يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢,٥٠ ل.أ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 2,50 ל"י

الثلاثاء ١٨ تشرين الاول ١٩٧٧ ، العدد ٤٥/٣٤ VOL. 45-34 18.10.1977

ديان يدعو الولايات المتحدة لاتخاذ اسرائيل قاعدة عسكرية

واشنطن – الوكالات – في لقاء كارتر – ديان في بداية هذا الشهر اعرب الرئيس الامريكي كارتر عن استعداد الولايات المتحدة عقد معاهدة دفاع مشترك بين اسرائيل والولايات المتحدة ، على غرار معاهدات الولايات المتحدة مع حليفاتها في اوروبا واسيا .

تل ابيب – نشرت « يديعوت احرونوت » يوم الجمعة الماضي ان دان ابلغ الرئيس كارتر ان حكومته على استعداد للموافقة على طلب الولايات المتحدة اقامة قواعد عسكرية جوية وبحرية في اسرائيل .. وقبل ذلك اذاعت وكالات الانباء ان ديان عرض على الولايات المتحدة تحويل ميناء حيفا الى قاعدة للاسطول الامريكي السادس في حوض البحر الابيض المتوسط .

اسرائيل تهدد صراحة بالتدخل العسكري في لبنان

فايتسمان يجتمع مع السفير الامريكي لتنسيق العدوان •• القيادة الفلسطينية تنفي دورها في خرق اتفاق وقف اطلاق النار •• هدف توتير الوضع منع دخول الجيش اللبناني الى الجنوب •• وتنفيذ مخطط تقسيم لبنان الى دويلات •

حيفا – لمكاتب « الاتحاد » السياسي – « ستلجأ اسرائيل الى الاجراءات العسكرية اذا اخفقت المحاولات الاخرى في اعادة وقف اطلاق النار » . هذا ما نشرته جروزلم بوست أمس الاثنين اعتمادا على مصادرها المطلعة واضافت : « ان اسرائيل قطعت المفاوضات مع ممثلي الجيش اللبناني حتى تحث الولايات المتحدة على الضغط على منظمة التحرير الفلسطينية لتلتزم بشروط وقف اطلاق النار » .

واكدت ان وزير الحربية ، فايتسمان ، اعلم الولايات المتحدة بان اسرائيل ستضطر (كذا) الى استخدام القوة « لحماية » الجيش اللبناني (أي قوات الانعزاليين الرجعيين في جنوب لبنان) .

وفي سبيل التخفيف من خطورة هذا التهديد اضافت الصحيفة ان المراقبين يعتقدون بان من غير المحتمل ان يعبر الجيش الاسرائيلي حدود لبنان . وان المدفعية الاسرائيلية ستعود الى مساندة الانعزاليين الرجعيين كما فعلت خلال السنة الاخيرة .

ويوم الجمعة الماضي نشرت الصحف الاسرائيلية ان وزير الحربية ، فايتسمان ، ونائبه ، مردخاي تسبوري ، اجتمعا مع السفير الامريكي في تل ابيب ، صموئيل لويس ، وتباحثا معه بشأن الوضع في جنوب لبنان . واضافت ان فايتسمان طالب بتطبيق اتفاق وقف اطلاق النار وبابعاد القوات الفلسطينية من الجنوب اللبناني . وقال ان اسرائيل سترى نفسها في حل من جميع التزاماتها التي اخذتها على عاتقها عند توقيع اتفاق وقف اطلاق النار ما لم يتم وضع حد لخرق هذا الاتفاق !!

وجاء هذا التهديد بعد اسبوع من قيام الانعزاليين الرجعيين باستفزازات عسكرية وتفجيراتهم فترات متقطعة من التراشق بالقصف المدفعي .

ونشرت الصحف العربية ، يوم الجمعة الماضي ، ان القيادات الفلسطينية المختلفة اجتمعت في بيروت لبحث الوضع المتدهور في الجنوب ومسالة التنسيق مع الحكومة اللبنانية وقوات الردع العربية .

وفي الوقت نفسه نفت المصادر الفلسطينية ادعاءات اسرائيل والانعزاليين المتعاونين معها بان القوات الفلسطينية – اللبنانية المشتركة خرقت اتفاق وقف اطلاق النار واكدت ان اسرائيل هي التي تعد لهجوم واسع النطاق على القوات الفلسطينية .

هذا واجرى الرئيس اللبناني الياس سركيس مشاورات عاجلة مع رئيس وزرائه سليم الحص ووزير خارجيته فؤاد بطرس ومع السفير الامريكي باركر .

واتضح خلال ذلك ان خطة اسرائيل والانعزاليين الان تقوم على تشديد التوتر وخلق مناخ حربي يمنع وحدات الجيش اللبناني من الوصول الى جنوب لبنان .

وفي هذا الصدد اذاعت وكالات الانباء أن ضباط الجيش اللبناني الشرعي توجهوا الى الجنوب لتمهيد الطريق امام انتقال وحداتهم الى مواقعها في الجنوب . وان نائب القائد العام ، رفيق الزين ، عين قائدا لمنطقة الجنوب . وقد وصل الى صيدا لتسلم مهام منصبه وللاشراف على تنفيذ اتفاق شتورا لاعادة الهدوء والاستقرار الى تلك المنطقة .

ونشرت البعث السورية في ١٤–١٠–٧٧ تحذر من خطورة الوضع في جنوب لبنان وتعلن أن انصار تقسيم لبنان يعملون على تكريس ازمة لبنان لتقسيمه الى دويلات وكررت أن هؤلاء يرتبطون باسرائيل ويعرقلون اقرار السلام في جنوب لبنان ويحاولون وضع سوريا في موقف سيء

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

حكومة بيغن – ايرليخ تدفع البلاد الى كارثة اقتصادية

غلاء كبير وبطالة وتخفيض جديد في سعر الليرة

حيفا – لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي – تشير كل الدلائل الى ان الاقتصاد الاسرائيلي مهدد بكارثة يصعب تصور نتائجها وابعادها . وهذا ما يعترف به المسؤولون في حكومة بيغن – ايرليخ ويؤكده المراقبون الاقتصاديون . وقد اضطر وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، الذي تعرضت سياسته المالية والنقدية الى انتقادات واسعة في الاونة الاخيرة ، اضطر الى الدفاع عن نفسه وعن سياسة وزارته الاقتصادية وذلك بتحميل وزير المالية السابق ، رابينوفتش ، مسؤولية هذا الوضع الاقتصادي الخطير وذلك في مقال نشره الوزير في « هآرتس » ، أمس الاثنين .

فالغلاء ، الذي وعدت حكومة ايرليخ بكبح لجامه والحد من تفاقمه ، يعم اليوم ويطم ويهدد الاخضر واليابس . ويتضح من المعطيات الرسمية ان متوسط الاسعار للمستهلك ارتفع في الاشهر التسعة الاولى بنسبة ٢٠٫٦٪ وفقط في شهر ايلول الماضي بنسبة ٣٫٦٨٪ ، أي ما يقارب ال ٤٪ . وقد اذهلت الزيادة في متوسط الاسعار للمستهلك في ايلول الماضي المراقبين الاقتصاديين . وهم يتوقعون استمرار هذه الوتيرة من زيادة الاسعار في الربع الاخير من السنة الجارية وان تبلغ الزيادة في الاسعار هذه السنة قرابة ٣٥٪ .

وهذا يعادل ضعف الزيادة التي اعلنت الحكومة عن الرغبة في عدم تجاوزها .

وتكشف المعطيات الرسمية عن ان الزيادة في اسعار السلع والخدمات الحيوية كانت اكبر من الزيادة الوسطية في ايلول الماضي (٣٫٦٪) . فاسعار الخضروات والفواكه ارتفعت ب ٨٫٢٪ أي اكثر من ضعف المعدل . وارتفعت اسعار الالبسة والاحذية ب ٤٫٣٪ والانفاق على الخدمات الصحية ب ٤٫٦٪ وخدمات التعليم والثقافة ب ٥٪ .

وهذه الزيادة الكبيرة في الاسعار حدثت في حين ظلت الاجور مجمدة . وقلصت علاوة الغلاء بنسبة ٣٠٪ . كما تقلصت بنسبة كبيرة المخصصات الحكومية في ميادين التعليم والاسكان والصحة وغيرها من الخدمات العامة ، الامر الذي جر في اعقابه تدني مستوى هذه الخدمات وارتفاع تكاليفها .

ولقد اشعلت الزيادة المذكورة الضوء الاحمر في دار اللجنة التنفيذية في الهستدروت . فاعلنت اللجنة المركزة في الهستدروت عن قلقها من استمرار الغلاء الفاحش . وصرح سكرتير الهستدروت العام ، ميشل ، انه سيجتمع ، يوم الجمعة القادم مع وزير المالية لبحث الاوضاع الاقتصادية والغلاء بشكل خاص . وقال انه سيطالب الوزير بكبح هذا الغلاء . ولكن السؤال الذي نود ان نطرحه على سكرتير الهستدروت ، ميشل ، وعلى غيره من المسؤولين « المراخيين » في الهستدروت : ما هو جدوى مجرد المطالبة بكبح الغلاء . ان المطلوب هو تجنيد العاملين اولا وقبل كل شيء للتصدي للسياسة التي تتسبب الغلاء عنها .

اتساع اخطار البطالة

ويشتد في الوقت نفسه خطر البطالة . فيكاد لا يمر يوم دون ان تكتب الصحف عن تسريح المزيد من العاملين في الخدمات والصناعة . فقد نشرت هذه الصحف ، هذا الاسبوع ، عن عزم ادارة كونسيرن « كور » الهستدروتي الاحتكاري على تسريح الف عامل نتيجة للتقليص المتوقع في انتاج « كور » . وكتبت « يديعوت احرونوت » ، امس الاول ان شركة « ايتان » للخدمات في تل ابيب سرحت ٥٠ مستخدما مؤخرا بسبب مصاعب مالية اعترضت عمل الشركة .

ويتهدد الكساد ، في هذه الايام ، صناعة الاحذية الاسرائيلية . فالاحذية المستوردة اغرقت السوق وخاصة الايطالية . وكثيرون من منتجي الاحذية يتحولون الى وسطاء يبيعون الاحذية المستوردة التي يبلغ عدد المستورد منها ٥٠٠ الف زوج سنويا او يصنعون قسما منها ويبيعونها على انها مستوردة كليا . وقد ازداد استيراد الاحذية في السنة الماضية ب ٤٠٪ . وهذه نسبة زيادة عالية جدا . واذا استمر هذا الوضع فان خطر الاغلاق

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

أيها « ورقة العمل » الاسرائيلية – الامريكية ؟

مماحكات امريكية اسرائيلية لاشغال الرأى العام وللتمويه على العالم العربى تنفيذا للسياسة الامبريالية

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي – لا تزال « ورقة العمل » الاسرائيلية – الامريكية محور مماحكات بين حكام اسرائيل والولايات المتحدة من ناحية ، وبين الحكومة الاسرائيلية و « المعارضة » الصهيونية من ناحية ثانية . والهدف من كل هذا تبييض صفحة الامبريالية في العالم العربي اولا ، واشغال الرأي العام الاسرائيلي بنقاش بيزنطي غير جوهري من ناحية ثانية ..

فردا على تقرير ديان وزير الخارجية في الكنيست ، يوم الخميس الماضي ، حول اتفاقه مع المسؤولين الامريكيين الذى اتخذ شكل « ورقة العمل » صرح الناطق في وزارة الخارجية الامريكية ، هودنغ كارتر ، ان « الورقة » لا تقرر شيئا . وقال ليس هناك اى اتفاق حول مسالة حضور منظمة التحرير الفلسطينية مؤتمر جنيف . والولايات المتحدة لم تستبعد بحث اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة . فالمباحثات في جنيف لا تستثني اى موضوع . (الصحف الاسرائيلية ١٦–١٠–٧٧) .

اما ديان الذي عرف بهذه التصريحات حالا ، فاعلن ردا على هذه الاقوال في مقابلة اذاعية يوم السبت الماضي ، انه ليس هناك اتفاق خطي مع الولايات المتحدة بعدم اشتراك منظمة التحرير في مؤتمر جنيف ، بل هناك تفاهم واضح بان اسرائيل ستنسحب من المؤتمر اذا اشترك مندوبون عن المنظمة فيه .

وورد أن اسرائيل ستذهب الى مؤتمر جنيف على أساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ . وهذان القراران لا يذكران دولة فلسطينية ، ولهذا نشترك في مؤتمر جنيف شريطة عدم بحث الدولة الفلسطينية .

والواقع ان الرئيس كارتر في اكثر من مناسبة صرح بان حكومته في تاييدها قيام وطن قومي فلسطيني لا تقصد اقامة دولة مستقلة .

ومع هذا وفي سبيل الاستمرار في التمويه والتلاعب بالرأي العالم العربي صرح مستشار كارتر لشؤون الامن القومي ، بزيجنسكي ، خلال اجتماعه في واشنطن بزعيم الحركة الديمقراطية التغيير يغال يدين يوم السبت الماضي ، ان الولايات المتحدة ستؤيد كيانا فلسطينيا في الضفة تسوسه حكومة مدنية مع استمرار وجود القوات الاسرائيلية (أي بقاء الاحتلال) .

وركزت الصحف الاسرائيلية ، أمس الاثنين ، على موضوع التنسيق الامريكي – الاسرائيلي . وتكهنت مختلف التكهنات حول الطريق التي سيوافق بها المسؤولون في القطرين بين التصريحات المتناقضة الصادرة عن ديان وناطق وزارة الخارجية الامريكية .

وفي البلاد استمر النقاش الصحفي الذى اشعلته « هآرتس » ، يوم الاحد الماضي ، حين كتبت ان هناك اتفاقات سرية عقدها ديان مع المسؤولين الامريكيين واخفاها عن الكنيست . وتنص هذه الاتفاقات السرية على تعهد امريكي – على نقيض التصريحات الرسمية التي ذكرناها – بعدم اشراك منظمة التحرير في مؤتمر جنيف وبعدم مساندة المبادرة الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة .

وفي الواقع كان هذا النقاش مفتعلا على أساس ان السياسة الامريكية تقوم على هذين الامرين حتى الان ، ولا حاجة الى اتفاقات سرية .

اما « المعارضة » الصهيونية التي تتظاهر بالتطرف اليميني وتتهم حكومة بيغن – ديان بالتفريط بمصالح البلاد فقد واصلت ترديد مواقف زعيم حزب « العمل » و « التجمع » شمعون بيرس ، الذى انتقد ديان والحكومة على القبول بوفد عربي موحد سيلوح بمطالب منظمة التحرير ، ويشمل ممثلين

– البقية على صفحة ٦ ع ٧ –

الاتحاد السوفييتي يشجب « ورقة العمل » !

موسكو – اعلنت الحكومة السوفييتية ، ببيان اذاعته وكالة الانباء السوفييتية – تاس – رفضها « لورقة العمل » الامريكية الاسرائيلية .. واكدت ان هذه الورقة تهدف الى تمزيق وحدة الصف العربي واستبعاد منظمة التحرير الفلسطينية عن عملية السلام في جنيف .

القتال بين اثيوبيا والصومال فى الجمعية العامة للأمم المتحدة

نيويورك – الوكالات – تجاوبت أصداء القتال الدائر في الاقليم الشرقي – اوغدين – في اثيوبيا ، بين القوات الاثيوبية والقوات الصومالية في مناقشات الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة .

وفي كلمته في الجمعية العامة اقترح وزير خارجية الصومال عبد الرحمن باري اجراء مفاوضات بين اثيوبيا والمحاربين في اوغدين بغية انهاء القتال في الاقليم وتسوية النزاع هناك . ورفض الممثل الاثيوبي هذه الدعوة واكد أن وزير خارجية الصومال يحاول تضليل الرأي العام العالمي .

فالقتال الدائر في اوغدين ليس قتالا بين القوات الاثيوبية و « ثوار اوغدين » انما حربا شنتها الصومال على اثيوبيا متذرعة بخلاف اقليمي .

واضاف أن من المفارقات أن تظهر الصومال بمظهر وسيط محايد بينما هي طرف في النزاع .

هذا وتشير آخر الانباء الى أن القتال يتصاعد في منطقة اوغدين الاثيوبية حول مدينة هرار الجبلية .

وقد اعلنت الحكومة الاثيوبية استعدادها للدخول في مفاوضات مع الصومال بشرط انسحاب قواتها من المناطق التي احتلتها .

واشنطن لا تزال تنتظر موقف مصر!

واشنطن – الوكالات – اعلنت وزارة الخارجية الامريكية انها لا تزال تنتظر ردود الحكومات العربية المعنية على ورقة العمل الاسرائيلية – الامريكية حول عقد مؤتمر جنيف قبل أن تقرر خطواتها القادمة .

وصرح سايروس فانس ان المشكلتين الرئيسيتين اللتين يجب حلهما تمهيدا لعقد مؤتمر جنيف هما تمثيل الفلسطينيين وتنظيم مجموعات العمل وجدول اعمال المؤتمر بعد افتتاحه .

واتضح أن الحكومة الامريكية تنتظر في الواقع ، موقف الحكومتين المصرية والاردنية ، لان سوريا اعلنت موقفها بتصريح وزير خارجيتها عبد الحليم خدام الذى قال أن ورقة العمل الامريكية – الاسرائيلية لا تشكل اساسا صالحا وبناء لمؤتمر جنيف لانها تعتبر ان قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ يشكلان اساسا للتسوية السياسية في حين انهما لم يتعرضا للقضية الفلسطينية . واضاف خدام ان تجاهل القضية الفلسطينية وعدم اعطائها مكانها الطبيعي لا يمكن ان يشكلا اساسا مقبولا لاى مؤتمر سلام . واى موقف لا يخدم اهداف الانسحاب الشامل وتحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، لا يمكن ان يسهم في تسوية أزمة الشرق الاوسط .

وحسب المصادر المطلعة الامريكية والاسرائيلية وافقت مصر والاردن على ورقة العمل الاسرائيلية الامريكية مع بعض التعديلات بشأن التمثيل الفلسطيني .

واتضح موقف مصر من خطاب السادات في اثناء لقائه مع وفد صحفي اردني . ففي هذا اللقاء الذى جرى ، يوم السبت الماضي ، اكد الرئيس المصري انور السادات الحديث على ضرورة تنسيق مواقف الحكومات العربية والاحتفاظ بهدوء الاعصاب وبوضوح الرؤية ، الا انه ركز هجومه على الاتحاد السوفييتي في اطار مدح الولايات المتحدة التي غيرت موقفها! واصبحت تتهم المطالب العربية .

وفي الوقت نفسه توالت تصريحات زعماء منظمة التحرير الفلسطينية الذين اكدوا رفضهم لورقة العمل الامريكية – الاسرائيلية .

مؤتمر باريس للسلام يؤكد:

منظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني بدون حل القضية حلا عادلا لا يستتب السلام

باريس – خاص بالاتحاد – انهى مؤتمر السلام العادل في الشرق الاوسط اعماله في باريس أمس الاول ، الاحد ، مؤكدا من جديد ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني وانه بدونها لا يمكن عقد مؤتمر جنيف .

واكد عبد المحسن ابو ميزر رئيس وفد منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر ان منظمة التحرير تعمل لاجل سلام عادل . وان احترام الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني هو شرط لا بد منه للسلام .

وجاء في خطاب رومش شاندر ، رئيس مجلس السلام العالمي ، انه بدون حل قضية الشعب العربي الفلسطيني لا يستتب السلام في الشرق الاوسط . وانه بدون منظمة التحرير الفلسطينية لا يمكن حل هذه القضية .

اما الرفيق توفيق طوبي فعرض برنامج اللجنة الاسرائيلية لاجل سلام عادل في الشرق الاوسط . وندد بسياسة الاستيطان والضم . ونوه ببيان ياسر عرفات الذى قال فيه انه اذا جرى تعديل على قرار مجلس الامن ٢٤٢ يضمن الاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، يمكن عند ئذ أن يكون أساسا للسلام الاسرائيلي العربي .

واكد توفيق طوبي ، ايضا ، على اهمية البيان السوفييتي – الامريكي المشترك بشأن الشرق الاوسط .

اما عضو الكنيست اليساب فلتار استهجان سائر الوفود عندما تكلم عن الخلافات الايديولوجية وطالب منظمة التحرير الفلسطينية بالاعتراف بالصهيونية ! ، الامر الذى لم تطلبه حتى حكومات اسرائيل المتعاقبة ، كما هو معروف . وبدلا من الكلام عن السلام واعتراف حكام اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية وبالدولة الفلسطينية راح اليباب ينشر دعاية صهيونية .

ورد عبد الله حوراني ، عضو قيادة الوفد الفلسطيني ، على خطاب اليباب فقال ان الصهيونية ليست حركة تحرر قومي . ولذلك لا نعترف بها . اما المفاوضات مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي فاساسها أن الحزب يناضل من أجل سلام عادل في الشرق الاوسط . ويعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة .

وتكلم خالد محيي الدين باسم الوفد المصري . كما حضر المؤتمر وفود عريضة من سوريا والاردن وغيرها .

هذا وعملت ثلاث لجان في اطار المؤتمر ، بحثت الاولى القضية الفلسطينية والثانية مؤتمر جنيف والثالثة قضايا نزع السلاح في الشرق الاوسط . وشارك الوفد الاسرائيلي في كل هذه اللجان .

وتكلم كوخابي شيمش (من « الفهود السود ») في اللجنة التي بحثت القضية الفلسطينية . فقال انه يجب الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبذلك يمكن تحقيق السلام للشعب الاسرائيلي . كما يمكن حل مشاكل اسرائيل ، بما فيها مشاكل الطوائف الشرقية التي تعيش في ظروف فقر مدقع . واستقبلت الوفود كلمة كوخابي شيمش باهتمام كبير .

كذلك تكلمت الدكتورة نعومي كيس التي قالت انها مسرورة لما تلقاه قضية الشعب الفلسطيني من تضامن في العالم ، وانها تتضامن مع هذه القضية . ولكن التضامن لا يكفي . واضافت : يجب العمل من أجل تغيير سياسة الحكومة الرسمية ، سياسة الاحتلال والاستيطان وتخريب السلام . كما تكلم في اللجنة عضو الكنيست مابر بعيل والعازر فايلر .

وتكلم في اللجنة ايضا ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ، عبد الله حوراني ، فندد بسياسة الاحتلال الصهيونية . ونوه بكلمة ممثل الفهود السود ، كوخابي شيمش . وقال : ان ما نريده هو ضمان حقوقنا القومية التي تعني اقامة دولتنا المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة . وتساءل عن السبب في اعطاء يهود أمريكا الحق والحرية في الهجرة الى البلاد والسكن فيها ، في حين انني انا ابن هذه البلاد لا يحق لي السكن فيها ؟

الامام الشويكي يتحدى السلطات ويرفض ترحيله

القدس – لمراسلنا الخاص – تمسك الامام الشيخ محمود سعيد الشويكي ، امام مسجد حي المغاربة في القدس العربية المحتلة ، بمسكنه القائم في الحي الذي يطلق عليه إسم « حارة اليهود » . واكد انه يرفض هو وعائلته اخلاء بيته والانتقال الى مكان آخر . والامام الشيخ الشويكي مواطن مكفوف فقد بصره الا انه لم يفقد حبه لبيته ، الذي هو جزء من وطنه ، كما لم يفقد كراهيته للاحتلال ولمخططات استيطان القدس العربية الاحتلالية . ولم تجد كل محاولات السلطات الرامية لاقناعه على ترك سكنه . كما لم تجد الضغوط المختلفة بهدف تحقيق ترحيله عنه . وكانت السلطات قد هدمت الدرج الموصل الى البيت وخربت مجاري المياه بهدف التعجيل في ترحيل الشيخ وعائلته . الا ان كل هذا لم يجد نفعا . ويواصل الشيخ تمسكه بحقه في البقاء في بيته وفي الحي الذي عاش فيه عشرات السنين ويعرف كل زاوية وزاوية وكل مطلع درج ودرج فيه . ومن الجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال قامت ، خلافا للمواثيق الدولية ولابسط حقوق الانسان ، بنسف عشرات البيوت في ذلك الحي وترحيل سكانه بغية توطينه بمهاجرين يهود .

كلمة الاتحاد

دفاعا عن حقوق عرب النقب والجماهير العربية

يشكل القرار ، الذي صدر بالاجماع عن اللجنة المشتركة التي تجمع بين ممثلي الحكومة ومشايخ عرب النقب ، ذروة جديدة في ممارسة سياسة الاضطهاد القومي ازاء قطاع هام من قطاعات الجماهير العربية – قطاع عرب النقب .

كما يعبر عن شراسة الضغوط التي تمارسها السلطات على بعض المتعاونين معها من ناحية وخضوع اولئك المتعاونين لاوامرها من ناحية ثانية .

فالقرار يلزم الذين صادقوا عليه من ممثلي المشايخ ان يقوموا بدور المخبرين عن البناء « غير القانوني » في النقب . كما يلزمهم بالقيام بدور جهاز القمع والمساعدة على هدم تلك المباني وتشريد سكانها الذين كدحوا وتصببوا عرقا من اجل ان يشيدوا سقوفا فوق رؤوسهم ورؤوس عائلاتهم لتقيهم حر الصيف وبرد الشتاء القارص .

ويجسم هذا القرار ، نصا وروحا ، سياسة وزير الزراعة العنصري ، اريئيل شارون ، الذي ارغى وازبد لان العرب ، « الغرباء » ، يحتلون « اراضي الامة » ويستوطنونها في النقب والجليل . ولذلك فمن الضروري ردعهم واجلاؤهم عنها واخذهم باليد الحديدية .

لاشك مطلقا ان اولئك الممثلين من المشايخ لا يمثلون عرب النقب لا من قريب ولا من بعيد . فهؤلاء اعربوا عن رأيهم بوضوح تام بمختلف الطرق وباوروا مطالبهم الانسانية العادلة والمشروعة في اخر مرة في اجتماعهم الصحفي في ١٠ تشرين الاول ١٩٧٧ في تل ابيب .

آنذاك طالبوا بوقف جميع اجراءات هدم بيوت عرب النقب وترخيص المباني التي اقيمت بعد ان استنفد اصحابها كل جهد في استصدار رخص بناء دون جدوى وبعد أن اصبح تشييدهم لتلك المباني شرطا ضروريا من شروط الحياة . كما طالبوا باعتراف الحكومة بحقهم في استثمار اراضيهم الزراعية ، التي صودرت منهم ، لاغراض الزراعة •• وبتاجير الارض الزراعية لهم لثلاث سنوات لا لتسعة اشهر •• وبالاسراع في تسوية الاراضي

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –

السجن ليس العقوبة الوحيدة لمن يفكر بمقاومة الاحتلال

رام الله — خاص بالاتحاد — في العاشر من الشهر الحالي جرت محاكمة محمد احمد عياد امام محكمة عسكرية، دافعت عنه المحامية فيليتسيا لانغر . وكان المتهم ، قبل المحاكمة، قد روى لمحاميته فيليتسيا لانغر . وكان المتهم، قبل المحامي عبد عسلي في وقت سابق في السجن ، عن التعذيب الذي تعرض له في « المسكوبية » وسجن رام الله ، وكيف هشموا انفه من الضرب ورشوه بالغاز واصيب بالصمم في احدى اذنيه لشدة الضرب .



وفي بدء المحاكمة تنازلت المحامية لانغر عن المحاكمة الميدانية لعدم جدواها ولانها اصبحت وسيلة ضد المتهمين لتكذيب ادعاءاتهم عن الضرب واخذ الاعترافات بالقوة بدلا من ان تكون لصالحهم .

وكانت التهمة الموجهة لمحمد عياد مجرد الانتساب الى منظمة غير مشروعة وتجنيد شخص آخر لعضويتها ولم يكن موجها اليه اي اتهام آخر . ولكن هذا كان كافيا لتصدق المحكمة مطالب الادعاء بان التهمة « خطيرة جدا » ، وحكمت على المتهم بالسجن لمدة ٢٤ شهرا منها عشرون شهرا مع وقف التنفيذ .

المعتقلون الاداريون يطالبون بان يكونوا معا

تقدمت المحامية فيليتسيا لانغر ، بناء على طلب من المعتقلين الاداريين في سجن رام الله ، مذكرة الى ادارة السجن تطالب بوضع المعتقلين الاداريين في غرفة منفردة معا وفقا للمواثيق التي تنص على مثل هذا الترتيب .

وذكرت المحامية ادارة السجن بان المعتقلين الاداريين ومنهم تيسير العاروري قد مضى على اعتقالهم اكثر من ٤٢ شهرا دون توجيه اية تهمة اليهم او تقديمهم للمحاكمة .

السلطات تنقل ٩ سجناء عرب الى القسم ٧ في سجن بئر السبع

الناصرة — لمراسلنا — يذكر القراء الضجة التي اثيرت في البلاد حول الاوضاع المزرية في قسم « ٧ » في سجن بئر السبع ، التي قادها عضو الكنيست عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، شارلي بيطون ، ولقيت ردود فعل واسعة في البلاد حتى اضطرت السلطات الى تعيين لجنة تحقيق برلمانية لبحث الاوضاع فيه .

واليوم تحتجز سلطات سجن بئر السبع في هذا القسم مجموعة كبيرة من السجناء السياسيين العرب . وقد زار السجن في مطلع هذا الشهر المحامي وليد فاهوم فالتقى مع عبد العليم دعنا من الخليل ومحمد سعيد بدوية من جنين ، وهما محكومان لمدد طويلة ، وعدنان احمد وشاح من مواليد اريحا واحمد خالد نزال ولويس سالم ارجوب من بيت مقدوم قضاء الخليل، وهم محكومون بالسجن المؤبد واتهموا مؤخرا بقتل احد العملاء في سجن بئر السبع ومحاولة قتل عميل آخر ، وفايز نعمان ابو جبل من هضبة الجولان المحتلة وهو محكوم لمدة طويلة بتهمة مقاومة الاحتلال . وقد نقل ابو جبل مع تسعة سجناء آخرين من سجن شطة في ١٩—٩—١٩٧٧ الى سجن بئر السبع الصحراوي في اعقاب الاضراب التضامني الذي اعلنوه لمناصرة زملائهم في اضرابهم احتجاجا على المعاملة السيئة هناك ، الامر الذي يتسبب عن زيادة تكاليف السفر لزيارتهم في كل اسبوعين ب ١٥٠٠ ليرة .

واما المعتقلون التسعة الآخرون فهم محمود الغزالين من باقة الناصرة وعلي سمنية من شفاعمرو وجمال ابو مخ من باقة الغربية ومحمد الخطيب من كفر كنا وعلي ناصر منصور من الرامة وجورج حنا مطر من حيفا وبشر بشر من مجد الكروم وخليل مسيس من نحف ومحمود خليل دسوقي من الطيبة .

من وراء قضبان السجون

خبر وخلفيته

شطة — خاص بالاتحاد — في ٢٥—٩ اعلن ٢٤ سجينا امنيا في سجن شطة الاضراب عن العمل احتجاجا على معاملة ادارة السجن القاسية والمهينة ازاء السجناء العرب .

وقامت ادارة السجون بنفي عشرة من السجناء الى عسقلان . اما الباقون فوضعوا في الزنزانات والسجن الانفرادي لمدة اربعة اشهر مع حرمانهم من الزيارات والنفقات الشهرية (الكانتينا) .

السجين السابق يوسف خلايله من اكسال يتحدث عن خلفية الخبر ويروي ، كشاهد عيان ، كيف يعاملون السجناء في سجن شطة الرهيب ، ويشير باصبع الاتهام الى مدير السجن المدعو بن سابو واخيه الذي يعمل ناظرا على السجناء ، يقول :

كنت في سجن شطة اعمل في انتاج الصناديق . في احد الايام طلب مني الناظر بن سابو وهو اخو مدير السجن ان انجز ٦٠ صندوقا في اليوم . قلت له ان ذلك شيء فوق طاقتي . فاخذ يهددني ويشتمني . توجهت الى احد ضباط الامن ويدعى مئير كوهن وشكوت له معاملة بن سابو . فطلب الي الاستمرار في العمل والانتاج قدر المستطاع وطلب الى بن سابو ان يتركني وشأني . ولكن هذا اغضب بن سابو المذكور وانقض علي متوعدا . وبعد اربعة ايام طلب الي اخذ ادوات العمل الى المخزن . وهناك انهال علي بالشتائم والدفش . وعندما طلبت اليه التوقف راح يضربني ويشتمني . ثم اخذني الى مدير السجن . وهناك انهال علي سبعة افراد من الشرطة بالضرب كان بينهم الضابط مسعود ونائب المدير وناظر العمل بن سابو نفسه . وشفعوا الضرب باهانات لا تكتب ضدي وضد كل العرب . واستمروا كذلك حتى اغمي علي . ولم افق الا ومدير السجن يناديني . وعندما صحوت راح هو ايضا يشتمني ويهينني ويسب العرب اجمعين . بعد ذلك وضعوني في زنزانة مدة سبعة ايام .

عرف زملائي من السجناء الامنيين بالامر فاعلنوا اضرابا عن العمل . فما كان من ادارة السجن الا ان وزعتهم في الزنزانات .

لقد قرأت ما كتبته « الاتحاد » عن معاملة السجناء . ولكن ما كتب كان الشيء اليسير . فالواقع اسوأ من ذلك بكثير . وحتى عند خروجي من السجن لم افلت من الضرب والتهديد والشتائم والاهانة من مدير السجن نفسه .

وبالطبع لا يمكن في سطور التحدث عن كل ما يتعرض له السجناء العرب وخصوصا الامنيين من تعذيب وسوء معاملة .

أحكام عسكرية في جنين

الناصرة — حكمت المحكمة العسكرية في جنين ، في ٥—١—٧٧ ، بالسجن الفعلي لمدة ٣٠ شهرا على الشاب محمود يوسف ابو طبيخ ولمدة سنتين على عصام الزعبي (الملقب بالسيب) وذلك بتهمة الاشتراك في مظاهرات آذار ١٩٧٦ و « التحريض » واعداد زجاجات الكلس والنفط وقذفها على جنود الاحتلال الاسرائيلي بالاضافة الى العضوية في الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين .

كما وحكمت المحكمة على كل من توفيق الناصرة وحسين حمدان وعباس حواشين بالسجن الفعلي لمدة اربع سنوات بتهم مماثلة . وقد ترافع عنهم المحاميان وصفي المصري (نابلس) ووليد فاهوم (الناصرة) .

وحكمت المحكمة ايضا على كل من محمد عبد الله وبسام حمادة بالسجن الفعلي لمدة ستة اشهر (منذ توقيفهما في ٢٠—٤—٧٧) وعلى تيسير البلعاوي وعدنان قنديل بالسجن لمدة سنة .. ستة اشهر منها مع وقف التنفيذ . وكل هذه الاحكام بتهمة الانتماء الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين — القيادة العامة .

هذا وتأجلت محاكمة كل من احمد عباس العبوشي واحمد عبد الرحيم نبهان اللذان انكرا التهم الموجهة اليهما . ويقبع احدهما (نبهان) في المستشفى .

سجناء الرملة يشكون أوضاعهم

الناصرة — شكا المعتقلون والسجناء السياسيون الذين قابلهم المحامي وليد فاهوم في ٢—١—١٩٧٧ من سوء المعاملة وتردي اوضاعهم في سجن الرملة .

وكان المحامي قد التقى مع كل من المعتقل السوري شكيب ابو جبل المحكوم لمدة ١٣٦ سنة فعلية (!) وسمير شفيق درويش من عكا المحكوم لمدة ٢١ سنة والذي اعيد مؤخرا الى القسم العام في السجن بعد ان امضى قرابة الشهرين في الزنازين (الاكسات) وشوقي الخطيب من دير حنا ورجب محمد نصبة من العيزرية وهو متزوج وله خمسة اطفال ويعاني من اوضاع صحية سيئة وهو محكوم عليه بالسجن المؤبد مرتين بالاضافة الى ٥٠ سنة اخرى . وقد رفضت سلطات السجن ادخال لجنة طبية خاصة اقترحها المحامي على نفقته لتفحص اوضاع السجناء وظروفهم الصحية .

هذا ويدرس المحامي وليد فاهوم امكانية تقديم شكوى الى محكمة العدل العليا اذا ظلت اوضاع السجناء بهذا الشكل المزري .

تهنئة

باننا الحارة الى السيد فتحي خالد جابر بمناسبة الخطوبة . والف مبروك .

عمال مطعم يونس بيافا
موسى قاسم نصار — طرعان

مبادرة مشكورة .. فهل من مزيد !

الطيبة — من محمد ابو اصبع — تراكمت اكوام الزبالة هنا وهناك في احياء البلدة المختلفة وخصوصا في الفترة حيث كان عمال النظافة في مجلس الطيبة يعملون ساعات اقل وذلك في شهر رمضان المنصرم وفي ايام عيد الفطر المبارك حيث كان العمال في عطلة . وبرزت مسالة ازالة هذه القاذورات مسالة ملحة . فبادرت الهيئة التدريسية في مدرسة الطيبة الثانوية ونظمت فرق العمل التطوعية من الطلاب والطالبات بمرافقة عمال التنظيفات الى جانب زيادة عدد عمال النظافة ولو بصورة موقتة واستحضار جرافة للاسراع في عملية النظافة . وبالحقيقة كان لهذه الحملة وهذه المبادرة من المدرسة الثانوية اثرا طيبا في نفوس الاهالي وسيكون لهذا الامر مغزاه اذا اظهر السكان في احياتهم تعاونا مع المجلس المحلي وعمال التنظيفات . وهذا يستدعي اولا عدم القائهم بالقاذورات في الشوارع وامام بيوتهم بل في براميل القمامة ولا مانع من المبادرة لازالة القاذورات امام البيوت . فهذا سيعود بالخير والسلامة على اطفالنا واولادنا « والنظافة شرافة » كما يقول مثلنا الشعبي . ومن المعروف ان ادارة المجلس ورئيسه يتجنبان تقديم السكان الى المحاكمات ودفع الغرامات وخصوصا المخالفين لاوامر النظافة . وستظل قضية اسالة المياه القذرة في الشوارع حيث لا مجاري بعد في قرانا امرا يستدعي انتباه الناس . والتوقف عن هذه العادة المضرة بالسكان وصحتهم عموما امرا لا بد منه !

جامعات « في » طلاب « ما في »

من ادرى منا نحن المواطنين العرب بازمة قبول الطلاب في الجامعات والمعاهد العليا في اسرائيل بحجة انه لا امكنة متوفرة .

حتى طلعت علينا صحيفة الجروزلم بوست من يوم الاحد ١٦—١٠ لتقول ان احدى كبرى جامعات البلاد في تل ابيب وهي جامعة بار ايلان تشكو من نقص في الطلاب !

والنقص هذا ناجم ليس عن تخلف مستوى الجامعة ولا عن قلة عدد طالبي الالتحاق بها ، بل لان سياسة الجامعة بادارتها المتدينة عمدت الى نهج قبول الطلاب المتدينين اي من الاحزاب المتدينة ، خصوصا بعد ان اصبح وزير المعارف نفسه من رؤوس المتدينين .

يقول استاذ العلوم السياسية في الجامعة ان في صفه ١٥ طالبا بدلا من ٣٠ . وكليات القانون والبيولوجيا والفيزياء تشكو ايضا من نقص طلابها بشكل حاد بسبب هذه الاجراءات التي اصبحت اكثر تعنتا في السنة الدراسية الحالية .

بالطبع لا ننتظر من ادارة الجامعة ان تعترف بانها تميز بين الطلاب اليهود ، بين متدينين وغير متدينين، والسلطات لا تعترف حتى بعدم المساواة بين اليهود والعرب . وهم لا يسألون الطالب ان كان متدينا ام لا ليقرروا قبوله او عدم قبوله. اذ يكفي ان يسألوه عن المدارس التي سبق وتلقى تعليمه الثانوي فيها حتى يعرفوا العنوان الصحيح .

الحرية لا تتجزأ . والدمقراطية كذلك . وليس هذا هو مظهر التمييز الوحيد او الاهم في المجتمع الاسرائيلي . فان مجتمعا يحكم فيه راس المال والبرجوازية وينقسم الى طبقات لا يمكن فيه القضاء على التمييز الا بالقضاء على مسبباته واهمها الاستغلال الطبقي . وهي امور لا يعلمونها في جامعة بار ايلان .

(قارىء)

لجنتا منطقتي الناصرة والمثلث تشجبان سياسة هدم البيوت والاعتداءات الفظة على المواطنين العرب

الناصرة — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي باشتراك لجنة المراقبة المنطقية جلستها الاولى بعد مؤتمر المنطقة وذلك يوم الاربعاء ١٢\١٠\١٩٧٧ . لتلخيص المؤتمر وانتخاب هيئات المنطقة ولجانها الفرعية .

ترأس الاجتماع الرفيق اسعد يوسف . وقدم الرفيق سليم القاسم سكرتير المنطقة بيانا سياسيا وتنظيميا واقتراحا للهيئات .

ثم لخص النقاش الهام الذي اشترك فيه ١٧ رفيقا . وبعد ذلك اقر الاجتماع البيان والتلخيص وانتخب سكرتارية المنطقة واللجان الفرعية عنها .

وفي ختام الاجتماع اتخذ قرارا بشجب تصعيد سياسة هدم البيوت ومصادرة الاراضي في النقب والاعتداءات الفظة على مواطني هذه المنطقة .

كما واتخذ قرار بمناشدة الجماهير العربية من اجل انجاح المؤتمر الاسلامي ، الذي سيعقد في الناصرة في ٢٢/١٠/١٩٧٧ وتحويله الى حدث هام لاعادة الاوقاف الاسلامية الى اصحابها .

اجتماع موسع للجنة منطقة المثلث الحزبية

الطيبة — من محمد ابو اصبع — انعقد هنا الاجتماع الموسع للجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، باشتراك لجنة المراقبة المنطقية وباشتراك سكرتير لجنة المراقبة المركزية ، الرفيق رمزي خوري . وترأس الاجتماع الرفيق ابراهيم ابو خيط .

وقد قدم الرفيق غازي شبيطة ، سكرتير المنطقة ، بيان لجنة المنطقة السياسي والتنظيمي مشيرا الى الانجازات الهامة في عمل المنظمات الحزبية في المنطقة والى مواطن الضعف . وثمن عاليا نجاح مؤتمر الشبيبة الشيوعية في المنطقة الذي انعقد مؤخرا . وقد شارك في النقاش على البيان اعضاء لجنتي المنطقة والمراقبة الذين اكدوا على اهمية تطوير العمل الحزبي وتحسينه وتعميق الصلات مع الجماهير الشعبية وتجنيدها في المعارك من اجل السلام والدمقراطية والدفاع عن مصالح العاملين ، اليهود والعرب ، وعن حقوقهم .

وشارك في التلخيص الرفيق رمزي خوري واجمله الرفيق غازي شبيطة واتخذ الاجتماع سلسلة من القرارات السياسية والتنظيمية الهامة . وشجب الهجمة الاستيطانية الجديدة في المناطق العربية المحتلة . وندد باستفحال سياسة مصادرة الارض العربية في النقب والجليل وبالاعتداء على المواطنين العرب . ودعا الاجتماع لجان الدفاع عن الارض الى تكثيف نشاطها وتقويته للوقوف في وجه سياسة النهب والمصادرة التي يزداد خطرها في ظل حكومة الليكود .

الطلاب الثانويون العرب يشجبون هدم البيوت العربية ويدعون الى تشديد النضال دفاعا عن الارض

حيفا — لمراسلنا — عقدت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ، يوم الاحد الماضي ، في حيفا اجتماعها العام . وبحثت الاعمال التي ستقوم بها المناطق . وخاصة اقامة يومين قطريين للطالب ، وللنشاط الرياضي .

وقد اتخذت اللجنة القرارات الهامة والتي كان من بينها استنكار اعمال الهدم لبيوت العرب في النقب . وتعلن اللجنة عن استعدادها للقيام باي عمل نضالي تقره « اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية » .

كذلك تطالب اللجنة القطرية وزارة المعارف ان تفتح حالا صفا خامسا في مدرسة البيار في ام الفحم .

هذا وقد دعت اللجنة الاهالي والطلاب الى المساهمة في انجاح حملة اللجنة القطرية المالية ، وذلك من اجل انجاح برامجها .

الهيئات الحكومية والمختصة تبحث مشاكل البطالة في عكا

عكا — لمراسلنا — على اثر المشاكل التي تتعرض لها مدينة عكا وخطر البطالة المخيم فوقها فقد بحثت لجنة الاقتصاد التابعة للكنيست وضع المدينة والاخطار الناشئة عن استفحال البطالة ، الامر الذي سيؤدي الى هجرة السكان عن المدينة وغير ذلك . وتقرر ارسال لجنة فرعية لزيارة المدينة والاطلاع على احوالها وما يمكن ان تقدمه الحكومة من مساعدات .

ومن الجدير بالذكر ان كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست قد وضعت القضية على جدول اعمال الكنيست . وكذلك فان كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اللجنة التنفيذية للهستدروت كانت قد ارسلت برسالة الى اللجنة المركزية تطالب فيها ببحث خطر البطالة في المدينة وايجاد الحلول المناسبة . كذلك فقد تلقت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مجلس عمال عكا رسالة من سكرتير المجلس ردا على رسالتها جاء فيها : « انه سوف يدعو مجلس العمال للانعقاد في القريب ، وانه لن يجرى فصل للعمال اذا حدث ذلك على اساس طائفي » .

كذلك فقد رد رئيس بلدية عكا على رسالة الرفيق رمزي خوري عضو البلدية قائلا : « انه قد وضع قضية البطالة بالاشتراك مع مجلس عمال عكا امام الدوائر المختصة وانهم يتوقعون ان تكون هناك بحوث جديدة للخروج من هذه الازمة » .

ومن المعروف ان المشكلة الاساسية التي تتعرض لها المدينة هي البطالة الناتجة عن اغلاق مشاغل وتسريح مئات العمال من مصانع « غرينة الفولاذ » وتسيفوروت بالاضافة الى نقل المستشفى الحكومي للامراض العقلية من عكا الى طيرة الكرمل، الامر الذي سيؤدي الى فصل الاغلبية الساحقة من عماله .

ويدرك جماهير العمال اليهود والعرب ان الحل هو في ايقاف اغلاق المشاغل ، وباقامة المزيد من المشاغل وليس في المماطلة والاكثار من الابحاث واللجان واللف والدوران .

رسائل القراء

زيادة ايضاح عن قرية الدوايمه

نشرت « الاتحاد » في العدد ٣٦ يوم ١٦—٩—٧٧ جوابا على سؤال عن قرية « الدوايمه » العربية التي جعلها الاسرائيليون اثرا بعد عين .

بالاضافة الى ما كتبته « الاتحاد » عن هذا الموضوع اود ان اشير الى ما يلي :

الدوايمه قرية عربية مهدومة تقع في الجانب الاسرائيلي من قضاء الخليل (اي داخل الخط الاخضر) واذا شئتم الدقة . فهي تقع عند تقاطع خطي ١٠٥/٤٢ (كما جاء في الجريدة الفلسطينية عن الاسماء الصادرة عن دائرة المساحة الفلسطينية) . وفي عام ١٩٤٥ كان عدد سكانها ٣٧١٠ وجميعهم من العرب . وكانت تملك اراضي مساحتها ٦٠٤٥٨٥ دونما . وفي عام ١٩٥٥ بنيت مستوطنة يهودية باسم « امازيا » في مكان القرية العربية نفسه تقريبا . والدوايمه تظهر على خارطة فلسطين ما قبل ١٩٤٨ من قياس ١ : ٢٥٠٠٠٠ .

بشاره معمر
جامعة ايووا الشمالية
الولايات المتحدة

جريح الارض يعود الى ارض الوطن

دير حنا — من خليل محمود — بالاهازيج والزغاريد استقبل اهالي دير حنا ابنهم البار جريح الارض الاخ محمد محمود سالم ، الذي عاد من الاتحاد السوفييتي مساء الجمعة ٧—١٠—١٩٧٧ . ومن الجدير بالذكر ان الاخ محمد سالم كان قد عانى معاناة شديدة من آلام في ذراعه ، التي اصيبت برصاص البوليس القمعي في يوم الارض الخالد في ٣٠ آذار ١٩٧٦ . هذا ورفضت المستشفيات الاسرائيلية استقبال الجريح وعلاجه ، وخوفا من افتضاح امرها امام الرأي العام المحلي والعالمي راحت تختلق سائر الحجج والاعذار وكان افظعها ان يدفع مبلغ ١١ الف ليرة شهريا سلفا ، قبل تلقي العلاج بشهرين . واسلوب المماطلة هذا ادى الى تدهور وضع يده الصحي فشلت ... واخيرا — بعد يأسه مع العلاج في المستشفيات الاسرائيلية — وبمساعدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي سافر الى الاتحاد السوفييتي بتاريخ ٢٨—١—١٩٧٧ ، حيث استقبل بحفاوة بالغة وتلقى العلاج الطبي اللازم في المستشفى المركزي . هذا ويذكر ان الاطباء اجروا له عملية معقدة عبارة عن ربط العظام بالاعصاب وكان ذلك في ٣٠ آذار من عام ١٩٧٧ وبالعناية الفائقة وبمهارة الاطباء السوفييت نجحت العملية نجاحا لم يكن متوقعا !!

هنا وقد شعر الجريح بالاهتمام العظيم ولمس الاحترام الكبير والعناية الفائقة من طاقم الاطباء والممرضات السوفييت . ولم يقتصر الامر عليهم ، بل شعر بالاحترام الهائل الذي يكنه الشعب السوفييتي لقضيتنا العادلة والتعاطف الكبير مع جماهير شعبنا .

وبهذه المناسبة لا يسع الجبهة الدمقراطية في دير حنا الا ان تتقدم باحر التهاني للجريح البطل متمنية له حياة رغدة وسعيدة وباحر الشكر للاتحاد السوفييتي دولة وحزبا وشعبا والى الاطباء وكل من اعتنى به بشكل خاص على ما قدموه له من مساعدة وعون .

بفضل المصادرة

في معليا لا توجد قطعة أرض لائقة للملعب

معليا — لمراسلنا — تعاني قرية معليا العربية كغيرها من القرى العربية الاخرى من المصادرة والتهويد . وبالرغم من ان اراضي « المشاع » في القرية كانت مسجلة على اسم المختار ، الا انه وبقدرة قادر ، وبعد انتخاب المجلس المحلي ، انتقلت هذه الاراضي المشاعية الى ... اراضي الدولة . هذا عدا عن مصادرة اراضي المحميات المشاعية ، والتي كان من حق سكان القرية استثمارها كمراع او كمصدر للاحتطاب .

وقد توجه شباب القرية في الايام الاخيرة الى المجلس المحلي مطالبين بفتح ملعب لكرة القدم . ولكن المجلس لم يتمكن من العثور على قطعة ارض مناسبة . ولهذا قرر المجلس بجميع اعضائه دراسة موضوع اراضي القرية المشاع للعمل على استرجاعها وايجاد ارض لائقة للملعب .

كتلة « الجبهة » في مجلس العاملات « نعمت » تطالب السكرتاريا بالانتقال من الاقوال الى الافعال

تل ابيب — لمراسلنا — بعثت الرفيقة يافه غبيش ، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مجلس العاملات « نعمت » رسالة الى السكرتاريا القطرية للمجلس تطالب فيها بعقد اجتماع طارئ للسكرتاريا القطرية لبحث ما يجب القيام به من اجراءات ازاء تصريحات وزير المالية ايرليخ عن تخفيض « السوبسيديا » تدريجيا التي تدفعها الحكومة للمحافظة على اسعار المواد والخدمات الحيوية كالماء والكهرباء الى مستوى معقول . وهذا التخفيض من شانه ان يؤدي الى ارتفاع اسعار تدريجي بالمقابل . وكذلك ازاء التصريحات عن ايجاد « بطالة محددة » والغاء المراقبة على اسعار الحاجيات المختلفة والمس بشكل خطير بمستوى حياة الشعب العامل .

وذكرت الرفيقة يافه غبيش سكرتارية مجلس العاملات بمذكرة اخرى سبق وارسلتها تطالب فيها ببحث المحاولات لالغاء حصص الوالدين الاول والثاني من مخصصات التامين الوطني .

ودعت الى اتخاذ اجراءات حازمة باشتراك النساء العاملات كافة لانه حان الوقت للانتقال من الاقوال الى الاعمال .

لمناسبة اليوبيل الفضي لروضة الاطفال التابعة لحركة النساء الدمقراطيات في حيفا على اسم «هداسا غولدبرغ»



ان تسال مواطنا من وادي النسناس عن روضة الاطفال القريبة يقل لك انها تريد فهنالك في شارع حداد المجاور اثنتان واحدة تابعة للبلدية والاخرى «بستان الشيوعية». ولعل السائل والمسؤول يعرفان ان التسمية الاخيرة غير دقيقة. فروضة الاطفال هذه تابعة لحركة النساء الدمقراطيات في حيفا ويشرف عليها ويتبرع لها شيوعيون وغير شيوعيين على السواء. لكن يكفي أن تعرف ان مديرة الروضة الرفيقة اولغا طوبي وان سكرتيرة الحركة المشرفة عليها هي الرفيقة تسيلا عيرام عضو بلدية حيفا السابقة لتعرف كيف نشات التسمية. ولكن اسما درج خلال ٢٥ سنة لم يعد من السهل تغييره.

في البلاد مئات رياض الاطفال ومعظمها، لا شك افضل تجهيزا من هذه الروضة فما الذي يدعو، بشكل خاص، الى الكتابة عن هذه الروضة المتواضعة.

العنوان يدل على ان ذلك كان لمناسبة مرور ربع قرن على انشاء هذه الروضة. ولكن الامر الذي يلفت الانتباه ويستدعي الاعجاب هو بقاء الروضة على قيد الحياة والخدمة كل هذه المدة في ظروف لم تكن لتستطيع معها البقاء لولا تضحيات القائمات على امرها.

الرفيقتان تسيلا عيرام واولغا طوبي تتناوبان الحديث عن الروضة، بينما الاخيرة تهدهد طفلا، يبدو انه جديد، يبكي ويطالب بارجاعه الى امه. وفي الخارج ضجة الاولاد المعتادة في رياض الاطفال. واصوات المعلمات الرتيبة الهادئة توحي بانهن يسيطرن على الموقف دون حاجة الى الصراخ. الدار جميلة وواسعة ونظيفة، وجديدة فهذه هي السنة الاولى للروضة في هذه الدار كلها.

اما اين ابتدات الروضة وكيف؟ فذلك ما ترويه الرفيقتان تسيلا عيرام واولغا طوبي.

نشات الفكرة قبل ٢٥ عاما. وكان الهدف تقديم مساعدة للنساء العاملات ذوات الاطفال. وبالطبع لم يكن الهدف تجاريا، كذلك لم تكن هنالك مساعدات بلدية او حكومية. ولم تكن رسوم احتضان الاطفال لتسد الا ثغرة في باب النفقات. وكان لا بد من التضحية اولا وطرق باب التبرعات ثانيا. ولم يكن معنى لطلب التبرعات دون اظهار الاستعداد للتبرع. ووقفت الروضة على ارجلها وليس بدون صعوبة. وكانت تمر اشهر احيانا دون ان تقبض المعلمات اجورهن. واردفت الرفيقة اولغا مديرة الروضة: ولكن هذا ليس للنشر. حتى لا يظهر كما لو كنا نتبجح او نمنن احدا. ولكن فاتها ان تأخذ مني وعدا بعدم نشر هذا الامر.

اقيمت الروضة في بادىء الامر في الدار التي تعرف باسم «المؤتمر» والتي كانت مقرا لمؤتمر العمال العرب قبل انضمام العمال العرب الى الهستدروت العامة. وفي عام ١٩٦٧ انتقلت الى دار اخرى لتنتقل من جديد الى غرفة واحدة من الدار التي نجحت في هذه السنة في تحويلها كلها الى روضة الاطفال في شارع حداد.

وحتى يمكن تمويل المشروع درجت اعضاء المنظمة على اقتراض اموال من البنوك او مصادر اخرى. وكانت القروض تسدد من ريع معارض سنوية تقام في يوم المراة العالمي (٨ آذار) ومن الرسوم المنخفضة. وكانت الرفيقة الراحلة هداسا غولدبرغ ذات يد بيضاء على الروضة. لذلك سميت الروضة باسمها منذ الاول من حزيران (يوم الطفل العالمي) عام ١٩٦٧. وجرى ذلك في حفل حضرته نساء يهوديات وعربيات، وفي عز حملة الدعاية الحربية. (قبل حرب حزيران باربعة ايام). فكان مثلا للتعايش السلمي الاخوي بين ابناء الشعبين ازاء الهستيريا الحربية.

كذلك يجب التنويه بالمتبرعين الكريمين الزوجين ارنولد وتسيلا ماير اللذين اوصيا بكل تركتهما للروضة.

بهذا امكن ان تستمر الروضة بل وان تتطور. وهي تؤوي اليوم ٦٠ طفلا. ومع ان الروضة كانت في البدء للاطفال العرب واليهود الا ان سكان وادي النسناس والحي المجاور من اليهود، دابوا على النزوح من الحي القديم الى احياء يهودية حديثة. وبذلك اخذ عدد الاطفال اليهود يقل حتى بقي الاطفال العرب فقط. ولكن ادارة الروضة لا تزال بايدي لجنة مشتركة تقوم على توفير اسباب البقاء والتطور للروضة بكل تفان واخلاص وتفاهم. وهكذا اصبح ممكنا الاكتفاء بقسط لا يتجاوز ١٢٥ ليرة عن كل طفل بينما روضة الاطفال البلدية المجاورة تستوفي ٣٥٠ ليرة عن كل طفل.

ويعمل في الروضة اربع معلمات ذوات كفاءة وتجربة بما فيهن المديرة الرفيقة اولغا طوبي، وهن عفيفة زين الدين ونجاة سمعان وماني كركبي.

واولياء الاطفال مختلفو المشارب والميول السياسية ولكنهم متفقون على ان هذه الروضة ليست زريبة بل مدرسة يتعلم فيها اطفالهم ليس فقط الاناشيد والاغاني بل والاخلاق الحميدة وحسن المعاملة بروح جماعية على ايدي معلمات يعرفن أن ليس بالخبز وحده يحيا الانسان.

وعبر هذه الروضة الصغيرة عبرت اجيال. وها هو مهندس ياتي بطفله، والمهندس نفسه كان يوما احد الجالسين على مقاعد الروضة. واطباء كثيرون يزورون الروضة التي لم ينسوا ذكرياتهم فيها يوم كانوا اطفالا.

لذلك يقبل سكان الحي على ارسال اطفالهم الى هذه الروضة. في العام الماضي اضطرت ادارة الروضة الى رفض ١٢ طفلا لضيق المكان. في هذه السنة تحسنت الظروف واستطاعت قبول الجميع، وحتى الذين ياتون متاخرين.

كل هذا والروضة لا تزال تعيش من مصادرها الخاصة دون ان تشارك البلدية او وزارة المعارف باوقسط. ولا حاجة للقول ان عدم استقرار المصادر لا يمكن من وضع ميزانية مقررة سلفا ناهيك عن وضع مشاريع واضحة للمستقبل.

ولكن لادارة الروضة طموحاتها. وهي تخطط لتطوير الروضة. هذا الى جانب العناية المستمرة ببرامج الروضة اليومية.

هذه لمحة موجزة عن روضة الاطفال التابعة لمنظمة النساء الدمقراطيات في حيفا على اسم هداسا غولدبرغ التي يحتفل هذا اليوم بيوبيلها الفضي والتي يصر الناس بفعل العادة على تسميتها ب «غان الشيوعية» (بستان الشيوعية).

وعقبت الرفيقة اولغا طوبي قائلة انه كان علينا في البدء اقناع بعض الناس انه من المضحك التصديق انه يجري فيها تعليم اطفال بهذا السن مبادىء الشيوعية. ولكننا، بالطبع، لا نقدم تعهدات بالا يخرج من بين هؤلاء الاطفال شيوعيون في المستقبل.

أبو ابرهيم





النائب طوبي يناشد ذوي الضمائر الحية العمل على وقف التحريض المعادي للعرب

ننشر فيما يلي نص المذكرة التي ارسلها الرفيق توفيق طوبي، عضو الكنيست، الى العديد من الشخصيات الشعبية والسياسية في اسرائيل، ودعاهم فيها الى العمل ضد تصريحات ا. شارون، وزير الزراعة في حكومة «الليكود»، وتصريحات مسؤولين آخرين، معادية في محتواها وقالبها للجماهير العربية في اسرائيل. ويستنفر الرفيق توفيق طوبي في مذكرته هذه القوى للعمل على ايقاف هذه الهجمة الشرسة المعادية للعرب وللدمقراطية، والتي تعرض مستقبل العلاقات بين الشعبين في البلاد الى الخطر.

بقلق وامل اتوجه اليك، طالبا اهتمامك ورداً وعطفك اللازم. مرفق بهذه الرسالة نسخة عن قسم من اقوال وزير الزراعة ارئيل شارون، في حديث مع مراسل «العربية» دوف غولدشتاين (٩–٩–١٩٧٧) وهذا الجزء يعبر عن مواقف الوزير ا. شارون تجاه المواطنين العرب في اسرائيل. وهذا الجزء يتحدث عن نفسه.

منذ ان تشكلت حكومة «الليكود» حذرنا من حقيقة غياب اي تطرق، للحكومة في الخطوط الاساسية لسياستها، لموضوع المواطنين العرب في اسرائيل ولمشاكلهم ولسياسة السلطة تجاههم. قلنا ان هذا الامر مقلق، لانه لا يتضمن ليس فقط التجاهل، انما يعبر ايضا عن سياسة تعميق التمييز وتبشر بالسوء في مجال العلاقات بين الشعبين في اسرائيل.

وسرعان ما ظهرت دلائل، الواحدة في اثر الاخرى، في هذا الاتجاه:

١ – نشر في «الجروزلم بوست» و «معريب» في ٢٠–٩–١٩٧٧ خبر، نقلا عن «اتنيم»، يفيد ان قادة الشرطة في لواء الشمال يأملون في ان تعطيهم، حكومة «الليكود» الجديدة، التي ستشكل، قوة مساندة في تنفيذ سياسة اليد القوية تجاه المواطنين العرب.

٢ – في حديث مع بالير كوطلر في «هارتس» (١٠–٦–١٩٧٧)، اجاب وزير المعارف، زبولون هامر، على السؤال «ماذا سيكون مصير العرب القاطنين معنا ؟؟» اجاب «اما ان يعبروا عن ثقافتهم لدنيا او ان يهاجروا من هنا باحترام». يتحدث الوزير هامر عن المواطنين العرب وكأنهم مستاجرون يعيشون «لدينا» منة.

٣ – تفوه نائب وزير الصناعة والتجارة والسياحة ي. بيرتس في «هارتس» (٣٠–٨–٧٧) بصورة اثارت القلق العميق لدى المواطنين العرب، الذي حدد الوضع في الجليل بانه «مقلق جدا» (!) لان التوازن الديمغرافي، حسب رأيه «يتغير بصورة خطرة». هذا يعني ان المواطنين العرب يتكاثرون. تحدث نائب الوزير عن الحاجة بازدياد المواطنين اليهود، وعن الحاجة «بتهويد الجليل» وتغيير الوضع الخطر هذا، حسب رأيه، «بكل الطرق» !!! وتحدث عن العرب الذين يزداد عددهم، ويستوطنون، حسب رأيه، على اراضي الدولة ويتجاوزون القانون.

٤ – وفي النهاية حدد وزير الزراعة، ا. شارون، المواطنين العرب في اسرائيل بانهم «غرباء يسيطرون على اراضي الدولة».. ولكي يغطي على تجديد خطة مصادرة الاراضي من المواطنين العرب، يثير ا. شارون فرية «خطر سرقة العرب الاراضي الدولة» والذي يظهر، حسب رأيه، باقامة ٨٠٠ وحدة سكن على اراضي الدولة من الخضيرة وحتى غيديرة.

ولعل اخطر اقوال وزير الزراعة ا. شارون، هي تلك التي تحدد مواطني دولة اسرائيل العرب «كغرباء» !!! ان تحديد المواطنين العرب «الغرباء» في وطنهم هو قول خطر. وهو تحريض سافل. وعندما تسمع هذه الاقوال من وزير في الحكومة، ولا يرد عليها لا رئيس الحكومة ولا وزراؤها، هذا الامر يشكل قمة اخرى في السياسة المعادية للعرب.

ان المواطنين العرب في اسرائيل ليسوا «غرباء». ولا يسكنون كمستاجرين لدى الوزير شارون، او الوزير هامر، او لدى اي انسان آخر. انهم يعيشون في وطنهم، على ارض آبائهم، وهم متساوون مع باقي مواطني الدولة حسب القانون. ان تحديدهم كغرباء يشكل مسا خطيرا بحقوقهم الاساسية، وتهديدا لمستقبلهم في وطنهم. انه خطر كبير على الحريات الدمقراطية في دولة اسرائيل. انه اثارة للكراهية والبغضاء وزرع للمواد المتفجرة في العلاقات بين شعبي اسرائيل.

ان الدعاية السامة المنتشرة الآن حول «تسلط الغرباء على اراضي الدولة» هي تشويه للحقيقة وتزوير للحقائق، وتستهدف خلق جو يبرر موجة جديدة من مصادرة الارض من المواطنين العرب. وهي تتجاهل حقيقة انه على امتداد ٣٠ عاما من قيام الدولة صودرت بصورة منهجية وتعسفية من المواطنين العرب اكثر من نصف اراضيهم المسجلة على اسمائهم حسب القانون (قانون تملك الاراضي، وقوانين مصادرة اخرى). والتي صودرت بموجبها مساحات واسعة من اراضي المجالس المحلية العربية بحجة انها كانت مسجلة على اسم المندوب السامي، كممثل للقرية في اثناء غياب المجالس المحلية. ان «المتسلطين على اراضي الدولة» والذي يكثر الحديث عنهم اليوم هم اللاجئون العرب الذين تم طردهم من قراهم في سنوات ١٩٤٨ – ١٩٤٩ ووجدوا ملجأ لهم في قرى مجاورة. لقد سكنوا وبنوا بيوتهم الجديدة طول هذه السنوات على اراضي المشاع لهذه القرى المضيفة والتي يدعي مدير اراضي اسرائيل الآن بصورة تعسفية تملكها، في الوقت الذي تكون فيه اراضي اللاجئين «الغائبين» هؤلاء في ايدي القيم على املاك الغائبين، والذي لا يعترف باي حق لهؤلاء المواطنين على املاكهم. ان «المتسلطين على اراضي الدولة» هم مواطنون بنوا بيوتهم على اراضيهم هم، او على اراضي ابناء عائلتهم، والتي يدعي مدير اراضي اسرائيل، بصورة تعسفية، حق ملكية الدولة عليها، في تحديده لها بانها اراضي «للغائبين».

الثمة هي هذه الدعاية، من ان المواطنين العرب يتسلطون، كما يدعى، على اراضي الدولة بمساعدة تنظيم قومي عربي خيالي ويدفعها.. الى هذا الاتجاه – كما يقول ا. تحماتي، مدير قسم الاستيطان للوكالة اليهودية في الجليل، الذي وصف هذا التنظيم بصورة ديماغوغية انه «الكرن الكييمت لاسماعيل». (هارتس – ٣١–٨–١٩٧٧).

ان هذه التصريحات المعادية للعرب والخطرة، التي يصرح بها وزراء في حكومة «الليكود» وشخصيات اخرى تقلق الجماهير العربية، وتزيد من شكوك ومخاوف العديدين من ان المواطنين العرب يقفون الآن امام موجة قذرة من النشاط المعادي لهم ولحقوقهم القانونية.

ان المواطنين العرب في اسرائيل يرفضون، بشدة، هذا التحديد من انهم «غرباء» في هذه البلاد. وانهم يعيشون كمستاجرين، وبمنة، لدى اي كان. ان المواطنين العرب ناضلوا ويناضلون، بكل قواهم، من اجل حياة متساوية ومن اجل احترام حقوقهم كمواطنين في هذه الدولة.

ان سياسة التمييز والاضطهاد المتصاعدة والتي يبشر بها الوزير ا. شارون وآخرون تجاه المواطنين

– البقية على صفحة ٥ –

رجال فكر وفن يهود وعرب يناشدون السلطات صيانة الجامع الصغير في حيفا

نشرت صحيفة «الاتحاد» في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي (١٤ تشرين اول الجاري) خبرا عن البيان الذي وقعه العشرات من رجال الفكر والفن والمهندسين واصحاب المهن الحرة، مستنكرين فيه محاولات السلطات هدم «الجامع الصغير» في حيفا. وكانت هذه الشخصيات قد طالبت بالحفاظ على «الجامع الصغير» وترميمه، لما له من قدسية واثر تاريخي.

وتنشر «الاتحاد» فيما يلي اسماء الموقعين على هذا البيان حسب ترتيب الحروف الابجدية:

الاسم	المهنة	البلد
عرفان ابو حمد	كاتب	حيفا
شراجا افنيري	كاتب	حيفا
رمزي ابو رحمة	معلم	شفاعمرو
روبرت اوكسمان	مهندس معماري	حيفا
كالمان التمان	فيزيائي	حيفا
حمده الون	كاتبة	حيفا
سعود الاسدي	شاعر	الناصرة
سمحا اميك	مهندس معماري	حيفا
ميخائيل بورت	مهندس معماري	حيفا
اهود بن عيزر	كاتب	تل ابيب
جداليا بيسر	ممثل	حيفا
يعقوب بيسر	كاتب	تل ابيب
شلومو بار – آبا	ممثل	حيفا
باروخ باروخ	مهندس معماري	حيفا
يوسف باشي	ممثل	حيفا
يوسف الفازي	صحفي	تل ابيب
سالم جبران	شاعر	الناصرة
دوف جلي	مهندس معماري	حيفا
يهوشوع جروسبيرو	رسام	حيفا
سهام داوود	شاعرة	حيفا
هاني حداد	هندسي	حيفا
ميشيل حداد	شاعر	الناصرة
شمعون حوريش	معلم	حيفا
نزيه خير	شاعر	دالية الكرمل
جورجيت خليل	امينة مكتبة	الرامة
محمد علي طه	كاتب	حيفا
عامي طراوب	ممثل	حيفا
عدنه يشاي	مهندسة معمارية	حيفا
تسفي يسرائيل	مدير بيت الكرمة	حيفا
ابوت يشورون	شاعر	تل ابيب
افني كوهين	اقتصادي	حيفا
ميخائيل كفير	ممثل	حيفا
نيلي لوبتش	مهندسة معمارية	حيفا
ا. ليفي	مهندس معماري	حيفا
حانا لوريون	مهندسة معمارية	حيفا
يوبورت لوريون	مهندس معماري	حيفا
رشدي الماضي	شاعر	حيفا
ميخائيل متير – برودانتسي	مهندس معماري	حيفا
فاروق مواسي	شاعر	باقة الغربية
اليكس مونته	ممثل	حيفا
جيته مونته	ممثلة	حيفا
محمد ميعاري	محام	حيفا
س. ب. مندلسون	مهندس معماري	حيفا
رياض مصاروة	مخرج	الناصرة
امنون مسكين	ممثل	حيفا
سلمان ناطور	صحفي	دالية الكرمل
سعاد نصر	رسامة	حيفا
انطون نقارة	مهندس	حيفا
عفيف سمعان	مهندس معماري	حيفا
ديب عابدي	كاتب	حيفا
عبد عابدي	رسام	حيفا
محمود عباسي	كاتب	شفاعمرو
اميل العبد	معلم – مترجم	حيفا
توفيق عبود	مهندس	حيفا
رضا عزام	محام	حيفا
تريز عزام	هندسية	حيفا
عبدالله عيشان	كاتب	المكر
عدنه فوكس	ممثلة	حيفا
فتحي فوراني	كاتب	حيفا
اريبه بيلد	مهندس معماري	حيفا
نولا تشالتون	مخرجة	كيبوتس سدوت يام
نبيه القاسم	كاتب	الرامة
سميح القاسم	شاعر	حيفا
جمال قعوار	شاعر	الناصرة
سعاد قرمان	شاعرة	حيفا
بشرى قرمان	ممثلة	حيفا
متير كلير	رسام	حيفا
ميخائيل رتنر	مهندس معماري	حيفا
ليئورا ريفلين	ممثلة	حيفا
فتحي شبيطه	محام	الطيرة
ستدرا سعيه	ممثلة	حيفا
امنون شحادة	شاعر	الناصرة
اميل توما	مؤرخ	حيفا
ايلان تورن	ممثل	حيفا
حاييم تيفون	مهندس معماري	حيفا

الجبهة تستنفر الكنيست لوضع حد لمصادرة اراضي عرب النقب

القدس – لمراسلنا البرلماني – طلبت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في رسالة مستعجلة الى رئاسة الكنيست ان تدرج على جدول اعمالها سياسة مصادرة اراضي عرب النقب وهدم بيوت المواطنين العرب في النقب والجليل.

وجاء في الرسالة التي وقعها عضو الكنيست الرفيق ماير فلنر، ان الحكومة بمبادرة من وزير الزراعة، اريئل شارون، تنتهج سياسة آلية وظالمة تستهدف مصادرة اراضي عرب النقب وهدم مساكنهم. وعليه تدعو كتلة الجبهة الكنيست الى اجراء بحث مستعجل للامر كي يوضع حد لسياسة الاضطهاد القومي والمصادرة والهدم التي تنتهجها الحكومة تجاه عرب النقب.

ديـر الاسـد على الطريق الصحيح

في الساعات الاولى من صبيحة السادس والعشرين من ايار ١٩٧٦ استيقظ اهالي البعنة ومن لم ياو الى فراشه من اهالي دير الاسد لا على اصوات العيارات النارية بل لان رصاصة واحدة لم تطلق. يبدو ذلك غريبا، لكن له مغزاه الكبير. وهو ان الناس عرفوا «عن غيب» ان الجبهة التقدمية فازت في الانتخابات المحلية في دير الاسد. والا لاستيقظ حتى الاموات على اطلاق الرصاص.

ولكنه كان فوزا من نوع جديد. وبشكل عفوي تشكل صف سحجة لم تشهد له البلدة مثيلا من حيث تجانسه وانسجام المشتركين فيه والتفافهم على هدف معين. عائلات القرية كلها ممثلة ومندمجة في وحدة رائعة. ولم يبد غريبا ان يشترك اكثر من خمسين شابا من البعنة بل وبعض النساء والفتيات معتبرين ان القضية مشتركة وهي المصلحة العامة. والخصم مشترك وهو سياسة التمييز والاضطهاد القومي، لا فلان او علان من الناس، «جبهتنا جبهة سلام» و «وحدتنا وحدة احرار». انطلق الهتاف المدوي يشق سكون الفجر. وحتى الذين لم يصوتوا للجبهة لم يملكوا الا ان ينثروا الحلويات ويقدموا الكونياك لمن يشرب. ويخترق صف السحجة حارات القرية من تحت الى فوق مقابلا بالترحاب. الشبان من مختلف العائلات يعانقون بعضهم متنشقين ريحا طيبة جديدة تهب على حياتهم محطمة الحواجز العائلية المصطنعة. ويفرح الجميع بهذه الوحدة التي تنتظم لا دير الاسد وحدها بل ومعها البعنة ايضا، لتمتد اكثر فتشمل شعبا باسره.

لقد سبق وحققت الجبهة نصرها الاول يوم تالفت من مختلف العناصر التقدمية بما فيها الشيوعيون في القرية. في البدء لم يعر الكثيرون كبير اهتمام للجبهة في قرية كانت تعطي ثلاثة ارباع اصوات ناخبيها للاحزاب الصهيونية. ولكن ارادة التغيير التي انتصرت في الناصرة وجدت تعبيرا قويا لها في دير الاسد حيث كانت اوضاع القرية من السوء بشكل لا يصدق. وحيث يئس الناس من وعود المسؤولين الكاذبة. وحيث تمادت السلطات في الاعتماد على نفر من اعوانها حاسبة ان الولاء العائلي كفيل باخماد كل تذمر من سياسة الحكومة حتى لو تجاوز اهمالها للقرية كل الحدود المعقولة.

فازت الجبهة برئاسة المجلس المحلي من الجولة الاولى. ولم ينقصها الا بضعة عشر صوتا لتحصل على المقعد الرابع. ولكن المهم انها اوجدت، وللمرة الاولى، بديلا للتناحر العائلي في القرية. وجسدت الوحدة التي كان الناس دائما يسمعون عنها ويقراون ولا يرونها حتى قامت الجبهة.

على هذه الارضية، وفي نطاق سياسة التمييز الحكومية بدات الجبهة العمل على رفع القرية من مهاوي التخلف لتلحق بالركب. ولم يكن هذا بالعمل السهل ابدا.

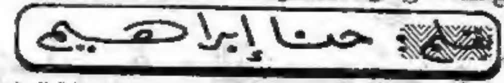
وها قد مر عام ونيف على الجبهة في قيادة المجلس المحلي. فلنر ما حققه مجلس دير الاسد المحلي في هذه الفترة القصيرة نسبيا.

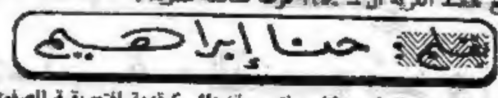
اولا وقبل كل شيء يجب التنويه بروح الاخوة ويد التعاون التي مدتها الجبهة لسائر القوائم منذ اللحظة الاولى. ففي صبيحة اليوم التالي للانتخابات، وفي عز نشوة الفوز، توجه صف السحجة الآنف الذكر هاتفا لوحدة القرية الى بيوت رؤساء القوائم الاخرى في القرية معلنا روح المصالحة وفاتحا صفحة جديدة نقية للتعاون اللاحق. وهذا ساعد على ازالة التوتر من الجو وصفى العلاقات وسهل على الجبهة، باعضائها الثلاثة، اقامة ائتلاف يعمل حقا من اجل المصلحة العامة.

يصعب ان نجد قرية اكثر حرمانا وتعطشا للاصلاح من دير الاسد. لهذا كان على المجلس الجديد ان يبدأ من الصفر تقريبا.

وفي اوائل تموز الماضي صعدت الى القرية سيارة كبيرة تحمل رافعة عملاقة. وكان المجلس قد وسع طريقا ضيقة وبني اساسا لمدرسة جديدة، في الجبل الشرقي للقرية. ولم يمض شهران الا وقد قامت مدرسة حديثة (من الابنية الجاهزة) ذات ١٨ صفا وتوابعها.

يقول السيد علي صنع الله اسدي، رئيس المجلس المحلي، انه يتوقع ان يبتدىء التعليم فيها في بداية الفصل الدراسي الثاني من هذا العام. وبذلك تتخلص القرية، الى حين، من مشاكل الغرف المستاجرة ويصبح لجميع تلاميذ القرية الـ ١٢٥٠ غرف صالحة عصرية.





وهنا يعمل المجلس يطالب بفتح صف عاشر كمقدمة لفتح بقية الصفوف الثانوية حتى الثاني عشر. بعد ان تحقق ايجاد صف تاسع سابقا في المدرسة. والمدرسة الجديدة تكلف ٤٥٠ مليون ليرة.

ولا تزال امور كثيرة تشغل بال المجلس. فالقرية لا تزال محرومة من الكهرباء. ومماطلة شركة الكهرباء تجاوزت الحدود. فبعد مراجعات عديدة وقعت اتفاقية مع شركة الكهرباء في ١–٤–٧٧. ودفع المجلس للشركة مبلغ ٨٢١ الف ليرة على الحساب. ووزع بقية المبلغ على سندات شهرية من ٣٥٠ الف ليرة لكل سند. قبل الانتخابات جلبت الشركة عددا من الاعمدة والقتها على جوانب الطرق. وكان هذا كل شيء. وهذه المماطلة جعلت الناس يقنطون من جدية الشركة فيتقاعس البعض عن الدفع. رئيس المجلس يقول ان جبي الاموال ليست مشكلة ابدا. المشكلة الاساسية هي ان تبدا الشركة العمل. في كل مرة يختلقون حجة للتاخر او لا يردون. تذرعوا بان الخريطة الهيكلية المقترحة حديثا تتناقض مع الخريطة الهيكلية المقترحة القديمة التي بموجبها رسمت خريطة الشبكة الكهربائية. ولكن تصليح هذا التناقض لا يستدعي كل هذا التاخير. خصوصا وان ليس هناك مشاكل كهذه في البعنة. ولكن الشركة تعمل هناك ببطء زائد جعل الناس يفقدون ثقتهم بها وبكل ما يقوله المسؤولون فيها. كان وعدهم الاخير ان البدء سيكون بعد الاعياد. وها هي الاعياد مرت وها زلنا ننتظر.

والمشكلة الاخرى والاشد التي تعاني منها دير الاسد هي مشكلة مسطح البناء. فالجبل يمنعها من الامتداد شمالا والبعنة تلاصقها من الجنوب ومن الغرب اراض صخرية وجبلية يصعب الوصول اليها ولا تزال خارج المسطح. ومن الشرق، وهي الجهة الوحيدة اللائقة، تحرم القرية ايضا من التوسع في اتجاهها بحجة انها اراض زراعية. ومع انه تقوم عدة دور في المنطقة بموجب رخص الا ان لجنة المحافظة على الاراضي الزراعية رفضت توسيع مسطح القرية في هذه الجهة وحتى الغت الرخص المعطاة. وبذلك تختنق القرية عمليا. ولا يمكن تفسير ذلك الا بمحاولة رسمية لمنع التكاثر الطبيعي في دير الاسد. واضاف رئيس المجلس قائلا: خلاء الارض، بل الاصح انعدامها، يجعل الواحد يفكر عشر مرات قبل ان ينجب اطفالا. وهذا الضيق جعل كثيرين يشترون اراضي في البعنة المجاورة. ونشا وضع ان ٣٥ عائلة من دير الاسد تسكن الآن جنوبي الشارع الذي كان في الماضي يفصل بين القريتين. ولكنهم يصوتون في دير الاسد والمجلس المحلي فيها يقدم لهم الخدمات وهم يعتبرون انفسهم من دير الاسد. وقد رفضوا اعتبار بيوتهم تابعة لمنطقة نفوذ مجلس البعنة المحلي. ونشا من ذلك خلاف بين مجلسي القريتين. حاولنا حله بالتفاهم والمفاوضات. ولما لم نستطع التوصل الى اتفاق مشترك اتفقنا على التحكيم. وكتبنا صك تحكيم وقعه رئيسا المجلسين ونائباهما. وصدر قرار المحكمين بالبت بانتساب هؤلاء الى دير الاسد. ولكن مجلس البعنة رفض قرار التحكيم. وقد كتبنا الى وزير الداخلية نطالبه بادخال هذه المنطقة في خريطة دير الاسد الهيكلية. كذلك اعلمنا مجلس البعنة المحلي بالامر. وجدير بالذكر ان هذه المنطقة متصلة ببعضها وبدير الاسد ايضا. ونحن لا نرى في الامر اعتداء على حقوق البعنة. فهؤلاء الناس نقدم لهم الخدمات وهم مرتبطون بالف صلة مع اهالي قريتهم. ويرفضون ان ينسلخوا عنها. ونحن لم نفعل الا ان لبينا طلبهم الذي نراه طبيعيا. واضاف:

ان من المؤسف ان يكون خلاف كهذا بين قريتين جارتين بل متلاصقتين. ونحن نامل ان ياتي يوم قريب تصبح فيه القريتان قرية واحدة ذات مجلس واحد. وحتى اذا ظلتا قريتين منفصلتين. فنريد أن يسود التعاون بين المجلسين لان ظروف الحياة نفسها والمصالح المشتركة تفرض علينا التعاون الوثيق ونبذ كل خلاف.

كان ذلك يوم سبت وهو يوم عطلة عادة. ولكن رئيس المجلس الذي لا يتقاضى راتبا يقضيه في تصريف شؤون المجلس. في القرية عرسان. ولكن هذا لا يمنع ازدحام قاعة المجلس بالراجعين لمختلف القضايا. ولم يكن في الامكان اكمال الحديث دون مقاطعات كثيرة من اصحاب القضايا. ولكن الزائر يخرج بانطباع ان الجدية هي الصفة اللازمة للعمل في المجلس.

والقرية نفسها حديثة عهد بالسلطة المحلية. فالمجلس السابق كان المجلس الاول. وكان معينا ولم يعمر الا اقل من سنة واحدة. وحكمت المحكمة العليا باجراء انتخابات محلية لفض الخلاف حول الرئاسة.

لذلك فالمجلس يجابه صعابا كثيرة. وكغيره من المجالس العربية يشعر بالتمييز. ولكنه لا يكف عن العمل والمطالبة. الميزانية التي وافق عليها حاكم اللواء متواضعة، مليون وستمئة الف ليرة لـ ٤٢٠٠ مواطن ومجلس لديه ١٧ موظفا.

ولا يصح ان ننسى هنا أن معظم اراضي دير الاسد صودرت لتقوم عليها كرميئيل في الجنوب وتيفن في الشمال لتصبح كالجوزة بين كفي كماشة المصادرة والاستيطان، ولكن القرية المتشبثة بسفح جبل المغر كالخريطة المعلقة على حائط توحي بفكرة السنديانة الثابتة في الصخر تمد جذورها عميقا وتنشر ظلها على السفح وتأوي العصافير الى اغصانها الوارفة.

قوى التقدم الاسرائيلية في معرض الكتاب الدولي الأول في موسكو تحظى باهتمام وتقدير كبيرين

• بقلم : احمد سعد •

في قاعتين من اكبر قاعات « معرض الانجازات الاقتصادية السوفييتية » تقدر مساحتها بـ ٢٥ الف كم٢ عقد معرض الكتاب الدولي الاول - وبحق كتب احد معلقي مجلة « زاروبيجوم » السوفييتية انه ، وبمبادرة من الاتحاد السوفييتي ، تعقد لاول مرة مظاهرة عالمية واسعة للكلمة المكتوبة ، وتحت شعار « الكتاب في خدمة السلام » . فقد شارك في المعرض بالاضافة الى ٢١١ دار نشر سوفييتية اكثر من (١٥٠٠) دار نشر اجنبية من ٦٤ قطرا من مختلف القارات وتنتسب الى انظمة اجتماعية متباينة .

ومن البلدان العربية شاركت مصر بوفدين ، وفد يمثل الاتجاه السلطوي « الانفتاحي » ووفد يمثل مصر المستقبل عرض المنشورات التقدمية . كذلك شاركت وفود من سوريا وليبيا والجزائر والعراق واليمن الديمقراطية الشعبية .

وفي هذا المعرض ، كان لي شرف تمثيل دور النشر التقدمية في بلادنا . وفي الصالة المخصصة لهذا الدور عرضنا صحف ومطبوعات حزبنا الشيوعي بالعربية والعبرية وكتب « الجديد » ومنشورات « عربسك » و « صلاح الدين » وغيرها . ومنذ اليوم الاول لافتتاح المعرض اثار اشتراكنا بمعروضاتنا اشد اهتمام دور النشر السوفييتية والاجنبية وكذلك الزوار السوفييت . ففي المكان المخصص لنا في المعرض مقابل معروضات دور النشر الصهيونية الاسرائيلية الثلاثة التي شاركت في المعرض كان يبرز للعيان الاختلاف البارز في الصورة والمضمون بين معروضات الوفدين . لقد اراد اصحاب دور النشر والشركات الاجنبية الصهيونية بكتبهم اعطاء صورة براقة عن اسرائيل اصطبغوا لذلك الكثير من الكتب الملونة عن مدن البلاد وآثارها وطبيعتها . كما عرضوا الكثير من الكتب الدينية والاسطوانات والشعارات . ولكن كما يقول مثلنا العربي : « لا يمكن تغطية الشمس بعباءة » . فالزائر كان يرى عن بعد وعلى لوحة اعلاناتنا » في قسمنا ، الواقع الحقيقي كما اعربت عنه الصفحات التي تروي قصة وحشية الاحتلال الاسرائيلي والنضال من اجل السلام العادل ، كما تروي قصة نضال جماهيرنا العربية ، دفاعا عن الارض والكرامة ومن اجل المساواة ، وحقيقة التفافها حول جبهتها الدمقراطية من اجل حقوقها ، وواقع الاخوة الحقيقية اليهودية العربية . وعكست كتبنا التي عرضناها وهي باقلام كتابنا وادبائنا التقدميين اليهود والعرب ان كانت بحثا أو نثرا او شعرا ... عكست واقع حياتنا الكفاحية ضد التمييز والقهر ومن اجل السلام والتقدم .

ان اشد ما يثير الانتباه هو اهتمام دور النشر السوفييتية والاجنبية ، وكذلك الزوار السوفييت بالقضية الفلسطينية وبنضالات ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ، وبمواقف حزبنا الشيوعي الاممية من هذه القضية ، وبواقع حياتنا الكفاحية في اسرائيل . وقد برز ذلك في الاقبال الكبير الذي ميز دور النشر المختلفة على كتبنا ومطبوعاتنا . فكبريات دور النشر السوفييتية والاجنبية اهتمت كثيرا بكتب وابحاث رفيقنا اميل توما . فمثلا كبريات دور النشر السوفييتية « العلاقات الدولية » و « التقدم » ارادتنا التوقيع معي على اتفاقية يتسم بموجبها ترجمة ونشر كتب الرفيق اميل توما « جذور القضية الفلسطينية » ، « السياسة الامريكية في الشرق الاوسط » ، « العرب والتطور التاريخي » و « يوميات شعب » . كذلك اثارت كتب الرفيقة فيليتسيا لانغر اهتمام دور النشر . فدار النشر السوفييتية « العلاقات الدولية » قدمت عرضا لاصدار كتاب الرفيقة فيليتسيا لانغر « بام عيني » . هذا وستصدر « دار التقدم » كتاب « اولئك اخواني » الذي يتحدث عن جرائم الاحتلال الاسرائيلي ووسائل تعذيب المعتقلين الفلسطينيين الوحشية وصمود ابناء الشعب العربي الفلسطيني . كما ان العديد من دور النشر السوفييتية والاجنبية قد قدمت عروضا لاصدار ونشر « الكتاب الاسود » عن احداث « يوم الارض » والكتاب الوثائقي عن مجزرة كفر قاسم من تأليف الرفيقين اميل حبيبي وسميح القاسم ، وكذلك كتاب « ابحاث عن الصهيونية » للرفاق مائير فلنر ، وولف ايرليخ وتمار غوجانسكي . اما دار النشر السوفييتية « سافيتسكايا راسيا » فقد اصدرت بطلب حق ترجمة ونشر كتاب « اسرائيل والتعذيب » من منشورات « صلاح الدين » .

وفي المعرض حظيت كتب ادبائنا التقدميين نثرا وشعرا باهتمام دور النشر السوفييتية والاجنبية والعربية . وكانت هناك عروض كثيرة سوفييتية وغير سوفييتية لحيازة كتب الرفاق والاصدقاء اميل حبيبي ، توفيق زياد ، حنا ابرهيم ، سميح القاسم ، سالم جبران ، روت ليفين ، محمد علي طه ، اسعد الاسعد ، يوسف الغازي محمد نفاع ، نايف سليم ، والتر بـرزلاي ، نعيم عرايدي ، سعود الاسدي ، سميح صباغ وعوني سبيت .... كما حظيت وثائق حزبنا الشيوعي من كتب المؤتمرات وغيرها وصحافتنا « الاتحاد » و « الجديد » و « الغد » و « زو هديرخ » باهتمام بالغ . هذا وقد زار قسمنا في المعرض ممثلون عن اكاديمية العلوم السوفييتية ومعهد آسيا وافريقيا ومعهد العلوم الاجتماعية لاخذ نسخ من معروضاتنا لتزويد مكتباتهم بها .

وأما الزوار السوفييت فقد اثار اهتمامهم ، بالاضافة الى معروضاتنا ، معرفة الحقائق عن واقع الاوضاع في اسرائيل سياسيا واجتماعيا واقتصاديا ، ونضالات حزبنا الشيوعي وجماهيرنا اليهودية والعربية . وقد تمكن المواطنون السوفييت اليهود الذين زاروا معرضنا من سماع الحقائق عن مجرى التطور والاوضاع في اسرائيل التي تنسف جملة وتفصيلا كل اكاذيب الدعاية الصهيونية المغرضة . ولن انسى ابدا الحادثة التالية : لقد زارت قسمنا امرأة متقدمة في السن تحمل باقة من الزهور . سألت : من هنا يمثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، فتقدمت نحوها .. قالت : تفضل هذه الباقة تقديرا لحزبكم . سألتها عن هويتها لادون اسمها في دفتر الملاحظات ، فاجابت : اكتب هذه هدية من انسان سوفييتي بسيط يعرف جيدا ما معنى النضال ضد الفاشية وضد سياسة الحرب والعدوان والاحتلال ، الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي البطل برفاقه اليهود والعرب وبسياسته الاممية .

وحظي قسمنا بزيارة العديد من الشخصيات البارزة في الاتحاد السوفييتي من وزراء وممثلي هيئات حزبية مختلفة . واجريت معي مقابلتين صحفيتين واحدة « للكومسومولسكايا برافدا » وغيرها ، واخرى للمجلة السوفييتية « سوفيتش هيملاند » التي تصدر بالايديش ، اجراها معي رئيس التحرير فيرغليس آرون لوفيتش وعضوة هيئة التحرير سوفيا فراي . وفي المقابلتين كان تركيز الاسئلة بالاساس عن سياسة حزبنا والقوى التقدمية في اسرائيل وعن نضاله ضد سياسة التمييز العنصري والقهر القومي التي تنتهجها السلطة ، وموقفنا ونضالنا ضد سياسة العدوان ووحشية الاحتلال .

وتقديرا لدور حزبنا الشيوعي وكتابنا ومطبوعاتنا التقدمية ومساهمتنا في المعرض تسلمنا ٣ شهادات تقدير ، اثنتين من الهيئة الادارية العليا والدائمة لمعرض موسكو الدولي وواحدة من « لجنة تنظيمات الشبيبة السوفييتية » « الكمو » .

ان هذا التقدير الكبير الذي قوبلنا به من دور النشر السوفييتية والاجنبية ومن الزوار السوفييت ليزيدنا عزما حزبا وجماهيرا وكتابا على مواصلة دربنا الكفاحي من اجل السلام والمساواة والتقدم .

تحية حزبنا للمؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي الياباني

أرسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية وقعها السكرتير العام للحزب الرفيق مائير فلنر ، الى المؤتمر ال — ١٤ للحزب الشيوعي الياباني الذي عقد في ١٤ — ١٧ /١٠/١٩٧٧ .

وجاء في البرقية :

« يتابع الشيوعيون الاسرائيليون ، باهتمام كبير ، نضالكم الهام ضد الاحتكارات الاجنبية والمحلية من اجل مصالح الطبقة العاملة الحيوية ، ضد العسكرة وانتشار الاسلحة النووية ، من اجل التقدم الاجتماعي والسلام ونشن نحن هنا في اسرائيل كفاحا شاقا ضد الحكومة الرجعية الموالية للامبريالية التي تنتهج سياسة عدوانية وسياسة احتلال وضم تجاه الدول العربية المجاورة ، وضد الشعب العربي الفلسطيني ، خاصة . وضد الحكومة الاسرائيلية ، بتأييد من الامبريالية الامريكية ، طريق السلام في الشرق الاوسط وتولد خطر حرب جديدة في منطقتنا .

ويناضل الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل سلام عادل ووطيد في الشرق الاوسط عن طريق تنفيذ قرارات الامم المتحدة بخصوص أزمة الشرق الاوسط . وينص برنامجنا للسلام على انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧ ، وعلى الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ، وتأمين السيادة التامة لاسرائيل وللدول العربية . اننا ندعو لاستئناف مؤتمر السلام في جنيف باشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

ويناضل حزبنا ضد هجوم حكومة اسرائيل المتعاظم على مستوى حياة وحقوق الطبقة العاملة وجماهير الشعب . ويدافع عن مصالح الشعب العامل ، من اجل الدمقراطية وضد سياسة الاضطهاد والتمييز الواقعة على الجماهير العربية في اسرائيل .

ويرتبط حزبانا ارتباطا وثيقا في طريق مبادىء السلام والتحرر القومي والدمقراطية والاشتراكية . ونستمد قوة كبيرة من المنجزات التاريخية البعيدة المدى التي تحققت على يد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التي نحتفل هذه السنة بالذكرى الستين لانتصارها .

أيها الرفاق الاعزاء .

نتمنى لمؤتمركم ال — ١٤ النجاح في النقاش المثمر الذي يقوي حزبكم لمصلحة الشعب العامل في اليابان ولمصلحة القضية المشتركة والسامية — الشيوعية » .

سوريا تحذر من محاولة الامريكيين والاسرائيليين ضرب الوحدة العربية

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — اكدت وكالات الانباء في الاسبوع الماضي ان الحكومة المصرية ستعلن موقفها من « ورقة العمل » الاسرائيلية — الامريكية ، قريبا ، بعد أن يتباحث الرئيس المصري انور السادات ووزير خارجيته اسماعيل فهمي بشأنها ، ويجتمع مجلس الامن القومي ليقرر فيها .

ولكن قبل هذا القرار الرسمي لمح وزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي الى الاتجاه العام حين صرح في باريس ، يوم الاربعاء الماضي ، بأن الامور اخذت تسير قدما نحو استئناف مؤتمر جنيف الخاص بالشرق الاوسط ، قبل نهاية العام الحالي .

وقبل ذلك ، وهو لا يزال في باريس ، اعلن فهمي ان الاسرائيليين سيذهبون الى جنيف شاؤوا أم ابوا . واضاف ان على اسرائيل ان تنسحب من جميع الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ تطبيقا لقرار ٢٤٢ .

ولاحظ المراقبون ان فهمي أبرز قرار ٢٤٢ في وقت ترفض فيه منظمة التحرير ومعها القوى التقدمية في العالم العربي الاكتفاء بهذا القرار وتدعو الى تعديله ، بحيث يتضمن حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

ورفضت سوريا على الصعيدين الرسمي والشعبي « ورقة العمل » الاسرائيلية — الامريكية .

فقد ابلغ وزير خارجية سوريا ، عبد الحليم خدام ، الرئيس الامريكي ، كارتر ، ان سوريا ستقاطع مؤتمر جنيف ما لم تشترك فيه منظمة التحرير . (١١-١٠-٧٧) .

وفي الوقت نفسه شنت الصحف السورية حملة على السياسة الامريكية . وردت بشكل خاص على تصريح مسؤول امريكي بأن مؤتمر جنيف قد يعقد بدون سوريا ، فكتبت « البعث » : اي مؤتمر هذا اذا استبعد طرفين رئيسيين هما الفلسطينيون والسوريون . واستطردت ان الامريكيين يسعون الى تحطيم وحدة العرب واحباط جهود السلام الدولية وفرض « سلام » امريكي — اسرائيلي (١١-١٠) .

وكتبت صحيفة « تشرين » السورية : لن يكون حل أزمة الشرق الاوسط شاملا بدون تطبيق مبدأين — انسحاب اسرائيل التام من الاراضي التي احتلتها في حرب ١٩٦٧ وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه القومية ، بما فيها اقامة دولته المستقلة على ارضه .

وبعد ان اكدت ضرورة اشتراك المنظمة في مؤتمر جنيف ، اضافت « تشرين » ان سوريا ، التي رفضت الحلول الجزئية والمنفردة في الماضي ، لا يمكن ان تؤيدها في الحاضر أو في المستقبل .

وأكد وزير خارجية اسرائيل ديان ان المحافل الاسرائيلية الحاكمة تعمل فعلا ، بالتعاون مع الولايات المتحدة ، على ضرب وحدة العرب . ففي مقابلته الصحفية مع « نيوزويك » قال ، ردا على السؤال ، هل من الممكن ان يخلص مؤتمر جنيف الى نتائج : لست متأكدا ان الوضع سيكون واحدا مع كل الاقطار العربية . من المحتمل ان نصل الى الجمود بالنسبة لسوريا مثلا . ولكن نستطيع ان نحقق تقدما ما مع الاردن ومصر . وليس من الضروري ان تكون وتيرة التقدم واحدة مع الاقطار العربية كافة (١٧-١٠-٧٧) .

وعلى هذا الضوء كان تحذير الصحف السورية والمحافل الشعبية في العالم العربي في وقته .

حكومة سواريس في البرتغال تواجه ازمة سياسية واقتصادية حادة

وزير الخارجية يستقيل احتجاجا على اقامة بلاده علاقات دبلوماسية مع اسرائيل

لشبونة — تواجه حكومة سواريس الاشتراكية اليمينية في البرتغال ازمة حادة تتهددها بالسقوط . وقد اعترف سواريس بحدة هذه الازمة وبأن حكومته عاجزة عن مواجهتها .

ويشتد في الوقت ذاته الصراع داخل الوزارة حول السياسة الاقتصادية والعامة التي يجب على الحكومة انتهاجها وكذلك داخل الحزب الاشتراكي الحاكم . ففي حين يضغط رئيس الوزراء ، سواريس ، في اتجاه تقوية ارتباطات بلاده بالدول الامبريالية وفي اتجاه اقامة علاقات دبلوماسية كاملة مع اسرائيل يعارض وزير خارجيته بريرا ، قيام علاقات دبلوماسية مع اسرائيل ، وسبق ان اعلن انه لم يحن الوقت بعد لقيام هذه العلاقات . وانتقد وزير الخارجية ضغط اوساط متنفذة في الحكومة تطالب باقامة هذه العلاقات حالا . وحين لم ينجح في مواجهة هذه الضغوط اعلن بريرا عن استقالته من الحكومة ، يوم الثلاثاء الماضي .

ويجمع المراقبون على ان استقالة بريرا تشكل ضربة قاسية لحكومة سواريس ونهجها اليميني .

ومن المعلوم ان حكومة سواريس ترتكز الى اقلية في البرلمان . وتلقى سياستها الاقتصادية والاجتماعية معارضة شديدة بين الاوساط الشعبية والعمالية . وقد دعا الحزب الشيوعي البرتغالي الى اقالة حكومة سواريس واستبدالها بحكومة جبهة وطنية ودمقراطية مناهضة للاحتكارات ورأس المال وقادرة على اخراج البلاد من ازمتها الراهنة .

وكانت حكومة سواريس قد اقرت ، مؤخرا ، قانونا رجعيا يستهدف تصفية منجزات الاصلاح الزراعي . واثار هذا القانون معارضة واسعة حتى بين اوساط الحزب الحاكم . وبرز بين المعارضين وزير الزراعة السابق ، كاردوزو ، الذي يتزعم اليوم الجناح اليساري في الحزب . ومن المتوقع ان يعلن كاردوزو عن تأسيس حزب اشتراكي جديد بعد خروجه من حزب سواريس . وعليه فان المراقبين يتوقعون انفجار ازمة سياسية واقتصادية حادة في البرتغال في المستقبل المنظور .

ميزانية التسلح الامريكية

نيويورك — اقر مجلس النواب الامريكي مشروع الميزانية العسكرية للسنة المالية الجديدة التي بدأت في ١-١٠-٧٧ .

وتبلغ النفقات في الميزانية ٥٨٤٣ مليار دولار وقيمة العجز تبلغ ٦١٤٣ مليار دولار . اما ديون الدولة فتبلغ ٧٨٠ مليار دولار . وتعكس هذه الارقام الازمة الاقتصادية التي تعاني منها الدولة .

ويخصص في الميزانية مبالغ طائلة لنفقات « البنتاغون » — وزارة الدفاع الامريكية — وستصل هذه المبالغ الى ١١٠٤١ مليار دولار . ولكن النفقات العسكرية اكبر من هذا بكثير في الواقع ، لان الكونغرس وافق ، سابقا ، على تخصيص ١١٨ مليار دولار كميزانية اضافية ، ينفق اغلبها على الفروع ، ثم ان النفقات العسكرية لا يعلن عنها بصراحة . وهنالك عدة قنوات تصب الاموال على المؤسسة العسكرية .

ويختفي وراء مبالغ المخصصات العسكرية الطائلة العمل على اختراع آلات دمار جديدة وانتاج القنبلة النيوترونية والصواريخ المجنحة ، وقواعد عسكرية جديدة فيما وراء الحدود الامريكية ... وهكذا تعكس هذه الميزانية ، مثلها مثل سابقاتها ، الاتجاه الامبريالي لزيادة التسلح وعسكرة الاقتصاد على حساب الشعب الامريكي الذي يطالب بتحسين الخدمات الاجتماعية السكنية والصحية والتعليمية .

الاحزاب الشيوعية تحتج على انتاج قنبلة النيوترون

تل أبيب — أرسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الالماني بخصوص البيان الذي اصدرته الاحزاب الشيوعية ضد قرار الحكومة الامريكية انتاج القنبلة النيوترونية . ومما جاء في البرقية :

« ينظر حزبنا باهتمام عميق الى هذا المخطط الخطر ، لانه لو خرج الى النور فسيجلب ضررا فادحا على الانسانية . اننا نعلن تأييدنا للبيان الذي اصدره ٢٨ حزبا من الاحزاب الشقيقة ضد قنبلة النيوترون » .

البيان

ونص بيان الاحزاب الشقيقة على ما يلي :

« بمناسبة الذكرى السنوية لمأساة هيروشيما وناغازاكي ، تحتج الاحزاب الموقعة ادناه على انتاج الولايات المتحدة ، القنبلة النيوترونية ، وتكشف عن الطابع الوحشي لهذا السلاح المخصص لقتل ملايين البشر بدم بارد .

« وتسرع هذه الخطوة من سباق التسلح وتظلل سلام العالم بتهديدات جديدة . وتدعو الاحزاب الموقعة ادناه كل انصار السلام وخاصة الاشتراكيين والاشتراكيين المسيحيين والمسيحيين للعمل لاستمرار سياسة الانفراج ومن اجل الحفاظ على السلام عن طريق اتخاذ خطوات ناجعة لنزع السلاح ، خطوات تشكل شرطا مسبقا للتخلص من الاحلاف العسكرية ، وحلها .

« وحتى يتم القضاء على كل اسلحة الدمار الجماعية ، يجب منع تطوير وانتاج كل سلاح من هذا الطراز » .

هذا ووقع هذا البيان كل من الاحزاب الشيوعية في البلدان التالية : بلجيكا وبلغاريا والدنمارك والمانيا وفنلندا وفرنسا واليونان وايرلندا وبريطانيا وايطاليا وكندا ولوكسمبورغ والنرويج واستراليا والبرتغال وبولندا وسان مارينو والسويد وسويسرا والاتحاد السوفييتي واسبانيا وتشيكوسلوفاكيا وتركيا وهنغاريا والولايات المتحدة وبرلين الغربية وقبرص .

الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين

تثمن البيان السوفييتي الامريكي عاليا وتؤكد ان السياسة السوفييتية لم تتغير

نيقوسيا — خاص بالاتحاد — صرح ناطق رسمي باسم الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين تعقيبا على البيان السوفييتي — الامريكي المشترك الذي صدر مساء ١-١٠-١٩٧٧ ، في موسكو ونيويورك ، بما يلي :

لقد جاء هذا البيان نتيجة الضغط الذي مارسه الاتحاد السوفييتي على الجانب الامريكي في المحادثات الثنائية ، مما جعل الامريكيين يعترفون ، لاول مرة في بيان رسمي ، بالشعب الفلسطيني وليس « بفلسطينيين » ، كما درجوا على الحديث حتى الان . كما تم ارغام الامريكيين على الحديث عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وكذلك عن ضرورة حضور ممثلي الشعب الفلسطيني لمؤتمر جنيف . لكن مضمون هذه الحقوق ليست محددة في البيان وكذلك ليس هناك تحديد لهوية ممثلي الشعب الفلسطيني .

ان غياب هذه التحديدات الملموسة لا يعكس استمرار التباعد بين الموقف الامريكي والمطالب الوطنية الفلسطينية المستقلة فقط ، وانما يعكس استمرار الخلاف بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي حول العديد من النقاط المتعلقة بتسوية مسألة الشرق الاوسط وقضايا الصراع العربي والفلسطيني — الاسرائيلي الامبريالي . لقد اكد غروميكو للوفد الفلسطيني في الامم المتحدة أن الاتحاد السوفييتي ما زال ثابتا في موقفه كما جاء في البيان السوفييتي — الفلسطيني المشترك ، في اواخر آب الماضي ، والمتمثل في اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وفي ضرورة الترجمة العملية للحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ، وخاصة حقه في العودة الى وطنه واقامة دولته الوطنية المستقلة . وقد اكد الوفد السوفييتي للوفد الفلسطيني استمرار وجود خلافات حول هذه النقاط مع الجانب الامريكي . ان البيان السوفييتي — الامريكي يدل على ان :

١ — رحلة الصراع ما زالت طويلة وشاقة مع الامبريالية والكيان الصهيوني للوصول الى تحقيق الاهداف الوطنية للشعب الفلسطيني .

٢ — وان الولايات المتحدة والقوى الرجعية واليمينية العربية ستستمر في مناوراتها مستغلة بعض الصيغ العامة في البيان السوفييتي — الامريكي المشترك للضغط على منظمة التحرير بهدف انتزاع تنازلات سواء من الناحية الاجرائية او من الناحية الجوهرية ، اي على صعيد وحدانية تمثيل الشعب الفلسطيني عن طريق منظمة التحرير وعلى صعيد المحتوى الملموس للحقوق الوطنية الثابتة والراهنة لشعبنا .

٣ — يهم الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ان تحذر الحلف الامريكي — الرجعي من أن حقوق الشعب الفلسطيني الثابتة والراهنة ليست سلعة للبيع في السوق الامريكية — الاسرائيلية ، وليست مجالا لمضاربات يقوم بها اي طرف عربي أو دولي . وان اية ضغوط جديدة لمحاولة شق وحدة الشعب الفلسطيني والفصائل المتحالفة ضمن اطار منظمة التحرير ستجابه بقوة من كل القوى الوطنية والثورية الصلبة وجماهير الشعب الفلسطيني .

٤ — ان التسليم الاولي ببعض حقوق شعبنا والتي سلم بها الامريكيون في البيان السوفييتي — الامريكي هي احد نتائج النضال الطويل والدامي الذي خاضه الشعب الفلسطيني طوال اكثر من عشر سنوات لتثبيت شخصيته المستقلة وحقوقه الوطنية وتضامن الجبهة العربية والعالمية المعادية للامبريالية والصهيونية مع شعبنا وثورتنا . ولكن مسيرة النضال هذه ما زالت طويلة حتى يتم ارغام الامبريالية الامريكية والصهاينة على الاعتراف الكامل وغير المشروط بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وعلى رأسها حقه في العودة واقامة الدولة الوطنية المستقلة على ارضه ، والاعتراف بمنظمة التحرير الموحدة كممثل شرعي وحيد لهذا الشعب في كل المجالات والمحافل الدولية الخاصة بقضية شعبنا والصراع العربي — الاسرائيلي .

٥ — اننا ندعو جميع قوى الثورة الفلسطينية ، بلا استثناء ، الى الوحدة السياسية الراسخة لحماية حقوق شعبنا واحباط كل محاولات التحايل والمناورة عليها ودحر خطط الاعداء لشق وحدة شعبنا بهدف جر منظمة التحرير الى مائدة المساومات مع الامبريالية الامريكية .

خبر وتعليق

يظلمون فرنسا وأنفسهم أو ينقذوا الاثنين ..

توقفت في نهاية الشهر الماضي المحادثات بين الاحزاب اليسارية الفرنسية ، الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي والحزب الراديكالي اليساري . وكان هدف تلك المحادثات الاتفاق حول برنامج مشترك لتطبيقه في البلاد في حالة فوز الاحزاب اليسارية في الانتخابات البرلمانية التي ستجرى في آذار من السنة القادمة .

وأعلن ممثل عن الحزب الاشتراكي الفرنسي انه من الصعب التوصل الى برنامج مشترك في الوقت الراهن ، ولكن اتفقت الاحزاب الثلاثة على استمرار الاتصالات لعقد اجتماع جديد . وقال ممثل عن الحزب الشيوعي الفرنسي ان الحزب الشيوعي لا يستطيع ان يوافق على اقتراحات الاشتراكيين بخصوص التاميمات .. وأضاف : « إن تلك الاقتراحات تشكل خطوة الى الوراء بالنسبة لبرنامجنا المشترك في سنة ١٩٧٢ . والحزب الشيوعي الفرنسي على استعداد لاستئناف المحادثات اذا تقدم الحزب الاشتراكي باقتراحات جدية » .

وجاء وقف المحادثات بعد انسحاب ممثلي الراديكاليين الفرنسيين ، الشريك الاصغر في التجمع اليساري من المحادثات اذ اصروا على ضرورة تراجع الشيوعيين الفرنسيين عن العديد من مطالبهم . ورفض الحزب الشيوعي الفرنسي هذا الامر . ويعرقل موقف الحزب الاشتراكي المتعنت الاتفاق على البرنامج المشترك في حين اعلن جورج مارشيه ، سكرتير عام الحزب الشيوعي الفرنسي ، استعداد حزبه التفاوض مع الحزب الاشتراكي للتغلب على الخلاف ...

لكن الخلاف كان عميقا وأساسيا بين الشيوعيين والاشتراكيين في مسألتي رفع الاجور والتاميمات . لماذا ؟!

تعيش فرنسا ازمة تضخم حادة ويعاني السكان من شتى مظاهر الازمة الراسمالية من بطالة وتدني اجور وارتفاع اسعار . والمستقبل قاتم . ولا بد من اجراءات جذرية لرفع مستوى الجماهير والسير بفرنسا على طريق التقدم الاشتراكي والدمقراطي .

ويطالب الحزب الشيوعي في برنامجه برفع الحد الادنى للاجور بنسبة ٢٥٪ وبرفع مداخيل العائلة بنسبة ٥٠٪ . وأعلن الاشتراكيون استعدادهم للموافقة على هذا الطلب ولكن بشرط الا يؤدي هذا الى زيادة التضخم او تخفيض التوظيفات (؟!) ويظهر ايضا ان الاشتراكيين الدمقراطيين غير جادين في موافقتهم على تحديد الاسعار .. أما المشكلة الاساسية فبقيت دون حل ، وهي مشكلة التاميمات . ويطالب الحزب الشيوعي الفرنسي بتاميم العديد من الشركات والمصانع الكبيرة وعدم الاكتفاء بالاتفاق الذي وقعه التجمع اليساري في سنة ١٩٧٢ . لكن السيد متران ، زعيم الاشتراكيين ، رفض ان يخطوا ولو خطوة الى امام في هذا المجال . وشكك في فعالية مثل هذه التاميمات مع انه يقف الى يسار الاحزاب « الاشتراكية الدمقراطية » في اوروبا ...

على ماذا نص برنامج سنة ١٩٧٢ ؟

لقد نص في الاساس على ضرورة تاميم البنوك وشركات الاعتماد المالية و ٩ شركات كبيرة اخرى تهيمن على السوق الفرنسي بما فيها شركات الصناعة الكيماوية والادوية .

والان يريد ان يضيف الحزب الشيوعي الى هذه القائمة صناعات الفولاذ والسيارات والنفط وكذلك اكثر من ١٠٠٠ شركة تعيش على « السوبسيديا » ، من الشركات الراسمالية الفرنسية . وهذا ما يرفضه الاشتراكيون بشدة وكذلك اليساريون الراديكاليون .

وهكذا توقفت المحادثات رغم اتفاق الاطراف الثلاثة ، بدرجات متفاوتة ، على ضرورة استمرار الاتصالات . ويظهر انه لم يطرأ شيء جديد حتى الان ، اذ لم يعلن بعد عن اتفاق لاستئناف المحادثات .

ماذا يمكننا ان نستنتج من هذه المحادثات والخلافات؟

اولا : يتميز الشيوعيون بالمرونة في عقد الاتفاقات الجبهوية في سبيل محاربة العدو الاكبر من الاحتكاريين والراسماليين الكبار ، ولكن هذه المرونة لا تعني التراجع عن قضايا اساسية مثل الحرص على رفع مستوى الجماهير والحد من استغلال الاحتكاريين . كما انهم لا يتشنجون في قضية المناصب ، فهم يبايعون متران مرشحا للرئاسة ، ولكن بشرط توفر برنامج مشترك واضح وعادل .

ثانيا : من الصعب على الاشتراكيين الدمقراطيين ، حتى اليساريين منهم ... أن يتخلوا عن مواقفهم البرجوازية الصغيرة الضيقة . قد يتخلص بعضهم من عقدة التخوف من الشيوعيين وعدم التعامل معهم ولكنهم يتخوفون من الاجراءات الاقتصادية — الشعبية العميقة ، أو على الاصح : تتعارض مصالح قيادتهم من البرجوازية الصغيرة مع هذه الاجراءات . أنهم يريدون التغيير ويتحمسون للمراكز ... شريطة ان يكون هذا التغيير « ملطفا » الى ابعد حد .. ومثاليا الى ابعد حد والا يمس عن طريق اجراءات جذرية بالنظام الراسمالي القائم على الملكية الراسمالية المقدسة . والغريب انهم يتهمون الشيوعيين ، دائما ، بعد كل الشروط والامتيازات التي يصرون على الحصول عليها ، بالتزمت ...

ثالثا : اثار اجتماع الاحزاب اليسارية الفرنسية تخوف الرجعية الفرنسية الحاكمة وقوى الظلام في اوروبا والعالم ... خصوصا بعد أن اتفق المراقبون على أن هنالك احتمالا كبيرا لفوز التجمع اليساري ، الموحد ، في الانتخابات البرلمانية المقبلة . وهذا يضع مسؤولية تاريخية كبيرة على عاتق الاشتراكيين وعلى سائر أحزاب اليسار . اذ كان متران على حافة قوسين ، أو ادنى .. من الفوز في الانتخابات السابقة لرئاسة الجمهورية ، عندما كان مرشح اليسار . فهل يكون الحزب الاشتراكي على قدر المسؤولية ؟ هل يتعظ من تجربة الحزب الاشتراكي البرتغالي الذي ظل يتزمت ويتراجع ويرفض التعاون مع الشيوعيين حتى شجع فلول الفاشيين على الظهور ثانية بل وادى الى تفسيخ صفوفه ؟ !

ان « الشبح » الذي رآه ماركس يجول في اوروبا منذ سنة ١٨٤٧ اصبح اقمارا ساطعة في سماء شرق اوروبا وفي بقع عديدة من العالم ، وعلى الاشتراكيين الفرنسيين ان يختاروا بين ان يقفوا الى جانب « البابا والقيصر ومترنيخ وغيزو .. الخ » ، وعندها يظلمون فرنسا وانفسهم .. ، أو ان يقفوا الى جانب « الشبح » — القمر ويتعاونون معه ، وعندها ينقذون فرنسا وانفسهم .

(أبو يعاد)

رفع مستوى حياة العاملين في الجزائر

الجزائر — قامت حكومة جمهورية الجزائر الشعبية الدمقراطية ، قبل ايام ، برفع الحد الادنى لاجور العمال والموظفين وكذلك مخصصات التأمين للشيخوخة . واعلن رئيس الجمهورية ورئيس مجلس قيادة الثورة ، هواري بومدين ، ان هذا الاجراء سيرفع من مستوى حياة الاف الكادحين ، وهو يجيء ضمن الاجراءات الاقتصادية الاجتماعية التي ترمي على تنفيذها لمصلحة العاملين .

هذا ، ويثبت هذا الاجراء ان الحكومة الجزائرية تربط بين التطور الاقتصادي للبلاد ومصالح العاملين . وليس صدفة ان العمال والفلاحين يقفون في طليعة القوى الاجتماعية الثورية في البلاد وهذا ما ينص عليه دستور البلاد وميثاقها الوطني .

وتجري الان في الجزائر حملة شعبية واسعة لرفع مستوى الانتاج ، يشترك فيها نقابات العمال . وتهدف هذه الحملة ليس فقط الى الكسب الاقتصادي بل والى التربية الاجتماعية لالاف العمال الذين يشتركون في هذه الحملة .

شباب الطيبة يستعدون لاستقبال شباب ام الفحم «استقبالا حارا يليق بالأشقاء»

فوز على فريق القمة «زخرون» (٤-١)

الطيبة - من عبد القادر ظاهر - في المرحلة الرابعة لمباريات الكاس استضاف شباب الطيبة فريق مكابي زخرون يعقوب، الخصم الدائم في الدوري، وفي مباراة حماسية وشيقة تمكن من هزيمته باربعة اهداف مقابل هدفين.

ان فريق زخرون يعقوب هو احد فرق القمة في منطقة دوري شمال ب.

وبالنسبة لشباب الطيبة كانت المباراة ذات اهمية خاصة فنزلوا الى المباراة وهدفهم واضح .. وهو الفوز، وامتحان قدرة الفريق .. خاصة ونحن في مستهل مباريات الدوري. وبالفعل تحقق الهدف بكامله. وقد وضح لكل من شاهد المباراة تفوق شباب الطيبة التام.

كانت بداية المباراة لصالح زخرون، الذي فاجأ لاعبوه بافتتاح قوي للعب دام ١٠ دقائق شنوا هجمات منسقة اربكت دفاع الطيبة. وفي احداها سجلوا هدفهم الاول من المباراة (في الدقيقة الثامنة). وهنا وكان الهدف كان ضروريا .. فصحا شباب الطيبة وبداوا يمسكون زمام المباراة رويدا رويدا. فتحكموا بالكرات ونقلوها على التوالي الى منطقة جزاء زخرون يعقوب. وبات تسجيل هدف التعادل قريبا جدا. وفعلا .. في الدقيقة ٢٨ .. ضربة ركنية للطيبة رفعها وليد تلة محكمة الى راس عبد الله جابر ليصوبها قوية داخل المرمى.

وكما كان متوقعا زاد ضغط شباب الطيبة على مرمى زخرون يعقوب .. وسجل الهدف الثاني بعد ثماني دقائق فقط. هجمة من اليمين .. على ذيب يجهز كرة لوليد تلة .. فيصوبها وليد ارضية قوية داخل المرمى عن بعد ثمانية امتار.

واما احداث الشوط الثاني فكانت اجمل واسرع وقدم فيها فريق الطيبة لقطات جميلة وكانت هجماته خطرة. في الدقيقة ٥٥ هجمة منسقة .. تنقلت الكرة فيهما بين اللاعبين. ووصلت الى بديع بدران في اليمين .. فرفع بديع راسه وشاهد وليد تلة مقابل المرمى فارسل له الكرة التي انقض عليها عدد من اللاعبين ولكن راس وليد تلة برز في العالي وصوب الكرة لتعانق شباك زخرون يعقوب. (هدف رائع).

لم يكتف شباب الطيبة بهذا الهدف فاندفعوا الى امام. وقد تعددت هجماتهم وضاعت عدة فرص.

في الدقيقة ٧١ سجل فريق زخرون هدفا جميلا بهجمة منفردة من اللاعب يودا. فاصبحت النتيجة (٣ - ٢).

ولكن ذلك لم يؤثر على معنويات شباب الطيبة الذين ردوا بهدف رابع من قدمي اللاعب هاشم الحلاق الذي صوب كرة رائعة عن بعد ٢٠ مترا. وانتهت المباراة وسط انفعال وتقدير الحضور وتصافح جميع اللاعبين والحكام الذين برزوا في هذه المباراة.

استقبال رائع لام الفحم

هذا ويستعد شباب الطيبة، يوم السبت القادم، لاستقبال فريق شباب ام الفحم (هبوعيل) في مباراة الدوري. ويوزع فريق شباب الطيبة في هذه الايام منشورا حارا يدعو فيه اهالي الطيبة الى استقبال الفريق الشقيق من ام الفحم استقبالا حارا وباعلى روح رياضية واخوة عربية.

عالم الشباب

خسارة لشباب الناصرة في مباراة الكأس

الناصرة - لمراسلنا - على ملعب الناصرة وبين مئات من جمهور الفريق المحلي خسر شباب الناصرة مباراتهم على كأس الدولة امام فريق هبوعيل تل حنان بالنتيجة (٢ - ٣).

وقد دهش جمهور الناصرة من نتيجة هذه المباراة، مع انها ليست مباراة دوري. وذلك لان فريق تل حنان لا يضاهي فريق شباب الناصرة قوة وامكانيات.

وزادت الدهشة خلال سياق المباراة حيث ان لاعبي الناصرة وبشكل مفاجيء خفت حماستهم في النصف الثاني من الشوط الاول.

بدات المباراة حماسية بهجمات سريعة ومكثفة من فريق الناصرة. ومنذ الدقيقة الثالثة احرز لاعب هجوم الناصرة رياض فاخوري هدف فريقه الاول. واستمر الحماس الناصري فحاول هجوم الفريق ان يحرز اهدافا اخرى ولوحظ انه قادر على ذلك اذ تركز اللعب في معظمه في النصف الثاني من الملعب. الا انه في الدقيقة ١٤ احرز هجوم تل حنان هدف التعادل. وهنا .. ورغم محاولات الناصرة لرد الهجوم. اخذ عدد من لاعبي الفريق بالتراجع .. حتى نهاية الشوط الاول.

وفي الشوط الثاني نزل لاعبو الناصرة على امل كسب هذه المباراة. الا انه وفي الدقيقة الاولى من المباراة وعلى اثر هجمة قوية من تل حنان غرب لاعب الناصرة اسامة الكرة فجاءت عكسية وسجل بذلك هدفا على فريقه لصالح تل حنان.

هنا خفت حماس الناصرة اكثر فاكثر ولم تجد محاولاتهم لمعادلة النتيجة. بل وتمكن هجوم تل حنان من احراز هدف ثالث لصالحه في الدقيقة ٥٨. وحاول شباب الناصرة عندها انقاذ نفسه من هذه الخسارة السيئة.

وتمكن بعد ٢٠ دقيقة من تسجيل هدف جميل بقدمي رياض ولكن دفاع تل حنان منعهم من تسجيل اهداف اخرى وانتهت المباراة بالنتيجة (٣ - ٢) لصالح تل حنان.

شبيبة عرعرة - شبيبة ام الفحم (٤ - ١)

عرعرة - وجيه صيداوي - فاز فريق شبيبة عرعرة على شبيبة هبوعيل ام الفحم باربعة اهداف مقابل هدف واحد وذلك في مباراة الدوري التي جرت بينهما على ملعب كفر قرع. احرز اهداف عرعرة مصطفى مسعود ونائل يونس وحسام مرعي وعبد الرحمن عقل. اما هدف ام الفحم فاحرزه علي محاجنة.

مباريات كأس العالم لكرة القدم!

قرر الاتحاد الدولي العام لكرة القدم ان يؤكد شعار المباريات العالمية للفوز بكاس العالم لكرة القدم (المنشور اعلاه) على الجانب الانساني في هذه اللعبة. وقد اختار صورة الطفل وهو في الملعب مع الكرة للتعبير والدلالة عن هذا الموقف. وستجرى هذه المباريات في السنة القادمة (١٩٧٨) في الارجنتين. وفي هذه الايام تقوم المنتخبات العالمية بالتنافس فيما بينها للوصول الى المرحلة الاخيرة التي تتبارى فيها ثماني فرق، ومن المتوقع ان ينتقل الى هذه المرحلة منتخب الكويت الذي يبدي مستوى جيدا في مبارياته مع فرق آسيا.

نتائج مباريات الكاس

لم يبق في مباريات الفوز بكاس الدولة سوى فريق عربي واحد هو فريق شباب الطيبة. وذلك بعد خسارة شباب الناصرة ومجد الكروم ومكابي سخنين وفوز شباب الطيبة على مكابي زخرون يعقوب (٤-٢). اما نتائج المباريات فكانت كما يلي:

المباراة	النتيجة
شباب الطيبة - مكابي زخرون يعقوب	(٤ - ٢)
هبوعيل تل حنان - شباب الناصرة	(٣ - ٢)
أفيكيم / بيسان - مكابي سخنين	(٦ - صفر)
هبوعيل رعنانا - شباب مجد الكروم	(٨ - ١)
مكابي بئر السبع - مكابي هشكما	(٢ - ١)
هبوعيل مرمورق - مكابي يفني	(١ - صفر)
هبوعيل طبريا - قريات شمونه	(١ - صفر)
هبوعيل نحليئيل - هبوعيل نهاريا	(صفر - صفر)
رمات هشرون - راس العين	(١ - صفر)
مكابي الرملة - هبوعيل هرتسليا	(١ - صفر)
بيتار اشدود - كايتمونيم	(٣ - ٢)
هبوعيل بات يام - هبوعيل ايزور	(١ - ١)
هبوعيل بيسان - جيبع هكرمل	(٥ - ٢)
مكابي الخضيرة - «عليا» كفا سابا	(٨ - ١)
اشكلون - سدي عوزيا	(٥ - ١)
هبوعيل ديمونا - مكابي قريات غات	(٢ - ١)
هبوعيل الرملة - هبوعيل اللد	(١ - صفر)
مكابي حولون - أور يهودا	(١ - ١)
بيتار الرملة - هبوعيل أفكيم	(٣ - ٢)
بيتار نتانيا - هبوعيل عتليت	(٨ - ٣)
هبوعيل جبعات اولغا - مكابي كريات بياليك	(٣ - صفر)
بيت اليعزر - فورديس حنا	(٢ - صفر)
مكابي هرتسليا - مكابي صفد	(٢ - صفر)
مجدال هعيمق - مكابي طبريا	(١ - صفر)
مكابي حتسور - جلبوع	(٤ - ٢)
هبوعيل غديرا - بئر يعقوب	(٣ - ٢)
نس تصيونة - بيتار هرتسليا	(١ - صفر)
بيتار بئر السبع - قريات ملاخي	(٣ - ١)

هذا وستجرى المباريات القادمة على كاس الدولة في ١٩-١١-٧٧ وسيلتقي خلالها فريق شباب الطيبة مع فريق هبوعيل اشكلون على ملعب الطيبة.

نتائج المباريات وقوائم الدوري

توقفت مباريات الدوري هذا السبت لفرق الدرجات الاولى والثانية التي واصلت مباريات كاس الدولة. ولم تجر سوى مباريات دوري الدرجتين الممتازة والقطرية. وفيما يلي نتائج هذه المباريات وقائمتا الدوري.

الدرجة الممتازة

المباراة	النتيجة
هبوعيل القدس - مكابي تل ابيب	(١ - صفر)
بيتار تل ابيب - بيتار القدس	(٢ - ٢)
هبوعيل تل ابيب - هبوعيل بئر السبع	(٢ - ١)
هبوعيل حيفا - هبوعيل عكا	(٢ - ١)
شمشون تل ابيب - هكواح رمات غان	(١ - صفر)
مكابي يافا - هبوعيل يهود	(١ - ١)
هبوعيل الخضيرة - مكابي نتانيا	(صفر - صفر)

الدرجة القطرية

المباراة	النتيجة
بني يهودا - هبوعيل ريشون لتصيون	(٢ - ١)
مكابي حيفا - هبوعيل حولون	(١ - ١)
بيت شيمش - هبوعيل بيتح تكفا	(صفر - صفر)
مكابي بيتح تكفا - هبوعيل رمات غان	(١ - صفر)
مكابي رمات عميدار - مكابي شعرايم	(٢ - صفر)
هبوعيل كفار سابا - هبوعيل طيرة الكرمل	(١ - ١)
هبوعيل اشدود - هبوعيل نتانيا	(١ - ١)

الدرجة الممتازة		الدرجة القطرية	
١ - هبوعيل حيفا	٤	١ - بني يهودا	٦
٢ - مكابي نتانيا	٤	٢ - مكابي حيفا	٥
٣ - بيتار القدس	٣	٣ - هبوعيل بيتح تكفا	٥
٤ - هبوعيل الخضيرة	٣	٤ - مكابي بيتح تكفا	٥
٥ - هبوعيل القدس	٣	٥ - هبوعيل نتانيا	٤
٦ - شمشون تل ابيب	٣	٦ - مكابي رمات عميدار	٣
٧ - مكابي تل ابيب	٢	٧ - هبوعيل ريشون لتصيون	٣
٨ - هبوعيل يهود	٢	٨ - هبوعيل حولون	٣
٩ - هبوعيل تل ابيب	٢	٩ - كفار سابا	٣
١٠ - هبوعيل بئر السبع	١	١٠ - بيت شيمش	٢
١١ - مكابي يافا	١	١١ - هبوعيل اشدود	١
١٢ - بيتار تل ابيب	١	١٢ - هبوعيل طيرة الكرمل	١
١٣ - هبوعيل عكا	صفر	١٣ - مكابي شعرايم	١
١٤ - هكواح رمات غان	صفر	١٤ - هبوعيل رمات غان	صفر

لقطة .. وورطة ..!

هذه اللقطة اخذت لبطلة الجمباز الرومانية العالمية ناديا كومانيتشي في احدى تدريباتها قبل الظهور لعرض فني في الولايات المتحدة. ولكن هذه اللقطة لا تعبر عن لعبة فنية قامت بها البطلة العالمية، بل عن خطأ قامت به وادى الى سقوطها .. وقد علقت ناديا على خطاها قائلة: «الفنان انسان .. وهو ليس معصوما من الخطا».

ضمن الاستعدادات لأولمبياد ٨٠ - موسكو





سيارات خاصة!

تقوم هيئات التصميم السوفييتية الان بوضع اللمسات الاخيرة في اعداد الرسومات والتصميمات الفنية اللازمة لاعداد نماذج تجريبية لسيارات خاصة باولمبياد ١٩٨٠، وذلك حسب قرار اللجنة التنظيمية لاولمبياد موسكو. وقد اثار هذا القرار عدة تساؤلات. لماذا سيارات خاصة؟

يبلغ تعداد سكان موسكو زهاء ٨ ملايين نسمة وتمتد لمسافة ٣٥ كيلو مترا من الغرب الى الشرق ولمسافة ٤٠ كيلو مترا من الشمال الى الجنوب. ويصل طول شوارعها الى ٣٥٠٠ كيلو مترا. ومعروف انه في ظروف مثل هذه المدينة الضخمة يولى اهتمام كبير للغاية بالمواصلات العامة. ويعمل في خدمة سكان موسكو وضيوفها ١٦٤٥٠٠ عربة اجرة (سيارة تاكسي) و ٧ آلاف سيارة اوتوبيس و ٢٢٥٠ عربة ترولي باص و ١٢٠٠ عربة ترام. ويحتل مترو الانفاق في موسكو مكانا خاصا في نظام النقل بالمدينة وتمتد طرق المترو تحت الارض لمسافة ١٦٤ كيلو مترات عليها ١٠٣ محطات. وينقل المترو يوميا اكثر من خمسة ملايين مسافر. وهذه هي امكانيات النقل في موسكو.

ولكن سمات الالعاب الاولمبية تطلبت استكمال اسطول النقل في العاصمة السوفييتية بطرز جديدة تماما من السيارات، وذلك مثل السيارة التي سوف ترافق عدو التتابع بالشعلة الاولمبية. وقد تقرر ان ترافق سيارة خاصة حملة الشعلة في طريقهم الطويل الذي يمتد لآلاف الكيلومترات. ويجرى صنعها في عاصمة جمهورية لاتفيا الاشتراكية السوفييتية في مصنع السيارات بمدينة ريجا. وسوف يخصص قسم منفرد في هذا الاوتوبيس الصغير لحفظ المشاعل الاحتياطية. وسوف يزود بمائدة عمل وثلاجة و «انتريهات» للراحة وذلك من اجل طاقم الرحلة.

ومن أجل تحكيم المباريات يقوم نفس هذا المصنع باعداد بضع سيارات اوتوبيس خاصة. واحد هذه الاوتوبيسات، وهو الذي سيرافق المشتركين في عدو الماراثون، مزود بطاولات عمل واجهزة لا سلكية. وسوف يزود بمحرك كهربائي وذلك لكي لا يؤثر دخان السيارة على تنفس الرياضيين ولتوسيع مدى عمل السيارة الكهربائية راعى المصممون عدم اعادة شحن البطاريات بل تغيير مجموعتها كاملة كلما نفذت.

وهناك سيارة تحكيم اخرى مزودة ايضا بطاولات عمل واجهزة لا سلكية، ولها باب خلفي علاوة على ابوابها الجانبية. ويتيح ذلك للحكام امكانية الدخول والخروج من جو العربة في حالات الضرورة ابان سيرها. وهذا بالطبع فقط في اثناء سيرها بسرعات منخفضة. وأما محركها فانه يعمل بالغاز السائل.

ويقوم عمال مصنع ريجا باعداد اوتوبيس كمقر للعاملين في اللجنة التنظيمية، والاتحادات الرياضية الدولية والشخصيات المسؤولة عن اجراء المسابقات، ويضم هذا الاوتوبيس اجهزة لا سلكية وآلات كاتبة وجهازي تليفزيون ملونين.

ولدى هذا المصنع مفاجأة جديدة وهي سيارة اوتوبيس صغيرة تعمل بالغاز لمرافقة المشتركين في سباق الدراجات في اثناء السباق. وقد أعد المصممون في صندوق السيارة الخلفي رفوفا خاصة للدراجات والعجلات الاحتياطية والمعدات والادوات اللازمة للميكانيكيين. وقد روعي ايضا تزويدها باجهزة لا سلكية للربط بين المدربين والميكانيكيين.

وقد أعد مكتب التصميمات بوزارة صناعة السيارات في الاتحاد السوفييتي مشاريع لسيارات خاصة لنقل القوارب والزوارق الخفيفة واليخوت. وها هو ذا مصنع باقلوف للسيارات (على نهر الفولجا) سوف يعد في العام القادم نماذج تجريبية لمعامل متنقلة تضم كل ما يلزم لتقديم المساعدة الطبية والكشف على الرياضيين واجراء الرسومات البيانية لنبضات القلب والتحاليل السريعة.

وهناك مطالب خاصة للنقل داخل القرية الاولمبية. وتنحصر سمته الرئيسية في عدم الضجيج وسعة الاتساع. وسوف تقوم الجرارة القاطرة التي تعمل بالكهرباء بقطر ثلاث عربات مقطورات نصف مكشوفة، أما التنقلات السريعة فسوف تضطلع بها ٨ سيارات كهربائية محلية..

وقد اضطلع مصنع ارمينيا للسيارات بمدينة يريفان ومصنع سيارات الاوتوبيس بمدينة ريجا بصنع سيارات خاصة لتوصيل المنتجات الغذائية وغيرها الى القرية الاولمبية.

ويجب ان تتم الالعاب امام اعين الجميع. ولكن هيهات للاستيدات ان تستوعب جميع الراغبين في مشاهدة الالعاب. ومن جديد يأتي دور سيارة الاوتوبيس للمساعدة في هذا الشأن. ويقوم مصنع ليكينو للسيارات في ضواحي موسكو بصنع محطات متحركة للتلفزيون الملون. وسوف تساعد هذه المحطات في نقل «الريبورتاجات» بسرعة من مختلف الملاعب الرياضية. ويقوم مصنع باقلوف للسيارات بصنع محطات رؤية متحركة سوف يمكنها تسجيل اكثر اللحظات اثارة في المسابقات على شريط ممغنط.

ونجري الان تجارب على الاوتوبيس اللازم لنقل الرياضيين الاولمبيين، ذلك الاوتوبيس الذي صنع في معهد التصميمات الكهربائية لبناء السيارات لعموم الاتحاد السوفييتي في مدينة لفوف. ويحتوي هذا الاوتوبيس على ثلاثة صفوف من المقاعد المقللة تتسع لـ ٢١ مسافرا. وكل مقعد منها مزود بجهاز تكييف خاص يستعمل بصورة منفردة. وقد روعي تزويده بطائفة من أسباب الراحة الاضافية - صوان للملابس و «انتريه» للراحة وأماكن لوضع أجهزة التليفزيون والمسجل والثلاجة.

ويواجه منظمو الالعاب الاولمبية والمشتركون فيها الكثير من المشاكل في نقل خيول السباق الى مكان المباريات.

وعلى اساس السيارة اللوري القوية الصنع من طراز زيل - ١٣٢ ج ١ قام المصممون بصنع سيارة لوري خاصة. وأرضيتها مقسمة الى اجزاء ثلاثة. ففي المقدمة والمؤخرة توجد ردهتان تسع كل منهما ثلاثة أحصنة.

ويتم شحن الجياد من مؤخرة اللوري عبر سلم خاص مكون من ثلاثة اجزاء. وارصفة الخيل في اللوريات عكسية. ولذا، فان الجياد الثلاثة الاولى تتحول بعد شحنها بحيث تصبح رؤوسها في مواجهة صالون الركاب في منتصف اللوري. وبعد ذلك يتم شحن الجياد الثلاثة الاخرى. وكل الجياد الستة تكون مواجهة لصالون الركاب حيث يجلس من يرافقون هذه الحيوانات.

ويضم هذا الصالون صيدلية صغيرة ومعالف متحركة ولوحة للتحكم في المراوح ونظام التدفئة، ويحافظ على درجة الحرارة في ردهات الجياد في النطاقات المحددة. ويوجد به ايضا حجرة لحفظ السروج والمهمات اللازمة للجياد. ويمكن ان يتم اخراج الجياد من جانب اللوريات عند محطات السكك الحديدية مثلا. ومن أجل ذلك روعي انشاء بوابات واسعة متحركة.

ويسأل المصممون المسؤولين باللجنة التنظيمية لاولمبياد موسكو عام ١٩٨٠: ما هو اللون الذي تودون طلي السيارات الاولمبية به؟ وهذا يعني أن مرحلة التصميم قد تمت وبتنا في مرحلة التنفيذ.

عن وكالة أنباء (نوفوستي)
ديمتري سابوروف

من هنا وهناك

من أسباب الادمان في اليابان

اصبح الادمان على الكحول من المشاكل التي تعاني منها اليابان. وقد اظهر احصاء في الفترة الاخيرة ان في اليابان مليوني مدمن على تعاطي المشروبات الروحية، وان ٦٠ بالمئة منهم من ذوي الياقات البيضاء. وظهر ان احد اسباب الادمان هي الاجتماعات مع الزبائن التي اصبحت من ضرورات العمل مع ما يرافقها من شرب يكون في العادة من العيار الثقيل.

٣٠٠٠ طالب ينتحرون سنويا؟!

ومن اليابان ايضا، اظهر احصاء رسمي ان حوالي ٣٠٠٠ طالب ينتحرون هناك في كل سنة واعلن الاحصاء ان حوادث الانتحار تتكاثر نتيجة لزيادة ضغوط الاهالي والمعلمين على الطلاب. ولكنه تجاهل السبب الحقيقي وراء ذلك، الا وهو ازمة النظام الراسمالي الحاكم في اليابان.

واورد الاحصاء بعض الامثلة للمنتحرين منها:

* تلميذ في ال - ١٢ من عمره انتحر خنقا بشريط تسجيل لان والدته منعته من شراء شريط تسجيل جديد لماكنة التسجيل الجديدة التي اشتراها.

* وتلميذ آخر في التاسعة من عمره انتحر خنقا بحزام سرواله لان والديه صرخوا عليه واغضبوه بعد ان عرفوا انه صرف مصروفه اليومي خلال شهر على شراء العاب بشكل اسلحة (طائرات ودبابات ومسدسات).

* فتاة في ال - ١٢ من عمرها لم يعرف سبب انتحارها ولكنها تركت في غرفتها ورقة كتبت عليها: «السلام عليكم. اني اغادركم الى مكان رائع».

أرباح! أرباح!

اصدر الصحفي الامريكي توماس فلايت، احد المحررين الكبار في مجلة «نيويورك مغزين»، كتابا بعنوان «الاجرام مربح»، اثار فيه ضجة كبيرة في الولايات المتحدة لما يحويه من حقائق حول ارباح المجرمين على اختلاف «طبقاتهم».

فقد اثبت في الكتاب ان الاجرام «مهنة» مربحة .. وان العاملين فيها يجنون ارباحا تفوق في كثير من الاحيان ارباح تجار الطبقة المتوسطة مع انهم يبذلون جهدا اقل.

ويقدم توماس فلايت بعض الاحصائيات عن مداخيل بعض فئات الاجرام ومنها:

- معدل المدخول السنوي «لافقر» فئة من اللصوص وهي فئة النشالين وحديثي العهد في «الصنعة» هو ١٥ الف دولار اي اكثر من ١٥٠ الف ليرة اسرائيلية سنويا لكل واحد.

- معدل المدخول السنوي لسارقي البنوك حوالي ٢٤ الف دولار (٢٤٠ الف ليرة اسرائيلية).

- معدل المدخول السنوي للمتخصصين في سرقة البيوت الخصوصية يصل الى ٢٥ الف دولار سنويا. وأما بائعو المخدرات الذين يشترونها من التجار الكبار فيربحون سنويا حوالي ٢٧ الف دولار.

- اما المتخصصون في القتل المنظم مقابل اجور معينة باسعار «موحدة» - متفق عليها بين المجرمين، فيجنون ربحا سنويا يصل الى ٧٥ الف دولار.

- ويربح اصحاب الحوانيت الذين يعملون لصالح منظمة المافيا الاجرامية حوالي ١٢٠ الف دولار سنويا. أما «الضابط» المافيا فيربح اكثر من ١٢٥ الف دولار سنويا.

- ويقول توماس فلايت في تقريره ان المجرمين الذين يقفون في رأس سلم الارباح نتيجة الاجرام المنظم في الولايات المتحدة هم «ملوك الاجرام» (المستوردون الرئيسيون للمخدرات) وتصل ارباحهم سنويا الى اكثر من ١٦٥ الف دولار.

هذا ويؤكد الصحفي الامريكي ان هذه الارقام ما هي الا عبارة عن المعدل العام. اذ هناك لصوصا تصل ارباحهم الى مبالغ خيالية لا تتفق وهذه الارقام. ويضيف فلايت ان هذه الارباح .. وخصوصا تلك التي يجنيها اللصوص الكبار .. تجبى في الغالب بدون جهد خاص اذ تصل الارباح اليهم وهم في مقراتهم الدائمة ..

النائب طوبي يناشد - بقية

بقية

العدد.

العرب ليست فقط تضر بالمواطنين العرب. انها قضية كل دمقراطي، كل مواطن في اسرائيل يتطلع الى تحقيق حياة دمقراطية، مساواة في حقوق المواطن ومساواة قومية ولعلاقات صداقة واحترام متبادل وتعاون بين المواطنين اليهود والعرب.

انطلاقا من القلق العميق على مستقبل العلاقات بين شعبينا في دولة اسرائيل اتوجه اليك لترفع صوتك، ولتعمل بالصورة التي ترتئيها لايقاف الهجوم القومي المتعصب والسياسة الخطيرة، التي يرمز اليها بشكل خاص كلام الوزير ا. شارون، في الوقت

اني اتوجه اليك بأمل، من ان الخلافات السياسية لن تحدد موقفك من هذا الامر الذي اثرته، بل التطلع الى قيام المساواة في الحقوق في اسرائيل، الى حياة مشتركة وعلاقات فهم واحترام متبادلين، التي من شأنها ان تسمح بايجاد حياة مشتركة لليهود والعرب في اسرائيل. آمل ان تجد الطريق المناسب للتعبير عن رأيك واستنكارك لاقوال الوزير ا. شارون، وان تؤدي الى ان تقوم الحكومة والكنيست والجمهور الواسع بالتنصل من هذا التوجه الخطر في حياة الجماهير الداخلية لدولة اسرائيل، وان يستنكروها.

اضراب شامل في أم الفحم احتجاجا على سياسة التعطيش

ام الفحم – لمراسلنا – قرر اهالي قرية ام الفحم ، كبرى القرى العربية في البلاد ، اعلان الاضراب العام عن العمل والتعليم طول يوم الاحد القادم (٢٣–١٠–٧٧) وذلك احتجاجا على سياسة التعطيش التي تنتهجها ضدهم السلطات منذ عدة سنوات . وتفاقمت في المدة الاخيرة بحيث اصبح من النادر ان تجد مياها للشرب في كثير من البيوت .

ففي اجتماع شعبي كبير عقده الاهالي في قاعة مجلس ام الفحم المحلي ، يوم السبت الماضي ، وباشتراك ثمانية اعضاء من المجلس المحلي يمثلون جميع الكتل واعضاء اللجنة الشعبية الخاصة لحل ازمة المياه في القرية ، تداول الحضور في الخطوات النضالية القادمة التي عليهم ان يتخذوها من اجل حل ازمة المياه . وذلك بعد ان شنوا عدة نضالات بوسائل مختلفة .

وقرر المجتمعون بالاجماع اعلان الاضراب العام ، يوم الاحد القادم ، والتوجه باسم المجلس المحلي واللجنة الشعبية والاهالي الى العمال ومدراء المدارس والطلاب وأولياء امور الطلاب والتجار واصحاب مختلف المرافق الحيوية في القرية ودعوتهم الى انجاح الاضراب . وكذلك التوجه الى القرى المجاورة لاعلان تضامنها مع سكان ام الفحم .

كما وقرر المجتمعون الطلب الى رياسة الكنيست ان تحدد موعدا لاستقبال وفد رسمي من مجلس ام الفحم واللجنة الشعبية يشرح لها القضية ويقدم طلب السكان من الكنيست أن تعمل على حلها ..

وقرر المجتمعون أن يتبنى المجلس المحلي في ام الفحم واللجنة الشعبية لحل ازمة المياه مسالة حفر بئر مياه مستقل لام الفحم . وتوجه المجتمعون الى المحامين أبناء القرية بطلب لبحث الامكانيات القانونية لرفع دعوى قضائية ضد شركة « مقوروت » ووزارة الزراعة بصفتهما المسؤولتين عن مصادر وتوزيع المياه في البلاد .

هذا وكانت « اللجنة الشعبية لحل ازمة المياه في ام الفحم » قد اجتمعت، مساء الخميس الماضي ، واصدرت في اليوم التالي بيانا تشرح فيه القضية . واكد البيان ما سبق واكدته صحيفتنا « الاتحاد » من أن سبب انقطاع المياه عن ام الفحم طول هذه المدة هو مد خطي مياه جديدين من نفس البئر التي يشرب منها أهالي ام الفحم الى مستوطنتي « مي عامي – بيت » و « ريحانا » التي يقيمهما حاليا تشيطو عصابة « غوش ايمونيم » العنصرية الاستيطانية ، في هذه الايام، على اراضي قريتي طورا وام الريحان العربيتين في الضفة الغربية المحتلة .

ويذكر ان البئر الارتوازية التي يشرب منها سكان ام الفحم ، ويزيد عددهم على ١٨ الف نسمة ، موجودة في « اراضي كيبوتس مي – عامي » التي هي اصلا اراضي مصادرة . ولا يحق لسكان ام الفحم او لجنة المياه الشعبية فيها ان يشرفوا على توزيع هذه المياه او مراقبتها . وتزود هذه البئر حوالى ٢٠ الف مواطن في المنطقة بالاضافة الى مركز الشرطة القريب ومستوطنة « مي عامي » ... التي تشرف على البئر ولها القرار الاول والاخير في توزيع مياهها ..

مواصلة التحريض على لجنة المبادرة الدرزية

تل أبيب – تواصل السلطات، في هذه الايام ، حملة التحريض على لجنة المبادرة الدرزية مستغلة في ذلك اعتقالها لاثنين من اعضاء اللجنة بتهم امنية . فقد كتب طير هرزوبيني في معاريب، امس الاول ، وحرض على اللجنة وعلى اعضائها وعلى أبناء الطائفة الدرزية الذين يطالبون باحترام مشاعرهم القومية . وقد استعان في هذا التحريض بتصريحات أطلقها كل من الشيخ جبر معدى وكمال قاسم المعروفين بخدماتهما الجلى لسلطات الاحتلال القومي . كما كتب بوئيل دار مقالا مماثلا في « دافار »، امس الاول ، يحرض على اللجنة وعلى الاعتراف بنشاط اعضاء اللجنة على قلة عددهم وتاثيرهم في الاوساط الشابة من ابناء الطائفة الدرزية.

هذا ويفيد مراسلونا في الكرمل والجليل بأن التحريض السلطوي الارعن على اللجنة انما يكشف عن مخاوف السلطات وفزعها من نشاط لجنة المبادرة ودورها الوطني التقدمي. كما أن هذا التحريض يثير اشد السخط والاستنكار بين أوساط متزايدة من ابناء الطائفة ، هذا الجزء العزيز من شعبنا العربي في هذه البلاد .

والغريب أن صحيفة « معاريب» التي تتباكى على « حقوق الانسان» و « حرية الراي والتعبير » في البلدان الاشتراكية لم تجرؤ على نشر رسالة بعث بها اليها سكرتير لجنة المبادرة الدرزية ، الاستاذ نهاد ملحم ، قبل اسبوعين ردا على تخرصات محررها المدعو هرزوبيني ، ولو عملا بحرية النشر. كما أن الصحف الاخرى التزمت الصمت حول هذه الرسالة .

اتفاق يحوّل بعض مشايخ النقب الى أدوات لتنفيذ سياسة هدم البيوت والاضطهاد القومي

القدس – لمكاتب « الاتحاد » – في محاولة لتضليل الرأى العام الاسرائيلي وتهدئة الجماهير العربية عامة وعرب النقب خاصة زفت « الانباء » أمس ، الاثنين ، « بشرى » اتفاق تم التوصل اليه ، بالاجماع ، بين الحكومة ومشايخ عرب النقب ، في اطار « اللجنة المشتركة » التي تجمع الجهات الحكومية المختصة و « ممثلي » عرب النقب برياسة الميجر جنرال في الاحتياط ابراهام يفيه احد أركان حركة اسرائيل الكبرى .

وجاء في الاتفاق أو القرار حسبما جاء في « الانباء » :

« اعتبارا من يوم أمس الاحد (١٦–١٠–٧٧) لن يجرى اى بناء غير قانوني بين القبائل البدوية في النقب، كما انه سيتم اعتبارا من هذا التاريخ متابعة تنفيذ القرار نصا وروحا بصورة متواصلة ، من قبل المشايخ البدو من أعضاء اللجنة ومراقبي الدوائر المعنية بالامر ، ويلتزم المشايخ البدو ، بالابلاغ عن كل بناء غير قانوني جديد».

وجاء في النبأ أن اولئك المشايخ الممثلين « وافقوا على هدم كل بناء من هذا النوع ، بموجب القانون » . و « تعتبر لهذا الغرض كل اضافة لبناية قائمة ، بناء جديدا غير قانوني وسيتم هدمها . وكما التزم المشايخ البدو بعدم اسكان المباني، التي صدرت بحقها أوامر وقف العمل . وسيجلى جميع الساكنين من المبنى في حالة نقض هذا الاتفاق » .

وأجمع المراقبون على أن هذا القرار او الاتفاق انما يمثل استسلام الذين اقروه من ممثلي المشايخ امام ضغوط سلطات الاضطهاد القومي .

ويهدف الى تبييض صفحة هذه السلطات التي استفزت عرب النقب ومحافل واسعة من الراى العام بهجومها الشرس على اهالي النقب وهدمها بعض مبانيهم بحجة انها اقيمت بدون ترخيص .

واكثر من هذا فالاتفاق او القرار يحول الذين صادقوا عليه الى أدوات سلطوية تنفذ سياسة وزير الزراعة، ارئيل شارون ، الذي حذر الاسرائيليين من خطر « استيلاء الغرباء » ، ومن بينهم عرب النقب ، على اراضي الدولة والامة على امتداد البلاد .. من بئر السبع حتى الخضيرة .. ومن ادنى الجليل الى اعلاه ، حتى لم تعد هناك اراضٍ لاستيطان الاسرائيليين (اليهود) على حد زعمه .

(اقرأ الافتتاحية) .

اعتصام طلاب مدرسة البيار احتجاجا على تعنت الوزارة

ام الفحم – لمراسلنا – اعتصم جميع طلاب مدرسة البيار الابتدائية وعددهم ٧٧ طالبا مع قسم من اهاليهم، امس الاثنين ، في مبنى المجلس المحلي في ام الفحم . واعلنوا انهم لن يبرحوا المكان حتى تحل قضيتهم وتقرر وزارة المعارف فتح صف خامس في المدرسة .

وقد اتصل رئيس المجلس المحلي في ام الفحم بوزارة المعارف . وطمئن السيد كابيلوفتش ، مدير الدائرة العربية ، أن يعمل على حل المشكلة. فطالبه هذا بأن يستدعي البوليس ،ولم يوافق سيادته على بحث قضية هذه المدرسة الا بعد أن تأكد من اصرار الاهالي والمجلس المحلي على ضرورة حل القضية . فوعد بالتلفون أن يبلغ المسؤولين عنه في الوزارة بالامر صباح اليوم (الثلاثاء) .

ويذكر أن طلاب مدرسة البيار متوقفون عن التعليم ، منذ بداية السنة الدراسية الحالية ، وذلك نتيجة لموقف وزارة المعارف المتعنت ورفضها فتح صف خامس في المدرسة رغم أن الاهالي وفروا غرفة مناسبة لذلك . وتصر الوزارة على أن يتعلم طلاب الصف الخامس من هذه المنطقة وعددهم ٢٢ طالبا في مدرسة امالفحم « هـ » التي تبعد عن مكان سكناهم حوالى ٧ كيلو مترات ويضطرون للوصول اليها بعد أن يقطعوا الشارع الرئيسي المغولة – تل أبيب الخطر الذى مات ضحيته خمسة أطفال من القرية وتشوه خمسة آخرون .

كلمة « الاتحاد » – بقية

لتحديد ملكيتهم لها وتامين المراعي لمواشيهم التي تهدد الحكومة بتصفيتها « ضمنا » منها على مستقبل المنطقة .

من الواضح طبعا ان السلطات استصدرت هذا القرار لهدفين ملموسين :

الاول : ضرب وحدة عرب النقب النضالية وذلك بتفجير الخلافات بين المشايخ وبين ابناء قبائلهم وحمائلهم .

والثاني : تضليل الرأي العام الاسرائيلي الذي لا يرتاح من اعمال الهدم الوحشية في النقب وغير النقب ، هذا من ناحية ، وتهدئة الجماهير العربية بحجة ان « مشايخ النقب » يؤيدون « سيادة القانون » من ناحية ثانية .

لن يؤخذ الرأي العام الاسرائيلي وخصوصا المحافل الدمقراطية والليبرالية بهذا القرار او بموافقة ممثلي المشايخ على بنوده .

كما ان الجماهير العربية ستقابل هذا القرار لا بالهدوء بل بمزيد من النضال لانها سترى فيه امتدادا عضويا لسياسة خنق قراها ومواقع تواجدها ، بل انها سترى فيه تشديدا لسياسة التهويد وتقييدا لنموها الطبيعي .

لقد اصدرت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي بيانا نبهت به الرأي العام الى ان اجهزة السلطة تقوم بحملة مركزة للتضييق على الجماهير العربية وتقليص الرقعة التي تعيش عليها . وانها منذ اوائل ايلول ومعاول الهدم تقوض البيوت العربية التي تتعارض مع مخططات التهويد في النقب والجليل .

ودعت الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية الى تشديد النضال من اجل احباط الهجوم السلطوي على الشعب العربي في هذه البلاد .

ان هذه الدعوة الى النضال هي الرد الناجع على الحملة العنصرية .. ووسيلة ناجعة لاحباط مخططات التشريد والخنق والمحاصرة التي تطبقها الحكومة تنفيذا لسياسة التهويد والتبديد .

حكومة بيغن – بقية

يتهدد الكثير من مشاغل الاحذية الصغيرة والكبيرة على السواء ، ويبلغ عددها ٦٠٠ مشغلا ومصنعا وهكذا يتزايد خطر البطالة .

تخفيض جديد زاحف

واعلن وزير المالية ، ايرليخ ، امس الاول ، عن تخفيض جديد زاحف في سعر الليرة بنسبة ٢٪ .. وبذلك اصبح سعر الدولار الامريكي الواحد ١٠ ليرات و ٧٨ اغورا بدلا من ١٠ ليرات و ٥٧ اغورا . اما سعر الدولار للمسافرين فاصبح ١٢ ليرة .

كما اعلن الوزير عن نيته على مواصلة تقليص « السوبسيديا » وبصورة زاحفة ايضا . وذلك بأن يختار الوزير سلعة معينة ، في احد الاشهر ، (او سلعتين) ويعلن عن تقليص « السوبسيديا » عنها (او عنهما) بنسبة عالية الى ان تلغى السوبسيديا تقريبا .

ومن الواضح ان كل تقليص جديد في السوبسيديا يجر في اعقابه ارتفاعا مماثلا في سعر السلع والخدمات الاكثر حيوية .

محافظ البنك يطالب بهيئة طوارىء

وحذر محافظ بنك اسرائيل ، جفني ، من اخطار التضخم المالي المتزايدة على الاقتصاد الاسرائيلي . واشار الى قيام الحكومة باصدار كميات كبيرة من الاوراق المالية لتغطية نفقاتها المتزايدة ، وخاصة نفقات التسلح والاستيطان . فبلغ مجموع ما اصدرته الحكومة من هذه الاوراق ، التي لا تغطية ولا قيمة فعلية لها ، في الاشهر التسعة الاولى من هذه السنة ٨٫١ مليار ليرة . وبذلك تكون وسائل الدفع قد ارتفعت في هذه الفترة ب ٣٥٪ مقابل ١٢٫٥٪ في الفترة المقابلة من السنة الماضية (١٩٧٦) . وقال جفني ان هذه الزيادة الكبيرة خطيرة على ضوء ارتفاع الاسعار بنسبة تزيد على ٢٠٪ في الاشهر التسعة الماضية . واضاف ان هذا من شانه ان يؤثر بصورة سلبية وخطيرة على ميزان المدفوعات الاسرائيلي . ودعا الى تشكيل لجنة طوارىء للبحث في امكانيات تقليص ميزانية الدولة للسنة الجارية .

لكن المسالة هي اية نفقات يدعو جفني الى تقليصها ؟ لقد علمتنا التجارب ان النفقات التي تقع ضحية التقليص في مثل هذه الحالات هي النفقات المخصصة للخدمات العامة ، كالصحة والاسكان والتعليم وكذلك مخصصات تامين الاطفال . اما النفقات العسكرية ، وهي اساس كل بلاء وعلة ، فلا يمسها التقليص .

بيع ممتلكات الدولة في المزاد العلني

ويبدو ان حكومة بيغن – ايرليخ ، التي تعاني خزينتها من افلاس مالي خطير ، تريد بيع كل القطاع العام الحكومي لمتمولين اجانب ومحليين . فاعلن ، هذا الاسبوع ، عن تاسيس هيئة حكومية خاصة لتنظيم بيع ممتلكات الدولة وذلك للتخفيف من حدة الضائقة المالية الاخذة بخناق الحكومة . وبين هذه الممتلكات ، التي يريد ايرليخ بيعها ، بنك « طفحوت » . وقد اعلن متمولون اجانب عن رغبتهم في شراء هذا البنك التي تقدر ارباحه السنوية بالف مليون ليرة فقط !!.

ايرليخ يستنجد بالمانيا الغربية

وعلى ضوء الوضع الاقتصادي المتردي طلب وزير المالية من حكومة المانيا الغربية ان تهب لنجدة حكومته وانقاذها من الضائقة الاقتصادية . فطالب بزيادة القروض السنوية التي تدفعها المانيا الغربية لاسرائيل من ١٤٠ مليون مارك الى ٢٥٠ مليون مارك . كذلك طالب الحكومة الالمانية الغربية بقرض جديد قيمته ١٠٠ مليون ليرة . واعرب عن امله في ان يتوصل الى اتفاق اقتصادي مع المانيا الغربية ، في اثناء زيارته لبون في ٥ كانون اول القادم ، تقدم بموجبه حكومة بون مساعدات مالية جديدة لاسرائيل .

كما اعلن ايرليخ انه طلب من المانيا الغربية تأجيل استيفاء ديونها من اسرائيل ، لان اسرائيل لا تستطيع في الظروف الراهنة تسديد هذه الديون .

اسرائيل – بقية

ازاء المؤامرة التي تدبر ضد القضية الفلسطينية .

ويلاحظ المراقبون ان خطر العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان يرتبط ارتباطا وثيقا بخطط عدوانية على سوريا .. وان الولايات المتحدة تشارك في هذه الخطط . وهي على اتصال دائم مع اسرائيل بشأن توقيت البدء بتنفيذها .

الاتحاد

٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي

تدعو الى تشديد النضال دفاعا عما تبقى من الارض

حيفا – لمراسلنا الخاص – أصدرت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي بيانا الى المواطنين شجبت فيه بشدة ما تقوم به اجهزة السلطة من حملة مركزة للتضييق على الجماهير العربية وتقليص الرقعة التي تعيش عليها . وذلك على ضوء عودة السلطات الى استخدام جرافات هدم البيوت العربية في النقب والجليل بحجة البناء غير المرخص الذى يتعارض مع مخططات التهويد .

واكد البيان أن الهدف من هدم البيوت العربية هو التمهيد لمصادرة ما تبقى من الاراضي .وبعد ان استعرض الممارسات التعسفية الاضطهادية التي قامت بها السلطات مؤخرا وعرى حجج هذه السلطات ، اكد البيان استنكار اللجنة ، ومعها الجماهير العربية وجميع قوى السلام والتقدم، وشجبها لاعتداءات السلطات على المواطنين العرب ولتصريحاتهم العنصرية.

ودعت اللجنة جماهير الشعب العربي في هذه البلاد وقوى التقدم والسلام في اسرائيل الى المزيد من النضال بتكاتف ووحدة صف ضد سياسات السلطة الاضطهادية. واعلنت عن قرارها :

١ – الدعوة لعقد اجتماع موسع للجنة القطرية للدفاع عن الاراضي باشتراك ممثلي اللجان المحلية للدفاع عن الارض وممثلي السلطات المحلية العربية للاحتجاج على هذه السياسة والمطالبة بوضع حد لها .

٢ – ارسال مذكرة الى رئيس الحكومة لشرح اوضاع المواطنين العرب وقضية الاراضي واستنكار التصريحات العنصرية والتهديد الموجه الى المواطنين العرب والمطالبة بالغاء أوامر المصادرة وهدم البيوت العربية وصيانة حقوق العرب اليومية والقومية .

٣ – طرح القضية على المستوى العالمي بما في ذلك لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة .

٤ – مناشدة الراى العام الدمقراطي في هذه البلاد التضامن مع عرب النقب المهددين بخطر التشرد المحدق بهم والتجاوب مع نضالهم العادل ضد مصادرة أراضيهم ، التي هي جزء من مخططات التهويد وقطع صلة المواطن العربي بالارض ، الامر الذى يسهل امكانية ترحيل العرب وتحويلهم الى ايد عاملة رخيصة .

واعربت اللجنة عن ثقتها بأن جماهير شعبنا العربي في هذه البلاد ستثبت مجددا وبشكل قاطع انها لن تتنازل عن حقوقها في وطنها . وانها ستواصل النضال دفاعا عن حقوقها المشروعة ومن اجل المساواة .

خطر الموت على الطرق ١١ قتيلا و ٦٠ جريحا

حيفا – هطلت أمطار غزيرة ، أمس وامس الاول، في مناطق البلاد المختلفة . ووقعت نتيجة لذلك حوادث طرق خطيرة اسفرت ، في يوم واحد فقط ، عن مقتل ١١ مواطنا وجرح ستين آخرين ، جراح بعضهم خطيرة . وكانت دائرة السير في شرطة اسرائيل قد اصدرت بيانا اذيع من الراديو دعت فيه السائقين على ضوء التغيير المفاجىء في الطقس ، الى عدم الاسراع في السير والى مراعاة بقاء بعد كاف بين السيارة والاخرى والى عدم التوقف فجاة ودون سابق انذار والى استخدام الاضاءة في النهار ايضا حين يتطلب الامر ذلك ، والى الحذر عند المنعطفات والى ضرورة التعجيل في فحص الفرامل وغير ذلك من الامور الكفيلة بتقليل حوادث الطرق وتخفيف نتائجها .

دعوة الاحتياط

تمرين عادى أم لمآرب أخرى ؟

تل ابيب – لمراسلنا – اعلن ناطق باسم جيش الدفاع الاسرائيلي انه سيجري قريبا تمرين لاستدعاء الاحتياط لفحص سرعة تلبية الاحتياط لنفير التجنيد . وقال ان التمرين سيشمل الالوف من الجنود ووحدات من السيارات ايضا .

وجدير بالذكر ان هذه هي المرة الثالثة التي تجري فيها تمرينات لاستنفار الاحتياط خلال فترة قصيرة . وينظر المراقبون الى هذه التمارين باهتمام كبير نظرا للظروف السائدة من التوتر في الشرق الاوسط ولا سيما على الحدود الشمالية . ويشيرون الى تهديد عازر فايتسمان وزير الدفاع بتدخل الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان اذا لم تنسحب القوات اليسارية منه .

كفاحات عمالية

تل أبيب – واصل الصحفيون العاملون في الاذاعة ، امس الاثنين ، الاضراب عن العمل وذلك احتجاجا على التغييرات في انظمة العمل التي يمكن أن تسفر عن الاساءة لظروف عملهم . وقد تعطل نتيجة لذلك البث الاذاعي في البرامج الاذاعية الثلاثة .

وفي حيفا أعلن مجلس عمال المدينة عن تأييده لمطالب عمال الميناء برفض تسريح عشرة عمال من الميناء واحالتهم على التقاعد في سن مبكر . واذا لم تلب ادارة الميناء مطالب العمال فمن المتوقع أن يعلن العمال اضرابا عن العمل .

واعلن مستخدمو الصيانة في شركة « العال » الاسرائيلية عن عزمهم على الاضراب عن العمل ، في ٤ تشرين ثاني القادم ، احتجاجا على رفض ادارة الشركة تحسين شروط عملهم . وكان عمال الصيانة قد اتخذوا سلسلة من الاجراءات الكفاحية دفاعا عن مطالبهم وأوقفوا هذه الاجراءات بغية اعطاء الادارة فرصة لتلبية تلك المطالب . واذا لم تقم الادارة بذلك فسيعلنون الاضراب عن العمل في ٤ القادم ، بعد أن نفد صبرهم .

مماحكات أمريكية – بقية

عنها . واعتمد في ذلك على قول ديان أن اسرائيل لن تتشدد بالتحقيق في هوية الممثلين الفلسطينيين او باوراق اعتمادهم.

وفي مقابلة تلفزيونية بثت ،يوم السبت الماضي ، قالت جولدا مئير ، الاب الروحي اليوم لحزب « العمل » ، ان ورقة العمل الاسرائيلية –الامريكية هي مصيدة ولن تضع حدا لضغوط الولايات المتحدة على اسرائيل .. واضافت انها املاء أمريكي على اسرائيل .

ومرة اخرى نسخت أقوال رابين الذى أتهم بيغن بأنه حرر الولايات المتحدة من تعهداتها لاسرائيل بشأن التنسيق والاتفاق بين الحكومتين .

وقال شمعون بيرس في خطاب القاه، أمام النادى الاقتصادي – التجاري في تل أبيب ، أن الاتفاقات المرحلية لا التسوية الشاملة هي الطريق التي تجنب اسرائيل العودة الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ والمجابهة مع الولايات المتحدة ..

وهكذا يدور رحى النقاش ولا تنتهي الحلقة المفرغة من اللعبة التي تهدف الى المماطلة والتمويه على العالم العربي تنفيذا لاغراض الامبريالية الامريكية في المنطقة .

فلم يعد هناك شك في أن هذه الامبريالية ستؤجل التسوية بقدر ما تستطيع ان هي لم تنجح في فرض « سلام أمريكي » ، اعتقادا منها أن ذلك يوطد مواقعها في الاقطار العربية ويساعدها على ابتزاز التنازلات من الحكام العرب الرجعيين . ومع هذا فمن الواضح ان ابعاد السلام العادل يدفع المنطقة الى خطر حرب كارثية .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٣,٠٠ ل.ا • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD

الجمعة ٢١ تشرين اول ١٩٧٧ ، العدد ٣٤/٤٦ VOL 46 - 34 21.10.1977

غدًا يلتئم المؤتمر الاسلامي العام الأول في الناصرة

للمطالبة بحق المسلمين في ادارة شؤونهم وأوقافهم

الناصرة – لمراسلنا – في الساعة العاشرة من صباح غد (السبت ٢٢\١٠\١٩٧٧) يفتتح في سينما الناصرة في الناصرة المؤتمر الاسلامي العام الاول لمطالبة السلطات المسؤولة بحقهم في ادارة شؤونهم الدينية والشرعية وبتحرير الاوقاف الاسلامية واعادتها الى اصحابها الشرعيين ، المسلمين.

وسيبحث هذا المؤتمر في مختلف القضايا التي تهم المسلمين في البلاد واهمها :

* بحث اوضاع المسلمين في اسرائيل عامة وحقهم في ادارة شؤونهم الدينية والشرعية واستعادة اوقافهم التي اعتبرتها السلطات الاسرائيلية املاكا متروكة اي « املاك غائبين » وتصرفت بها وبعوائدها منذ قيام الدولة .

* المطالبة بلجنة اسلامية عامة تمثل المسلمين وتدبر شؤونهم الدينية واوقافهم .

* اقرار مشروع قانون لادارة الاوقاف الاسلامية .

والمتوقع ان يشترك في المؤتمر مئات رجال الدين المسلمين والشخصيات الاسلامية (وهذا يشمل الدروز) والمنظمات واللجان الشعبية وغيرها . وسيتحدث في المؤتمر عدد من الشخصيات الاسلامية المعروفة بينهم النائب توفيق زيادة ، رئيس بلدية الناصرة ، والسيد محمد زيدان رئيس مجلس محلي كفر منداً بالوكالة والسيد محمود نعامنة رئيس مجلس محلي عرابة السابق والسيد عبد كيوب رئيس لجنة المبادرة الاسلامية في يافا والسيد طارق عبد الحي رئيس مجلس محلي الطيرة والشاعر عصام العباسي سكرتير اللجنة الاسلامية التحضيرية القطرية وآخرون .

وقد وزعت اللجنة التحضيرية للمؤتمر بيانا على المواطنين تصدرته الآية الكريمة الداعية الى الوحدة : « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » ، دعت فيه المواطنين المسلمين الى الوحدة في النضال لتحقيق مطالب المسلمين العادلة . وجاء في البيان : « صيحتنا وهي صيحة اصحاب حق ، يجب ان تدوي عاليا لتؤلف القلوب وتوحد الكلمة من اجل السعي الحثيث للعيش بكرامة ومن اجل التطور والتقدم . لنقف كالبنيان المرصوص تشد بعضنا بعضا رافعين كلمة الحق والمطالب العادلة في المؤتمر الاسلامي العام الاول في الناصرة في ٢٢–١٠–٧٧».

منظمة التحرير في رسالة الى مؤتمر بلغراد

القضية الفلسطينية جوهر الازمة

بلغراد – اكدت منظمة التحرير الفلسطينية انها تعتبر المسألة الفلسطينية العنصر الاساسي للتسوية في الشرق الاوسط وذلك في رسالة بعثت بها المنظمة الى مؤتمر بلغراد المنعقد حاليا في العاصمة اليوغسلافية للبحث في ما أنجز حتى الآن من تنفيذ وثيقة مؤتمر الامن والتعاون في هلسنكي.

واشارت المنظمة في رسالتها الى الصلة بين القضية الفلسطينية والامن في اوروبا والعالم . فمنطقة فلسطين والشرق الاوسط عامة لا تزال وعلى امتداد ٣٠ عاما مسرحا لنزاعات تهدد السلم والامن في العالم اجمع . وهذه المنطقة تقع على سواحل البحر الابيض المتوسط التي يبحث المؤتمر مسالة الامن فيها . لان انعدام الامن في حوض البحر المتوسط من شأنه ان يؤثر على الامن والسلام في القارة الاوروبية ومناطق اخرى من العالم .

واتهمت الرسالة اسرائيل ، التي تمارس سياسة عدوانية وتوسعية ، بالتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ولقرارات المنظمات والهيئات الدولية وفي مقدمتها قرارات منظمة الامم المتحدة .

هذا وتكلم في المؤتمر مندوبو اربع دول يمثلون دول حوض البحر الابيض غير الاوروبية بصفة مراقبين – وهي الجزائر ومصر ولبنان واسرائيل. فبينما اكد مندوب مصر ، مراد غالب ، ومندوبا كل من لبنان والجزائر ، على الصلة الخاصة بين الامن الاوروبي والوضع في الشرق الاوسط ، وابرزوا اهمية ان يبحث المؤتمر هذه القضية . ونددوا باستمرار الاحتلال الاسرائيلي ، طلب مندوب اسرائيل الا يناقش المؤتمر هذه القضية . وانتهز المندوب الاسرائيلي السماح له بالكلام في المؤتمر فحمل على الدول الاشتراكية التي تؤيد تسوية عادلة لازمة الشرق الاوسط واتهمها (هكذا وبكل صلافة) بالتمييز ضد اليهود .

ازاء لف ودوران المسؤولين المصريين بشأن "الورقة"
يتصاعد النداء لاقامة جبهة عربية صلبة تفشل المناورات

حيفا – لمحرر الاتحاد في الشؤون العربية – يشتد النشاط الدبلوماسي بين دول المجابهة العربية – مصر وسوريا والاردن – ومعها منظمة التحرير في سبيل بلورة موقف موحد من ورقة العمل الاسرائيلية – الامريكية . . وذكرت صحف القاهرة ان وزراء خارجية الدول العربية الثلاث ومندوب منظمة التحرير سيجتمعون قريبا في القاهرة لهذا الغرض .

وخلال الايام الماضية برزت على سطح المسرح السياسي العربي خلافات واضحة حول السلوك الذي يجب ان تسلكه الدول العربية ازاء « ورقة العمل » التي تسلمتها الدول العربية الثلاث ، بعد ان صادقت عليها الوزارة الاسرائيلية .

ففي حين رفضتها سوريا والمنظمة بدون تحفظ ، واصلت مصر ، بتأييد من الاردن ، سياسة « الحوار » مع الولايات المتحدة لتعديل الورقة ، وسط انباء صحفية واذاعية تصدر عن تل ابيب وواشنطن تشير الى ان حكومتي مصر والاردن توافقان على تلك الورقة .

وتلخصت مواقف الحكومة المصرية من هذه القضية بامر تنظيمي وامر سياسي .. اما الامر التنظيمي فظهر في اجتماعات مكثفة بين المسؤولين المصريين : الرئيس انور السادات ووزير خارجيته اسماعيل فهمي مع رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير ، ياسر عرفات ، لاقناعه على ما يبدو « باظهار المرونة » بشأن التمثيل الفلسطيني في مؤتمر جنيف .

واما الامر السياسي فتجسم بسيل من التصريحات والانباء التي تحتمل التأويل . فمن الناحية الواحدة هدد الرئيس السادات يوم الثلاثاء الماضي بان مصر لن تذهب الى جنيف او ستقاطع المؤتمر اذا عقد على اسس مناقضة لاماني العرب القومية . ومن الناحية الثانية اكد أن كارتر انسان مبادىء واخلاق وقد ارسل اليه تعديلا « لورقة العمل » ، واظهر تفاؤله بعقد مؤتمر جنيف .

وهذا في وقت توالت بيانات المسؤولين الامريكيين حول تأييدهم اسرائيل في رفضها تمثيل منظمة التحرير في مؤتمر جنيف وتهديدها بالانسحاب منه اذا طرح موضوع الدولة الفلسطينية المستقلة فيه .

وازداد وضوح موقف الحكومة المصرية بالبيان الذي القاه وزير خارجية مصر اسماعيل فهمي امام لجان الامن القومي ، والشؤون العربية والعلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشعب .

ففي هذا البيان اكد فهمي ان الافكار الامريكية المطروحة – اي ورقة العمل الاسرائيلية – الامريكية – تمثل خطوة متقدمة ! ولكنها مجرد اجتهاد يقبل المراجعة والاخذ والرد . وقد بدأت حكومته ، فعلا ، بمطالبة الولايات المتحدة بتقديم الايضاحات واجراء التعديلات .

ثم دار في الحلقة المفرغة التي اصبحت تميز النهج المصري القائم على السير مع الامبريالية الامريكية في لعبة الاعداد للمؤتمر والاتفاق على اموره الاجرائية .. ولذلك شوه البيان السوفييتي – الامريكي ، الذي لا جديد فيه ، بل اورد نقاطا تحرص اسرائيل على ابقائها مبهمة !! كما ادعى .

وانتهى بمحاولة الالتفاف حول منظمة التحرير ، وذلك بكيل المديح لها فقال، انها تستحق التقدير لانها اثبتت بمواقفها الاخيرة على انها قادرة تماما على مواجهة مسؤولياتها كاملة ، كما اثبتت قدرتها على التعامل مع معطيات الموقف من منطلق ايجابي وعقلاني وان الرؤية الفلسطينية تقوم على عدم التوقف كثيرا عند المسائل الشكلية !! والواضح ان مسالة تمثيل منظمة التحرير في مؤتمر جنيف ، بوضعها ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني ، هي مسالة شكلية في نظر حكام مصر ..

وهذا يظهر من انها لم تحتل مركز الصدارة في بيانه امام لجان مجلس الشعب .

وازاء هذا اللف والدوران المصري اكد المسؤولون في المنظمة رفضهم « ورقة العمل » . وفي مقابلة مع صحيفة « العرب » صرح صلاح خلف (ابو اياد) ان هدف الورقة الامريكية – الاسرائيلية هو التماس المزيد من التنازلات من الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية .. واضاف ان المنظمة استجابت للمبادرات الامريكية السلمية ولكن هناك حدودا

– البقية على صفحة ٨ ع ٢ –

« الوسيط » سعود الفيصل

واشنطن – وصل الى العاصمة الامريكية وزير الخارجية السعودية ، سعود الفيصل ، وسيبدأ سلسلة من الاجتماعات مع المسؤولين الامريكيين، بما فيهم الرئيس كارتر ووزير الخارجية فانس واعضاء في الكونغرس .

وفي عشية سفره صرح مسؤول سعودي بان مباحثات الوزير ستؤدي الى نتائج حاسمة بالنسبة للموقف العربي من الجهود الامريكية الرامية الى عقد مؤتمر جنيف !!

اما الواقع فهو يقوم الآن بمهمة الوساطة في سبيل سد الثغرة بين مواقف الولايات المتحدة والدول العربية المتعاونة معها .

القوى الوطنية اللبنانية تتمسك بالحل المتوازن لازمة الجنوب

بيروت – اكد المجلس السياسي للحركة الوطنية في لبنان تمسكه بضرورة الحل المتوازن لتطبيق المرحلة الثالثة من اتفاق شتورا بين الحكومة اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية .

واتهم المجلس ، في بيان اصدره امس الاول ، الانعزاليين ومعهم حكام اسرائيل بالعمل على تخريب تطبيق الاتفاق بغية منع الحل المتوازن وتنفيذ مؤامرة تصفية الوجود الفلسطيني في جنوب لبنان اولا ومن ثم في جميع المناطق اللبنانية . وحذر المجلس من تهديدات حكام اسرائيل بالتدخل في جنوب لبنان . واكد ان هذه التهديدات من شأنها ان تفجر اندلاع القتال من جديد في هذه المنطقة .

وكانت المصادر المطلعة قد كشفت النقاب عن بنود هذا الاتفاق . فهو يقضي بان يبدأ دخول الجيش اللبناني الى الجنوب في القطاع الشرقي ثم الاوسط فالغربي ، على ان يكون الدخول في وقت واحد الى قرى الفريقين . وعلى ان يتم انسحاب قوات الطرفين بشكل متوازن ايضا .

هذا وعادت المصادر الفلسطينية والوطنية اللبنانية فاكدت من جديد رغبتها في تنفيذ هذا الاتفاق . واعلنت المصادر الفلسطينية عن استعدادها لسحب قواتها من مواقع تقيم فيها الآن بعد دخول القوات اللبنانية اليها. واتهمت هذه المصادر اسرائيل بانها هي التي عرقلت البدء فعلا في تنفيذ الاتفاق ، يوم الاثنين الماضي .

هذا وبينما يسود الهدوء المشوب بالتوتر المناطق المتاخمة لاسرائيل في جنوب لبنان تواصل الحكومة اللبنانية بذل الجهود لضمان دخول الجيش اللبناني الى تلك المناطق وضمان استتباب الامن فيها ومنع تجدد القتال .

ويجمع المراقبون على ان تعنت اسرائيل واصرارها على وجوب انسحاب القوات الفلسطينية الى الشمال من نهر الليطاني ، الذي يبعد ٢٠ كيلومترا عن الحدود الاسرائيلية ، يشكل العقبة الرئيسية امام تسوية الوضع في جنوب لبنان . وان هذا التعنت الاسرائيلي يؤكد عزم حكام اسرائيل على ابقاء الوضع في الجنوب بؤرة خطيرة للتوتر تفجرها متى شاءت وكيفما شاءت .

حكام « الابرتهايد » يشنون حملة مسعورة على (المواطنين) الافريقيين

يوهانسبرغ – الوكالات – في محاولة يائسة لتوطيد النظام العنصري في جنوب افريقيا شنت حكومة فورستر حملة مسعورة على القوى الوطنية الافريقية التي تناضل من اجل القضاء على نظامها الاضطهادي الشرس .

وخلال هذه الحملة المحمومة حظرت صدور جميع الصحف الافريقية وابرزها « ذي ورلد » (هذا العالم) ويوزع منها ١٦٠ الف نسخة . كما الغت شرعية ١٨ منظمة افريقية .

كذلك اعتقلت عشرات المحررين والصحفيين والسياسيين من الافريقيين وبيض يرفضون النظام العنصري (الابرتهايد) ويكافحون لالغائه .

وقد بدأت هذه الحملة ، اول امس الاربعاء ، بعد ان تصاعدت موجة الغضب على اغتيال الزعيم الافريقي ستيف بيكو في السجن .

وفي يوم الثلاثاء قتلت شرطة النظام العنصري اربعة افريقيين في بورت اليزابيث واصابت بجراح الكثيرين من المتظاهرين الذين استنكروا اغتيال بيكو .

ورافق هذا الهجوم الوحشي على الافريقيين هجوما آخر على عشرات الطلاب البيض الذين تظاهروا في يوهانسبرغ ، احتجاجا على نهج حكومة الابرتهايد . وتوجهوا خلال ذلك الى دائرة البريد لارسال برقية تطالب باقالة وزير الداخلية (والشرطة والسجون) جيمي كروغر .

وقد انتقدت جميع الصحف المحلية الصادرة في يوهانسبورغ اجراءات الحكومة العنصرية ، حتى ان صحيفة « ستزن » اليمينية الموالية للحكومة اعلنت ان هذه الاجراءات – القمعية – مسيئة للنظام والشعب .

واكدت صحيفة التايم البريطانية ، في تعليق لها ، ان فورستر لا يستطيع اعتقال ٢٠ مليون افريقي ، اصحاب البلاد ، ولن يستطيع ان يحكم ٢٠ مليون انسان يناصبونه العداء ويقاومونه بشدة .

وبلغت الحمى العنصرية حدا دفع السلطات الى اعتقال اربع نساء من البيض ، لانهن تدن برتي مانديلا ، زوجة رئيس المؤتمر القومي الافريقي المحظور ، نلسون مانديلا .

وعقب المراقبون على الاحداث الاخيرة في جنوب افريقيا . فاكدوا ان الحملة الهمجية الوحشية على الافريقيين تشير الى ان حكام الابرتهايد يعانون ازمة حادة ويتخوفون من قرب انهيارهم .

قدومي :

الامل بنجاح مساعي السلام يعود فضله الى البيان السوفييتي – الامريكي

موسكو – لمراسلتنا الخاصة روث لوبتش – عبر رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ، فاروق القدومي ، عن امله في ان تتوج المحاولات الاخيرة لاحلال السلام في الشرق الاوسط بالنجاح . واضاف ، ان الفضل الاساسي في ذلك سيكون للبيان السوفييتي – الامريكي الذي نشر مؤخرا والمتعلق بازمة الشرق الاوسط .

ورفض فاروق قدومي التعليق على ورقة العمل الامريكية – الاسرائيلية .

وجاء اعلان فاروق قدومي هذا بعد ان التقى بوزير خارجية فرنسا ، لويس دي غيرينغو ، في الاسبوع الماضي .

اتفاق سوفييتي بولوني بهدف تعميق تعاون القطرين

حيفا – مكتب « الاتحاد » – أكد الاتحاد السوفييتي وبولونيا المواصلة النهج نحو توسيع العلاقات القائمة بين البلدين وتوطيد المنظومة الاشتراكية . جاء هذا التاكيد في بيان نشر عن زيارة الرفيق اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفييتية الرسمية الى بولونيا التي قام بها اول امس ، الاربعاء .

وقد اجتمع الرفيق غروميكو بادوارد غيرك السكرتير العام لحزب العمال البولوني الموحد ، وبوزير خارجية بولونيا اميل سولتا بشك . واعرب

– البقية على صفحة ٨ ع ٢ –

خطاب ماير فلنر في الصحف السوفييتية

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – نشرت الصحف والاذاعة السوفييتية خطاب الرفيق ماير فلنر في الكنيست، والذي تعرض فيه الى البيان الامريكي – الاسرائيلي المشترك بخصوص حل النزاع في الشرق الاوسط وورقة عمل ديان .

اجراءان : اسرائيلي واردني ينزلان اضرارا فادحة بزراعة الضفة المحتلة

القدس – لمراسل خاص – تنادت الغرف التجارية في الضفة الغربية المحتلة الى الاجتماع لبحث امرين من شأنهما ان يصيبا الزراعة العربية والمزارعين العرب بالضرر الفادح .

اما الامر الاول فاصدره الحكم العسكري الاسرائيلي ويحدد كميات مياه الري من الابار الارتوازية الاهلية. كما يهدد بالمحاكمة العسكرية كل من يتجاوز الحدود المقررة .

واما الامر الثاني فاصدرته وزارة الزراعة في عمان . ويقضي بالغاء صلاحيات الغرف التجارية لاصدار شهادات منشأ تخول المزارعين تسويق منتجاتهم في الاردن وتخويل هذه الصلاحية لمعتمدها المفوض في الضفة .

ونتيجة للامر الاول ، الذي رافقه وضع عدادات على صهاريج الآبار ، تضررت المزروعات التي تحتاج الى الري ، مما اثار المزارعين ودفعهم الى مقابلة المسؤولين في الحكم العسكري لمطالبتهم بالغاء الامر . كما استنفرهم للتوجه الى الغرف التجارية لتتخذ الاجراءات الكفيلة بحماية مصالحهم .

ويظهر ان منطقة اريحا كانت اكثر المناطق التي اصيبت بالاضرار الا انها لم تكن المنطقة الوحيدة التي تضررت من هذا الامر الاستبدادي الذي لا سابقة له .

ويجمع المزارعون على ان امر وزارة الزراعة الاردنية في الغاء صلاحيات الغرف التجارية اصدار شهادات منشأ يهدف الى استخدام هذه الصلاحية للابتزاز السياسي وترويض المزارعين ليؤيدوا سياسة الحكومة الاردنية في الضفة .. وهذا لم يكن ممكنا بدون تحويلها للمعتمد الاردني .

والمتوقع ان تكون هيئة الغرف التجارية قد اجتمعت امس ، الخميس ، لبحث هذين الامرين واتخاذ القرارات بشأنهما .

الولايات المتحدة ترتكز الآن على لعبة "تعديلات" "ورقة العمل" وتلوح بالعودة الى "الحلول الجزئية"!

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – تركز الولايات المتحدة الآن على لعبة « التعديلات » في « ورقة العمل » الاسرائيلية – الامريكية.. وتسهب وكالات الانباء في تقاريرها الصادرة



عن واشنطن ان المسؤولين الامريكيين يغربلون الآن آراء الاطراف المعنية حول الامور الاجرائية المرتبطة باستئناف مؤتمر جنيف بغية سد ثغرات الخلاف بين الاطراف.

وحسب هذه الوكالات تتمحور التعديلات حول تخويل الوفد العربي الموحد صلاحيات المفاوضات حول الامور الجوهرية كلها .. وتوسيع التمثيل الفلسطيني بحيث يشمل ممثلين من خارج الضفة والقطاع المحتلين .

ولكن بينما تنتشر التكهنات حول هذه التعديلات تؤكد الانباء ان « ورقة العمل » المعلنة ارتبطت باتفاق امريكي – اسرائيلي اخفته وزارة الخارجية في البداية . واعترفت بوجوده فيما بعد .

واعترف الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية ، هودنغ كارتر ، يوم الثلاثاء الماضي ، بأن نفيه لهذا الاتفاق لم يكن دقيقا ! !

واضاف ان وزير خارجية الولايات المتحدة ، فانس ، خلال المباحثات مع زميله ديان لصياغة « ورقة العمل » ، تعهد بتأييد حق اسرائيل في رفض اشتراك اي طرف جديد (اي منظمة التحرير) في مؤتمر جنيف .

وفي الوقت نفسه عاد مستشار الرئيس كارتر لشؤون الامن القومي ، بريجنسكي ، واعلن ان من حق الولايات المتحدة ان تمارس الضغط على اطراف النزاع في الشرق الاوسط « لتشجعهم » على التقدم نحو التسوية .

وبذلك رفض بدوره ضغوط جهاز الضغط الصهيوني الذي انتقده على مثل هذا التصريح في مطلع هذا الشهر .

ولكنه نفى ان تقوم الولايات المتحدة باي اجراء من شأنه ان يهدد حياة اسرائيل وامنها . واستشهد لهذا الغرض بتصريحات الرئيس كارتر ونائبه مونديل بهذا المعنى .

واضاف ان من الخطأ بسيكولوجيا (نفسيا) واخلاقيا تهديد شعور اسرائيل بالامن في وقت نطالبها فيه بمفاوضات لتسوية الازمة .

واكد ان برامج المساعدات الاقتصادية – العسكرية لاسرائيل يجري بحثها بغض النظر عن هذا الضغط .

وفسر الدوافع وراء مبادرة الولايات المتحدة الى تسوية النزاع الاسرائيلي – العربي ، فقال انها تعود الى الاخطار المحدقة في غياب التحرك نحو السلام .

وهذا كان الدافع وراء البيان السوفييتي – الامريكي . وبعد ان زعم ان السوفييت اظهروا « اعتدالا » في المدة الاخيرة اعترف بان المباحثات السوفييتية – الامريكية لم تشمل طبيعة الحل النهائي .. وبذلك اقر بان البيان السوفييتي – الامريكي تطرق الى الخطوط العريضة ، ولم يحدد تفاصيل التسوية .. (ولذلك فالاتحاد السوفييتي لم يتراجع عن اي من مواقفه كما زعمت المحافل العربية الرجعية – المحرر) .

هذا ومع ان النشاط الدبلوماسي الامريكي لا يزال يرتكز على عقد مؤتمر جنيف بغية الوصول الى الحل الشامل لازمة الشرق الاوسط ، فالمحافل الامريكية بدات تلوح بالعودة الى الحلول الجزئية او المرحلية.

والغرض من هذا التلويح الاحتفاظ بالمبادرة والتظاهر بالتحرك حتى لا تصل الدبلوماسية الامريكية الى الطريق المسدود وتحرج حكام الدول العربية الذين يراهنون على الولايات المتحدة في تحقيق التسوية .

المصري يعرض مطالب سجناء سجن نابلس على الحاكم العسكري

القدس – لمراسلنا – عرض السيد ظافر المصري ، رئيس الغرفة التجارية في نابلس ، مطالب سجناء سجن نابلس امام الحاكم العسكري في المدينة وطالبه بالنظر فيها بجدية والاقرار بتنفيذها . وكان السيد المصري قد زار ، في الاسبوع الماضي، السجناء . واطلع على اوضاعهم المزرية واستمع لمطاليبهم والتي تتلخص بان تجرى السلطات العسكرية تحسينات في اوضاعهم « السكنية » والصحية وان تطيل فترة الاستراحة وتحسن وضع العلاج الطبي وتسمح بادخال الكتب وغيرها اليهم .

موظفو وكالة الغوث في غزة يناضلون ضد خطر تقليص الخدمات للاجئي القطاع المحتل

القدس – لمراسلنا – اعتصم موظفو وكالة الغوث في قطاع غزة في مقر ادارة الوكالة ، اول امس الاربعاء ، وذلك احتجاجا على الاجراءات التي اتخذتها الادارة لتخفيض اجور الموظفين والضغط عليهم ، من ناحية ، وتقليص ميزانيات مساعدة اللاجئين ، من ناحية اخرى .

وقد اعلن الموظفون ان ادارة الوكالة تقوم بالضغط عليهم بشتى الوسائل في سبيل تخفيض عددهم ومن ثم تقليص الخدمات المقدمة الى اللاجئين رغم ضآلتها . واكدوا انهم لن يستسلموا للامر وانهم يفكرون بتصعيد نضالهم وتوسيعه وبتجنيد اللاجئين ايضا لانتزاع حقوقهم من الوكالة .

وكشف الموظفون عن ان ادارة الوكالة تقوم باجراءات من شأنها ان تقطع بطاقات الاعاشة عن اللاجئين. وذكروا ان الوكالة لا تكترث بنظافة مخيمات اللاجئين ، ولا بأوضاع الصحة والتعليم فيها ، وانها لا تقوم ببناء غرف دراسية جديدة ، بالرغم عن الحاجة الماسة لذلك . واضافوا أن في قطاع غزة كله لا يوجد في الوكالة سوى طبيبين للاسنان وعدد ضئيل من الاطباء للامراض العامة الامر الذي لا يتناسب وحاجة اللاجئين . كما لا يوجد طبيب للعيون ...

هذا وأعلن اتحاد موظفي وكالة الغوث في الضفة الغربية المحتلة ، تضامنه التام مع نضال اشقائهم في غزة المحتلة .

كلمة الاتحاد حول المؤتمر الاسلامي العام الاول

مؤتمر له ما بعده

ليس المؤتمر الاسلامي العام الذي سيعقد غدا ، السبت ، في الناصرة ، أول مظهر من مظاهر نضال المسلمين من اجل حقوقهم الدينية والدنيوية .

فمثلما نشأت قضية المسلمين في هذه البلاد مع نشوء الدولة ، كذلك انطلق النضال من اجل حلها منذ أن انتهجت السلطات سياسة الاضطهاد القومي تجاه الجماهير العربية بمجموعها ، وسياسة غمط حقوق الطائفة الاسلامية بشكلها العيني .

* * *

ولم يكن من قبيل المصادفة أن تركز سلطات الاضطهاد القومي هجومها على الطائفة الاسلامية . فهي الطائفة الكبرى بين الطوائف التي تؤلف الجماهير العربية في هذه البلاد .. وممتلكاتها – أوقافها – في المدن والقرى عديدة وواسعة . ومن شأن التصرف العادل بها أن يعرقل مشاريع التهويد أولا وأن يحسن أحوال المسلمين ثانيا .

لقد دحض الطليعيون بين المسلمين مزاعم السلطات أن نهاية الانتداب الغت مؤسساتهم الدينية والشرعية ، كما فندوا القول بأن أوقافهم هي « أملاك متروكة » أو أملاك غائب حسب القانون الاسرائيلي التعسفي الذي فرض على « الحاضر » أن يكون « غائبا » .

ولكن السلطات ضربت عرض الحائط بالقواعد القانونية (الشرعية) والاخلاقية وأصرت على « حقها » في املاء ترتيباتها على الطائفة الاسلامية ، فأقامت المحاكم الشرعية ، لا حسب الشرع ، بل حسب حاجتها الى « الشرع» يفسر ويبرر سلوكها . وتصرفت بالاوقاف حسب برامج « تطويرية » لا تمت الى مصلحة المسلمين بصلة .

ولهذا هدمت السلطات الابنية ودنست المقابر ، وأشادت على تربتها الفنادق ، وحولت بعض المساجد

– البقية على صفحة ٨ ع ٥ –

المـؤتمـر ال ١٣ للشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة
عـرس جديد من اعراس الكرامة !

*** حشد ضخم من الشباب في افتتاح المؤتمر الاحتفالي * الشباب يتبرع لحركة الشبيبة الشيوعية بحوالى ٢٠ الف ليرة * اتساع صفوف الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة بنسبة ٦٧٪ وابناء الكادحين بنسبة ٦٦ بالمئة وزيادة توزيع الغد بنسبة ٣٩ بالمئة ***

الناصرة – لمراسلنا – وسط بحر من الباقات والاعلام الحمر ووسط عاصفة من التصفيق الحار وفي جو ملتهب بحماس الشباب وروحه الوثابة .. صدحت قاعة بيت الصداقة في الناصرة، مساء الجمعة الماضي (١٤\١٠\٧٧)، بهتافات السلام والمحبة والتمسك بالارض والوطن والكرامة وبالاخوة اليهودية – العربية الناصعة .. التي انطلقت من حناجر اكثر من الف شابة وشاب ضاقت بهم القاعة الرحبة يوم المؤتمر الثالث عشر لمنطقة الناصرة للحركة الذي تحول الى احد اعراس الكرامة الوضاءة، اعراس كفاح شعبنا.

افتتح الاجتماع الاحتفالي الكبير الرفيق توفيق كناعنة، عضو اللجنة المركزية للحركة، وسط الهتافات التي انطلقت من حناجر الشباب .. وطفت على صوت الطبول والزمور هاتفة .. « تحيا الشبيبة ... الشيوعية » . ودخلت الاعلام الحمر الى القاعة باستعراض رزين فشقت الصفوف واحاطت مجلس رياسة المؤتمر . وتحت ظل رايات الطبقة العاملة الظافرة وقف توفيق كناعنة يحيي ضيوف المؤتمر : الرفيق سليم القاسم، عضو المكتب السياسي لحزبنا، والرفيق توفيق زياد، عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة، والرفيق يورام قوجانسكي، سكرتير عام الحركة، والرفيق منعم جرجورة، عضو لجنة المراقبة المركزية لحزبنا ونائب رئيس بلدية الناصرة، والرفيق اسعد يوسف، عضو اللجنة المركزية لحزبنا ورئيس مجلس محلي يافة الناصرة، والسيد محمد عمري نصار، رئيس المجلس المحلي في عرابة والضيوف من مناطق الحركة الشقيقة وقادة الحزب في الناصرة، الذين جلسوا جنبا الى جنب مع اعضاء لجنة منطقة الناصرة على منصة رياسة المؤتمر .

وبالحماس، الذي افتتح به المؤتمر، استقبل جمهور الشباب الخطباء والشعراء والفنانين الذين تحدثوا في المؤتمر . وكان اولهم الرفيق عمر سعدي، سكرتير منطقة الناصرة للحركة، فقدم تقرير لجنة المنطقة عن عملها خلال السنتين الماضيتين . واعلن وسط عاصفة من التصفيق والهتاف ان صفوف الحركة اتسعت بنسبة ٦٧٪ وانه في الاسبوعين الاخيرين فقط انضم الى الحركة في منطقة الناصرة حوالي ١٠٠ عضو جديد . وازداد توزيع مجلة الغد بنسبة ٣٩٪ واتسعت صفوف منظمة الاشبال (ابناء الكادحين) التابعة للحركة بنسبة ٦٦٪ .

ثم وقف الرفيق يورام قوجانسكي فحيا المؤتمر باسم اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية .

وقدم الرفيق سليم القاسم تحية منطقة الحزب في الناصرة .

ثم قدم اشبال الحركة الورود الى رياسة المؤتمر . ووقف الشبل مامون مناصرة وقدم تحية للمؤتمر . وتبعه الرفيق خالد عطية، عضو لجنة المنطقة، فقدم تحية فرع الناصرة المضيف .

وبعدئذ القى الرفيق بنيامين غونين تحية اللجنة المركزية للحزب .

ثم قدم جهاد سعد عضو سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية تحية حماسية للمؤتمر .

وتلاه الرفيق زئيف كونسمان، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحركة فقدم تحية منطقة تل ابيب . وهنا جاء دور شعراء الشعب فالقى سميح القاسم قصيدته الاخيرة وسط تقدير الشباب وحماسهم . وتبعه الشعراء نايف سليم ومفلح طبعوني وسميح صباغ وحسين مهنا على التوالي .

وبعد اختتام فقرة الشعر تسلم فرع شفاعمرو الفائز في المسابقة الشيوعية علم المنطقة . ثم اعلن عن حملة اكتتاب مالية جمع خلالها حوالي عشرين الف ليرة . ثم قدم الرفيق احمد فارس، عضو لجنة المنطقة كاس المؤتمر لفريق شبيبة يافة الناصرة لكرة القدم، الفائز في المسابقة الرياضية على شرف المؤتمر . وبعدهما قدم الرفيق نظير مجلي البرنامج الفني للمؤتمر وتضمن دبكة شعبية من فرقة كفركنا ووصلة غنائية حماسية، شارك فيها بلابل الجليل، سمير حالقة وعطالله شوفاني وصباح شوفاني .

وفي نهاية الامسية اتخذ المحتشدون القرارات التالية :

١) ارسال تحية الى منظمة الكمسمول اللينيني والحزب الشيوعي السوفييتي وجميع شعوب الدول السوفييتية بمناسبة الذكرى الستين لثورة اكتوبر .

٢) استنكار هدم بيوت عرب النقب ونهب اراضيهم .

٣) بذل كل جهد لانجاح المؤتمر الاسلامي الذي سيعقد غدا (السبت) في الناصرة .

وفي اليوم التالي واصل المؤتمر اعماله في ثلاث جلسات مغلقة ترأس الاولى منها الرفيق اسعد بدر وقدم فيها الرفيق عمر سعدي تقرير المنطقة ثم بدأ النقاش . وترأس الجلسة الثانية منها الرفيق نظير مجلي واستمر فيها النقاش وتخللها تقديم تحيات من المناطق الشقيقة في عكا (قدمها الرفيق كمال دباجة، عضو سكرتارية المنطقة) وفي المثلث (قدمها الرفيق جميل ابو راس، عضو سكرتارية المنطقة) وفي حيفا (قدمها الرفيق عصام زين الدين، عضو سكرتارية المنطقة) . وترأس الجلسة الثالثة والاخيرة الرفيق صالح مرشد . واختتم فيها النقاش الذي شارك فيه ٣٤ مندوبا . والقى خلالها الرفيق توفيق زياد كلمة حماسية متفقة اكد فيها على دور الشباب الشيوعي في النضال العام لشعبنا وللطبقة العاملة في الظروف الحالية .

ثم لخص النقاش الحيوي الذي دار في المؤتمر كل من الرفاق يورام قوجانسكي وسالم جبران وسليم القاسم وعمر سعدي . وقدم الرفيق سامي غطاس تقرير لجنة الاعتمادات فاعلن ان ٦٥٪ من المندوبين هم من الشباب العاملين . وان ٨٢٪ من المندوبين تتراوح اعمارهم بين ١٤ – ٢٢ عاما . وان ٧٠٪ من المندوبين يشتركون لاول مرة في مؤتمر للحركة . وفي نهاية المؤتمر قرأ الرفيق نظير مجلي قرارات المؤتمر التي اقرها الحضور في جلسة الافتتاح بالاضافة الى اقتراحات اقرار بيان لجنة المنطقة والتلخيصات وبرنامج العمل فصادق عليها المؤتمر . كما وصادق على قرار يدعو الى تجنيد اعضاء الحركة في المنطقة وذلك لانجاح المؤتمر القطري الحادي عشر للحركة . وقرر المؤتمر، كذلك ارسال رسالة الى لجنة منطقة الحزب يتعهد فيها اعضاء الشبيبة بالعمل على توسيع الصفوف وزيادة النشاط السياسي والاستمرار في تقديم الافواج التالية من خيرة اعضاء الحركة الى صفوف الحزب والاستعداد الكامل للقيام بكل جهد يطلب منهم لانجاح الحزب في مهماته التاريخية .

وكان مسك الختام، بعد انتخاب لجنة منطقة جديدة، اشتراك جميع المندوبين، كجوقة واحدة، في انشاد نشيد الشباب الدمقراطي العالمي .

هذا وقد وصلت عشرات التحيات الى المؤتمر من مئات الطلاب في ١٢ مدرسة ثانوية في المنطقة ومجموعات عمالية وفرقتي مسرح في الناصرة وعيلبون وفرق كرة قدم وغيرها . واستقبل الجمهور بتأثر بالغ تحية جريح يوم الارض من دير حنا، الصديق محمد سالم، الذي عاد لتوه من علاج جراحه في الاتحاد السوفييتي .

جانب من الحضور

لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي تدعو الى مقاومة السياسة العنصرية

عكا – عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الدوري، مساء يوم الاربعاء ١٢\١٠\٧٧، وبحثت فيه التطورات السياسية الاخيرة، والاستعداد للاحتفال بالعيد الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى، وقضايا الكفاح الجماهيري ضد هجوم السلطة على لقمة عيش العاملين وعلى حقوق الجماهير العربية، وقررت ما يلي :

* استنكار تطبيق سياسة « تهويد الجليل » التي تصعده الحكومة، كما عبر عنها نائب وزير الصناعة والتجارة والسياحة السيد بيرتس في تصريحه الذي اطلقه في مدينة عكا، حيث قال : بانه اصيب بصدمة عندما علم بان عدد الاطفال العرب في مدينة عكا يفوق عدد الاطفال اليهود فيها، واضاف : يجب القول « تهويد الجليل » وليس «تطوير الجليل» .

وبالاضافة الى تصريحات عدد من الوزراء والرسميين الاخرين المليئة بالتحريض العنصري ضد المواطنين العرب، يجري هدم بيوت عربية بحجة انها غير مرخصة في عدد من القرى العربية وفي النقب كما حدث في الاسبوع الاخير في قرية طمرة وغيرها . وتغطي السلطة عمليات الهدم هذه بقوات كبيرة من الشرطة، ثم بالاعتقالات وتقديم المواطنين الى المحاكم، وفي الاسبوع الماضي حكم على ٢٢ شابا وامراه من قرية المزرعة باحكام جائرة، وزج ١٩ شابا منهم في السجن وذلك لانهم دافعوا عن بيت عائلة الحزبون الذي هدمته السلطات في شتاء ١٩٧٥ ولجنة المنطقة تتوجه الى السلطات المحلية والهيئات الشعبية والجماهير العربية والراي العام اليهودي داعية الى صد هذه السياسة ومطالبة الحكومة بالكف عن تنفيذها لما تنزله من اضرار فادحة بعلاقات الشعبين .

* التنديد بالتحريض المغرض والاهوج ضد لجنة المبادرة الدرزية والهجوم على شرعيتها وحقها في الكفاح الدمقراطي العادل دفاعا عن مصالح الجماهير العربية الدرزية، والتنديد بقيام السلطات بحملة من الاعتقالات والاستجوابات الاستفزازية والارهابية ضد شباب ومثقفين في عكا والقرى العربية الذين لم توجه اليهم اية تهمة، الامر الذي يشير الى ان السلطة تستهدف من وراء هذه الاعتقالات كسر شوكة كفاح الجماهير العربية والتحريض ضدها امام الراي العام اليهودي . ولجنة المنطقة تدعو القوى الشريفة يهودية وعربية لصد هذا الهجوم العنصري الشرس كما تدعو الحكومة الى تلبية مطالب الجماهير بدلا من الهجوم عليها .

* دعوة جماهير العمال اليهود والعرب، وهيئات الهستدروت والهيئات الشعبية، الى الوقوف في وجه اخطار البطالة، ومطالبة الحكومة بمنع اقفال المصانع والمؤسسات الاخرى في مدينة عكا وقذف العمال والموظفين من اليهود والعرب الى الشارع . فالحكومة مسؤولة عن تامين العمل للعمال والمثقفين، واقامة صناعات جديدة في مدينة عكا وفي القرى العربية والمدن الاخرى .

ووضعت لجنة المنطقة برنامجا لاقامة الاحتفالات الشعبية على شرف العيد الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

وكان ترأس اجتماع لجنة المنطقة الرفيق يوسف سلمان سويد وقدم البيان ولخص النقاش جمال موسى سكرتير اللجنة .

كيف تستعمل قبضة البوليس الحديدية

الطيبة – لمراسلنا – داهم البوليس، ليلة الاثنين ١٠/١٠، بيت المواطن عبد الحليم برانسي من الطيبة لتنفيذ امر حبس ضد المواطن المذكور بسبب تخلفه عن دفع مبلغ حكم عليه بدفعه .

ولم تكتف الشرطة هذه المرة بالاسلوب الفظ التقليدي من مداهمة البيوت ليلا وترويع سكانها العرب، بل استعملوا القبضة في تنفيذ امر الحبس . وشوهد صاحب البيت يحمل الى سيارة البوليس مخضبا بدمه .

فهل حقا ان البوليس لا يستطيع تنفيذ امر كهذا الا بالقوة ؟ ام ان منفذي القانون يعطون لانفسهم صلاحيات لم ينص عليها القانون عندما يتعلق الامر بالعرب ؟

بعض مشاكل ابطن

تلقينا رسالة من احد مواطني ابطن طلب نشرها علها تصل الى المسؤولين .

يشكو المواطن المذكور من الاوضاع الصحية في القرية . ويقول ان الاوساخ والقاذورات تتجمع على جانبي الشارع الذي عبد حديثا . اما السبب فهو ان سيارات جمع النفايات لا تصل الى القرية . والقرية كما هو معلوم تابعة لمجلس زبولون الاقليمي الذي يستوفي مختلف الرسوم والضرائب من المواطنين، هذا الى جانب انه يعد من اغنى المجالس في البلاد . ولكن الخدمات التي يقدمها الى القرية هزيلة . فعيادة رعاية الام والطفل مثلا جمد بناؤها من سنتين وما زالت تقف في القرية وجدرانها ماوى للحشرات والهوام .

اننا لا نطلب الا المساواة فهل يسمع المسؤولون ؟!!

انتزعوا الصورة من الكتاب فاثبتوا حقيقة التعذيب في اسرائيل

برلين – ا.ف.ب. المحامية فيليتسيا لانغر محاضرة في جامعة برلين الغربية . وارادت ان تستشهد بصورة المعتقل الاداري، جميل ابو غربية، التي طبعت في كتابها « اولئك اخواني » حيث تظهر فيها علامات التعذيب واضحة عليه .

ولكنها فوجئت بان الصورة انتزعت من الكتابين اللذين كانت تحملهما . وكان ذلك من عمل الرقابة في مطار اللد . مع ان الكتاب طبع في اسرائيل وفي الخارج بلغات عديدة . وحتى في الجامعة نفسها كانت نسخة منه .

توهم المراقب انه بذلك يمنع الحقيقة من الخروج الى النور ولم يدر انه بذلك اثبت حقيقة حاولت السلطات الاسرائيلية دائما نفيها .

وجدير بالذكر ان الصورة نفسها نشرت في صحيفة « الساندي تايمز » اللندنية مع مقال مطول عن التعذيب في السجون الاسرائيلية .

الصومال واثيوبيا مرة أخرى

س. وج.

تلقينا رسالة من طالب يدرس في مدرسة سخنين الثانوية يستفسر فيها عن النزاع القائم حاليا بين الصومال واثيوبيا وعن اسباب هذا النزاع وعن موقف الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة من هذا النزاع .

وتلقينا رسالة اخرى من صلاح الدين محمد احمد من قرية كوكب ابو الهيجاء يطلب فيها منا ان ننشر في زاوية س . وج . عن النزاع المذكور وجذوره وعن موقف كل من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة منه وما رأي « الاتحاد » فيه واين يقع كل من الصومال واثيوبيا ؟

جواب « الاتحاد »

يقع كل من الصومال واثيوبيا في منطقة القرن الافريقي . وتقع الصومال اقصى شرق شمال القرن الافريقي . تبرز هذه المنطقة مثل قرن في البحر العربي والمحيط الهندي وتمتد الى البحر الاحمر في مواجهة شبه الجزيرة العربية . ونتيجة لهذا الموقع كانت الصومال ترتبط بعلاقات تجارية وثقافية مع العالم العربي . وقد استوطنها العرب . وفيها جالية عربية كبيرة . وكثيرون من الصوماليين يحسون بالانتماء الى العالم العربي . والصومال اليوم عضو في الجامعة العربية .

ويحد الصومال من الشمال الغربي دولة جيبوتي المستقلة حديثا والتي تقطنها قبائل عفار، الصومالية الاصل، وعيسى، ويحدها من الجنوب كينيا ومن الجنوب الغربي اثيوبيا وكينيا . ويحدها من الشرق المحيط الهندي . ويبلغ عدد سكان الصومال اكثر من ٤ ملايين نسمة (احصائيات ١٩٧٤)، يعيش ٢،٩ مليون نسمة حياة بداوة وفي الريف . ومعظم اراضي الصومال سهوب تسقط فيها الامطار بكميات محدودة . ويجري في الصومال نهران هما جبلي وشوبا ينبعان من الجبال الاثيوبية . وتقع بينهما اخصب بقاع الصومال واحسن مراعيها . والعاصمة هي موقاديشو . ويزيد عدد سكانها عن ٣٥٠ الف نسمة . وثاني مدنها مارجيسا ويقطنها ٦٠ الف نسمة . وهي عاصمة المقاطعة الشمالية . واشهر موانئها بربره في الشمال وكيسمايو في الجنوب .

وقد حصلت الصومال على استقلالها السياسي في الاول من تموز ١٩٦٠ وذلك باندماج الصوماليين، الايطالي والبريطاني . وفي عام ١٩٦٩ اسقطت فئات تقدمية ووطنية في الجيش، بقيادة زياد بري، الحكومة الصومالية المحافظة . وشيدت صومالا تقدميا، انتهج طريق العداء للرجعية والاقطاع في الداخل، وعمل النظام التقدمي الجديد على بناء اقتصاد وجيش وطنيين بمساعدة الاتحاد السوفييتي واقطار اشتراكية اخرى . وانعكس النهج الجديد، بالضرورة، في المجال الخارجي فانتهجت حكومة الصومال سياسة مناهضة للامبريالية وحليفاتها وللقوى الرجعية العربية والافريقية . ووطدت علاقاتها مع الدول الاشتراكية ومع الانظمة العربية التقدمية ومع القوى التقدمية في العالم . ولذلك، ونظرا لاهمية موقع الصومال الاستراتيجي، تعرض النظام التقدمي في الصومال الى مؤامرات وضغوط مارستها الامبريالية والرجعية بهدف استعادة النفوذ الامبريالي الرجعي في هذا البلد الافريقي الهام .

واثيوبيا جارة الصومال الشمالية . وتحدها ايضا من الجنوب الغربي . وتبلغ مساحة اثيوبيا ضعفي مساحة الصومال تقريبا، مليون و ٢٢١ الفا و ٩٠٠ كم مربع . ويقترب عدد سكانها من ٢٧ مليون نسمة (احصائيات ١٩٧٤) . وعاصمتها اديس ابابا . ويحد اثيوبيا من الشمال السودان، وكينيا من الجنوب، ومن الشرق الصومال وجيبوتي والبحر الاحمر . واثيوبيا غنية بالثروات الخام وبالاراضي الخصبة وبالجبال العالية التي ترتفع حتى ٤٢٠٠ متر . وتكثر فيها الانهار . وينبع النيل الازرق من جبالها .

ومنذ عام ١٩٧٤ تشهد اثيوبيا تحولات اقتصادية واجتماعية عميقة وصراعا حادا بين قوى الثورة والتقدم الاجتماعي في السلطة وبين اعداء الثورة من انصار الامبراطور المهزومين وفئات الاقطاع والبرجوازية الطفيلية التي تريد اعاقة التحولات الاجتماعية فيها ونسفها .

ويحكمها اليوم مجلس ثوري برياسة الكولونيل منغستو مريام . وفي اواخر العام الماضي (١٩٧٦) اقرت الحكومة الثورية برياسة منغستو « البرنامج السياسي للثورة الوطنية الدمقراطية الاثيوبية » . واعلن هذا البرنامج عن نقل السلطة كليا الى ايدي الطبقة العاملة، وفقراء الفلاحين والمثقفين والجنود الثوريين . وان الماركسية اللينينية هي الاساس النظري للحزب الحاكم . وان الاشتراكية هي هدف النظام وهي الوسيلة الوحيدة للتغلب على التخلف الفظيع الذي ورثته اثيوبيا عن الحكم الامبراطوري الاقطاعي الرجعي العفن .

وقد بدا النظام الثوري في اثيوبيا، فعلا، في توطيد الاصلاحات التقدمية الجذرية في الداخل . فامم البنوك وشركات التامين وراس المال الكبير . ونفذ اصلاحا زراعيا جذريا . وشرع في اقامة التعاونيات الزراعية . وعمل على تنظيم المواطنين في مبادرات للتغلب على ما يعترض سبيل الثورة . فنظم حملة مكافحة الامية، التي كانت مستشرية في البلاد .

وعلى الصعيد الخارجي قطعت اثيوبيا التقدمية كل علاقة لها باسرائيل . واعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني . ودعت المنظمة الى افتتاح مقر لها في اديس ابابا، العاصمة، في المبنى الذي كانت تقوم فيه السفارة الاسرائيلية سابقا . واغلقت الحكومة الاثيوبية الثورية القاعدة العسكرية قرب اسمرة وابعدت الخبراء العسكريين الامريكان والبريطانيين والفرنسيين والاسرائيليين من البلاد . ووطدت بالمقابل علاقاتها مع الدول الاشتراكية والقوى التقدمية في العالم العربي .

على ضوء كل ذلك كان من الطبيعي ان تتوطد العلاقات بين النظامين التقدميين في الصومال واثيوبيا وذلك في مواجهة مؤامرات الامبريالية ضدهما . لكن هذا، وللاسف، لم يحدث !

فالامبريالية اذهلها التحول الجذري في اثيوبيا . وافزعها ان تتعمق المسيرة الثورية لهذا البلد الافريقي الكبير والهام، من الناحية الاستراتيجية، والغني بطاقاته البشرية ومواده الخام . فاستتباب النظام الثوري في اثيوبيا سيعجل في تحرير القارة الافريقية من الانظمة العنصرية في القارة . وسيعجل في تصفية الانظمة الرجعية العربية والافريقية . وسيحدث تغيرا جذريا في توازن القوى في المنطقة .

ولذلك تحركت الامبريالية سريعا في محاولة لضرب النظامين التقدميين في اثيوبيا والصومال . وحركت ادواتها في المنطقة العربية والافريقية للاطاحة بالنظام الثوري في اثيوبيا واحتواء الصومال تمهيدا لتصفية منجزاته التقدمية والوطنية .

ولقد اعترفت القيادة الثورية الاثيوبية الحالية، في البرنامج السياسي الذي اشرنا اليه واقرته في نهاية العام الماضي، بالمساواة القومية للشعوب التي تقطن اثيوبيا، بما في ذلك حقها في تقرير المصير في اطار الدولة الاثيوبية الاشتراكية . وهذا معناه نشوء امكانيات جديدة لتسوية القضية الارترية تسوية تقدمية، تخدم مصالح الشعب الارتيري القومية ومصالح التحولات التقدمية في اثيوبيا . ونشأت امكانية لتسوية المشكلة الاقليمية بين الصومال واثيوبيا تسوية تقدمية ايضا، تخدم مصالح النظامين التقدميين في هذين البلدين .

لكن الرجعية العربية شجعت وساندت الصراع المسلح في ارتيريا من جديد تهدف اضعاف النظام الثوري في اثيوبيا . واستغلت الخلاف الاقليمي بين الصومال واثيوبيا حول صحراء اوغادين . ونجحت الامبريالية والرجعية العربية والافريقية في تشديد الصراع حول هذه الصحراء بشكل خطير .

ويعود النزاع الصومالي – الاثيوبي على هذه المنطقة الى عشرات السنين .

وصحراء اوغادين تقع في جنوب شرق اثيوبيا . وتعرف بمنطقة هوداجي في اثيوبيا . ويقطنها ٣٢٥ مليون نسمة . وعاصمتها هراد . وكثيرون من سكانها من اصل صومالي (قبائل صومالية) . ومع ذلك فقد كانت هذه المنطقة جزءا من الامبراطورية الاثيوبية . ولكن في عام ١٩٣٦ حين احتلت ايطاليا الفاشية اثيوبيا ضمت هذه المنطقة الى الصومال (الايطالي آنذاك) التي كانت تحتله . وفي نهاية الحرب العالمية الثانية نجحت بريطانيا بمساعدة الثوار الاثيوبيين في احتلال المنطقة من جديد . كان ذلك في عام ١٩٤٤ . وبموجب معاهدة بريطانية اثيوبية اعيد الاقليم الى اثيوبيا رسميا في ٩–١٢–١٩٤٤ . ولكن بريطانيا ماطلت في الانسحاب من تلك المنطقة . وفي ٢٤ تموز ١٩٤٨ وقعت بريطانيا مع اثيوبيا على معاهدة جديدة تعهدت بموجبها بالانسحاب منه وتسليمه لاثيوبيا . ومرة اخرى ماطلت ولم تنسحب الا في ٢٩ نوفمبر ١٩٥٣ واعادته الى اثيوبيا ليصبح جزءا من الامبراطورية الاثيوبية .

وحين حصلت الصومال على الاستقلال في عام ١٩٦٠ جددت المطالبة بمناطق صومالية واسعة تقع في كل من اثيوبيا وكينيا وكذلك بالصومال الفرنسي (جيبوتي اليوم) .

ومن الجدير بالذكر ان الدول الامبريالية في الامم المتحدة آنذاك هي التي حالت دون تسوية معقولة لكل من القضية الارتيرية ومنطقة اوغادين . هذا هو جذر النزاع – المشكلة الاقليمية التي ورثها البلدان عن عهود السيطرة الاستعمارية .

وهنا يجب ان نلاحظ حقائق اساسية هامة :

– انفجر القتال بشكل واسع وخطر في منطقة اوغادين منذ تموز الماضي، وذلك بعد جولة قام بها القادة الصوماليون في العربية السعودية وامارات الخليج وفي مصر ايضا . وقد جاء اندلاع القتال بعد ان نجح الجيش الاثيوبي في تصفية مواقع اعداء الثورة على الحدود مع السودان وافشال تمرد كان يستهدف ضرب النظام الثوري . فاندلاع القتال كان معناه فتح جبهة عسكرية جديدة على النظام الثوري وسط دعوات متزايدة، عربية رجعية وامريكية – بريطانية، للاطاحة بالنظام الثوري في اثيوبيا .

– اندلع القتال اشهر قليلة فقط بعد اعلان الحكومة الاثيوبية عن برنامجها السياسي الجديد الذي اقر بحق الشعوب في تقرير المصير . وبعد ان رفضت الحكومة الصومالية وساطة كل من الاتحاد السوفييتي وكوبا واليمن الجنوبي وكينيا وقوى عربية تقدمية اخرى لحل المشكلة بالطرق السلمية . كما رفضت الحكومة الصومالية جميع الاقتراحات الاثيوبية للتوصل الى حل مرحلي متوازن بل رفضت تجميد المشكلة ريثما تتوفر شروط تسوية تقدمية للمشكلة وبتوطد السلام الثوري في اثيوبيا .

– وان ما يلفت الانتباه ان الصومال كانت تتراجع امام ضغوط النظام الامبراطوري الرجعي فيما يتعلق بهذه المشكلة الى درجة الاستسلام احيانا، في حين تتمسك حاليا بتسوية القضية عسكريا في تعاملها مع نظام تقدمي، يتعرض لاشرس هجوم امبريالي – رجعي في منطقتنا .

– تنطلق الصومال من فرضية خاطئة وخطرة، من منطق استغلال « ضعف النظام الثوري في اثيوبيا » وتوفر امكانية تسوية المشكلة عسكريا . ولم تنتبه القيادة الصومالية الى ان فرض الحل العسكري يتطلب، ان شاءت هذه القيادة أم ابت، الانخراط في المخطط الامبريالي المعلن – مخطط الاطاحة بالنظام الثوري في اثيوبيا واحتواء النظام التقدمي في الصومال .

وهذا هو الخطر في النزاع الصومالي – الاثيوبي .

ان عدالة اية قضية قومية واقليمية تعتمد على ثلاثة امور هي : شرعية حقوق الشعب صاحب القضية، ارتباط نضاله بالنضال المعادي للامبريالية والرجعية وتوافق الحل مع الظروف الموضوعية الراهنة بحيث يسهم في معركة التحرر القومي العامة .

وهذا يسري على قضيتي اوغادين وارتيريا ويسري على كل المشاكل القومية والاقليمية التي نشأت في عهود الامبريالية المظلمة وممارستها التعسفية في تقسيم الاسلاب بين الدول الامبريالية . وهذا معناه ان يتوافق هذا الحل مع مصلحة الشعب المعني ومصلحة حركة التحرر الوطني في تلك المنطقة .

والحل الذي تعمل القيادة الصومالية على فرضه، بقوة السلاح، لا يساعد في تسوية المشكلة تسوية تقدمية وعادلة .

والواقع في منطقة القرن الافريقي اليوم يبرهن كما برهنت على ذلك تجارب عديدة مماثلة في مناطق اخرى في العالم ان القيادة الصومالية تريد الاستفادة من الهجمة المعادية لاثيوبيا الثورة . لكن هذه القيادة تدفع بالمقابل ثمنا باهظا . فالرجعية اليمينية، مستفيدة من تنمية المشاعر الشوفينية في الصومال، تنتعش الآن . وترفع راسها وتدفع الصومال على طريق التحالف والارتباط مع الانظمة العربية الرجعية ومع الامبريالية الامريكية بالذات . وتعمل هذه الرجعية على اضعاف المواقع التقدمية في الصومال وعلى اضعاف روابطه مع الدول الاشتراكية والقوى التقدمية العربية والعالمية . فمعروف ان الرجعية في كل بلد تستغل مثل هذه النزاعات لتحقيق اهدافها الخاصة . وهي اهداف تتعارض كليا ومصالح الشعوب .

هناك امران هامان يقيسان، وللاسف عن انظار القيادة الصومالية :

١ – ان نجاح الردة المعادية للثورة في اثيوبيا سيجلب الى السلطة قوى رجعية وشوفينية تتمسك اكثر باوغادين وتحارب من اجل منع تسوية القضية تسوية عادلة وتعمل على ابقاء التوتر بين البلدين لصرف انظار الشعب عن قضاياه الحقيقية .

٢ – ونجاح الردة في اثيوبيا لن ينحصر على اثيوبيا . فالردة وقوى الثورة المضادة والامبريالية ستبطش، بكل قوة، بما تبقى من منجزات تقدمية في الصومال وتعصف بحكومتها الحالية وتستبدلها بحكومة رجعية ومفرقة في الارتباط في مخططات الامبريالية .

وانطلاقا من هذا الفهم للامور ورؤية الاخطار في اصرار الصومال على تسوية القضية، بقوة السلاح، دعا الاتحاد السوفييتي البلدين المتنازعين الى تسوية القضية فيما بينهما بالطرق السلمية وبشكل يمكن البلدين من التصدي للمؤامرات الامبريالية والرجعية في هذه المنطقة الهامة من القارة الافريقية . ولا يزال الاتحاد السوفييتي يبذل جهودا مكثفة لوقف القتال ويتصدى لمؤامرات الامبريالية والرجعية ضد النظام الثوري في اثيوبيا . ويحرص في الوقت ذاته على افشال مخططات احتواء الصومال واعادة بسط النفوذ الامبريالي عليه .

اما الولايات المتحدة فتعمل على تأجيج نار القتال بين البلدين . وفي سبيل ذلك ابدى الرئيس الامريكي استعداد بلاده لتقديم العون العسكري للصومال في حربها ضد اثيوبيا . وتنشط الولايات المتحدة عن طريق حلفائها (في السعودية بشكل خاص) لمنع اية تسوية عادلة للقضية . فبقاء القضية ملتهبة يمكن الامبريالية من استنزاف القوى التقدمية ويسهل تمرير التآمر على شعوب تلك المنطقة .

تعزية

● الى آل عتمة بوفاة المرحوم **حنا الياس عتمة** له الرحمة ولكم طول البقاء .
موسى ناصيف – حيفا

تعزية

● الى آل عتمة بوفاة المأسوف على شبابه حنا الياس عتمة .
اعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

حزب العمل يتخبط في أزمته - أبعاد الأزمة وجذورها

يعاني حزب « العمل » وتجمعه مع « مبام » – « المعراخ » ، هذه الايام من ازمة حادة ، ازمة تنظيمية وفكرية وسياسية ، تهدد وحدته . ومن شأن هذه الازمة اذا استفحلت اكثر ان تسفر عن انقسامات جديدة داخل كل من « العمل » و « مبام » وعن انهيار « المعراخ » .

بقلم : ابراهيم مالك

وأزمة حزب « العمل » ليست في الواقع بالامر الجديد . وهي ليست وليد الاشهر القليلة التي مرت على انتخاب الكنيست التاسعة ، تلك الانتخابات التي اسفرت عن فقدانه السلطة في البلاد وتحوله الى حزب « معارضة » . ان ازمة هذا الحزب في أساسها ازمة النظام الرأسمالي في اسرائيل ، هذا النظام الذي يشتد فيه الصراع الطبقي والاجتماعي باستمرار وظل حزب « العمل » طيلة عشرات السنين يحتل المكان القيادي في تسيير أموره محاولا تمييع هذا الصراع والتوفيق ، عبثا ، بين مصالح فئات الشعب المتصارعة ، ولهذا فهي تعود في جذورها الى سنوات طويلة . وتشكل انعكاسا لازمة الفكر والممارسة الصهيونية ، انعكاسا لازمة الايديولوجيا الصهيونية التي يعتنقها حزب « العمل » ويتبناها في رسم سياسته العامة والخاصة . انها ازمة التناقض ، الذي يتفاقم بمرور الوقت ، بين احلام الصهيونية وأطماعها في التوسع والازدهار على حساب مصالح وحقوق الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية الاخرى وعلى حساب العاملين اليهود ايضا وبين قدرات الصهيونية المحدودة على تنفيذ هذه الاطماع .

مرحلة جديدة في الازمة

لقد احتدت ازمة حزب « العمل » في السنوات الاخيرة ، الى درجة لم يعد يستطيع معها هذا الحزب الاحتفاظ بالسلطة فنحي عنها في الانتخابات الاخيرة .

والازمة الراهنة تشكل مرحلة جديدة ومرحلة اعلى لتجسد تفاقم ازمة حزب « العمل » المزمنة . وتتمثل ازمته الجديدة اليوم في عجز هذا الحزب عن استخلاص العبر الحقيقية واستخلاص الدروس من هزيمته في الانتخابات الماضية والعمل على التخلص من اسباب هذه الهزيمة وهي في جوهرها اسباب سياسية ونتيجة لهذا العجز فشل حزب « العمل » في القيام بدور المعارضة الفعالة والنشيطة في مواجهة تسلط تحالف اليمين المتطرف واخطاره المتزايدة على مستقبل السلام في المنطقة وعلى مكتسبات العاملين وما تبقى من حريات دمقراطية في البلاد تعمل حكومة « الليكود » على طمسها كليا وتصفيتها .

وان من يتتبع تصريحات المسؤولين في « العمل » وفي « مبام » ايضا وخاصة فيما يتعلق بالقضايا الاساسية التي تواجه البلاد وهي قضايا مصيرية مثل السلام والانسحاب من المناطق العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وقضايا الحريات الدمقراطية ومصالح العاملين ، ومن يتتبع تصرفاتهم يدهش لهذه التصريحات ولهذه التصرفات . ويزداد قناعة بأن قيادة « العمل » والجناح اليميني في « مبام » لم تتعلم شيئا ولم تستفد مما مر عليها ولم تستخلص اية عبرة من الفشل الذي احاق بها في الانتخابات الماضية . والحقيقة هي ان قيادة حزب « العمل » لا تريد ان تتعلم شيئا .

ولقد اشارت رئيسة تحرير صحيفة « دافار » الهستدروتية ، حنه زيمر ، الى هذه الحالة التي تردى اليها قادة حزب «العمل» فكتبت (١) تصف موقف قادة « العمل » « بالسيناريو السيلي الغريب » . وذكرت انها كانت في لقاء اشترك فيه بعض قادة « الليكود » وبعض قادة « العمل » . وانها سمعت أحد قادة « الليكود » يهمس لاحد قادة « العمل » بدهشة قائلا : « انني اتطلع حولي فأرى كيف يتحول بيغن الى حمامة وأنت تتحول الى صقر » ، مشيرا بذلك الى تشدد قادة « المعراخ » في كثير من القضايا السياسية وظهورهم الى اليمين من « الليكود » . وكتبت زيمر ان كثيرين من الحاضرين من « الليكود » و« العمل » هزوا رؤوسهم موافقين ، بعضهم تحسرا والبعض الآخر غبطة .

وبالفعل انها حالة مضحكة مبكية . الا انها اكثر من ذلك لان من شأن مثل هذه المواقف ان تساعد في دفع البلاد وبوتيرة اسرع نحو كارثة جديدة .

دفع العمل يمينا

لقد كشف النقاش المحتد الآن وعلى صفحات الصحف والذي ابتدأ في اجتماع حركة المستوطنات في حزب « العمل » (تنوعات هموشافيم) ، الذي انعقد في بداية الشهر الجاري ، كشف عن التمايز الشديد داخل هذا الحزب وعن التباعد البارز في المواقف بين الكتل المختلفة التي يتألف منها حزب « العمل » .

فلقد دعت حركة المستوطنات في ختام (؟) ابحاثها الى حل «المعراخ» ، « العمل » أو « مبام » ، والى حل التكتلات داخل حزب « العمل » والعودة الى « مباي » التاريخية . وقد تزعم هذه الدعوة وزير الزراعة السابق ، اهرون اوزان . وهو من مستوطنة « فيلات » في جنوب البلاد .

ومع ان الدعوة الى حل « المعراخ » والعودة الى « مباي » التاريخية جوبهت برفض شديد من رئيس حزب « العمل » وتجمع « المعراخ » ووزير الدفاع السابق ، شمعون بيرس ، ومن غيره من قادة حزب « العمل » ، الا ان مجرد الدعوة اثار اصداء واسعة في الصحافة ونقاشا لا يزال مستمرا حتى الآن .

ولقد أجمع المراقبون السياسيون على ان دعوة اوزان الى العودة الى « مباي » التاريخية انما تخفي في طياتها الرغبة في التخلص من « مبام » ذي الصبغة اليسارية في الحركة الصهيونية والتقرب أكثر نحو «الليكود» وجس النبض لامكانية قيام حكومة تكتل قومي ، تضم الائتلاف القائم والاوساط اليمينية في « العمل » ، وكذلك « داش » .

وأوزان نفسه لم يخف هذه النوايا. فكتب بصراحة في « هارتس » (٣) ان التزاوج مع « مبام » في اطار «المعراخ» دفع « العمل » نحو اليسار . وان ما يريده هو ومؤيدوه في حركة المستوطنات هو التخلص من هذه الصبغة اليسارية. فهي على حد قوله سببت هزيمة « المعراخ » (بما في ذلك «العمل») في الانتخابات الاخيرة ولذلك فهو يرى ضرورة ان يعود «العمل» ليصبح حزب الوسط في البلاد – اي ان يكون الى يسار « الليكود » ولكن الى اليمين من « مبام » وحتى من أوساط في «أحدوت هعفودا» ، يريد اوزان التخلص منها ايضا .

ولقد حاول ان يغلف دعوته الى التخلص من « مبام » بالعودة الى الاصول التاريخية ، حين كانت « مباي » تشكل الوسط في الخارطة السياسية لحركة الاستيطان الصهيوني في فلسطين وبعيدة عن الانقسامات الكتلوية .

ولكن من المعروف ان « مباي » التي يتحدث اوزان وانصاره عنها نشأت كحزب في عام ١٩٣٠ . في حينه مرت حركة الاستيطان الصهيوني في ازمة حادة . وجاءت الدعوة الى توحيد الاجنحة العمالية في حركة الاستيطان الصهيوني كرد على تلك الازمة . وقد نشأت « مباي » نتيجة لاندماج « هبوعيل هتسعير » (العامل الفتي) و « أحدوت هعفودا » (اتحاد العمل).

وقد لفت دانيال بلوخ في تعليق له على اقتراح اوزان بالعودة الى «المباي» التاريخية نشره في « دافار » (٤) ، لفت الانتباه الى حقيقة ان « مباي » في عزها لم تخل من الانقسام الى كتل . فبعد عام ١٩٣٠ احتفظت جماعة « أحدوت هعفودا » بكتلتها داخل الحزب . وكان يطلق عليها اسم الكتلة « ب » . وفي عام ١٩٤٤ انشقت هذه الكتلة عن «المباي» وشكلت حزب « أحدوت هعفودا » . وهذا الاخير عانى من انقسامات عديدة . وانضم في عام ١٩٦٣ من جديد الى « مباي » ليشكلا معا حزب « العمل » الاسرائيلي .

وكتب دانيال بلوخ محذرا من دعوة اوزان التي تثير الشكوك حول نوايا أصحابها . وقال ان هذه الدعوة انما تستهدف نسف التقارب بين حركتين كيبوتسيتين ، هما الكيبوتس الموحد (لاحدوت هعفودا) واتحاد الكيبوتسيم والكيبوتسات (لجناح «المباي» في حزب «العمل») . وتسعى هاتان الحركتان الى الاتحاد في حركة واحدة تابعة لحزب « العمل » .

واتهم الكثيرون من قادة « مبام » اوزان ومؤيديه بالعمل على تفسيخ « المعراخ » وحتى ضرب وحدة « العمل » تمهيدا للانضمام الى حكومة « الليكود » .

الهوية السياسية لاوزان ومؤيديه

تميزت قيادة حركة المستوطنات في حزب العمل في السنوات الاخيرة بمواقفها اليمينية القريبة من «الليكود». وهذه المواقف لم تأت صدفة ، انما ترجع الى التغيرات التي طرأت على البنية الاجتماعية لحركة المستوطنات . فقد كتب يحيئيل حزاك في « عل همشمار » (٥) ان حركة المستوطنات فقدت طابعها التعاوني والاشتراكي (الصهيوني) وكونها جزء من حركة الاستيطان العامل . فالكثيرون من أعضاء هذه المستوطنات يعيشون اليوم حياة ارستوقراطية . وتقوم في كثير من هذه المستوطنات الشقق الفاخرة والفيلات . وهذا ما يفسر مواقف قيادتها اليمينية .

وأوزان ذاته كتب في « هارتس » (المصدر ٣) « ان الميل نحو الوسط في حركة المستوطنات أمر طبيعي . فأعضاؤها مالكون مستقلون ويمارسون اعمالا يدوية . صحيح انهم جزء من المسكر العمالي ولكنهم ليسوا جزءا من الاشتراكية التي كانت سائدة في عام ١٩٣٠ » ..

ان الجوهري في اعتراف أوزان هو ان اعضاء المستوطنات أناس يمتلكون وسائل الانتاج . ولذلك لا يريدون البقاء في اطار الحركة العمالية . أما عن قوله بانهم يقومون بأعمال يدوية فاننا ندرك اليوم ان أولئك الذين يتحدث أوزان عنهم تحولوا الى افندية وارستوقراطية تستغل الايدي العاملة العربية الرخيصة ، وخاصة تلك من المناطق العربية المحتلة . وقد كتب الكثير في الآونة الاخيرة ، عن ظاهرة العمل العربي في المستوطنات .

وهذه الخلفية الاجتماعية تفسر لنا الهوية السياسية لقادة حركة المستوطنات . وهم في معظمهم من اتباع ديان ، وزير الخارجية ، الذي ترك حزبه وانتقل الى حكومة « الليكود » .

وأوزان ذاته ولد في تونس وهاجر الى البلاد وهو في الـ – ٢٣ من عمره . ويذكر انه حين كان شابا في تونس كان عضوا في حركة « بيتار » ، أي في حركة شباب « الحيروت » . ففي اطار هذه الحركة تشرب معارفه السياسية الاولى .

وحين حضر الى البلاد انضم الى « مباي » بتشجيع من صديق له . وهذا الصديق ليس الا يغئال هوروفيتش ، وزير التجارة والصناعة والسياحة في حكومة « الليكود » .

ومن المعلوم أن هوروفيتش كان في « مباي » . وانشق عنها (عن «العمل») هو وكتلته في عام ١٩٦٥ مشكلا كتلة « رافي » اليمينية . وهذه الكتلة انشقت الى فريقين ، فريق عاد الى « العمل » ليقوم بدور حصان « طروادة » التخريبي داخل « العمل » وفريق شكل كتلة « لعام » ، التي تشكل اليوم مع « الحيروت » و « الاحرار الصهيونيين » تجمع « الليكود » اليميني المتطرف . وقد كتب مئير يعاري يصف كتلة « لعام » بانها « الجناح الاكثر تطرفا ورجعية في «الليكود» (٦) .

فأوزان يرتبط مع هوروفيتش بصداقة قديمة . وسبق ان كشف اوزان النقاب عن ان بيغن اقترح عليه منصب وزير في حكومته التي شكلها بعد الانتخابات الاخيرة .

وثمة شخصية ثانية هي عضو الكنيست عاموس هدار . وهو من قادة حركة المستوطنات ومن دعاة حل « المعراخ » والتخلص من « مبام » . ومن المتحمسين للانضمام الى حكومة « الليكود » . وفي اجتماع لكتلة « المعراخ » في الكنيست الذي انعقد يوم الاربعاء الماضي ، دافع عاموس هدار عن سياسة حكومة بيغن بكل صراحة . بقي ان نسأل من يكون عاموس هدار هذا ؟ بالطبع يصعب اكتشاف هويته لمجرد ذكر اسمه . ولكنه شقيق وزير التجارة والصناعة في حكومة « الليكود » ، يغئال هوروفيتش . نعم انه شقيق لهوروفيتش الوزير . وهو في الوقت نفسه ابن عم وزير الخارجية ، ديان . وكلاهما من مستوطنة نهلال في مرج بن عامر .

ويؤيد هذا الاتجاه اريك نحمكين ، سكرتير حركة المستوطنات ، والنائب الياهو شفايزر ، سكرتير فرع حزب العمل في تل ابيب . وقد دعا كلاهما « العمل » الى الانضمام لحكومة « الليكود » وتشكيل حكومة تكتل قومي .

حصان « طروادة »

وهذه القوى سبق ان دعت ديان الى الخروج من « العمل » وتشكيل حزب جديد يتعاون مع « الليكود » . وكانت على استعداد لترك « العمل » واللحاق بديان . لكن هذا الاخير طلب منها التمهل والانتظار كي يظل انتقال ديان الى حكومة « الليكود » عملا فرديا وكيلا يوصف بالعمل الكتلوي الانشقاقي .

وقد اوضحت دوريت جيفن (٧) ان ديان معني ببقاء هذه المجموعة في اطار حزب « العمل » كحصان « طروادة » ، او كاحتياطي يستفيد منه حين تسنح الفرصة التي طالما ينتظرها .

فديان يأمل في ان تنتقل هذه القوى اليه في حالتين ، حين يتطلب الأمر انتقالها الى جانب حكومة «الليكود» التي ترتكز الى اكثرية برلمانية هزيلة او حين تبدو امكانية فوز ديان بمنصب رئاسة الحكومة . وديان يأمل كذلك في ان ينتقل الى جانبه انصاره في حركة « داش » مثل الجنرال في الاحتياطي ، مئير زوريع ومؤيدو الانضمام الى حكومة برئاسة « الليكود » في « داش » من امثال الجنرال في الاحتياطي ، عميت ، وشموئيل تمير والدكتور بنيامين هليفي والجنرال في الاحتياطي ، اسحاق بجوري ، ومردخاي الفريلي وكلهم اعضاء كنيست وغيرهم من قادة حركة « داش » .

(يتبع)

١ – « تبدل الادوار في السياسة الاسرائيلية » – حنه زيمر ، «دافار» ، ١٤–١٠–١٩٧٧ .

٢ – « دافار » ، ٤–١٠–١٩٧٧ .

٣ – « الى اليسار من اليمين والى اليمين من اليسار » ، – اهرون اوزان ، « هارتس » ، ١٤–١٠–١٩٧٧ .

٤ – « الاستحداث المستغرب لمباي التاريخية » ، – دانيال بلوخ ، « دافار » ، ٥–١٠–١٩٧٧ .

٥ – « حركة المستوطنات من عالم القيم التعاونية الى عالم المزارع الكبيرة الخاصة والفيلات » ، يحيئيل حزاك ، « عل همشمار » ، ١١–١٠–١٩٧٧ .

٦ – « يجب الحفاظ على استقلالية «مبام» » ، – مئير يعاري ، « عل همشمار » ، ١٤–١٠–١٩٧٧ .

٧ – « ليس يمينا وليس يسارا ، بل اتجاه وسط » ، – دوريت جيفن ، « عل همشمار » ، ٧–١٠–١٩٧٧ .

« فلوس » بدون تغطية ..والسير نحو عواصف اقتصادية بقيادة حكومة بيغن – ايرليخ

قرية عسفيا مثل اخواتها العربيات
قضايا عديدة ومزمنة تنتظر الحل

• بقلم : هادي زاهر – عسفيا •

اعرف ان وضع قريتي هو نفس وضع باقي القرى العربية ان لم يكن اسوأ .. واننا نعيش نفس المأساة .. ان هناك من يقارن بين قريته وقرية عربية اخرى فيجد ان الوضع هو نفسه فتهون عليه المصيبة . وكأن المسألة اذا كان فلان لم ينل حقه ، يصبح من نافلة الامور ان لا انال حقي .. هذا هو منطقنا الساذج (منطق ممثلينا) .

استميح بعض المضللين عذرا اذا عرضت على القارىء بعض الحقائق التي تصور له مأساة قريتي التي لا تستحق غير الخير والجمال مثلها مثل كل قرية عربية في وطني العزيز .

وضع المدارس :

في عسفيا مدرسة ابتدائية (اميرية) بنيت قبل قيام الدولة . ولكن عدد السكان تضاعف عدة مرات . فتأسست مدرسة ابتدائية اخرى بقيت بدون بناية الى سنة ١٩٧٦–١٩٧٧ الدراسية. فلقد بنيت هذه المدرسة ولكنها لغاية الآن غير مجهزة ولم تسلم من قبل المقاول . فمراحيض بلا ابواب ثابتة . وجدران تدلف . وهناك صفوف تتعلم في الملاجيء بسبب النقص في الغرف . اما ساحة المدرسة فعلى سطحها !! . وهناك صفوف مستأجرة ، ابوابها لا يفصلها عن الشارع شبر واحد. هذا عدا عدم صلاحيتها للتدريس لانها بدون نوافذ والهواء الطلق والشمس لا يزورانها طيلة ايام السنة . وغرفة الصف لا تزيد مساحتها مثلا عن ٢٠ مترا مربعا . ولكن يجلس فيها ٤٠ طالبا . ويجلس الطلاب على بعد متر واحد من اللوح !!. في بعض المرات عندما يتحمس الطالب للرد على سؤال المعلمة ، يخشى ان يفقأ عين المعلمة عند رفع اصبعه اذا لم ترجع الى الوراء متحاشية ذلك . وساحة هذه (المدرسة) التي تتكون من ثلاثة صفوف هو الشارع! والدلالة على الازدحام في الغرف الدراسية تذكر ان كل ثلاثة تلاميذ يجلسون على مقعد لا يزيد طوله من ٧٠سم .

الوضع الدراسي :

لقد كشفت لجنة الآباء (التي تعرضت لحملة تحريضية مكثفة من السلطة المحلية وادارة المدرسة والتلفزيون) عن ان مدرسة البنين الابتدائية صدرت الى مدرسة «اورط» الاعدادية ١٦ اميا . وان ٦٠ من ٧٠ طالبا لم يعرفوا احرف اللغة الانكليزية بتاتا . وبالرغم من ذلك لا يوجد يوم دراسي طويل للطلاب الضعفاء كي يلحقوا بالطلاب النشيطين ، كما هو متبع في المدارس اليهودية .

المدرسة الاعدادية :

كلها في (بركسات) تلفح رائحتها الكريهة في الصيف وتدلف سقوفها في الشتاء .

المدرسة الثانوية («اورط») :

فقدت من هذه المدرسة اجهزة ثمينة جدا كآلة لحام كهرباء مثلا . دُفع ثمنها بطريقة مجهولة !!! . اما المستوى التعليمي فنفس الـ ...... فلا سامح الله المسؤولين .

الاوضاع الاخرى الجديرة بالذكر منها انه لا يوجد مساعدات لمعلمات البساتين . ولا يوجد مستشار تربوي . وان علاقات المعلمين بعضهم ببعض ليست على ما يرام. وهذا ما يؤثر على نفسية الطلاب وينعكس على مستواهم كما شاهدنا عيانا .. لقد ماطل مفتش المعارف في مقابلة لجنة الاباء اربعة اشهر ، حاول خلالها ان يتملص من المسؤولية ! .. والآن بدأ الاهالي يعرفون ان السلطات غير معنية في الاصلاح .. وانها معادية للثقافة في الوسط العربي .. وانها تخشى ان يستتب الوعي في صفوف الشعب العربي في هذه البلاد فيصبح باستطاعته محاربة الوضع وتفويت الفرصة على السلطات لهضم حقوقه .

والمديرة غير قادرة على القيام بمهمتها . هذا ما تقوله لجنة الاباء . وان لجنة التقصي على مستوى المفتشين من قبل وزارة المعارف توصلت الى ما يلي :

« حتى اذا حصل وئام في المدرسة بين اعضاء هيئة التدريس فمن الصعب ان يستمر . وعليه – حسب رأينا – يجب ان تنتقل مديرة المدرسة (أ) الى مكان آخر . ومن اجل ان تمنع الخلافات والتعلم في المدرسة يجب ان تفحص امكانية نقل نائب المديرة الى مكان آخر » . ولكن ما زال كل شيء على ما هو !!! .

وفي المنشور الذي وزعته لجنة الاباء ذكر ان « معلما توصل الى ٨٢ يوما من الغياب » .

.. هناك معلمون يطلبون للخدمة في الجيش كل سنة مرة (للاحتياطي) لفترة شهر تقريبا وهنا قد يكون نصيب الطلاب من التعليم في هذه الفترة من حصص هذا المعلم لا شيء . وقد يحضرون معلما بعد مضي اسبوع او اكثر .

الوضع الرياضي :

لقد شرع في اقامة ملعب من قبل سنتين ولكن حتى الآن لم يتمم انجازه . واذا سألنا من المذنب ؟ – طبعا ليس باستطاعتنا ان نعفي السلطة المحلية من المسئولية – فان المسؤولية الرئيسية تقع على السادة الحكام المتصرين الذين يرفضون اعطاء الميزانية الكافية لقرانا العربية . ان هناك من يظن ان الطائفة الدرزية تأخذ اكثر من باقي القرى العربية . وهنا يجدر بنا ان نعرف ان وباء الشوفينية المتفشي في هذه البلاد يحرم الاغيار (غير اليهود) من حقوقهم . والمساواة التي يتشدق بها علماء السلطة اصبح لا يصدقها أحد . وان غشاوة التضليل قد تمزقت ومخططات التجهيل في طريقها الى التدق ماحلا .

المجلس المحلي :

بدون بناية. ومن يدخل المجلس يرى خارطة تزين الجدار فوق مقعد الرئيس قد علقت قبل اكثر من ست سنين وهي خارطة لبناية المجلس ومركز تجاري .

الشارع الرئيسي بدون رصيف وكثيرا ما يحدث ان الماشي لا يجد مكانا خاصا فيضطر للمشي في وسط الشارع .

المجاري: لا احد يفكر في اقامتها لانها قد حفرت لنفسها ممرا ضيقا في وسط الاسفلت ...

ضرائب «الارنونه» وضريبة الاملاك :

قبل اكثر من سنتين اقيمت مظاهرة كبيرة ضد ضرائب «الارنونة» الباهظة . ووزعت لجنة المبادرة الدرزية منشورا ذكرت فيه ان الهدف من رفع الضريبة بهذا الشكل الخيالي (وهو كثيرا ما يكون اكثر من انتاج الارض) هو التمهيد لتنفيذ المصادرة . وحذرت السكان من هذه الاساليب الثعلبية التي تلجأ اليها السلطات لمصادرة الاراضي . كما حذرت من اساليب اخرى قد تلجأ اليها السلطات لمصادرة الاراضي .. والآن يتلقى كثيرون من المواطنين طلبات تسديد الضرائب بالآف الليرات على اعتبار ان الاراضي منطقة مدنية (تماما كحيفا) وهنا يضطر المواطن للذهاب الى المجلس لطلب شهادة تصديق بان ارضه ارض زراعية لكي يعفى من الضريبة، مع ان هناك اراضي لا تصلح للزراعة . وعلى هذا الاعتبار يطلب الى ضريبة الدخل . « يعني من الدلف لتحت المزراب » .

حسابات المياه :

تأتي للمستهلك على اشهر مضت قبل اكثر من نصف سنة ولا مجال لهذه الحالة للاستفسار عن كمية المياه المستهلكة . والسبب هو النقص في الموظفين او الفائض منهم !؟ .

جمعية «الرزق» :

هي الجمعية الوحيدة للزراعة المروية في القرية . وقد قصروا العضوية على ٢١ شخصا . ولم يفسحوا المجال لاشخاص آخرين للانضمام الى هذه الجمعية . وكانت قد اقيمت منذ ١٠ سنوات تقريبا . ولكنها لم تحصل على حقوقها .. والسلطات (وليست شركة مقوروت) لا تفسح المجال لقيام جمعية اخرى جديدة . ومشكلة المياه هي مشكلة يعاني منها معظم السكان العرب .... خوفا من ان يصبح عند العرب استقلال اقتصادي . وكثير من البيوت تنقطع عنها المياه ولا تصلها وخاصة البيوت الموجودة على قمم الجبال ، لان المزارعين يسقون على حساب مياه الشرب . والمطلوب هو زيادة حصة القرية من المياه .

مسطح القرية :

لقد ضمت مناطق لم تكن داخل المسطح ولكن حاكم لواء حيفا ، ايلاني ، لم يصادق عليها بعد .. وهناك بعض الاحياء لم تصلها شبكة الكهرباء بعد .

عيادة صندوق المرضى (كوبات حوليم) : ايام السبت وساعات الليل لا يوجد في العيادة طبيب مناوب ولا حتى ممرضة مناوبة . ولا توجد سيارة اسعاف لنقل المصابين في حالات الخطر ، مع العلم ان معظم سكان القرية اعضاء في الهستدروت .

طبيب الاطفال يحضر الى العيادة كل يومين مرة ولساعات محدودة وقليلة . ومن المعلوم ان الاطفال لا يتحملون كالكبار والمفروض ان يناوب الطبيب يوميا ويجري اهتمام بالعلاج .

ووصفات الدواء معظمها غير موجود في العيادة ، فيضطر كل مريض ، تقريبا ، للسفر الى حيفا لاحضار الدواء وبهذا يعاني المريض الالم لمدة اطول بالاضافة الى المصاريف الزائدة واضاعة الوقت .

الممرضات :

عدد الممرضات في عيادة عسفيا ثلاث يقمن بمساعدة الطبيب واعطاء الادوية الموجودة للمرضى واسعاف المصابين .. والوضع الحالي يستدعي مزيدا من الممرضات . وفي بعض الحالات تقوم الممرضة بعمل السكرتير في حالة غيابه . من المفروض ان تلازم الطبيب العمومي ممرضة طيلة وقت مكوثه .

برنامج العمل في العيادة :

لا يوجد برنامج عمل معمول به في العيادة .. قبيل انتخابات الهستدروت الاخيرة قرأنا في الصحف عن النية في تحسين اوضاع العيادة وزيادة الخدمات فيها ولكن لغاية الآن لم نر شيئا من هذه الوعود انجز .

والصحية لا تزال بدون بناية مع العلم ان هناك قطعة ارض قريبة من «كوبات حوليم» قيل انها مخصصة لبناية الصحية .

من مفكرتي

فيليتسيا لانغر

الجريمة المفضلة

«انتبه للشيء المتروك». تحذرك اللافتات في كل طابق وآخر . كيف هذا البناء الجميل منذ فترة لاصحابه الجدد – وزارة القضاء . وقبله كان هنا الحكم العسكري ، في تلك الفترة التي استعملوا فيها الاصطلاح المثير ، والذي اخرج الآن من الاستعمال كلية « الصفقة الغربية » .. وقبلها .. نعم .. قبلها ، ممكن القول في تلك الفترة التي سبقت، كان هذا بناء اردنيا حديثا ، في قلب قلب القدس العربية. فقط اسم الشارع بقي على حاله . ببساطة ليس مريحا المساس باسم القائد المشهور صلاح الدين . ولكي لا يوقظ الامر تصورات لا حاجة بها . العودة الى تراث الاجداد في هذه الحالة كانت سلسة ومريحة . وماذا يمكن القول ، استيطان « دي لوكس » كهذا يمكن تمنيه لكل الراغبين في اسكان الصحراء . كل شيء يسير هنا حسب القانون . وهذا الشعور ان كل شيء يسير حسب القانون مفرح تماما.

هذه الافكار الساخرة وغيرها تمر في رأسي ، وانا اقود أرملة وابنة الشهيد احمد دحدول الى الغرفة التي يمكننا فيها ، وبعد معارك عديدة ، ان ننظر في احكام قتلته . وبعد تبادل عدة كلمات مع المحامي الذي عليه ان يراقبنا ، نوقع على تصريحات سرية تقضي بأننا ان نكشف شيئا ، بصورة مباشرة أو غير مباشرة لأي انسان ، مما نقرأ ، وان لا نوصل هذا الامر ، بأية صورة كانت . وان هذا هو الشرط لرؤية الملف، الذي وافقت عليه المحكمة . ثم قدمت لي أوراق عديدة مطبوعة مليئة بالتشطيبات. اقرأ هذه الاوراق ومع كل كلمة افهم اكثر وأكثر معنى المنع . ولكن كانت لي مهمة اخرى وهي ترجمة ما هو مكتوب . كانتا جالستين امامي ، وانا أعرف اين هن الآن ، وماذا يشعرن . تصغين لي اصغاءا عميقا . والجم لان علي الآن ان اترجم ما حدث هناك ، وكيف مات ، ويخونني صوتي . واقذف بوجه المحامي الذي تتبعني « اي امر مخيف هذا ، ان اترجم لهن هذا » . ويجيبني بادب « باستعداد كامل اساعدك، انا افهم ان هذا الامر مرهق، ولكنني لا أعرف العربية» . نعم.. يظن شكواي من ارهاصات العمل . وكيف كان بامكاني الظن بانه سيفهمني والتأدب البارد يقطر منه . وينقل نظراته بينهن في راحة كهذه . وكان الحديث يجري الآن هنا عن امور عادية .

انهن متعطشات لمعرفة طريقه الاخيرة ، وانا اخطو بين التشطيبات والاصطلاحات القضائية واصل ... لا يمكنني ان أقول ، او اكتب ، او المح « بصورة مباشرة أو غير مباشرة » الى اين وصلت في هذه اللحظة . واشار تأوهي الذي انزلق من فمي اهتمام حارسي . ان كل حركة وكل لفظة هنا تحت المراقبة ، هذا المكان الذي يهتم بكرامة وقيمة كل القتلة .

أترجم واعيد ، واقرأ مرة اخرى واخرى . حسنا ،

انهم لم يطلبوا توقيعي على تصريح يمنعني من التذكر، لانني أريد أن لا انسى شيئا والى الابد .

وتهمس الارملة : «لماذا فعلوا لابي حسن» ومرة اخرى ، كالمرات السابقة حين جلسنا معا ، تعود هي الى اللحظة التي اخذوه فيها من البيت الذي لم يعد له بناتا . الابنة تطلب صمتها. ومرة اثر اخرى يدخل افراد مختلفون ويحدقون بنا. يظهر انهم مطلعون على هدف مجيئنا . ويظهر انهم يودون ايضا رؤيتهن . فمع كل ذلك فالامر مثير لحب الاستطلاع.

واعيد الاوراق لحارسي . انتهى البحث . وتنتصبان متسائلات عن اسماء القتلة . لا جواب على ذلك.

وتطلبن مساعدتي . ولكن يدي اقصر من ان تساعد .

تعلمت اليوم فصلا آخر وهو ان المجرم المفضل في اسرائيل ، والذي يمنع نشر اسمه حتى امام ضحاياه لكي لا يلاحق ابناءه في المدرسة ، ولكي لا يسير وعلامة قايين على وجهه هو ذاك – قاتل العربي .

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي – حيفا
عاشت الذكرى الـ ٦٠ لثورة اكتوبر العظمى

الاحد ٢٣–١٠–١٩٧٧ الساعة ٧٫٣٠ مساء يعقد اجتماع في بيت الثقافة « الاخوة » – جادة بن غوريون ٣٩ حيفا .

يتكلم فيه :

- الرفيقة **ايتل كلينغر** – حول « الدستور الجديد في الاتحاد السوفييتي » .
- الرفيق **شفيق طوبي** – عن اللقاء التاريخي الذي عقد في موسكو لحركات الصداقة .

بمناسبة مرور ٦٠ عاما على ثورة اكتوبر العظمى
الحزب الشيوعي الاسرائيلي – منطقة المثلث

محاضرات في الفروع :

الجمعة ٢١–١٠–٧٧

– **قلنسوة** : الساعة ٦ مساء في نادي الحزب : **عبد الرحمن عازم**

– **جلجولية** : الساعة ٧ مساء : **نسيم ابو خيط**

السبت ٢٢–١٠–١٩٧٧

– **جت** : الساعة ٦٫٣٠ مساء : **عبد الحميد ابو عيطة**

– **كفر قرع** : الساعة ٧ مساء : **غازي شبيطة**

الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية – عرابة

يدعونكم لسماع محاضرة عن « **لينين والادب والفن** » يقدمها **الرفيق سالم جبران** وذلك يوم الخميس ٢٧–١٠–٧٧ **الساعة ٦ مساء في نادي الحزب في عرابة** .



مطلوب ملك (٤)

احلام عبدالله تتحطم على صخرة المطامع الاسرائيلية

ما اشبه الامس باليوم ... الملك عبدالله يدخل في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل وحكومة بن غوريون تنسف هذه المفاوضات .

الوقت هو اوائل تشرين الثاني ١٩٤٩ . ولجنة التوفيق الدولية تواصل مناقشاتها في مؤتمر لوزان المحكوم عليه بالفشل ، بسبب موقف اسرائيل المتعنت ، وفق خطة مدبرة .

وهكذا جاء في وثائق وزارة الخارجية الامريكية لسنة ١٩٤٩ التي ازيح عنها غطاء السرية ان القائم باعمال البعثة الامريكية في اسرائيل ، ريتشارد فورد ، وجه تقريرا الى وزارة الخارجية الامريكية قال فيه :

« (ولتر) ايتان قد دعاني الى مكتب وزارة الخارجية ، في ٢٣ نوفمبر ، وابلغني ما يلي — « بسرية تامة » ، ان الملك عبدالله قد « دعا بصورة غير رسمية » حكومة اسرائيل الى اجراء المفاوضات لعقد معاهدة صلح نهائية . وان اسرائيل « وافقت رسميا » على هذه الدعوة بتاريخ ٢١ نوفمبر » .

ويستطرد التقرير ان ايتان أعرب عن امل حكومته في ان « يتيحوا لها ان تتفاوض مع الاردن على نحو ما ترى » وذلك دون « اي تأثير او تدخل طرف ثالث » في المفاوضات المعقدة . وقال ايتان انه بقدر ما يعلم ، لم يجر تبليغ اي جهة من هذه التطورات سوى الولايات المتحدة الامريكية ، بواسطة السفير (الياهو) ايلات .

ويختتم القائم بالاعمال تقريره بان ايتان طلب اليه ان يحتفظ بسرية الموضوع في الوقت الحاضر .

بريطانيا تريد النقب :

وجرت الجلسة الاولى في المفاوضات المباشرة المذكورة ، في ٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) . السفير البريطاني في تل ابيب ، قدم تقريرا عن محادثاته مع رئيس حكومة اسرائيل . واوضح (دافيد) بن غوريون ان السادة (روبين) شيلوح (والياهو) ساسون اجتمعا مع ممثل الاردن في ٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) . وكان ذلك اجتماعا تحضيريا . ولكن بن غوريون أوضح رأيه بانه يحتمل التوصل الى اتفاق حول جميع القضايا عدا مسالة النقب . وقد قال بن غوريون انه يتصور بان الاردن اثار مسالة النقب على اساس طلب من بريطانيا . ولكن السفير البريطاني طمأن بن غوريون بان الاردن قد قدم هذا الطلب على عاتق نفسه .

وجاء في تقرير السفير البريطاني في عمان ، كيركبرايد ، ان المفاوضات جرت في ٢٧ نوفمبر في قصر الملك الشتوي ، في الشونة . وكان الملك قد استقبل افراد الوفد الاسرائيلي . ولكنه لم يشترك في المحادثات ، التي مثل الاردن فيها سمير الرفاعي .

وقد تم الاتفاق منذ البدء على ان المحادثات الجارية هي ذات صفة تحضيرية . واول طلب تقدم به سمير الرفاعي قوله ان للاردن مصلحة حيوية في منفذ الى البحر المتوسط . وجاء في التقرير المذكور ان الوفد الاسرائيلي اعرب عن موافقته المبدئية على هذا الطلب واقترح ارجاء البحث في كيفية الاتفاق عليه الى جلسة لاحقة .

ثم سأل الوفد الاسرائيلي سمير الرفاعي : هل توافق مصر على ضم قطاع غزة الى الاردن ؟ واجاب سمير الرفاعي على ذلك ان مستقبل القطاع سيبحث في حينه بين الاردن ومصر ، وانه ليس موضوعا للبحث مع اسرائيل .

وعاد الطرفان الى الحديث عن النقب . فقال سمير الرفاعي انه يعتقد بانه يجب ان تكون للاردن حدود مشتركة مع مصر ، حتى يكون اتصال اقليمي بين الدول العربية . وان الاردن يرى ان على اسرائيل ان تتخلى عن اجزاء من النقب ، ومقابل ذلك فان الاردن يضمن لاسرائيل منفذا حرا الى العقبة . كما ان الاردن يطلب لنفسه منطقة حرة في ميناء حيفا . فقال ساسون ان هذا الطلب يثير مصاعب كبيرة ، بسبب ان **النقب هو المنطقة الوحيدة التي تستطيع ان تتوسع فيها اسرائيل .**

وفي هذه المحادثات اتفق الطرفان على عدم اتخاذ قرارات في المواضيع المذكورة وارجائها الى جلسة قادمة . ولكنهما اتفقا على معارضة تدويل القدس .

هدف الاردن ضم الاجزاء العربية من فلسطين

ومما يلفت النظر في المفاوضات الاسرائيلية — الاردنية ، انها لم ترتكز على تنفيذ قرار الامم المتحدة لعام ١٩٤٧ . فقد جاء في التقرير الامريكي عن سير المفاوضات الاسرائيلية — الاردنية ، انه منذ الجلسة الاولى في ٢٧ نوفمبر ، سأل الوفد الاسرائيلي سمير الرفاعي السؤال التالي :

اذا ضم الاردن الاجزاء العربية من فلسطين ، فهل ترى على هذه المنطقة المعاهدة الانجليزية — الاردنية ؟ وقد اجاب الرفاعي على هذا السؤال بالايجاب . وعندما قال الاسرائيليون ان لديهم ما يقولونه في هذا الشأن . وذكر الوفد الاسرائيلي ان حكومته ابلغت الولايات المتحدة عن سير هذه المفاوضات وقد شجعت الولايات المتحدة اسرائيل على التوصل الى اتفاق شامل مع الاردن — كما ابلغوا بريطانيا منها .

و (السير الك) كيركبرايد ابدى ملاحظة بان الملك يبدو مفعما بتفاؤل زائد كالعادة .

وفي تل ابيب ، قدم روبين شيلوح روايته عن هذه الجلسة الى المفوض الامريكي ريتشارد فورد :

قال شيلوح ان لا الملك ولا سمير اثار « القصة القديمة عن يافا واللد والرملة » ، ولكنهما تركزا على حاجة الاردن لمنفذ على البحر المتوسط . وهذا يعني في نظر الاردن « كل النقب لمصلحة الاستمرارية (الاقليمية) لليهود وللعالم العربي » . ويعتقد سمير الرفاعي انه يجب ازالة الاسفين اليهودي الذي يشق الان العالم العربي ، وذلك لتبرير اي تنازل ، قد يقدمه الاردن لاجل تسوية سلمية نهائية ، في اعين الدول العربية .

وكان جواب الجانب الاسرائيلي حسب اقوال شيلوح ، ان اسرائيل مستعدة « لاي اقتراح معقول » . ولكن لا ان يكون ثمنه « النقب كله » .

وعاد الوفد الاسرائيلي واقترح ممرا من الخليل الى

— البقية على صفحة ٧ —

صليبا خميس

حلفاء حكام إسرائيل "المساكين"!!

لا نريد ان نعود كثيرا الى وراء لنتحدث عن موقف الصهيونيين من « الاقليات » ! في العالم العربي : الدروز والمسيحيين وغيرهم من ابناء الشعوب العربية .

بل نريد ان نتوقف عند سياسة حكام اسرائيل تجاه الحرب الاهلية في لبنان .

فمنذ ان بدات هذه الحرب وهؤلاء الحكام ووسائل اعلامهم ، بانواعها ، يندبون مصير المسيحيين « المساكين » الذين « يحاربون من اجل الحرية والانسانية » ليردوا « طغيان المسلمين » ! او « الارهابيين الفلسطينيين » !

وبعد ان نجحت قوى الخير والعناصر العقلانية في انهاء تلك الحرب الدامية ، سعى اولئك الحكام الى معاونة الانعزاليين الرجعيين في تفجير الحرب في جنوب لبنان .

لم يهمهم ان القتال في لبنان ، خلال حوالي السنتين ، التهم بقساوة ووحشية اكثر من مئة الف ضحية وخلف وراءه الوف المشوهين والمصابين المقعدين . « فانسانيتهم » كانت على مستوى اخلاقي اعلى ، واجتاحهم الشعور بضرورة « انقاذ » المسيحيين في الجنوب من « خطر المذابح » التي اعدها « الارهابيون الفلسطينيون » .

ولم تقتصر عملية الانقاذ على « الجدار الطيب » ، وتزويد « المسيحيين المساكين » بالسلاح على انواعه ، بل هرعوا لنجدتهم ووقفوا الى جانبهم على التربة اللبنانية ..

وحتى لا يسيء الراي العام فهمهم ولا يتهمهم بالاطماع التوسعية انتصب رئيس الوزراء ، مناحم بيغن ، على « الجدار الطيب » واعلن ان اسرائيل لن تفرط « بالمسيحيين » الذين « يدافعون عن انفسهم ضد خطر الابادة » !!

وهذا بعد اكثر من قرن ، منذ ان وقف امثال بيغن ، في لندن وباريس وغيرها ينصبون انفسهم ، « حماة المسيحيين والمسيحية » انطلاقا من « مشاعرهم الدينية والانسانية » — وحاشا ان يكون قد شابها الغرض الامبريالي — وقف بيغن وريثا حقيقيا لاولئك « الابطال الحضاريين » ، وكان « خير خلف لخير سلف » !

والآن وبعد هذه المقدمة لنتعرف على هؤلاء « المسيحيين المساكين » ، لا من خلال حقيقتهم وجرائمهم التي نعرفها بل من خلال منظار بعض الصحفيين الاسرائيليين الذين لم يكفوا عن « بطولتهم وصمودهم وصدق دعواهم وحسن معشرهم وانسانيتهم الفاضلة » ! !

كتب المراسل الحربي في جريدة « جروزلم بوست » ، هيرش جودمان ، في ملحق الجريدة الاسبوعي (١) ، بعد أن زار « المغاوير في معقلهم » :

« لم يذهب اولاد المنطقة الى المدرسة منذ اكثر من سنتين ... التلاميذ السابقون ابناء ١٢ و ١٣ سنة يسيرون في الشوارع يلبسون ازياء « الخاكي » الكبيرة الاحجام . بعضهم يحمل البنادق والبعض الآخر تتدلى المسدسات من خصرهم وتصل في الغالب الى ركبهم » .

وبعد ان يؤكد ان السكان جميعا ، بما في ذلك القائد ، يتذمرون لان وقف اطلاق النار فرض عليهم بدون موافقتهم ، بل حتى لم يشاورهم حوله احد ، يبدأ المراسل الحربي في وصف نماذج « الابطال » الذين صمدوا امام « الطاغوت الفلسطيني المرعب » ! :

« في القيادة تحولق نفر حول ولد في الرابعة عشر من عمره ينادونه « فادي » . مرافقونا يسمونه البطل وقدموه بوصفه من قدامى المحاربين الذين ابلوا في معارك عديدة . ليس هناك ، في الجيب الشمالي (منطقة الانعزاليين في جنوب لبنان) من يعرف افضل منه استعمال المدفع السريع الطلقات » ..

واضاف :

وهناك « نظير حصباني المعروف بشجاعته . فقد زرع مئات الالغام وراء خطوط « الارهابيين » . واختصاصه يظهر في قدرته على لغم اجسام قتلى العدو حتى اذا جاء « الارهابيون » لنقل المصابين منهم انفجرت الالغام وتركت آخرين صرعى في الميدان » .

وينتقل جودمان الى شمال بلدة مرجعيون حيث يرى صفوفا من البيوت المنسوفة . ويكتب :

« في البداية احجم دليلنا عن الكلام . ولكن عرفنا ان هذه البيوت تعود الى الشيوعيين الذين ايدوا احمد الخطيب الذي الف الجيش اللبناني العربي ليساعد منظمة التحرير الفلسطينية .. وكان هناك منزل منفرد يقع على تل ، كان خاويا ولم يمس » .

واضاف المراسل مستشهدا بدليله :

« العائلة التي كانت تعيش في هذا البيت — الاب والام والاطفال اخرجوا منه واعدموا . فالاب كان مؤيدا قويا للخطيب . ولذلك تقرر ان نجعل منه مثلا ليعرف الجميع ماذا يحدث لاولئك الذين يشوب اخلاصهم الشك » .

هذه هي ملامح هؤلاء « المساكين » — تحويل الاطفال الى قتلة يباهون بهم ويرسمونهم ابطالا اشاوس ! .. تدنيس حرمة الموت بلغم الموتى وتفتيت جثثهم الى اشلاء ، وقتل معرضي الميدان الذين نصت كافة المواثيق على عدم مسهم في اثناء عملهم الانساني .. وهدم بيوت المعارضين السياسيين .. واعدام العزّل رجالا ونساء واطفالا ليكونوا مثلا يرعب الناس ويشلهم عن الاعتراض .

قالت العرب : « قل من صديقك اعرف من انت » ! هذا المثل ينطبق على طرفي الحلف غير المقدس القائم بين حكام اسرائيل والانعزاليين الرجعيين الذين يتسربلون بالمسيحية وهم براء من تعاليمها .

لقد نسخ هؤلاء الحلفاء الصغار في جنوب لبنان سلوك الحليف الاكبر في المناطق العربية المحتلة . وصدق عليهما المثل العربي الذائع « وافق شن طبقة » .

حاشية : في نهاية تقريره ذكر المراسل جودمان انه بعد ان ودع مرافقه ، وقبل ان يعود الى اسرائيل عبر « الجدار الطيب » راى لبنانيا يجلس في الظل ويحتضن بندقيته ، لوح له حين شاهده ، وصاح « على كيفك » ..

وعقب جودمان : « كان الوحيد بين الذين قابلتهم في المنطقة كلها الذي كان مسرورا لوقف اطلاق النار » .

لا عجب ان يستغرب جودمان هذا الشعور الانساني الطبيعي ، فهو لا ينسجم مع اخلاقية « المسيحيين المساكين » حلفاء اسرائيل ! !

(ابن خلدون)

١ — ١٤ (اكتوبر) تشرين الاول ١٩٧٧ .

سلوك حكام اسرائيل الخطر

ان موقف حكام اسرائيل من مؤتمر السلام في جنيف اذا اردنا التشبيه المسرحي هو تماما مثل موقف التلميذ الخائب من المدرسة . فهذا التلميذ المغامر يهرب من المدرسة كلما يقرع جرس الدخول الى الصف ، ويظل هاربا يتسكع في الازقة والشوارع ويتعلم الزعرنة ويمارسها ، واذا ما ضج منه الناس وقرروا اعادته الى المدرسة « مقفص » بيديه ورجليه واعلن انه يرفض العودة الى المدرسة ، الا اذا الغيت فيها الدروس التي يكرهها ، وابعد عنها المعلمون ، الذين يصرون على تدريس المواضيع المقررة . وهو هدد قائلا : اذا لم تفعلوا ذلك فلن اذهب الى المدرسة ، واذا لم اذهب الى المدرسة فلن تكون هناك مدرسة !!

هكذا ، مثل هذا التلميذ الخائب يفعل حكام اسرائيل ويتصرفون تصرفه الصبياني ، شكليا على الاقل .

وكما كان الجهلاء في الماضي يتوهمون ان الكرة الارضية تقف على قرن ثور . كذلك يتوهم حكام اسرائيل ان الدنيا كلها تقف اليوم على قرن ثور اسرائيلي . فهم ما داموا يرفضون الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية فلن تكون هذه المنظمة ! وما داموا يرفضون قيام الدولة الفلسطينية فلن تقوم هذه الدولة !

انهم في الواقع « اطفال صغار » اذا صح التشبيه . وقد تظاهروا بنجاح ما بانهم يحتاجون الى من « يداديهم » ، ويطعمهم شيئا من الحلوى حتى يذهبوا الى « المدرسة » ! الم تقل رئيسة الوزراء الاسرائيلية السابقة غولدا مئير مرة : كم نحن صغار امام الكبار !!

ان عقد مؤتمر جنيف في الشرق الاوسط لا يعتمد على رغبة حكام اسرائيل بل هو يتعارض مع رغبتهم . فالدعوة الى هذا المؤتمر كانت بموجب قرار مجلس الامن التابع لمنظمة الامم المتحدة . وينص هذا القرار على ان يكون المؤتمر تحت رعاية المنظمة الدولية ، وبرئاسة مندوبي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الذين بوصفهما دولتين كبريين تتحملان مسؤولية خاصة في المحافظة على السلام العالمي بموجب ميثاق الامم المتحدة .

وعندما دعي مؤتمر جنيف الى الانعقاد لاول مرة ، في ٢١ كانون الثاني ١٩٧٣ ، في اعقاب حرب اكتوبر ، لجأت الدبلوماسية الاسرائيلية الى كل اشكال المناورات لتأخير انعقاده . ولكن الرأي العام العالمي اضطر حكام اسرائيل الى الاشتراك في المؤتمر .

وفي الجلسة الختامية لاول مرحلة من هذا المؤتمر اصدر السكرتير العام للامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، بيانا الى الصحفيين اعلن فيه ان المؤتمر سيواصل مداولاته في مجموعات عمل ، وان القرارات والتوصيات التي ستتخذها مجموعات العمل سترفع الى المؤتمر الذي سيواصل اعماله على مستوى السفراء . وسيدعى وزراء الخارجية الى جنيف ، فقط ، اذا دعت الحاجة الى ذلك .

وهذا يعني ان المؤتمر قائم ويواصل اعماله منذ حوالي اربع سنوات على الرغم من كل العراقيل التي يضعها حكام اسرائيل امامه . وسيدعى المؤتمر الى الانعقاد على مستوى وزراء الخارجية ، اذا دعت الحاجة الى ذلك ، وهذا يفرض على حكام اسرائيل الامتثال لقرار المجموعة الدولية .

صحيح ان الحل السلمي لازمة الشرق الاوسط يجب ان يبدأ بمؤتمر جنيف ، وصحيح ان حكام اسرائيل بتعنتهم العدواني يستطيعون ان يسدوا الطريق امام الحل العادل ، الا ان هؤلاء الحكام مهما حاولوا ، لن يستطيعوا منع دول العالم ، وخاصة الدول الكبرى التي تتحمل مسؤولية خاصة في المحافظة على السلام العالمي بموجب ميثاق الامم المتحدة ، من اتخاذ خطوات دولية عاجلة لدرء خطر حرب جديدة بين اسرائيل والدول العربية وحل النزاع الاسرائيلي العربي والقضية الفلسطينية على اساس قرارات الامم المتحدة اي : انسحاب الجيش الاسرائيلي من كل المناطق التي احتلها في سنة ١٩٦٧ ، وتطبيق الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة ، واعطاء ضمانات دولية ناجعة تضمن الامن وعدم المساس بحدود كل الدول في المنطقة بما فيها اسرائيل ، وبحقها في الوجود والتطور المستقل .

فكما جاء في مبادرة السلام السوفييتية الهامة ، التي اعلنتها حكومة الاتحاد السوفييتي في ٢٨ نيسان ١٩٧٦ ، فان « تصفية » بؤرة التوتر الخطير القائم في الشرق الاوسط هي احدى المهام الرئيسية لتقوية سلام العالم وامنه . وواجب كل الدول ان تساعد على حل هذه المشكلة » .

وكما جاء في مواد المؤتمر الثامن عشر لحزبنا فان « استمرار موقد الحرب في الشرق الاوسط من شأنه ان يقود الى مواجهة امريكية — سوفييتية . فالولايات المتحدة ، بسياستها الشرق اوسطية ، عزلت نفسها حتى داخل حلف الاطلسي نفسه » .

كذلك جاء في هذه المواد : « في هذه الظروف ، ليس في مقدور السياسة الامريكية ان تتماثل تماما مع السياسة الاسرائيلية الرسمية رغم الشراكة في المصالح العالمية ضد الشيوعية وضد حركات التحرر القومي » .

على هذا الضوء على حكام اسرائيل ان يدركوا انه لم يعد من الممكن استمرار اللعب بالنار ، وان من الاجدى لهم ولمستقبل شعبهم وبلادهم ان يختاروا طريق الحل السلمي الذي يجب ان يبدأ بمؤتمر جنيف .

الايام وحدها كفيلة بالرد على هذا السؤال : ايتحقق السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية على اسس مبدئية ، اسس حق تقرير المصير .

علي عاشور

صورة مخالفات

— انظر جيدا .. الا يوجد شرطي ؟

قلت لعبد الحميد الجالس الى جانبي في السيارة وانا اقطع الشارع بضوء « الرمزور » الاصفر . وقبل ان اتلقى جوابه كنت قد خلفت الجادة ورائي لاجد امامي شرطية تشير الي بالوقوف ..

— صادوك يا سبع ! انها مخالفة بـ ٤ نقاط . — علق عبد الحميد .

وكعادة الناس في القاء تبعات اخطائهم على الآخرين ، قذفته بسيل من الملامة والتوبيخ لانه لم ينبهني الى وجود الشرطية ..

— اتسمح لي بأوراقك ؟ قالت الشرطية وهي تسحب دفتر المخالفات من محفظتها .

— ولكن ..

— ولكن ماذا ؟ ولمن ركبوا « الرمزور » اذن ؟

في هذه الاثناء كان عبد الحميد يحني راسه مادا بوزه في حجري وهو يجهد ليرى وجه الشرطية ، غير عابئ بزجري له ، حتى ضقت به وصحت :

— اهذا وقت شقاوة ؟ انها شرطية !

— ماذا جرى ؟ — قالت الشرطية وهي تنحني وتنظر في السيارة .. ثم صاحت وهي تشهق : من ارى ؟ خميد ؟!

وقبل ان اعي ما يدور كان عبد الحميد قد نط من السيارة ليلتقي مع الشرطية في مصافحة تكاد تكون عناقا ..

اشعلت سيجارة وانا اشعر بان ثقلا ينزاح عن كاهلي .. تنبهت الى صوت عبد الحميد وهو يودع الشرطية ويده على باب السيارة :

— طيب .. اتفقنا ، يوم الخميس الساعة الثامنة .. مع السلامة .

— اما انت — اشارت الشرطية باصبعها نحوي — فلا تكرر هذا الامر .

***

قلت لعبد الحميد ونحن نبتعد :

— الا تقول لي ما الحكاية ؟ تناديك بـ « خميد » وتكاد تعانقها وهي بلباسها الرسمي ؟!

— لم لا تقول انني مسحت المخالفة والنقاط الاربع ؟

— لا تراوغ ! قل ما هي حكايتك معها ..

— الحكاية بسيطة : كنا في مطار اللد في انتظار اخي العائد من الاتحاد السوفييتي الذي انهى دراسته هناك . وفي قاعة المطار اعترضت طريقي وطلبت مني الهوية .. ولانني لا استطيع التخلي عن الشقاوة ، ناولتها بطاقة تشهد بأني طالب في مدرسة للفنون . وهنا اختلف الحال : فقد تبين انها هي ايضا تتعلم الرسم ..

وكلمة من هنا وكلمة من هناك — انت تعرف — وكان ما كان ..

— ماذا كان ؟

— بدلا من ان تسجل اسمي في اوراقها رايتني استعير قلمها واسجل اسمها وعنوانها و .. موعدا !

— هكذا ببساطة ؟

— لا طبعا .. كان المفروض ان تريني عينة من رسومها ، ولكن الموعد انتهى بعشاء فاخر ومشاهدة عرض في السينما .

— لا .. انت تبالغ !

— ابالغ ؟ كنت تقول هذا من البداية لكي لا اكلف نفسي بموعد جديد امسح به مخالفاتك لقوانين السير !

— ما دامت المخالفات واقعة ، فالتغاضي عنها يعتبر مخالفة !

— يا سلام ! منطق والله ! ما رايك في دعوة الشرطية لتلقي علينا هذه المحاضرة ؟

— شقي .. والله شقي ! مهما يكن فهي بالنسبة لي افضل شرطية مرور .

— لا تنسى حقوقي ..

— يا اخي : جميع الحقوق محفوظة .

نسيم ابو خيط

بلا مساحيق

جمعية السابقين والمستقيلين والمحرضين

منذ ايام عديدة وجمعية « السابقين والمستقيلين والمحرضين » تعزف تشنجاتها التحريضية . والصحف الصفراء تولي هذه الحملة ، باشارة من الحاوي الاكبر ، الاهتمام وتمنحها المكان على صفحاتها . لذلك لم يكن غريبا ان نقرأ وفي يوم واحد ، (الاحد ١٦ تشرين اول الجاري) مقالين تحريضيين في كل من « معريب » و « دافار » ضد لجنة المبادرة الدرزية ، ومن خلالها ضد حزبنا الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

فيوئيل دار يلجأ الى جبر معدي . عضو الكنيست السابق (من السابقين) ليركب موجة التحريض ضد لجنة المبادرة الدرزية وينقل على لسانه انه قال « ان هذه الفرقة — اي لجنة المبادرة الدرزية — قد تخرب العلاقات الطيبة القائمة بين اليهود والدروز اذا لم نعرف كيف نعالجها . واعتقد ان الذنب ليس فقط ذنبها ، بل هو ايضا ذنب الحكومة التي تعطي لها حرية العمل » ! ومن ثم يتوصل يوئيل دار الى النتيجة التي قررها له انسان آخر مسبقا ، وهي ان « السلطات مجبرة الآن على ان تقرر : ايستمر او لا يستمر عمل هذا التنظيم » (دافار ٧٧/١٠/١٦) لماذا ؟ ! لان هناك « تحرك في صفوف الطائفة الدرزية . وعشرات الشبان يتركون الجيش ، وعشرات آخرون يتهربون من الخدمة الالزامية فيه بشتى الحجج » . وهناك ظواهر تدل « على ان الرسن قد اسقط من ايدي القيادة التقليدية » . (المصدر ذاته) .

اما مراسل « معريب » مئير هرينوبيني فيلجأ في تحريضه الى مساعدة كمال قاسم ، المستقيل حديثا من منصب مستشار وزير التجارة والصناعة للشؤون الدرزية . ويقول المستشار المستقيل لافض فوه « لجنة المبادرة الدرزية تنظيم صغير ، ونشاطه محدود في اوساط فرقة صغيرة من الشبان الدروز الذين يشعرون بالمرارة . ولكنه نبتة فوضوية « تنبت من ارض خصبة » ويضيف « كان على السلطة ان تبطش بهذا التنظيم كما بطشت بمنظمات متطرفة اخرى « كالارض » وان تخرج نشاطه من اطار القانون » . (معريف ١٦–١٠–٧٧) .

وطبعا لا حاجة هنا للتعجب من شيء بالنسبة لهذا التوافق في التصريحات ، او العودة الى تصريحات « شباب » حزب « العمل » فشبابهم كشيوخهم داجنون !

وبينما نسمع زعيق يوئيل دار محذرا من ان « الرسن قد اسقط من ايدي القيادة التقليدية » نسمع صراخ مئير هرينوبيني « كان يجب البطش منذ زمن بالتنظيم الدرزي المعادي لاسرائيل » .

وكلا الصحفيان المحرضان ، وعضو الكنيست السابق والمستشار المستقيل ، ينطلقون من منطق الخوف في صراخهم . الخوف من الوعي القومي والطبقي المنتشر بين الجماهير العربية الدرزية ، التي اعترف المستقيل بان افرادها يشعرون بالمرارة . فمن اين جاء هذا الشعور ؟ ! لعله جاء من المساواة التامة والدمقراطية الحقة ومن تطوير الزراعة والصناعة في القرى العربية الدرزية ؟! هذا ما لم يكشف عنه السيد المحترم .

ولكن الملاحظ والمثير في كلا المقالين هو استغلال التهم الامنية ، والتي ستوجه في محكمة عسكرية ، الى عضوين في لجنة المبادرة للاستمرار في عملية التحريض القذرة ليس فقط على اعضاء اللجنة ونشيطيها فقط ، بل على زعماء روحيين في الطائفة ايضا وعلى مجمل جماهيرنا العربية في اسرائيل ، بالرغم من ان يوئيل دار يعترف في مقاله المذكور « ان كلا من المتهمين قام بعمله هذا على مسؤوليته الخاصة فقط » . وهذا الاعتراف لا يترك اي مجال للشك في ان الهدف المحرك لهذه الحملة هو غير ما يكشفه او يدعيه هؤلاء المحرضون . فما هو هذا الامر ؟ !

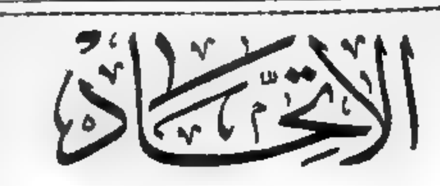
هذا الامر كشف عنه الكاتبان بتخوفهم ، من انه بالرغم من ان لجنة المبادرة الدرزية ذات عدد ضئيل من الاعضاء والنشيطين ، الا انها تقوم بنشاط في القرى العربية الدرزية ليس فقط القائمة في الجليل ، بل القائمة على جبل الكرمل ايضا . وان زعماء روحيين للطائفة يتماثلون ويؤيدون مبادئها . الامر الذي يتهدد القيادة التقليدية بان تفلت زمام الامور كلية من بين ايديها . وهذا ما اعترف به صراحة يوئيل دار .

ثم ان القوى الرجعية الحاكمة في بلادنا حاولت طول الوقت ان تقسم جماهير شعبنا الواحد الى طوائف وشيع . وجاءت لجنة المبادرة ، وفي اثر التغييرات النوعية في بنية جماهيرنا العربية عامة ، لتسير مع عملية تلاحم هذه الجماهير ولتعمقه في هذا القطاع الهام ، الذي حاولت السلطات ابقاءه في معزل عن باقي قطاعات شعبنا . اضف الى ذلك ان الشبان العرب الدروز تعرضوا ، ولا يزالون ، الى كل المضايقات والاضطهادات السلطوية التي تتعرض لها سائر جماهيرنا العربية رغم الرطن المتواصل عن « اخوة الدم » .

ولنسأل اي شعب هذا الذي يعطي جلاده السوط قائلا — اجلدني ؟ ! وهل يظن هؤلاء ان بامكانهم ان يجدوا مثل هذا الشعب هنا ؟ ! اما اذا كانت تصوراتهم ان كل

— البقية على صفحة ٧ —

عفيف سالم



الاتحاد
للآداب والثقافة

وفاة الشاعر الطاجيكي العظيم ميرزو طورسون زاده



نعت الحكومة السوفييتية والسوفييت الاعلى واتحاد الكتاب السوفييت والحزب الشيوعي السوفييتي الكاتب والشاعر الطاجيكي العظيم ميرزو طورسون زاده الذي توفي في ٢٤ ايلول الماضي دون أن يتم السادسة والستين من العمر .

وكان الفقيد يشغل عدة مناصب منها سكرتير اتحاد الكتاب السوفييت ورئيس اتحاد كتاب طاجكستان ورئيس لجنة التضامن الافرو – آسيوي .

ولد الشاعر الكبير في قرية كارا – تاغ الطاجيكية في عام ١٩١١ لأب نجار . ونمت مواهبه الشعرية في ظل تأثير ثورة اكتوبر الاشتراكية وترعرع على الافكار الشيوعية والاممية . وتميزت اشعاره بالعاطفة الثورية والنداء الحار الى شعوب الشرق لليقظة والتحرر . ومؤلفاته مثل « الملحمة الهندية » و « صوت اسيا » و « حسن أرباكش » و « أمريقيا – اختي » و « الضوء الدائم » و « حبيبتي » أصبحت جزءا من التراث السوفييتي .

ومنذ الدورة الثانية للسوفييت الاعلى وميرزو زاده عضو فيه . كما كان عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الطاجيكي وعضو اكاديمية العلوم الطاجيكية .

وتقديرا لمواهبه ونشاطه الخلاق قلدته الحكومة السوفييتية عددا من الاوسمة مثل وسام بطل العمل الاشتراكي وأوسمة لينين الاربعة وأوسمة العلم الاحمر الثلاثة ووسامي الشرف وميداليات اخرى . كما منح عددا من الجوائز على اسم لينين والدولة .

ونعته صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي « برافدا » ووقع النعي عدد كبير من قادة الحزب والدولة ورجال الفكر كان بينهم بريجنيف وكوسيغين وغروميكو وسوسلوف وكريلنكو ورومانوف وغيرهم .

و .. كبر الولد الفلسطيني

بقلم : عفيف صلاح سالم

« الولد الفلسطيني » هي المجموعة القصصية الثانية للكاتب الفلسطيني محمود شقير ، الذي ابعدته سلطات الاحتلال الاسرائيلي من وطنه عام ١٩٧٥ مع العشرات من رفاقه المناضلين . وصدرت هذه المجموعة الجديدة عن دار صلاح الدين في القدس في اواخر ايلول الماضي . والمجموعة تضم ١١ قصة تقع في ٨٢ صفحة من القطع الصغير .

وكانت دار صلاح الدين في القدس قد أصدرت أول مجموعة من قصص الكاتب « خبز الآخرين » في تشرين أول عام ١٩٧٥ في أعقاب ابعاد هذا الاديب الى لبنان .

تأثير التفاعلات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ، بهذه الصورة او تلك كبير بل حاسم على ادب الفترة التاريخية المعاصرة ، وخصوصا على الادب القومي ، لان الادب ليس فقط انعكاسا لمدى هذه التفاعلات ، بل هو وليدها الشرعي . وللادب موقف محدد من هذه التفاعلات يتلخص في تحديد توجهها ، والتنبؤ ببعض النتيجات في الظواهر الناشئة عن التفاعلات الفكرية .

ويقوم الادب في انتقاد الظواهر السلبية ، وبابراز وتأكيد الظواهر الايجابية .

وشعبنا العربي الفلسطيني ، الذي تعرض ، ولا يزال يتعرض ، لابشع مؤامرات التصفية الحضارية وتشويه تاريخه النضالي الحافل ، يثبت انه شعب حي وقادر على الانتاج ، وتطوير ادبه وحضارته .

ولينسنى لهذا الادب القيام بدوره ، عليه ان يدخل بعض التحسينات والتنقيحات على ظواهر نشاته وعلى الظروف والتفاعلات الموضوعية التي يعيشها . لا بل لعل تعرضه لمؤامرات التصفية الحضارية هو الذي يدفع ابناءه من الادباء الى هذا التحدي ، والى الصمود امام هذه المؤامرات ، ومن ثم الى تقديم ادب انساني تقدمي في محتواه وقالبه .

والقصة العربية الفلسطينية القصيرة تحتل حيزا متقدما في هذا النتاج الادبي الانساني التقدمي ، وتأخذ طريقها بثقة للوصول الى المستوى الذي يحتله الشعر الفلسطيني . واكبر اثبات على ذلك هو هذا الاندفاع الزخم في كتابة القصة الفلسطينية القصيرة .

وقد نشرت « الاتحاد » تباعا بعض القصص الفلسطينية المختارة .

ويقوم الاديب محمود شقير بدور هام في هذه المسيرة الواثقة . وهذا الاديب غني عن التعريف ، اذ سبق وتعرف اليه القارىء في مجموعته الاولى « خبز الآخرين » ، والتي حوت بعض ما كتبه قبل عدوان حزيران والاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية المحتلة . كما ان المجموعة الاولى عرفتنا على الاسم الحقيقي لصاحب قصة « في الطريق الى البلدة » والتي نشرتها « الاتحاد » في عددها الصادر يوم ٢١ تشرين اول ١٩٦٨ . والواقع ان الكاتب الذي نجح في اعطائنا صورا فنية للفلاح الفلسطيني في ظروف الاحتلال ، ونقل الينا ، عبر العوادث ، صورا لوقائع الاحتلال وعسفه في هذه المدينة العريقة .

هذا وبلغة بسيطة ورومانسية واقعية شفافة ، صور في قصص « خبز الآخرين » آلام وآمال وواقع الشعب العربي الفلسطيني ، والقرية الفلسطينية وأجواءها . وهذه الميزات ينقلها محمود شقير الى قصصه الجديدة في مجموعة « الولد الفلسطيني » ، خاصة في القصتين الاخيرتين – « القرار » (ص – ٦٢) « الخروج » (ص – ٧١) . الا ان محمود شقير في قصصه الاخرى يطور اداته الفنية ويلجأ الى الرمز والتكثيف الشفافين . ويصل قمة تطويره لاداته الفنية الموحية في قصتيه « رجل من بين الاحياء » (ص – ٢٠) و « رجل وامرأة » (ص – ٤٢) . فالرمز واضح جدا في قصة « رجل قام من بين الاحياء » . فهو يمثل الثورة التي تشحن الجماهير بدفعات ثورية قوية ، وتهدف الى تحقيق النصر السياسي والاجتماعي في البلاد . ويعالج الكاتب قضية طبقية وفكرية أساسية . فالثورة تقدم دمها لجماهير الشعب المسحوقة ، وتدفعهم الى الصمود والاستمرار في النضال ، وتمنيهم في ذلك . الثورة هنا ملتزمة بمصير المسحوقين ، بينما الاغنياء يطعنونها بسهامهم الحاقدة . فبعد ان تشرب الثورة نازفة دم العطاء من بيت وارف مزين بالمرمر والحجارة الكريمة ، يصرخ صاحب البيت بها ، وهو الرجل المعطاء الذي قام من بين الاحياء ، يصرخ قائلا : « ابتعد فورا ، ماذا اقول عمن هم في مثل مكانتي اذا جاؤوا وسألوا ما الذي جرى لجدران بيتك الجميلة ، ماذا اقول يا من تسيل دماؤه السوداء في الطرقات » (ص – ٢١) ثم « كان الجمع يحدق مبهوتا ، ثم تحرك الاطفال مثل العصافير ، واحاطوا به (بالرجل ، بالثورة) من كل الجهات ربما تجاوز جدران البيت المزين بالمرمر ، لكنه قبل أن يبتعد كان السهم قد استقر في خاصرته فازداد دمه ابتلاقا » (ص – ٢٢) . ان خيانة الطبقة الغنية ، التي تهتم فقط بأرباحها ، وتسلطها الاقتصادي ، وكراهيتها العميقة للطبقات المسحوقة ظاهر هنا بوضوح ، بدون ما حاجة للشعارات السياسية الصاخبة . كما ان انحياز الجماهير الفقيرة الى الثورة – هذه الجماهير التي تنتظر الحصاد والموسم الفني بالقطاف – أيضا واضح . وهذا الانحياز يثبت ويتعمق في قصة « الخروج » . خاصة من خلال شخصيتي الطحان موسى الصد والحجار محمد أبو عليا ، اللذين قررا البقاء في وطنهما . « نموت في وطننا الشرف لنا » (ص – ٧٢) .

هذا الموقف الى جانب خيانة المختار وامام القرية بترويجهما لفكرة الخروج من الوطن وتركه ، اثرا على قرار عادل ابو جابر ، بطل القصة ، ودعماه الى اتخاذ قراره ، البقاء في أرض الوطن . ويأخذ هذا القرار ابعادا وطنية عميقة . هذا العمق الفكري الايديولوجي لقضية الوطن والانحياز الى الثورة انحيازا تاما ، ينسحب على مجموعتي الكاتب الفلسطيني محمود شقير ، ولكن ، وكما قيل في السابق ، هذا الرمز الشفاف واضح في مجموعته الثانية « الولد الفلسطيني » . وهي احدى الميزات الاساسية للمجموعة .

اما الميزة الثانية في المجموعة فهي التكثيف وشحن الكلمات بمفاهيم وصور عديدة يتعايش القارىء معها لدرجة الانصهار والتلاحم . ولا بد هنا من الاشارة الى ان الكاتب لم يوفق في هذا الامر حتى النهاية . أو في كل المرات . فمثلا نراه موفقا الى ذلك الحد في قصة « الوطن » (ص – ١٣) نراه يقوم بعملية اجهاض لهذا التكثيف في مقطوعاته الثلاثة ، ابتداء من « ثلاث قصص قصيرة جدا » وكان بالامكان تدارك هذا الامر ، او تفادي عملية الاجهاض هذه ، لو شطب الكاتب الجملة الاخيرة (ص – ١٢) . اذ ان التكثيف الذي اراده الكاتب انتهى ، حسب اعتقادي ، بقوله : « انهم يغنون . وكانت الاغنية تتحدث عن البيت والاطفال والشمس » . وهذا القول ينطبق أيضا على نهاية قصة « الزيارة » (ص – ٢٧) وعلى نهاية قصة « الولد الفلسطيني » (ص – ٣٧) . فبعد أن يحدثنا الكاتب عن هذا « الولد الفلسطيني » ، الذي رأى عسف الاحتلال ، الذي سجن اباه ونسف بيته وقتل صديقه على عقائه ، يقف حيث يرقد صديقه تحت التراب ويبكي . ثم يتساءل الولد الفلسطيني :

« لماذا يقتلون الاولاد ؟؟ »

كان بامكان هذا التساؤل ان يصل الى نفس ابعاد التكثيف التي حملها تساؤل لسان كنفاني في « رجال في الشمس » لماذا لم يقرعوا جدران الخزان ؟؟ لماذا لم تقرعوا جدران الخزان ؟؟

أما الميزة الثالثة لهذه المجموعة فهي لجوء الكاتب محمود شقير الى رسم الصور المتعددة ، والتي ترتبط ببعضها البعض برباط شفاف ، وهو تطوير في الاسلوب الفني ، الذي عودنا عليه الكاتب في مجموعته الاولى . فالكاتب يلجأ في بعض الاحيان الى تثبيت الهوامش والتعليقات والتوضيحات ، الامر الذي يضيف بعض الخطوط المكثفة للصورة من ناحية ، ولاعطائها ابعادا أخرى موحية من ناحية أخرى . ولنأخذ على سبيل المثال لا الحصر قصة « التراب » (ص – ٥٢) . فهذه القصة التي تتحدث عن الهزيمة ، وشعور المرارة الذي سيطر على الرجال الفلسطينيين لدرجة انهم فقدوا رجولتهم .

(وهنا الرمز واضح) . ومن ثم عودتهم الى حياتهم العادية بعد أن تغلبوا على شعور الهزيمة ، وتخطي حاجز الخوف والمرارة ومن ثم الانطلاق لمقارعة الاحتلال ، هذه القصة مليئة بالتوضيحات والتعقيبات ، التي لا تفقدها الترابط ، بل على العكس ، وتهدف الى تقوية التلاحم وتكثفه . ومحمود ابقى بهذا الاسلوب بحلم القالب الكلاسيكي للقصة ويعطينا قصة قصيرة متكاملة الملامح .

ان هذا التطوير المستمر في الاسلوب والاداة الفنية ، التي يخضعها محمود شقير لايصال كلمته المقاتلة الى القارىء ، الى جانب الميزات الخاصة الفكرية والطبقية والوطنية ، وحبه العميق للاطفال ، جيل الاستمرار في ثورة هذا الشعب ، والتي نتفاعل معها في مجموعة « الولد الفلسطيني » تشير الى ان الكاتب يستمر في البحث والدراسة والمعاناة لكي يسير بالقصة العربية الفلسطينية قدما ، لتحتل حيزا متقدما في جبهة الادب الفلسطيني الانساني والتقدمي . ومما لا شك فيه ان هذه المجموعة نجحت في هذا الامر . وهي تضيف ثروة الى الادب الفلسطيني . ولا عجب في ذلك فقد شب « الولد الفلسطيني » وطالت قامته وأصلب عوده ..

من القصص الفلسطيني في المناطق المحتلة

تنشر « الاتحاد » في هذا العدد القصة الثامنة ، من القصص الاحدى عشرة الاولى ، التي اختارها الرفيق اميل حبيبي من بين ٤٩ قصة فلسطينية جرى تقييمها في شهري حزيران وتموز الماضيين الى مسابقة القصة الفلسطينية القصيرة . وهي المسابقة التي نظمتها لجنة طلاب جامعة بيت لحم وكان الرفيق اميل حبيبي احد المحكمين فيها .

ولما كانت هذه القصص صادرة من قلب الواقع الاحتلالي المؤلم ومعبرة ، بصدق ، عن مشاعر الشعب في الارض المحتلة وخصوصا شبيبة هذا الشعب ، فانه من المتوقع ان تثير الاهتمام بما في ذلك اهتمام الباحثين والنقاد .

« الاتحاد »

الطائرات والطيارات

بقلم : سامي كيلاني – نابلس



« بلاغ عسكري رقم ...... ، قامت قواتنا ...... ، قتيلين ، جراح بالغة » .

صوت أبيه : اسكت يا ابن الـ ...... ، نريد أن نسمع النشرة .

الموسيقى التي تجعل كل شيء فيه يتحرك .

بلاغ عسكري آخر يحمل الرقم السابق مضافا اليه واحد ، اذن لم يفته سماع شيء مهم ، تعلم طرح الارقام منذ سنتين ،

(الاستاذ يحمل المؤشر الطويل ويقف ماردا نفسه فاتحا ذراعيه حتى خيل اليه ان صدر الاستاذ يغطي اللوح بكامله) ،

– انت يا حسن ، خمسة ناقص اثنين كم تكون ؟

تلعثم . الجواب على طرف لسانه .

همسات التلاميذ من حوله : ثلاثة ، ث ... اثنة – ث .. لا .. ثة ..

– لا تعرف الجواب ، ها ، ماذا كنت تفعل بالامس ، تطير طيارات ولم تراجع دروسك ، انت كسلان . المؤشر سحبه نحوه وكأنه يطول من تلقاء نفسه . ضربه المعلم على كتفه .

صرخ : كنت ساعرف الجواب ، لم يمهلني يا استاذ حتى أحسبها على اصابعي ، الم تقل لنا ...

– اخرس .

(خرس تماما) .

انتهت الموسيقى . تنبه لما كان بيده . عاد يلف الخيوط التي جمعها من كل مكان وجدها فيه ، من البيت ، من الشارع ، من صناديق القمامة ، ومن الدكان القريبة ، (لعنة الله على صاحب هذا الدكان ، كان يعطيني هذه الخيوط مجانا ، اما الان لانه عرف حاجتي اليها ، بدأ يستغلني ويأخذ ثمنها مني ، حقير لا ادفع ثمنها ملسا واحدا . عندما ذهبت اليه رأيت صاحب محل الحلويات يلف العلب بهذه الخيوط ولا يضيف ملسا احمر واحدا الى ثمن الكيلو ، نعم .. يلعن والده) .

اتقن هذه المرة الطريقة التي علمه اياها احمد . كان يلف الخيوط بشكل حلقات حول قطعة الخشب الصغيرة . ما ان يبدأ بحلها ليغذي طيران طيارته حتى تتشابك عندما تعلق دمعة واحدة . أما الان فقد اختلف الامر . انه يلفها بشكل طولي الحلقات تنقلب الى شكل اهليلجي ويستطيع ان يغذي الطيران دون خوف من التشابك . لكن الخوف ان تشبك خيوط طيارته مع خيوط طيارة اخرى ، (ما اوقحهم لا يحلوا لهم الا ان يطيروا قربي) .

عبرت الى ذهنه فكرة الاشتباكات حلوة . (اشتبكت طائراتنا مع الطائرات المغيرة . اسقاط طائرة ، ردت باقي الطائرات على اعقابها . البحث جار عن الطيار . الموسيقى التي تجعل كل شيء فيه يتحرك) .

زم شفتيه ، ثم اخرج لسانه ، أمره على شفته السفلى ثم العليا ، ذهبت جولة اللسان التفتيشية هذه بكل ما تبقى من طعم الحلوى على شفتيه .

استشعر مع هذه الحلاوة حلاوة اخرى . رفع حاجبيه . فاتسعت الحدقتان . ركز تفكيره . ماذا لو (خيوط طيارة ، طيارتين ، ثلاث ، اربع ، هيلوكبتر ، المروحة ، كل الخيوط تشتبك مع المروحة ، الطائرة تتوقف عن العمل ... غير ممكن . اذن سيضطرب القائد وهو يفكر بهذه الاشياء التي التفت حول المروحة ، الطائرة تكون عادة على ارتفاع منخفض ، ستضرب الجبل عندما يضطرب القائد .

سيكون هناك بلاغ عسكري رقم ...... ، اسقاط طائرة ، سيخجل المذيع من القول بواسطة طيارات ورق الاطفال حتى لا يظن الغرباء انه ليس لدينا طائرات) .

صوت طائرة حربية . السرعة مخيفة . الارتفاع منخفض . ارتمى على الارض . اختراق الحاجز الصوتي انتج فرقعة مخيفة . امطرت النوافذ زجاجا .

قامت طائرة من طائرات العدو باختراق الحاجز الصوتي فوق احدى مدننا مما انتج تساقط الزجاج ، وادى ذلك الى وقوع عدد من الاصابات من بينها اصابة طفل في الطائرة .

ضرغام جوعية – المغار

لماذا قتلوك ؟

ارسل عيني بعيدا
حيث القمر الضائع في ظلمات الدهر الهمجية
فهناك الكون فراغ مطلق ...
حلمات النجم تدغدغ آلامي
وحليب دماء النهرين المنصب على قلبي
يصهرني شاعر حب ...
كانت عيناها كالطيف المنبوذ بعالم احزاني
كانت كالجرح المصلوب على الجبهات العربية
ما نتبنى .. ؟
شاعر حزن ضاع بلحظة ايحاء شعرية
فتدفق سيل الكلمات غزيرا
يحمل كل ضروب الثورية
لكن مجرد آفاق بصقته شوارع امريكا ينعتني بالضعف
فيدفن رأس الهي في الرمل الممزوج بوحل الخوف
فدعيني اهرب من هذا الكون الموحش
ودعيني ارضع احزاني من كبد الصحراء العربية
حيث تداعبني اشباح الماضي المنسية
فهناك يموت بخلدي
كل دعاة القومية

* * *

وعاد الليل
عاد الليل محمولا الى اشباحه السكرى
وسالت من عيون الليل
سالت دمعة حرّى
ونامت في جفون الليل
نامت نجمة اخرى .

« ابو الطيب » بدون تشبيه

بقلم : عبد الحكيم سماره

التقيت مرة مع من يكنى نفسه « ابو الطيب » – محمد حمزة غنايم . فأكد لي أنه سوف يقوم على ايجاد عمل ادبي جاد في البلاد ؟ وكيف ؟ ببساطة .. عن طريق عمله كمحرر في الصفحة الادبية في « الانباء » . ولاتزال غير بعيدي عهد بقصائد محمد هذا عن تل الزعتر والثائرة على الواقع المأساوي الذي يعيشه العربي الفلسطيني ، والتي نشرت في « الجديد » و « الاتحاد » . وفجأة واذا بهذا الشاعر « الثائر » يقفز الى احضان اجهزة الاعلام الصهيونية . ويحملونه عدة القاب فهو محرر في « الانباء » وفي مجلة « الشرق » ومحرر برنامج ادبي في الاذاعة ثم مسؤول عما يسمى « دفتر الثقافة » وهي ، كما يزعم ، دار نشر ابتدعها هو نفسه .

ويصل به جنون العظمة ان يكتفي بكنية اعظم شعرائنا الاقدمين « ابي الطيب المتنبي » . ولا نعرف شيئا يجمعه مع ذلك الشاعر العظيم اللهم اذا كان الطمع بولاية . فذلك امتدح حتى كافورا املا ان يحقق له حلمه وهذا يبيع قلمه ربما لتحقيق وظيفة . فالولايات المتحدة هنا لا تعطى للعرب مهما تصهينوا .

وما كنا لنعيره ادنى اهتمام لو اكتفى بتمجيد نفسه . ولكنه ، ليبرر سلوكه الجديد القديم ، يتهجم على ابنائنا المحليين وخصوصا الشيوعيين زاعما انهم « مشي على قد المستوى » . وهو لا يخفي زعله على الحزب الشيوعي الذي لم يقدر حضرته حق قدره ولم يعطه مكانا مرموقا في صحفه . ويبلغ به الامر ان تساءل ذات مرة : لماذا لم يعطه الحزب ما أعطى لسميح القاسم وأمثاله ! .

وحزبنا ليس بحاجة الى من يعلمه تقدير المواهب الحقيقية . لكن يبدو ان الرجل لم يكن يبحث عن متنفس لمواهبه بل عن سوق لبيع ما عنده بأغلى الاثمان .

ولسنا في سبيل الانزلاق الى مهاوي المهاترات . ولا يهمنا ولا يزعجنا ان محمد حمزة غنايم عمل مع قلمه في خدمة قائمتي « صف » و « هف » في الانتخابات الاخيرة وتهجم على الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي وتطاول على رفيقنا اميل حبيبي . كما لسنا في سبيل فضح طابق تصرفاته ومماطلته في دفع ما في ذمته من اموال للاتحاد فيعطونه ما لا يستحقه . والجديد والغد . ولكن يجب أن يعرف هذا الانسان انه لا يستطيع ان يرقص في عرسين . ويهمنا كثيرا الا ينخدع به بعض الذين رأوا اسمه يظهر على صفحات « الجديد » و « الاتحاد » .

ردود مختصرة

* الى الصديق صاحب قصيدة « شاب فلسطيني في المهجر يخاطب امه فلسطين » :

تقول انك كتبت القصيدة وعمرك لم يتجاوز الخامسة عشرة . وتعترف انك ابقيتها على حالها مع معرفتك « بان بها اغلاطا ربما كانت كثيرة » . ولا نعتقد انك ترضى لنا ان ننشر قصيدة وفيها اغلاط كثيرة .

وعلى كل حال ما هكذا يكون الشعر يا صديق . ومع تقديرنا للمواطف المشبوبة التي دفعتك الى الكتابة ، نقول ان الانسان يستطيع التعبير عن عواطفه بشتى الوسائل . والكتابة احداها . التصفيق في اجتماع شعبي هو تعبير ايضا . الاشتراك في اضراب يوم الارض كان تعبيرا رائعا . النشيد في اول ايار وهكذا . لكن حتى تنقل عواطفك الى الغير يجب ان تجيد التعبير لتنقل « عدوى » الانفعال الى القارىء او السامع . لذلك فلا يصح « غض النظر » عن الاغلاط حتى لو لم تكن كثيرة . كذلك يجب اجادة التعبير . ولذلك يلزم كثير من المطالعة والمران . وانت لم تتم الثامنة عشرة بعد والطريق امامك طويل .

* الى صاحب قصيدة « درزي يرفض الخدمة الاجبارية » :

انهم مشاعرك النبيلة وراء القصيدة على اعتبار انني اتصور نفسي مكانك . ولكن قصيدتك في وضعها الحالي لا تستطيع نقل تلك المشاعر النبيلة او ايقاظ مشاعر النقمة المقدسة على وضع شاذ يفرض فيه على الانسان المساهمة في حرب غير عادلة ضد ابناء شعبه . وهذا امر لا تكفي فيه الشعارات وتصوير علم لاعتقال جندي يرفض الخدمة الاجبارية ..

اعتقد ان المزيد من التعب والصقل كفيل بان يجعل من القصيدة عملا جيدا . لكن اود لفت انتباهك الى امر حذرت منه بعض الزملاء وهو انه من غير المستساغ حشو قصيدة موزونة بابيات غير موزونة مما يشعر القارىء كما لو كان راكبا في سيارة « تتطلى في الطلوع » .

قصيدتك الثانية افضل بكثير . وسننشرها شاكرين . نرحب بك صديقا للصفحة الادبية وقلما مساهما في هذا المجال .

منير موسى – ابو سنان

منعطفات

– ١ –

اذكر كل المنعطفات
والقريه
في طفولة آمالي
وآلامي الكبيره
وانا اعبر الليالي الطامسات
اجتاز هياج الانهار
والجأ نهار الحياة
وحيداً ..
خالياً .. الا من الحزن
امر بها
يوماً .. فيوماً
وطعم الغربة يغلبني
وهروب السمات
وأصدقاء الطفولة
لكني .. ملء الآفاق
انظر
فأراها تبقى الآمال
والزنابق .. والسنابل
وبيان الحب
وبسمة الاطفال
والاخضرار

– ٢ –

اذكر كل الشوارع
والمحطات الكئيبة
التي عبرتها
وكل الوهاد والنجاد
التي تسلقتها
والجبال التي تسلقتني
يومها .. لم ابك
ولم اشتك طفولتي
وماضيّ وحاضري
ولم اكن وحدي
ومعي العزم ..
فكان لا بدّ لي
زاحفاً .. وواقفاً
ان ابدأ الشباب .

سليمان دغش

قصيدتان من السجن

حب ...

في السجن يكبر حبي
لا يعرف القيد قلبي
اذا طلبت عيوني
فداك .. اني الببي
برغم قيدي سامضي
للشمس اكمل دربي
انا اموت ليبقى
هنا .. بارضه شعبي
اقول لليل .. غادر ...
وللعواصف .. هبي
فان سقطت شهيداً
ستشرب الارض نخبي
حسب بلادي بأني
مت فداها .. وحسبي

طيف ...

القيد في يدي والسلاسل
ولم ازل حبيبتي اقاتل
ونظرة السجان لا تخيفني
لا يعرف الخوف هنا مناضل
فالليل في زنزانتي تنيره
شمس الصمود المر والمشاعل
وطيفك الجميل يا حبيبتي ...
يزورني .. فترحل المشاكل ...
يدنو وفي عينيه لي حديقة
وفي يديه الورد والسنابل ...
ومن شفاه الام رفت قبلة
حزينة بثغره .. تسائل ...
يا طيف .. لا ترحل .. فانت قوتي
وانت حبي .. وحنيني القاتل
واصرخ باعدائي انا باق هنا
والظلم ، مثل الليل ، حتما راحل

ليونيد بريجنيف :

الدستور السوفييتي الجديد يتطابق مع قواعد الاخلاق والرفاهية العامة والمجتمع الدمقراطي

نشرنا في عدد الجمعة الماضي من الاتحاد (١٤-١٠-٧٧) القسم الاول من تقرير لجنة الدستور في تلخيص النقاش حول الدستور الذي القاه رئيس اللجنة ورئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى، واليوم ننشر باختصار القسم الثاني والاخير . وقد حلل فيه الرفيق بريجنيف رفض اللجنة بعض الاقتراحات ، ورد فيه على مزاعم البرجوازيين والرجعيين الذين انتقدوا مشروع الدستور وقت مناقشته وشوهوا طبيعته تحت ستار « الدفاع عن حقوق الانسان » (كذا) وديكتاتورية الحزب الشيوعي السوفييتي ! !

« ان مواطنين كثيرين جدا يقترحون رفع مختلف القواعد الموجودة في تشريعاتنا الى مصاف الدستور وادراجها ضمن القانون الاساسي . ومنهما مواعيد عقد دورات السوفييتات المحلية وفترات تقديم النواب لتقاريرهم وصلاحيات بعض هيئات الادارة والعقوبات الخاصة بهذا النوع او ذاك من خرق القوانين .

ويرى الكثيرون ان من الضروري ان يمس الدستور الجديد بتفصيل اوسع على قطاع عملهم بالذات . ولذا وردت اقتراحات كثيرة جدا بان يشير نص الدستور الى اجراءات ملموسة ، مثلا ، فيما يخص استكمال الضبط الحقوقي للحياة الاقتصادية ، وحماية البيئة الطبيعية ، وتحسين عمل السكك الحديدية وتطوير القاعدة المادية التكنيكية لشبكة الصحة والتعليم وهلمجرا .

ان جميع هذه الاقتراحات ، ايها الرفاق ، مفهومة انسانيا ، ولعل اغلبها صائب بحد ذاته . بيد ان الدستور هو القانون الاساسي للدولة . وهو يثبت فقط الاحكام الرئيسية المبدئية التي يسري مفعولها مباشرة . ولكنها في الوقت ذاته تتكشف وتتطور في الوثائق التشريعية الاخرى . وعلى اساس هذه الاحكام وتطويرا لها ستوضع وتستكمل عند الاقتضاء القوانين والتوجيهات ، اي التشريع الجاري . وفي سياق ذلك العمل بالذات ينبغي ان تدرس وتراعى بكل اهتمام الاراء الملموسة العديدة التي طرحت في اثناء مناقشة مشروع الدستور . وبالمناسبة اقول ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي تنظر الان في مشروع قرار بشأن برنامج مجمع لاجراءات تحسين صيانة صحة الشعب .

واسمحوا لي ان اتحدث ايضا عن الاقتراحات التي اعتبرتها اللجنة الدستورية غير صائبة من حيث الجوهر .

ان بعض الاقتراحات سابقة لاوانها ، ولا تأخذ بعين الاعتبار ان الدستور الجديد هو القانون الاساسي ليس لدولة الشيوعية ، بل لدولة الاشتراكية ، وان كانت الاشتراكية المتطورة . فلدينا يطبق المبدأ الاشتراكي « من كل حسب كفاءاته ولكل حسب عمله » . وليس بالامكان ان نقفز عبره في المستوى الحالي من التطور الاقتصادي ووعي الناس . ولذلك لا يمكن قبول اقتراحات مثل تطبيق نظام لاجور ومعاشات واحدة للجميع او تحديد مقاديرها على اساس مدة الخدمة فقط بدون مراعاة تأهيل العاملين ونوعية عملهم .

وكانت هناك اقتراحات بشأن الغاء الاستثمارات الشخصية المساعدة او الحد منها لدرجة كبيرة . ولكن من المعروف ان هذا الشكل من العمل غير المرتبط بالاستغلال يقوم في الوقت الحاضر بدور نافع في اقتصادنا . ولذلك نعتقد بان الحق مع الرفاق الذين يقترحون ان يؤكد الدستور على ان الدولة والكولخوزات تقدم العون للمواطنين في تسيير الاستثمارات الشخصية المساعدة . وبالمناسبة فان الذين يعترضون على هذه الاستثمارات المساعدة قلقون ، كما تشير كل الدلائل ، ليس من واقع وجود هذه الاستثمارات ، بل من الحالات الموجودة حتى الان ، مع الاسف ، لاساءة استعمالها بقصد ابتزاز مداخيل بالمضاربة . وفي هذا المجال يجب على الدولة المعنية بالذات ان تطبق بشدة حق الرقابة الذي منحها اياه الدستور وان تحرص بصرامة على ان تستخدم قطع الاراضي المقدمة الى المواطنين استخداما حكيما يعود بالنفع على المجتمع . وان تطبق على المداخيل من الاستثمارات المساعدة والنشاط الفردي ، مبادئ الاشتراكية .

لقد نشأت في الاتحاد السوفييتي ، كما هو معروف ، وحدة تاريخية جديدة للبشر هي الشعب السوفييتي . وخرج بعض الرفاق ، صحيح ان عددهم قليل جدا ، باستنتاجات غير صحيحة من ذلك . فهم يقترحون ان يدرج في الدستور مفهوم الامة السوفييتية الموحدة وان تلغى الجمهوريات المتحدة وذات الحكم الذاتي ، او ان يحد لدرجة كبيرة من سيادة الجمهوريات المتحدة فتحرم من حق الخروج من الاتحاد السوفييتي ومن حق العلاقات الخارجية . وتسير في نفس الاتجاه الاقتراحات القائلة بحل مجلس القوميات ، وتشكيل سوفييت اعلى من مجلس واحد . واعتقد ان خطأ مثل هذه الاقتراحات واضح للعيان . ان الوحدة الاجتماعية السياسية للشعب السوفييتي لا تعني ابدا زوال الفوارق القومية . اننا اذ بنينا الاشتراكية افلحنا في الوقت ذاته ، بفضل التطبيق الثابت للسياسة القومية اللينينية ، في حل المسألة القومية — لاول مرة في التاريخ . ان صداقة الشعوب السوفييتية لا تنفصم عراها . ويجري في سياق البناء الشيوعي التقارب بينها والاغتناء المتبادل لحياتها الروحية باطراد . ولكننا نسلك طريقا خطرا ان نحن عمدنا الى التعجيل ، اصطناعيا ، بهذه العملية الموضوعية للتقارب بين الامم . وحذر فلاديمير ايليتش لينين من ذلك باصرار ، ولن نتراجع نحن عن وصاياه .

ودار نقاش نشيط حول المادة التي تحدد مدة صلاحيات السوفييتات المحلية بعامين ونصف . وورد عدد غير قليل من الاقتراحات بشأن جعل هذه المدة خمس سنوات ، لكي يستطيع النائب ان يضطلع بواجباته بشكل افضل ويعمل بفاعلية اكبر . ولكن ذلك يقلص لدرجة كبيرة عدد الشغيلة الذين يتمرسون في السوفييتات على ادارة الدولة . واذا كان النائب المنتخب لسنتين ونصف يعمل جيدا ، فما الذي يمنع ترشيحه للنيابة مرة ثانية ؟ وبالمناسبة فان هذا هو ما يحدث بالفعل : فان اكثر من نصف النواب ينتخبون للمرة الثانية ، الامر الذي يتيح الحفاظ على الاستمرارية في عمل السوفييتات . ولذا نعتقد بانه لا ينبغي تغيير هذه المادة .

ووصلت الى اللجنة الدستورية كذلك رسائل يقترح اصحابها احالة وظائف الدولة الى الهيئات الحزبية مباشرة وتخويل المكتب السياسي في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي مهام السلطة التشريعية وهلمجرا . ان هذه الاقتراحات على خطأ جسيم ، فهي تشوش مفهوم دور الحزب في مجتمعنا وتحاول تمييع اهمية ووظائف هيئات السلطة السوفييتية .

كان حزبنا ، اذ اصبح حزبا حاكما ، قد اعلن بصلابة منذ المؤتمر الثامن ، الذي قاده ف. أ. لينين ، انه يطبق قراراته « عن طريق الهيئات السوفييتية ، في اطار الدستور السوفييتي » .

وأشار الرفيق برجنيف في القسم الاخير من خطابه الى ان الاهتمام بمناقشة مشروع الدستور السوفييتي لم يكن قطريا وشعبيا فحسب ، وانما عالميا ايضا ، اذ اثار اوسع الصدى والتأييد في الدوائر والاحزاب الحاكمة والصحافة في الدول الاشتراكية وفي العديد من الدول النامية . واعتبره الناس وثيقة تحمل للعالم « الحقيقة عن الاشتراكية وغد البشرية » و « بيان عهد بناء الشيوعية » . واستقبل شغيلة البلدان الراسمالية ، وفي طليعتهم الاحزاب الشيوعية والعمالية ، الدستور باهتمام بالغ . واعتبرته هذه الاحزاب وثيقة كبيرة الشأن تبين ما تمثله الاشتراكية المتطورة المعاصرة . كما اعلنت ان الشعب السوفييتي اكد في التطبيق صحة افكار ماركس وانجلس ولينين العظيمة وان الاتحاد السوفييتي خطا خطوة عملاقة في طريق التطور الدمقراطي .

وتابع الرفيق برجنيف خطابه قائلا :

كذلك لم يغب مشروع دستور الاتحاد السوفييتي عن مجال بصر الصحافة البرجوازية وسائر وسائل الاعلام الجماهيرية في العالم الراسمالي . ونوه عدد من الجرائد الغربية بان القانون الاساسي الجديد للاتحاد السوفييتي يرمز الى تطوير الدمقراطية لاحقا في الاتحاد السوفييتي ، وتوسيع حقوق المواطنين والمنظمات الاجتماعية ، وتعاظم تأثيرهم وتأثيرها في سياسة الدولة باسرها .

ولكن من الجلي ان معظم الدعاة الامبريالية قد استحوذ عليهم القلق عندما اتخذت مناقشة دستورنا نطاقا عالميا واسعا . وتكرر ما رأيناه آلاف المرات في عهد الدولة السوفييتية ، اي لوحة معبرة عن طرائق الدعاية الامبريالية . فعندهم هدف واحد هو الحيلولة دون نمو تأثير الاشتراكية في عقول الناس ، وبذر بذور الحذر والنفور حيالها باي وسيلة كانت . وتعرضت احكام الدستور بصدد حقوق المواطنين السوفييتيين وحرياتهم وواجباتهم لتهجمات شديدة الضراوة . ولكن ما هي الحقوق والحريات الفعلية التي يؤمنها المجتمع الامبريالي المعاصر لجماهير الكادحين الواسعة ؟

« حق » عشرات الملايين في البطالة ؟ أم « حق » المرضى في الاستغناء عن الخدمة الطبية التي تكلف اموالا طائلة ؟ أم « حق » الاقليات القومية في التمييز المذل في العمل والتعليم ، وفي المعيشة وفي الحياة السياسية ؟ أم لربما « الحق » في العيش في خوف دائم من شمول جبروت عالم الجريمة المنظم ، وفي رؤية الصحافة والسينما والتلفزيون والراديو تبذل قصارى الجهد لتربية الجيل الناشئ بروح الانانية والقساوة والعنف .

ان دعاة الراسمالية وايديولوجيها لا يمكنهم ان ينكروا ان الاشتراكية قد قضت من زمان بعيد على هذه القروح الاجتماعية .

وعلى العموم ، يبقى ، من وجهة نظر «خصامنا الطبقيين» ، منح مواطني الاتحاد السوفييتي ، على ما يبدو ، « حقا » واحدا وحيدا ، هو النضال ضد الدولة السوفييتية ، ضد النظام الاشتراكي . ففي هذا فرح الامبريالية . ولكننا سنخيب آمال امثال هؤلاء « النقاد » لدستورنا ، فالشعب السوفييتي لن يستجيب ابدا لرغائبهم !

ان « نقادنا » يتظاهرون بانهم لا يعرفون ان احكام مشروع الدستور التي استثارت استياءهم تتطابق كليا مع اهم الوثائق الدولية . لنذكرهم بانه جاء بكل وضوح في الاعلان العام لحقوق الانسان الذي اقرته هيئة الامم المتحدة « ان لكل امرئ واجبات حيال المجتمع الذي لا يمكن الا فيه تطور شخصيته تطورا حرا وكاملا » ، وان ممارسة المواطنين للحقوق والحريات تقتضي « الاعتراف الواجب والاحترام الواجب لحقوق الآخرين وحرياتهم ، وتلبية المقتضيات المطابقة مع قواعد الاخلاق والنظام العام والرفاهية العامة في المجتمع الدمقراطي » .

ثم ان احكام المشروع التي تتحدث عن دور الحزب الشيوعي السوفييتي في حياة المجتمع السوفييتي لا تطيب كثيرا لاغلبية المعلقين البرجوازيين . فهم يرمون عقيرتهم بالصياح زاعمين ان هذا يعني « اعلان ديكتاتورية الحزب الشيوعي » و « اولوية الحزب بالنسبة للدولة » و « تشابك هيئات الحزب والدولة تشابكا خطيرا » ، و « القضاء على الفوارق بين الحزب والدولة » .

فما عسى ان نقول في هذا الصدد ؟ ان اسباب هذه الحملة مفهومة . فان الحزب الشيوعي انما هو طليعة الشعب السوفييتي ، وقسمه الطليعي الاكثر وعيا . وهو قسم لا ينفصل عن الشعب اجمالا . وليست للحزب اية مصالح غير مصالح الشعب . ان محاولة معارضة الحزب والشعب احدهما بالآخر ، والتشدق « بديكتاتورية الحزب » ، انما تعني ، مثلا ، محاولة معارضة القلب بسائر اعضاء الجسم البشري كله .

ان الحزب الشيوعي ، كما سبق وقلت ، يتصرف في اطار دستور الاتحاد السوفييتي . ولكن النقاد البرجوازيين لا يعبهون لهذا الامر . فهم يودون لو يضعفون دور الحزب في المجتمع السوفييتي ، لانهم على العموم يحلمون باضعاف بلادنا ونظامنا الاشتراكي ، واطفاء مثلنا العليا : الشيوعية . ومن حسن الحظ ان هذا ليس في مقدورهم وبقدر ما يؤدي السوفييتيون مهام اكثر فاكثر تعقيدا ومسؤولية من مهام بناء الشيوعية ، بقدر ما يتعاظم دور الحزب الشيوعي . ان هذا لا يؤدي الى الحد من الدمقراطية الاشتراكية ، بل يؤدي الى تطورها بصورة اعمق فاعمق ، وفقا تماما لبرنامج حزبنا .

ان نقادنا من المعسكر البرجوازي (ومعهم ، — واقول هذا صراحة — بعض من الرفاق في صفوف الحركة العمالية العالمية) لا يرون او لا يريدون ان يروا الامر الرئيسي . وهو ديالكتيك تطور دولتنا ومجتمعنا . وقوامه انه بقدر ما تتطور الدولة الاشتراكية وتترقى ، بقدر ما يشترك ملايين المواطنين بمزيد من النشاط في عمل هيئات السلطة والرقابة الشعبية وفي ادارة الانتاج والتوزيع وفي السياسة الاجتماعية والثقافية ، وفي تحقيق العدالة . خلاصة القول ان دولتنا تتحول تدريجيا ، مع تطور الدمقراطية الاشتراكية ، الى ادارة ذاتية اجتماعية شيوعية . وهذه العملية هي بالطبع مديدة ، ولكنها تجري بلا توقف . ونحن على ثقة ويقين بأن دستور الاتحاد السوفييتي الجديد سيسهم جيدا في بلوغ هذا الهدف الهام من اهداف البناء الشيوعي .

اعضاء مجلس القوميات في اثناء بحث الدستور السوفييتي الجديد

شفيق طوبي العائد من الاتحاد السوفييتي يتحدث الى مراسل "الاتحاد"

كان اللقاء لاحياء الحدث الاغر

مثل الرفيق شفيق طوبي والرفيقة روث لوبتش حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي في اللقاء العالمي الذي جمع ممثلي جمعيات الصداقة من مختلف الاقطار في موسكو في اواخر شهر ايلول الماضي . وبعد ان عاد الرفيق شفيق الى ارض الوطن كان لمندوبنا هذا اللقاء معه ..

■ س — شارك الوفد ، الذي مثل حركة الصداقة ، في اللقاء العالمي في موسكو ، فهل لك أن تعطينا فكرة عن هذا اللقاء :

■ ج — اولا ، لم يكن هذا هو اللقاء العالمي الاول الذي يدعونا للاشتراك فيه اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية مع البلدان الاجنبية . اذ شارك وفد من حركة الصداقة من اسرائيل في لقاء آخر عقد بمناسبة مرور خمسين عاما على قيام اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية .

اما هذا اللقاء العالمي ، الذي افتتح في ٢٧ ايلول الماضي واستمرت اعماله حتى ٢٩ ايلول فكان لاحياء الحدث الاغر في تاريخ الانسانية — الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . وشارك في هذا اللقاء اكثر من ٢٥٠ شخصا من ممثلي وقادة حركات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، جاؤوا من ٩٠ بلدا . واتساع هذا التمثيل يظهر التقدير للدور والمكان البارز الذي يحتله الاتحاد السوفييتي في قلوب محبي السلام والصداقة بين الشعوب .

وفي حفلة افتتاح اللقاء المهم جلس على منصة الرئاسة عدد من زعماء الحزب الشيوعي السوفييتي واتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية مع البلدان الاجنبية وشخصيات اجتماعية مشهورة عالميا .

وافتتح كروغلافا هذا اللقاء العالمي المهيب ، ثم القى تحية الرفيق برجنيف ، العضو المرشح في المكتب السياسي بوريس بوموماريوف .

ولا يفوتني هنا ان اذكر ان جميع ممثلي حركات الصداقة كانوا قد وضعوا باقات الزهور على ضريح لينين العظيم قبل افتتاح هذا اللقاء .

وقد بحث هذا اللقاء العالمي في كيفية توطيد السلام والتفاهم والصداقة بين الشعوب .

■ س — هل لك أن تحدثنا عن اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية مع البلدان الاجنبية .

■ ج — سبق وتأسست المنظمات الاولى لهذا الاتحاد في البلاد السوفييتية في عهد فلاديمير ايليتش لينين مؤسس الدولة الاشتراكية الاولى في عالمنا وبمشاركته . ويقوم هذا الاتحاد بتربية المواطنين وافراد الشعب السوفييتي بروح الاممية والتضامن مع كادحي البلدان الاجنبية والصداقة بين كافة الشعوب . كما يطلعهم على حياة وثقافة شعوب البلدان الاخرى بصورة واسعة . كما يساعد الاتحاد حركات الصداقة في العالم على نشر الحقيقة عن الاتحاد السوفييتي والقيام بنشاطات اخرى لزيادة التفاهم وتعزيز الصداقة بين الشعوب . والمعروف ان اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية مع البلدان الاجنبية ذو قاعدة جماهيرية واسعة ، اذ يتألف من اكثر من ٢٥ الف فرع يضم ملايين الاعضاء ، كما يقيم اتصالات مع اوساط اجتماعية وشعبية في ١٤٠ بلدا .

■ س — هل شاركت وفود عربية في هذا اللقاء الاخير . وما هو تقديرهم لمواقف حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ؟!

■ ج — كان هناك العديد من هذه الوفود : من الجزائر واليمن والعراق وليبيا ومصر وسوريا والاردن ولبنان وغيرها . وقد ابدوا تقديرهم العظيم لنضال قوى التقدم والسلام واصدقاء الاتحاد السوفييتي في اسرائيل .

واعجبت هذه الوفود ، مثلا ، باحتفالنا التقليدي السنوي في غابة « الجيش الاحمر » احتفالا بيوم النصر على النازية . ان حركتنا تمثل الوجه التقدمي في اسرائيل ، وهم يتفهمون ويقدرون هذا الامر . ولمنوا نضالنا من اجل تغيير السياسة الرسمية المعادية لحقوق الشعوب ، بحيث تصبح سياسة تؤيد حقوق الشعوب في الشرق الاوسط .

■ س — ما هو الاسلوب الذي اتبعه اللقاء في تنظيم اعماله ؟!

■ ج — علي ان اشير اولا الى ان هذا اللقاء جرى في الفترة التي ناقش فيها الشعب السوفييتي مشروع دستور البلاد الجديد . والذي تم اقراره مؤخرا . ولفتت نظر الكثيرين المادة ٦٨ في هذا الدستور التي تقول : « يفرض الواجب الاممي على مواطن الاتحاد السوفييتي ان يساهم في تطوير الصداقة والتعاون مع شعوب البلدان الاخرى وصيانة السلام العالمي وتوطيده » . ان هذه المادة في دستور الاتحاد السوفييتي الجديد تظهر بوضوح الحقيقة التي أشار اليها الرفيق ليونيد برجنيف في تحيته الى المشاركين في هذا اللقاء والتي قال فيها : « ان تاريخ الدولة السوفييتية كله دليل ناصع على نضالها المتفاني والثابت من اجل السلام ، ومن اجل التكافؤ الحقيقي والاخاء بين الشعوب ، ومن اجل بناء مجتمع يقوم على مبادئ الحرية الحقيقية والدمقراطية والمساواة الاجتماعية » .

وقد اكد مندوبو حركات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي هذه الحقائق ، التي تتحدث عن نفسها .

اما عن اسلوب عمل هذا اللقاء فكان اللجان . اذ تم تنظيم المناقشات وتبادل الخبرات النضالية في لجان ثلاث بحثت في ثلاث قضايا هامة .. اللجنة الاولى بحثت في ثورة اكتوبر واثرها في توطيد العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية . اما اللجنة الثانية فبحثت في موضوع « ثورة اكتوبر واثرها على نضال شعوب المستعمرات ، وحركات التحرر الوطني » . واللجنة الثالثة دار البحث فيها حول « ثورة اكتوبر واثرها في النضال من اجل التعايش السلمي والانفراج الدولي » . وقد شارك وفدنا في اعمال اللجنتين الثانية والثالثة . واستمر عمل اللجان ليوم كامل .

لقد اكدت جميع الوفود في نقاشها اهمية تدعيم الانتصارات التي احرزتها سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية المبنية على المبادئ اللينينية . هذه الانتصارات التي تمثلت بتحقيق التوقيع على معاهدة الامن والتعاون الاوروبي في هلسنكي ، وعلى الوثيقة النهائية لهذا المؤتمر الهام . وما تخرصات المعادين للاتحاد السوفييتي حول ما يسمونه «حقوق الانسان» الا شنشنة نعرفها من اخزم . فحقوق الانسان مضمونة في الاتحاد السوفييتي .

■ س — هل قام الوفد بزيارة لمدن الاتحاد السوفييتي وما هي انطباعاتك ؟!

■ ج — بعد انتهاء اعمال اللقاء قمنا برحلات في ربوع الاتحاد السوفييتي . وزار وفدنا مهد الثورة ، مدينة لينينغراد البطلة . وكانت لنا هناك لقاءات في مجلس سوفييت المدينة . وبالرغم عن ان هذه ليست زيارتي الاولى لمدينة لينينغراد قاهرة الحصار الهتلري بصمودها الباسل ، فقد انفعلت بهذه الزيارة . وفي كل مرة ، القف فيها في مقبرة الشهداء ، يزداد شعوري وفهمي لحتمية النضال في سبيل السلام ، ومن اجل الصداقة بين الشعوب ، كي لا ترى ويلات الحروب . اني لا انسى تلك المرأة العجوز التي لا تعرف اين دفن ابنها بالتحديد ، ولكنها تمسك الزهور لتضعها على كل قبر حيث يرقد الشهداء الاخوة .

كما انه ليس بامكاني الا ان احني راسي احتراما لهذا الشعب الخلاق الذي يمجد ابناءه ويحفظ ذكراهم . فقد زرنا التمثال الجديد ، الذي اقيم بمناسبة الذكرى الثلاثين للنصر على النازية ، في مدينة لينينغراد ، والتقينا هناك بالفنان الذي صمم هذا النصب التذكاري .

كما كانت لنا لقاءات مع عمال مصنع الادوات والتجهيزات الطبية الحديثة في هذه المدينة ، وكان لنا لقاء آخر في قصر الطلائع .

واذ احاول اليوم المقارنة بين ما شاهدته في زيارتي هذه ، وفي الزيارة التي تمت قبل خمس سنوات ، ارى ان مستوى الحياة في الاتحاد السوفييتي في ارتفاع مستمر . كما ان جو العيد ، يسيطر على جميع انحاء الاتحاد السوفييتي ، تحضيرا لاحتفالات الذكرى الستين لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، التي حررت طاقات الجماهير العمالية من قيود الاستغلال .

■ **س — ما هي الكلمة التي تود توجيهها الى اصدقاء الاتحاد السوفييتي في اسرائيل ؟**

■ ج — ان طابع حركتنا الاممي ، اليهودي — العربي ، يمثل الوجه التقدمي في اسرائيل ، ونحن مدعوون اليوم ، اكثر من اي يوم مضى ، الى تقوية نضالنا في سبيل الصداقة والسلام الدائمين في الشرق الاوسط وفي العالم . ان الجماهير مدعوة للاحتفال بالذكرى الستين على ثورة اكتوبر بما يليق بهذه المناسبة . وبما يليق باهداف حركتنا السامية ، خاصة وان حكام اسرائيل يشددون من عدائهم للاتحاد السوفييتي وللدول الاشتراكية . علينا ان نقوم بالمزيد من الشرح عن حقيقة الاتحاد السوفييتي ، حصن السلام والاشتراكية ، حصن اخوة الشعوب والصداقة بينها .

علينا ان نحول احتفالاتنا بالذكرى الستين لثورة اكتوبر ، والتي سيشاركنا فيها وفد من الاتحاد السوفييتي ، الى مهرجانات امل وتفاؤل بحتمية انتصار مبادئ السلم والصداقة .

الرفيق شفيق طوبي مع الرفيقة روث لوبتش

دمية متستترة تحاول أن تكون بديلا لمنظمة التحرير

القدس — لمراسلنا — على الرغم من الاجماع الدولي على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني وصاحبة حق تمثيله في اية مفاوضات من اجل تسوية قضيته ، جوهر ازمة الشرق الاوسط ، لا يزال حكام اسرائيل بدعم من الامبريالية الامريكية وتعاون الرجعية العربية يفتشون عن الــدمى الفلسطينية .

وهكذا تحاول السلطات الاسرائيلية المرة تلو الاخرى احياء فكرة «البديل» عن منظمة التحرير بابراز عدد من عملائها وعملاء النظام الهاشمي المفضوحين وسبطقهم اقتراحات ومشاريع مختلفة ، تدور كلها في فلك السياسة الاسرائيلية الاحتلالية للحيلولة دون قيام الدولة الفلسطينية المستقلة . وبعد فشل جميع المحاولات لعقد مؤتمر لهؤلاء العملاء خرج احدهم باقتراح « جديد » لاقامة اربع كنتونات (ولايات صغيرة) في البلاد تتحد اتحادا فدراليا . وحدد هذه الكنتونات — كما جاء في صحيفة « جيروزالم بوست » (١٧-١٠) على لسان احد اولئك العملاء المتسترين حتى الان اذ طلب عدم نشر اسمه لاسباب مفهومة جيدا — كالتالي : اسرائيل ، والقدس والضفة الغربية وقطاع غزة .

ولكي لا يبقى « صاحب » هذا المشروع مجالا للشك حول انتمائه السياسي وماهية نهجه اعلن لمراسل « البوست » انه يعتقد بان المفاوضات مع اسرائيل حول هذا المشروع يجب ان تتم في القدس ، وليس في اطار مؤتمر جنيف . ولهذا الهدف اعرب عن رغبته في مقابلة وزير الخارجية الاسرائيلي موشه ديان « للتباحث » معه في الموضوع .

ومع ان الرد الاسرائيلي المباشر على هذا « المشروع » لم يات حتى كتابة هذه السطور بعد ، الا ان تصريحات ديان ومخطط السياسة الاسرائيلية المعروف لا يبقيان اي مجال للشك في ان المشروعين ، الاسرائيلي الدياني والآخر الذي جاء على لسان العميل الاسرائيلي ، هما توأمان . ويؤكد المراقبون ان السلطات الاسرائيلية لا تعمل لوحدها في المحاولة اليائسة لخلق بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية من الدمى اياها . فقد ذكرت البوست في هذا الصدد ان مبعوثين امريكيين وبريطانيين ينشطون في هذه الايام بين فلسطينيين عرب في الخارج وفي المناطق العربية المحتلة ليقبلوا الاشتراك في مؤتمر جنيف . وذكرت ان س. د. باول من وزارة الخارجية البريطانية وصل الى القدس وهو يعمل لهذه الغاية . والواضح ان الهدف في نهاية المطاف هو استمرار السيطرة الاسرائيلية على المناطق العربية التي احتلت في عام ١٩٦٧ واقامة ادارة مدنية محلية شكلية تقبل ببقاء هذه السيطرة .

ولكن المراقبين يؤكدون ان مهمة مبعوثي الدول الامبريالية مهمة عسيرة وتواجه عقبات هائلة ، فسكان المناطق العربية المحتلة اجمعوا على مبايعة منظمة التحرير الفلسطينية ، وعلى رفض اية محاولة للالتفاف حولها . وقد ادى موقف سكان المناطق العربية المحتلة الحازم والحاسم الى افشال هذه المحاولات .

وكنا ذكرنا في عدد « الاتحاد » (بتاريخ ١٤-١٠) ان عملاء النظام الملكي الاردني يزعمون عقد مؤتمر لهم في الخليل يوم الجمعة (١٤-١٠) ليكون نواة لمنظمة مناهضة لمنظمة التحرير . ولكن المؤتمر باء بفشل ذريع بعد ان اعلنت القوى الوطنية في الضفة المحتلة موقفها منه وحذرت المواطنين من اهدافه .

كما فشل مؤتمر مماثل كان من المزمع عقده في عمان يوم الاحد في ١٦-١٠-٧٧ ، دعا اليه عدد من قادة الرجعية المعزولين ، بالتعاون مع قائد الفرقة الفلسطينية في الجيش الاردني نهاد نسيبة الذي انشق عن منظمة التحرير واعلن ولاءه للنظام الهاشمي المتعاون مع الامبريالية . وهكذا تثبت جماهير الشعب الفلسطيني يوما بعد يوم ان هناك طريقا واحدا لتسوية قضية الشعب الفلسطيني وهي طريق الاعتراف بحقوقه الكاملة ، وان هناك ممثلا وحيدا عنه هو منظمة التحرير الفلسطينية ، وان الدولة الفلسطينية ستقوم على الرغم من كل محاولات الالتفاف والمؤامرات التي تشنها الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية لمنع قيامها .. فهي ضرورة تاريخية لا يتحقق السلام بدونها .

المتظاهرون أمام كنيسة كارتر يطالبون بحظر انتشار هذه القنبلة !

تل ابيب — الوكالات — تجاوبت شعوب العالم بشكل كبير مع نداء مجلس السلام العالمي لاعلان يوم النضال العالمي من اجل وقف سباق التسلح ومن اجل نزع السلاح الذي صادف يوم الاحد الماضي .

ففي كثير من بلدان العالم جرت مظاهرات واجتماعات احتجاجية تطالب بالتزام سياسة سلمية ولوقف سباق التسلح ونزع السلاح .

وفي الولايات المتحدة الامريكية تظاهر الوف السكان في واشنطن امام الكنيسة التي يصلي فيها الرئيس الامريكي جيمي كارتر وطالبه المتظاهرون بان يعمل على حظر انتشار الاسلحة النووية الجديدة . وسلموا ممثلين عن الرئيس الامريكي عريضة وقعها ٤٠٠ الف مواطن امريكي يؤيدون فيها نداء استوكهولم للدفاع عن السلام .

وفي الدانمارك وقع الوف المتظاهرين على عرائض تستنكر القنبلة النيترونية ومخططات نشرها في غرب اوروبا . وفي بلجيكا عقدت عدة اجتماعات احتجاجية اكد فيها المتظاهرون ان استخدام هذا السلاح الامريكي لا يتفق وقواعد الاخلاق والانسانية . فهذا السلاح يقتل الناس ببطء والم عنيف ويبقي الابنية سليمة ويبقي التلوث الاشعاعي خلال الفي سنة . ويمكن ان يسفر عنه ظهور اجيال من المشوهين .

وفي بولونيا نشرت لجنة الدفاع عن السلام بيانا عبرت فيه عن املها في ان تقف البلدان الغربية موقفا بناء من الاقتراحات السلمية التي تقدم بها الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية .

رقصات الفرقة القومية العراقية للرقص الشعبي

الفن الهادف سبيلنا الى قلوب الجماهير

« الافلام المصرية لعبت دورا كبيرا في التقليل من قيمة الفنانة »

يوما بعد آخر تتوثق العلاقة بين الفرقة القومية للرقص الشعبي العراقية والناس . ولدى تلك الفرقة دون شك مفتاح السر لكسب هذا الاعجاب . فقد نقلت الى المسرح ما رقص وغنى له شعبنا في فترات تاريخية مختلفة .

كانت البداية من الصفر . فليس من السهولة ان يتقبل الناس رقصة السيوف او الهجع او الدبكة دون ان يقرنوها بافراحهم الخاصة . وهكذا بدأ الشبيبة — فتيات وفتيان — بامكانيات متواضعة استطاعت ان تنمو وتتطور لتجد لها مكانة طيبة على الصعيد الداخلي والعالمي .

بين تلك التشكيلة الشابة تجد فتيات صغيرات يملأ حضورهن المسرح بجدارة ، فيعرفهن الجمهور ويتواصل مع ما يقدمنه من الرقص الشعبي .

اربع شابات من الفرقة القومية للرقص الشعبي كان لقائنا بهن فرصة للتعرف على جانب من حياة فتيات ولجن ميدانا صعبا في ظل ظروف صعبة المرأة في بلدنا : ليلى محمد ، ريتا جون ، افرام غازي ، سعاد دنخا .. اعمار متقاربة وتجارب تكاد تكون متشابهة :

❋ أنا راقصة شعبية

« لم اكن افهم شيئا في البداية فقد اختارتني السيدة قمر خانم (المدربة السوفيتية) بين مجموعة الفتيات بعد ان حضرت الى مدرستي لهذا الغرض . ووافقت والدتي بعد تردد ثم وجدت نفسي بعدمدة من الزمن راقصة شعبية . وانا الان افهم الرقص غير ما فهمته اول مرة ، واتطلع الى ان اطور نفسي وامكاناتي كي اكون جديرة بلقبي .. » هكذا تتحدث ليلى محمد عن تجربتها في هذا الميدان .

وعن تجربة شبيهة تتحدث اقدم الراقصات (ريتا جون) فقد بدأت في الثانية عشرة وواصلت الرقص والدراسة بها ، لتحرز الشهادة الجامعية ، ومرتبة مساعد مدرب » و(امراح غازي) قرأت اعلانا في التلفزيون فتقدمت ونجحت اما سعاددنخا فقد اصطحبها والدها مع اختيها الى الفرقة .

اما النجاح او الفشل فالجمهور هو الذي يقرر ذلك كما تقول الفتيات بالاجماع . وتلخص (ريتا) متعة عملهن بكلمات قليلة : « اننا نتقبل الثواب سريعا ، النجاح او الفشل ، ذلك لان صلتنا مباشرة بالجمهور .. » .

وتتحدث الفتيات عن مصاعب البداية . فليس من السهولة ان يتقبل المجتمع هذه المهنة : « اينما ذهبت ، كنت احس بانني معرضة لرصد غير طبيعي ، وكان الكثير من الناس يؤكدون لي بانه من الضروري ان انهي صلتي بالفرقة حال انهاء دراستي .. ولكن الحال اختلف هذه الايام والجمهور اصبح اكثر فهما لطبيعة عملنا » .

وتعقب ليلى محمد: «الفنان هو الذي يفرض فنه على الجمهور ، وهو الذي يبني العلاقة على اسس راسخة وصحيحة ، فالفن الجيد يفرض نفسه في كل الاحوال » . وتضيف افراح « المفاهيم الاجتماعية المتخلفة تساهم في تكوين نظرة غير صحيحة ازاء عمل معين للمرأة ، ومهما كان مستوى ذلك العمل لابد ان تصاحبه متاعب من هذا النوع في مجتمعنا » .

وتؤكد « ليلى » بان الافلام المصرية لعبت دورا كبيرا في التقليل من قيمة الفنانة ، بما تعرضه من نماذج لراقصات يعشن في مناخات غير صحية .

❋❋❋

ان ما نفهمه عن فن الرقص الشعبي قليل في بلدنا ، وحديثا جدا عرف الجمهور اهميته ، الذا ليس مستغربا ان تجد اعراضا عنه في البداية . ولم تحرز الفرقة مكانتها الحالية الا بعد ان نضجت اعمالها ، وعرفت قطاعات واسعة من الناس اهمية الرقص الشعبي ، وساهم الخبراء الذين جاؤوا من الدول الاشتراكية في تطوير مستوى الفرقة ووضع بداية ناجحة لها .

❋ منافذ الى العالم الرحب

كانت رحلات الفرقة الى البلدان الاشتراكية والدول الرأسمالية عاملا مهما في تطوير قدراتها وامكانياتها وقوبلت العروض التي قدمتها على مسارح تلك الدول باعجاب من قبل الجماهير . وكانت حصيلة فتياتها زيادة معلوماتهن في هذا الميدان والوقوف على قيمة تراثنا واهميته .

وتتحدث « ريتا » عن اهتمام الدول الاشتراكية بهذا الفن ، والتقدير العالي الذي قوبلت به الفرقة في تلك البلدان وتؤكد بان التقييم الذي تحصل عليه من قبل الدول الاشتراكية معنى الكثير بالنسبة لهن بسبب الاهتمام الكبير الذي توليه تلك الدول لفرقها الشعبية . فبعض البلدان الاشتراكية كما تقول « ليلى » تتجاوز اعداد فرقها الشعبية المئات وقد مضى على عمل بعضها اكثر من خمسين عاما ، وتتولى الدولة تطويرها واسنادها ، وهناك اعداد [illegible] تلك الفرق [illegible] القادرة على [illegible] هذا الفن [illegible] تلك الشعوب .

❋ شؤون نسوية وغير نسويه

وتتحدث الفتيات عن متاعب من نوع اخر . فسبع من عشر فتيات في الفرقة متزوجات ، وعملهن يحتاج الى التدريب المرتبن ، صباحية ومسائية . وفي ايام الحفلات تستمر الفتيات الى ساعة متاخرة من الليل فتبقى مشاغل البيت والاطفال احدى اهم معوقات تطورهن .

وتطرح « سعاد » (متزوجة لها طفل صغير) ضرورة ان تجد مكانا مريحا لايواء طفلها . وتؤيدها الفتيات . فالحال لا يمكن ان يستمر الى النهاية كما تشير بقية الفتيات الى انه يمكن دراسة امكانية توفر دار حضانة خاصة بالفرقة .

وتعلق الفتيات على ذلك : « انتم ترون اننا لا بد ان نعطي لبيوتنا حقها .. ومساعدتنا في ذلك يجعل عطاءنا اكثر سخاء » .

(عن « طريق الشعب » البغدادية)

المخرج البولوني اندريه فايدا :

من الواقعية الجديدة الى المدرسة البولونية في السينما !

ولد المخرج البولوني اندريه فايدا عام ١٩٢٦ ودرس الرسم في اكاديمية الفنون الجميلة في مدينة كراكوف والاخراج السينمائي في مدرسة الدولة العليا للافلام في مدينة وودج . بدأ اخراج الافلام منذ عام ١٩٥٣ . في البداية اخرج عددا من الافلام الوثائقية القصيرة وبعدها بدأ عمله في الافلام الروائية الطويلة ، الى جانب اخراجه لعدد من الاعمال الدرامية للمسرح والتلفزيون .

يحتل فايدا موقعا خاصا في السينما البولونية . وكل فيلم جديد من افلامه يعتبر حدثا فنيا كبيرا ، يثير مساجلات ساخنة ، يساهم فيها عادة كل العاملين في الوسط الفني . ان فايدا ليس صانع افلام ممتاز وحسب بل هو ايضا عاشق متحمس للادب الرومانسي البولوني . ولقد ضمن له تفرده الابداعي وما انطوت عليه افلامه من قيم انسانية عميقة واهمية شمولية ، نجاحات لا تحصى خارج بلاده .

استفاد فايدا في بداية حياته السينمائية من تجربة الواقعية الجديدة الايطالية التي نجح في ادخالها الى السينما البولونية عن طريق فيلمه الروائي « الجيل » عام ١٩٥٥ الذي كان عرضا دراماتيكيا عن الشبيبة البولونية التي ترعرعت ونضجت ايديولوجيا خلال سنوات الحرب العالمية الثانية القاسية والاحتلال النازي لبولونيا . ولكن فايدا ابتدأ في فيلمه الثاني « قناة » عام ١٩٥٧ اتجاها فنيا جديدا عرف فيما بعد باسم « المدرسة البولونية في السينما » .

لقد قدمت الاعمال المعروفة التي ميزت هذا الاتجاه وانتجت في اواخر الخمسينات ، مشاهد من الحروب العالمية الثانية على الارض البولونية واعطت صورة ملهمة عن كل تلك المظاهر التي يشار لها عموما بوصفها « المصائر البولونية » . وعلى الرغم من ان مخرجين ممتازين آخرين مثل « يرجي كفالير وفيچ » و « اندريه مونك » قدموا مساهمتهم الممتازة في خلق « المدرسة البولونية في السينما » الا ان تفرد فايدا كان هو الذي حدد بدرجة بعيدة الصورة الفنية لهذه المدرسة .

تدور احداث فيلم « قناة » خلال الحرب العالمية الثانية وبالدقة في نهاية هذه الفترة التراجيدية — عام ١٩٤٤ — حين اندلعت الانتفاضة المعادية للمحتل النازي في العاصمة وارسو . وبعد شهرين من قتال الشوارع ، الذي راح ضحيته ما يقرب من المئتي شخص ، قمعت الانتفاضة من قبل النازيين . ان فايدا يسرد قصة الايام الاخيرة من الانتفاضة ، الايام الاكثر تراجيدية منها . وهو يعكس تلك الشجاعة التي لا نظير لها التي ابداها الجنود المنتصرون والسكان المدنيون من اهالي وارسو .

ولقد قدر لفايدا ان يعود الى موضوع الحرب في مناسبات متعددة . وكان للتساؤل عن جوهر البطولة الذي غالبا ما طرحته دراميات الحرب ، ان يعد طريقه ثانية في واحد من اشهر الافلام المعاصرة : « كل شيء للبيع » عام ١٩٦٨ . وقد حفز فايدا على صنع هذا الفيلم الموت التراجيدي لسيبولسكي ، الممثل المفضل لدى فايدا .

عاد فايدا الى « الطرق البولونية » بفيلمه « الزفاف » عام ١٩٧٢ الذي اقتبس موضوعه من مسرحية كلاسيكية بولونية من تأليف ستانيسواف ويسبيانسكي (١٨٦٩ — ١٩٠٧) . لقد ظلت هذه المسرحية التي تفيض باصداء التاريخ البعيد لاكثر من سبعين عاما تجتذب بقوة ثابتة الجمهور البولوني . ولهذا السبب فقد انطوى اقتباسها الى السينما على مخاطرة عظيمة لم يجرؤ احد قبل فايدا على ركوبها . ولسبب ان الاصل الغامض في محتواه والمليء بالرموز القومية قد اخرج للمسرح اكثر من مئة مرة فقد خلق هذا نوعا من الاسطورة حول هذه الدراما القومية البولونية النموذجية ، وبالتالي اصبح من الصعب اعادة خلقها على الشاشة . وكان هناك شعور بانه حتى مع نجاح فايدا في التغلب على هذه الصعوبات ، فان الفيلم لن يكون مفهوما الا من قبل الجمهور البولوني وحده . ولكن استاذية فايدا الفنية قادت الى مفاجأة ثانية . ففي تفسيره لمسرحية « الزفاف » التي تدور حوادثها عام ١٩٠٠ في قرية بولونية صغيرة قرب كراكوف والتي كانت تتناول تحليل وضع الشعب البولوني المجزأ آنذاك بين بروسيا والنمسا وروسيا ، استطاع فايدا ان يخرج فيلما اصبح موضوعه واضحا للجميع . وقد اعطى فايدا ، من دون ان يتخلى عن الجوانب التاريخية للمسرحية ، اهمية شمولية لعمله مؤكدا على القيمة المشهدية للعمل وخاصة الفلكلور . كما ملأ فيلمه بشاعرية الحركة واللون .

وحول الفترة التاريخية نفسها — اي اواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين — يدور موضوع فيلم فايدا الاخر « ارض الميعاد » (١٩٧٥) والذي بني ايضا على رواية للكاتب البولوني المعروف والحائز على جائزة نوبل للآداب فواديسواف ريمونت (١٨٦٧ — ١٩٢٥) .

تدور الرواية على خلفية واسعة من العلاقات الاجتماعية التي تعرض دراما القتال من اجل المال الذي يخوضه سليل اسرة نبيلة بالاشتراك مع مرابي يهودي وصناعي الماني . ان هؤلاء الشركاء الثلاثة هم صورة جماعية للرأسمالي المفترس في مدينة وودج المختنقة بدخان المصانع .

❋❋❋

يقول فايدا : لقد كنت مسحورا على الدوام بالتراجيديا .. ومعروف من القديم ان التراجيديا هي الوضع الذي لا مخرج منه . حقا ان امام الابطال اختيارا ما ، ولكنه اختيار لا يقدم اية فرصة للنجاة ..

ويواصل :

انا لست مخرجا مسرحيا (تجريبيا) .. ان قاعة السينما الفارغة تفزعني . ان افلامي الحربية افلام شخصية تماما ، بانا كنت سعيد الحظ لان لا اصاب بالاذى في الحرب ، فلم اكن ابدا في معسكر اعتقال ولا جرحت ولم استجوب من الجستابو ، رغم انني كنت مناضلا في حركة المقاومة .

ان تلك الروايات والسيناريوهات التي تنطوي على محاولة لعرض الحياة عبر فكرة ما عزيزة علي . فهنا يجري التعبير عن الفكرة الرئيسية وصورة البطل من خلال المواقف الدراماتيكية لا عبر المراقبة الدقيقة للتفاصيل الصغيرة . ان الفيلم ، كما احسب ، لا بد ان يبنى بطريقة تؤدي فيها المواقف الى نشوء حالة من التناقض والمفارقة .

لقد كان اصعب ما اعترضني في اخراج فيلم « الزفاف » طابع المسرحية الفني المحض ، روحها الادبية المتمثلة بالصورة والاشارات والشخصيات الرمزية التي لا يمكن التعبير عنها بالطرق التقليدية للسينما الواقعية .

❋❋❋

ان الابداع يتطلب درجة عالية من التركيز . هكذا يقول فايدا ويواصل : ان التكريس لهدف واحد يدفع بحياة المبدع الشخصية الى الخلف وتصبح غير باعثة على الاهتمام تماما ، مبتذلة وعصية على الوصف .

لقد كان علي من اجل الحفاظ على درجة نسبية من الاستقلال ان احمي حصانتي عبر سنوات طويلة وفي ظروف شاقة وتحت وطأة شعور طاغ بالوحدة . واحيانا في حالة من الفراغ التام والتي كانت منطبقة بسبب الاخبار الذي اقحمت عليه .. لهذا السبب انا لا اشكو . انا اصف وضعي فقط . ولكن لاجل تحقيق هذا الهدف المرجو ، كان علي ان اخضع كل حياتي له وكان علي ان اتخلص من كل عاطفة ونزوة وهوى ورغبة وحتى من الحاجات المبتذلة .. انا مثلا اخاف اليوم ان يفاجئني صحفي بسؤال عن هوايتي . ماذا اقول له ؟ من الصعب تصديق ذلك . ولكنني حقا لا املك اية هواية حتى انني عاجز عن اختلاق واحدة .

كيف اجيب بانني اصنع افلاما واخرج مسرحيات وهذه هي هوايتي — كلا ، هذا هو عملي . انا لا املك اية هواية وعلى الاخص فانا لا املك اية حياة شخصية ، على الاقل بالمعنى الذي افهمه . ويبدو لي احيانا انني لم اجرب اي شيء في الحياة . لقد كنت اصنع افلاما لا غير .





لقطة من فيلم « الماس والرماد »

❋ الملحمة السينمائية — « جنود الحرية » ❋

● انهى المخرج السوفييتي اوزيروف ، بالتعاون مع السينمائيين في بلغاريا وهنغاريا والمانيا الدمقراطية وبولونيا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا ، من اخراج الملحمة السينمائية « جنود الحرية » وموضوعها هو الحرب العالمية الثانية ونضال شعوب اوروبا ضد الفاشية وكذلك رسالة التحرير للجيش السوفييتي . ويتألف الفيلم من اربع مسلسلات تشمل احداث فترة ١٩٤٣ — ١٩٤٥ المتعلقة بتحرير بلدان اوروبا الشرقية .

واخرجت هذه الملحمة السينمائية باسلوب عرض اخباري عسكري تاريخي ، اعتمادا على الوثائق .

ان « جنود الحرية » يواصل الموضوع الذي بدأته الملحمة التي اخرجها يوري اوزيروف سابقا وهي « التحرير » التي عرضت في (١١٤) بلدا .

❋ افتتاح متحف سلفادور ايينذي في « نانسي » — فرنسا ❋

● افتتح في مدينة نانسي (في فرنسا) المتحف العالمي لسلفادور ايينذي . وقد تبرع باللوحات والاعمال الفنية فنانون عالميون عديدون لتاكيد التضامن مع المقاومة التشيلية . وقد ذكر معظم المتحف المشاهدين بان ايينذي قد اسس في عام ١٩٧٢ متحف التضامن وتبرع في حينه العديد من الفنانين العالميين بالاعمال الفنية . ولكن الانقلاب الفاشي اوقف هذا المشروع وحولت البناية الى ثكنة عسكرية واللوحات لا يعرف مصيرها . ولهذا ولدت فكرة هذا المتحف في المنفى . وسوف يطوف اوروبا للتعريف بالمقاومة التشيلية وبالمنفيين واللاجئين . وقد هتف احد التشيليين الحاضرين في حفل الافتتاح : « ان ما تشاهدونه اليوم سيشاهده الشعب التشيلي غدا . ولكن الفاشست لن يروه ابدا » .

سينما !!

وجهة نظر يابانية بعد ٣٣ سنة !

❋ كانت الحرب العالمية الثانية ، ولا تزال ، مصدرا ثرا من مصادر الهام صناعة السينما . وفي تعليق سابق ، في هذا الركن ، اشرنا الى التيارين الاساسيين في صناعة افلام الحرب ، الا وهما التيار الثوري القادم من الاقطار الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي . بالتيار الشوفيني القادم من الاقطار الراسمالية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية . وحتى نكون موضوعيين نجد انفسنا ملزمين بالاشادة بالاستثناءات التي ظهرت من حين لآخر في الاقطار الراسمالية ذاتها ، لان سينما الاقطار الراسمالية قذفت جملة من الافلام الحربية التي تشكل في نهاية المطاف صرخة مدوية ضد الحرب .

كانت اليابان طرفا اساسيا في الحرب العالمية الثانية باعتبارها احدى دعامات المحور الالماني — الايطالي — الياباني . بيد ان ردود الفعل اليابانية على الحرب ظلت مجهولة بالنسبة لنا طيلة الزمن المنصرم منذ تلك الحرب ، ذلك لان بلادنا اصبحت من جراء سياسة حكام اسرائيل سوقا للافلام الامريكية في الاساس .

في الايام الاخيرة فوجئت بافيشات فيلم ياباني عن الحرب على جدار احدى دور العرض الصغيرة في حيفا ، ولم اتردد للحظة فدفعت السبع عشرة ليرة ونصف الليرة عن طيب خاطر متصورا انني مقبل على كشف فني هام .. ولنقدم كشفا صغيرا عن ذلك الكشف .

يدور الفيلم حول مجموعة من الطيارين اليابانيين الذين يقودون طائرات « زيرو » اليابانية الصنع في عمليات عسكرية تكاد تكون انتحارية ضد القوات الامريكية المتفوقة عدديا بشكل بارز .

يبرز الفيلم حماس هؤلاء الطيارين اليابانيين وشجاعتهم ومهارتهم في فنون القتال ، ويضع اللوم في هزيمة اليابان على القيادة العليا التي تصدر الاوامر من فوق دون علم بما يجري حقا في الميدان .

وينتقد الفيلم بعض المفاهيم الانتحارية التي سيطرت على العقلية العسكرية اليابانية من جراء تقاليد موغلة في القدم .

وفي الفيلم احداث انسانية وجدانية كثيرة تستهدف إثارة مشاعر التعاطف مع اليابان التي منيت بهزيمة عسكرية نكراء في الحروب العالمية الثانية .

غير ان الفيلم مصنوع على الطريقة الامريكية . فهو لا يقدم تحليلا عميقا لدوافع الحرب ومجريلتها ونتائجها ولا يستهدف شيئا سوى تبرير الهزيمة اليابانية تبريرا سطحيا من شأنه ان ينمي المشاعر القومية لدى الجمهور الياباني ، دون ان يجنده ضد الحرب بشكل عميق . صحيح ان الفيلم ينتهي بصورة ذات دلالة . فنحن نشاهد بطل الفيلم وقد اصبح عجوزا يدرب ابنه على الطيران بطائرة تابعة للصليب الاحمر .. ولكن هذه الصورة الانسانية ستعجز حتما عن التخفيف من الانفعال القومي الذي قد يثيره الفيلم لدى الجمهور الياباني .

ولعلنا لا نخطيء اذا لخصنا هذا الفيلم بقولنا انه فيلم امريكي مصنوع في اليابان بعناصر يابانية وبوجهة نظر يابانية ، غير انها على اية حال لا تتفق ووجهة النظر العلمية التاريخية التي تؤكد ان هزيمة العسكرية اليابانية والنازية الالمانية والفاشية الايطالية كانت مسالة حتمية ..

« وطن محمد »

ركن الأطفال

قصة للكاتب الالماني برتولد بريخت

الوجه الجديد

كان هناك تاجر يعيش في بلدة كبيرة ، يشتري كل ما تقع عليه عيناه .. اشياء كبيرة وصغيرة .. يعود فيبيعها بربح اكبر وافضل . يشتري المعامل والانهار والغابات والمناطق والبواخر والمناجم .. وان لم يكن لدى الناس ما يبيعونه فهو يشتري وقتهم ، وهذا يعني انه كان يجعلهم يعملون لقاء اجر معين بعد ان يشتري عضلاتهم وعقولهم .

لقد اشترى قبضات اياديهم ودفعات ارجلهم لماكنه ورسوماتهم وكتاباتهم لسجلاته . لقد كان تاجرا كبيرا . وكل يوم يصبح اكبر فاكبر وكان محترما في كل مكان .. ويصبح كل يوم اكثر احتراما .. ونجأة اصابه مرض عضال . وكعادته اراد في احد الايام ان يشتري ولكن هذه المرة مناجم للفضة في المكسيك .. اخذ موعدا من الرجال المختصين في احد البنوك واراد ان يخدعهم .

جلسوا يتشاورون فيما بينهم والسيكار الغليظ بافواههم واخذوا يكتبون الارقام .

اما التاجر الكبير فكان كل حديثه يدور حول الارباح التي ستدر عليه من وراء هذه الصفقة . وبما انه كان يبدو تاجرا لطيفا وبشوشا — كما هو الحال مع كل تاجر كبير السن ومحترم والشيب يخط شعره — نقد صدقوا كل ما يدعيه .. على الاقل في البداية . ولكن ما حصل كان شيئا مثيرا للاستغراب حقا . شعر ان السادة ينظرون اليه بريبة كبيرة وهم يبتعدون عنه بينما كان مسترسلا في كلامه . نظر الى نفسه والى لباسه .. لا شيء .. انه لا يعلم ما الذي حصل . فجأة .. وقف السادة ووجوههم تعلوها الدهشة وامارات الخوف . ونظروا اليه كمن ينظر الى شيء عجيب ومثير للفزع . لم يتكلم . بقي كعادته لطيفا وبشوشا كأي تاجر كبير محترم . لماذا اذن لا يسمعه احد ؟ وهربوا دون ان يستأذنوا وتركوه وحده جالسا . قام هو الاخر وخرج ليركب سيارته ، مرأى ان السائق بدوره قد فزع وخرج مهرولا من السيارة بعدما رآه . وفي البيت هرع الى المرآة . رأى شيئا مفزعا ورهيبا . المرآة عكست له صورة لرأس نمر وحشي .. اصبح لديه وجه جديد .. صار يشبه النمر الوحشي .

مطلوب ملك — بقيـــة

غزة ؛ دون ان يؤثر ذلك على وضع النقب ، بشرط ان تتخلى مصر عن الطرف الغربي لهذا الممر (اي عن قطاع غزة . المترجم) .

وقال شيلوح ان المحادثات انتهت على هذا الوجه ، حيث اقام للوفد الاسرائيلي وليمة عربية ، كان خلالها مفعما « بروح الذكريات الحلوة » ، واتفق الجانبان على عقد جلسة سرية ثانية في الاول من كانون الاول ، في المكان نفسه وبالتركيب نفسه . واضاف شيلوح انه لا يستطيع القول ان الجلسة الاولى حققت نجاحا عاما ام لا . ولكنه اكد ان جو المحادثات كان وديا . وقال انه يعتقد بان الملك يريد السلام « مع النقب او بدونه » ، واذا ما انهارت المحادثات بسبب النقب فقط ، فهذا يكون دليلا على ان الملك لا يعمل من اجل نفسه وحسب بل من اجل « طرف ثالث » .

وكان شيلوح يذكر على فترات متباعدة اسم « بريطانيا » ، بانها هي طبعا « الطرف الثالث » الذي يعنيه .

اسرائيل لا تنازلات اقليمية ابدا

وجاء في الوثائق الامريكية ان الجلسة الثانية في المفاوضات السرية بين الاردن واسرائيل عقدت في الاول من كانون الاول ١٩٤٩ . وجرى بحثها بين بريطانيا وامريكا وهذا ملخصها :

الوفد الاسرائيلي ابلغ الاردن بان اسرائيل قد توصلت الى نتيجة بانها لا تستطيع التنازل عن اي ارض في اطار تسوية مع الاردن .

وهدد سمير الرفاعي بقطع المفاوضات . اذا كان الامر كذلك . وقال للسفير البريطاني بان جوابه هذا « اذهل الاسرائيليين » !!

وتقدم سمير الرفاعي باقتراح جديد هو تقسيم النقب بين اسرائيل والاردن على ان يأخذ الاردن النقب الجنوبي الصحراوي . فرفضت اسرائيل هذا الاقتراح ايضا . واثار الجانب الاسرائيلي الان امورا تتعلق :

١ — بتقسيم القدس . وان على هذا التقسيم ان يأخذ بعين الاعتبار موقف جهات دينية معينة في اسرائيل وان يكون لاسرائيل حق الدخول الحر الى المبكى .

٢ — ومطالبة الجانب الاسرائيلي بتجديد العمل في مشروع السمار على البحر الميت وكذلك في محطة توليد الكهرباء في نهرايم (جسر المجامع — المترجم) . فقال سمير الرفاعي ان الاردن لا يستطيع الموافقة على هذا الطلب الا في اطار تسوية شاملة .

٣ — كذلك اثار الجانب الاسرائيلي مسالة المعاهدة الانجليزية — الاردنية . وساله هل ستبقى القواعد البريطانية شرقي نهر الاردن فقط . وانه من الاسهل على اسرائيل ان تعترف بالاردن الاكبر بشرط الا يعود الانكليز الى فلسطين . اما سمير الرفاعي فلم يكن لديه ما يقوله عن ذلك . وقال الجانب الاسرائيلي ، ايضا ، انه يفترض ان تشدد الاردن حول مسالة النقب ينبع من احتياجات بريطانيا الاستراتيجية . وقد نفى الرفاعي الزعم الاسرائيلي . وقال انه يقترح بديلا لذلك ليؤكد صحة نفيه : فالاردن على استعداد ان يأخذ منطقة من الخليل عبر المالوجة الى مجدل عسقلان ، ومن جنين عبر الناصرة الى عكا . وهذا الممر الثاني يكون بديلا عن الحدود المشتركة مع مصر بحيث تصبح للاردن حدودا مشتركة مع لبنان .

ووعد الجانب الاسرائيلي ان يرد على هذه الاقتراحات بعد التشاور مع تل ابيب .

وبعد ان اشارت الدلائل على ان مساعي الاردن لعقد سلام منفرد مع اسرائيل قد بدأت تتحطم امام تعنت الجانب الاسرائيلي ، وضع الملك عبد الله كل وزنه في هذه المفاوضات بالاشتراك فيها مباشرة .

يتبـــع

جمعية السابقين والمستقيلين والمحرضين — بقيـــة

جماهير شعبنا العربية ، والدرزية خاصة هي كمعدى وكمال فقد اخطأوا فبني معروف لم يصمتوا ابدا على ضيم ، ولم يخضعوا ابدا لاضطهاد . وقد اثبتوا ذلك في تاريخ نضالاتهم الصعبة والقريبة . ولهذا دعموا بكل قوة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في معركة الانتخابات الاخيرة ، والتي اعلنوا فيها ، كسائر جماهيرنا العربية في البلاد ، انهم يريدون مساواة حقيقية وعلاقات متكافئة تضمن لهم الكرامة القومية .

اما الحديث عن الغاء حق عمل لجنة المبادرة ، والتلويح به ، فما هو الا نقطة البدء في هجوم المتشنجين على بقايا الدمقراطية في البلاد . وكما اعلن الاستاذ سلمان ناطور فان لجنة المبادرة الدرزية هي جزء من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، واسلوب عمل اللجنة هو اسلوب قانوني ولها ممثلون في الكنيست .

ولهذا فلن يخيفنا التهديد والوعيد ، فقد شببنا عن الطوق منذ زمن بعيد . وكان الاولى بجمعية « السابقين والمستقيلين والمحرضين » ان يبحثوا لهم عن مسلة اخرى ..

محاولة جديدة لمصادرة أراضي "المل"،

مجالس قرى يوم الارض عرابة وسخنين وديرحنا، تتصدى للمحاولة الجديدة وتؤكد التمسك بالارض

عرابة — لمراسلنا — عقد اعضاء المجالس المحلية في سخنين ودير حنا وعرابة جلسة طارئة ، يوم الثلاثاء الماضي ، بحثوا خلالها الامر الذي وصلهم من المدعو شي بن موشيه ، المسؤول الاعلامي في وزارة الامن . ويبلغهم فيه أن وزارته قررت اغلاق المنطقة رقم ٩ تماما واعلانها كمنطقة عسكرية وعدم السماح للفلاحين العرب في القرى الثلاث ، اصحاب هذه الاراضي ، باستعمالها .

وقد قررت المجالس الثلاثة بالاجماع ، ابراق رسائل مستعجلة الى وزارة الامن والمسؤول المذكور وسائـــر المسؤولين المعنيين « يطالبونهم فيها بالعودة عن هذا القرار المجحف والسماح لاهالي القرى الثلاث بزراعة الارض .

ويذكر أن وزير العربية السابق ، شمعون بيرس ، وبورام كاشي ، مدير مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية في منطقة حيفا والشمال ، وغور أربيه ، مستشار رئيس الحكومة السابق للشؤون العربية بالوكالة ، قد اجتمعوا في نهاية العام الماضي بممثلين عـــن المجالس الثلاثة . واعلنوا أنهم يوافقون على تقسيم هذه المنطقة الى قسمين : آ و ب بحيث يسمح للفلاحين العرب ، أصحاب الاراضي ، بأن يدخلوا الـى المنطقة أ بحرية ويفلحوا الارض حسب تصريح جماعي يجدد في كل سنة ويمنعهم من دخول منطقة ب . وقد قبل الاهالي هذا الحل على مضض .

ولكن الوزارة الحالية جمدت هــذا الاتفاق ولم تعمل بموجبه . فترسل ممثلو المجالس الثلاثة رسالة الـــى الوزارة طالبوها فيها بتنفيذ الاتفـــاق والسماح للفلاحين بان يفلحوا اراضيهم . وهكذا جاء رد المسؤول الاعلامي في الوزارة بهذا الشكل التعسفي الـذي يكشف عن نوايا خطيرة لمصادرة الارض وحرمان الفلاحين من استعمال اراضيهم ، مصدر رزقهم الوحيد .

وقد عم الغضب والاشمئزاز بين اهالي القرى الثلاث على اثر سماع رد الوزارة . وهم يصرون على استعمال اراضيهم .

بعد غد الاضراب الشامل في ام الفحم احتجاجا على سياسة التعطيش

ام الفحم — لمراسلنا — فشلت كل المحاولات السلطوية لتفكيك وحدة الصف بالضغوط والتهديدات المختلفة التي تعرض لها اهالي قرية ام الفحم الذين يصرون على الاضراب الشامل يوم الاحد القادم (بعد غد) احتجاجا على سياسة التعطيش التي تنتهجها السلطات .

مقد بدأ أعوان السلطة ورجالها ، كعادتهم ، ينتشرون بين سكان ام الفحم في محاولات يائسة لثنيهم عن خطوتهم النضالية الجديدة لاعـــلان الاضراب والاكتفاء بمطالبة المسؤولين والى غير ذلك مـــن الاساليـــب الاستسلامية . ولكن اهالـــي ام الفحم ، المتمرسين في النضال والذين عرفوا دائما اهميته واهميـــة الوحدة ، يصرون على اعلان الاضراب الا اذا اعلنت السلطات المسؤولة فورا عن موافقتها على حل ازمـــة المياه المتفاقمة في القرية بشكل يوافق عليه ممثلو الاهالي .

وكان عدد كبير من سكان القريـــة واعضاء المجلس المحلي واعضـــاء اللجنة الشعبية الخاصة لحل ازمـــة المياه قد قرروا ، في اجتماع شعبي عقدوه يوم السبت الماضـــي في دار المجلس ، اعلان الاضراب السابق ٢٣—١٠—٧٧ . وقد أصدرت اللجنة الشعبية بيانا وزعته على المواطنين وارسلته الى كل من وزيري الزراعة والصحة ورئيس مركز السلطات المحلية ورئيس الكنيست ومديـــر شركـــة « ميكوروت » وغيرهم من المسؤولين ، شرحوا فيه القضية وابلغوهم بالقرار.

ويذكر ان ازمة المياه في ام الفحـــم قائمة منذ عام ١٩٦٤ حين كانـــت تخف مياه الشرب في الصيف مطالـــب السكان المسؤولين بحفر بئر ارتوازية خاصة في اراضيهم وعلى حسابهـــم الخاص . ولكن سلطات وزارة الزراعة والهستدروت رفضت الموافقة على ذلك . وظل الاهالي يعانون من النقص في مياه الشرب في الصيف سنة بعـــد اخرى وبصورة متزايدة حتى تفاقمت الازمة في سنة ١٩٧٣ واستفحلت وخصوصـــا في السنوات الاخيرة بعد حفر البئـــر الارتوازية في وادي عارة وقيام مستوطنة « مي عامي » على اراضي ام الفحـــم وبناء نقطة توزيع تحـــت اشرافهـــا وسيطرتها ومنع اهالي ام الفحم من حق الاشراف والمراقبة . وفي الفترة الاخيرة بدأت سلطات المياه تنقل المياه ايضـــا الى مستوطنتين تنوي اقامتهما علـــى اراضي قريتي طورا وام الريحـــان العربيتين في المناطق المحتلة ، الامـــر الذي اوقع ام الفحم في ازمة ميـــاه خطيرة. وقد حذرت حتى وزارة الزراعة من خطورتها مؤكدة انها قد تتسبب عن تفشي مرض جماعي معدي .

وكان سكان ام الفحم قد قامـــوا بعدة خطوات نضاليـــة وطالبـــوا السلطات دائما بان تعمل على حـــل الازمة .. فارسلوا العرائض وعقدوا الاجتماعات الشعبيـــة والمؤتمـــرات الصحفية وغيرها .. ولكن السلطـــات المسؤولة تجاهلت هذه الامور .. الامـــر الذي دفع الاهالي الى اعلان الاضراب العام .

تظاهرة في تل أبيب احتجاجا على قنبلة النويترون الامريكية

تل ابيب — تظاهر جمهور غفير من المواطنين ، هـــذا الاسبوع ، أمـــام مبنى السفارة الامريكية في تـــل ابيب وذلك احتجاجا على قيام الولايات المتحـــدة بتطوير قنبلة النويترون ، التي تقتـــل في الاساس الاحياء وتبيد كل ما هو حي في منطقة انفجارها . وقـــد قام وفـــد برئاسة الكاتب العبري التقـــدمي ، ابي شاؤول ، بتقـــديم مذكرة احتجاج الى المسؤولين في السفارة الامريكية، وخطبت في المتظاهرين الرفيقة تمار غوجانسكي .

عضـــو الكنيســـت شـــارلـــي بيطـــون :

تسوية القضايا الداخلية مرهون بانهاء الاحتلال الاستيطان ينسف مساعى السلام العادل

القدس — لمراسلنا البرلماني — خطب عضو الكنيســـت شارلي بيطون في اجتماع عقدته الكنيست لمناقشة الهجمة الاستيطانية الاحتلالية الحالية فاكد معارضة كتلـــة « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » الشديـــد للاستيطان الذي من شانه أن يخرب على مساعي تسويـــة الازمة تسوية عادلة وسلمية .

وقال بيطون ان كثيرين من اعضاء الكنيست لا يروق في عيونهم ان انحدث عن هذه المسالة ، ممثلا عن «الجبهة» . وطلب البعض من نواب الكنيست الي ان اقصر حديثي عن القضايا الداخلية ، مثل قضايا الفقر والتمييز ، وان اترك امور السياسة الخارجيـــة لآخرين من كتلتي . ولكن الامر ليس كما يتصورون ، قال . واضاف : ليس صدفة انني عضو في « الجبهة » وليس في « الليكود » . انني مقتنع بانه لا يمكن تسوية القضايا الداخلية قبل تسوية القضايا الخارجية وطالما تواصل حكومة اسرائيل احتلالهـــا للمناطق العربية وتمتهن حقوق الشعب الاخر الطبيعية وتمتهن كرامته وحقه في الوجود .

واضاف : تستمع كثيرة ، في الاونة الاخيرة ، الى الادعاء الذي لا يقنع احدا بان ارض اسرائيل (اي كامل فلسطين) هي وطن الاباء وانه من حقنا الاستيطان في كل منطقة منها . ان هذا الادعاء لا يقنع احدا . ولم يقنع حتى الصديق الوحيد لاسرائيل في العـــــالم ، الولايات المتحدة . واسرائيل تعاني اليوم من عزلـــة في العالم . ولا احد يؤيدها في قضايـــا الاحتفاظ بالمناطق المحتلة والاستيطان فيهـــا .

وحـــذر بيطون من ان السياسة الرسمية الراهنة تقود الى الحرب . وكلام حكام اسرائيل عن السلام لا يقنع لانهم يواصلون في الوقت ذاته الاحتفاظ بالمناطق المحتلة ويقيمون المستوطنات الجديدة عليها . واشار الى الانفاق الباهظ على الاستيطان . فذكر ان وزير الزراعة ، شارون ، يقترح اعطاء حركة «الوش ايمونيم» ٩٠٠ مليون ليرة لتغطية نشاطاتها الاستيطانية ، في حين ان تصفية احـــد احياء الفقر المنتشرة في البلاد لا يكلف اكثر من ٥ ملايين ليرة . واكـــد ان الاستيطان واستمرار الاحتلال يكلف مبالغ ضخمة تشكل عبئا اقتصاديا ثقيلا . ويجري هذا على حساب العاملين ، هـــذا فضلا عن ان الاستيطان ينسف مساعي السلام ومن شانه ان يجر البلاد الى حرب جديدة . وعليه يجب وقف كل اعمال الاستيطان حالا .

اتفـــاق — بقيـــة

الطرفان في بيانهما عن ضرورة توسيع التعاون في اطار معاهدة وارسو ومجلس التعاضد الاقتصادي للدول الاشتراكية ، واتخاذ خطوات سياسية اخرى ، خاصة بالنسبة لقضية تعميق الانفراج .

واعرب البيان عن الثقة بان يعمـــل مؤتمر بلغراد حول الامن الاوروبـــي وتنفيذ وثيقة هلسنكي النهائية في جـــو عملي وان يؤدي الى نتائج طيبة .

ورحبت بولونيا في التقدم الذي احرز في ميدان تقارب مواقف حكومتي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحـــدة في المباحثات الخاصة للحد من انتشـــار الاسلحة الاستراتيجية .

ازاء — بقيـــة

للاستجابة لا نستطيع تغطيها .

وقد دعا الاتحاد السوفييتي الـــى اتخاذ اجراء عاجل لاحباط « الورقة » التي استهدفت التخريب على البيـــان السوفييتي — الامريكي . واعلـــن ان واشنطن ليست مهتمة بتحركات جديـــة لتحقيق تسوية سياسية في الشـــرق الاوسط (الصحف ١٨—١٠—٧٧) .

وفي مقابلة صحفية مع اذاعـــة مونت كارلو وصف رئيس الوفـــد السوري في دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة « ورقة العمل » بورقـــة الفشل ، وانها تمثل تراجعا امريكيـــا عن البيان السوفييتي — الامريكي الذي اثار بعض التفاؤل . وقال ان سوريا رفضت اكثر من مرة ما جاء في ورقـــة العمل » .

واعربت صحيفة « تشرين » السورية عن موقف الجماهير الشعبية في الاقطـــار العربية حين دعت الى تشكيل جبهـــة عربية حقيقية ترفض الحلول الاستسلامية وتتصدى للمناورات الامبريالية وتحقق الاهداف العربية . (١٦—١٠—٧٧) م

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

برامج تسلح هائل ١٧٠ مليار ليرة ميزانية السنة القادمة

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — يتضح من تصريحات المسؤولين في وزارة المالية ومما تنشره الصحف ان ميزانية السنة المالية القادمة (١٩٧٩/١٩٧٨) ستزيد عن ١٧٠ الف مليون ليرة اي بزيادة ٤٠ الف مليون ليرة عن ميزانية السنة الجارية . وقد اعلن ان ربع هذه الميزانية سينفق على تغطية الديون المحلية والاجنبية المستحقة . اما حصة الاسد فستبتلعها وزارة الدفاع التي تطالب بزيـــادة حصتها من الميزانية المقترحة بالمقارنة مع حصتها في الميزانية الراهنة . وسيقلص الانفاق على الخدمات الصحية والتعليمية والاسكانية اكثر مما قلص في ميزانيـــة السنة الجارية .

ومن الجدير بالذكر ان موظفا سابقا في وزارة الدفاع الامريكية نشر تقريرا عـــن مخططـــات اسرائيـــل للتسلـــح في الفتـــرة بـــين ١٩٧٦ و ١٩٨٦ ولبناء قواتها المسلحة . وقد اذهل هذا التقرير المراقبين على ضوء الاخطار المترتبة عن مثل هذه المخططات . ويؤكد ما كشفه هذا الموظف ، الذي لا يشك في اطلاعه ، ان الانفاق على التسلح في اسرائيل والذي سينعكس في الميزانيات المالية ، في السنوات القادمة ، سيبلغ ارقاما ضخمة جدا من شانهـــا تدمير الاقتصـــاد الاسرائيلي . هـــذا فضلا عن أن هـــذه المخططات تفصح عن النوايـــا الحقيقية للحكـــام ، الذين يحلمون بتكريس احتـــلالهم للمناطق العربية المحتلـــة ومواصـــلة تنكرهم للحقوق المشروعة للشعب العـــربي الفلسطيني .

هـــذا واعربت الاوساط الرسمية الاسرائيلية عن قلقها لنشر هـــذا التقرير . ومن الجدير بالذكر ان الحكومـــة الامريكية تباهت ، مؤخرا ، بانها تقدم لاسرائيل كل مـــا تطلبه من اسلحة .

حاكم اللواء يـــزور المكـــر ويكتفي بنثـــر الوعـــود

المكر — لمراسلنا الخاص — قـــام حاكم لواء الشمال ، كينـــغ ، ولفيف من حاشيته بزيارة لمجلس المكـــر المحلي ، يوم الاربعاء الماضي . وسبق القيام بهذه الزيارة انتشار شائعات واقوال حول رغبة هذا الحاكـــم بالحصول على مفتاح ذهبي من مجلس القرية وبان يستقبل استقبالا مهيبا . وانه ، بالمقابل ، سيحضر معه ما لا يقل عن مليون ونصف مليون لـــيرة مساعدة المجلس .

ولم تخف على احد حقيقة الدوافـــع وراء هذه الشائعات . فسعادتـــه يريد مفتاحا ذهبيا لتبييض صفحـــة سياسته العنصرية تجاه المواطنـــين العرب مقابل مساعدات هو ملـــزم بتقديمها للسلطات المحلية العربية .

ولكن حاكم اللواء «كينغ» لم يتطرق ولو بكلمة واحدة الى المليون ونصـــف المليون ليرة المذكورة . واكتفى بالكلمات العامة والمبهمة والبعيدة عن اي التزام ولو ادبي بتقديم المساعدات المطلوبة للمكر . فكل ما قاله ان الدوائـــر الحكومية مهتمة بتطوير قرية المكـــر التي امتدح جمالها وجمال موقعهـــا . وحين افصح عن هذا الاهتمام اتضـــح ان المقصود مخطط ترحيل عرب عكـــا الى قرية المكر . واكتفى في رده على مطالب المجلس المحلي ، التي تقـــدم بها رئيس المجلس ، بان اعلن «ستناقش وننفق كالعادة » . والعادة التي جرى عليها سعادته هي اعمال قلم التشطيب في ميزانيات السلطات المحلية العربية . وهو عين ما فعله في ميزانية مجلـــس محلي المكر الاخيرة .

البطالة تتهدد مئات عمال النسيج

امعانـــا في التمييـــز العنصـــري يطلبـــون فصـــل العمـــال العرب أولا

تل ابيب — طلبت كتلة الجبهة الدمقراطية للســـلام والمساواة من اللجنة المركزة في الاجتماع ان تعقد اجتماعـــا طارئا ومستعجلا لبحث اوامر الفصل من العمل التي تلقاها مئات العاملين في صناعة النسيج في ديمونة وبئر السبـــع وبيسان وخطر الفصل الذي يتهدد مئات آخرين من عمـــال النسيج في الناصرة العليا وكريات شمونة .

وكانت ادارة مصنع « كيتـــان ديمونة » قد ابلغت ٢٢٠ عاملا مـــن العاملين في المصنع بلزم فصلهم مـــن العمل اعتبارا من اول الشهر القـــادم نظرا ، كما ادعت الادارة ، للمصاعب المالية التي تواجه المصنع وتهـــدد باغلاقه . وتلقى مئات آخرون من عمال النسيج في بيسان أوامر فصل مماثلة .

وكتبت الصحف ، هذا الاسبـــوع ، ان خطر الفصل من العمل يتهدد اعدادا متزايدة من عمال النسيج في الناصـــرة العليا وكريات شمونة .

وكان العمال المفصولون في ديمونة قد عقدوا اجتماعا طارئا وصاخبا فور تسلمهم اشعارات الفصل من العمل . وقاموا بتجميع هذه الاشعارات والاعلان عن رفضهم تسلمها وباغـــلاق ابواب المصنع ومنع اخراج السلع منـــه . واغلقوا في الوقت ذاته قسم الاتصال الهاتفي في المصنع . وعطلوا العمل في الاقسام الاخرى . وقرروا النضال ضد الفصل ومن اجل حقهم في العمل .

ومن الجدير بالذكر ان مصنع كيتان ديمونة يمتلكه كونسيرن « كـــلال » الاحتكاري . وتدعي الادارة بان المصنع يعاني مصاعب مالية كبيرة . وفي الواقع ليست هذه هي المرة الاولى التي يعاني المصنع فيها من مثل هذه المصاعب . سبق ان تهدده الاغلاق في الماضـــي اكثر من مرة . ولكن الحكومة تحركـــت لمنع اغلاقه تخوفا من انفجار الوضـــع الاجتماعي في ديمونة . وقدمت مساعدات مالية كبيرة للمصنع . الا ان اصحابه كدسوا الارباح والاموال التي حصلوا عليها من الحكومة في جيوبهم . وحين اصاب العمل في المصنع ركود بفعـــل الازمة الاقتصادية في البلاد ، يريـــد اصحابه الان تحميل العمال نتيجـــة هذا الركود ونتيجة الخسائر المترتبـــة عن ذلك .

هذا وكتب المحرر الاقتصـــادي « الهارتس » ، امس الخميـــس ، ان وزير التجارة والصناعة يبحث عـــن مشتر لمصنع ديمونة وفرعه في بـــئر السبع التي تقدر ديونه الان بعشريـــن مليون ليرة . وان الوزير لا يرى حتمية اغلاق هذا المصنع ، بينما لا يعتـــرض على اغلاق فرعه في بئر السبع . وان اغلاق الفرع في بئر السبع سيـــؤدي الى فصل مئة من عماله اليهود . وهؤلاء يمكن استيعابهم في مصنـــع « بولجات » للنسيج في الكريات فات » الذي يمد نصف ساعة سفرا بالباص من بئر السبع . وكتب المحـــرر في « هارتس » ان مصنـــع « بولجـــات » المذكور يشغل عمالا عربا كثيرين . وانه يمكن فصلهم من العمل بكل سهولـــة وبلا ضجة !! وقد كشف المحرر بذلـــك عن نوايا السلطات وتوجهها العنصري ، فبدلا من حل مشكلة العمل في ديمونـــة وبئر السبع وضمان استمرار العمـــال المذكورين في عملهم ، تريد هذه السلطات حل المشكلة على حساب العمال العرب .

وان ما يثير الاستغراب ان المسؤولين في مجلس عمال ديمونة يقترحون أيضـــا فصل العمال العرب من المصنع ويبلغ عددهم ٣٠٠ عامل ، معظمهم من الضفة الغربية المحتلة ، بدلا من فصل العمال اليهود من ديمونة .

الطلاب العرب في جامعة حيفـــا بدون مـــأوى

حيفا — لمراسلنا الخاص — قبل ان تبـــدأ الدراسة في جامعة حيفا وبينما لم ينته الطلاب بعد من اعـــداد برامج دروسهم للسنة الدراسية ، التي تبدأ يوم الاحـــد القادم ، كانت بوادر سياسة المضايقة والتمييز الانتقامية ، ضد الطلاب العرب في جامعة حيفا قد بدت واضحة .

فبالاضافة الى المشاكل التقليدية التي يعاني منهـــا الطلاب العرب ، والنابعة من سياسة التمييز في المنح والقروض التي يحصلون عليهـــا ، ومن فرض ساعات كثيرة في اللغة ، على الطلاب الجدد ، واقتصار دراستهم على موضوع واحد ، (مما يزيد سنوات دراستهم) فقد استفحلت في هـــذه السنة مشكلة الحصول على امكنة للسكن في منازل الطلاب التابعة للجامعة .

ويظهر ان الجامعة ترفض طلبات الطـــلاب العرب بالجملة ، وبشكل تعسفي ، رامية عرض الحائط بالمقاييس التي توزع المساكن بحسبها عادة . واذا كان البعد عن الجامعة والحالة الاجتماعية والاقتصادية للطالب هي التي تقرر اولوية الحصول على مكان في منازل الطلاب في جامعات العالم ، فان مـــا يقررها تجاه الطلاب العرب في جامعة حيفا ، هو السياسة الانتقامية التي تنتهجها الجامعة ضدهم ، نتيجة انتمائهم القومي .

ويتضح مدى الغبن اللاحق بحق الطلاب العرب ، اذا علمنا ان العشرات من الذين رفضت طلباتهم للسكن يأتون من مناطق بعيدة في المثلث والجليل ، تبعد عشرات الكيلومترات عن حيفا ، مثل ترشيحا ومعليا وكفر كنا ودير حنا وسخنين وكفر قرع وعـــارة وعرعرة ومصمص وام الفحم وام القطف وعرب الشبلي ودير الاسد والجديدة وكفر كما وكفر سميع وعيلبون والناصرة وغيرها .

وتجدر الاشارة الى ان معظم الطـــلاب المرفوضين ينتمون الى عائلات كثيرة الاولاد وتعيش في ظروف اقتصادية متدنية وظروف اجتماعية قاسية ، مما يجعل استمرار دراستهم بدون الحصول على اماكن للسكن غايـــة في الصعوبة . كما يذكر ان من بين المرفوضين عدد كبير من الطالبات العربيات اللواتي وصلن الى الجامعة بعد ان كان طوق من التقاليد يحول دون ذلك حتى فترة قريبة .

والانكى من كل هذا ان المسؤولين في الجامعة يرفضون تعليل رفضهم لطلبات الطلاب العرب ، مدعين ان هناك لجنة تعينها ادارة الجامعة لتوزيع الاماكن في منازل الطلاب ، وانه ليس من حق الطلاب المرفوضين معرفـــة المقاييس التي توزع الاماكن بحسبها معتقدين انه بامكانهم بذلك اخفـــاء توجههم العنصري ! ! .

ان سلطات الجامعة ، بانتهاجها هذه السياسة ، تتجاهل الصعوبات الجمة التي يواجهها كل طالب عربي يحاول استئجار دار للسكن في حيفـــا خارج منازل الطلاب ، لكونه عربيا . وتنتج هذه الصعوبات عن سياسة غسل الدماغ والتشكيك بالمواطنين العرب ، التي مارستها السلطـــات على مدى ثلاثين عاما بين الجماهير اليهودية .

ان لجنة الطلاب العرب التي ترفض توجه السلطات العنصري وتؤكـــد عزمها على مقاومته تتوجه ايضا وازاء هذا الوضع الى المواطنين العرب في حيفا الذين يمتلكون دورا للايجار للاتصال باللجنة على عنوانها : ص.ب. داخلي ٢٢٥ — جامعة حيفا ، مساهمة في ايجاد حل موقت وسريع للمشكلة المستشرية .

كلمـــة الاتحـــاد — بقيـــه

الى غير اغراضها — ولا نزيد .

* * *

وعلى امتداد السنوات التي مرت على قيام الدولـــه وعلى حرمان المسلمين من حقوقهم لم يتوقف النضال من أجل الفوز بحقوق الطائفة الاسلامية .. وقد رصعـــت القوى الواعية هذا النضال بايام مشهودة قطريا ومحليا .. وفي هذا النضال العادل حظيت الطائفة الاسلاميـــة بتأييد الطوائف العربية باجمعها وبمساندة القوى الدمقراطية والليبرالية اليهودية .

ولا غرو في تأييد سائر الطوائف العربية للطائفـــة الاسلامية فقد احست بعمق التمييز اللاحق بهذه الطائفة على ضوء نجاحها في احراز حقها في ادارة شؤونها .

وقد ادرك الكثيرون ان هذا التمييز حتى بين الطوائف العربية يهدف الى اشاعة الفرقة بين قطاعات الشعـــب العربي في هذه البلاد .

اننا نعتقد أن عقد المؤتمر الاسلامي العام الاول ، هو تتويج وبداية ..

هو تتويج لنضال دؤوب شنه الطليعيون من ابنـــاء الطائفة الاسلامية من اجل حقهم في ادارة شؤونهم الدينية والدنيوية وفي استعادة ممتلكاتهم . وهو بداية لنضال يرتفع الى مستوى أعلى من اجل ممارسة هذا الحق .

وفي هذا النضال سيواجه المسلمون ظاهـــرة وسيحظون باخرى .. سيواجهون عناصر رجعية وصولية باعت حق طائفتها بفلس . وكانت ركيزة السلطة الحاكمة ، تمتثل باوامرها وتنفذ اغراضها . وسيحظون بتأييد سائـــر الطوائف العربية بدون تحفظ .. كما سيحظون بتأييـــد القوى الدمقراطية والليبرالية اليهودية .

وسيكون سر قوة نضال المسلمين مثابرتهم ووضـــوح رؤياهم وتوطيد وحدتهم مع سائر الطوائف العربية التـــي ترى معهم ان نضالهم من اجل حقوقهم الطائفية هو جـــزء من نضال الجماهير العربية للقضاء على الاضطهاد القومي . وعلى هذا الضوء سيكون لهذا المؤتمر ما بعده .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

ألثمن ٢٫٠٠ ل.أ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,00 ל"י

الثلاثاء ٢٥ تشرين الاول ١٩٧٧ ، العدد ٤٧\٣٤ 25.10.1977 VOL. 47 — 34

المؤتمر الاسلامي الأول يهتف:

كفاكم عبثا بأوقاف المسلمين!

* مئات رجال الدين والشخصيات الاسلامية والعربية من اقصى البلاد الى اقصاها يشاركون في اعمال المؤتمر ويتبرعون ب ٤٥ ألف ليرة *
انتخاب « اللجنة الاسلامية العامة » — الهيئة الشرعية العليا لادارة شؤون المسلمين *

الناصرة — لمندوبنا الخاص — وسط جو من التحريض السلطوي والضغط والمضايقة والارهاب ، عقد المؤتمر الاسلامي في الناصرة يوم السبت الماضي (٢٢—١٠—١٩٧٧)، واختتم اعماله بنجاح بالغ باشتراك مئات رجال الدين المسلمين والشخصيات الاسلامية والعربية ورؤساء واعضاء المجالس المحلية وغيرهم .

واطلق المؤتمر صرخته المدوية بمطالبة السلطات المسؤولة بان تحرر الاوقاف الاسلامية ، التي استولت عليها منذ قيام الدولة وتتصرف فيها على هواها ، وان تعيد هذه الاوقاف الى اصحابها ، أبناء الطائفة الاسلامية، ليديروا شؤونها مثلهم مثل سائر الطوائف الاخرى في البلاد . وطالب المؤتمر بالغاء كل صفقات بيع اوقاف المسلمين التي تمت بشكل غير شرعي في عهد حكومات اسرائيل المتعاقبة ، والغاء ما يسمى بقانون « الوقف الاسلامي » المجحف وسن قانون جديد يتماثل مع رغبة المسلمين وحقوقهم .

وانتخب المؤتمر لجنة من ٣١ عضوا هي « اللجنة الاسلامية العامة » . وطالب السلطات بالاعتراف بها كممثل ديني شرعي للمسلمين في اسرائيل ، والاعتراف بحقها في تصريف شؤون المسلمين الدينية (اقرأ القرارات على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

وكانت وفود رجال الدين والشخصيات الاسلامية والعربية تقاطرت ، منذ صباح السبت ، من اقصى البلاد الى اقصاها على الناصرة بالرغم من نشاط رجال السلطة في العديد من القرى العربية لمنع هذه الوفود من المشاركة في المؤتمر. وقد رافقت التحضير للمؤتمر حملة اعلامية سلطوية واسعة اتهمت المؤتمر — كالعادة — بانه اطار سياسي معاد للدولة . وفي الوقت نفسه خرج مندوبو السلطة بتصريحات ابرزتها صحيفة السلطة (الانباء) زاعمين ان الحكومة تهتم بشؤون المسلمين وانها تفكر في اعادة الاوقاف اليوم . بل انها قررت تحرير بعض هذه الاوقاف . الامر الذي اثار اشمئزاز المؤتمرين متسائلوا لمن تحررت هذه الاوقاف وما هي واين هي ؟ !

افتتح المؤتمر بتلاوة من آيات الذكر الحكيم ، قرأها الشيخ صالح صبح ، امام مسجد شفاعمرو . وتلاه السيد محمد زيدان القائم بأعمال رئيس المجلس المحلي في كفر منذا وعضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر . محدد برنامج المؤتمر واهدافه وقال : لقد حسبت السلطات ان المسلمين غافلون عن حقوقهم . وها نحن نثبت اننا لسنا غافلين وانما ندافع عن حقوقنا بوحدة صف . ثم تحدث السيد محمود نعامنة، رئيس مجلس محلي عرابة السابق وعضو اللجنة التحضيرية ، معلنا ان المسلمين وسائر الطوائف العربية في البلاد يتعرضون لسياسة مجحفة في شتى المجالات بدءا بقانون « الحاضر غائب » وحتى قرارات مصادرة الاراضي

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

تحرك منظمة التحرير على المستويين السياسي والتنظيمي لاحباط محاولات فرض الحلول التصفوية الاستسلامية

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — تتحرك منظمة التحرير الفلسطينية على المستويين السياسي والتنظيمي في سبيل قطع الطريق على عقد مؤتمر جنيف بشكل يقود الى الحلول الاستسلامية وحرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه .

وفي نهاية الاسبوع الفائت اخرست اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية فيض التكهنات حول « حلول معتدلة » للتمثيل الفلسطيني في مؤتمر جنيف . واعلنت بعد اجتماعها ، ردا على هذه التكهنات والمناورات الامريكية — الاسرائيلية — العربية الرجعية ، انه لا يمكن التوصل الى سلام عادل في الشرق الاوسط الا بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة واستعادة الشعب العربي الفلسطيني لحقوقه الوطنية الثابتة وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني .

كذلك اكدت انها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. واشادت بموقف الجماهير في الضفة الغربية المحتلة وبرؤساء المجالس البلدية والشخصيات الاخرى التي أصدرت بيانا التزمت فيه بواجبها الوطني وأيدت منظمة التحرير تأييدا تاما .

واشادت اللجنة التنفيذية بالمؤشرات الايجابية في البيان السوفييتي — الامريكي التي تتعلق بحقوق الشعب الفلسطيني وتمثيله . وندّدت بورقة العمل الاسرائيلية — الامريكية التي هدفت الى طمس حقوق الشعب الفلسطيني الثابتة . كما رأت في « الورقة » محاولة امريكية للالتفاف حول مضمون البيان السوفييتي — الامريكي وتجزئة القضية والحق الوطني للشعب الفلسطيني .

واعلنت اللجنة التنفيذية ان أي مؤتمر دولي حول ازمة الشرق الاوسط لا يتخذ قضية فلسطين وحقوق الشعب العربي الفلسطيني اساسا له سيكون مصيره الفشل امام ارادة الشعب الفلسطيني والجماهير العربية .

وفي الوقت نفسه نشطت منظمة التحرير في اتصالاتها الدولية لطرح مشروع قرار امام مجلس الامن ، الذي سيجتمع يوم الخميس القادم ، يضمن الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني ويصادق عليها .

وصرح فاروق قدومي ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير، اول امس الاحد ، في نيويورك ان المشروع المقترح سيؤكد على حق الشعب الفلسطيني في ممارسة حقوقه الوطنية الثابتة .

ونفى القدومي ان تكون الدول الكبرى جميعها تعارض عقد جلسة لمجلس الامن لمناقشة احتمال اقامة دولة فلسطينية مستقلة .

واشار الى البيان السوفييتي — الامريكي الذي تحدث عن احترام حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة . وقال ان من الضروري ان يقوم مجلس الامن بتحديد ماهية هذه الحقوق . ومن السابق لاوانه معرفة من سيؤيد ومن سيعارض المشروع الجديد .

واضاف ان اسرائيل تصر على عقد مؤتمر جنيف على اساس قرار مجلس الامن ٢٤٢ . ونحن نرفض هذا القرار لانه لا يعترف بحقوق الفلسطينيين الوطنية ويعتبرهم مجرد لاجئين .

وفسر المراقبون دوافع اصداء بيان اللجنة التنفيذية وتحرك منظمة التحرير السياسي النشيط فذكروا ان ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ، القلقه في اثناء مباحثاته مع المسؤولين في القاهرة التفاوت الشاسع بين التصريحات المتصلبة التي تصدر علنا عن وزير الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي ، وبين الموقف السري الذي تتبناه الحكومة المصرية .

ودعم هذه المخاوف استعداد مصر للموافقة على ورقة العمل الاسرائيلية — الامريكية مع تعديلات تستثني ممثلي المنظمة من المشاركة في مؤتمر جنيف ولا تعالج الانسحاب من المناطق العربية الفلسطينية المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

اما على المستوى التنظيمي فقد اقترحت المنظمة عقد مؤتمر قمة عربي عاجل لبحث التطورات الجديدة في الشرق الاوسط وزيادة الدعم السياسي والمالي لقوى المواجهة .

وفي الوقت نفسه قررت توسيع اتصالاتها العربية والدولية لشرح الموقف الفلسطيني الرسمي وتقوية التضامن العربي والفوز بالمساندة الدولية .

وامس الاول نشرت صحيفة العربي القطرية ، نقلا عن مصادر سورية موثوق بها ، ان المسؤولين في سوريا والعراق وليبيا ومنظمة التحرير يتباحثون من اجل اقامة جبهة رفض عربية تحبط محاولات الولايات المتحدة واسرائيل والرجعية العربية فرض حلول تصفوية استسلامية على المنطقة .

كالاهان : الاحتلال لا يضمن الامن

لندن — صرح جيمس كالاهان ، رئيس الوزراء البريطاني ، في خطاب ، القاه في اجتماع مجلس المندوبين اليهود ، البريطاني ، لمناسبة الذكرى الستين لوعد بلفور ، يوم الاحد الماضي ، بانه على اسرائيل ان تنسحب من المناطق المحتلة لتأمين السلام في الشرق الاوسط .

وقال كالاهان ان احتلال الارض لا يمكن ان يضمن امن اسرائيل الى اجل غير مسمى وانما ، على العكس ، فالاحتلال يكرس التوتر . واضاف انه لا بد من قيام وطن فلسطيني .

هذا هو رأي رئيس دولة صديقة لاسرائيل !

٢٤ تشرين الاول يوم الامم المتحدة

واشنطن — صادف امس ، الاثنين ٢٤/١٠/١٩٧٧ ، يوم اعلان ميثاق الامم المتحدة . ونشر كورت فالدهايم، الامين العام للامم المتحدة ، رسالة بهذه المناسبة جاء فيها : ان قضايا الشرق الاوسط وقبرص وجنوب افريقيا لا تزال معلقة دون حل . ولفتت الرسالة انظار المندوبين الى تصعيد سباق التسلح وخطر نشر الاسلحة النووية ، والفاقة التي تعاني منها اغلبية شعوب العالم .

واشار فالدهايم الى ان حل هذه القضايا يتطلب جهودا من جميع الشعوب .

وتجدر الاشارة الى انه منذ ٣٢ عاما ، في سنة ١٩٤٥ ، وقعت ٥٥ دولة مؤسسة على ميثاق هذه المنظمة. اما اليوم فيبلغ عدد الدول الاعضاء في الامم المتحدة ١٤٩ عضوا .



انضمام « داش » الى الحكومة يقوي الاتجاهات العدوانية المغامرة والمعادية لمصالح العاملين

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الخاص — كشف قرار الاكثرية في مجلس « الحركة الدمقراطية من اجل التغيير » (داش) الانضمام الى الائتلاف الحاكم عن تهافت قادة هذه الحركة على المقاعد الوزارية بكل ثمن متجاهلين بذلك الكثير من الوعود والتعهدات التي اخذوها على عاتقهم عند الاعلان عن تأسيس حركتهم وعشية انتخابات الكنيست التاسعة وبعدها .

ولم يأت قرار قادة هذه الحركة مفاجئا . فلقد كان واضحا ان اوساطا متنفذة في الحركة ، بما في ذلك رئيسها الجنرال في الاحتياطي يغئال يدين ، كانت تضغط باستمرار من اجل حمل الاكثرية في الحركة على قبول الانضمام الى حكومة بيغن ، التي تمثل اكثر الاوساط رجعية وعدوانية في البلاد .

وقد عجل يدين في حسم الامر والموقف في اتجاه الانضمام بعد ان عاد من الولايات المتحدة ، حيث اجرى سلسلة من المحادثات مع قادة المنظمات الصهيونية . واعترف هو شخصيا بان الاوساط الصهيونية الامريكية حفزته على الانضمام الى حكومة بيغن ، وذلك لتقوية موقف الحكومة الاسرائيلية ، التي تعاني من عزلة دولية خانقة ويمكن ان تتعرض الى ضغوط حتى من حليفتها الرئيسية ، الامبريالية الامريكية ، التي تتعرض الى ضغوط دولية وعربية وقد تضطر الى مطالبة حليفتها بالتخلي عن اطماعها التوسعية في المناطق العربية المحتلة . وعليه فان انضمام يدين وحركته الى الحكومة من شأنه ان يقوي الاتجاهات الصقرية — التوسعية في الحكومة وان يعرقل التقدم نحو تسوية سلمية عادلة لازمة الشرق الاوسط ، ولو موقتا .

كذلك فان يدين وانصاره في الحركة ، من المؤيدين المتحمسين للانضمام الى الحكومة خافوا ان يفوتهم الوقت ويضيعوا فرصة الفوز بمكان في الحكومة ، اذا هم تأخروا اكثر . خاصة وان بيغن بدأ يبحث عن وزراء جدد لملء المقاعد الوزارية الشاغرة التي تركت خصيصا لحركة « داش » . وربما يكون اعلان بيغن عن رغبته في اشغال هذه المناصب الوزارية مناورة استهدفت الضغط على « داش » لحملها على الانضمام الى الحكومة . واذا كان هذا هو الواقع فعلا فان هذه المناورة عجلت في انضمام « داش » الى الحكومة .

وقد حاول يدين قطع الطريق على منتقديه فاعلن ان حركته تلتقي وحكومة « الليكود » في القضايا الجوهرية : رفض الانسحاب من المناطق العربية المحتلة ، اي الى حدود الرابع من حزيران ، ورفض الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة في الضفة الغربية والقطاع ، وعدم الاعتراف بمنظمة التحرير ممثلا للفلسطينيين وبالتالي رفض السماح لهذه المنظمة بالاشتراك في مؤتمر جنيف .

اضف الى ذلك ان حركة « داش » تلتقي في مواقفها من المسائل الاقتصادية والاجتماعية الاساسية مع برنامج الحكومة . فحركة « داش » تؤيد التحكيم الالزامي وتطالب بافراغ الهستدروت من محتواها الطبقي وتعارض في كل زيادة للاجور . وتدعو الى منح ارباب المال المحليين والاجانب المزيد من فرص الربح وتكديس الثروة على حساب العاملين . كما تدعو الى تقليص الحريات الدمقراطية ، ويعرف عن زعمائها عداؤهم لمصالح الجماهير العربية وتنكرهم لحقوقهم المشروعة .

وعليه فان الامور المتبقية ، مثل مسألة تقسيم البلاد الى مناطق انتخابية وغيرها ، تظل امورا هامشية ولا يمكن ان تحول دون انضمام قادة هذه الحركة الى الحكومة . خاصة وانهم شكلوا حركتهم انطلاقا من رغبتهم في الوصول الى السلطة . وهذا ما اعلنوه منذ البداية . ولم يخفوه ابدا .

اربعة مقاعد وزارية

وقد حصلت حركة « داش » بموجب اتفاق دخولها الائتلاف الحاكم على اربعة مقاعد وزارية . فسيشغل يدين منصب نائب رئيس الحكومة والقائم باعماله في حال غيابه . ويبدو ان يدين يطمع في ان يصبح رئيس الحكومة الفعلي بعد غياب بيغن المتوقع نتيجة لاشتداد المرض عليه . وسيصبح شموئيل تمير وزيرا للقضاء ومئير عميت وزيرا للمواصلات والاتصال ويسرائيل كاتس وزيرا « للرخاء » الاجتماعي .

وهذه الوزارة الاخيرة ابتدعتها الحكومة الحالية للتظاهر بانها تريد العمل على ضمان « الرخاء » الاجتماعي للمواطنين . وهو عكس ما تفعله حقا .

وقد قام رئيس الحكومة بيغن ، امس الاثنين ، بعرض الوزراء الاربعة الجدد في حكومته على الكنيست للفوز بثقتها . وقد صوت مؤيدا توسيع الحكومة نواب الائتلاف الحاكم بما في ذلك نواب كتلة « داش » .

هل تنقسم الحركة الى « د » و « ش »

ومن الجدير بالذكر ان اقلية جدية اعترضت في مجلس الحركة على الانضمام الى الحكومة . فقد صوت مؤيدا الانضمام ٦٨ عضوا واعترض عليه ٤٥ عضوا . ويرئس المعارضة البروفسور أمنون روبنشتاين . ويضم معارضو الانضمام الى الحكومة انصار كتلة « شينوي » (التغيير) في حركة « داش » . وقد عقدوا اجتماعا لهم في بيت رئيس الحركة ، روبنشتاين ، لبحث نتائج التصويت وتحديد موقفهم من الانضمام الى الحكومة . وقد قرروا ، في نهاية الاجتماع ، البقاء حاليا في الحركة وعدم الانفصال عنها وتشكيل كتلة جديدة .

ومع ذلك فان المراقبين يتوقعون ان يشتد الخلاف داخل حركة « داش » بين انصار يدين وانصار روبنشتاين ، الامر الذي يمكن ان يسفر عن انقسام الحركة وخروج كتلة « شينوي » منها .

خطوة تخدم الاتجاهات المعادية للسلام

وقد اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا اعلنت فيه ان انضمام كتلة « داش » الى الائتلاف الحاكم لا جديد فيه . اي ان من شأنه ان يقوي فقط الاتجاهات المناهضة للسلام وللدمقراطية القائمة اصلا في الحكومة وليس الاتجاهات المعتدلة ، كما حاولت اوساط « داش » الادعاء ، ان انضمامها الى الحكومة سيكسبها « الاعتدال » .

واكد بيان الحزب ان انضمام « داش » الى الحكومة لا يخدم قضية السلام والدمقراطية ومصالح

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

أميل حبيبي في مؤتمر الخريجين العرب الامريكيين في الولايات المتحدة:

شعبنا لم يخرج من وطنه ولن يخرج من الصورة السياسية

ديترويت — كان الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الخطيب الرئيسي في مأدبة العشاء التي اقامها ، مساء السبت ٢٢ الجاري ، مؤتمر الخريجين العرب الامريكان . واشترك فيه الف نسمة . وكانت هذه المأدبة تتويج اعمال المؤتمر الذي افتتح في مدينة ديترويت ، يوم ٢١ الجاري ، واختتم في ٢٣ منه .

واحيت منظمة الخريجين العرب الامريكان ، في هذه المأدبة ، ذكرى ١٠ سنين على تأسيسها . وشارك فيها رئيس بلدية ديترويت وعدد من كبار رجال الثقافة والصحافة في الولايات المتحدة الامريكية .

وترأس المأدبة البروفيسور ابراهيم ابو لغد المحاضر في جامعة نورث — وسترن في ولاية الينوس .

وقرأ الشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش في هذه المأدبة تحية ياسر عرفات للمؤتمر ، التي جدد فيها رفض منظمة التحرير الفلسطينية للحلول الاستسلامية الامريكية واصرارها على حقوق الشعب الفلسطيني القومية، وعلى راسها حق العودة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وتمثيل الشعب الفلسطيني في مؤتمر جنيف .

والقى الاديب والصحفي المصري الكبير ، لطفي الخولي ، كلمة دعا فيها الى وحدة القوى الوطنية واليسارية في العالم .

وتوجت كلمة الرفيق اميل حبيبي بعاصفة من التصفيق . « ان الرجعيين على جانبي الخنادق يجتمعون والسر لانهم يجتمعون في دس الخطيئة ضد شعوبهم . واما الوطنيون والتقدميون فانهم يجتمعون تحت نور الشمس الساطعة لانهم يقيمون اعراس المستقبل النير » .

وعرى اميل حبيبي التكتيك الامبريالي الامريكي — اليهفني . ودعا قوى السلام والتقدم الى اشد اليقظة ورص الصفوف . ودعا الى اوسع التضامن مع الجماهير العربية في اسرائيل التي تتصدى ، في حلف متعاظم مع القوى التقدمية اليهودية ، لسياسة القمع والاضطهاد ومصادرة الاراضي مؤكدا « ان شعبنا لم يخرج من وطنه .ولذلك فانه لن يخرج من الصورة السياسية».

وطرح اميل حبيبي امام الراي العام الامريكي آيات البطولة في مقاومة الاحتلال التي يجترحها يوميا الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

الدورة السابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

حيفا — في يومي ٢٠ و ٢١ تشرين اول ١٩٧٧ انعقدت الدورة السابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باشتراك أعضاء لجنة المراقبة المركزية .

ترأس الجلسة الرفيق جمال موسى عضو سكرتارية اللجنة المركزية .

كانت الجلسة الاولى مساء يوم الخميس ١٠\٢٠ احتفالية وموسعة اشترك فيها لجان المناطق الحزبية وسكرتارية اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وهيئات تحرير صحف الحزب .

قدم الرفيق ماير فلنر سكرتير الحزب العام محاضرة موضوعها « ٦٠ سنة على ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى » .

وفي اليوم التالي ١٠\٢١ قدم الرفيق يهوشع ايرغا عضو سكرتارية اللجنة المركزية محاضرة لمناسبة المؤتمر الثالث عشر للهستدروت .

وقدم الرفيق دافيد حنين عضو المكتب السياسي وعضو سكرتارية اللجنة المركزية تقريرا عن عمل المكتب السياسي والسكرتاريا .

وقدم الرفيق عوزي بورشطاين عضو المكتب السياسي تقريرا عن المؤتمر العالمي للسلام العادل في الشرق الاوسط الذي انعقد في باريس .

وجرى نقاش اجمله المحاضرون كل في موضوعه .

وفي بدء الجلسة هنأ الرفيق ماير فلنر ، باسم اللجنة المركزية وجميع اعضاء الحزب ، الرفيقة بنينا فاينهاوس اقدم اعضاء الحزب ومن قادته على مدى اجيال ، وذلك لمناسبة عيد ميلادها الثمانين . وتمنى لها صحة جيدة وعمرا مديدا في العمل المثمر لاجل القضية السامية — قضية السلام والشيوعية .

واقرت اللجنة المركزية المحاضرات والتلخيصات واتخذت قرارات . سننشر القرار الذي يتعلق بانتساب « داش» الى الحكومة تحت هذا الكلام وفي العدد القادم سننشر سائر القرارات .

انضمام حركة « داش » الى الحكومة يوحد حكومة الحرب والهجوم على العاملين

ترى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في انضمام

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

الولايات المتحدة تهدد باحتلال آبار النفط

هدد جيمس شلزنجر ، سكرتير لجنة الطاقة في الولايات المتحدة ، باللجوء الى السلاح ، في يوم من الايام ، لحماية مصادر النفط في الشرق الاوسط . وقال ان على الامة الامريكية ان تأخذ بالحسبان ضرورة صيانة امن مصادرها من النفط . فهذه مسؤولية عسكرية عليها ان تتحملها.

وقال انه في سنوات الثمانين سيعجز انتاج النفط العالمي عن سد الحاجات الى هذا النوع من انواع الطاقة ، اذا لم تتجه الولايات المتحدة الى مصادر اخرى من الوقود وعندئذ ستواجه (الولايات المتحدة) نقصا في الطاقة وتفاقما في البطالة وتضخما ماليا وازمة من الممكن ان تزعزع اسسها السياسية والاجتماعية كما لم تتزعزع منذ الثلاثينات (حين عصفت بالعالم الراسمالي ازمة اقتصادية كارثية).

واضاف ، وكان يتحدث أمام جمعية عسكرية لم تفصح وكالات الانباء عن ماهيتها ، ان الولايات المتحدة كانت تعتمد على مصادر النفط الاجنبية في ١٩٧٣ — ١٩٧٤ بنسبة ٣٦ في المئة من استهلاكها . اما الان فارتفعت النسبة الى ٤٨٪ . ولهذا ستكون النتائج المترتبة عن حظر اسالة النفط (الذي جرى في حرب تشرين الاول١٩٧٣) اقسى .

وعلى هذا الضوء يبرز مدلول تصريح الرئيس الامريكي ، يوم السبت الماضي ، بان استقلال الولايات المتحدة معرض للخطر اذا عجزت ادارته في شراء النفط او الحصول عليه .

كذلك يتضح معنى تصريحه ، اول امس الاحد، في لوس انجلوس بان علاقات الولايات المتحدة مع اسرائيل شراكة لا تتزعزع وان اسرائيل حليف الولايات المتحدة الحازم .

جاء في كتاب اصدر مؤخرا ابرا هيرشمان الصناعي والكاتب السياسي والباحث الذي أعد تقاريرا لوزارة الخارجية الامريكية بعنوان « اسئلة واجوبة حول العرب واليهود » ما يلي :

س : « كيف تستطيع اسرائيل كحليف للولايات المتحدة المساعدة على حماية المصالح الامريكية الاقتصادية الحيوية في الشرق الاوسط ؟

ج : « اذا نجحت الاستراتيجية الروسية (كذا) في قطع مصادر نفط الخليج الفارسي عن الولايات المتحدة والدمقراطيات الغربية (في اوروبا) من المحتمل ان تضطر الولايات المتحدة الى القيام باجراء عسكري شديد في حالة كهذه ستقدم اسرائيل ، بوصفها حليف أمريكي تسهيلات للاسطول السادس . وسيكون جيشها المسلح تسليحا تاما على استعداد لانزال الضربة حالا » . (ص١١٩) .

وفي وقت مضى نشرت الصحف الامريكية أن « البنتاغون » (القيادة العسكرية) الامريكي اعد خططا للاستيلاء على مصادر النفط في السعودية ومنطقة الخليج العربي (الفارسي). وفي هذه الخطط افرد دورا هاما لقوات اسرائيل العسكرية الضاربة .

ولهذا لم يكن غريبا ان تنقل الانباء أن وزير الخارجية ، موشي ديان، عرض على الولايات المتحدة مرفأ حيفا ليكون قاعدة لاسطولها العامل في البحر الابيض المتوسط .

والغريب أن هذا التهديد الاستفزازي السافر لم يستنفر المسؤولين في الاقطار العربية المصدرة للنفط باستثناء الكويت . فقد أعلنت حكومتها ، يوم السبت الماضي وحال نشر اشكال التهديد والتدخل الخارجية . وأكدت انها لا توافق على اى نوع من التبريرات التى تحمل في طياتها تهديدا لمصالحها القومية .

وكتبت الرأى العام العربى الكويتية : ان هذه التصريحات تنطوى على الخطر ، لانها تسمح للولايات المتحدة بغزو آبار النفط العربية .

واضافت أن اسرائيل ستشن الحرب على دول الشرق الاوسط لاعطاء الولايات المتحدة ذريعة

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

قـرارات المؤتمر الاسلامـي الاول المنعقـد فـي النـاصـرة يـــوم ٢٢ تشـريـن الاول ١٩٧٧

حيفـا ـ « الاتحاد » ـ يسرنا ان ننشر فيما يلي النص الكامل للقرارات الهامة التي اقرها المؤتمر الاسلامي الاول الذي انعقد في الناصرة يوم ١٩٧٧/١٠/٢٢ :

١ ـ منذ قيـام الدولـة والسلطات تستولي على ممتلكـات الوقف الاسلامي التي لا تقدر ، لا حجما ولا ثمنـا ، وتضم اعـدادا كبيرة من المساجد ودور العبادة والمقامات المقدسة والمقابر ومئات آلاف الدونمات من الاراضي الشاسعه الموقوفه وذلك في المدن الكبيرة ، مثل يافا والقدس العربيه والرملة واللد وحيفا وعكا وغيرها . كما استولت على ممتلكات وقفيه في مئات القرى العربية التي هدمت سنة ١٩٤٨ وما بعد . ولقد تم هذا الاستيلاء بموجب قانون املاك الغائبين ، مع ان املاك الوقف ليست املاكا فردية بل تخص مجمل الطائفة الاسلامية التي لم تغـادر البـــلاد .

واكثر من ذلك راحت السلطات تصفي تلك الاملاك وتبيعها بثمن بخس . ونتيجة لذلك انتقلت ملكية الكثير من الاراضي والعمارات الى افراد يهود واجانب . واندثر الكثير من المقابر والمقامات والمســاجد ودور العبادة . وتحول بعضها الى نواد ليلية واماكن للهو والفســاد الاخلاقي والخطر يهدد الممتلكات البـاقية .

٢ ـ لم تكتف السلطات بذلك بل حرمت المسلمين في البلاد من حقهم الديني والديمقراطي في ادارة شؤونهم الدينيـة كاي طـائفة اخرى في البلاد . وبواسطه وزارة الاديان ومكتب مستشار رئيس الحكومة لشؤون العربية وما يسمى بالدائرة الاسلامية ، مارست السلطات حقا ليس لها في تعيين رجال الدين المسلمين والقضاة الشرعيين والائمة والوعاظ وفي تصريف الشؤون الدينية للمسلمين ، الامر الذي هو اضطهاد وتمييز ، ويعارض وحرية العقيدة ومبدئها الاساسي في انه من حق كل طائفة ، وحدها ، تصريف شؤونها الدينية ، لا ان يجري التحكم في شؤونها من قبل اناس لا ينتمون اليها .

واحدى النتائج لهذا الامر هو الوضع القاسي الذي يعاني منه رجال الدين المسلمين من انخفاض رواتبهم وتدني شروط معيشتهم وعملهم وتعرضهم للضغوط المختلفة ، كذلك انعدام المعاهد الدينية المناسبة التي تخرج رجال دين جددا وبالمستوى اللائق .

٣ ـ يرى المؤتمر ان هذا الموقف من المسلمين وممتلكاتهم الوقفية جزء من السياسة العامة المنتهجة ضد المواطنين العرب في الدولة وبشكل خاص جزء من سياسة مصادرة الاراضي العربية التي يعاني منها شعبنا كله منذ قيام الدولة .

٤ ـ وعليه فان المؤتمر الاسلامي يقرر :

١ ـ ان من حق المسلمين ، وحدهم ، تصريف وادارة شؤونهم الدينية وتعيين رجال الدين المسلمين على مختلف وظائفهم . وان من حقهـم الاشراف التام على حياتهم الدينية بدون اي وصي او منازع .

٢ ـ ان ممتلكات الوقف الاسلامي من مساجد ودور عبادة ومقامات مقدسة ومقابر وعقارات واراضي وغيرها هي ملك المسلمين وحدهم . ويطالب المؤتمر بالغاء ما يسمى بـ « قانون الوقف الاسلامي » المجحف وباخراج الممتلكات الوقفية من يد القيم على اموال الغائبين وتسليمها الى المسلمين اصحابها الشرعيين وبالغاء كل صفقات البيع التي تمت في عهد حكومات اسرائيل المتعاقبة واعتبارها لاغية شرعا وقانونا .

٣ ـ تشكيل لجنة يطلق عليها المؤتمر اسم « اللجنة الاسلامية العامة » واعتبارها الهيئة العليا لكل ما يتعلق بشؤون المسلمين الدينيــة في البلاد . وذلك من ٢١ عضوا . والمؤتمر يمنحها حق توسيع وزيادة عدد اعضائها حسب الحاجة المناسبة التي تراها .

ويطالب المؤتمر حكومة اسرائيل الاعتراف بهذه « اللجنة الاسلامية العامة » كالممثل الديني الشرعي للمسلمين في اسرائيل والاعتراف بحقها في التصريف الشامل لشؤون المسلمين الدينية . ويطـالب بتسليمهـا ممتلكات الوقف الاسلامي وما يتعلق بذلك من ريع وتعويض او اي امر اخر . والمؤتمر يخول « اللجنة الاسلامية العامة » صلاحية اتخاذ اي قرار تراه ضروريا للعمل على تحقيق القصد وتنظيم عملها واقامة اية لجان محلية في كل مكان تراه مناسبا .

٤ ـ يدعو المؤتمر جميع الجمعيات والهيئات الاسلامية المحلية في كل مدينة او قرية في البلاد الى الانضواء تحت لواء « اللجنة الاسلاميـة العـــامة » .

كذلك يهيب المؤتمر بكل المسلمين في البلاد ، بغض النظر عن اية فوارق في وجهات النظر الاخرى ، الى الوحدة والالتفاف حول هذه القرارات وحول « اللجنة الاسلامية العامة » والقرارات التي تتخذها .

٥ ـ يكلف المؤتمر « اللجنة الاسلامية العامة » بتحضير مشروع قانون بروح قرارات المؤتمر وبتقديمه الى الكنيست كهيئة والى اعضائها حتى يجري تبنيه واقراره من قبل الكنيست التي هي الهيئـة التشريعيـة في البــــلاد .

بمناسبة اليوبيل الفضي لروضة الاطفال التابعـــة لحركة النســـاء الدمقراطيــــات في حيفـــا

احتفـــال نســائي ضخيـــم في حيفـــا

حيفا ـ لمراسلنا ـ احتفل مئات النساء والرجال اليهود والعرب ، بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي ، بمرور ٢٥ عاما على إنشاء روضه الاطفال التابعـه لحركة النساء الدمقراطيات في حيفـــا على اسم « هداسا غولدبرغ » ، وعلى توسيع دار الروضة وتحويلهــا الى دار واسعة وجيله ومزودة بمختلف الالعاب التي يتطلبها الاطفال .

(إقرأ عن الروضة في عدد «الاتحاد» الماضي) .

افتتحت الاحتفال مديرة الروضة الرفيقة اولغا طوبي فرحبت بجمهور الحاضرين الذين كـــانوا دائما سند الروضة ودعامتها والذين لولا مساعدتهم ودعمهم لما تمكنت الروضة من الصمود والتقدم المستمر .

ثم تكلمت سكرتيرة الحركة والمشرفة على الروضة الرفيقة تسيلا عيرم ، فتحدثت عن نشوء الروضة وتطورها منذ ٢٥ عاما وحتى اليوم . وابرزت في كلمتهـــا الاشخاص الذين ساهموا باموالهم وجهودهم في انجاح الروضة وخصت بالذكر الرفيقة الراحلـــة هداسا غولدبرغ التي سميت الروضة باسمها والتي مضى على وفاتها عشر سنوات والمتبرعين الكريمين ارنولـــد وتسيلا ماير اللذين اوصيا بكـــل تركتهما للروضة .

وبعدها تكلمت معلمة رياض الاطفال من تل ابيب الرفيقة شولا حنين التي كانت في ندوة عالمية في مدينة براغ في تشيكوسلوفاكيا حول « قضايـا الطفل ومسؤوليات المرأة تجاهه » فنقلت الى المحتفلين التحيات الحارة من اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي . كما نقلت اليهم تحيات النساء الدمقراطيات في تل ابيب . وقدمت الى الروضة مبلغ خمسة الاف ليرة منها ٤٠٠٠ ليرة هي تركة احدى الرفيقات من تل ابيب توفيت قبل سنتين واوصت بها الى الروضة . اما مبلغ الالف ليرة الباقي فكان تبرعا من احدى الرفيقات في تل ابيب . كما قدمت العديـــد من الهدايا التي تبرعت بهـــا عضوات الحركة في تل ابيب . واعلنت ان كل هـــذه التبرعات والهدايا هي رمز للاخوة الحقيقية بين اليهود والعرب .

وبعد ذلك قدم فريق من التلاميذ الذين تخرجوا من الروضة ويدرسون الان في الصفوف الابتدائية ، الاناشيد والاغاني باللغتين العربية والعبرية .

وابى المحتفلون الا ان يتبرعـــوا للروضة فبلغت تبرعـــاتهم اكثر من خمسة الاف ليرة .

وبعد ذلك تفرق المحتفلون لتفقد غرف الروضـــــة وتبادل الاحاديث وتناول المرطبات والفواكه . وانتهى الاحتفال في جو من الفرح والسعادة كان اشبه بجو العيد .

بيغن يــؤكـد مجـدداً ضرورة تهـويـد الجليـل

القدس ـ لمراسلنا ـ تلقى مؤتمر عملاء الكرن كـايمت في بريطـانيـا المنعقد حاليا في القدس برقية تحية من رئيس الوزراء مناحيم بيغن .

وبعد ان نوه رئيس الوزراء بجهود الكرن كايمت في « احياء القفار » شكر للمجتمعين جهودهم في تحريش جبـــال الجليـــل وخـاصة هضــاب « سيجف » (بين ميعار وسخنين) . وعــاد واكـد ضرورة تهويد الجليل وتحويلــه الى مركز يهودي نـــابض بالحياة من اجل حماية حدود الدولة الشمـاليـة .

وجدير بالذكر ان يهود بريطانيا ، بمبــــادرة عملاء الكرن كايمت ، سيمولون مشروعا لتحريش هضــاب الجليل الجرداء باسم « احراش الوفد اليهودي » وذلك كهدية لدولة اسرائيل لمناسبة الذكرى الثلاثين لقيامها .

وغني عن القول ان كل حديث عن تهويد الجليل يرتبط في اذهان سكانه العرب بالمزيد من مصادرات الاراضي العربية .

مدين لضريبة الدخـل ووزارة الدفـاع بمئــــات آلاف الليرات يفلح في الهرب الى الخـــارج

تل ابيب ـ لمراسلنا الخاص ـ طالب المدعي العام ، يوم الخميس الماضي ، المحكمة المركزية بالاعلان عن الصناعي يوسف اكسجن كمجرم هارب ، وذلك بعـــد ان تمكن الصناعي المذكور من السفر الى الخارج في ٢٧ آب الماضي بالرغم من امر المنع الذي صدر ضده . وكان قد اتهم باخفاء دخله الحقيقي عن دائرة ضريبة الدخل .

واشارت الصحف الى ان محامي المتهم اخفى عن المحكمة ان موكلـــه متهم بانه اخفى حقيقة دخلـــه . واشار فقط الى خلافات مع دائرة الكوس ، الامر الذي ادى الى ان يصدر الحاكم امرا بابطـــال مفعول امر المنع .

كما اعلنت وزارة الدفاع عن انهـا اصدرت امرا بمنع اكسجن من السفر خارج البلاد لانه مدين لها بحوالي ٢٠٠ الف ليرة .

ومن الجدير ذكره ان الشرطة لا تزال تحقق في كيفية خروج اكسجن من البلاد رغم اوامر المنع الصادرة بحقه .

عــرض حربـي بـــدلا مـــن العـــرض العسكـري في ذكـرى الاستقــــلال ! !

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ ازاء المعارضة الشديدة التي لقيها اقتـراح الحكومة اجراء عرض عسكري كبير التكاليف بمناسبة الذكرى الثلاثين ليوم الاستقلال في القدس ، تراجعـــت الحكومة في جلسة الكنيست يوم ١٧ـ١٠ وقدمت اقتراحا بديلا يقضي بالاكتفـاء باجراء عرض للمنظمات السرية اليهودية المحاربة منذ الحرب العالمية الاولى حتى يومنا هذا .

اشترك في النقاش عضو الكنيســت شارلي بيطون من الجبهة الدمقراطيـة فقال ان المسيرة المقترحة هي في نهايـة الامر مسيرة حزب حيروت وصبيــــان بيتار ، اي مظاهرة حزب رئيس الحكومة . والهدف من هذا هو اظهار حـــزب « حيروت » كانما هو حزب الشعـب الحرب الذي حرر هذا الشعـب .

ودعا بيطون ان تكون ذكرى الاستقلال مناسبة لمحاسبة النفس . ولذلك قـرا فقرة من وثيقة الاستقلال تقـــول ان « دولة اسرائيل ستعمل على تطويـــر البلاد لصالح جميع سكانها وستسيـر على اسس الحرية والعدل والســلام وتعمل على المساواة الاجتماعيـــة والسياسية لجميع المواطنين دون تمييز وتحترم اسس ومبادىء وثيقة الامم المتحدة » .

وقال اما بالنسبـــــة للاستقــلال السياسي نرى وزير الخارجية ديـان لا يستطيع مسح انفه بدون مشـاورة واشنطن . واما بالنسبــة للمساواة والعدل فقد قسم الشعب الى قسمين: الاول ينعم بكل شيء والثاني يعاني من الفقر . اما بالنسبة للسعي من اجـل السلام فنرى رجال السلطة يفضلـون احتلال شرم الشيخ على الســـلام الدائم . .

اعتداء عنصري يقـوم بـــه رجـــال امـــن !

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ ان تكـــرر الاعتداءات العنصرية على العمـــال العرب لا يمكن التعود عليها والقبول بها كظاهرة يومية .

ولكن الامر يتخذ ابعادا جـد خطيرة عندما يكون المعتدون انفسهم رجال امن ، كما حدث يوم ١١ـ١٠ في نتانيا .

والحكاية ان عاملا من عين السهلة اسمه محمد مصطفى كبها كان ينتظـر الباص عند محطة بقرب احـــــدى البيارات . وفجاة تقدم اليه بضعـــة اشخاص بلباس مدني وطلبوا اليـــه مرافقتهم الى مكان قريب لازالة شـيء اشتبهوا بانه يحوي عبوات ناسفة ، على اعتبار انه عربي فاذا ذهب ضحية انفجار فلا بأس . وان لم يكن خطر مكمن الله المؤمنين القتال . ولكن محمد رفض قائلا انه ليس خبير متفجـــرات وليس من شانه التدخل في هذه الامور ، فانهال الرجال عليه بالضرب . وفيمـا هم يضربونه صدف مرور سيـــارة يقودها خال المضروب السيد محمـــد حسن ابو رضا من ام الفحم ومعـــه عمال في السيارة عائدون من العمل . وراوا ما يجرى . فاوقف محمد ابـــو رضا السيارة وتدخل مع رفاقه لانقاذ ابن اخته من ايدي المعتدين . ولـــم يكونوا الوحيدين الذين حاولوا انقـــاذ المعتدى عليه . فان عددا مـــــن العمال اليهود الذين شهدوا الحـــادث استنكروا تصرف المعتدين وحاولـــوا ايضا انقاذ الضحية . ولكن تبـــين ان المعتدين رجال امن بزي مدنـــي ، ورفضوا السماح لاحد بالتدخل بحجـة الامن المقدس . وفوق هذا ، اعتقلوا احد العمال العرب وهو السيـــد حسن محمد حسن ابو رضا بالاضافـة الى محمد كبها . واستاقوا الاثنـين الى مركز بوليس نتانيا حيث أوسعوهما ضربا ولكما وأوقفوهما لمدة ٢٤ ساعـة ثم اطلقوا سراحهما بكفالة ماليـــة بعد توجيه تهمة الاعتداء على رجـــال الامن في اثناء قيامهم بالواجب .

وقد احدث نبأ هذا الاعتداء موجـة استنكار في ام الفحم ، خصوصـــا وان المعتدين رجال أمن يتحصنـــون بالوظيفة للاعتداء على المواطنين العرب المسالمين .

٣٠ مليون ليرة دفعـــة واحـــدة ترصدهــــا وزارة البوليس لمكــافحة الاجرام في البــلاد

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ اعلن وزير الداخلية والشرطة يوسف بورغ ، يوم الاربعاء الماضي ، عن خطة اولية لمكافحة الاجرام وانتشار المخدرات . وتقضي هذه الخطـــة باضافة ٣٠٠ وظيفة جـــــديدة في الشرطة وزيادة السيارات الموضوعـــة تحت تصرف الشرطة . الامر الذي سيكلف خزينة الدولة ٣٠ مليون ليرة .

واوضح الوزير انـــه ستقام ١٤ وحدة تحقيق خاصة في المناطق والقيادة القطرية للشرطة و ١٧ وحدة اعلامية وبناء غرف تحقيق خاصة وتقويـــة الوحـــدات التي تكــافح انتشار المخدرات ، وتكافح الرشوة . كمـــا اعلن عن ان الخطة تقضي بالاهتمام اهتماما خاصا بالوحـــدة البوليسية العاملة بين الفتيان الجانحين .

هذا ومن الجدير بالذكر ان « لجنة شمروف » لم تنه حتى الان بحثهـــا حول سبل مكافحة الاجرام في البلاد . ويتوقع ان تكون الخطة التي اعلنهـا وزير الداخلية والشرطة بورغ جزءا من خطة عامة سيتم وضعها في القريب .

ومع ذلك لا يسعنا الا ان نقول ان انتشار الاجرام وتفشي المخدرات لا يمكن استئصالهما بزيادة عدد افراد الشرطة وغير ذلك ، انما باستئصال الظروف الاجتماعية التي تولد مثل هذه الظواهر . ولو تنفق هذه الاموال على تحسين الحالة الاجتماعية لابناء العائلات الفقيرة لاحسنت الحكومـــة صنعا .

تعزيــــــــات

- نقدم احر التعازي الى آل سعيد من كفر ياسيف بوفـــاة المأسـوف عليه رجا سعيد .

الطلاب العرب الاسرائيليين
كلوج ـ رومانيـــا

- تعازينا الحاره الى آل زعبي في الناصرة وخارجها بوفاة المأسوف على شبابيهما رياض يوسف زعبي وسميح سلوما زعبي .

يوسف خليل محيـــل

- تعازينا الحارة الى الاخ يوسف زعبي بوفاة المأسوف على شبابــه رياض .

أعضاء الخلية الحزبية
الشبيبة الشيوعية ـ الناصره

- تعازينا القلبية الحارة نتقدم بها الى رفيقنا العزيز سميح غنـــادري واخوانه بوفاة المرحوم الوالد ، للفقيد الرحمة ولذويه الصبر وحسن العـــــزاء .

اعضاء الحزب والشبيبه ـ الناصره

« بيت الصـــــداقة » ـ عكـــا

تدعوكم لحضور افتتاح « بيت الصداقة » بعكا الجديدة ـ شارع هرتسل ـ ٤ (قرب محطة « ايجد » الجديدة) .

باشتراك : * ماير فلنر ـ عضو الكنيست ، * جمـــال موسى ـ عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، * شارلي بيطون ـ عضو الكنيست ، * سلمان ناطور ـ عضو لجنة المبادرة الدرزية ، * مطانس بربارة ـ عضو جبهة عكا الدمقراطية ، * شاعر الشعب ـ سميح القاسم ، * بلبل الجليل ـ سمير الحافظ ، * يفتتح ـ عصام خوري .

وفي البرنامج : * فتح الناصيب * برنامج فني * تضييف متواضع . وذلك في الساعة السادسة من مساء يوم الاربعاء الموافق ٢٦ـ١٠ـ١٩٧٧ في « بيت الصداقة » .

(الهيئة الادارية)

محـاكـم عمـار أو نهب في وضـح النهــار

علم مراسلنا في الشمال ان القاضي دويك قد حكم بتاريخ ٦ـ١٠ـ٧٧ على المواطن نجيب حسين غرة من قرية كفر سميع بدفع غرامة على رخصة عمـار بمبلغ ١٧٤٥٠ ليره وعلى المواطـــن جميل سلمان طرودي من كفر سميـــع بمبلغ ١٢٤٩٠ ليرة ، او بالحبس ٢٥٠ يوما عن كل ٢٥٠٠ لـــيرة . امـــا المواطن كمال نعيم طرودي من كفـــر سميع فقد ادخل الى السجن راســـا لانه قال للقاضي : « لا اريد ان تحاكمني على هذا الشكل » .

ومـــن الجدير بالذكر ان لـــدى المواطنين المذكورين رخصة بالبنـاء ، وكانا جديين في الجيش . اما الجريمتهما التي كلفت ٣١ الف ليرة فهي انهمـــا عمرا اضافة طفيفة على الرخصـــة (اضافة احدهما هي ٧ امتار فقط) .

وقد لاقى هذا الحكم القاسي اشــد الاستنكار لدى المواطنين في كفر سميع والقرى المجاورة .

لجنة منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية تنتخب هيئاتها و تستعد للمؤتمر ال ـ ١١

الطيبة ـ لمراسلنــا ـ عقدت لجنة منطقة المثلـــث للشبيبة الشيوعية جلستهـــا الاولى بعد مؤتمر المنطقـــة السادس يوم الاحد ١٦ـ١٠ .

ترأس الاجتماع الرفيق جميل ابـــو راس . وقدم الرفيق مريد فريد بيانا سياسيا وتقريرا تنظيميا .

وبعد النقاش وتلخيصه انتخبـــت هيئات اللجنة وفي مقدمتها هيئـــة السكرتاريا . واعيد انتخاب الرفيـــق مريد مريد سكرتيرا للجنة المنطقة .

واتخذ الاجتماع عدة قرارات منها :

* الاعداد بكل الاهتمام لمؤتمر الحركة ال ـ ١١ وتحويله الى حدث سياسي وتنظيمي في حياة شباب المثلث .

* تحية الكومسومول اللينينـــي والشعوب السوفييتية لمناسبة العيـد الستين لثورة اكتوبر الاشتراكيـــة الكبرى .

* التضامن مع اهالي قرية البيـــار والمطالبة بايجاد صف خامس في القرية ، واستنكار سياسة التمييز ضد العرب .

* استنكار سياسة التهويد وهـدم البيوت العربية ومصادرة الاراضـــي العربية في النقب وغيره .

كفر ياسيـــف تندد بالتحريض العنصري ضـــد المواطنـــين العــــرب

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ بدعـــوة من لجنة فرع الحزب الشيوعي هنــــا انعقدت في نادي السلام امسيـــــة سياسية حاضر فيها الرفيق جمــــال موسى عضو سكرتارية اللجنة المركزيـــة للحزب حول تطورات قضيــــة الشرق الاوسط . وقد اشترك في هذه الامسية اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية وعدد من نشيطي لجنة اليوبيل الاهلية وجبهة السلام المحلية .

وبعد انتهاء المحاضرة اقترح عريـــف الامسية الرفيق يوسف ابو عقل عضو لجنة الفرع اتخاذ قرار بارسال مذكرة الى رئاسة الكنيست ورئاسة الحكومة ، وافق عليها المجتمعون . وتتضمـــن المذكرة احتجاجا شديدا على سياســـة هدم بيوت المواطنين العرب ، وتصريحات المسؤولين العنصرية التي تستهـــدف التغطية على هذه السياسة ، كتصريحات وزير الزراعة ونائب وزير الاسكان . كما تضمنت استنكارا لما تدعو اليـــه الصحف والمسؤولين من انتهاج « سياسة اليد الحديدية » تجاه المواطنين العرب ، والتحريض عليهم وعلى تنظيماتهـــم السياسية الدمقراطية (مثل لجنـــة المبادرة الدرزية) .

ووصمت المذكرة هذا التعامل مـــع المواطنين العرب وهذا التحريـــض والتصريحات ضدهم بانها اساءة لحقوق المواطن وللعلاقات بين شعبي البــلاد ولمستقبل السلام الذي يطمحان اليه .

وطالبت في النهاية بالعمل فورا لايقاف هذه السياسة وهـــذه الحملات والتصريحات القاتلة ، وبتأمين المساواة للمواطنين العرب .

طـــلاب مدرســـة ينـي الثانوية ينتخبـــون العنــاصر التقدميـــة الــى لجنتهم وسكرتاريتها

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ مــــع اقتراب المعركة ضد الانتقام السياسي (التي خاضها طلاب مدرسة ينـــي الثانوية وجماهير القرية هنا تضامنا مع المعلمين التقدميين) من نهايتها بدأت في صفوف المدرسة انتخابات لجــــان الصفوف ولجنة الطلاب العـــامة . وخلال الاسابيع الثلاثة الاخيرة تمت عملية الانتخابات واسفرت عـــن فوز الطلاب التقدميين بالاكثرية الساحقـــة من عضوية اللجنة العامة .

وقد عقدت اللجنة اجتماعها الاول في الاسبوع الماضي وانتخبت فيـــه رئيسة لها الرفيقة وفاء اليـــاس الطالبة في الحادي عشر والتـــي ترأست اللجنة في السنة الماضيـــة ايضا . كما انتخبت نائبة لها الطالبة بادرة سعيد . وفي الاجتماع الثانـــي للجنة الذي عقد يوم الاثنين الاخـــير تم انتخاب خمسة طلاب آخريـــن جمال شريف ، مرجوني منصـــور ، غسان زايد ، عصام سكس والطالب فؤاد ابو عقل .

وبهذه النتائج عبر طلاب « ينى » الثانوية ، الذين يزيد عددهم عـــن ٦٥٠ طالبا ، عن رضاهم ومساندتهم للعناصر التقدمية الواعية التي قادت اضراباتهم دفاعا عن معلميهــــم التقدميين . واننا اذ نحيي جمهـــور طلاب كفر ياسيف الثانوية على هذا الموقف ، نهنئهم ونهنىء ممثليهـــم ونتمنى لهم مزيدا من المكاســـب والوحدة الواعية ، ونطلب من اللجنة الجديدة أن تنهض بمسؤولياتها علـــى احسن وجه وتثبت بانها اهل للثقـــة الغالية التي حصلت عليها من زملائها .

٣٦ شخصيـــة مـــن ألمانيـــا الاتحاديـــة يزورون مدينـــة النـــاصرة وبلديتهـــا

الناصرة ـ لمراسلنا ـ زار بلديـــة الناصرة يوم ١٧ـ١٠ وفد مـــن ٣٦ شخصية المانية غربية بينهم رجـــال دين وتجار ورجال فكر .

واستقبلهم رئيس لجنـــة المعارف البلدية الرفيق غسان حبيب في المركـز الثقافي البلدي وشرح لهم اوضاع المدينة واجاب على اسئلتهم .

وابدى اعضاء الوفد اهتمامهم الشديد بالمدينة وجبهتها الدمقراطية ومسيرتهـا وانتصاراتها . واكد كثيرون منهم انهم زاروا اسرائيل اكثر من مرة . ولكـــن كانت هذه هي المرة الاولى التـــي يستمعون فيها الى صوت النــاصـرة وعرب اسرائيل .

وجرى تقديم هدايا رمزية من البلدية لاعضاء الوفد .

رســـائـــل القـــراء

مشكلة قبول الطلاب العرب في الجـــامعـــات

تلقينا رسالة تحمل تواقيـــع « طلاب وطالبات مدرســـة الطيرة الثانوية » ، جاء فيهـــا ما يلي :

« نرجو نشر هذه الرسالة التي نود ان نرد فيها على المقال الذي صـــدر في صحيفتي « يديعوت أحـــرونوت » و « الانباء » بقلم احمد كامل الطيبـــي من قرية الطيبة . وقد تناول المذكـــور في مقاله موضوع قبول الطلاب العـــرب لفرع الطب في جامعة اسرائيل .

زعم المذكور انه ليس هناك اية تفرقة بين العرب واليهود بالنسبـــــة لهذا الموضوع . ويقدم نفسه مثلا على ذلك فيقول انه قد قبل في عدة جامعات في اسرائيل .

ونود هنا ان نوضح بعض الامور ، وهي أن قبول حضرته لا يعني قبـــول الطلاب العرب وحل المشكلة ، وثانيا نعتقد ان قبوله لم يكن دون شفاعـــة ووساطة من بعضهم ، وهناك طلاب عرب كثيرون لديهم معدل علامات اعلى مما حصل عليها احمد المذكور ولكنهـم رفضوا ، ولم يقبلوا ولا في جامعـــة واحدة .

تعبيـــد شارع في المغـــار

المغار ـ لمراسلنا ـ جـــرى في المغار تعبيد شارع طوله ١٥٠ متـــرا . والمهم في الخبر ان العمل جرى بمبادرة الجبهة الدمقراطية وباشتراك الجيران وبالعمل التبرعي ودون واسطة مقاول .

وبذلك امكن توفير ما لا يقل عـــن ٣٠ الف ليرة .

وفي برنامج الجبهة تطبيق هذه الطريقة لاتمام تعبيد جميع الشوارع التي لم تعبد بعد في القرية .

تهنئـــــــات

* تهانينا الى الصديق كنانة حسني كنانة بمناسبة الخطوبة . المبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ يافة الناصرة

* تهانينا الى الصديق عجاج افبارية وزوجته بالمولودة الجديدة .

اعضاء الحزب في العجمي بيافا

* في جو بهيج اقتصر على الاهل والاصدقاء المقربين تم زواج رفيقنـــا واصف صباغ وعروسه . فاعضاء الحزب والشبيبة بالناصرة يتقدمون بأحر تهانيهم الى الرفيق يوسف صباغ وزوجته ويتمنون للعروسين السعادة . وبالرفاء والبنين .

* تهانينا القلبية الحارة نتقدم بها الى صديقنا العزيز جوني جهشـــان وعروسه بمناسبة الزواج . نتمنى لهما حياة زوجية سعيـــدة . وبالرفاء والبنيـــن .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

* تهانينا الحارة نتقدم بها الى الصديق غازي ذيب وعروسه بمناسبة الزواج . فبالرفاء والبنين والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ فرع [illegible]

* تهانينا الى الاخ سعيد محمد ربيع اسعد بمناسبة الزواج ومبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فرع حت ـ المثلث

الـزراعة العربيّة الى أيـن؟!

بقلم: أحمد صالح جربوني

يقترب فلاحو البطوف في هذه الايام من نهاية الموسم الزراعي الحالي . اما موسم هذا العام فيعتبر من أسوأ المواسم الزراعية التي شهدها المزارعون خلال السنوات السبع الماضية. كانت الضربة التي وجهت الى انتاجهم مزدوجة . الاولى من عوامل الطبيعة حيث سببت الاضرار الفادحة في الحقول الصيفية والشتوية . والثانية من شركات الجشع ومصانع الاستغلال . وقد استوردت انتاجهم بابخس ثمن .

هكذا بين عوامل الطبيعة والشركات ضاعت الجهود الكبيرة والمتواصلة التي بذلها الفلاحون . من تحضير الحقول وزراعتها حتى جني المحصول . وكان تمهيدهم للمزروعات ثمة النشاط الذي بذلته سواعد الشباب والصبايا . حتى العجائز ساهمن بالعمل في الحقول .

رافق تلك الجهود غلاء فاحش اكتووا به حين كانوا يشترون لوازمهم الزراعية من بذور وسماد وغير ذلك .

في بداية العام الحالي وأواسطه كانت آمال الفلاحين عريضة كعرض الافق لكن ما ان اقتربت ايام جمع المحصول حتى بدأت آمالهم تضيق وتصغر الى ان تبخرت وتلاشت ليحل محلها طلب ورجاء من « سداد الدين الكريم » أن يساعدهم على سداد ديونهم المتراكمة لدى شركات التزويد الزراعي الجشعة .

عوامل الطبيعة قوية وجبارة — كما يقول الفلاحون — اذا ناصبت المزارعين العداء فانها توقع اشد الاضرار بحقولهم . واذا حالفت فانها تأتي بالغلال الوافرة التي تفرح الفلاح وتسعده . هذا بالنسبة لمزارعي مثل مزارعي البطوف امكاناتهم ضعيفة ووسائل المقاومة لديهم تكاد تكون معدومة . اما في القرى اليهودية فتختلف الاوضاع . عوامل الطبيعة لا اثر لها هناك تقريبا .

اذا حبست السماء امطارها تتحرك الرشاشات تروي الارض . واذا غزت الآفات والامراض حقولهم اقلعت الطائرات تكافحها باحدث الوسائل وسرعان ما تقضي على المرض .

لكن الخير الذي توقعه الفلاحون من تلك الامطار كان في حقول البندورة والشمام والبطيخ وعين الشمس . لانها روت الحقول « بدون جميلة مكوروت ».

في نيسان ايعت الحقول وازهرت . لكن أيار اقبل بحمل موجة من الحر الشديد اضرت بالحقول جسمها الشتوية والصيفية .

سنابل القمح لم تمتلئ بالحب بتأثير الحر . لذلك تراوحت انتاجية الدونم الواحد من ١٥٠ — ٢٠٠ كغم . وفي حقول البصل انتشرت أمراض متعددة نتيجة تلك التقلبات الجوية . وأدت الى هبوط كبير في الانتاج .

كان تأثير الحر على حقول البندورة الصناعية والشمام اكبر . هذا ما اتضح للمزارعين . بعد فوات الأوان، لانها اسقطت اكثر الازهار وتبعا لذلك قلت الثمار .

ما أن انتهت موجة الحر حتى حلت في حقول البندورة آفة جديدة « ابو هلوك » فزادت الطين بلة .

تجدر الاشارة الى ان كل مزارع قام بتأمين حقوله لدى مجلس تصريف الخضراوات . وقد تقاضى المجلس من كل فلاح مبلغ ١٦ ليرة تأمين الدونم الواحد . وهذا التأمين يغطي كافة الاضرار التي تسببها عوامل الطبيعة. مثل الصقيع والبرد والحرق والحر .

لكن مجلس تصريف الخضراوات تملص من المسؤولية بعد أن القى بها على ابو هلوك . وقام مكتب الزراعة اللوائي باقناع الفلاحين بذلك . خدمة للمجلس لا اريد ان اقلل من قيمة الاضرار التي سببها ابو هلوك . لكن تأثير موجة الحر كان السبب الاول وجلب الضرر الاكبر .

تصرف المجلس هذا سيفقد التأمين قيمته تدريجيا . واليوم اصبح الفلاحون ينظرون الى عملية التأمين وكأنها هي « خاوه » تدفع للمجلس . وفكر البعض بالتخلص منها لكن رد المجلس جاء سريعا وحاسما عندما رفض تسويق انتاج الحقول غير المؤمنة. ففي حقول البصل كانت هناك مهزلة . اذ حدد المجلس انتاجية دونم البصل بطن ونصف واذا زادت عن ذلك وهذا ما حدث في بعض الحقول رفض المجلس تصريفها !

كانت حقول البطيخ الوحيدة التي نجت من تأثير الحر في أيار لانها زرعت متأخرة بعض الوقت وتوقع المزارعون من البطيخ أن « يعدلها » خاصة بعد الجهود الطيبة التي بذلوها في تلك الحقول .

وفي شهر آب اجتاحت بلادنا موجة حر اشد من الاولى فاصابت حقول البطيخ باضرار فادحة . ولم يحقق البطيخ الامال المعقودة عليه .. عندها ردد الفلاحون بألم « حتى البطيخ لبس ثمه ولحق ربعه » .

* * *

تكثر في بلادنا مصانع المعلبات التي تقوم بتعليب اكثر انواع الفواكه والخضراوات . وهدف برامج وزارة الزراعة كان وما زال تحويل الزراعة العربية الى اداة تنتج المادة الخام لتلك المصانع .

هذه المصانع بلغة الاقتصاد رأسمال مستثمر منها المحلي والاجنبي كلاهما هدفه جني اكبر قدر من الارباح ، وذلك عن طريق استغلال الطبقات الكادحة في بلادنا، وفق مبدأ الغاية تبرر الواسطة .

والانتاج الزراعي العربي ، علاوة على الاستغلال ، يتعرض في المصانع الى الاضطهاد المكشوف . وتقوم ، عادة ، ادارات اكثر المصانع بخصم كمية كبيرة من انتاج المزارع وصلت في بعض الحالات الى ١٥٪ . لكن رداءة الموسم هذا العام ، خاصة فرع البندورة ، حدت بالمصانع الى ابطال هذا النهج .

تدفع المصانع للمزارعين مبلغ ٧٠٠ ليرة ثمن كل طن بندورة وتبيعه بعد عصره وتعليبه بمبلغ يتراوح ما بين ٣ — ٤ آلاف ليرة . وفي فرع البصل الاستغلال ابشع . باع عدد من فلاحي البطوف انتاجهم من البصل المصري الى شركة « تنوفا » ، وبعد أن صنعت البصل اقرت الاسعار «١٧٥» اغورة ثمن البصل المعد للسوق و ٢٢ أغورة ثمن كغم البصل المعد للصناعة. بينما سعر كيلو غرام السماد ١٤٢ اغورة . وسعر كيلو غرام زبل الدجاج ٢٠ اغورة .

هذا هو وضع الانتاج الزراعي العربي في المصانع . اما في السوق سيف الاستغلال ذو حدين يستغل المنتج والمستهلك . كانت اسعار الخضار والفواكه عالية جدا هذا العام — في السوق المحلي — حتى نهاية حزيران . وعندما وصل الانتاج العربي الى السوق في بداية تموز هبطت الاسعار فجأة ، وبقدرة قادر ، حتى اصبحت ارخص من الزبل .

* * *

اليوم يسود القلق اوساط المزارعين في البطوف . فرداءة الانتاج هذا العام، مع الارتفاع المستمر والباهظ في اسعار اللوازم الزراعية والكساد الذي كان نصيب الانتاج الزراعي العربي مثل بذور عباد الشمس ، هذه الامور كلها تطرح السؤال امام كل مزارع . ماذا ازرع في العام القادم ؟

يعتزم المزارعون مقاطعة البندورة الصناعية . لان اسعارها لا تتناسب ومصاريف الانتاج . كما ان انتشار ابو هلوك في العام القادم سيكون أوسع.

محصول بذور عباد الشمس من هذا العام ما زال مكدسا في مخازن الفلاحين بكميات كبيرة تكفي الاستهلاك المحلي للعام القادم .

زراعة البصل لا شك انها ستتقلص بنسبة عالية جدا نتيجة لارتفاع اسعار القنار (من خمسة آلاف ليرة سعر الطن في الموسم الماضي الى ٨٤٥ الف ليرة سعر الطن هذا العام) . أما اسعار الاسمدة فارتفعت هي ايضا من الف ليرة الى ١٤٢٠ ليرة هذا العام . واسعار المبيدات ارتفعت بنسبة ٢٠٠٪ مثلا اثر أوغان من ٢٠٠ ليرة ارتفع الى ٤٠٠ ليرة هذا العام . والحبل على الجرار .

لقد اصبحت اوضاع المزارع العربي في ارضه مرة وقاسية وكان الشاعر العربي كان يوصف حالنا ايضا عندما قال :

رفقا بنفسك ايها الفلاح
صمي وسميك ليس فيه فلاح
عده ديونك لم تسدد بعضها
عجزا فكيف تسدد الارباح

فعلا اكثر ديون الفلاحين باتت للموسم القادم لتسدد مع الفوائد الباهظة . في مثل هذه الاوضاع باتت وحدة المزارعين العرب ضرورة حتمية.

لعقد مؤتمر عام للمزارعين العرب تبحث فيه هذه الاوضاع وطرق تحسينها باشتراك خبراء الزراعة والمخططين العرب والديمقراطيين اليهود .

الى متى تبقى اكثر قرانا العربية بدون مشاريع ري ؟ وتنقص مزارعيها ابسط مقومات الزراعة الحديثة .

نطالب وزارة الزراعة بانجاز مشروع ري لمزارعي سخنين وعرابة فهذا أمر ضروري وهام . خاصة في سخنين حيث تضيق الرقعة الزراعية باستمرار كل عام .

الى متى نبقى قرارات مجلس تصريف الخضراوات ومصانع المعلبات تفرض علينا كأنها وحي من السماء .

نطالب وزارة الزراعة ببناء مدرسة زراعية ثانوية لقرى البطوف « من أموال الوقف يا ناس » . نود أن نذكر أن وزير الزراعة الاسبق « حاييم غفاتي » وعد ببناء مثل هذه المدرسة في كفر مندا خلال زيارته لها قبل سنوات.

صمود المزارعين العرب باعتبارهم كتيبة امامية من جماهير شعبنا يجب أن يكون اهتمام كل الجماهير العربية لان اقلاعهم يعني بالتالي سحب الارض منهم .

واذا كان فلاحونا اليوم يتشبثون بالارض فلانهم يكنون لها في صدورهم حبا كبيرا حتى وان قست عليهم . ارادة الحياة وحب الارض تظل عندهم اقوى من مخططات السلب والاغتصاب .

رغم القهر والاستغلال فلاحونا صامدون وسيبقون كذلك بدعم جماهيري واسع الى ان يشرق فجر السلام والاستقرار .

نوابنا يستجوبون الوزراء :

* ماذا عن تسويق بذور عباد الشمس
* وليمط مسكن لعائلة ترشحاني

لمراسلنا البرلماني — قدم عضو الكنيست حنا مويس استجوابا الى وزير الزراعة بصدد تسويق محصول فلاحي الجليل العربيين بذور عباد الشمس ووضع اسعار مناسبة تتلاءم مع تكاليف الانتاج . وتساءل : لماذا لا تتخذ وزارة الزراعة الاجراءات السريعة لتصريف المحصول ووضع اسعار معقولة . وما هي الاجراءات التي تنوي الوزارة اتخاذها بهذا الشأن ومتى ؟ وهل ستقدم الوزارة مساعدات مالية للمزارعين الذين تضرروا نتيجة عدم تسويق محصولهم وبسبب الاسعار المنخفضة .

وقدم عضو الكنيست حنا مويس استجوابا الى وزير الاسكان بشأن مشكلة عائلة ترشحاني من عكا التي لا تزال في العراء والشتاء وشيك، دون أن يتلقى رب العائلة احمد سعيد ترشحاني جوابا من الجهات التي توجه اليها بطلب المساعدة .

وسأل حنا مويس الوزير : لماذا لا تساعد وزارته المواطن المذكور بتقديم تعويض عن الاضرار التي لحقت به نتيجة لحرق منزل واثاث بيته ؟ ولماذا لا تقدم له مسكنا بدلا من المسكن الذي احترق وهدمته السلطات بعد ذلك ؟

في الكنيست

مم يخاف زعيم المعارضة — شمعون بيرس

القدس — لمراسلنا البرلماني — في جلسة الكنيست ، يوم الخميس الماضي ١٣-١٠ ، ندد زعيم المعارضة شمعون بيرس بورقة العمل الامريكية — الاسرائيلية ووصفها بانها اكثر الوثائق تشاؤما وانزلاقا وانحرافا. وشن هجوما شديدا على البند الثالث حيث جاء فيه « موضوع الضفة الغربية وقطاع غزة يبحث في لجنة موسعة تتكون من اسرائيل والاردن ومصر والعرب الفلسطينيين » . وصرخ زعيم المعارضة قائلا : « من هذا البند يتضح اننا وافقنا يا حضرات اعضاء الكنيست على الامور التالية :

١ — أن يكون موضوع الضفة والقطاع بندا مستقلا .

٢ — أن يكون العرب الفلسطينيون ندا مساويا لاسرائيل .

٣ — عدم تحرير مصر من ارتباطها بغزة وعدم تحرير الاردن من ارتباطها بالضفة .

« وهذا يعني اننا اعترفنا بطرف جديد ليس لنا مهرب من سماع طلباته. وهل ستكون طلباته السماح له بالحج الى مكة ؟؟؟ » .

وذكر بيرس ديان بقواله عن الفلسطينيين التي جاء فيها انه لا يمكن قياس وزن « فتح » بعملياتها « التخريبية » التي تقوم بها ولا بما حصلت عليه من اعتراف الرأي العام العالمي باعتبارها حركة تحرر وطني ، ولكن وزن الفتح!! يكون عندما يصبح العلم الفلسطيني هو جوهر النزاع بيننا وبين الدول العربية !

هكذا اذن .. فالعلم الفلسطيني هو الذي يزعج بال زعيم المعارضة ويهدد أحلامه التوسعية .

رد وزير الدفاع على استجواب بصدد شراء مولدات كهرباء لبلدية نابلس

القدس — لمراسلنا البرلماني — رد وزير الدفاع في ١٧-١٠ على استجواب كان قدمه عضو الكنيست توفيق طوبي في ١٧-٧ بشأن معارضة الحكم العسكري لاستيراد بلدية نابلس مولدات كهربائية لتعزيز الطاقة في المدينة ، وضغوط الحكم العسكري على بلدية نابلس بقصد ربطها بشبكة الكهرباء الاسرائيلية .

ومما جاء في رد الوزير قوله ان الحكم العسكري لا يضغط على البلدية لربطها بالشبكة الاسرائيلية ، وانما لا يريد للبلدية (حبا في مصلحتها !) أن تشتري مولدات هي ، حسب رأيه، للدعاية فقط ، في حين قرر اختصاصي الوزارة أن شبكة الكهرباء الحالية في نابلس تكفي لتزويد المدينة بالكهرباء اذا استغلت على الوجه الصحيح .

والغريب أن الوزير يحاول اظهار الحكم العسكري في الضفة الغربية بمظهر الحريص على مصالح بلدية نابلس اكثر من اعضائها . ويقول ان تكاليف الكهرباء في نابلس تساوي ثلاثة اضعاف التكاليف في اسرائيل . ويدعي أن الملايين التي ستصرف على شراء مولدات جديدة خسارة كبيرة يمكن تفاديها . وكانت الاتحاد نشرت رأي بلدية نابلس في الموضوع على لسان رئيسها السيد بسام الشكعة .

وفي النهاية قال الوزير ان الحكم العسكري لن يسمح لبلدية نابلس بشراء المولدات الجديدة الا بعد ان تقوم لجنة مؤلفة من اختصاصيي البلدية والحكم العسكري لفحص التكاليف وحاجة البلدية الى ذلك المشروع !

مـؤامرة تعطيش على قرى البطوف ومحاولة خبيثة لتغيير مصادر المياه

بقلم : محمود دغش - دير حنا

منذ أول الصيف وقرى عرابة وسخنين ودير حنا تعاني العطش وانقطاع المياه أكثر ساعات اليوم . ولا تزال هذه الحال مستمرة رغم الاتصالات المستمرة بين مجالس القرى المحلية وجمعية الزهراء في دير حنا وبين المسؤولين .

وفي حزيران من عام ١٩٧٦ كان قد تم الاتفاق بين ممثلي القرى الثلاث ومكتب وزارة الزراعة في الناصرة على تغيير « الموتورات » والمضخات على بئر عرابة واستبدالها بمضخات اكبر واكثر طاقة لتكفي احتياجات القرى البالغ عدد سكانها ٢٥ الف نسمة .

ولكن شيئا لم يتحقق وظل الاتفاق حبرا على ورق .

وفي هذا العام اتفق وفد من القرى الثلاث مع مهندسي ميكوروت في صفد على وضع منبه كهربائي بين الخزان والبئر ليشغل الموتور كلما فرغ الخزان اوتوماتيكيا . ولكن هذا لم يتحقق ايضا. رغم كل الاتصالات اللاحقة .

وتلا ذلك اجتماع في تل ابيب مع ممثل وزارة الزراعة والمهندسين فؤاد فرح من الناصرة وصادق منحيفا وممثلي المياه (تشيبوت هماييم) . واقترح ممثلو قرى البطوف أن تعطى قراهم ماء من آبار المياه القريبة من دير حنا في وادي سلامة . ولكن السيد اورلوزروف المسؤول عن المياه في الدولة قال ان هذه الآبار حفرت بنقود اليهود والوكالة اليهودية . وهي ليست مخصصة للعرب . اما المصدر الذي يمكن اعطاء القرى الثلاث ماء منه فهو ، حسب قوله ، المشروع القطري ، أي من مياه طبرية . واستنكر الوفد هذا الاقتراح . لان مياه البحيرة غير صالحة للشرب . وذكر رئيس مجلس سخنين المحلي المسؤولين بان الابار التي في المنطقة حفرت في أرض عربية مصادرة فكيف يحرم أصحابها الاصليون حتى من مائها . والغريب اصرار المسؤولين على اعطاء ماء غير صالح للشرب للقرى الثلاث في حين انهم يعترفون بأن مياه بئر عرابة تكفي القرى المذكورة حتى عام ٢٠٠٠ .

واقترح المهندس صادق الذي خطط شبكات الماء في قرى البطوف استبدال الموتور بآخر اكبر منه وتحل المشكلة . لكن يجب ايجاد مصدر للماء في خلال فترة التغيير ولحالة الطوارئ . والمسؤولون يصرون أن يكون ذلك من مياه بحيرة طبرية .

كان هذا قبل شهر ونصف وتبعه اجتماع آخر في صفد مع المسؤولين في ميكوروت . وظلوا على موقفهم ورفضوا اقتراح وفد قرى البطوف بتزويد الماء موقتا مع آبار وادي سلامة . كما رفضوا ان تقوم القرى بحفر بئر اضافي على حسابها لان الحفر هو امتياز موقوف على ميكوروت وحدها .

ولا تزال المشكلة قائمة دون حل والقرى الثلاث تعاني من العطش الشديد . والازمة تهدد بنتائج سيئة .

الاجتماع السنوي لجمعية المياه في دير حنا

في تاريخ ٢٠-٨-٧٧ عقدت جمعية الزهراء التعاونية للمياه اجتماعا عاما سنويا لاعضائها قدمت الادارة تقريرا عن اعمالها التي تمت به خلال السنة السابقة من مد خطوط وشراء امتياز حيث بلغ الامتياز الممنوح عليه الى ميكوروت ٩١ الف متر مكعب. كما قدمت الادارة تقريرا مفصلا عن اتصالاتها في صفد وتل ابيب والناصرة بخصوص المياه وقطعها عن المواطنين. واتخذ الاجتماع العام قرارات منها تخويل الادارة اجراء الاتصالات بخصوص المياه وعقد مؤتمر صحفي لشرح هذه القضية امام الرأي العام .

وقد تم في الاجتماع انتخاب ادارة جديدة للجمعية ولجنة مراقبة .

وكانت الادارة السابقة والتي انتخبت بالتزكية في هذا الاجتماع قد عقدت اجتماعا للادارة بتاريخ ١٨-٧-٧٧ واتخذت فيه قرارا لتقديم شكوى الى وزير الزراعة ومراقب الدولة حول قضية قطع المياه وحول محاولة ربط القرى الثلاث بمياه من بحيرة طبريا غير الصالحة للشرب. ان سكان القرى الثلاثة يطالبون ميكوروت أن تحل المشكلة بأسرع وقت كما يطالبون بتزويدهم بالمياه من وادي سلامة .

لا تزال معاوية تصرخ في واد

معاوية — لمراسلنا — لا تطالب قرية معاوية بتحقيق معاجز . ولكنها تطالب بأمور أولية وحقوق يمكن تنفيذها لو صحت نية المسؤولين .

القرية لا تزال دون عيادة طبية. والهستدروت تطرق باعضائها الـ ١٧٠ في القرية في مناسبتين : الانتخابات وجباية الرسوم .

وأعضاء الهستدروت الذين يشكلون ٩٠٪ من سكان القرية بعثوا بطلباتهم المرة تلو الاخرى الى سكرتير الهستدروت العام والى رئيس مركز صندوق المرضى (كوبات حوليم) .ولكن دون جدوى .

ولا يزال المرضى ملزمين بالسفر والانتظار مع ما في ذلك من مشقات واخطار .

فهل سمع المسؤولون ؟
واذا سمعوا هل سيجيبون ؟

نضال أهالي البيار يؤتي ثماره !
وزارة المعارف ترضخ لمطاليبهم !

ام الفحم — لمراسلنا — امام اصرار اهالي طلاب مدرسة البيار (ضواحي ام الفحم) ومثابرتهم في النضال من اجل حقوقهم وحقوق ابنائهم اضطرت وزارة المعارف الى الرضوخ لمطالبهم والموافقة على فتح صف خامس في المدرسة .

ففي مساء يوم الثلاثاء الماضي وبعد اضراب جلوس متواصل عقده الطلاب مع بعض الاهالي في مجلس ام الفحم المحلي لمدة يومين وعد المفتش العام لوزارة المعارف ، كوبولفتش ، ان يزور القرية ، في اليوم التالي ، ويبحث الامر مع الاهالي . وبالفعل حضر ، في صباح يوم الاربعاء ، فالتقى بهم وبحضور وفد عن مجلس محلي أم الفحم ضم رئيس المجلس والرفيقين محمود حسين اغبارية ومحمود قاسم ومدير المدرسة الرسمية (م) . فشرحوا له وضع مدرسة البيار واطلعوه على المبنى الذي تبرع به الاهالي ليكون مدرسة ابتدائية شاملة وعلى الخطورة الكامنة في ان يسافر الطلاب يوميا لمسافة تزيد عن ٧ كيلومترات الى مدرسة أم الفحم « م » ويضطروا خلالها الى عبور الشارع الرئيسي المغولة — تل ابيب الخطر .. وغيرها . وقد اعلن كوبولفتش انه يتفهم الوضع . وأمر بفتح المدرسة على الفور حسب طلب الاهالي .

وهكذا أثبت اهالي حي البيار في ام الفحم ان النضال الحكيم افضل سبيل لتحقيق المطالب . وعاد ابناؤهم الى المدرسة بعد شهرين من افتتاح السنة الدراسية . وكان الاجدر بوزارة المعارف ان تعمل على حل هذه المشكلة قبل بداية السنة الدراسية .

هذا ويشكر اهالي البيار واولادهم كل من تضامن معهم في مطالبتهم العادلة سواء أكان في النشر في الصحف او كتابة المنشورات او اية وسيلة أخرى . ويخصون بالشكر مجلس أم الفحم المحلي واتحاد لجان أولياء أمور الطلاب في أم الفحم وسكان أم الفحم الذين قاموا في يومي الاضراب بتقديم الطعام والفراش والغطاء الى الاطفال والتلاميذ المضربين .

«المعراخ» في الهستدروت يواصل سياسته العنصرية القديمة ازاء العمال العرب

حيفا لمحرر « الاتحاد » النقابي — يعمل عدد من اللجان في الاعداد لمؤتمر الهستدروت الذي سيعقد في ٧/١١/٧٧ . وتقدم مختلف الكتل الحزبية مشاريع القرارات لهذا المؤتمر. وفي الاسبوع الماضي دار نقاش شديد في لجنة التنظيم بشأن حقوق العاملين العرب وتأمين المساواة التامة والحقيقية لهم .

وفي اثناء هذا النقاش برز ان « المعراخ » لم يتعلم شيئا مع انه ادار معركة الانتخابات تحت شعار « الانقاذ من الليكود » . والآن يواصل هذا المعراخ الحاكم في الهستدروت سياسته العنصرية تجاه العاملين العرب ويرفض الاعتراف بحقهم في اقامة مجالس عمال وهيئات هستدروتية منتخبة في قراهم ويصر على ابقائهم توابع وملحقين بالدائرة العربية او بدوائر عربية هزيلة تقام في مجالس العمال في المدن اليهودية .

والانكى من هذا ان المعراخ يعمق سياسته العنصرية بمحاولاته تقسيم صفوف العاملين العرب الى طوائف مثال على ذلك ما جاء في البند (١٢) من مشاريع القرارات التنظيمية جاء ما يلي :

« المؤتمر يبرز برضا الدمج الكامل للاعضاء الدروز في مجالس العمال وبوحدات هستدروتية مختلفة » .

فاين دمج عمال بيت جن وبركا وغيرها من القرى العربية الدرزية ؟ فالعاملون الدروز ، مثل اخوانهم العاملين العرب في القرى العربية يفرض عليهم اوصياء واتباع ينفذون سياسة التمييز والاضطهاد ، وما هذا الحديث عن الدمج سوى الاستمرار في التنكر لحق هؤلاء العمال في انتخاب مجالس عمال في قراهم تدير شؤونهم وتنظم كفاحهم .

وفي البند المذكور نفسه ورد النص التالي بخصوص العمال العرب : « المؤتمر يطلب من اللجنة التنفيذية العمل بسرعة على دمج كامل ايضا للاعضاء العرب في اطار دوائر اللجنة التنفيذية ومجالس العمال ولجان العمال » .

ان هذه النصوص مجرد ذر الرماد في العيون بهدف منع العمال العرب من استعمال حقهم الطبيعي في انتخاب مجالس عمال في قراهم .

الا ان ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في هذه اللجنة جمال موسى قدم اقتراحات الجبهة القاضية باقامة مجالس عمال في القرى العربية حالا وتمكين العمال من انتخاب هذه المجالس ، والاقرار بالغاء الدائرة العربية حالا التي هي عنوان التمييز ضد العمال العرب .

وطالب الرفيق جمال بالاقرار وتنفيذ مساواة كاملة للعاملين والمزارعين والمثقفين العرب . وهذه القضية ستكون من النقاط المركزية في ابحاث مؤتمر الهستدروت .

رسالة من الضفة الغربية
المخابرات الأردنية هي القاتل الحقيقي

لم تكف أجهزة الاعلام الاردنية ، طوال الاسبوع الماضي ، عن الحديث عن قضية الطالب الاردني رائد روابدة الذي اعدمته السلطات العراقية بتهمة التجسس .

والمتتبع لما تنشره وتبثه الصحافة والاذاعة والتلفزيون في الاردن يلاحظ ان الحكومة الاردنية مهتمة شديد الاهتمام بهذه القضية وقد قامت باتخاذ اجراءات احتجاجية عديدة ضد الحكومة العراقية ولم يبق الا قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين !

ولا يحتاج المرء الى درجة عالية من المقدرة على تحليل الامور حتى يدرك أن وراء الاكمة ما وراءها . فحكام الاردن ، الذين استشاطوا غضبا وتفجرت عواطفهم «الانسانية» ثائرا لما جرى للطالب المقتول ، حكام الاردن هؤلاء انفسهم هم الذين قاموا بارتكاب افظع المجازر بحق الشعب الفلسطيني وقتلوا الالوف من ابنائه . وحكام الاردن هؤلاء لم يكونوا ليتورعوا عن ارتكاب افظع الجرائم من اجل تنفيذ مخططاتهم دون أن تهتز مشاعرهم قيد انملة . فحكام الاردن اقاموا الدنيا ولم يقعدوها بسبب اعدام الطالب الاردني في العراق .

واذا لم نكن في موقع يمكننا من الحكم على صحة أو بطلان الحكم الصادر بحق الطالب الروابدة فهذه مسألة لا بد وان تتضح ابعادها ان عاجلا أو آجلا ، ولكننا في نفس الوقت ندرك تماما أن الضجة التي اثارتها السلطات الاردنية تستهدف تحقيق هدف معين وهي أبعد ما تكون عن الدوافع الانسانية . فما هو هذا الهدف ؟

لا بد ، من أجل الاجابة على هذا السؤال ، اعطاء لمحة تاريخية تساعدنا على وضع الامور في نصابها .

في أواخر الخمسينات وأوائل الستينات ، وامعانا في خطتها الهادف الى سحق الحركة الوطنية في الاردن ، قامت السلطات الاردنية بمحاولات لـ « عصرنة » جهاز مخابراتها . وقد استوردت لهذه الغاية « خبيرا » المانيا من حلف شمال الاطلسي وقام هذا الخبير المسلح بكل ما هو مستحدث ومطبق في ترسانة مقاومة الشيوعية والحركات الوطنية بتدريب مجموعة من ضباط المخابرات الاردنيين وتهيئتهم لممارسة دورهم في قمع الحركة الوطنية الاردنية .

وبالاضافة الى اساليب التعذيب الجسدي والعزل الانفرادي ووضع المعتقلين السياسيين وخاصة الشيوعيين في أسوأ الظروف المعيشية فقد تفتقت « عبقرية » هذا الخبير عن اسلوب جديد — بالنسبة للاردن — وهو أسلوب ارغام المواطن على تقديم المعلومات التجسسية لاجهزة المخابرات واستنكار الافكار الوطنية والشيوعية والتعهد بالعمل لمصلحة المخابرات. واذا لم يفعل المواطن ذلك فانه يتعرض الى الاعتقال والتعذيب والى الحرمان من امكانية العمل ومصادرة جواز سفره ومنعه من مغادرة البلاد .

وقد دأبت المخابرات الاردنية على مصادرة جوازات سفر الطلاب الذين يدرسون في الخارج وخاصة في الدول الاشتراكية لدى عودتهم الى البلاد . وكانت تضع امامهم شتى العراقيل من أجل ارغامهم على التحول الى عملاء للمخابرات الاردنية يقومون بتزويدها بالمعلومات عن النشاطات الطلابية في الخارج.

وهذا ما حدث مع الطالب رائد روابدة لدى عودته ، في اجازة ، من العراق حيث كان يدرس ، وحيث كان عضوا في حزب البعث ، طبقا لرواية السلطات الاردنية . وباعتراف البيان الرسمي الاردني، فان جواز سفر الطالب روابدة قد سحب منه وعمل على « تصفية قيوده » وهو التعبير المألوف في اجهزة المخابرات بالنسبة لمن يركع امام المخابرات ويسير في الطريق الذي اشرنا اليه آنفا .

ويبدو أن قصة تصفية الطالب روابدة « لقيوده » قد عرفت بعد ان عاد الى العراق وقامت السلطات العراقية بفعل ما فعلته .

ان السبب الرئيسي في مقتل الطالب روابدة يقع على عاتق اجهزة المخابرات الاردنية وسياستها التي تعمل على قتل انسانية الانسان وتحويله الى متعاون معها ضد كل القيم التي كان قد آمن بها.

ومن أجل حرف الانظار عن القاتل الحقيقي ، وعن السبب الحقيقي في المصير الذي آل اليه الطالب روابدة ، قامت السلطات الاردنية باثارة كل هذه الضجة .

وتثير سياسة المخابرات الاردنية هذه اشد الاستنكار من قبل كل الناس الليبراليين والدمقراطيين في الاردن وفي كافة ارجاء العالم . فهذه سياسة عفا عليها الزمن واثبتت تجارب الشعوب كلها ان الافكار اقوى من ان تسجن وراء القضبان الحديدية واعلى من المشانق .

وينظر المواطنون في الضفة الغربية المحتلة باستهجان وقرف الى سياسة وممارسات اجهزة المخابرات والسلطات الاردنية وهم يدركون جيدا أن هذا هو الاسلوب الذي يعد بإشاعته معهم حكام الاردن في حالة تمكنهم من اعادة الحاق الضفة الغربية بمملكة مخابراتهم .

ويدرك المواطنون في نفس الوقت ان الطريق السوي لاحباط نوايا حكام الاردن التآمرية انما يكمن في المزيد من الصمود والنضال من أجل الاستقلال الوطني واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

من هموم الأخبار
من شيخ اسلام في آخر زمان !

شاهدت قبل ايام ، في نشرة الضفة والقطاع من التلفزيون الاسرائيلي ، مراسيم صلحة عشائرية في قرية « يطا » من قضاء الخليل ، جرت تحت رعاية الحاكم العسكري وشخصيات من الخليل والقضاء . وقد حرص المذيع عبد الوهاب زاهدة على ابراز صورة برهان الجعبري (ابن الشيخ محمد علي الجعبري) وكذلك الكلمة التي القاها في تلك الصلحة .

وكنا تعودنا ، منذ الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية رؤية الشيخ محمد الجعبري في مثل هذه الصلحات، ولما غاب تبادر الى اذهاننا حالاً ان ابنه برهان ورث هذه « الوظيفة » عن الوالد الذي يقال انه « تقاعد » بسبب الهرم .

وبرهان الجعبري الحاج ، والمرشح للمشيخة ، يحاول ، كوالده الظهور في الفترة الاخيرة على سطح الاحداث في المناطق المحتلة . وقد اخذ يدعي لنفسه تمثيل سكان المناطق المحتلة هو والمحامي حسين الشيوخي والمذيع عبد الوهاب زاهدة والوزير السابق مصطفى دودين وآخرون من الطراز نفسه . وصار هؤلاء السادة يدعون تمثيل الفلسطينيين بدلا من منظمة التحرير الفلسطينية ، تشجعهم على هذا بل تدفعهم سلطات الاحتلال التي تحاول ايهام العالم بانه يوجد ، تحت حكمها ، زعماء فلسطينيون احق واولى بتمثيل الفلسطينيين من منظمة التحرير نفسها.

ويجب أن نعترف هنا أن سلطات الاحتلال عرفت، من وجهة نظرها ، من تختار لهذه المهمة غير النبيلة . اما هل تستطيع ان تفرض على الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ان يرضى بمن اختارتهم فذلك امر يختلف بالمرة . تستطيع السلطات أن تعين « مشايخ اسلام » كما ورد في القصة المأثورة عن الوالي التركي الذي عين زعيم عصابة شيخ مشايخ نكاية بقاضي فاضل . وفي اليوم التالي مرت جنازة في ميدان المدينة فامر الشيخ الجديد الناس بالوقوف وانزال النعش وفتح الكفن . فصرعوا بالامر مستغربين. فاقترب الشيخ . واسمه بكري مصطفى واسر شيئا في اذن الفقيد . ولما سئل فيما بعد ماذا قال للفقيد ، قال قلت له « اذا سالوه اهل الآخرة عن الاحوال في الدنيا فليقل لهم ان بكري مصطفى اصبح شيخ اسلام وهم يعرفون الى اين وصلت الحال » .

وهكذا الحال تحت حكم الاحتلال حيث اصبح الوالي بحاجة الى شيخ على شاكلة بكري مصطفى . والمشايخ الجدد يعرفون تماما ان مشيختهم تعتمد على حراب المحتل لا على تأييد الجمهور . والتلفزيون لا يستطيع تجميل صورهم . فالشعب يعرف ما ظهر عنهم وما بطن . يعرف مثلا برهان الجعبري منذ كان في « الكرنتينا » في الخليل الى ان اصبح تاجرا كبيرا في عهد تولي والده وزارة في حكومة الملك الاردني الى ان صار « غني حرب » في عهد الاحتلال الاسرائيلي أيام كان ابوه رئيس بلدية الخليل ، وانفتحت امامه أبواب الرزق .

كذلك يعرف الشعب تاريخ تعاونه مع سلطات الاحتلال التي كانت تعده لمثل هذه المهمة .

اما شركاؤه فمعروفون ايضا . والناس يعرفون عبد الوهاب زاهدة قبل ان يصبح مذيعا في التلفزيون الاسرائيلي. وكان الشيخ الجعبري قد استورده ، في نهاية الستينات، مع « صحفي » آخر من عمان ليعملا في صحيفة يومية وعده بها الجنرال ديان لتنطق باسم المتعاونين مع الاحتلال. ولما لم تتم هذه الطبخة اعتمد عبد الوهاب زاهدة على « شطارته » واصبح مذيعا في التلفزيون الاسرائيلي .

اما المحامي حسين الشيوخي فقد اصبح ذا حظوة لدى المحتل بعد ان دجنوه من أول اعتقال فاصبح الطوع لهم من بنانهم .

والوزير السابق مصطفى دودين فقد عمل في خدمة الملك حسين خصوصا في أيلول الاسود أيام تعرض الفلسطينيون للذبح وقد الف دودين هذا مع احمد عجوة فرقا استفزازية تحت قيادة خال الملك « الشريف ناصر » لاغتيال العناصر الوطنية ولتشويه سمعة المنظمات الفلسطينية والتآمر عليها . وبعد ذلك وضعه الملك على رأس حزبه المسمى « التجمع الوطني » . وبعد أن عصروه رموا به الى سلطات الاحتلال الاسرائيلي علّه ينفع لمهمة اخرى .

وعلى كل حال فليس في الامر مثار للدهشة . فتاريخ الشعوب المناضلة حافل ، بالاضافة الى الكفاح المشرف ، بمخازي الخونة والمرتدين .

(مواطن عادي)

ندوة في بريطانيا لبحث أزمة الشرق الأوسط

في ايام ٢٩ ، ٣٠ ايلـول واول تشرين اول عقـدت في لندن ندوة عالمية موضوعهـا « الفلسطينيون والسـلام » وذلك بدعوة من الفرع البريطاني للجمعية البرلمانية الاوروبيـة للعلاقات الاوروبية — العربية . وقد اشترك فيها حوالى ١٠٠ من المدعوين من بريطانيـا وسائر دول اوروبا الغربيـة ، ومن الولايات المتحدة ، والشرق الاوسط ، كما اشترك فيهـا فلسطينيون واسرائيليون . ومن بين المشتركين كان عدد مـن أعضاء البرلمان وكتـاب وصحفيون ورجـال فكـر وشخصيات اجتماعية ورجـال قانون .

ومن بين الفلسطينيين الذين اشتركوا : السيد كريم خلف رئيس بلدية رام الله وعصام السرطـاوي وسعيد حمامي (ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في لندن) والياس شوفاني عضو المجلس الوطني الفلسطيني . ومن بين المشتركين من اسرائيل كان عضـو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة توفيـق زياد ، والجنرال (في الاحتياط)ماتي بيلد ، ومحرر « هعولام هزيه » اوري افنيري ، ومحرر « نيو اوت لـوك » الدكتور حاييم دارين‌درابكين .

وقد بحثت الندوة جوانب الصراع في الشرق الاوسط وتركزت على القضية الفلسطينيـة . ومن ابرز الامـور الاساسية التي نوقشت كانت : طبيعة التسوية — كيفية تحقيقهـا — دور ومسؤولية الولايات المتحدة الامريكية — الاحتمالات المتوقعة في حالة فشـل الوصول الى تسوية .

ومن الجـدير بالذكر ان الفلسـطينيين الذين اشتركوا في الندوة اعلنوا باستمرار انهم لا يشتركون كممثلين لمنظمـة التحريـر الفلسطينيـة ولا يتكلمون باسمهـا وان الآراء التي يعرضونهـا هي باسمهم الشخصي .

وقد اجمع المشتركون في الندوة على القضايا الاساسية التالية : ١ — لا حل للصراع في الشرق الاوسط بدون ممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقـه في اقامة دولته المستقلة . ٢ — منظمـة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني . ٣ — من حق المنظمة الاشتراك على قدم المساواة في مؤتمر جنيف .

ومع ذلك فقد كان للجنرال (في الاحتياط) ماتي بيلد ومحرر هعولام هزيـه اوري افنيري نغمة خاصة بهما في النقـاش حول عدد من القضايا وموقف مهزوز غير مبدئي مثل قضية الاستيطان في المناطق المحتلة (ماتي بيلد) وقضية حق اللاجئين من العودة او التعويض بموجب قرارات هيئة الامم المتحدة (اوري افنيـري) وغيرها . كذلك دافعا بحماس عـن الصهيونية مماثلين بينها وبين دولـة اسرائيل الامر الذي فهم منه محاولـة تبرير الصهيونية (التي هي نظريـة توسعية) ومحاولة « بيعها » للمشتركين في المؤتمر .

وقد اثار اهتماما كبيرا نقاش السيد كريم خلف رئيس بلدية رام اللـــه (وكذلك تصريحاته في الصحف البريطانية والاذاعة والتلفزيون) . فقد مثـل المناطق المحتلة واعلن بشكل قاطع ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثـل الشرعي والوحيد للشعب العربـي الفلسطيني ، وكل محاولة لايجاد بديـل لها هي محاولة تعيسة يرفضها شعب المناطق المحتلة رفضا باتا بما في ذلـك رؤساء البلديات فيها . كذلك اكد على اهمية العلاقات الفلسطينية — السوفييتية والدعم السوفييتي غير المحدود لشعب فلسطين والشعوب العربية عموما .

وقد اشترك عضو الكنيست ورئيـس بلدية الناصرة توفيق زياد في نقـاش عدد من المحاضرات التي قدمـت في الندوة طارحا برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسـلام والمساواة بالنسبة للنزاع في الشـرق الاوسط . واكد ان العقبة الاساسيـة امام التوصل لحل عادل وثابت هـو موقف حكام اسرائيل الراغبين في الضم والتوسع وسياستهم الاحتلاليـــة العدوانية ، والدعم الامريكي الـذي يلقونه كجزء من الاستراتيجية الامريكية الاستعمارية في الشرق الاوسط . واكد ان السلام العادل والثابت يمكن ان يقوم فقط على اساس الانسحاب التام مـن المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ وممارسـة الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير مصيره باقامة دولته المستقلة ، الـى جانب دولة اسرائيل ، وحل قضيـة اللاجئين على اساس قرارات هيئـة الامم المتحدة . كذلك هاجم بشـدة عمليات الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة والضم الفعلي للقدس العربية، ونهب الاراضي بواسطة المصادرات ، كما عبر عن قلق نصف المليون عربـي في اسرائيل من هذه السيـاسة التي تشجع الحالمين بمشاريع الترحيل امثال الوزير ارئيل شارون . كذلك تعرض الى التطور الايجابي الذي حل بالنسبة لموقف منظمة التحرير الفلسطينية مـن استعداد لحل سلمي للقضية على اساس قرار ٢٤٢ بعد تعديله بحيث يعبر عن الحقوق القومية للشعب العربـــي الفلسطيني المعروفة ، كما برز ذلك في تصريحات ياسر عرفات وفاروق قدومي الاخيرة في ايلول الماضي .

كذلك هاجم توفيق زياد بشـــدة السياسة الامريكية التي تستهدف فرض حلول غير عادلة على الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية كما اكد فشل كل محاولات الاستعمار الامريكي في التقليل من دور الاتحاد السوفييتي الاساسي والذي بدونه لا يمكن التوصل الى حل عادل وثابت في المنطقة .

هذا ولم يتخذ المشتركون في الندوة اية قرارات ، بل اكتفوا بالنقاش الذي دار فيها وبالتلخيص للنقاش الذي اعده الصحفي البريطاني المعروف مايكـل آدمز ، والذي كان عرضا مختصـرا وموضوعيا لما جرى في الندوة .

نص البيان الصـادر عن المؤتمـر العالمي لتسويـة عادلة لازمة الشرق الاوسـط الـــذي عقـــد في بـاريـــس ١٤ — ١٦ اكتـوبـــر ١٩٧٧

السـلام فـي الشـرق الاوسـط يحقـق السـلام في حوض المتوسط

انعقد في باريس المؤتمر العالمي لحل عادل لازمة الشرق الاوسط بين ١٤ — ١٦ اكتوبر ١٩٧٧ باشتراك ممثـلي منظمات وطنية من ٦٠ قطرا من جميع القارات وممثلي ٢٠ منظمة عالمية غير حكومية . وكان بينهم مندوبون من فلسطين بقيادة اعضـاء من المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ومندوبون يمثلون الاحزاب والقوى السياسية الرئيسية في الـــدول العربية بالاضافة الى مندوبين يمثلون قوى السلام في اسرائيل .

واستمع المؤتمر الى تقـارير عن التصميم المتنامي لدى الشعوب في كل مكان على العمل لانهاء الوضع الخطر في الشرق الاوسط الذي يهدد باندلاع حرب جديدة في المنطقة يمكن ان تكون الشرارة لنشوب حرب عالمية .

ان للراي العام العالمي القدرة على العمل لضمان حل للازمة بوسائـل سلمية وعلى الاساس العادل الـذي تجسد في قرارات الامم المتحدة بهذا الشان .

وقد اجمع المؤتمر على ان القضية الاساسية في ازمـة الشرق الاوسط هي المشكلة الفلسطينية . ولن يكون هنالك سلام بدون ضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة . ولن يكون سلام بدون الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا وحيدا وشرعيـا للشعب الفلسطيني . وينوه المؤتمر ، بهذا الخصوص ، بقرارات الامـم المتحدة وبالموقف الذي اتخذته الاكثرية الساحقة من حكومات دول العالم .

ويرحب المؤتمر بالبيان السوفييتي — الامريكي المشترك الاخيـر بشان الشرق الاوسط الذي يمكن ان يساهم في استئناف عقـد مؤتمر جنيف . وبهذا الصدد يؤكد المؤتمر اهميـة الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة الوارد في هذا البيان .

ويشجب المؤتمر العالمي لحل عادل لازمـة الشرق الاوسط الاجراءات الخطرة التي اتخذتهـا حكومة بيغن الهادفة الى تكريس الاحتـلال الاسرائيلي للمناطق العربيـة . ويستنكر المؤتمرون بشدة القمـع الاسرائيلي المتزايد واضطهاد الشعب الفلسطيني في المناطـق المحتلة . وواجهت اقامة مستوطنات ومستعمرات جديدة في المناطق المحتلة تنديدا عالميا .. كذلك يشجب المؤتمر العـدوان الاسرائيلي المستمر في جنوب لبنان .

ويشجب المؤتمر بالاجماع مناورات حكومة اسرائيل المتعمدة ، بالتوافق مع الادارة الامريكية، لنسف الامكانات الجديدة لحل عادل لازمـة الشرق الاوسط . ان « ورقـة العمل » الاسرائيلية — الامريكية بشان مؤتمر جنيف تعرقل كل تقدم نحو السلام في المنطقة .

ان مؤتمر جنيف لا يمكن عقده بدون اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية الكامل وعلى قدم المساواة مع سائر الاطراف . كما يجب ان يشمل جدول اعمال مؤتمر جنيف قضيـة حقوق الشعب الفلسطيني بكاملها كمـا جسدها قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة رقم ٣٢٣٦ . كذلك على مؤتمر جنيف ان يعالج ازمة الشرق الاوسط برمتها بشكل سليم وشامل وليس بشكل جزئي او بطريقة الخطوة بعد خطوة . ويجب على مؤتمر جنيف ان يضمن الحقوق المشروعة لجميع شعوب المنطقة — الشعب الفلسطيني وشعوب الدول العربية وشعب اسرائيل .

ويستطيع مؤتمر جنيف ان يضمن حلا عادلا على اساس الشروط التالية :

* انسحاب اسرائيل من جميـع الاراضي العربية التي احتلتها منذ حزيران ١٩٦٧ .
* الاعتراف بالحقوق القوميـة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة وحق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة الى بيوتهم ، وفقا لقرارات الامـم المتحدة .
* احترام استقلال وسيادة جميـع شعوب المنطقة ودولها .

ويدعو المؤتمر جميع حركات السلام والاحزاب السياسية والنقابـات والمنظمات الدينية والاجتماعيـة وحركات الشبيبة والنساء ، وجميع الذين يعز عليهم السلام في جميـع انحاء العالم الى القيام بكل مـا من شانه ضمان عقد مبكر لمؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط ونهايـة ناجحة له .

ان المشتركين في المؤتمر العـالمي ينظرون بقلق عميق الى ترسانـة الاسلحة المتعاظمة التي تبنيها القوى الامبريالية والرجعيـة في الشرق الاوسط وخصوصا في اسرائيل . ان حلا عادلا لازمة الشرق الاوسط هو امر ضروري وحيوي لنجاح الحركة العالمية من اجل السلام وانهاء سباق التسلـح ونزع السلاح والاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي ، ومن اجل توطيد الانفراج الدولي .

ان النضال في سبيل سلام عادل في الشـرق الاوسط مربوط بشكل لا ينفصم بالمساعي لاجل السلام والامن في منطقة البحر الابيض المتوسط وبكفاح شعوب قبرص والخليج وافريقيـا والمحيط الهندي .

ويناشد المؤتمر جميع قوى السلام ان توحد جهودها لمنع نشوب نزاع جديد في الشرق الاوسط والوصول الى سلام عادل لمصلحة جميـع الشعوب في المنطقة والعالم .

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفرنسي

وحـدة اليسـار الفرنسي

باريس — اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفرنسي بيانا رد فيه على القرار الذي اتخذته قيادة الحزب الاشتراكي الفرنسي بشان استئنـاف الحوار مع الحزب الشيوعي الفرنسي لوضع برنامج مشترك بادارة البلاد في حالة نجاح الائتلاف اليسـاري في الانتخابات النيابية القادمـة في آذار ١٩٧٨ .

وجاء في البيان : لا يحتوي قـرار الحزب الاشتراكي على اي عنصر جديد يساعد على الخروج بالبلاد من ازمتهـا الحالية ، فهو يعلن عـن استعداده لاستئناف الحوار وفي الوقت نفسـه لا يتراجع عن مواقفه القديمة التـي ادت الى وقف المحادثات . وما هذا القـرار الجديد سوى محاولة لاخفـاء انحراف الحزب الاشتراكي نحو اليمين .

وانهى المكتب السياسي بيانه بما يلي : « على الحزب الاشتراكي أن يخطو خطوات جديدة الى امام وان يقـدم اقتراحات جديدة ترتكز على برنامجنـا المشترك في سنة ١٩٧٢ . ومن الممكـن ان يبدأ الحوار حالا اذا خطا الحزب الاشتراكي مثل هذه الخطوة » .

خبر وتعليق

النواطير والثعالـب ..

« سنحافظ على المكاسب التقدمية للثورة المصرية » ، « عبد الناصر يعيـش في قلوبنا » ... زين هـذان الشعاران وغيرهما مـن الشعارات التقدمية ساحة الاجتماع الجماهـيري الحاشد، الذي عقد في حلوان، في الذكرى السابعة لوفـاة عبدالناصر . ودعا لعقد هذا الاجتماع حزب التجمـع الوطني المصري الذي يضم بين صفوفه عناصر ناصرية وعناصر ماركسية . وبحت حناجر عمال حلوان ، عمال الحديد والصلب ، وهـم يهتفون لعبد الناصر . آلاف الحناجر نفسها التي هتفت في مطلع هذا العام ، ضـد السادات ... و « ثعالـب مصر » : « وين الفطـور يا صاحب القصور » و « عبد الناصر ترك وصية ! العمال مع الفدائية » و « احنـا جوعانين والست جيهـان بتفصل فساتين » و « الحرية للشعب ولا حرية لاعـداء الشعب » .. الخ .

لقد صمتت الصحافـة المصرية الساداتية صمـت القبور عن هذا الاجتماع .. ولما لا ؟ الم يعلن السـادات انه « خلاص انتهى عهـد الاستبداد » و « عـادت الحرية للصحافة » ؟! ... لكن هذا لم يمنع وكـالات الانباء العالمية من ان تتناقل خبر هذا الاجتماع الحاشد .

وجاء في الانبـاء ان اسماعيل صبري ، احـد قادة الحزب ووزير التخطيط السابق ، القى خطابـا في المحتشدين هاجم فيه بشدة سيـاسة الحكومـة الاقتصادية واضـاف « ان هذه السياسة تعني العودة الى الراسمالية — الـى مجتمع اغنياء حفنة مـن الاغنياء وافقار ملايـين الفقراء » . وعرى اسماعيل صبري اكذوبة « ثقـل » الديون المستحقة للاتحـاد السوفييتي على الاقتصـاد المصري وقال : « ان الارقام الحكومية الرسمية نفسهـا تثبـت ان حجم القـروض المصرية ، في السنة الماضية لوحدها ، من الدول الغربية ومن الدول العربية الغنيـة بالنفط ، يفوق حجم الديون التي يجب أن تدفع للـدول الاشتراكية » . واضاف : بفضـل المساعـدات السوفييتية استطاعت مصر ان تبني قاعدتها الاقتصادية، واستطاعت ان تبني سـد اسوان ومجمع الحديـد والصلب في حلوان ومصانع الالومنيوم في نجع حمادي .

وخطب في المحتشدين أيضا زعيم الحزب ، خالـد محيي الدين ، فقـال : ان الخروج من الازمة السياسية والاقتصادية الحالية يكـون بدعم القطاع العام وبالتخطيط العلمي للاقتصـاد وبتقوية الصداقة مـع الاتحـاد السوفييتي . واضـاف : ويتهموننا ، حـين ننادي بتطبيق هـذه الاجراءات ، « بخيانة مصلحة مصـر » وبفريـة « الافكـار المستوردة » !!

وهذه الاتهامات الساداتية ليست حديثة فهي قديمـة قدم الصراع الطبقي . بماذا اتهم اعداء الشعب ابنـاءه المخلصين على مر العصـور اليس « بالخيانة العظمى »؟ بماذا اتهم الفاشيون في المانيا كل الماني مخلص رفع عقيرته ضد الفاشية ؟ بماذا يتهم الموتور لفنجر ابن الشعـب اليهودي البار ماير فلنـر عندما يعلن انه لا طريـق سوى الانسحاب الكامـل واقامة الدولة الفلسطينية؟!

والسادات يلبس « قبعه ويلحق بريمه » متناسيا انه في يوم من الايام اتهم فاروق مجلس قيـادة الثـورة « بالخيانة » ... من الذي يخون مصلحـة مصـر الحقيقية خالد محيي الديـن الذي اعلن قبل ايام لوكالة الانباء الفرنسية : « لا أرى ان جميع أوراق المشكلة بين يدي الولايات المتحدة ، بـل بـين يـدي القـوى التقدميـة العربيـة » ورأى في الورقة الاسرائيلية الامريكية وثيقة خطيرة تؤكد رفض اسرائيل الكامـل للتفاوض مع منظمة التحرير اما السادات الذي لا يزال يدرس ويستفسر ويعمـل على « تحريك » القضيـة بعد اربع سنوات عـلى انتصار اكتوبر .. ؟ !

لم تجلب سياسة السادات للجماهير المصرية سوى الفقر والغـلاء واستمرار الاحتلال وتفسيخ الصـف العربي . اما تشدق السادات عن الدمقراطية ، فلا يقنـع احدا ... اذ يسـال السؤال « دمقراطية من » ؟ لقد ادت اجراءات السادات الدمقراطية الى اطـلاق سراح ايتام العهد البائـد ، واستبدال هيئتي تحريـر المجلتين التقدميتين الوحيدتين في مصر السادات : « الطليعة » و « روز اليوسف » .

وبعد ، يتساءل العديـد « اما لهذا الليل من آخر » ؟ ويأتينا الجواب من اكـواخ الطين ومن دخان المصانـع ومن الوجوه المحروقـة بشمس أسوان وحلـوان : ليس عندنا ، والله ، مـا نخسره سوى قيودنـا ، لنكسب بعدها عالما باسره . فنواطير مصر لم تنم ولن تنام عن ثعالبها !

(أبو يماد)

السخرة في الاغوار الجنوبية

نشرت صحيفة « الجماهير » السرية ، التي تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الأردني » في عددها الصادر في شهر تموز ، التعليق التالي عن وضـع الفلاحين في منطقة الاغوار .

ليس هناك أقسى وأمر من حياة المزارع ، الذي يكـدح طوال العام يروي الارض من عرقه ودمه ، وفي نهايـة الموسم يجد نفسه ، رغـم ظروف التقشف المفروضـة عليه ، لا يزال مدينا لصاحب الارض والمرابي ، ومخالبهم الاخطبوطية معتصر ما تبقى فيه من قوة الحياة . هذه هي حال المزارعين « الموارنة » في الاغوار الجنوبية .

فملكية الاراضي الزراعية المستغلة ، التي تزيد على ٤٠ الف دونم ، مقصورة علـى اقل من اربعين ملاكا كبيـرا واقطاعيا يعيشون خـارج منطقة الاغوار ولا يساهمون في عملية الانتاج الزراعي ، مثل الحاج سليم الجرالـه وجويحان وبعض الحياشنة والمعايطة والمجالي ومدانات والمحادين واعبيسـات . اما المزارعون « الغوارنة » فهم محرومون من الارض ويعملون في ظروف لا تختلف كثيرا عن ظروف السخرة . وعلـى قاعدة الملكية الاقطاعيـة للارض ، يتعرض المزارعون الغوارنة الى اشكال معقدة من الاستغلال . فالى جانب الاستغلال الراسمالي ،الذي بدأ يظهر في الاغوار الجنوبية على شكل استخدام العمل الماجور في الزراعة . خاصة في مواسم جني المحاصيل ، فان الشكل السائـد في الزراعة هـو نظـام « المحاصصة » ، الـذي يحمل سمات الاستغلال الاقطاعي للفلاحين . فالفلاح « الغوراني » يقوم بكافـة الاعمال الزراعية ، هـو وافراد عائلته ، ويتحمـل كافة المصاريف من اسمدة وبذور وحراثة ، ولا يحصل مقابل ذلك على اكثر مـن ثلث المحصول . بينمـا يستولي مالـك الارض او المستاجر الراسمالي علـى الثلثين . واذا مـا رأى المالك او المستاجر تاخيـرا في جني المحصول بامكانه استخدام العمل الماجـور على حساب الفلاح الغوراني يدفعها من حصته .

والى جانب استغـلال مالك الارض او المستاجـر المباشر هذا ، يتعـرض الفلاح الغوراني الى شبكة معقدة من اشكال الاستغلال، تفرضها علاقات الانتـاج السائدة في الريـف وفي الاقتصاد الوطني بشكـل عام . فالوسطـاء « الكومسيونجيـة » المسيطرون على تسويـق الانتاج الزراعي ،يستطيعون بفضل القروض المقدمـة للفلاحين ، كدفعات اولـى من اثمان المحاصيل قبـل انتاجها ، فرض الاسعار المناسبة لهم وتحميل الفلاح جزء اساسيا من تكاليـف التسويق مثـل اجرة الصنـاديق والنقل وضرائب البلديـة وغيرها . كما ان تجـار المواد الغذائية ، الذيـن يبيعون سلعهم للفلاحين بالدين ، يفرضون اسعار خيالية لسلعهم . وفي بعض الحالات يقوم مالك الارض او المستاجر الراسمالي بـدور التاجر ، اذ يقوم بتزويـد الفلاحين بالمواد الغذائيـة والضرورية بالدين الى حين الموسم ، حيث يخصـم اثمانها من حصة الفلاح .

وفي ظروف تقـصير المؤسسات الزراعـية الرسمية والتعاونية ، مثـل مؤسسة الاقراض الزراعي والجمعيات التعاونيـة ، في تقديم الخدمات للفلاحـين « الغوارنة » واقتصارهـا على خدمة مـلاك الارض والبرجوازية الزراعية النامية وتقديم القروض لهم . فان الفلاح مضطر الى التفتيش عـن مصـادر للتمويل والقروض . وسرعان مـا يقع بين مخالب المرابـين من التجار والوسطاء والملاك الذين يجردونه من آخر مـا تبقى له من ثمار عمله وكدحه طوال العام .

ان هذا الواقع لا يعكس الا جانبا واحد مـن صورة الحياة الشقية البائسـة المثقلة بالاضطهاد والاستغلال الاقطـاعي والراسمالي ، التي يعيشها مزارعو الاغوار الجنوبية . ومن دون الخوض في تفاصيل الاوضاع المعاشية والصحية والتعليمية السيئة، نستطيع أن نلمس بوضوح مدى البؤس والشقـاء المفروض على جماهـير الفلاحـين في الاغـوار الجنوبية .

ان الخلاص من هـذه الاوضاع المتردية والقضاء على الاستغلال الهمجـي الاقطاعي والراسمالـي يستوجب من كادحي الاغوار الجنوبية ، عمالا زراعيـين وفلاحين ، توحيد صفوفهـم في النضال من اجل :

١ — قيام اتحاد لفلاحـي الاغوار الجنوبية ينظـم علاقتهم مـع ملاك الارض ومستأجريها الراسماليين . ويدافع عن حقوق الكادحين من صغار الفلاحين والعمال الزراعيين .

٢ — قيام جمعيات تعاونية تسويقيه تشل الفلاحين من براثـن الوسطـاء والكومسيونجية .

٣ — توفـير القروض الزراعيه والاسمدة والبذور المحسنة والارشاد الزراعي من قبل المؤسسات الرسمية المختصه ، مما يوفر فـرص حمايه الفلاحين من نهـب التجـار والمرابـين والراسماليين .

٤ — توفير الخدمـات الصحيـه والتعليميـة والاحتياجات الضرورية مـن مياه الشرب والكهربـاء والمواصلات لفلاحي الاغوار الجنوبيه .

٥ — السير بخطـوات حثيثه لانتزاع اصلاح زراعي يضع الارض في ايدي مـن يفلحونها . وينظم الانتـاج الزراعي عن طريـق التعاونيات . بما في ذلـك التعاونيات الانتاجيه .

ماري سمعان ، عضو وفد العمال الى المانيا الدمقراطية

ألمستقبل الذي ينتظرنا هو حياة الكرامة القومية والطبقية

عاد الى البلاد في اوائل الشهر الجاري الوفد العمالـي اليهودي — العربي ، الذي زار جمهورية المانيا الدمقراطية، وتعرف على حياة العمال ومكاسبهم فيها . وقد امضى الوفد المؤلف من عشرة عمال كان بينهم عاملتان ، سبعة عشـر يوما في المانيا الدمقراطية . والتقى مندوب الاتحاد بمـاري صبحي سمعان ، عضو الوفد ونقل انطباعاتها من هـذه الزيـــارة .

● س — ما هو الهدف من زيارة هذا الوفد العمالي الـى المانيا الدمقراطية ؟ !

● ج — كان الهدف من قيـام وفدنا العمالي اليهودي — العربـي بزيارة المانيا الدمقراطية التعرف علـى حياة الطبقة العاملـة في النظـام الاشتراكي ، على كيفية تطبيـق الاشتراكية في الممارسة اليومية . ومن خلال اللقاءات العديدة مع المسؤولين والعمال ، وكذلك من الزيارات التـي قمنا بها الى مساكن العمال والفلاحين تمكنا من معرفة حياة العمال عن قرب .

● س — طبعا كعاملـة لا شك اوليت اهتماما بوضـع العاملات في جمهورية المانيـا الدمقراطية !

● ج — طبعا ، خاصة وان العاملة في اسرائيل ، كما في سائر الاقطـار الراسمالية تعاني من العديد من المشاكل . ونحن هنا نناضل من اجل المستقبـل الافضل ، الامر الذي شاهدناه على الطبيعة في جمهورية المانيا الدمقراطية . أعتقد انه لا حاجة للحديث عن حقيقة واضحة وهي أن المرأة اجمالا لا تعاني من التمييز ، لان النظام الاشتراكـي حل هذه القضية ، واعطى المرأة كامل الحقوق . فالمرأة في المانيا الدمقراطية تعيش حياة هادئة ولا تعاني مـن مشاكل واضطراب الانظمة الطبقية ، وهي لا تشعر بالخوف من المستقبـل أو الحرب ، بل تؤمن بان الغد سيكون أفضل من اليوم . التفاؤل اللامحدود سيطر على حياة الانسان في المانيا الدمقراطية . والدولة توفر هنـالك كل الظروف المساعدة على ذلك . فقط أعطيك مثلا واحدا . المرأة العاملـة لا تشعر بان هناك مشكلة بالنسبـة للاطفال . فالمرأة العاملة تقدر أن تبقي طفلها في دار الحضانة من الساعـة السادسة صباحا وحتى الثامنة مساء. وفي دار الحضانة يأكل كـل طفـل ثلاث وجبات وتغير ملابسه . كما انه في كل روضة اطفال يوجد طبيب وممرضة، وعدد الاطفال في كل غرفة يتراوح مـا بين ٦—١٢ تهتم بهم مربية ومساعـدة مربية . وكل هذا لقاء مارك واحـد في اليوم . هذا الامر يساعد كل عاملة على العمل مهدوء ، اذ يوجد من يهتـم بطفلها اهتماما كبيرا . ولفت نظري ان الاطفال يساعدون بعضهم بعضا في روضة الاطفال . فمن سن مبكرة هم يتعلمون الانسان على العمل الجماعـي، الامر الذي يخلق في المستقبل جيـلا متكاتفا متعاونا .

هذا طبعا عدا عن ظروف السكـن المريحة للعمال . فبيت العامل مكـون من غرفة استقبال وصالة وغرفة نـوم ومطبخ مجهز بكامل الادوات المطلوبة .

● س — ماذا عن ظروف عمل العمال ورواتبهم ؟!

● ج — كل عامل في جمهورية المانيا الدمقراطية يعمل ثمانية ساعات خمسة ايام في الاسبوع . وبين هذه الساعات فرصة غداء . وفي الغالب يتناول العمال وجبة غداء أساسية في مكان العمـل وبسعر شعبي لا يتعدى المارك الواحد. ومتوسط دخل العائلة الثنائية الشهري ١٤٠٠ مارك . أما نسبة الضرائـب فتتراوح ما بين ٦—٨٪ واجرة السكن مع كامل المنافعات من ٣ — ٥٪ . وهناك لجنة عمال منتخبة في كل مكان عمل . كما أن العمال هم الذين يرشحـــون اعضاء البرلمان .

يجب أن أضيف أيضا : أن كل عامل يحق له الاستجمام في المتنجعـات في المؤسسات الحكومية والنقابية مـع عائلته لقاء مبلغ زهيد من المال . وفي دور الاستجمام يمارس كل انسان هوايته وينميها . ومدة الاستجمام هي (١٨) يوما .

● س — ما هو الشيء الذي لفت نظرك بشكل خاص في المانيا الدمقراطية ؟ !

● ج — من الصعب التحدث عن كل ما لفت نظري في اثناء هذه الزيارة . ولكن يمكن القول ان البساطـة والهدوء والاهتمام بزراعة الزهـور والنظافة وتربية الطيور لفتت نظـري في الوهلة الاولى ، فحتى في ايـام الاحاد انت تشعر بالهدوء رغـم ان قوافل السيارات تعود الى المدينة بعد قضاء يوم كامل في حضن الطبيعة. اذا فكل الدعاية المغرضة عن اوضاع العمال الصعبة في المانيا الدمقراطية هي كذب .

ومن الامور الاخرى التي لفتت نظري ان اغلبية العاملين على المزارع هن من النساء . فالمرأة دخلت الى كـل قطاعات العمل في المانيا الدمقراطية .

● س — جرى الحديث حتى الان عن العمال . فهل لـك أن تحدثينا عن وضع الفلاحين؟!

● ج — الزراعة في المانيا الدمقراطية مبنية على أساس تعاوني . وقد تـم بعد عشر سنوات فقط على بنـاء التعاونية الزراعية الاولى في البلاد . والزراعة هناك تعتمد على المكننـة ، سواء بالنسبه للخضراوات والفواكـه و بالنسبة للاهتمام بالماشية . وزرنـا احدى التعاونيات المختصة بتربيـة الابقار ، وهناك رأينا ان الفلاحين يراقبون الابقار عن طريق شبكـة التلفزيون . ان هذا الامر يساعد علـى تسهيل عمل الجماهير الفلاحية .

● س — ما هي الكلمة التي ترغبين في توجيهها الى جمهور العمال في بلادنا ؟ !

● ج — ان ما شاهدته في اثناء زيارتي لجمهورية المانيا الدمقراطية ، اما العاملة ، ابنة قرية سخنين التي اربلت عن وجه الارض ولا يمكنني التمتع حتى بعرق زيتون منها ، يقنعني بعدالة الاهداف التي نناضل من اجل تحقيقها . علينا ان نستمر هنـا في النضال ، باقون في وطننا متشبثون به، من أجل بناء مستقبل بلادنا وشعبنا . ونحقق ما حققه العمال في المانيا الدمقراطية . ان المستقبل لنا . لان المستقبل الذي نسعى اليه هو حياة الكرامة القومية والطبقية ، حياة السلام واخوة الشعوب الحقيقية .



الوفد العمالي في زيارة لاحد بساتين الاطفال ، التي هي في الواقع حضانات اطفال ، المديرة تستقبل اعضاء الوفد الصورة العليا . وفي الصورة السفلى اعضاء الوفد برفقة الاولاد .



الحكم ينتـــزع نقطة من شباب مجد الكروم

مجد الكروم – من محمد مرعي – كـــان من الممكن ان يخرج فريق شباب مجد الكروم بفوز ونقطتين في مباراته ، هذا السبت ، على ملعب نهاريا مع فريق بيتار المحلي ولكن حكم المباراة اصر على تعادل الفريقين (٢ – ٢) منتزعا بذلك نقطة هامة من رصيد مجد الكروم .

كـان واضحا في المباراة ان شباب مجد الكروم متفوقون . ومنذ الدقيقة الاولى ، حين افتتحوا المباراة بهجمة سريعة ، تمكن خلالها اللاعب زيـاد ضو ان يحرز الهدف الاول لصـالح مجد الكروم .

وبهـذه الروح استمرت المباراة وتزايدت الهجمات على مرمى نهاريا . وبعد حوالي ربع ساعة من بدء المباراة تمكن هجوم نهاريا من الانفراد بمرمى مجد الكروم واحراز اصابة التعادل .

ولكن تلك الاصابة لم تخفف كثيرا من هجوم مجد الكروم بل وكثف هجوم مجد الكروم هجماته على مرمى نهاريا اكثر فاكثر .. حتى جاءت الدقيقة الاربعـين . نصير مجدوب ، لاعب مجد الكروم الممتاز ، يلتقط الكرة ويسوقها بعد مناورة ثلاثة لاعبـين ويوجهها قويـة وجميلة الى شباك نهاريا محرزا هدف النصر لفريقه .

في الشوط الثاني من المباراة عمل شباب مجـد الكروم كل جهدهم للمحافظة على فوزهم بل وحـاولوا تعزيزه بهدف ثالث . الا ان ذلك لم يتم لهم . بل وتدخل الحكم ليحبط خطتهم في انقاذ فوزهم .

كان ذلك في الدقيقة ٨٥ ، اي قبل خمس دقائق من انتهاء المباراة ، حين قرر الحكم احتساب ضربة جزاء عن بعد ١١ مترا لصالح نهاريا وسط دهشة لاعبي الفريقين . فقد ادعى الحكم ان الكرة اصابت يـد لاعب دفاع مجد الكروم ،مع ان احدا من اللاعبين لم ير هذه الاصابة . وهكذا حقق لاعب نهاريـا هدف التعادل وخسر فريق مجد الكروم نقطة هامة بشكل تعسفي مجحف .

ويذكر ان النصف الثاني من المباراة جرى في جو متوتر حيث قام عدد من الزعران المتعصبين من جمهور نهاريا بمضايقـة لاعبي الفريق العربي وشتمهم .

ومع هذا فقد لعب فريق مجـد الكروم بروح رياضية يستحق عليهـا كل تقدير وتشجيع . فالمباريـات الدورية لا تزال في بدايتها . نأمل من شباب مجد الكروم ان يواصـلوا محاولاتهم لرفع مستوى فريقهم بحيث لا يقعون في ورطة الموسم الماضي !

تأجيـل مبـاراة سخنين – النـاصرة

سخنين – لمراسلنا – رفض الحكم اجراء المبـاراة بين فريقي هبوعيل سخنين واخاء ابناء الناصرة ، يوم السبت الماضي ، في اطار مباريات دوري الدرجة الثـانية على ملعب سخنين بحجة انه لا يوجد رجـال شرطة في الملعب .

بالـروح الرياضية العـالية تعـادل شبـاب الـطيبـة و ام الفـحم (١–١) !

الطيبة – من عبد القادر ظاهر ورشاد عبد الهادي – كما كان متوقعا التقى الفريقان الشقيقان هبوعيل الطيبة وهبوعيل أم الفحم بروح رياضية اخوية عالية في مباراتهما الدورية ، يوم السبت الماضي ، على ملعب الطيبـة وسط جمهور الفريقين العريض الذي زاد على اربعة آلاف نسمة ووسط حماس الجماهير الحار .

بالرغم من سرعة احداث المباراة وتشجيع الجمهور كان مستوى المباراة متوسطا . وتعادل فيها الفريقـان بهدف واحد لكل منهما. ولو استثنينا لقطات منفردة تميزت باللعب الجماعي المنسق والجميل لكان بالامكان الحكم على انها كانت مباراة ضعيفة . وقد شعر الجمهور بذلك .

ولكن السبب في ضعف المبـاراة وعدم تركيز اللاعبين بشكل جـدي فيها واضح ومفهوم . فقـد كانت مباراة حساسة . وتميزت باهميـة خاصة لكلا الفريقين . وبدا فيهـا بوضوح ان كل لاعب من الفريقين لعب بشكل يضمن عدم خسارته بالاساس . فكان اللعب حذرا وافتقد فيـه التركيز . ومع هـذا كانت المباراة سريعـة وسادتها الروح الرياضية العالية بين جميع اللاعبين . وبرز ان خطي دفاع الفريقين بذلا اكبر جهـد في حماية مرميهما واكبر جهـد في المباراة بشكل عام . وقد حافظ دفاعا الفريقين على اللعب بجهـد طول وقت المباراة ، فصدا الكرات وحالا دون تسجيل الاهداف ، كل في مرماه، مرات عديدة .

انتهى الشوط الاول بدون اهداف ولكنه كان شيقا . في الدقيقة الثامنة صوب غانم توفيق من أم الفحم كرة صدت في قائم مرمى الطيبة . وفي المقابل اخطأ كل من بديـع بدران وتحسين حاج يحيى كرتين برأسيهما مرتين على بعد سنتمترات فقط من قائم مرمى أم الفحم .

وفي الشوط الثاني كـان اللعب سجالا وصوبت الكرة في بعض الاحيان بدون عنوان او تدقيق .

في الدقيقة ٥١ .. الكرة باتجاه مرمى الطيبة مرفوعـة .. ووصلت الى اللاعب « الخطير » ، علي ناجي ، الذي استغل ثغرة في دفاع الطيبـة وصوب كرة الى يسار حامي المرمى مسجلا هدف أم الفحم ، وسط فرحة وانفعال اعضاء فريقـه وجمهور مشجعيه الغفير الذي حضر بصحبة الفريق . واصبحت النتيجة (١ – صفر) لصالح أم الفحم .. على اثر الهدف الجميل الذي استحقه الفريق بفعل خطورة هجومه .

وهنا وكما حدث في الاسبوع الماضي امام فريق زخرون يعقوب رد شباب الطيبة على الفور بعدة هجمات .. ولم تمر سوى سبع دقائق فسجل هدف التعادل للطيبة . ضربة جزاء من اليمين .. هاشم الحلاق يرفعها باتجاه مرمى ام الفحم .. فيصدها قلب دفاع ام الفحم برأسه يسارا ليستقبلها محمود عبد القادر ويعيدها الى ساحة مرمى ام الفحم . وهناك صوبها عبد الله جابر من بعد خمسة امتار الى المرمى ليحرز هدف التعادل هو الاخر .

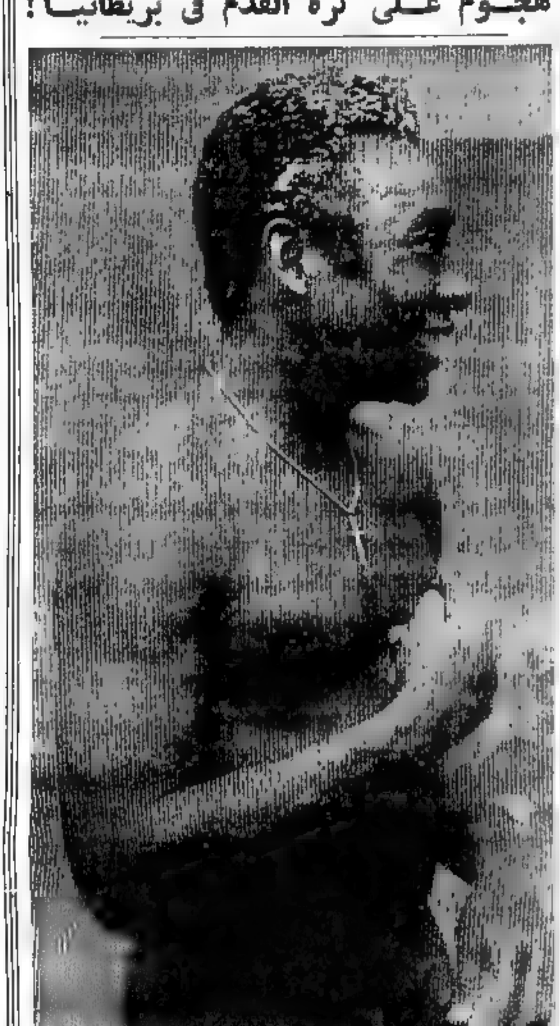
وهنا ثار حماس الجمهور واخذ اللعب يأخذ طابع النشاط وتوالت الهجمات . ولكنها لم تكن مثمرة ، خصوصا من جانب هجوم الطيبة الذي ابدى ضعفا واضحا في هذه المباراة . وشهد على ذلك « ان الهدف سجله قلب دفاع الطيبة الذي تقدم لمساعدة خط الهجوم » . اما بالنسبة لشباب ام الفحم فكانت النتيجة مرضيـة ويستحقونها فعلا مع انهم هم ايضا اضاعوا فرصـا عديـدة لتحقيق الاهداف .

وفي نهاية المباراة تصافح اللاعبون وارتسمت على وجوه الحضور علامات الرضى من نتيجة المباراة ولكن ليس من مستواها الكروي ، ومن الروح الاخوية الرياضية التي سادتها .

ويذكر ان ادارة فريق الطيبـة اصدرت ، في نهاية الاسبوع الماضي ، منشورا وزعته على المواطنين بالوف النسخ ودعتهم فيـه الى استقبال الفريق الشقيق وجمهوره استقبال الاخوة . وهذا ما حدث فعلا . فهنيئا للفريقين ولجمهورهما .

بيليـه يتـقلـد أرفـع وسـام فـى البرازيـل !

هجوم علـى كرة القدم في بريطانيا !



قلدت حكومة البرازيل وسام الدولة ، ارفع وسام في البلاد ، الى نجم كرة القدم الدولي بيليه على اثر اعتزاله لعب كرة القدم ، قبل ثلاثة اسابيع ، وتقديرا لجهوده في عالم الكرة ورفع اسم بلاده في هذا المجال .

ويقوم بيليه ، في هـذه الايام ، بجولة عمل في عدد من بلدان العالم يظهر خلالها في عدة برامج دعائية لشركات تجارية . وقـد وصل الى لندن ، يوم الاربعاء الماضي، والتقى هناك بمجموعة من الصحفيين الذين الحوا عليه بالتزام ليتحدث بصراحة عن كرة القدم الانجليزية . فقال : ان وسام التفوق في لعبة كره القـدم خرج من زمن طويل من بريطانيـا وذلك بسبب نظام الفرق والتدريب السائد هناك . فلاعب كرة القدم في بريطانيا اصبح آلة كرة القـدم . يلعب ويتدرب حسب نظام روتيني ولهدف تجاري . فلا يتاح له ان يطور لعبه ولا ان يستغل موهبتـه وهذا امر خطير جـدا . ويجب تداركه على الفور . واعتقد ان في بريطانيـا يوجد عدد كبير من اللاعبين الممتازين الذين اذا اتسع لهم المجال ، يصنعون المعجزات في كرة القدم .

(في الصورة – بيلـه في آخر لحظاته في ملعب كرة القدم في نيويورك . يستحم في حمام الاستديون) .

شباب الناصرة «يثأرون» من تل حنان !

الناصرة – لمراسلنا – تقلب فريق شباب الناصرة ، هذا السبت ، بهدفين مقابل هدف واحد على فريق هبوعيل تل حنـان وذلك في مبـاراة الدوري التي جرت بينهما على ملعب الناصرة . وبهذا يكون شباب الناصرة قد ثاروا لنفسهم من فريق تل حنان الذي هزمهم يوم السبت الاسبق بنفس النتيجة في اطار مباريات كس الدولة .

بدات المبـاراة متزنة تركز فيهـا اللعب في وسط الملعب حوالي نصـف ساعة . ولعب الفريقان بحذر شديد حتى كادتا تخلو المباراة من هجمات جدية . وبعد مرور نصف ساعة من المباراة حدث تحول في صفوف فريق شباب الناصرة .. فاندفع بسلسلة من الهجمـات اثمرت في الدقيقة ٣٧ بهدف لصالح الناصرة . وذلك حين ضرب كـايد ابو حمـد الكرة باتجاه المرمى فضربها لاعب دفاع تل حنـان بيـده واحتسبها حكم المباراة ضربة جزاء ١١ مترا حولها كايد الى هدف جميل .

في الشوط الثاني ركز شبـاب الناصرة هجومـا مكثفـا على مرمى تـل حنان اثمر في الدقيقة الثالثة بهدف رائع على اثر تمريرات فنيـة جميلة بين الثنائي كايد ابو حمـد ورياض فاخوري احرز على اثرهـا رياض هدف فريقه الثاني . وهكـذا ارتفعت المعنويات اكثر وواصل شباب الناصرة هجماتهم السريعة والعديدة . ولكن سوء التسديد منع الشباب من احراز اهداف اخرى . وقبل نهاية المباراة بعشر دقائق استغل هجـوم تل حنان ثغرة في هجوم الناصرة فنقل اللعب الى ساحة مرمى النـاصرة وتمكن من احراز هدف يتيم . وانتهت المباراة بالنتيجة (٢ – ١) لصـالح النـاصرة .

مكـابي أم الفحـم يفـوز بعـد خســارة مـؤكـدة ؟ !

ام الفحـم – من رشـاد عبـد الهادي – تقلب فريق مكابي ام الفحم على فريق بيتـار العفولـة بالنتيجة (٣ – ٢) وذلك في مبـاراة الدوري التي جرت بينهمـا ضمن مباريـات الدرجة الثالثة على ملعب العفولة .

بدات المبـاراة وبدا واضحـا ان فريق بيتـار العفولـة مصمما على الانتصـار . وبعد ١٥ دقيقـة تمكن هجوم العفولـة من تسجيل هدفـه الاول . وواصل فريق العفولة ضغطه على مكابي ام الفحم ، وفي الدقيقة ٤٠ تمكن من تسجيل هدفه الثاني . مصرا على تحقيق التعادل على الاقل . وهكذا وبعد عدة هجمات خطرة تمكن اللاعب محمد عابد من احراز الهدف لام الفحـم وذلك في الدقيقة ٥٥ . ثم واصل شباب ام الفحم ضغطهم . وفي الدقيقة ٦٠ تمكن اللاعب صالح فريد من احراز هـدف التعـادل لام الفحم . ولكن فريق مكابي واصل ضغطه مستغلا ارتباك بيتار العفولة . وفي الدقيقة ٧٠ تمكن اللاعب الثالث وهداف مكابي ام الفحم عبد اللطيف محمد من احراز الهدف الثالث وهدف الانتصار لام الفحم . وحاول بيتـار العفولة احراز هدف التعادل . ولكن دفاع ام الفحم حـال دون ذلك . وانتهت المباراة بفوز مكابي بالنتيجة (٣ – ٢) .

وقد امتاز في هذه المباراة كل من سميح مصطفى وصـالح فريـد وصالح فؤاد من فريق ام الفحم .

هل تصعـد مصر الى مباريات الكاس ؟ !

زادت احتمالات فريق منتخب كرة القدم المصري ان يصعد للمرحلة الاخيرة من مباريات كـاس العـالم التي ستجرى في الارجنتين في حزيران ١٩٧٨ . وقـد حدث هذا التطور على اثر فوز المنتخب المصري بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد على منتخب نيجيريـا في مباراتهما في القـاهرة . ويذكر ان هناك احتمـالات ممـاثلة لمنتخبي تونس والكويت ايضا .

معـا وهنـاك

عبـــرة . . . !

حتى الهيئات الرسمية في اسرائيل ، مثل لجنة بوخنر – مثلا – لا تخجل ، حـين يجرى الحديث عن الظواهر السلبية في المجتمع الاسرائيلي كالاجرام المنظم وحـوادث الاغتصاب وغيرهـا ، من تخفيف هول الاخبار وطمأنة السكان بالقول : ان الوضع في الولايات المتحدة اخطـر واسوأ والخ ..

وفي الحقيقة ان هـذا لصحيح . فكم نسمـع في اسرائيل عن الاجرام المنظم وعلاقاته « الودية » مـع جنرالات في جيش الاحتياطي وحوادث السرقة والابتزاز بملايين الليرات والـوف الاطنان من البضائع سنويا وحوادث الاغتصـاب والسرقات الكبرى هـو ، فوق ، في اروقة السلطـة والخ .. كم نسمع عن ذلك في اسرائيل ، صدقوا انـه جزء قليل مما هو موجـود في الولايات المتحدة .

هذا مـا يرغبون في ان يعرفه المواطن الاسرائيلـي لكي يطمئن . وها نحـن نعرفه .

جائـــزة للتفاهـة

منظمة النساء العامـلات في كليفلاند اعلنت عن جوائز لاتفه عمل مكتبي يستحـق هذه الصفة في نظرها .

كانت الجائـزة الاولى في الشهر الماضي من نصيـب مدير عمل قرر ترك التدخين والاستعانة على ذلك باكل الجزر . ولذلك كان يكثـر من ارسال سكرتيرتـه الى السوق لتشترى له جـزرا طازجا .

أما الجائزة الثانيـة فاستحقتها شركة الفيلـم العالمي التى اتضـح ان سكرتيرات مكاتبها يشكـون من أن التلفونـات التي في حوزتهن تسمـح بتلقي المكالمات فقـط بينمـا لا يستطعن الاتصال برقـم خارجي اذا شئن .

اللصوصيـة وصلـت لابنـاء ١١ – ١٥ عامـا

حكمت محكمة خاصة للاحداث تابعة لمركز شرطـة تل ابيب على فتى من تل ابيب في ال – ١٥ من العمـر بالسجن الفعلي لمدة سنة ونصف وذلك بعد اعترافـه بالقيام ب ٣٥ عملية سرقة ونشل . وقد حكم على شقيقة هذا الشاب وشقيقه (١١ عاما) بدخول مؤسسة الجانحين والبقاء فيها تحت المراقبة حتى وصول السن القانونية . وذلك لانهما شاركا شقيقهما في السرقات .

لقطة .. وورطة .. !

رفعت ترك في احدى هجماته الرائعه هذا السبت في مباراة فريقه هبوعيل تل ابيب مع الفريق الخصم ، هبوعيل يهود والتي خسر فيها فريقه بالنتيجة (٢ – صفر) وجرت على ملعب يهود .

نتائج المباريات وقوائم الدوري

الدرجة الممتازة

- مكابي تل ابيب – بيتار تل ابيب (١ – صفر)
- هبوعيل يهود – هبوعيل تل ابيب (٢ – صفر)
- هبوعيل بئر السبع – هكواح رمات غان (٢ – ٢)
- بيتار القدس – مكابي يافا (صفر – صفر)
- هبوعيل حيفا – هبوعيل القدس (٢ – صفر)
- مكابي نتانيا – هبوعيل عكا (٣ – صفر)
- هبوعيل الخضيرة – شمشون تل ابيب (١ – صفر)

الدرجة القطرية

- هبوعيل رشون لتصيون – هبوعيل نتانيا (٢ – ١)
- هبوعيل حولون – بيت شمش (٣ – صفر)
- هبوعيل رمات غان – مكابي حيفا (٢ – ١)
- هبوعيل بيتح تكفا – بني يهودا (٢ – ٢)
- مكابي بيتح تكفا – طيرة الكرمل (١ – صفر)
- هبوعيل اشدود – مكابي عميدار (صفر – صفر)
- مكابي شعرايم – هبوعيل كفار سابا (٢ – صفر)

الدرجة الاولى – شمال

- شباب الناصرة – هبوعيل تل حنان (٢ – ١)
- ستار نتانيا – نتسيرت عيليت (٣ – ٢)
- مكابي هرتسليا – بيت اليعزر (١ – صفر)
- هبوعيل اليكيم – قريات شمونة (١ – صفر)
- هبوعيل طبريا – مكابي الخضيرة (١ – ١)
- هبوعيل بيسان – هبوعيل نهاريا (٢ – صفر)
- رعننا – تحليشيل (٢ – ٢)

الدرجة الثانية

- شباب الطيبة – شباب ام الفحم (١ – ١)
- بيتار نهاريا – شباب مجد الكروم (٢ – ٢)
- جبعات حاييم – شباب سولم (٢ – ١)
- شباب كفر قرع – هبوعيل بنيامينا (٢ – ١)
- شباب كفر قاسم – تسفريريم حولون (٢ – ٢)
- مكابي حتصور – كفر كما (٣ – ١)

الدرجة الثالثة

- هبوعيل العفولة – هبوعيل كفر سميع (٢ – صفر)
- بيتار حتصور – هبوعيل طرعان (٢ – ١)
- شباب طمرة – شباب طمرة – شبيبة دالية الكرمل (٤ – صفر)
- مكابي شفاعمرو – مكابي تل حنان (١ – صفر)
- مكابي بن عامي – هبوعيل شعب (٤ – صفر)
- هبوعيل ابو سنان – هبوعيل المكر (١ – ١)
- شباب عكا – مكابي سخنين (صفر – صفر)
- الاخوة حيفا – بيتار دالية الكرمل (٢ – ١)
- هبوعيل الحليصة – هبوعيل عرابة (١ – ١)
- هبوعيل عين ماهل – هبوعيل كفر كنا (٦ – صفر)
- هبوعيل عتليت – بيتار العمل الناصري (٣ – ٢)
- مكابي كفر كنا – هبوعيل يافة الناصرة (١ – صفر)
- معين دالية الكرمل – كشافة حيفا (٤ – صفر)
- هبوعيل بكنعام – هبوعيل عسفيا (٣ – صفر)
- بيتار برديس حنا – هبوعيل الفريديس (١ – صفر)
- بيتار بنيامينا – مكابي الفريديس (٣ – ٢)
- هبوعيل باقة الغربية – مكابي برديس حنا (٢ – صفر)
- مكابي ام الفحم – بيتار العفولة (٣ – صفر)
- هبوعيل الطيرة – هبوعيل تلموند (٦ – ٢)
- مكابي بات يام – شباب اللد (٢ – صفر)
- مكابي حولون – اتحاد شباب يافا (٢ – ١)
- مكابي القدس – السلام الرملة (٢ – صفر)

الشبيبة

- مكابي حيفـا – اخاء ابناء الناصرة (٥ – ١)
- هبوعيل عكا – شباب الناصرة (٤ – ١)
- هبوعيل نتانيا – شبيبة كفر قرع (اداريا – ٢ – صفر)

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ – هبوعيل حيفا	٦
٢ – مكابي نتانيا	٥
٣ – هبوعيل الخضيرة	
٤ – مكابي تل ابيب	٤
٥ – بيتار القدس	٤
(–) هبوعيل يهود	٤
٧ – شمشون تل ابيب	٣
٨ – هبوعيل القدس	٣
٩ – هبوعيل بئر السبع	٢
(–) مكابي يافا	٢
١١ – هبوعيل تل ابيب	٢
١٢ – هكواح رمات غان	١
١٣ – بيتار تل ابيب	١
١٤ – هبوعيل عكا	صفر

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ – بني يهودا تل ابيب	٧
٢ – مكابي بيتح تكفا	٧
٣ – هبوعيل بيتح تكفا	٦
٤ – مكابي حيفا	٥
٥ – هبوعيل حولون	٥
٦ – هبوعيل نتانيا	٥
٧ – رشون لتصيون	٤
٨ – مكابي رمات عميدار	٤
٩ – هبوعيل كفار سابا	٣
١٠ – مكابي شعرايم	٣
١١ – هبوعيل اشدود	٢
١٢ – هبوعيل رمات غان	٢
١٣ – هبوعيل بيت شيمش	٢
١٤ – هبوعيل طيرة الكرمل	١

الدرجة الاولى – شمال

الفريق	النقاط
١ – بيتار نتانيا	٦
٢ – هبوعيل بيسان	٥
٣ – شباب الناصرة	٤
٤ – اليكيم بيسان	٤
٥ – مكابي هرتسليا	٤
٦ – هبوعيل رعننا	٣
٧ – هبوعيل طبريا	٣
٨ – مكابي الخضيرة	٣
٩ – هبوعيل تل حنان	٢
١٠ – نتسيرت عليت	٢
١١ – هبوعيل تحليشيل	٢
١٢ هبوعيل نهاريا	٢
١٣ – بيت اليعزر	١
١٤ – قريات شمونة	١

الدرجة الثانية – شمال أ

الفريق	النقاط
١ – مكابي حتصور	٤
٢ – قريات آتا	٤
٣ – هبوعيل صفد	٢
٤ – اخاء ابناء الناصرة	٢
٥ – معلوت	٢
٦ – بيتار نهاريا	٢
٧ – نفي شانان	٢
٨ – مكابي طبريا	٢
٩ – بيتار قريات شمونة	
١٠ – قريات بياليك	١
١١ – هبوعيل حتصور	١
١٢ – كفر كما	١
١٣ – مجد الكروم	١
١٤ – هبوعيل سخنين	صفر

شمال ب

الفريق	النقاط
١ – جبعات حاييم	٤
٢ – مجدال هعيمق	٤
٣ – عليا كفار سابا	٣
٤ – مكابي زخرون يعقوب	٣
٥ – شباب سولم	٢
٦ – شباب كفر قرع	٢
٧ – شباب الطيبة	٢
٨ – شباب ام الفحم	٢
٩ – جبعات اولغا	٢
١٠ – قريات يام	٢
١١ – جبيع هكرمل	١
١٢ – شبيبة حيفا	١
١٣ – هبوعيل بنيامينا	صفر
١٤ – مكابي هشرون	صفر

جنوب أ

الفريق	النقاط
١ – كفار شليم	٤
٢ – بيتار حولون	٣
٣ – كفر قاسم	٣
٤ – رمات هشرون	٢
٥ – بيتار محني يهودا	٢
٦ – جني هتكفا	٢
٧ – بيتار بات يام	٢
٨ – بيتار يافا	٢
٩ – لزروس – حولون	٢
١٠ – بيتار رمات غان	١
١١ – نتر يعقوب	١
١٢ – تسفريريم حولون	١
١٣ – بيتار هرتسليا	١
١٤ – هبوعيل محني يهودا	صفر

الحكومة تدفع البلاد الى دوامة من الغلاء المخيف

*** ارتفاع أسعار المواد التموينية ب ٤٠ بالمئة واجور السفر ب٦٥ بالمئة * النائب فلنر يندد بإجراءات الحكومة ويطالب بوقفها * الحكومة تنهب قوت العاملين وقيادة الهستدروت لا تحرك ساكنا ***

حيفا – لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي – بذهول كبير وبمشاعر السخط والغضب تلقى المواطنون، اليهود والعرب، امس واول امس الاحد ، اعلان الحكومة عن عزمها على تقليص الاعانات المالية (السوبسيديا) للمواد التموينية والخدمات الاكثر حيوية تدريجيا بنسبة تتراوح بين ٥ – ١٠ ٪ في كل مرة خلال السنة ونصف السنة القادمة. ونتيجة لهذا القرار الشرك من المتوقع ان ترتفع اسعار المواد الغذائية الرئيسية بالمتوسط بنسبة ٤٠٪ واجور السفر بالمتوسط بنسبة ٦٥٪ حتى أواسط السنة القادمة.

وعليه فان المراقبين الاقتصاديين يجمعون اليوم وبحق على ان هذا الاجراء الخطير سيدفع البلاد في دوامة من الغلاء المستمر والمتزايد بلا نهاية . وسيترتب عن ذلك ضائقة اقتصادية خطيرة وتدن ملحوظ في مستوى حياة العاملين والفئات الشعبية الاخرى ذات الدخل المحدود . وحكومة بيغين ايرليخ بهذا القرار الكارثي انما تكشف عن وجهها الحقيقي وعن طابعها الطبقي والاجتماعي المغرق في العداء لمصالح العاملين ولابسط حقوقهم. وتؤكد تصرفات هذه الحكومة حقيقة ما حذر حزبنا منه قبيل الانتخابات وبعدها ، من ان حكومة برئاسة « الليكود » ستعني المزيد من الافقار والبطالة والغلاء فضلا عن كونها حكومة حرب وبوتر واحتلال .

وبموجب هذا القرار ستقوم الحكومة بتقليص الاعانات (السوبسيديا) للمواد الغذائية مرة كل شهرين وبنسبة تتراوح بين ٥ – ١٠٪ في كل مرة . اما اجور السفر فسترتفع أسعارها مرة كل ٤ اشهر وبنسبة ٢٠٪ في كل مرة، أي بمعدل ٦٥٪ في سنة واحدة .

ومن المتوقع أن يرتفع نتيجة لهذا القرار سعر الخبز بالمعدل بنسبة ٢٠٪ حتى أواخر آذار ١٩٧٨ (أي عشية السنة المالية الجديدة) ولحم الطيور المثلج بنسبة ٣٠٪ (من ١٦–٢١ ليرة للكيلو الواحد) والزيت والمرغرين بنسبة ١٠٪ بالمتوسط والحليب ومشتقاته ب ٢٠٪ والبيض ب ١٥٪ . وسيصبح سعر تذكرة السفر في الباص داخل المدينة ٢٥٠ ليرة قبل نهاية آذار القادم بدلا من ١٤٠ ليرة اليوم.

هذا وكان المسؤولون في وزارة المالية قد اكدوا انهم سيقلصون حصة « السوبسيديا » في سعر السلعة او الخدمات الى ٢٠٪ من سعر تلك السلعة او الخدمات . في حين ان النسبة اليوم ٣٥٪ .اي ان «السوبسيديا» ستقلص ب ١٥٪ بالمتوسط في السنة القادمة . ولن تزيد مخصصات « السوبسيديا » في ميزانية السنة المالية ١٩٧٨ – ١٩٧٩ عن مليار ليرة.

واذا كانت التوقعات الرسمية المتفائلة تشير الى احتمال ارتفاع هذه الاسعار بنسبة ٢٥٪ في السنة القادمة، يجب، بناء عليه، اضافة هذه ال ٢٥٪ التي تريد الحكومة تقليصها من « السوبسيديا » فينتج ان الزيادة المتوقعة في أسعار السلع الحيوية كالخبز والحليب والبيض والزيت والمرغرين واللحم المثلج وغيره ستبلغ ٤٠٪ واكثر .

ومن الواضح ان الزيادة الكبيرة المتوقعة في أسعار تلك السلع وفي اجور السفر ستجر في اعقابها ارتفاعا مماثلا في أسعار السلع والخدمات الاخرى . فتقليص « السوبسيديا »، التي تدعمها الحكومة لحساب المحروقات (بنزين وصولر وكاز وماوزت وغاز وغير ذلك من مشتقات الوقود) بنسبة ٢٠٪ في كل ٤ اشهر سيجر في اعقابه ارتفاعا في أسعار انتاج الكهرباء وفي الصناعة عامة وكذلك في الزراعة . وكما علمت التجارب فان مجرد رفع أسعار المحروقات والمواد الحيوية الاخرى يجر في اعقابه موجات متتابعة من الغلاء .

ارتفاع جنوني في أسعار الخضراوات

هذا وكانت الخضراوات والفواكه قد ارتفعت بشكل جنوني في الاونة الاخيرة بالمقارنة مع ما كانت عليه في الفترة المقابلة من العام الماضي . فكيلو البندورة الواحد اليوم في المدن الرئيسية يباع ب ١٠ – ١١ ليرة مقابل ٢ ليرات في السنة الماضية ، والجزر ارتفع سعره الى ٨ – ٩ ليرات مقابل ٣٫٢٠ ليرات . والخيار ارتفع سعره من ٤ ليرات الى ١٠ ليرات والاكثر والفلفل من ٤٫٤٥ الى ٩ ليرات . ويتضح من هذا ان أسعار الخضراوات ارتفعت الى ضعفين حتى ثلاثة اضعاف .

ومن الجدير بالذكر ان الحكومة رفضت كل رقابة على اسعار معظم السلع بما في ذلك الخضراوات والفواكه والمواد الغذائية الاخرى ، الامر الذي يبقي المستهلك تحت رحمة جشع التجار الكبار والوسطاء والسماسرة الذين يحتكرون الاسعار على هواهم ويحققون بذلك ارباحا خيالية .

هدايا لارباب المال واصحاب العمل

وبالمقابل كشف وزير المالية «ايرليخ» النقاب عن رغبة حكومته في تقليص نسبة الضريبة التي يدفعها ارباب المال واصحاب العمل والمقاولون الكبار. كما اعلن عن رغبته في اعفاء اصحاب رأس المال الاسود من دفع ضريبة حقيقية على اموالهم ، التي كدسوها خلال ممارسات ومضاربات مالية غير مشروعة ، والاكتفاء بأخذ ضريبة رمزية عن هذه الاموال وتبييضها .

واعلن نائب وزير المالية ، باومين، عن احتمال زيادة ضريبة القيمة الاضافية، الامر الذي سيجر في اعقابه غلاء جديدا.

اين قيادة الهستدروت المراخية

والمعروف ان قيادة الهستدروت « المراخية » المتواطئة مع السياسة الاقتصادية الرسمية اكتفت بالاعلان عن المطالبة بالتعويض عن الغلاء بدلا من تجنيد العاملين لمواجهة هذه الضربات الاقتصادية وحمل الحكومة على سحب قرارها بتقليص «السوبسيديا».

النائب فلنر يحذر من اجراءات الحكومة الاقتصادية الكارثية

القدس – لمراسلنا البرلماني – بعث النائب ماير فلنر برسالة ، امس الاول ، الى رياسة الكنيست يطلب فيها أن تدرج على جدول اعمالها بصفة مستعجلة عزم الحكومة على تخفيض مخصصات « السوبسيديا » وما يمكن ان يترتب عن ذلك من غلاء فاحش يصيب مصالح العاملين والفئات الشعبية الاخرى ذات الدخل المحدود بضرر بالغ . ودعا الى أن تناقش الكنيست الامر في جلسة طارئة وذلك لمنع الحكومة من تنفيذ اجراتها المذكور .

اضراب شامل في أم الفحم احتجاجا على قطع المياه

*** مظاهرة جبارة تطوف شوارع القرية لمدة ساعتين * الجبهة الدمقراطية في الكنيست تطالب ببحث مستعجل في الكنيست * وفود تضامن من الناصرة ومختلف القرى العربية ***

ام الفحم – لمراسلنا – بعد ان فشلت جميع الجهود لحل ازمة المياه في ام الفحم قررت القرية بشكل عام ، وبمبادرة اللجنة الشعبية لحل ازمة المياه والمجلس المحلي ، اعلان اضراب شامل انذاري .

وكان يوم الاحد ١٠/٢٣ يوم الاضراب . فتخلف العمال عن الذهاب الى اعمالهم . وامتنع جميع التلاميذ والطلاب عن المضي الى مدارسهم ، واغلقت جميع المحلات التجارية والحوانيت ابوابها . واقفرت المدارس وتعطلت جميع المرافق العامة والخدمات الصحية والمشاغل ومركز التدريب المهني . واقفلت البنوك ابوابها . واستمر الاضراب طيلة ساعات النهار .

ونصبت لافتات في مداخل القرية تعلن الاضراب . وشوهدت ايضا لافتات تضامن من القرى المجاورة .

وفي الساعة العاشرة انطلق الجمهور الضخم الذي تجمع في ساحة الميدان في مظاهرة عظيمة طافت شوارع القرية لمدة ساعتين . وكانت المظاهرة تكبر باستمرار بانضمام المزيد من المواطنين اليها من نساء واطفال ورجال وشيوخ حتى كادت تضم المواطنين اجمعين . وارتفعت هتافات علوية تقول : « سياسة عنصرية حتى بشربة الميه »

وعندما بلغت المظاهرة ساحة المدرسة « ج » خطب في المتظاهرين الرفيق محمود حسين الغباريه ، فاشاد بوحدة الصف الرائعة في البلدة . وقال اننا بمثل هذه الوحدة الجبارة سنحقق كل مطالبنا العادلة .

وكانت نهاية مطاف المظاهرة في ساحة المجلس المحلي حيث تكلم في المتظاهرين الرفيق محمود القاسم فقال ان ازمة المياه في ام الفحم مظهر بشع من مظاهر سياسة الاضطهاد القومي . وان سياسة التمييز لا تقتصر على نقص المياه ، بل هي قائمة في كل المجالات كالتعليم والسكن والخدمات العامة . وقال ان هذا يستدعي ان تحارب الجماهير العربية مع كل القوى التقدمية في البلاد السياسة المتمردة التي تعود بافدح الاضرار على العلاقات بين الشعبين . وتكلم ايضا المحامي محمد كيوان .

وبعد انتهاء المظاهرة عقد مؤتمر صحفي في قاعة المجلس المحلي تكلم فيه الداعون للاضراب ممثلو اللجنة الشعبية لحل ازمة المياه ومجلس ام الفحم المحلي .

وقال السيد وجيه فياض ، رئيس المجلس المحلي ، ان ازمة المياه قائمة في الفحم منذ عشرين عاما ونيف . وان كل الجهود التي بذلت لحلها ذهبت ادراج الرياح . وحمل « مكوروت » والسلطات مسؤولية الوضع . واكد ممثلو اللجنة الشعبية ان ذلك الاضراب ليس الا انذارا . وان المشكلة تتطلب حلا جذريا . وذلك باسالة المياه الى البلدة بانتظام وبشكل كاف . وهذا يقتضي الاصرار على حق ام الفحم في حفر بئر مياه مستقلة تكون للقرية وتحت رقابتها . وانه اذا لم تجد هذه المطالب آذانا صاغية فلا مفر عندها من التوجه الى جميع المجالس والهيئات العربية وسائر القوى التقدمية اليهودية واعلان اضراب عام تضامنا مع مواطني ام الفحم لتأمين حاجتهم الى المياه .

وقال السيد توفيق عيساوي ، في رده على سؤال احد الصحفيين ، ان من واجب الصحافة التضامن مع اهالي ام الفحم وتجنيد الراي العام اليهودي لا شفقة بل بدافع المصلحة . لانه اذا انتشرت الامراض في ام الفحم بسبب قلة المياه ، كالكوليرا مثلا ، فسيكون ذلك خطرا كبيرا على جميع سكان الدولة ، حيث ان عمال ام الفحم يعملون في جميع المرافق الحيوية من قريات شمونة شمالا حتى ايلات جنوبا .

وقال السيد عبد المجيد مصطفى ان السلطات تدعي انها اوصلت المياه الى جنوب لبنان من منطلق انساني . فلماذا لا يتطبق هذا المنطلق الانساني علينا ؟

وفي ساعات بعد الظهر وصلت الى ام الفحم وفود تضامن من قرى المثلث ومن الناصرة وفي مقدمتهم رئيس بلدية الناصرة عضو الكنيست توفيق زياد .

هذا وارسلت برقيات الى رئيس الكنيست ورئيس لجنة الداخلية التابعة للكنيست تطالب باستقبال وفد من مجلس ام الفحم المحلي واللجنة الشعبية لشرح مطالب سكان ام الفحم وبحث الحلول الناجعة والسريعة لازمة المياه في كبرى القرى العربية .

وفي اليوم نفسه قدم عضو الكنيست ماير فلنر باسم كتلة الجبهة الدمقراطية في الكنيست طلبا مستعجلا الى رياسة الكنيست لادراج ازمة المياه في ام الفحم بشكل مستعجل على جدول اعمال الكنيست وحذر مما قد يجره انقطاع المياه عن ام الفحم من اضرار صحية قد تصيب سائر البلاد خصوصا في وقت ينتشر فيه في منطقة الشرق الاوسط مرض الكوليرا الخطير . وحمل شركة مكوروت المسؤولية .

البوليس يوقف تعسفا عرض مسرحية « رجال في الشمس »

*** عرض المسرحية يتحول الى اجتماع شعبي حاشد * اللجنة المركزية للحزب الشيوعي تشجب المنع البوليسي * مئات التواقيع الاحتجاجية وتبرعات من أبو سنان وكفر ياسيف ***

الناصرة – لمراسلنا – اقدمت سلطات البوليس الاسرائيلية على اجراء تعسفي جديد في محاولة لخنق حرية الكلمة ، فاوقفت عرض مسرحية « رجال في الشمس » التي مسرحها ، عن قصة الكاتب الفلسطيني الشهيد غسان كنفاني ، واخرجها المخرج رياض مصاروة وتقدم على مسرح « بيت الصداقة » في الناصرة .

ففي صباح يوم الجمعة الماضي حين كان العاملون في المسرحية يستعدون لتقديم العرض السادس للمسرحية في المساء ، جاء رجال الشرطة يحملون امرا لوقف المسرحية بحجة انها لم تقدم لمجلس الرقابة على الافلام والمسرحيات التابع لوزارة الداخلية ، حسبما يتطلب القانون . وذلك على الرغم من هذا القانون لم يطبق على مئات المسرحيات التي عرضت في البلاد مهما كانت تصبغتها الاخلاقية والسياسية.

وكان واضحا أن السلطات استخدمت هذه الحجة في وقف عرض المسرحية نظرا لانها احدى المسرحيات النادرة التي تعرض في البلاد وتحمل طابعا وطنيا وجريئا . وتعالج جانبا من القضية الفلسطينية ومأساة الشعب الفلسطيني بوضوح وبعمق . وقد قامت السلطات بهذا الاجراء التعسفي بقصد التخريب على هذا المسرح وضربه ماديا ومعنويا. حيث ان تذاكر العرضين الاخيرين للمسرحية (يومي الجمعة والسبت) قد وزعت بمعظمها . وقد جاء المتفرجون من الناصرة ومختلف القرى المجاورة والبعيدة لمشاهدة المسرحية وتكبدوا بذلك عناء السفر والوقت . ففوجئوا بقرار السلطة التعسفي .

اللجنة المركزية لحزبنا تشجب القرار

وقد نددت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، التي اجتمعت يومي الخميس والجمعة الماضيين ، بقرار السلطات التعسفي واعتبرته جزءا من سياسة اضطهاد الجماهير العربية وخنق الحريات الدمقراطية في البلاد وشجبت هذا الامر وطالبت السلطات بالغاء امرها واعطاء تصريح لفرقة « بيت الصداقة » لمواصلة عرض مسرحيتها الناجحة .

وفي يوم الجمعة ، حول جمهور المتفرجين المسرحية الى اجتماع شعبي حاشد استنكروا فيه قرار السلطة وطالبوا باطلاق سراح المسرحية . وافتتح الاجتماع الرفيق ظهير محلي احد الممثلين في المسرحية مبلغ الجمهور بالقرار . وتحدث عن ابعاده مؤكدا ان السلطات المسؤولة لم تجد في نص المسرحية ما هو غير قانوني او مضاد للدولة ، بل وجدت مسرحية واقعية من نوع جديد انطلقت من الشعب وعادت اليه مهالها ذلك ..

ثم تحدث مخرج المسرحية الرفيق رياض مصاروة فشكر الجمهور الذي اعلن عن تضامنه مع المسرح واكد ان افضل رد على هذا القرار واقل ما يمكن أن نلتزم به امامكم هو اننا سنواصل الطريق الذي بداناه في اظهار واقعنا ومأساة شعبنا الفلسطيني على المسرح .

ثم تحدث المحامي عبد الحفيظ دراوشة فقال : تنتهي مسرحية «رجال في الشمس» بالنداء .. يجبان نقرع جدران الخزان .. وها نحن اليوم باجتماعنا الاحتجاجي المهيب ، انما نقرع جدران خزان خنق الحريات وطوق خنق رجالنا الذين في الشمس .

وتحدث أحد الممثلين في المسرحية الاستاذ اميل روك فقال انه منذ بداية نشوء الحركة المسرحية في البلاد ، ونحن ننتظر مسرحية تخرج من واقعنا . وحينما خرجت « رجال في الشمس » جاء من يشلها . ولكنني اؤكد باسمي وباسم زملائي الممثلين اننا على الطريق لسائرون .

ثم تحدث الرفيق النائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة ، فالقى كلمة شاملة اكد فيها أن قرار السلطة ناتج عن الافلاس المدقع الذي يلم بها . فما هي ذنب مسرحية لمجرد انها تتحدث عن مأساة الشعب الفلسطيني .واضاف ان هذا القرار التعسفي لشهادة شرف لمسرحنا العربي في هذه البلاد الذي يشق اصعب الطرق متحديا كل العقبات التي تعرضها السلطات . واكد أن مسرحنا هو سلاح هام جدا اثبت نفسه في المعركة العامة . وها هي الشرطة في الوقت الذي تتجاهل فيه تواهن الفساد في البلاد تعمل لضرب اعمال فنية رائعة مثل مسرحية « رجال في الشمس » . وشمل النائب زياد في كلمه سياسة السلطة اليمينية في اسرائيل التي تصعد هجمتها ضد الجماهير العربية في البلاد . واختتم حديثه مؤكدا ان الكلمة الثورية والوطنية لا يمكن ان تموت بل سنصنع منهما مثالا مضيئا منتصبا في وجه الشمس مثل رجال الشمس .

هذا ووصلت الى الاجتماع برقيات تضامن من اللجنة التنفيذية لرابطة الجامعيين في الناصرة ولجنة الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة وفي قريتي كفر ياسيف وابو سنان وقع مئات المواطنين الذين ازمعوا على مشاهدة المسرحية في اليوم نفسه عرائض موجهة الى وزارة المعارف استنكروا فيها حظر عرض المسرحية وجمعوا تبرعات لدعم الفرقة المسرحية تزيد عن ثلاثة الاف ليرة .

المؤتمر الاسلامي الاول يهتف : كفاكم – بقية

والتصريحات العنصرية التي يطلقها ضدنا مختلف المسؤولين الرسميين . وقدم السيد نعامنة تقريرا عن عمل اللجنة التحضيرية . وتعرض بالارقام الى سياسة السلطات القائمة على مصادرة الاوقاف وبيعها .

ثم تحدث السيد عبد كيوب، رئيس جمعية المقاصد الخيرية في يافا ، عن نشاط الجمعية ونضالها في سبيل حماية الاوقاف الاسلامية في يافا . واشار الى سياسة السلطات في تعيين اناس غير امناء على ادارة اوقاف المسلمين . وعلى ايديهم تم بيع مسجد « حسن بيك » وقسم من مقبرة طاسو في يافا ومحاولة محو آثار مقبرة الشيخ مؤنس في ضواحي يافا وغيرها .

وقدم النائب عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ورئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ، حنا مويس، تحية لجنته مؤكدا « سنناضل معكم وسنقف الى جانبكم حتى النهاية » . وقدم المحامي الشيوعي المعروف حنا نقارة تحية من رابطة الحقوقيين الدمقراطيين معلنا « اننا نضع يدنا بيدكم . ونتضامن معكم ونؤيد مطالبكم . وسنقدم لكم كل مساعدة في سبيل سيادة الحق وزوال الباطل » . وقدم المحامي محمد ميعاري تحية اللجنة القطرية للدفاع عن الارض فاعلن ان هناك ترابطا وثيقا بين اهداف لجنتنا وهذا المؤتمر . وكشف ان أراضي الاوقاف الاسلامية بلغت قبل قيام الدولة نسبة ١٦/١ من الاملاك العامة .

والقى النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة وعضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر كلمة قوية استهلها بايضاح اهداف المؤتمر وبالرد على تحريض وسائل الاعلام . وقال ان رجال السلطة يتشدقون عبر ثلاثين سنة من سلطانهم في البلاد بانهم يعطون الحريات الدينية للمواطنين، فاين هي هذه الحريات . اننا نريد هذه الحريات وهذا هو احد اهداف مؤتمرنا . واضاف ان السلطات المسؤولة تنتهج سياسة الاكراه الديني تجاهنا . ثم اين يمكن أن نسمع عن ان مسجدا اسلاميا يتحول الى ناد ليلي مثلما نجد في اسرائيل .

وتطرق الرفيق زياد الى مسالة مصادرة الاملاك التابعة للوقف الاسلامي، فاكد ان هذه الاملاك لا تقدر بمليارات الليرات . فهي تتضمن اوقاف ٤٨٧ قرية عربية هدمت منذ قيام الدولة وصودرت اراضيها . هذا فضلا عن الاموال المصادرة في المدن المختلفة والاوقاف التي تديرها السلطات وتستفيد من ريعها ، في الوقت الذي يحتاج فيه المسلمون الى الاموال لترميم مقدساتهم وتطويرها. ورد النائب زياد على ما ادعاه احد المسؤولين بان السلطة بنت ٢٠ مسجدا للمسلمين . فقال كهمن هذه المساجد بنيت بمساعدة السلطة ؟ ان معظم هذه المساجد بني باموال الاهالي وعرق جبينهم .

ثم وجه النائب زياد كلمة الى بعض رجال الدين الذين تغيبوا عن المؤتمر فقال : اننا نعرف مدى الضغط الذي تتعرضون له . ونعرف كيف تربط السلطات لقمة الخبز بكم الافواه . ولكن مكانكم في قلب صفوف الشعب المكافح من أجل حقوقه .

ثم تحدث السيد جمال طربيه ، رئيس المجلس المحلي في سخنين، فاكد: سنواصل النضال من اجل قضيتنا العادلة . واعلن عن افتتاح حملة اكتتاب لتمويل نفقات اللجنة والمؤتمر متبرع الحضور بحوالي ٥) الف ليرة . ثم تحدث الشاعر عصام العباسي ، سكرتير اللجنة التحضيرية ، فاستعرض أوضاع الاوقاف الاسلامية عموما وكشف في تقرير اعده خصيصا للمؤتمر ان للمسلمين اموالا بملايين الليرات في البنوك الاسرائيلية رصدت قبل قيام الدولة . وعدد العباسي بالارقام املاك المسلمين في مناطق حيفا (١١٢٧ دونما) وعكا (١٠٥٦ دونما) وصفد (٦٨١ دونما) وغيرها . . ووعد بان يواصل جمع الاحصائيات .

ثم تحدث الشيخ حسين خالد محمود من ام الفحم بكلمة حماسية دعا فيها جميع المسلمين الى دعم قرارات المؤتمر. وفي المختتم قرأ السيد طارق عبد الحي، رئيس المجلس المحلي في الطيرة وعضو اللجنة التحضيرية ، قرارات المؤتمر .

هذا ووصلت الى المؤتمر عشرات التحيات من منظمة الكشاف العربي في اسرائيل واتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد ومن فرع ايطاليا واللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ومجالس محلية عربية ومجالس طلابية وفروع الجبهة الدمقراطية المختلفة والهيئات الشعبية في شفاعمرو وغيرها .

العرب الامريكيين في – بقية

على الرغم من شدة القمع الاحتلالي ومن استمرار الاحتلال ١٠ سنين وعلى الرغم من التراجعات والانقسامات في العالم العربي . وقال « لقد ادرك هذا الشعب ، من ممارساته اليومية، ان القوة ليست نابعة من ذات الظالم، انما يستوردها من نسخ حقوق المظلومين . ودعا « فرسان الدفاع عن حقوق الانسان » الى قول كلمتهم فيما يتعرض له المعتقلون الفلسطينيون من صنوف التعذيب الوحشي في زنازين الاحتلال . ودعا الى اطلاق سراح بسير الماروري وعطا الله الرشماوي ورفاقهما المعتقلين الاداريين من عام ١٩٧٤ .

رئيسية في مأدبة المطور ، الذي اختتم فيه المؤتمر اعماله صباح الاحد ٢٣ الجاري . وكانت بعنوان « مستقبل الفلسطينيين » دعاهم فيها الى وحدة الصف والى الاعتماد على توازن القوى الدولي .

ومساء الاحد اشترك لطفي الخولي ومحمود درويش واميل حبيبي والقس رياح أبو العسل في لقاء ضخم مع الجالية العربية في ديترويت ، التي تعتبر اكبر جالية عربية في الولايات المتحدة الامريكية .

وسيقدم اميل حبيبي برحلة محاضرات ولقاءات في عدد من المدن والجامعات الامريكية الكبرى بينها واشنطن ونيويورك وشيكاغو ، واطلنطا

كذلك القى الرفيق اميل حبيبي كلمة وتنسي .

الدورة السابعة للجنة المركزية – بقية

الحركة الدمقراطية للتغيير (داش) الى حكومة بيغن خطوة سلبية مسيئة لقضية السلام والدمقراطية ومصالح العاملين لان هذه خطوة تقوي حكومة « الليكود » – « المفدال » اليمينية المتطرفة وكل الصقور اليمينية، ولانها خضوع غير مشروط لانصار حكومة بيغن في داخل حركة « داش » .

من ناحية سياسية فان انضمام « داش » الى الحكومة ينطلق من الاجماع الشوفيني القومي الذي يعارض الانسحاب من المناطق المحتلة الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ ، كما يعارض اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، كذلك ينطلق من منطلق المعارضة لاشتراك ممثل الشعب العربي الفلسطيني – منظمة التحرير الفلسطينية – في مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط .

ومن ناحية اقتصادية – اجتماعية فان انضمام « داش » الى الحكومة يعزز ويقوي البرجوازية الكبيرة ويوسع من امتيازات رأس المال الاجنبي وينذر بهجوم اشد خطورة من جانب حكومة بيغن الموسعة على حقوق العاملين ومصالحهم .

وتشير اللجنة المركزية الى ان الانعطاف في موقف « داش » نحو الانضمام الى حكومة بيغن جاء في اعقاب زيارة رئيس الحركة البروفسور يغئال يدين في الولايات المتحدة ولقائه مع رئيس الادارة الامريكية .

ان انضمام « داش » الى الحكومة يدل على التعفن السياسي – الاخلاقي لدى الزعامة السياسية في اسرائيل وحركة « داش » التي هي حزب جديد تثبت انها لم تات بجديد ، وانها ليست الا تكتل الخارجين من الاحزاب الصهيونية التقليدية الذين ينشدون سبل الوصول الى الحكم بكل وسيلة .

ان الموقف الذي يتخذه الصقور اليمينيون من زعماء حزب العمل الذين يحاولون مهاجمة حكومة بيغن من مواقف اكثر تطرفا – يساعد تلك القوى في « داش » التي ما فتئت تطالب بالانضمام الى حكومة « الليكود » .

وازاء اتساع قاعدة حكومة بيغن البرلمانية ، حكومة الحرب واعداء العاملين ، يتوجب على جميع قوى السلام والدمقراطية ، على كل المخلصين لمصالح العاملين ، ان توحد جهودها لدرء الاخطار المحدقة بالسلام والدمقراطية، وحقوق العاملين .

الولايات المتحدة تهدد – بقية

للتدخل عسكريا من اجل حماية حقول النفط العربية.

وكتبت « القبس » الكويتية أن الولايات المتحدة تحاول بذلك كسر شوكة سلاح النفط ...

ولم تكتف الحكومة السعودية بتجاهل هذا التهديد الذي صدر عن وزير أمريكي ، بل ذهبت الى حد جديد لتطمين الدول الامبريالية – الراسمالية بأنها ستأخذ بعين الاعتبار « مصالحها الحيوية » ..

فهذا كان معنى تصريح وزير خارجية السعودية ، سعود الفيصل ، الذي يزور حاليا الولايات المتحدة ويباحث المسؤولين حول ازمة الشرق الاوسط وابعادها .

فلقد قال يوم الاحد الماضي ، انه يعتقد بأن هناك ما يبرر زيادة أسعار النفط. ولكن يجب أن « لا تخل هذه الزيادة في الاقتصاد الدولي». أي أن تصون مواقع الامبريالية – الامريكية .

ويذكر القراء ان السعودية رفضت في بداية هذا العام رفع أسعار النفط مثل سائر دول منظمة « اوبيك » واكتفت برفعها ٥ في المئة بدلا من ١٠ ٪ حتى لا تحرج النظام الراسمالي فتقوى الشيوعية ، على حد تعبير زعماء السعودية .

انضمام « داش » الى – بقية

العاملين .

(اقرأ نص القرار في مكان الافتتاحية) .

ورد زعيم « التجمع » شمعون بيرس على مزاعم يدين انه بادر الى الائتلاف مع حكومة « الليكود » لان البلاد في حالة طوارئ، ولصد الضغوط الامريكية فقال في اجتماع عقدته لجنة حزبه (العمل) التنفيذية : ان انتساب « داش » الى الحكومة سيساعد في خلق الذريعة اصطناعية وراء « الليكود » ، ولكنه لن يخفف من غلواء حيروت فبيغن هو الذي سيقرر السياسة ونفى وجود حالة طوارئ، قائلا ان زعماء « الليكود » لا يزعمون هذا الزعم .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٤-٥١١٢٩٦/٧
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة «الاتحاد» التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٣٫٠٠ ل.ا • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 3,00 ל"י

الجمعة ٢٨ تشرين الاول ١٩٧٧ ، العدد ٤٨\٣٤ 28.10.1977 34 — VOL 48

الامم المتحدة تدين ممارسات اسرائيل الاستيطانية

نيويورك — مقر هيئة الامم المتحدة — من المتوقع أن تتخذ اليوم (الجمعة) الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة بالاجماع قرارا يدين الممارسات الاستيطانية الكولونيالية ، التي تمارسها حكومة اسرائيل في المناطق العربية المحتلة ، وانتهاكاتها لوثيقة جنيف بخصوص وضع المدنيين في المناطق المحتلة ، والتغييرات الديموغرافية التي تنفذها حكومة اسرائيل .

وكان الدكتور عصمت عبد المجيد رئيس الوفد المصري في هيئة الامم المتحدة ، قد قدم مشروع قرار يدين الاستيطان الذي يشكل عقبة كبيرة في طريق التوصل الى سلام عادل في الشرق الاوسط . ورد حاييم هرتسوغ مادعيا بان اقامة المستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة عمل قانوني — قانون الغاب — . هذا وتحاول الصحف الاسرائيلية اثارة زوبعة تحريضية ضد المنظمة الدولية ، لاخفاء عزلة السياسة الاسرائيلية العدوانية عالميا .

أمريكا تواصل اغراق اسرائيل بأحدث الاسلحة وبيغن يهدد: سنقوم بحرب مانعة

صحيفة أمريكية تكشف النقاب عن مخطط عسكري اسرائيلي كبير لضرب الجيوش العربية في حالة فشل المبادرة الامريكية الحالية

القدس — حذر رئيس حكومة «الليكود» ، مناحيم بيغن ، الرئيس المصري أنور السادات وكل دولة عربية تسول لها نفسها بالتفكير في الهجوم على اسرائيل . وقال ، في لهجة ديماغوغية مليئة بالاستعلاء والاستهتار المهين بعقول مستمعيه ، أن اسرائيل تريد «السلام» ، بالطبع «السلام» القائم على استمرار احتلال المناطق العربية وعلى التنكر الارعن والخطر للحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، ولكنها ، أضاف ، سترد بالقوة على كل من يهاجمها !! بل انها ستقوم بحرب مانعة دفاعا عن نفسها .

وكان بيغن يتحدث في اجتماع للعاملين الاجتماعيين ، في القدس ، أمس الاول .

وقال بيغن ، وكان يرد على تصريح السادات أن مصر ستلجأ الى القوة ما لم تسو قضية الشرق الاوسط بالطرق السلمية ، قال مخاطبا السادات بعجرفة وصلف ، ان اسرائيل انتصرت في كل الحروب مع العرب . وادعى ان العرب ، لا سياسة حكام اسرائيل العدوانية ، كانوا السبب في اشعال نار حروب اربع .

ومن الجدير بالذكر أن هذه ليست المرة الاولى التي يهدد فيها حكام اسرائيل وقادتها العسكريون الشعوب العربية ودولها بالحرب والدمار .

وتجيء تهديدات بيغن الجديدة في وقت نشهد فيه تصعيد حملة تخويف الشعوب العربية ، التي تشنها اجهزة الاعلام الامبريالية . وفي وقت كشفت فيه الولايات المتحدة عن مخططها الامبريالي للتدخل في منطقة الخليج العربي وعرض هيمنتها على شعوبه بحجة امن الخليج . وكان رئيس لجنة الطاقة الامريكية ، شليزنجر ، قد هدد بكل صراحة ووقاحة بان الحكومة الامريكية قد تجد نفسها «مضطرة» لاحتلال منطقة الخليج العربي ومنابع النفط فيها وذلك ، كما ادعى ، لضمان تدفق النفط العربي الخام اليها .

ويرافق هذه التهديدات قيام اسرائيل بتشديد اعمال الاستيطان الاحتلالي الاستفزازي وسلسلة من المناورات العسكرية الواسعة والمؤامرات الرامية لنسف الاستقرار والامن في جنوب لبنان . ويجري كل ذلك وسط تأكيد المسؤولين الاسرائيليين رفضهم الانصياع لقرارات الامم المتحدة والقبول بالانسحاب من المناطق العربية المحتلة ، ورفضهم الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وبممثله الشرعي الوحيد ، منظمة التحرير الفلسطينية . وكان آخر هذه التصريحات ما اعلنه ديان من أن القوات الاسرائيلية لن تنسحب بحال من الاحوال من الضفة الغربية والقطاع المحتلين .

وفي اطار حملة تهديد الشعوب

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

وفد سوفييتي الى البلاد للمشاركة في احتفالات اكتوبر !

تل ابيب — لمراسلنا — جاءنا من رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ان وفدا شعبيا سوفييتيا سيشارك في الاحتفالات الكبرى التي ستعقدها الحركة في شتى انحاء البلاد لمناسبة الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . ويتألف الوفد من ثلاثة اشخاص برئاسة كونسطنطين نيكولايفيتش افراكسين ، رئيس رابطة المحامين في موسكو ، وعضوية كل من فيكتور الكسندروفيتش لسوفي ، محرر القسم الدولي في الجريدة الادبية «ليتاراتورنيا غازيتا» والفنان الفني الكسندر غريغوريفيتش روزوم ، الحائز على لقب فنان جمهورية روسيا الاتحادية السوفييتية .

المبادرة الامريكية للتسوية في الشرق الاوسط في ورطة!!

*** فانس يؤكد لقادة المنظمات اليهودية في أمريكا معارضة بلاده لقيام الدولة الفلسطينية المستقلة واستمرار الدعم الامريكي الاقتصادي والعسكري لاسرائيل * مشروع أمريكي جديد لانعقاد مؤتمر جنيف بدون التزامات مسبقة!! ***

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — تشير كل الدلائل الى أن الحكومة الامريكية تبحث عن مخرج من ورطتها فيما يتعلق بمؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط . وتتلخص هذه الورطة الامريكية في أن ادارة كارتر لا تستطيع مواصلة اللف والدوران والمماطلة في تأجيل انعقاد المؤتمر دون ان يترتب عن ذلك تدهور الوضع في منطقة الشرق الاوسط ، وبالتالي خطر انفجارات سياسية واجتماعية في العالم العربي تودي بالانظمة العربية الرجعية المقربة من الولايات المتحدة ، وفي مقدمتها نظام السادات في مصر .

وبالمقابل تحاول الادارة الامريكية ، التي تجد نفسها مضطرة الى التعجيل بانعقاد المؤتمر بفعل ضغوط عالمية وعربية تحاول ابتزاز تنازلات لصالح الاحتلال الاسرائيلي من الدول العربية وعلى حساب الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة . وهذا ما يفسر محاولات الحكومة الامريكية التراجع عن البيان السوفييتي — الامريكي ، الذي يمكن ان يشكل اساسا لانعقاد مؤتمر جنيف ، والتوقيع مع اسرائيل على «ورقة عمل» . والحكومة الامريكية تدرك مسبقا ان الشعوب العربية ، بما في ذلك الشعب العربي الفلسطيني ومنظمته سترفضها كليا وترفض على اساسها الذهاب الى مؤتمر جنيف . ويفسر كذلك المحاولات الامريكية المحمومة لايجاد «بديل» فلسطيني هزيل لمنظمة التحرير في الضفة المحتلة وخارجها .

الا ان التراجع الامريكي ومحاولات الابتزاز السياسي اصطدمت برفض الدول العربية الاساسية ، المعنية بالامر ، الذهاب الى مؤتمر جنيف على اساس تلك «الورقة» . فسوريا رفضتها صراحة . ويحذر حكامها من الاخطار المترتبة على السلام في المنطقة نتيجة للموقف الامريكي ولتعنت حكام اسرائيل . ومنظمة التحرير اكدت مرارا وتكرارا ، على لسان مسؤوليها وفي بيان اجتماع اللجنة التنفيذية للمنظمة الذي انعقد مؤخرا ، اكدت رفضها «الورقة» . وعلى الرغم من انعدام الوضوح في الموقف الاردني الرسمي ، الا ان الوكالات تشير الى ان حكومة عمان ابدت تحفظات من جوهر «ورقة العمل» الامريكية — الاسرائيلية . وحتى الحكومة المصرية لم تجرؤ حتى الآن على قبول «الورقة» كليا وعلانية . ولجأت الى الاستفسارات المستهجنة بدلا من رفضها . وواصل قادتها التأكيد على عدم تخليهم عن ضرورة تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية بصفة مستقلة في اطار مؤتمر جنيف . ومع أن هذا التأكيد لم يفلح في ازالة مخاوف القادة الفلسطينيين من الموقف المصري لمصر حيال تلك «الورقة» .

وعلى ضوء هذه التطورات وفشل المحاولات الامريكية المستمرة والمواصلة في تجاهل جوهر الصراع الشرق اوسطي ، القضية الفلسطينية ، وكذلك فشل تجاهل منظمة التحرير كممثل شرعي وحيد للشعب العربي الفلسطيني ، يبدو أن الحكومة الامريكية تريد ضمان انعقاد مؤتمر جنيف قبل نهاية السنة الجارية وذلك قبل ضمان امكانية استمراره ونجاحه في التوصل الى تسوية الازمة .

فلقد كشفت «يديعوت احرونوت» في نبأ لمراسلها من واشنطن ، امس الخميس ، النقاب عن احتمال تقدم الولايات المتحدة بمشروع «جديد» (حل وسط) لانعقاد مؤتمر جنيف . وقد اعلن عن هذا المشروع الدكتور وليام كوانت ، المساعد الرئيسي لزبغنيف بجيجنسكي ، رئيس مجلس الامن القومي في الولايات المتحدة .

ويقوم هذا «الحل الوسط» على صياغة عدة نقاط عامة وغامضة يمكن تفسيرها وتأويلها بصور مختلفة . وان من شأن هذه الصياغة غير الواضحة تمكين اشتراك الاطراف المختلفة في المؤتمر ، دون أن يتنازل هذا الطرف او ذاك في هذه القضية او تلك عن مواقفه المعلنة .

وقد قال الدكتور كوانت ان مواصلة النقاش حول المشاكل الادارية ، مثل صيغة شكل عمل المؤتمر ولجانه والاطراف المشتركة فيه ، يمكن أن تدوم طويلا . وعندها لا ينعقد مؤتمر جنيف في الموعد المقترح له ، اي قبل نهاية السنة الجارية .

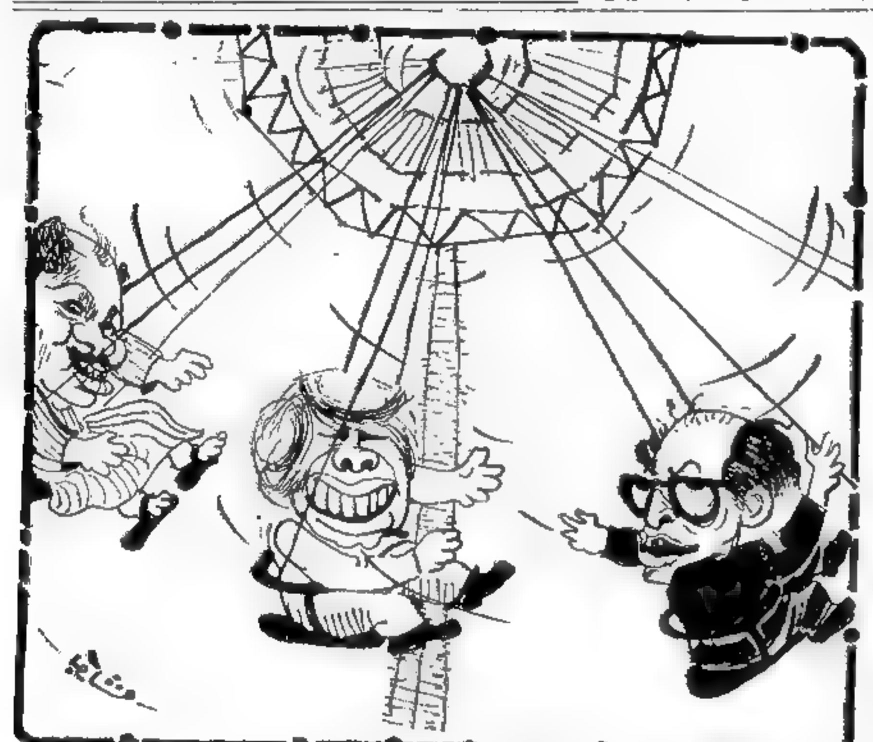
وعليه تقترح الولايات المتحدة المشروع في عقد مؤتمر جنيف دون الالتزامات ، وهذا «الحل الوسط» يلتقي في الواقع مع اقتراح رئيس حكومة اسرائيل ، بيغن ، الذهاب الى جنيف بلا شروط . اي الذهاب الى جنيف دون ان تلتزم اسرائيل بالانسحاب من المناطق العربية المحتلة وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني مقابل السلام .

ومن الجدير بالذكر انه اذا كان النقاش حول القضايا الادارية يتطلب كل هذا الوقت فماذا ترى سيحدث حين الشروع فعلا في المباحثات حول القضايا الجوهرية — قضايا السلام القائم على العدل والانسحاب من المناطق العربية المحتلة واحترام الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

ومن الواضح انه يجب الا يغيب عن بالنا أن انعقاد مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط يشترط بموافقة الاتحاد السوفييتي ، كما ينص على ذلك بكل صراحة قرار مجلس الامن الداعي الى عقد هذا المؤتمر . ومن المؤكد ان الاتحاد السوفييتي يرفض الذهاب الى المشاركة في المؤتمر بدون التأكيد على حتمية نجاح ابحاثه وبدون اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فيه كطرف مستقل ومتساو .

كذلك فان سوريا ومنظمة التحرير

— البقية على صفحة ٨ ع ٥ —



اللف والدوران في لعبة المراجيح الامريكية تهربا من القضية الجوهرية

وفد حزبنا لاحتفالات الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية

تل ابيب — لمراسلنا — بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي سيشارك وفد عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في احتفالات الذكرى الستين لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التي ستبدأ في مطلع الشهر القادم في الاتحاد السوفييتي . ويرئس وفد حزبنا الرفيق ماير فلنر ، الامين العام للحزب ، ويشترك فيه الرفيقان ساشا حنين عضو المكتب السياسي وصليبا خميس عضو سكرتارية اللجنة المركزية .

تحرك شعبي وطلابي واسع لتطويق الازمة في جامعة بير زيت

القدس — لمراسل خاص — بعد سلسلة من التطورات التي حدثت مؤخرا في جامعة بير زيت والتي هدفت ادارة الجامعة من خلالها الى اجبار الدكتور سليمان بشير — استاذ تاريخ الشرق الاوسط ومستشار مجلس الطلبة — على التدريس باللغة الانجليزية بحجة انها لغة التدريس الرسمية في الجامعة ، قام المئات من طلبة الجامعة ، يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي ، بالتوقيع على عريضة موجهة الى كل من عميد الجامعة واعضاء مجلس الامناء مطالبينهم فيها بجعل لغة التدريس الرسمية — العربية .

وفي اعقاب ذلك وعلى الرغم من «وعد» مجلس الامناء بفتح حوار مع الطلبة حول ذلك الموضوع ، عقد موجه جمهور الطلبة ، يوم الاثنين ، بقرار ادارة الجامعة حل المجلس وتوجيه انذار الى مستشاره الدكتور سليمان بشير ، وعلى الفور اعلن الطلاب اضرابهم العام عن الدراسة . كما قام جمهور الطلاب في المعاهد العليا بالضفة المحتلة بالتضامن مع طلبة جامعة بير زيت . ووجهوا مذكرة الى مجلس الامناء يحملونهم فيها مسؤولية سحق الحركة الطلابية التي هي عنصر هام في الحركة الوطنية التقدمية في الضفة .

هذا ومن المنتظر ان يكون قد عقد أمس ، الخميس ، اجتماع شعبي لوفود طلبة المعاهد العليا والهيئات الوطنية في ساحة جامعة بير زيت للتأكيد على :

* ضرورة تعريب الجامعة لكي تبقى جامعة بير زيت موقعا وطنيا .

* مقاومة سحق الحركة الطلابية .

* تثبيت شرعية مجلس الطلبة .

* لا نريد تخريج اجيال من موظفي الشركات السياحية وحوانيت «السوفنير» . نريد جيلا يعي قضاياه التاريخية الوطنية ويملك بقدره على التعبير عن هذه القضايا بلغته القومية .

ويسود مجامل هامة من الرأي العام ، الذي اطلع على هذه القضية ، شعور بالقلق من هذه المجابهة في جامعة بير زيت ، التي اكتسبت احتراما كبيرا خلال تقليها بمهمتها التربوية خصوصا منذ الاحتلال . وتأمل هذه المحافل في ان تحل الادارة المشكلة بشكل يصون مصلحة الطلاب والجامعة .

وعلم مراسلنا أن وفودا شعبية عديدة توجهت الى ادارة الجامعة ودعتها الى تطويق الازمة والعدول عن قرارها بحل مجلس الطلبة .

الاتحاد السوفييتي والهند يدعوان الى اشتراك المنظمة في جنيف

*** رئيس وزراء الهند: الصداقة بين بلدينا صداقة بين شعبين ***

موسكو — لمراسلنا — طالب البيان السوفييتي — الهندي المشترك بالاسراع في عقد مؤتمر جنيف للسلام وباشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . وعبر البيان عن تأييد الدولتين لتسوية النزاع الشرق أوسطي بالطرق السلمية وذلك على اساس جلاء القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة والاقرار بالحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة .

وصدر البيان يوم الاربعاء ، أمس الاول ، عقب انتهاء زيارة مورارجي ديساي رئيس وزراء الهند للاتحاد السوفييتي ومباحثاته مع قادته ، والتي استمرت ستة ايام . ووقع البيان كل من مورارجي ديساي رئيس الوزراء الهندي والرفيق ليونيد بريجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة مجلس السوفييت الاعلى ،

واشار الجانبان في بيانهما المشترك الى ان الصداقة السوفييتية الهندية ، هي احد العوامل الهامة لقضية السلام والاستقرار في آسيا والعالم اجمع . واشادا بمعاهدة الصداقة والسلام والتعاون بينهما . وعبرا عن عزم البلدين على تطوير علاقات الصداقة والتعاون ، خاصة وان هناك تطابقا واسعا في وجهات النظر ازاء القضايا الدولية .

ومن الجدير بالذكر ان البيان المشترك دعا الى تصفية جميع القواعد العسكرية في حوض المحيط الهادئ والى تعزيز السلم والاستقرار في آسيا . والى حل النزاع الصومالي — الاثيوبي بالطرق السلمية .

واعلن مورارجي ديساي ، في مؤتمر صحفي عقده في موسكو ، ان المباحثات مع القادة السوفييت عززت الصداقة بين البلدين واغنتها بمضمون جديد . كما انها اكدت الايمان القائم بأن هذه الصداقة لا تعتمد على تركيب الحكومات بل هي صداقة بين شعبين . وقال ديساي ان مجموعة من الخبراء تبحث الآن السبل المؤدية الى تطوير التعاون الاقتصادي بين البلدين وستطرح توصياتهم على اللجنة المشتركة .

منظمة التحرير تطلب الاشتراك كوفد مستقل في الحوار العربي — الاوروبي

بروكسل — الوكالات — اعلن وفد منظمة التحرير الفلسطينية الذي وصل الى بروكسل للاشتراك في مؤتمر الحوار العربي — الاوروبي والذي عقد أمس الاول ، الاربعاء ، انه سيطالب المؤتمر بالاعتراف به كوفد مستقل عن الوفد العربي المشترك . واعلن احمد صدقي الدجاني رئيس الوفد الفلسطيني الى المؤتمر وعضو اللجنة التنفيذية أن طلب المنظمة هذا جاء نتيجة للوضع الدولي الراهن والذي يسهل على الاوروبيين اتخاذ خطوات ومبادرات لحل المشكلة الفلسطينية خاصة بعد صدور البيان السوفييتي — الامريكي .

وكان احمد صدقي الدجاني قد اشاد في مؤتمر صحفي عقده يوم الاربعاء ، أمس الاول ، بالجوانب الايجابية في البيان السوفييتي المشترك . كما انتقد ورقة العمل الامريكية — الاسرائيلية ووصفها بانها محاولة لانتهاك الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وتستهدف استبعاد المنظمة عن المشاركة في مؤتمر جنيف وشق صفوف العرب .

واضاف السيد احمد صدقي الدجاني ان السلام ممكن تحقيقه في الشرق الاوسط وذلك بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة ، وبالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

كلمة الاتحاد

دم شهداء مجزرة كفر قاسم لا يزال يستصرخ

غدا ، يوم السبت في ٢٩ تشرين الاول ١٩٧٧ ، تحل الذكرى الحادية والعشرون لمجزرة كفر قاسم التي وقعت ابان حرب عدوانية شنتها المحافل الاسرائيلية الحاكمة على مصر بالتساوق مع بريطانيا وفرنسا للاطاحة بنظام الرئيس الراحل جمال عبد الناصر .

لقد زعزعت هذه المجزرة الرهيبة ، التي ذهب ضحيتها اكثر من خمسين مواطنا عربيا ، اعزل وبريئا ، الرأي العام في هذه البلاد وفي الخارج حتى اضطرت الحكومة الاسرائيلية الى التنصل من مسؤولية ارتكابها وحاكمت نفرا من العسكريين محاكمة شكلية اخفت الحقائق الجوهرية والمسؤولين الحقيقيين .

آنذاك اكدت القوى الدمقراطية والتقدمية على الايديولوجية العنصرية ، على اعتبار انها تولد المناخ الذي يخلق ظروف مجزرة كفر قاسم .

ولكن الفترة التي تلت المجزرة اكدت على ان السياسة التي ادت الى الجريمة المروعة لم تتغير ، بل ازدادت عنفا .. وحرب سيناء العدوانية في عام ١٩٥٦ اعقبتها حرب حزيران الغادرة في عام ١٩٦٧ . وسياسة البغض القومي المتعصب ومعاداة الشعوب العربية .. وبشكل خاص الشعب العربي الفلسطيني ، اتسعت وتعمقت واخذت اشكالا وحشية شرسة ، تمثلت في الغارات العنيفة على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ، التي بلغت حد حرب الابادة .

لقد كانت مجزرة كفر قاسم خرقا فظيعا للقانون الاسرائيلي ، وتجاوزا مريعا لحقوق الانسان والقيم الاخلاقية والانسانية . ولم يعد سرا أن منظمي هذه المجزرة انما استهدفوا التمهيد لترحيل عرب هذه البلاد والتخلص منهم كليا .

ولكن هذا المخطط الاجرامي الفظيع افشل بفضل يقظة القوى التقدمية اليهودية — العربية وفي مقدمتها حزبنا الشيوعي ، وبفضل تمسك الجماهير العربية بترابها — وطنها — ورفضها الرحيل ، وكذلك بفضل انهيار العدوان الثلاثي الاثم ضد مصر وشعبها .

وهذا الخرق والتجاوز امتد الآن الى مناطق الاحتلال العربية مما استنفر الرأي العام العالمي على الصعيدين الشعبي والحكومي وحركه لشجب الممارسة الارهابية الكولونيالية في تلك المناطق .

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

الدول الافريقية تدعو مجلس الامن الى فرض عقوبات على جنوب أفريقيا

نيويورك — مقر هيئة الامم المتحدة — طالبت مجموعة من الدول الافريقية ، يوم أمس الخميس ، مجلس الامن الدولي ، في مشروع قرار قدمته اليه ، بفرض عقوبات اقتصادية على النظام العنصري في جنوب افريقيا ويمنع اجراء اية اتصالات معه وسحب أموالها المستثمرة في اقتصاده ووقف المساعدات العسكرية المقدمة له . وأدى هذا الطلب الى أن تقف الادارة الامريكية أمام مشكلة التوفيق بين ما يرضي الكتلة الافريقية ويحافظ في الوقت ذاته على مصالحها الاقتصادية . خاصة وان كلا من أمريكا وبريطانيا سبق واحبطتا قرارا يفرض العقوبات على نظام فورستر العنصري تحت اشراف هيئة الامم المتحدة في عام ١٩٧٥ باستعمالهما حق النقض (الفيتو) ، وذلك بحجة أن حكومة جنوب افريقيا لا تهدد الامن والسلام الدوليين . والحقيقة أن ارتباط مصالح الدول الغربية الاقتصادية بجنوب افريقيا هي التي منعتهم من الموافقة على هذا القرار .

تحسن العلاقات الليبية — التونسية

طرابلس الغرب — الوكالات — تتحسن يوما بعد يوم العلاقات السياسية والاقتصادية بين ليبيا وتونس . وقد عبرت اللجنة الليبية — التونسية عن ارتياحها لهذا الامر ، في بيان صدر يوم أمس الاول الاربعاء . ودعت الى الاهتمام بتوسيع هذه العلاقات في مجالات التجارة والنقل والطاقة والمرافق العامة .

أهداف زيارة وزير الخزانة الأمريكية بلومنتال الى إسرائيل

زار هذه البلاد ، في مطلع هذا الاسبوع ، في اطار جولة في عدد من اقطار منطقة الشرق الاوسط ، وزير الخزانة الامريكية ، مايكل بلومنتال .

وخلال يومي الاثنين والثلاثاء اجتمع بلومنتال برئيس الوزراء ، مناحم بيغن ، ووزير المالية ، سمحا ايرليخ ، وبغيرهما من كبار المسؤولين .

واتضح ان الوزير الامريكي يقوم ، الى جانب مباحثاته الاقتصادية ، بمباحثات سياسة ويواصل مساعي حكومته لعقد مؤتمر جنيف على اساس «ورقة العمل» الاسرائيلية الامريكية .

وهذا ما حدد مسار الجولة .. فبدأت في مصر وستنتهي في السعودية وبين المحطتين تتم زيارة اسرائيل والكويت .

وبصدور هذا العدد تكون الجولة قد انتهت ، وبدأ تحليل نتائجها ..

في عشية الجولة اعتقد بعض المراقبين بأن الوزير الامريكي سيحاول اقناع حكام السعودية بزيادة استثماراتهم المالية ، في الاقتصاد الامريكي .. وبذلك تكون الولايات المتحدة اقدر على تقديم «المساعدات» الى دول المنطقة وخصوصا اسرائيل التي تنفرد «بحصة الاسد» ويصل معدل المساعدات ، التي تتلقاها اسرائيل ، سنويا الآن ، من مليار ومليارين دولار او اكثر من مجموع «مساعدات» الولايات المتحدة الخارجية . اما مصر وغيرها فلا يصل اليها الا القليل ... ولا تتصور ان الوضع سيتغير كثيرا بعد هذه الجولة . وقد اعلن الوزير بلومنتال ، بعد مباحثاته في القاهرة ، ان الاقتصاد المصري يتدهور ومن الضروري ان تسعفها الدول الغربية لتخرج من الازمة التي تعاني منها .

والسؤال : ماذا حققت زيارة بلومنتال في اسرائيل؟

اكدت تصريحات بلومنتال ان الولايات المتحدة لا تزال ملتزمة بمساعدة اسرائيل على تحقيق اهدافها الاقتصادية (٢٦—١٠—٧٧) . وهي لا تنوي تقليص المساعدات التي تقدمها الى اسرائيل (٢٥—١٠—٧٧) ..

ولهذا استنتج المراقبون ان الوزير الامريكي جاء الى البلاد ومن مهماته تطمين المسؤولين بأن سيل المساعدات الاقتصادية والعسكرية لن يجف حتى في ظروف الخلافات و«المجابهات» التي قد تنشأ نتيجة السياسة الامريكية في هذه المنطقة .

وعلى هذا الضوء ابدى المسؤولون الاسرائيليون ارتياحا من الزيارة . وعلمنا ايضا ، من مناخ المباحثات ، ان الولايات المتحدة ستخصص لاسرائيل ٢٫٣ مليار دولار في السنة المالية ١٩٧٨ — ١٩٧٩ ، اي بزيادة ٥٠٠ مليون دولار عن مخصصات السنة المالية الجارية . وحسب الطلب الامريكي ، ستوزع المبالغ على الوجه التالي : ١٥٠٠ مليون دولار للسلاح و ٨٠٠ مليون للاقتصاد .. والمتوقع كالعادة ان يكون الجزء الاكبر هبات والاصغر قروض .

ولكن ارتياح المسؤولين لم يقتصر على التوقعات البراقة بل كانت هناك امور ملموسة بعثت السرور في نفوس المسؤولين .

فقد اعلن الوزيران ، بلومنتال الامريكي وايرليخ الاسرائيلي ، انهما اتفقا على اقامة صندوق مشترك بمبلغ ٨٠ مليون دولار مهمته الانفاق على الابحاث الزراعية . وهذا الى جانب صندوق ابحاث مشترك ميزانيته ٦٠ مليون دولار مهمته القيام بابحاث تتعلق بالصناعة والتقنية .

قال ايرليخ في حفلة الغداء التي اقامها تكريما لزميله الامريكي ، ان اسرائيل ترحب بالاستثمارات المالية الامريكية وهي لا تتدخل في نشاط رجال الاعمال ، انما تخلق الظروف الملائمة

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

نداء الاجتماع القطري للطلاب الشيوعيين

✻ للنضال المشترك من أجل السلام ✻ للدفاع عن قضايا الطلاب ✻ لتأمين المساواة للطلاب العرب ✻ ولاسقاط الليكود من قيادة المنظمات الطلابية .

حيفا – لمكاتبنا المحلي – عقد ، مؤخرا ، الاجتماع القطري للطلاب الشيوعيين في مدينة حيفا .

ادار جلسة المساء الرفيق سهيل ذياب ، من الجامعة العبرية في القدس ، واستمع الحضور الى المحاضرات التالية :

١ – تقديرات سياسية مع بدء السنة الدراسية الجديدة – القاها الرفيق جورج طوبي ، رئيس قسم الطلاب ، ٢ – نهج التعليم العالي ونشاط الطلاب الشيوعيين – الرفيق يوسف الفازي (جامعة تل ابيب) ، ٣ – قضايا الطلاب العرب – القاها الرفيق عزمي بشارة (جامعة القدس) .

ودار في جلسة اليوم التالي نقاش حي ومثمر اشترك فيه الطلاب من مختلف الجامعات وترأس هذه الجلسة الرفيق شحدي بن بري (جامعة بئر السبع) . واتخذ المجتمعون في نهاية الجلسة قرارات تنظيمية ، واصدروا البيان التالي :

البيــــان

١ – بـدأت السنة الدراسية الجديـدة وفي الخلفية السياسية احتمال ملموس لعقد مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط في وقت قريب ، وباشتراك كامل الاطراف المعنية . وهنالك اجماع دولي على ان السلام في الشرق الاوسط يجب ان يبنى على الاسس التالية : انسحاب اسرائيل من المناطق العربية التي احتلتها في سنة ١٩٦٧ ، وتأمين الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ، واقامة علاقات سلام على اساس الاعتراف المتبادل بالسيادة والسلامة الاقليمية لجميع الدول ، بما فيها دولة اسرائيل والدولة العربية الفلسطينية .

لكن حكومة بيغن ، بعكس هذا النهج الايجابي على المستوى الدولي والمحلي ، تضع عقبات على طريق تحقيق السلام انطلاقا من رغبتها في الضم وانكار الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني . ان هذه السياسة من الممكن ان تؤدي لحرب جديدة يكون ضحيتها الجيل الجديد من شعوب المنطقة .

يدعو اجتماع الطلاب الشيوعيين كل انصار السلام من الطلاب والمحاضرين في الجامعات الى العمل المشترك لافشال سياسة الحرب والضم التي تنتهجها حكومة الليكود على اساس برنامج يشمل الاسس الثلاثة التالية : تامين سيادة دولة اسرائيل ضمن حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل وحيد لهذا الشعب ، واقامة سلام بين الدول في مؤتمر جنيف بصفة تعاقدية وبضمانات دولية باشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

٢ – لقد ارتفعت رسوم التعليم الجامعي هذه السنة ايضا ووصلت الى ٦٤٧٠٠ ليرة سنويا . ان رسم التعليم العالي هذا بالاضافة الى التقليص المستمر لحصة الحكومة في ميزانية الجامعات من الممكن ان يؤدي الى اغلاق ابواب الجامعات كليا امام ابناء العائلات العمالية واحياء الفقر والى المس بالتعليم الجامعي .

يدعو الطلاب الشيوعيون كل المعارضين لارتفاع رسوم التعليم وكل المتضررين من هذا الارتفاع للعمل المشترك ضد رفع رسوم التعليم ومن اجل الغائها في المستقبل ، وللدفاع عن قضايا مجموع الطلاب .

٣ – يدعو الطلاب الشيوعيون جمهور الطلاب والمحاضرين ، اليهود والعرب ، للعمل المشترك لتأمين المساواة للطلاب العرب في المجتمع الاسرائيلي بشكل عام وفي الحرم الجامعي بشكل خاص . ولخلق ظروف ملائمة تستطيع الطلاب ، اليهود والعرب في ظلها ، ان يتعلموا ويعيشوا ويعملوا سوية ، بروح الاخوة والاحترام المتبادل .

٤ – يناشد الطلاب الشيوعيون الطلاب العرب ان يحافظوا على وحدتهم وان يعملوا لمضاعفة العمل المشترك ، اليهودي – العربي ، في النضال ضد سياسة التمييز تجاه الاهلين العرب في اسرائيل . اذ ان الطلاب العرب ، بالحفاظ على وحدتهم ويكسب حلفاء من اوساط يهودية دمقراطية ، يخدمون شعبهم ومستقبله بالشكل الافضل .

يدعو الاجتماع الطلاب العرب المساهمة بنشاط ووحدة صف في نضال الاهلين العرب في اسرائيل لالغاء سياسة المصادرة والنهب والتجهيل ومن اجل المساواة التامة في الحقوق المدنية والقومية .

٥ – يدعو الطلاب الشيوعيون كل العناصر المعارضة لليكود وحلفائه من اليمين المتطرف الى العمل سوية لاسقاط الليكود من ادارة اتحاد الطلاب الجامعيين القطري ومن التنظيمات التي يسيطر عليها .

يدعو الاجتماع لنشاط دمقراطي مشترك لتامين حرية الكلام والنشاط السياسي الاجتماعي في الحرم الجامعي .

في بلادنا
طفل يموت من لدغة عقرب

مستوطنه «ديمونه» تقع في جنوب البلاد . ويقطنها في الاساس يهود شرقيون . ويعاني سكان هذه المستوطنة من اهمال السلطه في مجالات مختلفة ، ولا سيما في مجال الخدمات الصحيه والتعليمية والاجتماعية الاخرى .

ويتهدد هذه المستوطنة ، في هذه الايام ، غول البطالة الرهيب . فقد اعلن ان مصنع النسيج « كيتان ديمونة » يعاني من مصاعب ماليه وان اصحابه يريدون اغلاقه والتخلص منه بعد ان لم يعد مربحا . ويعمل في هذا المصنع قرابة ١٥٠٠ عامل وعاملة ، القسم الاكبر منهم من سكان المستوطنة . وقد تسلم ٢٣٠ عاملا منهم اشعارات بالفصل الا ان العمال المفصولين وزملائهم رفضوا تسلم هذه الاشعارات . والمستوطنة تعيش جوا مشحونا بالتوتر بسبب اشعارات الفصل .

وقد كشفت « دافار » ، امس الاول انه لا يوجد طبيب مناوب في المستوطنة منذ مدة . فالسلطات رفضت تحسين شروط عمل الاطباء المناوبين في مركز «نجمة داوود الحمراء» والذين يعملون في الساعات بين الثامنة مساء والثامنة صباحا . ولذلك توقف الاطباء عن المناوبة داخل المركز بلا طبيب مناوب .

وقد بعث المستوطنون برسالة الى وزير الصحة يشكونه الامر ويطالبونه بطبيب مناوب في ساعات الليل . ويحذرون من عدم وجود مثل هذا الطبيب . وقد كشفوا في رسالتهم الى الوزير النقاب عن وفاة طفل عربي (من عرب النقب القريبين من المستوطنة) لدغته عقرب في الليل . وقد حمله اهلوه مذعورين الى ديمونه، الا انهم لم يجدوا طبيبا مناوبا . فظل الطفل يتلوى من الالم يقاوم سم العقرب بينما وقف اهله عاجزين عن تقديم العون له . وقد توفى بسبب ذلك ، بسبب الاهمال الفظيع وعدم وجود طبيب مناوب .

ليست هذه هي المرة الاولى التي يذهب فيها اطفال صغار في عمر الورد ضحية مثل هذا الاهمال في مستوطنات اليهود الشرقيين وفي قرانا العربية بالذات . وقد استصرخ المواطنون السلطات ودعوها الى العمل على ضمان وجود طبيب مناوب في الليل الا ان هذا الاستصراخ لم يزل صراخا في واد . وآذان السلطات مصابة بالصمم . فهل نواصل الصراخ حتى تسمع او ...

طلاب جامعة بيت لحم يحتجون على محاكمة زملائهم

بيت لحم – خاص بالاتحاد – تلقينا رسالة الاحتجاج التالية من طلبة جامعة بيت لحم ، وقعها حوالي مئة طالب ، يحتجون فيها على اعتقال زملاء لهم . جاء في الرسالة :

« نحن طلبة جامعة بيت لحم نعلن وقوفنا وتضامننا مع زملائنا : طلال حماد ومي رشماوي وفدوى اللبدي وحمدي فراج ومحمد نموره ومنى مصطفى ، الذين تجري محاكمتهم للاسباب التالية : ١ – اصدارهم مجلتين جامعيتين ، وهما مجلة « الجامعة » التي تم اصدارها في نيسان ١٩٧٧ ومجلة « الطليعة » التي صدرت عن طلبة كلية المعلمين في آذار الماضي ، ٢ كتاباتهم مقالات ثقافية اجتماعية سياسية ضمن البرامج الاكاديمية المطروحة في الجامعة .

« ونحن من خلال التزامنا بالواقع الطلابي والاجتماعي الذي نحياه نجد انه لزاما علينا الوقوف مع زملائنا مستنكرين ضيق الافق الدمقراطي الذي يكبت حرية الراي ويمنع اصدار مجلة جامعية طلابية بهذه المضامين ويعرض زملائنا للملاحقة والقهر والمحاكمات التي لا مبرر لها» .

النساء الدمقراطيات تهنئ الفائزين بجائزة نوبل للسلام !

تل ابيب – لمراسلنا – بعثت رياسة حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل ببرقية تحية الى الامرأتين الايرلنديتين اللتين فازتا بجائزة نوبل للسلام تقديرا لنضالهما الشجاع من اجل السلام في ايرلندا . وبعثت رياسة حركة النساء في برقية التهنئة لحركة النساء في ايرلندا بدوام التقدم في النضال من اجل السلام .

سعر القهوة وارباح « عليت »

تل ابيب – كشف تقرير اعده الدائرة المركزيه للاستهلاك النقاب عن ان سعر القهوة التي تنتجها وتبيعها شركه « عليت » الاحتكاريه يزيد بين ١٠ – ٢٠٪ عن سعر القهوة المستوردة . واذا علمنا ان «عليت» لا تدفع نفقات نقليات ولا تدفع جمارك يدفعها مستوردو القهوة المستوردة نستطيع ان ندرك حجم الارباح التي تحققها «عليت» من بيعها القهوة المنتجه محليا بمثل هذه الاسعار . ومن الجدير بالذكر ان «عليت» احتكار كبير يسيطر على ٩٠٪ من انتاج القهوة في البلاد . وقد حقق هذا الاحتكار زيادة في الربح في السنة الماضية بلغت ١٤٠٪ .

« لغوش ايمونيم » بوليسها الخاص في كريات أربع على حساب الدولة

القدس – لمراسلنا – طالب عضو الكنيست مائير فلنر يوم الاربعاء الماضي رياسة الكنيست باجراء بحث مستعجل في الكنيست لاجل حل وحدة حرس الحدود التابعة لغوش ايمونيم في كريات اربع .

وقال في رسالته ان هذه الوحدة التي اسست في العام الماضي ما هي الا كتيبة صدام ماشية لخدمة اغراض غوش ايمونيم الاستيطانية . وقال ان هذه الوحده تعمل بشكل مستقل وتختار هي بنفسها أوجه نشاطها الذي تقوم به في المناطق العربية المحتلة .

وحذر الرفيق مائير فلنر من الاخطار التي تشكلها اقامة وحدات من هذا النوع على الدمقراطية في البلاد .

وحسبما أعلن ناطق باسم رياسة الشرطة فان هذه الوحدة تشكلت بامر او موافقه من وزير البوليس السابق شلومو هلل المراخى قبل ١٤ شهرا .

وجدير بالذكر أن جميع أعضاء الوحدة هم من كريات أربع نفسها ومن جماعة غوش ايمونيم ويسكنون في المستوطنة ذاتها . وغني عن القول ان حراسة حدود الدولة ليست من الامور التي ينشغل بها أفراد هذه القوة الذين يقضون معظم أوقاتهم يدرسون التوراة في المستوطنة . ولكن حركة غوش ايمونيم التي أصبحت الكتيبة الامامية للاستيطان عبر الخط الاخضر تريد أن تكون لها قواتها الخاصة المسلحة لقمع كل معارضة عربية للاستيلاء على الاراضي العربية ، تمهيدا لاستيطانها .

هذا ويثير وجود هذه القوة المسلحة التابعة لغوش ايمونيم فعلا وقوات الامن اسما قلق المواطنين العرب في منطقة الخليل . ويرون فيها تهديدا لاراضي الخليل نفسها ومحاولة للحيلولة دون توسع المدينة العربية . ويتوقعون ان تستخدم هذه القوة في المستقبل القريب لتطويق اراضي عربية ومنع اصحابها من العمل فيها او البناء فيما بعد .

نفي خبر

حيفا – مكتب «الاتحاد» – تلقينا الرسالة التالية من السيد ران ليرنر ، مدير دائرة شؤون المعلمين في المدارس العربية في نقابة المعلمين ، وينفي فيها ما جاء في خبر لمراسلنا في عرعرة من ان نقابة المعلمين ليست حازمة في موقفها في الدفاع عن حقوق العاملين . وننشر فيما يلي الرسالة عملا بحرية النشر :

لقد نشر في عدد « الاتحاد ٢٤/١٢٣ » الصادر يوم الثلاثاء الموافق ١١ – ١٠ – ١٩٧٧ خبر تحت عنوان « اضراب معلمي مدارس عرعرة وعارة » وقد جاء في الخبر ان « قصة الرواتب في وزارة المعارف اصبحت مثل قصة (ابريق الزيت) . فهي تتأخر عن موعد صرفها كل شهر تقريبا » . كذلك ورد في عين الخبر ان « نقابة المعلمين ليست حازمة في موقفها من هذه القضية » .

ان هذه « الادعاءات » لا اساس لها من الصحة .

ظاهرة التأخر الزمن والمستمر في دفع رواتب المعلمين كانت مشكلة قد حلت ميدانيا قبل ستة ونيف بفضل الكفاح النقابي .

لقد اعلنت نقابة المعلمين نزاعات عمل واضرابات في الفترة التي سبقت السنة الدراسية ٧٦/٧٥ . ونتيجة لذلك حولت وزارة المعارف اعتبارا من ٧٦/٩/١ تحضير رواتب المعلمين في المدارس العربية الى الحاسبة الالكترونية اسوة بالمعلمين اليهود وادى ذلك الى صرف الرواتب في الموعد المحدد وبدون تأخر خلال السنة الدراسية الماضية بكاملها (باستثناء فترة اضراب عمال الحاسبة الالكترونية) .

اما تاخر رواتب شهر ايلول ٧٧ في عدد قليل من المدارس فيبدو انه حصل نتيجة تراكم مشاكل افتتاح السنة الدراسية في وزارة المعارف . وقد اعلنت نقابة المعلمين اجراءات النقابية في الحالات التي رأتها مناسبة .

ونحن نأمل بأن نقابة المعلمين لن تكون بحاجة لاتخاذ مثل هذه الاجراءات في المستقبل .

ران ليرنر
مدير دائره شؤون المعلمين في المدارس العربيه في نقابه المعلمين

كتاب مفتوح الى المسؤولين في الهستدروت

ترددت الى عيادة « كوبات حوليم » في دير حنا يوم ١١/١٠/٧٧ . ولكني لم اجد الطبيب . وعرفت ان تلك لم تكن المرة الاولى التي يتغيب فيها الطبيب والمرضى ينتظرون عبثا .

وهنا ود ان الفت انظار المسؤولين الى بعض الامور التي تدمر منها اعضاء الهستدروت في القرية البالغ عددهم مع افراد عائلاتهم نحو ٣آلاف نسمة .

تغيب الطبيب كثيرا . واذا اتى فيعمل اربع ساعات واحيانا اقل . اما طبيبة الاطفال فتاتي يومين في الاسبوع فقط . ومنذ اسبوعين نقلت الى عيادة سخنين . وتركت العيادة عندنا دون طبيب اطفال . ولان الطبيب العادي لا يعالج الاطفال كان على ذوى الاطفال المرضى اخذهم الى عيادة عرابة او سخنين .

المرضة الوحيدة في العيادة لا تستطيع وحدها القيام بكل الاعمال المطلوبة منها بالاضافة الى الترجمة بين معظم المرضى والطبيب . وهنا تجدر الاشارة الى ان اصنافا كثيرة من الدواء غير متوفرة في صيدليه العياده ويجب السفر الى عكا للحصول عليها . وفوق هذا فان موظف (لشكات هماس) يزور العيادة مرة في الشهر بدلا من اربع مرات وهذا يعقد الامور بالنسبة لاشتراكات الاعضاء .

لذلك ارجو تصليح الاوضاع المذكورة اعلاه . وسوف يصل اليكم عرائض من الاعضاء تشير الى النواقص المذكورة آنفا وتطالب بتلافيها في أسرع وقت ممكن .

محمود نمر دغش

رسائل القراء
« كارت غوار » في دوائر الحكومة

« من جد وجد » مثل قديم عفا عليه الزمن . فاليوم من جد لا يجد امامه شيئا سوى الفراغ الرهيب والغلاء المخيف وشد الاحزمة على البطون في ظل حكومة الليكود .

ومن طلب العلى وسهر الليالي يجد نفسه حين يتبلج النهار خالي الوفاض لا يملك من حطام الدنيا شيئا سوى شهادته التي سهر الليالي وانفق اموالا كثيرة في سبيل الحصول عليها . وفي آخر المطاف لا يجد وظيفة الا اذا كان يملك « كارت غوار » . مئات من الطلاب العرب تخرجوا من المدارس الثانوية فوجدوا ابواب الجامعات مغلقة والوظائف على اختلافها قد ضرب حولها سياج مكتوب عليه ممنوع اجتياز السياج ولا يسمح بالدخول الا لمن يملك واسطة . الا تكفي العذاب الرهيب الذي يعيش به الطلاب ؟ الا تكفي الكبت السياسي والاجتماعي الذي نعاني منه ؟ مئات من الطلاب تخرجوا من المدارس الثانوية ليتوجهوا الى الاعمال الشاقة والفتيات منهم الى المصانع ...

« كارت غوار » هو افتح يا سمسم . ويجب ان تقبل يد علي بابا آلاف المرات لكي يقول لك هذه الكلمة . ولكن ايها السادة نحن خلقنا لكي تثبت وجودنا على هذه الارض ومن حقنا العيش بكرامة في وطننا . ومن حقنا الحصول على العمل اللائق والكريم دون تقبيل يد الظالم والانحناء أمامه . خلقنا لنعيش كباقي البشر . ومن حقنا ان نحيا ونتعلم ونعمل . ولم نخلق لكي نكون حطابين وسقاة ماء . ولن نكون .

شوقة عروق
الناصرة

حادث طرق مفجع

شيع جماهير الطيبة يوم الثلاثاء الماضي جثمان الشاب ، المأسوف على شبابه

زياد مصاروة

الذي لاقى حتفه في حادث طرق مفجع . واعضاء الحزب والشبيبه الشيوعيه في الطيبة يتقدمون بحر التعازي الى آل الفقيد الشاب آملين لهم الصبر وحسن العزاء .

وحادث مفجع آخر

لقي ثلاث نساء وطفل حتفهم في حادث طرق مفجع في قرية قلنسوة . واعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في القرية يتقدمون باحر التعازي الى آل الفقيد والفقيدات الثلاث والطفل .

ويأملون للجرحى الشفاء العاجل .

تعــزيـــات

● تعازينا الى آل خوري (داموني) في عبلين بوفاة المأسوف عليه رفيق خوري (داموني) . له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب والشبيبة – عبلين

● تعازينا الى آل سلفيتي بوفاة صالح سلفيتي . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

● تعازينا الحارة الى آل شليوط بوفاة المرحوم حنا شليوط . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة – فرع شفاعمرو

● تعازينا الى الصديق عطا محمد عودة واخوانه في حي الكبابير بوفاة الوالد . له الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبه – حيفا

● الى الرفيق اسماعيل حسين قاسم واخوانه وعموم افراد العائلة نعزيكم بوفاه الوالد . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية [illegible]

● الى عموم افراد عائله حمد وآل جباره تعازينا بوفاه الفقيد نجيب حمد جباره . له الرحمه ولكم من بعده طول البقاء .

حلقة حي الشرقي للحزب الشيوعي [illegible]

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد ماري واولادها اسعد وسمعان بطبط وبنات الفقيد وانسباؤهم واقرباؤهم في عكا والخارج يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

ابراهيم أسعد بطبط

وذلك يوم السبت ٢٩–١٠–٧٧ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الارثوذكس في عكا .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

الجماهير الدرزية وضرورة المزيد من الوحدة الكفاحية

بقلم محمد نفاع

السياسة الرسمية لحكام اسرائيل لم تأت بجديد في تآمرها من خلال الادعاء بمعاملة الدروز « معاملة خاصة » . فهذه المؤامرة تتدرج وتكبر ككرة الثلج لتدل عن هدفها بوضوح – وهو فصل الدروز عن ابناء شعبهم العربي ، وفرض التجنيد الالزامي على شبابهم . فالاستعمار الفرنسي قام بمحاولة مماثلة في سوريا وفشل ليس فقط في تفريق وحدة الصف ، بل عزل كليا وانحسر سلطانه .

الجديد ان حكام اسرائيل يقومون بالمحاولة نفسها في فترة تاريخيـة تناقض مخططاتهم وسياستهم على الصعيدين ، الخارجي والداخلي .

والجديد ايضا ان السلطات الاسرائيلية تحاول تمرير هذه المؤامرة قسرا وبروح القانون والتنظيم ، بواسطة الدوائر الرسمية الحكومية والهستدروتية . وما ضم المدارس الدرزية الى لواء الشمال والقرار ببيعية القرى والعمال الدروز الى مجالس عمال يهودية واقامة تنظيم خاص لرؤساء المجالس المحلية الدرزية ومحاولة تمرير تدريس التراث الدرزي في المدارس الدرزية وفرض التجنيد الالزامي على الشبان الدروز الا من ملامح هذا التآمر .

ليس غريبا عن الموضوع ان نتذكر ونذكر ان جبروت المعسكر الاشتراكي وفي طليعته الاتحاد السوفييتي ، وتوازن القوى الدولي لغير مصلحة الاستعمار ومخططاته ، يؤثر كل ذلك على التطور المحلي ليس فقط على نطاق الدولة ككل ، بل على «قلية قومية كعرب اسرائيل .

ان كون الاقلية القومية العربية في اسرائيل اقلية فتية من حيث عمر افرادها اذ ان ٥٠٪ دون سن ال ١٤ و ٧٥٪ دون سن ال ٣٠ ، والوزن الحاسم للعمال والشباب والمثقفين العرب ، وتدني الزراعة العربية بعد مصادرة اكثر من مليون دونم من الارض العربية ، وصلة الجماهير العربية بالنضال الطبقي اليومي ، والقمع العنصري باشكال مختلفة ، وزيادة قوة فئة المثقفين و خلقها لمكانتها في النضال الجماهيري ، وكذلك تأثير الوضع في المنطقة وفي مقدمتها منجزات حركة التحرر الوطني العربية ، ونشاط الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يقف في طليعة القوى الدمقراطية اليهودية والعربية ، كل هذه العوامل اثرت على « رؤية » الجماهير العربية ومسلكها الاجتماعي وعلى بلورة هذه الرؤية والتي من معالمها :

١ – ضعضعة التعصب الطائفي والنعرة الطائفية والعائلية وأسلوب الحياة المحافظ ، حيث ان المجتمع العربي لم يعد ذلك المجتمع العربي القديم .

٢ – تحول نحو اليسار ، حيث ان معظم اصحاب حق الانتخاب صوتوا للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

٣ – تبلور قومي تقدمي .

ان وزن الشبيبة والمثقفين العرب يعزز ويقوى ليس فقط في النضال الدمقراطي والقومي للجماهير العربية ، بل في كونهم قوة حاسمة في التجدد الاجتماعي والثقافي لجماهير العربية . ويتقوى باستمرار بين اوساط الشبيبة العربية العاملة والمتعلمة الاهتمام الكبير بالمبادىء والمفاهيم الماركسية . وعشرات الوف الشبان والشابات يشاركون في النضال السياسي للحزب وللشبيبة الشيوعية لا يكتفون بذلك ، بل يتعمقون في فهم النظرية الماركسية ، ويقرأون الصحف النظرية لحزبنا والادبيات الماركسية والتراث التقدمي لشعبهم ولكل الشعوب .

ان هذه العوامل ورغم تفاوت تأثيرها وحجمه بالنسبة لاقسام وقطاعات معينة من الجماهير العربية ، الا ان « الاتجاه » هو واحد .

السلطات ليس فقط انها تعامل الدروز من منطلق الاضطهاد والقمع والتمييز ، بل ايضا بطرق واساليب تدل على « تياسة البرجوازية » . وكأن الدروز ما زالوا [illegible] عن قرى منعزلة نائية بينها وبين التطور [illegible] السياسية حجب وأسوار وسدود كالسد الصيني [illegible] . وكأنه لم يخلق عمال ومثقفون اخذوا دورهم في الكفاح . وكأننا لسنا في دنيا جديدة وسماء بالنسبة [illegible] . وكأن كل فرد في الطائفة الدرزية نسي أرضه [illegible] هذه السلطات الصهيونية بالذات ؟

ان احدى النتائج الهامة « ليوم الارض » انه بالرغم من مصادرة معظم الاراضي العربية ، فان الشباب لذات والذين لم يبق لقسم منهم اي شبر ارض [illegible] في الشبيبة بالارض تشبثا بالوطن بشكل جذري عميق .

الشبان الدروز الذين يساقون الى التجنيد العسكري الالزامي لا يذهبون مهللين مسبحين بحمد هذه النعمة التي نزلت عليهم من السماء !! وما التوقيع على العرائض التي تطالب من جملة ما تطالب بالغاء فرض التجنيد الالزامي عن الدروز ، ورفض العديدين للخدمة ووجود الكثيرين منهم في السجون العسكرية نظرا لرفضهم الخدمة ، وترك الشبان لبيوتهم وفرارهم بسبب رفضهم للخدمة ، ومظاهر « الكبسات » من قبل الشرطه والشرطة العسكرية لسوق معها بالقوة اولئك الشباب الى الجندية ، الا اثبات لهذا . وبعد كل هذا تدعي السلطات وابواقها ان الدروز راضون عن التجنيد القسري .

وهل يشعر تلاميذ المدارس وفي كل القرى الدرزية بالرضا التام والراحة واللذة وهم يتعلمون في غرف ضيقة ومستأجرة ، ينقصها الاثاث واللوازم ؟؟

هل كون ٥٥٪ من المعلمين في المدارس الدرزية غير مؤهلين هو من ملامح « المعاملة الخاصة » للدروز ؟

ان اكتظاظ الصفوف في الناحية اليهودية يبلغ متوسطه ٢٥ تلميذا للصف وفي الناحية العربية فوق ال ٣٢ تلميذ .

٥٠٪ من الشباب العرب اما اميون او ذوي ثقافة ضحلة .

مئة الف تلميذ عربي يتعلمون في غرف مستأجرة .

هذه مظاهر عامة على نطاق الاقلية العربية ، ولكن الحقيقة ان « حصة » الدروز من هذا التمييز والاضطهاد هي اكثر . والنسب اعلى او اقسى .

نسبة الترك للمدارس وعدم التسجيل بتاتا تزيد على ٣٠٪ في الناحية الدرزية بالنسبة لجيل التعليم الالزامي .

واذا كانت نسبة الطلاب الجامعيين العرب لا تزيد عن ٣٢٤٪ مع ان نسبة العرب من السكان تقارب ال ١٥٪ ، فان نسبة الجامعيين الدروز في الدرك الاسفل .

ويشاهد الفلاحون الدروز ، كجزء من الفلاحين العرب ، يوميا التمييز ضد منتوجاتهم الزراعية ، بعد ان صادرت السلطات اجود اراضيهم . اسالوا منتجي البندور والتبغ وغيره . واي طريق ، اي شارع طويل ، تقطعه الاثمان لتصل الى جيوبهم كالباص المجمع . والفرق ان الليرات تنقص على المحطات من الشركسة للسمسار للضريبة وبفعل الغبن في التوزيع والوزن والاختلاس . هذا اذا لم يكسد المنتوج كليا .

الانسان ليس في حاجة لان يكون فيلسوفا او منجما ليعرف ان الجماهير الدرزية بغالبيتها الساحقة تزداد نقمتها على هذه السياسة بكل ذيولها ، نقمة من كل فئات السكان . العمال والطلاب والفلاحون والتلاميذ والمجندون والنساء . وهي نقمة عدلة وعارمة لان التمييز يشمل كل فئات السكان وفي كل مجالات الحياة .

للسنة الخامسة على التوالي يطالب الشباب الرياضي في بيت جن باعطائه ملعب . ويتدرب في الوعر وعلى ارض عشيمة على بعد ٣ كم من القرية .

ان زيادة التأييد للحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية ، وزيادة اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية من بين العمال والطلاب الدروز وزيادة عدد قارئي الصحف الشيوعية ، والتأييد الكبير للجنة المبادرة الدرزية – التي لها اليوم ١٣ فرعا اي في الاغلبية الساحقة لقرانا الدرزية – وزيادة مشاركة الجماهير الدرزية في كفاح ابناء شعبهم العربي والكفاح الدمقراطي العام ، في يوم الارض وفي اول ايار ، عيد العمال العالمي ، حيث كانت تاتي جماهير الشبان والفتيات بالاهازيج من يركا والبقيعة وبيت جن وحرفيش وجولس وابو سنان والرامة وغيرها في منطقة عكا الحزبية ، وكذلك مسيرات الاحتجاج والتنديد في كل القرى الدرزية باغتيال الزعيم العربي الوطني كمال جنبلاط ، وزيادة وحده المعارضة لقانون التجنيد الالزامي ، وتشبث الفلاحين بارضهم مثل كسرى ، كلها ملامح ودلائل على استنكار الجماهير الدرزية للسياسة الحكومية التي اعتمدت وتعتمد على ركائز طائفية وعائلية – وعلى تشويهات اعلامية لتشوه الواقع والحقيقة .

الانتخابات المحليه ، ورغم ان معظمها لا يزال يجري على اساس عائلي، ليست تاييدا لسياسة السلطة واحزابها وان كانت السلطة تتبنى قسما من الممثلين . وتستغل هذا الوضع لصالحها وصالح سياستها المعادية لجماهير السكـان .

ان اسلوب الكفاح لتحقيق المطالب او بعضها يلاقي رواجا وشعبية حتى من عناصر كانت تعتقد بأن العين لا [illegible] المخرز .

ان اهالي قرية ساجور انتزعوا حقهم انتزاعا في اقامة مدرسة ابتدائية حديثة ، بعد ان قاموا بموجة كفاحية وبوحدة متراصة . ومنها تنظيم تظاهرة في القرية والقيام باضراب وعقد مؤتمر صحفي .

لقد اصبح الوضع الحالي يحتم على رؤساء مجالس محلية درزية ، وحتى اولئك الذين تنفر اليهم السلطات « كاذبين » ، رفع مطالب فراهم الاساسية والعادلة .

لجنة رؤساء المجالس المحلية الدروز – هذه « الهيئه » التي شكلت بدس السلطة لتمزق وحدة الصف، خاصة بعد تنظيم لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ووقوفها الى جانب قضايا شعبها – اكدت وتؤكد على الغبن اللاحق بالقرى الدرزية في مجال الهبات والقروض والخدمات التعليمية والصحية والسكن والرياضة وغير ذلك . الرئاسة الروحية للطائفة الدرزية مثلا عارضت في تدريس ما يسمى « بالتراث الدرزي » في المدارس الدرزية ، ومن وجهة نظرها الخاصة . حتى هذا ضربت به السلطات عرض الحائط .

ان الجماهير الدرزية ترى ببعض العناصر من ابناء الطائفة والذين يقفون موقفا خاطئا من قضية تعليم « التراث الدرزي » . واذا كانت الاشارة الى ان هذه المؤامرة هي ببساطة مجرد تزوير ووقاحة ، اذا كان هذا لا يكفي نقول لهم ان هذه المحاولة ستفشل حتما . نعم ستفشلها جماهير طائفتنا التي تعبر الى الامام وبخطوات جديدة ، تاركة طريق الخضوع والتخلف والامسالة والتفكك والضياع . وهذه الجماهير ستدوس وبكل قوة على كل محاولة لفصلنا عن شعبنا العربي هنا والذي هو جزء لا يتجزأ من شعبنا العربي الفلسطيني الذي يلاقي كفاحه التقدير من كافة الشعوب ومن هيئة الامم المتحدة – وبقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد لهذا الشعب .

– البقية على صفحة ٦ ع ٦ –

أجور عمال البناء اعتباراً من أول أكتوبر القادم

تل ابيب – اعلن مركز نقابة عمال البناء، هذا الاسبوع، عن لائحة جديدة بأجور عمال البناء والاشغال العامة . وتتضمن هذه اللائحة علاوة الغلاء بنسبة ٨٫٨٪ . وقد تم الاتفاق على تعرفة الاجور الجديدة مع مركز مقاولي البناء . وفيما يلي قائمة بالاجور الجديده :

الدرجة	الاجره اليومية
عامل بسيط	٨٢٤٫٥ ليرة
عامل بناء	٨٧٤٫٤٥ ليرة
درجة « ج »	٩٥٤٫٣٠ ليرة
درجة « ب »	١٠٠٤٫٧٠ ليرة
درجة « أ »	١٠٩٤٫٧٥ ليرة
درجة « اا »	١١٧٤٫٨٠ ليرة
درجة « ااا »	١٢٧٤٫٥٠ ليرة
ممتاز	١٣١٤٫٦٥ ليرة
ممتاز « ١ »	١٤٢٤٫٠٥ ليرة
ممتاز « ٢ »	١٥١٤٫٤٠ ليرة

وتقرر بموجب الاتفاقية كذلك ان يدفع المقاولون والمشغلون الى صندوق التامين ٣٢٪ من اجرة العامل اليومية والعامل ٤٫٥٪ من أجرته .

بمناسبة مرور ٦٠ عاما على ثورة اكتوبر العظمى

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

– داليه الكرمل –

يدعو جمهور الرفاق والاصدقاء لسماع المحاضرة التي سيلقيها الرفيق :

زاهي كركبي

وذلك يوم الاحد ١٩٧٧/١٠/٣٠ الساعة السابعة والنصف مساء في بيت الرفيق سلامة ابو حمود .

هـــذا المشـــروع

يسر هيئة تحرير الاتحاد أن تستضيف كل شهر شخصية من الشخصيات السياسية أو الاجتماعية أو الادبية أو الفنية لتجرى حوارا معها تنقله الى القراء •

ويسرها أن تدشن هذا المشروع الصحفى بلقاء مع الرفيقة بنينا فاينهاوز التى أمضت أكثر من نصف قرن فى صفوف الحركة الشيوعية فى البلاد، وحل عيد ميلادها الثمانين فى هذا الاسبوع •

بنينا فاينهاوز ونصف قرن من النضال!

*** تاريخ نضالى حافل * تحدت الاستعمار والصهيونية * ماذا تقول شيوعية أمضت نصف قرن فى النضال الى جيل الشباب * وقائع يوم واحد من مأساة تشريد الشعب العربى الفلسطينى، ليلة احتلال حيفا عام ١٩٤٨ * هل تحل الصهيونية القضية اليهودية ؟ !**

أعـــداد :
نظير مجلى وعفيف صلاح سالم

* المساعدة الفردية لا تحل المشاكل العامة

● س : اليوم، بعد اكثر من خمسين عاما من النضال فى صفوف الحزب كيف تفسرين الاسباب والدوافع التي دعتك الى الانضمام للحركة الشيوعية ؟

● ج : لقد استغرقت عملية انضمامي الى الحركة الشيوعية وقتا كنت فى حاجة خلاله لاستيعاب مفاهيمها ومبادئها . وقد بدأ ذلك بشكل عفوي مع نشوب الحرب العالمية الاولى حين قمت وفرقة من الزملاء فى اوكراينا بتدريس الاطفال الفقراء القراءة والكتابة . ثم طورنا نشاطنا لمساعدة لاجئي الحرب ... وصلتنا انباء انتصار الثورة الاشتراكية فى روسيا ففرحنا كثيرا . واخذنا ندافع عن الثورة بكل قوانا مثلنا مثل معظم جماهير الشعب التى ارادت التخلص من الحكم القيصرى الاستبدادى باى ثمن . ونجحنا فى ان ننظم مظاهرة تأييد ضخمة للثورة رغم المضايقات العديدة التى لاقيناها فى تلك الفترة من السلطات البولونية التى احتلت اجزاءا من اوكراينا ابان الحرب.

وقد واجهت القوى التقدمية وانصار الثورة مضايقات عديدة من السلطات البولونية التى عملت كل جهدها لمنع الاتصال بينها وبين رجال ثورة اكتوبر الاشتراكية فى روسيا . ولم ترض السلطات البولونية حتى عن المساعدات التى قدمناها الى لاجئي الحرب لاعانتهم فى حياتهم، الامر الذى جعلنا نراجع انفسنا فادركنا ان المساعدات الفردية للمعوزين لا تكفى لحل المشاكل العامة . واخذنا نبحث عن مفاهيم ووسائل جديدة .

فى هذه الاثناء كانت المنظمات الصهيونية تعمل بين المواطنين اليهود لترحيلهم عن وطنهم وتهجيرهم الى فلسطين . وقد استغلت هذه المنظمات الوضع القائم فى ظل الاستبداد البولونى لتضليل اليهود وتشجيعهم على الهجرة . وفى آب ١٩٢١ وجدت نفسى ضحية للدعاية الصهيونية ووصلت الى فلسطين .

وهنا اصطدمت بعدة امور جعلتنى انتقل بسرعة وخلال ثلاث سنوات الى الالتزام بمبادئ الحركة الشيوعية والانضمام الى صفوفها .

● س : ما هى هذه الامور ؟

● ج : كانت سلطات الاستعمار البريطانى فى حينه تعمل مع المنظمات الصهيونية وتساعدها الاقطاعية العربية المقيمة فى الاقطار العربية المجاورة على نهب الاراضى العربية باشرس الطرق والاساليب . وكانت الصهيونية ترفع شعار « احتلال الارض » او « العمل العبرى » اى طرد العمال العرب من اعمالهم وتشغيل عمال يهود بدلا منهم . آنذاك كان اصحاب البيارات ومختلف منشآت العمل يستغلون العمال اليهود والعرب ابشع استغلال . كل هذه الامور شاهدتها ولم استطع السكوت عنها فانضممت الى معارك النضال الطبقى التى اعلنها العمال والفلاحون بقيادة بعض الفئات الوطنية والتقدمية والتقيت خلالها بعدد من المناضلين التقدميين . وفى تلك الفترة، فى سنوات الثلاثين، تم بناء ميناء حيفا وخط انابيب بترول العراق كما جرى استيعاب العديد من العمال . فانتقلت الى حيفا .

دخلت ذات مرة الى غرفة الاكل فى محطة سكة الحديد حيث كان يجتمع العمال دائما فسمعت واحدا منهم يحمل رزمة مناشير ويخطب فى العمال ويصرخ ويحرض .. كان يتحدث عن امور واقعية وصحيحة . وفجأة انقض عليه رجال البوليس الذين قدموا من الخارج واخذوا يكيلون له الضربات واللكمات حتى انهكوه ثم اعتقلوه . لقد اثرت هذه الحادثة كثيرا فى نفسى وتعمق فهمى للامور . اذ كان هذا الشاب شيوعيا .

لقد جعلتنى هذه الحوادث التقى باستمرار مع الشيوعيين والتقدميين واستفيد من آرائهم ومواقفهم . وفى نهاية سنة ١٩٢٤ اتيح لى اللقاء مع احد اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الفلسطينى آنذاك، واسمه على ما اذكر لشنسكى، وذلك فى حلقة صديقات نظمتها صديقة شخصية لى فى بيتها فى هرتسليا . فى تلك الحلقة



تحدث هذا الرفيق عن الاوضاع وحللها تحليلا موضوعيا وتحدث عن الحزب ومبادئه .. باختصار اقتنعت بهذه المبادئ، وانضممت الى الحزب .

* كيف احتلت المنظمات الصهيونية الاراضى العربية ؟ !

● س : ما هى المجالات والمهمات التى وضعها الحزب الشيوعى الفلسطينى امامه للنضال فى تلك الفترة ؟

● ج : لقد كانت المهمة الاساسية للحزب فى تلك الفترة ان يتواجد فى كل مكان من انحاء البلاد لكى يجند جماهير الشعب والعاملين فى النضال ضد سياسة « العمل العبرى » ونهب الارض ومقاومة الاستعمار والصهيونية .

● س : كيف تمثلت مواقف الحزب فى هذه القضايا ؟

● ج : بالنسبة لقضية نهب الارض العربية اذكر كيف استولت المنظمات الصهيونية على الاراضى فى مرج ابن عامر . لقد استغلت شركة « جالية صهيون الامريكية » قانونا عثمانيا يعطى حق ملكية الارض لكل من يفلح تلما فيها او من يقوم بتسييجها، فقامت بذلك واستولت على بعض الاراضى . كما اشترت هذه الشركة وغيرها من المنظمات الصهيونية حوالى ١٦ الف دونم ارض من الاقطاعى اللبنانى المعروف سرسق باسعار زهيدة . وكان يفلح هذه الاراضى الوف الفلاحين العرب مقابل خمس المحصول الزراعى فرفضوا التنازل عن الارض وتمسكوا بها . الا ان الشرطة البريطانية تدخلت آنذاك وقامت مع الصهيونيين المنظمين عسكريا لطرد الفلاحين العرب بالقوة .

فى تلك الفترة، وبالتحديد فى ٩ تشرين ثانى ١٩٢٤ اصدرت لجنة يافا للحزب الشيوعى الفلسطينى منشورا تحت شعار (يا عمال العالم اتحدوا) وجاء فيه « لقد جرى ما توقعناه . ان شراء الارض بطرق « سلمية » فى العفولة انتهى بصدام دموى ... مرة اخرى تفرق البرجوازية اليهودية يدها بدم اليهود والعرب . ليست هذه هى المرة الاولى التى تستخدم فيها المنظمة الصهيونية العمال اليهود طعما لاهدافها . ان شراء الارض لا يؤدى الى احتلال اراض واسعة . اذن .. فيجب احتلال الارض . اى يجب طرد الفلاحين العرب من اراضيهم . وهذا العمل السافل تنفذه المنظمة الصهيونية عن طريقنا نحن » .

وتابع المنشور قوله « ليس من مصلحة العمال اليهود نهب الفلاحين العرب . وليس من مصلحة العمال اليهود ان يعيشوا مع الفلاحين العرب بكراهية وحروب متبادلة . ان قوتنا لا تكمن فى الكراهية القومية بل بالتضامن الاممى » .

● س : وكيف قابل الصهيونيون مواقفكم ؟

● ج : لقد تعرض الحزب فى حينه الى حملة تحريضية دموية شنتها جميع الاحزاب الصهيونية . فجماعة « احدوت هعفودا » مثلا اشاعت ان الشيوعيين وزعوا منشورا باللغة العربية دعوا فيه الى ذبح اليهود . واخذوا يعتدون على كل من يشكون بانه شيوعى . وطردوا الشيوعيين من العمل . وبالطبع ساعدتهم الشرطة البريطانية فى ذلك . فكانت مثلا ترفض اعطاء الشيوعيين تصريح اقامة وكانت تطرد العديدين منهم الى خارج البلاد .

* محاولة ناجحة لتضليل البوليس !

● س : بعد نهب الارض العربية والفلاحين العرب، اين ذهب هؤلاء الفلاحون ؟

● ج : فى تلك الفترة توجهوا الى العمل فى ميناء حيفا وسكة الحديد ومنشآت البترول رغم كل العراقيل التى وضعها امامهم نشيطو المنظمة الصهيونية . وفى هذا المجال ناضل حزبنا من اجل اتاحة مجال العمل لهم ومن اجل توحدهم مع العمال اليهود، اعضاء الهستدروت التى كانت تدعى « نقابة العمال العبريين » . وتقتضيه الهستدروت الموحدة مع العمال العرب . فقام الحزب نقابة عمالية اممية لعمال السكك الحديدية (عام ١٩٢٤) فى حيفا . وعلى اثر ذلك طردت قيادة الهستدروت جميع الشيوعيين من التنظيم النقابى العبرى وبينهم اعضاء مجالس العمال المنتخبة .

● س : قبل الانتقال الى مرحلة اخرى هل لك أن تذكرى لنا حادثا خاصا ساهمت انت بنفسك فيه ؟

● ج : نعم حادث لا انساه وله مكانة خاصة فى نفسى . كان ذلك فى تل ابيب فى سنة ١٩٢٦، المرة الاولى التى اشتركت فيها بمظاهرة الاول من ايار . آنذاك كان حزبنا سريا . فاضطررنا الى الانخراط فى صفوف مظاهرة حزب « عمال صهيون اليساريين » . وكان حزبا شرعيا . ورفعنا فى المظاهرة شعاراتنا وهتفنا هتافاتنا . والذى اثر فى نفسى هو الطريقة التى ضللنا فيها البوليس . فقد وزعنا انفسنا الى عدة فرق انضمت الى المظاهرة على التوالى ونظمت كل منها حراسة خاصة على المتظاهرين . وفى الوقت نفسه، وفى مكان آخر من المدينة قام حوالى عشرة رفاق بالتظاهر والصراخ مقابل مركز الشرطة لاشغال الشرطة، وهاجمهم رجال الشرطة فعلا واخذوا يتبادلون الضرب واللكمات معهم . وفى هذا الاثناء كانت مظاهرتنا فى اوجها . وبعد ان قطعنا شارع الساحل الطويل واقتربنا من الهدف النهائى للمظاهرة انتبه البوليس الى الخطة وهجم لتفريق المظاهرة . كان عددنا اكبر منه فاصطدمنا معه صداما عنيفا وجرح عدد من الرفاق ومن رجال الشرطة . وكنت انا عضوا فى فرقة الاسعاف التى نظمناها فعالجنا الجرحى بشكل منع البوليس من اكتشافنا او من اعتقال اى منا .

* اضراب عن الطعام فى سجن المسكوبية النسوى !

● س : كيف توجه الحزب فى حينه الى الحركة الوطنية العربية المعادية للاستعمار ؟

● ج : فى قرارات المؤتمر الخامس للحزب الذى عقد فى تموز ١٩٢٣ جاء : نرى فى الحركة القومية العربية احد العوامل الاساسية التى تقاوم الاستعمار



مظاهرة اول ايار عام ١٩٦٦ وتبدو فى المقدمة من اليمين الرفاق زاهى كركبى وحنا نقارة و[illegible] وتوفيق طوبى

البريطانى . ولذا نحن نعتقد ان من واجبنا القيام بكل شيء من اجل مساندة هذه الحركة بمدى مقاومتها للاستعمار» . كان هذا الموقف مبدئيا . ولكن الاستعمار وعلى اثر اندلاع تمرد الفلاحين العرب فى (١٩٢٩) التى جاءت ردا على مصادرة الاراضى اخذ ينظم الصدامات بين ابناء القوميتين تطبيقا لمبدئه المعروف « فرق تسد » . وكانت هناك عدة امور لم تتضح الا فى مرة لاحقة . وقاوم الحزب بكل شدة الظواهر العنصرية التى وقعت آنذاك .

وفى احدى ليالى سنة ١٩٢٩ — لا اذكر اى شهر كان ذلك .. ربما شهر آذار — اجتمع كادر الحزب فى حيفا ليتخذ موقفا من حوادث تلك السنة على ضوء معلومات اكدت ان الاصطدامات فى جوهرها ليست بين اليهود والعرب بل بين الفلاحين العرب من جهة والمستعمرين البريطانيين والصهيونيين من جهة ثانية . كانت السلطات قد اعلنت منع التجول فاجتمعنا فى بيت احد الرفاق . ولكن جاره اكتشف حقيقة الاجتماع وبلغ البوليس وفجأة وجدنا انفسنا مطوقين واعتقلتنا الشرطة جميعا . انا شخصيا سجنت فى سجن « المسكوبية » فى القدس وهناك التقيت ببعض السجينات العربيات وكان لقاؤنا هاما حيث تبادلنا الحديث عن اوضاعنا . لذا لم يكن صدفة انهن تضامن معنا فى الاضراب عن الطعام .

● س : أى اضراب عن الطعام ؟

● ج : فى سجن المسكوبية كانت المعاملة غير انسانية . كان الفراش الذى ننام عليه بمثابة قش « برش » وكان الاكل قليلا ورديئا . ولم يكن لدينا اى اتصال بالخارج . وطالبنا بان يحسنوا ظروفنا ويعاملونا كسجناء سياسيين . فلما رفضوا مطالبنا اعلنا الاضراب عن الطعام . وقد استمر اضرابنا لمدة عشرة ايام تمكنا خلالها من الاتصال بالحزب فنظم المظاهرات والاحتجاجات الشعبية وبدأ بالضغط من الخارج . وتمكنا فى النهاية من تحقيق انجازات هامة علقنا على اثرها الاضراب . وبقينا فى السجن لمدة شهرين اضطرت السلطات بعدها الى اطلاق سراحنا .

* الهروب من سجن بيت لحم !

● س : هل اعتقلت غير هذه المرة ؟

● ج : نعم . مرات لا تحصى . ففى الفترة بين عامى ١٩٢٩ وحتى ١٩٤١ تنقلت بين السجن والخارج . ولكن اكثر مرة اعتقلت فيها كانت من سنة ١٩٣٦ وحتى ١٩٤١ (خمس سنوات) ولم اخرج من السجن الا هربا .

● س : وكيف كان ذلك ؟

● ج : فى المرة الاخيرة تمكنت السلطات من ادانتى بتهمة التحريض وتنظيم الخلايا والاضرابات وغيرها وذلك بمساعدة احد المدسوسين الذى تمكن من خداعنا بالانضمام الى الحزب، فكان شاهدا على . وحكمت على المحكمة بالسجن لمدة سنة . وقد انتقمت منه فى المحكمة بان صفعته على وجهه صفعة لا اعتقد انه نسيها طول عمره . المهم انى امضيت سنة فى السجن فلم يطلقوا سراحى وانما قاموا بتمديد مدة سجنى لسنة ثانية وثالثة ورابعة حتى اعتقدت بانهم لن يطلقوا سراحى . وبعد التشاور مع الرفاق قررت قيادة الحزب ان على ان اهرب من السجن .

كان ذلك فى مطلع سنة ١٩٤١ فى سجن بيت لحم النسوى . وكانت الخطة واضحة . الرفاق يرسلون لنا منشارا صغيرا . نحن نقص حديد الشباك والسياج . وفى الساعة الثانية عشرة من منتصف ليلة معينة نسمع صفيرا معينا . فنقوم انا باختراق السياج والشباك والقفز ليكون فى انتظارى رفيق مع سيارة، فنهرب الى القدس بسرعة .

ووصلنى المنشار فكان كبيرا جدا بحيث اخذ منى جهدا كبيرا لاخفائه . نجحت فى قص حديد الشباك والسياج فى الوقت المحدد . ولكن الاشارة لم تأت . اصابنى قلق شديد . وطلع الفجر على وانا لا ادرى ماذا افعل بالسياج وحديد الشباك المقصوصين . وضعت عليهما غطاءين ولولا قلة انتباه السجانات لاكتشف امرى . ومر اسبوعان ولم تأت الاشارة . اتصلت بالحزب فوعدنى بموعد آخر ونفذت الخطة . ولكن الرفيق الذى جاء يهربنى لم يأت بسيارة زد على ذلك ان الطقس كان ممطرا فمشينا على اقدامنا قسما كبيرا من الطريق الى القدس . ولم تكتشف ادارة السجن امر هروبى الا فى الصباح، بعد ان كنت قد اختفيت فى القدس . ثم عدت متخفية الى حيفا . واما السلطات فاعتقدت اننى هربت الى دولة مجاورة !

وفى عام ١٩٤١ نشبت فى اوروبا الحرب العالمية الثانية . وعند قيام التحالف بين جيوش الاتحاد السوفييتى وجيوش بريطانيا وفرنسا فى الحرب ضد النازية خفت سلطات الاستعمار البريطانى ملاحقتها للشيوعيين . وبدأنا نعمل، رويدا رويدا، بشكل علنى .

* احتلال حيفا !

● س : هل تذكرين حرب عام ١٩٤٨ ؟

● ج : طبعا اذكرها . وخصوصا ليلة احتلال حيفا . فى تلك الليلة لم انم مثلى مثل الكثيرين من سكان المدينة . لقد اهتزت حيفا طول الليل باصوات الانفجارات واطلاق الرصاص بشكل مستمر ومزعج . كان واضحا ان المخطط هو ارهاب الناس . وقد تأكد الامر فى اليوم التالى حين كانت سفن الترحيل تقلع من حيفا الى لبنان بشكل نشيط . نزلت فى الصباح الى شارع سانتون فى القسم الاسفل من المدينة حيث كان يقطن بعض الاصدقاء . لم اجد احدا فى الشارع . صعدت الى احد البيوت .. الى البيت المقابل لمقر حزبنا فى درج الموارنة — كان الباب مفتوحا . طرقته اكثر من مرة فلم اسمع جوابا . دخلت اليه .. كان الراديو يبث الاخبار .. وابريق الشاى تغلى فيه الماء والبابور والع .. ولا احد فى البيت . لم افهم ما حدث فى البداية . فاثاث البيت موجود كما هو . صرخت فلم اسمع صدى .. نزلت من البيت وقد فهمت . توجهت فى الحال الى حى الحليصة البعيد .. مررت بمنطقة « الهادار » فوجدت بعض رفاقنا يطاردون فرقة من رجال « الهاجناه » (الجيش الاسرائيلى اليوم) فلحقت بهم لاعرف السبب . وهناك علمت ان هذه الفرقة تحتجز مجموعة من العمال العرب وتجرها الى مكان ما .. لا ادرى لماذا .. اهو القتل ام الترحيل .. المهم حررهم رفاقنا . ثم فهمت من احد الرفاق الذى حمله الحزب مسؤولية دعوة المواطنين العرب فى شارع الملوك (القريب من شاطئ البحر) الى البقاء فى بيوتهم انه وقع فى ايدى جماعة « اتسل » (الحيروت اليوم وكانت منظمة ارهابية برئاسة مناحم بيغن، رئيس الحكومة الحالى) وحاولوا قتله . ولكن انقذه المواطنون العرب .

وصلت الى الحليصة . صعدت الى احد البيوت . درج البيت كان ملطخا بالدماء . ولكن هذا المنظر لم يرعبنى بقدر ما هزنى مشهد مأساوى آخر . حضرت سيارة كبيرة بقيادة عدد من جماعة « اتسل » .. صعدوا الى البيت اياه .. داسوا على الدماء .. دخلوا الى البيت .. حملوا ما فيه من اثاث قيم .. وغادروا المكان . ولم تمض ساعات حتى جاءت سيارات اخرى حملت الناس بالقوة وقلعت بهم الى وادى النسناس . ليصبحوا لاجئين فى مدينتهم وليس فقط فى وطنهم .

لقد نظمنا فرقة حزبية خاصة تطوف بالمدينة لتنقذ المواطنين العرب من التهجير . والبسنا اعضاء الفرقة اللباس الخاكى لكى لا تهاجمهم الفرق العسكرية الصهيونية وتعتدى عليهم . وقد شاهدنا فى هذه الجولات حوادث ومشاهد مروعة .

* حكام اليوم .. ورثة « اتسل » !

● س : يجلس فى مركز الحكم فى بلادنا اليوم قادة حزب « حيروت » الذين هم رجال منظمة « اتسل » الفاشية فى ايام الانتداب . وقد عاصرت المرحلتين فما رأيك ؟

● ج : فى الحقيقة ان جماعة « اتسل » وغيرهم من المنظمات الارهابية لم تكن قوية فى حيفا . كانت حيفا مدينة العمال . وكانوا هم حفنة من اعوان البرجوازية الكبرى متمركزوا فى تل ابيب، ولكن اعمالهم الارهابية وصلت الى حيفا اما عن طريق رجال الهاجناه واما عن طريق اعوانهم — انى اعتقد ان الفرق بين الامس واليوم ليس جوهريا من حيث الايديولوجيا . الظروف تختلف .. هم الان فى الحكم ويتسترون بغطاء الدمقراطية والليبرالية . ولكنهم حين يثبتون اقدامهم فى الحكم وتستتب لهم الامور ويواجهون الازمة تراهم يكشرون عن انيابهم ويظهرون على حقيقتهم .

* الصهيونية لا تحل القضية اليهودية !

● س : شاهدت خلال فترة طويلة نشاط الحركة الصهيونية . فما رأيك فى هذه الحركة هل تحل ما يسمى « بالقضية اليهودية » ؟ وما هو مصير الصهيونية ؟

● ج : عند الحديث عن الصهيونية لا بد من ان نذكر ما قاله دافيد بن غوريون مرددا آباء الصهيونية وهو احد زعمائها .. قال : « اننا نجيء كشعب بلا وطن، الى وطن بلا شعب » . يعنى على اساس ان لا شعب فى البلاد، ارادت الصهيونية بناء وطن . ولكن شعب هذه البلاد، الشعب العربى الفلسطينى قائم . وهو اليوم مشرد . الا ان القضية اليهودية لم تحل . بل انها تعقدت اكثر . واعتقد ان حل قضية اليهود يأتى فى اطار كل دولة واخرى يعيشون فيها فاليهودى السوفييتى هو مواطن سوفييتى وكذلك الامريكى والبريطانى والفرنسى . فان كانت هناك قضية له تحل فى اطار دولته . اما عن مصير هذه الحركة فانه كمصير محركها البرجوازية والامبريالية ..

● س : هل لك أن تعطينا رأيك، بعد خبرة نصف قرن من النضال والعمل ؟ كيف ترين المستقبل ؟

● ج : المستقبل لنا . ولكن من اجل تقريبه يجب أن نضحى ونعمل ونناضل بحكمة واخلاص وشجاعة وثقة .

● س : اذن ما هى رسالتك للاجيال القادمة ؟

(قبل أن تجيب .. نقلت انظارها بين الحاضرين بصمت وبحيرة . ثم تتأثر شديد . هؤلاء الرفاق محررى صحيفة الاتحاد وزو هدرخ الذين يحيطون بها اكبرهم يصغرها بعقدين من الزمن واصغرهم يعيدها الى ذكريات شبابها .. وكلهم يصغون اليها بانتباه .. ماذا تقول ؟!)

● ج : من الصعب ان اقول شيئا خاصا . فقد عشنا فى ظروف تختلف . ليتهم يتمثلون بنا . لقد عملنا فى طريق وعر كانت سببا فى ان نقف بصمود فى وجه اعتى الصعوبات ونتغلب عليها . صمد رفاقنا رغم الضغوط الخانقة فى شتى المجالات . حرموا من العمل والامن وتشردوا وجاعوا وعطشوا وظلوا صامدين . لذا فانى اطالب الشباب بشد ازرهم والصمود فى وجه الصعوبات . اطالبهم بالاهتمام فى كل شيء .. الا يقولوا هذا لا يعنينى . بل على العكس . اقول لهم : اهتموا واعرفوا وحاولوا ان تساعدوا دائما .

واقول : ان تكون شيوعيا هو امر عظيم وكبير . فهذا يعنى الفهم والصدق والشجاعة .

● س : واخيرا هل تذكرين لنا، رفيقة بنينا، اهم واسعد لحظة فى حياتك ؟

● ج : انهما لحظتان . الاولى حين تلقى نبأ انتهاء الحرب العالمية الثانية وانتصار الجيش السوفييتى على الفاشية والثانية فى اواسط شهر اكتوبر عام ١٩٤٨ حين عقد مؤتمر الوحدة بين الحزب الشيوعى الفلسطينى وعصبة التحرر الوطنى واصبح حزبا يعتبر بحق حزب الاخوة اليهودية العربية الحقيقية .

ولم يكن صدفة أن تهبى الرفيقة بنينا فاينهاوز [illegible] للاخوة اليهودية العربية الحقيقية [illegible] كرست جزءا كبيرا من حياتها [illegible]

ضيف الشهر
بنينا فاينهاوز

ولدت بنينا فاينهاوز فى ٢٦ تشرين الاول من عام ١٨٩٧ فى مدينة صغيرة اسمها فاركوفيتشي فى مقاطعة اوكراينا (جمهورية سوفييتية — اليوم) لابوين يهوديين ميسوري الحال، كانا يشتغلان فى تجارة الجلود • فى تلك الايام، قبل نشوب ثورة اكتوبر الاشتراكية، كانت اوكراينا خاضعة لحكم القيصر الروسي الاستبدادي • وكان هذا الحكم يضايق الاقليات من مختلف القوميات غير الروسية ويعتبرهم رعايا لا مواطنين • وكانت عائلة فاينهاوز من ضحايا هذا الاستبداد • فلم يتسن للطفلة بنينا حتى ان تتعلم فى المدرسة • فتوجهت الى كاهن المدينة وتعلمت على يديه القراءة والكتابة وتعاليم التوراة • وهذا ما فعله اخوتها الخمسة • فى التاسعة من عمرها طرأ تحول جذري على حياتها • فقد ماتت والدتها •• وتزوج ابوها واضطرت الى هجر البيت وبدء حياة مستقلة •• تبني حياتها بنفسها •

بضغط التطورات هاجرت بنينا فاينهاوز الى فلسطين فى آب ١٩٢١ • وفى فلسطين تعرفت بنينا فاينهاوز من الاوساط الدمقراطية والتقدمية بسرعه وذلك لانها التقت معهم فى الوقوف بحزم ضد سياسة نهب الاراضي العربية، التي نفذها الاستعمار البريطاني مع نشيطي الحركة الصهيونية، وضد سياسة « فرق تسد » الاستعمارية المعروفة • ولم يطل الوقت حتى انخرطت فى صفوف الحزب الشيوعي الفلسطيني وشاركت فى نضاله ببسالة وبالتزام • وخلال ذلك اشغلت عدة مراكز قيادية، ومنها عضوية اللجنة المركزية، حتى وصلت الى رئاسة لجنة المراقبة المركزية • وخلال الفترة بين انضمامها الى الحزب وحتى قيام الدولة تعرضت الى مضايقات البوليس البريطاني واعتقلت عدة مرات لفترات متباعدة تجاوزت بمجموعها الثماني سنوات • وبعد قيام الدولة تعرضت لملاحقات جهاز القمع الاسرائيلي، الذي ارعبه نشاط الشيوعيين المبدئي فى فضح السياسة الصهيونية العدوانية وصفقته وحدة الشيوعيين اليهود والعرب فى الحزب الشيوعي الاسرائيلي فور قيام الدولة، وتشريد الشعب الفلسطيني • وقد صمدت بنينا فاينهاوز فى وجه كل المضايقات السلطوية وواصلت نشاطها الحزبي • والرفيقة بنينا فاينهاوز رغم بلوغها سن الثمانين لا تزال تتابع نشاط الحزب بمثابرة وتشارك فى مختلف ميادين هذا النشاط فالحرارة الثورية التي تولدت فيها منذ ايام الشباب لا تزال تنبض •



مطلوب ملك (٥)
مات الملك وفي نفسه شيء من فلسطين!

كان اخفاق المفاوضات المنفردة التي أجراها الاردن مع اسرائيل في ١٩٤٩ ضربة للرجعية العربية في كل مكان ، التي توهمت أنها تستطيع أن تتعامل مع الصهيونية والاستعانة بها للمحافظة على مواقعها في العالم العربي .

وجوهر المفاوضات المذكورة التي كشفت عنها وثائق وزارة الخارجية الامريكية السرية لسنة ١٩٤٩ هو أن ما كان يهم الاردن هو الحصول على ممر الى البحر اما في قطاع غزة أو في حيفا . مقابل التخلي عن حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته .

وكل ما وافقت عليه القيادة الصهيونية في دولة اسرائيل هي منح الاردن حق المرور الى شاطىء بقفر جنوبي غزة ! مع رفض منح الاردن سيادة على الممر الموصل الى المنفذ البحري ، وكذلك مع طلب اسرائيلي بمنحها ممرا الى مشروع الاسمدة الكيماوية على البحر الميت.

لقد أبرق جيمس مكدونالد ، سفير الولايات المتحدة في اسرائيل ، الى وزير الخارجية في واشنطن بتاريخ ٥ كانون الاول (ديسمبر) يقول أن رئيس الحكومة بن غوريون اعترف باجراء المفاوضات السرية مع الاردن ، واعرب عن تفاؤله من نتائجها ، ولكنه اكد ان السلام مع الاردن مسألة ثانوية بالنسبة الى ضرورة أكبر بكثير وهي السلام مع مصر .

وجاء في البرقية ايضا ، نقلا عن ولتر ايتان قوله ، ان المحادثات مع الملك عبد الله في اول كانون الاول ، كشفت على أن النقب لم يعد موضوعا رئيسيا في المحادثات . وان المحادثات تركزت حول ممر حر للاردن الى البحر المتوسط. وفي جلسة اخرى مع الملك في ٧ كانون الاول ، كان تشديد الملك على منفذ الى البحر المتوسط وسيادة اردنية على الممر الموصل اليه عبر النقب .

وفي ٢٣ كانون الاول ، بعد رفض اسرائيل مطالب الاردن ، بدأ التشاؤم على الملك عبد الله . خصوصا بعد تصريح الياهو ساسون بأنه حتى في حالة احلال سلام مع الاردن تضطر اسرائيل الى الاحتفاظ بجيش كبير خوفا من الخطر الصادر عن الدول العربية الاخرى .

وحاول الوفد الاسرائيلي القاء معجزة على الملك لخصها ساسون بقوله أن اسرائيل مستعدة لتقديم تنازلات اكبر للاردن في اطار تسوية شاملة مع الدول العربية فقط . ولدى سماع الملك هذه الاقتراحات استشاط غضبا . وأبدى دهشته من هذا الاستخفاف الاسرائيلي بالاتفاق مع الاردن.

ماذا حدث بعد ١٩٤٩ من اتصالات سرية ، فذلك لم يكشف عنه النقاب بعد .

ولكن جاء في القاموس السياسي للشرق الاوسط الصادر في دار الصناعة المقدسي المحدودة الضمان . في سنة ١٩٧٢ انه في أثناء محادثات رودس الرسمية بين الاردن واسرائيل في نيسان ١٩٤٩ لترتيب الهدنة ، جرت تسوية اشد العقبات التي اعترضت هذه المفاوضات في محادثات سرية مباشرة مع الملك عبد الله . وان الملك كان يقيم اتصالات سرية مع اسرائيل . وفي أوائل الخمسينات تمت المفاوضات على معاهدة عدم اعتداء : المسودة النهائية كانت جاهزة للتوقيع في شباط ــ آذار من تلك السنة .

ولكن الملك عبد الله قطع مفاوضاته مع اسرائيل قبل توقيع المعاهدة ، وذلك تحت ضغط معارضة الدول العربية ، التي شمت رائحة الاتصالات السرية الاردنية ــ الاسرائيلية . فقد هددت الدول العربية بطرد الاردن من الجامعة العربية . مقابل تنازل الاردن عن توقيع اتفاق عدم اعتداء منفرد مع الاردن تنازلت الدول العربية لطلب الاردن بضم الضفة العربية ، الامر الذي كانت تعارضه بشدة في السابق.

وقد تم اضفاء الشرعية على هذا الضم في نيسان ١٩٥٠ ، الذي يعتبر تحقيقا لجزء من حلم الملك عبد الله باقامة المملكة المتحدة الكبرى .

ولكن هذا الضم ، كما أثبتت الاحداث كان عاملا في تقويض دعائم الاستقرار في المملكة الجديدة وكذلك مكانة الملك عبد الله نفسه .

فقد احدث ضم الضفة الغربية الى الاردن نوعا من الثورة الثقافية والسياسية . فكانت تحديا قويا للمجتمع التلي الذي كان يعتمد عليه التاج الاردني ، خصوصا وان الملك عبد الله كان يعتبر في نظر الفلسطينيين عميلا للانجليز وللصهيونية .

وقد لقي الملك عبد الله مصرعه في ٢٠ تموز ١٩٥١ اثناء دخوله المسجد الاقصى في القدس .

ومن الجدير بالذكر ، ان صلات الملك عبد الله قد توثقت مع القيادة الصهيونية منذ اللحظة التي نصبه فيها الانجليز ملكا على الاردن في ١٩٤٦ منذ منحه « الاستقلال ».

وكان الملك يقيم علاقات صداقة مع القيادة الصهيونية ويبدل معها المحاولات بين ١٩٤٦ ــ ١٩٤٩ للتوصل الى اتفاق .

وتشير الوثائق الصهيونية الى أن الملك عبد الله ابدى استعداده لمنح اليهود حكما ذاتيا لليهود في فلسطين داخل مملكته المتحدة الكبرى المزعومة ، أو أي شكل آخر من اشكال الاستقلال .

وتتهم بعض المصادر الصهيونية الانجليز بالتأثير على الملك عبد الله لمنعه من التوصل الى اتفاق منفرد مع اسرائيل . والاشارة هنا الى اخفاق المحادثات التي اجرتها غولدة مئير مع عبد الله في أيار ١٩٤٨ .

فالمصادر الصهيونية تتهم ايضا الانجليز بعرقلة الاستيطان الصهيوني في شرقي الاردن تنفيذا للعرض الذي منحه لليهود الامير عبد الله في غضون الحرب العالمية الثانية.

* *

من سخريات القدر أن تتجدد المفاوضات السرية الاسرائيلية ــ الاردنية في عام ١٩٧٧ فوسائل الاعلام الاسرائيلية والامريكية لم تدع مجالا للشك في صحة اللقاء الذي جرى بين ديان ، وزير خارجية حكومة الليكود الاسرائيلية ، والملك حسين في لندن .

لم يذهب موضوع المحادثات السرية بعيدا عن المواضيع التي كانت موضوعا للمحادثات السرية مع الملك عبد الله.

وكان السبب في اخفاق المفاوضات الاخيرة ليس

ــ البقية على صفحة ٦ ــ

صليبا خميس

قصة اليد اليمنى واليد اليسرى

انزلت السلطات الى الميدان العربي في هذه البلاد مدافعها الثقيلة في محاولة لاقناع الجماهير العربية بأن عهد الاضطهاد القومي قد ولى الى غير رجعة !! وان حكومة التكتل اليميني المتطرف ، حكومة بيغن ــ شارون ، تدشن عهدا جديدا سينعم فيه المواطنون العرب « بالمساواة التامة في الحقوق والواجبات » !!

اما « القصف المدفعي » الاول فكان على شكل تصريحات اطلقها الدكتور موشه شارون مستشار رئيس الحكومة في الشؤون العربية ، في لقاء تعارف جرى في شفاعمرو بينه وبين رؤساء بلديات ومجالس محلية عربية ورجال دين وشخصيات ، ونشرتها الانباء في ٢١ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٧ .

اما « القصف المدفعي » الثاني فكان اشد كثافة اشترك فيه الى جانب الدكتور موشه شارون ، الدكتور بن اليسار مدير عام مكتب رئيس الوزراء ، بيغن ، وجرى في اطار اجتماع عقدته في حيفا جمعية مشبوهة هي الجمعية العربية ــ اليهودية لنشر الفكرة العربية الاسرائيلية التي يحتل موقعا قياديا فيها النائب العنصري السافر امنون لين . (٢٢ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٧) .

ولا نستبعد ان يكون هذا الهجوم الفكري الشامل الذي وقع خلال فترة تقل عن اسبوع قد وقته اصحابه للرد على المؤتمر الاسلامي العام الاول . « فالقصف المدفعي » الاول تم قبل انعقاده بيومين .. « والقصف المدفعي » الثاني تم بعد انعقاده بيومين .

ولا غرو في ذلك فهذا المؤتمر وحد ، تحت لواء مطالبته باقامة مجلس اسلامي عام يرعى شؤون اكبر طائفة عربية ، اوسع المحافل الاسلامية الامينة على مصالح المسلمين الدينية والدنيوية . وحظي بتأييد سائر الطوائف العربية وبعطف القوى الدمقراطية اليهودية . وقد كانت صرخته الداوية : « كفاكم عبثا بشؤون المسلمين ، حرروا الاوقاف الاسلامية المنهوبة » ، ادانة قاسية لمظهر من اشد مظاهر الاضطهاد القومي رعونة وسوءا » !

والان ماذا قال المستشار والمدير في اللقاء والاجتماع؟

قالا الكثير : لقد حرضا على الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتهماه كالعادة بالسلبية وباستغلال الحرية ! وامتدحا المواطنين العرب الذين يدينون بالولاء لسياسة حكام اسرائيل .

كل هذا لا جديد فيه .

ولكن الجديد هذا التأكيد : ان سياسة الحكومة تجاه المواطنين العرب ، كما قال شارون في لقاء شفاعمرو ، « تعتمد على المساواة التامة في الحقوق والواجبات » . (الانباء ٢١ــ١٠ــ٧٧) .

كذلك كان الجديد في قول شارون في اجتماع حيفا : ان رئيس الوزراء مناحم بيغن اختط نهج عدم قطع وعد دون دراسة مسبقة شاملة لمقومات الايفاء به .. و « ان اسرائيل دولة قانون تضمن الحياة الكريمة لمواطنيها جميعا ، عربا ويهود ، على أساس الاحترام المتبادل والمساواة في الحقوق والواجبات » . (الانباء ٢٤ــ١٠) .

ونقول ان الجديد في هذا التأكيد لان رئيس الوزراء بيغن وحكومته ومدير مكتبه ومستشاره يزعمون أن سياستهم تقوم على « المساواة والاحترام المتبادل » الخ . بينما هم لم يحركوا ساكنا ولم يتحفظوا بكلمة ولم ينتقدوا ولو باشارة تصريحات وزيرهم ، ارئيل شارون ، الذي قال أن العرب المواطنين في هذه البلاد هم « غرباء » ويستولون على اراضي الامة والدولة حتى لم يتركوا بقعة لاستيطان اليهود في النقب والجليل » !!

في اليوم نفسه الذي نشرت فيه الانباء خطاب الدكتور موشه شارون في لقاء شفاعمرو وتوجته على امتداد اربعة اعمدة على الصفحة الاولى بشعار « المساواة التامة» نشرت « جروزلم بوست » على عرض ستة اعمدة مقالا بعنوان « تحركات البدو الى مركز البلاد هو غزو خطير» استعرضت فيه سارة هونيغ مقابلة مع الون غاليلي رئيس « الدوريات الخضراء » .

والدوريات الخضراء ، جهاز امن جديد ، قام قبل ثمانية اشهر باشراف وزير الزراعة ووزير الداخلية والبوليس ، ومؤسسة صيانة الطبيعة وادارة اراضي اسرائيل والصندوق القومي اليهودي وهيئات الخدمات البيطرية لمنع خرق قوانين الاراضي التي يقوم بها اليهود والعرب .

لن يغيب عن احد ان كلمة اليهود جاءت لتنفي ملامح العنصرية عن هذا الجهاز .. فالمقصود هنا العرب كما يظهر من حديث الون غاليلي .

اما الخطر الداهم فهو « عدم ادراك خطورة الوضع وما ينجم عنه من فقدان الاشراف اليهودي الفعلي على مساحات واسعة من الاراضي التي جرت من أجلها معارك شرسة . فالبلاد المفتوحة اصبحت باكثريتها عربية » . (جروزلم بوست ٢١ــ١٠ــ٧٧) .

وأضاف أن عالم الاجرام يجد في البدو شركاء مستعدين للمشاركة في السرقات كما ظهر في حوادث السطو على محطات البنزين (كذا) !

هذه هي الروح السائدة في جهاز الحكم . تنسخ طبق الاصل توجه الصهيونية العنصري تجاه المواطنين العرب . فهم « غرباء » . ولا حق لهم لا في ارض يقيمون عليها مساكنهم ، أو في مرعى يرعون فيه مواشيهم أو في حقل يزرعونه .

وذروة عنجهية وعنصرية هذا التوجه تظهر على حقيقتها اذا تذكرنا أن السلطات نهبت حوالي مليون من الاراضي العربية التي كان يمتلكها المواطنون العرب في هذه البلاد واستولت على ملايين الدونمات التي تعود الى اللاجئين الفلسطينيين ولا تزال تواصل المصادرة بحجة « التطوير » وبفرض التهويد .

وحتى « الوجهاء العرب » الذين حضروا اجتماع حيفا لم يستطيعوا السكوت فطالبوا « بحل المشاكل التي تواجه الوسط العربي وتعترض تقدمه وتطوره » وحددوا المطالب العينية وهي « عدم مصادرة الاراضي وتطوير المدارس وتحرير الاوقاف الاسلامية وتصنيع القرى العربية . وقالوا ان تقدم الوسط العربي يساهم في امكانيات التعايش الاخوي بين الشعبين » .

في شفاعمرو قال الدكتور شارون انه سيبحث الامور « بشكل علمي وموضوعي » . واضاف : « ويكفي ما كان حتى اليوم من ان اليد اليمنى لا تعرف ما عملته اليد اليسرى في كل ما يتعلق بالمحيط العربي » .

وهذا اعتراف بان الامور ، في الماضي ، لم تكن على ما يرام .

ولكن القضية لم تكن ان اليد اليمنى لم تعرف ما كانت تفعله اليد اليسرى ، بل ان السلطات المسؤولة كانت تنفذ سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية ولنشبه هذه السياسة باليد اليمنى في حين كان دماتها بين العرب يعلنون تمسك السلطات بحب العرب وبرغبتهم في تحقيق مساواتهم . ولنشبه هؤلاء ودعوتهم التضليلية باليد اليسرى .

والسؤال هل تغير الوضع ؟

المؤشرات تنفي هذا نفيا قاطعا .. بل توحي بالاسوأ . فشارون ، وزير الزراعة ، هو الذي يخطط وينفذ السياسة . ويعلن ان عهد التفريط « بارض الامة » ولى وذهب . وسيلجأ الى اليد الحديدية لاجلاء « الغرباء » العرب عنها . وشارون، مستشار رئيس الحكومة ، يعلن ان عهد « المساواة التامة » قد حل وشاع .

لن تتغير السياسة القديمة ما لم تنفذ حقا سياسة المساواة الحقيقية .. وليست صعبة البرهنة على ذلك . لتحرر السلطات الاوقاف الاسلامية مثلا .. لتكف عن مصادرة الاراضي العربية ثانيا .. ولتتخلص من متصرف الجليل كينغ ، صاحب الوثيقة العنصرية السيئة الصيت، وكابوس البلديات والمجالس المحلية العربية ..

هذه هي المساواة لا اجتماع جمعية التبشير بالفكرة الاسرائيلية والترويج لايديولوجية ولادة « الجنسية العربية الاسرائيلية » !!

ولنا عودة للقاء شفاعمرو واجتماع حيفا .

(ابن خلدون)

وتد جحا و.. "الأمن" الاسرائيلي

لا بد وان القارىء يعرف قصة « وتد جحا » . فبحجة « المحافظة » على هذا الوتد نغص جحا حياة أصحاب البيت الذي لم يمتلك فيه سوى الوتد وجعلها لا تطاق . واخيرا اضطر اصحاب البيت الى أن يتركوا بيتهم لجحا ــ صاحب الوتد ــ ويفتشوا لهم عن بيت آخر ينعمون فيه بحسناته الاستقرار والهدوء بعيدا عن جحا ووتد جحا

وقصة « وتد جحا » أشبه بقصة « الامن » في اسرائيل. فباسم « الامن » و « المحافظة على الامن » ينغص حكام اسرائيل حياة شعبهم ويجعلونها لا تطاق . ولعل هذا يفسر هجرة الكثيرين من البلاد بحيث أصبح عدد المهاجرين من البلاد اكثر من عدد القادمين اليها خلال السنتين المنصرمتين .

قديما قال احدهم ــ « مسكينة ايتها الحرية ! كم من الجرائم ترتكب باسمك » ! واليوم انا اقول : « مسكين ايها الامن ! كم من الجرائم ترتكب باسمك » ! وقد صدق الشاعر « أبو الهول دم دم » عندما قال: «باسم «الامن » .. و « حفظ الامن » .. فقدنا الامن .. وصار « الامن » عدو الامن .. » .

فلاخفاء ان اسرائيل يحكمها طغمة من الصناعيين والماليين الكبار الذين لهم مصلحة مباشرة في نهب الموارد الطبيعية والطاقة البشرية في المناطق العربية المحتلة . وفي الاستغلال الوحشي للشعب الاسرائيلي العامل . وفي استمرار عسكرة الاقتصاد ، تواصل حكومة مناحم بيغن حملة الدعاية المجوجة التي تدعي بأن كل الحرمان الذي يعاني منه الشعب ضروري من اجل « المحافظة على الامن » . ويعلن حكام اسرائيل الجدد انهم يحتاجون الى وقت حتى « يصححوا الاخطاء التي ارتكبتها الحكومة السابقة » . ولكن الاشهر القليلة الماضية اثبتت ان « الامن» الذي يواصل التذرع به هؤلاء الحكام هو غول لا يشبع . وهو يأكل ويأكل وسيظل يأكل الى أن يأتي يوم يبتلع فيه الشعب الاسرائيلي بأسره .

لقد اصبح واضحا ان حكام اسرائيل الجدد يعملون على معالجة الامراض الاسرائيلية بادوية مضرة . فالمصروفات العسكرية ، المباشرة وغير المباشرة ، بلغت في ميزانية الحكومة الجديدة لسنة ١٩٧٧ ــ ١٩٧٨ ثلثي مجموع المخصصات ويستمر « التضخم الزاحف » الموروث من حكومة حزب العمل ، والذي هو في الواقع محاولة لتعويد الشعب نفسيا ، على الجلوس على « الخازوق » دون أن يشعر بأذى !! فالليرة الاسرائيلية ، كما هو معروف ، تفقد ٢ بالمئة من قيمتها شهريا . وفي آب الماضي خفضت حكومة بيغن بشكل حاد المساعدات المالية (السوبسيديا) التي كانت تدفع للمحافظة على اسعار البضائع الحيوية والخدمات . ونتيجة لذلك ارتفعت اسعار الخبز والحليب والمواد الحيوية الاخرى . وكذلك اسعار المياه والكهرباء وأجور السفر بمقدار ٢٥ بالمئة .

وفي هذا الاسبوع أعلنت الحكومة أنها سترفع من جديد اسعار هذه البضائع والمواد والخدمات بنسبة تصل حتى ١٠ بالمئة حتى نهاية العام الحالي . وبهذا تكون الاسعار في ظل حكم « الليكود » قد ارتفعت رسميا بنسبة لا تقل عن ٣٠ بالمئة خلال مدة لا تزيد عن ستة اشهر .

والحقيقة التي يجب أن يدركها الجميع هي أن حكومة بيغن هي حكومة أغنياء وعسكريين كبار . وقد جاءت لتخدم هؤلاء الاغنياء والعسكريين . فوزير التجارة والصناعة والسياحة يغآل هوروفيتش يملك مؤسسة ضخمة وعدة مشاريع صناعية وتجارية . وقد وصلت مداخيله في سنة ١٩٧٦ ــ ١٩٧٧ الى ١٧٠ مليون ليرة . ووزير الدفاع الجنرال عيزر وايزمان مرتبط بشبكة من المؤسسات الصناعية العسكرية في اسرائيل والولايات المتحدة . ووزير الزراعة ، اريك شارون ، يملك مزرعة كبيرة في جنوب البلاد تبلغ مساحتها ٣٥٠٠ دونم « فقط » وتدر عليه ملايين الليرات . وهو بالاضافة الى ذلك يستفيد من الطلبيات العسكرية ووزير المالية [illegible] ابرليخ حول على اسم زوجته مصنعا [illegible] عدسات النظارات . والوزير [illegible] مدعي كان المدير العام لمصنع « رغلون » الضخم لانتاج العطور . ووزير الخارجية ، ديان ، من الصعب تقدير ثروته من التحف الاثرية .

اما الوزراء العسكريون في حكومة بيغن ، بعد انضمام « داش » للحكومة فهم الجنرالات ديان وشارون ووايزمان وعميت ويدين . بالاضافة الى رئيس الحكومة نفسه الذي كان القائد الاعلى لمنظمة اتسل العسكرية ، وشمير الذي كان قائدا في هذه المنظمة .

وهكذا نرى أن حجة الامن التي يتذرع بها حكام اسرائيل ليست سوى ستار لاخفاء أن الحكومة هي حكومة أغنياء وتعمل من اجل الاغنياء فقط .

والمؤسف ان اقساما واسعة من السكان ــ بسبب عملية غسل الدماغ المنظمة والدعاية الشوفينية ــ لم تدرك بعد أهداف اليمين المتطرف الذي امسك بدفة الدولة وراح يورع الاسلاب على حساب أمن الشعب واستغلاله.

ولا يزال كثير من الاسرائيليين يصللهم المتكدات بأن النزاع في الشرق الاوسط يمكن حله بدون احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وأن أمن اسرائيل يمكن أن يصان بدون حل قضايا هذا النزاع الاساسية .

ان حكومة بيغن لا تسعى فقط الى تجنب الحل العادل لازمة الشرق الاوسط وانما تحاول ايضا تصعيد التوتر في المنطقة الى اقصى حد عن طريق اقامة المستوطنات العسكرية بشكل تظاهري في المناطق العربية المحتلة وتطبيق القانون الاسرائيلي على سكان هذه المناطق ومضاعفة استفزازاتها في جنوب لبنان .

ان حكومة بيغن . في الواقع . تلعب بالنار .

علي عاشور

بلا مساحيق

جيوش اسرائيل الكبرى

تقوم الصحف العبرية في البلاد بحملة دغدغة المشاعر القومية المتطرفة لدى الجماهير . وتحاول اظهار تصاعد قوة النظام « الليكودي » خاصة بعد ان انضمت « داش » اليه وهذه العملية ليست غريبة في ظل قرار الحكومة أن تستعيض من الاستعراض العسكري التقليدي باستعراض لكافة قدامى المحاربين ومن بينهم محاربي المنظمات العسكرية الصهيونية التي نشطت أيام الانتداب .

والان كشفت « يديعوت احرونوت » في عددها الصادر يوم الاحد ، ٢٣ تشرين اول الجاري ، عن جيش سري ــ علني جديد بدأ يتبلور في البلاد وهذا الجيش تابع لحركة « غوش ايمونيم » الفاشية العنصرية .

وكتبت « يديعوت احرونوت » ان هناك « فرقة من حرس الحدود شكلت قبل عدة اشهر في كريات اربع . (الخليل) وهذه الفرقة تحت قيادة احد نشيطي « غوش ايمونيم » . وتعمل بشكل مستقل في لواء الخليل . ولهذه الفرقة حرية اختيار المهمات الميدانية » . (يديعوت احرونوت ٢٣ تشرين الاول الجاري) .

وكانت صحيفة « هآرتس » في ايلول الماضي قد تعرضت الى « جيش » آخر ، ينفذ سياسة السلطات الامنية وتشمل اجراءات الاضطهاد القومي والتمييز العنصري محاولة تحطيم كل عمل مقاومة سياسيه للنظام القائم. وهذا الجيش يعرف باسم « الحرس المدني » . وجاء في مقال يني كوطل في « هآرتس » ان الحرس المدني مسلح ب (٣٦) الف بندقية . ويتصرف ب (٢٠٠) سيارة ، وباكثر من (٦٠٠) جهاز اتصال ، وله (٥٠٠) قاعدة عمل في (٨٥) مدينة وقرية كما ان لديه حوالي (٤) آلاف بندقية في بيوت المتطوعين من فرق « الاستعداد » . (هآرتس ٦ أيلول ١٩٧٧) . ويضيف كوطلر في مقاله المذكور ان الحرس المدني شكل في ايلول ١٩٧٧ « كذراع بوليسي لتفريق المظاهرات » .

والسؤال الذي يعرض نفسه الان هو : لاي حاجة اقيم الحرس المدني او « الجيش الصغير » بالاضافة الى الشرطة والجيش وحرس الحدود ؟! لا يتركنا يني كوطل ننتظر طويلا اذ يقول«طول(٢٦)سنة كانت الشرطة مرتبطة بالبقرة الضعيفة (اي الادارة المدنية) وفقط الان (اي بعد الاحتلال ورفض اسرائيل لتحقيق السلام العادل والثابت»). وبعد قيام الحرس المدني ، ارتبطت الشرطة بالبقرة السمينة ، وزارة الدفاع » . (هآرتس ٦/ ايلول ١٩٧٧) . ويتابع قائلا « يقوم الحرس المدني بمهمة المطارد » . فالشرطة ترسل ممثليها في اللباس الرسمي مع أعضاء الحرس المدني في منتصف الليل لكي تلقي القبض على العرب الذين لا يوجد لديهم تصريح للمبيت في المدينة . وهذه الاعتقالات تجري بصورة تظاهرية لكي « يخافوا (اي العرب) ويرعدوا)». وهذا العمل في حدود الواقع الحياتي

ــ البقية على صفحة ٦ ــ

عفيف سالم

صورة الزيارة

استقبال

مع أن الاحتلال فتح الجسور على الاردن منذ أيامه الاولى ؛ الا ان عبد الجليل ــ الذي كان قد اوغل في دروب العالم وحط بعيدا على الوجه الاخر من كوكب الارض ــ كان يوجل زيارته ليافا من سنة لاخرى ، لعلها تقع المعجزة التي انتظرها اكثر من ٣٠ سنة ، منذ ان احجم عن اقفال باب داره وهو في طريقه الى الميناء يركب السفينة مهاجرا ..

واخيرا قر قراره ، وركب الطائرة ..

تقول انك لم تزر يافا منذ سنة ٤٨ ؟ اين كنت طيلة سنوات الاحتلال العشر ؟ وسأل مضيفه في حي العجمي وهو يناوله فنجان قهوة .

ــ انا اقيم في البرازيل .

ــ في البرازيل ؟ ! وكيف تستطيع أن تتفرج من هناك عما يجري في شرقنا ؟

تنهد عبد الجليل وسأل :

ــ هل بقيت هنا منذ احتلال يافا ؟

ــ نعم يا سيدي ، ولذا تراني اشيب قبل الاوان !

ــ قل لي ، لم لم ترحل كما رحلنا ؟ الم تخف ؟

ــ بلى ، ولكن لم يكن في مقدوري مزاحمة من يملكون دراهم الذين احتكروا السيارات وفرضوا اجرة تعادل ثمن السيارة نفسها .. ولم اشأ ان اتمرغ على رصيف الميناء اسبوعا او اسبوعين في انتظار سفينة الانتداب ..

ــ ولكن كيف ! .. كيف اصبحت يافا بهذا الحال المريع؟

ــ حزنا على اهلها كما يقال ! ها هي امامك .. منذ ان حول اسمها الى يافو وحتى اليوم وهي تتشوه وتتكوّر وسمار حتى عدت اطلالا ..

ــ وانتم ، كيف سلمت جلودكم ؟

ــ ها انت ترى ان الانسان يمكنه ان يعيش ليس فقط في البرازيل !

ــ كان يمكن ان نلقى نفس المصير لولا ..

ــ لولا ان اجرة السيارة كانت اغلى من جيبي !

ــ لماذا تعاملني بهذا الشكل ؟ فانا ضحية ..

ــ اعرف .. ولكنك لم تر سوى سلامة جلدك انت !

ــ هذا كلام جديد .. وماذا كنت تريدني أن افعل ؟

ــ الك اولاد شبان ؟

ــ بلى .

ــ هل حارب احدهم في تل الزعتر ؟

ــ ....

ــ اذن مانت تحتبيء وراء كلام تجتره منذ ثلاثين سنة : انا ضحية !

ــ اتريد ان تقول ان الذنب يقع على عاتقنا نحن اصحاب القضية ؟

ــ لا . ولكن لا اريد ان نظل مطروحين بعمل اللطمة ، نبحث عن لقمتنا في كل زوايا وارصفة العالم .. اريد ان نقف على ارجلنا والا نظل نعيش على الدعاء في انتظار ان يقدم لنا حقنا من خلال «اوراق اللعب » والحل .. اريد قليلا من الدعاء وكثيرا من القطران ..

ــ كفى ! ــ قال عبد الجليل وهو يشهق ــ انك تحرك في كنت احشه... لم اكن اتصور انني جبان الى هذا الحد!

ــ انا لا اقصد هذا .. مانت ، في نهاية الامر ، ضحية .

ــ كلام تجتره منذ ثلاثين سنه !

نسيم ابو خيط

الاتحاد
للآداب والثقافة

مع كاتب الكفاح والفرح الانسانيين

قراءة اجتماعية - ادبية لرواية حنا مينا "الشمس في يوم غائم"

«الشمس في يوم غائم»
– رواية : حنا مينا
اصدار : منشورات صلاح الدين . القدس
تموز ١٩٧٧

بقلم : سميح غنادري

اكـره أمـلاكـك وعقليتـك . .

« جلسنا . صمتنا . اليد في اليد . ما ادفأ اليد . ما اكرم اليد . انسان وانسان . على الحصير ، على السرير ، ما همنا الحصير ، ما همنا السرير . كنا بعيدين عن الوحش . قتلنا الوحش ، لا قلصة ولا قبو ، أرض ونستلقي على الارض . نقول لها يا أمنا ، يا سبب سعادتنا وشقائنا ، لماذا في مدينتنا ينشق غور وفي الغور دم وفيه دمع وعلى طرفه قلاع وعلى طرفه اكواخ، وحرب بين القلاع والاكواخ » – (ص – ٢١٢) .

بهذه اللغة الشاعرية المكثفة يشدك الروائي السوري ، حنا مينا ، الى قراءة « الشمس في يوم غائم » التي تصور شريحة من المجتمع السوري ابان « الحماية » الفرنسية .

الوحش يحفر الغور ما بين القلاع والاكواخ . كيف تقضي على الوحش ؟ يعاني بطل حنا مينا هذه المشكلة بكل جوارحه . فهو ينتمي الى عائلة القلاع .. هو ابن لصاحب قلعة من تلك القلاع . عليه ان يبدأ بالقضاء على الوحش الذي في داخله ، على تلك الخيوط التي تشده الى منشأه الطبقي – « يا والدي ، يا ابن هذا الجد المطل من الجدار ، يا صاحب القلعة التي كانت قنصلاتو ، يا سكرتير المستشار ، ايها الراطن بالفرنسية والحالم بالحماية الفرنسية» والمستند الى «العراكيت» في البحر وملكية القرى في الريف ، والنفوذ في المدينة ، انني امقت قلعتك وامجادك وفرنسيتك و « فراكيتك » واملاكك وامقت معها عقليتك » .

لكن المقت لا يحل المشكلة اذ عليه ان يختار الى اي جانب يقف ومن هنا تنبع معاناته . فجده كان قنصلاتو . ووالده صاحب الطيان وذو مكانة في الرأي واخته مخطوبة « لرئيس قلم » اما امه فهي تعرف ان زوجها (والده) سطا على كثير من النساء الريفيات واستعمل نفوذه مع نساء المدينة وصمع ذلك « مارست علاقتها معه كدجاجة ... تحتضن بيضها وتفرخه وتعتني بالفراخ حسب الاصول » . وابنة عمه ، التي اذا تزوجها ستؤول اليه نصف املاك والدها ، لا تثير فيه الا الشفقة « فالحب ليس متعة » . وتتفاخر والده : « في عائلتنا لم تزل قدمه احد » . « لم تزل » ... تثير هذه الكلمات ضحكه ونقمته . فالمفاهيم الاخلاقية الاجتماعية تخفي تحت الموقف الطبقي ولذا فهو لا يرى في عائلته « فرسا كريما تلاقح بعضها من بعض حفاظا على اصلها ... » انها بمفهومه ، هو الذي درس الفلسفة في بيروت وقرأ فولتير ومونتسكيو وروسو والتاهر ضد الحماية الفرنسية ، شيء حقير ... « نحن دودة وحيدة بنكح رأسها ذنبها ، وبالعكس شرفساء مثلها ، وطفيليون ايضا . نعيش في بطون الاخرين ونسبب لهم المتاعب ... » . وهو يرفض هذا ولذا ... « زلت قدمي ... زلت ، زلت ، دخلت في القبو وتوقفت حيري » .

توقفت قدمه حيرى . اما نحن ، القراء ، فلم نحتار لهذا التصرف بل هتفنا له . كان هذا بمثابة الخطوة العملية الثانية (الاولى قراره بتعلم رقصة الخنجر على يد رجل من الاكواخ) للخروج من العفن الطبقي الاخلاقي الذي تعيشه عائلته . لقد دخل الى القبو – المطهر . وفي القبو لا يوجد خدم بل حمار وطين وبيت . وفي داخل البيت حصير وسرير وفتاتان تبيعان جسديهما . وهو احب إحداهما ، هي صديقة الخياط – معلم الموسيقى ... « ما همنا الحصير ما همنا السرير ، كنا بعيدين عن الوحش » .

« أعنـف ، أثقبهـا أمنـة الكلبـة .. »

عائلته تريد ان تعلمه التانغو والذهاب الى الكازينو . لكنه يفضل تعلم رقصة الخنجر على يد الخياط الذي في القبو ... « عفوا يا جدي كان علي ان اضرب الفلاحين وارقص التانغو ، وانحني للمستشار » . ولكن هل الخياط مجرد معلم موسيقى ؟

يقول الخياط له : « كن قائدا في الرقص والعزف والقتال وكن مستعدا لدفع ثمن القيادة » ويقول « ان نعيش للا شيء ، هكذا لاجل العيش ، لاجل مضية الايام ، فهذا هو الموت » .

تحكى رقصة الخنجر روح بطلنا المتوثبة ورغبته الصادقة في الانطلاق من الارساغ الطبقية التي تشده الى الوراء ... وبحثه الخياط ان « اعزف بقدمك ... دق الارض اثقبها ! » وضرب بطلنا الارض بعنف لكن الخياط يصرخ به « أعنف ... الكلبة نائمة وعلينا ان نوقظها » .

وتستولي على بطلنا فكرة ان الخياط معلم ثورة . انه « محرض » هكذا يسمونه في القلاع . ويريد قتل اصحاب القلاع بما فيهم والد تلميذه ... ولهذا يعتقلونه ولهذا يضربونه . ولهذا ايضا يزداد بطلنا تعلقا به . فالخياط يعرف حتى مواقع ضعف تلميذه : « ان تلعن الشر – قال الخياط – فهذه فضيلة عاجزة . لتفعل الخير وندع الشر يلعننا . لنفعل ما نعتقد انه حق » .

ويتأثر بطلنا بهذا الكلام الذي يلامس مشاعره . يتحدثون في عائلته عن « السمعة الحسنة » ... وعائلته تفهم السمعة الحسنة ان يسلب الانسان الفقير بالوأم . بالقتل . بالجوع . وترجمة السمعة الحسنة بمفهوم عائلته : الطاعة . الخياط معلمها بشجاعة « انا رفضت السمعة الحسنة . انا اسم السمعة الحسنة » . بطلنا ايضا يرفض السمعة الحسنة ... وهو لا يقف عند فولتير ومونتسكيو وروسو والمعوسين في الثورة الفرنسية ، بل معداهم . انه اقرب الى الثورة ضد القيصر منه الى الثورة الفرنسية ...

العنصر المأساوي

بطلنا شاب مثقف لا يزال على مقاعد الدراسة يرتبط بمشاكله التصادية ... ويرفضها فكريا ونفسيا . يقول عن نفسه « وها انذا بعد كل نواياي ، اجابه بشك من الخياط ورفض من المرأة واحمل الى الطرفين المتقابلين في المدينة . في القلاع مذنب لانني متعاطف مع الاكواخ ، وفي الاكواخ مذنب لانني انتمي الى القلاع ... وفي تأرجحي بين كل هذه الاعتبارات ابدو ضعيفا ، فاقد الركيزة والانتماء » – (ص ٢٢٣ – ٢٢٤) .

هنا يكمن العنصر المأساوي في شخصية البطل . كيف يحل هذا التناقض . هو يفهم انه « لكي اتحرر من نفوذه (نفوذ والده) يجب ان اتحرر من حاجتي اليه ، يجب ان اعمل .... » . لكن هذه الفكرة نزعة . فهو ليس كالعامل الذي ليس لديه ما يخسره سوى قيوده ، انه لم يعمل قط ... ويجب عليه الآن ان يحطم النسيج العنكبوتي للعلاقات الاقتصادية التي تحكم تصرفات الناس . لقد قال الخياط « ليتكلم زندك ان كنت مقاتلا » . ولكن ارساغه الطبقية تجعله يبحث عن خنجر لينتحر . هل ينتحر ؟

فاجأنا حنا مينا بهذا الاختيار الذي قد نجد ما نبرره . لكن حنا مينا الذي وعى دائما مصدر الضعف والقوة في النفس البشرية ، وفهم الجدلية بينهما وغنى في ادبه « الغنة الشجاعة » يرفض هذا الاختيار . ولا ينتحر البطل ، ليس بسبب مصرع الخادم على باب الغرفة ولا لانه لم يجد الخنجر ... بل ولانه ليس هو الذي يجب ان يموت . ولانه كان من الممكن ان ينتحر لو لم يتعرف على الخياط ... لا ينتحر ، بل ويذهب الى القبو ثانية . ويمارس الحب مع فتاة القبو ، وهي فتاة اجاد حنا مينا في رسم شخصيتها . لقد وافقت الفتاة هذه المرة على ممارسة الحب معه ... لانه تطهر . لقد اقتنعت انه يرفض منشأه كلية . وفي اثناء ممارسة الحب ... يعلو الصراخ في الشارع ويفهم « انهم » قتلوا الخياط . وهو يعرف القاتل . لذا يسرع الى البيت ويواجه والده :

[illegible] ... « يطرب اليه بقسوة ، بحدبقة لا تعرف الرحمة ، وصحت في وجهه بحقد وتحد :

– قاتل !

وصاح بنفس اللهجة والحدة :

– اخرس !

واطفأ النور ...

وسادت بيننا الظلمة » .

هكذا تنتهي رواية حنا مينا . او هكذا تبدأ حياة البطل الجديدة . لقد وصل الى قرار نهائي ... « وسادت الظلمة بيننا » . انتصر البطل على الوحش لقد « خان » طبقته فاصبح ناصع الشرف . ولن يكتفي بلعن الشر بعد اليوم . والقضاء على الخياط لا يقضي على الثورة . لانهم عندما سفكوا دمه « زادوا بذلك الغور اتساعا » .

رسم وجهها شكل جميل . .

عرف القارئ العربي ، في بلادنا ، حنا مينا في روايته الاولى « المصابيح الزرق » . وكل من يقرأ « الشمس في يوم غائم » ستفاجئه مقدرة هذا الكاتب على تطوير نفسه وادواته الفنية . حنا مينا في روايته هذه روائي عربي كبير ، نستطيع ان نترجم اعماله الى لغات الاداب العالمية باعتزاز . وهو سهل القراءة . يمتاز بواقعيته الفنية وبتصويره الحسي لشخصياته وسط الصراع ... فهو يواكب شخصياته من خلال الحدث ويعكس معاناتها بروح حارة كالجمر ...

واول ما يشغل الى حنا مينا هذه اللغة الشعرية السلسة والكثفة والشفافة ، في الوقت نفسه ، فهو يملك ناصية اللغة ويعرف قدراتها على التعبير . ويمكن مقارنته ، في مجال اللغة ، بالاديب السوفييتي تشنغيز ايتماتوف ، مؤلف « جميلة » و « المعلم الاول » و « وداعا يا غولساري » و « ارض الام » .. الخ .

وحنا مينا يفهم بعمق جدلية المحتوى والشكل في العمل الادبي . الفكرة الجميلة عنده لا تلبس لباسا مهلهلا . والثياب المزركشة لا تخفي محتوى نتنا . يقول تشيرنيشفسكي ، الناقد الروسي الثوري الديمقراطي ، « ان ترسم وجها جميلا ... شيء وان ترسم وجها بشكل جميل شيء اخر » . حنا مينا يرسم بشكل جميل ، حتى اعمق الفكر واعقدها .. لنلاحظ كيف يقول انه لا حياد بين موقفين ... « الحب او البغض – قال الخياط – الشجاعة او الجبن ، ولا توسط بينهما . يتذبذب الموقف وكذلك لسان الميزان ولكنه يتبع حركة الثقل التي تحكمه ، وكذلك نحسم الموقف ... » . ويريد ان يقول في مكان اخر ان البرجوازيين او الاقطاعيين ، لا يهمهم الوطن الا كمصدر ربح ... « سوف يهاجرون يوما . لا يشعرون الا بروابط الملكية فلو تحولت الارض الى شيء يحمل ، لاخذوه وارتحلوا ... » ايمكن تصوير جشع وخيانة الاستغلاليين بشكل افضل واعمق مما صوره حنا مينا في هذه الجملة الاخيرة « لاخذوه وارتحلوا ... » ؟ لا اعتقد ذلك .

بهذه المقدرة الفنية في تصوير العفن والمظاهر الكاذبة والخيانة التي تميز طبقة الاغنياء المستغلين . حنا مينا يصور هذه الامور بلفتات فنية رائعة وذكية وساخرة ، ودون مباشرة جافة . فالواحد من الاغنياء يفضل احيانا عدم تناول القهوة لتتاح له الفرصة فيقول « تناولت القهوة في الكازينو » . وتزور فتاة القبو عائلة البطل التي كثيرا ما تتحدث عن الاخلاق وهي تحمل سروال خطيب الابنة ... اذ نسيه في القبو . ولا تنسخ الخطوبة ، طبعا ! الابنة تحب دكنز وتتعاطف مع البعقوبين لكنها لا تحب الفلاحين السوريين . والام تكره المدينة .. وتتباهى « لولا الاملاك » . الاب يقتل الفلاح ، لانه لم يدفع الاتاوة ، ويضاجع زوجته مستخدم ابنه ويتحدث عن العائلة ... اصيلة .

بهذه المقدرة نفسها يصور حنا مينا حياة الفقراء ايضا ودون تملق او رومانسية ... انه لا يغفل حتى سلبيات بعضهم . ويثبت بهذا انه فنان واقعي غني التجربة وخصب الخيال .

ثقـة وتفاؤل

بالاضافة الى الميزات التي ذكرناها اعلاه يمتاز حنا مينا ايضا بمقدرته الفنية على تصوير الضعف البشري والقوة الانسانية . وهذا ما نلاحظه في جميع ما كتب . غالبا ما يعاني بطل حنا مينا من الاغتراب ... لكنه ينتصر اخيرا على تأرجحه بين الضعف والشجاعة ويتغلب على اغترابه ويصبح بطلا حقيقيا بانتمائه .

يقول حنا مينا عن هذه الظاهرة في ادبه :

« انـا كـاتب الكفاح والفرح الانسانيين . وقد ابتنت الابتسام ان تفاؤلي وثقتي مبنيان على صخرة كالتي عليها اشاد بطرس كنيسته » – (صحيفة الجمهورية العراقية ٤–٤–٧٧) .

انه يصور الانسان في جانبه المشتعل ، في معاناته ، وهذا ما لاحظته الناقدة السورية نجمــام العطار . انسان حنا مينا « قد يتراكم عليه الرماد ولكنه لا يستطيع ان يطفئ الجذوة المتقدة فيه » – (المصدر نفسه) . فكرة انتصار الحياة بارزة في كل مؤلفاته وهي تنبع من ايمانه بحتمية انتصار الاشتراكية العلمية وبمقدرة الانسان على الصمود .

ونلاحظ في روايات حنا مينا ظاهرة الاستشهادات من الانجيل والتوراة . لكن هذا الجو المسيحي عنده لمسيحي مقتعل بالمرة . بل نشعر احيانا انه من صلب الموضوع او حتى من كلمات المؤلف لولا شارات الاستشهاد . (لاحظ ، مثلا ، ص – ٦٣) . او ، مثلا ، عندما تجالس بطلنا ابنة عمه طالبة البرهان على انها امرأة ، يفكر البطل : (« لك اقول احمل فراشك وامش » ... نهض الكسيح فحمل فراشه ومشى . لا .. لن اقول .. سادعها كسيحة ») – (ص – ٧٥) . وعندما ينفجر الرعد في السماء وترتج النوافذ والجدران وتسأله ابنة عمه ماذا يحدث ؟ فيقول لها « مركبة ايليا تصعد الى السماء » فتعترض عليه لانه لا يؤمن بايليا الذي فوق . فيجيبها « اومن بايليا الذي تحت » .

ان هذا الايمان ... وتصوير حنا مينا للشجاعة الانسانية تجعلنا نعتقد ، نحن القراء ، ان الغيم ظاهرة عابرة ومؤقتة وان الشمس ستتألق حتما في سماء صافية .

وبعد ، بقيت كلمة اخيرة ، حنا مينا من الادباء الروائيين القلائل الذي بمقدور ادبه ان يثبت ان عدم الغزارة في الانتاج ، قد لا تكون عن ضعف ، وانما عن قوة وصدق . فالمعروف عن حنا مينا انه « يقتل » مادته بحثا وتمحيصا ومراجعة وبعدها يدفع بها الى المطبعة ... انه يحترم نفسه والادب والقراء . وهذه صفة تنقص العديد من ادبائنا . لقد نشر حنا مينا منذ سنة ١٩٥٤ وحتى الآن ست روايات ، فقط ، ومجموعة قصصية واحدة ، لكنها تفرد له مكانا محترما في ادبنا العربي .

خلدون جاويد
خطوبة

إذا جئت عنـــدي
ولم تجدي اي قوت
وايقنت انك لا تشبعين
وبيتك أفقر تلك البيوت
فهل تقنعين
إذا جئت عنـــدي

* * *

إذا جئت عنـــدي
كآية ربة بيت فقير
ولم تفرحي اي يوم ،
بحلاوى ، بثوب جديد
لطفلك في يوم عيد
ولم تبصري وردة في حديقه
وفي حجرتي
إذا انت لم تجدي حينما تمرضين
دواءً ..
فهل تقنعين
إذا جئت عنـــدي
بطفلي الذي ظل بعدي ؟.

[عن «طريق الشعب» البغدادية]

اقصوصة
حـاضر غـايب

بقلم : نعيم أبو غزلة

ربما كان الشيخ جابر اكثر اهالي عسفيا تقدما في السن ، لكنه ، والحق يقال ، ما زال يتمتع ببقية من قوة ، رغم ان تجعدات جبينه تشهد على انه عاصر العهد التركي ايضا . كان مشواره في الحياة طويلا ، لكن نهاية المشوار – على حد تعبيره – مضحكة للغاية . كان يطبق المثل القائل : « ان كبرت مصيبتك اضحك لها » .. فتراه عند حديثه عن « مصيبته » يطلق امثال تلك الضحكات التي تمزق القلب الما ومرارة .

ومصيبة الشيخ جابر ليست فريدة من نوعها ، في بلادنا على الاقل . وهو يعلم ذلك ، لكنه يرفض بشكل قاطع ان يكون في هذا نوع من العزاء له .

وهو ان ينس لا ينس تلك الرحلة التي قام بها الى بلدية حيفا قبل اكثر من عام . فبعد ان تقدم ابنه بطلب للحصول على رخصة بناء ، قيل له ان على صاحب الارض التوجه لبلدية حيفا لان هناك مشكلة تخص ارضه . وفكر الشيخ مليا . لماذا بلدية حيفا بالذات ؟ الا ينفع مجلس قريته مثلا ؟ يبدو ان في الامر خطورة ، فليذهب اذن .

وذهب الى حيفا ، وليته لم يذهب . عندما يذهب الانسان ليرى رد المسؤولين على طلبه بشأن رخصة بناء ، فانه يتوقع امرا من اثنين : اما ان يستجاب طلبه او يرفض «لاسباب قانونية» . ولكن بالنسبة لاهالي قريته فالامر مختلف .. هناك احتمالات عديدة ، كالذي حدث معه مثلا . وهو لا يزال يذكر كل حرف نطق به الموظف ، ذلك الاشكنازي العجوز ذو النظارات السميكة ، والذي اطل عليه من فوق نظارتيه وهتف كأنه يلقي عليه درسا :

– الحقيقة ان طلبك للرخصة غير مفهوم اطلاقا ، فقسيمة الارض التي تتحدث عنها اعطيت فيها رخصة بناء لصاحبها . وهي الى جانب ذلك تدخل ضمن الخارطة الهيكلية لمدينة حيفا ، وانا استغرب كل الاستغراب كيف تقدمت بهذا الطلب .

وسكت الرجل .

كلمة واحدة علقت في ذهن الشيخ جابر اكثر من غيرها وهي «صاحبها» . صاحبها ؟ .. ربما لا يهمه فيما لو ادخلت ارضه ضمن الخارطة الهيكلية لمدينة حيفا او لعسفيا ، فهو لا يفهم الفرق بين الحالتين ، اما ان يكون لارضه صاحب ، ويعطى له رخصة بناء فيها فهذا ما لم يستطع هضمه ابدا .

وخرج من دار البلدية مذهولا . ان ما شجعه على طلب الرخصة هو رؤيته لبعض العمال يشرعون في بناء احياء سكنية قرب ارضه . وكانت قطعة الارض التي يبنون فيها اقرب الى بلدته من قطعة ارضه ، وهي الى جانب ذلك تتبع لاحد اقاربه الذي يقبع الآن في احد مخيمات اللاجئين في لبنان . وحين كان يعرض فكرة البناء على ابنه ، كان هذا يقول باستمرار ان ارضهم لم تدخل بعد اطار «التنظيم» . لم يكن يفهم هذا التعبير ، الا انه كان يعلم ان هذه الجملة تعني ان البناء في ارضه غير ممكن بعد ، ولم يكن الشيخ جابر يغضب من هذا ، لان قطعة ارضه خصبة جدا وتعطي له كل عام محصولا لا بأس به .

وعاد الى ذهنه موظف البلدية . ما الذي قاله ذلك الرجل بالضبط ؟ لو قال ان ارضه صودرت ، لكانت الجملة مفهومة على الاقل ، ومن غير المستبعد على حكومتنا ان تصادر ارضا ، لان هذا هو شغلها الشاغل .. واقنع نفسه بانه لم يفهم ما قاله الموظف . واستولت على رأسه فكرة العودة واعادة الاستفسار ، فتسلق درجات البلدية . اليس من المعقول ان يكون هو ذلك « الصاحب » الذي تحدث عنه الموظف ، ولم تصل اليه الرخصة بعد ؟ طبعا ، لا بد ان الامر كذلك . لقد مر اكثر من عام على تقديم طلب الرخصة ، وليس من المستبعد ان يكونوا قد ارسلوا الرد في البريد ولم تصل اليه الرسالة . نعم ، ربما تكون زوجته قد القتها مع النفايات ظانة اياها ورقة عديمة الاهمية كعادتها . هذا هو التفسير المعقول لما حدث . لماذا تعمل في تفكيره وظن ان الرخصة منحت لشخص غيره ؟ ما اغباه .. كيف يخطر له مثل هذا الخاطر ؟ ان الرخصة له بلا شك ، وضحك من اعماق قلبه على تصرفه وتسرعه . لكن ... ما هي هذه الخارطة الهيكلية التي تدخل بها ارضه ، والتي اصبحت تتبع لبلدية حيفا ؟ وما دخل ارضه بخرائط حيفا ؟ ان ارضه ليست على الحدود مع اراضي حيفا ، بل ان اراضي حيفا – على ما يذكر – بعيدة جدا عن حدود اراضي عسفيا . ولم يخطر بباله قط ان الحدود « تقترب » شيئا فشيئا . واقنع نفسه ان الخارطة الهيكلية هذه هي شيء ما لا علاقة له بارضه . لقد مرت عليه عهود الاتراك والانجليز والاسرائيليين ولم يسمع في حياته عن خارطة بامكانها نقل ارضه من ملكيته الى ملكية بلدية حيفا ، هكذا بكل بساطة ، وبدون علمه !

وعاد الى الموظف .

– لماذا عدت ؟ سأل الموظف بنفاد صبر .

– لم افهم ما قلته لي يا سيدي .

– سافسر لك مرة اخرى . قل لي ، لمن هذه الارض اصلا ؟

– كانت لابي .

– واين ابوك ؟

– توفي يا سيدي ، منذ ثلاثين عاما .

– بل هاجر الى الدول العربية ، اليس كذلك ؟

– توفي على الحدود في اثناء الحرب . لقد كان طاعنا في السن ولم يقو على الركض .

– لقد توفي خارج الحدود .

لم يفهم الشيخ جابر الفرق ، فاجاب وقد نفد صبره :

– لنفترض انه توفي خارج الحدود ، مع ان قبره في عكا ...

– اذن فهذه الارض اصبحت ملكا للدولة .

– لماذا ؟؟

– انه قانون « حاضر غايب » . انتهى ، مع السلامة .

وادار الموظف وجهه واخذ يعبث باوراقه . وانتفض صدر الشيخ جابر . هكذا اذن . انتهى ، مع السلامة ... اية سلامة هذه ؟ واية كلمة اشد ايلاما من « مع السلامة » بعد « الحاضر غايب » هذا ؟

حين كانت تصادر ارض في بلدته ، يقال : « اخذها ابوطروبس » ، وكان القوانين هم بشر يأخذون الارض . ها هو « ابوطروبس » يأتي عليه بعد ربع قرن من فلاحة ارضه . كان يفتح يديه للسماء بعد كل صلاة طالبا من الله الا يريه وجهه « ابوطروبس » في يوم من الايام . « حاضر غايب » ... حقا انه لتعبير معقد ومستعصٍ التفكير . من هو « حاضر غايب » هذا الذي صودرت مكان دماء امه في الوراثة ؟ انه لا ارض ، امه ومحرومة منها ؟ ثم ما دخل [illegible] ... منكر كيف قتل امه قرب عكا ، وقد كان هاربا معه من الرصاص . لكنهما لم يصلا الى الحدود . ولكن ما الفرق بين ان يموت الانسان قبل الحدود بخطوة واحدة او بعد الحدود بخطوة اخرى ؟ انه لفرق عظيم . انه الحجة الكبرى لسرقة الارض . وبدا الشيخ جابر ، « حاضر غايب » رجلا عملاقا ، يمسح الوجه مكثرا ...

[illegible]

... جرحتها وشقتها ملاحة تلك الارض .

قصيدتان من القلب

بعث الينا السيد اكرم النقاش بعدة قصائد من نظمه . والشاعر عامل اسرائيلي عراقي المولد والمنشأ . ومع ان قصائده لا تنطبق عليها الموازين الشعرية تماما الا ان العاطفة الجياشة والصدق تشفع لها وتجعلنا ننشرها .

القصيدة الاولى بعنوان « الندم » قدم لها الشاعر بقوله « هذه القصيدة تدور احداثها في عام ١٩٥١ عندما اتيت الى اسرائيل وثار بي الحنين الى مسقط رأسي » :

هل كان هذا حتما علينا
ابيع بلادي واحبابي بيدي
ابيت الى ارض الميعاد سكران
لا اعرف اين انا اين المكان
قالوا هذي بلاد ام الدين
سجدت على الارض والله المعين
صفوف بوقفنا على الابواب
من شيوخ واطفال وشباب
لا يعرف الواحد منهم ما يريد
هل هو سيد هنا ام شريد
حتى شربت من دموع الندم
تركت بلادي والله عدم
ها انا اليوم أصبحت غريب
وحبي لبغداد رهيب
اتذكر دجلة والقمر الجميل
وبيتي وكل شيء كان جميل
كيف نسيت هذا
وسرت في طريق بعيد
وأصبحنا واتقين مثل العبيد

العمـال تـاج البـلاد

بلادي تكبر وكل شيء فيها يتقدم
والعامل يوما بعد يوم يتهدم
أيها العمال والرفاق كفانا سكوت
نحن احياء وكل شهر نموت
نعطي لاصحاب العمل كل شيء بجهود
سئمنا الصبر كل شيء له حدود
كل شهر لنا اسعار جديده
والراتب لا يكفي الا لايام معدوده
اخي العاملة واخي الفلاح
وحدوا فالاتحاد هو سلاح

عـن القصص الفلسطيني

نعتذر عن عدم متابعة نشر ما تبقى من القصص الفلسطينية ، لان القصص الثلاث المتبقية طويلة نوعا ما وصفحتنا الادبية محدودة .

يسرنا نشر آراء القراء فيما قدمنا من قصص .

ثلاث قصائد

للشاعرة السوفييتية آنا أخماتوفا
ترجمة سهام داوود

الكـأس الاخيرة

نخب ما لم ينفذه الرب أشرب !
نخب كذب الشفاه التي خانت أشرب ،
نخب برد العيون الميت أشرب ،
نخب البيت الخراب اشرب ،
نخب حياتي التعيسة أشرب ،
نخب الوحدة المزدوجة أشرب ،
نخب صحتك ، أيضاً ، اشرب ،

■

لن نشرب من كأس واحدة حتى النهاية
لا الماء ولا النبيذ في هذا المساء ،
لن نقبل بعضنا باكراً مع فجر كل نهار
ولن ننظر عبر النافذة في المساء .
أنت تتنفس الشمس وانا – القمر
ولكننا ، نحن الاثنين ، نعيش على نفس الحب .

صديقي المخلص معي دائماً
وصديقة مرحة معك دائماً
لكن خوف عينك الحزينة – افهمه
واذا انا مرضت – فانت المتهم .
لن نطيل لقاءاتنا القصيرة
حراس راحتنا يجب ان نكون ..
لكن في اغنياتي يترنم صوتك
وفي أغنياتك روحي تغني
آه ، هنا حرقة لن تفرح
بلمسها لا خوف لا نسيان
آه لو عرفت كم حبيبة الآن
شفتاك الوردية اليابسة .

■

كم الأمر بسيط ، كم هو واضح :
كل واحد وآخر من الممكن ان يفهمه ،
وانت قط لم تحبني
وأبداً ، إياي ، لن تحب .
ولماذا انا هكذا أنجذب
وراء هذا الرجل الغريب
لماذا ، إذن ، وكل مساء
من اجلك أصلي للسماء ؟
لماذا تركت صديقاً
وطفلاً أجعد الشعر تركته
ومدينتي حبيبة روحي
وبلدي موطني ،
كمتسولة سوداء منفية
في بلد غريب أتجول ؟ !
آه كم يفرح قلبي
يفكر في مجيئك ؟ !

الطريق الى السلام وسط اخطار الحرب

• توفيق طوبي •

(نص الخطاب الذى ألقاه الرفيق توفيق طوبى فى الجلسة الافتتاحية لمؤتمر التسوية العادلة بين اسرائيل والدول العربية الذى انعقد فى باريس بين ١٤ – ١٦ / ١٠ – ١٩٧٧ • ونشرت « الاتحاد » نبأه فى عددها الصادر فى ١٨ – ١٠ – ١٩٧٧) •

ينعقد مؤتمرنا في وقت تتقوى فيه امكانيات التسوية السلمية العادلة ، وفي الوقت نفسه تصبح محاولات تخريب هذه الامكانيات اشد ضراوة .

لقد انعكست امكانيات التسوية السلمية العادلة هذه مؤخرا فيما يلي :

١ – تزايد المساعي الجدية الدولية للتوصل الى سلام عادل في الشرق الاوسط انطلاقا من الاعتقاد الثابت بانه كلما امتدت الازمة تزداد الاخطار التي تتهدد السلام العالمي بسببها .

٢ – صدور البيان السوفييتي – الامريكي الاخير بشأن الشرق الاوسط عاكسا مشاعر الراي العام العالمي الملحة على ضرورة تسوية عادلة . والامر الهام هو ان هذه الوثيقة العالمية الجديدة تبنت عنصرا هاما للتسوية السلمية في الشرق الاوسط الا وهو ضرورة الاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ودعت الى استئناف مؤتمر جنيف على وجه السرعة ، والى اشتراك ممثلي الشعب العربي الفلسطيني فيه .

وكل انسان يعرف انه بفضل سياسة الاتحاد السوفييتي السلمية المبدئية وكذلك بفضل تأثير الراي العام العالمي المحب للسلام قبلت الولايات المتحدة في هذا البيان المشترك هذه الصيغ المتعلقة بالقضية الفلسطينية . وهذا يفسر عاصفة الاحتجاج التي اثارتها حكومة اسرائيل والامبرياليون المتطرفون .

٣ – ازدياد امكانيات التسوية العادلة بازدياد اليقين العالمي انه ، بالاضافة الى قراري مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ ، يجب ضمان الحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وبحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين حلا عادلا بالاعتراف بحقوقهم في العودة وفقا لقرارات الامم المتحدة . ان الموقف المنطقي والواقعي الذي تتخذه زعماء بارزون في منظمة التحرير الفلسطينية كما ظهر مؤخرا في تصريح رئيس المنظمة ياسر عرفات الى مراسلة التلفزيون الامريكي (اي.بي.سي) بربارا ولترز قائلا ان المنظمة على استعداد لقبول القرار رقم ٢٤٢ اذا عدل بشكل يعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني بدولته الوطنية وبحق لاجئيه بالعودة الى وطنهم – ان مواقف كهذه تساعد ، بلا ريب ، على اجتذاب المزيد من الدعم لقضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، وتزيد من عزلة الاوساط الاسرائيلية الحاكمة والامبريالية الامريكية التي تحرص على نسف التسوية السلمية العادلة .

ونحن على ثقة تامة انه اذا اصبحت هذه المواقف الصحيحة والعادلة التي يعلنها قادة بارزون في منظمة التحرير الفلسطينية الموقف الرسمي للمنظمة ، فسيساعد هذا على زيادة عزلة وتعرية المواقف الحقيقية للاوساط الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل ، الذين ينكرون جميعا حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ويخربون احتمالات السلام ويلجأون بشكل ديماغوغي الزاعم عن تهديد العرب والفلسطينيين بابادة اسرائيل .

كذلك فان اليقين المتزايد بين محبي السلام والقوى الدمقراطية في اسرائيل بضرورة الاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وكيانه المستقل في دولة مستقلة الى جانب اسرائيل وضرورة حل عادل للقضية الفلسطينية على اساس اعتراف كلا الطرفين بحقوق كل منهما – كل هذا يساهم ايضا في تعزيز ممكنات التسوية السلمية . ان وجود وفد اسرائيلي ذي صفة شعبية واسعة في هذا المؤتمر ، كممثلين ومراقبين ، لهو دليل على هذا الاتجاه .

كل هذه العناصر تخلق ممكنات اوسع لتسوية عادلة وجوا ملائما لعقد مؤتمر السلام في جنيف . وهذا ما يعطينا ، نحن قوى السلام ، املا اكبر وثقة في جدوى عملنا .

وعلى كل حال يجب علينا ان نرى النشاط المحموم للقوى المعادية للسلام والمواقف والمساعي التخريبية التي تقفها وتقوم بها الامبريالية الامريكية والاوساط الاسرائيلية الحاكمة والرجعية العربية ، التي كانت دائما ، وفي لحظات الانعطاف التاريخية ، تؤلف جبهة مشتركة لنسف السلام العادل بحيث يضمن الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني .

ان الهدف الرئيسي لهذه المساعي المغرضة ضد السلام هو نسف حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، وتتجسد هذه المساعي الآن بمنع الشعب العربي الفلسطيني من الاشتراك في مؤتمر جنيف ، بمنع منظمة التحرير الفلسطينية من الاشتراك فيه بوضع مختلف الصيغ التخريبية ، وفوق ذلك ، بنسف امكان اقامة دولة عربية فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة .

والاوساط الامبريالية الامريكية الحاكمة تضطر ، من ناحية ، الى حسبان اعتبارات مصالحها الخاصة في الشرق الاوسط والوضع الدولي وخطر انفجار حرب عالمية وضغط سياسة الاتحاد السوفييتي السلمية المبدئية مما يجعلها تتخذ مواقف كالتي ظهرت في البيان السوفييتي – الامريكي المشترك ، ولكنها من الناحية الاخرى ، تستمر في كونها الدعامة العسكرية والاقتصادية والسياسية للسياسة التوسعية الاحتلالية المتطرفة التي تنتهجها حكومة بيغن اليمينية في اسرائيل . وورقة العمل المشتركة التي وضعها فانس وديان لرفض الحقوق الفلسطينية العادلة تعكس مناورات الامبريالية الامريكية لتخريب مساعي السلام ومؤتمر جنيف نفسه .

ان حكومة بيغن المتطرفة بسياستها الاستفزازية المعلنة ، سياسة الضم الكلي للضفة الغربية وقطاع غزة وكذلك لاقسام من الجولان وسيناء وباجراءاتها الاستفزازية لتسريع الاستيطان الاستعماري في المناطق المحتلة ، وبتنكرها التام لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة لدرجة انكار وجود هذا الشعب – انها بهذه المواقف الخطرة المغامرة لا تقف فقط ضد السلام بل ايضا ضد المصالح الحقيقية للشعب الاسرائيلي نفسه .

وحكومة بيغن ، وهذا من سخرية الاقدار اذ تنصب نفسها حامية للمسيحيين في لبنان تزيد من تورطها في جنوب لبنان وتسلح علانية الرجعية الفاشية في لبنان وتساعدها وبذلك تمنع احلال السلام في جنوب لبنان وهدفها الواضح هو توسيع اعتداءاتها ضد الشعب العربي الفلسطيني وحركته القومية وضم المزيد من الاراضي العربية .

فباسم مصلحة السلام في الشرق الاوسط ولبنان نفسه ندعو حكومة اسرائيل الى ان ترفع ايديها عن لبنان وتترك لبنان لشعبه .

ونحن ، قوى السلام في اسرائيل ، نشجب سياسة حكومة بيغن – ديان المغامرة والمعادية للسلام ، وندعو لاقامة اوسع جبهة من قوى السلام والدمقراطية لوضع حد لهذه الحكومة المعادية للسلام ولسياستها المغامرة .

ونحن نحاول ، بجهود متزايدة ، تجنيد قوى اوسع من الشعب الاسرائيلي لاجل انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة ومن اجل الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وحقه في اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، ولاجل استقلال وسيادة وامن جميع دول المنطقة بما في ذلك اسرائيل والدول العربية .

ونحن واثقون ان حلا كهذا فقط يمكن ان يؤدي الى سلام عادل . وحتى تتحقق هذه التسوية ينبغي ان تتضاعف الجهود التي تبذلها قوى السلام في العالم لعقد مؤتمر جنيف للسلام باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة .

ولكن رفض حكومة اسرائيل المستمر والمتعنت لطريق السلام هذه حرمت الشعب الاسرائيلي ، ولا تزال تحرمه ، من نعمة السلام . واذا ما استمر هذا الحال فستقع على كاهل حكومة اسرائيل مسؤولية اندلاع حرب جديدة .

ونحن نعتبر اجراءات حكومة بيغن لتسريع الاستيطان الاستعماري في المناطق المحتلة خطوات استفزازية خطرة للغاية . لقد قال ديان ان الاستيطان يجب ان لا يعيق التسوية السلمية . لكن كيف نستطيع ان ننسى تصريحه القائل ان المستوطنات الجديدة ستقرر حدود اسرائيل المقبلة؟

وفي عصرنا هذا ، عصر تصفية الاستعمار والمستعمرات فان حكومة بيغن – ديان تحاول بعث الاستعمار وانشاء امبراطورية جديدة . ولكننا واثقون ان هذه السياسة المغامرة ستمنى بفشل مخز .

ويزداد عدد الناس في اسرائيل الذين يرون هذه الهوة الخطرة التي تؤدي اليها سياسة الاستيطان والاستعمار . ولهذا ندعو الى المزيد من الجهود الفعالة لوقف الاستيطان والكولونيالية وازالة هذا العائق من طريق السلام .

ونعرب عن قلقنا بشكل خاص ازاء السياسة العنصرية الاخذة في الاتساع تجاه المواطنين العرب في اسرائيل نفسها ، الذين دعاهم الجنرال شارون ، وزير الزراعة ، بالغرباء حاثا على المزيد من الاستيطان ومصادرة الاراضي من المواطنين العرب في اسرائيل .

واننا نشجب هذه السياسة العنصرية المعادية للعرب ، سياسة حكومة بيغن ، وسنتابع كفاحنا بمزيد من القوة لاجل حقوق متساوية للمواطنين العرب في اسرائيل ولاجل الدمقراطية . وهذا ، في الوقت نفسه ، كفاح لاجل ارساء علاقات جديدة من الاخوة والتعاون والاحترام بين الشعبين اليهودي والعربي ، وهذا من الامور التي نكافح في سبيلها نحن ، قوى السلام في اسرائيل .

ايها الاصدقاء :

في الوقت الذي نرى فيه افاق التسوية السلمية العادلة الا اننا نحذر ، ايضا ، من اخطار حرب جديدة . ونحن نلتقي هنا حتى نوسع آفاق السلام هذه : كل في بلده وجميعنا معا في العالم باسره .

ونحن ، قوى السلام في اسرائيل ، الممثلين في اللجنة من اجل السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية ، نعمل ونعزز جهودنا لنساهم اكثر في قضية السلام لمصلحة شعبنا ولمصلحة جميع شعوب المنطقة .

فلنجعل كلنا من هذا المؤتمر الهام مساهمة جديدة في السلام بين اسرائيل والدول العربية وفي السلام في الشرق الاوسط .

مصر و الاردن يبحثان عن « تعديل » للورقة و اسرائيل ترفض

واشنطن – تل ابيب – لمكاتب « الاتحاد » السياسي – اذاعت وكالات الانباء ان الرئيس الامريكي ، كارتر ، ارسل مذكرة جديدة ، هي الثانية خلال ثلاثة ايام ، وتضيف ان مبعوثا دبلوماسيا مصريا حمل هذه المذكرة الى القاهرة وسلمها الى الرئيس المصري انور السادات . وقد وصل هذا المبعوث ، قبل ذلك ، من القاهرة الى واشنطن يحمل معه مذكرة من الرئيس السادات وسلمها الى الرئيس كارتر .

ونشرت «الاهرام» ، يوم الاثنين الماضي ، ان الرئيس المصري سينتقل الى واشنطن خصيصا لمشاوراته مع الزعماء العرب ومن بينهم ممثل منظمة التحرير .

وقبل هذا غادر مبعوث الملك الاردني ورئيس الديوان الملكي الشريف عبد الحميد شرف القاهرة بعد ان تباحث مع المسؤولين فيها . وصرح قبل مغادرته العاصمة المصرية (امس الاول) ان المسؤولين المصريين والاردنيين اتفقوا على ان يمثل الفلسطينيون « تمثيلا كاملا » في مؤتمر جنيف !! لكنه لم يكشف عما يعنيه بالتمثيل الكامل .

ومن هنا يظهر ان محور القاهرة – عمان يبتعد عن الموقف العربي العام . ويفتش عن صيغة تنسجم مع الورقة الاسرائيلية – الامريكية « بعد تعديلها » !

واما التعديل فلا يزال طي الكتمان ! الا ان الموقف الاسرائيلي ليس في طي الكتمان . وقد نشرت الصحف الاسرائيلية ، صباح الاثنين الماضي ، ان رئيس الوزراء بيغن بعث برسالة شخصية الى كارتر اعلن فيها عدم موافقته على تعديل « الورقة » ، بحيث تمنح الوفد العربي الموحد صلاحيات اوسع في المفاوضات في جنيف .

وعقبت الصحف الاسرائيلية على ان اسرائيل ستناقش (لا تفاوض) موضوع الضفة والقطاع المحتلين مع ممثلي مصر والاردن وفلسطينيين (شريطة الا ينتسبوا الى المنظمة من قريب او بعيد) .

واكدت ان اسرائيل « ستبحث » موضوع المنطقتين الفلسطينيتين ولن « تتفاوض » حولهما ، لان المفاوضة تعني القبول بالانسحاب او على الاقل بحث مصيرهما كوحدة مستقلة . وهذا ما ترفضه اسرائيل وتقترح تقسيم الوظائف بينها وبين الاردن بحيث تحتفظ هي بالسيطرة العسكرية على المنطقتين . وتتولى الاردن الامور الادارية .

بريجنيف يدعو الى انتهاز الفرص الراهنة لتسوية أزمة الشرق الاوسط

موسكو – قال ليونيد بريجنيف رئيس هيئة مجلس السوفييت الاعلى في حفلة تكريمية اقامتها الهيئة على شرف رئيس وزراء الهند موراجي ديساي الذي يزور حاليا الاتحاد السوفييتي ان الشهور الماضية شهدت جهودا جادة للتوصل الى تسوية سلمية للنزاع في المنطقة . واضاف انه يأمل ان تقوم الدول المعنية بالتعاون مع رئيس مؤتمر جنيف (مندوبي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة) بانتهاز الفرص المتاحة لحل الازمة .

وجاء هذا التقرير في وقت اكدت فيه بعض المحافل العربية على ان الاتحاد السوفييتي عاد واكد بالاتصالات الدبلوماسية ان الاتحاد السوفييتي لن يشارك في مؤتمر جنيف اذا استثني من الاشتراك فيه وفد منظمة التحرير .

تقدم في المحادثات للحد من الاسلحة الاستراتيجية

موسكو – دعا الرفيق ليونيد بريجنيف ، الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى الى وقف سباق التسلح الذي قال انه « يشكل خطرا رئيسيا على السلام » .

وكان الرفيق بريجنيف يتحدث في مأدبة الغداء التي اقيمت تكريما لرئيس وزراء الهند الذي يزور الاتحاد السوفييتي حاليا . واشار القائد السوفييتي الى حدوث تقدم نحو الافضل في المحادثات السوفييتية – الامريكية للحد من الاسلحة الاستراتيجية ، وان الدول الاشتراكية تقدمت باقتراحات لعقد معاهدة تمنع المبادرة في استخدام الاسلحة النووية وتمنع توسيع نطاق حلف الاطلنطي ومعاهدة وارسو بالنسبة لعدد الدول المشتركة في كل منهما . واقترح القائد السوفييتي عدم اجراء مناورات تدريبية يزيد عدد الجنود المشتركين فيها عن ٥٠ – ٦٠ الفا .

هذا وكان الرئيس الامريكي ، كارتر ، قد اشار في تصريحاته يوم الاحد الماضي ، ان فرص الاتفاق مع الاتحاد السوفييتي للحد من الاسلحة الاستراتيجية ، هي افضل الان .

وتجدر الاشارة الى انه كانت هناك عقبات كأداء لصياغة اتفاق جديد للحد من اسلحة الدمار (سالت) سببه الموقف الامريكي المتعنت في حينه .

ولكن كارتر يزعم الان ان الاتحاد السوفييتي هو الذي اظهر اعتدالا ! واعرب عن رغبته في تخفيض عدد اجهزة اطلاق الصواريخ وعدد الصواريخ النووية المتعددة الرؤوس!

اما الحقيقة فهي ان موقف الاتحاد السوفييتي الصلب ورفضه التوقيع على اتفاق يمنح الولايات المتحدة امتيازات خاصة هو الذي اجبر الولايات المتحدة على التراجع .

اتهام السعودية باغتيال الحمدى

صنعاء – تشير كل الدلائل الى ان خيوط مؤامرة اغتيال الرئيس اليماني (الشمالي) المقدم ابراهيم الحمدي وشقيقه ، قبل اسبوعين ، تمتد الى السعودية . ويعتقد المراقبون بان السعودية ، التي اوصلت الحمدي الى السلطة بهدف توطيد مواقعها ونفوذها في هذا البلد العربي ، ارادت التخلص منه بعد ان بدأ يعمل بصورة اكثر جدية على تحسين علاقات بلاده مع جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية (في الجنوب) وعلى تخليص بلاده من الارق القبلي الذي يتهدد وحدتها واستقلالها الوطني . ويشيرون ، بهذا الخصوص ، الى ان محاولة اغتيال الرئيس اليماني الجديد ، المقدم احمد الغشيمي ، والتي فشلت في الاسبوع الماضي ، ان هذه المحاولة جاءت بعد ان اكد الغشيمي ان حكومته الجديدة ستواصل النهج الذي سارت عليه حكومة الحمدي قبيل اغتياله .

حديث مع عوزي بورشطاين : حول مؤتمر السلام في باريس

● س – من الذي بادر الى عقد المؤتمر الدولي للسلام العادل في باريس ؟

● ج – لقد نظمت هذا اللقاء الدولي اللجنة الدولية للسلام العادل في الشرق الاوسط .

وهذه اللجنة اقيمت قبل سنتين ونصف . ويشترك فيها ممثلو مجلس السلام العالمي ومنظمات دمقراطية دولية وممثلو دول اشتراكية وراسمالية ودول عربية ومنظمة التحرير الفلسطينية واللجنة الاسرائيلية للسلام العادل في الشرق الاوسط .

واود ان اؤكد هنا ، بوصفي عضو سكرتارية اللجنة (اللجنة الدولية للسلام العادل في الشرق الاوسط) هي الاطار الدولي الوحيد الذي يعمل بشكل خاص في اطار قضايا الشرق الاوسط ويشترك فيه ممثلو لجان السلام في الاقطار العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل وجميعهم يعملون في جو من التفاهم والصداقة . وقد اجتمعت اللجنة مرات عديدة منذ قيامها وقررت عقد لقاء باريس في تشرين الاول (اكتوبر) هذه السنة .

● س – من اشترك في لقاء باريس الدولي ؟

● ج – لقد توقع منظمو اللقاء ان يشترك ٣٠ وفدا فقط . ولكن بفضل تعاظم الاهتمام الدولي في قضية النزاع الاسرائيلي العربي وصل الى لقاء باريس ٦٠ وفدا من جميع انحاء العالم . واشترك في اللقاء اكثر من ٢٠ وفدا يمثلون مختلف المنظمات الدولية . وبلغ عدد المشتركين ٢٥٠ مندوبا عن ١٢٠ منظمة . وبرزت في هذا اللقاء وفود اسيا وافريقيا .

ويمكن القول بالتأكيد ان ذلك كان مؤتمرا عالميا بتركيبه وبابحاثه كرس لموضوع – كيف يمكن القضاء على ازمة الشرق الاوسط وتحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط .

● س – من هي الوفود التي اشتركت في المؤتمر من الدول العربية •

● ج – اشتركت وفود واسعة من مصر والسعودية والعراق والاردن ولبنان وليبيا والمغرب وعمان وسوريا واليمن الشمالي ، وكانت هناك اهمية كبرى لاشتراكها . ولكن اشتراك وفد عريض من منظمة التحرير الفلسطينية اتسم باهمية خاصة .

وقد كان اشتراك وفود منظمة التحرير الفلسطينية والدول العربية شاملا وكان بمثابة ضمان لانجاح اللقاء .

● س – ومن اشترك من اسرائيل ؟

● ج – اشترك من اسرائيل وفد عن اللجنة الاسرائيلية للسلام العادل في الشرق الاوسط ، تألف من سبعة اشخاص هم : عضو الكنيست توفيق طوبي وناتان يلين مور وكوخابي شيمش واريه ارنون واليعزر فايلر وفكتور تسيلطمان وانا (عوزي بورشطاين) .

وكما هو معروف كان قد زار البلاد وفد عن اللجنة الدولية . والتقى عضوا الوفد في حينه مع شخصيات مختلفة من البلاد ودعوها الى الاشتراك في اللقاء الدولي بصفة مراقبين . واشترك في اللقاء بهذه الصفة كل من عضو الكنيست مئير بعيل ومحرر صحيفة « نيو آوت لوك » سمحا فلابن ودكتور نسمي كيس وعضو الكنيست لوبا الياب .

وقد شارك الوفد الاسرائيلي بشكل فعال في جميع اعمال هذا اللقاء .

عضو الكنيست توفيق طوبي وناتان يلين مور القى كل منهما خطابا في الاجتماع العام للمؤتمرين . وتحدث اعضاء الوفد في لجان المؤتمر . كما واتيح لعضو الكنيست لوبا الياب (المراقب) ان يتحدث في الاجتماع العام للمؤتمرين . وتحدث سائر المراقبين في لجان المؤتمر . وهنا لا بد لي من الاشارة الى ان خطاب الرفيق توفيق طوبي استقبل باهتمام غير عادي وبالتصفيق الحار . وقد اعرب عدد كبير من المندوبين وبشكل خاص مندوبو منظمة التحرير الفلسطينية والدول العربية عن تقديرهم لخطاب الرفيق توفيق طوبي .

● س – علام تركزت ابحاث المؤتمر •

● ج – لقد كان موضوع البحث المركزي القضية الفلسطينية . ففي افتتاح المؤتمر اكد عبد المحسن ابو ميزر ، عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ، في كلمته الشاملة ، على مطالب الشعب العربي الفلسطيني بالعودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

وقال رئيس المؤتمر ورئيس اللجنة الدولية رومش شاندرا في تلخيص محاضرته ان نداء هذا اللقاء واضح : ان حل القضية الفلسطينية حلا عادلا هو المفتاح الاساسي لتحقيق السلام في الشرق الاوسط . لا يمكن انعقاد مؤتمر جنيف بدون اشتراك الممثلين المعترف بهم للشعب العربي الفلسطيني ، وهم مندوبو منظمة التحرير الفلسطينية .

وهكذا .. بهذه الروح وفي ظل هذين الشعارين تمت اعمال المؤتمر .

● س – كيف تمت ادارة اللقاء ؟

● ج – جرى افتتاح اللقاء في ساعات بعد ظهر الجمعة ١٦–١٠–٧٧ . وتحدث في جلسة الافتتاح ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية ومصر والاتحاد السوفييتي وفرنسا واسرائيل وفيتنام وغيرهم .. وفي اليوم التالي انقسم المؤتمر الى ثلاث لجان هي : لجنة القضية الفلسطينية ولجنة استئناف مؤتمر جنيف ولجنة نزع السلاح . وقد جرت في هذه اللجان ابحاث هامة وضرورية وشارك فيها عدد كبير من المتناقشين . وكانت اوسع اللجان ، اللجنة التي بحثت في القضية الفلسطينية ، فشارك في ابحاثها اكثر من ٤٠ شخصا .

في اليوم الثالث والاخير للمؤتمر اعدت اللجان تلخيصات ابحاثها وعرضتها في جلسة الختام . وفي هذه الجلسة تم اقرار نداء المؤتمر . وقد اقر باجماع جميع المشتركين في المؤتمر .

● س – هل تعتقد ان المؤتمر ساهم في التقدم نحو الحل السلمي العادل لازمة الشرق الاوسط ؟

● ج – نعم . ربما لم يكن لقاء باريس لقاء رسميا بين الحكومات . وهو ليس بديلا عن مؤتمر جنيف للسلام . بل نضالا جماهيريا من اجل الاسراع في انعقاد مؤتمر جنيف .

لقد كان لقاء باريس تعبيرا عن النضال الدولي المتعاظم ضد الاحتلال وضد سياسة الحرب التي تنتهجها حكومة اسرائيل وضد التخريب في الجهود الدولية للقضاء على النزاع في الشرق الاوسط . وضد الاستيطان والقمع الوحشي في المناطق المحتلة . ومن اجل السلام العادل في الشرق الاوسط بشكل خاص ، من اجل حل القضية الفلسطينية .

وكان واضحا لجميع المشتركين في هذا اللقاء انه يجب الا نكتفي باللقاء . بل ان كل لجنة اعدت تلخيصات واقتراحات عينية لمواصلة النضال الدولي ضد الاحتلال والقمع ومن اجل السلام العادل بين الدول العربية ودولة اسرائيل .

وقد عقدت اللجنة التحضيرية الدولية اجتماعا فور اختتام المؤتمر واقرت برنامجا لمضاعفة النشاط من اجل القضاء على ازمة الشرق الاوسط .

من هنا يمكن القول بالتأكيد ان الشعب العربي الفلسطيني وسكان المناطق المحتلة وانصار السلام ومناهضي الاحتلال في اسرائيل ليسوا معزولين في نضالهم . بل يقف معهم انصار السلام في العالم كله .

● س – في الختام ، هل لك ان تقول لنا ما الذي ترك لديك اقوى انطباع في هذا المؤتمر الدولي ؟

● ج – لقد اثرت كثيرا من التقدير العالمي الذي برز في المؤتمر لانصار السلام ومناهضي الاحتلال في اسرائيل . وسمعت هذا التقدير من ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية ومن الوفود العربية . ان هذا التقدير يشجع على مضاعفة النضال وتوحيد جميع انصار السلام في اسرائيل ضد حكومة بيغن – ديان وسياستها الخطرة .

كارتر يدعو العرب الى الاستسلام

لوس انجيلوس – عاد الرئيس الامريكي ، كارتر ، وطمأن حكام اسرائيل والاوساط الصهيونية والاحتكارية الاخرى المتنفذة في بلاده ، مؤكدا مجددا انه يفضل الانتحار السياسي على ايذاء اسرائيل . وقال ان العلاقات التي تربط بين بلاده وبين اسرائيل علاقات شراكة وتحالف لا تتزعزع . وجدد التزام حكومته وبلاده بان تظل اسرائيل قوية وسليمة . ولكن قال انه معني بكسب ثقة العرب ايضا ليقوم بدور « الوسيط » بينهم وبين اسرائيل . وخاطب الحكام العرب مدعاهم الى التخلص من تصريحات وبيانات تمت الى الماضي . ودعاهم الى اجراء مفاوضات ثنائية مباشرة مع اسرائيل تهدف الى قيام علاقات دبلوماسية وتجارية مع اسرائيل والى تسوية قضية اللاجئين . ومن الجدير بالملاحظة ان هذه هي مطالب اسرائيل الاساسية : اجراء مفاوضات ثنائية مباشرة بينها وبين العرب دون الالتزام باية تسوية عادلة او بقبول قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن المتعلقة بالشرق الاوسط . وهذا معناه عمليا ان يستسلم العرب امام مطالب حكام اسرائيل الابتزازية . كما تجدر الملاحظة بان كارتر اقتصر القضية الفلسطينية على « اللاجئين » مواصلا بذلك تجاهل بلاده لكون القضية الفلسطينية قضية وطنية لشعب يكافح في سبيل حقه في تقرير المصير . وقال كارتر ، في محاولة لتدارك عتاب اصدقائه العرب (حكام السعودية والسادات وغيرهم) له ، ان اسرائيل تتمتع بنفوذ كبير في بلاده ، محاولا الادعاء بانه لا يستطيع فعل شيء امام هذا النفوذ .

جمعهم اندريه — بقيه

اما المنظمات والتنظيمات – الصهيونية – (الشابة) التي تضم عددا هزيلا – والتي تفتح لها وسائل الاعلام الاسرائيلي الابواب على مصاريعها – فهي دون قد براعم الجسم الحي في نموه، الا ان رائحتها اكبر من حجمها وهي كالذباب لا يخنق ولكن يغشى المناس . ومكل سلطاته وتأكيد ستزول .

لم اقرأ برنامج « التراث الدرزي » المقترح . ولكني اعرف برنامج تدريس التاريخ في المدارس العربية ، حيث ان غالبية الحصص مكرسة لموضوع التاريخ العام والتاريخ اليهودي على حساب التاريخ العربي . وحتى التاريخ العربي تحتف منه فترات في التاريخ الحديث لئلا يتطرق الى نشوء الوعي القومي العربي .

اعرف برنامج تدريس الادب العربي في المدارس العربية حيث يمنع فيه تدريس اية قطعة شعرية او نثرية لاي شاعر او كاتب فلسطيني مثلا ، بينما يدرس وفي المدارس العربية ادب عبري فيه مواضيع قومية وصهيونية صرف . لكني اقدر مثلا ان البرنامج سيشمل امثال – سلطان الاطرش ، وكمال جنبلاط .

هل يصغر حجم الدور الذي قامت به الجماهير السورية ، وقام به سلطان الاطرش كاحد قادة الثورة السورية ضد الاستعمار الفرنسي ومن اجل الاستقلال الكامل والحرية لسوريا ، لتدخله في « التراث الدرزي » ، لان حكومة ، كحكومة اسرائيل ، ونفرا ، كهذا النفر ، من ضعفاء النفوس والمرغبة والكرامة يريدون ذلك ؟!

هل المبادىء التي ناضل من اجلها الشهيد الوطني العربي – كمال جنبلاط – احد زعماء حركة التحرر الوطني العربية – سيشوهها هؤلاء ويحصرونها لتدخل في « التراث الدرزي » المقترح الهزيل ؟!

الصهيونية تحاول تثقيف التلاميذ على النظر للاحداث العالمية من منطلق – فقدها او ضررها – للافكار الصهيونية . فهكذا مثلا يعلمون ان ابرز احداث سنة ١٩١٧ ليس ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، بل ان هذه السنة كانت بداية الهجرة الثانية – ان لم اخطىء – من المهجر الى « ارض الميعاد » .. هذه النظرة العنصرية المخالفة لمصالح الجماهير التي تدعي هذه السياسة بتمثيلها – تحاول السلطات سحبها والصاقها في المدارس الدرزية .

لا نبالغ اذا قلنا بان المؤامرات الحكومية هذه مصيرها الفشل المحتوم وقد يكون العاجل ، وقد تفشل بفرقعة وضجيج ، حيث ان السلطات تركب راسها ، والجماهير الدرزية الابية تأبى الا ان تلفظ هذه السياسة سابدا .

هذا لا يأتي من تلقاء نفسه . وهذا ما تعرفه القوى التقدمية والجماهير .

اكثر من ذلك يتعمق وعي جماهير الطائفة الدرزية ، كجزء من الجماهير العربية ، لتعرف ان هذه السياسة على مستوى معيشتها من غلاء وبطالة وغير ذلك ، هي الداخلية سياسة التمييز والقمع والتفرقة والهجوم الوجه الاخر لسياسة السلطة الخارجية ، سياسة الاحتلال والعدوان والحرب والغزوات وخدمة الامبريالية والاحتكارات الاجنبية والمحلية . ولذلك يزداد عدد ووزن المناضلين ضد هذه السياسة باجمعها . من اجل السلام العادل ، والمساواة في الحقوق والحريات الدمقراطية واخوة الشعوب .

هذه حقيقة . وهذه الحقيقة مرة لذوي النفوس المريضة والمضللين . ولكنها الحقيقة .

حقيقة اخرى هي ان القوى التقدمية الواعية في صفوف طائفتنا تأخذ دورها ومكانتها في الكفاح ، ولاقي التأييد والتقدير ، ومنها لجنة المبادرة الدرزية . ورغم محاولات الارهاب وتشويه الحقائق فان المقياس الحقيقي للاخلاص لطائفتنا ليس الخنوع لسياسة التمييز والغبن وليس التعصب الطائفي الذي هو خيانة في الواقع ، بل الموقف من قضاياها الاساسية والنشاط اليومي للدفاع عن هذه القضايا ، وبالتالي توحيد الكفاح الواعي – اليهودي العربي .

بلا مساحيق – بقية

لنا » (هآرتس ٩/ ايلول ١٩٧٧) . ويتابع الصحفي قوله على لسان احد ضباط الشرطة انه لا يمكن اعتقال الالاف . واذا فعلنا « فاننا نخوزق انفسنا » لان المدينة الكبرى في اسرائيل ستفرغ من عمالها ولن يكون من ينظف الشوارع (المصدر ذاته) .

وتظهر الصورة واضحة اذ علمنا انه بالاضافة الى « جيش الدفاع الاسرائيلي » والشرطة وحرس الحدود ، والحرس المدني ، يتشكل الان ويتبلور جيش « غوش ايمونيم » الخاص بالاضافة الى فرقة « الدوريات الخضراء » لمنع خرق قوانين الاراضي . وكل هذه الجيوش تعمل في سبيل الامن – البقرة المقدسة – والسؤال هل بقي هناك من لم ينظم في جيش ؟!

ان هدف كل هذه الجيوش هو قمع نضال الجماهير من اجل انهاء الاحتلال . انه يهدف الى خنق النضال الاجتماعي والطبقي لجماهير الشعب في اسرائيل . وطبعا اول من سيعاني من اخطار هذه الجيوش هو الجماهير العربية . والقوى الدمقراطية والتقدمية اليهودية في البلاد .

ان لجوء حركة « غوش ايمونيم » اليمينية الفاشية الى تشكيل هذا الجيش الخاص ينذر بالخطر . فهو في الحقيقة ، كما وصفه الرفيق مئير فلنر « كتيبة صدام فاشية اقيمت لخدمة اغراض « غوش ايمونيم » الاستيطانية ، وهذه الوحدة تعمل بصورة مستقلة وتختار أوجه نشاطها بنفسها » .

ان هذا الامر مقلق جدا ، اذ من الطبيعي ان تتحول بعض هذه الفرق والوحدات والحرس الى جيوش خاصة تخدم اليمين وتخلق الظروف لنمو الفاشية .

مطلوب ملك – بقية

تعنت حكام اسرائيل وحسب . بل انتصاب الشخصية الفلسطينية التي شبت على الطوق واصبحت صاحبة الكلمة الاخيرة بالنسبة لاية تسوية لا تأخذ بعين الاعتبار حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة كاملة .

* * *

واسرائيل الان في حاجة الى ملك جديد ليس عضوا في الجامعة العربية ولا يقيم علاقات دبلوماسية مع منظمة التحرير ، ومحررا من العقل تماما . واذا اخفقت في العثور على مثل هذا الملك ، فالبديل في مشروع الون – ديان ، هو انتخاب زعامة فلسطينية من موظفي الاحتلال ، تكون بديلا في المفاوضات عن الحكم العسكري .

ولكن اذا كانت محاولة الصهيونية والرجعية قد اخفقت في الماضي ، فهل هناك حاجة للقيام بلعبة « طرة نقشة » لمعرفة نتائج المحاولات الجديدة ، ولمعرفة الجواب عمن سيشترك او لا يشترك في جنيف ؟ فالجواب صار منقوشا على الجدار .

(انتهى)

رجال ومشاهدون في الشمس

انطباعات عن مسرحية "رجال في الشمس"

حين جلست لاشاهد مسرحية رياض مصاروة عن رجال غسان كنفاني الذين في الشمس ، لم اكن اتوقع ان يضعني المخرج – ويضع المشاهدين ، امام اكبر جرح في حياتنا – التشريد .

فجاة .. ابتدا كل شيء .. اظلمت « الدنيا » .. وتتابعت الانفجارات والزعيق المرعب .. انكمشنا امام المفاجاة – الصدمة ... قوافل اللاجئين .. القوافل التي تعرفها من قصص نكبتنا .. الوجوه المرعوبة .. الانسان الذي فقد كل شيء .. وطنه .. بيته .. ارضه .. زيتوناته .. الانسان الفلسطيني المشرد كما لونه فنان نكبتنا الشموط .. في لحظة واحدة عدنا ثلاثين سنة الى وراء .

فعلان متناقضان ثارا في نفسي .. ان افرح للنجاح المسرحي – الفني ، في هــذه « اللقطة » .. وان ابكي لعنف الماساة .. ابدا لسنا مشاهدين .. نحن جزء من الممثلين .. والحركة .. والقنابل المتفجرة .. انما تصيبنا .. تجرحنا .. تقتلنا .. عيوننا مليئة بالدموع .. لم اشعر بالخجل ان يرى جاري دموعي .. افواه مفتوحة علامة للــدهشة والمفاجاة .. ماذا جرى للناس ؟ .. حاولت ان اتابع الموقف من الطرفين .. طرف المشاهدين .. وطرف التمثيل .. لا ! انا ابالغ .. المسرحية والمشاهدون طرف واحد . احد العلماء يقول : « ضعوني خارج الكرة الارضية ، فازنها لكم .. » . وانا اواجه الموقف نفسه الان . انا مشاهد وممثل .. انا الضد والشيء نفسه .. انا الند والحكم .. وكي اقول كلمتي يجب ان اكون مشاهدا فقط ، وهذا لم يعطني اياه رياض في المالوه الاول.. تابلوه التشريد.. ابدا لن انسى ما جرى لشعبي .. يعود الى بكل حدته وقسوته وعنفه . البداية كانت قمة . رياض ادخل اغرب موقف في المسرح – على حد علمي ، ولا اعرف ان سبقه اليه احد – ان يصل لقمة العقدة في اللحظة الاولى . البداية والنهاية في دقيقة . الحـــدث وتطوره ثم تفجره .. والنتيجة خلال لحظات . قصـــة النكبة .. ضياع الارض .. الوطن.. البيت .. الاهل .. الاطفـــال .. الموت .. التشرد .. المعانـــاة .. الانسحاق .. التمزق .. في لحظة واحدة .. لوحة واحـــدة صامتة لا اكثر ! ! !

في نهاية هذا المنظر وجدت الفرصة لاسال نفسي ، ما الذي منع المشاهدين من الانخراط في قافلة اللاجئين ؟ اهو السبب نفسه الذي جعلهم يرتبطون بالارض قبل ثلاثين سنة ؟!

ما الذي منعهم من الوقوف في وجه القافلة .. قافلة النكبة .. ليمنعوا التشريد ؟ .. ليعيدوا قافلة الزمن ثلاثين عاما للوراء ؟ .. هل كـــان باستطاعتنا ان نعمل ذلك ؟

الان وانا امسك بالقلم واخــط خواطري بسرعة ، اجيب ب « لا » . ولكن وقت المشاهدة ربما اجبت بنعم .. بل ما ضرورة الاجابة ؟ الغريب اننا لم نفعل ؟! كل ما هنالك انــه بقي في نفوسنا شعور كبير بمسمرتنا – كالمسيح فوق صليبه – بصليبنا .. قضيتنا .. نكبتنــا .. ماساتنا ، وضرورة النهاية .. النهاية التي نعلم بها .. النهاية الجنينية في احشاء الايام . النهاية المشرقة رغم الماضي الماساوي .

وماذا اريد من المسرحية اكثر من ذلك ؟ صحيح ان مسرحية واحدة .. او مسرحيات عدة .. لا تكفي لعرض كل جوانب وتفاصيل التراجيديـــا الفلسطينية . وكل مميزات مسرحية رياض انها اصابت الحقيقة المرة التي نعرفها .. ففجرتها بكامل عنفها من جديــــد . حتى اننا كمشاهدين ، شاركنا « رجالنا » الفلسطينيين في ماساتهم . اجل كنا نحن ايضا في الشمس ، وما زلنا في الشمس .. وازداد وجودنا في الشمس سطوعا .. وقد استطاع رياض ان يستفزنا .. نحترق كل يوم .. نكتوي .. نتالم .. نتشرد .. نذبح .. وماذا بعد ؟!

اذن ما دمنا قد وصلنا الى « وماذا بعد ؟ » نستطيع تبعا لذلك ان نصل الى الجواب . والجواب في النهاية . والجواب هو نتيجة فعلية لــما جرى .. للسبب ..

– « ليقرع الخزان من الداخل » .

تلك النتيجة الحتمية التي وصل اليها .. !!

.. من وصل اليها .. ؟!

في المسرحية المتحدث يصل لهذه النتيجة ، بكونــه شخصية تعكس مواقف مؤلف الرواية – كنفاني ، وممسرحها ومخرجها رياض مصاروة . الرجال الذين لم يحترقوا في الشمس ، ولم يموتوا في الخزانات بعد ، .. الشعب الموجود في خزانات الرجعية والاعداء ويواجه اخطار الذبح على نسق ايلول وتــل الزعتر والجليل وغيرها ....

اذن المتحدث عبر في موقفه هذا عن الخط الشامل للصورة اليوم .

نستطيع ان نقول انـــه عبر عن الضمير الفلسطيني في مرحلتنا .. انه كذلك يصح ان يكون الضمير العالمي ...

الفلسطينيون اليوم .. ان كانوا خارج الخط الاخضر .. او داخله .. خارج الاحتلال .. او داخله.. يدقون الخزانات بعنف .. ويدقون ما هو اكبر واخطر من الخزانات . وكـــل المذابح المنظمة لا تزيدهم الا عنفـــا بالقرع وتفجير الخزانات .. كـــل الخزانـــات ... صحيح ان موقف المتحـــدث يختلف عن موقف غسان كنفاني في روايته . لا اقول تناقض.. بل يختلف ، والافضل ان اقول ان رياض مصاروة يطور غسان كنفاني .

في الرواية التي كتبت قبل عشرين سنة ، يتساءل غسان كنفاني بعد موت الرجال في الخزان :

« لماذا ماتوا ولم يقرعوا الخزان ؟! »

اجل ، قبل عشرين عاما كنا نموت .. كنا رجالا نتحمل الالام حتى الموت بصمت وصلابة .. مما جعل غسان يتساءل عن السبب ؟

اما اليوم .. فنرفض الموت من جذوره ، ونرفض استمرار التشرد.. نرفض فقدان ما تبقى لنا .. نرفض ان يقرروا لنا مستقبلنا .. نرفض ان نعامل كشحاذين او ايتام .. نرفض ان نبقى صامتين ... جعلونا نتعلم ونعرف جيدا كل اساليب العنف .. بل ربما نحتاج الى ما هو اكثر من العنف ! وغسان الفلسطيني الفدائي الشهيد .. كان من البديهي ، لو كتب روايته في ايامنا ان يطرح موقف رياض نفسه . وانا هنا لا ارى ان المخرج قد تطاول على حق الشهيد غسان كنفاني – مؤلف الرواية – وحق الشهيد اكثر قداسة من حق الكاتب – انما ارى ان رياض مصاروة اخلص منتهى الاخلاص لشهيد النضال الفلسطيني – غسان كنفاني ، حين طور موقفــه ... ولو فعل غير ذلك لشوه الحقيقـــة وغسان كنفاني ، سوية !!

في عشرين سنة ، تغير وضـــع الفلسطينيين – من لاجئين – ايتام على موائد اللئام – الى شعب لـــه منظماته وتنظيماته .. المعترف بها من كل الشعوب المتمدنة . وتبعا لذلك تغير كل شيء !

***

عرض لوحـــات المسرحية جرى بسرعة ، نسبية .. والحوار مكثف وشامل للموضوع من جوانبـــه الاساسية ، في بعض المقاطع كـــانت لغة الحوار المسرحي ركيكة ومدرسية. ومما زاد من قوة الابداع الاسلوب المولوجي الداخلي في عرض الماسي .

لا يهمني هنا ان اتناول الجانب الفني بمعناه الخاص .. بل ساتناوله بمعناه العام .

لقـــد شاهدت وتاثرت وكتبت . وكيف لا اتاثر وانا امام اول عمل من نوعه في وطننا ، واقولها بقـــوة وليسمعني كل من له علاقة بالمسرح ، شعبنا متعطش للمسرح السياسي ، كما اعطانا ايـــاه رياض .. المسرح الملتزم .. الواضح .. الواعي .. المحرض .. والجند ... ! نحن ابناء الماساة لا نستطيع ان نبقى في حلقـــة مسرحية مفرغة من قضايانا .

اذا كنا قد صفقنا بقوة شديدة جدا احيانا لاعمال مسرحية متنوعة ، فلانها كانت البداية . اردنا مسرحا محليا بكل ما تحمله الكلمة من معنى وفعاليـــة . والان لا يكفينا مسرح وفقط بل نريده ملتزما لقضايانـــا وتطلعاتنا . ولا ادعي انه لم يسبق ان قدمت اعمال تهمنا – اخص بالــذكر « زغرودة الارض » ولكنهـــا كانت تحمل افكارا عامة تصلح لظروف كثيرة غير محددة. لذلك لم تلهبنا وتحرضنا .. بل اثارت راحتنا واطمئناننا ... اما العمل الذي نحن بصدده فانـــه يلهبنا بالسياط .. يحرضنا .. وربما ان كلمة تحريض لا تعبر عن الفعل الذي فعلته فينا المسرحية . انـــه اكثر من تحريض .. هل نستطيع ان نبقى في الشمس .. داخل الخزانات الى ما لا نهاية ؟ .. او كما صرخت فيروز :

– « هل نام وشراع الحق حطام ! »

وما دام السؤال هنا لفيروز ، فتجيب فيروز نفسها جوابها المجلجل:

– لن نـنـــام !

بقلم : نبيل عودة – الناصرة



مشهد من « رجال في الشمس »

على هامش المهرجان الثاني للافلام العراقية القصيرة

من اجل سينما عراقية ملتحمة بالواقع الاجتماعي

اقيم في العراق المهرجان الثاني للافلام العراقيـــةالقصيرة الذى استمر اسبوعا كاملا (من ١ – ٨ – ٧٧ حتى ٧–٨–١٩٧٧) اشترك فيه (٣٠)فلما وانتهى باحتفال كبير جرى في «سينما بابل بحضور عدد كبير من المهتمين بشؤون السينمـــاوالمسرح اعلنت فيه نتائج المرجان . ففاز بالجائزة الاولى فيلم « فجر الحضارة » للمخرج توفيــــق صالح، وفيلم « اغنية عمل عراقية » للمخـــرج فؤاد التهامي بالجائزة الثانية ، اما الجائزة الثالثة فقد تقاسمها فلمان : « تقرير عن الوضع في لبنـــان » للمخر جفيصـــل الياسري و « المراة والمزارع الجماعية» للمخرج عبد الهادي الراوي .

اما جائزة الاخراج فقد فاز بالجائـــزة الاولـــى توفيق صالح ، وبالثانية فيصل الياسرى ،امـــا الثالثه فقد تقاسمها طارق عبد الكريم وتوفيـــق حجار .

وفاز بالجائزة الاولى للتصوير حاتم حسين ، والثانيه طالب امين ، والثالثة شكيب رشـــيد ورفعت عبد المجيد . وفاز صاحب حداد بالجائزة الاولى للمونتاج ، وايرينا المضاض بالثانـــة ، وعبد الرزاق عزاوى بالثالثة . كما تم توزيـــع هدايا تقديرية للعاملين في الافلام الثلاثة الفائزة .

عن هذا المهرجان نشرت « طريق الشـــعب » صحيفة الحزب الشيوعي العراقي، تعليقـــا للكاتب حسين السلمان ننشره معبعض الاختصار :

افلام عــن القضيـــه الفلسطينيه

لقد كان المهرجان الثاني للافـــلام العراقيه القصيرة تظاهرة فنيـــة في صالح السينمـــا العراقية اتاحت الفرصة امام النقاد والمراقبين لفحص مسيرة الفيلـــم العراقي ودراســـة مشكلاته .

عرضت في المهرجان مجموعة كبيرة من الافلام تناولت مواضع مختلفـــة منها ثلاثة افلام عن القضية الفلسطينية وهي « الصهيونية حركة عنصرية » و « سحر الادانة » و « الحمل » .

كان فيلم « الصهيونيـــة حركـــة عنصرية» اخراج نبيل رضى مهايني» استعراضـــا حـــافلا بالكثير من الاراء الجادة ، الا انه كان يحتـــوى علـــى مادة هائلـــة جعلت المخرج يضيع في زحمـــة اشرطه امام طاولة المونتاج ، ولو ان المخـــرج والمونتير (عامـــل المونتاج) ، استعملا لغة الايجـــاز السينمائية لكان الفيلم اكثر حبكه وشدا لموضوعـــه . فتلـــك الاستعراضـــات الطويلة للجيش النازى والمزج مـــع الجيش الصهيوني كانت مطولة اكثـــر مما ينبغي لتاكيد بعدهمـــا الفكري . وظل الفيلم بحاجة الى دراسة جيـــده للزمن (من حيث زمن العرض والزمن السينمائي في الفيلم). فالتكثيف كان امرا ضروريا لاحياء موضوع الفيلـــم . لكننا نجد ان فيلم « سحر الادانة » قد تخلص بعض الشيء من سقطات سابقه، لكنه ظل محصورا في دائرة ضيقـــة . والفيلمان يتقاربان في الفكرة اشـــد الاقتراب . اما فيلم « الحقـــــل » اخراج صبيح عبد الكريم ، ففيـــه الكثير من التكلف والتسرع مما جعـــل المخرج يراوح عنـــد حدود صيغـــة السيناريو .

ان هـــذه الجمـــوع من الفلاحـــين الفلسطينيين التي يملؤهـــا الاصـــرار والعزم على مواصلة زراعـــة حقولها تقدم تجسيدا طيبا لالتصـــاق الانسان بالارض ، لكن هذا لم يتصاعد ضمن التدرج الدرامي ليرســـم خطا جديدا للحدث .

« تقريـــر عـــن الوضـــع الـــراهـــن في لبنـــان »

والشيء الذي نستخلصه من الكثير من الافلام انها كانت تريد التحدث عن قضية دقيقة لكنها افتقرت الى الكثير من مستلزمات النجاح ، فهي بحاجـــة الى امتلاك وضوح الرؤية الفكرية التي تشكل القـــاعدة الاســـاسية للتعامل مع اي موضوع من مواضيع الحياة لانها ستعطينا فيلما واضح الابعـــاد غير متفلق ، ويجد طريقه بسهولة الى نفس المشاهد . الا ان هذا لا يعنـــي عـــدم وجود افلام جيدة . ففلـــم « تقرير عن الوضع الراهن في لبنان » لفيصل الياسري محاولة جـــادة في التعامل مع الوثيقة ، المادة الاساسية للفلم التسجيلي [illegible] وسقه من [illegible] التناقضات [illegible] في لبنان عاكسا تاثير الحرب عليهما . جاء الفيلم محملا بعد انساني تعاطف محتجا على الحرب من خلال ابطالـــه بواسطة الوثيقة ، وهذا وجه الاختلاف بينه وبين فيلم « لبنان في القلـــب » اخراج رفيق حجار الذى انجـــرف بمحاولته جمع اكبر عدد من اللقطات لذلك كان الفيلم يركز على المضمـــون على حساب العناية بالشكل . كمـــا لم تقدم الكاميرا دعما كافيا لاغنـــاء الفلم . وكذلك الحال مع المونتاج ، فقد تشربه الانداعة وتحول الى عملية ميكانيكية لا تتعدى لصق لقطة باخرى.

ان لكل اثر فني او ادبي قيمتـــه ووظيفته الموضوعية ، وتعكس اهمية هذا الاثر او ذاك بتفـــاعله مـــع احـــاسيس ومشـــاعر المشاهد او القارىء . وسلسلـــة افـــلام الفنون والصناعات الشعبية قلت الى حد كبير خـــارج حـــدود احاسيســـا ومشاعرنا . هـــذه المجـــموعة من الافـــلام عكست من الناحية الاخرى قدرة المخرج والمصور على العطـــاء الجيد من خـــلال زوايـــا اللقطـــات وحجمها وحركات الكاميرا وكذلـــك الاستخدام الجيد للون . كما نجـــح « فجر الحضارة » في اعطــــاء اللون قيمة جمالية متجـــانسة مـــع الموضوع . فالتصوير نهض بالموضوع باضاءات لونيـــة جيدة . فامتـــزاج الالوان وتداخلها قـــدم فهمـــا جيدا [illegible] تلك الالوان ومـــا تعطيـــه من علاقـــات جيدة . فهذا التلاحم في النسق اللوني وبين الصوت جسد القيمة الشاعرية للالوان لتتقـــارب في وضعها مع الموسيقى .

« اغنيـــة عمل عراقيــــه »

ومن جهة اخرى ارتبط المهرجـــان بالافـــلام ذات الطابع الاعلامي الا ان معظـــم تلك الافلام ظـــلت بحاجة الى لغـــة سينمـــائية متمكنـــة تستطيع ان ترتقي بهـــا الى مستـــوى افضل ولكي لا تكتفي باستخدام التعليق المبـــاشر فقط .

فمن المعـــروف ان من المميزات التي تعطي للفلم قيمته الانسانيـــة : قربه وانطلاقه من الواقع الاجتماعي وعكس هذا الواقع بلغة فنية جيدة وهـــذا ما تجسد في فلمي « اغنيـــة عمـــل عراقية » و «المراه والمزارع الجماعية» تحدث فيلم « اغنية عمل عراقية » – اخراج فؤاد التهامي – عن شرائـــح اجتماعيـــة لها دورها في التصــــير الاجتماعي ، فابرز لنـــا العطاء الكبير للطبقة العاملة متنقـــلا من حقـــول النفط الى عـــرق العمـــال في معامل صهـــر الحديـــد والى الفلاحـــين في مواقع عطـــاء الارض . ان في هـــذا كمـــا في فيلـــم « المراة والمـــزارع الجماعيـــة » تتاكد لنـــا حقيقة مطلقة هي ان الفلم التسجيلي قـــادر على اعطاء قسم انسانيـــة نبيلـــة ويساهم بشكل فعال في التوعيـــة الجماهيرية . ان امتلاك الرؤية الفكريـــة الواضحه في هذين الفيلمين جعلتهمـــا يرتقيـــان الى مستوى جيد .

كما ان فيلم « اغنية عمل عراقية » خير مثـــال نتحدث من خلاله عن ملامح الشكل والمضمون الـــذى تجســـد بحســـابات فنيـــة وفكريـــة دقيقه . فالتوزيع الصوتي اكسبه فاعليـــة خاصة ومنها اللقطـــات الكبيرة لوجوه العمال . ان تشبع اللـــون في المعامل اكثر من تشبعـــه في المزارع كـــان موفقا . وهذا الاختلاف جـــاء بسبب الاختلاف المكاني بين الحالتين ، فالجو في المعامل فيه قوة حركيـــة لا بـــد للون ان يلعب فيها دوره ، ولكـــن من الجانب الاخر في عملية الحصـــاد اخذ اللـــون شبعه الاعتيادى ، وهنا اعطى اشراقه للموضـــوع .

والفيلـــم الثـــاني هـــو « المـــراة والمزارع الجماعية » – اخراج عبـــد الهادي الراوي – تناول جانبا هامـــا من الواقع الاجتماعي من خلال دراسة



لقطة من فيلم عن القضيـــة الفلسطينية

ميدانية لمزرعة الطلائع ، اخذا المراه مادة لموضوعه . وتابع الفيلم الحيـــاة اليومية للمراة في كثير من المواقع : جمع الحطب ، الحصاد ، رعـــي المواشي ، المهام البيتيـــة الاخرى . وحمل دعوة انسانية في محاربة التخلف الاجتماعي في الريف ومطالبته بايجـــاد المكان الحقيقي للمراة لتؤدى دورهـــا الخلاق .

لقد التحمت القيم الفنيـــة والفكريـــه في هذا الفيلـــم بشكـــل ناجح كمـــا جسد الترابط بين الصوت والصوره العذابات اليومية لواقـــع المراة في الريف . فالاغـــاني الحزينـــة المصمده مع الشريط الصوتي اضافـــت رجمـــا اعمالنا للبؤس الذى تعانيـــه المراة .

واخيرا نستطيع القول ان اهميـــة المهرجانين الاول والثانـــي للافـــلام العراقية القصيرة لا تكمـــن في سمـــة الندرات الواعدة التي تكشـــف عنهـــا افلامنا التسجيلية . وشحذ مبادرات وتقليات سينمائيـــا عصـــب وامـــا السعي لاشاعة هذا النمط من الافلام الذى يحتل موقعا مهما في التثقيـــف والتعبئة الجماهيرية .

ركن الأطفال

قصــــة

محمــد والحيـــاة

في صباح يوم مشرق .. وقف محمد يتامل السماء. وينظر بحب للشمس التي نارت وكشفت عن طيبـــة وجوه ابنـــاء الكادحين . اتجـــه محمد بنظره الى الشمس وقد دمعت عيناه من شدة نورها ، فسالها :

– من انت ؟

اجابت : انـــا الشمس التي ينتظرني الناس صباح كل يوم . انا البداية لكل نهار عمل .

محمد – ولماذا تشرقين يا شمسنا الحبيبة ؟

الشمس : لولا ظهوري لبقي يومكم كله ليلا .

محمد : ومـــاذا تفعلين ايضا ؟

الشمس : يا صغيري ، انا التي اساعد في تبخر المـــاء بحرارتي لاجمل منه مطرا. وباشعتي اساعد في نمـــو الازهار والاشجار .

محمد : وما هي الاشهر التي تحبينها ؟

الشـــمس : احب جميع الاشهر ، ففيهـــا الشتاء والصيف والربيعوالخريف.

محمـــد : اتسمحين لي بالحديث مع الزهور ؟

الشمـــس : تفضـــل .

وبـــــدا محمد يسال الزهور .

محمد : ايتهـــا الزهور الجميلة ، لماذا تنامين في الليل ؟

الزهـــور : لان الشمس تنام في الليـــل . ولاننا لا نستطيع العيش بدوناشعة الشمس ، ثم ان الكل ينام في الليل .

محمـــــــــد : حسنا ، ســـاودعك لاتحـــدث مـــع العصفور .

الزهور : وداعا .

وبدأ حديث محمد مـــع العصفور .

محمد : اراك ايهـــــا العصفور الجميـــل مبكرا صباح كل يوم ، ثم تحلق بعيدا .. بعيدا ، فالى اين تذهب ؟

العصـــفور : من يعمـــل ويـــدرس يجب ان ينهض مبكرا ، وانا اذهب لعملي صباح كل يوم . فالعمـــل هو الحياة . والحياة صعبة ومملة بدون عمل .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – منطقـــــة عكـــا

لجنـــة التثقيف المنطقيـــه

محـــاضرات على شـــرف الـــذكرى الســـتين لثـــورة اكتـــوبر الاشتراكية العظمى (الحلقة الاولى)

الجمعـــة ١٩٧٧/١٠/٢٨

● كفر ياسيف — الـــسادسة مسـاء في النادي — رمزي خوري
● الرامة — السادسة مساء في النادي — ابراهيم مالك
● ابو سنان — السادســة مـــاء في النادي — صلاح دباجه
● حرفيش — الرابعة مساء — نايف سليم
● نحف — الســادسة مساء — احمد ابو شنب
● بركا — الـــسادسة مسـاء في النادي — احمد سعد

السبت ١٩٧٧/١٠/٢٩

● المزرعة — السادسة مساء — احمد ابو شنب
● فسوطة — الساعة ١٢ ظهرا — صلاح دباجه

الاحد ٧٧/١٠/٣٠

● المكر — السادسة مساء — نمر مرقس

الاربعاء ٧٧/١١/٢

● عكـــا — الـــسادسة مساء في نادي «الاخوة» — نمر مرقس

السبت ٧٧/١١/٥

● البقيعة — الخامسة مساء — ابراهيم مالك
● بيت جن — السادسة مـــاء في النادي — محمد نفاع

✱ من اجل رفع الاجور ودفع علاوة غلاء كاملة
✱ لرص الصفوف في وجه سياسة الحكومة المعاديةللعاملين
✱ من اجل رفع مستوى الخدمات في عيادات «كوبات حوليم»
✱ من اجل اقامة مدارس عمال لخدمة عمال كفر ياسيف وجاراتها
✱ من اجل ايجاد عمل منصف في مشاغل النسيج
✱ من اجل ان يتبنى مؤتمر الهستدروت مطالبنا ويدافع عنها

ندعو الاخوات العاملات والاخوة العمال من كفر ياسيف ، ابو سنان ، بركا ، وجديدة والقرى المجاورة الى :

اجتمـــــاع شعبـــــي

يعقد بمناسبة اقتراب المؤتمر الـ١٣ للهستدروت . وذلك في الرابعة من بعد ظهر السبت ٢٩–١٠–٧٧ في نادي السلام بكفر ياسيف .

يشترك ويتكلم في الاجتماع الرفاق :

● بنيامين غونين وجمال موسى : عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت .
● حانيت مخايل : سكرتيرة لجنة مشغل دلتا – كرمئيل .
● صباح كمان : سكرتير لجنة مصنع قضماني للحديد .
● ابراهيم مالك : محرر جريدة « الاتحاد » .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة قطاع كفر ياسيف

الخلـــود لذكرى ثـــورة اكتـــوبر الاشتراكية المظفرة

فرع حركـــة الصداقـــة مع الاتحـــاد السوفيتي – منطقـــة النـــاصرة

عقد اجتماعا احتفاليا لمناسبة الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وذلك في تمام الساعة السادسة من مساء السبت ٧٧/١٠/٢٩ .

يتكلم فيه : ■ الرفيق سالم جبران .
■ الرفيق زهير مقاسة .

تهنئـــــــات

✱ تهانينا الى الصديق زها ناصر دين وعروسه بمناسبة الزواج .
اعضاء الحزب والشبيبة – علي [illegible]

✱ تهانينا الى موسى حبيب ميرم وعروسه بمناسبة الزواج .
اعضاء الحزب والشبيبة – [illegible]

✱ الى الرفيق وائل فحماوي بمناسبة حصوله على شهادة الطب العام في تشيكوسلوفاكيا احر التهاني وارجو لك عملا مثمرا وناجحا .
حسن [illegible] – [illegible]

✱ تهانينا الى الرفيق الدكتور ناجي كنانة بمناسبة حصوله على شهادة الطب وبعودته الى ارض الوطن .

✱ تهانينا الى الرفيق الدكتور ناجي كنانة وزوجته تاتشا بالمولودة البكر كارينا .

✱ تهانينا الى الصديق الياس عودة بشارات وياسمين بشارات بمناسبه الخطوبة . الف مبروك .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية [illegible] الناصرة

✱ تهانينا الحارة الى الاخت سامية وحمودة عمري بمناسبة المولوده الجديدة نسرين .
[illegible]

✱ تهانينا الحاره الى الرفيق يوسف صليح بالمولود الجديد اياد .

✱ تهانينا الحارة الى الصديق غسان يوسف بالخطوبة .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – عبلين

✱ احر التهاني الى الاخ زيدان عطاالله خشفي وزوجته بمناسبة المولوده الجديدة بشرى . والف مبروك .

✱ احر التهاني الى الاخ قيس سعد وزوجته بمناسبة المولود الجديد جليل . فالف مبروك .
اعضاء لجنة المبادرة الدرزية – فرع شفاعمرو

✱ تهانينا الى الصديق صبحي موسى ابو يونس وعروسه بالزفاف .
اعضاء خلية كمال [illegible] – سخنين

✱ تهانينا الى الصديق محمد علي ياسين وعروسه بالزفاف .
اعضاء الحزب والشبيبة – سخنين

✱ احر التهاني والتبريكات الى الصديق محمد علي ياسين وعروسه بمناسبة الزفاف . وبالرفاه والبنين .
ماجدة وندى عثمان – طمرة

✱ تهانينا الى الصديق محمد علي ياسين وعروسه بالزفاف .
اعضاء الحزب والشبيبة – طمرة

✱ تهانينا الى الرفيق اسعد خشيبون وعروسه بمناسبة الزواج السعيد . وبالرفاه والبنين .
لجنة منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية

بفعل الغلاء ستصبح الخضار من الكماليات لا يقدر على شرائها إلا الاغنياء!

حيفا – لمراسل خاص – تواصل حكومة بيغن ايرليخ سياستها الاقتصادية المجحفة بحق جماهير الشعب العاملة ، والتي تهدف الى زيادة الاغنياء غنى والفقراء فقرا، اذ من المتوقع ، وفي اثر « تخفيض السوبسيديا الزاحف » ، ان تعلن حكومة ايرليخ عن رفع اسعار النفط بعد انعقاد مؤتمر الهستدروت العام ، والاستمرار في تعميق التضخم المالي الذي تعاني منه البلاد واقتصادها .

وحذر بنك اسرائيل ، في تقرير له ، من تعميق التضخم المالي وزيادته حدة، الامر الذي سيضرب فروع الصناعة المعدة للتصدير . ويبدو ان ما يقلق المسؤولين في هذا البنك هو مصير ارباح نفر قليل من الرأسماليين . اما مصير عائلات مئات الألف العاملين المتضررين من الغلاء فلا تعنيه في شيء.

ويذكر ان وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، يرفض التفاوض مع قيادة الهستدروت حول ايقاف « تخفيض السوبسيديا الزاحف » . بل على العكس تماما سيواصل ايرليخ هذا التخفيض، والذي سيؤدي الى ارتفاع في سعر النفط ثم الكهرباء والماء . ولن يتفاوض ايرليخ مع الهستدروت حول هذا الامر بحجة ان هذه الامور لا تتعلق بالهستدروت . ويتوقع المراقبون الاقتصاديون ان تبدأ موجة جديدة من الغلاء تشمل خاصة اسعار الخبز الجيد بانواعه ولحم الطيور المجمد والالبان والمواصلات العامة . وقد قررت قيادة الهستدروت المراخية ان تقترح مطالبة الحكومة بالغاء قرارها تخفيض السوبسيديا الى ٢٠٪ . اذ تطالب الهستدروت بان لا تقل نسبة السوبسيديا عن ٣٠٪ من اثمان هذه السلع الضرورية . كما تطالب الهستدروت بان لا يتجاوز التخفيض في السوبسيديا المدفوعة للمواصلات العامة عن ٥٠٪ وما تقترحه قيادة الهستدروت لن يخفف من حدة الغلاء . اذ ان المطلوب هو الغاء كل تقليص للسوبسيديا ووقف الغلاء .

وقد طالب رئيس لجنة الاستهلاك في الهستدروت عيده جيلان ، يوم الثلاثاء الماضي ، وزير الزراعة اريئيل شارون بان يضع حدا للوضع المقلق والذي يتمكن فيه الاغنياء فقط من شراء الخضار في اعقاب الغلاء المستشري في المنتجات الزراعية . وطالب جيلان بان يتدخل وزير الزراعة في امر توفير الخضار للاستهلاك وباسعار محددة . لان على وزارة الزراعة ان تضمن حقوق المستهلك . واذا لم تضمن الوزارة ذلك تستعمل اللجنة الضرائب .

وكان يتسحق لانسمان مدير شركة « تنوفا » قد حذر في اليوم نفسه من ان اسعار الخضار والفواكه سترتفع في هذا الخريف وهذا الربيع بنسبة تتراوح من ٥ – ٧ ٪ في اعقاب الحريق في مصنع « كارفل » ، اذ ان الشركة ستضطر الى استيراد الصناديق الكرتونية من خارج البلاد بقيمة ٣٤٧ مليون ليرة . وطبعا سيقوم المستهلك بدفع هذا المبلغ .

هذا وتشير كل المعلومات التي تجمعت في وزارة المالية الى ان غلاء المنتجات المسبسدة ، بما فيها المواصلات العامة ، سيصل بالمتوسط الى ٦٦٪ خلال السنة والنصف القادمة.

حملة الاعتقالات مستمرة في يركا

تشهد يركا الصامدة حملة اعتقالات لم يسبق لها مثيل ، اذ تجوب سيارات الشرطة شوارع القرية يوميا ، ليلا ونهارا . ويقوم افراد الشرطة بمطاردة رافضي الخدمة الاجبارية في القرية وفي اماكن عملهم . وتمتاز حملة الاعتقالات هذه ، من الحملات التي سبقتها بالشدة والهجمة الشيبيتية وبتجنيد العملاء .

ونود ان نؤكد انه لا شيء يثني عزيمة وصمود شبابنا الابطال . فيما سعت السلطة من اعتقالاتها ومشاكلها ان تتراجع عن مطلب الغاء التجنيد الاجباري .

يخدم المواطن في الجيش دفاعا عن الوطن والعلم وليس من الاحتلال وسلب الارض ، هذا عدا ان الحكومة تعلن يوميا ان لا حقوق لنا سوى الحقوق المدنية ...

وترافق حملة الاعتقالات هذه هجمة على اراضي يركا . اذ تشق السلطة شوارع مختلفة في اراضي القرية المصادرة لا ندري ما الهدف منها ... وعندما يعترض الاهالي ترد عليهم السلطة بحجة ان الشارع لمنفعة ! مع العلم ان قرية يركا تبعد عشرات الكيلومترات عن الحدود ..

لذا ، نكرر الدعوة لشبابنا الواعي ان « التفوا حول لجنة المبادرة الدرزية » وناضلوا ضد تزييف الهوية القومية لابناء الطائفة الدرزية ورفض التجنيد الاجباري ومصادرة الارض ومن اجل الاعتراف بعيدنا الديني ، عيد الفطر المبارك .

فرع لجنة المبادرة الدرزية – يركا –

كلمة الاتحاد – بقية

وحتى الصليب الاحمر الدولي الذي يستنكف ، عادة، من ابداء رأيه في القضايا السياسية ويتمسك بالحياد ليستطيع ان يقوم بمهمته الانسانية اضطر في مؤتمره ، الذي عقده هذا الاسبوع في بوخارست ، الى التنديد بسلطات الاحتلال لخرقها المواثيق الدولية في المناطق العربية المحتلة .

وبذلك يكون الصليب الاحمر قد انضم الى عشرات المؤسسات والمنظمات الدولية التي تطالب حكام اسرائيل باحترام المواثيق الدولية ويالكف عن خرقها بالاستيطان الكولونيالي وهدم البيوت وتعذيب المساجين وطرد المواطنين من وطنهم .

اما منظمة الامم المتحدة ، التي تضم في اطارها الاكثرية الساحقة لدول العالم ، فقد اتخذت القرار تلو القرار في ادانة حكام اسرائيل ، ودعتهم الى وقف سياسة فرض الحقائق المنهية في المناطق المحتلة وتغيير ملامحها الجغرافية والديمغرافية .

والجمعية العامة ، في هذه الايام ، تبحث من جديد خرق اسرائيل المواثيق الدولية باستيطانها الكولونيالي وستصادق باكثرية ساحقة على قرار يشجب الممارسة الاحتلالية ويدعو حكام اسرائيل الى وقفها.

لقد وقعت مجزرة كفر قاسم ابان حرب سيناء العدوانية عام ١٩٥٦ وكانت ظاهرة من ظواهرها .. ومجازر الغارات الهمجية التي حلت باللاجئين هي ظواهر سياسة الحرب التي لا يزال حكام اسرائيل يواصلونها انطلاقا من ايديولوجيتهم الصهيونية التوسعية ورفضهم الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وابرزها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

ولهذا فرسالة دم شهداء هذه المجزرة المروعة اليوم هي اسمى رسالة ، انها صرخة لوقف سياسة الحرب التي يهدد بيغن باللجوء اليها . والعودة عنها الى سياسة السلام القائم على العدل واحترام حقوق الشعوب -ومثل هذه السياسة ، التي تشترط الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، تقود الى سلام اسرائيل وامنها .

ان واحدا وعشرين عاما مرت على اقتراف المجزرة ليست كفيلة بان تنسينا هولها او ان تدعنا ولو للحظة نكف عن التحذير من استمرار السياسة اياها ، السياسة التي اوصلت الى حصاد الدم الرهيب في كفر قاسم وغيرها . ان دم الشهداء الزكي الذي سيظل ينتصب ، في كل ما يمثله الغضب الانساني العادل على الجريمة من قوة ، محذرا لا يزال يصرخ ويستصرخ ، يندد ويحذر ، ويدعو الى اليقظة والى ضرورة تكثيف النضال حتى تقتلع من الجذور السياسة الاضطهادية الآثمة ، حتى تقتلع الشجرة الملعونة التي نبتت عليها الايدي التي اقترفت المجزرة .

المبادرة الامريكية – بقية

رفضان الذهاب الى المؤتمر بكل امن، فقط لمجرد انعقاده .

محاولة اقناع المنظمات الصهيونية

وان ما يؤكد التورط الامريكي هو محاولات الادارة الامريكية اقناع المنظمات الصهيونية ذات النفوذ القوي والواسع في الولايات المتحدة ذاتها بالضغط على حكومة اسرائيل للقبول بالمبادرة الامريكية الحالية للتوصل الى سلام يصون ، في الاساس ، مصالح الامبريالية الامريكية ويضمن بقاء الانظمة العربية اليمينية المقربة من الولايات المتحدة وبعض المكاسب السياسية والاقليمية لاسرائيل .

فقد اجتمع وزير الخارجية الامريكية، فانس ، امس الاول ، مع ٧٠ من قادة المنظمات الصهيونية في الولايات المتحدة لشرح المبادرة الامريكية الحالية . وقد اكد فانس ، في هذا اللقاء ، معارضة بلاده لقيام دولة فلسطينية مستقلة بجوار اسرائيل . واكد حرص حكومته على مواصلة تقديم كل ما يلزم من عون اقتصادي وعسكري لاسرائيل . وان حكومته لن تفرض اية تسوية على الاطراف المتنازعة في المنطقة . كما لن تستخدم المعونات الامريكية العسكرية والاقتصادية لاسرائيل كوسيلة ضغط . لكن هذه التعهدات الامريكية لم ترض كما يبدو قادة المنظمات الصهيونية الامريكية . فاعلن الكثيرون منهم رفضهم القيام باي ضغط على اسرائيل لتقديم اي « تنازل » اقليمي كان . وادعى الرابي شيندلر ، رئيس لجنة الرؤساء اليهود ، بان اسرائيل تقدمت بتنازلات واسعة نزولا عند رغبة الحكومة الامريكية ، اي تقبلها لورقة العمل الامريكية – الاسرائيلية التي ترفضها الشعوب العربية ، ولن تستطيع تقديم المزيد من « التنازلات » .

امريكا تواصل اغراق اسرائيل – بقية

العربية يمكن النظر الى ما تكشفه الصحف الامريكية بين فترة واخرى من انباء حول نجاح فرق « كوماندو » اسرائيلية في السطو على مخازن الاورانيوم في اوروبا والولايات المتحدة وشحنها لاسرائيل ، التي استخدمتها في انتاج ١٥ قنبلة ذرية . وكذلك ما اعلن ، مؤخرا ، عن برنامج تسليح واسع لاسرائيل في السنوات العشر القادمة بمساعدة الحكومة الامريكية الواسعة وبتشجيع منها .

وامس الاول كشف جيم هوغلاند ، في مقال نشرته صحيفة « واشنطن بوست » الامريكية ، النقاب عن مخطط اسرائيلي لتوجيه ضربة عسكرية ماحقة للشعوب العربية . ومع قناعتنا بدوافع توقيت الاعلان عن هذا المخطط كوسيلة جديدة لابتزاز الدول العربية وتهديدها ، الا ان ما نشرته الصحيفة الامريكية يكشف ، بكل جلاء ، عن نوايا حكام اسرائيل الحقيقية ومخططاتهم العدوانية . فلقد كتبت « ان اسرائيل تستعد بنشاط كبير لتنفيذ ما يطلق عليه المسؤولون الاسرائيليون « حرب ابادة » ضد جيوش كل من مصر وسوريا اذا فشلت محاولات ادارة كارتر الامريكية » في فرض الاستسلام على العرب .

ويضيف هوغلاند كاتب المقالة ، وكان لفترة طويلة مراسلا لصحيفته في منطقة الشرق الاوسط ، « ان استراتيجية اسرائيل في كل حرب تهدف الى ابادة هذين الجيشين العربيين الاساسيين بسرعة وبصورة تامة حتى لا يقدر العرب على ان يشكلوا تهديدا لها لعشر سنوات قادمة . وكتب هوغلاند ان هذا ما رواه وزير الدفاع ، عيزر وايزمان ، وموظفون اسرائيليون لضيوف امريكيين .

ويذكر الصحفي في مقاله ان « هذه الاستراتيجية وضعت في الاساس قبل تسلم حكومة « الليكود » السلطة في شهر ايار . ولكن الخبراء العسكريين الامريكيين يعتقدون ان هذه الحكومة « تركت طابعها الخاص » على استراتيجية الحرب الاسرائيلية هذه .

وتشير كل التحسينات التي ادخلت على القوات المسلحة الاسرائيلية ، منذ شهر ايار ، الى التاكيد على استعمال العمق العسكري الكبير لالحاق الهزيمة بالجيوش العربية قبل ان تتمكن الولايات المتحدة من ان تفرض وقف القتال ، كما فعلت حكومة تكون في حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

فالنصر السريع سيحرر اسرائيل من الحاجة الى الجسر الجوي كما كان عليه الامر في عام ١٩٧٣ . ويقدر الخبراء الامريكيون ان كميات الاسلحة التي وصلت الى اسرائيل ، في عهد حكومة فورد وكارتر ضمنت عدم احتياج اسرائيل لمثل هذا الجسر الجوي . وبفضل المساعدة الامريكية اصبح لدى اسرائيل اسلحة وعتاد ونفط يكفي لحرب تستمر ٣٠ يوما بدون ما حاجة لارساليات عسكرية جديدة . وبالرغم من الخلافات السياسية التي ظهرت بين اسرائيل وامريكا ، في المدة الاخيرة، الا ان ذلك لم يؤثر على شحنات الاسلحة التي ارسلتها حكومة كارتر لاسرائيل . وفقط في الاسبوع الماضي حرر « البنتاغون » الامريكي طائرات هيلوكبتر من نوع « كوبرا » حاملة للصواريخ المضادة للدبابات بما قيمته ٥٠ مليون دولار . ومنذ نيسان الماضي وافقت حكومة كارتر على صفقة عسكرية بحجم ١٥٠ مليون دولار لقاء دبابات من نوع « م-٦٠ » ومدافع وغيرها .

وقال احد الموظفين الامريكيين ، ان الاسرائيليين نظموا قنوات تموين لـ ١٨ شهرا لتستوعب اسلحة بحجم مليارى دولار ، وبهذه الاسلحة يحافظون على تفوقهم حتى سنة ١٩٨٠ . ويعتقد الخبراء العسكريون الامريكيون ان قوة اسرائيل العسكرية قد ازدادت بنسبة ٦٠٪ عما كانت عليه في عام ١٩٧٣ في الوقت الذي بقيت فيه قوة سوريا كما كانت عليه . اما قوة مصر فقد انخفضت بنسبة ١٠ – ٢٠ ٪ .

وكشف هوغلاند النقاب ايضا عن ان وزير الحربية الاسرائيلي ، عيزر وايزمان ، سيطلب من واشنطن، عند زيارته القريبة ، عقد صفقة اسلحة جديدة تضم ٢٠ طائرة ف-١٥ والتعجيل في تسليم ٢٠٠ طائرة من طراز ف-١٦، وهذه ستصل الى اسرائيل حتى عام ١٩٨٠ ، كما كان مقررا .

لكن وايزمان كما يبدو يريد الحصول على هذه الاسلحة في وقت مبكر ، اي قبل عام ١٩٨٠ .

اهداف – بقية

لاستثماراتهم .

ومن الجدير بالذكر ان الحكومة قررت بيع مؤسساتها الاقتصادية – الصناعية ، وهي تسعى لجلب الاحتكاريين الامريكيين لشرائها في اطار جهودها لتوثيق العلاقات الامريكية – الاسرائيلية في الميدانين الصناعي والتجاري .

وقد ابرزت الصحف ان من بين ما بحثه الوزيران كانت قضية توسيع الصادرات الاسرائيلية الى الولايات المتحدة التي لم تتعد ٤٠٠ مليون دولار هذا العام ، ونصفها من الالماس .

وابرزت الصحف الاسرائيلية (٢٦-١٠) الامر الجوهري فكتبت « ان بلومنتال اعرب عن موافقته على الاجراءات التي اتخذتها الحكومة لتحسين الاقتصاد الاسرائيلي وعلى رغبة الحكومة في زيادة دور القطاع الخاص » .

وهذا هو المقرر . فالامبريالية الامريكية تريد الاستمرار في عملية تحويل اسرائيل الى امتداد للاحتكارات الامريكية بعد ان ربطتها باستراتيجيتها العسكرية الكونية . وحكام اسرائيل يوافقون على هذا الامر بعد ان زاد اعتمادهم على الولايات المتحدة الى ابعد حد .

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧-حيفا

ذكريات اليوم الأسود

بقلم : عمر احمد حمدان

اليوم كان ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦ .

بقي على موعد غروب شمس ذلك اليوم قرابة الساعة . والقرية الصغيرة الوادعة ما زالت هادئة كعادتها في الايام السابقة . وفي الساحة العامة المجاورة للمسجد تجمعت حلقات صغيرة من المسنين ينظرون بفضول الى المارة من الصغار الذين اخذوا يعودون ادراجهم من المدرسة . وشيئا فشيئا بدأ ضجيج الحياة يدب في شوارع القرية . اذ ان العمال المتنقلين واصحاب المهن الحرة وبعض المزارعين اخذوا يعودون... الا ان الغالبية العظمى من الناس القادرين على العمل كانوا لا يزالون خارج القرية . وفجأة ينطلق صوت جهوري ينادي :

« يا اهل البلد : من امر الجيش يوجد منع تجول الليلة من الساعة الخامسة حتى طلوع الشمس « الزموا البيوت ... يا اهل البلد الحاضر يعلم الغائب ممنوع التجول ... الخ ... » !

هذه الكلمات القليلة الغامضة اثارت التوتر الشديد لمن استمع اليها . وسرت بسرعة غريبة بين الناس الموجودين في الساحة العامة . وما زال المنادي يدور في الشوارع والازقة يقذف بالخبر الرهيب والامر العجيب .

واعترف ان المناداة لم تثر اعصابي . فان ما حدث بعد ساعات لم يكن ليخطر على بال انسان ، اذ ان الدنيا كلها ترفض ولا تصدق ان بالامكان ذبح السكان المسالمين بطريقة همجية واجرامية بشعة . غير ان المسنين من سكان القرية هالهم الامر . واخذوا يبحثون عن ابنائهم واحفادهم . ويرسلون المراسيل الى سهل القرية القريب لاعادة اقربائهم الذين لا يعلمون من الامر شيئا !. نظرت الى الساعة الجديدة في يدي ، وحين امعنت النظر جيدا كانت عقاربها تشير الى الرابعة والنصف بعد الظهر . ما زال لدي متسع من الوقت . فقد كان شيء مجهول يشدني الى الذهاب لمدخل القرية الغربي . وسرت سوية مع صديق كان لا يقل عني رغبة في التمشي قليلا للترويح عن النفس :.! كنا نتجاذب اطراف الحديث ... والتقينا باحد المعارف الذي استوقفنا واخبرنا ان هنالك جنودا في مدخل القرية وان من الافضل ان نعود ادراجنا .

قلنا له ولكن لماذا نخاف اذا كنا نحمل بطاقة الهوية ؟

ولم نتلق اي رد على تساؤلنا ، اذ انه اخذ يبتعد مرعوبا . ومررنا بامرأة مسنة واقفة امام منزلها اخذت تبكي بصوت مسموع . وطلبت منا العودة الى المنازل . (وهي احدى النساء اللواتي استشهد احد ابنائهن) الا اننا واصلنا سيرنا الهوينا . والتقينا بمجموعة من العمال والعاملات كانوا يحثون الخطى بسرعة ملحة . وقال احدهم « عودوا فالهم « اي الجنود » يشتمون الناس ويصرخون في وجوهم ! »

وفي هذه اللحظة سمعنا صوت رصاص ينهمر فعدنا ادراجنا . وافترقنا .

استوحشت كثيرا للصمت الرهيب الذي كان يلف حارتنا . ونظرت الى ساعتي فكانت تشير الى الخامسة الا عشر دقائق .

اشتد ذعري وقد تعالى صراخ حاد لم استطع تحديد موضعه . وبدأ الرصاص يلعلع على دفعات متلاحقة .

كان الظلام قد بدأ يرخي سدوله وما زالت حارتنا صامتة ساكنة هادئة . يا لها من ليلة حزينة ويا له من صمت رهيب !. اقفلت باب المنزل .

وبدأت السيارات تدور في الشوارع ... نظرت من فتحة صغيرة بباب الدار فرأيت بعض البقر يقف في الشارع . ورأيت جنديا قريبا منها لم يأبه بها !...

تناولت طعامي بدون شهية ، ثم اخذت المصحف الشريف ولم اختر السورة التي سوف اتلوها بل تركت هذا للصدفة ويا لهذه الصادفة العجيبة ... ان الايات كانت تبدأ كالاتي « واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق » الى ان وصلت الى الآية :

« من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا . لقد جاءتهم رسلنا بالبينات ثم ان كثيرا منهم بعد ذلك في الارض لمسرفون » سورة « المائدة » .

وضعت المصحف وادرت جهاز الراديو فاذا بصوت مذيع محطة الشرق الادنى للاذاعة العربية يتحدث بتؤدة :

« تدور الآن رحى معارك عنيفة بين جيش مصر واسرائيل في سيناء » . وقطع صوت المذيع اصوات حادة وعالية في داخل القرية وخارجها . وانهمر الرصاص . كان مزيجا مرعبا ما يصل الى اذني ... شعرت بالم ورهبة ، وحاولت ان اتصل بجيراني استكشف جلية الامر فلم افلح . وما زال الليل طويلا ، الا ان صوتا من جيراننا انطلق واستطعت تمييز عباراته « هذا مسوش تدريب عسكري وحق الله ان هذا رصاص قاتل ! »

لم ينطلق صوت المؤذن كالمعتاد وبقيت القرية في سكون . وفجأة ها هو المنادي يطلق صوته الجهوري : « يا اهل البلد : من امر الحاكم العسكري: الزموا بيوتكم ! منع التجول مستمر حتى اشعار آخر !! »

اصبت بالدوار وزاد غيظي حين لم يبق لدينا في المنزل الا كوزين من الماء ورغيفين من الخبز !

اطلت الشمس ، شمس الثلاثين من اكتوبر ١٩٥٦ ، تتعالى . والقرية التي شهدت بالامس احداثا جساما . امتثلت للامر الذي نادى به المنادي ... وبقي الناس في بيوتهم حتى يوم الاربعاء ١٩٥٦/١٠/٣١ حيث سمح لهم بالخروج بعد دفن الشهداء ...

لقد كانت مشاعر الناس حين خروجهم من بيوتهم في حالة لا يمكن معها لاي كاتب ان يشرحها او يصفها .

خرج الناس في صف طويل رهيب وساروا بجموعهم الى مدخل القرية الغربي حيث جرت فصول المذبحة المروعة . وفي الطريق كان كل واحد منهم يبحث بعينيه عن الاخرين . ويلتهمهم بشوق لا يوصف . وهناك كانت ما زالت الدماء الطاهرة تلمع في اشعة الشمس وعلى الحصى الصغير كان منظر الدم يبدو اكثر اشراقا ووميضا .

وصلت الى حيث تقف سيارة محملة بحجارة طوب للبناء كان قد استشهد ركابها ، واستمعت الى احدهم يصف ما حدث له في الليلة السوداء ليلة المذبحة . وكيف نجا بدون ان يصاب برصاص الغدر . ولقد اشار الى المكان الذي كان يرقد فيه على الشارع العام تحت جثة شهيد من ابناء القرية بقيت تنزف دما ساخنا . وشرح آخر بدوره كيف اصابوا مصباحا يدويا فاطلقوا النار على رأسه الا ان الرصاصة اخطأته !.

و في مكان آخر لا يبعد كثيرا وقفت انظر الى بركة من الدم تجمد . وتحول لونها الى البني ، لقد كانت الدماء النازفة من اجساد النساء الطاهرات البريئات عاملات الزيتون .

وتأخذ المرء الحيرة ويستولي عليه الغضب . وتسيطر عليه الاحزان . كان ذلك المكان خاليا من المنازل . والطريق العام غير معبد .وكرم الزيتون المجاور والذي كان له اكبر فضل في نجاة العشرات من الناس في تلكم الليلة ما زال يانعا يتحدى الزمن ! وتمضي الايام وتكر الاعوام . الا ان السياسة القاتلة تبقى نشطة . لكن السكان يتحدون كل شيء يحول دون حقهم . ومسيرة الحياة تتطلب منهم ان لا يقبلوا بكل هذه المظالم . فتراهم في كفرقاسم وقد نفضوا عنهم غبار اليأس . وقاموا يصنعون الحياة المتمثلة في الابنية الصغيرة الجميلة على جانبي الشارع العام في مدخل القرية الغربي والذي كان الشاهد على فصول المجزرة المروعة . وهذا الامر له دلالته . فمن بين انقاض الموت والقتل ظهرت حياة وقرية جديدة . انها كفرقاسم الطلاب ، والعمال والمثقفون ، انها كفرقاسم ابناء الشهداء وبناته ، حملة اكاليل الورد الندي زائري اضرحة اهاليهم الطاهرة .

لقد تبدل الشارع واختفى كل شيء يمت الى المجزرة بصلة ، الا ما تعيه ذاكرة هؤلاء الذين جرحوا او نجوا او عاشوا ذلك اليوم الاسود .

وكان الجميع ينظرون بغيظ واسى لعدم اقامة نصب تذكاري للشهداء يسجل ما حدث في هذا المكان قبل اعوام طوال .

وحصل شعب كفرقاسم على نصب تذكاري في العام الماضي بفضل جهود لجنة يهودية عربية وبفضل العديد من سكان اسرائيل ذوي الضمائر الحرة . واضحى الزائر الى القرية يشاهد النصب المقدس فيرى على الطبيعة حقيقة السياسة المتصرة ونتائجها الاجرامية !.

ولدى كل انسان من كفرقاسم ذكريات مريرة وحزينة في كل عام بمناسبة المجزرة البشعة . فلتغمر اكاليل الورد الندي الاضرحة الطاهرة ولتكن الذكرى الحادية والعشرون نذيرا وبشيرا . وسنظل نخلد ذكراكم يا شهداء كفرقاسم وياكل شهداء شعبنا . وسنظل ننحني لذكراكم بالنضال كي لا تتكرر المأساة – المجزرة . المجد والخلود للشهداء .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٥٠ ل.إ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 2,50 ל"י

الثلاثاء ١ تشرين الثاني ١٩٧٧ ، العدد ٤٩/٣٤ VOL. 49 – 34 1.11.1977

ازاء تصلب الموقف العربي واحباط مناورات الضغوط

الامبريالية الامريكية تلجأ الى المماطلة والتسويف

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – بدأت عملية تمييع « المبادرة » الامريكية لتسوية ازمة الشرق الاوسط ، بعقد مؤتمر جنيف قبل نهاية العام الحالي . فقد صرح مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي بزيجنسكي ان تحديد تاريخ ٢١ كانون الاول ١٩٧٧ لعقد مؤتمر جنيف لم يكن ثابتا ومن الممكن ان يعقد هذا المؤتمر في مطلع عام ١٩٧٨ .

وبهذا تلجأ الادارة الامريكية الى نقل سياستها القائمة على المماطلة والتسويف الى مرحلة جديدة .

وخلال ذلك تبلور تصلب موقف القوى الوطنية في العالم العربي ، التي رفضت محاولات الرجعية العربية ، ممثلة في حكام مصر والسعودية والاردن ، التوافق مع السياسة الامبريالية الامريكية . كما تكونت مؤخرا واتخذت شكل ورقة عمل اسرائيلية – امريكية ، استبعدت تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف واستثنت قيام دولة فلسطينية مستقلة في الضفة والقطاع .

واتضح من الانباء ان حكام مصر والسعودية لم ينجحوا في ضغوطهم على سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية .. ولهذا لم يردوا على « ورقة العمل » نهائيا .. ومن هنا ابرزت صحافة البلاط الاسرائيلية ان « الكورة في الساحة العربية » اي ان الولايات المتحدة تنتظر الردود العربية .

وقطعت منظمة التحرير الفلسطينية الطريق على الرجعية العربية ، التي حاولت تدجين وترويض المنظمة باقناعها بالقبول بتمثيل فلسطيني « مقبول » ...

وفي هذا الصدد صرح ياسر عبد ربه رئيس الدائرة الاعلامية في منظمة التحرير فقال لا سبيل الى حل وسط بشأن تمثيل الفلسطينيين ولن تحل قضية فلسطين بحضور مؤيدي المنظمة . (الذين يرفضون اصلا الاشتراك في مؤتمر جنيف) .

وقال ياسر عبد ربه ، في حديث مع مراسل الاذاعة البريطانية ، ان تمثيل الفلسطينيين على « مستوى منخفض » (وهو الاصطلاح لتمثيل فلسطيني خارج اطار منظمة التحرير) يؤدي الى « حلول منخفضة » (اي حلول لا تعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وباقامة الدولة الفلسطينية المستقلة) .

هذا وتصاعدت ، في الايام الاخيرة ، الدعوة الى عقد مؤتمر قمة عربي يخطط للمعركة من اجل انهاء الاحتلال وتلبية حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وابرزت الصحف السورية في مقالات افتتاحية اهمية التضامن العربي . وكتبت صحيفة البعث (الاحد اول امس) ان التضامن العربي لا يزال اقوى سلاح بيد الامة العربية .

حكومة أصحاب الملايين تعلن الحرب الاقتصادية على العاملين

حيفا – لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي – الغليان الشعبي والعمالي يعم البلاد احتجاجا وسخطا على اجراءات الحكومة الاقتصادية المدمرة • ✻ حكومة تحالف رأس المال الكبير مع الجنرالات وغلاة المتطرفين المتعصبين تعلن الحرب الاقتصادية على العاملين اليهود والعرب وتحول البلاد الى فردوس للمستثمرين الاحتكاريين المحليين والاجانب وللمرابين وتجار السوق السوداء والطفيليين ✻ غلاء مخيف وازدياد اخطار البطالة وتدني مستوى المعيشة من جهة وثراء فاحش وسريع من جهة ثانية هي حصيلة الاجراءات الاقتصادية الخطرة التي قررتها الحكومة يوم الجمعة الماضي ٢٨–١٠–١٩٧٧ ✻ الاقتصاد الاسرائيلي يواصل الانحدار باندفاع ، في اعقاب الاجراءات الاخيرة ، نحو الكارثة الاقتصادية ✻ تخفيض سعر الليرة للمرة ال ٢٩ منذ قيام الدولة وهبوط قدرتها الشرائية بالنسبة للدولار ٦٠ مرة •

تشهد البلاد ، منذ عصر يوم الجمعة الماضي (٢٨–١٠–٧٧) تفجرا عماليا وشعبيا واسعا وموجة من الغليان المتعاظم بين اوساط العاملين ، اليهود والعرب ، والفئات الشعبية الاخرى ذات الدخل المحدود احتجاجا وغضبا على الاجراءات الاقتصادية المنهكة ، التي اقرتها حكومة اصحاب الملايين واكثر غلاة المتطرفين تعصبا وعدوانية ورجعية • ويسود الذعر والخوف الاوساط الشعبية الواسعة وبساورها القلق البالغ والمشروع حول المستقبل الاقتصادي والاجتماعي المعتم والموجع ، الذي تعده الحكومة لها وتدفع البلاد اليه جريا وراء مصالح ضيقة لحفنة صغيرة جدا من اصحاب الملايين ارباب المال والصناعة ، والمضاربين والتجار في السوق السوداء وغيرهم من الطفيليين الذين يزدادون ثراء وغنى كلما ازداد الشعب فقرا واملاقا •

اجراءات الحكومة الاقتصادية المنهكة

وكانت حكومة اصحاب الملايين قد اعلنت عن تطبيق سلسلة من الاجراءات الاقتصادية اعتبارا من اول امس ، الاحد .

وتتمثل هذه الاجراءات في :

الغاء كل رقابة على العملة الاجنبية. فيستطيع كل مواطن فتح حساب له في احد البنوك بهذه العملة وشراء ٣ آلاف دولار على الاقل . وتعويم سعر الليرة الاسرائيلية على ان يكون سعرها في البدء بالنسبة للدولار ١٥ ليرة. وهذا معناه اجراء تخفيض جدي كبير في سعر صرف الليرة يتراوح بين ٤٥ و٤٨٪ . وسيكون لهذا الاجراء تأثير كبير وبالغ الخطورة على الاسعار عامة وعلى القدرة الشرائية للعاملين وذوي الدخل المحدود . اذ من المتوقع ان يسبب هذا الاجراء ارتفاعا كبيرا في اسعار السلع والخدمات المستوردة والسلع المنتجة محليا والتي تشكل المواد الخام المستوردة في تركيبها عنصرا اساسيا .

وبالمقابل فان هذا التخفيض الكبير في سعر صرف الليرة كان بمثابة هدية كبيرة لارباب المال . فالذين ربطوا اموالهم بجدول الغلاء سيحصلون على زيادة دسمة في ارباحهم . والذين ربطوا اموالهم بالدولار مباشرة سيحصلون على زيادة في الربح تصل الى ٤٥٪ بصورة اوتوماتيكية . كما ان التقديرات الحذرة تؤكد ان مجموعة من المواطنين ، بما في ذلك الذين يتلقون اموال التعويضات من المانيا الغربية ، تمتلك ودائع مالية في البنوك بالعملة الاجنبية تقدر ب ٦ مليارات دولار ، ٣ منها في البنوك المحلية و٣ اخرى في البنوك الاجنبية هي في معظمها اموال سوداء هربها اصحابها الى الخارج وحصل هؤلاء في ضربة واحدة على زيادة في ارباحهم تزيد عن ٤٥٪ . وعملية حسابية بسيطة تظهر ان اولئك المهربين حصلوا على زيادة في اموالهم تصل الى ٤٠ مليار ليرة وفي تقليص « السوبسيديا » التي تدفع لتخفيض اسعار المواد التموينية كالطحين والحليب والزيت والارز وغيرها وكذلك لتخفيض اسعار المحروقات . ونتيجة لذلك سترتفع اسعار هذه السلع ب ١٥٪ للمواد التموينية و٢٥٪ للمحروقات . كذلك سترتفع اسعار السلع الغذائية الاخرى كالسكر والخضار والفواكه بنسبة مماثلة .

– وفي تقليص ضريبة الشراء ورسوم الاستيراد ب ٢٠٪ وكذلك الغاء ضريبة السفر الى الخارج . وسيستفيد من هذا الالغاء المستوردون والتجار الكبار .

وبالمقابل دفعت الحكومة نسبة جباية ضريبة القيمة الاضافية من ٨٪ الى ١٢٪ ، اي ب ٥٠٪ دفعة واحدة . وستجبى هذه الضريبة عن كل السلع والخدمات وكذلك عن تذاكر السفر . وعليه فسوف تمتص هذه الضريبة التقليص في ضريبة الشراء ورسوم الاستيراد والجمارك المقترح والغاء ضريبة السفر .

وواضح ان النتيجة المباشرة لفرض ضريبة القيمة الاضافية بنسبة ١٢٪ ستكون ارتفاعا مماثلا في اسعار جميع السلع والخدمات . وهو ما حدث فعلا . ومن المعروف ان المستهلكين العاديين ، ومعظمهم من العاملين وذوي الدخل المحدود ، هم الذين يتحملون اعباء هذه الضريبة ونتائجها . اما التجار عامة فيحصلون على تعويض ملائم عما يدفعونه على حسابها ، وغالبا ما يبقيها التجار الكبار في جيوبهم .

اما ضريبة القيمة الاضافية التي تدفعها المؤسسات المالية سترتفع من ٦ – ٩٪ والمؤسسات التي لا تعمل في سبيل الربح ، مثل السلطات البلدية والمحلية ، من ٢–٥٪ .

وفي رفع رسوم المكالمات الهاتفية والبرقيات والبريد الى الخارج وكذلك رسوم الموانئ والمطارات والرسوم الحكومية الاخرى ، بما في ذلك رسوم السفر في القطارات والرسوم التي يدفعها اصحاب التاكسيات وشركات النقليات .

غلاء ٤٠٪

ويتوقع المراقبون الاقتصاديون ان يتسبب عن هذه الاجراءات الاقتصادية المنهكة ارتفاعا في جدول غلاء المعيشة بنسبة ٢٠٪ حتى نهاية السنة الجارية. وهذا تقدير متفائل في الواقع . ومع ذلك فان هذا معناه ان تبلغ الزيادة في جدول غلاء المعيشة ، هذه السنة، بنسبة ٤٠٪ واكثر . وهذه زيادة كبيرة جدا . اذا اخذنا بعين الاعتبار ان الاجور ظلت مجمدة وان علاوة الغلاء التي يحصل العاملون عليها تدفع في وقت متأخر وبنسبة ٧٠٪ من جدول الغلاء . هذا فضلا عن ان الجدول لا يعكس الغلاء الحقيقي فعلا .

ومن الجدير بالذكر ان وزير المالية لجأ الى الخداع والكذب في الايام الاخيرة ، بحجة الحفاظ على سرية هذه الاجراءات ، فادعى بانه لن يكون هناك تخفيض كبير في سعر الليرة . كما لن ترتفع الاسعار بنسبة عالية .

وهذا الغلاء المخيف ينسف مزاعم الحكومة التي تدعي بان سياستها الاقتصادية تستهدف الحد من الغلاء . فكل ما تقوم به الحكومة ، في الواقع، سيجر موجات جديدة من الغلاء فيتردى مستوى معيشة العاملين ويزداد الاغنياء ثروة وغنى .

الحكومة تدفع الاقتصاد والبلاد الى الكارثة

لقد ادعى وزير المالية ، ايرليخ ، بان الغاء كل رقابة على العملة الاجنبية سينهي كل تلاعب بهذه العملة وسيحول دون تهريبها الى الخارج او المتاجرة بها في السوق السوداء .

والحقيقة ان هذا الادعاء لا اساس له . فايرليخ وحكومته انما يضفيان الشرعية على الاموال المهربة الى الخارج واموال تجار السوق السوداء في البلاد . وقد اعلن صراحة انه يعد الان مشروع قانون لتبييض هذه الاموال واضفاء الشرعية عليها .

والغاء كل رقابة على العملة سيفتح المجال امام تهريب هذه الاموال الى الخارج ولكن بصورة مشروعة هذه المرة .

وقد اشار المعلقون الاقتصاديون الى ان ضريبة الدولة بالعملة الاجنبية ستفرغ بعد الغاء الرقابة على العملة. اذ ان الممولين واصحاب الشركات يمكن ان يستبدلوا الليرات الاسرائيلية التي في حوزتهم بالدولار وغيره من

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –



ايرليخ : قدما الى « الوراء » !!

في النقاش حول السياسة الاقتصادية في الكنيست

طوبي يطالب بنزع الثقة من الحكومة

القدس – لمراسلنا البرلماني – في النقاش حول خطوات الحكومة الاقتصادية تكلم باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، عضو الكنيست توفيق طوبي ، الذي قال :

منذ ان وصلت كتلة « الليكود » الى الحكم : كنا نتوقع ان تقوم بتنفيذ سياسة اقتصادية تخدم الراسماليين والاغنياء . وقد جاءت كتلة « داش »، بانضمامها الى الحكومة ، لمساعدة « الليكود » على تنفيذ هذه السياسة. ان الخطوات الاقتصادية الجديدة هي ضربات وحشية ضد العاملين ومستوى معيشتهم . فقد اطلقت حكومة « الليكود » غول الغلاء على المواصلات والمواد الغذائية الاساسية وغيرها من الحاجات الضرورية . لقد ابطلت الرقابة على العملة الاجنبية وقامت بتخفيض قيمة الليرة بمعدل ٤٥٪ تقريبا . كل هذا في مصلحة المتمولين واصحاب المخازن وضد العاملين وجماهير الشعب . ان السياسة الحكومية ، هذه ، تلحق اشد الضرر بالاقتصاد الاسرائيلي . فهي تحوله فريسة للاحتكارات الاجنبية ، وخاصة الامريكية منها .

واشار توفيق طوبي الى ان هذه الخطوات هي تعليمات تلقاها وزير المالية ايرليخ ، من الولايات المتحدة ومن الاقتصادي الفاشستي الرجعي ، ملتون فريدمان .

في نهاية كلمته طالب عضو الكنيست توفيق طوبي « الهستدروت » بجميع هيئاتها ، بالتصدي لهذه الضربات الاقتصادية واعلان اضراب احتجاجي لكل العاملين . وطالب العمال ان يرفعوا صوتهم عاليا لصد هذا الاعتداء على خبز عيالهم .

وفي النهاية طالب ان تصوت الكنيست لنزع الثقة من الحكومة .

والمتوقع ان ينتهي النقاش في الكنيست في ساعة متأخرة من ليلة امس . وكان النقاش قد بدأ ببيان القاه وزير المالية سمحا ايرليخ برر فيه اجراءات الحكومة الاقتصادية . كذلك اشترك في النقاش مندوبو مختلف الكتل البرلمانية .

بالاستنكار والسخط تقابل جماهير المناطق المحتلة اجراءات الارهاق والافقار ومحاولات التشريد

القدس – لمراسلنا الخاص – منذ ان انتشرت انباء الاجراءات الاقتصادية الجديدة التي ستطبق في اسرائيل والمناطق العربية المحتلة ، والنقمة والاستنكار العام يجتاحان الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين •

واعلن عدد من رؤساء بلديات الضفة المحتلة في مقابلات صحفية اجرتها الفجر (يوم الاحد ٣٠–١٠) شجبهم هذه الاجراءات الكارثية وسخطهم عليها . وقال رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة ان هذه الاجراءات اقتضتها ظروف اسرائيل الصعبة الناجمة عن سياسة التوسع وهي لن تتغير ما دامت اسرائيل تسير في طريق الاعداد للحرب .

وقال رئيس بلدية الخليل فهد القواسمي ان هذه السياسة الاقتصادية ستؤدي حتما الى اثراء الاغنياء وافقار ذوي الدخل المحدود .. وبعرضها على سكان المناطق المحتلة تزيد من اوضاعها سوءا . كذلك ابرز ان الاجراءات سترهق جماهير الشعب وهي تطالب بعدم تطبيقها على المناطق المحتلة حتى يستطيع المواطن العادي توفير لقمة العيش الضرورية لاطفاله .

وبهذه الروح تحدث رئيس بلدية حلحول محمد حسن ملحم ورئيس بلدية دورا محمد موسى عمرو .

واوضح الدكتور عبد الرحمن النمورة اخطار هذه الاجراءات التعسفية فقال ان رفع الاسعار وتعويم الليرة وزيادة الضرائب هي في الواقع محاولة لتفريغ قطاع غزة والضفة الغربية من ابنائها وترحيلهم الى الخارج .

واكد مدير الغرفة التجارية في القدس العربية المحتلة هذا الخطر واعرب (كما نشرت « الشعب » ٣١–١٠–٧٧) عن خشيته من ان تمس هذه الاجراءات مستوى معيشة آلاف العائلات العربية وتدفع الشباب العرب الى الهجرة من الضفة المحتلة .

هذا وعقدت الغرفة التجارية في نابلس اجتماعها الطارئ امس الاول ، الاحد ، بحضور ممثلي الهيئات لتبحث في موضوع الغلاء ، كما دعت الغرف التجارية في مدن الضفة المحتلة الى عقد اجتماع عاجل وطارئ « لبحث الكارثة التي نزلت على المواطنين العرب في المناطق المحتلة نتيجة الاجراءات الاقتصادية المجحفة التي اقرتها الحكومة الاسرائيلية برفع الاسعار وتعويم الليرة ورفع الضرائب » .

هذا وحتى قبل ان تظهر عواقب هذه الاجراءات الوحشية في المناطق المحتلة شنت سلطات الاحتلال هجوما على بعض التجار في القدس وحجزت على بضائعهم بحجة عدم دفعهم الضريبة الاضافية . وهذا بعد ان اجرت تخمينات مرتفعة وتقديرات خيالية لهذه الضريبة.

وقد اعتقلت بعض التجار الذين لم يسددوا الضريبة حسب هذه التقديرات.

وعلى الاثر ارسلت الغرفة التجارية في القدس العربية المحتلة رسالة احتجاج الى مدير الجمارك جاء فيها: « ان الغرفة التجارية تحتج على هذه الاجراءات القاسية التي يلاقيها التجار » وينفذها موظفو الجمارك كما تحتج على العقوبات الشديدة – حتى

– البقية على صفحة ٦ ع ٦ –

عدوان بوليسي وحشي على فلاحي جولس

✻ لجنة المبادرة : الحكام صادروا شبابنا ويصادرون أراضينا ! ✻
اجتماع عمالي في كفر ياسيف يستنكر العدوان والمصادرة ! ✻

كفر ياسيف – لمراسلنا – عصر يوم الجمعة ٢٨–١٠–٧٧ وعندما كان عدد من فلاحي قرية جولس يقومون بزراعة اراضيهم في موقع « قعدة العين » (المحاذية لشارع صفد عكا الى الغرب من شارع كفر ياسيف) هاجمتهم قوة من الشرطة تزيد عن اربعين شرطيا وضابطا ، ومنعتهم من الزرع . وامام مقاومتهم قامت بالاعتداء عليهم حتى ان احدهم – الشيخ حمد عامر – فقد وعيه فنقلوه الى مستشفى نهاريا وهو في حالة خطرة • واعتقلوا الاخرين وعددهم ٣٦ مواطنا بينهم طفلان – في التاسعة والثانية عشرة من العمر – وأودعتهم في مركز شرطة عكا •

لقد شهد الكثيرون من سكان الجليل الذين عبروا شارع صفد عصر ومساء الجمعة المذكور كيف حولت الشرطة الشارع والارض المذكورة الى ساحة معركة تقريبا ، حتى تمنع ، بأوامر من فوق ، اصحاب الارض من زراعتها!

وتبلغ مساحة هذه الارض في الموقع المذكور حوالي ٤٠٠ دونم ، وكلها صالحة للزراعة . وهي ما تبقى من ارض لاهالي جولس في تلك البقعة بعدما استولت الكيرن كييمت على حوالي ٦٠٠ دونم غيرها كان يملكها اهالي جولس ، وحرشتها .

ومن الجدير بالذكر ان اصحاب الاراضي يملكون كواشين من عهد الانتداب البريطاني . وقد تسلمتها دائرة تسوية الاراضي في اسرائيل منذ ١٩٦٠ ولم تعدها الى اصحابها . وجرى الاعلان عن مصادرة هذه الاراضي ضمن مشروع تهويد الجليل في مطلع ١٩٧٦ . وقدم اصحاب الاراضي اعتراضات مدعومة بشهادات من مجلس القرية المحلي الى الدوائر الحكومية المختصة دونما جواب حتى الان !

وفي اواسط الشهر المنصرم (تشرين الاول) بعثت الكيرن كييمت تركتوراتها لحراثة الارض واعدادها للتحريش (على الغالب) . واجتمع اصحاب الارض ، يوم الخميس الماضي ، وبعثوا ببرقيات الاحتجاج الى مختلف الدوائر الحكومية . وطالبوا بالغاء المصادرة عن اراضيهم ، فكان الجواب ارسال قوات الشرطة للاعتداء عليهم ومنعهم من زرع ارضهم !

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

صفقة بين الفاتيكان وحكام اسرائيل لاطلاق سراح المطران كبوتشي !

القدس – لمراسلنا – ذكرت وسائل الاعلام الصادرة امس الاثنين في البلاد ان السلطات الاسرائيلية في طريقها الى عقد صفقة مع الفاتيكان في روما يتم بموجبها اطلاق سراح سيادة المطران ايلاريون كبوتشي من سجنه في اسرائيل ، في القريب (اي قبل انتهاء مدة سجنه – ١٢ سنة) بشرط ان يوجه قداسة البابا بولس السادس رسالة شخصية الى رئيس دولة اسرائيل تتضمن « طلبا باطلاق سراح كبوتشي واعترافا بجرمه (!) وتعهدا منه بان لا يعمل في المستقبل ضد اسرائيل».

واكدت وسائل الاعلام ان اسرائيل تهربت كثيرا من اعتقال المطران كبوتشي وبشكل خاص من اضرابه عن الطعام الذي استمر عدة اشهر وانخفض خلاله وزنه اكثر من ٢٥ كيلو غراما . واضاف المراقبون ان السلطات الاسرائيلية تحاول الان استغلال اطلاق سراحه « لتبييض وجهها » امام الرأي العام العالمي خصوصا في هذه الايام التي يستنكر فيها العالم اجراءات السلطات الاسرائيلية في المناطق العربية المحتلة حيث تخرق حقوق الانسان بفظاظة ويجري نهب الاراضي واضطهاد السكان وتقام مستوطنات كولونيالية على اراضيهم .

العالم يدين الاستيطان الكولونيالي الاسرائيلي

حما – لمكاتب « الاتحاد » السياسي – شجبت ١٣١ دولة ، من مجموع ١٤٨ دولة تؤلف الامم المتحدة ، سياسة سلطات الاحتلال الاسرائيلية في المناطق المحتلة . واكد هذا الشجب عزلة اسرائيل التامة على الصعيد الدولي . اما الولايات المتحدة فامتنعت عن التصويت لاغراض مواصلة مناوراتها وتركت اسرائيل منفردة لتصوت ضد قرار الجمعية العامة حول الاستيطان الكولونيالي . وشاركت ست دول الولايات المتحدة في الامتناع وهي دول امريكا اللاتينية التي تناصر الولايات المتحدة عادة وتعبير ركائز لها على الصعيد الدولي .

وازاء هذا القرار الساحق لجأت اسرائيل كعادتها الى الاستهتار بقرارات الامم المتحدة، فاعلن رئيس حكومتها ، مناحم بيغن ، ان حكومته لا تقصد بقرارات الامم المتحدة بشأن الاستيطان (الكولونيالي) في المناطق المحتلة . فسياستها معروفة للجميع . (الاذاعة ٢٨–١٠–٧٧).

وصرح رسميون اسرائيليون في القدس « بان القرار لا يستحق التعقيب عليه » (صحف الاحد ٣٠–١٠–٧٧) .

ونص القرار الذي صادق عليه ممثلو ١٣١ دولة ، فجر السبت الماضي ، على الاعراب عن القلق الشديد ازاء الحالة الخطيرة في المناطق العربية المحتلة نتيجة استمرار الاحتلال الاسرائيلي وتدابير الحكومة الاسرائيلية التي تستهدف تغيير وضع هذه المناطق القانوني واحداث تغييرات جغرافية وسكانية فيها .

وجاء في القرار : « ان الاجراءات التي تتخذها اسرائيل في الاراضي المحتلة ليس لها اي اساس قانوني صحيح وتمثل عرقلة خطيرة للجهود الرامية الى تحقيق السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط » .

وبعد ان تعرب الجمعية العامة في قرارها عن اسفها الشديد والحازم لقيام اسرائيل بتنفيذ هذه الاجراءات وخاصة اقامة المستوطنات (الكولونيالية) في المناطق المحتلة، تدعو اسرائيل الى الالتزام التام بتطبيق القانون الدولي ومعاهدة جنيف لعام ١٩٤٩ التي تنص على حماية المدنيين في زمن الحرب . كذلك تدعو الجمعية العامة اسرائيل الى وقف اي عمل من شأنه ان يؤدي الى تغيير وضع المناطق المحتلة القانوني او الى تغيير طبيعتها الجغرافية والسكانية .

ويطلب القرار من السكرتير العام ، كورت فالدهايم ، الاتصال بالحكومة الاسرائيلية لتقوم بتنفيذ بنود هذا القرار فورا . ويدعو الى تقديم تقرير خاص بهذا الشأن الى الجمعية العامة ومجلس الامن في موعد اقصاه ٣١ كانون الاول ١٩٧٧ .

واعربت المحافل الاسرائيلية الحاكمة عن رضاها عن الموقف الامريكي خلال عملية التصويت ، واكدت ان امتناع الولايات المتحدة لم يكن مفاجئا . وهذا يشير الى التنسيق الاسرائيلي – الامريكي في اثناء هذه الدورة من دورات الجمعية العامة .

اما الرجعية العربية فحاولت تجاهل الموقف الامريكي وراء الاعراب عن ارتياحها للاكثرية الساحقة التي حظي بها القرار في الجمعية العامة.

وقد سرت الولايات المتحدة امتناعها عن التصويت بحجة ضرورة تمسكها بالحياد على اعتبار انها تشترك في رئاسة مؤتمر جنيف مع الاتحاد السوفييتي ! ! وقال مندوبها اندرو يانغ ان حكومته اعترضت على القرار لانه يتفق كليا مع موقفها ! ولذلك امتنع عن التصويت .

وابرزت الصحف العربية اهمية هذا القرار واكدت ارتباطه الوثيق بالسلام . وكتبت صحيفة « الثورة » السورية ، يوم السبت الماضي ، ان وقف انشاء المستوطنات الكولونيالية الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة يشكل مفتاح السلام في الشرق الاوسط .

واكدت ان حربا حاسمة ستكون حتمية طالما لم تتخل اسرائيل عن سياسة التوسع وطالما لا توافق على اشتراك منظمة التحرير في مؤتمر جنيف .

السادات يتعلق « بحبال الهوا »

بوخارست – الوكالات – اعلن الرئيس المصري انور السادات ، اول امس الاحد ، في عاصمة رومانيا انه يرى « ان هناك اهمية خاصة للعلاقات الوثيقة التي تربط بين رومانيا واسرائيل » وكان يرد على تساؤل احد الصحفيين « كيف تحدد اهمية زيارة بيغن الى رومانيا في آب الماضي».

وقال ، وهو يلخص زيارته في رومانيا ومباحثاته مع الرئيس شاوشيسكو ، ان شاوشيسكو اطلعه بالتفصيل على مباحثاته مع رئيس وزراء اسرائيل مناحم بيغن الذي زار رومانيا في آب الماضي .

ولذلك استنتج بعض المراقبين ان شاوشيسكو يقوم بدور الوسيط بين مصر واسرائيل !!

وامس الاثنين وصل الرئيس المصري الى ايران وبدأ مباحثاته مع الشاه . ومن المتوقع ان يكون اليوم الثلاثاء قد وصل الى السعودية وهي آخر محطة يتوقف عندها في جولته الحالية.

وكتبت وكالات « الانباء » ان السادات سيبحث في ايران والسعودية العلاقات الاقتصادية بين مصر وكل من القطرين. كما سيطالب الشاه ، الذي سيزور الولايات المتحدة في هذا الشهر بالضغط على حكومة كارتر لتسرع في عقد مؤتمر جنيف .

وهكذا يتعلق الرئيس المصري ، الذي ارتبط بعجلة الولايات المتحدة « بحبال الهوا » .. فهذا لا يزال يأمل في ان تنقذه الولايات المتحدة ويأمل في ان يضغط عليها عن طريق الشاه !! ويأمل في ان يقنع اسرائيل عن طريق رومانيا !!

بيان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

رابينوفتش ساطنا بالكرابيج وايرليخ بالعقارب

لنصد هذا الهجوم على مستوى معيشتنا

لقد اعلن الوزير ايرليخ ، باسم حكومة المليونيرين ، « ثورة » •

ليست هنالك « ثورة » :

الاغنياء سيزدادون غنى ، اما قسط العاملين فمزيد من البطالة والغلاء والضرائب !

لقد كذب الوزير ايرليخ حينما وعد ، قبل ايام معدودة ، انه لن يكون ارتفاع كبير في الاسعار ولا تخفيض كبير في سعر الليرة •

ويكذب الوزير ايرليخ حين يعرض برنامجه على انه برنامج « ليبرالي » لمصلحة الشعب وانه يحقق « حرية اقتصادية » •

بماذا « يبشر » برنامج ايرليخ ؟

✻ بالغاء الرقابة على النقد الاجنبي ، الامر الذي يعني تخفيضا بنسبة ٤٥٪ في سعر الليرة الاسرائيلية ، مما يؤدي الى غلاء عام في الاقتصاد بنسبة مماثلة •

✻ وزيادة ضريبة القيمة الاضافية بنسبة ٥٠٪ (أي من ٨ – ١٢٪ من السعر) • وهذا يؤدي ايضا الى رفع الاسعار بشكل عام ، لان هذه الضريبة مفروضة على كل السلع بما فيها المواد الغذائية •

✻ والغاء « السوبسيديا » بنسبة ١٥٪ مما يؤدي الى رفع اسعار الحاجات الضرورية مثل الخبز والبيض والزيت والحليب والكهرباء والماء وكل ما له علاقة بهذا .

وبشكل عام فان هذه الاجراءات تؤدي الى غلاء السلع والخدمات بنسب عشرات بالمئة بشكل لم يسبق له مثيل ؛

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

قـرارات الـــدورة ال ـ ٧ للـــجنـــة المركزية لحزبنـا

✱ ليتحد العاملون في التصدي للهجوم الحكومـي الاحتكـاري عـلى مسـتـوى معيشتهـم
✱ عشيـة المؤتمـر الـ١٣ للهستـدروت ✱ لتكف الحكومة عن انتهاك حقوق المواطنين العرب

حيفا – ننشر فيما يلي القسم الثاني والاخير من قرارات الدورة السابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي التي انعقدت في حيفا في ٢٠ و ٢١–١٠–٧٧ . وكنا قد نشرنا القسم الاول من هذه القرارات في عدد الثلاثـاء الماضي (٢٥–١٠–١٩٧٧).

المؤتمـر الـ١٣ للهستـدروت

ينعقد المؤتمر الثالث عشر للهستدروت ، من ٧–٩/١١/١٩٧٧ ، في ظل تعاظم هجمة حكومة الليكود واصحاب العمل على مستوى معيشة العاملين وجماهير الشعب .

ان حكومة بيغن – ايرليخ تعمل باستمرار لتخفيض الاجور الحقيقيـة وللاضرار باوضاع العاملين الاجتماعية . وهي تقوم بتنفيذ عملية الاسراع في الغاء المساعدات («السوبسيديا») من المنتجات الحيوية . وبتعاظم نتيجة لذلك الغلاء بدون توقف . ويستفحل التضخم المالي . وتتسع البطالـة . ويتزايد الفقراء وتزداد المضائقة الاقتصادية حدة .

ان الوضع الخطير الـذي يعيـش فيه جمهـور العاملين يحتـم علـى الهستـدروت ان تقـف بحـزم وبكل قوتهـا ضد سياسة الحكومة المعادية للعاملين . على المؤتمر ال ١٣ ان يقوم بهذا الدور . من هنا فان الضرورة تقضي بتغيير السياسة التي تنتهجها القيـادة المراخية للهستدروت . وبدلا من التعاون القائم بين قيادة الهستدروت وبين الحكومة واتحاد اصحاب الصناعة يجب على الهستدروت ان تقف الى جانب نضال جمهور العاملين من اجل زيادة الاجور وتحسين الظروف الاجتماعية ودفع علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ .. مرة في كل ثلاثة اشهر . وفي النضال ضد الفصل والبطالة وضد مؤامرة سن قانون التحكيم الالزامي ، الـذي جاء بهدف ضرب حرية الاضراب ، ومن اجل الغاء القوانين الموجهة ضـد حرية النضال النقابي وفي النضال ضد أوامر اثبات الوجود في اماكن العمل وتدخل الشرطة والمحاكم في نضال العاملين .

ان على مؤتمر الهستدروت ان يتخذ قرارات من شانها ان تجنـد الهستدروت في النضال ضد سياسة التمييز القومي والاجتماعي المنتهجة ضد العامل العربي والجماهير العربية في اسرائيل ومن اجل المسـاواة الكاملة ، المدنية والقومية ، وضد التمييز الطائفي ومن اجل القضاء على احيـاء الفقـر .

وعلى المؤتمر ان يلقي بكل ثقل الهستدروت من اجل تحقيق اجـور متساوية للعمل المتساوي للمرأة العاملة والشبيبة العاملة . ومن اجـل تطبيق كافة القوانين التي اقرت في الكنيست حتى الان ولسن قوانين جديدة من اجل تقدم مصالح جميع العاملين .

ان مؤتمر الهستدروت مدعو ، في ظل تعاظم الاخطار على الحريـات والدمقراطية اذا ما تجند ضد سياسة الحرب والضم لحكومة الليكود ومن المدمر وفي ظل تشديد سياسة نهب ومصادرة الاراضي وهدم البيوت الموجهة ضد الجماهير العربية عامة وضد السكان العرب في الجليل والنقب بشكـل خاص ، مدعو الى الوقوف ضد هذه السياسة الشوفينية الخطرة والمعادية للعرب . ومدعو للعمل من اجل تقدم علاقات الاخوة العمالية اليهودية – العربية على اساس المساواة في الحقوق .

ان بامكان المؤتمر الثالث عشر للهستدروت ان يؤدي رسالته العمالية والدمقراطية اذا ما تجند ضد سياسة الحرب والضم لحكومة الليكود ومـن اجل السلام العادل والثابت .

اننا سنعمل في المؤتمر الـ١٣ للهستدروت من اجل توحيد القوى في سبيل صد هجمة حكومة الليكود على مستوى معيشة العامل وضـد « الحلف الجديد » لليكود و « داش » في الدولة وفي الهستدروت ومن أجـل سياسة جديدة للهستدروت تخـدم بامانـة مصالح العاملين وجمـاهير الشعب . وتخدم قضية الدمقراطية والمساواة في الحقوق والتقدم والسلام .

لصـد هجمـة حكومـة الليكـود وأصحـاب العمل على اجور وحقوق العاملـين

ان حكومة الليكود واصحاب الصناعة واصحاب العمل يشنون هجمة منسقة على مستوى معيشة جمهور العاملين في البلاد وعلى حقوقهم .

ان حكومة بيغن – ايرليخ تواصل سياسـة القاء كل عبء تمويـل ميزانية الحرب والتضخم المالي على كاهل العاملين . فقد ادى تقليـص المساعدات (السوبسيديا) في شهر تموز الى ارتفاع اسعار المـواد الاساسية بنسبة ٢٥٪ واكثر وادى الى غلاء عام في الاقتصاد . فقـد تضاعفت اسعار الخضراوات والفواكه مرتين وثلاث مرات .. وزادت اسعار مواد الاحذية والملابس بنسبة ٣٠–٤٠٪ . وهاهي الحكومة تبحث الان في زيادة نسبة ضريبة القيمة الاضافية وتقليص المساعدات عن المنتجات الضرورية كالخبز والالبان وغيرها .

ان تحقيق برنامج الحكومة هذا يعني موجة غلاء اخرى . ويعنـي تضخما ماليا بنسبة ٣٠–٤٠٪ سنويا . ويساعد على ذلك ايضا قيـام وزارة المالية بطبع مزيد من النقود لتغطي العجز في الميزانية بما قيمتـه اكثر من مليار ليرة شهريا .

ان اصحاب الصناعة والشركات الكبيرة ، التي ستغل بنجاح عمليات التضخم المالي لمضاعفة ارباحها وتعزيز مواقعها ، ليتمتعون ايضا بتغطية من الحكومة حينما تقوم بفصل العمال . وقد فصل ، في الشهر الاخير ، مئات العمال في عكا وديمونة وبيسان والناصرة وغيرها . ان الفصـل يضر ، في الاساس ، بالعمال القدماء الذين تحاول الادارات قذفهم الـى الشارع بعد عشرات السنين من العمل وبعد ان تضررت صحتهم . لقـد صادق الوزير هوروفتش (وزير التجارة والصناعة) على هذا الفصل بحجة ديماغوغية مدعيا بان الفصل سيؤدي الى تخفيض اسعار منتجات تلـك المصانع ، كلا . وقد رد العمال على أوامر الفصل بسخط . واتخـذوا عدة خطوات مثل اعادة أوامر الفصل واغلاق ابواب المصنع وغيرهـا .

ان اصحاب الصناعة ومعهم الوزير ايرليخ يعملون بيد واحـدة في الهجوم على حقوق العاملين . وملتقى القرار بتأجيل سن قانون الحد الادنى للاجور والاتجاه لابطال مبدأ « آخر عامل يدخل يكون اول من يخرج » .

وتستعد الحكومة ، في ميزانية الدولة لعام ١٩٧٨ الموجـودة الان في طور الاعداد ، لتقليص جديد في الخدمات العامة وتجميد المنح عن الرحاء وتقليص مختلف المدعومات (مثل المنح للوالدين الاول والثاني)وزيادة رسـوم خدمات التعليم والصحة وغيرها ..

وتواصل حكومة الليكود عملها لسن قانون التحكيم الالزامي ولابطال قانون حماية المستاجر (كخطوة ستقرر بعشرات الوف العائـلات العمالية) و « لتبييض » ساحة راس المال الاسود وتقليص الضرائـب المفروضة على اصحاب المداخيل المرتفعة . ان هذه الخطوات تضر بقسوة في العاملين وتزيد في غنى اصحاب رؤوس الاموال واصحاب العمل .

ان قيادة الهستدروت التي وعدت عور انتهاء الانتخابات للمؤتمـر بان تعمل على الدفاع عن قضايا جمهور العاملين وضد الفصل من العمـل والبطالة ومن أجل حماية الاجر الحقيقي للعامل ، والتي اعلنت انهـا ستطالب بدفع علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ (وليس ٧٠٪ كما هو متبع الان) وانها ستعمل على ان تدفع العلاوة في كل مرة تزيد فيها الاسعار عن نسبة ٢٪ في الشهر.. ان قيادة الهستدروت هذه لا تنظم اي نضال في سبيل تحقيق هذه المطالب . وهي لا تعمل على تحقيق وعودها . وبدلا من تجنيد جمهور اعضاء الهستدروت للنضال دفاعا عن مستوى معيشتهم وحقوقهم التقى سكرتير عام الهستدروت ، يروحام ميشل ، مع وزير الماليـة « في محادثات استيضاح وتنسيق » . تلك المحادثات التي تم في أعقابهـا توجيه مزيد من الضربات على العاملين . وهكذا تواصل قيادة الهستدروت الخنوع لاملاءات الحكومة واصحاب العمل .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تدعو العاملين ولجان العمال وجموع جمهور العاملين الى عقد الاجتماعات في اماكن العمل والى الانتظام في لجان عمل لتنظيم النضالات ومطالبة قيادة الهستدروت بالوقوف الى جانب النضال العادل ضد الغلاء والفصل ومن اجل زيادة الاجـور والدفاع عن مستوى معيشتهم وحقوقهم .

ضـد سيـاسـة الاضطهـاد القومـي

تندد اللجنة المركزية بسياسة الاضطهاد القومي التي قامت حكومـة الليكود بتشديدها .

ان تصريح وزير الاستيطان أ.شارون بان المواطنين العـرب في اسرائيل « غرباء » ، والتحريض الارعن الذي يشنه وزراء في الحكومـة ووسائل الاعلام ضد الجماهير العربية مدعين بان « العرب ينهبون آراضـي الدولة » .. والتي جاءت للتغطية على سياسة النهب المتعاظمة وهـدم البيوت المنتهجة ضد عرب النقب وعلى اشتداد السياسة العنصريـة « لتهويد » الجليل .. كل هذه تثبت ان حكومة الليكود هي حكومة اضطهاد قومي متطرفة .

ان الحكومة تثير العداء القومي تجاه الجماهير العربية في اسرائيـل بهدف نهب أراضيها ووطنها . وتستنكر اللجنة المركزية تهديدات السلطـة بانتهاج سياسة « اليد الحديدية » تجاه الجماهير العربية في اسرائيـل وتهدد لجنة المبادرة الدرزية ايضا . وتستنكر منع عرض مسرحية فرقة مسرح بيت الصداقة في الناصرة بواسطة قانون الرقابة الذي لم يستعمل منـذ قيـام الدولـة .

وتعرب اللجنة المركزية عن تضامنها مع سكان قريـة ام الفحـم في نضالهم ضد التنكيل بهم ومن اجل تزويد القرية بالمياه حسب احتياجاتهـا ومن أجل تحقيق سائر مطالبهم العادلة .

ان سياسة الاضطهاد القومي المتعاظمة التي تنتهجها حكومة بيغن هي جزء من السياسة العامة الموجهة ضد السلام والدمقراطية وحقـوق العاملين . ان سياسة الحكومة تشكل اخطارا على اليهود والعرب على السـواء . ومـن واجب كل من يعز عليه أمر السلام والدمقراطيـة والعلاقات بين الشعبين ان يناضل ضد سياسة الاضطهاد القومي التـي تنتهجها حكومة الليكود المتطرفة .

ان تشديد الاضطهاد القومي لن يؤدي الى تراجع الجماهير العربية عن نضالها الموحد والعادل ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي ومن أجـل المساواة في الحقوق المدنية والقومية للجماهير العربية في اسرائيل . ولن يؤدي الى تراجع القوى الدمقراطية اليهودية عن نضالها التضامني مـع نضال الجماهير العربية العادل .

ان من حق الجماهير العربية في اسرائيل ان تناضل جنبا الى جنـب مع قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل ضد سياسة الحرب والضم ومن اجل السلام العادل والثابت الذي يحترم حقوق جميع الشعوب والـدول بما في ذلك اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

ان اللجنة المركزية تدعو جميع القوى الدمقراطية في اسرائيل الـى الوحدة في النضال ضد سياسة الاضطهاد القومي ومن أجل المساواة في الحقوق للجماهير العربية ومن اجل الدفاع عن الحريات الدمقراطية ومن أجل السلام والتقدم .

تشـارلي بيطـون :

استمـرار الاحتلال مـرتبط باتساع الفوارق الاجتماعية

القدس – لمراسلنا البرلماني – طالب ، عضـو الكنيست تشارلي بيطون ، يوم الاربعاء المـاضي ، ان تبحث الكنيست عزم الحكومة على الغاء السوبسيديا عن الحاجيات الضرورية .

وقال ان الحكومة بعملها هذا تعمـل على زيادة الفروق الاجتماعية اذ تزيد من فقر الفقراء وفي الوقت نفسه تقوم بدعم ومساندة الاغنياء . وان مـا تريد الحكومة توفيره من الغاء السوبسيديا يساوي ما سرقه بن تسيون صديق الحكومة بالاضافة الى المبلغ الذي تريد الحكومة دفعه الى مريدور صاحب شركات السفن المشهور والذي هو ايضا من جماعة «الليكود» .

واضاف : أعتقد ان المستشارين الاقتصاديين لوزير المالية قد اعلموه ان الغاء السوبسيديا سيجلب البطالة وارتفاع الاسعار . ومع هذا فهـو يستمر بدفع الفوائد لاصحاب السندات والقروض المربوطة . امـا الفقراء والمحتاجون فليسوا ممن يدخل دائرة اهتمام وزير المالية .

وفي نهاية كلمته قال : يوجد مخرج . والمخرج الوحيد هو قيام سياسة سلام . فسياسة السلام هذه تساعد اسرائيل على الخروج من ازمتهـا الحالية وتقلص الانفاق على التسلح وتفتح ابواب الدول الافرو – اسيوية التي قاطعت اسرائيل لموقفها المعادي للسلام .

جبهـة عكـا الدمقراطيـة تتضـامن مـع أم الفحـم

عكا – لمراسلنا – وجهت جبهـة عكا الدمقراطية رسالة تأييد الى اهالي ام الفحم تحيي فيها نضالهم العـادل لحل ازمة المياه في البلدة . وجاء فيها : « ان السلطات لا تزال تعمل علـى التضييق على قرانا العربيـة بمختلف الاساليب والوسائل من سلب اراضي وهـدم بيـوت الى سياسة التعطيش الجديدة .

ان اعلانكم الاضراب العام لهـو خطوة جديدة في نضال جماهيرنا العربية لاجل حقوقها القومية واليومية ، وضد سياسـة السلـب وهـدم البيوت والتعطيش .

لهذا فان دفاعكم عـن حقكم يلقى التأييد الكبير من المواطنين في بلدنا . ان جبهتنا العكية تؤيد نضالكم المشروع في الدفـاع عن حقكم في الماء . كمـا تشجب سياسة التعطيش العنصرية » .

اضـراب تبـاطـؤ في « ميلعـوف »

عكا – لمراسلنا – اعلن عمال مشغل « ميلعوف » للدجاج اضراب تباطؤ ، منذ يوم الاثنين الماضي ، مطالبين بزيـادة « البريميا » .

وكانت ادارة المشغـل قـد رفضت طلب لجنة العمال زيادة « البريميا » بحجة ان المصنع لا يربح . فاضطرت لجنة العمال الـى اعلان اضراب تباطؤ .

وكان رد فعل الادارة التهديد باغلاق المشغل اذا استمر الاضراب . ولكـن العمال مصممون على الاستمرار فيه حتى يحصلوا على مطالبهم .

والجدير بالذكر ان عدد عمال المشغل يبلغ نحو ٤٠٠ ، نصفهم من العمـال العرب .

السجنـاء العـرب في الرمـلـة يتذمـرون مـن سـوء المعـاملـة

الرملة – لمراسلنا الخاص – نما الى علم السجناء العرب في سجن الرملة ان الصليب الاحمر بعث اليهم ، بواسطة ادارة السجن ، ثيابا داخلية وادوات رياضية وكتبا وقواميس .

وفعلا قدمت ادارة السجن هـذه الاشياء الى السجنـاء زاعمة انها ، باستثنـاء القواميس ، من مصلحـة السجون . واحتجاجا على هذا التصرف غير اللائق رفض السجناء قبول تلك الثياب .

هذا ولا يزال السجناء يتذمرون من مشاكل مزمنة مع الادارة مثل رداءة الطعام وسوء العلاج الطبي وقلـة الكتب وعدم وصول الرسائـل اليهم ومنهم الى ذويهم . كما يشكون عـدم تلبية طلباتهم للكتب والمجلات بحجـة انها مفقودة من الاسواق . اما طلب السجناء الحصول على مجلة «الجديد» فلا يزال البحث فيه منذ خمسة اشهر .

وعلم مراسلنا ان المحامي وليـد الفاهوم زار عدد من السجناء وبينهم المطران كبوشي الذي لا تزال صحته تدعو الى القلق .

وكان المحامي قد ارسل برقيـات رئيس الدولة ورئيس الوزراء وعـدد من الوزراء حملهم فيها مسؤولية تردي صحة المطران الذي نقص وزنه من ٩٠ كيلو غراما الـى ٥٠ . ومعروف ان المطران كان قد امتنع عـن تنـاول الطعام منذ ١٨ – ٧ – ٧٧ احتجاجا على المعاملة المهينة التي يعامل بها . واستمرت تغذيته بواسطة السوائل ثلاثة اشهر . ولكنه استجاب لرجـاء مريديه وبدأ يتناول بعض اللبنة والجبنة حرصا على حياتـه .

الحكـم علـى شبـاب عـرب بتهمـة مقـاومـة الاحتـلال

جنين – لمراسلنا الخاص – حكمت محكمة عسكرية في جنين ، يوم ٩–١٠–٧٧ ، على الشاب مازن حسين جرار (٢٦ سنة) بالسجن لمدة ٤ سنوات ، سنتان منهما مع وقف التنفيذ . وذلك بتهمة الانتساب الى منظمة « فتح » وتجنيد ثلاثة اخرين ومحاولـة تجنيد رابع للعضوية فيها . وكان مازن المذكور قد امضى فترة سجن من سنة ونصف بعد ادانته بتهم مماثلة عام ١٩٧٤ .

وفي اللد حكمت محكمة عسكريـة على الشاب مهنا عسال من سور باهر بالسجن لمدة ٢٥ سنة وعلى الشـاب سرحان السلايمة من العيزرية بالسجن لمدة ٢٠ سنة . وذلك بتهمة لغـم سيارة ومحاولة تفجيرها في احد شوارع القدس . كذلك وجهت اليهما تهـم الانتساب الى « فتح » والتدرب على السلاح وحيازة متفجرات وحرق مرافق حيوية في البلاد .

وكان دافع عنهما في الجلسة الاخيرة المحامي وليد الفاهوم .

وكانت المحكمة قد حكمت قبل ذلك على احمد البطشي وداود ابو غزالة ويوسف الحرباوي وياسر سمحان بالحبس لمدد مختلفـة .

مجلـس طـلاب ثانويـة النـاصرة ينتخـب قيـادة

الناصرة – لمراسلنا – في جو ودي جرت ، يوم الخميس الماضي ، انتخابات قيادة مجلس طلاب المدرسة الثانويـة البلدية في الناصرة .

واسفرت عـن انتخاب منذر جبران رئيسا للمجلـس الطلابـي ومصطفى متيني نائبا للرئيس ورابحة قـاسم سكرتيره للمجلس وصلاح شاهين امينا للصندوق .

وبعد اعلان النتائج اعلن المرشحون الذين لم يحالفهم الحظ بالفوز عـن استعدادهم لدعم المجلس وبذل كل جهد في النضال العادل من اجل مستقبـل افضل للطلاب وللمدرسة بشكل عام .

قائمـة الاسعـار الجديـدة في – بقيه

السجاير الامريكيه ارتفع سعرها بـ٦٠٪ والمحليه بـ٢١٪

ارتفعت اسعار السجاير الامريكية الصنع من نوع « كنت » « ومارلبورو » بـ ٦٠٪ اعتبارا من اول امس الاحد . فاصبح سعر العلبة الواحدة ١٦ ليرة بدلا من ١٠ ليرات . اما السجايـر المنتجة محليا فارتفع سعرها بـ ٢١٪ تقريبا . فارتفع سعر « السيلون الين » ١٫٦٠ ليرة الى ليرتين و « العال » من ١٫٧٠ ليرة الى ٢٫٢٠ ليرة و «نوبلس» (فلتر) من ٣٫٢٠ ليرة الى ٤ ليـرات و «رويال» من ٤٫٢٠ الى ٥ ليـرات « والتايم » من ٥٫٢٠ الى ٦٫٢٥ ليرة « وبروموي » مـن ٦٫٢٠ الـى ٧٫٤٥ ليرة .

ومن الواضح ان السجاير ليست من الكماليات انما مادة استهلاك ، وان تكن ضارة ، يتعاطاها الكثيرون مـن المواطنين .

ارتفاع اسعار المحروقات بـ ٢٥٪

وكانت الحكومه قد قررت زيـادة سعر المحروقات بنسبة ٢٥٪ . اعتبارا من يوم الجمعة الماضي ، الامر الذي سيترتب عنه ارتفاع اسعار معظـم السلع والخدمات . اذ ان المحروقات تشكل احد العناصر الاساسيـة في كافة السلع والخدمات على اختلافها .

وهذه هي المره الثانية التي ترفـع الحكومة فيها اسعار المحروقات منذ تسلمها السلطة بعد انتخابات الكنيست الاخيرة في ١٧ ايار الماضي . فسبق ان قررت الحكومة رفع اسعارها بنسبة تراوح بين ٥٠ و ٦٠٪ في تموز مـن العام الجاري . وفيمـا يلي جـدول بارتفاع اسعار المحروقات .

السلعة	السعر القديم بالليرات	سعر الحالي بالليرات	الزيادة	الزيادة في تموز الماضي
بنزين (٨٣)	٤٫٨٠	٦	٢٥	٥٨
بنزين (٩٤)	٥٫٤٠	٦٫٦٠	٢٢	٥٠
السولار	[illegible]	٢٫٤٥	٢٥	٥٦
النفط	٢٫٤٤	٣٫٠٠	٢٥	٥٥
الغاز للاستهلاك المنزلي (١٢كغم)	٦٢٫٦٥	٧٨٫٤٠	٢٥	٥٦

ومن الجدير بالذكر انه يجب اضافـة عمولة خدمات على سعر الغـاز للاستهلاك المنزلي فيصبح سعـر الغالون الواحد ٨١ ليرة تقريبا .

وقد اكد ايرليخ ان هذا لن يكـون الغلاء الاخير في اسعار المحروقات، اذ من المتوقع ان ترتفع اسعارهـا في المستقبل القريب ايضا .

ارتفـاع اسعـار الميـاه والكهربـاء والسفـر

وفي اعقاب ارتفاع سعر المحروقات سترتفع اسعار استهلاك الكهربـاء للاغراض المنزلية والصناعة والزراعة بـ ١١ اغورا للكيلوواط ساعة ، او ما يعادل ٢٨٪ . وسيرتفع سعر استهلاك المياه بنسبة مماثلة . اما اجور السفر في الباصات والتاكسيات والقطـارات وغيرها فسترتفع بنسبة تتراوح بين ١٥ و ١٦٪ اعتبارا من بداية النصف الثاني من شهر تشرين الثاني الجاري .

ارتفاع كبير في اسعـار السلـع المستـورده

ونتيجة للتخفيض الكبير في سعـر الليره (٤٥ – ٤٨٪) سترتفـع اسعار السلع المستورده والكهربائية منها بشكل خاص وكذلك اسعار السلع التي تحتل المواد الخام المستوردة وزنا كبيرا في عناصر تركيبها . صحيح ان الحكومـة أعلنت عن تقليص نسبة ضريبتي الشراء والاستيراد الا ان التخفيض الكبير في سعر الليرة وفرض القيمة الاضافيـة بنسبة ١٢٪ (بدلا من ٨٪) سيبقـي اسعار السلع المستوردة عاليا جدا .

مثلا الغسالة الكهربائية التي كان سيبلغ سعرها ، بما في ذلك الجمارك وضريبة الشراء ٦٤٢٥ ليرة (في تجـارة الجملة) أصبح سعرها الان ٨٥٨٦ ليرة (في تجارة الجملة) ، اي زيادة ٢٣٢٥٪ . وبالطبع الزيادة اكبر مـن ذلك بكثير في تجارة المفرق ، اذ ان مثل هذه الغسالة ستباع بـ ١٠٫٣٠٠ ليرة بدلا من ٧٧٠٠ ليرة .

وسيرتفع كذلك سعر التلفزيـون المستورد بالمتوسط من ٦٥٠٠ ليرة الى ٧٦٥٠ ليرة وربما الى اكثر من ذلك .

اما السيارات الحديثـة المستوردة فسيصبح سعرها خياليا . فمثـلا سيـارة « فيات » ١٢٧ سيرتفـع سعرها من ٨١٢٢٩ ليرة الان الـى اكثر من ١٠٣ آلاف ليرة ، اي بزيادة ٢٢ الف ليرة مرة واحدة . وسيـارة « رينو » ١٦ سيرتفع سعرهـا مـن ١٤٩٣٦٠ ليرة الان الى اكثر مـن ١٨٩ الف ليرة ، اي بزيادة ٤٠ الف ليره .

ارتفـاع اسعـار السفر الـى الخـارج

وسترتفع اسعار تذاكر السفر الى الخارج بنسب عالية تتراوح بيـن ١٠–٢٥٪ . صحيح ان الحكومة الغت ضريبة السفر الا انها فرضت على التذاكر بدلا من ذلك ضريبة القيمـة الاضافة بنسبة ١٢٪ ، اي ما يعادل ضريبة السفر اضف الى ذلك ان تذاكر السفر تحسب اسعارها بالدولارات او الماركات الالمانية الغربية وغيرها مـن العملات الراسمالية الصعبة . وقـد انخفض سعر الليره بالنسبة لهـذه العملات بنسبة ٤٥٪ . فمثلا تذكـرة السفر في اتجاه واحد بين تل ابيب – روما كان سعرها ٤٧٧٢ ليرة فصـار الان ٥١٠٧ ، وكان بين تل ابيـب – نيويورك ٨٤٠١ ليرة فاصبح الان ١٠٣٠٠ ليرة .

ومن الواضح ان الطلبة هم اكثـر من سيتضرر نتيجة لذلك . هذا فضلا عن ان سعر صرف الدولار الواحـد بالليرات الاسرائيلية ارتفع بنسبة ٢٥٪ فقد كان سعر الدولار الواحد ١٢ ليرة (السعر الرسمي ١٥٪ ضريبة خاصة) واصبح الان اكثر من ١٥ ليرة . ويتوقع المراقبون الاقتصاديون ان يقفز هـذا السعر الى ١٨ ليرة واكثر في الفتـرة القريبة المقبلة .

زيادة رسوم البريـد والهاتـف الى الخارج

هذا وقررت الحكومة زيادة الرسوم التي تجبيها عن المكالمات الهاتفيـة والتلغرافية وكذلك عن خدمات البريد الى الخارج . كما قررت زيادة الرسوم التي تجبيها في المطارات والموانيء من المسافرين والرسوم الحكومية الاخرى .

عشية المؤتمر الثالث عشر للهستدروت :

"الجبهة" تثير قضايا العاملين العرب وتطالب بوقف كل تمييز عنصري ضدهم

بقلم : جمال موسى
عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت

في السابع من الشهر الجاري يعقد مؤتمر الهستدروت ال ١٣ في القدس في قاعه « ابنية الامة » وسيكون الافتتاح على المستوى الرسمي ، ويشترك فيه رئيس الدولة ورئيس الحكومه ووفود من النقابات الامريكية وغيرها ، وهذا يعني اضفاء صفة وحدة الامة على المؤتمر في محاولة لطمس القضايا الخطيرة التي تواجه الجماهير العاملة مثل : الاحتلال والتوسع والاستعداد لحرب جديدة والغلاء المتفاقم وانتشار البطالة والضائقة الاجتماعية المشتدة وتصعيد الهجوم على المواطنين العرب الخ .

ورغم كل هذا سيكون المؤتمر مسرحا بارزا لازمة السياسة السائدة ، وللصراع السياسي والطبقي – الاجتماعي المتزايد . فمعظم الاحزاب تشترك في هذا المؤتمر ، الذي ينقسم مندوبوه ال – ١٥٠١ بينها على النحو التالي : الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (٤٦) و « شيلي » (١٧) ، « المعراخ » (٨٤١) و « داش » (١٢٢) و « الليكود » (٤٣٩) و « العامل المتدين » (٢٧) و « الاحرار وراتس » (١٩) .

وتنتخب رياسة المؤتمر وهيئاته على اساس النسبة المئوية لتمثيل هذه الاحزاب . و في نهايته ينتخب المؤتمر المجلس العام ، الذي ينتخب اللجنة التنفيذية والهيئات المركزية الاخرى على اساس النسبة المئوية للاحزاب . وبناء عليه تحصل « الجبهة » على (١٥ مقعدا) في المجلس العام ، وعلى (٥) مقاعد (مع نواب لهم) في اللجنة التنفيذية .

المعركة السياسية

ما هي القضايا الاساسية التي ستثير توترا شديدا وصراخا هستيريا قد يصل الى حد الاشتباك بالايدي ، وكيف ستقف الكتل الحزبية ازاءها .

اولا : القضية السياسية . ان كتلة « الجبهة » ستطرح امام المؤتمر وقبل ان يبدأ النقاش الاقتراحات التالية على جدول الابحاث هي : دور الهستدروت في الكفاح من اجل سلام عادل يقوم على انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق التي احتلت في سنة ١٩٦٧ ، ووضع حد للاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة ، والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الى جانب دولة اسرائيل ، وضمان سيادة وسلامة كل دول المنطقة ، واشتراك اسرائيل في مؤتمر جنيف للسلام ، والاعتراف بحق منظمة التحرير الفلسطينية في الاشتراك في هذا المؤتمر على اساس انها الممثل الوحيد والشرعي للشعب الفلسطيني .

وكذلك ستتضمن اقتراحات كتلة « الجبهة » دور الهستدروت في تجنيد جماهير العاملين في الدفاع عن مستوى معيشتهم ، وضد الغلاء والبطالة ومن اجل زيادة الاجور وضمان الدمقراطية والمساواة للجماهير العربية » .

ان « الليكود » الحاكم وكذلك « داش » الذي انضم الى الحكومة والقوى الرجعية الاخرى ستثير جوا من العنصرية والتحريض الهستيري دفاعا عن السياسة العدوانيه السائدة . ومما لا شك فيه ان القيادة « المعراخية » الرجعية التي تتبارى مع « الليكود » في التمسك بهذه السياسة ستنضم الى جوقة المعراخ هذه لفرض جو من الارهاب ضد صوت السلام العادل وضد القوى العقلانية التي تفتش عن مخرج موضوعي من ازمة السياسة المأساوية .

وقد تتكرر هذه الزوبعة العنصرية التعصبية في اثناء النقاش وخاصة عند اخذ القرارات . فكل كتلة حزبية تقدم مشروعات قرارات انطلاقا من سياستها هي .

السياسة النقابيه

ومن المتوقع ان تتغير الصورة . وان يتغير موقف الكتل الحزبية عند ما يدور البحث حول قضايا العمال والسياسة النقابية والاجتماعية ومستقبل الاقتصاد الهستدروتي وصناديق الضمان الاجتماعي والتمسك بعيد العمال الاممي ، اول ايار ، وبعلم العمال العالمي ، العلم الاحمر ، وغير ذلك من الشؤون الطبقية الواضحة . فحزب البرجوازية الكبيرة « الليكود » شن هجوما عنيفا ضد كل القيم العمالية ، وحتى ضد مجرد التنظيمات النقابية والهستدروتية فهو يعمل على تصفية اول ايار والعلم الاحمر والاقتصاد الهستدروتي ومؤسسات هستدروتية اخرى ، مثل « صندوق المرضى » وصناديق التقاعد الخ . كذلك يعمل الليكود على نزع سلاح الاضراب من يد العاملين وفرض التحكيم الاجباري وابطال السوبسيديا وتخفيض الاجور واشاعة البطالة والغاء المكتسبات النقابية مثل حق القدم وتمكين اصحاب العمل من طرد العمال ، كما يشاؤون ، وخلق الفوضى في علاقات العمل وتحويل العاملين الى قطيع متسيب يقبل بالاستغلال الوحشي والارهاب القمعي على طريقة الانظمة الفاشية ، كما هي الحال في تشيلي وغيرها . وستقف كتلة « داش » الى جانب الليكود في هذه السياسة . واما « المعراخ » ورغم رجعية قيادته وخنوعها الطبقي ستضطر (وتحت ضغط العاملين) الى رفض السياسة « الليكودية – الداشية » والتمسك بالمؤسسات الهستدروتية والقيم والمصالح العمالية الاساسية ، التي لا يستطيع المعراخ التنازل عنها والا سقط هو كليا . وهنا وفي هذه المجالات يمكن ان تنشأ مواقف عمالية مشتركة بما في ذلك في التصويت على بعض القضايا . (ولذلك دعت كتلة « الجبهة » وما زالت تشدد الدعوة الى خلق جبهة عمالية من « الجبهة » و « شلي » و « ميلم » والقوى العمالية العقلانية في حزب « العمل » تتصدى لهجوم « الليكود » و« الداش » ولهجوم الاحتكارات الخطير ، من اجل حماية لقمة العيش ومكان العمل والدفاع عن القيم والمكتسبات العمالية والنقابية والهستدروتية ، بما فيها اول ايار والعلم الاحمر والمساواة للعاملين العرب والطوائف اليهودية الشرقية ، وقضية الدمقراطية والسلام العادل .

الجبهه مع العمال

وتضع كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مقدمة كفاحها ومشروعات قراراتها المطالب التالية : – دمج زيادة اجور ٣٠ بالمئة – دمج علاوة غلاء عن كامل الغلاء وكل ثلاثة اشهر اذا ارتفع الجدول – ايقاف الطرد من العمل ومنع البطالة وضمان العمل الكامل – القيام فورا بسن قانون يضمن حدا ادنى من الاجور لا يقل عن ستين بالمئة من معدل الاجور ويرتفع مع جدول الغلاء . – مساواة شروط العمل الاجتماعيه للعاملين اليوميين بالشروط التي يحصل عليها العاملون في الخدمات . – سن قانون للتقاعد على اساس الدفع المالي والشامل وعلى حساب الدولة واصحاب العمل ويشمل كل عناصر الاجور – دفع اجور متساوية للعمل المتساوي دون فرق في الجنس والقومية والسن . – تحويل العمال اليوميين الى شهريين بعد ثلاث سنوات وتثبيت العمال بعد ستة أشهر . – اتباع اسبوع عمل من اربعين ساعة وخلال خمسة ايام باجره كاملة ودون تخفيض . – عقد اتفاقات العمل مرة كل سنة . – الغاء القوانين المضادة لكفاح العمال ومنع تدخل الحكومة والمحاكم والشرطة والجيش . – تخفيض الضرائب عن كاهل العاملين وزيادتها على رؤوس الاموال الكبيرة والغاء ضريبة القيمة والضريبة عن علاوة الغلاء وضريبة الدخل عمن لا تزيد شهريته عن ثلاثة الاف ليرة . – زيادة السوبسيديا لمنع غلاء المؤن الاساسية . – ضمان المساواة الحقيقية للمرأة والام العاملة وخلق ظروف تساعدها على العمل . – منع تشغيل الاحداث ما دون ال–١٤ سنة وتطبيق قوانين عمل الاحداث والاتفاقيات المهنية .

المساواة للجماهير العربية

كذلك ستكون قضية الجماهير العربية من الابحاث الهامة في مؤتمر الهستدروت . فاحزاب حكم « الليكود » تشن هجوما شرسا على الجماهير العربية من التحريض العنصري القذر الى تصعيد سلب الارض وهدم البيوت والاعتقالات والملاحقة البوليسية الخ . و « المعراخ » يواصل سياسته العنصرية التقليدية . ويعمل على تعميق هذه السياسة بالتوجه الى تقسيم صفوف الجماهير العربية على اساس طائفي . ولكن المعراخ لا يختلف عن الحكومة في شيء . فهو يخفي رأسه في رمال الكذب والوعود المزركشة الا انه لا يغير موقفه من الجماهير العربية ويواصل اضطهاد الاعضاء العرب والتمييز ضدهم وضد المواطنين العرب عامه .

وستقوم كتلة «الجبهة» بكفاح ، لا هوادة فيه ، من اجل المساواة الحقيقية للجماهير العربية وحل مشاكلها وتلبية مطالبها ؛ منطلقة من ان الجماهير العربية اقلية قومية لها كامل حقوق المواطن في وطنه ومن ان العاملين العرب اعضاء في الهستدروت ولهم كامل الحقوق . وتطالب « الجبهة » بحل الدائرة العربية فورا وانتخاب مجالس عمال وهيئات هستدروتية في القرية العربية ، وفتح ابواب العمل امام العاملين والمثقفين والشبان في المكاتب والدوائر والمؤسسات والمصانع الكبيرة ، الحكومية والهستدروتية والعامة ، وتأمين المساواة في الاجور وشروط العمل وتوسيع التعليم المهني والجامعي للشبان والفتيات العرب ، وتطوير النشاطات الرياضية والثقافية والفنية واقامة الابنية كالنوادي والمكاتب والعيادات واقامة الملاعب الرياضية في القرى العربية وتقديم الامكانات للمرأة العربية والفتاة ومساعدتها في التقدم المهني والاجتماعي والانضمام الى العمل على اسس متساوية ، ودعوة المؤسسات الهستدروتية والحكومية الى تطوير القرية العربية وفتح المصانع والمشاغل الحرفية ، وبناء المساكن للازواج الشابة والعائلات الفقيرة في المدينة والقرية ، وتصفية كامل سياسة الاضطهاد والتمييز والكف عن مصادرة الاراضي ، وضم المزارع العربي الى

– البقية على ص ٤ ع ٤ –

كتلة الجبهة تدعو الى عقد جلسة لمجلس عمال شفاعمرو المشلول !

شفاعمرو – لمراسلنا – اصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مجلس عمال شفاعمرو بيانا وزعته على المواطنين ، في نهاية الاسبوع الماضي ، اطلعتهم فيه على دور القيادة « المعراخية » للمجلس في شل اعماله وتجاهلها للقوانين التي تحتم عليها عقد جلسة لبحث المشاكل العادة التي يعانيها عمال شفاعمرو .

وذكر البيان ان رئيس المجلس المعراخي ، خليل مشيعل ، لم يدع لعقد جلسة منذ يوم ٧٧/٨/٧ حين انتخب رئيسا . وذلك على الرغم من دعوة كتلة الجبهة له في ٨/٢٢ والتي تكررت في ٧/ ٩لكي يعقد جلسة من اجل تعيين اللجان وبحث مشاكل « كوبات حوليم » والرياضة والثقافة والتعليم والعمل النسائي وغيرها التي تزداد حدة يوما بعد يوم .

ويبدو ان « المعراخي » مشيعل يماطل في عقد جلسة لتعيين اللجان بعد ان عرف ان القانون ينص على ان تتألف اللجان من كتل الاكثرية في المجلس . فكما جاء في البيان ان كتلة المعارضة التي تتألف من كتلتي الجبهة و « ع ش » تضم سبعة اعضاء . اذ ان عضو المجلس من قائمة « ع ش » جمال ياسين ، الذي صوت لصالح الرئيس المعراخي ، لا يزال يعتبر نفسه من كتلة « ع ش » . وبناء عليه فان كل لجنة ستضم وحسب القانون اكثرية من اعضاء المعارضة وهذا مما سقط امكانية التلاعب من ايدي المعراخ .

واعلن البيان ان كتلة « الجبهة » في مجلس شفاعمرو الامينة على مبادئها والمخلصة للبرنامج الذي توجهت به للناخبين والمثابرة في الكفاح لصيانة الاهداف التي رفعتها .. لتؤكد ان استهتار المعراخ وسكرتيره انما هو استهتار بعمال شفاعمرو من جهة ودليل على خوف المعراخ من مواجهتهم من الجهة الثانية . واضاف البيان : انهم يتوهمون ان معركة العمال تنتهي بضمان تنفيذ اغراضهم الشخصية واقتنام الوظائف والغنائم . وهم يخافون العمال لانهم يعرفون ان الجبهة ستفضح مواقفهم وستجند العاملين دفاعا عن حقوقهم .

وجاء في البيان : ان مجلس عمال شفاعمرو ملك لعمال شفاعمرو ويجب ان يكون جهازا وسلاحا في ايديهم يدافعون به عن انفسهم ويصدون التآمر الراسمالي والاستغلال الطبقي . ان مجلس العمال يجب ان يكون منبرا لعمال شفاعمرو يطلب المساواة ويناضل من اجلها ويدعو الى السلام ويعمل على تأمين العيش الكريم لهم ولا يتراجع . اما ان يتحول الى وكر ببركة المعراخ للمصالح الانانية فهذا لن يسمح به عمال شفاعمرو .

واختتم البيان بالدعوة الى عقد جلسة لمجلس العمال لكي ينظم عمله ويقدم البيانات الكاملة للناخبين .

وحدة خاصة فى الشرطة لهدم البيوت ؟!

حيفا – ذكرت مجلة « انباء الشرطة » في عددها الاخير ان القيادة القطرية للشرطة قررت مؤخرا اقامة وحدة خاصة من رجالها لتنفيذ اوامر هدم البيوت التي تصدرها وزارة الداخلية والشرطة .

واضافت المجلة : « ان القيادة القطرية للشرطة باشرت في تنفيذ مراحل سياسة اليد الحديدية التي اعلنها وزير الداخلية والشرطة دكتور يوسف بورغ . ففي الاسابيع القريبة القادمة ستباشر وحدة خاصة من رجال الشرطه اعمالها . وستسمى هذه الوحده «وحدة فرض قوانين التنظيم والبناء » وستتخصص في تنفيذ اوامر الهدم للبيوت غير المرخصة » .

وحاولت المجلة تبرير هذه الخطوه البلطجية الجديدة فقالت انه في الفترة الاخيرة يصعب على الشرطة تنفيذ اوامر الهدم بالرغم من وجود اوامر في المحاكم . متجاهلة بذلك الاساليب الهمجية الشرسة التي نفذت بواسطتها مرات البوليس وحرس الحدود هدم البيوت العربية في النقب واكسال وعرب النجيدات وعرب السواعد وغيرها . من المعروف ان هناك حوالي (١٠) الاف بيت عربي مهدد بالهدم حسب القوانين الاسرائيلية . وذلك على الرغم من أن اصحاب هذه البيوت بنوها على اراضيهم بعرقهم واموالهم التي جمعوها عبر سنين . ورغم انهم حاولوا استصدار رخص للعمار من وزاره الداخلية وفشلوا في ذلك بسبب تعنت الوزارة الارعن واصرارها على مصادرة الاراضي العربية ومنعهم من السكن عليها .

وقد قامت السلطات الاسرائيلية بهدم مئات البيوت العربية بطرق واساليب وحشية . واستغلت في معظم الاحيان غياب اصحاب البيوت من الرجال في اعمالهم خارج القرية . وكان رجال البوليس يخرجون النساء والاطفال بالقوة من بيوتهم وذلك بواسطة الضرب وجرهم من شعورهم وتكبيلهم في بعض الاحيان . وكانوا يقذفون ببعض الاثاث الى خارج البيت وبدم بارد يحركون جرافاتهم لتهدم ما بني بتعب سنوات . فهل يمكن أن تكون هناك اساليب اكثر قساوة ووحشيه .. « نعم يمكن .. » هذا ما يبشرنا به وزير الداخلية في حكومة « الليكود » . فهو حتى الان يرى أن الاساليب غير كافية لتنفيذ اوامر الهدم ؟ !

استفزاز « شين بيتي » جديد ضد سكرتير فرع الحزب في اكسال

اكسال – لمراسلنا – تعرض الرفيق محمد سليمان عبد الهادي (ابو يعقوب) سكرتير فرع حزبنا الشيوعي في اكسال ورئيس كتلة الجبهة في المجلس المحلي الى استفزاز جديد من رجال المخابرات في منطقة المرج استهدف المس بسمعته ومضايقته في عمله .

ففي صباح الخميس الماضي حين كان يزاول عمله المعتاد دخل اثنان من رجال المخابرات المكشوفين مدعين انهما طالبان جامعيان يقومان ببحث اكاديمي حول العلاقات اليهودية – العربية وانهما معنيان بمقابلته واستجوابه في الموضوع . ولكنهما بمجرد ان ابلغهما الرفيق ابو يعقوب انه يعرفهما جيدا اعترفا له بانهما من رجال المخابرات وانهما يريدان الحديث معه على انفراد . فلما رفض ابو يعقوب ذلك بشدة مؤكدا لهما انه لا يشرف بمثل هذا الحديث وانه لم يكن ولن يكون لديه اية رغبة في الحديث اليهما وانه يحتج على ظهورهما هكذا في مكان العمل في محاولة سخيفة للمس بسمعته ، ثارت ثائرتهما .. فصاح احدهما : « اني مسؤول عن كل سنتمتر في دولة اسرائيل .. ان هذا الكيبوتس وهذه البلاد هي بمثابة مكتب متجول بالنسبة لي ادخل حيث شئت ومتى اردت . اكسال مكتب بالنسبة لي وبيتكم ايضا مكتب لي .. » .

وهنا رد عليه الرفيق ابو يعقوب : يمكنك ان تختار مكتبك اينما شئت ولكن بيتي هو حرام على امثالك . ثم تركهما وراءه وعاد الى عمله .

وبعد ، ما الذي يبغيه رجال «الشين بيت» من مثل هذا التصرف ، هل بلغ بهم الحمق والتفاهة درجة العودة الى اساليب الحكم العسكري البائد ؟ ؟

رسالة زلفة

على اثر وعد للناخبين اليهود طرد العرب من عيادة «كوبات حوليم»

زلفة – من محمد خضر قبلان – بعد انتخابات الكنيست الاخيرة وعلى اثر فوز قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بغالبية اصوات اهالي زلفة .. هرع نشيطو قوائم السلطة والمعراخ الى قريتنا يعقدون الاجتماعات ويطلقون الوعود في مختلف المجالات والاتجاهات .. كعادتهم في كل انتخابات .

ولكن في هذه المرة .. واكثر من اية مرة شددوا على ضرورة ان لا تتكرر ما حدث في انتخابات الكنيست ...

وبعد الانتخابات جاء وقت الامتحان . ماذا تحقق من تلك الوعود الانتخابية . اليكم :

في العفولة وعد احد المرشحين ناخبيه بان يحول عيادة صندوق المرضى (كوبات حوليم) المنطقية في العفولة ، التي تخدم معظم القرى العربية في المرج ، الى عيادة محلية فقط ، لا تستقبل سوى سكان العفولة اليهود . وهذا ما حدث بالفعل . لقد انجز هذا المسؤول وعده !!

ان قريتنا زلفة هي احدى القرى التي تلقى سكانها العلاج في عيادة العفولة طول الوقت .. منذ افتتاحها .

ولكن وعلى اثر تنفيذ « الوعد الانتخابي » طردت زلفة من هذه العيادة . ونقلوها الى عيادة قرية مصمص العربية .

واما عيادة مصمص هذه فلا ادري اذا كان يصح لنا تسميتها بعيادة . فلا يزورها سوى طبيبين مرتين في الاسبوع . واما الدواء فعليك ان تجلبه من العفولة . وهكذا زاد الطين بلة . فلا يكفي ان قريتنا محرومة من عيادة طبية وارسلونا الى العفولة .. والآن اعادونا ثلاثين سنة الى الوراء .. الى عيادة متخلفة ..

ولكن اهالي زلفة لم يرضخوا لهذا الامر . اجتمعوا وقرروا اقامة لجنة تقود نضالهم . وقد اصدرت هذه اللجنة عريضة وقع عليها جميع اعضاء الهستدروت في القرية . وهم يشكلون نسبة ٩٥٪ من السكان ، ووجهوها الى المسؤولين في الهستدروت ، احتجوا فيها على القرار وطالبوا بفتح عيادة طبية في القرية . فهم اصحاب حق ويدفعون رسوم عضويتهم كاملة . ويصرون على ان تحترم ارادتهم وتصان حقوقهم .

ادارة مجلس ابو سنان تطالب بالارتباط بدائرة المعارف العربية

ابو سنان – لمراسلنا – للمرة الثانية منذ بدء السنة الدراسية الحالية بعثت ادارة مجلس ابو سنان رسالة في ١٩ – ١٠ – ٧٧ الى مدير المعارف العام بالغاء ارتباط شؤون المعارف في القرية من الدائرة العامة للواء الشمال واعادة ارتباطها بدائرة المعارف العربية . وطالب رئيس المجلس المحلي السيد سلمان عزام ، في الرسالة مدير المعارف العام بان يعين موعدا سريعا لمقابلة ممثلين عن المجلس بهذا الخصوص .

وكان رئيس المجلس قد بعث رسالة تحمل نفس الطلبين الى نفس العنوان بتاريخ ٥–٩–٧٧ . ولكن سعادة مدير المعارف لم يرد باي جواب !!

ونحن نعتقد ان وراء صمت وتجاهل سعادة المدير لطلب ادارة المجلس يكمن اصرار دوائر السلطة على سياسة تمزيق وحدة الجماهير العربية الى طوائف ، وضمنها محاولات فصل الطائفة الدرزية عن بقية شعبها . وهي على ما يظهر تريد اللعب بسلاح التفرقة الطائفية في قرية ابو سنان التي يتألف سكانها من الطوائف الثلاث الاسلامية والدرزية والمسيحية .

فاذا كان هذا هو السبب في صمت وتجاهل سعادة مدير المعارف والذين يخططون له ، فنحن ننصحهم بالعدول عن هذا الطريق الخبيث ، فوحدة اهالي ابو سنان على مختلف طوائفهم اصلب واعلى من ان يطالوها .

رسالة عرابة

المجلس الدمقراطي ينجز مشاريع هامة !

عرابة – لمراسلنا الخاص – يواصل المجلس المحلي في عرابة بقيادة ادارته الدمقراطية الشاملة وبتعاون كتلة الجبهة الدمقراطية وسائر الكتل وبرئاسة رئيس المجلس الجديد ، السيد محمد عبري نصار ، الذي تسلم مهامه في ١٩٧٧/٤/١٧ حسب اتفاق كتل الائتلاف ، .. يواصل المجلس تنفيذ المشاريع العديدة للقرية رغم الضغوط .

وقد استطاع المجلس ، بفضل نشاطه وبفضل الدعم الجماهيري له ، ان ينجز خلال نصف السنة الاخيرة عدة مشاريع تستحق كل التقدير . واهم هذه المشاريع انهاء بناء المدرسة الجديدة « أ » التي كلفت عدة ملايين من الليرات . وقد كان لافتتاح المدرسة ، مع بداية السنة الدراسية الحالية ، اهمية خاصة بالنسبة للطلاب والاهالي .

كما وقام المجلس باجراء تحسينات وشراء المقاعد وقطع الاثاث الاخرى لسائر المدارس بمئات الوف الليرات . وفي مجال المدارس ايضا يستعد المجلس ، في هذه الايام ، لبناء مدرسة جديدة اخرى تم اعلان المناقصة بصددها . ويستعد المجلس كذلك لبناء مدرسة ثالثة يجري الآن الاتفاق بشأن استئجار الارض التي ستقام عليها مع « دائرة املاك الدولة » . ويفكر المجلس ببناء مدرسة ثانوية في القرية على ارض تبلغ مساحتها حوالي ٤٥ دونما . وقد تم الاتفاق مع « ادارة املاك الدولة » لاستئجار الارض .

وفي المجالات الاخرى يقوم المجلس بتعبيد شبكة شوارع داخلية يبلغ طولها حوالي ٢،٥ كيلومترات . وستكلف اكثر من ٦٠٠ الف ليرة . ويقوم المجلس بربط البيوت ، التي لم تربط بعد بشبكة الكهرباء القديمة ، بشبكة جديدة . ويصل عدد هذه البيوت الى ١٥٦ بيتا . وسيكلف مشروع ربطها بالكهرباء حوالي مليون و ٨٥٠ الف ليرة .

كما وسيعلن المجلس في القريب عن مناقصة لبناء عيادة لرعاية الام والطفل سيحصل على قرض ومنحة من مشروع « مفعال هبايس » لتمويل هذا المشروع .

ومن الجدير بالذكر ان مجلس عرابة المحلي اقر ميزانية لتطوير للسنوات الخمس القادمة بقيمة ٨٥ مليون ليرة سيتم خلالها انجاز عدة مشاريع حيوية . فمن المعروف ان قرية عرابة لا تزال تعاني من نواقص كثيرة وخصوصا في نوادي الشباب والثقافة وشبكة المياه وغيرها . ومع هذا فلا تزال السلطات المسؤولة تواصل سياسة التمييز ضد مجلس عرابة وسائر مجالسنا العربية .

رسائل القراء

لتتدخل الهستدروت في الدفاع عن حقوق عاملات مصنع يركا للنسيج

على الرغم من النشر في صحيفة « الاتحاد » واصدار النشرات العديدة والرسائل التي تشرح اوضاع العاملات في مصنع « غيبور » للنسيج في يركا وطرق الاستغلال الوحشي الذي يتعرضن له من قبل المسؤولين واصحاب العمل فان قيادة الهستدروت لا تحرك ساكنا لوقف هذا الاستغلال وتغيير الوضع . الامر الذي يثير عدة تساؤلات حول هؤلاء المسؤولين . هل تقلدوا مناصبهم ليدافعوا عن العاملين أم للتآمر مع اصحاب العمل على حقوق العاملين ولو بالسكوت .

في المصنع الذي اعمل فيه مدير وتشرف على عمل العاملات سيدة كانت العاملات في مصنع « غيبور » عكا قد طردنها نتيجة لتصرفاتها . فحينما سلمت العمل لدينا أخذت تعمل لكسب رضى مدير المصنع فسنت « قوانين » .. كان علينا بموجبها أن نزيد النورما (كمية العمل المفروض انجازها يوميا) وذلك بدون مقابل . وقامت بارغام العاملات على شراء بالناصيب «نجمة داوود الحمراء» وتقديم تبرعات اخرى لمنظمة «نجمة داوود الحمراء» .

ويا ويل تلك العاملة التي تتجرأ على المطالبة بزيادة الاجور او اي حق آخر من حقوقها . فان هذه المسؤولة لا تتورع احيانا عن ضرب العاملة المطالبة . وهذا عدا عن الصراخ في وجه العاملات باستمرار ومحاولات اذلالهن . واذا أرادت احدى العاملات تقديم شكوى على هذا التصرف فلا من سامع ولا من مجيب . اذ ان لجنة العاملات مكونة من المسؤولات ومدير المصنع .. هو المدير !!

هذا بالاضافة الى العديد من المشاكل التي نعاني منها . فالاجور منخفضة بشكل كبير . وهي جامدة لا تزيد على الرغم من الهبوط الملحوظ في القوة الشرائية لليرة الاسرائيلية . ولا تتناسب وغلاء الاسعار ولا مع كمية الانتاج التي تنجزها العاملات .

وانني من على هذا المنبر ، « الاتحاد » ، اطالب المسؤولين في الهستدروت بان يتدخلوا في هذه الاوضاع المزرية ويدافعوا عن حقوق العاملات لزيادة اجورهن واجراء انتخابات للجنة عاملات جديدة تنتخب اعضاؤها من العاملات انفسهن .

باخلاص العامله
واو – يركا

ملاحظه : ....

ممثلو كتلة الجبهة في ثماني لجان تابعة لمجلس عمال عكا !

عكا – لمراسلنا – تم الاتفاق بين ادارة كتلة الجبهة الدمقراطيه للسلام والمساواة في مجلس عمال عكا وبين ادارة المجلس ، كما ينص القانون ، على تعيين ممثلي الجبهة في لجان المجلس المختلفة وقد تم توزيعهم على اللجان ، كما يلي :

– لجنة التنظيم والعضوية ويتلخص عملها في قبول الاعضاء الجدد والبت في طلبات تخفيض رسوم العضوية ويمثل الجبهة فيها الرفيق احمد ابو شنب ، رئيس الكتلة .

لجنة « مشعان » التي تقرر في مسألة اعطاء القروض للاعضاء ، يمثل الجبهة فيها خير عامر .

– لجنة صندوق التأمينات « مفطاحيم » ويمثل الجبهة فيها خليل الياس .

– اللجنة الثقافية ويتلخص عملها في قضايا النوادي التابعة للهستدروت ويمثل الجبهة فيها عصام خوري .

– اللجنة المالية ويمثل الجبهة فيها الرفيق احمد ابو شنب .

– لجنة صندوق المرضى (كوبات حوليم) وتمثل الجبهة فيها سلوى موسى .

– لجنة الاحصاء التي تتلخص عملها في ادارة عمل لجان الاحصاء ويمثل الجبهة فيها ، كوهن دافيد .

– لجنة مراقبة الاسعار التي تقوم بمراقبة اسعار وجودة البضائع وملاءمتها مع الاسعار الرسمية . ويمثل الجبهة فيها جهاد عمد .

ماذا وراء التهويل الأمريكي حول أزمة الطاقة؟

(فكتور بيرلو يسلط الاضواء على برنامج كارتر ويقرر تخزين النفط يتم وفق خطة الحرب)

اثار البرنامج الخاص بالطاقة الذي طرحه الرئيس الامريكي جيمي كارتر في العشرين من شهر نيسان الماضي ردود فعل واسعة داخل الولايات المتحدة وخارجها ... وقد وصلت مؤخرا صحيفة « الديلي وولد » الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الامريكي الشقيق تحمل سلسلة من المقالات بقلم الاقتصادي البارز والمعروف الرفيق فكتور بيرلو محللا هذا البرنامج . وبالنظر لاهمية الموضوع وانعكاساته على السياسة العالمية للامبريالية الامريكية ، نقدم ملخصا وافيا لمقالات الرفيق بيرلو .

ان مشروع كارتر — شليزنجر الخاص بالطاقة سيضاعف تكاليف الطاقة بالنسبة لشغيلة الولايات المتحدة ويرغمها على تخفيض مستوياتها المعيشية ويقلل فرص العمال بالنسبة لها . بيد انها ستضمن زيادة ارباح شركات الطاقة والمؤسسات التي تجهزها بالمعدات . وسوف تضيف ثقلا كبيرا للاعباء الضريبية التي يتحملها الشغيلة فيما تخفض الضرائب على الاحتكارات اكثر فاكثر تحت ستار « الحوافز » هذا هو المحتوى الطبقي الاساسي للخطة التي اعلنها كارتر في نيسان الماضي .

ان التقييدات المفروضة على ارباح الشركات التي تنطوي عليها خطة كارتر — شليزنجر موجهة للحفاظ على صورة كارتر باعتباره يفرض تضحيات متوازنة على جميع فئات الشعب . بيد ان هذه التقييدات في الحقيقة لا تفرض تضحيات على كبار رجال الاعمال ولكنها ببساطة تحدد الارباح الاضافية التي تتيحها لهم الخطة .

اساس الخطة كاذب كليا

ان الاساس الدعائي لهذا البرنامج باكمله كاذب كليا . فهو يستند الى الاطروحة القائلة ان الولايات المتحدة ستواجه نقصا في امدادات الطاقة وان العالم باجمعه يواجه نقصا بامدادات الطاقة التقليدية ..

ان التركيز يجري على النفط والغاز الذي اخذت احتياطياتهما الثابتة والمنشورة تتناقص منذ سنوات عديدة .

ومنذ اوائل العشرينات كانت شركات النفط تنذر بصورة دورية بان البلاد (الولايات المتحدة) سينضب نفطها خلال عشر الى ١٥ سنة ما لم تعطها الحكومة هذا التنازل او ذاك .

لقد بدأ الهبوط الحالي في الاحتياطات المنشورة مع فرض ضوابط الاسعار على النفط في عام ١٩٧١ ، والهدف منه هو وضع حد نهائي للسيطرة على اسعار النفط والغاز .

اعتراف بوفرة الموارد

وتشير منشورات شركة موبيل للنفط وبنك تشيزمانهاتن والمعهد الامريكي للبترول الى ان هناك الكثير من الموارد البترولية التي يمكن الحصول عليها فيما لو اعطيت الاحتكارات النفطية الحوافز لذلك على شكل الغاء الرقابة على الاسعار . غير ان الغاء الرقابة على الاسعار لن يضمن هذه النتيجة لان الشركات ستفضل تجد انه اكثر ربحا لها ان تحافظ على شحة في العرض .

ولا يمكن تحقيق تقييم نزيه للاحتياطات وتطويرها تطويرا كفؤا واقتصاديا الا تأميم مجمع الطاقة باكمله تحت سيطرة دمقراطية .

ان تقرير وكالة المخابرات المركزية الذي اعدته بناء على الطلب والقائل ان العالم يواجه نقصا في الاحتياطات هو تقرير زائف تماما . حيث ان استكشاف وتطوير النفط والغاز في معظم انحاء العالم لا يزال مرحلة مبكرة نسبيا .

ان ٤٠ الف بئر نفطية وغازية تحفر بالمعدل في الولايات المتحدة . ولكن لا يحفر الا عشر هذا العدد في الاتحاد السوفيتي [illegible] العالم . ولا يحفر الا بضع عشرات في السعودية وهي ثاني اكبر بلد منتج في العالم ويحفر باقي العالم باكمله آبارا تقل بكثير عما يحفر في الولايات المتحدة .

الاحتياطات الضخمة في سيبيريا

ان الاتحاد السوفييتي ينتج الان فعلا ، كميات ضخمة من النفط والغاز من احدى زوايا سيبيريا الشاسعة .. هذا وان المكامن التي لم تستثمر بعد تفوق تلك المستثمرة الان مرات عديدة .

والعراق الذي زرته ، قد بدأ حديثا بالتعاون مع البلدان الاشتراكية في تطوير المناطق التي تركت سنين طويلة ولم تمسها شركة الامتياز الاحتكارية السابقة وان كل بئر جديدة تنتج ما من ٢٠ — ١٠٠ الف برميل يوميا .

ان الاكتشافات الكبيرة الجديدة في المكسيك هي نموذج لما يمكن ان يتوقعه المرء في امريكا اللاتينية. اما في افريقيا فلم يحدث سوى ان خدش سطح الارض مؤخرا ... هذا ناهيك عن الهند الصينية .

ان كل هذا لا يأخذ بنظر الاعتبار الاحتياطات الضخمة غير المستخرجة في كل مكان من الاستخراج الثلاثي والحفر الاعمق الخ . ان انتاج العالم من الغاز الطبيعي سيتضاعف بالتأكيد بالمقارنة مع مستوياته الراهنة . وان التطوير المتناهي لانتاج الغاز الطبيعي لم يبدأ في معظم انحاء العالم . الا بعد الحرب العالمية الثانية . ولا تزال كميات ضخمة منه تحرق في الشرق الاوسط . وحتى في الولايات المتحدة فان امكانيات اكتشاف وتطوير كميات اضافية من الغاز الطبيعي هي اكبر بكثير مما هو الحال بالنسبة للنفط . هل البرنامج سيبخر الطاقة حقا ؟

ان برنامج كارتر لن يبخر الطاقة ان معظم التقلص الاجباري في استهلاك الطاقة سيفرض على الاستهلاك الفردي . فاستنادا الى تقرير صحفية سابقة ، فان جيمس شليزنجر ينوي تقليص الاستهلاك الفردي للطاقة بنسبة ٢٠٪ وتظهر الحسابات ان الاستهلاك الفردي يشكل حوالي ٢٧٪ من اجمالي استهلاك الطاقة في الولايات المتحدة. هذا وان ٧٪ تمثل استهلاك ١٠٪ من السكان الذين لم يقلصوا استهلاكهم من الطاقة بموجب هذا البرنامج . ان كل التقلصات ذات الفعالية تقريبا ستفرض على ٩٠٪ من السكان الذين لا يشكلون سوى ٢٠٪ من استهلاك الطاقة في البلاد .

وان تقلص استهلاك هؤلاء بنسبة ٢٠٪ يساوي ٤٪ فقط من مجموع الطاقة التي تستهلكها الولايات المتحدة [illegible] هذه النسبة على عشر سنوات ، كما يقترح كارتر ، فسيكون تقلص الاستهلاك ٤٪ سنويا بينما سيتعرض صعوبات قاسية ويخفض مستويات معيشة ٩٠٪ من السكان .

ولا توجد في البرنامج كلمة واحدة حول تقليص اكبر المبذرين اطلاقا ، وهو الاستهلاك العسكري للطاقة الذي يشكل حوالي ١٠٪ من الاستهلاك الاجمالي .

لا بل ان برنامج كارتر القاضي بزيادة الميزانية العسكرية بنسبة ١٠٪ سنويا ، فان المؤسسة العسكرية قد تزيد معدل استهلاك الطاقة بنسبة ١٪ سنويا .

وبالاضافة لذلك فان البرنامج القاضي بتخزين مليار برميل من النفط هو ذو طبيعة عسكرية في جوهره .

خطة استعداد للحرب

ان كارتر يدعو الى « معادل اخلاقي للحرب « لمجابهة » كارثة قومية » . ويضيف « اننا يجب ان نقلص ضعفنا ازاء حوادث خطر محتملة مدمرة » .

ولكن من الناحية التاريخية كلما انهمكت الحكومات الامبريالية في برامج التخزين والاقتصاد في المواد على نطاق ضخم ، كان ذلك استعدادا للحرب الفعلية وليس « المعادل الاخلاقي » للحرب . ويتاكد هذه الحقيقة في الدور المركزي لخطر الحظر الموهوم في دعاية كارتر وشليزنجر .

ان الاوضاع الوحيدة التي يمكن ان تواجه فيها الولايات المتحدة تخفيضا بامدادات النفط المستوردة او اية منتوجات اخرى ستكون في حالة حرب عدوانية تشنها الامبريالية الامريكية . ان حظر عام ١٩٧٣ — ١٩٧٤ الطائع المزيف على الغالب كان موجها ضد مشاركة الولايات المتحدة وهولندا في الاعمال الحربية العدوانية الاسرائيلية.

ان الولايات المتحدة تمارس الحظر الجزئي او الكلي ضد عدد من الدول الاشتراكية . ولا ملجأ اي بلد آخر ، عدا الولايات المتحدة ، الى الحظر كممارسة دائمة ما عدا في حالات الامتثال الى قرارات الامم المتحدة كالحظر المفروض ضد النظام العنصري في جنوب افريقيا .

ان التغير في استخدام الطاقة في الوقت الحاضر لن ينقذنا من الكارثة في حالة لجوء الولايات المتحدة الى شن حرب عدوانية غير ان سياسة السلام ستقضي على الخطر المفترض .

ان التخزين الضخم للبيار برميل من النفط الذي يستهدفه كارتر يفوق كثيرا اي استثمار خزيني في السابق . وبموجب الاسعار العالمية الراهنة فان هذا الخزين سيكلف حوالي ١٥ مليار دولار لا يمكن اعتبارها اضافة الى الميزانية العسكرية .

والاكثر من هذا فان هذا البرنامج لن يلغي حجما كبيرا من استيراد النفط والغاز الطبيعي ، ولا يستهدف ذلك اساسا .

ان هدف كارتر هو تقليص استيرادات النفط الى ستة ملايين برميل يوميا بحلول عام ١٩٨٥ . وهذا بالضبط هو مستوى الاستيرادات قبل حرب تشرين الاول ١٩٧٣ في الشرق الاوسط وزعمت الادارة التي كانت في السلطة آنذاك ان هذا المستوى يرتفع لدرجة لا تطاق ووعدت بتقليصه ، ولعل خطة كارتر — شليزنجر لتقليص الاستيرادات ستواجه مصيرا مماثلا وهي على اية حال لا تفي بغرضها المعلن .

اضافة لذلك فان اسرع زيادة تجري في الوقت الحاضر ومن المستحيل ان تستمر هي في استيراد الغاز الطبيعي السائل ولا يوجد اي بند في برنامج كارتر لايقاف هذه الزيادة علما ان الغاز الطبيعي السبيل اكثر عرضة للانقطاع من النفط .

السياسة النوويه

وهنا صورة اخرى تبين ان برنامج كارتر هو برنامج حربي . فهو يؤجل بقرار اداري ، لاجل غير مسمى ، اعادة تدوير « الوقود المستعمل المنتج في المحطات الامريكية المدنية لتوليد الطاقة النووية » . ويزعم ان ذلك لغرض درء خطر البلوتونيوم واستخدامه لانتشار الاسلحة النووية. غير ان عددا من المصانع يدور وينتج البلوتونيوم للبرامج العسكرية المتسعة لهذا ويجري الاعتراف حاليا ان طائرات تحلق في الجو وهي محملة بالبلوتونيوم التابع للمؤسسات العسكرية دون اية ضوابط مدنية على الطرق التي تسلكها.

وما دام انتاج البلوتونيوم العسكري مستمرا وعلى نطاق اكبر بكثير من اي شيء يفكر فيه للانتاج المدني فان عمل كارتر بهذا الصدد هو مجرد غطاء للتستر على الخطر العسكري دون ان يعمل اي شيء للمحافظة على سلامة الجمهور .وهو غير ذي جدوى بالنسبة لعدم الانتشار النووي ما دام بقي العالم يعيد تدوير الوقود المستهلكة ويطور المفاعلات المولدة او يستخدمها فعلا ، ولن يتوقف عن استخدام البلوتونيوم للاغراض المدنية لمجرد ان تطلب منه الحكومة الامريكية ذلك.

ان محاولة فرض السياسة النووية من جانب واحد على الدول الاخرى تعيق المساعي الرامية لتطوير اجراءات اكثر فعالية لمنع انتشار الاسلحة النووية عن طريق الوكالة الدولية للطاقة الذرية وخاصة عن طريق التعاون الوثيق بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي اكبر قوتين نوويتين .

فكتور بيرلو



كارتر : نهاية العالم قريبة !!

هذا الخبر

قصة واحد من « القطط السمان »

القاهرة — في الاعوام الاخيرة ، وفي ظل القوانين الليبرالية ، ظهر في مصر مئات من اناس الذين اغتنوا بسرعة مكونين بذلك فئة اجتماعية جديدة داخل المجتمع المصري . واطلق التقدميون المصريون على هذه الفئة لقب « القطط السمان » . فوفقا حتى للاحصاءات الرسمية يبلغ عدد افراد هذه الفئة ما يقارب ال ٥٠٠ انسان من اصحاب الملايين . ويمتلك هؤلاء الفيلات والسيارات الفخمة وعشرات الملايين من الجنيهات المصرية. وتبلغ ارصدتهم في البنوك الاجنبية مئات الالوف والملايين من وحدات العملات الصعبة (الدولار الامريكي والمارك الالماني الغربي والفرنك السويسري) .

وعلق مراسل اذاعة موسكو في القاهرة على هذه الظاهرة فقال : ان مظاهر الغنى الفاحش لهؤلاء الاثرياء الجدد هي ، بكل بساطة ، من الامور المهينة لكرامة المصريين العاديين خاصة العمال الذين يتردى وضعهم المادي يوما بعد يوم . فالاسعار في ارتفاع مستمر ، كما وتزداد صعوبة امر الحصول على المواد الاستهلاكية الاساسية وترتفع ايجارات السكن .

ان المسؤول عن هذا الواقع — كما تشير بعض الصحف المصرية ايضا — هم بالذات الذين طالبوا ويطالبون بالانفتاح الاقتصادي ، واولئك الذين يستخدمون كل الفرص المتاحة للاثراء السريع . فاصحاب الملايين الجدد لا يتورعون عن احقر وسائل الخداع والغش ودفع الرشاوى للموظفين الحكوميين للحصول على عقود وتسهيلات مربحة . وهم يتاجرون بالاراضي وبيوت السكن ويتهربون ، بشتى الوسائل ، من دفع الضرائب المستحقة .

وكتبت الصحافه المصريه في الايام الاخيرة عن « بطولات » احد هؤلاء الطفيليين . هو محمد علي عيسى المعروف جيدا في القاهرة كأحد تجار المصنوعات المعدنية الكبار . وتنال شركته احترام الجميع ... فهو مليونير .

لكن الشرطة الجنائية اضطرت ان توقف هذا المليونير ومساعديه في المدة الاخيرة . وتبين من التحقيق ان محمد علي عيسى كان يمارس اعمال السرقة والقرصنة الى جانب اعماله التجارية . اما مواد البناء النادرة ، وسواها من ممتلكات الدولة المسروقة ، فقد وجد لها تصريفا باسعار معقولة لدى مشتري البضائع المسروقة وامثالهم ممن ينتشرون بكثرة في القاهرة .

ويحتوي سجل هذا المليونير على اكثر من ١٥ عملية سرقة وعلى عدد من الضحايا البشرية من افراد الشرطة وحراس المستودعات . وظهر انه من اصل ثروة هذا المليونير ، والتي تقدر بثلاثة ملايين جنيه ، هنالك مليون جنيه جمعها بسرقة مكشوفة .

والسؤال الذي يطرح : من المسؤول عن ترعرع امثال محمد عيسى ؟! فهذا المليونير لم يحالفه الحظ حتى النهاية ... ولكن امثاله كثيرون في مصر ويتنفسون الهواء بحرية . بل وبتشجيع الحكومة المصرية .

وسرقة ثروات الدولة من مواد نادرة ، استهلاكية كانت او للبناء ، مثل الاخشاب والاسمنت وغيرها ، ظاهرة متزايدة في مصر — السادات . وهذه نتيجة طبيعية لاضعاف المراقبة الحكومية على القطاع الخاص وتشجيعه .

الحزب الشيوعي المصري وحزب «توده» الايراني يدينان النظامين الرجعيين في بلديهما

قبل مدة قصيرة التقى وفدا الحزب الشيوعي المصري وحزب « توده » الايراني وتبادلا وجهات النظر حول القضايا الدولية الراهنة واوليا اهتماما خاصا بقضايا الشرقين الادنى والاوسط .

وقد اصدرا في نهاية المباحثات التي جرت في جو ودي ورفاقي بيانا مشتركا جاء فيه ان الطرف الواحد اطلع الطرف الاخر على الاوضاع في بلاده . و « اعرب وفد الحزب الشيوعي المصري عن ادانته الارهاب البوليسي في ايران ، واعلن تضامنه مع نضال الشعب الايراني ، وحزب « توده » حزب الطبقة العاملة الايرانية ، ضد الامبريالية وضد نظام الشاه الديكتاتوري ، من اجل الاستقلال الوطني والدمقراطية والتقدم الاجتماعي . كذلك اعرب وفد حزب « توده » الايراني عن ادانته السياسة المعادية للمصالح الوطنية والمعادية للدمقراطية التي تتبعها الدوائر المصرية الحاكمة بقيادة السادات ، واعلن تضامنه مع نضال الشعب المصري ، والحزب الشيوعي المصري ، من اجل الاستقلال الوطني والدمقراطية والتقدم الاجتماعي » .

« واكد الحزبان على اهمية تضامن ووحدة شعوب الشرقين الاوسط والادنى ضد الامبريالية والاستعمار الجديد والصهيونية والرجعية ومن اجل الاستقلال الوطني والدمقراطية والتقدم الاجتماعي . ان التضامن والوحدة يملكان اهمية خاصة في العمل على تسوية نزاع الشرق الاوسط على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية من كل المناطق العربية المحتلة ، وفي دعم نضال الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، من اجل الفوز بحقوقه الوطنية المشروعة بما فيها تأسيس دولته الوطنية » .

واستطرد الحزبان في بيانهما :

« ويدين الحزبان المشاريع الامبريالية المعروفة باسم « امن الخليج » و « امن البحر الاحمر » . ان هذه المخططات التي تشارك في تحقيقها الرجعيتان العربية والايرانية ، تشكل جزءا لا يتجزأ من استراتيجية امبريالية الولايات المتحدة في هذه المنطقة وهي موجهة ضد سلام وامن شعوب المنطقة وضد استقلالها الوطني وحريتها وتقدمها الاجتماعي . وتشكل هذه المخططات تهديدا مباشرا للنظم الوطنية والدمقراطية في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية واثيوبيا ، وفي بلدان اخرى » .

« ويدين الحزبان تدخل ايران والدول العربية الرجعية في عمان ويعلنان تضامنهما مع حركة تحرر الشعب العماني بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان » .

وفي النهاية يهنئ الحزبان حزب لينين بمناسبة الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى [illegible] علاقاتهما وتطويرها على اساس مبادئ الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

عشيه — بميـــة

« المركز الزراعي » وتقديم المساعدات المالية ورفع اسعار منتجاته .

موقف طبقي

واما بخصوص الاقتصاد الهستدروتي مكتلة « الجبهة » تعارض في تقديمه لقمة سائغة للراسمالية والاحتكارات الخاصة، وتعارض وضعه تحت سيطرة الجنرالات والقوى المعادية للعمال . وتطالب بان يكون هذا الاقتصاد مثالا لصالح العمال في الاجور وشروط العمل والاشتراك في الادارة الفعلية وتوزيع الارباح وتقديم العون لكفاح العمال والنشاط الهستدروتي . وان يكون عنصرا فعالا من اجل انجاز تغيرات اجتماعية تقدمية .

السلام الدولي والوحدة العمالية

وفي مجال العلاقات الدولية تدعو قرارات « الجبهة » الى ان تتعاون الهستدروت مع قوى السلام في العالم لمنع الحروب ونزع السلاح النووي وتطوير الانفراج الدولي ، والنشاط المشترك « لاتحاد النقابات العالمي» و « الاتحاد الدولي الحر » والتعاون بين الاتحادات النقابية في العالم في سبيل وحدة الطبقة العاملة العالمية في الكفاح من اجل مصالحها .

ومهما تكن نتائج مؤتمر الهستدروت فالذي لا شك فيه ان الكلمة الاخيرة هي لجماهير العاملين الذين يكافحون من خلال الاضرابات ومختلف الاساليب العديدة دفاعا عن لقمة العيش ومكان العمل ومستوى معيشتهم . وهذا الكفاح هو ، في نهاية الامر ، جزء لا يتجزأ من المعركة من اجل الخروج من ازمة السياسة العدوانية واحلال السلام العادل .

وجبهة السلام والمساواة تدعو جماهير العاملين ، اليهود والعرب، الى تقوية وحدة الصف وتقوية هذا الكفاح . وان تمارس نفوذها على مؤتمر الهستدروت وعلى كل دور الهستدروت في المستقبل من اجل ان تكون الهستدروت للعمال وليس ضدهم . ولن يذهب كفاح العمال هباء بل سيجني ثماره في نهاية الامر .

بيير جنسوس السكرتير العام لاتحاد النقابات العالمي يجيب على السؤال:

ما الذى علينا وما الذى نستطيع عمله

وفي [illegible] المنصرم عقد اتحاد عمال النقل العالمي مؤتمرا في موسكو اشترك فيه ٣٠٠ مندوب من ٧٣ قطرا يمثلون منظمه . والقى بيير جنسوس سكرتير عام اتحاد النقابات العالمي كلمة حدد فيها مهام مؤتمر الاتحاد العالمي التاسع الذي سيعقد في براغ في نيسان (ابريل) ١٩٧٨ . ونحن ننشر هذا الجزء من كلمته .

[illegible] ان على النقابية العالمية ان تتكيف او [illegible] بصورة [illegible] اذا ارادت ان تستجيب بقدرة على متطلبات العصر .

[illegible] ولم نعد في عهد الحرب الباردة التي [illegible] الحركة النقابية تقريبا . لقد ادت هذه الحرب الباردة الى [illegible] . ووحدت [illegible] في تلك الظروف الصعبة . شاعت [illegible] [illegible] بالراديكالية وبالايديولوجيات وحرتها [illegible] المشكلات اليها . اما اليوم فالميل الغالب نحو الانفراج. [illegible] لصالح قوى التقدم وصار في الامكان انعقاد مؤتمر هلسنكي .

[illegible] العمال والنقابات مضطرون اكثر فاكثر ، بفعل [illegible] وضرورات النضال من اجل الاستقلال وضد القمع وفي سبيل نزع السلاح والسلام ، للجوء الى الكفاح . وفي خضم هذا الصراع تحتجب الخلافات والانقسامات الايديولوجية. وهناك نقابات تناضل من اجل مصالح العمال ومطالبهم في جميع الميادين . [illegible] البحث عن صفات معينة [illegible] هذه النقابات ؟ هل هي اصلاحية ؟ هل هي طبقية ؟ الجوهري في الامر هو انها تعمل من اجل [illegible] آمال العمال .

على هذا الاساس يجري التقارب الوحدوي على الصعيد [illegible] . وعلى الصعيد القاري ايضا .

لكنه هل استوعبت المنظمات النقابية العالمية في نطاق مفاهيمها واساليب عملها هذه التغييرات الحاصلة في العالم ؟ وهل استوعبت هذه المعطيات الجديدة لتمشي [illegible] . هذه المعطيات التي تدفع النقابات وبصورة متزايدة الى مواقف الالتزام في مصالحها ؟

صراحة لا اعتقد ذلك او انها ناقصة جدا . وهل هذا التلكؤ والجمود مؤداه الاتجاه نحو الركود ونشوء العراقيل في طريق تطوير العمل .

[illegible] بصورة متزايدة مع العملية الوحدوية الجارية .

لا شك في انكم ستحون الى توجيه السؤال عن هل ان هذا التجديد ويكتف الحركة النقابية العالمية ، وهذه الانتقادات الموجهة الى الحركة النقابية العالمية هل هي موجهة الى اتحاد النقابات العالمي ايضا ؟

بكل صراحه ان جوابي نعم .

بلا شك اني سنطيع ان ابسط لكم حصيله جميلة لنشاطات اتحاد النقابات العالمي ونجاحاته . بلا شك استطيع ان اعلن من جديد استعدادنا لعمل كل شيء من اجل الوحدة وتشجيع ومساعدة العملية الوحدوية . كل هذا حقيقي وايجابي . ولكن ثم ماذا ؟ تبقى بعدها جميع القيود والعراقيل الموضوعية عن قصد او بدونه والتي سبق لي الحديث عنها .

هذه هي الفكرة التي نقترح تطويرها خلال الاعداد للمؤتمر النقابي العالمي التاسع الذي سينعقد في براغ في نيسان (ابريل) ١٩٧٨ او ابان اجتماعه .

اننا نريده مؤتمرا واسعا ممنوحا لجميع المنظمات النقابية المستقلة او المنتمية الى منظمات نقابيه عالميةاخرى.

اننا نريده مؤتمرا واسعا جدا ومفتوحا على مصراعيه للنقاش . **مؤتمر عمل** . حيث ان مناقشاتنا لن يكون لها معنى الا اذا ساعدت على العمل وانصبت فيه كوسيلة تؤدي الى تحقيق مطالب العمال

« عمل كل شيء من اجل الوحدة وتضامن العمال والنقابات » . هذا هو الموضوع الرئيسي للمؤتمر .

ومن الجلي ان هذا الموضوع يتطلب البحث عما يجب ان يعمل اتحاد النقابات العالمي بصورة اكثر وافضل تجاه شركائه لصالح التعاون ووحدة العمل والتضامن .

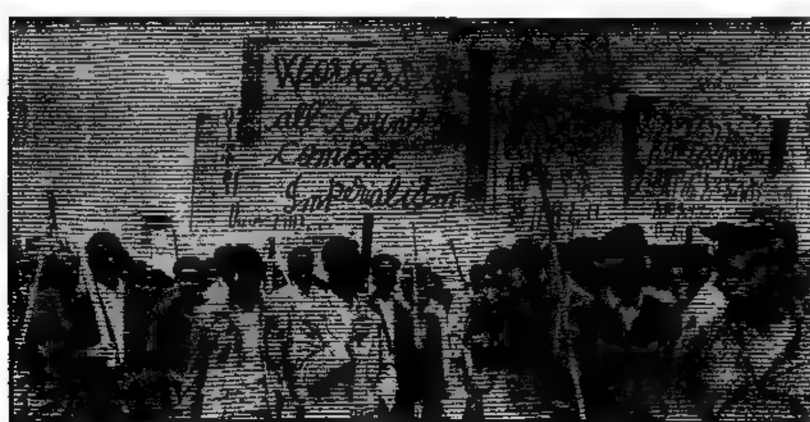
ولكن هذا يفرض ان ننظر الى انفسنا ايضا .

وبالنسبه للتغييرات الجارية والتي تطرقت اليها الان هل ان اتحاد النقابات العالمي مصيب في مفاهيمه واساليبه وتركيبه وتكوينه في اللحظة الراهنة ؟

هذا سؤال عويص .

اظن اني استطيع ان اقول لكم اننا سنباشر دراسة ذلك بصورة واعية خلال اعدادنا للمؤتمر ذاته ، بدون مجاملة ، واني أعرب لكم عن اعتقادي ان على اتحاد النقابات العالمي ان يستطيع ان يجد نفسه وقد تحول اي ان يصبح اكبر واكثر وحدة ، اكبر بكثير ، واكثر وحدة بكثير . اي أكثر قدرة على الدفاع عن مصالح العمال وتعزيز التضامن العالمي وان يجمع النقابات ويوحدها . لان هذا المهم بالضرورة كما تعرفون أيها الرفاق . وهذا ليس سؤالا سهلا لنقوم بتحميل مكانتنا من اجل الشعور بالسرور . لان السؤال العظيم هو ان نضع بيد عمال العالم اداة قدرة على الدفاع عنهم ، السؤال العظيم جعل العمل النقابي العالمي اكثر تأثيرا ، السؤال العظيم هو في تجديد الحركة النقابيةالعالمية.

هذا ما سيكون محط اهتمام المؤتمر النقابي العالمي التاسع والذي يجب أن يجعل منه حدثا عظيما للنقابيهالعالمية.



طلابنا فى براغ اوفياء لشعبهم و حزبهم الوفيين

براغ — من يوسف غطاس — عقد الطلاب الشيوعيون الاسرائيليون في تشيكوسلوفاكيا المؤتمر القطري السنوي في مدينة برنو يومي السبت والاحد ٢٤ و ٢٥\٩\١٩٧٧ .

وقد جرت ابحاث المؤتمر السياسية والتنظيمية والدراسية في جو رفاقي طيب واسهم في النقاش وابداء الملاحظات عدد كبير من الرفاق . وتجلى من النقاش غيرة الرفاق على سمعة الحزب وتمسكهم بدستور الحزب وخطه السياسي .

وفي اليوم الاول للمؤتمر عقدت ندوة سياسية مفتوحة اشترك فيها رفاقنا وعدد كبير من الطلاب العرب ، حيث قدم الرفيق اميل حبيبي محاضرة سياسية حول اخر التطورات السياسية في الشرق الاوسط كما رد على اسئلة الاستفسار من المشتركين. وقد قوبل الرفيق اميل بالتصفيق الحار في اثناء القاء كلمته .

وفي اليوم الثاني قدم الرفيق يوسف غطاس سكرتير اللجنة القطرية بيانا تنظيميا لخص فيه اعمال الفرع خلال السنة الدراسية المنصرمة وتناول فيه القضايا التنظيمية والطلابية الدراسية وعلاقات فرعنا مع بقية التنظيمات الطلابية العربية والاجنبية التقدمية .

وقد جاء في البيان : ان علاقاتنا مع هذه التنظيمات قد تحسنت بشكل ملموس وقد انعكس ذلك في مساهمتها في الاعمال التطوعية والحملات المالية والندوات السياسية التي نقوم بها . كما اصبحت لنا علاقات وثيقة مع منظمة الشبيبة الاشتراكية التشيكوسلوفاكية التي قدمت لنا بسخاء كل ما نحتاجه من اجل عقد وانجاح مؤتمرنا من مأكل ومنام وقاعة وحتى اجرة السفر من والى مكان انعقاد المؤتمر . وقد دعي احد الرفاق التشيكيين ، عضو اللجنة المركزية لهذه المنظمة ، لمؤتمرنا والقى كلمة لدى افتتاح اعمال المؤتمر .

وخلال السنة الدراسية الماضية قامت جميع الخلايا في فرعنا بالاعمال التطوعية والحملات المالية تحت شعاري « ذكرى يوم الارض » و « دعم حزبنا في المعركة الانتخابية » ، وقد بلغ مجموع ما جمع من الحملة المالية والاعمال التطوعية ٢٢٥٣٧ كورون مقابل ٢.٣٤٧ كورون في السنة التي سبقت . وبهذا يكون الفرع قد حقق رقما قياسيا جديدا . كما اننا اشتركنا في الحملات المالية والاعمال التطوعية التي قامت بها التنظيمات الطلابية التقدمية الاخرى . وبهذا عبرنا عن احد مبادئ حزبنا الاساسية الا وهو التضامن الاممي .

وفي نهاية المؤتمر اتخذت القرارات التالية :

* المشاركة في احتفالات ذكرى مرور ٦٠ عاما على ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .
* تحية حزبنا لصموده ونضاله في الاوضاع القاسية التي تعيشها البلاد .
* تحية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .
* المطالبة بوقف نهب الاراضي العربية .
* المطالبة بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب العربي الفلسطيني .
* المطالبة باطلاق سراح السجناء السياسيين في المناطق العربية المحتلة.
* رسالة تحية وتضامن لاهالي كفر قاسم بمناسبة مرور ٢١ عاما على مجزرة كفر قاسم .
* الاحتجاج على تصريحات وزير الزراعة شارون اعتبار العرب غرباء .
* مواصلة تنظيم الاعمال التطوعية والحملات المالية تحت شعارات تضامن مع حزبنا .
* الاستمرار في توثيق العلاقات مع التنظيمات الطلابية التقدمية العربية والاجنبية .

تمتين علاقاتنا مع منظمة الشبيبة الاشتراكية التشيكوسلوفاكية وارسال رسالة تحية وشكر لها على المساعدة الكبيرة التي قدمتها لنا لانجاح المؤتمر .

* زيادة توزيع « الاتحاد » .
* التعهد بتحسين مستوى الدراسة ورفع مستوى ثقافتنا ونشاطنا الحزبي .
* التضامن مع بلدية الناصرة والجبهة الدمقراطية الصامدة وتحية كل الجبهات الدمقراطية التي قامت وتقوم في قرانا ومدننا .

هذا وقد وقعنا باسم الفرع على عريضة تضامن مع النظام التقدمي الثوري في اثيوبيا ودعوة الى حل الخلافات مع الصومال والحركة الارترية بالمفاوضات والطرق السلمية .

« شباب الناصرة » يهــزم فريـــق قريــات شمــونة في عقـــر داره !

غصوب مطر يصد ضربة جــزاء ١١ متــرا

الناصرة — لمراسلنا الخاص — حقق لاعبو شباب الناصرة نصرا هاما في مباراتهم هذا السبت على ملعب قريات شمونة مع فريق هبوعيل المحلي ، فهزموه بهدفين مقابل لا شيء .

على الرغم من برودة المباراة وبطئها تمكن هجوم كل من الفريقين من الانفراد بالكرة في باحة مرمى الخصم ومحاولة احراز الاهـــداف . ولكن ذلك لم يشجع احدا من الفريقين على الامساك بزمام المبادرة وشن هجمات حيويـــة لتغير جو المباراة . فظلت كما هي .. وتميزت فقط ببعض الهجمات المنفردة بحيث لوحظ تفوق مـــا في هجـوم قريات شمونة .

اما هدفا شباب الناصرة فقـــد احرزا في الدقيقتين ٢٠ و ٦١ . الاول احرزه اللاعب عزمي نصار (الذي كان يلعب في صفوف اخاء الناصرة في الموسم الماضي) على اثر ضربة طويلة تسللت بين ارجل اللاعبين ومن تحت ابط حارس المرمى . والهدف الثاني احرزه اللاعب وجدي نصير على اثر تمريرة تلقاها من اللاعب كايد ابو حمد الذي امتاز بشكل خاص في هـــذه المباراة .

وقد امتاز ايضا في هـــذه المباراة حارس مرمى الناصرة غصوب مطـــر الذي انقذ مرماه اكثر من مرة من اهداف محققة وخصوصا في الدقيقة ٥٠ حينما صد ضربة جزاء ١١ مترا . وكذلك في الدقيقة ٤٠ حينما وجه لاعبو هجوم قريات شمونة ضغطهم على مرماه بشكل مركز وانفردوا به في هجمة استطاع ان ينقذ مرماه منهـا ببراعة .

هذا ويعتبر فوز شباب الناصرة في المباراة ذا اهمية خاصة . وقد ارتقى فريق الشباب على اثره الى المرتبة الثالثة .. الامر الذي يبشر بامكانية الاستعداد الجدي للانتقال الى الدرجة القطرية هذه السنة . واملنا كبير في الشباب في مبـــاراتهم يوم السبت القادم على ملعبهم وبين جمهورهم في الناصرة مع فريق هبوعيل نهاريا .

غصـــوب مطر

حــكـم المبـــاراة يسلـــب شبـــاب الطيبــة نصـــرا ونقطــة ثمينـــة !

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — على ملعب جيمات اولغا اجرى شباب الطيبة مباراتهم الدورية (الدرجة الثانية) مع فريق جيعات اولغا ... التي انتهت بالتعادل ١ — ١ وذلك بعد ان كان شباب الطيبة متفوقون بهدف واحد . فتدخـــل الحكم وانعم لفريق اولغا هدف تعادل بواسطة ضربـــة جزاء ١١ مترا غير عادلة وبتصرف يشتم منه رائحة العنصرية وذلك في الدقيقة ٨٨ من المباراه .

ان مثل هذا التصرف غير الرياضي بات يجابه فرقنا العربية عامة وذلك علاوة عن اوضاعها الصعبة والمعاملة غير الرياضية التي تلقاها عند اجرائها المباريات خارج ملعبها . لقد اثـــار هذا التصرف سخط واشمئزاز جمهور ولاعبي الطيبة الذين عادوا الى القرية بشعور ان الحكم سلب منهم النصر الاول في هذا الوسم . خصوصـا وان الفريق قدم في هذه المباراة افضـــل عرض له ولعب بصورة جيدة وتفوق على اولغا في اكثرية وقت المـــباراة ! مما اوصل خط هجومه مرات ومرات الى مرمى اولفـــا . وخـــلال الشوط الاول الذي انتهى بـــــدون اهداف اضاع بديع بدران وعلي عازم وعبد الله جابر اربعة اهداف محققـــة . فمرتين انفرد فيها اللاعبين بحامـــي المرمى .

في الشوط الثـــاني واصل شبـــاب الطيبة تفوقهم مستغلين لياقتهم البدنية في الضغط على مرمى اولغا . وفي الدقيقة ٦٧ سجل نجم الطيبة ، عبد الله جابر ، هدف الطيبة الذي له اثـــر كبير ودفـــع الشبـــاب الى الحماس والسيطرة الكـــاملة على اللعب واحداث بلبلة في خط دفـــاع اولغا . وكاد علي عازم في الدقيقة ٧٨ ان يسجل الهدف الثاني حيث تخطى محاورةلاعبين وصوب كرةقوية ارتطمت بالعارضة ونزلت رأسا علـــى خط المرمى . ولكنها ابعـــدت من هنـــاك وسط آزوه الجمهور وانفعاله .

وساد شعور بالفوز الذي يستحقه الشباب . ولكن الحكم جاء في الدقيقة ٨٨ واحتسب ضربـــة جزاء ١١ مترا غريبة !!!! ضد الطيبة .

والجدير بالذكر ان بعض الزعران في صفوف جمهور جيعات اولغـــا « استقبل » جمهور الطيبة ولاعبيه بصورة غير رياضية وحاولوا الاعتداء عليهم .

هذا وسيلتقي شباب الطيبة يوم السبت القادم مع فريق هبوعيـــــل هتسمير حيفاعلى ملعب هبوعيل حيفا.

التعادل الثالث لشباب ام الــفحم

ام الفحم — من رشاد عبد الهادي — تعادل فريقـــا هبوعيل ام الفحم وهبوعيل قريات يام بالنتيجه صفر — صفر وذلك في المباراه التي جرت بينهما ، ضمن دوري الدرجـــة الثانيه ، على ملعب ام الفحم ووسط جمهور زاد على ٣ الاف مفرج .

في بدايـــة المباراه بادل الفريقان الهجمات السريعة الا ان هذه الهجمات كانت في معظمها تتكسر على جـــدار دفاع الفريقين . وبعد نصف ساعـــة من بداية الشوط الاول شدد هجوم ام الفحم ضغطه ولكنه لم يهدد مرمى قريات يام . وهنا ثار الجمهور وبدأ يطالب بتغيير بعض اللاعبين وادخال اللاعب الممتاز غانم محمد ، الذي لم يلعب في الشوط الاول ، فادخلـــه المدرب في الشوط الثاني .

ولم يتغير مستوى اللعب في الشوط الثاني على الرغم من ان هبوعيل ام الفحم شدد ضغطه على قريات يام في الربع الاخير من المباراة واضاع عــدة فرص لتسجيل الاهداف . وقد برز حامي مرمى قريات يام الذي كـــان يصد الكرة دائما . وانتهت المباراه بتعادل الفريقين بالنتيجة (صفر — صفر) .

ويذكر ان هذا هو ثالث تعادل لفريق ام الفحم في اطار دوري هذه السنة ، بينها مباراتان بسبتان جرتا وسط جمهور الفريق الواسع ... وهو امر غير مرضي .

من هنـــا فان المدرب واللاعبين مدعوون لاستخلاص النتائج والاستعداد للانتصار الاول في الاسبوع القادم !!

الاخــوة — حيفـــا يفوز في مبـــاراة الدربي على كشافة الكرمل (١ — صفر)

حيفا — لمراسلنا — تغلب فريـــق الاخوة — حيفا على فريق كشافـــة الكرمل في حيفا بهدف واحد مقابـــل لا شيء في المباراة التي جرت بينهمـــا وسط جمهور غفير على ملعب نفـــي شأنان وذلك ضمن مباريـــات دوري الدرجة الثالثة . لم تتميز هذه المباراة بمستوى عال من اللعب مثـــل معظم مباريات « الدربي » . فسيطر التوتر على اللاعبين وافقدهم الهدوء النفسي المطلوب في مثل هذه المباريات فلـــم تتركـــز اللاعبون ولـــم يلعبوا بمستوى لعبهم المعـــروف . ولكن الانـــدمـــاج والتنسيـــق بين لاعبي الاخوة كـــان افضل منه بين لاعبي الكشافة . فقد ركزوا هجماتهم على مرمى الكشافة بشكل متواصل . ولولا نجاح حارس مرمى الكشافة مارون مخول (وهـــو لاعب في خط الدفاع ولعب في هـــذه المبـــاراة كحارس مرمى لتغيـــب الحارس) في صـــد الكرات لكـــانت النسجة كبيرة . وقـــد صـــد مـــارون مخول كرة جميلة كانت ستصبـــــح اصابة محققة . وذلك في الدقيقة ٤٣ عندمـــا ارســـل سهيـــل مرغل الكرة جميلة وقوية الى المرمى مصدهــــا مارون الى اليسار ومن ثم خـــارج منطقة الخطر .

وفي الشوط الثـــاني نزل فريـــق الاخوة مصمما على الفوز . ومعـــلا استطاع اللاعب سمير عيسى بضربة صاروخية على اثر هجمة منفردة ان يحرز هدف الفوز اليتيم في هذه المباراة. وانتهت المبـــاراة بفوز الاخوة (١ — صفر) .

هذا وقد ساد المباراة جـــو ودي وروح رياضية عالية . وامتاز فيهـــا كل من لاعبي الاخـــوة سمير عيسى ووليد زيدان وجورج سعيد ومن لاعبي الكشافة مـــارون مخـــول (حـــارس المرمى) وهمودة صالح .

تعادل مكابي أم الفحم !

ام الفحم — من رشـــاد عبـــد الهـــادي — تعـــادل فريق مكـــابي أم الفحم بدون اهداف في مبـــاراته ضمن دوري الدرجة الثالثة مع فريق يكنعـــــام التي جرت على ملعـــب أم الفحم .

بدأت المباراة وطيلة الشوط الاول لم يهدد احد من الفريقين مرمى الاخر الا في ضربة وحيدة من لاعب أم الفحم عبد اللطيف محمد . ولكـــــن الكرة ضربت بالعـــارضة . وكـــان الشـــوط الثاني مشـــابها للشوط الاول الا ان فريق مكابي ام الفحم شدد من ضغطه على يكنعام وذلك في الربـــع ساعة الاخيرة ولكن دون جـــدوى . ورغم ذلك فقد برز بين صفوف دفـــاع ام الفحم اللاعب صالح فريد .



٨ فـــرق تضمن اشتراكهـــا في مبـــاريـــات الربـــع الاخير للفوز بكـــأس العـــالـــم

*** المانيا الدمقراطية وهنغاريا تعززان موقعيهما * الكويت تضعف احتمالات الوصول الى الربع الاخـير ***

مع اقتراب انتهاء مباريات الربع قبل النهـــائي للفوز بكاس الدولة بدأت تتفتح الصورة اكثر فاكثر حول الفرق التي ستشترك في الربع النهائي الذي سيجري في حزيران ١٩٧٨ في الارجنتين .

فحتى الان ضمنت ثماني فـــرق اشتراكها وهي منتخبات بولونيـــا الاشتراكية (بعد تعادلها بالنتيجـــة ١ — ١ مـــــع منتخب البرتغال) والارجنتين (المضيف) والمانيا الاتحادية والبرازيل وبيرو وسكوتلندا والمكسيك وهولندا .

كما وعززت فرق اخرى مواقعها في قوائم الدوري الموزعة في مختلف انحاء العالم .

ففي العاصمة الهنغارية بودابست تغلب منتخب هنغاريا علـــى منتخب بوليفيا بستة اهداف مقابل لا شيء وذلك وسط جمهور زاد على ٦٠ الف متفرج . وبهذه النتيجة عزز المنتخب الهنغاري موقعه كثيرا . وسيلتقي في مباراة قادمة مع منتخب بوليفيا بعد اربعة اسابيع في العاصمة لا — باز .

وكذلك عزز منتخب المانيـــــا الدمقراطية موقعه في الدوري بعد ان الحق هزيمة ساحقة بمنتخب مالطـا الضعيف لكرة القدم وذلك بالنتيجة (٩ — صفر) . وكان المنتخب الالماني تغلب على منتخب مالطا في المبـــاراة الاولى التي جرت بينهما في مالطـــا بالنتيجة (١ — صفر) .

ويحتل منتخب المانيا الدمقراطية اليوم المرتبة الثانية في قائمة الدوري رقم ٣ بين منتخبات اوروبا . ويحتل المرتبة الاولى منتخب النمسا ورصيده من خمس مباريات ٨ نقاط بينمـــا رصيد منتخب المانيـــا الدمقراطية ٧ نقاط . وهذا يجعل التنافس بينهما شديدا خصوصا وان كلا من الفريقين مصر على الارتقاء الى الربع الاخير في مباريات الكاس . ولكن الامر المقرر في هذه القضية هو نتـــائج المباراة التبقية لكل من الفريقين . فسيلتقي كل منهما مع منتخب تركيا . وهـــو فريق ليس خطرا . ولكن لكي يصعد منتخب المانيا عليه ان يحرز نقطتين كاملتين بشرط ان تتعـــادل منتخب النمسا او يهزم . اما اذا فـــاز منتخب النمسا على تركيا فانه سيصعد هو ويخرج منتخب المانيا من هـــذه المباريات .

اما منتخب الكويت فقد ضعفت احتمالاته للانتقال الى الربع الاخير ، وذلك بعد خسارته امام منتخب ايران يوم السبت الماضي بهدف واحـــد مقابل لا شيء .

فريـــق شـــباب كفر قـــاسم يحيي ذكرى الـــشهداء

لمناسبة الذكرى ال — ٢١ لمجزرة كفر قاسم اجـــل فريق شباب كفر قاسم مباراته المقرره مع فريق بيتـــار محني يهودا يوم السبت الماضي وشارك اعضاء الفـــريق جماهير كفر قاسم وشعبنا كله في احيـــاء ذكـــرى شهداء المجزرة . وقد وافق الاتحاد العام لكرة القدم علـــى طلب ادارة فريق كفر قاسم باحترام مشاعرهم والمصادقة على تاجيل المباراة .

١٠٠ ألف ليرة تكاليف التأمين لكل لاعب كرة قدم!

تل ابيب — قرر الاتحاد العام لكرة القدم الاسرائيلي تعديل البند في دستور الاتحاد بشأن تأمين لاعبي كرة القدم بحيث يضـــاعف مبلغ التأمين ويصبح ١٠٠ الف ليرة (بدلا من ٥٠ الفا) . واكـــد القرار على ان تأمين اللاعبين الزامي وان بامكان الفرق ان تزيد هذا المبلغ حسب رغبتها . كما ويمكن ان يتم التأمين بشكل جماعي ضمن المنظمـــة النقابية التي يلعب الفريق في اطارها (هبوعيل او مكابي او بيتار وغيرها) .

اما بالنسبة للاعبي المنتخب فقد اصبح مبلـــغ التأمين على حياتهم ١٥٠ الف ليرة في حالة وفاة ومبلغ ٦٠٠ ليرة اسبوعيا في حالة اصابة او تشويه .

نقطـــة اخرى لمجـــد الكروم خارج الملعب

مجد الكروم — من محمد مرعي — كان من المقرر ان يجري فريق مجد الكروم مباراته ضد مكابي طبريا في اطـــار دوري الدرجة الثانية على أرض ملعبه . ولكن قرار الاتحاد العـــام المجحف من السنة الماضية بابعاده عن ملعبه لاربع مباريات ، حال دون ذلك ، فجرت المباراة على ملعب طبعون وتعادل فيها بالنتيجة (١ — ١) .

بـــدأت المبـــاراة بهجوم من فريق مجد الكروم . وكان واضحا منـــذ البداية تفوقه على مكابي طبريا . في الدقيقة السابعة يرسل اللاعب احمد غانم كرة جميلة في منطقة جزاء مكابي الى اللاعب زيـــاد ضـــو .. كرة جميلة ومركزة وكاني بها تطلب من زياد ان يضعها في الشبكـــة . ولكن زياد خذلها واخطأ الهدف .

في الدقيقة ١٢ احمـــد غانم ايضا يرسل كرة الى نصير مجذوب ، هداف مجد الكروم تصويبهـــا قذيفـــة الى المرمى ولكن الكرة ارتطمت بيد احـــد لاعبي طبريـــا . وكـــان من المفروض احتساب ضربـــة جزاء ١١ مترا . الا ان الحكم تجاهل ذلك ولم يحتســـب ضربة جزاء .

وواصل فريق مجد الكروم هجومـــه الا ان سوء التسديد الى المرمى حال دون احراز اي هـــدف .. بل وفي الدقيقة ٢٠ ، وعلى اثر هجمـــة مرتدة احرز فريق طبريـــا اصابته في هذه المباراة .

في الشـــوط الثاني نزل فريـــق مجد الكروم مصمما على معـــادلة النتيجة فركز هجماته وكثفها . ولكن حارس مرمى طبريا الذي امتاز في هذه المبـــاراة نجـــح في صد هجمـــات مجد الكروم ... حتى جاءت الدقيقة ال — ٧٥ حين بدأ فريق مجد الكروم بهجمة مركزة من منيب سرحان الذي يلعب في الدفاع قطع فيها مســـافة طويلة ثم حول الكرة الى نجـــم هذه المبـــاراة ، احمـــد غـــانم ، الذي اخترق بدوره دفـــاع طبريـــا ليحرز هدف التعادل المنتظر .

وبعدئذ حاول فريق مجـــد الكروم كسب المباراة . الا ان حارس مرمى طبريا ولاعبي دفاعهـــا استماتوا في الدفاع عن مرماهم وانتهت المبـــاراة بالتعادل (١ — ١) .

والجدير بالذكر انه نقص من صفوف فريق مجد الكروم اللاعب الممتاز ، احمد حسين خلايله ، الذي غـــادر البلاد الى تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية لدراســـة الطب في بعثـــة للحزب الشيوعي الاسرائيلي .



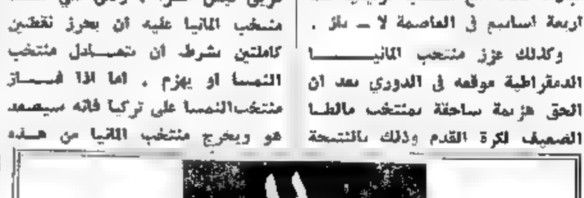
احمـــد خلايلــه

عين ماهل — عرابـــة (٣ — ١)

عرابـــة — مـــن شكري خطيب — فاز فريق شبـــاب عـــين مـــاهل على فريق شباب عرابة بثلاثـــة اهـــداف مقابل هدف واحد ، وذلك في المباراة التـــي جرت بينهمـــا على ملعـــب شفاعمرو ضمن مباريات الدرجـــة الثالثة .

وقـــد احرز اهـــداف عين ماهل في هذه المبـــاراة الحماسية كل من حمزة ســـالم (هدفين في الدقيقتين ١٠ و ٤٨) ومحمد عبد الرحيم (٨٨) امـــا هدف عرابة فاحرزه اللاعب محمـــد دراقرة في الدقيقة ٨٧ .

ويذكر ان حكم هذه المباراة كـــان مترددا بشكل عام في اتخـــاذ قراراته ممـــا جعل جوا من التوتر يسود في المباراة .



المنتخـــب الكوبـــي في كـــرة الطـــائـــرة يفوز بسبع مباريـــات في الولايات المتحـــدة !

في جولة رياضية قام بها منتخب جمهورية كوبا الاشتراكية للكره الطائره في الولايات المتحدة ، فاز المنتخب الكوبي في جميع المباريات السبع التي اجراها مع منتخبات رياضية امريكية في هذه اللعبة .

كـــــلاي يجـــرى مبـــــاراة للاولاد المتخلفـــين !

سيشترك بطل العالم في الملاكمه — وزن ثقيل ، محمد علي كلاي ، في مباراة من خمس جولات مـــع الملاكم سكوت لادو ، البطـــــل الاولمبي في الوزن نصف الثقيل ، وذلك في ٢—١٢—١٩٧٧ ، في ولاية شيكاغو الامريكية . وسيرصد ريع هذه المباراة الى مؤسسة اجتماعية تهتم بامور الاولاد المتخلفه عقليـــا والعاجزين جسمانيا .

خطـــوة بريطانية وكندية أيضـــا ضـــد الابرتهايـــد

انضم اتحادا الرياضة الوطنيان في كل من بريطانيا وكنـــدا الى مجموع الاتحادات الرياضيـــة في الدول الاشتراكيـــة والنامية في معركتها لعزل الطغمـــة الفاشية الحاكمة في جنوب افريقيا . فقـــد اعلن الاتحادان انهما لن يقدما اية مساعدة لاي رياضي او فريـــق رياضي من بلديهما يجرون العابا رياضيـــة مع « رياضيين » او « فرق رياضية » من جنـــوب افريقيا العنصرية .

رقـــم قيـــاسي جديـــد في كوبـــــا

احرز البطل الاولمبي في العدو للمسافات الطويلة البرتـــــو خوانتورينا رقما قياسيا جديدا في العدو لمسافة ٤٠٠ متر حين قطعها ب ٤٤٫٦٥ ثانية وذلك في مباريات « الاسبارتكياد العسكري » التي جرت ، في كوبا ، يوم الثلاثـــاء الماضي .

نتائج المباريات وقوائم الدوري

الدرجة الممتازة

المباراة	النتيجة
مكابي نتانيا — هبوعيل حيفـا	(١ — صفر)
بيتار القدس — هبوعيل الخضيرة	(٤ — صفر)
هبوعيل بئر السبع — هبوعيل القدس	(٢ — ١)
هكواح رمات غان — مكابي يافـا	(٢ — ٢)
شمشون تل ابيب — مكابي تل ابيب	(١ — ١)
هبوعيل عكا — هبوعيل يهود	(صفر — صفر)
هبوعيل تل ابيب — بيتار تل ابيب	(صفر — صفر)

الدرجة القطرية

المباراة	النتيجة
بني يهودا — مكابي شعرايم	(٤ — صفر)
هبوعيل كفار سابا — هبوعيل بيتح تكفا	(٢ — ١)
مكابي بيتح تكفا — مكابي عميدار	(١ — صفر)
بيت شيمش — مكابي حيفـا	(٢ — ١)
هبوعيل رمات غان — هبوعيل نتانيا	(١ — صفر)
ريشون لتصيون — طيرة الكرمل	(٢ — ١)
اشدود — حولون	(١ — صفر)

الدرجة الاولى — شمال

المباراة	النتيجة
شباب الناصرة — قريات شمونة	(٢ — صفر)
هبوعيل بيسان — بيت اليعزر	(٢ — صفر)
هبوعيل نهاريا — هبوعيل اليكيم	(٢ — ١)
بيتار نتانيا — مكابي هرتسليا	(٤ — ١)
هبوعيل تل حنان — مكابي الخضيرة	(صفر — صفر)
هبوعيل طبريا — تطيشيل	(٢ — ١)
تسيرت عيليت — رعنانا	(١ — صفر)

الدرجة الثانية

المباراة	النتيجة
كفر كما — بيتار قريات شمونة	(٢ — ١)
شباب مجد الكروم — مكابي طبريا	(١ — ١)
قريات آتا — اخاء ابناء الناصرة	(٣ — ٢)
مكابي نفي شانان — هبوعيل سخنين	(٢ — ١)
شباب سولم — كفر قرع	(١ — ١)
هبوعيل ام الفحم — قريات يام	(صفر — صفر)
شباب الطيبة — جيعات اولغا	(١ — ١)

الدرجة الثالثة

المباراة	النتيجة
هبوعيل برؤون — هبوعيل كفر سميع	(٦ — ٢)
هبوعيل طرعان — هبوعيل يردنا	(١ — ١)
مكابي سخنين — هبوعيل رخسيم	(٢ — ١)
هبوعيل المكر — شباب عكا	(صفر — صفر)
مكابي بن عامي — هبوعيل ابو سنان	(٥ — ١)
هبوعيل شعب — مكابي تل حنان	(١ — ١)
مكابي شفاعمرو — بيتار حيفـا	(١ — ١)
شباب طمرة — مكابي نسور شالوم	(٣ — ١)
شبيبة دالية الكرمل — مكابي عكـا	(١ — ١)
الاخوة حيفـا — كشافة الكرمل	(١ — صفر)
معين دالية الكرمل — هبوعيل يافة الناصرة	(٤ — ١)
مكابي كفر كنا — هبوعيل تعناخيم	(٣ — ٢)
العمل — قريات طبعون	(٣ — ١)
هبوعيل عتليت — هبوعيل كفر كنا	(٤ — ٢)
هبوعيل عين ماهل — هبوعيل عرابة	(٣ — ١)
بيتار دالية الكرمل — هبوعيل العليصة	(٣ — ٢)
مكابي ام الفحم — يكنعام	(صفر — صفر)
سيلع الخضيرة — مكابي الفريديس	(٤ — ١)
لهبوت حبيبا — هبوعيل الفريديس	(٣ — ٢)
عسفيا — بيتار دوب نتانيا	(صفر — صفر)
شباب الطيرة — هبوعيل تفوحوت	(٢ — ١)
هبوعيل جلجولية — ابين يهودا	(٤ — ١)
اتحاد شباب يافا — مكابي اللـد	(٧ — ٢)
بيتار اللد — السلام الرملة	(٢ — صفر)

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ — مكابي نتانيا	٧
٢ — بيتار القدس	٦
٣ — هبوعيل حيفا	٦
٤ — مكابي تل ابيب	٥
٥ — هبوعيل يهود	٥
٦ — هبوعيل الخضيرة	٥
٧ — هبوعيل بئر السبع	٤
٨ — شمشون تل ابيب	٤
٩ — مكابي يافـا	٣
١٠— هبوعيل القدس	٣
١١— هبوعيل تل ابيب	٣
١٢— هكواح رمات غان	٢
١٣— بيتار تل ابيب	٢
١٤— هبوعيل عكا	١

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ — بني يهودا	٩
٢ — مكابي بيتح تكفا	٩
٣ — هبوعيل ريشون لتصيون	٩
٤ — هبوعيل بيتح تكفا	٦
٥ — مكابي حيفا	٥
٦ — هبوعيل حولون	٥
٧ — هبوعيل كفا سابا	٥
٨ — هبوعيل نتانيا	٥
٩ — مكابي رمات عميدار	٤
١٠— هبوعيل اشدود	٤
١١— هبوعيل رمات غان	٤
١٢— هبوعيل بيت شيمش	٤
١٣— مكابي شعرايم	٢
١٤— مكابي طيرة الكرمل	١

الدرجة الاولى — شمال

الفريق	النقاط
١ — بيتار نتانيا	٨
٢ — هبوعيل بيسان	٧
٣ — شباب الناصرة	٦
٤ — هبوعيل طبريا	٥
٥ — اليكيم سهل بيسان	٤
٦ — تسيرت عيليت	٤
٧ — مكابي الخضيرة	٤
٨ — مكابي هرتسليا	٤
٩ — هبوعيل نهاريا	٤
١٠— هبوعيل رعنانا	٣
١١— هبوعيل تل حنان	٣
١٢— هبوعيل تطيشيل	٢
١٣— هبوعيل بيت اليعزر	١
١٤— هبوعل قريات شمونة	١

الدرجه الثانيه — شمال ا

الفريق	النقاط
١ — قريات آتا	٩
٢ — مكابي حتصور	٦
٣ — هبوعيل صفد	٤
٤ — مكابي نفي شانان	٤
٥ — مكابي قريات بياليك	٣
٦ — مكابي طبريا	٣
٧ — كفر كما	٢
٨ — اخاء ابناء الناصرة	٢
٩ — بيتار قريات شمونة	٢
١٠— معلوت	٢
١١— بيتار نهاريا	٢
١٢— مجد الكروم	٢
١٣— هبوعيل حتصور	١
١٤— شباب سخنين	صفر

شمال ب

الفريق	النقاط
١ — جيمات حاييم	٦
٢ — طيا كفا سابا	٥
٣ — مجدال هعيمق	٤
٤ — مكابي زخرون يعقوب	٤
٥ — شباب سولم	٣
٦ — هبوعيل ام الفحم	٣
٧ — جيمات اولغا	٣
٨ — شباب الطيبة	٣
٩ — شباب كفر قرع	٣
١٠— قريات يام	٣
١١— هتسمير حيفا	٢
١٢— مكابي هشرون	٢
١٣— جبيع هكرمل	١
١٤— هبوعمل بنيامينا	صفر

هل جن الرئيـــس كـــارتر ؟!

« هل اصيب الرئيـــس الامريكي جيمي كارتـــر بالجنون ؟! » — هكـــذا صدر احد الصحفيين ومجلة « تايم » الامريكية مقـــالا يتحدث فيه عن انتشـــار المخدر المسمى «ميروحانـــا» بشكل كبير في الولايـــات المتحدة .

وقد كتب الصحفي مقـــالا بشكل ساخر قال فيـــه : « هل يمكن أن يكون هـــذا المخدر مضرا فعلا . وكيـــف يمكن . كان حوالـــي ٣٥ مليون امريكي يستعملونه . فهل كل هؤلاء مجانين . بل ان احد ابناء رئيسنا ، السيد جيمي كرتر ، يستعمل هذا المخدر . وقد اصبح ذلـــك معروفا . ورغم ذلك فـــان مستر كارتر الابن لا يـــزال يعيش في احضان والديه . فهل جن الرئيس كارتـــر ايضا ؟!»

أبناء كفر قاسم يحيون الذكرى الـ ٢١ لشهداء المجزرة الآثمة باضراب عام ومسيرة مهيبة!

*** توفيق طوبي لسكان كفر قاسم لقد فشلت المؤامرة لترحيلكم وكنتم بصمودكم مثلا * أهالي كفر قاسم يرفضون المؤامرة الجديدة على اراضيهم ويعلنون : وحدة الصف هي الضمان لصيانة ترابنا الغالي * تحية خاصة للقوى التقدمية والشريفة التي وقفت مع كفر قاسم ***

كفرقاسم — لمراسلنا — في الساعات الاولى من صباح يوم السبت الماضي ، ١٩٧٧/١٠/٢٩ ، تجمع ابناء قرية كفر قاسم بالوفهم الحاشدة ، شيبا وشبانا ، في الساحة العامة ، ثم توجهوا ، في مسيرة مهيبة صامتة ، الى النصب التذكاري الذي اقاموه تخليداً لذكرى شهدائهم في العام الماضي ، في نفس المكان الذي سقط فيه ضحايا المجزرة .

وهناك عقدوا اجتماعا شعبيا افتتح بتلاوة من القرآن الكريم تلاها امام المسجد . ثم تحدث رئيس المجلس المحلي السيد عبد الله الحاج موسى ناملا ان ابناء القرية لن ينسوا شهداءهم . ثم تحدث السيد صبحي توفيق ، شقيق احد الشهداء فقال ان شهداء القرية قتلوا بايد اثيمة ولا ذنب لهم سوى انهم عرب مسالمون واشار الى اهمية وقوف القوى الشريفة في البلاد والعالم مع كفر قاسم في هذا اليوم الخالد . ثم دعا ابناء قريته الى اعتبر ذكرى هذا اليوم حافزا يوحدهم في حماية التراب الغالي . واكد ان وحدة الصف هي الضمان لذلك .

ثم اعلن عريف الاحتفال ، السيد عبد الله بدير ، عن وصول رسالة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وقعها الرفيق توفيق طوبي . واشار في تقديمه الى المكانة التي يحفظها اهالي كفر قاسم في قلوبهم للنائب توفيق طوبي بصفته اول من كشف عن الجريمة . ثم قرأ السيد عبد الكريم خير الله رسالة الحزب .

وجاء في الرسالة : لقد فشلت المؤامرة وفشل المتآمرون في تحقيق هدفها الرئيسي ، الا وهو دفع سكان كفر قاسم وكل قرى المثلث الى الرحيل لينضموا كلاجئين الى مئات الالوف من ابناء شعبهم . وبدلا من الرحيل زاد تشبثكم بارضكم وتعمق حبكم لها .ومع كل الجماهير العربية في البلاد وبتأييد القوى الديمقراطية اليهودية بتعاظم النضال ضد سلب البقية الباقية من الاراضي العربية وضدسياسة الاضطهاد والتمييز . وما هذا النضال الا امتدادا لذلك النضال الذي قامت به جماهير الشعب العربي ، قبل عشرين عاما ونيف ، ضد محاولات الترحيل والتشريد ومن اجل المحافظة على الارض والعيش عليها ، على ارض الوطن ، بعزة وكرامة . لقد كنتم بصمودكم مثلا لكل المناضلين من اجل المساواة وضد الاضطهاد والتمييز . وقدمتم بذلك خدمة جلى ليس فقط لانفسكم ولقريتكم بل لقضية كل الجماهير العربية في هذه البلاد .

واكد الرفيق طوبي في رسالة الحزب ، ان ذكرى شهداء كفر قاسم الابرار ستبقى دائما حية في ضمائر كل المكافحين من اجل المساواة والاخوة وضد التمييز والكراهية العنصرية . وفي هذه الايام اذ يشتد الهجوم على الجماهير العربية وتزداد خطورة سياسة سلب الاراضي وهدم البيوت العربيــة يكون يوم ذكرى مجزرة كفر قاسم تحذيرا ونذيرا ودافعا لكل الشرفاء ليشددوا النضال ضد سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري المتبعة تجاه الجماهير العربية .

وفي حوالي الساعة الثامنة والنصف بدأت المسيرة المهيبة من النصب التذكاري مخترقة شارع القريــة الرئيسي نحو قبور الشهداء . وقد تقدم المسيرة حملة الاكاليل من ابناء المدارس وذوي الشهداء وحملة اللافتات . بينما كان مكبر الصوت يشق الصمت الغاضب مرددا الاشعار الحماسية مؤكدا على الصمود ومواصلة النضال تماما عن الارض . وحينما وصل الموكب وزعت الاكاليل على قبور الشهداء ثم تلا امام المسجد آيات من القرآن الكريم . وتحدث السيدان عبد الله بدير وعبد الله درويش مؤكدا ان ذكرى الشهداء ستظل حية في القلوب وان الرؤوس التي تنحنى اجلالا لذكراهم ستظل مرفوعة شامخة ضد سياسة الظلم . ثم وجها تحية خاصة الى جميع القوى الشريفة التي وقفت مع كفر قاسم .

واتخذ المجتمعون عددا من القرارات حيوا فيها صمود شعبنا الرائع «الذي بقي محافظا على ارضه متمسكا بها رغم محاولات السلطة القاتلة لسلبها». واحتجوا على بلاغات المحكمة الموجهة لاصحاب الاراضي من القرية والتي تعتبرهم فيها « متهمين » .وهم اصحاب الحق الشرعي لهذه الارض التي ورثوها ابا عن جد وطالبوا بالغاء البلاغات والمحاكمات ورفع يد ادارة اراضي اسرائيل عنها . ودعوا جميع القوى التقدمية والشريفة في اسرائيل والعالم اجمع الى ان تقف الى جانب اهالي كفر قاسم في محنتهم هذه . واحتجوا على تمادي السلطة في سلب الاوقاف الاسلامية في اسرائيل وهدم المقابر والمساجد . وطالبوا باعطاء الطائفة الاسلامية حق ادارة اوقافها . واحتجوا على سياسة التوسع والاستيطان في الاراضي المحتلة . ودعوا المعتقلين في اسرائيل الى النضال من اجل عقد مؤتمر جنيف باسرع وقت واتاحة الفرصة امام منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، للمشاركة في المؤتمر واعرب المجتمعون عن تضامنهم مع عرب النقب ضد مصادرة اراضيهم وهدم منازلهم .

هذا وكان جميع سكان القرية قد اضربوا عن العمل والتعليم في هذا اليوم . واغلقت جميع الحوانيت في القرية . واجل فريق كرة القدم مباراته التي كانت مقررة لذلك اليوم

تحرك عمالي واسع احتجاجا على الضربات الاقتصادية

اللجان العمالية في المراكز الصناعية تتنادى للدفاع عن مصالح العاملين وحقوقهم

حيفا — لمحرر « الاتحاد » النقابي — تشهد البلاد من اقصاها الى اقصاها تحركا عماليا وشعبيا متعاظما احتجاجا على الغلاء المجحف الذي تسبب عن اجراءات الحكومة الاقتصادية . وأمام هذا التحرك العمالي الواسع أعلنت قيادةالهستدروت عن تشكيل لجنة طوارئ خاصة لمواجهة الغلاء وللتصدي للضربات الاقتصادية الموجهة وارغام الحكومة على دفع تعويضات معقولة للعاملين .

ميوم السبت الماضي تظاهر العاملون الاجتماعيــون في القــدس ،أمام مكتب رئيس الوزراء ، احتجاجا على الغلاء ، وحملوا لافتات تندد بالغــلاء وتطالب بدفع تعويضات عنه للعاملين وذوي الدخــل المحــدود .

وتنادت عشرات اللجان العمالية في منطقة تل أبيب وعقدت اجتماعا بحثت فيه الوضع الاقتصادي المتدهور وسبل الدفاع عن مصالح العاملين .

وأمس الاول أوقفعمال قسم الهندسة فيمصلحة البريد ، في تل أبيب ، العمل . وخرجوا الى الشارع متجهين الى دار اللجنة التنفيذية للهستدروت . وقد حمل المتظاهرون شعارات كتب عليها « الخطةالاقتصادية الجديدة تزيد الاغنياء غنى وتلحــق الاضرار بالعاملين . لا نريد ان نعيش معوزين وعلى حســاب الشــؤون الاجتماعية . نطالب بدفع علاوة غــلاء حالا » .

وكانت نقابة مستخدمي الدولة التي أوعزت الى اولئك العمــال بالتظاهر امام دار اللجنة التنفيذية في الهستدروت ودعــوة قيــادة الهستدروت الى الخروج للشــارع للتصدي للسياسة الاقتصاديةالحكومية وتجنيد العمال في النضال دفاعا عــن حقوقهم ومستوى معيشتهم .

وقد استقبلالعمال المتظاهريــــن غدعون بن يسرائيل ، عضو اللجنـة المركزة في الهستدروت . فأكد للعمــال أن الهستدروت تعد برنامجا كفاحيــا واسعا ، بما في ذلك تنظيم مظاهــرة ضخمة أمام مكاتب الحكومة في القدس احتجاجا على الغلاء.

وعلممراسلنا ان العديد منالبرقيات والمكالمات الهاتفية انهمرت على دار اللجنة التنفيذية في الهستدروت تطالب قيادة الهستدروت بالقيام بتحرك جدي وواسع تصديا للغلاء المستشري وارغام الحكومة على احترام مصالح العاملين وحقوقهم .

هذا واصدرت كتلة الجبهةالدمقراطية في الهستدروت بيانا ، صبيحة السبت الماضي ، شجبت فيه بشدة سياسة الحكومة الاقتصادية وطالبت العمال بتنظيم نضالهم حالا والمطالبة بدفع علاوة غلاء حقيقية حالا وزيادة اجور العاملين بنسبة ٢٠٪ على الاقل .

وجـاء من عسقلان ان جمهــور العاملين في المدينة اضرب عن العمل ، امس الاثنين ، وان النقمة تســود الاوساط الشعبية في عسقلان . وقد قررت اللجان العمالية تنظيم وفــود الى القدس لمطالبة الحكومــة بوقف الغــلاء وبدفع تعويض كامل عنه للعاملين .

ومن المتوقع ان تضرب المصــانع والمؤسسات الاساسية في تل ابيب ، يوم الجمعة القادم ، احتجاجا على الغلاء .

ويبدو ان التحرك العمالي الواسع وبوادر انفجار صراع اجتماعي ، لم تتوقعه الحكومة ، بعث الرعب في قلب وزير المالية ورئيس حكومتــه ، بغن . فدعا ارليــــخ سكرتـــير الهستدروت العام الى عدم اثــارة مشاعر العمال (هكذا !!) والى وقف التهديد بتنظيم نضالات معــادية للسياسة الاقتصادية الحكومية والى بدء التفاوض مع الحكومة حــول الوضع الاقتصادي .

وتناشد بيغن العاملين باسلوبــه الديماغوغي المعهــود ان يتحلـوا بالمسؤولية وان لم يكن امام الحكومة، كما ادعى ، اي طريق اخر لاصــلاح الوضــع الاقتصــادي . ولم يتورع رئيس حكومة ارباب الالاف عن الدس على الاشتراكية وتشويه حقيقتهــا حين ادعى ان سيــاسة « المــراخ » « الاشتراكية » ! كانت اســاس البلاء . في حين ان العاملين يدركون ان « المراخ » كان في سيــاسته الاقتصــادية ابعد مــا يكون من الاشتراكية وان سياسته كانت تخدم مصالح رأس المال الكبير ايضا . وهي السياسة التي يطبقها الليكود اليوم بكل حدة ، ضاربا عرض الحــائط بمصالح العاملين .

والحقيقة ان تخوف الحكومة من التحرك العمالي مفهوم وله مبرراته . فهي تدرك انه اذا قامت قيــادة الهستدروت بالتحرك فعلا وبصــورة جدية لمواجهة سياسة الحكومــــة تستطيع تجنيد العاملين معهـــــا والتعجيل ليس فقط في افشــــال الهجمة الحكومية — الاحتكارية على مستوى معيشة العاملين ، بل كذلك التعجيل في اسقاط الحكومة . فمن المعروف ان الهستدروت تضم في صفوفها مليونا ونصف المليون مواطن. وهم يشكلون قوة لا يستهان بها . فهل تتحرك هذه القوة فعلا وقد آن الاوان .

حكومـــة أصحـــاب الملايـــين — بقيـــة

العملات الصعبة وايداع أموالهم مــن العملة الصعبة في البنوك . وهـــذه سترتفع قيمتها مع كل تخفيض جديد في سعر الليرة . ويقدر ان الامــــوال (بالليرات الاسرائيلية) التيستستبدل بعملة اجنبية يمكن ان تصل قيمتهـــا الى ٦٥٠ مليون دولار في الايام القليلة القادمة . وهذا يوازي نصف احتياطي اسرائيل من العملة الصعبة .

بضغط امريكي ومــن الصندوق الدولـــي

بيد ان الوزير كشف النقاب عــن انه اقدم على هذه الاجراءات الاقتصادية بعد ان تباحث في الامر مع وزير مالية الولايات المتحدة ، الذي زار البــلاد مؤخرا .

أربــاح للمصدريـــن وتزايـــد أخطار البطالـــة

كذلك ادعى الوزير ايرليــخ ان الاجراءات المذكوره ستساعد في زيادة حجم الصادرات الاسرائيلية الى الخارج وبالتالي تحسين ميزان المدفوعـــات الاسرائيلي .

ويبدو ان المسؤولين الاسرائيليــين يريدون زيادة هذه الصادرات ولو على حساب خراب الاقتصاد الاسرائيلـــي وخراب معيشة العاملين .

فقد اعلن ايرليخ ان الحكومة كانت ستضطر الى رصد ١٠ مليارات لــــيرة اسرائيلية في ميزانية السنة القادمــة كمحفزات للتصدير . ولانها لا تستطيع مواصلة دفع مثل هذا المبلغ الضخـــم فعلا (والذي يذهب الى جيوب حفنــة قليلة من التجار والصناعيين) قــررت تعويض المصدرين عن طريق اجـــراء تخفيض كبير في سعر الليرة .والغت في الوقت ذاته علاوات تشجيع التصدير .

وبفعل هذه الاجراءات اصبح المصدر يحصل على اكثر من ١٥ ليرة اسرائيلية عن كل دولار يحصل عليه من التصدير. وكان يحصل حتى الاسبوع الماضي على ١٤،٢٥ ليرة عن كل دولار .

اي ان الاجراء الاخير (التخفيــض الكبير في سعر الليرة) اعطى المصدرين علاوة تشجيع التصدير التي كانـــوا يحصلون عليها حتى الان وزيـــادة ٧٥ اغورا واكثر في كل دولار . وكل هذا ربح صاف . وكل ما فعلتهالحكومة هو انها القت عبء زيادة هذه الارباح على كاهل المواطنين .

ويشك المراقبون الاقتصاديون في ان تحدث هذه الاجراءات طفرة في التصدير الاسرائيلي . والاوضاع الاقتصاديــة المتردية في البلاد وفي العالم الراسمالي اليوم تثير قلق ومخاوف المصدريـــن انفسهم.

اما النتيجة المتوقعة لهذه الاجراءات، بالاضافة الى الغلاء المستشري ، فهــي اشتداد خطر البطالة.

اذ من المتوقع ان يغلق الكثيرون من المشاغل والورش والمعامل الصغيرة الاقلاس . فالغلاء المستشري سيخفض القدرة الشرائية للمواطنين وبالتالـــي سبب كساد الكثير من السلع والركود الاقتصادي .

وسبق ان اغلقت بعض المشاغــل والمصانع ابوابها وقذفت بالكثيرين من العمال الى سوق البطالة .

والحقيقة ان المسؤولين الحكوميين ، وفي مقدمتهم وزير المالية ، يتحدثــون بكل صراحة عن عزمهم على ايجاد بطالة معينة بين العاملين ، وذلك لاضعــاف وحدتهم وضرب قوتهم النضاليةوارغامهم على التنازل عن كل مطالبة بزيـــادة اجورهم وتحسين شروط عملهم .

الهدف ابقاء الاجور مجمــدة

وفي محاولة لتخفيف النقمة على هذه الاجراءات اعلن وزير المالية عـــن زيادة مخصصات تأمين الاولاد والتأمين القومي ومخصصات الشؤون الاجتماعية بنسبة ١٢٪ . وفي الواقع ان هـــذا تعويض هزيل امام الغلاء المتعاظم .

اما اجور العاملين فلم يتطرق احد من المسؤولين الحكوميين اليها . ولكن من الواضح ان الحكومة تريد ابقاء هـــذه الاجور مجمدة وعدم دفع حتى عــــلاوة الغلاء ، قبل نيسان القادم ، عــــن الغلاء الجديد .

ولكن التحرك الواسع ، تصديا لهذه الاجراءات ، الذي يقوم به العاملون في مختلف انحاء البلاد يؤكد ان جمهور العاملين لن يقبل السكوت على هـــذا الاعتداء الفظ على مستوى معيشتـــه ويصر على دفع تعويض كامل له عمـــا خسره من جراء هــــذه الاجراءات وغيرها . (اقرأ عنردود الفعــل في مكان آخر) .

عـــــدوان بوليســــي — بقيـــة

وجدير بالذكر ان بين المعتقلين عدد من الشبان المجندين حاليا وعدد ممــن انهوا الخدمة العسكرية . واما الشيخ حمد عامر الذي ادخل للمستشفى بسبب العدوان البوليسي فقد اخفت الشرطــة عن مسؤولي المستشفى هويته وادعت انه مجهول وجدته في الحقل ! وقـــد اساء ذلك الى المعالجة الاولية التــي قدمها الاطباء له والتي كـــادت ان تودي بحياته .

واذ انتشر خبر العدوان في القريـــة والقرى المجاورة كان صداه مزيـــدا من النقمة على سياسة الحكام . وقـــد انعكس ذلك في كثير من الاشكال .

فقد اصدرت لجنة المبادرة الدرزية، يوم السبت ٢٩—١٠ ، بيانا وزعتـــه على اهالي القرية وعلى قرى الجليل استنكرت فيه العدوان البوليســـي ونددت بسياسة الحكام الذين يتبجحون « بحلف الدم » بينهم وبين الطائفـــة الدرزية . والذي كشف الحــادث — بعد مئات الحوادث — عن « معنـــاه الحقيقي : مصادرة دم شباب طائفتنـــا ومصادرة اراضيها » .

وعصر اليوم نفسه عقدت اللجنـــة اجتماعا موسعا في المغار باشــتراك عشرات نشطيها . وادان المجتمعون العدوان البوليسي وسياســة مصادرة الاراضي . وارسلوا برقيات احتجـــاج الى الدوائر المختصة .

واوفد الاجتماع وفدا عنه الـــى جولس بعد انتهائه مباشرة برئاســة رئيس اللجنة الشيخ مرهود فرهود . كذلك اجتمع الوفد باصحاب الاراضـي وبمشايخ القرية وزار الشيخ حمــد عامر الذي اوصله اعتداء الشرطـــة الى المستشفى . وابلغ الوفد اهالــي جولس تضامن لجنة المبادرةواستعدادها لكل عمل لمساندة حقهم في أرضهم .

وفي كفر ياسيف ، جارة جولــس ، استنكر الاجتماع العمالي الذي انعقد مساء السبت ٢٩—١٠—٧٧ عـــدوان الشرطة في رسالة بعث بها الىرئاسة الكنيست ورئاسة الحكومة . وطالب بمعاقبة المعتدين وبالغاءالمصادرة عـن أراضي جولس .

واما جولس فتغلي نقمة وتستعـد لتصعيد معركتها ضـــد مصادرة اراضيها .

باستنكـــار — بقيـــة

السجن — التي يتعرضون اليهـــا . وطالبت بوقف هذه الحملة ومراعـــاة ظروف التجار وأوضاعهم الماليـــة خصوصا وان حركة التجارة راكدة . (صحف القدس العربية المحتلة أمــس الاثنين) .

وفي محاولة للتخفيف مــن غضبــة الجماهير الشعبية قررت سلطــــات الاحتلال عقد اجتماع بين القائد العام في الضفة المحتلة البريغادير معوليـــل ورؤساء الغرف التجارية لبحث هـــذه الاجراءات (والمتوقع أن يكون قد تـم أمس) .

ونشرت الصحف الاسرائيليـــة أن القائد العام سيحاول اقناع الرؤســاء بفوائد هذه السياسة التي يجــب أن تطبق على المناطق المحتلة بعـــد ان اصبحت تؤلف « وحدةاقتصادية مــع اسرائيل » منذ عام ١٩٦٧ .

ومن الامور التي سيلوح بها امـــام التجار أن هذه الاجراءات ستساعـــد على زيادة الصادرات من الضفـــة المحتلة الى الخارج ، وان اصحـــاب المصانع والمزارع سيستفيدون من جراء ذلك بعد أن ارتفع سعر الدينــــار والدولار بحوالي ٤٠ في المئة .

كذلك سيحاول رشوة التجار باعلانه الغاء ضريبة الاستيراد وبالقول أنهــم يستطيعون جلب عملات أجنبية بصورة حرة .

وسيؤكد القائد العام أن السلطات ستزيد المخصصات التي تدفعهـــا الشؤون الاجتماعية بنسبة ١٢٪ .

ومن غير المتوقع أن يقتنع رؤســاء البلديات بهذه الوعود خصوصــا وأن الاحتلال لا يستطيع بطبعته الاستغلالية ان يرضي التجار المتوسطين والصغـــار حتى لو انه يستطيع أن يكسب نفرا من كبار الاغنياء والمضاربين .

و الاهم أن الجماهير الشعبية هـــي التي ستلظى بنار الاجراءات ولهـــذا ترفضها جملة وتفصيلا .

قائمة الأسعار الجديدة

في ظل الاجراءات الاقتصادية الاخيرة

● فيما يلي قائمة بالاسعار الجديدة في ظل الاجراءات الاقتصادية الاخيرة التي اتخذتها الحكومة الاسرائيلية :—

	السعر القديم بالليرة	السعر الجديد بالليرة
خبز عادي — ٧٥٠ غم	١،٥٥	١،٨٠
خبز ابيض — ٧٥٠ غم	١،٨٠	٢،٠٥
خبز مضفر — ٥٠٠ غم	١،٨٥	٢،١٠
زيت الصويا — ٥٨٠ غم	٤،٩٠	٥،٦٥
زيت الصويا — ٩٢٠ غم	٨،٩٠	١٠،٢٥
مرغرين — ٢٠٠ غم	١،٩٠	٢،٢٠
بيضة متوسطة الحجم	٠،٢٧	٠،٣٨
حليب لتر للشرب	٢،٩٥	٣،٤٠
جبنة — ٢٥٠ غم	٢،٦٠	٣،٠٠
دجاج مثلج	١٦،٠٠	١٨،٤٠
كيلو السكر	٥،٠٠	٥،٧٥
شاي ٥١٠ — ١٠٠ غرام	٨،٠٦	٨،٧٠
علبة شاي ٢٥ كيس صغير	٤،٠٧	٤،٤٠
علبة شاي ٥٠ كيس صغير	٧،٥٥	٨،١٥
كيلو اللحم المثلج	٣٥،٠٠	٣٨،٠٠
طن الدقيق الابيض	٢٠٥٠	٣٥٠٠
كيلو الرز	٦،٣٠	٨،١٠
البيرة	٢،٤٠	٢،٧٠
نيسكافيه حجم صغير	١٤،٨٥	١٨،٨٠
علبة كبريت	٠،٢٥	٠،٣٠
المواصلات الداخلية في الباصات	١،٤٠	١،٦٠
زبدة — ١٠٠ غم	٢،٥٠	٢،٩٠
« شمينت »	٢،٠٤	٢،٢٠

كما تقرر رفــع اسعــار بعض المواد التي لا تشملها المســاعدات الحكومية مثل الشوكولاته والقهوة سريعة الذوبان ((النسكافيه)) بنسبة ٢٧ في المائة . وفيما يلي قائمة بأسعار بعض هذه السلع :

	السعر القديم	السعر الجديد
قهوة « نميس » « رويال » — علبة ٢٠٠ غرام	٦٣،٠٦	٦٨،١٠
قهوة « نمس » « رويال » — علبة ٥٠ غرام	١٦،٨٥	١٨،٢٠
قهوة « نمس » « ليبر » علبة ٥٠ غرام	١٦،٨٥	١٨،٢٠
قهوة « نمس » « طيت » علبة ٥٠ غرام	١٧،١١	١٨،٨٠
قهوة « نمس » « عليت » علبة ٢٠٠ غرام	٦٦،٠٢	٧١،٣٠
قهوة « نمس » « ليبر » علبة ٢٠٠ غرام	٦٣،٠٦	٦٨،١٠
شاي ٧٤ (فيسوتسكي) رزمة ١٠٠ غرام	٧،٥٥	٨،١٥

● كما تقرر رفع مخصصات التأمين الوطني على النحو التالي :—

عدد الاولاد	للعرب قديم	المخصصات القديمة بالليرة	للعرب جديد	المخصصات الجديدة بالليرة
١		١٧٧		١٩٨
٢		٣٥٤		٣٩٦
٣ *	٥٧٥	٧٠٨	٦٦٦	٧٩٢
٤	٨١٧	١،١٠٧	٩١٥	١،٢٤٠
٥	١،٠٤٤	١،٥٠٥	١١٦٩	١،٦٨٦
٦	٢٧١	١،٩٤٧	١٤٢٣	٢،١٨١
٧		٢،٣٨٩		٢،٦٧٦
٨		٢،٨٣٢		٣،١٧٢
٩		٣،٢٧٥		٣،٦٦٨
١٠	٢١٨٠	٣،٧١٧	٢٤٤٠	٤،١٦٣
متقدم في السن		١،٠٦٤		١،١٩٢
زوجان مسنان		١،٥٩٥		١،٧٨٨
زوجان مسنان مع ولد		١،٨١٥		٢،٠٣٣
زوجان مسنان مع ولدين		١،٠٣٤		٢،٢٧٨

* ابتداء من الولد الثالث يحصل المواطنون اليهود ١٣٣ ليرة زيادة عن كل ولد كعلاوة للذين يخدمون في الجيش ومن الواضح ان هذا اسلوب جديد من التمييز ضد المواطنين العرب تحت ستار « الخدمة في الجيش » — البقيــة على ص ٢ ع ٤ —

بيـــان الجبهـــة — بقيـــة

والى انخفاض فظيع في مستوى معيشة العاملين ، تؤدي الى ان يتحول كثيرون من الماجورين الى معوزين ومحتاجين لمساعدة الشؤون الاجتماعية .

ولن تجـــدوا في برنـــامج ايرليخ كله اي تعويض للمـــاجورين .

لذلك نطالب : بتعويض فوري من ٢٠٪ لقـــاء الغلاء ! وبرفع الاجور حالا !

ان برنامج ايرليخ الذي هو تنفيذ اسرائيلي لبرامج الرقابه عن النقد الاجنبي سيؤدي الى اقفال مئات المشاغل والمصانع وبالتالي الى فصل الوف العمال .

لذلك نطالب : بتشغيل كامل ومنع البطالة !

وبالغاء اجراءات تخفيض ((السوبسيديا)) ! وبالغاء ضريبة القيمة الاضافية !

ان برنامج ايرليخ لن يقوى على انقـــاذ الاقتصـــاد ملتون فريدمان سيؤدي الى بطالة جماهيرية . كما ان الغاء الاسرائيلي من الازمة التي يتردى فيها ، لان الازمة نجمت عن النفقات العسكرية الهائلة وما جرته من ديون باهظة .

يجب على قيادةالهستدروت ان تجنـــد العاملين ضد برنامج ((الليكود)) . ولا يكفي ابدا الحديث عن تعويض في شهر كانون اول القادم . اذ لا ينتظر العمال وعائلاتهم حتى ذلك الحين سوى ان يعيشوا على حافة الجوع ؟ .

لذلك نطالب : بان تنظم الهستدروت اضرابــــات احتجاجية عامة وقطرية وفي جميع فروع الاقتصاد !

ايها العمال وربات البيوت ، لنناضل سويـــة لصد هجوم حكومة بيغن — ايرليـــخ — يديـــن علـــى مستوى معيشتنـــا ولندافع عن رغيف خبزنا !

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواه
الحزب الشيوعي الاسرائيلي والفهود السود
ومحافل شعبية يهودية وعربية

الاتحاد
٩ شـارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
●
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
●
مطبعة "الاتحاد" التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

عاشت الذكرى الـ ٦٠ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

١٠ صفحات

الثمن ٠٠,٣ ل.ا • IL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 3,00 ל"י

الجمعة ٤ تشرين الثاني ١٩٧٧ ، العدد ٣٤/٥٠ VOL. 50 — 34 4.11.1977

برجنيف في بداية احتفالات عيد الستين

نسير نحو عهد تصبح فيه الاشتراكية النظام السائد على الارض



موسكو - لمراسلتنا الخاصة - روت لويتش - ابتدأت في موسكو يوم امس الاول ، الاربعاء ، الاحتفالات المهيبة بالذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . وخلال هذا شدت موسكو اليها انظار قوى السلام والدمقراطية في العالم . قد توافدت الى العاصمة السوفييتية في اروع عيد تشاهده الانسانية ، ١٢٣ وفدا من ١٠٤ دولة وقطر تمثل الدول الاشتراكية والدول المتحررة حديثا والاحزاب الشيوعية والعمالية والنقابات وحركات التحرر الوطني .

وفي الجلسة الاحتفالية التي عقدتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بمشاركة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ومجلس السوفييت لجمهورية روسيا الاتحادية ، اشترك اكثر من ستة آلاف شخص ، كان بينهم ضيوف الاتحاد السوفييتي الاجانب وقدامى الثوريين ، الذين خاضوا غمار الثورة ودافعوا عنها ضد المتدخلين الاجانب . كما اشترك في الجلسة الاحتفالية ابطال الحرب الوطنية العظمى ورجال الجيش والشخصيات البارزة من رجال العلم والادب والفن والعمل الذين وفدوا من جميع اطراف الاتحاد السوفييتي الواسع الارجاء . وشارك في هذه الاحتفالات وفد حزبنا الشيوعي الاسرائيلي برئاسة الرفيق السكرتير العام وعضوية الرفيقين ماير فلنر السكرتير العام ساشا حنين ، عضو المكتب السياسي والرفيق سليبا خميس سكرتير اللجنة المركزية .

افتتاح الجلسة الاحتفالية

وافتتح هذه الجلسة الاحتفالية الرفيق ميخائيل سوسلوف عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي الذي رحب بالضيوف المشاركين في احتفالات الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، التي كانت نقطة البدء في تحول تاريخي في تاريخ البشرية جمعاء .

والقى الرفيق ليونيد بريجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ورئيس هيئة مجلس السوفييت الاعلى خطابا هاما اكد فيه على الاثر البالغ الاهمية في تاريخ الانسانية الذي خلفته ثورة اكتوبر الاشتراكية وقال :

« ليس في التاريخ العالمي حدث ترك من الآثار العميقة والبعيدة المدى

— البقية على صفحة ١٠ ع ٢ —

تصاعد الاضرابات والمظاهرات احتجاجا على السياسة الاقتصادية في تل ابيب وحيفا وعكا وبئر السبع واسدود وغيرها

محافل عمالية تقتنع شيئا فشيئا ان لا سبيل لانقاذ الاقتصاد الاسرائيلي من الدمار ما لم تصد المحافل الحاكمة عن سياسة الحرب والتوسع والانفاق الاسطوري على التسلح

حيفا - لمحرر « الاتحاد » - ردود الفعل الغاضبة والحازمة التي شملت اوساط الشعب والعمال في كافة ارجاء البلاد تشير الى ان موجة السخط على سياسة الحكومة الاقتصادية ليست زوبعة في فنجان كما تصور رئيس الحكومة مناحيم بيغن او « فورة بلشفية يسارية سرعان ما تخمد » .

وخلال اسبوع اضرب العمال بالاجتماعات الاحتجاجية والاضرابات في مختلف المصانع والمرافق عن احتجاجهم الشديد على سياسة الحكومة الاقتصادية الجديدة ورفعوا شعارات تنادي بسقوط الحكومة وتدعو الهستدروت الى مجابهة حازمة مع الحكومة .

وبلغت الاحتجاجات الذروة في مظاهرة جرت امس في تل ابيب بدعوة من مجلس عمال المدينة ، ابتدأت باجتماع ضخم في ساحة « ملوك اسرائيل » حيث القى سكرتير الهستدروت العام يروحام ميشل خطابا استنكر فيه سياسة الحكومة وطالب بعلاوة غلاء ملائمة للعاملين يجري اقرارها مرة كل ٣ اشهر .

وانتهت المظاهرة عند المتحف . وكان منظموها يريدون لها ان تنتهي عند مكاتب وزارة المالية في « القرية » (مركز الحكومة) ولكن الشرطة لم توافق على ذلك مما دعا الى تغيير طريق المظاهرة .

وفي حيفا اضرب امس الاول اكثر من ٧٠ الف من عمال المصانع والمنشآت والخدمات كما اشترك امس في موجة الاضراب موظفو التخنيون والجامعة واجيرو ايجد وموظفو وعمال بلديات كريات يام وكريات موتسكين وعمال عدد من المصانع في خليج حيفا .

اما عمال مصانع بني براك وغور الاردن فاعلنوا الاضراب الشامل في اليوم السابق (الثلاثاء) .

وفي بئر السبع قام العمال المضربون بمظاهرة ضخمة في شوارع المدينة هاتفين ضد سياسة الحكومة .

واضرب عمال المصانع في بتح تكفا وريشون لتسيون ونس تسيونا ، يوم امس الاول ، بدعوة من مجالس العمال في هذه المدن لمدة ٤ ساعات . وسافر الوف من عمال مصانع بتح تكفا للاشتراك في المظاهرة الجبارة في تل ابيب حسب قرار سابق .

واضرب جميع العمال والموظفين في المصانع والمرافق العامة في يروحام لساعتين يوم الاربعاء . وجرى اضراب مماثل ايضا في الرملة ويوكنعام .

واضرب اكثر من ١٥ الف عامل في عكا من مختلف المصانع كما اضرب موظفو مستشفى الامراض المعقدة . ودعي العمال الى السفر يوم الاحد القادم للتظاهر في القدس احتجاجا قبالة مكاتب الحكومة .

ولم يشترك في الاضراب عمال مصنع « يسكار » الذي يملكه عضو الكنيست ورتهايمر (من داش) لان الادارة وافقت حالا على دفع علاوة ١٠٪ عن الشهر الحالي . وقد اثار هذا غضب اتحاد اصحاب الصناعة الذي رد بفصل ورتهايمر من عضويته حالا .

وكان من المقرر اضراب عيادات ومستشفيات « صندوق المرضى » . ولكن الاضراب الغي في اللحظة الاخيرة حفاظا على خدمة المواطنين .

واضرب موظفو البنوك ، باستثناء موظفي بنك اسرائيل ، حتى الساعة الواحدة من بعد ظهر امس .

وازاء هذه الغضبة العمالية والشعبية العارمة اعلنت الهستدروت بلسان سكرتيرها العام انها لن ترضى بنظام دفع علاوة غلاء مرتين في السنة بل كل ثلاثة اشهر وبشرط ان تغطي علاوة الغلاء جدول الغلاء مئة بالمئة وليس ٧٠ بالمئة كما كان الحال . واتهم ميشل الحكومة بوضع برنامج معاد للعمال وجمهور الشعب بضع على عواتقهم اعباء باهظة بشكل وحشي .

وطالب بدفع تعويض فوري لجميع العاملين عن الغلاء الحديد . كما طالب بان تكون اتفاقات العمل الجديدة لمدة سنة واحدة مع حساب علاوة الغلاء مرة كل ثلاثة اشهر .

وقال ميشل انه لن يجتمع مع وزير المالية الا بعد ان تضع الهستدروت برنامجا نهائيا بصدد التعويضات التي ستطالب دفعها للعاملين .

ومع ان برنامج ايرليخ الاقتصادي يرمي بثقل العبء على كواهل الطبقة العاملة الا انه يجري توجيه انتقاد للبرنامج من معظم المرافق الاقتصادية في البلاد . وقد حذر رئيس اللجنة الاقتصادية التابعة للكنيست من خطر انفلات تضخم مريع يضرب الاقتصاد كله . وطالب الحكومة بانتهاج سياسة متوازنة وتجميد ارباح المصدرين . اما المصدرون فهم غير مبسوطين ايضا من البرنامج الجديد ويزعمون ان ليس فيه تشجيع لهم .

وارتفعت اصوات في اللجنة الاقتصادية تطالب بفحص ارباح المصدرين .

وقد قدم عمال شركة الكهرباء في حيفا طلباتهم الى ادارة الشركة مطالبين بدفع سلفة بحجم ٢٥٪ من الراتب كما طالبوا برفع نفقات العمال الخارجية فورا بنسبة ٢٠٪ .

واعلن العمال انهم سيتخذون اجراءات اخرى اذا لم تستجب الادارة لطلباتهم خلال اسبوع .

هذا ونشطت فروع الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في جميع انحاء البلاد في تجنيد العمال والدعوة للاضراب ورفع المطالب . ووزعت عشرات الالوف النشرات المطالبة بـ :

* دفع تعويض فوري بنسبة ٢٠ بالمئة للعاملين .
* فتح اتفاقيات العمل حالا واقرار رفع الاجور .
* ابطال الغاء السوبسيديا .
* الغاء زيادة ضريبة القيمة الاضافية .
* منع حدوث بطالة .

كذلك طالبت الهستدروت باعلان اضراب احتجاج قطري شامل بالاضافة الى الاضرابات المحلية .

وكان عضو الكنيست توفيق طوبي قد اقترح ، باسم الجبهة الدمقراطية في الكنيست يوم الاثنين الماضي حجب الثقة عن الحكومة ، وذلك في اثناء النقاش على برنامج الحكومة الاقتصادي الجديد ، وقال ان سبب التضخم الحقيقي هو الميزانية العسكرية ودعا جمهور العاملين الى العمل على اسقاط حكومة البرجوازيين الكبار .

ويتضح اكثر من اي وقت مضى ان لا سبيل الى انقاذ اسرائيل من الكارثة الاقتصادية ما دام حكام اسرائيل يواصلون سياسة الحرب والتوسع وينفقون حوالي ٦٠ في المئة من ميزانية الدولة السنوية على التسلح . فهذا الانفاق يمثل ٤٠ في المئة من اجمالي الدخل القومي ويهدد الاقتصاد بالدمار .

ماير فلنر سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يهنىء الاتحاد السوفييتي بعيد الثورة الاشتراكية الكبرى

موسكو - هنا سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ماير فلنر ، في الاجتماع الاحتفالي الذي عقدته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومجلس السوفييت الاعلى ، بمناسبة العيد الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية ، الشعب السوفييتي وقال :

لقد فتحت ثورة اكتوبر عصرا جديدا في تاريخ الانسانية وكانت مرحلة انتقال من الراسمالية الى الاشتراكية . ولقد برهن بناء الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي للعالم باسره ان الاشتراكية التي حولها ماركس وانجلز من حلم طوباوي الى علم قد تجسدت في الواقع ووضعت حدا للاستغلال الطبقي والعداء القومي وضمنت حقوق الانسان وحرياته والمساواة وحققت الصداقة بين الشعوب .

وبفضل الاتحاد السوفييتي وسياسته اللينينية طرا تغير جذري في مجال توازن القوى العالمي لمصلحة قوى السلام والاشتراكية . وتوطد الانفراج واصبح الاتجاه الرئيسي للعلاقات الدولية وتصاعد النضال ضد سباق التسلح .

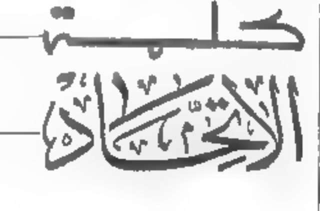
ما من حزب سياسي اسهم في قضية السلام والتحرر القومي والسياسي كالحزب الشيوعي السوفييتي . وما من شعب ضحى في مكافحة هجوم الفاشية من اجل حرية الشعوب كالشعب السوفييتي . ومنذ ثورة اكتوبر وحتى اليوم والاتحاد السوفييتي حصن السلام وحرية الشعوب الاشتراكية .

ان الدستور السوفييتي يعكس بوضوح هذه الحقيقة التاريخية .

لذلك نرى في حزب لينين وبلاد ثورة اكتوبر معيارا للعلاقات الاممية .

في الاتحاد السوفييتي وضعت العنصرية واللاسامية خارج القانون . المساواة والصداقة بين الشعوب في الاتحاد السوفييتي هي مثلنا الاعلى

— البقية على صفحة ١٠ ع ٧ —



في العيد الستين

من محاولة العزل الى موقع الحسم

اميل توما

بعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، وحتى قبل ان تقوم السلطة السوفييتية ، بأجهزتها الاساسية ، أصدر مؤتمر سوفييتات نواب العمال والجنود العام مرسوم السلام . ودعا فيه جميع الشعوب المتحاربة وحكوماتها الى ان تشرع على الفور في مفاوضات من اجل سلم دمقراطي عادل يقوم : على رفض الضم والجزية ، وعلى حرية الشعوب المغلوبة على امرها .

لم ترعَ الحكومات المتحاربة - الامبريالية - هذا النداء الانساني مصغية ، بل ارسلت قواتها العسكرية لتدعم قوات الثورة المضادة في سعيها الى خنق السلطة السوفييتية في المهد . وحين فشلت الدول الامبريالية في تدمير دولة العمال والفلاحين السوفييت ، بذلت كل جهد لضرب « حجر صحي » حولها لمنع انتشار رسالتها الثورية ومبادئها الشيوعية التي الهمت عمال الدول الراسمالية وشعوب المستعمرات .

وتصورت دول الراسمالية - الامبريالية انها نجحت في تطويق الاتحاد السوفييتي . وفي فترة ما بين الحربين العالميتين ، بين ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى والحرب العالمية الثانية ، استطاعت الدول الراسمالية - الامبريالية ، الى حد ما تجاهل الاتحاد السوفييتي في ممارستها السياسية على الصعيد الدولي . واعتقدت ان صعود الفاشية في ايطاليا والنازية في المانيا سيعيد عجلة التاريخ الى وراء . وسيكون في مقدور محور مكافحة الشيوعية الالماني - الايطالي - الياباني ، بمساندة بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة ، ان تقضي على الشيوعية والاتحاد السوفييتي .

ولكن الاتحاد السوفييتي سرعان ما تحول الى قاعدة التحولات الثورية في العالم . وبزعزع ، بتضامنه الاممي وبتاييده العمال والشعوب

— البقية على صفحة ١٠ ع ٤ —

الجماهير الفلسطينية تساند المنظمة ازاء الضغوط الرجعية

حيفا - لمحرر « الاتحاد » في الشؤون العربية - تسارع وتيرة النشاط الدبلوماسي على الساحة العربية في محاولة لتوحيد مواقف الدول العربية . ويتخذ هذا النشاط شكل اجتماعات واتصالات ومشاورات كان ابرزها ، هذا الاسبوع ، اجتماع الرئيس المصري انور السادات بملك السعودية وولي عهده واجتماع الرئيس السوري حافظ الاسد مع الملك حسين . وفي الوقت نفسه يكثر الحديث عن مؤتمر قمة يعقده ملوك ورؤساء دول المواجهة والسعودية .. او مؤتمر يعقده وزراء خارجية الدول العربية في ١٢ تشرين الثاني هذا العام .

وكل هذا يجري في ظل تصريحات امريكية تتحدث عن ان مصر والاردن موافقتان على ورقة العمل الامريكية - الاسرائيلية مع بعض التعديلات !! في حين ترفض سوريا الورقة رفضا باتا .

واكد الملك حسين هذا الامر في مقابلة صحفية اجراها مع الصحفيين رولاند ايفنس وروبرت نوفاك من « واشنطن بوست » .. فقد قال انه طلب ايضاحات حول « الورقة » من الحكومة الامريكية . واضاف ان على العرب ان يذهبوا الى جنيف مهما كان الثمن حتى لا يسمحوا لاسرائيل ان تتفوق عليهم بالمناورة .

واما بشأن تمثيل الفلسطينيين فقال الملك الاردني ليس اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية هو الامر المهم في تمكين الفلسطينيين في الضفة الغربية من تقرير مصيرهم هو القضية الجوهرية . ومع هذا اعترف ان من المفيد ان تشترك منظمة التحرير في جنيف .. ولكن هذا الاعتراف كان من قبيل المناورة .. ولا يختلف عن اعلان وزير خارجية مصر اسماعيل فهمي عن ضرورة اشتراك المنظمة .

وبرز خلال الايام الاخيرة ان الجماهير الفلسطينية تنادت لمساندة منظمة التحرير في مقاومتها الضغوط العربية للتنازل عن حقها في تمثيل الشعب العربي الفلسطيني في عملية تسوية ازمة الشرق الاوسط وحل قضية فلسطين ، التي هي جوهر الازمة .

فقد وقع ١٠ الاف فلسطيني يقيمون في سوريا على مذكرة اعلنوا فيها رفضهم محاولات الرجعية العربية جر منظمة التحرير الى اتخاذ مواقف انهزامية من ناحية وتمسكهم بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني من ناحية اخرى .

ومع ان مصر تضغط على المنظمة لعدم اتخاذ قرار يشجب السياسة الامريكية في ازمة الشرق الاوسط الا ان المنظمة بلسان المسؤولين فيها اعلنت مجددا رفضها للسياسة الامريكية . (وسنعود الى هذا الموضوع في اعدادنا القادمة) .

اطلاق سراح عطا الله رشماوي وجريس الاطرش !

القدس - لمراسلنا - افرجت سلطات الاحتلال الاسرائيلي اخيرا عن المعتقل الاداري عضو المجلس البلدي في ساحور عطا الله رشماوي ، بعد اكثر من ثلاث سنوات ونصف (منذ ٢٨-٢-١٩٧٤) قضاها في المعتقلات الاسرائيلية بدون ان يقدم الى المحاكمة وبدون ان توجه اليه اية تهمة . وقد افرجت السلطات ايضا عن المعتقل الاداري ، المهندس جريس الاطرش . ومع هذا فلا يزال يقبع في سجون الاحتلال الاسرائيلي العشرات من المعتقلين الاداريين الذين لم توجه اليهم اية تهمة ولا تسارع سلطات الاحتلال برفض اطلاق سراحهم .

ويذكر ان عطا الله رشماوي انتخب وهو في السجن ، عضوا في مجلس بلدية بيت ساحور في الانتخابات الاخيرة التي جرت في المناطق المحتلة في نيسان عام ١٩٧٦ .

في ذكرى وعد بلفور

مظاهرات واضرابات في المناطق المحتلة

القدس - لمراسلنا - اجتاحت المدن الرئيسية في المناطق العربية المحتلة سلسلة من المظاهرات والاضرابات ، اول امس الاربعاء لمناسبة ذكرى وعد بلفور ، وقد هاجمت قوات الاحتلال المتظاهرين واشتبكت معهم مما ادى الى جرح عدد من الشبان المتظاهرين في نابلس واعتقال آخرين منهم .

وكانت قوات الاحتلال قد استعدت منذ عدة ايام لذكرى وعد بلفور فحاولت تشديد ارهابها على المواطنين وتزايدت دوريات جنودها وحرسي حدودها في شوارع المدن الرئيسية واحيائها . وقام رجال السلطة الاحتلالية بالضغط على المواطنين كي لا يشاركوا في النضالات الجماهيرية في هذه الذكرى المشؤومة على شعبنا الفلسطيني حيث انها تمثل اليوم الذي اعطى فيه الاستعمار البريطاني الضوء الاخضر لتنفيذ الاطماع الصهيونية .

ولكن الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة تحدت الارهاب الاحتلالي .

— البقية على صفحة ١٠ ع ٣ —

ترحيب كبير باقتراح الاتحاد السوفييتي تجميد تجارب التفجيرات الذرية حتى لاهداف سلمية

موسكو - لمراسلتنا الخاصة روت لويتش - اثارت الاقتراحات السوفييتية حول المهمة الاساسية الموضوعة امام البشرية جمعاء ، مهمة نزع السلاح ، التي اعلن عنها الرفيق ليونيد بريجنيف في خطابه الذي القاه يوم الثلاثاء الماضي في الكرملين اصداء ايجابية واسعة في العالم . فقد اقترح الرفيق بريجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة مجلس السوفييت الاعلى « القيام بخطوة جذرية ، وهي ان تتفق على ان تتوقف جميع الدول في آن واحد عن انتاج السلاح النووي اي كان نوعه » وقال : « ان الدولة السوفييتية ، في عيدها الستين ، توجه الى الحكومات والشعوب بان تخضع الطاقة الذرية لخدمة الاهداف السلمية فقط .

واشار الى طموح الاتحاد السوفييتي في ضمان نجاح مباحثات حظر تجارب السلاح النووي الكامل . وقال « ان الاتحاد السوفييتي مستعد للاتفاق على تجميد التفجيرات النووية للاهداف السلمية بالاضافة الى منع جميع تجارب السلاح النووي !!

وقد اعلنت الولايات المتحدة الامريكية ، على لسان وزير خارجيتها فانس انها ترحب بهذه الاقتراحات ، التي من شأنها ان تساعد على التقدم في المفاوضات نحو نزع السلاح .

مجلس عمال الناصرة يدعو العاملين الى الاضراب الانذارى اليوم الجمعة احتجاجا على السياسة الاقتصادية

الناصرة ـ لمراسلنا ـ قرر مجلس عمال الناصرة بالاجماع، في جلسته الطارئة التي عقدها يوم الاثنين الماضي بدعوة من كتلة الجبهة الدمقراطية ،الدعوة الى اضراب ، انذاري عام في الناصرة اليوم الجمعة وعقد اجتماع شعبي في دار الهستدروت في ذلك اليوم احتجاجا على السياسة الاقتصادية الجديدة لحكومة « الليكود » .

ودعا المجلس عمال الناصرة الذين يعملون خارج المدينة الى الاشتراك في كافة الاعمال الاحتجاجية التي ينظمها العمال في اماكن العمل . كما دعا المجلس عمال الناصرة الى الاستعداد للاشتراك بوفد جماهيري في مظاهرة امام الكنيست مع مجالس عمال الشمال .

كذلك قرر المجلس مطالبة الهستدروت بجميع هيئاتها بالوقوف موقفا حازما ضد برنامج الحكومة الاقتصادي ودعوتها لمطالبة الحكومة بدفع تعويض كامل عن الغلاء الجديد اعتبارا من ١/ ١١/ ١٩٧٧ .

وقد اتخذت هذه القرارات على اثر اصرار اعضاء كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة على ضرورة تشديد الخطوات النضالية ضد السياسة الاقتصادية الكارثية التي اقرتها حكومة ليكود ـ مفدال ـ داش مؤخرا . وقد اقترح اعضاء كتلة الجبهة ان يقيم عمال الناصرة مظاهرة احتجاجية واجتماعا شعبيا واسعا تحت قبة السماء الا ان اعضاء المعراخ اقترحوا (وهم يشكلون الاكثرية في المجلس) ان يكون الاضراب لمدة اربع ساعات وان يعقد الاجتماع الشعبي الاحتجاجي في دار الهستدروت .

وتحدث عن كتلة الجبهة في هذا الاجتماع الرفيق سليم القاسم ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، فهاجم السياسة الحكومية الاقتصادية الجديدة مؤكدا على ان هذه حكومة راسمالية ووزراؤها من المليارديرين وكبار الاغنياء والراسماليين الذين يخدمون طبقتهم على حساب الطبقة العاملة . وحذر من ان هذه الهجمة لن تكون الاخيرة . فقال : يسرنا ان اللجنة المركزية للهستدروت شعرت بالاستفزاز من هذه السياسة . ولكن يجب ان تقوم الان بخطوات نضالية واسعة . ونحن في الناصرة ايضا ، يجب ان نقرر القيام بخطوات خاصة بنا ، وذلك بالاضافة الى النضالات المشتركة مع مجلس عمال حيفا . فلا يمكن ان نترك الحرامي يسرق لقمتنا بهدوء .

وفي الختام اشار الرفيق سليم القاسم الى انه كان على سكرتارية المجلس ، حسب القانون ، ان تعقد هذا الاجتماع في وقت لا يتأخر عن الانتخابات ب ٤٥ يوما اي قبل حوالي شهرين ونصف .

وتحدث من كتلة الجبهة ايضا الرفيق منعم جرجورة ، نائب رئيس بلدية الناصرة ، فاكد ان السياسة الاقتصادية الجديدة هي جزء من السياسة الرسمية العامة لاسرائيل، سياسة الحرب والاحتلال ، وعلى من يناضل ضد السياسة الاقتصادية ان يناضل ضد اسبابها . من هنا يجب ان نوسع نضالنا ونطالب بالانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني .

ثم اكد الرفيق منعم جرجورة على ضرورة العمل المشترك بين جميع الكتل ورحب باقتراح احد اعضاء المجلس السيد عبد المجيد زعبي اقامة ائتلاف شامل وقال ان املنا هو ان يكون الاقتراح صادقا وليس بهدف الاعلان . فقد دعونا دائما من اجل العمل المشترك .

وتحدثت ايضا الرفيقة اوديت نمر ، عضو المجلس ، فاقترحت ان يبدأ العمل فورا لتجنيد العمال في النضال المنظم ضد السياسة الاقتصادية الجديدة بحيث يطبع منشور يشرح القضية ويوزع على العاملين في المصانع .

واقترح عضو عن الجبهة ، الرفيق جورج غريب ان يدعى الموظفون وطلاب المدارس للمشاركة في الاضراب .

وتحدث عن الكتل الاخرى (مبام والعمل) عضوا المجلس عبد المجيد الزعبي ومحمد الواوي فاكد الاول على ضرورة رص الصفوف من جميع الكتل في النضال ضد هذه السياسة ووافق على ضرورة تطوير النضال ، واعلن الثاني انه لا يرى ان للهستدروت خطا وبرنامجا واضحين لمجابهة هذه السياسة وقال : « لم نكن سكرتير الهستدروت مقنعا في التلفزيون (حين فسر خطوات الهستدروت) على الرغم من انه محترم » !!

وفي التلخيص اعرب جورج سعد عن رغبته في اقامة ائتلاف شامل وقال انه هو نفسه يطالب بهذا الامر ولكن « الامر لم يتقرر بعد » ـ قال . واعلن السيد سعد انه لا يرى ان هناك ضرورة لاتمام (!) الطلاب سريعا في المعارك الا اذا مشى الامر في الشارع اليهودي واضاف ان من الصعب (!) على الدوائر الحكومية ايضا ان تضرب .

واما عن مظاهرة منفردة في الناصرة فرفض الاقتراح بحجة انه قد يندس احد لتخريب المظاهرة .

كتلة الجبهة في مجلس عمال شفاعمرو

شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ وجهت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مجلس عمال شفاعمرو رسالة يوم السبت الماضي الى سكرتير مجلس العمال المراخي تطلب فيها بعقد جلسة طارئة للمجلس لبحث الخطوات للرد على سياسة الحكومة الاقتصادية الكارثية .

وارسلت الكتلة نسخة عن رسالتها الى القائمة الثالثة الممثلة في المجلس وهي قائمة عمال شفاعمرو المستقلة .

وفي عكــــا

عكا ـ لمراسلنا ـ طلبت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة عقد جلسة طارئة لمجلس عمال عكا لبحث خطوات الحكومة الاقتصادية الاخيرة، والتي تضر بمصالح العاملين. كما طالبت الكتلة ، في رسالتها ، ان يعلن اضراب احتجاجي ، وان تدفع الحكومة علاوة غلاء ب ٢٠٪ على الاقل.

غـلاء .. غـلاء

تل ابيب ـ لمراسل خاص ـ الخطوات الاقتصادية التي نفذتها حكومة « الليكود » لا تزال تجر في اعقابها اثارا عديدة . فمن المتوقع ان ترتفع اسعار الحاجيات الغذائية . فقد اعلن ان الغلاء في منتوجات « اوسم » سيصل الى ١٥٪ وعسل تنوفا بنسبة ٦٪ .

واعلنت الصحف كذلك ان اسعار الدواء من صنع محلي سترتفع بنسبة ٧ ٪ بينما سترتفع اسعار الادوية المستوردة بنسبة ٤٪ .

الغاء ضريبة القيمة عن تذاكر السفر الى الخارج

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ الغت وزارة المالية جباية ضريبة القيمة الزائدة عن تذاكر السفر في الطائرات ، خاصة وان الوزارة لاحظت ان المسافرين يشترون تذاكر سفر الى دول مجاورة ومن هناك يقتنون تذاكر سفر الى بلاد اخرى .

وكانت الوزارة قد تسلمت برقية احتجاجية من منظمة اصحاب شركات السفر تحتج فيها على فرض ضريبة القيمة الزائدة على تذاكر السفر الامر غير المعمول به في الدول الاخرى .

الاجتماع الموسع للجنة المبادرة الدرزية يشجب الاعتداء البوليسي الوحشي على المزارعين في جولس

المغار ـ عقدت لجنة المبادرة الدرزية اجتماعها العام الدوري باشتراك ممثلين من تسعة فروع في قرية المغار الجليلية ، يوم السبت الماضي . وقد افتتح الاجتماع الشيخ فرهود فرهود ، رئيس اللجنة ، الذي اكد على اهمية زيادة العمل والنشاط وبذل المزيد من الجهود في التصدي للمؤامرات السلطوية وخاصة فيما يتعلق بمصادرة الارض ومحاولة تمرير تعليم «التراث الدرزي» في المدارس الدرزية ، واستعرض الاستاذ نهاد ملحم ، سكرتير اللجنة ، العمل خلال الفترة الاخيرة ، وبرنامج العمل الجديد . وقد شارك العشرات ، وبنشاط ، في الاجتماع والبحث . وكان في مقدمة القرارات التي اتخذت :

ـ استنكار الاعتداء البوليسي على فلاحي قرية جولس ، يوم ٢٨-١٠-١٩٧٧ ، حيث قام البوليس بالاعتداء بالضرب على عدد من الفلاحين ، بينهم الشيخ حمد عامر ، الذي ادخل الى المستشفى ، واعتقال عدد من الفلاحين ، ومطالبة السلطات بالكف من مصادرة الارض العربية .

ـ العمل الجاد من اجل افشال مؤامرة تعليم ما يسمى « بالتراث الدرزي » في المدارس الدرزية ، هذه الخطوة الحكومية التي هي استمرار في المحاولة الحكومية لفصل الدروز عن بقية شعبهم العربي . وقد عارضت الرئاسة الروحية تدريس هذا الموضوع . كما استنكره عدد كبير من مديري ومعلمي المدارس في القرى الدرزية ، الا ان السلطات تصر على تنفيذ هذه الوجبة الجديدة من التآمر .

هذا وكانت لجنة المبادره قد اصدرت منشورا يوم ١٠/٢٩ نددت فيه بالهجوم الوحشي الذي قامت به الشرطة الاسرائيلية على عشرات المزارعين في قرية جولس ، ودعت الى المزيد من الوحدة والعمل المثابر من اجل التصدي لسياسة مصادرة الاراضي من اجل افشالها ، بتضامن كل القوى التقدمية من اليهود والعرب .

وجاء في المنشور : « ان لجنتنا لترى في هذا العدوان السلطوي الجديد برهانا اخر على الحقيقة التي طالما رددناها ، وهي ان قضية طائفتنا جزء لا يتجزأ من قضية شعبنا العربي في اسرائيل . ومعركتنا في الدفاع عن حقوقنا وارضنا هي جزء من معركة عامة واحدة لا يمكن تجزئتها. فظلم السلطات وجشعها لا يفرقان ولم يفرقا بين اية طائفة واخرى او فئة واخرى من بين ابناء شعبنا العربي .

« وخلال الشهرين الاخيرين تعرضت لجنتنا لحملة تحريض في الصحف العبرية المأجورة ومن تهديدات المسؤولين باستخدام « اليد الحديدية » ضدها . والان يتضح للجميع ، كما كان واضحا لنا ، ان وراء هذا التحريض وهذه التهديدات تستتر مشاريع نهب ما تبقى لطائفتنا من ارض . تستتر مظالم جديدة تعدها السلطة لنا ولجماهير الشعب عامة . فها هي « اليد الحديدية » تستخدم ضد اهلنا في جولس ، وتحاول السلطة استخدامها ضد غيرهم اذا لم تهب هبة رجل واحد للتصدي لها والتضامن مع اهلنا في جولس .

فليطالب المعتدون على فلاحي جولس !

كفوا عن مصادرة اراضينا وحقوقنا ! »

هذا وتجري حملة استنكار واسعة للاعتداء السلطوي البوليسي على فلاحي جولس في العديد من الهيئات الشعبية ، والقرى الدرزية . وكانت النقمة عارمة في قرية جولس بالذات ضد وحشية الاعتداء البوليسي وضد اجراءات السلطات ومصادرة الاراضي. ويردد الناس قول الشيخ « محمد عامر » ابن جولس وهو ئن في المستشفى اثر العدوان الوحشي عليه ، مساء ١٠/٢٨ ، « الارض ارضي ... ووصيتي ان تدفنني فيها يا ابني » .

أولياء امور الطلاب في مدرسة ينى الثانوية ينتخبون لجنتهم الجديدة

كفرياسيف ـ لمراسلنا ـ عقد مجلس اولياء امور الطلاب في مدرسة ينى الثانوية اجتماعا مساء السبت الماضي (٢٩ ـ ١٠) استمع فيه الى بيان لجنة الاباء التي انهت اعمالها ، كما استمع الى بيان من مدير المدرسة حول التطورات التي جدت في المدرسة وحول المتطلبات الناشئة والتي لم تتحقق بعد .

وكان قد تم خلال الشهر الاخير ، تشرين الاول ، انتخاب اعضاء مجلس الاباء من ٥٣ عضوا من ٧ قرى . وقد قام المجلس بعد سماع البيانين المذكورين بانتخاب لجنة من ١٥ عضوا.

اما الاخوان الذين تم انتخابهم للجنة الجديدة فهم : الاستاذ ماضي كرنتي (رئيسا) ، حبيب ابو عقل (نائبا للرئيس) ، حنا حزان ، مصطفى كمال ، عزيز داوود ، توفيق كعكوش ، محمد طه ، كامل صفية ، نبيهة مرقس ، خالد شريف ، احمد شولي ، يعقوب الياس ، مصطفى سعد ، جميل بربارة ، ومحمد بدوي اعضاء .

انا نتمنى للجنة الجديدة النجاح في مهمتها السامية في الظروف الصعبة الناشئة عن سياسة الحكومة المعادية لمصالح الجماهير ومصالح التعليم .

عـــودة المحاميــة لانغــر الى البــلاد

تل ابيب ـ عادت الى البلاد المحامية الشيوعية فليتسيا لانغر بعد زيارة قامت بها الى المانيا الاتحادية والنمسا . وكانت فليتسيا لانغر قد القت عدة محاضرات عن اوضاع المناطق العربية المحتلة ووضع السجناء العرب في سجون الاحتلال .

واجتمعت المحامية لانغر بالعديد من الشخصيات الدمقراطية وبممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية .

هموم الأخبار
«العلاقات الطبيعيه»

اعرب وزير التجارة والصناعة والسياحة يغئال هوروفتس عن امله في ان تتفهم الهستدروت السياسة الاقتصادية الجديدة وان تعود العلاقات بينها وبين الحكومة الى علاقتها الطبيعية .

ونحن نتمنى ، مثل الوزير ، ان تكون العلاقات بين الطرفين طبيعيه .

وهذا لا يعني بالضرورة اننا نتفق مع الوزير في الموقف . وانما نختلف في تفسير ما يراد « بالعلاقات الطبيعية » .

اما سعادة الوزير فيرى في « العلاقات الطبيعية » عودة الى مثل عهد الحكومات السابقة ، ايام وحدة الحال بين الحكومة وقيادة الهستدروت ووضع مفهوم « كلنا يهود » مكان مفهوم الانقسام الطبقي الواقعي ، وفي اقناع قادة الهستدروت بالاستمرار في القيام بدور « ضباط البرجوازية» في صفوف الطبقة العاملة ، وكفى الله المؤمنين القتال ، ويا دار ما دخلك شر ! .

اما نحن فنرى في «العلاقات الطبيعية» مرا يختلف. وحتى تكون طبيعية فعلا لا يكفي ان تقوم البرجوازية بدورها « الطبيعي » من استغلال سائر فئات الشعب وتسخير كل شيء في المجتمع لتكديس المزيد من الارباح ، بل ينبغي للطبقة العاملة والفئات المسحوقه من الشعب ان تقاوم هذا الاستغلال وفقا لمصالحها الطبقية « الطبيعية » ، شان كل الطبقات العاملة في العالم .

وحتى تكون « العلاقات طبيعية » ينبغي للطبقة العاملة واحلافها الا تكتفي بالكفاح الاقتصادي بل عليها ان تتجاوزه الى الكفاح الايديولوجي بهدف ازاحة البرجوازية في نهاية الامر عن سدة الحكم . لان الطبقة العاملة لا يمكن ان تتحرر نهائيا دون ايصال ممثليها الحقيقيين الى السلطة . وحتى يتسنى لها ذلك فهي بحاجة الى احلاف محليين وعلى الصعيد العالمي ايضا . وهذا يقودها الى اكتشافات مذهلة . اذ يكتشف العامل اليهودي ان العامل العربي حليف له وكذلك كل العمال في كل الاقطار ، ويفهم معنى نداء ماركس الخالد يا عمال العالم اتحدوا . كما يكتشف ان الاحتلال عبء اقتصادي باهظ عليه قد يتطلب منه ايضا سفك دمه من اجل مصالح لا تمت اليه بصلة .

وقائمة الاكتشافات هذه ستكون طويلة . تجعله يسأل لماذا لم يتوصل اليها زعماؤه والناطقون باسمه في حكومات حزب العمل السابقة وقيادة الهستدروت . ولعله يجد جوابا مقنعا في قول وزير المالية ايرليخ لسكرتير الهستدروت لم نكن ليجعل من رئيس حكومة الليكود بعد ان اتهمه « بالوجهنة » اي بكونه ممثلا لاصحاب العمل من ناحية وللعمال من ناحية اخرى .

ونحن لا نريد فقط « علاقات طبيعية » بل نكافح من اجل احلالها بين الهستدروت وحكومة البرجوازيين . وفي ظل علاقات كهذه ، لو صحت ، فاغلب الظن ان مؤتمر الهستدروت لم نكن ليجعل من رئيس حكومة الليكود ضيف الشرف ، ولكان ابتدأ اعماله بنشيد الاممية ، خصوصا وان الموعد يصادف العيد الستين لاعظم ثورة عمالية اشتراكية عرفها التاريخ ، ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى !

في ظل « العلاقات الطبيعية » لن يستطيع زعيم يزعم انه رئيس اكبر حزب عمالي في البلاد ان يزاود حتى على حكومة اقصى اليمين واجدا له ولحزبه مكانا اكثر تطرفا ويمينية .

وفي ظل علاقات طبيعية سيجد عمال اسرائيل مكانهم في حلف مع الشعوب العربية ضد الامبريالية وليس العكس . وعندها تنفتح حتما الطريق الى السلام العادل والدائم وتستقر الاوضاع وسعر البرتقال ايضا . اما السيوف فتصبح سككا ومناجل .

(أبو ابرهيم)

المطلـوب ليس تغيير الرؤساء بل تغيير السياسة

كابول ـ من عضو خطب ـ تردى الاوضاع السيئة اصلا يوما بعد يوم ، في مجلس كابول المحلي ومن ثم في القرية . واكثر ما يشغل اعضاء المجلس المعين هو ترتيب الانقلابات للرئاسة . فقد تردد على رئاسة المجلس اربعة رؤساء ، حتى الان ، منذ تعيينه .... واكتفى كل رئيس جديد باعلان « برامجه للاصلاح » .

وبقيت مشاكل القرية دون حل ، مثل توسيع شبكة الشوارع الداخلية والاعتناء بالمدارس وصيانتها وفتح نادي للشباب والاهتمام بالنشاطات الرياضية وتسلم مسؤولية جمعية الماء واصلاحها والاهتمام برعاية الام والطفل .

وقد ارتبط الرئيس السابق بحزب المتدينين ويرتبط الرئيس الجديد المقترح بالمعراخ . ويطالب اهالي قرية كابول بان يرتبط الرؤساء بقضايا شعبهم وان يرفعوا عقيرتهم مطالبين بالمساواة .

ويدعو فرع حزبنا في كابول ، ومعه كل القوى التقدمية الشريفة في القرية ، اعضاء المجلس الى نبذ الخلافات والتكتلات التي تسير في فلك السياسة نفسها ... والى السير سوية مع الجماهير لاصلاح الاوضاع المتردية في القرية .

حركة الصداقه مع الاتحاد السوفيتي ـ الرامة

تدعوكم الى الاجتماع الاحتفالي بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر اليوم الجمعه ٤-١١-١٩٧٧ الساعة ٧:٣٠ مساء في نادي الصداقة .

يتكلم فيه :

* شحـــاده حبيـــب
* الدكتور انـــور عـــوض

اتحــاد الشبيبة الشيوعيــة ـ فرع المكـــر (خليـــة الفتيـــات)

يدعوكم الى الاجتماع الاحتفالي بمناسبة الذكرى ال ٦٠ لثورة اكتوبر يوم الاحد الساعة الرابعة والنصف في النادي .

تتكلم الرفيقة سلوى موســى

تحضـــيرا للمؤتمـــر القطـــرى ال ـــ ١١ للشبيبـــة الشيوعيـــة

اجتماعــات لمناقشة رؤوس اقــلام المؤتمر

* دير الاسد والبعنة ـ الاثنين ٧-١١-٧٧ الساعة السادسة ـ يتكلم عزات سلامه
* الرامـــه ـ الجمعه ١١-١١-٧٧ الساعـــة السادسة ـ يتكلم . محمد نفـــاع
* مجد الكروم ونحف ـ الاربعاء ١٤-١١-٧٧ الساعة السادسة ـ يتكلم : نعمان حداد

اجتمــاعات لانتخــاب المندوبين

* نحف ـ الخميس ١٠-١١-٧٧ الساعـــة السادسة ـ يتكلم : نعمان حداد
* دير الاسد ـ السبت ١٢-١١-٧٧ الساعـــة السادسة ـ تتكلم : زياد موسى
* البعنــة ـ الاحد ١٣-١١-٧٧ الساعـــة السادسة ـ يتكلم : محمد نفاع
* مجد الكروم ـ الاربعاء ١٦-١١-٧٧ الساعة السادسة ـ يتكلم : زياد موسى

على شرف المؤتمر القطري للشبيبة الشيوعيــة

مهرجان رياضي لكرة الطاولة والشطرنج

وذلك في تمام الساعة الثالثة من بعد ظهر السبت ٥-١١-٧٧ في نادي الصداقة بالرامة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية
ـ قطاع الشاغور ـ

لجنه منطقه عكــا للشبيبه الشيوعية

تعقد اجتماعا خاصا لدراسة رؤوس الاقلام وذلك يوم الاحد ٦-١١-٧٧ الساعة الرابعة بعد الظهر في مكتب المنطقة بعكــا باشتراك الرفيق ... حمران ، عضو اللجنة المركزية للحزب وعضو سكرتارية الشبيبة .

تمـــام القـــاق تشـــرح قصـــة أخيهـــا المناضـــل الفلسطينـــى السجـــين

أرسلت لنا السيدة تمام حمدان عبد الرحمن القاق الرسالة التالية وهي تتحدث فيها عن شقيقها السجين محمد حمدان عبد الرحمن القاق ، تقول في رسالتها :

« أخي محمد من سكان مزارع النوباني ، لواء رام الله . ويبلغ من العمر ٣٩ عاما . جرى القاء القبض عليه بعد معركة فقد فيها عتاده ، وكان يعمل لصالح الثورة الفلسطينية . وقدم للمحاكمة في رام الله وحكم عليه بالسجن الفعلي لمدة (٦٧) سنة . ونقلته السلطات بعد المحاكمة لسجن عسقلان حيث قضى مدة طويلة . وفي سجن عسقلان انتخبه السجناء الى جانب ثلاثة من رفاقه لعضوية لجنة السجناء . وقررت هذه اللجنة الاضراب عن الطعام باسم السجناء . وعندها منعتنا السلطات من زيارته لمدة خمسة اشهر . وبعد تفتيش طويل تبين لنا انهم نقلوه ورفيق له من أعضاء اللجنة الى سجن شطة كعقاب له . ونقلوه بعد ذلك الى الدامون ثم اعادوه ثانية الى سجن شطه .

قمت بزيارته في سجن شطه فشكا لي من سوء المعاملة التي يلقونها في السجن . واخبرني ان السلطات نقلت الى سجن شطه السجينين الآخرين من أعضاء اللجنة وحشرت الاربعة في غرفة واحدة واخذت تضايقهم . ودست بينهم بعض العملاء بقصد قتل احدهم . واخبرنا اخي بهذه الامور بعد زيارتنا له بعد عيد الفطر السعيد » .

عـــلام تتهموننـــا بالتطـــرف ألأننـــا مناضلـــون حقيقيـــون ؟

اتهم بعض الشبان الدروز الواعين الى عضوية الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، خاصة بعد فوز الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في معركة الانتخابات للكنيست التاسعة . واتهم بعض افراد الطائفة الدرزية هؤلاء الشبان بالانحياز والتطرف والانحراف وراء تيار غريب عن التقاليد وبعدم الاخلاص للطائفة .

وبما اني واحد من اولئك الشبان « المتهمين » .... أردت ان اوضح بعض الامور .

تصدر هذه الاتهامات عن جهل بالسياسة وبمبادىء حزبنا الشيوعي وبتشجيع من اجهزة غسل الدماغ الاسرائيلية التي تعمل على ابعاد الناس عن الشيوعيين لانهم متفانون في خدمة المواطنين والوطن .

جاء في الكتب .. « الاعتراف بالحق فضيلة » . وها انا اعترف اني كنت وبعض الاصدقاء نعتقد ان الحزب الشيوعي غير مخلص للجماهير ... لكن بعد اطلاعنا على مبادىء الحزب وسياسته تغيرت اراؤنا وانضممنا الى موقع التقدير للحزب واعضائه الذين يناضلون بكل طاقاتهم لخدمة الجماهير . ونحن ننصح اخواننا الذين يتهموننا ان يبرهنوا قبل نشر الاتهامات الباطلة والا يساعدوا السلطات على تنفيذ اهدافها التعسفية ...

يناضل حزبنا ضد الاستعمار والرجعية والرأسمالية ومن اجل مصلحة الفئة الكادحين .

واخيرا نقول لهؤلاء ان التطرف المزعوم ليس من صفاتنا . فعلام تتهموننا بالتطرف ... الاننا مناضلون صادقون . ويعرف العالم كله اليوم من هم المتطرفون الحقيقيون ...

مرة اخرى ننصحكم الا تسمحوا للسلطات بان تثير البلبلة بين صفوف شعبنا . وتعالوا واطلعوا على حقيقة موحدنا ... مواقف النضال في حب الوطن والخير والشرعية جمعاء ، حتى نصد موحدين ، العدوان السلطوي علينا جميعا ...

نور عامر ـ شفاعمرو

كتلــة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مجلس عمــال شفاعمرو

تدعو جماهير البلدة الى الاجتماع الشعبي الاحتجاجي على سياسة الحكومه الاقتصادية والتي سيعقد اليوم (الجمعة) ٤-١١-١٩٧٧ في الساعة الخامسة مساء في نادي الحزب . خطباء الاجتماع

* سعد نركه (رئيس الكتلة) ،
* شفيق خورية (عضو الكتلة) ،
* نظمية سمعنية (امرأة عاملة) .

رسالة تحية وشكر من جريح يــوم الارض

تلقينا الرسالة التالية من جريح « يوم الارض » محمد محمود سالم ، وهو من سكان ديرحنا . وكان قد عولج في موسكو مجانا . يقول في رسالته :

« عدت من الاتحاد السوفييتي ، حيث قضيت تسعة اشهر للعلاج في المستشفى المركزي في موسكو ، معافيا سليما . واني اتقدم باحر التهاني للشعب السوفييتي العظيم بمناسبة حلول الذكرى الستين لثورة اكتوبر المجيدة ، وبجزيل الشكر للاتحاد السوفييتي ، حزبا وحكومة وشعبا . وانتهز هذه المناسبة لأشكر كل من سعى لمساعدتي من اطباء وممرضات وكذلك الحزب الشيوعي الاسرائيلي ولجنة الدفاع عن الارض وفرع الحزب في القرية .

« دمتم يارفاق الدرب خير عون للمناضلين ضد الظلم والطغيان ومن اجل حرية الشعوب » .

نفتالي بــن موشه يستقيل لان : مجلــس الهستدروت الاقتصــادى اسم بلا مسمى

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ قدم نفتالي بن موشه (وهو من زعماء « مبام ») الى سكرتير الهستدروت العام استقالته من مجلس الهستدروت الاقتصادي .

شرح بن موشه اسباب استقالته فقال انها تعود الى ان المجلس الاقتصادي المذكور في تركيبه الحالي وطريقة عمله لا يستطيع تنفيذ اي اقتراح . وما من سبيل ، في اطاره الى بحث حر حيث لا يستطيع ممثلو الجمهور المنتخبون التعبير عن ارائهم واسماع وجهات نظرهم بصدد الاوضاع والسياسة الاقتصادية .

والانكى من ذلك فان المجلس الاقتصادي هذا ، حسب اعتراف بن موشه ، لا يقوم باي عمل اللهم الا كواجهة لاعطاء انطباع للجمهور بان هنالك تغطية شعبية لسياسة الحكومة الاقتصادية . وهذا هو بالضبط ما نفذ عقبه وزير المالية ورئيس المجلس الاقتصادي .

وقال بن موشه انه في اوضاع كهذه لا يرى معنى لبقائه في مجلس كهذا .

تعزيـــات

* الى الرفيق العزيز جواد نمر سلطانه واخواته وعموم آل سلطانه : تعازينا الحارة بوفاة الوالد .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الطيرة

* تعازينا الى الاخ عبد الله ابراهيم حجازي وزوجته بوفاة طفلهما الذي توفي في حادث طرق مفجع .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ طمرة

* احر تعازينا لعموم آل سويدان في حيفا وخارجها بوفاة عميد العائلة مالك حنا سويدان . للفقيد الرحمة ولذويه الصبر وحسن العزاء .

اعضاء الحزب والشبيبه ـ حيفا

وفاة شاب مـــن البعنه

البعنة ـ شيعت جماهير غفيرة من البعنة وعكا وقرى الجليل جثمان المأسوف عليه جمال شوباش يوم الثلاثاء ١-١١ ، الى مثواه الاخير .

وكان الفقيد قد توفي في مستشفى « رمبام » متأثرا بانفجار في الدماغ عن عمر يناهز ٣٥ عاما مخلفا زوجة وعددا من الاطفال الصغار .

واعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في البعنة يتقدمون باحر التعازي الى والدة الفقيد وزوجته واخوته وابناء عائلته عموما متمنين لهم الصبر وحسن العزاء .

* تهنئــات * تهنئــات * تهنئــات * * تهنئــات * تهنئــات * تهنئــات *

* تهانينا الى الرفيق محمد حسن ابو الهيجا وزوجته بالمولوده الجديده شيرين .
* تهانينا الى الصديق عدنان ابو الهيجا وزوجته بالمولوده الجديده رسمية .

اعضاء الحزب والشبيبه ـ طمرة

* تهانينا الحاره الى الرفيق خالد محروم وزوجته بالتوأمين محمد ومحمود مع تمنياتنا لهم بحياة سعيده .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة ـ طمرة

* تهانينا الى الرفيق فارس علي زين وسامية بشناوي بمناسبة الخطوبه . الف مبروك .
* والى الصديق صالح ذيب خطيب وعروسه نادرا بمناسبة الزواج .
* والى الصديق احمد عياد وزوجه بالمولودة الجديده نهاد .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ باقه الغربيه

* تهانينا الحاره الى الرفيق فارس علي وعروسه بمناسبة الخطوبة .
* والى الرفيق اسعد خشيبون وعروسه .

لجنه منطقه الناصره للشبيبه الشيوعيه

* تهانينا الحاره الى الصديق جمال احمد دهامشة بمناسبة المولود الجديد خالد .

سلامه محمد حسن وعائلته ـ المشهد

* تهانينا الحاره الى الصديق جمال احمد دهامشة بمناسبة المولود الجديد خالد .

ابراهيم حسن وعائلته ـ المشهد

* تهانينا الحاره الى الصديق كايد محمد حسن بمناسبة المولودة الجديدة علا .

احمد عبد حسن ـ المشهد

* في جو بهيج ضم الاهل والرفاق والاصدقاء تم في كفر كنا زواج رفيقنا اسعد خشيبون على الآنسة ليا فراج . فرفاق الحزب والشبيبة في كفر كنا يتقدمون بتهانيهم الحارة الى الرفيق حنا خشيبون بزواج ابنه اسعد ويتمنون للعروسين زواجا سعيدا وبالرفاء والبنين .
* تهانينا الحارة الى الصديق جمال دهامشة بالمولود الجديد . نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ كفر كنا

* احر تهانينا للصديق هشام العاصي وزوجه امينة بالمولود المبارك عنان .
* تهانينا الحاره الى عزام زهر وليلى حسب بمناسبة الزواج .
* والى اسامة ودبس مرشي بمناسبة الزواج .
* والى انيس مرشي ونجاة سبتي بمناسبة الزواج ، وبالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ جت

التعليم لمن .. وما هو مضمونه

بقلم: زيفا كوتتسمان

((الاتحاد)) ـ الكاتبة هي عضو سكرتارية اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، وقد كتبت هذه الدراسة ضمن سلسلة من الدراسات التي يعدها قادة الحركة عن أوضاع الشبيبة العاملة والمتعلمة ، استعدادا للمؤتمر القطري الحادي عشر للحركة الذي سيعقد في الفترة بين ٨ـ١٠ كانون اول ١٩٧٧ في حولون ، ضواحي تل أبيب).

على السطح يبدو أن وضع شبكة التعليم في الدولة سليم : فالطلاب يتوجهون في الصباح الى المدارس أو بساتين الاطفال . وتتسع شبكة التعليم من الناحية العددية في كل سنة (يوجد اليوم اكثر من مليون طالب) وكل شيء يسير بهدوء .. ما عدا بعض المشاكل ((الصغيرة)) مثل ((الانفلاتسيا)) (((الاندماج))) و ((الريفورما)) ((الاصلاحات))وسائر الكلمات الاجنبية . ولكن اذا حاولتم ازاحة هذا الستار المالي تبدو لكم الصورة مختلفة .

ان المشكلة الاولى هي القضية المالية ، الميزانية . في كل سنة تقوم الحكومة بشكل تقليدي وثابت بتقليص ميزانية التعليم وذلك على الرغم من أن الضرورة تستدعي زيادتها ، على الاقل ، اذا أخذنا بالاعتبار اتساع شبكة التعليم بشكل عام. ففي سنة ١٩٧٤ بلغت ميزانية التعليم بنسبة ٪٧٫٤٣ من ميزانية الدولة وانخفضت في ١٩٧٦ الى ٪٥٫٤٩ .

ان نسبة الانخفاض هذه تسري على امور حيوية للغاية مثل اغلاق ٥٠٠ صف في المدارس الابتدائية ، الذي يعني زيادة الاكتظاظ القائم في الصفوف . ولا بد أن كل من كان تلميذا يذكر ماذا يعني الامر حين لا يتذكر المعلم حتى أسماء جميع تلاميذه.

ولكن الحديث لا يدور فقط في هذا المجال : فقبل بضع سنوات حينما ارتفعت صرخة سكان الاحياء الفقيرة وحين كانت مظاهرات الفهود السود في أوجها اقاموا بشكل تظاهري صارخ ((لجنة رئيس الحكومة لشؤون الشبيبة والاولاد المحرومين)) . وكان بين القرارات القليلة التي اتخذتها اللجنة اعداد برنامج طوارئ لتعليم الشبيبة في ٢٥ مدينة تطوير . وكان المقصود بالاساس تقديم اثاث ووسائل في مجال التعليم التكميلي . مثل مكتبات والعاب ووسائل تعليمية ويوم دراسي طويل . كان سيكلف كل البرنامج ١٢٠ مليون ليرة . ولكن هذا المبلغ ايضا اقتص من ميزانية التعليم .

وعلينا أن نتذكر ان سياسة التقليصات في ميزانية التعليم لمصلحة ميزانيات استملاك الاسلحة والاستيطان وغيرها بدأت منذ فترة حكم المعراخ وهي مستمرة وبوتيرة اعلى اليوم في عهد حكومة ليكود . من هذه الناحية تتشابه سياستا الحكومتين .

التعليم الابتدائي

على الرغم من أن معظمنا يتوهم بأن التعليم الابتدائي ـ على الاقل ـ متوفر لكل الاولاد في الدولة فاننا ما زلنا بعيدين عن ذلك . اذ انه بشكل رسمي ، هناك على الاقل ٦٫٥٪ من الطلاب تركوا الدراسة في المدارس الابتدائية (من معطيات وزير المعارف السابق ، اهرون يدلين في الكنيست ـ شباط ١٩٧٧) . هذا هو المعدل العام . اما في تل ابيب مثلا فالوضع اسوأ كثيرا اذ وصلت نسبة تاركي الدراسة الى حوالي ١٠٪ . وأما الوضع في شبكة التعليم العربي فهو أخطر من ذلك بكثير .

من هم اولئك الاولاد ((التاركين)) ؟ في الواقع أن التاركين يأتون بالاساس من الذين يشكلون نصف عدد الاولاد في الدولة والذين يتركزون في ٨ـ٩٪ من العائلات التي بمعظمها عائلات كثيرة الاولاد من الطوائف الشرقية والتي تقبع في ظروف ضائقة سكنية صعبة . ويتركز هؤلاء الاولاد بشكل عام في المدارس المحرومة بحاجتها الى الاهتمام الخاص والتي اعترف تقرير لجنة مينكوبيتش بأنها تفتقر الى شروط اساسية بالمقارنة مع المدارس التي يتعلم فيها اولاد العائلات ميسورة الحال . ان سبب انخفاض المستوى في النتيجة في هذه المدارس واضح جدا .

لقد اخترعت وزارة المعارف دواء العجب المعروف : الاندماج . لقد اصبح واضحا اليوم ان نقلهم وضع اولاد من حي هتكفا مع اولاد من شمال تل ابيب ، لم يحل مشكلة ولم يخلق بينهم أرتباطا . ومن الواضح انه لم يقضِ على عدم المساواة . فان جذور القضية تكمن في كل طريقة التعلم في البلاد التي يقف في رأس أهدافها تحصيل العلامات وبأي ثمن . ان طريقة التعلم تعتمد بالاساس وبقدر كبير على المساعدة الكاملة في البيت التي تحتاج قبل كل شيء الى ظروف تعليم ملائمة مثل ، طاولة وغرفة ومكتبة ودروس مساعدة وادوات باهظة الثمن . وهكذا يضمون ابناء العائلات الفقيرة في درجة أقل بالمقارنة مع أبناء العائلات الغنية ويمرون منذ البداية ضد حوالي نصف الاولاد الذين لا يملك أهلوهم الامكانات لتزويدهم بكل هذه المساعدة .

ان الاصلاح الحقيقي الذي تحتاجه شبكة التعليم وبشكل خاص في المدارس الابتدائية والثانوية هو في وقف طريقة الركض وراء تحصيل العلامات واعطاء كل ما يلزم الاولاد في نطاق المدرسة وبدون مقابل . وفي هذا الموضوع يجب القيام بجهد كبير من أجل انتهاج طريقة يوم تعليم طويل يعطي خلاله الطلاب وجبة أكل في المدرسة . اليوم الغيت كل البرامج المتعلقة بهذا الموضوع لقلة الميزانيات وابتدعوا بدلا منها طريقة جديدة ـ يوم مكوث طويل ـ بحيث يمول الاهالي فروق مصاريف مكوث ابنائهم في المدرسة على حسابهم . اذن .. اين التعليم المجاني ؟ أو ليس واضحا أن العائلات المحتاجة بالذات أعجز من غيرها على القيام بذلك ؟

التعليم فوق الابتدائي

في السنة الاولى للتعليم فوق الابتدائي ، بجميع اشكاله ، يصل الى مقاعد الدراسة ثلاثة ارباع (٧٥٪) الشباب في جيل ١٤ ـ ١٧ عاما . وتجدر الاشارة هنا ، الى التمييز اللاحق بالتعليم العربي الذي يبرز في هذا المجال بشكل حاد . ففي الوقت الذي يصل ٨٤٫٤٣٪ من الطلاب اليهود في هذا الجيل الى المدرسة لا تتجاوز نسبة الطلاب العرب ٣٨٫٤١٪ ، فقط .

وقد حدث تغير جذري بهذه النسب في السنوات بعد الاولى من الدراسة فوق الابتدائية . فاليوم يتعلم معظم الطلاب في مدارس صناعية وزراعية وقلة فقط تتعلم في المدارس العلمية (في السنة الدراسية ٧٥ـ١٩٧٦ ـ ٥١٫٤٥٪) .

وينبع هذا التعبير من حقيقة ان اكثرية اهالي الطلاب ينظرون الى التعليم فوق الثانوي كحلم غير واقعي، وذلك اما بسبب اجور التعليم العالية في الجامعات أو بسبب البطالة التي تسود بين خريجي كثيرين من الجامعات أو بسبب الرغبة في ان يتعلم الشاب مهنة اذ تنتظره فور انتهاء دراسته الثانوية ثلاث سنوات للخدمة في الجيش . وفي هذا الوضع يفضل كثيرون أن يضمنوا على الاقل اجادة مهنة قد تساعد في اعالة العائلة .

وتعتمد هذه الظاهرة ايضا على خلفية طبقية واضحة : فان معظم طلاب المدارس المهنية هم من ابناء الطوائف الشرقية . (في السنة الدراسية ٧٦ـ١٩٧٧ كان ابناء الطوائف الشرقية يشكلون نسبة ٣٦٫٦٢٪ من طلاب المدارس العلمية وبنسبة ٦٣٫٦١٪ من طلاب المدارس الصناعية . بينما كانوا يشكلون نسبة ٥٨٫٤١٪ من مجموع الشباب أبناء ١٤ ـ ١٧ عاما) . ويزداد موضوع التمييز الطائفي حدة اذا فحصنا .. كم منهم (ابناء الطوائف الشرقية) يحظى بشهادة البجروت مع انتهاء دراستهم الثانوية : ففي سنة ١٩٧٤ كان نصيبهم من عدد الحاصلين على شهادة البجروت ٢٣٫٦٨٪ فقط بينما كانوا يشكلون نسبة ٥٦٫٦٩٪ من السكان . ويستمر التفاوت بوضوح ايضا في الجامعات حيث يصل اليها هناك عدد اقل من ابناء الطوائف الشرقية : في سنة ١٩٧٥ كانوا يشكلون نسبة ١٥٫٦٦٪ فقط من مجموع الطلاب .

لماذا لا ينجح الكثيرون في انهاء الدراسة الثانوية ؟ في الواقع ان هذه اكثر ظاهرة بارزة في المدارس الثانوية. أن نصف الذين يبدأون الدراسة في هذه المدارس يتركونها خلال سنوات الدراسة الاربع . ويمكننا أن نعدد عدة أسباب لذلك : اقتصادية ، اجتماعية ، صعوبات الدراسة ، قلة المساعدة والتوجه السلبي لمعظم الطلاب ازاء المدرسة ..

ان احد أهم الاسباب التي تكره الطلاب في المدرسة طريقة التعليم وبرامجه الرجعي والتخلف الذي يتيح تحصيل العلامات في مركزه . وفي هذا الاطار يمكن رؤية امتحانات البجروت، التي تشكل جزءا من هذه الطريقة الفاشلة ، والتي تكون فيها ((البصم)) (الحفظ بدون فهم) هو الاساس ويمكن تحصيل العلامات فيها بواسطة النقود (اما عن طريق الدروس المساعدة واما عن طريق شراء أسئلة البجروت نفسها) . ان هذه الطريقة لا تطور اي تفكير مستقل لدى الطلاب وتحولهم الى آليين وتجعل الاختيار بشكل تام على أساس طبقي وطائفي اذ انه حين يكون ٢٠٪ من السكان في تلك السنة ينجحون في تحصيل شهادات البجروت فان ذلك يكون اضطهادا لباقي الـ٨٠٪ منهم .

ان ثمة سببا هاما آخر لترك المدرسة هو ارتفاع اجور التعليم . فقد ارتفعت في الفترة بين ١٩٧١ ـ ١٩٧٦ بنسبة ٣٣٧٪ . ان اجر تعليم كهذا يحول دون أولاد عائلات العمال الاخرين والوصول الى المدارس الثانوية . ولكن حتى اذا وصلوا ، فكثيرون منهم يتركونها بعد سنة أو سنتين ، وذلك بسبب الوضع الاقتصادي في البيت الذي يحتاج الى مساعدتهم أو بسبب التكاليف التي تحتاجها الدروس المساعدة والتي لا تغطيها المدرسة . وهذه الامور تجعلهم عاجزين عن الوقوف أمام المنافسة . فاذا كانت هناك رغبة للحيلولة دون تركهم الدراسة فمن الواجب تزويدهم بالاجهزة والمساعدة المطلوبة بدون مقابل وفي اطار المدرسة .

الاتجاه الشوفيني ـ الاكليريكي في التعليم

يعرف المسؤولون في وزارة المعارف جيدا ان هناك تأثيرا كبيرا للمدرسة على صياغة وجهات نظر الشباب المتعلم . وهم يستغلون ذلك جيدا لبناء جيل كامل من الشباب ذوي وجهات النظر الصهيونية الشوفينية الاكليريكية . وفي هذا الموضوع نؤكد من جديد أن اكثرية برامج غسيل الدماغ الايديولوجي تم تخطيطها في عهد حكم المعراخ ، ولكن الليكود اليوم ، وخصوصا حين يجلس في قيادة وزارة المعارف زيولون هامر احد مؤيدي جماعة غوش ايمونيم ، يضاعف غسيل الدماغ اكثر وفي اتجاه ديني متعصب وشوفيني متعنت .

ان اكثر من ثلث الدروس من الصف الاول وحتى الثاني عشر مخصصة لتعليم اليهودية والصهيونية (حسب اعتراف يدلين في الكنيست في ٤ـ٢ـ١٩٧٥) . ولكن هذا لم يكف الحكومة فيقررون من سنة الى اخرى مضاعفة هذا النهج . ويتضمن غسيل الدماغ طريقين أساسيين : تعليم الصهيونية وتعليم الدين ، الموجهان لخلق ((الوعي اليهودي)) واللذان يندمج الواحد منهما بالآخر ويكمله . ان موضوع تعليم الصهيونية امر معروف للجميع يبدأ بالدروس المباشرة واستمرارا بالدورات المركزة في المؤسسات الصهيونية وغيرها .

اما بالنسبة لموضوع الاكراه الديني فهناك كثيرون يرون أن ذلك جاء نتيجة لتسلم زيولون هامر وزارة المعارف . وربما يكون صحيحا القول انه وسع الموضوع : فقد علمنا أن هناك مدارس ثانوية رسمية يقوم الرابي (الكاهن) بزيارتها مرة كل اسبوعين ويعمل فيها مدرسا لكل المواضيع .. ولكن من الجدير التذكير انه في شهر أيار ١٩٧٧ ، قبل اسبوعين من سقوط المعراخ ، ((لحقت الوزارة المعارف ان تصدر منشورا للمدارس الرسمية تطلب فيه من المديرين : ((ان يقرروا لمدارسهم برامج ثقافية مستقاة من التوراة ، سواء في المدارس كوحدة ثقافية متكاملة او في كل صف على حدة. وأن الوزارة تقترح أن نضم هذا البرنامج اختتام اسبوع الدراسة بقراءة فصل ديني وافتتاح واختتام أيام الصوم .. بقراءة قطع من التوراة وقراءة فصول دينية في استعراض الصباح وتزويد الطلاب بالتوراة خلال الرحلات)) ـ ((اليديعوت احرونوت)) ـ ١٨ـ٥ـ١٩٧٧) .

ان خطورة برنامج ليكود ـ مقدال لا تنحصر فقط في الاكراه الديني بل بالاستخفاف الموجه لكل الثقافة الانسانية وكنوزها والتركز في الدراسة السطحية الضيقة والقومية الشوفينية. وهذا هو الخطر الاساسي ـ التثقيف بالاستعلاء على شعوب العالم قاطبة.

ان هنالك امثلة كثيرة عن هذا التثقيف ونقدم مثلا واحدا فقط على لسان احد التلاميذ (((هارتس)) ـ ٢١ـ١ـ١٩٧٥) :

((يزعمون اننا اقليميون .. ولكن كيف ، اذا كانوا يعلموننا ان سنة ١٩١٧ ليست سنة الثورة الروسية وانما سنة الهجرة الثالثة ؟ او مثلا أن الحرب العالمية الثانية ليست حدثا عالميا بل هي السبب في قيام الدولة)) .

ولكي نفهم الى اين تؤدي هذه الطريقة من الجحيم الاهتمام بقول احد المفتشين القدماء وهو دكتور نحمني بلومنتال ، الذي قال :

((هكذا يخلق جهاز التعليم اتجاها للانغلاق حسب المواضيع وبلا أية صلة مع ما يدور في خارج هذا الاطار. كما كان الامر في البلدة المهجرية ـ حيث كان الامر الوحيد الذي يهمهم من كل شيء في العالم هو ان كان ذلك صالحا لليهود أم غير صالح لليهود. وهكذا نتربى جيل كامل عديم الاهتمام وعديم الفاعلية)) (المصدر نفسه) .

وهكذا ، هذا هو هدف جهاز التعليم ـ خلق جيل من القابلين أمين للسياسة الحاكمة . جيل ليس قادرا على التفكير المستقل . جيل من المتعصبين القوميين الشوفينيين . ويمكننا أن نرى في كل مكان نتائج هذه السياسة . ويكفي التذكير بذلك الطالب الثانوي من بئر السبع الذي نشر مقالا في صحيفة المدرسة بعنوان : ((العرب الى الفينوات)) ، ذلك المقال الذي تشحب امامه حتى وثيقة كينغ .

ولكن من الناحية الاخرى برزت في السنوات الاخيرة ظواهر مشجعة لطلاب لم يسيروا في القلم وفكروا بشكل مستقل وأعربوا عن رفضهم لغسيل الدماغ المستمر . ونتذكر فقط برفض بعض المدارس في البلاد الخروج الى المظاهرات (التي نظمتها وزاره المعارف ضد قرار الامم المتحدة لادانة الصهيونية) في موضوع الصهيونية . ونذكر ايضا بالصحف المدرسية التي انتقدت الحكومة والمظاهرة الاولى للطلاب الثانويين امام الكنيست في أيار ١٩٧٦ التي طالبت بانتهاج الديمقراطية في المدرسة، والاعلان الذي وقعه ٣٢ طالبا ثانويا ونشر في ((هعولام هزيه)) ضد الاضطهاد في المناطق المحتلة وغيرها..

ان علينا ان نشجع مثل هذه الظواهر ونعمل كل شيء في سبيل اتساعها .

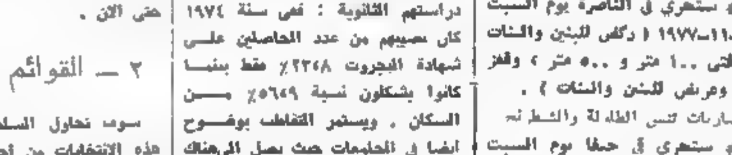
وفي الظروف التي تعيشها المدارس اليوم وأمام شبكة الاعلام الضخمة يجب توجيه تقدير خاص للطلاب الذين يتجحون في التحرر من هذا ويستعدون للنضال في هذه المعركة .

استعدادات فروع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي للمؤتمر القطري ال ـ ١١

مناقشة موضوعة المؤتمر

بدأت فروع الحركة في شتى انحاء البلاد مناقشاتها لموضوعة المؤتمر القطري ال ـ ١١ في مختلف الهيئات الفرعية والمنطقية وخلايا الاحياء . وظهر من الابحاث الاولية ان التحضيرات للمؤتمر جارية بخطى حثيثة وباستعدادات جدية وان النقاشات مفيدة وتتركز ، في الاساس ، على الاقتراحات لتعزيز انجازات الحركة وزيادتها .

وفي الاسابيع القادمة سيتم انتخاب مندوبي المؤتمر من جميع فروع الحركة .



مباريات رياضية على شرف المؤتمر !

تفتتح غدا ، السبت ٥ـ١١ـ٧٧ ، المباريات الرياضية القطرية على شرف المؤتمر القطري ال ـ ١١ للحركة التي سيحصل فيها الفائزون على كؤوس المؤتمر .

ومن المنتظر ان تكون اللجان الرياضية في المناطق قد انهت مباريات التصفية المنطقية لابطال الفرق الرياضية المنطقية التي ستخوض المباريات القطرية .

وستجري المباريات القطرية غدا ، السبت ، في عدة فروع رياضية هي كرة القدم والشطرنج وتنس الطاولة (بنغ بنغ) والعاب القوى . وستنظم الالعاب حسب نتائج القرعة كما يلي :

كرة القدم

* منطقة الناصرة ـ منطقة تل ابيب (في الناصرة ، غدا السبت) .
* منطقة المثلث ـ منطقة حيفا (في الطيبة ، يوم السبت ١٢ـ١١ـ١٩٧٧ ، وهذه المباراة للاعبين حتى جيل ١٨ سنة) .
* منطقة عكا ـ منطقة المثلث (في ابو سنان ، يوم السبت ١٢ـ١١ـ٧٧ ، وهذه المباراة للاعبين فوق جيل ١٨ سنة) .

مباريات العاب القوى

* ستجري في الناصرة يوم السبت ١٩ـ١١ـ١٩٧٧ (ركض للبنين والبنات لمسافتي ١٠٠ متر و ٥٠٠ متر ، وقفز عال وعرض للبنين والبنات) .

مباريات تنس الطاولة والشطرنج

* ستجرى في حيفا يوم السبت ١٩ـ١١ـ١٩٧٧ .

هذا وستسلم الجوائز للفائزين في احتفال خاص خلال انعقاد المؤتمر .

لمناسبة ٦٠ عاما على ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

الحزب والشبيبة الشيوعية في عرابة

يدعوان الجماهير الى الاشتراك في الاجتماع الاحتفالي الذي سيعقد في الساعة السادسة (٦) من مساء الاثنين ١٩٧٧/١١/٧ في نادي الحزب في عرابة .

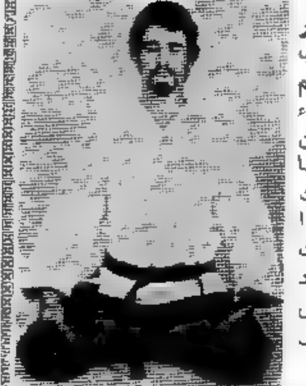
يتكلم في الاجتماع :

* ابراهيم شمشوم
* عقيل تعامنة
* رئيس المجلس المحلي ـ محمد عبري نصار
* عريف الاجتماع ـ حسين ياسين

[ويشترك فيه المغني المعروف عطا الله شوفاني]

ملاحظة : بهذا الاعلان يلغى اعلان الجبهة في عرابه المنشور على الصفحة الرابعة .

شكـــر وتقديـــر





معلم الكاراتيه **جعفر ناصر الدين** الذي اصيب بحادث طرق خطير يتقدم بالشكر الى جميع الزملاء والمتدربين والاصدقاء الذين عادوه في مستشفى هداسا في القدس وتجشموا بذلك مشاق السفر والذين قدموا له التهاني في البيت ويعاهدهم جميعا أن يعود قريبا لممارسة التدريب على لعبة الكاراتيه ـ بعد أن يتماثل للشفاء .

طريقنا، طريق الشعب، الجبهات الدمقراطية الموحدة

بقلم: عبد الحميد ابو عيطة
رئيس مجلس الطيبة المحلي

الجزء الاول

((الاتحاد)) ـ ننشر فيما يلي الجزء الاول من مقال الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، رئيس مجلس الطيبة المحلي حول معركة انتخابات السلطات المحلية واهمية قيام جبهات دمقراطية موحدة ومكافحة كطريق للخروج بقرانا من التخلف الاجتماعي الذي تعمل السلطات على تكريسه في قرانا . وسننشر في العدد القادم القسم الثاني والاخير منه والذي يستعرض فيه برامج تطوير قرانا العربية .

١ ـ انتخاب السلطات المحلية :

على ما يظهر سوف تجرى الانتخابات للسلطات المحلية في اواسط السنة القادمة ، اي انه يفصلنا عنها بضعة أشهر . وعلينا أن نبدأ بالتحضير لهذه الانتخابات الهامة ، والتي لها اثر كبير في حياتنا . وتجرى الانتخابات هذه المرة حسب قانون الانتخابات المعدل الذي ينص على انتخاب رئيس السلطة المحلية مباشرة في يوم الانتخابات ، اي ان المواطنين ينتخبونه وليس أعضاء السلطة البلدية او المحلية ، كما كان يجرى حتى الان .

٢ ـ القوائم العائلية :

سوف تحاول السلطة استغلال هذه الانتخابات من أجل الابقاء على الانقسامات العائلية في الوسط العربي ، وتحويل المعركة الانتخابية الى معركة حامية الوطيس بين مختلف القوائم العائلية ، الامر الذي يعمل على ابقاء قرانا متخلفة ومتأخرة .

صحيح ان في قرانا العربية عائلات وهذا أمر طبيعي ، أما الامر السيء فهو محاولة اثارة البغضاء وعدم التفاهم بين مختلف العائلات ، وهذا الامر يعود بالضرر على القرية نفسها وعلى مجتمعنا العربي في اسرائيل . وكلنا نعرف أن هذا الخط اتبعه كل حاكم مستبد ، وان سياسة ((فرق تسد)) هي سياسة امبراطورية قديمة . استغلتها الامبراطورية البريطانية ، فاستفادت من اثارة النعرات القبلية والحروب بين مختلف الشعوب والملل والطوائف لتحكمها ، والهت بها الشعوب عن عدوها الرئيسي وهو الاستعمار .

ان كل من يحاول اثارة النعرات والحزازات والبغضاء بين ابناء القرية الواحدة ، فهو يعمل على الهاء ابناء قريته عن قضاياهم الرئيسية ، عن العدو الرئيسي ، ويبعدهم عن الامر المقدس ، الا وهو وحدتهم وتعاونهم ونضالهم المشترك من اجل مصالحهم الحقيقية .

اليوم تتخلص قرانا العربية اكثر فأكثر من هذه الظاهرة ، وفي السنوات الاخيرة اخذت قرانا العربية تشكل الجبهات الشعبية والدمقراطية ، لكي تصل الى وحدة الصف ، فوحدة الصف قوة جبارة في وجه العدو الرئيسي الا وهو سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي . وقد رأينا كيف تجلت وحدة صف جماهيرنا العربية في معاركها ضد الاضطهاد وسلب الاراضي في يومي الارض ٧٦ ، ٧٧ . ورأينا قبل ذلك كيف خاضت الجماهير في الناصرة ومختلف قرى الجليل الانتخابات للسلطات المحلية في جبهات دمقراطية واسعة ، وبذلك عملت على ازالة الرواسب القديمة ، وتخلصت من التناحر والحزازات العائلية ،

ونجحت في تجميع كل العائلات والسكان في وحدة جبارة ، يجمعها الاخلاص والمسؤولية والدفاع عن حياتها . ولا حاجة للتفصيل حول الاخطار الجمة التي تجابه جماهيرنا العربية ، فوثيقة كينغ العنصرية ، والهجوم الوحشي والدموي على جماهيرنا في المثلث (باقة وجت) والجليل في ٣٠ آذار ١٩٧٧ ، وسياسة هدم البيوت العربية ، وسياسة خنق قرانا العربية وابقائها متأخرة ، والتهديد باستعمال اليد الحديدية ضد الجماهير العربية ، كل ذلك يدعونا الى الارتفاع الى مستوى اعلى من التفكير والعمل ، والترفع عن الامور الصغيرة والخلافات الشخصية ، والعمل على وحدة الصف الشاملة من كل الجماهير .

ان التناقض الرئيسي الذي نعيش في اطاره ، لا يعود الى وجود مختلف العائلات في كل قرية ، او الى الانقسامات التافهة بين زعمائها ، بل ان التناقض الرئيسي والانقسام الحقيقي ، هو بين جماهير قرانا ، التي تريد ان تعيش في قراها ، في وطنها ، حياة استقرار وأمن وطمأنينة ، وبين اولئك الذين يهددون حياة هذه الجماهير ، اولئك الذين ينظرون لنا (كغرباء) في وطننا ، كما صرح وزير الزراعة شارون حديثا ، وصرح غيره من الوزراء والمسؤولين سابقا .

٣ ـ الجبهة الدمقراطية الموحدة ، هي السبيل لوحدة صف شاملة :

وهكذا عشرات السنين مرت وقرانا العربية تئن من سياسة الاضطهاد والخنق والتمييز ، وطيلة هذه المدة وقرانا تخوض انتخابات السلطة المحلية ، عن طريق تأليف قوائم عائلية عديدة ، كل قائمة يترأسها رئيس او زعيم عائلة ، وهذا الامر لم يساعد على وحدة صف جميع السكان ، بل فرقهم الى فرق وطوائف ، كل قائمة تعمل بمعزلها وكثيرا ما ادى ذلك ، وبتشجيع من السلطة الى التفرقة ونشر الحزازات بين هذه العائلات ، واقتتالهم من اجل الحصول على مقعد في المجلس المحلي او الوصول الى الرئاسة ، مما ادى الى تفاقم الصراع العائلي وانقسام اهل البلد الواحد ، وفي كثير من الاحيان أدى ذلك الى عواقب وخيمة ووقوع ضحايا ، الامر الذي يورث الحقد والبغضاء والعداء بين اهل البلد الواحد .

واليوم ، وبعد مرور اكثر من ربع قرن من التجارب والمحن ، وبشكل خاص بعد معارك جماهيرنا العادلة ضد نظام الاضطهاد ومصادرة الاراضي العربية ، بعد يوم الارض ٣٠ آذار سنة ١٩٧٦ ، تعلمت جماهير شعبنا دروسا قاسية ، تعلمتها بعد ان دفعت الثمن على جلودها ، تعلمت ان امرا اساسيا وحيويا يجب الوصول اليه ، الا وهو وحدة الصف الشاملة ، التي بدونها لا يمكن للجماهير الحصول على مطالبها العادلة ، وهذا الامر وهذه التجارب دعت قرانا العربية في الجليل ، وفي اكبر تجمع عربي في البلاد ، في ناصرة الشعب ، الى تأليف الجبهات الدمقراطية العريضة وخوض الانتخابات على هذا الاساس ، وبذلك نجحت في انتخاب رئيس بلدية الناصرة ، ورؤساء عدد من المجالس المحلية في الجليل، مثل سخنين وعرابة، يلوسون بحقوق شعبهم ويعملون من اجل تحقيقها .

اما في مثلثنا الصامد ، فلا تزال الانتخابات للمجالس المحلية تجرى على اساس قوائم عائلية ، والقائمة الوحيدة في قرى المثلث التي كانت تخوض الانتخابات ليس على اساس قوائم عائلية ، هي قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي . والحقيقة كانت ام الفحم سباقة في تأليف جبهة دمقراطية وخاضت الانتخابات الاخيرة للمجلس على اساس جبهة دمقراطية ، وبذلك حصلت على ثلاثة مقاعد في المجلس المحلي .

لقد آن الاوان للتغيير ، وتجاوز المرحلة السابقة ، آن الاوان لكي تتحد كل القوى الواعية والعقلانية ، كل قوى النضال في ٣٠ آذار ، آن الاوان لكي تتحد كل الجماهير في جبهة واحدة موحدة في كل قرية من قرى الجليل والمثلث ، ولا يهم ماذا تسمى ، جبهة شعبية ، ام دمقراطية ، المهم أن تصل الجماهير الى وحدة الصف الشاملة ، بغض النظر عن الاختلاف في الآراء السياسية والاجتماعية ، فبالامكان ويجب الاتفاق على الامور الاساسية التي تجمعنا ، فما يجمعنا هو الاساس ، وهو المصير المشترك ، والنضال المشترك ، ضد عدونا الرئيسي جميعا ، وهو سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ، سياسة مصادرة اراضينا العربية وتشريدنا ، سياسة تهديد كياننا بأسره ، واعتبارنا غرباء في وطن الآباء والاجداد . هذا هو الامر الرئيسي والاساسي الذي يجمعنا ، ويجب أن لا يفرقنا بأي شيء ، فكل ما عدا هذا الامر الاساسي ، يعتبر ثانويا . ان ما يجمعنا اعلى واهم واقدس الف مرة من الامور الثانوية التي تفرقنا .

قدرنا ان نناضل ونقاوم بوحدة صف شاملة ، كل عوادي الزمن وكل المضطهدين العنصريين ، ان نضع ايدينا جميعا ، ونضم قبضاتنا سويا ، لتصبح يدا واحدة قوية ، جبارة في وجه سياسة الاضطهاد والتمييز .

ان قوى دمقراطية يهودية تؤيد نضالنا العادل هذا ، وتشترك معنا في النضال ، ليس ضد التمييز العنصري فحسب ، بل ضد سياسة افقار جماهير الشعب ، سياسة عسكرة الاقتصاد وتقليص الانفاق على الخدمات الحيوية للجماهير ، مثل الصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية والتطوير ، ضد سياسة الغلاء الفاحش والضرائب المتعددة ، وانخفاض مستوى معيشة الجماهير ، ضد سياسة التهديد بالحرب وسفك الدماء .

ديون الحكومة لصندوق المرضى ٨٠٠ مليون ليرة
هل تريد الحكومة له الافلاس ؟

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ التقارير الواردة من مختلف المناطق تشير الى ان فروع ((صندوق المرضى)) بدأت تحس بالازمة المالية التي نجمت عن امتناع الحكومة ، حتى الآن ، عن دفع حصتها في ميزانية ((صندوق المرضى)) .

ويقول مسؤول كبير في ((صندوق المرضى)) ان حكومة الليكود لم تدفع ، منذ قامت ، اي قسط من المستحق عليها لتمويل الصندوق .

ونتيجة لذلك فان أزمة مالية لم يسبق لها مثيل ناخذ بخناق ((صندوق المرضى)) (كوبات حوليم) حتى اخذت الادارة تفكر في تخفيض النفقات عن طريق تقليص عدد الموظفين وتجميد برامج التطوير وحتى الترميمات والاكتفاء بدفع النفقات الضرورية جدا كالرواتب وطعام المرضى وثمن الماء والكهرباء والضرائب.

هذا ولا تزال الاتصالات جارية بين ادارة ((صندوق المرضى)) ووزارة المالية . ولكنها لا تزال مجرد كلام .

واذا اخذنا في الحساب تعامل حكومة البرجوازية الكبيرة على المؤسسات الهستدروتية الاقتصادية والاجتماعيه ووعد مرشح الليكود لمنصب سكرتير الهستدروت العام بانزال العلم الاحمر عن سارية اللجنة التنفيذية في حالة فوزه ، جاز لنا ان نتوقع مؤامرة حكومية خطيرة على هذه المؤسسة الطبية التي رغم كل شيء فهي تقدم خدمات طبية لا يمكن الاستغناء عنها لاعضاء الهستدروت وعائلاتهم وحتى للمسنين والعجزة .

وتقول ادارة ((كوبات حوليم)) ان ديون الحكومة لصندوق المرضى تبلغ حتى الآن ٨٠٠ مليون ليرة . وانه اذا لم تسارع الحكومة بالدفع فان ((صندوق المرضى)) سيكون عاجزا عن تقديم الخدمات الطبية بشكل مقبول .

سلطات الاحتلال تواصل الانتقام من خديجة أبو عرقوب

القدس ـ خاص ((بالاتحاد)) ـ تقدمت المحاميه فليتسيا لانغر بكتاب الى القائد العسكري العام للضفة الغربية المحتلة تطلب منه السماح لخديجة ابو عرقوب بمغادرة الضفة الى الاردن لزيارة عائلتها والمعالجة الطبية .

وجاء رد القائد العسكرى العام على هذا الطلب

بالرفض مبررا رفضه بانه ((لاسباب امنيه)) كما ورد في رده .

وكانت خديجة قد تقدمت بعدة طلبات من هذا النوع. وحتى الان رفضت جميعها .

سلمات مصالحة

اليد الحديدية والارادة الفولاذية !

تروج وسائل الاعلام في الآنة الاخيرة ، وتلوح باليد الحديدية التي ستنتهجها السلطة لمواجهة ((القوى والمنظمات المتطرفة المعادية)) على حد تعبير وسائل الاعلام هذه .

لم نفاجأ حين سمعنا ان الهدف الاول الذي وضعته هذه السياسة نصب أعينها هو محاولة قمع ((لجنة المبادرة الدرزية)) والتي وصفتها تلك الابواق بأنها منظمة متطرفة ومعادية .

ان من يحاول ان ينظر الى الامور نظرة ثابتة لا يجد صعوبة في فهم تلك السياسة . فعلى مدى السنين الفائتة كانت تمارس هذه السياسة ممارسة فعلية ويومية ، فزج بالعشرات من الشباب الدروز في السجون لرفضهم الانصياع لأوامر الخدمة الالزامية في الجيش الاسرائيلي ، ولكن وقتئذ لم يسمع الرأي العام بهذه القضية لأن وسائل الاعلام لم تنشر شيئا عن ذلك ، في الوقت الذي كانت فيه المداهمات السلطوية للبيوت في ساعات الليل المتأخرة تتكرر وتتجدد من يوم لآخر لاعتقال رافضي الخدمة القسرية في الجيش .. يعرف هذا الامر كل أب وأم وأخ وأخت .

وليس من قبيل الصدف أن تمقت الطائفة الدرزية هذه الخدمة ، فهي طائفة عربية أصيلة ولا يمكن فصلها أو سلخها عن بقية الشعب العربي .

إذن فهذه السياسة هي سياسة قديمة عرفها أبناء الطائفة الدرزية كما عرفتها الاقلية العربية في هذه البلاد ، حتى جاء يوم الارض الخالد فشاركت فيه جميع القرى العربية بغض النظر عن تشكلها السكاني وانتمائها الطائفي.

ان لجنة المبادرة الدرزية قد نمت وتشعبت واصبح لها فروع في اغلبية القرى العربية الدرزية والتف حولها الجيل الواعي من ابناء الطائفة ، فاصبحت اللجنة بذلك تقض مضاجع السلطة وتقلب وتفشل مخططاتها في تفريق وتشتيت الشارع العربي . ومن ثم اختيرت لجنة المبادرة الدرزية لتكون الهدف الاول لهذه السياسة الجديدة القديمة ومن خلال ذلك لتشدد هجمتها على بقية الطليعة العربية في هذه البلاد .

ان الرد الذي نجده ملائما لاحباط كل هذه المخططات .. هو دعوة الشباب الدرزي الواعي الى الالتفاف حول لجنة المبادرة الدرزية ، والانخراط في صفوفها ، ومضاعفة فعالياتها ، والالتزام بأهدافها . واهم تلك الاهداف التحرر من الخدمة القسرية في الجيش ، والمشاركة الفعالة في النضالات التي تخوضها جميع القوى الشريفة يهودية وعربية في هذه البلاد .

ولكن ردنا واضحا وصريحا . ان تلك اليد الحديدية لن تفل ارادتنا الفولاذية .



مجنون من يضع العالم على قفاه

تراث الشعوب حافل بأساطير تشير الى انـــه حتى الحكام المستدون والمطلقو الصلاحية كانوا يتحببون الوقوف بمعزل ضد اجماع ارادة الشعب . فالملك الذي شرب شعبه من الماء المسحور وحين الجميع اضطر مع وزيره الى الشرب من العين المسحورة ليماشي شعبه . وحتى قرقاش يروى انه ساير اجماع شعبه ذات مرة .

كان هذا في وقت لم تكن فيه الشعوب على حظ كبير من العلم والثقافة . اما اليوم فما بالكم بواحد يدير ظهـــره لشعوب العالم التي اجمعت في هيئة الامم على التنديـــد بالاستيطان الاسرائيلي الكولونيالي في المناطق العربية المحتلة؟

وحاييم هرتسوغ الذي لم يجد من يرفع اصبعه معه في الجمعية العمومية لم يبد انه مكترث وقال ان الامر اتفه مـــن أن يظفر بالتعليق !

على من يعتمد مندوب اسرائيل في عزلته المطبقـــة فيتحدى العالم ؟

ليس الا احمق او جاهل من ينكر انه لولا المساعـــدات الامريكية — الاقتصادية والعسكرية على السواء ، لم يكن في وسع اسرائيل استيطان المناطق العربية المحتلة ، ولا الطمع بفرض الامر الواقع على العرب من منطلق القوة العسكرية .

وما امتناع امريكا عن التصويت في هذا الصـــدد الا مناورة لا تنطلي الا على بعض الزعماء العرب الفـــرقى المتشبثين بالقشة الامريكية آملين ان يستمروا في ايهـــام شعوبهم بأنهم لم يخسروا الرهـــان على أوراق اللعـــب الامريكية .

والولايات المتحدة ليست غبية لذلك تنسجم معهم في لعبة التمويه المفضوحة .

فحين زار وزير ماليتها مايكل بلومنتال اسرائيـــل في الاسبوع الماضي حرص على ان تكون زيارته في القدس العربية غير رسمية . وبذلك اغضب تيدي كولك رئيس بلدية القدس فامتنع عن المشاركة في استقبال الضيف الكبير . وبلغ الزعـــل بالسيد كولك حد اتهام الحكومة ورئيسها بيغن بعدم الاكتراث بمنزلة القدس الموحدة كعاصمة للدولة .

اما السيد بيغن الذي يسره ولا شك ان يرى مين زعماء حزب «العمل» من هو اشد منه تطرفا ، فيبتسم شأن المـــدرك ابعاد الامور من موقع المسؤولية ، ولا يؤاخذ ضيفه الكريـــم لا حرصا على المساعدة السخية وحسب (١٨٠٠ مليون دولار في السنة) بل لانه يتفهم عذر الوزير الامريكي القادم لتوه من لدن انور السادات ويعرف ان مناورة زيارة الوزير الامريكي الخصوصية في القدس العربية ليس دليلا على شجب امريكا الحاق القدس العربية بالدولة بقدر ما هو ضحك على ذقـــون معينة .

والسيد بيغن لا تهمه مناورات امريكا كثيرا ما دامـــت تدفع وترسل الاسلحة المطلوبة وتفي بكل التزاماتها . ومـــا دام ذلك لا يعرقل تنفيذ الاستيطان . بل لقد ذهب في البرهنة على تفهمه موقف أمريكا والظروف العالمية حد الموافقة عـــلى خطة جديدة للاستيطان في المناطق المحتلة ، تاتي بالنتيجـــة نفسها وتثير ضجة اقل في المحافل الدولية . وذلك عن طريـــق تحويل معسكرات الجيش الى نقاط استيطان .

فوجود الجيش الاسرائيلي في المناطق المحتلة ، ما دام لـــم يتم التوصل الى تسوية ما لازمة الشرق الاوسط ، امر «مسلم به دوليـــا» اذن فلتتحول مراكز الجيش الى مستوطنـــات والمستوطنون الى جنود . وما تكاد المستوطنة تقف علـــى رجليها حتى يبني الجيش معسكرا جديدا يجري تحويله بعد حين الى مستوطنة ، وهكذا دواليك . وكلما طالت لعبـــة التلويح بمؤتمر جنيف كلما ازداد عدد المستوطنات في المناطق المحتلة .

في اول الشهر الحالي انتقلت جماعتان من حركـــة « غوش ايمونيم » الى مركزي جيش للاستيطان . الاول في النبي صالح الى الشمال الغربي من رام الله والثانـــي في بيت ايل . وبعد شهر سيجـــرى استيطـــان مركزين جديدين في بيت حورون وجبعون . وتقوم قوات الاحتـــلال الان ببناء قاعدة على الطريق بين قلقيلية ونابلس لتسلمها بعد حين الى مستوطنين جدد .

والنهاية ؟ !

لقد حذر حزبنـــا من عواقب هذه السياسة الكارثية .

واليوم يقف العالم بأسره محذرا ومنددا .

ان الفرصة التاريخية لتسوية ازمة الشرق الاوسط نهائيا وبشكل عادل ودائم لم تفت بعد . ولكـــن الوقـــت لا ينتظر . والفرصة توشك أن تفوت بتعنت الحكومـــة والاوساط العنصرية . أفلا يستنتج الشعـــب الاسرائيلـــي شيئا من اجماع الموقف الدولي ؟

قليلا من أعمال الفكر بحق السماء . فمجنون فقـــط من يقول : العالم على بعـــاي .

حنـا ابراهيم

تمزق "العائلة الطبقية الواحدة"!

منذ البداية دعت الايديولوجية الصهيونية الى « مصالحة عائلية طبقية » بين المستغلين والمستغلين ، بين أصحـــاب الملايين والعاطلين عن العمل من اليهود .. واكدت ان القوانين الاجتماعية العامة لا تسري على اليهود .. فهم أمة « عالميـــة عبر الحدود والسدود » وشخصية تاريخية فريدة من نوعهـــا لا ينطبق عليها اي تعريف ، كما قال ناحـــوم جولدمان رئيس المنظمة الصهيونية العالمية السابق ورئيس المؤتمر اليهودي العالمي حاليا .

وخلال الممارسة الصهيونية في فلسطين نجحت القيـــادة الصهيونية ، التي اعربت فعلا عن مصالح البرجوازية اليهودية الكبيرة ، في تسخير العمال اليهود في تنفيذ اغراضها وحولتهم الى ادوات احتلال العمل والارض والسوق .

بل ان هذه البرجوازية الكبيرة استطاعت بعد قيـــام الدولة ان تستخدم الهستدروت — المنظمة النقابية الاساسية — في تحقيق اهدافها السياسية والاقتصادية .

وفي اللحظات الحرجة كانت قيادة الهستدروت تبايـــع سياسة الحكومة الاقتصادية ، حتى حين كانت تفتح ابـــواب البلاد أمام الاحتكارات الاجنبية . وفي سبيل تشجيع تلـــك الاحتكارات كانت تجمد الاجور وتقلص حقوق العاملـــين الاجتماعية والاقتصادية .

ولهذا لم يكن غريبا ان تشيع الغربة بين قيـــادة الهستدروت والعاملين الصناعيين والزراعيين ، وتتزايـــد الاضرابات (البرية) التي لا تحظى برعاية تلـــك القيـــادة او تاييدها .

وقد استطاعت قيادة الهستدروت زمنا طويلا ان تلـــوح بحكم « احزاب العمال » (مباي اولا وفيما بعد حزب «العمل») لتقنع العمال بانهم يدفعون « حكمهم » الى مازق ان هـــم لـــم ياخذوا المصلحة العامة بعين الاعتبار .

وخلال معركة الانتخابات النقابية الاخيرة في حزيران عـــام ١٩٧٧ استنفر التجمع (تحالف حـــزب «العمال» و «مبام») العمال ليصدوا محاولة التكتل اليميني المتطـــرف (الليكود) اجتياح مواقعهم في الهستدروت بشعارات طبقية ... وابرزوا ان التكتل اليميني المتطرف يمثل البرجوازية الكبيرة ويهـــدد مصالح العمال .

وفعلا نجح التجمع في دعوته الى حد كبير لان محافل واسعة من العمال هزها نجاح التكتل اليميني المتطرف في الانتخابـــات النيابية في ايار ١٩٧٧ وتسلمه زمام السلطة .

ولكن لا قيادة «التجمع» في الكنيست ، ولا قيـــادة الهستدروت حاولت تجنيد العمال لمجابهة سياسة حكومـــة البرجوازية الكبيرة ، التي مثلها التكتل اليميني المتطـــرف « الليكود » .

ومنذ ايار — حزيران حتى اليوم وقيادة الهستـــدروت تؤكد انها لا تسير في طريق المجابهة مع حكومة البرجوازيـــة الكبيرة .

وسكرتير عام الهستدروت ، يروحام ميشل ، اجتمع اكثر من مرة مع وزير المالية ، ايرليخ ، وطمان العمال بان قيـــادة الهستدروت لن تفرط بحقوقهم وستتعاون مـــع الحكومـــة في سبيل ذلك .

ولكن التطورات أظهرت ان البرجوازية الكبيرة لا تبالي بغير مصالحها ، وهي تسترشد بقوانينها القائمة في تأمـــين الحد الاعلى من الارباح .

ولهذا أعلن ممثلها ، وزير المالية ايرليخ ، ضربتـــه الاقتصادية الاخيرة ، وضرب بعرض الحائط تعهده لسكرتير الهستدروت العام ، ميشل ، بتنسيق السياسة الاقتصاديـــة معـــه .

فقط بعد ان وضع هذه القيادة والعاملين امام الامـــر الواقع بدأ ايرليخ يتحدث عن رغبته في محاورة ميشل وزملائه ، واعلن ان وزارته على استعداد للبدء في المفاوضـــات مـــع الهستدروت حول كافة القضايا « بعد شروط مسبقة » .. حتى الاصطلاح — « بدون شروط » — لا يختلف عن الاصطـــلاح الذي يستعمله رئيس الوزراء بيغن عند الحديث عن المفاوضات مع الدول العربية .

وفي الوقت نفسه حدد ايرليخ اطار المفاوضات فقال ، في مؤتمر صحفي عقده يوم الاحد الماضي ، : « على كل حـــال سكرتير الهستدروت يروحام ميشل وانا في قارب واحد (او في «الهوا سوا» على حد المثل المشهور) فهدفنا واحد — افضل مصالح شعب اسرائيل » .

واضح ان هذا الكلام هو صياغة ايرليخية معاصـــرة لمنطق الصهيونية الجوهري — منطق « المصالحة العائليـــة الطبقية » !

وعلى امتداد ممارسة الصهيونية لسياستها كانت هذه « المصالحة » تعني اغناء الاغنياء وافقار الفقراء من اليهود .

حتى صحف البلاد لم تستطع تجاهل هذه الحقيقـــة فكتبت ، خلال الايام الاخيرة ، ان السياسة الاقتصاديـــة الجديدة ستؤدي الى اغناء الفئات العليا من اصحاب المداخيـــل وتقليص مداخيل الفئات الدنيا .

قلنا دائما ان قوانين المجتمع الموضوعية ، التي تؤكـــد على وجود الصراع الطبقي في كافة المجتمعات الراسماليـــة ، تسري على جميع الشعوب وجميع المجتمعات .. وبرهنا على ذلك قبل قيام الدولة ومنذ قيامها .

ولهذا فلا جديد في هذا الامر .

اما الجديد فهو ان قيادة الهستدروت ستجد صعوبات كبرى في الالتفاف حول هذا القانون بعد هذه الضربة التي نزلت بالطبقة العاملة في اسرائيل .

وصعوباتها ناجمة عن واقع الطبقة العاملة المؤلم وعـــن قدرة الشيوعيين وسائر العمال الواعين في توعية العمـــال وانقاذهم على اضاليل البرجوازية الكبيرة التي اعتقـــدت ان اللحظة الحالية هي افضل اللحظات لتقوم بحملتها على حقـــوق العاملين بحجة « مصالح الشعب » و « أمنه » و « مستقبله » ... الى آخره من الشعارات الطنانة غير الاصيلـــة ، فهي شعارات البرجوازية الكبيرة والاحتكارات في كل مكان .

فبضغط البرجوازيه الاسرائيلية الكبيرة تتمزق «المصالحه الطبقية» ! و «العائلة» الواحدة الفريدة .

(ابن خلـدون)

بلا مساحيق

الوريـــث يـــأتي مـــن الداخـــل

« ان حقيقة اقامة وزارة للرخاء ، واللجنة التابعة لنائب رئيس الحكومة تشير الى الاهتمام الكبير بقضايا البـــلاد الاجتماعية » . هذا ما صرح به وزير العمل والرفاه الجديـــد يسرائيل كاتس الى صحيفة « معريـــب » (٢٨ تشريـــن أول ١٩٧٧) . وكان يدين قد تحدث كثيرا عن وظيفة هذه الوزارة والتغييرات التي يريد ان يحدثها هو في نشاطها . ولكن لـــم يمض طويل وقت حتى اعلنت الحكومة عن خطواتها الاقتصاديه الجديدة ، والتي لم تجيء طبعا لتحل زمة السكن الخانقـــة التي تواجه (٤٥) الف انسان او اية قضية اجتماعية اخرى .

لقد ادعى الجنرال يدين انه يدخل الائتلاف لاعطاء دعـــم للحكومة في ظروف الطوارئ . وسيتركز نشاطه في عمل لجنة الرفاهية التابعة له بوصفه نائبا لرئيس الحكومة . ولكن ايـــه رفاهيه يستطيع يدين اشاعتها بين الجماهير الشعبيـــة التي اصيبت بزلزال في مستوى معيشتها بعد ارتفاع اسعـــار الحاجيات الحيوية ارتفاعا اسطوريا .

وعلى هذا الضوء فكل من اضطلع على خطوة الحكومه الاقتصادية يقتنع بأن دافع يدين كان ابعد ما يكون عن الاهتمام بقضية الرفاهية . خاصة وانه اعلن فقط قبل اسبوعين مـــن دخوله الائتلاف ، وبشكل درامي ، ان المفاوضات الائتلافيـــة وصلت الى باب موصود . اذا فما الذي عدا مما بدا ؟!

لم تترك بعض الصحف العبرية مجالا للشك في ان محافل سياسية معينة تريد ان تصنع من شخصية الجنرال يديـــن « الوريث » .. فجأة ، وبعد صمت طويل تحدثت صحيفـــة « معريب » في ملحقها الاسبوعي (يوم الجمعة ٢٨ تشريـــن أول) عن العروض التي كان قدمها دافيد بن غوريـــون الى يغئال يدين ليكون وريثه في رئاسة الوزارة على الرغم من انـــه لم يكن عضوا في الحزب (حزب مباي آنذاك) ، « فموافقـــة الحزب عليك مضمونة وسأقنع المركز بذلك » كما اخبـــره بركات (الذي كان سكرتيرا لحزب بن غوريون — مبـــاي) . وكشفت صحيفة « معريب » انه خلال ال ٢٥ سنة الماضيـــة عرض منصب رئيس الوزراء على يدين عشر مرات .. ورفضها كلها (المصدر ذاته) .

وهنا يسأل السؤال : هل شعر يدين في المـــاضي ان المرض غير واقعي وان الفرصة مواتية الان له ليحتل منصب رئيس حكومة اسرائيل ؟!

لا أحد يستغرب مثل هذا التفكير . خاصة وان يديـــن ، وفقط بعد اسبوعين من اعلانه الدرامي بان لا مجال لدخـــول كتلته ، « داش » الائتلاف ، عاد بعد زيارته لامريكا ليدخل في ائتلاف يتزعمه بيغن .. وهنا طبعا قامت الصحف العبريـــة بالتفتيش عن وثائق ارخيولوجية من علاقه يدين ببيغـــن . واستخلصت انهما التقيا في عام ١٩٤٨ . وان بيغن يمـــدح مواهب يدين العسكرية امام فاعلين (مستشار بيغن الحالي لمكافحة ما يسمى بالارهاب) . (المصدر ذاته) . اي بكلمات اخرى تريد هذه الصحف ان تقنعنا ان كلا الرعيمين يحتـــرم احدهما الآخر ويقدر نشاطه ودوره . وعلى هذا الاســـاس ستكون المشاركة قائمة على الاحترام المتبادل . والحقيقة ان خطوة يدين وعدد من مؤيديه جاءت لعده اعتبارات :

١ — الانتهازيه التي تمير بها قيادة هذه الحركه . فقـــد تألفت من عناصر متنافرة . انفصلت في الماضي الى حـــزب « العمل » واحتلت مراكز مختلفة في الجهاز العسكـــري والسياسي . ومنها من احتج على « اخطاء » حرب تشريـــن الاول ١٩٧٣ (شينوي) .

٢ — الاتفاق الايديولوجي الصهيوني والتوافق السياسي الاجتماعي مع اليمين . وهذا الاتفاق أكبر من الامور التي تجمع « داش » مع « المعراخ » خاصة بالنسبه للسياسة الاقتصادية الاجتماعية — السياسية وتغيير طريقة الانتخابات . فيديـــن اعلن ايمانه بضرورة « وحدة الامة للوقوف امام الضغـــوط الخارجية » . وهذا ما أشار اليه بوضوح عندما فسر دخولـــه الائتلاف فقال « البلاد تعيش في حالة طوارئ » .

٣ — الرغبة في السير مع القوى المتطرفة في « داش » .

اذن كان لا بد لقيادة « الحركة الدمقراطيـــة للتغيير » ان تحاول وبشتى الطرق ، تغطية انتهازيتها هذه . فادعت انهـــا تدخل الحكومة كما قلنا لتنفيذ برنامج « الرخاء » من الداخل ، ولتوحيد قوى الامة للوقوف امام الضغوط الامريكية . ولم تهتـــم هذه القيادة « الدمقراطية » انها تدخل ائتلافا دينيا متعصبـــا تسانده الاكليريكية الكولونيالية متمثلة « بغوش ايمونيم » .. ونسيت انها تعارض سياسة اسرائيل الكبرى وتدعـــو الى مهادنة اقليمية في الضفة المحتلة .

هنا نصل الى الامر المقرر .

لقد انتسب يدين الى الوزارة بعد ان شـــاع ان بيغن لا يستطيع الاستمرار في منصبه وان من الواجب التفتيش عـــن وريث لـــه ..

وفي خضم الصراع بين المتنافسين يبرز يدين .. فهـــو يتطلع الى هذا المنصب وتؤيده محافل ذات نفوذ واسع .

في يوم الجمعة الماضي (٢٨—١٠) نشرت « جـــروزلم بوست » ان المقربين من ديان يعتقدون ان ديان يبايع يديـــن ليكون رئيس وزراء ..

وعلى هذا الضوء يظهر "[illegible]ـــط الابيض في الخيـــط الاسود .. [illegible] المسك « بالمصالح القوميـــة » و « بالرفاه الاجتماعي » ، الـــذي يحمي وراءه الطمـــع في « الملك » ، في رياسة الوزارة ..

وكل هذا لا يبشر بخير ولا يدل على تطور ايجابي .. بل يدل على طبيعة نظام راسمالي تتآكله الفساد والوصولية .

عفيف ســالم

علام يقامر حكام اسرائيل؟!

يتفاقم التوتر في الشرق الاوسط بسبب المنـــاورات التي يقوم بها حكام اسرائيل لتبديد جهود السلام في المنطقة . فهؤلاء الحكـــام يتظاهرون بأنهم ليسوا ابدا ضد الحل ويحاولون بمختلف « المخططات والمشاريع » التي يخرجونها من جعبتهم ، والتي تتجاهل ضرورة الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة وحل المشكلة الفلسطينية ، ان يوهموا الراى العام ، المحـــلي والعالمي ، بانهم يسعون الى السلام . ولكنهم ، في الحقيقـــة ، يستعدون الى حرب جديدة مع الدول العربية .

لقد عملوا على ايهام الدول الغربية بأن الوضع في الشرق الاوسط ليس خطيرا كما يصوره لهم « البعض » . فالعرب ، في رأيهم ، غير مستعدين الى القتال . ولذلـــك فبامكانهـــم ان يواصلوا سياسة ضم الاراضي العربية المحتلة الى اسرائيـــل واقامة المستوطنات الكولونيالية العسكرية والمدنية فيهـــا ، ومضاعفة استفزازاتهم في جنوب لبنان دون ان يؤدي ذلـــك الى حرب مع الدول العربية المجاورة ، بل هم يستطيعـــون « استباق الحرب » بحرب مانعة ، كما صـــرح رئيس الوزراء مناحم بيغـــن .

ولكن الوقت ، كما يتضح للدول الغربية نفسها ، «لا يعمل لصالح اسرائيل » . وفي رأي الكثيرين من المعلقين الغربييـــن : ان حكومة اسرائيل ستفضل عاجلا ، في مثل هذه الظـــروف ، الدخول في نزاع مسلح ، على التنازل للفلسطينييـــن بتنازلات حقيقية على الرغم من ان ذلك يمكن ان يؤدي الى « قمـــة المأساة » .

ان حكام اسرائيل يقامرون ولا شك .. وهم يراهنـــون على اربعة أمور : على تضعضع الوحدة بين الدول العربيـــة والخلافات السائدة بينها ، وعلى ان القيادة المصرية تخلت عن التعاون مع الدول الاشتراكية ، وعلى الصعوبات السياسيـــة التي تواجهها حكومة كارتر داخليا وخارجيا ، واستغلالهـــا للضغط على حكومة كارتر . واخيرا على الضغط الذي تحـــاول فرضـــه على واشنطن الاوساط الصناعية العسكرية التي تريد تصعيد التوتر الدولي .

ان سياسه حكام اسرائيل ، في الواقع ، ليست منعزلـــة عن السياسة الدولية الحالية . انها جزء لا يتجزأ من محاولات الدوائر العدوانية لسد الطريق امام التعايش السلمي واحيـــاء الحرب الباردة . وهي لا ترى في ازمة الطاقة التي اسفرت عنها حرب اكتوبر ١٩٧٣ سوى ظاهرة عابرة .

ان حكام اسرائيل يعلقون آمالهم على مساعدة الدوائـــر الامبريالية العدوانية في حالة اشتعال نيران الحرب في الشـــرق الاوسط مهم يأملون ان تبادر هذه الدوائر الى تنفيذ مخططاتها لتوسيع العمليات الحربية في المنطقة بحيث تشمل كل الـــدول العربية المنتجة للنفط ، بما فيها العربية السعوديـــة ودول الامارات وربما يذكر القراء انمدير المخابرات العسكريـــة الاسرائيلي السابق الجنرال مئير عميت ، الذي اصبح مؤخرا وزيرا في حكومة بيغن عن كتلة « داش » ، قال مرة ان حقول النفط الضخمة في العربية السعودية يمكن ايضا ان « تصبـــح هدفا عسكريا » .

وحسب هذه المخططات ستساهم القوات الاسرائيلية في احتلال آبار النفط العربية بالتعاون مع الاسطول الامريكي في الشرق الاقصى ، ومع قوات انزال جوية تابعة لحلف الاطلسي . وليس صدفة ان وزير الخارجية ، موشي ديان ، اقترح مؤخرا ان يكون ميناء حيفا قاعدة للاسطول الامريكي الســـادس في البحر الابيض المتوسط .

مهما يكن من امر يجب ان يكون واضحا ان حكـــام اسرائيل يعرضون منطقة الشرق الاوسط الى اشد الاخطـــار باعمالهم الاستفزازية المستمرة . لذلك فهناك ضرورة ملحـــة لعقد مؤتمر السلام في جنيف حتى يواصل مهمته في ايجـــاد حل عادل يساعد على تخفيف التوتر .

إن الايام تثبت بما لا يقبل الشك ان حكام اسرائيـــل يقامرون بمستقبل بلادهم وشعبهم لان همهم الاساسي هـــو المحافظة على حكم الاغنياء والراسماليين الكبار . وهم من اجل ذلك يتعاونون مع اشد الدوائر الامبريالية تطرفا .

لقد آن الاوان لوقف حكام اسرائيل عند حدهم . وهذه المهمة تقع ، أولا وقبل كل شيء ، على شعب اسرائيل وطبقته العاملة وقواه التقدمية والمحبة للسلام .

على عاشـور

صورة

الزيـــــارة

٢ — نبـش في الذاكـرة

كان عبد الجليل قد قضى اسبوعا كاملا في السفـــر من البرازيل الى يافا ، بعضه في الطائرة وبعضه مكرسا للمراسيم في عمان وفوق الجسر المفتوح على نهر الاردن .

تنفس طويلا بعد ان لملم هدومه التي نفشهـــا الجنود على الجسر .. وكلما ضاقت المسافة التي تفصله عن يافا انفتح باب الذكريات الصدئ حتى لكانه ينـــز أزيزا يخلخل دماغه ..

— هذه يافا .. اين وجهتك ؟ ساله السائق .

— هنا ! انزلني هنا ، قال عبد الجليل وقد هاله ان يرى وراء الباب الصدئ خرابة غريبة .

تسمر على الرصيف وهو يلتفت يمنة ويســـرة محاولا ، عبثا ، فك طلاسم الموقع . ثم حمل حقيبتـــه ومشى .

توقف امام احد المخازن وهو يقرأ كلمة دارســـة فوق الباب كتبت بخط عريض :حويات ...

حلويات يا عبد الجليل ! هنا كانت تباع حلـــوى .. حلوى من ؟ ولما أدرك انه لا يستطيع مسح الغبار المتراكم في الذاكرة ، أرسل شتيمه باللغه الاسبانية وتابع المسير.

نصف نهار ، عبد الجليل يحمل حقيبته ويجـــول في شوارع يافا .. الى أن قرع الباب ودخل .

* * *

— قهوة دايمة . قال عبد الجليل لمضيفه في حي العجمي ، وهو يعيد الفنجان واردف : كنت قد سألتك عن حـــال سكان يافا ..

— من اين تريدني ان ابدا ؟

— عندما اقلعت بنا السفن من ميناء يافا ..

— آ .. بعد رحيلكم جاء « الهاغانا » واخرجوا العربمن كل انحاء يافا وحشروهم في حي العجمي واحاطوه بالاسلاك الشائكة .بقينا في هذا « الغيتو » ٧سنوات لا يسمح لنـــا بالخروج الا بتصريح خاص .

— ٧سنوات ؟ هكذا تقطع ٧سنوات بجرة قلم ؟!

— لماذا تريدني ان انبش ذكريات غير محببة؟

— اقاسمك اياها .. فهي افضل ، حتما ، من ذكريـــات التشرد والحياة التي عشتها قبل وصولي الى البرازيل .

— في البداية كنا منتشرين في كل انحاء يافا ، نعيـــش على المؤن التي تركها سكان المدينة في بيوتهم . لم نكـــن نجرؤ على الخروج . فكنا نبعث بالاطفال لشراء الخبـــز — كان يوزع بالبطاقة ..

— أكان التجول محظورا ؟

— كان الجنود يجمعون الفتيان والرجال ويذهبون بهم.. منهم من يعود منهكا من جراء عمل السخرة ومنهم مـــن لا يعود ..

— ما معنى لا يعود ؟

— كانوا يقرعون البيوت ويطلبوا منا التعرف على الجثث الملقاة عن شاطئ البحر .. وندفنها بعد ان تصبح رائحتها لا تطاق .

— ولماذا يقتلون ؟

— منهم من كان يعود .. فحسن التلاوي كان قد اطل من الشرفة ثم استدار قائلا : « اتدري ، هذه شوشانه التـــي كنت اخدم وأباها في جيش الانتداب » ثم هرول .. حاولنـــا منعه فما امتنع . وفي الشارع رأينا كيف يساق الى سيارة الجيب بالشتائم . وعندما عاد في المساء كان خائر القـــوى لا يكاد يقوى على الوقوف : « العاهرة ، كانت تدلك لـــي ظهري قبل النوم » — قال وهو ينهد على السرير .

سليم القاضي ، اتعرفه ؟! امره احد الجنود بان يمـــلأ دلوا من البحر وهو على رصيف الميناء . وما ان انحنـــى ليملأ الدلو حتى دفعه الجندي الى الموج .. فأخذ يسبـــح عائدا الى الرصيف . وكلما حاول الامساك بحافة الحاجز داس الجندي على اصابعه فيسقط ، ثم يحاول التشبث من جديد .. الى ان اطل الضابط من بناية الميناء ، فصـــرف الجندي ودعا اليه سليم . وعندما مثل امام الضابط قـــال له الاخير : « ها نحن تصافينا ، واحدة بواحدة »واخلى سبيلـــه ..

— لم افهم — قال عبد الجليل .

— في زمن الانتداب كان هذا الضابط مطاردا من قبـــل الجيش البريطاني ، ومرة التجا الى بيت سليم فخبـــأه وحماه .. وهكذا نجا سليم وهو ما زال حي يرزق ..

(في العدد القادم يتابع الكاتب رسم هذه اللوحات التي تؤلف وحدات مستقلة ولكنها مترابطة).

نسيم أبو خيـط

الثورة التي دشنت عصراً جديداً

بقلم: دافيد (ساشا) حينين

يجري الاحتفال بالذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى في جميع ارجاء العالم . فقد تحول هذا الى عيد للبشرية التقدمية بأسرها .

قبل ستين سنة ثار العمال والفلاحون المستغلون والشعوب المضطهدة في روسيا القيصرية ، بقيادة الحزب البلشفي تحت رئاسة ف.ا.لينين ، محطموا طوق الرأسمالية ودشنوا عهدا جديدا في تاريخ بلادهم والانسانية بأجمعها . وبذلك وضع حد لنظام استغلال الانسان للانسان وللكراهية بين شعب وآخر . وانفتحت آفاق رحبة للتطور الاجتماعي والاقتصادي والثقافي لمصلحة الانسان الكادح .

وقد كان ميلاد النظام الجديد وسط ظروف جد عصيبة . لقد خلف النظام القديم تركة ثقيلة من التخلف والفقر، وكان على الجمهورية السوفييتية الفتية ان تصمد لتجارب قاسية نظرا لمحاولات البرجوازية الكبيرة واصحاب الاحتكارات في الداخل ، ولتدخل ١٤ دولة رأسمالية — امبريالية من الخارج بهدف خنق الثورة والقضاء عليها في المهد . واعرب العمال في البلدان الرأسمالية والتقدميون في العالم عن تضامنهم مع الدولة السوفييتية الفتية. وعلى الرغم من الفشل الذريع لـم يتخل الامبرياليون وقوى الرجعية عن محاولاتهم للقضاء على النظام الجديد واعادة عجلة التاريخ الى وراء .

وقد ذهبت عشرون سنة من عمر الاتحاد السوفييتي في الدفاع عن كيانه وفي ترميم ما دمرته الحروب .

وفي الحرب العالمية الثانية قام الاتحاد السوفييتي بدور حاسم في هزيمة المانيا النازية واليابان الامبريالية في سبيل انقاذ البشرية من نظام الارهاب وغرف الغاز ومعسكرات الاعتقال والعبودية .

ونتيجة لهذا الانتصار اصاب الامبريالية الوهن ، وقامت انظمة اشتراكية في عدد من بلدان اوروبا وآسيا ، وتحولت الاشتراكية الى نظام عالمي ، وانتصرت الثورة الاشتراكية في كوبا ، وانهار النظام الاستعماري ، واختار عدد من المستعمرات السابقة الطريق المؤدي الى الاشتراكية .

وفي العالم طرأ تغير اساسي في توازن القوى لمصلحة قوى السلام والاستقلال الوطني والدمقراطية والاشتراكية ، وضد قوى الحرب والرجعية والامبريالية .

وعلى خلفية تغير توازن القوى العالمي هذا أحرز الشعب الفيتنامي النصر على التدخل العسكري الامريكي وعلى عملائه الداخليين وظفر بوحدة وطنه ، كما انتصر شعبا لاوس وكمبوديا في جنوب شرق آسيا، وانتصرت ايضا شعوب انغولا وموزمبيق وغينيا بيساو ووضعوا حدا للحكم الكولونيالي البرتغالي .

وانطلاقا من مبدأ الاممية البروليتارية والتضامن مع كفاح الطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية ، دأب الاتحاد السوفييتي منذ قيامه على تقديم المساعدات المتعددة الجوانب لكفاح الشعوب، لاجل التحرر القومي والتطور الاجتماعي والتقدم .

في طليعة الكفاح من اجل السلام

منذ مرسوم السلام اللينيني ، الذي كان نداء لوضع حد للحرب العالمية الاولى واحلال السلام العادل بين الشعوب ، والاتحاد السوفييتي ينتهج سياسة سلام مبدئية . واذا امكن الحفاظ على السلام ٣٢ سنة وحيل دون نشوب حرب عالمية جديدة ، واذا كنا نشاهد عملية تخفيف التوتر العالمي والانفراج ، فالفضل في ذلك يعود ، في المقام الاول ، الى نشاط الاتحاد السوفييتي المتعدد الجوانب والى كفاحه غير المتهادن ونضال الدول الاشتراكية الاخرى في سبيل ارساء العلاقات الدولية على قاعدة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، ولاجل حل النزاعات بين الدول بالطرق السلمية لا بواسطة الحرب . وفي هذا السبيل دعا الاتحاد السوفييتي ، ولا يزال يدعو ، في الحلبة الدولية ومنظمة الامم المتحدة ، الى عقد مواثيق لتحديد تطوير الاسلحة الاستراتيجية وتخفيض الاسلحة النووية حتى تصفيتها تماما ، ولعقد معاهدات تحرم استعمال اسلحة الابادة الجماعية بما فيها الاسلحة الكيماوية والبكترلوجية ولاجل نزع السلاح الشامل في العالم . وكان الاتحاد السوفييتي هو الذي اقترح في الامم المتحدة تخفيض ميزانيات الدول العسكرية ب ١٠ بالمئة وتخصيصها لمساعدة الدول النامية .

وقد ساهمت قرارات المؤتمرين الـ ٢٤ والـ ٢٥ للحزب الشيوعي السوفييتي مساهمة تاريخية هامة في تصعيد النضال للمحافظة على السلام وخلق جو من تخفيف التوتر في العالم . وقد جسد مؤتمر هلسنكي هذه المسيرة باقرار ميثاق الامن والتعاون في اوروبا.

ولكن القوى الامبريالية والرجعية ، وخصوصا احتكارات الاسلحة ترى في تخفيف التوتر ونزع السلاح العالمي والاعتراف بقاعدة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة، خطرا عليها وعلى مواقعها وارباحها الهائلة التي تجرمها نتيجة لاستمرار سباق التسلح . لذلك فهي تعمل على منع تصفية مواقد الحرب القائمة ولا سيما في الشرق الاوسط ، وتكدس العقبات أمام ابرام اتفاقات عالمية بهدف تصفية اسلحة الابادة الجماعية ونزع السلاح الشامل في العالم . ويقف الاتحاد السوفييتي في طليعة الكفاح لازالة خطر الابادة من فوق رأس البشرية . وبذلك تتجسد رسالته المحبة للسلام والتقدم والانسانية .

ان التغير الذي طرأ على توازن القوى لمصلحة قوى السلام والتحرر القومي والدمقراطية والاشتراكية في العالم أوجد ممكنات لمنع حرب عالمية ثالثة .

سياسة مبدئية لمصلحة كل شعوب المنطقة

لقد حظيت شعوب الشرق الاوسط دائما ، في كفاحها للتحرر القومي ضد الحكم الاستعماري ، بالدعم والتضامن من جانب الاتحاد السوفييتي . ولولا وجود الاتحاد السوفييتي لكانت الامبريالية لا تزال تحكم وتستعبد شعوب المنطقة . ولكن الشعوب باعتمادها على الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى خلعت الحكم الاجنبي ، ونشأت الظروف لتحقيق الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي .

وانطلاقا من السياسة السلمية المبدئية وقف الاتحاد السوفييتي الى جانب حق شعبي البلاد في تقرير المصير واقامة دولة يهودية واخرى عربية . ذلك كان موقف الاتحاد السوفييتي عام ١٩٤٧ ، وهذه هي سياسته اليوم ازاء حل النزاع الاسرائيلي — العربي والقضية الفلسطينية .

لم يكن الاتحاد السوفييتي مواليا لليهود ومناهضا للعرب عام ١٩٤٧ حينما ايد حق الشعب اليهودي في تقرير المصير واقامة دولته — اسرائيل — كما زعمت الرجعية العربية الحاكمة — والموالية للامبريالية في البلدان العربية. وهكذا هو الامر اليوم . فالاتحاد السوفييتي لا ينتهج سياسة موالية للعرب وضد قيام دولة اسرائيل كما تزعم حكومة اسرائيل وزعامة الحركة الصهيونية . ان سياسة الاتحاد السوفييتي هي موالية للمصالح القومية الحقيقية للشعب العربي الفلسطيني ولشعب اسرائيل على السواء . وهي ترمي الى تصفية النزاع الاسرائيلي — العربي على اساس ضمان حقوق كلا الشعبين العادلة ، وهي مع السلام العادل والدائم وتعمل لاجل خلق جو من علاقات حسن الجوار واحترام الحقوق المتبادل والتعاون بين جميع شعوب المنطقة .

ومنذ حرب حزيران ١٩٦٧ والاتحاد السوفييتي يعمل لاجل تصفية ازمة الشرق الاوسط التي تهدد السلام في المنطقة والعالم . وقد ساهم الاتحاد السوفييتي ، سواء بمبادراته الكثيرة ومواقفه في الامم المتحدة او بنشاطه السياسي واتصالاته مع الدول الاخرى، مساهمة كبيرة في ايجاد الاجماع العالمي حول حل الازمة في المنطقة الذي ينبغي ان يكون على مبادىء ثلاثة هي : انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ ، والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، والاعتراف بدولة اسرائيل وسيادتها وسلامتها الاقليمية في نطاق حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ .

وقد ناضل الاتحاد السوفييتي ، ولا يزال ، من اجل تحقيق هذا البرنامج، لان فيه المخرج العادل والواقعي الوحيد القادر على اخراج شعوب المنطقة من حالة الحروب المتجددة ومن سفك الدماء وتقديم الضحايا الكثيرين من العرب واليهود على السواء .وفي سبيل التوصل الى سلام عادل ودائم يناضل الاتحاد السوفييتي لاجل استئناف مؤتمر جنيف باشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية كالممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني . أما الرجعية العربية والصهيونية التي تنكر كل منهما حقوق الغير العادلة فتعاديان الاتحاد السوفييتي وسياسته المبدئية المحبة للسلام في المنطقة ، وتبحثان عن حلول ومؤامرات مع الامبريالية الامريكية ،على حساب المصالح القومية الحقيقية للشعوب المتمثلة في احراز سلام عادل بدون احتلال أو ضم ، وفي حياة سلام وأمن وفي حل مشاكلها الاقتصادية والاجتماعية .

من أجل سعادة الانسان السوفييتي

ان التغيرات التي طرأت على الحلبة الدولية ، وكذلك ازدياد نفوذ الاتحاد السوفييتي وتأثيره في العالم ، ومساعدته المتزايدة لتعزيز استقلال الشعوب ، كل ذلك يرتبط بانجازات البناء الاشتراكي ، وانجازات الشعب السوفييتي في الصناعة والزراعة والعلوم والتكنولوجيا والثقافة . فبدون هذه الانجازات ما كنا لنشاهد هذه التغيرات التاريخية التي طرأت على توازن القوى العالمي لمصلحة السلام والحرية والاشتراكية .

ففي خلال حقبة تاريخية قصيرة ،فترة ٤٠ سنة فقط من البناء ، تحول الاتحاد السوفييتي بقيادة حزبه الشيوعي الى واحدة من اعظم دولتين متطورتين في العالم .

في سنة ١٩١٣ كان انتاج روسيا القيصرية الصناعي يشكل ٤٪ فقط من مجمل الانتاج العالمي . واليوم يبلغ الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفييتي ٢٠٪ من الانتاج العالمي . وبينما كان انتاج روسيا القيصرية الصناعي، وقد ازداد الانتاج الصناعي في الولايات المتحدة فاليوم يبلغ ٨٠٪ منه . و في عام ١٩٨٠ سيسبق الاتحاد السوفييتي الولايات المتحدة في الانتاج الصناعي . وقد ازداد الانتاج الصناعي في غضون ٦٠ سنة من الحكم السوفييتي ٢٢٥ مرة والانتاج الزراعي ٤٤٤ المرة والدخل القومي ١٠٣ مرات .

وقد احتل الاتحاد السوفييتي المرتبة الاولى في العالم في انتاج جملة من البضائع الهامة . ولا تزال تزداد قائمة البضائع التي سبق الاتحاد السوفييتي الولايات المتحدة في انتاجها بالنسبة للفرد . وفي عام ١٩٧٦ انتج الاتحاد السوفييتي ، بالنسبة لكل فرد، اكثر من الولايات المتحدة ، من النفط والفولاذ والاسمدة الكيماوية والاسمنت والزيوت والحليب وغير ذلك .

قبل ثورة اكتوبر كان ٧٥٪ من سكان روسيا القيصرية امين . وكان عدد المواطنين ذوي التعليم العالي الثانوي ٢٩٠ الف فقط . وبعد الثورة صفيت الامية . وفي عام ١٩٧٧ وصل عدد المواطنين ذوي التعليم العالي او الثانوي الى ١٢٦٤١ مليون .

وفي مجال تأمين العلاج الطبي للمواطنين حسب الدستور يحتل الاتحاد السوفييتي المقام الاول في العالم .

وفي خلال الستين سنة منذ ثورة اكتوبر بنيت مساكن مساحتها ٣٤٢ مليار متر مربع . وفقط خلال عشر السنوات بين ١٩٦٦ و ١٩٧٦ حسن ١٢٢ مليون مواطن ظروف سكنهم .

ويتمتع العامل باسبوع عمل من خمسة ايام او ٤٠٧ ساعة عمل وارتفع متوسط اجر العامل عشر اضعاف بالنسبة لعام ١٩١٣ .

وارتفع دخل الكولخوزي ١٤ ضعفا بالنسبة لدخل الفلاح عام ١٩١٣ .

هذه بعض الامثلة عن الناحية الاقتصادية ومستوى المعيشة الذي توصل اليه الاتحاد السوفييتي والشعوب السوفييتية في غضون الستين سنة الاخيرة .

ويعبر الدستور الجديد الذي اقر مؤخرا في الاتحاد السوفييتي بأمانة عن حقوق الكادحين الواسعة والانجازات العظيمة على الصعيد الاقتصادي والثقافي والاجتماعي . وقد شارك ملايين من مواطني الاتحاد السوفييتي بقسط فعال في مناقشة مشروع الدستور الجديد . ونتيجة للنقاش الشعبي ادخلت تعديلات على ١١٠ من مواد الدستور واضيف بند جديد . وقد كان هذا تعبيرا عن الدمقراطية الحقة — الدمقراطية الاشتراكية .

ان الانسان السوفييتي متحرر من خطر البطالة والفقر والعوز . وتقوم له خدمات التعليم والصحة مجانا .والدولة بمصانعها وكولخوزاتها تحل،بالاساس، مشكلة السكن . وترى الدولة السوفييتية من واجبها ، وهدفها ، العمل في سبيل رفع مستوى حياة المواطنين باستمرار . وجميع جهودها موجهة لبناء المجتمع الشيوعي حيث يعمل كل مواطن حسب طاقته ويأخذ حسب حاجته .

العداء للسوفييت عداء للعمال والشعوب

لقد رأت البرجوازية الكبيرة والاحتكارات والشركات المتعددة القوميات في الاتحاد السوفييتي ، وترى فيه اليوم ، وفي انجازاته في بناء المجتمع الاشتراكي وفي تعزيز موقعه العالمي — خطرا على سيطرتها . وبما انها تسيطر على وسائل الاعلام الرئيسية في البلدان الرأسمالية — الصحف — والراديو والتلفزيون ووكالات الانباء — فهي تستعملها لمنع انتشار الحقيقة عن حياة الشعب السوفييتي وانجازاته وعن ماهية السياسة الخارجية السوفييتية العاملة على تعزيز السلام والحرية واستقلال الشعوب .

وتصدر في جوقة التحريض المعادي للسوفييت وتزييف صورة الاتحاد السوفييتي أصوات مختلفة ، ولكن المصدر الموجه والمقرر هو واحد — رأس المال الكبير . او كما قال لينين هي اسرة واحدة — وجوقة واحدة . وفي الحقيقة ففي جوقة كهذه ليس هناك قائد اوركسترا واحد .

وهدف التحريض المعادي للسوفييت هو في المقام الاول التأثير على اقسام من الطبقة العاملة وجماهير الشعب للحيلولة دون تأثير المبادىء الماركسية- اللينينية ، وانجازات البناء الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي على العاملين. وهدف التحريض المعادي للسوفييت والشيوعية ايضا اضعاف نضال الطبقة العاملة ضد سلطة رأس المال الكبير، لاجل الدمقراطية والاستقلال الوطني والاشتراكية ، ومنع الاستفادة من تجارب الاشتراكية الحقيقية ، وانه من الممكن بناء مجتمع خال من الازمات الاقتصادية والبطالة والاستغلال والفقر والعوز ، وان الطبقة العاملة يمكنها ان تعمل ذلك اذا ما وضع حد لسلطان وديكتاتورية البرجوازية المستغلة .

هذا هو المصدر الاساسي للعداء للسوفييت مهما تعددت صوره واشكاله ، ومهما يكن طابعه القومي- صهيونيا كان أم غير صهيوني . وان تأثير الايديولوجية البرجوازية على اقسام من حركة العمال هو الاساس لنشوء مواقف معادية للسوفييت لدى زعماء الاشتراكية الدمقراطية اليمينية، ولدى الجماعات اليسارية والانتهازية المختلفة .وما الماوية الا ثمرة الايديولوجيا البرجوازية الصغيرة والموقف القومي المعارض مع الاممية البروليتارية .

والكفاح ضد العداء للسوفييت ليس تعبيرا عن التضامن مع الاتحاد السوفييتي فقط ، بل هو هام جدا لتعزيز مصالح العاملين الطبقية والمصالح القومية لكل شعب ، ولقضية السلام واخوة الشعوب والاشتراكية .

والبرجوازية الدولية والقومية على السواء معنيتان باخفاء الازمة العميقة التي تتخبط بها الرأسمالية ، واخفاء الازمة الاقتصادية التي تلحق بخناق الدول الرأسمالية ، واخفاء البطالة الجماهيرية والتضخم والغلاء المتفاقم وانخفاض مستوى حياة العاملين وجماهير الشعب .

والاحتكارات الكبيرة تجند وسائل الاعلام الجبارة التي في حوزتها للكفاح الايديولوجي العالمي ضد الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية .

ان الاحتكارات الكبيرة والامبريالية والرجعية مسؤولة جميعها عن معاناة الشعوب وعما تلقاه شعب تشيلي وعن الابرتهايد في جنوب افريقيا ، وعن مئات الوف الضحايا من الشعب الفيتنامي وشعوب الهند الصينية ،وعن سفك دماء اليهود والعرب في الشرق الاوسط . ومع ذلك يضعون في مركز « اهتمامهم » الاول حقوق الفرد في الاتحاد السوفييتي . ولكنهم لا يتيحون للكثيرين معرفة انجازات ومكاسب الانسان السوفييتي وتخلصه الحقيقي من اوضار النظام الرأسمالي —الاستغلال والبطالة والخوف من الغد . وأمسى همهم الوحيد هو منع معرفة الحقيقة عن الاتحاد السوفييتي وبالتالي اضعاف تأثيرها على جماهير الشعب في البلدان التي يحكمونها .

اما الاوساط الحاكمة في اسرائيل وزعماء الحركة الصهيونية الذين يتظاهرون بالقلق على مصير يهود الاتحاد السوفييتي فيقومون بقسط وافر من التحريض المعادي للسوفييت بوقوفهم الى جانب اشد الاوساط الرجعية العاملة على استئناف الحرب الباردة . وبذلك اصبح كل من يقف ضد الاتحاد السوفييتي من حثالة المجتمع السوفييتي ، ويبدي أسفه لان الحلفاء الغربيين لم يقفوا مع المانيا النازية في الحرب ضد الاتحاد السوفييتي ، وكل من يقف ضد اتفاق نزع السلاح وضد تخفيف حدة التوتر والانفراج — يغدو « محاربا في سبيل الحرية » . وحكومة بيغن تستمر بمزيد من النشاط في الخط المعادي للسوفييت الذي انتهجته الحكومات السابقة . وتستمر الحكومة، ولو عبثا ، في محاولة محو الدور التاريخي الذي قام به الاتحاد السوفييتي في انقاذ يهود اوروبا ويهود فلسطين ايضا في ايام الحرب العالمية الثانية من براثن الوحش النازي ،ومحو تأييد قيام دولة اسرائيل . وبذلك تحاول تزييف سياسة الاتحاد السوفييتي الهادفة الى احلال سلام عادل ودائم في منطقتنا يضمن حقوق كل الشعوب والدول بما فيها دولة اسرائيل.

ان تجربة الشعوب التاريخية وتجربة شعوب المنطقة بما فيها شعب اسرائيل تثبت ان الاتحاد السوفييتي ينهج سياسة ود وصداقة تجاه كل الشعوب . لانه عند التجربة كان الاتحاد السوفييتي هو الذي يقف دائما الى جانب كل شعب والى جانب حقوقه العادلة .

ان مصلحة السلام وضمان كيان دولة اسرائيل وتطورها تقتضي وضع حد للتحريض المعادي للسوفييت . ان الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ضرورة قومية حيوية لشعب اسرائيل .

فقد الاتحاد السوفييتي في الحرب الوطنية الكبرى (الحرب العالمية الثانية) ٢٠ مليون انسان . لهؤلاء الضحايا الابطال الذين انقذوا الانسانية من النازية ، من اعظم شر امبريالي عرفه التاريخ نصبت السلسلة السوفييتية الانصبة التذكارية ، وهذا النصب يقوم في فولغوغراد (ستالينغراد) المدينة البطلة التي كانت معركتها بداية التحول في الحرب العالمية الثانية . ويقوم النصب لتخليد ابطال معركة ستالينغراد على تل « ممايف » وهو من صنع الفنان ي. فوشيتش .

الاتحاد السوفييتي
(معلومات جغرافية وسياسية)

تبلغ مساحة الاتحاد السوفييتي ٢٢ مليون و ٤٠٢٢٠٠ كيلو مترا مربعا . ويعيش فيه أكثر من ملة قومية وقوم يبلغ تعدادهم ٢٥٥ مليون و ٧٠٠ ألف انسان . والاتحاد السوفييتي يتألف من ١٥ جمهورية مستقلة هي : —

الجمهورية	مساحتها بالكيلومترات المربعة	تعداد سكانها
روسيا الاتحادية	١٧ مليون و ٧٥٤٤٠٠	١٣٥ ملايين و ٥٥٤ الف
اوكراينا	٦٠٣٧٠٠	٤٩ مليون ومئة الف
بيلو روسيا	٢٠٧٦٠٠	٩ ملايين و ٤٢٠ الف
اوزبكستان	٤٤٧٤٠٠	١٤ مليون و ١١٥ الف
كازخستان	٢٧١٧٣٠٠	١٤ مليون و ١٧٠ الف
جورجيا	٦٩٧٠٠	٤ ملايين و ٩٦٣ الف
اذربيجان	٨٦٦٠٠	٥ ملايين و ٦٩٣ الف
لتوانيا	٦٥٢٠٠	٣ ملايين و ٣٢٣ الف
ملداڤيا	٣٣٧٠٠	٣ ملايين و ٨٣٩ الف
لاتفيا	٦٣٧٠٠	٢ مليون و ٥٠٦ الف
قرغيزيا	١٩٨٥٠٠	٣ ملايين و ٢٧٠ الف
طاجكستان	١٤٣١٠٠	٣ ملايين و ٤٨٨ الف
ارمينيا	٢٩٨٠٠	٢ مليون و ٨٥٠ الف
تركمانيا	٤٨٨١٠٠	مليونين و ٥٦٢ الف
استونيا	٤٥١٠٠	مليون و ٤٤٠ الف

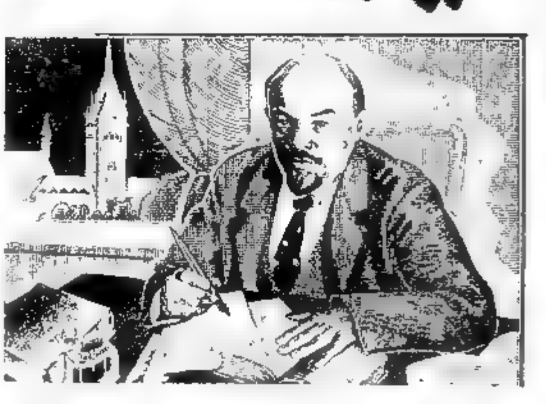
وهناك ١٥ مقاطعة ذات الحكم الذاتي تنتشر في هذه الجمهوريات . ويعيش في الاتحاد السوفييتي مئة قومية كما ذكرنا ، ولا قيود على ابنائها . ولهذا نجد بعضا من ابناء هذه القوميات في جميع المدن والجمهوريات .

وهذه الـ ١٥ جمهورية متساوية في الحقوق وكاملة السيادة . ولكل من هذه الجمهوريات دستورها الخاص ولغتها الرسمية وقوانينها . كما يحق لكل جمهورية الخروج من اطار الاتحاد السوفييتي وهذا ما أكده الدستور الجديد الذي حدد في اوائل تشرين الاول ١٩٧٧ . ويبدو ان وحدة الحياة الاقتصادية وتشابه النظام الاجتماعي في اراضي الاتحاد السوفييتي كافة والمشاركة في حل العديد من قضايا البناء الاقتصادي والنهوض الثقافي والسياسي، والاتصالات مع البلدان الاخرى ، ان كل هذا يدل على الصلة العضوية المتينة بين الجمهوريات المتحدة . لقد اصبح الاتحاد السوفييتي عائلة واحدة موحدة حقا وفعلا .



هكذا كانت جماهير الاتحاد السوفييتي تستقبل الجنود الذين حققوا النصر على النازية . والصورة من استقبال في محطة بيلوروسيا في موسكو

لينين والشباب



كان لينين زعيم الحزب الشيوعي والشعب السوفييتي والبروليتاريا العالمية .. وهو مؤسس ومشيد اول دولة اشتراكية في العالم والعبقري الاعظم في الشيوعية و[illegible] الاممية الثابتة ، الاممية الشيوعية .

[illegible] الماركسية [illegible] الموسوعية في [illegible] العلمية التي [illegible] وطلق [illegible] الماركسية اللينينية .

[illegible] الدولة السوفييتية . وأولاها اهتمامه . وكذلك أولى اهتمامه خاصة لشؤون الشباب . كما يظهر من هذه اليوميات

نوفمبر عام ١٩١٧ . تحدث لينين عن ضرورة التربية في سن ما قبل المدرسة ، فقال : « هذا امر صعب وصعب للغاية . بيد ان كل ما قمنا به حتى الان — الثورة والدم المراق — كل هذا في نهاية الامر من اجل اولادنا . عليهم اتمام ما بدأناه وعليهم بناء الشيوعية . تذكروا ان أفضل ما لدينا — كله لاولادنا ! نحن الكبار نستطيع ان نجوع ، لكننا سنعطي آخر حبة دقيق وآخر قطعة سكر لدينا لاولادنا » .

ديسمبر عام ١٩١٧ . التقى لينين بممثل مصنع بوتيلوف. وايد قرارهم بفتح استوديو فني لشباب المصنع . وحين علم لينين من العمال بان الهيئة المختصة رفضت طلبهم واقترحت الانتظار لفترة ما بسبب ما تعانيه البلاد من صعوبات ، اعترض بحزم على وجهة النظر هذه . وقال للمجتمعين في مكتبه : « اسمعتم برغبة العاملين في مصنع بتيلوف » انهم يريدون تكوين مثقفيهم العاملين . فكان الرد : « انتظروا سنة ! » . لا يجوز الابطاء بأي حال من الاحوال ، ويجب تنظيم الاستوديو فورا ! » ...

يونيو عام ١٩١٨ . كلف لينين باكوف سميرنلوف ، رئيس اللجنة التنسيقية المركزية لعموم روسيا ،بالالتقاء بنشطاء منظمة شباب موسكو لكي ، على حد تعبيره ، يتبادل معهم الاراء بشأن عقد مؤتمر عموم روسيا لاتحادات شباب العمال والفلاحين واعداد برنامج وميثاق موحدين .

يوليو عام ١٩١٨ . تلقى لينين بوصفه رئيسا لمجلس مفوضي الشعب (الحكومة السوفييتية) خطابا من مفوضية الشعب للتربية والتعليم مشفوعا بطلب صرف المعدات والملابس الداخلية التابعة للهيئة العسكرية مجانا لكومونة العمل من الاحداث المنحرفين السابقين . فاجرى لينين بنفسه الحسابات مباشرة على الخطاب . واحتسب المبلغ العام (٢٢ الفا و ١٥٦ روبلا) ، ثم كتب بخط واضح في الاسفل : « المبلغ معتمد » .

يوليو عام ١٩١٨ . ترأس لينين جلسة مجلس مفوضي الشعب التي قررت زيادة الحصة الغذائية للاطفال صغار السن لتتساوى مع الحصة الغذائية المخصصة للكبار (كانت البلاد في تلك الاعوام تعاني من مجاعة شديدة ، مما ادى الى الاخذ بنظام البطاقات في توزيع المواد الغذائية) .

اغسطس عام ١٩١٨ . وقع لينين على قرار ينص على منح الافضلية في القبول بالمعاهد لممثلي البروليتاريا وفقراء الفلاحين . وكانت الحرب الاهلية دائرة ، غير ان لينين في تلك الايام اتخذ خطوات عملية لاجراء الثورة الثقافية الاصيلة في البلاد وانشاء كوادر المثقفين . ويشير ، قائلا : « في المقام الاول بلا شك ينبغي قبول الاشخاص من بيئة البروليتاريا وفقراء الفلاحين الذين سيحصلون على المنح الدراسية على نطاق واسع » فلقد اهتم لينين بجعل الالتحاق بالمدرسة العليا في متناول العمال ليس قانونيا فحسب ، بل وعمليا ايضا . وكان يؤكد على ضرورة تعويض العامل الذي يذهب للتعلم عن اجره بدرجة ملموسة .

مارس عام ١٩١٩ . كتب لينين رسالة موجزة الى الادارة العسكرية طلب فيها تلبية رغبة معهد بتروغراد التربوي في اعفاء طلابه من الخدمة في الجيش الاحمر بسبب الحاجة الشديدة الى المعلمين المدرسين .

في ربيع عام ١٩١٩ . ارسل لينين برقيات الى غالبية محافظات البلاد طلب فيها ابلاغ الحكومة على وجه السرعة بمعلومات عن عدد رياض الاطفال والمدارس التي افتتحت بعد ثورة اكتوبر ، وايضا عن تعداد كل الاطفال الذين بلغوا السن الدراسي وعن اصلهم الاجتماعي .

وفي مطلع عام ١٩٢٠ . وقع لينين قرارا حكوميا يوصي مفوضية الشعب للتربية والتعليم بالاسراع في انشاء صندوق مالي خاص « لمساعدة المواهب الشابة » .

اكتوبر عام ١٩٢٠ . وقع لينين مرسوما حول اجراء « اسبوع الطفل» في البلاد . والهدف من هذا الاجراء هو مساعدة الاطفال المحتاجين في روسيا ، وانقاذ حياتهم في ظروف الجوع والخراب في ذلك الحين .

فبراير عام ١٩٢١ : اجرى لينين استفسارات عن كيفية اتاحة كليات العمال امكانيات اعداد الشباب الكادح للالتحاق بالمعاهد . ويطلب احد قرارات مجلس مفوضي الشعب التي وقعها لينين بصرف ٥٠٠ مجموعة كاملة من الزي العسكري و ٣ آلاف زوج من الاحذية دون ابطاء لطلاب كليات العمال .

وجه لينين الى مؤتمر العاملات والفلاحات الذي عقد في موسكو في بداية عام ١٩٢١ نداء تحدث عن واجبهن السامي في تربية الجيل الشاب المستعد لاستكمال ما بدأه الاباء واكد قائلا : « عليكن تقع مسؤولية كبرى : تربية الاطفال والجيل الشاب .

اني ارجوكن ان تربين اطفالنا وشبابنا اصحاء واقوياء ومتعلمين وبواسل محبين لوطنهم » ...

في اكتوبر عام ١٩٢٠ ، استقبل لينين مجموعة من معلمي « راب فاك » وهي المعاهد التي استحدثت لاعداد العمال والفلاحين الشباب للدخول الى المعاهد. ويقول احد هؤلاء المعلمين متذكرا: كان لينين يسألنا آنذاك بالحاح : هل ترغب الشبيبة العمالية بالدراسة فعلا ؟ وهل ترغب باستيعاب المعارف وحين أحساه ان الرغبة بالدراسة كبيرة ، وان المقاعد لم تعد تتسع للراغبين ، سر لينين بدرجة لا توصف ، وكرر عدة مرات ان هذا شيء مهم للغاية .

ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى حققت احلام القرون

• بقلم: زاهي كركبي •

انتصرت ثورة اكتوبر في ٧ نوفمبر ١٩١٧ ، وفي ليلة ٧ نوفمبر ١٩١٧ افتتحت جلسة المؤتمر الثاني لسوفييتات نواب العمال والجنود لعامة روسيا. واتخذ المؤتمر قرارا بتحويل السلطة كلها الى السوفييتات، وبذلك اطاحت بدكتاتورية البرجوازية وغدت السلطة الشرعية الوحيدة في البلاد . وكان أول مرسوم اقره المؤتمر هو مرسوم السلام الذي لم يعرب عن مصالح شعوب روسيا وحسب ، بل اعرب عن مصالح شعوب الاقطار المحاربة ومصالح جميع الشعوب في العالم . وفي هذا المرسوم اقترحت الحكومة السوفييتية وقف الحرب الامبريالية وعقد صلح دمقراطي عادل بلا الحاق او ضم اقليمي .

وصدور مرسوم السلام ، كأول مرسوم اقرته السلطة السوفييتية النشة لم يكن صدفة . والسلام هو من طبيعة الاشتراكية ، التي تعمل لالغاء كل انواع الاستغلال والاضطهاد. وطور لينين مبادئ التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة — بين الاتحاد السوفييتي والاقطار الراسمالية وغيرها .ولكنه، ايد دائما وابدا الحروب العادلة ضد الكولونيالية والعدوان الامبريالي ومن أجل التحرر والاستقلال الوطني .. وعلى هذا الطريق سار الاتحاد السوفييتي .

ولم ينجح الاتحاد السوفييتي ، رغم كل الجهود التي بذلها في منع نشوب الحرب العالمية الثانية . فقواه كانت محدودة ، والدول الامبريالية في الغرب رفضت كل اقتراحاته للقيام بعمل مشترك ، لايقاف النازية عند حدها ومنع الحرب وهي بهذا أملت في ان يتوجه هتلر في عدوانه نحو الشرق ، ويقضي على الاتحاد السوفييتي وطن الاشتراكية الاول .

وخرج الاتحاد السوفييتي من الحرب العالمية الثانية ، دولة قوية تتمتع باحترام شعوب العالم قاطبة للدور الحاسم الذي لعبه في هزيمة النازية. ونجحت الشعوب السوفييتية بقيادة حزبها الشيوعي في اعادة بناء ما دمرته الحرب ، وفي السير قدما الى امام في تطوير الاقتصاد الاشتراكي . ولم تمر سوى فترة زمنية قصيرة نسبيا حتى حقق الاتحاد السوفييتي انجازات ضخمة في مجال البناء الاقتصادي ، واصبح دولة عظمى بفضل انجازاته الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية ، ووحدة المجتمع السوفييتي في العمل لبناء الاشتراكية المتقدمة والاخلاص لمبادئ الماركسية — اللينينية .

وانتصرت الثورة الاشتراكية في عدد من اقطار شرقي اوروبا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية . وفي عام ١٩٤٩ انتصرت الثورة في الصين . وهكذا قامت المنظومة الاشتراكية العالمية ، التي وضعت النضال من أجل السلام في طليعة مهامها .

ونجحت قوى الاشتراكية ونضال الشعوب في العالم من أجل السلام وضد الامبريالية في المحافظة على السلام العالمي ومنع الامبريالية من جر الانسانية الى كارثة نووية .

وبازدياد قوة الاشتراكية واتساع رقعتها حتى وصلت الى الامريكيتين (كوبا) ، وباتباع العديد من الاقطار سياسة النضال من أجل السلام ، وبازدياد وعي الشعوب وكفاحها من أجل السلام ، خلقت الامكانات الواقعية للمحافظة على السلام العالمي ومنع نشوب حرب عالمية نووية . ان هذه المكنات ترجع ليس الى تغير طابع الامبريالية العدواني ،بل لقيام قوة جبارة في العالم هي قوة الاشتراكية قادرة على منع الامبرياليين من جر الانسانية الى الكارثة ، لان في ذلك ستكون نهاية النظام الراسمالي المحتم.

ان المحافظة على السلام العالمي ، وتوطيد مبادئ التعايش السلمي ،فهو اهم خدمة تقدمها الاشتراكية للانسانية جمعاء ، وبذلك لا تضمن فقط أمنها وسلامتها ، بل تخلق الظروف الملائمة اكثر ، لانتصار النضال من أجل التحرر الوطني ومن اجل الاشتراكية .

الارض لمن يفلحها

وفي نفس الليلة — ٧ نوفمبر ١٩١٧، اقر المؤتمر الثاني للسوفييتات مرسوم الارض الذي نص على الاستيلاء على جميع اراضي الملاكين العقاريين والاديرة والعائلة القيصرية بلا تعويض لتكون ملك الشعب . وبذلك تحقق حلم الفلاحين خلال قرون طويلة ، بان يتخلصوا من سيطرة الاقطاعيين وكبار مالكي الارض ، ويصبحوا اسياد ارضهم .

كان لينين هو الذي تقدم في المؤتمر الاقتراح باقرار مرسوم الارض . وعندما انهى خطابه ، خرج من وسط المندوبين فلاح وانحنى باحترام واجلال أمام زملائه المندوبين ، ثم استدار نحو لينين وانحنى أمامه . وشكره باسم الملايين من فلاحي روسيا على حل قضية الارض .

ولكن لينين وحزب البلاشفة كانوا يدركون أن توزيع الارض على الفلاحين ليست حلا نهائيا للقضية الزراعية ، فالفلاحون الفقراء ، كانوا يواجهون الصعوبات الكبيرة في فلاحة اراضيهم لحاجتهم للعمال والبذار والادوات الزراعية ، بينما اخذ الكولاك — الفلاحون الاغنياء — في القرية يزدادون قوة . وكان واضحا ان صغار الفلاحين لن يستطيعوا الاستفادة من الالات الزراعية الحديثة ، وان تمكنوا من زيادة الانتاج الزراعي الى المستوى الذي يلبي حاجات المجتمع المتزايدة من المواد والمنتجات الغذائية والزراعية .

ووضع لينين برنامج تنظيم الفلاحين في مزارع تعاونية — كولخوزات ، ومزارع حكومية سوفخوزات . وتنظم الفلاحون بمحض اختيارهم في كولخوزات. وقدمت الدولة للكولخوزات التراكتورات والحاصدات وغيرها من الالات الزراعية بالاضافة الى غير ذلك من المساعدات (*) . واثبت نظام الكولخوزات حيوية ونجاعة ، وأمن للبلاد حاجاتها من المنتجات الزراعية وضمن للفلاحين مستوى معيشة مرتفع.

لقد حققت الزراعة في الاتحاد السوفيتي انجازات ضخمة . فانتاج الحبوب في روسيا القيصرية قبيل الثورة كان بمعدل ٧٢،٥ مليون طن سنويا . ووصل في سنوات ١٩٧١—٧٥ الى معدل ١٨١،٥ مليون طن سنويا .

ولكن الزراعة في الاتحاد السوفيتي لا تزال تواجه صعوبات ومشاكل نابعة من عوامل موضوعية في الاساس . فالمناخ والارض في مناطق كثيرة ذات تربة ضعيفة . وتقلبات الطقس تؤدي الى تارجح في الانتاج . وقد ادى الجفاف في عام ١٩٧٥ الى هبوط في انتاج الحبوب .

ويعمل الحزب والحكومة في الاتحاد السوفيتي على تنفيذ مشروع واسع لزيادة الانتاج الزراعي وتقليص تاثير تقلبات الطقس على الزراعة ، عن طريق توسيع رقعة الاراضي المروية ، بالاضافة الى زيادة استخدام الاسمدة الكيماوية ، وتنفيذ مشاريع كبيرة لاصلاح التربة وتزويد الزراعة باحدث الالات الزراعية . لقد اصبح هذا ممكنا لازدياد امكانات الاتحاد السوفيتي الذي خصص للزراعة ما بين عام ١٩٦٥ — ١٩٧٥ مبلغ ٢١٢ مليار روبل . وهذا يساوي ثلثي مجموع ما خصص للزراعة خلال كل سنوات الحكم السوفييتي . وفي الخطة الخماسية الحالية خصصت مبالغ اكبر للاستمرار في تطوير الزراعة .

لقد وصل تطوير أدوات الانتاج مستوى عاليا جدا واصبح من الضروري ابتداع اساليب جديدة في التنظيم الزراعي للاستفادة من آخر انجازات العلم والتكنيك . ان هذا الاسلوب الجديد، هو في بناء مجمعات صناعية — زراعية، ويشترك في تاسيس مجمع كهذا عدد من الكولخوزات والسوفخوزات . وتخصص كل مجمع في فرع معين مثل تسمين الابقار لانتاج اللحوم . وهناك مصنع حديث في المجمع سنع علف البقر . والعمل كله آليا تقريبا . والانتاجية تفوق كثيرا ما هي عليه في الكولخوزات والسوفخوزات .

ان كل ذلك ، يؤكد أن الاتحاد السوفيتي في طريق تحقيق انجازات اكبر في الزراعة ، وفي تحويلها الى زراعة كثيفة ، تضمن دائما انتاجا عاليا يسد كل حاجات المجتمع السوفيتي المتزايدة .

بناء صناعة حديثة

ووضع لنين برنامجا للبناء الاشتراكي في البلاد . وكانت روسيا بلادا متخلفة صناعيا بالنسبة للولايات المتحدة والمانيا وغيرها . وكانت الحرب العالمية الاولى، والحرب الاهلية وبعدها حرب التدخل قد دمرت الكثير من القليل الذي كان قائما في قطاع الصناعة ، وعمل الراسماليون والرجعيون المهزومون على تخريب ما بقي قائما .

وكان بناء صناعة حديثة ، وباسرع ما يمكن ، قضية حياة او موت بالنسبة للدولة السوفييتية فالصناعة الحديثة هي الاساس لتطوير البلاد وبناء الاشتراكية ، وهي الاساس لبناء القدرة العسكرية للدفاع عن البلاد .

وتم انجاز هذا الهدف بنجاح خلال فترة زمنية قصيرة جدا نسبيا ، في ظروف من التطويق الاستعماري للاتحاد السوفييتي . وتم ذلك بفضل عمل وتضحيات العمال وكافة الكادحين في البلاد ، وعلى حساب مستوى معيشتهم ، خلافا لما جرى في الاقطار الاستعمارية التي بنت صناعتها الحديثة على حساب الشعوب الاخرى التي استعبدتها ونهبت خيراتها .

وتابع الشعب السوفييتي تطوير اقتصاده بما في ذلك الصناعة ، بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية . وكان الانتاج الصناعي يزداد بوتائر سريعة ثابتة . وهكذا ازداد الانتاج الصناعي ما بين ١٩٦٥ — ١٩٧٥ مائة بالمائة أي نمت خلال عشر سنوات طاقة صناعية تساوي ما كان قائما عام ١٩٦٥ .

وبفضل كل ذلك ، اصبح الاتحاد السوفيتي دولة صناعية عظمى، وتقلص الفرق الذي كان قائما بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحده في هذا المجال . فاذا كان انتاج روسيا قبل الثورة يساوي ١٢،٥٪ من الانتاج الصناعي في الولايات المتحدة ، فقد وصل الى ٨٠٪ عام ١٩٧٥ وسيصل في نهاية الخطة الخماسية الحالية عام ١٩٨٠ الى ١٠٩٪ منه .

ولكن يجب أن نذكر ان الاتحاد السوفييتي مر خلال هذه الفترة باربعة حروب مدمرة ، وكان عليه بعد كل حرب العمل سنوات لاعادة بناء وترميم ما دمرته تلك الحروب . اما الولايات المتحدة فقد كانت الحرب العالمية الاولى واكثر من ذلك الحرب العالمية الثانية فتره ازداد فيها الانتاج الصناعي زيادة كبيرة لسد المتطلبات العسكرية . كما انها لم تمسها اية حرب بالدمار .

واليوم ، يتفوق الاتحاد السوفييتي على الولايات المتحدة في انتاج عدد من المنتوجات الصناعية الاساسية جدا كالبترول والفولاذ والاسمنت وغيره.

وتقضي الخطة الخماسية الحالية بزيادة الانتاج الصناعي ما بين ٣٥ — ٣٩٪ . ولكن الزيادة ستاتي في الاساس من زيادة انتاجية العمل . وستزداد انتاجية العمل ليس بزيادة الجهد الذي يبذله العامل،بل باستخدام الالات ومعدات حديثة ذات انتاجية اكبر .

ان تفوق الاتحاد السوفييتي على الولايات المتحدة في مجمل الانتاج الصناعي — ومن المتوقع ان يتم هذا عام ١٩٨٠ — سيكون له مغزاه الكبير، فهو تاكيد آخر على تفوق الاشتراكية على الراسمالية كنظام اجتماعي ، وسيزيد من رجحان كفة الاشتراكية على الراسمالية ، وهذا الامر سيكون له اثر كبير على النضال من اجل السلام العالمي ، ومن اجل انتصار الاشتراكية ، ونجاح الاقطار التي نالت استقلالها السياسي في الفوز باستقلالها الاقتصادي ، بفضل المساعدات المتزايدة التي ستنالها من الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية .

مستوى معيشة اعلى للعمال وكافة الكادحين

اهم ثمرات انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية هي تصفية الاستغلال والاضطهاد ورفع مستوى معيشة الجماهير باستمرار . ويهدف تطوير الصناعة والزراعة الى تحقيق هذا الهدف .

وقد عملت الدولة السوفييتية دائما وبنجاح من اجل تحقيق هذا الهدف، وحققت ارتفاعا مستمرا في مستوى معيشة الجماهير ، حتى أصبح المواطنون السوفييت يتمتعون بمستوى معيشة عالية ، ولا يعرفون امراض الراسمالية كالبطالة والغلاء والضرائب المتزايده والفقر الخ ... لقد ازداد دخل العمال منذ انتصار الثوره عشرة مرات وزاد دخل اعضاء الكولخوزات اربعة عشر مرة . هذا عدا عن المخصصات الضخمة للخدمات الاجتماعية المختلفة التي تقدم مجانا لجميع المواطنين ، كالخدمات الصحية والتعليم والاستراحة السنوية ...

وحققت الاشتراكية الثورة الثقافية التي دعا اليها لينين ، فقضت كليا على الامية ، واصبحت نسبة خريجي الجامعات اعلى نسبة في العالم ، وهذا الامر قائم ليس فقط بالنسبة للجمهورية الروسية التي كانت متطورة نوعا ما عند انتصار ثوره اكتوبر ، بل بالنسبة لجمهوريات آسيا الوسطى ، كازاخستان ، وتركستان وغيرها حيث كانت نسبة الامية ما بين ٨٥—٩٠٪ وحيث كانت الجامعات مفقودة . فهذه الجمهوريات قضت ايضا على الامية واصبحت توازي بل تتفوق في تطورها العلمي والثقافي اقطار رأسمالية متطورة مثل الولايات المتحدة والمانيا وبريطانيا .

ان ما أعطته ثورة اكتوبر والاشتراكية للجماهير في مجال مستوى المعيشة ، يظهر اليوم وبكل قوة اذا ما استعرضنا الموضع القائم في الدول الرأسمالية الكبرى ، حيث تفرض الازمة الاقتصادية الحادة البطالة على عشرات ملايين العمال ، وحيث يسود الغلاء الفاحش ، والضرائب الباهظة ، والانخفاض المستمر في مستوى المعيشة بالاضافة الى الانحلال الخلقي والاجتماعي وتعاظم الاجرام .

ان ما أنجزه بلد اكتوبر ، خلال ستين عاما ، اذ اصلحت الحروب وتعمير ما دمرته قسما كبيرا منها ، لهو اكبر اثبات على تفوق الاشتراكية ، وتحقيقها جميع آمال العامل والفلاح والانسان العادي منها . لقد حققت الانجازات الضخمة في أصعب الظروف والاوضاع، وان السنوات القريبة المقبلة تحمل انجازات أضخم وتطورا بوتيرة أسرع مما كان في الماضي ، وستلبي بذلك حاجات المواطنين السوفييت المتزايدة المادية والروحية .

لقد بنى الاتحاد السوفييتي الاشتراكية المتقدمة ، وهو يبني الان الاساس المادي — التكنيكي للشيوعية، شيوعية الرخاء حيث يطبق المبدأ القائل من كل حسب طاقته ولكل حسب حاجته .

*) واذا كان يجري قد حتم سرود الزراعة ممثلة ابن مركتور ، فان هناك في الاتحاد السوفييتي اليوم ٢٤٣مليون براكتور

حصاد القطن يجري آليا في مناطق زراعته . والصورة من المزرعة الحكومية (سوفخوز) فوروشيلوف في جمهورية كزاخستان الاشتراكية السوفييتية في آسيا الوسطى .



مصنع كومبسات دائرة المناجم في سلوروسا — وطور صناعته التطور الضخم في هذا الميدان

على طريق الثورة

قاد الحزب الشيوعي السوفييتي ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى وشاد الاتحاد السوفييتي وخطط لبناء الاشتراكية . ولهذا اقترنت منجزات الاتحاد السوفييتي ومآثره الرائعة بقيادته وهو لا يزال يقود الاتحاد السوفييتي قيادة حكيمة واعية ويواصل مسيرته الثورية المشرقة . ويلهم الشعب السوفييتي في بنائه الاسس المادية والتقنية للشيوعية . ويغني الحركة الشيوعية العالمية بخبرته وتطويره الماركسية اللينينية الخلاق .. ويسر «الاتحاد» ان تقدم هنا لمحة عن بداية نشوء هذا الحزب الذي صهرته المعارك ، فاصبح فولاذا يضرب بصلابته المثل ويحتذي به الشيوعيون في كل مكان .

« انتشرت الماركسية بادئ الامر في اوروبا الغربية.. اما في روسيا ، فقد تأخر ظهور الماركسيين زمنا طويلا . فمن جراء التأخر الاقتصادي وعدم وجود حركة عمالية جماهيرية وهيمنة الفلاحين الهائلة لم يدرك الثوريون الروس الماركسية . وكانوا يعتبرون انها لا تصلح لروسيا

« وفي سياق النضال برز وتميز العمال الطليعيون والواعون في صفوف الجماهير العمالية .. وفي النصف الثاني من السبعينات ظهرت اولى الاتحادات العمالية».

في عام ١٨٨٣ اصدر فريق صغير من الثوريين الروس ممن اضطروا الى الهجرة بسبب الملاحقات بيانا دعوا فيه الى تاليف حزب خاص بالطبقة العاملة . و « هكذا انبثقت اول منظمة ماركسية روسية ، هي فرقة « تحرير العمل » ، وكان مؤسسها بليخانوف النظري الموهوب وداعي الماركسية القدير » .

وسرعان ما ظهر الماركسيون في داخل روسيا واصطدموا بالشعبيين . وقد كانوا العامل الثوري الذي ظهر قبل الماركسيين وكفر بالماركسية . واعتبر الفلاحين ، لا العمال القوة الرئيسية في الثورة .

ونمت فرق الماركسيين (وكانوا يسمون انفسهم بالاشتراكيين الدمقراطيين). واصبح من الضروري توحيدهم وصياغة برنامج يهتدون به .

« وكان فلاديمير ايليتش لينين هو الذي طرح مهمة تاليف حزب يوحد هذه الفرق حتى يصبح قائد الطبقة العاملة السياسي . وفي سبيل هذا الهدف خاض لينين بكتاباته ، معارك ايديولوجية مع « الشعبيين » ومع غيرهم واصبح قائد الاشتراكيين الدمقراطيين الفكري والتنظيمي » .. وبمبادرة من لينين اتحدت الحلقات الماركسية في بطرسبورغ (الان لننغراد) ، عام ١٨٩٥ في منظمة واحدة هي « اتحاد النضال من اجل تحرير الطبقة العاملة » .

« واشترك الماركسيون في الاضرابات . واصدروا المناشير التي عرضوا فيها مطالب العمال . وهكذا تحقق الانعطاف من الدعاية في حلقات صغيرة من العمال الطليعيين الى التحريض بين الجماهير الفقيرة من الطبقة العاملة . وللمرة الاولى في روسيا جمع « اتحاد النضال » في بطرسبورغ بين الاشتراكية العلمية والحركة العمالية بربطه بين نضال العمال في سبيل المطالب الاقتصادية والنضال السياسي ضد القيصرية والاستثمار الراسمالي)»..

« ان «اتحاد النضال» اللينيني قد هيا فكريا توحيد المنظمات الاشتراكية — الدمقراطية في حزب واحد . وقد انعقد المؤتمر الاول للاشتراكيين — الدمقراطيين سرا في مدينة منسك ، في اذار (مارس) ١٨٩٨ . لقد اسس المؤتمر حزب العمال الاشتراكي — الدمقراطي في روسيا. وبهذا الاسم اشار الحزب الماركسي الى الصلة التي لا تنفصم عراها بين النضال في سبيل الدمقراطية والنضال في سبيل الاشتراكية ، واشار الى توحيد النضال منذ بادئ بدء ، لا للعمال الروس وحسب ، بل ايضا للطليعيين من جميع شعوب روسيا . واصدر المؤتمر بيانا اعلن فيه الحزب ، على رؤوس الاشهاد ، عن اهداف البروليتاريا الروسية : خلع نير الحكم المطلق لاجل مواصلة النضال بمزيد من الحزم والعزم ضد الراسمالية حتى انتصار الاشتراكية التام » .

(عن موجز تاريخ الحزب الشيوعي السوفييتي)

الادبيات اللاهوتية في الاتحاد السوفيتي

سال اكثر من مواطن في اوروبا الغربية مجلة « انباء موسكو » فيما اذا كانت الادبيات اللاهوتية تصدر في الاتحاد السوفييتي . وقال احدهم أن الصحافة الراسمالية تزعم ان نشر الادبيات المتعلقة في العبادة محظورة . وأجابت المجلة في عددها الاخير على هذا التساؤل فكتبت .

تتوفر في الاتحاد السوفييتي لمؤمني جميع الاديان امكانية اصدار النشرات ، وايجاد مؤسسات خاصة لاعداد مواد العبادة واللوازم الدينية والشموع والملابس الكهنوتية والخ .

وهكذا ، فان المنظمات الدينية تقوم ، كلما اقتضت الضرورة، باصدار المراجع الدينية الكتاب المقدس والقرآن الكريم والمؤلفات اللاهوتية وكتب الصلوات والمجلات والتقاويم الكنسية الخ . ولاجل هذا العرض تقدم لهم الدولة المطابع والورق وغير ذلك . فالكنيسة الارثوذكسية الروسية مثلا ، اصدرت في السنوات الاخيرة عدة طبعات للكتاب المقدس بنسخ كثيرة وصدرت مؤخرا طبعته الجديدة بمئة الف نسخة وذلك في الذكرى المئوية لصدور الكتاب المقدس باللغة الروسية لاول مرة .

واصدر المسلمون القرآن الكريم مرتين ، ومن المقرر اصدار طبعة جديدة في وقت قريب ويصدر بانتظام التقويم الهجري الاسلامي ، وصدر كتاب « صحيح البخاري » بمجلدين بمناسبة يوبيل الامام البخاري .

وفي السنوات الاخيرة اصدرت البيعة اليهودية في موسكو كتاب صلوات جديد باللغة العبرية القديمة . وأصدر الكاثوليك في جمهورية ليتوانيا كتاب صلوات بثلاثة مجلدات ، وفي لاتفيا بمجلد واحد . واصدر الكاثوليك اللتوانيون أيضا « مواد المجمع الفاتيكاني الثاني » . وصدر « العهد الجديد » باللغة الارمنية . وطبع مجلد جديد من « رسائل بطريرك — كاثوليكوس سائر الارمن » . وتعمل على اعداد مواد العبادة مؤسسات خاصة تلبي تماما حاجات المؤمنين . وتقدم الدولة كل ما هو ضروري بصورة مبرمجة .

وهكذا ، توجد لدى بطريركية موسكو ادارة اقتصادية وظيفتها الاساسية تزويد ابرشيات الكنيسة الارثوذكسية الروسية بكل ما يلزم للحياة الكنسية . وتوجد لدى الادارة الاقتصادية ورشة لانتاج الشموع واللوازم الكنسية والملابس الكهنوتية وشعارات المطارنة والقساوسة والصلبان والايقونات والبخور والكثير من المواد الاخرى المخصصة لاعراض كنسية — دينية ، ويشتغل في الورشة اكثر من ٥٠٠ عامل مؤهل .وفي بعض الابرشيات ، كتلك التي في استراخان واركوتسك ولينينغراد وبيرم وغيرها،توجد ورش لصنع الشموع تزود بالشموع ابرشياتها والابرشيات المجاورة . وتصدر ورش الشموع جميعها قرابة ١٥ الف طن من الشموع في السنة .

ويدخل ضمن نشاط الادارة الاقتصادية ايضا تنظيم وتنفيذ أعمال تصليح وترميم المعابد والاديرة والمباني الكنسية الاخرى ، وقد اجريت على سبيل المثال ، اعمال واسعة لاعادة تعمير دير الثالوث والقديس سيرغي ، والمعابد والاديرة ذات القيمة الدينية — التاريخية والمعمارية ومباني المدارس الدينية .

منذ القديم كان رسم الايقونات من الاعمال الرئيسية في الاديرة . والان يقوم بصنع الايقونات رسامون يجري اعدادهم في الاديرة .

وتملك الكنيسة الارمنية اقساما لانتاج اللوازم باعداد الشموع والملابس الدينية التي يشترون لها الحرير من اوزبكستان .

وسينجز في القريب العاجل بناء أماكن جديدة لورش الادارة الاقتصاديه لبطريركية موسكو وورش الابرشيات الكاثوليكية — البابوية ، وستكون اكثر اتساعا وملاءمه لعملها .

مخايلوف

خالد محيي الدين: الاشتراكية واقع حقيقي في عالمنا

انتسب خالد محيي الدين الى « الضباط الاحرار » في مصر . وكان عضو قيادة مجلس الثورة التي فجرت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ . وهو اليوم يتزعم حزب التجمع الوحدوي الوطني في مصر وأمين عام المجلس الوطني لانصار السلام في جمهورية مصر العربية . ويرفض حزب « التجمع » سياسة « الانفتاح » على الامبرياليه الامريكية . ويدعو الى العودة الى طريق مكافحة الامبريالية والصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

وقد ادلى ، مؤخرا ، بحديث الى صحيفة « انباء موسكو » (٢٩—١٠—٧٧) ننشره لانه يعرب عن موقف الجماهير الشعبية المصرية التي ترفض انزلاق حكومة السادات الى هاوية معاداة الاتحاد السوفييتي :

العام الحالي هو عام يوبيل في تاريخ الاتحاد السوفييتي ، الدولة الاشتراكية الاولى في العالم . ويخيل لي اننا احتفلنا البارحة بذكرى مرور نصف قرن على ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وتأسيس بلاد السوفييت .وها نحن الان على أبواب الذكرى الستين لهذا الحدث الرائع. وفي هذه الفترة المنصرمة جرت تحولات هامة في توزيع القوى العالمية ، اثرت تاثيرا محسوسا على مواقف بلدان العالم الثالث . فقد نما دور الدول النامية في الحلبة الدولية ودوى صوتها اعلى في الحوار مع دول الغرب المتطورة صناعيا . وغدت نجاحاتها في بسط اشرافها على ثرواتها الوطنية اكبر وزنا . ولم تكن هذه النجاحات ممكنة لولا وجود الدولة الاشتراكية العظمى ، الاتحاد السوفييتي ، ولولا نشاطه في الحلبة الدولية .كما لم تكن هذه النجاحات ممكنة لولا القوة السياسية والاقتصادية للاتحاد السوفييتي ، طليعة البناء الناجح للاشتراكية والمناضل النشيط من اجل السلام والدمقراطية .

وعلى عتبة الذكرى الستين لثورة اكتوبر نشعر بثقة عارمة بأن القوى المحبة للسلام والتقدمية ستنتصر على قوى الحرب والرجعية ، وان افكار الاشتراكية ستشق لها طريقا الى جميع بقاع الدنيا .

كل عام في تاريخ الدولة السوفييتية شاهد على المنجزات الهائلة في مجال الاقتصاد والعلم والثقافة وهذا يؤكد بوضوح ان الاشتراكية واقع حقيقي في العالم المعاصر. وكل عام يمضي على وجود الاتحاد السوفييتي يعني ان الاشتراكية ترسل جذورها اعمق فاعمق في كوكبنا .

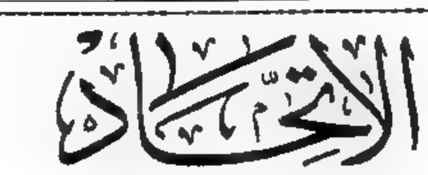
الدول الاشتراكية تساعد ٧٥ دولة نامية في بناء ٣٠٠٠ منشأة صناعية

نيويورك — ساعد دول مجلس التعاون الاقتصادي المتبادل وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي، ٧٥ قطرا من الاقطار النامية أو العالم الثالث، في سبيل تطوير صناعتها وزراعتها وتنمية اقتصادها العام . وتبلغ الاعتمادات التي قدمتها دول المجموعة الاشتراكية الموحدة في المجلس ١٥ الف مليون روبل . وبمساعدات دول المجلس اقامت الدول النامية او هي تقيم اليوم ٣٠٠٠ منشأة صناعية . كما يجري العمل في مشاريع اخرى في مختلف الميادين الاقتصادية .

هذا ما اعلنه الناطق بلسان المجلس في اللجنة الثانية ، التابعة للجمعية العامة في منظمة الامم المتحدة . ومهمتها بحث الشؤون الاقتصادية .

واضاف ان اعضاء المجلس يساعدون الاقطار التي تحررت من الاستعباد الكولونيالي وتواصل كفاحها من أجل الانعتاق التام من الاستغلال الامبريالي .

والدول الاشتراكية تؤيد تماما مساعي الاقطار النامية في سبيل توطيد استقلالها السياسي والاقتصادي .



الاتحاد
لـــــلآداب والثقافــــــــة

نايف سليم
اغنيات ثقة باكتوبر في عيدم الستين

١

مهما حل الليل الاسود ، مهما لف الفقراء ،
— بعدوته — فالفجر قريب
مهما غلف حزن العلب وشوك الـــدرب وياس الصحب
رؤى الفقراء

فظـــلام الدرب يغيب
والشرق لنـــا جـــار
والنير القاسي لن نورثه للاجيال الفضة .. عار
كل العـــار ،
إن لم نطعم هذا النير الارعن للنـــار
كل الدنيا ثارت .. خلعت عنها الانيـــار
كل شعوب الارض تسير .. تطير .. ،
من اكتوبر للاول من ايـــار .

٢

مهما امتد السيف الخارق فوق جباه الفقراء
مهما نز العرق المالح جلد الفقراء ، المكدودين
فستمسح اوجـــاع الفقراء ،
ريح « تشارين »

٣

مهما نزف الماضي دماً من اوردة الفقراء
والحاضر مهما أضنى الفقراء
فالمستقبل كل المستقبل للفقراء .

٤

مهما طال الليل الاسود وتمطى حول الناس المسحوقين
مهما ضيع مهما غطى مغبونين
مهما ركضت مهما صهلت خيل الرجعيين
مهما جر النفط الى الوهدات دمى حكاما خوارين
مهما ركع « السادات » على اقدام « الساديين » ،
مهما غاص « القادة » في الطين
فالمستقبل للشعب الكادح للفقراء المسحوقين
والشرق لهم جـــار
والفجر قريب
احمر .. احمر .. نـــار
ضوءها اكتوبر .. تشرين
منـــذ السنوات الستين
نـــار الستين
ستبدد ليـــل المغتصبين
وستطلع الف نهـــار .

٥

اكتوبر .. يـــا ابن القرن العشرين
وابا القرن العشرين
خلفت ثوراتك في الارض وفرخ ،
طير عنهـــا النهـــابين .

ثورة اكتوبر في نظر الطرف الآخر من الخنادق

« الاتحاد » : درجنا على الكتابة عن ثـــورة اكتوبر باقلام ابطالها ومؤيديها من مختلف انحاء العالم . ولعله من المفيد ، لتكون الصـــورة ادق واشمل ، ان نورد ، ولو مرة ، لاقـــوال اناس من الطرف الآخر من الخنادق ، عـــلى اعتبار ان الفضل ما قرت به الاعداء .

وفيما يلي نقدم مقالة بقلم الكسنـــــدر فيركوفسكي (١٨٨٦ — ١٩٤١) الذي كـــان وزير الحربية في الحكومة المؤقتة في روسيـــا ، التي اطاحت بها ثورة اكتوبر . ولكنه استقال قبيل الثورة بقليل لان الحكومة رفضت برنامجه لتسريح الجيش وانهاء الحرب . ثم التحـــق بالجيش الاحمر عام ١٩١٩ وعمل في الاكاديمية العسكرية من ١٩٢١ الى ١٩٣٠ .

وصلـــت الى القصـــر الشتوي بالسيارة مساء الثامن عشر من اكتوبر لحضور جلسة الحكومـــة المؤقتـــة . وكان المكان يوحي بجو شبـــه رسمي مشوب بمظاهر منجم فحري . وبـــدا واضحا ان القصر قد انتقل الى ايدي جديدة . ولكنه لم يعتد بعـــد سيده الجديد . وكانت الردهات الفسيحة نصف مضاءة وجدرانهـــا مغطـــاة بستائر طويلة من القماش .

وكان رواق الصور من عـــام ١٨١٢ المســـتعمل كممر الى القاعة الملكية غارقا في ظـــلام دامس . والقليلون الذين كـــانوا يمرون عبره بـــدوا كالشبـــاح . وكان القصر الشتوي في ذلك الوقت يبدو مكانا ملائمـــا « لرقصة الاشباح » . وكان الخـــدم القدماء ينظرون باحتقار الى اولئـــك الســـادة « التبلين » كمـــا اعتـــادوا وصف الســـادة الجدد الذين وضعوا انفسهم في مواقع ليست لهم ، فهم لا يستطيعون توفير الطعـــام للشعب . وفي احـــدى القاعات كان الصحفيون يتقلون ساعين لالتقاط خبر عما يدور في الداخل من تصريح عفوي القي هنا او هناك او من بسمة مسؤول ليبهروا قراءهم بشيء جديد في العدد القـــادم من صحفهم . وسرت الشـــائعة عن قرب استقالة ترشنكو . وسرعان مـــا تبعتها نكتة ثالثة تنفي استقالـــة ترشنكو وتزعم ان وزير الحربية هو الذي ســـيستقيل . لم يكن احـــد يعرف الحقيقـــة . ولكن الصحافـــة كانت تشعر ان هنـــاك خللا مـــا في الحكومة وان تغيرا ما وشيك .

وكان التمرد العسكري الذي مهد لـــه البلاشفـــة احد المواضيـــع الرئيسية . ولكن الصحافة رفضت هذه الشائعات على اعتبـــار انهـــا لا تستحق اهتمام . فالحكومة استطاعت قبلا ان تضـــع حـــدا لعصيـــان كورنيلوف . وفي ٣ تموز صمـــدت لمظاهرة شعبية ضدها . وكان واضحا انهـــا لا تستطيع ان تسيطر على الموقف اليوم وتفشل محـــاولات اسقاطها بالقوة . وكانت المصـــاعة التحدي الجدي الذي يجابه الحكومة . وهذا ما كان جديرا بالاهتمام . وكان الصحفيون يتجمعون حلقات ويتبادلون الآراء ويعترضون الوزراء المارين او مساعديهم لاستخلاص تصريح ما .

وكانت قاعة جلسات الحكومـــة تسبح في النور ، والشمعدانـــات البلدية مضاءة ، والاعمدة تلتمـــع بانعكاس النور . وكان مـــدير عـــام الوزارة هلبرين جالسا مع طاقمه في نهاية القاعة . ولم تكن الجلســـة قد بدأت . ذهبت نحوه . سألني

— كيف الامور ؟

ليس على مـــا يرام . اذ لا شيء نتج عن محاضراتنا ونياتنا الحسنة في القيادة يقولون ان الجيش يتدهور . وثمـــة حاجة لاجراءات صارمة والا سيكون انهيـــار .

— وذلك ما اعتقده ايضا .

— مـــا دمنا لا نستطيع متابعة الحرب فلا مفر من عقـــد صلـــح . والاسرع الافضل . فكل شيء معلق على هذا .

— رغم ترددي الا انني اميل الى الموافقة معك . وانا اعرف ان بعض الوزراء يرون من الضروري عقـــد صلح منفرد مع الالمان .

— اذن لماذا يبرم كيرنســـكي وتيرشنكو « بوزيهما » حالما تفاتحهما بالموضوع ؟

— الجواب بسيط . ذلك انهمـــا مهتمان بمكافحة البلاشفة اكثر مـــن اهتمامهما بحالة الجيش .

وهنـــا دخل كيرنســـكي وجلس في مقعد الرئاســـة واقترح ان نبـــدأ الجلسة .

وكان كيرنســـكي عـــادة يبت بكل القضايا الهامة بالتشـــاور مـــع ترشنكو وكونوفالوف متجـــاهلا الحكومة . اما اجتماعات الحكومـــة فكانت تبحث فيها شتى المواضيـــع التافهة .

اقترح وزير العـــدل تعديل بعض مواد اصول المحاكم وزيادة الغرامات بموجب المـــادة ٢٩ الى مئة روبـــل واقترح وزير الزراعـــة مـــاسلوف تخصيص مئة الف روبل لاقامة كليـــة زراعية .

لم يدر نقاش وتوالت الابحـــاث بشكل روتيني ممل في وقت كـــانت البرجوازية تجمع فيه قواها بشكل محموم لخنق الثورة . في حين كانت الجماهير بقيـــادة البلاشفة تحشـــد نفسها للتصدي لهذا الخطر . امـــا الحكومة فكانت تدور ، كما يبدو ، في فراغ .

وطلب وزير المالية برنـــاوســـكي موافقة الحكومة على اصدار سلسلة من الاوراق المالية لان خزينة الدولـــة كانت خاوية . وبدا كانه طلب عـــابر وقد حشي ، بدون قصـــد ، بين موضوعين تافهين . ولكنه كان عملا مقصودا لتخفيض قيمـــة الروبل في محاولة لتخفيف جيوب الفقراء . وكان ذلك جزءا من خطة لخنق الثـــورة « بالمجاعة » . و.. ووفق على الطلب دون نقاش .

واعترضت بصراحـــة الرجـــل العسكري مشيرا الى انه اذا كـــانت الدولة تتجـــاوز حدود طـــاقتهـــا فمن الضروري اتخاذ تدابير معينة . ولكن ملاحظتي لم يابه بها احد .

واستمر كيرنسكي يدير الجلسة . وراح وزير الداخلة نكتين يقـــدم تقريرا عن موجة الانتفاضات التـــي تنتظم في البـــلاد . وتكلم عن نهب مزارع الاسياد واشاء تسلمهم وعـــن خراب المواصلات المحدثة وما تتركه من اثر على التموين . ولكن الوزيـــر « المتشفي »(١) لم يقترح عملا لوقف الفوضى الضارية اطنابها في روسيا .

وكان واضحـــا اثر التقرير على الحكومة . وكان على رئيسهـــا ان يعلق بشيء . ولكنه التزم الصمت . اذ كان الجميع اوسع من ان يمضي اليهم بمكنونات فكره الخاص .

كان كيرنسكي يعتزم اثارة فتنـــة . لكن الساعة لم تكن حانت بعد . كان يتوقع وصول الوحدات التي استدعاها من الجبهة بين ٢٤ و ٣٠ من الشهر . وكـــان ينبغي عمـــل شيء لكســـب الوقت .

وانتقلت الحكومة لبحث النقطـــة التـــالية . فطلبـــت حـــق الكـــلام . واقترحت ان تبحـــث الحكومة الوضع الناشئ في البلاد . اذ لم يكن ممكنا ان نغير تطورنا لامور على تلك الدرجة من الاهمية ، كما فعلـــت الحكومة . وبدا الامتعاض على وجهـــه كيرنسكي . وعلق تيرشنكو ساخـــرا : « يبدو انه علينا ان نبدأ كل شيء مـــن جديد في كل اجتماع حكومة » .

ولكن وزراء آخرين ايدوا اقتراحي . ووافق كيرنسكي مشترطا خروج غـــير الوزراء . وانسحب هلبرين ورجالـــه . وتكلمت اولا قلت : الوضع حســـب تقارير الوزراء كالآتي : وزير الماليـــة ليس لديه اموال . ووزير الزراعـــة عاجز عن مكافحة الفوضى ، وفي وزارة الحربية لم تستطع تنفيذ بند واحـــد من برنامج الحكومة . ووزارة الصناعة والتجارة تقول ان المصانع معطلـــة ، والمناجم مقفلة . وهذا يستدعي وضع خطة للعمل بعد تحليل الوضع . انـــا شخصيا اشعر ان متابعة الحرب هي اساس الشر . وليس في استطاعتنـــا المضي فيها اكثر من هذا » .

واقترحت تعديل سياستنـــا ازاء قضية السلام واتخاذ اجراءات عمليـــة لضمان عقد صلح في المستقبل القريب .

ومع ان الموضوع كان ناضجا للنقاش الا ان احدا لم يهتم بالكلام .

وكان كيرنسكي يراهن على الوقت .

فاستعان بتيرشنكو لعله يقنع الـــوزراء بالامتناع عن المطالبة بعقد صلح ولـــو لبضعة ايام .

وقام تيرشنكو وراح يتكلم باسلوبـــه السلم المعروف عنه . قال :

لا مجال للحديث عن السلام الآن . فالوضع ليس سيئا كما يبدو في الظاهر . فقبل ايام حدثت اضطرابات في الاسطول الالماني وجرى على سفينتهم «وستفاليا» ما جرى على سفينتنا « بتروبافلوفسك » ثم تدعوا القبطان الى البحر . ولم يعثـــر على جثته الا بعد ايام . والنمســـا تعاني المجاعة مثلنا . وقد شملت المانيا والنمسا سلسلة من الاضطرابات . ولا حاجة للكلام عن ورطة تركيـــا . دول الحلف المركزي (المانيا — النمســـا — تركيا) على وشك الانهيار . وعندهـــا نوقع ، لا معاهدة سلام مهينة ، بـــل معاهدة تليق بروسيا العظيمة . علينـــا فقط أن نتحمل شهرا واحدا وربمـــا اياما معدودة . وعلى العكس فـــان القيصر ولهلم سيعتبر الصلح انتصارا لـــه ، ولن يعدم وسيلة يضرب بهـــا حلفائنا على حسابنا وبمصادرنا » .

وبدا كلام تيرشنكو مقنعا فوافق اكثرية الوزراء معه . وكان كونوفالوف اشدهم حماسا في محاولته البرهنـــة على ان صلحا منفردا سيغرق اسواق البـــلاد ببضائع المانية رخيصة مما يدمـــر الصناعة المحلية . وفي المقابـــل فـــان العلاقات مع رجال الاعمال في بريطانيـــا وفرنسا ستضمن تسهيلات ماليـــة واعتمادات تبشر بالازدهار . وايـــد متابعة الحرب بدون تحفظ .

ولم اقتنع . بدا كلامهم كالحـــلام اليقظة التي لن تتحقق . بينما كـــان الجيش ينحل بسرعة رهيبة . وكنـــا نواجه خيار البقاء مع شعبنا وعقـــد صلح او الولاء لحلفائنا والحكم عـــلى شعبنا بويلات لاسباب لا يستطيع احـــد ان يفهمها . قلت :

— البقية على صفحة ٨ —

لينين يخطب في جنود الثورة — للرسام بريتسوف

قصيدتان لسيمونوف
ترجمة وتقديم : سرور قطاش

قسطنطين سيمونوف شاعر سوفييتي معاصر ولـــد عام ١٩١٨ في مدينة سروغراد (لينينغراد حاليا) . وكـــان والده بعد ثورة اكتوبر الاشتراكيـــة العظمى ضابطا في الجيش الاحمر . عمل سيمونوف في عام ١٩٣٠ في مصنع «اونفرسال» في وقت تابع فيه دراسته في مدرسة الصلب المهنية . ثم انتقل بعد عام الى العمل في مصنع لصناعة الطائرات . وبعدها التحق بمعهد غوركي للادب .

وسافر في عام ١٩٣٩ الى منطقة خلخين غول حيث كان صحفيا في صحيفة الجيش هناك . ثم عبر عدة دورات للمراسلين العسكريين . وفي اواخر سنوات الثلاثين بدأ بكتابة الشعر . وقال مرة « ظننت انني ساكتب الشعر حتى آخر ايامي » . ولعل اشهر قصائده هي «انتظريني» (نشرتها مجلة «الجديد» في عددها الصادر في تموز ١٩٧٧) ، والتي نشرتها صحيفة «برافدا» في شباط عام ١٩٤٢ ، في الوقت الذي بدأت فيه فلول الجيش الهتلري تتراجع تحت ضربات الجيش السوفييتي ، هاربة من ضواحي موسكو . وقد الهبت هذه القصيدة عواطف الجنـــود فنسخوها وارسلوها الى احبـــائهم هناك في المؤخرة . والملاحظ في شعر سيمونوف في فترة الحرب انه يحافظ على الرباط الطبيعي والقوي بين مشاعر واوضاع الجندي المقاتل ومن يدعمه في المؤخرة .

الى جانب كون سيمونوف شاعرا معروفا ومبدعا الا انه ايضا ناثرا مجيدا ، لا يزال حتى يومنا هذا يسجل بطولات الانسان السوفييتي الذي قهر النازية ، ويبني الآن بفخر مجتمعه الجديد أمل الانسانية التقدمية كلها .

وهـــذه القصائد التي ننشرها اليوم مختارة من مجموعته الصغيرة التي صدرت عام ١٩٦٤ في موسكو :

طول حياته أحب أن يرسم الحـــرب

طول حياته احب ان يرسم الحرب
واصطدم في ليلة ظلماء بلغم ،
فنزل مع السفينة الى القعر
قبل ان يتم اللوحـــة الاخيرة .

—

طول حياته جاء الناس اليه للعلاج
طول حياته طارد الموت بضراوة
ومات بعد أن حقن نفسه بالطاعون
فاتم بذلك تجربته الاخيرة قبل الموعد .

—

طول حياته اعتاد ان يمتحن القلوب
ومذ كان صبيا ، بدأ من الطائرة الورقية
وفي سن الاربعين تحطم ، قبل ان يجرب
المحرك الاخير ، حتى النهـــاية .

—

لا نقدر بتاتا ان نسلم
بان الناس يموتون ليس في اسرتهم
وانهم يموتون فجأة ، قبل ان يكملوا كتابة الملاحم
وقبل أن يتموا المعالجـــة ، وقبل أن يكملوا
التحليق الى الهدف .

—

كأنه توجد هناك قضايا اخيرة ،
وكأنه في الامكان ، بعد انجاز جميع المشاغل ،
الجلوس وراء المائدة في محيط العائلة
والاستراحة من العمل في ظل الشيخوخة ..

(١٩٣٩)

لا تزعـــلي ..

لا تزعلي ، فالافضل
ان لا اعـــذب نفسي ،
واكتب لكم من صدفـــة
الى اخرى ..

نكتب الرسائل المختلفـــة
منهـــا الدامعه والمرضية
واحيانا الرائعـــة ،
ولكنهـــا في الغالب غير مفيـــدة .

—

لا يمكن قول كل شيء في الرسائل
وليس كل شيء يسمع ،
ويخيل الينا جميعا أن الرسائل
لا تكتب كمـــا يجب .

—

اذا عدت ، فـــلا وقت
لمحاسبة من اسعدهم القدر
ولكن اذا ما مت ، فلا اسوا
من اعادة قراءة الرسائل .

—

ولكي لا الحق بكم المصائب
ولكي لا تثقلونها بالغربة ،
ستتجول معكم
حزمـــة رقيقة .

—

وعندمـــا ستتزوجين
ستكنسني،
وستتناه لنعا سهولـــة ،
وبسهولة تخفينهـــا .

—

وعندما توصدي نفسك في الغرفة ،
بعيدا عنه ، هـــذا الصور
ستذكرني ، انا الكسول ،
بكلمة طيبة .

—

وستقولين ، حسنا فعل ،
لان الذكرى لا تعذبك ،
اذ كتب من صدفة
الى اخرى .

(١٩٤١)

سميح القاسم



دراكولا ليس "دراكولا"!



● هل كان دراكولا بطلا قوميا ؟ ام كـــان مجرد سفاح مهووس ؟ .. اسمه في رومانيا فلاد تسبش ، وتسبش هذه تعني صانع الخوازيق ، وقد لازمته هذه التسمية منذ اقدم على خوزقة الوفد العثماني الذي جاء ليفاوضه في امر الحرب الدائرة بين السيطرة العثمانية والارادة الرومانية . صحيح ان دراكولا كان قاسيا وعنيفا ودمويا مع المحتلين والتجار واللصوص والمنحرفين ولكنه في نهاية الامر كان نزاعا الى تحرير بلاده وشعبه من الاحتلال والفساد ولذا فهو يستحق ان يرد له اعتباره بعد اكـــداس الاساطير الرهيبة التي انصبت على اسمه وتاريخه .

لقد زرت الكنيسة التي يعتقد القوم أن فلاد تسبيـــش (دراكولا) مدفون فيها ، وزرت قلعة « بران » التي تسميها الخرافات قلعـــة « دراكولا » وتزعم انه في هذه القلعة كان يمارس عمليات التعذيـــب السادية ضد « ضحاياه » .

ان تشويه سمعة المناضلين من اجل الحرية مسألة قديمة جدا وعصرية جدا في ان ، وعلى سبيل المثال فان الهولنديين الذين ناضلوا ضد الاحتلال الاسباني نعتوا بالشحاذين واخيرا نعت الفلسطينيون الذين ناضلوا ضد الاحتلال البريطاني بالشاقين وها هي الصهيونية تنعت رجال المقاومة الفلسطينية بالمخربين .. من هنا كانت حساسيتي بالنسبة لشخصية دراكولا وما احاط بهـــا ، ومن هنـــا كـــان انبثاق هذه القصيدة * سميح القاسم *

بين الصوان وبين الفولاذ حكايـــا
بين الصوان وبين الفولاذ معـــادير
شرر يحبو ويطير ويحبو ويطير
بين الفولاذ وبين الصوان
تموت اساطير
وتعيش اساطير !
وانا النابت بين الصوان وبين الفولاذ
النازف في جمع افـــاعي التـــاريخ
اكتشف اخيرا
قلب دراكولا النابض بالحزن الغاضب
لكني اكتشف اخيرا
ان دراكولا يسكنني
منذ انهال على جلدي كرباج الغزو الهمجي
؟

اسالكم يا صحاب مفاتيح العـــالم
اسألكم :
من منكم ذاق على اللحم العـــاري
لسعات الكرباج العثماني ؟
من منكم ابصر غلات العرق اليومي
والدمع الســنوي
توضع بهـــدوء سادي
في نعش من نـــار ؟ !
من منكم سمع صراخ ابنته المغتصبة
بين سنابك خيل العسكر ؟
— دراكولا الايام الملتهبـــة
ذاق وسمع وابصر
ليس كثيرا .. لكن اكثر !
؟

(دراكولا ؟
ووووووو ....
اكلوا كل تعاويذ التاريخ الزائف
اكلوا افلام الرعب الجارف
دراكولا الفاشيز الاسطوري
يمتص بعينيه دمـــاء الاطفـــال
وطوال بلاتيه اللحم النسوي
وعلى نابيـــه المعلاقين
ترتجف الكرة الارضيه
دراكولا الشبح الكوني
تسنح عباءته اللهبية
من كل شرايين البشريـــه ..
دراكولا ؟
ووووو ... ؟ !)
؟

يوم تكلم عن ويلات الفقراء الرومانيين
تحت عروش الباشوات المحنيين
لم تسمع شكواه الأمم المتحـــدة !
يوم راى مكنسة الموت
تمحو آثـــار الضعفاء المقهورين
ما كانت معه كاميرات التلفزيون
ولا اقـــلام الصحفيين
يوم تصبب عرقـــا في لفح جهنم
لم يعلم احد منكم ، لم يعلم
دراكولا وحـــده
عرف وسمع وابصر
ليس كثيرا .. لكن اكثر !
؟

دراكولا .
اعلم انك لم تلق خطابا في المؤتمرات الصحفيه
اعلم انك لم تركب بـــدأ
سيارات الرؤساء الفخمه
اعلم انك لم تهبط من طيارات الجامبو والبوينغ
تحمل خطوتك الملكيـــه
فوق بســـاط احمر ..
اعلم انك لم تتقبل باقة ورد من طفله
اعلم انك لم تشهد
طقس الطلقات الإحدى والعشرين
لكني اعلم انك إنسان مطعون
مصوا وامتصوا دمه الحر قرونا وقرون
واعادوا الكرة ، في القرن العشرين !
؟

سامحنا يـــا دراكولا
نحن المخدوعين
نمط الكتب القائمة الملونـــه
نحن المغفلين
بشرطة السيما المحبوبـــه
ابصرنا وجهك .. بالنيجاتيف
ولمسنا كفك .. لكن بالنيجاتيف
لكن الخدعـــة برهة
والصـــدق الدهـــر .
وسيعلم هـــذا الزمن العـــالي
والزمن الآتي
والآتي بعـــد الآتي
ان مسيحا مثلي ، في البلقـــان
نزف طويـــــــلا
فوق صلب الكذبات الأولى
ان دراكولا
ليس « دراكولا ! » ..

٧٧ — ايفوريا نورد — رومانيا

ردود مختصـــــره

* الى صاحب وجدانيات بعنوان ((زمرة الفداء)):

حبذا لو استطعت حصوبة خيالك في موضـــوع آخر . ان مخاطبه بلفور بهذا الشكل وصب شآبيب السخط واللائمة عليه لن يجعله ، حتى لو سمع ، يشعر بوخز الضمير .. فبلفور لم يرتكب غلطه من وجهة نظره . وانما عمل ما فعل خدمة للامبراطورية التي لم تكن تغيب الشمس عن ممتلكاتهـــا .

يجدر بنا ، بدلا من شتم خصومنا ، ان نظهرهم على حقيقتهم . ولعلك تعرف قصة الاعرابي الذي كان يرعى ابل قومه . فطلع عليـــه لصوص انتهبوا الابل بعد أن اوثقوه . ولما عاد الى قومه اخبرهم بالامر وكيف انه صب اقذع الشتائم على رؤوس الغزاة ، وراح يعيد ، مع المبالغة ، الشتائم التي زعم انه قذف بها اللصوص . فضـــاق حـــد الحاضرين ذرعا به فقال : اوسعهم شتما واودوا بالابل . فذهب مثلا .

* الى الطالب في مدرسة الرملة الثانوية صاحب قصة بدون عنوان تدور حول الصداقة » حسب تعبيره .

القصة مرسلة في ١٩-١١-٧٥ . وقد وجدناها وانا ابحث في الملفات القديمة . وقد اسوفتني لان كاتبها كان يومها في الصف التاسع . ومع ان القصة مكتوبة ببساطة الا ان موضوعها وحبكتها يبشران بان كاتبهـــا سيكون له شان . والموضوع نفسه رائع .

فيا ايها الاخ جمال تابع الطريق . اذ يبدو ان لديك ما يؤهلك لهذه المسيرة .

* الى صاحب القصيدة الرحبية بعنوان ((١٧ ايار)) :

محاولتك لا بأس بها . لكن يحق لنا ان نطلب منك ما هو افضل . اعد المحاوله وانصب على عملك ، ولا ييأس فاقة الطالب ان يضجر .

* الى ابن طمرا صاحب مطوعه ((طمرا بلدي اينما كنت)):

مطوعتك تنم عن مشاعر جياشة وتصميم وصمود . ولكن هذا لا يكفي لان يجعلها صالحة للنشر . لقد اتبعت أسلوب السجع . وقد كتب معلمي ملاحظة مره على دفتر انشاء لي قبل ثلث قرن تعليقا على موضوع كتبته سجعا قال . « السجع أسلوب قديم عدل عنه الكتاب العصريون ، فاصحك بتجنبه ما استطعت » . وما صح قبل ثلث قرن يصح اليـــوم اكثر في هذا الصدد .

كما اعتقد ان الجملة الاخيره لم تكن لازمة حيث قلت : « وان خاب الامل بالرجال فلنحيا نخوة النساء » . اذ لا مكان لهذا الشرط . فقد اثبتت رجال طمرا بما لا يقبل الشك انهم « قدها وزيادة » .

* الى صاحبـــة قصائد ((اليك كلماتي أنا سمير)) و ((رسالة جندي الى الاهل)) :

سننشر مقاطع من نترك الشعري في احد الاعداد القادمة . طلبت لا ننشر اسمك اذا لم تكن «القصائد» صالحة للنشر .. ولم نعرف ان كنت ترغبين في نشر اسمك تحت مـــا يصلح منها للنشر . اكتبي لنا .

ملاحظة صغيرة : نرجو اذا كتبت لنا في المستقبل ان تحسني خطك وان تكتبي على جهة واحدة من الورقة .

* الى صاحب قصة ((عمى الطفل)) القصيرة جـــدا :

عهدنا بك تكتب افضل من هذا . فلا هذه قصة . وربما يصعب اطلاق اسم صوره عليها . ومع انها تروي الم رجل يحكي للراوي عن عمى طفله المتبنى وهو لم يتم السنة من عمره الا ان في جمـــل الراوي يتأثر لدرجة مغادرة المكان ليبكي « وحده في الخلاء » شيئا من المبالغة .

يضاف الى ذلك انك كررت استعمال كلمة « عيونه » بشكل ملحوظ حتى انني لاحظت انها تكررت ثماني مرات في اربعة اسطر فقط .

* الى صاحب قصيدة ((القسم الاعظم)) :

ما زلت بحاجـــة الى « فت خبز » لتصبح شاعرا . نتمنى لك التوفيق . وانصحك بالتعمـــق وترك السطحيات . وحب الوطن من الامور البديهية التي لا يحتاج المرء للقسم لتاكيدها . فالقسم هنـــا من نافلة القول . تصور امرأة تقسم انها تحب وليدها الوحيد . اليس حبها اياه طبيعيا ؟ فلم القسم اذن ؟ . يمكن ان يقسم الانسان بالوطن احيانا ، لا ليعلن ولاءه له ، بل لتعظيم الوطن . لانه لا يجوز القسم الا بحياة عظيم او مقدس .

حصيلة الدورة الخامسة من الحوار العربي – الأوروبي

في الاسبوع الاخير من تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٧ بدأت وانتهت الدورة الخامسة من الحوار العربي – الاوروبي . وعلى الاثر صرح محمود رياض أمين عام الجامعة العربية بأن نتائج هذه الدورة تعتبر ايجابية وتمثل تقدما هاما عما سبقها بعد أن اخذت دول السوق الاوروبية المشتركة تؤيد الموقف العربي في نزاع الشرق الاوسط .

والسؤال : هل هذا تقويم صحيح لنتائج هذه الدورة ؟

لفتة الى الوراء

لقد نشأت فكرة الحوار العربي – الاوروبي في أثناء حرب الشرق الاوسط في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ وتبلورت في اعقابها ، فكانت الدورة الاولى في عام ١٩٧٤ .

في تلك الحرب استخدمت الدول العربية – السعودية والكويت – سلاح النفط وحظرت اسالته الى الدول الغربية التي تؤيد سياسة اسرائيل العدوانية وبذلك عرت اوروبا الغربية واليابان ، والى حد ما حتى الولايات المتحدة من هيبتها الاقتصادية والسياسية واظهرت مدى اعتمادها على النفط العربي في تسيير دولاب صناعتها .

واسرعت الدول العربية في اوروبا الى التكيف مع هذا الواقع واصدرت دول السوق الاوروبية المشتركة (١) في ٦ تشرين الثاني ١٩٧٣ بيانا اعلنت فيه تأييدا لقراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ واوضحت انها تعتبر ان تحقيق السلام في الشرق الاوسط يتحقق بانهاء الاحتلال الاسرائيلي القائم منذ حرب ١٩٦٧ وباحترام استقلال وسيادة وتكامل جميع دول المنطقة وبالاعتراف بحقوق الفلسطينيين المشروعة .. فلا سلام عادل ومقيم بدون ذلــــك .

واعتبرت الدول العربية هذا البيان نجاحا كبيرا على الصعيد السياسي ، وكانت محقة في ذلك لان دول اوروبا الغربية قبل ذلك التاريخ كانت ترفض تفسير القوى التقدمية لقرار مجلس الامن وتميل الى موقف الحكومة الاسرائيلية منه .

ولا شك في أن هذا البيان زاد من عزلة حكام اسرائيل دوليا واحرج الولايات المتحــدة .

والواقع ان التحول في مواقف اوروبا الغربية انعكس ابان الحرب اذ اعلنت المانيا الغربية وغيرها من دول الحلف الاطلسي انها ترفض أن تستخدم الولايات المتحدة اراضيها لنقل الاسلحة والمعدات الى اسرائيل . آنذاك استخدمت الولايات المتحدة المكان الوحيد الذي ظل مفتوحا امامها – قاعدتها في جزر الازور في البرتغال الفاشية – فكانت محطة ناقلات السلاح الامريكية العملاقة قبل وصولها الى اسرائيل .

ولكن استخدام سلاح النفط شدد على اهمية حقيقة بدأت تبرز بعد قيام منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبيك) . وهذه الحقيقة تجسمت في قدرة تلك الدول على زيادة اسعار نفطها وجعل تلك الاسعار اكثر واقعية بحيث تقلص نهب احتكارات النفط المتعددة القوميات لثروات تلك الدول . كما تجسمت تلك الحقيقة في تغيير العلاقات غير المتكافئة بين الدول الراسمالية المتطورة ودول الخدمات النامية ، بحيث لا تغبن الدول النامية غبنا شديدا

وفي خضم الحديث عن هذه العلاقات برزت مسألة جفاف آبار النفط بعد فترة زمنية ، اختلف على مداها العلماء ، ولكنهم لم يختلفوا حول حتميتها . وكان من الطبيعي ان يقترن بهذا الامر مستقبل دول النفط وتكثر الاقتراحات حول اعداد سبله قبل الاوان ، حتى لا تصاب تلك الاقطار بالدمار الاقتصادي .

وعلى هذه الخلفية نشأت فكرة الحوار العربي – الاوروبي . وتقرر بعد أن نضجت الفكرة أن تكون بين الجامعة العربية من ناحية ودول السوق الاوروبية المشتركة من ناحية اخرى .

وكان الهدف منه سياسيا واقتصاديا . فالدول العربية ارادت ان تناصرها دول السوق في نضالها من اجل حقوقها القومية في الصراع

بقلم دكتور اميل توما

العربي الاسرائيلي ، من ناحية ، وتساعد على تصنيعها وتطويرها الاقتصادي العام من ناحية اخرى .

ومقابل هذا ابدت الدول العربية استعدادها لتزويد دول السوق بحاجاتها الى النفط – اهم انواع وقودها ومصادر طاقتها .

نتائج الدورة الخامسة

أكثر من ثلاث سنوات مرت منذ أن بدأ الحوار .. وخلال هذه الفترة قامت الدول العربية بقسطها من الصفقة فهل قامت الدول الاوروبية بتعهداتها ؟

منذ البداية اضعفت بعض الدول العربية موقف الجامعة العربية في حوارها مع الدول الاوروبية بموافقتها على عقد اتفاقات مع هذه الدولة الاوروبية اوتلك بدون التنسيق مع سائر دول الجامعة أو مع الجامعة نفسها . واستفادت بعض هذه الدول الاوروبية من هذا الوضع فعقدت اتفاقات منفردة مع عدد من الدول العربية .

وهكذا مثلا انفردت فرنسا في عقد اتفاقات مع السعودية .. وليبيا والجزائر .. ومثلها فعلت ايطاليا مع ليبيا .. وبريطانيا مع السعودية ..

والواقع أن بعض هذه الاتفاقات كانت ايجابية بمعنى ان هذه الدولة الاوروبية تعهدت أن تقيم مصنعا او منشأة صناعية في هذا القطر العربي أو ذاك .. ولكن حصيلة المباحثات والحوار لم تؤد الى طفرة جدية في تصنيع الاقطار العربية .. وتميزت الصفقات الضخمة بين السعودية وكل من فرنسا وبريطانيا على شراء الاسلحة .. وفي ايلول ١٩٧٧ مثلا وقعت السعودية مع بريطانيا اتفاقا تعهدت به الاخيرة بتزويدها بسلاح بمبلغ ٥٠٠ مليون جنيه استرليني .

واتضح منذ البداية أن الدول الاوروبية الغربية على الرغم من تصريحاتها الناعمة تنطلق من منطلقات كولونيالية – امبريالية كلاسية وتبذل كل سعي لعرقلة تصنيع الاقطار العربية وابقائها سوقا لسلعها .

وهذا ما تأكد بشكل بارز في الحوار الاخير . فدول السوق ، كما اذاعت وكالات الانباء (٢٩–١٠) ، « تهربت » من التوقيع على اتفاق تجاري مفصل مع الدول العربية ، كما رفضت تشجيع صناعة الحياكة والغزل فيها لان تطوير مثل هذه الصناعة – وهذا ممكن خصوصا في مصر حيث لا يزال القطن اهم المنتجات الزراعية – يؤثر على صناعات دول اوروبا الغربية وتطورها التجاري ونطاق صادراتها الى الدول العربية .

ومقابل هذا الرفض وافقت دول السوق على المساهمة في مشاريع التنمية الزراعية في دول تنتسب الى الجامعة العربية كالصومال والعراق والسودان . وهذا معنى انها وافقت على برامج تفرض على تلك الاقطار التركيز على انتاج المواد الخام للصناعة الاوروبية .

وموافقة دول السوق في اقامة منشآت في ميناء طرطوس السوري والبصرة العراقية لا يخرج من هذا التوجه الكولونيالي – الامبريالي ، فتصدير السلع الاوروبية الى الاقطار العربية محتاج الى تسهيلات مرفئية متطورة .

من الواضح طبعا أن الدول الراسمالية المتطورة في اوروبا الغربية وامريكا لا تستطيع أن تحسم في تطور الاقطار العربية الساعية نحو التصنيع .. فهناك الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية التي تستطيع مساعدة الاقطار العربية الراغبة في ذلك .

ولكن الامر المهم هنا – عند معالجة العلاقات العربية – الاوروبية الغربية ، ان دول السوق تحاول الاستمرار في سياستها الكولونيالية القديمة في ظروف جديــدة .

وعلى هذا الضوء كانت على حق بعض وكالات الانباء حين قررت ان البيان المشترك ، الذي صدر في اعقاب دورة الحوار الخامسة ، تجاوز معظم المطالب الرئيسية التي تقدمت بها الدول العربية خلال المباحثات .

لقد حاولت الرجعية العربية ، التي ترغب في توطيد ارتباطها بالدول الامبريالية – الاوروبية – ، أن تظهر نجاح الحوار بتأكيد اعلان البيان المشترك عدم شرعية المستوطنات الكولونيالية في الاراضي العربية المحتلة ودعوته الى اقامة وطن قومي للفلسطينيين والى تكثيف الجهود من اجل تحقيق سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط .

وغالت في اهمية الاتفاق العربي – الاوروبي الذي انعكس في البيان المشترك ، باشارتها الى أن هذا البيان دعا الى وجوب مساهمة الدول الاوروبية الغربية في ضمان أية تسوية سلمية في الشرق الاوسط .

ولكن صدور البيان في وقت اجمعت فيه الامم المتحدة باكثرية ١٣١ صوتا مقابل صوت واحد وامتناع ٦ على شجب الاستيطان الاسرائيلي الكولونيالي في المناطق العربية المحتلة يظهر قيمة هذا « الانجاز » . فلم يعد من الممكن أن تقف اية دولة في العالم الى جانب سياسة حكام اسرائيل التوسعية ، علنا على الاقل .

اما مقياس النجاح او الفشل فكان الموقف من منظمة التحرير الفلسطينية . والدورة الخامسة حسمت الامر . فالدول الاوروبية رفضت الاعتراف بمنظمة التحرير التي اعترفت بها الامم المتحدة ممثلا للشعب العربي الفلسطيني وبذلك رفضت عمليا حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وباقامة دولته المستقلة واكتفت بالموافقة على النص الامريكي – وطن قومي للفلسطينيين .

وعلى هذا الاساس يمكن اعتبار الدورة الخامسة من دورات الحوار العربي – الاوروبي فاشلة .

اما مستقبل هذا الحوار ، ومحاولة التعاون العربي الاوروبي على أسس المساواة فعلا فلا يبدو مشرقا في الظروف الراهنة .

(١) بريطانيا ، فرنسا ، ايطاليا ، المانيا الغربية ، البلجيك ، هولندا ، الدنمارك ، لوكسمبورج وايرلندا .

حكومة « الابرتهايد » في جنوب أفريقيا تقف أمام محكمة الرأي العام العالمي

نيويورك – الوكالات – ستبحث الجمعية العامة للامم المتحدة في الايام القريبة امر العدوان الذي شنته قوات جنوب افريقيا العنصرية على ثوار منظمة « سوابو » (المنظمة الشعبية لتحرير ناميبيا ، جنوب غرب افريقيا) المتواجدين في المنطقة المحاذية للحدود مع انغولا . وقد اقتحمت القوات العنصرية خلال هجومها اراضي انغولا زاعمة انها تلاحق الثوار الذين فروا اليها . هذا وقد اعترفت قوات جنوب افريقيا انها تكبدت خسائر في الارواح والمعدات في اثناء هذا الهجوم ، ولكنها زعمت انها كبدت الثوار بخسائر في الارواح !

ويذكر ان الامم المتحدة اعترفت منذ ١٢ عاما بمنظمة « سوابو » وبنضالها العادل من اجل تحرير ناميبيا من حكم النظام العنصري في جنوب افريقيا .

وفي الوقت نفسه يبحث مجلس الامن الحملة الوحشية التي شنتها حكومة جنوب افريقيا على المواطنين الافريقيين في بلادها وحظرت خلالها صدور الصحافة الافريقية .

هذا وتحاول الولايات المتحدة ان تتظاهر بمعارضة سياسة جنوب افريقيا . وفي هذا السبيل اعلنت وقف تزويدها بالمعدات الحربية . الا ان ذلك لم يمنع استمرار العلاقات الاقتصادية الوثيقة معها .

الجزائر تحذر من التدخل العسكري في الصحراء الغربية

الجزائر – حذرت الحكومة الجزائرية من مغبة اي تدخل عسكري في الصحراء الغربية ونقلت الى سفراء كل من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا والصين قلقها ازاء احتمال تدخل فرنسي عسكري ، من شأنه ان يهدد سلام المنطقة .

وكان السفير الفرنسي قد سلم الرئيس الجزائري ، هواري بومدين ، رسالة من الرئيس الفرنسي تتعلق بالصحراء الغربية ...

وكانت ترددت انباء عن اختطاف ثوار جبهة بوليساريو ثمانية مواطنين فرنسيين وعزم فرنسا على انقاذ هؤلاء بالقوة ... وكتبت صحيفة « المجاهد الجزائرية » يوم السبت الماضي ، ان جبهة بوليساريو تخوض نضالا من اجل التحرر الوطني وعلى فرنسا ان تفاوض تلك الجبهة لا ان تهدد الجزائر . ثم ان التهديد باستخدام القوة يرتد دائما ضد من ينفذوه ولن يسمح الشعب الجزائري ، الذي خاض نضالا بطوليا ضد الاستعمار ، لاحد بتخويفه ...

كيف يرد العمال على مزاعم كبار الرأسماليين

ستجري في شهر كانون الاول القادم الانتخابات النيابية في استراليا وهي الانتخابات الرابعة في فترة خمس سنوات . وهذا تعبير واضح عن الازمة السياسية – الاقتصادية التي تعيشها البلاد . وكان قد انتصر في الانتخابات الاخيرة حزب المحافظين واخفق في تخفيف الازمة الاقتصادية . وتتميز الاوضاع الداخلية في استراليا اليوم بهجمة كبار الراسماليين على مستوى حياة العمال والجماهير الكادحة .

وننشر فيما يلي سلسلة من اجابات العمال على الدعاية الواسعة التي يوجهها كبار الراسماليين ضد العمال نقلا عن صحيفة « بيلا ينج وركر » الناطقة باسم اتحاد عمال البناء في استراليا .

الارباح والاجور

صاحب العمل : « ينبغي تخفيض الاجور لان الارباح لم تعد كبيرة بما يكفي » .

رد العمال : « منذ وصل فريزر (رئيس وزراء استراليا الحالي) الى الحكم ازدادت ارباح الشركات ١٨٢٠ مليار دولار استرالي في حين هبطت الاجور الحقيقية للعمال بنسبة ٥ بالمئة » .

المصاريف العامة

صاحب العمل : « ينبغي ان تخفض الحكومة المصاريف العامة على التعليم والتأمينات الاجتماعية الخ .. لمواجهة التضخم » .

رد العمال : « زادت الحكومة القروض الممنوحة للشركات الخاصة بمقدار ٧٠٠ مليون دولار استرالي ، كما بلغت النفقات العسكرية ٢٤٠٠ مليار دولار استرالي سنويا على اثر الزيادات الاخيرة » .

الشركات متعددة الجنسية

صاحب العمل : « ينبغي ان نسمح للشركات متعددة الجنسية بان تضع صناعتنا في يدها لانها ستستثمر اموالها في استراليا » .

رد العمال : « في عام ١٩٦٩ – ١٩٧٠ تم تصدير اكثر من ثلث الارباح المتحققة . والوضع الان اشد سوءا » .

المشروع الخاص

صاحب العمل : « اننا بحاجة الى المشروع الخاص لانه ينشط المنافسة » .

رد العمال : « ان المشروع الخاص غير موجود في اغلب صناعاتنا الرئيسية ، فهذه الصناعات الان في ايدي الشركات متعددة الجنسية التي اضعفت كل منافسة . وثمة شركات خاصة الان اشد قوة من الحكومات . فرقم مبيعات شركة جنرال موتورز يبلغ ٣٥٨٠٠ مليار دولار سنويا . ويقوم رئيس مجلس ادارة واحد بالاشراف على كثير من الشركات الكبرى التي لا تخضع عملياتها لاية رقابة حكومية ، واحيانا ما تكون قادرة على الاطاحة بحكومة ما كما فعلت في تشيلي وفي استراليا حين كان وايتهام في الحكم » .

الاضــــرابات

صاحب العمل : « ينبغي حظر الاضرابات لانها السبب الرئيسي في خسائر الانتاج » .

رد العمال : « ادت الحوادث المهنية في عام ١٩٧٣ الى ضياع ٣٠٥٨٠٠٠٠ يوم انتاج في حين لم تؤد الاضرابات الا الى ضياع ٢٠٠١٠٠٣٠٠ يوم . وفي عام ١٩٧٦ ادت البطالة الناجمة عن سياسة الحكومة الى خسارة تسعين مليار دولار استرالي » .

تكلفة الانتــاج

صاحب العمل : « ان اجور العمال بالغة الارتفاع وهي تمثل السبب الرئيسي لزيادة تكلفة الانتاج » .

رد العمال : أ) « من سعر البيع في منشأة ما يخصص ٦ بالمائة لاجور العمال و٩٤ بالمائة لمعدل الفائدة والارباح وثمن الارض وتكلفة مواد البناء ومستحقات الملاك العقاريين الخ » .

ب) « من كل دولار ينفقه المستهلك يحصل العامل الزراعي على ٢٢ سنت بالنسبة للقرع و ٢٥ سنت بالنسبة للبطاطس . اما الباقي فيذهب كله الى دائرة التوزيع التي تسيطر عليها الاحتكارات » .

التضخم

صاحب العمل : « اننا بحاجة الى تجميد الاجور للتحكم في التضخم » .

رد العمال : أ) « يذكر معهد الابحاث الاقتصادية التطبيقية بجامعة ملبورن ان تجميد الاجور والاسعار لمدة ثلاثة اشهر – اذا ما قبل – لن يؤثر على معدل التضخم الا بنسبة تتراوح بين ٠٥ بالمئة وواحد بالمائة » .

ب) « لم يحصل العمال الاستراليون على زيادة في الاجور في الربع الثالث من عام ١٩٧٥ اي في الفترة التي لم تكن الاسعار قد زادت فيها الا بنسبة ٠٨ بالمائة الا ان الاسعار قد ارتفعت في الربع الاخير من ذلك العام بنسبة ٥٦ بالمائة » .

اتحاد الطلاب العالمي يناشد الطلاب الاشتراك في نضالات شعوبهم ويتضامن مع الشعب الفلسطيني

صوفيا – .نهى المؤتمر الثاني عشر لاتحاد الطلاب العالمي اعماله ، يوم الثلاثاء الماضي ، ١ تشرين الثاني ١٩٧٧ ، في العاصمة البلغارية ، صوفيا . وكان قد بدأ اعماله في ٢٥ تشرين الاول الماضي .

وصدر عن المؤتمر قرار بشأن القضية الفلسطينية نص على ضرورة انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة كشرط اساسي لتسوية سلمية في الشرق الاوسط .

واكد القرار على ان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ودعا الى دعم نضال الشعب العربي الفلسطيني لاسترداد حقوقه المشروعة ، بما فيها اقامة دولته الفلسطينية المستقلة .

وكانت سكرتارية اتحاد الطلاب قد وجهت نداء الى طلاب العالم بمناسبة انعقاد المؤتمر ، جاء فيه : ان هذا المؤتمر هو اكبر حدث طلابي عالمي يقام في المدة الاخيرة وهو يجمع ممثلي حركات الطلاب في العالم ويشارك فيه ممثلون عن حركات التحرر الوطني .

وناقش المؤتمر الثاني عشر خبرات الحركة الطلابية العالمية ودور وسياسة الاتحاد في النضال ضد الامبريالية من اجل الاستقلال الوطني والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

وكان المؤتمر الحادي عشر قد عقد في العاصمة الهنغارية ، بودابست ، سنة ١٩٧٤ . وشهدت الفترة بين المؤتمرين ندوات واجتماعات طلابية عديدة وكذلك جرى احتفال ضخم بمناسبة الذكرى الثلاثين لتاسيس اتحاد الطلاب العالمي .

ويناضل اعضاء اتحاد الطلاب العالمي لاصلاح التعليم وانتهاج برامج دمقراطية والقضاء على الامية والحفاظ على حقوق الطلبة ومصالحهم .

وتضمن نداء سكرتارية اتحاد الطلاب الدعوة لتكثيف التضامن مع نضال الطلاب المعادي « للامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد والعنصرية والفاشية والصهيونية » . ودعا لتكثيف التضامن « مع هؤلاء الطلبة الذين يساهمون بنشاط في بناء المجتمع الجديد القائم على اساس مبادئ العدالة والمساواة الاجتماعية » .

وناشدت السكرتارية الطلاب والمنظمات الطلابية الدمقراطية والتقدمية الاشتراك النشيط في نضال شعوبهم من اجل السلام ونزع السلاح والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .



من احدى التظاهرات التي قام بها طلاب المانيا الغربية

ثورة اكتوبر في نظر – بقية

« يبدو انكم تنسون حقيقة اننا نواجه محاولة جديدة من جانب البلاشفة للاستيلاء على السلطة . وفي هذه المرة وضعنا ميؤوس منه . فنحن نعارض الارادة الشعبية الواضحة لعقد صلح باي ثمن . واولئك الذين يتعهدون بتقريب السلام سيمنحهم الشعب السلطة . ان دعوا روسيا الدمقراطية تحمل لواء السلام . ان الوطن يطلب منا ، نحن الاوساط الحاكمة التضحية بمصالحنا الخاصة والنزول على ارادة الشعب . لقد تحدث معي الالوف . وهذه هي افكارهم . ربما كان عقد صلح بعد هزيمة المانيا اكثر فائدة . ولكن الشعب لا يريد الانتظار وهو يريد سلاما بدون ضم . واذا اخذنا زمام المبادرة للسلام نحصل على معاهدة صلح بشروط مقبولة » .

القيت نظرة على زملائي . كان تيرشنكو يحدق في السقف . ربما كان يفكر بقطار القوات التي استدعوها لتاديب انصار « الازدهار والحرية والعدالة » . اما تريتياكوف فكان ينقر بقلمه غاضبا على المائدة . وبدا على كيشكين السمين عدم الاكتراث كمن يقول « لا باس ، اعرف ما شئت يا رجل . فلا ضرر من الاستماع اليك » .

وشعرت ان برزخا واسعا يفصل بيني وبينهم ، كذلك الذي فصل بيني وبين الضباط الذين لحقوا بكورنيلوف . واصبحنا اعداء .

والتفت الى الوزراء الاشتراكيين الذين حسبتهم اقرب الي . ولكن بروكوبوفتش كان مشغولا بكتابة شيء ما . وغفوزويف معرض وصامت ولا يبدو وجهه عن شيء . وكان ماسلوف يسر شيئا في اذن نيكيتين . ولم ار ابة علامة تشجيع كنت بامس الحاجة اليها .

لقد كنت عضوا في الحكومة المؤقتة . وشعرت بحدة انتهمة الخيانة الموجهة اليها تشملني ايضا . فالحرب ، الاسباب لم نستطع رؤيتها ، لا تزال دائرة . تلك الحرب التي كان يجب ان تتوقف حالا لمصلحة الشعب . ولكن الحكومة اصبحت آذانها صماء حيال كل من عرض رأيا كهذا . في ذلك الاجتماع تبخرت جميع شكوكي . وشعرت ان مماحكات الاسابيع الستة الاخيرة قد تحملني الضجر منهما .

قلت لنفسي : « لقد سئمتكم الى آخر حد . انكم تلوكون كلاما فارغا . هذا فقط ما تتقنونه . علينا ان نتحسس شعبنا وان نرفع مصالح بلادنا الحقيقية بضمان السلام اولا وقبل كل شيء . واذا فشلنا في ذلك فان احدا لن يرفع اصبعا لحمايتنا » .

وهتفت عاليا :

« ان القوات التي استدعيتها يا الكسندر فيودوروفتش من الجبهة ستنضم فورا الى البلاشفة . ان البلاشفة يعملون ما يعتقد الشعب انه الطريق الصحيح للعمل . فاذا كنا حقا حكومة دمقراطية ينبغي لنا ان نكون مع الشعب في لحظة كهذه والا فان الشعب سيعرض عنا ويصمنا بالضلالة . واني اشعر انني لا استطيع البقاء عضوا في هذه الحكومة لهذا السبب بالذات » .

وجلست منفعلا مهتاجا . ولم يرتفع اي صوت في تاييدي .

١ – المنشفيين من الحرب الاشتراكي الدمقراطي المنشفي .

الثقافة للشعب: العرب والاتحاد السوفييتي

بدأت تصدر عن منشورات صلاح الدين – القدس ، منذ ثلاثة اشهر ، سلسلة ثقافية سياسية بعنوان « الثقافة للشعب » باشراف الاستاذ بشير البرغوثي . وصدر عن هذه السلسلة حتى الان ثلاث مؤلفات هي على التوالي : « الطبقة العاملة والتحالفات السياسية » و « فؤاد نصار الرجل...والقضية » و « العرب والاتحاد السوفييتي » .

ويشترك في كتابة هذه السلسلة ، في الاساس ، مناضلون معروفون من الضفة الغربية كما وتتضمن ابحاث شخصيات اجنبية وبعض الابحاث يكتبها قادة في الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ونتطرق في هذا الاستعراض الى المؤلف الاخير وهو بعنوان « العرب والاتحاد السوفييتي » وصدر بمناسبة الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

أبحاث قيمة

يتضمن مؤلف « العرب والاتحاد السوفييتي » تسعة مقالات وتحيات قيمة هي على التوالي : « ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى رسالة تقدم وتحرر وسلام » بقلم الاستاذ بشير البرغوثي و « الاتحاد السوفييتي قوة عظيمة تدعم تحرر الشعوب » بقلم الاستاذ بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس و « قوة وطن ثورة اكتوبر قوة لنا » بقلم المحامي كريم خلف ، رئيس بلدية رام الله و « انجاز تاريخي في سبيل تحرير الانسان » بقلم الدكتور حيدر عبد الشافي و « فلسطين المستقبل والتعاون المثمر مع الاتحاد السوفييتي » بقلم المهندس ابراهيم الدقاق ، رئيس نقابة المهندسين في الضفة الغربية المحتلة و « ثورة اكتوبر وحركة التحرر الوطني العربية » بقلم غسان حرب و « ثورة اكتوبر المجيدة ومكتسبات الطبقة العاملة » بقلم عادل غانم ، الامين العام لاتحاد نقابات العمال في الضفة الغربية المحتلة و « عاشت ثورة اكتوبر » بقلم جورج حزبون نائب رئيس بلدية بيت لحم وامين سر عمال نقابات بيت لحم و « الاشتراكية في الريف » بقلم زاهي كركبي ، عضو سكرتيرية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وخيرونيمو كاريرا عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في فنزويلا .

الاتحاد السوفييتي حليف أمين

يستعرض المناضل بشير البرغوثي في مقاله العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والشعوب العربية ، ويتطرق الى ردة السادات فيكتب : « وعلى الرغم من كل ما قيل عن « الوجود » السوفييتي في مصر ، وما كيل من اتهامات لعبد الناصر بسبب علاقته الوثيقة والمتكافئة مع الاتحاد السوفييتي ، الا ان امر « الخلاص » من ذلك « الوجود » لم يكن ليتطلب غير قدر من الجحود والتفريط في مصلحة مصر الوطنية حتى يتحقق . وهذا ما فعله الرئيس السادات ولا فخر » – (ص–١٢) .

ويؤكد ان التعاون مع السوفييتي هو مطلب كل القوى الطبقية الحريصة على صيانة الاستقلال الوطني وتحقيق التقدم الاجتماعي . وحينما تبدأ احدى هذه القوى الطبقية بالتشكيك في جدوى ذلك التعاون فان ذلك يشكل علامة ... على انها تصبح بسلطة قوة رجعية ينعكس موقفها بوضوح على مجمل السياسة الداخلية لبلدها » – (ص–١٩) .

ويعالج بشير البرغوثي في القسم الثاني من مقاله موضوع الاتحاد السوفييتي كحليف امين للشعب الفلسطيني فيشير الى اهمية البيان السوفييتي – الامريكي المشترك والى الموقف السوفييتي المتفق والثابت من حل قضية الشعب الفلسطيني وقضية الشرق الاوسط ، مقابل الموقف الامريكي المعادي لمصالح الشعوب العربية الوطنية . ويكتب : « تحاول اوساط اليمين العربي عزل منظمة التحرير الفلسطينية عن حليف قوي وموثوق بها هو الاتحاد السوفييتي ، مدركة ان ذلك سيعزل منظمة التحرير الفلسطينية عن الساحة الدولية ويخرجها من اطار الجبهة العالمية المعادية للامبريالية ويخضعها بالتالي لمشيئة اليمين العربي المرتبط بالامبريالية الامريكية » – (ص – ٢٢) .

ويكتب بسام الشكعة في التهنئة التي يوجهها الى شعوب وقادة الاتحاد السوفييتي : « اننا نعتبر نضالنا الوطني والقومي للوصول الى حقوقنا في اقامة دولتنا المستقلة وحريتنا في تقرير مصيرها وفي صد الاطماع الفاشية والامبريالية عن وطننا ومنطقتنا واجب وطني يفرضه وجودنا الانساني . ونؤمن أن شعوب الاتحاد السوفييتي وجميع الدول الاشتراكية حليفة نعتز بعلاقتنا معها وتأييدها لنا ... » – (ص – ٢١) .

ويؤكد المحامي كريم خلف ان قوة وطن اكتوبر هي « قوة لنا » . « اذ اننا من حركة تحرر نهضت ثائرة على مستعبديها ومستعمريها الا ووجدت في الاتحاد السوفييتي الصديق الذي يركن اليه في شتى المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية . وهذا ما بينه بجلاء تجربة الامة العربية » – (ص – ٢٧) .

ويشير الدكتور حيدر عبد الشافي الى الدعم السوفييتي للشعب الفلسطيني ، فيقول : « لقد وقف الاتحاد السوفييتي بجانب الشعب الفلسطيني في كفاحه ضد المؤامرة الاستعمارية الصهيونية موقفا اخلاقيا ثابتا وما زال يشد أزر الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية سياسيا وماديا في كفاحها العادل ... » – (ص – ٤٢) .

سلسلة هامة

وبعد ، غني عن البيان اننا لم نستعرض في هذه العجالة كل المضامين التي تضمنتها المقالات المنشورة . ولكن نود أن نؤكد أن هذا المؤلف ، كالمؤلفين الهامين السابقين ، يأتي ضمن سلسلة ثقافة سياسية هامة ، سلسلة تستحق الدراسة والاهتمام .

(ملاحظة : أسعار هذه المؤلفات شعبية) .

لذكرى الفنانة الالمانية الراحلة ليئا غروندنيغ

"وجوه وتاريخ"

نعت اللجنة المركزية لحزب الوحـــدة الاشتراكي في المانيا الدمقراطية وفـــاة الفنانة الالمانية وعضو اللجنة المركزية للحزب ، ليئـــا غروندنيغ ، التي توفيت قبل ثلاثة اسابيع عن عمر قارب الواحد والسبعين .

وكان لنبا وفاة ليئاغروندنيغ اشد الوقع في نفوس الكثيرين من الرفاق والاصدقـــاء في بلادنا ، الذين عرفوها مناضلة مثابرة ضـــد الفاشية ، ومخلصة في روحها الشيوعيـــة للمبادىء الاممية ، في دعمها وتأييدها نضـــال الشعوب من اجل تحررها .

وقد عرفنا الفنانة ليئا في لوحاتها عن الاطفال الفلسطينيين ، وتعاطفها مع القضيـــة الفلسطينية ، ليس تصويرا وحسب بل قـــولا وفعـــلا .

وللفنانة الراحلة الدور الهام والبارز في ترسيخ الحركة الفنية في جمهوريـــة المانيـــا الدمقراطية بعد نهوضها من حطـــام الماضي . وكذلك الدور المؤثر في تطوير كادر هام مـــن الفنانين الالمان والاجـــانب الذين عملوا الى جانبها في كلية الفنون الجميلة في مدينـــة دريسدن وكان بينهم الرفيق الرسام عبـــد عابدي الذي عرف ليئا غروندنيـــغ الاستـــاذة وعرف فيها الانسانة الطيبة الوفية للمبـــادىء الخلاقة التي تمتعت بها دائما .

وفيما يلي نقدم بعـــض الخطـــوط في انطباعات عبد عابدي عن ليئا غروندنيـــغ في اثناء مدة دراسته في دريسدن بـــين سنـــوات ١٩٦٥ ـــ ١٩٧١ . ✻ («الاتحاد») ✻



بورتريـــه شخصـــي

✻ « وجوه وتاريخ » ✻

عندما جئت الى مدينة دريسدن في جمهورية المانيا الدمقراطية سنـــة ١٩٦٥ لم اكن احمل عنوان ليئـــا . ولسبب ما كنت على يقين ان اكثـــر المواطنين في هذه المدينة التي يبلـــغ تعداد سكانها اكثـــر من ٦٠٠،٠٠٠ نسمة سوف يعرفونها . ولسبـــب ما لم ادركه الا بعد مدة كنت امـــزج شخصية ليئا غروندنيغ مع الفنانـــة الالمانية كيتا كولوفيتس التي ماتـــت في اثناء الحرب العالمية الثانية ، مـــع ادراكي ان كولوفيتس ، فنانة الابيض والاسود ، عاشت فترة اكثر شقـــاء وتعاسة من كل عناء آخر . ولربمـــا كان هذا السبب في السواد وهـــذه المواضيع التي تطرقت لهما كـــلا الفنانتين .

على كل حال فان حياه ليئـــا غروندنيغ ليست جامدة وهادئة . فقد تمتعت بحيوية خاصة وفي جو عـــاصف بالاحداث الخاصة والعامة . وقد اقول ان الاحداث العامه التي شاركـــت فيها الفنانة بدور هام كان الاهـــم وانا شخصيا لمست دائما ان حديـــث ليئا المعلمة عن حياتها كان يرتبط دائما بكل صغيرة وكبيرة عن العالم الكبيـــر والصغير الذي نعيش فيه . فـــاذا تحدثت عن الثقافة في الصين فلا بد من الحديث عن الثورة واذا تحدثت عـــن فتيات فلسطينيات في اثناء وجودها في بلادنا قبل قيام اسرائيـــل فلا بـــد ان تشرح ظروف الوضع السيـــاسي .

وهكذا هي ليئا غروندنيـــغ الرقيقـــة والفنانة المليئة بالحركة وغزيرة الانتاج الفني . وقد كان اللقاء الاول مـــع استاذتي في كلية الفنون الجميلة حيـــث طلبت مني ان اخاطبها مباشرة ودون ذكر الالقاب . واعترافي في هـــذا الموقف شعور ممزوج بالخجل حينـــا وبالتقدير والاحترام الشيوعي في مواجهة محاطبة الرفاق .

بقلم عبد عابدي

لكن العلاقة التي ربطتني بها استمرت طيلة مدة وجودي في مدينة دريسدن . وكنت انا « همزة الوصل » في دعوة الاصدقاء التي اجتهم ليئا لقضـــاء امسية عندها في الشقة التي كانـــت تسكنها في شارع دوندورف . كنـــا خليطا من المدعوين المحليين والاجانب ذوي مهن مختلفة لكننا جميعا ميزتنـــا النزعة الواعية والقضية المشتركـــة في البحث عن الافضل في هذه الحيـــاة التي قد لا ترحم .

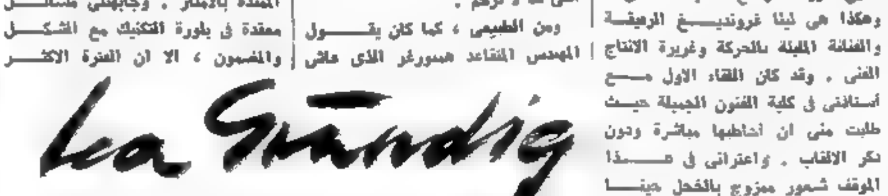
ومن الطبيعي ، كما كان يقـــول المهندس المتقاعد همبورغر الذي عاش عمره طويلة في الصين قبل الثوره ، ان « تتزعم » ليئا الحلقة فان تعلـــن الى جمهور الحاضرين : ايها الاطفـــال ! اذا كنتم تحبون شيئا فاذهبـــوا الى المطبخ . وتناولوا ما شئتـــم . انني ربة بيت سيئة . استطيع ان ابقى كل ساعات اليوم امام اللوحات . لكن لا استطيع ان ابقى في المطبخ اكثر مـــن دقائق ! . وقد يحتدم النقاش حينـــا عندما لا يوافق احدنا في قضيـــة سياسية فتتدخل ليئا بلهجة حازمة وفي بود عندما تقول لنا كبيرا وصغيرا : ايها الاطفال ان المسألة هي في الصراع الطبقي والتحالف العمالي ضـــد اعداء الطبقة . الا تعرفون ماذا جرى في المانيا قبل الحرب وبعد سقـــوط النازية على الحكم .

وعندما نتحدث عن قصه الشـــرق الاوسط كانت تنظر لي وتطلب ان اتحدث فقد كنت بمثابة « المتحدث الرسمي » كما يقال في المعجم السياسي مـــن حيث التعبير عن قضيتي ، وسحـــر لوحاتي ورسومي التي عبرت فيهـــا عن خطوط مأساة شعبي ووطنـــي ، وكانت هي تقف خلف كل لوحة وعمل اعبر فيه عن خلجات احساسي الذي كان ينمو ويكبر مع اعمال القضية .

وايقنت كم كنت متأثرا بأعمال ليئـــا وكولوفيتس والنحات والشاعـــر بارلاخ وغيرهم من حركة ال « ا.س.س.و. » (وهي حركة الفنانين التقدميـــين في المانيا في سنوات الثلاثين) .

***

وعند انتقالي الى فنون الحائـــط باشراف الرسام بوندزين ، تنوعـــت معها عملية الشمول واحجام اللوحـــة الممتدة بالامتار . وجابهتني مسائـــل معقدة في بلورة التكنيك مع الشكـــل والمضمون ، الا ان الفترة الاكثـــر اهمية كانت في بحثي الاول عن الحديقة الخاصة بي ، وعن الشخصيـــة الخاصة ، تبنيها حتى تكـــون انت ، وتتطور وتتمازج معها حتى تتوصل الى ما يتراءى لك بلقـــك قريـــب الى الحقيقة .



✻ ليئـــا غرونديـــغ — وجـــه في اللوحـــة ✻

في سنة ١٩٦٨ احتفلت ليئـــا غروندنيغ بعيد ميلادها ال ٦٥ في قاعـــة مرسمها الرحبة في اكاديمية الفنـــون . وقد توسطت اللوحات ، التي عرضت هناك ، لوحة لفتت انتباهي ولا زلـــت معجبا بها : وجه ليئا في بعديـــن وشكلين — الاول الواضح من حيـــث التقاطيع والتعبير — عينان لوزيتـــان كبيرتان تحدقان بك تراهما وتـــراك كيفما نظرت اليها . والوجه الاخـــر المتداخل والخلفي نطل بعيدا خارجـــا من العتمة — العينان مغلقتان ملتمتان في حلم بعيد ، والفم يبدو لك إنـــه التزم الصمت الابدي . وكنت كلمـــا دخلت الى مرسمها احدقت احـــدق وامعن النظر في الوجهين بالصـــورة الواحده . وقد امعنت في التحديـــق اكثر عندما علمت في وقت لاحق ان ليئا غروندنيغ تشكو من مرض القلب . وبدات وكأنني اعيش مع اللوحة مدركا ان السنوات الآتية سوف تربطني مع اللوحه بتاريخ وذكريات .

لقد رجعت الى البلاد في نهاية عام ١٩٧١ وعلمت أن ليئا لا تزال نشيطة وتتنقل مع معارضها من بلد الى آخـــر وترسم اللوحات عن تشيلي الجريحـــة وعن الاطفال الآتين من فلسطين .

وقبل حوالي السنة لم اعرف عنها شيئا سوى انها في المستشفى . وعندها بدات ادرك ان المرض سوف لا يمهـــل وان الوجه الآخر الشاحب والمتداخـــل مع الســـواد سوف يكون التاريـــخ الصامت والوجه المحدق الذي ينبهـــك ويرشدك . وكان ليئا غروندنيغ ودعـــت وفاتها في ١٠-١-١٩٧٧ تكرر جملها المعروفة الودية بقولها : ايها الاطفال الطيبون لا تدعوا العدو الطبقـــي يعوتكم . توحدوا في الطبقـــة التي تنتمون اليها وحاربوا عدوكـــم الطبقي ابدا ... ابدا ... ودائما !

●● اشـــره « وجوه وتاريخ » — ليئا غروندنيغ — اوتوبيوغرافيه — برلين — ١٩٦١ .



ام وطفلـــه مـــن كوبا — لوحة لليئا غروندنيـــغ

فيلم سينمائي تونسي عن حياة العمال العرب المغتربين

بعد فيلم « نوة » الجزائري للمخرج عبد العزيز طلبي وفيلم « فرنسا الاخرى » عـــرض في فرنسا مؤخرا فيـــلم التونسي ناصر قطـــاري بعنـــوان «السفراء» . وقصة الفيـــلم تتحدث عن حالة العمال العرب المغتربـــين في فرنسا وظروف معيشتهم وما يتعرضون له من التمييز العنصري ومضايقـــات البوليس ، عدا عن البطالة .

وقد اخذت مجلة « السي. جي. تي » ، مجلـــة النقابات الفرنسية ، على المخرج انـــه عالج القضية من الناحيـــة العنصرية فقط وانـــه كان الاجـــدر به ان يتطرق الى المشكلـــة الاساسية ، وهي القضية الطبقية . وانـــه لم يتطرق الى دور نقابات العمال، وخاصة « السي. جي. تي » ، في الدفاع عن حقوق العمـــال عامة وبينهم العمال العـــرب المغتربين . الا انهـــا اعترفت للفيـــلم بالجديـــة والقوة والتحريض .



لقطـــة مـــن الفيلـــم

الفن للجميع في النظام الاشتراكي

✻ معرض أكاديميـــة الفنـــون السوفييتيـــة شاهـــده ٨٠٠ ألـــف شخـــص ✻ ١٦٠ مسرحا محترفـــا للاطفـــال في الاتحـــاد السوفييتي ✻ المقاتلون السوفييـــت حملـــوا اللوحات مثل ام تحمل طفلها الحبيب ✻ الاتحـــاد السوفييتـــي يقيـــم علاقـــات ثقافيـــة مع ١٢٠ بلـــدا ✻

بقلم : نتاليـــا سوكولوفـــا
العضوه المراسلـــة لاكاديمية الفنون
في الاتحـــاد السوفييتـــي

ولدت قبيل ثورة اوكتوبر الاشتراكيـــة عـــام ١٩١٧ . وشهدت انشاء النظام الجديد واقـــرار كـــل الدســـاتير السوفييتية . ويودي التعليق في هذا المقـــال على مـــادة واحدة من الدستور السوفييتي الجديد ، الا وهي المادة ٤٦ :

« لمواطني الاتحاد السوفييتي الحق في الاستفادة من انجازات الثقافـــة . وهذا الحق مكفول بسهولة منال قيم الثقافة الوطنية والعالمية الموجودة في حوزة الدولة والمنظمـــات الاجتماعية وبتطوير المؤسسـ ـــات الثقـــافية والتنويريـــة وتوزيعهـــا في اراضي البلد توزيعـــا متوازنـــا ، وبتطوير التلفزيـــون والاذاعـــة ودور النشـــر والصحافة الدورية وشبكة المكتبـــات المجانية وبتوسيع التبادل الثقافي مع الدول الاجنبية » .

اني ناقده فنية ، والامثلـــه التي سأذكرها مستقاه كلها تقريبا مـــن مجال الفن . وسوف ابـــدا حديثي بذكر انه يقام في بلادنا سنويا زهـــاء ٣٠٠٠ معرض فني يزورها عشـــرات الملايين . واني اذكر ، مثلا ، الاهتمام الذي اثاره لدى المتفرجين معـــرض الاساتذه ـــ الاكاديميين الذي اقيـــم مؤخرا في قاعات اكاديمية الفنـــون السوفييتية . لقد شاهده ٨٠٠ الـــف شخص . فعلام يشهد هذا الرقم على الاقـــل ؟

اولا : ان الشعب يحب الفـــن ويهتم به ، وان هذا ضروري للنفس ، وانه اصبح جزءا لا يتجزأ من الحيـــاة السوفييتية .

ثانيا : ان ذلك يقنع مرة اخـــرى الفنانين بضرورة اعمالهم وفائدتهـــا ، ويؤكد الدور والاهمية الاجتماعيـــة للعمل الذي كرسوا له انفسهم .

كثيرا ما يتاح لي امكان زيـــارة البلدان الاجنبية . ولا اخشى الخطـــأ اذا قلت ان الغرب لا يعرف مثل هـــذا الاهتمام بالفن كما الحال في بلادنـــا . [illegible]

الذين انتهدوا كنوز رواق دريســـدن الشهير . ففي اثناء حيهرهـــم رمى الهتلريون اللوحات في سراديب رطبـــه بقصد اتلافها عمدا . وقد فتـــش الجنود السوفييتيون الذين عرسوا في [illegible] ورامبرنت وتيسيان .

[illegible]

وبالرغم من كميات النسخ الكبيره ، والشبكة الواسعة من المسارح ودور السينما والمكتبـــات ، يعتبر السوفييتيون ، اذا صح التعبير ، من « مجاعه ثقافيه » دائمة : ان الشهيه تأتي في اثناء الاكل . وبودهم ، وهـــذا امر رائع ، ان يستفيدوا بشكل اكمل من كل ما وضعته الدولة في تصرفهم .

واريد ان اشير ، كذلك ، الى انه وفقا للمادة المذكوره آنفا على حـــق المواطنين في الاستفادة من منجـــزات الثقافة يكفله ايضا توسيع التبـــادل الثقافي مع الدول الاجنبية . واعتقـــد ان واقع ترسيخ مثل هذا الموقف من التبادل الثقافي في القانـــون الاساسي يشهد بحد ذاته على ثبات السياســـه السوفييتية في هذا المجال .

التبـــادل الثقـــافي

ان العلاقات الثقافية مع البلـــدان [illegible]

مسارح للاطفـــال

[illegible]

« ٠٠ مثل أم تحمـــل طفلها الحبيـــب »

[illegible]

السوفييتي نظام منسجم للتعليم الفني يسمح بتعليم الرسم بفعالية تعـــادل تعليم القراءه والكتابة .

ان زميلي في اكاديمية الفنـــون ورسام الطبيعة الشهير فكســـولاي روماديـــن يعتبر بشكل صحيح ، كمـــا اعتقد [illegible]

[illegible] مثل الرغبة في مطالعة كتاب ممتـــع . وفي بلادنا توجد كليات رسم كثيـــره . بيد ان الراغبين في دراسة الرســـم والنحت هم اكثر بكثير . وانا عـــلى ثقه بانه ليس ببعيد ذلك الزمن الـــذي سيصبح فيه الفن في بلادنا حاجـــة عامة .

«نوفوستي»

✻ الفـــن اليونـــانـــي الحديـــث في بلغـــاريـــا ✻

■ بعد النجاح الذي حققه معرض الفن البلغاري في اثينا ، قامت لجنة الفنون والثقافة واتحـــاد الفنانين البلغار برعاية معرض للفن اليوناني الحديث في صوفيـــا ([illegible]) . عرضـــت فيـــه مختلف الاعمال في الرسم والنحت والغرافيك التي اتاحت للجمهور البلغاري ان تكون فكرة جديده حول المدارس والاتجاهات الفنيـــه اليونانية ومدى تطورها واختلاف اساليبها .

وفي اطار تطوير العلاقات الثقافية تم الاتفاق على تبادل الزيارات بين فناني البلدين واقامة المعارض الفنية مستقبلا .

✻ أفـــلام البلـــدان النـــامية في المـــانيـــا الـــدمقراطيـــة ✻

■ اعلن وزير الثقافة في المانيا الدمقراطية ان بلاده ستولي اهتماما كبيرا للافلام التي تنتجها البلدان النامية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

وقال ان بلاده سوف تستورد افلاما كثيرة من عدد من تلك البلدان حتى يتمكن الجمهور من مشاهدتها . واضاف ان ٩٠ بالمئة من الافلام السينمائية التي تعرض حاليا هي افلام اجنبية . وتأتي الافلام من البلـــدان الاشتراكية في المقدمة . وبالنسبة للبلدان الراسمالية فيفضل استيراد الافلام الواقعية والانتقادية .

سينما !!

رجل العصابـــة

● اذا كنت تحب السينما حقا وتحترمها فانك تتردد قبل ولوج دار العرض حين تقرأ على واجهتها مثل هذا العنوان . بيد انك ستسقط في دوامة الدهشة حين تقرأ ان ريتشارد بيرتون ولي مارفن وكاميرون ميتشل يقومون بـــادوار البطولة في الفيلم ، وتجد نفسك مندفعـــا لمشاهدة الفيلم واستجلاء السر الكامن وراء مثل هذا العنوان الذي لا يليق بنجوم كبار مثل هؤلاء السادة .

في نهاية العرض تغادر مقعدك مشحونـــا بخيبة امل سيئة ! فالفيلم افضل بكثير واعمق بكثير من هذا العنوان الذي الصق بـــه لاهداف تجارية محضة ، كما يبدو .

يعالج الفيلم وجها من ابشع وجوه النظام الراسمالـــي العنصري في الولايـــات المتحدة الامريكية ـــ انها قضية التمييز العنصري ضد المواطنين الامريكيين السود .

تدور احداث الفيلم في ولاية امريكيـــة جنوبية تسيطر عليها عصابة « كو كلوكـــس كلان » الارهابيه التـــي تدعو الـــى السيطره المطلقة للعرق الابيض في امريكا وتمارس عملها مختلف وسائل الارهاب والقتل والاغتصاب والتعذيب ضد كل من يقع في ايديهـــا القذرة من المواطنين السود والملونين .

وفي مواجهـــة « كو كلوكس كلان » يقف رجل ابيض من مشوهي الحرب (ريتشـــارد برتون) الذي لا يخفي احتقاره للعنصريـــة وعطفه على السود ، الامر الذي يعرضـــه لكراهية وعداء العصابة الدموية . وفي موقف وسط نجد مدير البوليس « الشريف » (لي مارفن) الذي يداري العصابه وينتمي اليهـــا من اجل المحافظة على وظيفته ، بينما يكـــن مودة عميقة لصديقه مشوه الحرب المعـــادي للعنصرية ، وبحكم وظيفته يتمكن مدير الشرطة من احباط بعض عمليـــات « اللينش » التي يسعى العنصريون لارتكابها ضد الملونين .

بمسلسلة من الارهاب والقتل والاغتصاب والتعذيب تقع المواجهـــة الكبرى ويتصدى الزنوج والمشوه الابيض ومدير الشرطة للعصابة التي تقوم بغزوة ليلية على منزل خصمهـــا « الابيض » اللدود .. في تلك المواجهـــة تقتل افراد العصابة ويستشهد حلف الزنوج ومدير الشرطة وتحترق البيوت والغابات المحيطـــة بها .. ونشاهد شابة زنجيـــة تشعل شجرة اخرى رغم كونها من دعاة التفاهم بين العرقين ، فقد بلغت درجة اليأس ولم يبق امامها سوى اشعال الحرائق دفاعا عن نفسها .. ونشاهد ايضا احد الشبان الزنوج يحمل سلاحـــه ويخترق الظلام في رحلة كفاحية جديدة ضد العنصرية وضد التمييز العرقي .

الفيلم جيد بموضوعه وتصويره واخراجه وموسيقاه .. ويستحق المشاهدة بلا تردد ..

« وطن محمد »

ركن الأطفال

على جـــدار الغرفـــة صورة معلقة . قال الصبي لابيـــه :

ـــ يا ابي حدثني عنه .

ـــ وهـــل تدري من هو هذا الرجل ؟

ـــ اجل . هذا فلاديميـــر ايليتش لينين .

اصغ الي . كنت شـــابا وكانت معيشتنا نحن العمال سيئـــة آنذاك . كان العمل شـــاقـــا . كنـــا نكدح من الصباح حتى ساعة متأخرة من الليل . وكنا نحيـــا شبه جياع . كنـــا كثيرين نحن الذين نعمل في المصنـــع . وكان صاحب المصنع من آل دانيلوف . وكان لا يعمل ولا يحني ظهره ولكنه كان غنيا الى حد عجيب .

من اين كـــان له ذلك ؟ كنا نحن نعمل له . كـــان يعطينا لقاء عملنا القليـــل والاقل . صراحة انه كـــان ينهبنا . واثرى من عملنـــا كان لديه المصنع ونقـــود وماكنـــات . امـــا نحن فلم يكن لدينا غير ايدينـــا التي تعمل .

وهكذا كنا مضطرين الى العمـــل عنـــده . ولم تكن الحال هذه في مصنـــع دانيلـــوف وحـــده . هكذا كـــانت في جميـــع والمعامل .

وكـــان الفلاحـــون في القرى ايضا يعيشون حياة تعيســـة . لم يكن لديهم ارض ولكنهـــا كانت كـــثيرة لدى الاقطـــاعيين . وكان الفلاحـــون يعملـــون للاقطاعيين الذين يحيـــون حياة غنية في حين ان عيشة الفلاحين بائســـة .

كـــان الاقطـــاعيون والراسماليون متحالفين . وكان الى جانبهم الاقطاعي الاول والاغنى اي القيصر . وكان هـــو المتصـــرف فوق الجميع . وانكر من الانظمـــة ما هو حسن للاقطاعيين والراسماليين وحدهم . اما العمـــال والفلاحون فكانوا بسبب هـــذه الانظمـــة يشقون في الحياة .

كـــان فلاديميـــر ايليتش لينيـــن صديق العمـــال ورفيقهم . واراد ان يغير كل الانظمـــة . اراد ان يعيش كل من يعمل حيـــاة طيبة . فناضل لينـــن من اجل قضية العمال .

اخذ لينين يجمع كل مـــن يقف الى جانب العمـــال . وصار عددهم يزداد وصـــار حزب العمـــال حـــزب الشيوعيين يزداد قوة .

ورأى الحزب انه لا يمكن تحقيق شيء بدون الكفاح . وصار عمال جميع البلدان يفهمون ذلك .

احب العمال لينين ، اما الاقطاعيون والرسمـــاليون نحقـــدوا عليه . فاعتقلته شرطة القيصر وزجت بـــه في السجـــن ونفتـــه الى سيبيريا البعيدة وارادت ان تبقيـــه في الحبس ابـــدا . ورحل لينـــين الى الخـــارج واخـــذ يكتب من بعيـــد للعمـــال ومـــاذا عليهم ان يفعلوا . وبعد ذلك رجـــع وقاد النضال كله .

وفي شـــهر شباط سنة ١٩١٧ طرد العمـــال والجنود ـــ كانت الحرب حينـــذاك ـــ القيصـــر وفيمـــا بعد في ٧ تشـــرين الثاني سنة ١٩١٧ طـــردوا الاقطـــاعيين والراسماليين .

انتزعوا منهم الارض ثم المصـــانع والمعامل وصاروا يطبقون انظمتهم .

لا القيصر ولا الاقطاعيون والراسماليون بل العمـــال والفلاحون انفسهم اخـــذوا يناقشون شؤونهم ويحلونها في المجـــالس التي تسمى السوفييتات .



اليوم في الـ ١١ صباحًا اضراب عام في النّاصرة احتجاجًا على الغلاء!

الجماهير العربية تتصدى للغلاء ولسياسة افقار العاملين

*** تظاهرات في حيفا وعكا وكفر ياسيف واحتجاج مجلس البقيعة وكفر ياسيف المحليين * ام الفحم تتظاهر غدا احتجاجا على الغلاء ***

حيفا – مكتب « الاتحاد » – اثارت الاجراءات الاقتصادية الاخيرة لحكومة بيغن – ايرليخ ، وغلاة المتطرفين نقمة شعبية عارمة في البلاد ، في الوسطين اليهودي والعربي . اذ جاءت هذه الاجراءات لتزيد الاغنياء غنى والفقراء فقرا . وغني عن البيان ان الجماهير العربية هي الاكثر تضررا ، فهي تعاني من سياسة التمييز القومي في شتى المجالات (حتى في منح الاولاد !) وتخلو مدننا وقرانا العربية من العديد من المنشآت الاقتصادية والاجتماعية ، والغالبية العظمى من شبابنا هم عمال اجراء . ومن المشكوك فيه ان يستطيع رب العائلة الكثيرة الاولاد (كما هو في الوسط العربي) توفير حتى الطعام والحليب والفواكه ، بشكل معقول ، لعائلته هذا عدا رسوم التعليم وغيره ...

وتشهد قرانا ومدننا العربية ردود فعل شعبية ضد اجراءات ايرليخ ، كالاضرابات والتظاهرات ورفع الشعارات واجتماعات الاحتجاج .

اضراب احتجاجي في الناصرة

فتشهد مدينة الناصرة اليوم منذ ساعات الصباح اضرابا احتجاجيا واسعا ضد اجراءات الغلاء ينتهي بعقد اجتماع شعبي احتجاجي في قاعة بيت الهستدروت في الناصرة . وكان قد دعا الى هذا الاضراب مجلس عمال الناصرة بجميع كتله (اقرأ تفصيليا على الصفحة الثانية) .

وتوجهت سكرتارية جبهة الناصرة الدمقراطية ، عقب اجتماعها مساء الثلاثاء الماضي ، بنداء الى السكان تدعوهم فيه الى الاشتراك الفعال في الاضراب . وتدعو كل مواطني المدينة للتجند ، ان كان في بلدتهم او في اماكن العمل ، في كل نشاط موجه ضد الغلاء . وتوجه الجبهة تحيتها الى كل العمال والمستخدمين ، اليهود والعرب ، الذين هبوا لمقاومة هذه السياسة .

هذا ، واصدرت نقابة تجار البقالة بالمفرق في الناصرة بيانا على الجمهور تدعو فيه ، ايضا ، الى الاشتراك في الاضراب .

استفزاز سلطوي ضد تظاهرة في حيفا

وفي حيفا ، تظاهرت عشرات النساء ظهر اول امس ، الاربعاء ، في سوق « تلبيوت » قرب سينما « رون » ، بدعوة من حركة النساء الدمقراطيات في المدينة . ووزعت عضوات حركة النساء مئات المنشورات على المواطنين تدعوهم فيها الى شن النضال ضد هذه الاجراءات الاقتصادية المدمرة . وتجمع عشرات الرجال والنساء لسماع كلمة عضوة من النساء الدمقراطيات ، القتها من مكبر صوت صغير ، وهي تعلن ان « السلام وحده هو الذي يجلب الرفاهية للشعب » . فتدخلت الشرطة ومنعت الخطيبة من الاستمرار في القاء كلمتها . وتدخلت الشرطة مرة ثانية ايضا لتوقف النقاش بين جمهور المارة والمتظاهرات وهددتهم بالاعتقال اذا لم يتفرقوا (!!) وسجلت مخالفة ضد احدى المسؤولات عن الحركة بدعوى ان التجمع غير قانوني .

رفع شعارات في عكا

وقام عشرات السكان في عكا ، بدعوة من جبهة عكا الدمقراطية وفرع الحزب ، برفع لافتات تندد بالغلاء في ساحة فارحي (اللومان) كتب عليها « لتسقط سياسة تجويع العمال » و « ليدفع تعويض عن الغلاء حالا » و « ليعلن اضراب احتجاجي ضد الغلاء ... » ، وغيرها من الشعارات .

وجرى في اثناء تظاهرة رفع الشعارات هذه توزيع منشور يندد بالغلاء ويدعو الى مقاومته ، باللغتين العربية والعبرية .

وفي كفر ياسيف وابو سنان

وبحث مجلس كفر ياسيف المحلي ، في ٣١-١٠-٧٧ ، بمبادرة من الكتلة الشيوعية وموافقة اربع كتل من ادارة المجلس ، موضوع موجة الغلاء المهلكة وتاثيرها على الجماهير وعلى مالية وعمل المجلس .

وتقرر بالاجماع ارسال مذكرة احتجاج الى وزير المالية والى دوائر مختلفة اخرى والى اللجنة التنفيذية للهستدروت . كما قرر المجلس مطالبة وزارة الداخلية برفع الهبات بنسبة ٥٠٪ .

ومن ناحية اخرى ، جرت في سوق كفر ياسيف تظاهرة رفع شعارات ، امس الخميس ، قام بها العديد من الشباب وربات البيوت .

وعقد في ابو سنان اجتماع حاشد يوم الثلاثاء الماضي ، بدعوة من الشبيبة الشيوعية ، اتخذ فيه الحضور قرارات تندد بالغلاء وبالاعتداء البوليسي على ملاحي حولس .

ومجلس البقيعة المحلي ...

وعقد مجلس البقيعة المحلي اجتماعا في ١-١١-١٩٧٧ لبحث موضوع هجوم السلطة الليكودية على العاملين وعلى اهالي حولس ، بدعوة من الرفيق نايف سليم ، ممثل الكتلة الشيوعية في المجلس .

وقرر المجلس ، بالاجماع ، الاحتجاج على الغلاء وعلى الهجوم الشرس على العاملين والمواطنين العرب وكذلك على نهب السلطة للاراضي العربية واعتدائها على مزارعي جولس وعلى محرري الصحف والمسؤولين على المواطنين العرب ، وبضمنهم لجنة المبادرة الدرزية .

ودعوة لتظاهرة في ام الفحم

ودعت الجبهة الدمقراطية في ام الفحم سكان البلدة ، من الرجال والنساء والشباب وربات البيوت ، الى تظاهرة احتجاج ، غدا السبت ، الساعة الحادية عشرة صباحا حيث يجرى التجمع امام سينما الحمراء في حي المحاميد .

هذا ولا تزال ردود الفعل ، ضد هذه الهجمة الليكودية الشرسة ، تتردد في مختلف قرانا ومدننا من المثلث جنوبا حتى الجليل شمالا . فالجماهير العربية ، متضامنة مع العاملين في البلاد ، ستعمل كل ما في استطاعتها لوقف هذا الاعتداء الفظ على مستوى حياة الجماهير الفقيرة ، في وقت يكدس فيه الاغنياء والتجار ومضاربو البورصة الارباح الحرام ... وتربط الجماهير هذا النضال بنضالها العادل من اجل السلام والانسحاب ، فبدونه لا يحدث رخاء ولا يستتب الامن .

كلمة الاتحاد – بقية

في نضالها من اجل التحرر الاجتماعي والقومي ، اسس النظام الراسمالي – الامبريالي .

وادرك الثوريون ان ظاهرة التفوق الراسمالي – الامبريالي عابرة وان ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى دشنت فعلا عصر الثورات الاجتماعية والقومية ، عهد الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية .

واثبتت الحرب العالمية الثانية هذه الحقيقة . ولم يكن من قبيل المصادفة ان الاتحاد السوفييتي قام بالدور الحاسم في القضاء على النازية الالمانية والفاشية الايطالية والعسكرية اليابانية وحقق النصر في الحرب العالمية الثانية .

هذا الدور الحاسم في الانتصار على النازية ، في الحرب العالمية الثانية ، غير موازين القوى الدولية ، التي بدات تتغير فعلا بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

هذا الدور الحاسم شق الطريق امام الجماهير الشعبية في عدد من اقطار اوروبا وآسيا لتقوم بثوراتها السياسية – الاجتماعية فتصل في بعض الحالات الى الاشتراكية . وتصل عبر عمليات تاريخية متواصلة الى تقويض النظام الكولونيالي – الامبريالي .

بفضل الاتحاد السوفييتي الذي نشأت مجموعة الدول الاشتراكية او النظام الاشتراكي العالمي .. وبفضل الاتحاد السوفييتي تحررت شعوب المستعمرات واشباه المستعمرات .

وبرهنت الاحداث التي وقعت منذ نهاية الحرب العالمية الثانية على ان الامبريالية لم تعد قادرة على كل شيء .. وانها فقدت المبادرة التاريخية وانها تقوم بحروب يائسة من اجل تاجيل موعد نهايتها المحتومة .

لم تنتصر الامبريالية في معركة واحدة منذ الحرب العالمية الثانية . والامبريالية الامريكية التي لم تعرف الهزيمة قبلا ، اخفقت في الصين وفي كوريا وفي فيتنام . ونجاحاتها في تسبيب ردات او نكسات في هذا القطر او ذاك كانت موقته ولا رصيد لها .

صحيح ان الامبريالية – الراسمالية لا تزال قائمة وقوية .. ولكن قيامها موقت وقوتها عابرة .. فالاتحاد السوفييتي الذي انتقل من موقع الدفاع الى موقع الهجوم اصبح القوة الحاسمة . وفي وسعه ان يشل المؤامرات الامبريالية ويساعد على تقرير التطورات العالمية بشكل ايجابي .

وهذا ما اكدته التطورات التي فرضت على الولايات المتحدة ان تتراجع عن الحرب الباردة الى التعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة والانفراج الدولي .

وانتقال الاتحاد السوفييتي الى موقع الحسم يظهر اكثر ما يظهر في هذه اللحظة التاريخية في الشرق الاوسط ، على الرغم من ان توازن القوى في المنطقة لا يتوافق مع التوازن الدولي ويرجح كفة القوى الامبريالية – الرجعية بفعل طاقة اسرائيل العسكرية التي يمنحها الامبريالية الامريكية .

ففي هذه المنطقة استطاع الاتحاد السوفييتي بسياسته الصلبة الحازمة وبمساعدته المتعددة الجوانب للاقطار العربية ان يحبط عدوان اسرائيل بالتساوق مع بريطانيا وفرنسا على مصر في ١٩٥٦ . واستطاع ان يفشل اهداف عدوان اسرائيل في عام ١٩٦٧ . واستطاع ان يحافظ على منجزات حرب اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٧٣ . والاهم من هذا ، استطاع ان يفرض البيان السوفييتي – الامريكي الاخير بشأن الشرق الاوسط ، الذي انزل ضربة بسياسة حكام اسرائيل التوسعية وبالامبريالية الامريكية التي تساندها .

في وسع الحكام الرجعيين العرب ان يتجاهلوا هذه الحقيقة وينضموا الى الامبريالية ويتعلقوا بسياستها ولكنهم لن يستطيعوا تغيير الوقائع الموضوعية .. فلا يمكن حل اية قضية بدون الاتحاد السوفييتي . والاتحاد السوفييتي ، كما اكدت وقائع الحركات الثورية وحرب فيتنام ، لا يوافق على اية حلول ما لم تكن عادلة وتتوافق مع حقوق الشعوب وسلامها .. فمرسوم السلام لا يزال قاعدة السياسة السوفييتية .

مير فلنر يهنئ – بقية

في توطيد الصداقة اليهودية العربية في حزبنا .

ونحن نرى انه من الضروري لنضالنا ولقضية السلام والاشتراكية ان ندحض الدعاية المعادية للسوفييت من اية جهة كانت سواء من الامبرياليين والاوساط الصهيونية الحاكمة في اسرائيل او الزعماء العرب الرجعيين او من الماويين والانتهازيين اليمينيين او اليساريين المتطرفين او غيرهم .

ان خطر حرب جديدة يخيم على الشرق الاوسط نتيجة لرفض حكومة اسرائيل الانسحاب من المناطق العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ ورفضها احلال سلام على اساس احترام حقوق جميع شعوب المنطقة ودولها .

ان الامبرياليين الامريكيين يساعدون حكام اسرائيل على ذلك وان السياسة الاقتصادية والاجتماعية لحكومة اسرائيل الانسحاب من المناطق العربية معيشة الشعب .

لقد اظهرت التجربة انه بدون اشتراك الاتحاد السوفييتي لا يمكن احلال سلام في الشرق الاوسط . وانه بدون اشتراك الشعب العربي الفلسطيني يبقى الكلام عن السلام مجرد كلام فارغ دون معنى .

اننا واثقون انه من اجل منع الحرب واحلال سلام عادل ودائم يجب ، وبدون تاجيل ، عقد مؤتمر جنيف للسلام باشتراك كل اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية .

في اعتقادنا ان السلام في الشرق الاوسط ممكن على الاسس التالية :

* انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها عام ١٩٦٧ .

* احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولة مستقلة .

* احترام سيادة وتكامل دولة اسرائيل والدول العربية .

وانهى مائير فلنر كلمته بتحية الحزب الشيوعي السوفييتي وبتحية الصداقة بين الشعب السوفييتي والشعب الاسرائيلي .

برجنيف في بداية – بقية

مثلما تركته ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . واكبر هذه الآثار نشوء وتطور النظام الاشتراكي العالمي » .

واضاف : « ان سلسلة الثورات الاشتراكية في اوروبا وآسيا وامريكا تعني استمرارا لافكار وقضية اكتوبر » .

وتطرق الرفيق ليونيد برجنيف الى السمات الاساسية لثورة اكتوبر فقال : « ان التجربة العامة لتطور الاشتراكية العالمية تدل على ان مسالة الحكم هي المسالة الاساسية للثورة ، فاما حكم الطبقة العاملة المتحالفة مع كل الشعب العامل ، واما حكم البرجوازية . وليس هناك طريق ثالث . ولا يمكن الانتقال الى الاشتراكية الا اذا استولت الطبقة العاملة وحلفاؤها على الحكم السياسي الفعلي ، واستخدمته للقضاء على سيطرة الراسماليين وغيرهم من المستغلين في الميادين السياسية والاقتصادية . ان انتصار الاشتراكية ممكن اذا استطاعت الطبقة العاملة ، وطليعتها الشيوعيون ، من ان يجمع ويوحد صفوف الجماهير العاملة في النضال من اجل بناء المجتمع الجديد .

واضاف انه ، لا يمكن للاشتراكية ان تثبت الا اذا استطاع حكم العاملين ان يدافع عن الثورة ويحميها من كل هجمات العدو الطبقي » .

واكد الرفيق برجنيف في خطابه . « ان للاشتراكية العالمية خبرة تثبت ان الانحراف عن الخط الماركسي اللينيني والابتعاد عن الاممية البروليتارية يعودان باخفاقات ومحن قاسية ، تعاني منها الشعوب » .

علاقة من نوع جديد

وتطرق الرفيق ليونيد برجنيف الى علاقات الاتحاد السوفييتي بدول المنظومة الاشتراكية فقال : « ان تحالفنا وصداقتنا وتعاوننا هو تحالف وصداقة بين دول ذات سيادة ومتساوية في الحقوق . وتجمعها اهداف ومصالح مشتركة . وتربطها عرى تعاون وتآزر رفاقي » .

واضاف الرفيق برجنيف الى انه بالامكان اعتبار النظام الامبريالي الاستعماري في اشكاله الكلاسيكية منتهيا ، وهذه ظاهرة ذات اهمية تاريخية كبرى . والمهم في الامر « ان كثيرا من الدول المتحررة حديثا ترفض التطور الراسمالي ، وهدفها بناء مجتمع خال من الاستغلال . وهذه الدول تتجه نحو الاشتراكية . وبلدان المنظومة الاشتراكية اصدقاء اوفياء وامناء لهذه الدول » . والمنظومة الاشتراكية مستعدة لدعمها ليس فقط معنويا وسياسيا بل ايضا اقتصاديا وتنظيميا ، وحتى مساعدتها في تقوية دفاعها .

ليس بمقدور الامبريالية القيام بمغامرات

وعرى الرفيق ليونيد برجنيف محاولات الامبريالية المحافظة على مواقعها في المستعمرات السابقة ، وتعميق هذه المواقع وتوسيعها . واشار : ليس من السهل على الامبرياليين الآن ان يقوموا بالتدخل العسكري السافر في شؤون الدول المتحررة . فآخر عمل ضخم من هذا النوع وهو حرب الولايات المتحدة في الفيتنام انتهى بهزيمة واخفاق مخز ومخجل جدا ، بحيث لا يبعث على الرغبة في تكرار مثل هذه المغامرة .

وثمن الرفيق برجنيف عاليا دور دول عدم الانحياز التي افشلت محاولات الامبريالية في جر البلدان المتحررة حديثا الى الكتل العسكرية الامبريالية . واعرب عن ثقته بانه ليست هناك قوة يمكنها ان تمحو من وجه الارض نتائج النضال الطويل الذي قام به ملايين الناس في المستعمرات واشباه المستعمرات السابقة . وقال : ان انتصار ثورة اكتوبر فتح مرحلة جديدة في نضال الحركة العمالية العالمية . ونشأت قوة كبيرة من شأنها ان تلعب دورا عظيما في التاريخ وهي الحركة الشيوعية العالمية .

سياسة السلام اللينينية

وتحدث الرفيق ليونيد برجنيف عن اهمية التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . واشار الى ان الدولة السوفييتية بدأت نشاطها الدولي تحت مرسوم السلام اللينيني . وضربت مبادئ التعايش السلمي في ايامنا هذه جذورا قوية في العلاقات الدولية بوصفها المبادئ الواقعية والحكيمة الوحيدة .

واعلن ان الاتحاد السوفييتي يولي اهمية كبيرة للتعاون مع الدول الاوروبية الكبيرة والصغيرة . كما يعير اهمية كبيرة للعلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية . فالحياة نفسها تتطلب ان تكون الاعتبارات البعيدة المدى هي تلك التي يمليها الحرص على السلام .

وعرض الرفيق برجنيف مقترحات الاتحاد السوفييتي بخصوص نزع السلاح النووي (اقرأ الخبر في مكان آخر من هذا العدد) .

الشعب السوفييتي متفائل من المستقبل

وعبر الرفيق برجنيف عن تطلعات الشعب السوفييتي المتفائلة . فالشعب السوفييتي ، ينظر الى المستقبل بثقة ويعرف حق المعرفة ان الحياة ستصبح احسن واجمل واغنى محتوى . والضمان لذلك هو سياسة الحزب الشيوعي اللينينية القائمة على اساس علمي . وقال ان اقرار الدستور الجديد في بلادنا اكد مرة اخرى ان جميع التحولات والتغيرات في بلدنا ترمي الى ضمان ظروف معيشة اساسية حقيقية لكل فرد . وان مفاهيم الحرية وحقوق الانسان والدمقراطية والعدل الاجتماعي لا تتمتع بمحتوى حقيقي الا في ظل الاشتراكية .

وانهى الرفيق برجنيف خطابه التاريخي قائلا : « اننا نسير نحو عهد تصبح فيه الاشتراكية ، بهذا الشكل او ذاك ، هي النظام السائد في الارض حاملة معها السلام والحرية والمساواة والرخاء لكل البشرية العاملة .

تحيات الى وطن اكتوبر

هذا والقى العديد من رؤساء الوفود تحياتهم اول امس الاربعاء ، فقال غيرك ، السكرتير العام لحزب العمال البولوني الموحد ، ان تجربة الثورة الاشتراكية في روسيا تتسم بطابع شامل وهي تضمن التفاني الثقة بالمستقبل . هذه الثقة المفقودة في النظم الراسمالية . ووصف لي زوان ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الفيتنامي ، ثورة اكتوبر بانها الشمس التي بددت ظلمات الراسمالية . واعتبر كافة الانتصارات التي حققها الشعب الفيتنامي جزءا لا يتجزأ من ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . وشكر لويس كورفلان السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي الشعب السوفييتي على تضامنه الاممي مع نضال شعبه من اجل الدمقراطية .

هذا وستشاهد الوفود الاحتفالات التي ستجرى في الساحة الحمراء في موسكو يوم ٧ تشرين الثاني الجاري .

في ذكرى وعد – بقيه

فتعطلت المدارس في رام الله والبيرة ونابلس وغيرها واغلقت جامعة بير زيت واغلقت الحوانيت في معظم المدن الرئيسية في المناطق المحتلة . وفي نابلس اصطدم الشباب المتظاهرون مع قوات الجيش وحرس الحدود التي انقضت عليهم لتفريقهم بالقوة ، مستخدمة بذلك العصي والهراوات وقنابل الغاز المسيل للدموع .

وقد جرح على اثر هذا الهجوم خمسة من الشبان المتظاهرين من مدرسة الصالحية الثانوية .

وقام المتظاهرون بعد تفريق المظاهرة برشق قوات الاحتلال ، التي حاولت مطاردتهم حتى بيوتهم ، بالحجارة .

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢,٥٠ ل.إ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 2,50 ל"י

الثلاثاء ٨ تشرين الثاني ، العدد ٥١/٣٤ VOL. 51 — 34 8.11.1977

التكتل اليميني يحاول تفجير مؤتمر الهستدروت

المعركة الجوهرية تدور حول وقف سياسة الحرب والتوسع

القدس — مندوبنا الخاص — في محاولة همجية للتغطية على النقمة الشعبية العارمة على سياسة حكومة التكتل اليميني الاقتصادية قام مندوبو التكتل اليميني في مؤتمر الهستدروت بتفجير الجلسة الاولى للمؤتمر الثالث عشر للهستدروت الذي افتتح في الساعة الحادية عشرة من صباح أمس الاثنين في ((مباني الامة)) في القدس .

في هذه الجلسة حاول جماعة التكتل اليميني فرض اقتراح على المندوبين لارسال برقية تحية الى رئيس الحكومة مناحيم بيغن وحكومته باسم المؤتمر . ولكن الاكثرية الساحقة من مندوبي المؤتمر المؤلفة من كتل الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة و ((شلي)) و ((المجمع)) ، رفضت هذا الاقتراح واكدت ان حكومة بيغن معادية لمصالح العاملين فكيف يمكن تحيتها .

وهنا ثارت ثائرة التكتل اليميني واخذوا يزعقون ويصرخون بشكل هستيري وقاموا بالاعتداء على بعض المندوبين حتى اعلن رئيس الجلسة ي. هرئيل (المجمع) انه لا يستطيع الاستمرار في ادارة الجلسة بهذا الجو الصاخب واعلن عن فض الجلسة.

وفي مقابلة اذاعية اعلن السيد هرئيل ان المعلومات التي وصلت اليه تؤكد ان اعضاء التكتل خططوا لتفجير هذا المؤتمر وتحويل مقاومة العمال لسياسة الحكومة الى هجوم حكومي على الهستدروت .

وكان مندوبو ((التكتل اليميني)) في هذه الجلسة يقاطعون الخطباء من الكتل الاخرى بشكل هستيري . وتهجموا وقاطعوا بشكل خاص مندوبي الجبهة الذين فضحوا سياسة التكتل اليميني واتجاهاتها نحو الحرب والتسلح والتبعية الكاملة للاحتكار والرأسمال الاجنبي والمحلي . واكد مندوبو الجبهة على ان حكومة التكتل ستستهدف القضاء على الهستدروت لانها لا تريد ان يشن العمال نضالهم دفاعا عن حقوقهم ، ومن أجل صد هجمتها الكارثية على حقوقهم .

واتضح ان هذا المؤتمر ، الذي يعقد لاول مرة في ظروف هيمنة البرجوازية الكبيرة والاحتكارات على الحكم ، يواجه مسالة على غاية من الاهمية هي مخطط نضال العمال دفاعا عن الهجوم الطبقي المسعور على حقوقهم . فالسؤال الاساسي هو أترتفع الهستدروت الى مستوى الاحداث فتناضل من اجل العاملين ؟ ام تقبل مزاعم الحكام الصهيونيين الداعين الى ((السلم العائلي)) بين الطبقات ؟

والاهم ان يرى المندوبون ان الازمة الخانقة التي تقبض على خناقهم تعود الى سياسة السلطات العدوانية

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

الشبيبة السوفييتية تحتفل بعيد الثورة

الساحة الحمراء في موسكو تشهد جبروت الاشتراكية في العيد الستين

أوستينوف يحذر الامبريالية والرجعية من اللعب بالنار

موسكو — لمراسلنا الخاص — شاهدت عاصمة الاتحاد السوفييتي العظيم ، موسكو يوم أمس الاثنين أجمل واروع وابهج احتفالاتها الرسمية والشعبية بمناسبة الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكيه العظمى . فمنذ ساعات الصباح الاولى بدأت الملايين تخرج الى الشوارع لتتجمع في مظاهرة عملاقة تحت آلاف الاعلام الحمراء ، حاملة الزهور وصور ماركس وانجلس ولينين ، والشعارات التي تدعو الى السلام والصداقة والتضامن والتعاون بين شعوب الارض .

وكانت الساحة الحمراء مزينة بالاعلام الحمراء وصور آباء الماركسية اللينينية وقادة الحزب الشيوعي والدولة السوفييتية . وكانت مكبرات الصوت تبث الموسيقى والاناشيد الثورية والوطنية . ونداءات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي التي تمجد ذكرى الثورة والانجازات التي حققتها الشعوب السوفييتية ، وتدعو الى تعزيز السلم العالمي وزيادة التضامن مع الشعوب المناضلة من أجل حريتها .

وما ان اعتلى المنصة على ضريح لينين الرفاق اعضاء المكتب السياسي ، وفي طليعتهم الرفيق بريجنيف ، واعضاء مجلس السوفييت الاعلى ، ورؤساء الدول الاشتراكية المشاركة في الاحتفالات ، وقادة التحرر الوطني للشعوب المناضلة من اجل حريتها وممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية العالمية ، وقدامى الحزب الشيوعي السوفييتي ومعاصرو الثورة وابطال الاتحاد السوفييتي وابطال العمل الاشتراكي والشخصيات البارزة في مجالات العلم والادب والفن ، حتى اعلنت ساعة الكرملين تمام العاشرة (في التوقيت المحلي) .

وقام مارشال الاتحاد السوفييتي ووزير الدفاع العضو المرشح في المكتب السياسي ديمتري اوستينوف باستعراض فرق الجيش السوفييتي ، التي تمثل كل الاسلحة ، المصطفة في الساحة الحمراء محييا اياها ، ومقدما لها التهاني بالعيد الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . وارتفع هتاف (هورا) من حناجر الجنود الى عنان السماء محيين على تحية وزير الدفاع السوفييتي . ثم اعتلى الرفيق ديمتري استينوف منصة الاحتفال والقى كلمة التحية باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومجلس السوفييت الاعلى والحكومة السوفييتية .

كلمة وزير الدفاع

قال الرفيق استينوف في كلمته « ان شعبنا وشعوب المنظومة الاشتراكية والطبقة العاملة في الدول الراسمالية والشعوب المناضلة من احل حريتها ، والبشرية التقدمية جمعاء تحتفل معنا بالعيد الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى » .

هذه الثورة التي دشنت عصرا جديدا في عالمنا ، عصر الاشتراكية . واشار في كلمته الى اهمية ثورة اكتوبر والسياسة السلمية اللينينية التي ينتهجها الحزب والدولة في الاتحاد السوفييتي والهادفة الى تعميق التعايش السلمي والانفراج الدولي .

وثمن الرفيق استينوف في كلمته الدستور الجديد ، الذي اقر مؤخرا ، « والذي جاء ليثبت الانجازات الهامة التي حققها شعبنا في البناء الاشتراكي » .

هذا وقد حذر الرفيق اوستينوف في خطابه القوى الرجعية والامبريالية العالمية من مغبة تدخلها في شؤون الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى الداخلية او التفكير في الاعتداء عليها « فان الجيش السوفييتي وجيوش بلدان حلف وارسو مستعدة دوما للدفاع عن المكاسب والانجازات التي حققتها شعوب الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الشقيقة » .

العرض العسكري

وبعد أن أنهى وزير الدفاع السوفييتي كلمته بدأ العرض العسكري الضخم الذي شاركت فيه فرق تمثل قطاعات الجيش السوفييتي واسلحته المختلفة . فسار الجنود بخطوهم الثابت المنتظم يعلنون انهم الحرس الامين على السلم العالمي وحرية الشعوب الحقيقية . وانهم المدافعون عن البناء الاشتراكي والانجازات الضخمة والرائعة التي حققتها جماهير العمال المتحررة من الاستغلال ، وشارك في هذا العرض العسكري طلاب الاكاديميات العسكرية في موسكو ولسنغراد .

وتتابعت فرق الجيش الآلية والصاروخية تحيي زعماء الحزب والدولة والضيوف الواقفين على المنصة . وقد برزت في هذا العرض الدبابة السوفييتية الجديدة « تي ٧٢ » والتي تعد من اضخم الدبابات في العالم ، وحاملات الصواريخ التكتيكية . هذه الصواريخ التي جاءت لتبرز الانجازات العلمية في مجال الفضاء التي توصلت اليها دولة العمال والفلاحين الاولى في عالمنا .

ويذكر ان الاتحاد السوفييتي احتفل في هذه الايام بمرور ٢٠ عاما على افتتاحه عصر الفضاء . هذا وقد اظهر العرض العسكري جبروت الاتحاد السوفييتي والذي بفضله تؤمن للشعوب حريتها واستقلالها السياسي والاقتصادي .

مظاهرة عمال موسكو

ثم اندفع حملة الاعلام الحمراء من سكان موسكو وعمالها الى الساحة الحمراء تتقدمهم صورة قائد الثوره ومهندسها فلاديمير ايليتش لينين . وتقدمت مجموعة منهم الى ضريح لينين العظيم لتضع اكاليلا من الزهور .

وقد رفع العمال في مظاهرتهم المهيبة هذه اعلام اكتوبر الخفاقة ، واعلام النصر التي انغرست فوق الرايخستاغ لتعلن مرة والى الابد القضاء على الفاشية . ورفعت « فرق العمل » في مصانع موسكو وورشاتها الشعارات التي تحدثت فيها عن الانجازات التي حققتها ومن استعدادهم لتنفيذ الخطة الاشتراكية وتحسين الانتاج وزيادة حجمه .

كما شاركت في هذه المظاهرة الضخمة جموع العاملين الفكريين في

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

المحافل التقدمية تستقبل بحرارة الوفد السوفييتي المشارك في احتفالات الستين

تل ابيب — لمراسلنا — في جو احتفالي بهيج وفي قاعة ازدانت بباقات الورد وشعارات التقدير لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، والشعوب التي فجرتها استقبل أصدقاء الاتحاد السوفييتي اليهود والعرب من جميع انحاء البلاد اول أمس الاحد الوفد السوفييتي الضيف الذي قدم خصيصا بدعوة من حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي للمشاركة في احتفالات الذكرى الستين لثورة اكتوبر في هذه البلاد .

وعلى الرغم من محاولات مجموعات من التنظيمات الفاشية والعنصرية التي سمح لها البوليس بالتظاهر امام مكان الاحتفال — في بيت سوكولوف — لتخريب الاحتفال ، واصل المحتفلون بحماس احتفالهم وبذلك اضفوا على المكان جو العيد السعيد لثورة اكتوبر وذكراها المجيدة ومبادئها الخالدة .

وتحدث في هذا الاحتفال كل من الاديبة والصحفية روث لبيب وعضو رياسة حركة الصداقة موشي ايدلبرغ والمحامي الشيوعي الكبير هنا نقارة ، واكدوا على اهمية ثورة اكتوبر في تحقيق آمال البشرية جمعاء وعلى دور الاتحاد السوفييتي ، وليد هذه الثورة ، في حماية أمن العالم وسلامته . وتحدث الخطباء عن أهمية صداقة شعوب العالم مع شعوب الاتحاد السوفييتي ، ومن هذا المنطلق ، أبرزوا دور الاتحاد السوفييتي في النضال من أجل مستقبل الشعوب الحر والسعيد .

وتحدث رئيس الوفد السوفييتي الضيف الرفيق كونسطنطين نيكولايتش امراكسين ، رئيس رابطة الحقوقيين

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

استئناف نشاط سلطات الاحتلال في صنع «الدمية الفلسطينية»!

رؤساء بلديات القطاع المحتل يبايعون المنظمة

حيفا — لمكاتب ((الاتحاد)) السياسي — استأنف حكام اسرائيل نشاطهم لصنع ((دمية فلسطينية)) تكون بديلا لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وتمثل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف وتسير في خط تكريس الاحتلال الاسرائيلي لقاء حكم ذاتي او ادارة ذاتية .

فقد ذكرت ((دافار)) يوم الخميس الماضي ان وزير الحربية عيزر وايتسمان اجتمع مؤخرا بأنور نسيبة ومصطفى دودين من وزراء المملكة الاردنية السابقين وبحث معهم مسالة التمثيل الفلسطيني في مؤتمر جنيف . واجتمع في الوقت نفسه منسق اعمال الحكم العسكري في الضفة المحتلة الجنرال ورلي مع المحامي عزيز شحادة لهذا الغرض .

وكانت الصحف قبل ذلك قد تحدثت ان الوزير اجتمع بحكمت المصري وتباحث معه في هذا الشأن وعن الاثر ... الاخير الاقطار العربية واجتمع مع بعض المسؤولين فيها وخصوصا في مصر .

وصرح حكمت المصري على اثر عودته بانه لا يمكن احلال السلام في المنطقة ولا يمكن عقد مؤتمر جنيف بدون تمثيل منظمة التحرير .. وان منظمة التحرير هي التي يجب أن تمثل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف .

واضاف ان من حق الفلسطينيين ان يختاروا ممثليهم وان معظم الدول في العالم تعترف بمنظمة التحرير ولهذا فعدم اعتراف اسرائيل بها ، وتنكرها للهوية الفلسطينية يضع السلام في خطر .

ثم رد ، بشكل غير مباشر ، على محاولات سلطات الاحتلال تجميع عناصر من الضفة ليمثلوا الفلسطينيين في مؤتمر جنيف ، فقال من المحتمل أن يكون كثيرون من شخصيات الضفة الغربية مستعدين للاشتراك في الوفد الفلسطيني ، ولكنه من المؤكد انهم لن يعملوا ذلك الا في حالة موافقة منظمة التحرير على ذهابهم الى جنيف .

هذا وصرح رئيس بلدية خان يونس ، أمس الاول ، لجريدة ((الوطن)) في الكويت التي يزورها حاليا بان رؤساء بلديات قطاع غزة يؤكدون على ان ممثل الفلسطينيين الوحيد هو منظمة التحرير الفلسطينية.

اسرائيل تحاول كسب الربح السياسى من اطلاق سراح المطران كبوشى

تل ابيب — لمراسلنا — غادر المطران هيلاريون كبوشي البلاد متوجها الى روما أمس الاول ، فور اطلاق سراحه من سجن الرملة الاسرائيلي حسب اتفاق تم بين البابا بولس السادس ورئيس دولة اسرائيل ، البروفسور افرايم كتسير .

وبناء على هذا الاتفاق سيمكث المطران كبوشي في حاضرة الفاتيكان للمعالجة الطبية من الامراض التي لمت به في السجن الاسرائيلي خلال ٣٧ شهرا نتيجة للظروف المزرية التي عانى فيها وتسببت في تخفيض وزنه من ٩٠ كيلو غراما قبل دخوله السجن الى ٥٠ كيلو غراما بعد خروجه منه .

وحسب التكهنات سيتوجه المطران كبوشي بعد شفائه والانتهاء من معالجته الى احدى دول امريكا الجنوبية ليرعى شؤون ابناء طائفته هناك . فالسلطات الاسرائيلية اشترطت لاطلاق سراحه الا يعود الى المناطق التي تحتلها اسرائيل او الى الشرق الاوسط .

وكان رئيس الدولة لمح في رسالته الى البابا ، التي نصها بالتنسيق مع الحكومة ، الى انه يوافق على طلبه نتيجة للوعد بان المطران لن ينشط في اعمال معادية للدولة .

ومن جهة اخرى اعرب سيادة المطران كبوشي عن أسفه لاضطراره الى الابتعاد عن ارض الوطن واعرب عن رغبته في البقاء في دير المطرون ، في ربوع الوطن . وصرح ((انني رجل دين ولكن عروبتي ومسيحيتي هما توأمان . والذي لا يحب وطنه يخون ربه)) . ويذكر ان المطران كبوشي ركع على ارض المطار قبل صعوده الى الطائره وقبل الارض .

وفي روما استقبل المطران في المطار ممثلون عن البابا وكنيسة الروم الكاثوليك . اما وفد منظمة التحرير الفلسطينيه وجمهور المستقبلين من الشبان الفلسطينيين والمصريين والايطاليين فلم تسمح السلطات لهم

— البقية على صفحه ٦ ع ٤ —



السادات يفتش عن مخارج وحكام اسرائيل يسدونها في وجهه

حيفا — لمحرر ((الاتحاد)) السياسي — المتوقع أن تبحث الوزارة في اجتماع خاص هذا الاسبوع تطورات الوضع السياسي في المنطقة والمرحله التي وصلت اليها مساعي عقد مؤتمر جنيف في كانون الاول من هذا العام .

واكدت تصريحات المسؤولين ان الحكومة الاسرائيلية تصر على اعتبار ((ورقة العمل)) الاسرائيلية — الامريكية هي الاساس الوحيد لعقد مؤتمر جنيف .

ويتأكد يوما بعد يوم ان فكرة عقد مؤتمر جنيف هذا العام تبتعد اكثر فاكثر ما دامت اسرائيل تصر على مواقفها التوسعية . فالاطراف العربية في مناخ المقاومة العربية الشاملة رفضت ((ورقة العمل)) ، علنا ، وان كان الحكام في مصر والاردن والسعودية يواصلون المباحثات مع المسؤولين الامريكيين في سبيل ايجاد صيغة تسهل عقد المؤتمر في الموعد المقترح .

وقبل ايام ، وفي سبيل الاحتفاظ ((بالاندفاع)) نحو المفاوضات والتسوية ، اقترح الرئيس المصري انور السادات فرقة عمل تجتمع بغض النظر عن مؤتمر جنيف ، تبحث لا الامور الاجرائية بل مواضيع البحث . وحسب الاقتراح يشترك في هذه الفرقة ممثلو اطراف النزاع بما فيهم الفلسطينيون ، كما يشترك ممثلا الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . وكان السادات قد اقترح مثل هذا الاقتراح في آب الماضي في اثناء جولة وزير الخارجية الامريكية سايروس فانس في المنطقة .

ولاحظت وكالات الانباء ان السادات في اقتراحه ، ذكر تمثيل الفلسطينيين وتجاوز المنظمة ولهذا توقفت عند تصريح وزير خارجية كندا الذي اجتمع بالرئيس المصري والمسؤولين المصريين في اثناء زيارته في نهاية الاسبوع الماضي في مصر .

قال الوزير الكندي ان السادات اخبره انه بلور اقتراحا حول تمثيل الفلسطينيين يحظى بموافقة جميع الاطراف !!! (الاذاعة ٧—١١—٧٧) .

ولكن هذه المحاولة الساداتية لانقاذ مظهر ((الاندفاع)) نحو التسوية اجهضتها حالا الحكومة الاسرائيلية .

وصرح ديان ، حسب صحف اسرائيل امس ، أن ((ورقة العمل الاسرائيلية — الامريكية يجب ان يبقى اطار مباحثات تسوية ازمة الشرق الاوسط . ولهذا فهو يرفض فكرة فريق العمل)) . واضافت ان الوزارة بحثت الاقتراح وان ديان رفضه .

و في الوقت نفسه سد تصريحات المسؤولين الاسرائيليين كل سبيل للتسوية اذ تعرب عن اصرار اسرائيل على التوسع ورفض حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ويوم الاحد ، اول امس ، اعلن ديان في لقاء مع رؤساء طلاب الجامعات الامريكية : ان قرار مجلس الامن ٢٤٢ لا يلزم اسرائيل بالانسحاب من جميع المناطق العربية المحتلة واضاف ان حدود اسرائيل الامنة يجب ان تشمل شرم الشيخ من اجل ضمان حرية ملاحة اسرائيل في الجنوب ، وهضبة الجولان من اجل الدفاع عن مستوطنات اسرائيل الشمالية .

وقال اما الضفة الغربية المحتلة فلن تعود الى السيطرة العربية .. لم يذكر قطاع غزة لان ضمها الى اسرائيل امر مفروغ منه كما يظهر .

واما رئيس الوزراء مناحم بيغن فصرح خلال مقابلة تلفزيونية مع سي. بي. اس الامريكية جرت في نهاية الاسبوع الماضي انه يرفض ان يوصف الاستيطان في المناطق العربية المحتلة باللاشرعية . . فهذه بلاد الاباء والاجداد منذ بدء التاريخ !!

تحرك سوفييتي في الشرق الاوسط يكثف النشاط الدولي لحل الازمة على اسس صحيحة

حيفا — لمحرر ((الاتحاد)) السياسي — أنهى نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ميخائيل سيتنكو جولته في دول المواجهة العربيه سوريا والاردن ومصر . وفي كل عاصمة من عواصم هذه الاقطار اجتمع مع المسؤولين .. في دمشق أجتمع مع وزير الخارجية عبد الحليم خدام، وفي عمان اجتمع مع الملك حسين ورئيس الوزراء مضر بدران وفي القاهرة اجتمع مع وزير الخارجية اسماعيل فهمي .

وبعد المباحثات في دمشق صدر بيان أكد فيه الطرفان على ضرورة دعوة منظمة التحرير الفلسطينيه لحضور مؤتمر جنيف على أساس انها صاحبة الحق في المشاركة عند بحث تسوية القضية الفلسطينية .

وفي عمان شملت المباحثات توطيد العلاقات السوفييتية الاردنية .. وأشارت وكالات الانباء ان المبعوث السوفييتي عرض في اجتماعه مع رئيس الوزراء موقف الاتحاد السوفييتي تجاه حل أزمة الشرق الاوسط القائم على الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي العربية المحتلة وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

وقام المبعوث السوفييتي بهذه المهمة في القاهرة . واستنتج المراقبون من هذه الجوله ان الاتحاد السوفييتي يكثف نشاطه من أجل عقد مؤتمر جنيف على الوجه الصحيح وعلى أساس البيان السوفييتي — الامريكي الذي استقبلته القوى الوطنية والتقدمية في العالم العربي بترحيب كبير ، لانه يؤيد حقوق الشعب العربي الفلسطيني ويعتبرها صلب ازمة الشرق الاوسط .

وعلى هذا الضوء اعتبر المراقبون هذه الجولة ردا على محاولة الولايات المتحدة واسرائيل الالتفاف حول هذا البيان بطرح ورقة العمل الاسرائيلية — الامريكية التي تستثني تمثيل منظمة التحرير في مؤتمر جنيف وتستبعد بحث حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

وظهر خلال الايام الاخيرة فشل محاولات حكام اسرائيل والمغالين في الرجعية في محافل الولايات المتحدة الحاكمة استبعاد الاتحاد السوفييتي من عملية تسوية ازمة الشرق الاوسط.

وقد اضطر وزير خارجية الولايات المتحدة ، سايروس فانس ، في اجتماعه الصحفي يوم الاربعاء الماضي الى القول انه يعتقد اعتقادا عميقا بان البيان السوفييتي — الامريكي المشترك كان خطوة بناءة جدا وساعدت على التقدم الى امام نحو عقد مؤتمر جنيف .

وكان فانس يرد على زعيم المعارضة الجمهورية في مجلس الشيوخ هوارد بيكر الذي صرح في كلمته في المؤتمر اليهودي العالمي الذي يعقد الان في واشنطن بان هذا البيان ادخل الاتحاد السوفييتي من جديد الى ميدان المفاوضات في الشرق الاوسط !!!

وقد تجاهل هذا المتشنج ان الاتحاد السوفييتي يشترك مع الولايات المتحده برياسة مؤتمر جنيف ولا سبيل الى عقد المؤتمر بدونه .

وابدى حكام اسرائيل بدورهم قلقهم واضطرابهم من بروز الاتحاد السوفييتي على ساحة الشرق الاوسط وأجمع رئيس الوزراء بيغن ووزير خارجيته ديان على الاعراب عن ذلك .

ففي المقابله التلفزيونيه مع سي. بي. اس. الامريكية (الصحف الاسرائيلية ٧—١١—٧٧) رفض بيغن القول ان الاتحاد السوفييتي يستطيع أن يساعد على تحقيق السلام في الشرق الاوسط وقال ان الاتحاد السوفييتي ليس عامل سلام .

وصرح ديان في الوقت نفسه في لقائه مع رؤساء طلاب الجامعات الامريكيه ان الولايات المتحدة أخطأت في دعوة الاتحاد السوفييتي للاشتراك معها في رياسه مؤتمر جنيف .. وكأنها حرة في تلك الدعوة .

رغم قرار مجلس الامن

ديان يعلن استمرار التعاون مع نظام الابرتهايد

القدس — لمراسلنا البرلماني — أعلن وزير الخارجية الاسرائيلي موشه ديان ان قرار مجلس الامن الدولي بحظر تزويد النظام العنصري في جنوب افريقيا بالاسلحة لمدة ستة اشهر لن يؤثر على علاقات اسرائيل بهذه الدولة ، و ((انا لا نتقيد بموقف الرئيس كارتر)) .

واعلن ديان ان حكومه جنوب افريقيا أثبتت صداقتها المتينة لاسرائيل على طول الزمن وان على اسرائيل ان تحافظ على هذه الصداقة وتوطدها.

وذكرت صحيفة ((هآرتس)) أمس الاثنين ان اوساطا دبلوماسية في القدس تبدي مخاوفها من أن تقوم احدى الدول الاشتراكية أو العربية في المستقبل بالاستفادة من هذا على اعتبار انه سابقة لاتخاذ قرار مماثل ازاء اسرائيل . واكدت هذه الاوساط ان الدولة الثانية المرشحة لمثل قرار الحظر هي بالتأكيد اسرائيل .

وفي موسكو علقت وكالة ((تاس)) السوفييتية على موقف حكام اسرائيل فاكدت ان اسرائيل تخشى أن يصبح حظر تصدير الاسلحة الى جنوب افريقيا خطوة أولى نحو حظر الاسلحة الى اسرائيل نفسها . وذكرت ان اسرائيل تحصل من جنوب افريقيا على مواد اولية استراتيجية وانها تقوم بتسليح جنوب افريقيا وتزويدها بصواريخ بعيدة المدى وقوارب حاملة

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

الاسد والبكر يشيدان بالصداقة السوفييتية العربية

الوكالات — تنهال مئات برسائل التهنئة في هذه الايام على القادة السوفييت بمناسبة الذكرى الستين لثوره اكتوبر الاشتراكية العظمى . وتتلقى سيل البرقيات هذا من شتى انحاء المعمورة ومن مختلف الرؤساء والاحزاب والمنظمات السياسية والاجتماعية ...

وتشيد العديد من البرقيات الوارده من العالم العربي بالصداقة العربية — السوفييتية واهمية العمل على توطيدها وتطويرها .

فقد أكد الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، في برقيته ان التعاون والصداقة بين سوريا والاتحاد السوفيتي سيشهدان مزيدا من التطور والتقدم في السنين المقبلة . واشاد الاسد بتطور علاقات الصداقة بين البلدين في السنين الاخيرة على اساس المصلحة المتبادلة والنضال المشترك ضد قوى العدوان والاستغلال والعنصرية في العالم .

واعرب الرئيس العراقي ، احمد حسن البكر ، في برقيته عن ثقة العراق التامة بعلاقات الصداقة والتعاون القائمة بين العراق والاتحاد السوفييتي . واكد ان هذه العلاقات سوف تستمر وتتضاعف لتحقيق المصالح المتبادلة للشعبين الصديقين ، العراقي والسوفييتي ، ومن اجل استتباب الامن والسلام العادل في العالم .

اجتماع تضامني كبير في بئر السبع مع عرب النقب

رجالات عرب النقب وصحفيون وفنانون وعضو الكنيست توفيق طوبى يندون بمشاريع المصادرة والهدم ويدعمون مطالب عرب النقب

بئر السبع - لمراسلنا الخاص - في اجتماع شعبي عقد يوم الخميس ٣-١١-٧٧ حضره جمهور واسع من اليهود والعرب في قاعة سينما ((ايشل)) في بئر السبع ارتفعت داوية صرخة الصمود والاحتجاج والمقاومة ضد مشاريع اقتلاع عرب النقب من أراضيهم وهدم بيوتهم وتركيزهم في شبه حظائر ليكونوا ايدي عاملة سوداء رخيصة . وكان الاجتماع الشعبي قد عقد بدعوة من لجنة الطلاب الجامعيين العرب في جامعة بئر السبع . وافتتح في الساعة الرابعة . وكان قد صعد على منصة رئاسة الاجتماع كل من الشيخ موسى العطاونة والشيخ سليمان العقبي ونوري العقبي والشيخ عودة ابو سريحان والشيخ هليل ابو عمره وسكرتير اتحاد الطلاب العرب عصام مخول والدكتور يونس ابو ربيعة والصحفي يوسف الغازي وسميح القاسم وعضو الكنيست توفيق طوبي وكذلك اعضاء لجنة طلاب جامعة بئر السبع : شحده بن برى رئيس اللجنة ، مصطفى شناوى سكرتير اللجنة ، شفيق مصالحه ، محمد كنعان وفؤاد زريق .

افتتح الاجتماع وترأسه رئيس لجنة الطلاب في بئر السبع ، شحده بن برى . وتكلم فيه كل من الشيخ موسى العطاونة ، نوري العقبي ، الصحفي يوسف الغازي ، الدكتور يونس ابو ربيعة ، عصام مخول ، سميح القاسم والرسامة مريم شارون ويوسف ابو فرهود من النقب ، وعضو الكنيست توفيق طوبي الذي اختتم قائمة الخطباء .

هذا ولبى عدد كبير من الطلاب الجامعيين وابناء النقب وسكان بئر السبع يهود وعربا الدعوة وحضروا الاجتماع للاحتجاج على مخططات مصادرة أرض عرب النقب وخصوصا تصريحات وزير الزراعة اريك شارون العنصرية .

وقد قال الشيخ موسى العطاونة في كلمته ان البدو يقطنون النقب منذ الازل ، التصقوا بارضهم ودافعوا عنها في وجه مختلف الغزاة وبقوا فيها . والسلطة تدعى ان الارض ليست لنا لاننا لم نطوبها حسب القانون ولكننا طوبناها بعرقنا وبدمائنا وسيفنا على مر الاجيال . وقال لا نعارض في اقامة المنشآت العامة ولكن نعارض سلبنا اراضينا ونطالب بعدم هدم البيوت وتمكيننا من العيش بشرف على ارضنا . وشكر لجنة الطلاب .

وقال السيد نوري العقبي ان قادة الدولة قطعوا لدى قيام الدولة عهدا امام ١٦ شيخا من مشايخنا بان يحافظوا على حقوق البدو في اراضيهم . واليوم نقف امام مؤامرة تحت ستار التركيز الذي يريدون بواسطته تجريدنا من ارضنا وجعلنا ايدي عاملة رخيصة . واضاف ان جماهير عرب النقب ستناضل ضد تجريدها من حقوقها .

وتطرق الصحفي يوسف الغازي الى ما يسمى بالدوريات الخضراء التي تدعي السلطة انها اقامتها لحماية الارض ولمنع البناء غير المرخص . ولكنها في الواقع اداة كبت وضغط جديدة لتنفيذ سياسة تجريد البدو من اراضيهم . وقال ان القوى الدمقراطية اليهودية تتضامن مع عرب النقب ومع نضال الجماهير العربية من اجل حقوقها لان في الاعتداء على هذه الحقوق اعتداء على حقوق كافة المواطنين . ان السلطة التي تهدم البيوت هي سلطة رجعية غير دمقراطية .

وشكر الدكتور يونس ابو ربيعة لجنة الطلاب على تضامنها . وقال ان كل كتاب للتاريخ يؤكد ان عرب النقب هم جزء لا يتجزأ من النقب منذ القدم .. ونحن نرفض الادعاءات والتشويه المغرض حول عمق التصاقنا باراضينا ... لسنا رحلا ولا اناسا عابرين على هذه الارض ... نزرعها ونعمرها منذ الازل ولا نريد ان نعيش في اقفاص مجردين عن ارضنا لنكون ايدي عاملة رخيصة . يقولون انه لا يوجد ماء كاف لرى ارضنا ولكننا نرى الماء سيالا اذا ما اريد له أن يروى أراضي المستوطنات والكيبوتسات . يدعوننا الى هدم بيوتنا بايدينا ولكننا لن نرتكب هذه الجريمة بحق انفسنا . وتوجه الى الرأي العام اليهودي لتأييد مطالب عرب النقب ونضالهم من اجل الارض والبيت والتطور .

وقدم عصام مخول (سكرتير اتحاد الطلاب العرب) تحية تضامن من اتحاد الطلاب الى الاجتماع . وقال ان هضم حقوق عرب النقب هو استمرار لسياسة هضم الحقوق والتجهيل وسلب الارض التي تفرضها السلطة على عرب الجليل والمثلث . وكما وقفتنا نحن الطلاب في معركة يوم الارض مع سكان الجليل نقف معكم ايضا دفاعا عن الارض في النقب .

وأكد الشاعر سميح القاسم ان معركة ارض عرب النقب هي جزء من معركتنا القطرية ضد السلب والتشريد . كنتم معنا يوم الارض ونحن معكم دفاعا عن ارضكم . وقال ان السلطة سعت دائما لتصوير حياة عرب النقب بانها جزء من لوحة سياحية - صوان ومنسف ومهباج وليس اكثر - بعيدين عن قضايا الحياة الحقيقية . والان تظهر الصورة الحقيقية انكم جزء من جماهير الشعب العربي المضطهد ومسلوب الحقوق ولكن ايضا المناضل من اجل حقوقه .

وقالت الرسامة مريم شارون انه لشرف كبير لي ان اقف الى جانب المشايخ المحترمين وابناء النقب . وبصفتي رسامة اركز اهتمامي بفن الرسم عن الارض والحياة على الارض . واخوتي البدو جزء لا يتجزأ من هذه الارض . عرفتهم وعرفت تفاسهم ونفوسهم . وهم جديرون بكل احترام ويمكن تعلم الكثير من تقاليدهم وتقاليدهم . واما سعى السلطة لتهرهم وحرمانهم من التطور والحياة كما هم يريدون هذا هو عمل مجحف معاد للدمقراطية . واني اتضامن معكم ايها الاخوة في نضالكم دفاعا عن الارض والعيش عليها .

وقال يوسف ابو فرهود (من شباب عرب النقب) اننا نتعرض لهجمة شرسة لسلبنا اراضينا . تحملنا مشاق الحياة والعطش والملل والجوع ومع ذلك ضربنا جذورنا عميقا في هذه الارض . آباؤنا حفروا الآبار . وبنوا السدود وزرعوا بساتين العنب والتين حتى ايام الانتداب كان البعض منا بجلب التراكتورات لفلاحة الارض ويأتون اليوم ليصورونا كرحل غير مستقرين وذلك لتشريدنا وانتزاع ملكيتنا على ارضنا . وقال تنقصنا الدعاية لشرح قضيتنا . ونحن كعرب الجليل والمثلث بنينا وسنبني حياتنا المستقرة واذا ما كان اولادنا يسافرون ١٥ كيلومترا يوميا لتلقي العلم فذلك لان جذورنا عميقة في ارضنا . وسنناضل يدا واحدة من اجل هذا الحق . ونأمل ان يقوم اخوان من اليهود من اهل الضمير الحي ليساعدونا ولتضامنوا معنا .

من كلمة عضو الكنيست توفيق طوبى

ومما قاله توفيق طوبى ان موجة الاخطار الداهمة لسلب عرب النقب اراضيهم ولهدم بيوتهم وذبح أغنامهم وتركيزهم ، ان هذه الموجة هي جزء من تلك الموجة السوداء المتعاظمة التي تهدد الجماهير العربية منذ ان جاءت حكومة الليكود اليمينى الى الحكم . ان الحكومة نفسها التي تشن حملتها المسعورة على لقمة عيش الجماهير العاملة واوساط الشعب الفقيرة بتخفيض الليرة وسرق المليل لجرتـه وحتي اصحاب الملايين) هي التي تعلن الضم الكامل للضفة والقطاع وتسارع في عمليات الاستيطان المغامرة وتتنكر لكل حق الشعب العربي الفلسطيني متهددة سلامة المنطقة وسلامة شعوبها وفي ظلها تتعاظم اخطار حرب جديدة مدمرة . هذه الحكومة نفسها تنقش كل يوم مؤامرة جديدة وخطرا جديدا على الجماهير العربية ، على حقها في الارض وفي المساواة وفي العيش الحر الكريم .

مخطر تشريد عرب النقب وسلب الارض وهدم البيوت في النقب يلتقى مع خطر المشاريع العنصرية الرامية الى تهويد الجليل والتي يدعو وزراء حكومة ((الليكود)) الى تعميقها . واستنكر توفيق طوبى الاعتداء على فلاحى قرية جولس الدرزية . وقال قبل يومين شاهدنا في التلفزيون التقاء نائب وزير الدفاع تسبوري مع اعضاء الكنيست الدروز وبعض الشخصيات الدرزية حيث اعلن اننا والدروز اخوة في الدم ... نعم عندما تكون القضية قضية تقديم شباب الدروز ضحايا على مذبح سياسة العدوان والاحتلال فهم اخوة في الدم . اما عندما نقف امام قضايا الارض فالدروز يعودون جزءا من الجماهير العربية المسلوبة الحق في الارض ...

واحتج توفيق طوبى على قطع تصاريح زراعة الارض لاصحابها في المنطقة رقم ٩ . وقال ان اهالي سخنين وعرابة ودير حنا مع عرب النقب يتعرضون للهجمة الوحشية ذاتها . وقال ان سياسة حكومة ((الليكود)) هذه تعكس ايضا التصريحات العنصرية للجنرال اريك شارون - وزير الزراعة - الذي نعت العرب بالغرباء . وعندما احرجناه في الكنيست لف ودار ليقول انه قصد بالغرباء من يدخلون ارض الغير ... وقال توفيق طوبى ان مزرعة اريك شارون قائمة على أرض مصادرة ومنهوبة فهو عندما دخلها فهو اذا غريب ايضا .... ولكننا ليس من هذا المنطلق والمنطق نريد التعامل . وانما من منطق المساواة واحترام الحقوق بين شعبي هذه البلاد .

وقال يستطيع اولئك العنصريون ان يهدموا بيوتا احيانا وان يجلوا البعض عن اراضيهم آنا ، ولكنهم فشلوا وسيفشلون دائما في القضاء على جذور شعب في وطنه . وجذورنا تتعمق وترسخ في الارض لتبقى فيها وتتكاثر . وما هذه الاجراءات العنصرية التي ينفذها شارون وامثاله الا العاصفة التي ستثبت الريح لتعصف بمن زرعها . ودعا توفيق طوبى الى تنحية الوزير شارون عن منصبه . فهو الذي شرد بدو رفح وهو الذي مرض الارهاب الدموي في قطاع غزة عندما كان قائد المنطقة الجنوبية . ونحن آنذاك في عهد حكومة غولده مئير سيجة استنكار الرأى العام القوى . فليكف الجنرال اريك شارون شره عن عرب النقب .

واعلن توفيق طوبى تأييد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ولجنة الدفاع عن الارض وجميع القوى الدمقراطية اليهودية لعرب النقب في معركتهم العادلة من اجل ايقاف اجراءات هدم البيوت وترخيص المباني واعتراف الحكومة بحق العرب في استثمار الارض التي صودرت منهم سابقا وتأجير الارض لهم على الاقل لثلاث سنوات وليس لتسعة اشهر كما هو الحال الآن ، والاسراع في عملية تسوية الارض وتحديد ملكية اصحابها . وكذلك تأمين المراعي للمواشي بدلا من مطالبة العرب بذبح اغنامهم .

ودعا توفيق طوبى جماهير عرب النقب الى وحدة الصف . اذ ما من سلاح أمضى منه . وقال نحن معكم في الكنيست وخارجها . ولكن وحدتكم ونضالكم الجماهيري المثابر هو امضى سلاح في معرككم من اجل حقوقكم .

واتخذ الاجتماع في نهايته قرارات مطالبة برفع اليد عن ارض عرب النقب ، وايقاف اجراءات هدم البيوت ورفض التركيز وضمان الخدمات الاجتماعية .

وقد ترك الاجتماع اثرا طيبا على الحضور لما فيه من دعم لقضية عرب النقب العادلة . وحضره عدد من ممثلي الصحف الاجنبية ايضا .

ثلاثاء سوداء في نحف

نحف - لمراسلنا - مع صباح الديكة في صبيحة الاول من هذا الشهر ، وحين كان العمال مبكرين سعيا وراء رزق العيال نشب شجار بين مواطنين من عائلتي عباس وسرحان . واصيب الشاب علي محمد سرحان برصاصة في صدره ادت الى وفاته . كما اصيبت السيدة صالحة سرحان برصاصة حطمت عظم الفخذ . والسيده المذكوره حبلى في الشهر الثامن . ونقلت الى مستشفى صفد .

وعلى الاثر اشتبك عشرات من ابناء العائلتين بالعصي والحجارة في شجار لقي سائر اهالي البلدة صعوبة كبيرة في وقفه والفصل بين المتخاصمين . كما هرعت الى القرية قوة من الشرطة اشترك بعض افرادها في وقف النزاع ، واعتقلت عددا من ابناء العائلتين ونقلت الجرحى الى المستشفيات .

هذا وقد احرق بيتان في اثناء الشجار .

ويقول السيد سامي سرحان رئيس مجلس نحف المحلي الذي ايقظوه من نومه والشجار على اشده انه فوجيء تماما كما فوجيء في مساء اليوم السابق حين طعن شاب من عائلة عباس اخاه حين كان الاثنان عائدين من العمل وبعد نزولهما من الباص . وقد نقل المطعون (اخو الرئيس) الى مستشفى نهاريا .

وحضرت وفود من بعض القرى المجاورة لتهدئة الخواطر ومنع تدهور الموقف .

وجرى دفن الفقيد في الساعة الثالثة من بعد ظهر الاربعاء الماضي بجنازة مهيبة اشترك فيها الوف من مدن الجليل وقراه وعشرات من افراد الشرطة .

ويقوم عدد من وجهاء القرى بمحاولات لعقد الصلح بين العائلتين المذكورتين واعادة الامور الى مجراها الطبيعي .

. وقامت فروع الحزب الشيوعي في نحف والبعنة ودير الاسد والرامة ومجد الكروم بتوزيع منشور بعنوان ((لنتشبث بكل ما يوحدنا ولننبذ كل ما يفرقنا لان هذا هو نداء اراضينا ومستقبل اجيالنا)) .

ومما جاء في المنشور :

((مرة اخرى تقع احدى قرانا العزيزة في دوامة النزاعات العائلية وتقع ضحية بريئة ويسفك دم زكي ويستعر خلاف تتألم له قرانا قاطبة .

ومما يزيدنا ألما ان المأساة لا تقتصر على سقوط ضحية وتكبد خسائر فادحة ، بل تتعداها الى الأذى البليغ الذي لحق بعلاقات التعايش وحسن الجوار في البلد الواحد .

وانه لمن المؤسف جدا ان يتحول ابن البلد الذي ينبغي ان يكون مثل الولد حسب مثلنا الشعبي الى عدو او خصم . هذا في الوقت الذي تواجه جماهيرنا مشاكل تطوير قراها والدفاع عن اراضيها ، وخصوصا في الوقت الذي تواجه فيه التحريض ضدها من الرسميين ووسائل الاعلام)) .

ودعا المنشور الى التروي وتحكيم العقل واستئصال أسباب النزاع من قرانا واحلال علاقات مودة طبيعية بين المواطنين .

لجنة الآباء في بيت جن تبحث قضايا المدرسة والطلاب

بيت جن - لمراسلنا الخاص - يعاني الوضع التعليمي في بيت جن من مشاكل حادة وفي مقدمتها النقص في غرف التدريس وعدم ملاءمة الغرف المتوفرة ، وكذلك النقص في وسائل الايضاح ووجود العديد من المعلمين غير المؤهلين .. وغيرها من مشاكل التعليم في وسطنا العربي والتي هي نتيجة لسياسة التمييز الحكومية ضد الجماهير العربية في شتى المجالات .

وينسف هذا الوضع الذي تعاني منه مدارس بيت جن كل الادعاءات ((بالمعاملة الخاصة)) للدروز ..

وتنشط في بيت جن لجنة الآباء لحل هذه المشاكل . وقد طرحت اللجنة مطالبها منذ السنة الدراسية المنصرمة وفي هذه السنة ايضا .. ولكن لا من مجيب .

وقررت لجنة الآباء ، بالتعاون مع المجلس المحلي وادارة المدرسة ، الطلب من وزارة الدفاع تجنيد المعلمين للخدمة في الاحتياط خلال السنة الدراسية . وتوجهت كذلك الى الاهالي والسلطات المختصة طالبة منهم العمل على تنفيذ قانون التعليم الالزامي ، اذ ان اعدادا كبيرة من الاولاد خارج المدرسة .

كما وطالبت اللجنة بفتح صف خاص للطلاب الضعفاء وبتقديم المزيد من المساعدات الحكومية للتغلب على النقص في غرف التدريس . وكان قد جرى شراء بعض الغرف الامر الذي يخفف من حدة المشكلة .

وطالبت اللجنة باتخاذ قرار يمنع اطلاق النار في القرية ، خاصة في الاعراس وتنفيذه .

هذا ولاقت هذه المطالب التقدير والتجاوب الحسن لدى الاهالي . فعلى السلطة ان تقوم بدورها وتقدم المزيد من الهبات والقروض لرفع مستوى التعليم في القرية .

طلاب مدرسة ((أورط)) يحيون ذكرى طه حسين

الناصرة - من عيسى بشارات - صادفت يوم الجمعة الماضي الذكرى الرابعة لوفاة عميد الادب العربي طه حسين . وقد خصص طلاب مدرسة ((اورط - عمال)) في الناصرة العدد الثاني من نشرتهم الداخلية لذكرى طه حسين . وتضمنت مقالات عن حياته وادبه ، وما قاله النقاد فيه وبعض المختارات من نثره وشعره .

كما كرست جميع حصص اللغة العربية ، بالاتفاق مع اساتذة اللغة العربية في المدرسة ، للبحث والنقاش في ادب طه حسين .

وزارة الداخلية تحضر قوائم ناخبين للكنيست لعام ١٩٧٩/٧٨

وفقا لقانون الانتخابات للكنيست تقوم وزارة الداخلية بتحضير قوائم جديدة للناخبين للكنيست لعام ١٩٧٩/١٩٧٨ .

وحسب الجدول الرئيسي الذى اعدته وزارة الداخليه فسترسل اشعارات للناخبين حتى ٧٧/١٢/١٦ .

كما ستعرض قوائم الناخبين لاطلاع الجماهير ، ابتداءا من ٧٧/١٢/١٨ ، ويحق لكل مواطن لم يدرج اسمه في جدول الناخبين ان يقدم اعتراضا مطالبا بادراج اسمه في الجدول . وسينتهى تقديم الاعتراضات في كانون ثاني ١٩٧٨ .

ويصبح جدول الناخبين سارى المفعول من ٢ نيسان ١٩٧٨ .

وهذا الجدول سيستخدم في انتخابات البلديات والمجالس المحلية ، **اذا ما قرر اجراؤها عام ١٩٧٨ ، ويضاف اليه ملحقات بأسماء من لهم حق الانتخاب للسلطات المحلية وليس للكنيست لانهم ليسوا مواطنين في الدولة .**

بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

اتحاد الشبيبة الشيوعية - فرع عكا

يدعو الى محاضرة بعنوان : **((ثورة اكتوبر والشباب))**.

يلقيها الرفيق :

احمد سعد

يوم الثلاثاء ٨-١١-١٩٧٧ الساعة ٧ مساء في نادى ((الاخوه)) .

*

اتحاد الشبيبة الشيوعية - فرع عكا

يدعو جمهور الطلاب في عكا الى محاضرة بعنوان :

((ثورة اكتوبر والشباب))

يلقيها الرفيق :

محمد نفاع

يوم الخميس ١٠-١١ الساعة ٢ بعد الظهر في نادى ((الاخوه)) .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى - فرع مجد الكروم

يدعو الى الاحتفال الذى سيقام يوم السبت ١٢-١١-١٩٧٧ الساعة الخامسة مساء بمناسبة افتتاح النادى الجديد .

يتكلم في الاحتفال :

* جمال موسى * شامين غوبين * رابحة شعبان * محمد نفاع

* وبمشاركة شعراء الشعب : سميح القاسم وحنا ابراهيم .

* ([illegible] سمير الحافظ)

مقابلة بعض المعتقلين في سجن عسقلان

عسقلان - لمراسلنا - قام المحامي وليد الفاهوم بزيارة سجن عسقلان يوم الثلاثاء ١١-١٠-١٩٧٧ حيث قابل كلا من سعيد خليل الدلقموني وحافظ قاسم الدلقموني وحسين سالم مروات وبهجت حسن ابو مويس .

وكانت محكمة اللد العسكرية قد حكمت على سعيد بالسجن المؤبد في ٢٧-٧-١٩٦٩ . وهو من مواليد اربد ومن سكان اندور التي هدمتها السلطات في عام ١٩٤٨ ، وتهمته عضوية الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة - والتسلل المسلح . وجاء اعتقاله فور انفجار عبوة ناسفة بين يديه قرب مستعمرة كيشر في غور بيسان واستشهد يومها جميع افراد مجموعته . ولا تزال آثار الانفجار بادية على جسد سعيد على وجهه وعينيه واذنه ورجله اليسرى .

اما حافظ قاسم الدلقموني فهو من مواليد يافة الناصرة التي غادرها طفلا وهو لا يتعدى الثالثة من عمره . وعندما عاد في سنة ١٩٧٠ انفجرت به عبوة ناسفة فاودت بساقه اليسرى . وحكم عليه مؤبدين . وهو ينتمي الى القيادة العامة .

اما حسين سالم مروات فهو من اندور ، اصلا ، ومن سكان الناصرة . وعمره ٥٨ عاما . وكان حكم عليه مرتين ، مرة في سنة ١٩٦٤ بتهمة التجسس لصالح لبنان . والثانية في سنة ١٩٧٠ حيث حكم عليه بالسجن لمدة عشرين عاما بتهم عضوية فتح والتسلل المسلح ... وتقدم بعدة طلبات استرحام ورفضت جميعها .

اما بهجت حسن محمود ابو مويس فهو من مواليد سنة ١٩٤٨ في المغير ، قرب حتين . وكان قد حكم عليه بالسجن المؤبد في ٢-١-١٩٧٠ في محكمة نابلس العسكرية بتهمة عضوية فتح والتسلل المسلح مع حسن الصباح (نابلس) وعيسى شاهين (ارطاس ، وضرار ابو الشيخ (قلقيلية) المعتقلين في سجن عسقلان ايضا .

هذا ويشكو السجناء من الازدحام (معدل متر ونصف المتر للسجين) وقلة الكتب والصحف والفواكه وعدم السماح بادخال عدد كاف من الرسائل اذ يسمح للسجين بتسلم ٦ رسائل شهريا لا تتعدى الرسالة الواحده عشرة اسطر . ويعاني السجناء ايضا من سوء التغذية ورداءة العلاج . وهم يطالبون بارجاع السجناء المبعدين بعد اضراب سجن عسقلان الشهير ، قبل ستة اشهر ، وهم عبد العزيز شاهين وجبر عمار ومحمد مهدى بسيسو وعبد الله المصرى ومحمد القاق .. اذ كان هؤلاء منتدبين من قبل السجناء لاجراء المفاوضات مع الاداره ، وجرى ابعادهم لكسر الاضراب .

وتجدر الاشارة الى ان مقابلة السجين حافظ الدلقموني قد قطعت حال سؤاله للمحامي عن زملائه المبعدين ! وحضر الضابط المسؤول جميع المقابلات ((حفاظا على الامن)). وبعد احتجاج المحامي سمح له بمقابلة حافظ الدلقموني ثانية شرط الا يتحدث الا عنه شخصيا .

شكوى مواطن

حيفا - مكتب الاتحاد - زار مكتبنا المواطن حسين عوض جولان ، من سكان حى الحليصة في حيفا ، ليسجل شكوى انسان عاجز ومريض لا يجد من يهتم بأمره كما ينبغي ..

المواطن المذكور يعاني من التهابات مزمنة في انحاء شتى من جسمه منذ سنة . ومنذ سنة وهو يراجع عيادات صندوق المرضى ((كوبات حوليم)) التي تحوله واحدة الى الاخرى . حتى اضطر لشدة اوجاعه الى اللجوء الى أطباء خصوصيين والى المستشفى الانجليزي في الناصرة .

ويقول المواطن انه بحاجة الى عملية حسب رأي بعض الاطباء . وهو يرجو المسؤولين في ((كوبات حوليم)) أن يهتموا به ويسهلوا له اجراء العملية .

الحزب الشيوعى - كفر مندا

بدعوكم الى الاستماع الى محاضرة حول :

((الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي))

يقدمها الرفيق :

نصرى المر

وذلك يوم الخميس ١٠-١١-١٩٧٧ الساعة ٦,٣٠ مساء في نادى الحزب .

(الدعوة عامة)

نوابنا يستجوبون في الكنيست

متى يحق لاعضاء مجلس أم الفحم انتخاب رئيسهم ؟

وجه النائب توفيق زياد استجوابا الى وزير الداخلية عن الوضع في مجلس ام الفحم المحلي ، جاء فيه : ان تسعة اعضاء ، من اصل ١٥ عضوا ، من اعضاء المجلس المحلي توجهوا منذ ٧٧/٨/٢٨ الى رئيس المجلس بطلب عقد جلسة لانتخاب رئيس جديد . ويلزم القانون الرئيس عقد جلسة خلال اسبوع من تقديم الطلب والا يجب على وزير الداخلية ان يدعو لعقد جلسة . رئيس المجلس لم يوجه دعوة لعقد الجلسة حتى الآن وكذلك الوزير .

ووجه النائب توفيق زياد هذه الاسئلة للوزير :

١ - هل يعلم الوزير بطلب الاعضاء ؟

٢ - ما هو العائق الذي منع الوزير من دعوة المجلس لعقد جلسة ؟

٣ - هل الوزير على استعداد لتنفيذ القانون ولدعوة المجلس لعقد جلسة ؟

٤ - هل الوزير على استعداد لتنفيذ القانون ولدعوة المجلس لعقد جلسة ؟ والا - فلماذا ؟ واذا كان الجواب ايجابيا - فمتى ؟

المسجد الصغير في حيفا

ووجه النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الاديان بخصوص المسجد الصغير في حيفا جاء فيه :

علم سكان حيفا ان هنالك برنامجا لهدم احد المساجد في حيفا لبناء بدالة تلفون على ارضه . ووقع اكثر من مئة شخصية شعبية في حيفا على عريضة تطالب بعدم هدم المسجد . ويثير هذا النبأ استياءا عاما بين السكان . لذا اتوجه الى الوزير بهذه الاسئلة :

١ - ماذا يعرف الوزير عن هذه القضية ؟

٢ - هل الوزير على استعداد للعمل لمنع هدم مكان مقدس للمسلمين ؟

٣ - هل الوزير على استعداد للعمل من اجل ترميم المسجد ولوضعه تحت ادارة الطائفة الاسلامية في المدينة ؟

انتهاك حرمة جامعة بيت لحم

وجه النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الدفاع جاء فيه :

علمت من تصريح الكاهن الدكتور يوسف لوبينشطاين ، رئيس جامعة بيت لحم ، ان قوة عسكرية اقتحمت بتاريخ ١٩٧٧/١٠/٢٤ حرم جامعة بيت لحم وحظرت تعليق اعلانات الطلاب على لوحة الاعلانات . لقد استنكرت هذا التصرف ادارة الجامعة والمحاضرون ورأوا فيه مسا بحصانة الجامعة ومحاولة لتهديد وتخويف الطلاب ولمنعهم من حرية الكلام في الجامعة .

وبناء عليه اتوجه للوزير بالاسئلة التالية :

١ - لماذا دخلت قوة الجيش الى حرم الجامعة بتاريخ ٧٧/١٠/٢٤ ومنعت تعليق اعلانات الطلاب على لوحة الاعلانات ؟

٢ - هل يعلم وزير الدفاع بهذا العمل الذي يمس بحصانة الحرم الجامعي ؟

٣ - هل مستعد وزير الدفاع لاصدار تعليمات تمنع تكرار مثل هذا العمل وتحترم حصانة المؤسسات الاكاديمية في المناطق المحتلة ايضا ؟

صرف الاموال للسلطات المحلية العربية

وجه النائب حنا مويس استجوابا الى وزير الداخلية بخصوص صرف الاموال الى السلطات المحليه العربية جاء فيه :

تعاني السلطات العربية المحلية الكثير من امر وزارة الداخلية الذي يشترط صرف اي مبلغ من اموال وزارة الداخلية المقررة للسلطات المحليه في تل ابيب ، بمصادقة حاكم اللواء .

لذا اسأل الوزير :

١ - هل يسري هذا الامر على السلطات المحلية اليهودية ايضا ؟

٢ - انطلاقا من ان هذا الامر يكبل نشاطات السلطات المحلية ، هل مستعد الوزير لالغائه ؟

استجواب لوزير الدفاع عن أحكام البديل

وجه النائب توفيق طوبي استجوابا لوزير الدفاع ، جاء فيه :

نشرت الجرائد ، في شهر حزيران ١٩٧٧ ، أن محكمة جنين العسكرية ، حكمت على الطالبة هيام الجمال بعقوبة دفع غرامة بمبلغ عشرة آلاف ليرة ، تدفع على اربعة اقساط ، او بسجن والدها او والدتها لمدة اربعة اشهر .

وسأل الرفيق توفيق طوبي الوزير الاسئلة التالية :

١ - هل هذا الخبر صحيح ؟

٢ - اذا كان صحيحا - ما هي تهمة هيام الجمال ؟

٣ - اذا كان صحيحا ان الوزير حكم بالسجن على والديها كبديل - (في حالة عدم دفع الغرامة) - هل يسري هذا العقاب في المحاكم العسكرية في المناطق المحتله ؟ واذا كان يسري فعلى اساس اي قانون او بند في القانون يجري الحكم باحكام بديلة ؟

٤ - هل الوزير مستعد للتدخل لمنع حكم كهذا ؟

أجوبة الوزير :

واجاب وزير الدفاع على هذه الاسئلة ، على النحو التالي : ان الوزير يعلم بالقضية وحكم على هيام الجمال لعضويتها ونشاطها في منظمة محظوره وان اصدار احكام البديل تعتمد على البند السادس - أ - من الامر بشأن الحكم على الجانحين ، رقم ١٣٢ الصادر في سنة ١٩٧٦ .

واضاف الوزير انه بعد التدقيق في الامر لا يرى حاجة لتدخله في الموضوع !!

تسييج أراضي أم الريحان وطورا في المناطق المحتلة

القدس - لمراسلنا البرلماني - قدم الرفيق توفيق طوبي ، عضو الكنيست ، استجوابا لوزير الدفاع حول ما قامت به سلطات الحكم العسكري ، في حزيران الماضي ، بتسييج مناطق واسعة تابعة لقريتي ام الريحان وطوره في منطقة يعبد في الضفة الغربية (قرب منطقة وادي عاره بجانب قرية برطعة) . ومنعت السلطات سكان القريتين من فلاحة اراضيهم ، والتي هي باغلبيتها كروم . وقامت وحدة من الجيش بابعاد اصحاب هذه الاراضي في القريتين وبدات في عملية اقامة مستوطنتين يهوديتين على هذه الاراضي التي اخرج منها اصحابها العرب القاطنين في المكان .

وسأل الرفيق توفيق طوبي الوزير عما اذا كان يعلم بهذه النشاطات للدوائر العسكرية والاستيطان في هذه المنطقة ؟! ومتى قرر ، ومن قرر في الحكومة ، اقامة هاتين المستوطنتين اليهوديتين في المنطقة ؟! او لا تعتبر مصادرة اراضي سكان ام الريحان وطوره تجاوزا للقانون الدولي تقوم به سلطات الحكم العسكري؟ او لا يعتبر ذلك خروجا عن واجبات الجيش المحتل تجاه سكان مناطق محتلة ؟! . وسأل عما اذا كان سعادة الوزير على استعداد للعمل على ارجاع سكان ام الريحان وطوره لاراضيهم ، التي صودرت منهم ؟!

وقد اجاب وزير الدفاع على هذا الاستجواب فادعى ان هذه الارضي في قرية ام الريحان وطوره هي ملك للدولة ، وليست ملكا لسكان القريتين ، ام الريحان وطوره .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى - منطقة الناصرة

محاضرات للرفاق والاصدقاء حول : بناء الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي

* سخنين ١٠-١١ ، ٥,٣٠ مساء ، في النادى — سالم حمران
* كوكب ١١-١١ ٥,٣٠ مساء ، — عمر سعدى
* دير حنا ١٢-١١ ٥,٠٠ مساء ، في النادي — توفيق كناعنة
* المغار ١٨-١١ ٥ مساء ، — مفضل نعامنة
* عرابة ١٩-١١ ٥,٣٠ مساء في النادى — عادل ابو الهيجاء
* الناصره ١٧-١١-٧٧ ، الساعة ٧ مساء ، بيت الصداقة ، محاضرة حول الدمقراطية الاشتراكية والدمقراطية البرجوازية يقدمها: نمر مرقس .

تعازينا

● تعازينا الحارة لعموم آل الياس في عكا والبعنة بوفاة المأسوف على شبابه الياس .

● تعازينا الحارة لعموم آل تيتى في عكا والبعنة بوفاة المأسوف على شبابه جمال شوباش تيتى .

اعضاء الحزب - عكا

تعزية

ابو سنان - لمراسلنا - شيعت جماهير ابو سنان ، أول امس الاحد ، جثمان الشيخ الفاضل ، عبد الله خير ابو كمال ، الذي وافته المنية عن عمر يناهز الخمسين عاما . واعضاء الحزب والشبيبة في ابو سنان ، يتقدمون الى الرفيق جمال عبد الله خير واخوته ، وعموم العائلة ، باحر التعازي بوفاة الوالد ابو كمال . للفقيد الرحمة ولهم ومن بعده طول البقاء .

تعزية

تعازينا القلبية الحارة الى الاخوان علي وصلاح ورباح وهاني وهناء والى ارملة الفقيد ام علي والى آل عبد الله في لبنان بوفاة عميدهم المرحوم

محمد صالح عبد الله

(أبو علي)

له الرحمة ولكم الصبر وحسن العزاء .

محمد جميل حاتم
وزوجته اسعاف - الناصرة

تعزية

الى الصديق الدكتور حسن مناني والاخ فوزي غزاوي بوفاة فقيدتكم الغالية

((حسين))

اسكنها الله فسيح جنانه والهم اهلها وذويها الصبر والسلوان .

ابراهيم قاصي - ملتوف

تعزية

احر التعازى الى الصديق حسيب نشاشيبي والى جميع افراد عائلته بوفاة **الوالدة** .

للفقيدة الرحمة ولهم طول البقاء .

شكيب كركبي — زهير مروشي

- شفاعمرو -

هذه هي القضايا النقابية والسياسية امام مؤتمر الهستدروت الـ١٣

عضوا اللجنة التنفيذية بنيامين غونين وجمال موسى يشرحان ظروف المؤتمر والقضايا التي سيتحدد حولها نقاش المؤتمر

التقى مكاتب « الاتحاد » النقابي بعضوي اللجنة التنفيذية للهستدروت بنيامين غونين وجمال موسى في عشية مؤتمر الهستدروت الذي بدأ امس الاثنين في تل ابيب وكانت هذه المقابلة الصحفية حصيلة اللقاء ، وقد عالج فيها الرفيقان الانتخابات ودور الهستدروت ومعركة الغلاء وصندوق المرضى ..

* « الاتحاد » — هل لكما ان تعرفا قرانا في البداية على هذا المؤتمر وتمثيله وسبب تأخير انعقاده عدة اشهر .

* غونين — حسب الدستور يجب ان ينتخب المؤتمر مرة كل اربع سنوات . ولكن يمكن تأخير الانتخابات عدة اشهر حسب الظروف. لقد جرت العادة ان يدور نقاش في البلاد حول موعد انتخابات مؤتمر الهستدروت ابقع قبل او بعد انتخابات الكنيست . ان مندوبي المؤتمر الثالث عشر انتخبوا ولاول مرة ، بعد انتخابات الكنيست وذلك بسبب استقالة الحكومة قبل انتهاء فترة حكمها بخمسة اشهر . فجرت انتخابات الكنيست في ١٧ ايار واعقبتها انتخابات الهستدروت في ٢١ حزيران ١٩٧٧ .

موسى — لقد حاول « المعراخ » الحاكم وتجاوب معه « الليكود » وسائر الاحزاب البرجوازية ان يفرقوا بين انتخابات الكنيست وانتخابات الهستدروت . وكانوا يزعمون ان ذلك اسهل لعملية الانتخابات والتحضير . ولكن الحقيقة انهم ارادوا دائما التفريق بين المشاكل الطبقية والسياسية في البلاد .

* « الاتحاد » — هل هناك اهمية خاصة لانعقاد المؤتمر ؟

* غونين — بالطبع . ومن الجدير ان اقتبس ما قاله يروحام ميشل ، السكرتير العام للهستدروت ، يصف احدى زياراته في بداية المعركة الانتخابية للمؤتمر . قال : « لقد صافحت ايد كثيرة . كان اصحابها يبتسمون ويعربون عن رغبتهم في هستدروت اخرى مختلفة . هستدروت تمثلهم بامانة . لقد منحونا فرصة كي نخطط من جديد للرسالة الاجتماعية والايديولوجية للحركة العماليةوتيهما».

ماذا تعني هذه الكلمات ؟ انجمهور العاملين يطالبون بهستدروت اخرى . مناضلة ومثابرة في الدفاع عن حقوقهم . والحقائق تثبت ان الهستدروت بقيادتها حتى الان لم تكن كذلك . ففي سنة ١٩٧٦ فقط شارك حوالي ربع مليون عامل في ١٩٩ اضرابا (منها ١٢٣ اضرابا شاملا و٧٦ اضرابا جزئيا) . وعارضت قيادة الهستدروت في ٧١٪ من الاضرابات الشاملة و ٧٧٪ من الاضرابات الجزئية واعتبرتها غير مشروعة . وهذا فضلا عن الاضرابات التي قامت قيادة الهستدروت بتحطيمها.

* موسى — يتميز هذا المؤتمر عن سابقيه من المؤتمرات باهمية خاصة هذه المرة . اذ ان « المعراخ » الحاكم في الهستدروت لم يعد حاكما في السلطة (الحكومة) ، وبعد ان صعد « الليكود » الى الحكم اصبح رسميا في المعارضة . و « الليكود » وقوى اليمين التي يمثلها ، كما هو معروف، يهاجمون التنظيم النقابي مبدئيا ويعملون على تخريب هذا الجسم ، الهستدروت . وذلك كجزء من اهداف هجومهم على حقوق العاملين الاساسية التي تتعلق بالاجور وبحق الاضراب بظروف العمل وشروطه . وهم يعملون لتوسيع البطالة بشكل يتحول فيه العاملون الى قطيع يمكن استغلاله بوحشية ، بدون مدافع او حقوق وبحيث يسهل طرد العامل من عمله بدون مقابل ..

* « الاتحاد » — كيف ترون دور الهستدروت في هذا الوضع ؟

* غونين — في هذا الوضع ، حين يجلس « الليكود » وحلفاؤه من البرجوازية الكبيرة والمتدينين على مقاعد الوزارة يجب على « المعراخ » ان يغير سياسته ، وبدلا من التغطية على قرارات الحكومة المعادية للعاملين كان عليه ، وبامكانه اليوم ان يشن نضالا جديا في الدفاع عن حقوق العاملين. ان رجال « المعراخ » اليوم يواصلون سياستهم ابانا بحجة انهم لا يريدون القيام « بمواجهة لمجرد المواجهة »! ومن جهة اخرى يستغل « الليكود » هذا الوضع لصالحه . وتجدر الاشارة هنا الى ان كتلة « الليكود » في الهستدروت تقف غالبا مع الكتل الاخرى ضد قرارات الحكومة ، مثل قرار الغاء المساعدات (سوبسيديا) عن المواد الغذائية وغيرها . وهذه لعبة مخادعة يقوم بها « الليكود » ويساعده فيها « المعراخ » ، لكي يحدثوا البلبلة في صفوف العاملين — الامر الذي اؤكد على خطورته . فالحكومة « الليكودية » تستغل هذا الوضع للتخفيف من معارضة «المعراخ» لسياستها . وهكذا يكون الوضع مريحا لها .

* « الاتحاد » — بدأت حكومة « ليكود » تشدد من سياسة معاداة العاملين بشكل حاد ومتطرف اكثر . وقد اخذت تسن القوانين الخاصة لضرب العاملين واجراء تعديلات واصلاحات لبعض القوانين القديمة . كيف يتم بحث هذه القوانين في الهستدروت ؟

* غونين — اشير أولا الى ان هناك عددا كبيرا من القوانين المعادية للعمال ، وسنت في سبيل عرقلة نضالاتهم . ولكن يبدو ان « الليكود » لا يكتفي بهذه القوانين . فخرج بقانون التحكيم الالزامي مثلا . وحين جرى البحث حول هذا القانون في الهستدروت اقترح « المعراخ » تعديل القانون بحيث يصبح التحكيم اختياريا . وقد رفض الليكود هذا التعديل لانه اراد قانون التحكيم الالزامي . وطبعا رفضه كتلتنا لاننا نرى في القانون استمرارا لسياسة معاداة العاملين .

اما الاصلاحات المقترحة فهي اسوأ كثيرا من القوانين المعادية السابقة . فهناك اقتراح مثلا لعرقلة امكانية اضراب العاملين . وينص الاقتراح على انه لا يحق للجنة العمال في اية منشأة ان تقرر الاضراب ، فهذا القرار يمكن اقراره فقط في اجتماع للعمال في المنشأة وبموافقة ٧٥٪ من الحاضرين. بالطبع نحن عارضنا هذا « الاصلاح » لسبب واضح . فلجنة العمال تنتخب عادة في اجتماع عام باكثرية ساحقة . كما ان القرارات تتخذ باكثرية عادية كسائر الهيئات الاخرى في الهستدروت والبلاد .

وهنا اشير باسف الى ان بعض لجان العمال التي انتخبت باكثرية ساحقة لا تقوم بالنضال من اجل مصالح العاملين . ولكن ذلك لا يمنع هذه اللجان من ان تقرر في مسالة الاضراب . فاذا تعارض موقفها مع رغبة العمال .. يمكن عندئذ للعمال ان يغيروها .

وهنا انتهز المناسبة لاؤكد ان نضال العاملين في البلاد لم يضعف وانما يسير الى امام . ويمكننا ملاحظة ذلك في مرحلة توقيع اتفاقات العمل . حين يصر العاملون على تحصيل حقوقهم وتحسين ظروف عملهم .

* « الاتحاد » — ما هو قسط العمال العرب في هذا النضال ؟

* موسى — العمال العرب هم جزء لا يتجزأ من الطبقة العاملة في اسرائيل . وهم يقومون بكفاح دائم دفاعا عن حقوقهم ومصالحهم باشكال مختلفة في اماكن عملهم وفي اماكن العمل المشتركة . وقد شارك العمال العرب في كفاح العمال العام. فشاركوا بشكل فعال في انجاح اضراب العمال الاجيرين في شركة ماصات « ابجد » وفي قيادة هذا الاضراب . وكذلك الامر في الاضرابات العامة والمعارك النقابية في الاماكن الصناعية .

* « الاتحاد » — لنعد الى مؤتمر الهستدروت ال — ١٣ . ما هي اهم القضايا التي ستثار في المؤتمر ؟

* غونين — هناك عدد كبير من القضايا الهامة . مثلا الوضع الاقتصادي في البلاد .. قضية التضخم المالي السريع « لا الزاحف » . الذي سيتجاوز نسبة ٣٠٪ . قضية تقلص المساعدات عن المواد الغذائية. وبدون شك سيكون الغلاء الفاحش وقضايا الاجور محور اساسي في نقاشات وقرارات المؤتمر .

كما سيبحث المؤتمر قضايا الثقافات واوضاع العاملين ومسالة التامينات الاجتماعية وقضايا التنظيم والشباب والرياضة واوضاع العامل العربي وغيرها .

وسنثير ايضا قضايا السلام في مؤتمر الهستدروت التي ترى انها مرتبطة ارتباطا وثيقا في الاوضاع الاقتصادية. اذ لا يمكن الحديث عن اوضاع العامل الاقتصادية دون الحديث عن الميزانية. ولا يمكن الحديث عن الميزانية بدون الحديث عن النفقات العسكرية الهائلة. ان الحكام يؤكدون دائما ان على الهستدروت الا تتدخل بالسياسة. ولكن كيف يمكن ذلك . فالقضية الاساسية بالنسبة لنا هي كيف نحافظ على مستوى كريم في الحياة ؟ كيف نقف في وجه التدهور . هل يمكن ذلك بدون اجراء تغيير جذري في السياسة العامة . انهم يخصصون بلايين الليرات للعصابات العنصرية مثل « غوش ايمونيم » وغيرها من اجل تنفيذ سياسة الاستيطان . لقد بلغت ميزانية الدولة ١٨٢ مليار ليرة . ان مجرد الرقم يشير الى التضخم المالي . ٢٥٪ من الميزانية مخصصة لتسديد الديون التي تراكمت من جراء شراء الاسلحة والمعدات . هذا [illegible] عدا عن الميزانية العسكرية الضخمة التي تعادل قيمة الانتاج القومي الاجمالي في البلاد (١٢٠ مليار ليرة) . فهل يمكن اذا استمرت هذه السياسة ان يتحسن الوضع ؟ بالطبع لا .. وانما سيتدهور اكثر .

* موسى — اضيف على المسائل التي ذكرها الرفيق غونين بالنسبة لابحاث المؤتمر قضية هامة اخرى هي قضية القطاع العام الهستدروتي «فالليكود» يريد القضاء على هذا القطاع ونقله الى البرجوازية الكبيرة — الاحتكارات الاجنبية والمحلية . على الرغم من اننا نعيش في نظام رأسمالي نرى ان من الافضل بقاء مصانع ومشاغل النظام العام الهستدروتي بيد الهستدروت . فهذه المصانع ممكن ان تكون مثلا حسنا لعلاقات العمل والاجور بالنسبة للمصانع والمنشآت الاخرى بحيث تساعد العمال الآخرين على النضال من أجل تحصيل حقوقهم.

كما وسيبحث المؤتمر قضية (صندوق المرضى) وقانون الصحة الرسمي . « فالليكود» معني بالقضاء على هذا الصندوق . وسنركز نضالنا في هذه القضية على ضرورة تغيير قانون الصحة وجعل العلاج الطبي في البلاد مجانيا . وكذلك سيبحث المؤتمر موضوع قانون التامينات الاجتماعية وغيره .

* « الاتحاد » — ذكر الرفيق موسى ان « الليكود » يعمل على بيع « القطاع العام » الهستدروتي . الا تريان ان « المعراخ » بدأ هذا الاتجاه وهو في الحكم ؟

غونين — هذا صحيح . اننا نرى خطر بيع القطاع العام الى الاحتكارات الاجنبية والمحلية منذ عهد «المعراخ» وقد ازداد هذا الخطر حدة في عهد « الليكود » والمكر هنا حادثة جرت في عهد «المعراخ» تشير الى هذا الخطر: في مطلع هذه السنة اضرب عمال مصانع « تديران » احتجاجا على سياسة اصحاب العمل واتفاقية العمل المجمدة معهم . ومن المعروف ان الهستدروت تملك في مصانع تديران ٤٩٪ من الاسهم . في حينه سالنا قادة الهستدروت « المراخيين » ، لماذا لا تتدخلوا في اتفاقية العمل . فاجابوا بصراحة ان هناك بندا في الاتفاقية مع سائر الشركاء في الشركة بانه لا يحق للهستدروت ان تتدخل في علاقات العمل . فتصوروا هذه الشراكة التي لا تزيد عن كونها صفقة لاسكات الهستدروت التي من المفروض ان تدافع عن مصالح العاملين .

● « الاتحاد » — كيف تحددا توازن القوى اليوم داخل الهستدروت؟

* غونين — في الانتخابات الاخيرة خسر « المعراخ » ليس السلطة في الدولة فحسب بل فقد نسبة) — ٥٪ من قوته في الهستدروت . ولاسفنا الشديد زاد « الليكود » اليميني من قوته نسبة ٥٪ ، في حين تقلصت القوى التي نحددها بقوى اليسار ، نسبيا ، مثل بعض الفهود السود (الذين انشقوا عن منظمتهم التي انضمت الى الجبهة) و « شلي » والعامل المتدين . هذه القوى كانت تقف معنا في نضالنا من اجل حقوق العاملين . وهكذا اصبحت قوى اليمين (الليكود و «داش» وغيرها من القوى الرجعية) تحتل ٤٠٪ من مقاعد الهستدروت .

وهكذا نرى ان الطابع العام للانتخابات الاخيرة كان تقوية الاتجاه الى اليمين . من هنا يجب رؤية اهمية دور الشيوعيين وسائر عناصر الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . فقد نجحنا في الانتخابات الاخيرة في زيادة قوتنا بنسبة ٥٠٪ في عدد الاصوات . وزاد تمثيلنا في مؤتمر الهستدروت من ٣٦ عضوا الى ٤٥ ، وفي اللجنة التنفيذية للهستدروت من ٤ — ٥ اعضاء . وهكذا اصبحت كتلتنا الكتلة الرابعة وزادت اهميتها في الهستدروت . واصبح حتى اعداؤنا يتوجهون الينا باحترام اكبر في شتى المجالات .

ومن هنا تصبح هناك اهمية اكبر لنضالنا من اجل هستدروت اخرى، مناضلة ومدافعة عن حقوق العاملين، تقود نضالا مثابرا ليس في القضايا الاقتصادية فحسب بل في القضايا السياسية ايضا . ونحن الشيوعيين نرى انه لا يمكن فصل القضيتين بل على العكس . فالنضال من اجل الخبز هو نضال من اجل السلام ايضا .

* « الاتحاد » — من المعروف ان معظم العمال العرب منظمون في الهستدروت . فما هي القضايا التي يعانيها العامل العربي عضو الهستدروت وغيره ؟

* موسى — ان ٧٠٪ من العمال العرب اعضاء في الهستدروت مع نسائهم واولادهم . ولكن العامل العربي المنظم في الهستدروت يعاني في اطار الهستدروت ايضا من سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي التي تنتهجها الحكومة واصحاب العمل . فان عددا كبيرا من المصانع الحكومية والهستدروتية والمصانع الخاصة مثلها مثل الدوائر والمكاتب الحكومية والهستدروتية تقفل ابوابها امام العاملين العرب وخصوصا المثقفين والاكاديميين الذين لا يستطيعون العمل في المجالات التي تؤهلهم لها المواضيع التي تعلموها وحصلوا الشهادات الجامعية فيها . وقد ادى هذا الوضع في كثير من الاحيان الى عدم امكانية تطوير دراسة الشباب العربي وعدم تمكنه من تعلم مختلف المهن . ولهذا نرى ان حوالي ٦٠٪ من العمال العرب يعملون في البناء والزراعة والخدمات البسيطة وسائر انواع العمل الاسود .

كما ويعاني العاملون العرب في اماكن العمل من سياسة التمييز والاجحاف في شروط العمل . فهناك كثيرون من العمال العرب في حيفا وتل ابيب وغيرها ممن عليهم شروط اتفاقات العمل ، كما وان اماكن العمل غير منظمين ، ولا تطبق العاملين والعاملات في مشاغل الخياطة والنسيج التي يقيمها اصحاب العمل اليهود والاجانب في القرى العربية يعملون من علاقات عمل شبه اقطاعية. حيث لا يطبق لاصحاب العمل ابسط القوانين وشروط اتفاقات العمل .

ويضاف الى هذا سياسة قيادة الهستدروت بتنصيب ما يسمى بالدائرة العربية كوصي على العامل العربي في الهستدروت وهذه صفة عنصرية اخرى . ومن جهة اخرى منعت قيادة الهستدروت انتخاب مجالس عمال في القرى العربية الكبيرةوالصغيرة وفرضت على العمال العرب في هذه القرى اوصياء موالين للسلطة والحزب الحاكم . فمن المعروف ان هناكمجلسي عمال عربيين في كل البلاد هما مجلس عمال الناصرة ومجلس عمال شفاعمرو، بينما قرى كبرى مثل ام الفحم والطيبة وطمرة وغيرها لم ينتخب لها مجلس ولا توجد فيها اية هيئة هستدروتية .

والاسوأ من هذا هو اختراع القيادة الهستدروتية الاخير المسمى « بدمج العمال العرب والدروز في مجالس عمال المدن الكبرى » ويعني هذا الامر ايجاد اطار جديد للاوصياء الهستدروتيين في المجالس لتنفيذ سياسة التمييز ضد العمال العرب . اننا نستنكر هذا الاتجاه ونرى فيه استمرار في سياسة التمييز الحكومية ضد العاملين العرب الهادفة الى شق صفوفهم .

ومن دلائل التمييز العنصري الاخرى ضد العمال العرب في الهستدروت هو حرمانهم من الامتيازات الهستدروتية المختلفة . فمن المعروف ان القرى العربية تكاد تخلو من النوادي والملاعب الرياضية والنشاطات الفنية والوسائل اللازمة للنشاطات الرياضية والفنية والثقافية .. وغيرها من المؤسسات الهستدروتية . واما عيادات « صندوق المرضى » (كوبات حوليم) فالاوضاع السيئة والنواقص الخطيرة التي تنتابها معروفة جيدا . وذلك فضلا عن تصرف مؤسسات الهستدروت وعدم عنايتها بالعاملة العربية وعدم قيامها بنشاطات النقابية والاجتماعية لمساعدة العاملة على التطور والوعي الاجتماعي. ان كتلتنا في الهستدروت تبدي اهتماما خاصا في هذه المجالات . وسنواصل كفاحنا بكل شدة من اجل تحصيل حقوق العاملين العرب كاملة .

* « الاتحاد » — ها نحن نشهد بعد اربعة اشهر فقط من حكم «الليكود» هجمة يمينية شرسة على حقوق العاملين في مختلف المجالات والجبهات . فكيف تريان دور الهستدروت في صد هذه الهجمة ؟

* غونين — قبل الاجابة على السؤال اؤكد باننا لا نزال في بداية تصعيد هذه السياسة . اما بالنسبة للهستدروت فانها في الواقع قوة هائلة في البلاد . ولو استخدمت بشكل صحيح لاستطاعت اجراء تغيير جذري في هذه السياسة . ولكن في هذه الاوضاع اليوم لا يمكن تجنيد العاملين لهذه المهمة . اذ ان قيادة الهستدروت المراخية لا تريد القيام بهذه المهمة . ففي كل مرة تحفز فيها العاملون لشن نضال جدي كانوا يضربون هذا النضال . حتى في الحقوق الاولية نرى قيادة الهستدروت متخاذلة. اننا كنا دائما نبحث كل قضية وقضية لوحدها علهم يظهرون موقفا ايجابيا . طالبنا بان تدفع علاوة الغلاء كاملة بدلا من ٧٠٪ التي تدفع اليوم وطالبنا بسن قانون لتحديد الحد الادنى من الاجور بحيث يصل الى ٦٠٪ من معدل الاجور على الاقل . بدلا من ٤٠٪ المقررة اليوم . ولكن القيادة الهستدروتية لم توافق على هذه الاقتراحات . من هنا فلم يبق للعاملين سوى النضال. اذ لا يمكن السكوت باستمرار على هذا الوضع . ونحن سنزيد دائما نضال العاملين من اجل حقوقهم بكل الوسائل والامكانيات داخل الهستدروت وخارجها في اماكن العمل والشارع وفي لجان العمال وغيرها .

* « الاتحاد » — من المعروف انه يحق لجمهور العاملين ان يشاركوا في جلسات مجالس العمال المحلية . فان ذلك يساعدهم على اتخاذ قرارات نضالية في المجالس . ما هو الوضع في اللجنة التنفيذية للهستدروت ؟

* غونين — الوضع في اللجنة

— البقية على صفحة ٤ ع ٤ —

بنيامين غونين

جمال موسى

كتاب مفتوح الى معالي الوزير شارون المحترم

لقد اعلن دولة رئيس الحكومة بعد نجاحه في الانتخابات الاخيرة ، التي حملته الى السلطة ، انه يرى ضرورة اعادة اهالي كفر برعم الى قريتهم .. وانهم مظلومون .. ويجب تصحيح الظلم الواقع عليهم .. نهب المراخيون «الكرام» واقتلعوا الارض ولم يقعدوها ، واشقين اهالي برعم بقتلهم المزيفة المتعددة .

وما اشد ما كانت دهشتنا عندما قرانا في جريدة «الانباء» بتاريخ ٢٠-١٠-٧٧ عن لسان السيد الوزير شارون رئيس اللجنة الوزارية المكلفة ببحث قضية كفر برعم واقرث ، ان برعم كانت ابان حرب التحرير مركزا هاما لجيش الانقاذ . وان سكان برعم قدموا المساعدات المعينية والطبية لافراد هذا الجيش ، وان سكان برعم تعاونوا مع موظفي الحكومة العربية بالمنفى التي تراسها الحاج امين الحسيني والتي اتخذت من برعم مركزا لها !!

ونحن بدورنا نقول لسعادة الوزير :

ان برعم ما كانت مركزا لجيش الانقاذ ومن يقول العكس يزور التاريخ . ولكن المدن ليست بعيدة وهناك من لا يمكن ان يقبل بتزوير حقيقة تاريخية او قل خلق وقائع تاريخية لم تكن اصلا . والتاريخ القريب المعروف لسكان المنطقة جميعا وربما المدون ، يقول : ان مقر هذا الجيش كان في قرية صيرون اللبنانية على مدخل المالكية ، وكفر برعم كانت ممرا لانها واقعة على طريق مواصلاته .

كما ان السيد الوزير شارون يعترف بان حكومة الحاج امين الحسيني تثبت بالمنفى .. وهل كانت كفر برعم يوما — خارج حدود البلاد ومنذ العهد العثماني حتى الآن ؟

فقوله بالمنفى يعني انها لم تقم او تتمركز في كفر برعم . وهذا امر لا يتطلب البرهان .

اما قول السيد الوزير ان اهالي برعم قدموا خدمات طبية ومساعدات عينية اخرى لجيش الانقاذ . فهناك الكثير الذي يمكن قوله في معرض الرد على هذا الكلام . ولكن .. سؤال بسيط نوجهه الى معاليه وهو الرجل العسكري صاحب التجارب .

ترى لو كان هو مواطنا في مطلق قرية وفي مطلق بلد ، ودخل قريته مطلق جيش من جيوش الارض .. وطلب اليه ان يقدم شيئا مما يملك لهذا الجيش ، ترى ماذا كان يفعل ؟

والفرض هنا ان يتخلى عن عنفوانه العسكري للحظات — افلم يجد سعادته في ارشيف وزارة الدفاع ان الجيش الاسرائيلي قد دخل برعم وعاش مع اهاليها ١٥ يوما — واكل وشارب اهاليها ايضا ؟ الهل يحق لمطلق شخص ان يقول لنا لم فعلتم ذلك ؟؟

يا سعادة الوزير !

بحقنا بالعودة نؤمن —

وعلى هذا الحق نصر —

ولنا ثقة بان لا تأخذ اللجنة الوزارية باعتبارات كهذه صحيحة كانت ام كاذبة . والا فما عليه الا ان يقول لكل السكان العرب في قرى البلاد ومدنها حيث لا شك تواجد الجيش المذكور في كثير منها — وما عليه الا ان يقول لهم :

احزموا امتعتكم والى غير لقاء !

ولكن املي ان لا يكون هذا ما يجول بخاطره . وانما الخاطر الوحيد الذي يجول بخاطره ويحرك ضميره ، قول رئيس الحكومة ، ان سكان برعم نالهم ظلم ، وانهم مخلصون ولهم حق بالعودة .

عكا ٢٨-١٠-٧٧

الاب يوسف سوسان

من مشردي كفر برعم

طريقنا ، طريق الشعب ، الجبهات الدمقراطية الموحدة

الجزء الثاني

بقلم عبد الحميد ابو عيطة

رئيس مجلس الطيبة المحلي

ننشر فيما يلي القسم الثاني والاخير من مقال رئيس مجلس محلي الطيبة ، الرفيق عبد الحميد ابو عيطه ، حول طريق الشيوعيين والقوى الدمقراطية في البلاد عشية انتخابات السلطات المحلية والبلدية .

٤ — وضع برامج واضحة لتطوير قرانا العربية :

ان الواجب يتطلب من الجبهات الدمقراطية ان تقوم بدراسة دقيقة وشاملة لمتطلبات القرى العربية ، وان تضع برامج تتضمن بشكل واضح كل الامور الحيوية التي تنقص قرانا ، من مدارس وملاعب ونوادي ، من مشاريع للمجاري وتطوير شبكات المياه والكهرباء او ادخال الكهرباء في القرى التي لم تصلها بعد ، ثم قضية الكف عن مصادرة الارض العربية ، والكف عن خنق قرانا ، والتخلص من الازدحام في السكن ، وحل هذه الازمة حلا جذريا ، عن طريق توسيع مسطحات البناء في قرانا العربية ، والعمل على بناء اماكن السكن للازواج الشابة والتي يتكاثر عددها ، نتيجة لتكاثر السكان .

ان وضع هذه البرامج هو امر هام جدا ، لانه يجند جماهير القرية حول الجبهة الدمقراطية ، هذا من ناحية ، ومن ناحية ثانية فهو يعري سياسة السلطة التي تدعي بهتانا بانها طورت قرانا ومجتمعنا العربي الاسرائيلي . ان قرانا متاخرة جدا بالنسبة للوسط اليهودي ، وكان الاجدر بالسلطة ان تقدم المساعدات وتعمل على تطوير قرانا العربية ، وحتى كان واجبها ان تقدم للقرى العربية ، اكثر مما تقدم للمحيط اليهودي ، من اجل ان تضيق الشقة والهوة التي تفصلنا عن المجتمع اليهودي ، وحتى تستطيع قرانا اللحاق بالقرى والمدن اليهودية ، لكن الامر على العكس تماما ، فهي بدلا من ذلك تعرض سياسة الاضطهاد والتمييز ، وتحرم قرانا من الكثير من الحقوق والامتيازات التي تعطى للسلطات المحلية اليهودية . وليس سرا انه حتى اليوم وعلى الرغم من المعارك النضالية التي خاضتها السلطات المحلية العربية ، من اجل المساواة مع السلطات المحلية اليهودية ، فما زال النفر يتقاضى من المساعدات والهبات الحكومية بمقدار (٣٠ — ٧٠) ليرة في المحيط العربي ، بينما هو يتقاضى ما بين (٣٠٠ — ٧٠٠) ليرة في المحيط اليهودي . والميزانيات للسلطات المحلية العربية ، هي بمعدل ليرة للنفر الواحد (هذا في السلطات المحلية العربية المتطورة لحد ما) بينما هي في السلطات المحلية اليهودية بنسبة ٣ ليرات للنفر الواحد ، اي ان قرية عربية مثل الطيبة ، عدد سكانها اكثر من ١٥ الف نسمة ، ميزانيتها للسنة الحالية تساوي حوالي ١٤ مليون ليرة ، (هذا بعد نضالات ونقاشات مع وزارة الداخلية من اجل تصديق الميزانية) ، بينما بلد يهودي نصف عدد سكان الطيبة ، لا تقل ميزانيته عن ٤٥ مليون ليرة .

هذه الارقام تدمغ سياسة السلطة، سياسة الاضطهاد والتمييز العنصري .

لذلك فتحضير برامج واضحة ومدروسة ودقيقة ، من قبل الجبهات الدمقراطية ، في كل قرية عربية ، هو امر هام جدا ، ليس لفضح سياسة السلطة فحسب ، وانما من اجل وضع مطالب هامة وواضحة ، حتى تلتف حولها جماهير كل قرية من قرانا ، بحسب مطالب واحتياجات القرية نفسها ، وحتى تتجند جماهير القرية ، للنضال من اجل تحقيق هذه المطالب .

٥ — أهمية العمل البلدي في حياتنا اليومية :

ان للنشاط البلدي اهمية كبيرة في حياة جماهيرنا العربية ، وذلك بالنسبة لحياتنا اليومية ومن اجل تطوير قرانا وتقدمها . ان تعبيد شارع في اصغر قرية عربية نائية ، او ادخال الكهرباء او تنظيم شبكة المياه في قرية ، هي امور حيوية وهامة ، وهي ضرورية من ضرورات الحياة . كذلك الاهتمام بالامور الصحية والتعليم والاسكان والشؤون الاجتماعية ، كل ذلك امور حيوية وخدمات ضرورية للسكان ، وهي جزء هام من العمل البلدي ، فالسلطات المحلية هي التي تنظم هذه الخدمات الحيوية المحلية للسكان ، وهي من واجبها مطالبة السلطات بالقيام بالخدمات الحكومية (الصحة والتعليم والشؤون) . وجدير بالذكر هنا ان السلطة تساهم بتحويل نسبة كبيرة من الخدمات الحكومية المذكورة . لكن امران يجب اخذهما بالحسبان ، فاولا ، في كل البلدان المتقدمة ، فان الخدمات الحكومية وهي الصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية ، هي من اختصاص السلطة وتصرف عليها ١٠٠٪ من التكاليف ، وحتى في زمن الانتداب البريطاني السيء الصيت والمستعمر ، فالخدمات الحكومية هذه كانت تدفعها حكومة الانتداب . وثانيا ، فالصرف الزائد على الامور العسكرية ، ينهب اغلبية ميزانية الدولة ، الامر الذي يؤدي الى تقليص الصرف على الخدمات الحكومية ، وقد عملوا على تقليص ميزانية وزارات الصحة والتعليم والاسكان والشؤون ، واما هذا التقليص ، الذي يؤثر على المجتمع الاسرائيلي ككل ، ويخفض المستوى الاجتماعي للجماهير ، فانه يصيب ويوقع الضرر اكثر بالمجتمع العربي الاسرائيلي .

لذلك فالنشاط البلدي قطاع هام وجزء حيوي من نضال جماهيرنا في كل قرية ومدينة ، في كل حي من احياء قرانا .

واكثر من ذلك فالنشاط البلدي يتطلب ، كما قلنا ، مطالبة السلطة بالقيام بواجبها تجاه قرانا العربية المتاخرة ، يتطلب الكف عن سياسة التمييز والاجحاف ، يتطلب الكف عن خنق قرانا ، عن طريق العمل على توسيع مسطحات البناء في قرانا العربية ، والكف عن مصادرة الاراضي العربية ، وحتى ضرورة تخصيص مساحات من الاراضي الحكومية لاقامة المشاريع الحيوية لمصلحة القرى ، حتى تتطور وتلحق بالحضارة ، وحتى تزول الهوة بين قرانا العربية والمستوطنات والمدن اليهودية . وهذا الامر ، مع شديد الاسف ، والاستنكار ، لا تقوم به السلطة ، بسبب منطلقها العنصري ، وواجب السلطات المحلية العربية ، وواجب الجماهير النضال من اجل تحقيق هذه المطالب العادلة .

٦ — دور لجنة الرؤساء للسلطات المحلية العربية :

لذلك رأت جماهيرنا العربية اهمية كبيرة للنشاط البلدي ، في السنوات الاخيرة قامت السلطات المحلية بنشاط مبارك ، ادى الى عقد المؤتمرات والاجتماعات النضالية ، من اجل التداول والبحث المشترك ، ومن اجل توحيد هذا النضال ، ومطالبة السلطات بالمساواة بين السلطات المحلية العربية واليهودية ، والكف عن سياسة التمييز تجاه سلطاتنا المحلية ، سواء من ناحية القروض والهبات والخدمات الحكومية ، او من ناحية اقامة المشاريع وتطوير قرانا العربية . وقد انبثق عن هذا النضال ، اقامة لجنة الرؤساء للسلطات المحلية العربية ، هذه الاداة الهامة من ادوات النضال والدفاع عن السلطات المحلية العربية. وان لهذه اللجنة دور كبير وهام في تنظيم نشاط السلطات المحلية العربية والمطالبة بحقوقها من السلطة . وصحيح ان اللجنة قامت بنضالات هامة ، وساهمت مساهمة فعالة في تنشيط وتنظيم وتفعيل سلطاتنا المحلية العربية .

لكن ما زال ينقص اللجنة امورا هامة يجب اخذها بعين الاعتبار ، نظرا لاهمية نشاطها ، ولعظم مسؤوليتها في حياة السلطات المحلية والجماهير .

مرأيي ان على اللجنة ان تنظم نفسها اكثر ، وان لا يكون العمل ارتجاليا . ان اللجنة بحاجة ماسة الى جهاز اداري (مكتب وسكرتير وطباعة ... الخ) حتى تستطيع القيام بالواجب الملقى على عاتقها . وهذا الامر يتطلب مصاريف لا يستهان بها ، واني اعتقد ان على السلطات المحلية العربية ، يقع واجب تمويل هذه اللجنة الهامة ، بدفعات شهرية منظمة ، هذا بالاضافة الى التبرعات التي تجمع في المناسبات والمؤتمرات . ان اللجنة مطلوب منها القيام بالنشر المتواصل ، للدفاع عن السلطات المحلية العربية ، وعلى درجة كبيرة من الاهمية تجند اللجنة في الدفاع عن مجلس محلي في حالة بروز تعسفية او اجحاف سلطوي ضد هذا المجلس. فذلك يزيد الارتباط والثقة بين المجالس المحلية العربية ولجنة الرؤساء، الامر الذي يؤثر تاثيرا ايجابيا على مسيرة النضال والدفاع عن السلطات المحلية العربية .

٧ — طريقنا ، طريق الشعب ، الجبهات الدمقراطية الموحدة :

وهكذا نرى انه عبر هذه الصعاب، والمشاكل التي تواجهها الجماهير العربية ، من جراء سياسة الاضطهاد والتمييز العنصري ، فهذه الجماهير مؤهلة ومصممة على الاستمرار في مسيرتها المباركة ، وعبر هذه الصعاب ، نحو رفع مستوى حياتها الاجتماعي والاقتصادي والثقافي ، نحو الحياة الافضل ، ومع القوى الدمقراطية اليهودية ، تقاوم سياسة الافقار والغلاء والبطالة ، سياسة الحروب والعدوان، سياسة التمييز والاضطهاد. ومن اجل كل ذلك ، فهي ملزمة بالعمل من اجل وحدة الصف الشاملة.

ان معركة الانتخابات للسلطات المحلية في السنة القادمة ، هي معركة هامة من معارك الشعب ، فللجماهير العربية بشكل خاص ، هي فرصة من اجل رفع مطالبها العادلة ، فلذلك وكما اسلفنا ، مهم جدا وضع البرامج الدقيقة والواضحة لمطالب كل قرية عربية ، وتجنيد الجماهير الواسعة حول هذه المطالب . ان هذا التجنيد يتطلب رفع مستوى النضال ونوعيته، ان التوجه نحو اقامة الجبهات الدمقراطية في كل قرية ومدينة هو واجب الساعة ، ويجب المبادرة منذ اليوم والبدء في تنظيم مثل هذه الجبهات، التي يجب ان تمثل الاغلبية الساحقة للجماهير .

ان واجبا هاما يقع على المثقفين والاكاديميين في قرانا العربية ، على القوى الواعية والمناضلة ، على الشيوعيين ، على الشباب والعمال والفلاحين ، ان هذا الواجب يتطلب من كل هؤلاء ، ان يرتفعوا الى مستوى المسؤولية ، ان يضعوا الخلافات الثانوية جانبا ، وان يصلوا الى وحدة الصف المقدسة ، لانه لا خلاف ولايمكن ان يكون اختلاف حول قضايا الشعب الاساسية ، حول الدفاع عن الارض والمصير والمستقبل ، حول الدفاع عن حياة اطفالنا وعائلاتنا ، حول النضال ضد العدو الرئيسي وهو سياسة الاضطهاد والتمييز ، سياسة الاحتلال والحرب ، ولانه تواجهنا اخطار جسيمة في حكم الليكود العنصري .

فياكل الناس الطيبين في قرانا الطيبة والعامرة ، في الجليل والمثلث والنقب، هاتوا ايديكم جميعا ، لنسير معا في جبهات دمقراطية في كل قرية مهما كانت نائية وصغيرة .

ان طريقنا هو طريق وحدة الصف الشاملة، طريق ناصرة الشعب ، التي وحدت صفوفها في الجبهة الدمقراطية، وكنست عملاء السلطة ، واصبحت بذلك قوة موحدة .

هلموا نحو اقامة الجبهات الدمقراطية الموحدة ، كسبيل للنضال من اجل قضايانا اليومية والقومية العادلة .

ازدياد عدد المعوزين والفقراء في مدن التطوير

الجليل — مراسلنا — بانهيار موجة الغلاء الاخيرة والخفض قيمة الليرة اخذ كثيرون من سكان « مدن التطوير » يشعرون بمخالب الضائقة الاقتصادية تلفظ بخناقهم .

وحتى رئيس مجلس يوكنعام المحلي شعر بوطأة هذه الضائقة على مواطني مدن التطوير بشكل خاص حيث تكثر العائلات كثيرة الاولاد مما يجعل الام تتفرغ لعمل البيت ويبقى الاب المعيل الوحيد للعائلة ، براتب غير كاف اصلا . وضرب رئيس المجلس المحلي مثلا من موظفي مجلس يوكنعام المحلي حيث يتراوح راتب الواحد منهم بين ١٨٠٠ — ٢٠٠٠ ليرة في الشهر .

وهذا لم يكن كافيا قبل الزلزال الاقتصادي الاخير . وحتى مع مخصصات الاطفال التي يدفعها التامين القومي يظل ما تتقاضاه العائلة اقل بكثير مما يضمن مستوى معيشة معقولا .

وكذلك اضرب عمال مجلس يوكنعام ايضا مدة اربع ساعات يوم الاربعاء الماضي .

وما ينطبق على عمال مجلس يوكنعام ينطبق على الوف مثلهم في معلوت وكرميئيل وصفد وكريات شمونه وغيرها .

وبالطبع فان الالوف من العمال العرب ليسوا احسن حالا .

وطن أكتوبر والعراق

بقلم: عزيز محمد
السكرتير العام للحزب الشيوعي العراقي

ننشر فيما يلي ترجمة لمقال الرفيق عزيز محمد ، السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي. وظهر في مجلة « آسيا وافريقيا — اليوم » السوفييتية . وكان الرفيق عزيز محمد قد كتبه خصيصا للمجلة بمناسبة الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

ثورة اكتوبر وحركة التحرر الوطني ...

لقد نجاحات الاتحاد السوفييتي العظيمة ، على امتداد ٦٠ عاما ، انظار وآمال جماهير الكادحين في العالم كله .

ويرى المناضلون من اجل التحرر الوطني للعراق — وهم فصيلة من فصائل حركة التحرر الوطني العالمية والعربية — في ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى بداية عصر جديد في تاريخ البشرية — عصر تحرر الشعوب المضطهدة من نير الامبريالية ، عصر الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية . وتعي القوى التقدمية في بلادنا تماما ، مثلها مثل سائر القوى التقدمية في دول العالم ، الاهمية التاريخية لاكتوبر العظيم .

لقد طرحت دولة السوفييتات ، منذ الايام الاولى لنشوئها ، شعار بناء عالم عادل ودمقراطي لجميع الشعوب . وكان المرسوم الاول لدولة العمال والفلاحين ، الذي وقعه لينين ، مرسوم السلام . وبينت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى لشعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية طريق النضال الحاسم لتحررها ، ومنحتها قوة جديدة في نضالها ضد الامبريالية ونظامها الكولونيالي المشين . ولم تكتف الدولة السوفييتية باعلان حق الشعوب ، التي عانت من الاستبداد القيصري ، بتقرير المصير وانما اعطت هذه الشعوب امكانات حقيقية لتقرير مصائرها بانفسها والانضمام الطوعي لاسرة شعوب الاتحاد السوفييتي الموحدة .

ويذكر العرب ، بشعور من الشكر والاحترام ، الغاء الحكومة السوفييتية للمعاهدات التي فرضتها روسيا القيصرية على البلاد الضعيفة المجاورة . ويتذكر العرب جيدا موقف وطن لينين في دعم حركة التحرر الوطني لشعوب الشرق . لقد مدت ثورة اكتوبر يد المساعدة والتعاون لجميع المضطهدين والمحرومين .

واشار لينين منذ البداية الى حتمية نمو واتساع حركة معاداة الامبريالية ودورها في السياسة الدولية وفي التطور العالمي ، واكد ان نجاح مهمات حركة التحرر الوطني يعتمد الى حد بعيد على علاقة هذه الحركة وتضافرها مع الدولة السوفييتية الفتية .

ويثبت تطور الحركة الثورية العالمية ، في الستين السنة الماضية بعد ثورة اكتوبر ، صحة نبوءة لينين هذه — لقد اتسعت حركة التحرر الوطني على امتداد قارات بكاملها . وشهدت السنوات العشر الاخيرة على انهيار النظام الكولونيالي . ويسير عدد من الدول التي حصلت على استقلالها في طريق التطور الاجتماعي الذي يؤدي الى الاشتراكية .

ويظهر اليوم ، اكثر من أي وقت مضى ، الدور الكبير الذي تضطلع به الدول المتحررة في نضالها ضد الامبريالية واخطار الحرب ، ولتوطيد سياسة التعايش السلمي والانفراج الدولي . وتناضل الدول النامية لبناء نظام عالمي للعلاقات الاقتصادية على اسس المساواة والتبادل التجاري المتكافئ وتقسيم العمل على المستوى العالمي والاعتراف بحق الشعوب في التصرف في ثرواتها الطبيعية وتعيين اسعار عادلة للمواد الخام .

ان تطوير علاقات الصداقة بين الدول المتحررة والاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية يشكل الاساس لنجاحات هذه الدول في توطيد الاستقلال السياسي والاقتصادي . واتسعت هذه العلاقات في السنين الاخيرة بشكل ملحوظ في المجالات السياسية والثقافية والاقتصادية والعسكرية . وتوطدت العلاقات مع بعض دول آسيا وافريقيا ، ومن ضمنها العراق ، بتوقيع معاهدات اضفت عليها صفة نوعية جديدة من التحالف . وتوفر علاقات الصداقة مع اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية ظروفا مريحة للدول الفتية للسير في طريق التخلص من مخلفات التسلط الكولونيالي الطويل ، وتمكن هذه الدول من اجراء تحولات اجتماعية — اقتصادية عميقة .

وطن اكتوبر وجمهورية العراق

ايد وطن اكتوبر ، كما هو معروف ، ثورة العراق سنة ١٩٢٠ ، واعلن الاتحاد السوفييتي تضامنه مع كادحي العراق ، الذين ثاروا ضد المحتلين البريطانيين . وايد نضال شعبنا ضد نظام الملك — صنيعة الامبريالية .

وادى تأييد الاتحاد السوفييتي لثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ الى تكبيل محاولات القوى الامبريالية للاعتداء على العراق .

كانت ثورة ١٤ تموز بداية مرحلة جديدة في العلاقات السوفييتية — العراقية ، التي تعتبر [illegible] في شتى من المجالات . وصدر [illegible] توقيع معاهدة الصداقة والتعاون في ٩ نيسان ١٩٧٢ . لقد رفعت هذه المعاهدة العلاقات بين بلدينا الى مستوى اعلى وجديد .

وتعتبر هذه المعاهدة اساسا ملموسا لتطوير العلاقات ، بمختلف جوانبها ، بين قطرينا ، فهي تعكس اماني القوى التقدمية لشعبنا الذي يتطلع الى بناء وحدة ثابتة ومتينة مع وطن اكتوبر العظيم .

لقد نادى ميثاق العمل الوطني — وهو برنامج الجبهة الوطنية التقدمية التي تتشكل من حزب البعث ، القوة السائدة في بلادنا ، والحزب الشيوعي العراقي وتنظيمات تقدمية ووطنية اخرى — نادى بعقد روابط التعاون الوثيقة مع الاتحاد السوفييتي على اساس معاهدة الصداقة والتعاون المبرمة بين البلدين ، وبتوسيع العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية مع سائر الدول الاشتراكية .

وهكذا يتضح ان النجاحات الكبيرة التي حققتها حركة التحرر الوطني لا يمكن فصلها عن قيام اول دولة اشتراكية في العالم ، فصلها عن انتصارات هذه الدولة وعن موقفها الاممي من هذه الحركة . وترتبط هذه النجاحات بانتصار الاتحاد السوفييتي في الحرب العالمية الثانية ، ودوره الفعال في القضاء على الفاشية . وترتبط هذه العلاقات ، اخيرا ، بقيام مجموعة الدول الاشتراكية ونمو قدراتها الاقتصادية والسياسية والعسكرية .

من مناهضة الاستعمار الى مناهضة الرأسمالية

يثبت تطور حركة التحرر الوطني ، منذ انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وحتى ايامنا هذه ، صحة نبوءة لينين اذ راى ان نضال الشعوب المضطهدة ضد الاستعمار سيتطور حتما الى نضال ضد الرأسمالية .

فبفضل مثل الاتحاد السوفييتي ، وخاصة الجمهوريات السوفييتية الشرقية حيث سادت ، قبل ثورة اكتوبر ، ظروف حياة تشابه الظروف السائدة الان في مناطق حركة التحرر الوطني ، وبفضل فاعلية نضال الشعوب التحرري الذي يتعمق دائما بمحتوى اجتماعي ، وبفضل نمو دور الطبقة العاملة وفئات الكادحين الاخرى .... بفضل كل هذا يزداد اقتناع الشعوب في الدول النامية بانه ليس بامكان الرأسمالية ان تضمن الاستقلال السياسي والاقتصادي ، او ان تؤدي الى التحرر الاجتماعي ورفع مستوى معيشة فئات الشعب الكادحة او ان تضمن لها التطور المادي [illegible] .

وترفض دول عدة في آسيا وافريقيا الرأسمالية كنظام اجتماعي — اقتصادي ، والعراق هو احد هذه الدول . وجاء في ميثاق العمل الوطني ان العراق يرفض الاخذ بطريق التطور الرأسمالي ، من وجهة نظر مبدئية ، اذ ليس بامكان هذا الطريق ان يؤمن تحرير وبناء الاقتصاد الوطني على اسس ثابتة ، وكذلك بالنسبة لرفع مستوى حياة المواطنين . وجاء في الميثاق ايضا ان الطريق الاقتصادي الذي تخطه الثورة للمرحلة الحالية يتلخص في استكمال مهام التحرر وتطوير الدمقراطية الشعبية وبناء القاعدة للانتقال الى الاشتراكية .

وتتابع القوى الثورية في عالمنا ، باهتمام ورضى عميقين ، التحولات العاصفة التي تجري في دول « العالم الثالث » . وتسير بعض الدول التي انتزعت استقلالها قبل مدة وجيزة وفق مبادئ الاشتراكية العلمية وتبني تنظيمات سياسية طليعية على اسس الماركسية — اللينينية . وتأخذ هذه التنظيمات على عاتقها قيادة التحولات الجارية للانتقال نحو الاشتراكية .

ثورة اكتوبر والعالم العربي

وجدت حركة التحرر الوطني العربية في الاتحاد السوفييتي ، منذ معاركها الاولى ضد الامبريالية ، الصديق الكبير والحليف الامين . ويشهد على هذا امثلة ساطعة من التضامن الاممي لاتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية مع الثورة المصرية في سنة ١٩١٩ والثورة العراقية في سنة ١٩٢٠ ، وتأييد شعبي لسوريا ولبنان في طرد الجيوش الاجنبية وتحقيق الاستقلال بعد الحرب العالمية الثانية والتحرك الحاسم الى جانب الشعب المصري ابان العدوان الامبريالي الثلاثي في سنة ١٩٥٦ ، وموقف الاتحاد السوفييتي ابان العدوان الصهيوني — الامبريالي سنة ١٩٦٧ . ويشهد على هذا ايضا دعم الاتحاد السوفييتي الشعوب العربية ، في الجزائر وتونس ومراكش وليبيا والجزيرة العربية ، في نضالها من اجل الاستقلال الوطني وتصفية القواعد العسكرية الاجنبية . وكذلك تأييد الشعب العربي الفلسطيني في نضاله من اجل حقه في تقرير مصيره وبناء دولته المستقلة .

وانعكست مساعدات الاتحاد السوفييتي ، غير المشروطة هذه ، عمليا في بناء السد العالي في أسوان ومجمع الحديد والصلب في حلوان وبناء سد الفرات وتجهيز قناة الثرثار وحقول النفط في الرميلة . وانعكست ايضا في المساعدات العسكرية للجيوش العربية ، هذه المساعدات التي اعطت الجيوش العربية ممكنات القضاء على اسطورة المعتدين الصهيونيين الذين لا يهزموا .

وادى موقف الاتحاد السوفييتي ، الذي يرتكز على مبادئ الاممية ، وينطلق من طبيعة النظام الاشتراكي نفسه ، الى تشكيل قاعدة متينة لنضال الشعوب المشترك ضد الامبريالية ومن اجل الحرية والدمقراطية والتقدم الاجتماعي . وادى هذا المنطلق في العلاقات مع جميع الشعوب ، ومن ضمنها شعوب الدول العربية ، الى جعل روابط الصداقة بين حركة التحرر الوطني العربية والاتحاد السوفييتي ضرورة موضوعية لاستمرار النضال للنصر على الامبريالية وعدوانية الصهيونية ولبناء مستقبل منير . ان هذه الصداقة — مكسب للشعوب العربية وحركتها الثورية .

ان محاولات الامبريالية والصهيونية والرجعية والقوى اليمينية ، التي تبذل اقصى جهودها لفصم عرى هذه الصداقة او لاضعافها ، محكوم عليها بالفشل .

وتؤكد تجربة حركة التحرر الوطني العربية انه لا يمكن الجمع بين العداء للسوفييت والنضال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية . وتثبت ان نضال اي نظام كان ضد الامبريالية يستلزم بناء علاقات صداقة ووحدة متينة مع الاتحاد السوفييتي — طليعة هذا النضال . وتؤدي ، حتما ، تطلعات بعض القادة العرب لاضعاف هذه الصداقة او قطعها ، الى سياسة التراجع والحلول الوسط مع الامبريالية والصهيونية والرجعية على حساب المصالح القومية الاساسية وعلى حساب الانتقاص من حقوق ومكاسب الجماهير الشعبية العريضة .

المحطة الكهرمائية الكبرى في كراسنويارسك . وقد اقام الاتحاد السوفييتي في عدد من الاقطار العربية محطات من هذا النوع في اسوان في مصر والفرات في سوريا والثرثار في العراق .

بيلد يلوح بحرب صاعقة تدمر جيوش مصر وسوريا

تل ابيب — اعلن الجنرال بنيامين بيلد قائد سلاح الطيران الاسرائيلي الذي احيل الى الاحتياط مؤخرا ان هدف اسرائيل من الحرب القادمة سيكون ضرب العدو بحيث لا يحاول تحقيق اهدافه مرة اخرى عن طريق الحرب .

ومع انه لم يذكر المزيد من التفاصيل عن ذلك الا ان المراسلين العسكريين ، الذين اشتركوا في مؤتمره الصحفي يوم الاربعاء الماضي ، ربطوا بين تصريحه وما كانت « واشنطن بوست » قد نشرته في الاسبوع الاخير من الشهر الماضي .

آنذاك كتبت هذه الصحيفة ان وزير الحربية الاسرائيلي ، عيزر وايتسمان ، اعلن لزواره الامريكيين ان استراتيجية اسرائيل العسكرية في اية حرب قادمة ستكون تدمير الجيوش المصرية والسورية تماما وبسرعة بحيث لا يمثل العرب تهديدا عسكريا لاسرائيل خلال العقد القادم .

وتأتي هذه التصريحات في اعقاب تهديد متعالم بيغن رئيس الوزراء باللجوء الى الحرب الصاعقة اذا شعرت حكومته بان العرب ينوون تحقيق اهدافهم بطريق الحرب .

وفي الاسابيع الاخيرة ، وعلى ضوء تعثر محاولة عقد مؤتمر جنيف على التنسيق الامريكي — الاسرائيلي ، اشتد ترديد هذه النغمة العسكرية في الصحف الاسرائيلية .

وكتب اهرون بن عمي احد زعماء اسرائيل الكبرى مقالا في « جروزلم بوست » (١-١١-٧٧) ، تحت العنوان « استراتيجية لشرق اوسطية لاسرائيل » يتهم فيه المعاقل الحاكمة بالقيام بحملة معاكسة للحملة القائمة على الضغط على اسرائيل لتقوم بتنازلات اقليمية وسياسية بحجة منع لجوء العرب الى الحرب . وكتب ان الحكمة في ان تقوم اسرائيل بالتهديد بالحرب واشعال نارها ليكون هذا التهديد ضغطا على الدول العربية فتحجم عن المطالبة بتسوية « مهادنة على نسق اتفاق ميونيخ » ، على حد قوله .

ويتضح اكثر من اي وقت مضى ان تلويح اسرائيل بالحرب وبتدمير الجيوش العربية يعتمد على تشجيع الولايات المتحدة التي زودت اسرائيل في الفترة الاخيرة كما كتبت « نيوز ويك » (٧-١١-٧٧) باحدث الصواريخ المضادة للسفن — صواريخ هاربون التي تفوق كل ما في ايدي الجيوش العربية من صواريخ بمداها الذي يصل الى ٧٢ ميلا .

غولدمان : تقليص الفروق الفكرية بين « المعراخ » و « الليكود » أخطر من النازية !!

واشنطن — الوكالات — صرح ناحوم غولدمان رئيس المؤتمر اليهودي العالمي بان تقليص الفروق الفكرية القائمة بين « المعراخ » و « الليكود » خطر جدا ، ولعلها اخطر من النازية .

ودعا غولدمان ، في خطاب القاه في مجلس المؤتمر اليهودي العالمي ، اليهود واسرائيل الى التكيف مع الوضع القائم في الشرق الاوسط . وكان مجلس المؤتمر اليهودي العالمي قد افتتح اعماله في واشنطن يوم الاحد الماضي بحضور ٤٠٠ مندوب اجتمعوا من ستين دولة .

تصاعد مقاومة اجراءات الاحتلال الاقتصادية التعسفية في الضفة المحتلة

الحل الوحيد انهاء الاحتلال والاقرار بحقوق الشعب العربي الفلسطيني

نابلس — لمراسلنا الخاص — تحولت موجة السخط والاستنكار ازاء اجراءات حكام اسرائيل الاقتصادية الجديدة التي اجتاحت المناطق المحتلة ، الى غضب وتنديد بالاحتلال الاسرائيلي . ولم تقتصر المطالبة على الدعوة الى فصل اقتصاد هذه المناطق عن الاقتصاد الاسرائيلي بل انتقلت الى طرح الحل الوحيد لاوضاع الضفة والقطاع المتدهورة — اي الانسحاب الاسرائيلي التام من الاراضي العربية المحتلة واقرار حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

وخلال الايام الاخيرة ظهرت نتائج هذه الاجراءات المدمرة على مستوى حياة الفئات الشعبية . وكتبت صحيفة « القدس » (٢-١١-٧٧) ان نابلس اجتاحتها موجة من الغضب بسبب ارتفاع اسعار المواد الغذائية والبضائع المستوردة والمحلية بين ١٥ و ٥٠ في المئة بحيث اصيب العمال والموظفون بلطمة اقتصادية شديدة بمثابة هبوط قيمة رواتبهم واجورهم بنسبة ٤٤ في المئة على اقل تقدير . واصبحت الان تقل ٢٥ في المئة عما كانت عليه قبل ١٠ سنوات — اي قبل الاحتلال .

وكتبت « الفجر » ، في اليوم نفسه ، ان مدراء التربية في الضفة الغربية يتشاورون فيما بينهم لصياغة مطالبهم .. وهي كما يظهر تماثل المطالب التي اعلنتها الهيئة التدريسية في مدرسة عز الدين الثانوية وتتلخص بزيادة الرواتب بما لا يقل عن خمسين في المئة وزيادة علاوات الزوجة والاولاد ورفع الزيادة السنوية للمعلمين ودفع اجور السفر لهم وتحسين الخدمات الصحية بحيث تشمل جميع افراد العائلة .

كذلك تنادت نقابات العمال في مختلف انحاء الضفة المحتلة للنضال ضد هذه الاجراءات . واصدر امين عام اتحاد النقابات العام ، عادل غانم ، بيانا اعلن فيه احتجاج العمال على موجة الغلاء الفاحش .

واهاب بارباب العمل واصحاب المؤسسات زيادة رواتب عمالهم ومستخدميهم ليتسنى لهم توفير لقمة العيش بكرامة .

كذلك اهابت نقابات العمال في رام الله والقدس بالتجار عدم استغلال الوضع الاقتصادي واثقال كاهل المواطنين . فالمهمة الان هي النضال لالغاء هذه الاجراءات التعسفية التي تنزل ضربة مذهلة بمواطني المناطق المحتلة ودعم الصمود في ارض الوطن .

وقد جاء هذا النداء على اثر اغلاق بعض التجار متاجرهم وامتناعهم عن بيع كثير من المواد الاستهلاكية التي تزاحمت اعداد كبيرة من المواطنين على شرائها . ومن الواضح ان اولئك التجار اغلقوا متاجرهم املا في زيادة ارباحهم .

وتواصل الغرف التجارية — خصوصا غرفتا نابلس والقدس — نشاطها لاتخاذ موقف موحد للنضال ضد هذه الاجراءات . وهي تقوم بالمشاورات لهذا الغرض مع المنظمات الشعبية — العمالية والنسائية والاجتماعية .

في ظل الانفتاح في مصر
تنزل الضربات بالاقتصاد الوطني
التجار يعلنون الحرب على الحكومة

تحت هذا العنوان كتبت « روز اليوسف » المصرية استعراضا بقلم محمود المراغي يصف المعركة الدائرة بين التجار والحكومة . وكتب ان المعركة انفجرت لان الحكومة ارادت ان تتدخل لتحديد ارباح التجار من السلع المستوردة . (عدد ١٠ آب ١٩٧٧) .

واضاف ان التجار نقلوا معركتهم الى المحكمة وقالوا في دعواهم انه لا يحق لوزير التموين في تحديد ارباحهم ، والقانون الذي يخوله ذلك اصبح باطلا ، وممارسته هذا القانون « الباطل » يتعارض مع « الانفتاح وروح العصر واخلاقياته » وتدخله في ارباحهم بمثابة « تجاهل لقوانين الطبيعة » .. « فقوانين العرض والطلب تشبه قوانين الطبيعة ولا تختلف عنها ومن ثم لا ينبغي المساس بها » .

ويتضح من الاستعراض ان التجار المستوردين ازدهروا ازدهارا هائلا خلال السنتين بعد ان الغت حكومة « الانفتاح » احتكارها الاستيراد واطلقت العنان لتجار الاستيراد يستوردون السلع الاجنبية دون قيود وغير آبهين بمصلحة الصناعات المحلية .

وفي ظروف « الانفتاح » على الاحتكارات الاجنبية اصبح هؤلاء التجار المستوردين قوة اقتصادية تجرف الارباح جرفا دون اي اعتبار للمستهلكين ، وبلغت ارباحهم في بعض الحالات ١٠ مرات سعر السلعة .

ونتيجة احتجاج المستهلكين تحركت السلطات وارادت ان تحدد الارباح ووضعت مشروعا يحدد ارباح السلع بنسب تتراوح بين ١٨ في المئة للخشب المستورد و ٥٠ في المئة للحلي المستوردة . وبين النسبتين تقف سلع اخرى كالزجاج (٤٠ في المئة) والمعلبات الغذائية (٢٠ في المئة) والاسمنت (٢٠ في المئة) والخيوط الصوفية والسلليت (٢٥ في المئة) الى آخره .

وانطلقت السلطات في قرارها من ضرورة حماية المجتمع من الانفلات والشطط والمغالاة في الربح .

« وطنية » التجار !

وانتهت المعركة او الجولة الحالية من المعركة .

كما كتب صلاح حافظ في « روز اليوسف » ، بعد اسبوعين (٢٢-٨-٧٧) بفوز التجار على الحكومة .. فقد « سحبت الوزارة قرارها بتحديد الربح في السلع المستوردة بثلاثين في المئة وقالت انها اجلته لتقوم « بمزيد من دراسته » وهو تعبير ، كما اكد الكاتب ، « يعني في تسعين في المئة من الاحوال انها اغلقت الدرج وكفى الله الوزارة شر القتال في غابة السوق » .

ويناقش صلاح حافظ في مقالة بعنوان « بعد وطنية التجار : وطنية الشطار » مزاعم تجار الاستيراد بان « هدفهم اطلاق سراح راس المال المصري لكي يبني اقتصادنا الوطني » فيكتب :

« الخطر على الاقتصاد الوطني ، والمانع له حاليا من النمو ، هو بالتحديد تجار الاستيراد . هم الذين يسحبون من السوق بما يستوردون ، ويضيقون الخناق على تصريف منتجاته ويتحدونه بسلع لا يملك عمليا ان ينافسها .

« وراس المال المصري لا يواجه الان هذه المنافسة وحدها ، وانما يواجه عشرات من القوانين والقرارات والنظم التي تجعل مجرد استمراره في سوق الانتاج معجزة . ويكفي ان اصبح يدفع الجمرك على الالات والخامات ومستلزمات الانتاج بالسعر التشجيعي لا الرسمي . فاصبح انتاجه يكلف ضعف ما كان يتكلف . . بينما « الماشي كيري » تدخل البلاد بلا جمارك اصلا باعتبارها مواد غذائية » .

ويشرح الكاتب ضرر مضاعفة الجمرك على وسائل الانتاج المستوردة واعفاء المواد الاستهلاكية من رسوم الجمرك ، ويكتب ان الذين يدافعون عن المستوردين لا يدافعون عن الرأسمالية المصرية « وانما عن وكلاء راس المال الاجنبي الذي جاء يقهرها في بيتها ويطردها خارج السوق » .. ويستطرد :

« والخدمة التي يؤديها هؤلاء الوكلاء لراس المال الاجنبي ليست قاصرة على ترويج انتاجه فقط . . وانما هي تشمل — فوق البيعة — وقف الانتاج المصري اصلا . فما الذي يغري صاحب المصنع المصري بالاستمرار في سوق الصناعة وتحمل اعباء العمل والعمال والتاميبات والجمارك والضرائب والمنافسة - لكي يكسب في النهاية خمسة في المئة . . بينما استيراد البيرة و « الهوت دوجز » يحقق له ثلثمائة في المئة ، معظمها بعيد عن متناول الضرائب » .

فقد ان سياسة « الانفتاح » ستفتح ابواب مصر امام الاحتكارات الاجنبية بما تقدمه لها من امتيازات من مثل الاعفاء من الجمارك ومن الضرائب وبذلك ستعرض اقتصادها للخطر .. فهذه الاحتكارات لن تساعد على تصنيع مصر او تنمية قدراتها الانتاجية بل ستحاول جهدها ان تحد تطورها الصناعي وتحولها الى سوق لسلعها الجاهزة .

وهذا ما نراه بوضوح تام من هذه المعركة التي وقعت بين تجار الاستيراد والحكومة .

لقد رحبت الرأسمالية القومية بسياسة « الانفتاح » لانها اوقفت التاميمات وعكست طريق التطور غير الرأسمالي . الا ان فئات من هذه الرأسمالية — وخصوصا بعض قطاعات الرأسمالية الصناعية — بدات تشعر بخطر سياسة الانفتاح على مصالحها الطبقية .

كتب لينين ان الرأسمالية تتعلم الوطنية في السوق .. اي هي تنحاز الى الكفاح القومي التحرري انطلاقا من مصالحها لاحتلال السوق واخراج منافسها الاحتكاري الاجنبي .. فهل تتعلم الرأسمالية المصرية المتضررة درسا من هذه المعركة ؟

هذه هي القضايا — بقية

التنفيذية للهستدروت يختلف تماما . اذ لا يسمح فيها للعمال ان يشاركوا في الجلسات . وقد ناضلنا دائما لتغيير هذا التقليد فكانوا يصرون عليه . وذلك مفهوم . انهم يخافون من حضور العمال كي لا يطلعوا على مواقفهم المعادية للعاملين . كما اننا نرى ذلك الموقف كجزء من سياسة خنق صوتنا نحن الشيوعيين وحلفائنا . فهم لا يريدون للعاملين ان يعرفوا ان الصوت الوحيد الذي يدافع بصدق واخلاص عن حقوقهم هو صوتنا . ولذلك لا بد ولاحظون انهم حين ينقلون وقائع جلسات الهستدروت يتجاهلون خطاب مندوب كتلتنا .

جمال موسى — لقد حدث اكثر من مرة ان اقتحم العمال بالقوة قاعة اجتماعات اللجنة التنفيذية للهستدروت وفرضوا تنسيهم على الاجتماع ، حدث ذلك مع المرضين والمرضات الذين هاجموا جميع الخطباء من الكتل الاخرى . ولكن حين وقف مندوب كتلتنا وقدم كلمته حظي بالتصفيق الحار وهتافات التأييد منهم . وكانت قادة الهستدروت تستدعي في هذه الحالات الشرطة لاخراج العمال . وكنا دائما نمنع الشرطة من التدخل ونواصل الاجتماع بحضورهم ونفرض عليهم اتخاذ بعض القرارات في صالح قضايا العاملين .

الازمة الرأسمالية في تركيا

تعاني تركيا من ازمة اقتصادية حادة تتميز بازدياد عدد العاطلين عن العمل وبالتضخم والغلاء . وتزداد من ناحية اخرى اجراءات القمع القسرية في الحياة السياسية في محاولة يائسة من السلطة لوقف التحرك الجماهيري . وننشر فيما يلي نص المقابلة التي اجرتها « النشرة النقابية » مع فهمي ايسيسكلار نائب رئيس منظمة « الديسك » وهي منظمة نقابية تركية :

* س : كيف تتجلى الازمة الرأسمالية في بلادكم ؟

* ج : يبلغ عدد العاطلين عن العمل في تركيا ثلاثة ملايين انسان ، هذا في بلد يبلغ تعداد سكانه ٤٠ مليونا . وهنالك ثلاثة ملايين آخرين يعانون من البطالة الجزئية . وهنالك اكثر من مليون عامل تركي في الخارج يعانون من استغلال الاحتكارات في البلدان الاجنبية .

وتتسم الازمة ، من ناحية اخرى ، بالاتجاه المالي التضخمي وبارتفاع الاسعار . وترتفع تكاليف المعيشة بسرعة مذهلة ... ويسهم اعتماد الاقتصاد التركي الكامل على النظام الرأسمالي العالمي اسهاما كبيرا في زيادة التضخم . وهكذا يزداد ، بصورة دائمة ، العجز في الميزان التجاري في حين يتجاوز القسم المخصص لوزارة الدفاع الوطني ٤٠٪ من ميزانية الدولة .

ويخوض العمال معارك عاسمة ضد اجراءات الحكومة الاقتصادية وتستمر احيانا الاضرابات ثلاثة اشهر واكثر في العشرات من المنشآت .

وتنعكس هذه الازمة في المجال السياسي بتشديد القمع والهجوم على الحقوق والحريات النقابية ويقوم « الكوماندو » الفاشيون باغتيال التقدميين في الشوارع ... وعادت المحاكم الاستثنائية تحت اسم محاكم امن الدولة . وادى الاعتداء المسلح الذي نظمته وكالة المخابرات على مظاهرة اول ايار في اسطنبول ، من هذا العام ، الى مصرع ٣٦ شخصا واصابة المئات .

وازدياد وتيرة القمع هو نتيجة طبيعية للازمة الاقتصادية . فالسلطة الرجعية — التي يشترك فيها حزب فاشي صريح — ابعد ما تكون عن تقديم حلول لهذه الازمة . وهذا يجعل من تركيا ساحة لمعارك عنيفة بين قوى التحرر الوطني والدمقراطية والتقدم الاجتماعي والاشتراكية ، والدوائر الرجعية والفاشية الموالية للامبريالية .

* س : كيف تدافع الحركة النقابية عن مصالح العمال وبشكل خاص ما هو موقف « الديسك » ؟

* ج : يتطلب النضال لتحقيق مطالب الطبقة العاملة اعمالا جماهيرية فعالة . وهذا هو السبب في انتشار الاضرابات في كل انحاء البلاد .

وينبغي ان نذكر انه في جو من الصراع الطبقي بهذا العنف يبدو واضحا ان المجال الاقتصادي والمجال السياسي لا ينفصلان . ونقع على منظمة « الديسك » ، التي ترأس « السلام الطبقي » ، مهام كبيرة ، فهي لا تقتصر على النضال ضد الاثار السيئة للنظام بل تهاجم اسبابها . ولهذا فانها تقف على راس المعارك من اجل المطالب الاقتصادية وتسهم في النضال من اجل القضاء على كل اشكال استغلال الانسان لاخيه الانسان . ونناضل ايضا لبناء نظام دمقراطي متقدم يمهد الطريق امام الاشتراكية .

والخطر الفاشي لا يهدد الطبقة العاملة وحدها بل كل الفئات الاجتماعية المتناقضة مع راس المال الكبير . ولا يمكن ان تقف في وجه الفاشية سوى جبهة واسعة من هذه القوى . لهذا تدعو « الديسك » كل القوى التقدمية والدمقراطية الى تشكيل جبهة وطنية دمقراطية . فتكوين مثل هذه الجبهة الواسعة يكفل منع صعود القوى الرجعية والفاشية ويتيح تحقيق مطالب العمال العاجلة .

لجنة الطلاب العرب — جامعة حيفا

*** نداء الى المواطنين العرب في حيفا ***

على اثر ازمة السكن التي افتعلتها ادارة جامعة حيفا ضد الطلاب العرب ، فان اللجنة تدعو المواطنين العرب في حيفا ، الذين بحوزتهم شقق سكنية خالية للايجار ، ان يتصلوا باللجنة لاعلامها بذلك في اسرع وقت ممكن .

عنوان اللجنة : ص.ب داخلي ٢٢٥ — جامعة حيفا .

* ساهموا معنا من اجل حقنا في السكن والتعليم والمساواة ...

تحضيرا للمؤتمر القطري ال- ١١ للشبيبة الشيوعية

اجتماعات لمناقشة رؤوس اقلام المؤتمر

- * الرملة — الثلاثاء ٨-١١-٧٧ — يتكلم : محمد نفاع
- * الرامة — الجمعة ١١-١١-٧٧ الساعة السادسة — يتكلم : محمد نفاع
- * مجد الكروم ونحف — الاربعاء ١٤-١١-٧٧ الساعة السادسة — يتكلم : نعمان حداد

اجتماعات لانتخاب المندوبين

- * نحف — الخميس ١٠-١١-٧٧ الساعة السادسة — يتكلم : نعمان حداد
- * دير الاسد — السبت ١٢-١١-٧٧ الساعة السادسة — يتكلم : زياد موسى
- * البعنة — الاحد ١٣-١١-٧٧ الساعة السادسة — يتكلم : محمد نفاع
- * مجد الكروم — الاربعاء ١٦-١١-٧٧ الساعة السادسة — يتكلم : زياد موسى

الاتحـاد العـام يحـذر: كـرة القـدم ستصبح ريـاضة لـلاغنياء فقط

حل عدة فرق بسبب النقص في الميزانيات!

القدس – لمراسلنا البرلماني – اثار ممثلو الاتحاد العام لكرة القدم الاسرائيلي مسالة الاوضاع المالية الصعبة للفرق الرياضية في البلاد على اثر الغلاء الفاحش الناجم عن السياسة الاقتصادية الجديدة ، وذلك في اجتماع للجنة المعارف والثقافة في الكنيست المسؤولة ايضا عن الرياضة في البلاد .

وقد اعرب ممثلو الاتحاد في هذا الاجتماع عن قلقهم من ان تؤدي هذه السياسة الى حل عشرات الفرق الرياضية التي كانت تعاني حتى قبل الغلاء الاخير من ازمة مالية بحيث تصبح لعبة كرة القدم لعبة الاغنياء فقط .

وذكر رئيس لجنة الشبيبة في الاتحاد ، ابرايم ميلر ، انه منذ بداية الموسم الرياضي تم حل ٣٨ فريقا رياضيا للشبيبة بسبب الازمة المالية . واضاف ان هناك مئات الفرق ، من السنة الماضية ، لم تواصل اللعب هذه السنة لنفس الاسباب . واكد ميلر انه من المفروض ان تقام الى جانب كل فريق رياضي من الدرجات العليا ثلاث فرق رياضية للشبيبة والاحداث والاولاد . ولكن ذلك غير قائم اليوم ويبدو انه لن يقوم في المستقبل بسبب هذه الاوضاع .

وطالب ممثلو الاتحاد اللجنة بان تعمل لدى الوزارات المختلفة لكي تعوض الفرق الرياضية عن خسائرها نتيجة للغلاء وان تخفض نسبة الضرائب عن الادوات والملابس الرياضية .

الاوضـاع الخـاصة للفرق العربيـة

بالطبع ، لم يذكر ممثلو الاتحاد الاوضاع الخاصة التي تعانيها الفرق الرياضية العربية . وذلك على الرغم من ان الخطر الاكبر الذي تجلبه السياسة الاقتصادية الجديدة يقع على كاهل الفرق العربية . فهي لا تحظى بمساعدات كافية من المنظمات الرياضية ولا من المجالس المحلية (التي تعاني اوضاعا مشابهة) ولا توجد لديها ملاعب مناسبة .. حديثة ومنظمة بحيث يمكنها من جمع اثمان التذاكر . هذا فضلا عن ان معظم الفرق العربية لا تجد ميزانية لتمويل فريق شبيبة او احداث او اولاد . فميزانياتها نفسها لم تكن تكفي في السابق ايضا لسد جزء بسيط من مصاريفها . فكيف سيكون الحال اليوم في اعقاب الغلاء الفاحش .

عالم الشباب

شـبـاب ام الفحـم يفوز على اقـوى فرق الدرجة الثانية و في عقر داره !

ام الفحم – من رشاد عبد الهادي – تغلب شباب ام الفحم على فريق هبوعيل جبعات حاييم اقوى فرق الدرجة الثانية والمرشح للصعود الى فرق الدرجة الاولى وفي عقر داره بالنتيجة ٢ – ١ . وبذلك احرز فريق ام الفحم الانتصار الاول له في هذا الموسم بعد التعادل ثلاث مرات .

بدات المباراة .. وكانت الكرة تتنقل بسرعة بين اقدام اللاعبين من كلا الفريقين . وذلك على الرغم من ان خطة ام الفحم كانت دفاعية وعلى امل الفوز بنقطة واحدة على الاقل في هذه المباراة الصعبة . لكن بعد ٢٠ دقيقة جاءت المفاجاة حيث وجه اللاعب الممتاز قاسم محمد ضربة جميلة الى مرمى جبعات حاييم واكملها اللاعب علي ناجي بضربة راس مسجلا الهدف الاول لام الفحم .

وهنا زاد حماس المباراة وشدد فريق حاييم ضغطه لتسجيل هدف التعادل . ولكن لاعب الهجوم قاسم محمد تمكن من رفع كرة تلقاها من خط الوسط الى اللاعب الممتاز علي ناجي الذي صوبها حالا الى مرمى حاييم معززا الاصابة الثانية لفريقه .

وبدا الشوط الثاني والعصبية ظاهرة على فريق جبعات حاييم الذي فوجىء من نتيجة المباراة . ورغم كثافة هجماته وضغطه استطاع هجوم ام الفحم تهديد مرماه عدة مرات . وفي الدقيقة ٨٠ فقط تمكن هجوم جبعات حاييم من تسجيل هدفه الاول والاخير . وباءت كل محاولاته لتسجيل هدف التعادل بالفشل وذلك بفضل تماسك دفاع ام الفحم وامتيازه في صد الهجمات العديدة وخصوصا حامي مرمى ام الفحم محمود منور الذي تلقف جميع الكرات الخطرة وساعد فريقه بذلك على كسب نقطتين من اقوى فرق الدرجة الثانية . هكذا انتهت المباراة بالنتيجة (٢ – ١) .

فوز هام لشباب كفر قرع!

كفر قرع – من محمود احمد مصاروة – وسط جمهور عريض وعلى ملعب كفر قرع فاز فريق شباب كفر قرع على هبوعيل جبيع هكرمل بهدفين مقابل هدف واحد .

في الدقيقة الاولى من المباراة استطاع لاعب الهجوم عبد اللطيف كوربي ان يصل الى المرمى بعد عدة مناورات مع لاعبي الدفاع وحارس المرمى ثم وبضربة مركزة هز الشباك محرزا الهدف الاول لفريقه وسط حماس وتقدير جمهوره الواسع .

وهنا انطلق شباب كفر قرع فاظهروا مستوى لعب جيدا وقاموا بعدة هجمات خطرة على مرمى هكرمل . الا ان هذه الهجمات صدت في الغالب .

في الشوط الثاني نزل الفريق متحمسا الى الملعب ومصرا على تعزيز الفوز . وفعلا بعد بدء الشوط الثاني بخمس دقائق كان اللاعب محمد ابو هلال امام مرمى الضيوف . فتلقى كره من ابراهيم عسلي وحولها براسه . الى هدف ثان لفريقه .

وفي الدقيقة ٧٠ احرز فريق جبيع هكرمل اصابة على اثر ضربة جزاء ١١ مترا .

وفي الدقيقة ٨٠ قاد اللاعب عرمي يحيى الكرة الى منطقة الجزاء وبضربة صاروخية الى الشباك احرز الهدف الثالث لفريقه . الا ان حكم المباراة في الجناح نادى الحكم الداخلي وطلب منه ان يلغي هذا الهدف لسبب غير مفهوم . وبالفعل عاد الحكم وصفر ناليا قراره بتاكيد الهدف . وهكذا انتهت المباراة بالنتيجة (٢–١) لصالح كفر قرع .

مكـابي ام الفحـم يـواصل طريـق الانتصـارات !

ام الفحم – من رشاد عبد الهادي – تغلب فريق مكابي ام الفحم على فريق شباب باقة الغربية بالنتيجة (٥ – ١) وذلك في المباراة التي جرت بينهما ضمن دوري الدرجة الثالثة على ملعب ام الفحم .

بدات المباراة سجالا طيلة الشوط الاول حيث تمكن كل من الفريقين من تسجيل هدف واحد له احرزهما : من ام الفحم الهداف عبد اللطيف محمد ومن باقة الغربية اللاعب فهمي قعدان .

وفي الشوط الثاني شدد مكابي ام الفحم ضغطه وهجماته على مرمى باقة . وفي الدقيقة ٥٥ تمكن اللاعب عبد اللطيف محمد من تسجيل الهدف الثاني لام الفحم . وبعد عشر دقائق تمكن اللاعب صالح فريد ، الذي كان يلعب في الشوط الاول في خط الدفاع وانتقل في الشوط الثاني الى اللعب في خط الهجوم ، من تسجيل الهدف الثالث لام الفحم . ثم تمكن من تسجيل هدف ثان هو الرابع لفريقه . وفي الدقيقة ٨٢ صوب اللاعب عبد اللطيف محمد كرة جميلة سجل فيها هدفه الثالث وهدف فريقه الخامس . وهكذا انتهت المباراة بالنتيجة (٥ – ١) .

ويذكر ان فريق مكابي ام الفحم يحتل المكان الاول بين فرق الدرجة الثالثة في منطقة المثلث (شومرون) . ورصيده سبع نقاط . وهو يصبو الى الصعود لصفوف الدرجة الثانية .

على شرف المؤتمر القطـرى للشبيبة الشيوعيـة

الناصرة – من احمد فارس – فاز فريق منتخب منطقة الناصرة على منتخب منطقة تل ابيب للشبيبة الشيوعية بالنتيجة (٨ – ٣) في مباراة جرت بينهما على ملعب بافة الناصرة ضمن المسابقة الرياضية على شرف المؤتمر القطرى ال – ١١ لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي . احرز اهداف الناصرة اللاعبون مروان ارملسي (٣ اهداف) وسمير فارس (هدفين) ولطفي علاء الدين وخالد عياد (هدف لكل منهما) . واما اهداف تل ابيب فاحرزها كل من اللاعبين حاتين ايدل ودانيد حلبي وآفي شاؤول .

كما وجرى في هذا الاطار مهرجان رياضي في نادى الصداقة في الرامة بمشاركة فروع البعنة ومجد الكروم والرامة في كرة الطاولة والشطرنج . وقد فاز ببطولة المنطقة في كرة الطاولة اللاعب هادى غنادرى من الرامة وفي الشطرنج اللاعب زياد خورى من البعنة .

خسارة نقطة هامة لشباب الناصرة

الناصرة – لمراسلنا – على ملعب الناصرة خسر هذا السبت فريق شباب الناصرة نقطة هامة حين تعادل مع فريق هبوعيل نهاريا بهدف واحد لكل منهما في مباراة ضعيفة وبطيئة وخصوصا من جانب الفريق الناصرى .

منذ بداية المباراة كان باديا على فريق شباب الناصرة انه لا يبذل جهدا كافيا للفوز ، الامر الذى لم يستطع اى من اللاعبين تفسيره . فكانت الكرة تتقاذف من ناحية لاخرى بدون هدف وبدون عنوان . واللاعبون لا يركزون هجماتهم . والحركة الاساسية تدور في وسط الملعب بشكل ممل وغير مفهوم .

استمر الشوط الاول بطوله على هذا الحال وانتهى بالنتيجة صفر – صفر . وفي الشوط الثانى تامل الجمهور ان يتغير الوضع . ولكن املهم لم يتحقق تماما . ولولا احراز هدف لصالح الناصرة خلاله لاستمر جو الملل سائدا في المباراة .

كان ذلك في الدقيقة ٦٢ على اثر هجمة منفردة لشباب الناصرة خرجت الكرة الى الزاوية . ومع الضربة الركنية اللاعب عزمى نصار لتصديها وجدى نصير ، وبضربة راسية جميلة احرز هدف فريقه الوحيد في هذه المباراة .

ولكن المباراة لم تستمر بروح الفوز . بل ظلت بطيئة وبقيت هجماتها ضعيفة . وفي الدقائق الاخيرة منها احرز فريق نهاريا هدف التعادل بصورة مفاجئة محصل بذلك على نقطة ثمينة من فريق الناصرة . وانتهت المباراة بالتعادل .

وهنا لا بد من ملاحظة لشباب الناصرة . ان مستوى لعبكم في هذه المباراة لم يصل الى مستوى مباراة عريات شمونة في الاسبوع الاسبق . وهذا بحتاج الى اعادة النظر . فمن يصبو الى الصعود لمستوى الدرجة القطرية بحتاج الى جهد ومستوى يؤهله لذلك ويحتاج الى كل نقطة .. خصوصا على ارض ملعبه وبين جمهوره !

رسالـة حيفـا
من البير يونسـان

« الكشافـة » يعوض خسارته !

فاز فريق كشافة حيفا بنتيجة عالية (٦ – ٢) على فريق هبوعيل بافة الناصره ، هذا السبت ، في المباراة التى جرت بينهما على ملعب نفى شانان ضمن دورى الدرجة الثالثة .

وبذلك عوض فريق الكشافة خسارته أمام فريق الاخوه حيفا من الاسبوع الماضى . وتميزت مباراه هذا الاسبوع بالروح الرياضية العالية من كلا الفريقين ومشجعيهما . وخصوصا من جانب فريق ومشجعى بافة الناصرة.

في الشوط الاول كانت النتيجة ٥ – ١ لصالح الكشافة وفي الشوط الثانى حاول فريق باقة الناصرة ضبط لعبه ليحمى من حدة الخساره فتوقف تسلسل أهداف حيفا الا انه لم يتمكن من احراز الاهداف لمعادلة النتيجة أو تقليصها وانتهت المباراة بالنتيجة ٦ – ٢ .

احرز أهداف حيفا كل من اللاعبين بيبل سلباق وعلى عبد اللطيف (هدفين) وبيبل شاما وحمودة صالح (هدف واحد) .

ويذكر أن مدرب فريق الكشافة أعطى في هذه المباراة فرصة اللعب للاعبين ناشئين هم : نزيه مطر ومروان غطاس وهاني سلباق .

أيقاف مباراة الدربى الاخوة – الحليصـة !

اوقف حكم مباراة الدربى بين الاخوة حيفا والحليصة حيفا المباراة يوم السبت الماضى بشكل مفاجىء ولسبب غريب . فبعد ان قرر الحكم اخراج لاعب الاخوة نادر سعيد من الملعب على اثر نقاش جرى مع أحد لاعبي الحليصة تقدم مدرب الفريق عيسى خورى من الحكم مستفسرا عن سبب الابعاد .. فرفض حكم المباراة الاستفسار وأعلن فورا عن ايقاف المباراة وانسحب من الملعب .

والاغرب من هذا أن البوليس انسحب مع حكم المباراة من الملعب في الوقت الذى ساد فيه جو متوتر .

هذا وحين انسحب الحكم من المباراه كانت النتيجة (١ – ١) بين الفريقين .

هبوعيل الطيرة في الطريق الى الدرجة الثانيـة

الطيره – من عبد الغنى شبيطة – بامل وثقة كبيرين يشق هبوعيل الطيره طريقه الى الدرجة الثانية باحرازه الانتصارات المتتالية . ففى المباريات الثلاث الاخيرة تمكن من التغلب على خصومه كالتالى : الاولى ضد فريق تلموند وهزمه بالنتيجة ٦–٢ والثانية هزم فيها فريق تنوموت (٢–١) والثالثة (يوم السبت الماضى) تغلب فيها على فريق مكابى رمات هشرون (٤–٢) وسجل الاهداف فيها حاتم خضر (هدفين) وبسام عراقى وزياد حمدان (هدف لكل منهما) .

خسارة مؤلمـة وغير متوقعة للطيبة !

الطيبة – من عبد القادر ظاهر – على ملعب نفى شانان في حيفا خسر فريق شباب الطيبة ولاول مرة في هذا الموسم (٢ – ٣) أمام فريق هبوعيل هتسعير حيفا .

ومن الجدير بالاشاره اولا الى ان السبب المباشر لهذه الخسارة هو الضعف الغريب الذى تجلى في لعب لاعبى خط دفاع الطيبة وعلى راسهم حامي المرمى ، حسام مصاروة ، الذين ارتكبوا اخطاء ادت الى تسجيل هدفين متتالين لصالح حيفا في الدقائق ال – ٨ الاولى من المباراة . ونتيجة لذلك اصيب الفريق بصدمة استمرت طول الشوط الاول الذى انتهى بهذه النتيجة (٢ – صفر) .

وكانت الاستراحة ضرورية لتهدئة أعصاب اللاعبين وحثهم على اللعب بهدوء أعصاب وتنسيق . ليتمكنوا من التعويض في اهداف تعادل على الاقل. وفعلا نزلوا للشوط الثانى وانقلبت الصورة التى كانت في الشوط الاول فسيطر الشباب .. وبعد اربع دقائق فقط .. على عازم سهى هجمة خطرة بضربة قوية من بعد ١٨ مترا مسجلا هدف الطيبة . الامر الذى زاد الامل.

وتوالت الهجمات وبات هدف التعادل قريبا وانقذ مرمى حيفا مرات عديدة . ولكن وللاسف عاد لاعبو خط الدفاع وكرروا الخطأ نفسه . اذ اتاحوا لفريق حيفا هجمة ضعيفة سجل خلالها الهدف الثالث . وهنا ، لا بد لى من ملاحظة : ان الواجب الاعلى للاعبى خط الدفاع وعلى راسهم حامى المرمى اليقظة الدائمة والتصدى لاية محاولة خصوصا اذا كانت الامكانية لذلك متوفرة . فلاعبوا دفاع الطيبة طولوا القامة ويمكنهم السيطرة على الكرات المرفوعة وعدم السماح لها بالتنزه (داخل منطقة الجزاء) . ويذكر أن الاهداف الثلاثة سجلت بضربات راسية .

هذا وحاول لاعبو هجوم الطيبة التعويض . وسجل عبد الله جابر الهدف الثانى للطيبة في الدقيقة ٧٥ . مما بعث الامل المجدد . واتيحت فرصة ثمينة لمحمود عبد القادر في الدقيقة ٨٥ حيث انفرد لوحده بحامى المرمى وصوب كرة ارضية ضعيفة .. فمرت قرب قائم المرمى . فضاعت الفرصة وضاع معها الامل بالتعادل وحافظ فريق حيفا على نصره غير المتوقع .

ان هذه الخسارة المؤلمة يجب ان تفتح أعين اللاعبين وتكون بمثابة تحولا جديدا في جدية اللعب وعدم الاستهتار .

هنا وهناك

أشهد بالله أنه جنرال !

في أحد البرامج التلفزيونية الامريكية يلتقى المذيع مع شخصية كبيرة ويتحدث معه عن قضاياه الشخصية وطريقة عمله وأكله وملبسه وغيرها . وفى نهاية اللقاء يسأل المذيع ضيفه أسئلة في المعلومات العامة في المجال الذى يختاره الضيف .

في احدى الحلقات الاخيرة للبرنامج كان الضيف جنرالا كبيرا في الجيش الامريكى .

سأله المذيع : في أى موضوع يا حضرة الجنرال تريدنى ان اسألك .. السؤال الاول في المعلومات العامة .

قال الجنرال : في التاريخ .

المذيع : من هو الجنرال الذى ربح معركة « أوسترلتز » ؟

فتأتأ الجنرال قليلا ثم قال : أ .. أه .. اعرفه .. اعرفه جيدا .. انه .. أنه ..

وأراد المذيع ان ينقذ الموقف فقال :

لاساعدك يا سيدى ، انه الجنرال نفسه الذى خسر معركة « واترلو » .

وقال الجنرال : اعرفه .. انه صديقى ... بل ان اسمه على لسانى .

المذيع : وانه القائد الذى قذف بجنوده الى روسيا فشردهم الجوع والبرد .

وتلعثم الجنرال اكثر .. فما كان من المذيع الا ان اشار الى تمثال لنابليون موضوع فوق « ثلاجة » في ركن القاعة وقال هامسا :

– انه هناك .

والتفت الجنرال حوله ثم ابتسم قائلا :

– انه جنرال الكتريك* .

* « جنرال الكتريك » هو اسم موديل الثلاجة .

مارس الحب في وقت الشركة

روت صحيفة « لى فيغارو » الفرنسية الطرفه التالية : عاد مدير شركة فرنسية في مدينة ليون الى بيته لسبب ما ، ظهرا . وبشكل غير متوقع ليجد زوجته في احضان أحد موظفى الشركة نفسها . فما كان منه الا ان فصل الموظف من العمل حالا . رفع الموظف دعوى لانه فصل بدون انذار .حكم على المدير بدفع اربعة آلاف فرنك للموظف لقاء مدة الاشعار بالفصل . ولكن محكمة الاستئناف نقضت هذا الحكم . واقرت بحق المدير بفصل الموظف ، لانه ضبطه في البيت يطارح الغرام في وقت الدوام .

نتائج المباريات وقوائم الدوري

الدرجة الممتازة

المباراة	النتيجة
هبوعيل القدس – هبوعيل عكا	(٣ – ١)
هبوعيل حيفا – هبوعيل تل ابيب	(٢ – ١)
بيتار تل ابيب – هبوعيل بئر السبع	(١ – ١)
هبوعيل الخضيرة – هكواح رمات غان	(١ – صفر)
مكابي نتانيا – هبوعيل يهود	(٢ – صفر)
بيتار القدس – مكابي تل ابيب	(صفر – صفر)
شمشون تل ابيب – مكابي يافا	(٢ – صفر)

الدرجة القطرية

المباراة	النتيجة
مكابي بيتح تكفا – بني يهودا	(١ – صفر)
هبوعيل كفار سابا – مكابي حيفا	(١ – صفر)
مكابي عميدار – هبوعيل رمات غان	(١ – صفر)
رشون لتصيون – مكابي شعرايم	(٣ – ١)
هبوعيل نتانيا – بيت شيمش	(٤ – ٢)
هبوعيل اشدود – هبوعيل بيتح تكفا	(٢ – ١)
هبوعيل حولون – هبوعيل طيرة الكرمل	(١ – صفر)

الدرجة الاولى – شمال

المباراة	النتيجة
شباب الناصرة – هبوعيل نهاريا	(١ – ١)
مكابي هرتسليا – نتسيرت عليت	(١ – ١)
مكابي الخضيرة – هبوعيل كريات شمونة	(صفر – صفر)
هبوعيل نحليئيل – هبوعيل تل حنان	(٢ – صفر)
هبوعيل بيسان – بيتار نتانيا	(٣ – صفر)
هبوعيل اليكيم – بيت اليعزر	(صفر – صفر)
هبوعيل طبريا – هبوعيل رعنانا	(صفر – صفر)

الدرجة الثانية

المباراة	النتيجة
هبوعيل سخنين – هبوعيل حتصور	(٤ – ١)
اخاء الناصرة – بيتار نهاريا	(صفر – صفر)
شباب مجد الكروم – مكابي حتصور	(٢ – ٢)
(*) هبوعيل كفر كما – معلوت	(٣ – ٢)

(اوقفت المباراة في الدقيقة ٨٧ بعد ان قام لاعب من معلوت بضرب احد لاعبي كفر كما وحكم المباراة) .

المباراة	النتيجة
(*) هتسعير حيفا – شباب الطيبة	(٣ – ٢)
شباب ام الفحم – جبعات حاييم	(٢ – ١)
شباب كفر قرع – هبوعيل جبيع هكرمل	(٢ – ١)
هشرون نتانيا – شباب سولم	(٣ – ١)
شباب كفر قاسم – رمات هشرون	(٢ – ١)

الدرجة الثالثـة

المباراة	النتيجة
هبوعيل كفر سميع – بيتار حتصور	(١ – صفر)
بيتار طبريا – هبوعيل طرعان	(٤ – صفر)
شباب طمرة – مكابي شفاعمرو	(٣ – ٢)
هبوعيل شعب – بيتار حيفا	(٣ – ٢)
مكابي بن عامي – شباب عكا	(٥ – ٣)
مكابي سخنين – هبوعيل الكر	(٢ – ١)
هبوعيل عين ماهل – بيتار دالية الكرمل	(١ – صفر)
هبوعيل عتليت – هبوعيل عرابة	(١٠ – ١)
مكابي كفر كنا – بيتار العمل الناصري	(١ – صفر)
معين دالية الكرمل – لعتاخيم	(٤ – ١)
هبوعيل الفريديس – هبوعيل عسفيا	(١ – ١)
مكابي الفريديس – مكابي برديس حنا	(١ – ١)
مكابي ام الفحم – هبوعيل باقة الغربية	(٥ – ١)
هبوعيل الطيرة – مكابي رمات هشرون	(٤ – ٢)
هبوعيل قديما – هبوعيل جلجوليا	(٤ – صفر)
كريات شالوم – شباب اللد	(٣ – صفر)
اتحاد شباب يافا – بني تصيون	(١ – ١)
سدي عوزيا – السلام الرملة	(٢ – صفر)

فرق الشبيبة

المباراة	النتيجة
شباب الناصرة – نتسيرت عيليت	(٢ – صفر)
هبوعيل كريات آتا – اخاء الناصرة	(٤ – صفر)
هبوعيل بيتح تكفا – شباب كفر قرع	(٦ – صفر)

* ناقص مباراة واحـدة .

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ – مكابي نتانيا	٩
٢ – هبوعيل حيفا	٨
٣ – بيتار القدس	٧
٤ – هبوعيل الخضيرة	٧
٥ – مكابي تل ابيب	٦
٦ – شمشون تل ابيب	٦
٧ – هبوعيل القدس	٥
٨ – هبوعيل بئر السبع	٥
٩ – هبوعيل يهود	٥
١٠ – مكابي يافا	٣
١١ – هبوعيل تل ابيب	٣
١٢ – بيتار تل ابيب	٣
١٣ – هكواح رمات غان	٢
١٤ – هبوعيل عكا	١

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ – مكابي بيتح تكفا	١١
٢ – بني يهودا	٩
٣ – هبوعيل ريشون لتصيون	٨
٤ – هبوعيل حولون	٧
٥ – هبوعيل نتانيا	٧
٦ – هبوعيل كفار سابا	٧
٧ – مكابي رمات عميدار	٦
٨ – هبوعيل بيتح تكفا	٦
٩ – هبوعيل اشدود	٦
١٠ – مكابي حيفا	٥
١١ – هبوعيل رمات غان	٤
١٢ – هبوعيل بيت شيمش	٤
١٣ – مكابي شعرايم	٣
١٤ – طيرة الكرمل	١

الدرجة الاولى – شمال

الفريق	النقاط
١ – هبوعيل بيسان	٩
٢ – بيتار نتانيا	٨
٣ – هبوعيل طبريا	٧
٤ – شباب الناصرة	٧
٥ – اليكيم – بيسان	٥
٦ – نتسيرت عيليت	٥
٧ – مكابي الخضيرة	٥
٨ – مكابي هرتسليا	٥
٩ – هبوعيل نهاريا	٥
١٠ – هبوعيل رعنانا	٣
١١ – هبوعيل تل حنا (*)	٣
١٢ – هبوعيل نحليئيل (*)	٢
١٣ – هبوعيل بيت العزر	٢
١٤ – كريات شمونة	٢

الدرجة الثانية – شمال

الفريق	النقاط
١ – كريات آتا	٨
٢ – مكابي حتصور	٧
٣ – مكابي طبريا	٥
٤ – هبوعيل تسمون	٤
٥ – نفي شانان	٤
٦ – كريات شمونة	٤
٧ – اخاء الناصرة (*)	٣
٨ – كريات بياليك	٣
٩ – كفر كما (*)	٣
١٠ – مجد الكروم	٣
١١ – بيتار نهاريا	٣
١٢ – معلوت (*)	٢
١٣ – هبوعيل سخنين (*)	٢
١٤ – هبوعيل حتصور	١

شمال ب

الفريق	النقاط
١ – جبعات حاييم	٦
٢ – « عليا » كفار سابا (*)	٥
٣ – مجدال هعيمق	٥
٤ – زخرون يعقوب	٥
٥ – جبعات اولغا	٥
٦ – شباب كفر قرع	٥
٧ – شباب ام الفحم	٥
٨ – مكابي هشرون	٤
٩ – هتسعير حيفا	٤
١٠ – شباب سولم	٣
١١ – شباب الطيبة	٣
١٢ – عربات بلم	٣
١٣ – جبيع هكرمل	١
١٤ – هبوعيل بنيامينا (*)	صفر

جنـوب أ

الفريق	النقاط
١ – كفار شليم	٧
٢ – رمات هشرون	٦
٣ – بيتار حولون	٦
٤ – لزروس حولون	٥
٥ – شباب كفر قاسم (*)	٥
٦ – بيتار بات يام	٤
٧ – بيتار هرتسليا	٤
٨ – تسفريريم حولون	٣
٩ – بيتار محني يهودا (*)	٣
١٠ – غني هتكفا	٣
١١ – بيتار رمات غان	٣
١٢ – هبوعيل محني يهودا	٢
١٣ – بيتار يافا	٢
١٤ – بئر يعقوب	١

تهنئـات

* الى مهمى عبد اللطيف ابو خيط وزوجته بالمولود الجديد .

اعضاء الحزب الشيوعى في الطيرة

* الى الصديق محمد على خطيب وزوجته بمناسبة الزواج . الف مبروك وبالرفاه والبنين .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة – كفر كنا

* الى الرفيق محمد سالم بمناسبة المولود الجديد لبين .

اعضاء الحزب والشبيبة – دير حنا

* الى الرفيق زكي هيبي بالمولود البكر فهد. نتمنى له ولوالديه السعادة والهناء .

اعضاء الحزب والشبيبة – فرع كابول

* الى المربى الفاضل الاستاذ جميل نمر غرة وخطيبته بالخطوبة وتمنياتنا لكما بالسعادة والهناء ومبروك .

رفاق الحزب والشبيبة الشيوعية – جت المثلث

* الى الصديق ابراهيم توميل وعروسه بمناسبة الخطوبة .

اعضاء فرع الحزب الشيوعي في معاوية

* الى الصديق رمزى عصاوى وزوجته مواهب بمناسبة المولود الجديد محمد
* والى الصديق سعيد قيس وزوجته لبنى عصاوى بمناسبة المولودة الجديدة سماح .
* والى الرفيق ابراهيم عصاوى وزوجته بمناسبة ولادة الحفيد محمد والحفيدة سماح . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة – جيب

* الى الرفيقين نادرة ومروان نصرة بالزواج . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة في كفر ياسيف

* الى الرفيق يوسف سلمان وزوجته بالمولودة الجديدة لبنى .
* والى الصديق عفيف مهنا وزوجته بالمولود الجديد اياد .

اعضاء الحزب والشبيبة في البقيعة

نـادى بيـت الصداقـة – الناصرة
(قسـم البرامـج)

■ يوم الاربعاء ٩–١١–١٩٧٧ الساعه ٧،٣٠ مساء – محاضرة بمناسبة مرور ٦٠ سنة على وعد بلفور يلقيها الدكتور : اميل توما

■ يوم الجمعة ١١–١١–١٩٧٧ الساعة ٧،١٠ مساء – محاضرة بعنوان : « الاقتصاد الاسرائيلى الى أين ؟» يلقيها : ابراهيم مالك .

اكثر من نصف مليون عامل يشاركون في مكافحة سياسة إغناء الاغنياء وافقار الفقراء

اضراب في الناصرة ، ومظاهرة شعبية في أم الفحم ووعود ايرليخية في محاولة لتهدئة عاصفة النقمة

حيفا – لمراسلنا النقابي – اثبت عمال اسرائيل انهم على طرفي نقيض مع البروفسور ملتون فريدمان الذي راى في برنامج ايرليخ الاقتصادي الجديد مقدمة « لمعجزة اقتصادية » في اسرائيل . اذ رأت جماهير العاملين في اسرائيل في البرنامج المذكور كارثة اقتصادية . فتصدت له بالاضرابات والمظاهرات التي اجتاحت البلاد من اقصاها الى اقصاها ، وكانت من القوة لدرجة ان رئيس الحكومة اتهم المعارضة بانها ترمي الى اسقاط الحكومة بوسائل غير برلمانية .

وبلغت موجة المظاهرات حدها في مظاهرة ضخمة جرت يوم الاحد ، امس الاول ، امام مكتب رئيس الحكومة قبل انعقاد جلسة الحكومة الاسبوعية واستمرت في اثناء انعقاد الجلسة ، واشترك فيها اكثر من ٦ آلاف عامل وموظف كان بينهم عدد كبير من العمال العرب .

وخطب في المتظاهرين عدد من قادة العمال بينهم سكرتير مجلس عمال القدس بيسان هرير الذي دعا وزير المالية الى الغاء برنامجه الاقتصادي الذي اذا استمر سيجعل ، بعد قليل ، راتب العامل الشهري يكفي لاسبوع واحد فقط . وتعاقب الخطباء الذين اكدوا ان لا شيء سيخيف العمال او يسكتهم عن المطالبة بحقوقهم ، وهتفوا باعضاء الحكومة ليسمعوا صرخة الشعب . ولكن احدا من الوزراء لم يطل على المتظاهرين .

وكان يوم الاحد يوم القدس . فاضربت البلدية وعمال التنظيفات وموظفو بدالة التلفونات . وكان اضراب جزئي في العاصمة العبرية .

هذا واستمرت الاضرابات الاحتجاجية في اماكن اخرى من البلاد مثل حيفا وعسقلان وشدروت . كما انضم الى الاضراب عمال الكيرن كايميت الـ ٣٢٠٠ العاملون في مختلف انحاء البلاد والمناطق المحتلة .

وقد بلغ مجموع العمال الذين اشتركوا في الاضرابات الاحتجاجية نحو نصف مليون كان منهم ١١٠ آلاف في منطقة حيفا وحدها .

مظاهرات واحتجاجات في الناحية العربية

وفي الناصرة استجاب معظم العمال واصحاب الحوانيت والاكاديميين اصحاب المكاتب وغيرهم الى دعوة مجلس عمال الناصرة للاضراب مدة اربع ساعات يوم الجمعة الماضي . وانضم الى الاضراب عمال مصنع سيارات « دودج » في « الناصرة العليا » . وطلاب المدرسة الثانوية البلدية ومعلموها وطلاب ومعلمو المدرسة الثانوية الصناعية – « اورط » .

كما وشارك في الاضراب جميع العاملين في بلدية الناصرة وذلك بعد ان قدموا الخدمات الضرورية لسكان المدينة .

وفي نهاية الاضراب ، في الساعة الرابعة من بعد ظهر الجمعة ، عقد مجلس عمال الناصرة اجتماعا شعبيا في دار المجلس في ظل الشعارات الصارخة : « اوقفوا سلب خبز العيال وحليب الاطفال » و « سياسة الحكومة نعمة للمليونيرين ونقمة على العاملين » و « لتسقط سياسة افقار العاملين الحكومية » .

وتكلم في الاجتماع السيد جورج سعد سكرتير مجلس عمال الناصرة والرفيق سليم القاسم رئيس كتلة الجبهة الديمقراطية في المجلس والسيد بهيج تعوار رئيس نقابة تجار البقالة والمرق ، فاجمعوا على شجب السياسة الاقتصادية الحكومية .

وفي الختام قرر المجتمعون ارسال برقيات الى كل من وزير التجارة والصناعة ووزير المالية يطالبون فيها بدفع علاوة غلاء كاملة والى اللجنة التنفيذية للهستدروت يطالبونها بالمثابرة في التصدي لهذه السياسة الكارثية .

مظاهرة في أم الفحم

وتظاهرت جماهير كبيرة من العمال والطلاب وربات البيوت والاطفال في ام الفحم يوم السبت الماضي تحت شعارات التنديد بسياسة الغلاء والاحتلال .

واخترقت المظاهرة التي انطلقت في تمام الساعة العاشرة عشرة شوارع القرية يتقدمها اعضاء وقادة الجبهة الديمقراطية في ام الفحم وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت الرفيق يشوعا ايرغا .

وهتف المتظاهرون بسقوط سياسة الاحتلال والحرب وطالبوا بالغاء برنامج ايرليخ الاقتصادي .

وانتهت المظاهرة باجتماع شعبي ضخم تكلم فيه الرفيق محمود حسين اغبارية والرفيق يشوعا ايرغا منوهين بوحدة الكفاح بين العمال العرب واليهود في سبيل مقاومة سياسة الحكومة الاقتصادية التي تنذر بكارثة تحل بالعمال العرب واليهود على السواء ، وطالبا الهستدروت بالقيام بدور نضالي ، سيما وان عاملي الهستدروت في ام الفحم امتنعوا في اللحظة الاخيرة عن المشاركة في المظاهرة بعد أن عرضوا ان يشتركوا فيها .

مواقف حرباوية

لقد كانت موجة الاحتجاج من الشدة بحيث جرت قادة الهستدروت من « التجمع » الى مواقف نضالية . ولكن بعضهم سارع ليؤكد ان كفاح الهستدروت هو كفاح اقتصادي محض وليس سياسيا . وكأنما يمكن فصل الاقتصاد عن السياسة . وقد صرح بهذا بن يسرائيل رئيس قسم المعاشات في الهستدروت مؤكدا انه يفضل مائدة المفاوضات على مظاهرات الشوارع . كما اعلن ان موجة الاحتجاجات ستهدأ الان ريثما سيتبين رد الحكومة ولاعطاء فرصة للتفاوض حول علاوة الغلاء وتعويض العمال عن الغلاء الاخير لطريقة ما .

وجدير بالذكر ان يروحام ميشل سكرتير الهستدروت العام تلقى تهديدات من عناصر رجعية بالاعتداء على افراد عائلته اذا واصل قيادته كفاح العمال ضد البرنامج الاقتصادي الجديد . وتلقت تهديدات كهذه نافا عراد رئيسة مجلس العاملات (نعمت) . كما تهجم عدد من « البلطجية » على نفتالي بن موشه عند وصوله الى عسقلان للاشتراك في مظاهرة احتجاج عمالية . وحاولوا الاعتداء عليه وتخريب سيارته .

هذا ودعا مركز الكيبوتس الموحد ادارات الصناعة الكيبوتسية وادارة شركة العاملين (حفريات عوفديم) الى دفع سلفية لجميع عمالها !

وازاء هذا ، وفي محاولة لتهدئة النقمة المتصاعدة ، صرح وزير المالية سمحا ايرليخ امس الاول خلال كلمة القاها في اجتماع مندوبي حيروت في مؤتمر الهستدروت ان الحكومة ستعوض حوالي ٣٠ في المئة من العاملين اصحاب المداخيل الضئيلة حتى لا يتضرروا من الغلاء . كما ان الحكومة ستهتدي في نهجها على اساس ارتفاع الاسعار في شهري تشرين الثاني وكانون الاول هذا العام .. واضاف ان هذا سيكون عن طريق ضريبة الدخل !! وقال اذا ارتفعت الاسعار اكثر من ١٠ في المئة عندئذ ستزيد الحكومة علاوات الاولاد ..

وهكذا يظهر ان وزير المالية يتهرب من مواجهة مطالب العمال ويشترط لتنفيذ وعده ارتفاع الاسعار حسب الجدول المزيف .

اضراب معلمي المدرسة الثانوية في أم الفحم !

ام الفحم – لمراسلنا – علن جميع معلمي المدرسة الثانوية في ام الفحم وعددهم ١٨ معلما الاضراب عن العمل ، اول امس الاحد ، حتى يصرف لهم المجلس المحلي رواتبهم .

ويؤيد المعلمين في مطالبهم معظم اهالي القرية وكتلة الائتلاف الدمقراطي في المجلس . ولكن ليس بالامكان صرف رواتب المعلمين الان لان عمل المجلس مشلول بسبب مماطلة وزارة الداخلية في عقد جلسة لانتخاب رئيس وادارة جديدين للمجلس بدلا من الرئيس المخلوع وادارته .

كما ان رئيس المجلس ، وجيه فياض ، قام قبل ثلاثة اسابيع بالتوقيع على تصريح في البنك بالا تصرف المعاشات الا اذا حلت مسألة تعيين المعلمين . اذ كما هو معروف لم يتم تعيين المعلمين بالطرق الشرعية لان الرئيس لم يطرح الموضوع على اعضاء المجلس . بل قام بتعيين المعلمين على هواه متجاهلا راي أعضاء المجلس ووزارة المعارف الذين اقروا سوية قائمة تعيينات أخرى . وبهذا تعقدت المشكلة واصبح تعيين المعلمين غير قانوني بشكل يمنع صرف المعاشات لهم . ولن تحل هذه المشكلة الا اذا عقد وزير الداخلية جلسة لمجلس ام الفحم يتم فيها انتخاب ادارة جديدة ورئيس جديد وتبحث فيها القضية بالشكل القانوني !

كفقاعة صابون تفجرت مهزلة اغاني التحريض المزعومة في مجد الكروم

حيفا – لمراسلنا – اسقط في يد النيابة حين لم تستطع يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين تقديم اي دليل على صحة التهمة المنسوبة الى المغني عبد الله رشاد . بانه تفوه بالغاني في عرس في مجد الكروم في ١٣ سبتمبر ٧٧ محشوة بالتحريض على الدولة واليهود .

وتبين ان الشهود الاربعة الذين قدمتهم النيابة للشهادة ضد عبد الله رشاد وقعوا على افاداتهم تحت ضغط المحقق وتهديده باعتقاله اياهم لاسبوعين . وهكذا قالوا وبكل صراحة امام قاضي المحكمة المركزية مفضلين الاعتقال بتهمة تغيير الافادة وما يتبعه من محاكمة على اعطاء شهادة كاذبة ضد مواطن بريء .

وطالبت النيابة باعتبار شهودها شهودا معادين وبتقديمهم للمحاكمة بتهمة تغيير الافادة التي قدموها في الشرطة . وأمرت المحكمة بتوقيفهم لاسبوع ريثما تتم محاكمتهم .

ولكننا نتساءل : اما كان اجدر بالنيابة تقديم المحقق للمحاكمة ؟ فاذا كان تغيير الافادة تهمة يعاقب عليها القانون أفليس ارغام انسان على الادلاء بافادة غير صحيحة ايضا مخالفة يجب أن يعاقب عليها القانون؟

ان المحقق البوليسي يستعين بجو الارهاب في مركز الشرطة والصلاحيات التي بيده والتي تعطيه حق توقيف اناس ابرياء تحت ذمة التحقيق كما عمل في القضية نفسها اذ اوقف اعضاء من الحزب الشيوعي في مجد الكروم لم يكونوا تلك الليلة في القرية اطلاقا . ورغم افاداتهم وتأكد المحققين من صحتها الا انهم اوقفوا لمدد تتراوح بين ٥ ايام واسبوعين .

وجدير بالذكر أن الشرطة والصحف المحلية جعلوا من هذه القضية فزاعة واثارت ضجة كبيرة ، لتظهر الان على حقيقتها فقاعة صابون كبيرة . فهل تقوم هذه الصحف بتصليح الانطباع الخاطئ الذي خلقته لدى القراء ؟

هذا واجلت المحكمة المركزية اصدار قرارها خمسة أيام بعد تدخل مستشار الحكومة القضائي .

قضية مجلس أم الفحم أمام محكمة العدل العليا !

ام الفحم – لمراسلنا – تقدم تسعة من اعضاء المجلس المحلي في ام الفحم الى محكمة العدل العليا في القدس بطلب استصدار امر احترازي ضد وزير الداخلية ليفسر سبب عدم عقد جلسة للمجلس على الرغم من مضي اكثر من شهرين على نزع الثقة برئيس المجلس المحلي ، وجيه فياض .

وكان الاعضاء التسعة القاموا ائتلافا دمقراطيا بشكل الاكثرية (من ١٥ عضوا) في نهاية آب الماضي وتقدموا بكتاب نزع ثقة من رئيس المجلس . وكان على الرئيس ان يعقد جلسة خلال اسبوع ليتم انتخاب رئيس وادارة جديدين . الا انه لم يعمل . وتحولت المسؤولية حسب القانون الى حاكم اللواء ووزير الداخلية . وبالرغم عن التوجه عدة مرات اليهما لعقد جلسة لا يزال الوزير ومندوبه حاكم اللواء يماطلان في ذلك .

وفي هذه الاثناء .. ومنذ شهرين ، لا تزال مصالح اهالي القرية معطلة وخدمات المجلس مشلولة . الامر الذي حدا باعضاء الائتلاف الدمقراطي الى ان يتوجهوا الى القضاء ليبت في الامر .

التكتل اليميني يحاول – بقية

والتوسعية القائمة على الاعداد للحرب وانعال القسط الاوفر (٦٠ في المئة من الميزانية في سبيل ذلك .

وفي ساعات بعد الظهر عقدت الجلسة الافتتاحية باشتراك رئيس الدولة البروفسور افرايم كتسير وعدد من الوزراء واعضاء الكنيست والضيوف من المؤسسات المماثلة للهستدروت في الدول الاخرى .

هذا وسيستمر انعقاد المؤتمر اليوم (الثلاثاء) وغدا (الاربعاء) حيث يواصل ابحاثه في القضايا النقابية واوضاع العاملين وسياسة الحكومة الاقتصادية الجديدة . وستطرح كتلة الجبهة في المؤتمر القضايا التي تواجه الشعب العامل واهمها ضرورة تشديد كفاح الهستدروت ضد سياسة « التكتل اليميني » ومسألة الدفاع عن مصالح العاملين . كذلك ستثير الكتلة قضية اوضاع العامل العربي في البلاد والتمييز العنصري ضده في اماكن العمل وفي الهستدروت .

هذا ويشترك في المؤتمر ١٥٠١ مندوب ينتمون الى مختلف الاحزاب على الوجه التالي .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ٤٦ مندوبا ، و « التجمع » ٨٤١ مندوبا ، والشلي ١٧ مندوبا ، والاحرار المستقلين و « رتص » ١٩ مندوبا ، والعامل المتدين ٢٧ مندوبا ، و « لداش » ١٢٢ مندوبا ، و « التكتل » ٤٣٩ مندوبا . ولذا سيكون المؤتمر مسرحا للصراع الحزبي حول اهم واخطر القضايا التي تواجه جمهور العاملين ، وفي مقدمتها قضية السلام والدمقراطية وسياسة العمل والاجور وشروط العمل الاجتماعية ، ووضع العمال العرب ومطالبهم بالمساواة التامة مع اخوانهم العمال اليهود .

وسينتخب المؤتمر مجلس الهستدروت العام من ٥٠١ عضوا ، للجبهة منهم ١٥ عضوا ، وينتخب المجلس بدوره لجنة الهستدروت التنفيذية من ١٦٧ عضوا ، للجبهة منهم ٥ اعضاء ، وينتخب لكل عضوين من اعضاء المجلس نائب ولكل عضو من اعضاء اللجنة التنفيذية نائب ، ويدعى النواب لحضور الجلسات ويحق لهم الاشتراك في النقاش .

كذلك سينتخب المؤتمر لجنة المراقبة المركزية ومحكمة الهستدروت العليا ، وغيرهما من الهيئات ، على اساس نسبة التمثيل الحزبي في المؤتمر العام .

اسرائيل – بقية

بالاضراب منه .

هذا وقد بدأت السلطات الاسرائيلية تستغل اطلاق سراح المطران كبوتشي في الاعلام العالمي لتبيض سمعتها امام الرأي العام العالمي . فراح اربابها يطلقون بأن « انسانيتهم » (الحارة) واحترامهم لمشاعر البابا والفاتيكان هو الذي دفعهم الى اتخاذ قرار اطلاق سراح المطران كبوتشي . ولكن العالم الذي يسمع يوميا عن انتهاكات السلطات الاسرائيلية حقوق الانسان وعن سياسة القمع والاضطهاد التي تنتهجها ضد السكان العرب في المناطق المحتلة ، يعرف ان هذه السلطات ارادت أن تتخلص من المطران الذي كان وضعه الصحي يستثير عطف الرأي العام العالمي واحتجاجه الشديد .

ديان يعلن – بقية

للصواريخ .

واضافت « تاس » : اما بالنسبة لحكومة جنوب افريقيا فانها لا تخفي آمالها في احباط قرار الامم المتحدة وذلك بالتسلل الى الابواب الخلفية عن طريق اتصالاتها الواسعة مع دول الغرب .

القرار !

وكان مجلس الامن الدولي اتخذ في نهاية الاسبوع الماضي قرارا بحظر ارسال الاسلحة الى النظام العنصري في جنوب افريقيا لمدة ستة اشهر وذلك بعد ان افشلت دول أوروبا الغربية بقيادة الولايات المتحدة الامريكية اقتراحا قدمته الدول الافريقية في مجلس الامن ينص على حظر تقديم المساعدات ، العسكرية والاقتصادية والاجتماعية ، الى النظام العنصري في جنوب افريقيا .

والولايات المتحدة هي التي اقترحت حظر الاسلحة عن جنوب افريقيا لمدة ستة اشهر فقط ، ورفضت اقتراحا من المانيا الاتحادية بحظر حجز السلاح عن النظام العنصري بدون تحديد الزمن . كما رفضت دول أوروبا الامبريالية والولايات المتحدة اقتراحا يدعو الى وقف تقديم المساعدات الاقتصادية والاجتماعية الى نظام الابارتهايد العنصري . والسبب معروف فهذه الدول تحتل مواقع اقتصادية احتكارية هامة في دولة « الابارتهايد » في جنوب افريقيا .

المحافل التقدمية – بقية

في موسكو وعضو الوفد ميكسور الكسندروفتش ، رئيس الدائرة الدولية في « مجلة الاداب » السوفييتية (لتيرتورنا غازيتا) . مشكرا الحضور على الاستقبال الحار واعلنا ان شعوب الاتحاد السوفييتي ، انطلاقا من مبادئ الاممية البروليتارية والماركسية اللينينية التي تربت عليها ، تكن حبا خاصا لجميع شعوب العالم وتقديرا عاليا لها في نضالاتها من أجل التحرر والاستقلال .

اما عضو الوفد الثالث المغني المشهور الكسندر غريغوريفتش زوروم فحيا المجتمعين بثلاث اغنيات جميلة استقبلت بحرارة بالغة وبالتصفيق الملتهب .

وقد واصل المجتمعون احتفالهم في قاعة بيت سوكولوف في تل ابيب لعدة ساعات في جو احتفالي ولم ينههوا بزعيق المتظاهرين الفاشيين في الخارج الذين تظاهروا في ظل حماية البوليس وبتصريح رسمي منه .

واختتم المجتمعون احتفالهم بذكرى ثورة اكتوبر المجيدة حسب البرنامج الذي وضعوه .

هذا وسيشارك الوفد السوفييتي في عدد كبير من الاحتفالات التي تنظمها فروع حركة الصداقة في تل ابيب وحيفا وعكا والناصرة والمثلث والسهل وغيرها .

الساحة – بقية

الجامعات وجموع الطلاب في الوقت الذي تابعت فيه مكبرات الصوت بث الاناشيد الوطنية والشعارات التي تمجد هذه الذكرى الخالدة .

الاحتفالات في الاتحاد السوفييتي

هذا وقد شاهدت عواصم جمهوريات الاتحاد السوفييتي جميعها احتفالات ومظاهرات مماثلة لتلك التي جرت في موسكو والتي عبر فيها الشعب السوفييتي عن فرحته وابتهاجه بهذا العيد . وعن استعداده للمضي في البناء السلمي تحت سماء صافية ورائقة .

هذا وقام العديد من الوفود الاجنبية امس الاول بزيارة مختلف المدن السوفييتية ، حيث اطلعوا على كيفية التطبيق والبناء الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي .

في نطاق سياسة التهويد واقتلاع الآثار العربية

هدم قسم من المسجد الصغير في حيفا

جانب من المسجد ويظهر في الصورة الحائط الذي تنويه سلطة بمحمية على هدم اسس المسجد

حيفا – لمراسلنا الخاص – على الرغم من المذكرة الضافية التي بعثتها جمعية المبادرة الاسلامية الى رئيس الحكومة ومختلف الوزارات في ايلول الماضي ، وعلى الرغم من موجة الاحتجاج في اعقاب محاولة السلطات هدم المسجد الصغير احد الاثار الاسلامية في حيفا ، وعلى الرغم من عريضة رجال الفكر والفن والادب اليهود العرب المطالبة بالمحافظة على هذا الاثر التاريخي وترميمه واستعماله للغرض الذي بني من اجله – على الرغم من كل هذا ، وامعانا بالاستخفاف بالمسلمين ومقدساتهم واستهتارا بالراي العام التقدمي ، قامت دائرة الاشغال العامة ، وفي يوم السبت بالذات (!) بهدم قسم من المسجد الصغير .

وتزعم بعض الجهات ان ثمة اتفاقا بين لجنة الامناء في حيفا ودائرة الاشغال العامة بوساطة مكتب مستشار رئيس الحكومة في حيفا . ولكن لجنة الامناء التي ليس لها صلاحية التصرف بمقدسات المسلمين سبق واعلنت رفضها لكل الصفقات التي جرت في الماضي بوساطة سهيل شكري وغيره . كما ارسلت كتابا الى رئيس الحكومة ونسخا الى الوزارات المعنية تطلب وقف عمليات الحفر . بقرب المسجد .

وكان من المقرر ان يقابل وفد من مسلمي المدينة مدير مكتب مستشار رئيس الحكومة في حيفا يوم الاحد الماضي . ولكن اعضاء الوفد عدلوا عن ذلك بعد المباشرة بهدم قسم من المسجد الصغير في اليوم السابق .

هذا وارسلت جمعية المبادرة الاسلامية صباح يوم السبت الماضي برقية الى رئيس الحكومة ووزير الاديان جاء فيها : « في يوم السبت المقدس لدى اليهود قامت دائرة الاشغال العامة بانتهاك مشاعر المسلمين الدينية بهدم قسم من المسجد الصغير على الرغم من مذكراتنا البكم والاحتجاج الكبير وتقرير المهندسين عن المسجد .

هذا اجراء يمس مشاعر المسلمين والشريعة الاسلامية .

باسم جميع المسلمين نستنكر ذلك ونطالب بوقف عمليات الهدم » .

هذا وقد اثار هذا العمل استنكار اوسع الاوساط في حيفا و الشمال التي رأت في هدم قسم من المسجد بدلا من تلبية مطالب الهيئات الاسلامية بترميمه واصلاحه ، محاولة شريرة لاقتلاع كل اثر عربي في نطاق مشاريع التهويد التي نذرت لها حكومة التكتل نفسها .

تزايد التضامن والتأييد لمطالب لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا

جامعة حيفا – لمراسلنا – اصدرت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا ، منشورا ، وزعته بين اروقة الجامعة ، وابرزت فيه المشاكل التي تواجه الطلاب العرب مع افتتاح السنة الدراسية الجديدة ، والتي من الممكن ان تؤدي الى عرقلة استمرارية تعلمهم في الجامعة .

وتركزت بشكل خاص في عرض مشكلتين : الاولى مشكلة المسكن ورفض ادارة الجامعة بشكل وقح وعنصري ، الاهتمام بايجاد المساكن للطلاب العرب . والثانية فرض ساعات تعليم اضافية على الطلاب العرب الجدد في موضوعي اللغة العبرية واللغة الانجليزية ودفع ما يترتب عن هذا الفرض من مصروفات ، مما يرفع رسوم القسط الدراسي الى ما يقارب ٨٠٠٠ ليرة .

هذا مع العلم ، بان طلابا عديدين انهوا دراستهم الاكاديمية في مختلف جامعات البلاد ، بدون هذه «المساعدة السخية» ، وتساءلت اللجنة ، حول ما اذا كانت سياسة « الفرض » هذه قد جاءت « لتمنع » الطلاب العرب من التحصيل الجامعي ؟؟ ..

ودعا المنشور ، في ختامه ، كل الطلاب والمحاضرين أن يؤيدوا مطالب الطلاب العرب في ايجاد المسكن لهم ، حسب الشروط والمقاييس المتبعة (والتي ترفض سلطات الجامعة التحدث عنها بصراحة) ، وابطال الرسوم الاضافية المرتبطة بتعلم الساعات الاضافية المذكورة ، وكذلك ابطال « فحص اللغة العبرية » المتبع مع الطلاب العرب فقط .

تعاظم التأييد

وعلى أثر هذا المنشور ، تشكلت في الجامعة ، مجموعة من الطلاب العرب وعشرات الطلاب الدمقراطيين اليهود ، باسم « محاه » (احتجاج) واصدرت منشور تأييد لمطالب لجنة الطلاب العرب ، واختتمته بدعوة جمهور الطلاب والمحاضرين «ان يؤيدوا مطاليب الطلاب العرب ، وان يعملوا من اجل مساواة حقيقية في الحقوق بين الطلاب اليهود والعرب على السواء ، وذلك كاساس لدمج الطلاب العرب في الحياة الجامعية المشتركة ، ولجو دمقراطي انساني في الحرم الجامعي » .

هذا ، وعلم مراسلنا ، ان شعورا من الاستياء يعم عددا كبيرا من المحاضرين ، الذين اعربوا عن استعدادهم للوقوف مع اللجنة في معركتها هذه بضمن ذلك المبادرة لتاليف « هيئة يهودية عربية من اجل المساواة » تتبنى هذه القضايا وتعمل من اجل رفع الغبن اللاحق بالطلاب العرب .

ومن المتوقع ، ان تشهد الجامعة في الفترة القريبة المقبلة ، تحركا محموما من كل الاوساط الدمقراطية لايجاد حلول لمشاكل الطلاب العرب قبل استفحال السياسة العنصرية التي تأمل ان تمارسها ادارة جامعة حيفا في ظل حكم التكتل .

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص.ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ١٫٥٧٫٠٠ · 3,00 · IL-ITTIHAD · אל-אתיחאד

الجمعة ١١ تشرين الثاني ١٩٧٧ ، العدد ٣٤/٥٢ — VOL 52 — 34 11.11.1977

الولايات المتحدة تشجع حكام اسرائيل على القيام بغارات إبادة وحشية على اللبنانيين والفلسطينيين

الهدف : ضرب المنظمة ●● وتفجير الوضع في لبنان ●●● واعداد المناخ لحرب اسرائيل الصاعقة ●●● واحباط محاولات التسوية ●● واجهاض النضال الطبقي في اسرائيل ●●

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — بتشجيع من الولايات المتحدة ، وحسب مخطط مسبق يسترشد بأهداف عسكرية وسياسية امر وزير الحربية ، بموافقة الحكومة ، سلاح الجو الاسرائيلي بالقيام بغارات وحشية ارهابية مكثفة على جنوب لبنان صباح يوم الاربعاء الماضي .

وانصت الانباء على ان غـارات المقاتلات وحاملات القنابل الاسرائيلية اسقطت متفجراتها وضرباتها العنيفة الشرسة على الاهلين العزل في صور والقرى اللبنانية ، الممتدة جنوبا حتى الناقورة ، وعلى مخيمات اللاجئين المزدحمة ، فكانت غارات ابادة لا انتقام او ردا على هجوم .

وتحضت وكالات الانباء مزاعم المسؤولين الاسرائيليين وفي مقدمتهم رئيس الاركان الاسرائيلي مردخاي غور الذي ناقض الحقائق واعلن ان الغارات الهمجية تركزت على مواقع منظمة التحرير ولم تستهدف اصابة السكان !!

وافادت هذه الوكالات ان هـذه الغارات التي سبقتها ورافقتها قصف مدفعي من البر استخدمت فيه مدافع عيار ١٧٥ مليمترا ومدافع الدبابات دمرت قرية عزية بأسرها وسببت اضرارا فادحة في سبع قرى لبنانية وفي مخيمات اللاجئين في الرشيدية وبرج الشمالي والبص .

واكدت هذه الحقائق نتائج الغارات والقصف . فعدد القتلى في العد الاولي تجاوز المئة والجرحى المئات . أما البيوت التي تهدمت او اصيبت بعطب كبير فتبلغ المئات وقد تصل الى اكثر من ألف .

وتعي المراقبون ان تكون هـذه الغارات ردا انتقاميا على سقوط قنابل كاتيوشا في نهاريا في مطلع هـذا الاسبوع أو على قتل ثلاثة مواطنين من سكانها .. ففي ظروف استمرار تبادل القصف المدفعي بين قوات الانعزاليين التي تساندها اسرائيل عسكريا والقوات اللبنانية — الفلسطينية المشتركة كانت تقع صواريـخ في الاراضي الاسرائيلية في شمال البلاد .. ولهذا لم تكن هناك اي مبرر لهـذه الغارات الارهابية الوحشية .. وعلى هذا الضوء يقرر المراقبون ان استئناف ...

الغارات الاستفزازية المريعة لا تنفصل عن كثرة الحديث عن استعـداد اسرائيل العسكري الضخم وخطتها لضرب الجيوش العربية في سوريا ومصر بسرعة صاعقة لتدميرها قبل ان تتمكن الدول الكبرى من التدخل وحتى تقضي على القدرة العسكرية العربية لمدة ١٠ سنوات ، تواصل اسرائيل خلالها فرض الامر الواقع والحقائق الناهرة على الاقطار العربية والعالم .

ولهذا من المحتمل ان يكون هـدف الغارات تشديد التوتر والتفجير في المنطقة والتمهيد للضربة العسكريـة الاسرائيلية الماحقة .

واشارت الصحف الاسرائيلية المسائية (« المعريب » ، مثلا) الى ان وزير الحربية اجتمع مع رئيس الوزراء ومع رئيس اركان الحرب وتباحث مع الاثنين حول خطوات المستقبل في الجنوب . ومن ...

... المسؤولون في منظمة التحرير عـن استعدادهم لتنفيذ اتفاق شتورا مـع السلطة اللبنانية وقوات الردع العربية ودعوا الى انسحاب متوازن يفتـح الطريق امام الجيش اللبناني الشرعي لاتخاذ مواقعه على الحدود اللبنانية .

ولاحظ المراقبون ايضا ان هـذه ...

... حزب « العمل » شمعـون بيرس اول امس في واشنطن بعد مقابلته وزيـر الخارجية الامريكي سايروس فـانس ان الوزير الامريكي لم يلمح لـه ، حتى بالرمز ، الى ان الولايـات المتحدة تنتقد اسرائيل بسبب غاراتها

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

شهيد الارض السابع يسقط في مجد الكروم

بتوصيات « وثيقة كينغ » العنصرية في التطبيق السلطات تمارس « يدها الحديدية » في مجد الكروم

فتهدم بيتا وتقتل مواطنا وتجرح عشرات وتحطم أثاث عشرين بيتا بوحشية منقطعة النظير ● ردود فعل غاضبة وموجة تضامن واسعة تعيد يوم الارض الى الاذهان ● المطالبة بلجنة تحقيق برلمانية وبمعاقبة الجناة والمسؤولين ●

مجد الكروم — لمراسلنا الخاص — كان يوم الثلاثاء الماضي في مجد الكروم صورة مصغرة عن يوم الارض . ولكن وحشية رجال الامن لم تكن مصغرة . حيث مارست السلطات اليد الحديدية التي اعلنها المسؤولون مؤخرا ((لتاديب)) العرب وجعل القوة الغاشمة والبطش الهمجي وسيلة لكبت اي احتجاج على مصادرة اراضي العرب وخنق القرى العربية وتهويد الجليل .

وكما اختيرت قرى الشاغـور الجنوبي : سخنين وعرابة ودير حنـا لتكون هدف الضربة الارهابية في يوم الارض ، اختار كينغ حاكم لواء الشمال وصاحب الوثيقة العنصريـة سيئـة الصيت مجد الكروم لتكون هدف الضربة التالية ، وهذه المرة في ظل حكومـة التكتل اليميني المتطرف الذي قـرر تصعيد الاضطهاد القومي . ولم يكـن صدفة التحضير لذلك بمهرجة الاغـاني التحريضية المزعومـة ضد الدولة في عرس في مجد الكروم في شهـر آب الماضي .

ولان السلطات كانت تدرك انهـا تنفذ عملا غير اخلاقي ، حتى لو اضفت عليه صبغة القانون اعتباطـا ، ارسلت قوة هائلة من الشرطة وحرس الحدود لتنفذ عملية هدم بيت (ربمـا اكثر) في مجد الكروم ، والاعتداء على اهاليها ، مجهزة بمدرعين وبالاسلحـة والهراوات والدروع والتعليمـات بالضرب بوحشية بالغة .

اما هدف الهجوم الاسمي فكان بيتا يملكه المواطن حسين عوض كيـوان (٤٠ سنة) بناه قبل خمس سنوات ، رفضت السلطات اعطاءه رخصة لبنائه بحجة انه سوف لا يبعد عن الشـارع العام ١٠٠ متر أو أكثر ! هذا النظـام يطبق على قرى الشاغور ولكن لـو طبق على اسرائيل بأسرها للزم هـدم آلاف بيوت المـدن والمستوطنـات اليهودية .

ولكن القوات المغيرة ، وقبل نسفه البيت الواقع في الجهة الغربية مـن القرية والذي يبعد اكثر من ٤٠ مترا عن الشارع العام اقتحمت البيـوت المجاورة التي لم يكن فيها الا النساء والاطفال اذ كان الرجال في العمـل والاولاد في المدارس . وبينما كـان البلدوزر يتقدم لهدم البيت كـانت قوات الشرطة ، وبوحشية بالغة بـل « سادية » ، تطرد النساء والاطفال من البيوت المجاورة ، وتحطم اثـاث البيوت ، وتمنع أي انسان من الاقتراب من مسرح عملياتها « المشروعة ! »

...

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —

غضب ساطع على جريمة مجد الكروم

● اجماع على المطالبة بلجنة تحقيق ومعاقبة المسؤولين وباعفاء حاكم اللواء كينغ من منصبه ●

لمندوبنا الخاص في الجليل الغربي — مـا كادت انبـاء الاعتداء البوليسي على مجد الكروم تنتشر حتى اخذ ابنـاء الشعب العربي والتقدميون اليهـود في البـلاد يعربون عن تضامنهم مع مجد الكروم واستنكارهم الهجـوم الدموي العنصري كل بطريقته الخاصة .

ومنذ وقـوع الجريمـة والوفود الشعبية تتوافد الى مجـد الكروم معلنة تضامنها ومشاركتها في معركـة ضحايا العدوان .

وسارعت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى اصـدار منشور جرى توزيعه في اليوم نفسـه في قرى الجليل الغربي منددة بحزم ...

...

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي حول تصعيد عدوان حكومة الحرب على لبنان

● ليرتفع سفك الدمـاء

● ليوضع حد للتدخل العسكـري الاسرائيلي في جنوب لبنـان

● لنسد الطريق في وجه التدهـور نحو حـرب جديده تدفع اليها حكومه بيغن — ديان

يندد المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بالهجوم الدموي الآثم الذي قـامت بـه القوات المسلحة الاسرائيلية من البر والبحر والجو امس الاربعاء على القرى ومخيمات الفلسطينيين في جنوب لبنان ، والذي أسفر عن مقتل مئات اللاجئين والمواطنين اللبنانيين والفلسطينيين .

ان هذا العمل العسكري الواسع يشكل تصعيدا خطيرا للتدخل العسكري الاسرائيلي في جنوب لبنان ، الذي امتد زمنا طويلا تحت ستار ((حمـاية المسيحيين)) ، في حين ان الهدف منه هو استمرار الحرب الاهلية في لبنان وتوسيع التواجد العسكري الاسرائيلي في جنوب لبنـان وتصفية الحركة القومية الفلسطينية .

لقد قامت حكومة اسرائيل بهذا الهجـوم الدموي الاجرامي بالتنسيق مع الامبرياليين الامريكيين وبتشجيع منهم ، وهم يأملون ، عن طريق زيادة الضغط والارهاب ، ابتزاز المزيد من التنازلات من الشعوب العربية وتصفيـة منظمة التحرير الفلسطينية والحركة القومية الفلسطينية وفرض تسويات في المنطقة في صالح الامبرياليه وحكـام اسرائيل والرجعية العربيه .

ان التدخل والنشاط العسكري الاسرائيلي في جنوب لبنـان يجلب سفك الدمـاء ، بلا انقطاع ، على جانبي الحدود ، ويزعزع الامن ويبعد السـلام .

ان قصف البيوت وقتل ثلاثة مواطنين اسرائيليين ابرياء ، وجرح اخرين في نهاريا ، امر ينبغي التنديد به كعمل آثم .

ان سفك الدماء هذا لهو الثمرة الفاسـدة للتدخـل العسكري الاسرائيلي الذي لم يتوقف منذ اشهر عديدة في جنوب لبنان ، وثمرة العدوان الفظيع المستمر على الشعب العربي الفلسطيني وعلى حقوقه . فقط بتصفية الاحتلال واحترام حقـوق الشعب العربي الفلسطيني وبتحقيق السلام العادل نضع حدا لاعمال القتل وسقوط الضحايا .

ان الهجوم الدموي الاجرامي الذي قامت به قوات الطيران والبحرية الاسرائيلية على مخيمـات اللاجئـين والقرى اللبنـانية ، والتدمير الكبير والتقتيـل الجمـاعي اللذين حلا بهما ، كل ذلك خطوات مدروسة تخطوها حكومه بيغن — ديان وهدفها زيادة الحريق في جنوب لبنان اشتعالا وخلق موقف حرب وتوتر شديد بغية التخريب على الجهود الدولية الرامية الى عقد مؤتمر جنيف بسرعة وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية وبغية افشال الجهود المتزايدة الان لتحقيق تسوية سلام عادل ودائم .

ان اشعال النار واثارة التوتر اللذين تقوم بهما حكومه التكتل اليميني في هذه الايام ، تستهدفان كذلك صرف انظار جماهير الشعب عن الضربات المتركة التي انزلتها على رؤوس جماهير الشعب وجمهور العاملين . كما تستهدف اسكات النضال العادل دفاعا عن لقمة الخبز ومستوى حياة لائق .

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —

كتلة الجبهة في الكنيست تحذر من تصعيد العدوان على جنوب لبنان

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم عضو الكنيست ، توفيق طوبي ، اقتراحا مستعجلا الى رياسة الكنيست طلب فيه ان تدرج على جدول اعمالها موضوع الهجـوم ، الذي قامت بـه القوات الاسرائيلية في البر والجو والبحر ، على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنـان والقرى اللبنانيه الاخرى والذي اسفر عن مقتل مئات المواطنين من الفلسطينيين واللبنانيين .

وحذر النائب طوبي من نتائج هذا العدوان فأكد انـه تصعيد خطير للتدخل العسكري الاسرائيلي المستمر في جنوب لبنان . وأن من شأن هذا التصعيد ان يجر المنطقة والبلاد الى صدام مسلح عام يعرض المنطقة والعالم الى الخطر .

زيارة الوفد السوفييتي تتحول الى مهرجانات صداقة مع وطن اكتوبر والجماهير تعلن : ابدا مع حصن السلام والاشتراكية

حيفا — لمراسلينا في المناطق — تتحول زيارة الوفـد السوفييتي ، الذي قدم للمشاركة في الاحتفالات بالذكـرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى الى مهرجانـات صداقة وود وتقدير لبلد اكتوبر معقل الاشتراكيه ورائد قوى التقدم والسلام في العالم .

ففي يوم الاثنين الماضي استقبلـت جماهير قرى المثلث الصامد الوفـد الضيف في قرية الطيبة ...

...

عيد اكتوبر ليس في وطنه بل في بلـد يقف في موقع معاد . ولكنه شعور رائع ان يجد الانسان السوفييتي نفسه حتى في هذه البلاد بين اصدقاء ورفاق يحملون نفس الافكار والمبادىء » . وقـد شرح الرفيق ميكـور الكسندروفيتش للعاملين في « الاتحاد » القضايا التي تعالجها صحيفة « ليترانورنايا غازيتا » ...

... نادي الحزب رحب بالوفد الرفيق سمعان جريس سكرتير حركة الصداقة مـع الاتحاد السوفييتي في منطقه عكـا . وتحدث الرفيق جمال موسى سكرتير منطقه الحزب في عكا ، شارحا للوفـد الضيف النضالات العمالية التي يخوضها الحزب ، وتعرض في كلمته الى عدوان السلطات الغاشم على اهالي مجد الكروم ...

لقاء في عكا

وقام الوفد يوم الاربعاء الماضي بزيارة الى مدينة عكا ، حيث كـان باستقباله قادة حركة الصداقـة في منطقه وقادة الحزب والشبيبة . وفي ... الاتحاد السوفييتي » . كما قام اعضاء الوفد بجولة في مدينة تل ابيب ويافا .

والمتوقع ان يصل الوفد الى الناصره يوم السبت (غدا) حيث سيجتمع مكتبه الكتاب السوفييتي ويشترك في اجتماع شعبي ضخم .

هـو الحـي البـاقي



باسم اهالي مجد الكروم
نعى وفـاة الشهيد
احمـد علي مصـري
الذي توفي عن عمر يناهز ٢٨ عامـا وذلك برصاص قـوات الشرطة في اثناء هدم بيت احد سكان القريه .
وسيشيع جثمان الشهيـد الى مثواه الاخيـر اليـوم — الجمعـة — ١٩٧٧/١١/١١ الساعة الواحدة بعد الظهر .
للشهيـد الرحمـة ولاهله الصبر والسلوان ولكم طـول البقـاء .

انـا لله وانـا اليه راجعـون

اللجنة الشعبية ومجلس مجد الكروم المحلي

توفيق طوبي:

لن يشفى الاقتصاد الاسرائيلي بدون سياسة سلام عادل

ننشر هنا نص كلمة النائب الشيوعي ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة توفيق طوبي في النقاش الذي جرى في الكنيست حول اجراءات الحكومة الاقتصادية في ٣١ تشرين الاول ١٩٧٧ وذلك لانه يحلل خلفية هذه السياسة ومحركاتها . وكنا قد نشرنا خبرا عنه في عدد « الاتحاد » ١–١١–٧٧ :

منذ تسلمت حكومة التكتل اليميني الحكم ، ومنذ جلس الراسماليون والمليونيرون حول مائدة الحكومة بدلا من خدام الراسمالية من حزب «العمل» الذين كانوا مضطرين للاخذ بالحساب ولو قليلا ناخبيهم من جماهير العاملين اصبحت متوقعة الاجراءات الاقتصادية التي قررتها الحكومة مؤخرا والتي انزلت على رؤوسنا لعنة حكم الراسمالية الحر والصريح والوحشي واصابتنا في حياتنا الاقتصادية والاجتماعية .

ان ما فعلته الحكومة من الغاء الرقابة على النقد الاجنبي وفتح البلاد لدخول الاموال وخروجها وابطال التدخل الحكومي في الاستثمارات وبالتالي نقل كل النشاط الاقتصادي الى راس المال الخاص ، الاجنبي والمحلي ، ليحكم على هواه في جميع فروع الاقتصاد ، في الصناعة والتجارة ، وكذلك الغاء الرقابة على الاستيراد ، وقذف الليرة الاسرائيلية الى الهاوية ، وتخفيض قيمتها بشكل لا نهاية له — ان كل هذا الذي فعلته كان في الواقع انعكاسا لسيطرة اصحاب الاموال المطلقة وزيادة ارباحهم والاغتناء بشكل اسرع . كل هذه الاجراءات تاتي على حساب جماهير الشعب وعلى حساب مستوى حياة العاملين ، على حساب الشعب الذي خسر ، بضربة واحدة ، ربع قيمة اجوره وتوفيراته الضئيلة .

والشعب لا يحتاج الى شرح كثير ليفهم معنى قرارات حكومة التكتل اليميني في نهاية الاسبوع الماضي التي تسميها الحكومة ، ويا للسخرية ، برنامجا اقتصاديا لشفاء الاقتصاد ، ولجذب رؤوس الاموال وتحويل اسرائيل الى دولة حرة !

ان الغاء الرقابة على النقد الاجنبي يعني تخفيض قيمة الليرة ٤٥٪ اليوم . ومن يدري ربما عشرات بالمئة غدا وبعد غد بلا ريب . وقد ادى هذا الى غلاء عام . ولن تبقى سلعة ، مستوردة أو محلية ، ولن تبقى خدمة لا يرتفع سعرها بهذه النسبة في نهاية المطاف . وان الغاء المساعدات (السوبسيديا) بنسبة ١٥٪ قد ادى عملا الى ارتفاع اسعار الحاجات الضرورية مثل الخبز والبيض والزيت والحليب ومشتقاته والكاز وغيره . كذلك ارتفعت اسعار السكر والارز والماء والكهرباء والمواصلات والالبسة .

كما ان رفع ضريبة القيمة الاضافية من ٨٪ الى ١٢٪ ، اي نسبة ٥٠ بالمئة ، يؤدي ايضا الى ارتفاع اسعار عمومي يقع عبئه على جماهير الشعب . وهذا الغلاء الذي يطلب من اصحاب المداخيل المحددة والرواتب المحددة ان يتحملوه دون اية زيادة في اجورهم يبهظ كواهل الجماهير في الوقت الذي يتمتع فيه اصحاب رؤوس الاموال والدولارات والضياع والمحازن ، بضربة واحدة ، بزيادة دخل بنسبة ٤٠٪ مما يملكون . وكل هذا يوقظ العمال والموظفين وسكان الاحياء الفقيرة على معنى قرارات الحكومة الطبقي .

ان الراسماليين في الحكومة يسرقون من جماهير الشعب رغيف الخبز وما يقيم الاود بينما يعطون الاغنياء بيد سخية .

هذه هي حكومة التكتل اليميني التي وعد رئيسها ، عشية الانتخابات ، بعقد اجتماعي يشمل عدم رفع الاسعار والاجور لسنتين وتعهدات اخرى لا نرى لها اليوم اي اثر .

لقد آن الوقت لكي يعرف سكان الاحياء الفقيرة والعمال الذين اعطوا اصواتهم للتكتل اليميني وشركائه ليقيموا حكومة ، انهم قد ضللوا وخدعوا ، وانهم ضربوا انفسهم وقووا مستغليهم . لقد وعد وزير المالية بدفع تعويض ١٢٪ للذين يتقاضون مخصصات من التامين القومي او الشؤون الاجتماعية . ان هذه سخرية مهينة . فحتى نائب الوزير ، اريدور عمل حسابا بسيطا واستنتج ان عائلة ذات ثلاثة أولاد ودخل من ٣ آلاف ليرة وتقبض مخصصات بمبلغ ٧٠٠ ليرة في الشهر سيصل ما تتلقاه من تعويض الى ٨٠ ليرة في الشهر فقط ، هذا في حين أن نفقات هذه العائلة تزيد ، بسبب الغلاء الاخير في الحاجات الضرورية ، ٣٠٠ ليرة في الشهر . فكيف لا تصرخ الوف العائلات هذه ؟ وكيف لا يصل صراخ عائلات العمال الى السماء استنكارا لحكومة التكتل ؟ خصوصا في الوقت الذي يطلب فيه منهم الا يطالبوا بزيادة اجور وان يتحملوا عبء برنامج ايرليخ لشفاء الاقتصاد المزعوم ؟

ان جماهير العمال لن تسلم ، باي شكل ، بهذا النهب في عز الظهيرة . وستطالب بزيادة ٢٠٪ من الاجور على اقل تقدير تعويضا عن الغلاء المتزايد .

كذلك فان جماهير الشعب تواجه تقليصا حادا في الخدمات العامة والضرورية والصحية والثقافية . ويقول وزير المالية ان ميزانية الدولة لهذه السنة والسنة القادمة ستتحمل الغلاء ولا تزيد . وهذا معناه الفعلي تقليص نفقات الدولة وتقليص عمليات البناء وكذلك تخفيض الشراء في السوق المحلي ، وهذا يعني بالتالي تقليل نسبة العمالة واتساع البطالة . وفي حالة كهذه ، تتحمل كل وزارة عبء الغلاء ، يعني تقليص الخدمات الصحية والثقافية والاجتماعية . وقد سبق وزير العمل ، يسرائيل كاتس ، واشار الى هذا امس في « يديعوت احرونوت » .

ان وزير المالية ورئيس الحكومة وسائر الوزراء يتكلمون بشكل ديماغوغي زاعمين ان هذا البرنامج يشفي الاقتصاد ويزيد الاستثمار والتصدير وفرص العمل . ولكنهم يعرفون انهم بهذا يتآمرون على رغيف خبز العاملين ومستوى حياة الشعب العامل . فاي شفاء اقتصاد هذا حين يوجدون ظروفا مريحة وغير محدودة لنشاط اصحاب الاموال الحر ، دون رقابة سواء في العمل او الاستثمار واقامة المصانع او عدم اقامتها او في الاستيراد والتصدير ، عندما يكون المعيار الوحيد هو الربح لا التطوير ولا التصنيع وانما الاغتناء . ان هذا شفاء مثالي للاموال واصحابها .

حيث ان المتضررين هم فقط العمال ومستوى معيشتهم . واي شفاء للاقتصاد يكون في ظل الغاء قيود الاستيراد واستمرار التخفيض التدريجي ، حتى الغاء الجمارك على البضائع المستوردة من دول السوق الاوروبية المشتركة ؟ وكيف تستطيع الصناعة الاسرائيلية الصمود وبدون حماية ، في وجه صناعة اكثر تطورا ؟ وها هو عميد بنك اسرائيل ، السيد جفني ، يطالب («هارتس» ٣٠–١٠) « برفض طلبات المساعدة التي تتقدم بها مصانع تضطر الى دخول معركة البقاء » . وهذا يعني انه منذ الان يتوقع الا تستطيع مصانع محلية صغيرة ومتوسطة الصمود في المنافسة المفروضة عليها وستضطر للاغلاق وارسال العمال الى البيت والشارع . وهو يقول انه يجب التضحية بهؤلاء على مذبح آلهة رؤوس الاموال الكبيرة .

هكذا ستتطور الامور . لن تكون زيادة او توسيع في التصدير وانما اغراق البلاد اكثر ببضائع السوق الاوروبية المشتركة وغيرها من الدول المتطورة ، وستصيب البطالة الوف العمال وستتحول الاموال والاستثمارات الى فروع غير منتجة حيث تكون الارباح اوفر .

وكل حديث عن شفاء الاقتصاد ووقف التضخم ولجم الغلاء المتفاقم في ظروف يخصص فيها ٦٠٪ من ميزانية الدولة للنفقات العسكرية ، انما هو لغو وتضليل . ففي حين ان ٤٠٪ من الدخل القومي يذهب قربانا لسياسة الاحتلال والحرب ، وفي حين تبنى الميزانية على منح من الخارج وقروض من الخارج والداخل ، وتزداد القروض والفوائد باستمرار ، وتطبع النقود دون تغطية ويزداد التضخم بنسبة ٣٠ — ٤٠٪ كل سنة — في هذه الظروف ، لا يمكن التحدث عن شفاء الاقتصاد ، لان وضعا كهذا ادى الى استدانة نحو ٢٠ مليار دولار حسب قول رئيس الحكومة، أمس ، في حيفا ، ودفع ٤٥ مليار ليرة كل سنة تسديدا للديون والفوائد . وما دامت هذه السياسة فكل حديث عن شفاء الاقتصاد ليس الا ذرا للرماد في العيون وتضليلا . ان شفاء الاقتصاد يقتضي تغييرا جذريا في سياسة الحكومة والغاء سياسة الاحتلال والحرب وانتهاج سياسة سلام عادل.

ويعزي رئيس الحكومة جماهير الشعب بان البرنامج الاقتصادي سيحول اسرائيل الى دولة حرة مثلها مثل دول الغرب المتطوره . عتبا لها من حرية ومن نظام مطور يسلب الكادح يوميا رغيف خبزه . ثم ان تلك « الدول المتطوره » تعاني من بطالة تشمل ٢٠ مليون عامل . وليس سرا انكم تبنيتم هذا البرنامج بضغط الولايات المتحدة وضغط اصحاب الاموال عبر المحيط . وبهذا اعترف وزير المالية ، امس ، في « يديعوت احرونوت » .

لقد اقررتم هذا البرنامج في اعقاب زيارة وزير المالية الامريكي بلومنتال الاخيرة في اسرائيل ، وفي اعقاب نصائح منظر الراسمالية الحرة الرجعي ، مستشار الطغمة الفاشية في تشيلي ، ملتون فريدمان ، ولن يجدي اي انكار .

لقد عملتم بلوامر اصحاب الاموال الاجانب وتقولون مع ذلك ان اسرائيل ستصبح دولة حرة . ان سياسة كهذه تستعبد الاقتصاد الاسرائيلي اكثر لمصلحة رؤوس الاموال الاجنبية التي ازيلت من امامها كل الحواجز ، وتشدد التبعية السياسية للولايات

— البقية على صفحة ٧ ع ٤ —

الشبيبة العاملة والمتعلمة في منطقة عكا تطالب بفتح مدارس مهنية

عكا — لمراسلنا — وقع جمهور غفير من الشباب في منطقة عكا على عرائض تطالب السلطات المختصة — الحكومية والهستدروتية — بفتح مدارس صناعية في منطقة عكا ، في الوسط العربي .

هذا وتجدر الاشارة الى ان هذه ليست هي العريضة الاولى التي تحمل هذا المطلب العادل . فقد جرى منذ سنوات توقيع عرائض بهذا الخصوص وجرت حتى لقاءات مع قسم الشبيبة العاملة في الهستدروت . ووعد هذا القسم بتلبية مطالب الشباب . لكن الوعود ذهبت هباءا . لهذا يطالب الشباب الجهات المسؤولة العمل الجدي على بناء المدارس الصناعية ومراكز التدريب المهني في الوسط العربي ، وفي اسرع وقت . ولن يقبل الشباب بعد اليوم مجرد الوعود والمماطلات .

البعينة على طريق شقيقاتها القرى العربية !

البعينة — لمراسلنا — بمعنويات عالية وبهمة الشباب الواثق بعدالة قضيته قام اهالي قرية البعينة يوم الاحد ٢٣ — ١٠ — ١٩٧٧ بالتطوع لتنظيف المقبرة وتنفيذ اعمال صيانة اخرى شارك فيها حوالي سبعين شابا . وقد انجز المتطوعون معظم العمل الذي اقرته لجنة العمل التطوعي التي تشكلت من كافة الفئات التقدمية والشريفة في القرية بناء على دعوة فرع الحزب الشيوعي في البعينة .

الا ان هذا النشاط لم يرق لبعض الرجعيين من ايتام رعنان كوهن ، فقام منهم من حاول اثارة النعرات العائلية والتحريض ضد اعضاء الحزب بهدف شق صفوف اللجنة واثارة الخلافات بين اعضائها ولكن حكمة وتعقل اعضاء اللجنة فوتت عليهم المؤامرة وواصلت اللجنة اعمالها بنجاح ودعت الاهالي الى مواصلة دعمهم للجنة وتكرار الاعمال التطوعية .

في القريب .. تبت محكمة العدل العليا في قضية المحامية فيليتسيا لانغر

القدس — من سلمان مصالحة — نظرت محكمة العدل العليا في القدس ، يوم الخميس الاسبق ٣–١١–٧٧ ، في الاستئناف الذي رفعته اليها المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر ضد اللجنة الخاصة التي سحبت منها الاذن في المرافعة عن الجنود ، الذين يرفضون الخدمة العسكرية بدافع الضمير او لاسباب اخرى ، امام المحاكم العسكرية .

وقد عادت المحامية مينش ممثلة الادعاء ، في هذه الجلسة ، على نص الحجج التي قدمها وزير الامن لتبرير قراره . فقالت ان لب الموضوع هو في ان المحامية لانغر تجري اتصالات مع رجالات من المعسكر الاشتراكي وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية . وان هذه الاتصالات تشكل خطرا امنيا على الدولة . واضافت محامية الادعاء ان المحامية لانغر ترى في أن منظمة التحرير هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني . لذا فان مجرد ظهورها في المحاكم العسكرية يمكنها من الحصول على معلومات امنية تهم « العدو » . وذلك يكفي لكي تشك اللجنة في امكانية وصول مثل تلك المعلومات الى العدو .

وقد ترافع عن المحامية لانغر المحامي يعقوب هاغلر وساعده في ذلك المحاميان مردخاي غيون وعبد عسلي . ورد المحامي هاغلر في مرافعته عن اسئلة الادعاء وقال انه على الرغم من كونه ينتمي الى فكر آخر غير الذي تنتمي اليه المحامية لانغر فانه يشعر ان الامر لا يمس بالدمقراطية وحرية التعبير .

وفند هاغلر اقوال الادعاء مؤكدا ان الصورة التي جرى فيها البحث وقرار اللجنة بحد ذاته الحقا بالمحامية لانغر غبنا في غير محله . واضاف ان قرار اللجنة ينبع من طريقة تفكير عسكرية لا قانونية . وانه جاء ليمنع المحامية من حرية الادلاء برايها . واعلن ان سحب الاذن منها جاء نتيجة لاسبابها الحربي . اما القول ان اتصالاتها مع قادة منظمة التحرير الفلسطينية تشكل خطرا امنيا فهو ادعاء باطل لا يرتكز على شيء . « ماذا كان يسمح للجنرال في الاحتياط متتياهو بيلد — ومن مثله ادرى بالاسرار العسكرية — بمقابلة فلسطينيين في الخارج ولا تتخذ اية اجراءات ضده فليس هناك اي مبرر لسحب اذن المحامية لانغر سوى انها عضو في الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وهو حزب شرعي في البلاد» — قال ، واختتم هاغلر مرافعته باقتباس اقوال المحامية لانغر عن الموضوع بان هذه الاتصالات تتم عن حرصها على مصلحة السلام وشعوب المنطقة وعلى مصلحة الشعبين العربي الفلسطيني والاسرائيلي .

هذا وسيسمع قرار محكمة العدل العليا بهذا الصدد في الايام القليلة القادمة .

تهنئـــــات

- الى الزميل عودة الاشهب بمناسبة زواج ابنته . مع الف مبروك .
- والى الرفيق والزميل العزيز حنا الاسمر بالمولودة الجديدة ندى .
- والى الرفيق والزميل العزيز حبيب حزبون بالمولود أياد .

انطون المر
لايبزغ — المانيا الدمقراطية

- الى الرفيق سامي غطاس وشاهرة أمين سمعان بمناسبة الخطوبة — الف مبروك .
- والى الصديق جمال ابراهيم الاحمد وزوجته بالمولودة الجديدة هيمة .

اعضاء الحزب والشبيبة — يافة الناصرة

- الى الصديق مدحت الباش وزوجته بالمولود الجديد شادي .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

- الى الاخ زيدان علي ملحم وخطيبته وللاخت هنام علي حسين ملحم وخطيبها بمناسبة الخطوبة . وعقبال الفرحة الكبرى .

اعضاء الحزب والشبيبة — عارة — عرعرة

- الى الصديق علي محمود سعيد بالزواج .
- والى الصديق الياس الزعيم بالخطوبة .
- والى الصديق عيسى عواد بالزواج .

فرع الشبيبة الشيوعية في عبلين

تحضيرا للمؤتمر القطري الـ١١ للشبيبة الشيوعية

اتحاد الشبيبة الشيوعية — منطقة المثلث

[اجتماعات لمناقشة رؤوس اقلام المؤتمر ولانتخاب المندوبين]

الجمعة ١١–١١–١٩٧٧

- ام الفحم — الساعة ٦،٣٠ مساء — تتكلم : امينة شبيطة
- قلنسوة — الساعة ٦،٣٠ مساء — يتكلم : جميل ابو راس
- جت — الساعة ٦،٣٠ مساء — يتكلم : مريد فريد

الثلاثاء ١٥–١١–١٩٧٧

- كفر قاسم — الساعة ٦،٣٠ مساء — يتكلم : عبد القادر ظاهر

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — قطاع شفاعمرو

[محاضرات حول «بناء الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي»]

- طمرة — الاحد ١٣–١١–٧٧ السادسة مساء — يتكلم : نمري المر
- كابول — الاثنين ١٤–١١–٧٧ السادسة مساء — يتكلم : شفيق خورية
- عبلين — الاربعاء ١٦–١١–٧٧ السادسة مساء — يتكلم : راجي النجمي
- شعب — السبت ١٩–١١–٧٧ السادسة مساء — يتكلم : نمري المر

تحضيرا للمؤتمر القطري الـ ١١ للشبيبة الشيوعية

اجتماعات لمناقشة رؤوس أقلام المؤتمر

الاثنين ١٤–١١–٧٧

- شفاعمرو — الساعة ٦،٣٠ مساء — يتكلم : أحمد حمدي .
- عبلون — الساعة ٦،٣٠ مساء — يتكلم : نظير مجلي .
- المغار — الساعة ٦،٣٠ مساء — يتكلم : سامي غطاس .

الثلاثاء ١٥–١١–٧٧

- عبلين — الساعة ٦،٣٠ مساء — يتكلم : صلاح مرشد .

الخميس ١٧–١١–٧٧

- كفر منده — الساعة ٦،٣٠ مساء — يتكلم : احمد حمدي .

السبت ١٩–١١–٧٧

- الناصرة — الساعة ٦،٣٠ مساء — يتكلم : نظير مجلي .

س. و ج. ماهو دور الصين في الشرق الاوسط ؟

هل هي تساعد الشعوب العربية وبشكل خاص الشعب العربي الفلسطيني ممثلا في منظمة التحرير الفلسطينية ؟ وما هو حجم هذه المساعدات ؟ . هذا مع العلم ان الحزب الشيوعي يمارس تقديم الاتحاد السوفييتي المساعدات للشعوب العربية . ومع العلم ان الصين تؤيد موقف النميري الرجعي في ذبح الشيوعيين و لعناصر الوطنية الاخرى في السودان كما تنتقد مساعدة الاتحاد السوفييتي وكوبا شعب انغولا ، كما وقفت تؤيد حكام زائير في صراعهم مع حركة تحرير الاقليم شابا .

محمد حسن ابراهيم — كابول

جـواب « الاتحـاد »

نعتقد ان صاحب السؤال يعي دور قادة الصين على الصعيد العالمي . فقد اصبح همهم بعد ان انزلقوا الى مستنقع التعصب القومي للدولة الكبيرة أن يمارسوا سياسة معاداة الاتحاد السوفييتي اعتقادا منهم انهم بهذا يحتلون مركز القيادة والسيادة وخصوصا في العالم الثالث او الدول النامية .

في البداية حاولوا ان يحققوا ذلك بالمزايدات « اليسارية » المتطرفة ونجحوا الى حد ما في التاثير على بعض اليساريين وتضليلهم وبذلك اقاموا لهم فرقا « ماوية » في عدد من الاقطار الاوروبية وحتى الاسيوية والافريقية .

وخلال ذلك قطعوا صلتهم بالحركة الشيوعية العالمية التي رات فيهم عنصرا مخربا يلتقي مع الامبريالية والرجعية العالمية .

ولكن معاداتهم الاتحاد السوفييتي واتهامه « بالامبريالية الاجتماعية » من ناحية .. وتقاربهم مع الامبريالية الامريكية بعد زيارة الرئيس الامريكي نيكسون في العاصمة الصينية بيكين في عام ١٩٧٢ من ناحية ثانية ، وعرقلتهم وصول المساعدات السوفيتية الى فيتنام في اوج كفاحها البطولي ضد الامبريالية الامريكية من ناحية ثالثة .. وممارستهم السياسة العينية ، فجر اسطورة « ثوريتهم » وعراهم امام الحركات القومية التحررية التي انعشتها المساعدات السوفيتية المتعددة الجوانب — السياسية والاقتصادية والعسكرية — ان الاتحاد السوفيتي هو معقل الثورية وقاعدة مساندة العملية الثورية خصوصا في دول العالم الثالث .

وساعد الشعوب في اكتشافها حقيقة قادة الصين مسارعتهم الى الوقوف في المعسكر المعارض للاتحاد السوفييتي بغض النظر عن الحالة العينية .. وهكذا مثلا وطدوا علاقاتهم مع الطغمة العسكرية التي اطاحت بالحكومه الشعبية في تشيلي واغرقت البلاد بحمام من الدم ذهب ضحيته الآلاف . ووقفت هذا الموقف لان الحكومة الشعبية اقامت علاقات صداقة وتعاون وثيقة مع الاتحاد السوفييتي ولان الاخر قطع علاقاته الدبلوماسية والاقتصادية مع حكومة الطغمة الفاشية .

وكما ذكرت تعارض موقف قادة الصين مع موقف الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية والقوى التقدمية في العالم حين كان الشعب الانغولي يخوض معركته الاستقلالية .. وتلاقت بذلك مع جنوب افريقيا العنصرية التي حاولت منع القوى الوطنية الشعبية الانغولية من تحقيق الاستقلال الصحيح وتنفيذ الاصلاحات الاجتماعية العميقة .

وفي العالم العربي انتهجت هذه السياسة نفسها . فاشادت بجعفر النميري حين كان يسفك دماء الشيوعيين والدمقراطيين وبذلت كل جهد لاضعاف الصداقة السوفييتية العربية التي اصبحت ، اراد اولئك القادة ام ابوا ، عاملا حاسما في النضال الثوري ضد الامبريالية والعدوان الاسرائيلي والرجعية العربية ، بمساندتها السياسية الواضحة والاقتصادية والعسكرية الشاملة .

ومآثر المساعدات السوفييتية العسكرية والاقتصادية ماثلة للعيان ، في السدود والمصانع والمنشآت والتدريب التقني في اكثر دول العالم العربي . كما هي ماثلة في سلاح الجيوش العربية .. فالسلاح السوفييتي كان العامل الحاسم ، بعد صمود الجيوش العربية ، في تحقيق انجازات حرب تشرين الاول ١٩٧٣ .

وقادة الصين في هذه السياسة يتلاقون مع الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل والرجعية العربيه .. فهؤلاء جميعا يريدون ، ويعلنون ذلك على رؤوس الاشهاد ، فصم الصداقة والتعاون الوثيقين بين الاتحاد السوفييتي والدول العربية .

وقد شهدت الشعوب العربية كيف صفق قادة الولايات المتحدة والصين ، كل على طريقته ، للرئيس المصري انور السادات حين الغى معاهدة الصداقة والتعاون السوفييتية المصرية وحل التحالف الاستراتيجي المصري — السوفييتي وبذلك جرد مصر من قوة تساعدها جذريا في نضالها من اجل تحرير اراضيها واراضي الشعوب العربية ومن اجل الفوز بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

واعترفت الصحيفة البرجوازية العربية « النهار » البيروتية باضرار هذه السياسة الساداتية ، فكتبت في آب ١٩٧٧ : « لم ينجح عرب الحل السلمي (المقصود الرجعية العربية التي تهادن الامبريالية امثال السادات وحسين وخالد — المحرر —) في تحييد امريكا فحسب بل نجحوا ايضا في تحييد السوفييت والنفط والحرب . وعوض ان يكون السوفييت والنفط والحرب عوامل ضغط على امريكا واسرائيل اصبحت امريكا هي عامل الضغط الوحيد على اسرائيل . الضغط الحنون ، الرؤوف ، المتفهم » ..

والان كيف تظهر سياسة قادة الصين ازاء الشرق الاوسط ؟

يعلن قادة الصين في كل مناسبة ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي يتآمران على مصالح الشعوب العربية وعلى حقوق الشعب العربي الفلسطيني (كذا بالضبط) . وفي بعض الحالات يؤكدون ان الاتحاد السوفييتي هو الخطر الاكبر !! بل هو الذي يهدد السلام العالمي .

وفي الوقت نفسه يزايدون في اعلانهم تاييد حقوق الشعب العربي الفلسطيني ويذهبون في نظرتهم الى ابعد الحدود ، ولهذا يعارضون في عقد مؤتمر جنيف مهما كانت الظروف .. وفي هذا يزايدون على منظمة التحرير الفلسطينية التي اعلنت انها تقبل الاشتراك في هذا المؤتمر اذا عدل قرار مجلس الامن ٢٤٢ بحيث يعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ، فهذا القرار لا يذكر غير قضية اللاجئين .

وادركت منظمة التحرير طبيعة موقف قادة الصين ولهذا اكتفت بعلاقات سوية معها ورفضت بشكل حازم الدعوة لاضعاف الصداقة السوفييتية — الفلسطينية .. وزيارات زعماء المنظمة الى الاتحاد السوفييتي وتنسيقهم مع قادته اصبحت ركنا اساسيا في استراتيجية الحركة القومية الفلسطينية . (نلفت نظر السائل الى مقال « الرؤية الفلسطينية لثورة اكتوبر ودور الاتحاد السوفييتي » المنشور على الصفحة السادسة من هذا العدد) .

اما المساعدات الصينية الى الحركة الفلسطينية والاقطار العربية فضئيلة جدا وتكاد لا تظهر على السطح .. وازاء السدود والمصانع والمنشآت ومعاهد التدريب ، وتعليم الاف الطلاب العرب في جامعات الاتحاد السوفييتي ، تبدو المساعدات الصينية قريبة من الصفر .

وفي الحرب الاهلية في لبنان برزت معونة الاتحاد السوفييتي السياسية والمادية بجبروتها وساعدت القوات الفلسطينية اللبنانية على الصمود واحباط مخطط الامبرياليين والصهيونيين والرجعيين العرب القائم على ضرب منظمة التحرير والقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية والقضاء عليها .

ولهذا لم يكن غريبا ان تتلاشى الفرق « الماوية » التي نظمتها قيادة الصين في العالم العربي .. وان تتجاهل الحركات الوطنية والتقدمية في العالم العربي دعوتهم وحتى وجودهم .

وحتى تقارب حكام مصر والصين في الفترة الاخيرة لا يعدو ، من ناحية حكام مصر ، المضاربة السياسية ، فهؤلاء الحكام يراهنون على تعاونهم مع الامبريالية الامريكية .

تعـزيـات

- الى محمود نجيب جزماوي واقربائه بوفاة والده . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

اعضاء الحزب والشبيبة — عرعرة — عارة

- الى الرفيق الدكتور حسن عبد الفتاح متاني وذويه والى الاخ فوزي غزاوي وعائلة غزاوي بوفاة الفقيدة حسنة عبد الفتاح غزاوي وذلك على اثر حادث طرق .

اعضاء الحزب والشبيبة — قلنسوة

- الى الرفيق سلمان ناطور وجميع آل ناطور بوفاة المرحوم الشيخ ابو محمد مقبل ناطور . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعي — دالية الكرمل

- الى الرفيق داوود جريس بوفاة الوالد .

رفاقك وزملاؤك في جامعة بيتش — صعارنا

- الى الرفيق سميح غنادري بوفاة الوالد .

منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي — لينغراد

- الى الرفيق سميح غنادري بوفاة الوالد .

والد عطاس واسعد شيبان — ليسمراد

- الى آل النجمي في حيفا وخارجها بوفاة المرحوم عبدالله خالد نجمي .

اعضاء الحزب — خلية عباس (حيفا)

- الى آل النجمي في حيفا وخارجها بوفاة الوالد المرحوم عبدالله خالد نجمي .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

نتقدم باحر التعازي القلبية الى العزيزين حمودة وناجي نجمي وجميع آل نجمي في حيفا وخارجها بوفاة الوالد

عبدالله خالد نجمي

باسم الجيران والاصدقاء
درج شيفرا — حي عباس (حيفا)

حـول تكرار الكـلام عن حـرب جديدة في المنطقة

بقلم : زاهي كركبي

تمر الايام والاسابيع بسرعـة ، ولما يتضح بعد اذا كان مؤتمر جنيف سيعقد في الموعد المتقرر الذى كثر الحديث عنه ، أى قبل نهاية العام الحالي . والمسؤول عن هذا الوضع هم حكام اسرائيل الذين يرفضون بعناد اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر ، بأى شكل من أشكـال التمثيل . ويشاركهم في المسؤولية حكام واشنطن ، الذين يرفضون الاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وبأن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثـل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني . ولتبرير موقفهم هذا يدعون ان منظمة التحرير الفلسطينية ترفض قبول قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، وترفض الاعتراف بحق اسرائيل في العيش ، كمـا ادعى الرئيس كارتر في خطابه أمـام مؤتمر « الكونغرس اليهودى العالمي » في الاسبوع الماضي في نيويـورك ، متجاهلا تصريحات قادة منظمة التحرير الفلسطينية بانهم على استعداد لقبول قرار مجلس الامن المذكور اذا اضيفت اليه بنود تعترف بالحقوق القوميـة المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وترفض حكومة اسرائيل بكل عنـاد وشدة اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ، بل وترفـض الانسحاب شبرا واحدا من هـاتين المنطقتين ، وتستمر في سياسـة الاستيطان الكولونيـالي في الضفـة الغربية خاصة ، لخلق الحقائـق الناجزة . ومما يؤكد رفض حكومـة بيض لاى حل يتضمن انسحـاب الاحتلال الاسرائيلي من المناطق العربية المحتلة ، مسارعتها الى رفض افكار مستشار الرئيس الامريكي بجحنسكى الذي اقترح خلا « كاريكاتوريا » يقوم على أن تكون الضفة وقطاع غـزة تابعة سياسيا للاردن واقتصاديـا لاسرائيل ، مع بقاء الجيش الاسرائيلي فيها مدة من الزمن يتفق عليها ، وبقاء الخطوط المفتوحة مع اسرائيل .

وفي هذا الوضع ، يزداد الحديث في الآونة الاخيرة حـول خطـر نشوب حرب جديدة في المنطقة ، اذا لم يعقد مؤتمر جنيف ، واذا ما فشل في التوصل الى حل للازمة . لقد حـذر حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، ويشاركه في هذا الموقف الاتحاد السوفييتي وكل المعارضين للاحتلال الاسرائيلي ، مـن ان استمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية التي احتلـت عام ١٩٦٧ ، وعدم التوصل الى حل عادل للازمـة ، سيؤدي الى انفجار جديد في المنطقة .

وفي الاسبوع الماضي ، اشار وزيـر الخارجية موشه ديـان الى ذلك في جامعة بئر السبع ، اذ قال بأن عـدم عقد مؤتمر جنيف من الممكن أن يؤدى الى حرب جديدة .

وكان قد ظهر قبل ذلك بأيام قليلة مقـال في صحيفة « دافـار » بقلم احد مراسليها المعروفين بعلاقاتـه الطيبة مع وزير الخارجية ، وفيـه « يتحدث بلهجة ايجابية تماما عـن امكان نشوب حرب اخرى (مع انـه « يعبر عن أسفه » للدمار والضحايا التي لا مفر منها لكونها مرتبطـة بالحرب ») (من مقال بوعز عبرون — «يديعوت احرونوت» ٤—١—٧٧) .

ويجيب بوعز عبرون في المقـال اياه ، على السؤال من سيبدأ حربا كهذه . مكتب « بأن العرب لـن يبدأوها في المستقبل القريب ، لاننا أقوى منهم عسكريا ، ولانهم سيطلبون ان يحصل لهم الامريكيون على مـا يريدون بدون حرب » . ويضيـف : انه من الواضح أن « الطرف الوحيـد الذى من الممكن ان يبادر الى اتخـاذ خطوة عسكرية في المستقبل القريب هو اسرائيل » .

وكانت مجلة « ارمد فورسـز جورنال » (أى مجلة القـوات المسلحة) قد حذرت في مقال كتبه انتوني توردسمان ، الموظف السابـق في البنتاغون ، يتنبأ فيه بـ « هجـوم اسرائيلي مفاجئ هدفه تدمير كـل القوى المسلحة العربية ولا سيمـا المصرية والسورية ، قبل أن تتمكـن الدول العظمى من التدخل ، وفـرض وقف اطـلاق النـار في الشرق الاوسط » (من مقال بوعز عبـرون اياه) . وجاء أيضا في مقال بوعـز عبرون ان صحيفة « واشنطـن بوست » قد كتبت ان هدف هجـوم اسرائيلي كهذا هو تدمير الطاقـة العسكرية العربية لمدة عشرة أعـوام على الاقل .

ان هذه المقالات والتصريحات التي اشرت اليها ، تؤكد ان الحديث عـن حرب جديدة ، هو أمر جدى وخطير . فحكام اسرائيل لن يتورعوا عـن أيـة خطوة ، للمحافظة على استمـرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربيـة المحتلة . وقبل اسابيع قليلـة ، اوقدوا نار الحرب في جنوب لبنـان كوسيلة لنسف الجهود الرامية الى عقد مؤتمر جنيف والتوصل الى حـل عادل للازمة ، بل ها هم عـادوا ثانية وشددوا التوتر في جنوب لبنـان للغرض ذاته .

ولكنهم مستعدون القيام بخطوة أخطـر بكثير اذا ما وجدوا انهم قد « حشروا في الزاوية » ، واشتد الحديث ليـس عن اقامة دولة فلسطينية ، بل عـن انهاء الاحتلال الاسرائيلي مع اعطـاء نوع من الحكم الذاتي للفلسطينيين ، على غرار الاقتراحات التي عرضهـا بجحنسكي مستشار الرئيس الامريكي .

من الواضح ان ليس هنـاك اى خلافات استراتيجية بين حكام اسرائيل والحكومة الامريكية ، وان كارتر كمـا صرح مرارا وتكرارا لن يتخلى عـن تأييد حكام اسرائيل وتقديم المساعدات المالية والعسكرية الهائلة لهم . الا ان كارتر مضطر ، الى العمل من أجل حل يضمن انسحابا اسرائيليا بهذا الشكل او ذاك ، ويحفظ على المصالـح الامريكية في المنطقة بل يقويها ، ويقوى أيضا الحكام العرب الموالين لامريكا، الذين سيجدون أنفسهم في وضـع خطر اذا ما اتضح ان اعتمادهم على واشنطن للتوصل الى حل للازمـة ، قد انتهى الى الفشل .

ومما يزيد في خطر نشوب حـرب جديدة في المنطقة ، وجود التكتـل اليميني في الحكم فهو معروف بمواقفه المتطرفة جدا ، وبعقليته القائلة بـأن القوة هي الجواب على كل شيء . وقد عدت وقرأت قبل كتابة هذا المقال ، مقالا للبروفسور يعقوب تلمون كان قد ظهر في صحيفة « دافـار » في ٨—٩—٧٢ وعنوانه « القوة تجيـب على كل شيء ؟ » . وفي هذا المقـال يستعرض كاتبه آراء عيزر فايتسمان وزير الحربية اليوم كما ظهرت في مقال كتبه الاخير في « هـآرتس » في ٢٩—٣—١٩٧٢ . كتب البروفسـور تلمون بأن ما جاء في مقال فايتسمـان يعبر عن الاعتقاد بأن القوة — الحرب تجيب على كل شيء .

لقد شن حكام اسرائيل عام ١٩٦٧ حربا على الاقطار العربية بتفاهم وتآمر مع حكومة الولايات المتحدة الامريكة . أما الآن ، فيشير بوعز عبرون في مقاله الى أن حكام اسرائيل من الممكـن ان يشنوا حربا جديدة ، دون موافقـة مسبقة من الولايات المتحدة . ويقـول بوعز عبرون في مقاله « ومن الممكن ان حكومتنا تعتمد على « اللوبى اليهودى » لمنع كارتر . (من اتخاذ خطوات ضد اسرائيل) . ولكن هذه مغامرة خطيرة جدا » .

ان سياسة كارتر ومواقفه المؤيـدة لحكام اسرائيل ، واستمرار تدفـق العون الامريكي ، ورفضه الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية العادلة ، كل هذا يشجـع حكام اسرائيل ليس فقط على رفـض الانسحاب من المناطق المحتلـة ، وعرقلة عقد مؤتمر جنيف ، بل ايضـا على التفكير في مغامرة عسكريـة جديدة ، تلقي بالمنطقة في اتون حرب جديدة ، وتسبب الدمار الهائل وسقط الضحايا الكثيرة ، وتهدد السـلام العالمي .

رسالة نحـف

متـى تهتـم شركـة « ايجـد » بتخصيص باصـات لنقـل الطـلاب ؟

نحف — من محمد نزال — يعاني الطلاب الثانويون العرب من مشكلـة المواصلات في اثناء الذهـاب الى المدرسة او العودة منها ، في حالة عدم وجـود مدرسة ثانوية في القريـة نفسها ، كما هو الحـال في غالبيـة قرانا العربية ...

وطرح رئيس مجلس محلي الرامة ومدير مدرستها الثانوية ، بالاشتراك مع مندوب عن الطلاب ، هذه المشكلة في السنة الماضية امام مسؤولين من شركة « ايجـد » ، ووعدت شركـة « ايجد » في حينه بتخصيص باص لنقل الطلاب ... ابتداء من السنة الدراسية الحالية . ولكن ها قد مر اكثر من شهرين على افتتاح السنـة الدراسية ولم تحرك شركة « ايجد » ساكنا . لذا قرر الطلاب اعلان اضراب ليوم واحـد . فسارعت الشركـة واتصلت بادارة المدرسة ووعدت بعقد اجتماع سريع مع الطلاب لحل هذه المشكلة . ووافق الطلاب بالاتفاق مع ادارة المدرسة ، على تأجيل الاضراب حتى يبت بالامر في وقت لا يتجاوز يوم الاثنين ١٩٧٧/١١/٧ ، واذا لم يبت بالامر وتحل المشكلة سيضطر الطلاب الى اعلان اضرابهم .

قصاصات

* بريطانيـا الام *

يقولون ان بريطانيا هي أم الدمقراطية في دول « العالم الحر » وانها من اكثر هذه الدول هدوءا وان الحرية متزايدة فيها .

وقد قدمنا دائما براهين واثباتات تؤكد عكس ذلك .

وفي يوم الاثنين الماضي قدم التلفزيون الاسرائيلي باللغة العبرية دليلا آخر ضمن نشرته الاخبارية المصورة في الساعة التاسعة مساء . وكان المشهد كما يلي :

ابتسامة هادئة — وضرورية — من المذيع .. ومشهد حي لمدينة لندن القائمة يركز على حد الاحياء .. تقترب الصورة اكثر فاكثر حتى يتضح المشهد .. فترى اعدادا كبيرة من الناس رجالا ونساء متجمعين سوية امام مبنى كبير .. يحيطهم رجال الشرطة .. ويصرخون .. ونحن — المشاهدين — لا نسمع صو تهم بوضوح لان صوت المراسل وهو يشرح القضية يغطي على صراخهم .. ونفهم من المراسل ان هؤلاء هم عمال شركـة الكهرباء وانهم مضربون عن العمل ويطالبون بزيادة اجـورهم وتحسين ظروف عملهم ...

وينحرك المشهد بسرعة الى ناحية اخرى من المظاهرة .. واذا برجال الشرطة البريطانية « الهادئة وأم الدمقراطية » ينقضون بشكل منظم على العمال .. وبالعصي والهراوات يضربون في كل الاتجاهات .. ويسقط عدد من العمال على الارض .. بعضهم يداس عليه .. وتاتي دفعة أخرى من رجال الشرطة .. أحدهم يجر عاملا من قميصه على الارض وآخر يشد عاملة من شعرها وشرطي ثالث يجر عاملا مغمى عليه .. أحـد العمال يحاول الهرب فتتصدى له ثلاث هراوات .. على رأسه .. فيسقط .. ويسقط غيره كثيرون .. و ....

يسطع المشهد .. ويعود الينا المذيع بابتسامته مؤكدا .. « كان ذلك في لندن — بريطانيا » .

يقولون ان التلفزيون قدم هذا الخبر لانه لا يستطيع تجاهله .. ويقولون انه قدمه لمزيد من الدمقراطية في مؤسسة الاذاعة .. ويقولون ان التلفزيون يريد أن يقول للعمـال الاسرائيليين ان بريطانيـا ، أم الدمقراطية ، استخدمت القوة الوحشية لكسر اضراب العاملين فلماذا لا تستخدمها اسرائيل .. ويقولون ان التلفزيون يريد تحذير العمال في البلد من الاضراب ..

* حسدوا الاقرع ! *

في عهد سلطة « المجمع » المخلوع كـان الاقتصاد الاسرائيلي يصب ايضا في صالح البرجوازية الكبيرة وارباب السلاح . ولكن كـانت هناك بعض اساليب المراقبة على الاقتصاد والتدخل فيه . وعلى الرغم من ان تلك المراقبة لا تتعدى كونها نقطه في بحر من السلبيات الا ان فيها بعض الايجابية . واما حكومة « التكتل » فحسدتنا حتى على هذه «النعمة» .. مثل من يحسـد الاقرع على شعر خالته .. فجاءت والغت ايضا المراقبة..

* قم للمعلم وفه ** *

اعلن ملتون فريدمان ، الاقتصادي الحائز على جائزة نوبل للاقتصاد، ان الانقلاب الاقتصادي الذي نفذته حكومة « التكتل » هو عمل بطولي وجريء لا يقل بطولة وجراة عن حرب الايـام الستة (عـدوان حزيران ١٩٦٧) وعملية عينتيبه (عملية الغزو الاسرائيلية على المطار لاوغندي في عينتيبه) .

وملتون فريدمان هذا ليس اقتصاديا عاديا ، وانما هو « معلم كبير » في الاقتصاد لدول « العالم الحر » .. وبعد تعليمه الاقتصاد للطغمـة الفاشية الحاكمة في تشيلي كانت محطته الثانية حكومة « التكتل » في اسرائيـل !

* اسمعوا وعـوا *

اعلن رئيس اتحـاد الصناعيين في البلاد ، ابراهام شبيط ، ان اصحاب الصناعة ورؤوس الاموال الكبيرة يتضررون هم ايضا من السياسة الاقتصادية الجديدة . لانهم — حسب قولـه — سيضطرون الى تقليص مصروفاتهم لكي تظل ارباحهم معقولة .

فلا يستحق لسان حال الصناعيين الحسد على هذه الصفقة ! ولكن هل هي مجرد صفقـة ؟!

* سبـل وزاريـة *

كان وزراء العهد السابق يظهرون في الغالب بملابس عادية لاقناعنا انهم من صلب الحركة العمالية . اما وزراء العهـد اللاحق فيفضلون الظهور بالبدلة الرسمية . فلم الموازنة والتمثيل ؟ويحاولون ان يتحدثوا بمنطق .. وللحقيقة والتـاريخ اعترف أن بعضهم ينجح في التمنطق . فنائب الوزير يورام اريدور اعلن عشية انعقاد مؤتمر الهستدروت ردا على الهيئة العمالية : « ان هـذه المظاهرات مشوبة بطابع سياسي ودماغوغي وتحريضي . ولكننا سنرد ردا مناسبا في مؤتمر الهستدروت». واما الوزير دافيد ليفي ، وزير الاستيعاب ، الذي وقف ضد السياسة الاقتصادية الجديدة للحكومه في البداية وصوت في الحكومة ضد هـذه السياسة ومن ثم « اقسم » بها فاعلن : « في مؤتمر الهستدروت ستتلقى «المجمع» جوابا مفحما . وسنشن هجمة مكثفة لكشف تلون ميشل وحزبه — «المجمع» . وسنعتمد في ذلك على السبل الدمقراطية » ..

وماذا كان في مؤتمر الهستدروت ؟ .. قام جماعة ليفي واريدور من «التكتل» بالرد على الهيئة العمالية بالشتائم والصراخ والزعيق .. ثم اعتدوا بالضرب على عدد من مندوبي المؤتمر . وفجروا الجلسة الاولى من المؤتمر وحاولوا تفجير الأمر كله .. وكل ذلك اعتمادا على « السبل الدمقراطية » ! ...

نظير مجلي

وزيـر الزراعـة يدفـع ضريبـة شفويـة

القدس — لمراسلنا البرلماني — رد وزير الزراعة ارئيل شارون علـى اقتراح عضو الكنيست توفيق زياد ان يبحث الكنيست موضوع ازمة المياه في ام الفحم فقال ان شركة مكوروت هـي المسؤولة عن المياه وان الشركة تعمل جهدها لتوفير احتياجات ام الفحم مـن المياه . وهنا قاطعه عضو الكنيسـت توفيق طوبي قائلا ان سياسة الحكومة هي المسؤولة ، وانت نفسك اتهمت العرب بانهم « غرباء » .

وكان وزير الزراعة قـد صرح في مقابلة مع صحيفة « معريـب » في ٩—٩—٧٧ انه يعمل في سبيل حـل مشكلة استيلاء «الاغراب» على اراضي الدولة . وفسر ذلك بقوله أن ما يقارب ١٠٠٠٠ عربي أقاموا ٥٠٠ وحـده سكنية على اراضي الدولة .

ورد شارون على مقاطعة توفيـق طوبي متراجعا ومفسرا ما قصـد بكلمة غريب قال : كل انسان يهوديا كان أم عربيا يدخل حدود أرض ليست له يعتبرغريبا على الارض التي دخل اليها !

تشارلي بيطون : الذي يخطـى الحدود يعتبر مخالفا للقانون — نقطة اذن ماذا معنى كلمة « غريب » !

توفيق زياد : انت كررت القـول أن عرب اسرائيل هم غرباء كالحشرات.

شارون : يسعدني انك تهتم بقراءة اقوالي بهذا الشكل .

وكان ارئيل شارون قد اجـاب في الاسبوع الماضي على استجوابه بهـذا الصدد محاول اصلاح الاثر الذى تركته كلماته بايجاد تفسير آخر لكلمـة « غرباء » زاعما أن الغريب هـو متخطي حدود ارض الغير .

وقال الرفيق توفيق زياد في خطابه ان عرب اسرائيل ليسوا غربـاء . ولدوا في هذه البلاد وسيموتون فيها . وأما « أرض الغير » في اعتبار وزير الزراعة فهي أراضي عربية صادرتها الحكومة ، وهي ليست للحكومة بل لاصحابها العرب .

في الكنيست

الحكومـة تعمـل علـى اغنـاء المؤجـر وافقـار المستأجـر

القدس — لمراسلنا البرلماني — قررت الحكومة رفع اجور السكن بنسبة ٣٦٪ لكنها ابقت للكنيست حق بحث هـذا الموضوع .

وقام الرفيق توفيق طوبي ، مـع مطلع الشهر التاسع ، بتقديم طلـب باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، لطرح هذا الموضوع على جدول اعمال الكنيست .

وتكلم عن هذا الامر في جلسـة الكنيست في ٢ — ١١ — ٧٧ ، عضو الكنيسـت تشارلي بيطون ، باسم الجبهـة ، فقـال ان اصحاب الداخيـل المحدودة والمتقاعدين هـم اول من سيتضرر مـن هـذا القانون . واضاف ان هذه محاولـة جديدة لاغناء الاغنياء وتجار البيوت وهي مقدمة لالغاء قانون حمايـة المستاجر كليا .

ويرى بيطون الحجة القائلة بان اصحاب البيـوت لا يربحون كثيرا فقال : ان كل صاحب بيت يتقاضى ٣٢٪ من المفتاحية اذا غير الساكن موقع سكنه . ولقد قام ١٧٪ مـن المستاجرين ، بين سنة ١٩٦٧ — ١٩٧٢ ، بتغيير اماكن سكنهم . و ٧٥٪ من هؤلاء غيروها اكثر مـن مرة .

واضاف بيطون انه منذ ١ — ٧ — ١٩٧١ وحتى يومنا هذا ارتفعت اجور السكن بنسبة ٤٠٠٪ . زد على هذا ان ٩٠٪ من المستـاجرين يدفعون مفتاحيـة وهذا يقدر ب الثي سعر الدار بالاضافة الى دفـع ٥٠٪ من تكاليف التصليح .

وطلب تشارلي بيطون ، باسـم الجبهة ، من الكنيست ان تعمـل لافشال هذه المؤامرة ... وخاصـة ان حل قضايا السكن يجب ان يكون من مسؤولية الحكومة وليس علـى حساب المستاجر .

لكن بالغلبية اصوات الائتلاف سقط اقتراح الجبهة لبحث الموضوع وكذلك سقط اقتراح عضو الكنيست ملر بعمل باحالة هذا الموضوع على اللجنـة الاقتصادية .

هكـذا يستغـل الكولونياليـون عمـال المنـاطق المحتلـة

حيفـا — مكتب « الاتحـاد » — كشفت صحيفة « جيروزلم بوست » يوم الاحد ، اول امس ، عن الاستغلال البشع الذي يتعرض له العمـال الزراعيون العرب في شمال سينـاء وقطاع غزة المحتل . فقد نشرت ان المستوطنيـن الكولونيـاليين في المستوطنات المحتلة تذمروا من انظمة العمل التي اعلنها حاكم قطـاع غزه العسكري ، والتي زعم انها جـاءت لمسـاواة ظروف العمل في المناطق المحتلة واسرائيل . وتحـدد هـذه الانظمة الحد الادنى للاجور بستين ليرة يوميا وبعدم تشغيل الاولاد دون ال ١٤ من العمر . كمـا تقضي بان العمـال الزراعيين يجب ان يسجلوا في مكتب العمل .

واتضـح ممـا نشرتـه « جيروزلم بوست » ان المستوطنين الكولونياليين بعد ان صادروا الاراضي العربيـة قاموا باستغلال سكانها بصورة بشعة فدفعوا اجرة للعامل ٣٠ ليرة يوميـا فقط ، اي نصف المبلغ الذي قرره الحاكم العسكري الان .

التحريـض لا يحـل المشكلـة يجـب تلبيـة المطالـب العادلـة

بقلم نور عامر — شفاعمرو
عضـو لجنة المبادرة الدرزية

تقوم السلطات الاسرائيليةبالتحريض على لجنة المبادرة الدرزية ظانـة ان هذا سيثني اللجنة عن نضالها ويعيق كفاحها ويخيف اعضائها .

وترد اللجنة على هذا التحريـض لتطلع الرأى العام على سياسـة السلطات المعادية لكل من يجاهـر بالحق ولتوضيح بعض الامور التـي قد تكون غامضة لدى البعض .

لقد استطاعت لجنة المبادرةالدرزيه، باصرارها وكفاحها المتواصل ان تفضح سياسة السلطات التعسفية ، خاصه في أوساط الجماهير الدرزية .وبنضال لجنة المبادرة نضال عادل ومستقيـم ضـد التجنيد الاجبـاري لفترة ثلاث سنوات متتالية دون مقابل يذكـر او تقدير . وقد لاقى العديد من الشباب حتفهم . والمقابر العسكرية الدرزية في عسفيا ودالية الكرمل تشهد على هذا.

ولجنة المبادرة الدرزية لا تتناضل لغايات شخصية بل هي تؤدي واجبا انسانيا تجاه مجتمعنا . وتتسـائـل اللجنة لمـاذا ترفي وتزيد السلطات الاسرائيلية عندما نتكلم عن عروبتنا ، وهل تتبدد قومية طائفة لمجرد رغبات شريرة مقصودة . يعلنون ان الدروز ليسوا عربا وانهم متساوون في الحقوق والواجبات منلهم مثل اليهود .. ولم يكن هذا الا مجرد رمـاد يذر في العيون . لنقارن بين مستوطنة يهودية حديثة العمران وقرية درزيـة قديمة العهد ، سنرى عندها التخلف الواضح في القرية الدرزية والتطـور في المستوطنة اليهودية .

وسمعنا ، في الآونة الاخيرة ، بعض السادة وهم يعلنون أن اعضاء لجنـة المبادره قليلو العدد .. مليسمعوا . لكن لجنة المبادرة الدرزية ، وان كانت صغيرة العدد ، فهي تمثل ابناء الطائفة الدرزية المظلومين ... وليس مـن المعروض أن يكون جميع المظلومـين اعضاء في اللجنة .

لذا نطالب المسؤولين ان ينظـروا للامور متعقل وحكمة وان يراعوا شعور ابناء الطائفة الدرزية العربية بتلبيـة مطالبهم العادلة والصريحة .

أحتفـال اكتوبـر في ديـر حنـا !

ديرحنا — من خليل حمود — احتفل المئات من اهالي قرية ديرحنا الجليلية، يـوم السبت ٢٩ — ١٠ — ٧٧ ، بالذكرى الستين لثورة اكتوبرالاشتراكية العظمى باجتماع احتفالي مهيب تحدث فيه كل من الرفيق توفيق دغش ، عضو سكرتارية فرع الحزب ، والمعلـم الدمقراطي وعضو فرع الجبهـة الدمقراطية في ديرحنا ، الاستاذ رجا خطيب ، والاخ محمد سالم ، جريح يوم الارض الذى تلقـى العـلاج في مستشفيات الاتحاد السوفييتي . ثم القى الشاعر شفيق حبيب ، ابـن القرية ، قصيدة بعنوان « عرفـت شعوب الارض قصتنا » . وكـانت كلمة الختام للسيد محمد عبري نصار رئيس المجلس المحلي في قرية عرابة . واختتم الاجتماع ببرنامج فني حيوى احيـاه المغني المعروف باغانيه الشعبيـة عطا الله شوفاني وابنـه والمغني طربس الشقر .

أستـدراك

سقطت كلمة من خبر « لجنة الآباء في بيت جن » الذي نشرناه على الصفحة ٣ من العدد الماضي فغيرت المعنى الى عكس المقصود . فبدلا من « عـدم تجنيـد » وردت كلمة تجنيد . لهذا نقتضي تصحيح الفقرة . لتصبح كما يلي :

« وقررت لجنة الاباء ، بالتعاون مع المجلس المحلي وادارة المدرسة، الطلب الى وزارة الدفاع عـدم تجنيد المعلمين للخدمة في الاحتياط خلال السنة الدراسية » .

محاضرة عن « أسبـاب الجنوح » في أم الفحـم

ام الفحم — لمراسلنـا — عقد في نادى الشبيبة في ام الفحم يوم الخميس ١ — ١١ — ٧٧ اجتماع للشبيبةبدعوة من فرع الشبيبة الشيوعية في القرية حاضر فيه الرفيق نبيل عويضة ، عضو اللجنة المركزية للشبيبة ، عن «اسباب الجنوح بين الشباب » .

واحتفالا باكتوبر

وعقد فرع الشبيبة الشيوعية ايضا احتفالا مساء الجمعة ٢ — ١١ — ٧٧ بمناسبة الذكرى الستين لثورة اكتوبر .

افتتح الاجتماع الرفيق عبد اللطيف محمود . وقدم الرفيق ابو الفضـل محاضرة عن ثورة اكتوبر والمساعدات الهامة التي قدمها وطن اكتوبر للعالم العربي . وقدم الرفيق مريـد فريد ، سكرتير منطقة المثلث للشبيبة ، محاضرة عن « ماذا قدمت ثورة اكتوبر للشباب السوفييتي » . وبدأت بعدها حفلـة سمر .

أضراب وتظاهرة ضـد الغـلاء في الطيبـة

الطيبة — لمراسلنا — عقدت لجنة عمال الطيبة اجتماعا في ٥—١١—٧٧ لبحث الاجراءات الاقتصادية المدمرة التي قررتها حكومة التكتل اليميني مؤخرا .

وقررت اللجنة اعلان اضراب لمدة ساعتين من العاشرة صباحا حتى الثانية ظهرا يوم السبت ، غـدا . وكذلك اجراء مظاهرة في الوقت نفسه وعقد اجتماع شعبي يتكلم فيه لطفي جباره ، سكرتير اللجنة والرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، رئيس المجلس .



حضـور جنـازة

هذه حادثة واقعيـة نسوقها الى القـارىء على علاتها تاركين له ليعلق عليها كما يرى مناسبا .

المواطن مصطفى انيس محاميـد من ام الفحم استاجر عاملا عربيـا من جنين قبـل ثماني سنوات للعمل في البناء . وكان من الطبيعي ان تتوثق بينهما في هذه المـده الطويلة اواصر صداقة .

وقبل مـدة حدث ان توفي العامل في حادث طرق مؤسف . وفوجيء مصطفى انيس بالخبر المحزن . وكان رد فعله الطبيعي ان ذهب الى جنين لحضور تشييع جنازة صديقه وتعزيـة العائلـة بمصابها الاليم . ورأى من واجبه ان يدفع لزوجة الفقيد مبلغا من المال تستعين بـه على تنشئه الاطفـال الخمسة الذين تركهم زوجها .

كل هـذا ولم يفطن مصطفى انس الى انه بلغ امرا منذ زمن طويـل من حاكم الضفـة الغربيـة العسكري يحظر عليه دخول المنطقة إلا بتصريح عسكري . ومرت بضعـة شهور . وعلمت السلطـة « بالخرق الخطير » الذي ارتكبـه المواطـن مصطفى انيس محاميـد من أم الفحم . وسرعان ما اعتقلته لمـدة اربعين يوما ذاق خلالهـا التعـذيب في غرف «التحقيق» .. وحظر عليه خلالها مقابله ذويه او أي طبيب . وبعد ذلك قدموه للمحاكمة . وفي ٢٨—١٠—٧٧ اصدرت محكمة عسكرية في نابلس قرارها بسجن هذا المواطن لمدة سنة وبدفـع غرامة مالية قدرها عشرة آلاف ليرة .

تصوروا جدلا ان حكما كهـذا صدر على مواطن يهودي في بلد عربي أو في الاتحاد السوفييتي .. اما كانت تقوم القيامة ؟ .



ألفلاح يزرع الارض حبا وسارق أرضه يزرعها نزاعات

لقد اثبت شعبنا العربي انه واع لمؤامرات التفرقة والدس واثارة الفتن بقصد تفريق صفوفه وذر ريحه ، ومن ثم العصف بأراضيه ، وبه ، في النهاية . ولما لم يعد بوسع السلطات ضرب بعضنا ببعض قررت ان تأخذ المهمة على عاتقها . فكانت ضربة يوم الارض . ولكن دماء الضحايا كانت لحاما لوحدة شعبية لم تشهد لها قرانا ومدننا مثيلا .. وعادت « حليمة » الى عادتها القديمة التي لم تتخل عنها ، مطلقا .. وعادت مؤامرات بذر الفتن الى مكان الصدارة .

حذرنا من هذا الشر كثيرا حتى اتهمنا البعض بالمبالغة والتوهم برؤية اصابع السلطات في كل قضية . وتنازل بعض المتفيهقين ووجدوا لنا عذرا فيما زعموه من دعاية حزبية يقتضيها عملنا السياسي الهادف الى تسويد وجه الحكومة . وزعموا ان « الطوشات » في قرانا العربية تقاليد قديمه قدم الدهر .

ولكن سياسة « فرق تسد » هي ايضا قديمة قدم الانظمة الطبقية . وحكومتنا ، ككل حكومة راسمالية ذات اطماع توسعية تعرف قيمة هذه المقولة الامبريالية . وقد خلفت الانظمة القديمة في مجتمعنا من الرواسب ما يمكن ان يكون ، اذا لم تجر مقاومتها بوعي وحزم ، تربة صالحة لمختلف الدسائس والمؤامرات .

لقد ورثنا العصبية العائلية والحمائلية من العهود القديمة . وبدأنا نتخلص منها . ولكن حكومتنا «الدمقراطية الرشيدة المتنورة » تصر على جذبنا قرونا الى الوراء .. وتأبى الا تقسيمنا الى حمائل وعائلات وطوائف وأديان .

واعتقد انه آن الاوان لوضع حد للخلافات العائلية في قرانا . وهذه مهمة تاريخية اذا شئنا لمجتمعنا ان يكون سليما . ولا يعزينا ان الصلح يعقب دائما اشد تلك الخلافات ضراوة . فليس من الشطارة القاء المواعظ بعد وقوع الخلاف والقول بأنه ما صار شيء الا صار قبله . فهذا يعني انه سيصير مثله في المستقبل .

ولنسأل انفسنا : ما دام الصلح هو سيد الاحكام وما دامت « الطوشة » منتهيه الى الصلح فعلام اذن سحب العصي وسقوط القتلى ووقوع الخسائر ؟

نحن لا نطمع في اقناع السلطات بوقف التآمر على قرانا واراضيها ووحدة أهاليها . ان يقظة سكان البيت تمنع اللص من السرقة نهارا ولكنه لن يمتنع عن التسلل متخفيا تحت جنح الظلام ليقوم بجريمته . وما من سبيل الى افشال مسعاه الا باليقظة المستمره والتسلح بما هو كفيل برد كيده الى نحره .

وابناء شعبنا ليسوا من هواة الشر بطبعهم . ففي « الطوشة » نجد غير المتورطين في النزاع يستميتون في سبيل حجز الشر والفصل بين المتشاجرين . وقد يصاب بعضهم بجروح بليغة احيانا فلا يتذمرون ولا يندمون على ما فعلوا . بل يرفضون الشكوى . ولكن المهم ان لا يتورطوا بالشر حين يقع نزاع . فاذا به يبدي نفس الاستماتة ولكن ليس في سبيل حجز الشر بل في سبيل ايقاع الاذى بخصمه . وهو لو فكر لرأى أن حجز الشر عندما يكون هو طرفا فيه اهون من صد الاخريـــــن .

قد تقولون ان هذه هي العاده . ولنسأل اهي عادة سيئة ام حسنة . ومن المسؤول عن بقاء عاده سيئة على قيد الحياة . في بعض القرى يندر أن تنشب طوشة . هناك يعتبرون الشجار بالايدي والاعتداء زعرنة لا تليق بانسان مهذب المؤسف انه في نطاق « الطوشات » التي تتخذ صبغه عائلية يتسع النطاق ليشمل ايضا من لا ناقة لهم ولا جمـــل . ان بعض متزعمي العائلات من اعوان السلطات اكتشفوا أن الطوشات العائلية هي خير ما يوحد العائلة . فيكفي ان يفتعل احدهم خلافا مع عائلة اخرى لترد العائلة الاخرى باتخاذ موقف معاد من كل العائلة الاولى ، مضطرة بذلك اناسا محايدين الى الالتفاف حول النعرة العائلية التي يتزعمها في معظم الاحيان رجل لا يحلم للعائلة بخير بل يريد تسخيرها في خدمة مطامع خاصة او سلطوية ..

واكثر عجبي لانسان ينتقد تكرار التحذير من الخلافات العائلية ولكنه ينظر الى الخلافات نفسها كأمر مسلم به او قضاء لا مرد له .

ومع شكرنا وتقديرنا لكل اصحاب المساعي الحميدة لاحلال السلام وعقد الصلح بعد كل شجار عائلي ، الا اننا نود أن نذكر بالحكمة التي تفضل جبر المكسور قبل الكسر .

أبو ابرهيـم

بعد "القومية الدرزية" تأتي "اللغة اللبنانية"!

في النصف الاول من شهر تشرين الاول من هذا العام عقد المستشرقون الالمان الغربيون في ارلنغن (المانيا الغربية) مؤتمرهم الثامن .

حوالي ٦٠٠ من اولئك المستشرقين التقوا في ذلك المؤتمر وامضوا خمسة ايام في مناقشة المحاضرات والدراسات التي أعدها كبارهم .

وكان من الطبيعي ان تحتل محاضرات المستعربين مكان الصدارة .. فالعالم العربي اليوم يجذب بنفطه الغزير وموقعه الاستراتيجي الامبريالية العالمية والراسمالية الاحتكارية الاوروبية .. بل ان دخل دول النفط العربية الاسطوري يسيل لعاب الدول الراسمالية — الامبريالية ويدفعها الى بذل كل جهد لادخاله في الدورة المالية الراسمالية .

لم نطلع على ابحاث المؤتمرين ، لكن اطلعنا على موقف هارالد فوسكي الذي عالج ابحاث المؤتمر في مقال نشره في « فرانكفورتر اليمان زايتونغ » في ١٢ تشرين الاول ١٩٧٧ .

اخذ هذا الكاتب على المؤتمرين انهم لم يولوا اهمية جدية للهجات العربية على الرغم من ان كليات اللغة العربية عديدة في جامعات المانيا الغربية .

وعتب عليهم لانهم لا يعرفون كتاب « شارس كروم » « مومنتاني انسيري » (الهام مونتاني) الذي يروي ملحمة الموارنة .

ثم كتب : حتى الان لا وجود للغة اللبنانية رسميا (كذا) ولكن عن قريب ، بعد بضعة سنوات ، ومن المؤكد في هذا القرن ستظهر «اللغة اللبنانية » وسيعترف بها الى جانب اللغات العربية والعبرية والفارسية والتركية .

لقد بدأت علوم الاستشراق — أي دراسة أوضاع الشرق السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتاريخية — في ظروف السيطرة الكولونيالية — الامبريالية على آسيا وافريقيا .

وتميزت — ولا فخر — بانها كانت اداة السيطرة الكولونيالية — الامبريالية الفكرية على اقطار آسيا وافريقيا .

ولهذا لم يكن غريبا أن يؤكد المستشرقون الامبرياليون، اعتمادا على « معطيات علمية »! طبعا ، على ان الشرق متخلف وعلى الدول الاوروبية الكولونيالية — الامبريالية الاخذة بيده في طريق التطور ! (كذا) .

وواجه الكولونياليون الامبرياليون في العالم العربي توجها وحدويا عربيا وحركة قومية عربية تناضل في سبيل توحيد الاقطار العربية .

وفي سبيل تبديد هذا التوجه وتفتيت هذه الحركة بذلوا كل جهد من اجل تضخيم الفروق الاقليمية التي نشأت نتيجة اقتسام الامبرياليات الاوروبية الاقاليم العربية .

وقرروا ان سلاحهم الافضل : الهجوم على اللغة العربية التي توحد الجماهير العربية في مختلف الاقطار العربية .

وفي يوم من الايام الخوالي حاول الامبرياليون الفرنسيون ان « يفرنسوا » الجزائر دينا ولغة .. ووصلوا الى حد تعليم اللغة العربية في المدارس الرسمية .. ولهذا نشأت اجيال لا تعرف العربية .

وفي يوم من الايام الخوالي ايضا حاول اولئك الامبرياليون انفسهم ان يحولوا اللهجة التونسية الى لغة البلاد ورصدوا لذلك ، ان لم تخن الذاكرة ٤٠ مليون فرنك .

وخلال فترة طويلة اكد المستشرقون ان اللهجات الاقليمية — المصرية والتونسية والسورية والعراقية الى اخره — ستتحول الى لغات مستقلة وستصبح اللغة العربية الفصحي او الصحيحة مثل اللاتينية بالنسبة الى اللغات الاوروبية .

ولكن الحياة برهنت على ان هذه التهويمات « العلمية » لا اساس لها في الواقع فاللغة العربية الصحيحة الواحدة انتصرت في كل قطر من الاقطار العربية .. وفي الاقطار التي تفاوت التدهور في اللغة العربية مثل المغرب واكثر مثل الجزائر بادرت الى التعريب بعد ان حققت استقلالها السياسي واستخدمت اللغة العربية في معاملاتها وصحافتها، ولم تستخدم لهجاتها العامية الاقليمية .

والعربي من اليمن لا يجد فرقا بين لغة صحافته ولغة صحافة المغرب الاقصى . فاللغة العربية الصحيحة تسود في كل قطر عربي .

ومع انتشار التعليم — وهو بالعربية — في كل مكان تتراجع اللهجات العامية الاقليمية من ميدان التعامل اليومي ويقترب حديث الناس من اللغة الصحيحة .

ومن التجني التاريخي على الموارنة وعلى لبنان ان يزعم أحد « حالما » كان ام جاهلا ان الموارنة او اللبنانيين يصنعون « لغة لبنانية » « يعترف » بها العالم الى جانب العربية والفارسية والعبرية الى آخره ..

فالموارنة واللبنانيون اسهموا بما لا يقاس في انهاض اللغة العربية الفصحى او الصحيحة من الانحطاط الذي اصابها في عهد الظلام العثماني ولا يزال كتابهم يسهمون حتى اليوم في اغناء التراث العربي المضيء في جميع الميادين وما ميدان اللغة العربية باقلها .

وسيبقى اليازجيان منارة تنير طريق الاجيال الطالعة في لبنان والعالم العربي .

وسيكتشف « العلماء » والجهال ان اللغة اللبنانية ليست سوى اللغة العربية الصحيحة ..

ومع هذا لن نستطيع ان نمنع « علمـاء » الامبريالية والرجعية من زعم اي شيء حتى لو تناقض مع كل الوقائع .. كما لم نستطع أن نمنع حكام اسرائيل من اختراع «القومية» الدرزية ! وصنع « التراث الدرزي » ! فهذه هي طريق الرجعيين الذين يقيمون سياستهم على فرق تسد ويبذلون كل مسعى لتفتيت الشعب الواحد وهو في هذه البلاد الشعب العربي . لقد تصدت الطليعة من ابناء الطائفة الدرزية لهذه المزاعم وفندت « اختراع القومية » و « صناعة التراث » وتجاوبت مع الجماهير الدرزية ولكن الرجعية الاسرائيلية المسترشدة بالصهيونية تواصل ممارستها . فهي لا تريد شعوبا عربية تسير نحو وحدتها في هذه المنطقة بل تريد طوائفا تسير نحو المجابهة .. فعندئذ تستطيع ان تتوسع وان تسود .. ولهذا ساندت الانعزاليين الرجعيين في لبنان ولا تزال تشجعهم على رفض التسوية والسلام ، لانها تريد دولة مارونية واخرى درزية واخرى عاملية الى اخرى ..

فعلا الرجعية واحدة في تل ابيب وفي بون وهي تلتقي حتى في التفاصيل .

(ابن خلدون)

اسرائيل تدخل بورصة تجارة الاسلحة..

تكلم رئيس الوزراء الاسرائيلي ، مناحم بيغن ، يوم الاحد الماضي (٣ — ١١) في اجتماع عقدته جامعة حيفا ، فقال ان ديون الدولة قد ارتفعت الى ٢٠ مليار دولار (اكثر من ٣٠٠ الف مليون ليرة) ، وان عجز المدفوعات حتى نهاية هذا العام وصل هذه السنة الى ٣٢٠٠ مليون دولار (اكثر من ٤٨٠٠٠ مليون ليرة) ، وان اسرائيل حصلت على ٣٥ الف مليون دولار (اكثر من ٥٢٥ الف مليون ليرة) ، منذ عام ١٩٤٨ من مصادر غير يهودية . واضاف ان هذه المبالغ لم يسبق لها مثيل . ومبالغ المساعدات ضخمة بالمقارنة مع نفقات مشروع مارشال الامريكي لمساعدة دول اوروبا الغربية على اعادة بناء اقتصادها بعد الحرب العالمية الثانيه . ونبه بيغن الى أن اسرائيل يتوجب عليها أن تسدد من الديون ، لسنة ١٩٧٨ — ١٩٧٩ ، ما يساوي ٤٥ الف مليون ليرة اسرائيلية .

والقى بعض اللوم على الحكومات الاسرائيلية السابقة لانها ، كما قال ، اوصلت البلاد الى مثل هذا العجز ، على الرغم من كل المساعدات التي تلقتها اسرائيل من الخارج ، ومن كل الضرائب التي دفعها المواطنون . واعلن أن مثل هذا العجز لم يكن ضروريا . وتساءل « بسذاجة » ! ليبرر الخطوات الاقتصاديه التي اتخذتها حكومته مؤخرا : ماذا تفعل الحكومة ازاء مثل هذا الوضع الاقتصادي ؟

وبهذا اراد رئيس الوزراء الاسرائيلي ، الجديد ، ان يوهم مستمعيه بأن الحرب الاقتصادية التي اعلنها حكومته مؤخرا على جمهور العاملين كانت ضرورية لانقاذ البلاد من أزمتها الاقتصادية ، متجاهلا كل التجاهل ، السبب الحقيقي للازمة الا وهو السياسة التوسعية العدوانية التي اتبعتها الحكومات السابقة ، وتواصل اتباعها حكومته الجديده ، بصوره أشد واعنف .

فهذه السياسة كما أصبح واضحا تستهدف تكريس الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية . وتتطلب نفقات عسكرية ضخمة ، وتضع العراقيل امام التوصل الى سلام دائم ، وتسبب انخفاض مستوى حياة العاملين .

حسب معطيات الصحف الاجنبية . تنفق اسرائيل ٥٠ بالمئة من ميزانيتها على التسلح . او ما يساوي ١٢٠١ دولار (حوالى ٢٠ الف ليرة) على الفرد ، وهذه نسبيا اكبر ميزانية تسلح في العالم ، ولذلك تؤثر على كل مجالات الحياة في اسرائيل .

ويزيد حكام اسرائيل من انتاج السلاح الى حد ان مصانع الاسلحة الاسرائيلية اصبحت تستخدم الان ١٠٠ الف شخص . كذلك تتحول اسرائيل بشكل متزايد ، الى بائع اسلحة . وكل ذلك بمساعدة نشطة من الدول الامبريالية الكبرى ، وبالدرجة الاولى من الولايات المتحده .

وتؤمن الاحتكارات العالمية والدوائر المالية الصهيونيه في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والدنمارك وجنوب أمريكا ، الاموال لاسرائيل ، من مصادر حكومية وخاصة . كما تقيم شركات فرعية في داخل اسرائيل ، وتمنحها الامتيازات والرخص لانتاج الاسلحة ، بشروط مريحة .

ان صناعة اسرائيل الالكترونية ، مثلا ، التي لم يكن انتاجها ، قبل فترة قصيرة يزيد عن ٣٤ مليون دولار أصبحت أكبر دليل على قدرات اسرائيل العسكرية . فبعد « حرب الايام الستة »! (حزيران ١٩٦٧) انهالت على وزارة الدفاع الاسرائيلية طلبات الاسلحة ووصل انتاجها في سنة ١٩٧٠ الى ١٢٠ مليون دولار . وازدادت الصناعة الالكترونية خلال السنوات القليلة الماضية بمقدار ٢٠ بالمئة سنويا .

وارتفعت قيمة الصادرات من الاسلحة الاسرائيلية من ١٦ مليون دولار في سنة ١٩٧٠ الى ٨٠ مليون دولار في سنة ١٩٧٥ .

وتتعامل مع اسرائيل اليوم ٢٠ شركه ، على الاقل ، لانتاج الاجهزة الالكترونية . ومعظمها ينتسب الى اكبر الاحتكارات الغربية ، وخاصة الاحتكارات في الولايات المتحده . فشركة « تاديران » الاسرائيلية ، مثلا ، تؤلف وحدة في شركة « جنرال تلفون » الامريكي . و « البيت » مساهم صغير في شركة امريكية اخرى هي « كونترول داتا » لصناعة الحاسبات الالكترونية . و « كونتال » ترتبط ايضا بالراسمال الامريكي . وهنالك احتكارات امريكية عديده تعمل مباشرة على تنظيم عملية انتاج الاسلحة في اسرائيل .

وتسهم الاحتكارات الامريكية في تركيب وتطوير [illegible] الاسرائيلية . فمصانع الطائرات الاسرائيلية ، في اللد مثلا ، كانت تستخدم لدى انشائها في سنة ١٩٥٣ ، ٧٠ شخصا فقط ، ولم يكن راسمالها يزيد عن ١٠٥ مليون دولار . اما اليوم فانها تستخدم ١٨ الف شخص وتصل قيمة الصفقات التي تعقدها الى ١٠٠ مليون دولار . وهي تنتج عدة انواع من معدات الطائرات المقاتله . وتصنع مصانع الطائرات الاسرائيلية الان المقاتلات «قاذفات القنابل من نوع « باراك » و « كفير » ، وهي تتألف في ماكنات من [illegible] « الكفيك » الامريكية .

وحسب معطيات الصحف الاجنبية فان الجيش الاسرائيلي مجهز بقذائف « س. س » التكتيكية من صنع محلي ، وهي تصل الى ابعاد طويلة . وبدأ في حيفا انتاج قذائف « لونز » الموجهة من نوع « أ.س.س » . كما بدأت اسرائيل ، منذ مدة غير بعيدة ، في انتاج صاروخ « اريحا » ذي المرحلتين ، الذي يصل الى بعد ٥٠٠ كيلو متر . ويكلف الصاروخ الواحد ١٠٥ مليون دولار . والبحرية الاسرائيلية مزودة ايضا بصواريخ «جبرئيل» التي هي ايضا من صنع اسرائيل .

واشتغلت عملية التسلح ميادين العلوم ايضا . وهناك كثير من اساتذة الجامعة الاسرائيليين يعملون في مراكز الابحاث العسكرية . ويعمل العلماء الاسرائيليون بسرية تامة في ابحاث السلاح النووي . وهم ، في هذا المجال ، يتلقون المساعدة ، منذ وقت طويل ، من العلماء الامريكيين الذين يعملون في مراكز الابحاث النووية الاسرائيليه . ويحتمل ان هذا هو السبب الذي يدعو اسرائيل الى رفض التوقيع على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية .

وحسب الصحف الاجنبية ايضا ففي السنوات الاخيرة زادت اسرائيل من مبيعاتها من الاسلحة . وفي سنة ١٩٧٦ ربحت ٣٢٠ مليون دولار من مبيعات الاعتدة الحربية . وسيرتفع الرقم في سنة ١٩٧٧ الى ٤٠٠ مليون دولار . وتزود اسرائيل اليوم ٢٠ بلدا بالاسلحة . ومن أهم زبائنها : جنوب امريقيا ، وروديسيا ، وتايوان ، وتشيلي . وقد حصلت روديسيا من اسرائيل على امتياز لانتاج مدفع « اوزي » سريع الطلقات . كذلك حصلت تشيلي على امتياز لانتاج قذائف « شفرير » التي هي صورة عن قذائف امريكية مماثلة .

وتعتبر الصحف الاجنبية جنوب افريقيا من هم زبائن اسرائيل . ويعود التعامل بالاسلحة بين البلدين الى ما بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، وذلك حينما جاء الى بريتوريا وفد اسرائيلي ، على مستوى عال . واتسع التعاون بينهما في أعقاب الزيارة التي قام بها لاسرائيل زعيم النظام العنصري في جنوب أمريكيا — فورستر . واليوم تتلقى جنوب افريقيا كميات كبيرة من الاسلحة من اسرائيل ، ومن بينها مقاتلات « كفير » والزوارق الحربية، وقذائف « جبرائيل » ، التي بامكانها ان تحمل رؤوسا نووية، والقوارب المزوده بالمدافع من نوع « دبور » والتجهيزات الالكترونية وكثيرا غيرها .

وتذكر الصحف الاجنبية ان من زبائن اسرائيل في امريكا اللاتينية ، بالاضافة الى تشيلي ، غواتيمالا ونكاراغوا والسلفادور ، وهندوراس . وقد باعت اسرائيل اسلحة الى السلفادور ، في السنة الماضية ، بقيمة ٥٠ مليون دولار ، والى هندوراس بقيمة ٦٠ مليون دولار .

وعلى الرغم من تجارة الاسلحة الكبيره ، هذه ، تحصل اسرائيل على مساعدة عسكرية هائلة من الولايات المتحدة . ممن حزيران ١٩٧٥ حتى اول اكتوبر ١٩٧٧ زودت الولايات المتحده اسرائيل بمبلغ ٤٠٤ مليار دولار ، منها ٣ مليارات دولار كانت بشكل اعتمادات للاعراض العسكرية . وتطلب اسرائيل من الولايات المتحده في عام ١٩٧٨ — ١٩٧٩ مبلغ ٢٠٣ مليار دولار . وفي الوقت نفسه تطالب بشراء ٢٥٠ مقاتلة من الولايات المتحده من نوع ف—١٦ . كما تطالب بمقاتلات من نوع ف—١٥ ! مع أن هذه الاخيره لم توضع بعد تحت تصرف حتى بلدان حلف الاطلسي .

واشارت الصحف الاجنبيه ان ديان بحث مسأله انتاج الدبابات الامريكية الثقيلة من نوع « تشاريوت » وبعض القطع الاساسية للمقاتلات من نوع ف—١٦ ، وكذلك القوارب الحربيه السريعة جدا ، في اسرائيل .

ومقابل هذه المساعده السخية أخذت اسرائيل على عاتقها أن تقوم بدور « حلال المشاكل » للولايات المتحدة، وان تربح ، في الوقت نفسه ، كثيرا من تجارة الاسلحة . وقد اشارت الصحف الى ان اسرائيل حلت ، مثلا ، محل الولايات المتحدة حينما توقف البنتاعون عن تزويد اليونان وتركيا بالاسلحة لاسباب سياسية . وقد اوضح وزير الدفاع اليوناني بعد الانقلاب الفاشي في ١٩٦٧ ان اليونان اشترت الاسلحة الالكترونية من اسرائيل حينما امتنعت الولايات المتحدة عن بيعها لها . وكذلك فعلت تركيا — وفي اثناء الحرب الاهلية في لبنان ارسلت اسرائيل البنادق الامريكية الاوتوماتيكية من نوع م—١٦ وكذلك السيارات المصفحة ودبابات « تشيرمان » والقوارب المزودة بالمدافع للقوات الانعزالية الرجعية . وهذا كله يظهر ان العسكريين الاسرائيليين يقومون بدور مورد الاسلحة الوسيط .

وهذا يفسر ارتباط حكام اسرائيل باشد الاوساط الامبريالية تطرفا في العالم ، المعنية بسد الطريق أمام

البقية على ص ٥ ع ١

على عـاشور

ألزيارة

٣ — انهـــا داري

عند شارع الـ ٦٠ ، في يافا ، تتوقف الارقام وينتهي الحد التصاعدي والتنازلي . فمن خلفه ، في اتجاه البحر ، تتصدع البيوت وتتهدم شيئا فشيئا حتى تنتهي بخرائب واسعة بعض الشيء ، تنقل اليها باستمرار نفايات البيوت المردومة فيجرفها التراكتور نحو البحر موسعا بذلك رقعة البلاد ، التي يقف البحر عائقا طبيعيا امام توسعها غير الطبيعي ، سادا أحدى الجهات الاربع . وعلى امتداد شارع الـ ٦٠ نفسه ينسلخ جلد البيوت ويتساقط القرميد من على سقوفها فتبدو جرباء مهشمة ، تتخللها فجوات موحشة وبقايا جدران تفضي الى الخرابة فالشاطيء .

— شيء واحد لا افهمه : لماذا لا ترمم البيوت وتترك على حالها حتى تسقط ؟ قال عبد الجليل وهو يشير نحو الجهات الاربع .

— في السنه الماضيه ، قال زائر من الاتحاد السوفييتي ان يافا تشبه مدينة ستالينغراد بعد أن دمرتها الحرب ..

— لم تجبني على سؤالي : لماذا لا ترممون البيوت ؟!

— هل ترمم بيتا لا تملكه ؟

— لم أفهم ..

— قلت لك انهم اخرجونا من بيوتنا وحشرونا في هذا الحي .

— عوضا عن بيوتكم ؟

— لا .. فبيوتنا اما صودرت او هدمت .

— وهذه التي تسكنونها ؟

— ندفع اجرتها ل « عميدار » .

— ومن هو « عميدار » هذا ؟

— هو الوارث العرب اللاجئين .. حتى انه يقاسم العائلات المقيمة حصة الغائب منها .

— وانت ، هل تدفع له ؟

— طبعا .. وماذا ظننت ؟

هكذا يا عبد الجليل ، يؤجرون دارك وانت مغموص في بلاد بعيدة .. اتقول له يا عبد الجليل ، ام تؤجلها الى فرصة اخرى ؟

**

في المقهى احتدم النقاش على الطاولة المجاورة ، حتى دقت ساعة راديو القاهرة .

— سكوت .. اخبار ! انتهز النادل الفرصة ليوقف الجدل .

« قالت الصحيفة التي تصدر في الرياض .. وقالت الصحيفة الكويتية ... واشارت الصحيفة الصادرة في ابي ظبي .. »

— عندما يجوع البعير .. اتسمعون ؟ صحف الامارات تخبرنا ، بواسطة القاهرة ، عما سيجري في بلادنا ! — علق النادل .

— والله عال ! لقد اصبحنا نتبعر من الاخبار ما يقوله الملك حسين لصحيفة ... والسادات لراديو ... والملك خالد لتلفزيون ... الى اين وصلنا يا ناس ؟

— هذا السادات لا اثق بكلامه منذ ان خرج امام عدسة التلفزيون ، يتفقد جيشه وسأل احد الجنود قائلا : «يا بدوي . اصحيح ان الجيش المصري كان مطوقا في حرب رمضان؟»

— « ابدا يا سيادة الرئيس » اجاب البدوي . وهكذا لم يطوق « الجيش الثالث » .. فما رأيكم ؟ !

البقيـة على ص ٧

نسيم أبو خيـط

بلا مساحيق

« أسير صهيون » سابق يعترف !

تقوم الاوساط الحاكمه الاسرائيلية ، والصهيونية ، من حين الى آخر ، بحملات تحريض ارعن ورخيص على الاتحاد السوفييتي العظيم . وتجد هذه الاوساط الحاقدة على اخوية الاشتراكية ، وهي المعزولة دوليا ، ابواقا لها في الصحافة الاسرائيلية « الحرة جدا » ! . وهذه الابواق تتصرف كما قال شاعرنا حنا ابراهيم :

أو هل تغني قينة ماجورة
إلا لما وكما يشاء ممول ؟!

فهذه « القينه المأجورة » لا تؤمن إلا بالمال او بالمصلحة الراسمالية . اما التحقق من الحقائق فهذا امر لا يعنيها . ومن الطبيعي ان تتجمع كل القيان الصهيونية لتعزف على وتر واحد . ولكنها تواجه في كثير من الاحيان نشازا تحاول تجاهله بلا جدوى .

ففي هذه الايام الخالدة ، التي تحتفل فيها البشرية التقدمية بعيد ثورة اكتوبر المظفرة يأبى حكام اسرائيل وابواقهم إلا أن يعزفوا لحنهم التقليدي المحموم ، وهم في هذا يفضحون انفسهم . فكل مجرم خارج على القانون في الاتحاد السوفييتي يصبح بقدرة قادر « اسير صهيون » . حتى مارك دمشيتش، الذي حاول اختطاف طائرة سوفييتية من مدينة لينينغراد اصبح « أسير صهيون » ، وهذا على الرغم من أن حكام اسرائيل انفسهم يطالبون بانزال اقصى العقوبات بمختطفي الطائرات . ولكن اذا كان هذا الخاطف صهيونيا فانه يصبح « بطلا قوميا » !

ولن نتطرق الى هذه القضية الآن ، انما سنحاسب حكام اسرائيل بأحكام اولئك الذين خدعتهم الدعاية الصهيونية ودفعتهم الى ترك وطنهم السوفييتي وحكمت عليهم بالغربة المذلة حتى اصبحوا يجترون حلو الايام القديمة . أما اذا تجرأ هؤلاء في الحديث عن حقيقة النظام القائم في اسرائيل فهم ، بعرف الصحافة «الحرة» ، محرضون ومعادون لاسرائيل . وهذه هي جريدة افرائيم سفولا ، الذي وصفته «هآرتس» بـ «المعادي لاسرائيل» .

لقد نشر سفولا كتابا في الولايات المتحدة الامريكية بعنوان « وداعا يا اسرائيل » ، اورد فيه بعض الحقائق عن الحياة في اسرائيل بعد ان هاجر اليها من الاتحاد السوفييتي وانتقل منها الى الولايات المتحدة . كتب سفولا : «ان اسرائيل بلاد ينخرها الفساد التام ، ويصل الى جيشها . هي مفلسة وتعيش على التوسل ، وتستغل المهاجرين . هي تدعو الصهيونيين لاستثمار اموالهم من ناحية وتستغل العمال العرب ليقوموا بالعمل الاسود من ناحية أخرى» . («هآرتس» ٦-١١-١٩٧٧) .

وكشف سفولا بعض الحقائق فكتب « انه يعيش في اسرائيل نحو عشرين الف طفل هم ثمرة الزواج المختلط بين المهاجرين من الاتحاد السوفييتي ، وهؤلاء الاطفال في الحقيقة بلا حقوق كاملة ، فهم بمثابة «سود» اسرائيل» — (المصدر ذاته) .

ودعم سفولا اقواله هذه بما حدث لابنته ، فكتب : « ان زوجته روسية ، ومع هذا كان بامكان ابنته ان تخدم في الجيش . ولكن لم يكن بامكانها الزواج كيهودية » — («دافار» ٦-١١-٧٧) .. (فالقانون الاسرائيلي العنصري ينص على ان اليهودي هو من ولد من ام يهودية او تهود) .

وتحدث سفولا في كتابه عن ان القوى الامبريالية والصهيونية السوداء ضللت بعض يهود الاتحاد السوفييتي ،

البقيـة على ص ٧

عفيف سـالم

الاتحاد
لـــــلآداب والثقافـــة والفنـــون

"غيرنيكا" سميح القاسم

بعد قراءتي كتيب سميح القاسم الاخير « الى الجحيم ايها الليلك » (*) تذكرت لوحة غيرنيكا للرسام المبدع بيكاسو ، وشعرت بما شعرت به حين شرح لي من هو اكثر معرفة بالفن ابعاد ما سميت بلوحـــة القـــرن العشرين ، مع فارق واحـد هو انني لم استطع فهم لوحة غيرنكـــا دون مساعدة الغير في حين كانت اللوحـــة التي رسمها قلم سميح القاسم رغـــم تعدد جوانبها وتباين ابعادها اكثـــر وضوحا يستطيع المرء ان يفهـــم مدلولاتها بمعزل عن أعمال الذهــن .

وسميح القاسم يحاول رسم لوحـــة متكاملة لمأساة شعبنا مع الاشارة الى المخرج من الازمـــة المستحكمـــة في العلاقات العربية — الاسرائيليـة . وهو لا ينفذ لهجة المعلم بل يشـارك القارىء العادي من نقطة الانطـــلاق او البداية ، ويروح يبحث معه عـــن حل دون اقحام رأيه او تصوراتـــه مفبلجة . يبدأ من نقطة انعــــدام الوضوح التي اكتنفت القضيـــة الفلسطينية في اول نشأتها . فيشير الى ذلك بلون الليلك الذي هو لـــون جميل في حد ذاته ولكنه غير اصلـــي وغير ثابت . هكذا نظر الكثيرون الى القضية في ذلك الحين . جولة وينتهي كل شيء وكفى الله الفلسطينيـــين القتال .

ويبدأ سميح والقارىء الصراع مع الليلك ، مع عدم الوضوح . فيبدأ بالتساؤل ، بلسان الطفل ، عـــن مخرج . فيقول الجد « ان الله سيدافع عنا ويحمينا من اليهود الشريريـــن » و « الله يحبنا » كما يعلم الجد « ولا يحب اليهود لانهم يريدون ان يذبحونا ويأخذوا ارضنا » . ولكن النكبة تحل بالشعب العربي . وتشرد معظمـــه . ولا يبعث الله جيوشا ولا طير ابابيل « للدفاع عنا » . ويحس الطفل ان إله عند الله نارا . ففي غمرة الرحيـــل يفقد عشيرة صباه « دنيا » . وبسهولة يدرك القارىء ان سميحا يقصــــد « بدنيا » وطـــن الشعب الفلسطيني وبالمتكلم الشعب الفلسطيني نفسه .

وينتقل سميح بعد ذلك الى معالجة تكاد تكون واقعية حتى قد يذهـــل القارىء السطحي عن عمق رموزهـــا ومدلولاتها . وهي قصة وقوعه بغــرام المرأة الجميلة ذات البعل الذي يوشك ان يغدو مليونيرا والقحبة العجوز التي تتيح له اللقاء معها في صالونها . ولكن جرأة العاشق تدفعه الى التصدي للمرأة الجميلة في الطريق ودعوتها الى فنجان قهوة . وتقبل . ويجعـــل القهوة موعـــدا للقاء في شقتـــه المتواضعة . ولكنه لا يستطيـــع ان يمارس الحب معها ، مع أنـــه ازال المساحيق الكثيرة التي لا تحجبهـــا عن وجهها . لانها تتبدل فجأة . فـــاذا مكانها شابة صغيرة ليست هي ســـمع انها شديدة الشبه بها .

اعتقد ان سميحا يريد هنا ان يشير الى استحالة حل القضية الفلسطينية في اندماج الاراضي المحتلة باسرائيل وان الوصال بين الشعــــب الفلسطيني وارضه في ظل العجوز المتنبـــة (الصهيونية) غير ممكن ومجـــرد وهم .. ايلك .

وتنشأ القضية المعقدة . سمـــير — الفلسطيني — يحب دنيا . واوري — اليهودي — يحب ايلانه . ويلتحـــق سمير بالفدائيين ويخدم اوري في الجيش الاسرائيلي . الاول يقتل في غـــارة فدائية بينما يفقد الثاني حياته في حرب حزيران العدوانية . ولكن سميـــح لا يضع التفاصيل بكل هذه البساطة . بل يجعل لها حبكة روائية رائعـــة ومقنعة الى حد كبير .

ويلتقي ضمير المتكلم بايـــلانه التي ترفض ان تصدق ان اوري مات وانه ان يعود . ويظل تتـــردد الى المقهى نفسه الذي كانت تتردد اليه مع اوري وبقي شلة الاصدقاء قبل الحـــرب وفي الموعد نفسه — السابعة مســـاء . تجيل نظرها في الموجودين وتتبادل مـــع النادل الاسئلة وتعود من حيث أتت . وفي هذا اللقاء يحاكم المتكلم هكذا « انا لم اقتل اوري . نحن قتلنـــا معـــا برصاصة واحدة لم تكن الرصاصة مـــن هنا . كانت تلك رصاصة قراصنـــة

والذي ينظر فلا يرى « دنيـــا » ولا يعترف حتى بوجودها ، كيف يمكـــن اقناع اوري بهذه الحقيقة . لذلـــك يمثله سميح من الموت ، فالذي يمثـــل شعبا لا يموت . بل يتجدد ، والمـــوت تربة تنبت عليها الحياة . وايلانـــه نفسها التي لا تريد أن تفقد حبيبهـــا مرة ثانية يتحرك شيء داخل عقلهـــا وروحها . وترى بوضوح انه يرمـــز بايلانه الى مصلحة الشعــــب

بقلم : حنا إبراهيم

العصر ولصوص العالم القديم الغارب . كانت تلك رصاصة اعداء الانســـان ورسل الهمجية .

نحن العـــرب لم نقتل اوري . رصاصة حملها اوري عبر البحـــار قتلتنا معا . اوهموا اوري انه لا يمكن ان يعيش الا بموتي . فمات هـــو قبل أن يستوعب استحالـــة موتي . يجب أن تعرف ايلانه هذه الحقيقـــة . والا تستقل مرارا انا واوري . لقـــد دفعته لقتلي ايد اثمة تنعم في قنازعهـــا العربري . الرصاصة التي قـــالوا لاوري انها تعويذته .. هي هي التي قتلته ، يوم صرعتني انا ايضـــا . لقد علموا اوري كيف يكرهني ويقتلني . لكنهم لم يعلموه الحقيقة . حقيقة انه يكره نفسه حين نكرهني ، وينتحـــر حين يقتلني . ولم يعلموه ان مـــوتي مسألة موقتة فحسب » .

والحل الذي يتوصل اليه سميـــح هو الحل الذي اجمع عليه العـــالم او معظم دول العالم وشعوبه . وذلك بجعل اوري يعيش مع ايلانه وسمير مع دنيا كل في عشه متجاورين بمودة ودون كراهية .

ولكن المشكلة تكمن في اتهام اوري المدجج بالسلاح والشاعر بقوتـــه الاسرائيلي حيث تقول لاوري الجندي : نكس رشاشك يا اوري وافل سبيـــل هذا الشاب . انه يبحث عن حبيبتـــه « دنيا » التي فقدها فلا ذنـــب ولا منطق . فليس من حقنـــا ان نحمـــل الاخرين تبعات جريمة لم يرتكبوها .

ويصر اوري قائلا : ولكن لقـــاءه بدنيا يعني فراقنا نحن . فهل هـــذا ما تريدين ؟ وتصر ايلانه : ولمـــاذا لا نفكر في وسيلة تجمعهمـــا دون ان تفرقنا . ويقول اوري بعنف : ان هذا الرشاش مجيد التفكير اكثر منـــك . وتقول ايلانه مجفلة : ويل لنا ما دمنا نترك للفولاذ القـــاتل ان يفـــكر من اجلنا .. انني خائفـــة يا اوري .. ويخيل الي ان لقاءنا لن يستتب ولـــن يستتب ولن يدوم ما لم يلتق هـــذا الشاب بحبيبته « دنيا » .

هذا الوضوح الذي يسعى اليـــه سميح للتغلب على غبش الليلك ولكنه يظل ناقصا كثيرا وغالبا ما لم يقابلـــه وضوح في الناحية المقابلة . وهنا يقيم من بين الاموات شخصية حسن الاعرج العاجز الذي تركه اهله الفـــارون الى الشمال في قرية عربية . حيـــث كان الصبيان يتلهون بتعذيبه حتى مات في كوخه الحقير . ولكنه ينبعث مـــن جديد بصورة مناضل ضد الاحتلال .

هنا ينجلي الغموض ويسقط الليلك . ويتركك الكاتب مع يقظة وعيك على اعتبار ان النهار لا يحتاج الى دليل .

وبالطبع لا يمكن في عجالة صغيرة تحليل الكتاب كاملا والتدليل على جميع رموزه . ولكن قراءة متأنيـــة كفيلة بالكشف للقارىء المتمعن عن كل مـــا يرمي اليه الكاتب الشاعر .

قلت الشاعر لان سميح القـــاسم صاغ كتابه هذا بصورة شاعرية ولعله كان يفكر بجعله ملحمة شعرية ثم عدل عن ذلك .

واعتقد ان سميح القاسم اعمـــل ذهنه في هذا الكتاب بالشكل الذي عمل به بيكاسو في لوحته المشهورة غيرنيكا جـــاعلا لكل رسم معنى . وسميح ليس اول اديب عندنا يحاول رسم وضع لوحة أدبية يحشر فيهـــا ابعاد الواقع والقضية التي نعيشها وان كان ، في كتابـــه هذا اكثرهم توفيقا . وان كنت هنـــا انني على سميح فلست ادعو سائر الادباء ، والقصاصين بشكل خـــاص ، الى الاقتداء به . استطيع انا مثلا ان امسك بريشة واضعا امامي ، او في راسي ، حصيلـــة اصدق تصوير للاوضاع السياسية ، ومحاولة رسم لوحة كلوحة بيكاسو قائلا هذا يشير الى كذا وهذاك الى ذلك الامر . فهـــل انجح في تقليد بيكاسو ؟ طبعا لا .

ولنلاحظ ان نجاح سميح القاسم في صوره الواردة في كتاب « سقوط الليلك » راجع الى قربه من الواقع وجعل معظم ابطاله عاديين نجدهم او نجد امثالهم يوميا في الحياة .

ولو كنت مكانه لجعلت الرموز اكثر شفافية ولجعلت القارىء يعتقد حتى النهاية انه يقرأ قصة واقعية .

لقـــد اثبت سميح القاسم ليس فقط انه شاعر مبدع بل وكاتب على مستوى عال . يجيد النثر اجادتـــه الشعر ، ويرسم ابطالـــه بوضوح واجادة وواقعية ويجعلهم يتصرفون بمنطق . كما انه يجيـــد التقاط اللقطات اللامعة في القصة كمـــا في الشعر .

ولكن الذي يرمي اليـــه سميح القاسم ليس التقاط المديح والثناء بل ازاحة الليلك المزعج بغبشه عن ابصار الاخرين فيبصرون الحقيقـــة العارية . لان في اكتشاف الحقيقة هذه حياة اجيال وشعوب وسلامـــا ومسرة للشعوب وللاجيال الصاعـــدة والى دهر الداهرين .

* منشورات صلاح الدين — القدس الطبعة الاولى ، آب ١٩٧٧

نزيه عسّون — شفاعمرو
حينما .. وحينما ..!

حينما تفجر عشقك في قلبي يـا وطن
وسموت في دمي كخصلة ياسمين
صـار الجرح في قلبي ابتسامه
وعرفت الدرب نحـو الشمس
وحينما ادركت ان الموت لاجلك واجب
امسى الموت في نظري حيـاة !!!

****

حينما سحرت في عينيك يـا وطني
وعرفت معي الحب معنى الشوق معنى الموت
جف أحزن من عمري
وانتحر العـذاب
وانشعت غرفتي السوداء واتضح الطريق
وغدت ريشتي تسير على دفاتري بحب عميـق
وحينما نظرت للاوراق ...
رأيت خريطـة الوطن .

****

حينما سرت في شوارع القدس الشريفه
هبت ريح واطارت حطتي العربيـة
وحينما أردت ان المهـا
كبرت وكبرت حتى
خيل إلي أنها تغطي اسوار المدينة
وان المدينة القديمة تصير راسا
يتلفع بالحطة بالبيضـاء .
وعـدت الريح تزمجر بغضب
ولكن القدس العربيه تشبثت بالحطة —
بالهويـة العربيـه .

مالم يخدعه عازف الكمان في بيسارابيا
بقلم : الكاتب المولدافي يوغدان استرو

في فرنسا ، التي زرتها مؤخرا ضمن وفـد من الكتـــاب ، اقترب مني احد الشعراء الباريسيين وسالني : ما هي قوميتك ؟ واعتقد انه دهش حينما سمع بمولدافيا — وهذا امر طبيعي ، فنشرات الاستعلامات في الغرب إمـا ان تضرب ستارا من الصمت على جمهوريتنا ، او تورد معطيات مضت عليها سنوات وسنوات .. ولكن ماضي منطقتي وحاضرهـا امران مختلفان تماما .

طبعت في ذاكرتي مدى الحياة لوحة من الطفولة : شيخ لوحتـــه الريح والشمس راكع يقبل الارض مبتهلا اليها ان تقدم المحصول . وهذا مـا كان عليه الحال مدى مئات السنين . فقد كان مصير مولدافيا باسرهـــا مرهونا بالطبيعة . وكان بمستطاعها ان تكون منقذة لها وان تكون زوجـة اب شريرة .

وكان الوف العمـــال الزراعيين يهومون في الطرق المتربة لبيسارابيا (كما كانت مولدافيا تسمى سابقـا) بحثا عن عمل . وكـــان الجوع يرغم ابناء موطني على مغـــادرة ديارهم والهجرة . وكان قرابة ٣٠ الف شخص يغادرون بيسارابيا سنويا . ولم يكن لدى نصف المزارع الفلاحية تقريبـــا دواب للجر او ادوات زراعية .

وهذه الحياة لم تكن ترضي الفلاحين بالطبـــع . فكانوا يحتجون . ولكن النتيجة كانت دائما واحدة لا تتغير ، وهي التنكيل القاسي بالمتمردين . ويكفي ان نتذكر محـــاكمة تاتاربونار الشهيرة في حينها ، عندما حكم على اكثر من ٥٠٠ فلاح انتفضوا ضـــد ملاكيهم .

ان افضل عقول البشرية قد رفعت حينذاك صوتها دفاعا عن ضحايـــا تاتاربونار . وكان بينها برنارد شو ومكسيم غوركي ورومان رولان وكثيرون غيرهم .

وهذه المنطقة المتخلفة ، التي نهبها الاعداء وخربوها في اعـــوام الحرب العالمية الثانية ، قد قامت الان بقفزة حقيقيـــة الى المستقبل من حيث مستوى المعيشة والتطور الاجتماعي — الاقتصادي والثقافي .

في مولدافيا ، التي كانت تستورد في السابق حتى المسامير ، اقيمت صناعة من الدرجة الاولى تضم ٥٠٠ مؤسسة كبيرة . وتصدر منتجاتها الى ٦٠ بلدا من بلدان العالم . وكانت مولدافيا في مستهل القرن منطقـــة تشغل المكان الاول في اوروبا من حيث نسبة الوفيات بين الاطفال ، فاصبحت جمهورية الطب فيها مضمون ومجاني ، وانتقلت من الامية الكاملة الى التعلم الشامل . وفي مولدافيا الان (عدد سكانها ٣٦٩ مليون نسمة) ما يربو على ١٨٠٠ من الاندية والصور الثقافة ، و ٢٠ الف مكتبـــة ، و ٧ مسارح محترفة ، وفلهارمونيا تضم عشر فرق فنية ، ودور نشر ، واكاديمية علوم ، ٨ معاهد عليا ، وشبكة واسعة من المؤسسات الطبية والمدارس .

في هذه السنة تحتفل مولدافيا ، شان جميع امم وقوميات الاتحـــاد السوفييتي ، بالذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . وعلى عتبة هـــذه الذكرى انظر بشعور جياش الى العصر الجديد لشعبي . الثقة بالمستقبل هي الامر الرئيسي الذي اكتسبه احفـــاد ذلك الشيخ الذي كان يقبل الارض طالبا رحمتها . واتذكر عازف الكمـــان الفقـــراء المتجولين ، حينما استمع الى صوت ماريا بييشو ، افضل مطربة في العالم ، تؤدي دور المدام باترفلاي .

واري كيف تصطف الطـــوابير في الصباح عند اكشاك الصحف لشـــراء الجرائد والمجلات الجديدة ، فاتذكر ابناء بلدي الذين كانـــوا يرسمون الصلبان عوضا عن التواقيع .

ان الذين زاروا مولدافيا سابقا ، ثم يأتونها الان ، غالبا ما يتساءلون : أي ساحر غير هذه المنطقة ؟ ساحر ؟ اتذكر عام ١٩٤٤ حينما قدمت ، بصفتي مراســـلا حربيـــا ، الى كيشنيوف التي حررت توها . كانت العاصمة المولدافية عبارة عن لوحـــة رهيبة : الانقاض والحرائق والجوع في كل مكان ... وفكرت حينذاك : الشعوب الاخرى في الجمهوريـــات لن تتخلص من كل هذا قريبـــا . ولكني في نفس اليوم رأيت في المحطة قطارات محملة بالاغذية ومواد البناء والماكينات . كان ذلك مساعدة لشعبي من الشعوب الاخرى لبلادنا المتعددة منذ اليوم الاول لقيام السلطـــة السوفييتية والشعب المولدافي يشعر بهذا الاهتمام والـــدعم من جانب

الاتحادية . بالطبع ، كان من المتعذر حتى مجرد الحديث عن وتائر عالية لتنمية الصناعة والزراعة عندنا ، لو لم تأت من روسيا الفيدراليـــة الاخشاب ومواد البنـــاء والمعدات الصناعية ، ومن اوكرانيـــا الفحم والغاز ، ومن بيلوروسيا التراكتورات والقلابات ، ومن ارمينيا المحدلات والكابلات . لا توجد جمهورية واحدة في الاتحـــاد السوفييتي لم تساعدنا بشيء ما ، او لم تتلق شيئا من عندنا في الوقت نفسه .

وهذا الاتحـــاد الوثيق بـــين الجمهوريات الشقيقة افضل ضمان لمستقبل بلدي .

شكر للمكتبة الشعبية

الناصرة — لمراسل خاص — تسلمت شركة المكتبة الشعبية هذا الاسبوع رسالة شكر من المدير العام يـــوري طرسوبيف « لمجدوناروديناكنيغـــا » ومعارض الكتب في الاتحاد السوفييتي . وشكر المدير لشركة المكتبة الشعبيـــة مشاركتها الفعالة في معرض الكتاب من اجل السلام ، الذي انعقد مؤخرا في موسكو . وعبر عن امله في ان تشارك شركة المكتبة الشعبية في المعـــرض الدولي الذي سيعقد في عام ١٩٧٩ .

صوت أمريكا من القاهرة

اصبح من المعتاد ان نرى في الصحف المصرية الان — بعـــد سياسة الانفتاح — اعلانات غريبة مثل شراء شقق بالعملة الصعبة او زوج يبحث عن زوجته « التي خرجت ولم تعد » .. لكن اغرب اعلان هو ذلك الذي تنشره الصحف بشكل مستمر عن موعد اذاعة « صوت امريكا » يوميا .. والاعلان فيه عنوان ورقم تلفون مكتب اذاعة صوت امريكا — الدائم — من القاهرة .

وهذا يذكرني بحدوته تبدأ بالقول : كان يا ما كان .. في سالف العصر والازمان اربعة عشر محطة اذاعية تهاجم مصر وعلى راسها صوت امريكا ، لكن سبحان مغير الاحوال ، ومجمع الاحبة على غير ميعاد ، فقد أتت امريكا ، وصوتها ، لتستقر في قلب مصر ، تذيـــع وتحلل وتشرح وتقرر .. واللي ما يشتري ، يتفرج !

الجـــائزة

اعلنت شركة موبيل اويل عن جائزة قدرها الف جنيه مصري لاحسن رواية مصرية صدرت خلال العشر سنوات الماضيات .. ووضعت الشركة لجنـة تحكيم تجمع بين الدكتور لويس عوض ، ويحيى حقي ، وسهير القلماوي ، ومرسي سعد الـــدين وآخرين .. والغريب ان الرواية المطلوب تقديمها غير معروفة مواصفاتها .. فلا توجد اشارة عن موضوعها ، او لغتها ، او عدد صفحاتها .. الشرط الوحيد ان تكون قد ولدت خلال العشر سنوات الماضيات .. أي بالتحديد منذ عـــام الهزيمة .. عام ١٩٦٧ .. واذا القينا نظرة سريعة على الروايـــات التي صدرت منذ عام ١٩٦٧ حتى الان نجد نفسنا امام تيارين .. التيار الذي بدأه صنع الله ابراهيم وعبد الحكيم قاسم وكمال القلش وابراهيم اصلان .. حينما كتب صنع الله ابراهيم روايته الاولى والتي صدرت عـــام ١٩٦٥ ومنعت في مصر ، ثم أعيـــد نشرها في السبعينات وهي روايـــة « تلك الرائحة » التي تحكي خروج شاب مناضل من المعتقل ولا يجد لنفسه عملا او رزقا وعليه ان يكون يوميا تحت مراقبة الشرطة .. ثم روايته « نجمة اغسطس » « الى روح شهدي عطية الشافعي » وهي تحكي ايضا عن السجن وعن محاكمة شهدي ورفاقه وعن دفـــاع شهدي والتزام الاتحاد السوفييتي بتكملة بناء السد العالي خلال السنوات الخمس التي كان النظام المصري يعتقل فيهـــا الشيوعيين المصريين ويعذبهم ويقتلهم .

ايضا كانت هناك « جاليري ٦٨ » وهي نشرة ادبية غير دورية يصدرها عدد من الادباء — الشبان — وقتهـا وهي تتحدث عن انسان ما بعد ٦٧ ..

اما التيار الثاني فهو تيار انيس منصور وسلة الارواح ورشاد رشدي وثروت اباظه واحسان عبد القدوس .. كتاباتهم معروفة وافكارهم واضحة .. هذا التيار الذي يعزو الهزيمـــة الى غياب الدين ، الى الملحدين ، .. والى الاتحاد السوفييتي ..

ان جائزة « موبيل اويل » تمسك هذه السنوات العشر من رقبتها وتلويها لتضعها في ورقة سيلوفان امريكيـــة تفوح منها رائحة البترول .. لتقول للعالم (الرواية الفائزة سوف تترجم للغات العالمية) ان هذا هو الادب المصري والفكر المصري ..

منذ عام الهزيمة حتى الان وسوف ترش «موبيل اويل» دولاراتها وبترولها فوق الاف الشهداء الذين سقطوا فوق سيناء ، والمئة شهيد الذين سقطوا في شوارع مصر في كانون الثاني ، .. سوف ترش دماءهم بالبترول حتى لا تفوح ، ولا تزكم الانوف .. فالدم والدولار لا تتفقان ..

لا احد يعلم حتى الان لماذا تورط مفكر مثل لويس عوض قضى بضـــع سنوات في معتقل ابي زعبل لمجرد انه صديق للماركسيين المصريين .. مفكر مصري وطني ، لا يكتب حاليا بالاهرام لانه يرفض وصايتها البوليسية على مقالاته .. مفكر مصري ، اختلف مـــع الماركسيين لكنه صمد معهم مع ذلك وتحمـــل السياط .. لانه طالب بالديمقراطية وبالاشتراكية (كمـــا يفهمها هو ..) لهذا نرى ان موقـــف الدكتور لويس عوض ، يستحق اكثر من وقفة متأنية بدون اصدار احكام متعجلة .. اما بقيـــة الاسماء .. فمعروفة ..

... وحتى الان .. لم تتلق موبيل اويل شيئا من كتاب التيار الاول .. وهي بالتأكيد لن تتلقى .. امـا كتاب التيار الثاني ، فسيرفضون ان يتقدموا برواياتهم الى الجائزة .. لماذا ؟ لانها جائزة — سيطة — الف جنيه مصري .. وهم يريدون الاحتفاظ بحقهـــم الثابت ، في قبض جوائزهم — اياها — بالعملة الصعبة .. كالمعتاد !

كتـــب جديـــدة

* « الى الجحيم ايهـــا الليلك » — للشاعر سميـــح القاسم . وهي صـــورة اوتوبيوغرافيـــة .. مـــن منشورات « صلاح الدين » — القدس العربية .
* « الزلزال » — قصـــة للكاتب الجزائري الطاهـــر وطـــار .
* « عـــرس الزيـــن » — قصة للكاتب السوداني الطيب صالـــح .
* بدر شاكر السيـــاب — بحث وتحليل » للكاتب نـــاجي علوش .
* « اغـــاني الاغتـــراب والثورة » — ديوان الشاعـــر اليمني عبد العزيز المقالح .
* « موت سرير رقم ١٢ » مجموعـــة قصص للشهيـــد الفلسطيني غسان كنفاني .

والكتب الخمسه من اصدار « مكتب الاسوار » في عكا .

كتـــب تصـــدر قريبـــا

* « ديوان الحماسة » — للشـاعر سميح القاســـم — اصدار « مكتب الاسوار » في عكا .
* « ريحة الوطـــن » — مجموعة قصصية للكاتب حنـــا ابرهيم . اصدار « صـــلاح الدين » — القدس العربية .
* « سواعد الرجـــال » — مجموعة قصصية للكاتب عفيف صلاح سالم . اصدار « مكتب الاسوار » في عكا .

عبد القادر صالح — الياموت (جنين)
الشـــهيد

إذا سـقط الشـــهيد فإن شمسـاً
تضيء ويومض الوجــــه الشهيد
وشـــاح ابيـــض ، ودم رطيب
ووعــــد الحق ، والعيـــد السعيد
على حدقـــاته انتشرت مقـــاه
واســـواق ، وشـــبان وغيـــد
كـــل عروســـه ضـــاعت سـل
فـأشرق بـين عينيــــه الوجـــود
وزغردت الحجــــارة في يديـــه
وذاب على توقـــده الجليـــــد
هنـا الزيتـون يذكر حين اهـوى
سقوط الرعـد ، والـدم اذ يجود
كـان عذاسـه البلـدي نعت
لافئـــدة تماكهـــا الهمـــود
كــان دمـاءه مسـاء طهـور
وقـد تجسمت بمـا اتسخت جلـود
سفت ومـا اسعت لـــه ولـكن
لن نــامـوا وهـدهم الرقـود
ومـا في العيش خـير والايـادي
خـواء والقيـــود هي القيـــود

* * *

إذا صمـت الجبـان ومـات رعبـا
فقـد فضح الجبـان هنـا الشهيد
على الجبنـــاء يـــا وطني اعني
فهم أعـداؤنا ، وعنـــد شـهـود

سميح صبّاغ
بلادي أنا

بلادي .. سواي عليهـا غريب
ومهما ادعاهـا وشيد فوق ثراهـا
ليمحو رسمي ،
بلادي انا ، ولئن فـــاض بالخير للغير سهل خصيب

بلادي : حكايات مجد وعشق وبؤس
توارثها اهلنا عن جدودي الأول
بلادي ..
وأعرف فيها ثرى كل منخفض او جبل
وأعرفها مثلما تعرف الماعز الجبلية
عشب المراعي ، وكل شجيراتها وثنايـيها
عند منحدر في القلل
بلادي اعرفها عبر كل الفصول وعبر الزمن
حشائشها ، قبل مولد أولى الحضارات والطب ،
لي «وصفة» للعلل
بلادي ! لقد صيرتني السنون الطوال خبيرا
فإن شئت فاسأل أقل لك اي الشجر
يلائم هذا التراب وذاك التراب
وحتى الحجـارة أعرف اصنافهـا
واعرف الوانهـا
وأعرف أعمارها
ومنبت كل حجر .
بلادي !

نعم انت تعرفهـا
ولكن على الخـارطه
وتعرف تربتها ، انت ، في المختبر
بلادي .. ويملأ سمعي انين نداهـا ..
لقرى ثراهـا مبـاح
وعشق ممنوعـة ، وهواهـا
عذابا يعود علي
بلادي وشعبي .. انـا لست اعرف
ايهما في الضمير أعز وابقى
هما توأم العشق والمولد الازلي
هما ابوي .




ت . ق — ١٩٧٧

مـــن الفولكلـــور
كلمـــا بـــردت الاعـــور يحميهـــا

زعموا ان اعرابيا حل ضيفا على صديق له في قرية نائية . وكان في رفقته احد ابنائه . وصدف ان كانت الزيارة في شهر رمضان . وبعـــد الافطار عرض المضيف على ضيفـــه الاعرابي ان يرافقه الى المسجد لاداء فريضة صلاة العشاء . وخف الاعرابي وابنـــه الصغير مع مضيفهما الى المسجد . ولم يكن الاعرابي يعرف ان صلاة استثنائية تقام بعـــد العشاء تعرف بصلاة التراويح تمتد الى ٢٩ ركعـــة بالاضافة الى ٩ ركعات هي صلاة العشاء .

ووقف الغلام لدى مدخل المسجد حيث كان يجهل الصلاة .

وبعد صلاة العشاء فوجىء صاحبنا بالامام يكبر معلنا بدء صلاة ركعتين . فاستمر كسائر المصلين . ولكن ما ان انتهت الركعتـان حتى اعلن الامـــام غيرهما وهكـــذا دواليك وصاحبنا يستمر على مضض غير عارف متى وكيف تكون النهاية .

وسرعان ما عيل صبره والامام مـا يكاد ينتهي من ركعتين حتى يعود الى غيرهما فصرخ غاضبا بابنه الواقف في الباب : يا مجي (١) خذ العباية .. ودّي (٢) الليلة اشوف آخرتها مـــع الفلاحين .. كـــل ما بردت الاعور يحميها ..

1 — المجي — الولد .
2 — ودّي — بودي اي ارىد .

اسرائيـــل تدخـــل — بقيـــــة

سياسه التعايش السلمي واحياء الحرب الباردة ، واصرارهم على عدم الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة والتنكـــر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ووضعهم العراقيـــل امام عقد مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط .

ان عسكرة اسرائيل هي التي قادت البلاد الى حافـــة الكارثة الاقتصادية . وتشير الارقام التي اوردها رئيـــس الوزراء مناحم بيغن في خطابه المذكور امام خريجي جامعـــة حيفا الى الازمة الاقتصادية .

ان حكام اسرائيل يحاولون أن يوهموا جماهير الشعب بان لا مخرج من هذا الوضع الاقتصادي المتدهور ما دامـــت الحكومة « مضطرة » ، بسبب « تعنـــت » ! العـــرب و « اصرارهم على ابادة دولة اسرائيل » ، الى الانفـــاق الهائل على التسلح والاستعداد الدائم « للدفاع عن كيـــان الدولـــة » !

وهم يعملون على استغلال التذمر الشعبي المتزايـــد من الازمة الاقتصادية لتعبئة الشعب بروح النقمة علـــى العرب ، « أساس البلاء » في نظرهم ، وايهامه بان لا مخرج سوى الحرب .

وتعلمنا دروس التاريخ ان الازمات الاقتصادية كثيرا ما تؤدي ، في حالة فقدان الوعي السياسي الكافي الى نشوء الانظمة الفاشية والى الحروب .

لذلك من الضروري أن تدرك جماهير الشعب الاسباب الحقيقية التي ادت وتؤدي الى تدهور الوضع الاقتصـــادي في البلاد . وهذه المهمة تقع في الاساس على عاتق القـــوى التقدمية والمحبة للسلام في اسرائيل .

من الضروري ان تدرك جماهير الشعب انه يوجـــد مخرج ، وان المخرج الوحيد هو انتهاج سياسة ســـلام . سياسة السلام هي التي تساعد اسرائيل على الخروج من ازمتها الحالية وتقلص الانفاق على التسلح وتفتح ابـــواب الدول كلها للتعامل معها وتضمن لها البقاء كدولة مستقلـــة ذات سيادة في الشرق الاوسط .

العمّال المهاجرون والأزمة

هجرة العمال تؤثر على كثير من البلدان وهي احدى الظواهر المميزة للمجتمع الراسمالي اليوم ، الذي يفرض الحرمان والمصاعب على الملايين . هنالك حوالي ١٢ مليون عامل اجنبي في اوروبا الغربية . وتشير احصائيات سنة ١٩٧٥ ان الجزائر وتركيا والبرتغال والمغرب واسبانيا وتونس واليونان والنمسا وايطاليا تأتي في مقدمة الدول « المصدرة » للعمال ...

فهنالك ٨٠٢٩٨٦ عاملا جزائريا يعملون في فرنسا و ٥٨٢٠٠٠ عاملا تركيا يعملون في جمهورية المانيا الاتحادية و ٨٨٢٥٤١ عاملا برتغاليا يعملون في فرنسا .

اما الدول الاوروبية التي تشغل اكبر عدد من العمال الاجانب فهي : فرنسا ، وفيها ٤٢٠٥٢٠٣ عاملا اجنبيا والمانيا الاتحادية (٢٤١٧١٠٠٠) وبريطانيا (٧٧٥٠٠٠٠) وسويسرا (٥٥٢٠٠٠) والسويد (٢٠٤٠٠٠٠). الا أن احصاءات سنة ١٩٧٧ تشير الى ان المانيا الاتحادية تقف في المقدمة – ففيها ٢٫١ مليون عامل اجنبي ، وتليها فرنسا – وفيها ١٫٩ مليون عامل اجنبي .

استغلال بشع ...

وتسبب الازمات الراسمالية المتعاقبة مصاعب هائلة للعمال . وكان هذا ما حدث بشكل خاص خلال ازمة ١٩٧٤ – ١٩٧٥ : التي لا تزال آثارها الوخيمة بادية – ارتفاع معدل البطالة وارتفاع الاسعار والتضخم – ولا تزال تؤثر حتى اليوم على ظروف العمال ، وتصيب في المقام الاول العمال المهاجرين ، الذين بصدد ان فقدوا اعمالهم قد عادوا الى بلادهم لينضموا الى صفوف العاطلين فيها .

ويشكل المهاجرون جزءا كبيرا من « احتياطي » العمل في البلدان الراسمالية ، وهم اكثر الفئات عرضة للاستغلال ، ويعانون الحرمان من كل النواحي بما في ذلك حقوق الانسان . وتستغل الاحتكارات العمال الاجانب بشكل قاس .

ففي اوروبا الراسمالية تصبح الاعمال الشاقة غير الصحية ومنخفضة الاجر ، مثل اعمال النظافة والبناء والزراعة ، من نصيب المهاجرين ، وكذلك شأن الاعمال الرتيبة المجهدة الاخرى التي لا تتطلب مهارة ولا تبشر بترقية .

ويبلغ المهاجرون في فرنسا اكثر من خمس الطبقة العاملة الفرنسية . لكنهم يشكلون في صناعة البناء وصناعة السيارات ٢٧٫٥٪ و٢٦٪ على التوالي ، وثلث العمال الاجانب المستخدمين فقط هم من العمال المهرة .

ويستخدم اغلب المهاجرين في الاعمال منخفضة الاجر ، لكنهم مع ذلك يتعرضون للتمييز . فهوة الاجور بين الوطنيين والمهاجرين في فرنسا تتراوح بين ٢٥٪ و ٣٠٪ .

قلنا ان في المانيا الغربية اكثر من مليوني « غاستاربيتر » او « عامل ضيف » كما يسمى المهاجرون هناك . وهم يبلغون مع عائلاتهم ٤٫٥ مليون نسمة . وهم أول من يعاني من الازمة . فقد طرد أكثر من ٨٠٠٠٠٠ « عامل ضيف » من البلاد في السنوات الاخيرة . وهناك مرسوم يمنع ابناء العاطلين الاجانب من الالتحاق بالمدارس ، وهو احراء غير انساني يؤثر على ٤٥٠٠٠٠ طفل وفقا للمعلومات الرسمية . وتسد أمام ٩٥٪ من المهاجرين الذكور و٩٧٪ من المهاجرات في جمهورية المانيا الاتحادية كل فرصة لتلقي التدريب المهني ، وبهذا يحكم عليهم بالعمل في الاعمال غير الماهرة القذرة منخفضة الاجر . ويعيش واحد من كل خمسة عمال اتراك في سرداب او كوخ خشبي .

وثلث عمال سويسرا من الاجانب . وكثير منهم يعملون بعقود غير عادلة لا تنص على أي ضمان من حيث طول مدة العمل او الحقوق الاساسية ، وحين تبلغ الازمة ذروتها يعاد المهاجرون الى بلادهم . ويوفر هذا ظاهريا معدل استخدام مستقر في البلاد في حين ينضم العمال الاجانب المطرودون الى صفوف العاطلين في اوطانهم . وصرح ارنست بروغر ، عضو الحكومة السويسرية ، بانه « لولا وجود عامل امتصاص الصدمة يتمثل في وجود المهاجرين لكانت البطالة لدينا اكبر » . وينتج عن ذلك ان نصيب العامل المهاجر في سويسرا – شأنه في البلدان الاخرى التي تستخدم العمل الاجنبي – هو العمل في جو عدم الاستقرار والتمييز ، ولا تتوفر له فرصة اختيار عمله ، ويجبر على قبول اكثر الاعمال اثارة للنفور ، كما انه يستخدم كاداة لدفع اختلال التوازن الاقتصادي في المجتمع الراسمالي الذي يعطيه عمله .

وفي كل البلدان التي تستخدم العمال الاجانب يقهر اصحاب العمل المهاجرين اكثر من غيرهم لينتزعوا الارباح الكبيرة ، ويلجأون الى مختلف الوسائل – بما فيها وسائل لا اخلاقية مثل فصل العامل ثم اعطائه عملا آخر اقل اجرا ومطالبته بتقديم القدر نفسه من العمل ، ومن الامور الشائعة ان يجد المهاجر بعد بضع سنوات من العمل ان وتيرة العمل تسبب له قدرا بالغا من التوتر ، فيفصل بسبب الانتاجية « غير الكافية » .

وقد بلغ الاقتصاد السويسري مستوى عاليا نتيجة للاستغلال المفرط للعمال الاجانب الى حد كبير . ففي الفترة من عام ١٩٥٠ الى عام ١٩٧٤ زاد الناتج الكلي من ١٩٠٢٩٠٠٠٠ فرنك سويسري الى ١٢٩٩٥٠٠٠٠٠ فرنك سويسري ، اي اكثر من سبعة اضعاف . وبفضل المهاجرين يشكل السكان النشيطون اقتصاديا في سويسرا ٤٨٪ – مقابل ٤٢٪ في فرنسا والمانيا الغربية و٤٢٪ في الولايات المتحدة و ٣٥٪ في ايطاليا .

ويؤدي التقدم العلمي والتكنولوجي في البلدان الراسمالية الى نمو البطالة ، والى طريق مسدود لا يستطيع المجتمع البرجوازي ان يجد مخرجا منه . وهذا امر معروف تماما للمهاجرين الايطاليين والاسبان والاتراك واليونانيين وغيرهم ، فهم اول من يفقد عمله نتيجة الازمة الاقتصادية الراسمالية . وفي السويد تبلغ البطالة بين العمال الوطنيين ١٫٩٪ في حين يمثل المهاجرون اليونانيون العاطلون مثلا ٦٪ . وليس هذا صحيحا بالنسبة لليونانيين وحدهم . مكثير من الاثني عشر مليون عامل مهاجر في اوروبا – بما فيهم العمال الهنود في المصانع البريطانية والجزائريون والمغاربة المستخدمون في باريس او زيوريخ – يمكن أن يلقوا الى الشارع في اية لحظة . ومنذ بداية الازمة في اوروبا الغربية (١٩٧٣) فقد مليونا مهاجر ، اي ثلاثة من كل عشرة ، أعمالهم ، وما زال هذا الاتجاه مستمرا . ويضطر كثير من العمال المفصولين الى العودة الى بلادهم ، بينما يقبل آخرون اي عمل يعرض عليهم حتى لو لم يكن يدر عليهم اجرا يستطيعون العيش به .

وكان للازمة اثرها على ايطاليا ايضا . فقد ادت عودة العمال الواسعة الى تدهور الوضع الاقتصادي الخطير اصلا . وزادت نسبة العمال العائدين من العمال الذين يغادرون البلاد من ٥٦٪ فيما بين عام ١٩٥٩ وعام ١٩٦٤ الى ٦٦٪ بين عام ١٩٦٥ وعام ١٩٧٠ و ٨٤٪ فيما بين عام ١٩٧١ وعام ١٩٧٤ . وشهدت السنوات الاخيرة عودة ٢٠٠٠٠٠ ايطالي من بلدان اوروبا الغربية حسبما تقول المعلومات المعروفة . وهبط عدد الايطاليين المهاجرين الى جمهورية المانيا الاتحادية بما يزيد على ١٥٨٠٠٠ شخص منذ عام ١٩٧٣ ، وفي الفترة نفسها فقد ١٠٠٠٠٠ ايطالي اعمالهم في سويسرا .

نضال العمال الاجانب ..

ويسعى المهاجرون في كل مكان الى وضع يوفر لهم ولعائلاتهم المساواة مع الوطنيين . وهم يناضلون من اجل دور نشيط في النقابات ، ومن اجل وحدة العمال ، ودفاعا عن مكاسبهم ، ومن أجل حقوق الطبقة العاملة .

وكان لمؤتمر تورين ، المؤتمر الاوروبي الثالث للعمال المهاجرين – آذار ٧٧ ، والذي حضرته وفود العمال الاجانب الكثيرين المناضلين من اجل المصالح المشتركة ، أهمية بالغة من هذه الزاوية ، فهو لم يناقش قضايا المهاجرين الملحة فحسب ، بل ناقش كذلك آثار الازمة الاقتصادية ووسائل انهائها والنضال من اجل العمل ، وضد التمييز واستغلال العمال الاجانب المفرط .

وكانت قضية اجتذاب مزيد من العمال المهاجرين الى الحركة النقابية ، وقضية وحدة عمل العمال ضد اصحاب العمل من المسائل الرئيسية في المؤتمر . واكد المتحدثون ان كل عمل من اعمال التمييز ضد العمال الاجانب يولد « منافسة » مصطنعة بين الوطنيين والاجانب ، ونتيجة لذلك فان المستفيدين الوحيدين هم الراسماليون ، الذين ستغلون عقدة كراهية الاجانب التي تغذيها الدعاية البرجوازية ، في حين تضعف الطبقة العاملة والحركة النقابية بمجموعها . فالمساواة الكاملة بين العمال الاجانب والوطنيين شيء لا غنى عنه في تحقيق وحدة الطبقة العاملة .

ويساعد احترام هذه المبادىء على تحقيق المكاسب . ونستطيع أن نرى هذا من نتيجة الاستفتاء الذي اجري في سويسرا يومي ١٢ و ١٣ آذار ١٩٧٧ . فقد صوتت الاغلبية الساحقة ضد الاقتراحات الناجمة عن عقدة كراهية الاجانب والهادفة الى تصعيد التمييز ضد العمال الاجانب وزيادة تعقيد حياتهم . وكان تصويتهم تعبيرا ملموسا عن تضامن شغيلة سويسرا ودمقراطييها مع كل المهاجرين .

لقد زاد الوعي السياسي والطبقي للعمال المهاجرين في السنوات الاخيرة . وبدأ المهاجرون يشكلون منظماتهم الخاصة بهم ويقفون الى جانب الوطنيين ويشتركون في الاضرابات . وكان مؤتمر تورين شاهدا على ازدياد تنظيمهم ، وعلى الوحدة الاممية الاوثق .

انطونيو بوق

(عن « قضايا السلم والاشتراكية » بتصرف)

اشتداد التوتر في الصحراء الغربية

الجزائر – اعلن الملك حسن ، ملك المغرب ، ان بلاده تحتفظ لنفسها بحق مطاردة اعضاء جبهة تحرير الصحراء الغربية ، « بوليساريو » ، خارج حدود بلادها ... اي داخل الحدود الجزائرية !

ومن المعروف ان جبهة بوليساريو تخوض نضالا عادلا لتحرير الصحراء الغربية من موريتانيا والمغرب بعد ان انسحبت اسبانيا منها واقتسمتها الدولتان في شباط ١٩٧٦ .

وتدعم الحكومة الجزائرية جبهة « بوليساريو » في نضالها هذا وتمدها بالمؤونات .

وتشير الانباء الى ان قوات التحرير اوقعت خسائر فادحة بالقوات الموريتانية في الهجومين اللذين شنتهما ضدها في مطلع هذا الاسبوع .

وتشتد الازمة في هذه المنطقة بعد اختطاف ثماني رعايا فرنسيين وتهديد فرنسا بالتدخل العسكري ضد الجزائر بحجة تحرير رعاياها . واكدت انباء الاسبوع الماضي على ان فرنسا نقلت فعلا قوات عسكرية فرنسية ، من [illegible] الى السنغال الواقعة جنوب موريتانيا .

وكانت الجزائر قد اعلنت ان لغة التهديد تنقلب على مطلقها ... وان على فرنسا مفاوضة جبهة التحرير . ويأتي تصريح ملك المغرب بمثابة محاولة جديدة للقيام بعدوان على الجزائر .



عمال اتراك في طريق عودتهم الى الوطن

الرؤية الفلسطينية لثورة اكتوبر المجيدة ولدور الاتحاد السوفييتي

شهد العالم العربي نشاطات سياسية وثقافية وفكرية جماهيرية متنوعة بمناسبة الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . كما توجهت الوفود العربية الرسمية والاجتماعية والحزبية الى موسكو لتشارك الشعب السوفييتي احتفالاته بهذه الذكرى المجيدة على ارض الثورة وفي ظل رايات اكتوبر – رايات السلم والصداقة والتعاون .

وفيما يلي تنشر « الاتحاد » كلمة رئيس تحرير « فلسطين الثورة » ، الصحيفة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، الاستاذ احمد عبدالرحمن والتي ادلى بها لمراسل وكالة الانباء السوفييتية « نوفوستي » يوم الاحد الماضي ٦ – تشرين الثاني .

تحية الى ثورة اكتوبر

اليوم وفي الذكرى الستين لثورة اكتوبر العظمى يقف الشعب الفلسطيني في الصفوف الامامية ، محتفلا بهذه الذكرى المجيدة بمزيد من الصلابة الثورية في وجه المؤامرة الامبريالية – الامريكية والصهيونية العالمية . والشعب الفلسطيني وهو يرفع اليوم رايته الوطنية الى جانب رايات الامم والشعوب الصديقة ليعرف عميق المعرفة ان بلد لينين وبلد ثورة اكتوبر ، وبلد اول ثورة للعمال والفلاحين ، يدعم بصلابة الثورة الفلسطينية كطليعة متقدمة وصامدة في حركة التحرر الوطني للشعوب العربية .

ان ثورة اكتوبر قد فتحت عصرا جديدا في تاريخ البشرية . واذا كان هذا العصر قد بدأ بقيام اول دولة اشتراكية في العالم فان الذكرى الستين لثورة اكتوبر تحمل معها فجرا جديدا لشعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . وفي صفوف هذه الشعوب الاولى يقف الشعب الفلسطيني ثابتا وعنيدا في صفوفه . وواثقا ان بلد لينين يقف مع الكفاح البطولي المجيد لتحرير وطنه فلسطين وبناء دولته الوطنية المستقلة ذات السيادة .

لقد مسحت ثورة اكتوبر المعاهدات السرية التي فرضها الاستعمار على عالمنا العربي منذ عام ١٩١٧ ، واليوم يقف الاتحاد السوفييتي سدا منيعا في وجه جميع محاولات ومؤامرات الامبريالية لمنع الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره بنفسه وبحرية فوق ارض وطنه .

ان السنوات الستين من عمر ثورة اكتوبر المجيدة والسنوات الـ ١٣ من عمر الثورة الفلسطينية تقدم مثلا ساطعا ونموذجيا يحتذى به للعلاقات الثورية بين الاتحاد السوفييتي وحركات التحرر الوطني . وتبرهن مكانة هذه الصداقة وقوة عراها على وحدة معسكر الثورة العالمية الذي يشكل القوة الضاربة في جميع انحاء العالم للاطاحة بقوى الاستعمار القديم والجديد على السواء .

ان وحدة عمل المنظومة الاشتراكية ، بقيادة الاتحاد السوفييتي ، وحركة التحرر العالمية والطبقة العاملة في البلدان الراسمالية هي المطرقة القوية التي يجب ان تصوب الى رأس الامبريالية العالمية بقيادة الولايات المتحدة الامريكية . وأي نهج في ميدان التحرر الوطني لا يقوم على اساس هذه الوحدة العضوية بين القوى الثورية الثلاث لن يؤدي الا الى الهزيمة امام الامبريالية . وان نظرة سريعة على خريطة العالم تبين لنا ان الانظمة الوطنية التي تخلت عن هذه الوحدة وعن التحالف مع الاتحاد السوفييتي سرعان ما سارت في طريق التبعية الكاملة للامبريالية الامريكية وتركت بلدانها للاستغلال والاحتكار المحلي والعالمي .

والثورة الفلسطينية التي خاضت وتخوض نضالا باسلا للتحرر الوطني كانت واعية تماما لموقعها في حركة التحرر الوطني العالمية . ولهذا عملت الثورة بدأب ومثابرة على تعزيز الصداقة الفلسطينية – السوفييتية وعلاقات الصداقة العربية – السوفييتية وتاريخ الكفاح العربي يسجل للثورة الفلسطينية انها وقفت على الدوام في وجه جميع المؤامرات التي استهدفت ضرب الصداقة العربية – السوفييتية ، ايمانا منها ان تحقيق اهداف الثورة الوطنية والاجتماعية في المنطقة العربية يرتبط بالتحالف مع المنظومة الاشتراكية وطليعتها الاتحاد السوفييتي .

اليوم وحين تشتد المؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية المحلية لفك عرى التحالف والصداقة مع الاتحاد السوفييتي الصديق فان الثورة الفلسطينية تمارس دورها الثوري في فضح سياسة الاحتلال مبينة ان ضرب هذه الصداقة المحلية يؤدي يوميا الى تفاقم الخطر الصهيوني واستمرار احتلال اسرائيل للاراضي الفلسطينية والعربية . وانه لشرط مسبق وضروري موضوعيا ان تتوطد الصداقة العربية – السوفييتية ليتمكن الشعب الفلسطيني من تحرير وطنه وتقرير مصيره وبناء دولته المستقلة فوق ارضه .

ومنظمة التحرير الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات ظلت على الدوام تؤكد ان الاتحاد السوفييتي هو الصديق والحليف الامين للشعب الفلسطيني . وبحكم الموقع الذي تحتله الثورة الفلسطينية في حركة التحرر العربي فان موقف الثورة الفلسطينية هذا يوقع اعداء الصداقة العربية – السوفييتية في مأزق ينجم عن تفاقم عجزهم في مواجهة القضية الوطنية والقضية الاجتماعية . وان القول بان الولايات المتحدة تملك اوراق اللعبة في الشرق الاوسط يدلل كل يوم على بطلانه .

فالقائلون بذلك لن يحققوا غير ضعف مواقفهم المتزايد في مواجهة اسرائيل التي تزداد كل يوم غطرسة وتشددا ، وترفض بعناد الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة ، وتمكين الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره ، ضاربة عرض الحائط بالشرعية الدولية وبالقرارات الصادرة عن الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة .

ان الشعب المصري الفلسطيني وجميع الشعوب العربية تؤمن اليوم ايمانا لا يتزعزع بان دحر الاحتلال الصهيوني وتحرير الاراضي العربية والفلسطينية لن يكون الا بعودة علاقات الصداقة والتحالف بين الانظمة العربية والاتحاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية الى سابق عهدها . فهذا يمكن الشعوب العربية من تحرير اراضيها وتحرير ارادتها والسير في طريق التحولات الاقتصادية والاجتماعية التقدمية .

وثورتنا الفلسطينية ستظل وفية للصداقة مع الاتحاد السوفييتي من اجل القضاء على بؤرة التوتر والعدوان والعاشية في الشرق الاوسط التي تشكلها اسرائيل والامبريالية والصهيونية العالمية .

اننا في العيد الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية نرفع رايات الصداقة والتضامن مع الاتحاد السوفييتي الصديق ، مؤكدين ان طريق انتصارنا الاكيد هو طريق التحالف والصداقة الوطيدة مع ثورة اكتوبر المجيدة .

وفي هذه الذكرى نوجه تحية صادقة من الشعب الفلسطيني ومن قيادته الوطنية برئاسة ياسر عرفات ومن كل فصائل الثورة ومن الفدائيين الصامدين ، نوجه هذه التحية الى الاتحاد السوفييتي والى حزب لينين والى الرفيق برجنيف الصديق الكبير لشعبنا الفلسطيني ولثورتنا المناضلة مؤكدين ما يقوله ويؤكده ياسر عرفات : ان الاتحاد السوفييتي هو صديقنا الكبير يقف معنا ومع كفاحنا العادل حتى النصر .



التثقيف للشعب :

فؤاد نصار الرجل ... والقضية

صدر عن منشورات « صلاح الدين » ، ضمن سلسلة « الثقافة للشعب » التي يشرف عليها المناضل المعروف بشير البرغوثي ، كتاب « فؤاد نصار الرجل ... والقضية » . ويأتي صدور هذا الكتاب في الذكرى الاولى لوفاة هذا القائد الشيوعي الفلسطيني – الاردني الكبير .

ويتضمن الكتاب مقالات ومعلومات هامة تصوّر مختلف جوانب حياة هذا القائد الراحل النضالية ، وهي على التوالي : « حياة فؤاد نصار في سطور » و « القائد الوطني ... والوطني الشيوعي » بقلم الدكتور اميل توما و « ارادة لا تقهر على طريق مجيد » بقلم بشير البرغوثي و « من كتابات فؤاد نصار حول القضية الفلسطينية » و « فؤاد نصار في المنفى » بقلم غسان حرب .

كذلك يحتوي الكتاب على ملحق يتضمن ردود فعل القوى التقدمية على حسرة فؤاد نصار وبعض رسائل النعي والتعازي وكلمات [illegible] في احتفالات التأبين « لأبي خالد » .

وفي هذا الملحق نجد مثلا ، البيان الذي اصدره الحزب الشيوعي الاردني وافتتاحية « الاتحاد » ومقال الرفيق اميل حبيبي بعنوان « فؤاد نصار حياة وذكرى عاطرة » وكلمة السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق مائير فلنر ، في حفل التأبين الذي اقامته اللجنة المركزية للحزب في تل ابيب ، والكلمة التي القاها في حفل التأبين في الناصرة ايضا . والكلمة التي القاها الرفيق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب ، في حفل الناصرة . وغيرها من الكلمات وبرقيات التعزية وردود الفعل العالمية والعربية .





خبر وتعليق

الدقة الثانية عشر او جنازة العنصريين وعرس زيمبابوي !

عين سكرتير عام الامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، الجنرال الهندي بريما تشاندا نائبا له لاجراء المفاوضات مع اللورد كارفر ، المفوض البريطاني لحل الازمة الروديسية . وجاء هذا التعيين بعد قرار مجلس الامن الذي طالب السكرتير العام بتعيين مفوض له للتباحث حول سبل حل الازمة .

لقد قبلت الحركة الوطنية الروديسية بقرار مجلس الامن . لكنها اوضحت ان قبولها بهذا القرار لا يعني القبول بالمخطط البريطاني – الامريكي لحل الازمة . فهذا المخطط يقضي باستقالة سميث ومن ثم تأتي فترة انتقال باشراف مفوض بريطاني وتنتهي هذه الفترة بانتقال السلطة الى اصحابها الشرعيين – السكان الافارقة .

لقد اوضح روبرت موجابي ، احد قادة الحركة الوطنية البارزين ، ان وقف اطلاق النار لن يتم قبل استقالة إيان سميث وحكومته وقبل ان يتم تقرير جميع الخطوات اللاحقة بشكل واضح وملموس . وأضاف موجابي اننا لا نقبل بتركيز السلطة المطلقة في يد المفوض البريطاني ... اذ ان بريطانيا تهدف الى اضعاف جبهة التحرير والى تقوية جبهات « معتدلة » تقبل المساومة .

واكد موجابي ان اهم قضية توجب الحل في فترة الانتقال الى حكم الاغلبية هي الحفاظ على النظام . وهذا : « يجب ان نقوم به نحن . فعندنا القوة التي لا تتوفر لغيرنا . والاهم من هذا نحن الممثلون الحقيقيون لشعب زيمبابوي » .

يطبع موقف الحركة الوطنية هذا بالمخطط البريطاني – الامريكي . اذ انه من المعروف ان بريطانيا ، وهي تتعاون مع بعض اعوان سميث « المعتدلين » ، تعمل على التفاوض ، سرا ، مع بعض شيوخ القبائل في روديسيا ومع بعض فلقات الحركة الوطنية « المعتدلة » وكان هؤلاء هم الممثلون الشرعيون للاغلبية الافريقية . وتأمل بريطانيا أن تستطيع خلق نظام بديل ، نظام « ايجابي » يرتبط بالاحتكارات الغربية بعد ان سقطت ، منذ سنين ورقة التوت عن نظام سميث المغرق في العنصرية ... وتأخذ بريطانيا بالحسبان انهيار الامبراطورية البرتغالية ومجاورة انغولا وموزمبيق لروديسيا ... اذا فليكن نظاما مستقلا ولكن ليس كانغولا !

تعي الحركة الوطنية التقدمية هذا المخطط . وهي لم تلق سلاحها ، وتشير الانباء انها قضت على ٥٩٨ جنديا روديسيا وجرحت أكثر من الف جندي فقط في الفترة بين تموز وايلول من السنة الجارية .

ويلجأ نظام سميث الى المرتزقة في محاولة لترميم ما لا يرمم ... وتعترف حتى وكالات الانباء الغربية بوجود اكثر من ١٠٠٠ مرتزق في روديسيا ، غالبيتهم العظمى من البريطانيين والامريكيين . واذاع التلفزيون البريطاني ان كل مرتزق بريطاني يقتل ثائرا من اعضاء الحركة الوطنية لشعب زيمباوي يحصل على ألف جنيه من ايان سميث ! وأضاف ان سميث ينفق يوميا ٨٠٠ الف دولار على جهاز القمع الذي اقامه لحفظ نظامه !

هذا ومن المعروف انه يسكن روديسيا ما يقارب ٧ ملايين افريقي ولا يزيد عدد البيض عن بضعة مئات الالاف ولكن تتمركز في أيديهم كل السلطة . ويعيش الافريقيون تحت الحد الادنى من مستوى الحياة ويموت العديد منهم اما رميا بالرصاص واما بسبب الجوع والفقر المدقع .

ولكن حتى البيض الاجانب بدأوا يشعرون بغليان الارض تحت اقدامهم لذا غادر البلاد خلال شهر شباط ١٩٧٧ اكثر من ١٠٠٧ أشخاص منهم ، وارتفع العدد الى ١٥٠٠ شخص في شهر ايار . وهذه الهجرة ، لها وجه آخر ، اذ انها تحرم نظام سميث عمليا من العمال والفنيين المؤهلين . وهذا يزيد من مشاكل نظام سميث الذي يعاني من أزمة سياسية حادة حتى في صفوف « النخبة البيضاء » . وتنادي بعض الاجنحة الليبرالية بالغاء بعض قوانين التمييز ... لكن ليس هذا هو مطلب الحركة الشعبية المتعاظمة ، وانما السلطة ولا اقل من السلطة الشرعية التي سيكون من مهامها ايضا سن قوانين عادلة .

لقد احتفل نظام سميث ، وهو المعروف « بالقبضة القوية » لسنين عديدة ، بالذكرى الحادية عشرة لتأسيسه في آذار الماضي ، فسميث اعتلى الحكم منذ سنة ١٩٦٥ . وحسب العادة قام معاون سميث قبل بدء الاحتفالات بقرع الجرس ١١ دقة ثم تقدم سميث وقرع الدقة الثانية عشرة ... على شرف السنة الجديدة للحكم !

لكن الدلائل تشير الى أن سميث لن يتمكن من قرع الدقة الـ ١٣ في السنة المقبلة ... فالحركة الوطنية اخذت على عاتقها أن تجعل من الدقة الـ ١٢ دقة جنازة لكل العنصريين وايتامهم .. ودقة فرح لزيمبابوي الجديدة ، زيمبابوي المستقلة فعلا والسائرة على طريق التقدم الاجتماعي نحو الغد الافضل .

(أبو يعاد)

حول مسرحية فرقة «مسرح البلد – عبلين»

«السلام المفقود»

بقلم: راضي تركي – المغار

تقديـــم

قامت فرقة «مسرح البلد – عبلين» بتقديم مسرحية «السلام المفقود» على مسرح قاعة بلدية شفاعمرو في تاريخ ٧–٨/١٠/٧٧ . الفرقة من الهواة ، وقسم كبير منها يظهر لاول مرة على خشبة المسرح . تتألف الفرقة من ٢٥ شخصا ، عدا الاشخاص الذين يساعدون من وراء الكواليس .

المسرحية بحد ذاتها كانت انتاجا محليا محضا .

مؤلف ومخرج المسرحية وملحن اغانيها الجديدة هو الاستاذ راضي شحادة (من قرية المغار) خريج الجامعة العبرية في القدس – قسم المسرح .

الفصول الثلاثـــة

السلام المفقود هي مسرحية ذات ثلاثة فصول كلها تبحث عن ذلك السلام الذي فقد منذ زمن بعيد وان وجد كان ملطخا بالدماء . وهي تصور الصراع الازلي بين قوى الخير والشر فتنتقل بين تصوير الصراع الانساني بشكل عام والصراع بين الانسان واخيه الانسان بشكل خاص .

تتلخص المسرحية بوجود فلاحين يشتغلون في الحقل بينما يشرف الحاكم على اعمالهم حيث يعاملهم بصورة قاسية وشرسة ، لدرجة انه يصلب احد الفلاحين امام رفاقه حتى الموت . وينتهي هذا الاستمرار بذبح حمامة السلام التي يدخل بها الطفل ذو اللباس الابيض مما يثير سخط الفلاحين فيهبون يدا واحدة للدفاع عن كرامتهم وينقضون على الحاكم فيسقطونه مضرجا بدمائه .

في الفصل الثاني نرى صورة حية لقرية هادئة وبريئة حيث يسكن ابناء القرية (ومعظمهم من الفلاحين) . يدخل حرس الحاكم الى القرية ويعكرون صفو حياتهم ويبدأ باعتقالات جماعية عشوائية .

وتتتابع الاحداث وننتقل الى الفصل الثالث حيث يكشف الستار عن سجن مليء بالمساجين من ابناء القرية . نرى فيه صورة حية لمعاملة المظلومين والناس تملأ الحيوية قلبهم حتى وهم خلف القضبان . ويحاولون صنع الحياة في مكان مليء باليأس والتشاؤم . ولكن الحاكم الظالم يزداد شراسة ويقدمهم الى محاكمة صورية وينزل بهم عقوبات قاسية من غير ذنب . وتصل شراسته الى قمتها لدرجة انه يشنق احدهم لانه كان يغني للسلام والعدل والحرية . وبالرغم من هذا الجو المأساوي الذي يستشهد خلاله الكثير من السجناء فان بصيصا من الامل يكتنف نهاية المسرحية .

ونعود عملية الانبعاث من جديد ويتجدد ذلك الامل والنغم المغروس داخل هؤلاء الناس رغم استمرارية وجود الشر . ويستيقظ الناس في اليوم الثاني على اشعة الشمس تداعب وجوههم واصوات الحرية تدوي في آذانهم : « اهلا بالشمس اهلا بالحرية » ويبعث صوت شبابة راع باكية وصوت ملاحة حزين . وهذا النغم وذلك الصوت يمتزجان في لحن واحد وخالد ومجدد للامل .

المسرحيـــة

نستطيع القول انه كان امامنا عمل جديد من حيث الاسلوب في ايصال الهدف والمعنى المطلوب والمقصود من المسرحية الى المشاهد . فقد ادخلت جميع المؤثرات التي تؤثر على الحواس وهذا مما يبقي المشاهد مشدودا الى مشاهدة المسرحية دون ملل لانها لم تكن طول مدتها على وتيرة واحدة وانما كانت تتنقل بين الجد والهزل ، وبين الواقع والخيال .

لقد كان التسلسل في الحركة والقصة تدريجيا ودقيقا حتى انه اي مؤثر خارجي كان ممكن ان يؤدي الى تشويه المسرحية . فدور الاضاءة مثلا كان حساسا ودقيقا مما يجعله عاملا في الكسر لشدة ترابطه مع الموقف والمشهد وتعبيرة عن الهدف .

كما انه يجب أن تبقى المواقف المرتجلة هزلية والجدية جدية حتى لا يكون هنالك خلوا بين المواقف لئلا يحدث خلل في الاداء والفهم .

لقد عكست المسرحية لوحات غنية وصورا واقعية من حياتنا اليومية حيث الظلم والكبت والصراع والخلاف الطائفي وسلب الاراضي وهضم الحقوق . لكنها عكست في الوقت نفسه لوحات مثالية كقصة الصراع الازلي بين الخير والشر ، وقصة الانسانية وصراعها مع نفسها . لقد كان طابع المسرحية يوحي بالتجديد ان لم نكن تجديدا بحد ذاته . فان اعتماد الفصل الاول على الحركات بدل الكلمات لهو شيء جديد في المسرحيات العربية . لان الحركات ادت نفس الدور التي كان من الممكن ان تؤديه الكلمات ، بل كان الصمت معبرا بصورة رائعة وجذابة .

شيء آخر هو عدم ابقاء المسرحية على وتيرة واحدة فتلون المسرحية يريح نفسية المشاهد ويدخله في اجواء مختلفة ولكن مع المحافظة على الرابط ودون الاسفاف في ذلك .

أغنية مسرحيـــة

تجديد آخر وهو ادخال الاغنية الى المسرحية ليس فقط لمجرد ادخالها كترفيه للمشاهد وانما كعنصر يزيد الموقف الذي ادخلت فيه تجسيدا وقوة في التعبير . فمثلا في الفصل الاول

كنا رمان رعار
ورلام تبصابات
كانت مدات البال
وعلى صوت الموال

حين يشتد الظلم على الشعب وشباب كل لراضيهم ويعتزمون الرحيل ، نسمع صوت فيروز بأغنية « لوين » ويجيبها الشعب : « رايحين » وتقول ثانية : « لوين » فيردون : « مسافرين » وهكذا . ان الاغنية هنا من صلب الموقف والمشهد ومربوطة برابط قوي ومقنع .

لم تقتصر ادخال الاغاني على اغاني فيروز فقط وانما كانت هنالك اغان محلية والحان محلية ايضا (للمؤلف) حيث كانت تصور الواقع الذي كانوا يعيشونه والواقع الذي هم فيه الان . تقول كلمات الاغنية :

وقلوبنا بريئة
خطواتهم جريئة
تصم اعالينا
نقوم وتصحا عنيا

كان يصف براءة الاطفال والابتسام السعيدة التي كانوا يعيشونها في حين انهم اليوم في وضع محزن واليم وتعيس (في نفس الوقت الذي كان المغني يغني فيه هذه الاغنية كان اطفال يلعبون بالبنانير على المسرح) .

المسرحية صورة ناطقة عن الوضع القائم لمجتمعنا كما انها تنطبق على الوضع القائم في مجتمعنا العمالي الواسع . حيث ظلم الحاكم وتعسفه وسلبه للاراضي واستغلال الشعب الى درجة الاستعباد . كما انها تصور النزاعات الطائفية والخلافات المصطنعة والتفرقة وعدم وحدة الصف امام الظلم والاستبداد وبطش الحاكم . ان ابراز هذه الاشياء ليس تصويرا للوضع فقط كاستعراض عابر وانما تعطي الحلول لكل موقف وآخر . فنجد انه عن طريق اظهار الالم والحزن وتعسف الحاكم واستبداد قوى الشر بقوى الخير ، يمكن الوصول الى الصمود والتحدي والتكتل والوقوف صفا واحدا امام هذه القوة المستبدة .

ليس هذا فقط وانما تظهر المسرحية اشياء اوسع واعم عندما نرى مشهدا يعبر عنه شخصان ذوي كروش كبيرة ومنتفخة متخمة بالاكل والشراب حيث يحملون لافتات كتب عليها : « نحن نعيش لكي ناكل وليس ناكل لكي نعيش » . كما انهم يهتفون : « كلنا للبطون ، للطناجر ، للصحون » . بينما ابناء الشعب في ملابس رثة واجسام هزيلة يرددون وراءهم : « زوم زعتر ، زوم زتون » وهكذا يظهر امامنا مشهد لتصوير الصراع الطبقي بصورة عامة بين البرجوازية المستغلة وبين الطبقة العاملة الفقيرة والمستغلة . ومثال آخر يظهر ثلاث فئات في مجتمعنا :

١ – الشاب التقدمي الواعي والمتحمس الذي يغار على قضيته ويتألم من اجلها .

٢ – الشاب المهادن الصادق الذي يتحوه دائما ولا يعمل الحلول الحاسمة خوفا من العقاب .

٣ – الشاب العميل الذي يعيش مرحا وسرورا من الوضع القائم ويحاول تثبيت القوى ويعتبرها لمصلحة الحاكم ولمصلحته الشخصية .

وتدور حوار بين هؤلاء الثلاثة :

الاول : يجب ان لا نخاف .

الثاني : الحكي لا ينفع .

الثالث : لا ينقصنا اي شيء .

الاول : انتو الشباب الشايلين مطلقة الامال عليكو تطالبولها بحقوقها . ولكو اصحوا الحاكم ياخذ ارضنا ونحن نتعارك مع بعضنا .

الثاني : لا تحكي ، هذا الحكي ما ينفعك ، انت احلك فقراء ولازم تتكبر وتعاف عليهم .

الاول : ولك مين هني اهلي ؟ مش كلنا اهل . مش هاي الناس اهلي . مش كلنا في نفس المصير .

من خلال هذا الجواب العلم تظهر عند هذا الشاب قمة الشعور بالمصير العام المشترك وليس حصر الانسانية في نطاق عائلي او فردي خاص اناني وهذا يثبت وعي الشاب وشعوره الانساني الاممي العام .

في مقال كتبه البروفسور الفلسطيني « حليم بركات » بروفسور علم الاجتماع في الجامعة الامريكية في بيروت (اسم المقال – التقمر والثورة في حياة العرب) يظهر فيه ان احدى العوامل التي تؤثر تأثيرا سلبيا على الثورة والتحصيل على قيامها هو الرابط العائلي والشعور العائلي الضيق الذي يمنع الشباب وغير الشباب من القيام بدورهم الهام في تحريك وصنع الثورة . ولو انهم فكروا باهلهم الكثيرين (الشعب) لازال عائق كبير من امام الثورة ولبات شعورنا عاما ومشتركا وليس انانيا ضيقا .

لقد ظهرت في الفصل الاول اربع كلمات مهمة وجوهرية في حياة الانسان ، عند حديث المحور ويرددها الشعب وراءه :

- المحور : الارض بطلع منها دم .
- الشعب : دم دم (بصوت عال) .
- المحور : احنا لازمنا حرية .
- الشعب : حرية .. حرية .
- المحور : الارض ليش راحت .
- الشعب : ليش .. لـيش .
- المحور : احنا لازم نرحل .
- الشعب : لازم .. لازم .

هذه الكلمات الاربع « دم » – « حرية » – « ليش » – « لازم » – هي كلمات كباقي الكلمات في هذا المشهد لكنها تعطيه قوة وفخامة وفي نفس الوقت تعطينا ملخصا لحياة الانسان . فالدم هي الثورية والحرارة في الحياة . والحرية ما تصبو الانسانية الى تحقيقه . وليش هو الغموض الذي يكتنف حياة الانسان . ولازم هي الاصرار والصمود امام تحديات قوى الشر والظلام .

شخصيات المسرحيـــة

هنالك عدة شخصيات بارزة ومحورية في المسرحية واهمها :

١ – القصاص : وهو صوت يسمع ولا يرى ويلخص الاحداث ويعطيها عناوين معينة . كما انه يحدد بعض المواقف . هذه الشخصية ليست جديدة على المسرح . فانك تجدها واضحة وجلية في مسرحيات الكاتب العالمي برتولد بريخت .

٢ – السلام : وهي شخصية مهمة في بناء وتكوين المسرحية . ذلك الشبح الوهمي المتجلي بصورة الوقار والسمو معبرا عن السلام كقضية في صوره شخصية مجسمة ، فيظهر على المسرح ليبعث الامل في نفوس الناس ويجدد الحياة في قلوبهم على الرغم من شراسة الصراع الذي يخوضه مع قوى الشر والطغيان في العالم .

٣ – المغني : وهو الرابط الروحاني بين شخصية السلام والشعب ويتجسد بصورة ابن السلام حيث كان دائم التفاؤل والامل في الحياة ويشحن الشعب بهذه الاشياء ، فيذكرهم بأيام طفولتهم البريئة وبعزتهم وحضارتهم العريقة ويملأهم ثقة بانفسهم . هذا الرابط يستمر ونشعر اننا بحاجة اليه حتى نهاية المسرحية حين يشنق المغني ويصبح الرابط بين السلام والشعب مباشرا نتيجة للدور الذي اداه المغني للوصول الى هذا الرابط ..

٤ – الحاكم : وهو يظهر مكسوا بلباس اسود فيصور شخصية الشر والظلم . تظهر هذه الشخصية جامدة في مكانها بدون حراك وبدون كلام الا ان هذا الصمت والجمود كانا مليئين بالحركة والتعبير خلال المواقف التي ظهر بها على المسرح . نحن لا نعرف من هي السلطة وانما نعرف الايدي التي تنفذ مشيئة السلطة .

٥ – مصطفى : وهو الشخصية التقدمية الواعية الجريئة التي تدافع عن مبدئها بتحد وبدون خوف حتى درجة الاستشهاد ، يتنازل عن مصالحه الشخصية من اجل المصلحة العامة فيشعر بعمومية القضية ولا يحاول حصرها في نطاق ضيق .

ملاحظـــات



ان استمرار المسرحية لمدة ثلاث ساعات لهو مجازفة مسرحية كبيرة خاصة وان الفرقة غير محترفة ، وعددها كبير وامكانياتها ضعيفة ولا تزال في بداية الطريق . لذلك يتبادر الى الذهن السؤال : لماذا عرضت خلال ثلاث ساعات وليس خلال نصف ساعة مثلا ؟ والمنطق في ذلك ان المأساة كلما عرضناها على حقيقتها كلما أوصلت المشاهد الى اعماق المشكلة واسسها. وباستطاعتنا ايضا ان نسأل لماذا كان كتاب مسرح العبث بعد الحرب العالمية الثانية يكتبون مسرحيات لساعتين واكثر بينما تتلخص احداثها وقصتها بجملة او جملتين كيوجين يونسكو وصاموئيل بكيت وغيرهما .

وأخيرا فبالرغم من الموضوع السامي الذي تطرق اليه المسرحية فلا بد من لفت انتباه الفرقة الى بعض الملاحظات التي ربما توصل هذا العمل الى درجة الكمال . مثلا .

شخصية السلام لم تتوفر فيها الصفات الاساسية للقيام بهذا الدور . كان يجب أن تتوفر فيه صفات مثل : الصوت الجهوري والروحانية في الاداء والتلاعب في الصوت حسب المواقف والمعنى . فكان الكلام على وتيرة واحدة حيث فقدت بعض الجمل قوتها ودورها الفعال . كان من الافضل لو استعمل صدى الصوت عند حديث السلام فيكسبه جوا ساميا ومقنعا اكثر . كذلك الامر بالنسبة لصوت القصاص . اما اذا حكمنا على بعض الممثلين بصورة موضوعية فلا بد ان بعضهم لم يتقمص دوره بشكل مقنع ولم يستغل الفراغات الكثيرة التي لا يتكلم بها ذلك الممثل ، فيبقى منتظرا الجملة التي سيقولها عندما يأتي دوره . لم يعبر عن دور الشمس بشكل خيالي فكان جامدا خاليا من الحيوية . كان من الممكن أن يكون مشهدا معبرا جدا لكن الفتاة التي قامت بهذا الدور بدت وكأنها تقرأ دورها قراءة عادية فحطمت بذلك فخامة هذا المشهد .

واخيرا فان هذه المسرحية ، وبكل صدق ، تؤكد صحة البحث الذي اجرته منظمة اليونسكو سنة ١٩٦٧ والتي استنتجت منه ان المسرحية الناجحة تترك اثرا فعالا اكثر من خمسين نظرية سياسية مهما كانت محكمة .

والى فرقة « مسرح البلد – عبلين » كل التقدم والاحترام والى الامام في اعمال مسرحية جديدة .

ركن الأطفال

لمـــاذا يستيقـــظ الديـك مبكـرا ؟ !

كان الديك حيوانا كسولا ، لا عمل لديه سوى النوم والاكل . وكثيرا ما حاولت مجموعة الدجاجات المحيطة به التفاهم معه من اجل تلافي ذلك . الا ان الديك بعد ما يسمع نصائح الدجاجات ينتفض غاضبا ويضرب جناحيه ويلجأ للصياح معبرا عن عدم الارتياح لنصائح الدجاجات، مؤكدا كرهه للعمل وحبه للبطالة .

ولكن الدجاجات لم يتنازلن امام صيحاته وغضبه ، فكررن المحاولات من اجل اصلاح سلوكه ، ووقفت احدى الدجاجات امامه قائلة :

« اسمع ايها الديك ، نحن عائلة واحدة ، وعلينا مساعدة بعضنا من اجل العيش بسلام وطمأنينة كي نسعد حياتنا واطفالنا .. » .

ضحك الديك وقال : عو عو عو ... أضحكتني كلامكن ايتها الدجاجات!..

ماذا تعملن لي ان لم اشارك في العمل .. انكن ضعيفات .. وانا قوي ... ونفش الديك ريشه وصاح : عو عو عو ...

ولكن الدجاجات ، اجتمعن وقررن وضع حد لغرور الديك . وأعلن وقوفهن صفا واحدا .

وفي اليوم التالي استيقظ الديك ، قبل الظهر بقليل ، ساخرا من الدجاجات . الا ان الدجاجات تجاهلن سخريته المتكررة عدة مرات.

ومرة جاء الديك صائحا: ايتها الدجاجات أين الاكل ؟ فلم يرد عليه أحد .

غضب الديك ، فهجم على الدجاجة الكبيرة بسرعة . الا ان الاخريات هجمن عليه سوية ، والحقن الهزيمة به . فجلس الديك على الارض منكسا رأسه. وقالت له الدجاجات :

« اسمع ايها الديك ، اذا اردت ان تأكل فعليك أن تعمل اسوة باي واحدة منا » .

ظل الديك يوما كاملا لا يأكل ولا يشرب ، كان يفكر فقط ، ثم اعتذر للدجاجات عن كافة تصرفاته السابقة، وقطع عهدا على نفسه بأن يكون اول من يستيقظ صباحا في المستقبل .

ومنذ ذلك اليوم ونحن نسمع الديك في الصباح الباكر بصيحاته القوية مبشرا ببزوغ الفجر داعيا للعمل .

الرِّجال والشَّمس

بقلم: نبيه القاسم – الرامة

عندما جلست لاكتب عن (رجال في الشمس) التي مسرحها رياض مصاروة ومثلها اعضاء « مسرح الصداقة » ، عدت الى تلك الاسئلة التي طرحتها على نفسي يوم قرات قصة (رجال في الشمس) للشهيد غسان كنفاني ..

– أهذه هي الحالة التي وصل اليها أهلنا عبر الحدود وفي ضيافة الاهل ؟؟

– أهؤلاء هم الرجال الذين يتحدون الواقع ويبني آمالنا المريضة للقائهم ؟

– أي رجال هؤلاء .. واي شمس هذه التي يقصدها الكاتب ؟؟

ولم يخطر ببالي يومها انني ساجلس لارى (رجال في الشمس) ممثلة امامي على مسرح .. وان كنت قد سمعتها ممسرحة في المذياع .. وسبب ذلك صعوبة .. بل استحالة نقلها الى المسرح كما توهمت ..

وجاء رياض مصاروه وفعل هذا المستحيل .. ونقل كل المأساة الحادة التي عاناها انساننا الفلسطيني خارج الحدود الى امامنا .. لنشهد ونحكم ونشارك ..

قصة (رجال في الشمس) لغسان كنفاني معروفة للقارىء بتفاصيلها .. لكن مسرحة القصة لرياض مصاروة هي التي تحتاج للحديث ... وليكن حديثنا على قسمين :

الاول : الشخصيات التي اختيرت وشاركت في التمثيل .

الثاني : موقف المخرج كما ظهر في المسرحيه ومناقشته عليه .

■■■

لقد كان المخرج ناجحا في اختيار الشخصيات .. ومن ثم في اضافة شخصيتي المتحدث والفدائي .. وقد برز هذا النجاح في التقمص الفعلي للادوار . .

فؤاد عوض استطاع بقدرة فائقة ان يعيش شخصية ابي قيس .. العجوز الفلسطيني الذي يشعر بالذنب لترك الوطن .. وبالمسؤولية في تربية الاولاد .. لكنه في الوقت ذاته يدرك انه قد هرم .. وصحته لم تعد تساعده على المخاطرة رغم كل ذلك .. وحتى يكفر عن ذنوبه فهو لم يفقد الامل في امكانية تصليح ما مضى بالسفر والمخاطرة لاعالة الاولاد – رمز الجيل الاتي ومحقق الامال..

ومثله كان نظمي مجلي في تقمصه لشخصية اسعد .. فقد نجح في التعبير عن نفسية هذا الشاب المنهار الهارب المتعذب مع ضميره العصبي ..

ومثلهما محمد عودة الله في دور مروان رمز الجيل الاتي المتفائل المصر على تحقيق الآمال وانتصارها ..

اما بالنسبة للشخصيتين الجديدتين (المتحدث والفدائي) فكنت افضل لو أن الاضواء تطفأ كلها ساعة ظهور الفدائي .. وتسلط عليه هو فقط لانني اعتقد ان في مثل هذه اللفتة الفنية ينقل الينا المخرج صورة حقيقية عن الجو الذي عاشته ولا تزال حركة المقاومة الفلسطينية في الاقطار العربية .. فقد كانت دفعة الامل وسط عالم اليأس والانهيار بعد نكسة ٦٧ ، وظلت تمثل حركة الوعي التقدمية وتشارك في تقوية الحركة التقدمية العربية رغم تآمر الانظمة الرجعية والمواقف المعادية للتقدم في كثير من العالم العربي ..

وبالنسبة للمتحدث فاري ان الافضل كان ابقاءه خارج المسرح .. ولا نسمع غير صوته المنبه والموجه والموجع .. وفي هذا الراي لا استطيع اقناع المخرج رياض مصاروة لان لي رايا آخر في هوية هذا المتحدث ..

■■■

والآن الى القسم الثاني ..

اعتقد ان غسان كنفاني لم يقصد يوم كتب (رجال في الشمس) اقامة محكمة تدين الانسان الفلسطيني في الغربة ، وان كانت القصة لا تبرئه من المسؤولية ، وانما هدف الى تعريف مأساة هذا الانسان اللاجىء للعالم وللانسان العربي بصورة خاصة .. ثم ليشير باصابع الاتهام القوية والحادة الى تلك الانظمة العربية التي هدفت الى ابقاء الفلسطيني ذليلا معذبا وورقة رابحة للبقاء في الحكم .. وما صرخة غسان كنفاني في نهاية القصة – لماذا لم تدقوا الخزان ؟؟ لماذا لم تقرعوا جدران الخزان ؟؟ الا الصرخة القوية الموقظة لكل انسان فلسطيني ، ان هبوا فعهد التواكل قد ولى وعليكم ان تاخذوا زمام الامور بايديكم .. لتدكوا خزانات الظلم والقهر والعفن في كل العالم العربي . وصرخة تدل على ايقاظ الضمير الذي شوهه الاخرون .. ودنسته الغربة وظلامات الخونة ..

وهنا ياتي تفهمي لدور المتحدث .. ورغبتي في سماع صوته فقط .. وخلافي مع رياض مصاروة ممسرح القصة .. فالمتحدث هو الضمير الفلسطيني الذي استيقظ اخيرا ليحاسب محاسبة ذاتية ناقدة بناءة .. وقد اوافق ان اعتبره الضمير العربي او الانساني .. او ضمير التاريخ كما يشاء القارىء .. اما ان اعتبره كممثل للعربي الفلسطيني الذي ظل ضمن حدود دولة اسرائيل منذ عام ٤٨ .. فهذا ما ارفضه .. وما لم ارضه لرياض ..

فكيف يمكن ان اضع نفسي انا العربي الباقي فوق تراب الوطن منذ نكبة ١٩٤٨ في موقف المتهم واللائم والمصدر الاحكام ضد او مع (لا يهم) الانسان العربي الفلسطيني الذي رمت به النكبة خلف الحدود ؟؟

بأي حق اتهم ذاك في تركه للوطن .. ومسكنته على عتبات الاشقاء .. وتيهه الطويل في العالم الكبير العجيب وابرىء نفسي من كل الذنوب والتبعات .. والبس نفسي اكاليل الغار لمجرد اني بقيت في الوطن وحفظت وجودي ؟

لا اريد ان يفهم من كلامي انني اقلل من قيمة بقاء وصمود الانسان العربي في البلاد .. لكنني اريد ايضا ان لا اوجه الاتهامات لانساننا اللاجىء وانما اعرف الظروف التاريخية والاجتماعية والسياسية العالمية والعربية التي عاشها منذ سنوات الاربعين وحتى اليوم ..

من هذا المنطلق ارفض ان اعتبر المتحدث ممثلا لانساننا العربي الذي بقي ضمن حدود الدولة منذ عام ٤٨ وانما افضل اعتباره رمز الضمير المستيقظ والمتنبه والموجه نحو مسار الشمس ..

فالرجال المهزومون الذين صورهم لنا غسان كنفاني في قصته هم انفسهم الذين تحدوا الهزيمة بالاصرار على الحياة .. وهم انفسهم الذين عادوا بعد الموت ليبعثوا الحياة .. وتلك الشمس التي ظلمتهم وحرقتهم وشردتهم فوق رمال الكويت هي ذاتها التي يطاردونها اليوم وينشرونها على كل بقعة في الوطن العربي لتكنس الخونة وتنشر الامن والسلام والحب بين الناس .. ولتفجر خزانات العفونة وتجددها خزانات حب وسلام وآمال قريبة ..

هؤلاء هم رجال الشمس الذين ارادهم غسان كنفاني واريدهم .. وهؤلاء هم الذين ارفض ان اكون المتهم لهم والمصدر الاحكام ضدهم او معهم .. او مجرد كوني خارج عن اطار الاتهام والمسؤولية التي القاها المخرج عليهم .

هذه الملاحظات الاساسية لا تقلل من قيمة العمل ككل .. وانما على العكس فتدل على مدى تقديرنا له .. وتثير شهيتنا الى اعمال اخرى جريئة ترفع من مستوى مسارحنا المحلية ..

حملة بوليسية ضد مسرح عبلين !

عبلين – لمراسلنا – تواصل السلطات البوليسية في اسرائيل حملتها الشرسة ضد الكلمة الحرة والفنون الحقيقية .. فبعد ايقاف مسرحية « رجال في الشمس » التي قدمها مسرح بيت الصداقة في الناصرة قامت السلطات بشن حملة جديدة ضد « مسرح البلد » التابع لنادي الشبيبة الشيوعية في عبلين . فقد استدعى البوليس الطالبين إياد موسى سلمان وذيب طلب نجمي ، اللذين يمثلان في مسرحية « السلام المفقود » ، الى مركز الشرطة يوم الاحد الماضي للتحقيق . وهناك اخذ ضابط المخابرات يكيل الاسئلة للطالبين حول المسرحية واخراجها وموضوعها والخ... من الاسئلة الاستفزازية . وفي نهاية التحقيق طلب الضابط منهما ان يوقعا كل على كفالة شخصية بمبلغ ٥٠٠ ليرة حتى «يحين موعد المحاكمة» – كما قال .

سينما!!

* عالم متوحش *

*** ينسبون الى بسمارك هذه العبارة القاسية : « يا إلهي العظيم ! كم هي ضخمة حديقة حيوانك ! » .. علما بان بسمارك لم يشاهد « عالم متوحش » .. وبعد مشاهدة هذا الفيلم يستطيع المرء ان يهتف : « يا إلهي العظيم ! كم كان بسمارك صادقا في هذه العبارة القاسية ! » ..**

الفيلم وثائقي أعده طاقم سينمائي ايطالي ، ويزعم هذا الطاقم ان جهودا جبارة واموالا طائلة كرست لهذا الفيلم .. مئات الآلاف من امتار الاشرطة السينمائية تم استعمالها لاستخراج هذا الفيلم منها وجهد خمس سنوات على مساحة خمس قارات تضافر ليصنع هذا العمل السينمائي المذهل .

في الفيلم مزيج من قسوة الحياة الحيوانية وقسوة الحياة البشرية .. الى جانب عمليات الافتراس الوحشية في الغابات والسهوب البدائية نشاهد عمليات التعذيب والاغتصاب والقتل التي يمارسها البشر « البدائيون » !

بدائيون ؟ هذا صحيح ولكن الناس « المتحضرين » ايضا يلجأون الى وسائل التعذيب والقتل والخراب وان كان ذلك بصورة «حضارية» تكنولوجية متطورة !

هناك مشاهد في هذا الفيلم يعجز عدد كبير من الجمهور عن متابعتها ، ولو راقبت حركات وجوه النظارة لخيل اليك ان شاشة السينما تنتقل من جدار الى آخر وان هذه الوجوه تدور لملاحقة الشاشة !!

فيلم قاس جدا ومتقن جدا ويعكس القبح الارضي بصورة جميلة وفنية جدا !

« وطن محمد »

توفيـــق طـــوبى – بقيـــة

المتحدة .

ان رئيس الحكومة يتكلم بهزء عن الحرية التي سيجلبها هذا البرنامج لاسرائيل . صحيح . ولكنها حرية لاصحاب رؤوس الاموال التي ستزيد ارباحهم اكثر . ولكنكم تجلبون العسف والظلام لشعب اسرائيل . هذه حرية انتشار البطالة والجوع والعوز والفقر .

وقد هبت الجماهير للدفاع عن لقمة عيشها ومستوى حياتها ومكاسبها الاجتماعية التي احرزتها عبر النضال الطويل . واننا ندعوها للدفاع عن خبزها ومستوى معيشتها بالمظاهرات والاضرابات وبكل طرق الكفاح النقابي والشعبي . ان جمهور العاملين يتوقع ان تشن الهستدروت كفاحا عامًا واسعا وشاملا وان ترد باضراب شامل لتحول دون تنفيذ برنامج بيغن – ابرليخ .

واذا كانت كتلة « التجمع » ترفض اليوم حجب الثقة عن الحكومة فهذا يعني ان قيادة حزب « العمل » التي عززت حكم اصحاب رؤوس الاموال ، اي حكومة التكتل ، غير معنية او لا تستطيع استخلاص النتائج الكاملة من فشلها . ولكن جمهور العاملين سيستخلص النتائج وسيناضل بكل الطرق الشعبية لاسقاط حكومة التكتل اليمينية.

ان كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة تقترح على الكنيست حجب الثقة عن حكومة التكتل ، اذ ان جمهور العاملين بنفسه وجماهير الشعب تعرب اليوم عن عدم ثقتها بحكومة بيغن – ابرليخ .

الزيـــارات – بقيـــة

– قه .. قه .. ضحك المضيف .

– شر البلية ما يضحك علق عبد الجليل .

– ما اضحكني اكثر من حادثة مشابهة وقعت معي : كنت مارا امام مدرسة « حسن عرفه » عندما انزل الباص السواح الاجانب هناك . وكان الدليل يشرح لهم ان حكومة اسرائيل بنت هذه المدرسة للعرب ! فلم اتمالك .. وانفجرت في وجهه :

« الا تستحي ؟ ان من بناها مدفون فيها » !

في طريق العودة قال عبد الجليل لمضيفه :

اتدري ، لديكم مقدرة على فرز الاخبار لم ار مثلها ، كالطبيب في استعمال المبضع !

– نحن نعيش في اللهب .. اما هم فيعيشون ويشمرون .

– اسمع .. لا بد أن اقول لك على اية حال : انها داري!

– اتقصد .. ماذا ؟ ولم لم تقل من البداية ..

– مــاذا اقول ..

– ان الزيارة للدار وليست لي ..

– انك تدفع لهم اجرتها على اية حال !

– وانت ؟ الا تدفع اجرة داري في البرازيل ؟

بـــلا مساحيـــق – بقيـــة

ودفعت به مع آخرين من زملائه الى القيام باعتصام معاد للاتحاد السوفييتي في مجلس السوفييت الاعلى في موسكو . واضاف : « ان احد المشتركين في ذلك الاعتصام كان في حالة ثورة بعد اقامته في اسرائيل وقال انه يرغب في قتل جميع الذين اشتركوا في هذا الاعتصام لانهم كانوا السبب في تعاسة الاف من اليهود السوفييت الذين هاجروا الى اسرائيل » .

وبعد كل هذا يقف بيغن في الكنيست ليبحث مسألة الهجرة الى اسرائيل ويحرض على الاتحاد السوفييتي ، ويدعو الى ان يفتح ابوابه امام اليهود للهجرة الى اسرائيل .

والسؤال : هل يرغب يهود الاتحاد السوفييتي في الهجرة الى « نعيم اسرائيل » ؟ .

ان كل الحقائق تدل ، كما كتب سفولا ، على العكس، والوقائع تدل على ان الهجرة من اسرائيل تتزايد والهجرة الى اسرائيل تتناقص .. وعدد الذين تضللهم الصهيونية في الاتحاد السوفييتي يتقلص ، ولن يتغير هذا الاتجاه بالتحريض المعادي السوفييت .

مؤتمر الهستدروت يرفض بشدة سياسة «الليكود» الاقتصادية

ممثلو الجبهة يندون باستمرار الاحتلال والعدوان على جنوب لبنان

المؤتمر يتحـول الى مظـاهرة عماليـة في وجـه أخطـار اليمـين المتطـرف «الليكود» يفشـل في نسـف المؤتمـر ويواجـه عزلـة خانقـة .

تل ابيب — انهى مؤتمر الهستدروت ال — ١٣ أعماله في ساعة متأخرة من مساء أول أمس الاربعاء . وكان قد ابتدأ اعماله في صباح يوم الاثنين الماضي . وانتخب المؤتمر في جلسته الاخيرة هيئات الهستدروت الاساسيـة : مجلس الهستدروت والذي هو ايضا مجلس شركة «العمال» وكذلك لجنة الرقابة ، واللجنة التنفيذية . وانتخب يروحام ميشل سكرتيرا عاما جديدا للهستدروت بأصوات «المعراخ» و «داش» وبمعارضة «الليكود» وامتناع كتلة «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» .

وقد قرر المؤتمر ، وسط محاولات كتلة «الليكود» الاستفزازية الرامية لنسف المؤتمر ، شجب سياسة الحكومة الاقتصادية التي تلحق الاضرار الهائلة والخطيرة بمصالح العاملين الاساسية . كما قرر المطالبة بدفع تعويض لائق للعاملين عن الغلاء الاخير وبتقديم موعد دفع علاوة الغلاء المستحقة وعدم الانتظار حتى شهر كانون الثاني القادم . وكذلك رفض المؤتمر اي مساس بمخصصات تأمين الاولاد (عن الولد الاول والثاني) ، التي تريد الحكومة الغاءها وسرقتها ، وطالب الحكومة بوضع حد للغلاء والتضخم المالي وضمان الاجر الحقيقي للانسان العامل ، والعمل على ضمان العمل للجميع وعلى مواصلة تطوير الاقتصاد الحكومي والهستدروتي ، ومقاومة سياسة الحكومة التي تستهدف تبييض راس المال الاسود (منحه الشرعية) وتمكين ارباب المال من تحقيق الاثراء السريع .

وبغض النظر عن بعض القرارات السياسية والنقابية التي اقترحتها كتلة «التجمع» ، التي تشكل الاكثرية ، ولا تخدم مصالح العاملين الاساسية ولا قضايا السلام فان المؤتمر ال — ١٢ تميز في التصدي العمالي الواسع لسياسة الحكومة الاقتصادية واجراءاتها الكارثية الاخيرة وفي التعبير عن عزم العاملين ، اليهود والعرب ، على الدفاع بكل قوة عن مصالحهم وحقوقهم .

ولقد اعرب الكثيرون من المراقبين والمشتركين في المؤتمر ، ممن اشتركوا في مؤتمرات عديدة سابقة ، ان المؤتمر الثالث عشر يشكل حدثا هاما في تاريخ الحركة العمالية في البلاد . فقد عكس بجلاء وبعيدا عن الديماغوغية الشوفينية واقع الانقسام الاجتماعي الحاد في البلاد وفي الهستدروت . وبرز واضحا في هذا المؤتمر الانقسام بين اليمين واليسار ، بين الاحزاب العمالية على اختلافها ، وبين كتلتي ممثلي راس المال الكبير والبرجوازية في البلاد « التكتل اليميني « الليكود » والحركة الدمقراطية للتغيير («داش»).

وفي معظم المواقف الاساسية وقفت كتل « التجمع » و « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » و « شلي » في جبهة واحدة ضد كتلة اليمين المتطرف (الليكود) . وقد نجحت هذه الجبهة المتراصة في افشال الهجوم الهستيري الفاشي الذي شنه التكتل اليميني (الليكود) على طابع الهستدروت العمالي ، الطبقي ، والذي استهدف نسف المؤتمر وعرقلة مسار عمله ومنعه من اتخاذ اية قرارات تتنافى ومطالب التكتل اليميني الغريبة عن مصالح العاملين والسلام والدمقراطية .

وقد نجحت هذه الجبهة العمالية الواسعة ، اليهودية والعربية ، في عزل كتلة « التكتل اليميني » داخل المؤتمر واحباط مخططاتها اللئيمة واظهارها على حقيقتها : كتلة يمينية متطرفة معادية لمصالح العاملين . وقد احرج تصرف الكثيرين من اعضائها اولئك الذين يحاولون التظاهر بالتعقل في هذه الكتلة . ودفع الكثيرين الى التساؤل عما ستعمله مثل هذه الجماعة لو ان لها الغلبة في الهستدروت ؟ وما الذي ستفعله حين ستضطر الجماهير حكومتها الى التنحي عن الامساك بزمام الامور في البلاد ؟ وتحدث الكثيرون عن الشبه بين تصرفات كتلة التكتل اليميني الهستيرية وبين ما حدث في الثلاثينات في اوروبا حين صعدت الفاشية الى السلطة في المانيا الهتلرية وفي ايطاليا واسبانيا وبلدان اوروبية اخرى .

وقد اثار هذا التصرف مخاوف الكثيرين فارتفع مجلجلا صوت ممثلي كتلة « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » « ان الفاشية لن تمر » ، وكذلك صوت الكثيرين من الخطباء من كل « التجمع » وكتل اليسار الاخرى .

هذا وحاولت اوساط معينة في قيادة كتلة « التجمع » مهادنة كتلة « التكتل اليميني » بحجة الرغبة في « توحيد الهستدروت » وخروجها « موحدة » ، الا ان هذه الاوساط فشلت . وافشلتها قاعدتها العريضة في المؤتمر ، في اكثر من مناسبة .

اقتراحات كتلة « الجبهة » لجدول اعمال المؤتمر

هذا وقد ابتدأت كتلة « الليكود » استفزازاتها منذ الجلسة الاولى للمؤتمر ، صبيحة يوم الاثنين الماضي ، حين طلب رئيس الكتلة نحماني من المؤتمر ان يحيي الحكومة ويبارك سياستها العامة والاقتصادية بشكل خاص وان يقرر تصفية « شركة العمال » (حفرات عوبديم) ليتسلمها راس المال الخاص . الا ان الاكثرية رفضت هذا الاقتراح الاستفزازي فثارت ثائرة كتلة « التكتل اليميني » . وبدا واضحا ان هذه الكتلة تريد تخريب المؤتمر ومنعه من مواصلة اعماله .

وقد تكلمت في هذه الجلسة عن كتلة « الجبهة » الرفيقة تمار غوجانسكي مقدمة مقترحات الكتلة لجدول اعمال المؤتمر . وقالت في كلمتها ان الكتلة تقترح طرح قضيتين اساسيتين لا يمكن الفصل بينهما على جدول اعمال المؤتمر ، وهما :

— تجند الهستدروت واعضائها في المعركة ضد سياسة « التكتل اليميني » الاقتصادية .

— والتجند في المعركة من اجل السلام العادل والثابت في المنطقة .

واضافت ان كتلة « الجبهة » ترى ان من واجب الهستدروت دراسة الوضع الاقتصادي الحالي واستخراج النتائج المتعلقة بضرورة تنظيم العمل الجماهيري المنظم والمنسق للتصدي لاجراءات الحكومة الاقتصادية الاخيرة بهدف ابطالها . واكدت ان تقديرات الكتلة تشير الى ان الاسعار سترتفع في أعقاب تلك الاجراءات بنسب تتراوح بين ٣٠-٤٠٪ ، اي ان القيمة الحقيقية لمداخيل العاملين ستنخفض بنسبة مماثلة . كما أن العائلات العمالية ستضطر الى تقليص حاد في نفقاتها على الاغذية والالبسة والتعليم والمسكن ، وعلاوة على ذلك فان وزير المالية يعد بمزيد من الغلاء وبمزيد من الضريبات الاقتصادية .

وقالت تمار غوجانسكي ان على الهستدروت أن ترفض هذه الاجراءات رفضا قاطعا .

ودعت المؤتمر الى الاعراب عن تاييده للمساعي الدولية الرامية الى ايجاد تسوية عادلة للنزاع في منطقتنا ، تقوم على أساس احترام حقوق وسيادة جميع شعوب المنطقة ودولها ، بما في ذلك الشعب العربي الفلسطيني . وقالت ان استمرار الاحتلال ومواصلة اقامة المستوطنات الكولونيالية والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ورفض اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف ، ان كل هذه المواقف لا تخدم امن البلاد ومستقبلها ، وانها تبعد السلام .

وعليه ، قالت ، ان المؤتمر لا يستطيع تجاهل القضية الاساسية التي تواجه البلاد وجمهور العاملين وقضية السلام . ودعت المؤتمر الى تاييد السلام القائم على انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية المحتلة وعلى الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة بجوار اسرائيل .

ومن الجدير بالذكر ان ممثلي «التكتل اليميني » ، الذين كانوا يعزفون مثل الممسوع وبهستيرية ماشية كلما سمعوا كلمة السلام والدمقراطية وحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، حاولوا مقاطعة الرفيقة تمار غوجانسكي الا ان الاكثرية اضطرتهم الى السكوت والاصغاء اليها حتى النهاية .

قضايا المواطنين العرب

وتحدث في المؤتمر الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، فعرض قضايا العمال العرب على المؤتمر وطالب بوضع حد للاضطهاد القومي الذي يتعرضون له .

وكان قد افتتح كلمته بالتنديد الشديد بالعدوان البوليسي الدموي على المواطنين العرب في مجد الكروم .

ودعا المؤتمر الى التنديد بهذا العدوان الوحشي . فثارت من جديد ثائرة كتلة « التكتل اليميني » ، لكن الرفيق جمال موسى واصل كلمته وسط اصغاء الكثيرين واتهم الحكومة بانها حكومة قتلة وليست حكومة ضريبات اقتصادية فقط . وقال ان التضامن اليهودي العربي كفيل بصد هجمة « التكتل اليميني » واخطار سياسة حكومته . واكد ان الفاشية لن تمر . وأبرز دور العمال العرب والجماهير العربية عامة في التصدي لحكم اليمين المتطرف . وقال ان الجماهير العربية اثبتت في الانتخابات الماضية انها قوة ديمقراطية هامة . وقد ساهمت في افشال مخطط « التكتل اليميني » للسيطرة على الهستدروت.

وشجب كذلك نواف مصالحة (من «التجمع») العدوان على المواطنين في مجد الكروم . اما جورج سعد ،سكرتير مجلس عمال الناصرة ، فلم يفه ببنت شفة ولم ينبس بكلمة واحدة ، وكان ما حدث في مجد الكروم لا يعنيه . واكتفى بالحديث عن السلبيات . وكان سياسة الاضطهاد القومي ضد المواطنين العرب التي انتهجتها الحكومات السابقة وتواصلها الحكومة الحالية بتشنج شكالها مجرد سلبيات .

وتحدث باسم « الجبهة » رئيس مجلس محلي سخنين وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، جمال طربيه ، عما يواجهه المواطنون العرب من تمييز واضطهاد . ودعا الى ابطال الدائرة العربية واقامة مجالس عمال ولجان عمالية منتخبة في القرى العربية . وندد بالعدوان البوليسي الوحشي على أهالي مجد الكروم وبسياسة هدم البيوت العربية . وقال ان هذا الاعتداء انما يكشف عن وجه الحكومة . ودعا الى وقف اعمال مصادرة الاراضي العربية . وقال لسنا ضد التطوير ، ولكن يجب الا يكون على حساب المواطنين العرب وعلى اراضيهم التي تريد الحكومة مصادرتها . وطالب الهستدروت بالمساهمة في تصنيع القرية العربية .

وتحدث كذلك عن « الجبهة » المعبرز مائير متطرق الى النواقص الكثيرة في عمل «شركة العمال» (حفرات عوبديم) الهستدروتية . وحذر من أخطار تسلط راس المال الخاص ، الاجنبي والمحلي ، عليها . واكد ضرورة أن يقدم الاقتصاد الهستدروتي المثال وان يكون في طليعة المدافعين عن مصالح العاملين وحقوقهم . وقال انه على الرغم من انتقاداتنا الكثيرة على « شركة العمال » الا اننا سنتصدى بكل قوة لمحاولات « التكتل اليميني » ومن ورائه رأس المال الكبير الرامية الى السيطرة على الاقتصاد الهستدروتي وتكريسه كليا في خدمة مصالح البرجوازية الكبيرة ، المحلية والاجنبية ، معا .

ودعا الهستدروت الى اقامة مصانع في الوسط العربي بغية تصنيع القرية العربية . وطالب بان يقتصر نشاط هذا الاقتصاد على الاطار المحلي والا يتجاوزه ليشمل المناطق العربية المحتلة . واكد ان « الجبهة » تدعو المؤتمر الى ان لا تساهم الهستدروت ومؤسساتها في أعمال الاستيطان الاحتلالي في تلك المناطق .

والقت الرفيقة يافه غبيش ، رئيسة كتلة « الجبهة » في مجلس العاملات ، كلمة قوية نددت فيها بسياسة التكتل اليميني ودعت الهستدروت الى المساهمة في معركة السلام القائم على العدل . وشجبت الغارات الجوية الاخيرة على جنوب لبنان . وحذرت الحكومة من مواصلة هذه الغارات التي يمكن ان تدفع البلاد الى حرب جديدة اكثر دمارا وفظاعة من الحروب التي سبقتها .

وحين حاول ممثلو التكتل اليميني التشويش عليها بالصراخ الهستيري هتفت في وجههم « ان كل هذا الزعيق لن يفيدكم » .

هذا وقد وعد سكرتير الهستدروت ، مشل ، بالتحقيق في العدوان البوليسي على مجد الكروم واعرب عن اسفه لوقوع الضحايا في اعقابه .

خطـر الفاشية الصاعـد وواجب صده

هذا وقد انعكست في كلمات الكثيرين من ممثلي « المعراخ » و « شلي » و « الاحرار المستقلين » مخاوف من معالم خطر الفاشية الصاعد والمتزايد في البلاد في ظروف حكم « التكتل اليميني » وبرز هذا الخوف الممزوج بالحقد المشروع على الفاشية في عيون الكثيرين . واجمعت كل من عليزا تمير ، رئيس قسم العاملات ماجرة في الهستدروت ، ونقله أراد ، رئيس مجلس العاملات (نعمات) وجاك امير ، عضو الكنيست من « التجمع » وغيرهم على ضرورة التصدي لخطر اليمين ، خطر حزب راس المال والمضاربين في البورصة والسوق السوداء . وعلى ضرورة تعميق التمايز في المواقف بين « التجمع » و « التكتل اليميني » وضرورة العودة الى التاكيد على الطابع العمالي الاشتراكي للحركة العمالية في اسرائيل ، وهو الطابع الذي حاولت الابتعاد عنه كليا قيادة « التجمع » الحالية .

واكدت نافه أراد في كلمتها على أن الهستدروت ، كمنظمة العمال القطرية الرئيسية في البلاد ، تشكل قوة كبيرة وهامة . وأن الهستدروت قادرة على التصدي لاخطار اليمين عبر أوسع وحدة صف عمالية وبدون كتلة « التكتل اليميني » في الهستدروت . لان هذه الكتلة لا تمثل مصالح العاملين.

وقال جاك أمير ان كتلة « التكتل اليميني » مكانها ليس في الهستدروت . وهي اذا حصلت على اصوات العمال فبالغش والخداع والديماغوغية .

كل ذلك دفع الكثيرين من المراقبين الى التساؤل عما اذا كان سيصبح المؤتمر ال — ١٣ نقطة تحول هامة في النضال الطبقي والسياسي والاجتماعي ضد تحالف رأس المال الكبير مع اكثر الاوساط اغراقا في الرجعية والعداء للدمقراطية ؟

كتلـة « الجبهـة » في الكنيسـت تنـدد بالعـدوان البـوليسي علـى مجـد الكـروم

القدس — لمراسلنا البرلماني — ما ان وصلت اروقة الكنيست انباء الجريمة المروعة التي نفذتها سلطات البوليس الدموية في قرية مجد الكروم العربية ، حتى أثار اعضاء كتلة الجبهه الدمقراطية للسلام والمساواة هذا الامر في الكنيست . ففي كلمته حول أوضاع السلطات المحلية العربية في البلاد ندد النائب حنا مويس بجريمة السلطات في مجد الكروم .

واتهم وزاره الداخليه بانها هي التي تخنق قرية مجد الكروم عن طريق منع توسيع مسطح القرية ، وبذلك تجبر الاهالي على البناء غير المرخص . وهذه السلطات هي التي تاتي بعد ذلك بأوامر الهدم .

وطالب بالتحقيق في احداث مجد الكروم ومعاقبة المسؤولين . كما طالب باقالة حاكم اللواء كنغ .

هذا وقدمت كتلة الجبهة اقتراحا مستعجلا لجدول أعمال الكنيست لبحث الاعتداء البوليسي الوحشي على اهالي مجد الكروم .

واثار الرفيق توفيق طوبي القضية ايضا في كلمته التي القاها في الكنيست، لدى البحث حول انتشار الاسلحة في البلاد عامه ولدى مقربي السلطة في القرى العربية بشكل خاص .

وكذب الرفيق توفيق طوبي بشدة الدعاية التي تزعم ان اهالي مجد الكروم اغلقوا الشارع . وقال « حتى ولو اغلقوا الشارع فهناك طرق اخرى لازالة الحاجز عدا اطلاق النار وقتل المواطنين » . واحتج بشدة على استعمال الشرطة السلاح الناري ضد المواطنين العرب . وقال اننا نطالب ، بان نحقق في الموضوع ، للكشف عن المسؤول الذي اعطى الامر باطلاق النار والقتل والكشف عن مسؤولية حاكم اللواء الشمالي كينغ ، الذي سبب هذا التطور المحزن ، والذي يجب اقالته حالا ..

شهيـد الارض — بقيـه

النار وبسبب المرحوم احمد علي مصري الذي سقط قتيلا على الفور . واستمرت عملية مطاردة الجمهور والاعتقالات والاعتداء على كل ما تقع عليه الايدي حتى وصلوا الى اواسط القرية بعيدا مئات الامتار عن البيت المهدوم . وقد اصاب رصاص البوليس بعض المواطنين واحرق سيارة عضو المجلس السيد محمد داود وأصاب مقعد السائق .

« لقد كانت عمليات الاعتداء والاعتقال عشوائية . فالسائق الذي استدعي لنقل القتيل الى المستشفى اعتقله البوليس مع سيارته لدى وصوله الى المستشفى . كما ان عددا من العمال العائدين الى القرية اعتدي عليهم جميعا بالضرب واعتقل بعضهم . وان حقيقة وجود المواطن محمد خليل عثمان في وضع خطير في المستشفى وقد تحطمت جمجمته من الضرب بعد اعتقاله صحيحا معافى لمما يثبت مدى وحشية عدوان البوليس » .

وينقل المواطنون بغضب شديد مئات الصور عن الاعتداء الهمجي . فالمواطن محمد حسني مناع المريض بالقلب كان عائدا من المستشفى حين تعرضت له قوات الشرطة بالضرب . وعندما اثبت لهم انه عائد لتوه من المستشفى وان قلبه مريض كانوا قد اوسعوه ضربا . كما طاردت الشرطة ولدا في الحادية عشرة من العمر واطلقت عليه الرصاص فجرح في ذراعه واعتقل مع ابيه .

اما الدمار الذي تعرضت له البيوت المجاورة فشيء مذهل حقا . فبيت محمد حسين منصور كان خاليا من الناس فصاحبه كان في عكا والزوجة غائبة ايضا والاولاد في المدرسة . ولكن هذا لم يمنع قوات القانون والنظام من حطم اثاثه كليا ، بما في ذلك التلفزيون والبراد . وحتى المغسلة والمجلى حطمها المعتدون . والمؤونة بعثرت وخلطت .

وبيت خالد حسني منصور ايضا كان خاليا الا من طفلة بنت شهر لم يسلم من التحطيم . والطفلة أصابتها شظايا الزجاج المكسر فجرحت في وجهها .

بيت جميل دياب حطم اثاثه ايضا كما فقدت مجموعة من الراديوات (بعد التصليح) اثرا بعد عين .

وعلي محمود شعبان لم يكن في بيته ايضا ولكن الشرطة اقتحمته واعتدت على الزوجة بالشتائم والضرب حتى أن عصا الشرطي تحطمت على جسدها . وبقيت العصا المكسورة في البيت . ولم تترك الشرطة البيت الا بعد تحطيم الاثاث بصورة « علمية » .

وفي بيوت اخرى اعتدت الشرطة بالضرب على النساء دون رحمة . ولا تزال ريا ادريس لا تستطيع المشي نتيجة للضرب .

واقتحمت الشرطة احد صفوف البستان بشكل مرعب . فاغمي على اربعة أطفال من الخوف وزعقت المعلمة خوفا .

ومما يثبت عزم الشرطة على الاعتداء على المواطنين حقيقة انه كان بوسع أخوة مغادرة القرية بعد هدم البيت مباشرة . ولكنها لم تفعل بل بقيت لتستفز الجمهور وتعتدي عليه . وحتى بعد سقوط القتيل والجرحى واعتقال ٢٩ مواطنا بقيت الشرطة « تتمترس » في الشارع بشكل استفزازي ودون اية حاجة تقتضي وجودها .

وفي المساء اجتمع المجلس المحلي بحضور الوف من اهالي القرية . فانتخبت لجنة شعبية لتقوم مع المجلس المحلي بحملة احتجاج ضد هذه الهجمة البوليسية الشرسة . وقررت عدم الموافقة على دفن الشهيد الا بعد اطلاق سراح المعتقلين وجلاء قوات الشرطة عن القرية .

واعلنت القرية الحداد واضرب العمال وأعلن تعطيل الدراسة في المدارس لاسبوع .

وفي اليوم التالي عقدت اللجنة الشعبية مؤتمرا صحفيا ، وشرحت الحقيقة لكل من زار القرية وأصدرت البيان الذي اقتطفنا فقرات هامة منه .

وحددت اللجنة الشعبية والمجلس المحلي مطالب القرية التي تتلخص فيما يلي :

* « اقامة لجنة تحقيق برلمانية نزيهة لتحقق بما قام به البوليس وحرس الحدود ضد مواطني قريتنا وبيوتها وتطلع الرأي العام على الحقائق .
* معاقبة المسؤولين والمعتدين لحادث الاعتداء الوحشي على المواطنين على كافة المستويات .
* اطلاق سراح جميع المعتقلين من اهالي القرية حالا .
* التعويض الكامل لعائلة الفقيد ولعائلة البيت المهدوم ولجميع المصابين ولاصحاب البيوت التي انتهكت وتضررت من جراء العدوان البوليسي .
* وقف عمليات هدم البيوت في قريتنا نهائيا ، وحل مشكلة رخص البناء لجميع البيوت القائمة وتوسيع مسطح القريه بما يتناسب مع احتياجاتها وازدياد عدد سكانها » .

هذا واسرع عشرة من المحامين الدمقراطيين للدفاع عن المعتقلين في مجد الكروم . وقابلوا مدير بوليس عكا ، امس الاول ، مطالبين باطلاق سراحهم ، حيث ان اهالي مجد الكروم جعلوا ذلك شرطا للموافقة على دفن الشهيد . ولكن مدير البوليس مرتكو قابلهم بالتهديد « بكسر كل يد ترتفع في وجه البوليس » ! ورفض الموافقة على اطلاق سراح الرجال من المعتقلين زاعما ان التحقيق يقتضي اطالة امد توقيفهم . ورفض حتى اخلاء سبيل صاحب البيت المهدوم المشلول جزئيا .

وفي اليوم التالي ، أي امس الخميس ، جلبت الشرطة قاضي الصلح دوتك الى مكان الاعتقال لتمديد توقيف المعتقلين لخمسة عشر يوما آخر .

ولا يخفى على أحد السبب في ذلك فالقسم الاكبر من المعتقلين تعرض الى الضرب المبرح واصيب بكسور لا يستطيع بسببها المثول امام المحكمة .

هذا وكانت اللجنة الشعبية والمجلس المحلي سبق واعلنا موعد دفن الشهيد الى الساعة الواحدة من بعد ظهر اليوم — الجمعه .

بيـن المكتـب — بقيـه

ويحذر الحزب الشيوعي الاسرائيلي من ان التدخل العسكري الذي تقوم به حكومة اسرائيل في جنوب لبنان من شانه ان يؤدي الى حرب شامله في المنطقه كلها والى التدمير والقتل وتوسيع بين الشعوب العربية وشعب اسرائيل ، وحتى الى حرب عالمية مدمرة .

ان حكومه بيغن — ديان تلعب بالنار الخطره في جنوب لبنان وتتلاعب بمصير السلام في المنطقة والعالم .

لترفع حكومة اسرائيل يديها عن جنوب لبنان فهذا في صالح لبنان واسرائيل على السواء .

ان السلام والامن على حدود اسرائيل الشمالية في جنوب لبنان يتمان مع تسوية الازمة في منطقتنا ويضمنان عن طريق احلال السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية ، بما في ذلك الشعب العربي الفلسطيني .

لتوحد كل قوى السلام في اسرائيل من اجل سد الطريق امام استمرار تدخل اسرائيل في لبنان ومن اجل منع الانحدار نحو حرب جديدة .

تل ابيب ١٩٧٧/١١/١٠

غضـب — بقيـة

الشهيد .

واكدت الرابطة في برقيتها ان الاساليب الهمجية والوحشية التي تمارسها السلطات ضد شعبنا لن تثنينا عن مواصلة النضال في سبيل العيش بكرامة وعزة في وطننا . وان شعب الارض قادر على التصدي لهذه الأساليب بلحمه ودمه .

هذا وارسلت الرابطة برقيتين الى كل من وزير الداخلية والشرطة ، يوسف بورغ ، والى حاكم اللواء ، كينغ ، تندد فيهما بهذا الاعتداء الوحشي وتطالب بمعاقبة مقترفيه .

وفـد طلاب جامعيين يهـود وعرب من حيفـا

هذا وقام وفد من الطلاب اليهود والعرب (٤٠ طالبا) من جامعة حيفا والتخنيون ومعهد الهندسة التطبيقية امس الخميس بزيارة مجد الكروم لنقل تعازيهم الى اهالي الشهيد والاعراب عن تضامنهم مع الاهالي في القرية وعن سخطهم الشديد على العدوان البوليسي الاثم.وقد اجتمعوا في المجلس مع رئيسه واستمعوا الى شرح حول ظروف ذلك العدوان وابعاده وخطورته .

الولايـات — بقيـة

(المغادرة) على جنوب لبنان .

وكالعادة ظهرت الولايات المتحدة حكما ووسيطا . ففي كل من بيروت وتل أبيب اجتمع السفير الامريكي بالمسؤولين .. وهكذا اجتمع السفير الامريكي في بيروت بالرئيس اللبناني الياس سركيس وفي تل أبيب اجتمع زميله برئيس الوزراء مناحيم بيغن وناقلت وكالات الانباء ان الولايات المتحدة تبذل « مساعيها الحميدة » لوقف القتال في جنوب لبنان .

ولا يستبعد المراقبون ان يكون وضع اسرائيل الاقتصادي كان احد العوامل التي حركت حكام اسرائيل عند اختيار توقيتهم الغارات الوحشية .. فهؤلاء الحكام الذين يواجهون غضبة الجماهير على اجراءاتهم الاقتصادية يستخدمون التوتر لاجهاض النضال الطبقي واعادة « التلاحم القومي » ازاء الخطر من الخارج .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢,٥٠ ل.إ • IL-ITTIHAD • 2,50 ל"י

الثلاثاء ١٥ تشرين الثاني ١٩٧٧ ، ٣ ذو الحجة ١٣٩٧ ، العدد ٣٤/٥٣ VOL 53-34 15.11.1977

تتزايد اخطار تصعيد العدوان الاسرائيلي على لبنان

الولايات المتحدة تعلن بصراحة تأييدها لاسرائيل

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — تأكد الآن أكثر من أي وقت مضى ان الولايات المتحدة تساند اسرائيل وتشجعها على تصعيد العدوان على لبنان . فقد ذكرت انباء آخر الاسبوع الماضي (الوكالات ١٢-١١-٧٧) ان السفير الامريكي في بيروت ، باركر ، ابلغ الرئيس اللبناني الياس سركيس ان الولايات المتحدة لا يسعها منع اسرائيل من ممارسة حقها (كذا) في ملاحقة المسلحين داخل اراضي لبنان او القيام بأعمال مضادة .

وجاء هذا الابلاغ الامريكي في غداة تصريح الرئيس الامريكي ، كارتر ، في اجتماع صحفي عقده ، يوم الخميس الماضي ، قال فيه انه لا يستطيع التنديد باسرائيل بسبب غاراتها الانتقامية على لبنان .. فهذا الامر غير مناسب !!

وتتضح — وهذا ما اكده « ابو ايـاد » من زعماء « فتح » من ان اسرائيل اشترطت الشروط لوقف عدوانها على لبنان (الوكالات ١٢-١١) . ومع انه لم يفصل هذه الشروط الا ان المعروف انها تطالب بانسحاب القوات الفلسطينية — اللبنانية المشتركة من الجنوب . واضاف ان اسرائيل ترفض فكرة الانسحاب المتزن لقوات الطرفين المتحاربين من جنوب لبنان تمهيدا لدخول القوات اللبنانية الشرعية الى المنطقة .

وفي الوقت نفسه واصلت القيادة العسكرية الاسرائيلية حشودها في شمال البلاد الامر الذي يؤكد تزايد قيام اسرائيل باحتلال جنوب لبنان بحجة ممارسة حق المطاردة .

ولم تغب اهداف حكام اسرائيل عن العالم العربي وابرزت الصحف السورية هذه الاهداف حين كتبت ان الهجوم الجوي والبحري والبري الذي شنته اسرائيل على جنوب لبنان يدخل ضمن الضغوط التي تمارسها اسرائيل على الدول العربية وخاصة على سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية لاجبارها على الرضوخ لشروطها .

كذلك ابرزت صحيفة « تشرين » السورية ان من اهداف الضغوط الاسرائيلية عرقلة تنفيذ المرحلة الثالثة من اتفاق شتورا .. وهذا يظهر ايضا من تصريح ابو اياد .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

السادات غاضب على التحالف السوري — الفلسطيني — السوفييتي

الكويت — كتبت صحيفة «الوطن» الكويتية ، في نبأ لها هذا الاسبوع ، ان الرئيس المصري مستاء جدا وغاضب جدا ! ولكن مما هو مستاء وعلام هو غاضب ؟ هذا ما كشفت عنه الصحيفة . فالسادات غاضب على التحالف الاستراتيجي والذي يوطد في الاونة الاخيرة بين الاتحاد السوفييتي وسوريا من جهة وبين الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير الفلسطينية من جهة ثانية . كذلك فانه مستاء من التحالف

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

بدفن شهيد مجد الكروم لم تدفن القضية

جنازة شعبية مهيبة وجبارة تعرب عن ارادة الجماهير لمتابعة الكفاح ضد الاضطهاد القومي الذي استشهد في سبيله أحمد المصري • وفود القوى الدمقراطية اليهودية تشارك مجد الكروم في نضالها وتتضامن مع قضية الجماهير العربية العادلة

مجد الكروم — لمراسلنا الخاص — منذ ارتكاب جريمة القتل والهدم البشعة في مجد الكروم يوم الثلاثاء الماضي وحتى يوم السبت ومجد الكروم تشد اليها انظار وقلوب الشعب العربي والقوى الدمقراطية في اسرائيل من اعالي الجليل الى المثلث ، من حيفا الى تل ابيب . ولاربعة ايام متوالية والقرية مضربة تماما عن العمل ، والمرافق بأسرها معطلة واللجنة الشعبية والمجلس المحلي يودعان وفدا وتضامن ليستقبلا وفدا آخر طيلة ساعات النهار والمساء .

وعلى قبة الجامع نصب علم اسود . وساد هدوء غاضب القرية ، يقطعه من حين الى اخر آيات مرتلة تنبعث من مكبر الصوت في المسجد ، ولا حديث للناس الا التعليق على الجريمة المنكرة والاعتداء البوليسي الغاشم على القرية الآمنة .

وقد اجمع كل من زار البيت المهدوم والبيوت المحرمة على ان من رأى ليس كمن سمع وانه تصعب المبالغة في وصف ما اقترفته قوات الشرطة من اعمال عدوان وحشي لا مبرر لها البتة .

وكان يوم الجنازة ، الجمعة ، يوم حداد في قرى الشاغور . وحتى وقت صلاة الظهر كانت الآيات المرتلة تنطلق من مكبرات الصوت في المساجد . وعطل معظم العمال اعمالهم ليشاركوا في حضور الجنازة .

ونزل اهالي البعنة ودير الاسد الى مجد الكروم في مسيرتين كبيرتين، رجالا ونساء ، يتقدم كلا منهما حملة الاكاليل . وتوالت الوفود الشعبية الصحمة من سائر القرى والمدن المرسة تحمل الاكاليل والشعارات . وكانت المعزى تقبل في دار المجلس المحلي حيث جلس اعضاء اللجنة الشعبية والمجلس المحلي وذوو الفقيد .

وفي تمام الساعة الواحدة كانت ساحة العين الرحبة والشوارع المؤدية اليها تغص بالوف الرجال والنساء وكذلك ازدحمت السطوح المطلة على الساحة بالمشيعين . وظهر في الصفوف الامامية عدد من رجال الدين واعضاء الكنيست من الجبهة الدمقراطية ومحامون ورجال فكر واساتذة ورؤساء واعضاء المجالس المحلية العربية .

ومضى شبان القرية لنقل جثمان الفقيد احمد علي المصري من بيت اهله الى الساحة حيث يجري التأبين ، وحيث احتشد اكثر من عشرة آلاف انسان .

وقبل هذا قام عدد من الاطباء برئاسة الدكتور حسن امون من دير الاسد بفحص الجثة . وسرعان ما ظهر ان ذلك لم يكن عبثا . اذ خرجت بعض الصحف ، يوم الاحد ، ومنها « الانباء » ، لتقول ان البوليس «يؤكد» ! ان وفاة احمد المصري كانت نتيجة « تطاير شظايا الحجارة » وليس بسبب الرصاص . ولكن تقرير الاطباء يقول ان لا اقل من ست رصاصات اخترقت جسد الفقيد وان احداهما اخترقت عينه واستقرت في مؤخرة رأسه . بيد ان الناس لم يباحثوا بتقرير البوليس المنشور في « الانباء » لانهم رأوا بأم اعينهم كيف تزور السلطات الحقائق وتعكسها رأسا على عقب .

وفي الواحدة والربع سجي الجثمان في وسط الساحة بين الوف المشيعين ووسط هتاف بالدم والروح نفديك يا خليل . ثم ساد سكون خاشع . وتليت آيات من الذكر الحكيم .

وافتتح الاستاذ نجيب مراسيم التأبين مشيرا الى ان تلك الساحة نفسها شهدت شهداء آخرين تساقطوا بعد دخول القوات الاسرائيلية القرية اول مرة عام ١٩٤٨ ، وذلك بدم بارد .

وكانت الكلمة الاولى للسيد سرور عثمان رئيس مجلس مجد الكروم المحلي ندد بالجريمة والعدوان الاثم على العزل بدون اي مبرر . وقال اننا طلاب حق وسلام ولن نتوقف عن المطالبة بحقوقنا . وكرر المطالبة باقامة لجنة تحقيق وبالتعويض الكامل عن جميع المتضررين وبوقف سياسة الهدم بالمرة .

ثم توالى الخطباء الذين اجمعوا

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

موظفو وكالة الغوث في القطاع المحتل يواصلون نضالهم

غزة — لمراسلنا الخاص — تأزمت العلاقة بين موظفي وكالة الغوث للاجئين والقيمين عليها في قطاع غزة المحتل نتيجة رفض الوكالة لمطالب الموظفين والبالغ عددهم ٣٥٠٠ موظف . ويطالب الموظفون بأن تدفع رواتبهم بالدولارات وبالتعويض عليهم من غلاء شهر تشرين اول الماضي .

واعلن الموظفون الاضراب عن العمل يوم الثلاثاء الماضي . وتعطلت نتيجة لاضرابهم الدراسة في مدارس وكالة الغوث وباقي الدوائر الاخرى باستثناء المرافق الحيوية .

وعلى اثر هذا الاضراب عن العمل حاولت بعض الاوساط ان تدس على الموظفين بقولها ان هناك عروضا تبذلها الوكالة لانهاء النزاع القائم بينها وبين الموظفين . وقد نفى

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

اعتقال ٤٦ شخصا من الضفة المحتلة

القدس — ادعت سلطات الامن الاسرائيلية انها اكتشفت ست خلايا تدابية ، تابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية ، في الضفة الغربية المحتلة .

وقامت السلطات باعتقال ٤٦ شخصا ، ولا تزال التحقيقات مستمرة . واعتقلت ايضا شابا من الخليل كانت تبحث عنه منذ سنتين .

الهدف من مسرحية السادات — بيغن المأساوية زيادة الرهان على الامبريالية الامريكية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — اختار الرئيس المصري أنور السادات أن يقوم بمسرحيته المأساوية ، ويبدي استعداده لزيارة الكنيست في سبيل « التقدم نحو السلام »! بينما كان اللبنانيون والفلسطينيون يخرجون ضحايا الغارة الاسرائيلية الوحشية على صور ومنطقتها من تحت الانقاض يوم الاربعاء الماضي . لقد تجاهل في خطابه في افتتاح دورة مجلس الشعب المصري ، في ذلك اليوم ، هذا العدوان الشرس ولوح لرئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن « بغصن الزيتون » .

وتلقف حكام اسرائيل هذا « الغصن » ولوحوا به بدورهم ليصرفوا انظار الرأي العام العالمي عن عدوانهم في لبنان ، وليضللوه باظهار استعدادهم للتجاوب مع « مبادرة السادات » . واتخذت المسرحية المأساوية الشكل الاتي :

* مناحم بيغن توجه بنداء باللغة الانجليزية الى الشعب المصري مؤكدا رغبته في السلام .

* أنور السادات في اجتماع مع أعضاء في الكونغرس الامريكي أعلن انه لم يتلق دعوة من الحكومة الاسرائيلية .

* مناحم بيغن في خطاب ألقاه في اجتماع « صندوق القوات المسلحة (كيرن اور) في فندق هلتون في تل أبيب مساء السبت الماضي أعلن أنه يدعو السادات رسميا لزيارة القدس .

* وفي اليوم التالي بحثت الوزارة الاسرائيلية الامر وأقرته . وقررت حتى تعديل القانون الاساسي القاء خطاب في الكنيست . وأكدت المحافل الرسمية أن الحكومة ستنظم لقاءات بين السادات وجميع الكتل البرلمانية .

* واشارت الصحف الاسرائيلية أمس الى أن الحكومة — في غياب التمثيل الدبلوماسي بين مصر واسرائيل ستطلب من الولايات المتحدة نقل دعوتها الرسمية الى السادات .

* في القاهرة أوقف التلفزيون المصري بثه ومثله فعلت الاذاعة المصرية لتبث وتذيع نداء مناحم بيغن ولتعلن أن مصر ترحب به ، الذي يمكن السادات من

* ومن وراء البحار ضجت وسائل الاعلام الامريكية بالحدث .

ولكن هذا الحوار الودي أو هذا العناق السياسي نعثر .. وازاء غضبة الشعوب واستنكارها لتنازل السادات عن الحد الادنى من المعقلانية والتنسيق العربي ، تراجعت وسائل الاعلام المصرية عن تمجيد « مبادرة السادات » والمضي في المسرحية — المأساوية فأعلنت الاهرام ، يوم الاحد اول امس ، ان نداء بيغن يؤكد أن اسرائيل لا تريد التسوية .

واذاعت وسائل الاعلام الاخرى أن بيغن أخطأ حين وجه الخطاب الى الشعب المصري فقط (!) فليست مصر وحدها هي التي خاضت المعارك ضد التوسع الصهيوني . وقال ناطق مصري مسؤول انه ، اذا كان بيغن يريد أن يدق اسفينا بين مصر والدول

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

النائب طوبي يطالب الكنيست ببحث :

الغاء مقابلة تلفزيونية مع ماير فلنر

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم الرفيق توفيق طوبي ، عضو الكنيست عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة أمس الاثنين ، اقتراحا مستعجلا لجدول اعمال الكنيست بخصوص ابطال مقابلة تلفزيونية كان من المقرر ان تجرى مع الرفيق ماير فلنر سكرتير الحزب العام في برنامج وراء الاخبار («على كوتيرت»).

وذكر الرفيق توفيق طوبي في اقتراحه ان محرري برنامج « وراء الاخبار » دعوا الرفيق ماير فلنر ، قبل سفره الى موسكو للمشاركة في احتفالات الذكرى الستين لثورة اكتوبر ، الى الظهور في برنامجهم بعد عودته الى البلاد ، الا ان المحررين ، وقبل ان سافر الرفيق ماير فلنر بدقائق معدودة الى استديوهات التلفزيون مساء يوم الاحد ، امس الاول ، اتصلوا به وابلغوه ان المقابلة معه الغيت (حسب اوامر عليا طبعا) . وذكر الرفيق توفيق طوبي في اقتراحه ان هذه خطوة معادية للدمقراطية وتشير الى تسلط قوى معادية للدمقراطية على اجهزة الاعلام .

وكانت الصحف العبرية «دفار» و « هارتس » و « عل همشمار » قد نشرت امس الاثنين خبرا عن الغاء المقابلة التلفزيونية مع الرفيق مير فلنر . وكتبت صحيفة « عل همشمار» (الاثنين ، امس): ان هذه الخطوة تشير الى تسلط الدكتاتورية المعادية للدمقراطية على اجهزة الاعلام .

(اقرأ الافتتاحية)

آخر محاولات الالتفاف حول المنظمة

حيفا — مكتب « الاتحاد» — على امتداد عشر سنوات حاول حكام اسرائيل والولايات المتحدة والانظمة الرجعية العربية التخلص من منظمة التحرير الفلسطينية عن طريقين : القضاء عليها او خلق بديل عنها .

فعمل حكام اسرائيل على صنع « دمية فلسطينية » بصور متعددة . وساندت الولايات المتحدة حكام الاردن في عام ١٩٧٠ والانعزاليين الرجعيين خلال الحرب الاهلية في لبنان ١٩٧٥ — ١٩٧٦ في محاولتين للقضاء على منظمة التحرير . وبذلت الانظمة الرجعية العربية كل جهد للضغط على المنظمة للتنازل عن حقها في تمثيل الشعب العربي الفلسطيني واقترحت اشراك رؤساء البلديات في الضفة الغربية المحتلة في وفد عربي موحد يمثل الطرف العربي في مؤتمر جنيف .

وآخر المحاولات قام بها السادات . فاقترح في الايام الاخيرة ان يمثل الفلسطينيون بروفسور اميركي من اصل عربي !؟

ورحبت الولايات المتحدة بالاقتراح ولم ترفضه الحكومة الاسرائيلية ، بل اعلنت انها ستبحث الاقتراح المعني . اي انها ستقرر موقفها حين يعلن اسم المرشح ... فاذا كان من مؤيدي او اعضاء المنظمة رفضته . واذا كان من خارج المنظمة ويميل الى الحل الامريكي — الاسرائيلي الرجعي وافقت على اشتراكه في الوفد الموحد .

لقد اعلنت المنظمة في مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية ، الذي بدأ دورته يوم السبت الماضي في تونس ، انها تشترط شرطين للاشتراك في مؤتمر جنيف : انعقاد المؤتمر على اساس البيان السوفييتي-الامريكي المشترك، الذي يعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ... وتوجيه سكرتير عام الامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، دعوة مستقلة لها للاشتراك في المؤتمر .

واكد المسؤولون في المنظمة ان كل فلسطيني يستطيع تمثيل الشعب العربي الفلسطيني . ولكن المنظمة هي الهيئة الوحيدة التي تقرر من يمثل الشعب الفلسطيني .

وحذرت الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين من اقتراح السادات الجديد واعتبرته انزلاقا في مستنقع التنازلات المجانية . واعلنت في بيانها الصادر يوم الاحد اول امس ان اي تنازل عن حق الشعب العربي الفلسطيني في التمثيل المستقل في منظمة التحرير هو تنازل عن حقوق الشعب وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير المصير عبر اقامة دولته المستقلة .

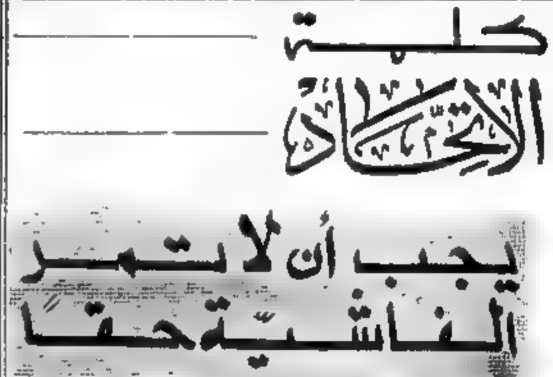
ومن الواضح ان محاولة السادات الاخيرة ، للالتفاف حول منظمة التحرير سيكون مصيرها الفشل كسابقاتها . وكل ما سيبقى منها انها كانت موضع تكهنات سرعان ما اختفت في الساحة السياسية .

كتلة الجبهة في الكنيست تندد بالعدوان الدموي على القرى المسالمة في لبنان

القدس — لمراسلنا الخاص — ندد النائب الشيوعي توفيق طوبي في الكنيست يوم امس بالعدوان الاسرائيلي الدموي على جنوب لبنان بالبر والجو والبحر الذي سبب قتل وجرح مئات اللبنانيين والفلسطينيين . وقال ان هذا العدوان لا يمكن ان يبرره قصف نهاريا بالصواريخ وقتل ثلاثة مواطنين، الامر الذي نشجبه ، فهذه الحوادث هي من نتائج العمليات الاسرائيلية المستمرة في جنوب لبنان والعدوان المستمر على حقوق الشعب .

لقد ارتكب حكام اسرائيل هذه الجريمة الجديدة بتأييد ومساندة الامبريالية الامريكية السافر ، كما عبر عن ذلك الرئيس كارتر وسفيره الامريكي في بيروت ، وهدفهم من ذلك تحطيم مقاومة الحركة الوطنية اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية . ان مؤامرة الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل والرجعية العربية لمنع اشراك منظمة التحرير في مؤتمر جنيف وافشال

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —



يجب أن لا تستمر الفاشية حقا

لم يندهش الرأي العام الاسرائيلي من الغاء المقابلة التلفزيونية مع سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي، ماير فلنر ، يوم الاحد الماضي .

محكومة التكتل اليميني ، على الرغم من قسمها بالايمانات المغلظه بانها ستتقيد بالدمقراطية البرجوازية حين تسلمها الحكم ، تزحف شيئا فشيئا على المؤسسات والاجهزة الدمقراطية . وتفرض قيودا عليها وتنزل ستارا من التعتيم على حرية الممارسة والفكر .

قبل ايام اعربت النائبة البرلمانية حايا غروسمان ، من مبام في التجمع ، عن مخاوف محافل واسعة من الرأي العام الاسرائيلي من وجهة حكومة التكتل اليميني نحو الحياة السياسية في البلاد حين طالبت الكنيست ببحث تدخل النظام في الخدمات العامة وفي سلطة الاذاعة .

وقالت في النقاش الذي انتهى بشطب الموضوع من جدول اعمال الكنيست باصوات الائتلاف اليميني ان الحكومه الجديده تتميز بالغاء الاشراف على رأس المال والمضاربات المالية وبفرضه على الفكر والتعبير .

وهذا ما تأكد بالغاء المقابلة التلفزيونية مع ماير فلنر . ولكن الزحف غير المقدس على الدمقراطية لا يتمثل في هذا الامر فقط . بل يتمثل أيضا في محاولة منع التلفزيون الاسرائيلي ، الذي يخدم السلطه بصدق وامانة ، حتى عن اذاعة مسلسل يصور قصص الحب التي رواها الشعراء اليهود في غابر الايام ، بحجة معارضته « القيم الاخلاقية اليهودية » !

كذلك يتمثل في منع عرض مسرحية غسان كنفاني « رجال في الشمس » التي تمثل مأساة اللاجئين .. وفي ملاحقه الهواة الذين يحاولون نشر الثقافة العربية الانسانية التقدمية .

في مؤتمر « الهستدروت » الاخير برز هذا الزحف غير المقدس على الدمقراطيه (البرجوازية) .. وخلال المناقشات سلكت كتلة التكتل اليميني الموالية للسلطة سلوكا عربيدا اطلت منه ممارسة الفاشية . حتى أن بعض أعضاء « التجمع » الذين يلتقون في السياسة الصهيونية مع حكومة التكتل اليميني هتفوا : لن تمر الفاشية .

لقد حاول أعضاء التكتل اليميني في الهستدروت أن يفرضوا سيطرة ايديولوجيتهم المعادية للطبقة العاملة ، على المؤتمر ، ويحولوا دون نضال العاملين .

وكل هذا جرى في فترة صعدت فيها السلطة هجومها

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

خلافا لمصالح الشعب الصومالي الوطنيه

حكومة الصومال تقطع علاقاتها مع كوبا وتسيء الى علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي

مقاديشو — اعلنت القيادة الصوماليه ، امس الاول ، عن سلسله من الاجراءات والقرارات السياسية التي سيكون لها اخطر الاثر على علاقات الصومال في المجال الدولي .

فقررت اغلاق السفارة الكوبية في العاصمة الصومالية وقطع العلاقات الدبلوماسية مع جمهورية كوبا الاشتراكية . وعطلت العمل بمعاهدة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي . وامرت بابعاد جميع الخبراء السوفييت الذين كانوا يعملون في تشييد المشاريع العمارية والاقتصادية في الصومال ، وفي بناء القوات المسلحة الصومالية . كذلك الغت العمل بموجب معاهدة بين البلدين تتم بموجبها تنظيم تسهيلات مرفأية للسفن السوفييتية الحربية والتجارية وكذلك تزويد الطائرات بالوقود في المطارات الصومالية .

ولم تأت هذه الاجراءات مفاجئة لاحد . فقد كانت متوقعة نظرا لانحدار القيادة الصومالية ، في الاونة الاخيرة، نحو مواقع شوفينية ضيقة الافق جعلتها تقع في فخ الرجعية الصومالية والرجعية العربية بالذات وفي فلك المخططات الامبريالية الامريكية في منطقة القرن الافريقي . فهذه القيادة اصرت على تسوية نزاعها الاقليمي مع اثيوبيا (حول صحراء اوغادين) بقوة السلاح . وتوهمت ان الفرصة مواتية نظرا للمصاعب الداخلية والخارجية التي يواجهها النظام الثوري التقدمي في اثيوبيا . ولم تصغ هذه القيادة لتحذيرات اصدقاء بلادها وشعبها الحقيقيين ، وفي مقدمتهم الاتحاد السوفييتي وكوبا وجمهورية اليمن الدمقراطية (الجنوبي) ، وتحذيرات القوى

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

اطلاق سراح محمد قطامش

القدس — اضطرت السلطات الاسرائيلية ، اخيرا ، الى الافراج عن الشاب الفلسطيني محمد قطامش والذي كان قد اعتقل في شهر آذار عام ١٩٧٥ .

وكانت سلطات الاحتلال قد اتهمته في عضوية منظمة التحرير والتدرب على السلاح في الاتحاد السوفييتي ... وحكمت عليه محكمة رام الله العسكرية بالسجن الفعلي لمدة ثماني سنوات .

ولاقى قطامش في السجن شتى صنوف التعذيب وأدخل الى المستشفى بعد مرور سنة على سجنه بسبب التهاب عموده الفقري .

وكان محمد قطامش قد تقدم طلبا عن طريق محاميه فلسطينا لانمر لوزير الدفاع بطلب الافراج عنه بسبب تردي حالته الصحية . ورفض الوزير هذا الامر في البداية لكنه عاد ووافق في نهاية الاسبوع الماضي ...

ويجدر الاشارة الى ان سلطات الاحتلال انكرت اكثر من مرة ان تكون قطامش قد تعرض للتعذيب ، او ان تكون حالته الصحية خطرة .

جـماهير النــاصرة ومنطقتها تستقبل الوفد السوفييتي بالورود
استقبــال حــار في شفـاعمرو واحتفــال ومحـاضرة في عبلـين

الناصرة – لمراسلنا الخاص – استقبلت ناصرة الجبهة والقوى الدمقراطية ، يوم السبت الماضي ، الوفد السوفييتي الضيف ، مؤكدة انها معقل للصداقة مع الاتحاد السوفييتي حصن الشعوب المناضلة من اجل حريتها . فمنذ ساعات بعد الظهر بدأت الجماهير من الناصرة والقرى المحيطة بها تتدفق الى قاعة « بيت الصداقة » في المدينة محتفلة بهذه الذكرى الخالدة . وبعاصفة من التصفيق الحاد استقبل المحتفلون ، والذين غصت بهم القاعة ، الوفد الضيف وقادة حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وقادة الحزب .

افتتح المهرجان الاحتفالي الدكتور باسم توما ، رئيس الهيئة الادارية لحركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في الناصرة ، وقدم تحية اهالي الناصرة لشعوب الاتحاد السوفييتي في عيدهم العظيم . وعدد مواقف الاتحاد السوفييتي في دعم نضال الشعوب العربية والشعب العربي الفلسطيني اذ « من مثلنا نحن ابناء الشعب الفلسطيني يعرف حق المعرفة مواقف الاتحاد السوفييتي من قضية شعبنا المشرد » .

ثم تحدث المحامي ابراهام ميلامد ، سكرتير حركة الصداقة في البلاد ، وثمن عاليا دور الاتحاد السوفييتي الذي « لا يمكن حل اية قضية دولية اليوم بدون مشاركته الفعالة » . وتحدث ايضا عن الدستور السوفييتي الجديد ، الدمقراطي حقا ، الذي يصون حقوق ومصالح شعوب الاتحاد السوفييتي معلا ، هذا الدستور الذي لا يعرف العالم الراسمالي المتعفن مثله .

وتحدث عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي فابرز النجاحات التي حققها الاتحاد السوفييتي بفضل عمل ونضال شعوبه في بناء المجتمع الجديد الخالي من الاستغلال . وفضح مزاعم الابواق الرجعية المعادية للاتحاد السوفييتي مشيرا الى ان الاهتمام بالانسان وحقوقه وتطوره هي شغل الاتحاد السوفييتي الشاغل . وقال ان التحريض على الاتحاد السوفييتي نابع من حقيقة نقلق الرجعيين ، وهي ان الاتحاد السوفييتي متمسك بعدالة قضية الشعب العربي الفلسطيني وبصدق نضاله . واضاف انه كلما ازداد تهويش المستعمرين والرجعيين كلما ازداد تمسك الشعوب المظلومة بالصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

وهبت القاعة ، التي دوى فيها التصفيق الحاد ، مستقبلة رئيس الوفد السوفييتي الضيف الرفيق قسطنطين امراكسن ، الذي شكر المحتفلين هذا التقدير لبلاده . وقال « على امتداد ستين عاما اظهر العمال والفلاحين في بلادنا كيف يمكن بناء نظام جديد اصبح مثلا يحتذى في العالم اجمع » . وتحدث عن الدستور الجديد وعن انجازات بلاد اكتوبر وعن سياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية في حل قضية الشرق الاوسط ، قائلا ان بلادنا تقف ضد كل الحلول التي تطبخ وراء الكواليس . وفقط عن طريق عقد مؤتمر جنيف يمكن احلال السلام العادل والثابت في هذه المنطقة .

وقد عبر رئيس الوفد السوفييتي عن استنكاره لسياسة الاضطهاد القومي ، وهدم البيوت المتبعة ضد المواطنين العرب في اسرائيل قائلا ان « مكان من يهدم بيتا في بلادنا هو السجن »!

واتخذ المحتفلون قرارات بتحية ثورة اكتوبر ومعقل السلام والاشتراكية الاتحاد السوفييتي العظيم . واستنكار الجريمة الدموية التي نفذتها السلطات ضد اهالي مجد الكروم .

وما ان انتهى هذا الاحتفال الشعبي حتى قام رئيس الوفد بافتتاح مكتبة « الكتاب السوفييتي » الجديدة في الناصرة ، وسط جو احتفالي . وقد شكر الرفيق سهيل نصار مدير المكتبة الجديدة للوفد الضيف افتتاحه لمكتبة « الكتاب السوفييتي » . هذا الكتاب الذي يستحوذ على حب القراء له لانه مثقف ومعلم . كما شكر رئيس الوفد السوفييتي الرفيق امراكسن للقيمين على هذه المكتبة منحه شرف افتتاحها ..

هذا وكان الوفد السوفييتي الضيف قد وصل الى الناصرة في صباح يوم السبت الماضي حيث كان في استقباله قادة حركة الصداقة في المدينة وقادة الحزب والشبيبة . وقدموا لاعضاء الوفد باقات الزهور . ورحب بهم الرفيق سهيل نصار ورد على هذه التحية الرفيق قسطنطين غريغوريفيتش امراكسن .

استقبال في دار البلدية

ثم توجه الوفد الى دار بلدية الناصرة الدمقراطية حيث كان في استقباله رئيس البلدية ، الرفيق توفيق زياد ، واعضاء ادارة البلدية والمجلس البلدي من الجبهة الدمقراطية وشرح الرفيق توفيق زياد للوفد الضيف قضايا المدينة ومحاولات السلطة الرامية لخنقها . كما تحدث عن سياسة التمييز العنصري تجاه الوسط العربي في البلاد ، مبينا بالارقام مدى هذا التمييز .

ورد رئيس الوفد السوفييتي على هذه التحية ، شاكرا ما قام به الوفد من لقاءات . ومقدرا لبلدية الناصرة الدمقراطية دورها في خدمة الجماهير . وتمنى للجبهة الدمقراطية في الناصرة العمل المثمر والنجاحات في المستقبل . ووعد بان الوفد سيقوم بعد عودته الى بلاده بشرح القضايا بشكل موضوعي .

وقد تبودلت الهدايا الرمزية .

ثم تحدث الرفيق فكتور الكسندروفيتش تسوبي رئيس القسم الدولي في جريدة « البتراتورنايا غازيتا » فقال ان شعوب الاتحاد السوفييتي ترقب باهتمام بالغ نضال اهالي الناصرة ودعمهم لبلديتهم الدمقراطية . وشرح الرفيق فيكتور الكسندروفيتش مواقف الاتحاد السوفييتي بالنسبة لقضية الشرق الاوسط قائلا ان بلاده تطالب بالسلام والحرية لهذه المنطقة .

وقام الوفد بالتعرف على معالم المدينة التاريخية .

لقاء في شفاعمرو

وقام الوفد السوفييتي بزيارة مدينة شفاعمرو حيث كان في استقباله خارج المدينة قادة حركة الصداقة وممثلو الهيئات الشعبية وقادة الحزب والشبيبة . وزار الوفد دار البلدية حيث شرح رئيس البلدية السيد ابراهيم نمر حسين ، للوفد قضايا شفاعمرو واعطاه لمحة عن تاريخها ...

وقام الرفيق امراكسن باعطاء المستقبلين لمحة عن انجازات الاتحاد السوفييتي وعن سياسته السلمية .

ورحب بالوفد الضيف في دار البلدية القس شحادة شحادة ، رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي العربية . وتطرق الى زيارته الاخيرة التي قام بها للاتحاد السوفييتي وقال : كانت زيارتي قصيرة ولكنها كانت كافية للتحقق من الحقيقة الساطعة وهي أن الاتحاد السوفييتي هو صديق كل الشعوب المناضلة من اجل الحرية والمساواة والاشتراكية . واضاف : لقد شاهدت كيف ناقشت جماهير الاتحاد السوفييتي الدستور الجديد . لديكم دستور كبير ، هو في الحقيقة اب يحنو على الجماهير . وعندنا ايضا دستور ، يضطهد ابناء القوميات الاخرى ولهذا فنحن نأمل ان يحدث تغيير كبير في بلادنا » .

استقبال في نادي الحزب

وكانت جماهير الشباب في شفاعمرو قد تجمعت في نادي الحزب لاستقبال الوفد الضيف . وقدموا لاعضائه باقات الورود . ورحب الرفيق شفيق خورية بهم في كلمة جامعة . ثمن فيها دور الاتحاد السوفييتي وليد ثورة اكتوبر الاشتراكية . وقال ان ملحمة نضال شعوب الاتحاد السوفييتي تلهمنا القوة للاستمرار في نضالنا هنا والصمود في هذا النضال .

والقى كلمة الهيئات الشعبية في شفاعمرو السيد ابراهيم نصور ثمن فيها سياسة الاتحاد السوفييتي ودوره المتعاظم كسند وحيد للشعوب المظلومة .

وتحدث الرفيق فكتور الكسندروفيتش تسوبي شاكرا الى جماهير البلدة تحيات بلاد اكتوبر ، التي نقشت على اعلام ثورتها كلمتي الارض والسلام : الارض لمن يفلحها والسلام لجميع الشعوب . وقال انه بفضل الاتحاد السوفييتي وتضحيات شعوبه اندحر الوحش النازي في العالم ولمدة ثلاثين عاما نعيش في سلام .

اما الرفيق روزوم فقد اهدى المجتمعين اغنية « مارش الفرق الشيوعية » .

هذا وتبودلت الهدايا الرمزية .

عبلين تحتفل بالذكرى الستين

عبلين – لمراسلنا – احتفلت جماهير قرية عبلين ، يوم الاحد الماضي ، بالذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

وافتتح الاحتفال الرفيق راجي النجمي محييا هذه الثورة التي غيرت وجه التاريخ .

وكان جمهور من القرية ، وفي اطار الاحتفالات بالعيد الستين لثورة اكتوبر ، قد استمع الى محاضرة في وقت سابق عقدت في نادي الحزب ، عن انجازات الاتحاد السوفييتي واثر ثورة اكتوبر على العالم ، قدمها الرفيق راجي النجمي .

وكان المجتمعون في نهاية المحاضرة قد استنكروا جريمة العدوان البوليسي المروعة التي ارتكبتها السلطات في مجد الكروم ، وطالبوا بمحاكمة المسؤولين عنها .



احد ضحايا العدوان البوليسي على اهالي مجد الكروم (عمره ١٢ سنة) وتبدو الضمادات على يده وصدره

مـرة اخـرى تطفو على السطح جـرائم الصهيونية فـي العـراق

نشيطو الهجرة يلقون القنابل على الكنس لدفع يهود العراق الى ترك وطنهم الام

تل ابيب – لمراسلنا الخاص – قبل مدة اثبت الصحفي باروخ نادل ان نشيطي الحركة الصهيونية في العراق نظموا اعمالا ارهابية وقذفوا القنابل على اليهود في العراق ، بغية تنفيرهم ودفعهم الى الهجرة من العراق . واثار هذا الكشف عن حقائق النشاط الصهيوني عضو الكنيست السابق مردخاي بن بورات فقدم دعوى حقوقية بحجة ان الصحفي المذكور شوه سمعته ، وطالب بتعويض بمبلغ نصف مليون ليرة .

وعلى الاثر قدم الصحفي باروخ نادل ، بواسطة محاميه ، ٣٦٥ سؤالا الى بن بورات حول هذا الموضوع ، ولكن الاخير لم يجب خلال ثلاثين يوما على هذه الاسئلة ، الامر الذي اضطر نادل الى تقديم طلب الى المحكمة المركزية في تل ابيب طالبا منها اصدار امر يلزم بن بورات بالاجابة على الاسئلة المطروحة . وقد استجابت المحكمة المركزية لطلبه هذا .

وادعى الصحفي في دفاعه ان ما نشره هو حقيقة وان هذا النشر لم يلحق اي ضرر بسمعة بن بورات . فالحقيقة هي ان تصرفات بن بورات معه اثارت اشمئزازا في الاوساط اليهودية . والمح الصحفي في الاسئلة التي عرضها على بن بورات الى ان ينحاس سابير وينحاس لافون حدثنا ايضا عن « قضايا مشبهة » حدثت في العراق . وذكر ان ثلاثة من النشيطين في هذه « القضايا المشينة » في مصر التقوا في بغداد قبل تفجير القنابل والقائها على اليهود ، وهم ابراهام دار وماكس بنط (الراحل) وموتكي بن تصور .

وقد تساءل الصحفي نادل في اسئلته كيف يعقل ان يطلق المحققون العراقيون سراح بن بورات ، بالرغم عن معرفتهم بانه ضابط اسرائيلي نشط في حركة الهجرة ؟ !

واشار نادل الى ان نشيطي الهجرة اليهودية في العراق رووا ان مردوخ (لقب بن بورات في العراق) هو الذي القى القنبلة على كنيس مسعود شمطوف اليهودي ، في الوقت الذي تجمع فيه في الكنيس العديدون من المرشحين للهجرة . وقتل نتيجة لذلك ثلاثة افراد وجرح بضع عشرات .

واثار نادل في اسئلته حقيقة استغلال بن بورات لقنوات الاتصال التابعة للهجاناه في العراق لطلب شراء سجاجيد فارسية من ايران وبعض الادوات المزلية .

واثبت نادل في اسئلته مقتطفات من الاغاني التي غناها يهود العراق ، والتي تدين بن بورات . واكد على الشعبية التي تتمتع بها هذه الاغاني . كما اشار نادل الى ان بن بورات وبعض مرؤوسيه استغلوا مراكز الهجرة اليهودية في بغداد للتسلي ، وهكذا تحول هؤلاء الاشخاص الى مليونيرين .

ولمح نادل الى ان السلطات العراقية قامت باعتقال عشرات اليهود بعد ان اعتقلت بن بورات ويهودا تاجر .

ومن اتهامات نادل حسب « يديعوت احرونوت » التي نشرت هذه المعلومات ان الاهمال في تنظيم اللقاء مع تاجر في بغداد هو الذي جر في اعقابه الاعتقالات والمحاكمات التي ادت الى اعدام بعض نشيطي الهجرة اليهودية في العراق . (يديعوت احرونوت) (٨–١١–٧٧) .

وهكذا تطفو على السطح في القضية المحبوكة التي قدمها نائب التجمع السابق ، ومؤيد التكتل اليميني اليوم ، مردخاي بن بورات جرائم الصهيونية في العراق ، التي لم تتورع عن القاء القنابل على تجمعات اليهود في بغداد لتسفيرهم للهجرة الى اسرائيل .

اكسال تعد لبناء مسجد

اكسال – لمراسلنا – شارك اكثر من ثلاثة الاف شخص من قرية اكسال والقرى العربية الاخرى في الاجتماع الشعبي الكبير الذي عقد في ساحة القرية يوم السبت الماضي ، تحضيرا لبناء مسجد « الاصلاح الجديد » في القرية . وقد تبرع الحضور باكثر من ٨٠٠ الف ليرة .

وتحدث في الاجتماع السيد صالح دراوشة رئيس المجلس المحلي مؤكدا اهمية وحدة نضال ابناء الطائفة الاسلامية من اجل تحرير اوقافهم التي تديرها الدوائر الحكومية المختلفة لتديروها بانفسهم . واكد ان الجماهير العربية هي جزء من هذا الوطن ويحق لها العيش بمساواة تامة في الحقوق القومية واليومية . ودعا الحضور الى تأييد قرارات المؤتمر الاسلامي الاول الذي عقد في نهاية الشهر الماضي في الناصرة والوقوف الى جانب اللجنة التي انبثقت عن المؤتمر .

وتحدث الرفيق توفيق زياد عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة فقال ان كل جامع وكل مدرسة او معهد او ناد يبنى وكل شارع يشق في قرانا العربية يعتبر بناء راسخا يؤكد تشبثنا بالارض والوطن .

واكد زياد على ضرورة ان يتسلم المسلمون في البلاد ادارة شؤونهم ومحاكمهم واموالهم واوقافهم هم بانفسهم ، وليس غيرهم من رجال السلطة واعوانها ودوائرها الحكومية .

هذا وتحدث في الاجتماع ايضا امين صندوق اللجنة التحضيرية على شداقنة ومدير مدرسة القرية عبد الوهاب دراوشة ورئيس اللجنة التحضيرية وجيه عياش وتلا الشيخ عبد الكريم كحلوت ايات من القرآن الكريم .

بيغن « حزين » ولكنه لا يعتذر

القدس – في مقابلة مع اذاعة اسرائيل باللغة العبرية ظهر الخميس الماضي اعرب مناحيم بيغن ، رئيس الحكومة الاسرائيلية عن « اسفه » و « الحزن » حينما ابلغه المنبع ان العدوان الاسرائيلي الشرس على جنوب لبنان ادى الى تدمير عدد كبير من البيوت والى قتل عشرات المدنيين من الاطفال والشيوخ والنساء . واضاف بيغن : « ولكنني لا اعتذر عن هذه العملية . فانني لا اسمح ان تموت ام يهودية في نهاريا بصاروخ كتيوشا اطلقه العدو » ... ولم يعتذر بيغن بالطبع عن القصف الاسرائيلي المتواصل لجنوب لبنان قبل سقوط الكتيوشا على نهاريا !! والذي ماتت خلاله عشرات الامهات العربيات – اللبنانيات والفلسطينيات !

منظمة المعوزين في القدس تندد بسياسة الحكومة الاقتصادية

القدس – اصدرت منظمة المعوزين في القدس الذين سلمون اعلانات من الشؤون الاجتماعية بيانا استصرخت فيه الرأي العام ضد السياسة الاقتصادية الجديدة التي تجر المزيد من المصاعب على المعوزين وتقذف بعائلات عمالية كثيرة الى مهاوي الضنك والعوز .

وتشير البيان الى الغلاء المتفاقم الذي يحمل ما يتقاضاه المعوزون قليل الجدوى . وجاء في البيان ان الحد الاقصى الذي تتقاضاه عائلة معوزة من ٦ انفار فما فوق (حتى عشرة) لا يزيد على ١٦١٧ ليرة .

ودعت المنظمة هيئات الشعب الاخرى وفئاته الى الاحتجاج على هذه السياسة الظالمة .

الحكومة تطلب تخصيص ٨٧ مليون ليرة لدعم الاستيطان في المناطق العربية المحتلة

القدس – لمراسلنا الخاص – طلبت الحكومة في لجنة فرعية تابعة لوزارة المالية امس الاول ، الاربعاء ، تخصيص مبلغ ٨٧ مليون ليرة لدعم الاستيطان الكولونيالي في المناطق العربية المحتلة ، وبذلك اعلنت تحديها للرأي العام العالمي واقامت عقبة اضافية امام مساعي السلام العادل في المنطقة .

وتخصص الحكومة ٢٧ مليون ليرة لاقامة المستوطنات الجديدة ولتقوية مستوطنات حورون (د) وعفرة والون موريه والقاهرية وبتير . كما تخصص لاثنين مليون ليرة لاقامة خمس مستوطنات موقتة قرب معسكرات الجيش . وستدفع ستة ملايين ليرة للمستوطنين في عفرة والون موريه . وتطالب الحكومة كذلك بتخصيص ١٨ مليون ليرة اخرى لاقامة خمس مستوطنات اخرى حتى نهاية الذار القادم .

ومن الجدير بالذكر ان اغلبية هذه المستوطنات اقيمت بمبادرة من حركة « غوش ايمونيم » الفاشية . هذا وكان وزير الزراعة اريئيل شارون قد اعلن ان الوكالة اليهودية تدرس امكانية الاعتراف بحركة « غوش ايمونيم » الفاشية كحركة استيطان حتى يصبح من الممكن تقديم المساعدات المالية لها ، وبذلك تشجعها على الاستمرار في ممارساتها العدوانية .

جدير بالذكر ان جروزلم بوست امس الخميس نشرت الخبر تحت عنوان « المالية تقدم ٨١ (لا ٨٧) مليون ليرة لغوش ايمونيم » .

تعزيــات

● الى الرفيق داوود خوري لوفاة الوالد في حادث طرق مؤسف .

اعضاء الحزب الشيوعي – فرع بودابست

● الى الصديق كمال خير وعموم العائلة بوفاة الوالد المرحوم عبد الله خير (ابو كمال) . له الرحمة ولكم من بعده طول العمر والبقاء .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في ابو سنان

رسائل القراء

« وكـل انـاء بالـذي فيـه ينضـح »

تحت عنوان « فئة هدامة » نشرت صحيفة « الانباء » يوم الاثنين ٧–١١–١٩٧٧ رسالة موقعة باسم السيد حاتم نصر الدين من دالية الكرمل حمل فيها بشدة على لجنة المبادرة الدرزية واعضائها والاعمال التي يقوم بها .

يفتح السيد حاتم نصر الدين رسالته هذه بقوله « ان اللجنة تهدف الى هدم جسر الصداقة بين الطائفة و الشعب اليهودي ... » .. وهنا يجدر بنا ان نسأل السيد حاتم عن كنه هذه الصداقة التي يتحدث عنها .. هي التي تفرض على كل عربي درزي بالخدمة في جيش الدفاع الاسرائيلي .. وفي نفس الوقت تمنح السلطة حق مصادرة الاراضي من اصحابها الدروز .. ام هي التي تكافىء العربي الدرزي الذي ترك اهله ليسهر على الحدود .. بالاعتداء على اهله وضربهم وسجنهم كما حدث مؤخرا في جولس ... ام ان هذه الصداقة يا حضرة الاخ هي التي تفرض على العربي الدرزي ان يتنكر لعروبته ويحارب ابناء شعبه ومن ناحية اخرى تخول وزير الدفاع ان يدعو لتهجير الدروز الى سوريا ...؟؟؟

ويتابع حضرة الاخ حاتم رسالته فيخاطب اعضاء اللجنة قائلا « ان لجنتكم مزيفة – واعمالكم مزيفة وفاشلة انكم تريدون هدم ما بنته الطائفة طول ثلاثين عاما كما تريدون الظهور على حساب طائفتكم بالتستر وراء الحزب الشيوعي » ...

... اننا نصرخ في ضمير السيد حاتم وكل انسان تسول له نفسه ان يمس بلجنة المبادرة ويشكك في اعمالها قائلين : « هل تأكيد اللجنة على عروبة الدروز ورفضها للخدمة الاجبارية ومطالبتها بالافراج عن مئات المعتقلين بسبب رفضهم للخدمة الاجبارية وتصديها لمصادرة الاراضي ... هل هذه الاعمال تخدم الطائفة وتعبر عن ضميرها ام هي « اعمال مزيفة تهدم ما بنته الطائفة » ...؟؟؟ .. ونقول لهم اننا لم ، ولن ، نتستر وراء الحزب الشيوعي .. لكننا رفاق درب ولنا الفخر .. كل الفخر ان ربطنا صداقة حميمة بهذا الحزب الذي سطر صفحات مجيدة عبر رحلة كفاحه الطويلة والمريرة من اجل مصالح كل الجماهير العربية في البلاد .

ويتابع « اخونا » حاتم رسالته قائلا « اننا لا نسمح لكم بالتحدث باسمنا اي باسم الطائفة لانكم لا تمثلونها » . ان الطائفة يا حضرة الاخ ليست بحاجة لامثالك كي تختار لها ممثلين .. فهي تعرف دورها ممثليها الحقيقيين .. ولكي تتأكد من ان لجنة المبادرة هي الوجه الناصع والحقيقي للطائفة ما عليك الا ان تسأل عن عدد المعتقلين الدروز لرفضهم الخدمة الاجبارية وعدد الهاربين من الخدمة ومن ثم عن عدد الدونمات التي صودرت من ابناء الطائفة ... وبعدها تنظر في اهداف لجنة المبادرة الدرزية وعندها تعرف من هو الممثل الحقيقي للطائفة العربية الدرزية ومن الذي يبني جسر الصداقة الحقيقية المبنية على الحق والكرامة مع الشعب اليهودي الشقيق .

فيا من تتهموننا بالهدم والزيف .. رحم الله شاعرنا حيث قال : – « وكل اناء بالذي فيه ينضح » .

نزيه سعيد حسون – شفاعمرو

النائب توفيق طوبي يستجوب وزير الصحة

قدم عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي استجوابا لوزير الصحة بخصوص المعاملة التي عوملت بها زوجة المواطن ابراهيم محمد مراد ، من ام الفحم . وجاء في الاستجواب :

نقل المواطن ابراهيم محمد مراد ، من ام الفحم ، زوجته في مساء ٣٠ تموز الى مستشفى العفولة للولادة . وبعد استقبالها ونقلها الى غرفة الولادة امر الطبيب المسؤول الممرضات باسترجاع ثياب المستشفى منها والطلب الى زوجها ان ينقلها الى مستشفى الخضيره . ولم تنفع مع الطبيب كل تفسيرات الزوج . وفعلا نقلها الى الخضيره لكنها ولدت قبل وصولها الى المستشفى . وحتى في الخضيره ادخلوا الام وابنها الى المستشفى بعد نقاشات واستفسارات .

وسأل النائب طوبي الوزير ما يلي :

١ – هل الوزير على استعداد لتفسير الاسباب التي ادت الى عدم استقبالها في مستشفى العفولة واخراجها من غرفة الولادة ؟

٢ – ما هي الامور المتبعة في المستشفيات في حالة وصول مرضى في حالات خطرة مع ان هذه المستشفيات ليست هي المناوبة المسؤولة ؟ هل يحق للطبيب ان يرفض استقبال حالة خطرة في مثل هذه الحالة ؟

واجاب الوزير على اسئلة النائب طوبي كالتالي : انه لم تستقبل زوجة المذكور في مستشفى العفولة بسبب الازدحام في غرف الولادة التي وصلت في حينه الى ١٣٠٪ . وطلب الى زوجها نقلها الى مستشفى ام الفحم لكنه فضل نقلها الى مستشفى الخضيره ولم تلد الزوجة في الطريق وانما ولدت ولادة طبيعية في مستشفى « هلل يافه » .

واضاف الوزير ان المستشفيات تستقبل كل حالة طارئة بدون اي نقاش وانه جرى تحضير برنامج يتم بموجبه الاستيعاب لقسم الولادة في لواء الخضيرة حسب المناطق مثلما هو الامر في لواء تل ابيب ولواء حيفا .

صندوق انيس كردوش للتعليم العالي

يسرنا اعلام المواطنين الكرام انه رغم قصر مدة عملنا وامكانيات الصندوق المحدودة فقد قررنا تقديم المنح الدراسية التالية :–

١ – لطالب جامعي : – قسم الطب – ٥٠٠٠ ليرة – نديم شحادة – كفر ياسيف .

٢ – لطالبة جامعية : – قسم الادب – ٢٠٠٠ ليرة – لميس خير جرار – كريات ولفسون عكا

٣ – لطالبة جامعية : – قسم الادب – ٢٠٠٠ ليرة – عايدة محمد شاهين – الناصرة

٤ – لطالبة جامعية : – قسم العلوم – ٢٠٠٠ ليرة – آمال صالح شريف – حيفا

٥ – لطالب جامعي : – قسم العلوم – ٢٠٠٠ ليرة – سهيل موسى دياب – الناصرة

٦ – لطالب جامعي : – قسم الموسيقى – ١٠٠٠ ليرة – كميل شجراوي – الناصرة

المجموع : ١٤٠٠٠ ليرة

وذلك تمام الساعة الثامنة من مساء الاربعاء ١٦–١١–٧٧ خلال الامسية الموسيقية التي ستحييها فرقة حيفا السمفونية بقيادة دان فوكل – تبرعا للصندوق – في سينما الناصرة – الناصرة ، ص. ب. : ٢٢٨ ، الناصرة .

واقبلوا فائق احترامنا ، عن لجنة الامناء

المحامي انيس ابو حنا
امين السر

تحضيرا للمؤتمر القطري ال – ١١ للشبيبة الشيوعية

اجتماعات لمناقشة رؤوس اقلام المؤتمر

الثلاثاء ١٥–١١–١٩٧٧

* كفر قاسم – الساعة ٦٫٣٠ مساء – يتكلم : عبد القادر طاهر
* عبلين – الساعة ٦٫٣٠ مساء – يتكلم : صالح مرشد .

الاربعاء ١٦–١١–٧٧

* قطاع الشمال (في نادي البقيعة) – يتكلم : محمد نفاع .

الخميس ١٧–١١–٧٧

* كفر مندا – الساعة ٦٫٣٠ مساء – تتكلم : احمد حمدي .

السبت ١٩–١١–٧٧

* الناصرة – الساعة ٦٫٣٠ مساء – يتكلم : نظير مجلي .

اجتماعات لانتخاب المندوبين

* مجد الكروم – الاربعاء ١٦–١١–٧٧ الساعة السادسة – يتكلم . زياد موسى
* بركا – الجمعة ١٨–١١–٧٧ – يتكلم : احمد سعد .
* البقيعة – السبت ١٩–١١–٧٧ – يتكلم : محمد نفاع .
* كفر ياسيف – السبت ٢٦–١١–٧٧ – يتكلم : احمد سعد .

الاستعدادات للمؤتمر ال – ١١ لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

تواصل فروع حركة الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية ابحاثها ونشاطاتها استعدادا للمؤتمر القطري ال – ١١ الذي سيعقد في الفترة بين ٨ – ١٠ كانون الاول ١٩٧٧ في قاعة سينما آرمون في حيفا .

والى جانب الابحاث [illegible] التي تجريها فروع [illegible] حول رؤوس اقلام المؤتمر تتم في هذه الايام عملية انتخاب مندوبي المؤتمر . وتقوم الفروع بالاستعدادات الكاملة لاحياء المهرجان الافتتاحي للمؤتمر ببرنامج فني حيوي تعكس روح الشباب الثوري وحيويته وتجعل الاحتفال الافتتاحي للمؤتمر حدثا ثقافيا فنيا وسياسيا يسهم في انجاح اعمال المؤتمر .

الحملــة الماليــة

هذا وتجري الفروع في هذه الايام تلخيصا نهائيا للحملة المالية التي اعلنت على شرف المؤتمر . وقد جمعت الفروع مبالغ بمعدل ٩٣٦٦٪ من المبلغ العام كالتالي :

المنطقة	المحول		النسبة المئوية
حيفا	١٨٠٠٠	ليرة	١٢٠٪
عكا	٦٩٠٠٠	ليرة	١١٥٪
الناصرة	٥٧٦٥٠	ليرة	٨٢٤٤٪
المثلث	٢٧٥٠٠	ليرة	٧٨٦٦٪
تل ابيب	١٥٠٠٠	ليرة	٧٥٪
المجموع	١٨٧١٥٠	ليرة	٩٣٦٦٪

المحكمة العليا تصدر أمر احترازيا ضد وزير الداخلية بشأن قضية مجلس أم الفحم !

القدس – لمراسلنا – اصدرت محكمة العدل العليا ، يوم الاربعاء الماضي ، امرا احترازيا ضد وزير الداخلية وحاكم لواء حيفا تدعوهما فيه ان يفسرا امام المحكمة ، خلال فترة لا تتعدى الثلاثة اسابيع ، سبب امتناعهما حتى الان عن عقد جلسة المجلس المحلي في ام الفحم لانتخاب رئيس جديد وادارة جديدة بدلا من الرئيس والادارة التي نزعت الاكثرية الساحقة من اعضاء المجلس (٩ من ١٥) الثقة منها في نهاية آب الماضي . وقد اتخذت المحكمة قرارها بناء على طلب تقدم به الاعضاء التسعة الذين اتفقوا فيما بينهم على اقامة ائتلاف دمقراطي لادارة المجلس .

اعتـداء جديد على مواطن من مجد الكروم

عكا – لمراسلنا الخاص – ذهب الرفيق رشدي خلايلة من مجد الكروم ، يوم الخميس الماضي ، لمقابلة المحامي حبيب ابو حلو الذي كان موجودا في مركز بوليس عكا . وحين دخل الى المركز وعرف رجال الشرطة بانه من مجد الكروم ادخلوه بالقوة الى احدى الغرف وانهالوا عليه بالضرب المبرح كاشفين من جديد عن عنصريتهم وهمجيتهم . فهل اصبح كون الانسان عربيا او من مجد الكروم ، مبررا للاعتداء عليه . اننا نحذر من هذا التدهور الخطير الذي تدفع حكومة التكتل اليميني البلاد اليه .

تهنئــات

* الى الصديق العزيز عمر فضل الشناني وزوجته بمولود البكر – علاء .

احمد صقر

* الى الرفيق سليم حداد بمناسبة انهاء دراسته في تصوير الاشعة في مختبرات هنغاريا . ونتمنى له التوفيق في عمله من اجل خدمة شعبه وحزبه .

فرع الحزب الشيوعي [illegible]

* الى محمد توفيق [illegible] وزوجته بالمولودة البكر – وطن .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة – [illegible]

* الى الرفيق ادوارد الياس بمناسبة حصوله على شهادة الدكتوراة في الكيمياء – [illegible] وبمناسبة الزواج .
* والى الرفيق حسيب داوود بمناسبة حصوله على شهادة دكتور وبمناسبة الزواج .

[illegible]

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – منطقة الناصرة

محاضرات للرفاق والاصدقاء حول : بناء الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي

* المغار ١٨–١١ ٥ مساء ، فضل نعامنة
* عرابة ١٩–١١ ٥٫٣٠ مساء في النادي عادل ابو الهيجاء
* البعينة ١٩–١١ ٥٫٣٠ مساء . فضل نعامنة
* كوكب ابو الهيجا ١٩–١١ ٥٫٣٠ مساء توفيق كناعنة وعطا الله شوفاني
* الناصرة ١٧–١١–٧٧ ، الساعة ٧ مساء ، بيت الصداقة ، محاضرة حول الدمقراطية الاشتراكية والدمقراطية البرجوازية يقدمها نمر مرقس .

وجهـة التعليم العالي بلغة الارقام

بقلم: يوسف الغازي

بدأت مؤخرا السنـة الدراسيه في الجامعـات . وازدادت الاتجاهات السلبيـة التي ظهرت في السنوات الاخيره ترسخا . وأخذت أزمة المعاهد العليا تزداد حدة بفضل سياسة حكومات المعراخ السابقـة وحكومة الليكود الحالية .

والسبب الرئيسي للازمة هو التقليص المستمر في نصيب ميزانية الجامعـات من ميزانية التعليم الحكومية ، بالاضافة الى موجات الغلاء المتلاحقة وآثـار التضخم ونمو الاحتياجات الطبيعي .

في النشرة الرسمية عن « اسس الميزانية » لسنة ١٩٧٧ (ص ٥٠) وردت المعطيات التالية عن الميزانية التي قدمت للكنيست في مطلع السنة الحالية :

الميزانيه العاديه لمعاهد التعليم العالي ومساهمة الحكومـة والمؤسسات العامـــه

السنة	الميزانية العادية	مصروفات حكومية ومؤسسات عامة	النسبة
١٩٧٣	٧١٠٠٧	٦٢٠٤٠	٪٨٦٤٧
١٩٧٤	[illegible]	٨٥٢٤٠	٪٧٨٤١
١٩٧٥	[illegible]	١٠٠٠٤٠	٪٧٦٤٢
١٩٧٦	[illegible]	١١٢٥٤٠	٪٦٩٠٥

وفي هذه الحالة يصبح ان معاهد التعليم العالي لا تتطور بل تسود القهقرى . وهذا يفسر صرخـات الاستغاثة التي يطلقها رؤساء الجامعات لان معاهدهم تقف على شفا الافلاس المادي . ولا يفصل الا خطوه بـين الافلاس المالي والافلاس على صعيـد التعليم العالي . ولقد ادت التخفيضات الحادة في ميزانيات الجامعات ومساهمة الحكومة الفعلية في هذه الميزانيات الى ... في مجال الابحاث كما عرقلت تطور جيل جديد من الباحثين . وتقلصت المختبرات والمكتبات وساعات التعليم ومواضيع التعليم وغير ذلك .

وفي ص ٥٢ من النشرة نفسها تـرد اشارة الى انخفاض الكادر العامل في الجامعات بشكل عام وعدد المحاضرين بشكل خاص .

كـادر الموظفـين في المعاهد الاكاديميـة

	سنة ٧٤ — ١٩٧٥		٧٥ — ١٩٧٦		٧٦ — ١٩٧٧	
	المجموع في جميع المعاهد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	١٥١٣٥٢	٦٦٧٩٩	١٤٤٨١٧	٦٠٥٠١	١٤٠٠٣٨	٦٠٢٤٩

وعندما قلصت الحكومة سياسـة مساهمتها في ميزانيات الجامعـات اضطرت الجامعات الى زيادة نصيبها من الميزانية وبالتـالي الى تخفيض نفقاتها بشكل عام والى التقشـف .

وهذا ادى بالتالي الى رفع رسـوم التعليم بشكل حاد وفي كل سنة .

وفي ص ٥٤ من النشره اياها وردت الارقام التالية عن حصة رسـوم التعليم في مجمل ميزانيات المعاهـد العليا للتعليم (بملايين الليرات)

السنة	المجموع
١٩٧٥—٧٤	٩٨٦٨
١٩٧٦—٧٥	١٥٠٤٧
١٩٧٧—٧٦	٢٣٤٤٢

وفيما يلي تظهر الارقام ازدياد قسط التعليم في الجامعات خلال السنوات الست الاخيرة في قسم العلـوم الاجتماعية (١)

١٩٧٣—٧٢	١٠٠٠٠ ليرة
١٩٧٤ — ٧٣	١٤٤٠٠ «
١٩٧٥—٧٤	١٦٧٠٠ «
١٩٧٦—٧٥	٣٠٠٠٠ «
١٩٧٧—٧٦	٥٤٢٠٠ «
١٩٧٨—٧٧	٦٠٧٠٠ «

ولكـن نفقات الطالب لا تنحصر في دفع رسم تعليم عال فقط . بـل ... ذلك نفقات الطعام والسكـن واللباس والسفر بالاضافة الى الكتب والدفاتر وغير ذلك . وعندها يصـل المجموع الى درجة يحجم معها شبـان كثيرون ، ولا شك ، عن متابعة التعليم الاكاديمي .

وفي الوقت الذي يقوى في العالـم الاتجاه نحو زيادة التعليـم الاكاديمي نظرا لمقتضيات الثورة العلمية ، فانـه يبرز في اسرائيـل اتجـاه معاكس ، اي كل سنة يتناقص عدد الطلاب في البلاد .

وفي سجل الاحصـاءات الرسمي الاسرائيلي لعام ١٩٧٦ (ص ٥٩٨) وفي النشره الرسميـة « اسـس الميزانية » لسنة ١٩٧٧ (ص ٥١) ورد ما يلي :

عدد الطـلاب في المعاهـد الاكاديميـة

عام ١٩٧٥—٧٤	عام ١٩٧٦—٧٥
٥٣٤١٠٠	٤٩٤٧٢٠

وقد برز نقص عدد الطـلاب في الاساس في الجامعـة العبريـة في القدس ، حيث نزل عدد الطلاب مـن ١٥٤٨١٩ عـام ٧٢—١٩٧٣ الـى ١٣٤٨٥٠ عام ٧٥—١٩٧٦ . وقد كـان وضع مماثل في الفترة نفسهـا في التخنيون حيث نزل عدد الطلاب مـن ٨٤٢٤٥ الى ٨٤١٠٠ .

ورغمت أبواق الحكومة في هـذه السنة انه طرا تحسن وازداد عـدد طالبي الالتحاق بالجامعات . وليـس من المستبعد ان يزداد عدد المسجلـين للاسباب . ولكن السؤال هو مـا عدد الذين لم يتح لهم التسجيل ومـا هو عدد الملتحقين فعلا بالمعاهـد في نهاية الامر . فقط في نهاية السنة نعلم ما هو عدد الطلاب الذين التحقوا فعلا وما اذا طرا تغيير او تقدم .

لقد تضافر عدد من الاسبـاب الاجتماعية في السنوات الاخيرة ممـا حول الجامعات الى مرتع لابناء الاسر الغنية . واصبح الطالب الفقيـر مضطرا للتغلب على عدد من العراقيل حتى يصل الى الجامعة وحتى يستمر في تلقي التعلم فيها . فعليه مثلا ان يتغلب على مشاكل مثل ارتفاع رسـم التعليم ونفقات العيش المتزايـدة باستمرار وفقر العائلة ومستـوى التعليم المنخفض في الاحياء الفقيـرة ومدن التطوير . وهكذا تكون نقطـة انطلاق شاب كهذا على الصعيديـن الاقتصادي والتعليمي ، في اغلب الاحيان ، أوطا منها لدى طالب مـن اسرة ميسوره تعلم في مدرسـة ثانويه ذات مستوى أعلى في وسـط البلاد .

لم اعثر على معطيات عن التركيب الاجتماعي للطلاب في البلاد . ولكـن معطيات التركيب الطائفي للطـلاب اليهود تعطي صورة واضحة عن تحول الجامعات الى معاهد لابناء الاسـر « الراقية » والغنية من الناحيـة الطبقية .

ومما جاء في النشره الاحصائيـة الاسرائيلية لعام ١٩٧٦ (ص ٦١٦) بشأن مشاركة طلاب الجامعات مـن جيل ٢٠ — ٢٩ بالنسبة لكل ١٠ آلاف كان ما يلي .

مكان الولاده	١٩٧٠—٦٦	١٩٧٣—٧٢
اسرائيـل	٩٨٩	٨٩٤
اسرائيلي الاب	٧٤٦	٨٧٥
لاب من مواليد آسيا وافريقيا	٢٤٦	٢٧٦
لاب من مواليد أوروبا وامريكا	١٤٢٦٢	١٢٨٠
مواليد آسيا أو افريقيا	١٦١	٢٠٣
مواليد أوروبا او امريكا	٩٧٦	٩٣٢

وهذه المعطيات تظهر انه مقابـل كل طالب يهودي من اصل اسيـوي أو افريقي يتعلم ٤ أو ٥ طلاب مـن اصل اوروبي أو امريكي .

وفي هذه السنة ايضا تستمر صورة انخفاض عدد الطلاب العرب الذيـن يتعلمون في جامعات البلاد . وهـذا احد مظاهر التمييز البارزة في سياسة التمييز القومي ضد العرب في دولـة اسرائيل .

ومع ان العرب يشكلون ١٢ — ١٣ بالمئة من مجموع مواطني الدولة فـان نسبة الطلاب العرب لا تزيد عن ٢٤٢ بالمئه .

وتشير النشرة الاحصائية لعـام ١٩٧٦ (ص ٦١٧) الى ان مجمـوع عدد الطلاب العرب عـام ٧٢—١٩٧٣ هو ٩٩٠ من أصل ٤٤٤٣٦٢ طالبا .

ومنذ عام ٧٢—١٩٧٣ لم يطـرا اي تغيير الى الاحسـن . ولا يزال مستمرا اتجاه العمل بأسلـوب « نوميروس كـلاوزوس » (٢) ازاء الطلاب العرب في معاهد التعليـم العليا . بالطبع ليس مريحا الاعتراف بهذا . ولكنها الحقيقة . والسلطـات لا تعمل على تغييرها . وعلى العكس ففي السنوات الاخيرة تشابك صعوبات اكثر في سبيل الطلاب العرب لمعاهـد التعليم العالي .

وعلاوه على الصعوبـات التي تعترض طريق الشاب الاسرائيلي الذي يريد متابعة تعليمه في الجامعات والتي اشرنا اليها آنفا علي على الطـالب العربي مجابهة صعوبات اضافيـة أخرى ، تتمثل في سياسة « نوميروس كلاوزوس » التي تحدد عددا ضئيـلا بالنسبة للطلاب العرب الملتحقـين بالجامعات بالاضافة الى صعوبـة احسار الكليات التي يرغب الطـلاب العرب في الانتساب اليها ، وانخفاض مستوى التعليم في الوسـط العربي ، والصعوبات في الحصول على عمـل ومسكن في اثناء التعليم ، الى جانب التمييز في توزيع القروض والمنح بحجة عدم الخدمة في الجيش ، والجـو الشوفيني الذي تشجعه السلطـات والعناصر اليمنية المتطرفة المسيطـرة في معظم لجان الطلاب .

ان الازمة التي تسود مؤسسـات التعليم العالي لهي تعبير عن الازمـة التي تسود المجتمع الاسـرائيلي . ولذلك سوجب على جميع المعنيـين بالامر من طلاب ومحاضرين ورؤسـاء مؤسسات الاكاديمية أن يعملوا معـا ... معاهد التعليم العالي .

١ — ... الاشره الى ان قسط ... في العلوم التطبيقية هو بالفعل ... عدد الارقام .

٢ — ... تحديد عدد الطـلاب في الجامعات والمعاهد العليا





النائب حنا مويس يعرض على الكنيست قضايا السلطات المحلية العربية الملحّة

« الاتحاد » — ننشر فيما يلي النص الكامل للخطاب الذي القاه النائب عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواه ورئيس اللجنه القطرية للسلطات المحلية العربية ، السيد حنا مويس ، في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي . وتحدث فيه عن أوضاع السلطات المحلية العربية في البلاد .

كرئيس للجنة القطرية للسلطات المحلية العربيـة ارى من واجبي ان اضع امام الكنيست وامام الرأي العام مشاكل السلطات المحلية العربيـة والجماهير العربية في اسرائيل .

ان الاقلية القومية العربية في اسرائيل هي جزء من الدولة . كل منـا يعتبر نفسه مواطنا كامل الحقوق ويرفض كل مظاهر التمييز القومي ضده . ونحن نرفض ان نقسم الى شيع وطوائف .

لقد عانى المواطنون العرب في اسرائيل مختلف ممارسات التمييـز القومي . فمنذ أيام الحكم العسكري تتابعت القوانين المجحفة التي استهدفت سلب ومصادرة اكبر كمية ممكنة من الاراضي التي تخص القـرى العربيـة ومواطني الدولة العرب .. من قانون الحاضر غائب الى قانون تسويـة الاراضي .. الى قانون الاراضي البور . ولقد صودر اكثر من مليون ونصـف المليون من الدونمات بمختلف الطرق المجحفة مما جعل المواطنين العـرب يشعرون بالقلق على مصيرهم وكيانهم ومستقبلهم .

اننا نطالب بكل اصرار بوقف اجراءات مصادرة الاراضي العربية ومنـع تردي العلاقات بين الشعبين . اننا من اجل علاقات اخوية مع السكان اليهود وننشد السلام العادل والاستقرار والاطمئنان في بيوتنا وعلى اراضينا .

ان مشاكل السلطات المحلية العربية عديدة اذكر منها :

* لقد عمدت وزارة الداخلية على ابقاء قرانا العربية في وضع متخلـف . هناك قرى عربية لا تزال محرومة من اقامة مجالس محلية منتخبـة فيها حتى اليوم . ويزيد عدد هذه القرى عن ٢٠ قريه .

الميزانيـــات

ان قرانا العربية محرومة من ميزانيات التطوير ومن المساواة باخواتهـا القرى اليهودية . ان من يتطلع الى ميزانية اية قرية يهودية ويقارنها مـع ميزانية ايه قرية عربية يستطيع ان يرى البون الشاسع بين الخدمات المقدمة الى المواطن اليهودي وتلك المقدمة الى المواطن العربي . واليكم بعـض الامثلة عن الميزانيات المقدمة للسنة المالية المنصرمة ١٩٧٧/٧٦ :

** قـرى يهوديه

اسم القرية	عدد السكان بالالاف	الميزانية	معدل للفرد
بيت دجن	٣٤٥	١٠٤٥	٣٤٠
سافيتا	٣٦٠	٦٤٦	٢٤٢
زخرون يعقوب	٥٤٠	١٢٤٠	٢٤٤
سديروت	٩٤٥	٢٧٤٠	٢٤٨٤
عديرا	٦٠٥	١٥٤٠	٢٤٣

** قرى عربيه

القرية	عدد السكان بالالاف	الميزانية	معدل للفرد
اكسال	٥٤٠	١٤٤١٩	٢٨٠
بيت جن	٤٤٥	١٤٠١٦	٢٢٥
جديده	٤٤٠	٠٤٩	٢٢٥
جولس	٢٤٦	٠٤٩٤٨	٣٦٠
كابول	٤٤٠	٠٤٨٧٥	٢٢٠
ترشيحا	٤٤٠	٠٤٨٤	٢١٠

وهل ابلغ من هذه الارقام لاثبات ان المواطن في القريه اليهودية يحصل على عشره اضعاف الخدمات التي تقدم للمواطن العربي ! علما عرفنـا ان قرابة ٨٠٪ من الميزانيات تأتي من الوزارات الحكومية المختلفة يمكننا معرفـة المسؤول عن هذا الاجحاف .

الحكومة هي المسؤولة عن البنـاء غير المرخص

ان السلطات المحلية العربية لا تزال محرومة من الخرائط الهيكلية ، على الرغم من مطالبتنا باقرارها منذ عدة سنوات . اننا نريد تنظيم البنـاء في قرانا ولكنّ عدم اقرار الخرائط الهيكلية ومنع رخص البناء عن المواطنين يضطر هؤلاء المواطنين الى البناء غير المرخص . ان عدد سكان القرية العربيه اليوم يبلغ ثلاثة أضعاف ما كان عليه لدى قيام الدولة . ان قرانا بحاجة الى توسيع مسطحاتها . ويجب ان تقدم لها الارض للبناء من تلـك الاراضي التي تسيطر عليها الحكومة . يجب اقرار الخرائط الهيكلية بشكل يلائم مصلحـة القرية وتطورها وفي أسرع وقت ممكن .

يجب ان تقام لجنة تنظيم لكل قرية عربية يزيد عدد سكانها على ٨ آلاف نسمة ولكل مجموعة قرى صغيرة متجاوره . ويجب ان تكون هذه اللجان من السلطات المحلية العربيه المعنية لتلك القرى .

ان الحكومة هي المسؤولة عن اضطرار المواطنين الى البناء غير المرخص . ومن هنا نطالب بمنع اجراءات هدم البيوت في القرى العربيـة وباصدار رخص للبيوت التي بنيت بدون رخص وباعطاء لجان التنظيـم (الفرعية) المنبثقة عن السلطات المحلية العربية صلاحيات الاشراف علـى أعمال البناء .

اننا نطالب بتقديم الهبات والمساعدات اللازمة لمد شبكات مجـاري في قرانا العربية . اذ لا يمكن السكوت على هذا الوضع الخطير الذي يهـدد الصحة العامة في قرانا .

يجب تعويض القرى العربيه عن العقود الثلاثه التي مرت عليهـا وهي محرومة من التطوير . ونطالب بادخال قرانا ضمن مناطق التطوير الحكوميـة وان تقدم المساعدات لتطويرها في كافة المجالات ، وعلى قدم المساواه مـع مناطق التطوير اليهودية .

قضايــا التعليـــم

توجد هناك فرق شاسع في مجال التعليم بين الوسطين اليهودي والعربي نظرا لما يأخذه الوسط اليهودي من مساعدات من كافة المؤسسات والدوائر . تلك المساعدات التي يحرم منها الوسط العربي . ولو تمشينا مع لجنة الحكومه لشؤون الاطفال والشبان الذين يعيشون في ضائقة اقتصادية واجتماعية لوجدنا ان نسبتهم عالية بين السكان العرب . ومن اهم المشاكل التي يعاني منهـا وسطنا العربي في مجال التعليم ما يلي :

* ابنية المدارس والتجهيزات — يعاني وسطنا العربي من نقص خطـير في غرف التدريس يصل الى ٥ آلاف غرفة تدريس وقاعة . ان النقص في غـرف التدريس يعني نقصا في المباني الحديثة واللائقه . ففي ام الفحم مثلا يوجـد ١٣٧ غرفة تدريس منها ٦٢ غرفة مستأجرة منتشره في جميع انحاء القريـة . وقس على ذلك في جميع القرى العربية التي تتألم من هذا الوضع . لقـد قدمت « لجنة رئيس الحكومة للاطفال والشباب في الضائقة » توصياتها عـن هذه الاوضاع في الوسـط العربي نشر في ٧ اكتوبر ١٩٧٣ . وجاء في عـدد التوصيات « ان النقص الشديد في المباني في المدارس العربية هو نتيجـة للازمات التي تعانيها ميزانيات السلطات المحلية العربيـة وخصوصـا في القرى . ولذلك يجب تزويد التعليم في القطاع العربي بميزانيات تتناسق مـع متطلباته الخاصة والاخذ بعين الاعتبار ان السلطات المحلية العربيـة تعاني من عجز مالي اذا قورنت بالسلطـات في القطاع اليهـودي التي تحظى بمساعدات من مصادر وهيئات مختلفة كالوكالة اليهوديـة وشتى انـواع الصناديـق » .

اننا نعتقد بانه في سبيل التغلب على مشكلة الميزانيه لا بد من التنسيق في العمل بين وزارة المعارف ووزارة الداخلية وتحويل موارد اضافية مـن الهستدروت ومكتب رئيس الحكومة ووزارة الاديان وادارة اراضي اسرائيـل المسؤولة عن الاوقاف الاسلامية . ويذكر ان هذه التوصيات قدمت للحكومـة في سنة ١٩٧٣ وللاسف لم يعمل بها في القطاع العربي لغاية هذا التاريخ .

كما ان لجنة المعارف التابعة لمركز السلطات المحليـة في اسرائيـل بالاشتراك مع لجنة المعارف المنبثقة عن اللجنة القطرية للسلطات المحليـة العربيه قد اعطت توصياتها بخصوص اقامة ابنية المدارس . وقررت ان على الحكومة ان تساهم بنسبة ٧٥٪ من تكاليف البناء كهبات وان تدفع السلطـات المحلية العربية النسبة الباقية (٢٥٪) .

اننا نطالب بانتهاج سياسـة واقعية للقضاء على النقص في غرف التدريس الذي يزداد حدة وباستمرار .

اعضاء الكنيست المحترمين ،

ان الوسـط العربي في اسرائيل محروم من أمور حيويه وضروريه عديده . اذكر منها على سبيل المثال : دور الحضانة التي تكاد تكـون معدومـة في قرانا العربية . وكذلك المكتبات العامة ومراكز الشبيبة والتعلـم الضـامر والتعليم المكمل اللامنهجي والنشاط الرياضي ما عدا كرة القدم .

اننا نطالب بمعالجة هذه الامور والعمل على حلها . كما نطالب بزيـادة المدارس الصناعية والزراعية حيث تعاني قرانا العربية من نقص كبير في هذا المجـال .

ونطالب ايضا بمجانية التعليم في المدارس الثانويه . ونطالب دائـرة اراضي اسرائيل بتزويد السلطات المحلية العربية بالارض المناسبة لاقامـة الابنية عليها .

واخيرا .. نطالب باقامة مجلس التعليم في الوسط العربي تكون اعضاؤه من الخبراء والشخصيات العربية . ويكون هذا المجلس مرتبطا بوزير المعارف ويتمتع بصلاحيات واسعة لرسم سياسة تطوير التعليم العـربي والاشـراف على التنفيذ . على ان تكون غالبية اعضاء المجلس من غـير موظفي وزاره المعارف .

شـــؤون الزراعـــة

١ — ان السياسة المتبعة في وزارة الزراعة تجاه المنتوجـات العربية هي سياسـة غير حكيمة وغير عادلة . تعمل على ضرب هذه المنتوجات وتهدف الى افقار المزارعين العرب . فلو نظرنا الى الانتاج العربي الذي يتألف بالاساس من الدخان والزيتون والزيت وعباد الشمس .. نجد انه لا يوجد لهذا الانتاج تسويق أو تصريف . وان وجد فان الاسعار التي تدفع له لا تتناسـب مـع تكاليف الانتاج . كما وانه في احيان كثيرة يجري استيراد كميات من هـذه الاصناف من خارج البلاد ويترك انتاج المزارعين العرب وتصبح عرضـة للكسـاد .

٢ — يوجد نقص كبير في مياه الشرب والري في القطاع العربي بجسـامة تلاقيه . ويجب مساواة القطاع العربي بالقطاع اليهودي في جميع النـواحي وتنظيم المزارعين وتأمين حقوقهم .

قضايــا الضرائــب

لقد قرر وزير المالية في مجموعة الانظمه رقم ٢٢١٥ لسنه ١٩٦٠ اعتبار قرانا العربية مناطق مدن . وبموجب هذا القرار فرضت ضريبة أملاك تقـدر بالوف الليرات على الاراضي الزراعية . ان هذا القرار لا يأخذ بعين الاعتبار أوضاع قرانا الاقتصادية . وهو غير مبني على اسس صحيحة تتفق وواقـع القرية الزراعية . ولا يوجد أي مبرر أو غاية لهذا القرار سـوى فـرض الضرائب الفاحشة على المزارعين لاضطرارهم الى التنازل عن اراضيهـم . اننا نطالب بالغاء هذا القرار من حين صدوره . لان قرانا ليست مناطق مـدن بل قرى زراعية . وعلى هذا الاساس فقط يمكن فرض الضرائب عليها .

شـــؤون الصحـة العامـة

توجد هوة جدية بين الوضع الصحي في الوسطين العربي واليهـودي في اسرائيل . هذا الفرق بارز في الخدمات الصحية على انواعها . وواجـب السلطة هو اجراء تخطيط واضح لتوسيع الخدمات الصحة في الوسط العربي ومساواته بالوسط اليهودي . ونطالب الوزاره ان تاخذ بعين الاعتبـار توصيات المجلس الشعبي للانعاش الاجتماعي — هيئة الشؤون العربية .

كما اننا نطالب وزاره الصحة بمعالجة قضية مهمة تخص وسطنـا العربي وخصوصا في الجليل . وهذه القضية هي فتح محطة لتشريح الجثث في حالات الوفيات المشكوك فيها . ان محطة « أبو كبيـر » في تل ابيب هي الوحيده في البلاد ولا تكفي . كما نطالب بتعيين موظفين لاجراء التشريـح في يومي الجمعة والسبت .

المسالخ — ان القطاع العربي محروم من المسالـخ ونطالب بذبـح المواشي بموجب القانون . وفي الغالب يجري ذبح اللحوم في الشوارع وحوانيت القصابين بدون اي اشراف أو رقابة . مما يسبب الاضرار والاخطار عـلى حياة الجمهور . وقد حدثت عده حوادث تسمم في شتى انحاء البلاد .

اننا نطالب بتقديم المساعدات اللازمة للسلطات المحلية العربية لاقامـة مسالخ في قراهـا .

... شـــؤون الاجتماعيــة

تعاني السلطات المحلية العربية والوسط العربي عموما من نقص كبير في الموظفين الاجتماعيين . فالوسـط العربي الذي يبلغ عدد سكانه ... نسمة خصصت له فقط ٦٢ وظيفة . فاذا قارنا هذه الحالة مع الوسط اليهودي نجد انه في سنة ١٩٧٣ كان المقرر للوسـط اليهودي ما بين نصـف وظيفه الى وظيفه كاملة لكل الف نسمه بينما في الوسط العربي كان المقرر اقل من عُشـر وظيفه لكل الف نسمة .

كما وكانت وزاره المعارف اقرت تعيين عامل اجتماعي لكل ١٠٠٠ طالـب في المدارس الاسرائيلية . اما في المدارس العربيه حيث يتعلم اكثر من ١٥٠ الف طالب فقد عين عاملين اجتماعيين لا اكثر .. بدلا من تعيين ١٥٠ عامـلا اجتماعيـا .

ان هناك اهمالا كبيرا لاوضاع الشؤون الاجتماعية في الوسط العربي . والامثله عديده على ذلك اذكر منها

١ — بسبب النقص في الكوادر اللازمه لا تحصل عائلات كثيره على الاصلاح الاجتمـاعي .

٢ — لا يوجد علاج مانع في وسط الاحـداث .

٣ — لا توجد مؤسسات للاحداث مثل مؤسسـة « معان » ولا توجد مشاريع عمـل للاحداث .

٤ — ان قانون الاحداث الخاص بالعلاج والمراقبة غير منفذ .

٥ — لا يوجد علاج لفرق الشوارع المسمـاة في الوسـط اليهـودي بـ « حبوروت رحـوب » .

٦ — لا يوجد اي علاج او استشاره للعيان في الضائقه .

٧ — لا توجد خدمات نفسية واستشارية للطلاب في المدارس العربيه .

٨ — لا يوجد تنظيم أعمال لذوي العاهات والامراض الدائمة .

٩ — لا توجد مشاريع محمية لتشغيل المتخلفين عقليا .

١٠ — لا توجد بيوت او نوادي للمسنين ولا يوجد اي اعتناء جدي بهم .

اننا نطالب بحل جذري لمعالجه هذه الامور وسد النقص بشكل عاجل .

قضيــــة السكـــن

لا يوجد سياسة واضحه لدى وزاره الاسكان في الوسط العـربي . والمساعدات التي تعطى له هي مساعدات ضئيلة لا تعمل عـلى تحسين او تغيير الوضع السكاني الخانق الا بالقدر اليسير . فالمساعـدات التي حصـل عليها الوسـط العربي في عام ١٩٧١ لا تزيد عن ١٪ من مجموع ميزانيـه وزارة الاسكان . وقس على ذلك باقي السنوات .

بالاضافة الى ذلك فان الوسط العربي يعاني من نقص كبير في الاراضي . هذا النقص يسبب ارتفاعا كبيرا في اسعار الاراضي ، الامر الذي يحـرم ارباب العائلات المحدودة القدرة على شراء الارض . والشيء الغريب انـه لا يوجد تخطيط لدى الوزارة لبناء شيكونات للازواج الشابة .

ولذلك نطـالب :

١ — باعطاء المساعدات اللازمة للوسـط العربي اسوه بما هو معمول بـه في الوسط اليهودي .

٢ — وضع تخطيط شامل لبناء شيكونات او اعطاء المساعدات للازواج الشابـة .

٣ — تخصيص اراضي من املاك الدولة في كل قرية لبيعها او تأجيرهـا لمده ٩٩ سنة للمحتاجين .

٤ — الغاء التقييدات في اعطاء القروض . ومنحها لجميع الطالبيـن بغض النظر عن كبر مساحه البناء .

قضيــة تصنيع وتطـوير القريـة العربيـة

فقدت القرية العربيه طابعها الزراعي . فالارض أصبحت قليلة جـدا . ونسبة السكان الذين يعتاشون من الزراعـة تتراوح بين ٥—١٠٪ . وان ٧٠٪ من الايدي العاملة في القرية تعمل خارج قراها . وان حوالي ٩٠٪ من الذكور الذين تتراوح اعمارهم بين ١٥ — ٢٥ سنة يعملون خارج قراهـم . القرية العربية محرومة من التصنيع .

اننا نطالب بالبناء المبرمج للمصانع في قرانا لاستيعاب الايدي العاملـه فيها . يجب اقامة مراكز صناعية لكل مجموعة متجاوره من القرى العربيـة اسوة بالقرى اليهودية .

واخيرا ، فاننا نطالب وزاره الصناعة والتجارة بمنع استيراد بعـض المواد الغذائية من الخارج مثل الزيتون والزيت . لان استيراد هذه المـواد يلحق الخساره المادية والكساد بالمنتوجات المحلية .

ان هذه القضايا المؤلمة التي تشكو منها السلطات المحلية العربيـة ، مصدرها الاساسي سياسة التمييز التي تنتهجها الاوساط الحاكمة .

اننا نطالب وزارة الداخلية بانتهاج سياسة مساواه . وان تضع خطـة وبرنامج لمساواة القرية العربية وتطورها ، لتلحـق بركب السلطـات المحلية اليهودية ، وبمستوى الخدمات فيها .

من اجل تحقيق هذه المطالب العادلة نقترح اجراء معالجة في الكنيست حول شؤون السلطات المحلية العربية ، وقضايا القرية العربية .

ارتفـــاع أجـــور السفـــر ورســـوم البـــرق والبريـــد والتلفـــون والحاجيـــات الاساسيـــة

القدس — لمراسلنا — على اثـر السياسة الاقتصادية الجديدة لحكومة التكتل اليميني ارتفعت ، منذ يـوم الخميس الماضي ، اجــور السفـر في وسائط النقل الشعبية المحلية بنسبـة ١٥٪ للباصـات وبنسبـة ٢٠٪ للتاكسيات .

وقد أصبحت اجور السفر بالباصات في الخطوط المحلية داخـل المـدن كالتالي : ١٦٠ اغوره (للخطوط التي كانت اجرتها في السابـق ١٤٠ اغورة) و ٢٣٠ اغـورة (في السابـق ٢٠٠ اغورة) و ٣٨٠ اغوره (في السابق ٣٣٠ اغورة) و ٣٥٠ اغورة (في السابق ٣٠٠ اغورة) .

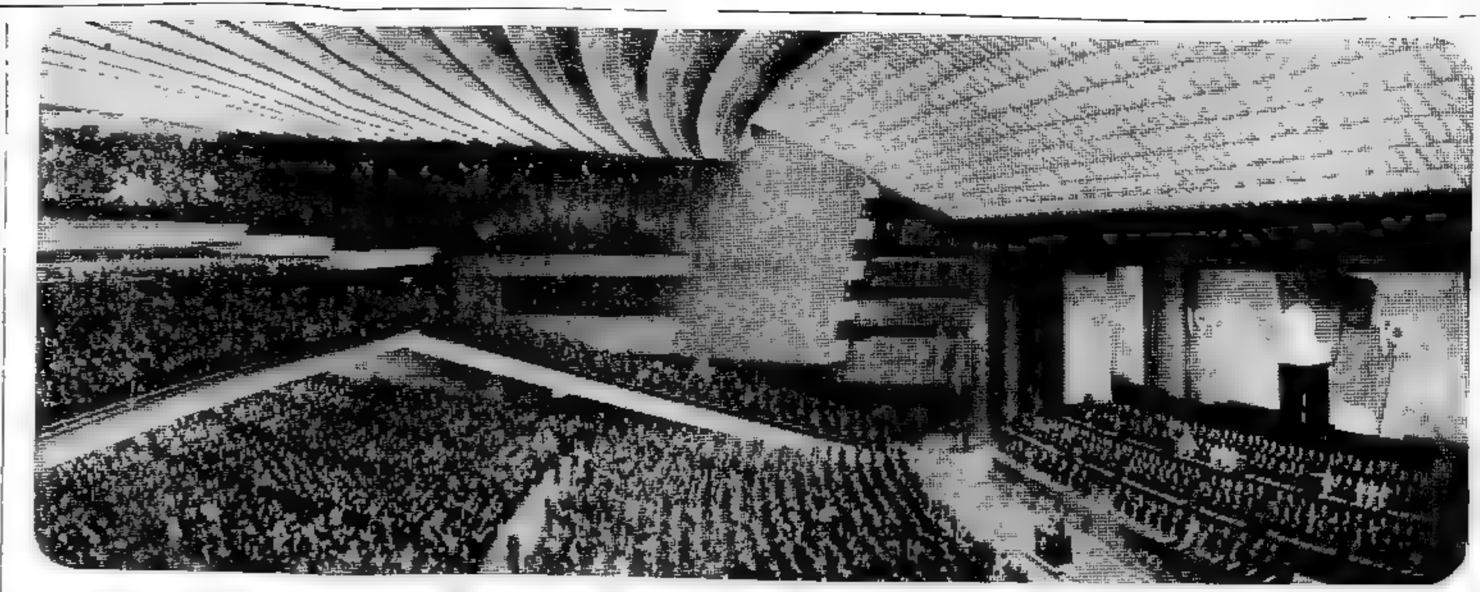
واصبحت اجور السفر بالباصـات بين المدن القدس — تل ابيب ١٩٤٥ ليرة والقدس بئر السبع ٢٥ ليرة وتل والقدس — حيفا ٣٧ ليرة وتل ابيب — حيفا ٢٣ ليرة وتل ابيب — بئـر السبع ٢٣ ليرة والقدس — ايلات ٧٠ ليرة وتل ابيب — ايلات ٧٠ ليرة .

اما في التاكسيات فاصبحت اجور السفر بين المدن القدس — تل ابيب ٢٧٤٥ ليرة والقدس — بئر السبـع ٣٧ ليرة والقدس حيفا ٥٤ ليرة وتـل ابيب — حيفا ٣١ ليره وتل ابيب — بئر السبع ٣٣٤٥ ليرة .

هذا وارتفعت في الاسبوع الماضي رسوم البريد والتلفون والبرق بنسـب عالية جدا . فارتفعت رسوم البريـد الى خارج البلاد وجميـع الخدمـات لبريد الخارجي بنسبة ٥٠٪ واما رسوم التلفون فزادت بنسبة ٤٨٪ .

وارتفعت كذلك أسعار عدد مـن الحاجيات الاساسية مثل أسعـار الصابـون على انواعـه (١٤٪) ومسحوق الغسيل ومواد التنظيـف (٢٠٪) والسكويت (٧٪) والمصـة (٢٠٪) والعصير (٢٠٪) .

وكما في كل مرة يجري فيها الغـلاء ، يستغل أصحاب المصانع المنتجة للمـواد أوضاع الفوضى في الاسعار وانعدام ايـة رقابة عليها ويزيدون الاسعار على هواهم اكثر من النسبة المحدده بحجة تعـادي الكسور في الارقام . فصبح العصيـر ٢٣٤٥ مثلا ٢٥ ليره والى غير ذلك مـن اساليب « المحرمة » التي تتغاضى عنها السلطات . وهذا فضلا عن استغـلال ... الغلاء والبلبلة الاقتصادية نفسـة رفع الاسعار في الاسواق بنسـب خيالية .



قصر المؤتمرات في اثناء اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومجلس السوفييت الاعلى والذي حضرته وفود الاحزاب الشيوعية الشقيقة احتفالا بالذكرى ال ٦٠ لثورة اكتوبر الاشتراكية

برجنيف يحدّد سمات الثورة الاشتراكية العامة ويدحض مزاعم الامبرياليين حول "أوامر موسكو"

القى ليونيد برجنيف سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي خطابا شاملا جامعا في الاجتماع الذي عقدته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومجلس السوفييت الاعلى ، بحضور وفود الاحزاب الشيوعية الشقيقة والحركات الوطنية الثورية ، احتفالا بعيد ثورة اكتوبر الاشتراكية الستين . ونحن ننشر هنا مقاطع من هذا الخطاب الهام الذي يعالج السمات العامة للثورة الاشتراكية ويحدد العلاقة بين الاحزاب الشيوعية ويدحض افتراءات الامبرياليين الذين يزعمون ان الحزب الشيوعي السوفييتي يحاول ان يفرض أوامره (كذا) على الاحزاب الشيوعية .

السمات الثابتة لثورة الاشتراكية

ما من حدث في تاريخ العالم كانت له آثار عميقة وطويلة المدى بالنسبة للبشرية كما كان لثوره اكتوبر الاشتراكية العظمى . فان وميض عاصفة اكتوبر اضاء الطريق الى المستقبل امام شعوب العديد من البلدان . وسار التاريخ الى الامام بخطواته العملاقة حقا وفعلا .

ان اهم اثر بين آثار اكتوبر العالمية، التي حددت وجه عصرنا ، هو نشوء وتطوير النظام الاشتراكي العالمي . فقد كان زمن حاولت البرجوازية فيه ، وقد تملكها الذعر من انتصار ثورة اكتوبر ومن تأثيرها الجبار في عقول الملايين من الناس ، ان تزعم « يد موسكو » في كل حدث ثوري في العالم. اما الان ، فقد قل من يصدق حكايات الاطفال هذه ، فالثورات تنشب وتنتصر بحكم التطور الداخلي في كل بلد وبإرادة شعبه . وحدثت الثورات الاشتراكية المظفرة في عدد من اقطار اوروبا وآسيا وامريكا فكانت استمرارا لافكار ثورة اكتوبر وقضيتها .

وحصيلة الامر اتسعت واغتنت ممارسة الاشتراكية العالمية . فكل بلد من البلدان ، التي سلكت سبيل الاشتراكية ، حل القضايا المتعلقة ببناء الدولة الاشتراكية ، وتطوير الصناعة الاشتراكية ، واشاعة التعاون بين الفلاحين ، وتربية الجماهير الشعبية على الصعيد الفكري ، حلا يتصف بعض جوانبه بالاصالة والتفرد.

ولا ريب في أن الانتقال الى الاشتراكية الذي ستحققه الشعوب والبلدان الاخرى ، مع ما هي عليه من اختلاف من حيث مستوى التطور ومن حيث التقاليد القومية ، سيجلب تنوعا اكبر من ذي قبل في اشكال البناء الاشتراكي الملموسة . وهذا طبيعي تماما .

ولكن الحياة تؤكد أن السمات الجذرية والثابتة والمشتركة اللازمة للثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي تبقى وتحتفظ بقوتها .

ومجمل تجربة تطور الاشتراكية العالمية يبرهن على ما يلي :

* ان مسالة السلطة لا تزال ،كما كانت من قبل ، المسألة الرئيسية في الثورة . فاما سلطة الطبقة العاملة، التي تتحالف مع الشعب الكادح كله، وأما سلطة البرجوازية . ولا طريق ثالث .
* لا يمكن الانتقال الى الاشتراكية الا اذا عمدت الطبقة العاملة وحلفاؤها، بعد الاستيلاء على السلطة السياسية الفعلية ، الى استعمال هذه السلطة للقضاء على سيادة الاستغلاليين الرأسماليين وغيرهم من الاستغلاليين في الميادين الاجتماعي والاقتصادي .
* ان انتصار الاشتراكية ممكن اذا عرفت الطبقة العاملة وطليعتها — الشيوعيون — كيف يلهمان الجماهير الكادحة ويرصان صفوفها في النضال من اجل بناء المجتمع الجديد وتحويل الاقتصاد وجميع العلاقات الاجتماعية على اسس الاشتراكية .
* لا يمكن للاشتراكية أن تترسخ الا اذا استطاعت سلطة العمال أن تدافع عن الثورة في وجه هجمات العدو الطبقي ايا كانت (وهذه الهجمات حتمية في الداخل ، وكذلك بالاحرى من الخارج) .

هذه فقط بعض دروس تطور الاشتراكية في الظرف الراهن . وهي تؤكد من جديد الاهمية العالمية العظيمة التي تتسم بها تجربة اكتوبر — رغم كل اصالة ظروف ثورتنا . وهي تؤكد مره اخرى عمق صحة راى لينين الذي قال : « ان النموذج الروسي يظهر لجميع البلدان شيئا ما ، على غاية من الاهمية ،من مستقبلها المحتوم والقريب » .

ولكن للاشتراكية العالمية تجربة من نوع آخر تؤكد أن الابتعاد عن النهج الماركسي اللينيني والانحراف عن الاممية البروليتارية يؤديان حتما الى اخفاقات والى محن شاقة تصيب الشعب .

فمعلوم جيدا الى اية عواقب وخيمة افضت في الصين محاولات تجاهل القوانين الاقتصادية للاشتراكية والانصراف عن الصداقة والتضامن مع البلدان الاشتراكية والتلاقي مع قوى الرجعية في المسرح العالمي . فقد تعرضت مكاسب الشعب الصيني الاشتراكية لخطر كبير .

ومن البين أن بعضا من قادة البلدان الرأسمالية يبنون حساباتهم الان على أن التناقضات الحالية والمحاق الحالي بين جمهورية الصين الشعبية والاتحاد السوفييتي وسائر بلدان الاشتراكية ستبقى زمنا طويلا وحتى تتأزم في المستقبل . وباعتقادنا ان هذه سياسة قصيرة النظر . والاغلب الظن أن حسابات اولئك الذين ينتهجونها مصيرها الفشل .

ان نحزر ونتكهن كيف ستسير العلاقات السوفييتية الصينية لاحقا . انما اريد ان اقول فقط ان مقترحاتنا المتكررة حول اعاده هذه العلاقات الى مجراها الطبيعي لا تزال واردة .

لا يجوز التضحية بالمبادئ لاجل منافع تكتيكية ..

ان انتصار ثورة اكتوبر قد دشن مرحلة جديدة في نضال الحركة العمالية العالمية . فبناء الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي وفي بلدان اخرى اسهم في نمو نضوج البروليتاريا السياسي ، في البلدان الرأسمالية ، ورفع من مستوى تنظيم صفوفها . ونشأت قوة عليها الاضطلاع بدور عظيم في التاريخ، هي الحركة الشيوعية العالمية . كما انسجت جبهة حلفاء البروليتاريا في النضال ضد سيادة الاحتكارات ، ومن اجل الديمقراطية والاشتراكية .

اما الرأسمالية فانها تبدو بجلاء مجتمعا دائما ، كمجتمع لا مستقبل له. فاقتصادها مصاب بحمى مزمنة ، والتقدم التكنيكي يقذف الى سوق البطالة بجماهير واسعة من العمال الى حد أن ذلك يهدد بزعزعة النظام الاجتماعي والسياسي كله . وترتفع الاسعار ، بلا انقطاع . ولا يزال التضخم النقدي المشكلة رقم واحد . وتتفجر كالفطر الاساليب السياسية المشوهة والفساد وسوء استعمال السلطة ومخالفات القانون الفظة التي يقترفها ارفع القادة مقاما ،تاره في بلد وطورا في آخر ، مقدمة البرهان على انحلال الطبقة الحاكمة . وهذه اللوحة تكتمل بتفاقم الاجرام وبلوغه ارقاما قياسية . وكل هذا يعني أن المقدمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الموضوعة للانتقال الى الاشتراكية قد بلغت درجة عالية من النضج . كذلك يشتد سعى الجماهير وراء مغيرات جذرية .

يقينا أن البرجوازية خصم محنك . فهي تغير تكتيكها وتناور . وهي تحاول عن طريق الاصلاحات الجزئية أن توطد مواقعها وان تضعف طموح الجماهير الى الاشتراكية .

وفي هذه الاحوال تسعى الاحزاب الشيوعية الى تحسين استراتيجية وتكتيك نضالها الثوري . فهي تبذل جهدها لرص صفوف جميع القوى الديمقراطية في النضال ضد سيادة الاحتكارات وفي هذا الصدد تطرح في موضوعاتها النظرية ، نظريات جديرة بالاهتمام مع انه لا يمكن القول ، انها جميعها مدروسة الى النهاية ، ولا جدال فيها . وهذا مفهوم : فالبحث ضروري ولكن المهم فقط ان يجري في الاتجاه الصحيح .

وايا كانت السبل التي يختارها الشيوعيون ، فان رسالتهم في آخر المطاف انما هي قيادة الجماهير الى الهدف الاساسي ، الى الاشتراكية . ولقد بينت تجربة انتصار ثورة اكتوبر انه من الممكن تماما ، في سياق النشاط الثوري ، تغيير التكتيك واجراء المناورات من اجل اكتساب حلفاء جدد . ولكننا اقتنعنا نحن بامر آخر ايضا : لا يجوز في أي حال من الاحوال التضحية بالمبادئ لاجل المنافع التكتيكية ، والا ، فانك ، كما يقال ، تحفظ شعرك ولكنك تفقد راسك .

وبقدر ما يتعاظم نفوذ الاحزاب الشيوعية ، بقدر ما تحاول الامبريالية بمزيد من النشاط ان تصرف الشيوعيين عن جادة الصواب . وهذا ما يجري احيانا بمطاطة ، بطرائق الضغط المباشر ، واحيانا بمزيد من التفنن . واحيانا يعدون شيوعيي البلدان البرجوازية « بالاعتراف » « بحقهم في مكان في المجتمع » . وبالمقابل يطالبون ... « بتوافه » : بأن يعدلوا عن النضال ضد سلطة الرأسمال ،ومن اجل الاشتراكية ، وعن التضامن الطبقي الاممي . ولكن الشيوعيين قد ظفروا من زمان بعيد بمكانتهم في المجتمع، وظفروا به على وجه الضبط بنضالهم الثوري . ودورهم في المجتمع اعترفت به الشعوب ، وليس بمقدور احد ان يبتزه منهم !

ويرغب الامبرياليون شديد الرغبة في تقويض تلاحم الصفوف الشيوعية . ولهذا الغرض يروجون بالغ الجهد ، مثلا ، فكرة مزيفة تزعم ان الاحزاب الشيوعية في بلدان الاشتراكية ، ولا سيما الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفيتي ، تفرض على شيوعيي الغرب وصفاتها لتحويل المجتمع على اسس الاشتراكية . ولكن هذا تزوير بين .

ان حزبنا ، مثله مثل جميع الاحزاب الماركسية اللينينية ، يتقيد بصلابة وثبات المبادئ المعترف بها في الحركة الشيوعية أي مبادئ المساواة في الحقوق والاستقلال وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والتضامن والتأييد المتبادل بين الشيوعيين على اختلاف مواقعهم .

واليوم ، اذ نحتفل بالذكرى الستين لثورتنا ، نعلن من جديد،نحن شيوعيي الاتحاد السوفييتي ، اننا سنظل دائما اوفياء للاخوة العظيمة بين شيوعيي العالم ! ونحن نثمن بحرارة اكبر النجاحات للاحزاب الشيوعية والعمالية ولنضالها ، في النضال ضد ديكتاتورية رأس المال ، ومن اجل الحرية والسلام والتقدم والاجتماعي . وبوسعكم ان تكونوا دائما على ثقة من صداقتنا وتضامننا وتأييدنا !

حتى هذا الاستجداء الساداتى لا يكفى

القاهرة — خطب الرئيس المصرى انور السادات ، يوم الاربعاء الماضي ، في افتتاح دورة مجلس الشعب الخريفيه، فبرهن على انه يراهن دون تحفظ على مهادنته مع الولايات المتحدة في سياستها ازاء ازمه الشرق الاوسط .

غير ان ضمنه انه لا يهتم بالامسور الشكليه التي تسمح بها اسرائيل وبرده في تضييع الفرصة بعقد مؤتمر جنيف .. ولذلك فهو مستعد لان يذهب، حتى الى الكنيست في اسرائيل ، في محاوله لتسوية الازمة وتحقيق السلام .

وحتى لا يتهم بالتنازل قال . لن تستطيع اسرائيل ولا اية قوة ان تمنعني من ان اتمسك بالمطالبة بانسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ وبحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وبحقه في تقرير المصير .

وبهذا الكلام اعرب السادات عن استعداده لقبول ورقة العمل الاسرائيلية الامريكية التي تحدد الامور الاجرائية ، وترفض التطرق الى المواضيع التي تتعلق في اساس مؤتمر جنيف وبتمثيل منظمة التحرير الفلسطينية .

ورحب مناحيم بيغن رئيس وزراء اسرائيل باستعداد السادات للقدوم الى الكنيست . وقال انه بدوره اعرب عن استعداده للذهاب الى القاهرة . واضاف حسب « معريب » ومقابلة اذاعية يوم الاثنين الماضي انه يرفض أن يشترط السادات الانسحاب واقامة الدولة الفلسطينية لعقد مؤتمر جنيف . وقيل ان يكون هذا موقفه . كما ان رفض الانسحاب واقامة الدولة الفلسطينية هو موقف حكومته .

ومع هذا ، وعلى الرغم من هذا، عقب بعض الكتاب السياسيين في اسرائيل على ان خطاب السادات لا تطرق الى امور جوهرية ولا يحدد موقف مصر .. مرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ياسر عرفات حضر افتتاح دورة مجلس الشعب . والسادات اعلن ان منظمة التحرير هي ممثل الشعب العربي الفلسطيني الوحيد . ولهذا يحتاج الخطاب الى دراسة .

واعلن شمعون بيرس ، رئيس حزب «العمل» وكتلة المعارضة ، في واشنطن ان خطاب السادات لا يشمل جديدا وهو تضليل .

لعل السادات سيكتشف أن لا حدود لابتزاز الامبريالية وحكام اسرائيل .. حتى كل هذا الارتماء في احضان الامبريالية الامريكية لا يكفي فالمطلوب هو الاستسلام لا الحوار من اجل التسوية .

الرئيس الامريكي يحذر من .

اخطار ازمة الطاقة على الولايات المتحده

واشنطن — ان زيادة في اثمان واردات النفط مبلغ ٥ مليارات دولار ستؤدي الى الغاء ٢٠٠ الف فرصه عمل ، اى ان الالاف سينضمون الى جيش البطالة الذي يعد بالملايين.

هذا ما كشف النقاب عنه الرئيس الامريكي جيمي كارتر في خطابه الذي وجهه مساء الثلاثاء الماضي الى الشعب الامريكي حاثا اياه على الضغط على الكونغرس للموافقة على برنامج الطاقة الذي قدمه .

ويذكر ان مجلس النواب الامريكي كان قد وافق على برنامج كارتر الذي بعث به الى الكونغرس في نيسان الماضي لكن مجلس الشيوخ رفضه ، فتشكلت على اثر ذلك لجنة مشتركه من المجلسين لدراسة البرنامج والوصول الى حل .

وكان الرئيس كارتر قد دعا في برنامجه الى تقليص استهلاك الطاقه والى البحث عن مصادر طاقة جديده غير النفط والغاز وتحديد اسعارهما والى تشجيع انتاج الطاقة في الولايات المتحدة .

واشار كارتر ، في خطابه ، الى ان كلا من اليابان وفرنسا وبريطانيا والمانيا وايطاليا قد خفضت في تخفيض وارداتها من البترول منذ سنة ١٩٧٣ بينما زادت الولايات المتحدة وارداتها حتى اصبحت تؤلف ٤٠٪ من حاجاتها الى هذا الوقود .

واضاف ان ما تدفعه بلاده سنويا ، ثمنا للنفط المستورد ، يصل الى ٤٥ الف مليون دولار وهذا يوازي ثمن ...

تقارب سوفييتى امريكى بشأن تقليص التسلح

موسكو — تاس — بناء على طلب السفارة الامريكية في موسكو استقبل الرفيق ليونيد برجنيف ، الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، في مكتبه يوم الاربعاء الماضي ، السفير الامريكي في الاتحاد السوفييتي مالكولم تون ، الذي سلمه رسالة من الرئيس الامريكي جيمي كارتر .

وذكر المراقبون ان الرسالة تتعلق بمسالة الاتفاق بين الدولتين حول تخفيض انتشار الاسلحة الذرية . وان الدولتين ، الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، تقتربان من توقيع الاتفاق بينهما بعد ان تقاربت وجهات النظر بينهما في هذا الموضوع .

واكدت وكالة « تاس » السوفييتية هذا الامر فاعلنت ان المحادثات بين الرفيق برجنيف، والسفير الامريكي تدل على انه طرا في المدة الاخيرة تغيير ايجابي في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

هذا وكان السفير السوفييتي في الولايات المتحدة ، الرفيق اناتولي دوبرينين ، قد أعلن في مقابلة صحفية في التلفزيون الامريكي ، في نهاية الاسبوع الماضي ، ان الاتحاد السوفييتي مستعد للتوقيع على اتفاق مع الولايات المتحدة الامريكية بصدد ارساليات الاسلحة العسكرية التي ترسلها الدولتان لدول الشرق الاوسط ، بعد توقيع اتفاق سلام عادل وثابت بين دول وشعوب تلك المنطقه . واضاف انه لا يمكن تحقيق السلام في الشرق الاوسط بدون انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، واعطاء الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير مصيره واقامة دولته القومية المستقله .

سيرة الثورة اليمانية :

من الفكر القومي الشوفيني الى رحاب الاشتراكية العلمية



تجربة الثورة الشعبية في اليمن الديمقراطية ... القاهرة ، ... عبد الفتاح اسماعيل . ٩٦ صفحة من الحجم المتوسط .

* تجربه رائدة وشجاعه ...

تبدو تجربة الثوره في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية مكانة مرموقة ورائدة على الساحة العربية . وربما لهذا السبب يرجع هذا التعتيم الاعلامي ، الذي تمده أجهزة الاعلام العربية الرسمية ، على كل ما يتعلق باوضاع اليمن الديمقراطي . فاذاعات القاهرة مثلا لا تترك « شاردة او واردة » من اخبار « العالم الحر » و دول « العالم الثالث » الا وتبثها اكثر من مرة يوميا ... اما بالنسبة لاخبار جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية « فمالطا بوك » . وكأن هذا البلد لا يقع ، على خريطة العالم العربي فحسب ، بل وعلى الخريطة العالميه ...

والحقيقة ان لا غرو في ذلك . فتجربة القيادة الشجاعة لهذا البلد تثبت صحة الطريق البديل للاجراءات الموعة — حتى المتقدمه منها — طريق السادات من اقليم ردته الرجعية والكارثيه .

ويجيء كتاب « تجربة الثورة الشعبية في اليمن الديمقراطية » ليسد فراغا طالما انتظره القارئ العربي ، رغبة منه في الاطلاع على المراحل التي مرت بها الثورة الشعبية اليمنية . ويعرض الكتاب ، باسلوب سلس وبصيغة السؤال والجواب ، مسيرة الثورة منذ مرحلة النضال المسلح لتحقيق الاستقلال وحتى المرحلة الراهنة ، مرحلة انجاز مهام الثورة الوطنية الديمقراطية . ويجيب على الاسئلة الرفيق عبد الفتاح اسماعيل ، الامين العام للجنة المركزية للتنظيم السياسي الموحد للجبهة القومية ، وهو التنظيم الحاكم في البلاد .

* الهويه السياسيه للجبهة القوميه

تشكلت الجبهة القوميه في ... بالتقاليد الحربية القائمه على ... هذه الافكار ... المؤتمر الاول للجبهه ، الذي عقد في يونيو ١٩٦٥ البرنامج ... الجبهه ... كان ... الجبهه ... تركز ... بالطبقة العاملة . واستطاعت ... السيطره على الحركه ... وعلى التنظيمات الجماهيريه

لكن حتى ... العناصر الوطنيه ... ومن هنا جاء قرار ٢ ... ١٩٦٠ بالدمج المصرى بين ... (برعامه مكاوى) ... لكن الجبهه القوميه ... عقب مؤتمرها الثالث في نوفمبر ١٩٦٦ ، عن جبهة التحرير ... واستطاعت الجبهة القومية ان تكسب انحياز الجيش الى صفها وقادت نضالا عسكريا بطوليا رغم ان الاذاعات العربية في حينه كانت تنسب الاعمال النضالية الى جبهة التحرير ... واستمرت في نضالها حتى احرزت الاستقلال التام .

* الحركه التصحيحيه

يقول عبد الفتاح اسماعيل انه حتى داخل تنظيم الجبهة القومية كان هنالك تياران متناقضان في فهمهما للثوره ، بعد الاستقلال ... « تيار يميني متخلف يرى في الثورة علما ونشيدا ... وآخر يرى فيها السير نحو تحولات جديده لصالح الكادحين اليمنيين وازدهار حياتهم » — (ص ٥١) .

وخرج المؤتمر الرابع الذي انعقد في آذار (مارس) ١٩٦٨ بنتائج ايجابية لصالح التيار التقدمي . لكن بعد اسبوعين من انتهاء المؤتمر قام اليمين بانقلاب ٢٠ مارس (آذار) واعتقل كل العناصر التقدمية داخل التنظيم السياسي .

لكن العناصر اليمينية اضطرت فيما بعد امام اخلاصها الى السماح بعودة العناصر التقدمية الى ممارسة العمل داخل التنظيم وبدأت هذه تعمل على اصلاح ديمقراطي ثوري من الداخل ... هذا العمل الذي توجته اخيرا حركة ٢٢ يونيو (حزيران) التصحيحيه والتي لاقت الدعم والتأييد من سائر فصائل القوى الوطنية الديمقراطية .

* من دروس الثوره

من المفيد ان نشير الى موقف التنظيم السياسي الموحد ، الجبهة القومية من بعض القضايا الهامة وكيفية معالجتها لنبين مدى المسؤولية والوعي العلمي الثوري الذي يتحلى ... في حل معضلات البناء ... وهي ستادى بهدا ...

> « نحن عن وعي باهداف الثوره اعلنا اختيارنا على أساس أيديولوجية الاشتراكية العلمية ، اذ اننا في عصر يتسم بالصراع بين أيديولوجيتين هما أيديولوجية الاشتراكية العلمية وأيديولوجية البرجوازيه . ولم يكن امامنا كحركة تحرر وطني عندما خضنا نضال التحرر ومعنا الكادحون والبسطاء الا أن نختار الايديولوجيه التي تمثل خلاصهم من التخلف ونجسد طموحاتهم في الحياه الخاليه من كل استغلال » . — (ص — ٦٩) .

الاعتماد على الجماهير الشعبية الواسعة أي على الطبقة العاملة وطليعتها المنظمة — التنظيم السياسي . فلقى هذه التجربه الطليعيه الاضواء على السلبيات ، التي لمسسم بتعاداها الانظمة العربية التقدمية ، وبما فيها نظام عبد الناصر ، رغم تحذيرات الشيوعيين في حينه ... تلك الانظمة كانت تطرح وتتبنى نظريات مختلفة فيما يتعلق بالاشتراكية، نظريات الاشتراكية الافريقية، العربية، الاسلامية ... الخ — وعندما وصل بعضها الى حتمية طريق الاشتراكية العلمية مثل عبد الناصر في سنواته الاخيره ، بقي ايمانها بهذا الطريق ويسيل تجسمه يشوبه عدم الوضوح . ولم تعمل تلك الانظمه على خلق التنظيم الحزبي الجماهيري الكفيل « بمواصلة المشوار » وصيانته ، بل وتطويره ... ولا شك في ان هذا كان احد الامور الرئيسية التي مكنت ...

النسبات من عناصر كانت تنتسب لحركة القوميين العرب . وراى هذه العناصر ضرورة الاخذ باسلوب الثوره الشعبيه المسلحه لتحرير البلاد من المستعمر البريطاني . وبعد قيام ثوره ايلول (سبتمبر) ١٩٦٢ في اليمن الشمالي واسقاط النظام الملكي الامامي ... صعدت هذه العناصر نضالها . وفجرت الثورة عمليا في اكتوبر سنة ١٩٦٣ بانتفاضة ردفان .

لقد تلونت الهوية السياسية للجبهة القومية بهدف التحرر من الاستعمار البريطاني (انظر ص ١٥) . ولكن مع السير الصاعد للثوره كانت تتطور ايديولوجيا ... « وكان هذا التطور تقريبا من درجه الانتقال من الفكر القومي الشوفيني ، الذي كان اساس التربية الفكرية لحركة القوميين العرب ، مرورا بالفكر الراديكالي الى الافكار الاشتراكيه العلميه الرحبه والاحسد ...

الاخطار المهلكه ، الى حد ما ، التي وقعت بها الانظمة العربيه التقدمية .

١ — بناء الحزب الطليعي

يشكل المؤتمر الخامس للجبهة القومية معلما هاما في مسيرة الثوره اليمنية فقد تم في هذا المؤتمر توحيد جميع فصائل العمل الوطني التي تؤمن بالاشتراكيه العلمية في اطار الجبهة القومية ... وهكذا ولد التنظيم السياسي الموحد — الجبهة القومية . وتؤكد القيادة ان هذا ليس الحزب الطليعي وانما خطوة هامة لتأسيس هذا الحزب . لماذا ؟

لا يكفي الايمان بالاشتراكية العلمية بل يجب ايضا دراستها بعمق ونشرها بين أوسع أوساط الطبقة العاملة والفئات الكادحة الاخرى . ومن هنا جاء بناء « مدرسة العلوم الاشتراكية » ومن هنا جاء ايضا ادخال موضوع « الاشتراكية العلمية » ضمن برامج الطلاب الدراسية ، وتشكيل الدورات المتصلة في المصانع والمزارع .. صقل وحده العناصر الوطنية بشكل قوي ولا رجعه فيه .

يقول عبد الفتاح اسماعيل ان قيام الحزب الطليعي لا يمكن « ان يتم باصدار قرار ومرسوم ، فلا بد من توفير الشروط الذاتية والموضوعية ... ومن الصعب التصور ان الانسجام الثابت حول مسألة الحزب سيجعل الطريق اليه سهلا .... نحن نؤمن ان ارساء عمل حزبي صحيح سيمر حتما في طريق صعب ، لكنه الطريق الصحيح » — (ص ٧٠ — ٧١) .

٢ — القوات المسلحة

يسعى التنظيم السياسي الموحد ، الجبهة القومية ، كل الادعاءات البرجوازية بأن الجيش يجب أن يعيش خارج حدود السياسة ، ولذلك يعمل على تسييس الجيش ويعمل من تدريس الاشتراكية العلمية في صفوفه مسالة لا تقل اهمية عن التدريب العسكري حتى ينشأ جيشا مؤمنا بقضيته ويعرف في سبيل ماذا يحارب ...

هذا بالاضافة الى اعداد منظمة عسكرية جديدة عمليا هي «المليشية» (١) الشعبية التي تقوم على اساس « الاعداد العسكري للعمال والفلاحين في مواقع العمل والانتاج كي يقوموا بالحماية الذاتية لمرافق انتاجهم .. » — (ص ٧٧) .

وكذلك تربط القيادة اليمنية بين المهمة الدفاعية في وقت الحرب والمهمة الانتاجيه في وقت السلم . اذ تشارك كافة المؤسسات العسكرية في مجالات الانتاج واعمال التطوع الشعبي ...

٣ — الاصلاح الزراعي

ان تجربة الاصلاح الزراعي في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية جديرة بالدراسة والاهتمام . وقد يفاجأ المرء حين يسمع ان الاصلاح الزراعي لم يأت « من فوق » ، لم تقرره مرسوم ما ... ولم ينفذه بوليس الدولة ، وربما لهذا لم يكن باستطاعة الاقطاعيين التلاعب والالتفاف حول قوانين الاصلاح الزراعي . كيف اذن جرى الاصلاح الزراعي ؟

قام التنظيم السياسي بالتحريض الواسع بين صفوف جماهير الفلاحين ضد الاقطاع ... وسمح للفلاحين بتنظيم انفسهم بانفسهم وحتى المساعدات وتدعمها ... وهكذا اخذ الفلاحون يقومون بانتفاضات شعبية ضد الاقطاعيين الذين في منطقتهم وانطلقت الشرارة في ٧ اكتوبر ١٩٧٠ في المحافظه الثالثة لتمتد فيما بعد ، لهيبا محرقا ، تحت ارجل الاقطاعيين في كافه المحافظات الخمس . وهكذا استولى الفلاحون على ١٣٥ الف فدان انتفعت منها ٣٠ الف اسره .

ولكن لم تنته القضيه عند هذا الحد . اذ من الممكن ان تنمي توزيع الاراضي على الفلاحين روح الملكية ... وقد يلجأ العديد من الفلاحين الى بيع قطعة ارضه فيما بعد وتعود الارض لتتجمع في ايدي الاغنياء . ومن هنا عمل التنظيم السياسي على خلق « روح التعاون بين الفلاحين تجاه الارض وقضايا الانتاج الزراعي ... وحتى عام ١٩٧٣ تم تشكيل ٢٨ تعاونيه زراعية ينضوي تحت عضويتها حوالي ٢٦ الف فلاح و ٧ تعاونيات حرفيه وعدد من التعاونيات السمكية و ٤٠ تعاونية لاغراض الخدمات والاستهلاك ، كما تشكلت بالاضافة الى التعاونيات ٢٨ مزرعة للدولة .. » — (ص ٨٤) .

* وبعد ...

غني عن البيان اننا لم نستعرض جميع القضايا التي عرضها كتاب « تجربة الثورة الشعبية في اليمن الديمقراطية » ... ولم نستعرض الموقف المبدئي لهذا البلد من الحركات الثورية الثلاث في عالمنا — العالم الاشتراكي والطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية وحركة التحرر الوطني .

ويودنا ان نؤكد ان استعراض هذا الكتاب لا يغني عن قراءته فهو يشكل الى جانب كتاب « تجربة الثورة في اليمن الديمقراطية » ، وهو من منشورات صلاح الدين ، مرجعا لا غنى عنه لدراسة هذه الثورة الرائدة في شرقنا العربي ...

١ — الحرس ...

(قـارىء)





فـــوز لامـــع لهبوعيـل سخنيـن

*** افتتحـــت المبـــاراة بالوقـــوف دقيقـــة حـــداد على روح الشهيـــد أحمـد مصري ***

سخنين — من أمين أبو ريا وفيصل بدارنة — رافــق مئات من أنصار فريق هبوعيل سخنين فريقهم في مباراته التي جرت خارج ملعبه ، يوم السبت الماضي ، مع فريق مكــابي قريات بياليك وتغلب عليه هناك بهدفين مقابل هدف واحد .

افتتحت المباراة بالوقوف دقيقـــة حداد على روح الشهيد احمد مصري الذي استشهد ، يوم الثلاثاء الماضي ، برصاص البوليس الاسرائيلي عـــلى تراب مجد الكروم . وبعدها اعلنت صفارة الحكم عن بدء المباراه ...

بدا اللعب سجالا بين الفريقين وظــل كذلك حتى الدقيقة ٢٠ .. حـــين احتسب حكم المباراة ضربة جزاء ١١ مترا لصالح قريات بياليك تحولت الى اصابة . وفي الدقيقة ٣٢ انفـــرد اللاعب حسين بدارنة بالمرمى ولكــن لاعب قريات بياليك امسله . واحتسب الحكم ضربة جزاء ١١ متـــرا .. تصدى لها زاهي ارملي وحولهـــا الى هدف تعادل .

في الدقيقة ٤٠ قام الثلاثي حسـين بدارنه وزاهي ارملي وطه ابو الهيجاء بتمريرات جميلة .. احرز على اثرهـــا طه ابو الهيجاء هدف النصر لفريقه . وكان هدفا رائعا . وهنا بدا يشـــوب اللعب جو من الخشونة من جانـــب قريات بياليك . وفي الشوط الثاني نزل الفريقان الى الملعب بعزيمة اقوى . ولما فشل لاعبو قريات بياليك في تغيير النتيجة اخذ بعضهم يحاول ذلك بالقوة فاصبحوا لا يميزون بين الكرة واقدام اللاعبين . ومقابل ذلك اسمعـــت شعارات عنصرية من بعض الفئات في المدارج .. ثم جاء الحكم وأبعد اللاعب علي سيد أحمد عن الملعب وســـط دهشة الجميع اذ ان لاعب بياليك هو المذنب في الخلاف الذي نشب بينهما . وهكذا لعب الفريق السخنيني بعشرة لاعبين فقط وتمكن من المحافظ عـــلى تكسبه حتى الدقيقة الاخيرة مـــن المباراة ، رغم محـــاولات بعض لاعبي بياليك في الدقائق الاخيرة من المبـــاراة بالاعتداء مباشرة على لاعبي سخنين .

هذا وامتاز في هذه المباراة بشكل خاص اللاعب احمد بدارنة ، حـــامي مرمى سخنين ولاعبا الدفاع سالـــم وسليم ابو يونس ولاعب الهجوم زاهي ارملي .

***

وبالمناسبة ، اجريت عملية جراحية لاحد اعضاء فريق سخنين هو اللاعـــب صبحي ابو يونس . ان اعضاء الفريق وادارته وكذلك هيئة تحرير زاويـــة « عالم الشباب » في الاتحاد يتمـــنون له الشفاء العاجل ليعود الى صفوف فريقه .

احمـــد بدارنـــة

الطيبـــة الى مباراة الكـــأس

ستتوقف مباريات الدوري لفـــرق الدرجة الاولى والثانية والثالثة في يوم السبت القادم وستجرى بـــدلا منها مباريات كأس الدولة . ويذكر ان الفريق العربي الوحيد الـــذي تمكن من الوصول الى هذه المرحلة في مباريات الكأس هو فريق شباب الطيبة وسيلتقي مع فريق هبوعيـــل الشكلوي الذي يلعب ضمن فـــرق الدرجة الاولى في المنطقة الجنوبية ويحتل المرتبة الخامسة . وستجرى المباراة على ملعب كفر قاسم لان ملعب الطيبة خال من العشـــب الاخضر (حسب قانون الاتحاد العام لكرة القدم تلعب فرق الدرجـــة الاولى مساعدا فقط على ملاعـــب مزروعة بالعشب الاخضر) .

هذا وسيستعمل بعض الفـــرق هذا السبت لاجراء مبارياتهـــا الناقصة . فستجرى مثلا المبـــاراة المؤجلة بين فريقي هبوعيل سخنين واخاء ابناء الناصرة . كمـــا وستجرى مباراة شباب كفر قاسم المؤجلة مع فريـــق بيتـــار محني يهودا .

عرض جميل وفوز هام لاخـــاء الناصرة

الناصرة — من « نصراوي » — حقق فريق إخـــاء أبنـــاء الناصرة مكسبا هامـــا ، في مباراته هذا السبت على ملعب الناصرة ، حين تغلب بأربعة أهداف مقابل هدف واحد على فريق مكابي طبريـــا .

بدأت المباراة وسط حماس الجمهور المحتشد في الملعب ، الذي جـــاء من الناصرة وقضائها .

مكابي طبريا اتخذ خطة دفاعيـــة مركزة على أمل الخروج من الناصرة بنقطة واحدة على الاقل . اما الاخاء فمنذ البداية ركز هجماته على مرمى طبريا . ففي الدقيقة الخامسة هجمة حماسية على مرمى طبريا .. جمال حاج يرفع الكرة الى عدنان المدني .. فيحولها هذا برأسه الى المـــرمى .. ولكنها ارتطمت بالعارضة .. وضاع الهدف .. ولكن الحماس لم يضع ..

فبعد ربع ساعة (في الدقيقة ٢٠) قام الاخاء بهجمة مركزة وشاملة ادرك دفاع طبريا خطورتها فعرقل احد لاعبيه اللاعب النصراوي حسني زعبي خارج منطقة الجزاء . واحتسب الحـــكم ضربة جزاء من بعد ٢٠ مترا تصدى لها اللاعب غازي السكس وارسلهـــا جميلة الى المرمى . فصدها الحارس ليتلقفها عدنان المدني ويرسلهـــا ارضيـــة ... محرزا الهدف الاول لفريقه . وبهذه النتيجة (١ — صفر) انتهى الشوط الاول .

في الشوط الثاني نزل فريق الاخاء بقوة وحماس على أمل تعزيز الفوز . وبنفس الحماس نزل فريـــق مكابي طبريا محاولا معادلة النتيجة . فكان الشوط الثاني شيقا وملهبا لحماس الجمهور . وقد اضاع هجوم الاخاء عدة فرص لتسجيل الاهداف في بداية الشوط .

ولكن ومنذ الدقيقة الستين بدات تتوالى الاهداف النصراوية . ففي هذه الدقيقة اخترق عدنـــان المدني خط دفاع طبريا وارسل كرة جانبية لرؤوف شمشوم . فسالها رؤوف الى داخل منطقة الجزاء ورفعهـــا جميلة امام المرمى حيث استعد لهـــا عدنان المدني .. وبضربة رأسية جميلة احرز هدفه الثاني .

وهنا سيطر الاخاء سيطرة تامة على اللعب واخذ يهاجم بقوة واتقان مرمى طبريا . وبعد خمس دقائق .. عدنان المدني يخترق خط الدفاع الطبراوي ويرسل كرة متقنة الى رؤوف شمشوم الذي انفرد بحامي المرمى واودعهـــا الشباك محرزا الهدف الثالث لفريقه. وبعد خمس دقائق اخرى (الدقيقة ٧٠) تمريرات رائعة بين محمد زعبي ورؤوف شمشوم نقلها الاخير الى جميل حاج الذي ارسل الكرة قوية لتهز شباك طبريا محرزا الهدف الرابـــع للاخاء .

وهكذا .. كان بالامكان زيادة هذه الاهداف ايضـــا لولا الفرص العديدة التي اضاعها لاعبو الاخاء . وقبـــل نهاية المباراة وعلى اثر هجمة مرتدة احرز لاعب طبراوي هدف فريقـــه الوحيد . وانتهت المباراة بالنتيجـــة (٤ — ١) . هذا وقد برز جميـــع لاعبي الاخاء في هذه المباراة . الامر الذي نأمل ان يستمر في صفوف فريق الاخـــاء .

عدنـــان المـــدني

في مباراة دوليـــة جميلة

« أنطلفت » البلجيكي — مكـــابي تـــل أبيـــب (٧ — صفـــر)

يافا — من عبد القادر ظاهر — في يوم الثلاثاء الماضي كنت بين ١٢ الف انسان شاهدوا احدى اجمل المباريات والعروض الكروية التي تغلب فيهـــا فريق « انطلفت » البلجيكي بسبعـــة اهداف مقابل لا شيء على فريق مكابي تل ابيب (بطل اسرائيل والفائز على كاس الدولة) .

كان ذلك على ملعب بلومفيلد في يافا وكانت مباراة حيويـــة وهـــامة . فقد تميز العرض الكروي بفن راقي وتخللت المباراة عدة لقطات فنـــية ماهرة تبرز دور اللعـــب الجمـــاعي في الملعـــب واهميته . ومن الواضح ان الفريق البلجيكي كان متفوقـــا في معظم وقت المبـــاراة . وبرز في صفوفه اللاعب الهولندي المشهور روبي ريسنبرنك .

ان هذه المباراة بنتيجتها الصاعقة بمستوى لعبها اظهرت مدى نجـــاح طريقـــة اللعب الجماعي في الملعب . وهي طريقة غير سائدة في بلادنا .. ويجب الاستفادة منها وتطبيقها .

خسارة مكابي أم الفحم

خســـر فريق مكـــابي ام الفحم مباراته مع فريق مكابي اور عقيبـــا بالنتيجة (١ — ٣) وذلك في مباراة دوريـــة جرت بينهما على ملعب اور عقيبا ضمن دوري الدرجة الثالثة

بـــدا الشـــوط الاول وبعـــد خمس دقائق تمكن اللاعب عبد اللطيف محمد من تسجيل هدف ام الفحم الوحيد . ولكن هجوم أور عقيبا الحقه بهـــدف التعـــادل في الدقيقـــة ٣٠ ، وهكذا انتهى الشـــوط الاول بالتعـــادل (١ — ١) .

وفي الشوط الثاني تمكن هجـــوم عقيبـــا من تسجيـــل هدفين اخرين والحاق الهزيمة بفريق ام الفحم الذي رغم انـــه لعب في الشـــوط الاول وبداية الشوط الثاني بمستوى جيـــد الا انـــه بعدئـــذ ، وعلى اثـــر بعض الاحكام العنصرية التي قررها الحكم بشكل مجحف ، تراجعوا في مستـــوى لعبهم انفســـا . وخسروا المبـــاراة ، الامـــر الذي يجـــب الا يتـــكرر في المستقبل . فالرد على عدم نزاهـــة حكم المباراة يجب ان يكون بقوة اللعب وزيـــادة التعاون بين اللاعبين وليس العكس .

فـوز غير متوقـع لكفـر قـرع علـى أم الفحـــم

أم الفحم — من رشاد عبد الهادي ومحمود أحمـــد مصاروة — بشكل غير متوقع فاز ، هذا السبت ، فريـــق هبوعيل كفر قرع على فريق هبوعيل أم الفحم في المباراة التي جرت بينهما على ملعب أم الفحم وسط جمهور كبير زاد عن ٥ آلاف متفرج في اطار مباريات دوري الدرجة الثانية . وكان حكم المباراة حكم الدرجة الممتازة سلمون .

قبل بدء هذه المباراة الهامة تصافح اللاعبون واخذ كل موقعه مستعدا لهذه المباراة الهامة . وقد بدا هـــذا الاستعداد يؤتي ثماره منذ اللحظـــات الاولى لبدء المباراة فبدت مبـــاراة حماسية . وقد كثف الفريقان لعبهمـــا استعدادا لشن الهجمات .

في الدقيقة الخامسة تقدم ابراهيم ... الى خط جزاء ام الفحم محاولا اختراقه وتحقيق هدف لفريقه ولكنـــه لم ينجح . ثم احتدت هجمات كفر قرع ... ام الفحم تركيز هجماتهم . وفي الدقيقة السابعـــة انفرد اللاعب المحماوي عاطف محمد بمرمى كفر قرع وكاد يحرز اصابة لولا ... خط السوبر . وهكذا حـــاولوا هجوم أم الفحم طول الشـــوط الاول الوصول الى مرمى كفر قرع ولكـــن حامي المرمى شفيق عسلي وقف دائمـــا بالمرصاد وحافظ بنجاح على نظـــافة شباكه . وفي الدقيقة ٣٥ قام هجـــوم كفر قرع بشن هجمة محكمة عـــلى مرمى ام الفحم قادها اللاعب الناجح ابراهيم كوربي .. وحين وصل هـــذا اللاعب الى خط الجزاء وجه كرة قوية الى مرمى ام الفحم مباشرة . محاولا هناك قلب دفاع ام الفحم اللاعب الملقب بـ « بيلي » انقاذ مرمى فريقه مـــن هدف محقق فجاءت ضربته عكسيـــة واستقرت الكرة في المرمى .

في الشوط الثاني تغير تـــوازن القوى ، ففي حين لعب شـــباب كفر قرع بجهد واضح لتعزيز فوزهـــم وحمايته لعب شباب أم الفحـــم بعصبية وعدم تركيز . وهكذا انتقلت ... الى لاعبي كفر قرع الذين لولا دفاع أم الفحم المتماسك لتمكنوا من احراز اهداف أخرى .

وهكذا انهت هذه المباراه بعبـــور كفر قرع الذي لم يعتقد انه سيحقـــق الفوز في هذه المباراة . وقد تقبـــل جمهور أم الفحم هذه النتيجة بروح رياضية .

الفـــوز الأول لـشبـــاب الطيبة !

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — عاد شباب الطيبة الـى ارض ملعبهم بعد ان أجروا مباراتين متتاليتين بعيدا عنـــه واستضافوا فريق قريات يام فحققوا نصرهم الأول ضمـــن مباريات الدوري لهذا الموسم بهدفين سجلا في الشوط الثاني في الدقيقة (٥٠ و ٨٠) .

ان خسارة الاسبوع الماضي حثت اللاعبين على التعويض واعادة الثقة وكان واضحا ان هدف الفريق هـــو الفوز والتعويض عن الخسارة مـــن الاسبوع المنصرم . وتحقق ذلك فعـــلا بفضل استنتاج العبر وتصحيـــح الاخطاء ونقل الجهد ودوام اليقظة . مما دفع الفريق الى اللعب المتسق وخصوصا في الشوط الثاني حيـــث اظهر الفريق مستوى جيدا بعكـــس الشوط الاول الذي ضاع وقته سدى دون اهداف . وكان اللعب فيـــه عشوائيا .

وكان من الممكن ان تكون النتيـــجة النهائية افضل لو ان محمود عبـــد القادر استغل الفرصتين الثمينتين اللتين اتيحتا لـــه في الدقائق الخمس الاولى من المباراه . فوســـط تلوه الحضور واستغرابه أخطأ الهـــدف مرتين مرة من مسافة متر واحد ومرة اخرى عندما مرر له عبد الله جـــابر كرة مهيئة امام حامي المرمى فصوب ضربـــة « عصبية » راحت تتدحرج معاكسة بقرب قائم المرمى .

في الشوط الثـــاني ، حين لعب الشباب ضد الريح كان لعبهم مركزا اكثر ! وكان أسلوب اللعب الارضي الصحيح هو السائد بحيث شاقلت الكرة لتتعرض الى الخطر مرمى قريات يام اكثر من الشوط الاول حين كانت الرياح تهب في ظهورهم .

ولم تمر خمس دقائق .. كـــرة مرفوعة من اليسار تصل الى بديع بدران الذي صوبهـــا فارتطمت بالعارضة وعادت الى جمـــع من اللاعبين .. فتلقفها محمود عبد القادر ودفعها من جديد الى المرمى فصدها حارس المرمى هذه المرة ليسكنها عبد الله جابر برأسه شباك المرمى مسجلا الهدف الاول للطيبة .

وهنا ارتفعت معنويـــات الفريق وطالب الجمهور بمزيد من الاهداف . ولكن فريق قريات يام حـــاول تعويض الخساره مع انه اصطـــدم بدفاع الطيبة العنيد .

في الدقيقة ٨٠ سجل الهـــدف الثاني للطيبة فكان جميلا حـــقا ونادرا : بديع بدران نقل كـــرة مرفوعة باتجاه منطقة جزاء قريات يام حيث اتوجد محمود عبـــد القادر محاطا بثلاثة لاعبي دفاع وظهره باتجاه مرمى قريات يام . وصلت اليه الكرة وبضربة نصف مقص خلفية ، بدوره ، ارسل الكرة لترفع شباك مرمى قريات يام مسجلا هدفه الرابع الذي ... اعجاب وتقدير الجمهور ... الطيبه .

وعلى الرغم من هذا النصر فجدير بالذكر ان فريق الطيبة لم يقدم في هذه المباراة لعبا بالمستوى ... عهدناه فيه .

تعـــادل مكـــابي سخنـــين خـــارج الملعـــب ! الحكـــم « يقصـــر عمـــر » المبـــاراة !

سخنين — من فيصل بدارنة — في مباراة حماسية ومثيرة تعادل فريقـــا مكابي سخنين ومكابي بن عـــامي بهدفين لكل منهما .

في بداية المبـــاراه بدا الفريق السخنيني مسيطرا على اللعـــب . ولكن في الدقيقة الخامسة انفرد لاعب بن عامي بمرمى سخنين واحرز هدفا لفريقه . وهكذا اصبح اللعب سجالا بين الفريقين . وتمكن الفريـــق السخنيني من احراز هدف التعادل على اثر تمريره من كايد ابو صالح الى كمال صبح والى خليل بشير الذي اسكنهـــا الشباك بضربة جميلة وقوية .

وفي الدقيقة الخامسة من الشـــوط الثاني انفرد لاعب بن عامي ثانيـــة بمرمى سخنين واحرز هدفا ثانيا . الا ان الفريق السخنيني شد هجومه على مرمى بن عامي وكاد يحقق الفـــوز . ففي الدقيقة ٧٢ سدد خليل بشـــير واحرز هدف التعادل بضربة رأسيـــة جميلة للكرة التي دفعها من زميله كايد ابو صالح . وكان هدف التعادل . وفي الدقيقة ٨٢ انفرد احمد تركي بمرمى بن عامي ووجه ضربة خاطئة الى المرمى ..

وبعد دقيقة واحدة ، اي قبل نهاية المباراه بسبع دقائق وحين كان الفريق السخنيني يعز هجومه صفر الحكـــم معلنا انتهاء المباراه .

جليـــل بشـــير

« شبـــاب النـــاصرة » يخـــذل جمهـــوره في المثلـــث

الناصرة — من ... رياضي ... الناصرة آمال جمهوره العرضي الذي ... قرى المثلث والمرج والناصرة لتشجيعه ... أجراها مع الفريق الضعيف هبوعيل ... المتجر ... (١ — ٢) مظهرا لعبا ضعيفا ومفككا ... الشوط الثاني .

في بدايه المباراه سيطر فريـــق الشباب سيطرة تامة على الملعـــب . وبعد الدقيقة العاشرة تمكن من احراز هدف جميل حينما تلقف رياض سلمان الكرة من زميله انوار واسكنها شباك المرمى .

ولكن .. بدلا من ... حمـــاس الشباب الناصري ... وحدياه ... ... مما اتاح لهجوم المعرر ... هدف التعادل بعد خمس دقائق فقط .

وهنا ساءت الحالة ... وسيطر الهجوم ... شباب الناصره ... ... واستمر اللعب بهذا الشكـــل ... الشوط الاول . وفي الشوط الثاني ... شباب الناصرة ... وصيح ... المباراه ... بالشكل المطلوب ... ... كبيرا له ... وانتهت المباراة بالنتيجة (١ — ٢) .

... ولا بد من ان نذكر ان ... شباب الناصرة لعب ... ... لاعبي ... ... عرمي ... صابر وسهيل ... لا ... الخساره . ... حمد وسامه ورياض وسعيد ... وغيرهم .. وعلى الفريـــق ان يظهر مستوى أفضل في لعبه بعـــد ... في المباراه مع فريـــق ... الذي يحتل عرش قائمـــة ...

ثـــلاث مباريـــات لفـــرق سخنينيـــة !

سخنين — من أمين ابـــو ريـــا —

*** تعادل فريقا كشافة سخنين وهبوعيل كـــابول بدون اهـــداف في المباراة التي جرت بينهما على ملعب سخنين ضمن دوري الدرجة الرابعة .

*** فاز فريـــق شبيبـــة هبوعيل سخنين على شبيبـــة هبوعيل مجد الكروم بهدفين مقـــابل لا شيء احرزهما اللاعب يوسف حيادرة .

وقد رفع العلم الاسود في بدايـــة المباراة حدادا على روح الشهيـــد احمـــد مصري ، بعـــد ان رفض حكم المباراة السماح بالوقوف دقيقة حداد .

*** فاز فريق شبيبة سخنين على شبيبة هبوعيل معلوت باربعة اهداف مقابل لا شيء احرزها اللاعب سمير حلايلة (ثلاثة اهداف) ومروان بشير (هدفا واحدا) .

ورود وروح رياضية عالية في مباراة الدربي في كفركنا

كفر كنا — من جوهر ... — في مباراة امتحنت بالورود وامتـــازت بالروح الرياضيه العاليـــة .. ... فريقا « هبوعيل » و « مكابي » كفر كنا في مباراة دربي ، ضمـــن دوري الدرجة الثالثة ، جرت على ملعب كفر كنا بحضور جمهور زاد عن الالف ... مشاهد ، وفاز فيها فريق مكابي بهدف واحد مقابل لا شيء احرزه لاعب ... صبحي مريد . ومن الناحيه الفنـــية تميزت المباراه بكثرة الهجمات وخصوصا على مرمى مكابي .. وقد حول ... مرمى مكابي سليمان خطيب وزملائـــه تلك الهجمات اما الى ضربات ركنيـــه صدوها بنجاح واما الى ضربـــات خارجيه . هذا وامتاز من شبـــاب اللاعب علي عيسى طه .

شبيبة كفـــر قـــرع تكسب نقطة ثمينـــة !

كفر قرع — من محمـــود احمـــد مصاروة — تمكن فريق شبيبة هبوعيل كفر قرع من التعادل مع اقـــوى فرق الشبيبة في المنطقـــة ، فريق شبيبـــة هبوعيل بيتح تكفا ، بهدف واحد لكل منهما احرزه لصالح كفر قرع اللاعب عقاب برهان كرماوي . وبهذا كسب فريق كفر قرع نقطة ثمينة .

نتائج المباريات وقوائم الدوري

الدرجـــة الممتـــازة

المباراة	النتيجة
هبوعيل بئر السبع — مكابي يافا	(٦ — صفر)
مكابي نتانيا — هبوعيل تل ابيب	(٢ — صفر)
هبوعيل حيفا — هبوعيل الخضيرة	(٢ — صفر)
هبوعيل القدس — بيتار القدس	(١ — ١)
مكابي تل ابيب — هبوعيل يهود	(صفر — صفر)
هكواح رمات غان — هبوعيل عكا	(صفر — صفر)
شمشون تل ابيب — بيتار تل ابيب	(صفر — صفر)

الدرجة القطريـــة

المباراة	النتيجة
مكابي بيتح تكفا — مكابي حيفا	(٢ — ٢)
هبوعيل نتانيا — رمات عميدار	(٢ — صفر)
ريشون لتسيون — بيت شيمش	(٢ — صفر)
كفار سابا — هبوعيل حولون	(٢ — صفر)
هبوعيل اشدود — هبوعيل رمات غان	(٣ — ١)
طيرة الكرمل — بني يهودا	(١ — ١)
مكابي شعرايم — هبوعيل بيتح تكفا	(١ — ١)

الدرجة الاولى — شمال

المباراة	النتيجة
هبوعيل بيت اليعزر — شباب الناصره	(٢ — ١)
هبوعيل نهاريا — مكابي الخضيرة	(١ — صفر)
هبوعيل قريات شمونة — هبوعيل تحليئيل	(١ — صفر)
هبوعيل تل حنان — هبوعيل رعنانا	(١ — صفر)
هبوعيل طبريا — نتسيرت عيليت	(٢ — صفر)
ابكيم / بيسان — بيتار نتانيا	(٢ — ١)
مكابي هرتسليا — هبوعيل بيسان	(٢ — ١)

الدرجة الثانيـــة

المباراة	النتيجة
شباب مجد الكروم — هبوعيل كفركنا	(١ — ١)
اخاء الناصرة — مكابي طبريـــا	(٤ — ١)
شباب كفر قاسم — هبوعيل محني يهودا	(٤ — ٢)
هبوعيل سخنين — قريات بياليـــك	(٢ — ١)
شباب سولم — عليا كفا سابا	(٢ — صفر)
شباب الطيبة — قريات يـــام	(٢ — صفر)
شباب كفر قرع — هبوعيل ام الفحم	(١ — صفر)

الدرجة الثالثـــة

المباراة	النتيجة
هبوعيل شلومي — هبوعيل كفر سميع	(١ — صفر)
هبوعيل طرعان — مكابي صفد	(صفر — صفر)
هبوعيل المكر — هبوعيل رخسيم	(٥ — ١)
مكابي سخنين — مكابي بن عامي	(٢ — ٢)
هبوعيل ابو سنان — بيتار حيفا	(١ — صفر)
هبوعيل شعب — شباب طمرة	(٢ — صفر)
مكابي عكا — مكابي شماشمرو	(٢ — ١)
شبيبة دالية الكرمل — مكابي نسور شالوم	(١ — ١)
بيتار العمل الناصري — معين دالية الكرمل	(٢ — ٢)
مكابي كفر كنا — هبوعيل كفر كنـــا	(١ — صفر)
بيتار دالية الكرمل — هبوعيل عتليت	(٢ — ١)
شباب المطيلة — شباب عين ماهل	(١ — ١)
هبوعيل بكعام — شباب باقة الغربية	(٤ — ٢)
مكابي أور عقيبا — مكابي أم الفحم	(٣ — ١)

المباراة	النتيجة
مكابي الفريديس — هبوعيل العفرد	(١٣ — ٢)
هبوعيل عسفيا — بيتار بنيامينا	(٤ — ٢)
هبوعيل ... — ...	(١ — صفر)
هبوعيل الطيرة — ...	(٢ — صفر)
هبوعيل جلجولية — مكابي ...	(١ — صفر)
مكابي ... — ...	(١ — صفر)
... — ...	(٢ — ١)
مكابي اسدود — السلام الرملة	(٢ — صفر)

الدرجة الرابعـــة

المباراة	النتيجة
بيتار معلوت — هبوعيل ...	(٣ — ١)
مكابي ... — هبوعيل ...	(٢ — صفر)
شباب مجد الكروم — ...	(٢ — صفر)
كشافة سخنين — هبوعيل كابول	(صفر — صفر)
هكواح دالية الكرمل — شباب ...	(٤ — ١)
نادي الكرة في حيفا — مكابي ...	(٢ — صفر)
شباب الكابري — بيتار ...	(٣ — ١)
بيتار عين ماهل — شروق ...	(٣ — صفر)
بني ابو الحصن الناصري — شباب ...	(٤ — ٢)
بني عوده — هبوعيل سالم	(١٢ — ٣)
شباب معاوية — مكابي ...	(١ — ١)
شباب الطيره — بني هكفا	(٢ — ١)
... يافا — ...	(٢ — صفر)

الشبيبـــة

المباراة	النتيجة
شباب الناصرة — مكابي بني سخنين	(١ — ١)
قريات يام — اخاء الناصرة	(٢ — ١)
شباب كفر قرع — مكابي بيتح تكفا	(١ — ١)

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ — مكابي نتانيا	١١
٢ — هبوعيل حيفا	١٠
٣ — بيتار القدس	٨
٤ — هبوعيل بئر السبع	٧
٥ — مكابي تل ابيب	٧
٦ — شمشون تل ابيب	٧
٧ — هبوعيل الخضيره	٧
٨ — هبوعيل القدس	٦
٩ — هبوعيل يهود	٦
١٠ — بيتار تل ابيب	٤
١١ — هكواح رمات غان	٣
١٢ — هبوعيل تل ابيب	٣
١٣ — مكابي يافا	٣
١٤ — هبوعيل عكا	٢

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ — مكابي بيتح تكفا	١٣
٢ — بني يهودا	١٠
٣ — هبوعيل ريشون لتسيون	١٠
٤ — هبوعيل سابا	٩
٥ — هبوعيل كفار سابا	٩
٦ — هبوعيل اشدود	٨
٧ — هبوعيل حولون	٧
٨ — هبوعيل بيتح تكفا	٧
٩ — مكابي حيفا	٥
١٠ — رمات عميدار	٤
١١ — هبوعيل رمات غان	٤
١٢ — هبوعيل بيت شيمش	٤
١٣ — مكابي شعرايم	٤
١٤ — طيرة الكرمل	٢

الدرجة الاولى — شمال

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل بيسان	٩
٢ — هبوعيل طبريا	٩
٣ — بيتار نتانيا	٨
٤ — شباب الناصره	٧
٥ — ابكيم / بيسان	٧
٦ — مكابي هرتسليا	٧
٧ — هبوعيل نهاريا	٧
٨ — نتسيرت عيليت	٥
٩ — مكابي الخضيرة	٥
١٠ — هبوعيل تحليئيل	٤
١١ — بيت اليعزر	٤
١٢ — قريات شمونة	٤
١٣ — تل حنان	٣
١٤ — رعنانا	٣

الدرجة الثانية — شمال أ

الفريق	النقاط
١ — قريات آتـــا	١٠
٢ — مكابي حتصور	٧
٣ — هبوعيل صفد	٦
٤ — بني سامان	٦
٥ — كفر كنا	٦
٦ — اخاء الناصرة	٥
٧ — مكابي طبريا	٥
٨ — قريات شمونة	٤
٩ — هبوعيل سخنين	٤
١٠ — شباب مجد الكروم	٤
١١ — معلوت	٤
١٢ — قريات بياليك	٣
١٣ — بيتار نهاريا	٢
١٤ — هبوعيل حتصور	١

شمـــال ب

الفريق	النقاط
١ — مجدال هعيمق	٧
٢ — جفعات اولغا	٧
٣ — شباب كفر قرع	٧
٤ — جفعات حاييم	٦
٥ — مكابي هشرون	٦
٦ — شباب الطيبة	٥
٧ — شباب سولم	٥
٨ — مكابي زخرون يعقوب	٥
٩ — شباب أم الفحم	٥
١٠ — عليا كفار سابا	٥
١١ — هشمير حيفا	٤
١٢ — هبوعيل بنيامينا	٤
١٣ — قريات يام	٢
١٤ — حيفا هكرمل	١

جنـــوب أ

الفريق	النقاط
١ — رمات هشرون	٨
٢ — كفار شلم	٨
٣ — كفر قاسم	٧
٤ — بيتار حولون	٧
٥ — غروس حولون	٦
٦ — بيتار بات يام	٥
٧ — بيتار محني يهودا	٤
٨ — عني هتكفا	٤
٩ — تسفريريم	٤
١٠ — بيتار هرتسليا	٤
١١ — بئر يعقوب	٣
١٢ — بيتار رمات غان	٣
١٣ — بيتار يافا	٣
١٤ — هبوعيل محني يهودا	٢

اتحـــاد الشبيبـــة الشيوعيـــة الاسرائيـــلي اللجنـــة الرياضيـــة المركزيـــة

على شرف المؤتمر الحادي عشر للحركة الذي سيعقد في الفترة بين ٨—١٠/١٢/١٩٧٧ تجرى في يوم السبـــت ١٩/١١/٧٧ مباريات التصفية للفوز بكؤوس المؤتمـــر باشتراك منتخبات المناطق ، في الفروع الرياضية التالية :

في حيفا — تنس الطاولة والشطرنج .

في الناصرة — العاب القـــوى (ركض ١٠٠ متر و ... متر ، قفز عال وعريض) .

وستجرى ايضا مباريات التصفية لكرة القـــدم ، ويستضيف بها منتخب منطقة عكا ، منتخب منطقـــة المثلث (دون جيل الـ ١٨) . ويستضيف منتخب منطقة حيفـــا منتخب منطقة المثلث (حتى جيل الـ ١٨) .

الـــرئيس الامريكي — بقيـــة

المحاصيل الزراعية التي تصدرهـــا الولايات المتحدة خلال سنتين .

واتهم كارتر في الشهر المـــاضي احتكارات النفط الامريكية انها تعارض برنامجه من اجل تكديس الاربـــاح الطائلة .

واعترف الرئيس الامريكـــي ان استمرار هذا الوضـــع قد يؤدي الى كارثة قومية تصيب بلاده واقتصادها .

وكان كارتر قد الغى جولته في ٩ دول اوروبية وآسيوية بسبب رفض مجلس الشيوخ برنامجه وعدم الانتهاء مـــن البت فيه .

الهيئات الشعبية العربية تعلن يوم الاربعين لذكرى الشهيد أحمد المصري (١٨/١٢/٧٧) يوم احتجاج عام للجماهير العربية

أعضاء اللجنة الشعبية ومجلس مجد الكروم يشرحون في مؤتمر صحفي في تل أبيب فظاعة العدوان البوليسي على المواطنين في القرية

الناصرة ، تل ابيب – لمندوبنا الخاص – قررت الهيئة الشعبية الموسعة المؤلفة من اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية واللجنة القطرية للدفاع عن الارض ولجنة المبادرة الدرزية في اجتماعها ، يوم السبت الماضي في الناصرة ، اتخاذ عدة خطوات هامة في النضال ضد اساليب السلطات الوحشية والجرائم التي تقترفها بحق جماهيرنا العربية في البلاد . والتي كان آخرها العدوان البشع على اهالي مجد الكروم ، يوم الثلاثاء الماضي ، والذي قتل خلاله الشهيد احمد مصري وهدم بيت المواطن حسين عوض كيوان وجرح عشرات المواطنين واعتقل ٢٩ شخصا وحطم الاثاث في ٢٠ بيتا .

وقد قرر الاجتماع ان يكون يوم الذكرى الاربعين لقتل الشهيد احمد مصري (١٨-١٢-٧٧) يوما احتجاجيا عاما للجماهير العربية في اسرائيل .

وسيعقد في ٢٦-١١-٧٧ اجتماع عام في الناصرة يضم شخصيات وممثلين عن الجماهير العربية في البلاد لاقرار شكل عمليات الاحتجاج في ذلك اليوم والطريقة المناسبة للرد على اساليب الشرطة وسياسة الهدم .

وقرر الاجتماع ايضا اقامة لجنة تحقيق من شخصيات عربية معروفة لكشف الحقيقة عن احداث العدوان البوليسي على مجد الكروم . واكد الاجتماع على اهمية القيام بنشاطات شعبية لاطلاع الرأي العام الاسرائيلي والعالمي على حقيقة العدوان وتفاصيله وللرد على الاكاذيب والتحريض الذي بدأت وسائل الاعلام الاسرائيلية تشنه ضد اهالي مجد الكروم بهدف التستر على جرائم البوليس والقهاره بريئا واحالة تهمة القتل والهدم والتخريب على النساء والاطفال والشيوخ وقلة من الشبان الذين كانوا في القرية في اثناء العدوان البوليسي .

وقد عقدت اللجنة الشعبية والمجلس المحلي مؤتمرا صحفيا ، امس الاثنين ، في بيت سوكولوف في تل ابيب تحدث فيه السادة : نور عثمان ، رئيس المجلس المحلي ، وفهد علي حسن ، رئيس اللجنة الشعبية ، ومحمد احمد ، عضو المجلس ، ومحمد علي علوان ، جريح العدوان . فكشفوا عن حقيقة العدوان البشع وبعض التفاصيل التي ادهشت الصحفيين وفاجأتهم !

واعلن السيد فهمي حسن ان الوقائع تشير الى ان سلطات البوليس خططت للعدوان على اهالي مجد الكروم قبل حضورها الى القرية . وقال : لقد حضر الى مكان هدم البيت حوالي ١٠٠ مواطن ومواطنة من سكان القرية بينما بلغ عدد رجال الشرطة وحرس الحدود حوالي ٥٠٠ شخص جاؤوا مدججين بمختلف الاسلحة والادوات التي تمكنهم من تفريق الناس بكل وسيلة يبتغونها دونما حاجة الى استعمال الرصاص . فكانت معهم خزانات المياه الساخنة وقنابل الغاز المسيل للدموع وقنابل الدخان والهراوات والعصي وغيرها . ولكنهم ، وهنا تتكشف حقيقة المخطط ، اطلقوا الرصاص فقتلوا مواطنا وجرحوا العشرات بواسطته .

واوضح السيد فهد حسن ان السلطات نفذت عدوانها بهذا الشكل الوحشي لان ضحاياها عرب . فهي لم تطلق الرصاص على الموظفين اليهود في حي هتكفا في تل ابيب ومستوطنة راس العين الذين تظاهروا يمنعوها من هدم بيت . بينما جاء اهالي مجد الكروم ليستفسروا عن سبب تواجد رجال الشرطة بهذا العدد الكبير في القرية . ويذكر ان الشرطة لم تمهلهم . فاطلقت تفرقهم قبل ان يصلوا الى مكان الحادث ولاحقتهم الى بيوتهم . بل واقتحمت بيوتا مغلقة لم يكن اصحابها في القرية . واعتقلت عددا من السكان وضربتهم ضربا مميتا في الطريق من مجد الكروم الى المعتقل في عكا . فهذا مثلا ما حدث للجريح محمد عثمان الذي هشم البوليس جمجمته في السيارة بعد ان اعتقله سليما . وهو لا يزال حتى اليوم فاقد الوعي وفي حالة خطرة .

وفند المشتركون في المؤتمر مزاعم السلطات لتبرير فعلتها بان البيت غير مرخص وانه يشكل عائقا للشارع العام عكا – صفد . فاعلنوا ان البيت يبعد عن الشارع العام اكثر من ٥٠ مترا وان هناك بيوتا مجاورة له حصل اصحابها على ترخيص بنائه . فكيف يعيق هذا البيت ولا تعيق تلك تطوير الشارع . واوضح رئيس المجلس ان البيت المهدوم يدخل في اطار الخريطة الهيكلية للقرية .

وتطرق المتحدثون الى بيان لجنة التحقيق الصورية التي اقامها البوليس من رجاله . فاستنكروا هذه المسألة وتساءل السيد فهد حسن ، كيف يمكن ان يقيم البوليس لجنة تحقق من رجاله في قضية هو بنفسه متهم فيها ؟؟

وفي النهاية ابرز المشتركون في المؤتمر بعض الهراوات التي استعملها البوليس لضرب الاهالي وكسرها على رؤوسهم . وابرزوا للصحفيين بعض الصور التي تكشف جزءا من ضحايا العدوان البوليسي. ثم دعوا الصحفيين الى زيارة قرية مجد الكروم ليطلعوا على الحقائق عن كثب .

وطالب المشتركون في المؤتمر باقامة لجنة تحقيق برلمانية وليس بوليسية لاجراء تحقيق عادل في جرائم البوليس ومعاقبة المسؤولين عنها . وطالبوا باطلاق سراح جميع المعتقلين وبتعويض اهالي الشهيد وصاحب البيت والجرحى واصحاب البيوت التي دمر اثاثها . كما وطالبوا بوضع حد لسياسة هدم البيوت في القرى العربية وحل مسألة البناء غير المرخص باعطاء رخص للذين بنوا بدون ترخيص وتوسيع مسطحات البناء في القرى العربية بشكل يتلاءم مع احتياجات السكان وتكاثرهم .

هذا وشكر المشتركون في المؤتمر ، باسم اهالي مجد الكروم ، جميع القوى العربية واليهودية التي تضامنت معهم في محنتهم .

لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس تندد بجريمة السلطات في مجد الكروم

القدس – لمراسلنا الخاص – أصدرت لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس بيانا،هذا الاسبوع ، تندد فيه بشدة بالعدوان البوليسي الهمجي على ابناء شعبنا العربي في مجد الكروم وغيرها . وجاء في البيان :

« في هذه الايام تشتد الحملة الرهيبة لهدم البيوت العربية . فقد قامت السلطات بهدم عدة بيوت في الفترة الاخيرة ، ابتداء من هدم بيت في اكسال الجليلية ومرورا بهدم عدة بيوت في النقب وحتى هدم البيت في مجد الكروم .

« واعلان السلطات على الملأ عن عزمها هدم البيوت العربية في المستقبل القريب ، ان هذه العملية ما هي الا حلقة من سلسلة الاعمال الاجرامية في اطار سياسة السلطات الاسرائيلية العنصرية والتي تهدف الى قمع وتهجير البقية الباقية من ابناء شعبنا الفلسطيني في وطنه .

« وانطلاقا من ذلك نستنكر بشدة هذه الاعمال الوحشية . ونمد يد العون الى إخواننا في مجد الكروم وكل القرى العربية . كما واننا ننادي اصحاب الضمائر الحية وكل من هو حريص على مصلحة هذا الشعب وكل الاحزاب والفئات الوطنية أن تقف وقفة حرة وأبية أمام هذا المخطط والعدوان الغاشم » .

واعلنت اللجنة في ختام بيانها انها ستقوم باتصالات مع جميع الاحزاب والهيئات والفئات الحريصة على مصالح شعبنا من اجل اقامة لجنة للدفاع عن بيوتنا المعرضة للهدم .

وديلو سلامي يا امير الحمام .. وقلولا محبوبي الفرقة جاي

الطيبة تتظاهر احتجاجا على سياسة الافقار وتستنكر جريمة قتل أحمد المصري

الطيبة – لمراسلنا محمد ابو اصبع – تظاهرت جماهير الطيبة ، يوم السبت الماضي ، احتجاجا على سياسة الحكومة الاقتصادية ، وعلى الغلاء الفاحش ، وسياسة الحرب والعدوان والاحتلال وهدم البيوت وقتل الابرياء في مجد الكروم ولبنان . وما ان حلت الساعة العاشرة صباحا حتى اندفعت الجماهير في حشودها الكبيرة نحو ساحة القرية الصلبة وسارت في مظاهرة ضخمة نحو بناية الهستدروت هاتفة ضد افقار الفقراء واغناء الاغنياء .

وتجمع المتظاهرون في اجتماع حاشد افتتحه السيد محمد عبد الغني ، احد العاملين في الهستدروت . فدعا الجماهير للوقوف دقيقة حداد على روح شهيد مجد الكروم احمد المصري . واستنكر الخطيب في كلمته هذه الجريمة المروعة واعلن عن تضامن اهالي الطيبة مع جماهير مجد الكروم . كذلك تعرض في كلمته الى مؤتمر الهستدروت والى قرار اللجنة التنفيذية باقامة مجلس عمال في السنة القادمة .

وتحدث السيد لطفي الصالح سكرتير الهستدروت في الطيبة مستنكرا الغلاء والسياسة الاقتصادية التي تهدد مكاسب العمال والفلاحين الاقتصادية . وطالب في كلمته بتوسيع رقعة البناء في القرى العربية وبايجاد العمل لطالبه واستيعاب الموظفين في الدوائر الحكومية والرسمية . وتلاه السيد داوود برانسي ، الذي فضح سياسة الغلاء التي تفقر العاملين .

وتحدث الرفيق غازي شبطة سكرتير منطقة الحزب في المثلث ، ناقلا لجماهير الطيبة تضامن اهالي الطيرة مع مطالبهم ضد سياسة الغلاء . واعلن احتجاج القوى الدمقراطية على سياسة القمع المتبعة ضد الجماهير العربية في مجد الكروم ، وفي لبنان .

وكان اخر الخطباء الرفيق عبد الحميد ابو عيطة رئيس المجلس المحلي وعضو لجنة عمال الطيبة ، التي دعت لهذه المظاهرة الاحتجاجية ، ودعا الى وحدة جماهير الطيبة . ثم نقل الى المجتمعين قرار المجلس المحلي بالاحتجاج على الغلاء ، الذي ارسل الى الحكومة والهستدروت ووزير المالية .

هذا وكان عمال المتاجر والنسيج والتقليبات في الطيبة قد ارسلوا برقيات احتجاج على الغلاء الجهات المختصة .

هذا وقررت النساء المحتفلات بعيد ثورة اكتوبر في وقت سابق الاشتراك في هذه المظاهرة الاحتجاجية .

شرطة العفولة تعتقل تعسفا رئيس مجلس محلي أكسال

اكسال – لمراسلنا – قامت قوات من شرطة مركز العفولة ، يوم الجمعة الماضي ، باعتقال السيد صالح دراوشة ، رئيس مجلس اكسال المحلي ، حسب اوامر عليا وبحجة البناء غير المرخص .

ففي مساء ذلك اليوم (الجمعة) حين عاد الى البيت وجد بانتظاره امرا يدعوه الى مركز بوليس العفولة للتحقيق على الفور . فسأل عن الامر وعرف انه في اثناء غيابه ، حين كان يؤدي واجبه بالمشاركة في تشييع جثمان شهيد الارض ، احمد مصري ، في مجد الكروم ، داهمت قوات بوليس العفولة بيته مثيرة الرعب لدى الاطفال والنساء . واعتقلت قوات البوليس العامل محمد محمود شهوان الذي كان يدهن احد اعمدة الباطون التي يعتمد عليها البيت بحجة انه يعمل في بناء غير مرخص .

وقبل ان يغادر صالح دراوشة البيت تحدث معه ضابط مركز العفولة تلفونيا وابلغه بامر توقيفه معلنا له : « اذا لم تأت لوحدك فورا .. فستأتي لاعتقالك نحن » . حينئذ توجه الى مركز البوليس فاعتقل هناك بعد سلسلة من الاهانات التي اطلقها شرطي المركز .

وفي الحال توجه اثنان من اعضاء المجلس المحلي في اكسال الى مركز البوليس في محاولة لاطلاق سراحه ، فرفض ضابط البوليس ان يعمل اي شيء مؤكدا انه تلقى اوامر عليا من قائد المنطقة المدعو امير بيري . وبالفعل لم يطلق سراح رئيس المجلس المحلي في اكسال والعامل الذي اعتقل في بيته الا بعد ان جاء قاضي محكمة الصلح في العفولة ، كوهن ، واجرى محكمة ميدانية في مركز البوليس قرر خلالها اطلاق سراحهما . وقد دافع عن المعتقلين المحامي تشيوفيتش .

وقد رفض القاضي حجة البوليس لاعتقال رئيس المجلس مؤكدا انه لم يخالف قانون البناء مخالفة تستحق الاعتقال . اذ انه اغلق غرفة في الطابق الاول من داره المبنية منذ عشر سنوات . وحين جاءه امر توقيف البناء اوقفه وتقدم بطلب استصدار رخصة حسب توجيهات السيد نزار الناشف ، قائمقام الناصرة ورئيس لجنة التنظيم المنطقية . الامر الذي يؤكد ان اعتقاله هو انتقام سياسي . وان ذلك كان محاولة فاشلة للضغط عليه كي يحيد عن الطريق الذي اختطه لنفسه ، الا وهو طريق الوحدة .. والجبهة .

* المجد والخلود لشهدائنا الابرار *

بقلوب مفعمة بالفخر والاعتزاز ، ينعى اتحاد الطلاب العرب في البلاد ، شهيد الارض السابع

أحمد علي مصري

الذي سقط في اثناء الاعتداء البوليسي الدموي على اهالي قرية مجد الكروم العزل .

اننا ، اذ ندعو لاهل الشهيد ولجماهير شعبنا الصبر والعزاء ، ندعوهم الى المزيد من الالتحام بالارض والتشبث بحقهم في العيش بمساواة وكرامة ، ونطالب السلطات بأن ترفع يدها عن البقية الباقية من أراضي شعبنا ، وبتأليف لجنة تحقيق لمعاقبة القتلة المسؤولين ، في مجد الكروم وفي يوم الارض .

اتحاد الطلاب العرب في البلاد

الى ذوي الشهيد وابناء بلده وجماهير شعبنا الابية

نشاركم العزاء بفقدان المناضل احمد مصري الذي استشهد منتصب القامة ، موفور الكرامة ، على تراب مجد الكروم .. بعد ان اخترقت رأسه رصاصات البوليس الاسرائيلي الغاشم ، الذي جاء ليهدم ويخرب بيتا عربيا في القرية .

المجد والخلود لشهدائنا . كلنا على استعداد للشهادة في سبيل الدفاع عن الارض والكرامة والوطن .

لجنة الطلاب العرب في التخنيون
– حيفا –

كلمة الاتحاد – بقية

اللادمقراطي على الجماهير العربية في اسرائيل . وكان آخر مظهر من هذا الهجوم ، حملة الهدم والتدمير في مجد الكروم .

أكدنا دائما ان الدمقراطية لا تتجزأ .. وأكدنا على أن الدمقراطية لا تتجسم في شكلية الانظمة بل في محتواها. وقلنا ان الهجوم على الجماهير العربية بوصفها أقلية قومية مضطهدة سيكون بداية الهجوم على القوى الدمقراطية والتقدمية اليهودية .

وهذا ما نراه اليوم ، خصوصا وان « غوش ايمونيم » ، دعاة التوسع والغيبية القومية المتعصبة أصبحوا يحتلون مكان صدارة في حياة البلاد بجميع نواحيها من أشد الاخطار على الدمقراطية أن تعتقد بعض المحافل الليبرالية أن زحف التكتل اليميني لن يصيبها وانها في منأى عن المعركة فالتكتل اليميني يعمل بشكل منظم على غسل دماغ الرأي العام ويحاول خلق مناخ شوفيني توسعي يصعب معه حين تقع الواقعة على هؤلاء الليبراليين أن يتحركوا .

الان هو وقت التصدي لهذا الزحف الرجعي الذي سيقود الى الفاشية. الان هو وقت اليقظة.. فهذا الزحف لن يقود الى التعسف في هذه البلاد فحسب بل الى ضرب نضال العاملين من أجل حقوقهم اليومية والاجتماعية والى ضرب كفاح الجماهير العربية ضد الاضطهاد القومي .

وكل هذا يمهد الطريق الامثل لمواصلة سياسة العدوان والحرب والتوسع .. وفي هذا يتمثل الخطر الاكبر .. خطر الانفجار والدمار .

بدفن شهيد مجد الكروم – بقية

على استنكار سياسة الاضطهاد والتمييز بحزم وشدة . وكانوا حسب الترتيب التالي .

* عضو الكنيست حنا مويس – رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ،

* القس شحادة شحادة – رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي العربية ،

* المحامي محمد ميعاري – عضو رابطة المحامين العرب الدمقراطيين ،

* البروفسور كالمان ألتمان – المحاضر في معهد التخنيون بحيفا ،

* عضو الكنيست توفيق زياد – رئيس بلدية الناصرة ،

* الشيخ فرهود فرهود – رئيس لجنة المبادرة الدرزية ،

* عصام مخول – سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ،

* عبد الحميد ابو عيطة – رئيس مجلس الطيبة المحلي ،

* ابراهيم بيادسة – عضو مجلس باقة الغربية المحلي (وبتكليف من رئيس المجلس السيد جلال ابو طعمة)،

* حاخاي مورشتر – باسم القوى الدمقراطية اليهودية ،

* جمال طربيه – رئيس مجلس سخنين المحلي وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ،

* محمود حسين اعبارية – عضو مجلس أم الفحم المحلي ،

* علي صنع الله أسدي – رئيس مجلس دير الاسد المحلي .

ومع ان مواقف كهذه لا تحتمل التصفيق الا ان الجمهور لم يتمالك الا ان يصفق لبعض الخطباء . كما تركت أثرا طيبا كلمة مورشتر الذي قال « لنا معكم لغة مشتركة وليس مع الحكومة . فلنطالب معا بوضع حد للظلم النازل بالمواطنين العرب » .

أما الصورة العامة فكانت تستحضر الذكرى السنوية الاولى لشهداء الارض والذكرى السنوية العشرين لشهداء كفر قاسم . كما اوحى بذلك الشعار الذي سار حاملوه أمام النعش وجاء فيه « شهيد مجد الكروم يعانق شهداء يوم الارض » .

وبعد أن ووري الشهيد التراب وقف السيد فهد علي حسين رئيس اللجنة الشعبية في مجد الكروم فشكر المشيعين وقال أن الفقيد هو فقيد الجميع كما أن القضية هي قضية الجميع لذلك لا معنى لان تخصص مجد الكروم وحدها بالتعزية . اذ يمكن لكل واحد أن يعزي نفسه والاخرين في الوقت نفسه . كما قال ان القضية لم تنته بدفن الشهيد ما لم يزل الغبن والظلم ويرجع الحق الى نصابه .

هذا وقام الرفيقان ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي وداود خنين عضو المكتب السياسي اللذان عادا يوم الجمعة من موسكو ، بزيارة مجد الكروم في اليوم التالي مباشرة لوصولهما.وقدما التعازي اللجنة الشعبية والمجلس المحلي وذوي الفقيد واعربا عن تضامن الحزب الشيوعي غير المتحفظ مع كفاح المواطنين العرب ضد سياسة القهر والاضطهاد العنصري . كما زارا البيت المهدوم واطلعا على التخريب الهائل الذي قامت به قوات الشرطة في البيوت المجاورة بشكل سادي يصعب وصفه .

ولم يكن في الامكان تعداد جميع الوفود التي زارت القرية لكثرتها . لكن لفت النظر وفود القوى الدمقراطية اليهودية وفي طليعتها الكاتب المعروف مردخاي آبي شاؤول وعضو الكنيست شارلي بطون من الجبهة الدمقراطية وعوزي بورشتاين الناطق باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو المكتب السياسي .

كما وردت برقيات كثيرة منها برقية تضامن من لجنة الدفاع عن حقوق الانسان والمواطن واخرى من حركة النساء الدمقراطيات .

وجدير بالذكر ان قوات الشرطة بقيت تحيط بالقرية طيلة هذه المدة بدعوى المحافظة على الهدوء ، ذلك الهدوء الذي لم يهدده ويعكره الا رجال الامن انفسهم .

كتلة الجبهة – بقية

الساعي للتسوية السلمية العادلة .

وقال توفيق طوبي : ان هذا العدوان لن يجلب الهدوء والطمأنينة الى المنطقة بل يزيد ويعمق الكراهية وسفك الدماء وليس من طريق الى الطمأنينة والامن الا السلام ، الا الانسحاب واقامة الدولة الفلسطينية.

وتكلم توفيق طوبي في اطار طلب كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اسقاط اقتراح نائب التكتل الديني كاتس بحث أوضاع الامن في جنوب لبنان ، واقتراح وزير الحربية تحويل الموضوع الى لجنة الخارجية والامن .

موظفو وكالة – بقية

الدكتور مفلح ابو سويرح رئيس المجلس التنفيذي لاتحاد الموظفين العرب في وكالة الغوث في قطاع غزة المحتل هذه الاشاعات واعلن ان الموظفين لم يتلقوا اي عرض عملي وجدي للمناقشة . وكل ما جرى الحديث عنه كان استعداد رئاسة الوكالة لبحث المطالب في حالة انهاء الموظفين لخطواتهم النضالية .

هذا وقرر الموظفون ، اذا لم تستجب الوكالة لمطالبهم ، اعلان هذا الاعتصام لثلاثة أيام بلياليها . كما يطالب الموظفون أن توفد رئاسة الوكالة في الامم المتحدة ممثلا لها وبصلاحيات كاملة للبحث معهم في مطالبهم العادلة . ويرفض الموظفون حتى الان تسلم رواتبهم عن شهر تشرين اول الماضي .

ومن الجدير بالذكر ان مطالب موظفي وكالة الغوث في قطاع غزة المحتل تلقى التضامن والتأييد الواسع بين جماهير القطاع والضفة الغربية المحتلين . فقد تسلم المجلس التنفيذي لاتحاد الموظفين العرب في وكالة الغوث رسائل تضامن من مختلف الهيئات الشعبية في الضفة الغربية والقطاع . وارسل المجلس التنفيذي للموظفين العرب في وكالة الغوث في الضفة الغربية برقية تضامن مع نظيره في القطاع .

السادات غاضب بقية

السوري – الفلسطيني المتزايد .

أما سبب الاستياء فلا يخفى على أحد . فالسادات يدرك أن هذا التحالف يفضح استجداء السادات وتهافته السافر جريا وراء الحلول الامريكية ، التي رفضتها الشعوب العربية لانها حلول استسلامية . كما ان هذا التحالف يدفع سوريا والمنظمة الى اتخاذ مواقف أكثر حزما حيال تلك الحلول والضغوط الامبريالية والرجعية الاخرى ويكسبها طاقة على الصمود ، الامر الذي يعرقل تلك الحلول ويحرج السادات .

وكتبت « الوطن » ان سوريا ابلغت السادات ، رسميا ، انها لن تشترك في مؤتمر جنيف طالما ظل السادات يتشبث بورقة « العمل » الامريكية .

ومن الجدير بالذكر ان الرئيس المصري سيصل ، غدا الاربعاء ، في زيارة رسمية الى سوريا . فهل سيحاول السادات ، هذه المرة ايضا وبصورة شخصية ،مواصلة الضغط على سوريا لتقبل الحلول الامريكية أو على الاقل السكوت على تهافت السادات على هذه الحلول ؟

تتزايد أخطار – بقية

وعلى هذا الضوء من الممكن فهم معنى الحشود الاسرائيلية على الحدود الشمالية وخطر انتقال اسرائيل من الضغط عن طريق الغارات الانتقامية الى الضغط عن طريق الاحتلال واشعال الحرب بضرب القوات السورية .

خلافا لمصالح – بقية

التقدمية العربية من ان الموقف الصومالي فيما يتعلق بذلك النزاع يمكن ان يدفع الصومال ، من حيث لا يدري ، الى احضان الرجعية والاستعمار .

وحين اصرت القيادة الصومالية على مواصلتها الحرب والتآمر على النظام التقدمي الثوري في اثيوبيا ووطدت علاقاتها بالمقابل مع السعودية والسودان ومصر السادات وتقربت من الولايات المتحدة ودول امبريالية اخرى كان من الطبيعي ان يرفض الاتحاد السوفييتي وكذلك كوبا مواصلة تقديم العون العسكري للصومال .

الهدف من مسرحية السادات – بقيه

العربية فقد سار على طريق غير قويمة .

ولكن المهم هنا تفسير معنى هذه المبادرة الساداتية المسرحية من ناحية والمأسوية من ناحية ثانية. والمفتاح لذلك نجده أولا في ما أذاعته وكالة الانباء الفرنسية .. فقد اذاعت أمس الاول ان الرئيس أنور السادات ما كان يستطيع اتخاذ مثل هذه المبادرة دون اتفاق ضمني مع المسؤولين في السعودية .

ونجده ثانيا في ما كتبته « الانوار » اللبنانية ، اول أمس ، الاحد ، تحت عنوان « تلك المسألة » وتحدثت فيه عن « مجازفة الرئيس المصري بشأن التوجه الى الكنيست في القدس » .

« وبكلام آخر فان الرئيس السادات يسعى الى انقاذ الدور الامريكي بزيادة الرهان على واشنطن . فالمعلومات الامريكية التي وصلت الى القاهرة مباشرة وعبر الرياض تقول أن الرئيس كارتر لا يستطيع أن يجرب سياسة الضغط الا مرة واحدة . وهو لا يريد أن يضغط في موضوع شكلي بل في الجوهر » .

وهذا يعني أن السادات يريد أن يعد الجو لعقد مؤتمر جنيف مهما كان الامر ويغض النظر عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني حتى يفتح الطريق أمام مخططات الامبريالية الامريكية .

ولكن لا أمل مطلقا في نجاح هذه المبادرة التي ساعدت الامبريالية الامريكية على اظهار استمرار « الاندفاع » نحو التسوية ببضعة أيام .. ولا بد لها أن تختلق مبادرة جديدة لتواصل تآمرها ومحاولتها املاء الحل الامبريالي .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٢٫٠٠ ل.أ • אל־אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,00 ל"י

الجمعة ١٨ تشرين الثاني ١٩٧٧ ، ٦ ذو الحجة ١٣٩٧ ، العدد ٥٤/٣٤ VOL. 54—34 18.11.1977

الأسد يعلن معارضته لزيارة السادات القدس

دمشق — اعلن الرئيس السوري حافظ الاسد في مؤتمر صحفي ، عقده بعد الانتهاء من مباحثاته مع الرئيس المصري انور السادات ، في العاصمة السورية ، انه لا يوافق على قرار السادات زيارة اسرائيل . واشار الى ان زيارة السادات في القدس ستؤثر تأثيرا سلبيا على التضامن العربي .

وقبل ذلك اعلن الرئيس المصري انور السادات ، في اجتماع صحفي عقده ، في غياب حافظ الاسد ، انه عازم على القيام بزيارة القدس والقاء خطاب في الكنيست ومباحثة رئيس وزراء اسرائيل بيغن .

وفي هذا الاجتماع الصحفي هاجم السادات « العصبية » وتشنج بعض الانظمة العربية !!

وفي اثناء مؤتمره الصحفي اكد الرئيس السوري على ان انفراد السادات سيؤثر على التضامن العربي وفسران التكتيك لا ينفصل عن الاستراتيجية . ولذلك فقرار السادات زيارة القدس لا يمكن ان يفيد الكفاح العربي .

هذا واستنتج المراقبون ان زيارة الرئيس المصري في سوريا باءت بالفشل ولم تسهم في محاولات توحيد المواقف العربية . بل انها لم تساعد على توطيد التعاون والتضامن العربيين .

واكد عمق اختلاف وجهات النظر بين الرئيسين — حافظ الاسد (السوري) وانور السادات المصري ان اجتماعاتهما انتهت بدون بيان مشترك يحدد نقاط الاتفاق العام او يفصل مواضيع الابحاث .

وطرح احد المراسلين سؤالا على الرئيس الاسد حول مستقبل التضامن المصري السوري . فاجاب الرئيس السوري ان التضامن العربي قائم ولكنه لم يفصل نتائج زيارة السادات في اسرائيل على التضامن .

هذا وابرزت وكالات الانباء ان السادات يعتمد (مبادرته) على تأييد حكام السعودية الذين يمثلون في هذه الايام النهج الامريكي ويضغطون على الدول العربية في سبيل السير في طريقه .

غدا ، السبت ، يصل السادات الى اسرائيل

تل ابيب — اعلن مكتب رئيس الوزراء في اسرائيل ، مساء امس الخميس ، ان الرئيس المصرى ، انور السادات ، قبل الدعوة لزيارة اسرائيل رسميا وانه سيصل اليها فعلا مساء غد السبت . وسيمكث يوما او يومين في القدس يخطب فيها امام الكنيست ويجرى مفاوضات مع رئيس الحكومة ، بيغن ، وغيره من المسؤولين الاسرائيليين . واعلن بيغن انه سيستقبل السادات في القدس بالشكل الذى يليق به . هذا وكان السادات قد اعلن عن قراره هذا بعد اجتماعه في الاسماعيلية مع سفير الولايات المتحدة في مصر .

وجاء من القاهرة ان الرئيس المصرى قبل استقالة وزير خارجيته ، اسماعيل فهمى . وعين خلفا له محمد رياض ، وزير الدولة للشؤون الخارجية .

منظمة التحرير قلقة من التطورات السياسية الاخيرة في المنطقة

نيقوسيا — خاص « بالاتحاد » — ذكرت جريدة « فلسطين الثورة » الصادرة صباح هذا اليوم ما يلي :

« كلف الاخ ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ممثل الثورة الفلسطينية في القاهرة بالاتصال بالمسؤولين المصريين وذلك للاستيضاح حول التطورات المقلقة التى تناولتها الاذاعات والصحف خلال ال ٤٨ ساعة الاخيرة » .

واضافت الجريدة تقول :

« واكد الاخ ياسر عرفات لمراسلنا ان تحركنا ينطلق من ايماننا وتمسكنا بمقررات وبرامج مجالسنا الوطنية التى لا يمكن ان نحيد او نتنازل عنها ، وهى هاديا ومرشدا لنا تحت اى ظروف وفي اية مرحلة نواجهها » .

وعلم المحرر السياسى ل « فلسطين الثورة » ان : « الاخ ياسر عرفات يجرى سلسلة اتصالات مكثفة ، محلية وعربية ودولية ، بشأن هذه التطورات . وان هنالك عدة اجتماعات قيادية فلسطينية تعقد الان لدراسة الموقف ، بشكل عام ، في ضوء التطورات السياسية الاخيرة » .

قبل في الكنيست

دعوة السادات لزيارة اسرائيل تستهدف صرف الانظار عن سياسة الحكومة المعادية للسلام

لا يمكن تحقيق السلام بدون تسوية القضية الفلسطينية

بيغن : السادات على علم تام بموقفنا : لا انسحاب من المناطق المحتلة ولا للدولة الفلسطينية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — في حين تشير كل الدلائل وكذلك تصريحات المسؤولين في كل من مصر واسرائيل الى ان الرئيس المصري ، انور السادات ، جاد في عزمه على زيارة اسرائيل والتحدث الى حكامها من على منبر الكنيست ، واصل رئيس وزراء اسرائيل ، بيغن ، ووزير خارجيته ، ديان ، اطلاق التصريحات التي تؤكد تمسك اسرائيل بموقفها المتعنت الذي يتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ويرفض الانسحاب من جميع المناطق العربية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ .

فلقد اكد بيغن في مقابلة مع الاذاعة البريطانية ، امس الاول ، ان حكومته ترفض الانسحاب من جميع المناطق العربية المحتلة . كما ترفض قيام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل رفضا باتا . وهذا ما سيؤكده بيغن للسادات ، اذا ما زار اسرائيل فعلا . وقال بيغن ان السادات يدرك هذا الموقف جيدا وعلى علم تام به .

وتحدث ، ديان ، امس الاول ، في مؤتمر صحفي اذاعي فاكد ان حكومته غير ملزمة بتقديم اجوبة عينية لان السادات سيكتفي بعرض موقفه ولكن لن يطرح اسئلة ومطالب عينية . واكد ديان ان السادات هو الذي تراجع عن مواقفه السابقة وانه هو الذي تغير . اما حكام اسرائيل فلم يغيروا شيئا في مواقفهم . وقال لا نزال نرفض الانسحاب كليا من الجولان وسيناء ونرفض الانسحاب من الضفة الغربية ونعارض في قيام الدولة الفلسطينية . كما اكد ان اسرائيل ستحتفظ بالضفة وبحق اليهود في استيطانها .

دعوة السادات رسميا لزيارة اسرائيل

وكانت الكنيست قد ناقشت ، يوم الثلاثاء الماضي ، امر دعوة السادات ، رسميا ، الى اسرائيل للتباحث مع حكامها والقاء خطاب من على منبر الكنيست . وقررت باكثرية اعضائها وبامتناع ممثلي « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » احالة امر الدعوة الى لجنة الخارجية والامن .

وطير في الوقت نفسه رئيس الوزراء ، بيغن ، عن طريق سفير الولايات المتحدة في اسرائيل دعوة رسمية الى السادات يدعوه فيها الى زيارة اسرائيل والالتقاء مع كتل الكنيست المختلفة .

كلمة النائب ماير فلنر

واشترك في النقاش الذي جرى في الكنيست حول هذا الامر النائب ماير فلنر . فاكد في كلمته ان تبادل الثناء والمديح بين الرئيس المصري ، انور السادات ، ورئيس حكومة اسرائيل ، بيغن ، وما ينشر من انباء عن زيارة السادات المحتملة لاسرائيل بغية القاء كلمة امام الكنيست واجراء محادثات مع بيغن ، ان كل هذا اثار اهتماما واسعا في الرأي العام الاسرائيلي والمصري وكذلك في الرأي العام العالمي . وهذا امر طبيعي . فالشعب في اسرائيل والشعب في مصر وكل الشعوب العربية معنية بالسلام ويمنع حرب جديدة . وهي معنية بازالة شبح سفك الدماء الذي يخيم باستمرار على منطقتنا . وشعوب العالم كافة معنية ايضا بتصفية بؤرة الحرب في الشرق الاوسط التي تعكر الجو الدولي ومن شأنه ان تقود الى اندلاع حرب عالمية .

ولكن ، اضاف النائب فلنر متسائلا ، هل المواقف ذات الصبغة المؤثرة (الدرامية) التي اعلنها كل من بيغن والسادات ستوصل الى السلام ؟ لو ان لقاء السادات وبيغن من شأنه ان يتم فعلا ويوصل الى سلام عادل وثابت لكنا باركناه . الا اننا مقتنعون بان ما يجرى امامنا ليس الا مناورة كبيرة لصرف الانظار تقودها الولايات المتحدة الامريكية .

وتساءل عما اذا يمكن التقدم نحو السلام على اساس سياسة حكومة بيغن ؟ . واضاف ان الحكومة الاسرائيلية تعلن صباح مساء ان الضفة الغربية وقطاع غزة هي مناطق اسرائيلية محررة . ولذلك لن تنسحب اسرائيل من هذه المناطق . كما لن تنسحب من هضبة الجولان السورية المحتلة باي وجه من الوجوه . وسوف تضم مناطق من سيناء لاسرائيل . وتعلن هذه الحكومة عن انها ستعارض ، بكل قوة ، في اقامة دولة فلسطينية . وانها لن تتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والمخول الوحيد للشعب الفلسطيني ، حتى لو اعترفت المنظمة بحق اسرائيل في الوجود وفي السيادة .

وقال فلنر من الواضح ان سياسة كهذه لا يمكن ان توصل الى السلام ، بل الى الحرب . وليس هناك ما يدل على ان حكومة بيغن عازمة على تغيير سياستها . والعكس هو الصحيح . فالحكومة تكثف من الاستيطان في المناطق العربية المحتلة . وتصعد اعمالها الحربية ضد الشعب العربي الفلسطيني وضد الشعب اللبناني . وتعد ، بكل قوة ، وفي كل المجالات للحرب المقبلة .

علام سيحدث بيغن — السادات

ثم اشار الى ما يبغي حكام اسرائيل تسجيله من الولايات المتحدة التوصل اليه في اطار مباحثاتهم مع السادات وغيره من الحكام العرب الرجعيين التصدي للخصم من الشمال . ان

— البقية على صفحة ٨ ع

الامريكيون لا يعتبرون بيانهم المشترك مع الاتحاد السوفييتي أساسا لمؤتمر جنيف فالاساس قرارا ٢٤٢ و ٣٣٨ !

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » السياسي — في اثناء اجتماع وزراء خارجية الدول العربية في تونس والذي انتهى في مطلع هذا الاسبوع اذاعت منظمة التحرير الفلسطينية انها توافق على الاشتراك في مؤتمر جنيف على اساس البيان السوفييتي — الامريكي حول الشرق الاوسط ، واذا دعيت للاشتراك في المؤتمر .

وعلى الاثر اعلن المسؤولون الامريكيون ردا على هذا البيان ان البيان السوفييتي الامريكي هو وثيقة ثنائية ولا يمكن ان تقوم مقام قراري الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ .. وعلى منظمة التحرير ان تقبل بهما صراحة قبل ان يتم الاتصال بها وبين الولايات المتحدة .

والمعروف ان المنظمة ترفض هذين القرارين لانهما يطرحان القضية الفلسطينية كقضية لاجئين لا قضية شعب له حق تقرير المصير .

هذه المرة جاء فشل الالتفاف من أمريكا !

نيويورك — كان اقتراح الرئيس المصرى انور السادات الاخير للالتفاف حول منظمة التحرير الفلسطينية ان يكون ممثل الشعب الفلسطيني بروفسور امريكي من اصل عربي فلسطيني .

وظهر ، حسب ما تناقلته الانباء ، ان المرشح لهذه المهمة هو البروفسور ادوارد سعيد المحاضر في جامعة كولومبيا (نيويورك) ومن مواليد القدس .

وقال البروفسور سعيد في مقابلة اجرتها معه صحيفة « نيويورك بوست » انه فعلا لا ينتسب الى منظمة التحرير واضاف : ان أي فلسطيني لا يستطيع تمثيل الفلسطينيين دون موافقة منظمة التحرير ..

اقرأ مقال « حكومة [illegible] في المنفى » على الصفحة السادسة من هذا العدد)

اليوم الاحتجاجي للجماهير العربية في (١٩٧٧/١٢/١٧)

جاءنا من الهيئات الشعبيه التي تعد ليوم الاحتجاج العام في البلاد ، لاستنكار اساليب القمع البوليسيه وسياسة الهدم والنهب التي تنتهجها السلطات الاسرائيليه ضد جماهيرنا العربية ، ان هذا اليوم سيعقد في الذكرى الاربعين لاستشهاد احمد مصري على تراب مجد الكروم وسيقع في يوم السبت الموافق ١٧—١٢—١٩٧٧ وليس في ٧٧\١٢\١٨ كما نشر في الاتحاد يوم الثلاثاء الماضي .

رقم الحساب في البنك

٤٠٢٦٢١

وجاءنا ايضا ان رقم

— البقية في صفحة ٨ ع ٤ —

العالم العربي يرى في زيارة السادات للقدس استسلاما وخطرا يهدد وحدة الصف العربي

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — يعمق القلق في العالم العربي من قبول قرار الرئيس المصرى انور السادات زيارة القدس تلبية لدعوة رئيس وزراء اسرائيل مناحم بيغن . أما الادارة الامريكية والمحافل السياسية الغربية فتعرب عن ارتياحها لهذه المبادرة « الجريئة » — على حد قول الرئيس الامريكى كارتر !

وبغض النظر عن التباين في ردود الفعل في العالم العربي التي اتسمت بالمعارضه فالرأي العام التقدمي في الاقطار العربية والعالم قرر بحق ان هدف حكام اسرائيل من ترحيبهم بالمبادرة الساداتية تمزيق صفوف الحكومات العربية .

وفي هذا الصدد كتبت صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي « برافدا » يوم الثلاثاء الماضي : « على الرغم من عدم وضوح نقاط الحوار الاسرائيلي العربي من الممكن ان يلاحظ المرء محاولات حكام اسرائيل والقوى التي تقف وراءها (الولايات المتحده) حث مصر على الـ[illegible] و طرق منفرد والمفاوضات [illegible] وفي الاساس على انفصال [illegible] .

[illegible] حكومة العراق [illegible] رفضها لطريق السادات [illegible] وزراء خارجية الدول العربية في تونس [illegible] الرئيس المصري الاستسلاميه .

ووصفت الصحف في العالم العربي عند مشروع زيارة السادات الى القدس واسفته شديد واعتبرته خروجا على قرارات القمة العربيه وتنازلا عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني واعتبرها باحتلال اسرائيل للقدس .

واعتبرت محافل سياسيه عربيه [illegible] السادات تحديا للاراده العربيه ، وعلق [illegible] صالح من زعماء [illegible] تصريحات السادات حول زيارة [illegible] يمثل نهجا خطرا ومنفردا .

وفي الضفة العربيه المحتلة عبرت [illegible] المسؤولين في المجالس البلديه بعدم الارتياح لان الزياره ستمثل ربحا سياسيا تنور به حكام اسرائيل .

واكد كثر رؤساء البلديات في الضفه [illegible] على اهميه حقوق الشعب العربي الفلسطيني . [illegible] عائده الزياره [illegible] مدى اسهامها [illegible] حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

« برافدا » تنشر بيان المكتب السياسي ومقابله ماير فلنر

موسكو — لمراسلنا الخاصه — نشرت صحيفة « البرافدا » الناطقة بلسان الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي بيان المكتب السياسي لحزبنا حول احداث لبنان الاخيره .

كما نشرت « البرافدا » واذاعت الاذاعة السوفييتية يوم الاربعاء امس الاول ، تصريح الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب لصحيفة « اومانتيه » والذى علق فيه على زيارة السادات لاسرائيل .

احتداد الصراع في تونس

أضخم اضراب منذ الاستقلال !

تونس — تشهد تونس ، منذ اسبوع ، حملات احتجاج شعبية واسعة وصلت الى حد الاضرابات العامة ، ضد التهديد بالقتل الموجه الى امين عام الاتحاد العام للعمال التونسيين ، النقابي امين عاشور ، وضد الهجوم على الحريات الدمقراطية عامة .

وتعبر هذه الاحتجاجات والاضرابات عن نقمة الجماهير الواسعة على سياسة الحكومة الرجعية التى تتميز بالتساوق مع الامبريالية والرجعية ، في الخارج ، وبالهجوم على مستوى حياة الجماهير وعلى الحريات الدمقراطية المكتسبة ، في الداخل ، مما ادى الى احتداد الصراع الطبقي .

وبرز هذا بشكل خاص في الاضراب العام الذى جرى يوم الاربعاء ٩—١١—١٩٧٧ في ثلاث مدن رئيسية ، هي تونس وصفاقس وسوسه ، حيث سار المضربون في مظاهرات جماهيرية فهاجمتهم الشرطة وسببت وقوع اصطدام نتج عنه اصابة البعض وحرق منازل واعتقال العشرات . واجمع المراقبون على ان هذا كان اكبر اضراب تشهده تونس منذ « الاستقلال » في سنة ١٩٥٦ .

كما واضرب المدرسون عن العمل لمدة اربع ساعات يوم الثلاثاء الماضي ١٢—١١—١٩٧٧ .

ولا تزال موجة الاحتجاج والاضرابات مستمرة .

ودعا احمد مستيرى ، زعيم الدمقراطيين الاشتراكيين — حركة المعارضة — الى اجراء تحول سياسي جذري لحل الازمة المستشرية .

اما رد الرجعية الحاكمة — أي الحزب الاشتراكي الدستوري — فلم يختلف عن رد الرجعية في اي مكان . اذ اتهم مدير الحزب ، محمد صلاح ، « الايدي الاثمة » التى عملت وفق « مخطط مسبق » وبعث حركة الاحتجاج المشروعة بالفوضوية . وطالب ، طبعا ، بالضرب على هذه « الايدي » بيد من حديد .

« تاس » : الصومال تتحمل مسؤولية الغاء معاهدة الصداقة السوفييتية الصومالية

موسكو — لمراسلنا الخاصة — اصدرت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » بيانا رسميا حول الغاء الصومال مفعول معاهدة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي ، التى وقع عليها عام ١٩٧٤ . واعلان الصومال ان وجود الاختصاصيين السوفييت في الصومال اصبح أمرا غير مرغوب فيه في الظروف الحالية .

وقالت « تاس » : يقف وراء هذه الخطوة التى اتخذتها الصومال من طرف واحد شعور الاستياء من ان الاتحاد السوفييتي لم يؤيد مطامع الصومال الاقليمية تجاه اثيوبيا . ورفض تقديم المساعدات للصومال لاستعمال نار اقتتال الاخوة في القرن الافريقي . فالاتحاد السوفييتي كان يسعى الى تقديم مساعدته لحل النزاع العسكري في هذه المنطقة بالطرق السلمية . واضافت « تاس » : لقد كان وجود الاختصاصيين السوفييت في الصومال مطلب من الحكومة الصومالية . هذه الحكومة التى ثمنت عاليا دورهم في تقدم الصومال اقتصاديا ، وفي توطيد قدراته

— البقية على صفحة [illegible] —

منح برجنيف ميدالية كارل ماركس

موسكو — لمراسلنا الخاصه — تم يوم الاربعاء الماضي منح الرفيق ليونيد برجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى ميدالية اكاديمية العلوم السوفييتية الذهبية على اسم كارل ماركس تقديرا لدوره في تطوير النظرية الماركسية — اللينينية والنضال من اجل الشيوعية وتدعيم السلام .

وقدم الرفيق اناتولي الكسندروف عاليا دور الرفيق برجنيف في تدعيم السلام والانفراج الدولي والتقدم الاجتماعي .

هذا ، واعتبر الرفيق برجنيف ، لدى منحه الميدالية ، هذا التقدير ، تقديرا للفكر الجماعي الخلاق للحزب الشيوعي السوفييتي .

اعتصام موظفو وكالة الغوث في غزة المحتلة

غزه — نفذ موظفو وكالة الغوث في قطاع غزة انذارهم بانه اذا لم تلب مطالبهم حتى يوم الاثنين ١٤—١١—١٩٧٧ سيبدأون باعتصام عام يوم الثلاثاء ١٥—١١—١٩٧٧ يستمر لثلاثة ايام متوالية .

وكان الاعتصام ناجحا وعاما اذ اشترك فيه مسؤولو مختلف الدوائر ، ومن بينهم مراقبو التعليم ومديرو المدارس والمساعدون الاداريون وموظفو الصحه ومدير الصيدلية المركزية والعاملون الاجتماعيون ومندوب عن المدرسة الصناعية وغيرهم .

ويطالب الموظفون ، الذين يصل عددهم الى ٢٥٠٠ موظف ، بدفع رواتبهم بالدولارات ودفع علاوات غلاء ملائمة .

هذا وعبر اللاجئون عن تأييدهم لنضال الموظفين بسيل البرقيات التى تسلمها المعتصمون وبالوفود الشعبية التى زارتهم ونقلت اليهم الطعام والغطاء ، في اثناء اعتصامهم الليلي .

وكانت الجمعية العمومية لاتحاد الموظفين العرب لوكالة الغوث قد ناشدت السكرتير العام للامم المتحدة التدخل لدى مفوض الوكالة لتلبية مطالب الموظفين .

كلمة الاتحاد

إستفزاز مناحيم بيغن

تشير التكهنات الواقعية الى ان الرئيس المصرى انور السادات سيقوم بزيارته الى القدس في الاسبوع القادم .

وتاكيدات المحافل السياسية والصحفية في القاهرة تبدد الشكوك التي لا تزال تحوم في سماء البلاد .

ويتفق المسؤولون في القاهرة وتل ابيب على ان اهمية هذه الزيارة تكمن في انها مبادرة للاسراع في عملية اقرار السلام العادل في المنطقة .

واسماعيل فهمى وزير خارجية مصر صرح ان مبادرة السادات تعرب مجددا عن رغبة مصر العميقة في اقرار سلام عادل ودائم في المنطقه .

لنترك جانبا تداعى اعلان استعداد السادات للقيام بهذه المهمة في العالم العربى وأثرها على تضامن الحكومات العربية في النضال من اجل حقوق الشعوب العربية .

ولنلتفت الى حكام اسرائيل الذين ضجوا بالترحيب بهذه الزيارة .. وبدأوا الاستعداد لها بطنة ورنة .

هل هم راغبون في أن تحقق هذه الزيارة تقدما في عملية المباحثات من اجل تسويه أزمة الشرق الاوسط وحل عقدتها الجوهرية ، القضية الفلسطينية ؟

لقد اختار رئيس الوزراء مناحم بيغن هذه اللحظة بالذات ، وهو ينتظر تحديد السادات موعد الزيارة ، ليعلن في مقابلة تلفزيونية اذيعت من لندن مساء الاربعاء : أن السادات يعلم علم اليقين باننا لا نقبل مبدأين اساسيين وهما اقامة الدولة الفلسطينية والانسحاب من جميع الاراضى العربية المحتلة .

ولم يكتف بذلك بل أعلن أن القدس ونابلس والضفه المحتلة مناطق محررة ومن حق اليهود المطلق أن يستوطنوها .

كذلك اختارت الصحف الاسرائيلية أن تنشر تصريح رئيس الاركان مردخاى غور الاستفزازى وجاء فيه ان هدف السادات واضح ، اذا كان يبغى أن يدبر خدعة على غرار الخدعة التى دبرها في حرب اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ ، فانه سيجد اسرائيل على أتم الاستعداد .

بل أن تلك الصحف حتى بعد أن وبخ وزير الحربيه عيزر وايتسمان رئيس الاركان على توقيت تصريحه استمرت في نشر أنباء الاستعدادات المصرية المكثفة للحرب .

— البقية على صفحة ٨ ع ٢

السفر أصبح مشكلة لعمـــال الطيبــة !

الطيبــة – لمراسلنـا ، محمـد ابو اصبع – لا تزال بلدية كفار سابا تضع العراقيل امام فتح مكتب ومحطة لتاكسيات الطيبة . ومنذ فترة طويلـة يقوم اصحاب التاكسيات بالتفاوض مع البلدية ولكن دون جدوى . الامر الذي يضطر عمال الطيبة الى الانتظـار ، في افواج كبيرة في شوارع كفار سابا حتى تأتي سيارة تاكسي « تخطفهم » الى بلدهم . وقد ادى هذا الوضـع بجمعية التاكسيات في الطيبة ، التي – كما يبدو – زهقت من مسـألة التنظيم في محطـة ، الى ان يحملوا محطتهم في الطيبة . فبين ليلـة وضحاها افتقدنا منظم السير في المحطة ثم اغلق مكتب الجمعية في الطيبة ... ومن ثم بدأت التاكسيات تخفف عملها في الطيبة .

واما المتضررون الاساسيون ، عمال الطيبة المضطرون الى العمل خـارج بلدهـم في ضواحي كفار سـابـا ، فيعانون الامرين . اذ ان السفر الى مكان العمل اصبح مشكلة بالنسبـة اليهم .

مجلس عبلين المحـلي يحتـج على الغـلاء

عبلين – لمراسلنا – عقـد مجلس عبلين جلسته العاديـة يوم الثلاثاء الماضي . وبناء على اقتراح قدمه ممثل الجبهـة الدمقراطية في المجلس الرفيق نصري المر ، اتخذ المجلس القرارات التالية بالاجماع :

١ – استنكار موجة الغلاء نتيجة لبرنامج الحكومـة الاقتصادي .

٢ – المطالبة باعادة دفـع السوبسيديا علـى المـواد الاساسية .

٣ – رفع اجور العاملين بما يتناسب مـع جدول الغلاء كاملا .

وسيتم ارسال كل هـذه المطالب الى وزير المالية واللجنة التنفيذية في الهستدروت .

عشرون اكاديميا ومحاميا يحذرون في مذكرة الى وزير البوليس :

اخطار جدية تتهدد صحة سجناء شطة العرب !

الناصرة – لمراسلنا – وقع حوالى عشرين محاميـا واكاديميا على مذكرة ارسلوها الى وزير الداخلية ومفتش السجون العام في البـلاد شرحوا فيها الاوضاع المزرية التي يعانيها السجناء في سجن شطة وطالبوهما فيها بالتدخل لتغيير هـذه الاوضـاع وتحسينهـا .

« اننا ننقل اليكما قضايا السجناء في سجن شطة كما رواها السجنـاء بانفسهم للبعض منا ولعائلاتهم :

١ – بتاريخ ٢–٩–١٩٧٧ اعلـن تسعة من سجناء شطة الاضراب عـن العمل احتجاجا على الظروف الصعبة التي يعيشونها وعلى اسلوب ضـرب السجناء الذي انتهجته سلطـات السجن .

٢ – على اثر هذا الاضراب اتخذ مدير السجن عدة اجراءات ضـد المضربين فنقل بعضهم الى السجـن الانفرادي (الزنازين) حيث عاشوا في ظروف اقسى من السابق تهدد صحـة الواحد منهم بالاخطار . بل ووصل به الامر الى ان يمنع زيارة الاهل عـن السجناء المسلمين في اليـوم الاول لعيد الفطر .

٣ – وفي اعقاب هـذه الاجراءات قـامت سلطـات السجن بنقل عشرة من السجناء الذين تضامنـوا مع السجناء المضربين – الى سجـن بئر السبع ، الامر الذي يزيد عليهـم وعلى عائلاتهم العبء المالي ويتسبب في مصاريف واعباء السفر الطويل .

٤ – ان ظروف العيش في السجن الانفرادي خطيرة جدا . فهو مغلـق في وجه الزوار . وتوجد فيه ثـلاث زنازين لا يدخلها النور ولا الهـواء ورطبة ومساحتها ضيقة . وتضـم في هذه المساحة ايضا المرحاض . وفي هذا القسم ادخلوا كل اربعة سجناء الى زنزانة معدة لسجينين فقط . وقد تناوب السجناء في النوم على الفرشتـين . فهذا هو مثلا وضع السجناء الاربعـة صالح براسي وابراهيم شحادة وميلاد محار ومالك صعدي . ان مساحـة الزنزانة (٢٤٠ سنتمتـرا x ٢٤٠ سنتمترا) بما فيه المرحاض . امـا الزنزانة المعدة لاربعة سجناء تحشـر فيها ثمانية سجناء يستخدمون هـم ايضا الفرشات الاربع بالتناوب .

٥ – ان الاكتظاظ بهذا الشكـل وعدم دخول الضوء والهـواء الى الغرف ويقلبها مقلقة تشكل اخطـارا جدية على السجناء من الناحيتيـن النفسية والصحية . كما وان البعض منهم يعاني من امراض مقلقة الامـر الذي يزيد الاخطار على صحته بـل وحياته ايضا .

٦ – على ضوء هذا الوضع الخطير الذي يعانيه اولئك السجناء في السجن الانفرادي ، منذ عدة اشهر ، نرى من الواجب ان تتدخلوا للاستفســار واتخاذ الاجراءات المناسبة لازالة هذا الخطر ولضمان الحد الادنى للظروف الحياة العادية للسجناء في سجـن شطـة .

٧ – بالشكر الجزيل ننتظر منكم ردا سريعا لازالة القلق على مصيـر السجناء ولتحسين اوضاعهم » .

هذا ووقع على المذكرة كل مـن : المحامين عزيز شحادة وحسن نصـار ووليد خليلية وزياد حواري وعبـد الحفيظ دراوشه ونبيل مصفور ووليـد صالح وتوفيق كتيلة وسليم غريـب وعزات دراوشة وعدنان عثامنة ومحمد كيوان ومحمد ميعاري والمهندسـين رامز جرايسي وسمير تموار ومحمد طه ووليد حاج ومراقب الحسابات محمـد ملحم .

ممثلـو الجبهـة في الهيئـات الهستدروتيـة

تل ابيب – لمراسلنا – سيصبح للجبهـة الدمقراطية ستة اعضاء في اللجنة التنفيذية للهستدروت بعد مؤتمر الهستدروت ال – ١٣ بدلا من اربعـة كانوا في الفترة السابقة قبل المؤتمر . والاعضاء هم : يشوعا ايرغا وسليم القاسم وبنيامين غونين وجال طربيه وجال موسى ومناحيم كوهن . ولهم ستة نواب هم : غيزا موشه وتمار غوجانسكي وشالوم لانغر وشالوم شموئيل وابراهيم ابو خيط وصياح كنعان .

وسيكون للجبهة ١٥ عضوا في مجلس الهستدروت هم حسب الترتيب الابجدي : احمد ابو شنب ويافه غيبش ويوخيفد غونين ودافيـد حنين وموشه زيسر وعباس حجازي ويوسف اسعد ومنشي خليفة وابراهام ليفنبراون واوديت نمر واليعازر فـايلر وجابر فردجبي وابراهيم ابو خيط وموشه فورشنر ومناحيم كوهن . ولهم ٨ نواب هم : يشوعا ايرغا ومحمود حسين اغبارية وبنيامين غونين وتمار غوجانسكي وجال موسى وجانيت ميخائيل ومردخاي فرويند وشالوم شموئيل .

ثلثـا الميزانيـة للسنـة القادمة لتغطيـة الديـون والانفـاق على التسلح والاحتلال

حيفـا – لمحرر « الاتحـاد » الاقتصادي – عرض وزير الماليـة ، سمحا ايرليخ ، على مجلس الوزراء ، يوم الجمعة الماضي ، مشروع ميزانية الدولة للسنة المالية القادمـة (١٩٧٨ / ١٩٧٩) . وهي تبلغ ١٨٠ مليار ليرة . وسيخصص ثلثاهـا (١٢٠ مليار ليرة) للانفاق علـى التسلح والاحتلال (٦٠ مليار ليرة) وعلى تغطية الديون المحلية والاجنبية (٦٠ مليار ليرة ايضا) اما ما تبقـى (٦٠ مليار ليرة) فسينفق على الصحة والاسكان والتعليم والشؤون الاجتماعية والشرطة وتطوير الاقتصاد وعلى الدوائر الحكومية المختلفة .

اما من حيث المداخيل فستبلغ حصة الضرائب منها ٥٠٪ (٩٠ مليار ليرة) . وستغطي الحكومة المبلـغ المتبقي عن طريق بيع قسم من ممتلكاتها واصدار سندات دين حكومية واخذ قروض من مصادر مالية محليـة واجنبيـة وهي تتضمـن عجـزا (متضائلا جدا) يبلغ ٣ مليارات ليرة .

وتشترط هذه الميزانية تقليصـا كبيرا في الخدمات العامة ، التعليـم والصحة والاسكان ، وفي نفقـات التطوير وكذلك تحميل المواطنيـن اعباء الزيادة في تكاليف الخدمات .

وعليه يتوقع المراقبون ان تسفـر هذه الميزانية عن زيـادة كبيرة في الاسعار وعـن ارتفـاع في ضرائب البلديات وفي الرسوم الحكوميـة المختلفة وعن ازدياد اعباء الضرائـب واشتداد خطر البطالة وتردي مستوى المعيشة ومستوى الخدمات عامة في البلاد .

هذا وقرر مجلس الوزراء اعـادة المشروع الى وزير المالية ليعيد النظر في بعض بنوده . فوزير الحربيـة مثلا غير قانع ب ٦٠ مليار ليرة ميزانية لوزارته ، بل يطالب بمليارين زيادة كتعويض عن الغلاء المتوقع .

الحكومـة تنـوى تبييض رأس المـال الاسـود في الذكرى الثـلاثـين لقيـام الدولـة !

القدس – لمراسلنا البرلماني – عقد وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، اجتماعـا موسعـا لمستشـاريه الاقتصـاديين والقـانونيين بـاشتراك المستشار القضائي للحكومة ، يوم الاحد الماضي ، لبحث الخطوات الاولية لمشروع حكومة « الليكود » القاضي باقرار العفو العام عن مخالفي قانون الضرائب وتبييض المال الاسود . وقد حاول الوزير في هذا الاجتماع اقناع بعض رجال وزارة الاقتصـاد الذين يعارضون اقرار العفو العام . فلم يوفق تماما الى ذلك . وتأجـل البحث لمرة قادمة .

ويذكر ان المستشـار القضائي للحكومة ، اهرون براك ، يعارض هذا المشروع . ولكنه في هذا الاجتمـاع خفف لهجتـه وابدى فقـط بعض التحفظات منه .

ويتلخص مشروع حكومة ايرليخ بعفو في اقتضاء الشرعية على ملايين الليرات التي اخفاها اصحابها من اصحـاب رؤوس الاموال الكبيرة عن ضريبة الدخل وعلى ملايين الدولارات التي اودعها اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة في البنوك الاجنبية بصورة غيـر شرعية . وتنوي الحكومة تنفيـذ مشروعهـا في يـوم الـذكرى الثلاثين لقيام الدولة !!

مظاهـرة صاخبـة أمـام مكتب رئيس الحكومـة احتجاجـا على الغـاء حمايـة المستأجريـن

القدس – لمراسلنا – اعرب نحو الف من المستـأجرين في القـدس عن استنكارهم الشديد لتوصيات لجنة عينها وزير الاسكان والبنـاء بالغـاء قانون حماية المستـأجر . وقـاموا بمظاهرة صاخبة امـام مكتب رئيس الحكومة صباح يوم الاحد الماضي . واضطرت الشرطة الى تحرس البناية الى السماح لوفد من المتظـاهرين بالدخول وتقديم المطالب .

ويقول ناطق باسم جمعية حمـاية المستأجر في القدس ان زيادة اجـور المساكن بنسبة ٣٦٪ مؤخرا ما هي الا بداية لسلسلة من الاجراءات تجعـل اجور المساكن « المحمية » مسـاوية لتلك التي في السوق الحرة . وهـذا من شأنه ان يؤدي الى خسـارة مـا دفعه المستأجرون من مفتاحيات ، حيث لا يعود هناك حاجة لفتاحية بعد الغاء قانون حماية المستأجر . وفي ذلك ما فيه من خسـائر فـادحة لجمهـور المستأجرين بمفتاحية .

وقال ان وفدا يمثل جمعية حمـاية المستأجرين سيقابل رئيس الحكومـة في ٢٨–١١–٧٧ .

الحـــزب الشيـــوعي الاسرائيلـي

محاضرات للرفاق والاصدقـاء حـول : بناء الاشتراكيـة في الاتحـاد السوفييتي

- المغار ١٨–١١ ٥ مساء ، فضل نعامنة
- البعينة ١٩–١١ ٥٫٣٠ مساء ، فاضل نعامنة
- شعب – ١٩–١١ ٦ مسـاء ، نمري المـر
- عيلبون اجتماع نسائي ٢٠–١١ ٤ مساء ، نائلة خوري وليسزديق
- عرابة ٢٥–١١ ٥٫٣٠ مساء في النادي ، عادل ابو الهيجا

تحضـيرا للمؤتمـر القطـرى ال – ١١ للشبيبـة الشيوعيـة

اجتماعات لمناقشة رؤوس اقلام المؤتمر

الخميس ٢٤–١١–١٩٧٧

- المشهد – الساعة ٧ مساء – يتكلم : نظير مجلي .

اجتمـاعات لانتخـاب المندوبين

- بركا – الجمعة ١٨–١١–٧٧ – يتكلم : احمد سعد .
- المقيبلة – السبت ١٩–١١–٧٧ – يتكلم : محمد نفاع .
- كفر ياسيف – السبت ٢٦–١١–٧٧ – يتكلم : احمد سعـد .

رسائـل القراء

الحقائــق صخـــور صلـــدة

لم يكن صدفة ظهور برنامج تلفزيوني في نهاية الاسبوع الماضي ، باشتـراك عدد من ابناء الطائفة من مختلـف الاتجاهات لمناقشة مسالة التجنيـد الالزامي المفروض تعسفا على الشبان الدروز .

وفي يوم الاحد علقت صحيفـة « يديعوت احرونوت » على القضيـة باهتمام .

وان دل هذا على شيء فانما يـدل على الاعتراف بالمعارضة المتزايدة من صفوف الشبان الدروز للتجنيـد الاجباري وخصوصا بعد حرب حزيران واحتلال المناطق العربية . كما يدل على فشل المحاولات السخيفة لصنع قومية درزية منفصلة عن القومية العربيـة وشطب بعض اعيادها التقليديـة وترويج النبي شعيب عليه السـلام واستغلال مقامه لمآرب سياسية وابراز وجه الطائفة غير الحقيقي .

بيد ان وسائل الاعلام لم تكن تنشر الحقيقة عن الطائفة الدرزية . ولكن بعد سطوع شمس الوعي القومـي والطبقي من ابناء هذه الطائفة الاصيلة وتذمر الشبان من سياسـة التمييز والاضطهاد المستمرة وسلب الاراضي اخذت جماهيرنا الشريفة ترفض هذه السياسة وارغمت وسائل الاعـلام على اطلاع الرأي العام الاسرائيلـي ولو على جزء من الحقيقة . وهـذا بالطبع ازعج اعوان السلطة من ابنـاء الطائفة الذين يهدد هذا الوعي المتنامي مراكزهم ومصالحهم .

وبودي ان اسأل بعض المتزعمـين من ابطال الحملة الاعلامية عن « رباط الدم » بين الدروز واليهـود فـاقول للسيد مصباح حلبي هـل خدمت في الجيش ؟ وللسيد كمال منصور الـم يعمل على تخليص شبان من الفاريـه من الخدمة العسكرية بدعوى التدين وغيره ؟

اني اقول ان دماء الشبان الدروز ليست للمتاجرة . وان صوت الحـق هو الذي يعلو ولا يعلى عليه .

شفيق زاهر – عسفيا

انسانيـــــــة ؟!

تحاول السلطات الاسرائيلية الترويج « لانسانيتها الاحتلالية » بشكـل مـواصل . وكانت اخر تقليعة في هذا المجال جلب عشرة كتائبيين من لبنان لتلقي الدراسة الجامعية ، مجانا ، في جامعة حيفا . حيث تقوم السلطات بنقلهم يوميا من والـى بيوتهم في جنوب لبنان .

انني لاعجب لهذه « الانسانيـة » حقـا . .

فها نحن الطلاب العرب في اسرائيل ، ينهي الواحد منا دراستــه في دار المعلمين لمدة سنتين ولا يجد وظيفة . ولا يقبل للدراسة في الجامعة . فهل هذه انسانية حقا ام انها تمهيد لقسم جنوب لبنان .

م . ن . – معاوية

[الاسم محفوظ في ملف التحرير]

احتفـالات على شرف المؤتمر ال ١١ للشبيبة الشيوعية

اتحاد الشبيبه الشيوعيه الاسرائيلي – منطقـه المثلث –

- المثلث الشمالي : في ام الفحم يوم ١٩٧٧/١١/٢٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب .

يتكلم :

- جمال احمد خضر
- سالم جبران
- مريد فريد

(برنـامج فنـي)

- المثلث الجنوبي : في كفر قاسم يوم ٢–١٢–١٩٧٧ الساعة ٦٫٠٠ مساء .

يتكلم :

- عبد القادر ظاهر
- مريد فريد

الزجال الشعبي (ابو عواد)

(برنامج فني باشتراك فرقة الرقص الشعبي من الطيبة)

اتحـاد الشبيبـة الشيوعيـة – فرع الطيبه

(على شرف مؤتمر الشبيبة وبمناسبة عيد الاضحى)

يقام حفل في يوم السبت ٧٧/١١/١٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نـادي الشبيبة .

يتخلله : كلمات واغان واناشيد واستضافة ويانصيب .

اتحاد الشبيبة الشيوعية – منطقة عكـا

لقاءات مع قدامى الشبيبة على شرف المؤتمر ال ١١ للحركـة

- الرامة – يوم الجمعة ٧٧/١١/١٨ الساعة ٦٫٣٠ مسـاء في نـادي الصداقة – مع يعقوب الياس وانور عوض ونجيبة غطاس .
- مجد الكروم – يوم الاربعـاء ٧٧/١١/٢٣ الساعة ٦٫٠٠ مسـاء في نادي الحزب – مع : سلوى موسى وانور عوض .
- البعنة – يوم الخميس ٧٧/١١/٢٤ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نـادي الحزب – مع : ابراهيم مالك وماري الياس .

تسيبـوري يستحـــث الاستيطــــان وينزعـج مـن تشغيـل عمـال عـرب

بيت – قام نائب وزير الدفاع ، مردخاي تسيبوري ، بجولة تفقدية في رفيح وشمال سينـاء المحتلـة لبحث الاجراءات الامنية ، كما قيل . ولكنه وجد نفسه يشط عن الموضوع ليدخل في نقاش اقتصادي حينما رأى كثرة من العمـال العرب المـأجورين في المستوطنـات الاسرائيليـة الجديدة . وقال لمستقبليه دافعا انـنا لم نوظف ملايين الليرات لخلق فرص عمـل للعرب . واعرب عن اسفـه ان الاستيطان لا يسير بالوتيرة المطلوبة . وقال ان المنطقـة لا تزال بحاجة الى عشرة الاف مستوطن جديد .

ووجه اللوم الى واضعي المشاريع لانهم لم يلحظوا في الحسـاب اقامة صناعات تستوعب مستوطنين يهـود على مستوى ثقـافي وعلمي عاليين . واعترف انه شخصيا تدخل لفتح شركة « كور » من الاتمة مصنـع تجـيي في رفيح لانه كان متاكدا ان ان الاعمـال الصعبـة فيـه ستكون من نصيب العرب .

عندما كانت حكومة التجمع تصادر ارضا عربية لاقامة مستوطنات ومدن يهوديـة كانت تذرى العرب ، ولو نفاقـا ، ان ذلك سيخلق لهم فرص عمل . ويبدو ان رجال التكتل اليميني الحاكم اليوم لا يكترثون حتى بالضحك على الذقون . ولا يبـالون قيد شعرة بمصير العرب الذين يصادرون اراضيهم ويستكثرون عليهم العمل في الزراعـة في المستوطنات باجور زهيـدة او في الاعمال الصناعية السوداء الصعبـة وباجور ضئيلة ايضا .

رسالة دبورية

السلطـــات ايضــا تخلـــد يـــوم الارض باستمـرار محاكمـات ابنــاء الشعــب

دبورية – لمراسلنا – رغم مرور نحو ٢٠ شهرا على يوم الارض المجيد الا ان المحاكمات المتصلة باحداثه لم تنته بعـد . ففي الاسبوع الماضي ابلغت الشرطـة الشابين معين اسماعيل ابراهيم ودواس دواس بتعيـين محاكمتهما امام محكمة صلح العفولة في ٣٠–١١–٧٧ بتهم تتعلق باحداث يوم الارض .

ولو كان للعدل ان ياخذ مجراه الحق لقدم الى المحاكمة لا ضحايـا الاعتداء بل المعتدون من رجال الامن .

وجدير بالذكر ان الرفيـق باسم ناصر داود كان قدم شكوى ضد افراد الشرطة الذين ضربوه وطعنوه تعذيبا وحشيا بعد اعتقاله وفي مركز شرطـة العفولة في اعقاب يوم الارض . ونتيجة للشكوى قدم البعض عليهم من رجال الشرطة الى المحاكمة وادينوا وحكم عليهم باحكام مختلفة .. ولكن يبدو ان هذا كان باعثا لمحاولة الانتقـام من الاخرين .

أحـكام بالسـجن على شبــان فلسطينيـــين

اللد – لمراسلنا الخاص – حكمت محكمة عسكرية في اللد على الشاب داود ابو الحمص بالسجن لمدة سنتين منهما سنة مع وقف التنفيذ ، وذلك بتهمة انتمائه الى « منظمة غير شرعيــة » مع ان انتماءه لم يزد على مجرد الموافقة على الانتماء ، والقي عليه القبض .

ويلاحظ ان الفترة الاخيرة شهدت تعاظم موجة الاعتقالات في المنـاطق المحتلة بتهم مماثلة وان اعتقالات كثيرة ايضا نفذت بدون تهم على الاطلاق .

ودافع عن الشاب المذكور المحامية فيليتسيا لانغر .

وفي ٧–١١–٧٧ حكمت المحكمة العسكرية في اللد على الشاب ياسين حسين عباد من القدس بالسجن لمدة ١٥ شهرا منهـا ٩ اشهر مع وقف التنفيذ . وكان اعتقل في ٢٨–٧–٧٧ . اما التهمة فهي الانتساب الى منظمة « فتح » منذ ١٩٧٤ . ودافع عنه المحامي وليد فاهوم .

ايرلـيخ يحـاول اقنـاع الرأى العام بصحة سياسته

تـل ابيـب – لمراسـل « الاتحـاد » – يواصل وزير المـالية سمحا ايرليخ حملته الدعائية لاقناع الرأي العـام بصحـة سيـاسة اصحـاب الملايين الاقتصادية .. وفي هذا الاطـار التقى ، اول امس ، بمركـز الاعـلام في بيـت سوكولوف .

وقال في هذا الاجتماع ان الاقتصاد الاسرائيلي وقف في مكـان واحد لمدة ثلاث سنوات وكان يواجه ازمة خطيرة ولهذا جاءت السياسة الاقتصـادية الجديدة لانقاذه وشفائه .

وادعى ان الاجراءات الجـديدة ستقاصل البطـالة المستترة وغيـر المستترة ، وتوقف انسياق العمال من الصنـاعة الى الخدمـات ، وتزيل العجز في ميزان المدفوعات المدني ، الذي يصل هذا العام ١٫٥ مليـار دولار ، حتى عام ١٩٨٠ . امـا عجز المدفوعات العام (العسكري والمدني) فسيصل الى ٣ مليارات دولار .

واعترف ايرليـخ بمدى اعتمـاد اسرائيل على المساعدات الاجنبيـة وخصوصا المساعدة الامريكية فقال انه في هذه السنة بلغت المساعدة الامريكية المدنيـة لاسرائيل ٨٠٠ مليون دولار . وتسـاءل في سبيـل التـأثير على مستمعيه : « اتعرفون اننـا اليوم نعتمد على المساعدة من وراء البحـار حتى في فطورنا » . !

ولهذا دعا العمـال الى زيـادة الانتـاجية والتحلي بالمسـؤولية القومية !! واضاف انه في ظل هـذه الاجراءات سيكون في وسع اصحـاب الاعمال والعمال ربح المـال ! هكذا بالضبط ..

اما الواقع فالذين يربحون الملايين فهم اصحاب الاعمـال امـا العمـال فنصيبهم الافقار . وحتى الان تقلصت اجورهم الحقيقيـة بمقدار ٢٥ في المئـة .

اما الحديث عن شفاء الاقتصـاد الاسرائيلي فالظاهر تدل على انـه فـارغ ولا رصيد له .. والمنشـات الصغيـرة تواجـه الافـلاس .. والمضاربون والاحتكـاريون فقط هم الذين كنسوا الارباح .

من أصـداء الجريمة في مجد الكروم

«البوست»: مجزرة مصغرة

اهتمت الصحف الاسرائيلية بنبأ اعتداء الشرطة على مجد الكروم ومقتل المواطن احمد المصري وهدم بيت وتخريب ٣٠ منزلا اخر . ومع ان معظمها اتخذ في بعض الاحيان موقفا محايدا اذ كان ينشر ما يقوله الطرفان الا ان « الجيروزلم بوست » نشرت افتتاحيـة يوم الثلاثـاء (اليوم التالي للمؤتمر الصحفي في بيت سوكولوف) ناقشت فيها صحة ادعاءات البوليس . وتساءلت عما اذا لم تستعمل القوة في غير محلها وشككت في احتمال اعتراف محققي الشرطة بذلك . واعربت عن الدهشة لعدم استعمال الاسلحة غير القاتلة في هذه الحالات التي هي ليست طارئة ولا جديدة .

وقالت « ان استعمال القوة في هذه الحالة في مجد الكروم لم يكـن مقتصرا على الواجب الذي لا مناص منه وهو الهدم المفـروض بسبب هدم بيت بني دون رخصة . وهناك دلائل كثيرة تشير الى ان البوليس استمر في مطاردة الفارين الى بيوتهم . وقد تركت الشرطة في عدد من تلــك البيوت اثارا تذكر بمذبحة مصغرة . وستبدو التفاصيل مألوفة لـدى بعض اليهود فتذكرهم بالتاريخ اليهودي في اوروبا وبعض البلدان العربية » .

ومضت الصحيفة تقول ان هذا شيء مزعج خصوصا وانها ليست المرة الاولى التي تستعمل فيها الشرطة حجة مشروعة لاخماد شغب لاقتحام بيوت خاصة كما حدث في باقة الغربية (في ذكرى « يوم الارض ») .

وتقول الصحيفة ان هاتين الحادثتين تثيران الشـك وتعززان الاعتقاد في ان هذه الاعمال ما هي الا جزء من سياسة مخططة وضعتها الحكومة السابقة وورثتها الحكومة الحالية لتعامل بموجبها العرب بعد يوم الارض المشهور .

وتساءلت الصحيفة : لماذا كانت الشرطة دائما اقل نشاطا وهمية عندما كانت تنفذ امر هدم في الناحية اليهودية ؟ والسؤال نفسه كـان يتردد عندما كانت الشرطة تهدم بيتا في الاحياء الفقيرة في جنوب تل ابيب بينما لم تكن تمس اي بناء في الطرف الشمالي الغني من المدينة .

وتنتقد الصحيفة وزير الداخلية لعدم وضع خطة تستجيب لضرورة توسيع القرى العربية التي تكاد تنفجر بتزايد سكانها . وترى ان العرب حينما يبنون بدون رخص بناء فلانه ليس امامهم بديل اخر .

وتتساءل الصحيفة عن جدية وعود الحكومة يوم اعلنت ان مشروع تهويد الجليل سيتضمن تطوير القرى العربية . وقالت لو كان هـذا صحيحا لما كنا نرى اليوم حاجة لاعمال بوليسية كهذه التي جرت في مجد الكروم .

رسـالـة جـت المثلـث

لمراسلنــا :

« أنتظــروا بيــانـــا هــامـــا ! »

لا تزال قريتنـا ، جت ، تعيش اوضاع « انتظروا بيانا هامـا ! » الانقلابية التي شاهدناها في مسرحية غوار « ضيعة تشرين » . ففي الفترة من ١ – ١ – ١٩٧٤ لوحدها شهدنا عشرة انقلابات . وقد مرت علينـا فترات كان المواطن لا يعرف فيها من هو رئيس المجلس .. بل حتى الاعضاء .

فالانقلابات لم تقتصر على الرؤساء . اذ ان الاعضاء ايضا لهم اقاصيص لا مجال لسردها ولكن يمكن تلخيصها بان كل قائمة من القوائم التي نجحت في الانتخابات الاخيرة للمجلـس (١ – ١ – ٧٤) اشترطت علـى عدد من اعضائهـا « الناجحين » ان تدع المجال لغيره من المرشحـين (الثاني والثالث او غيرهمـا ..) بعد فترة معينة ان يحتل كرسـي العضوية في المجلس . وقد ارتبطت هذه الاتفاقات بمبالغ مالية ضخمـة في بعض الاحيان . اذ كان يوقـع العضو على كمبيالات بمبالغ تصـل الى ٤٠ الف ليرة يلتزم العضو بدفعها اذا لم ينفذ الاتفاقية ويخلي الكرسي لغيره .

على هذا المنوال سارت اوضـاع المجلس . ولكن كيف سارت اوضـاع القرية :

١) الظلام ضارب اطنابه في كـل شارع من شوارع القريـة (بدون كهرباء) .

٢) الماء .. لا يمر علينا شهـر بدون ان تفارقنا المياه عدة ايام .

٣) مئات الطلاب والطالبات ينتظرون لفترات طويلة ، الثالثة ٦ يوميا ، لتوزيعهم على مدارس قرى المثلـث المختلفة .

٤) « بيت الشبيبة » الذي كـان الشباب يجدون فيه مكانا ملائمـا للالتقاء بعض الوقت .. قضي اجلـه وعاد الشباب الى التسكع في الشوارع والمقاهي للعب الورق وغيره ..

٥) الشـوارع مـلأى بالقاذورات ومياه المجاري لا تفارقها صيفا شتاء وهكذا .. القرية تعيش اوضاعـا مزرية تحتاج الى عمـل دؤوب ومخلص ... والمجلس في واد اخـر من صراعات الكراسي والانقلابات .

اطلاق سراح معتقـل يـوم الارض

اطلقت السلطات الاسرائيلية سراح معتقل يوم الارض من قريـة جت ، محمد احمد عبد اللطيف اسعـد في نهاية الشهر الماضي بعد عام واحـد على سجنه . ويذكر ان محمد اسعد قد اعتقل في يوم الارض الاول ووجهت اليه قائمة من الاتهامات خرج منهـا بريئا في المحكمة . وبعد شهر واحـد من تبرئته اقتحمت قوة بوليس بيتـه في منتصف الليل واعتقلته من جديـد بحجة وجود اشرطة تسجيل لاناشيد الثورة الفلسطينية المذاعة من راديو فلسطين . وقد حكم عليه بالسجـن لمدة سنة بعد الصاق تهم مختلفة به اضطر الى الموافقة عليها بعد سلسلة من التعذيب .

المهم جمـــع الاموال !

لا يزال سائق باص شركـــة « ايجد » المعد لنقل العمال الـى اماكن عملهم في تل ابيب والمسؤولون عنه يستخفون بمشاعر العمـال . وكنا ذكرنا في عدد سابق من « الاتحاد » انه قد اتفق على ان يخرج الباص في الساعة الخامسة والربع من جت والقرى المجاورة . ولقد تم تنسيق مواعيد بدء العمل لهؤلاء العمـال مع اصحاب العمل حسب مواعيـد الباص . ولكن منذ اكثر من سنة عاد سائقو هذا الباص يتاخرون بالوصول عن الموعد المحدد بربع ساعة واكثر مما يضطر العمال الى الانتظـار في البرد وفي الشتاء تحت مياه الامطـار بالاضافة الى التاخر عن العمل وقيام اصحاب العمل بخصم اجورهم .

واما اذا حاول احد العمال الاحتجاج امام سائق الباص فيقوم هذا بالتهديد والوعيد والقـاء الشتائم والصراخ وغيره ... بدون الاكتراث بمشاعـر العمال .. فالى متى هذا الاستخفاف بمشاعر البشر . ام ان جمع المـال يفضل علـى هذه المشاعر .. في بلادنا ؟ !

جمــاهـير شفـاعمرو تستنكـــر السياســة الاقتصاديــة الجـديـــدة

شفاعمرو – لمراسلنا – بحضـور جمهور غفير عقـدت كتلة الجبهة في مجلس عمال شفاعمرو اجتماعـا احتجاجيا ، مساء يوم الجمعـة ٤–١١ في نادي الحزب الشيوعي تكلم فيه السيد سعيد صعصوري ، رئيس الكتلة ، متحدث عن الغلاء واثره على العاملين . وتلته الاخت العاملـة نظمية سمبية فشجبت السيـاسة الاقتصادية لحكومة التكتل اليميني .

وتحدثت عن الضرر الذي سيلحـق بالعائلات كثيرة الاولاد نتيجة لذلك . واختتم الاجتماع الرفيق شفيق خورية بخطاب حلل فيه الوضع السيـاسي بعد صعود اليمين الى الحكم . فاكد ان هذه الحكومة هي حكومة رأسمالية ووراءها من كبار الاغنيـاء والرأسماليين الذين يخدمون طبقتهم على حساب الطبقة العاملة . وحذر من موجة غلاء جديدة اذا استمـرت الحكومة في سياستها الحالية . ودعا العاملين الى تشديد النضال ضـد هذه السياسة .

وفي نهاية الاجتماع اتخذت عـدة قرارات اهمها :

١ – شجب موجة الغلاء الجديدة .

٢ – استنكار الاعتداء على فلاحي جولس .

لقاء مع:

المحامية فليتسيا لانغر بعد عودتها من المانيا الغربية واليابان

بعد عودة المحامية فليتسيا لانغر من جولتها الاخيرة في ألمانيا الغربية واليابان كان لنا معها هـذا اللقـاء :

■ س — ما الهدف من وراء زيارتك الاخيرة لالمانيا الغربية؟

■ ج — لقد سافرت الى المانيا لحضور معرض الكتاب الدولي في فرانكفورت ولعرض كتابي « بام عيني » الذي ترجم للالمانية وعرض هناك ولالقاء عدة محاضرات عن القضية الفلسطينية ، وحقوق الانسان .

■ س — ما هو هـذا المعرض ؟

■ ج — ان معرض الكتاب الدولي في فرانكفورت هو اكبر معرض للكتاب في العالم . ويمكن القول انه في هذه السنة برزت في المعرض دور النشر التقدمية من الشرق والغرب . لكن شيئا ما عكر صفو جو المعرض وهو وجود دور النشر «النازية الحديثة» ، التي عرضت الكتب والصحف النازية . وكان بالامكان مشاهدة صور هتلر لغلف الكتب وتتصدر صفحات الجرائد في هذه الدور . وفي الايام الاخيرة من المعرض جرت هناك عدة مظاهرات نددت بدور النشر هذه .

■ س — كيف كان الاقبال على كتابك ؟

■ ج — لقد اثار الكتاب كبير الاهتمام . فقمت بعقد ندوة صحفية اشترك فيها كثير من مراسلي الصحف الالمانية شرحت امامهم الوسائل التي تنتهجها السلطات الاسرائيلية في تعذيب المعتقلين العرب ، وفي معاملة سكان المناطق المحتلة . وطرحت امامهم الحل الذي تنادي به القوى الدمقراطية في البلاد وعلى راسها الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

■ كيف قوبل الحل الذي طرحته ؟

■ ج — كان بالامكان سماع ردود الفعل الايجابية وقبول الراي العام الالماني بهذا الحل . ولمست غضب الراي العام على الحكومة الاسرائيلية ولاحظت دهشة عامة الشعب . اذ كيف تسمح دولة عانى الشعب فيها الامرين تحت الحكم النازي ان يحدث شيء من ذلك المس بحقوق الانسان وبهذه الاشكال في المناطق المحتلة . وان الشعب الالماني الذي عانى وعرف على جلده هذه الصنوف من التعذيب يدعم الحل الذي تطرحه القوى التقدمية في البلاد .

■ س — ما هي الامكنة الاخرى التي قمت بزيارتها ؟

■ ج — قمت بالظهور مرة امام جمهور من الشغيلة العرب — اغلبيتهم من الفلسطينيين ، الذين اضطروا للبحث عن ملجأ او لقمة عيش في المانيا ، وقد قوبلت بحفاوة كبيرة ، وطلبوا مني ان ابعث بتحيتهم الى اخوتهم في المناطق المحتلة — وكلي امل في ان يقرأوا ذلك . فاكون قد قمت بمهمتي ونفذت وعدي .

■ س — قلت انه برزت هذا العام دور النشر التقدمية في المعرض وبرز كتاب تقدميون فمن تذكرين منهم ؟

■ ج — اذكر انه في احدى الامسيات جرى هناك نقاش بين الكتاب الذين كتبوا في انتقاد الحكومة والممارسات الصهيونية . وظهر خلال هذه الامسية الكاتب والشاعر الالماني المعروف « اريك فريد » ، وهو يهودي الماني الاصل ، نجا من براثن النازية ويقطن الان في لندن ، قرأ احدى قصائده وجاء فيها بما معناه : « لا يوجد حق لدى حكام يضطهدون شعبا آخر ان يتحدثوا باسم الستة ملايين » .

وبهذه المناسبة تحدثت عن عملية التعتيم على الفكر التقدمي في البلاد . وكيف ان الرقابة كانت قد انتزعت صورة جمال ابو غربية من كتاب « أولئك اخواني » هذه الصورة التي تفضح السلطات الاسرائيلية وتظهرها على حقيقتها .

■ س — من قابلت خلال زيارتك لالمانيا ؟

■ ج — التقيت هناك بممثلين عن الحزب الشيوعي الالماني ، وتحدثت الى صحيفة الحزب « اونزرى سايت » . ومن خلال لقائي مع لجنة التضامن ضد الامبريالية شعرت ان اللجنة مصممة على الضغط على الحكومة الالمانية كي تاخذ دورا ايجابيا في الجهود المبذولة لاحلال السلام في الشرق الاوسط ، وكي تظهر الحقيقة للراي العام الالماني عن الذي يجري في المناطق المحتلة .

وكان لي لقاء ودي مع ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في المانيا عبد الله الافرنجي الذي وصل خصيصا لهذا الغرض الى فرانكفورت .

■ س — هلا لخصت لنا زيارتك لالمانيا ببعض الكلمات؟

■ شعرت بشكل واضح خلال زيارتي لالمانيا تزايد الدعم للقضية الفلسطينية ولنضال الشعب الفلسطيني المشروع لنيل حقوقه . ولمست الاهتمام بالدور الذي تقوم به القوى الدمقراطية في البلاد من اجل الوصول الى حل عادل للقضية ولابعاد اشباح الحرب عن المنطقة .

■ س — خلال غيبتك هذه قمت بزيارة لليابان ، وربما كنت الشخصية الاسرائيلية التقدمية الاولى التي تقوم بزيارة كهذه لليابان ، فكيف ظهرت هذه الزيارة الى حيز الوجود ؟

■ ج — كان ذلك بدعوة من دار نشر تقوم بترجمة كتابي « بام عيني » الى اللغة اليابانية وبدعوة من منظمي الندوة بشأن القضية الفلسطينية ، وذلك لالقاء عدة محاضرات عن ماهية عملي هنا وعن وضع المعتقلين العرب في السجون الاسرائيلية وعن الاوضاع في المناطق المحتلة .

■ س — كيف كان تجاوب الراي العام الياباني ؟

■ ج — بالرغم من البعد الشاسع الذي يفصل اليابان عن منطقتنا الا اني لمست تزايد الاهتمام بالوضع وبما يجري في هذه المنطقة ، لدى الشعب الياباني . وقال لي مضيفي هناك انه لا يوجد عندهم لوبي صهيوني كما هي الحال في دول اخرى ، غير انه يوجد لوبي امريكي ، ولكن بالرغم من ذلك فقد سمع صوتي هناك .

■ س — ما هي الفعاليات التي قمت بها خلال زيارتك هذه ؟

■ ج — لقد القيت محاضرة في ندوة للنساء اليابانيات من مدينة اوساكا وهي ثاني اكبر المدن اليابانية ويبلغ تعداد سكانها حوالي ٦ ملايين نسمة . وقد وصل الى هذه الندوة خصيصا ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في اليابان ، فتحي عبد الحميد ، الذي حياني وطلب مني علنا ان احكي عن وضع المرأة الفلسطينية تحت الاحتلال بصفتي اقوم بالدفاع عنها في المحاكم العسكرية ولمعرفتي وضعها عن كثب .

وقد التقطت احدى الصحف صورة للمصافحة بيني وبين ممثل منظمة التحرير . وتمنى الجميع ان يكون هذا الحدث بادرة خير ، ورمزا للمستقبل المشرق ، والحياة المشتركة بين الشعبين .

■ س — كيف كان رد فعل النساء اليابانيات على وضع المرأة الفلسطينية ؟

■ ج — لقد سمعن عن وضع المرأة الفلسطينية وما تعانيه تحت وطأة الاحتلال بانفاس مخنوقة ، وانتهين ان يدعمن نضال المرأة الفلسطينية العادل كجزء لا يتجزأ من نضال الشعب الفلسطيني العام . وقد ظهرت خلال هذه الندوة مرضة يابانية امضت مدة خمس سنين داخل المخيمات الفلسطينية في لبنان ، فتحدثت عن وضع المخيمات المزري وعن شوق قاطني المخيمات هناك للعودة الى الوطن الذي لم يغب عن اعينهم ابدا . وقامت شاعرة يابانية شابة بالقاء بعض من قصائدها التي كتبتها عن فلسطين . وقد اثارت اعجاب الحاضرين بوصفها : « الارض السليبة ، وشجرات الزيتون المقطوعة في الارض البعيدة » . تلك الارض التي لم ترها قط في حياتها .

■ س — علمنا ان اصداء يوم الارض الخالد وصلت اليابان ؟

■ ج — في محاضرة رئيسية شرحت فيها وضع المعتقلين العرب ودعمت اقوالي بالوثائق التي تدمغ الاحتلال الاسرائيلي ، وتفضح الاعمال التي تقترفها سلطات الاحتلال ضد المواطنين العرب في المناطق المحتلة ، وضد المعتقلين في السجون الاسرائيلية . كما وقمت بشرح كفاح العرب في اسرائيل ضد مصادرة الاراضي وضد سياسة هدم البيوت . وعن القمة التي وصل اليها هذا الكفاح في يوم الارض . ويذكر انه كان قد صدر البوم مصور عن يوم الارض وباللغة اليابانية .

هذا وقمت بشرح الحل الذي تطرحه القوى الدمقراطية في البلاد وعلى رأسها الحزب الشيوعي الاسرائيلي وقد قوبل ذلك بالتفهم الكبير .

وقد دعم المتكلمون تباعا نضال الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة واجمعوا على انهم مثلما ناضلوا ضد الحرب الفيتنامية فانهم سيواصلون النضال من اجل احقاق الحق في الشرق الاوسط .

وفي اروقة المبنى اقيم معرض حول القضية الفلسطينية عرضت فيه الملابس الوطنية ورسوم ولوحات لفنانين فلسطينيين ، منهم الفنان الرفيق عبد عابدي ، وقد اثار هذا المعرض اهتمام الزوار .

■ س — قبل مدة وجيزه انعقد مؤتمر الحزب الشيوعي الياباني ، فهل كان لك لقاء مع قادته ؟

■ ج — التقيت بعضو من المكتب السياسي للحزب الشيوعي الياباني ملكت له على وحدة الحركة الشيوعية العالمية من اجل الوصول الى المستقبل الافضل للبشرية جمعاء ، وشكرني هو بدوره على برقية التحية التي بعثها الحزب الشيوعي الاسرائيلي للحزب الشيوعي الياباني بمناسبة انعقاد مؤتمره .

■ س — واخيرا كيف تثمنين زيارتك لليابان ؟

■ ج — يمكن القول ان هذه البلاد الكبيرة تسير في قافلة دول العالم المتنورة التي تؤمن انه لا يمكن اضطهاد وظلم شعوب اخرى بعد .

هذا ويتزايد التضامن مع القضية الفلسطينية ونضال الشعب الفلسطيني من اجل الحصول على حقوقه المشروعة .

وقد جلبت معي التحيات الحارة من بلاد الشمس المشرقة القوى الدمقراطية عندنا ، وامنيات تزايد وتعاظم تأثيرها كي تشرق الشمس هنا ايضا .

أجرى المقابلة : سلمان مصالحة

دراسة موضوعة مؤتمر الشبيبة الشيوعية في لجنة منطقة عكا

عكا — لمراسلنا — اجرت لجنة منطقة عكا لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي بحثا شاملا حول رؤوس اقلام المؤتمر القطري الحادي عشر للحركة التي ستعقد في الفترة بين ٨ — ١٩٧٧/١٢/١٠ . وقد استمع اعضاء اللجنة الى محاضرة عن رؤوس الاقلام من الرفيق سالم جبران عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحركة . ثم جرى نقاش حيوي حولها لخصه المحاضر واقرت اللجنة التلخيص ؛ وفي نهاية الاجتماع اقرت اللجنة اقتراحات سكرتيرها الرفيق محمد نفاع بتجنيد كل القوى لانجاح المؤتمر القطري للحركة والتضامن مع اهالي قرية جولس ضد الاعتداء البوليسي عليهم ومصادرة اراضيهم وشجب الغلاء والسياسة الاقتصادية الجديدة والمطالبة بتعويض فوري للعاملين . كما وقررت لجنة المنطقة ارسال تحية حارة الى الشباب السوفييتي بالعيد الـ — ٦٠ لثورة اكتوبر الاشتراكية .



في الكنيست

ردود الوزراء على استجوابات نوابنا

القدس — لمراسلنا البرلماني — رد وزير الداخلية على استجواب قدمه عضو الكنيست شارلي بيطون من الجبهة الدمقراطية ، في ٧ آب الماضي ، بخصوص ما تعرض له الفنان الاعلامي بوفكوفيتش على ايدي شرطة القدس من ضرب ادى الى جرحه في وجهه وكسر سن من اسنانه ، وما اذا كان الوزير سيطل ما درج عليه من احالة القضايا الشابهة الى ضابط تحقيق وتحيلها الى القضاء . وسائل عما ستفعله الوزارة لمنع تكرار اعتداءات رجال الشرطة على المواطنين .

قال الوزير في رده ان ما نشرته الصحف عن شكوى الفنان المذكور لم يكن صحيحا (!) . ودافع الوزير عن اسلوب تعيين ضابط تحقيق في الحوادث المشابهة قائلا ان هذا اثبت نجاعته . وقال ان حوادث معينة كانت تحال الى القضاء وذلك حسب ظروف القضية وخطورتها . كما دافع الوزير عن استعمال البوليس القوة في حالات القضاء القبض بدعوى ان الذي القاء القبض عليهم يقاومون ذلك بالقوة . وقال ايضا ان كل شكوى ضد اي شرطي بتهمة استعمال القوة ضد المواطنين تفحص بدقة وتتخذ بشأنها الاجراءات القانونية اللازمة .

ونفى الوزير ان تكون هنالك ادخال من جانبه للسياسة في قوة الشرطة . ونفى انه اعطى اوامر للشرطة لتفريق مظاهرة جماعتي « شيلي » واليسار الاشتراكي ضد جماعة حركة اسرائيل الكبرى في مباني الامة في حيفا .

مجلس محلي لبرطعة

ورد وزير الداخلية على استجواب قدمه عضو الكنيست توفيق طوبي في ٢٤ تموز ١٩٧٧ سأل فيه لماذا لم يقم مجلس محلي في برطعة حتى الان مع ان سكانها نحو ١٥٠٠ نسمة والخدمات المحلية منعطلة بشكل كبير بسبب ذلك .

قال الوزير ان وزارته لم تتلق اي طلب من اهالي برطعة لاقامة مجلس محلي . وقال ان وزارته في سبيل اقامة مجالس محلية لكل قرية يزيد عدد سكانها عن الف نسمة .

متى تدخل الكهرباء قرية برطعة ؟

ورد وزير الداخلية ايضا على استجواب آخر قدمه عضو الكنيست توفيق طوبي اشار فيه الى ان برطعة لا تزال غير موصولة بشبكة الكهرباء القطرية .

قال الوزير ان الاهالي لم يدفعوا حصتهم في المشروع (لمن ؟) . واضاف ان وزارته غير مسؤولة عن ادخال الكهرباء الى بيوت المواطنين .

الذنب ذنب الناس في اطلاق الرصاص !

ورد وزير الداخلية ايضا على استجواب كان قدمه عضو الكنيست توفيق طوبي ، في ٦ آب الماضي ، مسائلا عما ستفعله الوزارة لمنع تكرار اطلاق الرصاص في الاعراس في القرى العربية الامر الذي ادى الى وقوع ضحايا كثيرة كان منها المرحوم محمد عبد عثامنه من باقة الغربية الذي قتل في عرس ابن عمه من طلقة طائشة .

قال الوزير ان البوليس هرع الى مكان الحادث . واعتقل عددا من الناس . وضبط الاسلحة . وشكل لجنة تحقيق . واحال الملفات الى النيابة العامة في لواء حيفا لتبت في تقديمهم الى المحاكمة .

وقال ان الشرطة مستعدة للتحقيق في كل حادث اطلاق نار في منطقة ماهولة بالسكان اذا بلغت بالامر .

ولكنه زعم ان الاهالي لا يتعاونون مع الشرطة ولا يشهدون على الذين يطلقون النار وذلك بسبب اتخاذ الاجراءات حسب قوله .

ولا نظن ان الوزير يجهل ان الذين يطلقون الرصاص معظمهم من رجال السلطة .. وانهم يفعلون ذلك مع علم مسبق بان يد القانون لن تطالهم .

في شعب وظيفة موقتة

ورد وزير الداخلية على استجواب قدمه عضو الكنيست توفيق طوبي ، في ٤ تموز الماضي ، بشأن توظيف مجلس شعب المحلي ابن نائب الرئيس للشؤون الصحية في القرية مع ان المجلس اعلن عن الوظيفة وتقدم لها ١٢ طالبا . ولكن لم تجر مقابلة مع اي منهم وجرى التعيين بدون الرجوع اليهم او اجراء اي امتحان .

قال الوزير ان الوظيفة هي وظيفة موقتة ولذلك فان المجلس لم يخرق القانون .

✽ ماذا فعلت الشرطة بالمعتدين من نتانيا على طلاب من بيت لحم؟ ✽ لماذا لم يقم مجلس محلي حتى اليوم في قرية سولم العربية ؟

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الداخلية والشرطة ، بناء على رسالة تلقاها من عميد جامعة بيت لحم يروي حادثة اعتداء شبان يهود في نتانيا على طلاب عرب من جامعة بيت لحم قاموا بزيارة لتلك المدينة في ماضي يوم ٢٢–١٠–٧٧ . وحسبما ان طالبين عربيين ضربا في الشارع وسلبا ، كما رشق الناس بالحجارة . وحتى الطالب الذي ذهب الى مركز الشرطة لتقديم شكوى اعتدى عليه دون ان تحرك السلطة ساكنا .

وسأل توفيق طوبي عما اذا كانت شرطة نتانيا منحت تحقيقا في هذه القضية وما هي نتائجه ، وما اذا كان الوزير مستعدا للتحقيق في اهمال الشرطة ازاء الشكوى ومعاقبة المسؤولين حتى لا تتكرر امثال هذه الحوادث المؤسفة .

✽ وقدم عضو الكنيست حنا مويس استجوابا الى وزير الداخلية عرض فيه ان قرية سولم الجليلية لا تزال دون سلطة محلية منتخبة حتى اليوم الامر الذي يسبب ضررا لمصالح اهالي البلدة .

وسأل حنا مويس لماذا لم يقم مجلس محلي منتخب في القرية وما اذا كان في نية وزارة الداخلية اجراء انتخابات محلية في سولم في موعد انتخابات السلطات المحلية القادم في البلاد واذا لا فما السبب ؟

توفيق طوبي يطالب ببحث مستعجل في الكنيست لازمة الادوية في صندوق المرضى

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم عضو الكنيست توفيق طوبي يوم الاحد ، امس الاول ، طلبا الى رئاسة الكنيست لاجراء بحث مستعجل في الكنيست بصدد النقص الخطير في الادوية في عيادات « صندوق المرضى » في جميع انحاء البلاد .

واشار توفيق طوبي الى ما ذكرته « هآرتس » في اليوم نفسه من ان ادوية بمبلغ ٥٠ مليون ليرة وتجهيزات طبية مرسلة الى « صندوق المرضى » لا تزال محتجزة في الموانيء بسبب العجز عن تسديد المبلغ المطلوب . كما اشار الى ما سببه نقص الادوية من اضرار للمرضى ومحاضي الادوية من اعضاء الهستدروت وصندوق المرضى .

وجدير بالذكر ان وزارة المالية تمتنع عن دفع حصتها (الثلث) في تمويل ميزانية صندوق المرضى . ولم يزد ما دفعته هذه السنة عن ١٠٠ مليون ليرة في حين ان النقص يقارب مليار ليرة . ويقترح المسؤولون في وزارة المالية حلا للازمة بزيادة رسم الهستدروت الموحد ضعفين او ثلاثة .

توفيق طوبي :

يجب منع اقامة محطات تلفزيون خصوصية تجارية في البلاد

القدس — لمراسلنا البرلماني — طالب عضو الكنيست توفيق طوبي رئاسة الكنيست في ٨–١١–٧٧ باجراء بحث مستعجل بهدف منع الترخيص لشركات خاصة باقامة محطات تلفزيونية خصوصية في البلاد .

وكانت الصحف قد اشارت الى ان عدة طلبات قدمت الى وزير المعارف والثقافة والى رئيس الوزراء ووزراء آخرين للموافقة على انشاء محطات تلفزيونية خصوصية تجارية . وبين تلك الطلبات طلب من عضو الكنيست المليونير شاول شارون ، وآخر باسم المتمول المعاصر جوراس ، وثالث باسم صحفيين يقولان انهما يمثلان ١٨ من موظفي التلفزيون الذين ابقوا اسماءهم طي الكتمان ريثما تتم الموافقة على الترخيص .

وتقول « عل همشمار » ان رئيس الحكومة يبحث الطلب الذي قدمه الصحفيان تسفي كاسلر ودوف جنيهوفسكي اللذان ذكرا في طلبهما ان احدى المؤسسات البنكية الكبيرة في البلاد ستقوم بتمويل العملية . كما ذكر ان مؤسسات اجنبية تقف وراء طلبات اخرى .

وقال توفيق طوبي في طلب البحث المستعجل ان هنالك ميلا في اوساط الحكومة الى منح الترخيص المطلوب . ومنعا لوضع جهاز تثقيف ودعاية عظيم الاهمية كالتلفزيون في ايدي تجار ومضاربين ومتمولين طالب توفيق طوبي باجراء بحث مستعجل في الكنيست لدرء هذا الخطر .

نحو المؤتمر الحادي عشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

الشباب العرب في اسرائيل في مواجهة التمييز والقهر القومي

✽ في مركز توجه النظام في اسرائيل تجاه الجماهير العربية — في عهد التجمع ، وبشكل اعنف في عهد الليكود — توجد نقطتا انطلاق خاطئتان . وكان من المحتم أن تفشلا وتتحطما في مواجهة الواقع ، نقطة الانطلاق الاولى هي الوهم أن بامكان القمع القومي ان يجبر جماهير بكاملها أن تستسلم للقمع والاهانة وأن تزحف على بطنها ذليلة ، لا تجرؤ على المطالبة بحقوقها بل وتساعد نظام القهر والقمع في معركته الدعائية لمغالطة الرأي العام العالمي ومخادعته ، ونقطة الانطلاق الثانية هي الوهم في انه بالامكان سحب الارض ، الوطن ، من تحت اقدام القرويين العرب والجماهير العربية كلها ، وفي نفس الوقت منع التحولات الطبقية — الاجتماعية والثقافية — القيمية ، وتحويل العرب في اسرائيل الى قوة عمل رخيصة في سوق العمل الاسرائيلية وفي نفس الوقت تجميد وتخليد المبنى الاجتماعي القروي والمستوى الاجتماعي والثقافي المتخلف والمحافظ .

نقطتا الانطلاق هاتان ، كما قلنا ، كان محتما أن تفشلا ، ومن يوم الى آخر ، منذ قيام الدولة وحتى الان تتعمق باستمرار وتتسارع ، أزمة سياسة حكام اسرائيل تجاه الجماهير العربية ، نتيجة للنضال المتصاعد المتسع والمتعمق باستمرار ، باشتراك أوسع جماهيرنا ضد القمع القومي ، بمختلف مظاهره وصوره .

واحتيته في محض موضوعي لمنور سببه العربية من الجهة السياسية والاجتماعية والثقافية ، هو في الواقع ، حصر لمسار نشر السياسة الرسمية تجاه الجماهير العربية

سرز بين الجماهير العربية الملامح المميزة التالية :

✽ ارتفاع مستمر لعدد ووزن العمال العرب بالمقارنة لبقية الجماهير . الاكثرية الساحقة من العاملين العرب في اسرائيل هم عمال وشغيلة بالاجرة . ان الطبقة العاملة العربية ، الشابة والنامية ، هي باكثريتها الساحقة شباب ، حيث أن « المجتمع العربي في اسرائيل باغلبيته شباب ، فحوالي ٥٠٪ هم تحت سن الـ ١٤ سنة ، وحوالي ٧٥٪ تحت سن الثلاثين » ، رؤوس الاقلام للمؤتمر الحادي عشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية ، ص ١٤) .

✽ جنبا الى جنب مع العملية الاجتماعية المذكورة أعلاه ، توجد عملية تدفق جماهيري من الشباب العرب للتحصيل العلمي في الثانويات والجامعات ، رغم كل العقبات . واذا كان قلائل فقط انهوا الثانوية في أوائل الستينات ، فان انهاء الدراسة الثانوية أصبح ظاهرة جماهيرية اليوم . عمليا ، التطورات الاقتصادية — الاجتماعية ، والرغبة في ضمان عمل مناسب ، والاحساس العميق بروح العصر والتصورة التكنولوجية — العلمية تدفع الاهل والابناء في المجتمع العربي في اسرائيل الى الصراع من أجل مستوى ثقافي عال قدر المستطاع .

✽ تزايد وزن المثقفين وكذلك خروج المرأة والفتاة العربية الى العمل

بقلم سالم جبران

(وليس فقط في الوظائف وسلك التعليم بل أيضا في الصناعة) كان نتيجة للعمليات المذكورة أعلاه وعلامة معبرة عن التغير في المعايير السلوكية والقيمية المؤثرة على العرب في اسرائيل . اليوم يبدو طبيعيا ان « حوالي ١٥ ألف امرأة وشابة عربية يعملن في المدن وخصوصا في المصانع ومشاغل النسيج والمواد الغذائية وفي القرى في الزراعة » . (نفس المصدر ، ص ١٧) . ان هذا بمثابة ثورة في القيم والمفاهيم الاجتماعية ، بالمقارنة مع الوضع قبل عشر سنوات .

✽✽✽

كل هذه المسارات للتطور عمقت ، بمثابرة ، أزمة سياسة القمع والقهر . وجماهير عريضة انجرفت الى الفعالية السياسية النشيطة ، والقاعدة الاجتماعية لعملاء سلطة القمع تقلصت باستمرار ، ومطالب جماهيرنا اصبحت معللة أكثر . وأصبحت أكبر وأرحب افقا ، على ضوء الوضع العام في اسرائيل وفي العالم .

عمليا ، سياسة القمع القسومي خلقت هي بنفسها ، حفار قبرها . ومع هذا ، بدل أن يستجيب النظام لمطلب المنطق ومصلحة التعايش والتعاون اليهودي — العربي ، يعمق حدة التمييز والقمع (آخر التعبيرات عن هذا تصريحات الجنرال — الوزير شارون وغيره من الوزراء الذين « بشرون » بهذا) .

✽ في مضمار التعليم ، الذي هو مضمار هام للثقافة للشباب والجماهير العربية ، هنالك تخلف خطير وحاد في مجال المباني المدرسية والاثاث والتجهيزات والمختبرات وفي مجال تأهيل المعلمين . حتى الان ، ٥١٫٨٪ من المعلمين في الوسط العربي غير مؤهلين . (نفس المصدر ، ص ١٥) . كذلك توجد كثافة لا تطاق في الصفوف في المدارس العربية ، فالمعدل هو ٣١٫٤٤ طالبا في الصف في المدارس العربية ، مقابل ٢٥٫٥ في الوسط اليهودي . (نفس المصدر ، ص ١٥) .

ولكن ما هو أخطر حتى من هذا ، هو سياسة وزارة المعارف التي تحاول أن تقطع صلة الاجيال الصاعدة العربية بجذورها وحضارتها القومية ، وأن تخلق غربة وجفوة بين الجيل العربي الطالع ووطنه ، تحاول أن تعطي للشباب صورة مزيفة عن طبيعة المرحلة التاريخية وأن تغرس في أعماق نفس الشباب العربي عقدة قومية ممزوجة بالاعجاب والسجود أمام السوبرمان اليهودي . وتشهد بهذا لجنة أقيمت من قبل وزارة المعارف لفحص وضع التعليم العربي : « في اطار برنامج تعليم التاريخ في المدارس العربية يبرز اتجاه واضح لتجاهل فصول التاريخ العربي المعاصر) في الاساس بسبب أهمية هذا في يقظة الوعي القومي العربي ... وهذا الاتجاه البارز في برنامج تعليم التاريخ في المدارس العربي سلبي ويجب اصلاحه » (تقرير طاقم التعليم العربي الذي اقامته وزارة المعارف ، القدس ، تموز ١٩٧٥) .

✽ في مضمار التعليم المهني والمهني ووضع الشبيبة العربية العاملة ، الصورة خطيرة ومقلقة جدا . عمليا ، فيما يتعلق بالشبيبة العربية العاملة ، لا توجد قوانين الشبيبة العاملة . في مجال الرياضة والثقافة يوجد ما هو أخطر من الاهمال ، يوجد تمييز اجرامي هدفه زرع الاحباط في الشباب العرب ومنعهم من ممارسة فعاليات حيوية اساسية .

ان الهوة العميقة بين مطالب الاجيال الصاعدة العربية من جهة ، وسياسة الحكومة من جهة ثانية ، هي السبب الموضوعي للتحول نحو اليسار ، باستمرار ، بين الشباب العرب ، وللتأثير المتزايد باستمرار بينهم ، لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي وشبيبتنا الشيوعية . وقد برز هذا بشكل ساطع ، برزت الهوية الحقيقية لشبابنا ، على أروع وجه ، في يوم الارض ، في الانتخابات لنقابة الناصرة ، في الانتخابات الاخيرة للكنيست ، وفي مخيمات العمل التطوعي في الناصرة ، حيث برز أن الشباب قوة قوية وفعالة وذات وعي سياسي تقدمي يجب أن يأخذه النظام الحاكم ، بعين الاعتبار .

ان الاستنتاج المركزي للشبيبة الشيوعية ، استعدادا لمؤتمرها الحادي عشر ، فيما يتعلق بالشباب العرب ، هو الضرورة الملحة لتعميق النضال الشعبي ، اليهودي — العربي ، من أجل تلبية المطالب العادلة والضرورية للشباب العرب ، من ناحية ، والنضال النظري من ناحية ثانية ، لترسيخ وتعميق وتوطيد التوجه التقدمي بين الشباب العرب ، ومساعدته على دراسة الماركسية — اللينينية من ينابيعها ، من أجل دمج النضال الوطني — الدمقراطي بالنضال الطبقي — الاجتماعي ، من أجل الربط والدمج بين الوطنية والاممية . ولذلك جاء في رؤوس الاقلام تحضيرا للمؤتمر الحادي عشر للشبيبة الشيوعية :

« ان واجب الشبيبة الشيوعية هو أن توجه وأن تقف على أهبة دراسة الشبيبة للماركسية وبلورة وجهة نظر ماركسية متكاملة عن العالم ، يجب خوض النضال النظري ضد كل توجه مناقض أو مشوه للماركسية والعمل من أجل نشر النظرية الثورية للطبقة العاملة — الماركسية — اللينينية .

ان هذا ضروري للشباب العرب في معركته العادلة من أجل حقوقه ، وهو يتفق مع برنامج المساواة في الحقوق القومية والمدنية للمواطنين العرب الذي أقره المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي » .



مزيفو التاريخ

قد يضطر المرء أحيانا الى التمثل بقول الشاعر : ومن السحابة عذل من لا يرعوى
عن غيه وخطاب من لا يفهـم

وذلك حين يصطدم بذى منطق غريب عجيـــب لا ينى يضرب بكل منطق عرض الحائط ويطن كالذبابة فى يوم قائـظ مرددا سخافات تثير الغثيان بصلافتها ومجافاتها للحقائق .

ولست ازعم انه يمكن اتهام صحفيى بلادنا بقلة الفهم . لكن من لى بافهام معظمهم انهم بالنسبة للقضية الفلسطينية فى غيهم يعمهون ؟ فلا يكاد يرتفع صوت متزن حتى يغـرق فى ضجيج جوقة تحريض يصم الآذان . وحتى صحفيون مـــن « عل همشمار » التي تدعي انها تحمل لواء اخوة الشعـوب لبسوا قبعتهم ولحقوا ربعهم .

وفى المقابلة التى أجرتها الصحفية دوريت جفن مع الوفد السوفييتى الذى زار البلاد للاشتراك فى احتفالات حركـــة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى كتبت مقالا نشرته « على همشمار » سخرت فيه من تلك «الصداقة المزعومة» . ووضعت له عنوانا « مع اصدقاء كهؤلاء لا يحتاج المـرء الى اعداء » .

والمقال مليء بالدس المعهود على الاتحاد السوفييتى . ولست فى سبيل الرد عليه فقرة فقرة . ولكننى سأعرض الى حجة طالما رددها دعاة الاحتلال والتوسع مدافعين عن عـدم انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة .

تتجنب الصحفية الذكية حجج اليمين المتطرف المستندة الى الحق لتاريخى والالهى للشعب اليهودى فى الارض الممتدة بين النيل والفرات ، ولا تتطرق الى كلمات ديان التى قال فيهـا ان على كل جيل جيل يصنـــــع حدودا جديدة اوســـــع للدولة ، بل تحاول بدهاء مثير الشفقة ان تحرج رئيس الوفد كونستنتين افركسين بتشبيه اسرائيل بالاتحاد السوفييتى الذى على حد زعمها استملك اراضى بعد الحرب العالمية الثانيـــة للحفاظ على امنه . وتسأل لماذا لا تسرى هذه القاعدة عـلى اسرائيل .

دعونا نلقى نظرة خاطفة على الحقائق التاريخية .

بعد ان اصبحت المانيا النازية القوة المهيمنة فى اوروبا بتشجيع من الامبريالية الغربية التى كانت تأمل ان يوجه هتلر جيوشه نحو الاتحاد السوفييتى كان على الاتحاد السوفييتى أن يتخذ الاحتياطات المعقوله ، خصوصا بعد ان رفضـــت فرنسا وبريطانيا عقد حلف دفاع مشترك معه ضد النازية . وكانت لينينغراد تبعد ٣٢ كيلومترا فقط عن الحدود مع فنلندا التي كانت حكومتها صديقة لاعداء الاتحـــاد السوفييتي . عرض الاتحاد السوفييتى عليها ان يوسع حدوده الى الشمال من المضيق الكاريلى مقابل اعطاء فنلندا قطعة ارض تبلــغ مساحتها ضعفى ما يأخذه . ولكن فنلندا رفضـــت . بل ، وبتحريض من الدول الغربية شنت الحرب على الاتحـــاد السوفييتى .

ومن المعروف ان الاتحاد السوفييتى تعرض لتدخل ١٤ دولة رأسماليه عسكريا ضده بعد انتصار ثورة اكتوبـــر . وكانت الدولة الفتية بحاجة الى الوقت لتلتقط انفاسها وتنقذ الثوره . وبعد فشل التدخل ظلت بعض الاراضى على الحدود سواء فى الشرق او الغرب تحت سيطرة الدول الراسماليـــة المتاخمة كاليابان وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا . ولنتذكر ان لينين ، فى صلح ليتفوسك ، وافق على شروط قاسيـــة وضعتها المانيا تقتطع بموجبها اقساما كبيرة من اوكرانيا وذلك لان الدولة السوفييتية لم تكن قوية بعد وكانت بحاجة الى فترة تنفس وكانت متابعة الحرب تعنى الدمار لها . .

وعندما طردت الجيوش السوفييتية القوات النازية فى الحرب العالمية الثانية من أراضيها وحررت أراضي اوروبـا الشرقية كان من الطبيعى اعادة الحدود الى اصلها . ولكـن ذلك لم يتم بطريقة تعسفية وتحت حراب قوات الاحتلال كمـا يحلو لمزيفى التاريخ ان يزعموا بل باتفاق عام ونتيجة لقـرار سكان المناطق المعنية .

ممثلا عقد مؤتمر للجان الشعبية فى اوكرانيا عبـــر الكربات فى ٢٦ــ١١ــ١٩٤٤ وقرروا الانضمام الى اوكرانيـا الام لتحقيق حلمهم القديم بالوحدة الوطنية . وفى ٢٩ حزيران ١٩٤٥ عقدت معاهدة سوفييتية وتشيكوسلوفاكية اعترفـت بهذه الوحدة نزولا على رغبة السكان انفسهم .

كذلك ، وبموجب معاهدة رومانية ـــ سوفييتية فى ٢٨ حزيران ١٩٤٠ أعيدت الى رومانيا ، لكن بعد الحــرب ، ترانسلفانيا الشمالية التى كان اقتطعها هتلر من رمانيـا وقدمها هدية لحليفه هدرتى حاكم المجر .

اما تعديل الحدود بين بولونيا والاتحاد السوفييتى فقد جرى طبقا لقرارات مؤتمر الحلفاء فى بوتسدام . وبذلـــك استعاد الاتحاد السوفييتى شرقى روسيا والتى تسمى الان منطقة كالينينغراد واعيدت بقية بروسيا الى بولونيا .

واذا كان الاتحاد السوفييتى قد استعاد شمالى جـزر سخالين من اليابان بعد الحرب العالمية الثانية فانما كـان ذلك وفقا لمعاهدة وقعت فى ١٣ نيسان ١٩٤١ بين الاتحـــاد السوفييتى واليابان تقضى باعادة هذا القسم من الجزر الى الاتحاد السوفييتى خلال ستة اشهر . ولكن العدوان الالمانى النازى على الاتحاد السوفييتى حال دون تنفيذ الاتفاقية حتى نفذها الاتحاد السوفييتى بعد هزيمة اليابان .

وهكذا نرى ان الاتحاد السوفييتى لم يسلب احدا ارضه بل استعاد أرضا سلبه اياها الاخرون .

ثم لنر حجة الامن المملة هذه . اليسوا العرب هـــم الذين بحاجة الى امن ؟ وما دام العرب على حدود اسرائيل وما دام الاستيطان مستمرا فان نظرية الامن هذه ستقــود اسرائيل حتما الى نتيجة تقضى باحتلال كل الوطن العربـى لتحافظ على امنها . واذا اعطى للعرب حق الدفاع عـــن امنهم كان عليهم انطلاقا من ذلك ، رد شر اسرائيل بالقـوة المسلحة . وهكذا نظل فى دوامة الحرب التى لا يعرف احـــد كيف تنتهى .

اما اذا كانت الصحفية دوريت جفن تريد لاسرائيل ان تتشبه بالاتحاد السوفييتى فلتعلم أن مئة قومية تعيـــش فى الاتحاد السوفييتى باخوة شعوب حقيقية وان اسرائيـــل لا تستطيع حتى الان معاملة اقلية عربية مسالمة على قـــدم المساواة .

اما اذا كانت تنتقد منظمى زيارة الوفد السوفييتى لانهم حملوا للزيارة اهدافا محددة ولم يطلعوا ضيوفهم علـــى الاشياء الحسنة فى اسرائيل فيكفى ان تعرف بأمر الهجـوم

البقـــــيه على صفحه ٦

حنا ابرهيم

"الاروقة الواحدة" أو "العدو من الشمال"!

فجاة ، وبدون سابق انذار اكتشف حكام اسرائيل ان اليهود والعرب انحدروا من أرومة واحدة !!

هذه الحقيقة غابت عن انظارهم وتلاشت فى تضاعيـف ذكرياتهم حتى جاء السادات بمبادرته الدرامية واقترح مباحثة حكام اسرائيل فى عقر دارهم فى « الكنيست » فى القـــدس المقدســة .

عندئذ وردا على مبادرة السادات ، ناشد مناحم بيغن ، رئيس الوزراء الاسرائيلى ، الشعب المصرى ، باللغـــة الانجليزية ، التى يتكلم بها الرئيس المصرى انور الســادات بطلاقة ، لان يقسموا بصمت بان يكفوا عن الحـرب وسفك الدمـــاء .

وقال : « يسعدنى ان استقبل رئيسكم بالضيافـــة التقليدية التى ورثناها انتم ونحن عن جدنا المشترك ابراهيم الخليل ، عليه السلام » .

وبعد ذلك بيومين وقف مستشار بيغن الدكتور موشـــه شارون فى حفل نظمه وجهاء عرب النقب ـــ وهم فى نظـــر السلطات بدو رحل لا أرض لهم ـــ وقال :

« ونحن اذ يجمعنا بيت الضيافة على هذا النهج الذى يتوارثه خير خلف عن خير سلف ، تجمعنا ايضا نفس القيم الاخلاقية التى وضع اسسها سيدنا ابراهيم عليه السلام . وتذكرنا جميعا عربا ويهود باننا ننتمى الى شجرة اصيلـــة واحدة» (الانباء ١٤ــ١١ــ٧٧) .

اما ان هذه الشجرة الاصلية الواحدة لم تمنع حكـــام اسرائيل ، منذ قيام الدولة ، عن مصادرة الاراضى العربيـــة وممارسة الاضطهاد القومى بقصد تهجير العرب من هـــذه البلاد او تبديد قوميتهم وخنقهم فى قراهم ـــ بعد فشل مخـــطط التهجير ، فتلك قضية اخرى .

كما انها قضية اخرى ان هذه « الارومة الواحـدة » ، وهذا الانتماء الى « الجد الواحد » لم يمنع بيغن وزملاءه من التنكر لحقوق الفرع الآخر من « الشجرة الواحدة » ـــ لحقوق الشعب العربى الفلسطينى .

ولعله سها عن بال بيغن ومستشاره شارون ان الجـــد الاكبر ابراهيم ، حسب الاسطورة ، كان جد اسماعيل ، جد العرب لا المصريين القدامى .

والواقع ان بيغن فى بعثه الاسطورة التوراتية حول الجد الواحد اراد أمرا آخر .. اراد ان يقنع السادات بنسخ حلف قديم ، أهم وأخطر من تأكيد الانتماء الى الجد الاكبر ..

قال فى معرض نداء للشعب المصرى : ليس هنـــاك اى داع للعداء بين شعبينا (الشعب المصـــرى والشعـــب الاسرائيلى) ، ففى قديم الزمان كانت مصر واسرائيـــل حليفتين وصديقتين ضد العدو المشترك من الشمال !! .

طبعا ليس العداء القائم فى الشرق الاوســـط من صنع الشعب المصرى ، بل من صنع حكام اسرائيل الذين تعاونوا مع الامبريالية دائما من اجل اجهاض نضاله التحـــررى ، وشنوا حربا غادرة عليه بالتعاون مع بريطانيا وفرنســـا فى خريف عام ١٩٥٦ للقضاء على حكومته الوطنية المعاديـــة للامبريالية التى أممت شركة قناة السويس الاحتكارية وايدت العملية الثورية التحررية فى العالم العربى .

ولكن ليس هذا الموضوع الان .

الموضوع الآن هو دعوة بيغن الى بعث التحالف بين مصر واسرائيل اليوم ليصد العدو من الشمال كما صد التحالف بين القطرين ذلك العداء قديم الازمان .

والسؤال ما هو الشمال ؟

فى شمال اسرائيل وحسب التدريج الاسرائيلى هنـــاك ثلاثة أعداء : منظمة التحرير الفلسطينية فى لبنان ، وسوريا والاتحـــاد السوفييتى .

لا ندرى اذا كان بيغن كان يقصد عقد تحالف مع حكـــام مصر لتبديد خطر منظمة التحرير وسوريا . ولكننا لا نستبعـــد ان يكون هذا فى خاطره .. فحكام مصر لا يتحملون القـــوى الوطنية المعادية لسياستهم ، الموالية للامبريالية .

الا اننا نؤكد ان بيغن ، حين تحدث عن الخطر مـــن الشمال ، تراى له فى مخيلته الاتحاد السوفييتى .. فبالنسبة له ولزملائه الصهيونيين يمثل الاتحاد السوفييتى الخطر الاكبر لانه يؤيد حقوق الشعوب العربية العادلة ومنها حق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير والعودة واقامة دولتـــه المستقلة .

واذا كان بيغن قد عرض على السادات هذا الحلـــف فذلك لانه اقتنع بان الرئيس المصرى يقظ مثله على « الخطـــر من الشمال » .. اولم يعلن السادات الحرب على التســرب السوفييتى فى افريقيا ؟

لا يمكن للمرء أن يهزل فى موضع الجد لو ان يجد فى موقع الهزل . ولكن السادات قرر ان يلعب فى مسرحية ، أقل مـــا يقال انها مأساوية ، وان يظهر ممثلا لشعب عربى اصيـــل بذل الجهد والعرق والدماء فى مقاومته مشاريع الامبرياليـــة لاقامة حلف شرق اوسطى « ليصد خطر الشمال » .

ولكن العزاء فى انها فترة عابرة وان الشعب المصـــرى سيتخلص من كابوسه .. وعندئذ لن يفيد التلويح « بالشجرة الاصيلة الواحدة » او الاختفاء وراء اسطورة الجد الواحد .

(ابن خلـــدون)

تمجيد العنف في اسرائيل "خدمة وطنية"

طلع علينا الوزير بورغ ، الذى يرقص فى عرسين فى آن واحد ، كوزير للداخلية ووزير للشرطة ، بشعار جديد « خيرة الشبان لجهاز الشرطة » . واعلن « على الشباب ان يـروا فى التحاقهم بجهاز الشرطة خدمة وطنية من الدرجة الاولى » . (يديعوت أحرونوت ١١ــ١١ــ١٩٧٧) . ويأتى هذا النـــداء بعد ان ضاقت البلاد بأجهزة القمع المختلفة والتنظيمـــات العسكريه وشبه العسكريه فى البلاد ، التى تهدد حياة السكان فى اسرائيل وفى المناطق العربيه المحتله .

والسؤال الذى يفرض نفسه لماذا جاء نداء الوزيـــر بورغ الان بالذات ؟! ولماذا يصرح بمثل هذا النداء ؟!

* يتوقع التكتل اليمينى المتطرف ، نتيجة لسياسة النهب والاستغلال التى تزيد من حدة التقاطب الاجتماعى فى البلاد ، ان تقوم جماهير العمال بنضالات طبقية واسعة دفاعا عن لقمه الخبز وحفاظا على مستوى معيشتها . وقد ظهرت بوادر هذا النضال فى اشتراك اكثر من ٨٠٪ من عمال البلاد فى حركـــة الاحتجاج على سياسة الحكومة الاقتصادية الجديـــدة التى اضرت بأغلبية مواطنى البلاد . كما ان من المتوقع ان يــزداد التقاطب الاجتماعى حدة فى السنة المالية القادمة ومعه يشتد نضال العمال . وهذا ما يبشر به مشروع الميزانية المقترح .

* يتوقع التكتل اليمينى المتطرف ، الذى يشكل المتدينون احد دعاماته ، وبسبب هجمته الشرسة على الجماهير العربية فى اسرائيل وعلى حقنا فى العيش بكرامة على ارض وطنها . ان تشن هذه الجماهير نضالات واسعة ضد هذه السياســـه القومية الشوفينية التى تؤدى الى تعميق الاضطهاد القـــومى والتمييز العنصرى .

ونظرة واحدة الى ما اقترفته هذه السلطة من جريمـــة دامية مروعة فى قرية مجد الكروم ، والى هجوم الشرطة على اهالى قرية جولس العربية من قبل ، تؤكد على ان سياســـة « اليد الحديدية » ، التى انتظر تنفيذها قادة الشرطـــة فى الشمال عقب الانتخابات الاخيرة ، هى الان فى حيز التنفيذ .

* وبسبب الفضائح العديدة التى تكشفت فى جهـــاز الشرطة ، فان الوزير بورغ يود الان رفع اسهم هذا الجهاز القمعى فى عيون المواطنين . ولهذا عرض الخدمة فى الشرطة وكأنها اعلى مهمة قوميه فى البلاد .

وغنى عن القول ان اول من يتكب بهذه السياســـة هى الجماهير العربية فى البلاد .

جاء فى مقال لبسرائيل هرئيل « ان قادة الشرطة تنظـــر بعين الرضى الى الحرية الممنوحة لها فى العمل بقيادة الوزيـــر يوسف بورغ » (يديعوت احرونوت ١١ــ١١ــ١٩٧٧) . وقال أحد المقربين لبورغ : « ماذا نريد ؟! ان يعلم الوزير افـــراد الشرطة . وهم من المهنيين . كيف يفرقوا مظاهرة أو كيـــف يضربوا المحالفين » المصدر ذاته . وهذا الاشارة واضحـــة لمهمة جهاز الشرطه المعبه ودعوه صريحه لتصعيدها .. كما الشرطه ليستغلوا الفرصه التي حلموا بها لاظهار قوة عضلاتهم ليستغلوا الفرصة التى حلموا بها لاظهار قوة عضلاتهـــم وامكانياتهم فى تحطيم العظام !

لقد أطلق حكام اسرائيل فى الماضى نداء « خيرة الشبـــان الى الطيران » لضرب حركة التحرر القومى . ولتنفيذ سياسة الاحتلال و[illegible] وحلال ذلك لحمايـــة مصالح الاستعمار وقوى الرجعية السوداء .. واليـــوم يرفعون شعار « خيرة الشبان الى جهاز الشرطة » ..

ان شعوب العالم المتحضرة ترفع شعار « خيرة الشبان لمجالات العلم والفن والادب والرياضة » اما فى اسرائيـــل فالنداء هو « خيرة الشبـــان لاجهزة القمع » ومن ثم لتعميق الكراهية . وهذا الامر يكشف حقيقة التكتل اليمينى المتطرف ، الذى توصل الى سدة الحكم بتساوق مع التجمع .

ان تمجيد اجهزة العنف والقمع سيصرخ جماهير الشعب الدمقراطية فى البلاد يهود وعربا ان كونـــوا على حـــذر .. فالفاشيه ستستعد للهجوم .. وعلينا ان نرد بحزم ..

عفيف ســـالم

الزيارة

٤ ـــ فى الميـــاء المهجـــور

منذ ان فشى عبـد الجليل سره الى مضيفه اليافاوي حول الدار والحال يختلف . فقد غدت الدار طلسما مسحوراً يخرس لسانهما ويلفهما بصمت رهيب .. وخيل الى عبد الجليل ان مخدر السحر يتسلل من خلال الجدران او السقف ويعقد لسانه .. ولكن ، لماذا هو خجـــل يتحاشة النظر الى مضيفه ؟ ولم هو ساكت لا ينبس ؟ !

ظلا فى مقعديهما طويـــلا .. الى ان التقت عيونهما فنهضا فى آن واحد ..

عندما كانا فى الشارع من جديد ، فى طريقهما الى ميناء يافا المهجور ، كان عبد الجليل يبدو حزينا عاجزا . فمنذ ان وطأت قدمـــاه ارض يافا وهو يجهد نفسه لمسح الغبار من مرآة ذاكرته . ولكن هاله ان يجدها مشروخة طولا وعرضا لا تعكس سوى صور مهشمة ، نصفيه او مزدوجه .. حتى ان صورته هو ، من قبل ثلاثين سنة ، وهو ما زال فتيا ـــ اطلت عليه ، من خلال الشرخ ، بعين واحدة وبنصف طربوش .

وراء عنابر الميناء الصدئة المتآكلة من جهـــة الغرب ، حيث البحر ، وجنوبا حتى الخرابة التى تجرى طمر مياه البحر عبرها ، تمتد ساحة الميناء متربة خاوية . جلس عبـــد الجليل على الجدار الواطىء ومن ورائه البحر واغمض عينيه واخذ يعب رائحة البحر يتلذذ .. ومن خلال رائحة المـــاء المالحة وصخب الموج اخذت الصور تتراكض باندفاع فى الذاكرة المشروخة : فرأى صناديق البرتقال تتكدس فى الساحة وحبال الرافعات يشدها الحمالون وهم لا يكفون عن الصراخ .. ورأى السفن الراسية وهي تشحن والقوارب تروح وتعود بالبحارة وصيادي السمك .. و .. رأى طربوشه كاملا :

ـــ كان أبي غنيا (قـــال دون ان يفتح عينيه) وكانت عربة مطهمة ، يجرها جوادان ، تقف فى الصباح امام دارنا لتنقلني الى المدرسة.. لم يكن أبي يريد الرحيل لولا هجوم المدفعية.

وفتح عينيه ليرى على شفتى مضيفه ابتسامة فيهـــا سخرية ورثاء .. أجابه دون ان ينظر اليه :

ـــ اعرف قرى صغيرة ، لم يكن ابناؤها ينقلون الى المدارس بعربات فاخرة ، صمدت امام اشرس الهجمات وظلت فوق أرضها ..

ـــ عندما ترى الخطر بعينيك وتحسه على جلدك .. انت تعرف ان الروح اغلى من المال ..

ـــ هذا لمن يملكون المال .. اما من لا يملكه فماذا يختار ؟

ـــ ها .. فى الحقيقة لا اعرف !

ـــ اما انا فاعرف .. ان المال لا وطن له وان الاغنياء أول من تركوا ديارهم حتى قبل ان يسمعوا دوي الطلقة الاولى .

ـــ هذا تحامل ! اتريد ان تقول ان جميع الاغنياء رحلوا ولم يبق من يملك عقارا فى يافــا ؟ !

ـــ بقي نفر قليل منهم ، لم يلبثوا ان ساوموا على السعر وقبضوا «تراب الدراهم ـــ كما يقال» ثم رحلوا .. إلا واحد !

ـــ هيه .. من هو ؟

ـــ الحاج محمد المطري .

ـــ ولكن آل المطري رحلوا هم ايضا !

ـــ رحل ابناؤه وزوجته . اما هو فبقي يرعى املاكه واصر لا يبيع شيئا منهـــا رغم الاغراءات والضغوط الكبيرة التي سلطت عليه .

ـــ وهل هناك من يستطيع إجبار احد على بيـــع شيء يخصه ؟

ـــ ها انت استاذ من البرازيل ! كنت بقيت هنا لتتعامل مع هذا المنطق ! ؟

ـــ ما الذي يثيرك ضدي انـا ؟

ـــ يثيرني انك لا تدرك أنــــه آن لك ان تكف عن توزيـــع العلامات مشيرا هذا صح وهذا غلط .. هذا يجوز وهذا لا يجوز .. وتنسى ان دارك التي ادفع انا اجرتها لا تعود لا لك ولا لي ..

ـــ طيب .. لنواصل حديثنا ..

ـــ فى سنوات الخمسين فصلوا للحاج المطري تهمة امنيـــة اسمها : الاتصال بالعدو ، وحوكم وسجن ثماني سنوات . وخلال الفترة التي قضاها فى السجن كانت تجري محـــــة محاولات وعروض محمومة لبيع املاكه باي سعر يطلبه وان يقبض الثمن فى اي مكان يختاره فى اوروبا . ولكنــــه صمد وخرج يتبختر من جديد بطربوشه وقمبازه .. الى ان كان يوم :

فى بداية الستينات كان الحاج قد باع ثمار بيارتــــه وقبض مبلغا ضخما . وبينما كان يمشي فى الشارع عـائدا والدراهم فى جيبه انحرفت سيارة « مجهولة » على الرصـف وداسته امام مسجد النزهة .. فبقيت جثتـــه واختفت الدراهم .

ـــ وماذا بشأن املاكه ؟

ـــ كتبت الصحف انه كان قد باع البيارة لشخص يهودي .

ـــ انت تقول انه اصر الا يبيع ..

البقـــية على صفحة ـ ٦

نسيم أبو خيط

عزيزي مناحم... بعد... عزيزي هنري!

فى الوقت الذى كان فيه عمال الانقاذ مشغولـــين فى اخراج الجثث من تحت الانقاض التى خلفتها الغـــارة الاسرائيلية على منطقة جنوب لبنان فى التاسع من الشهـــر الجارى ، والتى بلغت حوالى ١٥٠ جثة ، اكثرها من النساء والاطفال ، وفى الوقت الذى هددت فيه اسرائيل بمزيد مـــن مثل هذه الغارة الوحشية ، وباحتلال جنوب لبنان اذا لـــم ينسحب منه الفلسطينيون ، طلع علينا الرئيس المصرى ، انور السادات ، « بمبادرة جريئة » ! للتدليل على « رغبتـــه الحقيقية فى السلام » ! وفحوى هذه « المبادرة » انه مستعـــد للذهاب حتى الى الكنيست (البرلمان الاســـرائيلى) للبحث فى امكانية التوصل الى سلام مع اسرائيل !

ورد رئيس الوزراء الاسرائيلى ، مناحم بيغن ، عـــلى « مبادرة » السادات ، بانه مستعـــد ان يستقبـــل الرئيس المصرى بالاحضان ! ولكنه « لاسفه الشديد » يعلمه مقدمـــا بانه لن يوافق ابدا على الانسحاب من الاراضى العربية المحتلة وعلى قيام الدولة الفلسطينية .

وفى مساء اليوم التالى وجه مناحم بيغن نداء الى الشعب المصرى (وليس الى الشعب العربى) ، باللغة الانجليزية ، دعا فيه الى احلال التعاون المثمر والسلام ، بين البلديـــن ، بدل سفك الدماء والحروب !! كذلك وجه دعوة رسميـــة الى السادات لزيارة اسرائيل واجراء محادثات حول السلام وانهاء النزاع الاسرائيلى العربى .

وعلى الرغم من ان رئيس الوزراء الاسرائيلى اوضـــح تماما انه يرفض الانسحاب من الاراضى العربية المحتلة وقيام الدولة الفلسطينية، الا ان الرئيس المصري كرر عرضه بالذهاب الى اسرائيل والتحدث امام الكنيست مع علمه التام ان بعض الزعماء العرب ـــ كما قال ـــ لا يوافقونه على هذا العرض .

وفى خضم « ديالوج (حوار) السلام » بين الســادات وبيغن ، راحت الطائرات الاسرائيلية تغير على مواقـــــع الفلسطينيين فى جنوب لبنان ، وتزهق المزيـــد من الارواح العربية البريئة . واكدت انباء بيروت ان اسرائيل تحشـــد الان قواتها للهجوم على الجبهة الشمالية ، بين سوريا ولبنان .

واضافت هذه الانباء ان لجنة الخارجية والامـــــن الاسرائيلى التابعة للكنيست عقدت اجتماعا بحثت فيه مـــا اسمته بعملية الجيش الاسرائيلى على جنوب لبنان ، وذلـــك بحضور رئيس لجنة القوات المسلحة التابعـــة للكونغـــرس الامريكى الذى صرح بانه حضر الى اسرائيل ليشاهد عن كثب كيف يتعامل الجيش الاسرائيلى مع الاسلحة الامريكية !

واذا اضفنا الى هذا ان الرئيـــس الامريكي، كارتر ، رفض ادانة الغارة الاسرائيلية على المدنيين فى جنوب لبنـــان ، فاننا ندرك ان الولايات المتحدة كانـــــت على علم تام بالهجـــوم الاسرائيلى على جنوب لبنان ، وبان هذا الهجوم كان مضــوء اخضر من امريكا نفسها وبتشجيع منها . وهذا يشير الى ان الولايات المتحدة تحاول ارهاب الشعوب العربية كلها بالعصا الاسرائيلية حتى تخضع للشروط الاسرائيلية الامريكية لحـــل ازمة الشرق الاوسط .

وهكذا بدلا من ان نتجه الانظار نحو الخطر الاسرائيـــلى الداهم فى جنوب لبنان اتجهت ، بفضل « ديالوج الســـلام » الساداتى ـــ السفينى نحو القدس والقاهره .

والحقيقه ان « ديالوج السلام » هذا هو « تعـــاون مشترك » بين السادات وبيغن على تضليل الراى العـــام العالمى حتى لا يرى الخطر الحقيقى الناجم عن عرقلة مساعى السلام فى الشرق الاوسط ، وعلى تضليل الراى العام المحلى وصرف انظاره عن الصعوبات الاقتصادية التى يعانى منهـــا البلدان .

ان مثل الرئيس المصرى انور السادات هو مثل ذلك الرجل الذى يصر على ان يحلب الثور ! فكلما اكد بيغن عـــلى رفضه الانسحاب من الاراضى العربية المحتلة وقيام الدولـــة الفلسطينيـــة ، ازداد اصرار الســـادات على الذهاب الى اسرائيل ! وقد اعلن السادات انه مستعد للجلوس ليس فقط مع رئيس الوزراء الاسرائيلى مناحم بيغن ، بل مع جميـــع النواب المئة والعشرين ، والمكوث فى اسرائيل لليلين او ثـــلاث او اربع ليال ، وحتى فى الكنيست ، « لمناقشة القضية مناقشة كاملة » ! وليس من المستبعد ان نسمع ان السادات سيأتى الى اسرائيل ليعلن اضراب جلوس ، أمام الكنيست ، الى ان يوافق بيغن ، ومعه جميع النواب ، على حل مشكلة الشـــرق الاوسط !

ان موقف السادات ، الاستسلامى هذا ، لن يؤدى الا الى عزل مصر عن سائر الدول العربية ، وهو ما يتمناه حكام اسرائيل . فهؤلاء الحكام لا يريدون فقط ان تعترف الـــدول العربية بقيام اسرائيل ، وبالقدس عاصمة لها وانمـــا يريدون ايضا اجراء مفاوضات مباشرة مع كل دولة منها على حـــدة بدون شروط مسبقة على اساس الامر الواقع .

لقد قال السادات : ليس المهم الاجراءات التى يتطلبهـــا انعقاد مؤتمر جنيف انما المهم هو الدخول فى صلب الموضوع .

ولكن صلب الموضوع الذى يفهمه حكام اسرائيل ليس الانسحاب من الاراضى العربية المحتلـــــة واقامة الدولـــة الفلسطينية ، وانما هو فتح حدود الدول العربية امام اسرائيل والاعتراف الكامل بها ، واقامة علاقات دبلوماسية وتجاريـــة وسياحية معها ، بدون الانسحاب والاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى .

ولعل الرئيس المصرى انور السادات يريد ان يعتـــرف بهذا « الواقع » الذى تريد ان تفرضه اسرائيل على الشعوب العربية ، ويكون اول رئيس عربى يزور اسرائيل فى نطاقه . فاذا كان السادات قد اختار الاعتراف بهذا الواقع فهـــذا « شأنه » . أما الشعوب العربية فقد اختارت طريقها ولـــن تحيد عنه .

على عاشور

الاتحاد
للآداب والثقافة والفنون

كتاب اميل توما باللغة الروسية « حركة التحرر القومي وقضايا الوحدة العربية »

موسكو – لمراسلنا الخاص – صدر في موسكو وباللغة الروسية عن دار « ناووكا » أي « العلم » كتاب الرفيق الدكتور اميل توما ، بعنوان « حركة التحرر القومي وقضايا الوحدة العربية » يقع في ٤٣٠ صفحة من القطع الكبير . ويبحث الكتاب في « الاتجاهات الاساسية في حركة التحرر القومي العربية منذ اواسط القرن التاسع عشر وحتى عام ١٩٧٠ » . كما يحوي الكتاب فصلا عاما عن الاحداث في بداية سنوات السبعين .

ويقع الكتاب في ١٦ فصلا يتعرض فيها الرفيق اميل توما رئيس تحرير صحيفة « الاتحاد » الى الحركات القومية الثورية وتطور الفكر الوحدوي في البلاد العربية .

« الزلزال » للكاتب الجزائري التقدمي الطاهر وطار

« الزلزال » هي الرواية الثانية بعد « اللاز » التي يعاد طبعها في بلادنا للكاتب الجزائري التقدمي الكبير ، الطاهر وطار ، الذي يعد وبحق احد اكبر كتاب الواقعية الاشتراكية في الرواية العربية المعاصرة . وقد صدرت هذه الرواية عن مكتب « الاسوار » للدعاية والنشر في عكا القديمة .

تدور احداث الرواية في الجزائر بعد الثورة وبعد الفوز بالاستقلال الوطني وحين البدء في تنفيذ مشروع الاصلاح الزراعي الذي اكسب تطبيقه بنجاح الثورة الجزائرية زخما وعمقا جديدين .

وتدور بالذات في مدينة قسنطينة ، عاصمة شرق الجزائر .

والشخصية المركزية ، ولا اقول بطل الرواية ، في الزلزال اطلق عليها الكاتب اسم عبد المجيد ابو الارواح . وهو مدير مدرسة ثانوية في الجزائر . ويكشف لنا الكاتب في مستهل الرواية عن ان « ابو الارواح » يمتلك اراضي كبيرة واسعة . وقد حضر الى قسنطينة بهدف التحايل على مشروع الاصلاح الزراعي والتهرب من التنازل عن قسم من اراضيه لصالح هذا المشروع .

وما ان يطأ ارض المدينة ، التي عاش طفولته وشبابه فيها ، حتى يقف مذهولا لرأى التغير الكبير الذي طرأ عليها فيكشف من حنين لا يخفيه الى ما كانت عليه المدينة ، التي يمكن ان تجسد الجزائر ككل ، في عهد الاستعمار الفرنسي . فيحدث « ابو الارواح » نفسه وبصوت شبه جهوري :

« الحق ، الحق . المدينة انقلبت رأسا على عقب . زمن الفرنسيين كانت هادئة . هادئة بشكل ملفت للنظر تدب الحياة فيها مع مطلع النهار ، رويدا رويدا ، وتزدحم بين العاشرة ومنتصف النهار . ثم تخفت فجأة ... وتتألق الانوار وتنطلق العطور من الغادات الاوروبيات والاسرائيليات اللاتي يملأن الشوارع ، كالحوريات ، بهجة وحبورا » . (ص ١٢٠) . وأية قسنطينة حلت محلها ، انها « قسنطينة بو فنارة وبو الشعير وبولتول وبوطين وبوكل والنيفات » (ص ٢٨٠) اى قسنطينة الناس العاديين ، الشعب البسيط .

وسرعان ما يكشف « بو الارواح » عن السر في قدومه الى قسنطينة لاحد معارفه القدامى ، ويدعى « بالباى » . وقد كان صديق الاقوات والباشات اغوات والحكام والنواب فيدور الحوار التالي بينهما :

« – اتدري ما الذي اتى بي في هذا الحر الشديد ؟
– ؟ ؟!
– جئت أسبقهم .
– من ؟ .
– الدولة .
– الدولة ؟ !
– نعم ، قرب اذنك ، المسألة سر ، ولا يعلم بها الا القليل النادر . أسمع سيسطون على ارزاق الناس .
– على ارزاق الناس ؟.
– هناك مشروع الحادي خطير ، يمرأ في الخفاء .
– تقول !!
– نعم ينتزعون الارض من اصحابها !!
– ينتزعون الارض من اصحابها!!
– أسمع الي . يؤممونها .
– ما ذا يفعلون بها ؟
– مثلما فعلوا بالاراضي التي خلفها الفرنسيون . تصور العقد ، العقد . كل شيء بما فيه ينفع .
– ولكن قلت جئت تسبقهم .
– نعم ، المسألة بسيطة ، ولا تمس تحرر اصحاب الارض ، الكبار والصغار ...
– لكنك يا الشيخ عبد المجيد بو الارواح متأخر جدا . الامر واضح منذ بدأ الحديث عن الاشتراكية » . (ص ٣٠)

ولكن كيف سيسبق الدولة ، يقول : « القسم » في الورق ، الارض على الورثة ، حتى اذا ما جاؤوا لانتزاعها، لم يجدوا بين يدي الشيء الكثير » . (ص ٣١) . وفي مكان اخر يعترف « ان المسألة ليست بالسهولة .. المسألة اعقد بعض الشيء ، انها مرتبطة بكمية الارض . عندي ما يزيد عن ثلاثة الاف هكتار .. شيء ورثته ، وشيء اشتريته او تنازل لي عنه بعض الورثة » . (ص ٣٢) . وعلى الرغم من هذا الاعتراف بان المسألة ليست بهذه السهولة ، ومن ان بالباى يؤكد له مجددا : « تأخرت كثيرا يا الشيخ بو الارواح » ، على الرغم من كل هذا مصر « بو الارواح » على انجاز مهمته ، التحايل على الدولة .

الزلزال الحقيقي

وتمتد الرواية في اكثر من ٢٢٠ صفحة من القطع الصغير لتنقل لنا مسار البحث المضني عن الاقرباء « الورثة » ، الذين لم يتذكرهم « بو الارواح » الا حين ادرك ان الثورة الزراعية ستستعيد منه ما سبق وسلبه من ارض من اصحابها الشرعيين ، الرعاة الحفاة والخماسين (فقراء الفلاحين) . ويمتد هذا البحث عن الاقرباء ساعات طويلة يكتشف خلالها « بو الارواح » ان العالم تغير كثيرا وان الناس تبدلوا بما في ذلك اقرباؤه . فراح يصب حقده عليهم . ويصب لعناته ودعواته على المدينة ومن فيها مناشدا « سيدي راشد » أن ينقذه وينقذ عائلته ، بتدمير المدينة ومن عليها وما فيها ..

و « أرحها من الرعاع الذين يدنسونها بأقدامهم النجسة وبأعمالهم المنكرة . سلط عليهم « طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل .. » .. يا سيدي ... سلط الحمى على رجالهم والعقم على نسائهم حتى ينقرضوا ولا يمكث الا النسل الصالح » (ص ٤٧) والزلزال الذي يتمنى « بو الارواح » طيلة الوقت أن يحل بالمدينة ... « سيكون اشنع زلزال عرف . شيء عظيم . سوى البنايات الى التحـ[illegible] بمثله سحر قوارير الماز . وتحـ[illegible] السمة المار » .

وظل « بو الارواح » يبحث عن « اقاربه » متنقلا من شارع الى شارع ومن حي الى اخر ومن زاوية الى اخرى ومن مسجد الى مسجد . يملأ الغم واللون الداكن قلبه وعينيه ويستشيط غضبا لما تراه عيناه وقد تغير كل شيء . والدقائق تمر سراعا ويكاد يفقد كل ما يملك ويفشل في اداء مهمته . فماذا وجد « بو الارواح » ؟!

« يا سيدي راشد يا ولي الله . [illegible] سبع ساعات في الطريق [illegible] من العاصمة في هذا الحر ، لامر يعنيني ، ويهم جميع الصالحين الذين أورثهم الله ارضه . لا اخفي [illegible] ما في النفوس . [illegible] الطريق بين الحكومة وبين [illegible] [illegible] والخطط الالحادية الجهنمية ... » .

ويخلص « بو الارواح » الى ان « الهداية لا تنفع معهم . فقلوبهم ملأى بالحقد . والنصح لا يفيدهم ، رؤوسهم محشوة بالغرور . وليس [illegible] » . (ص ١٣٣) .

وبظل الحقد يكبر في قلب « بو الارواح » . ويكبر معه الشعور والاحساس بحتمية الزلزال . وهو احساس لم يكن وليد الساعة . فينقل لنا « بو الارواح » هذا الاحساس على لسان احد الاثرياء من قسنطينة ، الذي يقول :

« احسست بالزلزال يوم كان الرعاة والحفاة والعراة يدخلون من الريف والقرى ليقتلوا الاسياد هنا ويخرجوا » .

لقد بدأ الزلزال مع اشتعال الثورة . ويظل هذا الاحساس يلاحق الشيخ « بو الارواح » حتى يصبح مثل ظله

بقلم : ابراهيم مالك

فلا يفارقه . ويصاب باللهوسة . فتتكاثر الصور امام عينيه وتزدحم مثل شريط يمر في سرعة امام ناظريه ويظل يهزه ويهزه حتى يشرف على الانتحار وسط عيون ابناء الشهداء التي تحاصره وابناء عمال « ماشا » وعمال السكك الحديدية وعمال جامع الامير عبد القادر . وتطارده عيون النساء اللواتي قتلهن واذلهن في حياته ، عيون عائشة زوجته الصغيرة ، التي قتلها ابوه ، وعيون حبيبة زوجة ابيه الصغرى ، التي قتلها هو ، وعيون « الخماس » (العرات بلغتنا) الذي سلبه زوجه وابنته . حتى اقرباؤه الذين جاء يبحث عنهم املا في انقاذ ما بقي له من ارض يلمحهم « انهم مسلمون ، الطاهر بو الارواح معهم ، عبد القادر بو الارواح معهم ، عمار ايضا ، عيسى يحمل لافتتهم ، الربعي [illegible] يصلي بهم . انهم يهجمون انهم يتقدمون » .

وتزدحم الاصوات فيهم بالانتحار من على جسر عال يشرف على اخدود عميق وتنقذه الشرطة في اخر لحظة لتنقله الى المستشفى .

« بو الارواح » يمثل شريحة اجتماعية

فالطبع كان يمكن ان يترك الطاهر وطار « بو الارواح » ينفذ ما كتب عليه : الانتحار . لكنه لم يستهدف قتله جسديا بعد ان افقده كل مقومات السلطة والنفوذ وممكنات مواصلة العيش الطفيلي على حساب الاخرين . وعراه على حقيقته كما هي بلا ديباجة ودون تزويق .

و « بو الارواح » ليس مجرد فرد ، انه يمثل شريحة اجتماعية ، طبقة الاقطاعيين والطفيليين ، الذين اقتنوا واثروا في عهد السيطرة الاستعمارية الفرنسية . (ص ١٧١) . وحين داهمهم « الزلزال » (الثورة) ظنوا انها لن تتجاوز الشكليات وان السلطة ستظل في ايديهم .

يحدثنا « بو الارواح » عن تاصل الخيانة والطفيلية في عائلته ، في الطبقة التي ينتمي اليها . فجده خان قبيلته ، التي كان سيدها ، وتسلم رجالها والبلاد للفرنسيين . « دخل الفرنسيون المنطقة . قتلوا كل قادر [illegible] اسلاح ، وحملوا اسماء [illegible] لابي الباشين . [illegible] ارضا كثيرة ، كل الارض » (ص ١٧٢) .

وابوه يتحدث ويحكي : « جدك كان [illegible] ، وورث عن ابيه الباشية والزعامة والارض . وحين رفض الرجال القادرون على حمل السلاح التجند في الجيش الفرنسي « ليغزوا بهم المغرب وتونس [illegible] وهربوا الى الجبال . [illegible] مات من مات ، وسلم من سلم وهاجر من هاجر الى المشرق ازدادت الباشين في صدر جدك . وازدادت مرتبته وارتفع راسه . بيد أن الارض اقتسمها منه المعمرون » ، اى الفرنسيون المستعمرون .

وكان ابوه يطمع في أن يصبح قاضيا على قسنطينة فارسله ليدرس في جامع الزيتونة بتونس طمعا في المزيد من الجاه والارض والمال . وان كان ابوه متحمسا لجزائريته فانه « كان لا يرى باقي الجزائريين الا حمقا وعبيدا ، واحجار واد لا تصلح الا ان تسرق موتيا » . (ص ١٧٥) .

قلنا ان الكاتب كان يمكن ان يدعه وامره فينتحر . ولكنه انقذه من الموت الصدى الموت . والحقيقة ان الطاهر وطار حدد موقفه من هذه الشريحة الاجتماعية حين حكم عليها بالعقم : « دارنا الامال فيها اكثر من الرجال . ساد ابيك الاحريات يلدن [illegible] طفلين في المهد . وانا توقفت بعدك مباشرة » . (ص ١٧٧) . ويحاول « بو الارواح » عبثا ان ينجب اطفالا فلا يفلح . « انت عقيم ، انت عقيم » تصرخ في وجهه زوجته من الزواج الخامس .

منطق « بو الارواح » منطق طبقته

ومنطق « بو الارواح » يكاد يطالعنا في كل صفحة من صفحات الرواية . وهو منطق طبقته ، منطق الشريحة الاجتماعية التي ينتمي اليها ، منطق بالباى والشيخ ابير وغيرهما .

فهو يستعين بالدين لاثبات شرعية الملكية الاقطاعية : « الشيء لمن يملكه ، والتمليك وارد في القرآن الكريم .. » . (ص ١٢) . والحكومة التي تريد تنفيذ الاصلاح الزراعي « حكومة كفار وملحدين » (ص ٢٦) و « الحرام » هو أن تقدم الحكومة على تاميم الارض ، انتزاعها من الناس الصالحين الذين اورثها الله لهم (ص ٥٦) . و « العيب في السرقة والطمع في اموال الغير » .

والاثم الكبير هو في تكاثر الناس ، في الولادة ، ويقترح كل حل الا ان يتنازل عن ارضه . ويصل به الحقد الى درجة انه يتمنى الزلزال الى الناس . « ان الله جلت قدرته [illegible] الموت والحروب والطوفان والزلازل والاوبئة والطاعون عبثا . [illegible] الناس كثروا بشكل مطيع ، انهم يخرجون من كل زاوية [illegible] هذا [illegible] حشر » .

ويصب جام غضبه على الشيوعية والاشتراكية والنقابات . وعلى الروس ايضا . ويتهمهم جميعا بالكفر والالحاد . ويكفر بالعلم للفقراء فيعتبره مفسدة .

« انهم بهذا يخربون الدين والاجيال . ويجمعون بين ابناء الاغنياء والفقراء في ثانوية وجامعة واحدة ويعطونهم معلومات واحدة . انهم يناقضون ارادة الله ويقيمون عرصة لها ويفسحون المجال الى الجارج ليصدر افكاره الهدامة الينا » . (ص ١٥٧) .

والبطل في عرف « ابو الارواح » هو من يعارض الاشتراكية والتاميم . (ص ١٤٧) .

ويعري الطاهر وطار بكل جراة وصدق العمق الاجتماعي الذي تغرق فيه هذه الشريحة حتى قمة راسها . ويكشف عن عهرها الاخلاقي . ويظهرها على حقيقتها ، كما هي ، بلا رحمة . ويفضح « انسانيتها » التي لا تخرج عن اطار انانيتها الاجتماعية . فحتى حين يتمنى « ابو الارواح » لو انجبت يداه ولدا فذلك ليزوجه بسبع نساء وعشرين جارية كي ينجب له الاولاد فيورثونه ويورثهم الارض ، فلا تطمع فيها الحكومة . (ص ٦٢) . ويبرز قساوتها وفظاعتها وانانيتها وحقدها البهيمي على كل ما هو انساني وجميل في عالمنا . والدعوات بالدمار والزلزال التي لا يكف يرددها تكشف عن نفسية مريضة ، خبيثة وحاقدة .

كي تكتمل الصورة

ان ما يميز الطاهر وطار في روايته « الزلزال » انه يبتعد في اسلوبه الروائي عن التنميق والتزويق وصياغة الصور الوجدانية والشاعرية . فهو يعرض الاشياء على حقيقتها خالية من الديباجة اللفظية . يعرضها بكل حدتها وقساوتها ، بكل قبحها وبشاعتها . وينقل ادق التفاصيل وابسطها والتي قد تبدو هامشية لتكتمل الصور وتتضح معالمها بكل ابعادها فيبدو الظل فيها ، كما هو حقا ، ويكشف عن الضوء الذي يتخللها . ويدعك تشم رائحة الحياة الحقة تنبعث من البيوت والزوايا ومن انفاس الناس وآمالهم واحلامهم وغضبهم وحلمهم . ويتركك تعيش حياتهم اليومية .

صحيح ان الشخصية المركزية يمثلها الشيخ عبد المجيد بو الارواح . الا ان الكاتب ينجح وبشكل ملحوظ في ان يقدم للقارىء بين الفينة والاخرى صورا عن الحياة في مدينة قسنطينة وذلك من خلال الاحاديث التي يلتقطها ويسمعها الشيخ « بو الارواح » . فيظهر الكاتب بالجراة ذاتها وبالصدق ذاته ، اللذين يميزان الطاهر وطار في الكشف عن عفن الشريحة الاجتماعية التي يمثلها « بو الارواح » ، يظهر بلا خجل او تورية ما يعانيه المجتمع الجزائري من فقر وضائقة اقتصادية وذلك من خلال صور ماسحي الاحذية ومزبلة « بو فرايس » والازدحام في السكن والنقص في العمالة . ويكشف عن نواقص كثيرة لا تزال هنا وهناك لم تنجح الثورة في التغلب عليها . ولا يتورع الطاهر وطار عن الكشف

التتمة على صفحة – ٦

ردود مختصرة

❊ الى صاحب قصة « السمسار » :

قصتك اقرب الى الخبر الصحفي هذه المرة منها الى القصة المحبوكة . كان عليك ان تسوق حادثة معينة تشير الى خراب ذمة السمسار وانعدام مفهوم الوطنية لديه وحصر كل همه في المال من اي وجه جاء . وذلك لتثير سخط القارىء واشمئزازه . ولكنك لم تفعل ذلك بل حللت التناقض بين مصلحة السمسار ومصلحة الوطن المحتل بامانة السمسار « الذي وجد مقتولا في صبيحة اليوم التالي » . فنفست بذلك حقد القارىء . احسب انك اردت ان تظهر ان الموت هو مصير السماسرة . وفاتك ان قتل سمسار قد يخيف الاخرين . ولكنه لن يقضي على الخيانة . اذن يجب تاليب الراي العام ضدهم حتى لا يجدون من يتعاملون معه .

من ديوان الحماسة لسميح القاسم

مقاطع من قصيدة زمن للهجوم على يأجوج ومأجوج

(❊)

بان السر
وقضي الامر
صدر الحكم
وعبر الظلم
غادر موتك يا قابيل
ضع عصابتك في براد
خذ تصريحا إن سمحت شرطة إسرائيل
طف مربعات ووهاد
سرع سرع
غذ خطاك على ارض الوطن المتفجع
إخلع كفنك
يا قابيل
واذرع وطنك
واعرف لعنك
في اسرائيل
هل تعجبك الطيارات وهل تغريك الدبابات ؟
انت إذن رجل من فضه !
هل تتمنى قتل عرب ؟
اتبارك هدم بيوت عرب ؟
انت إذن قنطار ذهب !
اما إن اخذتك الرحمه
بجسوم الاطفال الغضه
وإذا ما اعست النعمه
مع إنسان يعلن رفضه
فاعلم انك يا قابيل
ستساوي في اسرائيل
قشرة بيضه !
هذا وطن الشك ووطن الشوك
ووطن الغبن ووطن الحزن
ووطن الدم الدمع الظلم اللؤم
لكن قسما يا قابيل
لن ينشق منا جفن
لن تغمض للثورة عين
حتى يصبح هذا وطن السعد ووطن الورد
ووطن الحب ووطن الشعب ووطن الحزب !
هيا اقبل يا قابيل
قل للجبناء المنتصرين على بيت معزول
وعلى إنسان مشلول
قل لسلاح البوليس الوالغ في دم احمد
واوف من إخوة احمد
قل ، لا تتردد :
اعرف أن حضارتكم للهدم والدم
فبي لسان اشتمكم
هل العن صابا افوركم
هل هجو رحما اسقطم
لا .. لا ، ابدا
يكفي القول بأنكم انذاك فاشيون
يا أعداء الشمس ويا أعداء القدس
ويا عداء الحب ويا اعداء الشعب

(❊)

حسنا
لا نطلب عسلا من دبور
لا نطلب دبسا من طير النمس
لكن الفتنه
وأفاعي اللعنه
تخرج من جحر الباطل
ويمنتنا وغد سافل :
" יש פריז'ידר ?
ها ها .. عندكم فريجيدير !
יש טלוויזיה ?
ها ها عندكم تلفيزيا !
عندكم فيلات
سيارات
وكراس وثياب احدث موديلات
والأخطر من هذا ،
عندكم صبيان وبنات
ماذا في دولة بيغن ينقصكم
وينقصكم ؟
ها ؟ هيا اعترفوا ، قولوا نحن بلاشفة ..
اعترفوا » .

– من تعب موصول وعرق
من الم دموي وارق
من جوع موجوع
ورحيل ودموع
عمرنا حجرا فوق حجر
وتكاثرنا حلما وبشر
فلماذا يطلع من جحر الباطل
ويمنتنا وغد سافل ؟ !
ماذا ينقصنا ؟
ينقصنا أن ترتحفوا بردا في عز القيظ
ينقصنا أن تحترقوا
في ثلج الحقد الاسود
ينقصنا أن تختنقوا
في نقنق خيولكم الوحشيه
ينقصنا أن تنغلقوا
يا كل صهاريج اللؤم وكل صهاريج الغيظ !
ماذا ينقصنا ؟
ها ؟ !
الحق اقول ، الحق اقول
ما زلنا نزرع ما ظل من الارض الموروثه
كوشانا يمتد من اليد الى اليد
وأبا عن جد عن جد عن جد
وسنزرع ما سوف يظل
من ارض الاهل
وإذا سيجتم آخر شبر بالالغام
سنزرع طين مقابرنا
ورخام مقابرنا
واذا دنستم طهر مقابرنا بالالغام
وزرعتم موتانا بالشجر السام
لن تهن القبضة عن منجل
سنواصل زرع المستقبل
ونواصل زرع الارحام
ونواصل زرع الارحام
ونواصل زرع الارحام !
طقتوا وانفلقوا / نحن بلاشفة
وانشقوا واختنقوا / نحن ، اجل ، نحن بلاشفة !
ما زلنا نملك اشباه بيوت ، اشباه مزارع
اشباه حقول ومدارس ومصانع
لكنا نملك انفسنا كاملة مكتمله
والعيشة قاسية .. لكن محتمله
باهظة .. لكن محتملة
قاتلة .. لكن محتمله
قاتلة جدا .. لكن ، جدا ، محتمله !
ماذا ينقصنا يا .. يا .. ؟
لا ناكل من خبز السلطان
ناكل من خبز الشعب
وبسيف الشعب سنضرب
وسنكسر سيف السلطان وعنق السلطان ..
ناخذ حاجتنا – او لا ناخذها
لكنا ابدا
نستنكف من بوس فم الكلب
لن تجدوا فينا أي جبان
لسوانا يؤتى الايدي
نحن نعض يدا ترتفع علينا
نلويها نلويها وتكسرها ..
لسوانا يؤتى الايدي
وليكن الطوفان ..
.. للفرد ! !
وحياة إله كرمكم
وزمان عززكم
بالكف وبالعين
وبالنحر وبالصدر
بلاطم مخرزكم
ونغني :
ما اقوانا !
ونردد :
ما اعجزكم
ما اعجزكم !

(❊)

انهض ياقابيل
واصرخ في اسرائيل
اصرخ في وجه الفانتومات ووجه الدبابات
ووجه القاتل والناهب والهادم
اصرخ في وجه الظلم الحاكم
والحكم الغاشم :
تكسر غصنا ، نزرع عشره
تهدم بيتا ، نبني عشرة
تقتل رجلا ، تنجب عشرة
يا حشرة
(والعفو من الحشرة !)

إنهض يا قابيل
واصرخ في اسرائيل
الثورة ساهرة
ها هو ذا لينين
يرفع قبضته بالعلم الاحمر
الدن الاحمر طوفان مائج
فليزحف هتلر (وتلامى هتلر)
ازحف يا نور الحقد الهائج
إزحف فعلى تلك القبضة
تتألق ومضه
ومضتك تتكسر
فوق الصخرة
والصخرة ثوره
والثورة .. الثور ! !
الثورة الثور

قصة عراقية قصيرة

مسألة شخصية

بقلم عادل العامل

لا يكتسب المرء الخبرة دفعة واحدة .. حتى لو قرأ كتب الدنيا كلها ، ولو استعان بكل الاخرين . ذلك حق لا جدال فيه ، كما يبدو له الان . ولكن كم دفع من سنوات عمره ثمنا ليدرك اخيرا انه ليس المصيب الوحيد في هذا العالم ، وانه اذا كان يدرك الان الاشياء على نحو صحيح ، فان بعض الفضل في ذلك يعود للذين اخطأوا من قبل .

وكان يعرف ايضا ان ادراكا كهذا ليس شيئا ان لم يتجل في النظرة ولمسة اليد والضحكة التي تنبعث مثل خفقان القلب ، فعليه ان يفهم لماذا تحدث الامور على هذا النحو وليس على سواه ، وان يتصرف وفق هذا الفهم ، وان لا يحتفظ بما لا يكشفه لنفسه اخيرا . كان قد بدأ يصحا من جديد قبل فترة ، ويعوض الذي فات ، كما يقال . فهو يحب الان امراة حقيقية وله اصدقاء من نوع جديد . وعليه ان ينزع جلد التمساح الذي اثقل تحركه ورؤيته للامور كل تلك الفترة المنقضية من عمره . لم يكن الامر سهلا ، بالطبع . وقد ازداد صعوبة بهذه الوعكة التي المت به خلال الفترة الاخيرة . وبمرور الايام اصبح مهووسا بشيء واحد .. ان يشفى بسرعة ليحب المراة الحقيقية ويلتقي بالاصدقاء ويعمل ، بفكر صاف . فالعقل السليم في الجسم السليم .. حتى من التهاب الجيوب الانفية !

– « غدا يجرى الاحتفال سانتظرك لنذهب معا الى هناك . »

قال له صباح ذلك ومضى . احس ان عليه ان يتماسك حتى اليوم التالي . وهذا يعني ان يؤجل وعكته اللعينة في هذا اليوم التالي ايضا ، فالاحتفال ، على اية حال ، ليس من ذلك النوع الذي يقيمه الهلال الاحمر او برنامج الاسرة البيضاء !

– « حسنا ... »

قال له صباح في اليوم التالي :

– « ستحضر مساء ، اليس كذلك ؟ » قال :

– « سابذل جهدي . فانا ، كما ترى .. »

وترك لصباح ادراك الامر بنفسه ، فقد اصبح يخجل حقا من ذكر ذلك .

– « على كل حال ، ينبغي ان تحضر ، فذلك ضروري بالنسبة لك الان ، اذا لم يكن لديك سبب اخر » .

في المساء كان في حالة سيئة ، تماما كما لا ينبغي ان يكون . كان يستطيع ، بالطبع ، ان يذهب ، ولكنه في الحقيقة لم يود ان يبدو شيئا ضعيفا امام الاخرين . انه ما يزال « ذاتيا » ، على اى حال . واحس برغبة طفولية في ان يزوره الاصدقاء في البيت حينما سيكتشفون غيابه ، خاصة وان هناك سببا للقيام بذلك . هكذا كان يحدث الامر في العائلة عندما يمرض ايام كان طفلا . فهل لا تزال المعادلة تحتفظ بصحتها الان ؟!

سمع طرقا متتابعا على الباب . فالجميع يعلمون ان « الجرس يدق » . هكذا كتب اطفال الحارة بالطين على الجدار . كان هناك صباح وصديق اخر . احس مرتبكا وبشيء من الفرح ان رغبته تتحقق . قال صباح :

– « اهكذا تجعلنا ننتظر ؟ »

وقال محمد متضجرا :

– « الا تزال مريضا ايضا ؟! » قال ساخرا بشيء من المرارة :

– « هذا ما استطعت ان افعله » .

عندما ذهب الصديقان ، احس بانه مذنب فعلا لانه مريض متكوم على نفسه ، بينما يشرق الفرح الان في مكان اخر .

(عن الاميلة « طريق الشعب » البغدادية)

علي الخليلي

وجهك .. لا بداية لمراثي

– ١ –

نافر ، نافر وجهك الماء والمدن المستهامه
تنسحب القصص الواهنات وتسلو
تنتبهين بارده . كيف تنتبهين بارده ؟
تجلسين على سفتيه ، فتنتشر خلوة الصمت
كلا : احبـك
كلا : اغامر في وجهك المتحول خلف المناخات
لمس خصب الفراش
سميك شتى وشتى
وافضح ليل البكاء .
أعذت من غبش الفجر يا قبرات الجبال
تهادين في ساحة الوصل
وانشرن بحر فلسطين فوق الشبابيك
إن الجفون مقرحة والشجيرات خضراء ، خضراء
تسألكن الأمان .
هو المتاجج حبا عتيا
هو المتكسر بين القرنفل آن تصاعد
آن مضغتن قلبي شذا
آن بللتني بالندى
واقتربت الى طيف الواتكن
فما نام جفني ولا عبرت نامة من هواء .

– ٢ –

استطيع الوقوف امامك وجها لوجه ،
نعم ،
وجهك البوصلة
وجهك السنبله
وجهك ، الآن ، وجهك اقوى واجمل
أسميك وجهي
أسميك وجهك
لا زهرة الشمع
لا لوجة الزيف
لا مفرق الموت والصمغ ، لا ، لا ...

نابلس – ١٩٧٦/١٠/٦

الشيوعيون الفلسطينيون ينادون الجماهير لاحباط مخططات الاستيطان ومساندة المجالس البلدية في مكافحتها التضييق والخنق

القدس — صدر العدد الاخير (أواخر تشرين الاول ١٩٧٧) من « الوطن » التي يصدرها التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة وتصدرها المقال الاحتفالي : « عاشت الذكرى الستون لثورة اكتوبر الاشتراكية المجيدة ، لتتطور وتتعمق الصداقة الفلسطينية — السوفييتية » .

وفي العدد معالجات ومقالات تعالج القضايا الملحة التي تواجه المواطنين الفلسطينيين وتستنفرهم لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي .

ومن ابرز هذه المعالجات التي يجسمها عنوانها : « مزيدا من التأييد والدعم للجان الدفاع عن الارض لاحباط المخططات الاستيطانية » .

كذلك تكشف « الوطن » « تحديث سلطات الاحتلال أساليب التعذيب » وتكتب :

« استخدمت سلطات الاحتلال مختلف اساليب التعذيب الوحشي بهدف ابتزاز اعترافات بالتهم الموجهة للمعتقلين العرب . ويلفت الانتباه اسلوب الضغط النفسي عن طريق الايهام باستخدام منجزات العلم والتكنيك الراقي والتي تكشف بشكل دقيق قاطع — كما يدعي المحققون — عن كل ما هو مخفي .

استخدمت ما يسمى آلة الكشف عن الكذب وبعد انفضاح أمر هذه اللعبة، حدثت في الاتها التكنولوجية فلحقت مؤخرا تستخدم الكمبيوتر — العقل الالكتروني — والتي تدعي انه يكفي

الوطن

تعبئته باسم الشخص ورقم هويته حتى يعطي معلومات مفصلة عنه .

يصور المحققون الفاشيون ان هذه الحيلة رغم حداثة التكنولوجيا والعلم فيها ستنطلي على مناضلينا وتفتهم انه اصبح من البديهيات ان العقل الالكتروني يعطي المعلومات المخزونة فيه سابقا والتي يضعها العاملون عليه حسب اهوائهم ، وهي معلومات اعدوها مسبقا كما يحدث مع كل المواطنين ، وهكذا فلن تفيد هذه الآلة الحديدة العدو شيئا وسيواصل المناضلون السير على درب الكفاح المشرف حتى طرد آخر جندي عن ارض وطننا الحبيب » .

معقب « الوطن » عن انزلاق الرئيس المصري الى مهاوي الرجعية والردة الى حد مهاجمة عبد الناصر في ذكرى وفاته. وفي الوقت نفسه تصف التقطيب الشعبي في مصر فتنشر انباء احتفال عمال حلوان بالذكرى السابعة لوفاة جمال عبد الناصر .

وتعالج صحيفة الشيوعيين الفلسطينيين اوضاع المعلمين الصعبة وتستنكر نشاط بعض مدراء التربية في تطبيق توجيهات الحكم العسكري وتدعو المعلمين الى النضال ضد الضغوط السلطوية ، ومن اجل تحسين ظروف معيشتهم .

وتستنكر « الوطن » التحصلات المشبوهة في جمعية المقاصد الاسلامية التي تقوم بها العناصر الموالية للحكم الملكي في الاردن وتحذر من خطر انتشارها الى مؤسسات اخرى في الضفة المحتلة وتدعو الى احباطها .

ومن أبرز المقالات النضالية في هذا العدد مقال « ستصمد المجالس البلدية امام محاولات التضييق والخنق » وننشره كاملا لاهميته :

ستصمد المجالس البلدية أمام محاولات التضييق والخنق

« منذ اليوم الاول لانتخاب المجالس البلدية والتي فازت الكتل الوطنية بالغالبية مقاعدها والحكم العسكري يحاول بشتى الوسائل التضييق عليها وعرقلة نشاطاتها من اجل اظهارها عاجزة عن تصريف شؤون المواطنين ومصالحهم الحيوية .

واولى الخطوات التي اتخذها الحكم العسكري لعرقلة عمل البلديات هي ابقاء البلديات الوطنية في ازمات مالية وذلك عن طريق رفض السلطات رفع قيمة ما يترتب عليها دفعه للبلديات كبدل محروقات ومخالفات سير وما تستوفيه السلطات من الرسوم الجمركية لتغطية البلديات من المحروقات والتي كانت البلديات تتقاضاها بموجب حصة مئوية من المبالغ المستوفاة حسب القانون الاردني الساري في المناطق المحتلة ومع ان سلطات الاحتلال رفعت حصتها على هذه المبالغ الا انها لم ترفع حصة البلديات بالقياس الى النسبة المئوية المنصوص عليها في قانون البلديات .

اما بالنسبة الى القروض والهبات فبالاضافة الى اشتراط السلطة الى الاشراف الكلي والمباشر على انفاق هذه المبالغ علما بان هذه التبرعات كانت تقدم في السابق دون قيد او شرط، فان سلطات الاحتلال لا تعطي القروض الا بموجب اتفاقية مشروطة سياسيا ايضا كأن تعتمد النص العبري على الاتفاقية وتخويل الحاكم الاسرائيلي الحق في الفصل في النزاعات التي يمكن ان تبرز بشأن القروض .

ولم تكتف سلطات الاحتلال بذلك بل تحاول منع البلديات من تنفيذ المشاريع التي توجد لديها الاموال الكافية لتنفيذها مثل منع بلدية نابلس من تنفيذ مشروع مدرسة كمال جنبلاط بحجة عدم موافقة ضابط التربية على ذلك او منعها من توسيع مشروع الكهرباء لممارسة الضغط عليها لربطها بشبكة الكهرباء القطرية .

هذا بالاضافة الى التهديدات الموجهة للمجالس البلدية ولرؤساء البلديات بعدم الادلاء بأية تصريحات سياسية وحرمان المجالس البلدية من التدخل في شؤون المعتقلين وحقها في الاحتجاج على ممارسات الاحتلال في استمرار مصادرة الاراضي وتوسيع الاستيطان في المناطق المحتلة حتى في المناطق التي تقع ضمن حدود البلديات .

وقد تفتقت قريحة سلطات الاحتلال عن طريقة جديدة لتقليص صلاحيات المجالس البلدية بأن جمعت حولها في كل مدينة شلة من المأجورين والعملاء تعهد اليهم بتصريف مصالح الناس اليومية مع ان هذه المصالح كانت في السابق تتم عن طريق المجالس البلدية. والهدف من هذه الخطوة هو اظهار المجالس البلدية بمظهر العاجز عن تصريف المصالح اليومية للمواطنين من جهة ، ومن الجهة الاخرى خلق عناصر بديلة في كل مدينة يعتمد عليها الاحتلال ويحضرها لتقوم بأدوار اخرى. ولكن ما تنسيه سلطات الاحتلال ان هذه العناصر التي تعتمد عليها معروفة بولائها وعمالتها للاحتلال وهي وان قدمت الخدمات ستبقى منبوذة من الجماهير الشعبية .

ان الطريق الوحيد للخروج من هذا المأزق التي تحاول سلطات الاحتلال وضع البلديات الوطنية فيه يتمثل في امرين :

١ — المواقف الموحدة من المجالس البلدية في وجه هذا الهجوم المركز عليها والذي لا يمكن ان يتم الا من خلال التنسيق الكامل بين المجالس الوطنية والقوى الوطنية لوضع الاسس الكفيلة باحباط هذا المخطط .

٢ — الارتباط الوثيق مع الجماهير الشعبية التي افرزت هذه المجالس باطلاعها باستمرار على الاوضاع العامة في المجالس البلدية ودعوتها للمشاركة الفعالة في تنفيذ مخططات البلدية وتحمل المسؤولية في الدفاع عنها .

ان جماهير شعبنا الواعية لجميع ما يحاك ضدها من مؤامرات هي مدعوة الآن للوقوف بحزم الى جانب المجالس البلدية الوطنية لافشال جميع المخططات الرامية الى عزل هذه المجالس والالتفاف على كل ما تمثله هذه المجالس من وحدة وطنية وولاء لمنظمة التحرير الفلسطينية ودفاع عن حقوق شعبنا الفلسطيني » .

نتائج مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية

تونس — قرر مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية (٢٢ دولة) ، الذي انهى اعماله يوم الاثنين الماضي ١٤–١١–١٩٧٧ ، عقد مؤتمر قمة عربي في الخامس عشر من شهر شباط المقبل سنة ١٩٧٨ .

وكان المؤتمر قد بدأ اعماله في العاصمة التونسية يوم السبت الماضي ١٢–١١–١٩٧٧ وعلى جدول اعماله قضايا هامة من بينها تعيين موعد لمؤتمر القمة العربي والعمل لاعداد استراتيجية عربية موحدة وتعزيز التضامن العربي عن طريق حل الخلافات الثنائية بين بعض الدول العربية .

ويذكر ان اسماعيل فهمي ، وزير الخارجية المصري ، عمل جاهدا ، على منع اتخاذ قرار بعقد مؤتمر قمة عربي قبل انعقاد مؤتمر جنيف في نهاية السنة الحالية ، كما يتصور السادات ... وجاء هذا نتيجة لتخوف حكام مصر من ان يتخذ الرؤساء العرب عندها قرارات محددة بخصوص مؤتمر جنيف تلزم حكام القاهرة ، او على الاقل ، تحرجهم وتحد من مناوراتهم في معالجة هذه المسألة ... خاصة ان السادات يود ان يعمل « بمرونة » — اقرأ بمسايرة الامبريالية — وليس « بتشنج » .

وعارض هذا الموقف الساداتي كل من سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية .

ويلاحظ ان اتفاق وزراء الخارجية العرب على عقد مؤتمر القمة في ١٥ شباط المقبل كان حلا توفيقيا بين الموقفين ، اذ انه لم يترك الامر دون بت حتى يعقد مؤتمر جنيف لكن لم يقرر ، في الوقت نفسه ، عقد المؤتمر قبل نهاية السنة الحالية .

ونستطيع ان نقرر ان المؤتمر اتخذ بعض القرارات السياسية الايجابية ، وعلى رأسها التوصيات التي تتعلق بقضية الشرق الاوسط والتي جرت صياغتها على اساس قرارات مؤتمري القمة السابقين في الجزائر (١٩٧٣) والرباط (١٩٧٤) وتعني ، في الاساس ، اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني وحق هذا الشعب ، بقيادة منظمته ، في اقامة دولته الوطنية المستقلة .

وقرر المؤتمر ، من جهة اخرى ، شجب العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان كما استنكر تهديداتها على الرغم من معارضة وزير الخارجية اللبناني ، فؤاد بطرس ، في بحث القضية على اعتبار ان ما يجري في جنوب لبنان هو شأن لبناني داخلي (!!) . لم يقل الوزير ان هذا ما تريده امريكا ! . لكن وفد منظمة التحرير الفلسطينية اصر على طرح هذه القضية في جلسات المؤتمر .

اما في موضوع حل الخلافات الثنائية بين بعض الدول العربية فقد جرت محادثات بين وزراء خارجية الدول المعنية وتم على اساسها اعادة العلاقات الديبلوماسية بين كل من مصر والسودان ، من جهة ، والجماهيرية العربية الليبية ، من جهة ثانية . واتفق وزراء خارجية الدول الثلاث على متابعة المشاورات فيما بينهم لعقد لقاء ثان .

ويذكر ان قطع العلاقات السودانية الليبية جاء على اثر الانقلاب الفاشل في السودان عام ٧٦ واتهام النميري في حينه ، ليبيا باعداد هذا الانقلاب . اما العلاقات المصرية الليبية فقد تردت على اثر توقيع القيادة المصرية اتفاقية سيناء السلبية .. وما ترتب عنها من هجوم مسعور شنه السادات على النظام الليبي — « القاعدة السوفييتية » على حدود مصر ، كما زعم . ووصل هذا الخلاف الى حد الاشتباك المسلح في تموز الماضي . ويؤكد المراقبون ان وساطة ياسر عرفات لحل الخلافات بين هذه البلدان كان لها اثرها ايضا .

ولم يجر بحث الخلاف بين الجزائر والمغرب بخصوص مسألة الصحراء الغربية ، ولكن المؤتمر قرر ايفاد وزير الخارجية السعودي ، الامير سعود الفيصل ، للتوسط بين البلدين .

هذا واتفق الوزراء العرب على ان يسبق عقد مؤتمر القمة اجتماع للمجلس العسكري والمجلس الاقتصادي للجامعة العربية . وكانت ورقة العمل السورية ، التي طرحها وزير الخارجية السوري ، عبد الحليم خدام ، تضمنت الطلب بزيادة الدعم المادي العسكري لدول المواجهة والعمل على تشكيل قيادة عسكرية موحدة لهذه الدول . ووافق المؤتمر على طلب العراق بطرح موضوع دعم التعاون الاقتصادي العربي على جدول اعمال مؤتمر القمة القادم .

صيغة اخرى للالتفاف حول منظمة التحرير الفلسطينية – حكومة في المنفى

القصة

خلال الايام الاولى من شهر تشرين الثاني ١٩٧٧ اشعلت الصحف العربية والاجنبية الرأي العام العالمي بانباء (تؤكد) قرب تأليف حكومة فلسطينية في المنفى .

وهكذا كتبت صحيفة «الوطن» الكويتية في ٢ تشرين الثاني ١٩٧٧ ان الاتصالات العربية الفلسطينية جارية للتغلب على العقبات التي تعرقل اقامة حكومة فلسطينية في المنفى ... واضافت ، اعتمادا على مصادرها في القاهرة ، ان هذا الموضوع جرى البحث فيه خلال اجتماع عقده اخيرا زعماء حركة المقاومة الفلسطينية ، واردفت لكن عددا من هؤلاء الزعماء اعترض على الفكرة .

وذهبت الصحيفة الفرنسية « جون عورم » ، بعد يوم واحد على هذا النبأ ، الى المدى الابعد في عملية التكهنات . واعلنت ان المقرر أن يرأس حكومة المنفى الدكتور وليد الخالدي ، المحاضر السابق في الجامعة الامريكية ، في بيروت والمحاضر حاليا في جامعة هارفارد في الولايات المتحدة . وذكرت ان من بين اعضاء الحكومة الجديدة فهد القواسمي ، رئيس بلدية الخليل ، وحلمي حنون ، رئيس بلدية طولكرم ، والياس فريج ، رئيس بلدية بيت لحم ، ونبيل شعث ، عضو منظمة التحرير !

وحتى توحي الى القراء بانها على بينة من الامر ذكرت ان تأجيل اعلان هذه الحكومة يعود الى «ان المنظمة تنتظر موافقة روسيا» (كذا) .

وظهرت « جدية » النبأ في اهتمام وزارة الخارجية الامريكية بالموضوع . فتطرقت اليه وأعلن مسؤول فيها ان وزارته لا تعلم شيئا عن الامر .

وتعاقب نفي المسؤولين في منظمة التحرير لهذا النبأ ، واكدوا في عدد من العواصم الاوروبية عدم وجود مخطط كهذا ، ومن بين هؤلاء محمد الشاعر ممثل المنظمة في موسكو وعز الدين القلق زميله في باريس .

وعاد يوم الاثنين الماضي (١٤–١١) محمود عباس (أبو مازن) احد زعماء «فتح» ونفى النبأ وقال ما اكده رفاقه ان لا أساس من الصحة لشائعة « حكومة المنفى » .

الدوافع

ليست هذه هي المرة الاولى التي تطرح فيها الصحف او المحافل السياسية فكرة تأليف حكومة فلسطينية في المنفى على بساط البحث . فحتى قبل قيام منظمة التحرير الفلسطينية (في ايار ١٩٦٤) ، اقترح عبد الكريم قاسم رئيس وزراء العراق وزعيم ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ اقامة حكومة فلسطينية موقتة في المنفى ..

آنذاك رأت القوى الثورية في العالم العربي في الاقتراح مزايدة من المزايدات التي كانت تطفو على الساحة العربية حين يحتدم الصراع بين الانظمة العربية .

وعاد الرئيس المصري انور السادات بعد اكثر من عشر سنوات واقترح على منظمة التحرير الفلسطينية التي كانت قد وطدت مواقعها في الساحة الفلسطينية واصبحت ممثل الشعب العربي الفلسطيني ان تؤلف حكومة في المنفى ..

ورفضت المنظمة الاقتراح ورأت انه لا يسهم في نضالها العادل من اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني بل ان من شأنه ان يقحمها في مشاحنات داخلية تضر بوحدة قواها وتلاحم عناصرها .

والسؤال : لماذا عادت الفكرة الى الظهور ؟

لقد اشارت الى هذا بعض الصحف التي اذاعت نبأ قرب تأليف حكومة المنفى .. «النحون عورم» كتبت : ان السبب الرئيسي لتأليف الحكومة الفلسطينية في المنفى هو ازالة العقبات امام التمثيل الفلسطيني في مؤتمر جنيف .

وأثبتت ذلك « لي موند » التي نشرت في ٤–١١–٧٧ ان المنظمة لن تعلن عن تشكيل حكومة فلسطينية في المنفى ما لم تتأكد من انعقاد مؤتمر جنيف ومن دعوتها الى المشاركة فيه .

وعلى الرغم من غياب الوثائق ، الا ان المؤشرات تثبت ان الامبريالية الامريكية والرجعية العربية طرحت الفكرة وصلتها للتغلب فعلا على مشكلة التمثيل الفلسطيني في مؤتمر جنيف . ولا يغير من هذا ان هودنغ كارتر ، متحدث وزارة الخارجية الامريكية ، نفى ذلك في ٣ تشرين الثاني ١٩٧٧ .

بل ان التكهنات حول تأليفها تدعم هذا الاستنتاج وتتفق مع شرط اسرائيل القائل بتمثيل فلسطيني خارج منظمة التحرير بعناصرها ...

ولعل العودة الى اقتراح السادات ان يمثل بروفسور امريكي من اصل عربي الفلسطينيين في مؤتمر جنيف ، وتداول اسم الدكتور وليد الخالدي

بما ثبت عمليا ان طرح فكرة حكومة المنفى كانت محاولة اضافية للالتفاف حول منظمة التحرير واستبعادها عن مباحثات تسوية القضية الفلسطينية .

دروس

منذ ان تغير بناء وطابع منظمة التحرير الفلسطينية بعد حرب حزيران ١٩٦٧ واصبحت فعلا تقود الحركة القومية العربية الفلسطينية وتتمتع بقدر كبير من الاستقلال وحرية التحرك ، والامبريالية ومحافل اسرائيل الحاكمة والرجعية تحاول اما القضاء عليها او احتواءها .

ونضع الامرين لاننا نفرق بين أهداف هذه العناصر الثلاثة .

ففي حين تعمل المحافل الاسرائيلية الحاكمة واطراف من الرجعية العربية (حكام الاردن مثلا) على القضاء على منظمة التحرير ... تعمل الرجعية العربية (حكام مصر والسعودية مثلا) على احتواء المنظمة وترويضها بحيث تقبل بمخططاتها وحلولها الرجعية .. اما الامبريالية الامريكية فتكيفت مع التطورات وفي حين كانت تؤيد المحافل الاسرائيلية الحاكمة واطراف الرجعية العربية في محاولاتها القضاء على المنظمة والحركة القومية العربية الفلسطينية أصبحت تعمل الآن على تحجيم المنظمة ومحاورة جناحها اليميني لكسبه الى صفها ، بعد ان فشلت في تصفيتها .

ومثلت هجمة ايلول الاسود في عام ١٩٧٠ احدى المحاولات المركزة الكثيفة من اجل القضاء على الحركة القومية الفلسطينية وقيادتها منظمة التحرير .. فحكام الاردن شنوا آنذاك حملة عسكرية شرسة على المنظمات

بقلم : دكتور اميل توما

الفدائية الفلسطينية . وقاموا بمذابح في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين . وحكام اسرائيل والولايات المتحدة كانوا يحمون ظهورهم ليمنعوا اي تدخل عربي يوقف مجازر الطغمة الاردنية المتوحشة .

آنذاك تحركت فعلا القوات الاسرائيلية لتصد اي نجدة سورية ، وانتقل الاسطول الامريكي السادس الى الشرق ليهدد الاقطار العربية ويشجع الطغمة الاردنية لتواصل جريمتها البشعة .

وجاءت المحاولة الثانية الكبرى خلال الحرب الاهلية في لبنان .. بل ان من اهم اهداف تلك الحرب التي فجرتها الرجعية العربية بالتعاون التام مع الامبريالية وحكام اسرائيل كان القضاء على منظمة التحرير .. وفي اطار هذه الحرب دخلت اطراف عربية (ومنها سوريا في فترة معينة) الى الساحة وحاولت احتواء منظمة التحرير .

ولكن هذه المحاولة جرت في ظروف تختلف عن ظروف هجمة ايلول الاسود . فالمنظمة كانت قد توطدت مواقعها عربيا ودوليا . فالدول العربية في مؤتمر الرباط ١٩٧٤ اعترفت بها ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب العربي الفلسطيني . والامم المتحدة صادقت على هذه الحقيقة . ومنحت المنظمة مكانة مراقب في هيئاتها . وهذا ، الى جانب سلسلة القرارات التي تعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ، حمل في طياته اعترافا بان المنظمة تمثل حركة وطنية لشعب في طريقه لاقامة دولته الوطنية المستقلة.

وبصعود مكانة المنظمة عربيا ودوليا ازدادت وتيرة نشاط سلطات الاحتلال الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لاقامة بديل للمنظمة .

ولكن تلك المحاولات ابتداء من زمرة الجعبري حتى زمرة الشيوخي باءت بالفشل . ولم تنجح تلك السلطات حتى في صنع « دمية فلسطينية » تظهر في الساحة التي تسيطر عليها .

ورافق محاولات القضاء على منظمة التحرير او تحجيمها واحتوائها تطور هام وحاسم على الصعيد الدولي بفضل كفاح الحركة القومية العربية الفلسطينية ومساندة الشعوب العربية .

فالرأي العام العالمي ، الذي رأى ازمة الشرق الاوسط ، في الفترة الاولى بعد حرب حزيران ١٩٦٧ نزاعا بين الدول العربية واسرائيل ، وقبل قرار مجلس الامن ٢٤٢ دون تحفظ ، اقتنع ان القضية الفلسطينية هي جوهر النزاع وصلبه ولا يمكن تسويته بدون تسوية القضية الفلسطينية وتلبية اماني الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

وانعكس هذا الاقتناع حين تجدد الحديث عن استئناف مؤتمر جنيف ، بوصفه اطار المباحثات والمفاوضات لتسوية أزمة الشرق الاوسط . وتقرر ان يشترك الفلسطينيون في هذا المؤتمر اذ لا حل بدون حل قضية الشعب الفلسطيني .

وازاء رفض حكام اسرائيل اشتراك منظمة التحرير ، الصادر عن رفضها

البقية على صفحة – ٧ –

الامم المتحدة تطالب بعودة نازحي ١٩٦٧ وتندد بالتعاون بين اسرائيل وجنوب افريقيا

نيويورك — الوكالات — اتخذت اللجنة السياسية التابعة للامم المتحدة قرارا ، باغلبية ١٠١ صوت ، يطالب اسرائيل باتخاذ الاجراءات الضرورية لضمان عودة النازحين الفلسطينيين في اعقاب حرب حزيران ١٩٦٧ الى ديارهم ، وبالامتناع عن وضع اية عراقيل امام عودة هؤلاء النازحين . وانتقد القرار ما تقوم به اسرائيل من تغيير الطابع الديمغرافي (السكاني) في الاراضي المحتلة واقامة المستوطنات بغية منع عودة اولئك النازحين الى اوطانهم .

وفي الوقت نفسه اوصت اللجنة الدولية لمناهضة التمييز العنصري التابعة للامم المتحدة الجمعية العمومية بادانة اسرائيل من جديد لتعاونها مع جنوب افريقيا والطلب اليها أن تمتنع فورا عن اي تعاون مع النظام العنصري في جنوب افريقيا .

واوصى القرار الذي اتخذ في نهاية اسبوع الماضي الجمعية العمومية بأن تحث الحكومات والهيئات الدولية على ممارسة نفوذها لارغام اسرائيل على التوقف عن التعاون مع جنوب افريقيا .

واعرب التقرير عن القلق العميق ازاء هذا التعاون القائم في جميع الميادين وخصوصا في الميدان العسكري .



حين لا « تحكم امريكا »

قررت الولايات المتحدة الامريكية الانسحاب من « منظمة العمل الدولية » ، في النصف الاول من هذا الشهر .. وكانت قد اعلنت عن رغبتها في الانسحاب منذ سنتين . واعلن جورج ميني ، رئيس « اتحاد العمل الامريكي » ، أن بلاده انسحبت من هذه المنظمة الدولية لكونها « اصبحت منظمة شيوعية » ...

وجورج ميني هذا هو « القائد النقابي » (!) الذي عمل على انسحاب « اتحاد العمل الامريكي » من اتحاد « النقابات الحرة » — اي نقابات الدول الراسمالية الغربية — على اعتبار ان هذه النقابات مستعدة للتعامل مع عناصر شيوعيه ....

وتشير الحقائق ان الراسماليين الامريكيين ، من اصحاب العمل ، لا يريدون التعامل مع هذه الحركة لانهم لا يسيطرون على الاغلبية فيها .

واشارت « الايكونوميست » البريطانية مثالا في عددها الصادر في ١١–١١–١٩٧٧ بعنوان « امريكا لا تحكم » اكدت فيه ان الولايات المتحدة لم تعد تسيطر على « منظمة العمل الدوليه » اذ ان طابع هذه المنظمه قد تغير بانتساب الدول النامية المتحرره والاقطار الاشتراكيه الى صفوفها .

وتجدر الاشارة الى ان سكرتير عام الامم المتحده ، كورت فالدهايم ، اعلن عن اسفه وقلقه حيال الخطوة الامريكية هذه واعتبرها « خطوة الى وراء » .

واصدر اتحاد النقابات العالمي بيانا بهذا الخصوص جاء فيه :

« يبدي اتحاد النقابات العالمي اسفه لهذا القرار الذي اتخذته حكومة كارتر تحت ضغط جورج ميني واصحاب العمل الامريكيين الذين يمارسون الضغط على منظمة العمل الدوليه . [illegible] في مجال التعاون الدولي .

[illegible] ميني وحكومة الولايات المتحده لا يريدون الاعتراف بالتغيرات التي جرت في العالم وداخل منظمة العمل الدولية . [illegible] منظمة العمل الدوليه [illegible] اذ فشلت الولايات المتحده في المحافظة على دور السيطرة داخل منظمة العمل الدوليه [illegible] على اساس المساواة ، وفضلت الانسحاب من هذه المنظمة .

ان هذا القرار يعرض للخطر الطابع العالمي لمنظمة العمل الدولية . ولا بد ان ينعكس آثاره على برنامج نشاطها ، وعلى وضع العاملين فيها ، كما انه سيسيء الى التعاون الدولي بأسره .

[illegible] المنظمات النقابيه [illegible] القوى الديمقراطيه في الحركة النقابية الامريكيه — لقرار حكومة كارتر [illegible] دفع حكومة الولايات المتحدة الى التراجع عن قرارها .

وايا كان الوضع [illegible] سياسات العالمي يؤكد من جديد عزمه على [illegible] العمل الموحد والمنسق [illegible] من اجل دمقرطة منظمة العمل الدوليه [illegible] الدول في كل هيئات المنظمة ، على قدم [illegible] النظر عن نظامها الاقتصادي والاجتماعي ، حتى [illegible] هذه المنظمه اداة فعالة في تطوير تعاون دولي [illegible] الحقوق النقابيه وحقوق الانسان [illegible] السلام والانفراج في العالم » .

وعلى هذا الضوء [illegible] الادارة الامريكيه انها انسحبت لان هذه المنظمة الدوليه انحرفت عن اهدافها » واصبحت [illegible] وانحدرت قرارات معادية لاسرائيل . والاشارة [illegible] المنظمه الدوليه منظمة التحرير الفلسطينيه [illegible] ومصادقتها على قرار يدين احتلال اسرائيل للاراضي العربيه وخرقها المواثيق الدولية خلال ممارستها اليومية فيها .

ولعل اكبر دليل على هذه [illegible] قرار اسرائيل عدم الانسحاب من المنظمة الدوليه .

« الزلزال » للكاتب الجزائري — بقيــة

عن ظاهرة الزنى والدعارة والحرمان الجنسي ، بكل قسوة ، ويكشف عن اسبابها الاجتماعية وخلفيتها الاقتصادية .

ولكن هذه السلبيات ليست الوجه الحقيقي لجزائر الثورة ، انها البثور الموروثة عن العهد الاستعماري العتيد والتي ستتخلص الثورة منها لا محالة. فمن خلال الاحاديث التي تترامى الى مسامع « بو الارواح » ينبئنا الكاتب بما يعنيه الاصلاح الزراعي : « سيكون حدثا عظيما ، مثل اندلاع الثورة ، او الحصول على الاستقلال » .

ويحدثنا عن المصنع « بنات الشحنات [illegible] » نحو عنابة وسكيكدة .

— المنطقة صارت [illegible]

لا الحكومه [illegible]

[illegible] في سنة و اكثر ، يبيعون [illegible] » ص ٢٠٤ و ٢٠٥ و ٢٠٧ .

ويدعك الكاتب تدرك انه يشاهد معمل للمحركات — « معمل المحركات حسب مايقولون انجاز عظيم يا اخي .

— الحق انه يناسب قسطينة ، لعاصمة الفلاحية للشرق الجزائري كله

[illegible] » ص ١٥٢ .

وهي تتقدم حقا . وتتسع دائرة الاصوات التي تؤكد هذه الحقيقة . اما « بو الارواح » فلا يعود يسمع حتى نفسه . والزلزال الذي طالما تمناه تتسع معالمه حقا ودلالته ، الا انه « زلزال » آخر ، ثورة جديدة تقتلع من الجذور الاسس الاقتصادية والاجتماعية للطبقة التي يمثلها . اما قسطينة المبنية على الصخر ، قسنطينة الجديدة فتتوطد أركانها وتزداد قوة ومناعة وتواصل التقدم .

محاولات عربية لتفادي الاشتباكات بين المغرب والجزائر

الجزائر — دعا الرئيس الجزائري ، هواري بومدين ، منظمة الوحدة الافريقية للعمل على حل مشكلة الصحراء الغربية . وكان الرئيس الحالي للمنظمة ، رئيس جمهورية الغابون ، قد اعلن انه سيوفد وزير خارجيته في جولة في اربع دول في افريقيا لاطفاء التوتر في المنطقة .

واشتد التوتر في منطقة الصحراء على اثر التهديد الذي اطلقه ملك المغرب بأن قواته قد تجتاز الحدود الجزائرية خلال مطاردتها لقوات جبهة تحرير الصحراء الغربية — بوليساريو ، هذا التهديد الذي صادق عليه البرلمان المغربي بقراره « حق » المغرب بمطاردة « عصابات المرتزقة » !! — اي الثوار — ايا كانت الجهة التي يلجأون اليها .

هذا وابدت بعض العواصم العربية استعدادها للتوسط بين المغرب والجزائر لتفادي وقوع اشتباكات بينهما . واوفد الرئيس المصري نائبه حسني مبارك الى المنطقة . واجتمع حسني مبارك ، يوم الاحد الماضي مع الرئيس الجزائري . وصرح عقب الاجتماع بأنه متفائل من امكانية الوصول الى حل ، ثم توجه الى موريتانيا .

ووجه الرئيس معمر القذافي نداءا الى طرفي النزاع يدعوهما به الى ضبط النفس .

ويلاحظ ان كلا من المغرب وموريتانيا تسعيان الى استمرار استيلائهما على الصحراء الغربية وترفضان الاعتراف او التفاوض مع جبهة التحرير . وتؤيدهما فرنسا في هذا . بينما تعترف الجزائر بحق شعب الصحراء في تقرير المصير ومن ثم بحقه في النضال المسلح .

وهاجمت صحيفة « الشعب » الجزائرية مواقف الرئيس ديستان من ازمة الصحراء ودعت الحكومة الفرنسية الى اتخاذ موقف محايد من هذه المشكلة .

وكانت فرنسا في محاولة التدخل في قضية الصحراء الغربية قد ارسلت قوات الى حدود الصحراء بحجة انقاذ مواطنين فرنسيين زعمت ان قوات جبهة التحرير — بوليساريو اختطفتهم .

مزيفو التاريخ — بقيــة

التظاهري على الوفد في سبب سيكولوجي ساد من البوليس . الامر الذي لا يمكن أن يكون له شبيه في الاتحاد السوفييتي .

اما اذا سابقت من زيارة الوفد في مجد الكروم واطلاعه على الديمقراطية الاسرائيلية في التضييق فالحق ليس على منظمي الزيارة بل على منظمي الهجوم البوليسي الفاشي الذي وصفته صحيفة حرورلم بوست بالمذبحة المصغرة .

لشد ما هو محزن أن ينشغل اناس يدعون حمل لواء اخوة الشعوب في غسل الادمغة خدمة محاباة لمثيري الحروب والمتاجرين بدماء الشعوب .

الزيارة — بقيــة

— سيان .. فبعد موته الغامض انتقلت املاكه الى « الدولة » .

— والآن ، هل كنت تريد ان يلقى الاغنياء هذا المصير ؟

— لو ظلوا في بلادهم لاختلف الحال ولظل المطري حيا يرزق!

— لا تنس ان الاعمار بيد الله ..

— هذا كلام تتاجرون به عند اللزوم .. ولو كنت تؤمن به حقا لما هربت من يافا .

— اوه .. انت لا تطاق ! ومع هذا فانا اتساءل : من اين لك هذه الكبرياء وانت لا تملك حتى موطىء قدم في بلادك ؟ يخيل الي انك تعريني دون ان تمتد يديك الى هدومي.. مَن انت؟!

هوليوود الأمريكية وعصر القوائم السوداء

بعد ربع قرن ، لا تـزال ذكرى واحدة من أبشـع المطاردات ضد انبل المفكرين والادباء والفنانين المبدعين الامريكان حية في اذهـان الكثيرين . الشهادة التي ننشرها هنا ، والتي نشرتها صحيفـة « الاوبزرفر » البريطانية ، مؤخرا ، مفيدة في تذكيرنا مرة اخرى بـأن النضال لم ينته بعد من اجـل فرض المفاهيم الواقعية على ممثلي المؤسسة الاحتكارية الامريكية الذين يهمهم التلويح بالخطر الشيوعي متى مـا كسدت صناعاتهم .

فيمايلي يصف لارى آدلر ، المؤلف والعازف الموسيقي ، والذي كان اسمه في القائمة السوداء لهوليوود ، الضغوط التي مورست ضده وضـد العديد من اصدقائه الفنانين في تلك الحقبة السوداء .

بعد يوم من مثول ايلياكازان ، احد افضل المخرجين السينمائيين ، امـام اللجنة البرلمانية حول النشاط المعادي لامريكا ، كانت مجموعة منا نجلس معه في احد مطاعم نيويورك . قال كازان : « لدي مليونا دولار في البنك ، ومـا من احد يستطيع اجباري على الكلام ». وبعد اسبوع نشر كازان اعلانا على ربع صفحة من « النيويورك تايمس » يقول فيه بانه سيتكلم لان « السرية تخدم الشيوعيين ، لذا فان التزامي بالمواطنة يجعلني اقول كل ما اعرفه ». لقد تحدث اذن . وفي ذلك اليوم حضرت حفلة عشاء حيث لقيت الكاتب المسرحي كليفورد اوديتس هناك، وكان احد الذين نعتهم كازان بالشيوعيـة . ولعلمي بصداقتهما فقد تعاطفت مـع اوديتس وقلت له بان من الفظاعة ان يبيع الصديق صديقه . فاجاب اوديتس: « لا نحكم عليه بهذه القسوة » مـا ادراننا بالضغوط التي تعرض لها ؟ ». وبعد اسبوع وقف اوديتس امام اللجنة شاهدا على كازان من بين آخرين .

واليوم نطلق على تلك المطـاردة الامريكية اسم « المكارثية » . غير ان مكارثي انما انطلق بمباركة الرئيـس هاري ترومان « ارهم الجحيم » . لقد كان ترومان هو الذي ادخل « قسـم الولاء » . وكان رفض التوقيع علـى هذا القسم يعني الطرد الفوري ، مـن الخدمة الحكومية حتى دون سمـاع اية شهادة .

وقد تضمن « قسم الولاء » هـذا قائمة بحوالي (٢٠٠) مجموعـة او منظمة اعتبرت شيوعية او واجهـة للشيوعية . ولم يقدم اي دليل علـى ذلك . بل لقد توصلت عيما بعد مـن خلال وثيقة الاتهام الموجهة ضـدي الى ان هذه القائمة لااساس قانونـي لها . ومع ذلك فقد اصبحت ميثاقـا لمحترفي المطاردة .

وبالاستناد الى تلك القائمة تـم عميلان سابقان لمكتب التحقيقـات الاتحادي باصدار قائمتهما في كتـاب اسمياه « القنوات الحمر » وقد اصبح ذلك الكتاب انجيل اصحاب القوائـم السوداء ، حيث تربعت نسخ منـه في درج مكتب عامل في حقل السينمـا والراديو والتلفزيون . اذ ادرج كـل اسم ورد في ذلك الكتاب تلقائيـا في القوائم السوداء ما لم يكن الشخص مستعدا لـ « تطهير » نفسه .

كانت هناك طريقة واحدة للقيـام بذلك . ان تتطوع للمثول كشاهـد اتهام امام اللجنة . وما ان تكـون هناك حتى يتعين عليك ان تذل نفسك، وتركع ، والاهم من ذلك ان تتاجـر باصدقائك ، اي ان تسمي اسمـاءا لاثبات « اخلاصك » . والواقع انـه دون التسمية لا يمكن ان « تتطهر » .

لقد دمر عصر القوائم السـوداء سمعة ، وفي بعض الاحيان حيـاة ، بعض المواطنين الموهوبين والمبدعين. تخطر في ذهني اسماء ج . روبـرت اوبنهايمر ، مدير مشروع الطاقـة الذرية ، ولوين لاتمور واخرين كانت جرائمهم بالاساس محاولـة الازدواء بشبانغ كاي تشيك وغيره الخ .

اما في مجال السينما فاذكر اسمـاء جون كارفيلد الطبيب ، الذي توفي اثر نوبة قلبية بعد ثلاثة ايام من شهادتـه امام اللجنة ، وفيليب لوب الـذي انتحر ، وادوارد برومبرج الذي انهارت صحته ثم توفي بعد شهادته . ولاري باركس ، الذي ارتجف عند مجرد تذكر ماساته . لقد لمع كنجم سينمائي بعد فلمين فقط ، ثم استدعي للمثول امام اللجنة وذهب الى واشنطن . نعم ، لقد كان عضوا في الحزب الشيوعـي الامريكي لفترة قصيرة جدا . وكـان مستعدا ان يقول لهم اي شيء ولكن عن نفسه فقط .

في لوس انجلوس تعرض مسرحية منذ سنوات بعنوان ـ هل انت الان ، او هل كنت على الاطلاق ؟ ـ وهـي نسخة حرفية من الشهادات امام لجنة النشاطات المعادية لامريكا . ومع انى لا احمل حبا لاولئك الذين اعترفوا على آخرين ، ولكن مشاهدتي لتلك المسرحية حملتني اخرج بشعور معاطف هائـل وشفقة على لارى باركس .

قال باركس : اعتقد ان مستقبلـي قد انهار بسبب حضوري هنا . وساكون شاكرا لكم لو لم تضعوني امام هـذا الاختيار : اما ان انتصب اللجنـة العداء واذهب الى السجن او ان اجبر على الركوع في مستنقع بجعل منـي مخبرا ... من لا تهتز عواطفه امام هذا النداء ؟ غير ان اللجنة تصرفت كما لو انه لم يتكلم وضاعفت من اعتصاره حتى انهار الرجل . لقد تكلم ، وسمى اشخاصا .

وبعد ان انهى باركس شهادته كان يرى نفسه مدمرا ، وقد ودع حيـاة الاعمال السينمائية الكبيرة . قـال له ممثل اللجنة ان الاشخاص الذيـن سماهم ليسوا بالجديدين على اللجنة. ولم يبرأ باركس على الاطلاق ورفضت اللجنة طلبه العاطفي لرد اعتباره .

لقد اشرت الى كتاب « القنـوات الحمر » وقائمة المخربين فيه . ومـن تظنون كان في راس القائمة ؟ لقـد نادني حظي ان يكون اسمي مبتدئـا بالحرف ـ ا ـ !

الى جانب اسمي وردت اسمـاء ثماني منظمات كان يفترض انتمائـي لها او القيام باعمال لصالحها . مـن بين هذه المنظمات كانت هناك اثنتان لم اسمع بهما قط . ومن المنظمـات الاخرى كانت منظمة اغاثة ضحايـا الحرب الروسيين التي ضمـت في عضويتها اسماء اليانور روزفلـت ـ زوجة الرئيس الامريكي الراحـل فرانكلين روزفلت ـ ودوايت ايزنهاور وتشرشل . ولكن هذه المنظمة كانـت شيوعية في عرف المدعي العام . وربما كانت المنظمة الاكثر تسببا لاتهامي ـ لجنة اللاجئين المعادين الفاشية ـ التي عملت في صفوفها في اواخر الثلاثينات. غير ان ما سبب محاربتي لم يكن مجرد ورود اسمي في الكتاب . فلقد دعمت هنري ولاس حين رشح نفسه لرئاسة الجمهورية عام ١٩٤٨ بعيدا عـن الحزبين الرئيسيين . وقد عد هذا عملا خيانيا لان الحزب الشيوعي دعـم ولاس ايضا . ولم يقل عن ذلك سوءا انتمائي الى لجنة سميت « لجنـة التعديل الاول للاعـتراض علـى التحقيقات » التي جرت في واشنطـن حول الكتاب . لقد اجتمعت مجموعـة منا في احد المطاعم في خريف ١٩٤٧ وجمعت مبلغا كافيا لتأمين طائرة تنقلنـا الى واشنطن . وكان بيننـا هنري بوجارت ، جين كيلي ، داني كاي ، جون هيوستون ، شلي ونترز وآخرون كثيرون . وكانت معنا رسائل تضامن من توماس مان ، آلبرت اينشتاين ، هيلين كيلر ، فرانك سيناترا .. الخ .

وكقاطعي الطرق ظهرت ضدنـا مقالات وتعليقات في كل صحيفة وشبكة راديو بمئة . وتحت ضغوط كهذه تخلل بعض الاعضاء . استطيع ان اصور ذلك الان . لقد اعتدنا ان نكون محبوبين ، بل ومعشوقين . فبـدا بعضنا يعاني من اعراض الانعزال .

كان اول المتخاذلين بوجارت الـذي ادلى بتصريح مغز الصحافة مدعيـا انه قد خدع ، ثم تراجع داني كاي ، ثم اخرون .

ولكن كيف كان رد معلنا نحـن . شعرنا بان ليس هناك ما يدعـو للاعتذار . وهكذا كنت في ورطـة عميقة . لقد اصرت احدى ربـات البيوت في كرينج بانني ورفيقي في العزف بول دريبر موالبان للشيوعيـة وان النقود التي نتسلمها من حفلاتنا كانت تذهب مباشرة ، وبشكل ما ، الـى موسكو . لذا فيجب منعنا مـن اداء الحفلات التي تعاقدنا على اقامتها في المدينة التي تقيم بها . وتشبثـت الصحافة بهذه الحجة وبدا النـاس بالقاء حجزهم على الحفلات . وكـان علينا ان نقوم بعمل شيء ما .

كان بامكاننا ان « نطور » انفسنـا باسلوب بيع الاصدقاء الذي ذكرته ، او ان نطلب حكما قضائيا . فلجانـا الى الاخير . وانتهى الامر بانتسـا مذنبون حتى النخاع . ولم اعرف حتى اليوم بماذا نحن مذنبون بشيء مـا ! وهكذا اكتمل احكام القائمة السوداء وهذا ما جعلني اقيم في انكلترا منـذ ذلك .

بدات محاولات المساومة بعد ذلك في لقاء ما ازال اذكره حتى اليـوم. اقترح علي والتر وتشل ، اقـوى صحفي متخصص بترويج الشائعـات في امريكا ، ان ابيع ـ هنري ولاس ـ و ـ بول دريبر ـ وسيعيدني هو من جانبه الى مكاني الطبيعي . ولا شك ان له من النفوذ ما يمكنه من ذلك . ولم اوافق . فقال محرر كان حاضرا في اللقاء : « سيسلخ جلدك » . وقد قام بالمهمة على احسن وجه بالتاكيد . وهكذا بقيت في القائمة السوداء .وبعد بضعة اعوام كان فيلم « جنفيـف » مهيئا للعرض في احدى صالات نيويورك وقد قمت بتاليف موسيقاه وعزفها .

وفي اللحظة الاخيرة طلب صاحـب الدار نسخة من الفيلم لحذف اسمي منها ، مما قاد الى الموقف السخيـف التالي . لقد رشحت الموسيقى لنيـل جائزة الاوسكار ، ولم يكن هنـاك اسم لمؤلفها . وادى هذا الى ترشيح قائد الاوركسترا لنيلها . وحين ابلغت الاكاديمية اعترفت بخطئها وتراجعت.

وما دامت هذه الحماقات باقيـة ، واسمك ان يزاح من القائمة السـوداء ما لم تظهر نصحك ويزكيك اناس مثل ـ جون وين ـ وتحالفه السينمائي مـن اجل الحفاظ على القيم الامريكية ـ ما اشرفه ! ـ فلن اتزحزح من موطن مهجري هذا !

السجـين والحمـام

للرسام المصري فـاروق شحـادة

(عرضـت هذه اللوحة في معـرض « الغرافيك » العالمي الذي اقيم بمناسبـة مهرجان الشباب عام ١٩٧٣) .

ركن الأطفال

حكايـة ...

الرجـل الـذي يحـب النـاس

بقلم الكاتبة العراقية : حميد ناصر

كان رجلا بسيطا اسمـه فهد وكان حب الناس يملأ قلبه وكان يفكر ويقول :

ـ كيف نحقق السعادة للاطفال ؟

وكان يا اعزائي يتالـم عندما يرى اطفالا حفـاة ، ليس لديهم ملابس جديـدة وحقائب يذهبون بها الـى المدرسة .

وذات يوم من ايام الربيع جلس مع اصحابه وقرروا ان يبنوا مدرسة لكل الناس، يتعلمون فيها حب الشعب والاطفال والزهور والشمس ويكرهون الاقطاع والرجعية والاستعمار .

ولكـــل ذلك غضب الاستعمـار والاقطـاع والرجعية وقالوا : يجب القضاء على هذا الرجـل وهدم مدرسته ..

وفي ليلة مظلمة قتلوا هذا الرجل وقتلوا اثنين مـن اصحابه . سقت دمـاه الارض وانبعثت مواكب من الابطال الذين واصلوا العمل من اجل غد سعيد للاطفال.

أب يكتـب لابنائـه مـن السجـن

. الشاعر الذي كتب هذه القصيدة هو مثـل الآلاف من آبائنا تحمل الكثير من اجل وطنـه وحبه للحياة .

انه المحامي زكي مراد ، عمره ٦٠ سنة . وله ثلاثة ابناء هم صفاء وصلاح ومحمد . كتب لهم هذه القصيدة من السجن حتى لا يحزنوا .. لانه مناضل عاش من اجل قضية شعبه ودافع عن المحرومين والمناضلين . قبل مدة قصيرة وقف امام محكمة امن الدولة المصرية بتهمـة انه شيوعي .

لنقرا هذه القصيدة واسمها « عاجل جدا » ولنتذكر زكي مراد وابناءه الثلاثة صفاء وصلاح ومحمد .

عـاجـل جـداً

أطفالي الصغـار ، يا احبتي

صفاء .. يا صلاح .. يا محمد الحبيب

أراكم الان وفي عيونكم تساؤل عجيب !

ترى يغيـب ؟

ترى .. تطول غيبـه ؟

وقبل أن اجيـب

أريد أن أسائل الاحبـة :

صـفاء ، يا قطتي السمينة ..

وانت يا صلاح ، يا اطيب الفتيان

ترى تواصلان الدرس في جد .. وتعلمان

بأن كل ما الاقى هين ومستهان

ما دمتما في الدرس فائزين

وأنت ، أيها المشاغب اللعين ..

ترى بذاءة اللسان فارقتك ، أم ترى

زادت وزدت في هوايه الطعان ؟

أعود للتساؤل الملح في عقولكم ..

أجيب يا أحبتي

بمثل ما قلت لكـم من قبـل :

ثقوا بمصركم

ثقوا بشعبكـم

وامتثلوا لامكـم

ثقوا بانني اسير

على طريق الحق والغـد النضير

وعند ذلك توقنـون

بانني أعود

بمثل ما عودتكم من الهدايا والوعود

ومن صحاب يملأون البيت ، يصخبون

بالنشيـد

ويشدون وسطهـم

اغاني الغـد السـعيد

اغاني الغـد السـعيد

يا أحبتـي الصـغار ..

والدكم : زكي مراد

في «سلمان باك» ينتجون للسينما العراقية : « النهر »

يقول المخرج السينمائي العراقي انه متفائل بمستقبل السينما العراقية ، ولكـن بشرطين : الاول ان تستمر حركة الانتاج السينمائي التي تشهدها الان المؤسسة العامه للسينما والمسرح . والشرط الثاني ان تتوفر لقسم السينما في المؤسسة ثلاثة اشيـاء : البرمجة والتنظيم ، الحرفيون ـ وخاصة المختصون في تقنيات العمل السينمائي ، واخيرا قسم (الدراماتورجي) الذي يقترح مشاريع الافلام .

عن آخر فيلم اخرجـه الياسري ننشر هذه المعالجة ، مع بعض التصرف ، عن الزميلة « طريق الشعب » العراقية :

مدير السينما في المؤسسة ، ضياء البياتي ، يؤكد ان المؤسسة ماضيـة قدما في الاستمرار بحركتها وتنشيطها وزيادة عدد الافلام التي تنتجها عامـا بعد آخر .

اما رمضان كاطع (منتج سينمائي) فيقول: صحيح انه من الضروري ان تتحرك الآلة ، ولكن اية حركة ؟ .. الحركة الجيدة نحو الهدف الجيد بالطبع .. واعني بهذا انه مع تحركنا لانتاج افلام سينمائية ، تسجيلية كانت أم روائية: ينبغي التفكير بالاسلوب الافضـل لتوصيل افكارنا الى الناس ، والـى الاقطار العربية الاخرى ، مخترقـين بسهولة جدران الرقابة في هـذه الاقطار .. بمعنى ان نبتعد عن المباشرة في طرح شعاراتنا وافكارنا ، لان العديد من اجهزة الرقابة في هذه الاقطار لا يوافق على افكارنا وشعاراتنـا .. وبالاسلوب غير المباشر يمكننا ان نضمن عبور افلامنا مثل هذه الحواجز .

سلمان باك ـ ١٩٦٧

في يوم شديد الحرارة .. مغبـر ورطب ، من ايام الاسبوع الماضي جرت هذه الاحاديث على هامش العمـل المتعب لجمع عشرات من العامليـن في الحقل السينمائي من اجـل انتاج الفيلم العراقي الجديد « النهر » .كانت الحركة تتراوح بين قلب المدائن (سلمان باك)وبساتينها وشاطىء دجلة عندها.. اهل المدينة منبهرون لهذه الحركـة والضجة غير الاعتيادية التي تحدثهـا اجهزة التصوير وهؤلاء الفنانون الذين عرفوا اغلبهم عن طريق التلفزيون .. اطفال المدينة ونساؤها وبعض رجالهـا تسلقوا شرفات البيوت وجدرانهـا لاكتشاف « سر » السينما والتمثيل .

« النهر والرماد » لمحمـد شـاكر




غير سهل ان نقدم ملخصا وافيـا لقصة الفيلم . فالرواية التي تعتمـد عليها (النهر والرماد) للكاتب محمد شاكر السبع ، جرت عليها ، عنـد اعداد السيناريو ، تعديلات ، بعضها جوهري كما يقول مخرج الفيلم وكاتب السيناريو ـ فيصـل الياسري .

والسيناريو الكامل للفيلم لم يتوفر لنا . ولكن بوسعنا ان نعرض لبعض الفيلم الذي تجري احداثه في عـام ١٩٦٧ : عمل صيادي السمك ومردوده غير المجزي بسبب خضوعهم لمحتكـر ستاثر بحصة الاسد من الاربـاح .

حين يجبر المناضل السياسي على الاختفاء تظل تصدح في الارجاء اغنية عن الامل والمستقبل

مشكلة الزواج بالاكراه بين رجل كبير في السن وامراة فتية .. عامل يشتغل في معمل للسجاير يزج به في السجـن بسبب رفضه المشاركة في حادث سرقة من المعمل ، وعندما حاول فضـح اللصوص ـ وهم من الجهاز الاداري للمعمل ـ الصقوا التهمة به . اتفاقات بين محترفين وموظفين رسميين لشراء اراض ليست ذات اهمية في وقت مـا ولكن يوجد تخطيط لتحويلها في زمـن لاحق الى مشاريع سياحية او اقامـة منشات بالقرب منها .. حادث « تمرد » صيادي السمك على المحتكر وبيعهـم السمك للناس بطريقة البيع المباشر.. وفي الجانب الاخر تقابلنا صورة المناضل السياسي الذي يشق لنفسه طريقـا صعبة نحو التاثير في هذا النمط مـن الحياة . ووضع بذور التغيير الثوري له .. انه يتمثل في « تمرد » الصيادين، وفي فتح عيون ذلك الفتى الصغيـر ، الذي يمر الجميع على معاملته كطفل، على العالم السياسي والعمل الثوري، حتى اذا أجبرت الظروف القاسيـة المناضل السياسي على الاختفاء او ترك المنطقة ، تظل تصدح في الارجاء اغنية عن الامل والمستقبل وعطاء النهـر المعظم .. ويشكل هذا المشهد الاخير خاتمة الفيلم .

الرواد والوجوه الجديدة

يقول ضياء البياتي ، الذي يقـوم ايضا بادارة انتاج الفلم ان من ميزات هذا الفيلم انه اشرك في التمثيل اولئك الرواد الاوائل للسينما العراقيـة : حقي الشبلي ، ياس على الناصر ، امل صادق ، تدري الرومي ، فالـح الزيدي واسعد عبد الرزاق . كمـا سنكتشف عن وجوه سينمائية شابـة جديدة تظهر على شاشة السينما لاول مرة : هناء محمد ، سوسن شكـري وسلام عبد الزهرة .

« الكومبارس » مـن اهالي « سلمان بـاك »

اما فيصل الياسري ، مخرج الفيلم وكاتب السيناريو ، فيعتقد انه سيحقق عملا جيدا في هذا الفيلم مستفيدا من تجربة فيلم « الرأس » الذي انتج في العام الماضي :

ـ تجربة « الرأس » افادتنـي في معرفة افضل الامكانيات البشريـة والفنية المتوفرة لدى المؤسسـة .. واعتقد ان المجموعة البشرية التـي اتعامل معها في هذا الفيلم الجديد ، ازدادت وعيا سينمائيا ، وبالتأكيـد سيكون لهذا اثر جيد على المستـوى الفني لـ « النهر » .

ويقول ايضا :

ـ في « النهر » سأواجه عناية اكبر للبيئة التي تجرى فيها الاحـداث : الطبيعة .. الكومبارس جعلتهم مـن سكان « سلمان باك » وسيظهـرون في الفيلم بملابسهم واوضاعهم وسلوكهم وصرعهم اليومي الحقيقي .. بحياتهم الاعتيادية . وهذه العناية لن تجسـد بعفلكات ، وانما ببساطة .

أستبدال الشخصية العبثية بالسياسي الملتـزم ..

وتحدث الياسري عن التغييـرات التي اجراها في السيناريو على القصة الاصلية :

ـ كنت أسعى للحصول على قصة عراقية لتحويلها الى سيناريو ، ولكن وجدت اغلبها غير صالح للسينمـا بسبب ما اتسمت به الاهتمام المركـز بالتصوير الداخلي والمتداعيـات . والسينما تحتاج الى حدث والى عالم خارجي . وكانت قصة محمد شاكـر السبع هذه تبدو صالحة للسينمـا . الا انني وجدت فيها بعض النواقص . كما ان بعض الشخصيات لم يكـن ممكنا اظهارها كما صورتها القصـة . في القصة مثلا شخصية عبثية انـتحرت حتى على نهاية القصة فجعلتها نهايـة عبثية ، عدمية ، دون اعطاء الاسباب الاقتصادية ـ الاجتماعيـة لهـذه العدمية ، فحذفت هذه الشخصيـة وقدمت شخصية نقيضة لها هي شخصية السياسي الملتزم .. كما اجريت بعض التعديلات والاضافات على عدد آخـر من الشخصيات والاحداث .

صيغـة أخـرى ـ بقيـة

الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ، وازاء اخفاق الامبرياليين الامريكيين في محاولتهم احتواء المنظمة وترويضها بل اجبارها على الاستسلام والتنازل عن حق تقرير المصير ، اشتد النشاط الالتفاف حـول المنظمة وخلق البديل لهـا .

وشاركت الرجعية العربية ، وبشكل خاص محور القاهرة ـ الرياض ، في هذه المحاولات . وبداوا يمارسون الضغوط على المنظمة لتتنازل عن تمثيل الشعب العربي الفلسطيني .. وتعـاقبت الاقتراحات ومن بينها ان تمثل الجامعة العربية الفلسطينيين ، او ان يشترك الفلسطينيون في وفد عربي موحد .. او تقوم علاقة بين المنظمة والاردن قبل مؤتمر جنيف .

وكانت الرجعية العربية تطرح الاقتراح بعد فشل الاقتراح وهي تأمـل في ان تنجح في مخططها الجوهري .

ولعل القراء يذكرون ان من بين هذه الاقتراحات ورد اقتراح تاليف وفد من رؤساء المجالس البلدية في الضفة الغربية المحتلة .

واشتركت المحافل الاسرائيلية في عملية طرح الاقتراحات على بسـاط البحث . فاقترحت ان يمثل الفلسطينيون في وفد اردني .. او ان يكون التمثيل الفلسطيني عن طريق شخصيات لا تنتسب الى المنظمة او هي غير معروفة بانتسابها الى المنظمة .

وفي مطلع هذا الشهر اجتمع وزير الحربية عيزر فايسمان مـع شخصيات من الضفة المحتلة ، بينما حكمت المصري ، لهذا الغرض .

وفكرة حكومة المنفى ، التي قامت على تاليف حكومة من عناصر بعيده عن المنظمـة مع ان الامر الطبيعي ان تتالف من قيادة المنظمة ، نشات على خلفية هذه المحاولات لاستبعاد الحركة القومية الفلسطينية عن عملية حـل القضية الفلسطينية . وهذا يعني انها نشات في اطار مـاعي اجهـاض حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جـانب اسرائيـل .

والاسماء التي اقترحت لتاليف الحكومة ، بغض النظر عن موقفها ، تؤكد ان هدف الذين طرحوا الفكرة هو تصفية القضية الفلسطينية وفرض « سلام امريكي » يحرم الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه المشروعة .

والواقع ان الولايات المتحدة اعلنت صراحة حين اعترفت بحـق الفلسطينيين « بوطن قومي » انها لا تعني اقامة دولة فلسطينية . ومستشار الرئيس كارتر للامن القومي ، بجيجنسكي ، في حديثه الصحفي مـع سولزبرغر ، محرر « نيويورك تايمس » (ص-١١) ، اوضح هذا الامر تماما . وحدد معالم المخطط الامريكي حين اقترح ان تكون الضفة المحتلة ملحقـا للاردن ويتمتع اهلها بالحكم الذاتي في ظل التواجد الاسرائيلي العسكري .

ولا شك في ان الرجعية العربية باطرافهـا الساداتية والسعودية والهاشمية تقبل بهذا الحل . ولذلك تشارك في النشاط الالتفاف حـول المنظمة واستبعادها عن الساحة الفلسطينية والعربية تارة باقتراح حكومة في المنفى وتارة بتمثيل اردني والان بتمثيل « امريكي » . فهذا هو معنى اقتراح السادات ان يمثل الفلسطينيين بروفسور امريكي من اصـل فلسطيني .

ولا بد من الملاحظة ان عداء الرجعية العربية والامبريالية والصهيونية للمنظمة ينجم لا عن تخوفها لما تمثله فحسب بل عن نهجها الثوري المعـادي للامبريالية وعن تعميق صداقتها مع القوى الثورية والتقدمية في العالم وفي مقدمها الاتحاد السوفييتي .

ولكن التطورات الفلسطينية والعربية والعالمية تثبت اثباتا قاطعا ان جميع المؤامرات على حقوق الشعب العربي الفلسطيني ستفشل . ولا خوف على المنظمة ما دامت تحـافظ على مواقفها وتتمسك بسياستها وبحقوق الشعب التي انبتهـا .

بحث صاخب لقضية مجد الكروم في الكنيست
وزير الداخلية يقلب الحقائق دفاعا عن بوليسه

الكنيست — لمراسلنا البرلماني — دقت اصداء العدوان البوليسي بعنف على طاولة الكنيست ، حتى ان خمس كتل برلمانية سارعت الى تقديم طلبات لبحث القضية بشكل مستعجل في الكنيست ، أمس الاول . وحكومة اليمين التي لا تستطيع غسل ايديها من هذه الجريمة البشعة دفعت عضو الكنيست ((الليكودى)) امل نصر الدين ليقدم هو ايضا اقتراحا لبحث القضية بهدف تبرئة الحكومة والانسلال بعد رمي الشيوعيين بدائها .

وباستثناء امل نصر الدين اجمع مقدمو اقتراحات البحث على شجب معاملة البوليس وعدوانه على الجماهير العربية ، وعلى ضرورة ايجاد حل لمشاكل التنظيم والبناء والخرائط الهيكلية في القرى العربية .

تكلم عضو الكنيست توفيق طوبي باسم الجبهة الدمقراطية (سننشر خطابه كاملا في العدد القادم) فقال ان ما حدث في مجد الكروم هو « بوغروم » (مذبحة انتقامية) ضد الاقلية العربية . وان مشاكل البناء في المحيط العربي نابعة من الموقف السياسي العام تجاه الاقلية العربية . لذلك فان تصرف الشرطة يكون بهذه البشاعة عندما يكون الامر متعلقا بالعرب . وطالب باقامة لجنة تحقيق شعبية وبمعاقبة المسؤولين ودفع تعويضات للمتضررين من مجد الكروم وباطلاق سراح المعتقلين والغاء جميع اوامر هدم البيوت العربية .

ووجه يوسي سريد (من التجمع) اسئلة حادة الى وزير الداخلية والشرطة عن الضرورة التي تقضي بارسال قوة من ٥٠ شرطيا لهدم بيت مواطن مشلول يعيل ٨ انفار ولماذا ينفذ الهدم في القرى العربية والاحياء الفقيرة اليهودية دون الاحياء الفخمة ، وهل يعرف الوزير ان مواطني مجد الكروم ازدادوا اربعة اضعاف في حين لم تكبر المساحة المعدة للبناء بالمرة ؟ .

واقترح يوسي سريد ان تقام لجنة تحقيق نزيهة لا ان تقوم الشرطة بالتحقيق باعمال الشرطة .

وتكلم طوليدانو من كتلة « داش » فطالب بتنفيذ توصيات لجنة كوبارسكي بتمويل مشاريع بناء مساكن للازواج الشابة من العرب وتخصيص مساحات للاغراض العامة في القرى العربية ، تلك التوصيات التي لا تزال على الرف .

وهاجم مئير بعيل من « شلي » بشدة تصرف الشرطة فقال انني اخجل مما تفعله الشرطة ضد المواطنين العرب . وقد اعلنت خجلي بمناسبات عديدة مماثلة . فكم مرة استطيع ان افعل ذلك ؟

وقام امل نصر الدين الذي قدم اقتراح بحث باسم « التكتل » البعثي ليدافع عن حكومته حتى بلغ حد التهجم على السلطات المحلية العربية متهما اياها بالانانية وحل مشاكل الاقارب والمحاسيب دون الاهتمام بقضايا الشعب العامة . وبالطبع تهجم على الحزب الشيوعي واتهمه بالتحريض على الحكومة بهدف الكسب السياسي .

وقد تعرض خطاب امل نصر الدين الى مقاطعات غاضبة من اعضاء الجبهة الدمقراطية اوقفته عن الكلام اكثر من خمس دقائق وقد دعاه شارلي بيطون الالتحاق بشرطة اسرائيل .

اما وزير الداخلية والشرطة يوسف بورغ ، فقد تجاوز العقول باستهتاره بالحقائق وتكذيب الراي العام وتصديق كل كلمة خرجت في تقارير الشرطة العجيبة . وعاد ليتهم الاهالي باغلاق شارع عكا — صفد ورشق الشرطة بالحجارة ومهاجمتها بالعصي وقضبان الحديد مما اضطر الشرطة المسكينة الى الدفاع عن نفسها ولفتح الشارع الذي تعرض فيه المسافرون للخطر !

وقاطعه اعضاء الجبهة الدمقراطية هاتفين ان تقارير الشرطة غير صحيحة .

واقترح الوزير احالة اقتراحات يوسي سريد وشموئيل طوليدانو وامل نصر الدين الى لجنة الداخلية التابعة الى الكنيست كما اقترح شطب اقتراحي توفيق طوبي ومئير بعيل من جدول الاعمال .

وباكثرية اصوات الائتلاف ووفق على اقتراحه واقترح موشه عمار « مبام » احالة اقتراح ماير يعيل الى لجنة الداخلية كما طلب ماير فلنر احالة اقتراح توفيق طوبي الى لجنة الداخلية ايضا . الا ان طلب موشه عمار اسقط باكثرية اصوات الائتلاف ، كما شطب طلب ماير فلنر باكثرية اصوات الائتلاف والتجمع باستثناء يوسي سريد ونفتالي فيدر وحايكا غروسمان .

فلاحو المكر بعد فلاحي جولس

المكر — لمراسلنا — قام فلاحو قرية المكر — خلال الاسبوع الماضي ، بحراثة اراضيهم المغروسة اشجارا مثمرة في موقع خلطون . فقام موظفو الكرن كييمت بمحاولة طردهم من اراضيهم على اعتبار انها صارت « شلاتو » بعدما صدرت اوامر بمصادرتها . وقد هددهم هؤلاء الموظفون بمصير فلاحي جولس اذا لم يخرجوا . ولما اصر بعضهم وتابعوا حرث الارض قام البوليس باستدعائهم الى مركز عكا . وهذا ما حدث لعضو المجلس المحلي السيد اندراوس مغول يوم ١٥-١١-٧٧ . وقد اطلق البوليس سراحه بكفالة الى حين المحاكمة بتهمة الاعتداء على اراضي الغير !! ولم تقتنع الشرطة بانه هو صاحب الارض وانه يحمل كوشان طابو بها وانه اعترض على المصادرة !

في ندوة "نيو أوت لوك" :

السادات يحيي الندوة واللورد كارادون يقترح تضمين قرار ٢٤٢ حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير

تل ابيب — لمراسلنا — افتتحت يوم الاربعاء ، امس الاول ، الندوة العالمية الخامسة لمجلة « مبام » الشهرية باللغة الانجليزية « نيواوت لوك » بحضور ١٩٧ من رجال الفكر الاجانب و ٢٤٠ من اسرائيل .

واستمعت الندوة في اليوم الاول لانعقادها الى برقية الرئيس المصري انور السادات وذلك ردا على رسالة كان بعثها اسمعا فلابن رئيس تحرير « نيواوت لوك » الى الرئيس المصري مع ملاك بروزنسكي محرر صحيفة « وورلد رفيو » الامريكية . وقد قابل بروزنسكي ، كما قال في مؤتمر صحفي لاحق ، السادات يوم الاثنين الماضي وسلمه الرسالة وتداول معه حول زيارته المزمعة الى اسرائيل ووعد الرئيس المصري بارسال برقية الى الندوة التي سمع عنها من زائره الصحفي الامريكي .

وقال السادات في برقيته التي وصلت عن طريق قبرص ، ان هذه هي الطريق الوحيدة لتحقيق حوار مثمر بين العرب والاسرائيليين . واعرب عن امله في ان المباحثات ستحمل الراي العام على رؤية الواقع الحي للشعب الفلسطيني وحقه في اقامة دولة له .

وكان بين المشتركين في الندوة اللورد كارادون مندوب بريطانيا السابق في الامم المتحدة وواضع صيغة قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . وقد ناشد في كلمته ، حكومة اسرائيل الا تضيع الفرصة التاريخية المتاحة حاليا لاحلال السلام في الشرق الاوسط .

وقال ان الخيار القائم امام اسرائيل هو اما طريق التفاهم والتصالح والتعاون مع جيرانها او استمرار الاحتلال والتهديد والارهاب الامر الذي لا يحمل اي امن لاسرائيل . وتساءل ان كان خوف اسرائيل من نتائج الانسحاب من المناطق المحتلة في محله . وقال ان ما يطلب من اسرائيل لا يمكن اعتباره تنازلات كبيرة . وتعجب من تخوف اسرائيل من التنازل عن المناطق المحتلة في حين يثير تمنتها ضدها نقمة العالم العربي باسره .

واكد اللورد كارادون انه فحص كل القرارات والبيانات السوفييتية مصدد الشرق الاوسط فلم يجد في اي منها اي مس بامن اسرائيل .

واكد اللورد ايضا اهمية القرار رقم ٢٤٢ . وقال مع انه لا يصح تغيير اي كلمة فيه الا انه ليس آية منزلة ويجب ان يضاف اليه مايتضمن حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني .

وجدير بالذكر انه في ٢٢ من هذا الشهر يكون قد مر عشر سنوات على قرار مجلس الامن المذكور .

هذا وتستمر الندوة حتى يوم الاثنين وستبحث لجانها المتفرعة قضايا النزاع في الشرق الاوسط ومن بينها القضية الفلسطينية ، كما ستبحث علاقات اسرائيل وجيرانها ونتائج نفقات التسلح على اقتصادها .

عودة عروض مسرحية « رجال في الشمس » بعد فشل الاستفزاز البوليسي !

الناصرة — لمراسلنا — واخيرا وبعد حوالي شهر من الاحتجاز اضطر البوليس الى تسريح مسرحية « رجال في الشمس » للكاتب الفلسطيني الشهيد غسان كنفاني التي مسرحها واخرجها الزميل رياض مصاروة وقدمها مسرح بيت الصداقة في الناصرة .

فبعد ان تأكد مجلس الرقابة على المسرحيات والافلام بان موضوع المسرحية لا يمس بالقانون ولا « بامن الدولة » اجاز عرض المسرحية ، وبهذا افشلت محاولة البوليس الاستفزازية ضد هذا المسرح الوطني وضد مسرحيته الوطنية الصادقة .

وكانت سلطات البوليس امرت بتوقيف عرض المسرحية بعد تقديم خمسة عروض منها وذلك بحجة انها لم تقدم الى مجلس الرقابة المذكور حسب قانون الرقابة على المسرحيات والافلام . وهو قانون رجعي .. لم يستخدم في السابق ضد المسارح في البلاد . الامر الذي يكشف عن هدف السلطات الحقيقي .

هذا وعلمنا ان ادارة مسرح بيت الصداقة قررت استئناف عروض المسرحية حسب البرنامج السابق (قبل توقيف عروض المسرحية) . وستبدأ هذه العروض في الناصرة ، في الاسبوع القادم وتستمر ايام الجمعة والسبت ٢٥ و ٢٦-١١-٧٧ والجمعة والسبت ٢ و ٣-١٢-٧٧ . كما وستعرض المسرحية في كل من شفاعمرو والرامة والقدس والمثلث (على مسرح كيبوتس جبعات حبيبا) .

كما واكدت ادارة المسرح لمراسلنا أن بامكان كل شخص يحمل بطاقة دعوة للمسرحية لاى يوم من ايام العروض الاولى أن يتفضل لحضور المسرحية في اى عرض يناسبه في الناصرة او خارجها .

تضامن المجالس العربية يغيظ كينغ فيلجأ الى القانون !!

تحذير الى مجلس كفر ياسيف لانه بحث قضية هدم البيت في اكسال !!

كفر ياسيف — لمراسلنا — تلقى مجلس كفر ياسيف المحلي رسالة من مكتب كينغ مؤرخة في ٣-١٠-٧٧ يلفت فيها انتباه المجلس الى ان البحث في موضوع اكسال ، الذى اجراه في ٤-٧-٧٧ ، يتعارض مع البند ١٤٦ من قانون السلطات المحلية الذى ينص على ان يهتم المجلس ببحث المواضيع المتعلقة بقريته . « وعلى هذا الفت انتباهكم الى عدم العودة على بحث يتعارض مع القانون وخارج عن نطاق القرية » !!

ومن « لفت الانتباه » هذا يتضح ان كينغ اياه يلوح باستخدام « صلاحياته القانونية » ضد المجالس العربية التى لا تسكت على الاجراءات والتصرفات العنصرية الصادرة عنه . فمجلس كفر ياسيف مع مجالس عديدة اخرى استنكروا في حينه هدم البيت في اكسال وتصرف حاكم اللواء المشين ازاء وفد مجلس القرية الذى جاء لمقابلته .

ان « لفت الانتباه » هذا المرسل الى مجلس كفر ياسيف — وربما يكون قد ارسل الى غيره — سيلقى الرد الجماهي المناسب من السلطات المحلية العربية ومن لجنة رؤسائها . فلا يحسبن كينغ ومن فوقه ان « الدنيا سايبة » ؟

فلنر في الكنيست — بقية

هذا ليس الا عوده على الخطة الامريكية القديمة — الجديدة الرامية الى اقامة جبهة تضم اسرائيل والرجعية العربية معادية للاتحاد السوفييتي والاشتراكية ولاستقلال الشعوب في منطقتنا .

واتهم فلنر حكام اسرائيل والولايات المتحدة بالعمل على تفسيخ التضامن بين الشعوب العربية بهدف استعبادهم من جديد شعبا تلو الاخر . وقال ان الامبرياليين الامريكان لا يعملون من اجل مصلحة شعبي اسرائيل ومصر ولا من اجل مصلحة الشعوب العربية في السلام . وهم يطلقون التصريحات المتناقضة . يقولون للسادات امرا ولحكام اسرائيل نقيضه .

واكد فلنر ان السادات فشل في اعتماده على الولايات المتحدة ، فشل في نهجه الموالي لامريكا . فالاحتلال لا يزال قائما وحالة مصر الاقتصادية مزرية ومتردية . في مثل هذه الظروف يجد السادات نفسه مجبرا على القيام بخطوات تظاهرية للتغطية على فشل سياسته . ولا تزال اوساط في الادارة الامريكية تامل في ان تفرض تسوية اسرائيلية — سورية بعد ان تنجح في فرض تسوية اسرائيلية — مصرية منفردة .

ولكن التجربة ، قال ، تعلم انه لايمكن تحقيق تسوية للنزاع الاسرائيلي العربي بدون تسوية القضية الفلسطينية ، التي هي اساس النزاع ، وبدون احترام حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير ، وفي مقدمتها حقه في اقامة دولته المستقلة .

وعليه فانه على اساس العدل للجميع وعلى اساس من الواقعية السياسية يمكن تحقيق السلام في الشرق الاوسط في اطار مؤتمر جنيف . ومنظمة التحرير الفلسطينية مستعدة على هذا الاساس للتوصل الى سلام مع اسرائيل .

وقال انه في سبيل منع وقوع حرب جديدة فان المطلوب الان ، اولا وقبل كل شيء ، هو اجراء تغيير جذري في سياسة الحكومة الاسرائيلية في صالح السلام . وهذا معناه ان توافق حكومة اسرائيل على الانسحاب من جميع المناطق العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وعلى قيام دولة فلسطينية مستقلة توقع بالاشتراك مع الدول العربية الاخرى على اتفاق سلام مع اسرائيل في اطار مؤتمر جنيف .

وبعد ان عرى النفاق في توجه رئيس الحكومة وممثلي « الليكود » الاخرين نحو دعوة الرئيس المصري لزيارة اسرائيل ، اختتم مؤكدا ان هدف الدعوة انما تستهدف صرف الانظار عن سياسة الحكومة التي تعرقل التقدم نحو السلام وتحول دونه . ان المصلحة هي في تغيير هذه السياسة .

بيغن يدعو حسين والاسد وسركيس

وفي رده على المتناقشين اعلن بيغن انه يدعو كذلك الاسد وحسين وسركيس لزيارة اسرائيل . فقاطعه النائب فلنر قائلا من يجب دعوته للتفاوض معه هو ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية .

نسمة الاتحاد — بقية

في معرض تفسير دوافع الرئيس المصرى السادات لزيارة اسرائيل انطلق المسؤولون المصريون من منطلقين : مبادرة السادات تحرج اسرائيل .. وهي بديل الحرب .

من الواضح تماما أن حكام اسرائيل يتاجرون بهذه الزيارة الى الحد الاقصى بتأكيدهم لا على ما يجب أن تقوم به من تقدم نحو التسوية بل على شكلها وعلى استعدادهم لاستقبال رئيس اكبر دولة عربية .

كذلك من الواضح أن غياب الرغبة في التقدم نحو التسوية العادلة سيؤدى لا الى تحسين المناخ في المنطقة بل الى تأزيم الوضع .

وحتى هنري كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة السابق أدرك ذلك وصرح أن فشل السادات سيزيد من احتمال نشوب حرب جديدة زيادة كبيرة .

ولا يغير من هذا أن الرئيس المصرى لم يشترط الشروط للقيام بهذه الزيارة او أن بيغن لا يرى بينها وبين مؤتمر جنيف اية رابطة .

قلنا دائما أن أزمة الشرق الاوسط بمختلف عناصرها المعقدة وبجوهرها الفلسطيني ستجد حلها اذا تخلى حكام اسرائيل ، الذين يتمتعون بمساندة الولايات المتحدة الكاملة ، عن مطامعهم التوسعية واعترفوا بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

وأعلنا اننا نؤيد كل الخطوات الدبلوماسية السياسية التى تؤدى الى الحل العادل والدائم .. فبديل السلام هو الحرب .. والحرب المقبلة ستكون اشد ضراوة واشمل تدميرا وأكثر ضحايا .

وسياسة حكام اسرائيل ، كما أعرب عنها بيغن بصورة استفزازية في عشية رد السادات على دعوته لا تبشر بخير .

تاس — بقية

الدفاعية . كما ان معاهدة الصداقة السوفيتية — الصومالية جاءت لتوطيد سيادة الشعب الصومالي السياسية والاقتصادية .

ولهذا فان تبعة ما ستجره هذه الخطوة تقع كلها على عاتق الحكومة الصومالية .

واعلنت « تاس » ان الحكومة السوفيتية على ضوء هذه الامور قررت سحب جميع الاختصاصيين السوفييت من الصومال .

اليوم — بقية

الحساب الخاص الذي افتتحته اللجنة الشعبية ومجلس محلي مجد الكروم لتلقي التبرعات من المواطنين لاعادة بناء البيت المهدوم في مجد الكروم وتعويض المتضررين ومواصلة النضال من اجل وقف كل اعمال هدم البيوت العربية هو ٤٠٢٦٢١ في بنك « باركليز — ديسكونت » في مجد الكروم وليس كما نشر سابقا (٤٠٢٦٦١) .

أصداء جريمة العدوان على مجد الكروم تثير أوسع موجة تضامن واستنكار

حيفا — مكتب « الاتحاد » — لا تزال موجة الاستنكار الشديد للعدوان البوليسي على مجد الكروم والتضامن مع اهالي القرية على اشدها . والاجتماعات الاحتجاجية تعقد في شتى الاماكن ، والسلطات المحلية العربية تتخذ قرارات حازمة مطالبة بلجنة تحقيق شعبية وبايقاف هدم البيوت وبدفع التعويضات الكاملة وتحتج بشدة على تصرف البوليس الوحشي واعتدائه على المواطنين العزل واطلاق النار وقتل الابرياء وتخريب البيوت بشكل سادي .

بيان مجلس باقة الغربية

عقد مجلس باقة الغربية المحلي جلسة مفتوحة مساء ١٥-١١-٧٧ حضرها جمهور كبير وخصصت للاحتجاج على ماجرى في مجد الكروم . وتكلم في الجلسة رئيس المجلس السيد جلال ابو طعمة وعضو المجلس ابرهيم بيادسة . وكان المجلس المحلي قد اصدر بيانا بعنوان « المجد والخلود لشهدائنا » شلت يد البطش والقمع السلطوية ، لتتألف لجنة تحقيق في احداث مجد الكروم» . وشجب البيان الاعتداء البوليسي وراى فيه « محاولة سلطوية لاذلال شعبنا وارغامه على التنازل عن ارضه ووجوده » . ونوه بالرد الشعبي على تلك المحاولة المتجسم في الغضبة العارمة وتلاحم الصفوف والوحدة الكفاحية . ودعا البيان المواطنين الى الاشتراك في جلسة المجلس المفتوحة المخصصة للاحتجاج على العدوان الاثم .

اللجنة المحلية في المزرعة تحتج لدى وزير الشرطة

وأعربت اللجنة المحلية لقرية المزرعة عن احتجاجها برسالة الى وزير الشرطة على قتل المواطن احمد المصرى وهدم بيت حسين كيوان وطالبت بلجنة تحقيق وتعويض كامل ووقف الهدم بالمرة .

الطيرة تحتج على جريمة القتل وهدم البيت في مجد الكروم

الطيرة — وبدعوة من فرع الحزب الشيوعي في القرية عقد اجتماع شعبي كبير ، في الساحة العامة يوم الجمعة الماضي ، احتجاجا على الغلاء وعلى جريمة قتل الشهيد احمد المصرى وهدم البيت في مجد الكروم . افتتح الاجتماع الرفيق محمد عبد الكريم منصور ، سكرتير الفرع . وخطب فيه سكرتير منطقة المثلث الحزبية ، الرفيق غازي شبيطة .

هذا وعلم مراسلنا ان مجلس محلي الطيرة استنكر الاعتداء البوليسي الهمجي على مجد الكروم ، وقد اكد رئيس المجلس ، السيد طارق عبد الحي ، في حديث لمراسلنا ان هناك سياسة مخططة ومدبرة تستهدف تضييق الخناق على قرانا العربية ومنعها من التطور . وقال ان بيوتا هدمت بحجة انها غير مرخصة ولكن السلطات اعطت رخصا فيما بعد لاصحابها مبنيت من جديد .

واجتماع احتجاجي في شعب

شعب — لمراسلنا — وعقد في شعب ، في الجليل ، اجتماع شعبي كبير دعا اليه فرع الجبهة في القرية احتجاجا على جريمة القتل والهدم في مجد الكروم التي اقترفتها السلطات . افتتح الاجتماع الرفيق كمال خطيب وتكلم فيه عضو المكتب السياسي للحزب ، الرفيق بنيامين غونين وعضو مركز الحزب الرفيق ابراهيم مالك ، وسكرتير فرع الجبهة في شعب عصام حسين . والقى الشاعر حسين عباسي قصيدة عن « الحق الذى لا يموت » وتقرر في الاجتماع تنظيم دعم مالي ومادي للمتضررين من مجد الكروم .

مجلسا ابو سنان وكفر ياسيف يتضامنان مع مجد الكروم

في جلسة خاصة عقدها مجلس ابو سنان مساء ١٠-١١-٧٧ قرر الاحتجاج امام الدوائر الرسمية على الاعتداء الذى تعرضت له مجد الكروم من قبل قوات الامن ، والذى ذهب ضحيته الشهيد أحمد المصرى والعديد من الجرحى . كما استنكر عملية هدم الدار وتخريب محتويات البيوت العشرين في القرية .

وطالب المجلس الدوائر المسؤولة بتالف لجنة تحقيق برلمانية وشعبية ومعاقبة المسؤولين عن هذا العدوان .

وفي الوقت نفسه ايضا عقد مجلس كفر ياسيف المحلي جلسة خاصة واتخذ قرارا مماثلا .

هذا وقد قرر مجلس ابو سنان في الجلسة نفسها الاحتجاج على العدوان البوليسي الذى تعرض له فلاحو جولس .

كما قرر الاحتجاج على الاجراءات الاقتصادية الاخيرة للحكومة ومطالبة الحكومة بالتعويض المناسب للعاملين .

وكذلك دفع تعويض مناسب للمجلس عن الخسائر الناشئة في ميزانيته نتيجة الغلاء الحمد وتخفيض الليرا .

اجتماع احتجاجي في ام الفحم

وفي ام الفحم ، كبرى القرى العربية ، عقد اجتماع شعبي كبير في نادي الحزب الشيوعي مساء ١٣-١١-٧٧ تكلم فيه عضو المجلس المحلي محمود حسين اغبارية .

وتقرر في النهاية ارسال برقيات احتجاج الى رئيس الحكومة واللجنة الداخلية في الكنيست ووزير الداخلية والشرطة تطالب باقالة حاكم اللواء كينغ وباقامة لجنة تحقيق والتعويض على المتضررين واطلاق سراح المعتقلين .

جلسة خاصة لمجلس الطيبة المحلى

وفي الطيبة عقدت جلسة خاصة للمجلس المحلي تقرر فيها استنكار جريمة العدوان على مجد الكروم وارسال برقيات الاحتجاج الى رئيس الحكومة والوزارات المختصة .

كما قرر المجلس مشاركة سائر السلطات المحلية العربية وجميع الهيئات الدمقراطية في اعمال الاحتجاج ضد هذه الجريمة .

بيان لجنة حقوق الانسان والمواطن

وأصدرت لجنة الدفاع عن حقوق الانسان والمواطن في ١٥-١١-٧٧ بيانا للراى العام شرحت فيه حقيقة ما جرى في مجد الكروم من اعتداء بوليسي وناشدت الراى العام أن يطالب السلطات باقامة لجنة تحقيق نزيهة وبالتعويض على جميع المتضررين وبمعاقبة المسؤولين والمعتدين وبوقف سياسة هدم البيوت وبتوسيع مسطحات القرى العربية وبوقف مصادرة الاراضي .

تبرع مواطنات من حيفا

وزارت مكتب الاتحاد امرأة مسنة من مواطني حيفا اليهود مقدمة تبرعا بقيمة ١٥٠٠ ليرة جمعتها من عدد من المواطنين بمبادرتها الخاصة وطلبت ايصاله الى صندوق اللجنة الشعبية مع رسالة الى اهالي مجد الكروم هذا نصها :

« نحن المواطنين اليهود نقف معكم بشعور الخجل من عمل البوليس ونتألم لالمكم ولما جرى في قريتكم من قتل مواطن برىء وهدم بيت المواطن حسين عوض كيوان .

ونرجو أن تقبلوا هذا التبرع المتواضع مع الاعراب عن تضامننا معكم ، واحتجاجنا الشديد ضد اساليب الاضطهاد والهدم التى تعرضتم لها » .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!!

الاتحاد

الثمن ٢٫٥٠ ل.إ • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 2,50 ל״י

الثلاثاء ٢٢ تشرين الثاني ١٩٧٧ ، العدد ٣٤/٥٥ 22.11.1977 55—34 VOL.

بالحفاوة استقبل حكام اسرائيل السادات وودعوه !!

* نتائج الزيارة تشير الى ان المباحثات تمحورت على الالتفاف حول منظمة التحرير الفلسطينية واستبعادها من الاشتراك في مؤتمر جنيف

حيفا — لمكتب « الاتحاد » الخاص — انهى الرئيس المصري ، انور السادات ، في ساعة متأخرة من بعد ظهر أمس الاثنين زيارته لاسرائيل والتي دامت يومين • وغادر البلاد في الساعة الرابعة من بعد الظهر ، حين استقل طائرة بوينغ الامريكية الصنع هو والوفد المرافق له في طريق عودته الى القاهرة ترافقه اربع طائرات حربية اسرائيلية من طراز « كفير » • وجرى توديع الرئيس المصري في مطار اللد في حفل رسمي ، حيث استعرض فيه ورئيس حكومة اسرائيل ، بيغن ، حرس الشرف الاسرائيلي •

وكان الرئيس المصري قد وصل الى اسرائيل مساء السبت الماضي • واستقبل في مطار اللد بحفاوة بالغة جدا • فكان في انتظاره رئيس الدولة وعقيلته ورئيس الوزراء ، بيغن ، وعقيلته والوزراء واعضاء كنيست

...

باستمرار فوق موكب الرئيس لتكشف عن العناية الامريكية (على نمط العناية الربانية) التي تحيط الزيارة وتتعهدها .

بدء المحادثات في القدس

وقد نزل الرئيس السادات في

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

في مقابلة الكتلة الدمقراطية للسلام والمساواة مع الرئيس انور السادات

ماير فلنر : نوافق على برنامجك ولكن لماذا لم تتذكر منظمة التحرير الفلسطينية ؟!

* الكتلة تؤكد ان مؤتمر جنيف هو اطار عملية التسوية وان الحل السلمي لا يتم بدون الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ومشاركة منظمة التحرير في المباحثات *

القدس — لمراسلنا البرلماني — في نطاق اللقاءات التي نظمت للرئيس السادات مع اعضاء الكتل البرلمانية في الكنيست تم اللقاء بينه وبين اعضاء كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الساعة ١١٫٣٠ قبل ظهر امس • واشترك في اللقاء اعضاء الكتلة الخمسة : ماير فلنر وتوفيق طوبي وتشارلي بيطون وتوفيق زياد وحناموس • وقدمهم الرفيق توفيق طوبي الذي اشار الى التقدير الذي ورد في خطاب السادات في الكنيست في اليوم السابق ، للاصوات الاسرائيلية التي ارتفعت مطالبة بالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني • وأكد توفيق طوبي مجددا « انه بدون حصول الشعب العربي الفلسطيني على حقوقه وبدون اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل وبدون اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في عملية السلام فلا يمكن التوصل الى السلام العادل الذي يتطلع اليه شعب اسرائيل والشعوب العربية على السواء والذي نكرس نحن هنا ، يهود وعربا ، جهودنا الرئيسية من اجل التوصل اليه » .

وقدم الرفيق توفيق طوبي الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ونائب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فالقى كلمة ترجمت فورا للرئيس ، وجاء فيها :

« اننا نرى في الاقتراحات التي طرحتها امام الكنيست اساسا صحيحا لحل النزاع الاسرائيلي — العربي والقضية الفلسطينية . في جلسة امس اقترحنا ان تصادق الكنيست على اقتراحات السلام التي قدمتها لشعب اسرائيل وان تذهب كلنا معا : اسرائيل ومصر وسوريا والاردن ولبنان وممثلو الشعب الفلسطيني — منظمة التحرير — الى جنيف لتوقيع اتفاق سلام ولتضع حدا للحروب ، وذلك على اساس الاقتراحات التي قدمتها (انت) والداعية الى انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة في عام ١٩٦٧ والى ضمان حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة والاعتراف المتبادل بين اسرائيل والدول العربية . واضاف ماير فلنر :

« ولكن كثيرين سالوا انفسهم لماذا لم تتطرق الى ذكر منظمة التحرير الفلسطينية وهي الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني التي تعترف به الدول العربية والامم المتحدة . اذ لا يمكن التوصل الى اتفاق ما لم تعترف اسرائيل بمنظمة التحرير وحقوقها .

نوافق معك على ان القضية الفلسطينية هي القضية المركزية وبدون حلها لا يتم حل . ...

... الاوسط .

وفي ختام كلمته قال ماير فلنر ان مفتاح السلام واضح للكثيرين من الشارع وهو وجوب تغيير جذري في سياسة اسرائيل الرسمية والتخلي عن الضم وضمان حقوق الشعب

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

منظمة التحرير الفلسطينية : خطوة السادات ارتداد عن اغلى واقدس اهداف شعبنا وامتنا

نيقوسيا — خاص « بالاتحاد » — لا يزال الغضب العادل والمشروع يعم الحركة الوطنية الفلسطينية ، في العالم العربي وفي المناطق المحتلة ، على ما وصفته بالزيارة الاستسلامية ، التي قام بها الرئيس المصري ، انور السادات ، بين ١٩ — ٢١ الجاري ، الى اسرائيل والتقى خلالها مع قادة حكومة « التكتل » اليميني المتطرف • وكان الاعلان عن عزم السادات على القيام بهذه الزيارة قد اثار الذهول البالغ بين تلك الاوساط وفجر فيها نقمة شعبية عليه • وكان من الطبيعي على ضوء مواقفه السابقة من حيث التمثيل الفلسطيني في مؤتمر جنيف واستبعاده المنظمة من ذلك ان تستقبل الاوساط الوطنية الفلسطينية نبأ الزيارة والقيام بها بمشاعر من الريبة والخوف مما يمكن ان تسفر عنه من تواطؤ خطير على المصالح الوطنية الاساسية للشعب العربي الفلسطيني وعلى مصالح الشعوب العربية عامة •

وقد ازدادت هذه المخاوف بعد الخطاب الذي القاه رئيس وزراء اسرائيل ، بيغن ، في حضرة السادات وامام عدسات التلفزيون وشبكة الاذاعة العالمية وتجاهل فيه تجاهلا عظيما مجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني . واكد فيه ، مجددا ، موقف حكومته المتعنت والمتنكر للحقوق القومية المشروعة لهذا الشعب .

وتخشى الاوساط الوطنية الفلسطينية أن تسفر مباحثات السادات — بيغن عن تشديد التآمر على هذه الحقوق .

وامام هذه المخاوف وفي سبيل التصدي للاخطار الجديدة المترتبة عن هذه الزيارة دعت منظمة التحرير الفلسطينية ، امس الاول ، الانظمة العربية الوطنية والتقدمية في سوريا والعراق وليبيا والجزائر وجمهورية اليمن الشعبية الى عقد مؤتمر قمة مصغر وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية وذلك بغية بحث الوضع

...

وكانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد عقدت اجتماعا طارئا صباح ١٨ الجاري في بيروت واشترك فيه ممثلون عن فصائل الثورة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات ، رئيس المنظمة . واصدر الاجتماع بيانا ندد فيه ، بشدة ، بزيارة السادات الى اسرائيل . ووصف البيان قرار الرئيس المصري بانه « يشكل ارتدادا عن اقدس واغلى اهداف شعبنا وامتنا وتنكرا لدماء مئات الوف الشهداء الذين سقطوا من اجل الاراضي العربية » ودفاعا عن حقوقها بطولات وتضحيات المقاتلين العرب » .

واكد بيان المنظمة « ان القيادة الفلسطينية اذ تعلن عن رفضها لخطوة الرئيس السادات ، لتؤكد تمسكها بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني ، في دوراته المتتابعة ، وبرامجه السياسية وتدعو الجماهير العربية الى ادانة موقف السادات الخطير وكشفه » .

ودعت المنظمة الجماهير الفلسطينية في كل مكان الى تقوية التفافها حول

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

ردود الفعل في العالم

« تاس » : الزيارة الساداتية هدفت الى ضرب الوحدة العربية

حيفا — لمراقبنا — اختلفت ردود الفعل العالمية حول زيارة السادات في اسرائيل وخطابه في الكنيست باختلاف وجهات النظر والمبادئ التي تمثلها كل دولة واخرى في العالم • ففي حين وقفت منظومة الدول الاشتراكية والقوى الاشتراكية والتقدمية تعارض الزيارة وترى فيها جزءا من المخطط الامبريالي لشق وحدة الحكومات العربية والتحايل على القضية الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية ، وقفت الامبريالية الامريكية تبارك الزيارة وتمتدح الرد الاسرائيلي وتطالب السادات وبيغن بتقديم تنازلات متبادلة !!

ففي واشنطن اعلن الرئيس الامريكي جيمي كارتر انه صلى من اجل نجاح زيارة السادات ودعا رئيس الحكومة الاسرائيلي الى تقديم تنازل ما الى السادات ليعود به الى شعبه ولتشجعه في مواصلة « طريقته السلمي » . وبعدما سمع كارتر خطابي السادات وبيغن في الكنيست اعرب عن ارتياحه وقال ان الخطابين يسهمان في عملية السلام ! اما اين التنازل في خطاب بيغن فكارتر وحده يعلم !!

وكان هنري كيسنجر ، وزير الخارجية الامريكي السابق ، اكثر صراحة في تحديد اهداف زيارة السادات فاعلن بالحرف الواحد : « اذا فشل السادات في مهمته في اسرائيل فسوف يضطر الى اتخاذ موقف متطرف اكثر . ولكنه سيفشل حينئذ ايضا » !!

اما وكالة « تاس » السوفييتية للانباء فقد حذرت من المؤامرة الامريكية واعلنت في بيان لها صدر في موسكو مساء السبت ان زيارة السادات جاءت نتيجة للجهود الامريكية بهدف ضرب الوحدة العربية . وهي جزء من المؤامرة الامبريالية — الصهيونية — الرجعية العربية ضد حركة التحرر الوطني العربية .

وعلقت صحيفة الحزب الشيوعي البريطاني ، « مورنغ ستار » ، على خطابات السادات وبيغن وبيرس في الكنيست فقالت ان السادات وصل الى نهاية الطريق . مرغم تنازلاته

...

وفي فرنسا اعلن رئيس الحكومة الفرنسي انه لا يمكن تحقيق السلام في الشرق الاوسط بدون بحث القضايا الاساسية لذا فان بلاده لا يمكنها أن تتخذ موقفا نهائيا من زيارة السادات . وبهذا الموقف احبطت فرنسا محاولة حكومات السوق الاوروبية اتخاذ قرار مؤيد « المبادرة الساداتية » .

في الكنيست

السادات تحدث عن السلام وبيغن عرض عليه الاستسلام

القدس — لمندوبنا الخاص — جرى كل شيء في الكنيست ، مساء يوم الاحد ، حسب نظام معد سلفا • في تمام الرابعة دخل الرئيس السادات بصحبة الرئيس افرايم كتسير ورئيس الكنيست قاعة الكنيست ، وقف الحضور ، وصفقوا له بعد انتهاء خطابه •

أما الخطاب فاستغرق ساعة كاملة وشاركت في بثه عدة محطات تلفزيونية واستمع اليه عشرات الملايين في مختلف انحاء العالم .. وباستثناء اغفال ذكر منظمة التحرير الفلسطينية وتاكيد استعداد مصر للاعتراف باسرائيل والتخلي عن شرط وجود طرف ثالث لاجراء الحوار معها ، فقد تضمن الخطاب مواقف مصر الرسمية المعلنة ازاء قضية النزاع في الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية .

وبعد مقدمة طويلة عن السلام قال السادات انه يجد عذرا للذين تلقوا قراره بالمجيء الى اسرائيل في هذا الوقت خصوصا وانه لم يستشر احدا من رؤساء الدول العربية او دول المواجهة على الاقل .

ثم عاد ليتحدث عن السلام وعن انه

...

بسبب كارثة محققة علينا وعليكم وعلى العالم كله . لذلك فلا بد من اقرار سلام عادل » .

واكد السادات امرين فقال :

« لم آت اليكم لاعقد اتفاقا منفردا بين مصر واسرائيل اذ ليست المشكلة هي مصر واسرائيل أو اسرائيل ودول المواجهة . وانه لو تحقق السلام بين دول المواجهة كلها واسرائيل بغير حل عادل للمشكلة الفلسطينية فان ذلك لن يحقق ابدا قيام السلام الدائم العادل .

ثانيا : لم آت اليكم لاسعى الى سلام جزئي او الى فك اشتباك ثالث في سيناء أو الجولان أو الضفة الغربية لان هذا يعني اننا نؤجل فقط اشتعال الفتيل . لقد جئت لنبني معا السلام الدائم العادل » .

وتساءل السادات عن طريقة بناء

...

الضفة المحتلة تندد بزيارة السادات ورجالاتها يقاطعون الزيارة

القدس — لمراسل خاص — على الرغم من قيود الاحتلال الثقيلة والاحتياطات المشددة اعربت الجماهير العربية الفلسطينية في المناطق المحتلة بمختلف الوسائل عن استنكارها لرحلة السادات في اسرائيل واعتبرتها — حلقة من سلسلة تنازلات الرجعية العربية عن حقوق الشعوب العربية وارتمائها في احضان الامبريالية •

وفي عشية وصول السادات الى اسرائيل اصدرت المجالس البلدية والمنظمات النقابية والنسائية وهيئات ...

محمد علي الجعبري ومصطفى دودين .. وقد ذكرت بعض الصحف ان السلطات الاسرائيلية ارادت اتباع ...

...

الفلسطيني القادر على التصدي لمن تقف ضد اماتيه وتطلعاته .

كذلك اعربت جماهير الضفة عن موقفها من خلال :

■ رفض رؤساء البلديات في الضفة والقطاع وسائر الشخصيات الدعوة للاشتراك في استقبال السادات في المطار . ولم تجد سلطات الاحتلال من يستقبل السادات غير الشيخ

...

مشروعا السادات وبيغن غير المعلنين يحرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه ويلتقيان عند المخطط الامبريالي

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — كان مؤكدا ، حتى قبل زيارة الرئيس المصري انور السادات في القدس ، انه سيلقي خطابا يطالب فيه بانسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي المحتلة وباقامة الدولة الفلسطينية • كما كان مؤكدا ان رئيس الوزراء الاسرائيلي ، مناحم بيغن ، سيلقي خطابا يردد فيه مواقف حكومته القائمة على رفض الامرين •

...

الشعب المصري يرفض الاستسلام

القاهرة — صورت وكالات الانباء الغربية « تأييد » الشعب المصري لبعثة الرئيس انور السادات في اسرائيل .. وبعضها غالى في وصف حماس المصريين ..

ولكن الحقيقة مختلفة تماما حتى في ظل نظام اليد الحديدية الساداتي أعرب حزب التجمع الوحدوي ، الذي يقوده خالد محيي الدين ، عن مشاعر جماهير مصر الامينة لطريق الثورة ومكافحة الامبريالية والرجعية في بيان اصدره عشية الزيارة .

وفي هذا البيان دعا الحزب الرئيس السادات الى العدول عن الزيارة واعتبرها خطوة انهزامية وطعنة للشعب المصري والشعوب العربية .

وجاء في البيان ان الزيارة تضفي الشرعية على اعتبار « القدس الموحدة » عاصمة اسرائيل الامر الذي رفضته الدول الغربية والولايات المتحدة ، كما انها تخرج اسرائيل من عزلتها الدولية .

واعلن الحزب ان الرئيس الراحل جمال عبد الناصر رفض بعد هزيمة حرب حزيران عام ١٩٦٧ العسكرية الاستسلام على الرغم من ان الطريق الى القاهرة كانت مفتوحة امام المعتدين وكان وزير الحربية الاسرائيلي آنذاك ينتظر دق جرس التلفون من القاهرة .

مجلس عمـال عكا يبحث قضايا الغـلاء والبطـالـة

عكا – في ١٥\١١ عقد مجلس عمال عكا اجتماعا لبحث قضايا الغلاء والبطالة في المدينة . وخلاله قدم سكرتير المجلس ي. حزيزا بيانا عن وضع البطالة في المدينة .

وفي معرض حديثه قال بخصوص المستشفى الحكومي للامراض العقلية، ان القضية قد حلت تقريبا على اساس ايجاد اماكن عمل لجميع العمال في عكا نفسها ، وذلك عن طريق زيادة اقسام في مستشفى الامراض العقلية الآخر « مزرع » بقرب عكا ، وكذلك عن طريق بناء مركز صحي كبير يستوعب ٦٠ عاملا ، وايجاد اماكن للعمال الآخرين في عيادات صندوق المرضى الموحودة . وبالنسبة لقرية الفولاذ فالعمل الآن يسير فيها بشكل طبيعي بعد أن تساوت الاسعار مع حديد الاستيراد نتيجة للسياسة الاقتصادية الجديدة . ولكن من ناحية اخرى فان المشاغل التي تصدر للخارج قد ضربت وهناك خطر تسريح عمال منها ، مثل مصنع « تسينوروت » ، « فروتاروم » ومشاغل النسيج .

وقال مندوب الجبهة في النقاش : هناك خطر كبير يتهدد مدينة عكا من جراء البطالة ، مثل خطرنزوح السكان عن المدينة طلبا للرزق ، فاذا كان النزوح في الماضي بسبب الوضع الاجتماعي بين السكان اليهود ، والوضع الاجتماعي والسكني بين السكان العرب في عكا القديمة ، فان خطر النزوح سيزداد بسبب البطالة ، لذلك على مجلس عمال عكا أن يقرر الطلب من الحكومة زيادة التصنيع في المدينة وايجاد الاماكن المناسبة لذلك . كذلك يجب الطلب منها بناء مستشفى عام بدل مركز صحي كما كان مقررا منذ بضع سنوات ، وفقط بهذا يمكن حل قضية البطالة في المدينة وايجاد العمل للجميع .

وبالنسبة لقضية الغلاء ، فقد جرى نقاش عنيف مع مندوبي كتلة التكتل اليميني الذين طالبوا بالانتظار بضعة اشهر « لنرى نتيجة هذه السياسة » !! وادعوا ان العمال قد اجبروا على الخروج في مظاهرات !! ....

وفي هذا الموضوع قال ممثل الجبهة: كان يجب عقد هذه الجلسة مباشرة بعد الاعلان عن سياسة الحكومة الاقتصادية الجديدة وليس الآن ، وعقدها بحضور ممثلي لجان العمال في جميع المشاغل ، وذلك من اجل اتخاذ خطوات مشتركة بين جميع الكتل ضد سياسة الحكومة المعادية للعمال ، والتي تزيد من ارتساخ السماسرة ، والمضاربين واصحاب الملايين ، فبمثل هذا الاجتماع وبحضور لجان العمال كان من الممكن أن يرى مندوبو كتلة التكتل اليميني موقف العمال ، فلا يرددون اقوال حول اجبار العمال ، فالعمال اجبروا الهستدروت على القيام باعمال احتجاجية ضد الغلاء .

وتمت كافة اقتراحات جرى الاتفاق على دمجها في اقتراح اكثرية اعضاء المجلس . وقد قرر المجلس ما يلي :

١ – مجلس عمال عكا يحيي الاعمال الاحتجاجية التي قام بها العمال بمبادرة لجان العمل ضد سياسة الحكومة الاقتصادية .

٢ – مجلس عمال عكا يطالب بدفع سلفة على حساب التعويض للعمال عن الغلاء بنسبة ١٠٪ على المعاش . وتدفع في شهر كانون الاول .

٣ – تغيير شكل دفع علاوة الغلاء من ٧٠٪ الى ١٠٠٪ ودفعها كل ٣ اشهر بدل ٦ اشهر .

٤ – البدء بالمفاوضات من اجل فتح اتفاقيات العمل حالا ، والتوقيع على اتفاقيات عمل مرة كل سنة بدل سنتين .

٥ – مجلس عمال عكا يطالب الحكومة بالبدء بمفاوضات مع الهستدروت حالا للوصول الى اتفاق حول تعويض العمال عن الغلاء .

وقد ايد هذا الاقتراح كتلة الجبهة والتجمع ونصف كتلة « من آجل عكا »، وصوت ضده ممثلي التكتل اليميني ونصف كتلة « من اجل عكا » .

في ظـل الاحتـلال

اضطهـاد وفقـا للقانـون !

القدس – لمراسلنا – يذكر قراؤنا قصة عائلة مصطفى حسن القضور الذي اعتقل بتهمة أمنية .. وقبل أن توجه اليه لائحة اتهام قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي باغلاق بيته في قرية بيت عوا قرب رام الله بالباطون واغلاق بئر المياه الوحيدة التي تفيد استعمال عدة عائلات في الحي .

لقد توجهت زوجة المعتقل الى سلطات الاحتلال بطلب لاعادة فتح البئر واثبت حيث انها اضحت مع اولادها الصغار بلا مأوى لذنب لم يقترفوه . وقد بات اولادها في وضع صحي خطير . وهي اليوم في الاسابيع الاخيرة من الحمل وتحتاج في هذه الحالة الى ظروف عيش انسانية لكي تلد طفلها بشكل طبيعي .

ولكن سلطات الاحتلال اجابت السيدة زوجة المعتقل بان اغلاق بيتها تم بصورة قانونية . وان الاحتلال ، من دافع « انساني » قرر اعادة فتح البئر . أما البيت فسيظل مغلقا .

هذا وقامت المحامية فيليتسيا لانغر بزيارة للمعتقل حربي مصطفى في سجنه وعلمت منه ان المحققين يحاولون الصاق التهم الامنية له بقوة !

الى متـى .. !

هذا السؤال ضمنه الشاب حلمي السلايمة في رسالة الى وزير القضاء الاسرائيلي الجديد شموئيل تمير طالبه فيها بالغاء امر الاعتقال الاداري عنه واطلاق سراحه لتسنى له اكمال دراسته .

والشاب حلمي السلايمة في الثانية والعشرين من عمره وهو المعتقل الاداري الوحيد من سكان القدس العربية . اعتقل في ٧–٥–١٩٧٦ بدون ان توجه له تهمة واضحة تثبت انه قام بعمل معاد للقانون أو الدولة ! وحين اعتقاله كان طالبا جامعيا في السنة الثالثة لدراسة القانون في جامعة بيروت . ومنذ اعتقاله تقوم السلطات بتجديد اعتقاله الاداري مرة كل ثلاثة اشهر . وقد مددت لجنة الاعتقال الاداري التابعة لسلطات الاحتلال اعتقالـه في ١١–١١–٧٧ حتى ١٩–٢–١٩٧٨ .

أحكـام عسكريـة في جنيـن !

جنين – لمراسل خاص – حكمت المحكمة العسكرية هنا في ٧٧/١١/٨ على كل من نبيل القيسي وصبيح محمد حماد بالسجن الفعلي لمدة سنتين بتهمة العضوية في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة) . وقد امرت المحكمة مفعول الحكم السابق الذي كان قد صدر ضد هذين الشابين قبل حوالي سنتين بالتهمة نفسها وغيرته من السجن مع وقف التنفيذ لمدة سنتين الى السجن الفعلي (ابتداء من ١٩٧٧/٤/٢٩ يوم اعتقالهما) .

وحكمت المحكمة نفسها على الشاب غازي توفيق العواد (٢٢ عاما) بالسجن الفعلي لمدة سنة وثلاث سنوات مع وقف التنفيذ ودفع غرامة بمبلغ ٤الاف ليرة . وكانت المحكمة قد برأت غازي من تهمة « عدم منع مخالفة » وادانته بالانتماء الى المنظمة المذكورة « والتآمر » مع آخرين لاحداث اصابات والقيام بعمليات فدائية في اسرائيل والضفة المحتلة . وقد دافع عن هذا المتهم المحامي وليد فاهوم .

تصريحـات غـور حـول الاستعدادات المصريـة الحربيـة تغطيـة علـى أعـدادات اسرائيـل المتعاظمة للحـرب

القدس – لمراسلنا – اعلن الجنرال مردخاي غـور رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ، يوم الاربعاء ١٦–١١ ، انه لا يزال يصر على تصريحاته وتحذيراته في يوم الاثنين ١٥–١١ حول ما اسماه « الاستعداد للحرب لدى الجيش المصرى » و « الخوف من ان يكون السادات يراوغ حكام اسرائيل بمسالة زيارته للقدس لكي يفاجيء الجيش الاسرائيلي بهجوم عسكرى كالذيشنه الجيش المصرى في حرباكتوبر».

واعلن الجنرال غور في اجتماعه مع وزير الامن الاسرائيلي ، عازر وايتسمان ، انه صرح هذا التصريح انطلاقا من « مسؤوليته الوطنية »التي يتحملها بصفته قائدا للجيش . وانه لم يخبر الوزير بتصريحاته قبل نشرها (حسب تقاليد الجيش وارشادات الحكومة) كي « لا يورط الجهات السياسية » معه في هذه التصريحات في هذا الوقت بالذات .

ويذكر أن تحذيرات غور نشرت في الفلاد (صحيفة « يديعوت احرونوت » في ١٥–١١–٧٧) في اليوم نفسهالذي ارسل فيه بيغن دعوة رسميةللسادات كي يزور البلاد والكنيست . وقد ووجهت هذه التحذيرات بهجوم من مختلف كل الائتلاف الحاكم ومن كتلة « التجمع » و « شلي » وغيرها على اعتبار انها قد تسيء للضيف السادات. موقف وزير الامن في الكنيست واعلن في اليوم نفسه انه لا يعلم بهذه التصريحات . وانه لا يوافق عليها وفي وقت متأخر ذكرت الصحف الاسرائيلية ان وزير الامن سيحاسب الجنرال غور ويوبخه بشكل رسمي . ولكن صحف اليوم التالي ، الخميس ١٧ – ١١ – اعلنت ان وزير الامن تنازل عن توبيخه حين قام غور بزيارته في المستشفى غور اصابته بحادث طرق .

وكان الوزير فايتسمان قد اعلن ، يوم الثلاثاء الماضي ان الذى ضايقه في تحذير غور بالاساس هو ان الحكومة الاسرائيلية الجديدة تنتهي سياسة الصمت ، او عدم الاكثار من الحديث ، عن الاستعدادات العسكرية الاسرائيلية وتؤثر ابقاء هذا الموضوع طي الكتمان وبدون ضجة « فجماء رئيس الاركان وهجر كل شيء » !! وبهذا يكون الوزير نفسه اكد ايضا على الاستعدادات العربية التي يقوم بها الجيش الاسرائيلي .

أما في مصر فلم يصدر اى رد رسمي على تصريحات غور بسبب انشغالهم بالاستعدادات الجارية على قدم وساق لرسم برنامج زيارة السادات الى اسرائيل .

هذا وذكرت الصحف ان الوزير ينوى انهاء عمل رئيس الاركان الاسرائيلي في وقت قريب ، قبل انهاء فترة عمله في ١٥ نيسان القادم . ولكن غور نفسه اعلن عن اعتقاده بان القضية انتهت عند هذا الحد ، اى عند اجتماعه مع وزير الامن .

المستشـار ينثـر الوعـود في قرى المثلـث

المثلث – لمراسلنا – منذ تعيين الدكتور موشيه شارون مستشارا لرئيس الحكومة للشؤون العربية وهو يطلق التصريحات البراقة ذات اليمين وذات الشمال . ويقوم بزيارات في المناطق العربية في مختلف انحاء البلاد ناثرا الوعود بالاهتمام الجدي بقضايا المواطنين العرب على قدم المساواة .

وفي زيارته فيكفرقاسم ، يومالاربعاء الماضي ، فيطال زيارة لقرى المثلثدعا الى عدم استعمال مصطلح اقلية بالنسبة للعرب في اسرائيل لان في اسرائيل ، حسب تعبير رئيس الحكومة ، « شعبين ، يهودي وعربي ، يعيشان في دولة واحدة » .

ولم يفسر الدكتور شارون من يقصد بالشعب العربي في اسرائيل وما اذا كان مثل رئيسه يعتبر « يهودا وشمرون » (الضفة الغربية) اراضي محررة ومواطنيها بالتالي مواطني اسرائيل . واذا كان يعترف حقا بان الجماهير العربية في اسرائيل شعب فان حقوقه القومية ؟ ولماذا لا يعترف بها ؟

واستمع الدكتور شارون ومرافقوه الى طلبات مواطني قرى المثلث الثلاث كفر قاسم وكفر قرع وباقة الغربية التي عرضها في كفرقاسم السيد عبد الله صرصور وفي كفر قرع رئيس مجلسها السيد محمد مصاروة وفي باقة الغربية رئيس المجلس المحلي السيد جلال ابوطعمة ، والتي تلخصت في حل مشاكل الخرائط الهيكلية ورخص البناء وازمة السكن وتوسيع الخدمات العامة وشبكات الكهرباء والهواتف وبناء المدارس وتعبيد الشوارع الداخلية وغير ذلك مما تعاني منه كافة القرى العربية .

وفي كل قرية رد المستشار واعدا بالعمل على حل المشاكل ودراستها مع المسؤولين في الوزارات المختصة .

وعرض على اهالي كفرقاسم الحل الذي اقترحه رئيس الحكومة نفسه بصدد ادعاء ادارة اراضي اسرائيل بالفي دونم من اراضي القرية وذلك بان تقسم الارض مناصفة بين القرية والادارة على أن تخصص ادارة اراضي اسرائيل الالف دونم التي تأخذها لحل مشكلة سكن الازواج الشابة من كفرقاسم والمشاريع العمرانية والتطويرية الاخرى في القرية .

وفي كفر قرع وضع السيد محمد مصاروة مطالب القرية ودعا الى معاملة العرب على قدم المساواة وطالب بان تواصل وزارة الداخلية منح الهبات للسلطات المحلية العربية لا ان تستبدلها بالقروض .

كذلك اكد السيد جلال ابوطعمة ، رئيسمجلس باقة الغربية المحلي، هذه المطالب وفيمقدمتها انجاز الخارطة الهيكلية .

هذا واجتمع الدكتور شارون بمتصرف لواء الشمال يسرائيل كينغ يوم الخميس الماضي ، في تل ابيب وبحث معه مشاكل البناء العربي غير المرخص بهدف ايجاد حلول لها .

ويبدو ان ردود الفعل القوية بعد جريمة الاعتداء على مجدالكروم جعلت المسؤولين يفكرون في اعادة النظر في معاملة المواطنين العرب .

نساء عرابة يحتفلن بثورة اكتـوبر

عرابة – لمراسلنا – احتفلت عشرات النساء الدمقراطيات في قرية عرابة الجليلية بالذكرى الستين للثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى، يوم الاحد الماضي (١٤–١١–١٩٧٧) ، بلقاء ودي حار جرى في بيت الرفيق زاهي ياسين . وتحدثت فيه الرفيقتان نبيهة مرقس ووفيقة سمعني . وقدمت فيه المرطبات .

واحتفالات في ابو سنان

وجاءنا من مراسلنا في ابو سنان ان جمهورا غفيرا من الشبان والفتيات لبى دعوة فرع الشبيبة الشيوعية في القرية للاحتفال بالذكرى الستين لثورة اكتوبر . وتكلم في الاحتفال الرفاق احمد حرب واديب نصره (من قيادة الشبيبة) وخليل خوري (ابو سخي) سكرتير فرع الحزب في ابو سنان . وتلا الرفيق يوسف مطانس تحية « الاشبال » . وقدم الرفيق احمد سعد ، عضو سكرتارية منطقة الشبيبة ، تحية المنطقة . وقدم برنامج فني ومسرحي .

لـن يحاكـم رئيس مجلـس الطيبـة المحلي بتهمـة التجمهـر غيـر المشـروع

القدس – لمراسلنا البرلماني – رد وزير الداخلية على استجواب كان قدمه عضو الكنيست توفيق طوبي بصدد تقديم رئيس مجلس الطيبة المحلي الرفيق عبد الحميد ابوعيطة للمحاكمة لانه ازاح الستار عن النصب التذكاري لشهيد يوم الارض الذي اقيم في الطيبة . وطالب توفيق طوبي بالغاء المحاكمة بتهمة التجمهر غير المشروع وبدون ترخيص .

ومما جاء في رد وزير الداخلية ان رئيس مجلس الطيبة المحلي عبد الحميد ابو عيطة اتهم بتنظيم اجتماع غير مرخص مخالفا بذلك البندين ٨٤ و ٨٩ من احكام الشرطة ومخالفا البندين ٧٩ و ٨٠ من قانونالعقوبات الذي يحظر التجمهر غير القانوني . وان المتهم قدم طلبا لتجميد الاجراءات القانونية ضده الى مستشار الحكومة القضائي ، وبهذا وجد السبيل لالغاء الاجراءات القانونية ضده .

من نشاط شرطة السير : مخالفات حسب الاتجاه !!

كفر ياسيف – لمراسلنا – قامت شرطة السير يوم الاثنين ١٤ – ١١ بزيارة غير عادية الى القرية . وظهر ان الهدف من الزيارة هو ملاحقة سائقي تكسيات القرية حتى موقعهم داخلها . فكما يظهر لا يكفي ملاحقتها لهم في عكا ونهاريا وعلى الشوارع لتصيد مخالفات . ففي هذه الزيارة اخذت مخالفات لعدد منهم لان سياراتهم واقفة ومقدمتها الى الشمال وليس الى الجنوب !!

رصاص المناورات يضرب بجدران قرية معاوية !

معاوية – من خالد حسين – لا تزال مناورات الجيش الاسرائيلي قرب قرية معاوية في المثلث تقلق راحة المواطنين وتسبب الازعاج لهم وتشكل الاخطار على حياتهم . فرصاص البوليس يخترق اجواء القرية ويضرب بجدران البيوت باستمرار .

ومن جهة اخرى تهدد هذه المناورات اراضي القرية . اذ يؤكد رجال الجيش الذين يلتقون مع المواطنين ان الحكومة ستمتلك هذه الاراضي . وقد توجه احد رجال الجيش لمزارع عربي من معاوية كان يفلح ارضه . فراح يكيل عليه الاسئلة الاستفزازية من سبب زرعه لهذه الارض وكيف دخلها والى غير ذلك . وحينما ابرز المزارع كوشان الطابو الذي يؤكد ملكيته لهذه الارض اجابه المهندى ان هذه الكواشين ليست سوى اوراق . وان الجيش سيقتلع كل المزروعات لكي يستعمل الارض .

الشعب العربي هو العـامود الفقري للطـائفـة الدرزيـة

بقلم : حاتم اسماعيل حلبي

دالية الكرمـل

كثيرا ما تتردد في الاونة الاخيرة التقييمات المتناقضة حول عروبة الدروز في اسرائيل . فخصوصية الظروف السياسية والاجتماعية للطائفة الدرزية تختلف باختلاف الطبيعة السياسية والبنية الاجتماعية في اسرائيل .

ان تطور الاحداث في المنطقة فرض على الطائفة الدرزية طابعا سياسيا واجتماعيا خاصا لكونهم يخدمون في الجيش . فمع قلة الوعي السياسي آنذاك برز دور الحركة الصهيونية واستطاعت أن تطبق بعض ما كانت تهدف اليه فاستغلت الشباب الدروز وكرستهم للخدمة في الجيش لمحاربة ابناء شعبهم .

ولا اريد هنا اعطاء تحليل منهجي للوضع الذي تصرف من خلاله مجموعة فرضت من قبل السلطات كزعامة تقليدية للدروز . ولا اريد استعراض جميع العوامل التي ادت الى خلق وضع كاد يؤدي الى فقدان الانتماء القومي للطائفة الدرزية في اسرائيل . فمهما حاولت لن اعطي صورة حقيقية وواضحة لوضع الدروز في اسرائيل ابقى بعيدا عن الحقيقة المرة . ولكن مهما حاولت السلطات الاسرائيلية تزييف هوية الدروز وخلق « قومية » لهم لا يمكنها ذلك لاسباب تاريخية معروفة ومؤكدة . ولا يمكن لاى مزيف محترف للتاريخ أن يلغي عروبةالدروز.

ان الدروز في اسرائيل يعانون مما تعانيه الاقلية القومية العربية في اسرائيل وليس لهم وضع مميز. وهذه حقيقة مطلقة . ولكن شيئا واحدا يميز الدروز من باقي اخوانهم العرب هو واقع التجنيد الاجباري المفروض عليهم فرضا والذي ترفضه جماهير الطائفة الدرزية . وهو اهم محاور الحديث بين الشباب اليوم .

لقد نجحت السلطات الاسرائيلية ، في وقت مضى،ان تفرض العزلة على ابناء الطائفة الدرزية . واستغلت هذا الوضع للعمل على تغيير البنية السياسية والاجتماعية للدروز . وكرست اهتماما كبيرا في توجيه ابناء الطائفة وتثقيفهم وفق التربية الصهيونية . كما واستغلت السلطات الاسرائيلية كون الدروز يخدمون في الجيش لتنفيذ اغراضها متجاهلةبذلك دورها في تجنيد الدروز في الجيش .

القـانون !

من المعروف ان قانون التجنيد الاجباري فرض على المواطنين اليهود في سنة ١٩٥٢ ولم يشمل آنذاك المواطنين العرب . والاسباب لذلك معروفة فلم يكن من المعقول أن تفرض السلطات قانون التجنيد على ابناء الشعب العربي الفلسطيني الذين نشأوا في قراهم . ولاسبابسياسية لم نحملها .. كرست السلطات اهتماما مكثفا لتجنيد قسم من ابناء الاقلية القومية العربية ، فقط ،فوجدت الطائفة الدرزية لقمة سائغة يمكن جرها الى المصيدة عن طريق الضغوط والاحابيل . ونجحت السلطات في سنة ١٩٥٦ في ان تسن قانونا يفرض على الشباب الدرزي أن يتجند في الجيش . ومنذ ذلك الوقت وحتى الآن ترتفع الاصوات من كل القرى الدرزية منددة بذلك القانون المجحف . ولم تتح الفرص امام الشباب للادلاء بآرائهم حول الموضوع . وحتى في يومنا هذا ومع وجود اعداد ضخمة ومتزايدة من رافضي التجنيد ، تحاول السلطات ضرب كل القوى المتحدة لرفض التجنيد وتفريقهم وثنيهم عن المطالبة بحقهم وتوجيه التهم « الامنية » لهم كما حصل لاعضاء من لجنة المبادرة الدرزية .

وكما قلت ان المعارضة بدأت منذ بداية تنفيذ القانون سنة ١٩٥٦ . وقد صدر في ذلك الوقت بيان وقعه مشايخ الدين في غالبية القرى الدرزية وطالب بالغاء القانون . ولم يأل البيان في حينه انذا صافية مع انه اثار النقمة والغضب بين الدروز وعم الشعور بالاستنكار في جميع القرى وجرت مظاهرة كبيرة امام الكنيست في القدس . وطالب المتظاهرون بالغاء القانون ، الذي ينافي وابسط حقوق الانسان . كما وجرت مظاهرات احتجاج في قريتي دالية الكرمل وعسفيا وادت الى احراق الاطارات واغلاق جميع مداخل القرية وقذف السيارات بالحجارة .

وكان في احدى المظاهرات ان ارسل جبر معدى والمطران حكيم لتهدئة الوضع . وكان نصيبهما من ذلك تحطيم جميع نوافذ السيارة التي اقلتهما . واستدعى البوليس لانقاذهما من الورطة . واعتقل عدد كبير من الشباب المتظاهرين واجرى معهم تحقيق . ووجهت اليهم التهم المختلفة، وانذروهم من تكرار تلك العمليات ، واطلق سراحهم بعد ١٥ يوما من الاعتقال .

ومن الجدير بالذكر ان قانون التجنيد الاجباري فرض على ابناء الطائفة الدرزية فرضا منذ سنة ١٩٥٦ . ولم يكن اختياريا كما زعموا . فقد فرضوه على كل شاب درزي .وحين كان الشاب المجند يذهب لتسلم الملابس الخاصة بالجيش كان يوقع على بطاقة كتب عليها بالحرف الواحد : « انت متطوع للخدمة في الجيش » . وأما الشاب اليهودي فيكتب في بطاقته « انت مجند للخدمة في الجيش » . وقد ظل هذا الامر مخفيا . ولم ينتبه اليه احد حتى السنوات الاولى للسبعينات حين بدأت المطالبة بالغاء القانون تأخذ طابعا اكثر جدية وخصوصا الدور الهام الذي قامت وتقوم به لجنة المبادرة الدرزية بهذا الخصوص .

كما وركزت السلطات المسؤولة هجوما اعلاميا على الطائفة الدرزية منذ سنة ١٩٥٦ . واستطاعت ان تحدث بلبلة في صفوف الجماهير العربية في اسرائيل تحت شعارات مصطنعة بان الدروز لهم وضعا خاصا يميزهم عن ابناء شعبهم من الطوائف العربية الاخرى وانهم ليسوا من العرب . وقد كتبت الصحف السلطوية كثيرا عن هذا الموضوع . وعملت على تأجيج التفرقة والحقد الطائفي . وكما هو معروف اخذوا يغيرون ما كتب في بطاقة هوية كل درزي تحت عنوان القومية . فمنذ سنة ١٩٦١ بدأت سلطات وزارة الداخلية تغير القومية للدروز من عربي الى درزي .

وفي سنة ١٩٦٥ اعلنوا عن استقلال الطائفة الدرزية . واقاموا المحاكم المذهبية الخاصة بالدروز . واستطاعوا ان يؤلفوا جوقة من ابناء الطائفة من الذين فقدوا ضمائرهم . وراحوا يساهمون في تزييف واقع الدروز معتمدين على قدرة التعبير اللغوية والتزييف وليس على التاريخ . واخذوا يخترعون مختلف التعريفات . وحصروا تفكيرهم في تبيين وفي خلق تاريخ خاص بالدروز وكان لذلك اثر بعيد المدى على مستوى شعبنا العربي . فمثلا لم يكتب الا القليل عن خطورة وابعاد تلك المؤامرة الدنيئة ضد الدروز . ولم نقرأ كلمة واحدة عن الموضوع في وسائل الاعلام في الدول العربية . ووجد الدروز انفسهم في عزلة شديدة ومرحلة صعبة جدا .

لا يمكن فصل الـدروز عن ابنـاء شعبهـم !

ان احد الامور البارزة والمعروفة التي تستعملها السلطات في تعاملها مع الدروز هي في الالتفاف حول الواقع التاريخي لعروبة الدروز . وهنا يجب التأكيد على امرين :

١ – من الناحية التاريخية لا يستطيع أحد أن يفصل الدروز عن بقية ابناء شعبهم . ومهما حاولت السلطات واعوانها جاهدين في تزييف الواقع وخلق واقع جديد (!) لا يمكنهم تجاوز الحقيقة التاريخية . مهما تلاعبوا بالكلمات وغاصوا في التحليلات .. فان محاولاتهم ستظل تعبر عن موقف سياسي ذي طابع نفعي.

٢ – ان الطائفة الدرزية في اسرائيل تعاني ما تعانيه الاقلية القومية العربية من مصادرة اراضي (لم تسلم اية قرية درزية من النهب) وعدم رسم خرائط هيكلية والهبات هي نفس الهبات الضئيلة التي تعطى لسائر قرانا العربية . وتعاني القرى الدرزية من النقص الشديد في غرف التعليم حتى بالمقارنة مع شقيقاتها القرى العربية الاخرى . فبينما كانت قرية كفر قرع مثلا تملك في سنة ١٩٥٨ مدرسة ثانوية صناعية لم توجد في دالية الكرمل مثل تلك المدرسة . ان المدارس في حالة يرثى لها وهناك نقص في وسائل التعليم والمختبرات ووسائل الايضاح . وهذا بالاضافة الى الوضع الصحي المزري . فاين المساواة اذن ؟ أين ملاعب كرة القدم في قرانا ؟ وان وجدت تكيف وضعها ؟ في الشتاء وحل وفي الصيف غبار . وكم تمنح الفرق الرياضية لكرة القدم في القرى العربية بالمقارنة مع الفرق اليهودية ؟.. ومن هنا .. فاين الوضع الخاص للدروز يا حكومتنا « المحترمة » ؟!

اولم يكفكم ما يدفعه الشاب الدرزي .. حين يبقى مجندا للجيش لمدة ثلاث سنوات دون اى مقابل ؟ ماذا تبقون من ذلك الشاب الذي « شطفتم » له دماغه وصورتم له الجنة .. ثم حين تسريحه من الجيش يجد نفسه على الارض .. لا جنة ولا بطيخ .. كما أن كلمة « حتيبعات عربى » .. ترن باذنه يوميا . وهكذا .. فان حكومتنا «المحترمة» .. لم تأخذ بالحسبان ما يدور في ذهن ذلك الشاب الذي حطم مستقبله وسمعته مقابل العار الذي الصق في جبينه .

الصـدام الحتمي !

اذا أجرينا معادلة بسيطة .. بان قارنا بين ما تحصل عليه القرى العربية من هبات فانها لا تعادل حتى ثمن الارض التي صودرت في هذه القرى . ولا حتى مبالغ الغرامات التي دفعها اصحاب الاراضي الذين بنوا بيوتا اعتبرت بدون ترخيص .

وما دامت القرى العربية بغالبيتها الساحقة بدون خرائط هيكلية او على الاصح لم تعط مثل تلك الخرائط . ويعني هذا ان جميع القرى العربية مهددة بالمصادرة او بهدم البيوت لان السلطة ترى في اعطاء مثل هذه الخرائط تثبيت ملكية للاراضي العربية. الم يكفهم كوشان الارض الذي يملكه العربيمنذ مئات السنين . فاي طريق يجب أن يسلكه الشاب العربي ازاء هذه السياسة المتغطرسة ؟ اى طريق يجب أن يسلكه الشاب الدرزي الذي يخدم في الجيش ازاء هذه المعاملة المستهترة بحقوقه . فليس اذن صدفة ان نسمع من حين الى آخر اصوات ناقمة على الوضع ورافضة للتجنيد .

لقد بدأ الواقع الاليم يفرض واقعا جديدا على ابناء الطائفة الدرزية وحتى اولئك منهم الذين توهموا بان السلطة تعاملهم معاملة حسنة . ان الصدام مع السلطة بدأ في جميع القرى يأخذ شكلا جديدا وبدأت تبرز ثورية النضال لابناء الطائفة الدرزية وسائر ابناء شعبنا العربي . ويؤكد هذا الامر موقف لجنة المبادرة الدرزية ونضالها المشرف ضد واقع التجنيد الاجباري . ويشارك اليوم أعداد ضخمة من الدروز ابناء شعبهم ضد سياسة القهر القومي والعنصري في جميع المجالات . ونلاحظ هنا انه في السابق كان نضال ابناء الطائفة الدرزية محصورا فقط في الكلام بينما اليوم يختلف النضال اختلافا كبيرا بفضل الوعي السياسي والاجتماعي مع امكانية الربط الثوري الواعي مع سائر ابناء شعبنا العربي في البلاد .

ان الجماهير العربية في قرانا الدرزية تعيش في هذه الايام مرحلة تحول عميق ، سياسيا واجتماعيا ، وانفضحت سياسة السلطات وعملائها. وكل يوم يتسع ويتعمق الوعي القومي والطبقي والاجتماعي لدى الدروز . مما يعزز العمل النضالي الثوري المتطور في خلق بيئة جديدة ونوعية نضالية جديدة لابناء الطائفة العربية الدرزية.

لا اريد هنا اعطاء تعميم منهجي في الطريق الذي يجب أن تسلكه طائفتنا عند القيام بدراسة وتحليل الوضع ولكنني اريد أن اشير هنا الى التركيبة السياسية والاجتماعية الجديدة في شرقنا العربي بدأت تفرض شكلا من اشكال النضال الثوري الذي نراه اليوم .

لقد ادى هذا الوضع برافضي التجنيد الى ان يتحدوا اساليب السلطة وارهابها وتهديداتها والاعلان عن مواقفهم بصراحة . فلا يمكن ثني لجنة المبادرة الدرزية عن النضال المتواصل . وقد اصبح نضالها مطلبا حيويا لجميع ابناء الطائفة الدرزية .

ومهما حاولت السلطات ان تتجاهل المطالب العادلة للجنة المبادرة والهروب والتعتيم على مطالبها فسوف يأتي اليوم الذي تجبر فيه السلطات على اعادة النظر في سياستها المتغطرسة تجاه ابناء الطائفة العربية الدرزية وتجاه شعبنا العربي .

الحزب والشبيبـة الشيوعية – دير الاسـد

على شرف المؤتمر ال ١١ للشبيبة الشيوعية وتضامنا مع اهالي مجد الكروم ضد الاعتداء عليهم يعقد :

اجتمـاع خـاص

وذلك الساعة الرابعة من بعد ظهر الاربعاء ٢٣–١١ في نادي الحزب .

في البرنامج كلمات من : فريد خطيب وجمال موسى وسالم جبران .

والشعراء : نعيم عرايدي ونايف سليم .

* غناء * فرز بقصيب خيري * ضيافة *

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع مجد الكروم

يعقد **اجتماعا شعبيا هاما** في نادي الحزب في القرية يتحدث فيه الرفيق **جمال موسى** وذلك في الساعة السادسة من مساء **الخميس ٢٤–١١–٧٧** .

الحـزب الشيـوعي الاسرائيـلي

محاضرات للرفاق والاصدقـاء حـول : بناء الاشتراكيـة في الاتحـاد السوفييتي

* عرابة ٢٥–١١ ٥،٣٠ مساء في النادي عادل ابو الهيجا

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع طرعان

يوم الخميس ٢٤–١١–٧٧ الساعة ٦ مساء في نادي الحزب

محاضرة حول : الدمقراطية الاشتراكية والدمقراطية البرجوازية

يقدمها الرفيق : عادل ابو الهيجا

تحضـيرا للمؤتمـر القطـرى ال – ١١ للشبيبـة الشيوعيـة

اجتماعـات لمناقشة رؤوس اقـلام المؤتمر

الخميس ٢٤–١١–١٩٧٧

* المشهد – الساعة ٧ مساء – يتكلم : نظير مجلي .

اجتمـاعات لانتخـاب المندوبين

* كفر ياسيف – السبت ٢٦–١١–٧٧ – يتكلم : احمد سعد .

احتفالات على شرف المؤتمر ال ١١ للشبيبة الشيوعية

اتحاد الشبيبة الشيوعيـة الاسرائيلي

– منطقـة المثلـث –

* المثلث الشمالي : في ام الفحم يوم ١٩٧٧/١١/٢٢ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحـزب .

يتكلم :

- جمال احمد خضر
- سالم جبران
- مريد فريـد

(برنامج فني)

* المثلث الجنوبي : في كفر قاسم يوم ١٩٧٧/١٢/٢ الساعة ٦،٠٠ مساء.

يتكلم :

- عبد القادر ظاهر
- مريد فريد
- الزجال الشعبي (ابو عواد)

(برنامج فني باشتراك فرقة الرقص الشعبي من الطيبة)

اتحاد الشبيبة الشيوعية – منطقة عكا

لقاءات مع قدامى الشبيبة على شرف المؤتمر ال ١١ للحركة

* مجد الكروم – يوم الاربعاء ٧٧/١١/٢٣ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب – مع سلوى موسى وانور عوض .

* البعنة – يوم الخميس ٧٧/١١/٢٤ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب – مع : ماري الياس .

النائب توفيق طوبي :

ما حدث في مجد الكروم كان مذبحة انتقامية

« الاتحاد » – ننشر فيما يلي نص الخطاب الذي القاه النائب توفيق طوبي في النقاش الذي جرى في الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، حول الاعتداء البوليسي الوحشي على المواطنين العرب في مجد الكروم يوم ٨ الجاري :

تتبلور ، لدى بحث هدم بيت المواطن حسين عوض كيوان من مجد الكروم في الثامن من هذا الشهر وبهجوم الشرطة على سكان القرية ، وبقتل ابنها احمد على المصري وجرح العشرين وبالمجزرة المدبرة ضد الاهالي ، تتبلور قضيتان حادثتان مرتبطتان الواحدة بالاخرى .

القضية الاولى هي سياسة التخطيط والبناء المتبعة تجاه القرى العربية ودوافعها السياسية . سياسة خنق تطوير القرية العربية وهدم بيوت السكن فيها . سياسة مرتبطة بمصادرة الاراضي وتهويد الجليل .

القضية الثانية هي توجه شرطة اسرائيل وما يسمى « بقوى القانون والنظام » تجاه المواطنين العرب في اسرائيل . ان حادث القتل والمجزرة المدبرة في مجد الكروم ، المجزرة المدبرة في باقة الغربية في الثلاثين من آذار هذا العام وهمام الدم في يوم الارض الثلاثين من آذار ١٩٧٦ ، كل هذه الحوادث تظهر بشدة غياب التوجه المبني على القانون والنظام ، غياب توجه الاحترام للحقوق ووجود توجه مستهتر نحو الانسان اذا كان الحديث يجري عن المواطن العربي . ان كلا القضيتين هما وجهان لعملة واحدة ، والتي هي بدورها ثمرة سياسة واحدة .

ما هي الحقائق عن احداث مجد الكروم ؟! بني البيت في عام ١٩٧٢ على قطعة ارض تعد بالضبط منطقة البناء في القرية ، والمعدة لتصبح جزءا من هذه المنطقة حسب الخريطة الهيكلية للقرية التي لم تقر بعد . لا وجود للحقيقة في ادعاءات الوزير التي اعلنها في الكنيست في يوم الحادث ، في الاسبوع الماضي ، والقائلة وكان البيت بني على حافة شارع عكا – صفد ومن ان البيت « يعيق المواصلات بشكل كبير ، لم يحدث مثله في السابق » . يفصل البيت عن شارع عكا – صفد الحالي ، شارع عكا – صفد القديم الذي يعبر القرية . يقع البيت المهدوم على بعد ثلاثين مترا من الشارع القديم والذي يستعمل حتى الان كشارع داخلي في القرية . هناك عشرات البيوت في هذه المنطقة وكل زائر للمكان يقدر ان يرى ان لا صحة للادعاء القائل بان البيت يضر بالمواصلات .

ان البيت ، الذي هدم ، اقيم على قطعة ارض بحجم ٨٩٠ مترا مربعا ، حصل عليها صاحب البيت من ادارة اراضي اسرائيل – هل تسمع يا سيد زوريع ؟! لقاء ٢٧ دونما من الاراضي الزراعية . اخذ قطعة الارض هذه في وسط القرية كارض للبناء بهدف واضح لبناء بيت له عليها . سكنت البيت ، الذي هدم ، عائلة من ثمانية انفار ورب العائلة ، صاحب البيت ، مريض ومشلول . وهو يعيش على مخصصات الشؤون الاجتماعية . ان هدم البيت مأساة انسانية لعائلة فقيرة وربها المريض .

ان هدم البيت في مجد الكروم يظهر المشكلة الحادة والتراجيدية المأساوية للتخطيط – والاصح هو عدم التخطيط والبناء بدون ترخيص في مجد الكروم . ازداد عدد سكان قرية مجد الكروم ، منذ قيام الدولة ، باكثر من اربعة اضعاف من ١٥٠٠ الى ٦٥٠٠ . ولكن مسطح البناء في القرية بقي تقريبا كما كان . منذ اواسط سنوات الخمسين قامت السلطات بتطويق مسطح العمار في القرية ، بشقها للشارع الجديد عكا – صفد الذي امتد من اقصى القرية الغربي والجنوبي للقرية ، ومنع البناء حتى على بعد مئة مترا من الشارع . وصودرت الاراضي على سطح الجبل الذي بعدها من الشمال . ومنعت السلطات ، في طرف القرية الشمالي والشرقي ، توسيع مسطح البناء . هذه الخطوات اوصلت القرية الى حالة من الاختناق ، الامر الذي دفع المواطنين ، الذين ازداد عددهم ويتطلعون الى بناء سقف لعائلاتهم الجديدة ، الى البناء حتى بدون ترخيص .

قبل سنة وافقت سلطات وزارة الداخلية على توسيع مسطح البناء في القرية ب ٢١٦ دونما في طرفها الشرقي . وقسم من السكان حصل على ترخيص ، هناك من بنى وهناك من بدأ البناء . ولكن قبل نصف سنة ابطلت لجنة التخطيط المنطقية هذه الزيادة في مسطح القرية المعد للبناء بحجة ان وزارة الزراعة تعارض هذا التوسع لان الحديث يجري عن اراضي مشجرة . ولكن الحقيقة ان هذا القرار مرتبط بعملية استيطان تمن القرية وبخطة تهويد الجليل . صودر من اراضي مجد الكروم ١٠ الاف دونم . نصف اراضيهم لبناء كرمئيل والان لبناء تيفن . ما بقي لديهم ، لمعيشتهم وللبناء ، مسطح مقلص جدا ، وبالرغم من كل ذلك يمنعون عنهم توسيع مسطح البناء على اراضيهم . وحتى الان لم تلغ خطط المصادرة .

يتساءل اهالي مجد الكروم ، لماذا عليهم ان يبتعدوا مئة متر عن شارع عكا – صفد ؟! لماذا مواطنو قريات موتسكن والمستوطنات الاخرى في خليج حيفا لا يبعدون عن الشارع الرئيسي حيفا – عكا حتى عشرين مترا ؟! لماذا سمح ببناء دور السكن في حي بن غوريون الى الشرق من عكا ، على الشارع عكا – صفد نفسه ، ولا يبعدون عنه اكثر من ١٥ مترا بينما يجب على اهالي مجد الكروم ان يبتعدوا مئة متر ؟! ولا تبرز هنا سياسة التدقيق بل الاستهتار والاضطهاد الفظ في التوجه نحو القرى العربية .

يعاني اهالي مجد الكروم ، كباقي القرى العربية ، من النقص في الاراضي المعدة للبناء ، ومن غياب الخرائط الهيكلية ، ويعانون من سياسة خنق القرية العربية ، السياسة التي تمنع توسيع مسطح البناء – ليس انطلاقا من حسابات التخطيط انما نتيجة سياسة مقررة تقضي منع توسيع القرية العربية حسب الزيادة في عدد السكان . كل هذا نتيجة لسياسة مرفوضة ، سياسة تهويد الجليل ومصادرة الاراضي من اصحابها العرب اذا كان ذلك في الجليل ام النقب ام المثلث .

هذا هو سبب التماطل المقرر في تحديد الخرائط الهيكلية . هذا هو السبب الحقيقي لرفض توسيع مسطح البناء في هذه القرية او تلك . وعقبه ، والعلة هذه ، يدفعون اهالي القرى العربية الى البناء ، رغما عنهم ، بدون ترخيص . ان متطلبات الحياة وضروراتها والحاجة الى سقف بيت هي اقوى من منع وزارة الداخلية . وهي اقوى من الغرامات العالية التي تصل الى عشرات آلاف الليرات ، التي تفرضها المحاكم على كل بيت بني بدون ترخيص . آلاف البيوت التي بنيت في القرى العربية بدون ترخيص . والثلاثة آلاف بيت الصادرة بحقها اوامر الهدم ، لم تبن للرغبة في البناء غير المرخص – المواطنون العرب ايضا ، يرغبون في العيش حسب القانون والنظام ولكن سياسة وزارة الداخلية لا تمنحهم الفرصة للبناء المرخص ، ليس انطلاقا من حسابات التنظيم والبناء ، بل انطلاقا من حسابات سياسية . هذه هي الحقيقة المرة .

ليس المواطنون العرب ، الذين يبنون سقفا فوق رؤوسهم ، هم الذين يتجاوزون القانون ، بل هي الحكومة التي تنفذ سياسة الخنق تجاه القرية العربية ، والتي تتباطأ في اقرار خطط البناء ، والتي تصادر الاراضي من السكان ، ولا تقدم اية مساعدة للبناء وبناء دور سكن للمواطنين العرب . الحكومة تريد لهم ان لا يزدادوا وان لا يتوسعوا وان لا يبنوا . ان توجه كينغ العنصري ، المعادي للعرب ، هو الذي يعبر عن خطوات الحكومة ، التي تؤدي وادت عمليا الى هذا العمل الاجرامي في هدم بيوت السكن والى صدامات يومية مع المواطنين العرب في كل مناطق البلاد .

ليس عن طريق هدم البيوت تحل الحكومة مشكلة البناء غير المرخص بل باتباع سياسة تفهم لاحتياجات المواطنين العرب السكنية وبتوسيع مسطح البناء وبايقاف سياسة مصادرة الاراضي وباتمام الخريطة الهيكلية بدون تأخير ، خاصة وان اغلبية المناطق العربية السكانية بدون خريطة هيكلية .

والآن عن تصرفات الشرطة في مجد الكروم :

اننا نتهم الشرطة بتنفيذ عمل عدواني ، ومذبحة مدبرة ضد اهالي مجد الكروم . نشر عن توجه ضباط الشرطة في الشمال الى حكومة « الليكود » ، بعد تشكيلها ، ومطالبتها ان تمنحهم الحرية بتنفيذ سياسة القبضة واليد الحديدية تجاه المواطنين العرب . وكما يظهر حصلوا على تشجيع وتأييد الامر الذي يعبر عنه القتل والمجزرة في مجد الكروم . قوة كبيرة من الشرطة ، يقارب عددها الـ ٤٠٠ شرطي وحرس الحدود ، وصلت فجأة الى مجد الكروم في يوم الثلاثاء الماضي في ساعات الصباح . وقد قوبل توجه رئيس المجلس المحلي الى قائد قوة الشرطة المذكور برفض فظ وبتهديدات وباستعمال القوة ضده . هدموا البيت بعد اخراج ساكنيه بدون ان يزعج احد عملية الهدم . تجمع الاهالي قرب البيت بعد ان انهت الشرطة عملية الهدم . كان المجتمعون في الاساس من النساء والشيوخ والاطفال ، لان شبان القرية كانوا في اعمالهم . وبدأ افراد الشرطة في القاء قنابل الغاز المسيل للدموع ، وخراطيم الماء على الاهالي الذين تجمعوا لاعلان استنكارهم والمهم على هدم البيت . واطلقت الشرطة النار على الاهالي الذين لم يجيبوا . والقى الاهالي بعض الحجارة على افراد الشرطة ، فقط بعد ان اطلق افراد الشرطة وحرس الحدود النار على الاهالي بهدف الاصابة .

قال وزير الداخلية في الكنيست ، في الاسبوع الماضي ، ان « لمنه تمثل حقيقة جرح ١٨ فردا من الشرطة ، الامر الذي ادى الى اطلاق النار الانذاري » . كل واحد يعرف الحقيقة عن جرح افراد الشرطة . ان مثل هذه الادعاءات تثير السخرية . كانت حدوثي هنا وهناك . ولكن الحديث عن جرح افراد الشرطة هو تغطية على جريمة قتل ، وهو تشويه الحقائق ، هو تغطية مثلة على جريمة قتل نفذت في مجد الكروم . لم تكن هذه طلقات انذار ، ولم تكن للدفاع عن النفس ، بل جرى هناك اطلاق النار بهدف الاصابة . لقد شهد ابن القرية مروان علي حمدان على ان فردا من حرس الحدود ترمس ووجه سلاحه نحو احمد المصري من بعد عشرين مترا ، ماصابه في صدره وراسه . كما ان سيارة عضو المجلس المحلي محمد داوود ، التي كانت في مكان قريب من الحادث اصيبت بطلقات في نوافذها وابوابها . وهذه الاصابات لا يمكن ان تنجم عن طلقات انذار . كانت هناك محاولة لنشر دعاية حقيرة وكأن الشهيد قتل من الحجارة . ان التقرير الطبي يشهد بان الشهيد قتل بالرصاص في صدره وراسه . لاحقت الشرطة جمهرة الاهالي التي هربت الى مركز القرية . وجمعت بطرونات الرصاص الفارغ من ساحة القرية التي تبعد ٤٠٠ متر من مكان الحادث . لاحقت الشرطة الاهالي الى داخل البيوت . ودخل افراد الشرطة الى ٢٠ بيتا قرب مكان الحادث عن طريق تحطيم النوافذ والابواب . ولم يكن اي فرد في بعض البيوت ولكن بالرغم من ذلك حطمت الابواب . لقد حطموا الاثاث وكسروا زجاج النوافذ في كل هذه البيوت . حطموا اجهزة الراديو والتلفزيون ، وادوات المطبخ ، وكذلك حطموا صور القرآن والاماكن المقدسة لدى المسلمين المعلقة على الجدران . واخرج الطعام من الثلاجات ودلق على الارض . لقد رأيت بنفسي في اليوم التالي هذه الجريمة . لقد كان « بجروما » بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معنى ..

اعتدى افراد الشرطة بالضرب ، بلا شفقة ، على المواطنين الذين صادفوا في طريقهم . اخذ افراد الشرطة المواطن محمد خليل عثمان من بيته . وروى شهود عيان ان افراد الشرطة الساديين امسكوه من راسه ضاربين به على صخرة حتى انفجر الدم وتحطمت جمجمته . واكمل افراد الشرطة مهمتهم البشعة في سيارة الشرطة . لقد تلفوا به في البداية في ساحة مركز الشرطة ، وفقط بعد فترة ما نقل الى مستشفى « رمبام » حيث لا يزال حتى الان فاقدا الوعي ويتارجح بين الموت والحياة . وسحبوا سميحة صلاح ريان ابنة الرابعة والعشرين من شعرها نصف عارية ، من بيتها الى سيارة الشرطة ، واعادوها فقط في اليوم التالي . اعتقلوا الطفل سمير توفيق ابن الـ ١٢ عاما . وكان ضحية لضرب افراد الشرطة الوحشي لدرجة انه كانت هناك حاجة لنقله الى مستشفى « رمبام » . وجد افراد الشرطة في احدى البيوت طفلة عمرها اشهر ، تركها والداها تحت رعاية جارتها . وعندما جاءت الجارة للقيام بواجبها لاخذ الطفلة ، رمى افراد الشرطة الطفلة عبر النافذة . هكذا تصرف افراد الشرطة ويحاول من ليس له ضمير بعد كل هذا ان يغطي على هذه الاعمال الاجرامية .

لم يكن هناك اي سبب يبرر اطلاق النار وقتل انسان ، حتى ولو اغلق الشارع او رمي بالحجارة على افراد الشرطة . اذ تمكنت الشرطة بالاهتمام في حالات اصعب بكثير من هذه في بني براك ، وراس العين وفي اماء هتافا وعزرا في تل ابيب ، وبيطا شعريم في القدس ، بدون اطلاق النار . هكذا يجب ان تتصرف الشرطة وبدون قتل . الم يغلقوا هناك الشوارع ؟! الم يقلبوا سيارات الشرطة ؟! الم يرجموا الحجارة ؟! وبالرغم من كل هذا لم نر ان الشرطة تطلق النار وتقتل . ولكن يظهر ان كل معمول جائز ضد العرب . العرب هم ايضا مواطنون في الدولة . ايكون دمهم وبيوتهم وحياتهم هدرا ويكون كل شيء جائزا ضدهم فقط لانتماءهم بسان اليد الحديدية ستعلمهم درسا . هكذا تصرف الجيش والشرطة في باقة الغربية وفي يوم الارض في الثلاثين من آذار ١٩٧٦ .

بنيامين هلفي (من داش) – هل مسموح ان يقال في الكنيست ان دم مواطني اسرائيل مهدور ؟!

توفيق طوبي – اذا كانوا يتصرفون معهم على هذا الشكل فان دمهم مهدور . وانت يا عضو الكنيست بنيامين هلفي عليك ان تقف ضد هذا الامر .

بنيامين هلفي – هذا ليس صحيحا .

توفيق طوبي – الواقع ان هذه هي الحقيقة .

بنيامين هلفي – هذا ليس صحيحا .. ليس صحيحا .

توفيق طوبي – ان المواطنين العرب ومعهم القوى الديمقراطية في اسرائيل لن يوافقوا على توجه من هذا النوع تجاه العرب . توجه هدر حقوقهم ، وتجاهل حقوقهم كمواطنين في الدولة . لقد تصرفت الشرطة في مجد الكروم وفق امر محكم .

اننا نستنكر هذا القتل . ونطالب بالتحقيق . ليس تحقيقا بوليسيا بل تحقيق برلماني شعبي يكشف عن المسؤولين عن جريمة القتل هذه وعن هذه المجزرة المدبرة وان يعاقبوا بكل شدة . ونطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين من مجد الكروم هنالا ، وبدفع التعويضات لكل من اصيب من هذا « البجروم » . ونطالب باعادة بناء البيت المهدوم وتوسيع مسطح البناء في القرية وايقاف هدم البيوت . ايقاف هدم البيوت في النقب وتشليح عربير النقب من اراضيهم ، الهجوم الشنع على ابناء قرية جولس في الجليل محاولة لطردهم من اراضيهم واعتقالهم .

بخطت الشرطة الحدود . وانا اصرخ صرخة العرب والمهم ضد هذه السياسة القاسية . نحن نحذر ، يا اعضاء الكنيست ، من استمرار هذه السياسة . علتها لن تصيب بالضرر المواطنين العرب ، ولن تضر فقط مواطني الدولة العرب ، بل ستلحق الضرر في نهاية الامر بكل المواطنين ، وبالديمقراطية ، وبالعلاقات بين الشعبين .

نحن نطالب ببحث هذه القضية لكي يقف اصحاب الضمائر في هذه الكنيست ضد هذه السياسة الكارثية الهدامة ، التي تهدم حقوق الانسان والعلاقات الطبيعية بين ابناء كلا الشعبين . نحن نطالب ببحث هذه القضية لكي يرفع اصحاب الضمائر في هذه الكنيست اصواتهم ضد سياسة خنق القرية العربية ، ومن اجل حياة مساواة وكرامة للعرب في وطنهم .

وليد ملا .. الرمز والمأساة

بقلم : سلمان ناطور

في ١٠ تشرين الثاني ١٩٧٧ اذاع التلفزيون الاسرائيلي تقريرا ظهر منه ان الشباب الدروز يرفضون الخدمة العسكرية الالزامية . وسرعان ما تحرك المتعاونون مع السلطة واعلنوا « ان التقرير لا يمكن ان يتصف بالاتزان » ! واحتج كمال منصور مستشار رئيس الدولة في الشؤون العربية لان التقرير يترك انطباعا وكأن « اغلبية الشباب الدروز لا يرغبون في الخدمة في جيش الدفاع الاسرائيلي وانها تعادي الدولة » (« الانباء » ١٢–١١–٧٧) ! وتبعه امل نصر الدين نائب التكتل اليميني فطلب ان تدرج الكنيست على جدول اعمالها بصورة مستعجلة هذا الموضوع على اعتبار ان التقرير قد يمس بمشاعر ابناء الطائفة الدرزية والجنود المسرحين والعائلات الثكلى .. وعلى هذا يرد الاستاذ سلمان ناطور .

احاول ان استعيد في ذاكرتي المقابلة التلفزيونية التي اجريت مع الشاب وليد ملا يوم الجمعة الماضي ؟ واسأل نفسي ماذا جرى ؟ ماذا حدث ؟ والجواب يبدو لي واضحا جدا : شاب عربي ابن الطائفة الدرزية يساق رغما عنه للخدمة العسكرية الاجبارية .. ويقول بكل صدق وبراءة : هذا وطني ولكنكم تجبروني على خدمة دولتكم . ابناء شعبي اعداؤكم وليسوا اعدائي !! ووليد ملا ليس سياسيا . ولو كان كذلك لقلنا عنه انه متاثر بالسياسة والسياسيين « السلبيين » على حد تعبير النظرية الامنونية (نسبة لامنون لين) . وهو لم يدرس في مدرسة عربية ، ولا في جامعة حيفا . ولو كان كذلك لقلنا عنه انه متاثر بالطلاب والمعلمين العرب – على حد تعبير النظرية التصردنية – بل درس في مدرسة عبرية يهودية صهيونية . فكيف حمل هذه الافكار ؟!

الغافل ممن لا يدرك الحقيقة او الخبيث ممن يدركها ولا يكشفها ثار على التلفزيون الاسرائيلي وعلى هذا الشاب الطيب الشجاع . ونسي هؤلاء ان وليد ملا هو رمز ، رمز صارخ لمأساة الشاب الدرزي على هذه الارض ، وليد ملا هو المأساة التي يعيشها الشباب الدروز الذين يدفعون ضريبة العمالة التي فرضها عليهم تجار وسماسرة الارواح والانفس البريئة !

وليد ملا صرخة صادقة من الاعماق في وجه هؤلاء ، هو صرخة الشاب الواعي ، هو صرخة الام الحنون ، هو صرخة الاب الذي يحلم بمستقبل لابنائه ، هو صرخة الايتام ، هو صرخة الثكالى ، هو صرخة الضمير الحي .. هو صرخة الانسانية .. هو صرخة العاطفة النبيلة .. هو صرخة المشاعر القومية المخلصة .. هو الصوت .. وهو الرمز .. وهو الرفض .. وهو السجن .. وهو نحن جميعا .. ومثلما ودعته امه بالدموع .. ودغدغتنا امهاتنا .. ومثلما يحاولون ان يجبروه على الانتحار .. يحاولون ان يجبرونا .. وكلنا نقول لهم : ما زالت فينا كرامة .. وما زلنا ندرك ما معنى الانسانية . ولا بد ان يدرك الشعب الاسرائيلي .. والسلطة الاسرائيلية ان كل محاولات التضليل لا بد ان تكشفها مثل هذه النفس البريئة .. وهنا انهم الزلزال الذي هز مشاعر اكثرية هذا الشعب بعد سماع المقابلة .. انها خيبة امل .. انها غربة قاسية .. ولا شك .. ولكن هذه هي الحقيقة .. والحقيقة هي القاسية .

الحقيقة ليس كل ما يصوره التلفزيون الاسرائيلي (باللغة العربية) .. الحقيقة ليس كل ما تنشره صحيفة « الانباء » .. وصحف البلاط .. الحقيقة ليس كل ما يتحدث عنه بعض المأجورين المتعمين منا في محاضراتهم او من على منبر الكنيست ! ان هؤلاء يخدعونكم يا شعب اسرائيل .. ونجحوا .. ولهذا كانت الهزة عنيفة والضربة قاسية .. ومثلما دفعنا الثمن ثلاثين عاما .. مقابل مؤامرات زعمائنا .. ستدفعون انتم الثمن مقابل مؤامرات زعمائكم ..

اوهموكم بان بيننا تحالفا بالدم .. واوهموكم باننا زوجناكم ابنة نبينا شعيب .. واوهموكم اننا ننكر اصلنا وقوميتنا .. كل هذا ليصلوا هم الى الكنيست .. ويحققوا مطامعهم الذاتية .. واوهمونا نحن ايضا .. بالحقوق المتساوية .. والوعود الجميلة .. ولكن هل هناك من يشهد له التاريخ بانه نجح في ان يخدع كل الناس كل الوقت . الا تطلع الشمس بعد اطول ليالي الشتاء ..

ان فئة قليلة ممن نصبوا انفسهم زعماء علينا يدعون ان التلفزيون الاسرائيلي هدم في عشر دقائق ما نقشه الطائفة الدرزية في ثلاثين عام !

صحيح ! على الاقل انكم تعترفون بالحقيقة المرة الصعبة ! ولكن ماذا بنيتم خلال ثلاثين عاما حتى تهدم في عشر دقائق ؟! لقد بنيتم جسورا من الوهم ! لقد بنيتم خلال ثلاثين عاما اساطير كاذبة ! لقد بنيتم ناطحات سحاب على اساس من النفاق والمداهنة ! لقد بنيتم انفسكم وحطمتم الآلاف من ابناء طائفتكم ! لقد بنيتم اعمدة شاهقة من الكراهية والعنصرية ! وهذه الجسور والاعمدة والبنايات كان لا بد من ان تتحطم في اقل من عشر دقائق !

ان تدفنوا رؤوسكم في الرمل لا يعني ان الاسود غافلة عنكم .. وان كانت بعيدة .. وان تغطوا اعينكم لا يعني انكم تحجبون نور الشمس عن هذا الكون ... فللشمس نظام للشروق والغروب .. وللحقيقة نظام للوضوح والرؤيا .. لقد حان الوقت لان نقول لانفسنا ولغيرنا : من نحن ، واين موقعنا الحقيقي !

ان الدروز في اسرائيل لم ينتخبوا احدا ليتكلم باسمهم .. مثلما انهم قبل عشرين عاما لم ينتخبوا احدا ليلزمهم بالتجنيد .. ولذلك فاننا نحذركم يا زاعمي هذه الزعامة .. بان لا تلطخوا ايديكم بجريمة اسلافكم .. ولا تقعوا في نفس اخطائهم .. ولا تتآمروا بنفس مؤامراتهم ..

اما اذا اردتم ان تصبحوا زعماء فكونوا زعماء على احزابكم .. وعائلاتكم .. واذا اردتم ان تصوركم عدسات التلفزيون .. فابعثوا سلامات الى اخوانكم واقاربكم في لبنان وجبل العرب .. واذا اردتم ان تعتلوا المنابر فتوجهوا الى جسولس .. ومجد الكروم .. وكسرى .. واذا اردتم ان تصبحوا انبياء فقولوا الحقيقة ولا تخدعوا رعيتكم .. واما اذا اردتم ان تنتفعوا وتتآمروا فتعلموا ممن انتفع وتآمر من قبلكم ..

واما للشعب اليهودي فعلينا ان نقول : طوال ثلاثين عاما سمعتم الاصوات التي كانت تخدعكم فقط .. لقد حان الوقت لان تسمعوا اصواتنا الحقيقية .. اننا نرفض ان نبني علاقاتنا معكم على الوهم والنفاق .. انما نريد ان نبنيها على الصراحة والاحترام المتبادل .. لن نطلب منكم فوق طاقتكم .. ولن نقدم لكم فوق طاقتنا .. اننا لا نكره احدا من الشعوب .. ولا نعشق احدا من الشعوب .. نحن قوم نعتز بالشرفاء من ابناء شعبنا .. ونحترم الشرفاء من ابناء جميع شعوب العالم .. ونحن قوم لا نطيق الانذال من ابناء شعبنا .. ونرفض الانذال من ابناء شعوب العالم ..

اننا لا نريد ان نتحالف مع احد بالدم ولا ان نكون اخوة لاحد بالسلاح ... فدمنا هو دم شعبنا العربي ونأبى ان نرفع عليه السلاح .. انما نريد ان نتحالف مع الشعب اليهودي مثلما نريد ان نتحالف مع كل شعوب الارض .. ولكن ليس بالدم وانما بالانسانية والاخلاق .. والكرامة والمساواة واحترام الحقوق .. وان كنا نبحث عن الاخوة فليس الاخوة في السلاح .. وانما في العمل والتسامح والاحترام المتبادل .

محكمة العدل العليا تستجيب لطلب المحامية لانفر وتأمر وزير الامن بعدم طرد المواطنة سنيورا عبد القادر !

القدس – لمراسلنا – استجابة لطلب المحامية الشيوعية فيليتسيا لانفر ، اصدر قاضي محكمة العدل العليا متصيوني امرا الى وزير الدفاع يمنعه فيه من طرد المواطنة الفلسطينية سنيورا عارف نمر عبد القادر ، من وطنها الى الخارج . وهي من قرية بيت فوريك .

وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي قد ابلغت السيدة سنيورا بواسطة الضابط حداد قائد مركز قوات الاحتلال في نابلس انها ستطردها الى الخارج فور انتهاء تصريحها الاخير في ١١–١١–١٩٧٧ . فتوجهت السيدة سنيورا الى المحامية لانفر للدفاع عنها . فقدمت لانفر باسمها دعوى الى محكمة العدل العليا تدعوها فيها الى اصدار امر احترازي ضد وزير الدفاع يفسر فيها الاسباب التي تجعله يقدم على هذا التصرف الظالم والمخالف لميثاق الامم المتحدة وحقوق الانسان .

وجاء في مذكرة لانفر الى المحكمة : لقد ولدت موكلتي سنيورا في قرية بيت فوريك – قضاء نابلس في ١–٢–١٩٥٦ . وبقيت في هذه القرية لفترة طويلة . وقد شملها الاحصاء الذي اجرته سلطات الاحتلال الاسرائيلي في اعقاب حرب حزيران في سنة ١٩٦٧ . وبعد انهاء الاحصاء سافرت سنيورا مع عدد من افراد العائلة الى الكويت . وفي عام ١٩٧١ عادت مع عائلتها الى القرية ولم تعترض السلطات على ذلك . وحين عادت كانت قد تزوجت من ابن عمها محمد دوميك الذي يقطن في الكويت . بعد فترة قصيرة من المكوث في وطنها عادت سنيورا الى الكويت لتعيش هناك مع زوجها . وقد ولد لهما ثلاثة اطفال . وكان زوجها هو المعيل الوحيد للعائلة اذ انه لم يكن في الكويت اي قريب لها .

في ١٦–٣–١٩٧٦ توفي زوج سنيورا في حادث طرق في الكويت . فعادت الى قرية بيت فوريك حيث دفنت جثة زوجها في وطنه وحاولت الاقامة الدائمة في القرية مع اولادها الثلاثة . فاصدرت لها السلطات المسؤولة تصاريح اقامة شهرية . وكان عليها ان تسافر في كل شهر الى عمان لتقدم طلب تصريح خاص من سلطات الاحتلال الاسرائيلي عن طريق السلطات الاردنية يمكنها من البقاء في قريتها . وفي المرة الاخيرة حين حصلت على تصريح حتى ١١–١١–١٩٧٧ ابلغها الضابط حداد ، المذكور ، انه لن يصدر لها تصريحا آخر بعد هذا . وهددها بانه سيحملها على سيارة ويطردها الى الخارج .

كما ورفضت سلطات الاحتلال الموافقة على طلب جمع شمل او المواطنة الذي تقدمت به السيدة سنيورا .

واختتمت المحامية لانفر مذكرتها مؤكدة على ان موكلتها هي مواطنة فلسطينية ولدت وترعرعت في قرية بيت فوريك في الضفة الغربية المحتلة . وهي تملك حقا شرعيا حسب كل القوانين والعرف الدولية والانسانية للبقاء في وطنها . ولذا اطالب المحكمة الموقرة ان تامر سيادة وزير الامن باصدار تصريح مواطنة دائمة لموكلتي .

حكم في منتهى القسوة مع بسمة مهذبة

الخليل – خاص « بالاتحاد » – في ٨–١١ ظهر الاحتلال من جديد على حقيقته دون اقنعة . ذلك انه تقدم الى المحكمة العسكرية في الخليل في ذلك اليوم المتهم عزمي عبد الفتاح نتاليته بتهمة مدت سبطة للغاية نسبيا . وهي الاتصال بمنظمة معادية خارج البلاد . والحكاية هي ان عزمي المذكور معلم بمهنته . ولكنه كان عاطلا عن العمل . اتصل بمكاتب منظمة التحرير الفلسطينية حيث تلقى تعويضا ماليا لقاء سجن اخيه في سجون الاحتلال لمدة ١٥ عاما . كان ذلك قبل سنتين . وعندما عاد عزمي الى بيته موجيء بسلطات الاحتلال تلقي عليه القبض وتطلبه بتقديم تقرير عن « الجريمة » تلك . وقدم الى المحاكمة العسكرية . ورغم الاسباب المخففة ودفاع فيليتسيا لانفر طالب المدعي العام بالحكم على المتهم بالسجن سنة كاملة .

ولكن الحاكم العسكري فريدمان الذي كان يصغي وبسمة مهذبة ترتسم على شفتيه قال ان الجريمة خطيرة جدا لذلك يقتضي ان تكون العقوبة ملائمة وحمل من نفسه نيابة وحاكما في الوقت نفسه وحكم على المتهم بالسجن لمدة اربع سنوات منها سنتان مع وقف التنفيذ .

اندهش الموجودون لهذا الحكم . وفورا اعترضت المحامية لانفر وطلبت الى حاكم الضفة العسكري الا يصادق على هذا الحكم الفريد .

كتاب مفتوح الى مستشار رئيس الحكومة

حضرة الدكتور موشه شارون المحترم .

لان القضية تخص مئات من المواطنين اسمح لنفسي بتوجيه هذا الكتاب المفتوح اليك .

في اول تصريح لك بعد اختيارك لمنصب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية قلت انك ستهتم بايصال الكهرباء الى سائر القرى العربية . لن اتطرق الى المشاكل الاخرى لضيق المجال . لكن اسمح لي ان الفت نظرك الى مشكلة الكهرباء في قريتنا البعنة – قضاء عكا . آملين ان تستخدم نفوذك في انصافنا .

لسنا نطلب مالا . فقد سبق ودفعنا تكاليف المشروع كاملة لشركة الكهرباء . وكان القسط الاخير قد دفع في اول آذار الماضي اي قبل نحو سبعة اشهر . اما المشروع فلا يزال يتعثر . ولا يزال نصف القرية غير موصول بالتيار وحتى باكمله لم ينصب فيه اي عامود . مع ان المتفق عليه ان يتم انجاز المشروع قبل انهاء دفع الاقساط او معه على اقل تقدير . وحسب اتفاقات قديمة كانت شركة الكهرباء تتم المشروع ويبقى ٣٠٪ من تكاليفه دينا لسنة كاملة تدفع بالتقسيط .

اننا لم نعد نثق بوعود الشركة لكثرة مماطلاتها وتسويفها . لقد دفع المواطنون المطلوب منهم قبل عام ولم ينعموا بالتيار الكهربائي حتى الان . فصور انقطاع الكهرباء عن بيتك يومين متتاليين . فكيف يطلب منا الانتظار سنوات دون مبرر ؟ وزيادة على هذا فاننا نضطر الى دفع فروق بشكل تعسفي في اسعار الوصلات ، زيادة على تكاليف المشروع التي دفعناها كاملة ، وبدون مساومة . فقد زادت تكاليف الوصلة ٦٦٪ خلال نصف سنة فقط . ولا ندري كم ستبلغ حتى انجاز المشروع . ولا نعرف من يضع السعر ولماذا يجب علينا ان ندفع مبالغ باهظة . ثم لا تفي الشركة بالتزاماتها وحتى بعد تركيب الوصلة تمر اشهر قبل تركيب العداد وسريان التيار .

ان معاملة شركة الكهرباء لنا من السوء بحيث لم يعد ممكنا السكوت عليها .

فهاكم قضية لا تكلفكم جهدا كبيرا اذا اردتم العمل بموجب تصريحاتكم . ونحن في انتظار النتيجة .

وتفضلوا بقبول الاحترام

المواطن : حنا ابرهيم – البعنة

الحــزب الشيـوعي الاردنــي :

المعركة الجوهرية اقــامة حــكم وطنى مــتحرر

في الاونة الاخيرة ، وبقرار من اللجنة المركزية ، اجتمع المجلس الحزبي (الكونفرنس) الثالث للحزب الشيوعي الارنني ، بحضور مندوبي فرع الحزب « التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة » .

واقر « الكونفرنس » سلسلة من القرارات الهامة ومن بينها التضامن مع شعب المناطق المحتلة والسجناء في سجون الاحتلال الاسرائيلي . كذلك وافق « الكونفرنس » بالاجماع على اللجنة المركزية بتشكيلها الجديد .

وعقدت اللجنة المركزية عدة اجتماعات بحثت فيها نتائج « الكونفرنس » الحزبي واقرت بالاجماع اعادة انتخاب الامين الاول وتشكيل مكتب سياسي للجنة المركزية .

اقر « الكونفرنس » بالاجماع التقرير السياسي الذي طرحته لبحث اللجنة المركزية. وتضمن التقرير السياسي استعراضا للاوضاع الدولية وتأكيدا على المنجزات الاشتراكية وكفاح الطبقة العاملة وحركات التحرر وازمة النظام الراسمالي . كما اشار التقرير ، في معرض بحث الوضع العربي ، الى العدوان الامبريالي الاسرائيلي والردة اليمينية ودعا الى التصدي للعدوان والى انجاز مهمات النضال الوطني المطروحة امام الجماهير العربية وقواها الوطنية التقدمية .

اما القسم الثالث من التقرير السياسي فتطرق الى « الوضع المحلي » وننشر موجزا لهذا القسم كما نشرته صحيفة الحزب الشيوعي الاردني « الجماهير » لاهميته ، اذ يعكس الاوضاع الاقتصادية والسياسية الاجتماعية في الاردن :

الــوضــع المحلى

خلال السنوات السبع التي انقضت منذ انعقاد الكونفرنس الثاني لحزبنا في ربيع عام ١٩٧٠ استمرت السلطة على نهجها التقليدي المعادي للشعب ولحرياته الدمقراطية ، نهج الارتباط سياسيا وعسكريا واقتصاديا وماليا بالدول الامبريالية ولا سيما الامبريالية الامريكية وهو النهج الذي لم يسفر سوى عن الفشل في مواجهة العدوان عام ١٩٦٧ ، وعن فشل جديد ثان في تشرين الاول عام ١٩٧٣ عندما لم تشترك في حرب تشرين . وكانت قبل ذلك قد استنزفت قوى الجماهير والمقاومة الفلسطينية والجيش معا في اقتتال دام في ايلول عام ١٩٧٠ ترتب عليه نتائج سياسية واقتصادية واجتماعية وخيمة للغاية .

وكانت القوى الرجعية في الاردن تظن بانها سوف تكافأ من قبل الامبريالية واسرائيل لقاء ما اقترفت يداها ضد الشعب الفلسطيني وحركته الوطنية ، غير ان ذلك لم يزد اسرائيل والامبريالية الا اصرارا على استمرار الاحتلال ، وتشددا في التنكر لمصالح الشعوب العربية .

وبرغم ذلك كله فقد واصلت السلطة نهجها المعادي لاماني الشعب الفلسطيني في ممارسته لحقه في تقرير مصيره وبناء دولته الوطنية المستقلة . وكذلك نهجها المعادي للحريات العامة للشعبين الشقيقين الاردني والفلسطيني . ولعل خير دليل على ذلك موقفها السلبي من اجراء انتخابات نيابية في البلاد . فمجلس النواب الذي كانت قد حلته في اعقاب مؤتمر القمة العربي السابع في الرباط عام ١٩٧٤ ، وعدلت الدستور لتمنح نفسها سنة بدون سلطة تشريعية ، عادت في نهاية السنة ، واستدعت المجلس النيابي المنحل واخذت موافقته على تعديل الدستور الاردني مرة اخرى لتمنح نفسها مجددا فترة غير محدودة بدون انتخابات .

وفيما يتعلق بسياسة الاردن العربية ، فقد استمرت علاقات السلطة التقليدية المتينة بالانظمة الرجعية ولا سيما بالسعودية وامارات الخليج وسلطنة عمان وغيرها .. تتلقى منها المساعدات ، وتقدم لبعضها خبرتها القمعية ، بما في ذلك ارسال خبراء وقوات عسكرية اذا لزم الامر ، كما حصل فعلا بالنسبة لسلطنة عمان .

واما علاقاتها مع سوريا فقد اشار حزبنا منذ البداية الى ان عملية التقارب المستجدة مع سوريا ظلت تتخذ طابعا فوقيا مطلقا ، لم تشارك بها الجماهير الشعبية وقواها الوطنية والتقدمية في البلدين ، ولم ترافقها عملية تقارب مماثلة وموازية مع منظمة التحرير الفلسطينية ، ولم يرافقها اي تغيير في نهج السلطة الاردنية بالنسبة لارتباطاتها العسكرية والسياسية والمالية والاقتصادية بالدول الامبريالية ولا سيما الامبريالية الامريكية . فحصيلة التقارب الاردني – السوري لم يكن من شأنها سوى استفادة القوى اليمينية والرجعية في سوريا . ولقد اثبتت الاحداث التي تلت ، وبالذات تدخل الجيش السوري في لبنان ، وحماس السلطة الاردنية لهذا التدخل ان عملية التقارب السورية – الاردنية لم تكن «بريئة »!

كذلك فقد اتضح ان معارضة السلطة الاردنية لاتفاقية سيناء لم تكن جدية ، بدليل ارتياح الاردن لنهج السادات الموالي للامبريالية وخصوصا فيما يتعلق بالموقف من حل الازمة والقضية الفلسطينية ، ذلك الموقف الذي ينسجم تماما مع مصالح الامبريالية والتوسع الاسرائيلي ويحرم الشعب الفلسطيني من حقه الشرعي بتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة .

وبالنسبة لبلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية فان السلطة ظلت حريصة كل الحرص على اقامة اوثق العلاقات مع تلك البلدان في القارات الثلاث ذات الانظمة الاشد رجعية ، وارتباطا بالامبريالية مثل نظام بينوشيت الفاشي المفضوح دوليا في تشيلي ، وكذلك مع الانظمة العنصرية المنبوذة في روديسيا وجنوب افريقيا ، حليفي حكام اسرائيل ، وبيعهما السلاح ! !

وصحيح ان للاردن علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي وعدد من البلدان الاشتراكية الاخرى، وكذلك مع العديد من بلدان القارات الثلاث ، آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، المعادية للامبريالية والرجعية .. ولكنها لا تزيد على ذلك ابدا .

الوضع الاقتصــادى

ما زالت القطاعات غير المنتجة تحتل المكان الرئيسي في الاقتصاد الوطني الاردني . ففي الوقت الذي تحتل فيه قطاعات الانتاج (الصناعة والزراعة والانشاءات والكهرباء والمياه) مكانا متواضعا في الانتاج المحلي الاجمالي من ٣٠ – ٤٠٪ ، فان القطاعات غير المنتجة تساهم بما يتراوح بين ٦٠–٧٠٪ . وتحتل الادارة والدفاع (اي اجهزة الدولة) والتجارة الجملة والمفرق ، مكانا بارزا ورئيسيا بين مختلف قطاعات الاقتصاد الوطني.

وقطاعات الانتاج المادي لا تستوعب اكثر من ٣٦٪ من القوة العاملة في البلاد التي لا تشكل اكثر من ٢٠٪ من عدد السكان ! ويرتبط بهذا الواقع سياسة الدولة المالية التي تتلخص في زيادة انفاقها الاستهلاكي .

وتشكل مصادر التمويل الخارجي– من الدوائر الامبريالية والرجعية – المصدر الرئيسي للموازنة ، اكثر من ٦٠٪ . وهذا يعمق من تبعية بلاده السياسية والاقتصادية والمالية والعسكرية للامبريالية والرجعية .

اما في المجال الزراعي فتتلخص سياسة الدولة في الابقاء على علاقات الانتاج المتخلفة وشبه الاقطاعية وعدم المساس بطبقة كبار الملاكين العقاريين الذين وان كانت نسبتهم العددية لا تتجاوز ٠٫٤٥٪ من عدد المالكين في الزراعة الا انهم يحصلون على دخل يعادل ١٧٪ من مجمل الدخل الزراعي .

ثم ان النهج الاقتصادي للسلطة قد انعكس بشكل مخرب على الزراعة ، باجتذاب الايدي العاملة الشابة من الريف الى المدينة للانخراط في جهاز الدولة العسكري والمدني وللعمل في قطاعات الخدمات .

وتتسم الصناعة في بلادنا بالتبعثر في مؤسسات صغيرة شبه حرفية متماثلة وبتخلف وسائل واساليب الانتاج وتدني انتاجية العمل . فالمؤسسات التي يعمل بها اكثر من ١٠٠ عامل لا تزيد عن ٢٩ مؤسسة . يضاف الى ذلك ضعف الراسمال المستثمر في الصناعة.

ونظرا لضعف الراسمال الخاص وطبيعة المرحلة التي تمر بها البلاد فان مهمة بناء صناعة الاستخراج والتحويل للثروات الباطنية تقع كلية على عاتق القطاع الحكومي . ولكن النهج الاقتصادي الرسمي هو الذي يقف حجر عثرة في هذا السبيل . فالمماطلة في اجراء الدراسات وتبذير الموارد المالية المتاحة يعرقل قيام اي من المشاريع التي ثبت جدواها مثل : البوتاس والنحاس وتصنيع الفوسفات والزجاج وتوسيع انتاج الاسمنت وغيرها من المشاريع الكبيرة . ثم قد لجأت السلطة لسن التشريعات والقوانين التي تفتح ابواب البلاد واقتصادها على مصاريعها امام الرساميل الاجنبية التي مع ذلك لا تزال عازفة عن القدوم للبلاد .

ونتيجة لمجموع النهج الرسمي في مجال الاقتصاد تزداد الواردات من الخارج وبالتالي ازداد العجز المزمن في الميزان التجاري . وما لا يقل عن ٧٠٪ من مستوردات البلاد هي من المواد التموينية والغذائية الضرورية للناس !

ان سياسة الانفاق الاستهلاكي وتمويل الموازنة بالعجز واصدار مختلف اشكال سندات الدين العام شرع عملية التضخم وغلاء الاسعار المستفحل بالبلاد ، والتي يزيدها حدة ، ترك الحبل على غاربه للتجار الاحتكاريين وكبار المستوردين والسماسرة في التلاعب بلقمة خبز الشعب . الامر الذي نجم عنه التدهور الشديد في اوضاع جماهير الطبقات والفئات الاجتماعية الكادحة والمتوسطة في المدينة والريف وتصاعد مستمر في غنى وبذخ الطبقات والفئات الغنية الحاكمة في البلاد .

نهــج آخــر

وكانت الوثيقة البرنامجية لحزبنا « المهام المطروحة .. » عام ١٩٧٤ قد طرحت مهام محددة تستجيب لظروف المرحلة الراهنة في كافة مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والعسكرية والاجتماعية والثقافية وغيرها . وينبغي القول ان السنوات الثلاث ونيف التي انقضت منذ صيغت هذه الوثيقة واقرتها اللجنة المركزية لحزبنا قد دلت على صحة هذه المهام تماما . فخلال السنوات الماضية لم تعد الضائقة المادية تقتصر على جماهير العمال والفلاحين وانما شملت كذلك عشرات الالوف من موظفي ومستخدمي الدولة .

لقد عبرت كافة الطبقات والفئات الشعبية ، من عمال وفلاحين وطلاب ومعلمين وموظفين وجنود وبرجوازية صغيرة ، بهذا الشكل او ذاك ، عن عدم رضاها عن مجمل النهج الرسمي الذي اوصلهم الى هذا الحال من التعاسة ، واخراج الاردن من دائرة المواجهة الجادة ضد الاحتلال الاسرائيلي . ولهذا فان المسألة الاساسية المطروحة حاليا هي وحدة كل القوى الوطنية والتقدمية المدافعة عن مصالح الشعب والمعادية للامبريالية والاحتلال الاسرائيلي ضمن جبهة وطنية عريضة تكون اداة حاسمة للتغيير في الداخل واقامة حكم وطني متحرر . ولا بد لهذه الجبهة من قيادة النضال لتحقيق مهمة داخلية عاجلة وملحة وهي اجراء انتخابات برلمانية حرة دمقراطية لجمعية تأسيسية تجري تحت اشراف حكومة موثوقة من الشعب وتؤمن بالدمقراطية ، بهدف وضع دستور دمقراطي للبلاد ، يأخذ بعين الاعتبار المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن قرارات مؤتمر الرباط ، والمنجزات السياسية التي حققتها منظمة التحرير الفلسطينية عربيا ودوليا .

في أعقــاب الغــارة العسكريــة
الوحشيــة على جنوب لبنـان

مقــتــل قــريــة

المقالة التالية كتبها مراسل مجلة « نيوزويك » الامريكية ، طوني كليفتون ، الذي زار قرى الجنوب اللبناني حالا بعد انتهاء الغارات الجوية الاسرائيلية على قرية العزية وغيرها وكتب عما شاهده بام عينيه وسمعه بنفسه . وها نحن ننقلها حرفيا دون تعليق :

« بدت الطريق الى العزية هادئة . وكانت اشجار الحور تصنع قنطرة عريضة فوق الشارع العام ، ورائحتها النفاذة تمتزج مع رائحة بيارات البرتقال الممتدة على طول الشارع . خرجت بنا السيارة من بين الاشجار لتقف لدى ما كان قبل قليل قرية . قبل ساعات قليلة فقط كانت « العزية » قرية جميلة ذات بيوت حجرية انيقة . اما الان فقد قتل اكثر من ٥٠ شخصا من سكان القرية المئتين وخمسين وتحولت القرية نفسها الى كومة من الانقاض جعلتها القنابل الاسرائيلية اشبه بمقلع حجارة صخري منها بمكان مأهول بالبشر .

وعلى حافة الركام كان يقف رجل صغير الجسم لوحته الشمس يلف راسه بكوفية مخططة ، قال لي ان اسمه علي شحادي حلاوة وان زوجته ونجله ابن السابعة عشرة دفنا تحت انقاض البيت على بعد ٥٠ خطوة . كان يريد ان ينبش الانقاض ليخرجهما ولكنه لم يجرؤ « لان هناك قنابل موقوتة لتنفجر بعد القائها بزمن غير معروف » كما قال . واردف : « ان بعض اصدقائي حاولوا ، بعد الغارة ، استخراج بعض الضحايا من الانقاض حينما انفجرت قنبلة موقوتة واصيب اربعة منا بجروح . والان يقولون لي يجب الانتظار ١٢ ساعة قبل ان استطيع معرفة ما جرى لزوجي وابني » .

كان علي حلاوة قد انتقل الى العزية مع عائلته قبل ستة اشهر لانهم حسبوها مكانا آمنا . بعد ان هربوا من بيتهم في قرية اخرى بسبب القصف الاسرائيلي . وكانت العزية لم تمسها الحرب بعد . ولم يكن فيها فلسطينيون ليكون ذلك مبررا لهجوم اسرائيلي عليها . واضاف حلاوة منتحبا : « كل السكان هنا لبنانيون . ولم نشترك قط في القتال ، فلماذا فعلوا بنا هكذا ؟ » .

لاجئــــون

وبعد ذلك كنت اشاهد الطرق في تلك المناطق التي تعرضت للقصف مزدحمة بسيل اللاجئين النازحين في اتجاه صور التي تبعد ١٢ ميلا عن الحدود الاسرائيلية . ولكن المدفعية الاسرائيلية بعيدة المدى قصفت تلك المدينة في الاسبوع الماضي كما اغارت النفاثات الاسرائيلية وضربت بشدة ثلاثة مخيمات للاجئين الفلسطينيين في ضواحي صور. وعندما كان سيل اللاجئين من الجنوب ينصب في المدينة كان كثيرون من سكانها يفرون الى اماكن اكثر بعدا الى الشمال .

وفي صور كانت المستشفيات مكتظة وكان جميع الجرحى والقتلى الذين رأيتهم ، تقريبا ، من اللبنانيين لا الفلسطينيين . وكان معظمهم من النساء والاطفال والعجزة . رأيت الطفل احمد سالم ابن السابعة واخته سوسن بنت الخامسة يحتضن احدهما الآخر برعب شديد . لقد كانا يسيران مع عمتهما في العزية عندما رأوا الطائرات . قال احمد : « قلت لعمتي ان تهرب . ثم سقطت القنابل » . واطارت الشظايا سيقان الطفلين . اما العمة فلم يبق منها اثر .

الكراهيــــة

بحثت عن فلسطينيين بين الضحايا . فلم اعثر الا على اقل من عشرة . ومع ان الاسرائيليين قصفوا المخيمات الفلسطينية الثلاثة بجوار صور فلم يلحق اصابات مباشرة الا مخيم برج الشمالي . ومما رأيته يصعب التصديق ان الطائرات الاسرائيلية كانت تتصيد الفلسطينيين . فالعزية قرية لبنانية صرف وصغيرة ايضا دمرت بدقة بالغة حتى ان قطيع بقر على بعد اقل من ١٠٠ خطوة لم يصب باذى . لقد ذكرني الخراب بفيتنام حيث كان ثوار الفيتكونغ يطلقون الصواريخ على قاعدة امريكية من جوار قرية مسالمة . فتقوم الطائرات الامريكية على الفور بمسح القرية المسكينة من الوجود . وعلى كل حال كان القرويون يصبون اللوم على الامريكيين لا على الثوار الذين استفزوا الهجوم .

ان غارات كتلك على العزية من شأنها ان تزيد الكراهية اللبنانية فقط وتكسب المزيد من الاعداء لاسرائيل » .

نزوح الادمغــــة مــــن مصــر

اصحاب سياسة الابواب المفتوحة في مصر اوهموا انفسهم والناس ان فتح الابواب يعني فتح ابواب يدخل منها الرزق . وغاب عن بالهم او تجاهلوا ان الباب المفتوح ليس كصمامات القلب ، وان المدخل يمكن ان يكون بابا للخروج لا مخرجا من الازمة ...

قد يقول المدافعون عن الانفتاح ان الوقت لا يزال مبكرا للحكم على عملية « تاريخية » . ولكنك لست بحاجة الى الانتظار لترى ان العسل لا يشتار من عش زنابير . وحتى الغراب عرف ان النار لا يمكن ان تضرم من البراعة مهما نفخ عليها القرود وضعوا حطبا . وعلى كل حال قالوا ان الليلة السعيدة يشعر بها من العصر . فماذا شعرت مصر ، الا بازدياد عدد القطط السمان في ناحية وازدياد عدد « الغلابة » في الناحية الاخرى ؟

بلى .. شهدت ايضا ازديادا مريعا في نزوح الادمغة الى الخارج . حسب الاحصاءات الرسمية كان هناك ٦٠٠٠٠٠ مصري يعملون خارج البلاد حتى عام ١٩٧٦ . وكان التقدير ان العدد سيبلغ المليون بعد عشر سنين . ولكن الرقم تجاوز المليون حتى الان .

والاحصاءات الرسمية المصرية تقول ان نسبة نزوح الادمغة من مصر لم تكن تتجاوز ٣ بالمئة في الستينات ايام التصنيع والخطة الخمسية الاولى . ولكن النسبة ما لبثت ان بلغت ٨٠ بالمئة بعد الانفتاح الساداتي . ولم يقتصر النزوح على العلماء والمثقفين والمهندسين بل تجاوزهم الى الفنيين والعمال المهرة الذين راحوا يضربون في الآفاق بحثا عن لقمة العيش . واصبحت مصر بذلك ، لاول مرة في تاريخها ، تعاني من نقص في الايدي العاملة الماهرة التي راحت تنزح الى دول الخليج والعراق وليبيا .

وحسب احصاءات الامم المتحدة فان مصر تضرب الرقم القياسي في هجرة العلماء منها . فهناك نحو ٢٢٥٠ من المثقفين الكبار المصريين في الولايات المتحدة واستراليا وكندا . وحسب تقدير وزارة الصحة المصرية فان هناك ١٥٠٠ طبيب مصري يعملون في بريطانيا و ٦٠٠ في الكويت . والمعتقد ان الاطباء المصريين في الخارج هم ضعفا هذا العدد . وفي السنوات الست الماضية فقط ترك مصر نحو ٦١٦٠ بروفسور ومحاضر جامعي والوف كثيرة من معلمي المدارس (جروزلم بوست ١٢–١١–٧٧) .

ولكن موجة الهجرة بدات تصل الى العمال العاديين الذين يهجرون البلاد وراء مجرد اقامة الاود . اذ ان الاجور في مصر من الضآلة بحيث لا يزيد اجر العامل عن مصروف جيب تلميذ في بلد متطور . وحتى القرار رفع الحد الادنى للاجور من ١٢ جنيه مصري (٥٠٠ ليرة) الى ١٨ لم يطبق بالنسبة للجميع حتى الان . هذا مع العلم ان مصر لم تسلم من التضخم ولم تعد مقولة ان مصر ارخص بلد في الدنيا الا اكذوبة تدعو الى الشفقة . وليس سرا ان اجرة السكن في الاحياء الفخمة من القاهرة تضاهي ان لم تكن اعلى منها في لندن وباريس ونيويورك .

والحكومة المصرية التي كانت تدمر بسياستها الانفتاحية الصناعة الوطنية بتعريضها للمنافسة الاجنبية دون حماية حتى لم يعد لدى مصر ما تستطيع تصديره من بضائع رأت ان تعزي نفسها بتصدير القوة البشرية زاعمة ان ذلك يفيد البلاد اقتصاديا واجتماعيا . ذلك ان سياسة الانفتاح لم تجلب فائدة الا للتجار والسماسرة والمضاربين . وهؤلاء يهمهم كثرة الزبائن اولا ومقدرتهم على الشراء . والمصري العامل في الخارج لا بد عائد يوما او مرسل من توفيراته الى الاهل . وهناك بعض الحمقى الذين حسبوا ان الهجرة من مصر تساعد في حل مشكلة الانفجار السكاني . ولكن الشعب المصري ما فتىء يتكاثر بمعدل مليون نسمة في السنة . وليست هناك بلاد تستطيع استيعاب مثل هذا العدد من العمال الاجانب وعائلاتهم لتخفف مصيبة مصر .

وغني عن القول ان دول اوروبا الراسمالية تعاني من ازمة وتستفحل فيها البطالة بشكل تبحث عن مخرج لازمتها على حساب الغير ولا مجال لمساهمتها في حل ازمة مصر باكثر من الكلام الفارغ .

بعد حرب اكتوبر اخذت اعداد من هؤلاء المهاجرين تعود الى مصر ملبية نداء الواجب وحاسبة ان البلاد مقدمة على نقطة تحول . ولكن سرعان ما خابت آمالهم فالمشاعر الوطنية لا تطعم وحدها خبزا . ورؤوس الاموال التي تدفقت على مصر بسبب الانفتاح لم تكن معنية بفتح مصانع لا تستطيع في النهاية الصمود للمنافسة الاجنبية . ولذلك فضلت العمل في التجارة والمصارف . وهذا لا يتطلب ايدي عاملة كثيرة . وبالتالي فالفائدة تعود على قلة يسمح لها باخراج ارباحها من مصر دون وازع او رقيب .

ودقت « روز اليوسف » ناقوس الخطر مؤخرا محذرة من الخطر ومشيرة الى ان استمرار موجة الهجرة يهدد اقتصاد البلاد بأسوأ العواقب . وحذرت دائرة الاحصاءات المركزية ايضا من ان هذه الموجة تحرم مصر من خيرة العناصر العاملة في التكنولوجيا والطب والزراعة .

ولكن التحذير لا يكفي . والرغبة في الحيلولة دون هذه الهجرة ليست الا بداية فقط يجب ان يتبعها تغيير جذري في السياسة الاقتصادية ومتابعة النهج الذي ابتداه عبد الناصر من تصنيع وتأميم . ولكن حكومة السادات لا تستطيع حل هذه الازمة . ولا يمكن ان نتوقع منها ذلك الا اذا توقعنا عسلا من دبور .

(ابو ابرهيم)



الجماهير السوفييتية تحتفل بالذكرى ال ٦٠ لثورة اكتوبر العظمى في استعراض الساحة الحمراء

« فتح » تندد بزيارة السادات لاسرائيل
وتؤكد تمسك الشعب الفلسطيني بحقوقه

بيروت – اصدرت منظمة « فتح » يوم الاربعاء الماضي ١٧–١١–١٩٧٧ ، بيانا بخصوص قرار السادات زيارة اسرائيل جاء فيه :

« عقدت اللجنة المركزية لحركة « فتح » عدة اجتماعات على مدار الايام الثلاثة الاخيرة استعرضت خلالها التطورات والاحداث الجارية خاصة ما تناقلته الانباء حول احتمال زيارة الرئيس السادات الى الكنيست الاسرائيلي وصدر عقب ذلك البيان التالي :

ان حركة التحرير الوطني الفلسطيني « فتح » ومن موقعها المسؤول توضح الحقائق التالية :

١ – ان « فتح » ، ومن خلال موقعها النضالي في الساحة الفلسطينية والساحة العربية ، ترفض هذه الزيارة والتي تعتبر انعطافا خطيرا ومكسبا للمخططات الصهيونية العالمية وحلفائها الامبرياليين وعلى راسهم الولايات المتحدة الامريكية .

٢ – ان « فتح » ترى ان هذه الزيارة التي قد يقوم بها السادات تضع الشعب الفلسطيني وثورته المسلحة ، ممثلة في منظمة التحرير الفلسطينية ، في موقف خطير على كافة المستويات امام العدو الصهيوني والذي يزداد تصلبا وصلفا والذي يصرح ، علانية وجهرا وفي كل وقت ، ان لا لحقوق الشعب الفلسطيني ولا للدولة الفلسطينية ولا للانسحاب الشامل من الاراضي العربية المحتلة بل يجهز لحرب ابادة جديدة ضد شعبنا الفلسطيني والامة العربية .

٣ – حركة « فتح » تؤكد من جديد التزامها الثابت بمنطلقات مجالسنا الوطنية ومقرراتها وبرامجها والتي لا يمكن ان تحيد او تتنازل عنها تحت اي ظرف وفي مواجهة اية مرحلة . بل اننا امناء عليها نحافظ عليها ولا نفرط فيها تحت اخطر الظروف وفي ظل احلك الساعات .

٤ – ان حركة « فتح » ، وهي تؤمن بالدور التاريخي لشعب مصر وجيشها العظيم وتضحياته الكبيرة في سبيل فلسطين ، قضية وشعبا ، وفي سبيل قضايا الامة العربية ، تتوجه الى الرئيس السادات بطلب العدول عن هذه الخطوة التي تمس مصالح ونضال امتنا العربية ايمانا منها باهمية دور مصر في الساحة العربية والموقف العربي ، هذا الدور الذي يؤثر دائما على مستقبل امتنا العربية ومصيرها .

٥ – ان حركة « فتح » ومن منطلق الحرص على وحدة الموقف العربي في مواجهة العدوان وهو ما ناضلنا وما زلنا نناضل من اجله في مختلف المجالات العربية والدولية من اجل تعزيز الموقف العربي النضالي الواحد وتمتينه وتصليبه ستعمل على التحرك الموسع على الساحة العربية والدولية على الاسس التالية والقائمة على مواقفنا الواضحة والثابتة والمعلنة :

ا – التمسك بقرارات قمتي الرباط والجزائر التي شكلت قاعدة للتحرك العربي والدولي والمرحلي كاساس لمواجهة العدوان الصهيوني وضمان حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية وانسحاب العدو الصهيوني من كافة الاراضي العربية المحتلة .

ب – ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني والتي تنطلق في تحركها السياسي من قرارات مجالسها الوطنية وقرارات الرباط والجزائر والقاهرة .

ج – ان اي حل لا يستند الى حق شعبنا الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الفلسطينية المستقلة على ارضه وحقه في العودة ، يعتبر حلا مرفوضا من شعبنا وامتنا .

د – اننا ، ونحن ندرك خطورة المرحلة وايماننا باهمية التضامن العربي ، لنؤكد حرصنا على وحدة الموقف العربي . وان مسؤولية هذه المرحلة ليست مسؤولية الشعب الفلسطيني وحده وانما مسؤولية جماهير امتنا العربية وكافة الانظمة العربية ويجب ان تترجم هذه المواقف بمساندة الشعب الفلسطيني وثورته المسلحة في مواجهة المخططات الصهيونية والامبريالية .

ان اللجنة المركزية ل « فتح » في هذه اللحظات التاريخية الحاسمة تتوجه الى شعبنا في الداخل والخارج بالتحية والاعتزاز بصموده وتضحياته ونضالاته البطولية وهي تدعو ابناء شعبنا ليكونوا صفا واحدا خلف منظمة التحرير الفلسطينية وقيادتها لمواجهة الاحداث القادمة . واننا لواثقون ان ارادة شعبنا وامتنا العربية ستنتصر بصمودها ونضالها المستمر : فنحن لسنا وحدنا . معنا امتنا العربية وشعوب العالم واحراره وكل الاصدقاء ودول عدم الانحياز والدول الاسلامية والاشتراكية .

ان حركة فتح تعلن هذا الموقف المسؤول والبعيد عن اية انفعالات او مزايدات انما تنطلق من واقع حرصنا على مصلحة شعبنا الفلسطيني المشرد والمغتصبة ارضه وفي مواجهة عدونا الصهيوني المتربص دائما لشعبنا وامتنا .

تكذيــب نبــأ

نيقوسيا – خاص « بالاتحاد » – ذكرت اذاعة لندن ، يوم الخميس الماضي ، نقلا عن جريدة « اللواء » البيروتية ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، متفق مع الرئيس المصري ، انور السادات ، حول زيارته الى اسرائيل . وقد علم مراسلنا ان هذا الخبر عار عن الصحة وانه يكشف عن ان هناك من هو معني بتشويه حديث ادلى به عرفات الى هذه الجريدة . وقد اكد عرفات في هذا الحديث الخط المبدئي المتفق عليه وهو الموقف الذي يرتكز الى مقررات مؤتمري قمة الرباط والجزائر .

الشــاه يلهــث جريــا وراء الاسلحــة الامريكيــة
لحمايــة مصالح الاحتكارات النفطيــة الغربيــة

واشنطن – الوكالات – اسفرت الزيارة التي قام بها محمد رضا بهلوي ، شاه ايران ، الى واشنطن ، في الاسبوع الماضي ، واستغرقت ثلاثة ايام ، عن عقد صفقة مع الرئيس الامريكي التزم بموجبها الشاه بعدم رفع اسعار البترول والعمل على تجميدها طول السنة القادمة . كما التزم بالدفاع عن هذا الموقف حتى النهاية في مؤتمر منظمة « الاوبيك » (الدول المصدرة للنفط) الذي سيعقد في كاراكاس في الشهر القادم .

ومقابل هذا التزمت الولايات المتحدة بتقديم اسلحة متطورة الى نظام الشاه بما قيمته خمسة مليارات دولار . وقد اعلن الرئيس الامريكي جيمي كارتر وهو يودع الشاه ان الولايات المتحدة تضع « احتياجات ايران الدفاعية » في راس سلم الاولويات في هذه الناحية .

وادعى شاه ايران ان بلاده في حاجة الى هذه الاسلحة « لحماية نفسها » من هجوم محتمل من احدى الدول المجاورة لها .

واما الحقيقة فقد عكستها المظاهرة الصاخبة التي جرت امام البيت الابيض الامريكي ، في اليوم الاول لزيارة الشاه ، وشارك فيها الوف الطلاب الايرانيين والدمقراطيين الامريكيين ، ورفعوا فيها شعارات تفضح المؤامرة الامبريالية التي اخذ نظام الشاه على عاتقه تنفيذها ضد شعوب منطقة الخليج العربي والدول التقدمية فيها. ومن اجل ذلك سيستخدم الاسلحة الامريكية المتطورة التي سيحصل الشاه عليها . كما اكد المتظاهرون على الدور الرجعي السافل الذي تقوم به ايران ومعها السعودية وغيرها من الدول الرجعية المصدرة للنفط لتجميد اسعار النفط وزيادة ارباح الاحتكارات الامريكية على حساب شعوب هذه البلاد .

وقام البوليس الامريكي بالاعتداء على المتظاهرين وحاول تفريقهم بالقوة مستخدما بذلك الهراوات والعصي وقنابل الغاز المسيل للدموع . وقد وصل الغاز الى الشاه نفسه وسالت دموعه امام مستقبليه .

هذا وفي فرنسا اجرى الشاه محادثات مع الرئيس الفرنسي جيسكار دستان ودارت هي ايضا حول صفقة اسلحة جديدة .



عـــلى شرف المؤتمـــر القطـــرى الحـــادى عشر لاتحـــاد الشبيبـــة الشيوعيـــة الاسرائيـــلى

مهرجانان رياضيان فى الناصرة وحيفـــا !

الناصرة وحيفا — من احمد فارس والبير يونان — جرت هذا السبت فى كل من الناصرة وحيفا مباريات التصفيـة فى العاب كرة القدم والشطرنج وتنس الطاولة والعاب القوى لفرق مناطق الشبيبة الشيوعية ، وذلك فى اطار المباريـات التي نظمتها اللجنة الرياضية المركزية للحركة على شرف المؤتمر القطري الحادي عشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .



وقد امتازت هذه المباريات بالروح الرياضية والرفاقية المعهودة . وانتهت مباريات التصفية فى عدة مباريـات ولم تبق سوى مباريات كرة القـدم النهائية بين فرق الجيل فوق ال ١٨ فى منطقتي الناصرة والمثلث والجيل تحت ال ١٨ فى منطقتي المثلث وتل ابيب .

حيفـــا

توافدت الفرق من شتى منـاطق حركة الشبيبة الشيوعية الى حيفـا فى ساعة الصباح المحددة لبدء المهرجان ، وامام كل منها هدف اساسي هـو انجاح المهرجان واضفاء روح التفاؤل والتصميم والروح الرياضية والرفاقية عليه ، فنجاح المهرجان يعتبر نجاحا لمؤتمر الحركة القطري .

بهذه الروح افتتح المهرجان الرفيق عبد القادر ظاهر ، مركز اللجنـة الرياضية للحركـة فرحب بالفرق الرياضية وقدم كلمة شاملة اهمية هذا اليـوم الريـاضي ثم بدأت المباريات .

* تنس الطاولة *

شاركت فى هذه اللعبة فرق مـن مناطق الناصرة والمثلث وعكا وتل ابيب وحيفا اسفرت عن النتائج التالية :

الناصرة — المثلث (٢ — صفر)
حيفا — عكـا (٢ — صفر)
الناصرة — تل ابيب (٢ — ١)

وهكذا جرت مباراة التصفيـة النهائية بين منطقتي الناصرة وحيفا . وفاز فيها فريق حيفا بالنتيجة ٢ — صفر . بذلك احتل المرتبة الاولـى وفاز بالكاس . اشترك من منطقـة حيفا اللاعبان رزق عبيد والياس زخريان . واحتل المرتبة الثانية فريق الناصرة وشارك فيه اللاعبان فارس حكيم ونعمة ذيب .

* الشطرنج *

فى هذه اللعبة شاركت فرق مـن المثلث وتل ابيب والناصرة ، ومثلهـا على التوالي عبد العزيز الغبارية (ام الفحم) وسامي سولوداو (تل ابيب) ومصطفى شريف (الناصرة) .

اسفرت المباريات عن النتـائج التالية :

الناصرة — المثلث (١ — ١)
تل ابيب — الناصرة (١ — ١)
تل ابيب — المثلث (٢ — صفر)

وبهذا فازت منطقة تل ابيب بكاس المؤتمر للشطرنج تليها فى المرتبة الثانية الناصرة وفى المرتبة الثالثة المثلث .

* مباريات الفتيـات *

لعبت الفتيات فى نوعين رياضيين هما الشطرنج وكرة الطاولة .

فى الشطرنج اشتركت منطقتا تل ابيب والمثلث وفازت فيها الاولى ممثلـة بالرفيقة روت نجار على المثلث ممثلة بالرفيقة امينة شبيطة .

وفى تنس الطاولة فازت ممثلـة تل ابيب ايضا (روت نجار) علـى ممثلة المثلث (امان شبيطة) .

* كرة القدم حتى سن ال ١٨ *

كانت المباراة قبل النهائية بين فريقي المثلث وحيفا وقد تعادل فيهـا الفريقان بالنتيجة (١ — ١) . وسجل هدف المثلث محمد عراقـي وهدف حيفا وليد حنوني . وبعد تمديد الوقت لضربات الجزاء احرز منتخب المثلث هدفين (نضال غزاوي وخليل ظاهر) .

الناصرة

وفى الناصرة جرت مباريات العاب القوى باشتراك منتخبات مناطق تل ابيب وحيفا وعكا والناصرة . وننشر فيما يلي نتائج المباريات :

* قفز عالي للبنات *

فازت بالمكان الاول منطقة تل ابيب ممثلة بالرفيقة اورنا ليبي بعـد ان قفزت الى ١٠٥ سنتمترات . وفازت بالمكان الثاني منطقة حيفا ممثلـة بالرفيقة الهام زين الدين بعـد ان قفزت الى ١٠٠ سنتمتر .

* قفز عالي للبنين *

فاز بالمكان الاول لاعبان من منطقة عكا هما غسان عامل ومحمد موسى اللذان قفزا الى علو ١٥٠ سنتمترا .

* عدو للبنات *

فى مسافة ١٠٠ متر فازت بالمكـانين الاول والثاني رفيقتان من تل ابيب ، الاولى اسنات خليفا (قطعتها فى ١٥ ثانية) والثانية اورنا ليبي (قطعتها فى ١٦ ثانية) .

وفى مسافة ٥٠٠ متر فازت بالمكان الاول منطقة تل ابيب ممثلة بالرفيقة اورنا ليبي (قطعتها ، ٢٣٢ دقيقة) وبالمكان الثاني منطقة عكا ممثلـة بالرفيقة ردينة ناصر (وقطعتهـا فى ٢٣٢ دقيقة) .

* عدو للبنين *

فى مسافة ١٠٠ متر فازت منطقـة حيفا ممثلة بالرفيق عصام زين الدين (١١٤٨ ثانية) وفازت بالمكان الثاني منطقة عكا ممثلة بالرفيق غسان عامل (١٢٤٣ ثانية) .

فى مسافة ٥٠٠ متر فازت منطقـة الناصرة ممثلة بالرفيق كميل بطحيش (١٤٢٤ دقيقة) وفازت منطقة حيفـا ممثلة بالرفيق عصام زين الدين (١٤٢٥ دقيقة) ، بالمكان الثاني .

* قفز عريض للبنات *

فازت منطقة تل ابيب بالمكانين الاول والثاني حيث قفزت الرفيقة اورنـا ليبي الى عرض ٣٧٠ سنتمتر والرفيقة اسنات خليفا الى عرض ٣٣٥ سنتمترا .

* قفز عريض للبنين *

فازت منطقة حيفا ممثلة بالرفيق عصام زين الدين بالمكان الاول (قفز الى عرض ٥٨٠ سنتمترا) وبالمكان الثاني فازت منطقة الناصرة ممثلـة بالرفيق خالد عياد (قفز الى عرض ٥٧٥ سنتمترا) .

كشافـة سخنـين — هبوعيـل المشهـد (١ — صفـر)

سخنين — من امين ابو ريـا — فاز فريق كشافة سخنين على فريـق « هبوعيل المشهد » من فرق الدرجة الرابعة بهدف واحد مقابل لا شـيء احرزه اللاعب فؤاد سيد احمد . وقد جرت المباراة على ملعب المشهـد .

امـام خمسـة آلاف متفـرج هبـوعيـل سخنيـن يهـزم اخـاء النـاصـرة (٤ — ١)

سخنين — لمراسلنـا — استغل فريقنـا « هبوعيـل سخنين » واخاء ابناء الناصرة فرصة لعب مباريات الكـأس واجريا المباراة المؤجلة بينهما يوم السبت (١٩ — ١١) علـى ملعب سخنين وسط جمهور زاد على خمسة آلاف شخـص وتغلب فيها الفريق السخنيني بأربعة اهداف مقـابل هدف واحد سجله اخاء الناصرة .

منذ ان افتتح الفريـق النصراوي اللعب بدت المباراة سريعة وحماسية وتنقلت الكرة بين اقدام اللاعبين من الفريقين سجالا ، وشاغلها اللاعبـون من مرمى الى آخر وسط هتـاف وتشجيع الجمهور المحتشد .

وفى الدقيقة الخامسة من المباراة رفع حسين بدارنة السخنيني كرة عالية الى خط اللعب الاول عـلى بعد ٥ امتار من مرمى الناصرة فتلقاها سالم ابو يونس وحولها الى الشباك الا ان حكم المباراة صفر معلنا ضربـة يد لصالح الناصرة .

فى الدقيقة ال ١٥ ارسل سليم ابو يونس الكرة بقوة الى عرض الملعـب لتتصدى لها مازن غنايم الذي حولها بدوره الى حسين بدارنة فارسلها هذا بقوة الى شباك الاخاء مسجلا الهدف الاول لصالح سخنين .

فى الدقيقة ال ٢٠ انفرد عدنـان المدني لاعب الاخاء الناصري بالكرة فى خط ال ١٦ واحدث ارتباكا فى صفوف دفاع سخنين واستغله بشكـل جيد واحرز هدف التعادل لفريقه .

فى الدقيقة ٣٧ التقط طه ابو الهيجا الكرة من الدفاع ليرسلها الى سليـم ابو يونس الذي حولها الى سـاحة مرمى الناصرة ليتحكم بها هناك حسين بدارنة ويركزها بهدوء ويرسلها الى طه الذي حولها بضربة قوية الى الهدف فاصبحت الهدف الثاني لفريقه ، اذ تسربت الى الزاوية اليسرى مـن المرمى .

وهكذا انتهى الشوط الاول بالنتيجة (٢ — ١) . وكان الذي برز فيـه اكثر من النتيجة هو اللعب الخشـن الذي اصيب من جرائه عـدد من اللاعبين وخصوصا من لاعبي الاخـاء الناصرة .

ولم يكن الشوط الثاني اقل خشونة من الشوط الاول . وفى الدقيقـة ال ٦٨ التقط مازن غنايم الكرة مـن خط الدفاع وارسلها الى زاهي ارملي فشاطها هذا الى خط الوسط وحولها الى طه ابو الهيجاء ثم الى علـى زبيدات فى الجناح الايمن الذي حولها الى عرض الملعب لتتصدى لها زاهـي ارملي من جديد ويحولها هدفا ثالثا لصالح سخنين .

وفى الدقيقة الاخيرة من المباراة رفع سليم ابو يونس ضربة خارجية الى مازن غنايم فحولها هذا الى طه ابـو الهيجاء فى خط ال ١٦ وتقدم بهـا الى بعد عشرة امتار عن مرمـى الناصرة ... ومن بين ستـة لاعبين ارسلها بقوة الى مرمى الناصرة محرزا الهدف الرابع . وهكذا انتهت المباراة بالنتيجة ٤ — ١ لصالح سخنين .

هذا وقد اضاع فريق الاخاء عـدة فرص لتسجيل الاهداف وخصوصـا فى الدقيقة ال ٨٠ حين انفرد عدنـان المدني بالكرة وتقدم بها الى المرمـى وارسلها اليه فصدها حامي مرمـى سخنين فوصلت الى رؤوف شحشوم ، الذي برز فى صفوف الاخاء ، ولكن ضربته لم تكن قوية فصدها حامـي مرمى سخنين .

لقد امتاز فى هذه المباراة عدد مـن اللاعبين مـن كلا الفريقين . الا ان خشونة اللعب التي تميزت بها هذه المباراة غطت على الرياضة والروح الرياضية فيها . وهو امر مؤسـف يجب الا يتكرر .

الطيبة تخرج مـن مبـاريات الكـأس

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — بضربة جزاء عن بعد ١١ مترا (سجل بها هدف يتيم) فى الدقيقة الاولى من المباراة فاز فـريق « هبوعيل اسكلون » من الدرجة الاولـى علـى شباب الطيبه (الدرجة الثانية) وذلك فى مباراة الكأس التـي جرت على ملعب « اشكلون » .

لقد كان شباب الطيبة المضيفين لهذه المباراة ولكن ادارة « هبوعيـل اشكلون » قدمت عرضا ماليا مقابل الموافقة على نقل المباراة الى ملعبها . وبعد اخذ ورد تم الاتفاق مقابـل تسلم فريق الطيبة سبعة آلاف ليرة .

نزل الشباب الى المباراة عاقدين العزم على اللعب ندا مقابل ند مـع فريق الدرجة الاولى وفى عقر داره ، كما نزلوا الى الميدان ليلعبوا لعبة على مستوى جيد ويحاولوا مفاجأة الخصم الذي لا يعرف الكثير عـن قدرتهم . بدأت المباراة وفى الهجمة الثانية التي قام بها « اشكلـون » وصلت الكرة الى منطقة جـزاء الطيبة . وهناك ارتطمت بيد لاعب من الطيبة واحتسبها الحكم ضربـة جزاء — ١١مترا . وبها سجل اشكلون هدف يتيمـا ، اكسب اشكلـون المباراة .

لم تهتز معنويات لاعبي الطيبة مـن تسجيل الهدف ولعبوا طول ٨٩دقيقة لعبة جميلة فصدوا هجمات «اشكلون» بثقة وهدوء ، ونقلوا الكره الـى ساحة اشكلون وخطروا مرماه . وفى الشوط الثاني شهد كل مـن حضر المباراة بان فريق الطيبة كان يستحق اكثر من معادلة النتيجة على اثـر مستوى لعبه الجيد . وقد انتقـد مرمى « اشكلون » مرات عديدة . الى حد جعل بعض مؤيدي « اشكلون » يشجعون فريق الطيبة ويتساءلون : « اي منهما فريق الدرجة الاولى ؟ » . وقد استحق شباب الطيبة التقدير فعلا لانهم عرضوا اجمل لعبة فى هذا الوسم .

ونامل ان ينقل شبـاب الطيبة مستوى لعبهم هذا الى ملعب « جبعات حاييم » حيث تنتظرهم هنـاك فى الاسبوع القادم مباراة هامة مـع فريق هبوعيل المحلي .

مشاكل التحكم فى الحركات الـريـاضية تبحـث فى نـدوة عـالميـة فى الاتحاد السوفييتى !

يشتـرك فى النـدوة علمـاء مـن الاتحـاد السـوفييتى والولايـات المتحـدة وفنلنـدا وألمانيـا الدمقراطيـة وبلغاريـا والنرويـج والمجـر وبولونيـا .

موسكو — وكالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء — جرت فى تبليسي عاصمة جمهوريـة جورجيا السوفييتيـة الندوة الاولى من نوعهـا فى العـالم لبحث المشاكـل البيوميكانيكية الخاصة بالتحكم فى الحركات الرياضية والبدنية بصورة علمية تحليلية ، الغرض منها تعميم علم البيوميكانيكا فى جميع انحاء العالم كعلم قائم بذاته .

فمن المعروف ان هذا الجانب مـن العلوم لم يعمم فى العالم بشكـل كبير بعد ، ويقتصر حتى الان دراستـه واعداد الاستنتاجات منه والنظريات لمبادئه بشكل موسع على الاتحـاد السوفييتي . وقد دعا العلمـاء السوفييت العلماء الامريكيين وغيرهم للمشاركة فى هذه الندوة بعد اكتشافهم ان هناك خصائص ومميزات للحركة البدنية او الرياضية التي يؤديهـا الانسان فى اثناء العمل او الرياضـة او اية حركة اخرى .

ويشارك فى هذه الندوة البـر الخبراء فى هذا المجال من الولايـات المتحدة الامريكية وفنلندا والنرويج وبولونيا والمانيا الدمقراطية ورومانيا وبلغاريا والمجر وطبعا من الاتحـاد السوفييتي . وقد اجرت النـدوة ابحاثها اعتمادا على ١٩ تقريرا علميا و٢٧ تقريرا تطبيقيا (بالصور والافلام والتمارين الحية) التي قدمها العلماء السوفييت بناء على خبراتهم . وبعـد تقديم التقارير اجريت محـاولات تطبيقية للتوصل الى الطرق التـي تمكن من مراقبة تحمل الانسان للجهد العضلي .

هذا وتوجـه مراسل وكـالـة « نوفوستي » ، فلن بابيورت ، الى بعض المشتركين فى النـدوة بالسؤال التالي : « ماذا استخدتم مـن هذا المحفل العلمي ؟ » .

اجاب البروفسور ريتشارد نيلسون (امريكا) رئيـس الجمعية الدوليـة للعاملين فى مجال البيوميكانيكا قائلا :

ان المستوى العلمي للبيوميكانيكا فى الاتحاد السوفييتي مرتفع للغايـة . ولذا فان المشاركة فى النـدوة شرف كبير بالنسبة لاي عالم . وقد تعرفت فى تبليسي على اشياء جديدة كثيرة . وانا على ثقة بان الاتصالات بين العاملين فى حقـل البيوميكانيكا السوفييت والامريكيين يجب ان تكون وثيقة للغاية ، كما هو الحال فى مجال استقصـاء الفضاء الكوني . وحينئذ يمكـن للبيوميكانيكا كعلم ان تخطو خطوة كبيرة الى امام من اجل خير البشرية .

واجاب البروفيسور باكـو كومي ، رئيـس قسـم البيوميكانيكا فى جامعـة يوفياسكيوليـا (فنلنـدا) ، قائلا :

لقد عكس لقاء تبليسي حالـة هذا العلم الان لا فى الاتحـاد السوفييتي وحده وانما فى العالم كله . ومشاركة مدارس البيوميكانيكا البارزة فى اللقاء تغني عن التعليق . وكم اود ان اشير الى امرين اولهما مستوى التقاريـر العلمي الرفيع للغاية ، وثانيهمـا روح التعاون الرائعة التي سادت فى تبليسي خلال الندوة بين علماء مختلف البلدان .

واجـاب البروفسـور كازيميج فيديلوس ، مـدير معهد الابحاث العلمية الرياضية لدى اكاديمية التربية البدنية فى وارسو (بولونيا) ، قائلا :

لقد تعرفنا على الانجازات التـي حدثت فى مجال البيوميكانيكـا خلال السنوات الاخيرة . وقد اشير الـى ذلك بوجه عام فى عدد من التقارير . وهناك ما يجعلنا نعتقد اننا انا مـا اردنا لسنشهد فى المستقبل القريب جدا مرحلة جديدة فى تطور البيوميكانيكا .

واجـاب الاستاذ ليفـان تشخايدزه الحاصل على درجة الدكتوراة فى العلوم البيولوجية رئيس قسم البيوميكانيكـا فى معهد تبليسي للتربية البدنية (الاتحاد السوفييتي) قائلا :

البيوميكانيكا علم ولد حقا فى الاتحاد السوفييتي . لقد كتب الكسي جوستيف العالم السوفييتي الشهور عـلى صفحات جريـده « برفـدا » فى ١١ يوليو (تموز) ١٩٢٢ « يوجد فى جسم الانسان محركات ، وتوجد نواقـل حركة وكوابح ، كما توجد منظمات دقيقة بل ومانومترات ايضا » ويحتاج كل ذلك الى دراسـة واستخدام . ويجب ان ينشأ علم خاص هـو البيوميكانيكا . ويمكن الا يكون هـذا العمل قاصرا على حركات العمل ، بل يجب ان يمتد الى الرياضة ايضا حيث الحركة قوية وفى نفس الوقت رشيقة من الناحية الميكانيكية والفنية » .

ومن المستحيل اليوم دراسة اية بنية متحركة بعيدا عن البيوميكانيكا . ويشارك هذا العلم بنجاح فى اعداد نظام تدريب الناس عـلى اختلاف تخصصاتهم من السائق الى مـلاح الفضـاء الكوني . ونحن نساعد العاملين فى كثير من التخصصات ، وكذلـك الرياضيين ، على ادراك « ورؤيـة » مقدار قوة العضلات الداخليـة المجهولة وتوزعها مع الزمن . وبصورة ابسط ، نحن نعلم النـاس كيف يتحركون بوعي ، ويستخدمون بشكل افضل الامكانيات التي ينطـوي عليها الجسم .

« دينمو كييـف » بطل الاتحاد السوفييتى

موسكو — الوكالات — انتهت مباريات الدوري لكرة القدم فى الاتحاد السوفييتي ، فى الاسبوع الاخير ، وفـاز ببطولته فريق « دينمـو كييف » المشهور ، الذي حاز على بطولة اوروبا فى عـام ١٩٧٥ .

وقد فاز فريق « دينمـو كييف » ببطولة الـدوري السوفييتي بعد ان احتـل المرتبة الاولى فى قائمـة الدوري على اثر تغلبـه بالنتيجة (٤ — صفر) على فريق كبيرات المـا آتا واثـر مباراته الاخيرة فى اطـار الدوري التي عزز فيهـا مركزه بعد فوزه على فريق آرط بريفان بالنتيجـة ٢ — صفر . وهكذا اصبـح مجموع نقاط الـدوري التي فاز بها كييف ٤٣ نقطـة بعد ٣٠ مباراة .

وفيما يلي جدول الفـرق الاربع التي تحتل قمـة الدوري السوفييتي :

	نقطة
١) دينمو كييف	٤٣
٢) دينمو تليبسي	٣٩
٣) طوربيدو موسكو	٣٦
٤) دينمو موسكو	٣٥

هذا وقـد فـاز بلقب هداف الدوري السوفييتي اللاعب اولغ بلوخين ، الذي يلعب ايضا ضمن صفوف دينمو كييف ، وفى المنتخب السوفييتي . وقـد احرز خلال هذه المباريـات ١٧ هدفا .







مع لاعب الكاراتيه وحامل الحزام الاسود (دان ١) عمر حسين اغبارية — معاوية

بعد ان انتصرت فى الماضي لعبة الكاراتيه على رجال البوليـس والجيش وغيرهم من قوى الامن ، اصبحت اليوم هذه اللعبة لعبة معروفة يزاولها الوف الرياضيين فى العالم .

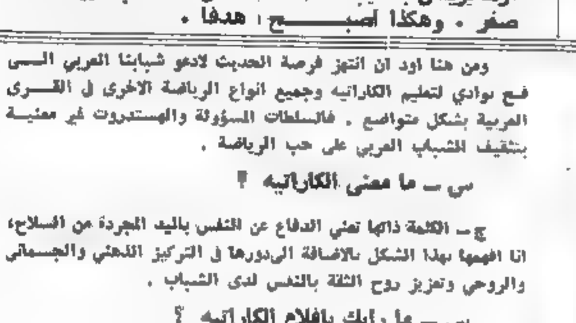
وفى بلادنا مع انتشار هذه اللعبة حذا عدد من الرياضيين العـرب حذو غيرهم فى تعلمها فى النوادي اليهودية فى المدن الكبـرى ، واخـذوا يبرزون ويحصلون على القاب البطولة الواحد تلو الاخر . ومـن هـؤلاء المتحمسين لهذه اللعبة التقيت بالشاب عمر حسين اغبارية وهو رياضي فى ال — ٢٢ من العمر ولد فى قرية معاوية ولم تتح له الظروف مواصلـة دراسته الابتدائية فتحول الى العمل الشاق كعامل بناء . وراح يعمـل فى تل ابيب . وهناك تعرف على هذه اللعبة وبدأ يتدرب عليها فى سنـة ١٩٧٤ . انذاك كان العربي الوحيد فى النادي .

وقبل حوالي ثلاثة اشهر تبارى مع ثلاثة لاعبي كاراتيه بحضور لجنـة خاصة من الاتحاد الرياضي العام فى البلاد . وتغلب على الابطال الثلاثـة وحاز على الحزام الاسود مع دان ١ (درجة واحدة اعلى من الحـزام الاسود) .

وفى هذه الايام يقوم عمر اغبارية بتدريب ٤٠ رياضيا فى كل مـن نادي حي المحاميد ونادي حي المحاجنة فى ام الفحم . قمت بزيارة النادي فى حي المحاميد فى عز التدريبات . فكان عمر يوجه تلاميذه ويدربهم على حركات الهجوم والدفاع مرفقـا ذلـك بالتفسير العلمي للحركـة والوقفة الخ ..

س — كيف حصلت على الحزام الاسود بدرجة « دان ١ » وما هو هدفك فى المستقبل ؟ .

ج — اولا لم يكن مـن السهل ان احصل على الحزام الاسود ودان واحد . فبعد تدريب طويل وشاق دام ثلاث سنوات ونصف السنة ، وفى ظروف صعبة حيث كنت عامل بناء استطعت الحصول عليهـا بـاصراري وتصميمي . ويكتنفني اليوم شعور بالارتياح من هذا الانجاز وهدفي هو ان اصبح مدربا معروفا لاعمل على تنمية هذه الرياضة بين الشبان العرب فى قرانا العربية . لان هذه الرياضة تربي الانسان على روح التهذيب وحسن الاخلاق وقوة الجسم وتعزيز الثقة فى النفس . فضلا عن انها تبعد شبابنا عن المقاهي والملاهي .



ومن هنا اود ان انتهز فرصة الحديث لادعو شبابنا العربي الـى فتح نوادي لتعليم الكاراتيه وجميع انواع الرياضة الاخرى فى القـرى العربية بشكل متواضع . فالسلطات المسؤولة والمستدروت غير معنيـة بتثقيف الشباب العربي على حب الرياضة .

س — ما معنى الكاراتيه ؟

ج — الكلمة ذاتها تعني الدفاع عن النفس باليد المجردة من السلاح ، انا افهمها بهذا الشكل بالاضافة الى دورها فى التركيز الذهني والجسماني والروحي وتعزيز روح الثقة بالنفس لدى الشباب .

س — ما رأيك بافلام الكاراتيه ؟

ج — انا ضد سفك الدماء المباح فى هذه الافلام وارى ان هنـاك حركات عديدة غير حقيقية وخيالية (مثل الطيران فى الهواء مثلا) . ولكن هناك ايضا حركات حقيقية وغير مزيفة . ثم ان هنـاك عددا من افـلام الكاراتيه التي تظهر موبقات الاستعمار الياباني فى الصين واضطهـاد السكان فيها وبالمقابل دفاع الصينيين عن انفسهم بهذه « اللعبة » .

س — هل تنصح اذن بتعلم الكاراتيه ؟

ج — بالطبع . بل واتوجه الى الشباب من كل الاعمار مـن ٥ — ٤٠ عاما ان يقدم على هذه اللعبة الجميلة والفنية . كما وارجو ان يعمـل مدربو الكاراتيه العرب على زيادة مشرعذه اللعبة واجراء المباريات الودية بين الفرق .

وكذلك اود ان اشكر جريدتكم على ما تقوم به من دعم للمـواهب الرياضية .

رشاد عبد الهـــادى — ام الفحـم



من هنــا وهنــاك

طريقة خلاص سخيفـة

ديرك كاتشبول شـاب بريطاني يعيش مع زوجتـه كارول وطفلهما على حافـة الجوع فى مدينة بليث لانـه عاطل عن العمل مثـل سدس سكان تلك المدينة . وتقول الزوجة انها تطعـم الطفل مرة واحدة فى اليوم ، بينما يمضي الزوج نهـاره باحثا عن عمل دون جدوى . حتى ان كارول فكـرت بالانتحار بتناول كمية كبيرة من الحبوب المنومة . ولكن زوجها قال مؤنبا ان تلـك طريقة سخيفة للخـلاص . مهما لا يستطيعان ان يموتا هكذا لانهما غير مؤمنين على حياتهما .

حقا انها ليست مزحة .

ثـــرى مــن « التاريخ » !

اجتمع تاليران ، الوزير الفرنسي الشهير فى عـام ١٨١٨ ، مع احد اصحـاب الاموال الطائلة واسمـه روتشلد ليلعبا الورق فى احد اندية باريس . فسقطـت من روتشلد احدى القطـع ذات العشرة فرنكـات ، فانحنى على يديه وركبتيه — وهو المليونير الذى لا حـد لثرائه — ليفتش عنها فى كل ركن . وهنا قـال تاليران متهكما : ان بيت روتشلـد مشيـد على ملايين مـن امثال هذه القطعة . فـرد روتشلد على الفور وهو لا يزال تحت الطاولة : ولهذا ابحث عنها .. فربما تكون الحجر الاساسى للبناء كله !

مطلـــوب !

نشرت صحيفة بلديـة لنـدن ، العاصمـة البريطانية ، اعلانا غريبـا وقعه صبي فى العاشرة من عمره قال فيه :

مطلوب رجال كانـوا فى الصف الخامس ابتدائي فى سنة ١٩٣٣ وكانوا يعرفون ابى فى ذلك الحـين . الغرض من ذلك هو معرفة ما اذا كان تلميذا مجتهـدا حقا كما يقول لى ام لا .

دولار للمرأة الواحدة

الدولار ليس ثمنـا بل تقدمة — ذلك ان السلطات الامريكية اعتمـدت مليون دولار كمساعدة للنسـاء اللواتي يضربهن ازواجهن . وحسـب الاحصـائيـات الرسمية فان عـدد هؤلاء النساء يبلغ مليونا . وعلى ذلك تكون حصـة الواحدة دولارا واحدا .

قال احد الظرفاء وانمـا الاعمال بالنيات .

مـا الذى يخشونه

اوصت لجنة خاصة تابعة للكونغرس الامريكـي بتغطية تلفزيونية لجلسات الكونغرس ابتداء من مطلع السنـة القـادمة . ولكن بشرط ان يقـوم بالتصوير موظفـو الكونغرس لا مصورو شركة التلفزيون . ولقد فسر هـذا الشرط السنـاتور الجمهوري ب. سيبك بقوله ان الشيوخ يخشون اذا قـام مصورو التلفزيون بالعمل ان يركزوا عدساتهم على الاعضـاء النائمين فى اثناء الجلسات فيسببون لهم احراجا كبيرا لدى الناخبين .

غليان في العالم العربي على البعثة الساداتية

العواصم العربية — الوكالات — بسخط وغضب عارمين اعربت الشعوب العربية في مختلف الدول العربية عن رفضها لزيارة الرئيس المصري في اسرائيل . وقد شهدت معظم العواصم والمدن العربية الكبرى مظاهرات شعبية امام السفارات المصرية استنكر فيها المتظاهرون بعثة السادات واعتبروها خطوة استسلامية اخرى في اطار المخطط الامبريالي تهدف الى شق صفوف وحدة الدول العربية وتعميق الخلافات بينهم من اجل تصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية .

وعلى المستوى الرسمي شجبت معظم القيادات العربية زيارة السادات واصدرت معظم الحكومات العربية بيانات استنكرت فيها الزيارة بل اتهمت بعضها السادات بخيانة القضية العربية والقضية الفلسطينية . هذا باستثناء ملك المغرب الحسن الثاني الذي بارك الرحلة الساداتية بصراحة ، والطاغية السوداني النميري الذي اعرب عن تفهمه لها وتأييدها والسلطان الرجعي قابوس ، أمير سلطنة عمان .

فملك المغرب بعث برسالة تحية وتأييد اعرب فيها عن تمنياته بان تكون الزيارة فاتحة خير للسلام !!

حتى حكام السعودية اضطروا امام غضبة الشعوب العربية ، الى انتقاد السادات . واصدروا بيانا اعلنوا فيه انتقادهم « للخطوات التي تتم بشأن القضية العربية بدون تنسيق » . كما واصدرت الحكومة الاردنية بيانا مماثلا انتقدت فيه خطوة السادات واعتبرتها انعزالية وحذرت من ان تسبب في شق الصف العربي .

اما في تونس فاعلن وزير الخارجية الحبيب الشطي ان حكومته لا تستطيع ان تحكم على زيارة السادات فورا فقد يجوز ان تحمل في طياتها اخطارا جسيمة ويجوز ان تحمل حسنات . ولكن الشطي انتقد بشدة توقيت الزيارة فقال : لقد جاءت في الوقت الذي كان فيه وزراء الخارجية يبحثون قضية التضامن العربي .

وفي سوريا اعلنت الحكومة السورية الحداد الرسمي في البلاد طول مدة زيارة السادات وخفضت الاعلام والغت جميع الاحتفالات الرسمية بعيد الاضحى . كما جرى ، في يوم السبت ، يوم وصول السادات الى اسرائيل اضراب شامل . وتوقفت الحركة تماما لمدة خمس دقائق . وفي يوم اول امس الاحد قام جمهور المصلين في الجامع الاموي في دمشق بالسير في مظاهرة ضخمة بعد صلاة عيد الاضحى الى السفارة المصرية . وهناك احرقوا صور السادات وهتفوا ضد زيارته .

وفي ليبيا قررت الحكومة قطع العلاقات الدبلوماسية التي استؤنفت مؤخرا مع مصر . وجرت مظاهرات ضخمة امام السفارة المصرية في طرابلس وفي المدن الليبية الكبرى الاخرى . واحرق المتظاهرون العلم المصري في طرابلس .

وفي العراق اصدرت الحكومة بيانا اتهمت فيه السادات بالخيانة . وقال راديو بغداد في تعليق له : حضر السادات الى الكنيست الصهيوني لكي يقنع من لا يقتنعون ، وكأنه يعتقد ان بامكانه اقناع انسان مثل بيغن . ولكن بيغن وبيرس لم يؤخرا الرد على السادات بل ردا عليه بشكل مذل ومهين .

وفي مصر نفسها حاول رجال الحكومة والدولة اظهار اكبر قدر من التأييد للسادات . وحظرت وسائل الاعلام المصرية بجميع انواعها اخبار المظاهرات والانتقادات والاعمال الاحتجاجية التي جرت في شتى انحاء العالم ضد زيارة السادات . كما واعلن راديو القاهرة ان الحكومة المصرية نظمت مظاهرات استقبال للسادات سيشترك فيها عشرات الالوف من المواطنين !

ومن جهة اخرى نقلت وكالة الانباء ان مئات الطلاب والطالبات المصريين والفلسطينيين ساروا في مظاهرة سلمية في القاهرة احتجاجا على زيارة السادات فهاجمهم البوليس المصري وفرقهم بالقوة بعد ان اعتقل العشرات منهم بما فيهم طالبات .

وفي مقابلة لصحيفة « الوطن » الكويتية اعلن اسماعيل فهمي ، وزير الخارجية المصري السابق ، ان سبب استقالته هو عدم استطاعته اقناع السادات بضرر زيارته الى اسرائيل وضرورة العدول عنها . وكشفت صحيفة « السفير » اللبنانية ان مسألة الزيارة كانت في الواقع اخر حلقة في سلسلة الخلافات بين فهمي والسادات . بدأت ، في ايلول الماضي ، حين عاد فهمي من الولايات المتحدة وابلغ السادات بتشاؤمه من الاستمرار في طريق المشاريع الامريكية لحل الزمة الشرق الاوسط .

واضافت « السفير » ان فهمي اقترح على السادات اجراء موازنة في العلاقات مع الدولتين الكبريين وتوطيد العلاقة مع الاتحاد السوفييتي . واكدت « السفير » ان فهمي مع انه يؤيد السير في الحل الامريكي الا انه لا يؤيد وضع كل الاوراق التي يملكها العرب بيد الامريكيين بدون اي مقابل يذكر . وهكذا فحتى فهمي بدا يقلق ، على الرغم من معاداته الاتحاد السوفييتي .

وفي لبنان اضربت بيروت والقرى والمدن الاخرى كما سارت مظاهرة جبارة في شوارع بيروت الغربية يوم السبت الماضي ادت الى اصطدام دموي حول السفارة المصرية قتل من جرائهما مواطن وجرح اخرون . وجرت حملة استنكار واحتجاج واسعين على زيارة السادات . وكان المجلس السياسي المركزي للاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية قد عقد اجتماعا طارئا يوم الخميس الماضي قرر فيه الدعوة للاضراب والى التعبير بمختلف الوسائل عن استنكار هذه الزيارة .

نعي رفيق قديم

تنعى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمزيد من الحزن والاسى الرفيق

مردخاي إيرغو

والفقيد من قدامى اعضاء الحزب ومن المدافعين بلا هوادة عن حقوق العاملين ومن اجل الاخوة اليهودية — العربية والصداقة مع الاتحاد السوفييتي . وكان مناضلا صلبا من اجل السلام والاشتراكية .

واللجنة المركزية تتقدم باحر التعازي الى زوج الفقيد ، الرفيقة شوشنه ، والى عموم العائلة .

منظمة التحرير — بقية

المنظمة ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني وذلك في سبيل مواصلة النضال من اجل تحرير المناطق العربية المحتلة واقامة الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة .

وكانت منظمة « فتح » قد اصدرت بيانا نددت فيه بالزيارة وعرت أهدافها الحقيقية الاستسلامية . (ننشر البيان كاملا على الصفحة الرابعة من هذا العدد) .

بيان « الجبهة الدمقراطية »

واصدرت « الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين » بيانا ، يوم السبت الماضي ، شجبت فيه ، بكل قسوة ، تخلي السادات عن حق الشعب الفلسطيني في التمثيل المستقل وعن حقه في العودة وفي تقرير المصير . وجاء في هذا البيان ان زيارة السادات الى اسرائيل « تشكل خطوة حاسمة نحو تهيئة الاجواء العربية لتمرير وفرض التسوية الامريكية — الاسرائيلية الاستسلامية على شعوبنا العربية » .

وحذرت « الجبهة الدمقراطية » في بيانها من ان خطوات السادات الاخيرة انما تعني وبشكل مفضوح « الموافقة التامة على الشروط الامريكية — الاسرائيلية وفرض تسوية تصفوية حقوق شعبنا الفلسطيني الوطنية ، على شعوبنا العربية والتخلي عن وفي مقدمتها حقه في التمثيل المستقل عبر منظمة التحرير الفلسطينية وفي العودة وتقرير المصير واقامة دولته الفلسطينية المستقلة . وهي الحقوق التي اعترفت بها الاغلبية العظمى لدول العالم » . كما تعني هذه المواقف « الارتداد الكامل عن قرارات الدول العربية التي اتخذت في مؤتمري الجزائر والرباط » . وتكشف عن « تحلل النظام المصري الكامل من التزاماته الوطنية والقومية » الامر الذي يفتح المجال امام اسرائيل « للاستفراد بالدول العربية دولة تلو الاخرى وفرض شروط مذلة عليها » .

ودعت « الجبهة » الى ادانة هذه المواقف والتصدي لها بهدف افشالها . كذلك اصدر المكتب السياسي « للجبهة » بيانا دعا فيه الجماهير الى تنظيم اعمال احتجاج على الزيارة .

احتجاج اللجان الشعبية في قرى جنوب لبنان

وبعثت اللجان الشعبية في قرى جنوب لبنان برقية الى رؤساء الدول العربية اعربت فيها عن استنكارها للزيارة . وأكدت تمسكها بحقوق الشعوب العربية في النضال من أجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية وضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

مظاهرات واعتصامات

هذا وتظاهر الاف الفلسطينيين مع الجماهير اللبنانية الوطنية في بيروت وغيرها من المدن اللبنانية احتجاجا على الزيارة . واعتصم الطلبة الفلسطينيون والعرب ، الذين يتلقون العلم في اليونان ، في السفارة المصرية في اثينا احتجاجا على الزيارة . وقد جرى نقاش حاد بين الطلبة المعتصمين واعضاء السفارة . وتطور هذا النقاش الى صدام مسلح . واسفر عن مقتل طالب فلسطيني وجرح آخرين . وجرت اعتصامات مماثلة في لندن وفي ستوكهولم (السويد) واماكن اخرى في اوروبا الغربية . (اقرأ عن ردود الفعل الاخرى في العالم العربي وفي المناطق المحتلة في مكان آخر من هذا العدد) .

اعتصام في القاهرة

وجاء من القاهرة أن قوات الامن المركزي المصرية بقيادة اللواء كمال الشيخ ، نائب وزير الداخلية ، قامت مساء السبت ١٩—١١ باقتحام المقر العام لاتحاد طلبة فلسطين لفض اعتصام سلمي لحوالي ٤٠٠ طالب فلسطيني اعتصموا في مقر الاتحاد احتجاجا على زيارة السادات لاسرائيل . وفي الوقت نفسه كانت مجموعات من ضباط المخابرات المصرية تقوم باعتقال اعداد كبيرة من الطلبة الفلسطينيين بعد اصابتهم بجروح بعضها خطيرة . ومما نذكر ان هناك عددا كبيرا من الطالبات أصبن بجراح خطيرة نقلن على اثرها الى المستشفى . كما تم اعتقال بعضهن .

هذا وكانت حملات الاعتقال ما زالت مستمرة حتى ساعة متاخرة من يوم السبت الماضي .

بالحفاوة أستقبل — بقية

أن الطرفين اتفقا على مواصلة المباحثات من أجل التوصل الى تسوية للنزاع الاسرائيلي — العربي .

ويتضح من الاجوبة التي ادلى بها كل من بيغن والسادات أن الطرفين توصلا الى اتفاق حول عدد من القضايا . وان مؤتمر جنيف سيعقد في وقت لاحق لاقرار اتفاقية السلام التي سيتم التوصل اليها بين كل من مصر واسرائيل قبل انعقاد المؤتمر .

وقد تجاهل السادات في أجوبته ، كما تجاهل ذلك في خطابه أمام الكنيست ، أي ذكر لمنظمة التحرير الفلسطينية ، الامر الذي دفع المراقبين السياسيين الى التاكيد على آن السادات يبحث مع بيغن عن بديل « فلسطيني » للمنظمة . كما أنه آكد ان بلاده قررت انهاء حالة الحرب مع اسرائيل حتى قبل تصفية نتائج عدوان حزيران ١٩٦٧ وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . فلقد اعلن ان حرب اكتوبر ١٩٧٣ كانت الحرب الاخيرة . ولن يلجأ بعد اليوم الى تسوية آية تصفية بين بلاده واسرائيل بواسطة الحرب .

وبعد المؤتمر الصحفي أجرى السادات محادثات وداع مع كل من رئيس الوزراء ، بيغن ، ومع رئيس الدولة ، كاتسير . وقام بتوديع القادة الاسرائيليين الآخرين ، على أمل ان يلتقي بهم في القاهرة حين تسمح الظروف بذلك .

زيارة ليس لها مثيل

ومن الجدير بالذكر ان رئيس الوزراء ، بيغن ، لخص نتائج الزيارة فقال انها كانت ناجحة جدا ، وانه لا يعرف مثلا في التاريخ شبيها بما حدث هذا الاسبوع . فلا يذكر بيغن ان رئيس اية دولة في العالم قام بزيارة دولة اخرى معادية وفي حالة حرب معها واستقبل بمثل هذا الاستقبال .

في مقابلة — بقية

العربي الفلسطيني .

على هذا الاساس تعترف الشعوب العربية باسرائيل . وهكذا فقط نحل السلام والامن في منطقتنا » .

رد السادات

وقال الرئيس السادات في رده على كلمتي توفيق طوبي وماير فلنر :

كان من الواضح بعد خطابي في الكنيست وبعد ان القى رئيس الوزراء الاسرائيلي خطابه انه لا يزال خلاف جذري بيننا .

لكن ارجو ان تعرفوا انني اتيت كي نسقط ذلك الحاجز النفسي الذي قلت في تصريحاتي الرسمية انه يشكل ٧٠ بالمئة من المشكلة .

ويمكن القول على اساس ما رأيت هنا ، ولو ان ذلك تم خلال ساعات محدودة ، ان ما رأيت كان كافيا لتعزيز الثقة بامكان اسقاط ذلك الجدار .

وانا اقدر موقفكم خصوصا عندما طلبتم التصويت على مقترحاتي . لقد كان هذا موقفكم دائما . وانا اشكركم جدا واقدر هذا الموقف .

ورغم اننا مختلفون فان جنيف هي المكان الذي نصنع فيه السلام حيث تكون جميع الاطراف موجودة . وحيث يمكن الوصول الى اتفاقية سلام مع جميع الاطراف . وارجو ان تزول العقبات امام تمثيل الفلسطينيين في جنيف لانه بدون ان تاخذ القضية الفلسطينية مكانها الكامل فلن يكون هناك سلام .

في الكنيست — بقية

الحاجز الذي يشكل حسب رأيه ٧٠ بالمئة من المشكلة ، بعد ان تحطم جدار التخويف « بالقوة القادرة على اكتساح العرب » في اكتوبر ١٩٧٣ .

وحدد السادات معنى السلام بقوله : « ان السلام لن يكون اسما على مسمى ما لم يكن قائما على العدالة وليس على احتلال أرض الغير ... لذلك أقول ان عليكم ان تتخلوا نهائيا عن احلام الغدر وعن الاعتقاد بان القوة هي خير وسيلة للتعامل مع العرب .. وان أرضنا لا تقبل المساومة لان التراب الوطني يعتبر لدينا بمنزلة الوادي المقدس « طوى » الذي كلم فيه الله موسى عليه السلام » .

ودعا الى استغلال الفرصة التاريخية المتاحة لاحلال السلام مع الضمانات الدولية الضرورية لجميع الاطراف .

وعاد وأكد ضرورة انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها عام ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية . وقال « ان دور العبادة الاسلامية والمسيحية ليست مجرد اماكن لاداء الشعائر بل شاهد صدق على وجودنا الذي لم ينقطع في هذا المكان سياسيا وروحيا » وقال « لا معنى لاي حديث عن السلام وانتم تحتلون أرضا عربية بالقوة المسلحة » .

وقال ان القضية الفلسطينية هي جوهر المشكلة كلها . وحقوق شعب فلسطين لم تعد اليوم موضع تجاهل وانكار . وحتى امريكا « حليفكم الاول » اعترفت بان للشعب الفلسطيني حقوقا . واذا لم تحل المشكلة الفلسطينية فان النزاع سيتصاعد .

أما حل المشكلة الفلسطينية فيكون باقامة الدولة الفلسطينية ، « مع كل الضمانات الدولية التي تطلبونها . فلذلك لا يجب أن يكون لديكم تخوف من دولة وليدة تحتاج الى معونة كل دول العالم لقيامها » .

ودعا الى ابرام اتفاق سلام في جنيف يقوم على النقاط التالية :

* انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ .
* تحقيق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولته .
* حق كل دول المنطقة في العيش بسلام داخل حدودها الآمنة والمضمونة .
* التزام كل دول المنطقة بادارة العلاقات فيما بينها طبقا لاهداف الامم المتحدة وعدم اللجوء الى القوة وحل الخلافات فيما بينها بالطرق السلمية .
* انهاء حالة الحرب القائمة في المنطقة .

وحيا السادات الاصوات الاسرائيلية التي طالبت بالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني للتوصل الى السلام .

وحذر السادات زعماء اسرائيل من الوقوع برفضهم اقامة الدولة الفلسطينية في ما وقعت فيه الدول العربية برفضها الوجود الاسرائيلي الامر الذي يؤدي الى الانتقال من حرب الى حرب والى المزيد من الضحايا . وقال ان تجارب التاريخ تعلمنا جميعا ان الصواريخ والاسلحة النووية لا يمكن ان تقيم الامن ولكنها على العكس تحطم كل ما بني في الامن .

ودعا الشعب الاسرائيلي الى تشجيع زعمائه على انتهاج طريق السلام .

واجاب في نهاية كلمته على التساؤل عما ينتظره من نتائج عقال لم يقم بها من منطلق انه لا يمكن تحقيقه في اثناء الزيارة بل كي يبلغ الرسالة واشهد الله على انه فعل ذلك .

وانهى كلمته بالاقتباس من اقوال النبي زكريا عن الحق والسلام .

موجز خطاب بيغن

ورد مناحيم بيغن رئيس حكومة اسرائيل بخطاب غير مدون لم يات فيه بجديد بل عاد واكد مواقف حكومته المعروفة . وتحدث مطولا عن مفهومه عن السلام الذي كانت اسرائيل ، حسب قوله ، تمد يدها دائما اليه وتقابل بالحروب وتهاجم على ثلاث جبهات متجاهلا تماما ان اسرائيل هي التي بادرت الى شن حربي ١٩٥٦ و١٩٦٧ . وتفاخر بان اسرائيل انتصرت على « العدوان » وبذلك « امنت حياة امن لشعبها وليس لجيل واحد فقط بل لكل الاجيال » . ونفى أن تكون اسرائيل تقيم علاقاتها مع العرب على اساس القوة . وقال ان الحروب التي خاضها الشعب الاسرائيلي هي التي أدت الى مجيء هذا اليوم (أي زيارة السادات في اسرائيل والكنيست) .

ورفض بيغن فكرة وجود احتلال . بل « ان هنا شعبا يهوديا تاق دائما الى السلام وعاد الى ارضه التاريخية » .

ولم يشر ابدا الى اي نوع من الانسحاب واكتفى بالقول ان كل شيء قابل للتفاوض وان السلام هو حتمي . وان اسرائيل راغبة في السلام والتعاون الاقتصادي ، وفي اجراء مفاوضات مع مصر للتوصل الى معاهدة سلام . ونفى ان تكون اسرائيل تريد دق اسفين بين الدول العربية وتفرقتها . ولكنها تريد اقامة علاقات دبلوماسية مع القاهرة وفتح الحدود مع مصر ويأمل أن تقوم مصر بعمل مماثل . واعلن انه يوافق على السماح لكل مصري بزيارة اسرائيل اذا رغب في ذلك .

واقتبس من كلمات ملك المغرب الحسن الثاني الذي دعا الى دمج الثروات العربية مع العبقرية اليهودية لتطوير الشرق الاوسط .

وعاد ودعا الاردن وسوريا ولبنان للتوصل مع اسرائيل الى اتفاق سلام .

وهنا قاطعه عضو الكنيست توفيق طوبي متسائلا لماذا لا يكون السلام ايضا مع الشعب الفلسطيني . والتفت بيغن الى السادات وفسر له بالانجليزية ان التقاليد الدمقراطية تسمح بالمقاطعة وان المقاطع نائب شيوعي ، وان بيغن مبسوط انه لم يقاطع السادات !

ولم يرد بيغن على اي من اقتراحات السادات المحددة وجاراه فقط في الحديث العام عن السلام . حتى ان لفظة استسلام كانت الاكثر ملاءمة لخطابه .

وافاض في الحديث عن مأساة الشعب اليهودي متجاهلا ان العرب ليسوا مسؤولين عن فظائع النازية . وتحدث عن حنين الشعب اليهودي عبر الاجيال والقرون الى ارض الميعاد . ولم ينس اقتباس فقرات من وعد بلفور ايضا . وتجاهل تأكيد السادات على استعداد العرب للاعتراف باسرائيل في اطار تسوية سلمية بموجب قرارات الامم المتحدة فاكد ان اسرائيل لن تقبل اية نصيحة او اقتراح من شأنه تعريض الشعب اليهودي ، من جديد ، للدمار والهلاك ، حسب قوله . وقال ان السادات عرف ، قبل مجيئه ، ان موقفنا يختلف عن موقفه بشأن الحدود مع جيراننا .

ومع كل هذه الشروط المسبقة عاد ليقول ان كل شيء قابل للتفاوض وبدون شروط مسبقة (من جانب العرب كما يبدو) .

ورفض بيغن فكرة التخلي عن القدس وقال ان حرية الوصول اليها والعبادة مكفولة خلال عشر السنوات الاخيرة كما لم تكفل فيما قبل طيلة ١٩ سنة .

وانهى كلامه بالحديث عن السلام بشكل عام والاقتباس من اقوال زكريا وتوجيه صلاة ودعاء للسلام .

وبعد انتهاء الخطاب صافح بيغن السادات وكتسير . ولاحظ الموجودون ان المصافحة كانت حارة جدا خصوصا بعد خطاب عارض فيه بيغن اقتراحات السادات على طول الخط .

وتكلم ايضا شمعون بيرس رئيس حزب العمل المعارض فاعرب عن وحدة الامة في هذا الصدد . وقال اننا لا نوافق على مضمون كلمة السادات رغم ترحيبنا به وبزيارته . وقال اننا مستعدون لتسويات اقليمية بشرط الابقاء ذلك امننا . وعاد ليقول ان السلام يتطلب حدودا آمنة . ودعا الى حل مشكلة اللاجئين حيث يعيشون وابدى استعداده للاعتراف بالهوية الفلسطينية لكن ليس ضمن دولة مستقلة . كما وعاد الى معزوفة التبادل التجاري . والتنازلات المتبادلة .

وبعد انتهاء خطاب شمعون بيرس طلب الرفيق مابر فلنر اعطاء ممثلي الكتل الاخرى حق الكلام والتصويت على الاقتراحات الواردة في خطاب السادات .

ولكن رئيس الكنيست قال ان الجلسة عقدت حسب نظام معين ووفقا للبند ٥٦ من قانون الكنيست ولا يمكن تغيير اصولها .

وبذلك انتهت الجلسة التي استمرت ساعتين وربعا .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧—٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

الناصرة تستعد لاستقبال الوفود للمؤتمر الشعبي الكبير غدًا للرد على جريمة الشرطة الدموية ضد أهالي مجد الكروم

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٣,٠٠ ل.إ • IL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 3,00 ל"י

الجمعة ٢٥ تشرين الثاني ١٩٧٧ ، العدد ٣٤/٥٦ — VOL 56—34 25.11.1977

حيفا — مراسل «الاتحاد» — ستشهد مدينة الناصرة، غدا السبت، واحدا من الاجتماعات القطرية العربية — اليهودية الكبيرة، التي تشكل معلما في مسيرة الكفاح العادل للعرب في اسرائيل من أجل المساواة والديمقراطية الحقة والكرامة الانسانية. وقد دعت لهذا الاجتماع، احتجاجا على سياسة هدم البيوت العربية وعلى هدر الدم العربي في اسرائيل، اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية، وأمانة اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ولجنة المبادرة الدرزية ولجنة مجد الكروم الشعبية. وذلك في قاعة المركز الثقافي في الناصرة، الساعة ١١ صباحا.

وكانت اللجنة الداعية قد وجهت الدعوات لعدد كبير من الشخصيات اليهودية والعربية والمؤسسات والهيئات الشعبيه لحضور هذا الاجتماع.

وأصدرت اللجان المذكوره بيانا على الرأي العام تحت عنوان: «لتجعل ...» جاء فيه ان شهيد مجد الكروم احمد علي المصري، الذي سقط في ٨—١١—١٩٧٧ هو شهيد شعبنا ومضيتنا العادلة. وعند البيان مزاعم دوائر الشرطة وبلاغاتها الكاذبة عن الجريمة التي ارتكبت ضد سكان مجد الكروم المسالمين، من الاطفال والنساء والشيوخ.

وقررت اللجان المذكوره جعل يوم ١٧—١٢—١٩٧٧، المصادف يوم الاربعين للشهيد يوم احتجاج كبير، باقامة احتفال تأبيني ضخم في قرية مجد الكروم في ذلك اليوم.

وسيقرر الاجتماع الكبير، الذي سيعقد في الناصرة ممثلا لجميع اوساط الشعب العربي في اسرائيل، جميع الخطوات الضرورية للرد على جريمة السلطات ضد قرية مجد الكروم ولتوسيع حركة الاحتجاج.

وقد وافق عدد من الشخصيات اليهودية على الاشتراك في لجنة تحقيق شعبية نزيهة للكشف عن مرتكبي الجريمه ومعاقبتهم وذلك ردا على لجنة «التحقيق» التي شكلتها الشرطة لطمس معالم الجريمة.

وعلم مراسلنا من مصادر لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة رؤساء السلطات المحلية ولجنة المبادره الدرزية ان اجتماع الناصرة غدا السبت ٢٦—١١—٧٧ سيتخذ عددا من القرارات الهامة ستذاع بعد الاجتماع مباشرة.

وجرى في الناصره وقرى الجليل والمثلث ...

... والوقوف وقفة رجل واحد في وجه سياسة السلطات التي تلعب بالنار وتنشر العداء والكراهيه العنصرية تجاه أبناء الشعب العربي في اسرائيل».

وعلم مراسلنا في حديث مع المسؤولين عن الاجتماع انهم يهيبون بجميع الجهات والاطراف التقيد بقرارات الهيئات الداعية الى الاجتماع، والى الامتناع عن كل عمل من شأنه ان يسيء الى وحدة الصف.

وكانت اذاعة موسكو بالعربية وباللغات الاجنبية قد اذاعت حديثا للرفيق صليبا خميس عضو أمانة اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ندد فيه بجريمة السلطات الدموية ضد ابناء شعبنا في مجد الكروم. وكذلك في مقالات صحفية في لندن. وقد ابرزت الصحف اللندنية وصحف اوروبية أخرى بشاعة هذه الجريمة الجديده ضد العرب في اسرائيل.

خيبة أمل يوسف السباعى وزملائه من نتائج الزيارة ومن رد بيغن على خطاب السادات

تل ابيب — اعرب الكاتب الصحفي والشخصية الاجتماعية المصرية البارزة، يوسف السباعي، عن خيبة أمله الشديدة من موقف حكومة اسرائيل الذي تضمنه خطاب بيغن الجوابي في الكنيست يوم الاحد الماضي. وقال في حديث لمراسل «عل همشمار» نشرته الصحيفه، امس الاول، انه وزملاءه من الصحفيين المصريين، الذين رافقوا السادات في زيارته لاسرائيل، كانوا على ثقة بان حكومة اسرائيل ستتقدم لحكومة مصر بتنازلات اكبر واكثر جدية لقاء المبادرة الثورية، على حد قوله، التي قام بها السادات. واضاف ان اعضاء الوفد المصري كانوا يتوقعون ان يكشف بيغن عن موقف أقل تصلبا من موقفه المعروف.

واكد السباعي انه اصيب بخيبة أمل كبيره من نتائج زيارة رئيس مصر لاسرائيل. وقال على الرغم من تفاؤلي فقد خيب خطاب رئيس حكومه اسرائيل املي. قبل قدومي الى اسرائيل توقعت ان تحدث تغيرات جدية وان يجري تحول حقيقي. لكنني اعرف الآن ان آمالي ذهبت هباء وتبخرت سريعا. واردف قائلا صحيح انه سيجري استمرار الحوار لكن الخطوة الاولى خيبت املي كثيرا وخيبت أمل زملائي بشكل حاد وغير متوقع.

سوا سوا... يا الله سوا

نحن الاحبة كلنا...

نعيش في النور والهنا...

حكام اسرائيل يواصلون التمسك بنهجهم التوسعي المغامر والمعادي للسلام

بيغن وديان : لن نتنازل ولم نتفق على موعد محدد لاستئناف مؤتمر جنيف ولم نغير موقفنا من التمثيل الفلسطيني
اما وزير خارجية مصر بطرس غالى فلا يزال متفائلا (كالعادة) وينتظر تنازلات اسرائيلية وحدوث تطورات هامة

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — تشير كل الدلائل وتصريحات المسؤولين الاسرائيليين الى أن الرئيس المصرى، أنور السادات، عاد الى بلاده صفر اليدين ودون أن يحقق اى مكسب، ولو متواضع، يبرر اقدام السادات على هذه الزيارة التي تتهدد بنسف التضامن العربي وتعرض الى الخطر مكاسب حركة التحرر الوطنى العربيه ومكاسب الحركه الوطنية الفلسطينية بالذات. وتكشف في الوقت ذاته عن اصرار حكام اسرائيل على نهجهم المغامر والتوسعي والمعادى للسلام القائم على العدل واحترام حقوق الشعوب.

بيان سورى - فلسطينى مشترك يدعو الى احباط نتائج زيارة السادات الى اسرائيل

الدعوة الى عقد مؤتمر شعبى عام للاحزاب والمنظمات الوطنية والاتحادات النقابية العربية لمواجهه التحركات الامبريالية — الصهيونية — العربية الرجعية المشبوهة ..
بومدين الى العراق وسوريا للبحث حول ضرورة تعميق التضامن العربى

نيقوسيا — خاص «بالاتحاد» — اصدرت القياده السورية والفلسطينية بيانا مشتركا، امس الاول، اعرب فيه الجانبان عن استعدادهما لوضع كامل الطاقات في سبيل اسقاط كافة نتائج زيارة السادات الى اسرائيل. وناشدا سائر الدول العربية، وفي مقدمتها شعب مصر، إدانة هذه الزيارة ومقاومة النتائج التي قد تتمخض عنها.

ودعا الجانبان الدول العربية والصديقة التي شجعت هذه الزيارة الى الحوار المتبادل والى التضامن ووضع الخطط اللازمة لمواجهة النتائج التي قد تترتب عن هذه الزيارة. واكدا اهمية بذل الجهود المشتركة للقيام تضامن عربي حقيقي يستهدف مواجهة المؤامرة الامبريالية — الصهيونية التي تشارك فيها الرجعية العربية وتتعرض لها المنطقة حاليا واهمية دعم الموقف السوري — الفلسطيني باشكال متقدمة ومتنوعة. واعلنا انهما سيبذلان المساعي المشتركة لفضح هذه المؤامرة على الصعيد العالمي وفضح اخطارها على ...

... للنضال العربي العادل. وتنسيق المواقف معهم على المستوى الدولي لاحباط المؤامرات الامبريالية — الصهيونية.

ويدعو الجانبان الى عقد مؤتمر شعبي عام للاحزاب والمنظمات والاتحادات النقابية والمهنية وتشكيل لجنة تحضيرية لهذا الغرض في اطار الجبهة العربية المشاركة وذلك لكي تتحمل الجماهير العربية مسؤوليتها وتصعد نضالها في معركة المصير وضد المؤامرات على مصالحها القومية.

ويعربان عن ضرورة التزيد من اليقظة والوحدة الوطنية لمواجهة كل التحركات المشبوهة التي تستهدف الالتفاف على منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني. وعن انهما على ثقة بان المؤامرة الحالية لن تمر وستفشلها ارادة الجماهير العربية.

هذا واتفقت القيادتان، السورية والفلسطينية، على مواصلة المشاورات واللقاءات بينهما لمواجهه الاخطار الناجمة عن الزيارة الاخيرة التي قام بها السادات الى اسرائيل.

بومدين الى العراق وسوريا

واعلن في الجزائر ان الرئيس الجزائري، هواري بومدين، سيقوم هذا الاسبوع بزيارة كل من بغداد ودمشق لتدعيم التضامن العربي والتنسيق بين الانظمة الوطنية ازاء تزايد اخطار الهجمة الامبريالية — الصهيونية — العربية الرجعية على مكاسب حركة التحرر الوطني العربية. وان الحكومة الجزائرية تتخذ، حاليا، اجراءات خاصة لتدعيم وحدة الصف العربي.

وكانت الحكومة الجزائرية قد نددت بزيارة السادات الى اسرائيل. واكدت ان السادات ذهب بهذه الزيارة بعيدا. وان مبادرته تهدد ...

(التتمة على صفحة ٨)

... من اجل السلام العادل وفق مقررات القمة العربية في الجزائر والرباط. وكما اكده المجتمع الدولي من خلال قرارات الجمعية العمومية للامم المتحدة في السنوات الاخيرة.

وسيبذل الجانبان جهودا سريعة للاتصال ببلدان عدم الانحياز والدول الاسلامية ودول المنظومة الاشتراكية من اجل تطوير دعم هذه الدول ...

القدومى وعبد ربه في موسكو

... منظمة التحرير الفلسطينية سبق ودعت الى عقد مؤتمر قمة لرؤساء حكومات العراق والجزائر واليمن الشعبية وليبيا.

هذا ويتوقع ان يقوم الرئيس الجزائري هواري بومدين بزيارة في غضون الايام القليلة القادمة الى سوريا والعراق لتنسيق جهود الدول العربية التقدمية.

مكاسب لليسار وتقهقر لاصدقاء حلف الاطلسى فى انتخابات اليونان

اثينا — رويتر — خسر حزب رئيس حكومة اليونان كرمنليس ٤١ مقعداً في الانتخابات البرلمانية التي جرت في اليونان يوم الاحد الماضي. وبذلك انخفض عدد نوابه في البرلمان من ٢١٥ الى ١٧٤ من أصل ٣٠٠ عضو في البرلمان. ولكنه احتفظ بأكثرية تمكنه من الاحتفاظ بالحكم. مع انه نال ٤٢،٢٪ من مجموع الاصوات مقابل ٥٤٪ في المرة السابقة.

اصبح الحزب الشيوعي اليوناني فاحرز اكثر من ضعفي الاصوات التي نالها في انتخابات عام ١٩٧٤ اذ حصل على ٩،٣٪ من مجموع الاصوات بينما حصلت قائمته المشتركة مع حلفاء اخرين في الانتخابات الماضية على اقل من ٥٪. ولكن بسبب قانون الانتخابات الرجعي الذي يعطي الافضلية للاحزاب الكبيرة لم يحصل الحزب الشيوعي ...

... برلمانية قويه للحكومة اليونانية.

اما الحزب الدمقراطي (وهو حزب الوسط البرجوازي) والذي يتزعمه جورج مافروس فحصل على ١٢،١٪ و ١٥ مقعدا مقابل ٢٠،٤٪ و ٦١ مقعدا في البرلمان السابق.

وحصلت جبهة اليسار الدمقراطي الموحد على ٢،٧٪ ومقعدين. وتتألف هذه الجبهة من عناصر كان بعضها في الحزب الشيوعي اليوناني.

... نواب جديده.

وقد عرض الحزب الشيوعي برنامجا انتخابيا واضحا يشير الى افضل الطرق للدفاع عن مصالح العاملين ويدعو الى تصفية القواعد الامريكية والانسحاب من حلف الاطلسي، والى تحويل منطقة بحر ايجه الى منطقة سلام، والى الغاء جميع القوانين المعادية للدمقراطية الموروثة من الانظمة الرجعية السابقة.

اعتقال ٣٦ مواطنا من قطاع غزة

غزة — أعلنت سلطات الاحتلال انها ...

الدورة الثامنة للجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى

تل ابيب — عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دورتها الثامنة بتاريخ ١٨ — ١٩٧٧/١١/١٩ باشتراك أعضاء لجنة المراقبة المركزية.

ترأس الجلسة الرفيق يهودا اونغر، عضو اللجنة المركزية. وحاضر الرفيق توفيق طوبي، نائب السكرتير العام، عن الوضع السياسي والاقتصادي. وقدم الرفيق ماير فلنر، السكرتير العام، تقريرا عن أعمال وفد الحزب الذي اشترك في احتفالات الذكرى الستين لثورة اكتوبر.

وجرى نقاش لخصه المحاضرون.

ثم صادقت اللجنة المركزية على المحاضرات والنقاش والتلخيص.

وحاضر الرفيق يورم جوجانسكي، عضو اللجنة المركزيه وسكرتير عام اتحاد الشبيبة الشيوعية، عن الشبيبة الشيوعية عشية انعقاد مؤتمرها الحادي عشر القادم.

وجرى نقاش لخصه المحاضر والرفيق ماير فلنر.

وصادقت اللجنة المركزية على المحاضره والتلخيص.

واصدرت اللجنة المركزيه، بيانا حول الاوضاع السياسية والاجتماعية — الاقتصادية ستنشره في العدد القادم.

امريكا تريد حلفا من الدول العربية يتبنى «حلها» لقضية الشرق الاوسط

القدس — عندما اعلن رئيس الحكومه، مناحم بيغن، اكثر من مرة ان اسرائيل لا تهدف الى دق اسفين بين الدول العربية كان يعني انه يريدها ان تكون في صف واحد لورقة العمل الامريكية — الاسرائيلية حول مؤتمر جنيف والتي قبل بها السادات وعمل على اقناع سوريا وغيرها من الدول العربية بقبولها.

وهكذا تكون الاسفين المقصود بين الدول العربية من ناحية والشعب الفلسطيني من الناحية الاخرى.

ولكن زيارة السادات لم توحد الدول العربية بل ادت الى انقسام لم تشهد له البلاد العربية مثيلا. ...

... على السادات واتخاذ موقف محدد.

وكانت تونس والمغرب قد اعربتا عن تأييدهما لزيارة السادات في وقت سابق.

كما لوحظ ان الاردن لم تشجب زيارة السادات لاسرائيل وهذا يدل على انها لا تشارك سوريا في موقفها ...

... لاسرائيل على غرار زيارة السادات.

اما في اسرائيل نفسها فقد لوحظ ان من نتائج الزيارة كان تقارب بين رئيس المجمع المعارض شمعون بيرس، ورئيس الحكومة بيغن والعوده الى الحديث، في اوساط حزب العمل ...

... التقدمية في العالم العربي الى التوجس خيفة من نتائجها.

وتجري الآن عملية تقاطب في الدول العربية. وكان جعفر النميري اول من جاهر بالتأييد التام لمحادثات السادات — بيغن اذ سارع بالقدوم الى القاهرة ليهنئه على نجاح الزيارة التي رأى فيها النميري حدثا مساويا لحرب اكتوبر من حيث الاهمية والنتائج.

اما السعودية التي يعتقد المراقبون ان لها علما مسبقا بالزيارة المتفق عليها، رغم انكارهم ذلك، فيبدو محققة مبادئ الامر. ولكن رسالة الملك خالد الى القاهرة في اثناء زيارة السادات في القدس دليل على تأييد تام. وفوق هذا فقد ذكرت الصحف ان السعودية تشارك الولايات المتحده في عملية لاقناع سوريا بوقف الهجوم ...

حكومة السادات تغلق مكاتب الفلسطينيين في مصر

نيقوسيا — خاص «بالاتحاد» — صعدت الحكومة المصريه خطواتها المعادية ضد الفلسطيني المقيمين في مصر ... زيارة السادات الى اسرائيل. وعمد طردت السلطات المصرية ٢٥ ... من مصر. واغلقت مكتب منظمة التحرير الفلسطينية ومكتب ... «صح» في القاهرة ...

بيان مشترك للحزبين الشيوعيين الاسرائيلى والتركى

تل أبيب — أمقره: ننشر فيما يلي نص البيان المشترك للحزبين الشيوعيين التركى والاسرائيلى والذى صدر في آن واحد فى ٢٢ الجارى فى كل من تل ابيب وفى تركيا. ومن الجدير بالذكر ان الحزب الشيوعي التركى يعمل في ظروف سرية وصعبة. ولكن نفوذه بين العاملين الاتراك يتعاظم باستمرار:

«التقى في بداية تشرين الثاني الجاري وفدان عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحزب الشيوعي التركي. وبحث الطرفان في مواضيع هامة ...

ليحذر اهالي كسرى والجليل

*** الوكالة اليهودية تطلب الى وزير الزراعة « اثبات وجوده » وتشليح الارض من العرب ***

الجليل — لمراسلنا — رفعت دائرة الاسكان في الجليل مذكرة الى وزير الزراعة اريئيل شارون حذرت فيها من الصعوبات التي تعترض نمو مستوطنات تيفن في الجليل (بين ترشيحا ودير الاسد) . وطلبت اليه التدخل ، ضمن اختصاصه ، لتوفير الارض اللازمة للاقتصاد الزراعي لهذه المستوطنات والتي ، كما تزعم المذكرة ، يستولي عليها اهالي كسرى ويزاولون فيها زراعة التبغ . وهي الارض التي ورثها اهالي كسرى ابا عن جد ، وتزعم سلطات تهويد الجليل انها تابعة للدولة وتحاول الاستيلاء عليها لمصلحة المستوطنات اليهودية الجديدة .

والامر الذي يزعج واضعي التقرير هو أن الصعوبات القائمة امام نمو المستوطنات اليهودية في الجليل تهدد بالخطر مشروع التهويد الرامي الى جعل اليهود اكثرية ساحقة في الجليل. ويقولون ان سكان جبال الجليل من اليهود لا يزيد عن ١٠٠ الف مقابل ١٥٠ الف من « غير اليهود » على حد تعبير التقرير . ورغم الدعاية والتسهيلات الكثيرة فانه لم يتم (؟) حتى الآن الا مشروعان صناعيان لشركة كور . ولا يبدي المستثمرون حماسة لفتح مشاريع في المكان نظرا لبعده وصعوبة المواصلات . ولا يزال مشروع فتح شارع من معلوت الى كرمئيل مارا بتفن لم ينفذ بعد لعدم توفر الميزانية لذلك والتي تبلغ ما لا تقل عن عشرة ملايين ليرة .

وحسب التخطيط يجب أن تقوم في منطقة تفن ٦ أو ٨ مستوطنات تعتمد على الصناعة والزراعة وتربية الدواجن . ولكن الاراضي الزراعية المطلوبة لهذا المشروع الاستيطاني لا يزال معظمها في أيدي اصحابها الاصليين العرب من القرى المجاورة.

لذلك استنفر واضعوا التقرير وزير الزراعة الجنرال اريئيل شارون لتعمل على اخذ تلك الاراضي من اصحابها واعطائها الى المستوطنين الجدد ريثما يهب سائر الوزراء لضمان فتح الشارع المطلوب وبناء مصانع حسبما يتطلب مشروع تهويد الجليل .

ويعود واضعوا الشكوى ، ناسين او متجاهلين كل ما قيل عن رباط الدم بين اليهود والدروز ، ليحذروا من ان اهالي كسرى ينوون ، باستمرارهم في زراعة الارض ، خلق حقائق ناجزة يواجهون بها سلطات تهويد الجليل .

توفيق طوبي في التلفزيون حول خطاب السادات في الكنيست

القدس — خاص(بالاتحاد)— في مقابلة تلفزيونية بثها تلفزيون اسرائيل ، يوم الاحد الماضي ، بعيد جلسة الكنيست التي خطب فيها السادات ، قال توفيق طوبي ان الاقتراحات العينية التي طرحها السادات في الكنيست لحل سلمي عادل أثبتت ما قلناه نحن الشيوعيين طيلة السنوات السابقة عن أن امكانيات الحل السلمي موجودة وقائمة على اساس العدل .

لقد اقترح السادات سلاما دائما مع اسرائيل ضمن حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ مع الاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني في اطار تسوية سلمية يجب ان يتم التوصل اليها في جنيف .

وقال توفيق طوبي ان بيغن ، في المقابل ، رفض مجددا الطريق الوحيدة للسلام التي اقترحها السادات برفضه الاقتراحات العينية المقدمة ، وبتاكيده حق اليهود في فلسطين باكملها ، وبذلك رفض حق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

واذا كانت حكومة اسرائيل تريد السلام حقا فان عليها ان تاخذ الخطوات الضرورية أي الانسحاب الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة.

رسائل القراء

الوعي الطبقي

اقدم جزيل شكري « للاتحاد » لنشرها مقالا عن اوضاع العاملات في مصنع « غيبور » يركا .

لقد قوبل المقال بموجة غضب وسخط لدى المسؤولين وكاد يفقدهم اتزانهم . وراحوا يتخبطون ويهددون بتقديم « الاتحاد » للمحاكمة كي يحصلوا على اسم العاملة التي ارتكبت الجريمة . وكتبت مقالا يعالج مشاكلها ومشاكل زميلاتها العاملات . وقرروا ان تلك العاملة حرضتها الرفيقة نبيهة مرقس . وغاب عن بال السادة ان العاملات يعرفن مصلحتهن . وهي التي تحرضهن ولذلك يصبحن جميعا مثل نبيهة مرقس ويعرفن كيف يكافحن في سبيل حقوقهن المشروعة ما دامت الهستدروت تنظر بعين الرضا الى استغلال العاملات من قبل اصحاب العمل .

اما العاملات فقد تقبلن المقال بسرور وفخر وصرت اسمع كلمات الشكر والثناء لكاتبة المقال المجهولة . وهن ايضا يردن معرفة الاسم لتقديم التقدير لتلك الزميلة .

ولكن المهم ليس الشكر والتقدير ، بل المهم الوقوف صفا واحدا للدفاع عن مصالحنا وانتخاب لجنة تمثلنا وتطالب بزيادة الاجور وتحسين اوضاع العمل وظروفه .

العاملة « و » — يركا

سجين عربي يستوجب وضعه اجراء عملية جراحية له والسلطات تعالجه بالمخدرات



القدس — لمراسلنا الخاص — قام المحامي عبد عسلي ، يوم الجمعة الماضي ، بزيارة لسجن الرملة حيث قابل موكليه غسان السائح والشيخ ابو طي وخالد الاشهب ويوسف ادلبي الذي ما زال يعاني من آلام شديدة في رجله ، الامر الذي يستوجب اجراء عملية جراحية له لانقاذ حياته بينما تكتفي ادارة السجن باعطائه الحبوب المخدرة .

هذا وقد طلب معتقلون سياسيون اعلان رأيهم الرافض لزيارة السادات لاسرائيل . وقد شجبوا هذه الزيارة بقولهم انها مؤامرة رجعية امبريالية تهدف ضرب حركة التحرر العربية .

كما قام بزيارة سجن نفي ترتسا للنساء . وقابل المعتقلة الامريكية تيري فليز التي اعتقلتها السلطات الاسرائيلية لدى هبوطها في مطار اللد . ووجهت السلطات لها تهمة امنية .

دعاة أرض اسرائيل الكبرى يمتدحون الزيارة

حماة الاستيطان في « كريات اربع » كانوا بين حرس السادات الخاص

تل ابيب — لمراسلنا — نشرت الصحف المحلية، يوم الثلاثاء الماضي، ان من بين حراس الرئيس انور السادات في اثناء زيارته للبلاد ، كان افراد وحدة حرس الحدود في قريات اربع . ويذكر ان هذه الوحدة هي عبارة عن ذراع عسكري خاص لدى منظمة « غوش ايمونيم » اليمينية الفاشية .

وقد رافق افراد هذه الوحدة السادات في اثناء زيارته للمسجد الاقصى بعد ان سمح كبار رجال الدين لهم بالصعود الى سقف المسجد الاقصى لاحتياجات الحفاظ على امن السادات .

ومن الجدير بالذكر ان الصحف ارتأت ان افراد هذه الوحدة الخاصة تعاونت تعاونا كبيرا مع رجال الامن المصريين .

هذا وقد حيّت ادارة حركة «ارض اسرائيل الكاملة » في جلستها ، يوم الاثنين الماضي ، الخطوات الاولى ، المحادثات المباشرة بين اسرائيل ومصر ، نتيجة لزيارة السادات الى القدس الموحدة عاصمة اسرائيل .

وجاء في بيان هذه الحركة العنصرية « ان حقيقة تنفيذ هذه الزيارة التاريخية في ظل حكومة اسرائيل الحالية ، والمخلصة لارض اسرائيل ، وفي فترة تجدد الاستيطان في كل انحاء الوطن « الموحد » تثبت صحة سياسة حركتنا في قولها ان لا تناقض بين مكاسب حرب الايام الستة ومحادثات السلام . ومع ذلك يجب التحذير من الاخطار السياسية الناتجة عن هذه الزيارة عن طريق اظهار اسرائيل كقوة رافضة لمقترحات السلام لانها ليست على استعداد للاستجابة الى مطالب الانسحاب من ناحية ، وعن طريق الضغوط الداخلية المطالبة بتنازلات اقليمية في سيناء وحتى في الضفة الغربية » .

سعر الدولار الواحد ٢١ ليرة في نهاية العام القادم

تل ابيب — لمراسلنا الاقتصادي — تتوقع شركة « كور » ، بناء على دراسة اعدتها عن الوضع الاقتصادي في البلاد ، ان يصل سعر الدولار الواحد الى ١٩ ليرة اسرائيلية في السنة القادمة ، كما تتوقع ان يصل سعره حتى نهاية العام القادم الى ٢١ ليرة .

مستخدمو وزارة الاتصال تتهددهم البطالة

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — تجري في هذه الايام مفاوضات محمومة بين وزارة الاتصال واصحاب رؤوس الاموال الخاصة لبيعهم حق تركيب التلفونات . ويشترط اصحاب رؤوس الاموال تنسيق كل العاملين في هذا المجال واعادة تعيينهم من جديد بهدف حرمان العمال من حق الاقدمية في العمل .

هذا وقد اثارت هذه الانباء عن المفاوضات غضب العاملين من المهندسين والهندسيين في وزارة الاتصال . ومن المتوقع ان تقف الهستدروت ونقابة موظفي الدولة ضد هذه الخطوات .

طلابنا في المانيا الدمقراطية يحتفلون بثورة اكتوبر

لايبزغ — جمهورية المانيا الدمقراطية — بدعوة من الطلبة الشيوعيين الاسرائيليين في جمهورية المانيا الدمقراطية (خلية لايبزغ) اقيم في يوم السبت الواقع ٧٧/١١/٥ ، يوم عمل بمناسبة ذكرى مرور ٦٠ عاما على ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . وقد شارك في احياء هذا اليوم العديد من الرفاق الشيوعيين من دول مختلفة .

كما شارك رفاقنا في ندوات مختلفة دعت اليها منظمات طلابية شيوعية وتقدمية احياءا للذكرى المجيدة .

قلنسوة تتضامن مع اختها مجد الكروم

قلنسوة — لمراسلنا — عقد اجتماع شعبي احتجاجا على العدوان البوليسي على اهالي مجد الكروم وهدم بيت وقتل المرحوم احمد المصري . تكلم في الاجتماع الرفيق غازي شبيطة سكرتير منطقة المثلث للحزب الشيوعي . فاكد اهمية وحدة الصف تجاه سياسة الاضطهاد القومي .

كما تكلم الشيخ عبد اللطيف متاني فقال شراكة « المتدنين » (المفدال) في السياسة العنصرية يعني انهم لا يعملون بامور الدين .

وتكلم ايضا السيد احمد تايه عضو المجلس المحلي فدعا المجلس الى استنكار العدوان ودعا الى وحدة الصف في البلاد .

وكان ترأس الاجتماع الدكتور حسن متاني ووقف الحضور دقيقة حدادا على شهيد الارض السابع .

وفي النهاية قرروا ارسال برقية احتجاج الى وزير الداخلية تطالب باقامة لجنة تحقيق وباقالة حاكم اللواء يسرائيل كنيغ .

مجلس كفر مندا المحلي يتضامن مع مجد الكروم

كفر مندا — لمراسلنا — عقد مجلس كفر مندا المحلي جلسة طارئة في ١٦–١١–٧٧ لاستنكار عدوان البوليس وحرس الحدود على اهالي مجد الكروم بعد هدم بيت المواطن حسين كيوان مما ادى الى مقتل الشهيد احمد المصري .

وانتهت الجلسة بارسال برقيتي احتجاج الى رئيس الحكومة ووزير الداخلية .

يوم عمل تطوعي

قام اهالي القرية ، بدعوة من جميع هيئات البلد بيوم عمل تطوعي لتنظيف القرية وذلك يوم ١٩–١١ على شرف عيد الاضحى المبارك .

وكانت الهيئات المبادرة هي مجلس طلاب الاعدادية وسرية الكشافة الاسلامية ولجنة الخريجين في القرية وفرع الشبيبة الشيوعية .

وبعد انتهاء يوم العمل الذي قوبل بترحاب كبير احييت المدرسة الاعدادية حفلا ساهرا .

نساء الناصرة يتضامن مع اهالي مجد الكروم

الناصرة — لمراسلنا — قام وفد من حركة النساء الدمقراطيات في منطقة الناصرة بزيارة الى قرية مجد الكروم العربية ، والتي كانت هدفا للعدوان السلطوي الوحشي . واعرب الوفد ، الذي ضم عشرات النساء ، عن استنكاره لهذا العدوان الوحشي المدبر . كما اعلن عن تضامنه مع اهالي القرية في دفاعهم عن حقوقهم العادلة ، في اثناء تجوله في القرية .

هذا وقد قدم الوفد النسائي مبلغا ماليا لصندوق التبرعات معربا بذلك عن تضامن نساء منطقة الناصرة مع اهالي مجد الكروم ونسائها اللواتي تصدين للعدوان .

واستنكار السياسة الاقتصادية

الناصرة — لمراسلنا — قامت عضوات حركة النساء الدمقراطيات ، في الاسبوعين الاخيرين ، بجمع ٣٠٠٠ توقيع على عرائض تستنكر السياسة الاقتصادية الجديدة ، التي ادت الى موجة الغلاء الفاحش . والهادفة الى زيادة غنى الاغنياء وتعميق فقر الفقراء . وقد ارسلت هذه العرائض الى كل من رئيس الحكومة ووزير ماليته .

هذا ولا تزال الحركة تقوم بعقد الاجتماعات وارسال برقيات الاستنكار الى المسؤولين .

رسالة كابول

خلافات في المجلس ومصالح القرية تتعثر

كابول — لمراسلنا — بدأ في الآونة الاخيرة العمل في تعبيد الشوارع الداخلية بعد توقف طال امده . ولكن العمل عاد وتوقف من جديد . لان المعارضة في المجلس المحلي اعترضت على قانونية عطاء العمل ، ولانه لا توجد ميزانية لهذا المشروع . ومعروف ان حاكم اللواء يرفض ان يكون تعبيد الشوارع في نطاق ميزانيات المجالس المحلية .

كذلك لا ... الام والطفل ... نفسه اي الاعتراض على قانونية العطاء .

على ضوء هذه الاوضاع غير المرضية توجه الشيوعيون في القرية الى جميع اعضاء المجلس المحلي (المعنيين) بنداء للوحدة والتكاتف لما فيه مصلحة اهالي القرية .

« صندوق المرضى » المريض

بدلا من أن تتحسن أحوال عيادة صندوق المرضى في القرية انعكست الآية وسارت من سيء الى اسوأ . ولا يكفي نقص الادوية حتى صار الموظفون من الطبيب ومازالوا ياتون متاخرين او يتغيبون ، وان حضروا ، تغلق العيادة قبل الوقت المحدد .

ولان الوقت المحدد اصلا لا يتناسب مع كثرة الاعضاء والمرضى يضطر الطبيب الى اختصار وقت الفحص ليتناسب الوقت مع عدد المرضى .

والمطلوب من المجلس المحلي التفاهم مع ادارة صندوق المرضى لتلافي هذه النواقص لمصلحة اعضاء الهستدروت الذين هم اكثرية سكان القرية ومن اجل ايجاد ظروف تمكن الطبيب معلا من اداء واجبه الانساني .



بيان مشترك — بقية

انسحاب الجيوش الاسرائيلية من جميع المناطق التي احتلت في حرب ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة واحترام استقلال وسلامة أراضي كل دول المنطقة بما فيها اسرائيل .

وهناك حاجة ماسة لاستئناف عقد مؤتمر السلام في الشرق الاوسط في جنيف باشتراك جميع الاطراف المعنية ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، من اجل تحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط وابعاد خطر تفجر حرب جديدة .

وثمن الجانبان تثمينا عاليا الحزب الشيوعي السوفييتي وسياسة السلام اللينينية والاممية البروليتارية التي ينتهجها وذلك لمناسبة العيد الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى واقرار الدستور السوفييتي الجديد.

وقد عبر الوفدان عن رايهما المشترك القائل بضرورة تصعيد النضال ضد العنصرية والاستعمار في شتى صورها .

وابرز الحزبان من جديد علاقات الاخوة بينهما المبنية على اسس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية في النضال من أجل السلام والدمقراطية والاستقلال الوطني والاشتراكية .

وقد جرت المباحثات في جو رفاقي وودي » .

الرفيق يهوشع ايرغه :

الجديد في المؤتمر الثالث عشر للهستدروت

توجهنا الى الرفيق يهوشع ايرغه ، بعد أن أنهى مؤتمر الهستدروت الثالث عشر أعماله ، لنسمع منه عن أعمال المؤتمر والاستنتاجات النابعة من سير أعماله . والرفيق يهوشع ايرغه هو عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت وكان مندوبا في المؤتمر عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

أجرت المقابلة – نيئورة بارنير

■ س – هل من جديد في هذا المؤتمر ؟!

■ ج – لقد اشتركت في اعمال عدة مؤتمرات وبامكاني القول ان هذا المؤتمر يختلف في عدة امور عن باقي المؤتمرات . وما ميز هذا المؤتمر عن سابقيه هو بروز التناقض الطبقي .

■ س – ما الذي اثر على هذا الامر حسب رأيك ؟!

■ ج – مما لا شك فيه ان المظاهرات والاضرابات التي شارك فيها نصف مليون عامل ، وغضب الجماهير على السياسة الاقتصادية الجديدة ، كان قويا في هذه المرة . لان الضرر اصاب ، في هذه المرة ، فئات اجتماعية اخرى ، كانت في عداد الفئات المحافظة على مستوى حياة مقبول .

■ س – ما الذي ميز هذا المؤتمر من حيث التركيب الطبقي والسياسي ؟!

■ ج – من ناحية التركيب كان في هذه المرة عدد المندوبين القادمين من اماكن العمل اكبر من الماضي . وكان الامر محسوسا . واجابوا سوية مع مندوبي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ومندوبي شلي معنف على اقوال مندوبي الليكود ، الذين حاولوا الدفاع عن سياسة الحكومة . كان بين هؤلاء المندوبين سكرتيرو لجان عمال في الانتاج والخدمات . هذا من ناحية اما من ناحية اخرى فقد كان بارزا تزايد قوى اليمين . لقد انضم مندوبو « داش » الى التكتل (كلاهما اكثر من ٨٪) وطبعا مواقف مندوبي « داش » لا تختلف عن مواقف التكتل .

اما كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بالمقارنة مع قوتها في المؤتمر الماضي جاءت بقوة اكبر امكلتشلي والتجمع عند صفر تمثلها

■ س – كيف ترى شخصيا اكبر كتلة في الهستدروت – التجمع – بعد ان كانت مضطرة ولاول مرة ، الى تغيير مشروع بضغط من المندوبين ؟!

■ ج – كان ملموسا في هذا المؤتمر ، وبصورة بارزة ، الصراع الحاد في صفوف التجمع .

ازدادت في صفوف « التجمع » قوة المطالبة بتصعيد النضال ضد التكتل وسياسته . هذا الجزء يرى الخطر الكبير النابع من قوة التكتل في داخل الهستدروت ، وهو يفهم ان على الهستدروت ان تعبر عن غضب العاملين . وان الفرصة حانت لوضع حد للفجوة القائمة بين قيادتها وبين العاملين . عليها ان تصل ذلك بوقوفها الى جانب مطالبهم .

الى جانب هذا الجزء في التجمع هناك جزء آخر يطالب « بالسلام البيتي » مع التكتل . وهذا الجزء ينطلع الى منع استعمال القوة المنظمة للعمال في الهستدروت لصد برنامج الحكومة الاقتصادي المعادي للعاملين .

وتم التعبير عن هذا الرفض في المؤتمر . فالجزء الملحت عن مساومة اعد مشروع قرار ضد البرنامج الاقتصادي الجديد ، والذي نعمل مغطية له تكثر من استنكاره . لقد واقفمندوبو التكتل على هذه الصيغة ، التي اثارت رفضا حادا حتى في صفوف التجمع وليس فقط رفض الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواوشلي .

ومن المعروف ان صيغة التغطية هذه ابطلت واتخذت مكانها صيغة واضحة تستنكر برنامج الحكومة الاقتصادي الجديد . وصوت كتلة التكتل ضد الصيغة طبعا .

بامكاننا ان نسجل باسف ان قيادة التجمع في الهستدروت لم تخرج بعد باستنتاجات ان عليها الا تفصل الانقلاب الاقتصادي عن باقي السياسة ، الامر الذي جاء بوضوح في مشاريع القرارات السياسية العامة ، التي قدمتها الى المؤتمر .

استمر التجمع في هذه القرارات بالاعلان عن الرغبة في السلام . ولكن الى جانب ذلك ايد استمرار الاحتلال ، وعدم الرجوع الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ورفض اقامة الدولة الفلسطينية معتمدا على القوة العسكرية وزيادة المصاريف الحربية .

كما ايد التجمع التدخل العسكري الاسرائيلي في لبنان .

وتطرقت القرارات الى اعمال الاستيطان في المناطق المحتلة التي نفذت في عهد حكومات التجمع وقاموا عمليا بتبرير اعمال اريك شارون وزوبولون هامر « وغوش ايمونيم » .

كما يجدر استنكار استمرار التحريض على الاتحاد السوفيتي .

وتكونت في بعض الاحيان ، لدى التصويت ، جبهة بين التجمع والتكتل ، جبهة حرب وتحريض معادية للاتحاد السوفيتي . هذا بالرغم من ان العديدين من مندوبي التجمع ، في وقت المؤتمر ، وصفوا ، رجالات التكتل بانهم فاشيون ويكرهون العمال .

■ س – ألم يعبر تركيب « التكتل » الاجتماعي عن نفسه في المؤتمر ؟!

■ ج – بالرغم من اننا لم نر ، بصورة علنية ، بين مندوبي التكتل في المؤتمر معارضة للبرنامج الاقتصادي ، الا انه في حديث بين مندوبي كتلتنا ومندوبي كتلتهم القادمين من اماكن العمل ، عبروا عن خيبة املهم من سياسة الحكومة .

بالاضافة الى ذلك ، فكل واحد كان بامكانه في المظاهرات والاضرابات ان يلتقي بعمال عديدين اعترفوا بانهم كانوا من مؤيدي التكتل وبيغن ، ولكنهم الآن يصرخون بالشعارات نفسها

يوشع ايرغه

التي يرفعها عمال آخرون « بيغن الى البيت » ! « بيغن خداع » ! .

ولاذ عدنا للحديث عن كتلة التكتل في المؤتمر فبامكاني ان اضيف ، ان تصرفاتها الفوضوية كانت غير مموهة . وتصرف مندوبو التكتل بزعرنة قاصدين وبوضوح تفجير المؤتمر . وكل حديث التكتل سابقا عن الدمقراطية ظهر بدون تغطية امام تصرفاتهم .

لقد حاولوا ، مع افتتاح المؤتمر ، ان يفرضوا بقوة وبفظاظة نهجهم المعادي للعمال . وكانت نتيجة هذا الامر السريعة : تكتل المندوبين ابتداء باليسار وبالغالبية مندوبي التجمع لصد الفوضى الموجهة . كيف ؟! عن طريق رفع الشعارات الصارخة « بيغن الى البيت » ! « من يجلس في السلطة ؟! بن تسون وسلاطو شارون » ؟!

وفعلا ، وفي جلسة المؤتمر الاولى ، اعطت اغلبية المندوبين لبيغن الاشارة الواضحة الى انه سيكون ضيفا غير مرغوب فيه في مؤتمر الهستدروت ، وان مكانه هو بين المشغلين وافراد البورصة . ولفرحة المندوبين فهم بيغن تلميحهم وبقي في البيت .

والمح العديد من مندوبي « التجمع » الى انه في الوقت الذي انتهت فيه الفاشية في العالم ، فان خطر الفاشية في اسرائيل قائم ، الامر الذي يفرض على الهستدروت ان تقيم سدا لمنعه .

■ س – هذه هي المرة الاولى التي يظهر فيها حزبنا الشيوعي في جبهة في الهستدروت ، كيف ترى هذا الامر ؟

■ ج – كتلة الجبهة المكونة من منظمات مختلفة ، يهود وعربا ، ظهرت موحدة ولديها خطة واضحة . الامر الذي وجد التعبير عنه في مشروع قراراتها المقترحة او في خطابات مندوبيها في ابحاث المؤتمر .

طالبت الكتلة بان لا تكون نشاط الهستدروت في الاسابيع الاخيرة نشاطا لمرة واحدة ، وطالبت باستمرار هذا النشاط بان تقف الهستدروت الى يمين العمال في نضالهم من اجل تحقيق مطالبهم ، وان لا تتصرف ، كما في السابق باعلانها عن اغلبية الاضرابات غير مجازة . (الطلبات الآتية التي رفعتها الكتلة هي : دفع تعويض عن الغلاء في شهر تشرين ثاني وحالا ، توقيع اتفاقيات العمل الجماعية لسنة واحدة (وليس لسنتين) . ودفع علاوة غلاء كاملة ١٠٠٪ كل ثلاثة اشهر (وليس ٧٠٪) . كما طالبت الكتلة بدمقرطة الهستدروت ، والهدف ايقاف التمييز ضد العمال العرب (عن طريق فتح الدوائر الشعبية والعمل امامهم . اقامة مجالس عمال منتخبة في القرى العربية والغاء الدائرة العربية التي لتشمل التمييز وغيرها) .

تنفيذ هذه الطلبات وغيرها بامكانه ان يوقف التفسخ بين العمال والهستدروت ، وستتحول الى مدافع عن العامل والى سد امام هجوم حكومة الليكود على مستوى الحياة .

لقد ايد بعض مندوبي التجمع اقتراحات الجبهة . وكانوا عاملا مؤثرا في ابطال قرار المراح المسلوم الذي ذكر سابقا .

ومن الجدير ذكره انه في هذه المرة ، وبعكس المؤتمرات السابقة ، عندما طرح مندوبو الجبهة حل النزاع والتوصل الى السلام (الذي يرتكز ، كما هو معروف ، على انهاء الاحتلال والاستيطان ، والاعتراف بحقوق اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني) ، في اغلب المرات ، لم تنضم اعضاء التجمع الى جمهرة الصارخين من « التكتل » ، الذين فقدوا اعصابهم لدى سماعهم لنداء السلام .

■ س – كيف ترى عمل الكتلة في المستقبل ؟!

■ ج – ستعمل كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة على تصعيد نضال الهستدروت ضد الحكومة ، النضال المدافع عن العمال وحقوقهم . وستعمل ايضا على استمرار الخطوات الاخيرة التي اتخذتها الهستدروت . ومن اجل ان

– التتمة على صفحة [illegible] –



[illegible] رجال الشرطة الدمار والتحرش في بيت [illegible] المواطن [illegible]

قرانا العربية بين فكي النقص الخطير في الأرض والضائقة السكنية

شهد المواطنون العرب ، في الآونة الاخيرة ، تصعيدا جديدا وخطيرا لسياسة الاضطهاد القومي ، التي اكتووا بنارها طيلة السنوات الثلاثين الماضية . وهذا التصعيد الخطير برز ، في الاساس ، في :

– تشديد الهجمة الشرسة المواطنين العرب في جنوب البلاد ، عرب النقب ، بغية تشليحهم ما ما تبقى من اراضيهم وحرمانهم من الاستفادة منها للاغراض الزراعية وللمراعي ومن ثم ترحيلهم عنها وتجميعهم في تجمعات سكنية ، في مناطق قريبة من المستوطنات اليهودية وعلى أراضي غير صالحة للزراعة ، تمهيدا لتحويلهم الى ايدي عاملة رخيصة في مشروعات البناء وفي مزارع المستوطنين اليهود .

– تشديد سياسة هدم المساكن العربية بحجة البناء غير المرخص . حدث ذلك في اكسال وطمرا وفي مناطق عرب النقب ، وقبلها في المزرعة . واخيرا في مجد الكروم ، حيث كانت السلطات تنوي هدم عدد من البيوت .

– العمل على تنفيذ مخطط تهويد الجليل ومصادرة ال – ٢٠ الف دونم من أراضي الجليل التي اعلنت الحكومة عن نيتها مصادرتها في عام ١٩٧٦ ، الامر الذي تفجر النقمة الشعبية العادلة في يوم الارض ، ٣٠ آذار ١٩٧٦ ، قبله وبعده . ويلاحظ ان القيمين على تنفيذ هذا المخطط يعملون الآن جاهدين وجادين على تنفيذ اوامر المصادرة على دفعات تفاديا لاثارة نقمة أوسع الاوساط الشعبية العربية . فابتدأوا اولا في جس نبض القرويين العرب في منطقة ٩ في الجليل(بين القرى عرابةودير حنا وسخنين) وعجلوا في اقامة مستوطنة مرآن ، في وادي سلامة ، الى الشرق من كرميئيل والى الجنوب من الرامة . ومؤخرا انتقلوا لينفذوا ، بالقوة ، أمر مصادرة أراضي جولس في البداية ومن ثم أراضي المكر . وتأمل السلطات الاضطهادية في تنفيذ مخططها الخبيث دون اثارة أية ضجة أو مواجهة عامة مع الجماهير العربية . ولا شك في ان هذا اسلوب خطير يجب الحذر منه والتنبيه اليه ودعوة الجماهير العربية الى مواجهته والى اليقظة حياله وعدم الوقوع في مأساة « اكلت يوم اكل الثور الاحمر » .

واعلن ، مؤخرا ، ان الحكومة تريد مصادرة جزء من أراضي كفر قاسم . وهي تأمل في اقناع الاهلين ، أصحاب الاراضي ،

بقلم : ابراهيم مالك

بالتنازل عن الف دونم من اراضيهم التي تجاور بيوت القرية الامامية .

– استصدار احكام قاسية ضد المواطنين العرب من المزرعة الذين اعتدت الشرطة عليهم حين حاولوا منعها من تنفيذ جريمة هدم بيت احد المواطنين ، والتهديد باستخدام اليد الحديدية ضد كل من يعارض سياسة الاضطهاد القومي .

الضوء الاحمر في مجد الكروم

ولقد كان الاعتداء الوحشي على المواطنين العرب في مجد الكروم نذيرا خطيرا لما تبيته هذه السلطات ضد المواطنين العرب ولما يمكن ان تقدم عليه . فما حدث في مجد الكروم يجب أن يكون بمثابة الضوء الاحمر ، الذي يجب أن يفتح عيون الكثيرين من المواطنين العرب واليهود على خطورة سياسة الاضطهاد القومي ونظاعة ما يمكن ان تقترفه هذه الحكومة .

ان ما حدث في مجد الكروم يجب ان يكون باعثا ومحفزا لمزيد من التلاحم الشعبي والوحدة ورص الصفوف بين الجماهير العربية في هذه البلاد ولمزيد من التعاون مع الاوساط التقدمية اليهودية والاوساط الليبرالية الاخرى . فجذب اوساط يهودية واسعة الى التضامن مع نضال الجماهير العربية العادل وفي سبيل مواجهة الاخطار المترتبة عن سياسة الاضطهاد القومي ، كفيل بافشال هذه الهجمة الشرسة الجديدة على المواطنين العرب . ومن شأنه ان ينقل الى الحد الممكن من التمس الذي تدفعه جماهير شعبنا في مواجهة هذه السياسة .

ولا يعتقدن أحد انه يمكن التهرب من مواجهة سياسة الاضطهاد القومي . فهذه السياسة لا تفرق بين وطني ورجعي ، وبين تقدمي ومحافظ ومن شيوعي واي مواطن عادي آخر .

وليس من باب الصدف ان السلطات وجهت في الآونة الاخيرة رأس حربتها الاضطهادية الى قرى عرف عن مواطنيها انهم منحوا جل اصواتهم في الانتخابات الاخيرة والتي سبقتها لاحزاب السلطة الاضطهادية ، كما حدث في مجد الكروم وقبله في باقة وفي جت في المثلث وغيرها .

أزمة الاراضي الخانقة

ان من أبرز معالم سياسة الاضطهاد القومي هو دأب السلطات الدائم على تشليح المواطنين العرب لما تبقى من اراضيهم . وقضية الارض تحتل المكان الاول في اهتمام المواطنين . ونتيجة لموجات المصادرة المتتابعة اصبحنا في وضع لا تستطيع معه اية قرية عربية التنازل عن شبر حديد من اراضيها . وليس هذا فحسب ، بل اصبح من الضروري المطالبة بتخصيص المزيد من الاراضي للقرى العربية .

ومشكلة النقص في الارض في قرانا العربية وفي الناصرة وشفاعمرو ايضا ، عوق انها مشكلة تتعلق بارتباطنا بالوطن ، تحول دون تطور هذه القرى وتعرقل امكانيات تقدمها في المستقبل . ولا نبالغ حين نقول ان قرانا العربية تعاني من اختناق متزايد فيما يتعلق بهذه المشكلة .

والنقص الملحوظ في الارض يحول دون تلبية حاجات المواطنين في مجالات المسكن والزراعة والاغراض العامة ودون ايجاد الظروف لتنمية الصناعة ، التي اصبحت قرانا في امس الحاجة اليها ، بعد ان ضعفت الزراعة العربية كمصدر دخل اساسي في تلك القرى .

مشاكل الملكية والاستغلال

لقد اصدر المجلس الشعبي للامعان الاجتماعي (الهيئة للشؤون العربية) في مستهل العام الجاري دراسة قيمة عن « الاراضي في الوسط العربي » عن اهداف استعمالها والمشاكل التي تعوق تطويرها ، اعدها الدكتور ابو كشك والدكتور سامي جراسي .

ويشير واضعا هذه الدراسة ، بصدق ، الى التقلص المستمر في رقعة الاراضي في الوسط العربي وبشكل خاص الى الجنوب من المثلث والرملة حيث تقطن غالبية المواطنين العرب .

ويؤكدان ان السبب في هذا التقليص يرجع الى مصادرة السلطات للاراضي العربية .

ونتيجة لهذه المصادرة اصبحت الدولة تمتلك ٥٥٪ من اجمالي الاراضي في الوسط العربي . فمن اصل ٨٥٨٧٩١ دونما تمتلك الدولة منها ٤٧٢٧٩٨ دونما . وهي مقسمة كالتالي : ٤١٣١٤٦ دونما اراضي وعرية وغير مفتلحة و ٥٩٦٥٢ دونما اراضي مفتلحة . ويمكن ان نستخلص من هذا ان الدولة (السلطات) صادرت معظم الاراضي الوعرية ، ان لم يكن كلها ، في القرى العربية ، بمختلف الذرائع والحجج . وقد سنت لذلك مختلف القوانين الجائرة والعنصرية . وهذا معناه ان القرى العربية منعت بذلك امكانية التطور في الوقت الحاضر ومستقبلا . فهذه الاراضي الوعرية وغير المفتلحة المصادرة كان يمكن ان تكون الاحتياطي لهذه القرى ، فتستطيع ان تستخدم أرضا زراعية او للسكن او للمراعي وللاغراض العامة . ونظرا لقيام السلطات بمصادرة تلك الاراضي وتحريش القسم الاكبر منها وتسييجه تقلصت مساحة المراعي باستمرار وبالتالي عدد المواشي على الرغم من الزيادة في الطلب على استهلاك منتجاتها كاللحوم والالبان ومشتقاتها .

ولقد بلغ الامر حدا ان قرى عربية كبيرة ، مثل ام الفحم وغيرها ، كانت تمتلك عشرات آلاف الدونمات ، بما في ذلك أراضي مشاع (عامة) ، لا تمتلك اليوم اية قطعة من الارض لتشييد مدرسة عليها .

واذا كان ثمة نقص بالغ في الارض اللازمة للسكن والزراعة فمن الطبيعي ان تعاني قرانا العربية من نقص اكبر واحد في الاراضي اللازمة للاغراض العامة . ويسجل واضعا الدراسة انه ، في قرانا ، قلما نجد ملعبا رياضيا مناسبا . والساحات والحدائق العامة تكاد تكون معدومة . كل ذلك بسبب عدم وجود اراض يمكن استخدامها لهذا الغرض . وليست هناك أراضي لاقامة مبان للمدارس والنوادي الرياضية والثقافية أو بيوت للعناية بالمسنين .

ويقدر من النقص في الاراضي للاغراض العامة ٦٤٪ من السكان العرب . اذ من المعلوم ان ٤٩٪ من السكان العرب هم دون سن الرابعة عشرة و ١١٤٥٪ في سن ١٥–١٩ سنة . وبلغ نسبة الشيوخ (العجزة ٢٤٧٪ .

السكن مشكلة حادة

ليس صدفة أن السلطات عرقلت ولا تزال تعرقل انجاز خرائط هيكلية لقرانا العربية . فهذه السلطات انما تستهدف خنق قرانا العربية ومنعها من التطور والتقدم . وتريد أن تجعل الحياة في قرانا لا تطاق على ضوء الانفجار السكاني الذي حدث في هذه القرى . فاقرار الخرائط الهيكلية سيحدد نوعية استغلال الاراضي . ومن المعروف أن هذه الخرائط ستحدد استخدام الارض للسكن (الامر الذي سيخفف من حدة مشكلة البناء المرخص) والزراعة . وستحدد كذلك مساحات الاراضي اللازمة للاغراض العامة (ساحات وحدائق عامة وملاعب ومدارس وغيرها) والاراضي التي يجب أن تظل احتياطيا لمتطلبات التطور (الصناعي والزراعي) والتكاثر الطبيعي للسكان .

وانعدام الخرائط الهيكلية على ضوء النقص الكبير في الاراضي يزيد في مشكلة السكن حدة ويجعلها قضية متفجرة تتطلب الحل السريع ، وبسبب ارتفاعا مستمرا في اسعار الاراضي .

ويخلص واضعا الدراسة المذكورة حقيقة أن حوالي ٤٩٪ من السكان العرب يعيشون في ضائقة سكنية ، حيث يعيش كل ثلاثة أفراد في غرفة واحدة . بينما لا تزيد هذه النسبة في الوسط اليهودي عن ٩٪ .

واذا كان ٥٧٪ من العائلات اليهودية تعيش في كثافة سكانية حتى ١٤٤٩ فردا في الغرفة الواحدة (وهي ظروف سكن حسنة ومقبولة) فان هذه النسبة عند العرب لا تزيد عن ١٧٪ .

ومع ذلك فان هذه المعطيات الرسمية لا تقدم صورة حقيقية عن الضائقة السكنية في قرانا العربية وبالطبع ليس في المدن المختلطة . فهي اكثر حدة وخطورة من ذلك . ولكنها كافية لاظهار الغبن الاجتماعي الذي يعاني المواطنون العرب منه .

والسلطات بدلا من أن تساعد المواطنين العرب والسلطات المحلية والمقدمة العربية على ايجاد حلول معقولة لهذه المشكلة الملحة والمتفجرة تعمد الى التضييق على قرانا العربية وتشديد الخناق حولها . وما تهديداتها المتكررة بهدم مئات البيوت العربية (وربما الالاف) الا دليل على نوايا هذه السلطات وتأكيد على رفضها الاسهام في حل هذه المشكلة وغيرها .

وعلى ضوء هذه النوايا وهذا الواقع تكتسب اهمية خاصة ضرورة تشديد النضال ضد هذه السياسة ومن أجل مطالبة السلطات بوضع حد لمصادرة الارض العربية وتقديم الارض اللازمة للسلطات المحلية العربية لحل مشكلة النقص في الاراضي العامة واقرار الخرائط الهيكلية ووقف كل مخططات هدم المساكن العربية وترخيص ما لم يرخص منها وتقديم المعونات الضرورية لحل مشكلة السكن عامة .

كتاب مفتوح

الى معالي وزير الزراعة المحترم

لو كنت أحد اعضاء الوفد الذي قابلك في قريتي ، خلال زيارتك غير الرسمية لها قبل مدة ، لعرضت امامك اوضاع زملائي مزارعي قرية عرابة وظروفهم المعيشية ، والتي هي بلا شك ، صورة مصغرة لاوضاع مزارعي قرى البطوف .

معالي الوزير

آخر ما قرأناه عنك ، انك ترفض التخلي عن مزرعتك الكبيرة والجميلة في الجنوب ، في سبيل المحافظة عليها لتبقى فيها وتبقى لك . وتضيف الانباء انك على استعداد للتخلي عن كرسي الوزارة من اجل ذلك .

ثم انك ، كما تقول الانباء ، تتزعم كبار المسؤولين المعارضين لعودة اهالي كفر برعم الى منازلهم وقريتهم . واستغربنا ذلك لان حبك للارض يدعوك الى تقدير ومناصرة حب الاخرين لارضهم وبيوتهم .

هذا التناقض الغريب في مواقفك كان موضوع سهرة للمزارعين . واجمعنا على أن نكتب لك .

معالي الوزير ،

الاجراءات الاقتصادية التي اقرتها حكومتكم ، وصوت مؤيدا لها ، اصابت جموع المزارعين بالدهشة والاستغراب ، ووقعت عليهم وقوع الصاعقة . فاصبحوا يخافون المستقبل .

ونتيجة لهذه السياسة القاتلة حل الغلاء الفاحش ضيفا ثقيلا على بيوت المزارعين ليجدها تطفح بالمرارة والالم ، محصول الموسم الماضي . حيث كانت خسائر المزارعين فادحة سببتها عدة جهات مجتمعة .

كان أول هذه الجهات مجلس تصريف الخضراوات ومصانع المعلبات . في نيسان من العام الجاري وبعد الانتهاء من عملية شتل البندورة في الحقول ، ابلغ مجلس تسويق الخضراوات مقاولي التسويق العرب باسعار البندورة الصناعية التي تتعدى ال ٧٢٠ ليرة للطن . وفرع البندورة اساسي وهام في زراعتنا خاصة في قرى البطوف . ثم تعاقد المسوقون العرب مع المصانع والمجلس باتفاقات تحدد الكميات وموعد بدء وانهاء عملية التسويق . وجاء في تلك الاتفاقات ان مجلس التصريف ملزم بدفع اثمان البندورة خلال موعد لا تتعدى اواسط تشرين الاول . ولكن المجلس لم يف بالتزاماته ولا يزال يحجز ٥٠٪ من اموال المزارعين في خزائنه . رغم ان الاسعار ارتفعت بنسبة ٢٨ – ٣٩٠٪ واللوازم الزراعية الاخرى ارتفعت بنسبة ٤٠ – ٥٠٪ .

معالي الوزير

ردا على احتجاج جماهير العمال واستنكارهم الغلاء ، صرح المسؤولون انهم سيدفعون علاوة غلاء للعمال وانهم سيعوضون العائلات الفقيرة ذات الدخل المحدود . والسؤال الذي نطرحه كيف تعوض جماهير الفلاحين العرب واكثر هم من ارباب العائلات الفقيرة وذات دخل محدود او بقوا بلا دخل كما حدث في العام الماضي ؟!

اننا ندعوك ان تلزم مجلس تصريف الخضراوات والمصانع بدفع اثمان البندورة والشمام حالا مضافا اليها ٣٠٪ تعويضا عن الغلاء .

كما ندعوك ، يا معالي الوزير ، ان تعوض المزارعين بعضا من خسارتهم التي تكبدوها في حقول البندورة حيث وصلت خسارة الدونم الواحد الى اكثر من سبعمئة ليرة . ونحن بانتظار ردكم .

مزارعو عرابة البطوف

(عنهم المزارع احمد صالح جربوني – عرابه)

رسائل القراء

من الهدامون ؟

كتب المدعو حاتم نصر الدين من دالية الكرمل مقالة نشرها له « الانباء » في ٧–١١ بعنوان « فئة هدامة » . وكان واضحا انه يقصد بذلك لجنة المبادرة الدرزية . وزعم الكاتب أن اسم اللجنة مريب واعمالها مزيفة فاشلة .

ونحن لا نلومه كثيرا على مثل هذه الاقوال الصبيانية لانها صادرة عن افكار محدودة وجهل مطبق بالواقع . وربما كان هذا منسوبا من قبل السلطات التي ترحب بمثل هذه الفئات ومثل هذه الاراء والمزاعم الرجعية وتدعمها دعما سخيا . وعلى كل حال فان هذا لن يؤثر في نضال لجنة المبادرة الدرزية التي تقوم بتادية واجب انساني تجاه مجتمعها ، والثقة ان الحقيقة لا بد ظاهرة وان الزيف باطل في نهاية الامر .

ويزعم صاحب المقال ان لجنة المبادرة تتستر وراء الحزب الشيوعي . وهو زعم سخيف ومردود . فاللجنة ، كما يعلم الجميع ، مستقلة ولها فروعها العديدة ومؤيدوها الكثيرون وهي تعمل مع الحزب الشيوعي وغيره من القوى التقدمية والوطنية في اطار « الجبهة » . واذا كانت تؤيد سياسة الحزب الشيوعي فذلك لا يعني انها تتستر وراءه بل تقدر النضال الذي يشنه الحزب الشيوعي واخلاصه في الدفاع عن حقوق المواطنين الامر الذي يجعل قاعدة مشتركة في الدفاع عن مصالح شعبية مشتركة . والحزب الشيوعي ليس بعبعا كما يريد ان يصوره صاحب المقالة . فالبعبع كامن في الافكار الرجعية وحامليها .

واذا كان الكاتب يقول « اننا لا نسمح لكم بالتحدث باسمنا » (اي باسم الطائفة) فنقول له ومن نصبك قيما على الطائفة ومتحدثا باسمها ؟

وعلى كل حال فان الزبد يذهب جفاء اما ما ينفع الناس فيمكث في الارض .

نور عامر – شفاعمرو

سلطات البوليس لا تتورع عن تهديد شباب كفر قاسم الجريح

كفر قاسم – من عبد القادر ظاهر – استدعى بوليس « بيتح تكفا » قسم التحقيقات الخاصة ، عددا كبيرا من شباب كفر قاسم ، يوم الجمعة ١٨–١١–١٩٧٧ ، بحجة التحقيق معهم بخصوص الاشتراك في تجمهرات غير قانونية (!!) وازالة سياج من الاسلاك عن الاراضي المزمع مصادرتها والمتاخمة لبيوت كفر قاسم ، في يوم الارض ٣٠ آذار ١٩٧٦ . وكان هذا السياج قد ضرب حول تلك الارض باشهر عديدة قبل اليوم المذكور بنية مصادرتها .

وعلم مراسلنا أن التحقيق مع هؤلاء الشبان اتخذ طابع التهديد والشتائم والاستفزاز مما اثار الشكوك حول نية السلطات المعنية .. وخاصة أسئلة

تتردد في هذه الايام الشائعة في كفر قاسم تتحدث عن أن رئيس الوزراء اقترح الاكتفاء بمصادرة الف دونم (هكذا) بدلا من الفين كانت تجري محاولات مصادرتها عن طريق تحديد المالكين للمحاكم واستصدار اوامر مصادرة « قانونية » .

ان اهالي كفر قاسم يطالبون بوقف موجة الارهاب هذه وبالكف عن مصادرة أراضي قريتهم التي « قدمت » لغاية الان خمسين شهيدا واكثر من ثلثي الارض التي كانت يملكها قبل قيام الدولة . وهم عازمون على الدفاع عن أرضهم بوحدة صف . ويستصرخون الرأي العام في اسرائيل ، يهودا وعربا ، للوقوف الى جانبهم ضد هذه الاستفزازات المسلطوية والنوايا المبية بنهب الارض .

لرفيق جمال موسى يندد باعتداء البوليس على مجد الكروم في [illegible] انعقاد مؤتمر الهستدروت .





مذ اخذت سياسة الانفتاح الساداتية تتبلور صرنا نسمع ، من حين الى آخر ، نغمة شاكية يقول اصحابها ان مصر تحملت العبء الاثقل في مجابهة الصهيونية واحلافها بسبب القضية العربية ، فكان عليها الغرم ، في حين كان الغنم من نصيب البعض ، بينما وقف البعض الآخر موقف المتفرج .

وفي حين كان بعض الشاكين يقصدون ، بحسن نية ، توزيع العبء بعدل ، كان البعض الآخر ، يرسون ، بلؤم وخبث ، الى ايجاد مبرر امام الحكومة المصرية لتقلب ظهر المجن للقضية الفلسطينية .

وزعمت « الاهرام » ، في تبريرها لزيارة السادات لاسرائيل ، « ان مصر خاضت اربعة حروب في سبيل القضية العربية ، ومن حقنا ان نشن حملة سلام لبضعة اشهر .

لقد نجحت « الاهرام » في ان تحشو في هذه الجملة القصيرة سلسلة بالغة الطول من المغالطات . فهي توحي كانما العرب تعاهدوا على شن الحروب ابد الدهر وان انفراد دولة بحملة سلام خيانة وخروج على الاجماع العربي . وكانما لو ان مصر هبت لنجدة العالم العربي في قضية عامة لا ناقة لها فيها ولا جمل ، بل تلبية لواجب الصداقة والقربى ، كما لو كانت الدول العربية ، ومصر بينها ، قبائل جاهلية يربط بينها حلف تنجد الواحدة منها الاخرى بغض النظر عن اسباب الحرب . وحتى تكمل الصورة تصور لنا « الاهرام » مصر وكانها « ضجت من الحرب اذ عضت غواربها » بعد ان رأت الحرب « تلقح وتتئم » فامتثلت لنصيحة هرم بن سنان وصاحبه اللذين توسطا بين عبس وذبيان « بعدما تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم » فكان لها « هرمها » — كيسنجر — الذي زعمت انه « آلى على نفسه ان يدرك السلم واسعا بمال ومعروف من القول » .

وتمضي « الاهرام » فتسخر من الدول العربية التي « تريد ان تحارب اسرائيل حتى آخر جندي مصري » .

لنر اولا ما هي القضية العربية وهل هي مسألة خيار تستطيع دولة عربية ما ان تواجهها او تكتفي بالابتعاد عن الشر والغناء له اذا شاءت .

لقد كان جوهر القضية العربية التخلص من الاستعمار في سبيل السير على طريق التحرر والتقدم الاجتماعي . ولكن الاستعمار الذي كان يضطر الى الخروج من الباب يحاول العودة من النافذة بألف طريقة . وكان ، ولا يزال ، يرى في حركات التحرر القومي عدوا يجب القضاء عليه لتخليد سيطرته او اطالة أمدها على الاقل . وهكذا كان الكفاح ضد الامبريالية قدر جميع الشعوب الطامحة الى الحرية او الاحتفاظ بها ، ومنها شعب مصر . والامبريالية تعرف ان الامم مقسمة الى طبقات . لذلك كانت تعمل على تسليط طبقة من العملاء والاقطاعيين ليخدموا اغراضها بعشرين من الفضة . وبالطبع فالامبريالية لا ترغب في شن حروب على أي شعب ما دام هذا الشعب مستسلما لاستغلال الامبريالية بدون مشاكل . ولكنها لا تتردد في ضرب كل من يرفع رأسه او يده على « مصالحها » .

وضمن هذا المفهوم عملت الامبريالية على تحويل اسرائيل لتكون سوطا في يدها يخضع « عبيدها » السابقين . ومن هنا كانت الحروب التي فرضتها طبيعة الامور ومصالح الامبريالية وعملائها على المنطقة . وكان على الشعوب العربية ، ومصر في الدرجة الاولى ، ان تختار بين الاستسلام غير المشروط لمشيئة الامبريالية او الذود عن حياضها كيلا يهدم . ومن هنا تنشأ الرابطة بين الشعوب المدافعة عن حريتها ، وبينها وبين العالم الاشتراكي عدو الامبريالية الاول . وحين تحارب مصر دفاعا عن ذاتها فانها تدافع عن نفسها وتخدم ايضا القضية العربية وقضية التحرر عامة . وهكذا فلا مجال لان يمنن احد احدا .

اما الذين تتفق مصالحهم مع مصالح الامبريالية فيسعون الى المصالحة . ويسعون الى اظهار حروب التحرر التي لا مناص منها او التي فرضها الاستعمار على الشعوب كانما هي لعبة خاسرة يجب وضع حد لها .

وعلى هذا الاساس لنلق نظرة على الحروب التي خاضتها مصر في سبيل القضية العربية كما ذكرت «الاهرام» :

* وضع الاستعمار الدول العربية عام ١٩٤٨ في وضع وجدت نفسها معه ، سواء عن علم مسبق او جهل ، طرفا في مؤامرة امبريالية — صهيونية — رجعية كان من نتائجها القضاء على الدولة العربية الفلسطينية التي ذكرها قرار الامم المتحدة وضم البقية منها الى المملكة الاردنية تحت تاج الملك عبد الله . ومع ان القضية العربية خرجت منها خاسرة الا ان الهزيمة المنكرة للانظمة العربية الرجعية فتحت اعين القوى التقدمية ومنها الضباط الاحرار في مصر والعراق فكانت بذرة ثورتي ٢٣ يوليو و ١٤ تموز .

* الحرب الثانية كانت حرب السويس عام ١٩٥٦ وهل اختارت مصر ان تخوضها عن سابق اصرار في سبيل القضية؟

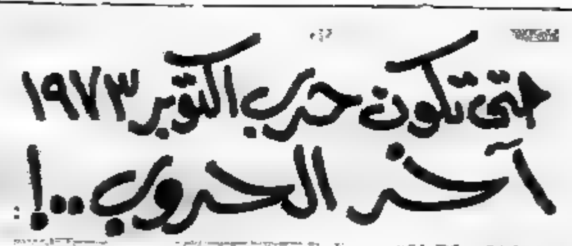
من الواضح ان تلك الحرب فرضت ايضا على مصر . ولانها كانت حربا عادلة من جانب مصر فقد هبت لنجدتها كل القوى المعادية للامبريالية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي .

ويعرف الجميع كيف انتهت تلك الحرب ولمن كان الفضل في انهائها على تلك الصورة . وهزم العدوان الثلاثي واحتفظت مصر بقناتها بعد نحو قرن من النهب الاستعماري .

* ولكن الامبريالية لا تسلم بسهولة . فبعد فشل بريطانيا وفرنسا قالت لهما الولايات المتحدة « اعطيا الخبز لخبازته » . وبعد ان ازاحتهما عن المسرح جاءت لتضرب ، بواسطة اسرائيل ، « ضربة معلم » بهدف القضاء على النظامين الثوريين في مصر وسوريا . فكانت حرب حزيران العدوانية التي لم تزل آثارها باقية الى اليوم . ومعروف ان الاتحاد السوفييتي لم يقصر في واجبه ومد يد المعونة المتعددة الجوانب . ولا حاجة للتذكير بمعاملة السادات المهينة لاصدقاء شعبه الوحيدين القادرين على اخراج مصر من محنتها على جميع الاصعدة . ولم يكتف السادات بطرد الخبراء السوفييت بل شتم الاتحاد السوفييتي كما لم يشتم الامبريالية الامريكية ،

— البقية على صفحة ٦ —

حنا ابرهيم



اكد الرئيس المصري انور السادات ، في اثناء مكوثه في القدس ، على نوايا حكومته السلمية .

وفي المقابلة التي اجراها مع كتلة التجمع في الكنيست يوم الاثنين الماضي (٢١-١١-٧٧) قال : لن تقع حرب جديدة بين مصر واسرائيل بعد اليوم وحرب اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ كانت الحرب الاخيرة .

واضاف السادات : مهما تكن الخلافات بين مصر واسرائيل فحكومته لن تلجأ في حلها الى الحرب .

وعندها صرخت فولدا مئير التي اشتركت في المقابلة على الرغم من انها ليست عضوا في الكنيست : « عظيم عظيم !» .

فعلا انه لامر عظيم ان يختفي شبح الحرب من سماء الشرق الاوسط ومن افق العالم الرحب .

والسؤال : كيف يتم ذلك ؟

منذ نهاية الحرب العالمية الثانية حتى اليوم والانسانية جمعاء تكافح من اجل وقف سباق التسلح وتحريم اسلحة الابادة الجماعية والحيلولة دون وقوع حرب عالمية ثالثة لا تبقي ولا تذر وقد تعود بالشعوب الى مرحلة الوحشية التي عرفتها في فجر التاريخ .

وادركت الشعوب وهي تخوض هذا الكفاح المصيري ان عليها ان تطفيء موقد الحرب في الشرق الاوسط اذ من الممكن ان تمتد منه الشرارة التي تفجر الحرب العالمية .

لقد قال السادات وهو يخطب في الكنيست : « لكي نتجنب كارثة محققة علينا وعليكم وعلى العالم فانه لا بديل عن اقرار سلام دائم وعادل لا تزعزعه الانواء ولا تعبث به الشكوك ولا يهزه سوء المقاصد ...» .

وهذا صحيح فلا بديل للحرب غير السلام العادل والدائم ..

اذن فحتى تكون حرب اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ آخر حروب النزاع الاسرائيلي — العربي فلا بد من السلام العادل الدائم .

والسلام العادل الدائم حسب الرأي العام العالمي يقوم على حل القضية الفلسطينية بالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وفي اقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب اسرائيل .

وبدون هذا لا يتحقق السلام او تستتب دعائمه الراسخة .

وعلى هذا الاساس ، وعلى ضوء خطاب رئيس الوزراء بيغن ، في جلسة الكنيست نفسها ، ورفضه الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني يبدو تصريح السادات مضاربة على « الغوميض » كما يقول المغامرون في لعبة « البوكر » !

ولكننا لا نعتقد ان السادات يلعب البوكر .. ولهذا علينا ان نفتش على معنى تصريحه الحقيقي .

غداة وصوله الى اسرائيل نشرت « جروزلم بوست » ، التي توجت عددها في يوم الاحد ٢٠-١١-٧٧ بالشعار العربي « اهلا وسهلا بالرئيس السادات » ، ان الاذاعة الاسرائيلية ، اعتمادا على مصادر وزارة الخارجية الاسرائيلية في القدس ، اذاعت ان زيارة السادات ستنتهي باتفاق يلغي حالة الحرب بين مصر واسرائيل .

واضافت ان تلك المصادر تعتقد ان في وسع اسرائيل اذا ضغطت ان تفوز باتفاق سلام منفرد مع مصر خلال شهرين او ثلاثة اشهر .

ولذلك كان من الطبيعي ان يتساءل المراقبون : هل يعني تصريح السادات ان حكومته الغت حالة الحرب بين مصر واسرائيل .. فلا معنى آخر لاعلانه ان حرب اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ هي آخر الحروب بين القطرين مهما اشتدت الخلافات بينهما واحتدمت .

الخلاف بين مصر واسرائيل يتمحور حول امرين : الاحتلال ورفض حكام اسرائيل الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني فهل يعني ذلك الاعلان الانساني باستبعاد الحرب القبول باملاء اسرائيل .

ثم ان استبعاد الحرب يحتاج الى تعهد من الطرفين — فهل اطمأن السادات ان حكام اسرائيل لن يلجأوا هم الى الحرب ؟ خصوصا وان مخططهم ، كما اذاعت وكالات الانباء واثبتت الخبرة ، يقوم على استراتيجية الحرب المانعة وشن حرب صاعقة كل بضعة سنوات من اجل تدمير الجيوش العربية حتى لا تقوم لها قائمة خلال عقد او عقود من الزمن.

في عشية حرب حزيران ١٩٦٧ .. وبعد ذلك في مناسبات عديدة أعرب حكام اسرائيل عن هدفهم ضرب سوريا والقضاء على قواتها المسلحة باعتبارها العدد رقم واحد .. فكيف يكون موقف حكومة السادات اذا نفذ حكام اسرائيل هذا المخطط الان بعد ان الغى السادات حالة الحرب بين مصر واسرائيل .

كان من الممكن ان نفهمنعى تصريح الرئيس المصري لو انه قال ان حرب اكتوبر ١٩٧٣ هي آخر الحروب في المنطقة .

وكان من الممكن ان نقتنع بصدقه لو ان حكام اسرائيل توقفوا عن العمليات الحربية في جنوب لبنان تنفيذا لاطماعهم التوسعية .

بل كان من الممكن ان نرحب به ونتحمس له لو اشترط على حكام اسرائيل ان يتعهدوا هم بعدم اللجوء الى السلاح في محاولتهم القضاء على الحركة القومية العربية الفلسطينية، وقيادتها منظمة التحرير .

ولا نستطيع ان ننسى ان السادات عرض ان يحج الى القدس في خطاب القاه في مجلس الشعب المصري وتجاهل فيه الغارة الوحشية التي شنتها اسلحة الجو والبر والبحرية على منطقة صور في لبنان وادت الى مقتل اكثر من ١٥٠ من الشيوخ والنساء والاطفال .. آنذاك لم ينبس ببنت شفة ولم يعرب عن استنكاره لهذه العملية الشرسة . واغمض عينيه حتى لا يرى اهالي الضحايا يدفنون امواتهم وصم اذنيه حتى لا يسمع صرخات الثكالى .

نحن في هذه البلاد اكثر الناس تعلقا بالسلام . وقد دعونا الى احقاقه بلا كلل .. ولكننا لا نستطيع ان نتفاءل ما لم نطمئن على ان يكون السلام حقيقيا ووطيدا .. ولا سلام بدون الاعتراف بحقوق الشعوب العادلة .

ان من الوهم ان يتصور احد ، حتى لو اعلن السادات الف مرة ان حرب اكتوبر ١٩٧٣ هي آخر الحروب ، ان يرفرف السلام في هذه المنطقة ما لم تتحقق مقوماته واهمها تلبية اماني الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

(ابن خلدون)



تجنب رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن ، في رده على خطاب الرئيس المصري انور السادات ، امام الكنيست بعد ظهر يوم الاحد الماضي ، الحديث عن القضية الفلسطينية التي اكد السادات انها اساس المشكلة كلها ، والتي بدون حلها لا يمكن تحقيق السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط. واكتفى بالتاكيد على ان السادات على علم بالمواقف الاسرائيلية قبل مجيئه لاسرائيل،ولكن لم يسأل : فلماذا جاء؟!

وتركز بيغن على « الحالة النفسية » التي قال عنها السادات انها تشكل ٧٠ بالمئة من المشكلة ! وراح يتحدث عن « يد السلام والجيرة الحسنة » التي لا يزال قادة اسرائيل وحكامها يمدونها الى جيرانهم العرب منذ قيام الدولة ، وحتى قبل قيامها حينما كانت المنظمات اليهودية السرية تكافح « من اجل استقلال هذه البلاد » (بالقنابل في الاسواق العربية وفي دير ياسين وقرى الجليل !) .

واعلن انه بسبب « الحالة النفسية » التي يعاني منها ابناء « الشعب اليهودي » الذي « لم يجدوا من يهب لنجدتهم وانقاذهم » من براثن النازية ، والذين قتل منهم في اوروبا ستة ملايين ونيف « والعالم صامت » « فلن نقبل تعريض حياة نسائنا واطفالنا للموت وللمعتدين حتى ولو كلفنا ذلك تقديم حياتنا ثمنا للدفاع عنهم وابعاد الاخطار عن حياتهم . سنقوم بذلك بانفسنا ولن نعتمد على اية جهة كانت للقيام بدلا عنا بالدفاع عن نسائنا واطفالنا » . اي باختصار اعلن انه يرفض كل الضمانات التي تكلم عنها السادات في خطابه ، وكانما ابناء « الشعب اليهودي » هم اقوى من كل تلك الضمانات ، بل اقوى من العالم باسره !

ولذلك طالب بيغن عمليا بتقديم الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه « قربانا » لابناء « الشعب اليهودي » حتى يتخلصوا من « الحالة النفسية » التي يعانون منها — حالة الشك وعدم الثقة باحد غيرهم . ولعله تساءل في قرارة نفسه : الم يكن سيدنا ابراهيم يريد ان يذبح ابنه اسحق ويقدمه قربانا الى الله ليؤكد ايمانه به ، فلماذا لا يذبح الرئيس المصري المؤمن محمد انور السادات الشعب العربي الفلسطيني من على منصة الكنيست ، في يوم عيد الاضحى المبارك ، ليكون قربانا الى « اله » اسرائيل ليؤكد بذلك ايمانه بالسلام ؟ !

لقد هتف بيغن : « هيا نحقق مستقبلا يسوده السلام بين الشعب العربي العظيم بدوله العشرين وبين الشعب الاسرائيلي بدولته الصغيرة (يا حرام !) » !

وهكذا طالب بيغن ، باسم السلام ، اضافة الوطن الفلسطيني الى قائمة التعويضات التي ينالها ابناء «الشعب اليهودي » من ضحايا النازية في اوروبا !

ويتناسى بيغن ان ابناء « الشعب اليهودي » لم يكونوا وحدهم ضحايا النازية ، وان العالم الذي لا يثق به بيغن ، قدم اكثر من ٥٠ مليون ضحية في الحرب ضد النازية ومن اجل القضاء عليها ، منها اكثر من ٢٠ مليونا من الاتحاد السوفييتي وحده ، بالاضافة الى عشرات الالوف من المدن والقرى السوفييتية التي هدمت وعشرات الملايين من المشردين .

ان بيغن يتجاهل ما اصبحت تؤمن به كل شعوب العالم الان وهو ان التعويض الوحيد عن كل الدماء البريئة التي سفكت ولا تزال تسفك في الحروب ، منذ فجر التاريخ حتى الان ، هو احلال السلام القائم على العدل واحترام حقوق كل الشعوب .

لقد تناسى بيغن عن قصد ان الشعب العربي الفلسطيني هو شعب مثل كل الشعوب ، له حقوقه العادلة التي لا تقل عن حقوق الشعب الاسرائيلي ، وان « الحالة النفسية » التي يعاني منها هذا الشعب — حالة التشرد وفقدان الوطن — لن تسمح هي بدورها ، اذا كان الحديث عن الحالات النفسية ، ابدا باحلال السلام الذي ينادي به بيغن لانه ، كما جاء في خطاب السادات في الكنيست، لايمكن اسعاد شعب على حساب خراب شعب آخر . فلن يستتب السلام في « ارض السلام » الا اذا نال الشعب العربي الفلسطيني حقوقه .

ان دعوة بيغن باحلال السلام على حساب حقوق الشعب العربي الفلسطيني — على حساب ارضه ووطنه — هي بمثابة دعوة الى الحرب .

واخيرا ..

« شكرا » للرئيس المصري انور السادات على دعوة السلام الجريئة التي اسمعها من على منصة الكنيست . ولكننا نأمل ان يكون قد تأكد ، بعد ان استمع الى رد حكام اسرائيل على هذه الدعوة وتحسس حالتهم « النفسية والجسدية » ، انه لا يستطيع ان يحلب الثور .

علي عاشور

الزيارة

٥ — التحقيق

كانت قهقهة معربدة تدوي في راس عبد الجليل وهو يتمايل مع اهتزاز السيارة التي تقله الى نابلس . كانت عيناه مفتوحتان لا ترمشان .. ولا تريان الطريق . فقد اختلطت ذكريات الماضي البهيجة مع حياة الغربة في البرازيل بخرائب يافا الكئيبة . كان يرى نفسه فتى يلبس الجلباب يتبعه صبيان في صورة احفاده وهو ينط على الحيطان المهدمة واكوام الحجارة فيختبيء في بيت مهجور.. او يركب العربة الانيقة ويهرول عبر الخرائب في اتجاه الشاطيء مثيرا الغبار والقهقهة المعربدة ..

— انت .. هل انطرشت ؟ ! — هزه الجندي من كتفه .

وعندما عادت الرؤيا الى عينيه ادرك ان السيارة واقفة عند حاجز الجيش على مفترق طرق نابلس جنين .

— لا تبالغ في التفكير فهذا يوجع الرأس ! — قال الشاويش وهو يتناول جواز سفر عبد الجليل . وعندما تفحص « الجواز » قال : « اترى ، لا بد انهم يريدون معالجة وجع راسك » . ثم امره بان ينتقل مع متاعه الى سيارة الجيش .

— ولكن ما الحكاية .. فانا لا اسكن هنا و ..

— لا تخف ! سنوصلك ، نحن ، الى نابلس .. لكي تسلم علينا هناك . هيه ؟ تاتي وتعود دون ان نحظى بتحية منك ؟

* *

— اهذا يجوز ؟ — قال المحقق لعبد الجليل في مكتب الحاكم العسكري بنابلس .

— ما الذي يجوز ولا يجوز ؟

— لا يجوز ان تزورنا دون ان نقدم لك حق الضيافة .. وان تصفي حساباتنا ..

حساباتنا ؟ ! اتسمع يا عبد الجليل .. لهم عندك حساب ، وان لك ان تدفعه .. ولكن اي حساب هو ؟ !

— لماذا لا تتكلم ؟ ساله المحقق بلهجة آمرة — ماذا كنت تفعل عند هذا الشيوعي ؟

شيوعي !! هذه هي البدلة التي خاطوها لك يا عبد المجيد ! سترى انهم اخذو مقاسك طولا وعرضا .. فانت الان شيوعي : « .. فصلوا له تهمة امنية وحوكم وسجن ثماني سنوات .. » .

هيا يا عبد المجيد دافع عن نفسك ..

— واذا قلت لك اني لا افقه شيئا من الشيوعية ؟

— اعرف هذا .. ولكني اسألك : ماذا كنت تفعل عند هذا الشيوعي طيلة اليومين الماضيين ؟

— اتقصد ..

يا الهي .. تنام معه وتاكل من طعامه ويتحدث اليك بصراحة واخزه : « هل حارب احد اولادك في تل الزعتر؟ »

— لو كنت اعلم انه شيوعي لما زرته ابدا ! — قال عبد الجليل بلهجة قاطعة .

— كذا ؟! اذن ، فانت لا تعرفه .. ومع هذا تزوره !! اهذا لغز ؟

— انما جئت لزيارة الدار .. فهو يسكن في دارنا ..

— ماذا ؟ انك تفاجئني تماما .. كان يجب ان تقول هذا من البداية . اذن فهي دارك ! ورايت بعينيك ان عربيا هو الذي يحتلها ..

— ولكنه يدفع لكم اجرها .

— ها انت تصدقه وتتكلم مثله ! ولا بد انه حشى راسك تحريضا علينا . نحن نعرفهم هؤلاء الشيوعيين . يريدون تحطيم كل شيء !

— وكيف يحطم وهو لا يملك القوة ؟

— هذه هي القضية .. انهم يهزون ! والمصيبة انبعض الناس يصدقونهم .. لا علينا : كيف حالكم في البرازيل ؟ كيف الاولاد .. هل يشتغلون ؟ والاحفاد .. هل يدرسون؟ انه لجميل ان يرطن الصغار باللغة الاسبانية .. ما رأيك؟

— نحمد الله على كل حال .

— برافو .. انها ارادة الله ! ناس تاتي وناس تروح.. هذه هي حال الدنيا . على فكرة : لك عندنا امانة يجب ان تاخذها ..

— امانة ؟

— طبعا .. دارك واملاكك ! فالاسعار اليوم وصلت السماء السابعة .. ان ثمن الدار والاملاك سيساعدك في بناء مستقبل لاحفادك وان تعيش في بحبوحة .. والانسان لا يعيش سوى حياة واحدة ..

« .. وبينما كان يمشي في الشارع عائدا والدراهم في جيبه انحرفت سيارة مجهولة وداسته .. فبقيت الجثة واختفت الدراهم ..» .

— لا .. لا ، لن ابيعكم ! — صرخ عبد الجليل وهو يكاد يشب عن الكرسي .

— ولم الصراخ .. ها ؟ يظهر اننا احوج منك بالدراهم! ها هو الباب وها هي حقيبتك .. ولا تنس ان تعد درجات السلم وانت خارج ، فقد تعود الينا يوما ..

واحد .. اثنين .. ثلاثة .. اربعة ايام ، وكان عبد الجليل في البرازيل يحزم متاع العائلة ليعود الى احدى الدول العربية ..

— ولكن ، لماذا يا ابي ؟

— لكي ترون ما حل بيافا .. هيا يا اولاد !

نسيم أبو خيط

خطر المخدرات من خطر الحرب

الفساد الاجتماعي الذي تكشف عنه الصحف المحلية في البلاد يثير اشد القلق . فلا تخلو الصحف اليومية من الحديث عن الرشاوى والسرقات والاتجار بالمخدرات . ولعل انتشار المخدرات في أوساط الطلاب الثانويين في البلاد هو مقلق حتى النخاع . وجاء في مقال للصحفي اسحق ليبن الذي نشرته صحيفة يديعوت احرونوت يوم الجمعة ١١-١١-١٩٧٧ : « بينما نجد انه في عام ١٩٦٦ كان عدد الشبان حتى سن العشرين الذين يتعاطون الحشيش ٥٣ شابا ، نرى انه في عام ٦٧ ارتفع هذا الرقم الى ١٠٩ شبان ، وفي عام ١٩٧٠ وصل الى ٦٥٧ شابا . وفي عام ١٩٧٣ انخفض عددهم الى ٣١٤ ثم عاد وقفز في عام ١٩٧٥ الى ٨٤٥ شابا من بين ٢٥٤٢ اتهموا بتعاطي الحشيش » .

وكشف الصحفي انه من بين القضايا التي تقدم ضد مدخني الحشيش بين القاصرين تعلق ٣٠ ٪ منهم .

واعلن مصدر مسؤول في الشرطة « انه تم اعتقال خمسين قاصرا في الاشهر الاربعة الاخيرة يتعاطون الحشيش» (المصدر ذاته) ويضيف المصدر « ان ٦٠ ٪ من طلاب الصفوف العليا في المدرسة الثانوية يجربون تدخين الحشيش على الاقل مرة واحدة » .

وفي تقرير داخلي اعد في احدى المدارس الثانوية في تل ابيب جاء « ان ٨٠ تلميذا من بين ٨٠٠ تلميذا دخنوا الحشيش مرة واحدة ، وان ١٢ منهم جربوا هذا الامر اكثر من مرة » (المصدر ذاته) .

ولا يحاول الصحفي اسحق ليبن في مقاله تحليل الاسباب الموضوعية التي تؤثر على هؤلاء التلاميذ وتدفعهم الى الوقوع في اسر هذه العادة الخطرة . ولكنه يلجأ الى التحليل الذاتي النفسي فيكتب : « ان لدى هؤلاء الشبان مشكلة مركزية وهي ان يحتلوا مركزهم المحترم في المجتمع الاسرائيلي!» ولكي لا يتهم احدا في السلطة في هذه البلاد ، يذهب بنا بعيدا الى امريكا — فالولايات المتحدة تبقى المثل الاعلى ، حتى في تدخين الحشيش — ويكتب ، ولعله في هذا يريد ان يخفف من وطأة خطر هذه الظاهرة : « ظهر في بحث اجري بين ٢٦ الف تلميذ تتراوح اعمارهم بين ٧ — ١٢ سنة يتلقون العلم في مدارس كاليفورنيا ان ٧٠٠ تلميذ في السابعة من العمر يتعاطون مخدر (ال.اس.دي) . وان ٢٢٤ شابا في نيويورك لاقوا حتفهم لدى حقنهم لانفسهم بحقن الهيرويين» ١١-١١-١٩٧٧) .

ويضيف الصحفي اعتمادا على تقرير امريكي « ان ١٢ الف شاب يهودي في نيويورك تتراوح اعمارهم ما بين ١٢-٢١ عاما يتعاطون المخدرات يوميا » (المصدر ذاته) . ويكشف الصحفي المذكور في مقاله ان الطلاب الذين يتعاطون الحشيش هم ابناء القادرين على الدفع اي « ابناء الطيبين » كما تسميهم الصحافة العبرية ..

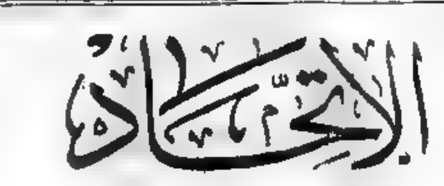
ان تعاطي المخدرات في البلاد هو ظاهرة لتفسخ نظام الراسمالية الذي فسد وفقدت فيه المثل العليا التي تساعد في تثقيف النشيء الفتي . والوضع في اسرائيل لا يختلف عنه في سائر الانظمة الراسمالية المتعفنة .. وكما لاحظنا في فترة الحرب العدوانية في فيتنام انتشار المخدرات في صفوف الجيش الامريكي ، نلاحظ مثل هذه الظاهرة في بلادنا بين طلاب الصفوف العليا في المدارس الثانوية الذين يستعدون للخدمة الالزامية في الجيش .

ان احتلال الاراضي العربية المحتلة ، وتمجيد العنف والقمع في هذه المناطق ، والتوجه الشوفيني العنصري تجاه الجماهير العربية يسد الطريق امام تطور النشيء الطبيعي في الوسط اليهودي .

والخوف من المستقبل ، والتمزق الاجتماعي الذي تعاني منه العائلات البرجوازية ، والافلاس في المثل العليا والمبادىء ، هو الذي يدفع هؤلاء الشبان الى البحث عن حل في احضان المخدرات .

ولهذا فان النضال من اجل حل الازمة في الشرق الاوسط حلا عادلا وثابتا وتخليص الجيل الشاب من الخوف من المستقبل يساعد على انقاذ هؤلاء الشبان ، من خطر المخدرات ، وخطر الموت المبكر في آن واحد .

عفيف سالم



للــــــلآداب والثقافـــة والفنـــــون

هل يلغي الانتماء حرية العمل الفني؟

بقلم: الكاتب السوفييتي بيوتر بروسكورين

هل يوسع الكاتب ان يعيـش فيتحررا فعلا .

المجتمع ، وان يكون متحررا كليـــا منه ؟ وهل تعتبر تلك الحريـــــة الاسطورية المطلقة ، التي يتبجح بها « المعنيون بالشؤون السوفييتيـــة » الذين يقفون موقفا معاديا لبلادي حرية واقعية بالنسبة الى الفنان ؟

انا شيوعي ، واعلن بإخـــلاص بانني لست متحررا من معتقداتي ، بل انا مستعد ، كما يقال ، للتضحيـــة بالغالي والنفيس في سبيلها . لكن هذا لا علاقة له البتة بالتقييد والتشـــدد في العمل الفني الذي يصر المنظـــرون البرجوازيون على التحدث عنه مناد . انمفاهيمي ونظرتي الى العالم تنعكس ، بالطبع ، ولا يمكن الا ان تنعكس على عملي الفني ، لكن ليس بالصــــوره التي يسعى معارضونا الى تصويرهـــا اطلاقا . فاتباع المرء لقناعاته لا يقيد مخيلته الابداعية ، ولا يحد من خياله ، بل يفتح امامه آفاقا رحبة وحريـــــة للتعبير عن الذات ، هي صلب مـــــا ينشده الفنان .

ويحاول المعادون للسوفييت باصرار ربط انتماء الفن السوفييتي بمفهــــوم « مأجورية » و « تجنيد » الفنــــان . وتراهم يتحدثون عن « الامــــلاء الحزبي » الذي يزعمون بانه يرسخي على ارادة الكتاب .

فيم يتلخص جوهر العلاقات في بلادي بين الحزب والفنان ؟ ان أساس هذه العلاقات ، بالدرجة الاولى ، هــــو وحدة فهم رسالتهما التي تتمثل في خدمة الشعب . فلدى الحزب ولدى الفنــــان هدف واحد هو اسعاد الشعـــــب . ويمكن ان نضيـــــف الى ذلك ان الشخصيات الحزبية الكبيرة والفنانــين في معظمهم ينحدرون من أوســـــاط الشعب . وبهذا ، فان الانتمـــاء لم يحشر بصورة مصطنعة في تفكير الكاتـــب السوفييتي ، ناهيك عن ان يكـــــون مفروضا عليه ، انما يعتبر بالنسبة له قناعة حياتية .

وفي هذا الصدد ، نود الى فحوى كلمات الكاتب السوفييتي الكبيـــــر ميخائيل شولوخوف : « نحن نكتب ما يمليه علينا ضميرنا ، وضميرنـــــا موهوب لحزبنا ولشعبنا الحبيـــب ، الذي نخدمه بفننا » .

ان حزبي الشيوعي يعامل رجـــال الثقافة باهتمام وحرص فائقين ، مراعيا خصوصيات العمل الفني . وهو يرى دوره في اشغال الفنان مهمة نبيلـــة هي خدمة الشعب .

وتوفر للكاتب السوفييتي ظـــروف مادية ملائمة لممارسة الابداع الفني ، فهو يتقاضى أجورا عالية عن اتعابه ، وهو في غنى عن السعي وراء الاجـــور العرضية ، المتأتية من خارج مجـــال اهتماماته الابداعية . هذا ، وفي حالة تردي الامور ، حين يعاني الكاتــب في عمله الفني من أزمة يهب لنجدتـــــه الصندوق الادبي ، وهو منظمة اجتماعية تابعة لاتحاد الادباء السوفييت تقـــدم للكاتب معونات طويلــــة الاجل ، لا تسترجع في بعض الاحيان (في خـــلال السنوات العشرين الاخيرة بلغ ما قدم من المعونات ٨ ملايين روبل تقريبا) ، كما تقدم تذاكر مجانية الى دور الابداع الفني ، اضافة الى الايفادات الابداعية المدفوعة الاجر . وتحمل مساعـــدات الصندوق الادبي للادباء المبتدئــــين الشباب مدلولا لا يقدر بثمن .

وهكذا ، فان امكانية العمل بمـــا يتلاءم والقناعات الشخصية المقرونـــة بالضمانات المادية تخلق الاساس لان يمارس الفنانون السوفييت عملا سيـــا

وهل تتاح لرجل الفن الغربي مثـل هذه الحرية ؟

في فجر الحركة الثورية كتب ف. ا. لينين يقول بان حرية الكاتب والرسام والفنانة البرجوازيين ما هي الا حرية مموهـــة (او مقنعة برياء) وتبعيـــة لكيس النقود والعمالـــة وتجـــارة الجسد . واليوم لا تزال الحرية ، كما في المـــاضي ، تعني في العــــالم البرجوازي بالنسبة للبعض ضــــرورة بيع النفس ، وللبعض الآخر حرية حق شراء من يضطر الى بيع نفسه . وهذا ما كتبت عنه الناقدة الفرنسية كاترين كلود في « نوميل كريتيك » حين قالت : « ان الادب يختنق بمعنى الكلمـــة في دائرة التعامل التجاري ، حيث لا مكان له في الواقع ، بينما تتوقف امكانيـــة البقاء على السطح على حسن نيـــة ثلاثة او اربعة من الناشرين ... مـــا العمل والحالة هذه مـــع « حريـــــة العمل الفني » ؟ » .

« ان السوق وحدها هي التي من سيبقى على قيد الحياة » ، على حـــد تعبير الروائي الالماني المعروف زيغفريد لينز .

واعتقد ان مثل هذه التأكيــــدات لا تحتاج الى تعليق .

وكما في الماضي ، كذلك في الوقــــت الحاضر يدامع الفنانون ذوو الشكيمة والمواهب القوية في صراعهم القاسي مع السلطة والرجعية في المجتمـــــع البرجوازي عن حقهم في العمل بمـــــا يمليه الضمير وبما فيه خير الشعب ، اي انهم يدافعون عن امكانية القيـــام بمهمتهم الفنية . وهذا هو ما تتلخص فيه حرية العمل الفني المبـــدع . ان الكتاب من هذا النوع هم الذين يكونون مجد الفن العالمي التقدمي .

ونحن الكتاب السوفييت ، نعتــــرف بصراحة ان اسلوب الواقعيـــــــة الاشتراكية في ابحاثنا الفنية كـــان ولا يزال اسلوبا مثمرا اكثر من غيره . ويتعرض هذا الاسلوب باستمـــــرار لتهجمات خصومنا . فهم يصــــورون القضية وكأن الواقعية الاشتراكية هي الاداة التي يجري بواسطتها تقييــــد الامكانات الابداعية للفنان السوفييتي ، وكأنها تقود الى التكرار المجــــوج وقولبة المواهب والاساليب الابداعية .

واورد هنـــا قولا لانـــــاتولي لوناتشـــارسكي ، اول وزيـــر سوفييتي للاعلام ، واحد اعمق مصري هـــذا الاسلوب الابداعي : « ان الواقعية الاشتراكية تختلف اختلافا عميقا عـــن الواقعية البرجوازيــــــــة ، ذلك لان الواقعية الاشتراكية مملة بحـــــد ذاتها .

هكذا ، كما انها هادفة بأسرها ، وهي تعرف اين الشر واين الخـــير ، وهي تميز القـــوى التي توقف التحرك عن تلك التي تساعد على اندفاعـــــه المطرد نحو الاهداف العظمى ... »

واضيف فقط ان هذا الاسلوب لـــم يبتكره غوركي او لوناتشارسكي او اي شخص آخر اطلاقا . فقد ظهر لنـــا بشكل محتوم ، كوليد شرعي وطبيعي للمرحلة البروليتارية من الحركـــــة الثورية ، وكوليد لمجتمع جديد تماما ، لم يعرف التاريخ له مثيلا في السابق هو المجتمع الاشتراكي .

وتمحص هذا الاسلوب الابـــــداعي الوحيد عن عدد غفير من الاتجاهـــات والميول والطرق الاسلوبية . وهـــــل هناك حاجة للاثبات بان الكاتـــــب العاطفي الرقيق والانساني حكمـــز ابساتوف يميل الى الرمزيـــــــة

الحماسية ، وبلغة لا يشبه اطلاقـــا الناثر البيلوروسي الصارم الملتـــزم فاسيل بيكوف ، العالق في تصويـــر الطباع البشرية في احرج الاوضاع . او هل هناك شبه بين الشاعر النديه فوزنيسيلسكي الـــــذي يميل الى المفارقات والمعاني المجازية ، وبيـــن بيلا احمدلينا بما في نتاجها من اسهاب في الكلام ونوع من الاعجاز في صياغـــة الجمل .

وهل صحيح ان الواقعيـــــــة الاشتراكية ، حسب مزاعم « المعنيين بالشؤون السوفييتية » لا تسمح بأية اشكال رمزية للتصوير ؟ فكيف الحال اذن ، مع النتاجات الاخيرة للفنانين كاتاييف وفاسيلي اكسينوف واندريـــه بيتوف ؟

ان كل فنان ســـوفييتي حر في ان يختار لنفسه هذه او تلك من وسائـــل التصوير والمواضيع والاساليب .

ويعلن المنظرون البرجوازيـــــون باصرار ان ابتعاد الفن عن السياسة هو ضمانة حريته وصدقه . غير انني لعلى قناعة تامة من ان هـــذا الفن لا وجود له اصلا . أورد مرة اخـــرى كلمـــــات اناتولي لوناتشارسكي : « ... ان الفن كان على الدوام سلاحا للصراع الاجتماعي ، لكنه كان يفتقر في احيان كثيرة الى الشجاعة ويفتقـــر الى الشرف كي يعترف بذلك » . ولا يريد الفن اليوم الاعتراف ايضـــــا بذلك . وفي واقع الحال يتحول عـــدم الاكتراث بالسياسة في الفـــــن البرجوازي الى قطيعة مع الافكـــــار التقدمية ومع المصالح الحياتيـــــة واحتياجات الشعب الروحية . والفن البرجوازي ، مهما ارتدى من حلل ، واقعية كانت ام حديثة هو فن ملتزم . غير ان فارقا مبدئيا كبيرا يوجد بيـــن الانتماء البرجوازي والانتمـــــــاء الشيوعي . فاذا كان الانتمـــــاء البرجوازي يستهدف الحفاظ على مـــا بلي وتفسخ ، فان « انتماءنا ـــ كما عبر اناتولي لوناتشارسكي ـــ حـــين يدخل في الفن ، انما يرمـــــي الى المشاركة السلمية في تغيير العالـــم والبشرية . انه ما يمكن ان نحلم بـــه فقط ، وما يجب ان نحلم به كل فنـــان واع » .

• وكالة انباء «نوفوستي»

فاضل جمال علي

الريح شمالية

[خطاب آخر الى مظفر النواب]

آخ يا ريح الشمال
اطرقي الابواب في كل المنـــازل
واكشفي كل المعـــاقل
ترفض الثورة انصاف الرجال ...

* * *

وطني مـــا رحت
ولم اهرب من بين يديـك
فانا العاشق والعشق بقـاء
من قال بان العشق يموت بيوم لقـاء
من قال بان العشق يموت بالف لقـاء
فالعشق فصول
والعاشق يا وطني يحيـا ويموت
في كل فصول الشوق
وانا من فرط العشق
اهمي .. اتساقط .. اتفلمل فيك ...
لكي لن ارثيـك
قرّبني يـا وطني
فالعاشق لا تسكن ثورتـه
إلا في صـدر المعشوق
علقني في صـدرك
مقتولاً .. مذبوحاً .. مشنوق ..
لا تجعل عشقي يسيتم في المهـد ...
سيتعي حبـك يـا وطني
لكني مـا ضيعتك يومـا
قتلوا فيك الحب ولكن مـا عرفوا
ان الحب يهـاجر ويعود
وبان القلب العاشق
يتجدد فيه العشق
والعشق كزهر البر وعشب الطرقات
مـا يوماً مـات ...
فتلوك صغيراً يا وطني
لكنك عدت كبيراً
أقوى واشد صلابـه
وتعرّينا والتحف الواحد منّا بالآخر
ووقفنا في وجه الغضب الآتي

* * *

آخ يا ريح الشمال
قـد تعتمنا ركوب الخيل
في سن الصغر
واطلقتـنا كالمطر ...

* * *

الريح شماليـه
وانا من خلف جبـال الريح
آت .. اتجول في قلبك يا وطني
لا أحمل تذكرة .. وبلا تصريح
الريح شماليـه
من خلف جبـال البرد
تحملني للبعـد
من لم يسكر بالريح الحامل من انفاس الارض
لن يعرف معنى السكر وطعم الكاس
فحدودك يـا وطني
اكبر من مملكة الخمر اذا دارت في الراس

* * *

« الله اكبر   هجمات العسكر
والناس بتوكل   والناس بتسكر
والكروم خربت   والدروب تسكر
وكل الصبايا   راحت سبايـا
وما يحمي الدار   غير الثـوار
والثورة نـار   داير مندار »

* * *

لم نحلق صدفـه
مـا جئنا يا وطني صدفـه
وبدون حسـاب
ما اسهل ان يحمل كل المسؤولية عشق الابوين
نحن خلقنا في عصر لا يوجد فيه نبي
يحمل للحب الآمن موطىء قدمين
فلماذا نتـدم
انـا جئنا في عصر عذاب
لنعيد بريح الثورة ارواح الموتى
في كل الازمان وكل البلدان
فلنقتلع من انفسنا
سيزيفا والصخره
ولنؤمن بالانسـان ...

* * *

آخ يا ريح الشمال
إحمليني في بـلادي
بين طيـات الجبـال
وارقصي نعيَ الرحـــال ! !

* من ديوان « زودكم رايات » الذي معد للنشر .

نايف سليم

كلمات من قرية جليلية

ــ ١ ــ العـــدوان

صب السطح بطون
وتذكر :
ــ « مديون » ؟
وتبسم :
ــ طول حياتي .. « مديون » .

والطفل الاصغر
عمر .. دارا من كرتون
خباه تحت الدرجات
خبا فيها قطعة حلوى
سيجها :
قصفة زيتون .. قصبات ..
لكن جاء « الخوجات »
ــ وبدم بارد ــ
هدموا الدار .. الدارين
وحكوا بالتلفزيونات
عن احداث ملعونة !
عن عدوان شنته القوات العزلاء الهوجاء على الاسلحة ــ « المسكينة »

ــ ٢ ــ النصـــر !

ذات صباح اغبر
جاء البلدوزر
هدر .. زمجر .. اطلق ريحا صرصر
لحظات لا تنسى .. لا تذكر
دمر بيتا .. دمر اجسادا .. افئدة .. اوردة ظلت تعصر
سالت الزيت الاحمر
دمر قلب .. ، لكن ما دمر حب ــ ينمو ــ للوطن الرافض طغيان العسكر

عاد البلدوزر ..
« سكتر »
ومئات الجند ــ حواليه ــ « تهلل للنصر الاكبر » .

٣ ــ الشهيـد أحمـد المصـرى

بلحمه وبالحجر
تقبل الرصاص راضيا
كان يصد عن مطالع الضياء ،
غيمة سوداء .

بلحمه وبالحجر
كان يرد موجه .. رتلا من الجراد في قريته انتشر
وساعة الخطر
تقبل الرصاص
بلحمه وبالحجر
يفر ؟ لا .. والف لا .. واين ؟ لم يعد مناص
الموت ؟ اما الموت والخلاص
او الصمود حتى نصنع الخلاص .

مات وفي اليد الحجر
شهادة تكذب ادعاء « من يطلق في الهواء »
شهادة ــ من وهج ــ تمزق الغشاء عن عيون ما رات حوافر
الوحش يجوس في القرى تدوس تحفر الصدور والظهور
بالرصــــاص
تمزق الغشاء عن عيون ما رأت الآن ، اطفــال القرى ..
الاكباد .. يركضون والرصاص خلفهم مطر ..

مات وفي اليد الحجر
ما مات .. ظل حتى النفس الاخير ،
يغص من مخالب الولاغ في الدماء ،

بالحجر .
مات وفي اليد الحجر
وظل حتى النفس الاخير ،
ــ ممسكا ــ لحمه يحمي حصى الجليل ،
يحمي ثرى الجليل ..
.. من خطر .

من ديوانه الجديد « جليليات » الذي سيصدر قريبا

مفلح طبعوني

السيف الأحمر والوطن المنفي

الساعات الوحشية تاكل كبدي
ونجوم الليل المنفية عبر بحور الرمل
تبحث عن ماوى في الظل
تذرف دمع الاحزان المنسية
تحترف الارق القادم من كل الطرقات الاثرية
وانابيب البترول النائم بين الافخاذ الغربية
تحكي ذل القمم العربية

* * *

اريف ضيق فوق الموج المتذبذب
يركض .. يهوى فوق جماجمنا
وخميرة حـر الاطفال
تتدحرج فوق رؤوس الاسياف المسمومه

* * *

يا وطن الاسماء المسلوبة يا وطني
لساعات الوحشية تاكل كبدي
ومناقير طيور الموت تعذبني
ويغسني سيف الغدر
يرميني في القاع
والقمة ما زالت يا وطني
تحتسي فوق خوازيق امريكية
والنيل حزين
يانهر الاردن ! اتسمع ؟
النيل الحزين
والجوع المؤمن
يحرق امعاء الاطفال الفقراء
يا نهر الاردن ! تسمع ؟
النيل حزين
واليرموك ينوح ينـوح
امام العرب المدفونة

* * *

الريت الصاعد من جوف الصحراء
يتسلق جسد العذراء
والعذراء تغني
ترفض عهر الذهب
ترفض كل الالوان الكذابة
تتحدى الزنزانات الهمجية
تبصق في النار النيرونية
وتراب الماوى المتوهج في عينيها
يعطينا طاقات العشق

* * *

ماذا يبقى من هذا الليل
غير الفجر وغير الشمس
ماذا يبقى
والغابة اغنية الاطفال العشاق
ماذا يبقى
من خوف الرعد .. البرق .. البرد
ماذا يبقى
غير الدفء وغير الثدي

* * *

الطفل الحامل اعباء الزمن المسجون
لن يرحل من هذا الموت المجدول
فدماء الغابات الوردية
صارت مطرا .. انشودة
وفصول السنوات المهزومة
تهرب من درب الاسطورة

* * *

يا قمر الازمان الثورية
يا قمر الازمان
اليرموك تغني
لمعارك ارض الملّ

* * *

وطني
الموت يخاف الغابـات
الموت يخاف الغابـات
الموت يخاف
فلماذا لا نتلاقى يا وطني في الغابات
ودماء شجيرات الورد الاحمر
ترسمها بالريش الاحمر
فوق الورق الاحمر
ترسمها باللون الاحمر
لوحة حب ابدية
يفهمها القمر الثائر بين الغيمات
يفهمها المطر القادم مع طير الطوفان
يفهمها الجبل .. السهل .. الغار
يفهمها الفولاذ .. الاطفال

امرأة من هذا الزمان

بقلم: محمد الملا عبد الكريم
عن «طريق الشعب» البغدادية

كثيرة هي قصص الذين اشغلوا في مسيرة التاريخ مواقع مجيدة ، ولكن اسماءهم ظلت وستظل مجهولة ، لاننا لم نتعود بعد ان ندون حكايـــات البطولات .

فماذلك بقصص البطولات الفردية، اقصد بطولات الافراد الذين جاءت بطولاتهم لانهم ابناء قضية وتلــك القصص لم يطلع عليها الا النــزر اليسير ..

ان حلول مناسبة او ذكرى ، يذكر البعض ممن عايشوا تلكم البطولات ببعضها ، فيتذكرو نهـــا ويتذكرون اصحابها ، ويذكرونهم بالخير . فكل ما احرزه هــذا الشعب الباسل في مشواره الطويل من ثمرات كفــاح ، انما يعود جانب اساسي منها الـــى تلك البطولات المجهولة والى اولئك الابطال المجهولين ، الذين وضعــــوا ارواحهم على راحاتهم ، والقــــوا براحتهم جانبــا ، لعلهم يقربـــون بذلك ، ولو للحظة واحدة ، تلك الساعة الخالدة التي يبدأ فيها الشعب يسعد ويهنـــأ ، وما كانوا تهمهم الصعــاب التي تعترض طريقهم ، فقد كـــانوا يؤمنون حقا بان على الشيوعـــي ان يكون اول من يشقى واخر مــــن يسعــــد ..

في هذه الايام ، حيث اشعـــــل الشيوعيون العراقيون شمعة جديدة ونصبوها على مائدة الشموع النيرة التي ترمز الى ستي حياة حزبهـــم الحافلة بالكفاح الدائب الصبـــور الطويل النفس من اجل حرية الوطن وسعادة الشعب ولتكون كلمته هــي العليا ، يطيب لي كانسان زامل هــذه المسيرة بعضا من سنوات عمره ، ان اكتب كلمات عن امراة لا اعرف ماذا كانت تسمى ولم اعرف ابدا ، ولـــم التق بها الى رغما عني وعنها ولــــم افارقها الى من دون ارادتنا نحـــن كذلك ، ولم يحدث ان رأيتها ثانية، فقد كان ملتقانا حث خلال السجن الصغير لحصرنا نحن في سجن السماوة . ومع ذلك ، ورغم قسوة السجن وقوته فقد انيم لي ان اعرف قصتها التي ادت بها الى التوقف ، فقاصت

تجربته المريره ببسالة وذكاء معهـا ، وخرجت منه ظافره لتستعيد سيرتها الاولى ولتحتل مكانها ومكــانتهـا في صفوف الكفاح من جديد والـــى بعد حين .

●

كانت اجهزة القمع قد عثرت لدى مناضل على عنوان منزل كان منــزل هذه الامراة ، وعلى كلمة سر كـــان جوابها لدى هذه الامراة اضـــا تبادلها واياها فتقوم الامراة بعد ذلك بربطه بالحزب .. رتبت تلك الاجهزة الامر على ان يقوم احد افرادهـــا بدور المناضل فيلعب الــى المنزل ويحادث صاحبته بكلمة السر ، فتتوهم هي ان هذا هو المناضل المنتظر الذي اعلمت بامره من قبل ، فتاخذه ، على الرحب والسعة ، الى واحدة مـــن تلك الدور التي ياوي اليها المناضلون فيتاح للاجهزة تلك ان تعلم ما خفى عنها من قبل وتعرف الدار ومن فيها وتكبسها في اللحظة المناسبة .. والله وحده يعلم ماذا كان من الممكن ان تكون العواقب المأساوية لهذا الحدث الذي قلما تجود الفرص بمثله ..

سارت المكيدة في مراحلها الاولـــى على ما يرام ، وطلبت الامراة مــن « الرفيق » ، ان ياخذ في منزلها قسطا من الراحة ، واعدت له طعامــــه وشرابه ، وخرجت بنفسها الى منـــزل حزبي لكن بشره فيه الرفاق بقــدوم (الرفيق) ، ولكنها ، وهـــي في طريقها ، لاحظت وكأن عيونا تلاحقها بالرصاد .

هل كان حقا ، ام ان هـاجسـا في النفس طرق الباب . ايا كان الامــر فالها الرث ان تعود من حيث اتت . بعيدا عن هناك كانت قلوب « رفاق » القابع في المنزل وجلة ، قلقة ، نافذة الصبر . وبعودة الامراة حيث اخبرت بما رأت او خيل اليها انها رات ، سرت العدوى الى قلب « الرفيـــق » كذلك .. خاف من ان يفلت الصيد من حلقة قاب قوسين او ادنـــــى .. تصور وتصور عمـــن تركهم وراءه في الشوارع والازقة المجاورة ان الامراة انتبهت للخطة ، ولذلك فهي تحتسم

بوجود الاعين والرقباء لئلا تـــاخذ القادم الجديد الـى حيث يجب ان تاخذه اليه .. لم يتريثوا ، ونعم ما فعلوا ، ليتبينوا جلية الامر وارادوا ان ياخذوا منها عنوة ما لم يستطيعوا ان ياخذوه حيلة ، والقوا القبضـــي عليها ، وجروها الى البيتهم الداجنة وجربوا معها من اساليب (فنونهم) وخابت كلها ، واصرت المراة علـــى تكذيب كل ما ووجهت به ، وكـــانت « لا » الكلمة الوحيدة التي لم تتحرك لسانها في فمها بقرها ، وهي بـــين مخالب القاتلين .. اليس المثل الكردي يقول « لا اعرف : راحة الروح » واين يمكن ان تحتاج الروح الى الراحـــة اكثر من مثل هذا الموقف ؟! . وصمدت هي ، وانهارت قوى معذبيها ، كمـــا انهارت اعصابهم من قبل ..

■

رأيتهمـــا لاول مـــرة في موقف

السليمانية .. جلبوابها اليهليواجهوا بها بقية الموقوفين في القضيـــة التي جمعتها وجمعني واياهم .. فكــانت حتى بين المناضلين تتظاهر بانها مجرد امراة عجوز لا تعرف من امرهـــــا شيئا ولا تدري لماذا ساقها القدر الى هذا المصير المؤلم ..

وجمعتني واياها سلسلة حديديـــة طويلة ربطوا بها عشرة رجال ونســـاء في طريقهم من السليمانية الى بغداد (لاكمال التحقيق) ومن بغداد الى السليمانيـــة (دون ان يكمـــل التحقيــــق) ، وبمـــا زالت هــي هي : تلك الامراة البسيطة الطهر ، ام المناضلين ورفيقتهم وقريبتهم وماواهم وسلاحهم الايمن في حقيقة الامر ... وافترقنا في ساحة محكمة قضـــت بارسالي انا الى السجن وبالافـــراج عنها هي لعدم توفر الادلة ، لتعـــود الى ساحة النضال في ظروف اكثـــر حراجة وتعقيدا من ذي قبل بكثير .

■

هذه الامراة الطيبة هي الآن رهن الثـرى .. انهــــا الآن حفنـــــة تــــراب مـــــن هـــــذه الارض الطيبة المعطاء التي انجبت وستنجب المناضلين في سبيل قضيـــة الشعب والوطن .

ردود مختصـــــرة

*** الى صاحب قصيدة « الفراق » :**

يؤسفنا الا نستطيع نشر قصيدتك لم هلا استمعت الى نصح اخيك وتركت هذا اللون من الشعر الشديد الشبه بالاغاني المصرية السوقية ؟ واذا كنت ترغب هذا اللون من الغزل فتعلم من الاخوين رحباني ..

*** الى صاحب قصيدة « اخبارنا » المهداة :**
الى الاخ الصديق ــ م ــ في الغربة :

اعتراضنا ليس على الشاعرية وانما على موضوع القصيـدة ، نحن لا نوافق على ان « اخبارنا ... ما من جديد » وان « ليل العبيد .. وعلى افواهنا قيد الحديد والجهل في الاسواق والعربات والاموات والحزن المتبد » .

هذه صورة جد قاتمة وهي لا تعبر بصدق عن الواقع . فليـــس صحيحا اننا لا نفعل سوى « الهمس بالدعاء الى السماء » والايمان بسذاجة « بكل مملوك ومكتار جديد » .

فالمتدينون يقولون « لا يقل على ما هو الا هو » . والعلمانيـــون يقولون « اشتدي ازمة تنفرجي » . فهل يعقل الا نكون من هؤلاء ولا من اولئك ؟ !

*** الى صاحب مشهد (جلسة عمل للمفتشين والمديرين) :**

نعتذر عن نشر هذا « المشهد » ، رغم انه مكتوب باسلوب رشيق ساخر . اذ نخشى ان يساء فهمه ، هذا الى ان المبالغة في وصـــف دور المفتشين وبعض المديرين تبدو غير مقنعة ، في نظرنا على اقل تقدير .

*** الى « ابو النور » صاحب قصة « ورمتنا طيور أبابيل بحجارة من سجيل » :**

يمكن اعتبار القصة محاولة لبداية طيبة . ونعتقد انها احـــدى محاولاتك الاولى . اذا كنت تؤمن بالمران والممارسة واثرهما الطيـــب على صقل القدرات عذرتنا لعدم نشر قصتك هذه . تابع محاولاتـــك ويسرنا ان ننشر ما يستحق النشر منها . وكما تعلم فامكانياتنا مفتوحـــة للمراجعة والتشاور .

*** تكاثرت علينا القصائد في الفترة الاخيرة كما تكاثرت الظباء على خراش . ومن دواعي سرورنا ان معظمهـــا جميل ويستحق النشر مع الشكر . وهذا يفسر تاخرنا الاضطراري عن نشر كثير مما يردنا . ونامل الا نهمـــل شيئا حتى لو كان على حساب الحيز المخصـــص للاداب العالمية والعالم العربي .**

الجريمة والعقاب في الاتحاد السوفييتي

ننشر فيما يلي نص الحوار الذي أجراه يوري كيرسانوف ، مراسل وكالة « نوفستي » السوفييتية للانباء ، مع يوري سيفيرين ، نائب وزير العدل في جمهورية روسيا الاتحادية . وهو واحد من ابرز المتخصصين السوفييت في القانون الجنائي . ويعمل في منظمات وزارة العدل منذ ٢٥ عاما . ويدور الحوار عن طرق واشكال تهذيب المسجونين في الاتحاد السوفييتي عقابا على ما ارتكبوه من جرائم ...

– ما هي الحقوق التي يتمتع بها الاشخاص في الاتحاد السوفييتي المعاقبون طبقا للقانون الجنائي بالسجن بحكم المحكمة ؟

– ان الدستور يضمن لمواطني الاتحاد السوفييتي حقوقا اجتماعية – اقتصادية وسياسية واسعة . ومن حيث المبدأ ، فان جميع هذه الحقوق – فيما عدا القليل منها – تنسحب ايضا على الاشخاص المعاقبين بفقد حريتهم .

ولنأخذ ، على سبيل المثال ، حق العمل . اذ يعمل المسجونون – كقاعدة – طبقا لتخصصاتهم ، وتشملهم بدرجة كاملة قواعد واسس امان العمل التي نص عليها التشريع السوفييتي ومن ضمنها عدد ساعات العمل واوقات الراحة في الثلاثة . ويحصل المسجونون على اجر نظير عملهم طبقا لتعريفات محددة ومنصوص عليها بدقة . ويشملهم ايضا نظام المكافآت المعمول به في مؤسسات ومصانع البلاد . وتوفر الدولة للمسجونين الحد الادنى المضمون من رواتبهم . اذ يحصلون على نسبة تصل الى ٤٥ بالمئة من الراتب الاصلي (دون حساب نفقات الاعالة).

وتضم جميع اصلاحيات العمل (وهي البديل عن السجن في الاتحاد السوفييتي) مدارس ثانوية . وتضم الكثير منها معاهد تكنيكية مهنية متوسطة . وتوفر لها جميع المعدات والاجهزة والمعامل والاعانات الدراسية والمكتبات مجانا . مثلما هي الحال في الحياة العادية. ولا تختلف الدبلومات الدراسية او المهنية التي تمنح في هذه الاصلاحيات في شيء عن مثيلاتها التي تمنحها المعاهد الدراسية العادية .

واود التحدث ايضا عن حق المسكن الذي نصت عليه المادة ٤٤ من الدستور السوفييتي الجديد . اذ يبنى في الاتحاد السوفييتي – كما هو معروف – الكثير من المساكن ، ويحصل زهاء ١١ مليون شخص سنويا على شقق جديدة . ولا تواجه الشخص الذي قضى مدة العقوبة قضية البحث عن مأوى بعد الافراج عنه . واذا لم يكن يريد العودة الى اسرته، حيث يحتفظ له بالمساحة السكنية اللازمة له ، او لا يرغب في العودة الى مسكنه الخاص، فان هيئات السلطة ملتزمة طبقا للقانون – وقد نصت على ذلك المادة ١٠٤ من قانون الكدح الاصلاحي في جمهورية روسيا الاتحادية – باعطاء مثل هذا الشخص مسكنا في اي مكان يسافر اليه بعد الافراج عنه . زد على ذلك ، فانه لا يتعين عليه البحث هنا وهناك عن العمل مرتابا في امكانية قبوله بوصفه سجينا سابقا . اذ يكفي اللجوء الى مجلس السوفييت المحلي. ولدينا في الاتحاد السوفييتي قاعدة لا تدحض وهي : ان اي مدير ليس له الحق في رفض الحاق اي شخص بالعمل على اساس ان هذا الشخص قد ارتكب جريمة من قبل .

– ما قولكم بشأن امكانيات المساجين في التمتع بالحقوق المدنية ؟

– ان سمات العقوبة القضية تترك بصماتها بالطبع على التمتع بمجموعة من الحقوق . فمثلا يوجد تحديد في حق الاشتراك في المسيرات والمظاهرات. ولكن الاجتماعات التي تعقد بمبادرة من المسجونين انفسهم غير محظورة . والنقد البناء الذي يطرح في هذه الاجتماعات بشأن ظروف الاعالة والمعيشة واوقات الفراغ وما الى ذلك يجب ان تأخذه ادارات الاصلاحيات بعين الاعتبار ، تماما مثلما هي الحال مع النقد في جميع انحاء الاتحاد السوفييتي .

ولا يمكن الاغضاء عن ملاحظات واقتراحات المساجين التي يعبرون عنها على صحف الحائط الموجودة في كل اصلاحية ، زد على ذلك فان الادارة ليس لها الحق في فرض رقابة على صحف الحائط .

– هل بوسع المسجون الكتابة في الصحف ؟

– اجل بدون شك . فلديه الامكانية في رفع طلبات ليس فقط للمحاكم ، ولكن ايضا للصحف والمنظمات الحكومية والاجتماعية . ويجب الرد على طلبه ردا حقيقيا – كقاعدة – خلال ١٥ يوما . وفقدان الشخص لحريته نظير الجريمة التي ارتكبها لا يترتب عليه حرمانه من هذا الحق .

– اذن – ما هي الحقوق التي يحرم منها المساجين ؟

– يمكن حرمانه من بعض حقوق معينة وفقط بقرار من المحكمة ، مثل حق قيادة سيارة او شغل مناصب ترتبط بمسؤوليات مادية. وباختصار، فان الحرمان يشمل اولئك الذين استخدموا على نحو سيء وبقصد شرير امكانياتهم المهنية من اجل ارتكاب الجريمة ، بل وحتى لمدة تحددها المحكمة .

ومن بين الحقوق والحريات الدستورية ، يفقد المسجون تماما حقه الانتخابي . ولكن هذا الحق يعود اليه تلقائيا في اليوم الذي يفرج فيه عنه .

– كيف ينظر في الاتحاد السوفييتي لقضية تأثير العزل ودور الظروف المناخية القاسية في عملية تهذيب المسجون واصلاحه ؟

– سأجيب في البداية عن الشطر الثاني من سؤالكم . فقد اتفق لي ان سمعت في مختلف المحافل الدولية ، وحتى في دورات الامم المتحدة ، تأكيدات بان المكان التقليدي للسجن لدينا هو سيبيريا التي ما زالت لسبب من الاسباب تمثل حتى الان «المنطقة الدبية» .

وفي وقت ما كان « ارسال الاشخاص الى سيبيريا » مرادفا لكلمة العقوبة . ولكن ذلك الامر قد انتهى منذ ٦٠ عاما بانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

اما اليوم فان الذهاب الى سيبيريا يعتبر ميزة على ما اعتقد . اذ يعمل فيها الفرع السيبيري لاكاديمية العلوم السوفييتية . ومدن سيبيريا مراكز ثقافية ضخمة . وفي ظروف الاشتراكية صارت المناطق الممتدة من الاورال نحو الشرق مراكز صناعية هامة تتطور بصورة عاصفة . وباختصار ، فان استغلال اراضي سيبيريا الشاسعة طبقا للمهام المحددة امر اكثر فعالية جدا من ارسال الناس الى هناك لتهذيبهم واصلاحهم . وعلاوة على ذلك ، فطبقا للقوانين السوفييتية يلتزم بصورة دقيقة بمبدأ ان الشخص يجب ان يقضي مدة العقوبة في مكان ارتكابه الجريمة (مما يتطابق – كقاعدة – مع محل الاقامة) – في حدود المنطقة او الاقليم . والا ، فكيف يمكن مثلا ضمان الحق القانوني لمساجين كل القوميات في التعلم – كل بلغته الام ؟ بل وكان سيصبح من المستحيل اطلاق عطلة ليقضيها بين افراد اسرته . وانا لا اقصد التكاليف الباهظة – التي تدخل في باب الكماليات – في السموح بها التي يقتضيها نقل المساجين عبر الاف الكيلومترات من مناطق فيما وراء الفولغا الى سيبيريا وبالعكس ، على نفقة الدولة .

وهناك جانب آخر يرتبط بصورة مباشرة بمسألة العزل . اننا لا نعتبر ان العزل الى اقصى حد دواء ناجعا من كل المآسي . فمنذ وقت بعيد استعيض عن نظام السجن في البلاد بقضاء العقوبة بصورة رئيسية في اصلاحيات عمل تهذيبية ذات ظروف اكثر يسرا . وفيها يحصل المساجين على حرية كبيرة للغاية في الحركة والاختلاط . ففكرة وضع المسجون في الاصلاحية يقويها تأثير البيئة الخارجية عليه – أسرته وأهله . اذ يتألم من من اجل حريته كل من كان يعمل معهم ايضا . ويقوم ممثلو المجموعات العاملة بزيارة الاصلاحيات ويساعدون في تربية المساجين . وهناك عمل ايضا بصورة مستمرة لجان رقابة من هيئات السلطة المحلية والمنظمات الاجتماعية التي تقوم جميعا بتفقد ظروف العمل والمعيشة وقضاء اوقات الفراغ . وفي مثل هذه الظروف لا يشعر الفرد بالضياع ولا بانه قد اصبح كما مهملا ومنسيا منسيا . وكل هذا العمل يمكن انجازه بالطبع ليس بالانقطاع عن الناس والظروف المعيشية المألوفة .

زد على ذلك ، فطبقا للتشريع الجديد ، فان جميع المدانين في قضايا الاهمال يقضون مدة العقوبة ليس في اصلاحيات العمل التهذيبية ، وانما في اصلاحيات سكانية دون حراسة . فهم يستطيعون العيش مع أسرهم ، وممارسة شؤون حياتهم والتنقل بحرية في حدود الجمهورية الفاتسية الحكم او الناحية التي يقطنونها . وفي الواقع ، فهم يكفرون عن ذنبهم في ظروف قريبة للغاية من الظروف العادية .

– طبقا للاحصائيات ، فان معدل الجريمة في الاتحاد السوفييتي قد تقلص منذ عام ١٩٢٥ بمقدار ثلاث مرات ونصف المرة ، ولكنها ما زالت موجودة على كل حال . فكيف تقيمون طابعها في الوقت الراهن ؟

– كما هو معروف ، فان معدل الجريمة وطابعها امر يرتبط بصورة مباشرة بالظروف الاجتماعية . وفي المجتمع الاشتراكي ، فان تقلص معدل الجريمة والقضاء التدريجي عليها امر مرهون بالتحولات الاجتماعية – الاقتصادية التي تحققت في البلاد : استبعاد عدم المساواة بين الناس ، ورفع مستواهم المعيشي والثقافي . وعلى الرغم من ان الجريمة ما زالت موجودة لدينا ، الا انها موجودة بصورة كيفية مغايرة بعض الشيء . فقد اختفت جرائم المحترفين ، وفي السنوات العشر الاخيرة – اختفت الجرائم المرتبطة بالصعوبات والاحتياجات المادية .

ولا نصطدم ايضا بانتهاك قانون مساواة المرأة بالرجل . ولم توجد منذ وقت طويل ، ولا الان ، قضايا مرتبطة بانتهاك الحكم الدستوري بشأن عدم السماح بالعداء العنصري او القومي او انتقاص حقوق الشعوب الصغيرة او النيل منها ..

ويلاحظ اليوم وجود اتجاه مثير وهو انه ابان تقلص عدد الجرائم ذات الطابع المغرض عمدا – مثل النهب والسرقة ، وسوء استغلال المسؤوليات المالية عمدا ، وايضا الجرائم التي ترتكب ضد شرف وكرامة المواطنين (ومن ضمنها الجرائم المرتبطة بالسلوك العدواني) – تزداد نسبة المخالفات التي ترتكب بسبب الاهمال او الجهل بالامور (مثل حوادث الطرق وما الى ذلك) . واكرر مؤكدا نسبتها وليس عددها .

وعلى وجه العموم ، فان الانتهاكات الاجتماعية الخطيرة للقانون تزداد تضاؤلا في الاتحاد السوفييتي .

– في هذه الحالة ما هي الاتجاهات الرئيسية لمكافحة الجريمة ؟

– اضع في المقام الاول دمقرطة اشكال النضال القائمة ووضع اشكال اخرى جديدة ، لا ترتبط بحرمان الفرد من حريته . ونحن نعتمد خاصة على المبدأ اللينيني القائل بان المهم ليس قسوة الاجراءات التي تتخذ ضد منتهكي القانون ، وانما المهم هو حتمية العقاب . وابان ذلك نقل مركز الثقل من العقوبة الى العمل التهذيبي الاصلاحي .

وقد اتخذت في الاونة الاخيرة طائفة من الاجراءات والتدابير القانونية تحمل فيها مبدأ افراد العقوبة على اطراد في التطوير . ويطلق المشرعون ابان ذلك من الامكانات الواسعة للغاية لدولتنا في التعامل مع الجريمة ويعتمدون خاصة على توسيع نطاق الطابع الدمقراطي لمجتمعنا .

وينحصر الامر الرئيسي في هذه القوانين – وهذا امر مميز ككل للمعالجة السوفييتية لقضية مكافحة الجريمة – ينحصر في تضييق مجال العقوبات الجنائية وتقليص الاجراءات القاسية مثل حرمان المدان من حريته.

وعلى وجه التحديد : طبقا للقانون الذي صار ساري المفعول في نيسان من هذا العام ، فان الشخص الذي ارتكب جريمة عقوبتها السجن لمدة تصل الى عام واحد يمكن ، طبقا لما تراه المحكمة ، ان يوضع فقط تحت المسؤولية الادارية . وتستطيع المحكمة الان عند اصدارها الاحكام الخاصة بالجرائم المرتكبة عن عمد وسبق اصرار ، التي يعاقب عليها بالسجن لمدة تصل الى ثلاث سنوات ، والاحكام الخاصة بالجرائم المرتكبة بسبب الاهمال ، التي يعاقب عليها بالسجن لمدة لا تتعدى [illegible]

خبر وتعليق

ويسبكون سيوفهم محاريث ..

لا نعرف كم من الحروب كنا سنشهد في النصف الثاني من القرن العشرين لولا وجود معسكر الدول الاشتراكية الجبار .

وغني عن البيان ان قوة المجتمع الاشتراكي لم تحد فقط من مقدرة ورغبة الامبريالية في وقف حركة التاريخ الصاعد نحو التحرر السياسي والاجتماعي في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وانما ساعدت حتى على منع وقوع حروب طاحنة بين أقطاب الراسمالية أنفسهم في سبيل اقتسام الارزاق ...

الراسمالية تولد الحروب . هذه حقيقة يعرفها الجميع ... حتى أعداء الشيوعية ! من أشعل الحرب العالمية الاولى والحرب الثانية ؟ من حاول وقف مسار التاريخ في فيتنام ؟ من استعمر دولا عديدة على كرتنا الارضية ؟ ثم من أشعل حرب ١٩٥٦ وحرب ١٩٦٧ في منطقتنا ومن يساعد على بقاء التوتر المشحون برائحة الحرب؟

لقد نقشت ثوره اكتوبر على علمها في أولى مراسيمها – مرسوم السلم في ٢٥ اكتوبر ١٩١٧ – مهمة النضال في سبيل السلام . وعرض الاتحاد السوفييتي عشرات البرامج والاقتراحات على الغرب لوقف الحروب وسباق التسلح . وأغلق الغرب اذنيه ولجأ الى الاحلاف العسكرية العدوانية .. الى ان أصبحت الاشتراكية قوة لا يمكن مجرد الحلم بالقضاء عليها . فالدرس الذي تلقته المانيا النازية لا يمكن ان ينسى !

وهكذا ، بفضل قوة المجتمع الاشتراكي ، اقتصاديا وعسكريا وسياسيا ، اصبح بالامكان الحديث ، بل والعمل ، على ارساء قواعد التعايش السلمي تمهيدا لنزع السلاح كليا .

والغريب – هل هذا غريب فعلا ؟! – ان تنتشر الدعايات المغرضة في الغرب وكان المستفيد الوحيد من هذا هو الدول الاشتراكية . وان الدول الاشتراكية تنظم « مؤامرة سرية » للانقضاض على الدول الراسمالية لدرجة انه تالفت في الولايات المتحدة لجنة باسم « لجنة الخطر الدائم » اعلنت أنها ستقف ضد كل من يحاول تقليص ميزانية الدفاع الامريكية .

ان الحرب كارثة للانسان اينما كان ، وتشير الاحصاءات الى ان الحروب ال ٩٢ التي نشبت خلال فترة ١٨٢٠ – ١٨٢٥ قتلت ٨٠٠ الف انسان من اصل مليار نسمة هم سكان الارض في حينه . وقتل ٤٤٦ مليون نسمة من أصل ١٫٣ مليار نسمة في الحروب ال ١٠٦ على امتداد ١٨٦٠ – ١٨٩٩ . ويكفي أن نشير انه في الحربين العالميتين في القرن العشرين قتل ٦٠ مليون انسان ! وتؤدي غارة نووية واحدة الان بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي الى قتل مئات الملايين !

فمن يريد هذا المستقبل للبشرية سوى بعض المونوبولين الراسماليين والفاشيين ...

ثم لنتمعن في هذه الارقام مع الاشارة الى ملايين الجياع والعاطلين عن العمل الذين يعيشون في الدول الراسمالية والدول النامية :

تكلف بناء حاملة طائرات واحدة الف مليون دولار وبهذا المبلغ يمكن بناء محطة كهربائية عملاقة من نوع سد اسوان في مصر . وتصل تكاليف بناء غواصة نووية الى ٥٠٠ مليون دولار . ولو خصص هذا المبلغ للاغراض السلمية لامكن بناء ١٢٠ مستشفى عصريا . ويكلف بناء طائرة نفاثة ٨ ملايين دولار ويمكن بهذا المبلغ بناء ٨ مصحات عصرية للعلاج . وتصل تكاليف بناء الدبابة الى ربع مليون دولار ولنتصور كم مدرسة عصرية نستطيع أن نبني بتكاليف بناء سرب من الدبابات .

لقد بلغت ميزانية الولايات المتحدة العسكرية لعام ١٩٧٦ اكثر من ١١٣ الف مليون دولار ويمكن بهذا المبلغ بناء ١٠ ملايين دار سكن عصرية ومساكن لجميع الذين يعيشون في الاكواخ في الدول الراسمالية .

وخصصت الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي ١٧٠ الف مليون دولار عام ١٩٧٦ لاغراض التسلح ولو وزع هذا المبلغ على ال ١٧ مليون عامل العاطلين عن العمل في الدول الراسمالية لحصل كل منهم على اجر يتجاوز ضعفي متوسط الاجور في هذه البلدان !

ربما تعكس لنا هذه الارقام كم هي مقدسة مهمة النضال من اجل السلام وان هذا النضال يصبح واجب كل فرد من أبناء البشرية ... وسيبقى هذا واجبا أساسيا ما دامت الراسمالية تحكم اما عندما تنتصر الاشتراكية في كافة البلدان فسيسأل الاطفال آباءهم ماذا تعني تلك الكلمات التي نقرؤها في القاموس عن « نزع السلاح » و « الحروب النووية » ...!

فلنعمل ايضا لاجل هذا !

(أبو معاد)

والحروب أيضا سياسة – بقية

والغى معاهدة الصداقة المصرية – السوفييتية . وقرر عدم دفع الديون المصرية للاتحاد السوفييتي . وتوج كل ذلك بزيارته الى اسرائيل التي كانت نتيجة طبيعية لكل تصرفاته السابقة . واصبح يفاخر بمصافحة ديان وشارون ويغن وعولدا مئير كما فاخر بطرد الخبراء السوفييت من مصر . لقد كانت كلمة واحدة كافية لخروج السوفييت من مصر لانهم ليسوا محتلين بل ضيوف لهم كرامتهم ويرفضون البقاء في بيت لا يرحب بهم صاحبه فيه . فهل ترى السادات يستطيع بمليون كلمة والف خطاب انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية ؟

* اما الحرب الرابعة والاخيرة فكانت حرب اكتوبر التي لم يتعب السادات من المفاخرة بها . وكانت ايضا حربا مفروضة على مصر حتى تنهي احتلال اراضيها وتعيد قناتها التي اقفلت ٨ سنوات ، دون ان تقوم قيامة الدول الغربية التي كادت في عام ١٩٥٦ ان تضرم حربا عالمية بدعوى ان تأميم القناة سيعرقل الملاحة في القناة لعدم كفاءة المرشدين المصريين . ولكن السادات لم يرد أو لعله لا يستطيع ، فهم معنى سكوت الدول الراسمالية ، والاوروبية خاصة ، على اقفال القناة كل تلك المدة الامر الذي أساء الى تجارتها وجعلها تتكبد نفقات نقل باهظة .

وهكذا نرى أن مصر خاضت حروبا ، باستثناء حرب ١٩٤٨ ، في سبيل مصلحتها التي هي جزء من مصلحة القضية العربية . وهل ترى خاضت فيتنام حربا في سبيل القضية العربية ؟ مع العلم ان الانتصار الفيتنامي خدم القضية العربية بمدى ما أضعف الامبريالية وفضح لاانسانيتها .

والعرب ، ككل الشعوب ، يكرهون الحروب . ولا حاجة لترويج دعاية السلام لدى أي شعب . فالتعلق بالسلام أمر بديهي ، والعالم كله مجمع اليوم على ان افضل حل لمشكلة الشرق الاوسط يكون في اقرار تسوية سلمية . لكن السؤال الذي يطرح نفسه : هل قربت زيارة السادات الحل السلمي ، او الاستسلام الذي يريده العدو ؟

على هذا السؤال نستطيع ان نجيب حالا او ان ننتظر ، اذا كنت متشككا ، حتى يبان الخيط الابيض من الخيط الاسود ، مع العلم ان الوقت لا ينتظر [illegible]

عاد الرئيس المصري ، انور السادات ، الى بلاده بعد ان مكث يومين في اسرائيل قضاهما في عناق ووفاق مع حكام اسرائيل . ما الذي جلبه السادات معه ؟ وعما تنازل ؟ وما الذي حققه ؟ هذا ما ستكشف عنه الايام .

مؤتمر علمي في موسكو عن ثورة اكتوبر باشتراك مندوب عن حزبنا

موسكو – لمراسلتنا الخاصة روت لوبتش – عقد في موسكو ، في اسبوع الاحتفالات بالذكرى الستين لثورة اكتوبر ، مؤتمر علمي نظري كبير لبحث موضوع « اكتوبر العظيم وعصرنا ».

اشترك في هذا المؤتمر علماء سياسيون كبار من اساتذة ومحاضري جامعات واعضاء في اللجنة المركزية والمكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي بالاضافة الى ضيوف كبار من ٧٠ دولة في العالم .

ونظم هذا المؤتمر ودعا اليه كل من اكاديمية العلوم السوفييتية ومعهد الدراسات الماركسية – اللينينية التابع للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .

افتتح المؤتمر عضو المكتب السياسي، الرفيق سوسلوف ، بمحاضرة شاملة عن ثورة اكتوبر . وحاضر الرفيق بوناماريوف ، المرشح للمكتب السياسي ، عن اثر ثورة اكتوبر الاشتراكية العلمية على التاريخ العالمي .

وبحث المجتمعون عدة قضايا نظرية هامة مثل التطوير النظري للماركسية اللينينية في ايامنا والاشتراكية المتطورة والانتقال من الاشتراكية الى الشيوعية ودور الحزب الشيوعي في هذه المراحل والصراع بين قوى الراسمالية والاشتراكية .

وتركز البحث في المؤتمر ضمن ثلاث لجان من اعضاء المؤتمر تركزت كل منها ببحث موضوع معين ، وهي كالاتي : اللجنة الاولى ناقشت الاهمية العالمية لثورة اكتوبر وبناء الاشتراكية والشيوعية . وبحثت اللجنة الثانية في تطور المجتمع الاشتراكي في ايامنا . اما اللجنة الثالثة ناقشت موضوع ثوره اكتوبر والحركة العمالية العالمية وحركة التحرر الوطني . ومثل حزبنا الشيوعي في هذه اللجنة الرفيق صليبا خميس عضو اللجنة المركزية للحزب وعضو السكرتيرية .

هذا الخبر

مجتمع « الرفاهية » الامريكي ...

يعيش في الولايات المتحدة الامريكيه سبعة ملايين انسان عاطل عن العمل . ولذا يصبح الحصول على العمل مهمة شاقة جدا ... بينما تكدس حفنة من الراسماليين الملايين من الدولارات لاستغلالهم كل من استطاع ان يجد عملا . هذا هو الوجه الحقيقي لمجتمع « الرفاهية وتكافؤ الفرص » .

وننشر فيما يلي ترجمة لخبر نشرته صحيفة « المورننغ ستار » – صحيفة الحزب الشيوعي الامريكي ، عن عمال صناعة السيارات :

« تقدم حوالي ٥٠٠٠ شخص في مونسي ، في ولاية انديانا ، لمصنع سيارات «شعرليت» التابع لشركة «جنرال موتورز» ، بأمل الحصول على فرصة العمل من ال ٧٥ فرصه ، التي أعلن المصنع عن حاجته اليها .

وأصيب عدد من المتقدمين بجراح خلال تدافعهم الناس من اجل الحصول على العمل مما ادى بالادارة الى الاستنجاد بالبوليس مما ادى الى اعتقال ستة من العاطلين .

ولقد حدث شيء مماثل في مدينتي ديترويت ولانسنغ في ولاية ميتشغان . اذ داهمت الشرطة ٥٠٠٠ عاطل عن العمل في مصنع « كاديلاك » انتظروا ليلة كاملة ، في درجة حرارة تقرب من الصفر ، لكي يحصلوا على العمل . وكانت اجابة صاحب المصنع ان العدد « كامل » .

واعلن عمدة ديترويت ، كولمان يونغ ، وعضو البرلمان جون كونيرز ، في نداءات لهما تأييدا للعاطلين عن العمل ، ان ٤٠٪ من العمال السود و ٢٧٪ من العمال البيض يعانون من البطالة .

واعلن وزير العمل الامريكي ، مؤخرا ، ان ٣٨٫٨٪ من الشبان السود يبحثون عن عمل لهم .

يضاف الى ذلك أن ٥٠٠٠٠ شخص عاطل عن العمل في ديترويت لم ترد اسماؤهم في اية قائمة . اي انهم دون عمل وغير مسجلين في اية هيئة بلدية او وطنية او اية هيئة اخرى على مستوى الدولة . انهم وبكل بساطة من الذين تسمهم المجتمع .

هذا في وقت اعلن فيه توماس مورفي ، رئيس شركة جنرال موتورز» ، بأن العام القادم سيكون عاما جيدا وان [illegible]

تصرفات القيادة الصينية تتعارض مع تقاليد الحركة الشيوعية

طوكيو – منذ ان انحرفت القيادة الصينية عن مبادئ الماركسية اللينينية وانتهجت سياسة العداء للسوفييت وهي تعمل على فرض سياستها على الاحزاب الشيوعية والعمالية بشتى الوسائل ... لكن دون جدوى . والغريب انها لا تألو جهدا ، وتستغل كل مناسبة للتحريض على الحزب الشيوعي السوفييتي لانه « يفرض سياسته على الاحزاب الشيوعية الاخرى » ... هكذا تدعي القيادة الصينية . وننشر فيما يلي بعض ما جاء في صحيفة « اكاهاتا »،لسان حال الحزب الشيوعي الياباني ، عن تدخل القيادة الصينية في سياسة هذا الحزب . جاء في الصحيفة ، بتاريخ ١٠-١١-٧٧ :

« لقد اثار استغرابنا ما جاء في البيان السياسي الذي القي في المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي الصيني من أن الصين « لا تتدخل مطلقا في القضايا الداخلية للدول الاخرى » ، اذ ان الحزب الشيوعي الياباني والقوى الدمقراطية اليابانية تعاني دائما من تدخل وهجوم القيادة الصينية . ويطرح القادة الصينية لشعار « الاتحاد السوفييتي هو العدو الرئيسي » كشف عن ادانة التحالف العسكري الياباني – الامريكي . وهي تؤيد هذا التحالف الذي يمس سيادة اليابان ويهدد السلام في آسيا » .

وتضيف صحيفة الحزب الشيوعي الياباني أن القيادة الصينية تحاول فرض تعاليم ماوتسي‌تونغ على الحركة الثورية في اليابان ، وتتدخل علنا في اعمال الحزب الشيوعي الياباني . ويثبت هذا « الرغبة الصينية في الهيمنة وفي تحويل اسلوب الثورة الصينية الى مثال ينبغي على الجميع الاخذ به بصفة الصين « حاكما » في الحركة الشيوعية العالمية » .

وتؤكد الصحيفة ان هذه المواقف لا ترتبط ابدا بمبادئ الاشتراكية العلمية وهي تثبت تخلي الصين عن تقاليدها الثورية ولجوئها الى تصرفات بعيدة عن تقاليد الحركة الشيوعية العالمية.

تجديد في – بقية

يتركز نضال الهستدروت ليس على محادثات مع ايرليخ ، بل على تطلعات جمهور العاملين ، لان العمال ينتظرون من الهستدروت في هذه المرة ان تعمل بصورة تختلف عن عملها في السنوات الماضية .

على قيادة الهستدروت ان تؤيد سياسة سلام عادل . لان في مقدور مثل هذه السياسة توجيه المالية الامكانيات الى التطوير والاسكان والتعليم والشؤون الاجتماعية والى الصحة .

ويمكن القول ان النضال الحاد الذي دار في المؤتمر فتح عيون الكثيرين من التجمع . ونأمل في ان يروا الحاجة الماسة لاقامة جبهة امام خطر تقويض الهستدروت من الداخل ، على ايدي مندوبي التكتل ، ممثلي اصحاب العمل .

بامكان الهستدروت ان تتقوى فقط اذا نفذت واجباتها ، عن طريق الارتباط بالعمال وبمطالبهم ، وعن طريق وقوفها في رأس نضال العمال ضد حكومة التكتل وسياستها .

مع فيلم المخرج الياباني اكيرا كوروساوا - "ديرسو أوزالا"

المخرج الياباني اكيرا كوروسلوا هو مخرج فيلم « ديرسو اوزالا » . وفيلم « ديرسو اوزالا » هو الفيلم السوفييتي الحائز على جائزة مهرجان موسكو قبل سنتين ثم على « الاوسكار » في العام الماضي .

ننشر فيما يلي لمحة عن الفيلم بقلم الكاتب العراقي عامر بدر حسون نشرتها « طريق الشعب » البغدادية ، ثم مقتطفات من مقابلة صحفية مع المخرج حول مغامرته الفنية :



لقد غامر المخرج اكيرا كوروساوا مرتين . المرة الاولى حين الغى اعتبارات المردود المالي للفيلم (السينما الاشتراكية وحدها التي توفر فرصة من هذا النوع للفنان) . والمرة الثانية في الجانب الفني للعمل . وقد كانت مغامرة كوروساوا مغامرة ناجحة . وحاز فيلمه على الجائزة الذهبية الكبرى في مهرجان موسكو السينمائي العالمي التاسع .

ماذا يقول فيلم « ديرسو اوزالا » .

تقول المعلومات المتوفرة عن هذا الفيلم ان لقاءا تم بين البحاثة فلاديمير ارسينييف في اثناء تجوله في غابات التايغا مع رجل مدهش هو الصياد ديرسو اوزالا ، واصبح ديرسو دليلا لارسينييف في جولته الاولى عام ١٩٠٢ وانقذه عدة مرات من الموت . وقد رافق ديرسو ارسينييف في رحلتيه التاليتين في عام ١٩٠٦ وعام ١٩٠٧ . وحين اصبح ارسينييف كاتبا فيما بعد ، كتب عن صديقه ديرسو اوزالا في كتابه (في اقليم اوسوري) و (ديرسو اوزالا) . وقد نال هذان الكتابان شهرة كبيرة وترجما الى عشرات اللغات ، وقد ابدى مكسيم غوركي اعجابه بهما . وكان اكيرا كوروساوا احد المعجبين بهذين الكتابين . وكان يراوده حلم تقديم ديرسو اوزالا في السينما ، وقد سنحت له هذه الفرصة بعد ثلاثين عاما .. واخرج هذا الفيلم .

ان من يشاهد فيلم ديرسو اوزالا سوف يقدر جيدا تلك القدرة والشجاعة التي تميز بها كوروساوا حين اعتمد على بطلين رئيسيين لفيلمه هذا هما الانسان والطبيعة ! ومن خلال الصراع المتاشيء بينهما تتجلى لنا القدرة الانسانية وجمال النزعة البشرية التي تضاهي جمال الطبيعة نفسها .

كما حصل عام ١٩٠٢ في غابات التايغا ، حصل كذلك في الفيلم الذي صور في نفس الاماكن . وتم اللقاء بين الكابتن ارسينييف — مثل الدور الممثل السوفيتي يوري سولومين — والصياد ديرسو اوزالا (مثله الممثل السوفيتي مكسيم مونزوك) .. وقد كان في البداية لقاءا حذرا وسط غموض الغابة الكبيرة .. ويتم الاتفاق بين الكابتن وديرسو على ان يكون ديرسو دليلا لمجموعة الكابتن الذي يريد رسم خريطة توبوغرافية للمنطقة . ومن خلال الرحلة الطويلة في غابات التايغا الكبيرة والمليئة بصمت عاصف ومفاجآت الارض الجديدة ولغتها الغريبة ، يقوم ديرسو بدور « المترجم » بين الانسان « الكابتن ارسينيف » وبين الطبيعة التي يفهم ديرسو لغتها جيدا . ومن خلال ترجمة ديرسو يكتسب الانسان خبرة كبيرة تساعده على انسنة الطبيعة . ويقف الانسان قويا وممتلئا بالحياة والاصرار على الانتصار على كل تلك الزوابع والعواصف والثلوج .. ان ديرسو اوزالا الذي قضى كل حياته في الغابة — بعد وفاة عائلته بالجدري — منح كل موجودات الغابة شيئا من انسانية الانسان . واصبحت النار والشجرة والماء انسانا . ويفرض على نفسه وعلى الآخرين طريقة التعامل مع هذه العائلة البشرية الكبيرة . لقد كان ديرسو يعترض دائما على قتل الحيوانات دون سبب معقول . وهو يعترض ايضا على قطع الاشجار ما دامت الحاجة غير قائمة للقتل او القطع . وديرسو الانسان حريص على أن يترك اثاره في كل مكان يمر به . ليس بمعنى الاثر المجرد ، وانما الاثر الانساني . ان تجلس في كوخ ، يعني أن ترمم هذا الكوخ وتملأه ببعض الاطعمة . فلربما مر انسان من هنا كما مر الكابتن وديرسو . وينبغي ايضا الحفاظ على كل ما هو موجود ما دام مفيدا . ليس ثمة مبرر للقتل .. في احد المشاهد يتوقف الجميع امام نمر يتربص بهم ، ولان الغابة بيت النمر ، يقف ديرسو ويتحدث الى النمر . اهرب ايها النمر .. ماذا تريد منا ؟ سيقتلونك . ان ديرسو اوزالا ، الانسان وصديق الغابة وسكانها ، يشعر بالفة غريبة تجاه عالمه الذي يعرف قوانينه جيدا . وتتجلى هذه الحالة في مشهد مريد بجسد صراع وقوة الانسان امام الطبيعة . وهذا المشهد هو مشهد العاصفة حين يتيه الكابتن وديرسو وتحاصرهما العاصفة . ويبدأ بالصراخ لا تتخاذل يا كابتن . اقطع الاعشاب .. وتبدأ قدرة الانسان من جديد حين يتجاوز بها يصل حد الموت . وحين تبزغ الشمس بعد انتهاء العاصفة تبدو فرحة الانسان الغامرة بالانتصار وباكتشاف قدراته العظيمة . ومن خلال العديد من الاحداث تنشأ صداقة حميمة بين الكابتن ارسينيف وديرسو أوزالا . وحين تنتهي رحلة الكابتن يعرض على ديرسو ان يبقى معه الى المدينة . ولكن ديرسو يرفض هذا المقترح فالمرء قد تعرف على الانسان الحقيقي من جديد ، بعد ان كان قد خلقه داخل موجودات الغابة .. ويقول له ماذا اعمل في المدينة ؟ وحين ينتهي الجزء الاول من الفيلم يكون ديرسو قد عاد الى الغابة والى ممارسة عاداته هناك .

موت ديرسو أوزالا

يبدأ القسم الثاني بتسجيل رحلة الكابتن ارسينيف في عام ١٩٠٧ بنص البداية الاولى . ونلتقي بديرسو اوزالا من جديد في بيته الكبير — غابات التايغا — . ولكن السنوات الخمس تركت اثارها على ديرسو أوزالا . ويكون الضعف قد دب الى بصره . وعلى الرغم من مرارة هذه النتيجة فان ديرسو العظيم يبقى فتيا ، ولكن الخضوع لقوانين الحياة نفسها — اضافة لمتعته بصحبة الكابتن — تضطره للموافقة على اقتراح الكابتن بالذهاب الى المدينة والعيش فيها . وفي المدينة يشعر ديرسو بفداحة الثمن الذي ينبغي ان يدفعه . فصديق البندقية ممنوع من استعمالها والاقتراب منها بحكم قوانين المدينة .. ماذا يفعل ديرسو في المدينة ؟ انه لا يتقن الا الصيد وتقديم الخدمة لـ « سكان » الغابة . ويبدأ التعب يتسلل الى الكيان الفتي . الى ديرسو اوزالا العظيم . ويجد في المدينة ما يساعده على اتخاذ قراره النهائي والاخير ، وهو السفر . فديرسو اضافه الى عطالته في المدينة يلحظ بشيء يهم به سكان المدن بشكل استثنائي وهو المال . ويعلن استغرابه من بيع الماء والحطب لقاء المال — من يملك هذه الاشياء حقا حتى يستطيع بيعها ؟

ونكتشف من جديد ان ديرسو ليس هو المرشح لقتل نفسه بالخضوع لقوانين لا يفهمها ولا يحبها ايضا . و .. يغادر المدينة الى بيته الكبير .. الى غابات التايغا . وهو يحمل معه بندقية الكابتن ورغبة عارمة في مواصلة الحياة لم يضعفها ضعف بصره .

في اليوم التالي يستلم الكابتن بلاغا بضرورة الذهاب الى الغابة للتعرف على جثة ديرسو اوزالا الذي قتله اللصوص طمعا ببندقيته .

لقد حصل هذا الفيلم على عناصر نجاح كبيرة . فمكسيم مونزوك الذي قام بتمثيل دور ديرسو اوزالا ، قضى اربعين عاما كممثل على خشبة المسرح وفي السينما وعمل مخرجا ومؤلفا اضافة الى كونه قد عاش في نفس المنطقة ، استطاع ان يمنح شخصيته ديرسو بعدها الحقيقي .. وان كان ثمة من ملاحظة على الفيلم فهو ذلك الايقاع البطيء والرتيب الذي لازم الفيلم . وربما كانت هذه السمة مقصودة لتوصيل جوهر الصراع الصامت والمتوجس طيلة عرض الفيلم بين الانسان والطبيعة .

*

س . و ج . مع مخرج الفيلم

يقول كوروساوا :

— اود ان اوضح لماذا الزمتني فكرة اخراج هذا الفيلم . ببساطة اردت ان ادعو الانسان الى أن يتعاطف مع الطبيعة . فالتقدم الحاصل لا يقوم دائما على اسس انسانية . انه على الاغلب يدمر الطبيعة وهذا ما يوجب ايقافه . لقد عبرت عن هذا برجل بسيط هو « ديرسو اوزالا » . ان انسجامه مع الطبيعة والتصاقه بها يعلمنا كيف نستطيع نحن ايضا ان نفعل المثل .

ومن ناحيتي فقد كنت ملتصقا بهذه الفكرة طوال ثلاثين سنة . غير انني لم استطع تحقيقها الا الآن . فقد ساعدتني السينما السوفييتية فشكرا لها .

■ **هل كان تعاونك مع السينمائيين السوفييت مرضيا ؟**

— استطيع القول انني راض تماما . لقد حققنا شيئا جيدا . كانت هناك صعوبات تتعلق باللغة ، لكننا تجاوزنا ذلك بلغة السينما . فنحن بالتالي سينمائيون ونفهم بعضنا بعضا . أما الصعوبة الحقيقية فقد كانت تتعلق بالطبيعة نفسها ، التقلبات المناخية ، والمخاطر التي لا يمكن اخضاعها لاوامر . لقد ساعدني يوري ناجيبين ، كاتب السيناريو السوفيتي . كلانا نعمل بوفاق وصداقة . وفي اثناء التصوير اضطررنا لاحداث تبدلات في السيناريو تبعا لما املته علينا تقلبات الطبيعة .

■ **كيف تنظر لدور السينما الآن ، وما هي مشاريعك المقبلة ؟**

— لا شيء اضيفه الى البيان الذي اصدرناه منذ سنتين . لقد اوضحنا ان على سادات كل الشعوب ان تفهم دور السينما ككن قادر على تحقيق السعادة والمحبة بين البشر . وها انا الآن اكرر ذلك واتوجه الى قادة الدول لكي يبذلوا اهتماما اكبر بالسينما . كما اتوجه لسينمائيي العالم بان يكفوا عن صنع افلام « الاثارة » . انها مؤذية ومدمرة ونحن نحتاج الى افكار تحمل الناس أحسن حالا واكثر سعادة .

وبالنسبة لمشاريعي ، فانني ارغب الآن في نسيان « ديرسو أوزالا » . فلكي ابدأ عملي التالي علي أن اتخلص من سيطرة العمل السابق .

سينمـا !؟

*** بقامة منتصبة ! ***

* في الترجمة العبرية للفيلم كان اسمه « براس مرفوع » اما الترجمة الصحيحة عن الانجليزية فهي « بقامة منتصبة » .. ولكن لا باس فالمعنى واضح تماما .

هناك عدة افلام حققت نجاحا بارزا فهرع اصحابها الى تقديم حلقات سينمائية منها .. ولم نكد ننسى « العراب » ، مثلا ، حتى طالعونا بجزء ثان منه ، ولم نكد ننسى « ديكاميرون » حتى اتبعوه بجزء ثان وثالث وهلمجرا ..

وحين عرض فيلم « بقامة منتصبة » اكد لنا اصحابه ان هناك جزءا ثانيا سيتبعه ..

هناك افلام تقتضي الظروف الفنية اخراجها في جزئين او في اجزاء .. فقصة تولستوي العظيمة « الحرب والسلام » لا يمكن ان يحتويها فيلم عادي ، وقد راينا كيف ان تقديمها من خلال السينما اقتضى تصوير فيلمين مدتهما ٨ ساعات !! وهنا لا باس على اصحاب الفيلم اذا هم اخرجوه في اكثر من جزء واحد .

اما الغالبية الساحقة من الافلام المتعددة الاجزاء ، فناجمة عن رغبة وحسابات تجارية لا غير ، واذا كانت افلاما جيدة بمضامين هامة فلا باس عليهم ولا باس علينا ..

بالنسبه لهذا الفيلم الامريكي تختلف الصورة ، فالقصة تتناول حياة « شريف » (ضابط شرطة) من ولايه تنيسي الامريكيه يقرر ملاحقة الشر ومطاردته بلا هوادة ، حتى لو جعلته نيته « الطيبة » يتجاوز حدود القانون واسس العدالة (ولو كانت عدالة بورجوازية) ..

لقد اجاد الممثل الشاب «بو سوينسون» في تقديم شخصية ضابط الشرطة « بوفورد بوسر » التي يزعم اصحاب الفيلم انها شخصية حقيقية ، وقد تكون كذلك .. ومثله مثل معظم الافلام الامريكية فانه حافل بالجهود الفنية في مجالات التمثيل والاخراج والتصوير والموسيقى ، ولا ينقصه البذخ المادي ايضا .. ولكن نتيجته تظل خطيرة ، فهو يطرح السؤال الملح الذي يثيره هذا النوع من الافلام الامريكية : هل من العدالة ان نجعل المشاهد يتعاطف مع رجال القانون حتى حين يخالفون القانون هم انفسهم ؟!

وطن محمد

مع الراقصة السوفييتية تاتيانا ايغانيتسكايا

بقلم نيللي زينتشنكو
(عن « المرأة السوفييتية »)



صار اسم تاتيانا ايغانيتسكايا الراقصة الاحادية في فرقة بياتنيتسكي الشهيرة للفنون الشعبية يرتبط في اذهان الكثيرين بالسينما بعد ان شاركت في عدة افلام تلفزيونية . واعترف بانني اردت ، عندما اتصلت بها تلفونيا ، ان استعلم عن الاختبارات السينمائية الجديدة والبروفات ، لكن والدتها بلينا الكسييفنا اجابتني :

— انها سافرت في رحلة فنية الى الولايات المتحدة ولن ترجع قبل مضي شهر .

وكنت اعلم ان بلينا الكسييفنا نفسها عملت في سنوات الحرب الوطنية العظمى فنانة في فرقة متجولة في الجبهة . وبعد الحرب تطوعت للعمل مع الاطفال في فرق الهواة . وكانت اول معلمة لابنتها . وقد اظهرت الفتاة منذ سن مبكرة جدا ميولا موسيقية وكذلك ميولا في الرقص بشكل خاص . وبعد ذلك التحقت بمدرسة الباليه التابعة لمسرح البلشوي ، حيث درست في قسم الرقص الشعبي والتميز الاسلوب . وكانت ترقص بشكل رائع ، وفي عام ١٩٦٥ حصلت على دبلوم بدرجة امتياز والتحقت للعمل بفرقة بياتنيتسكي .

ولكن تاتيانا تواصل تعليمها حتى هذا اليوم . وقد تسنى لها انهاء دورات في اللغة الفرنسية لمدة اربعة اعوام ، والآن تدرس في الصف الثالث بمعهد الفنون المسرحية .

التقيت بها لدى عودتها من الولايات المتحدة . وحدثتني قائلة :

— سافرت فرقتنا لتقديم برنامج « المهرجان الروسي » وامضينا حوالي الشهر في نيويورك ، وبعد ذلك تزورنا كثيرا من المدن الامريكية . وقد استقبلنا الجمهور احر استقبال . لذلك فان الانطباع الرئيسي هو الجو السائد في صالات العرض والتصفيق الحار وبهجة اللقاءات مع جمهور ممتن ..

— كيف يتسنى لك توفير الوقت لعمل كل شيء ؟

ماجابت تاتيانا بابتسامة مرحة :

— انني اجد الوقت لذلك .

وتدخلت في الحديث بلينا الكسييفنا :

— لكنها فقط لا تجد الوقت للزواج .

واطلقت تاتيانا ضحكة رنانة وقالت :

— نعم ، حقا ، لا اجد الوقت لذلك . ربما ان الوقت لم يحن بعد ؟ لكنني مفعمة بالآمال .

واجابت ايغانيتسكايا عن سؤال فيما اذا كانت تحب عملها قائلة .

— هل احبه ؟ كلا ، انني استمتع به ! .. ولا استطيع بالاقوال التعبير عن مدى استمتاعي به .. انني احب الموسيقى الشعبية الروسية ، احب تشايكوفسكي وغريغ ، احب بوشكن ، احب الموسيقى السيمفونية والجاز ..

وبينما كنت اتحدث مع تاتيانا واصلت التطلع الى سحرها الفتي واخذت افكر بدخيلة نفسي : يا لها من موهبة مرحة وبهيجة وما اكثر طاقتها وجاذبيتها وتفاؤلها .

الاغنية السياسية التشيلية تطلق صيحة الحرية

"أصواتنا شهادة أصوات أسكتت وأفواه معصوبة !"

* ليوم عدالة الجماهير قوة آلاف الشفاه التي لن تقبل المستقبل وآلاف الاعين التي لن ترى حياة جديدة *

« انا لا عزف على قيثارتي طمعا بالتصفيق

أنا أغني عن الفرق بين ما هو حقيقي وما هو زائف

ولا اغني لغير ذلك »

هكذا يقول مطلع اغنية كتبتها « فيوليتا بارا » وغنتها فرقة « انتي ييماني » التشيلية التي تكونت عام ١٩٦٧ ، ذلك العام الذي اخذت تتحدد فيه معالم حركة عرفت بـ « الاغنية التشيلية الجديدة » . ومنذ انطلاقته المبكرة اتخذت هذه الحركة مكانها في النضال من اجل الحرية . ذلك النضال الذي كان يواصله العمال التشيليون منذ بداية القرن .

لقد سعت هذه الفرقة اساسا لانقاذ وحفظ واعادة خلق القيم الموسيقية لامريكا اللاتينية ، بهدف تطوير الفولكلور الامريكي اللاتيني ، وخاصة التشيلي ، الى تعبير معاصر كامل التأثير ، بدلا من ان يبقى موسيقى « متحف » واقعة في يد نخبة اكاديمية صغيرة فقط . ولهذه الغاية تستخدم فرقة « انتي ييماني » العديد من الآلات الموسيقية الاصيلة في المنطقة ، وخصوصا تلك العائدة لـ «التيبلانو» ، منطقة السهول المرتفعة في الانديز ، آلات مثل الـ « كوينا » والـ «زامبورا» والـ « تشارانغو » .

وفي فترة السنوات الثماني الماضية اصبحت فرقة «انتي ييماني» مشهورة في كل ارجاء امريكا اللاتينية . سجلت اثني عشر البوما (اسطوانة كبيرة) ثلاثة منها صدرت في اوروبا : منها الالبوم المعنون (تشيلي) الذي صدر اولا في بريطانيا . ومن بين عروض الفرقة في اوروبا موسم الموسيقى التشيلية الذي استغرق عشرة ايام في « اولمبيا باريس » . وقد شاركت معها فرقة تشيلية مشهورة أخرى هي « كويلابايون » . وكانت كلا هاتين الفرقتين في أوروبا عندما حدث الانقلاب الفاشي في تشيلي في ايلول عام ١٩٧٣ .

ان حقيبة الفرقة الموسيقية تشتمل على موسيقى رائدة الفولكلور التشيلي العظيمة « فيوليتا بارا » وكذلك اغاني لفكتور جارا المغني والمؤلف الذي قتلته الطغمة الفاشية . وفي هذا الالبوم هناك اغاني لـ « فيوليتا بارا » و « بابلو نيرودا » و « فيكتور جارا » .

ويتحدث عازفو فرقة « انتي ييماني » عن مفهوم لوظيفتهم ولوظيفة الاغنية السياسية فيقولون :

« ليس فقط لاننا غنينا معا كل هذه الفترة ، ولا لان كل واحد منا غنى منذ الطفولة ..

ليس فقط لاننا تسلمنا — كحق ولادتنا — تراثنا لننميه ونطوره ونصونه ..

ليس فقط لاننا ارتحلنا في طول بلادنا وعرضها مغنين في القاعات الكبيرة وفي ساحات المدن والمعامل والمدارس ..

ليس فقط لاننا في اسفارنا اللامتناهية في ارضنا — الام العظيمة امريكا اللاتينية — فهمنا في آلاتنا وأحسسنا قوة ارضها القاسية وجبالها التي بسجيل اعمالها وريحها التي تغني ..

ليس فقط لان الحياة اعطتنا القيثاره اداة عمل والاغنية صيحة ، اننا نغني ، كل شيء ، لان أصواتنا شهادة اصوات اسكتت وافواه معصوبة في بلادنا .

نغني الآن ، وقبل كل شيء ، لاننا صيحة للحرية ، واننا هنا لنخبركم ماذا نروم ولماذا نناضل .

ان هؤلاء الذين سقطوا في سوح النضال من اجل حياة افضل يجب ان ترونهم في اعيننا .

ضد الزمن يجب أن نربح معركة السباق ، لان يوم عدالة الجماهير قادم لا محالة وسوف يكون حازما . سوف يحوي دموع نسائنا وجوع اطفالنا ، وستكون له قوة آلاف الاصوات التي تمت وآلاف الايادي التي لن تعزف على القيثارة الى الابد وآلاف الاعين التي سوف لن ترى حياة جديدة اطلاقا وآلاف الشفاه التي لن تقبل المستقبل » .

---

* معرض لفنان عراقي في روما *

● اقام الفنان العراقي حسام البصام معرضه الشخصي للرسم و « الكراميك » في استوديو الفن بروما عرضت فيه ٢٣ لوحة كانت بينها لوحات تحمل عناوين : « مشهد من تل الزعتر » ، « من الحرب » ، « النضال » ، « جسد » و « المجرحى » .

لقد عكست لوحات الفنان البصام معاناته اليومية وتطورات الاحداث المتلاحقة في المنطقة العربية ، والتي ما تزال تثير اهتمام العالم . وقدمت اللوحات تصورا عميقا للواقعية واهتماما متميزا بحياة الجماهير الكادحة . ويعرض الفنان في لوحاته الناس الابرياء الذين طحنتهم رحى الحرب التي فرضتها في لبنان القوى اليمينية ، والمشوهين الذين اصبحوا ملجئين بسبب تلك الحرب . ●

* المخرج البولوني أنتزاك : مهمة المخرج افهام الناس خفايا الحياة *

● حضر الى هوليوود في نيسان الماضي المخرج السينمائي البولوني جيرزي انتزاك ، وذلك بعد سماح الولايات المتحدة لفيلمه « ليالي وايام » الذي حاز على تسمية كافضل فيلم لهذا العام بلغة اجنبية .

ويغطي هذا الفيلم ، الذي يعتمد على رواية الكاتبة ماريا دابروسكا ويستغرق خمس ساعات ، اربعين سنة من حياة عائلة خلال الثورة البولونية واسقاط الحكم القيصري الروسي .

وقد صرح المخرج البولوني انتزاك في مقابلة اجريت معه هناك قائلا : « انني مقتنع بان في كل فيلم يجب ان يكون هناك مناخ لانعكاس معاصر عن البلاد التي يصنع بها الفيلم ، ولكن ذلك لا يعني العناصر السياسية فقط ، ولكن التي تهتم بالقضايا العالمية . احب ان اعمل في الموضوعات والمشاعر الخالدة مثل الحب والولادة وحب الارض والاطفال المتعلمين والبيت والبلاد والموت . وهذه قيم ثابتة في كل البلدان والحضارات . وبالنسبة لي فان مهمة المخرج هي العمل على حمل الناس يفهمون خفايا الحياة . وانا في فيلم « ليالي وايام » اؤكد على اهمية العائلة . ●

ركن الاطفال

حكاية

الفأرة والخيارة

كانت هناك فارة كسولة وبدينة تسكن تلا قرب احد الانهار . وحينما كانت تستيقظ من النوم كانت تردد في اعماقها دائما : « على المرء أن يعيش ويظل مرتاحا » ولم تكن تحب ان تكر وتدرك الاشياء .

كانت تستلقي على العشب وتظلل نفسها من الشمس بكتاب الفئران السميك .. بينما تظل الفئران تعمل بنشاط متزايد لجمع الغذاء ، ولكنها تظل تردد وهي تتثاءب : « يجب على المرء أن يظل مرتاحا » .

وفي أحد الايام تقررت الفئران ان تنتقل من ذلك التل الى تل آخر .. وبدا الجميع بالمسيرة ما عدا الفارة الكسولة البدينة . فقد قررت أن تظل في مكانها .. فتركتها الفئران .

ووجدت الفارة الكسولة نفسها أن لا أحد يرغب بها ، أو أخذها معه . ولكنها عثرت بالصدفه على خيارة كبيرة وشبهه تطوف على سطح النهر . فقالت تخاطب نفسها : « .. اذهب سيرا ، او سباحة هكذا لا يهم » . وتعرت سوق الخيارة الكبيرة وتركتها تلعب بها الامواج كما تشاء ، بينما كانت تاكل الخيارة ذاتها .

وبقيت .. هكذا فوق الامواج .. وهي تردد : « على المرء أن يظل مرتاحا بقدر الامكان .. » ثم نامت واطبقت اجفانها .. وعندما استيقظت بدات ثانية تقضم الخيارة .. وظلت هكذا تاكل منها .. ولما لم يتبق منها احجم ما يحملها فوق سطح الماء غطست وماتت غرقا .

لقد نالت الفارة الكسولة البدينة جزاءها نتيجة « لكسلها » و « راحتها » . وهذا ما رددته الفئران ايضا بعد أن عرفت بنهاية الفارة الكسولة .

عدوان جديد على أهالي قرية المفجر !
شركة الكهرباء تحاول دفن الاحياء !

المفجر — لمراسلنا المتجول — في صباح اليوم الثاني من ايام عيد الاضحى المبارك (الاثنين ٢١-١١-١٩٧٧) حين خرج الشقيقان علي وابراهيم القيسي من بيتيهما المتجاورين في قرية المفجر العربية (قرب مدينة الخضيرة) داهم البيتين جرار كبير تابع لشركة الكهرباء القطرية في اسرائيل ، التي تبني في المكان على اراضي قرية المفجر محطة توليد جديدة . وأخذ يعمل بحماية ضابط أمن مسلح على احاطة البيتين باكوام مرتفعة من الرمال تصل في ارتفاعها الى مستوى سقف البيتين . وذلك في محاولة لئيمة جديدة لتضييق الخناق على أصحاب البيت (١٦ نفرا) واضطرارهم الى الرحيل .

وعلى الرغم من تصدي النساء والاطفال في البيتين وارتماء والدة صاحبي البيتين العجوز (٧٠ عاما) امام الجرار فقد واصل عمليته الوحشية واحاط البيت باكوام من الرمل في معظم جهاته . وظل يعمل حتى وصل احد اصحاب البيت واوقفه عن العمل . فما كان من ادارة شركة الكهرباء عندئذ الا ان استدعت الشرطة بدعوى ان صاحب البيت عرقل عملها (عوق حقه دقه) . وامام هذا الصلف تقدم صاحبا البيتين ، علي وابراهيم القيسي ، بدعوى الى الشرطة ضد شركة الكهرباء التي حاولت دفنهما وعائليهما بالرمل وهم احياء .

وبدلا من أن تقوم الشرطة بدورها « في حماية المواطنين » حضر الى المكان ضابط مركز شرطة الخضيرة المدعو مجدال واحتجز لبضع ساعات السيد علي قاسم القيسي . وهدده بهدم بيته وبيت اخيه . وراح يدافع عن شركة الكهرباء ويبرر اعتداءاتها . وحين احتج السيد علي على هذا التصرف من جانب الضابط واتهمه بالانحياز الى شركة الكهرباء هدده هذا بالسجن لمدة أطول . وقبل ان يطلق سراحه اعلمه انه سيهدم البيتين اذا لم يحضر امر منع من المحكمة حتى الثلاثاء القادم .

وقد صرح السيد ابراهيم القيسي لمندوبنا الذي زار المنطقة ان محاولة شركة الكهرباء هي حلقة في سلسلة المؤامرات التي تنفذها السلطات المسؤولة لطرد أهالي المفجر من قريتهم . فقد حاولوا في السابق مساومة السكان على بيع اراضيهم ، ويغرونهم بمبالغ زهيدة من المال بحجة انهم يريدون تطويرها . فالتطوير لدى السلطات لا يتفق مع وجود العرب .

ويضيف السيد القيسي انه « قبل سنتين بدأوا يبنون المحطة الكهربائية على ارضنا . لم نعارض في حينه على اعتبار اننا لا نستغل تلك الارض الرملية . ولكنهم بدأوا يتوسعون في المنطقة حتى وصلوا كما ترى الى محاولة ترحيلنا . الامر الذي لن ينفذ ونحن احياء فهذه اراضينا . اراضي آبائنا واجدادنا من قبلنا . امتلكناها في عهد الاتراك ودفعنا ثمنها ونملك الشهادات والكواشين والطابو الذي يثبت ذلك . الا يكفينا ما نعيش فيه . انما نعيش في براكيات من الزنك والاخشاب لانهم منعونا من بناء البيوت منذ سنة ١٩٥٤ . وبعد سنتين (في سنة ١٩٥٦) حولوا مجاري الخضيرة وجيبات لولفا وجميع المستوطنات اليهودية في المنطقة الى نهر الخضيرة الذي نعيش على ضفته كما ترى . فاصبح واد آسن يهدد أولادنا وعائلاتنا بالاخطار والامراض . وانقطع بذلك مورد رزقنا الوحيد . اذ كنا نعتاش على صيد السمك من النهر فتسمم السمك وانقرض في هذا النهر . فاضطررنا الى تعلم مهن مختلفة وتحمل أعباء مالية صعبة . ولكنهم لم يكتفوا بهذا الحد اسرعوا مياه النبع الموجودة في القرية فاصبحت المياه شحيحة ومكشوفة ومعرضة لكل انواع الجراثيم والامراض . ولا نزال نعيش حتى اليوم بدون كهرباء أو شوارع معبدة أو شبكة مياه أو شبكة مجاري . ورغم ان سكان القرية يبلغ عددهم حوالي ٢٥٠ نسمة فلا يوجد لدينا سوى طالبين ثانويين ومعلمين اثنين خريجي الثانوية . كما وليس لدينا اي خريج جامعي حتى الآن » .



■ في مثل هذه البراكيات التعيسة يسكن عرب المفجر والسلطات تريد هدمها وترحيل سكانها .
■ الماء الآسن من النبع الشحيح يعرض صحة السكان الى الخطر

خطر الترحيل يتهدد عرب السواعد

البعنة — لمراسلنا — عاد خطر الترحيل ليهدد نحو ٢٥ عائلة من عرب السواعد التي أستقرت منذ زمن بعيد على أراضي البعنة بجوار مدينة كرمئيل . ويعيش معظمهم في أبنية من الباطون .

ولكن السلطات تحاول منذ شرعت بالاعداد لاقامة كرمئيل ، ابعادهم بمختلف الطرق ، فجعلت ارضهم مكانا للمناورات وقد اصيب بعض البيوت والمواشي وجرح عدد منهم . ولكنهم تشبثوا بارضهم . وقد حرمتهم السلطات من رخص البناء . وبذلك عرضتهم للمحاكمات ودفع الغرامات وهدمت عددا من بيوتهم كان آخرها بيت السيد محمد زيدان سواعد ..

وكانت اللجنة التي أقاموها للدفاع عنهم قد عرضت على السلطات موافقة عرب السواعد هؤلاء على السكنى في مكان بجوار كرمئيل بشكل قرية . ولكن السلطات تصر على ترحيلهم الى وادي سلامة أو الى جوار المكسر .

وفي الفترة الاخيرة حاول المسؤولون اغراء بعضهم بالمال على التخلي عن الارض والبيوت والانتقال الى أمكنة بعيدة .. ولكن هؤلاء المواطنين الذين اشتروا ارضهم بعرق الجبين وأقاموا عليها البيوت والذين تنقصهم كل الخدمات الاجتماعية يرفضون التخلي عن أرضهم . ولكنهم لا يمانعون في تجميع بيوتهم ولكن في المنطقة نفسها .

أما السلطات التي قامت قيامتها لان مواطنا من البعنة اشترى شقة في كرمئيل تريد لهذه المدينة ان تبقى « طاهرة » على حد تعبير بعض العنصريين أي خالية من العنصر العربي .

وعلم مراسلنا ان مكتب اراضي اسرائيل دعا عددا من عرب السواعد الى الناصرة اليوم للتفاوض حول الترحيل والتخلي عن الارض . وكان هؤلاء المواطنون قد تلقوا اشعارات في آذار عام ١٩٧٦ عن عزم وزارة المالية مصادرة أراضيهم (ضمن مصادرة ٢٠ الف دونم من أراضي الجليل) . ولكنهم اعترضوا في حينه ورفضوا التخلي عن الارض التي نوى السلطات مصادرتها لتسكن يهود مكان العرب ليس الا .

هل كان تصريح نائب وزير الدفاع خدعة مبيتة ؟
عشرات الشباب الدروز رهن الاعتقال العسكري

كفرياسيف — لمراسلنا الخاص — يذكر القراء ان نائب وزير الدفاع ، سيبوري ، اعلن في التلفزيون الاسرائيلي وبعد اجتماع له مع « وجهاء » من الطائفة الدرزية ان وزارته ستصدر عفوا عاما عن جميع الشبان الدروز المطلوبين للجندية والذين لم يمتثلوا حتى الآن للخدمة العسكرية . وقد نشرت الصحف الاسرائيلية في حينه هذا النبأ .

واشترط نائب وزير الدفاع ان يمثل اولئك الشبان للخدمة العسكرية قبل شهر شباط من العام القادم .

ولكن ما الذي حدث ؟ لقد علم مراسلنا من مصدر موثوق ان عشرات الشبان الذين صدقوا هذا الوعد وامتثلوا فعلا للخدمة العسكرية زج بهم في السجن . فهل كان ذلك التصريح خدعة مبيتة ؟ أم ان نائب الوزير لايستطيع انجاز ما وعد به ؟

قرار بهدم روضة في عرب العقبة
توفيق طوبي يطلب بحثا في الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني — قررت لجنة البناء والتخطيط في منطقة الجنوب العمل على تنفيذ هدم روضة اطفال في عرب العقبة ، وذلك ضمن اطار مشروع تركيز عرب النقب وابعادهم من اراضيهم .

وسارع عضو الكنيست توفيق طوبي فقدم ، امس ، طلبا لبحث القضية بشكل مستعجل في الكنيست . وقال في الطلب ان اطفال عرب العقبة لا يستطيعون السير الى اماكن بعيدة . لذلك اقيمت تلك الروضة . وطالب الكنيست باتخاذ قرار بمنع تنفيذ الهدم لان هدم الروضة سيحرم الاطفال من التعليم ويسبب لهم متاعب كثيرة ، بالاضافة الى انه مظهر من مظاهر السياسة العنصرية .

وداعاً يا أبا بولص !

حيفا — شيعت جماهير غفيرة ، من حيفا ومن مختلف المدن والقرى في البلاد بعد ظهر اول امس (الاربعاء) ، جثمان الفقيد

عساف حناني
(أبو بولص)

الى مقره الاخير عن عمر يناهز ال ٥٧ عاما بعد مرض مفاجيء لم يمهله طويلا .

وقد كان الفقيد منذ مطلع شبابه مناضلا من اجل مصالح شعبه وطبقته العاملة . فقد انخرط في صفوف الحركة النقابية عندما كان عاملا في معسكرات الجيش البريطاني في اثناء الحرب العالمية الثانية ، وكان عضوا نشيطا في عصبة التحرر الوطني . وبعد قيام الدولة اصبح عضوا في اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب ومن زعماء الطائفة الارثوذكسية بحيفا . وامضى سنوات طويلة في صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي وبقي حتى آخر ايام حياته مخلصا لمبادىء الحزب وافكاره .

وقد عزّ فقدانه على الكثيرين من رفاقه واصدقائه ومعارفه الذين عرفوه وفيا لهم جميعا ومضحيا بوقته وماله وصحته من اجل خدمتهم ، ومتفائلا دائما بالمستقبل المشرق حتى في احلك الاوقات .

وقد أبنه قبل ان يوارى التراب كل من الاب بيقولا خوري والسيد سليمان قطران (عن الطائفة الارثوذكسية بحيفا) والرفيق زاهي كركبي (عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي) فابرزوا خصاله الحميدة . ومدى الخسارة التي حلت بفقدانه . وبعد ان وضعت على قبره عشرات الاكاليل من مختلف المنظمات والهيئات والعائلات . اصطف العشرات من ابناء عائلته واهله لتقبل العزاء .

وبهذه المناسبة الأليمة تتقدم اسرة « الاتحاد » وجميع اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية بحيفا باحر التعازي الى ارملة الفقيد وابنائه وبناته والى عموم أفراد عائلته واقاربه وانسبائه راجية لهم جميعا الصبر والسلوان .

للفقيد الرحمة ولهم من بعده طول البقاء .

تهنئة الرفيق حنا ابراهيم لمناسبة بلوغه الخمسين

بلغ الرفيق الشاعر حنا ابراهيم ، عضو هيئة تحرير « الاتحاد » ، في هذه الايام الخمسين من عمره . وهيئتا تحرير « الاتحاد » والادارة اذ تتقدمان للرفيق حنا ابراهيم باحر التهاني بهذه المناسبة تتمنيان له سنوات طويلة من العطاء والنضال والخير والسعادة والعافية في خدمة شعبه وحزبه .

الجمعية — بقية

الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

وقد وصف مندوب سوريا لدى هيئة الامم المتحدة خطوة السادات بانها ضربة للوحدة العربية وللفلسطينيين . اما زهدي الترزي ، ممثل منظمة التحرير في هيئة الامم ، فقال : « ان اقامة الدولة الفلسطينية في المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل هو شرط اساسي لنجاح المباحثات في جنيف » . كما قرأ عريضة كان قد وجهها الفلسطينيون في المناطق العربية المحتلة لمنظمة التحرير الفلسطينية يعلنون فيها تأييدهم التام للمنظمة .

حكومة — بقية

الفلسطينيين الذين طردتهم الحكومة المصرية جمال الصوراني ، مدير مكتب المنظمة في القاهرة ، وربحي عوض ، ممثل حركة « فتح » ، وفخري ... ، رئيس اتحاد طلبة فلسطين في مصر ، وكذلك ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في جامعة الدول العربية .

وكانت السلطات المصرية قد اغلقت « صوت فلسطين » في القاهرة في وقت سابق لمنع نشر الانتقادات الموجهة ضد خطوة السادات الاستسلامية هذه .

هذا وأعلنت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان السلطات المصرية وضعت لائحة باسماء مائتي فلسطيني ومواطن عربي من الدول العربية تمهيدا لطردهم من مصر .

حكام اسرائيل يواصلون التمسك — بقية

الفهم » . وادعى انه لو تنازلت اسرائيل لمصر لاتهم العرب السادات بالبحث عن مصالح بلاده فقط . واضاف انه لو قال السادات انه على استعداد لعقد صلح منفرد مع اسرائيل لاختلف الامر . ومع ذلك نفى ديان ما نشرته « الاهرام » من ان حكومة اسرائيل عرضت على السادات انسحابا كاملا من سيناء .

ونفى ديان ان تكون حكومته قد غيرت موقفها من الممثل الفلسطيني . وقال ان هذه المسألة لم يجر بحثها في المحادثات التي اجراها السادات مع حكام اسرائيل ولا حتى في الغرفة المغلقة .

وادعى ديان انه حين سافر مع وزير خارجية مصر ، بطرس غالي ، من مطار اللد الى القدس طلب الى الوزير المصري ان لا يتطرق السادات الى منظمة التحرير الفلسطينية في خطابه امام الكنيست .

وتطرق الى مؤتمر جنيف فقال ان ... انعقاده قريبا ضعيف . وحاول القاء تبعة ذلك على الرئيس السادات ، نظرا لانه ، اي السادات ، يريد ان يحضر للمؤتمر بصورة جدية قبل انعقاده . وقال ان السادات على استعداد لحضور مؤتمر جنيف بشكل منفرد وبدون سوريا ، شريطة ان يبحث المؤتمر النزاع العربي الاسرائيلي بكل جوانبه .

... الانجاز الرئيسي الذي حققته الزيارة عكان ، على حد قول ديان ، الاتفاق على استمرار المفاوضات والاتصالات في المستقبل !!

بقي ان نتساءل عما اذا كان الرئيس المصري قد عرض وحدة الشعوب العربية الى الخطر ... متخطيا كل الحواجز للانقضاض ... من اجل تحقيق هذا الانجاز — الاتفاق على استمرار المفاوضات ، كما قال ديان .

وبعد ذلك اضطر ديان الى الاعتراف ... على اسرائيل ان تختار بين الاقدام على ... وبين الابقاء على الوضع الحالي . وعلى الرغم من ان ديان لم يذكر رأيه بهذا الخصوص اكد ان اسرائيل على ... مرحلة حاسمة وان عليها ان تحدد ماذا تريد وما لا تريد .

في مصر لم يفقدوا الامل !

وعلى الرغم من هذه التأكيدات القاطعة للقادة الاسرائيليين واصل المسؤولون المصريون واجهزة الاعلام المصرية الاعراب عن التفاؤل ، الذي هو من صفات الرئيس السادات الاساسية !!

فقد دعا راديو القاهرة في تعليق سياسي له ، امس الاول ، القادة العرب الى السير في طريق السادات واجراء مفاوضات مباشرة مع حكام اسرائيل .

وأعربت الصحافة المصرية عن اعتقادها بأن حكومة اسرائيل ستغير موقفها عملا من مسألة الممثل الفلسطيني . وانها ، اي اسرائيل ، ستقبل في اشراك ممثلين فلسطينيين في هذا المؤتمر ممن يؤيدون منظمة التحرير الفلسطينية . وهذا ما اكده وزير خارجية مصر بالوكالة ، بطرس غالي ، لكنه اعترف ان الطريق نحو تسوية للنزاع الاسرائيلي العربي طويلة وان المفاوضات ستدوم طويلا قبل التوصل الى ... تسوية .

هذا ومن المتوقع ان يقدم الرئيس السادات ، بعد غد الاحد ، تقريرا عن زيارته لاسرائيل الى مجلس الشعب المصري .

وفاة فاضلة في كفر ياسيف

شيعت جماهير كفر ياسيف ، أمس الخميس ، جثمان المرحومة الفاضلة دبية يوسف شحادة والدة الرفيقين يوسف وجميل شحادة . وقد توفيت عن عمر يناهز ال — ٨٥ عاما .

واعضاء الحزب والشبيبة في كفر ياسيف ولجنة منطقة عكا الحزبية يتقدمون باحر التعازي الى الرفيقين يوسف وجميل شحادة والوالد «ابو المهد» والاخوة والاخوات وعموم آل شحادة بوفاة الوالدة والزوجة المرحومة .

بيان سوري — فلسطيني — بقية

العالم العربي بعواقب خطيرة . واعلنت ان هذه الزيارة لا تخدم مصالح الشعوب العربية الحقيقية ، بل تخدم مصالح الرجعية العربية والصهيونية والاستعمار .

وكان رئيس وزراء ليبيا ، عبد السلام جلود ، قد زار الجزائر واجرى سلسلة من المحادثات مع المسؤولين فيها تناولت الاخطار المترتبة عن زيارة السادات لاسرائيل . وقد بحث جلود في الجزائر ضرورة التنسيق بين الانظمة العربية الوطنية لمواجهة هذه الاخطار . وسبق ان زار كلا من العراق وسوريا . ويعتقد ان جلود بذل جهودا ، في البلدين ، لحمل سوريا والعراق على انهاء الخلافات بينهما على ضوء الوضع الخطير الجديد في المنطقة العربية . كما انه ليس من المستبعد ان يبحث البلدين في اثناء زيارته المتوقعة لكل من دمشق وبغداد .

ليبيا تلغي اعترافها بحكومة السادات

هذا واتخذت الحكومة الليبية قرارا بنهي اعترافها بحكومة السادات ويفرض مقاطعة تامة على التعامل مع مصر .

اليمن الجنوبي يندد بالزيارة

هذا واصدرت اربع منظمات جماهيرية شعبية في عاصمة اليمن الجنوبي ، عدن ، امس الاول ، بيانا شجبت فيه مبادرة الرئيس المصري لزيارة اسرائيل وحذرت من الاخطار المترتبة عن هذه الزيارة . ودعت الى تعميق التضامن العربي والى التنسيق بين الانظمة العربية الوطنية لمواجهة هذه الاخطار .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢,٥٠ ل.أ — 2,50 IL-ITTIHAD

الثلاثاء ٢٩ تشرين الثاني ١٩٧٧ ، العدد ٥٧/٣٤ VOL 57/34 29.11.1977

إجتماع الهيئات الشعبية والسلطات المحلية العربية والقوى الدمقراطية اليهودية في الناصرة يقرر

إعلان يوم الأربعين لاستشهاد أحمد المصري يوم احتجاج عام

* القوى الدمقراطية اليهودية تستنكر الاعتداء الوحشي على مجد الكروم وتتضامن مع كفاح الجماهير العربية العادل
* النائب زياد : عرفنا أياما أكثر سوادا ولكننا تغلبنا عليها ونرفض أن نعامل بالقوة *

الناصرة — لمراسلنا الخاص — شهدت مدينة الناصرة ، يوم السبت الماضي ، أروع مظاهرة لوحدة الصف وللتصميم على العيش بكرامة ورأس مرفوع ومساواة في أرض الآباء والاجداد والتي اعلنتها وفود الهيئات الشعبية والسلطات المحلية العربية والقوى الدمقراطية اليهودية التي توافدت بحشودها الى قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة ، تلبية لدعوة اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية وامانة اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ولجنة المبادرة الدرزية ولجنة مجد الكروم الشعبية. وكان الاجتماع العام الذي عقد في الناصرة خير ممثل لارادة الجماهير العربية في الجليل والمثلث والنقب وللقوى الدمقراطية اليهودية ، التي اعلنت غضبتها على جريمة السلطات الدموية المنفذة ضد اهالي مجدالكروم .

واتخذ في تمام الساعة الحادية عشرة سكرتيرو اللجان الشعبية الداعية الى هذا الاجتماع اماكنهم فوق المنصة . وافتتح الاجتماع وترأسه السيد جمال طربيه رئيس مجلس محلي سخنين . وتحدث عن العدوان الدموي الذي نفذته السلطات ضد اهالي مجد الكروم الآمنين والمسالمين . وقال : « لقد توافد اليوم الى هنا الناس الشرفاء عرباويهودا ليتنقدوا السلطة ويحتجوا على سياستها ، ليصرخوا وليستصرخوا : ان كفى هدما ومصادرة، كفى اعتداءا وظلما » .

وقدم السيد نور حمد عثمان رئيس مجلس مجد الكروم المحلي وصفا للعدوان البوليسي على اهالي قريته الصامدين . وكيف تغلب سلطات الشرطة وحرس الحدود جريمتها النكراء بدم بارد ووفق خطة معدة سلفا . وقال : « ان الشرطة حضرت واستعدت طويلا ليس فقط لهدم بيت في القرية بل لتحطيم ارادة المواطنين العرب واذلالهم . ولكننا سنجابه ذلك بمزيد من الوحدة والصمود » .

وعرى القس شحادة شحادة رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي

سياسة مصادرة الاراضي العربية وخنق القرى العربية ، وعدم اقرار السلطة للخرائط الهيكلية . وقال : « ان خطر المصادرة يتهدد البقية الباقية من اراضينا . وقد ارسلت وزارة المالية اوامر بمصادرة اراض أخرى . وقد رفض الاهالي هذه الاوامر وارسلوا طلبات الى وزير المالية يستفسرون عن الاسباب الداعية الى مصادرة اراضيهم . ولكن السلطات لم تجب .. وكان جوابها الوحيد المصادرة بالقوة فقط » .

وبعد ان استعرض الخطيب العدوان البوليسي على فلاحي قرية جولس العربية أعلن « لن نتنازل ابدا . نحن شعب حي لا تحطمه سياسة « اليد الحديدية » بل تزيده صلابة » ! وأنهى كلمته قائلا : « دعوا العدل يسطر ودعوا الحق يجري كنهر جارف » .

وباحترام كبير استقبل الحضور كلمة الاديب العبري التقدمي مردخاي ابي شاؤول احد قادة عصبة الدفاع عن حقوق الانسان والمواطن ، الذي فضح في كلمته سياسة حكومات اسرائيل المعادية تجاه الجماهير العربية . وكشف كذب بيانات الشرطة حول احداث مجد الكروم . ودعا في كلمته الى القيام بحملة شرح واسعة في الوسط اليهودي لضمان تأييده لقضايا الجماهير العربية العادلة في البلاد . وقال انه يجب التصدي بكل قسوة لسياسة مصادرة الاراضي العربية التي سنتها الحكومة الحالية وانتهجتها الحكومات السابقة . وأعاد الى الاذهان ان السلطات الاسرائيلية هدمت

٣٩٥ قرية عربية منذ عام ١٩٤٨ . وان ما حدث في مجد الكروم يجب ان يشكل ناقوس خطر . فاستمرار سياسة المصادرة ونهب البيوت يمكن ان يفقد العرب في هذه البلاد آخر موطئ قدم يقفون عليه ويناضلون منطلقين منه . وقال ان السلطات حولت القرى العربية الى غيتوات تذكر بغيتوات العصور الوسطى في اوروبا .

وتحدث في الاجتماع الدكتور بنيامين كوهين الذي فضح سياسة حكومات اسرائيل والتي اوجدت حاجزا بين المواطنين العرب واليهود في البلاد . وقال : « ان هذه الحكومه التي تحرم المواطنين هنا من الحصول على رخصة لبناء بيت تقوم هي نفسها ببناء مدينة كاملة في المناطق المحتلة وبدون ترخيص » . وأعلن الدكتور سامين كوهين « جئنا هنا لنحطم هذا الحاجز القائم في داخل اسرائيل بين المواطنين».

والقى الرفيق توفيق زياد رئيس بلدية الناصره كلمة حاسمة في هذا الاجتماع عرى فيها اكاذيب السلطات حول حقيقة ما حدث في مجد الكروم وقال : « ان مسؤولية الرد على هذه الجريمة ليست مسؤولية اهالي مجد الكروم بل هي مسؤولية كل الهيئات الشعبية وكل انسان ذي ضمير حي في الوسط اليهودي » . وأضاف : « هناك ٢٨٠ بيتا يتهددها خطر الهدم . ولكن يجب أن نكون واضحا للسلطة عندما سوي هدم بيت واحد ان كل قرانا ستنتصب ضد الهدم . من حقنا الدفاع عن بيوتنا التي بنيناها بدمنا

— البقية على ص ٦ ع ٢ —





بيغن يرفض بشدة مقترحات السادات للسلام

النائب طوبي: اجتماع القاهرة محاولة للالتفاف على جنيف ولابعاد منظمة التحرير عن مساعي السلام العادل

القدس — لمراسلنا البرلماني — اعلن رئيس وزراء اسرائيل، مناحم بيغن ، انه اتفق مع الرئيس المصري ، انور السادات ، على احلال ((السلام)) وان أيا من الطرفين لن يشن الحرب على الطرف الاخر بعداليوم وان كل قضية متنازع عليها بينهما ستحل بالطرق السلمية . وقال ان هذا ما تعهد به الرئيس المصري في اثناءزيارته لاسرائيل وقد عاد عليه في خطابه الذي القاه ، يوم السبت الماضي ، امام مجلس الشعب المصري . ووصف بيغن هذا التعهد الساداتي (الذي يعني الغاء حالة الحرب مع اسرائيل على الرغم من استمرار احتلالها لمناطق عربية واسعة) بانه اكبر انجاز !!! حققته زيارة السادات لاسرائيل ومباحثاته مع المسؤولين الاسرائيليين .

وكان بيغن يدلي ببيان سياسي في الكنيست بعد ظهر أمس الاثنين . ومع ان بيغن ادعى انه لا يريد مناقشة ما جاء في خطاب السادات «يوم السبت الماضي » الا انه رفض بقوة مقترحات السادات للسلام واكد استمرار حكومته في نهجها المتصلب التوسعي والذي يتمثل باللاءات الثلاثة اياها : لا انسحاب الى حدود الرابع من حزيران ولا للدولة الفلسطينية ولا تنازل عن ضم القدس العربية المحتلة الى اسرائيل .

وقد اعلن بيغن في مستهل كلمته انه قبل دعوة الحكومة المصرية للاشتراك في مؤتمر السادات في القاهرة . وقد اختار اثنين من كبار موظفيه ليسافرا الى القاهرة للتفاوض مع المسؤولين المصريين .

ويتساءل المراقبون عما سيحمله الموفدان الاسرائيليان ؟ وهل سيناقشان المسؤولين المصريين انطلاقا من اللاءات الثلاثة المذكورة ومن موقف الرفض المتعجرف لمقترحات السادات للسلام؟ وهل يمكن على اساس هذه السياسة الكارثية والمغامرة عقد سلام مع اية دولة عربية ؟

وكان وزير خارجية اسرائيل قد اكد

هذا الموقف قبل سفره ، امس الاول، الى المانيا الغربية ، حين اعلن انه لن يتفاوض مع منظمة التحرير لا في القاهرة ولا في جنيف ؟

كلمة النائب توفيق طوبي

وقد جرى نقاش دام ساعات اشترك فيه العديد من اعضاء الكنيست. وقد تميزت كلمات مندوبي الائتلاف الحاكم والكثيرين من « المعراخ » بالتمسك بسياسة الضم والتوسع المنافية لمصالح السلام العادل . وتكلم في هذا النقاش عن « الجبهة » النائب توفيق طوبي وفيما يلي نص كلمته :

ان الاحداث الاخيرة التي اندلعت منذ زيارة الرئيس انور السادات لاسرائيل رافقتها يقظة آمال كبيرة في اوساط جماهير الشعب في اسرائيل والدول العربية باحلال السلام في منطقتنا . وانه لامر طبيعي ان جماهير الشعب في اسرائيل والشعوب العربية تتوق الى سلام عادل ودائم يضع حدا للحروب والالام وسفك الدماء . وقد ثبت من جديد صحة ما قلناه على مدى زمن طويل من ان السلام ممكن ، السلام بدون ضم ، السلام العادل الذي يحترم حقوق جميع شعوب ودول المنطقة . وثبت مرة اخرى

صدق ما قلناه من ان لا صحة لادعاء حكومات اسرائيل القائل ان الخلاف بين اسرائيل والعرب ليس على قضايا اقليمية بل على مجرد قيام دولة اسرائيل .

وثبت ايضا ان ما قلناه كان هو الصحيح . وأن ما يمنع السلام هو سياسة الضم والتوسع التي تنتهجها الاوساط الحاكمة في اسرائيل وتنكرها للحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة الى جانب دولة اسرائيل.

وعندما عرض الرئيس السادات ، قبل اسبوع ، مقترحاته لاحلال سلام شريف يضمن الاعتراف بدولة اسرائيل وامنها والتعاون فيما بينها وبين الدول العربية على اساس الانسحاب الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة ، اقترحنا على الكنيست قبول تلك المقترحات . لان تلك المقترحات تصلح اساسا وحيدا للسلام في ايامنا بين اسرائيل والدول العربية. والحقيقة انه على اساس هذه

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

ماذا يخبىء السادات لنا في جعبته ؟

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — كشف الرئيس المصري ، انور السادات ، مجددا وبشكل ساطع في خطابه الاخير ، الذي القاه في القاهرة يوم السبت الماضي ، عن المنحدر الخطير الذي يحاول دفع بلاده مصر ومعها المنطقة كلها اليه وذلك بتأكيده على مواصلة نهج تفسيخ وحدة الصف العربي والالتفاف على منظمة التحرير الفلسطينية والتحريض السافر على الاتحاد السوفييتي وعلى الاستعداد للتوصل الى صلح منفرد مع اسرائيل ضاربا عرض الحائط بمصالح الشعوب العربية الوطنية وبمصالح السلام القائم على العدل .

وقد عاد السادات في هذا الخطاب الى وضع الشعوب العربية ودولها امام الامر الواقع ، الذي لا يخدم مصلحة السلام العادل ولا مصلحة شعوب المنطقة الوطنية المشروعة.

فكما فاجأها في الاعلان عن زيارته لاسرائيل وقيامه بهذه الزيارة ، خرج السادات ، هذه المرة ايضا ، بمفاجأة جديدة وان لم تكن مفاجئة في الحقيقة ولا جديد فيها . فاعلن، هكذا ، واستمرارا على نهج وضع العالم العربي امام الامر الناجز ، اعلن عن دعوته لعقد مؤتمر تمهيدي في القاهرة ، دعا اليه جميع الاطراف المشتركة في النزاع ، وذلك اعدادا لمؤتمر جنيف ، كما ادعى . وقال انه سيدعو الى هذا المؤتمر ممثلين عن الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وسكرتير منظمة الامم المتحدة .

ويبدو ان السادات بلغ حدا من الهوس والتخبط اعتقد معه انه بمجرد ان يحرك اصبعه ويعلن عن دعوته لاطراف النزاع للحضور الى القاهرة سيتحرك الجميع وعلى عجل ملبين دعوته ووفق مشيئته !!

والحقيقة ان السادات كان يدرك في صميم نفسه ، قبل الاعلان عن هذه الدعوة ، ان الاطراف الاساسية في النزاع وكذلك الاتحاد السوفييتي سترفض رفضا قاطعا

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية ترفضان الاشتراك في اجتماع القاهرة

خدام : الاجتماع تغطية على محادثات ثنائية بين مصر واسرائيل

بيروت — دمشق — لم يتوقع أحد ان تلبي منظمة التحرير الفلسطينية او الحكومة السورية دعوة الرئيس المصري انور السادات لحضور اجتماع لاطراف النزاع الاسرائيلي — العربي في القاهرة ، في مطلع الاسبوع القادم ، خصوصا بعد ان مهد للدعوة بسيل من التجريح والتهجم على القيادة السورية وحزب البعث وبعد التنكر لمنظمة التحرير وتجاهلها في خطابه في الكنيست واقفال اذاعتها في القاهرة واعتقال بعضهم .

وهكذا رفض ناطق باسم المنظمة الدعوة التي وجهها بطرس غالي وزير خارجية مصر بالوكالة. وأعلن ان المنظمة ستشترك بدلا من ذلك ، في مؤتمر القمة العربي المصغر في العاصمة الليبية . وقال ان خطاب السادات في القاهرة كان هجوما على الحلف الاستراتيجي بين سوريا ومنظمة التحرير والاتحاد السوفييتي . وأضاف ان توجيه الدعوة المصرية على هذا الشكل ليس الا محاولة واضحة للحصول على اعتراف دولي ومباركة فلسطينية للمحادثات الثنائية في القاهرة بين مصر واسرائيل . والمعتقد ان القاهرة ستلجأ الى دعوة شخصيات « ايجابية » من الضفة الغربية لحضور الاجتماع كممثلين للشعب الفلسطيني .

كذلك رفضت سوريا الدعوة لحضور اجتماع القاهرة العتيد .

وقال عبد العليم خدام وزير الخارجية السوري ان لقاء الاطراف المتورطة في نزاع الشرق الاوسط في القاهرة يعقد كستار لمواصلة الاتصالات المصرية — الاسرائيلية التي بدأت في اثناء زيارة الرئيس السادات الى اسرائيل .

وأعلن الملك حسين ان الاردن يوافق على الاشتراك في كل من اجتماعي القاهرة وطرابلس اذا شاركت في كل منهما جميع الاطراف . وبذلك اتخذ موقفا محايدا يسمح له بمقاطعة الاجتماعين .

وأعلن سكرتير الامم المتحدة انه لن يحضر ايضا اجتماع القاهرة اذا تغيب الاتحاد السوفييتي .

وهكذا تكون دعوة السادات الى هذا الاجتماع الطارئ وبهذا الشكل المتسرع مجرد تغطية على رد زيارة من جانب اسرائيل واستئناف المحادثات

الثنائية مع القاء اللوم على الدول العربية ومنظمة التحرير والاتحاد السوفييتي لرفضها الحضور واتهامها بتخريب مساعي السلام ورسالة « السلام » التي يزعم انه يحمل لواءها .

اجتماع الاسد — حواتمة

دمشق — عقد الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، والامين العام «للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين » ، نايف حواتمة ، اجتماعا في دمشق ، امس الاول ، بحثا فيه الخطوات التي يجب اتخاذها لاحباط نتائج الخطوات الاخيرة التي قام بها السادات وكان قمتها زيارة اسرائيل واجراء محادثات مع قادتها والدعوة الى عقد مؤتمر في القاهرة يعرف السادات ، مسبقا ، ان الدولة الوحيدة التي سيحضر ممثلوها اليه ، بالاضافة الى مصر ، ستكون اسرائيل .

مواصلة مضايقة الفلسطينيين في مصر

القاهرة — واصلت السلطات المصرية ، هذا الاسبوع ، مضايقتها لمندوبي منظمة التحرير الفلسطينية في مصر وللفلسطينيين المقيمين فيها . وأمس الاول قامت سلطات الامن المصرية باعتقال احمد عباس ، احد العاملين في مكتب المنظمة في القاهرة واعتقال ثلاثة آخرين لم تذكر اسماؤهم. وقد ادعت هذه السلطات ان المعتقلين قاموا بتوزيع نشرات تندد بزيارة السادات الى اسرائيل . ومن الجدير بالذكر ان السلطات المصرية ابعدت ممثلي المنظمة ، في الاسبوع الماضي، وممثلي الهيئات الشعبية الفلسطينية الاخرى . هذا وتواصل الصحف المصرية والاذاعة حملتها المشبوهة المعادية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

العراق يقرر رسميا الاشتراك في مؤتمر قمة طرابلس

طرابلس — دمشق — أعلنت مصادر مطلعة في العاصمة السورية ، أمس الاثنين ، أن العراق قبل رسميا الاشتراك في مؤتمر قمة طرابلس بليبيا والذي دعت اليه منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا والجزائر وليبيا واليمن الدمقراطي . وقد جاء قبول العراق الاشتراك في هذا المؤتمر تتويجا لجهود مكثفة بذلتها كل من المنظمة وليبيا والجزائر لانهاء الخلاف بين العراق وسوريا على ضوء التحديات الخطرة التي تواجه المنطقة بعد الخطوات الانهزامية التي اقدم السادات عليها مؤخرا .

وسيبحث مؤتمر طرابلس في تنسيق المواقف بين الانظمة العربية التقدمية والوطنية في مواجهة النهج الساداتي الخطر ، وتطويق النتائج المترتبة عن زيارة الرئيس المصري الاخيرة لاسرائيل واستعداده لعقد صلح انفرادي وتخليه عن وحدة الصف العربي وعن الالتزام بالتمسك بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

ويتوقع المراقبون أن يسفر المؤتمر، الذي ستفتتح أعماله بعد غد الخميس في العاصمة الليبية ، عن قيام جبهة عربية واسعة تتصدى لمحاولات الولايات المتحدة فرض حلول استسلامية على الشعوب العربية .

هذا وسيختتم المؤتمر اعماله بعقد مؤتمر شعبي في طرابلس ، في الخامس من الشهر القادم ، يعلن فيه عن نتائج المؤتمر ومقرراته وتوصياته . وسيكون المؤتمر الشعبي منتحالتحرك رسمي وشعبي واسع مشترك لمواجهة المسويات الاستسلامية التي تبدو معالمها واضحة في الافق في منطقتنا .

مباحثات سوفييتية — سورية هامة حول الوضع في المنطقة

موسكو — وصل السيد عبد الحليم خدام ، وزير الخارجية السوري، أمس الاثنين الى موسكو لاجراء مباحثات مكثفة مع وزير خارجية الاتحاد السوفييتي الرفيق اندريه غروميكو .

واعلنت مصادر سورية ان عبد الحليم خدام واندريه غروميكو سيبحثان آثار زيارة السادات السلبية الى اسرائيل والجمود الذي احدثته على الجهود الدولية المبذولة من اجل تحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط . كما سيبحث الجانبان قضايا التعاون الثنائي المتعدد الجوانب بين البلدين .

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

في سبيل سلام عادل ودائم، الى جنيف!

ان شعب اسرائيل والشعوب العربية معنية بكليتها بالسلام . لقد ملت شعوبنا الحروب وسفك الدماء والدمار . وقد ثبت هذا بكل وضوح في الايام الاخيرة .

وثبت أيضا أن السلام ممكن على اساس العدل للجميع . لان السلام يفرض احترام حقوق جميع الشعوب والدول في المنطقة ، بما فيها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

ويتضح الان للاكثرية الساحقة من الشعب الاسرائيلي انه تقوم امكانية لاحلال سلام عادل ودائم لا يجوز تفويتها ..

ان معارضه حكومة بيغن الانسحاب لحدود ٤ حزيران ١٩٦٧ وقيام دولة فلسطينية والتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، تحول دون احلال السلام ، وحتى قد تؤدي الى نشوب حرب جديدة .

ان اللقاء المزمع في القاهرة ، بمبادرة الرئيس السادات ، بالتشاور مع حكومة بيغن وتحت اشراف امريكي ، ليس من شانه تقريب مؤتمر جنيف بل ابعاده ، ولن يؤدي الى حل شامل للنزاع الاسرائيلي — العربي والقضية الفلسطينية ، بل سيحول دون ذلك ، عن طريق تسويات جزئية منفرده . وان من اهداف الاجتماع المذكور تفريق الدول العربية وتنظيم متعاونين من المناطق المحتلة لا يمثلون الا انفسهم . وهذه الاهداف لا تخدم مصلحة السلام ولا مصلحة شعب اسرائيل المحتاج الى السلام لكونه الطريق الوحيد لحياة آمنة .

ان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي يعتقد ان قضية السلام في الشرق الاوسط تتطلب حلا شاملا لجميع قضايا النزاع الاسرائيلي — العربي الاساسية وللقضية الفلسطينية . وحل كهذا يمكن التوصل اليه فقط في مؤتمر السلام في جنيف الذي يتولى رئاسته الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة معا ، وباشتراك جميع الاطراف المعنية ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية .

وعليه يناشد المكتب السياسي كل قوى السلام والواقعية السياسية في اسرائيل ان تتوحد في النضال ضد المكائد الهادفة الى منع احلال السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط ، وفي النضال في سبيل تغيير جذري في السياسة الاسرائيلية الرسمية في اتجاه السلام .

السلام ممكن .

السلام ضروري .

فلا نفوتن الفرصة لاحلال سلام عادل ودائم لمصلحة جميع الشعوب .

تل ابيب	الحزب الشيوعي الاسرائيلي
١٩٧٧\١١\٢٨	المكتب السياسي

رؤساء بلديات الضفة يؤكدون تمسكهم بالمنظمة

القدس — لمراسلنا الخاص — اجمع اكثريه رؤساء البلديات في الضفة الغربية المحتلة على رفض زيارة السادات التي احدثت آثارا سلبية على الساحة العربيه والفلسطينيه بشكل حاد وخطير . كما اعلنوا تمسكهم بمنظمه التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ، اذ انهم ، أي الرؤساء ، لا يمثلون المنظمه ، بل المنظمة هي التي تمثلهم . ولتمسكهم بالمنظمة انتخبهم الشعب . ورفضوا قبول دعوة الحكومة المصرية المشبوهة لهم للحضور الى القاهرة والتباحث حول نتائج الزياره الساداتية لاسرائيل . واكدوا أن هذه الدعوة هي استمرار في محاوله حكومة السادات الالتفاف على منظمة التحرير الفلسطينية ، خلافا لمصالح الشعب الفلسطيني ومقررات القمة العربيه والامم المتحدة .

وقد جاء هذا الاجماع في الندوه السياسية التي عقدت في جامعة بير زيت ، باشراف مجلس طلابها ، يوم السبت الماضي . واشترك في هذه الندوة السادة بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس ، وكريم خلف رئيس بلدية رام الله ، وابراهيم الطويل رئيس بلدية البيرة ، ومحمد ملحم رئيس بلدية حلحول ، وعبد العزيز السويطي رئيس بلدية اريحا ، وابراهيم عوض الله نائب رئيس بلديه بير زيت والقس عودة الرنتيسي والدكتور واصف عوشي والدكتور نافذ نزال .

واوضح الرؤساء في هذه الندوه ، التي حضرها العديد من مراسلي وكالات الانباء العالمية ، ان المنظمة هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، والمعترف بها عربيا ودوليا ، وهي قائدة هذا الشعب . وما طرح بعض الاسماء في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لاظهار اصحابها كممثلين للشعب الفلسطيني الا محاولة مفتوحة لتحاور منظمة التحرير وايجاد بديل خنوع .

واضاف الرؤساء ان السلام العادل والثابت في المنطقة لا يمكن ان تتحقق الا بتنفيذ قرارات الامم المتحده الداعية الى الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامه دولته المستقلة بقيادة قيادته الشرعية والوحيدة . واعلن الرؤساء ان اجماعهم هذا ينسحب على جميع رؤساء بلديات الضفة الغربية المحتلة ، الذين لم يتمكنوا من حضور هذه الندوه .

هذا وكان السيد عبد الرؤوف فارس ، الذي زجت الانباء اسمه في عداد من سيحضر اجتماع القاهره ، قد اعلن ، انه لن يذهب الى القاهرة كممثل للشعب العربي الفلسطيني . فمنظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد لهذا الشعب .

وكانت جريدة « الشعب » المقدسية قد ذكرت، في عددها الصادر يوم الجمعه الماضي ، ان الاشخاص الذين تلقوا دعوة من الحكومه المصريه للحضور الى مصر ، في محاولة هزيلة لخلق بديل للمنظمة ، هم : رشاد الشوا ، رئيس بلدية غزة ، وحكمت المصري وبرهان الجعبري ، نجل الشيخ اباه ، ومصطفى دودين والياس فريج (رئيس بلدية بيت لحم) والنائب السابق في البرلمان الاردني عبد الرؤوف فارس وابراهيم ابو ستة (من غزة) . ومن الجدير بالذكر ان الاخيرين ، الفارس وابو ستة ، اعلنا انهما يريان في منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا للشعب العربي الفلسطيني .

هدية لسادات

« غوش ايمونيم » تقيم مستوطنتين جديدتين

تل ابيب — لمراسلنا — اعلن الناطق الرسمي باسم حركه « غوش ايمونيم» اليمينية المتطرفة امس الاثنين ، بان الاستعدادات لاستيطان بيت حورون وجبع قد تمت . وان المستوطنين سيبعدون استيطانهم لهذين المركزين يوم الخميس القادم ، بعد غد . وأكد ان زيارة السادات الى اسرائيل لن تعيق وتيره الاستيطان في المناطق العربيه المحتلة .

والمعروف أن وزاره الاسكان والتعمير قد قدمت العديد من المساعدات لهذه الحركة اليمينية المتطرفة في استيطان هذين المركزين حسب الاتفاق الذي تم في الماضي مع الحكومة والقاضي باستيطان معسكرين تابعين للجيش الاسرائيلي في هذه المنطقة .

وقد علقت صحيفة « هآرتس » امس الاثنين على ذلك بقولها ان الوقت الان ليس ملائما لتنفيذ الخطة الاستيطانية « لغوش ايمونيم » . لانه من الممكن تفسير ذلك تفسيرا مناقضا لما اعلنه بيغن . واعتبرت « هآرتس » الاستيطان في هذا الوقت غير المناسب، اي ان القضية هي قضية توقيت ومناورة لاعطاء السادات بعض الفرصة .

لمـاذا لا تطلق السلطـات سراح المعتقلين الاداريـين
خالد قطامش أفقده التعذيب عقلـه ولا يـزال معتقلا

الخليل – لمراسلنا الخاص – قام المحاميان فيليتسيا لانغر وعبد عسلي في بداية شهر تشرين الثاني الجـاري بزيـارة الى سجن الخليل، حيث التقيا بموكليهم. وذكر المعتقل الاداري داوود مطر، الذي يقبع في سجون الاحتلال منذ عام ١٩٧٤ وبدون توجيه اية تهمة له، ان المسؤولين عن « امن المنطقة » وعدوه ووعدوا ابناء عائلته باطلاق سراحه. ولكن هؤلاء المسؤولين لم ينفذوا وعدهم. واضاف ان هذه الوعود في حقيقتها اسلوب جديد للتعذيب النفسي المتعمد ضده وضد ابناء عائلته الذين ينتظرون اطلاق سراحه بفارغ الصبر.

كما التقى المحاميان بالمعتقل الاداري (منذ عام ١٩٧٥)، عبد الحفيظ زيدان.

ومن الجدير ذكره انه في اعقاب اطلاق سراح عضو بلدية بيت ساحور عطاالله الرشماوي عاد المحاميين برغبان في التوجه الى الحاكم العسكري لعقد جلسة للجنة الاعتراضات لبحث قضايا المعتقلين الاداريين، والذين يشكل اعتقالهم بلا سبب وبدون توجيه تهمة لهم تجاوزا للقانون وخرقا لحقوق الانسان.

والتقى المحاميان ايضا بعزمي عبد الفتاح مرقطن من منطقة الخليل، والمتهم باقامة اتصالات مع منظمة غير قانونية. كذلك التقيا بعلي سواعره من الخليل والمتهم بعضوية منظمة غير قانونية وبالتدرب على السلاح وبعدم منع ارتكاب مخالفات. كما التقيا بخالد قطامش الذي اصيب بعقله ويقبع في سجون الاحتلال بدون محاكمة. وكان المحاميان قد توجها الى المسؤولين بطلب لمعالجته في احدى المستشفيات او تقديمه الى المحكمة. ومرت الشهور ولكن المسؤولين حتى الان لم يجيبوا على هذا الطلب.

السجناء العرب في سجـون الاحتـلال يناشـدون الـرأى العـام أن يتحـرك لتحسين ظـروف سجنهم

بئر السبع – لمراسـل خاص – سيمثل كل من عدنان احمد وشـاح واحمد خالد نزال ويونس سـالم الرجوب من بيت لحم قضاء الخليل في بداية الشهر القادم امام المحكمة المركزية في بئر السبع بتهمة تنفيذ حكم الاعدام بحق احد العملاء في السجن ومحاولة تنفيذ الحكم نفسه بحق عميل آخر. ويدافع عنهم المحامي وليد الفاهوم.

ويذكر ان هؤلاء السجناء يقضون مدة محكوميتهم وهو السجن المؤبد في سجن بئر السبع، والذى يتذمر السجناء العرب فيه من الظروف اللاانسانية فيه كرداءة المطعم وسوء المعاملة والعلاج وقلة الكتب.

ويناشد السجناء العرب الـرأي العام، وخاصة رؤسـاء البلديات في الضفة الغربية المحتلة التدخل والعمل على تحسين ظروفهم في السجن.

والمعروف ان سلطـات السجون لا تدخل من لائحة الكتب المقدمة مـن الصليب الاحمر الدولى، والتي تضم ثلاثة آلاف كتاب، الا النوع الرديء جدا.

هذا وعلم مراسلنا ان سلطـات الاحتلال استدعت السجين جمـال المحدوح من سجن بئر السبع في اعقاب اعتقال اخته في غزة .. واعادته في حالة يرثى لها ..

سلطـات الاحتـلال أبعـدت حتـى الآن ١١٣٦ مواطنـا عربيـا من الضفـة المحتلـة

نيويورك – قـامت سلطـات الاحتلال الاسرائيلي، منذ حرب ١٩٦٧ وحتى الآن بابعاد ١١٣٦ شخصا في محاولات يائسة منها لخنق مقاومة الاحتلال وخلافا للاعراف الدولية.

هذا ما كشفت عنه النقاب نشرة صـدرت، مؤخرا، في الولايـات المتحـدة وتتضمن اسماء ال ١١٣٦ شخصا المطرودين. وغني عن البيـان ان سلطات الاحتلال قامت بطرد هؤلاء دون تقديم اي منهم للمحاكمة. وكانت تلجا الى هذه المحاولات، ولا تزال كانتقام سياسي ضد كل من يعرض على مقاومة الاحتلال متوهمة انهـا تستطيع بهذا الفراغ الناطق من القادة السياسيين الجماهيريين.

وتتضمن النشرة بعض التفاصيل عن حيـاة المطرودين، زمن الطرد وسببه ويظهر من النشرة انه تم طرد غالبيتهم الساحقة الى الاردن.

وكان اول المبعدين الشيخ عبـد الحميد السايح، رئيس اللجنـة الاسلامية في القدس المحتلة. وقـد ابعد بتاريخ ٢٣ ايلول ١٩٦٧. واخر المبعدين حسب النشرة، كان الدكتور احمد عبد العزيز والدكتور احمـد حمزة النتشة، وقد ابعـدا في ٢٧ اذار ١٩٧٦.

وتتضمن النشرة اسم الرفيق فايق وراد، وهو سكرتير الحزب الشيوعي الاردني اليـوم، وعبـد المحسن ابو ميزر وعبد الجواد صالح وهـم من قادة منظمة التحرير الان.

مسؤول كبير في السجـون للسجنـاء العرب :
ننتقـم مـن أهاليكم لكـي يكرهوكـم

بئر السبع – لمراسلنا – يعـاني السجناء العرب المبعدون من سجن شطة الى بئر السبع من الظـروف القاسية التي يعيشون فيها. فكل يقبع في زنزانته المليئة بالحشرات والبراغش، وحيث تنعدم الشروط الصحيـة. والتمييز بحق هؤلاء، حتى في السجن، مميز فاضح. فبينما يتمتع السجين العادى من السجناء اليهود بأربـع ساعات فسحة، يمنح هؤلاء فقط ساعة واحدة ونصف الساعة. كما ان مبلغ الكنتينا المحدد بسبعين ليرة كل نصـف شهر لا يصلهم الا بعد مرور شهر واكثر.

هذا واعلن السجناء فايز ابو جبل من هضبة الجولان المحتلة ومحمـود غزالين من نافة الناصرة وعلي سمنية من شفاعمرو ان سبب نقلهم الى سجن بئر السبع الصحراوى هو احتجاجهم على معاملة مدير سجن شطة الـذى صرح لاحدهم « ان الهدف من ابعادهم هو ان يصبحوا عالة على عائلاتهـم ومصدر متاعب وازعـاج لهم .. وبالتالي لكي « يكرهوهم اهاليهم » » !

وهكذا تتوضح أسباب هذا التوجـه لزيادة وضع هؤلاء المبعدين سوءا.

هذا ومن الجدير بالذكر ان هـؤلاء المبعدين يحجزون في القسم رقم (٧) والتي ثارت عاصفة من الانتقاد حول ظروف سجناته والتي تزداد سوءا اذا كان السجين عربيا. وقد اعلن السجناء المبعدون انهم مصرون على نيل حقوقهم وانهم لن يركعوا امام الاداره.

عدد عمال المناطق المحتلـة العامليـن في اسرائيل ٤٢١١٠ عمـال !

تل أبيب – لمراسلنا – تفيد الاحصائيات الرسمية ان عـدد العاملين في اسرائيل من المناطق العربية المحتلة بلغ في مطلـع الشهر الجارى ٤٢١١٠ عمال، اى بزيادة ١٢٥٠ عاملا عـن السنة الماضية. وافـادت الاحصائيات ان جميع هـؤلاء العمال يشتغلون في الاعمـال السوداء (١٢٤٦٤ عامل بنـاء و ١٥٠٣٥ عاملا في الصناعـة و ٩٤١٨ عاملا في الخدمـات العامة التي تشمل عادة العمل في المطاعم والحوانيت والاسواق والعتالة وغيرها و ٥٦٨٥ عاملا في الزراعة) ويذكر ان عمـال المناطق المحتلة يعملون في ظروف استغلال بشعة للغاية. وهم معدومو الحقوق حيث لا تنطبق عليهم شروط اتفاقيات العمـل وقوانين العمل ولا يلزم اصحاب العمل بدفع علاوات غـلاء المعيشة لهم كباقي العمـال في البلاد.

بيـان الـدورة الثامنة للجنـة المركزيـة للحـزب الشـيوعي الاسرائيلي

حيفا – مكتب الاتحـاد – ننشر فيما يلي نص البيان الصادر عن الدورة الثامنة للجنة المركزيـة للحزب والتي انعقدت في ١٨ – ١٩٧٧/١١/١٩ باشتراك اعضاء لجنـة المراقبة المركزية :

تشير اللجنة المركزية الى ان الاحتفالات التي جرت في موسكو على شرف الذكرى الستين لثورة اكتوبر ابرزت الانجازات العظيمة، ذات الاهميـة التاريخية – العالمية، للشعب السوفييتي والتفافه حول حزبه، الحزب الشيوعي السوفييتي. وتثبت الستون سنة هذه انـه فقط عندما تكون السلطة الحقيقية في يد الطبقة العاملة وحلفائها من الممكن بناء الاشتراكية وتحرير العاملين من الاستغلال الطبقي وتحرير الشعوب من التمييز والاضطهاد القومي.

وعكست احتفالات الذكرى الستين لثورة اكتوبر، ايضا، وحـدة الحركة الشيوعية العالمية والعلاقـات الوطيدة بين الحزب الشيوعي السوفييتي وحركة الطبقة العاملة العالمية وحركة التحرر الوطني في جميع اجزاء العالم. لقد بينت الاحتفالات الوحدة النضالية لكل القوى الثورية في العالم في نضالها ضد الامبريالية والرجعية، من اجل السلام والدمقراطية والاستقلال القومي والاشتراكية.

استنكـار العـدوان عـلى لبنـان

تدين اللجنة المركزية الهجوم الاجرامي على القرى في جنوب لبنان. وترى في هذا الهجوم تصعيدا خطيرا للازمة في منطقتنا مبرمجا من قبـل حكومة بيغن، وبتشجيع من الامبريالية الامريكية. ان هذا الهجوم لا يخدم امن اسرائيل ويقصد منه منع تنفيذ اتفاقية شتورا ومن ثم ليس عرقلـة تسوية الوضع في لبنان، فحسب، بل سد الطريق امام مؤتمر جنيف ومنع تحقيق سلام عادل ووطيد في الشرق الاوسط.

زيـارة السـادات

تثبت نظرة الجماهير الايجابية لزيـارة الرئيس المصري، انـور السادات، مدى الرغبة المشروعة في تحقيق السلام. ولكن مواقف حكومة بيغن، التي ترفض الانسـحاب من المنـاطق التي احتلـت في ١٩٦٧ وترفض الاعتـراف بـالحقـوق القوميـة للشـعب العربـي الفلسـطيني، بمـا فيهـا حقـه في اقـامة دولتـه المستقلة، هذه المواقف تمنع اية امكانية في ان تقرب هذه الزيارة السلام. يمكن تحقيق سلام ثابت ووطيد فقط على اساس تامين كل الحقوق العادلة لشعوب ودول المنطقة بما فيها دولة الشعب العربي الفلسطيني ودولـة اسرائيل. لا يمكن تحقيق السلام باتفاقيات جزئية، بقيادة الامبرياليين الامريكيين، ولا بالالتفـاف على التمثيـل الشرعي للشـعب العربي الفلسطيني .. وانما في مؤتمر جنيف، برئاسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية وباشتراك ممثلي كل الاطراف المشتركة في النزاع، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد، المعترف به، للشعب العربي الفلسطيني.

سياسـة الحكومـة الاقتصـادية

تدين اللجنة المركزية سياسة الحكومة في المجال الاقتصادي – الاجتماعي والتي تمثلت، بشكل واضح، في الاجراءات الاقتصادية منذ شهر تشرين اول ١٩٧٧ وستنعكس في مشروع الميزانية لسنة ١٩٧٨/٧٩.

لقد ادى التخفيض الاضافي للسوبسيديا للحاجيات الضرورية ورفع نسبة ضريبة القيمة الزائدة وتقليص المراقبة على العملة الاجنبية وتعويم الليرة، الذي ادى الى تخفيض حاد في قيمة الليرة الاسرائيلية – ادت كل هذه الاجراءات الى ارتفاع كبير في اسعار الحاجيات والخدمات الضرورية وستؤدي الى ارتفاعات كبيرة جديدة في الاسعار.

وتزين الحكومة سياستها هذه، المعادية للعمال وجماهير الشعب، بكلمات جميلة عن علاج الاقتصاد والحرية، ولكنها في الواقع تخطط لحرية راس المال الكبير، الاجنبي والمحلي. ولن يكن بمقدور السام واسعة مـن الصناعة الاسرائيلية ان تصمد في المباراة مع صناعات الولايات المتحـدة وغرب اوروبا. ستصيب هذه السياسة، قبل كل شيء، العاملين وسيزداد الفصل عن العمل وستتسع البطالة.

وسيستغل المشغلون البطـالة كسوط في وجـه العمـال والمشغلين. وستمس سياسة الحكومة ايضا اقساما من البرجوازية الصغيرة والمتوسطة.

وتشير اللجنة المركزية الى الاهمية الكبيرة للاضرابات والمظاهرات التي قام بها جمهور العاملين كجواب على الهجوم الجديد للحكومة على اجور ومستوى حياة العمال وجماهير الشعب. لقد تظاهر العمال، رغم الفروق في مواقفهم وانتماءاتهم الحزبية، بوحدة صف وبروح نضالية ضد سياسة حكومة التكتل وضد سياستها الاقتصادية.

وقد عقد المؤتمر الثالث عشر للهستدروت في ظل ظروف جديدة – قيام حكومة التكتل اليميني المتطرف في البلاد. والجديد في هذا المؤتمر انه اتحدت فيه كل الكتل العمالية في مقاومة سياسة الحكومة الاقتصادية. ولكن مع هذا اتحدت كتل « التجمع » « وداش » و «التكتل» على اساس برنامج قومي – اللغم، الامر الذي تعارض مع قضية السلام.

تؤكد اللجنة المركزية ان حل القضايا الاقتصادية – الاجتماعية يرتبط ارتباطا وثيقا مع تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية الى سياسة سلام. ويمكن هذا الشيء من تقليص المصروفات العسكرية الضخمة، التي تحطم الاقتصاد وتؤدي الى انخفاض حاد في مستوى حياة العمال وجماهير الشعب.

تدعو اللجنة المركزية جميع العمال، في جميع فروع الاقتصاد، الى مزيد من الوحدة والى استمرار النضـال ضد حكومـة بيغن – ايرليخ – ديـان، من اجل السـلام العادل والحقيقي من اجل تحقيق المطالب الملحة لجمهور العاملين، وهي :

١ – التعويض حالا وبنسبة ٣٠٪ على الغلاء الذي ابتدأ من شهر تشرين الثاني.

٢ – دفع علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ كل ثلاثة أشهر وفي كل حالة يعلو فيها جدول الغلاء بنسبة ٣٪.

٣ – وقف كل تخفيض اضافي في السوبسيديا.

٤ – ابقاء اتفاقيات العمل مفتوحة.

٥ – توفير العمل الكامل للعمال، ومقاومة سياسة الحكومة لتوسيع البطالـة.

المطلوب من قيادة الهستدروت ان تتجند الى يمين العمال وان تلقي بوزنها من اجل تحقيق مطالبهم العادلة.

الهجـوم عـلى مجـد الكـروم

تدين اللجنة المركزية هجوم الشرطة ورجال الحدود الاجرامي على قرية مجد الكروم. ويشهد هـدم البيت وقتل مواطن وجرح عشرات المواطنين الاخرين وتنفيذ مجزره انتقامية وحشية في بيوت المواطنين على سياسة حكومة بيغن تجاه الجماهير العربية في اسرائيل.

ما حدث في مجد الكروم حلقة خطيرة في سلسلة ممارسات السلطة ضد الجماهير العربية في البلاد. انه ليس سوى تجربة لتنفيذ البرنامج المعروف والمهين للحـاكم العنصري، يسرائيل كنغ، من اجل تهويـد الجليـل و « تقليص » سكانه العرب.

تناشد اللجنة المركزية كل العناصر الدمقراطية في اسرائيل، يهـود وعربا، ان ترفع صوت الاحتجاج ضد سياسة الاضطهاد القومي التي تنتهجها السلطة وضد مصادرة الاراضي وهدم البيوت ومن اجل المسـاواة في الحقوق للجمـاهير العربية.

فرع الحزب والشبيبة الشيوعية في شـعب

يدعو عمال وطلاب وشباب القرية للاستماع لمحـاضرة

مـا هي الشيوعيـة ؟

✻ يقدمها الرفيق سميح غنادري ✻

وذلك اليوم الثلاثاء ١٩٧٧/١١/٢٩ السـاعة السادسة مساء.

الدعوة عـامة.

احتفالات على شرف المؤتمر ال ١١ للشبيبة الشيوعية

اتحاد الشبيبـة الشيوعيـة الاسرائيلى
– منطقـة المثلث –

✻ المثلث الجنوبى : في كفر قاسم يوم ١٩٧٧/١٢/٢ الساعة ٦،٠٠ مساء.

يتكلم :

- عبد القادر طـاهر
- مريد فريد
- الزجال الشعبى (ابو عواد)

(برنامج فنى باشتراك فرقة الرقص الشعبي من الطيبة)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع الناصرة

يدعو الى المحاضرة الهامة التي ستعقد يوم الخميس ١٩٧٧/١٢/١ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي « بيت الصداقة » حول :

التطورات السياسية الاخيرة في الشرق الاوسط
(زيـارة السادات لاسرائيل)

■ المحاضر : توفيق طوبي ■

(عضو المكتب السياسي لحزبنا)

شـكر عـلى تعـازى

ارملة الفقيد واولادها وأشقائه وشقيقاته وعموم آل سويـدان واقرباؤهم وانسباؤهم يتقدمون بالشكر الجزيل لكل من واساهم بوفـاة عزيزهم الغالي المأسوف على شبابه المرحوم

مـالك حنـا سويـدان

سواء كان ذلك بالاشتراك في موكب الجنازة او بتقديم الاكاليل او بارسال البرقيات ورسائل التعزية او الحضور الى بيت العزاء، سائلين المولى عز وجل ان يعظم اجرهم والا يريهم مكروها بعزيز.

على شرف الذكرى ال ٦٠ لثورة اكتوبر العظمى

حركة النساء الدمقراطيات – منطقة الناصرة

اجتماعات احتفـالية

■ الناصرة (في القاعة الصغرى لبيت الصداقـة) – يوم الاربعـاء ٧٧/١١/٣٠ الساعة ٣،٣٠ ب. ظ – يتكلم : صوفيا ايدلبرغ وليبة ديب وماي منسى ■

(في نهاية الندوة يعرض فيلم سوفييتي عن انجازات المرأةالسوفييتية).

حركـة النسـاء الدمقراطيات – منطقة عكا –

(اجتماعات نسائية لمناسبة عودة وفد النساء من المانيا الدمقراطية)

■ جديـدة – يـوم الخميس ١٩٧٧/١٢/١ – تتكلم : رابعـة شعبان (عضوة الوفد العـائد) ونجيبة غطاس ■

■ كفرياسيف – يـوم السبت ١٩٧٧/١٢/٣ – تتكلم : رابعـة شعبان (عضوة الوفـد العـائد) ونبيهة مرقس ■

نعـــى

آل الفـاهوم في الناصرة والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى وفـاة فقيدتهم العزيزة المرحومة

آني ليفـون هارتونيان فاهـوم
(زوجة عدنان يوسف الفاهوم)

التي رحلت مبكرة، وفي لوس انجلوس، اثر نوبة قلبية حادة عن عمر يناهز ٣٤ عاما وذلك يوم الخميس ١٩٧٧/١١/٢٤.

تغمدها الله بواسع رحمته واسكنها فسيح جناته.

وانا لله وانا اليه راجعون

تعزيـــة

تعازينا الحارة الى آل حنـاني بوفاة فقيدهم المرحوم

عساف حناني (أبو بولس)

للفقيد الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان.

علي الخمرة وعائلته

رابطـة الجامعيـين في النـاصرة

دعـــوة

ندعو بهذا اعضاء رابطة الجامعيين في الناصرة الى حضور الاجتماع السنوي العام لاعضاء الرابطة الذي سيعقد يوم الجمعة ١٩٧٧/١٢/٢ في تمام الساعة السابعة والنصف مساء في المركز الثقـافي البلدي في النـاصرة.

يجري في الاجتماع مناقشة بيان عن عمل اللجنة التنفيذية وانتخاب لجنـة جديـدة.

اللجنة التنفيذيـة

السادات صنع اللامعقول لتحقيق المستحيل :
فهـل تحققت المعجـزة ؟ !

بقلم : صليبـا خميـس

من السابـق لاوانه رؤية كل ابعاد زيارة السادات الى اسرائيل. اما الزيارة بحد ذاتها فقد كانت حدثـا مذهلا ... اذهل العالم باسره ... اذهل الشعـوب العربية ... واذهل رجل الشـارع الاسرائيلي بنـوع خاص ... اذ لم يسبق في تاريخ اسرائيل ان انشغل الرأي العام كله بضيف كانشغاله بالسادات .. كـان المنبع ينصح الجمهور بان يقرصوا انفسهم حتى يتاكـدوا بان ما يجرى امامهم حقيقة وليس حلما ... والذى اذهل رجل الشارع الاسرائيلي هو ليس مجـرد جراة السادات بل ان جرس التلفون الذى انتظرته اسرائيل منذ عشر سنوات قد قرع الان حاملا معه السادات بلحمه وشحمه وحكومته وحزبه.

فالحقيقة التي يجب ان تقال ان زيـارة السـادات الى اسرائيل قد هزت العالم هزا .. فالانجليزي الـذى اعتاد ان يكرس ساعات بعد ظهر الاحد لمشاهدة العـاب كرة القدم، جلس الساعات الطوال يشاهد، عـلى شبكة التلفزيون، ما لم تصدقه عيناه – السادات يصافح بيغن، ويخطب في البرلمان الاسرائيلي ... وهكذا عاش العالم خلال يومين، اسطورة جديدة من اساطير الـف ليلة وليلة العربية.

ولا نلوم بعض الناس الذين استبشروا خيرا مـن زيارة السادات، فالجو الذى احاط هذه الزيارة والحفاوة الاسرائيلية والتدابير العسكرية بفرض الحصار عـلى الضفة الغربية وسكان القدس العربية، ووسائل الاعلام التي اقامت الدنيا واقعدتها، ودموع المعيدين والمعيبات على شبكة التلفزيون، جميعها امور لعبت بعواطـف الجمهور او بعضه ...

وخطاب السادات لاول وهلة يبدو انه اجرا الخطب واعنفها .. ولكن الرئيس المصرى تحدث عن فلسطـين وتجاهل منظمة التحرير الفلسطينية ... وذلك اولا بطلب من حكام اسرائيل، وثانيا، محاولة للتوصل الى تسوية مع اسرائيل مع استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية.

وقد ذكرت وسائل الاعلام ان موشه ديان قد طلـب الى السادات تجنب الاشارة الى منظمة التحرير. والا اضطرت اسرائيل في خطاب بيغن الجوابي ان تنـاقش ميثاق المنظمة. وقد قبل السادات الشرط.

وليست القضية هي ما قاله السادات. ولكن مضمون الزيارة والايدى التي تدير خيوط هذا التحرك.

فالرئيس السادات اعلن ان مشروع الزيـارة كـان قراره الشخصي الخاص، الذى لم يطلع عليه الا رئيس حكومته، وربما حكام السعودية.

ولكن هناك كثيرا من التطورات تدعو الى التحليـل واستخلاص النتائج.

مبدأ التحرك الذى أقره مؤتمر الربـاط

أثبتت التجربة الماريخية أن التضامن ووحـدة الصف العربى هما الطريق الاوحد لتحقيق السلام بتأييد جميع قوى التحرر والاشتراكية في العالم.

وتقرر في الرباط ان لا تنفرد دولة عربيـة بالمفاوضات مع اسرائيل او امريكا على غرار اتفاقيات سيناء، بل التحرك المشترك نحو التسوية السلميـة العادلة.

وتقرر في الرباط الاعتراف بمنظمة التحرير على انها الممثل الشرعى الوحيد للشعب العربى الفلسطينى .. فما بال اذاعة القاهرة لدن تشتم المنظمة، وجميع الذين لم يعجبهم الحال، قائلة فليبلطوا الصخر .. أو نعرصـوا عقنا قدراتهم !!

ثمة قدرات ؟ هل يمثل هذه القيادات يمكن مواجهة اسرائيل ؟ ومن من العرب لا ينشد السلام ؟! ولكن نريده سلاما عادلا وليس استسلاما.

فالسادات كلاعب كرة قدم، تخلى عن فريقـه في وسط اللعب وانفرد يلعب ويسرح كما يشاء. فهل ينجح هذا اللاعب او هذا الطريق ؟

الرئيس السادات يصر ان قراره المثول أمـام الكنيست الاسرائيلي كان قرارا مصريا بحتا اتخذه الرئيس بمفرده دون ان يعلم بذلك أحد. قد يكون الامر صحيحـا ولكن كيف يمكن تفسير برقية بيغن الى كارتر يشكره فيها على ما صنعت يداه.

فعلى الرغم من تأكيدات الرئيس المصرى، فـان الاصابع الامريكية هي التي حركت خيوط مسرحية الزيارة الدرامية الى اسرائيل.

لم يعد سرا ان وزارة الخارجية الامريكية استدعت الجنرال يدين قبيل اشتراك حركته في الحكومة لاقناعـه بدخول الائتلاف. وحين عاد يدين من امريكا قال : قررنا دخول الائتلاف لان أمورا هامة ستحدث ! علما ان أمـور حدثت بعد اسابيع قليلة من زيارته للولايات المتحدة سوى رحلة السادات السندبادية.

أما دعوة بيغن الى رومانيا فهي ايضا اثارت كثيرا من الدهشة، خصوصا وان رومانيا كانت اول دولـة في العالم تدعو بيغن الى زيارتها، في حين كانت تسـود بريطانيا ضجة كبيرة حول دعوته لزيارة لندن بوصفـه مطلوبا أمام العدالة في بريطانيا.

ويبدو الان من تداعي الاحداث ان زيـارة بيغن الى رومانيا كانت لوضع الترتيبات الاخيرة للزيارة. ولهـذا السبب توجه بيغن ايضا بالشكر الى الرئيس شاوشسكو.

وفي ٢٩ اكتوبر الماضي، حيث كنا ننتظر الطائـرة في مطار بوخارست، شاهدنا جلبة غير عادية في المطـار وأعلام مصرية ترفع ومرق العرس تستعد. فقالـوا ان الرئيس المصرى قادم الان للزيارة .. ولم تكن هنـاك مناسبة خاصة سوى أن هذه الزيارة جاءت في اعقـاب زيارة بيغن لتحديد المواعيد النهائية. وكتبت « معريب » يوم الاثنين (٢١–١١–٧٧)، على لسان احد اعضـاء الوفد المصرى المسؤولين، ان طاقما اسرائيليا كـان موجودا في القاهرة عدة اسابيع قبل الزيارة لاعـداد التفاصيل والاتفاق عليها.

وجميع القرائن تدل على ان الزيارة كانت مرتبة، منذ أمد طويل قبل ان يعلنها السادات في مجلس الشعب المصرى، في مطلع الشهر الحالي.

وخطاب الرئيس المصرى، في مجلس الامـة، (السبت ٢٦–١١–٧٧) لا يعرب الا عن غمر وهمي وعن ان مصر قد لمست جميع مواقفها.

رئيس حكومة مصر، قال مامم رئيسه في مطلع هـذا العام ان اسرائيل سترغم على الذهاب الى جنيف ولـو رغما على انفها ! بينما الرئيس المصرى اعلن في خطابـه الغاء مؤتمر جنيف والغاء ورقة العمـل السوفييتية – الامريكية، واعلن قراره باستبعاد الاتحاد السوفييتي عن الحل، في الوقت الذى بقيت فيه امريكا وراء الكواليس تدير خيوط المسرحية.

هذا هو الامر المخيف، في تحرك الرئيس المصـرى أنور السادات، الذى يضع مصائر الشعوب العربيـة معلقة في ايدى كارتر والسيد مناحيم بيغن.

الكل مفتوح للنقاش – الكل ممنوع

كان خطاب بيغن الجـوابي على خطاب الرئيس السادات، صفعة لقضية السلام، مثلما كانت زيـارة السادات بحد ذاتها صفعة لجميع قوى السلام في اسرائيل والعالـم.

فقد استغل السيد بيغن هذه المناسبة للتاكيد عـلى حق اسرائيل التاريخي في جميع فلسطين ... ولم تصـدر عن بيغن اية بادرة نحو التغيير من المواقف التي تعرقـل قضية السلام. فكل ما قاله ان كل شيء مفتوح للنقاش، اي يحق للعرب طرحه اذا شاؤوا ولكن كل شيء ممنوع. لا القدس ولا الضفة ولا الجولان ولا سيناء. ونفى ديـان ما زعمه المصريون بان اسرائيل عرضت اعادة سيناء الى مصر مقابل معاهدة سلام منفردة. وفي حديث ادلى بـه وزير الخارجية موشه ديان من التلفزيون الاسرائيـلي (٢٣–١١–٧٧) قال ان السادات لا يريد السلام من اجل سواد عيون الاسرائيليين، بل هو نفسه الذى في حاجـة الى السـلام.

وكانت صحيفة « التايمز » اللندنية قد كتبـت ان الذى دفع السادات الى هذه الزيارة، هو قـوة الاستمرار لانقاذ اوضاعه الداخلية. وانه بعد الاحداث التي هزت مصر، في مطلع السنة، لم يبق امام السادات سوى هذا العمل الدرامي. وذكرت بعض الصحـف ان منشورا وزع في صفوف الجيش المصرى بتوقيع الضبـاط الاحرار يستنكر هذه الزيارة.

وعلى الرغم من جميع مظاهر الاستقبال الجماهيري للسادات في القاهرة، فان ذلك لا يعبر عن ابتهـاج الشعب المصرى بالحالة التي اوصله اليها السادات.

فالجماهير التي تصفق، في حركة تقليدية لتتويـج الملك، تصفق بنفس الحماس لاعتلائه حبل المشنقة. فكيف الحال بالجماهير الجائعة ؟!

وهل كانت اذاعة القاهرة تقول الحقيقة حينما زعمت ان جماهير الضفة هرعت الى الشوارع تستقبـل السادات بالزغاريد والهتاف حياة بطل العبور ؟!

حتى المقربون من ديوان الرئيس في الضفة الغربيـة لم ياتوا للسلام عليه الا بعد خطابه في الكنيست، ليكون شاهدا امامهم على ثبوت موقفه ! وتغطية لهم أمـام جماهير الضفة.

ان الاغلبية الساحقة في الضفة والقطاع لا تؤمـن بان حلا عادلا سياتي عن طريق كارتر وبيغن هدية لمصر.

الزيارة وضرب العمل الفلسطيني

مما لفت انتبـاه العالم كله، هو اعلان الرئيس السادات عزمه على زياره بيغن، أياما معدودة، بعـد القصف الهمجي الذى قامت به الطائرات الاسرائيلية على مخيمات اللاجئين والقرى اللبنانية.

● ليس صدفة القيام بهذا القصف، وحكومة بيغـن تعلم سلفا بموعد الزياره. أما السادات فلم يستنكر هذا القصف. لقد تجاهل الرئيس المصرى هذا القصف الـذى ذهب ضحيته المئات. وصمت السادات لا يمكن اعتبـاره الا ضوءا أخضر لاسرائيل لمواصلة نشاطها العسكـري لتصفية العمل الفلسطيني.

● قبل أن تنتهي الزياره، وحتى قبل أن تبدأ سـدأت مطاردة العمل الفلسطيني في القاهرة باغلاق اذاعة صوت فلسطين وطرد ممثلي المنظمة، وشن حملة اعتقالات بين الشيوعيين والوطنيين.

● انشغال اذاعة القاهرة بحملة تحريض مركـزه على منظمة التحرير الفلسطينية. مما ينذر بان القاهرة تعتزم بدء الفصل الثاني لمذابح لبنان.

● بدأ الرئيس المصرى، مثل حكام اسرائيل، يزعـم بان المنظمات تقف عقبة في سبيل التسوية السلمية، في حين ان المنظمات اعلنت على رؤوس الاشهاد استعدادها الذهاب الى جنيف على اساس قرار ٢٤٢ والاعتـراف باسرائيل مقابل اعتراف اسرائيل بحق الشعب العـربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة.

● طالما اعلن السيد بيغن ان الاستيطان الاسرائيـلي الكولونيالي في الضفة والقطاع وسيناء لا يعرقل امكانيات السلام ... السلام الصهيوني الذى جاء ينشـده السادات من بيغن بوساطة العزيز كارتر. ان النتيجـة التي يستخلصها بيغن و « غوش ايمونيم » هي ان المزيـد من الاستيطان سيدفع بالجامعة العربية كلها لتهرع الى الكنيست الاسرائيلي تنشد السلام الصهيوني.

فاي صفعة يمكن توجيهها الى قوى السـلام في اسرائيل اشد من الصفعة التي وجهتها زيـارة الرئيس السادات. ان بيغن سيدخل التاريخ على انه أول زعيم صهيوني يتقدم اليه رئيس اكبر دولة عربية ليزور المسجد الاقصى تحت الحراب الاسرائيلية.

● ان زيارة السادات الى اسرائيل فتحت الطريـق أمام حملة ضغوط مركزة على الفلسطينيين، وعـلى منظمة التحرير الفلسطينية بنوع خاص، حتى أصبـح يخشى أن تصبح المطالبة في بعض أرجاء الوطن العربي، باقامة دولة فلسطينية جريمة توازي جريمة الخيانة. الم يبدأ هذا الضغط الان ! أليست دعوة عدد من الشخصيات الفلسطينية من سكان الضفة واسرائيل الى القاهرة هي عملية التفاف حول المنظمة ؟

لا أحد ينكر أن هذا الجزء من الشعب العـربي الفلسطيني في الضفة والقطاع له حق الكلمة. ولكـن ما من احد يقبل بتجزئة الكلمة الفلسطينية ايضا بعـد تسيخ تضامن العالم العربي. ولن يقبل شعب المناطـق المحتلة أن يقف موقفا مغايرا للموقف العام للشعـب الفلسطيني الا وهو حقه في دولة مستقلة وقيادة موحـدة، ومن يعمل غير ذلك فهو يخدم سياسة فرق تسـد، التي اعتمدها حكام اسرائيل لطمس معالم الشعب العـربي الفلسطيني.

ان زيارة السادات اللامعقولة لم تحقق المستحيل، لانه من المستحيل التوصل الى سلام عادل من صنـع امريكي أو اسرائيلي.

اما اذا كان مستحيل السادات هو اجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل، فقد كان هذا مطلبا اسرائيليا منذ ٣٠ سنة. واسرائيل مستعدة لمفاوضات من هذا النـوع تستغرق مدتها ١٥٠ سنة على الاقل.

واذا كان السادات يستهين بمقدرات الشعـوب العربية، والشعب المصرى بنوع خاص، فقد حطمـت هذه الشعوب منذ كارثتها الاولى كثيرا من الاصنـام. وهذه الشعوب لم تتخذ من قضية فلسطين ذريعة لتسـف هذه الاصنام بل ان كارثة فلسطين فتحت عيون الشعوب العربية على خوابي السم الذى تخفنه هذه الاصنـام في جوفهـا.

في سبيل تنفيذ القرارات الاقتصادية والاجتماعية لمؤتمر الهستدروت!

• بقلم : ابراهام لمشتاون •

اعتقد أن من الجدير بنا أن نتطرق الى بعض المظاهر التي برزت في مؤتمر الهستدروت ولم ننشر عنها في صحيفتنا.

*** حول قرارات المؤتمر**

في الابحاث التي جرت في المؤتمر لم يتم بحث جميع المواضيع التي اتخذت بشأنها قرارات وهذه القرارات لو تم تنفيذها لتقررت سياسة الهستدروت خلال السنوات الاربع القادمة .

لقد عملت في التحضير للمؤتمر سبع لجان ثانوية . وقدمت هذه اللجان للمؤتمر سبع مجموعات قرارات : ١— مواضيع سياسية وعامة ٢ — النقابات ٣— شركة العمال (حفرات هعوفديم) ٤— رفاه المجتمع والضمان الاجتماعي ٥ — ثقافة وتعليم ورياضة ٦— التنظيم ومجالس العمال ٧— الدستور وشخصية الهستدروت وقانون لجان العمال .

في عدد من مجموعات القرارات مثل النقابات ورفاه المجتمع والضمان الاجتماعي وشركة العمال جرى بحث حول الوضع الجديد — الذي يتميز بالمواجهة بين الهستدروت وسياسة حكومة « التكتل » . وقد تبنى «التجمع» عددا من الاقتراحات التي كانت كتلتنا الشيوعية في الهستدروت اقترحتها طول سنوات . وكان « التجمع » نفسه يرفضها . وعلى سبيل المثال اتخذ المؤتمر القرارات التالية حول السياسة النقابية : ١— الحد الادنى للاجور يكون بنسبة ٦٠٪ من متوسط الاجور في الاقتصاد وذلك في اطار اتفاق قطري أو في اطار القانون . ٢— دفع علاوة غلاء دورية مع انتهاء مدة اتفاق علاوة الغلاء المدفوعة حاليا . ٣— الاتفاقيات الخاصة والعامة حول الشروط الاجتماعية تتم على أساس المساواة في الحقوق الاجتماعية بين العمال اليوميين والعمال الشهريين في مكان العمل نفسه .

اذا حاول فرد ان يقرأ اقتراحات الكتلة الشيوعية (راكاح) في مؤتمر



الهستدروت ال — ١٢ سيجد هذه الاقتراحات هناك . وفي حينه اسقطت هذه الاقتراحات بالاغلبية المعراخية . أما اليوم فقد اقرتها الاكثرية في المؤتمر (ال — ١٣) .

في مواضيع الرفاه الاجتماعي والمساعدة المتبادلة والضمان الاجتماعي اتخذت قرارات ايجابية . ففي البند رقم (١) جاء :

ستعتمد السياسة الاجتماعية للهستدروت ، في السنوات القادمة ، على أساس النضال والقيام بنشاطات من اجل تقليص الفوارق في المجتمع الاسرائيلي في شتى مجالات الحياة ومن أجل اقامة مجتمع عادل ومنتج ومن أجل رفاه المواطنين في اسرائيل وتحصينهم . ان قرارات الحكومة الاقتصادية تحمل في طياتها ابعادا اجتماعية خطيرة وبعيدة المدى . والهستدروت لا تستطيع الموافقة عليها .

لقد ايدت كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في مؤتمر الهستدروت هذه القرارات الايجابية التي جاءت للدفاع عن مصالح العاملين . ولكن ولكي نمنع التمويه ونضمن ان يتم تنفيذ القرارات الايجابية ارى ان من واجبنا الاشارة الى القرارات السلبية والمواقف السياسية السلبية التي نعتقد انه في اطارها ليس بالامكان ضمان الرخاء والسلام لمواطني اسرائيل . واقدم بعض الامثلة :

في الفصل عن علاقات العمل . البند (٨) جاء : « المؤتمر يشير الى التغييرات المقترحة في دستور الهستدروت والتي تتيح الامكانية لالغاء الحصانة النقابية وحتى الاعتراف بالنقابة والتنظيم او لجنة العمل في حالة التطرف في نقض سيادة الهستدروت بشكل مستمر » .

في مجموعة القرارات رقم (١) حول المواضيع السياسية والعامة في البند (٢) جاء : « المؤتمر يدعو الشعب في اسرائيل الى تقوية الجهود من اجل تقديم السلام مع الاستعداد للتنازلات الاقليمية وفي النضال من اجل حدود آمنة . اسرائيل لن تنسحب الى حدود الرابع من حزيران التي كانت للعدوان » . وايضا : « يعتمد اتفاق السلام على أساس وجود دولتين ، اسرائيل وعاصمتها القدس ودولة عربية تقع في شرق اسرائيل . ان اسرائيل ترفض اقامة دولة عربية فلسطينية منفردة اضافية في غرب الاردن » .

وجاء في البند ٨ حول الاستيطان : « المؤتمر يشير بتقدير الى عشرات المستوطنات التي اقيمت منذ حرب الايام الستة . يجب الاستمرار في الاستيطان والعمل على تثبيت الاستيطان في قضاء القدس وفي الجولان وغور الاردن ومنطقة رفح وقضاء شلومو ، هذا الاستيطان يستهدف ضمان حدود آمنة » .

يجب ان يكون واضحا لجمهور العاملين انه في اطار سياسة الاحتلال والضم التي تنتهجها حكومة اسرائيل ، والتي تؤيدها الغالبية الساحقة في قيادة الهستدروت ، والتي تم التعبير عنها في القرارات المذكورة ، لن يتحقق السلام في منطقتنا وسيظلون يصرفون القسم الاكبر من الميزانية والدخل القومي على الاغراض العسكرية . ولن يتمكنوا من تحسين الوضع الاقتصادي في الدولة ومنع تزايد حدة الازمة الاقتصادية التي تضر بالاساس بالاجيرين واصحاب المداخيل المتوسطة والمنخفضة .

*** كتلة الجبهة في المؤتمر**

من المعروف ان هذه هي المرة الاولى التي خاض فيها الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) انتخابات الهستدروت في اطار جبهة : « الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة » . وقد حصلت في انتخابات الهستدروت الاخيرة على ٢٧٧٨١ صوتا (٪٢،٠٣) و ٤٦ مقعدا في مؤتمر الهستدروت وستة أعضاء في اللجنة التنفيذية .

لقد أسهمت كتلتنا ، وهي الكتلة الرابعة في كبرها بعد « التجمع » و « التكتل » و « داش » ، اسهاما محترما في النشاطات وفي الظهور من على منصة المؤتمر وفي اقتراحاتها للقرارات وفي التصويت في سبيل عزل كتلة « التكتل » وابراز المشاكل الملتهبة لجمهور العاملين . وقد شارك الحلفاء في الجبهة في التحضيرات للمؤتمر وفي الظهور من على منصة المؤتمر وفي الابحاث والتفسيرات والتحفظات . وقد اثبت ممثلو « الجبهة » (الفهود السود وجبهة اليسار وممثل السلطات المحلية العربية) وحدة جبهتنا المتينة حول البرنامج المشترك وذلك في اطار الحفاظ على استقلالية كل حليف في الجبهة . لقد اثارت اقتراحات كتلتنا لجدول اعمال المؤتمر ردود فعل ايجابية وتأييدا وتقديرا لدى مندوبي المؤتمر من الكتل المختلفة ولمسك في مضمونها وشكلها . كما وحظي ظهور مندوبي كتلتنا في الابحاث والتحفظات بتقدير كبير من المندوبين في المؤتمر . كما واستمع اعضاء المؤتمر باصغاء بالغ الى كلمة الرفيق جمال موسى المؤثرة في أعقاب العدوان على قرية مجد الكروم ومطالبته باستنكار اعمال الشرطة هناك . واقترح سكرتير عام الهستدروت يروحام ميشل حين سماعها ان يحقق بالامر ويأتي — اذا استطاع — بتقرير عن الموضوع من على منصة المؤتمر .

لقد تقدمت كتلة « الجبهة » باقتراحات خاصة بها في جميع المواضيع التي تم تقديم الاقتراحات لاقرارها في المؤتمر . وكان الاعتماد الاساسي لنشاط الكتلة على : * توجيه السهام بالاساس الى سياسة حكومة «التكتل» للكشف عن الشكل الحقيقي لكتلة « التكتل » في الهستدروت التي على الرغم من الحديث المضلل عن الاشتراكية تدافع مستميتة عن السياسة العامة والاقتصادية للحكومة.

* عدم التغطية على الاسس المطلقة في السياسة النقابية والعامة التي سهجها الاغلبية في قيادة الهستدروت .

* تشجيع وتأييد التصريحات والقرارات الصحيحة التي اتخذت في المؤتمر ال — ١٣ في الدفاع عن مستوى معيشة العمال ولصد هجوم الحكومة واصحاب العمل على انجازات جمهور العاملين * الضغط من اجل التنفيذ العملي للقرارات الايجابية التي اتخذت في المؤتمر .

سيكون هذا الخط هو الموجه الاساسي لكتلة الجبهه الديمقراطية للسلام والمساواة ايضا بعد مؤتمر الهستدروت وذلك في اطار النضال بالجهود لتوسيع الجبهة لتشمل جميع الكتل الهستدروتية المستعدة للنضال من اجل حماية مصالح العاملين وفي مواجهة الاخطار الكامنة في السياسة العامة والاقتصادية لحكومة « التكتل » .

توفيق طوبي :

الركض وراء الارباح في النظام الرأسمالي يجعل الاهتمام بصحة الناس امرا ثانويا

في الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني — وافقت الكنيست على بحث موضوع تلوث الجو في تل أبيب . وتكلم باسم الجبهة الدمقراطية عضو الكنيست توفيق طوبي فقال : نتذكر أيام الصيف الماضي عندما شكا سكان تل ابيب من تلوث الجو بسبب حركة السير الكثيفة والمطارات القريبة والمصانع . كما نتذكر جيدا ما سببته الروائح النتنة من المزابل ومن نهر اليركون . واذا لم يوضع حد لهذا فان حياة السكان ستصبح غير محتمله .

وهذا الامر لا يقتصر على تل ابيب، فهناك وضع مماثل في حيفا . والنسبة العالية لمرض « الازمة » لدى اطفال حيفا بسبب تلوث الجو . ان المسؤول الاول عن هذا هو الدولة . اذ واجبها سن قانون يفرض على اصحاب المصانع مقاومة تلوث الجو .

واضاف : انني اعتبر ان هذه المأساة ليست وليدة التطور والحضارة كما يزعم بعض المدافعين عن مصالح اصحاب المصانع . ان تلوث الجو نتيجة نظام الركض وراء الارباح على حساب صحة الانسان . واصحاب المصانع والرأسماليون ، في جريهم وراء الارباح ، يتجاوزون القانون ولا يهمهم ازالة الاوساخ ومنع انبعاث الغازات . والنظام الذي يفضل الربح على صحة الناس هو السبب .

وعلى عكس ذلك نجد الوضع في البلاد الاشتراكية حيث الدولة هي صاحبة الصناعة فنرى أن صحة الانسان وجمال البيئة يكونان من الامور الاساسية التي تؤخذ في الاعتبار عند اقامة اي مصنع .

وقاطع لوبا الياف فقال انه عاش في الاتحاد السوفييتي وان مشكلة التلوث موجودة في نهر الفولغا وفي موسكو نفسها ولكنهم يعالجون القضية.

ورد عليه توفيق طوبي قائلا : يؤسفني انك لا تستطيع التفريق بين النظام الذي لا يعجبك وبين الحقيقة .

الياف : هناك مشاكل خطيرة وهم يعالجونها .

طوبي : اسأل عضو الكنيست تمير وهو يحب النظام الاشتراكي اقل مما تحبه انت . ومع ذلك يعترف بأن النظام الاشتراكي يهتم بصحة الناس اكثر من اي نظام رأسمالي .

وتطرق الرفيق توفيق طوبي الى مأساة عرب المغار الذين يعانون ، منذ قيام الدولة ، من الروائح الكريهة التي تنبعث من مجاري نهر الخضيرة الذي حولته فضلات المصانع والمجاري الى مصدر خطر للامراض والروائح النتنة .

وطالب توفيق طوبي بايجاد حل لمشكلة اهالي قرية المغار وحل مشاكل المياه والكهرباء في تلك القرية .

« الجبهة » تعارض تعديل قانون التعليم الالزامي

القدس — لمراسلنا البرلماني — عارض عضو الكنيست توفيق طوبي ، في ١٤—١١ ، قرار الحكومة ادراج تعديل قانون التعليم الالزامي على جدول اعمال الكنيست . والتعديل المقترح يرمي الى تحرير وزير المعارف من مسؤولية التشاور مع لجان المعارف الشعبية فيما يتعلق بالامور التالية :

١ — وضع برامج تعليمية الزامية للمواضيع النظرية .

٢ — تسجيل قضايا معينة .

٣ — تعيين ضباط مراقبة .

٤ — وضع أحكام للتعليم غير الرسمي .

٥ — جباية رسوم للخدمات الاضافية .

٦ — اقرار نسبة التمويل للمؤسسات الرسمية .

٧ — اقرار منح مؤسسات تربوية خاصه .

وطالب النائب طوبي بضرورة ان يتشاور وزير المعارف مع هذه اللجان حول الامور المذكوره واخذ رأيها في الحساب .

وكان وزير المعارف قد ادعى ان التشاور مع لجان التربية الشعبية يعرقل تنفيذ هذه الامور بسرعة . لذلك فلا فائدة ، حسب رأيه ، من الزام وزير المعارف بأخذ موافقة هذه اللجان .

اما وزير الداخلية الذي رد على عضو الكنيست توفيق طوبي فقد برر أقواله بأن وزير المعارف السابق والوزير الحالي وافقا على هذا التعديل . لذلك فان معارضة عضو الكنيست توفيق طوبي ، حسب قوله، غير واقعية !

ووافقت اكثرية اعضاء الكنيست على ادراج هذا التعديل في جدول الاعمال .

رئيس كتلة « الليكود » في الكنيست يوبخ « داش »

القدس — اصدرت كتلة « داش » في الكنيست بيانا في أعقاب زيارة السادات لاسرائيل اعلنت فيه عن تأييدها لقيام اسرائيل « بتنازلات » اقليمية في جميع المناطق العربية المحتلة ، اي القيام بانسحاب جزئي من كل المناطق بلا استثناء والاحتفاظ بأقسام منها . ومع ان « داش » تصر على الاحتفاظ بمناطق عربية محتلة أغضب موقفها رئيس كتلة « الليكود » في الكنيست ، ابراهام شرير ، فاتهمها بانعدام المسؤولية القومية (هكذا !!) وبانعدام النضوج السياسي . فالمسؤولية القومية والنضوج السياسي يتمثلان ، كما يرى شرير ، في التمسك بالمناطق العربية المحتلة خلافا للاعراف الدولية ولرغبات سكانها الشرعيين وخلافا لمصلحة السلام .

رسم الهستدروت سيرتفع ٨٠ ليرة في مطلع السنه ومرة أخرى في نيسان

تل ابيب — لمراسلنا — ازاء ازمه صندوق المرضى المالية المستحكمه الناجمه عن تقليص المساعدات الحكوميه ، وازاء سياسه الحكومة الراميه الى وضع عبء تمويل الصندوق على كاهل اعضاء الهستدروت في الاساس ، سيزداد الرسم الموحد الذي يدفعه الاعضاء للهستدروت وصندوق المرضى بمبلغ ٨٠ ليره في مطلع السنه القادمه اي منذ اول كانون الثاني القادم .

ولكن هذه الزياده ، رغم كبرها ، لن تحل المشكله . وستكون هناك زياده اخرى في مطلع السنة المالية اي في الاول من نيسان القادم . وهكذا يكون الحد الادنى للرسوم ٢١٠ ليرات يدفعها رب العائلة . أما اذا كانت الزوجه تعمل فتدفع حصتها ايضا بعد خصم ٣٥٪ فقط .

وجدير بالذكر ان الزياده القادمة ستحول كلها الى « صندوق المرضى » ، مع العلم ان ٦٠٪ من الرسم الموحد كان يذهب ، حتى الان ، الى « صندوق المرضى » .

في أعقاب زيارة السادات

نقاش في حزب « العمل » حول الانضمام للحكومة
غولدة ترفض اي تغيير في سياسة الحزب

تل أبيب — لمراسلنا — بات مؤكدا أن مركز حزب «العمل» سيعقد اجتماعا خاصا في الاسبوع القادم لبحث الامور المتعلقة بزيارة السادات الاخيرة لاسرائيل .

وقد سبق الاجتماع نقاش بين من يدعون « بالحمائم » وبين من يسمون « بالصقور » من قادة الحزب عكس الخلافات وتضارب الآراء في الحزب واسمعت فيه من جديد الاصوات الداعية الى انضمام حزب « العمل » الى حكومة تكتل قومي . ويعتقد المراقبون أن مسألة الانضمام الى الحكومة ستكون احد مواضيع البحث على جدول اعمال اجتماع مركز حزب « العمل » الآنف الذكر .

كما يعتقد أن الموصوفين «بالحمائم» سيدعون الى اعادة النظر في برنامج الحزب السياسي بعد زيارة السادات.

واعرب شمعون بيرس ، رئيس الحزب ، عن استعداده لوضع قضية الانضمام الى الحكومة على بساط البحث فقط في حالة وصول طلب رسمي الى الحزب بهذا الصدد من الحكومة . وبموافقته على ذلك عدد كبير من قادة الحزب على اعتبار ان لا معنى لبحث الامر دون صدور دعوة للانضمام من رئيس الحكومة نفسه .

ويضع جاد يعقوبي شرطين آخرين هما : ان تكون لحزب « العمل » تأثير هام على خط الحكومة السياسي، وضمان اشراكه بكامل المسؤولية في توزيع مقاعد الحكومة . وقال انه لا يرى امكانية تحقيق هذه الشروط في المستقبل القريب .

ويشترط عوزي برعام أن يجري تغيير في برنامج الليكود السياسي في اتجاه السلام . وفي المقابل يرى عضو الكنيست عاموس هدار ان الوقت الان مناسب للانضمام الى حكومة تكتل قومي . ولكن يجب أن يسبق ذلك الانفصال عن « مبام » الذي لا يمكن ، حسب رأيه ، الذهاب معه الى حكومة تكتل قومي بقيادة التكتل (لكود) .

لكن حتى اللاهثون وراء انضمام حزب « العمل » الى حكومة تكتل قومي يعرفون أن الحكومة أصبحت ، بعد انضمام حركة التغيير الدمقراطي (داش) اليها ، تملك اكثرية برلمانية كبيرة ، وليست مستعده لقبول حزب «العمل» الا وفق شروطها هي ، الامر الذي لا يستطيع الموافقة عليه أولئك الذين لا تزال تربطهم بالطبقة العاملة روابط تحول دون انزلاقهم التام الى احضان حكومة البرجوازية الكبيرة .

هذا ونشرت « يديعوت احرونوت » ، هذا الثلاثاء ، ان كتلة « العمل » في الكنيست ناقشت انطباعات أعضائها حول زيارة السادات لاسرائيل . وان النائب عوزي برعام ، سكرتير حزب « العمل » في منطقة القدس ، دعا الى ضرورة انتهاج خط « حمائمي » في أعقاب زيارة السادات لاسرائيل . لكن غولدة مئير ردت عليه بكل حدة مؤكدة انه لا ضرورة لتغيير اي شيء في مواقف الحزب . لم يحدث ما يبرر التغيير . وحين تدخل النائب سريد في النقاش طلب منه الكف عنه حالا وان يؤجل النقاش حول هذا الموضوع الى وقت لاحق .

بعد زيارة السادات للقدس

جميع الوزارات تنقل مكاتبها الى القدس

القدس — لمراسلنا — نفت دعوة كولك المتكررة الى تأكيد صفة القدس كعاصمة اسرائيل ردا أرضاه ، بعد زيارة السادات للمدينة . اذ اجتمعت اللجنة الوزارية لشؤون القدس لاول مرة منذ تأليف الحكومة ، برئاسة وزير الداخلية بورغ . وتبنت اقتراح البروفسور يدين ،نائب رئيس الحكومة، الداعي الى ان يقدم كل وزير تقريرا خطيا عن برنامج وزارته لنقل جميع مكاتبها الى القدس .

وسارع ثلاثة وزراء بينهم وزير الزراعة ارئيل شارون الى الاعلان عن ان وزاراتهم ستتم نقل جميع مكاتبها الى القدس في المستقبل القريب .

وأعلن وزير البناء والاسكان ان وزيره البناء في القدس لن يحصى وانه سيستمر بناء الاحياء الجديده والمساكن في الحي اليهودي في القدس القديمة أيضا .

واثنى رئيس بلدية القدس على رئيس الكنيست يتسحق شمير الذي أصر على ان تمتنع اللجان البرلمانية عن عقد جلساتها في تل ابيب .

اما وزير الصحة اليعازر شوستاك فدعا الى تخصيص اجرة الخدمات الصحية في القدس للترغيب في الانتقال اليها .

شبح البطالة ، بعد الغلاء ، يهدد البلاد
ميشل: بزيارة السادات لا تشترى أحذية

تل ابيب — لمراسلنا — في غمار الضجه التي أثيرت في اسرائيل حول زيارة السادات والحديث عن حكومة تكتل قومي لم يستطع سكرتير الهستدروت العام ، يروحام ميشل ، اغماض عينيه على الحقائق المرة .. وهي ان شبح البطالة ، بعد غول الغلاء ، يخيم على البلاد . وقال في تصريح لمراسل «عتيم» في مطار بن غوريون وهو يغادر البلاد الى بروكسل اننا لا نستطيع شراء احذية بزيارة السادات رغم اهمية الزيارة . وقال ان الكفاح في سبيل العدالة الاجتماعية لا يقل اهمية عن امن الدولة . وبعد احلال السلام سيظل السؤال قائما : في اية دولة نعيش ، دولة اغنياء أم دولة عدل اجتماعي ؟ .

الفصل يهدد ممرضات

اعرب مجلس نقابة الممرضات الذي عقد جلسة في تل ابيب ، يوم الاثنين من الاسبوع الماضي ، عن القلق العميق من خطر فصل ممرضات في اعقاب تقليص ميزانية الخدمات العامه .

وقرر المجلس معارضة الفصل بكل شدة . واكد المتكلمون في الجلسة ان تقليص ميزانية صندوق المرضى ستضر بالمواطنين ويخلق وضعا لا يحتمل من نقص القوى البشرية العاملة في صندوق المرضى .

« اركيع » تفصل موظفين وتبيع ٣ من طائراتها

عارضت منظمة الطيارين في الاجراءات التي تنوي شركة « اركيع » للطيران اتخاذها لمواجهة مشاكلها المالية بفصل نحو ٤٠ من الطيارين والمضيفات العاملين في خطوطها، وذلك بسبب خسائرها التي يقال انها ستبلغ ٢٠ مليون ليرة هذه السنة .

وقيل ان الشركة تنوي ايضا بيع ثلاث من طائراتها . وقال ناطق باسم الشركة ان الوضع سيزداد سوءا اذا لم تهب وزارة الدفاع لنجدتها بالعودة الى نقل جنود بواسطة طائراتها لضمان دخل يمكنها من تلافي بعض خسائرها.

ولكن منظمة الطيارين ، رغم الاعتراف بمصاعب الشركة ، ترفض فصل موظفين بل تدعو الى فصل مدير الشركة نفسه .

« كيتان » ديمونا ايضا ينوي فصل عمال

وفي مصنع النسيج والملابس « كيتان » في ديمونا تقرر فصل عدد كبير من العاملين بسبب الكساد الناجم بعد اجراءات الحكومة الاقتصادية الاخيرة .

ولكن لجنة العمل التابعة للكنيست تدخلت في الامر وطلبت الى الشركة تأجيل فصل العمال لمدة أسبوعين ، ريثما يجري البحث عن حل لمشكلة العمال المهددين بالفصل .

ولكن العمال معنيون بحل جذري لمشكلة العمل . فالحلول الجزئية مسكنات لا تلبث المشكلة بعدها ان تعود بكل حدتها .

الشبيبة العاملة ضحية للسياسة الرسمية

• بقلم زئيف كوبنستمان •

الشبيبة العاملة هي جزء من الطبقة العاملة الاسرائيلية، ولكنها في الوقت نفسه تشكل فئة وفية في داخل الطبقة العاملة وذلك بسبب ظروف العمل والاجره وبسبب المشاكل الاخرى بالاضافه الى مشاكل جمهور الاجيرين العامة في أسرائيل .

ويوجد اليوم في اسرائيل حوالي ٥٢ الف شاب وشابة في سن ال ١٤ — ١٧ لا يتعلمون . وهم يشكلون ٢٥٪ من مجموع الشبان في هذا السن، منهم ٤١ الف شاب وشابة يهودي واحدى عشر الف شابا عربيا . هذا حسب الاحصائيات الرسمية. ولكن في الواقع فان العدد اكبر من ذلك .

كيف يتحول هؤلاء الى شبيبة عاملة ؟ الطريق يبدأ قبل سن الرابعة عشرة بزمن طويل . يبدأ هؤلاء الطريق لدى نموهم في حضن العائلة ، والتي تعيش في ظروف سكنية رديئة وفي ضائقة معيشية . وفي اغلب الاحيان لا يتمكن هؤلاء الفتيان من انهاء المدرسة الابتدائية رغم الحديث عن التعليم المجاني والالزامي . وفي اغلب الحالات ، تكون عائلة هذا الفتى بحاجة الى دخله الاضافي . وفي اغلب الحالات ايضا لا تكون بامكان هذه العائلات أن تصرف مبالغ اضافية مرتبطة بالدراسة الثانوية كدفع رسوم للدروس الخصوصية وشراء المواد المساعدة الاخرى وغيرها .

قانون التدريب واستغلال الشبيبة العاملة

وسال السؤال : ما هي امكانيات هؤلاء الشبان الذين يخطون خطوتهم الاولى في سوق العمل ؟ مما لا شك فيه أن نقطة البدء لديهم منخفضة جدا. ففي عصرنا ، عصر التحديث والدقة في الصناعة ، يطلب من العامل ثقافة صناعية كشرط اولي في التقدم بالمهنة نفسها في مكان العمل . ومن هنا يتضح لماذا يشكل عدد الفتيان العاملين ، الذين أنهوا المدرسة الابتدائية ، فقط الربع من العدد الاجمالي لهم . وفي هذه الحالة يمكن ان نبرر الفكرة المغلوطة أن ما فوق الثلاثة ارباع من الشبيبة العاملة يدرسون دراسة نظرية . ولكن الامر ليس كذلك . ان المجتمع الاسرائيلي الرأسمالي وسوق العمل يعرض طلباتها على الشبان ، الذين يطلب منهم أن يحوزوا على ثقافه مهنية ومهنة معينة . ولذلك فان اغلبية التلامذة اليوم يدرسون في المدارس المهنية .

ولكن لنعد للشبيبة العاملة التي لا مهنة لديها . ماذا ينتظرها عندما تخرج الى العمل ؟

بامكان الشبيبه العامله ان تعمل ضمن اطار « قانون التدريب » او أن تدرس في المدارس الصناعية بهدف تعلم مهنة وفي هذه الفترة تتلقى هؤلاء اجرا منخفضا جدا بالقياس الى اجره الراشدين في مكان العمل نفسه . كما أن بامكانهم العمل كعمال منتجين خاصة في صناعة المواد الغذائية والنسيج وغيرها . هذه الاماكن المعروفة بدفعها للشبيبة العاملة . اما الفتيات فامكانهن العمل كبائعات وكموظفات ، وهنا ايضا الاجرة منخفضة بشكل خاص . بامكان الفتيان العمل في أعمال غير مهنية .

ولنعمل قليلا : —

درس في عام ١٩٧٧ في اطار قانون التدريب حوالي ١٥ الف فتى وفتاة يكونون اقل من ثلث الشبيبة العاملة في هذا العام بالرغم من أنه حسب القانون يجب أن يعمل الجميع في اطار « قانون التدريب » . وحتى هؤلاء الذين يعملون في اطار هذا القانون ، معرضون للاستغلال لكونهم من الشبيبة العاملة . وفي أماكن عمل عديدة لا يعلمونهم مهنة ، بل يلقون على عاتقهم المهمات الصعبة والابعد من المهنة . كما أنهم لا يعطون ساعات العمل المقلصة بالنسبة للشبيبة العاملة الامر الذي يضر بالفتيان . بعد فترة معينة يتعلم الفتيان المهنة ، ويعملون عملا كاملا كالكبار ولكن أجرتهم منخفضة جدا عن أجرة هؤلاء. كما أن مدارس التدريب ، والتي يجب أن تعطي الفتيان الاسس النظرية للمهنة ، لا تنفذ واجباتها كما يجب ، ولا مراقبة لمواظبة التدريس او تشديد على تنفيذ برنامج التدريس .

ومما لا شك فيه أن قسما من هؤلاء الشبان الذين بدأوا في التدرب على مهنة واصطدموا بمثل هذه الظواهر سيحولون الى الصناعه انطلاقا من تقديرهم أن هناك بامكانهم احراز اجره افضل . ولكن في اماكن عديده في البلاد ، حيث لا وجود لمدارس التدريب، كالحالة مثلا في المدن الصغيره والقرى العربية ، حيث لا امكانيات للاختيار لدى الفتيان للدخول في اطار العمل المهني والزراعي وفي اطار العمل غير المهني المتعدد .

ويصطدم الشبيبه العامله في الصناعه باكثر صور الاستغلال حده معروفة هي ظروف العمل في مصنع « سلمونلاسطك» للبلاستيك ، حيث ينفذ العمل وقوفا وظهور منحنية ، ويمنع العاملون من الجلوس والراحة في وقت العمل . واغلبية العاملين هناك هم من العاملات، اللواتي ليس بامكانهن الاستمرار بالعمل بسبب هذا الاستغلال الشديد.

وبعد ان تذوق الشبيبة العاملة طعم الاستغلال البشع في الصناعة ، تبدأ في البحث عن طريق اخرى . وهكذا يتحول قسم من الشبيبة العاملة الى ضحية للاستغلال البشع والاعمال غير المهنية . لان هذا الجزء يبحث عن عمل كغسيل السيارات والنظافة والارساليات وغيرها . حيث اغلبية المشغلين هم من المقاولين الصغار او اصحاب ورش صغيره . وهنا طبعا لا وجود للرقابة على مدة العمل وظروفه وعلى الاجرة . ومعروفة هي حادثة الفتى الذي عمل لدى تاجر في المواد الكيماوية والذي اصيب بمرض في الجلد كنتيجة لعمله . ولكن المشغل لم يتأثر كلية من الامر وطرد الفتى من العمل . ومثل هذه الحادثه تجري يوميا في سوق العمل .

وهناك ايضا مشكلة أكثر حده هي مشكلة أكثر من عشرين الف فتى في سن ال ١٤ — ١٧ لا يعملون ولا يتعلمون . ان اغلبية هؤلاء جاءت من احياء الفقر وعاشت في ظروف صعبة . ان الاستغلال البشع وعدم الاهتمام بهؤلاء يوجد لديهم شعور الاستهتار بالعمل ويدفعهم الى احضان الجريمة والزنى والمخدرات . كما ان كل المحاولات القليلة التي قامت بها اوساط شعبية للاهتمام بهؤلاء الفتيان فشلت بسبب تشدد الشرطه وعدم اهتمامها بمشاعر الفتيان وفي الاساس بسبب عدم توفر الميزانيات المطلوبة سواء الحكومية او البلدية .

الاستغلال لا يفرق بين الجنس والقومية

عدد الشابات العاملات بين صفوف الشبيبه العامله في سن ال١٤—١٧ هو كبير جدا . ويسبهن بفوق بكثير نسبة النساء العاملات . والفتاة العاملة تستغل بصورة اشد من تلك التي يستغل بها الشبان واحيانا تصل اجرتهن الى ٨٠٪ من أجرة الفتيان . كما يميز ضدها في الظروف الاجتماعية وبامكانيات التقدم والتدرج في العمل وبتوجه المشغلين لها وباختيار المهنة صوريا فان بامكانها اختيار المهنة التي تريد في اطار « قانون التدريب »ولكن عمليا هناك عوائق وتحديدات تمنعها من ذلك . ان اغلبية الفتيات العاملات يعملن في عدد محدد من المهن ، في الحلاقة او الخياطة او على الآلات الطابعة او بائعات . والاجرة في هذه المهن هي منخفضة جدا .

ويظهر المشغلون من اصحاب المصانع الكبيرة في صناعة الاحذية والالكترونيكا والنسيج ، في المدة الاخيرة ، اهتماما خاصا في قوة عمل الفتيات اللواتي يشكلن نسبة محترمة في مصانع « غيبور » و « سعريتا » و « تدران » و« عيليت » وغيرها .

وقد اقيمت بعض هذه المصانع وورشات لها في القرى العربية لاستغلال الايدي العاملة للفتيات العربيات الاكثر رخصا لضمان أرباح ضخمة لاصحابها . ومع ذلك تبدو واضحا مشاركتهن في النضال المتصاعد من اجل حقوقهن وفي النضال الطبقي العام ، وظهور هذا بشكل بارز في النضال الاخير ضد برنامج الحكومة الاقتصادي الجديد .

تعاني الشبيبة العاملة العربية من استغلال مزدوج . لكونها شبيبة عاملة ولكونها عربية . وهؤلاء الشبان عرضة للاستغلال البشع . وقسم كبير من الاعمال السوداء والاكثر صعوبة تقع على كاهلهم ، لوجودهم بعيدا عن بيوتهم في اغلب الاحيان ، كما ان امكانيات تعلمه للمهنه في اطار « قانون التدريب » هي محدوده جدا بسبب عدد المدارس المهنية الصغير جدا في الوسط العربي.

ان هذا الوضع الذي وصفه سابقا هو مادة اجتماعية متفجرة . وكانت هناك مظاهرات واضرابات على هذه الارضية . ويكفي أن نذكر الصدامات في راس العين وبردس كاتس . وفي رمس سلطة «التجمع» اهل المهددون من احياء الفقر من السلطه ان يغير التكتل وجه الامور .

ومن الجدير بالذكر ان حركات الشبيبة التي تسمى نفسها طلائعية لا تقوم بأية نشاطات في احياء الفقر . وفي اطار منظمة الشبيبه العاملة والمتعلمه عدد الشبان العاملين ليس بكبير .

وحاولت السلطة ، وبصور مختلفة، ان تحول غضب ابناء احياء الفقر ، وفي الاساس الشبان منهم ، الى آفاق اخرى . وكان هدف السلطة المتعسف على السلبية السياسيه القائلة « لن يساعد اي شيء لان هذا هو الوضع». اما بالنسبة لاهداف حكم التكتل فلا خداع للنفس هنا ، خاصة بعد تنفيذ الخطة الاقتصادية الجديدة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية في أحياء الفقر

الان بامكان الشيوعيين ، والاخرين الذين يدعون للنضال ، ان يدخلوا احياء الفقر بصورة اكثر سهولة من الماضي . وأن يجدوا آذانا صاغية لهم في وسط الشبيبه .

ومن الصعب بصوره خاصة تنظيم الشبيبه العاملة لانهم موزعون على اماكن عمل صغيره وعديدة . ومن السهوله في مكان الالتقاء بهم هو في الاحياء . هنا مكان اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي لزيادة فعاليته ونشاطه في اوساط هؤلاء الشبان .

ولا شك اننا حتى الان في بداية العمل في احياء الفقر ومع الشبيبة العامل فيها . ولكن واضح أن علينا ان نصعد نضالنا على أرضية هذا الواقع السياسي والاقتصادي . هذا هو خطنا الذي يجب ان نسير عليه في عملنا ونشاطنا بين الشبيبه

إنقلاب القبائل على "الاصلاح الحمدي" في اليمن الشمالي

تم في الشهر الماضي اغتيال المقدم ابراهيم الحمدى رئيس جمهورية اليمن الشمالي . وقد رأينا في حينه ان الاغتيال جاء ضمن خطة سعودية رجعية لمنع الاجراءات الاصلاحية لهذا الرئيس ولمنع التقارب بين شطرى اليمن . وننشر فيما يلي المقال التالي ملخصا عن صحيفة « الحرية » الناطقة بلسان الجبهة الدمقراطية ، لالقاء الاضواء على الوضع الداخلي في اليمن الشمالي .

الاغتيــــال

لا شك في أن اغتيال المقدم الحمدى شكل مرحلة جديدة في حياة اليمن الشمالية بعد قيام الجمهورية . فقد جاء الحمدى بانقلاب عسكرى فى محاولة جديدة لاقامة توازن دقيق في الداخل بين « سلطة القبائل المسلحة » وسلطة الحكم المرتكزة على الجيش ولاقامة توازن في السياسة الخارجية يراعي هيمنة السعودية ولكن يحتفظ بنوع من الاستقلال النسبي . وحاول الحمدى ، في ظل هذا التوازن الدقيق، ان يمد سلطته المركزية الى جميع انحاء اليمن وأن يقيم المؤسسات اللازمة وأن يقوم ببعض الاصلاحات مراعيا ، في الوقت نفسه ، شيوخ القبائل والسعودية التي لها انصار بين شيوخ القبائل .

وجاء الاغتيال لينهي هذه المحاولة. كيف تم الاغتيال ؟ — تمت عملية الاغتيال ضمن خطة عسكرية شاملة ابتدأت باستنفار عسكرى واحتلال صنعاء والاذاعة عمليا وكان قد تم استدراج الحمدى وشقيقه الى اجتماع في منزل احد عناصر السلطة ، حيث جرى قتلهما . لكن الاخبار حاولت ابعاد صفة الانقلاب العسكري والتغطية على اشتراك عناصر اساسية من السلطة ، معروفة بانتمائها القبلي ، في عملية الاغتيال .

لقد توجت عملية الاغتيال الصراع الذى انفجر عنيفا ، في الشهور الاخيرة ، بين الحمدى وشيوخ القبائل. وخاصة أنه حدثت على فترات ، قبل الاغتيال ، تحركات متمردة لقبائل معينة في اليمن . وشعر الحمدى في حينه بان تحرك القبائل لم يكن ليحدث دون تشجيع من السعودية . وأحس أن هنالك ضغوطا تمارس ضده وخاصة فيما يتعلق بالموقف من مسألة البحر الاحمر والتي اتخذ فيها الحمدى موقفا متطابقا مع موقف اليمن الدمقراطية .

المصالحة مع القبائل ودور السعودية ..

وصل الخلاف مع رؤساء القبائل في بعض الاحيان الى حد الاصطدام المسلح . واضطر الحمدى الى ضرب تمرد القبائل بالطيران . وهنا تدخلت السعودية « كوسيط » لحل الخلافات. وكانت السعودية غير راضية على حكم الحمدى ، وخاصة على المحاولات الجارية لتحسين العلاقات بين اليمن الشمالي واليمن الدمقراطي .

وطالب مشايخ القبائل ، كشرط للمصالحة ، عودة المشايخ الى العاصمة وبقية المدن وتشكيل جيش من القبائل من ثلاثة آلاف رجل ويعطى صفة الشرعية . وطالب الحمدى ، من جهته ، بوقف اعمال التخريب وقطع الطرق والسماح لموظفي الحكومية بالتواجد في المناطق الشمالية من البلاد ودخول الجيش الى تلك المناطق ..ولم يستطع الحمدى فرض تسليم القبائل للاسلحة الثقيلة التي في حوزتها . وطالبت السعودية،من جهتها ،بتسوية قضايا الحدود في الربع الخالي، حيث يعتقد بوجود النفط ، والتسول بقوات امن عربية في البحر الاحمر .

لكن مشايخ القبائل ، كلما شعروا بعونهم ، ازدادوا تعنتا ... وخاصة الشيخ الاحمر الذى استطاع أن ينظم حوله حشدا قبليا واسعا ... واخذ المشايخ يحاولون فرض سلطتهم على الحمدى بمطالبتهم اياه مثلا باعادة قائد المظلات وتعيين رئيس وزراء جديد هو يحيى المتوكل ، الذى كان الحمدى قد عينه سفيرا في واشنطن لابعاده . وطالبوا الحمدى أيضا أن يعفي شقيقه من قيادة الجيش . وهكذا استهدف المشايخ ضرب أقرب العناصر للحمدى . وطبعا رفض الحمدى هذه الشروط . واخذ يتحرك للحفاظ على سلطته .. وعمل على تحسين علاقته مع اليمن الدمقراطي . وقد كان من المقرر ،مثلا، أن يحضر احتفالات الذكرى الرابعة عشر لثورة اكتوبر في اليمن الدمقراطية.

ابراهيم الحمدى

طموح الحمدى ...

كان الحمدى يطمح الى اقامة ادارة حديثة وعصرية وتقلص النفوذ القبائلي، كما اشرنا . وكان يظن أن في استطاعته القيام بهذا ضمن توازنات دقيقة لا تجعله في صدام مع القبائل ومع السعودية ...

واعتمد الحمدى ، في طموحه هذا ، على العناصر البرجوازية في المدن وعلى ابناء المدن في الجيش . ونستطيع تشبيه الحمدى برقاص الساعة — فهو على عداء مع الاقطاع وشيوخ القبائل ولكنه لا يود الاصطدام بهم . وموقفه من قضية البحر الاحمر يعكس تذبذبه هذا ... فهو ايد في البدء الموقف المعادل لليمن الدمقراطي ورفض عمليا الاشتراك في مؤامرة رجعية ضدها لكنه عاد ، وبعد ضغط من السعودية، وارسل وثيقة سرية للجامعة العربية على نقيض من موقفه العلني . وكان الحمدى يخوف من انصار السعودية في الداخل واللذين بدا يشعر بتحركهم.. وتحرك القبائل المسلح كان اكبر اثبات، اذ عكس تحرك الرجعية الاقطاعية لفرض هيمنتها المطلقة ولابقائه رئيسا بلا صلاحيات . وعندما رفض شروط مشايخ القبائل التي هي شروط السعودية ، قرر هؤلاء ازاحته بالقوة. وهكذا تم اغتياله .

أهداف الاغتيال

قلنا أن عملية الاغتيال تمت ضمن خطة انقلاب عسكرى غير واضح المعالم ... لكن الاغتيال ما هو الا المرحلة الاولى من هذا الانقلاب .والان بدأت المرحلة الثانية وهي اكمال الانقلاب .

ومن هنا خطورة المرحلة الجديدة . فالجميع يتحدث عن « حرب اهلية » والبعض يتوقع أن تنتهي هذه المرحلة بانقلاب عسكرى . ولا شك ان الذين اطاحوا بالحمدى سيحاولون تطهير السلطة من العناصر الوطنية والاصلاحية .

هذا على الصعيد الداخلي . اما على الصعيد الخارجي فالهدف وضع اليد على اليمن الشمالي لحصار اليمن الدمقراطي ولاكمال خطة ضرب النظام التقدمي في اثيوبيا وتنفيذ خطة «أمن» البحر الاحمر لصالح القوى الرجعية ولصالح النفوذ الامبريالي في المنطقة.

منح أوغستينو نيتو وسام لينين

موسكو — منحت اللجنة العالمية لجوائز لينين وسام لينين للرفيق اوغستينو نيتو ، رئيس الحركة الشعبية لتحرير انغولا — « ميلا » — ورئيس حكومة جمهورية انغولا الشعبية ، لدوره في توطيد السلام بين الشعوب .

وصرح اوغستينو نيتو ، في اثناء مراسيم الاحتفال بمنحه الوسام ، ان منحه هذا التقدير يتضمن معنى خاصا في هذه الايام بالذات — في ايام الاحتفالات بالذكرى الستين لثورة اكتوبر واقرار الدستور السوفييتي الجديد وعلى شرف التحضيرات الجارية لعقد المؤتمر الاول لحركة « ميلا » .

واضاف الرئيس الانغولي ان انغولا قدمت خدمات كبيرة لقضية القضاء على الكولونيالية في القارة الافريقية واصبح الشعب الانغولي بقيادة « ميلا » صديقا امينا للشعوب المناضلة في سبيل حريتها ، وخاصة تلك الشعوب المضطهدة في جنوب افريقيا .

اعصار مدمر في الهند

مقتل ٢٠ ألف أنسان ؟!
وهزة أرضية في امريكا اللاتينية

نيو دلهي — ادى اعصار مدمر أصاب الشاطيء الغربي للهند ، بتاريخ ٧٧/١١/٢٢ ، الى مقتل اكثر من عشرة الاف انسان والى تشريد ٢٠٠ الف مواطن . ونتيجة لهذا الاعصار عم خراب عام في البيوت والمواصلات والمزارع والمصانع .. وعشرات قرى الصيادين . ووصلت سرعة الاعصار الى ١٥٠ كم في الساعة .

وتشير العديد من وكالات الانباء الى ان ١٠ الاف قتيل هو رقم متواضع ... وقد يصل عدد القتلى الى ٢٠ الف انسان !

ومن جهة اخرى اصابت هزة ارضية بعض دول امريكا اللاتينية ، وخاصة الارجنتين ، مما ادى الى مقتل ٧٠ انسانا وجرح ٢٥٤ شخصا .

في تايلند :

الديكتاتورية العسكرية تطيح بالديكتاتورية المدنية !

تايلند — اعلن حكام تايلند الجدد عن برنامجهم لقيادة البلاد ، والذى لا يختلف عمليا عن برنامج الذين اطاحوا بهم .

ويذكر انه جرى انقلاب عسكرى في تايلند في ٢٠-١-١٩٧٧ اطاح بالحكومة المدنية برئاسة كرايفتشين ، والتي كانت قد اتت للسلطة بدورها عن طريق انقلاب عسكرى في سنة ١٩٧٦ .

واعلنت القيادة العسكرية الجديدة عن تشكيل جهاز سياسي جديد هو المجلس السياسي القومي . وسيتألف هذا المجلس من ٢٢ عضوا يتمتعون بصلاحية مراقبة اعمال الحكومة والاجهزة الادارية الاخرى .

واصدر الحكام الجدد دستورا موقتا ، لا يختلف تقريبا عن الدستور السابق. ويمنح رئيس الوزراء ، وفق الدستور ، حرية مطلقة في اصدار الاوامر ، حتى اوامر الاعدام ، للشخصيات المعادية ...

وجرى تشكيل برلمان — هو «المجلس القومي » ويضم من ٣٠٠ — ٤٠٠ عضو . ولكن لا يحق له رفض أو سن اي قانون . وتنحصر مهمته في تحضير مشروع لدستور دائم ، قبل الانتخابات العامة ، التى من المقرر اجراؤها في موعد اقصاه ٣٠ نيسان ١٩٧٩ !

أما رئيس الوزراء التايلندي الجديد فهو الجنرال كريساك تشاماناد . وهو، في الوقت نفسه ، قائد القوات المسلحة التايلندية .

الغرب يتآمر على أنغولا وأنغولا تحتفل بعيدها الثاني!

لواندا — كشفت وكالات الانباء والصحافة العالمية النقاب عن اتفاق — مؤامرة بين حكام الولايات المتحدة وجنوب أفريقيا وقادة حلف « ناتو » العدواني على قلب نظام الحكم في أنغولا .

وجاء في الانباء انه جرى الاتفاق على هذه المؤامرة في تموز ١٩٧٦ في زيوريخ عندما التقى وزير الخارجية الامريكية السابق ، هنرى كيسنجر ، بالجنرال الكسندر هايج ، قائد القوات العسكرية التابعة لحلف « ناتو » في اوروبا ، وبرئيس وزراء جنوب افريقيا ، العنصري فورستر .

ونص الاتفاق على ضرورة تمهيد الطريق لقلب النظام الانغولي عن طريق اقامة حكومات موالية للولايات المتحدة في كل من ناميبيا وزيمباوى ومن ثم استعمال اراضي هاتين الدولتين كقاعدة للنشاط المعادي والتخريبي ضد انغولا . وجرى ترتيب مهمات أيضا ، في هذه الخطة ، لحكومات افريقيه موالية للسابقون .... وطبعا تم اشراك الشركات الاحتكارية في هذا المخطط وخاصة شركة « لونرو » البريطانية — الروديسية ، والتي يمتاز رئيسها بعلاقات حميمة مع بعض الشخصيات الهامة في افريقيا ... وتقول الانباء انه «اشترى» اكثر من مسؤول في اكثر من دولة . ونؤكد ان تقوية العلاقات بين المانيا الغربية وزائير ... تدخل ضمن هذا المخطط بها .

وبعد، فهذا مثل كلاسيكي — عصري للمؤامرات التي حاكتها ، ولا تزال ، الرأسمالية ضد حريات شعوب العالم واماينها . والفرق بين الامس واليوم بسيط وعميق في الوقت نفسه . فالمؤامرات هي المؤامرات نفسها ... ولكن وعي الشعوب المتعاظم وتوفر السند الاكبر ، الاتحاد السوفييتي ، يحمل العديد من هذه المؤامرات مجرد خطط يائسة لوقف مسار التاريخ الصاعد .

وقد احتفل الشعب الانغولي في الحادى عشر من هذا الشهر بالعيد الثاني لانتصار ثورته المظفرة مسجلا عمق الانتصارات في طريق بناء الاشتراكية وبناء الحزب الماركسي اللينيني .

برجنيف يؤكد :

تدعيم السلم وتطوير الدمقراطية وصيانة حقوق الانسان جزء من الدستور الجديد

براغ — لمراسلنا الخاص — اعلن الرفيق ليونيد برجنيف، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة مجلس السوفييت الاعلى ، في مقال نشرته مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » في عددها الاخير ، اعلن « ان الاهتمام في تدعيم السلم وتطوير الدمقراطية وتوسيع حقوق الانسان يعتبر قانونا اساسيا من قوانين الدولة السوفييتية » . وقال : « ان الاتحاد السوفييتي خال من الطبقات والفئات الاجتماعية التي تجني فائدة من سباق التسلح . والدستور السوفييتي الاخير ، الذى اقر ، يتضمن بندا خاصا يؤكد المبادىء السلمية للسياسة السوفييتية الخارجية » . واضاف : « لقد ادخلت في الدستور المبادىء العشر كافة التي تحتويها وثيقة هلسنكي الختامية ، والتي على الدول عامة ان تسترشد بها في علاقاتها المتبادلة » .

وأبرز الرفيق برجنيف في مقاله المذكور « ان الدستور الجديد عزز الضمانات الخاصة والاساسية لحقوق الانسان كالحق في العمل وفي السكن الانساني وفي الحصول على الخدمات الطبية . كما عزز حقوق الانسان السياسية وحق الانتقاد » .

الصحافة السوفييتية والعالمية تؤكد:

السادات لم يحقق شيئا من الزيارة

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — اثارت زيارة السادات الى اسرائيل أصداء واسعة في الصحف ووسائل الاعلام السوفييتية . وأبرزت الغضب الشعبي في الدول العربية على خطوة السادات الانفرادية والتي رأوا فيها خطرا يهدد التضامن العربي . واضافت ان خطوة السادات المناقضة للرأى العام العربي ومحادثاته الثنائية في القدس اضعفت امكانيات استئناف اعمال مؤتمر جنيف . ولوحظ تجاهل السادات لمؤتمر جنيف ولتمثيل منظمة التحرير الفلسطينية فيه .

والملاحظ ان هذه الزيارة لم تسجل اية مكاسب لقضية السلام العادل خاصة في هذه الفترة التي تبحث فيها الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة امر النزاع الشرق أوسطي على اساس البيان الامريكي السوفييتي المشترك ، والقاضي بضرورة انعقاد مؤتمر جنيف قبل نهاية العام الحالي وبضمان الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وباشتراك ممثله في هذا المؤتمر .

وأبرزت الصحف السوفييتية رأى الدول العربية في ان هذه المحادثات كانت « فشلا سياسيا » وليس بامكانها ان تاتي بسلام عادل وثابت . لا بل اضرت بحركة التحرر القومي العربية . وتنضم الى هذا الرأى كبرى الصحف الاجنبية . فقد كتبت « التايم » اللندنية انه بالرغم من العواطف الكبيرة التي ابداها بيغن للسادات الا ان السادات لم يحصل شيئا . اما صحيفة «ايكو» الفرنسية فقالت ان السادات اعطى كثيرا واخذ القليل .. وكشفت « النيويورك تايمز » النقاب عن ان فكرة هذه الزيارة لم تولد في القاهرة أو تل ابيب بل ولدت في واشنطن لان الولايات المتحدة الامريكية ترغب في تقوية تاثيرها في الشرق الاوسط وفي عزل منظمة التحرير الفلسطينية وفي تشجيع المحادثات الثنائية .

وعلقت صحيفة « الديلي تلغراف » على الزيارة بقولها انها انتهت بالفشل التام . وهي تشكل خطرا جديا على التضامن العربي وعلى السلم في الشرق الاوسط . بالرغم من ان السادات ينتظر جمع ارباح سياسته هذه من واشنطن وليس من القدس .

هذا وقد آدان محمد الشاعر ، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في موسكو ، يوم الاثنين الماضي ، وفي اجتماع حاشد عقد في جامعة الصداقة ، خطوة الرئيس السادات الانفرادية . وقد أحرق المجتمعون احتجاجا الى القاهرة.

وكانت موسكو قد شهدت يوم الاحد الماضي مظاهرة صاخبة قام بها الطلاب العرب أمام سفارة مصر في الاتحاد السوفييتي شجبوا فيها خروج السادات عن الاجماع العربي .

دول السوق تبارك الزيارة!

بروكسل — تراجعت فرنسا من موقفها السابق بعد مباركة زيارة السادات لاسرائيل .. ، هذا الموقف الذي منع في حينه ، اصدار بيان تاييد لهذه الزيارة من قبل وزراء خارجية دول السوق الاوروبية المشتركة التسع .

وهكذا اصدر الوزراء التسع بيان تاييد لهذه الزيارة بتاريخ ١٩٧٧/١١/٢٤ في بروكسل تمنوا فيه ان تكون هذه الزيارة فاتحة لمفاوضات تؤدي الى تحقيق السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط ، سلام يضمن حقوق جميع شعوب المنطقة بما فيها الشعب العربي الفلسطيني .

واشارت الانباء الى ان وزير الخارجية الفرنسي هو الذى اصر على تضمين البيان جملة « بما فيها حقوق الشعب العربي الفلسطيني » .

وفي الواقع لم يات هذا البيان بشيء جديد هام ، اذ من المعروف ان دول السوق الاوروبية المشتركة اعلنت تأييدها اكثر من مرة « للمفاوضات المباشرة » وقد عملت على دفع السادات الى القيام بهذه الخطوة التي مزقت التضامن العربي .

وكرر وزير الخارجية البريطاني ، في تعقيبه على البيان ما كان قد اعلنه السادات من ان « عدم الثقة » هي عقبة اساسية على طريق التسوية ... اما استمرار الاحتلال والتنكر الارعن للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني فامور هامشية !!

لكن ، مهما يكن من امر ، فان هذه الدول لم يعد بمقدورها تجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني . فالى متى يتجاهلها حكام اسرائيل ؟!

موقف الاتحاد السوفييتي ثابت وواضح ازاء الشرق الاوسط

موسكو — لمراسلنا — مع ان موقف الاتحاد السوفييتي مبدئي وثابت وواضح منذ البداية تجاه ازمة الشرق الاوسط ، الا انه من المستحسن العودة اليه والتذكير به خصوصا في هذه الايام التي يثار فيها ضجيج صاخب حول زيارة الرئيس المصرى في اسرائيل .

كتبت صحيفة « برافدا » السوفييتية تقول : ان الاتحاد السوفييتي اتخذ ، ولا يزال ، موقفا واضحا وثابتا ازاء مشكلة الشرق الاوسط . ومحتواه التطلع الى سلام عادل ودائم في المنطقة قائم على معارضة احتلال اراضي الغير بالقوة ، وعلى احترام استقلال وأمن جميع دول المنطقة وشعوبها بما فيها الشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

واشارت « البرافدا » الى ردود الفعل ازاء زيارة السادات المفاجئة الى اسرائيل فقالت ان الزيارة حظيت بالتأييد والترحيب في الاوساط الغربية الحاكمة والموالية لاسرائيل بينما اثارت الزيارة القلق والغضب في معظم البلدان العربية . فقد رأت الصحف العربية والمحافل السياسية في الزيارة محاولة من جانب اسرائيل وحليفتها عبر المحيط لجذب مصر الى مفاوضات منفردة مع اسرائيل ضد مصلحة الشعوب العربية .

واشارت « برافدا » الى ان السادات قام بزيارته مع أن سبق أعلن عدم استعداده للانسحاب من المناطق المحتلة ورفضه لاقامة الدولة الفلسطينية . هذا الى انه لم يستشر الا الولايات المتحدة وعددا قليلا من الدول الغربية التي كانت طيلة الوقت ، تدفع مصر الى مفاوضات منفردة مع اسرائيل لدق اسفين بين الدول العربية الساعية الى تصفية اثار العدوان وتسوية سلمية عادلة وثابتة في الشرق الاوسط .

واشارت ايضا الى ان العالم العربي يرى في زيارة السادات لاسرائيل مبادرة امبريالية — صهيونية — رجعية ضد حركة التحرر العربية .

الندوة الدولية عن « ثورة اكتوبر والشباب »

لنينغراد — لمراسلنا الخاص — بدأت يوم الاربعاء الماضي ، في لنينغراد الندوة الدولية عن « ثورة اكتوبر الاشتراكية والشباب » أعمالها. ويشارك في هذه الندوة الدولية ممثلو اكثر من مئة دولة . وقد حيا الرفيق ليونيد برجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ورئيس هيئة مجلس السوفييت الاعلى المشتركين في برقية وجهها اليهم . وعبر فيها عن امله في أن تساعد هذه الندوة على توطيد الصداقة والتفاهم المتبادل والتقدمي بين الشباب في العالم . وتعرض الرفيق برجنيف الى عناية الدولة السوفييتية بالشباب . وقال ان هذه العناية هي نموذج ومثال يحتذى امام جميع الدول المتحررة حديثا .

عودة كاسحة الجليد « سيبيريا » الى لينينغراد

لنينغراد — لمراسلنا — عادت كاسحة الجليد « سيبيريا » الى ميناء لينينغراد بعد رحلة تجريبية اثبتت قدراتها فيها ومدى اتساع مناوراتها . وكاسحة الجليد « سيبيريا » تعمل بالطاقة الذرية وهي الثالثة من نوعها التي تسم بناؤها في الاتحاد السوفيتي .

خبر وتعليق

من يقتل الاطفال .. ؟!

اعلنت منظمة الامم المتحدة ان عام ١٩٧٧ هو عام الطفل ... عام للدفاع عن « حقوق الطفل » التي تعنى في الاساس حق الطفل في ان « ينمو في جو صحي سليم » .

هل يمكن تحقيق هذا ؟!

لن نستبق الاحداث ونقول ان ليس في مقدور الراسمالية تحقيقه وان الاشتراكية لا تطرح امامها هذه المهمة « المستعصية » التي توليها اكبر العناية منذ اليوم الاول لانتصارها ... فالاطفال هم « الطبقة المميزة » في المجتمع الاشتراكي باعتراف اشد العناصر رجعية . ومن المعروف ان قصور الامراء، قصور البذخ والترف في العهد القيصري البائد في روسيا ، اصبحت قصور ثقافة للاطفال .

ان ياكل الطفل كفاف يومه .. ان ينمو سليما .. هل توجد مهمة انسانية انبل واشرف من هذه ؟ ! ولكن البعض يظن ان انتاج آلات الدمار أهم ...

هاكم بعض الارقام التي نشرتها مجلة « الصداقة » الالمانية في عددها الاخير : جاء في المجلة انه يعيش على كرتنا الارضية مليار ونصف المليار من الاطفال والشباب ويعيش ثلاثة ارباعهم في البلدان النامية ويشهد نور الحياة يوميا ٢٧٠٠٠٠ مواطن جديد .

اى مستقبل ينتظر هؤلاء ؟! تقول احصائيات الامم المتحدة انه يعاني في البلدان النامية اكثر من ٢٠٠ مليون رضيع وطفل من سوء التغذية . ويعاني من الجوع ٢٠ مليون طفل في افريقيا و ٦٨ مليونا في آسيا و ١١ مليونا في امريكا اللاتينية .

هل تستفزنا هذه الارقام؟ هل تثير حقدنا المقدس ؟!.. فلنتابع القائمة : يموت يوميا .... (لنلاحظ هذا : يوميا !) ... ٨٠ طفل بسبب الجوع .

ويصلي كارتر للسلام .. ويتحدث عن « حقوق الانسان » في الدول الاشتراكية التي لا تستطيع هيئة الامم المتحدة ان تسجل ولو وفاة واحدة فيها كان سببها الجوع .

وغني عن البيان ان الازمة تحتد في البلدان النامية وخاصة تلك التي كانت مستعمرات حتى الامس القريب او لا تزال شبه مستعمرات ... فالراسمالية ، في بحثها عن الاسواق الجديدة وفي اعلى مراحلها — الامبريالية ، استعمرت عشرات الاقطار بل وقارات باكملها . نهبت ثرواتها وشوهت نموها الاقتصادى ومنعت تطور صناعتها الوطنية ... وعندما اضطرت ان تعترف بتحرر هذه البلدان ، حاولت ان تعود من الشباك عن طريق ربط هذه البلدان بعجلتها الاقتصادية . ويتيح لها تطورها التكنيكي ، على حساب دماء الشعوب وعرق العمال ، ان تفعل هذا ... ويتحدثون اليوم في الولايات المتحدة عن القمح والتغذية كسلاح ... مثل سلاح البترول ! فلنر نتائج هذا :

يولد في البلدان النامية مئة طفل كل دقيقة . ويموت منهم عشرون قبل بلوغهم العام الاول . ويعاني ٦٠٪ ممن بقوا على قيد الحياة من الحرمان ومن العناية الصحية الجيدة . ويضطر حوالي ٤٢ مليون طفل وحدث ، تتراوح اعمارهم بين ٦ — ١٥ سنة ، الى العمل بهدف مساعدة اسرهم . يعيش ٣١ مليونا منهم في آسيا لوحدها ... اما في جنوب افريقيا — صنيعة الامبريالية وربيبة اسرائيل — فيموت كل ١٥ دقيقة انسان بسبب الجوع . ويموت كل ٢٠ دقيقة عامل مناجم .

ويعيش ٤٠٪ من الاطفال السود حتى ٥ سنوات فقط ... هل تسمعين يا واشنطن ولندن وباريس وبون .... وتل ابيب ! هل تسمع أيها « العالم الحر » ... ؟!

و « يدافعون » عن حقوق الانسان في الدول الاشتراكية !!

ولكن هل الدول الرأسمالية الغنية معافاة من هذا المرض ؟! هل يجوع الانسان في بلاد تتلف سنويا مئات وآلاف الاطنان من الاطعمة حفاظا على السعر ....؟! نعم يعيش ، وباعتراف الدوائر الغربية نفسها . في الولايات المتحدة « الام » ، يعيش ٧ ملايين انسان بلا عمل ... على الفتات الذى تمنحه اياه الحكومة . وتقول الارقام غير الرسمية ان عدد العاطلين الفعلي يصل الى ١٠ ملايين . وجاء في تقرير قدم في بداية هذا العام الى مجلس الشيوخ الامريكي ان هنالك ١٣ مليون انسان في الولايات المتحدة (تذكروا انها بلد ناطحات السحاب والسيارات والسفن وحتى الطائرات الخصوصية !) يعيشون في مساكن غير لائقة . ويعيش البعض كما عاش اجداد اجداده . ويموت الآلاف ببطيء ، جوعا وبردا ... وينمو الاطفال ، ممن بقوا على قيد الحياة ، تلازمهم شتى الامراض المزمنة . اما في المانيا الاتحادية — « الاعجوبة الاقتصادية » في ايامنا ! — فيعيش مليون فقير . والامور تسير نحو الاسوأ اذ ازدادت نسبة الذين يحصلون على المعونة الاجتماعية بنسبة ٧٪ عام ١٩٧٥ عما كانت عليه عام ١٩٦٩ . ويتوقع المراقبون ان يصل عدد العاطلين عن العمل في مجتمع «الرفاهية» هذا الى ١،٨ مليون نسمة سنة ١٩٨٠ . كم طفل جاع وسيجوع عند هؤلاء العاطلين ؟!

ويتحدثون عن « حقوق الانسان » في البلدان الاشتراكية !

لقد اقترح احد علماء البرجوازية في القرن التاسع عشر (وكان كاهنا !) ، ويدعى مالتوس ، خصي الجياع والمشوهين حتى لا يتوالدون ... ورأى في الحرب افضل حل لمشكلة الجوع اذ يموت الآلاف ومئات الآلاف في اثنائها . يخجل العلماء البرجوازيون العصريون من هذه الآراء اللاانسانية ... ولكن الا يلجأ قادتهم الى الحروب في اثناء الازمات الاقتصادية ، اذ كانت الفرص متاحة ؟! وشكرا لقوة الدول الاشتراكية لانها قلصت الى حد ادنى هذه الفرص ...

يقول عملاق عصرنا وكل العصور ، كارل ماركس ، ان الرأسمالي « لا يتورع عن الاقدام على اية جريمة حتى لو كانت الشنق » اذ حقق من توظيف رأسماله ربحا يعادل ٣٠٠٪ .

لكنه يقول ايضا ان الرأسمالية ،وهذه مصيبتها، قد خلقت حفار قبرها ... الطبقة العاملة . وهذه الطبقة ستبني مجتمعا ، وقد بنته في عدة أقطار ، مجتمعا خاليا من الجوع والحروب والازمات وعندها يبدأ التاريخ الانساني الحقيقي ...

فلنعمل من اجل تاريخنا الانساني ! ان من يقتل طفلا يحاكم ... فما هو مصير الذى يقتل ، يوميا وببطيء ، ملايين الاطفال ؟

فلنحاكم هذا العالم القديم . حتى تشع أبدا بسمات أطفالنا ... بسماتنا ومستقبلنا !

(أبو يعاد)

دستور جديد لاسبانيا

مدريد — تقوم لجنة برلمانية من جميع الاحزاب في اسبانيا بما فيها الحزب الشيوعي باعداد دستور جديد للبلاد بعد اربعين عاما من الحكم الدكتاتوري المطلق .

ويؤخذ من الانباء التي تسربت الى الصحف ان الدستور الجديد سينص على اجور متساوية للرجال والنساء في العمل المساوى ويعطى حق الانتخاب لمن بلغ الثامنة عشرة من العمر . كما سيسمح بالطلاق الذى كان محرما في عهد فرانكو .وسيضع الدستور الجديد السلطات بيد البرلمان المنتخب .

وسيطرح الدستور لاستفتاء عام في العام القادم .

جرت في الاتحاد السوفييتي، في كل من العاصمة موسكو وجمهورية اوكرانيا ، احتفالات شعبية واسعة في شهر حزيران بمناسبة أسبوع الصداقة السوفيتية — العراقية . ومن المعروف انه يربط البلدان اتفاقية صداقة وتعاون تتوطد يوما بعد يوم في شتى المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية . ويقدم الاتحاد السوفييتي للعراق اضخم المساعدات ، وشروط مربحة ، لتطوير الصناعة العراقية وخاصة في مجال البحث واستغلال الثروات الطبيعية .

١١ هدفا يحرزها شباب كفر قاسم في مباراتين ضد «بيتار» رمات غان ومحنى يهودا



١٢ فريقا يضمن الاشتراك في مباريات كأس العالم في الأرجنتين!

لاول مرة هناك احتمال لاشتراك منتخب عربي

القاهرة — الوكالات — ضمنت ايران اشتراكها في مباريات التصفية للفوز بكاس العالم لمنتخبات كرة القدم التي ستجرى في السنة القادمة في الارجنتين . وذلك بعد فوزها على منتخب النمسا بهدف واحد مقابل لا شيء في المباراة النهائية بينهما التي حضرها جمهور يزيد عن ١٠٠ الف نسمة .

ومع ضمان اشتراك ايران يبلغ عدد الدول التي ضمنت اشتراكها في هذه المباريات ١٢ فريقا هي : المانيا الغربية والارجنتين والبرازيل وبولونيا وبيرو واسكتلندا وفرنسا وهولندا والنمسا والسويد والمكسيك وايران .

ولم يبق حتى الان سوى مباراة واحدة لاقرار القائمة النهائية للفرق التي ستشترك في التصفية النهائية للفوز بكاس العالم . وهي المباراة بين منتخبي تونس ومصر التي ستجرى في تونس في ١١ كانون اول القادم .

وكانت المباراة السابقة بينهما قد جرت في القاهره يوم الجمعة الماضي بحضور حوالي مئة الف متفرج وفاز فيها المنتخب المصري بالنتيجة (٣ — ٢) . وقد احرز اهداف مصر اللاعبون ماروق جعفر ومصطفى عبده ومحمود خطيب . اما هدفا تونس فاحرزهما اللاعبان رؤوف ابو زيـزة ومحمد وقود .

وبهذه المباراة تربع المنتخب المصري على عرش قائمة الدوري بين فرق منتخبات افريقيا ورصيده أربع نقاط قبل منتخب نيجيريا وتونس . ويحتاج المنتخب المصري لكي يصعد الى مرحلة التصفية النهائية الى تعادل على الاقل . اما منتخب تونس فيحتاج الى فوز . من هنا تكمن اهمية كبرى في نتيجة هذه المباراة . وعلى اية حال فان واحدا من الفريقين العربيين سينتقل الى المرحلة القادمة وذلك لاول مرة منذ فترة طويلة في تاريخ المنتخبات العربية .

واما منتخب الكويت الذي كان يطمح هو ايضا في الوصول الى التصفية النهائية فقد فقد هذا الامل على اثر فوز المنتخب الايراني عليه . وسيجري منتخب الكويت مباراة غير هامة مع منتخب ايران لانه حتى لو فاز منتخب الكويت فلن يصعد الى المرحلة القادمة .

وننشر فيما يلي قائمتي الدوري لفرقتي آسيا وافريقيا :

*** فرق آسيا**

الفريق	عدد المباريات	عدد النقاط
١— ايران	٧	١٢
٢— الكويت	٧	٩
٣— كوريا الجنوبية	٧	٨
٤— استراليا	٨	٧
٥— هونغ كونغ	٧	صفر

*** فرق أفريقيا**

الفريق	عدد المباريات	عدد النقاط
١— مصر	٣	٤
٢— نيجيريا	٤	٣
٣— تونس	٣	٣

كفر قاسم يتربع على عرش قائمة الدوري

كفر قاسم — لمراسلنا الخاص — على ملعب كفر قاسم وبحضور جمع غفير من عشاق الكرة ومؤيدي الفريق ثبتت شباب كفر قاسم اقدامهم في موقعهم على عرش دوري الدرجة الثانية لمنطقة الجنوب بنصر رائع حققوه هذا السبت على فريق بيتار رمات غان بالنتيجة (٥ — ١) .

ان نتيجة هذه المباراة مثل نتيجة مباراة الاسبوع الماضي حين تغلب فريق كفر قاسم على بيتار محنى يهودا (٦ — صفر) برهنت على قدرة شباب كفر قاسم وتفوقهم . واصبحوا يعتبرون بحق من اقوى الفرق في مستوى الدرجة الثانية وبدت الآمال عريضة امامهم للصعود الى مستوى فرق الدرجة الاولى . وهذه بالطبع امنية الفريق وجمهوره ومعهم جمهورنا الرياضي العريض .

انتهى الشوط الاول من المباراة بالتعادل (١ — ١) رغم تفوق شباب كفر قاسم الواضح . وقد سجل الشباب هدفهم الاول بضربة راس قوية من اللاعب زلتسر الذي دعم صفوف الفريق في هذا الموسم . وفي الشوط الثاني جاء التحول وذلك باربعة اهداف جميلة سجلت في مرمى رمات غان في عرض كروي جيد واستغلال التفوق في اللياقة البدنية وبعض الفرص السانحة .

في الدقيقة ٥١ سجل زلتسر هدفه الثاني بضربة من ١٦ مترا . وتبعه اللاعب ابراهيم قدورة وسجل هو الاخر هدفين جميلين ومتتاليين احدهما جاء على اثر ضربة محكمة من بعد ٣٠ مترا . وقبل انتهاء المباراة دعم اللاعب عبد ابيس هذا النصر بهدف خامس بعد انفراده بحامي مرمى رمات غان .

ان فريق كفر قاسم يخطو الى امام ويبرهن قدرته في هذه الايام على ملعبه وخارجه . وقد بلغ رصيده حتى الان خمسة انتصارات وتعادلا واحدا وبدون اية خسارة . وفارق اهدافه هو (٢٠ — ٦) وذلك في ست مباريات . اننا نتمنى المزيد والمزيد من هذه المكاسب وقدما نحو تحقيق الامنية ....

اربعة حكام كرة دوليون من اسرائيل غير نزيهين!

الحكم موشي اشكنازي

ذكرت صحيفة « أنباء الرياضة » ان ادارة اتحاد حكام كرة القدم الاسرائيلي تبحث في هذه الايام عن طريقة لتقليص عدد الحكام الدوليين في اسرائيل من ٧ حكام الى ٣ وذلك لان اربعة من الحكام لم يثبتوا جدارتهم ونزاهتهم في هذه المهمة .

واضافت الصحيفة ان الحكام الدوليين الثلاثة الذين سيواصلون عملهم هم موشي اشكنازي ومناحم اشكنازي وابراهام كلاين . اما الحكام المقالون فهم شمعون هوغيغ ونفتسالي ايتان ويوسف فنكلشتاين واهرون شوشاني .

ضعف مستوى اللعب يخسر فريق مجد الكروم المباراة!

مجد الكروم — من محمد مرعي — خسر فريق شباب مجد الكروم مباراته هذا السبت بالنتيجة (١ — ٢) لصالح فريق معلوت وذلك في المباراة التي جرت بينهما ضمن دوري الدرجة الثانية على ملعب نهاريا .

بدأت المباراة بتبادل الهجمات على المرميين حتى الدقيقة العاشرة من المباراة حين أحرز فريق معلوت هدفه الاول . حينئذ حاول شباب مجد الكروم احراز التعادل . فلفذ يهاجم مرمى معلوت ولكنه لم يفلح في احراز اي هدف وانتهى الشوط الاول بهذه النتيجة .

بدأ الشوط الثاني وهاجم فيه فريق مجد الكروم باستمرار .. وفي الدقيقة العاشرة من هذا الشوط أحرز زياد غنيم هدف التعادل . وعندئذ اخذ كل من الفريقين يهاجم لكي يفوز بالمباراة . ولكن وبسبب ضعف لعب مجد الكروم تمكن فريق معلوت من احراز هدفه الثاني والاخير في المباراة وذلك في الدقيقة ٧٠ . وعلى اثر ذلك فاز فريق معلوت بالنقطتين .

لقد تميز لعب فريق شباب مجد الكروم هذه المرة بالضعف العام . ولم يبرز في هذه المباراة اي لاعب سوى حكم المباراة .

التعادل الخامس لشباب أم الفحم!

ام الفحم — من رشاد عبد الهادي — تعادل فريق شباب أم الفحم مع مكابي شارون نتانيا بالنتيجة (١ — ١) ، وذلك للمرة الخامسة في هذا الموسم .

وقد جرت مباراه ، هذا السبت ، على ملعب شارون نتانيا وسط جمهور كبير من شباب أم الفحم . بدأت المباراة حماسية وقوية جدا . في ربع الساعة الاولى كان فريق ام الفحم مسيطرا ولكنه لم يحرز الاهداف . وبعدئذ بدأ هجوم شارون نتانيا يصحح وضعه . وفي الدقيقة ٢٠ تمكن من تسجيل هدفه الاول والوحيد .

واستمرت المباراة بالحماس نفسه والقوة ذاتها . وقد علت لاعبي أم الفحم ان يركزوا اكثر لاحراز الاهداف . وانتهى الشوط الاول لصالح نتانيا .

اما في الشوط الثاني فقد بدا واضحا ان شباب ام الفحم مصممون على تسجيل هدف التعادل . وبعد ضغط مكثف تمكن اللاعب علي ناجي من تسجيل هدف التعادل وذلك على اثر تمريرات جميلة بين محمود جميل وغانم محمد وعلي ناجي ، وذلك في الدقيقة ٦٠ من المباراة .

ثم واصل كل من الفريقين محاولاته لتسجيل الاهداف ولكن بدون جدوى . مع العلم ان شباب ام الفحم حاولوا جاهدين وخصوصا في الدقائق العشر الاخيرة ولكن بدون جدوى . وانتهت المباراة بالتعادل (١—١) .

وقد اثار جمهور ام الفحم عدة تساؤلات على اثر هذه المباراة موجهة الى لاعبي فريقهم : الى متى سننتظر الجمهور انتصارا حماويا ؟

خسارة متوقعة لشباب الطيبة !

الطيبه — من عبد القادر ظاهر — ثلاثه أهداف جميلة سجلها هجوم جبعات حاييم ، اثنان منها في الشوط الاول والثالث في آخر دقيقة من المباراة ، جلبت للفريق النصر على شباب الطيبه الذين لعبوا هذه المباراة بمستوى لعب ضعيف وخصوصا في الشوط الاول حيث كان تفوق جبعات حاييم بارزا جدا وفي طول المباراة .

كان من المفروض ، لو استغل هجوم جبعات حاييم الفرص السانحة المتاحة من نوعه في الشوط الاول ، ان تكون النتيجة عالية اكثر . وجاءت الاستراحة منقذة لشباب الطيبة وبدت آثار البلبلة والتعب بارزة على وجوه اللاعبين . وكما تعودنا وللاسف جاء التحول في اسلوب لعب الفريق فقط في الشوط الثاني . وبدا ان الفريق يحاول التركيز والتحكم في الكرة والقيام بهجمات على مرمى جبعات حاييم . وعلق جمهور الفريق الآمال على هذا التحول وخصوصا حين نجح عبد الله جابر في الدقيقة ٦٩ من تسجيل هدف للطيبة ولتصبح النتيجة (٢ — ١) .

وهنا زادت ثقة شباب الطيبة وطموحهم وشنوا الهجمات محاولين معادلة النتيجة . ولكن هجوم جبعات حاييم المعطي استغل اندفاع شباب الطيبة الى الهجوم . وفتح ثغره في دفاع الطيبة . وبهجمة منفرده سجل هدفا ثالثا خاطفا وذلك في الدقيقة الاخيرة من المباراة .

لقد جاءت هذه الخساره متوقعة ، حسب رأيي ، لان اللاعبين لم يتدربوا بشكل صحيح هذا الاسبوع . حيث تغيبوا عن التدريب وسط الاسبوع .. الامر الذي لا يتناسب مع طموح وآمال الفريق .

هذا وقد عقد اجتماع طارئ للفريق بحضور الادارة واللاعبين والمدرب جرى فيه بحث شامل حول القضية وتم انتقاد تصرف اللاعبين المهملين ووعدوا جميعهم بعدم تكرار هذا الوضع والتخلص من « الحزازات » الشخصية التي اسهمت في الوصول الى هذا الدرك .

كفر قرع يخسر نقطةثمينة على ملعبه!

كفر قرع — من محمود أحمد مصاروة — على أرض ملعب كفر قرع تعادل فريق هبوعيل كفر قرع مع فريق هبوعيل جبعات أولغا (من أقوى فرق الدرجة الثانية) بالنتيجة (١ — ١) .

بدأت المباراة سريعة وحماسة من الجانبين وتبودلت فيها الهجمات سهما . وتعددت ولكن بدون اهداف . في الدقائق الاولى من بدء المباراه .. تمريرة سريعة ومركزة بين عزمي يحيى وهشام يحيى .. يحولها هشام الى شباك أولغا . ويصفر الحكم الداخلي محتسبها هدفا لصالح كفر قرع . الا ان الحكم الجانبي عارض هذا القرار فراجع الحكم الداخلي والغى الهدف .

وهنا ، ولما كانت المباراة لا تزال في بدايتها ، حاول شباب كفر قرع ان يعوضوا هذا الهدف . فشنوا عدة هجمات على مرمى أولغا ولكن بدون جدوى . بل وجاءت النتيجة عكسية حين استطاع لاعبو أولغا ان يحرزوا هدفا على اثر ضربة ركنية في نهاية الشوط الاول .

وفي الشوط الثاني حاول فريق كفر قرع ان يغير النتيجة . وبالفعل سيطروا على الملعب . ولكن الحظ لم يحالفهم سوى مره واحده . فبعد عده هجمات استطاع اللاعب محمد جبر ان يحرز هدف التعادل . وهنا حاول كل من الفريقين أن يكسب المباراه . ولكن بدون فائده وانتهت بالنتيجة (١ — ١) .

هذا وامتاز في صفوف فريق كفر قرع كل من يوسف عبد الرحمن وطالب مصاروة في الدفاع وعبد اللطيف كوربي ومحمد محمود في الهجوم .

ومن الجدير ذكره ان « شباب كفر قرع » الذي في ايام عيد الاضحى المبارك مع فريق نطسيل من الدرجة الاولى في مباراة ودية أسفرت عن فوز شباب كفر قرع بالنتيجة (٥—١) أحرز فيها اللاعبون ابراهيم عسلي وعزمي يحيى ومحمد جبر كل منهما هدفا واحدا وعبد اللطيف كوربي (هدفين) .

في مباراة تميزت بالروح الرياضية تغلب مكابي أم الفحم على مكابي الفريديس (٤ — ٣) !

ام الفحم — من رشاد عبد الهادي — تغلب فريق مكابي ام الفحم على مكابي الفريديس بالنتيجة (٤ — ٣) وذلك في المباراة التي جرت على ملعب ام الفحم ضمن دوري الدرجة الثالثة . بدأت المباراة وكانت الكرة تتنقل فيها بين اقدام اللاعبين . ولكن مكابي ام الفحم شدد ضغطه اكثر . وفي الدقيقة ال ـ ٢٥ تمكن اللاعب حسين مصطفى من تصويب كرة مرتده من المعارضة مسجلا الهدف الاول لام الفحم . وواصلت ام الفحم ضغطها ولكن في الدقيقة ٣٤ تمكن لاعب الفريديس مروان داوود من تسجيل هدف التعادل لفريقه وذلك بكرة غير متوقعة سقطت من يدي حارس مرمى ام الفحم . وسرعان ما تمكن مكابي ام الفحم من تسجيل هدفه الثاني على اثر ضربة ركنية من اللاعب محمد عابد وذلك في الدقيقة ٤٠ .

وفي الشوط الثاني تمكن كل من الفريقين من تسجيل هدفين اخرين لهما ادخلهما لصالح ام الفحم اللاعبان عبد اللطيف محمد ومحمد عساقد ولصالح الفريديس اللاعبان محسن عبد ونبيل شطرويي . وبذلك انتهت المباراة بالنتيجة (٤ — ٣) لصالح ام الفحم .

هذا وسادت المباراة روح رياضية عالية بين الفريقين طول المباراة .

تعادل سخنين في قريات شمونة!

سخنين — من مأمون أبو يونس — تعادل فريقا هبوعيل سخنين وبيتار قريات شمونة بهدف واحد لكل منهما وذلك في المباراة التي جرت على ملعب قريات شمونة في اطار دوري الدرجة الثالثة .

بدأت المباراة سجالا بين الفريقين وسرعان ما ظهر تفوق الفريق السخنيني . في الدقيقة ٢٠ تمريره بين اللاعبين طه ابو الهيجاء وزاهي ارملي يضربها طه صاروخية الى المرمى الا ان حارس المرمى صدها ملبقة . وبعد عشر دقائق .. سليم ابو يونس يمرر الكرة الى اللاعب حسين بدارنة في الجهة اليسرى ليحولها بدوره الى اللاعب طه ابو الهيجاء الذي ارسلها من بعد ٢٥ مترا لتسكن في الجهة اليمنى من مرمى قريات شمونة مسجلا الهدف الاول لفريقه . وانتهى الشوط الاول بالنتيجة (١ — صفر) لصالح سخنين .

في الشوط الثاني نزل فريق سخنين الى الملعب بعزم اقوى . وفي الدقيقة ٦٠ من المباراة مرر اللاعب سليم ابو يونس الكرة متقنة الى زاهي ارملي مصوبها هذا الى المرمى فارتطمت بالعارضة وضاع الهدف . وفي الدقيقة ٧٥ سجل فريق قريات شمونة هدف التعادل .

وهنا زاد فريق سخنين جهوده لكسب المباراة . وبعد دقائق معدوده .. زاهي ارملي يسوق الكره ويخترق دفاع شمونة الا انه افشل في خط الجزاء وتغاضى حكم المباراة عن ذلك ولم يحتسب ضربة جزاء ١١ مترا لصالح سخنين . وبعد خمس دقائق عاد دفاع شمونة وافشل لاعب سخنين طه ابو الهيجاء في خط الجزاء ولكن الحكم تغاضى هذه المره ايضا عن احتساب ضربة جزاء ١١ مترا . وهكذا انتهت المباراة بالتعادل (١ — ١) وخسر الفريق السخنيني نقطة ثمينة كان من الممكن ربحها لولا تحيز الحكم .

هذا وبرز في هذه المباراه لاعبو سخنين سليم ابو يونس (الدفاع) ومازن غنايم (الوسط) وزاهي ارملي وطه ابو الهيجاء (الهجوم) .

* وفي نطاق مباريات الشبيبه تعادل فريق شبيبة هبوعيل سخنين مع شبيبه مكابي طرعان بالنتيجة ١ — ١

خمسة أهداف نظيفة لمكابي سخنين !

سخنين — من مأمون أبو يونس — فاز فريق مكابي سخنين بخمسة اهداف نظيفة (مقابل لا شيء) على فريق مكابي تل حنان وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب سخنين في اطار دوري الدرجة الثالثة . وقد أحرز أهداف سخنين كل من اللاعبين خليل شبير وسمير خلايلة (هدفين لكل منهما) وكمال غنايم (هدف واحد) .

* هذا وفاز فريق شبيبة مكابي سخنين اداريا (٢ — صفر) على فريق شبيبة مجد الكروم .

خسارة شباب الناصرة ليس بسبب الحكم وحده!

الناصرة — من (رياضي) — خسر شباب الناصرة مباراتهم هذا السبت أيضا ، وهذه المرة على ملعبهم وبين جمهورهم وذلك مع فريق بيتار نتانيا بالنتيجه (١ — ٢) .

صحيح أن فريق بيتار نتانيا من اقوى فرق الدرجة الاولى وهو يحتل المرتبة الثانية في قائمة الدوري . ولكن شباب الناصره ايضا يتطلع الى احتلال القمة . ولو لعب هذا السبت بشكل افضل لاستطاع ان يهزم خصمه ويهزم تحيز الحكم ايضا . ولكن الشباب الناصري لعب بدون تركيز وبدون تنسيق الامر الذي سهل على نتانيا الفوز .

منذ بداية المباراة كان تفوق نتانيا بادبا . فقد لعب فريق نتانيا بسرعة وتركيز . وفي الدقيقة ١٥ احرز لاعب نتانيا هدفا لفريقه وذلك بعد ان دخل الى وضع التسلل الذي جعل لاعبي شباب الناصره ينتظرون صفارة الحكم الا ان الصفارة اتت لتعلن تحقيق هدف لصالح نتانيا وليس غريبة تسلل . ومن هنا بدأ شباب الناصرة يلعبون بعصبية وبدون توازن . وانتهى الشوط الاول بالنتيجة (١ — صفر) لصالح نتانيا .

وفي الشوط الثاني نزل الشباب الناصري الى الملعب على امل الفوز . ولكنهم بعد لحظات من ابتداء اللعب عادوا الى لعبهم غير المركز . وفي الدقيقة السبعين عاد لاعب نتانيا ودخل الى وضع التسلل من جديد ، ولم يصفر الحكم فاستمر اللاعب وأحرز هدفا ثانيا لنتانيا .

وهنا زاد غضب الشباب الناصري وشعروا بان الحكم انما يريد ان يستفز مشاعرهم . ولم يكن مناسبا الرد على هذا الاستفزاز الا بالتحدي واللعب بشكل افضل . وهذا ما حصل بالفعل حين أحرز لاعب الناصره رياض سليمان هدفا جميلا لفريقه وذلك قبل نهاية المباراة بعشر دقائق . ولكن الهدف لم يتكرر .. وانتهت المباراة بخسارة الناصرة (١ — ٢) . ويذكر ان مراسلي الرياضة لصحيفتي « يديعوت أحرونوت » و « أنباء الرياضة » اكدا تحيز الحكم باعترافهما ان هدفي نتانيا احرزا في وضع تسلل .

هذا وسيلتقي شباب الناصرة في الاسبوع القادم مع فريق مكابي هرتسليا .

نتائج المباريات وقوائم الدوري

الدرجة القطريه

المباراة	النتيجة
هبوعيل كفار سابا — بني يهودا	(٢ — ١)
مكابي بيتح تكفا — هبوعيل بيتح تكفا	(صفر — صفر)
هبوعيل نتانيا — هبوعيل حولون	(٣ — ٢)
مكابي عميدار — هبوعيل بيت شيمش	(٣ — صفر)
هبوعيل رمات غان — رشون لتصيون	(١ — صفر)
مكابي حيفا — هبوعيل اشدود	(١ — صفر)
هبوعيل طيرة الكرمل — مكابي شعرايم	(٢ — ٢)

الدرجة الاولى — شمال

المباراة	النتيجة
بيتار نتانيا — شباب الناصرة	(٢ — ١)
هبوعيل رعنانا — قريات شمونة	(٢ — صفر)
هبوعيل طبريا — هبوعيل تل حنان	(١ — صفر)
هبوعيل بيت اليعزر — مكابي الخضيرة	(٢ — ١)
هبوعيل نحليئيل — هبوعيل نهاريا	(٤ — صفر)
مكابي هرتسليا — هبوعيل اكيم	(٣ — صفر)
هبوعيل بيسان — نتسيرت عيليت	(١ — ١)

الدرجة الثانية

المباراة	النتيجة
شباب سخنين — بيتار قريات شمونة	(١ — ١)
مكابي هتصور — اخاد الناصرة	(٢ — صفر)
هبوعيل صفد — شباب كفر كنا	(٣ — ١)
معلوت — مجد الكروم	(٢ — ١)
شباب كفر قرع — جبعات اولغا	(١ — ١)
شباب ام الفحم — مكابي شارون نتانيا	(١ — ١)
شباب سولم — مكابي زخرون يعقوب	(٢ — ٢)
جبعات حاييم — شباب الطيبة	(٣ — ١)
شباب كفر قاسم — بيتار رمات غان	(٥ — ١)

الدرجة الثالثة

المباراة	النتيجة
هبوعيل كفر سميع — هبوعيل يردينا	(٢ — صفر)
شباب طرعان — هبوعيل كرمئيل	(١ — ١)
شبيبة دالية الكرمل — مكابي شفاعمرو	(٤ — صفر)
شباب طمرة — هبوعيل ابو سنان	(٢ — ١)
شباب عكا — بيتار حيفا	(٢ — ١)
مكابي سخنين — مكابي تل حنان	(٥ — صفر)
هبوعيل المكر — مكابي بن عامي	(٢ — ١)
شباب عين ماهل — الاخوة حيفا	(٢ — ١)
بيتار دالية الكرمل — قريات طبعون	(٥ — ٢)
معين دالية الكرمل — هبوعيل كفر كنا	(٩ — صفر)
شباب يافة الناصرة — هبوعيل تعناخيم	(٣ — ١)
هبوعيل يكنعام — هبوعيل الفريديس	(٦ — ٣)
شباب عسفيا — سيلع الخضيرة	(٢ — ٢)
مكابي أم الفحم — مكابي الفريديس	(٤ — ٣)
مكابي اور عقيبا — هبوعيل باقة الغربية	(٣ — ١)
بيتار كفار سابا — هبوعيل الطيرة	(٣ — ٢)
هبوعيل جلجولية — هبوعيل هود هشرون	(٢ — صفر)
مكابي رمات هن — شباب اللد	(٢ — ١)
اتحاد شباب يافا — نفي غولان	(٢ — صفر)
مكابي رشون لتصيون — السلام الرملة	(٢ — صفر)

الدرجة الرابعة

المباراة	النتيجة
مكابي كفر سميع — مكابي المزرعة	(١ — صفر)
هبوعيل بركا — مكابي جولس	(٤ — ٣)
هبوعيل الجديدة — بيتار معلوت	(٤ — صفر)
هبوعيل البعينة — شباب مجد الكروم	(٤ — ١)
مكابي طمرة — هبوعيل كابول	(٦ — ٢)
كواخ دالية الكرمل — نادي الكرة في حيفا	(٤ — ٢)
بيتار بير المكسور — شباب العجيرات	(٢ — صفر)
شاؤول العفولة — شباب تسين	(٢ — ١)
هبوعيل جت — هبوعيل عرعرة	(٢ — ١)
مكابي كفار يونا — هبوعيل عارة	(٢ — صفر)
مكابي كفر قاسم — بيتار راس العين	(١ — صفر)
محطة قطار اللد — انطونيو يافا	(٥ — ١)

فرق الشبيبة

المباراة	النتيجة
قريات يـام — اخاد ابناء الناصرة	(٤ — ١)
شباب الناصرة — هبوعيل نهاريا	(٤ — ١)
مكابي هرتسليا — شباب كفر قرع	(٢ — صفر)

الدرجة القطرية		الدرجة الاولى — شمال		الدرجة الثانية — شمال أ		شمال — ب		جنوب أ	
١ — مكابي بيتح تكفا	١٦	١ — هبوعيل طبريا	١١	١ — قريات اونو	١٢	١ — المجدل	٩	١ — شباب كفر قاسم	١١
٢ — هبوعيل كفار سابا	١٣	٢ — بيسان	١٠	٢ — مكابي حتسور	٩	٢ — جبعات حاييم	٨	٢ — رمات هشرون	١٠
٣ — هبوعيل نتانيا	١١	٣ — بيتار نتانيا	١٠	٣ — هبوعيل صفد	٨	٣ — جبعات اولغا	٨	٣ — اتروس حولون	٨
٤ — بني يهودا	١٠	٤ — مكابي هرتسليا	٩	٤ — مكابي طبريا	٧	٤ — شباب كفر قرع	٨	٤ — كفار شاليم	٨
٥ — هبوعيل ريشون لتسيون	١٠	٥ — شباب الناصرة	٧	٥ — كفر كنا	٦	٥ — مكابي هشرون	٧	٥ — بيتار حولون	٧
٦ — هبوعيل اشدود	١٠	٦ — اكيم / بيسان	٧	٦ — نفي شانان	٦	٦ — عليا كفار سابا	٧	٦ — تسفريريم حولون	٦
٧ — هبوعيل بيتح تكفا	١٠	٧ — هبوعيل نهاريا	٧	٧ — معلوت	٦	٧ — زخرون يعقوب	٦	٧ — غني هتكفا	٦
٨ — مكابي حيفا	٩	٨ — هبوعيل نحلئيل	٦	٨ — هبوعيل سخنين	٥	٨ — شباب سولم	٦	٨ — بيتار هرتسليا	٦
٩ — هبوعيل حولون	٩	٩ — هبوعيل بيت اليعزر	٦	٩ — بيتار قريات شمونة	٥	٩ — شباب أم الفحم	٦	٩ — بيتار بات يام	٥
١٠— مكابي عميدار	٨	١٠— نتسيرت عيليت	٦	١٠— اخاد ابناء الناصرة	٥	١٠— شباب الطيبة	٥	١٠— بيتار يافا	٥
١١— مكابي شعرايم	٧	١١ — هبوعيل رعنانا	٥	١١— شباب مجد الكروم	٤	١١— هتسعير حيفا	٥	١١— بيتار رمات غان	٥
١٢— هبوعيل رمات غان	٦	١٢ — مكابي الخضيرة	٥	١٢— قريات سالك	٣	١٢— قريات سلم	٤	١٢— بيتار محنى يهودا	٤
١٣— هبوعيل بيت شيمش	٤	١٣ — قريات شمونة	٤	١٣— بيتار نهاريا	٣	١٣— هبوعيل بنيامينا	٤	١٣— بئر يعقوب	٣
١٤— طيرة الكرمل	٣	١٤— هبوعيل تل حنان	٣	١٤— هبوعيل حتسور	٣	١٤— جبيع هكرمل	١	١٤— هبوعيل محنى يهودا	٢

تهنئـــات

* الى الصديق ماجد جريس بلان وخطيبته ديانا بمناسبة الخطوبة .
اعضاء الحزب والشبيبة — كفر كنا

* الى الرفيق نعيم منصور وزوجته بالمولودة الجديدة .
* والى الصديق سامح خاسكية وعروسه بمناسبة الزفاف .
اعضاء الحزب الشيوعي في طيره

* الى الصديق العزيز نبيل الر وزوجته ووالديه واخوته بالمولود البكر رامي .
* والى الاخ بيير حماته وعائلته بالمولود البكر توفيق .
اعضاء الحزب الشيوعي في حيفا

* الى الرفيق الدكتور ادوار الياس الحائز على شهادة الدكتوراة في الفلسفة الماركسية اللينينية من جامعة كومينسكي في براتسلافا .
حبيب داوود ، براتسلافا

* الى الرفيق العزيز وفيق حسيـان بمناسبة حصوله على دبلوم في العلوم المسرحية بدرجة ممتاز .
* والى الرفيق العزيز علي مغربي بمناسبة عودته الى الوطن وبحوزته شهادة الطب من جامعات المانيا الدمقراطية .
* والى الرفيق العزيز رياض مصاروة وعروسه رؤوفة بمناسبة الزواج .
الطلبة الشيوعيين الاسرائيليين في جمهورية المانيا الدمقراطيه

* الى الصديق العزيز وليد خليلي وعروسه بمناسبة الزواج .
أحمد بدران — جمهورية المانيا الدمقراطيه

كفــر قــاسم ترفض مخطـطـات المصادرة

كفر قاسم ـ لمراسلنا ـ مازال النبأ الذى نشرته الصحف، في الاسبوع الماضي ، وجاء فيه ان رئيس الحكومة ، بيغن ، سيكتفي بمصادرة الف دونم جديدة من اراضي القريـة ـ نصف كمية الارض التي كانوا ينوون مصادرتها ـ يثير اشد الاستنكار لدى أهالي كفر قاسم .

وعلم مراسلنا ان المجلس المحلي ينوي عقد جلسة خاصة بشأن الموضوع وتأليف لجنة تمثل اصحاب الاراضي المهددة بالمصادرة من اجل اتخاذ موقف موحد حيال هذا الخطر الجديد . هذا واصدرت لجنة منطقة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في المثلث منشورا خاصا حول الموضوع وزعته في كفر قاسم يوم السبت ١٩٧٧/١١/٢٦ . ودعت فيه اهالي القرية الى وحدة الصف والوقوف في وجه مخططات المصادرة في القرية التي هي جزء من الهجمة الوحشية السلطة على البقية الباقية من اراضي العرب في اسرائيل ، في الجليل والمثلث والنقب ، والتي تتخذ شكل منع اصدار رخص البناء وهدم البيوت والقتل يتم بارد لمقاومي هذه السياسة من ابناء قرانا، كما حدث في يوم الارض في ٣٠ آذار ١٩٧٦ . وكما حدث في مجد الكروم يوم ١٩٧٧/١١/٨ . واشار المنشور الى ان اهالي كفر قاسم لن يكونوا لوحدهم في معركتهم هذه . فالجماهير العربية والقوى الدمقراطية والتقدمية اليهودية في اسرائيل وكذلك الراي العام العالمي سيقفون الى جانب قضية كفر قاسم منذ المجزرة في عام ١٩٥٦ والان ايضا . وان الضمان لنجاح هذا الكفاح هو وحدة جماهير القرية عائلة مجلسا وسكانا ووضع قضيتهم بجرأة وكرامة امام الراي العام . وقد استقبل الجمهور منشور الحزب الشيوعي بالتقدير والترحيب والعزم على الدفاع عن بقاء ارضهم مهما غلى الثمن .

براءة عبد اللــه رشــــاد وانهيـــار التلفيقات

برأت المحكمة المركزية في حيفا ساحة المطرب عبد الله رشاد من مجد الكروم ، وردت جميع التهم التي نسبتها اليه الشرطة اعتباطا . وذلك بعد عدة جلسات واعتقال مستمر منذ اواسط شهر آب الماضي .



ويذكر القراء ان شهود النيابة اعترفوا بأن الشرطة اخذت افاداتهم الاولى ضد عبد الله رشاد تحت الضغط والتهديد . وفي المحكمة قالوا الحقيقة . ليظهر واضحا ان الذي يهم الشرطة لم يكن الدفاع عن امن الدولة المزعوم الذي تهدده اغنية شعبية بل ارهاب اهالي مجد الكروم بالطريقة التي لم تتغير منذ ايام الحكم العسكري البغيض . وهذا يفسر معنى اعتقال ١٤ آخرين بينهم رابحة شعبان وعدد من اعضاء الحزب الشيوعي في القرية بتهم مماثلة في حين كان بعضهم بعيدين عن القرية في تلك الليلة . ولكن هذا لم يمنع الشرطة من توقيفهم ١٥ يوما .

لا نعرف اي كانت الصحف التي شاركت البوليس في معزوفة التحريض على مجد الكروم ، والعرب عامة ، في تلك المناسبة ونشرت على نطاق واسع مقاطع مزعومة من اغاني تدعو الى ذبح اليهود ، ستصلح « غلطتها » وتكتب الحقيقة بعد انفضاح الاستفزاز وبراءة المتهم الاول عبد الله رشاد من جميع التهم .

لقد اشرنا من قبل الى العلاقة بين التحريض على اهالي مجد الكروم وبين الهجوم البوليسي الذي اسفر عن هدم بيت وقتل مواطن وجرح كثيرين . وفي كلا الحالتين انفضح الاستفزاز البوليسي على انه استفزاز مبيت ضد الشعب العربي هنا بأسره .

والآن ، وبعد هذا كله ، ما هو موقف ادعياء حملة لواء الدمقراطية الحاكمين في بلادنا في تصرف البوليس؟ لقد ثبتت براءة عبد الله رشاد، ولكن الشرطة اصرت على توقيفه حتى المحاكمة وفي المحاكمة نفسها لم تستطع تقديم اي دليل على ادانته . ولكنها مطلت اصدار القرار شهرا كاملا . وهكذا تكون قد حكمته بالسجن دون قرار محكمة . ويكون البريء قد امضى ثلاثة اشهر ونصف في السجن ارضاء لشهوة ضباط البوليس ، ومن فوقهم ، في اظهار اليد الحديدية تجاه العرب .

ان براءة عبد الله رشاد تثبت من جديد ان الشرطة تستعمل وسائل لا تمت الى الدمقراطية بصلة للايقاع بالابرياء وتلفيق الدعاوى ضدهم وارغام الشهود على التوقيع على افادات مزيفة .

وبدلا من ان تجري محاكمة افراد الشرطة المسؤولين عن هذا الخرق الخطير لحقوق الانسان نرى الشرطة تحاول تقديم كبش فداء من الشهود الذين ارغمتهم على التوقيع على افادات اخذتها تحت الضغط والتهديد. وليس غريبا ان تطلع علينا الشرطة تزعم بقول ان الشهود غيروا افاداتهم في المحكمة خوفا من المتهمين ! ولكن بمجرد حضور يورمكانس نائب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية جلسات المحكمة عند ادلاء اولئك الشهود بافاداتهم لدليل على حقيقة من يخيف من .

هذا ودافع عن عبد الله رشاد المحامي صلاح بدارنه .

وعلمنا ان اللجنة الشعبية في مجد الكروم تعد مذكرة احتجاج على اعتقال عبد الله رشاد وزملائه. وانها سترفع قضية مطالبة بتعويضات كاملة عن الاعتقال .

اضراب عمال وموظفي مجلس أم الفحـم

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ يدخل اضراب عمال وموظفي مجلس محلي ام الفحم اسبوعه الثاني احتجاجا على عدم دفع الرواتب . وتجدر الاشارة الى ان هذا هو الاضراب العاشر للموظفين منذ ابعاد الادارة الدمقراطية عن قيادة المجلس . هذا ناهيك عن تردي اوضاع القريـة في مجال النظافة والصحة .

ولا يزال حاكم اللواء ، نعتالي ايلاني ، يرفض عقد جلسة المجلس مع ان تسعة من اعضاء المجلس طالبوا بعقد جلسة منذ ٢٨ـ٨ـ١٩٧٧ لنزع الثقة بالرئيس الحالي ولانتخاب ادارة دمقراطية . ولذا تقدم هؤلاء الاعضاء بطلب من محكمة العدل العليا لاصدار امر ضد وزير الداخلية يجبره بعقد جلسة للمجلس .

ان جماهير ام الفحم وقواها الدمقراطية اذ تحمل الادارة الحالية والجهات الحكومية المسؤولة مسؤولية تردي الاوضاع ، تطالب بدفع اجور العمال والموظفين حالا وبأن تدفع الحكومة حصتها من الميزانية وبأن يسرع وزير الداخلية في عقد جلسة للمجلس .

مجلس الرينة يستنكر الاعتــــداء على مجــد الكروم

الرينة ـ لمراسلنا ـ ارسل مجلس الرينة المحلي الى وزير الشرطة والداخلية ، يوسف بورغ ، رسالة خطية استنكر فيها هدم البيت في قرية مجد الكروم وقتل المواطن احمد علي المصري برصاص الشرطة.

وطالب المجلس في رسالته بتأليف لجنة تحقيق للكشف عن القتلة وتقديمهم الى القضـاء وبوقف عمليات هـدم البيوت والتعويض على صاحب البيت واهل الشهيد .

كما طالب المجلس بوضع حد لمثل هذه الاعتداءات الخطرة وعدم تكرارها .

اجتماع اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية

كل الجهود لانجاح المؤتمر الـ ١١ للحركة

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعيـة الاسرائيلي اجتماعـا يومي الجمعة والسبت الماضيين . وقد ترأس الجلسة الرفيق توفيق كناعنة عضو اللجنة المركزية . وقدم الرفيق بنيامين غونين عضو المكتب السياسي لحزبنا محاضرة سياسية ، وقـدم الرفيق يورام غوجنسكي السكرتير العام للشبيبة تقريرا حول التحضيرات للمؤتمر ال ١١ للحركة وتلخيصا للمسابقة السنوية بين المناطق . وبعد المحاضرتين جرى نقاش هـام اشترك فيه اعضاء اللجنة المركزية . وقـام المحاضران بتلخيص النقاش .

وقد اقرت اللجنة المركزية المحاضرتين وتلخيصهما ، وقررت مناشدة كل مناطق الحركة وفروعها وأعضائهـا الى التجند من اجل انجاح المؤتمر الحادي عشر للحركة . كما قررت استنكـار جريمة السلطات في مجد الكـروم ومناشدة الشباب بالاشتراك الجماهيري في الاحتشاد الشعبي في مجد الكروم في يوم الاربعين لاستشهاد ابن مجد الكروم احمـد المصري ، كما قـررت اللجنة المركزية استنكـار السياسة الاقتصادية الحكومية المعادية للعمال وجماهير الشعب ومناشدة الشباب للاشتراك في المعـارك الطبقية الشغيلة .

اغـــلاق مصنـــع « كيتان » ـ ديمونة وقطـــع أرزاق ١٥٠٠ عـــائلــة

تل ابيب ـ لمراسلنـا الخاص ـ حين وصل عمـال مصنع « كيتان ديمونة » الى عملهم في المصنع ، صباح اول امس الاحد ، وجدوا أبوابه مغلقة في وجوههم وعليهـا علق اعلان كبير « يبشـر » بقرار اغلاق المصنع ومـن وراء الابواب « يتمخطـر » بحالة تأهب رجال البوليس الذين استدعتهم الادارة للحفاظ على « امن المصنع » ولمقاومة اي « شغب » قد يقوم به العمال .

وكانت ادارة المصنع قد قررت ، في اجتماعها يوم الجمعة الماضي ، اغلاق المصنع الامر الذي يتهدد بقطـع رزق ١٥٠٠ عائلة يعيلها عمال المصنـع . وقد جاء قرار الادارة المستهجن بعد ان فشلت المحادثات بينها وبين لجنة العمال بشأن قرار الفصل الذي اتخذته الادارة بحق ٢٥٠ عاملا .

قبل حوالي اسبوع قـررت ادارة المصنع فصل ٢٥٠ عاملا بشكل تعسفي وبدون موافقة لجنة العمال . وحين حاولت اللجنة التفاوض مـع الادارة لاعادتهم رفضت ادارة المصنع ذلـك بتعنت . فقامت اللجنة بتنظيم اجراءات احتجاجية تمثلت في اغلاق ابواب المصنع ومنع اخراج المنتوجات من المخازن . فاضطرت الادارة الى اجراء المفاوضات مع اللجنة . ولكنها حاولت افشـال المفاوضات واصرت على موقفها مـن فصل العمال .

وقد توجهت لجنة العمال الى محكمة العمل المنطقية في بئر السبع لرفـع دعوى ضد ادارة مصنع « كيتـان ديمونة » . ولكن المستشار القضائي للهستدروت اشترط لبحث دعـوى لجنة العمال ان توقع اللجنة على وثيقة توافق بموجبها على اوامر الفصـل ، الامر الذي يثير الدهشة حقا . وبالطبع رفضت اللجنة هذا الشرط الذي تعني الموافقة عليه الموافقة على قطع رزق ٢٥٠ عائلة بدون اي سبب وتهديـد الوف العمال في المصانع الاخرى بخطر مشابه .

هذا وتظاهر عمال المصنع ، اول امس الاحد ، امام مبنى بلدية ديمونة واجتمع ممثلوهم مع رئيس البلديـة وطالبوه بالتدخل لاعادة فتح المصنـع واعادة العمال المفصولين الى عملهم.

السلطـــات تنقض اتفــاقــا مـــع مجلس ديـــر حنــــا المحــــلي وتكشف عن نواياها في مصـــادرة الأراضي

دير حنـا ـ من خليـل عمود ـ استنكرت الجبهة الدمقراطية في دير حنا الرسالـة السلطويـة المرسلة الى مجلس القرية المحلي ، والتي اعلنت فيها السلطات اعتبار المنطقة رقم (٩) منطقة عسكرية .

والمعروف ان هذه الرسالة نقضت الاتفاق مع المسؤولـين في الحكومـة السابقة والقاضية بتقسيم هذه المنطقة الى ا و ب والذي يتمكن الفلاحون ، بموجبه ، من العمـل في اراضيهـم ودخولها .

بيغـــن يرفـــض بشــــدة ـ بقيــــة

المقترحات يمكن التوصل الى اتفاقيـة سلام مع سائر دول المجابهة العربية، بما فيها سوريا كذلك مع منظمـة التحرير الفلسطينية التي اعرب اكثـر من واحد من قادتها ويعربون اليـوم، عن الاستعداد للقبول بسلام علـى اساس برنامج كهذا .

ولكن رفض رئيس الحكومة ، بيغن وعضو الكنيست ، رئيس التجمـع ، شمعون بيرس هذه المقترحات وتشبث الحكومة المتعنت بلاءاتها الثلاث : لا انسحاب من الضفة والقطـاع ، ولا دولة عربية فلسطينية مستقلـة ولا اعتراف بمنظمة التحرير ـ اثبت مـن جديد ان الحكومة تمنع ، من جديد ، كل فرصة للتقدم نحو السلام .

وحتى وزير الخارجية السابـق ، يغال الون ، قال ، يوم الجمعـة الماضي ، في كيبوتس بفور ، حسب دافار (الاحد) ان سياسة حكومـة الليكود لا تستجيب للاوضاع الجديدة الى نشأت في الشرق الاوسط في اعقاب زيارة الرئيس السادات الدراماتيكيـة لاسرائيل ، ومن شأنها تفويت فرصـة تاريخية . واضاف الون : ان البديل هو اما ان تضطر حكومة بيغن لاجراء تغيير جذري في سياستها او ان يغيـر الشعب الاسرائيلي تركيب حكومتـه. والحقيقة ان حكومات اسرائيل كانـت دائما تفوت فرص السلام . وان عضو الكنيست شمعون بيرس لا يستطيـع ان يخفي ان الحكومات التي كانـت بقيادة حزبه فوتت أيضا فرص السلام بالتحريض على الاتحاد السوفييتي .

اي سلام يمكن ان يتوصل اليـه اجتماع القاهرة الذي ينعقد في ظـل تصريحات حكومة الليكـــود المكررة والمعادة عن سياسة الضم والتنكـر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ؟

وفي بيان الحكومة بصدد الاشتراك في اجتماع القاهرة الذي اتفق عليـه مسبقا من اسرائيل ومصر عـادت الحكومة واكدت ان الانسحاب الـى حدود ٤ حزيران واقامة دولـة فلسطينيه مستقلة تتعارض مع مواقف حكومة اسرائيل والتي يؤيدها اكثر من مئة عضو كنيست . وان هذا الموقف لا يزال يوجه حكومة اسرائيل . ثـم عاد وزير الخارجية موشه ديان واكـد في المانيا ، امس ، ان اسرائيـل لا تحتاج الى اجراء تنقيح في موقفهـا ازاء يهودا والسامرة (الضفـة الغربية) !

وبعد عودة حكومة بيغن ـ ديـان وبشكل تعد الى مواقعها القديمـة واستمرارها في الاحتلال والتنكر لحـق الشعب العربي الفلسطيني في اقامـة دولة مستقلة ، وفي الوقت الذي تجرى فيه الاستعدادات لاجتماع القـاهـرة تقيم الحكومة ، وبمساعدة « غـوش ايمونيم » ، مستوطنتين في منطقة رام الله ـ بعد كل هذا ، الا يتضح انه لا سلام ينجم عن اجتماع القاهرة ؟

وواضح ان اجتماع القاهرة الـذي اتفق عليه في لقاء السادات وبيغـن في القدس ، وحسب كل الدلائل، بالتوافق مع الادارة الامريكية في واشنطـن ـ لا يقصد به تحقيق برنامج السـلام الذي عرضه الرئيـس السادات في الكنيست والذي يبدو انه عرض لتبرير الزيارة .

يتضح ان اجتماع القاهرة يقصـد منه في الدرجة الاولى خلق اطـار الالتفاف على مؤتمر جنيف ، وليـس التحضير له كما يدعي منظمو الاجتماع، وكذلك ابعاد الشعب العربي الفلسطيني وممثله الشرعي ـ منظمة التحرير ـ عن مجال النشاط الدبلوماسي لصنـع السلام العادل ، وكذلك الاكتفاء بحلول جزئية منفردة وللحيلولة دون حل شامل للنزاع العربي ـ الاسرائيلي وللقضية الفلسطينية .

ولو كان اجتماع القاهرة مخصصـا حقا وصدقا للتحضير لمؤتمر جنيـف لكانوا يدعون له بالتشاور مع سائـر اطراف مؤتمر جنيف ـ مع رئيسـي المؤتمر : الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، مع سائر الدول العربية ومع ممثل الشعب العربي الفلسطينـي الشرعي ـ منظمة التحرير .

ان طريقة الاعداد للاجتماع وشكل الدعوة يقصد منها ، وبالتوافق مـع حكومة اسرائيـل ، ابعـاد منظمـة التحرير الفلسطينية عن مؤتمر جنيـف ايضا . وهذا كان مغزى تجاهـل الرئيس السادات لمنظمة التحريـر الفلسطينية في خطابه في الكنيست ، وهذا كان مغزى تصريحه ، امـس الاول ، في التلفزيون الامريكي عندمـا قال ان الفلسطينيين ينتخبون ممثلهم، وفي الوقت نفسه يدعون اولئك الذين اختارتهم حكومة اسرائيل من اوسـاط المتعاونين معها في المناطق المحتلة .

وهكذا عليس من اجل سـلام عادل عقد اجتماع القاهرة . وما هـي الا مكائد من جانب حكومة اسرائيـل والرجعية العربية تحت اشراف الولايات المتحدة بقصد التوصل الى تسويـات منفردة بدلا من السلام الشامل، العادل والدائم ، الى تسويات تترك القضية الفلسطينية دون حل ، تسويات تعزز مركز الولايات المتحدة في منطقتنا . ان هذه الاعمال ليست في مصلحة السلام، وهي ربما تساعد حكومة بيغن علـى تعزيز مواقعها في اسرائيل واخراجها من عزلتها الخانقة في الحلبة الدولية.

وربما يعتقد الرئيس السادات انه بتسويات منفردة ، وبمساعدة حكومة بيغن والولايات المتحـدة ، يستطيع الخروج من المأزق المسدود الذي توصلت اليه سياسته الموالـيـة للامبريالية ، ومن افلاس نظامـه اقتصاديا واخلاقيا في داخل بـلاده نفسها . كل هذا يضر فقط بقضية السـلام الذي هو مصلحة عليا لشعب اسرائيل والشعوب العربيـة . ان حكومة اسرائيل تزعم في تصريحاتها انها لا تنـوي دق اسفين بين الـدول العربية ، ولكن مجمل استراتيجيتها وتكتيكها هو توسيع الشقة والفرقـة فيما بينها ان ذلك يخدم سياسة الضم والاحتلال. ان التاريخ يعلم ان الفرقة في العالم العربي من شأنها عرقلـة السلام الحقيقي لانه فقط بواسطة تعاون الدول العربية فيما بينها يمكن التوصل لاقامة السـلام بين اسرائيل والدول العربية .

وفوق هذا : فان كل تسوية وكل اتفاقية تتجاهل قضية الشعب العربي الفلسطيني وتحول دون ضمان حقـه في تقريـر المصير لا يمكـن ان تكـون تسوية سـلام . وتاريخ النزاع العربي ـ الاسرائيلي يعلم انه بدون حل عادل للقضية الفلسطينية وبدون تحقيق حق الشعب الفلسطيني بتقرير المصير واقامة دولته المستقلة لا يمكن ان يكون سلام عادل ودائم في المنطقة .

فها قد مر ثلاثون سنة على اتخـاذ قرار هيئـة الامم المتحـدة في ١٩٤٧ الذي نص على اقامة دولتين : واحدة عربية واخرى يهودية . وبعد اقامـة دولة اسرائيل يجب تحقيق حـق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة . واذا كـان اليوم يوافق على ان تقوم في رقعة اصغر من المقررة في الاصـل بسبب الظروف الناجمة فيجب القبول بهذا والتوصل الى السـلام .

بدون تحقيق حق شعبي هذه البلاد في تقرير المصير والاستقلال الكامل لا يحل الســلام في الشرق الاوسط . هذه حقيقة تاريخية لا يجوز تجاهلها . ونحن نؤكدها اليوم ازاء التخريـب والمكائد المقصود بها التوصـل الى تسويات تتجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

اننا نقول لحكومة اسرائيل : لقد توصلتم في الماضي ايضا الى تسويات مع هذا الحاكم العربي او ذاك ، مع الملك عبدالله ، تسويات تجـاهلت حقوق الشعب العربي الفلسطيني . ولكن تلك التسويات خلقت برميـل بارود متفجر . ان اية مكائد ، في ظل الامبريالية ، لن تجلب السلام الذي تطلع اليه شعوبنا ، السلام العادل والدائم بين اسرائيل والدول العربية يقتضي حلا شاملا لجميع القضايـا الاساسية للنزاع ، يتطلب حل المشكلة الفلسطينية .

ان حلا كهذا ممكن اليوم عن طريق انسحاب اسرائيل الى حدود ٤ حزيران واقامة دولة فلسطينية الى جـانب دولة اسرائيل واحترام حق اسرائيل في السيادة والامن والاستقلال، وكذلك حقوق سائر دول المنطقة .

لا بديل لهذا الحـل . ولا بديـل لمؤتمر جنيف برئاسـة الاتحـاد السوفييتي والولايات المتحدة وباشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية .

في هذه الايام التي تتطلع فيهـا جماهير الشعب بمزيد من اللهفة الى امال السلام الحقيقي نعـود ونؤكـد ان كل محاولة من جانب حكومـة اسرائيل للتوصـل الى حـل يكرس الاحتلال والضم ويتجاهل حقـوق الشعب العربي الفلسطيني ـ لكـون ابعد ما تكون عن خدمة مصـالح اسرائيل وتبعدنا عن السلام .

اذا بدا للحظة واحدة ان حكومة اسرائيل بسياستها ، التي منعت حتى الان تحقيق السلام ، شقت طريقـا يؤدي الى نجاح سياسـة الضم ـ فليس هذا الا وهما خطرا . لان هذا لن يؤدي الى السـلام ، انمـا الى الحرب .

اننا نقول الحقيقة للشعب . اننا نحذر من الدسـائس التي تستهدف الحيلولة دون السلام العادل والثابت في منطقتنا .

اننا ندعو جميع قوى السـلام في اسرائيل ان تتوحد في النضال ضد سياسة التكتل ، من اجل سياسـة سلام ومن اجل استئناف مؤتمر السلام في جنيف بأقصى السرعة لانـه فقط هناك وعلى اساس الاحترام المتبـادل لحقوق دول وشعوب المنطقة بما في ذلك شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني يمكن تحقيق السـلام المنشود .

ان اية طريق اخرى هي طريق غير صالحة . وطريق مسدود تؤدي الى استمرار النزاع المؤلم .

ان السلام اليوم في متناول اليد فلا تفوته حكومة اسرائيل .

اجتمـــاع الهيئـــات الشعبية ـ بقيــــة

ومرتنا » . واشار النائب توفيق زياد في كلمته الى ان قضية البناء غيـر المرخص هي قضيـة اساسيـة لجماهيرنا . فخلال الثلاثين سنـة الاخيرة تحولت قرانا الى زنزانات . وصادرت السلطـات ٨٠٪ من اراضيها . فبينما كانت هذه القرى زمن الانتداب البريطاني تملك في المعدل ١٦ دونما من الارض لكل مواطن اصبحت هذه النسبة اليوم لا تتجاوز الدونـم الواحد . كما ان السلطات تمنع البناء على الاراضي الزراعية . أمـا في النقب وبسبب القانون المجحف القائـم فان كل البيوت القائمة هناك هي بدون ترخيص .

وبعد ان ارسل تحيات التضامـن الى سجناء قرية المزرعة الذين سجنوا لدفاعهم عن بيت ارادت السلطات هدمه قال : لقد عرفنا اياما اشد سوادا ولكننا تغلبنا عليها بفضل نضالنا . لذا فعلى السلطة ان تغير منطق التعامل معنا . اننا نرفض التعامل معنا بغيـر أسلوب الحجة بالحجة .

وأعلن النائب توفيق زياد ان اللجان الداعية لهذا الاجتماع قررت تشكيـل لجنة تحقيق شعبية ردا على « لجنـة التحقيق البوليسية والتي ربما يكـون القيمون عليها هم الذين خططـوا لارتكاب هذه الجريمة وعلى رفـض السلطات اقامة لجنة تحقيق شعبية ، يهودية ـ عربية » .

ثم تحدث الشاعـر ... والقى قصيدة بعنوان « الزهور » متضامنـا مع قرارات الاجتماع . والقى السيـد طارق عبد الحي رئيس مجلس الطيـرة المحلي كلمة عرى فيها سياسة الهـدم قائلا : « لقد هدمت السلطات قبـل فترة وجيزة بيتين في قريتنا . ولكننا تمكنا من استصدار رخص للبنـاء في موقع هذين البيتين . وقمنا ببنائهما . الامر الذي يفضح ادعاءات اوامـر الهدم السلطوية » .

والقى البروفيسور كالمان التمان ، المحاضر في « التخنيون » كلمة فضـح فيها سياسة الهدم وخنق القرى العربية النابعة من سياسة « تهويد الجليل » سيئة الصيت . وقال : « ان الحكومة الحالية تنفذ سياسة وثيقة كينـغ العنصرية التي جاء فيها انه يجـب العمل على تشجيع هجرة العرب مـن اسرائيل . هذه السياسة هدفها قلـع العرب من جذورهم الضاربة في ارضهم وتحويلهم الى عمال تراحيل كالعمـال الاتراك في المانيا الغربية » .

ودعا في نهاية كلمته الى وحدة القوى الدمقراطية اليهودية والعربيـة والتي بفضلها امكن ايقاف عمليات مصادره الاراضي مؤقتا بعد يوم الارض الخالد.

واستنكرت الدكتورة نعمة كيس من القدس سياسة حكام اسرائيل التي ترى في العرب غرباء . وقالت : « اني واحدة من مجموعة من اليهود الدمقراطيـين الذين يتضامنون معكم من منطلق الايمان بحق كل انسان ، في هذه البلاد ، في العيش بمساواة » .

والقى الطالب عصام مخول سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين العـرب في البلاد كلمة الاتحاد ، واعلن وقـوف الطلاب الى جانب قضايا الجماهير العربية ودعا الى مزيد من وحـدة الصف والعمل .

أما ميخا رحمان من كيرم شالوم فقد دعا الى القضاء على السياسـة القومية المتطرفة المنتهجة في اسرائيل . ودعا الى اقامة لجنة مشتركة يهودية عربية تتصدى لسياسة الهدم .

وقرأ السيد احمد مصالحة قرارات الاجتماع العام التي اقرت بالاجماع . وجاء فيها ان الاجتماع استنكر اشـد الاستنكار « هذه الجريمة التي هي قمة جديدة في سياسة الاضطهاد القومي ضد العرب . كما هي جريمـة ضـد الدمقراطية وأخوة الشعوب وانتصار التفاهم اليهودي العربي » .

وطالب الاجتماع السلطات بـأن تتوقف فورا عن هدم البيوت بحجة مـا يسمى بالبناء غير المرخص . وبالكـف عن مصادرة الاراضي وبتوسيع مسطحات القرى العربية ومناطق نفوذها بمـا يتلاءم وضرورات التطور الطبيعي .

واقر الاجتماع اعلان يوم الاربعين لاستشهاد احمد علي المصري (اي يـوم ١٧ـ١٢ـ١٩٧٧) يوم احتجاج عام على الجريمة ، وضد سياسـة التمييز والاضطهاد القومي . كذلـك دعا الاجتماع جماهير الشعب وهيئاته الى التعبير عن سخطه واحتجاجـه في ذلك اليوم بالاجتماعات الشعبيـة وبالوقوف دقيقة واحدة حدادا في تمـام الساعة ١٢ ظهرا في الفترة التي يبدأ فيها احتفال الاربعين في مجد الكروم .

كما اقر الاجتماع الاضراب العـام للسلطات المحلية العربية لمدة ساعتين من صباح ذلك اليوم .

ورفض الاجتماع رفضا قاطعـا مـا يسمى بلجنـة « التحقيق » التي شكلتها الشرطة بهدف تبرير الجريمـة والتغطية عليها ودعا الى اقامة لجنـة تحقيق نزيهة تكشف عـن المسؤولين لتقديمهم الى العدالة .

واعلن الاجتماع تضامنه التام مـع اهالي مجد الكروم واللجنة الشعبيـة والمجلس المحلي فيهمـا في وقفتهم الشجاعة والموحدة للرد على الجريمة وايد مطالبهم العادلة .

واستنكر الاجتماع قيام الشرطـة بعد ارتكابها للجريمة باعتقال العشرات من مجد الكروم وطالب باطـلاق سراحهم .

كما قدر الاجتماع تقديرا عاليـا تضامن القوى الدمقراطية اليهوديـة ودعاها الى توسيع هذا التضامن .

هذا وكانت رئاسة الاجتماع قـد تسلمت العديد من البرقيات التـي تعلن تضامن مرسليها مع اهـداف الاجتماع العام واستعدادهم لتنفيـذ مقرراته وقد برز من بينها تحية كتلـة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست ، وجبهة طيرة الدمقراطية، والجبهة الدمقراطية في عرابـة ، والهيئات الشعبية في شفاعمـرو . وتحية عضو الكنيست حنا مويس رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربيـة القطرية ، الموجود حاليا في المانيـا الدمقراطية ، وبرقية مجلس محلـي المكر ، واللجنة المحلية في جلجوليـة والجبهة الدمقراطية في عكـا ، وسكرتارية حركة « كليبوس » في العاصمة المصرية ، واللجنة القطريـة للطلاب الثانويين العرب ، وجبهـة الناصرة الدمقراطية ولجنة اليوبيـل الاهلية في كفر ياسيف والعديد غيرها .

مـــاذا يخبـــيء الســـادات ـ بقيـــة

هذه الدعوة المشبوهة .

فكيف يمكن ان يتصور السادات ان النقمة الشعبية الواسعة في العالم العربي على زيارته لاسرائيل ستخبـو لمجرد ان يعلن عن دعوته هذه .

كل هذا يؤكد ان السادات انما استهدف بذلك تبريـر دعوته لحكام اسرائيل للحضور الى القاهرة والتباحث معهم حول صلح منفرد بين اسرائيل ومصر السادات ، الامر الذى ابتداه في اثناء زيارته لاسرائيل ، مؤخرا وحتى قبل ذلـك بكثير حيث وقع اتفاقيتي فك الارتباط، الاولى والثانية، في سيناء .

فلقد اكد السادات شخصيا انه مزمع على عقد هـذا المؤتمر حتى لو حضر ممثلو اسرائيل وحدهم . فسيتفاوض معهم ، كما فعل ذلك في القدس . وهنا خطورة المنحدر الذي يدفع السادات بلاده والمنطقة اليه .

فالسادات حين يدعي انه لن يعقد صلحا منفـردا مع اسرائيل انما للتغطية عما يخطط له فعلا . وهو حـين يؤكد انه سيتباحث مع اسرائيل على تسوية شاملة ، انمـا يتجاوز بذلك حدود صلاحياته وينتهك حقوق الآخرين . لكن الاخطر من كل ذلك ان الرئيس المصري انما ينصب نفسـه قيما على مجمل القضية ، يفاوض باسم الجميع ويتحـدث ويستسلم ويتراجع باسم الجميع ايضا .

وبعد المقابلة التلفزيونية التي اجراها مراسلو شبكة التلفزيون الامريكية (سي.بي.اس) مع السـادات ، اول امس الاحد ، بدأت تتضح معالم الصورة ـ الخطة التآمرية .

فالسادات اعلن انه مصمم على عقد مؤتمره في القاهرة ولو باشتراك اسرائيل فقط . ومن ثم فهو مستعد للذهـاب الى جنيف . واذا لم يحضر احد من الاطراف المعنية معـه فسيذهب مع اسرائيل الى جنيف ولكن اية جنيف هذه ؟

وسيتباحث مع اسرائيل على مجمل القضية (حتى في غياب أصحاب القضية) . ومن ثم يعود الى القاهرة ، ويوجه نداءه الى الدول العربية يدعوها الى عقد مؤتمر قمة عربية ليطلعها على ما اتفق عليه مع اسرائيل .

وهنا ساله احد المراسلين وماذا ستفعل اذا رفضـت دولة عربية او اكثر الاشتراك في المؤتمر ، وبالتالي رفضت قبول ما اتفقت عليه مع اسرائيل ؟ اجاب السادات ان على كل دولة ان تقرر بنفسها . اما هو فليس من عادته ان يخلع نعليه ويشمر عن سرواله قبل ان يصل حافة النهر !! اي ان السادات سينتظر ليقرر .

لكن كل الدلائل تشير الى ان السادات مدرك لما هـو مقدم عليه . فالذي يعرض التضامن العربي الى الخطـر ويقوم باجراء مفاوضات انفرادية مباشرة مع حكام اسرائيل، دون ان يلتزم الآخرون بأي تعهد يذكر ، ويسعى لعقـد مؤتمر جنيف انفرادي مع اسرائيل ويصل الى اتفـاق استسلامي معها يدرك هدفه جيدا . ويعرف كيـف وفي اي اتجاه سيواصل نهجه الانفرادي .

فالسادات يريد وضع العالم العربي مجددا امام امـر ناجز جديد : التوصل الى اتفاق صلح انفرادي مع اسرائيل يقوم على استعادة مصر لاجزاء من سيناء مع ابقاء نقـاط مراقبة عسكرية امريكية وربما اسرائيلية فيها وانسحـاب مماثل في الهضبة السورية مع ابقاء المشارف الغربيـة الهضبة مع اسرائيل ، ويقوم على منح « الفلسطينيين » المرتبطين مع الاردن والسادات صلاحيات الادارة المدنية في كل من قطاع غزة والضفة الغربية ، شريطـة ان تحتفظ اسرائيل بمواقع عسكرية في المناطق الاستراتيجية ، في هاتين المنطقتين ، وعلى طول نهر الاردن . كما تحتفظ اسرائيـل بسيطرتها المباشرة على مشارف رفح وغور الاردن .

واذا رفضت الشعوب العربية هذا الاتفاق الساداتي ـ الاسرائيلي يخرج السادات ثانية وثالثة ليتهم العـرب والاتحاد السوفييتي بالتشنج والتصلب غير الحضـاري !! ويحملهم مسؤولية افشال السلام ، الذي هو في الواقـع استسلام للمخططات الامبريالية ـ الصهيونية ـ العربيـة الرجعيـة .

ونحن لا نقول هذا تجنيا على السادات . فلقد سبق ان اعلن عن ذلك في خطابه الاخير في القاهرة حين حـذر الاتحاد السوفييتي من مغبة افشال المبادرة الساداتية !!

ومع ادراكنا الكبير لخطورة المنحدر الذي يدفع السادات المنطقة اليه بتشجيع من الرجعية العربية ومن الولايـات المتحدة الامريكية ، بشكل خاص ، الا ان السادات لا يتحرك في فراغ ، انما في عالم تقرر مصيره في نهاية المطاف ارادة الشعوب التي هي ارادة السلام القائم على العدل .

وفاة فاضل في سخنين

سخنين ـ شيعت جماهيـر سخنين والقرى المجاورة ، امس الاثنين ، الجثمان الطاهر للمرحوم الفاضل ، محمد ابراهيم ابو يونس، والد الرفاق فيصل وماجد ومازن ابو يونس . وقد توفي عن عمـر يناهز ٦٥ عاما .

واعضاء الحزب والشبيبـة والجبهة في سخنين يتقدمون بأحـر التعازي الى الرفاق فيصل وماجد ومازن والوالدة والاشقاء وعمـوم آل ابو يونس في سخنين بوفـاة الوالد المرحوم .

للفقيد الرحمة ولهم من بعـده طول الصبر والسلوان .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ـ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية ـ حيفا
شارع السوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٣,٠٠ ل.أ • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 3,00 ל"י

الجمعة ٢ كانون الاول ١٩٧٧ ، العدد ٣٤/٥٨ — VOL 58—34 2.12.1977

كارتر يتحرك لانقاذ مبادرة السادات

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — يواصل الرئيس المصري ، انور السادات ، تمسكه بعقد مؤتمره الانعزالي في القاهرة على الرغم من ادراكه الراسخ لحقيقة ان اسرائيل والولايات المتحدة ستكونان الدولتين الوحيدتين ، من بين الدول المعنية بالامر ، اللتين ستحضران المؤتمر . وان المؤتمر الذي دعا اليه لن يكون اكثر من مؤتمر ثنائي تحضره اسرائيل ومصر وتباركه الحكومة الامريكية . فلقد اعلن الاتحاد السوفييتي رفضه القاطع للاشتراك في هذا المؤتمر . وامس الخميس أبلغت الحكومة اللبنانية مصر ، رسميا ، انها لن تشترك فيه . وسبق ان اشترط الاردن للاشتراك في هذا المؤتمر ان تحضره الاطراف العربية ، الامر الذي لا يمكن توقعه في الظروف الراهنة .

وكان الرئيس المصري قد اكد في كلمته الى مشايخ شمال سيناء ، الذين استدعاهم لتهنئته ولمبايعته ، انه سيواصل نهجه حتى النهاية على الرغم من المعارضة العربية الواسعة لهذا النهج . وهو النهج الذي الحق الضرر البالغ بالتضامن العربي واضعف احتمالات عقد مؤتمر جنيف وتحقيق تسوية عاجلة وعادلة لازمة الشرق الاوسط .

وتؤكد التقارير الوارده من العاصمة المصرية وبشكل خاص تلك التي ينقلها مراسلو الصحيفتين الاسرائيليتين المسائيتين ، «معاريب» و«يديعوت احرونوت» ، مباشرة من القاهرة ان الحكومة المصرية تتخذ كافة الاجراءات اعدادا لهذا المؤتمر الانعزالي . وان اجهزة الامن المصرية تتعاون واجهزة الامن الامريكية والاسرائيلية لضمان امن المؤتمر وحماية المشتركين فيه .

كارتر يرمي بكل ثقله وراء السادات

ويبدو ان الرئيس الامريكي قلق جدا للعزلة التي اوجد السادات نفسه فيها . فالدول المعنية بالامر تقاطع المؤتمر . وحتى النظام الاردني لم يجرؤ على مبايعة دعوة السادات . وتنصل من الحضور الى القاهرة وتلبية الدعوة السادانية . والسعودية ، التي تعتبر الدعامة الرئيسية للسادات والتي شجعت انحرافه عن النهج الوطني الذي كانت تسير عليه مصر عبد الناصر ، لم تعلن صراحة عن تأييد اجراءاته ، بل تحفظت منها ، حفظا لماء الوجه في العالم العربي .

وفي محاولة لانقاذ السادات قرر الرئيس الامريكي ، كارتر ، القاء كل ثقله وراء السادات وتجنيد الدعم له . فبعد ان اعلنت حكومته عن استعداده لحضور مؤتمر السادات الانعزالي وانها ستوفد اثنين من كبار موظفيها اليه وهما فيليب حبيب ، نائب وزير الخارجية الامريكية ، والفرد الرطون ، مساعد وزير الخارجية ، بادر كارتر الى عقد مؤتمر صحفي ، امس الاول ، كال فيه المديح والثناء لصفات «الزعامة» التي يتمتع بها كل من السادات وبيغن وأقسم كارتر الايمان المغلظة ان السادات يمثل في نهجه الحالي «مصالح الامة العربية» (هكذا !!) . واعرب عن كبير تقديره لخطوات السادات الاخيرة وفي مقدمتها زيارته الى اسرائيل . وقال كارتر انه سعيد لان الشكوك بين البلدين (مصر واسرائيل) زالت .

وكشف كارتر النقاب عن ان حكومته ستبذل جهدا مكثفا لاقناع سوريا ولبنان لحضور مؤتمر السادات . وحذر هذه البلدان العربية الثلاثة من انها ما لم تقبل بالنهج الساداتي الاستسلامي فان اسرائيل ومصر ستوقعان على صلح منفرد . ومع ان الرئيس الامريكي قال انه لا يحبذ سلاما منفردا بين اسرائيل ومصر ، الا انه اذا لم تقبل اطراف عربية اخرى بعقد مثل هذا السلام مع اسرائيل فلن يبقى امام اسرائيل ومصر الا عقد الصلح المنفرد .

تأجيل المؤتمر لكسب الوقت

وذكر كارتر ان المؤتمر سيعقد في ١٤ الجاري ، اي بعد اقل من اسبوعين . وكانت الحكومة المصرية قد اعلنت عن رغبتها في عقده ، غدا السبت . ولكن ، كما يبدو ، جاء التأجيل بطلب من الحكومة الامريكية . وذلك كي تظل لديها متسع من الوقت تمارس فيه اثناءه الضغوط على هذا البلد العربي او ذاك من اجل الاشتراك في المؤتمر وانقاذ السادات من عزلته الراهنة .

وذكرت الوكالات ان كارتر اراد تأجيل المؤتمر الى اجل غير محدد ، الا ان السادات رفض التأجيل وقبل تأجيله لاسبوعين فقط . ومن الواضح ان الحكومة الامريكية طلبت تأجيل المؤتمر لمنع فشله التام وبهدف كسب الوقت . لان مجرد انعقاده وبحضور اسرائيل ومصر فقط سيضعف موقف السادات بشكل اكبر على الساحة العربية والمصرية بالذات .

ولكن التأجيل لم يرق ، كما يظهر ، في اعين السلطات الاسرائيلية فالمسؤولون الاسرائيليون يعدون ، ليل نهار ، للقائهم «التاريخي» مع زملائهم المصريين في القاهرة .

وقد كتبت «يديعوت احرونوت» ، امس الخميس ، ان الوفد الاسرائيلي

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

بريجنيف يؤكد وقوف الاتحاد السوفييتي، بحزم، الى جانب قوى الحرية والتقدم في العالم العربي

المحادثات السوفييتية — السورية تسفر عن توطد التعاون الشامل والبناء بين البلدين

غروميكو : الاتحاد السوفييتي يمارس سياسة مبدئية ولا تتأثر بأية تقلبات عربية

خدام : تعزيز العلاقات السوفييتية — السورية يخدم مصالح البلدين ومصلحة السلام العالمي

موسكو — لمراسلنا الخاصة — غادر عبد الحليم خدام العاصمة السوفييتية عائدا الى دمشق ، مساء يوم الاربعاء ، بعد أن انهى زيارة استغرقت يومين قابل خلالها ليونيد برجنيف واندريه غروميكو وأجرى مباحثات تناولت قضايا العلاقات الودية الثنائية والتعاون بين البلدين والوضع في الشرق الاوسط . وأعلن الجانبان في أثناء المحادثات عن عزمهما على احراز تسوية شاملة لازمة الشرق الاوسط في ظروف تنفي عقد الصفقات الانفرادية التي لا يزال يتشبث بها قادة بعض الاقطار العربية . كما جرى التأكيد ايضا على ضرورة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية اشتراكا كاملا في هذه التسوية .

واكد ليونيد برجنيف ، من جديد ، في لقائه مع عبد الحليم خدام ان الاتحاد السوفييتي يقف بحزم الى جانب قوى الحرية والتقدم في العالم العربي في نضالها ضد دسائس الامبريالية ومن اجل ازالة آثار العدوان الاسرائيلي .

وقد جاء تصريح برجنيف هذا ردا لائقا على من يحاولون تبرير سياسة القاهرة التصالحية ويتهجمون على سياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية .

وقال برجنيف ان الطرفين يعتبران توثيق العلاقات الودية بين بلديهما على درجة كبيرة من الاهمية . وان الاحداث تدل على ان التطوير الشامل للتعاون بين سوريا والاقطار العربية وبين الاتحاد السوفييتي يكتسب الآن مزيدا من الاهمية لان هذه العلاقات تساعد في تدعيم مواقف العرب بشكل فعال في نضالهم من اجل قضيتهم العادلة . ولهذا يتحد ضد الصداقة والتعاون السوفييتي — العربي اعداء العرب من صهاينة وامبرياليين وكل من ربط في العالم العربي مصالحه الانانية بهم .

خطاب غروميكو

والقى اندريه غروميكو خطابا في مأدبة غداء تكريما لوزير الخارجية السوري اعرب فيه عن ارتياحه من تطور العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وسوريا .



اندريه غروميكو

عبد الحليم خدام

كلمة عبد الحليم خدام

حزب التجمع الوطني في مصر يحذر من المبادرة الساداتية

استقالة مراد غالب من منصب سفير مصر في يوغسلافيا

القاهرة — تفيد وكالات الانباء العالمية من العاصمة المصرية ان معارضي نهج السادات الانعزالي يشددون في هذه الايام حملتهم السياسية على هذا النهج ويحذرون من ان الطريق التي يسير السادات عليها لن توصل الى السلام العادل والثابت . وانها ستضعف وحدة الصف العربي ، الذي هو شرط لتحقيق اية تسوية عادلة . وتشير هذه الوكالات الى ان الرئيس المصري يقوم هو ومعاونوه بتفقد وحدات الجيش المصرية في محاولة لمنع اي تحرك ضد نظامه . وجاء من العاصمة اليوغسلافية ، أمس الخميس ، ان السفير المصري في بلغراد ، مراد غالب ، استقال من منصبه احتجاجا على مبادرة السادات الحالية الخطيرة . وكان غالب قد شغل منصب وزير خارجية في حكومة السادات .

هذا وكان حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر ، والذي يرئسه خالد محيي الدين قد اصدر بيانا ، هذا الاسبوع ، ندد فيه بزيارة الرئيس المصري الى اسرائيل . وجاء فيه : «ان زيارة الرئيس السادات لاسرائيل اسفرت عن انشقاق كبير في الجبهة الموحدة للبلدان المواجهة للعدوان الاسرائيلي ، وادت الى اضعاف ... القيادة الاسرائيلية باي شكل من الاشكال على الموافقة على سحب قواتها من المناطق العربية ، التي احتلتها في عدوان حزيران ١٩٦٧ ، وعلى اقامة الدولة الفلسطينية .

«ان زيارة الرئيس السادات الى القدس انما هي حلقة جديدة في سلسلة التنازلات التي تقدمها مصر على مدى الاعوام الاخيرة . وهذه التنازلات تكمن ...

حسين يرفض أن يحذو حذو السادات

عمان — أعلن الملك حسين ، أمس الخميس ، انه لا يرى اية امكانية لان يزور القدس وان يجري محادثات مع اسرائيل عن الوضع في الشرق الاوسط . وقال انه يستبعد اية ظروف تدفعه للقيام بمثل هذه الزيارة . واكد انه يستبعد ان يحذو حذو السادات .

المجلس المركزي الفلسطيني يندد بخطوات السادات ويدعو الى تلاحم القوى الوطنية العربية والى التنسيق مع الاتحاد السوفييتي وسوريا

دمشق — ندد المجلس المركزي الفلسطيني باجراءات السادات الاستسلامية وناشد القوى الوطنية العربية والعالمية التصدي الى اعمال الرئيس المصري التي ترمي الى توقيع صلح منفرد ومن ثم اخراج مصر من دائرة التضامن العربي .

واكد المجلس على ضرورة واهمية التنسيق في هذه المرحلة ، مع سوريا والاتحاد السوفييتي .

وكان المجلس المركزي الفلسطيني ، وهو يتألف من ٥٥ عضوا ، قد عقد اجتماعا ، اول امس الاربعاء ، في العاصمة السورية لبحث خطة اللجنة التنفيذية التي عرضت عليه ومن ثم اقرار الخطوات اللازمة لمواجهة الموقف الحالي على الساحة العربية .

ومضمن البيان الذي صدر عن هذا الاجتماع تنديدا شديدا بزيارة السادات ...

اسبوع تضامن عالمي مع الشعب الفلسطيني

بيغن الى بريطانيا

... ويذكر أن رئيس الحكومة مناحيم بيغن كان قد أجل زيارته الى بريطانيا بعد أن اعلن السادات عن قدومه الى اسرائيل .

وندوة في طوكيو

... اليابان .

ومن الجدير بالذكر ان الباحثين تعرضوا لزيارة السادات الى القدس وتأثيرها على القضية الفلسطينية .

اميل حبيبي الى براغ بعد انهاء جولة محاضرات في الولايات المتحدة

حيفا — انهى الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، جولة محاضراته في الولايات المتحدة التي استغرقت شهرا كاملا .

وكان اميل حبيبي قد سافر الى الولايات المتحدة بدعوة من منظمة الخريجين الامريكان العرب لالقاء سلسلة محاضرات واجراء مقابلات اذاعية وتلفزيونية . وقد قدم محاضرات في عدد من المدن الامريكية مثل ديترويت وشيكاغو واتلانتا وواشنطن وفيلادلفيا ونيويورك وغيرها .

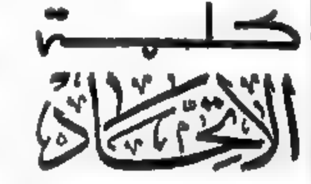
وقد تركت تلك المحاضرات أثرا عميقا في جمهور المستمعين .

وعاد الرفيق اميل حبيبي الى براغ حيث يقوم بمهمة تمثيل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في هيئة تحرير مجلة قضايا السلم والاشتراكية .

اسرائيل ترفض مبادرة فالدهايم وتؤثر الانفراد بمصر السادات

قوات الامم المتحدة لستة أشهر أخرى في مرتفعات الجولان

مؤتمر قمة طرابلس في مواجهة الهجمة الامبريالية

كلمة الاتحاد

قرار الامم المتحدة حول القضية الفلسطينية بعد ٣٠ عاما

بدون ممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة لن يستتب السلام في الشرق الاوسط !

صادف ، اول امس الاربعاء ، الذكرى ال — ٣٠ لصدور قرار الجمعية العامة للامم المتحدة حول القضية الفلسطينية . وهو القرار التاريخي الذي قضى بانهاء حكم الاستعمار البريطاني في فلسطين . واعترف لكل من شعبي البلاد ، العربي واليهودي ، بممارسة حقه في تقرير مصيره وذلك باقامة دولة عربية مستقلة واخرى يهودية مستقلة الى جانبها .

وكان هذا القرار في الظروف التي نشأت بعد الحرب العالمية الثانية ، في ظروف الوضع الفلسطيني ، الذي تميز بنمو قومية جديدة الى جانب الشعب العربي الفلسطيني وفي ظروف تطلع كلا شعبي البلاد اليهودي والعربي الى الاستقلال . وانعدام التعاون والتفاهم بين شعبي البلاد نظرا للعداء القومي الذي غذاه الاستعمار والقيادة الصهيونية والرجعية العربية . في هذه الظروف جاء هذا القرار ليكون السبيل الوحيد لانهاء الانتداب البريطاني وتمكين كل من شعبي البلاد من ممارسة حق تقرير المصير باقامة دولته المستقلة . ولم تكن تفاصيل القرار حول حدود الدولتين او توزيع السكان ، او حول الاطار للعلاقات بينهما ، هي الشيء الحاسم والمقرر ، انما مبدأ تقرير المصير لكل من الشعب العربي الفلسطيني والشعب اليهودي ، هذا المبدأ الذي أنطوى عليه القرار التاريخي .

وجاءت مقاومة الحكومات العربية لقرار الامم المتحدة ١٩٤٧ ، انعكاسا لتآمر الاستعمار البريطاني والامريكي والرجعية العربية وقيادة الحركة الصهيونية على حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره . وكانت مقاومة قيادة الحركة الوطنية الفلسطينية لهذا القرار التاريخي تعبيرا عن عجز هذه القيادة عن تحمل مسؤوليتها التاريخية ، العجز الصادر عن عماها السياسي وتعصبها ورجعيتها وارتباطها بالاستعمار والرجعية العربية .

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

رسائل القراء

نصــف مؤمــــن

خطاب السادات الاخير امام مجلس الشعب ودعوته لاجتماع في القاهره والحديث عن جنيف وقرب السلام وحل مشكلة الشرق الاوسط – كل هذا ذكرني بالطرفة التالية :

جاء رجل الى مطران يريد ان يغير دينه ليصبح مسيحيا . فقال له المطران : حتى تصبح مسيحيا ، يا ابني ، عليك ان تؤمن بامور ثلاثة . وهي : اولا ان والدة المسيح حبلت به بلا دنس . ثانيا ان المسيح اطعم عدة الاف واشبعهم من خمس سمكات وسبع خبزات . وبقي وراءهم ١٢ زنبيلا من السمك والخبز . ثالثا ان المسيح مات وقام في اليوم الثالث .

فقال الرجل امهلني اسبوعا افكر فيه . وبعد اسبوع عاد الرجل الى المطران فساله : اين صرنا ؟ قال الرجل اصبحت نصف مؤمن حتى الان . فقال وكيف ذلك ! قال : امنت بالنصف ، اي ان ام المسيح حبلت به . وامنت ان المسيح اطعم الناس خمس سمكات وسبع خبزات كما امنت ان المسيح مات . وهكذا اكون امنت بالنصف . فقال المطران : اذهب يا ابني فانت لاتصلح لان تكون مسيحيا حقيقيا .

وانا اومن ان السادات جاء الى بلادنا وبانه دعا حكام بلادنا لزيارة القاهرة . امنت بهذا النصف . اما انه ، بهذا العمل ، سيصنع السلام العادل فيعيد الارض المحتلة الى اصحابها ويحقق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني فهذا ما لم اومن به بعد .

نعمة شيبان – الرامة

اللجنــة الشعبيــة والمجلس المحلي في مجــد الكروم يردان على تحريض « يديعــوت أحرونــوت » :

تعــالوا وابحثوا عن الحقيقــة عن قرب!

مجد الكروم – لمراسلنا – اصدرت اللجنة الشعبية والمجلس المحلي في قرية مجد الكروم بيانا ردت فيه على مقال الصحفي تسفي طال الذى نشر في صحيفة « يديعوت احرونوت » (١٨-١١-٧٧) مقالا حمل فيه المجلس المحلي مسؤولية هدم البيت والاحداث الدامية في مجد الكروم التي راح ضحيتها الشهيد احمد المصري وجرح واعتقل العشرات وهدم بيت احد المواطنين ودمر اثاث حوالي عشرين بيتا . وقد ارسل البيان الى هيئة تحرير صحيفة « يديعوت احرونوت » وعدد من الصحف المحلية بما في ذلك «الاتحاد» وجاء فيه :

« حضرة هيئة تحرير صحيفة « يديعوت أحرونوت »

تل ابيب .

الموضوع – اقوال السيد طال في ١٨-١١-٧٧ .

ان اقوال السيد طال تعبر عن موقف متخلف او انها مجرد ديماغوغية . فبدلا من ان يعمل كاي صحفي يبحث عن الحقيقة ويلتي ويرى بعينه عن كثب اختار السيد طال ان يتخبط عن بعد .

لقد ذهل السيد طال وتساءل ، اين كان المجلس المحلي طول الوقت ؟ ولماذا يسمح بالبناء غير المرخص ؟

وكي يطلع السيد طال والجمهور في اسرائيل على الحقيقة نسوق الحقائق التالية :

ان الوضع في المجالس المحلية العربية يختلف عنه في المجالس اليهودية، وليس فقط في مسالة مسطح البناء . اذ لا يسمح للسلطات المحلية العربية بان تعطي رايها في موضوع الخرائط الهيكلية – هذا ان وجدت – (الخارطة الهيكلية لقريتنا لم تقر حتى الان على الرغم من انها قدمت في سنة ١٩٦٥). ان ما يقرر الامر هو لجنة التنظيم والبناء في عكا . كما وان هذه اللجنة هي المسؤولة عن مراقبة البناء . ولا يوجد راي للمجلس المحلي في هذا الموضوع .

وبالنسبة لدهشة السيد طال وتساؤله اين كان المجلس وسائر المسؤولين في القرية في اثناء الهدم ؟

لقد عرف المجلس المحلي بالحادث بعد وصول قوات الشرطة وقوات الهدم . وحين جاء كل من رئيس المجلس المحلي ، السيد نور عثمان (معراج) وعضو المجلس السيد محمد ابو داود (مقدال) الى مكان الحادث استقبلا بالاهانات وابعدا عن المكان . وتضررت املاكهما ومست كرامتيهما . وبدلا من تمكينهما من الاقتراب والحديث ابعدا عن المكان الى مبنى المجلس . وكذلك اخترق الرصاص سيارة عضو المجلس .

وأما بالنسبة للزعم بان مئات من سكان القرية هاجموا رجال الشرطة ومنعوهم من هدم البيت فانه مجرد اشاعة . فحتى قائد المنطقة النقيب رون وعدد من الضباط الاخرين اعترفوا بان الهدم تم بدون تصادم مع الجمهور (المقابلة الصحفية في «يديعوت احرونوت» مع النقيب رون في ١٨-١١-٧٧).

ومن اين جاء المئات ؟ هلك تاتي وتزور القرية في الساعة العاشرة من صباح اي يوم عادي ... لربما تجد من تلقاه في شوارع القرية ؟ انه ليس سرا ان كل من يستطيع الوقوف على رجليه في القرية يخرج في كل صباح بحثا عن العمل وحياة لعائلتها . فمن يبقى في القرى سوى النساء والشيوخ والاطفال ؟

كما ويجب رؤية الوجه الاخر للعملة .

لماذا جاءت قوة كبيرة من مئات رجال الشرطة مدججين بالمعدات والاسلحة (قنابل الغاز المسيل للدموع والهراوات وخراطيم المياه والسلاح الناري) من اجل هدم بيت واحد . لقد زاد عدد رجال الشرطة على عدد المتجمهرين .

ولماذا لم تغادر القوات القرية مع انتهاء مهمتها ؟ واذا كانت المهمة هدم البيت فقط فما للشرطة والبيوت المقفلة ؟ لماذا دخل رجال الشرطة الى البيوت ودمروا الممتلكات فيها ؟ ان البيت المهدوم يقع في طرف القرية ، فلماذا قامت الشرطة باستعراض القوة التظاهري في شوارع القرية عن بعد مئات الامتار ؟

اننا نامل ان يقوم السيد طال وغيره من المعنيين بالعيش هنا في دولة اسرائيل بسلام ليس فقط مع العرب في الخارج وانما ايضا مع العرب في اسرائيل ان يقوموا برفع صوتهم مطالبين حكومة اسرائيل باقامة لجنة تحقيق برلمانية تحقق في جميع الاحداث .

مع الاحترام
المجلس المحلي واللجنه الشعبيه
مجـد الكـروم

★

وتلقينا البيان التالي الذى اصدرته اللجنة الشعبية والمجلس المحلي في قرية مجد الكروم ردا على مقال تحريضي نشره الصحفي همنيري في صحيفة « يديعوت احرونوت » (١٨-١١-٧٧) :

« نورد فيما يلي الحقائق عن تصرفات الشرطة في حوادث يوم ٨-١١-٧٧ في مجد الكروم وذلك ردا على مقال السيد همنيري في « يديعوت احرونوت » الذى تضمن تحريضات سافرة لا اساس لها .

ينقل السيد همنيري اقوال « رؤساء مؤسسات وشخصيات جماهيرية » في الجليل وذلك دون ان يكشف عن هويتهم .

من جهتنا نحن لا نرى في السيد غولدشتاين ، « رئيس مجلس محلي سابق » ، ممثلا لرؤساء المؤسسات والشخصيات الجماهيرية في الجليل .

واننا نامل من جميع « جيراننا » ان يفعلوا مثل كثيرين آخرين الذين جاؤوا من القدس وتل ابيب وبئر السبع وحيفا ، متحملين عناء السفر وتكاليفه ، ووصلوا الينا واطلعوا على ما حدث في ذلك اليوم وقالوا كلمتهم ثم عادوا الى بلادهم . اننا نشكر اولئك من صميم قلوبنا .

اما « رجال الجمهور ورؤساء المؤسسات » الذين تحدث عنهم همنيري فلم يتكلفوا ويأتوا الى قريتنا ليستفسروا عما حدث . وبدلا من ذلك قرروا دعم موقف الشرطة التي هدمت وقتلت واحدثت الدمار في قريتنا .

اننا في مجد الكروم كنا ننتظر قليلا من الصبر وخصوصا من شعب صبر كثيرا من الملاحقات الانتقامية طول هجرته .

ان الشخصيات الجماهيرية في الجليل يستنكرون اغلاق الشارع الرئيسي . ونحن ايضا نستنكر اغلاق اى شارع في الدولة . ونستنكر اغلاق الطريق امام تطور اى قرية .

اننا نعود ونصرح بان اهالي قريتنا لم يغلقوا الشارع في ٨-١١-٧٧ . ولم يكن بامكانهم – حتى لو ارادوا – الوصول الى شارع عكا – صفد وذلك لان قوات الشرطة بمئاتهم وعشرات سياراتهم اغلقوا الشارع واوقفوا حركة السير حتى قبل ان يهدم البيت .

ان اقوال السيد غولدشتاين ليست سوى اقوال تحريض موجه وهي لا تكسب اى شخص احتراما . اننا نطالب السيد غولدشتاين بان يتراجع عن اقواله .

ان على الشخصيات الجماهيرية ورؤساء المؤسسات وجميع سكان الجليل ان يعرفوا انه فرض علينا ان نعيش الواحد قرب الاخر في هذا الجزء من البلاد . ولذا من المفضل ان نتصرف ازاء بعضنا البعض مثلما يتصرف الجيران الطيبون .

وفي النهاية نعود وندعو جميع رؤساء المؤسسات في الجليل وعلى راسهم السيد نحمياس رئيس بلدية صفد ان يأتوا لزيارة قريتنا والوقوف على الحقيقة عن كثب .

« ان يأتي الخير متاخرا افضل من الا يأتي . » *

مع الاحترام
المجلس المحلي واللجنة الشعبية
في مجـد الكـروم

* مثل انجليزي .

عاد الى البلاد الرفيق صليبا خميس ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي . وكان قد مثل هو والرفيقان ماير فلنر ، سكرتير الحزب العام ، وساشا حنين ، عضو المكتب السياسي للحزب ، حزبنا في احتفالات الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التي جرت في العاصمة السوفييتية . كذلك اشترك الرفيق صليبا خميس ، ممثلا عن اللجنة المركزية للحزب ، في المؤتمر الخامس والثلاثين للحزب الشيوعي البريطاني الذي جرى في العاصمة البريطانية ، مؤخرا . ويبدو الرفيق صليبا خميس في الصورة الى جانب ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في لندن ، السيد سعيد حمامي ، في قاعة المؤتمر . وقد نشرت الصورة صحيفة « مورننغ ستار » ، لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البريطاني .

معلمو وموظفو المـدارس الزراعيــة يطـالبون بزيـادة اجورهم

حيفا – مكتب « الاتحاد » – اعلن حوالي ٢٥٠٠ موظف وعامل في ٢٣ مدرسة زراعية داخلية في البلاد اضرابا انذاريا ليوم واحد امس الخميس ، احتجاجا على عدم تنفيذ بند في اتفاقية العمل الجماعية الموقعة في عام ١٩٧٦ والقاضي بدفع مكافاة تشجيعية لهؤلاء الموظفين والعاملين اصحاب الدخل المنخفض ولقاء ظروف عملهم الصعبة الناتجة عن ارتفاع عدد الطلاب وانخفاض عدد الموظفين والعاملين في هذه المدارس .

والمعروف ان دخل العاملين في المدارس الزراعية الداخلية في البلاد يصل في المعدل الى ٣١٠٠ ليرة شهريا، وهو منخفض بالقياس مع معدل اجرة العاملين في فروع اخرى .

واعلن الدكتور شالوم ليفين سكرتير نقابة المعلمين في اسرائيل ان رواتب المعلمين انخفضت بشكل ملموس . وعليه يجب البحث معهم الان حول سبل تحسين اوضاعهم . وجاء هذا التصريح بعد ان التقى الدكتور ليفين بوزير التربية والتعليم زبولون هامر في مكتب الوزير .

هذا ويذكر ان زبولون هامر ناشد يوم الثلاثاء الماضي ، معلمي وموظفي المدارس الزراعية ان لا يكونوا البادئين في المطالبة بزيادة الاجور . لان هذا الامر سيضر بسياسة الحكومة الاقتصادية الجديدة ، كما ادعى الوزير .

اطلاق النار عـلى بيت ابراهيم يوسـف وشاحي

عرعرة – اطلق مجهولون عيارات نارية ، ليلة الاحد ١١/٢٧ ، على بيت الاستاذ ابرهيم يوسف وشاحي . والمعتقد ان المقصود من اطلاق هذه العيارات تعكير الجو والبلبلة والعودة الى التوتر والخلافات في القرية .

والاهالي يطالبون الشرطة باليقظة والعمل على وضع حد لهذه الاستفزازات . والاهالي انفسهم مطالبون ايضا بالمحافظة على الوحدة وقطع الطريق على كل محاولة لتاجيج النزاعات المقيتة .

وزير الاسكـان يعتـرف :

فـرع البنــاء في أزمـــة حـــادة

القدس – لمراسلنا – اعلن وزير الاسكان جدعون بات يوم الثلاثاء الماضي ، ان فرع البناء في البلاد قد وصل الى الحد الاحمر الخطر اذ « هناك الان ٥٧ الف شقة سكن في طور البناء . وهذا هو الرقم الاكثر انخفاضا الذي شاهدته البلاد » . واضاف انه اذا لم تتخذ الخطوات المطلوبة لتشجيع فرع البناء في البلاد فان البطالة ستصيب بضررها الاف العمال .

وقد ادلى الوزير باقواله هذه في اجتماع المجلس الشعبي الاستشاري لوزارته والذي شكل بمبادرة الوزير . ويضم هذا المجلس جميع الاطراف التي لها علاقات مباشرة بفرع البناء .

وفاة شاب من عارة في حـادث طـرق

عارة – لقي الشاب محمد سعيد ضعف (٣٠ سنة) حتفه في حادث طرق بالقرب من كفر قرع ، مخلفا وراءه زوجة وخمسة اطفال . وذلك صباح يوم الخميس الماضي .

وشيعت جماهير غفيرة جثمان الفقيد في جنازة مهيبة . وابنه الاستاذ خليل يوسف مرعي .

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في عارة وعرعرة باحر التعازي القلبية الى عائلة الفقيد وجميع اقاربه متمنين لهم الصبر وحسن العزاء .

في ظل التقارب المصري – الاسرائيلي

أسرائيل تعثر على نفط في خليج السويس

تل ابيب – اعلنت شركة النفط الوطنية الاسرائيلية انه تم العثور على النفط بكميات تجارية (بمعدل ٢٥٠٠ برميل في اليوم) في احدى ابار الشركة في خليج السويس على عمق ٥٤٠٠ قدم وعلى بعد ٣٠ كيلو مترا الى الجنوب الشرقي من ميناء عطور المصرية المحتلة .

وقال الناطق بلسان الشركة التي تملك امتيازا للتنقيب في ارض مساحتها ٨٠٠ ميل مربع من اراضي سيناء المحتلة وخليج السويس انه سيجرى المزيد من التنقيب والتجارب للتاكد من اهمية الاكتشاف .

وقال وزير الطاقة والتخطيط الاسرائيلي انه بعد اكتشاف النفط في هذه البئر بكميات تجارية فان التنقيب في المنطقة سيجرى بشكل حثيث . واعترف الوزير بان عثور الاسرائيليين على نفط في الاراضي المصرية سيؤثر على الاعتبارات السياسية بين البلدين . ولكنه اعرب عن امله في ان اتفاقا ما سيتم بين مصر واسرائيل اذا ما تم التوصل الى اتفاق سلام .

وجدير بالذكر انه في الناحية المقابلة من خليج السويس يستخرج المصريون نفطا بكميات لا باس بها .

وسارع عضو الكنيست يوسي سريد (التجمع) مقدم طلبا الى رئيس الكنيست لبحث اكتشاف النفط في خليج السويس بشكل مستعجل في الكنيست وقال ان الاعلان عن اكتشاف النفط في خليج السويس والحديث عن حمرآبار جديدة في المستقبل يوحيان بان اسرائيل معنية بمصالح اقتصادية في المنطقة الامر الذى يعرقل التسوية الاقليمية والانسحاب فيما بعد .

وطالب بان تعلن الحكومة صراحة ان اسرائيل غير معنية بخلق حقائق ناجزة جديدة في سيناء وخصوصا في مجال الطاقة المصابي .

في ظــل الاحتـــلال

أحكـــام جـــائـرة في محكمة الخليل العسكريـــة

الخليل – لمراسلنا – اصدرت محكمة الاحتلال العسكرية في الخليل، يوم الاحد الماضي ، احكامها الجائرة على الطلاب المعتقلين احمد السويطي وياسر عامر وماجد هديب ومجيدي المواودة وعبد العزيز السلطي بالسجن لمدة ست سنوات ثلاث منها فعلية .

وكانت التهم الموجهة الى هؤلاء الطلاب الذين لا يتجاوزون السادسة عشر من العمر هي عضوية فتح ووضع قنابل والتحريض . وقد دافع عن المتهمين المحامي عبد عسلي ، ومن

– البقية على صفحه ٧ ع ٨ –

رابطـــة الجامعيـــين في النـــاصرة

دعـــــوة

ندعو بهذا اعضاء رابطة الجامعيين في الناصرة الى حضور الاجتماع السنوي العام لاعضاء الرابطة الذي سيعقد اليوم الجمعة ١٩٧٧/١٢/٢ في تمام الساعة السابعة والنصف مساء في المركز الثقافي البلدي في الناصرة .

يجري في الاجتماع مناقشة بيان عن عمل اللجنة التنفيذية وانتخاب لجنة جديدة .

اللجنـة التنفيذيـة

رسالــة عبلــين

لجنــة للوقـــف الارثـوذكسي

عبلين – لمراسلنا – عقد اجتماع حضره اكثر من ٣٠ شخصية في ٢٧-١١ بمبادرة الاب عواد عواد كاهن طائفة الروم الارثوذكس في عبلين ، وحضره مطران طائفة الروم الارثوذكس المطران يعقوبوس .

واسفر الاجتماع عن انتخاب لجنة لادارة وقف الطائفة في القرية من السادة : جاكي حاج واسد سلمان ويوسف مرون ويعقوب سمره وعيسى ريا وبديع عويد وشوقي حبيب وجورج نجيب خليل وجابر عزام .

اجتمـاع نسائي

عقد اجتماع نسائي احتفالا بالذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية بدعوة من حركة النساء الدمقراطيات، تكلمت فيه الرفيقات فاطمة نجمي ومريم خوري واوديت نمر .

واتخذ الاجتماع قرارات منها الاحتجاج على الهجوم البوليسي على اهالي مجد الكروم لدى وزير الداخلية والشرطة ، وارسال رسالة تضامن مع اهالي مجد الكروم الى اللجنة الشعبية والمجلس المحلي في مجد الكروم .

تعزيـــــات

● الى آل خميس بوفاة المأسوف على شبابه المرحوم ابراهيم ذياب خميس .

اعضاء الحزب والشبيبة – كفر كنا

● الى الصديق فرحان رمال وعموم العائلة بوفاة الوالد توفيق رمال والى جميع عائلة جمال وابو دولة بوفاة المأسوف على شبابه سليم جمال .

اعضاء الحزب والشبيبة في فرع كنا

● الى الاخ فوزي غزاوي والى آل غزاوي بوفاة الزوجة .

عبد الحميد قراوي – ليبمراد

● الى الرفيق داوود جريس وعموم آل جريس في الرامة وخارجها بوفاة الوالد اديب جريس .

ابراهيم [illegible] ومحمد [illegible] وموسى [illegible]
روزح – [illegible]

● الى الرفيق محمد بدارنة وزوجته وابنه بوفاة ابنتهم سائدا على اثر مرض لم يمهلها طويلا وذلك في المستشفى في جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية .

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع [illegible] تشيكوسلوفاكيا

● الى الرفاق فيصل وماجد ومازن وعموم آل ابو يونس في سخنين بوفاة الفقيد الغالي عبد ابراهيم ابو يونس .

اعضاء الحزب في كفر ياسيف

نعــي صديــق عزيــز

بمزيد الحزن والاسى ننعي الصديق الغالي المأسوف عليه

عســاف حنـــاني (أبو بـــولس)

الذي وافته المنية يوم الاربعاء ٧٧/١١/٢٣ . كما نتقدم لزوجته وابنائه بولس ورمزي وغسان باحر واشد التعزيات .

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

داود تركي وعائلته – حيفا

قـــداس وجنــاز الاربعــين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم المأسوف على شبابه .

مالـــك حنـــا سويـــدان

وذلك يوم السبت الواقع ٧٧/١٢/٣ الساعة ٩:٣٠ صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك في حيفا . فارملة الفقيد واولادها واشقاؤه وشقيقاته وعموم آل سويدان واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون جميع الاهل والاصدقاء لمشاركتهم الصلاة عن روح الفقيد الغالي راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل واحد منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .





السـادات في ماكنــة الصـدق

يكاد من سمع خطاب السادات امام مجلس الشعب المصري يحسب ان النزاع الاساسي هو بين العرب والاتحاد السوفييتي وان « الجيش الاحمر » هو الذى احتل قناة السويس واحتل سيناء والضفة الغربية ومرتفعات الجولان ، ولا يزال يقصف قرى جنوب لبنان . كما يحق للسامع ان يتساءل عما اذا كانت المستوطنات العديدة في رفح وسيناء والضفة والاغوار والجولان كولخوزات سوفييتية وما اذا لم تكن الشركات التي نهبت نفط سيناء ، تابعة لحلف وارسو .

حنا ابراهيم

يبدو انه على المرء ان يقنع نفسه بهذا المنطق المقلوب حتى يستطيع هضم معنى هجوم السادات الكاسح في كل مناسبة وبدون مناسبة على الاتحاد السوفييتي كما لم تفعل حتى الولايات المتحدة نفسها في اي وقت .

اما النزاع العربي – الاسرائيلي فلظهره الرئيس المصري كما لو كان خلافا معنويا بين شخصين حاول احدهما فرض رأيه على الاخر في مسالة غير ملموسة مثل وجود الله أو عدمه فاقتتلا حتى ثابا الى رشدهما ، وتوصلا الى قناعة بان يبقى كل واحد على دينه يقول ما يريد ويعتقد بما يشاء دون أن يلزم الاخر بشيء . وهكذا حلت الزيارة الفاضحة ٧٠ بالمئة من المشكلة ، ولم يبق الا ٣٠ بالمئة فقط ستحل باذن الله في رد زيارة اسرائيلية الى القاهرة وكفى الله المؤمنين شر القتال .

لكن حتى الذين استبشروا بالزيارة تساءلوا ان كان ممكنا حقا حل أعقد قضية عرفها تاريخنا في زيارة خاطفة . وتضاربت الاراء وكثرت الاقاويل . حتى ان خبراء اسرائيليين جلبوا احدث « ماكنة صدق » في امريكا وعرضوا عليها خطاب السادات فقرة فقرة ، كلمة كلمة لتطمئن تلويهم الى ان السادات يعني ما يقول ولا يخبىء لهم مفاجأة ثانية . ونشرت « يديعوت احرونوت » مقالا ضافيا بهذا المعنى مع رسم بياني من تخطيط الماكنة اظهرت التعاريج فيه ، حسب قولهم ، ان السادات كان صادقا ، مثلا ، عندما قال انه لم يستشر احدا من الرؤساء العرب ، وعندما قال ان الزيارة ليست تكتيكا سياسيا للتستر على نية شن حرب جديدة . ولكنه كان متوترا لدى الحديث عن حياة مشتركة مع الاسرائيليين ، كما اظهرت الماكنة أن تعلقه بالفلسطينيين ليس جديا .

وهكذا ، وبعد كل الذى جرى ، يجد السادات في اسرائيل من يعامله كمتهم . والاغرب ان يقبل هو هذه التهمة فعلان الا حرب بعد اليوم . وكان الاجدر به ان يطالب حكومة اسرائيل بتصريح كهذا أم انه صدق المزاعم الاسرائيلية عن العدوان العربي ونسي ان حكومات اسرائيل المتعاقبة هي التي تهاجم وتحتل منذ اوائل الخمسينات وليس العكس ؟

اما نحن فلسنا بحاجة الى استعمال آلة الصدق المهين . وحتى نسبر غور تصريحات السادات وتصرفاته ينبغي ان نلقي نظرة موضوعية على التناقضات التي حكمت سلوكه مذ تولى السلطة ، لنفهم سر التجاذب الذى يتعرض السادات له : بين مصلحة الطبقة البرجوازية التي اصبح ينتمي اليها ومصالح حلفائها وبين قوة الاستمرار في خط تقدمي ورثه عن سلفه عبد الناصر وتفرضه طبيعة التطور في بلد نام كمصر . فنرى ان السادات قرر حل التناقض بالسير نهائيا وعلانية مع مصلحة طبقته مع ما يترتب على ذلك من نتائج للتخلص من التناقضات غير المريحة التي عاش في ظلها ردحا من الزمن . ويمكن ايراد امثلة منها مما يلي :

* الاستمرار في قلع « شروش » عبد الناصر وتصفية تياره السياسي وفي الوقت نفسه الحكم باسم ثورة عبد الناصر واستنزال الرحمة عليه نفاقا ، مع الصاق كل شوائب عهد الانتقال بشخصه وتحميله وزر هزيمة حزيران .

* قال السادات انه مستعد للتضحية بمليون شهيد مصري في سبيل تصفية العدوان الاسرائيلي . ثم اذ به ياتي الى القدس تحت شعار « لا حروب بعد اليوم ، والحيلولة دون جرح جندي واحد » . وهذا دون ان يكفل ولو وعدا ، مجرد وعد كلامي ، من حكومة اسرائيل بالموافقة على الحد الادنى من مقترحاته .

* قال ان جيشه قام باعظم اقتحام في تاريخ الحروب . ومعروف ان ذلك تم بسلاح سوفييتي ، مع خبرة خصيصا لذلك الاقتحام بالذات . ثم انهال على الاتحاد السوفييتي بالشتم والتجريح . واتهمه بأنه لم يعطه سلاحا . (لماذا يريد السلاح وهو لا يريد حربا بعد اليوم ؟) . ثم انه طرد الخبراء السوفييت فهل يكون جادا في طلبه للسلاح او صادقا في انكاره انه اعطي كل ما طلب ؟

* ردد كثيرا ان امريكا تزود اسرائيل بكل شيء من الفانتوم الى رغيف العيش . ولكنه عانق سمسار ، عزيزه ، في حين كان الشهداء الذين قتلوا بسلاح ارسله كسمسار نفسه ٪ برالسون يدعون . وبعد ذلك صحب امريكا صديقه العزيزة ، والغى معاهدة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

* اتهم العالم في خطابه امام مجلس الشعب بانه ادار ظهره لمصر والعرب [illegible] اليوم نفسه الاحتلال الاسرائيلي وقبل ذلك باسبوع أدانت الاستيطان الاسرائيلي باكثرية هائلة ، ولم يصوت ضد القرار مع اسرائيل الا صديقته امريكا ودولتان حريان صغيرتان . ثم عاد ليمدح زيارته للقدس لانها جعلت العالم كله الذي هاجمه في خطابه نفسه يشاهد صلاة العيد في الاقصى وكانما بذلك حل مشكلة فلسطين .

* وعد العرب بعام حاسم قبل ست سنوات . وها نحن نسمع ولا نرى .

* عطلت اسرائيل القناة ٨ سنوات ونهبت بترول سيناء وانزلت بمصر خسائر مادية لا تحصى . ولكن السادات لم يطالب باي تعويض . ولكنه يريد ، كما يبدو ، تكبيد الاتحاد السوفييتي والزامه بالتعويض ، او لم يوقف سداد الديون المستحقة له البالغة ١٢ الف مليون دولار بدعوى ان الله لا يكلف نفسا فوق طاقتها . وهكذا تستد اسرائيل من الشعب الفلسطيني ويستد السادات من الاتحاد السوفييتي .

وبناء على ما تقدم افرزت ماكنة الحقيقة أو الصدق النتائج التالية التي نجمت عن الزيارة .

* تفكك التضامن العربي مقابل « اجماع الامة » في اسرائيل .

* انقسام العرب الى « ايجابيين » و « سلبيين » على غرار ما يحدث لدى عرب اسرائيل . ولان السادات اصبح « الايجابي » الاكبر وقع على أمثاله من ايجابيي الضفة وعرب اسرائيل من امثال مصطفى دودين وسيف الدين الزعبي .

* فتحت الزيارة الطريق لاخراج اسرائيل من عزلتها السياسية دون أن تغير اسرائيل من سياستها قيد انملة ولو بالكلام .

* وضع اللوم (لوم حلف اسرائيل وامريكا والسادات) على معارضي السادات كمسؤولين عن استمرار النزاع وعدم احلال السلام وتبرئة الاحتلال والاستيطان الاسرائيليين .

ويحاول بعض الناس تشبيه ما يجري اليوم في العالم العربي من انقسام وتهجم السادات على الاتحاد السوفييتي بما جرى عام ١٩٥٩ في عهد عبد الناصر . لكن شتان . فعبد الناصر بقي حتى وهو يتهجم على الشيوعية مقاوما عنيدا وعدوا لدودا للامبريالية . لذلك « رده اصله » وتبين اصدقاءه الحقيقيين . اما السادات فانه يهاجم الاتحاد السوفييتي والتقدميين العرب من منطلق الارتماء في أحضان عزيزه كارتر وهذا ما يدعو الى الخوف والتشاؤم ازاء السلام الذي يعنيه هو واصدقاؤه . ومن هنا التقى مع صدقاء الامبريالية القدماء من بيغن الى غولدا مئير .

ولنتذكر خطاب السادات في ١٦ اكتوبر ١٩٧٣ أمام مجلس الشعب . الم يعرض صداقة العرب على امريكا من طرف خفي حين قال « نحن الذين نستطيع أن نمنح ونمنع » مشيرا الى افضلية العرب على اسرائيل ؟ ولكنه ، كما يبدو ، رضي أخيرا أن يسير في الفلم الامريكي مع اسرائيل جنبا الى جنب . وهذا يفسر جرأته الغريبة في هدم الجدار بينه وبين بيغن وجرأته الاغرب في اقامة جدار بينه وبين اخلص اصدقاء الشعوب، الاتحاد السوفييتي .

ليس هنالك ما هو اقدس من امل السلام وليس هناك من هو احوج الى السلام من الشعب الفلسطيني والشعوب العربية في الدرجة الاولى وكذلك شعب اسرائيل . ولكن المقصود هو السلام القائم على العدل . ولا يبدو ان السادات وبيغن سيجلبان هذا السلام المنشود حتى لو تقاسما جائزة نوبل للسلام . فصلاة السادات في الاقصى لا تعيد الارض المحتلة او اللاجئين ، بل اعتبرها تبدى كولك اعترافا من السادات بان القدس الموحدة عاصمة اسرائيل . وكما قال ميشل ، سكرتير الهستدروت العام ، ان زيارة السادات لا تشترى أحذية للعاملين في اسرائيل . اما الشعب المصري فليس أسعد حالا .

وعلى كل حال سيطلع الصبح لذى عينين .

نوابنا يستجوبون في الكنيست

* متى سيوضع حد لمعاملة سجناء شطة السيئة ؟
* لتعط رخصة لبناء مدرسة في طرعان .
* متى سيتم بناء مساكن الجنود المسرحين من البقيعة .
* رد وزير الاديان بصدد مسلمي يافا .

* قدم عضو الكنيست استجوابا الى وزير الداخلية في ١١/٢٣ مرفقا برسالة من اهالي ومحامي سجناء شطة بصدد الوضع السيء الذي يعاني منه السجناء. وسأل :

ماهي الاسباب التي دعت الى وضع ٩ سجناء في زنزانات انفرادية ، والى ابعاد عشرة سجناء الى سجن بئر السبع وهل اعيد اولئك السجناء الى شطة ام لا ؛ وما هي المدة التي قضاها صالح برانسي وابرهيم شحادة وميلاد نجم ومالك صفدي في سجن انفرادي بزنزانة تبلغ مساحتها ٢٤٠ م × ٢٠٤٠ م وفيهاسريران فقط يستعملان بالتناوب . وماذا سيفعل الوزير لوضع حد لمثل هذه المعاملة .

* قدم عضو الكنيست توفيق طوبي، في ١٩٧٧/١١/٢٢ استجوابا الى وزير الداخلية والبوليس طالبه فيه بالتدخل للسماح لاهالي قرية طرعان باقامة مدرسة في المنطقة القريبة من القرية . وذكر توفيق طوبي أن دائرة التخطيط والبناء ترفض الموافقة على الخارطة المقدمة لاقامة المدرسة ما دامت ادارة اراضي اسرائيل تعارض في اقامة البناء، واضاف ان الارض المعدة لاقامة المدرسة مسجلة باسم المندوب السامي كممثل لاهالي القرية وان ادارة اراضي اسرائيل تعارض الاعتراف بان هذه الارض هي ملك للقرية .

واشار الرفيق طوبي الى ان اقامة المدرسة امر حيوي للقرية وابنائها ولا يجوز تاجيل او معارضة هذا المشروع الحيوي .

* قدم عضو الكنيست توفيق طوبي استجوابا لوزير البناء والاسكان في ١٩٧٧/١١/٢٢ قال فيه ان عشرات العائلات من الجنود المسرحين في البقيعة لايزالون يعيشون في ظروف سكن غيرانسانية وذلك بسبب الخلاف بين ادارة اراضي اسرائيل ولجنة البناء والتخطيط على اقامة الحي المخصص للجنود المسرحين .

وسأل طوبي وزير الاسكان والبناء:

١ — هل سيعمل الوزير على حل هذا الخلاف من اجل اتاحة الفرصة للجنود المسرحين لاقامة بيوتهم في الحي المعد لاسكانهم .

٢ — ما هي الاسباب التي من اجلها اوقفت عملية تعبيد الطريق الموصلة الى ذلك الحي .

* رد وزير الاديان على استجواب كان قدمه اليه عضو الكنيست توفيق طوبي بصدد مطالب مسلمي يافا من وزارة الاديان ، وجاء في رد الوزير ان الوزارة تسعى الى تعيين امام ملائم لمسجد العجمي بيافا بمساعدة لجنة الامناء الجديدة وقاضي يافا . وقال ان المؤذن الحالي يقوم بعمله كما ينبغي .

اما بخصوص واعظ ديني فقال الوزير ان القاضي والامام العتيد بمكنهما تقديم الوعظ والارشاد الديني.

وقال الوزير انه يجري البحث عن موظف يقوم بالحراسة والنظافة معا بدلا من الحارس الذي استقال .

واشار الوزير الى مطلب فتح الغرف المغلقة فقال يبدو ان المقصود هي القاعة الكبيرة التي كانت معدة للعجزة . وقال انه يعارض اذا قررت لجنة الامناء استعمالها للشؤون الدينية فقط .

اما شأن المراوح والتاثيث فقال الوزير انه من شأن لجنة الامناء . وان الوزارة لم تتلق طلبا للمساعدة وانها ستقدم المساعدة اذا طلب اليها ذلك .

تعديل قانون انتخاب رئيس السلطة المحلية للمرة الثانية

النائب طوبى يطلب فصل انتخابات الكنيست عن الانتخابات البلدية

القدس — لمراسلنا البرلماني — احالت الكنيست التعديل الثاني على قانون الانتخابات للسلطات المحلية المتعلق بانتخاب رئيس السلطة ونوابه ، للجنة القانون تمهيدا لعرضه على القراءة الثانية والثالثة وذلك في ٢٢ تشرين الثاني .

وتقضي هذه التعديلات بانه ١) اذا فازت اية قائمة بـ ٢٠٪ من من الاصوات فستعاد لها الضمانة المالية المودعة ٢) ثم اذا مات او مرض او تنازل احد المرشحين لانتخابات رئاسة السلطة المحلية بعد الجولة الاولى ، فيقترح التعديل اجراء الجولة الثانية لانتخاب المرشح الذي بقي بشرط ان يحصل على ٤٠٪ من الاصوات ٣) وفي حالة فوز المرشح للرئاسة وعدم تمثيل قائمته في المجلس فان التعديل يقترح ضم الرئيس الى اعضاء المجلس وتقسيم الاصوات على عدد اعضاء المجلس ناقص واحد .

وقد ناقش التعديلات عضو الكنيست توفيق طوبي باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . وطالب الكنيست بان توافق على مبدأ فصل انتخابات الكنيست عن انتخابات السلطة المحلية . فقد اثبتت التجربة نجاعة هذا الفصل . واوضح الرفيق توفيق طوبي ان هناك حاجة ماسة لتعيين موعد انتخابات السلطة المحلية واعلن عن موافقة الجبهة على ان تجري الانتخابات هذه في ايار عام ١٩٧٨ ،خاصة وان قانون تاجيل الانتخابات حدد الفترة ما بين ايار وتشرين الثاني من عام ١٩٧٨ .

واعلن الرفيق توفيق طوبي عن موافقة الجبهة على التعديل رقم واحد، بينما عارض التعديلين الاخرين . فقد طالب بان يعدل البند الثاني بحيث يسمح باشتراك المرشح الثاني الذي يلي الاول في انتخابات الجولة الثانية. اما بالنسبة للبند الثالث فالمقترح ان يضاف الرئيس الى عدد اعضاء المجلس وان لا تجري عملية تقسيم الاصوات وفق التعديل المقترح .

النائب طوبى يعترض على تعديل قانون يحرم السلطات البلدية امكانية جباية رسوم الشؤون الاجتماعية والاستجمام

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدمت الحكومة يوم ٢٢ تشرين الثاني اقتراحا لسن قانون يقضي بالغاء صلاحية السلطات المحلية في جباية رسوم الشؤون الاجتماعية والاستجمام ، بحيث تقوم الحكومة بالتعويض على السلطات المحلية . واعلن الرفيق توفيق طوبي معارضة كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لهذا الاقتراح لانه ١) يقلص صلاحيات السلطات المحلية ويزيد من تبعيتها للحكومة ، كما ان القانون لم يحدد مبلغ التعويض . ٢) ان الكثير من السلطات المحلية بدأت بجمع هذه الرسوم في المدة الاخيرة والقانون سيحرمها من الجباية والتعويض معا .

واوضح الرفيق توفيق طوبي في كلمته ان اقرار هذا القانون يضر ضررا كبيرا بالقرى العربية . حيث لا وجود للسلطة المحلية في عشرات القرى . وحتى القرى التي توجد فيها مثل هذه السلطات فانها لم تنظم حتى الان جباية هذه الرسوم .

وجاء هذا القانون ، في ظروف تقليص ساعات الحكومة للسلطات المحلية ونتيجة للمصاعب المالية ، لكي يزيد هذه المصاعب ويعقدها . ولهذا طالب الرفيق توفيق طوبي بان تسحب الحكومة اقتراحها .

وبالكثرة الاصوات في الكنيست احيل مشروع هذا القانون للجنة المختصة لاعداده للقراءتين الثانية والثالثة .

قضية قرية الفجر في اقتراح مستعجل للكنيست

الكنيست — لمراسلنا البرلماني — قدم عضو الكنيست توفيق طوبي طلبا الى رئاسة الكنيست لاجراء بحث مستعجل في الكنيست حول محاولات شركة الكهرباء طرد عرب الفجر .

واشار الى ان قضايا قرية الفجر اثيرت من على منصة الكنيست اكثر من مرة وخصوصا قضايا المياه والكهرباء والمساكن . وطالب باتخاذ الخطوات الضرورية لحل مشكلة عرب الفجر على وجه السرعة .

مجلس البقيعة يحتج على جرائم السلطة في مجد الكروم

البقيعة — عقد مجلس البقيعة المحلي جلسة في ١٨ الماضي بناء على طلب خطي من الرفيق نايف سليم . وتقرر في هذه الجلسة ، بالاجماع ، ما يلي :

١ — الاحتجاج امام الدوائر المسؤولة على الاعتداء البوليسي على قرية مجد الكروم وعلى جرائم القتل والهدم والتخريب التي ارتكبتها قوات الامن في اثناء هذا الاعتداء الاثم .

٢ — المطالبة باقامة لجنة برلمانية نزيهة للتحقيق في هذا الحادث ومعاقبة المسؤولين عنه ، وباطلاق سراح المعتقلين فورا ودفع تعويضات للمتضررين .

٣ — وقف سياسة هدم البيوت وتوسيع مناطق البناء في القرى العربية واعطاء رخص البناء لطالبيها ووقف عمليات مصادرة الاراضي .

٤ — اشتراك المجلس في كل عمل تقوم به المجالس العربية والهيئات الشعبية والقوى التقدمية للدفاع عن الاراضي والمساكن العربية .

وكان اهل البقيعة قد عقدوا اجتماعا احتجاجيا ثاني يوم الحادث تكلم فيه رئيس المجلس والرفيق نايف سليم ودفع شباب البقيعة حتى الان ٧٠٠ ليرة للصندوق الشعبي في مجد الكروم .

تمييز ضد الجنود لانهم عرب

يدفع الجنود في البقيعة وكسرى وكفر سميع اجرة السفر في باصات مراحم مثل بعة الركاب ولماذا ؟ قال لان باص نمرة ٤٥ و ٢٤ هما من رقمين يلبس من ثلاثة . ولهذا يلجأ هؤلاء الشبان الى هذه الحيلة ، يركب المسافر منهم الى معلوت وينزل من الباص في معلوت ويسافر من معلوت الى نهاريا او الى حيفا فيوفر بذلك ٨ ليرات او ١٨ ليرة . ويحدث احيانا ان يكون هو واخته او هو وخطيبته ، فيفضل دفع الـ ١٨ ليرة على النزول في معلوت وتركها لوحدها . وان نزلا معا سيدفعون اكثر .

هذا الوضع الشاذ والعجيب ما زال قائما حتى الان والجنود اضربوا عدة مرات وحبسوا الباص ساعات. وفي الاسبوع الماضي وقع حوالي ٦٠ منهم (عمليا كلهم ما عدا الساجين) عرائض يطالبون فيها بتغيير هذا الوضع الشاذ . وقد كتب الرفيق نايف سليم رسالة خطية الى رئيس المجلس لجلب هذه القضية لجلسة مجلس رسمية خاصة ولاخذ قرار احتجاجي وللتدخل من أجل تغيير هذا الوضع الشاذ .

لجنة آباء في البقيعة

عقدت لجنة آباء الطلاب المشتركة للمدرستين في البقيعة اجتماعها الاول يوم الاثنين ١٩٧٧/١١/٢١ وقررت ما يلي :

١ — مطالبه وزاره المعارف والصحه بالمصادقة على بند طب الاسنان في ميزانية المجلس خاصة وان الاهالي في السنة الماضية وعدوا بذلك ودفعوا في النهاية كل المبلغ .

٢ — مطالبة وزارة الدفاع والمعارف والشرطة والمجلس بالتدخل لمنع اطلاق الرصاص في حدود القرية ، الامر المقلق لراحة السكان والمؤثر بشكل سيء على الطلاب .

٣ — مطالبة وزارة الدفاع والمعارف بان لا يؤخذ المعلمون للاحتياط في فترة الدراسة .

٤ — مطالبة وزارة المعارف بتزويد مكتبة المدرسة بالكتب الدراسية مجانا ، وعلى الاقل للاولاد الفقراء .

٥ — المطالبة بفتح صف عاشر ، خاصة وان قرى اصغر من البقيعة فيها صف عاشر .

٦ — الاتصال بمجالس ولجان آباء يهودية ، وتسجيل الفوارق والتمييز عن البقيعة ، والذهاب بهذه الفوارق مع وفد من المجلس ولجنة الاباء الى المسؤولين . واذا لم تلب الطلبات ، عقد مؤتمر صحفي لفضح « المساواة » المزعومة والفوارق الكثيرة وعلى طول الخط .

٧ — التعاون مع لجان آباء اخرى ناجحة ونشيطة في عملها .

٨ — مطالبة الوزارات بتعويض مجلس البقيعة عن الغلاء الاخير الذي خسف حصة المعارف في الميزانية بمقدار النصف عمليا .

عرائض ضد الغلاء في البقيعة

وقع حوالي الف من اهل البقيعة على عرائض ضد الغلاء .

وقد ارسل رئيس الحكومة جوابا على هذه العرائض للرفيق نايف سليم بتاريخ ١٩٧٧/١١/١٥ جاء فيه :

« ان الخطه الاقتصادية التي تقررت ، كان قصدها هو « انعاش الاقتصاد » كي يتمكن « كل مواطن » في الدولة من العيش من عمله وباحترام » واما عن انعاش اقتصاد من ؟ واي مواطن بقصد فلم يذكر شيئا طبعا .

وكتب ايضا : « ان الحكومة قررت دفع تعويضات غلاء ، بدفعات خاصة وبزيادة اجور » واما عن نسبة هذه الاجور ومتى ستدفع فلم يذكر شيئا ايضا .

كتلتنا في الهستدروت تطالب بتعويض عن الغلاء وبدفع علاوة غلاء كاملة وفورا

تل ابيب — عقدت لجنة التنظيم المهني ، التابعة للهستدروت ،اجتماعا لها في ١٢—١١—١٩٧٧ لاقرار الاتفاق الذي تم بين الهستدروت واتحاد رجال الصناعات بخصوص تقديم موعد دفع علاوة الغلاء ابتداء من كانون ثاني بدلا من شهر شباط وكذلك بتجديد اتفاق العمل لسنة ٧٧ — ٧٨ ، والذي يؤجل اقرار اتفاق جديد لشهر نيسان بدلا من شهر كانون ثاني ....

وتكلم في هذا الاجتماع عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الرفيق بنيامين غونين فقال ان هذا الاتفاق لا يتجاوب مع الوضع الاقتصادي الصعب والمطالب النضالية لجمهور العاملين .

ماولا لا يشمل الاتفاق تقرار الهستدروت ، الذي اعلن مع بدء اجراءات الغلاء ، وطالب بتعويض فوري ابتداء من شهر تشرين ثاني ١٩٧٧ . وهذه قضية هامة جدا اذ ليس بمقدور العاملين ان ينتظروا التعويض حتى شهري كانون ثاني — شباط سنة ١٩٧٨ . هذا في وقت تتصاعد فيه الاسعار وتصل الى نسب اعلى من ٣٠٪ . ومن هنا يجب تنفيذ طلب العمال برفع الاجور كتعويض لهم بنسبة ٣٠٪ . ولذا — اضاف الرفيق بنيامين غونين — فانني غير متلهف لـ ٦٪ التي اعلنت « شركة العمال » عن استعدادها لدفعها كمقدمة ...

وثانيا ، تابع الرفيق بنيامين غونين ، ان حساب علاوة الغلاء لا يعكس حاجة العمال . فقد جاء ان علاوة الغلاء لشهر كانون ثاني ستدفع بنسبة ٧٠٪ من الجدول ولكن العمال الذين تظاهروا طالبوا بدفع علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ من الجدول .

وعارض الرفيق بنيامين غونين كل تاجيل لتوقيع اتفاقيات عمل جديدة واكد ان هنالك حاجة ماسة لتوقيع اتفاقيات فورية تتلاءم مع الوضع الاقتصادي .

هذا وبالرغم من ان غالبية سكرتيري الاتحادات القطرية عارضوا الاتفاق ولكن مثل كتلتنا ،فقط ، صوت ضده .

ومن ناحية اخرى يشير المراقبون الاقتصاديون ان نسبة دفع علاوة الغلاء في شهر كانون ثاني قد تصل ١٠ — ١١٪ اذا لم يرتفع جدول الغلاء في ذلك الشهر عن التقديرات المتوفرة.

وواضح انه اذا ارتفع جدول الغلاء اكثر بكثير من ١١٪ في تشرين ثاني الحالي فان علاوة الغلاء سترتفع ايضا . ولم يتم ، لغاية الان ، الاتفاق بين الهستدروت ولجنة التنسيق للصناعيين بخصوص علاوة الغلاء التي ستدفع في كانون ثاني . ويطالب الهستدروت بان يجري دفع علاوة الغلاء على اساس متوسط الغلاء منذ تشرين اول الى كانون اول بالمقارنه مع متوسط الغلاء من حزيران حتى آب . ولكن يطالب رجال الصناعات ان تدفع علاوة الغلاء على اساس المتوسط منذ ايلول حتى كانون اول بالمقارنة مع المتوسط في شهر حزيران حتى آب .

ويتوقع تجمع « كور » الصناعي ان تدفع علاوة غلاء بنسبة ٩٪ في شهر كانون ثاني من السنة القادمة وان ترتفع النسبة الى ٩٫٨٪ في شهر نيسان .

هذا وسيجري البت في هذه الامور بعد عودة السكرتير العام للهستدروت يروحام ميشيل من خارج البلاد .

صندوق أنيس كردوش الناصري للتعليم العالي يؤتي ثماره

الناصرة — لسنا نعود على ذكرى الدكتور انيس كردوش لنرثيه او لنعرف به بل تمجيدا لذكرى هذا الابن البار لشعبه الذي لم يدخر جهدا في حياته في خدمة شعبه وبلده والذي لا يزال اسمه ، بعد موته ، يخدم شعبه على هيئة صندوق مساعدات للتعليم العالي تقدم منحا سنوية لمساعدة ستة طلاب في الطب والاداب والعلوم والموسيقى .

وقد عقد الاجتماع الاول لانشاء هذا الصندوق في ٧٧/٣/٥ في الناصرة، حضره نحو ١٢٠ شخصية من الناصرة وحيفا وعكا وشفاعمرو وقرى الجليل والمثلث . وانتخبت لجنة عامة للصندوق من ٥١ عضوا كان منهم رئيس بلدية الناصرة عضو الكنيست توفيق زياد وحنا ابو حنا مدير الكلية الارثوذكسية بحيفا والدكتور اميل توما والمحامي محمد ميعاري والاب فوزي خوري والدكتور حسن امون وعبد العزيز ابواصبع والدكتور باسل فاهوم وشكيب قاسم وغيرهم .

وفي الثلاثين من نيسان ١٩٧٧ عقد الاجتماع الثاني حيث تم جمع ٥٠ الف ليرة من التبرعات لتكون اساسا الصندوق .

ولكن مؤسسي الصندوق يريدون له ان يصبح وسيلة فعالة لمساعدة التعليم العالي بين عرب اسرائيل . فلذلك يطمحون الى زيادة رأسماله الى مليون ليرة .

وعليه وجهت اللجنة العامة نداء لذوي الضمائر الحية والى كل من يهمه تقدم التعليم العالي من عرب البلاد لتقديم التبرعات لتمويل هذا المشروع الهام .

يمكن ارسال التبرعات الى العنوان التالي : صندوق انيس كردوش ، صندوق المساعدات للتعليم العالي . الناصرة . ص.ب — ٢٢٨ او الى حساب انيس كردوش رقم ١٣٥٤٤ في بنك باركليس في الناصرة .

وجدير بالذكر ان لجنة الصندوق احيت حفلة موسيقية ساهرة في سينما الناصرة في ٧٧/١١/١٦ شاركت فيها ، بيرعا ، فرقة حيفا السيمفونية بقيادة دان موغل خصص ريعها للصندوق . وجرى في الحفلة توزيع جوائزبقيمة ١٤ الف ليرة كانت على الوجه التالي: ٥الاف ليرة لطالب طب وجائزتان قيمة الواحدة الفا ليرة لطالبي اداب وجائزتان مماثلتان لطالبي علوم وجائزة من الف ليرة لطالب موسيقى .

بالنسبة لنحو ٩٠٪ من السلع لا لزوم لرخص استيراد بعد اليوم

القدس — لمراسلنا — اعتبارا من مطلع الاسبوع الحالي اعفي نحو ٩٠٪ من السلع المستوردة من ضرورة الحصول على رخص استيراد ،وذلك بعد توقيع وزير التجارة والصناعة على مرسوم لهذه الغاية .

ومن بين الوف السلع المستورده لم تبق الا ٣٠٠ سلعة يحتاج مستوردها الى رخصة ومنها بعض الاغذية والوقود ، والادوية والذهب وبعض انواع الفولاذ والسيارات والقطع الكهربائية (بالجملة فقط) . وهذا يعني انه يمكن للافراد استيراد سيارات للاستعمال الشخصي دون رخص .

وجدير بالذكر انه منذ ١٩٣٩ ،أي منذ مدة الحرب العالمية الثانية ، والاستيراد الى البلاد مشروط بالحصول على رخص مسبق .

رد على رسالة في هذه الزاوية

لقد قرأت ما جاء في زاوية رسائل القراء في ٢٥—١٠—٧٧ . واسمحوا لي بالرد على التهجم الذي ورد فيها علي دونما اي حق .

لقد فوجئت عندما قرأت هذا التهجم انطلاقا من اعتقادي ان اطلاعكم على الصحافة وخاصة « يديعوت احرونوت » هو دائم ، او على الاقل ايام الاثنين حيث تظهر زاوية الجامعات ، وحيث صدر تصحيح لذلك النبأ الذي تعتقدون انني تلقته انا . فقد ظهر بعد ثلاثة اسابيع من تاريخ صدور النبأ الاول بخصوص تصحيح جاء فيه بوضوح انني لم اقل ما نسب الي في جريدة « يديعوت احرونوت » .

ولمعلوماتكم ارجو ان اضيف ان التمييز قائم ولا يزال في الجامعات بخصوص قبول الطلاب العرب . وان ما جاء في « يديعوت احرونوت » كان من نسج خيال مراسلها يائير عميكام الذي استغل تنقلي لاربع كليات للطب كي يقول على لساني ما ورد سابقا .

واريد ان اوضح ايضا ان ما جاء في « الانباء » ليس هو نص ما جاء في « يديعوت » ؛ بل كان ضمن زاوية الرياضة . وكان يتضمن تهنئة لي بصفتي لاعب كرة قدم سابقا .

اما بخصوص القرار غير الصائب من ابي قبلت شفاعته من بعضهم فهو ناتج عن تسرع وعدم تفهم للموقف . ولا اعتقد ان هناك اثنين يختلفان في ان من قبل لاربع جامعات لا يحتاج الى شفاعة . وخاصة اذا كان معدله في البجروت ٩ وحاز على امتياز في امتحان « البسيكومتري » .

ارجو ان تتاكدوا في المستقبل من صحة مثل هذه الاخبار كيلا تصوروا المهم . واعتقد انكم مطالبون بما منه الكتابة علا يعملوا شيئا مضرا بغير حق .

وتقبلوا شكري

احمد كامل الطيبي — الطيبه



لانغر تثير قضية اغلاق البيت بالباطون امام محكمة العدل العليا

القدس — لمراسلنا — تقدمت المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر ، اول امس الاحد ، بطلب الى محكمة العدل العليا دعتها فيه الى اصدار امر احترازي ضد وزير الحربية ليقدم تفسيرا عن السبب في رفضه اعادة فتح بيت السيدة ناشطة احمد حسن من قرية بيتو قضاء رام الله الذي اغلقته سلطات الاحتلال بالباطون في ١٨—٩—٧٧ .

وجاء في تفسير طلب المحامية لانغر ان السيدة ناشطة هي ام لستة اطفال وهي حامل في الشهر السادس ، وتعيش اليوم في شبه كوخ في ظروف غيرانسانية بعد اغلاق بيتها بالباطون، وان اولادها يعانون الامراض واثاث بيتها مرمى في ساحة البيت ومعرض للخراب .. وكل ذلك بدون اي ذنب.

والذنب الوحيد لهذه المرأة هو انها زوجة السيد حربي حسن الخضور الذي اعتقل في ٧٧/٧/٢٢ بتهمة القيام « بنشاط معاد » ..

وذكرت المحامية لانغر ان الحاكم العسكري في المنطقة ابلغها بان اغلاق البيت امر قانوني لان صاحبه رجل خطر ومتهم بعدة تهم امنية . وفندت لانغر هذا الادعاء مؤكدة ان المتهم لم يعترف سوى بتهمة واحدة من التهم الموجهة اليه وهي غير محددة بالقانون كخطيرة . واضافت لانغر ان المحكمة ستعاقب الزوج على اي ذنب اقترفه . ولكن ما هو ذنب عائلته ، زوجته واولاده !

في ظل الاحتلال

الحكم على معتقلي يوم الارض من نحف

نحف — من محمد نزال — اصدرت محكمة الصلح في نهاريا احكاما قاسية ضد عدد من ابناء نحف الذين اعتقلتهم الشرطة في يوم الارض ٣٠ اذار ٧٦ ، وبعد ان اعتدت عليهم بالضرب وكسرت يدي اثنين منهم قدمتهم للمحاكمة بتهمة الاخلال بالنظام المعروفة والاعتداء على رجال الامن !

اما الشهود فلم يكونوا سوى رجال الامن انفسهم . ودافع عن المتهمين المحامي حبيب ابو حلو الذي فند دعاوي الشرطة .

ولكن المحكمة ابت الا اصدار احكامها . فحكمت على الطالب خالد شباط بغرامة مالية قدرها ١٥٠ ليرة وحسن سلوك لمدة سنة . كما حكمت على صبري قيس بغرامة مماثلة وحسن سلوك لمدة سنتين . وحكمت على اخرين باحكام مماثلة .

محمود رشيد شحادة المعتقل في سجن الرملة يستصرخ كل ذي ضمير للمطالبة باطلاق سراحه

حيفا — تلقت « الاتحاد » رسالة من وراء اسوار سجن الرملة تستصرخ الضمير والعواطف الانسانية لانقاذ حياة السجين محمود رشيد شحادة من مجد الكروم ، والذي يقضي مدة محكوميته وهي السجن المؤبد .

وجاء في هذه الرسالة ، الصرخة ، ان محمود رشيد شحادة من مجد الكروم ابن الـ ٢٢ عاما كان في اوائل عام ١٩٧٣ قد هرب مع زملاء له الى لبنان، ومكث هناك عاما . ولكنه في اوائل عام ١٩٧٤ عاد الى البلاد . ولكن السلطات القت عليه القبض قبل ان يطلق طلقة واحدة من سلاحه . الا ان المحكمة العسكرية في اللد حكمت عليه بالسجن المؤبد . وبعد أن تتحدث الرسالة عن سلسلة عديدة من العمليات الجراحية التي اجريت لهذا السجين في الكبد والطحال والابط والظهر تضيف « قبل عدة اسابيع نقل هذا السجين الى مستشفى « آساف هروفيه » وقرر الاطباء اجراء عملية اخرى له . وسجلوه في الدور . ويتناول حاليا ما بين ٣٠ — ٤٠ حبة دواء عدا المسكنات التي يتناولها في حالات الالم الشديد » .

وتتابع الرسالة قولها : « ان بعض الاطباء نصحوه بأن يكتب استرحاما الى رئيس الدولة . وهكذا فعل ولكن سرعان ما رفض طلبه . وتبين انه مصاب بمرض السرطان ، اي انه « بعد اياما » . وقد ضم الطبيب الموفد من الصليب الاحمر الدولي هذا السجين الى لائحة السجناء التي قدمت السلطات للافراج عنهم . ولكن حتى الان لا حياة لمن تنادي » .

وتصف الرسالة وضع هذا السجين المؤلم « كثيرا ما تصيبه نوبات من الالم الحاد فيفقد وعيه . وتكرر هذا الامر عشرات المرات خلال الليل وبعد اغلاق الغرف . وكان في كل مرة هو وزملاؤه مضطرون للانتظار لوقت طويل ، وفي بعض الاحيان بعد صراخ وتراشق بالكلمات مع السجانين ، ليتفضل الممرض والضابط المناوب بفتح الباب واخذ السجين لاعطائه المسكنات ، ليغرق بعدها في سبات عميق بينما السجناء لا يقوون على مساعدته في شيء » .

وتتوجه الرسالة الى كل ذوي الضمائر الحية بنداء يستصرخهم للعمل على اطلاق سراح هذا السجين ليعيش اخر ايامه بين اهله وليس في ظلمات اقبية السجون .

شبيبة المثلث الشمالي تستعد لانجاح المؤتمر ال — ١١

ام الفحم — من عدنان عباس — عقدت الشبيبة الشيوعية في منطقة المثلث الشمالي اجتماعا شعبيا ، يوم الثلاثاء ١٩٧٧/٧/٢٢ ، على شرف المؤتمر الـ ١١ للشبيبة الشيوعية .

وتكلم في الاجتماع الرفيق جمال احمد ، سكرتير فرع الشبيبة في ام الفحم . وقدم الرفيق سالم جبران ، عضو اللجنة المركزية للحزب، كلمة شاملة عن الاوضاع السياسية في منطقتنا . والقى الرفيق الشاعر سميح صباغ بعض القصائد من ديوانه الذي صدر ، مؤخرا ، « دمي يطاردكم » .

واختتم الاجتماع ببرنامج فني شيق احياه الرفيق غسان عباس والزجال الشعبي الرفيق شفيق مصالحة .

واتخذ المجتمعون قرارات هامة دعت الى مضاعفة الجهود لانجاح المؤتمر الـ — ١١ . ونددت بالاعتداء الوحشي على مجد الكروم واستنكرت الاستفزازات البوليسية ضد شباب كفر قاسم . ودعا المجتمعون الى تحويل الذكرى الاربعين لشهيد الارض السابع الى يوم نضالي كبير في حياة جماهيرنا العربية .



الويل للمغلوب

لا تضيئوا الشموع ولا تحرقوا بخورا تمجيدا لاسم فرعون مصر . فالشموع والبخور ، لتطويب اسمه ، صار رمزا لحرق الفلسطينيين على الصليب . فبعد ثلاثين عاما من التشريد والتنكيل ومذابح الابادة صار الفلسطينيون يمقتون رائحة البخور .

لقد كان منظرا مهينا ان يضع السادات اكليلا من الزهور على ضريح الجندي الاسرائيلي المجهول في حرم الكنيست ... فالشرف العسكري يدعو الى مثل هذا الاحترام لضحايا الخصم .. ولو ان هذا الخصم قدم القرابين من ابناء شعبه في خدمة مطامع التوسع والاحتلال . ولم يكن احتلال القدس العربية آخر هذه المطامع التوسعية .

ولكن الم يجدر بقائد مصر حين كانت اقدامه تطأ شوارع القدس العربية الملطخة بدماء الشهداء ان يضع اكليلا من الزهور على عتبات المسجد الاقصى ، او باب العمود ، او اية قرنة سقط فيها العديد من المقاتلين ضد الاحتلال من ابناء الشعب العربي الفلسطيني ؟ يكون تكريما منه لشهداء فلسطين وابناء الكرامة وتل الزعتر ، وعشرات الالوف من الضحايا التي سقطت دفاعا عن حقها في الحياة ؟

ولكن الويل للمغلوب اذا استسلم للغلب والظلم والاهانة .

هنـــاك في موسكو لوحة فنية ، معروضة في قاعة مستديرة اسمها « البانوراما » يبلغ محيطها اكثر من مئة متر . واللوحة تصور دفاع الروس عن موسكو وجلاءهم عنها امام نابليون . وحين احتل نابليون العاصمة ، ارسل الى قائد القوات الروسية واسمه على ما اذكر الكسندروف يدعوه الى موسكو للتفاوض . فكان جواب القائد الروسي الشهير .

لا مفاوضة قبل الجلاء !

ان المفاوضات على تحقيق سلام عادل اذا شملت التفاوض على مصير المناطق المحتلة فهي ليست مفاوضات سلام بل مفاوضات استسلام ، ان مفاوضات السلام الحقيقي يشترط فيها اولا الجلاء عن المناطق المحتلة ، لان هذا الطلب ، الذي اقره العالم باسره ، والقانون الدولي ،لا يقبل التفاوض ، عملا بمبدأ لا مفاوضة قبل الجلاء .

فلا تضيئوا الشموع ولا تحرقوا بخورا !

ان مؤتمر السلام في جنيف ، لم يقرر من اجل التفاوض على مصير المناطق المحتلة ، بل لتنفيذ قرار الجلاء لتحقيق السلام العادل .

أما اجتماع القاهرة ، حسب ورقة عمل السادات ، فلن يكون أكثر من مساومة مع اسرائيل على مستقبل المناطق المحتلة ، لان حكام اسرائيل لن يذهبوا الى ابعد من هذه المساومة، امام خصم — صديق ، عزل نفسه عن العالم العربي ، عن الامم المتحدة ، وعن الاصدقاء في العالم .

لقد وضع الرئيس السادات نفسه مكان الامم المتحدة ومكان الدول الاعظم لاستبعاد الاتحاد السوفييتي ، لينفرد هو وامريكا والسيد بيغن بتقرير مصائر شعوب هذه المنطقة.

البالون الجديد الذي نفخه السادات ، بالدعوة لاجتماع القاهرة ، لم يكن اكثر من وسيلة دعائية ليوهم الرأي العام المصري والعربي بأن الجليد قد تحطم . ان السادات يركض وراء السراب .. ويبدو انه قرر الركض حتى النهاية.. ونهاية السراب هي صحراء الوحشة والضياع والوحدة وتشقق الشفاه ... هي نهاية البطل والاسطورة .

مبادرة السادات حررت امريكا من جميع التزاماتها بالضغط على اسرائيل للانسحاب من المناطق المحتلة . لقد انعكس هذا التحلل باجلى صورة في الامم المتحدة فمطلع هذا الاسبوع ، بعد زيارة السادات الى اسرائيل .

فالامم المتحدة اتخذت قرارا باغلبية اكثر من مئة صوت، يدعو اسرائيل الى الانسحاب من المناطق المحتلة . وقد كان مندوب الولايات المتحدة بين الدول الاربع التي عارضت هذا القرار .

السؤال الذي يطرح نفسه هو : ما هي الحكمة من الدعوة لعقد مؤتمر القاهرة الذي لن يحضره سوى اسرائيل وامريكا ؟

موقف السادات جعل من المستحيل على منظمة التحرير ودول المواجهة العربية الاخرى حضور مثل هذا الاجتماع ، الذي لا يقدم شيئا سوى زيادة تمزيق أوصال العالم العربي ، وبلبلة الرأي العام العالمي ، وطمس معالم النزاع الاسرائيلي العربي وقضية فلسطين .

وباي حق ادبي يستطيع السادات ان يقنع دول العالم التي قطعت علاقاتها مع اسرائيل ، تضامنا مع الدول العربية وللضغط على اسرائيل حتى تعترف بالحق العربي ، أن تواصل حصارها على حكام اسرائيل بعد اعتراف السادات غير المشروط باسرائيل !

كتبت « هآرتس » سلسلة مقالات جاء فيها أن **مصر تعيش على « معد خاوية »** .. فهل يريد السادات أن يشبع البطون الخاوية بالاوهام !! بعد تجاوز مؤتمر جنيف للسلام، وبعد تنفيذ رغبة الامبريالية باستبعاد الاتحاد السوفييتي عن الاشتراك في تحقيق التسوية .

وهل يعقل تحقيق تسوية عادلة لازمة الشرق الاوسط بدون الاتحاد السوفييتي ، القوة الاعظم الوحيدة التي تستطيع ترجيح كفة الميزان في مصلحة الحق العربي العادل!

فلماذا اذن يريد السادات استبعاد الاتحاد السوفييتي؟

لم ينف هو ولم تنف مصادر وزارة الخارجية الامريكية وكارتر نفسه ، أن السادات افتعل القطيعة مع الاتحاد السوفييتي ارضاء لامريكا ولحكام اسرائيل ، بالزعم بأن الولايات المتحدة تملك ٩٩ بالمئة من الحل .

والسادات يعلم تماما بان أمريكا تملك ٩٩ بالمئة من مقاومة الحل العادل ، ولن يزحزح أمريكا عن موقفها سوى موقف عربي حاسم ، بالتعاون الوثيق مع الاتحاد السوفييتي وجميع قوى التحرر في العالم .

ولم يكن السادات الوحيد في العالم العربي الذي ينشد السلام . لانه باعتراف « الاهرام » القاهرية (٢٨-١١-٧٧) ، فان مؤتمر الرباط المنعقد في ١٩٧٤ كان قد قرر الاعتراف باسرائيل وباقامة علاقات دبلوماسية معها اذا تم التوصل الى سلام عادل في الشرق الاوسط .

اما هجوم الاهرام ، اعتمادا على هذا القرار ، على الذين ينتقدون زيارة السادات فهو هجوم ظالم لان مؤتمر الرباط لم يخول السادات ولا غيره القيام برحلة دونكشوتيه

البقيــة على صفحــة ٦

صليبا خميــس

الشبح الذي يؤرق السادات

« هناك شبح يجول في اوروبـــا — هو شبح الشيوعية . وقد اتحدت كل قوى أوروبا العجوز في حلف مقدس لملاحقته والتضييق عليه : من البابا والقيصر الى مترنيخ وغيزو ، ومن الراديكاليين في فرنسا الى رجال الشرطة في المانيا » .

بهذه الكلمات يبتدىء « البيان الشيوعي » الذي وضعه ماركس وانجلز قبل حوالي ١٣٠ عاما .

وعلى الرغم من مرور ١٣٠ عاما على صدور ذلك البيان ، فان هذا « الشبح » لا يزال حتى اليوم يجول في كل العالم القديم : وتتحد كل قوى العالم القديم — من كارتر وبيغن والفاشيين في تشيلي والعنصريين في جنوب افريقيا وروديسيا حتى الرئيس « المؤمن » محمد انور السادات — في « حلف مقدس » ضد هذا « الشبح » !

وحين انتصرت الثورة الاشتراكية في روسيا ، قبل ٦٠ عاما ، وتأسست اول دولة للعمال والفلاحين في العالم ، أصبح اسم هذا « الشبح » وعنوانه في نظر العالم القديم : الاتحاد السوفييتي ! واصبحت معاداة الشيوعية تظهر قبل كل شيء كمعاداة للاتحاد السوفييتي ! واصبح العداء للاتحاد السوفييتي ستارا يختفي وراءه كل خائن لمصلحة شعبه وبــلاده .

ولكـــن ..

كم من « القوى » التي تمثل العالم القديم تحطمت على صخرة معاداة الشيوعية والاتحاد السوفييتي ! وكم من الخونة الذين تستروا وراء العداء للشيوعية وللاتحاد السوفييتي داستهم نعال شعوبهم !

لقد عشنا وشفنا : « النقيضان » يتحدان ضد « شبح » الشيوعية — المغتصِب وصاحب الحق المغتصَب — بيغن والسادات — الصهيونية و « مصر الثورة » !!

كل الذين استمعوا الى خطاب السادات ، أمام « مجلس الشعب » المصري ، قبل ظهر يوم السبت الماضي ، ادركوا اية « اخلاق » تلك التي يتصف بها اعداء الشيوعية والاتحاد السوفييتي . فقد اتهم السادات ، الذي زحف على بطنه لمقابلة بيغن ، الاتحاد السوفييتي وهو يتصبب عرقا (بسبب الدرع الواقي من الرصاص الذي لبسه في المسجد الاقصى وحتى أمام « نواب الشعب » المصري) بانه يضع العراقيل امام تحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط ، وبانه يريد ان تسود المنطقة حالة اللاسلم واللاحرب حتى يفرض وصايته عليها !!

السادات هذا .. يوجه هذا الاتهام للاتحاد السوفييتي، بينما هو يعرف اكثر من غيره كم بذل الاتحاد السوفييتي من جهود ، منذ نهاية الحرب العالمية الثانية حتى الان ، في النضال من اجل احلال السلام والامن في الشرق الاوسط .

ولكن ماذا نقول اذا كان السادات قد اخذ على عاتقه تزييف وتشويه سياسة الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط ، وانضم الى صفوف ايديولوجيي الامبريالية ودعاتها الذين يحاولون ان يماثلوا بين النضال ضد الامبريالية و « النفوذ السوفييتي » ويثيروا ضجة كبيرة عن « النفوذ السوفييتي » و « التهديد السوفييتي » في كل مكان تنشط فيه حركة التحرر الوطني للشعوب وتتقدم الى امام (وهي بالطبع تنال بهذا المساعدة من الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى) ، ويلصقوا بالاتحاد السوفييتي الاساليب والاهداف نفسها التي استخدمها الامبرياليون خلال عشرات السنين مع بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . كل ذلك حتى يخفي السادات مواقفه الاستسلامية أمام الامبريالية وحكام اسرائيل وعجزه عن قيادة حركة التحرر الوطني في بلاده نفسها، ووقوفه حجر عثرة امام تقدمها الى امام ؟!

ان السلام الذي يفهمه الاتحاد السوفييتي وكل الشعوب المناضلة لا يمكن ان يتحقق بسياسة الزحف على البطون أمام المعتدي . إنه سلام الشعوب بحق الشعوب . وهو يتطلب اولا وقبل كل شيء ، الوقوف بحزم أمام المعتدي ومنعه من الافادة من نتائج أعماله الغادرة .

ولولا هذا المفهوم الحقيقي للسلام لما تمكنت الشعوب العربية من تحقيق انتصاراتها الرائعة على الامبريالية والاستعمار خلال السنوات الثلاثين التي اعقبت الحرب العالمية الثانية .

وعلى أساس هذا المفهوم الحقيقي للسلام ساند الاتحاد السوفييتي الشعوب العربية في نضالها ضد محاولات الدول الامبريالية استخدام القوة والتدخل المسلح من أجل فرض قواعدها العسكرية على بلدان الشرق الاوسط لتوريطها في كتل واحلاف عدوانية ، وقدم لها المساعدة والدعم ، بمختلف الاشكال ، في نضالها من أجل التحرر الوطني ، وفي جهودها للحصول على الاستقلال السياسي وتقوية دولها الوطنية . وعمل الكثير من أجل الدفاع عن البلدان العربية وشعوبها من محاولات الدول الامبريالية الحصول على امتيازاتها السابقة بالقوة والتهديد من أجل مواصلة نهبها الاقتصادي لهذه البلدان . وبذل ولا يزال يبذل كل ما يستطيع من جهد لازالة آثار العدوان الاسرائيلي وتحقيق الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني .

لقد قام الاتحاد السوفييتي بواجبه المقدس تجاه الشعوب العربية ولا يزال يقوم به بكل شرف واخلاص متناه . وهذا ما تعرفه الشعوب العربية تمام المعرفة ولن تقوى كل تهجمات السادات المحمومة على الاتحاد السوفييتي على اخفاقه .

ومما يثير أشد السخرية والازدراء ان السادات ، بعد زيارته « الجريئة » الى القدس حاول ان يشوه موقف الاتحاد السوفييتي من القضية الفلسطينية ، امام « مجلس الشعب » المصري ، قبل ظهر يوم السبت الماضي ، ويصوره وكأنه عدو للسلام بين اسرائيل والدول العربية !

إن الاتحاد السوفييتي لم يكن بحاجة الى ثلاثين سنة حتى يعلن انه موافق على قيام دولة اسرائيل . فقد اعلن موقفه المبدئي من قيامها في عام ١٩٤٧ وذلك حينما ايد الممثلون السوفييت في الامم المتحدة ، تمشيا مع مبدأ حق تقرير المصير ، الاقتراح باقامة دولتين في فلسطين : احداهما يهودية والاخرى عربية . وقد حاول بعض الممثلين العرب ، في ذلك الوقت (تماما مثلما يفعل السادات اليوم ولكن بصورة معاكسة) ان يشوهوا موقف الاتحاد السوفييتي بهذا الخصوص . وردا على ذلك قال الممثل السوفييتي اندريه غروميكو في جلسة الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة في ٢٦ تشرين الثاني ١٩٤٧ كلمته المأثورة :

« اننا لا نربط ما جاء في بيانات بعض الممثلين العرب من تفكير سقيم عن السياسة السوفييتية الخاصة بمستقبل فلسطين بمصالح العرب الوطنية الحيوية . اننا نفرق بين بيانات من هذا النوع صدرت ، بكل وضوح ، ارتجالا والمصالح الاساسية للشعب العربي . ان الوفد السوفيتي واثق بانه سياتي اليوم الذي يتطلع فيه العرب والبلدان العربية باتجاه موسكو مترقبين المساعدة من الاتحاد السوفييتي في نضالهم من اجل مصالحهم الحقيقية ، وفي كفاحهم من اجل تحرير انفسهم مما تبقى من التبعية الاجنبية » .

إن صحة هذه الكلمات تأكدت في مناسبات عديدة خلال السنوات الثلاثين الماضية .

فالاتحاد السوفييتي ، وكل الشيوعيين والتقدميين في العالم كانوا لسنوات طويلة الوحيدين الذين لم يتحلوا عن حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وحقه في إقامة دولته المستقلة . وقد تعرض الشيوعيون والتقدميون ، في مختلف البلدان العربية ، بسبب ذلك الى القتل والسجن والتعذيب . ويذكر الكثيرون الدعايات الكاذبة التي كان يروجها عملاء الامبريالية والرجعية العربية عن الاتحاد السوفييتي والشيوعيين في حرب ١٩٤٨ . فقد كان هؤلاء العملاء يحاولون تبرير الهزيمة التي منيت بها الجيوش العربية في تلك الحرب التي خاضتها « لتحرير فلسطين » بالادعاء بأن الروس هم الذين كانوا يحاربون الجيوش العربية ، وبأن الشيوعيين العرب هم الذين كانوا يطلقون الشارات النارية الحمراء ليدلوا بها الروس على مواقع المقاتلين العرب !

كل تلك الاضاليل وغيرها استخدمها عملاء الامبريالية والرجعية العربية ليخفوا وراءها خيانة قادة الدول العربية ، في ذلك الحين ، للقضية الفلسطينية ولتوزيع الارض التي خصصت للدولة الفلسطينية على حكام اسرائيل والاردن ومصر .

واليوم ، وبعد ثلاثين عاما ، وبعد كل الجهود المضنية التي بذلها الاتحاد السوفييتي ، ولا يزال يبذلها ، من اجل احلال السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط ، يأتي السادات ويعلن بكل صفاقة أمام العالم ان الاتحاد السوفييتي هو الذي يعرقل « جهوده السلمية » ! متجاهلا بكل وقاحة ان بيغن ، وليس برجنيف الذي افهمه بكل وضوح في اثناء وجوده في القدس بانه يرفض الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة ويرفض قيام الدولة الفلسطينية ، وان السلام الذي يريده هو الاستسلام ، بدون قيد او شرط ، لمطالب حكام اسرائيل التوسعيــة .

لقد تناسى السادات ان النواب الشيوعيين « عملاء موسكو » هم وحدهم الذين اعربوا له عن موافقتهم على خطابه في الكنيست مما اضطره الى ان يعرب عن شكره لهم ، علنا وامام عدسات التلفزيون ، وعن تقديره لموقفهم في الكنيست حينما طلبوا التصويت على مقترحاته .

بعد كل هذا يأتي السادات ويعلن امام (مجلس الشعب) المصري ان الاتحاد السوفييتي يسعى الى عرقلة « جهوده السلمية » ! وكأن الاتحاد السوفييتي هو الذي يحتل الاراضي العربية ويرفض الانسحاب منها !

أهذا هو جزاء الاتحاد السوفييتي لانه اتخذ مع البلدان الاشتراكية الاخرى العديد من الخطوات السياسية والدبلوماسية والاقتصادية ، الى جانب اجراءات اخرى ، لبناء قوة البلدان العربية الدفاعية وفي مقدمتها جمهورية مصر العربية ؟!

أهذا هو جزاء الاتحاد السوفييتي لانه يصر على ازالة آثار العدوان الاسرائيلي ؟!

أهذا هو جزاء الاتحاد السوفييتي لانه اخذ زمام المبادرة في وضع مقترحات مفصلة لايجاد حل سياسي للنزاع في الشرق الاوسط على اساس الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في اقامة دولته المستقلة على ارضه وفي وطنه ، (وهي المقترحات نفسها التي وردت في خطاب السادات في الكنيست، مضافا اليها التأكيد على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني) ، وهي المقترحات التي لو عمل حكام اسرائيل على تنفيذها لكان السلام العادل قد تحقق في هذا الجزء من العالم ؟!

لقد تهجم السادات ، في « مجلس الشعب » المصري على الاتحاد السوفييتي حتى يتفادى الحديث عن نتائج (رحلته التاريخية) الى اسرائيل ويتستر على حكام اسرائيل الذين يسدون الطريق الى السلام في الشرق الاوسط ويعرضون المنطقة والعالم الى خطر حرب جديدة لا يمكن ان يتنبأ بنتائجها احــد .

ولكن ليدرك السادات ، وغير السادات ، انه لا يمكن تسوية ازمة الشرق الاوسط بدون الاتحاد السوفييتي وبشكل يعادي الاتحاد السوفييتي . فالاتحاد السوفييتي يمثل القوة الحاسمة في حل القضايا الدولية مبدئيا وعلى اساس مصالح الشعوب الحقيقية .

واذا كان السادات قد « لبس قبعة ولحق ربعه » فان الشعوب العربية تدرك من خبرتها الخاصة المريرة ان الاتحاد السوفييتي هو اصدق وأخلص حليف وصديق لها في نضالها ضد الامبريالية والصهيونية العالمية .

علــي عــاشور

كراهية الأطفال ومخطط "تهويد الجليل"

لا تزال جماهيرنا العربية تذكر تصريح غولده مئير الذي أعلنت فيه انها تصاب بالارق لدى سماعها بولادة طفل عربي في هذه البلاد . والظاهر ان عدوى هذا الارق انتقلت بحكم المنطق العنصري الواحد ، وبحكم المنطلق الصهيوني الواحد الى الصحف ورؤساء المجالس المحلية اليهودية في الشمال والى دائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية . فقد نشرت صحيفة « هآرتس » (٢٢-١١-١٩٧٧) مقتطفات من رسالة هذه الدائرة الى وزير الزراعة اريئيل شارون ، والتي عبرت فيها عن القلق الكبير للزيادة الطبيعية بين المواطنين العرب في الشمال . الامر الذي اعتبرته تهديدا لطابع هذه المنطقة الديمغرافي .

وجاء في الرسالة انه « يعيش اليوم في منطقة الجليل حوالي مئة الف يهودي مقابل مئة وخمسين من (غير اليهود) ! (كذا) ! وانطلاقا من اهمية زيادة عدد السكان اليهود في الجليل قدمنا عدة برامج يقف في صلبها زيادة عدد سكان مناطق التطوير ، والحاجة الى اقامة مستوطنات زراعية ومضاعفة عدد سكان كرمئيل ومعلوت . وهذا سيضمن وجود اغلبية يهودية في هذه المنطقة » . («هآرتس» ٢٢-١١-١٩٧٧) .

اما صحيفة « دافار » فحاولت ، وبالارقام ، تجسيد هذا الخطر بقولها « ان عدد الاطفال العرب الذين ولدوا في منطقة عكا عام ١٩٧٦ يشكل ثلاثة اضعاف عدد اليهود (٦١٠٠ طفل عربي مقابل ٢٠٣٢ طفل يهودي) ، الامر الذي يحول اليهود في هذه المنطقة الى اقلية . اذ ان تعداد العرب ١٤٤ الف مواطن مقابل ٨٣ الف يهودي » (« دافار » ٢٥-١١-١٩٧٧) . واضافت « دافار » ان هذه الظاهرة ليست بارزة فقط في منطقة عكا بل تنسحب على كل المنطقة الشمالية حيث تحدث « تغييرات ديمغرامية سريعة . فحسب احصائيات عام ١٩٧٦ كان عدد سكان المنطقة الشمالية ٥٥٠ الف انسان منهم ٢٨٥،٧٠٠ يهودي (٥٢،٣٪) مقابل ٢٦٤،٣٠٠ عربي (٤٧،٧٪) . وكانت الزيادة في السنة الاخيرة في تعداد المواطنين العرب بحجم ٩٤٠٠ مقابل ٤٧٠٠ في تعداد المواطنين اليهود » (المصدر ذاته) .

والسؤال الذي يطرح على ضوء هذا النشر لاي شيء تحضر هذه الاوساط الاذهان ؟!

تقول صحيفة « دافار » ان احد رؤساء المجالس المحلية اليهودية في الجليل اعلن « ان على الحكومة أن تستخلص الاستنتاجات المطلوبة . والا فسيفقد اليهود الاغلبية الصغيرة في تعدادهم ، والتي يتمتعون بها الان ، خلال سنة أو سنتين » (المصدر ذاته) . واضافت الصحيفة ان بعض الشخصيات تعمل على عقد لقاء عاجل برئيس الحكومة ، مناحم بيغن ، لبحث هذا الامر . وستطلب هذه الشخصيات منح تسهيلات عديدة للمواطنين اليهود المستعدين للانتقال الى الشمال واستيطان الجليل خاصة للمهاجرين الجدد والازواج الشابة وحتى للمستوطنين القدامى .

وتفوح هذه التصريحات بالعنصرية اذ يدور الحديث عن استيطان الجليل ، وكأنه خال من السكان . او كأن العرب هم دخلاء . ولا يعيشون على اراضيهم وفي وطنهم . وهذه الرائحة تعيد الى الاذهان [illegible] ، والتي كما يظهر ، يجري [illegible] عمليا . ولكي نكمل الصورة العنصرية التي عبرت عنها الصحف فلا ضرر من العودة الى برنامج دائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية والهادف الى « تطوير » منطقة الترشيحا المتدة من ترشيحا شمالا وحتى قرى الشاغور جنوبا .

يتضح مما نشرته صحيفة « هآرتس » ان برنامج دائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية يرتكز الى ثلاث اسس هي

* شق شارع حديد يوصل معلوت وكرمئيل (المدينة التي بنيت على اراضي قرى الشاغور المسلوبة) .
* اقامة مركز صناعي في هذه المنطقة يضمن تطوير المستوطنات اليهودية القائمة هناك .
* اقامة ٦ — ٨ مستوطنات جديدة تعتمد في المستقبل على الفروع الاقتصادية الحيوية .

ولكن دائرة الاستيطان التي اقترحت هذا البرنامج تقول : ان هناك صعوبات في تنفيذ البند الاول من المشروع خاصة وان هذا الشارع يمر من أراضي قرية كسرى العربية ، والتي تحرض الوكالة على سكانها قائلة انهم « يتسلطون على الاراضي المختلف عليها ويستصلحونها ويزرعونها بالتبغ لايجاد حقائق منتهية في هذه المنطقة » (المصدر ذاته) . فالى جانب التحريض على فلاحي كسرى هناك دعوة الى مصادرة اراضي هذه القرية وتنفيذ اعتداء على فلاحيها كما حدث في قرية جولس الدرزية العربية قبل فترة .

وينسى هؤلاء الشوفينيون العنصريون ، والمحرضون على العنف الارهابي ، ان ٨٠٪ من الاراضي العربية صادرتها حكومات اسرائيل المتعاقبة بمختلف حجج « التطوير » المفضوحة . كما انهم يتناسون ان معدل ملكية الارض للمواطن العربي في هذه البلاد قبل قيام الدولة كان ١٦ دونما بينما اليوم لا يتجاوز هذا المعدل ، وبفضل سياسة «التطوير» اياها ، الدونم الواحد .

وما حجة هؤلاء العنصريين ، كارهي الطفولة، انه يجب المحافظة على اغلبية يهودية بين سكان الجليل الا تمهيدا لمصادرة ما تبقى من الاراضي العربية . اذ ان هذه الحجة ، فيما اذا تماشينا مع منطقها المقلوب ، ستؤدي في النهاية الى بناء مستوطنة يهودية الى جانب كل قرية عربية لضمان هذه الاغلبية .

كل الدلائل تشير الى ان حكومة التكتل اليمينية المتطرفة تحضر الاذهان لتنفيذ هجمة شرسة على المواطنين العرب ، وتسليبهم اراضيهم ، وتنفيذ مخطط « تهويد الجليل » ، الذي ترفضه الجماهير العربية وستقاومه . وما منطق حكومة التكتل هذه ، وبعدما ارتكبته جميع الحكومات السابقة من جرائم هدم قرى كاملة وهدم بيوت آمنة واعتداءات مسلحة وقتل بدم بارد ، الا لنهب البقية الباقية من اراضينا ، ولسحب الارض التي تقف عليها .

ان الانسان الذي يكره ولادة طفل جديد لا لشيء الا لكونه ينتمي الى شعب آخر ، يكره بالتالي اطفال شعبه . وعليه فان امام الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية معركة تحد وصمود ، هي جزء من المعركة الدمقراطية العامة في البلاد . فلتتصعد هذا النضال العادل لتبقى الشمس ابدا مشرقة ، وليولد اطفالنا جميعا تحت اشعاعها المتفائل والمنتصر .

عفيف سالم

هوامش "تاريخية"

١ — قبــل الزيــارة التاريخيــة

* « ما رأيك .. هل سيأتي الى اسرائيل »
  « لا اظن ، فهذا لا يصدق »
  اما بائع الصحف فكان ينادي على بضاعته :
  « بيغن يستضيف السادات .. بيغن .. »
* في محادثة الغزل التي اجراها مبعوث التلفزيون الامريكي ، عبر القمر الصناعي اكد السادات بانه قادم الى اسرائيل « لان البديل مرعب »
  فرد بيغن : « ابدا .. لا بديل عندنا للسلام » .
* عندما صارت حكاية الزيارة تتخذ طابع الجد وباتت مؤكدا بأن ادارة الرئيس الامريكي ، كارتر ، مهدت لها خلال خمسة شهور ، وان الطبخة كانت على النار عندما تناوب بيغن والسادات زيارة رومانيا — اخذ مذيعو الاخبار في التلفزيون الاسرائيلي يؤكدون بان كل كلمة ستخرج من افواههم ستدخل الى كتب التاريخ باحرف من ذهب لان : « ما لم يكن يصدق .. سيقع بالفعل » .
* .. واخذت الكاميرا تنتقل من وجه بيغن الى وجه ديان الى شارون و .. لتنقل الابتسامات العريضة « المحكحة » من جلسة الحكومة التي انعقدت خصيصا للاعداد لاستقبال الســادات .
* ودقت حكومة اسرائيل الطبول في العالم ، فتقاطرت الغربان والصقور الغائبة للاشتراك في الوليمة : من غولده مئير ورابين الى الراب غورين .
* اذاعة القاهرة ، التي لم تسمع باخبار الهجمة الهمجية على قرى جنوب لبنان ، ولا كون لبنان قد يصبح بلا جنوب — كانت تتحدث عن زيارة السادات لاسرائيل كما يلي : « سيصل الرئيس السادات الى القدس ليقيم صلاة العيد بين أهله الفلسطينيين » نقطة .

٢ — أثنـــاء الزيـــارة

لعل الشيخ أمين طريف — وهو من بين المدعوين العرب الاقل من اصابع اليد الواحدة ممن دعوا لاستقبال السادات — قد بالغ وهو يشبه السادات بالانبياء . فالانبياء كانوا يصلون من أجل الناس . اما السادات فقد صلى الناس من اجله . فرئيس الحاخاميين في اسرائيل ، شلومو غورين ، امر بقراءة فقرات خاصة من التوراة في صلاة السبت — يوم الزيارة . والرئيس كارتر اقام صلاة خاصة من اجل سلامة السادات جسميا ، ومن اجل انجاح مهمته . ثم أن السادات اقام صلاة لنفسه في الاقصى وسط حزام من رجال الامن .

* شيء واحد كان ينقص مراسيم الاستقبال في اسرائيل . اذ عندما فرشت موائد الطعام في حديقة غناء نسخت من قصص الف ليلة وليلة في أحد قصور السادات اثناء زيارة نيكسون لمصر ، كانت تدور وتتلوى بين المدعوين أشهر راقصة بطن في مصر ..
  واسرائيل لا تستطيع ان تتبارى مع مصر في هذا المجال.
* في ليلة عيد الاضحى اقفرت الحانات والبارات في مدن مصر ، بعد أن ذهب روادها من أمراء النفط لاداء فريضة الحج ، واعتكف المصريون لمشاهدة البث التلفزيوني القادم من اسرائيل .
* .. وفي تل أبيب اقفر شارع ديزنكوف من رواده ايضا.. الا من بائعي « الشوبرما » والاكشاك الذين — لعلهم

البقية على ص ٥ ع ٥

نسيم أبـو خيط

الاتحاد

لـــلاداب والثقافـــة والفنـــون

سميح صباغ

نشيد وراء نعش الشهيد أحمد المصري

يـا ارض الاحزان المسقية بالدم المغدور اهتزي
اهتزي .. تحت الاقدام الهمجية واشهقي
يـا وطني ..
يـا قدس الأقداس المحمي بماء العينين وبالكبد
فارسك العربي المقتول شمالي الشارع ما مات
لكن .. في لحظة خلق ثانية
يتحول قديسـاً ، رايـات ،
يتحول عنوانـاً عند مدخل هذا البلد
ومنارات للاحياء ، على الطرقات

*

يـا احمـد مـا جئنـا نبكيـك
وهل نبكي في حفلة مـيلاد الزين
انا جئنا كي نشهدك الان وانت جموع
يولدها الغضب العادل في وجه الجزارين
يـا احمـد انهض واشهد
لست الآن وحيداً ، لست الآن بأعزل
هذي الالاف هنا من شعبك حولك حقدا تتفجر
هذي الالاف
اقوى من كل بنـادقهم
اقوى من كل عصي البوليس الفاشي
وآلات التدمير فهل يعقل
مسؤول يتنمر .

■

ياأحمد هل تسمعني
إني المح اعضاءك تتململ
بدأت منذ الآن
تتململ
إني ابصرها في رحم نسـاء قرانـا
أبصرها في صلب جميع رجـال المستقبل
وانـا اعلم اني سوف أراهـا
بعد شهور او بعد سنين
في هيئـة اطفـال ثـوار .

أتعلـــم

قـالت مـاذا تفعل يـا إبني
قلت لهـا اشحـذ حزني
اتعـلم كيف يموت الانسان بـلا موت
اتعـلم كيف يصيـح الانسان بـلا صـوت
وانـا في يـومي اتعلم
من شـعب يتـالم
من ثغـر يتبسم
من طفـل بـات بلا ماوى
اتعـلم من ام ثكلى
اتعـلم كيف يصير المظلوم شراعـا للحب .

عدوان علي الصالح
يافة الناصرة

هايل عساقلة

غدا نمشي على أطلال جور

بكـل تمـردي وصـراخ داري
وآلام التشـرد والدمـــار
وحقـد يتيمـة قتلوا ابـاهـا
وداسوا فـوق احلام الصغـار
اجيئكـم وغصـن في يمينـي
ومشعلنـا المضيء عـلى اليسار
اجيئكـم وخارطـة التحـدي
تشير الـى دروب الانتصـار
صبرنـا ، مـا لقينـا غير يتـم
وتمزيـق بطـول الانتظـار
دروبـي سيجوهـا دون اهلـي
وسدوا كـل ابواب الحصـار
ولكنـي عنيـد لا ابـالـي
باذنـاب سماسرة صغـار
عنيـد مثـل صوانـات ارضي
وكالسريس دومـا في اخضرار
يعلمنـي التـراب تراب اهلـي
بـان الظلم في عهـد احتضـار
يعلمنـي الجبين جبين شعبـي
بـان الشمس بعض مـن بذاري
ولدنـا في الخرائب ، ليس عيبـا
وعيب ان نـداهـن او نـداري
خرائبنـا دروس المجـد فيها
وتاريـخ البطولـة والفخـار
فنـاطرهـا واطـلال الزوايـا
جسور العابـرين الـى النهار
ولكـن سوف تعمـرهـا زنـود
وتملؤهـا بمختلف الثمـار
ندوس غـدا عـلى اطلال جـور
ونكبـر في الكرامـة والفخـار
وننعـم بالرفـاه غدا ونبنـى
لشعبينـا جسـورا للنهـار
فـلا عيش يكـون عـلى خـراب
ولكـن بـالتفاهـم والحوار

صدر حديثـا

* صدر عن منشورات «البيادر» كتاب قيم للناقد العراقي المعروف عبد المطلب صالح بعنوان دراسات في ادب الواقعية والواقعية الاشتراكيـة . ويقع الكتاب في ١٤٨ صفحة تقسم الى قسمين . والملاحظ من الاستعراض الاول لهذا الكتاب انه يولي اهتماما خاصا بتراث مكسيم غوركي الادبي الفنـي .

* قدم مكتب «اسوار» في عكا للطباعة والنشر في هذه الايام الشاعـر الفلسطيني محمود درويش في «محاولة رقم ٧» . ويقع ديوان محمود درويش الجديد في ١٦٧ صفحة ويضم ١٢ قصيدة من احدث قصائده .

* اصدر الرفيق الشاعر سميح صباغ ديوانه الجديد بعنـوان « نمسي بطاردكم » ويضم ديوان الشاعر الثالث هذا ٣٦ قصيدة تقع في مئة صفحـة . وقد رسم لوحات الديوان الفنان عبد عابدي .

هذا وكان الشاعر سميح صباغ قد اصدر ديوان « داخل الحصار » في عام ١٩٧١ اما ديوانه الثاني « وطنـي حملني جراحـه » فقد صدر عن دار الفارابي في بيروت في عام ١٩٧٤ .

الجواهري في مقابلة اذاعية في راديو براغ

تلقينا رسالة من براغ تحوي النص الحرفي للمقابلة الاذاعية التي اجرتها اذاعة براغ باللغة العربية مع شـاعر العراق الاكبر الجواهري . وتحدث الجواهري في هـذه المقابلة عن اهمية الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية على الصعيد العالمي :

ضيفنا اليوم ، ابو فرات ، محمد مهدي الجواهري ، شاعر الحرية كما سمته شخصيـة سياسية عراقيـة ، وعضو هيئة الرئاسة في مجلس السلم العالمي .

مرحبا بابي فرات :

١) اود ان انطلق في هذه المقابلة من مورد جاء في قصيدتك التي ولدت هنا في براغ قبل خمسة عشر عاما ، واعني بها قصيدة « اتذكرني » حيث تقول فيها :

**انا كالهدهد استدل على الماء
ذاك اني حلمت قبل عهـود
بالسنى دافقا من الشرق يحو**

**ومنى الظامي بعذب بـرود
ويوحي من الخيال الشرود
ظلمة الليل عن شعوب رقود**

لقد مرت ستون عاما منذ ان تدفق ذلك السنى الذي شهدت الـــاره وسجلتها في شعرك . ستون عاما مرت على اندلاع ثـورة اكتوبر الاشتراكيـة العظمى التي تـدفق منهـا ذلـك (السنى) .

■ س : لقد طفت ببلدان كثيرة من الشرق والغرب فهلا تحدثنا عن رايـك في التـاثير الذي تركتـه تلك الثـورة المجيدة في اوضاع العالم ؟

■ ج : « عشت شخصيا الستين عاما ، واني احمد لنفسي الفرصة التي عشت بها هذه الفترة ورايـت ثمراتها ووجدتني منسجما مع نفسي ومع تطلعاتي ومع قناعاتي ، التي كانت فاتحة عهد جديد في تاريخ الانسانية لم تغير الاوضـاع السياسية لصالح جماهير الشعب فحسب ، بل عملت ايضـا بداب وجد على رفع مستوى معيشة الملايين من ابناء جمهوريـات الاتحاد السوفييتي . وتطورت تبعـا لذلك العلوم . وازدهرت الثقافة . وصبت كل الجهود من اجل وضـع ثمرات الحضارة في خدمة الجمـاهير الغفيرة التي تجمع بينها المسـاواة الحقيقية المدعمة بالدستور. ومنحت لهاالفرص التساوية للتعلم والعمل ، وضمنت لها بموجب القوانين كافـة الحقوق المدنية .

ان هذه المنجزات الضخمة لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، عززت امال الشغيلة في العـالم كما ومدت بروح منها ابداع المبدعين ، ومواهب الموهوبين الخيرين ، وشدت من ازر المناضلين الشرفاء في كل بقعة من بقاع العالم . واشاعت الثقة لدى الشعوب المضطهدة باقتراب يوم خلاصها النهائي من الاستغلال والاستعمار . وكان ان قامت حركات التحرر بعد ذلك في بلدان كثيرة مستلهمة من ثورة اكتوبر الشيء الكثير ، كما وجدت من البلد الذي انبثقت فيه تلك الثورة سندا لها في كفاحها .

وقد عملت الرجعية العالمية على الوقوف امـام ثورة اكتوبر العظمى وامـام تقدمهـا ، فكانت الاثاثـة ، وكانت النازية ، وكلاهما ... وحلفائه . فتصدت له ثورة اكتوبر وانتصرت عليه . وخلصت العالم من شروره واثامه . وبذلك انفتحت الطرق امام بلدان كثيرة في اوروبا واسيا وافريقيا لاختيار النظام الاشتراكي . واشتد ساعد الحركة الثورية العالمية وقـامت حركـات التحرر الوطني بتقويض النظـام الاستعماري في كل مكـان . فشهدت السنوات العشر الماضية الانهيار التـام للنظـام الاستعماري في بلدان عديدة ، سارت بعد ذلك في طريق التقدم الاجتماعي والاقتصادي المؤدي الى الاشتراكية . وبات واضحـا ان توثق وشـائج الصداقـة بين البلدان التي تخوض النضال من اجل التحرر الوطني وبين المنظومة الاشتراكية وعلى راسهـا الاتحاد السوفييتي ، هو الاساس في كل النجاحات التي تستهدفهـا تلك البلدان . ان علاقـات الصداقـة والتعاون هذه قد توسعت في المضامير السيـاسية والاقتصـادية والثقافـة والعسكرية . وتعتبر هذه العلاقـات شرطا اساسيـا في تصفيـة التركـات الثقيلة التي خلفتها عهود التسـلط الاستعماري .

يجب ان لا يغرب عن بالنا ، ونحن نفيض ثقة وايمانا بالمستقبل السعيد الذي ينتظر العالم في نهاية المطاف ، ان البـلاد الراسمالية على الرغم من ترعرعها فهي لا تزال تعاني من السرطان الذي يحـاول مد جذوره الى بلدان العالم . وان امام القوى الخيرة في العالم شوطا بعيدا وشاقا لاجتثاث جذور هذا السرطـان ، ولا شك ان ارادة الشعوب كفيلة بتحقيق ذلك .

■ س : كنت مع حركـة السلم عند ميلادها ، وشاركت مع اول المشـاركين في مؤتمر نشاة السلم في وارسـو عـام ١٩٤٨ . الســلم العـالمي امر عزيز على قلبك وقد غنتـه في شعرك كثـيرا . ان ذئـاب الحضـارة ، كما سبق لك ان سميتهم يسمون دائما لتعكير صفو السـلام . وقد طرق سمعك طبعـا قرار الدوائر الحاكمة في الولايـات المتحـدة الامريكية للمضي في صنـع القنبلـة « النيوترونة » التي قالوا عنها انها « نظيفة » اي انها لاتدمر المباني والطرق ، بل تفتك بالارواح فحسب . ماذا يقول أبو فرات بهذا الصدد ؟

■ ج : « لا شك ان قرار الرئيس الامريكي كارتر ، ومصادقة الكونغرس حول انتاج هذه الاسلحة الرهيبـة جريمة جديدة تضاف للسجل المخزي لجرائم الامبريالية الامريكية . وان ما جاء في تبرير صنع القنبلة المذكورة من حيث كونهـا ، لا تهـدم المبـاني والطرق ، بل تكتفي بازهاق الارواح لامر عجيب . اذ يراد لهذا السلاح ان يقتل الانسان الذي يشيد المباني ويعبد الطرق . يقتل الانسان ويترك ما بناه . يفتك بالاحياء ولا تتعرض للجمادات .

يبدو ان هـذا جزء من حقـوق الانســان التي يدعو لهـا الرئيس كارتر . فحقوق الانســان في عرف كارتر هي ابادة صانع الحضارة اولا وحفظ حقوقه بعد ذلك .

ان الازمة الطاحنة التي تمر بهـا الدول الراسمـالية وعلى راسهـا الولايات المتحدة الامريكية من جهة ، وتقدم البلدان الاشتراكية وتعاظم الحركة الثورية العالمية ، واشتداد باس حركات التحرر الوطني من جهة ثانية ، تقرع اجراس قرب انهيـار النظـام الامبريـالي العـالمي الذي يستقتل قادته لبقائه .

على البشرية التقدمية ان تتوقـع المزيد من هذه المحـاولات التي لن يقضي عليها الا الكفاح الموحد لكافة محبي السلام في العـالم ، الذين يمكنهم بزخمهم الكبير ان يحبطوا كل المحاولات الجهنمية لمشعلي نـار الحروب ومصعدي التوتر الدولي ، اعداء السلام واعداء حقوق الانسان . واخيرا فيسرني وقد انطلقت في هـذا الحديث من منطلق الشعراء ان اخبرك بانني قد ابتدات بصياغة قصيـدة جديدة مستوحـاة من « حقـوق الانسان » في مفهوم الرئيس كـارتر وعنوان :

« جيمي وحقوق الانسان والقنبلة النظيفـــة »

وقد ابتداتها بهذا :

جيمي تعالى ملكه سلطان
صب معنى بحقوق الانسان
راحت تمنيه بحب الالوان
مزارع غصت بفول السودان
تروى عن الخرطوم منها العيدان
وعن مقاديشو كموب السيقان
سبحانك اللهم ربي سبحان
لم ير انس قبلها ولا جان
كمثل جيمي يصطفيه الصدان
يعجر الذرة وهو يقظان
وينشر الرحمة وهو نعسان
اما ترى كيف رمت للشيطان
تفاحة احلى بنات الاذهان
قنبلة تقطع نسل الانسان
اذ هي تستبقي سقوف الجدران
سبحانك اللهم ربي سبحان
يموت كسرى ويعيش الايوان
وينشف البحر وتبقى الشطئان
جيمي صب معنى بحقوق الانســان

١٩٧٧\٨\١٨

اذيعت من راديو براغ في ١٩٧٧/٨/٢٠
واذيعت باللغة التشيكية في ١٩٧٧/٨/٢٢

ردود مختصـــرة

*** الى صاحب قصة « الحب » :**

سالتنا رأينا في القصة وتوقعت انت بنفسك الاجابة ولو جزئيا فاعترفت انها « تشاؤم بتشاؤم » .. والتشاؤم مضر يا صديقنا العزيز اذا كان في غير محله . والمفكرون التقدميون لا يرون محلا للتشاؤم على الاطلاق . خذ مثلا قصائد ناظم حكمت في السجن الذي قضى فيه ١٢ سنة متواصلة تراها تنضح بالتفاؤل وحب الحياة الكريمة . وحتى الموت فهو ينظر اليه كاحتراق سـمر الظلمات امام الاحياء الباقين .

ربما كانت ظروف حياتك قاسية تدفعك الى جعل الموت خاتمة لحياة جميع ابطال قصتك . لكن تذكر الحكمة القائلة ان ليس هناك مازق لا مخرج منه . ولان اصحاب الهم اخبر به فنحن نثق انك تستطيع العثور على مخرج مرض . ولا باس في مساعدة الاصدقاء . فالصديق عند الضيق .

كما سبق وقلنا لك اسلوبك سلس وقصصي . لكننا لا نريد ان ننقـل التشاؤم الى القراء . ننصح بالاهتمام اكثر بقواعد اللغة العربية فـلا تقـل « تزوجوا وانجبوا طفلة سموها ليلى » ولا تقل « قست عليها المعيشة » بدلا من «قست» ولا تقل «العماوية» بدلا من «العمويــة» و «العبوديـة» مكـان «العبادة» . وتذكر ان الاجتهاد والتعب اساس كل نجاح .

*** الى « الشاعر الشيوعي الصغير » :**

نتمنى لك ان تصبح شاعرا شيوعيا كبيرا . وحتى يتم ذلك يلزمك تعب ومواظبة وذلك الشيء الذي يسمونه موهبة الاشياء التي نامل ان تتوفر لـك جميعها . لا تزال ابن ١٢ سنة ولا يزال الوقت مبكرا . فالى اللقاء في انتاج يصلح للنشر .

*** الى « شاعر الجليل » صاحـب قصيـدة « فضيحة في عسقلان » :**

لقب « شاعر الجليل » الذي اخترته لنفسك يكاد يوحي بان صاحبـه الشاعر الاوحد في الجليل . مع ان الواقع هو ان معظم شعراء شعبنـا تحدروا من الجليل . ونتمنى لك ان تصبح واحدا منهم . ولكن قصيدتـك المرسلة لا تعطيك ورقة الانتساب المطلوبة فجرب لعل خيرها في غيرها .

*** الى صاحب قصة « مهاجر جديد » :**

اسلوبك جيد ورشيق ولكن الفكرة التي ترتكز عليها القصة «مستعارة» . ولكنـك لا تشيـر الـى ذلـك . خصوصـا وانها معروفـة ليست كقصة تقرا فقط بل وكطرفة تروى عند ابناء الشعبين في البلاد. من لا يعرف قصة العجوز اليهودية التي تصمد الى الباص فلا يقف لهـا الا شاب عربي تنتهال على الشبان اليهود بالتوبيخ متهمة اياهم بانهم عـرب وان اليهودي الوحيد هو الذي وقف لها ؟

*** الى صاحب « مذكرات مواطن » :**

اذا كنت ترغب في ان تصبح كاتبا فاكتب واكتب ولا تياس اذا لم ينشـر نتاجك في بادىء الامر . فالانتاج الجيد يفرض نفسه في نهاية الامر غصبا عـن رقبة الباقين . واذا لم تصلح مادة للنشر اليوم فهذا لا يعني انك غير مؤهـل الكتابة في «الاتحاد» الا اذا كنت انت متاكدا من انك لن تطور انتاجك وهـذا بالطبع غير وارد .

«المذكرات» الاخيرة موجزة جدا وعامة جدا والفكرة نفسها مطروقة . وهي تشير ، وبشكل عام وغير محدد ، الى كذب الوعود الانتخابية . كـان من المستحسن لو تناولت قضية معينة .

سلامات لصالحة

يا سلام .. يا سلام ..

الأوتص إنشمت تجيني ..
على فين انـا اروح على فين
يـا تعاسة حظي وبختي
الريس راح على فين
انـا سفن قال لي : تعصل
وانـا اقول له : بكره انـا جـاي
مـا اعرفش إزاي انـا حبيته
مـا اعرفش إزاي

هدا نمن هو دا صاحبي
اكتر من فقرا شعبي
يجمعنـا ايـه وياهم
الفقرا دول مســاكين
انـا لسه ح اقابله هنـاك
واحكي له عن اسـوان
واحكي له عن المـنمس
واحكي له عن حلوان
يمكن يسمعني شويـه
يمكن يسمعني
يمكن ..

ح اتكلم مع نوابهم
ح اقـابلهم واحـد واحـد

هدا موشه
هدا ايغـال
هدا عيزر فـات لسـان

انـا لسه مـا قلتش حـاجه
مش عـاوز منكم حـاجه
لا الهضبـة
ولا الضفـة
ولا سينـا ولا فلسطين
بس الكرسي بتـاعي
يسوى الملايين ملايين

راح اصلي صـلاة الجمعـه
وانـا ح اركـع جـوا الاقصى
وانـا ح اركـع برا الاقصى
انـا ح اركـع
برا
الاقصى
وح اقول سلامـات

ـ لكن يـا اصحـاب الرعتر
ده مـا يكنش كـلام
الريس راح على فين
يـا سـلام يـا سـلام .

تشنغيز ايتماتوف

في ضياء أكتوبر العظيم

الاديب القرغيزي تشنغيز ايتمـاتوف معروف على نطاق العالم . وبات الكثير من مؤلفاته كـ « حقل الاموسة » و « شجيرة الحـور في المنديل الاحمر » و « وداعا يا غولساري » ، و « الباخرة البيضاء » من اكثر الكتب رواجا في الاتحاد السوفييتي . وقد صدرت مؤلفاته في ٧٠ بلدا من بلدان العالم ، واقتبست منها افلام سينمائية احرزت عددا كبـيرا من الجوائز في مختلف المهرجانات التي اقيمت في الاتحاد السوفييتي والبلدان الاخرى . وتشنغيز ايتماتوف في ال ٤٩ مـن العمر ، وهوحائز على جائزتي لينين والدولة السوفييتية في مجال الادب والفن .

...يوم كان القرغيزي ، يفكـر ، وهو يصـارع الارق قبيـل الفجر في خيمته السوداء المشبعة بالدخان قبل مائة او قبل ستين عاما ؟ لعل القلق كان يعتصر قلبه حين يخطر بباله قدوم البرد ، وخيمته مثقبة واطفاله حفاة جيـاع . هل سيصمد واسرته حتى الربيع ؟ ولعله كان يفكر في الهرب الى مكان ما ، الى مضيق جبلي صعب المنال لينجو من دفع الجزية للخانات فوقئذ ؟ ولكن مـا العمـل والديون المزمنة للبيك كثيرة؟ ربما كان شد قبضته يائسا ويفكر كيف يحطم كـل مـا يضطهده ويخنقه في هـذه الفاقـة القاتمة المطبقة . هل كان متعطشـا للسعادة والحرية ومن اين كان يتوقع هذه السعادة ؟

انذاك كانت قرغيزيا لا تزال مجهولة بالنسبة للعالم المتحضر . كانوا يتلقون اخبارها كاكتشاف جغرافي . وكان ابناء روسيا سميونوف ـ تيان ـ شانسكي وفرشانين وسيفرتسوف وفدتشنكو وغيرهم اول رسل الثقافة والعلم والتاخي .

والقرغيزيون من اقدم شعوب اسيا الوسطى . طرقوا على امتـــداد تـاريخهم الطويل عددا غير قليل من السبل بحثا عن السـعادة . غير ان فجرهـا لاح حين انضمت قرغيزيـا بمحض ارادتها الى روسيا . ويصعب تقييم مدى اهميـة هـذا الحـدث المشهود في تاريخ القرغيزيين . والان ، حين اراجع القرن الاخير من مسيرة شعبنا مع روسيا ، اهتف من صميم القلب : ليبارك اليوم الذي اقترنا به الى الابـــد مع الشعب الروسي العظيم ! فالشعب الروسي منحنـا لينين ومنحنا ثورة اكتوبر وقادنـا للنضال من اجل السلطة السوفييتية واخذ بيدنـا الى رحاب الثقـافة والمعرفة .

ان كل ما يوجد في قرغيزيا اليوم من صناعة عصرية وزراعة متقدمة وهندسة مدن وثقافة وعلم وفن ، كل شيء ، ابتداء من المحراث الحديدي الاول الذي جاء به الفلاحون الروس وانتهاء بالابجدية ، كل هذا هـو ثمرة الصداقة مع الشعب الروسي ، وكل هذا من ثمار السياسة القومية اللينينية .

ولقد غابت عن البال منذ امد بعيد بداوة قرغيزيا اذ ان جمهوريتنا اليوم تصدر الماكنات والسلع الصناعية الى عشرات البلدان الاجنبية ، بما فيها بلدان اوروبا . واقتصادها الوطني يتعزز عاما بعد عام . لكننا لو سالنا اي قرغيزي بم يفتخر وبم يعتز اكثـر من اي شيء اخر لاجاب : بالصداقة مع الشعب الروسي . ان هذه الصداقـة محفورة في سيرة حياة كل فرد منا .

حين حكمت الحكومة القيصرية على الشاعر الشعبي القرغيزي العظيـم توكتوغول ساطلغانوف بالنفي والاشغال الشاقة ، نظم في سيبريا اشعاره الخالدة عن الانسان الروسي وعن الصداقة مع الشعب الروسي . وخاطب معاصريه من سيبريا بقوله عززوا ابدا صداقتكم مع الروس .

و في اية قضية ، سواء في الحرب او السلم ، كان القرغيزيون من اوفى اشقـاء الشعب الروسي . وكم من الامثلة الملهمة عن التعاضد والاتحاد في العمل والحياة يمكننـا ان نلمسها في ايامنا هذه ! ان تحولات مدهشـة شهدتها الارض القرغيزية اليوم . هل كان بوسع القرغيزي المتنقل قبل مائة عـام ان يحلم ببنـاء عقدة توكتوغول العملاقة لتوليد الطاقة مع اكبر خزان في العالم في منطقة جبليـة شـاهقة ؟ فمن طرق ارواء الحقـول الجديدة نتيح اناس العمل في الجمهورية مئات الاف الاطنان الاضافية من القمـح واللحوم والقطن والفواكه .

وفي كل مكان ، في جميع مجـالات الحياة المادية والروحية في الجمهورية تشمخ اسـماء انتصاراتنـا قـوة العمل والخلق . هذا هو ايقـاع عصرنـا ، وهذه هي سنـة تحركنـا نحـو الشيوعية ، بينما كان هـذا كله ـ الجبال والانهار والوديان التي تنطوي على ثروات لا تحصر وطاقات جبارة ـ ثروة لم تمسها يد طوال قرون كثيرة . تعاقب الاعوام . وكلما مر الوقت ازدادت قناعة العالم بمغزى ثـورة اكتوبر ومدلولها التاريخي كقوةتحويل عظمى في خلق نمط جديد من حيـاة الناس يلغي استغلال الانسان للانسـان والاضطهاد العرقي والقومي ، وكقـوة تقود الى الاسس الحقيقية للمساواة والتاخي والصداقة بين الشعوب التي اختارت الاشتراكية طريقا الـى السعادة .

(وكالة انباء « نوفوستي »)



هوامـــش ـ بقيـــة

الوحيدون ـ كانوا يشتمون السادات . فقد احرق شـواء اللحم ولا من يشتري ..

وبالمقابل كان بهلول يقف في مركز الدوار وفي يده رزمة اوراق بحجم اوراق اللعب(الشدة).. وقد راقه وزاد حماسة ان يكون صياحه مسموعا في الشارع المقفر وهو ينادي على بضاعته : « على اونو .. على دوى .. لا مثيل لـــه في العالم .. فرصة اخيرة .. » .

.. كان يبيع أعلاما مصرية .

* عندما كانت كاميرا التلفزيون الاسرائيلي لا تدرى كيف تصرف الوقت وهي تنتظر السادات في القدس قادما من اللد ، اكتشفت ان عربا يشتغلون في فندق الملك داوود الذي اختير مقرا للسادات اثناء وجوده في اسرائيل ، فنقلت محادثة مـع عربي يشتغل في الفندق منذ عشرين سنه واتـــــه رقى الى درجة رئيس غرسونات .

.. وصاح المذيع مناديا : اين انت يا وزير المالية ؟! وكيف تفوت فرصة كهذه دون رفع الاسعار ؟!

٣ ـ بعـــد الزيــــارة

* نرقع بأصابع يديه عاليا ، وهز كتفيه هزات رشيقة ، وتلوى من وسطه كما تفعل الراقصة وقال :

« هذا كله بعد ان أصبحت الدولارات حره تحمل منها ما طاب لك .. ما رايك في زيارة نادي ليلى على كورنيـــش النيل ؟ » ثم علا وفرقع اصابعه وهز اكتافه وتلوى .. ثـم توقف صائحا : « يا غرسون .. ! »

* اثارت زيارة السادات « التاريخية » غضبا عارمـا في العالم العربي . وفي تعليق لراديو دمشق على المقولة « ان العرب لا يستطيعون مجابهة اسرائيل بدون مصـر » قـال الراديو « ان القاهرة بدون العرب صغيرة » . فاجـاب الصحفي المصري ـ الجاسوس الامريكي ، مصطفى امين : « طيب سنجلس نحن في المقهى لنستمع من الراديو الى اخبار الحرب التي ستقودها سوريا ضد اسرائيل .. »

* اذاعة القاهرة في تعرضها لزيارة السادات أصبحت تقول : .. كان هناك ، وجاء من هناك ..

* ـ ما رايك .. هل يسافر وفد اسرائيلي الى القاهرة ؟
ـ وما المانع ! لقد قال السادات انه مستعد لاستقبـال الاسرائيليين وحدهم .

ـ ولكن بيان الحكومة يعلن رفض المقترحات التى قـال السادات انه وضعها ـ صراحة ـ امام حكومة اسرائيل !
ـ لقد كانت الحكومة ترفضها قبل مجيئه .. وقد جـاء ! ومع ذلك فهذا ما يجلب الانتباه ويحرك الامور بديناميكية ؛ هو يقترح ونحن نرفض .. وهكذا تبدأ المفاوضات .
ـ لعله يقترح شيئا نقبله !
ـ طبعا سيقترح ! اهي لعبة ؟! انها محادثات سلام .

مقالة الرفيق بريجنيف بمناسبة اقرار الدستور السوفييتي الجديد

مرحلة تاريخية على الطريق الى الشيوعية

ننشر فيما يلي موجز الجزء الاول من مقال الرفيق ليونيد بريجنيف، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة رياسة مجلس السوفييت الاعلى، والذي يحلل فيه السمات الاساسية المميزة للاشتراكية المتطورة والناضجة في الاتحاد السوفييتي على ضوء مواد الدستور الجديد للاتحاد السوفييتي الذي اقر مؤخرا على شرف الذكرى الستين لثورة اكتوبر. وسننشر موجز القسم الثاني والاخير من هذا المقال الهام في عدد قادم.

وكان مقال الرفيق بريجنيف قد ظهر في العدد الاخير من مجلة الحركة الشيوعية العالمية «قضايا السلم والاشتراكية».

ان المجتمع الاشتراكي المتطور هو درجة منطقية في النضج الاجتماعي والاقتصادي للنظام الجديد. وهو، كما قال لينين، تلك الاشتراكية التي تدعمت تماما والتي بها يبدأ الانتقال التدريجي الى الشيوعية. وهذه الدرجة من تطور الاشتراكية هي التي تم التوصل اليها في بلدنا.

ان تجربة الاتحاد السوفييتي وبلدان المجموعة الاشتراكية الاخرى تدل على ان بناء اسس الاشتراكية، اي تصفية الطبقات المستغلة وارساء الملكية الاجتماعية لوسائل الانتاج في جميع قطاعات الاقتصاد الوطني، لا يسمح بعد بالانتقال المباشر الى الشيوعية وانما يجب اولا اجتياز مراحل معينة من تطور الاشتراكية على اساسها هي. وقد دلت الممارسة على ان تطوير الاشتراكية واستكمالها هما مهمة لا تقل تعقيدا ولا مسؤولية عن انشاء اسسها. وبديهي أن المجتمع الاشتراكي الناضج يجب ان يستند الى قوى منتجة متطورة الى حد كبير والى صناعة جبارة طليعية والى زراعة كبيرة وعالية الانتاجية وقائمة على أساس المبادىء الجماعية.

وعلى هذا الشكل هو الان الاقتصاد السوفييتي الذي يختلف بابعاده وبتجهيزه التكنيكي اختلافا جذريا عما كان عليه لاربعين سنة خلت. ففي هذه المدة زاد حجم الناتج الاجتماعي الاجمالي الى ١٨ ضعفا وزاد تسلح العمل بالطاقة الى زهاء ٨ امثال في الصناعة والى اكثر من ١٥ مثلا في الزراعة.

ان السوفييت اضطروا في المراحل الاولى من بناء الاشتراكية الى تركيز مواردهم وجهودهم على تحقيق أهم المهمات .. على ما كان يتوقف عليه وجود دولتنا نفسه. أما الان، وظروف الاشتراكية المتطورة وعلى اساس النمو المتواصل لكل الاقتصاد الوطني والجمع بين الثورة العلمية التكنيكية وحسنات التنظيم الاشتراكي للمجتمع، اصبح من الممكن انعطاف الاقتصاد بشكل ملحوظ نحو تلبية حاجات الناس المادية والثقافية المتعددة الاشكال تلبية اكمل فاكمل. وبتعبير آخر فان الهدف الاسمى للانتاج الاشتراكي يصبح مباشرة محور السياسة العملية للحزب. وبذلك تتكشف بشكل اكمل وأوضح الحسنات التاريخية للاشتراكية، كطريقة للانتاج ونمط للحياة، وجوهرها الانساني عملا.

في ظروف الاشتراكية الظافرة التي لا تعرف جو المجتمع الاستغلالي الضاغط على النفس والمدمر لنفسية الانسان ترعرعت عدة أجيال من الكادحين وتربت على روح الجماعة والتعاون الرفاقي وترسخت في الوعي الاجتماعي النظرة المادية العلمية.

وتدل تجربتنا على انه في مرحلة الاشتراكية المتطورة يرتفع كثيرا مستوى تكون الطابع الاجتماعي للاقتصاد ويجري تقارب متواصل بين شكلي الملكية الاشتراكية: العام، اي الشعبي، والكولخوزي التعاوني.

تغيرات عميقة في البنية الاجتماعية

ولقد جرت ايضا تغيرات عميقة في البنية الاجتماعية للمجتمع السوفييتي. فالطبقة العاملة السوفييتية، التي هي قوة المجتمع القائدة، اصبح تعدادها الان اكثر من ٧٠ مليون شخص. وتشكل ثلثي سكان البلاد العاملين مع أنها كانت تشكل سنة ١٩٣٦ ثلث العدد فقط.

ويتعاظم باستمرار نشاط العمال الاجتماعي ونضجهم السياسي واشتراكهم في ادارة الدولة. وزادت نسبة عدد العمال من مجموع عدد النواب في السوفييتات في السنوات الاربعين الى خمسة امثال وأصبحت تزيد على ٤٢٪. ويتحسن اعداد العمال التعليمي العام والمهني حتى اصبحت شهادة التعليم العالي او الثانوي الكامل أو غير الكامل يملكها الان ٧٣،٢٪ من العمال مع أن هذه النسبة كانت ٤٠ سنة خلت اقل من ٨٪.

وتغير الفلاحون الكولخوزيون ايضا تغيرا جوهريا. فمن حيث الوضع الاجتماعي أصبح مستواهم التعليمي ونمط حياتهم الان لا يختلفان كثيرا عن سكان المدن. ومن الصفات المميزة الان للفلاح الذي ولد وترعرع في الكولخوز، اي المزرعة التعاونية، النفسية الاجتماعية الجماعية والتحلي بالروح الفكرية العلمية والاخلاص للفكرة الاشتراكية والشيوعية.

ان مثقفينا، الذين تتكامل صفوفهم الى حد كبير من بين العمال والفلاحين، يبذلون كل طاقاتهم المبدعة لقضية بناء المجتمع الجديد. وهم اسرع فصيلة من فصائل الكادحين نموا ففي العقود الاربعة الماضية من السنين زاد عدد الاختصاصيين ذوي التعليم العالي والثانوي التخصصي الى ٤٢ ضعفا في الصناعة والى ٤٧ ضعفا في الزراعة.

طورت الاشتراكية في السوفييتيين شعور السيادة الحقيقية على البلد وربت فيهم الطموح الى استيعاب العلم اللينيني وفن قيادة كل الحياة الاجتماعية.

تكون الشعب السوفييتي ودولة الشعب بأسره

ان تكون المجموعة الاجتماعية الاممية الجديدة تاريخيا، اي الشعب السوفييتي، اصبح علامة هامة من علائم الاشتراكية المتطورة في بلدنا ودليلا على التجانس المتعاظم للمجتمع السوفييتي وانتصارا لسياسة الحزب الشيوعي السوفييتي في مسألة القوميات. وهذا يعني ان السمات العامة غير المتوقفة على الفروق الاجتماعية والقومية، سمات السلوك والطبع والنظرة الفلسفية للسوفييت، تكتسب بالتدريج عندنا اهمية حاسمة.

ونتيجة لتقارب شكلي الملكية المختلفين والانمحاء التدريجي للفروق الجوهرية بين المدينة والقرية وبين العمل الفكري واليدوي وانتقال جميع الكادحين الى المواقع الفكرية والسياسية للطبقة العاملة، نتيجة لكل ذلك تقاربت المصالح والاهداف العليا والمثل الاجتماعية ونفسيات جميع شرائح السكان تقاربا لم يسبق له مثيل.

وجرت، على هذا الاساس، تغيرات جوهرية في النظام السياسي للمجتمع ايضا. وكنه هذه التغيرات هو تحول دولة ديكتاتورية البروليتاريا الى دولة اشتراكية للشعب كله. هذه هي العملية الموضوعية التي حدت بحزبنا أن يستنتج انه قد بنيت الان في الاتحاد السوفييتي الاشتراكية المتطورة، اي تم التوصل الى درجة ومرحلة من نضج المجتمع الجديد تنتهي فيها اعادة بناء مجمل العلاقات الاجتماعية على الاسس الجماعية اللازمة داخليا للاشتراكية.

الاشتراكية المتطورة تمهد للشيوعية

ان أهم العلائم المميزة للمجتمع الاشتراكي المتطور هي الحرية التامة لعمل قوانين الاشتراكية والكشف عن حسناتها في جميع ميادين الحياة الاجتماعية ووحدة النظام الاجتماعي العضوية وديناميكيته واستقراره السياسي ورسوخ الوحدة الداخلية.

وطبيعي أن مبدأ التوزيع حسب العمل يبقى ساري المفعول في هذه المرحلة ايضا من تطور النظام الجديد والى مدى طويل.

اننا ننطلق من أن معرفة واستخدام جميع امكانيات الاشتراكية المتطورة يخدمان في الوقت نفسه، الانتقال الى بناء الشيوعية. وبتعبير آخر فان ديالكتيك التطور يفرض انه بمقدار ما يتكامل المجتمع الاشتراكي الناضج يجري ايضا تحوله الى مجتمع شيوعي. ومن المتعذر الفصل بين هاتين العمليتين او رسم خط فاصل بينهما.

اننا واثقون كل الثقة بان مرحلة استكمال الاشتراكية هي مرحلة الاشتراكية الناضجة المتطورة ايا كانت الظروف الخاصة في كل بلد من البلدان التي تبني الاشتراكية. وهي حلقة ضرورية للتحولات الاجتماعية ومسافة طويلة نسبيا في التطور على الطريق من الراسمالية الى الشيوعية. وطبيعي أن هذه الضرورة وهذه الحتمية المنطقية ستتجسدان باشكال مختلفة في مختلف البلدان الاشتراكية. مهمة بناء القاعدة المادية التكنيكية المناسبة للاشتراكية المتطورة حققت في الاتحاد السوفييتي بعد أن بنيت اسس النظام الجديد. ولعل هذا طريق مشترك لجميع البلدان التي تبدأ لتحقيق التحولات الاشتراكية من مستوى ضعيف او متوسط في تطور الاقتصاد. أما في البلدان التي تكون في الوقت الذي تنتصر فيه الثورة الاشتراكية فيها ذات قوى منتجة عالية التطور فالوضع فيها طبعا سيختلف في كثير من النواحي. ولكن حتى هناك سيكون من الواجب، بلا شك، تحقيق مهمات معقدة لبناء واستكمال الاشتراكية، مثلا كاستيعاب العلم الصعب .. علم تنظيم كل الحياة الاجتماعية على اسس اشتراكية بما في ذلك علم التخطيط وادارة الاقتصاد الوطني وتقريب جميع الطبقات والفئات الاجتماعية على اساس المصالح الاشتراكية والمثل العليا الشيوعية للطبقة العاملة وتربية الوعي الاشتراكي للمواطنين وتحسين وتطوير نظام الدولة الاشتراكي والدمقراطية الاشتراكية.

الدمقراطية الاشتراكية حكم الشعب

ان الدمقراطية الاشتراكية كانت من الانجازات العالمية التاريخية لثورة اكتوبر الكبرى. ولاول مرة تكشف معنى الدمقراطية على حقيقته اي بمعنى حكم الشعب. ولاول مرة توصل الى الحق الكامل الفعلي، المدني والسياسي، اولئك الذين لم يحرموه في اي نظام استغلالي .. اي الكادحون. ولاول مرة انتصرت مبادىء الدمقراطية في جميع ميادين حياة المجتمع بما فيها قاعدته، اي العلاقات الانتاجية. وكما قال لينين ستنهض جماهير السكان في النظام الاشتراكي لاول مرة في تاريخ المجتمعات المتمدنة للاشتراك بنفسها، ليس فقط في التصويت والانتخابات، بل ايضا في توجيه الامور اليومية. وباستخدام هذا المعيار نستطيع القول بكل حق ان مجتمعنا، مجتمع الاشتراكية المتطورة، أصبح مجتمعا للدمقراطية الاشتراكية المتطورة ايضا. وفي مرحلة الاشتراكية الناضجة وفي ظروف دولة الشعب كله يترسخ اشتراك الجماهير الكادحة المتزايد اتساعا ونشاطا في ادارة حياة البلد كاتجاه رئيسي للتطور السياسي للمجتمع السوفييتي. وأصبحت السوفييتات، التي هي اوسع هيئات السلطة العامة عندنا تمثيلا، تعمل بفعالية أكبر. فعندنا الان اكثر من مليونين ومئتي الف نائب شعبي. واذا اخذنا بالاعتبار ايضا اولئك الذين انتخبوا للسوفييتات قبل ذلك وجدنا ان في البلد ملايين وملايين من الناس الذين مروا بالمدرسة الكبيرة، مدرسة ادارة الدولة والقيادة السياسية.

من المعروف ان حق الناخبين في سحب نيابة النائب هو عنصر هام في دمقراطيتنا. وسحبت السوفييتات، في السنوات العشر الاخيرة، على اختلاف درجاتها بما فيها السوفييت الاعلى، زهاء اربعة آلاف نائب لم يبرروا ثقة الناخبين في هذه الناحية او تلك. وأصبح النواب يقدمون كشف الحساب لناخبيهم بانتظام.

وادرج في الدستور الجديد، بناء على اقتراح نواب السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي، بند يؤكد بشكل خاص على واجب السوفييتات والهيئات المنبثقة عنها بان تحيط السكان بانتظام علما بعملها وبما تتخذه من قرارات. وهذا ما يساعد على تحقيق مبدأ العلانية بشكل أكثر استمرارا وثباتا، وهو من أهم مبادىء نشاط السوفييتات.

وتعرف الدمقراطية الاشتراكية ايضا غير قليل من الاشكال الاخرى غير السوفييتات لاشتراك الكادحين في ادارة الدولة والشؤون الاجتماعية. وأصبحت المناقشات الشعبية العامة من صلب ممارسة حياتنا الدمقراطية. فلم يتخذ تشريع واحد من تشريعاتنا الكبيرة، في السنوات الاخيرة، بدون أن يناقشه الشعب مناقشة عامة مشروعة. وواضح للعيان انه في هذه الندوة الشعبية العامة فقط كان يمكن طرح مسألة الدستور الجديد وكيف يجب أن يكون. وأدلى اكثر من مئة واربعين مليون شخص، اي اكثر من أربعة أخماس السكان البالغين في بلدنا، برأيهم في مشروع القانون الاساسي.

ان السوفييت الاعلى، بعد النظر في جميع الاراء التي ذكرت في اثناء المناقشات الشعبية، ادخل تعديلات على ١١٨ مادة من أصل ١٧٣ مادة وأضاف مادة جديدة واحدة. ولهذا فعندما نقول أن الشعب السوفييتي بأسره هو الصانع الحقيقي للدستور فليس في هذا القول مبالغة ولا بلاغة لفظية بل هو حقيقة واقعة تدل على أن الكادحين عندنا ليسوا غرباء عن السلطة السياسية. وان عدم ثقة الجماهير بكل ما هو مسؤول بالدولة، الامر الملازم منذ الازل للمجتمع الاستغلالي، قد زال عندنا تماما.

ان صلة المصالح والتطلعات الخاصة للكادحين، بمهمة البناء الشيوعي الاساسية، تتجلى بسطوع ايضا في نشاط مجموعات العاملين الاجتماعية والسياسية. تكفي القول أن وضع الخطة العامة للدولة يبدأ بمجموعة العاملين في المؤسسة. وطبيعي أن تنفيذ هذه الخطة وتجاوزها يتوقفان ايضا على انتظام العمل ومبادرات مجموعات العاملين.

وثبت في القانون الاساسي، وفقا للعديد من اقتراحات الكادحين، حقوق واسعة لمجموعة العاملين في بحث وتقرير شؤون الدولة والمجتمع وفي ادارة المؤسسات والدوائر.

اتساع القاعدة الاقتصادية للدمقراطية الاشتراكية

اتسعت القاعدة الاقتصادية للدمقراطية الاشتراكية، في ظروف الاشتراكية المتطورة. وامتلأت حقوق المواطنين بمحتوى مادي ذي وزن اكبر. وأصبحت ضمانات هذه الحقوق امتن.

ان القانون الاساسي الجديد قد أكد، طبعا، كل التأكيد على الحريات التي كانت مسجلة في الدستور السابق. — حرية الكلام والصحافة والاجتماعات والحشود والمسيرات في الشوارع والمظاهرات. وانها لمهمة بمثابة المادة الجديدة التي تقول ان لمواطن الاتحاد السوفييتي الحق في الاشتراك في ادارة الدولة وشؤون المجتمع ..

وبالقياس الى الدستور السابق يمنح الدستور الجديد السوفييتيين حقوقا اكثر في الدفاع عن مصالحهم الشخصية. وعززت ايضا ضمانات حقوق المواطنين السياسية. فمن الجدير مثلا ان الحق في الانتقاد يصبح اكثر محتوى عندما يعزز، كما هو الحال عندنا، بحظر دستوري للملاحقة على الانتقاد وبالمطالبة بمحاسبة المسؤولين عن انتهاك هذا الحظر.

الحقوق الاجتماعية والاقتصادية

اكتفي بذكر عدة امثلة، عن الحقوق الاجتماعية والاقتصادية، يمكن على اساسها الحكم على ما طرأ من تغيرات في هذا الميدان.

ان الحق في العمل هو منذ عشرات السنين قاعدة مألوفة عندنا. واليوم يلم في ذاته الحق في اختيار المهنة ونوع العمل والنشاط وفقا للميول الطبيعية والاعداد المهني وغير ذلك. وبوسعنا الان ان نضمن ذلك للمواطنين لاننا بنينا اقتصادا بحاجة، ليست فقط متزايدة باستمرار بل متزايدة في التنوع ايضا، الى القوة العاملة والاختصاصيين. وبوسعنا ضمان هذا الحق ايضا لاننا انشأنا نظاما متطورا جدا للتعليم العام والمتخصص والتعليم المهني ولرفع درجة الكفاءة.

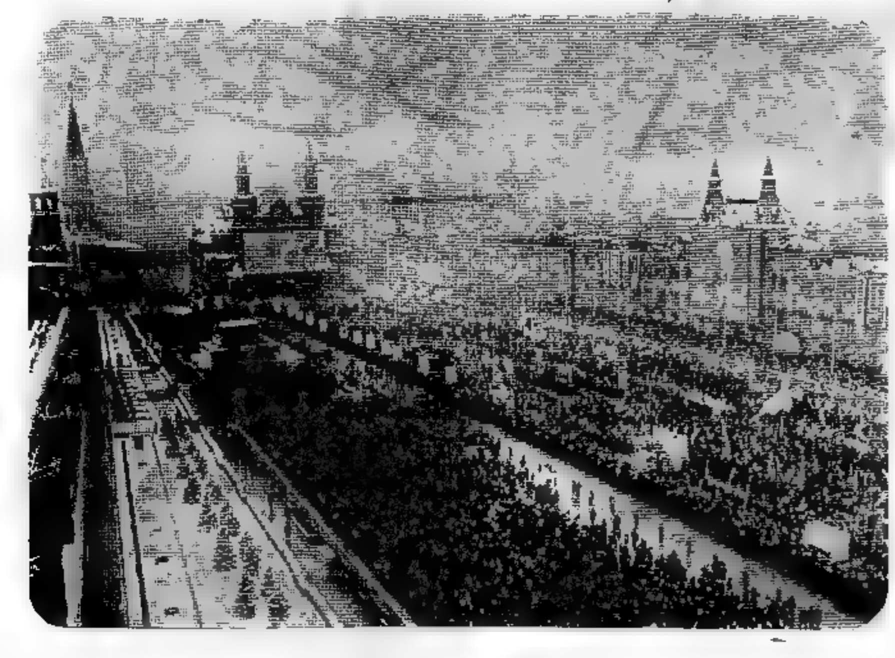
ان الدستور الجديد يؤكد على حق ذي اهمية اساسية للانسان هو الحق في المسكن. ولم يكن له ذكر في الدستور السابق أما الان فقد انشىء له أساس مادي مضمون اذ يبنى من المساكن الان، في كل سنة، سبعة امثال ما في سنة ١٩٣٦. وكان الحق في الضمان المادي عند الشيخوخة مسجلا في الدستور السابق ايضا. أما الان فالقياس لسنة ١٩٣٦ زاد عدد الناس المتقدمين في السن والذين يستفيدون من هذا الحق الى عشرة امثال. ثم ان الحد المتوسط لمعاش التقاعد الحكومي تضاعف تقريبا.

ان أحد الفروقات المبدئية التي تميز الدمقراطية الاشتراكية عن الدمقراطية البرجوازية هو انها تعلن ليس فقط الحقوق السياسية بل الحقوق الاجتماعية والاقتصادية ايضا. وانها لا تعلن هذه الحقوق فقط بل تضمنها بالتأكيد.

المنظمات الاجتماعية

تعمل هذه المنظمات على تأمين مصالح مختلف فئات السكان بربطها وتوفيقها مع مصالح المجتمع بمجمله والتعبير عن هذه المصالح. فحماية مصالح العمل مثلا هي من اهتمامات النقابات التي لا بد منها. ففي السنة الماضية أعفي زهاء عشرة آلاف مدير من وظائفهم بطلب من اللجان النقابية. ولكن ليس عندنا ما هو متأصل في المجتمع البرجوازي من نزاع بين العمل ورأس المال، بين العمال وصاحب العمل. وتعبير النقابات، في هذا الحال، هو تعبير عن مصالح الكادحين بان تنظم اشتراكهم في ادارة الانتاج وشؤون المجتمع. والنتيجة مثلا فعالية الاجتماعات الانتاجية العاملة باستمرار. وعندنا الان منها مئة وثلاثون الفا. ويشكل العمال سهما ٦٤٪ من عناصرها. ويرد من الاجتماعات كل سنة ما يقرب من مليون وخمسمئة الف اقتراح لزيادة فعالية الانتاج. وبديهي أن هذا يعطي عائدة غير قليلة للاقتصاد الوطني. ولكن تتسع بذلك ايضا الامكانيات المادية لتلبية احتياجات الكادحين انفسهم، الاجتماعية والمعاشية بشكل افضل.

أو لناخذ الكومسومول، اتحاد الشباب الشيوعي اللينيني، وهو التنظيم الجامع لشبابنا. فمن خصائص الشباب النزوع الى الرومنطقية. وعندما يستهوي الكومسومول مثلا مئات الالوف من الشبان والشابات الى بناء سكة حديد بايكال — آمور فانه بذلك يصهر اهتمامات الشباب المثيرة له بالمصلحة العامة الكبيرة وهي بناء هذا الشريان الحديد للمواصلات في سيبريا.



كانت احتفالات الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى، التي جرت في الساحة الحمراء في ٧ نوفمبر الماضي، اوج الاحتفالات بهذه الذكرى المجيدة، ذكرى الثورة التي دشنت عهدا جديدا في تاريخ البشرية وحولت حلم الانسان بعالم خال من الاستغلال الى واقع مادي حي. وفي الصورة الجماهير السوفييتية المحتفلة بذكرى ثورتها العظمى تخترق الساحة الحمراء مستعرضة انجازاتها العظيمة ومعربة عن تفاؤلها الذي لا ينضب بمستقبلها الاروع.

الجمعية العامة تطالب بالانسحاب الكامل وعقد مؤتمر جنيف

امريكا تصوت ضد القرار واسرائيل تطالب بالتحلي «بروح اورشليم» ..؟!

الامم المتحدة — نددت الجمعية العامة للامم المتحدة، في قرار لها صدر يوم الجمعة ٧٧/١١/٢٥، باستمرار الاحتلال الاسرائيلي. وطالبت بالانسحاب الكامل واحقاق الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني. ولم يصوت ضد القرار سوى الولايات المتحدة الامريكية وكندا وسلفادور واسرائيل في حين تواصل اذاعات القاهرة كيل المديح «للواقعية الامريكية» وتحذر الاتحاد السوفييتي من «عرقلة» جهود السلام!

ويتساءل المراقبون هل التصويت ضد انهاء الاحتلال يخدم السلام؟ وهل اصبحت المطالبة بالانسحاب الكامل واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة عرقلة للجهود «السلمية» المدولة؟

وقد صوت الى جانب القرار ١٠٢ دولة. وامتنعت عن التصويت ٢٩ دولة، كان بينها الدول الاعضاء في السوق الاوروبية المشتركة ... التي رحبت، في حينه، بزيارة السادات.

وكان القرار قد تضمن ايضا الترحيب بالبيان السوفييتي — الامريكي، الذي عارضته اسرائيل وايدته منظمة التحرير. كما تضمن المطالبة باستئناف سريع لمؤتمر جنيف باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية، كممثل شرعي ووحيد للشعب العربي الفلسطيني.

هذا واستمرت الجمعية العامة في بحث ازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية بشكل خاص. اذ تركز البحث يوم الاثنين الماضي، حول التقرير الذي اعدته ٢٣ دولة عضوا في الجمعية بخصوص تنفيذ الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني.

وتجدر الاشارة الى ان المندوب الاسرائيلي، حاييم هرتسوغ، اعتبر القرار «عرقلة» للجهود السلمية وطالب بعض الاعضاء بالتخلي عن «المشاحنات والاتهامات» — الاشارة الى الانتقادات التي وجهت الى السادات — والتحلي «بروح اورشليم» ...؟!

المنظمات الطلابية في سلوفاكيا تدين الارهاب في الاردن

حيفا — مكتب «الاتحاد» — تلقينا من الاتحاد الوطني لطلبة الاردن نص الرسالة التي بعثها ممثلو المنظمات الطلابية في سلوفاكيا بجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية الى ملك الاردن، حسين، يحتجون فيها على استمرار موجه الارهاب والاعتقالات التي يتعرض لها معارضو النظام الهاشمي السياسيون.

وجاء في الرسالة:

«ما زالت الانباء تتوارد من الاردن عن موجه الارهاب المتصاعدة التي تشمل الطلاب والمحامين والموظفين والاطباء من ابناء شعبنا الاردني. ان هذه الاجراءات، التي تحرم المواطنين من حقوقهم في التفكير والمساهمة في حياة بلادهم وشؤونها السياسية. تكشف بوضوح عن المدى الذي وصلت اليه اجهزة السلطة الحاكمة في استهتارها بالحقوق الاساسية والحريات الدمقراطية للمواطنين وتشكل تحديا سافرا لابسط حقوق الانسان.

فباسم المنظمات الطلابية والسياسية المتواجدة في جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ندين هذه الممارسات. ونطالب بالافراج عن جميع المعتقلين والسجناء السياسيين ووضع حد لسياسة الارهاب والتعسف. ونطالب باتاحة الحريات الدمقراطية».

وقد وقع على هذه الرسالة: الاتحاد العام لطلبة فلسطين في براتسلافا، في سلوفاكيا، ورابطة الطلبة اللبنانيين في براتسلافا واتحاد طلبة اليمن واتحاد الطلبة الاردني وجمعية الطلبة الاكراد في سلوفاكيا ومنظمة الحزب الشيوعي العراقي في براتسلافا ومنظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في براتسلافا واتحاد الطلبة السودانيين.

تضامن اتحاد النقابات العالمي مع عمال تركيا

اسطنبول — قابل وفد من نقابة عمال صناعة التعدين في تركيا وفدا عن سكرتارية اتحاد النقابات العالمي وشرح له الوضع الراهن في تركيا حيث يستمر اضراب عمال التعدين منذ خمسة اشهر. ويناضل العمال بكفاحية رائعة وتصميم ممتاز لتحقيق مطالبهم المشروعة.

ويطالب العمال بزيادة الاجور وتخفيض ساعات العمل الاسبوعية من ٤٨ ساعة الى ٤٥ ساعة واجازة اسبوع اضافي، لجميع فئات العاملين، واعادة العمال الـ ١٠٥٦، الذين تم تسريحهم بعد اضراب دام خمسة ايام في ايلول سنة ١٩٧٦، والغاء محاكم أمن الدولة وضمان العمل وعدم تسريح العمال لاسباب سياسية او نقابية.

كما اطلع الوفد التركي سكرتارية اتحاد النقابات العالمي على تفاقم هجوم ارباب العمل والاوساط الرجعية من البرجوازية على العاملين والتي تهدف الى كسر كفاحية الطبقة العاملة ووحدة الحركة التقدمية النقابية في تركيا. وقرر ارباب العمل صرف عشرات الآلاف من عمال التعدين ...

وهذا اجراء شرير خاصة مع اقتراب فصل الشتاء حيث تتردى حياة العمال اكثر فاكثر.

واعلن اتحاد النقابات العالمي عن ضرورة التضامن السريع مع عمال تركيا. ودعا عمال ونقابات جميع البلدان الى مضاعفة جهود التضامن بشتى الاشكال الممكنة، بما فيها ارسال الاموال والمواد الغذائية والالبسة الشتاء للعمال المضربين. ان تطور التضامن العالمي سيجبر اصحاب العمل على التراجع.

جيريك في ايطاليا

روما — وصل، يوم الاثنين الماضي، الى العاصمة الايطالية السكرتير الاول للحزب الشيوعي البولوني الرفيق ادوارد جيريك، في نطاق زيارة رسمية الى ايطاليا والفاتيكان.

ومن المقرر ان يجتمع الى البابا بولس السادس بعد اجتماعه مع رئيس الجمهورية الايطالية ورئيس الوزراء.

كما يتوقع ان يبرم اتفاقيات اقتصادية بين بولونيا وايطاليا بهدف زيادة التبادل التجاري بين البلدين.

كارتر يمتدح السادات

باريس — الوكالات — كال الرئيس الامريكي، جيمي كارتر، المديح لزيارة السادات الى اسرائيل فزعم انها كانت بناءة وساعدت على الخروج من الطريق المسدود الذي وصلت اليه قضية الشرق الاوسط.

وجاء هذا المدح للسادات في حديث ادلى به جيمي كارتر لصحيفة «لاكسبرس» الفرنسية والذي نشرته يوم الاثنين الماضي.

الكويت تحذر من شق الصف العربي

الكويت — عقد مجلس الوزراء الكويتي، يوم الاحد الماضي، جلسته والتي اعلن في اثرها السيد عبد العزيز حسين وزير الدولة، عن اسف المجلس للانشقاق الذي احدثته زيارة السادات الى اسرائيل، في العالم العربي.

ودعا وزير الدولة الكويتي الى تعزيز وحدة الصف العربية في هذه المرحلة الخطيرة التي تعبر فيها الامة العربية. واضاف ان اي انشقاق من شأنه ان يعرقل مسيرة النضال العربي.

في جنوب أفريقيا

مصرع طالب في السجن ومقتل آخر في الجنازة

كروكرسدورف — شيع الوف من الافارقة السود في مدينة كروكرسدورف الواقعة الى الغرب من جوهانسبرغ، عاصمة جنوب افريقيا، جثمان الطالب مونا تسورا مالازا الذي لقي حتفه في سجون النظام العنصري كما لاقى عشرون من زملائه قبله حتفهم، منذ آذار الماضي، بما فيهم المناضل المعروف ستيف بيكو.

وتحول تشييع الجنازة الى مظاهرة احتجاج على السياسة العنصرية. وكالعادة تصدت شرطة فورستر لجماهير المشيعين بالهراوات والقنابل المسيلة للدموع والاسلحة النارية مما ادى الى قتل مواطن آخر وجرح آخرين.

اعتداء روديسي جديد على أراضي موزمبيق

مابوتو — الوكالات — يواصل النظام العنصري في روديسيا اعتداءاته على اراضي جمهورية موزمبيق. فقد هاجمت القوات الروديسية العنصرية احدى المدن الاهلة بالسكان وادعت انها هاجمت قاعدة لتدريب الثوار الروديسيين الافارقة، وقتل نتيجة لهذا العدوان مئة مواطن في موزمبيق.

هذا وكانت هيئة الامم المتحدة قد ادانت قبل فترة وجيزة مثل هذه الاعتداءات العنصرية التي شنتها روديسيا على اراضي موزمبيق.

الويل للمغلوب — بقية

كرحلة السادات الى اسرائيل، قبل أن تصدر عن حكام اسرائيل اية بادرة تنم عن حسن النية في التوصل الى تسوية عادلة.

وحقيقة الامر، على الرغم من البلبلة والتمزق الذي دب في العالم العربي، فان زيارة السادات الى اسرائيل، وبالون القاهرة، لن يغيرا من الموقف، وسوف تستطيع الشعوب العربية لم شعثها ومواجهة الازمة بوحدة صف، لان التضامن ووحدة الصف، هما من أهم الشروط لخلق الظروف الملائمة للتسوية.

ولا يزال مؤتمر جنيف للسلام، هو الطريق لتحقيق انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة.

ولكن لا سبيل الى عقد مؤتمر جنيف الا باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية والاتحاد السوفييتي.

ومؤتمر جنيف سيعقد ان أراد السادات ام ابى .. لان ظهر السادات اقل عرضا من أن يحمي ظهر الامر اليه في تآمرها على حقوق شعوب المنطقة.

حديث عن تجربة مسرحية فلسطينية

مع مسرحية الكاتب الفلسطيني نواف أبو الهيجاء

«نهار خليلي» وتجربة التأليف والاخراج

عرضت في بغداد (العراق) مؤخرا مسرحية « نهار خليلي » للكاتب الفلسطيني نواف ابو الهيجاء ، قدمتها فرقة « أضواء المسرح الفلسطيني » . وقام المؤلف نفسه بمهمة اخراج المسرحية ، فكانت المحاولة بالنسبة له مغامرة فنية جديدة .

يسرنا أن ننشر للكاتب والمخرج المسرحي الفلسطيني نواف أبو الهيجاء هذه الملاحظات عن تجربته المسرحية وتجربة فرقة مسرحية فلسطينية واعدة .

الان ، وبعد انتهاء التجربة التي استمرت خمسة اشهر كاملة ، بالامكان ، تماما ، التحدث عنها دون احساس بحرج . وبمنتهى الهدوء وبروح موضوعية ، تأخذ من التجربة الخلاصة ، ومن المعاناة العصارة .

« نهار خليلي » مسرحية كتبتها عام ١٩٦٩ ، ونشرت في كتاب اوائل العام ١٩٧٠ . حاولت « فرقة المسرح العربي الفلسطيني » تقديمها بدمشق من اخراج علي عقلة عرسان . لكن العمل بها توقف فجاة آنذاك ، وبعد ان قطعت التمرينات شوطا كبيرا جدا .



« توقف العمل لاسباب خارجة عن قدرة الفرقة »

توقف العمل لاسباب خارجة عن قدرة الفرقة . وفي العام ذاته قامت فرقة هواة بعرضها في الاردن واوقفت في اليوم الخامس لاسباب مشابهة .

حاول كثيرون اخراجها الا انهم كانوا يتوقفون في آخر لحظة ، اما لعامل موضوعي أو لعامل ذاتي .

في اوائل عام ١٩٧٧ جاءني طالبان من الكويت وقالا انهما يريدان مسرحية « نهار خليلي » لتخرجها فرقة « اضواء المسرح الفلسطيني » — هذه الفرقة التي تشكلت في ١-٣-٧٥ ، ولم تقدم في حينه غير سهرتين ضمنا منوعات شعبية فلسطينية . وتعرفت على الشباب وتشكلت لدي الملاحظات الاتية :

اولا : ما ينقص الشباب : الخبرة والمران ، الثقافة الواضحة ، الانسجام بين الاعضاء ، الالتزام الفني الكامل ، الاحتراف ، الموقف الفكري السياسي الواضح والموحد .

ثانيا : انهم مزودون بالرغبة الذاتية والطموح الجماعي ، موهبة فطرية غير مخططة ، قدرة على مواجهة التحديات الخارجية رغبة في خدمة القضية العربية الفلسطينية عن طريق المسرح .

ثالثا : معظم الشباب يقف للمرة الاولى على خشبة المسرح ليقدم عملا مثل « نهار خليلي » كنص باللغة العربية الفصحى وكعرض يدوم اكثر من ساعتين .

كنت أمام أحد أمرين : اما اعطاء النص لمخرج عربي معروف وهذا يعني دفع مبلغ لا يقل عن الف دينار له . وهو مبلغ غير موجود لعدم وجود ميزانية للفرقة او ممول لها . أو اقوم باخراجها بنفسي .

أول فرقة فلسطينية خارج الوطن

واخترت ان اقوم بمغامرة اخراج (نهار خليلي) . لست غريبا عن المسرح فقد عشت خلف الكواليس ومع المخرجين والممثلين في سوريا والكويت مدة ثلاثة عشر عاما وكتبت اكثر من ستين دراسة نقدية مسرحية ، ومع هذا فانني احسست بالرعب لمدة ايام .. ولم اكن استطيع النوم . ارقني الاحساس بعظم المسؤولية . ولكنني اقدمت وكان عزائي الوحيد هو: اننا نخط طريقا بكرا ، جديدا . فليس هناك اية فرقة مسرحية فلسطينية مستقلة خارج الوطن المحتل . والمسرح العربي الفلسطيني مفقود منذ العام ١٩٤٧ ، وكل المحاولات فشلت . ولا بد من الاستمرار في هذه المحاولة .

البداية

كمخرج وضعت امامي قائمة بالاعمال المطلوبة :

اولا : اعادة تقييم النص .

ثانيا : اختيار الممثلين المناسبين للادوار .

ثالثا : الاهتمام التام باوضاع اعضاء الفرقة من حيث :

١ — الاخذ بعين الاعتبار ظروف كل ممثل على حدة .

٢ — خلق روح العمل الجماعي بينهم .

٣ — خلق روح الاثرة والتنافس الشريف لصالح العمل .

٤ — افهام كل منهم دوره وادوار زملائه .

٥ — الوصول سريعا الى مرحلة حفظ الدور — الحوار . وحفظ الدور، حركة وحوار .

٦ — الاهتمام بحركة الممثل على الخشبة ، مما يؤكد أهمية حركة الجسم — الرشاقة في الخطوات ، الاستدارة ، سرعة البديهة ، سرعة التخلص من الارتباك ، خلق روح المبادرة الذاتية ، وتنمية المقدرة على تخطي عقدة مواجهة الجمهور للمرة الاولى ..

مشاكل المؤلف والمخرج

وعدا هذا ، فقد واجهت اشكالا اساسيا هو انني المؤلف والمخرج للنص في الوقت عينه وهنا ينبغي لي ان اتوقف قليلا . لست مع قدسية النص . وكنت اؤمن بان العلاقة الجدلية بين المخرج ، كفاهم ومفسر للنص ، وبين المؤلف كواضع للنص — سوف توصل الى مرحلة اغناء للعمل . ولعل الفترة الطويلة التي فصلت بين سنة التأليف وسنة الاخراج قد ساعدتني على تناول النص وكأنني لم اكتبه . فقمت بادىء ذي بدء بما يلي :

اولا : اضافات تخدم المرحلة الراهنة للنضال العربي .

ثانيا : حذف بعض الجمل او الكلمات او المقاطع التي لم ار لها ضرورة قصوى في النص .

ثالثا : محاولة اغناء الشخصيات والاحداث بفهم منفصل عن فهم المؤلف .. أو بمفهوم يثري هذه الشخوص وهذه الاحداث .

صعوبات

ولم تكن الصعوبات اللغوية اقل شأنا واثرا من ذلك . فقد حاولنا طوال شهرين من العمل المتواصل ان نصل والممثلين الى فهم ابعاد الكلمة العربية وكيفية ملء الكلمة بالحروف . كان قسم منهم ياكل الحروف . وقسم آخر ياكل الكلمات . فحاولنا أن ننمي في كل منهم احساسا بجمالية الكلمة وبأهمية الحرف وبتكامل الفكرة . وبكيفية وصولها والفرق في النطق والفرق في الالقاء والاداء .

كما كانت هناك مسألة حفظ الحوار التي استغرقت شهرين . وجاء دور الحركة وهنا كانت الصعوبة الكبرى . الفصل الاول من المسرحية كان سهل الحركة بطبيعته يشد المشاهد لانه يضم مشهد احتلال المنزل واعتقال رجل البيت . الذن هناك حركة خارجية يمكن ان تشد المشاهد . الفصل الثالث فيه حركة خارجية اكثر — خارجية بمعنى حركة منظورة فيهما توقع — ففي الفصل الثالث يتم استجواب الفدائي — سليم — وابيه ومن ثم تعرضهما للضرب والتعذيب . الذن تتلخص في جعل المشاهد يحتمل مراقبة الفصل الثاني . ذلك ان الفصل الثاني يضم الزبدة الفكرية للعمل . هناك نقاش سياسي وفكري مباشر ، وبالتالي ليس هناك اية حركة « منظورة » كما ان النص جاد جدا في هذا الفصل . حاولت ان اوزع ابتسامات في الفصل ، وذلك بالاستعانة بحركات الجانب الايمن . كانت صعوبة المسرحية تكمن في كونهما حدثية بين يمين ويسار .

وكان علي — كمخرج — ان اوجد ذلك التناغم بين قسمي المسرح . فهي مسرحيتان تجريان في وقت واحد في مكانين مختلفين ولشخوص غير متجانسة .

ولم اوفق في رسم اللوحة التي كنت اتصورها للفصل الثاني ، مطلقا . لقد جهدت كثيرا ان اخلق الحركة التي تشد المشاهد دون اثارة قلقه . ولم اوفق . كان القسم الايمن الذي يضم الراسمالي والكاتب والعانية ضمنيا جامدا محدود الحركة ، محدود الاثارة . تعمدت في الفصل الاول ان اوجد عند المشاهد ذلك الاحساس بالفراغ وبعبث الحياة البرجوازية الميتة . ولكن الفصل الثاني شيء يختلف . حذفت المونولوجات الطويلة واختصرت من الحوار . دون جدوى .

كان هناك احساس بان شيئا ما ينقص القسم الايمن .. لكني لم اهتد اليه حتى هذه اللحظة بشكل يؤهلني لان الغي وجود اليمين في الفصل الثالث من المسرحية . والممثلون في هذا الجزء ساعدوني في رسم لوحة كاريكاتيرية لشخصية الراسمالي الساقط فقط . اما الكاتب فكان ساقطا ، تنقصه الشخصية المميزة ، وتنقصه المقدرة على التلوين في الاداء والالقاء ..

ومع ذلك ، ولاحساسي باهمية القسم الايسر في الفصل الثاني ، اعتقدت ان النجاح يكمن في جعل الجمهور يصغي ويشاهد حوارا فكريا بين شخصيتين الجلد والقيد : — مارس ويعقوب — كان « يعقوب » يمثل بطلاقة وتلقائية . — قام بالدور شاب يقف للمرة الاولى على خشبة المسرح هو وليد البوريني — — وشخصية محببة لانه يمثل الرأي العام الساخط على ما يجري . لذا جعلناه يصرخ طوال الفصل الاول ونصف الفصل الثاني الى ان يبدأ مارس — المفكر الواثق من نفسه — بالسيطرة على فكره وحواسه وشده الى اتخاذ موقف المقاومة الاصيلة — اي العمل المنظم ضمن اهداف محددة وفكر واضح وتقدمي .

لقد كتب بعض النقاد ان الحركة في المسرحية كانت موضوعة وهذا خطأ فادح . ان الحركة في المسرحية كانت مدروسة تماما وكان كثير من الممثلين يقومون باداء الحركة وهم يعرفون لماذا يؤدونها .

كانت تجربة مجدية ولسوف تثرى بالتأكيد تجربة كل من عمل فيها . سنعرف في المستقبل كيف نختار الكلمة في الحوار المسرحي وسنعرف الكلمة الثقيلة على الاذن او الثقيلة في النطق . وسنعرف عملية تكثيف الفكرة واغنائها بالحركة . وسيعرف كثيرون من الممثلين كيفية الحركة برشاقة والتحكم على الخشبة . وسيعرفون الفرق بين الايقاع البطيء والايقاع السريع في الحوار أو في الحركة .

ألفن التشكيلي السوفييتي يفوز بجائزة الدولة

بين الفائزين بجائزة الدولة في الاتحاد السوفييتي لعام ١٩٧٧ أساتذة الفن التشكيلي من روسيا وبيلوروسيا وأرمينيا . عن فن الفنانين السوفييت الذين منحوا الجائزة الرفيعة يتحدث غافريل بتروسيان :

نشرت اسماء الفائزين على جوائز الدولة في الاتحاد السوفييتي لعام ١٩٧٧ . فبناء على التقليد المتبع نظرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتي عشية ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في اقتراحات لجنة جائزتي لينين والدولة ، واتخذا قرارا بهذا الصدد .

وبين الذين قلدوا هذه الجائزة الرفيعة اساتذة الفن التشكيلي في روسيا وارمينيا وبيلوروسيا .

وفاز بجائزة الدولة في الاتحاد السوفييتي البروفسور أ. اندريه ميلنيكوف ، المصور اللينينغرادي المعروف والعضو العامل في اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي . ومنح الجائزة لقاء لوحة « الوداع » . وقد عرضت هذه اللوحة في معارض كثيرة . وكان المتفرجون ينظرون اليها دائما بحماسة واهتمام دائم .

في لوحة ميلنيكوف شخصيتان — ام وابنها . هو ذاهب الى الجبهة . وهي سوف تنتظره على امل اللقاء .. يكتب الشاعر ميخائيل دودين عن لوحة ميلنيكوف :

« الام والابن ... انه يقف كرمز للملايين العشرين الذين لم يعودوا من ميادين القتال ، وهي تنظر اليه حيا ، لم تمسه الحرب بعد ، وان كان يتطلع الى خلود الثائرة ، تنظر الى عينيه بامل ولهفة الملايين العشرين من الامهات اللواتي فارقن ابناءهن الى الابد » .

نعم ان عيني الام هنا تجسد لعيون الامهات . فيهما امل ولهفة . هل سيعود الابن ؟ هل ستراف به نيران العدو ؟ كل شيء هنا ملموس ، وكل شيء رمزي . كل شيء له عمقه الانساني ويصرخ بغضب متهما الموت والقتل والعداوة .

ويقرب من لوحة اندريه ميلنيكوف عمل مجموعة من الفنانين البيلوروسيين اقامت في مدينة جوديتو تمثالا لام وابنائها . وهذا المؤلف هو ملموس ورمزي ايضا ، اذ انه عاشت وتعيش في هذه المدينة ا . كوبريانوفا التي فقدت ابناءها الخمسة في الحرب . وهي تجسد في البرونز ملايين النساء السوفييتيات اللواتي لم يرين اولادهن وازواجهن الذين استشهدوا وهم يدافعون عن ارض الوطن ضد المحتلين الهتلريين .

ولقاء النصب المؤثر للام الوطنية منحت جائزة الدولة في الاتحاد السوفييتي للمثالين اندريه راسبيتسكي وايفان ميسكو ونيقولاي ريجينكوف ، والمهندس المعماري اوليغ تروفيمتشوك .

ومنحت الجائزة الرفيعة لاعمال المثال نيقولاي نيكوغوسيان المشهور بيورتريتيه ، اللذين يمتازان بالعمق السيكولوجي لراقصة الباليه مايا بليسيتسكايا والشاعر الفرنسي لويس اراغون ، وبديكوراته في موسكو ووارصو . وقد منح جائزة الدولة لقاء سلسلة البورتريهات المنحوتة لمعاصرينا — الاديب و . زاريان والبرفيسور ا . كيتابغورودسكي والممثل مارتينسون والجراحة ف . زاغورياتسكيا ، وكذلك لقاء اقامة تمثال ، بالاشتراك مع المهندس المعماري جيم توروسيان ، للشاعر الارمني العظيم افتيك اسحاقيان في لينيناكان .

في عام ١٩٤٧ درس نيكوغوسيان شخصية الشاعر ، قبل ان يصنع « اسكزا » كان الاساس للتمثال العالي . وينتصب هذا التمثال ، الذي طوله خمسة امتار ، على خلفية المسرح الدرامي الجديد . والقاعدة الحجرية المنخفضة تجعل اسحاقيان قريبا من الارض التي ولد فيها ، والتي تدفقت فيها منابع شعره المترجم حاليا الى الكثير من لغات العالم .

وفي ميدان نظرية وتاريخ الفنون قلدت جائزة الدولة في الاتحاد السوفييتي للبروفسور فاديم بوليفوي لقاء دراسته « فن اليونان » التي تقع في ثلاثة مجلدات . فلاول مرة في الدراسات الفنية العالمية كتب مؤلف بحث يتابع تاريخ العمارة والفن التشكيلي والتزييني — التطبيقي في اليونان من اقدم العهود (الالف السابع — الرابع قبل الميلاد) الى سبعينات هذا القرن .

لقد زار البروفسور بوليفوي اليونان مرارا ليطلع على المادة مباشرة ، باحثا احيانا عن مصادرها الاولى . وساعده التأمل الاحياء على فهم الاطلال القديمة . وساعدته الثقافة القديمة ، صورها ، على فهم يومنا هذا . ينوه الكاتب اليوناني كوستاس كوتزياس في تعليقه بأن مؤلف ف . بوليفوي ينظر لاول مرة الى فن اليونان بمثابة « فن لبلد حي بماضيه وحاضره ومستقبله » .

لقد اجتازت المؤلفات المذكورة مسابقة ابداعية صارمة ، وحازت على اعتراف الرأي العام . فقلدت جائزة من ارفع الجوائز في البلاد السوفييتية .

(وكالة انباء « نوفوستي »)

✻ « البولشوي » في بغداد ✻

● يستضيف مسرح معرض بغداد الدولي خلال دورته المقبلة للعام الحالي فرقة مسرح « البولشوي » . وستقدم الفرقة رقصات شعبية وكوميدية من بينها باليه « شوبنيانه » من فصل واحد ولوحات من « بحيرة البجع » وباليه « خالق الوجود » ، مع عدد من رقصات من الفن الفجري السوفييتي . ●

✻ « الليل يطبق على تشيلي » ✻

● جرى في موسكو أول عرض لفيلم « الليل يطبق على تشيلي » . وكان المشتركون في امسية التضامن مع نضال الشعب التشيلي أول من شاهد الفيلم الذي تم انتاجه في ستوديو « موسفيلم » السوفييتي .

وقد حضر الامسية الرفيق لويس كورفالان ، السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي .

وفي حديثه صحفي قال رومان كارمين ، المخرج السوفييتي المعروف : ان الفيلم صورة جديدة لتضامننا مع الكفاح البطولي الذي يخوضه الوطنيون التشيليون .

ومن الجدير بالذكر ان كارمين اشرف بنفسه على تنفيذ الفيلم الذي اخرجه تلميذه سيباستيان الاركون ، المخرج التشيلي الشاب الذي انهى دراسته السينمائية في معهد السينما بموسكو .

وقد شكر الرفيق كورفالان السينمائيين السوفييت الذين اتاحوا الفرصة للسينمائيين التشيليين لانتاج الفلم . ●

✻ اوركسترا لينينغراد في الولايات المتحدة ✻

● بقيادة يوري تيميركانوف ، قامت اوركسترا لينينغراد بجولة في الولايات المتحدة قدمت فيها عدة حفلات موسيقية .

في حفلتها الاولى قدمت السمفونية السادسة لشوستاكوفيتش وكونشيرتو البيانو رقم واحد لبروكوفيف . وقدم عازف البيانو اليسو فيرسولد كونشيرتو البيانو لشومان بمصاحبة الاوركسترا ضمن منهاج تضمن سمفونية شهرزاد لرمسكي كورساكوف .

وتعتبر زيارة الاوركسترا الاولى من نوعها للولايات المتحدة ، واعتبرت الحفلات التي قدمتها رمزا للسلم والصداقة ، واستقبلها عشاق الموسيقى باعجاب كبير .

حركة النساء الدمقراطيات — منطقة عكا —

(اجتماعات نسائية لمناسبة عودة وفد النساء من المانيا الدمقراطية)

■ كفرياسيف — يوم السبت ١٩٧٧/١٢/٣ — تتكلم : وابحة شعبان (عضوة الوفد العائد) وبهية مرقس ■

■ البعنة (في النادي) — يوم السبت ١٩٧٧/١٢/٣ الساعة الثالثة — تتكلم : ماري البعلي وسلوى موسى ■



قصة

شجرة الرمان والدجاجات الاربع

بقلم الكاتب العراقي نبيل ياسين

كان الفلاح « ابو هاني » يسكن في كوخ قرب الحقل . كان يعيش مع زوجته واطفاله الثلاثة . وكانت امام الكوخ اشجار رمان كبيرة تعطي للفلاح في كل موسم مئات الرمانات الحمراء اللذيذة الطعم . وكان «ابو هاني» ينقل الرمان الى السوق ليبيعه، ويشتري بثمنه رزا وسمنا وقمحا وملابس لزوجته واطفاله .

لم يكن ابو هاني يملك هذه الاشجار وحدها . كان عنده ، ايضا ، اربع دجاجات وديك ابيض يزهو بعرفه الاحمر الجميل . وكانت الدجاجات تبيض كل يوم تقريبا . وفي موسم الطلع انتشرت ازهار الرمان على اغصانها الكثيرة . وحين رأت الدجاجات تلك الازهار الحمراء ، اخذت تقفز على الاغصان . وتأكل منها . وحين عاد الفلاح ابو هاني من الحقل ، في المساء اخبرته زوجته بما فعلت الدجاجات . وفكر في وسيلة تمنع الدجاجات من اكل ازهار الرمان . ربط الدجاجات والديك . بخيط لمنعها من القفز على الاغصان . ورمى اليها الحب . ولكنها لم تأكل . لقد كانت مقيدة . لا تستطيع ان تتحرك وتنبش التراب وتأكل براحة . وبعد يومين . هزلت الدجاجات . فقالت له زوجته .

— لماذا لا نذبحها ونتخلص منها ؟

فقال لها ابو هاني :

— كلا .. انها تعطينا البيض كل يوم . ونحن نأكل منه . ونستطيع ان نجمع عدة بيضات لتفقس وتأتي لنا بدجاجات أخرى نستطيع اكل لحومها اللذيذة .

فقالت له زوجته :

— اذن دعها تأكل من ازهار شجرة الرمان .

فاجابها ابو هاني قائلا :

— كلا . ان اشجار الرمان تثمر كل عام . وتعطينا الرمان الذي نأكل منه ، ونبيعه لنعيش بثمنه .

فقالت الزوجه : اذن ما هو العمل ؟

اخذ ابو هاني الدجاجات الى سرداب وحبسها هناك يومين كاملين . لكنها هزلت ومرضت لانه حجب عنها ضوء الشمس والهواء النقي . فاحتار ابو هاني ماذا يفعل لجعل الدجاجات تعيش بصحة جيدة وتنتج بيضا . ويجعل ازهار الرمان تثمر رمانا في الموسم . فكر ابو هاني قليلا ثم قال .

— وجدتها . فكرة بسيطة : سأبني للدجاجات بيتا جميلا . تحت شجرة الرمان تدخله الشمس ويدخله الهواء . واجعل في سقفه شباك . وهكذا تسقط ازهار الرمان في بيت الدجاجات عندما تشتد الريح . وستعيش الدجاجات وتعيش اشجار الرمان .

لوحة للرسام السوري برهان كركتلي

[عرضت هذه اللوحة في معرض « الغرافيك » العالمي الذي اقيم بمناسبة مهرجان الشباب عام ١٩٧٣]

أحكام — نقمة

مكتب المحامية فيليسيا لانغر ، والذي صد ادعاءات الادعاء بقوله ان تنظيم الطلاب لانفسهم غير مرتبط باي تنظيم في الخارج ، بل جاء ليعبر هؤلاء عن رفضهم للاحتلال . وهو امر مشروع . والتحريض الذي قاموا به هو عمل سياسي اذ دعوا في مناشيرهم الى الاضراب . اما عن وضع القنابل فحتى خبير الشرطة اعترف بان هذه « القنابل » عبارة عن زجاجات تحوي البارود . وباعترافه حتى في حالة انفجارها فانها لا تؤدي الى اضرار .

وبالرغم من تقبل المحكمة لدفاع المحامي عبد عسلي الا انها اصدرت احكامها الجائرة هذه . الامر الذي دفع النساء الى الاحتجاج بالصراخ فلسطين .. فلسطين .. فلسطين في قاعة المحكمة . وفي الحال تجمع افراد الشرطة . وقاموا باعتقالات ارهابية وقام عبد عسلي بتخليص اسم من هذا الاعتقال التعسفي .

هذا ومن الجدير بالذكر ان صحيفة « الانباء » في عددها الصادر امس الاول ، الاربعاء ، حاولت خلق انطباع من ان هذه الاحكام جدا منخفضة . وانها صدرت على هذه الصورة لمناسبة زيارة السادات لاسرائيل .

النائب فلنر يدعو الى سن قانون يعين الحد الادنى من الأجور

*** الحد الادنى من الاجور في اسرائيل اليوم يشكل ٣٢ بالمئة من متوسط الاجور العام ***

القدس — لمراسلنا البرلماني — في النقاش الذي جرى في الكنيست في ٣٠–١١–١٩٧٧ حول اقتراح تقدم به عضو الكنيست ماير فلنر واربعة اعضاء كنيست من كتلة التجمع، لسن قانون الحد الادنى للاجور في البلاد ، حاول اعضاء كتلة التكتل واحزاب الائتلاف الحكومي تحويل النقاش الى اتهامات متبادلة بين كتلة « التجمع » التي رفضت سن مثل هذا القانون آيام حكمها ، وبين أحزاب الائتلاف التي ترفض هي أيضا سن هذا القانون .

وقد تكلم الرفيق ماير فلنر موضحا ضروره سن قانون الحد الادنى للاجور، فقال : انني اقترح أن توافق الكنيست على سن قانون الحد الادنى للاجور بشكل يضم البنود الاساسية التالية :

١ — أن يشكل الحد الادنى للاجور ٦٠٪ من المتوسط العام للاجور في البلاد .

٢ — ان يلتزم اصحاب الاعمال بدفع اجور شهرية او جزئية لا تقل عن هذا الحد (الحد الادنى للاجور).

٣ — يحق للجنة العمل التابعة للكنيست ان تقرر رفع الحد الادنى للاجور تبعا لارتفاع المتوسط العام للاجور في البلاد ، سواء لفترة معينة او لفرع معين من الانتاج .

وقد ذكر الرفيق فلنر ان تطورات الوضع في السنوات الاربع الماضية وخصوصا في الاشهر الاخيرة تشير الى ان الاجور في اسرائيل وخاصة المنخفضة منها آخذة في التدهور .

وقد استشهد الرفيق فلنر بما نشره المدير العام لمكتب الشؤون الاجتماعية (رافي روطر) هذا الاسبوع من أن الحد الادنى للاجور يصل اليوم الى ١٥٦٠ ليرة شهريا . ونوه فلنر قائلا بان الحديث يجري هنا عن الاجر الاجمالي ، وان المتوسط العام للاجور ، بعد «الانقلاب الاقتصادي» وصل الى ٤٨٥٠ ليرة شهريا . هذا يعني أن الحد الادنى للاجور في اسرائيل يشكل الان ٣٢٪ من المتوسط العام للاجور . واضاف بأن الحد الادنى للاجور كان قبل ثلاث سنوات فقط ، ٤٥٪ من المتوسط العام للاجور .

وقال ان مقدار الدخل الذي يستحق مساعدة من الشؤون الاجتماعية لتكملة الدخل وصل ، في شهر نوفمبر من هذا العام ، الى ٢١٢٠ ليرة شهريا . ومن هذا نرى بان الحد الادنى للاجور اليوم يقل ب — ٥٦٠ ليرة عن الدخل الذي يستحق مساعدة من الشؤون الاجتماعية لتكملة الدخل . وحسب المعطيات الرسمية فان ٢٠٪ من مجموع العاملين في البلاد هم من اصحاب المداخيل المنخفضة جدا . من هذا نرى ان دخل مئات الالاف من العاملين في اسرائيل هو ليس من العمل وانما من الشؤون الاجتماعية.

توفيق طوبي يحتج على تصرف حاكم اللواء ازاء انتخاب ادارة لمجلس أم الفحم المحلي

القدس — لمراسلنا البرلماني — بعث عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي ، امس الاول ، ببرقية الى كل من وزير الداخلية ومدير الوزارة العام احتج فيها على مماطلة حاكم اللواء ، الدكتور ابلاتي ، بعقد جلسة لمجلس ام الفحم ، الذي طالبت اغلبية اعضائه منذ ٣ اشهر بعقد جلسة لانتخاب رئيس جديد .

وذكر أن هؤلاء الاعضاء حصلوا من محكمة العدل العليا ، قبل اسبوعين، على أمر احترازي ضد حاكم اللواء . ولكنه لا يزال مستمرا في معارضته لعقد الجلسة . بل ويقوم بحملات ضغط على بعض اعضاء المجلس ليغيروا مواقفهم من الرئيس الحالي. مثلا استدعى في ٢٣–١١ الى مكتبه خمسة من اعضاء المجلس في ام الفحم المؤيدين للرئيس وثلاثة من المعارضين . وطالب المعارضين بالتخلي عن تقديم شكواهم الى المحكمة العليا وبتأييد الرئيس الحالي .

وقال توفيق طوبي في برقيته : « ان اعمال متصرف اللواء تعتبر خرقا لصلاحياته . اذ عمل على تعطيل اعمال المجلس لمدة ثلاثة اشهر ، الامر الذي يسبب الضرر الكبير لمصالح القرية الحيوية.

« آمل أن تعملوا على عقد جلسة لمجلس ام الفحم المحلي بالسرعة الممكنة وان تتيحوا لاكثرية الاعضاء ان ينتخبوا رئيسا جديدا لضمان عمل لائق للمجلس » .

غوجانسكي وجبران يعلنان في مؤتمر صحفي :

وفود وتحيات عالمية وعربية عديدة لمؤتمر الشبيبة الشيوعية ال — ١١ !

تل ابيب — لمراسلنا — في مؤتمر صحفي عقد في بيت سوكولوف في تل ابيب ، أول أمس الاربعاء ، اعلن الرفيقان بورام غوجانسكي ، السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، وسالم جبران سكرتير اللجنة المركزية للحركة عن موعد وبرامج المؤتمر القطري الحادي عشر للحركة الذي سيعقد في الفترة بين ٨ و ١٠ /١٢/٧٧في ظل الشعار النضالي : « من أجل تأمين حقوق الشبيبة العاملة والمتعلمة ، لنناضل من اجل السلام والدمقراطية واخوة الشعوب » .

واعلن الرفيق بورام غوجانسكي أن في رأس أبحاث المؤتمر تقف القضايا المركزية التي تشغل الشباب في الدولة ، مثل المشاكل الاجتماعية والازمات الاقتصادية التي يعتبر الشباب ضحيتها الاساسية وقضايا تحقيق السلام الاسرائيلي — الفلسطيني والاسرائيلي — العربي . واضاف أن اتحاد الشبيبة الاسرائيلي دعا ويدعو حركات واوساط الشباب ، الذين يعارضون حكم اليمين ، الى الوحدة في النضال وتحصيد الشبيبة في البلاد من اجل حقوقها ومن أجل الدمقراطية والسلام .

وتحدث الرفيق سالم جبران في المؤتمر عن الاوضاع الخطيرة التي يعيشها الشباب في احياء الفقر والتي ازدادت خطورة في اعقاب البدء بتنفيذ السياسة الاقتصادية الجديدة لحكومة التكتل . وتحدث ايضا عن اوضاع الشبيبة العربية واشار الى التطورات الكبيرة التي حدثت في أوساطها في السنوات الاخيرة وعن المشاركة الفعالة للشبيبة العربية في نضال الجماهير العربية في اسرائيل ضد سياسة مصادرة الاراضي والتمييز العنصري الرسمية .

وذكر الرفيقان في هذا المؤتمر ان عددا كبيرا من وفود حركات الشبيبة الدمقراطية والثورية في العالم ستشترك في المؤتمر . وقد عرف منها حتى الان وفد اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي ووفود الشبيبة من الاتحاد السوفييتي وكوبا والولايات المتحدة وهنغاريا وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الدمقراطية وبلغاريا وتشيلي واليونان ورومانيا وغيرها . كما واعلنا ان قيادة الحركة تنتظر وصول عدة تحيات من حركات الشبيبة الثورية في العالم العربي والدول الاخرى . وقد وصل عدد من هذه البرقيات فعلا .

انتخاب لجان للطلاب العرب في « التخنيون » وجامعة تل أبيب

حيفا ، تل ابيب — لمراسلينا — جرت يومي ٢٧ و ١١/٢٨ ، الانتخابات للجان الطلاب العرب ولاتحاد الطلاب العرب في معهد التخنيون بحيفا وفي جامعة تل ابيب ، باشراف ومراقبة اتحاد الطلاب العرب .

وقد ساد الانتخابات جو من الهدوء والدمقراطية الحقة . وتجدر الاشارة الى ان اتحاد الطلاب كان قد وضع في دورته الاخيرة تنظيمات محددة لسير عملية الانتخاب في كل جامعة . وافادت تقارير مراقبي الاتحاد ، الى أن عملية الانتخاب جرت حسب التنظيمات الواردة وطبقا لها .

وكان المميز الاساسي في الجامعتين ، نسبة التصويت العالية بين الطلاب العرب ، التي تعبر عن التفاف طلابنا حول مصالحهم المشتركة في مواجهة الواقع السياسي الجديد .

وقد فاز بعضوية لجنة « التخنيون » الطلاب : باسل خطاس ، شير عبد الرازق ، سهير جبور ، نادر سروجي ، نعيم شحادة ، محمد نعامنة ، ادريس تنتي ، يوسف كناعنةوياسمين مخول .

وفاز بعضوية لجنة « تل ابيب » الطلاب : خالد دراوشة ، محمد بركة ، رياض حطب ، حسن ذباح ، رفيق ابو بكر ، مارد عودة وعثمان خاسكية .

نتمنى للجنتين عملا مثمرا وبناءا في خدمة مصالح الطلاب العرب ومصالح شعبهم .

سكان حي العجمي في يافا يشكون من تلاعب شركة « باز »

يافا — من مصطفى سيف — يشكو سكان حي العجمي في يافا من تلاعب شركة (باز غاز) واعمالها في خدمة السكان . فالموزعون يتلفرون لمدة اسبوعين واكثر في ايصال غالونات الغاز للمستهلكين العرب ، الامر الذي يضطرهم للعودة الى البريموس والفتيل ، هذا عدا التلاعب في وزن الغاز في هذه الغالونات . والشاهد على ذلك ان الغالون الواحد عليه ان يكفي المستهلك لمدة شهر ، ولكن نتيجة للتلاعب فانه لا يخدم اكثر من اسبوع.

ويطالب المستهلكون بمعاقبة المسؤولين عن هذا التلاعب وبايصال الغالونات اليهم بصورة منتظمة .

البوليس يصر على محاكمة رئيس مجلس الطيبة بتهمة التجمهر غير المشروع في يوم الارض الثاني على الرغم من وعد الوزير بالغاء المحاكمة !!

الطيبة — لمراسلنا — على الرغم من اعلان وزير الداخلية ، يوسف بورغ ، من على منصة الكنيست انه وعد « السبيل لالغاء الاجراءات القانونية » ضد رئيس مجلس محلي الطيبه ، الرفيق عبد الحميد أبو عيطة (الاتحاد — ٧٧/١١/٢٢) ، فقد عقدت المحكمة جلسة اخرى لها في الاسبوع الماضي .

ومن المعروف ان البوليس يتهم الرفيق عبد الحميد ابو عيطة (بالتجمهر) غير المشروع وبدون ترخيص وذلك في يوم الارض الثاني حين ازاح الستار عن النصب التذكاري الذي اقيم في الطيبة لشهيد يوم الارض ، رأفت الزهيري الذي قتل برصاص البوليس الاسرائيلي في الطيبة في يوم الارض الاول .

وقد بلغت السادية بالبوليس الاسرائيلي أن جلب اهالي واقارب الشهيد رأفت الزهيري الى المحكمة واضطرهم أن يدلوا بشهادات ضد رئيس مجلس الطيبة المحلي . كذلك ادلى بشهادته كل من مفتش بوليس المنطقة المدعو عيران وضابط بوليس مثانيا يوسف لبني ، وهو من كبار رجال المخابرات السابقين . وقد برز التناقض بوضوح بين شهادتي رجلي السلطة . ففي حين شهد لبني بأن الرفيق أبو عيطة أبلغه بأمر الاجتماع نفى عيران أن يكون لديه علم سابق بالاجتماع .

هذا وناقش المحامي احمد جابر مصاروه الذي دافع عن رئيس مجلس الطيبة الشهود واثبت ان الاجتماع عقد بهدوء تام وأن لا حاجة الى هذه المحاكمة وجلب رئيس المجلس المحلي الممثل لجمهور كبير وتعطيله عن عمله أو خدمة هذا الجمهور لبحث هذه القضية . وقد تأجلت المحكمة الى يوم ٣–١–١٩٧٨ .

تهنئة الرفيق حنا ابراهيم لمناسبة بلوغه الخمسين

يسر اعضاء لجنة منطقة عكا الحزبية أن يتقدموا باحر التهاني الى الرفيق الشاعر **حنا ابراهيم** ، عضو هيئه تحرير «الاتحاد» وعضو لجنة منطقه عكا الحزبية ، لمناسبة بلوغه الخمسين — نتمنى له سنوات طويلة من العطاء والنضال والحر والسعادة يقضيها في خدمة شعبه وحزبه .

حزب التجمع — بقية

التحرير الفلسطينية و « فتح » وممثلي فرع القاهرة لاتحاد الكتاب الفلسطينيين وممثلي العديد من المنظمات الفلسطينية الاخرى من مصر .

« ان السياسة الجديده للقياده المصرية تعني الاستغناء عن مؤتمر جنيف وتعبيدها يؤدي في الحقيقة الى عقد اتفاقية ثنائية مع اسرائيل . وهذا بدوره سيكون بمثابة ضربة للمصالح السياسية والاقتصادية ليس للبلدان العربية فحسب بل ولمصر ذاتها ، التي ستصبح معزولة في العالم العربي » .

وجاء في ختام البيان انه « بناء على هذا كله فان الامانة العامة لحزب « التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر » تتوجه الى الرئيس المصري وحكومته مطالبة بالتخلي من مبادراته التي جاءت بمثابة حاجز على الطريق نحو اقرار سلام حقيقي وساعدت على تنفيذ النوايا الامبريالية الرامية الى نسف وحدة الشعوب العربية في نضالها من اجل الحرية والتقدم الاقتصادي والاجتماعي . ان حزب « التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر » يدعو الى عقد مؤتمر قمة عربي لاعادة النظر في أهداف وأساليب اقرار المتطلبات المشروعة للشعب المصري والشعوب العربية الاخرى والتي تكمن في تحرير الاراضي العربية واقرار الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني وتحقيق الاستقلال الحقيقي على الصعيدين ، السياسي والاقتصادي » .

كارتر — بقية

المؤتمر القاهرة سيضم ٤٠ — ٥٠ موظفا ومسؤولا اسرائيليا . وان هذا الوفد سيمكث في القاهرة اسابيع لاجراء المحادثات ، التي يعتقد انها ستكون مطولة .

« لوموند » : اتفاق مصري اسرائيلي قريب

هذا وكتبت صحيفة « لوموند » الفرنسية ، اول امس الاربعاء ، ان مصر واسرائيل قد توقعان في الاسابيع القليلة القادمة على اتفاق سلام ثنائي بينهما يعيد لمصر القسم الاكبر من شبه جزيرة سيناء .

برجنيف — بقية

جريئة . ولكن هذا الجندي احتل الاراضي المصرية والسورية والاردنية والفلسطينية وقتل مصريين وسوريين واردنيين وفلسطينيين . ولنا أن نعجب كيف يمكن لاولئك أن يصفوا ذلك بالجراة . واضاف : اننا على ثقة بان ما حدث اخيرا في الشرق الاوسط يرمي في الواقع الى تعقيد اقرار السلام في هذه المنطقة واحباط مؤتمر جنيف والحيلولة دون تنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن الشرق الاوسط .

وأكد في النهاية ان سوريا تعتزم مواصلة العمل جنبا الى جنب مع الاتحاد السوفييتي الذي وقف دائما الى جانب قضية العرب العادلة ومد لهم يد العون .

ام الفحم تشيع ابنا بارا

ام الفحم — شيعت الجماهير الغفيرة من ام الفحم والوفود من مناطق البلاد الاخرى ، يوم الاثنين الماضي ، جثمان المرحوم محمد عباس مغلوف « ابو عدنان » الذي توفي عن عمر يناهز الخمسين عاما بالسكتة القلبية . واعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في ام الفحم يتقدمون بأحر التعازي للاخوين جليل ومحلوف عباس، وللانجال الفقيد الرفيقين عدنان وغسان ولجميع أفراد عائلته دعدوش في ام الفحم والخارج متمنين لفقيدهم الرحمة ولهم من بعده الصبر والسلوان

كلمة « الاتحاد » — بقية

وان اعلنت قيادة الحركة الصهيونية موافقتها على القرار الا انها بالفعل عملت على منع تنفيذه كاملا اذ تآمرت مع الرجعية العربية (حاكم الاردن عبد الله) ومع الاستعمار على منع الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير مصيره .

وفي هذا الوضع المعقد ظهرت حكمة موقف الشيوعيين الذين دعوا في جو مشحون بالسموم القومية وفي وجه تحريض الرجعية العربية والتآمر الخفي مع قيادة الحركة الصهيونية . ومن منطلق المسؤولية التاريخية — مسؤولية انهاء حكم الاستعمار الاجنبي واستقلال البلاد ، دعوا بجرأة وبشجاعة الى قبول قرار الامم المتحدة بكامله والى اقامة الدولة العربية الفلسطينية والدولة اليهودية في فلسطين .

واثبتت السنون حكمة وصدق موقف الشيوعيين الجريء الذين جابهوا تآمر الرجعية العربية والاستعمار وقيادة الحركة الصهيونية . وفضحوا حقيقة مقاومة الرجعية العربية لقرار الامم المتحدة بانها ليست مقاومة قيام الدولة اليهودية بقدر ما هي قهر لنضال الشعب العربي الفلسطيني بهدف منعه من ممارسة حق تقرير المصير . ودعا الشيوعيون ، بجرأة ومتحملين الارهاب والتضحيات ، الى قيام الدولة العربية الفلسطينية المستقلة الى جانب الدولة اليهودية ، حسب قرار الامم المتحدة .

وفي كراس لعصبة التحرر الوطني صدر في أيلول ١٩٤٨ بعنوان « لماذا يجب ان نناضل في سبيل الدولة العربية الفلسطينية » جاء : « ان طريق النضال في سبيل اقامة دولة عربية في القسم العربي من فلسطين على اساس قرار منظمة الامم المتحدة ، دولة مستقلة دمقراطية تقوم على اساس التفاهم والتعاون بين الشعبين العربي واليهودي ، تلك هي الطريق لانقاذ المجتمع العربي الفلسطيني مما يتهدده من فناء وانقراض . تلك هي الطريق للقضاء على خطط الاستعمار ليس في فلسطين فحسب ، بل في جميع انحاء الشرق العربي ايضا . تلك هي الطريق لتامين السلم الصحيح والعادل في الشرق الاوسط » ... وجا ايضا : « ان نضال شعبنا العربي من اجل اقامة دولته العربية المستقلة سيصطدم بمقاومة الاستعمار واجرائه الشديدة وبمقاومة الرجعية العربية والرجعية اليهودية على السواء ..... ان الاستعمار سيبذل اقصى قوته وجهده وسيستخدم جميع ابواقه واجرائه لعرقلة هذا النضال الشعبي . سيستميت في محاولته الحيلولة دون شعبنا وممارسة حقه في تقرير مصيره ..... ان النضال في سبيل تحرير فلسطين العربية من اجراء الاستعمار كانوا عربا ام يهود سيحظى بتاييد جميع الشعوب العربية ... وسيكون النضال لتحرير فلسطين العربية محورا لنضال الشرق الاوسط ضد الاستعمار والرجعية » .

كم صادقة وثاقبة كانت مواقف الشيوعيين في تلك المرحلة الحاسمة ... ولا تزال . نذكرها ليس تبجحا ولا تشفيا باحد وانما تأكيدا لصحة الطريق التي نرسمها اليوم ايضا ونناضل من اجلها .

وخلال سنوات طويلة بعد ١٩٤٨ وفي مرحلة « الانحسار » بفعل النكسة التي منيت بها الحركة الوطنية الفلسطينية وبفعل تواطؤ الرجعية العربية وحكام اسرائيل ، وفي مرحلة نسي الكثيرون لب وجوهر النزاع في الشرق الاوسط حملنا ، نحن الشيوعيين في اسرائيل ، بوعي كامل تجاه الشعب اليهودي في اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني الشعار الثابت والعادل لتسوية ازمة الشرق الاوسط وهو ضرورة تسوية القضية الفلسطينية ، ضرورة تمكين الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير مصيره . فبدون هذا لن تكون تسوية ولن يكون سلام . ووجهنا بمثابرة معركتنا السياسية — الشعبية ضد نهج حكام اسرائيل التوسعي المتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني مؤكدين على ضرورة الاعتراف المتبادل بحق تقرير المصير كطريق للتسوية العادلة والسلمية .

وبارتفاع مد الحركة الوطنية العربية المعادية للاستعمار ارتفعت من جديد الحركة الوطنية الفلسطينية كعامل سياسي له كيانه المستقل . ومع كل التخبط واستمرارية النهج الخاطيء الذي تميزت به القيادة الشقيرية الا ان قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة شقت طريقها مكتسبة القوة من المد الثوري العربي العام ومن الحركة الثورية العالمية المعادية للاستعمار ومن التضحيات الغالية للشعب العربي الفلسطيني نفسه مصححة مسارها ومثبتة وجودها متجسدا بمنظمة التحرير الفلسطينية ومكتسبة اعتراف وتأييد العالم اجمع لنضالها العادل من اجل حق تقرير المصير ومن اجل قيام الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل ، في الضفة الغربية وقطاع غزة ، ومن اجل الحل العادل لقضية اللاجئين حسب قرارات الامم المتحدة .

وبعد ثلاثين عاما من الآلام والدموع والمآسي ، من اربع حروب وسفك دماء عرضت العالم احيانا الى حرب عالمية ، تسطع الحقيقة كنور الشمس ان لا سبيل الى السلام الا ما اكدناه نحن الشيوعيين قبل ثلاثين عاما ، وهو ان يمارس الشعب العربي الفلسطيني مبدأ حق تقرير المصير ويقيم دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، كما مارس الشعب اليهودي حقه واقام دولته المستقلة .

وانه لمن الامور المأساوية انه بعد ان اصبحت هذه الطريق للتسوية العادلة والسلام المقيم هي طريق انهاء ازمة المنطقة التي يتمسك بها العالم اجمع والشعوب العربية والشعب العربي الفلسطيني متمثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية ، وبعد ان خطى النضال الشعبي العادل من اجل هذا الحل القائم على الاعتراف المتبادل بحق تقرير المصير لكلا الشعبين خطوات حاسمة نحو الحل العادل على الرغم من مقاومة حكام اسرائيل والاستعمار له ، انه لمن الامور المأساوية بعد ان وصلنا الى هذه المرحلة ان تجد منطقتنا نفسها مرة اخرى امام تآمر جديد لمنع الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ولحجب السلام العادل عنها وعن شعوبها .

وحكام اسرائيل الذين قبل ثلاثين عاما اعلنوا عن موافقتهم على قرار الامم المتحدة باقامة الدولتين المستقلتين — يهودية وعربية — يتحدون العالم اليوم ، بموقفهم اللاعقلاني ، متنكرين على الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة . ويجدون في هذه الايام ، مرة اخرى سندا في رجعية عربيه حديثة ، اعوان جدد للاستعمار ، تراجعوا عن درب النضال متراجعين — ٩٩٪ من اذيال الاستعمار الامريكي التي ستجلب « الانقاذ » بالضبط كما جلب كلوب باشا « الانقاذ » لعبد الله وغيره من الاعوان !!!

ولكن حكام اسرائيل يخطئون الحساب اذا ما اعتقدوا انه بتنازل ما لحكام مصر الجدد ، المتعاونين مثلهم مع الاستعمار الامريكي ، سيمكنهم القضاء نهائيا على حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة . ان هذا التآمر المجدد على الحل العادل للقضية الفلسطينية الذي ينسجه حكام اسرائيل والاستعمار الامريكي مستعينين برجعية عربية مهما كبر شأنها ، لن يوصل الى اي تسويات يستتب لها الامر في المنطقة . هذا لم ينجح في عام ١٩٤٨ ولن ينجح في عام ١٩٧٧ . ومؤكد هذا واثقين خصوصا وان الشعب العربي الفلسطيني هو غير ما كان عليه في عام ١٩٤٨ . وقيادته الوطنية تختلف عن القيادة تلك . والعالم العربي غير ما كان عليه انذاك . وعالمنا هو عالم الانتصارات التاريخية على الاستعمار . فمن ضروب الاوهام الاعتقاد بان حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني قد زال او يمكن التآمر والقضاء عليه .

واليوم نحن الشيوعيين في اسرائيل يهود وعربا نعول لجماهير الشعب الاسرائيلي والتي تضللها الاوهام الجديدة التي ينسجها حكام اسرائيل حول امكانية الوصول الى تسويات والى سلام مع الاستمرار في تجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني وفي التوسع والاستيطان . ان هذه الطريق « الحلوة » لن تقود الى شاطيء السلام ، ولن تقود الى السلم والامن والطمأنينة . وحتى ان حصلت على توقيع السادات او غيره من الحكام العرب الذين اداروا ظهورهم للشعب العربي الفلسطيني . ان كل تسوية تتجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، تتجاهل حقه في اقامة دولته الى جانب اسرائيل لن تكون تسوية سلام ، انما ستضع المنطقة مجددا على فوهة بركان ، على براميل بارود ستنفجر ان عاجلا او آجلا .

ثلاثون عاما مضت على قرار الامم المتحده حول القضية الفلسطينية . وهي تؤكد بقوة ووضوح لا حد لهما ان لا طريق للسلام وللامن والطمأنينة في هذه المنطقة الا بحل عادل للقضية الفلسطينية حسب المبادىء التي استند اليها قرار ١٩٤٧ ، الا بممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

ان الدماء الغزيرة والمآسي والويلات التي حلت بهذه المنطقة وخاصة بالشعب العربي الفلسطيني كافية لان تعلم جميع الاطراف ان انسحاب اسرائيل الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل وحل قضية اللاجئين حسب قرارات الامم المتحدة ، ان هذه هي الاسس ولا غيرها التي يمكن ان توصل منطقتنا ودولها وشعوبها الى شاطيء الامان والسلام !

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٤٠
●
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
●
مطبعة "الاتحاد" التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢,٥٠ ل.أ • 2,50 IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 2,50 ל"י

الثلاثاء ٦ كانون الاول ١٩٧٧ ، العدد ٥٩\٣٤ — VOL 59 — 34 — 6.12.1977

اسرائيل ترفض كل تسوية عادلة وتصر على الانفراد بمصر السادات وعقد صلح منفرد معها

وزير الخارجية الامريكية ، فانس ، يهرع الى المنطقة هذا الاسبوع لانقاذ المبادرة الساداتية

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — يبدو ان «السكرة» بدأت تنجلي وتروح ونجيء «الفكرة» ويكتشف المقربون من الرئيس المصري ، أنور السادات ، ان ما أقدم عليه السادات من تخل عن وحدة الصف العربي وعن التزام بلاده الوطني واستعداده للتضحية بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني والسير في الفلك الامريكي الى ما لا نهاية ولتعميق القطيعة مع الاتحاد السوفييتي والحركة التحررية والاشتراكية في العالم ، ان كل ذلك لم يغير شيئا في مواقف حكام اسرائيل الاساسية — مواقف التمسك بالاحتلال والتنكر الارعن للحقوق القومية المشروعة للفلسطينيين وانه ليس كافيا لحملهم على التراجع قيد انملة عن اطماعهم التوسعية ، العدوانية والمغامرة .

فقد كتب مراسل «يديعوت احرونوت» الخاص من القاهرة ، سامي غرنتشبين ، في نبأ نشرته الصحيفة ، امس الاثنين ، ان القلق يخيم على المسؤولين المصريين وان حالة الارتياح والسرور التي كانت تميز الوضع في العاصمة المصرية بدأت تتبدل . وان الرئيس المصري غاضب على اسرائيل ! لانها ترفض مصافحة يده الممدودة الى السلام !!

واضاف غرنتشبين ان غضب الرئيس المصري وقلقه انعكسا في تصريحاته الى المراسلين الاجانب والتي دعا فيها اسرائيل الى الاعتدال وتقديم تنازلات والا فانه يحملها مسؤولية ما يحدث !! وقال ان السادات يظهر مرارة من الموقف الاسرائيلي . «حسني الموعدين» المصري من جهة والاسرائيلي من جهة أخرى ، فارق كبير فيما يتعلق بلقاء القاهرة . فوفد اسرائيل الى هذا اللقاء يضم مسؤولين اسرائيليين من الدرجة الثالثة ، أي انهم لا يستطيعون البت في المسائل التي سيواجهها اللقاء ويناقشها . وهذا يكشف عن استهتار اسرائيل بهذا اللقاء .

وقال غرنتشبين ان السادات ، كما يبدو ، كان يتوقع ان تظهر اسرائيل نية في الانسحاب الكامل من المناطق العربية المحتلة ، الا ان مثل هذه المبادرة الاسرائيلية لم تأت ولا يلوح ما يشير اليها في الافق . واضاف ان المسؤولين المصريين لا يزالون ينتظرون «تنازلات» من اسرائيل تمكن السادات من مواجهة حملة الانتقادات العربية ، الرسمية والشعبية ، في العالم العربي وخارجه . وكانوا يتوقعون ان يدلي بيغن بتصريح ، بهذا الخصوص ، في اثناء زيارته لبريطانيا . الا ان مثل هذا لم يحدث ايضا .

لقد سبق وحملنا حكام اسرائيل مسؤولية انعدام أي تقدم بفكر نحو تسوية سلمية عادلة وثابتة لازمة الشرق الاوسط . وأكدنا ان تمسك حكام اسرائيل بالنهج التوسعي المغامر القائم على تكريس الاحتلال لأراض عربية واسعة وعلى التنكر للحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ورفضهم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب العربي الفلسطيني ، ان هذا هو السبب في انعدام السلام في المنطقة وليس العوامل النفسية ، التي يوهم السادات انه ازالها واسقطها بمجرد زيارته لاسرائيل واستعداده للمفاوضات المباشرة مع حكومة بيغن ، دون ان تلتزم هذه بأي تعهد بالانسحاب من المناطق العربية المحتلة وبالاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . وأكدنا ان مبادرة السادات اضعفت امكانيات تحقيق سلام عادل وسخت الصف العربي وقدمت خدمة كبيرة لحكام اسرائيل .

ورقة العمل الاسرائيلية للقاء القاهرة

ويشير كل الدلائل وتصريحات المسؤولين الاسرائيليين وحولاتهم ونشاطاتهم ، في داخل البلاد وخارجها ، الى ان اسرائيل تركز جل جهدها للاستفراد بنظام السادات في مصر ودعمه الى المزيد من التنازلات والتوصل معه الى صلح منفرد . وواضح ان اسرائيل انما تستهدف من وراء ذلك تحقيق هدفين اساسيين : ضرب التضامن العربي وتعميق الصدع القائم الان واخراج مصر من وحدة الصف العربي وتكريس الاحتلال للضفة الغربية وقطاع غزة ، وبالتالي تصفية الحقوق المشروعة للفلسطينيين ، ولاجزاء كبيرة من الهضبة السورية المحتلة

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

بيغن (معاتبا) يأمل ألا يخيب السادات أمله !

لندن — عقب رئيس وزراء اسرائيل ، مناحيم بيغن ، على دعوة الرئيس المصري ، لاسرائيل ان تتخذ موقفا مرنا عشية لقاء القاهرة اذا كانت تريد انهاء حالة الحرب بين مصر واسرائيل ان ترسخ ، عقب (قائلا (بلهجة معاتبة) ان يأمل الا تتراجع السادات عن تعهداته والا فان بيغن سيصاب بخيبة امل . وقال بيغن في حديث لمراسل «يديعوت أحرونوت» ، نشرته الصحيفة امس الاثنين ، انه يعتقد اعتقادا راسخا انه وجد لغة مشتركة مع الرئيس المصري الامر الذي سيوصل الى طريق السلام . واضاف ان محادثات القاهرة ليس الا بداية الطريق . وان هذه الطريق ستكون طويلة وصعبة ... أي ما على السادات الا الانتظار والانتظار . ومن الجدير بالذكر ان السادات صرح في القدس وفي وقت لاحق في القاهرة ان البلدين اتفقا على الا يستخدما القوة بهدف تصفية الخلافات بينهما ، بل سليجآن الى المفاوضات لتسوية تلك الخلافات .

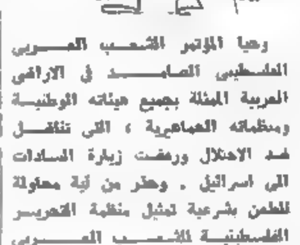
الوثيقة الختامية لمؤتمر طرابلس تحدد ابعاد المؤامرة

قيام جبهة صمود سورية - فلسطينية - جزائرية - يمنية مشتركة

المؤامرة الامبريالية — الصهيونية — الرجعية تستهدف عزل الشعوب العربية عن أصدقائها الحقيقيين

طرابلس — الوكالات — اكدت الوثيقة الختامية لمؤتمر طرابلس ، التي صدرت امس الاثنين في العاصمة الليبية ، ان الشعوب العربية ومنطقة الشرق الاوسط تتعرض الان الى مؤامرة امبريالية — صهيونية — عربية رجعية تستهدف تخريب امكانية احلال سلام عادل ومشرف وعزل الامة العربية عن حلفائها واصدقائها في القارة الافريقية وفي مجموعة دول عدم الانحياز والدول الاسلامية والاساءة الى علاقات الصداقة والتعاون بين الدول العربية من جهة وبين الاتحاد السوفييتي ودول المعسكر الاشتراكي ، من جهة اخرى ، التي قدمت للدول العربية وشعوبها الدعم في صراعها التاريخي ضد العدو الامبريالي — الصهيوني . كما تستهدف تمكين القوى المعادية للامة العربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية من تحقيق مكاسب من شأنها الاخلال بالتوازن الدولي في صالح القوى الامبريالية والصهيونية والمساس بالاستقلال الوطني لبلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية واقامة تحالف بين اسرائيل ومصر بغية تفتيت وحدة الصف العربي والتفريط بالمصالح القومية للشعوب العربية .





وقد وقع على هذه الوثيقة الهامة كل من الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، والرئيس الليبي ، معمر قذافي ، والرئيس الجزائري ، هواري بومدين ، والرئيس اليمني الجنوبي ، عبد الفتاح اسماعيل ، ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات . وحضر التوقيع على الوثيقة اكثر من مئة صحفي ومراسل ومصور تلفزيوني . اما ممثل العراق فقد اسبق ورفض التوقيع على الوثيقة . الامر الذي اثار اسف الاوساط التقدمية العربية والعالمية ، التي املت في ان يسفر هذا المؤتمر عن تخفيف حدة النزاعات السورية — العراقية . هذه النزاعات التي لا يستفيد منها الا الرجعية العربية والامبريالية وحكام اسرائيل .

واعلن موقعو الوثيقة انه ادراكا منهم لطبيعة التحديات الامبريالية والصهيونية ، التي تواجهها الشعوب العربية والمنطقة عامة ، وانطلاقا من واقع المسؤولية القومية والتاريخية فان مؤتمر طرابلس يدين خطوات السادات الاخيرة . ويعتبرها خيانة عظمى لتضحيات ونضالات شعب مصر وقواته المسلحة ونضال وتضحيات الشعوب العربية .

والمؤتمر اذ «يقدر دور شعب مصر العظيم في النضال القومي للامة العربية ليؤكد ان مصر ليست هي البداية ولا هي النهاية . واذا كانت الامة العربية كبيرة في مصر ، فان مصر لا تكبر الا بالامة العربية . وهي تصغر بدونها» .

ودعا مؤتمر طرابلس الى العمل على اسقاط نتائج زيارة الرئيس السادات لاسرائيل ومباحثاته مع قادة اسرائيل والاجراءات التابعة لها ، بما فيها اجتماع القاهرة المقترح . واعلن عن تجميد العلاقات السياسية والدبلوماسية مع الحكومة المصرية ووقف التعامل معها عربيا ودوليا وتطبيق قوانين واحكام قرارات المقاطعة العربية على الافراد والشركات والمؤسسات المصرية التي تتعامل مع اسرائيل . كما اعلن عن مقاطعة الدول الموقعة على الوثيقة الختامية لمؤتمر طرابلس لاجتماعات الجامعة العربية ومنظماتها التي تعقد في مصر وعن المطالبة بدراسة موضوع مقرها ومقر المنظمات التابعة لها .

وحيا المؤتمر الشعب العربي الفلسطيني الصامد في الاراضي العربية المحتلة بجميع هيئاته الوطنية ومنظماته الجماهيرية ، التي تناضل ضد الاحتلال ورفضت زيارة السادات الى اسرائيل . وحذر من أية محاولة للطعن بشرعية تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية للشعب العربي الفلسطيني .

وناشد الامة العربية ، على المستويين الرسمي والشعبي ، تقديم الدعم والمساندة الاقتصادية والسياسية والعسكرية للقطر العربي السوري باعتباره أصبح بشكل دولة المواجهة الرئيسية وكذلك للشعب العربي الفلسطيني ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية .

وحيا المؤتمر الشعب العربي في مصر الشقيقة وخاصة قواه الوطنية والتقدمية التي ترفض السياسة الاستسلامية التي ينفذها النظام المصري .

واعربت كل من سوريا ومنظمة التحرير ، في الوثيقة ، عن تشكيل جبهة موحدة بينهما لمواجهة العدوان الاسرائيلي والتصدي للمؤامرة الامبريالية بكل اطرافها واسقاط كل

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

على أي مستوى ينعقد مؤتمر القاهرة
اسرائيل تنتظر مقترحات مصرية

القاهرة — ل ا ب — اعربت الاوساط المصرية الرسمية عن تذمرها وعدم رضاها عن مستوى التمثيل الاسرائيلي الى لقاء القاهرة .

ففي الوفد الاسرائيلي موظفان من الدرجة الثالثة لا يملكان صلاحيات البت بالامور الاساسية . في حين ان الوفد المصري على مستوى ارفع ويضم شخصية عسكرية كبيرة . وقد تلقت الاوساط الرسمية الاسرائيلية هذا «التذمر» المصري فاعربت عن استعدادها لاعادة النظر في مستوى التمثيل الاسرائيلي . وقالت ان الرئيس المصري يستطيع ان يوجه الدعوة لمن يشاء من المسؤولين الاسرائيليين ، ابتداء برئيس الحكومة ومرورا بوزير الخارجية وانتهاء بقائد الاركان الاسرائيلية . وان اسرائيل تنتظر مقترحات مصرية بهذا الصدد . وسيجد السادات اسرائيل على استعداد لتلبية الامر !! (ما دام يتعلق بالشكليات طبعا) .

المناطق عند غولدا أهم من السلام

تل ابيب — لمراسلنا — خاطبت غولدا مئير الامهات والعاملات في مؤتمر العاملات (نعمت) بقولها «لا تحاولوا اقناعنا بان السلام هو أهم من المناطق (المحتلة) ولا معلومات نظرية انه في عهد الاسلحة المتطورة لا قيمة للحدود . فلا تحاولوا اقناعنا بذلك وأمل الا تقتنع» !

وعارضت السيدة غولدا كل حديث عن الضمانات الدولية ، فقالت : «لا نريد اي ضمان اجنبي ونحن لسنا بحاجة اليه . فقد تعلمنا ما معنى ذلك على مدى الزمن !» .

وجدير بالذكر ان مؤتمر العاملات الثاني عشر افتتح امس الاول في تل أبيب باشتراك ٩٠١ مندوبة يمثلن نحو ٧٠٠ الف عاملة وامرأة في الهستدروت .

مخطط جديد لترحيل العرب من مشارف رفح
هدم بيت ودفنه بالرمال وتشريد عائلة !

الحوت — لمراسلنا الخاص — داهمت فرقة من قوات الاحتلال ، صباح أول امس الاحد ، بيوت المواطنين العرب القاطنين في براكيات على اراضيهم المحتلة شمال شبه جزيرة سيناء وهدمت بيتا لعائلة مكونة من عشرة اطفال ودفنت البيت بعد هدمه بالرمال .

وقد اعترفت قوات الاحتلال بهدم البيت . وادعت ان السبب في ذلك هو وقوعه في مكان اعد لاقامة شارع رئيسي يصل بين مدينة يميت (التي بنتها السلطات الاسرائيلية في مشارف رفح المحتلة) وبين المتنزه الذي تقيمه على مقربة منها ، الامر الذي اثار دهشة سكان البيوت المتكوين

تساءلوا ، بحق ، ألم يكن ممكنا شق الطريق على بعد من البيت العربي أم أن الهدف هو ترحيل جميع العرب في هذه المنطقة عن اراضيهم ومصادرتها فيما بعد لتوسيع مدينة يميت .

وقد اعترفت صحيفة «عل همشمار» امس الاثنين ، بان هدم هذا البيت هو بداية فقط لتنفيذ خطة لنهب اراضي العرب وترحيلهم عن المنطقة التي يعيشون فيها على طول الشاطىء الممتد حتى مستوطنة «يميت» . وأكدت «عل همشمار» ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي قامت بتنفيذ مشروع مشابه في المنطقة في سنة ١٩٧١ حيث رحلت عرب رفح عن طريق الاقناع والاغراءات في البداية ثم اخذت تهدم البيوت وتطلق آبار مياه الشرب وطرد المواطنين الفلسطينيين في رفح بالقوة وتخريب مزارعهم .

المؤتمر الاول لحزب الحركة الشعبية في أنغولا

لواندا — الوكالات — افتتح اول امس ، الاحد في لواندا عاصمة جمهورية انغولا المؤتمر الاول للحركة الشعبية لتحرير انغولا (ام. بي. ال. أ) ، التي قادت نضال جماهير الشعب الانغولي في نضاله من اجل الاستقلال .

وسيبحث المؤتمر دستور الحركة الجديد وبرنامجها الذي سوف والفترة التاريخية التي تمر بها البلاد خاصة بعد الانتصار واحراز الاستقلال . كما سيبحث المؤتمر

— البقية على صفحة —

ماذا يخطط حكام اسرائيل لجنوب لبنان ؟

بيروت — اعلنت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ، يوم السبت الماضي ، ان القوات الاسرائيلية والانعزالية اللبنانية تعزز مواقعها في جنوب لبنان وان العربات العسكرية شوهدت وهي تنطلق من «المطلة» باتجاه القليعة ومرجعيون منذ الساعة الثامنة من صباح ذلك اليوم .

وكانت المصادر الاسرائيلية قد ادعت ، امس الاول ، ان تراشقا بالنيران قد جرى في جنوب لبنان بين

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

منظمة التحرير تمثل جميع فصائل الثورة

نايف حواتمه

قبرص — خاص «بالاتحاد» — اكد نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ان منظمة التحرير الفلسطينية تضم جميع فصائل المقاومة بدون استثناء وان التمثيل الفلسطيني لأي مؤتمر كان يجب ان يكون تحت راية المنظمة .

جاء هذا في مقابلة مع مراسل اذاعة مونت كارلو ، اذيعت يوم السبت الماضي . وقال فيها ايضا ان الحكومة الليبية وجهت الدعوة لجميع فصائل الثورة لحضور مؤتمر القمة في طرابلس . ولان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي المعترف عربيا وعالميا للشعب العربي الفلسطيني كانت الدعوة موجهة موضوعيا لها . وقد تم الاتفاق ، ضمن اطار المنظمة على ان تشمل الوفد لمؤتمر طرابلس جميع الفصائل المشاركة في اللجنة التنفيذية او المجلس الوطني الفلسطيني ..

وقال ان ما تسعى اليه المنظمة الان هو :

* انتهاج سياسة موحدة لجميع القوى المشتركة ضد سياسة السادات ومقاطعة نظامه سياسيا وفرض العزلة على النظام الذي نقض قرارات مؤتمري الرباط والجزائر وسعى لعقد اتفاقيات منفردة وفقا للشروط الاسرائيلية .
* بناء جبهة صمود ومواجهة عريضة تشمل المقاومة الفلسطينية وجميع الدول المعادية للامبريالية .

وشدد حواتمه على ضرورة تحويل الشعارات الى قرارات صارمة وملزمة تصمد للامتحان العملي .

«برافدا» : الاتحاد السوفييتي يرفض الصفقات الانفرادية ويدعو الى عقد تسوية شاملة لازمة المنطقة

موسكو — لمراسلنا الخاصة — دعت صحيفة «برافدا» السوفييتية الى عقد تسوية شاملة لازمة الشرق الاوسط والعمل على استئناف مؤتمر جنيف للسلام بغية تحقيق هذه التسوية .

وحملت الصحيفة ، بشدة ، على محاولات عقد صفقات انفرادية مع المعتدين الاسرائيليين . واكدت ان مثل

— البقية على صفحة ٥ —

الصحفيون الاسرائيليون «يحرجون» السلطات المصرية !

القدس — لمراسلنا — امر من وزير المعارف زبولون هامر (المسؤول عن سلطة الاذاعة والتلفزيون) وموافقة سائر اعضاء الحكومة تقرر الغاء بث التقارير الصحفية التي يرسلها مراسلا التلفزيون الاسرائيلي ، اهود يعري والكس جلعادي ، من القاهرة مباشرة .

وعلى اثر قرار الوزير تم الغاء بث التقرير الذي وصل أول امس الاحد .

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

كوسيغن في فنلندا

موسكو — لمراسلنا الخاص — غادر الرفيق الكسي كوسيغن ، رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي ، البلاد على رأس وفد حكومي الى فنلندا للمشاركة في احتفالات العيد الستين لاعلان استقلالها .

ويذكر ان هذه الزيارة جاءت تلبية لدعوة رئيس جمهورية فنلندا ، التي تربطها علاقات صداقة وتعاون وحسن جوار مع الاتحاد السوفييتي .

في الامم المتحده
حق تقرير المصير لسكان جزيرة جوام

نيويورك — اتخذت لجنة تصفية الاستعمار التابعة للامم المتحدة ، بالاجماع ، قرارا باعطاء حق تقرير المصير لسكان جزيرة جوام الواقعة في المحيط الهادي الى الشرق من سيام . ولا تزال تقوم فيها احدى كبريات القواعد العسكرية الامريكية التي كانت تستعمل منطلقا للغارات الوحشية على فيتنام ولذلك عارض الوفد الامريكي في الامم المتحدة دائما باعطاء حق الاستقلال لهذه الجزيرة ووافق فقط على اعطاء حق تقرير المصير الذي «يمكن ان يعبر عنه باشكال مختلفة» حسب قول الممثل الامريكي .

واشار قرار اللجنة الى ان قيام قاعدة امريكية في الجزيرة لا يجوز ان تكون مانعا من تحقيق حق تقرير المصير لسكان تلك الجزيرة .

فالدهايم يحذر من انفجار عسكري في المنطقة

نيويورك — مقر المنظمة الدولية — دعا السكرتير العام لمنظمة الامم المتحدة ، الدكتور كورت فالدهايم ، الى استئناف مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط وباشتراك جميع الاطراف المعنية ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية ، وذلك بهدف ضمان تحقيق السلام في المنطقة القائم على انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة وتسوية القضية الفلسطينية تسوية عادلة .

وحذر فالدهايم ، الذي كان تحدث الى وكالة «تاس» السوفييتية للانباء ، من انه اذا لم يجر التقدم نحو تسوية الازمة فان خطر انفجار عسكري واسع يتهدد المنطقة ، اوسع نطاقا واكثر خطورة من اي حرب سبق وعرفتها المنطقة .

وسبق ان اعلن في مساءلة مع الصحف الامريكية انه دعا جميع الاطراف المعنية الى عقد مؤتمر تمهيدي في نيويورك اعدادا لمؤتمر جنيف ، يحضره جميع اطراف النزاع الشرق اوسطي . وحين سئل فالدهايم

— البقية على صفحة ٥ —

الاحزاب الشيوعية في العراق وسوريا والاردن تحذر من مؤامرة على الانظمة التقدمية وتدين زيارة السادات وتدعو للوحدة

دمشق — بغداد — أصدر كل من الاحزاب الشيوعية الشقيقة في سوريا والعراق والاردن بيانات أجمعت فيها على التنديد بزيارة السادات لاسرائيل وحذرت الجماهير العربية من مؤامرات تستهدف تصفية الحقوق الفلسطينية وضرب الانظمة التقدمية العربية ، كما اشادت بمؤتمر طرابلس .

وجاء في البيان المشترك الذي اصدره الحزب الشيوعي السوري والحزب الشيوعي الاردني (المحظور) ، مساء أمس الاول في دمشق ، ان الحزبين الشقيقين يدينان بشدة زيارة السادات لاسرائيل ومواقفه الاستسلامية . وهما يريان ان التصدي الحازم للصهيونية ولخط السادات هو اساس اي تضامن عربي حاليا .

واشاد الحزبان بمؤتمر طرابلس وبالتلاحم السوري — الفلسطيني وأكدا ضرورة تمتين العلاقات الودية بين الشعوب العربية والاتحاد السوفييتي .

وجدير بالذكر ان الحزب السوري وزيرين في الحكومة السورية الحالية .

كذلك حمل الحزب الشيوعي العراقي في بيانه على مبادرة السادات الاخيرة وحذر من مؤامرة خطيرة تتعرض لها اليوم الشعوب العربية تستهدف تصفية الحقوق الفلسطينية وتمزيق الصف العربي تمهيدا لضرب الانظمة الوطنية والقوى الثورية ونسف مكتسباتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

وحذر الحزب الشيوعي العراقي من ان هذه المؤامرة تستهدف ايضا تخريب علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى وفرض هيمنة الامبريالية الامريكية والصهيونية على المنطقة العربية ونهب ثرواتها واستخدامها كقاعدة استراتيجية ضد امن الشعوب وتقدمها .

وجاء في البيان ايضا ان سياسة السادات والنتائج المرتبطة بها هي حلقة في سلسلة من المخططات التي تستهدف ضرب حركة التحرر الوطني العربية وضرب التضامن العالمي معها وخصوصا التضامن الافريقي . كما تستهدف ايضا ضرب جميع حركات التحرر الوطنية الافريقية المعادية للامبريالية .

ودعا بيان الحزب الشيوعي العراقي الى نبذ كل خلاف بين اطراف مؤتمر طرابلس حرصا على المصلحة القومية العليا .

ودعا الاقطار العربية التقدمية الى اتخاذ مواقف حازمة ازاء نهج السادات الاستسلامي الذي استهدف تفتيت الصف العربي المناهض للامبريالية والصهيونية .

في جنوب أفريقيا
المجرم «بريء»

بريتوريا — برأت لجنة التحقيق ، في حادث مقتل الزعيم الافريقي الوطني ستيف بيكو في سجون عنصريي جنوب أفريقيا ، الشرطة من اية علاقة لها بالحادث . وادعت ان الوفاة كانت طبيعية .

ونسب قاضي التحقيق آثار الجراح التي كانت على رأس الشهيد الى حادث شجار مع الشرطة وقع في ٧ ايلول (أي قبل خمسة ايام فقط من وفاته) . ولكن

— البقية على صفحة —

تظاهرات في نابلس ورام الله والخليل

القدس — خاص «بالاتحاد» — شهدت مدينة نابلس العربية المحتلة لثلاثة ايام متتالية ، منذ فجر السبت الماضي ، مظاهرات صاخبة قام بها الطلبة والمواطنون العرب احتجاجا على استمرار الاحتلال واعمال القمع التعسفية ، التي تمارسها السلطات الاسرائيلية ، واحتجاجا على زيارة السادات لاسرائيل وخطواته الانعزالية الاستسلامية الاخيرة .

وقد قامت قوات الاحتلال بقمع هذه التظاهرات واعتقال العديد من المواطنين العرب . هذا وشهدت مدينتا رام الله والخليل مظاهرات مماثلة .

اعتقالات في القدس بعد انفجار عبوة ناسفة

القدس — اصيب ثلاثة اسرائيليين وسائحان ومواطن عربي من سكان القدس العربية بجروح بانفجار عبوة ناسفة في حارة النصارى في القدس ، وذلك يوم السبت الماضي .

وقامت الشرطة باعتقال عدد من المواطنين للتحقيق .

واكتشفت الشرطة عبوة ناسفة اخرى في باب الخليل قبل انفجارها وابطل مفعولها .

تطورات جديدة في المعركة من أجل السلام العادل والمقيم بين إسرائيل والدول العربيّة

بقلم : توفيق طوبي

الجزء الاول

— ١ —

ان زيارة الرئيس المصري السادات لاسرائيل ، واجتماعه مع قادة الحكم فيها ومع الكنيست واقتراحه بعد رجوعه الى مصر عقد اجتماع القاهرة وما رافق هذا كله يثير اسئلة ويطرح امورا عديدة تحتاج الى اجوبة .

لقد اثارت زيارة السادات مشاعر وتطلعات بين اوساط واسعة عربية ويهودية في اسرائيل تعكس امل ورغبة الجماهير في السلام والخلاص من واقع مآسي النزاع والصراع الدموي والتوصل الى تسوية عادلة ثابتة .

ووصف البعض الزيارة « بالشجاعة الادبية » ... واخرون بانها « وضعت المنطقة حول طاولة المفاوضات » ... وفتحت افاقا جديدة للتسوية السلمية . وقال آخرون : « أعطوها فرصة النجاح » ! كما وصفها فريق آخر « بالخيانة » و « المؤامرة » وطعن التضامن العربي وضرب حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

والشيء الاساسي الذي يتطلب الرد هو هل شقت الزيارة حقا الطريق نحو التسوية العادلة السلمية المرتقبة ؟ وهل صحيح انها دفعت منطقتنا نحو عهد السلام المنشود ؟ هذا هو المحك الاساسي لتقييم هذا الحدث التاريخي .

عندما وقف الرئيس السادات في الكنيست وقدم اقتراحاته لمشروع السلام بين اسرائيل والبلاد العربية وهي (بمضمونها) :

أ — انسحاب اسرائيل الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ وضمان السيادة العربية في القدس العربية مع بقائها مدينة مفتوحة .

ب — ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة .

ج — قبول اسرائيل كدولة مستقلة في عائلة دول الشرق الاوسط والاعتراف بوجودها المستقل ذات السيادة والامن .

واقترح ان يرفق هذا المخطط اجراءات وضمانات امنية يتفق عليها الاطراف .

في جلسة الكنيست تلك التي انعقدت في ٢٠-١١-٧٧ اسمع فيها الرئيس السادات اقتراحاته ، اقترح الرفيق مئير فلنر ، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية ، على الكنيست قبول اقتراحات الرئيس السادات والتوصل بذلك الى السلام المنشود .

وكان هذا من منطلق واقع ان هذه الاقتراحات ، في ظروفنا الحالية اليوم ، هي الاسس الواقعية الوحيدة التي يمكن بواسطتها احلال سلام عادل وثابت .

ولكن رئيس الحكومة بيغن كان قد اعلم الرئيس السادات حتى قبل حضوره الى اسرائيل بان اقتراحاته مرفوضة وان اسرائيل ترفض العودة الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، وانها ترفض قيام دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل . وترفض التعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية. وكرر بيغن امام السادات وعلى الملأ في الكنيست تمسكه بهذه المواقف التي ميزت سياسة حكومات اسرائيل المختلفة والتي سدت ، حتى الان ، الطريق نحو السلام . وكان موقف عضو الكنيست شمعون بيرس الذي تحدث باسم كتلة « التجمع » في جلسة الكنيست بحضور السادات متماثلا مع موقف بيغن . وقال للسادات متوجها اليه « بادب » : نحن نرفض اقتراحاتك وهي ليست مقبولة لدينا ....

وامام هذا الموضع قلنا للراي العام الاسرائيلي ، للكنيست ولاعضائها ، انه مرة اخرى يتأكد صدق وحقيقة ما كنا نقوله دائما ، نحن الشيوعيين ، من ان السلام بين اسرائيل والبلدان العربية ممكن شريطة ان يكون سلاما عادلا بدون احتلال وضم وبدون تنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وثبت مرة اخرى كذب وتضليل ما كان يدعيه حكام اسرائيل بان النزاع مع الجيران العرب هو ليس على « المناطق » ومساحات من الأرض وانما على ان تكون اسرائيل او لا تكون ... هذا ما كانت تدعيه غولده مئير خلال سنوات حكمها وهو ما ادعاه رابين وكذلك بيغن .

وثبت للملأ ولجماهير الشعب في اسرائيل ان الذي حال ولا يزال يحول دون احلال السلام ، انما هو سياسة الاحتلال والضم والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وقلنا ايضا ان حكام اسرائيل كانوا يتسترون وراء شعار المفاوضات المباشرة لتغطية سياستهم الثابتة في الاحتلال والضم ورفض حقوق الشعب العربي الفلسطيني والتي كانت ولا تزال تسد طريق السلام . كانوا خلال سنوات طويلة يدعون بان رفض الحكومات العربية مبدأ المفاوضات المباشرة ومبدأ التقاء القادة وجها لوجه هو الذي يمنع التقدم نحو السلام . وكنا نؤكد المرة تلو المرة ان سياسة حكام اسرائيل هي العقبة وان احترامهم بحقوق الشعب العربي الفلسطيني هي السبيل للسلام .

وها قد جاء الرئيس السادات ، رئيس الجمهورية المصرية ، رئيس اكبر دولة عربية بنفسه للتفاوض مع حكام اسرائيل . جاء الى الكنيست واعلن ان اسرائيل جزء من الشرق الاوسط تقبل كجار تحترم حقوقه المشروعة وتصان.

وقال تعالوا : « نغسل الاحقاد » ... سبعين بالمئة من النزاع هو « خلاف بسيكولوجي » اي نفساني ! متجاهلا حقائق كالصوان تشكل ١٠٠ بالمئة اساس النزاع . وهي : — وقوف حكام اسرائيل خلال عشرات السنين مع الاستعمار ضد حركة تحرر الشعوب العربية في الشرق الاوسط وفي شمال افريقيا — العدوان الثلاثي ١٩٥٦ — نكران كل حق للشعب العربي الفلسطيني — عدوان ١٩٦٧ واحتلال سيناء والجولان والضفة والقطاع — مشاريع استيطان وضم — عدوان مستمر على الشعب العربي الفلسطيني...

وعلى الرغم من ان الرئيس السادات سمع قبل مجيئه لاسرائيل بتصريحات بيغن التي ترفض قطعا أسس السلام العادل الذي قبلته الدول العربية مجتمعة وقبلته منظمة التحرير الفلسطينية وتبنته عائلة شعوب ودول العالم جمعاء ... وسمع اعلان بيغن ، قبل مجيئه ، بتمسك حكومة اسرائيل بالضفة والقطاع واقسام اخرى من المناطق المحتلة ، وبرفضها الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ، على الرغم من كل ذلك وحتى بعد ان سمع الرفض مجددا في الكنيست واصل السادات موقفه مدعيا ان الذي منع ويمنع السلام هو الجدار النفساني الذي يشكل ٧٠ بالمئة من النزاع . واعلن استمرار عملية المفاوضات المباشرة على الرغم من التصريحات الاسرائيلية الرسمية الصريحة حول رفض الاسس التي قدمها الى الكنيست والتي تشكل القاعدة الدولية والمنطقية للتسوية السلمية .

وكتب محرر « معريب » للشؤون الحكومية ، يوسف حريف ، في ٢١-١١-٧٧ ان زيارة السادات اصطدمت بازمة حادة قبل القائه الخطاب في الكنيست ، وذلك حين قال بيغن للسادات ان مطالبته بالانسحاب والدولة الفلسطينية هي بمثابة انذار ترفضه اسرائيل . وانه على هذا الاساس لا يمكن مواصلة المباحثات . لكن الامر انفك حين كان رد السادات مرضيا ، كافيا ومقبولا لاسرائيل .

فما معنى استمرار الزيارة والمفاوضات والاعلان المزدوج حول انهاء حالة الحرب في ظل هذه المواقف الواضحة لحكومة اسرائيل ؟ وما معنى توجيه الدعوة لمحادثات القاهرة في ظل هذه المواقف الواضحة لحكومة اسرائيل ؟

ان شعبي هذه البلاد والشعوب العربية ، التي عانت الحرب وذاقت ويلاتها ، تتطلع بحرقة وأمل الى انهاء حالة الحرب واحقاق السلام العادل المقيم . وحتى اذا قبلنا جدلا بتفسير حكومة اسرائيل من ان الحرب واستمرار حالة الحرب هي وليد عدم الاعتراف باسرائيل ، فعدم اعتراف حكومة اسرائيل بالشعب العربي الفلسطيني وبحقه في تقرير مصيره والاستمرار بالاحتلال وانتهاج سياسة الضم كانت ولا تزال ، على كل حال ، سببا جوهريا لاستمرار حالة الحرب ... فانتهاء حالة الحرب وازالة خطر الحرب بالواقع مرتبطان بازالة اسباب وجودهما ... فبينما نرى ، في الحقيقة ، لدى الجانب العربي استعدادا للاعتراف باستقلال وسيادة اسرائيل ، نجد ان اسرائيل غير مستعدة للانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته . وتؤكد اسرائيل تمسكها بالاستمرار بالاحتلال واقامة المستوطنات .... ففي هذا الظرف تصبح عملية اعلان انهاء حالة الحرب واجراء المفاوضات المباشرة التي بدأت في القدس والتي يريدونها ان تستمر في القاهرة ، تصبح غطاء للمساومة على مبدأ الانسحاب من سيناء والجولان والضفة والقطاع وعلى مبدأ حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ، وفي مقدمته حقه في اقامة دولته المستقلة .

وعليه فان ما اعلنه الرئيس السادات في الكنيست كاسس للسلام العادل هو شيء وما يهدف الطرفان التوصل اليه هو شيء آخر . وكل شيء آخر لا يضمن العناصر الثلاثة للتسوية العادلة — الانسحاب الكامل ، قيام الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل وضمان سيادة واستقلال وامن جميع دول المنطقة بما في ذلك اسرائيل — لا يمكن ان يحقق السلام العادل والمقيم بصلة .

— ٢ —

ما هي حقيقة اجتماع القاهرة

ومع ذلك هنالك من يقول : « عطوا اجتماع القاهرة — وقد اعد ليكون تحضيرا لمؤتمر جنيف — فرصة للنجاح » ؟ وهناك من يسأل لماذا لا يحضر منظمة التحرير وسوريا والاردن والاتحاد السوفييتي الاجتماع ليكونوا حراسا يقظين يمنعون اية تسويات على حساب الحل الشامل العادل ؟

هل حقيقة ان اجتماع القاهرة اعد ليكون اجتماعا تحضيريا لمؤتمر جنيف ؟ وهل حقيقة ان كل الاطراف المعنية دعيت بحسن نية لتكون هناك ؟ وهل بامكان اجتماع القاهرة ان يدفع فعلا قضية السلام العادل الى امام ؟

ان اجتماع القاهرة لم يكن وليد التفكير المستقل لحكومة مصر والرئيس السادات كما اراد ان يتظاهر السادات لدى اعلانه عنه في مجلس الشعب المصري يوم السبت ٢٦-١١-٧٧ .

ان هذه الخطوة هي استمرار لعملية المفاوضات المباشرة التي ابتدأها الرئيس السادات بزيارته لاسرائيل والتي اعد لها باشراف الولايات المتحدة . وما الادعاء بانها تمهيد لمؤتمر جنيف سوى تغطية .

هذه الزيارة وعملية المفاوضات واجتماع القاهرة لم تأت فجأة ولم تكن وليدة الساعة ، انما اعد لها مدة طويلة بين واشنطن والقاهرة والقدس . وكان المشرف الاول عليها الرئيس الامريكي كارتر .

ولم تكن برقية رئيس الوزراء بيغن الى الرئيس كارتر في اثناء زيارة السادات لاسرائيل ، من باب الصدفة عندما وجه اليه الشكر الجزيل لاسهامه الكبير في اخراج هذا الحدث التاريخي الى النور ، الذي هو من صنع أيديه (اي ايدي كارتر) .

ولا يمكن فصل هذه الخطوات عن الاقتراحات السابقة التي قدمت مثل الاقتراح باجراء محادثات بين وزراء خارجية الدول العربية واسرائيل في واشنطن تحت رعاية وزارة الخارجية الامريكية . وكان قد اتفق عليه في اثناء زيارة بيغن للولايات المتحدة .

وما اجتماع القاهرة الا اطارا استنبط واتفق عليه في اثناء زيارة الرئيس السادات للقدس وذلك لاستمرار المفاوضات المباشرة . وقد اتضح هذا من البيان الذي صدر عن الوزارة الاسرائيلية ، مساء السبت ٢٦-١١-٧٧ ، واعلنت فيه الموافقة على حضور اجتماع القاهرة . وجاء فيه : « ان الاجتماع يجري عقده ، كما اتفق بين مصر واسرائيل بدون شروط مسبقة » ....

وقد اكد البيان مجددا رفض الانسحاب لخطوط الرابع من حزيران ورفض قيام الدولة الفلسطينية . وهذا ما يمثل موقف مئة عضو من اعضاء الكنيست على حد قول البيان .

كيف يمكن لاجتماع القاهرة أن يكون اجتماعا تمهيديا لمؤتمر جنيف وقد اعد له عن سابق تخطيط دون التشاور مع أطراف مؤتمر جنيف وليستثني أطرافا أساسية في مؤتمر جنيف ؟

ان تجاهل الجانب الفلسطيني ، بتجاهل منظمة التحرير الفلسطينية في الدعوة لاجتماع القاهرة ، يبعد عن هذا الاطار العنصر الذي بدون اشراكه في كل بحث عن تسوية لا يمكن التوصل الى اية نتيجة تخدم قضية السلام .

عندما ظهرت الدعوة لاجتماع القاهرة جاء ان الدعوة وجهت ايضا لمنظمة التحرير . ولكن سرعان ما اتضح عدم الصدق في هذا الادعاء .

فقد اعلنت حكومة اسرائيل حالا ان منظمة التحرير الفلسطينية لن تكون طرفا في اجتماع القاهرة ....

وكانت قد سبقت الدعوة لاجتماع القاهرة عدة دلائل تشير الى تفاهم حكام اسرائيل ومصر حول استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية من الساحة .

فالرئيس السادات لم يذكر في خطابه في الكنيست من قريب او بعيد منظمة التحرير الفلسطينية . وفي لقاء كتلة الجبهة الدمقراطية في الكنيست مع الرئيس السادات عندما استفسرنا حول عدم الاشارة الى منظمة التحرير الفلسطينية في خطابه في الكنيست تجاهل الامر في رده مشيرا بشكل عام الى حضور جميع الاطراف في مؤتمر جنيف كضرورة للتسوية ...

وعندما سئل الرئيس السادات ، في مقابلة له مع التلفزيون الامريكي بعد دعوته انعقاد اجتماع القاهرة ، عمن سيمثل الفلسطينيين ؟ قال : « لينتخب الفلسطينيون ممثليهم » متجاهلا بذلك انصع حقيقة وهي ان الشعب العربي الفلسطيني وخاصة في المناطق المحتلة قد اعرب في أكثر من مناسبة عن ارادته في أن منظمة التحرير هي ممثله . وان الدول العربية اجمعت في الرباط على ان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والاوحد للشعب العربي الفلسطيني . وهذا هو ما يجمع العالم عليه من خلال قرارات الدورة العامة للأمم المتحدة قبل سنتين .

وتظهر واضحة معالم الاتفاق بين حكام مصر وحكام اسرائيل على استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية عن اجتماع القاهرة عندما جاء تصريح الرئيس السادات لمجلة « باريس — دي ماتش » الفرنسية ، يوم الخميس ١-١٢-٧٧ ، واعلن فيه انه « سيجرد منظمة التحرير الفلسطينية تمثيلها للفلسطينيين » وان « الفلسطينيين الحقيقيين » هم الذين اجتمع بهم في القدس وليس أولئك الذين يبذرون أموالهم في الكباريهات . « فالفلسطينيون » الحقيقيون هم امثال الجمري ودودين والشيوخ الذين نصبهم الحكم العسكري الاسرائيلي ناطقين باسم الشعب العربي الفلسطيني ....

وتقول « جروزلم بوست » في ٢-١٢-٧٧ ان مصادر مطلعة في القاهرة تقول ان مصر سترحب باتفاق تتوصل اليه اسرائيل مع ممثلين عن الفلسطينيين المحليين حول مستقبل الضفة وقطاع غزة ...

وهل من الصدف ان يعلن ديان في تل أبيب (جروزلم بوست ٢-١٢-٧٧) لدى عودته من زيارته لالمانيا وفي نفس اليوم الذي صرح فيه ما صرح الرئيس السادات حول « الفلسطينيين الحقيقيين » ... ان « اسرائيل مستعدة لان تتفاوض حول مستقبل يهودا والسامرة وقطاع غزة ، مع الاردن ومصر وايضا مع العرب الفلسطينيين . ولكن فقط مع هؤلاء الذين يعيشون الان هنا لاننا نريد أن نتكلم عن العيش سويا » .... وأضاف : « ان هذا الامر اتفقنا عليه مع الامريكان في ورقة العمل الامريكية — الاسرائيلية للاعداد لمؤتمر جنيف»...

ومما يذكر ان الرئيس السادات كان ايضا قد تبنى ورقة العمل الامريكية — الاسرائيلية .

وهكذا يستثنون من اجتماع القاهرة ، عن سابق اتفاق ، منظمة التحرير الفلسطينية ويسمونه بعد كل هذا اجتماعا تمهيديا لمؤتمر جنيف ولبحث الحل الشامل ! الرئيس السادات يعطي الذين اجتمع معهم في القدس شهادة « فلسطينيين حقيقيين » ليقوم ديان بالتفاوض معهم « للعيش المشترك » !!

وكيف دعي الاتحاد السوفييتي لحضور اجتماع القاهرة ؟ لقد وجهت الدعوة بشكل استفزازي من على التلفزيون وجاءت مرفقة « بالتحذير » من ارتكاب « خطأ العمر » (!!) . وأرفق الرئيس السادات الدعوة بوابل من الشتائم وحملات التحريض .

ولكن الشيء المهم والمقرر ان الطرفين — حكام مصر وحكام اسرائيل — قد اتفقا على عقد اجتماع القاهرة مستبعدين عن سابق تخطيط منظمة التحرير الفلسطينية . لقد ارادوا ان يكون اجتماع القاهرة لقاء مصريا — اسرائيليا برعاية الولايات المتحدة ليتخطوا القضية الفلسطينية ، ليتوصلوا الى تسوية تتجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني . فجاءت الدعوة لاجتماع القاهرة ستارا لذلك . لقد ارادوا ان يكون لقاءا ، حتى وان حضرته سوريا والاردن ، بديلا لمؤتمر جنيف بهدف الالتفاف على مؤتمر جنيف . ولذلك كان من الطبيعي ان تمتنع سوريا والاردن والاتحاد السوفييتي عن حضور هذا الاجتماع حتى لا يصبح الحضور في هذا الظرف تغطية وستارا لعملية تصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني واتفاق منفرد بين مصر وحكام اسرائيل برعاية الولايات المتحدة .

— ٣ —

مشاريع التسوية المطروحة في ساحة اجتماع القاهرة

ويصحب الدعوة لاجتماع القاهرة انباء عديدة عن مشاريع لحلول منها ما ينشر في الصحف ، ومنها ما يجري الحديث عنه وراء الكواليس في أعقاب زيارة السادات لاسرائيل . ولكن ليس هنالك من قاعدة مشتركة بينها وبين المشروع الذي قدمه الرئيس السادات الى الكنيست .

وبينما تحدث السادات عن انه لم يأت للكنيست لتقديم اقتراحات حول اتفاقيات منفردة ، الا ان معلقين كثيرين في اسرائيل قالوا ان هذا لا يعني ان السادات سيرفض في نهاية الامر اتفاقا انفراديا اذا لم يكن ممكنا التوصل الى اتفاق شامل . وقد اكدت ذلك « هآرتس » (٢٩-١١-٧٧) على لسان مصدر موثوق به في القاهرة .

ويكتب « المعاريف » يوم [illegible] ... [illegible]

... [illegible] السادات في الطريق [illegible]

ويكثر الحديث الان عن امكانية [illegible] مستقبل الضفة والقطاع [illegible] الحقيقيين [illegible] بالاردن [illegible]

وتكثر الاوساط الاسرائيلية الحديث عن امكانية اتفاق مصري — اسرائيلي ضمن الاتفاق الشامل حول « حكم اردني — اسرائيلي مشترك لمدة ١٠ — ١٥ سنة تدير الاردن فيه الشؤون المدنية وتحتفظ فيه اسرائيل بمصالح أمنية واقتصادية ويجري بعده استفتاء لرغبات السكان » ...

ويجدر الانتباه بهذا الخصوص الى النقاش السياسي الذي اجرته كتلة «التجمع» في الاسبوع الماضي (يديعوت احرونوت ٣٠-١١-٧٧) والذي اعلن فيه شمعون بيرس انه « نظرا لعدم وجود أي عربي يرضى بحل يشمل تنازلات اقليمية في يهودا والسامرة فعلينا ان نفكر في قبول تسوية ادارية . ومعنى ذلك اننا نؤجل الحسم في قضية السيادة في الضفة الغربية لمدة ١٠ — ١٥ سنة يكون خلالها الحكم بيد هيئة اردنية اسرائيلية . وتحتفظ اسرائيل بمواقع امنية في المنطقة » .

وهذا الموقف هو موقف جديد لكتلة « التجمع » . فهي تقبل بذلك اقتراح ديان حول « التسوية الادارية » (اي الادارة الاردنية — الاسرائيلية المشتركة) .

ويذكر ان مستشار شؤون الامن القومي للرئيس كارتر — بجيجنسكي — كان ، قبل شهر تقريبا ، قد اعلن عن مشروعه حول مستقبل الضفة الغربية . وهو يتضمن : حكما ذاتيا وارتباطا سياسيا مع الاردن وارتباطا اقتصاديا مع اسرائيل وتواجدا اسرائيليا عسكريا لمدة من الزمن ، واستفتاءا بعد مرحلة يتفق عليها . ويظهر ان هذه المشاريع الامريكية هي محور المفاوضات الاسرائيلية — المصرية .

والشيء البارز فيها هو تجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، واولها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

وهذا التجاهل المشترك او الائتلاف المشترك ، الاسرائيلي—الساداتي، على منظمة التحرير الفلسطينية ليس مجرد تجاهل للقيادة الشرعية والرسمية لحركة التحرر الوطني الفلسطينية . فليس الامر خلافا على من يمثل الفلسطينيين ولا على النهج السياسي والاجتماعي الذي ستنتهجه الدولة الفلسطينية ، انما قضية التمسك بحل يرتكز على ممارسة حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني او تجاهل هذا الحق ، بحل يرتكز على اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الدمقراطية بجانب اسرائيل حسب المبادىء الاساسية التي تضمنها قرار الامم المتحدة لسنة ١٩٤٧ او الاستمرار في التنكر لهذا الحق وتجاهله .

ونعود ونؤكد ، وهذا ما يثبته تاريخ السنوات الثلاثين الاخيرة في منطقتنا ان كل تسوية لا تكفل للشعب العربي الفلسطيني ممارسة حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة لن تكون تسوية سلام ، ولن توصل الى السلام العادل والمقيم . ان كل اتفاق وتسوية منفردة أو غير منفردة تحرم الشعب العربي الفلسطيني حقه الطبيعي ستضع المنطقة مجددا على برميل بارود يهدد أمن وسلامة الشعوب العربية وشعبي اسرائيل على حد سواء وهذا مما لا ترتضيه شعوب المنطقة وقوى السلام في اسرائيل وفي البلدان العربية .

— ٤ —

تصدع في جبهة التضامن العربي واخراج حكومة بيغن من عزلتها !

ان قوى السلام ، اذ تحذر من الاخطار التي تهدد قضية السلام العادل في المنطقة بسبب هذا التآمر على حقوق الشعب العربي الفلسطيني، انما تشير في الوقت نفسه الى عدد من السلبيات التي رافقت هذه الاحداث، التي ابتدأت بزيارة السادات لاسرائيل ، والتي ستعقد في نهاية الامر قضية السلام العادل والمقيم وتضع عقبات جديدة امامه .

واول هذه السلبيات الصدع الذي احدثته هذه التطورات في صفوف الدول العربية وخاصة هذا الشق الكبير بين مصر وسوريا وبين مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية . ان حكومة بيغن وهي « احذق » ديبلوماسيا على ما يظهر من حكومة رابين تعلن ليل نهار انها لا تهدف الى شق الصف العربي ولا اثارة دولة عربية على اخرى . ورابين في زمنه كان اوضح في الافصاح عن استراتيجية الحركة الصهيونية وحكام اسرائيل عندما كان يعلن ، في اثناء زيارات كيسنجر المكوكية ، ان على اسرائيل من التعامل مع مصر ان تهدف الى عزل مصر عن سوريا ... وحتى بيغن « الشاطر » عندما وجه نداءه المفتوح الى الشعب المصري قبيل زيارة السادات لاسرائيل قال « لنتعاون سويا ضد الخطر من الشمال » ويقصد بذلك سوريا طبعا . ولكنه على ما يظهر تدارك الامر ويكثر اليوم الحديث عن عدم الرغبة في شق الصف العربي، ومع ذلك يعمل حكام اسرائيل على شق الصف العربي معتقدين بان هذا يدعم سياسة الاحتلال والضم والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . ولكن الحقيقة التاريخية هي انه فقط في ظل التعاون العربي تتقدم اسرائيل نحو السلام مع جاراتها ، واما الخلاف العربي فيبعد اسرائيل عن السلام العادل والمقيم مع جاراتها .

وظاهرة سلبية اخرى ، ربما يسر لها حكام اسرائيل ولكنها تسيء لقضية السلام ، هي انه في اعقاب هذا الصدع في العالم العربي ترتفع في الجبهة العربية أصوات الرفض المعارضة للتسوية السلمية العادلة التي اجمعت عليها الدول العربية في مؤتمر القمة في الرباط وايدتها منظمة التحرير . ولكن ليست هذه الاصوات المعارضة للتسوية السلمية من الاصوات السائدة في الجبهة العربية المعارضة لخطوات السادات الانفرادية .

الا ان خطوة السادات الانفرادية المسيئة لوحدة الصف العربي ، للقوى المناضلة من اجل الحل السلمي العادل تغذي اليوم اصوات النشاز المرفقة ، ولو موقتا ، مسيرة قوى السلام والتحرر الوطني في العالم العربي .

ولكن اخطر هذه السلبيات هي في المساعدة التي قدمتها الزيارة لحكومة بيغن على تدعيم مراكزها داخل اسرائيل نفسها واخراجها من العزلة الدولية المطبقة التي وصلت اليها بسبب سياستها المعادية للسلام .

فحكومة بيغن الاكثر تطرفا والاكثر تعصبا وتشددا في المواقف تجاه حقوق الشعب العربي الفلسطيني وفي تمسكها بالمناطق المحتلة قد اضفت عليها زيارة السادات مسوح السلام ، دون ان تغير شيئا من مواقفها . فننتظم اليوم العرائض على الصعيد العالمي وفي اسرائيل للتوصية بمنح بيغن والسادات جائزة نوبل المشتركة للسلام ... وترتفع اصوات بين الدول الافريقية مثلا تسأل لماذا لا نعيد العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل ؟ وارتفعت اسهم حكومة بيغن في اسرائيل نفسها مكتسبة لنفسها امام الرأي العام سمعة حكومة السلام التي احضرت السادات الى اسرائيل بفضل موقفها «الصلب».

ولدى انتقاد عملية اقامة مستوطنات جديدة في المناطق المحتلة ، في الكنيست يوم الاثنين الماضي ٢٨-١١-٧٧ ، كعملية استفزازية في ايام التحضير لاجتماع القاهرة اجاب عضو الكنيست موشيه نسيم (من الليكود) ان هذا انتقاد مرفوض . فالسادات جاء الينا على الرغم من الاستيطان المستمر ودعانا لاجتماع القاهرة مع اننا نقيم المستوطنات !! والقوى الاكثر تطرفا في حكومة بيغن تقول : « ان زيارة السادات وبدء المفاوضات واجتماع القاهرة ان كل هذا يثبت صدق سياستنا وصحتها التي يجب الا نتخلى عنها ابدا»... وقالت غولدة مئير في اجتماع كتلة التجمع انه لا داعي الى اجراء اي تغيير في سياستنا بسبب زيارة السادات بل علينا الاستمرار فيها ...

وهكذا تمنح الاحداث ، المبتدئة بزيارة السادات ، حكومة بيغن جرعة كبيرة من تبييض الوجه وتزيد في قدرتها على المناورة للخروج من العزلة والاستمرار ، بل التعنت والتمسك بالسياسة التقليدية التي منعت السلام.

ان هذه المغامرة الجديدة التي اندفع اليها نظام السادات لينقذ نفسه من ازمته الداخلية العميقة تخلق هذه المصاعب الجديدة في طريق معركة السلام العادل والمقيم : الصدع في صف التضامن العربي وارتفاع اصوات النشاز ضد التسوية السلمية العادلة والمساعدة التي حظيت بها حكومة بيغن للخروج من عزلتها ولتغطية سياستها التقليدية المعرقلة للسلام . هذه دون شك صعوبات واخطار تعترض المعركة من اجل السلام العادل والمقيم في منطقتنا ولكنها لن تمنع في نهاية الامر انتصار قضية السلام الحقيقي .

خبــراء في المــواد الـغـذائية يتهمـون وزارة الصحة بالاهمـال

الكشف عن مواد سرطانية وسامة في الحليب ومنتجاته

تل ابيب — لمراسلنا — كشف أربعة من الخبراء المتخصصين في المواد الغذائية ، في مؤتمر صحفي عقدوه في بيت سوكولوف في تل ابيب ، يوم الاثنين من الاسبوع الماضي، ان الحليب وسائر منتوجات الالبان المصنوعة في اسرائيل تحتوي على مواد كيماوية سامة قد تسبب في أمراض السرطان وان وزارة الصحة مهملة في مراقبة صنع هذه المنتوجات .

وتحدث في المؤتمر الصحفي الدكتور جيري وستن المستشار الطبي لمنظمة حماية المستهلك المعروفة باسم «المجين لتسرخان» ، فقال : « لقد فحصنا ، في الآونة الاخيرة ، ١٣ نموذجا لاكياس الحليب والقشدة والالبان من نوع « ابشل » والزبدة التي تنتجها مصانع « تنوفا » و « طنا » و « طرى » و « شتراوس » . وقد تم الفحص في مختبرات حكومية . وكانت النتيجة ان عثرنا في كل مادة من المواد المذكورة على مركبين او ثلاثة هي عبارة عن رواسب من مواد مكافحة الآفات والامراض الزراعية . ومن شأن هذه الرواسب ان تتسبب في احداث امراض السرطان او في تمرات وراثية تتسبب بدورها في قتل الاجنة في رحام الامهات او في تشويه المولود او امراض وراثية اخرى » .

واضاف وستن ان وزاره الصحة حظرت وجود اثنين من المركبات الثلاثة السامة المذكورة في ايبة مادة من منتوجات الالبان والحليب التي يستهلكها المواطنون بشكل واسع وخصوصا الاطفال والاولاد الصغار ذوي الحساسية الخاصة لهذه السموم .

واتهم الدكتور وستن وزاره الصحه بانها لا تفحص الحليب بشكل كاف . [illegible]

وحذر الدكتور وستن الجمهور في اسرائيل من استخدام الحليب ومنتجاته في البلاد حتى بنسبة ضئيلة مؤكدا على ان غليان الحليب لا يقلل من خطورة هذه المادة ومضاعفاتها . ثم اوصى باستهلاك الحليب ومنتجاته من تلك المواد المستوردة من الخارج مشيرا الى ان المعلومات التي حصل عليها تؤكد ان الحليب ومنتجاته المصنوعة في الخارج انظف واطهر من المنتجات المصنوعة في البلاد .

واسهب الدكتور جيري وستن في الحديث عن مركبات الحليب وطرق انتاجه في البلاد واثبت بالارقام والمعادلات الكيماوية انه يحتوي على جراثيم ضارة بكميات كبيرة فوق المسموح به . وقال ان تعليمات وزارة الصحة تسمح بوجود ١٠ جراثيم من نوع كولفورم في كل ملي — ليتر حليب واحد . وهي جراثيم ضارة تسبب ايضا في انتشار امراض اخرى ، وعند فحص اكياس الحليب وجدت الوزارة انه من بين ٣٥٨ كيسا التي فحصتها في سنة ١٩٧٦ هنالك ٢٠٠ كيس تحتوي على كميات كبيرة جدا من الجراثيم تصل في حالات معينة الى ٧٠٠ جرثومة في كل ملي — ليتر واحد .

واعلن جيري وستن انه طرح هذا الموضوع أمام محكمة العدل العليا وان وزارة الصحة التزمت في اثناء المحاكمة بالتدقيق والاهتمام في الفحص. ولكن وستن حذر من ادعاء الوزارة بانها ستغير تعليماتها وانها ستسمح بوجود ١٠٠ جرثومة في كل ملي — ليتر حليب ، بدلا من ١٠ جراثيم) . وقال ان هذا التعديل لا يكفي وهو محفوف بمخاطر مساوية .

هذا وتحدث في المؤتمر ثلاثة خبراء آخرين غير تابعين لمنظمة حماية المستهلك وهم الدكتور حانوخ سلور من قسم علم الوراثة في جامعة تل ابيب ، الذي اتهم الوزارة بالاستخفاف في الاخطار الكامنة وراء المواد السرطانية وان استخدامها نابع من ضغوط سياسية ، والدكتور موشه بركة من قسم البيوكيميا في جامعة تل ابيب الذي اكد اقوال الدكتور جيري وستن واضاف انه في البلاد يتم انتاج أدوية ومواد الزينة ومساحيق التجميل التي تحتوي ايضا على مواد سرطانية . واعلن ان وزارة الصحة متخلفة كثيرا عن الابحاث الحديثة في المواد السرطانية التي تجري في العالم المتحضر . وقال الدكتور حاييم كيبتولنيك (من معهد الطب في مستشفى « هداسا » في القدس) انه قبل ايام اعادت احدى الدول الاوروبية الى البلاد كميات كبيرة من الجبنة المصنوعة في اسرائيل لانها لم توافق الشروط الصحية التي تعرضها تلك الدولة .

نحو المؤتمر الحادي عشر للاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية

ألحرس الفتي لحزبنا وشعبنا

سيعقد المؤتمر الحادي عشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية في ٨ — ١٠ من الشهر الحالي في حولون .

أما كيف تحلل الحركة الفترة ما بين مؤتمرين من ناحية سياسية — اجتماعية بكل أبعادها وتأثيراتها على الشبيبة الاسرائيلية ، وكيف تقدر نشاط أعضائها في المجالات المختلفة فهذا ما يجيب عليه الرفيق يورام غوجانسكي السكرتير العام للحركة في مقابلة مع الشقيقة « زو هديرخ » .



تغيرات سياسية في أوساط الشبيبة

■ س : أية تغيرات هامة طرأت ، حسب رأيك ، منذ المؤتمر السابق وماذا كانت نظرتك للشبيبة الاسرائيلية ؟

■ ج : يميز فترة اربع السنوات والنصف سنة منذ المؤتمر السابق حدثان كان لهما تأثيرات جدية على الشبيبة ، وبالاساس فيما يتعلق بقضية السلام والحرب . فقد نشبت حرب اكتوبر ١٩٧٣ بعد انعقاد المؤتمر السابق بفترة وجيزة وقبل المؤتمر هذا بزمن قصير صعد « التكتل » الى الحكم .

وكما هو معلوم ، فقد تعالت موجات احتجاج بعد حرب اكتوبر اثارها ، طبعا ، الشبان . وقد كانت تعبيرا عن تنامي الوعي في أوساط اقسام من الشبيبة الاسرائيلية وعن رغبتها في التغيير . ومن دلائل هذا الوعي ظاهرة رفض الاشتراك في المظاهرات التي نظمتها وزارة المعارف في اعقاب قرار الامم المتحدة الذي ندد بالصهيونية عام ١٩٧٥ . ففي عدد من المدارس أخرج التلاميذ الى الشوارع بوسائل في الاقناع الايديولوجي بل بالضغط والتهديد . وقد وجدت موجات الاحتجاج تلك تعبيرا عنها في رسوم وكتابات مختلفة على صحف المدارس ، حيث وجه انتقاد شديد لسياسة الحرب واعتراض على مقولة « لا خيار » التي حاولوا ادخالها في روع الشبيبة طيلة الوقت . وحتى كان هنالك تنظيم طلابي للنضال ضد قرار وزارة المعارف لطرد تلاميذ من المدارس لاسباب سياسية كالتعبير عن معارضة السياسة الرسمية .

كذلك نما وعي ازاء العلاقات بين اليهود والعرب في اسرائيل وخصوصا بعد احداث « يوم الارض » بين الشبان اليهود الذين رأوا ان من الضروري التضامن مع المواطنين العرب بمظاهرات ووفود الى القرى . كذلك جرت في اماكن مختلفة اعمال احتجاج ضد الاضطهاد في المناطق المحتلة وخاصة ضد الطلاب هناك . وشارك فيها الشبان بمختلف الاشكال .

ونلاحظ ظاهرة تسود خصوصا بعد حتى اكتوبر للتخلص من « البقرة المقدسة » في قضية الامن وحتى في قضية التجنيد . وفي استفتاء نشرته العام الماضي بلدية تل ابيب تبين ان ٢٤٪ من أبناء جيل ١٤–١٨ لا يريدون التجند في جيش الدفاع الاسرائيلي . ويمكن ملاحظة ظاهرة عالية ، ان لم تكن جماهيرية ، من رفض الخدمة في المناطق المحتلة .

غســـل دمـــاغ

هذه ظواهر نجمت في اعقاب حرب اكتوبر . ومع ذلك ، لا يمكن تجاهل ان هذه ليست التغيرات السائدة في اعقاب الحرب . وان الظواهر التي ذكرتها لا تزال ضعيفة الاثر في الشبيبة الاسرائيلية التي كان عليها ان تتغلب على اجهزة غسل الدماغ السلطوية المحكمة .

لقد كانت حكومة التجمع قلقة من الظواهر التي ذكرتها آنفا ومن اتجاه المعارضة لمواقفها السياسية من ناحية ، ومن انتشار اليأس لدرجة الرحيل عن البلاد من ناحية اخرى . فبذلت المزيد من الجهود لغسل الادمغة . مطلعت مما اسمته « الوعي اليهودي » وراحت توسعه سنة بعد اخرى بواسطة تشديد التثقيف العسكري والعنصري (الشوفيني) في جميع المجالات ذات التأثير على الشبيبة كالمدارس وحركات الشبيبة واجهزة الاعلام والجيش . ومع صعود التكتل الى الحكم نلاحظ المزيد من التشديد في هذه الامور حيث يضاف اليها الاكليركية والغيبية الدينية .

ونحذر الاشارة الى ان انتشار الشوفينية والايديولوجيا الصهيونية والعنصرية أدى ايضا الى تفريغ حركات الشبيبة الطلائعية من القيم الاجتماعية — الاشتراكية التي كانت تتحدث عنها ، على الاقل ، مع وقوعها وراء السياسة الرسمية . وقد فقدت هذه الحركات في الواقع مهمتها وتأثيرها .

وفي الحقيقة حصل تقاطب عميق في الفترة بعد حرب اكتوبر ، وأوساط الشبيبة حيث كان ، من ناحية ، الظواهر الايجابية التي اشرت اليها سابقا ، ومن الناحية الاخرى تأثير اليمين فكريا وسياسيا وتنظيميا ايضا على هذا الجمهور سريع التأثر وعديم الخبرة السياسية . فقد يئست الشبيبة من سياسة المراوغ لانها لم تستجب لمطامحه في حياة دون خوف من الغد . ولم تأت بالسلام ، بل رأت امام اعينها نظاما تنخره ظواهر الفساد . وعلى هذه الخلفية وجدت ديماغوغيا التكتل أرضا خصبة لتأثيرها . وما كان من الشبيبة التي ارادت معاقبة « التجمع » الذي عاقبها بحياة كهذه والتي وقعت تحت تأثير وعود « التكتل » بالتغيير المنشود ، الا ان اعربت عن ذلك بتصويت تجريبي في المدارس حيث حظي التكتل بأغلبية ساحقة . كذلك نال اكثرية في الانتخابات في الجيش .

واليوم تحصد حكومة التكتل ما زرعت . حيث ان المتضررين من سياستها في الغالب هم من الشبيبة . وسأذكر فقط بعض الامور التي عبرت عنها الميزانية الجديدة بعد « الانقلاب الاقتصادي » وتحمل المزيد من التدهور في اوضاع الشبيبة العاملة التي كانت ايضا معرضة للبطالة : سيزداد عدد التلاميذ الذين يضطرون الى ترك مقاعد الدراسة فوق الابتدائية بسبب العبء الاقتصادي الباهظ المرتبط بها . فمع العمل بنصيحة ملتون فريدمان يصبح التعليم ايضا سلعة يحكمها العرض والطلب ، اي انه قد ينتقل الى ايد خاصة . وستنسع مواضيع « الوعي اليهودي » على حساب التعليم العام . وننظر الى التعليم العالي كمؤسسة كمالية . ويشتد الاتجاه للتعليم في مدارس مهنية (يتعلم فيها اليوم نحو ٦٠٪) . ويزداد عدد الشبان الذين لا يعملون ولا يتعلمون (تقدر اليوم ب ١٠٪) . وحينما يخرج الشبان من المدارس الثانوية يجدون سوق العمل مقفلا في وجوههم .

ونتيجة لذلك يمكن القول انه بسبب غسل الادمغة المنهجي والاحتلال الوطني وسياسة الاحتلال التي تكتسح نفوس شبان كثيرين فليس هنالك اليوم أرض ملائمة لاستيعاب افكار السلام والديمقراطية والاشتراكية في أوساط معظم الشبيبة الاسرائيلية ، الامر الذي يصعب الشرح ويضع المزيد من المسؤوليات والمهام على عاتق الشبيبة الشيوعية .

نضـــج سياســي للشبيبــة العربيــة

ولكن الوضع ليس جامدا بل متغيرا وليس واحدا . وتعيش في البلاد اقلية قومية مرت في السنوات الاخيرة بفترة عصيبة من اشتداد الاضطهاد والتمييز وكل ما يمكن قوله عنها ينطبق على الشبيبة منها اذ تبلغ نسبة من هم دون الثلاثين من العمر ٧٥٪ من مجموع الاهلين العرب . وفي هذه الفترة كانت القضية الاساسية هي رفض الحكومة الاعتراف بهذه الاقلية كأقلية قومية تستحق المساواة الكاملة في الحقوق . وبحسب رؤية ان تحويل معظم المواطنين العرب ، بعد مصادرة مليون دونم من أراضيهم ، الى عمال مأجورين ادى الى تغيرات بعيدة المدى في الشبيبة ومستوى الوعي السياسي وتطور فئة مثقفة وتحطيم المسلمات الاجتماعية . وفي كل هذا كان للشبيبة وزن حاسم . واذا اضفنا الى هذا كله تغير توازن القوى في العالم وقوة تأثير الاحداث في منطقتنا — تعاظم حركة التحرر القومي العربية وتطورها السياسي وتعاظم الحركة الفلسطينية وكفاح هذا الشعب بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية — يظهر ان كل هذه الامور اثرت ايضا على اشتداد الكفاح ضد التمييز القومي في بلادنا . أما رد السلطات القاسي (ايام الارض واخيرا احداث مجد الكروم) لم يكن بوسعه تحطيم صمود المواطنين العرب واصرارهم على المطالبة بالمساواة الكاملة في الحقوق القومية والمدنية .

وفي حين كان رد المواطنين العرب المضطهدين الطبيعي زيادة تأييدهم للحزب الشيوعي الاسرائيلي كان رد الشبيبة تأييد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

■ س : وما هو دور الفتاة العربية في هذه التطورات ؟

■ ج : عندما تحدثت آنفا عن عملية تحويل العرب الى بروليتاريا وتحطيم المسلمات والتقاليد ، فان هذا ينطبق ايضا على الفتاة العربية . وتشاهد اليوم الوف الفتيات العربيات يخرجن الى سوق العمل ولم يعدن يقبعن في البيوت . ويزداد باستمرار عدد الفتيات اللواتي يتعلمن مهنا ، وازداد عددهن في اوساط الطلاب . وبشكل عام تبدي الشبيبة العربية تعطشا غير عادي للعلوم السياسية — الايديولوجية . والاشتراك في المحاضرات واحتفالات الذكرى الستين لثورة اكتوبر تشهد ايضا على ذلك .

ويمكن القول بالتالي انه اذا قدر المؤتمر ال — ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي المواطنين العرب في البلاد كقوة دمقراطية تقدمية فالامر ينطبق ايضا على الشبيبة العربية . واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي هو ، في الواقع ، حركة الشبيبة السياسية الكبرى والوحيدة الفعلية في وسطها .

نشاطات سياسية ضخمة

■ س : علام تركز ، في الاساس ، نشاط الحركة في أربع السنوات الماضية ؟

■ ج : بما ان الموضوع المركزي في حياتنا هو السلام كان من الطبيعي ان يكون في مركز نشاطنا السياسي النضال في سبيل السلام ، ضد الاحتلال ، والتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني وكفاحه في المناطق المحتلة وداخل سجون الاحتلال . وكل هذا عن طريق محاولة اقناع الشبيبة بان امن اسرائيل الحقيقي هو في السلام العادل لكل الاطراف وبان في هذا مصلحة هاتها . وقد تضمن نشاطنا هذا مظاهرات وتوزيع نشرات واجتماعات وغير ذلك .

ومع ذلك ، وكجزء من ثقافتنا الاممية البروليتارية التي تؤمن بانها هي الوطنية الحق ، تجندنا وجندنا الى جانب نضال المواطنين العرب من أجل المساواة في الحقوق . وكان لاتحاد الشبيبة الشيوعية واجب هام جدا في احداث يوم الارض ومواقف الشبيبة العربية الفخورة بها وفي اشتراك الشبيبة اليهودية في أعمال التضامن . وكجزء لا يتجزأ من هذه الثقافة الاممية عمقنا التثقيف السياسي ضد التحريض المعادي للسوفييت الذي تشنه السلطات .

كذلك قمنا باعمال تضامنية واسعة مع الشعوب المكافحة ضد الفاشية وضد الاستعمار في تشيلي واوروغواي وجنوب افريقيا . وقمنا باعمال احتجاج كثيرة ضد الامبريالية الامريكية ومع شعوب الهند الصينية . وكجزء لا يتجزأ من الحركة الشيوعية في العالم اقمنا صلات واسعة مع الحركات الشقيقة ونحن جزء نشيط في اتحاد الشبيبة الديمقراطية .

وقد شارك اعضاء الحركة في جميع النضالات في البلاد سواء في اوساط جمهور الطلاب او ضد الغلاء وآثاره على الجيل الصاعد . ومن الاهمية بمكان الاشارة مثلا انه بمبادرتنا وبارشادنا اقيم لاول مرة في اسرائيل مجالس طلابية قطرية ومحلية للطلاب الثانويين العرب الذين لم تسمح لهم وزارة المعارف باية تنظيم في السابق . ولا اريد الاكثار من ايراد امثلة متفرقة ، وانما اشير الى ظواهر : ان التثقيف الايديولوجي الذي قمنا به لرفاقنا واصدقائنا ، وحقيقة نجاحنا في تحطيم الحظر والعزلة اللذين حاولوا فرضهما علينا في الناحية اليهودية ، والخروج الى جمهور الشبيبة لخلق روابط مع حلقات مختلفة ومنها علاقات ثابتة والمساعدة في اقامة حلقات شبيبية ثابتة يمكن اخذها بالحساب في اعمال ملموسة .

وحاولنا كذلك ، قدر الامكان ، تحسين أجهزة حركة الشبيبة وتحسين العمل في مجال التثقيف والرياضة . واعرنا اهتماما خاصا للقاءات اليهودية — العربية .

ولا يمكن اغفال اتحاد الشبيبة الشيوعية في هذه الفترة في المعارك الانتخابية الى جانب الحزب والجبهة الديمقراطية التي استقبل انشاؤها بحماسة في اوساط الشبيبة الشيوعية ، وكذلك دور الشبيبة الهام والمحترم في الاحتفال بأعياد الطبقة العاملة التقليدية والحزب كالاول من أيار والسابع من تشرين الثاني ويوم النصر على النازية .

■ س : ما هي الانجازات وماذا لم ينجز بعد ؟

■ ج : من الواضح اننا لا نذهب الى مؤتمرنا في غاية الارتياح . مع ان لدينا قطعا انجازات هامة . ولكن هنالك ما يستدعي التحسين . ونحن كشيوعيين لا نكون مرتاحين بشكل قاطع من عملنا . ففي مجال النشاط السياسي يمكن بالتأكيد عمل المزيد ، وفي الاساس فيما يتعلق بالرد الفوري على الاحداث التي تستدعي تحركا اكثر .

لقد أشرت الى الاهتمام بالتثقيف الايديولوجي . ولكنه ، حتى الان ، لا يستجيب للحاجة . أما النقص الاساسي عندنا فهو ، بدون شك ، في الاعمال الملموسة دفاعا عن حقوق الشبيبة العاملة . ومع انه حدث تحرك معين في هذا المجال وما تم عمله ليس بالقليل . ولكنه تم في اطار النضال العام والقليل في مواضيع معينة .

■ س : باية موازين داخلية تذهبون الى المؤتمر ؟

■ ج : ان ما يتعلق بالموازين هو امر حيوي في الحقيقة . واذا تكلمنا بلغة الارقام التي تقنع اكثر يمكن القول ان عدد اعضاء الحركة ارتفع منذ المؤتمر العاشر ب ١١٠٪ . وأصبح لدينا ٢٠ فرعا جديدا . وبصفة حركتنا حارسا صغيرا للحزب نرى مهمتها في ان تكون مدرسة الشيوعية تكون شهادة التخريج فيها بطاقة عضوية في الحزب — لذلك يسرنا ان نشير اننا ، في هذه الفترة ، رفعنا الى صفوف الحزب ٤٠٪ من رفاقنا . وهذا كادر جديد نقف عندنا ويقوم الان بنشاطه في صفوف الحزب .

أما بالنسبة للصحف فان « الغد » التي هي في الواقع صحيفة الشبيبة العربية السياسية الوحيدة ، فقد زاد توزيعها ٥٠٪ . وأصدرنا « الغد للطلاب » التي تصل الى أيدي ٦٠٪ من الطلاب أو يزيد في المدارس الثانوية العربية . وكذلك يجري توزيع مجلة « لعتيان » في شكلها الجديد بانتظام ونجاح مستمر .

أما حركة الاطفال (أبناء الكادحين) فقد زادت ب ١١٠٪ وذلك في اعقاب قرارات المؤتمر السابق التي اكدت ضرورة الاهتمام بهذا الموضوع .

هذه هي الارقام في موازيننا العامة . وهي ايجابية ايضا فيما يتعلق بتحسين العمل التنظيمي .

■ س : كحركة الشبيبة اليهودية — العربية الوحيدة في البلاد — بماذا تظهر هذه الوحدة وكيف تؤثر على الشبيبة .

■ ج : قبل كل شيء اود أن اؤكد انه بالنسبة لنا كشيوعيين فان المساواة الرفاقية التامة والاعمال المشتركة هي أمور طبيعية . لكن بالتأكيد يترتب على ذلك ابعاد وآثار سياسية — تثقيفية على كل من يتصل بالحركة واعضائها . ونحن ، بمجرد وجودنا وعملنا ، نقدم مثلا حيا على امكانية العيش المشترك والعمل المشترك . وعلى ان هنالك طريقا مشتركة للاخوة والتفهم لحقوق الغير ومطامحه . وليس هنالك حاجز أمام الصداقة والوحدة عندنا . وهذا ما تحققه الشبيبة الشيوعية في أوساط الشبيبة الاسرائيلية .

رئيس وزراء اسرائيل بيغن يصل الى بريطانيا وقد انتعل حذاء نقش عليه رسم السادات . هكذا يتصور الامور رسام الكاريكاتير في « مارتس » ، زئيف !!

محكمة العدل العليا تقرر سابقة خطرة برفضها السماح للمحامية لانفر بالمرافعة دفاعا عن موكليها من افراد الجيش الاسرائيلي

القدس — لمراسل خاص — رفضت محكمة العدل العليا في ٢١ تشرين الثاني استئناف الرفيقة المحامية فيليتسيا لانغر ، والذي طلبت فيه بالغاء قرار « لجنة الامن » بمنعها من الدفاع عن موكليها من افراد الجيش الاسرائيلي في المحاكم العسكرية الاسرائيلية ، والذي صدر بحقها في نيسان الماضي . وبرفض المحكمة لاستئناف المحامية ، وغير القابل للاستئناف ثانية ، يكون قرار « لجنة الامن » قد ثبت .

وجاء رفض محكمة العدل العليا لاستئناف طلب المحامية فيليتسيا لانغر ، بعد ان قبل القضاة الثلاثة ادعاءات ممثل الجيش من ان لقاءات فيليتسيا مع ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية ومن دول اوروبا الشرقية تحول مرافعاتها في « المحاكم الامنية » الى خطر على امن الدولة . كما تضمن قرار المحكمة ان اللقاءات التي تجري « مع ما يسمى منظمة التحرير الفلسطينية » تنظم فقط « لسحب معلومات منها » .

وعبرت المحامية لانغر عن تقديرها العميق لمرافعة المحامي يعقوب هاجر ، والذي عينته نقابة المحامين للدفاع عن فيليتسيا لانغر ، وقالت ان محاميها اصيب بالدهشة الكبيرة لتجاهل المحكمة النقاط العادلة التي جاءت في مرافعته .

كما اشارت المحامية فيليتسيا لانغر الى الخطر الكامن في بند المحاكم والذي يمنح وزير القضاء حق توسيع حقوق المحامين في الظهور امام المحاكم العسكرية او ابطالها في الحالات التي يرى ان هذا الامر لازم للمحافظة على الامن . وهذا الحق يعطي وزير القضاء الحق في توسيع او ابطال مرافعات المحامية في قضايا غير متعلقة بافراد الجيش .

وقالت المحامية فيليتسيا لانغر ان قرار اللجنة ، والان قرار محكمة العدل العليا ، يشكل ضررا كبيرا ، وسابقة خطرة للاضرار بمهنتها ولتقليص حرية الاختيار لدى كل متهم في اختيار محام للدفاع عنه حسب ارادته .

ندوة في تل أبيب بمبادرة لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية

جرى في تل ابيب يوم ٢٧ تشرين الثاني الماضي منبر مفتوح لبحث : ＊ الاجتماع الدولي في باريس ＊ بعد زيارة السادات ＊ العبرة مما حدث في مجد الكروم .

ونظم هذا المنبر لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية . وشارك فيه شخصيات شعبية من شتى الاوساط السياسية : عضو الكنيست توفيق طوبي وحاييم بارعام وعوزي بورشطاين واليعزر فايلر والدكتورة نعمة كيس وفهد علي حسين . أما سمحا فلابن والذي كان من المقرر اشتراكه في هذا المنبر فقد تخلف بسبب وعكة صحية الا انه أرسل خطابه مكتوبا .

وقد تميزت الامسية بالنقاش الحي المتيقظ حول المواضيع التي حددت لهذا المنبر المفتوح .

متركز فهد حسين ، رئيس اللجنة الشعبية في قرية مجد الكروم ، في حديثه على ما جرى في مجد الكروم والاساس لذلك . وقد اثار وصفه للجريمة غضب الجمهور على مقترفيها .

يلين مور : الزيارة أثبتت انه يوجد مع من وعم نتحدث

افتتح المنبر وترأسه الصحفي المعروف نتان يلين مور . وأبرز في بداية كلمته ان كل واحد من المشتركين مسؤول عن كلامه .

وتوقف نتان يلين مور عند اهمية مؤتمر باريس وتطرق الى زيارة رئيس مصر الى اسرائيل . ان هذه الزيارة اثبتت انه يوجد مع من وعم نتحدث ، قال .

وحسب رأيه فان الزيارة احدثت تحركا في كل الاحزاب في اسرائيل . وأضاف ان على الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير الفلسطينية ان تشترك في مؤتمر القاهرة .

عوزي بورشطاين : ممكن التوصل الى السلام العادل فقط في مؤتمر جنيف

وقال عوزي بورشطاين ، عضو اللجنة ، في كلمته ، انه بالنسبة لنا نحن ، محبي السلام هكذا واضحا منذ زمن انه يوجد مع من وعم نتحدث . ووجدنا البرهان على ذلك لدى مشاركتنا في مؤتمر باريس . فقد شارك في هذا المؤتمر وفود لمحبي السلام من الدول العربية ومن لجنة السلام التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية . وقال ان كل اعضاء الوفد الاسرائيلي اجروا مباحثات مع المندوبين العرب .

واشار الى انه مشجع جدا رؤية كيف عبرت الجماهير في البلاد عن تطلعها للسلام خلصة في الايام الاخيرة ، ومع زيارة السادات ازدادت الاصوات التي تفضل السلام على المناطق . ولكن عندما يدور الحديث عن لقاء القاهرة فان القضية هي ما هي قاعدة هذا اللقاء ومن يشارك فيه .

اعلنت حكومة اسرائيل وبوضوح بانها تذهب الى القاهرة مع رفض تام لمطلب الانسحاب من المناطق المحتلة ، وعدم اعترافها بحق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته الخاصة به ، اذن على أي أساس سيتم عقد لقاء القاهرة ؟!

لم تدع منظمة التحرير الفلسطينية لهذا اللقاء . ومكانها دعي الافراد . ولكن وكما حدد اجتماع رؤساء البلديات والشخصيات الشعبية في الضفة الغربية ، والذي انعقد في ٢٦–١١–١٩٧٧ في بير زيت فان منظمة التحرير الفلسطينية هي وحدها ممثلة الشعب العربي الفلسطيني وليس عملاء سلطات الاحتلال .

اذا ارادوا السلام الحقيقي فيجب عقد مؤتمر جنيف بمشاركة جميع الاطراف ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، وعلى اساس قرارات مجلس الامن الدولي والجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة .

ان مهمة محبي السلام في اسرائيل الان هي : الكشف عن مؤامرة الامبريالية بمشاركة حكومة بيغن والسادات ، والسير مع القوى المعادية للامبريالية المتطلعة الى السلام العادل لكل الشعوب والدول . السير مع تلك القوى التي التقينا بها في باريس ، السير مع اولئك الذين توصلنا معهم الى البيان المشترك حول تأمين الحقوق القومية لشعوب المنطقة ، شعب اسرائيل والشعب الفلسطيني .

سمحا فلابن : في مؤتمر باريس تغلب الايجابية على السلبية

وقرأت كلمة سمحا فلابن ، محرر مجلة « نيو آوت لوك » التي قال فيها انه في اللقاء الدولي للتسوية العادلة ، والذي انعقد مؤخرا في باريس ، كانت هناك أمور سلبية وايجابية . ولكن الايجاب تغلب على السلب .

وادعى انه الان تحت تجربة لتغيير الاتجاه — الانتقال من الدعاية الى التوضيح ، لتوسيع القاعدة الجماهيرية للرأي العام الاسرائيلي والدولي . وفي أعقاب ذلك دعي وللمرة الاولى اعضاء حزب العمل ومبام وشلي وضمنت لهم حرية التعبير وحق النقاش . وجاء في كلمة سمحا فلابن ايضا ان رئاسة اللقاء صدقت في وعدها بان يعطى المراقبون الصهيونيون حرية الكلام الكاملة .

وأبرز ايضا بالايجاب تصرفات اعضاء اللجنة من أجل السلام العادل الاسرائيليين والذين تصرفوا بمسؤولية وبروح الصداقة مع المراقبين الصهيونيين . فقد اكدوا على اهمية نضال القوى الصهيونية ضد سياسة الاستيطان والضم ومن اجل حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني . لقد دافع اعضاء لجنة السلام العادل الاسرائيليون عن حق المراقبين الصهيونيين في التعبير عن آرائهم الكاملة .

كيس : الاشتراك في لقاء القاهرة خطوة ايجابية

وأكدت الدكتورة نعمة كيس كلمتها اهمية مشاركة الوفد الاسرائيلي الواسع في لقاء باريس . وانتقدت اولئك الذين انتقدوا الصهيونية في اللقاء .

وعبرت نعمة كيس عن رأيها المؤيد للاشتراك في لقاء القاهرة .

فايلر : قوى السلام ليست مقسمة الى صهيونية وغير صهيونية

ووقف اليعزر فايلر عند المشاركة الواسعة من الدول العربية في مؤتمر باريس . وأبرز ان قوى السلام ليست مقسمة بين صهيونية وغير صهيونية . وأيد مشاركة اسرائيل في لقاء القاهرة .

بارعام : زيارة السادات ابعدت الحرب

وعبر الناطق باسم شلي حاييم بارعام عن رأيه بان زيارة السادات والاصداء التي اوجدتها بين الجمهور ابعدت خطر الحرب .

وادعى ان الذين يخافون هذه الزيارة وهذا اللقاء في القاهرة هم اعضاء « أرض اسرائيل الكاملة » غيئولا كوهن وموشيه شمير .

وقال انه من أجل الاشتراك في لقاء القاهرة .

توفيق طوبي : لقاء القاهرة — جزء من المؤامرة على الفلسطينيين

وكان آخر الخطباء عضو الكنيست توفيق طوبي الذي اكد ان مؤتمر باريس توصل الى اعلان واضح وهو الاعتراف بحق الوجود لكل دول المنطقة بما فيها دولة اسرائيل . ولماذا البحث الان عن فجوات في مؤتمر باريس في الوقت الذي توصل فيه الجميع الى الاعلان عن تأمين الحقوق القومية لكل شعوب المنطقة — شعب اسرائيل والشعوب العربية والشعب الفلسطيني ؟! فعبد الله حوراني ، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ، طالب بحق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته في الضفة الغربية وقطاع غزة . ذكر الخطيب .

وقال : اذا جرى نقاش حول الصهيونية فمن الذي بداه غير عضو الكنيست ليوبا الياف ؟! فهو الذي طالب من على منبر المؤتمر ليس باقل من الاعتراف بالصهيونية .

وليست هذه هي المرة الاولى التي يشارك فيها الصهيونيون في مؤتمر دولي للسلام . واكد اننا مبدئيا مستعدون للتعاون بغض النظر عن الخلافات الايديولوجية .

وفي تعقيبه على لقاء القاهرة قال الرفيق توفيق طوبي اننا نطلب من اسرائيل ان تقبل اقتراحات السادات حول الانسحاب من الاراضي التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني .

ومن يقول ان منظمة التحرير الفلسطينية دعيت الى لقاء القاهرة ، فانه لا يقول الحقيقة ، لقد دعي الى هناك المأجورون ، الذين لا يمثلون الشعب الفلسطيني . ان هذا اللقاء مبني على اساس التنكر والاضرار بالشعب الفلسطيني ، ولا يمكن ان يحدث اي تقدم نحو السلام بدون ضمان حق الشعب الفلسطيني في دولة مستقلة خاصة به .

وأضاف : نحن شهود على مؤامرة مشتركة بين بيغن والسادات ، التي أعدت سلفا ، للوصول الى اتفاق منفرد لا يأتي بحل ، بل يترك النزاع بكل اخطاره على ما هو عليه . وعليه فان السلام ممكن فقط على اساس انسحاب اسرائيل من المناطق والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة ، وعقد مؤتمر جنيف بمشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية وهيئة الامم المتحدة .

لا حــل في الجــو لازمة تلوث جو تل أبيب

تل ابيب — لمراسلنا — سجلت ١٢ محطة لقياس تلوث الجو في تل ابيب ان درجة التلوث تجاوزت الحدود المحتملة ، الامر الذي يهدد بالخطر صحة السكان .

والسيء في الامر أن سحب الغازات الضارة المنبعثة من مداخن المصانع وعوادم ارتال السيارات لا تتبعثر في الفضاء وتبقى عالقة في الجو قريبا جدا من الارض . لانه في مثل هذا الفصل من السنة تتقارب درجة حرارة طبقات الجو العليا وتلك القريبة من الارض ولان الهواء الاقرب الى الارض لا يسخن فلا يرتفع الى الاعلى حاملا معه الغازات الضارة . وبذلك تبقى لتؤثر تأثيرا سيئا على صحة السكان . حتى انه لوحظ ازدياد كبير في نسبة المترددين الى العيادات الصحية يشكون من امراض وصلت اليهم عن طريق التنفس .

وكتبت الصحف عن هذا الخطر ولكنها لم تشر الى طريقة عملية للحل بل اشارت الى عجز الشرطة عن ملاحقة اصحاب ألوف السيارات التي تنفث عوادمها اول اكسيد الكربون .

وكان عضو الكنيست توفيق طوبي قد طرح موضوع تلوث الجو في الكنيست قبل اسبوعين ، فقال ان قضية التلوث هي قضية طبقية ايضا . والحكومة لا تلزم اصحاب المصانع بتخصيص أموال كافية لمنع التلوث .

ودعا الى تضافر جهود الحكومة والسلطات المحلية لمكافحة هذا الخطر المستفحل .

وذكرت صحف يوم الخميس الماضي ان بلدية حيفا تعد مشروعا لتنقية مياه نهر المقطع (كيشون) الذي تحول الى قناة تصريف نتنة بالغة التلوث ، ينعدم فيه كل اثر للحياة بعد ان كان مكانا لصيد الاسماك قبل ٣٠ عاما فقط .

عرعرة تحتفل بثورة اكتوبر العظمى

عرعرة — لمراسلنا — احتفلت قرية عرعرة ، يوم الاحد الماضي ، بذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى في نادي فرع الحزب في القرية . وافتتح الاحتفال الرفيق مفيد صيداوي . وقدم تحية ابناء الكادحين الى اشبال ثورة اكتوبر قاسم ابراهيم .

وقام الرفيق عبد الحميد ابو عيطة عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بالحديث عن ثورة اكتوبر واهمية انتصارها وتأثيرها على عالمنا المعاصر .

هذا وقدم فرع الحزب ضيافة متواضعة للمحتفلين واجاب الرفيق عبد الحميد على اسئلة الحضور .

ازدياد مدفوعات العاملين لضريبة الدخل

تل ابيب — لمراسلنا — اعلن يروحام ميشل ، سكرتير الهستدروت العام ، ان الهستدروت ستطالب بدفع علاوة غلاء في كانون ثاني وفي نيسان عام ١٩٧٨ لكل العاملين بما فيهم لموظفي الدولة . وسيتم حسب دفع علاوة الغلاء هذه زيادة رسوم الاولاد .

واعلن ميشل ان الهستدروت ستبحث في تجديد اتفاقيات العمل الجماعية في كانون ثاني القادم .

هذا وعلم ان نسبة جباية ضريبة الدخل من الاجيرين ارتفعت بنسبة ٧٤٪ في النصف الاول من هذا العام مقابل ارتفاعها بنسبة ٥٤٪ من المستقلين و ١٣٪ من الشركات .

عودة وفد الشبيبة الشيوعية الى البلاد

تل ابيب — لمراسلنا — عاد الى البلاد ، مساء يوم الثلاثاء الماضي ، وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الذي شارك في الندوة العالمية « اكتوبر والشباب » ، التي اقيمت في مدينة لننغراد . وكان الوفد مؤلفا من الرفاق عمر سعدي ودورون فلنر وكارلوس ليفنهوف . وقد شارك الوفد في بحوث الندوة بشكل فعال وقوبل بالتأييد .

ومن الجدير بالذكر ان الشرطة قامت في مطار اللد كالعادة بتفتيش اعضاء الوفد تفتيشا استفزازيا .

أسبوع عمل تطوعي في يافة الناصرة بمبادرة من المجلس المحلي

يافة الناصرة — لمراسلنا — توجه المجلس المحلي بالثلاثة الشامل بنداء الى اهالي القرية دعاهم فيه الى الالتفاف حول مجلسهم المحلي ، والعمل الى جانبه من اجل تطوير القرية وتجميلها ، وضد حملة التمييز والخنق التي تتبعها السلطات ضد القرى العربية ومجالسها المحلية لابقائها متأخرة ومتخلفة .

وقام طلاب المدرسة مع عدد من الشباب بتنظيم يوم عمل تطوعي ، صادف يوم الجمعة ١١–١١–١٩٧٧ ، تم فيه تنفيذ حملة تنظيفات واسعة في شارع القرية الرئيسي ونقل الاتربة التي جرفتها الامطار .

كما قامت قوافل العمال والشباب في اليوم التالي ، السبت ، بانجاز مشاريع اخرى في القرية برز من بينها بناء سور طوله ١٢ مترا بارتفاع اربعة امتار لوقاية احد شوارع القرية المهدد بالسقوط ، والذي كان يتهدد البيوت المجاورة .

واستمر العمل يوم السبت حتى ساعة متأخرة . وكان المشاركون ، المليون حماسا ، قد اكدوا ضرورة تحويل ايام العمل التطوعية الى تقليد في القرية .

وشكر المجلس المحلي ، في جلسته الاخيرة ، الهمة العالية التي تحلت بها جماهير القرية . ودعاهم الى الاستمرار في هذه البادرة الطيبة والى زيادة عدد المتطوعين لتنفيذ برامج واعمال اخرى ، لافشال المخططات السلطوية والرد عليها .

وعلم مراسلنا ان العمل التطوعي استمر طوال الاسبوع الماضي . وانه تجرى استعدادات لتنظيم اسابيع عمل مقبلة . اذ ان الحرص على تحسين القرية وتجميلها ، وبفضل سواعد العمال ، هو الرد الحكيم والواعي والمؤثر على سياسة السلطة تجاه القرية واهاليها .

مهمة وزارة الزراعة تشجيع الاستيطان

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — صرح وزير الزراعة اريئيل شارون في مؤتمر صحفي عقده هنا ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان مهمة وزارته الاساسية هي الاستيطان وتقوية المستوطنات الضعيفة القائمة لمنع التسلط غير القانوني على اراضي الدولة .

واضاف الوزير ان وزارته تولي اهتماما خاصا لهذه المهمة . وهذا الامر واضح من تقسيم ميزانية التطوير والتي تبلغ مليارى ليرة . اذ تبلغ حصة الاستيطان في هذه الميزانية ٤٢٦ مليون ليرة مقابل ٢٣٠ مليون ليرة في الميزانية السابقة .

هذا ومن الجدير بالذكر ان الميزانية العادية لوزارة الزراعة في السنة المالية الجديدة ستكون بحجم ٦٩٠ مليون ليرة .

بعض قضايا الثـورة ذي التوجه الاشتراكي في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية

• بقلم : عبد الفتاح اسماعيل •

صادف يوم الاربعاء الماضي ، ٣٠-١١-١٩٧٧، الذكرى السنوية العاشرة لانتصار الثورة في اليمن الجنوبي وتحرر هذا البلد من الاستعمار البريطاني . ولقد قطعت هذه الثورة اليمنية المظفرة شوطا بعيدا وجريئا في مسيرتها حتى انتقلت الى تبني افكار الاشتراكية العلمية وبناء « التنظيم السياسي الموحد ، الجبهة القومية » ، وهو التنظيم السياسي الحاكم في البلاد ويوحد كافة فصائل الثورة . ويشكل قيامه خطوة هامة على طريق بناء الحزب الطليعي ، الذي يسترشد بافكار الماركسية — اللينينية .

وننشر بهذه المناسبة ، فيما يلي ، نص الخطاب الذي القاه الرفيق عبد الفتاح اسماعيل ، الامين العام « للتنظيم السياسي الموحد ، الجبهة القومية » وعضو مجلس رياسة جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، في اثناء لقائه ومناقشته مع اعضاء وهيئة مجلس تحرير مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » في براغ . وهي المجلة النظرية والاعلامية للحركة الشيوعية العالمية .

* الانفراج لا يعني التخلي عن الصراع

تشهد التطورات العالمية تعاظما مستمرا لصالح نضال قوى التحرر والتقدم والاشتراكية والسلم ضد القوى الامبريالية والصهيونية والرجعية والعنصرية . ولمت تلك التطورات الايجابية بفضل الاعتماد الاساسي على النظام الاشتراكي العالمي باعتباره مركز الثقل والجذب الرئيسي لمجمل قوى حركة الثورة العالمية والسند الاساسي لها .

ولا يمكن عزل هذه التطورات ، في مختلف مناطق العالم ، عن سياسة التعايش السلمي والانفراج الدولي .

ان عملية الانفراج الدولي الراهنة انجاز عظيم للبشرية التقدمية باسرها . وهي نتيجة لسياسة السلم المثابرة التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى . ومن المعروف كذلك ان نجاحات سياسة الانفراج لا تعني التخلي عن الصراع بين النظامين العالميين ، الاشتراكي والراسمالي . فما يتغير هو اشكال الصراع وحدها ، او بالاحرى العلاقة بين النظامين . وقد اشتد الصراع الايديولوجي في الوضع الحالي واتسع نطاقه الى درجة لم يسبق لها مثيل . فالبرجوازية العالمية تحاول ، في يأس ، أن توقف انتشار افكار الاشتراكية العلمية الواسع . وتكرس مواد هائلة لحملات التزييف والافتراء المتواصلة عن مختلف جوانب الحياة في البلدان الاشتراكية . وتقوم بعمليات واسعة المدى بهدف التخريب الايديولوجي . ويُظهر هذا الامر مدى اهمية شن معارضة فعالة لهذه العمليات وفضح جميع انواع التزييف المعادي للاشتراكية ونشر الحقيقة عن طبيعة عصرنا وعن افكار الاشتراكية العلمية في جميع انحاء العالم .

وبالنظر الى الدور المتعاظم للصراع الايديولوجي بين النظامين الاجتماعيين المتعارضين ، فانه لا بد من الاشارة الى ان لمسار ونتيجة الصراع بين الايديولوجيتين تأثيرا مباشرا على قضية اختيار طريق التطور الاجتماعي بالنسبة للجماهير والملايين من سكان العالم وبالنسبة لمجموعة كبيرة من البلدان ، وبخاصة البلدان النامية . فالراسمالية بوصفها نظاما لعلاقات اقتصادية ، وعلاقات اخرى بوجه عام لاسقطت في نظر اوسع الجماهير العريضة في البلدان النامية نتيجة لعشرات السنين من الاستغلال الاستعماري المسؤول عن تخلفها الاجتماعي والاقتصادي الراهن . ولكن سقوط الراسمالية هذا لا يعني باية حال ان معايير ومفاهيم الايديولوجية الاشتراكية قد حلت تلقائيا محل المفاهيم الايديولوجية البرجوازية . اذ ان هذه العملية يفترض تطورها الناجح تحقيق جملة من التحولات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية . كما يتطلب جهودا متواصلة لجعل الايديولوجية الاشتراكية مفهومة في البلدان النامية . ويفترض قبول نظرية الاشتراكية العلمية بوصفها البديل للايديولوجية الراسمالية .



عبد الفتاح اسماعيل جالسا والى جانبه رئيس الحكومة ، سالم ربيع علي ، بين قادة « الجبهة القومية » في احدى المناطق الريفية في اليمن الجنوبي .

* لا طريق سوى الاشتراكية العلمية

والعديد من حركات التحرر الوطني والمنظمات التي توجهها في البلدان النامية تطرح مفاهيم مختلفة وتتبنى مواقف مختلفة فيما يتعلق بنظرية الاشتراكية العلمية . فالفئات الاجتماعية — السياسية الموجهة في البلدان الافرو — اسيوية — كثيرا ما تتمسك بانواع « خاصة » من الاشتراكية ذات الطابع الاقليمي او القومي ، مثل الاشتراكية « الافريقية » و « الاسيوية » و « العربية » وما الى ذلك . وهذه المفاهيم ، رغم انها تعبر بدرجات متفاوتة عن اتجاه عام في الراي وتطلع معين نحو تحقيق نظام اجتماعي من نوع غير استغلالي ، فانها تدل على شيء آخر كذلك — على موقف غامض ازاء الاشتراكية العلمية . وفي اعتقادنا ان هذا الغموض هو الذي ادى ولا يزال ، الى عجز العديد من الثورات ، التي احرزت استقلالها السياسي ، عن حماية بلدانها من الوقوع في قبضة الاستعمار الجديد فيما بعد . والشعارات المشحونة بالالفاظ الثورية تصبح شعارات لتضليل الجماهير بتركيز اهتمامها على المسائل الثانوية . ونحن نعتقد ان العديد من الهزائم والنكسات التي تعرضت لها حركات التحرر والثورات الوطنية ، التي حققت استقلالها ، ترجع في احد جوانبها الى عدم الوضوح النظري حول الاشتراكية العلمية . فليس ثمة ، كما تعلمون ، نظريات متعددة للاشتراكية العلمية بل هناك نظرية واحدة . واختلاف اساليب تحقيق التحولات الثورية ، بالاستناد الى نظرية الاشتراكية العلمية ، لا يعني ان هناك اختلافا في الموقف الايديولوجي نفسه من هذه النظرية . كما ان اختلاف الاسلوب لا ينفي وحدة القوانين العامة التي يجب اتباعها في التحضير للانتقال الى الاشتراكية وفي التطور الاشتراكي ذاته . وكما نعلم جميعا فان نظرية الاشتراكية العلمية ترفض القوالب الجامدة والجمود العقائدي . ومن الممكن فعلا تطبيق هذه النظرية بصورة خلاقة ومبدعة على ظروف كل بلد . ولكن هذه النظرية تعرضت الى الكثير من التشويه الديماغوجي والتجريبي سواء من الانتهازية اليمينية او الانتهازية اليسارية ، التي لا تقل عنها خطرا . ووجود هذين الاتجاهين ، بحد ذاته ، يدل على الطابع الطبقي والسياسي المعقد لحركة التحرر الوطني في البلدان النامية . وايضاح هذا التعقد ، ولا سيما تحليل المواقف السياسية والايديولوجية التي يتبناها الدمقراطيون الثوريون وتفاعلات القوى التقدمية الدمقراطية ، مهمة لرتسدي اهمية قصوى وتتطلب جهدا نظريا كبيرا . ونحن نعلم جيدا ان هنالك فئتين من الدمقراطيين الثوريين اذا صح التعبير . فثمة دمقراطيون ثوريون يقتربون اكثر فاكثر من المواقف الاساسية للاشتراكية العلمية ، كما يظهر من نظرتهم الوطنية والاممية وسياستهم الفعلية ، وهناك آخرون يجيدون رفع الشعارات الثورية المنمقة . ولكن افعالهم تؤدي الى نتائج عكسية في كثير من الاحيان . وتجربة التطور الاجتماعي الفعلية في البلدان المتحررة حديثا توفر ادق الاسس لتحديد موقف ازاء مختلف الفئات الدمقراطية الثورية ولتقييم نشاطها العملي . والقضية الرئيسية بالنسبة لبعض الثورات الوطنية الدمقراطية هي ان هنالك فئات تبرز فيها تيارات تجنح الى الانتهازية اليسارية بينما تبرز في فئات اخرى تيارات تمثل الانتهازية اليمينية التي تؤدي الى طريق مسدود ، ثم العودة للارتماء في احضان الاستعمار الجديد . وبالانطلاق من تجربتنا في اليمن الدمقراطية نستطيع أن نقول ان الموقف الثابت والناضج من الفكر الاشتراكي العلمي هو الموقف الصحيح الذي يمكن الثورة من الرؤية الواضحة لقضايا التطور الاجتماعي الاساسية ويمكنها من التحليل الصحيح لاتخاذ مواقف استراتيجية وتكتيكية صحيحة على صعيد السياسة الداخلية او الخارجية . ونحن نعني بالاستراتيجية ، في المقام الاول ، تحديد الموقف من العامل الاساسي للصراع في عصرنا وهو الصراع بين النظامين العالميين — الاشتراكي والراسمالي ، واي موقف يدعي « الحياد » ، في هذا الصراع ، هو موقف زائف وديماغوجي ومحكوم عليه بالفشل ، لانه من المستحيل تبني برنامج راسمالي واشتراكي في الوقت نفسه . والموقف الصحيح في عصرنا الحالي ، بالنسبة للثوريين ، هو السير بثبات على طريق النضال ضد قوى الامبريالية والصهيونية والرجعية والعنصرية والبقاء في التيار الرئيس للعملية الثورية بالاعتماد على التضامن الاممي بين القوى التقدمية والمساهمة فيه .

* مسالة السلطة مسالة رئيسية

ان العامل الاستراتيجي الرئيسي للثورة في مختلف البلدان النامية يكمن في طبيعة واسلوب حل مسالة السلطة . ولا يمكن ان تحقق الثورة الوطنية الدمقراطية تقدما او تنجز تحولات ثورية ما لم تحل مسالة السلطة حلا جذريا . بمعنى انه لا بد من تحطيم اجهزة السلطة الموروثة عن العهود السابقة — عن الاقطاع والراسمالية — واقامة سلطة جديدة تعكس المصالح المادية والروحية لاوسع جماهير الشعب من العمال والكادحين . ولا بد من تغيير طبيعة السلطة القديمة بكل مؤسساتها العسكرية والمدنية لكي تحل محلها سلطة دمقراطية تتمتع بتأييد جماهير الشعب الواسعة وتعبىء هذه الجماهير للنضال لبناء حياة جديدة .

وتظهر تجربة بلادنا وبلدان اخرى ان الحل الجذري لمسالة السلطة في مصلحة الشعب يرتسدي اهمية محددة ايضا بالنسبة لتعزيز الاستقلال السياسي وتحرير الاقتصاد الوطني وتطويره . يشمل تحرير الاقتصاد الوطني من التبعية لنظام الراسمالية العالمية تصفية أشكال العلاقات الاقتصادية القديمة ، عن طريق التخطيط العلمي والبرمجة للاقتصاد والتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، الامر الذي يؤثر على البنى الفوقية والتحتية ويخلص من الفوضى الملازمة لاسلوب الانتاج الراسمالي . ولهذا فان التحولات التي يجري تحقيقها على هذا الاساس ، من خلال تأميم الملكية الكبيرة الاجنبية والمحلية واقامة قطاع دولة اقتصادي وحل مسالة الارض واقامة تعاونيات ومزارع للدولة ، تصبح أشكالا لتوجه عميق نحو الاشتراكية يجد تعبيرا عنه في مجالات الحياة الاخرى كذلك ، في التربية والتعليم والثقافة بشكل عام ، وفي الخدمات الصحية والخدمات بصورة علمية ، والضمان الاجتماعي وما الى ذلك . واذا كانت مسالة السلطة هي المسالة الرئيسية والاساسية على الصعيد الداخلي فان اختيار اساليب تكتيكية محددة لحل القضايا السياسية والاقتصادية وغيرها ، من قضايا التنمية ، هو الطريق الخلاق الحقيقي الذي يمهد للانتقال من مجتمع ما قبل الراسمالية الى المجتمع الاشتراكي .

وهذا في راينا هو جوهر خطنا السياسي ، خط التوجه الاشتراكي ، على الصعيد الداخلي . وبالطبع فانه ينعكس بهذا الشكل او ذاك على السياسة الخارجية .

> وفي عصرنا الراهن . عصر الصراع بين الاشتراكية والراسمالية ، لا يمكن لاية حركة مصممة على تحقيق تجديد جذري للمجتمع ان تحرز نجاحا ما لم ترتبط ارتباطا حقيقيا بالعملية الثورية العالمية وقواها الاساسية الثلاث المتمثلة في النظام الاشتراكي وحركة الطبقة العاملة العالمية وحركة التحرر الوطني ، وما لم تتفاعل معها تفاعلا حقيقيا .

وكما تبين الخبرة فان مثل هذا الارتباط وهذا التفاعل يصبحان أسهل في الوضع العالمي الراهن بتعزز مبادىء التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . والتجسيد العملي لهذه المبادىء يضمن أفضل الظروف لنشاط جميع القوى الثورية وبخاصة القوى الثورية في البلدان النامية .

* نجاحات ثورتنا تثير الرجعية والامبريالية

ان تطور الثورة في اليمن الدمقراطية وتوجهها الاشتراكي يواجهان معارضة من اولئك الذين لا يرتاحون الى هذا التوجه ، الامر الذي يظهر بشكل واضح من خلال المؤامرات والاعمال التخريبية المستمرة ضد جمهوريتنا ، بما في ذلك الحصار الاقتصادي والحملات الدعائية الواسعة بهدف تشويه مبادئنا واهدافنا . فالتحولات الثورية ، التي ناضل شعبنا من اجلها نضالا طويلا ، اثارت قلقا شديدا لدى قوى الامبريالية والرجعية التي تخشى تأثير اليمن الدمقراطية « غير المرغوب فيه » على بعض الشعوب الاخرى .

وليس نجاحنا في انجاز هذه التحولات هو وحده الذي يزعج القوى الامبريالية والرجعية ، بل كذلك قدرتنا على توحيد القوى الثورية في بلادنا في المؤتمر التوحيدي في عام ١٩٧٥ ، ويعتبر هذا الحدث حدثا هاما ورئيسيا لم يسبق له مثيل سواء في المنطقة العربية او مجموعات اخرى من البلدان النامية . فليس سرا ان العديد من الفصائل الدمقراطية والتقدمية في البلدان النامية ما تزال مفككة وتغلب التناقضات والصراعات الثانوية على التناقض والصراع مع العدو الرئيسي . وتشتت هذه القوى يتيح للقوى الامبريالية والرجعية امكانات كبيرة للنجاح في مخططاتها العدوانية والتخريبية ، وصيانة مواقعها ومصالحها .

* الهجوم الامبريالي على الدول العربية والنامية

ماذا نلاحظ في المنطقة العربية اليوم على سبيل المثال ؟ اننا نلاحظ ان المد الامبريالي والرجعي يزداد يوما عن يوم ويمتد نفوذ الامبريالية والرجعية الى العديد من البلدان . وهزيمة الامبريالية الامريكية في فيتنام والهند الصينية ، بوجه عام ، ادى الى تركيز جهودها على الشرق الاوسط والمنطقة العربية بالذات . وابرز دليل على هذا ان الارض العربية ما تزال محتلة ، والمقاومة الفلسطينية تواجه محاولات مستمرة للقضاء عليها وتحطيمها . وما المجازر والمذابح البشعة في لبنان ضد الحركة التقدمية والقوى الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية ، سوى جزء من مخطط امبريالي — رجعي يستهدف بعثرة وتركيع قوى حركة التحرر الوطني العربية ، وبصورة خاصة قواها التقدمية .

وهكذا تواصل الامبريالية وحلفاؤها مخططها لتصفية القوى الثورية والتقدمية في المنطقة العربية . وهذا واضح من خلال المؤامرات ضد الثورة العمانية بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان . فالتدخل العدواني الفاضح للقوات المسلحة الايرانية على عمان لا يهدد الشعب العماني فحسب ، بل وقضية السلم في المنطقة العربية بكاملها . كما هو واضح ايضا من خلال نشاط الدوائر الامبريالية والرجعية ضد اليمن الدمقراطية ، الامر الذي تدل عليه المخططات لانشاء مختلف التكتلات — بدعم من القوى الامبريالية وباشتراك ايران وانظمة الحكم الرجعية الاخرى — بدعوى « حماية » امن الخليج والبحر الاحمر .

ومن الواضح ان المحاولات المستمرة للحيلولة دون تعمق واتساع العمليات الثورية في البلدان النامية ليست محصورة على الشرق الاوسط . مؤامرات الامبريالية والرجعية تمتد لتشمل مناطق أخرى وبخاصة افريقيا ، حيث حققت حركة التحرر الوطني في السنوات الاخيرة بعض الانتصارات الباهرة ، ولا سيما تلك الانتصارات التي حولت المستعمرات البرتغالية السابقة الى دول مستقلة ذات توجه اشتراكي . والدوائر الامبريالية هنا ، بالاستناد الى تأييد بعض انظمة الحكم الحليفة لها عمليا ، تحاول بجميع الوسائل وقف وقلب عملية التحرر الوطني والاجتماعي التي تمثل الثورة في اثيوبيا عنصرا هاما لا ينفصم عنها . وبالطبع فان الامبرياليين يسعون الى استغلال بعض التناقضات بين هذين البلدين والى الهاب هذه التناقضات بهدف وضع كل من الثورة الاثيوبية والصومالية في معارضة الاخرى واضعافهما وتحطيمهما بسهولة .

ان اية نتيجة من هذا النوع سيكون لها عواقب وخيمة ليس بالنسبة لشعبي هذين البلدين فحسب ، بل وبالنسبة لحركة التحرر الوطني الافريقية بكاملها .

وفي راينا ان احد الادلة على امكانية التصدي لهذه المهمة يتمثل في توحيد القوى الثورية في اليمن الدمقراطية ، التي تسير الان نحو بناء حزب طليعي موحد . ونحن نعتقد — بالانطلاق من تجربتنا وتجربة الحركة الشيوعية وحركة الطبقة العاملة العالمية — انه ليس من الصعب على الثوريين الذين تجمعهم مبادىء واحدة ان يتوحدوا لمواجهة اعدائهم الامبرياليين والرجعيين .

ونحن ندرك الخصوصيات التي تتميز بها الثورة في بلادنا . كما ندرك ان تعقد الظروف وازدياد نشاط القوى الامبريالية والرجعية الموجه ضدنا يحدان من قدرتنا على تأييد الثوريين الاخرين . ولكننا واثقون من انه مهما كانت الصعوبات فاننا سوف نتغلب على جميع المؤامرات الامبريالية والرجعية ونبني تضامننا مع القوى المناضلة من اجل السلم العالمي والدمقراطية والتقدم .

وفي الختام اسمحوا لي ان اعبر عن تقديرنا العالي للعمل المثمر الذي تقوم به مجلتكم القيمة من الناحية النظرية .

ان الكادر الثوري في بلادنا يدرس كل عدد من المجلة وجميع القضايا التي تطرحها .

المكتب الدائم لاتحاد الصحفيين العرب

يلغي عضوية صحفيين رافقوا السادات

دمشق — قرر المكتب الدائم لاتحاد الصحفيين العرب الغاء عضوية عدد من الصحفيين الذين رافقوا السادات في زيارته الى القدس ومنهم يوسف السباعي وجلال الشرقاوي . واصدر المكتب بيانا بذلك دعا فيه الى الامتناع عن التعاون مع هؤلاء الصحفيين وحظر دخولهم الى البلدان العربية وعدم تشغيلهم .

وقرر المكتب نقل مقره من القاهرة بسبب الاوضاع القائمة في مصر الى بغداد لتكون مركزا لنشاطه . كما دعا الصحفيين العرب الى مقاومة الزيارة التي اسماها زيارة العار . ودعا الى اقامة جبهة معارضة للحلول الاستسلامية .

على طريق السادات !

الدول الافريقية المحافظة تبحث تجديد علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل

القدس — لمراسلنا — في اعقاب الخطوة الانفرادية التي قام بها السادات في زيارته الى اسرائيل تقوم ، الان ، بعض الدول الافريقية ذات الانظمة اليمينية المحافظة ببحث امكانية اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل . هذا ما صرح به للصحفيين رئيس الحكومة مناحم بيغن .

ويذكر ان الدول الافريقية ، ونتيجة لتعنت حكام اسرائيل في سياستهم العدوانية وتنكرهم لحقوق الشعوب العربية واحتلالهم لاراضيها ، كانت قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع حكومة اسرائيل في اثر حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ . ولكن الان ، وفي اعقاب زيارة السادات الى اسرائيل ، نرى بعض الدول الافريقية الرجعية امكانية لخرق الاجماع الافريقي . ومثلهم في ذلك السادات الذي خرق من قبل الاجماع العربي .

تعزيـــة

● الى عفيف صلاح سالم وجميع افراد العائلة بوفاة العم صالح .

اعضاء الحزب الشيوعي — الناصرة

مقالة الرفيق بريجنيف بمناسبة اقرار الدستور السوفييتي الجديد :

مرحلة تاريخية على الطريق الى الشيوعية

تنشر فيما يلي القسم الثاني والاخير من مقال الرفيق ليونيد بريجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة رياسة مجلس السوفييت الاعلى . ويكتب الرفيق بريجنيف في هذا القسم عن دور الحزب في المجتمع الاشتراكي المتطور وعن الاهمية الدولية لاقرار الدستور السوفييتي الجديد .

وكان هذا المقال قد ظهر في العدد الاخير من مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » بمناسبة اقرار الدستور الجديد للاتحاد السوفييتي ، قبيل الذكرى الستين لثورة اكتوبر . ونشرنا القسم الاول منه في عدد « الاتحاد » الماضي (الجمعة ٢-١٢-١٩٧٧) .

دور الحـزب

ان تطور نظام الدولة الاشتراكي والدمقراطية الاشتراكية هو عملية يعود فيها الدور الرئيسي الى حزب الشيوعيين . وكان انتصار ثورة اكتوبر وكل تاريخ البلاد السوفييتية في مدى ستين سنة هما اللذان اعطيا الحزب الشيوعي السوفييتي دور القوة القائدة والموجهة لمجتمعنا .

وتجلى دور الحزب هذا بوضوح في القانون الاساسي للدولة السوفييتية . ان الحزب الشيوعي السوفييتي اذ يقود نشاط السوفييتات لا يحل محلها ، بل يفصل جيدا بين وظائف هيئات الحزب وهيئات الدولة . ويطبق خطه ، في الدرجة الاولى ، بواسطة الشيوعيين العاملين فيها . وقد تجلى كل هذا المبدأ اللينيني بوضوح في القانون الاساسي للبلد الذي ينص على ان جميع تنظيمات الحزب تعمل في نطاق دستور الاتحاد السوفييتي . ويعرف الشيوعيون السوفييت ، كما يعرف جميع السوفييتيين ، حق المعرفة ان تثبيت الدور القيادي للحزب الشيوعي في دولتنا ومجتمعنا دستوريا لا ينتج عنه البتة اية امتيازات للحزب . بل الامر بالعكس ، بهذا تلقى عليه مسؤولية اكبر . الا ان الحزب الشيوعي السوفييتي يقوم بدوره الموجه لا بقوة السلطة ، بل بفضل مكانته السياسية العالية وتأثيره الفكري على الجماهير .

ان الجهود التي يبذلها الحزب باستمرار لتدعيم الشرعية الاشتراكية ونظام الحقوق الاشتراكي تخدم مصالح توسيع الدمقراطية التي هي في صلب طبيعة نظامنا المعهود للدعاية المعاصرة المعادية للسوفييت التي تحاول تسويد صفحة النظام السوفييتي والاستشهاد بما حدث في سنوات عبادة الفرد ، من اعمال اضطهاد غير شرعية ، ومن انتهاكات لمبادىء الدمقراطية والشرعية الاشتراكية . وعندما يفعلون هذا يغفلون ، طبعا ، التزام الصمت فيما يتعلق بكون الحزب الشيوعي السوفييتي هو الذي ادان ، علنا وبلا مهاودة ، هذه الممارسة التي ارتكبت بالرغم من احكام الدستور . وهو الذي قام بعمل واسع لترسيخ الاصول اللينينية في حياة الحزب والدولة . وهو الذي اوجد ضمانات ثابتة ضد استغلال السلطة وضد انتهاك حقوق المواطنين .

اما نحن فنعي بحزم الموقف الذي يتلخص في ان الدمقراطية الاشتراكية لا تتفق لا مع انظمة البروتوكولات البيروقراطية ولا مع التصرف الشخصي الفوضوي تجاه المبادىء والاصول والقوانين الاشتراكية .

ان نشوء وتطور الدمقراطية الاشتراكية عمل معقد . واننا ندرك حق الادراك ، ان عندنا هنا قضايا معلقة وصعوبات . واننا نبذل كل ما هو ضروري لتحسين الدمقراطية السوفييتية ولتطوير نظام دولتنا في اتجاه التسيير الذاتي الاجتماعي .

انه باتخاذ الدستور الجديد للاتحاد السوفييتي تحققت خطوة كبيرة اخرى على الطريق العظيم لشيوعيي جميع البلدان .

الدستور وتجربة الدول الاشتراكية

ان تجربة نشوء وتطور الدولة الاشتراكية الاولى في العالم كانت انما تثير اهتماما كبيرا خارج بلدنا سواء بين انصار الاشتراكية او بين خصومها الطبقيين . ولهذا فان من المنطقي تماما أن يتركز اهتمام الكرة الارضية كلها على التغيرات الضخمة في تطور النظام السياسي للمجتمع السوفييتي المثبتة في الدستور الجديد للاتحاد السوفييتي وعلى عملية مناقشته واقراره نفسها ويمكن ابراز عدة اتجاهات تجلت فيها الاهمية الدولية لهذا الحدث الكبير في حياة الشعب السوفييتي .

يساهم الدستور الجديد لبلدنا ، قبل كل شيء ، في نظرية بناء الاشتراكية وممارساتها الاممية مغنيا اياهما بخبرة تنظيم اول دولة اشتراكية للشعب باسره في التاريخ .

لقد كشف لينين عن الاهمية المبدئية لجعل التجربة الثورية أممية ولاستيعاب كل ما هو قيم مما يقدمه نضال الكادحين في العالم كله استيعابا خلاقا . وان الاشتراكية المتماسكة تنشأ من التعاون الثوري بين بروليتاريي جميع البلدان .

من المعروف ان البلدان الشقيقة التي سارت على طريق الاشتراكية بعدنا اخذت في الاعتبار ، عندما وضعت دساتيرها ، انجازات التشريع السوفييتي الذي كان انذاك المصدر الوحيد للتجربة العملية لبناء الدولة الاشتراكية . والان تقوم في كثير من هذه البلدان وتحل بنجاح مسالة انشاء مجتمع اشتراكي متطور . وكما يقول قادة وصحف هذه الدول فان الدستور السوفييتي الجديد هو وثيقة مفيدة لتحديد آفاق تطورها هي .

اننا بدورنا عندما وضعنا دستورنا الجديد لم نكن نستند فقط الى تجربة التاريخ السوفييتي الدستورية بل نظرنا بكل انتباه ايضا الى ممارسات البلدان الاشتراكية الاخرى . وهذا ما سمح مثلا باغناء بعض مواد الدستور المتعلقة بحقوق المواطنين وواجباتهم وتحسين بنيته العامة .

وعلى وجه الاجمال ليس هذا الا تجميعا للتجربة العامة لبناء الدولة الاشتراكية . وكلما كانت هذه التجربة اغنى تتكشف القوانين العامة لتشكيل وتطوير النظام السياسي للاشتراكية بصورة أوضح ويظهر مدلولها الاممي بصورة اكمل . وليس كنه المسالة طبعا في انه تتكون عينات لا يبقى الا نصها بالحرف الواحد ، وانما كنه المسالة في انه توضع ارشادات مبنية على أسس علمية ومجربة عمليا تساعد ، في الظروف الملموسة لمختلف البلدان ، في ايجاد الحلول الصحيحة للقضايا المعقدة ، قضايا ارساء وتطوير نظام الدولة الاشتراكي والدمقراطية الاشتراكية .

ودلت الحياة على ان هذه الارشادات يمكن ان تكون مفيدة ليس فقط في بناء الاشتراكية مباشرة بل ايضا على الطرق المؤدية اليها . يدل على ذلك مثلا طلع كثير من الاصداء على الدستور السوفييتي الجديد في بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

الدستور كسلاح فكري في أيدي الشيوعيين

يلاحظ المسؤولون البارزون والصحافة في هذه البلدان ان تجربة البناء الاشتراكي المنعكسة في دستورنا تتضمن كثيرا من الاشياء القيمة للشعوب التي تقف ، بعد ان تحررت من الاستعمار ، أمام اختيار طريق التطور اللاحق وأمام قضايا تدعيم نظام الدولة الوطني .

ان الاهمية الدولية للدستور السوفيتي الجديد تتعين ايضا بتأثيره ، الذي لا شك فيه ، على سير الصراع المعاصر بين النظامين العالميين .

ان الاشتراكية ، بواقع وجودها بحد ذاته وبما تعرضه من مثل ، كانت دائما تترك اثرا ايجابيا على الحياة الداخلية للبلدان الراسمالية وتساعد القوى التقدمية في نضالها العادل . وان الدستور ، الذي جمع في ذاته كل تجربة تطور بلدنا على طريق ثورة اكتوبر في ستين سنة ، يزيد من قوة جاذبية المثل الاشتراكي ويكشف بوضوح عن الطرق العملية لحل القضايا الجذرية للتطور الاجتماعي ، حلا فعالا ودمقراطيا حقا لمصلحة الكادحين .

تضع حقيقة الاشتراكية ودمقراطيتها المتجسدة في الدستور في ايدي شيوعيي العالم سلاحا فكريا فعالا للنضال ضد عدونا الطبقي المشترك ، اي الامبريالية . ويشير الى هذا ممثلو الكثير من الاحزاب الشيوعية والعمالية .

وطبيعي ان دستور المجتمع الاشتراكي المتطور لم يعجب الذين يناضلون ضد الاشتراكية والذين لا يبخلون بالجهود والمال لمنع انتصار النظام الجديد .

لقد سبق لي ان تحدثت في تقريري في دورة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتي في ١٤ تشرين اول ١٩٧٧ عن اكثر الهجمات ميزة التي وجهها خصومنا البرجوازيون لمشروع الدستور . ولم تتغير الصورة ، في هذا الامر ، بعد ان اصبح الدستور ساري المفعول . ولهذا لن اكرر ما قلته وبوسع القراء ان يطلعوا على موقفنا في هذه المسالة بمراجعة نص التقرير الذي حللت فيه حجج الدعاية البرجوازية وادين فيه طابعها الملفق المرائي .

اننا نعرف انه لا يزال في العالم غير قليل من الناس الذين يصدقون اكاذيب الدعاية التي تسود وجه الدولة السوفييتية والدمقراطية الاشتراكية . واني لواثق بان اطلاع الراي العام العالمي بشكل اوسع على الدستور السوفييتي الجديد وعلى حياة شعبنا سيساعد في انقاص عدد هؤلاء الناس .

واريد بهذا الصدد أن اعبر عن الامتنان للاحزاب الشيوعية والعمالية في الجزء غير الاشتراكي من العالم التي كثيرا ما تبذل الكثير ، في ظروف شاقة من الحملات المسعورة ضد السوفييت ، للمساعدة في القاء الاضواء الصحيحة على حياة بلاد السوفييتات وفي تحليل قضايا المجتمع الاشتراكي المتطور تحليلا موضوعيا . فكلما ازداد الناس معرفة بمنجزات الاشتراكية وكلما ازدادت وضوحا عندهم صورة ابعاد وصعوبة القضايا التي حلتها وستحلها ازداد عدد انصار النظام الاجتماعي الجديد المؤمنين به وازدادت متانة المواقف السياسية والايديولوجية للاشتراكية العالمية ولجميع الاحزاب الماركسية — اللينينية ، التي هي القوة القائدة في النضال ضد الامبريالية ومن اجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

هنالك جانب آخر لاهمية الدستور السوفييتي الجديد الدولية . وهو انه بنصه وروحه يخدم قضية السلام وأمن الشعوب وتدعيم تضامن جميع القوى التقدمية ضد الامبريالية .

ان جميع أهداف وتطلعات شعبنا مرتبطة بالعمل السلمي البناء . ففي الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية ، بخلاف ما في الدول الامبريالية ، لا توجد طبقات او فئات اجتماعية لها مصلحة في سباق التسلح وفي الاستعدادات الحربية . وعندما ادرج شعبنا في الدستور الجديد فصلا خاصا تثبت فيه طابع السياسة الخارجية السوفييتية السلمي اكد ، من جديد بذلك ، عزمه على متابعة خط السلام اللينيني — خط تخليص البشرية من أهوال الحرب ومن الحرمانات المادية والاخطار المميتة التي ترافق سباق التسلح . ويتضمن هذا الفصل احكاما تتفق مع الالتزامات المبدئية التي قطعها الاتحاد السوفييتي على نفسه كطرف في اهم الاتفاقات الدولية بما فيها الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي . ولا شك ان هذا سيعطي وزنا اضافيا لتلك الجهود التي تبذل في العالم لمتابعة نشر الصحة والمعافاة في الوضع الدولي ولتطوير الانفراج .

الاتحاد السوفييتي هو جزء مقوم من نظام الاشتراكية العالمي وان التضامن الاممي الشامل والمستمر يجمع حزبنا وشعبنا كله مع قوى التقدم والتحرر في العالم ، مع الحركة الشيوعية العالمية .

ولهذا فانه من الطبيعي ان ينعكس في الدستور بوضوح الطابع الطبقي للسياسة الخارجية للدولة السوفييتية ومثلها العليا وعواطفها السياسية وتأييدها التقليدي لنضال الشعب من أجل التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي . وانعكست فيه ايضا تلك المواقف التي وضعها الحزب الشيوعي السوفييتي على اساس جماعي مع الاحزاب الشيوعية الاخرى وثبتت في وثائقها المشتركة ، كما في مؤتمر برلين مثلا للاحزاب الشيوعية والعمالية في اوروبا .

ان الدستور السوفييتي الجديد يرفع الى مرتبة القانون العام للاتحاد السوفييتي ما يشكل جوهر السياسة الخارجية للدولة الاشتراكية وهو اهتمامها بالسلام وبانشاء الظروف الدولية التي تتفق مع مصالح النضال من الحرية الوطنية والتقدم الاجتماعي والاشتراكية والشيوعية .

عنصريو جنوب افريقيا يضمون صفوفهم

« انتصار » انتخابي ساحق لحزب فورستر

جوهانسبرغ — اسفرت الانتخابات البرلمانية التي جرت في جنوب افريقيا ، امس الاول ، عن فوز كبير للحزب الوطني الحاكم الذي يتزعمه العنصري المعروف جون فورستر ، رئيس وزراء الجمهورية . اذ حصل هذا الحزب على اكثر من ثلثي مقاعد البرلمان (١٣٥ من ١٦٥) وهي اكبر اغلبية يحصل عليها خلال حكمه المستمر لمدة ٢٩ سنة متواصلة .

وجدير بالذكر ان فورستر دعا الى اجراء الانتخابات البرلمانية قبل موعدها بسنتين للرد على الضغوط العالمية وتحديا لها بسبب سياسة حكومته العنصرية ازاء المواطنين السود الذين يشكلون اكثرية السكان الساحقة .

وجدير بالذكر أن السود لا يشتركون في هذه الانتخابات التي هي وقف على البيض فقط .

لذلك تميزت الانتخابات بانعطاف حاد نحو اليمين . حتى ان وزير العدل كروجر المرتبط اسمه باغتيال الزعيم الاسود ستيف بيكو وباغلاق الصحف التابعة للمنظمات الوطنية السوداء فاز باكثرية ساحقة في دائرته الانتخابية واكثر من خصمه بعشرة اضعاف .

اما الحزب الاتحادي التقدمي المعتدل الذي يعارض التفرقة العنصرية فلم ينل الا ١٧ مقعد .

هذا وصحبت الانتخابات موجة من الارهاب واغلاق ١٩ صحيفة وطنية وقد قامت قوات الشرطة باعتقال نحو ٣٠ صحفيا لاشتراكهم في مظاهرة في يوم الانتخابات طالبوا فيها باطلاق سراح المعتقلين وبالغاء الحظر ضد اتحاد الصحفيين السود واطلاق سراح رئيس الاتحاد .

وكانت حكومة فورستر قد الغت اتحاد الصحفيين السود قبل نحو شهر في حملة شاملة ضد المنظمات المقاومة لسياسة الابرتهايد .

عالم الشباب

بأسلوب لعب متقن تغلب شباب الطيبة على كفر قرع وعلى الرياح !

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — في ظل الرياح الشديدة والجو البارد فاز فريق شباب الطيبة على فريق شباب كفر قرع في مباراة حماسية حارة بالنتيجة (١ — صفر) ضمن دوري الدرجة الثانية ، وذلك على ملعب الطيبة حين استغل شباب الطيبة الوضع الخاص للرياح فلعبوا باسلوب متقن وصحيح ، حيث نقلوا الكرة ارضية من قدم الى قدم بتركيز واضح . وبهذا تمكنوا من التفوق رغم ان الرياح لم تكن في صالحهم في الشوط الاول . واحرز لاعبهم الناشىء تحسين حاج يحيى هدف النصر لفريقه في الدقيقة ٢٨ .

لقد حضر شباب كفر قرع الى هذا اللقاء معتدين بمكانتهم في قمة لائحة الدوري . اما شباب الطيبة فبعد خسارتهم ، في الاسبوع الماضي ، وتدهورت مكانتهم . لذا فقد بات واضحا ان هذا اللقاء سيتميز باللعب المتفاني والتضحية . ومنذ بداية المباراة تبين ان شباب كفر قرع مستعدون للاكتفاء بالتعادل فاعتمدوا على تقوية خط الدفاع على حساب اللعب المفتوح الذي يتيح فرصا للهجوم اكثر . اما شباب الطيبة « ففاجأوا » جمهورهم . فلاول مرة في هذا الدوري لعبوا منذ الدقائق الاولى بعزيمة واسلوب لعب متقن وصحيح في حالة هبوب الرياح الشديدة لصالح شباب كفر قرع في الشوط الاول . الامر الذي لم يستغله شباب كفر قرع . فجاءت النتيجة واضحة وتجلت في احداث المباراة حيث تفوق شباب الطيبة وعرضوا مرمى كفر قرع الى الخطر مرات ومرات .

وفي الشوط الثاني ، حين كانت النتيجة (١ — صفر) للطيبة ، كانت الرياح ايضا في صالح الطيبة . ولكنهم لم يفلحوا في تسجيل اهداف آخرى .

اما شباب كفر قرع فخسروا المباراة بسبب عدم اتخاذ اسلوب اللعب الذي تتطلبه الوضع ولم يركزوا هجومهم .. وبذلك لم يفلحوا حتى في معادلة النتيجة .

اما هدف المباراة الوحيد فقد سجله لصالح الطيبة تحسين حاج يحيى بضربة خفيفة من زاوية صعبة جدا حيث جرت الكرة من بين اقدام اللاعبين فاربكت حامي مرمى كفر قرع، شفيق عسلي ، واخذت طريقها بهدوء الى الشباك .

أفضل سباحين في العالم !

اختيرت السباحة اولريكا تاوبر من المانيا الدمقراطية والسباح بريان غودال من الولايات المتحدة الامريكية كافضل سباحين في العالم لسنه ١٩٧٧ .

والسباحة الالمانية تاوبر تفوز بهذا اللقب للمرة الثانيه (المرة الاولى في سنه ١٩٧٤) وذلك بعد فوزها ببطولة العالم في السباحة لمسافتي ٢٠٠ متر و ٤٠٠ متر في هذه السنة . وبعد ان أحرزت رقمين قياسين جديدين في السباحة للمسافات القصيرة .

اما غودال فهو الحائز على الميدالية الذهبية في اولمبيادة ١٩٧٦ في مونتريال بالسباحة الحرة لمسافة ٨٠٠ متر . وقد حطم الرقم القياسي السابق في تلك المباريات .

في مباراة إمتاز فيها اللاعبون وحكم المباراة والروح الرياضية فاز مجد الكروم (٢-١)!

مجد الكروم — من محمد مرعي — على ملعب مجد الكروم تغلب فريق مجد الكروم على فريق بيتار قريات شمونة بالنتيجة (٢ — ١) .

بدأت المباراة ولوحظ منذ بدايتها ان فريق مجد الكروم مصمم على الفوز في اول مباراة يجريها على ملعبه في هذا الموسم ، وذلك بعد انتهاء مدة العقاب المجحف الذي فرضته محكمة الاتحاد العام والبوليس ضد الفريق منذ نهاية الموسم الماضي .

هاجم فريق مجد الكروم ، بشدة وبتركيز مرمى قريات شمونة ، حتى الدقيقة الثامنة من المباراة حين وصلت الكرة الى عطا سرحان .. ومن بعد ٣٠ مترا ارسلها الى الزاوية البعيدة من مرمى قريات شمونة محرزا الهدف الاول لصالح فريقه .

في الدقيقة ١٢ يحاول محمود حسين ارجاع كرة الى حامي المرمى . الا انه اودعها في شباكه محرزا هدف التعادل لقريات شمونة .

واصل فريق مجد الكروم هجماته . وفي الدقيقة ٣٠ تناقل كل من يوسف يعقوب واحمد غانم الكرة بتمريرات متقنة بينهما . الا ان احمد الصانع فرصة ثمينة . وفي الدقيقة ٣٧ .. ضربة ركنية لمجد الكروم يضربها احمد غانم لولبية رائعة .. لتسكن مرمى الخصم محرزا هدف الانتصار لمجد الكروم . وانتهى الشوط الاول .

في الشوط الثاني وبعد دقيقتين من بدايته تهيأت الكرة لعبدالله صنع‌الله من بعد مترين الا انه اخطأ الهدف . وهنا بدأ هجوم قريات شمونة هجماته يحدوه الامل خصوصا وان الريح كانت لصالحه . ولكن تماسك مجد الكروم حال دون ذلك . وانتهت المباراة بفوز مجد الكروم بالنتيجة (٢ — ١) .

امتاز في صفوف مجد الكروم .. في خط الدفاع : احمد زيدو وجميل كنعان ومنيب سرحان وفي خط الوسط : الثلاثي احمد غانم ويوسف يعقوب وعطا سرحان . وامتاز ايضا في هذه المباراة الحكم يتسحاق بن اول . وقد سادت الروح الرياضية طول وقت المباراة ومن كلا الجانبين .

منصور وسلباق يصنعان الفوز الاول لفريقهما ، هبوعيل عكا

اللاعبان العربيان نبيل منصور (الى اليمين) ومجيد سلباق بعد نهاية المباراة التي حققا فيها نصرا اسمر لفريقهما

تل ابيب — حقق اللاعبان العربيان اللذان يلعبان ضمن فريق هبوعيل عكا من الدرجة الممتازة ، نبيل منصور ومجيد سلباق نصرا هاما ومفاجئا لفريقهما ، حين احرزا هدفين وحيدين في شباك فريق شمشون تل ابيب في المباراة التي جرت بين الفريقين على ملعب بلومفيلد .

وكان ذلك هو الفوز الاول لفريق عكا في هذا الموسم بعد سبع مباريات خسر في اربع منها وتعادل في ثلاث . وقد كان الفوز مفاجئا لفريق عكا نفسه الذي لعب هذه المباراة حسب خطة دفاعية مبالغ فيها اذ لم يشن الفريق سوى خمس هجمات على مرمى شمشون . واحرز الهدفان في الدقيقة ٦٠ حين رفع نبيل منصور كرة ركنية الى مرمى شمشون صدها حامي المرمى فتلقفها مجيد سلباق واسكنها الشباك . وفي الدقيقة الاخيرة من المباراة حين تلقف نبيل منصور الكرة من زميله جابي بليطي واسكنها الشباك قوية من بعد بضعة امتار . وقد حظي اللاعبان العربيان بتقدير بالغ من فريقهما على صنع هذا النصر على الرغم من ان مدرب الفريق العكي استبدل مجيد سلباق بعد خمس دقائق من احرازه الهدف الاول لفريقه بلاعب آخر ! ويذكر ان فريق عكا يلعب في هذا الموسم بضعف شديد . وهو يقبع في المرتبة ١٢ ورصيده خمس نقاط فقط . ومن الممكن ان تكون نتيجة مباراته ، هذا السبت ، نقطة انطلاق بالنسبة له للارتقاء في سلم الدوري . وسيلتقي يوم السبت القادم على ملعبه مع فريق هبوعيل بئر السبع الذي يعاني هو ايضا من ضعف في هذا الموسم .

ألفوز البيتي الأول لشباب أم الفحم!

ام الفحم — من رشاد عبد الهادي — تغلب فريق شباب ام الفحم على فريق هبوعيل « عليا » كفار سابا بالنتيجة ٥ — ٣ وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب ام الفحم ، ضمن دوري الدرجة الثانية ، ووسط جمهور زاد على الفي متفرج .

منذ بداية المباراة كان واضحا ان فريق ام الفحم مصمما هذه المرة على تحقيق الفوز البيتي الاول لهم في هذا الموسم . وبعد ضغط مكثف تمكن اللاعب الهداف علي ناجي من تصويب كرة قوية مسجلا بذلك هدف ام الفحم الاول في الدقيقة الرابعة من المباراة .

وواصل الشباب ضغطهم والكرة تتنقل بسرعة . وفي الدقيقة ال — ١٢ تمكن اللاعب علي ناجي لنفسه وبضربة رأس جميلة جدا على اثر ضربة ركنية من ان يسجل الهدف الثاني لام الفحم . وواصلت المباراة سرعتها الكبيرة وتمريراتها الجميلة طول الشوط الاول . ولكن لم تزد الاهداف اذ افتقد التركيز .

اما في الشوط الثاني فقد ازدادت الهجمات من كلا الطرفين . وفي الدقيقة ٥٠ تمكن هجوم كفار سابا من تسجيل هدفه الاول . وبعد خمس دقائق فقط تمكن اللاعب محمد حسين (كوشي) من تسجيل هدف ام الفحم الثالث ، وذلك على اثر ضربة جزاء من بعد ٢٠ مترا . ولكن هجوم كفار سابا تمكن من تسجيل هدفه الثاني . وفي الدقيقة ٦٧ مرر اللاعب محمد مصطفى كرة جميلة الى هاني محمد فحولها هذا الى هدف رابع . وفي الدقيقة ٧٥ سجل هجوم كفار سابا هدفه الثالث والاخير . ثم تمكن اللاعب غانم محمد من تسجيل هدفه الثاني لهذا الموسم والخامس لام الفحم في هذه المباراة .. وانتهت بالنتيجة (٥ — ٣) .

لقد كان من الممكن لشباب ام الفحم رغم كثرة الاهداف ان يسجلوا عددا اكبر من الاهداف لولا انعدام التركيز في بعض الاحيان . اذ كان كل من غانم محمد وعلي ناجي ومفيد حسين ومحمد حسين يتعرضون باستمرار بحامي المرمى وفي بعض الاحيان بالمرمى نفسه وبدلا من التصويب الى المرمى يصوبون الى الخارج . كما وكان من الممكن تفادي اهداف « عليا » كفار سابا لو اسرع حامي مرمى ام الفحم في اخراج الكرات . وقد امتاز في هذه المباراة لاعبا الدفاع توفيق عابد ويوسف محمد (نبش) .

كين نورتون يفوز بالضربة القاضية !

فاز الملاكم العالمي المعروف كين نورتون بالضربة القاضية في الجولة الخامسه من مباراته على متحديه زاتوف الايطالي . وبهذا يعود نورتون من جديد كمتحد اساسي لمحمد علي كلاي .

بطلا العالم بالملاكمة في الوزنين نصف المتوسط والذبابة !

**** دافع الملاكم حوزيه بيبنو ، من بورتوريكو ، عن لقبه كبطل العالم في الملاكمة للوزن نصف المتوسط وتمكن من هزيمة منافسه انحال اسفادا وهو ايضا من بورتوريكو وذلك بالضربة القاضية في الجولة ال — ١٢ .**

**** وفي لوس انجلوس دافع بطل العالم في الملاكمة في وزن الذبابة ، غوستابو اسباداس ، من المكسيك عن لقبه . وتمكن من هزيمة منافسه الكس جيدو من نيكاراغوا وذلك بالضربة القاضية في الجولة الثامنة من المباراة .**

ألخسارة الرابعة لشباب الناصرة !!

الناصرة — لمراسلنا — عاد شباب الناصرة الى بلدهم ، يوم السبت الماضي ، بشعور من الالم والهزيمة على اثر خسارتهم امام فريق مكابي هرتسليا بالنتيجة (٢ — صفر) .

لا ندري ان كان الشباب راجعوا احداث مباراتهم ومستوى لعبهم فيها في ذلك اليوم ام لا . ولكن امرا اساسيا يجب ان يقال لهم . ان نتيجة هذه المباراة ومستوى لعبهم فيها لا يؤهلان الفريق الى الصعود لمستوى فرق الدرجة القطرية التي اعلنوا انهم يطمحون للارتقاء اليها . فقد تميزت هذه المباراة بنوع من الفوضوية حين كان لاعبو شباب الناصرة في الهجوم يقومون بالهجمات « المفرقعة » ولا يركزون او يدققون في ضرباتهم الى المرمى . بل وتوقفت هجماتهم في كثير من الاحيان في وسط الملعب بفضل قوة دفاع هرتسليا .

في الشوط الاول من المباراة هبت الرياح في ظهر لاعبي الناصرة ولكنهم لم يستغلوا هذا الوضع بالشكل المطلوب . خصوصا وان لاعبي هرتسليا الذين يطمحون الى الوصول لقمة الدوري نجحوا في خطتهم الدفاعية ومقاومة الريح . بل وفي الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول نجح دفاع هرتسليا من نقل كرة الى ساحة مرمى الناصرة وهناك تلقفها احد لاعبي الهجوم واحرز هدفا لصالح فريقه .

ولا بد من التذكير هنا ان هرتسليا لعبت بتركيب جديد ضم عددا من اللاعبين الناشئين . وفي الشوط الثاني كان لاعبو هرتسليا قد خططوا لهجوم كاسح على مرمى الناصرة . وفي الدقيقة الرابعة منه احرز هجوم هرتسليا هدفه الثاني . وحينئذ فقط صحا شباب الناصرة وحافظوا على مرماهم . ولكن الوقت كان متاخرا . فقد واصل لاعبو هرتسليا ضغطهم وكانت الرياح في ظهورهم تساعدهم على ذلك . بينما شباب الناصرة لعبوا بعكس الرياح ولم يفلحوا حتى في احراز « هدف كرامة » .. كما يسمونه !

في مباراتى التصفية فاز منتخبا المثلث للصغار والكبار بكأسى مؤتمر الشبيبة الشيوعية !

ام الفحم — من رشاد عبد الهادي — تغلب فريق مكابي ام الفحم ، ممثل منطقة الشبيبة الشيوعية في المثلث ، على فريق منطقة الناصرة بالنتيجة (٣ — ١) وذلك في المباراة النهائية للكبار الفوز بكأس المؤتمر الحادي عشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، الذي سيعقد يوم الخميس القادم (٨ — ٧٧\١٢\١٠) في سينما آرمون في حولون .

قبل بداية المباراة تكلم الرفيق مريد فريد ، عضو اللجنة المركزية للحركة وسكرتير منطقة المثلث ، عن اهمية انعقاد المؤتمر في هذه الظروف الصعبة التي تمر بها منطقتنا . وما ان بدأت المباراة حتى اخذ الفريقان يتبادلان الهجمات والتمريرات الجميلة . وفي الدقيقة ١٥ تمكن اللاعب عبد اللطيف محمد من تسجيل هدف مكابي الاول . وانتهى الشوط الاول بالنتيجة (١ — صفر) .

وفي الشوط الثاني دخل فريق منطقة الناصرة مصمما على جلب التعادل . وفي الدقيقة ال — ٦٠ تمكن اللاعب كميل بطحيش فعلا من تسجيل هدف التعادل . ولكن المكابي سجل هدفين آخرين احرزهما اللاعبان عبد اللطيف محمد ومحمود فؤاد . وانتهت المباراة بالنتيجة (٣ — ١) . وفاز ممثل منطقة المثلث بكاس المؤتمر القطري للشبيبة الشيوعية .

كما وفاز منتخب منطقة المثلث للجيل الصغير (اقل من ١٨ عاما) بكاس المؤتمر حين فاز في المباراة مع منتخب منطقة تل ابيب لاعضاء واصدقاء الشبيبة الشيوعية .

وقد انتهت هذه المباراة في الوقت المحدد لها بالنتيجة (١ — ١) . فتم تمديد الوقت لاجراء مباراة ثانية بينهما في ضربات الجزاء فتعادلا ايضا هذه المرة بالنتيجة (٥ — ٥) . وبعد تمديدها مرة اخرى فاز منتخب المثلث بالنتيجة (٣ — ٢) وهكذا فاز بكاس المؤتمر .

بعض الزعران من برديس حنا يعتدون بالضرب على مكابى ام الفحم وجمهوره والمكابى تفوز على أقوى الفرق !

ام الفحم — من رشاد عبد الهادي — تغلب فريق مكابي ام الفحم على اقوى فرق الدرجة الثالثة ، بيتار برديس حنا ، وفي عقر داره والحق به اول خسارة في هذا الموسم بالنتيجة ١ — صفر ، وذلك في جو مشحون وعصبي .

بدأت المباراة سريعة وقوية وتنقلت الكرة من مرمى لاخر طول الشوط الاول ولكن بدون اهداف . اما في الشوط الثاني فزاد اللعب قوة واضفى عليه بعض لاعبي برديس حنا خشونة وعنفا . فقد حاولوا بهذه الطريقة جاهدين تسجيل هدف ولكن لاعبي دفاع ام الفحم كانوا دائما بالمرصاد وخصوصا اللاعب صالح مريد . وفي الدقيقة ٧٠ جاءت المفاجاة حيث تمكن اللاعب حسين مصطفى من تصويب كرة قوية مسجلا هدف ام الفحم الوحيد . وهنا شدد بيتار برديس حنا ضغطه المكثف وبصورة خشنة . وبدأ بعض اللاعبين والجمهور يشتمون لاعبي ام الفحم بل وضربوا بعضهم وخصوصا حامي المرمى ، محمد سليمان . وهو صاحب الفضل الكبير في فوز فريقه . اذ حافظ بقوة على مرماه وانقاه نظيفا من الاهداف .

وهكذا انتهت المباراة بالنتيجة (١ — صفر) لصالح ام الفحم . وهو الانتصار الخامس لهم في هذا الموسم واصبح في حصتهم ١١ نقطة .

اما الامر المؤسف الذي حصل في المباراة ان بعض مؤيدي فريق برديس حنا واصلوا استفزازاتهم لفريق ام الفحم وجمهوره الذي رافقه . وضربوا الشاب يحيى توفيق علي . ولولا تدخل بعض العقلاء من ام الفحم واحدهم السيد خالد فؤاد عضو ادارة الفريق الذي وقف يخطب في الجمهور اليهودي ويحثهم على فهم معنى الرياضة والروح الرياضية واخطار تصرفاتهم العنصرية .. لحصل ما لا يمكن حصره .

والغريب ان البوليس لم يحضر هذه المباراة لحماية الفريق الضيف كما يفعل حين تكون المباراة في قرية عربية . فهل حياة العرب رخيصه الى هذا الحد في دولتنا .

مجموعات فرق بطولة اوروبا !

اقر الاتحاد الاوروبي العام لكرة القدم تنظيم مجموعات الفرق النهائي لالعاب بطولة اوروبا التي سيستمر العمل بها حتى حزيران ١٩٨٠ . وجاء هذا التقسيم بهذا الشكل :

فرقة ا — بلغاريا وبريطانيا والدنمارك وايرلندا « الحره » وايرلندا الشمالية .

فرقة ب — سكوتلندا والبرتغال والنمسا والنرويج وبلجيكا .

فرقة ج — يوغسلافيا ورومانيا واسبانيا وقبرص .

فرقة د — هولندا وبولونيا والمانيا الدمقراطية وايسلندا .

فرقة ه — تشيكوسلوفاكيا وفرنسا والسويد ولوكسمبورغ .

فرقة و — الاتحاد السوفييتي واليونان وفنلندا .

فرقة ز — المانيا الاتحادية وتركيا ومالطا .

نتائج المباريات وقوائم الدوري

الدرجة الممتازة

المباراة	النتيجة
هبوعيل عكا — شمشون تل ابيب	(٢ — صفر)
مكابي يافا — بيتار تل ابيب	(١ — صفر)
هبوعيل يهود — هبوعيل حيفا	(٢ — ١)
مكابي تل ابيب — هبوعيل تل ابيب	(٣ — ٢)
هبوعيل القدس — هبوعيل الخضيرة	(٣ — ٣)
بيتار القدس — هبوعيل بئر السبع	(١ — صفر)
مكابي نتانيا — هكواح رمات غان	(٢ — ٢)

الدرجة الاولى — شمال

(لم تجر هذا السبت مباريات الدرجة القطريه)

المباراة	النتيجة
مكابي هرتسليا — شباب الناصره	(٢ — صفر)
بيتار نتانيا — مكابي الخضيرة	(٤ — ١)
هبوعيل طبريا — هبوعيل قريات شمونه	(١ — صفر)
هبوعيل نحليئيل — هبوعيل بيت الجزر	(١ — صفر)
هبوعيل بيسان — افيكيم / بيسان	(٢ — ٢)
هبوعيل نسيرت عيليت — هبوعيل تل حنان	(٢ — ١)
هبوعيل نهاريا — هبوعيل رعنانا	(صفر — صفر)

الدرجة الثانية

المباراة	النتيجة
شباب ام الفحم — عليا كفار سابا	(٥ — ٣)
شباب مجد الكروم — بيتار قريات شمونه	(٢ — ١)
شباب كفر كنا — اخاء ابناء الناصرة	(٣ — ٣)
قريات آتا — هبوعيل سخنين	(٢ — صفر)
هبوعيل المجدل — شباب سولم	(١ — صفر)
شباب الطيبة — شباب كفر قرع	(١ — صفر)
شباب كفر قاسم — بيتار حولون	(١ — ١)

الدرجة الثالثة

المباراة	النتيجة
مكابي سخنين — بيتار حيفا	(٢ — صفر)
معين دالية الكرمل — هبوعيل عرابة	(٥ — ١)
الحليصة حيفا — طبعون	(٣ — ٢)
مكابي ام الفحم — بيتار برديس حنا	(١ — صفر)
مكابي كفر كنا — بيتار دالية الكرمل	(١ — صفر)
شباب عكا — شباب طمرة	(١ — ١)
ابناء شفاعمرو — تسود شالوم	(٢ — ١)
هبوعيل الفريديس — بيتار بنيامينا	(٢ — ٢)
هبوعيل كفر كنا — كشافة حيفا	(١ — صفر)
هبوعيل جلجولية — مكابي يهود	(٢ — ١)
شباب عين ماهل — عتليت	(٢ — ١)
شبيبة دالية الكرمل — هبوعيل شعب	(٢ — صفر)
بيتار العمل الناصري — بافة الناصرة	(١ — ١)
مكابي برديس حنا — هبوعيل عسفيا	(٣ — ٢)
هبوعيل الكر — مكابي تل حنان	(٣ — ١)
مكابي عكا — هبوعيل ابو سنان	(٤ — صفر)
هبوعيل كفر سميع — هبوعيل كنيرت	(٢ — ٢)
الاخوة حيفا — تمناخيم	(٦ — صفر)
مكابي رمات تسفي — اتحاد شباب يافا	(٣ — ٢)
مكابي حولون — شباب اللد	(١ — صفر)
مكابي قريات عقرون — السلام الرمله	(٢ — صفر)

الدرجة الرابعة

المباراة	النتيجة
مكابي مجد الكروم — هبوعيل عرابة	(٣ — صفر)
هبوعيل كابول — هبوعيل دير حنا	(٢ — صفر)
هكواح رمات غان — هبوعيل بئر المكسود	(٢ — ١)
بيتار الحجيرات — سهل طمرة	(٣ — ١)
خلة الشريف في طمرة — مكابي عتليت	(٢ — صفر)
هبوعيل برطعة — هبوعيل الخيطوب	(٣ — ١)
مكابي كفر قاسم — بيتار قريات اونو	(٤ — ١)

فرق الشبيبة

المباراة	النتيجة
شباب الناصرة — هبوعيل صفد	(٢ — صفر)
افيكيم / بيسان — اخاء الناصرة	(٢ — ١)
شباب كفر قرع — طيرة الكرمل	(٢ — صفر)

الدرجه الممتازة

الفريق	النقاط
١ — مكابي نتانيا	١٢
٢ — بيتار القدس	١٢
٣ — هبوعيل حيفا	١١
٤ — مكابي تل ابيب	١٠
٥ — هبوعيل يهود	١٠
٦ — هبوعيل الخضيره	١٠
٧ — هبوعيل القدس	٨
٨ — هبوعيل بئر السبع	٧
٩ — شمشون تل ابيب	٧
١٠— بيتار تل ابيب	٦
١١— مكابي يافا	٦
١٢— هكواح رمات غان	٥
١٣— هبوعيل عكا	٥
١٤— هبوعيل تل ابيب	٣

الدرجة الاولى — شمال

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل طبريا	١٣
٢ — بيتار نتانيا	١٢
٣ — هبوعيل بيسان	١١
٤ — مكابي هرتسليا	١١
٥ — هبوعيل نحليئيل	٨
٦ — نسيرت عيليت	٨
٧ — هبوعيل افيكيم	٨
٨ — نهاريا	٨
٩ — شباب الناصره	٧
١٠— هبوعيل رعنانا	٦
١١— بيت الجزر	٦
١٢— مكابي الخضيره	٥
١٣— قريات شمونة	٤
١٤— تل حنان	٢

الدرجة الثانية — شمال أ

الفريق	النقاط
١ — قريات آتا	١٤
٢ — مكابي حتصور	١٠
٣ — هبوعيل صفد	٩
٤ — شباب كفر كنا	٨
٥ — مكابي طبريا	٨
٦ — هبوعيل سخنين	٧
٧ — مكابي نفي شانان	٧
٨ — معلوت	٧
٩ — شباب مجد الكروم	٦
١٠— بيتار قريات شمونة	٥
١١— اخاء ابناء الناصرة	٥
١٢— مكابي قريات بياليك	٥
١٣— هبوعيل حتصور	٤
١٤— بيتار نهاريا	٣

شمال ب

الفريق	النقاط
١ — المجدل	١١
٢ — جيفات حاييم	١٠
٣ — جيفات اولغا	١٠
٤ — شباب ام الفحم	٨
٥ — شباب كفر قرع	٨
٦ — شباب الطيبة	٧
٧ — مكابي هشرون	٧
٨ — عليا كفار سابا	٧
٩ — شباب سولم	٦
١٠— مكابي زخرون يعقوب	٦
١١— هتسمي حيفا	٦
١٢— بنيامينا	٥
١٣— قريات يام	٤
١٤— جبع هكرمل	٣

جنوب أ

الفريق	النقاط
١ — شباب كفر قاسم	١٢
٢ — رمات هشرون	١٠
٣ — تزروس حولون	١٠
٤ — بيتار حولون	٨
٥ — كفار شليم	٨
٦ — تسفريريم	٨
٧ — غني تكفا	٧
٨ — بيتار هرتسليا	٧
٩ — بيتار بات يام	٦
١٠— بيتار يافا	٦
١١— بيتار رمات غان	٥
١٢— بيتار محني يهودا	٥
١٣— بئر يعقوب	٤
١٤— هبوعيل محني يهودا	٢

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — منطقة عكا

اجتماعات شعبية في القطاعات لاستقبال سيوف المؤتمر ال ١١ للحركة

يوم الاحد ١١-١٢-١٩٧٧ في تمام الساعة السادسة والنصف مساء في :

- ■ عكا (نادي «الاخوة») لفروع عكا والمزرعه والمكر ■
- ■ ابو سنان (نادي الحزب) لفروع كفرياسيف ودنون وجديدة ويركا وابو سنان ■
- ■ مجد الكروم (نادي الحزب) لفروع الرامة ونحف والبعنة ودير الاسد ومجد الكروم ■
- ■ البقيعة (نادي الحزب) لفروع ترشيحا ومعليا وفسوطة وحرفيش والبقيعة وبيت جن ■

(برامج الاحتفالات : * كلمات * شعر * ضيافة)

الى اهالى حيفا

يمكنكم مشاهدة مسرحية « رجال في الشمس » في يوم الخميس ٧٧\١٢\١٥ ، الساعة الثامنة مساء على مسرح قاعة تشرتشل في «التخنيون» في حيفا . **السفر بعد عرض المسرحية مضمون من «التخنيون» وحتى «الهادار» .**

مسرحية « رجال في الشمس » ، كتب قصتها الكاتب الفلسطيني **غسان كنفاني** ومسرحها واخرجها المخرج **رياض مصاروة** وقدمها مسرح « بيت الصداقة » في الناصرة باشتراك الممثلين **اميل روك وطارق قبطي ونظير مجلي وفؤاد عوض ومحمد عودة الله ووجيه ظاهر وباسم مخزومي ورائدة بشر** وغيرهم .

تهنئات

- * الى الرفيق سليم وديع حوري وزوجه بالمولود الجديد سام.

اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية

- * الى الرفيق خالد الزعبي وزوجته بالمولود الجديد جمال . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة في ابجمي يافا

- * الى مروان صعدي وزوجته بالمولود الجديد ايهاب .
- * والى باسم مخزومي بالمولود البكر ثائر .
- * والى يوسف سيلاوي وزوجته بالمولود الجديد زهير .

اعضاء الحزب الشيوعي في الحي الشرقي — الناصرة

- * الى الاخ توفيق يونس بصول وزوجته بالمولود الجديد شادي .
- * والى الرفيق سليم زامل بافتتاح محطة وقود الرينة على الشارع الرئيسي .

اعضاء الحزب والشبيبة — فرع الرينة

- * الى شكري سلباق وزوجته بمناسبة المولود الجديد .
- * والى رياض خطيب وخطيبته بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة — شفاعمرو

اليوم تستعيد أم الفحم، كبرى قرانا، وجهها الدمقراطي
حاكم اللواء يدعو الى انعقاد المجلس بعد أشهر من المماطلة!

أم الفحم — لمراسلنا الخاص — واخيرا دعا حاكم لواء حيفا، السيد نفتالي ايلاتي، أعضاء مجلس أم الفحم المحلي الى عقد جلسة، اليوم الثلاثاء، لانتخـــاب رئيس وادارة جديدين للمجلس لادارة أعماله المشلولة منذ نهاية شهر آب الماضي حين نزع تسعة من أعضاء المجلس ثقتهـــم بالرئيس السابق، وجيه فياض، ورفض هذا الأخير الاستقالة بتشجيع من السلطات.

فقد قدم السيد فياض استقالته فقــط في نهاية الاسبوع الماضي. وعـــلى الفور أعلن السيد ايلاتي عن دعـــوة المجلس الى الانعقاد محاولا بذلـــك التظاهر بانه طول هذه المدة (اكثر من ثلاثة أشهر) كان ينتظر استقالـــة الرئيس ليقوم بهذه الخطوة. ولكـــن اهالي أم الفحم يعرفـــون جيدا ان الدافع لدعوة الحاكم هو الامـــر الاحترازي الذي أصدرته محكمة العدل العليا قبل ثلاثة أسابيع بناء عـــلى طلب تسعة من أعضاء المجلس (الذين نزعوا الثقة من رئيس المجلس وجيـــه فياض) ضد حاكم اللواء ووزيـــر الداخلية وطالبتهما فيه بتفسير أسباب عدم عقد الجلسة.

ونذكـــر ان اعضاء الائتـــلاف الدمقراطي حاولوا منذ تقديمهم نـــزع الثقة بالرئيس السابق ان يعقـــدوا جلسة. فتقدموا بالرسائل الى الوزير والحاكم. ثم قابلوا حاكم اللواء كـــل كتلة منهم على حدة. وابرقـــوا الى الوزير ثم قدموا العرائض الى اعضاء الكنيست من مختلف الكتـــل والى الوزير. وعقدوا اجتماعات شعبيـــة احتجاجية ووقفت الغالبية الساحقة من اهالي أم الفحم تندد بمماطلة الوزير. وما من مجيب. فلجأت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمســـاواة الى اثارة الامر من على منبـــر الكنيست. وقدم النائب توفيق زياد استجوابـــا الى الوزير بخصوص القضيـــة. واخيرا .. وبعد سلسلة من الوعـــود والمماطلة توجه أعضاء الائتـــلاف الى محكمة العدل العليا فاصدرت قرارهـــا المذكور. وبعد ثلاثة أسابيـــع، هي مدة انتهاء الامر الاحترازي، رضخت الوزارة الى مطلب الاهالي العـــادل والمشروع ودعت الى عقد الجلسة.

هذا ومن المنتظر ان ينتخب مرشـــح كتلة الجبهة الدمقراطية للســـلام والمســـاواة، السيد محمد مصطفى داوود، رئيســـا للمجلس باكثريـــة ساحقة.

رابطـة الجـامعيين في النـاصرة
تلخص عمـل سنتين وتنتخـب لجنـة تنفيذيـة جديـدة

الناصرة — لمراسل «الاتحاد» — عقدت رابطـــة الجامعيين في الناصرة اجتماعا عاما لها، مساء الجمعـــة الماضي، تم فيه تلخيص عمل الرابطـــة، خلال السنتيـــن الاخيرتين وانتخاب لجنة تنفيذية جديدة للرابطة من ٢١ عضواً.

وقد ترأس الاجتماع العام عضـــو السكرتارية، المحامي توفيق كتيلة، ثم قدم سكرتير الرابطة الدكتور رشيد سليم بيان السكرتارية حول عمـــل الرابطة خلال المرحلة المنتهية مؤكـــدا ان جامعيي المدينة كانوا قوة وطنيـــة شاركوا في كل معارك شعبنا، دفاعا عن الارض وضد هدم البيوت ومشاركة في معركة الناصرة للتقدم والتطـــور. وقال الدكتور رشيد سليم ان الرابطة، وهي احد العناصر المكونة لجبهـــة الناصرة الدمقراطية قد ساهمـــت في انجاح مخيمات العمل التطوعيـــة وفي المعركة الشعبية العادلة لكسر الحصار الاقتصادي. كما ان الرابطة مدعـــوة الى المساهمة في تقوية وترسيخ جبهة الناصرة الدمقراطية وفي تقوية لجـــان الاحياء وفي العمل النشيط في اللجـــان الفرعية للمجلس البلدي.

وبعد هذا قدم نائب رئيس البلدية المحامي رافق جرجورة بيانا حول العمل البلدي. فقال اننا كسبنا خـــلال السنتين الاخيرتين خبرة غنية وحققنـــا لمدينتنا نجاحات هامة في مختلف مجالات الخدمات كشق الشوارع وتطويـــر المدارس واقامة شبكات المجـــاري. وقال اننا قد كسرنا الحصار المـــالي المفروض علينا ليس بالاستجداء بـــل بالمعركة الشعبية والقانونية. كمـــا ان الناصرة تحولـــت في عهد الادارة الدمقراطية الى مركز تجمع الجماهـــير العربية والسلطات المحلية العربية من اجل الحقوق القومية والمدنية العادلة. ودعا المحامي جرجورة في ختام كلمتـــه الى تعميق مشاركة الاكاديميين في العمل البلدي وحماة المدينة، كما ناشـــد الاهالي تنفيذ التزاماتهـــم الماليـــة المستحقة للبلدية، التي هي بلدية كل المواطنين.

ثم قدم الاستاذ اديب حزان، مديـــر الثانوية البلدية وعضو اللجنـــة التنفيذية للرابطة، بيانا قصيرا حـــول التحسينات العامة التي طرأت عـــلى الثانوية البلديـــة في عهد الادارة الدمقراطية. وأكد ان الاصلاح الجذري للمدرسة يتطلب تعاون المعلمين والادارة واولياء أمور الطلاب والطلاب والمعارف من اجل خلق مناخ تعليمي واجتماعي بجعل المدرسة بيتا يحبه الطلاب وليس سجنا تعيسا، كما كانت في السابق.

وقد جرى بعد هذا نقاش حي مـــن عدد كبير من الاخوة المشاركـــين في الاجتماع. وانتخبت في الختام اللجنة التنفيذية الجديدة.

مصمص تستغيث من أخطار المناورات

مصمص — لمراسلنا — منذ فترة وقرية مصمص تتعرض يوميا تقريبا لرصاص المنـــاورات الذي يتساقط باستمرار على البيوت والشوارع مما يعرض المارة للخطر. لذلك فرض الاهلون على انفسهم شبه منع تجول وهم يعيشون في حالة فزع دائم من هذا الخطر.

وجدير بالذكر انه حدثت في القرية في الســـابق اصابات برصاص المناورات.

هذا وتوجه وفد من اهالي القرية الى مركز بوليس عارة وقدموا شكوى بهذا الصدد. وطـــالبوا بابعاد المناورات ودفع الخطر عن اهـــالي القرية. لكن الشرطة لم تحرك حتى الان ساكنا.

وقام الاهالي بتوقيع عريضة موجهة الى وزير الدفاع واللجنة الداخلية التـــابعة للكنيست تطالب بابعاد المناورات عن القرية. واهالي مصمص يستصرخون الرأي العام ليقف الى جانبهم ويؤيدهم في مطلبهم العـــادل هذا.

لجنـة المبـادرة الدرزيـة في داليـة الكرمـل تتضـامن مـع اهـالي مجـد الكـروم

دالية الكرمل — خاص «بالاتحاد» — قررت لجنة المبادرة الدرزية في داليـــة الكرمل في اجتماعهـــا الطارئ مـــن الاسبوع الماضي ما يلي :

١ — مطالبة السلطات بالكف عـــن مصادرة الاراضي العربيـــة وهـــدم البيوت.

٢ — الكف عن القتل المتعمد لان ذلك يعمق الهوة بين شعبي البلاد.

٣ — انجاز الخرائط الهيكلية للقرى العربية ومنها مجد الكروم.

٤ — تعميق الاتصال مع جميع القوى التقدمية العربية واليهودية بشكـــل خاص لاطلاعها على حقيقة ما جرى في مجد الكروم.

٥ — مطالبة السلطات بوضع حـــد للاستهتار بمشاعرنا القومية.

٦ — المطالبة باقامة لجنة تحقيـــق نزيهة في احداث مجد الكروم.

وكان السيد حاتم حلبي قد قـــدم تقريرا مفصلا عن احداث مجد الكروم ودعا الى تشديد النضال الدمقـــراطي بمشاركة القوى التقدمية اليهوديـــة في البلاد.

متى ينتهي الاجحاف بحـق العـاملات العربيـات ؟!

الخضيرة — من شريف توفيق — تعاني العاملات العربيات، والبالغ عددهن ٢٥ عاملة في مصنـــع «بري طيـــم» في الخضيـــرة من التمييـــز الفاضح بحقهن. فهؤلاء العـــاملات يغيرن ملابســـهن في الراحيض بسبب عدم وجود غرفة خاصة لهن. هـــذا مع العلم ان العاملات اليهوديات، وفي المصنع نفســه، لهن غرفة للاستراحة واخرى للاكل وثالثة لتغيير الملابس.

وبالرغم من توجـــه العـــاملات العربيات الى ادارة المصنع بمطالبهن هذه، الا ان الادارة لم تلب مطالبهن. والسؤال الى متى هذا الاجحاف بحق العاملات العربيات ؟!

كريـات شمونـه يهجرهـا أهلوهـا والسلطـات البلديـة تهـدد بالاضـراب

كريات شمونة — لمراسل خاص — هدد اعضـــاء بلدية كريات شمونة، امـــس الاول، في مـــؤتمر صحفي عقدوه، باعلان الاضـــراب العـــام في البلـــدة لمدة يوم واحد. وبانهم سيتظاهرون امام مكتب رئيس الحكومة في القدس اذا لم تمنـــح بلدتهم حق الاولوية في المســـاعدات الاقتصـــادية والمالية التي تقدمها وزارة المالية.

واعلن رئيس البلديـــة، ابراهـــام الوني، ان مـــستوى حياة السكان في البلدة ينخفض بالمعدل بنسبة ٢٠٪ عن مستوى حياة المدن الواقعة في وسط البلاد.

وذكر ان معدل ترك الاهالي للسكنى في البلدة هو عائلة واحدة في اليوم.

وطالب اعضاء المجلس البلدي بمنح بلدتهم مســـاعدات خاصة في شتى المجـــالات الاقتصادية والصناعية، والتربوية.

حكومـة أصحـاب الملايين تبيـع الشركـات الحكوميـة لكبـار الرأسماليين

القدس — اوصت لجنه بلومين، على اسم نائب وزير المالية يحزقيل بلومين، ببيع ٥٠ شركة حكومية.

وجاءت هذه التوصية وفق خط الحكومة، حكومة كبار الرأسماليين، التي اعلنت وتعلن دائما عن نيتهـــا تشجيع رأس المال الخاص وبيـــع اسهم الحكومة في عـــدة شركات لـــه لتقليص التدخـــل في النشـــاط الاقتصادي، اي لمصلحة كبـــار الرأسماليين.

وستجري في هذه الاسابيع اتصالات بين الوزراء ووزير المالية، سيمحـــا ايرليـــخ، لوضع قـــائمة باسماء الشركات التي سيتم بيعها. وتشير الانباء الى ان هذه القائمة ستتضمن شركا حكومية («كبنك الاسكان» و«بنـــك الصناعة» و «بنـــك السفن») والمطبعـــة الاكـــاديمية الجديدة واقساما من المصـــانع الكيماوية وحصة الحكومة من شركـــة «سفن اسرائيل» وغيرهـــا من الشركات.

هذا وستبيع الحكومة للرأسماليين المحليين والاجانب ايضا امكانية شراء هذه الشركات وبظروف حسنة ومربحة جدا.

سلطات الاحتلال تواصل استغـلال قوانـين الطـوارىء لقمـع المقاومـة لاحتـلالهـا

نابلس — لمراسلنا الخاص — نظرت لجنة المعتقلين الاداريين، يوم الخميس الماضي، في قضية كل من المعتقلـــين الاداريين تيسير العاروري وعبد الله البحرات وخضر العالم، المعتقلـــين اداريا منذ عام ١٩٧٤ وبدون توجيـــه اية تهمة لهم. كما نظرت اللجنـــة في قضية عبد الحفيظ زيـــدان وعبـــد الريماوي، المعتقلين منذ عام ١٩٧٥، وزكي ياسين المعتقل منذ آذار ١٩٧٦ وضاهر مطر المعتقل منذ ايلول ١٩٧٤.

وقد مثل المعتقلين الاداريين المحامون ميليتسيا لانغر وعبد عسلي ووليـــد فاهوم.

وقال الاستاذ تيسير العاروري امام اللجنة، والذي اعطي له حق الكلام، «ان اعتقالي هو اعتقال سياســـي. يثبت ذلك انه منذ ان تم اعتقالي وحتى الان لم تقم الشرطة او اية جهة رسمية اخرى بالتحقيق معي. بل تركـــز التحقيـــق حول آرائي السيـــاسية اليسارية».

«ان كل ما ارغب فيه ان اتحرر من السجن لاخدم ابناء شعبي وهذا مـــن حقي» اما عن حقيقة اعتقاله فقال، «ان الاعتقال تم حسب قوانين الطوارئ التي قال الوزير تمير نفسه عنها انـــه عفى عليها الزمن. وحان الوقـــت لابطالها وعلى هذا الاســـاس اطالـــب باطلاق سراحي».

واتضح في اللجنة انه وصلت عـــدة برقيات من خارج البلاد تطالب باطلاق سراح المعتقلين الاداريين.

ومن الجدير بالذكر ان لجنة المعتقلين الاداريين نظرت ايضا في قضايا كـــل من ميسرة ابو حمدية ومحمد حامـــد صهران وتيسير محمد قطاوي وواصف محمد عمادي وفوزي حلبية وفرحان ابو الهيجاء ومنذر محمد دياب ومحمد موسى عبد السلام وخليل سليمان ابو غالية وسلمان ابو غالية وهاني الزربـــاوي وعبد الرحمن العرقاوي وماهر الضباط.

ويظهر من هذه اللائحة الطويلة ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة لا تزال مستمـــرة في نهجها المعادي للدمقراطية باستعمالها لقوانين الطوارئ المجحفة واعتقالها، اداريا، للمزيد من المواطنين.

لقاء طلابي عربي في حيفـا

حيفا — لمراسلنا — نظمت اللجنه القطريـــه للطـــلاب الثانويين العرب لقاء طلابيـــا مساء يوم الخميس المـــاضي في نادي الاخوة في حيفا حضـــره جمهور غفـــير من طـــلاب وطالبات المدارس الثانويـــة العربيه في حيفا والطـــلاب الجامعيين العرب.

تحدث في اللقاء عصـــام مخول، سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب، وانطـــوان شلحـــت، عضو سكرتارية لجنـــة الطلاب العـــرب في جامعـــة حيفا، عـــن مشاكل الطلاب الجامعيـــين العرب وعن التزام الطـــلاب ازاء قضايا شعبهم. ثـــم توالت الاسئلة فاجاب عليهـــا سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب بشمول.

وقدم رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب عصام زين الدين جائزة رمزية للطالب عنان جبران تقديرا لتفوقه في مخيم العمل الثاني في الناصرة.

واختتم اللقـــاء ببرنامج فني قدمه طلاب وطالبات من الكلية الارثوذكسية العربيه في حيفا.

هل غش نـائب وزير الدفـاع بتصريحـه ؟

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم عضو الكنيست توفيق طوبي في ١٩٧٧/١١/٢٩ استجوابـــا الى وزير الدفـــاع قـــال فيه انه، قبل ثلاثة اسابيع، ظهر نائب وزير الدفاع في التلفزيون الاسرائيلي في لقاء مع بعض الشخصيات الدرزية وصرح بان كل من رفض الالتحاق بالخدمة الاجبارية من الشبـــاب الدرزي ثم عـــاد الى الخدمة خلال فترة معينة سيعفى من العقاب.

وقـــال الرفيق طوبي : ان بعض الجنود، صدقوا تصريحات نـــائب الوزير. والتحقوا بوحداتهم، ولكنهم ارسلوا الى السجن. وذكر الرفيق طوبي مثلا الجندي عزات عساقلة من قرية المغار، وقد بعث برسالة الى اصدقائه يذكر فيها ان عشرات الجنود ممن صدقوا تصريحات نـــائب الوزير يقبعون اليوم في السجن.

وسأل الوزير :

١ — هل تصريح نائب الوزير هو تصريح رسمي ؟! ولماذا اودع الجندي عزات عساقلة السجن ؟

٢ — ما هو عـــدد الجنود الذين التحقوا بوحداتهم بعد تصريح نائب الوزير ؟

٣ — وهـــل سيعمـــل الوزير على اطلاق سراح المسجونين ؟

غلاء .. وغلاء !
ارتفـاع رسوم الخدمـات البريديـة وعضويـة الهستـدروت وأسعار الميـاه

حيفا — لا تزال أصداء هجمـــة حكومة بيغن — ايرليخ الاقتصاديـــة على مستوى حياة العاملين تتردد، مع فجر كل يوم تقريبا يستفيق جمهور العاملين على اقرار أسعار ورســـوم خدمات جديدة، تمس حتى الامـــور الحيوية كعضوية الهستدروت والخدمات البريدية وأسعار الميـــاه. ويشير المراقبون الى أن ارتفاع جدول الغلاء للمستهلك سيصل الى ٤٨٪ في السنـــة القادمة.

الخدمات البريديـة

وهكذا بدأ منذ يوم الخميس الماضي، العمـــل حسب التسعيرة الجديدة للخدمات البريدية والاتصـــال الهاتفي بعد أن اقرتها اللجنة الماليـــة التابعة للكنيست قبل ثلاثة اسابيع. فاصبحت تكاليف ارسال الرسالـــة العادية داخل البلاد ٧٥ اغورة (٦٥ اغورة سابقا) والرسالة المسجلة ٣ ليرات والرسالة المستعجلة (اكسبرس) ٧،٧٥ ليرة. اما تكاليف ارسال رسالة الى خارج البلاد فاصبحت ٢،٩٠ ليرة، في حالة ارسالها لاوروبـــا، و ١٠ ليرات، في حالة ارسالها الى امريكا الشمالية والوسطى.

وبخصوص الاتصال الهاتفي فقـــد اصبحت رسوم تركيب خط هاتـــف ١٤٧٥،٠ ليرة ورسوم نقله ٧٥٠،٠ ليرة ورسوم استعمال الهاتف، شهريا، في الثلاث مدن الكبرى ٥٥ ليرة و ٣٦ ليرة في سائر المدن والقرى اما سعـــر المكالمة المحلية فقد اصبح ٦٤ اغورة. وبقي سعر الاسيمون كما هو اي ٥٠ اغورة.

وتجدر الاشارة الى انه يجب اضافة ٢٠٪ كرسم طابع أمن الى رســـوم الاستعمال وسعر المكالمة بالاضافـــة الى ضريبة القيمة الزائدة.

ورســوم الهستدروت

وارتفعت رسوم العضويـــة في الهستدروت بـ ٥٨ ليرة شهريا. وهكذا سترتفع رسوم عضوية الفرد مـــن ١٢٢،٦٥ الى ١٧٠،٠ ليرة ورسوم عضوية العائلة من ١٤٩،٦٥ الـــى ٢،٧٤٥ ليرة.

هذا ما اقرته لجنة المالية التابعـــة للجنة التنفيذية للهستدروت في اجتماعها يوم ٢٥-١١-١٩٧٧ وبمعارضة ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، الرفيق يهوشع ايرغا.

ورســـوم الميـــاه

واقرت اللجنة المالية التابعـــة للكنيست رفع اسعار المياه منذ مطلـــع الاسبوع القادم. وسيصبح سعـــر المتر المكعب من المياه للري لـــيرة واحدة (٩٠ اغوره سابقا) وسعـــر المتر المكعب للصناعـــة ١٦٠ اغوره (١٤٥ سابقا). وأما سعـــره للاستهلاك المنزلي سيصبـــح ١٤٥ اغورة.

غـاليلي عـن القاسم المشتـرك بـين «المعراخ» و «الليكود»

تل أبيب — صرح وزيـــر الاستيطان السابق واحد اقطاب «المعـــراخ»، يسرائيل غاليلي، بأنه على الرغم من وجود خـــلاف في المواقف بين «التجمـــع» المعراخي و «التكتـــل» الليكودي فان هناك قاسما مشتركا بينهما يتمثـــل في الاجماع على :

١ — رفض الانسحـــاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧.

٢ — رفض الاعتـــراف بمنظمه التحرير الفلسطينية.

٣ — معارضه قيـــام الدولة الفلسطينيه المستقلة.

وأكد غاليلي أن التسوية الاقليمية التي يدعو اليهـــا تقوم على التنازل المتبادل من الطرفين، «فالتنازلات» يجب ألا تأتي من جـــانب اسرائيل فقط، بل مـــن الجانب العربي ايضا !!

«برافدا» : الاتحاد السوفييتي — بقيـــة

هذه الصفقات لا تحل القضية ابدا بل تعقدها.

ووصفت «برافدا» لقاء القاهرة المزمـــع عقده بين مصر واسرائيل، بدعوة من الرئيس المصري، بانه مناورة تستهدف ستر مواصلة اجراء مباحثات انفرادية مع اسرائيل. ومضت تقول ان الاتحاد السوفييتي لا يستطيع ان يوافق على المشاركة في مثل هذه الصفقات غير الشريفة. واكدت ان موقف الاتحاد السوفييتي فيما يتعلق بازمة الشرق الاوسط موقف مبدئي وثـــابت ولا يتـــأثر باعتبارات مؤقتة. كما اكدت ذلك من جديد المباحثات التي جرت في موسكو، في الاسبوع الماضي، بـــين الرفيق ليونيد برجنيـــف ووزيـــر خارجية سوريا عبد الحليم خدام، ومع مبعوث الرئيس العراقي، طارق عزيز. واضافت ان برجنيف اكد على هذه المحادثات مجددا دعم الاتحـــاد السوفييتي للنضـــال الذي يخوضه العرب من اجل ازالة آثار العدوان الاسرائيلي وضمان الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني.

الوثيقة الختاميـة — بقيـــة

محاولة للاستسلام. وقررت كل مـــن الجمهورية الجزائرية الدمقراطيـــة الشعبية والجماهيرية العربية الليبيـــة الشعبية الاشتراكية وجمهورية اليمـــن الدمقراطية الشعبية الانضمام لهـــذه الجبهة باعتبارها نواة لجبهة قوميـــة للصمود يتاح للدول العربية الاخـــرى الانضمام اليها. ويعتبر اعضاء هـــذه الجبهة كل عدوان على اي عضو منها اعتداء على جميع اعضائها.

واعرب المؤتمر عن ثقته بقـــدرات الشعوب وطاقاتها على الصمـــود ومواصلة النضال حتى الانتصار وتحقيق اهدافها الوطنية والقومية.

وسجل ارتياحه للوحدة الفلسطينية في اطار منظمة التحرير الفلسطينيـــة، وذلك اشارة الى الاتفاق الذي تـــم التوصل اليه بين فصائل حركة المقاومة الفلسطينية وعادت على اثره «الحركة الشعبية لتحرير فلسطين» الى العمل في اطار المنظمة.

المؤتمر الشعبي يواصل أعماله في طرابلس

هذا وافتتح في العاصمة الليبيـــة، طرابلس، مســـاء امس الاثنـــين، المؤتمر الشعبي الذي يشترك فيـــه ممثلون عن الدول العربية المذكـــورة وعن العراق ومن لبنان ومصر والاردن والسودان والدول العربية الاخرى. وسيبحث هذا المؤتمر في امكانيـــات تجنيد الجماهير العربية الشعبيـــة لمواجهة الاخطار السياسية التي تحيق بحركة التحرر الوطني العربية وبقضية السلام العادل والثابت في المنطقة.

في جنوب افريقيا — بقيـــة

القاضي «النزيه» نفى ان يكون «الشجار» هو سبب الوفـــاة.

وتجدر الاشـــارة الى ان حكومـــة الاقليـــة العنصرية في البـــلاد كانت قد اضطرت للسماح بتشكيل لجنة تحقيق في الحـــادث على اثـــر الاحتجاجات العـــالمية والمحلية والتي طـــالبت بمعـــاقبة المسؤولين ... فجاءت اللجنه على شكل اسيـــادهـــا وبرأت المجرمين الحقيقيين.

ومن المعروف انـــه ليـــس فقط حكومة جنوب افريقيـــا تلجأ الى مثل هذه الاســـاليب الهمجية في قتل المناضلين ومن ثم تبرئة المجرمين.

الصحفيون الاسرائيليـون — بقيـــة

وعلم ان القرار يسري على جميـــع النشرات الاخبـــارية التي تبث من التلفزيون الاسرائيلي لمدة ثلاثة ايـــام كعقـــاب للصحفيين المذكورين اللذين «احرجـــا» السلطـــات المصريـــة ووضعاها امام الامر الواقع، حين وصلا الى القـــاهرة بدون تنسيـــق مســـبق. ويذكر ان الكثـــير من الصحفيين الاسرائيليين يصلون الى مطار القـــاهرة بدون اي تنسيـــق مسبق، و «يضطر» رجال السلطة المصرية الى استقبالهم بالترحـــاب والحرارة «اللازمة» لكي «لا تزعل» السلطات الاسرائيلية. وقد زاد عدد الصحفيين الموجودين في مصر حتى الان عن عشرة. هذا ومن المتوقع ان يقـــوم العاملون في قسم الاخبار في التلفزيون الاسرائيلي، باللغة العبرية طبعـــا، بنشاطات احتجاجية على قرار الوزير بما في ذلك الغاء بث الاخبـــار ليوم واحـــد واذا اصر الوزير على موقفـــه فستستمر هذه الاعمال الاحتجاجية حتى يلغي الوزير قراره.

فالدهايم يحذر — بقيه

عما اذا كان قد دعا «ممثلين» عن الفلسطينيين من المناطق الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي، اجاب فالدهايم انه دعا منظمة التحرير الفلسطينية، التي تعترف بها الامم المتحدة ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني. وقال انه يستغرب مثل طرح هـــذا السؤال.

وقال ان زيارة السادات لاسرائيل ودعوته لعقد لقـــاء في القـــاهرة عقدا الوضع في المنطقة. وان مبـــادرة الســـادات كان متسرعة ادت الى تعقيدات دولية.

ماذا يخطط — بقيـة

القوات المشتركة اللبنانية وقـــوات الكتائب .... بعد هدوء دام لمـــدة اسبوع وان الفلسطينيين واليساريين يرفضون الانسحـــاب من الجنـــوب ويعززون مواقعهم ..

وبعيد هذا الى الاعلان ما نشرتـــه صحيفة «السيـــاسة» الكويتيـــة، يـــوم السبت المـــاضي، من ان بعض المسؤولين الامريكيين يعتقـــدون بان اسرائيل قد تقوم بغزو جنوب لبنان في محاولة منها للضغط على سوريا اذا استمرت قيادتها بمعارضة خطـــوات السادات الانعزالية.

اسرائيـل ترفـض كـل تسويـة عـادلة — بقيـة

وان امكن من سيناء المصرية ايضا.

ومن الجدير بالذكر ان هذيـــن الهدفين كانا ولا يـــزالان اســـاس الاستراتيجية الاسرائيلية الرسمية.

والا كيف يمكن تفسير الموقـــف الاسرائيلي الرسمي، الذي ذكـــرت الصحف ان ورقة العمل الاسرائيليـــة المقترحة للقاء القاهرة قد تضمنتـــه. فهذه الورقة تؤكد ان اسرائيل لن تعود الى حدود الرابع من حزيران. وان اسرائيل تطالب بحدود آمنة تستطيـــع الدفاع عنها. ولكن الورقة تتـــرك مسألة تحديد الحدود للمفاوضات. اي ان الوفد الاسرائيلي سيفاوض عـــلى المناطق التي ستبتلعها اسرائيل، لا على الانسحاب الكامل منها، الذي هو الشرط الاساسي لكل تسوية عادلـــة وثابتة.

وبيغن يؤكـد : لا عوده الى حـدود الرابع من حزيران

وفي بريطانيـــا عاد الـــرئيس الاسرائيلي، مناحم بيغن، فاكـــد ان حكومته لن تقبل بالانسحاب من جميـــع المناطق العربية المحتلة «كيلا تظـــل ابناء اسرائيل ونساؤها عرضة لخطر القصف من وراء الحدود». ورفـــض بيغن قبول الضمانات الدولية المقترحة لقاء انسحاب اسرائيل الكامل مـــن المناطق التي تحتلها. ومع ذلك ادعى ان حكومته تعمل على ايجاد حـــل «مشرف» للعرب الفلسطينيين ؟ لكـــن بيغن لم يفصح عن ماهية هذا الحـــل «المشرف» في ظل استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية.

وقد طلب بيغن من رئيس الـــوزاره البريطانية، كالاهان، أن تكـــف دول السوق الاوروبية المشتركة عن التقدم باي اقتراح لتسوية الازمة في الشـــرق الاوسط أو اتخاذ اي موقف محـــدد. ومن الجدير بالذكر ان دول الســـوق باستثناء المانيا الغربية تعترف رسميا بمنظمة التحرير الفلسطينية وبحـــق الشعب العربي الفلسطيني في تقريـــر المصير واقامة دولته المستقلة. كمـــا تطالب هذه الدول بانسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة. وهـــذا ما يقلق بيغن ويغضبه. وهو يطالـــب بالكف عنه. وواضح ان بيغن استعداد كثيرا في ذلك من زيارة الرئيس المصري لاسرائيل.

وقد وعد كالاهان بنقل هذا الطلب، معلا، الى دول السوق.

تصريحـات ديـان

كذلك اعلن ديان انه حقق مكسبين هامين في زيارته الاخيره الى بون، في المانيا الغربية. واهمهما ان حكومـــة بون تعهدت بعدم الاعتراف بمنظمـــة التحرير الفلسطينية وبتقديم الدعـــم السياسي والمادي لمبـــادرة الرئيس المصري، انور السادات، الاخيرة.

وصرح ديان، فور عودتـــه الى البلاد، بان حكومته ترفض كـــل مفاوضات عن طريق الامم المتحـــدة. وانها تصر على اجراء مفاوضـــات مباشرة، كتلك التي تجرى حاليا مـــع مصر. وقال انه يرفض مفاوضة الدول العربية المعنية مجتمعة. وانه يـــرى ضرورة التفاوض مع كل دولة عـــلى حده. وانه لا يعترف الا بأولئك النفر من الاعوان، من الضفة الغربيـــة المحتلة وقطاع غزه، «ممثلـــين» للفلسطينيين، كما ادعى.

الدعـم الامريكـي لاسرائيـل

ويبدو ان الولايات المتحده تخشى ان تضيع الفرصة السانحة من يديهـــا. وتخشى المبادره الساداتية فشلا ذريعا، الامر الذي قد يعرض ليس نظـــام السادات فحسب، بل الانظمة العربية الرجعية كالسعودية وغيرهـــا الى الخطر. وامام هذا الخطر المتزايـــد تبذل حكومة كارتر جهدا محموما، في هذه الايام، لمنع مبادرة السادات من الانهيار والوصول الى الطريـــق المسدود. وهي تمارس ضغوطـــا في العلانية والخفاء على عدد من الدول العربية لدفعها الى الخروج عن صمتها والاعراب عن تأييدها الكشـــوف للسادات ومبادرته. وسيصل وزيـــر خارجيتها، فانس، الى المنطقـــة لاجراء محادثات مع المسؤولين فيها، بما في ذلك المسؤولين الاسرائيليين. ويتوقع المراقبون أن يعمل فانس على تقريب مواقف كل من مصر واسرائيل بهدف انجاح اللقاء المزمـــع عقده في القاهرة في أواسط الشهر الجـــاري وباشتراك كل من مصر واسرائيـــل والولايات المتحدة.

ولا يستبعد المراقبون ان تبـــادر الحكومة الامريكية الى طلب تأجيـــل لقاء القاهرة المصري — الاســـرائيلي ثانية وحتى نقل مكان انعقاده الى مكان محايد، اذا رأت الحكومة الامريكيـــة ان انعقاد لقاء القاهرة يمكن ان يسفر عن نتائج عكسية.

كما لا يستبعدون ان تمس الحكومة الامريكية في غيها وتدفع مصر واسرائيل الى صلح منفرد بعد ان تنفي مـــن احتمال تحلحها في جر اي بلد عـــربي آخر الى السير في النهج الســـاداتي. وقد نشرت «نيوزويك» في عددهـــا الاخير ان الحكومة الامريكية لا تعارض في عقد مثل هذا الصلح المنفرد.

المؤتمر الاول — بقيـــه

تعميق النضال للحفاظ على استقلال البلاد وبناء حياة جديدة في ظـــل الاشتراكية.

هذا ومن الجدير بالذكر ان الحركة الشعبيـــة لتحرير انغـــولا اتخذت الماركسية — اللينينية دستور عمل لها.

ويحضـــر المؤتمر مندوبون من ٥٠ بلدا، بينها وفد كبير من الاتحـــاد السوفييتي.

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة «الاتحاد» التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

ألشبيبة الشيوعيّة، أمل شعبنا الباسم، تفتتح مؤتمرها الحادي عشر

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٠٠،٣ ل.إ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,00 ל"י

الجمعة ٩ كانون أول ١٩٧٧ ، العدد ٦٠/٣٤ VOL 60-34 — 9.12.1977

افتتاح المؤتمر تظاهرة كفاحية وأممية رائعة

١٢ وفدًا من المنظّمات الشقيقة تشارك في المؤتمر

حولون — لمراسلنا الخاص — في جو مفعم بالامل والثقة وحماسة الشباب ، وبحضور ٣٢٠ مندوبا ووفود حركات الشبيبة الشقيقة من الاتحاد السوفييتي وبولندا ورومانيا وتشيلي وتشيكوسلوفاكيا واليونان وهنغاريا وفرنسا والاتحاد العالمي للشبيبة الدمقراطية ، وباشتراك مئات من الضيوف ووفود الشبيبة من مختلف انحاء البلاد ، افتتح مساء امس المؤتمر الحادى عشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في مدينة حولون .

القى كلمة الافتتاح وادار الجلسة الاولى عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحركة الشاعر سالم جبران .

وقدم تقرير اللجنة المركزية سكرتير اللجنة المركزية الرفيق يورام غوجانسكي . ومما جاء في كلمته قوله :

« ان المؤتمر ينعقد ولم تتحقق بعد رغبة الشعب والشبيبة الصادقة في السلام . ولكن جماهير الشعب والشباب مستعدة للقيام بكل ما من شأنه تقريب السلام المنشود .

ووجه يورام غوجانسكي نداءا حارا للشبان ومعارضي حكم اليمين للتوحد في النضال من اجل الدمقراطية والسلام.

وطالب بتغيرات في حقل التعليم منها :

* مضاعفة ميزانية التعليم وتطبيق التعليم الالزامي المجاني حتى الصف الثاني عشر .
* العمل بنظام يوم تدريس طويل .
* الاخذ بمنهج تعليم عصري علماني ودمقراطي تقدمي .
* الغاء امتحانات البجروت والاستعاضة عنها بتقديم اطروحة انهاء مع الاخذ بالحسبان علامات الطالب في السنوات السابقة في الثانوية والاعدادية .

وحيى المؤتمر الرفيق مئير فلنر باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي والقى كلمة هامة تناول فيها الاحداث الاخيرة جاء فيها :

« ان بيغن والسادات يستغلان رغبة الشعوب الصادقة في السلام لتعززا مركزيهما . ولكن اعمالهما كسياسيين تتعارض ومصلحة السلام . وهما من خلال الحديث البراق عن السلام يعدان لاتفاقية ثنائية منفردة تترك خطر حرب في المنطقة كلها .

« وهما قد وجدا ، باشراف الولايات المتحدة ، لغة مشتركة ضد اقامة دولة فلسطينية مستقلة ، وضد منظمة التحرير وضد مؤتمر جنيف .

« وما دامت حكومة بيغن تلوح بلاءاتها الثلاث — لا للانسحاب ولا لمنظمة التحرير ولا للدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل — فلن يكون سلام .

« والمفاوضات السرية الجارية بين اسرائيل ومصر يقصد بها عقد صفقة منفردة تترك القضية الفلسطينية غير محلولة ، وذلك في محاولة لخدمة مصالح الولايات المتحدة وضد الاتحاد السوفييتي .

« وهكذا فهذه المؤامرات لا تقرب السلام بل تبعده . ولا تحضر المؤتمر حسب بل تنسفه .

« ان افتراءات السادات وبيغن على الاتحاد السوفييتي كما لو كان غير معني بالسلام . وكانما من الممكن الذهاب الى جنيف بدونه وبدون سوريا وبدون منظمة التحرير — تثبت كم هي غير صادقة أقوالهما عن الرغبة في السلام والتسوية الشاملة . فبدون الاتحاد السوفييتي لا يمكن عقد مؤتمر جنيف . ان القضية الفلسطينية هي مركز النزاع الاسرائيلي — العربي . ولذلك يريدون الغاء مؤتمر جنيف . وهذا يعني ، في الظروف الحالية ، افلات الفرصة التاريخية لاحلال سلام شامل عادل ودائم » .

والقى رئيس وفد الكومسومول اللينيني الرفيق فلاديمير كاتونين تحية الشبيبة السوفييتية . ومما جاء فيها قوله :

« لا يزال الوضع في الشرق الاوسط متوترا ومتسلرا بالخطر ليس فقط شعوب المنطقة بل والسلام والامن بشكل عام . اننا نعرب عن تضامننا التام مع الكفاح الشجاع الذي تخوضونه بقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في سبيل احلال سلام عادل ودائم .

« ونحن ، مثلكم ، نعتقد ان السلام في الشرق الاوسط غير ممكن بدون انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق المحتلة منذ ١٩٦٧ ، وبدون

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —

مهمة فانس ضمان استمرار الحوار المصري-الاسرائيلي المباشر والالتفاف على مؤتمر جنيف وتعميق الانقسام في العالم العربي

السادات يقطع علاقات بلاده مع خمسة اقطار عربية ويسيء الى علاقاته مع الدول الاشتراكية ارضاء للامبريالية الامريكية

الاتحاد السوفييتي يرفض الحلول الانفرادية ويؤكد أن الطريق الى السلام العادل يمر عبر جنيف وباشتراك كل الاطراف

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — من المتوقع ان يصل وزير خارجية الولايات المتحدة ، سايروس فانس ، مساء غد السبت ، الى البلاد في اطار جولة يزمع القيام بها في المنطقة ويزور خلالها عددا من الدول العربية مثل مصر والاردن والسعودية بالاضافة الى اسرائيل . ويجمع المراقبون على ان فانس هرع الى المنطقة في محاولة لانقاذ مبادرة الرئيس السادات من الفشل وكسب التأييد المعلن له بين الانظمة العربية المحافظة واليمينية وضمان نجاح التقارب المصري — الاسرائيلي وتثبيته بشكل يتلاءم ومخططات الامبريالية الامريكية في منطقة الشرق الاوسط .

وسيرافقه . في هذه الزيارة ، وكيل وزارة الخارجية ، فيليب حبيب ، الذي اجرى ، هذا الاسبوع ، سلسلة من المباحثات مع وزير خارجية الاتحاد السوفييتي وغيره من المسؤولين حول الوضع في الشرق الاوسط .

وتشير كل الدلائل الى ان فيليب حبيب عاد خائبا من العاصمة السوفييتية . فقد ابلغه المسؤولون السوفييت انه للتوصل الى السلام في الشرق الاوسط هناك طريق واحد وهو عقد مؤتمر جنيف . وان الهدف من لقاء القاهرة ، الذي دعا السادات اليه وسيحضره اسرائيل فقط والولايات المتحدة ، هو الالتفاف على مؤتمر جنيف . فهذا اللقاء سيستثني من البحث القضايا الاساسية الملحة وهي الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وكذلك الانسحاب التام من جميع المناطق العربية التي احتلتها اسرائيل منذ حزيران ١٩٦٧ . وعلى ضوء هذه الحقائق والاخطار يعارض الاتحاد السوفييتي في عقد مثل هذه اللقاءات والمشاركة فيها .

تصريحات فانس

وكانت وزارة الخارجية الامريكية قد اصدرت بيانا ، هذا الثلاثاء ، كشفت فيه بكل صراحة عن تأييدها الكامل لنهج السادات الانعزالي والاستسلامي . ضمنت بذلك ادعاءها السابق بانها لم تكن تعرف بمبادرات السادات . وربما تكون وزارة الخارجية الامريكية لم تكن تتصور ان السادات سيذهب الى هذا الحد البعيد على طريق الاستسلام والتفاهم مع حكام اسرائيل على حساب مصلحة السلام العادل والثابت وعلى حساب المصالح الوطنية للشعب العربي الفلسطيني .

وجاء في هذا البيان ان فانس سيعمل على انجاح لقاء القاهرة .

وعقد وزير الخارجية ، فانس ، مؤتمرا صحفيا ، هذا الثلاثاء ، اعلن فيه عن تأييد بلاده ، غير المحدود ، لمبادرة السادات وعن انه سيعمل على تشجيع المحادثات المباشرة بين مصر واسرائيل . وسوف يحاول اقناع دول عربية اخرى بالانضمام الى هذه المحادثات .

لكن الشيء الهام الذي كشفه فانس النقاب عنه هو ان حكومته ستستغل الانقسام الراهن في العالم العربي واستعداد السادات لاجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل وحتى عقد صلح منفرد معها ، مضحيا بالمصالح الوطنية للشعوب العربية وبمصلحة السلام العادل والثابت ، ستستغل كل هذا لنسف مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط . فقد ادعى فانس بان التسوية السلمية يمكن تحقيقها والتوصل اليها خارج مؤتمر جنيف ايضا .

ومن الواضح ان فانس يحضر الى المنطقة في محاولة لتعميق الانقسام في العالم العربي ولضغط على الاردن وسوريا ان امكن من حل حملهما على الاشتراك في لقاء القاهرة .

تحركات الملك حسين

وفي هذا الاطار يمكن فهم تحركات الملك حسين بين دمشق والقاهرة والرياض . فالملك الاردني يريد ان يعود الى الساحة والمساهمة في لقاء القاهرة . لكنه يتردد في انتظار نتائج التطورات وانتظار ما يمكن ان تعرضه اسرائيل عليه .

ويبدو ان الانقسام الكبير الذي حدث في العالم العربي ، هذا الاسبوع ، دفع الملك الى الكف عن التردد والبحث سريعا عن امكانية التقريب من جديد بين مصر وسوريا ان امكن كيلا تواصل نهجها الحالي الرافض للمخططات الامريكية في المنطقة وللنهج الساداتي الذي يسير في اطار هذه المخططات . وكذلك لتقصي النبض فيما اذا كان ستستطيع المشاركة في لقاء القاهرة ام لا ؟

وواضح ان الملك حسين يريد حسم الامر في هذه المسألة قبل ان يصل فانس الى المنطقة والى الاردن بالذات للتباحث مع الحكومة فيها .

وتشير كل الدلائل من العاصمة السورية الى ان الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، اصر في مقابلته مع حسين على رفض حكومته القاطع للنهج الساداتي . ويعتقد المراقبون ان حسين فشل في مساعيه الاولية . ومع ذلك طار الى القاهرة صباح امس الخميس بغية اقناع السادات باظهار نوع من المرونة والليونة والتلويح للرئيس السوري باحتمال تفاهم الرئيسين . ثم سيطير الى الرياض للتباحث مع السلطات السعودية ومعرفة حقيقة موقفها . وسيطلب حسين من السعودية ان ترمي بثقلها لرأب الصدع الحالي بين سوريا ومصر ، لعله يمكن بذلك انعقاد مؤتمر السادات وعن الاردن بمكاسب سياسية واقليمية على حساب الشعب العربي الفلسطيني .

الاسد في السعودية

ووصل الرئيس السوري ، في هذه الاثناء ، الى السعودية للتباحث مع المسؤولين فيها . ويعتقد المراقبون ان الاسد يريد اطلاع السعوديين على خطورة المبادرة الساداتية وعلى ضرورة ان تبادر السعودية لوقف هذه المبادرة . وافاد محرر مجلة « الحوادث » اللبنانية من الرياض ان السعودية ترفض مبادرة السادات واستعداده

— البقية على صفحة ٨ ع ... —

٨٠ سجينا مضربون عن الزيارة والعمل في طولكرم

القدس — لمراسلنا الخاص — منذ اكثر من شهرين يضرب عن العمل ٨٠ سجينا سياسيا عربيا معتقلين في سجن طولكرم ، في الضفة الغربية المحتلة ، ويرفضون مقابلة الاهل في زيارتهم نصف الشهرية والخروج للنزهة اليومية احتجاجا على الاوضاع التي يعيشونها في السجن .

وقد اطبقت سلطات السجون جدارا من الصمت على هذا الاضراب كي لا تفتضح أمر معاملاتها الوحشية للسجناء والاوضاع المزرية التي يعيشونها . ففي لقاء مع بعض السجناء عبر المحامية فليتسيا لانغر ان الوضع الصحي والمعالجة الطبية في السجن مزرية . وان هناك عددا من السجناء يعانون ، منذ فترة طويلة ، من امراض مزمنة . وهم لا يلقون اي علاج او اية فحوص طبية . وان سوى الاكل سيئ ومضر صحيا .

ويطالب السجناء بتغيير هذه الاوضاع وتحسينها .

كما ويطالبون بتحسين ظروف زيارة الاهل وجعلها ظروفا انسانية . كان تبنى عريشة ، على الاقل ، لحماية الزائرين من لهيب الشمس في اشهر الصيف ومياه المطر في اشهر الشتاء في ساعات انتظار دورهم في الزيارة .

هذا ويشكو السجناء من تجاهل ادارة السجن لمطالب السجناء ويستنكرون محاولاتها لكسر اضرابهم .

ألحل العادل للقضية الفلسطينية فقط يقود الى سلام ثابت

ايام انتظار وامل بالتوصل الى السلام تعبر الآن على جماهير الشعب في اسرائيل .

جماهير الشعب أعربت ، في الاسابيع الاخيرة ، عن رغبتها الكبيرة في السلام . ولكن هل تعمل حكومة بيغن على التقدم نحو السلام ؟ !

لا !

ان الاستيطان الجديد في الضفة الغربية وفي هذه الايام بالذات ، وبموافقة الحكومة التامة ، تثبت أن وجهة الحكومة ليست نحو السلام .

ان استيطان المناطق المحتلة يؤدي الى تصعيد التوتر ويخرب على مساعي السلام .

كل من تعز عليه قضية السلام عليه ان يقاوم الاستيطان بقوة .

بيغن ، كما في السابق وكذلك الآن ، ينفي حتى مجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني ويرفض اقامة دولة مستقلة له الى جانب دولة اسرائيل . ان موقفا كهذا يسد الطريق امام السلام .

يمكن تحقيق السلام على اساس العدل للجميع وعلى اساس الواقعية السياسية . الاجماع العالمي هو — أن على اسرائيل ان تنسحب من جميع المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ ، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة ، الى جانب دولة اسرائيل .

يمكن على هذا الاساس التوقيع على معاهدات سلام تضمن استقلال وامن وسلامة اراضي اسرائيل والدول العربية .

ولهذا اقترحت كتلتنا في الكنيست الموافقة على الاقتراحات التي قدمها السادات في الكنيست .

من اجل التوصل الى السلام العادل والثابت يجب

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

مؤتمر طرابلس الشعبي في وجه الردة الساداتية

طرابلس — واصل مؤتمر طرابلس الشعبي ، امس الخميس ، اعماله في العاصمة الليبية والتي ابتدأها يوم الاثنين الماضي وباشتراك وفود كبيرة تمثل جميع الاحزاب التقدمية والوطنية والهيئات الشعبية والنقابات العمالية في الاقطار العربية ، بما في ذلك من مصر والمغرب والسودان .

ويبحث المؤتمر وسائل تجنيد الجماهير العربية ، من الخليج الى المحيط ، لمواجهة اخطار المؤامرة الحالية التي تتعرض لها حركة التحرر الوطني العربية وبشكل خاص الحركة الوطنية الفلسطينية وبعدها ستحيكها الولايات المتحدة وحكام اسرائيل من خلال تعاونهم مع نظام السادات في مصر . وكذلك وسائل افشال نتائج مبادرات السادات الاخيرة واهدافها ومنع استفحال خطرها . وتعكس ابحاث المؤتمر وكلمات المندوبين فيه النقمة الشعبية المتزايدة على النهج الساداتي الاستسلامي الذي يضعف التضامن العربي واحتمالات السلام القائم على العدل .

في ظل اتحاد تحرب ابحديد

السفير المصري يخطب في مجمع يهودي وبروفسور اسرائيلي في أكاديمية عبد الناصر

نيويورك — القاهرة — شهد يوم الاربعاء ، امس الاول ، المزيد من مظاهر التقارب الاسرائيلي — المصري ، اذ لبى سفير مصر في الولايات المتحدة ، اشرف غربال ، دعوة المجمع اليهودي في نيويورك فالقى خطابا امام ٢٠٠ من رؤساء الطائفة اليهودية لمناسبة عيد الانوار (حانوكا) . وقد حضر الاحتفال اعداد كبيرة من الصحفيين ومراسلي وكالات الانباء والتلفزيون .

وقد سبق هذا الحدث سلسلة من اللقاءات بين ممثلي مصر واسرائيل في واشنطن والامم المتحدة .

وفي اليوم نفسه القى البروفسور الاسرائيلي ، عاموس بيرلمتر ، محاضرة في الاكاديمية العسكرية المصرية على اسم عبد الناصر عن العلاقات المدنية — العسكرية في اسرائيل .

ولعل موجهي الدعوة قصدوا بذلك اظهار حسن النية المصري لخطوة السادات الاخيرة .

اما الدعوة لزيارة مصر فوجهها بطرس غالي ، وزير الخارجية بالوكالة ، في الاسبوع الماضي . بينما كان الجنرال محمد الحطيب الناطق الرسمي باسم الجيش المصري هو الذي وجه الدعوة للبروفسور بيرلمتر لالقاء محاضرة في الاكاديمية العسكرية .

السادات ينفذ تهديداته

يقطع العلاقات الدبلوماسية مع ٥ دول عربية ويأمر باغلاق قنصليات ٥ دول إشتراكية

الاسرائيليون يدعون الى القاهرة والدبلوماسيون العرب يطردون منها

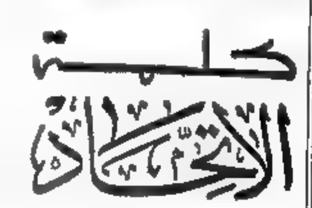
القاهرة — نفذ الرئيس المصري تهديده بانه سيكمل المشوار حتى النهاية مع اسرائيل دون اكتراث لسائر الدول العربية فرد على قرار دول مؤتمر طرابلس بتجميد علاقاتها الدبلوماسية مع النظام المصري بان اعلن عن قطع العلاقات الدبلوماسية تماما مع سوريا والعراق وليبيا والجزائر واليمن الدمقراطية وطلب الى بعثاتها الدبلوماسية مغادرة مصر في غضون ٢٤ ساعة فقط .

ولم تخف الصحف الاسرائيلية والغربية فرحتها بهذه القطيعة الجديدة بين الدول العربية فابرزت الخبر وبسرور ظاهر في صدر صفحاتها الاولى . ولاحظ الصحفيون الاجانب في القاهرة كيف ان الدبلوماسيين العرب يخرجون قسرا من القاهرة التي ترحب بالصوريين والصحفيين وغيرهم من الاسرائيليين الذين بدأوا يغزون القاهرة ويتجولون في رحاب مصر ، ويشغل بعضها بالاعداد للقاء المرتقب ، في منتصف الشهر الحالي .

وعلق دبلوماسي عربي على ذلك باسف وحزن قائلا : « ما كنا نتصور شيئا كهذا . ومن كان يركب على عقله ان يأتي يوم يكون فيه الاسرائيليون ، على الرغم من استمرار الاحتلال ، ضيوفا أعزاء في القاهرة بينما الاخوة العرب الاحرار والوطنيون والمخلصون يطردون كاعداء وكاناس غير مرغوب فيهم ؟ » .

ولم يكد السادات ينفذ هذه الضربة للتضامن العربي حتى اتبعها بما يثبت انه مستمر في الطريق الذي اختاره لغير رجعة ، موجها ضربة اخرى الى علاقة مصر باخلص اصدقائها الذين وقفوا الى جانب الشعب المصري

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —



كلمة الاتحاد

استمرار السقوط أو التطاول على تاريخ الشعوب الكفاحي المجيد

لم يفاجئنا الرئيس المصري حين اقدم على قطع علاقات بلاده الدبلوماسية مع خمسة اقطار عربية شقيقة وقيام حكومته بابعاد الكثيرين من مواطني هذه الاقطار عن مصر وبطرد الفلسطينيين ، وفي الوقت نفسه باغلاق المراكز الثقافية التابعة للدول الاشتراكية العاملة في مصر واغلاق قنصلياتها في عدد من المدن المصرية .

لم يفاجئنا السادات بكل هذا . ولن نفاجأ بما قد يقدم عليه من خطوات مماثلة وربما أبعد خطرا واثرا في غد أو بعد غد . ونحن لا نستغرب مثل هذا ممن يتمادى على تاريخ الامة العربية الكفاحي المجيد ، وتاريخ مصر بالذات ، ويدير ظهره لاعز أماني هذه الامة في التحرر السياسي — الوطني والاجتماعي ، ويضرب ، عرض الحائط ، بالتضامن العربي الذي كان ولا يزال صخرة الصمود التي تتحطم عليها كل مخططات أعداء الامة العربية وأعداء السلام ، ويتنكر ، بكل صفاقة ناكر الجميل ، لاصدقاء الشعوب العربية الحقيقيين وفي مقدمتهم الاتحاد السوفييتي ، ولا يتورع عن طعن هذا الصديق الوفي للشعوب العربية ولكل شعوب العالم في حين يصافح يد أعداء السلام والتقدم وحريات الشعوب ، ويقدم مصالح الشعب العربي الفلسطيني ، هذا الشعب المثخن بالجراح الصابر والصامد والمتمسك بقوة الاساطير في حقه الثابت والمقدس في وطنه ، ضحية على مذبح لهاثه وراء سراب الحلول الامريكية — الاسرائيلية والتي هي ليست بالحلول ولا تقرب السلام ولا تخدم مصالح الشعوب ، كل الشعوب .

ان ما اقدم السادات عليه ليس الا استمرارا طبيعيا للسقوط الذي ابتدأه منذ سنين . وليس الا النتيجة المنطقية للنهج الذي اختطه ، نهج الانحراف الخطير عن مسيرة مصر التقدمية الوطنية ، مصر المكافحة ، مصر التضامن مع كل حركات التحرر الوطني ، مصر التحولات الاجتماعية التقدمية ومصر الصداقة الخالدة مع الاتحاد السوفييتي ، مصر عبد الناصر .

وما كنا لنعير هذا السقوط اهتماما يذكر لولا انه يعرض للخطر منجزات حركة التحرر الوطني العربية ومكتسباتها التي انتزعتها الشعوب العربية وحققتها عبر سنوات طوال من الكفاح والآلام والمخاض والتضحيات والعمل والجهد المضني ، ومنجزات شعب مصر بالذات .

وما اقدم السادات عليه ليس الا تأكيدا لحقيقة ان السادات وما

— البقية على صفحة ٧ ع ... —

حجب الثقة عن حكومة سواريس في البرتغال

لشبونة — منيت حكومة سواريس الاشتراكية في البرتغال بهزيمة ساحقة في اثناء التصويت على الثقة بها والذي جرى صباح امس ، الخميس ، في البرلمان البرتغالي .

وقد صوت الى جانب نزع الثقة بحكومة الاشتراكيين ١٥٩ عضوا مقابل ١٠٠ عضو من اعضاء البرلمان . وكانت حكومة سواريس حكومة اقلية ضعيفة رفضت التحالف الجمهوري مع الشيوعيين . واقدمت على تنفيذ اجراءات اقتصادية شجعت مصير الرأسمالية من جديد وقواها السياسية اليمينية . لكنها ، في الوقت نفسه ، لم تكسب ود الحزبين اليمينيين الآخرين الممثلين في البرلمان واللذين أرادا للبرتغال السير كلية في ركاب الامبريالية وبوتيرة أسرع .

هذا وصوت الحزب الشيوعي الى جانب نزع الثقة . وتشير وكالات الانباء انه من المستبعد ، طبعا ، تشكيل حكومة ائتلافية من احزاب اليمين والحزب الشيوعي . ولهذا لن يكون بمقدور أي حزب تشكيل حكومة تحظى بثقة الاغلبية . وسيدعو عندها الرئيس البرتغالي ، الجنرال ايانش ، الى اجراء انتخابات برلمانية جديدة .

أنغولا تنقش على علمها مبادئ الاشتراكية

لواندا — يواصل مندوبو المؤتمر الاول للحركة الشعبية لتحرير انغولا ، هذا الاسبوع ، مناقشتهم لمشروع برنامج الحزب والذي ينص على ان الحركة الشعبية ستسترشد بمبادئ الماركسية — اللينينية في قيادة البلاد . وستقوم الطبقة العاملة ، بتحالفها مع الفلاحين والمثقفين ، بالدور الرئيسي في السير بالبلاد نحو غد الاشتراكية .

وتعتزم الحركة الشعبية لتحرير انغولا ، كما جاء في مشروع البرنامج ، تطوير العلاقات مع مجموعة الدول الاشتراكية . وستلتزم ، بحزم ، بمبادئ الاممية — البروليتارية .

وتجدر الاشارة الى ان انغولا قد احتفلت ، في الشهر الماضي ، بالذكرى الثانية لتحررها من الاستعمار البرتغالي .

مصادر الشرطة تعترف بمسؤولية ضابط كبير في تحطيم الممتلكات بمجد الكروم

حيفا — لكاتبنا الخاص — يتضح مما نشره مراسل « هآرتس » في الشمال ، يهود اريئيل ، يوم ٦ الجاري ان الشرطة تعترف ضمنا بقيام ضابط كبير في الحرس المدني باقتحام بيوت المواطنين العرب في مجد الكروم ، في ٨ تشرين الثاني الماضي ، وتحطيم الاثاث والنوافذ والابواب فيها بحجة البحث عن « مشاغبين » .

وان هذا الضابط قام بهذا التصرف دون ان يتلقى أمرا بذلك من أي مسؤول كان .

وكتب اريئيل ان المحققين في الشرطة تعتريهم الدهشة لاشتراك هذا الضابط في اعمال وحدات من الشرطة المدنية . ففي مجد الكروم لم يقم احد من القرية او من خارجها بأي عمل تخريبي يستدعي تدخل الحرس المدني وهذا الضابط . ويعتقد انه شارك في الاعتداء على الاهالي العرب في مجد الكروم بمبادرة شخصية منه . وعليه فان الشرطة تتحفظ من المس بالممتلكات ، كما حدث في اعقاب هدم البيت في مجد الكروم ، في ذلك اليوم الذي استشهد فيه الشاب احمد المصري .

وكتب اريئيل ان احد الضباط الكبار في الشرطة اعرب عن أسفه للاضرار التي لحقت بتلك البيوت . واضاف اريئيل ان ذلك الضابط من الحرس المدني نصح بتقديم استقالته ، الا انه رفض واصر على انه قام بما فعله بحكم عمله في الشرطة . وانه ما لم تثبت ادانته فلن يستقيل . وقال اريئيل ان التحقيق لا يزال جاريا ولم ينته بعد .

من الواضح ان ما نشره اريئيل يشكل وثيقة اتهام وادانة تدمغ تصرف الشرطة وحرس الحدود والحرس المدني واعترافا بالقيام باعتداء فظ وخطير على ممتلكات المواطنين العرب في مجد الكروم . اننا وان كنا لا نبرئ ذلك الضابط الفرد والذي ستكشف التحقيقات عن مسؤوليته في الاعتداء على الممتلكات واقتحام البيوت ، الا اننا نحمل المسؤولين في الشرطة والساسة الرسمية ، نحمل السلطات مسؤولية ما حدث في ذلك اليوم الرهيب .

ومع عدم ثقتنا بلجان التحقيق الرسمية ، كتلك التي تحقق الآن في احداث مجد الكروم ، الا ان هناك امورا لا يستطيع احد اخفاءها وانكارها . قد تستطيع الشرطة والمسؤولون فيها ايجاد كبش فداء ، غير اننا سنظل نطالب ومعنا كل الجماهير العربية والقوى التقدمية اليهودية بالكشف عن المسؤولين الحقيقيين لما اقترف من جرائم في مجد الكروم . وسنظل نطالب السلطات بالاقلاع عن هدم البيوت العربية والاعتداء على المواطنين العرب الآمنين وبوقف كل اشكال الاضطهاد القومي .

تطورات جديدة في المعركة من أجل السلام العادل والمقيم بين إسرائيل والدول العربية

الجزء الثاني والأخير

(نشرنا الجزء الاول في عدد « الاتحاد » الماضي ، ٧٧/١٢/٦)

— ٥ —

خلفية زيارة السادات لاسرائيل والدعوة لاجتماع القاهرة

بقلم : توفيق طوبي

يسال السؤال : كيف وصل السادات الى هذا الموقف ؟ بما فيه من اساءة لوحدة الصف العربي ربما فيه من صعوبات جديدة لتعترض سبيل معركة السلام العادل والمقيم ، وكسب دعائي لسياسة حكام اسرائيل (مع انه كسب سطحي موقت) ، واضرار بمواقع قوى السلام الحقيقية المثابرة المناضلة من اجل التسوية السلمية العدلة ، لمصلحة جميع شعوب المنطقة .

ان خطوة السادات هذه هي تطور منطقي للنهج الذي بدء في التراجع عن طريق الثورة المصرية المعادية للاستعمار ، والردة التي سلكها بالتخلي عن طريق التطور غير الرأسمالي في مصر ، والتراجع عن طريق التحولات الاجتماعية التقدمية .

خطوته هذه استمرار لخط الانعطاف نحو الاستعمار الامريكي في الخارج والانفتاح على قوى الاحتكارات ورؤوس الاموال الاستعمارية من جهة وانتهاج خط التراجع عن طريق التعاون والصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، الخط الذي اوصل الى الغاء معاهدة الصداقة المصرية ـ السوفييتية والى القطيعة السياسية و الاقتصادية مع السند الاساسي لجميع انجازات الثورة المصرية .

ان هـــذه الخطوة الساداتية هي استمرار منطقي لخط التفتيش عن حلول للازمة ضمن اطار سياسة الارتماء باحضان الاستعمار الامريكي ، وعلى اساس التخلي عن طريق مقاومة الاستعمار ومراكزه والتخلي عن طريق التضامن العربي المعادي للاستعمار وعن طريق الحلف المتين مع الاتحاد السوفييتي . فبدل هذا الخط الذي مكن الشعوب العربية بعد حرب حزيران ١٩٦٧ من الصمود امام الهزيمة العسكرية وتدعيم الانظمة المعادية للاستعمار ومتابعة السير في طريق التحرر الاجتماعي والسياسي وخلق الاوضاع السياسية الدولية والمنطقية لتمرير الحل السلمي العادل ، بدل هذا النهج الثوري اختلق السادات في ردته نهج التارجح بـ ٩٩٪ من اذيال الولايات المتحدة وسلك طريق العداء للاتحاد السوفييتي واصبح يعادي كل ما هو تحرري تقدمي في العالم العربي وفي افريقيا ويقف على نفس الصعيد السياسي لحكومة بيغن مبررا هذا كله «بالتفتيش عن السلام» ...

ان هذا النهج الذي رأينا ممارسته الفعلية مباشرة بعد حرب اكتوبر ، ايام « عزيزي هنري » ، لم يوصل الى اي نتيجة عملية ، لم يوصل الى اي حل ... بل قاد السادات من انزلاق لانزلاق معمقا الازمة وموهنا طاقته السياسية والاجتماعية و الاقتصادية في اللهث وراء امريكا من اجل الحل المرتقب والموعود .

ان نهج التشبث باذيال امريكا والانفتاح وادارة الظهر للاتحاد السوفييتي ، بدلا من ان يضع حدا لازمة الشرق الاوسط وان يخرج نظام السادات من مصاعبه الاقتصادية العميقة ، ابقى الاحتلال قائما وابعد المنطقة اكثر فاكثر عن الحل السلمي العادل ، واشتدت ازمة الحكم في مصر اقتصاديا واجتماعيا .

ووصل نظام السادات الى اعمق الازمات ، واصبح في مهب الريح خصوصا داخل مصر نفسها ، ريح الصراع الطبقي المتعاظم ، والازمات الاقتصادية ، وفساد الجهاز والنظام الى ابعد الحدود ....

ولناخذ بعض الامثلة التي تظهر مدى عمق الازمة الاقتصادية والاجتماعية :

سنة وفاة عبد الناصر (١٩٧٠) كانت ديون مصر الخارجية ٢٠٠ مليون جنيه مصري ، اي حوالي ٥٠٠ مليون دولار . فاصبحت سنة ١٩٧٥ ١٫٦ مليار جنيه مصري او (٤) مليارات من الدولارات اي اكثر بثمانية مرات .

اما العجز التجاري فارتفع من ٥٠٠ مليون دولار عام ١٩٧٠ الى ٢٤٧٥٠ مليون دولار عام ١٩٧٥ .

ولم تزد مساعدات دول النفط لمصر سنة ١٩٧٦ اكثر من ١٫٥ مليار دولار انفق معظمها في سداد ديون قصيرة الامد . واما المساعدات الامريكية والغربية التي حالي بها النظام المصري فلم تزد عن ٩٧٠ مليون دولار سنة ١٩٧٥ ومثلها سنة ١٩٧٦ . وهي لا تسمن ولا تغني من جوع . كما انها انفقت بشكل يزيد ثروات اصحاب الملايين الجدد . (ولنتذكر ان هذه المساعدات الخارجية كلها عربية وامريكية اقل مما تحصل عليه اسرائيل سنويا) .

ووصل عجز الميزانية المصرية في العام الماضي ١٫٤ مليار جنيه .

واما سياسة الانفتاح على الغرب وعلى رؤوس الاموال الاجنبية لم تجلب الا الاستقطاب الطبقي ... وبدلا من ان تزداد وتائر النمو الاقتصادي السنوية اخذت تهبط . ولم تعد تلبي حاجات مصر الداخلية . فبينما ركز ٥٪ من الاسر المصرية بايديهم ٢٢٪ من الدخل القومي ، هبط معدل اجور العمال السنوي . وبينما يشكل الحد الادنى للاجر الشهري في مصر ١٢ جنيه شهريا ، يكون مستوى الدخل الادنى الضروري لابسط شروط المعيشة حسب المصادر الرسمية ـ ١٨ جنيه شهريا ... ورافق عملية الانفتاح والغلاء والتضخم المالي ، والازمة الاقتصادية ، واختناق القلة وفقر الجماهير الكادحة ، هزات اجتماعية كانت آخرها انتفاضة كانون الثاني ، هذا العام ، ضد غلاء الاسعار والغاء المساعدات الحكومية لحفظ مستوى الاسعار والتي اغرقت بقتل ٢٠٠ مواطن . ولم تكن هذه الانتفاضة الوحيدة من نوعها .... واخذت فئات رجعية اخرى تتطاول عليه خوفا من ان يطير نظامه الضعيف لحل مكانه ما هو صحي دوري ومعاد للاستعمار وللاقطاعية وللبرجوازية الكبيرة المنتفخة .... فارتفعت اصوات الاخوان المسلمين الرجعيين والى جانبهم انتظم حزب الوفد التقليدي . وكل هذا عمق ازمة نظام حكم السادات الذي اندفع في دوامته يفتش عن مخرج لانقاذ نفسه .

فبدلا من ان يعيد نظام السادات النظر في كل نهجه يغوص اكثر في وحل خط الارتباط بالاستعمار والتفتيش عن مخارج في اطار سياسة التهادن وضرب التضامن العربي والتعاون مع الاتحاد السوفييتي . وهو يامل بهذا ان يجد بواسطة مساعدة حكام اسرائيل والاسياد في واشنطن حلولا ، وان استندت على تنازلات وتسليم بمصالح قومية وضرب مسيرة التحرر الوطني. وهو يتصور ان كل هذا سيمكنه من الخروج من الازمة العميقة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي يمر بها النظام الساداتي اليوم .

وهكذا مرة اخرى نرى كيف ان البرجوازية والرجعية ، من اجل الحفاظ على مصالحها ، مستعدة من اجل التمسك بمواقعها ان تضرب المصالح القومية .

ان نظام السادات يامل ، بواسطة هذه المغامرة ، الحصول على مكاسب نتيجة التسوية المنفردة . وقد كتب بوعز عفرون في « يديعوت احرونوت » : « ان دعوة السادات لنا لنكون جزءا من العائلة هي دعوة للمشاركة في لعبة القوى في المنطقة وهذا يعني عقد احلاف وتوزيع مناطق نفوذ والى آخره » . واضاف عفرون انه « بتنازلات » معينة يمكننا ان ندخل اللعبة كشركاء لمصر . فمثلا يمكن ان نجري توزيع مناطق نفوذ : مصر ومنطقة نفوذها القسم الافريقي واسرائيل ومنطقة نفوذها القسم الاسيوي . («يديعوت احرونوت»: ٢٥-١١-١٩٧٧) .

ولكن هل يستطيع نظام السادات انقاذ نفسه بهذه المغامرة البعيدة كل البعد عن الطريق المجرب للوصول الى التسوية السلمية العادلة والى السلام المقيم ؟

كل الدلائل تشير الى عكس ذلك . والى انه بهذه المغامرة انما يقود نفسه الى ازمة اعمق على الصعيد المحلي المصري ، وعلى الصعيد العربي العام وعلى الصعيد الدولي .

ان هذه الخطوة المغامرة شددت المعارضة الداخلية في مصر نفسها لسياسته . وحكومة السادات تسعى الى خنق اصوات المعارضة والاحتجاج، والابواق الاستعمارية تعطي الانطباع وكان الجماهير الشعبية وراء هذه المغامرة . ان بيان حزب التجمع الوطني برئاسة خالد محيي الدين في شجب الخطوة الساداتية التي اضعفت صف التضامن العربي ، واستقالة وزير خارجيته والوزير محمد رياض ، واستقالة وزير الخارجية السابق مراد غالب من منصبه كسفير في بلغراد ، كل هذا كان قليلا من الكثير من مظاهر المقاومة لخطوة المغامرة الساداتية . ولا شك في ان المقاومة الداخلية لهذه السياسة السيئة لقضية السلام نفسها ستزداد .

وعلى الصعيد العربي العام تجابه هذه الخطوة الانفرادية المغامرة هبة شعبية عارمة في جميع البلدان العربية ليس ضد الساعي من اجل السلام العادل ، كما تدعي الابواق الاستعمارية ، وانما ضد الخطوات الانفرادية البعيدة عن تحقيق السلام العادل والمقيم والتي تتميز بادارة الظهر للشعب العربي الفلسطيني ولحقوقه العادلة وفي مقدمتها حقه في اقامة دولته المستقلة .

ان الموجة الصاخبة من المقاومة لهذه المغامرة الساداتية تعزل نظام السادات على الصعيد العربي . فحتى السعودية وتونس ودول اخرى تميزت ردودها الاولى بالتجاوب والعطف مع خطوة السادات ، لكنها انتقلت اليوم الى موقع التحفظ والانتقاد . وهذا دون شك سيترك أثره على توازن القوى داخل مصر نفسها وعلى الصعيد العربي العام ليشدد من عزلة نظام السادات ويضعف امكانية استمراره بهذه المغامرة او امكانية نجاحها .

ويعمل نظام السادات على مجابهة هذه الحملة الشعبية المصرية والعربية العامة ضد انزلاقه في طريق التواطؤ مع الاستعمار ومع حكام اسرائيل على السلام الحقيقي وعلى حقوق الشعب العربي الفلسطيني بتشديد حملة التحريض الهستيرية ضد الاتحاد السوفييتي وباتخاذ خطوات يائسة وبائسة للاساءة اكثر الى علاقة مصر مع الاتحاد السوفييتي . هذه كانت طريق جميع الذين رموا انفسهم باحضان الاستعمار ولكنها لن تنقذهم ولن تكسبهم لا الاجر ولا الخلاص من أزمتهم الخانقة .

ان خطوات نظام السادات الاخيرة التي تتخذ بالتنسيق مع الولايات المتحدة وحكام اسرائيل وما يحاك من مشاريع للحلول الانفرادية ، تعكس في الاساس هجمة استعمارية ـ رجعية جديدة على حركة التحرر الوطني في منطقتنا ، على قوى التحرر ومقاومة الاستعمار ، على بناء التعاون بين حركة التحرر الوطني العربية والاتحاد السوفييتي ، على تضامن الدول العربية وكذلك على قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة وعلى قضية السلام الحقيقي العادل والمقيم .

وكل تسوية بين حكام مصر واسرائيل في ظروف هذه الهجمة الاستعمارية ـ الرجعية التي ستؤدي الى تعقيد الوضع في منطقتنا وانزال الضرر في نهاية الامر بقضية السلام العادل ووضع المنطقة مجددا على فوهة بركان يهدد بالانفجار .

الا ان المعركة من اجل السلام العادل على الصعيد العربي العام وضد الحلول الانفرادية والتآمر على حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وضد التسويات التي تضر بالسلام العادل والمقيم ، المعركة ضد مناورات الاستعمار وسياسة حكام اسرائيل على الصعيد الدولي من اجل قبول التسوية الدولية والحل السلمي العادل عن طريق مؤتمر جنيف ، ومعركة قوى السلام في اسرائيل نفسها ضد سياسة الاحتلال والضم ومن اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ومن اجل تغيير سياسة حكومة بيغن المتطرفة والمغايرة للسلام ، ان نضال هذه القوى جمعاء في ظروفها المختلفة وكل في موقعه لقادر على ان يفشل المؤامرات وان يحقق السلام العادل لجميع شعوب المنطقة .

الحكم على شابين من جنين

جنين ـ خاص «بالاتحاد» ـ حكمت المحكمة العسكرية هنا ، في مطلع هذا الاسبوع ، على كل من وليد عدنان الخالدي وعمر فايق مسمار بالسجن لمدة ثلاث سنوات : عشرة اشهر منها فعلية بالنسبة للاول وتسعة اشهر فعلية بالنسبة للثاني . وكان الادعاء العام قد اتهمهما بعضوية منظمة التحرير « فتح » وحيازة مسدس . وعلاوة على ذلك اتهم مسمار بالتدرب على استعمال السلاح . لكن حكمه جاء اخف لانقطاعه عن التنظيم .

هذا وقد ترافع عن الاول المحامي وليد الفاهوم وعن الثاني المحامي وصفي المصري .

اعادة سجين الى السجن بعد ان أطلق سراحه

هذا وحكمت الهيئة العسكرية ذاتها في محكمة جنين العسكرية على الشاب ابراهيم الششتاوي بالسجن لمدة ثلاث سنوات ، عشرة اشهر منها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ . وكان قد اتهم بعضوية «فتح» وانتاج الزجاجات الحارقة والتظاهر والتحريض في آذار ١٩٧٦ . والغريب في الامر ان هذا الشاب كان قد اطلق سراحه بالكفالة ولكنه اعيد الى السجن مباشرة بعد الحكم وهذه حالة نادرة جدا وبعكس ما هو متبع في المحاكم العسكرية .

كيبوتس « مران » في الجليل على أراضي مصادرة

الجليل ـ لمراسل خاص ـ تواصل السلطات تنفيذ سياستها الرامية « لتهويد الجليل » . فقد تم ، يوم الثلاثاء الماضي ، تدشين مستوطنة جديدة في وادي سلامة باسم «مران» ، حيث ستعتاش العائلات الثمانية على الزراعة وصناعة الالومنيوم .

واعلن سكرتير « الكيبوتس الموحد » التابع لحزب « احدوت همفودا » يعقوب تصور ان « علينا زرع الجليل بمستوطنات يهودية وبسرعة لتحول الجليل الى منطقة يهودية في كل شيء » . واشار الى ان سياسة الاستيطان هي التي تحدد حدود الدولة .

ويذكر ان كيبوتس « مران » هو احد ثلاثة مستوطنات ستبنى في الجليل. ويقوم الكيبوتس على اراضي عربية مصادرة في منطقة وادي سلامة الى الجنوب من الرامة والى الشرق من كرمئيل .

واستيطان آخر في الجنوب

هذا وتقوم مؤسسة « الكيرن كاييمت » في النقب بعمليات تهيئة واسعة بحجة تحضيرها لبناء مستوطنات اخرى .

عمال صناعة الاغذية يطالبون بعلاوة غلاء كاملة

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ قررت سكرتارية نقابة عمال الصناعة الغذائية ، يوم الثلاثاء الماضي ، المطالبة بدفع علاوة غلاء كاملة بحجم ١٠٠٪ كل ثلاثة اشهر على ضوء التضخم المالي الزاحف .

وتوجهت السكرتارية بنداء الى مؤسسات الهستدروت تطالبها الاخذ بعين الاعتبار كل الاوضاع الاجتماعية لدى تحديدها للسياسة الصناعية لسنوات ١٩٧٨ ـ ١٩٧٩ .

كما ستدعو السكرتارية سكرتيري لجان عمال صناعة الاغذية الى التباحث سبل تجديد الاتفاقيات الجماعية مع اصحاب المصانع لتوسيع طلباتهم .

آلو .. تل أبيب .. القاهرة على الخط !

القدس ـ لمراسلنا ـ امام المعارضة الشديدة التي يواجه بها المواطنون في المناطق العربية المحتلة زيارة السادات والخطوات الاستسلامية التي أعقبتها ، تحاول السلطات الاسرائيلية بالتعاون مع السلطات المصرية كسب عواطف المواطنين وتقديم المغريات لهم لكسب تأييدهم لهذه الخطوات . ففي صباح يوم الثلاثاء الماضي سمحت السلطات الاسرائيلية لمواطني المناطق المحتلة بالاتصال التلفوني المباشر مع اقاربهم في مصر . وذلك بواسطة الخط المباشر المفتوح بين تل أبيب والقاهرة. فاصبح المواطن العربي في المناطق المحتلة يتصل برقم مركزية التلفون في تل ابيب ويطلب الرقم الذي يريده في مصر . وخلال دقائق ياتيه الخط .. ! وبدى المواطنون في المناطق المحتلة دهشتهم من هذا الانفتاح السريع بين القاهرة وتل ابيب !!

« السوليل بونيه » تفصل مئة من عمالها في العفولة

العفولة ـ لمراسلنا ـ قررت شركة « سوليل بونيه » فصل مئة من عمالها الـ ٥٣٠ في العفولة بسبب انخفاض وتيرة البناء وتناقص المقاولات التي تعطى للشركة .

وكانت الشركة قد اعلنت عن عزمها على فصل هؤلاء قبل شهر وعللت ذلك بانخفاض اعمال البناء لديها بنسبة ٤٥ بالمئة .

وتشكو «السوليل بونيه» من انسياب آخر يضاف الى الانخفاض العام في البناء يحملها على ذلك وهو مزاحمة المقاولين الخصوصيين الذين يستعملون ايدي عاملة رخيصة من المناطق المحتلة لا تكلفهم دفع الضمانات الاجتماعية المختلفة .

وعقد مجلس عمال العفولة اجتماعا طارئا وابرق الى وزير البناء مطالبا بتوفير عمل للعمال المهددين بالفصل .

الحزب والشبيبة الشيوعية شعب

يدعو جماهير الشباب والطلاب لسماع المحاضرة الهامة حول :

الفنون الجميلة وقضايا الجماهير

يقدمها الفنان .

عبد عابدي

وذلك يوم السبت ١٩٧٧/١٢/١٠ الساعة الخامسة مساء في نادي الحزب .

الدعوة عامة

مشاريع التوفير للاطفال في البنوك تخسر ٣١ مليون ليرة في السنة

القدس ـ لمراسلنا ـ اعلن قسم التامين والتوفير في وزارة المالية انه يوجد في البنوك اليوم ما مجموعه مئة مليون ليرة ضمن مشاريع التوفير التي شارك فيها نحو ٦٥٠ الف طفل وولد في مختلف انحاء البلاد .

وكان قسم التوفير في الوزارة قد احتج على انخفاض نسبة الفائدة التي تعطيها البنوك للموفرين والتي تبلغ ٤ بالمئة في السنة فقط في حين ان نسبة التضخم السنوية تبلغ ٢٥ بالمئة. وهذا يعني ان هؤلاء الموفرين الصغار يخسرون ما قيمته ٣١ مليون ليرة من توفيراتهم في العام الواحد . ولكن البنوك تضحك على ذقون الموفرين الصغار بتقديم هدايا رمزية في نهاية كل عام .

اما البنوك فتزعم انها لا تستطيع ان تدفع فائدة اعلى من ٤ بالمئة . ولولا الحياء لقالت انها تخسر بسبب انفاق وقت وجهد كبيرين على عد الدراهم القليلة المتجمعة في « علب التوفير » وبسبب صنع الوف من هذه العلب الموزعة على الموفرين وبسبب ما يقتضيه كل ذلك من جهد وحسابات الخ .

وبالطبع لا تعدم البنوك حجة .

وفــاة فاضل

فقدت قرية عبلين ، يوم الاربعاء ٧-١١-٧٧ ، ابنا بارا من ابنائها هو السيد فوزي اسكندر الحج الذي توفي عن عمر يناهز الـ ٦٨ عاما اثر نوبة قلب فجائية .

والمتوفي كان عضوا في عصبة التحرر الوطني منذ سنة ١٩٤٥ وظل مناضلا عنيدا ، بعد قيام الدولة ، في خدمة شعبه وحزبه . وكان ممثلا للجبهة الدمقراطية في المجلس المحلي سنة ١٩٦٥ ، وهو عضو حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ومن نشطي «الجبهة» في عبلين .

ويتقدم اعضاء الحزب وحركة الصداقة وجبهة عبلين بحسن تعازي لزوجة الفقيد واخوته واخواته ولابنه الرفيق سمير ولجميع آل الحج بهذا المصاب الاليم .

قــداس وجنــاز نصــف السنة

الناصره ـ ارملة الفقيد واولادها عبده،طوني وناصر وشقيقاتهم . وجميع آل مزاوي واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم

خليــل عبــده مــزاوى

وذلك يوم السبت الموافق ٧٧/١٢/١٠ الساعة ٣:٣٠ بعد الظهر في كنيسة البشارة للروم الكاثوليك في الناصرة .

يرجوا اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة شخصية للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

ذكــرى الاربعــين

ارملة الفقيد واخوانه واخواته وعموم آل تيتي في البعنة وخارجها يدعون جميع المعارف والاصدقاء للاشتراك معهم لاحياء ذكرى الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه المرحوم

جمال شوباش تيتي

التي ستقام يوم السبت الموافق ١٠-١٢-١٩٧٧ وذلك بعد صلاة العصر مباشرة لدى ضريح المرحوم في قرية البعنة .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

قــداس وجنــاز الاربعــين

لبيب بطرس شامي وجميع الاقارب ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة فقيدهم الغالي

بطــرس يوســف بطــرس

المتوفى في لبنان بتاريخ ٤-١١-٧٧ ويدعون الاهل والأصدقاء والمعارف لحضور قداس وجناز الاربعين الذي يقام راحة لنفس الفقيد يوم السبت ١٠-١٢-٧٧ الساعة العاشرة في كنيسة مار اليفس للروم الكاثوليك في حيفا .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

الثانويون العرب ـ قوة من قوى نضال الجماهير العربية في اسرائيل

بقلم : نبيل خورية

لا يختلف اثنان في أن عنصر الشبيبة عموما هو شريحة هامة من شرائح المجتمع المختلفة . فحيوية شعب ما ومدى استمراريته ومثابرته النضالية تزداد بدورها بشكل طردي مع ازدياد نسبة الشبيبة فيه . فالشباب هم الذين يحملون باندفاع واخلاص شديدين، مكلل بحكمة الشيوخ ، راية النضال عالية ليذودوا عن اوطانهم وعن مصالح شعوبهم الحقيقية. ونحن الاقلية القومية العربية في اسرائيل نتحدى اي معترض في العالم ، ان لم يكن من اعدائنا . انه لشيء يفخر به وتحسد عليه في ان نسبة الذين هم دون سن الثلاثين من ابناء شعبنا يشكلون حوالى ٧٥٪ منه ، اي ان حملة رايات النضال المشرفة من ابناء شعبنا كثيرون .

وبالرغم من السياسة الحكومية (منذ قيام الدولة) المعادية للجماهير العربية في اسرائيل ، سياسة التجهيل والقمع والاضطهاد القومي وتحويل الجماهير العربية الى حطابين وسقاة ماء (طبقا لتوصية لوراني) لخدمة اسيادهم وابقائهم اقلية هادئة (كينغ) هذا كله من جهة ، ومن جهة اخرى العداء الطبقي (الذي يزيد من حدة المأساة) هذا العداء الذي تحسه الجماهير العربية على جلدها وتعانيه لا سيما وان غالبيتها المطلقة ينتمي الى جيش الطبقة العاملة نتيجة للاستغلال الطبقي الجشع من قبل اصحاب رؤوس الاموال والعمل وذلك ببركة من حكومة المعراخ ، في الماضي ، وبصورة مباشرة اليوم من قبل حكومة اصحاب الرساميل الكبيرة ضد جماهير العاملين وتشديد الخناق عليهم .

ان هذين العدائين المزدوجين ، القومي والطبقي ، اللذين تعاني منهما الاقلية القومية العربية في اسرائيل وتزداد حدتهما ومرارتهما، يوما بعد يوم ، لم يمنعا شعبنا من ان يتصدى لهما .

ولقد اثبتت جماهيرنا العربية في اسرائيل بوحدتها الصامدة بانها ككل الشعوب قابلة للتطور والتأقلم مع كل مسارات التطور الاجتماعي والتكنولوجي الصناعي والعلمي .

وفي مقدورنا ان نرى اليوم انه مع قلة الامكانات المتوفرة (للعوامل التي ذكرناها) الا انه من احدى مظاهر التطور ، وان لم يكن بشكل متكامل ، وجود الآلاف من الشبيبة العربية على مقاعد الدراسة الثانوية على قلتها . لقد ازدادت بشكل واسع ، منذ نهاية الستينات واوائل السبعينات الى اليوم ، عملية التخرج من المدارس العربية الثانوية . يجب ان نصير هذه الكوادر الصاعدة والتي تشكل جزءا حيا من الشبيبة العربية ، الاهمية الموضوعية من حيث انها تحمل عبئا هاما ومسؤولية كبيرة من مسؤوليات هذه الجماهير الواسعة . لقد كان لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي دورا هاما في بلورة نضال الثانويين العرب وتوجيهه الوجهة الصحيحة . فلقد انعكس التطور الذي حدث بالنسبة للجماهير العربية من ناحية السلوك الاجتماعي ووضعها الرؤية بشكل واضح على طلابنا الثانويين . ففي موضوعة المؤتمر جاء ما يلي : «ان تدمير الزراعة العربية وصلة الجماهير العربية بالنضال الطبقي القومي والاضطهاد القومي ضد العرب وباشكال مختلفة وبضمن ذلك الاعتقالات والتعذيب التي ازدادت حدتها ووتيرتها في الفترة الاخيرة، تقوية ونمو فئة المثقفين وتاثير الوضع في المنطقة وخاصة منجزات حركة التحرر الوطني العربية ونشاط الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يقف في طليعة القوى التقدمية اليهودية والعربية ، كل ذلك لعب دورا في بلورة رؤية الجماهير العربية في اسرائيل وسلوكها الاجتماعي والتي من ملامحها يمكن الاشارة الى :

١ ـ اضعاف التفرقة الطائفية والعائلية ونمط الحياة الاجتماعي المحافظ .

٢ ـ تحول نحو اليسار .

٣ ـ تبلور قومي تقدمي . » .

هذه العوامل الثلاثة من غير الممكن انكار انعكاسها بوضوح على جماهير الثانويين العرب .

من الناحية التنظيمية جرى به تحول كبير بين الطلاب الثانويين . وهذا يتجلى في عدة مظاهر هامة ، ومن اهمها رص صفوف الطلاب وتوحيد كلمتهم . ولقد تجلى هذا الشيء في اقامة مجالس طلابية تقدمية في غالبية المدارس العربية الثانوية في اسرائيل واقامة مؤتمرات الطلاب في الناصرة وغيرها . وكذلك بعث الا سي بان تاسيس (اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل) هو حدث هام يعكس مدى تطور الحركة الطلابية التقدمية الواعية . لقد كان لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الدور الاكبر في توجيه وتوعية الطلاب الثانويين وحصولهم على هذه الانجازات في فترة زمنية قصيرة . لقد كان لارشاداتهم ومساعداتهم وقيادتهم الحكيمة بالتحالف مع اصدقائنا من الطلاب التقدميين كذلك لمجلة الحركة (الغد) ونشرتها (الغد للطالب) اسهام في هذا .

لقد برهن الثانويون بانهم جزء من شعبهم لا يمكن عزلهم عنه رغم كل المحاولات الشريرة . لذلك ، لعب طلابنا دورا لا يمكن التغاضي عنه في معارك شعبنا المجيدة . واثبتوا انهم نعم الامناء لمصالح جماهيرهم . وان ما يصيب ابناء شعبهم يصيبهم هم ايضا . فمن معركة انتخابات بلدية الناصرة وانتصار جبهتها الى يوم الارض الى انتخابات الكنيست والهستدروت وكل معارك شعبنا الاخيرة .

كذلك عرف الثانويون كيف يتصدون لسياسة رفع رسوم التعليم الجنونية في المدارس الثانوية وربط نضالهم بالنضال السياسي . وعرفوا كيف يتصدون بقوة لاسلوب وبرنامج التعليم الشوفيني المعادي لمشاعر الاقلية العربية القومية في البلاد . عرفوا وأحسوا بالفارق الشاسع بين وضع التعليم في المدارس العربية والمدارس اليهودية هذا الفارق الذي هو نتيجة لسياسة العداء القومي التي تنتهجها حكومة اسرائيل منذ قيامها . كذلك عرفوا كيف يتصدون لها بكل الوسائل الممكنة .

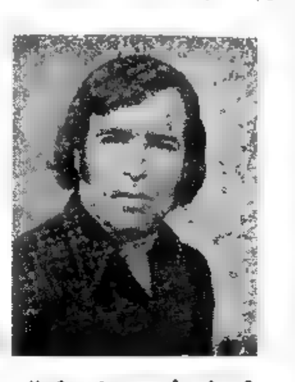
ومن هنا يجب ان نرى في الطلاب الثانويين العرب في اسرائيل احدى القوى النضالية الجماهيرية التي تشترك في نضال الجماهير العربية وتصب في مجراه العريض . كذلك يجب ان نقدر دور اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي كقائد لجماهير الشباب العربي والذي في اطاره يقف الكثيرون من الثانويين العرب سدا منيعا مناضلا من صمود جماهيرنا الشامخة في وجه سياسة الاضطهاد القومي .

قــداس وجنــاز نصــف السنــة

يقام في كنيسة الروم الكاثوليك في الناصرة في تمام الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم السبت الموافق ٧٧/١٢/١٠ راحة لنفس المرحومين



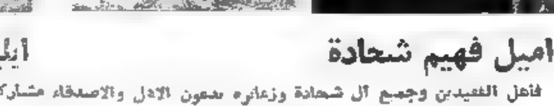






اميل فهيم شحادة — **ايليا وديع شحادة**





فاهل الفقيدين وجميع آل شحادة وزعائره يدعون الاهل والاصدقاء مشاركتهم القداس والجناز راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

رابحة شعبان وماري الياس وانطباعاتهما عن زيارة لجمهورية المانيا الدمقراطية

وردة من حديقة الاشتراكية

حين عاد اول رجل من قريتنا اتيحت له رؤية اوروبا او جزء من البلقان على الاصح كجندي في الجيش التركي كان ذلك حدثا بارزا . وتناقل الناس ما يرويه من عجائب عن اوروبا غير مصدقين او على الاقل لم يصدقوا ثلاثة امور . قال انهم في اوروبا يستعملون عملة من الورق الملون وليس الذهب او الفضة . استغربوا كيف يمكن ان يوجد ناس من البلاهة بحيث يبيعون خيراتهم ، وخصوصا في زمن الحرب ، بورق ! والامر الثاني والاغرب قوله ان العربات تسير في الشوارع دون خيل تجرها وحتى في الطلوع فانها تصعد دون من يدفعها او يجرها . وامر ثالث غريب عجيب هو ان لكل دار ، كبرت او صغرت ، سقفا من بلاطة واحدة على قدر الدار بالتمام والكمال . قال واحد لنفترض انهم وجدوا الوسيلة لرفع هذه البلاطة الثقيلة فمن اين يجدون ذلك العدد الكبير وحسب القياسات المطلوبة ؟ وكانت النتيجة ان تغامز السامعون . وقال بعضهم في سره : شاب تغرب ! وهي اشارة الى ان الشاب الذي تغرب والشيخ الذي ماتت اجياله لا يصدقان كثيرا لعدم وجود شاهد يكذب اقوالهما .

ودارت الايام سرعة غريبة . ولم يعد الشاب وحده يتغرب . واذا تغرب فلا يكذب ، بل اصبحت المرأة او الفتاة العربية ايضا « تتغرب » . وفي كل سفرة يكون هنالك ما يستحق الحديث عنه . ولم يعد تجلب الاهتمام العربات التي لا تجرها خيول . فقد اصبحت تغص بها شوارع اسرائيل حتى الاختناق . اما الدور ، فالقرية التي تنقصها الدور المصرية يبنون بجوارها مدينة تطوير ذات دور غاية في الضخامة . اما عن عملة الورق فحدث ولا حرج .

لذلك لم يكن صدفة ان فقدت الرحلات الى اوروبا الغربية وامريكا بريقها . ولم يعد بوسع القائمين بها الاتيان بما يبهر . ولكن الرحلات الى البلدان الاشتراكية لا تزال تثير المزيد من الاهتمام . وليس فقط لان القائمين بها عادة هم من عامة الشعب ، بل لان في تلك البلاد نظاما اجتماعيا مختلفا يثير الفضول ولا يزال مثار حديث وجدال منذ سمع الناس بكلمة البلشفيك التي طالما اسيء تفسيرها .

في الشهر الماضي عاد وفد نسائي مكث في المانيا الدمقراطية مدة اسبوعين . كان الوفد مؤلفا من ثماني نساء يهوديات وعربيات مناصفة ، برئاسة فيرا كيش وعضوية ليبة ديب وروتي دوتشتسر وفاطمة نجمي وسوفكا ليفي ورابحة شعبان ولوتي متدل وماري الياس .

لقد سبق هذا الوفد وفود كثيرة الى المانيا الدمقراطية وسائر الدول الاشتراكية . وكل وفد تكلم عن انطباعاته ومشاهداته حتى تساءل بعض الناس « هل غادر الشعراء من متردم ؟ » .

لكن يفوت بعض الناس ان الحياة في بلد اشتراكي ليست كالعجائب الدنيا السبع ، شيئا ثابتا محددا كالاهرام مثلا يصل الحديث عنها ، مهما طال الى نهاية .

اتيح لي ان احضر اجتماعا لاعضاء الوفد النسائي ، بعد العودة ، وفي نيتي كتابة بعض الملاحظات والاحاديث الصحفية . قالت رابحة شعبان : تريد حديثا ؟. لدينا منه احمال لكن لا تقل ان النساء كثيرات كلام . فمهما نتكلم لا يمكن الاحاطة بكل ما شاهدناه . حتى ليصعب على الواحدة ان تعرف من اين تبدأ . قلت اسأل وانتن تجبن . ما هو اكثر ما جلب احتمامكن ولفت انظاركن . قالت وهذا ايضا لا يمكن تحديده باختصار . منذ وطئت اقدامنا ارض المانيا الدمقراطية لفت نظرنا الفرق الشاسع بين المعاملة الودية التي قوبلنا بها والحفاوة والاحترام وبين ما لقيناه في مطار اللد من تفتيش وعجرفة ومعاملة تفوح بالعنصرية زادت سوءا عندما عرفوا هويتنا السياسية .

وجدير بالذكر ان الشرطة الاسرائيلية كانت اعتقلت رابحة شعبان في اواسط آب الماضي في اعقاب العرس المشهور في مجد الكروم الذي زعموا فيه ان عبدالله رشماوي انشد اغاني ضد امن الدولة واليهود (لم تبرئه المحكمة المركزية من جميع

بقلم حنا إبراهيم

التهم) .

اما ماري الياس التي مر على عضويتها في الحزب الشيوعي الاسرائيلي ٢٩ سنة فقالت ان ما لفت النظر حقا هو حب الشعب الالماني للنظام الاشتراكي وطريقة الحياة الاشتراكية . وانا اتمنى لاولئك الذين لا يزالون يشكون متأثرين بالدعايات المعادية للاشتراكية ويحسبون اننا نقول ما نقوله لاننا شيوعيون ندافع عن شيوعيين – اتمنى لهم ان يزوروا المانيا الدمقراطية ليروا بام عيونهم ويضعوا « اصبع توما » على جراح المسيح . وانا متأكدة ان اولئك الناس سيندهشون اكثر منا بكثير . فنحن ، الشيوعيين ، مثلا ، نعرف سلفا باي احترام وود يعامل ابناء الشعوب الاشتراكية ابناء اي شعب اخر . ومع هذا تجد انفسنا اطيب مما تصورنا . ولكن الاخرين الذين تعودوا على التعامل في ظل قوانين الغاب والسمكة الاكبر التي تأكل السمكة الاصغر سيجدون انفسهم مختلفا تماما .

واضافت : انا بالطبع اقصد الناس البسطاء من امثالنا وليس اصحاب الملايين الذين بالطبع يكرهون طريقة الحياة الاشتراكية اكثر مما يكره الشيطان الماء المقدس .

وقالت رابحة شعبان يؤسفني ان دفتر الملاحظات ليس لدي الان . لاذكر الارقام المحددة . ولكن ما علق بالذاكرة كثير . الا ان الزائر ليس بحاجة الى ارقام ليتأكد من الرفاهية ومستوى الحياة العالي الذي يتمتع به المواطنون في المانيا الدمقراطية .

ونحن ، كوفد نسائي ، اهتممنا بشكل خاص بالتعرف على طبيعة حياة المرأة وعملها هناك . فلفت نظرنا بشكل بارز ليس فقط مشاركة المرأة ، بل الاصح والاقول طغيان دورها اذا صح التعبير . حتى كنا نتساءل اين دور الرجال في تلك الجمهورية . المرأة تعمل في كافة النواحي . من الادارة على اعلى المستويات الى التعليم والصناعة والزراعة وكل نواحي الحياة على الاطلاق . ويسهل ذلك امور عديدة منها مكننة الاعمال . فليس هناك اعمال شاقة . الماكنة تقوم بالاعمال . والانسان هناك كالساحر يشغل الماكنات . مع فرق ليس بسيطا . هو ان الانسان هناك يشعر انه سيد الالة وسيد الارض وصاحب الانتاج . طبعا بشكل اشتراكي وليس فرديا . وهذا بالطبع يصعب ادراكه تماما بالنسبة الذين تعودوا على الحياة في بلد رأسمالي وحسبوا ان هذه سنة الحياة الدنيا . زرنا مثلا قرية تعاونية . وكنا نعرف ، كما قالوا لنا ان العامل في المانيا الدمقراطية يعمل خمسة ايام فقط في الاسبوع باجر كامل . ولكنا وجدنا انهم في تلك القرية التعاونية يعملون ٢٩ يوما في الشهر . دهشنا وسألنا عن السبب . قالوا نحن ننظم ايام الراحة بما يتناسب مع الانتاج . لا احد يفرض علينا شيئا . والعمل نفسه مريح .

زرنا بيت معلمة . البيت من اربع غرف مريحة . في الصالون مكتبة ضخمة . وتتوفر في البيت جميع وسائل الراحة . هناك يدفع مكان العمل ٨٠٪ من اجرة البيت . زرنا بيوتا كثيرة عادية . كلها نظيفة ومريحة وفي معظمها جهازا تلفزيون بدلا من واحد .

وعلى ذكر النظافة قالت ماري ان النظافة هناك شيء يبعث على الدهشة . بالطبع لست اقارن مع شوارع البعنة بل مع شوارع مدننا . الفرق يظل كبيرا . ولكن الانسان يظل اروع شيء . والالمان ليس كما يحاول الكثيرون تصويرهم على انهم شعب آلي جدي مقطب الجبين لا يفهم النكتة . لا يمكن تصور اناس اطيب من الذين قابلناهم . المترجمة التي رافقتنا كانت تتكلم العربية الفصحى . ومع اننا كنا نفهم عليها جيدا الا اننا واجهنا صعوبة في جعلها تفهم علينا . لاننا غير متعودات على التكلم بالفصحى . ويكفي ان نخطئ في اعراب كلمة او نلفظها بشكل يغاير الاصول حتى نصير بحاجة الى مترجم اخر . ولكننا سرعان ما تغلبنا على هذه المشكلة وبدأنا نعتاد الفصحى . حتى ان المترجمة توقعت ان نستمر على استعمالها بعد عودتنا فتسلم الواحدة منا على زوجها بالفصحى حين تعود قائلة كيف حالك يا زوجي العزيز ؟.

وتناولت رابحة الحديث فقالت نحن النساء العربيات اللواتي نعاني من مصاعب تربية الاطفال وكثرة الانجاب اهتممنا بالتعرف على طرق تربية الاطفال . زرنا عدة رياض اطفال . وهي نوعان قسم يستقبل الاطفال من سن ٦ اشهر الى ٣ سنوات والقسم الثاني من سن ٣ الى ٦ سنوات . لكل ١٥ طفلا معلمتان تقومان بالتناوب على تقديم كل الخدمات اللازمة من اطعام وعناية طيلة ١٢ ساعة في اليوم . اما الاجرة فزهيدة حتى لا تذكر . والعائلة التي لها ٣ اطفال فما فوق لا تدفع اجرة على الاطلاق . ولكن العائلات كثيرة الاطفال عندهم قليلة . عجبت لذلك قلت لهم : نحن نعيش في اسوأ الظروف . غلاء متزايد واعمال غير مكفولة وازمة سكن ، ناهيك عن هدم البيوت ، ولكننا مع ذلك ننجب بكثرة . ولو كان لدينا ما لديكم لملأنا الارض اطفالا . فكيف ترضى العائلة منكم بطفل او اثنين في وقت تعترفون بانكم تعانون من نقص في الايدي العاملة ؟

وطالب الزواج هناك يعطى بيتا لائقا وقرضا من ٥ آلاف مارك (٣٥ الف ليرة اسرائيلية) يسدد على مدى ٥ سنوات يحسم منه الف مارك عن كل ولد ينجبه الزوجان الشابان خلال هذه المدة . اما الذي يريد ان يبني بيتا بنفسه فيعطى ٥٠ الف مارك كقرض طويل الاجل . اما في القرية التعاونية فيعطى العروسان نقوطا من الفي مارك من ادارة التعاونية . ولكن مضيفينا لم ينكروا ان المجتمع الالماني الاشتراكي لم يستطع بعد التغلب على ظاهرة الطلاق مع انه لوحظ انخفاض نسبة الطلاق في الاعوام الاخيرة . اما الحديث عن العلاج الطبي المجاني فليس هناك من يجهل افضلية النظام الاشتراكي في ذلك . لكن يجب التنويه ان علاج الاسنان وتركيب اسنان هو ايضا مجاني في المانيا الدمقراطية . وطبيب اسنان يزور كل مدرسة مرتين في الشهر لفحص اسنان التلاميذ .

زرنا مصحا (مثل صندوق المرضى عندنا) ينتسب اليه ٥ آلاف عضو . مؤلفة من ٧ طوابق يعمل فيها ٧٥ طبيبا و ١٥٠ ممرضة . وفيها صيدليتان وسيارتا اسعاف . فوجئنا ان لم نجد الا نحو ٢٠ او ٣٠ مريضا . ابدينا استغرابنا فقيل لنا ان الامراض هنا قليلة جدا بسبب العناية الدائمة والوقاية . اذ تتعرض كل مواطن الى فحص شامل مرة في الشهر . هذا الى ان المرضى لا يعودون في الدور . والطبيب على استعداد لتلبية كل طلب بالتلفون لزيارة المريض في بيته .

واشارت ماري الى انعدام ظاهرة التسول والتسكع في الشوارع وقلة الشرطة التي لا يحمل افرادها السلاح بل اجهزة اتصال لاسلكي ، والى ان الاشجار المزروعة على جوانب الشوارع مثمرة ومعظمها من التفاح يستطيع من يشاء ان يأكل منه . كما اشارت الى انخفاض اسعار الفواكه والخضار .

قلت لرابحة ما دمت معجبة بهذا النظام الى هذا الحد الوافقين اذا سمح لك ولعائلتك ، على السكنى في بلد اشتراكي كالمانيا ؟

قالت دون تردد : انت تعرف بالطبع المثل القائل الوطن قتال . ولولا ان حب الوطن قتال كانت بلاد السوء خرابا . انا احب الاشتراكية بلا شك . ولكن احب ان نبنيها في بلادنا لا ان نهرب اليها في بلاد الغير . والاشتراكية وبناؤها ليس بالامر السهل . والشعوب التي بنتها دفعت تضحيات لا تحصى حتى حصلت عليها . وليس من اللائق ان نكون التهازيين فنجني ثمرة تعب غيرنا .

قلت : وهل انت متفائلة ازاء احتمال بناء الاشتراكية هنا ايضا ؟

قالت : هناك من يستطيع تعليل الامر من ناحية علمية افضل مني .. ولكني اريد ان اروي لك قصة شتلة ورد جئت بها معي من المانيا . اخذتها هدية من رفيقة متقدمة في السن ، روت لي حكاية الشتلة ، قالت انها زارت الاتحاد السوفيتي قبل الحرب العالمية الثانية . واطلعت على طريقة الحياة الاشتراكية . وعند عودتها تمنت لها مضيفتها ان يأتي يوم «تبني الاشتراكية في المانيا» واعطتها شتلة ورد . قالت لها ازرعيها . فاذا عاشت كانت دليلا على انك سترين الاشتراكية بام عينيك في بلادك . وكان ان عاشت الشتلة وفرخت . وها انا ذا جئت بشتلة من الوردة نفسها . وقد زرعتها في الحوض . وهي تنمو بشكل طبيعي . بالطبع الاشتراكية ومصيرها ليس رهنا بشتلة ورد . ولكن كل الطرق في عصرنا تقود الى الاشتراكية حيث يكون الورد والخبز في متناول الجميع.

وفد حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل في قصر الجمهورية في برلين الدمقراطية

في حديث مع شخصيات من الضفة الغربية المحتلة :

السلام الراسخ يتحقق، فقط، بتسوية القضية الفلسطينية تسوية عادلة

بقلم : يوسف جليلي

قوبلت زيارة الرئيس المصري انور السادات للقدس كضيف على حكومة بيغن ، مع كل ذيولها بمعارضة ، سكان المناطق المحتلة الشديدة . لقد دل تجاهل السادات المقصود، في كل مرة ظهر فيها ، لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ودلت سلسلة الخطوات التى اتخذها بشأن القضية الفلسطينية ، مثل اقتراحه بان يمثل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف بروفسور فلسطيني يعيش في الولايات المتحدة ،ودلت موافقته على ورقة العمل الامريكية – الاسرائيلية ، التي تتجاهل منظمة التحرير الفلسطينية ، وكذلك دعوته لمجموعة من الفلسطينيين الى القاهرة .. كل هذه الامور دلت على ان السادات يعمل بالتعاون مع حكومتي اسرائيل والولايات المتحدة على ابعاد الممثل الشرعي والمعترف به للشعب الفلسطيني ، منظمة التحرير الفلسطيني ، عن المحادثات والقضايا الحاسمة . فقد عزز الرئيس المصري هذا الشك في خطابه يوم السبت (امام مجلس الشعب المصري).

بعد ثلاثة ايام من انتهاء زيارة السادات قمت بجولة في مدن الضفة الغربية والقدس ورام الله ونابلس لكي استمع الى ردود فعل زيارة السادات. واقدم هنا اقوال شخصيات فلسطينية معروفة في الضفة الغربية حول الموضوع .

* بشير البرغوثي

« السادات يسعى الى انقاذ سياسة (الحل الامريكي) »*

قال بشير البرغوثي ، الشخصية الشعبية المعروفة من رام الله : اعتقد ان سكان الضفة الغربية وقطاع غزة يرون في زيارة السادات نتيجة منطقية لسياسته الانهزامية التي يمكننا رؤية بدايتها في اتفاق الفصل الثاني . هذا مع العلم ان سياسة « الحل الامريكي» وصلت الى باب موصود حتى قبل زيارة السادات . فقد رفضت كل من حكومة سوريا وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ورقة العمل الامريكية – الاسرائيلية . كما وعمل السادات في زيارته على مساعدة حكومتي اسرائيل والولايات المتحدة في سعي كل منهما لابعاد الاتحاد السوفييتي عن ايجاد حل لازمة الشرق الاوسط او على الاقل لتقليل دوره . وقد اراد السادات في زيارته ان يشحن سياسة الحل الامريكي بحركة جديدة .

ان الشعب الفلسطيني وقيادته ،منظمة التحرير الفلسطينية، يثق بالاتحاد السوفييتي . ففي اول مرة اضطرت حكومة الولايات المتحدة الامريكية الى الاعتراف بالحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني وورد ذلك في البيان الامريكي – السوفييتي . في الماضي كانت الحكومة الامريكية تكتفي بالتعبير « مصالح » وليس «حقوق ».

ان سياسة الرئيس السادات تعمل باتجاه شق صفوف العالم العربي وزيادة التدخل الامريكي .

ان السادات في الطريق التي ينتهجها بالاتفاق مع حكومتي اسرائيل والولايات المتحدة انما يعمل للتغطية على ماهية النزاع الاسرائيلي العربي وللتقليل من ابعاده واخطاره في العالم اجمع . ويحاول السادات اثارة الانطباع بان النزاع هو نزاع « عائلي » اساسه الحاجز النفسي . هل هذا صحيح ؟ في هذا النزاع سقط عشرات الالوف الضحايا . شعب كامل محروم من حقوقه الوطنية . الجزء الاكبر من احد الشعوب يعيش منذ ثلاثين عاما كشعب لاجئين . واكثر من مرة كان هذا النزاع يشكل اخطار نشوب حرب على مستوى عالمي . واذا كان النزاع « عائليا » فقط فلماذا تتجند عائلة الشعوب لمنع التدهور ؟ ! ولماذا تتدخل لايجاد حل ؟ ان سياسة السادات تهدف الى ابعاد شعوب اوروبا والاتحاد السوفييتي ومنعها من تقديم خدماتها لحل النزاع الاسرائيلي – العربي .

لقد رفضت غالبية القيادات الفلسطينية في الضفة الغربية اهداف زيارة السادات كضيف على حكومة بيغن ، الحكومة التي تقول لا للانسحاب ولا لمنظمة التحرير الفلسطينية ولا للدولة الفلسطينية .كما وان معظم رؤساء البلديات الذين دعاهم السادات بواسطة الحكام العسكريين الاسرائيليين لتأدية صلاة العيد معه في المسجد الاقصى آثروا اقامة صلاة العيد في مسجد جمال عبد الناصر في البيرة . والرمز هنا واضح جدا .

ان الشعب الفلسطيني شعب معتاد على الصبر ولكنه معتاد على التجارب ايضا . فليست هذه المرة الاولى التي يتركه احد رؤساء الدول العربية . لم ننس بعد احداث الاردن في سنة ١٩٧٠ ولم ننس احداث لبنان في سنة ١٩٧٦. ولكن هذه الاحداث لم تكسر الشعب الفلسطيني ولم تكسر قراره الحازم لتحقيق سيادته الوطنية .

لا بد انك تذكر جيدا انه في اوج الاحداث الدموية في لبنان ، في نيسان ١٩٧٦ ، انتخب سكان الضفة الغربية افضل ممثليهم لرئاسة البلديات .وهذه الاحداث لم تمنعهم من رفض الاقتراحات الاسرائيلية « للحكم الذاتي » . اننا نعرف أن مساعدة قادة الدول العربية محدودة وتستمر الى مرحلة معينة . ولذا فان استنتاجنا كان في الماضي وسيبقى كذلك اليوم في اعقاب زيارة السادات ان امام الشعب الفلسطيني سبيلا واحدا : دولة فلسطينية مستقلة . انظروا ماذا يفعل عدد من حكام دول الخليج في المدة الاخيرة ؟ انهم يحاولون تحويل الفلسطينيين الى كبش فداء لمصالحهم الداخلية .

اننا ، نحن الفلسطينيين ، نريد ان نحتل مكاننا الجدير بنا في الكرة الارضية وفي المنطقة وعلى الارض التي نعيش فيها . واذا تم احقاق حقوقنا الوطنية واقامة دولة فلسطينية يتحقق السلام وسيكون في مصلحة جميع شعوب المنطقة وستطفأ احدى بؤر الخطر على جميع سكان العالم » . – انهى بشير البرغوثي حديثه .

* بسام الشكعة :

من يعيش في ظل الاحتلال ليس مؤهلا لاجراء مباحثات مع الذي يحتله !*

قبيل زيارتي للضفة الغربية بيوم واحد نشرت وسائل الاعلام ، بايعاز من مصادر مطلعة في القاهرة والقدس وواشنطن ، ان حكومتي السادات وبيغن اتفقتا على ان يمثل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف بروفسور من اصل فلسطيني يعمل في جامعة امريكية بالاضافة الى رؤساء نابلس وطولكرم وغزة . ورفض هؤلاء الرؤساء هذه الفكرة من اساسها واكدوا ان الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني في جنيف هي منظمة التحرير الفلسطينية .

وكنا اتفقنا على اللقاء مع السيد بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس ولكن انشغاله بقضية غير متوقعة حالت دون اجراء المقابلة ولذا كتب السيد الشكعة رده على الزيارة خطيا واستلمته من احد اعضاء المجلس البلدي :

« لا توجد لدى اية معلومات بشأن الاخبار التي انيعت وتقول ان رئيس حكومة اسرائيل مناحم بيغن وافق على اقتراح الرئيس السادات بأن يمثل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف بروفسور امريكي من اصل فلسطيني بالاضافة الى رؤساء بلديات نابلس وطولكرم وغزة . وانا اشك في ان تلقى منظمة التحرير الفلسطينية علي او على اي واحد آخر مهمة الاشتراك في مؤتمر جنيف لان هذا يعتبر في نظري انحرافا عنها . وسأفاجأ اذا طلب ذلك مني او من اي واحد اخر .

من الجدير ذكره ان اعضاء المجالس البلدية ومؤسسات اخرى وشخصيات في الضفة الغربية ابرقت بيانا الى الجامعة العربية والامين العام للامم المتحده تم فيه التأكيد من جديد على رفض اي تمثيل فلسطيني بمستوى منخفض واننا نرى في منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

انا اعتقد ، ومثلي يعتقد فلسطينيون كثيرون ، ان من يعيش تحت نير الاحتلال ليس مؤهلا لاجراء محادثات مع من يحتله . خصوصا حين تتعنت حكومة اسرائيل في اعتبار اراضينا اراضي لها . وترفض الاعتراف بوجود الشعب الفلسطيني وبمنظمة التحرير الفلسطينية .

ان ما يهمنا هو الاستقلال والحرية واقامة دولة فلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية . لقد رفض شعبنا بصورة قاطعة ، في الانتخابات البلدية، فكرة «الادارة المدنية » وفكرة «الحكم الذاتي » . وبالنسبة لتمثيل بروفيسور أمريكي من أصل فلسطيني للشعب الفلسطيني ، فقد رفضت منظمة التحرير الفلسطينية ذلك . واعتقد انه لا يوجد اي منطق او نزاهة في هذا الاقتراح الذي يستهدف التهرب من الحقائق وغض النظر عن البحث الجدي والثابت والمبدئي والمصيري لقضية السلام لكي يتم الانشغال بمواضيع ثانوية لتخليد الازمة والتوتر . ان السلام لن يتحقق الا اذا جلس الفلسطينيون على ارضهم وفي دولتهم وبقيادة من حمل لوائهم ، واقصد منظمة التحرير الفلسطينية » .

* خلدون عبد الحق :

من ينظر الى السادات ك... « شجاع » ومنذ متى؟ *

عضو المجلس البلدي في نابلس ، خلدون عبد الحق،هو احد الشخصيات الفلسطينية المسؤولة الذي يحظى باحترام وتقدير سكان الضفة الغربية. قال :

« لقد شوه السادات فكرة حق تقرير المصير للشعوب حين اعلن انه حطم حاجز عدم الثقة مع حكومة اسرائيل التي ترى في اراضينا«اراضي محررة » وترفض حق الفلسطينيين في السيادة الوطنية واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

لم يثبت السادات اية شجاعة . والاشخاص الذين اظهروا الشجاعة الحقيقية هم اولئك الذين ، مثل الشيوعيين الفلسطينيين ، نادوا طول السنين الماضية بوجوب اعطاء حق تقرير المصير لكلا الشعبين ،الشعب العربي الفلسطيني لاقامة دولته المستقلة وللشعب اليهودي الموجود هنا لاقامة دولته هو الاخر . حين قامت دولة اسرائيل منعت الرجعية في دولة اسرائيل وفي الدول العربية والامبريالية اقامة الدولة الفلسطينية . وقد اظهر السادات شجاعة في تغطيته على حكومة اسرائيل والاحتلال والتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني .

ان الشعب العربي الفلسطيني لم يرد الحرب في الماضي ولا يريدها اليوم . لقد طالب ولا يزال يطالب وينشد السلام ويرفض العدوان ضده ويرفض الاحتلال ويطالب بحقه في الحياة في دولة مستقلة. اننا لا نخاف من القوة والعنف ولا من اولئك الذين يتنكرون لحقوق الاخرين.

لقد لقب السادات « بالشجاع » فقط حين اخذ يسير في التلم الامريكي وفقط حين حل الشقاق في العالم العربي وفقط حين باشر سعيه لاقامة حلف رجعي معاد للتيار الناهض للامبريالية وحركة التحرر الوطني في الشرق الاوسط وأفريقيا .

ان الشجعان الحقيقيين هم الشيوعيون الاسرائيليون الذين منذ اللحظة التي علم فيها أمر زيارة السادات عادوا واكدوا في الكنيست وفي وسائل الاعلام وأمام أبناء الشعب أن السلام يتحقق فقط على اساس احترام حقوق الشعوب. وان الطريق الى السلام هي في الانسحاب من المناطق العربية المحتلة وفي المحادثات باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية وبالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة » .

* حلمي حنون :

منظمة التحرير الفلسطينية، فقط ، مخولة للحسم في تمثيل الشعب الفلسطيني ! *

وأما السيد حلمي حنون رئيس بلدية طولكرم فقد نشر موقفه في صحيفة « الفجر » المقدسية (٢٤–١١–١٩٧٧) وجاء فيه :

« لقد أعلنا في السابق ونعلن اليوم انه اذا ارادت منظمة التحرير الفلسطينية الاشتراك في مؤتمر جنيف فانها هي التي تعين ممثليها . واذا كلفتنا منظمة التحرير بالذات تمثيل الفلسطينيين فنحن ليس لدينا اي مانع. فان الذي يمثل الشعب الفلسطيني هو منظمة التحرير الفلسطينية التي اعترف بها معظم دول العالم ومن بينها كل الدول العربية . ولا يوجد هناك اي شخص يجرؤ على تمثيل الشعب الفلسطيني دون ان تكلفه المنظمة ذلك » .

في مثل هذه المساكن الشبيهة بـ «الغيتوات» يقيم اللاجئون الفلسطينيون في قطاع غزة المحتل الذين ارغمتهم سلطات الاحتلال على ترك معسكراتهم في جباليا وغيرها والانتقال ، قسرا ، للسكنى في هذه المعسكرات . وتعتقد السلطات انها بذلك نفضت يدها من المسألة وحلت قضية أولئك اللاجئين نهائيا .

في حديث مع الشيخ الفاضل نجيب فارس بيسان عس

قرية جت الجليلية

جت – لمراسلنا – تقع قرية جت الجليلية ، العربية الدرزية ، في منطقة تكاد تكون معزولة في جبال الجليل الغربي لا يأتيها الا القاصد. ولكن الشيخ نجيب فارس بيسان الذي طلبنا اليه ان يحدثنا عن قرية جت قال ان القرية ليست منسية تماما . فالواقع انهم يعرفونها جيدا فيما يتعلق بالخدمة العسكرية الالزامية . اما ما عدا ذلك فهي منسية تقريبا . ماذا ترى في القرية ؟ ادخل اليها لا تجد الا الشارع الرئيسي ما يمكن تسميته شارعا . اما سائر شوارع القرية فهي عبارة عن طرقات ترابية غير صالحة للسير في فصل الشتاء . كما انها ضيقة بحيث يتعذر دخول السيارات والوصول الى داخل القرية .

والقرية معزولة عن سائر القرى المجاورة . فعلى الرغم من انها لا تبعد عن قريتي ماتوح وبركا اكثر من كيلو متر واحد فانه لا توجد بينها وبين هاتين القريتين شوارع اتصال . والمسافر اليهما او منهما الى جت يضطر الى السير في طرق وعرة. اما بالسيارة فيجب قطع طريق دائرية تبلغ ٢٠ كيلو مترا !

ومشروع الكهرباء يسير ببطء فظيع . كثيرون سددوا الرسوم المطلوبة ولم يحظوا حتى الان بالتيار الكهربائي .

أما المدرسة فتنقصها غرف كثيرة. يعوض النقص بصورة موقتة عن طريق استئجار غرف معتمة لسد الحاجة في مطلع كل سنة دراسية. وعادة تكون هذه الغرف غير صالحة للتدريس . ففي فصل الشتاء تتسرب اليها المياه ،وبعض ذات سقوف تتلف . ولك ان تتصور حالة الطلاب في تلك الاوضاع . وهناك نقص في أدوات الشرح مثل الخرائط والمختبر . ولا ادرى ان كان جميع المعلمين اكفاء .

كثيرون من ابناء القرية ، جريا على العادات والتقاليد القديمة يمنعون بناتهم ، بعد انهاء الصف الثامن ، من الذهاب الى مدرسة بركا الشاملة لمواصلة التعليم . وقد توجهنا الى الاطراف المعنية بهذا الخصوص ولكننا لم نتلق اي رد حتى الان .

اما شباب القرية فمعظمهم عمال . والقرية لا يوجد فيها اي ناد مستقل يتجمع فيه هؤلاء الشبان بعد العمل وفي أوقات الفراغ . وباستثناء ملعب واحد لكرة السلة ليس في القرية ملاعب . والفتيان يلعبون كرة القدم في ساحة القرية العامة مع ما في ذلك من صعوبة وخطر .

قسم من اهالي القرية معتمدون في معيشتهم على الزراعة . ولكن القرية تفتقر حتى الان لمياه الري. ومياه الشرب مرتفعة الثمن . ٣ ليرات للمتر المكعب الواحد بمعدل ٣ امتار للنفر الواحد في الشهر . واذا زاد الصرف يرتفع سعر المتر الى ست ليرات ، بالاضافة الى ضريبة ١٢٫٥٪ .

في القرية عيادة لصندوق المرضى مكونة من ٤ غرف . ولكنها بدون طبيب ولا أدوية . ونعمل فيها ممرضة حديثة العهد بالمهنة .

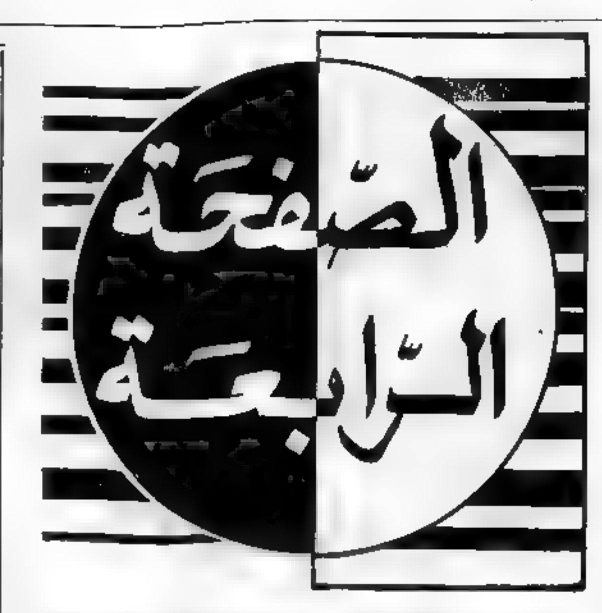
لقد كانت جت قرية زراعية في الماضي بكل معنى الكلمة . ولكن نتيجة لمصادرة ما لا يقل عن السعدونم اضطر الكثيرون الى البحث عن عمل خارج القرية .

اننا نعتبر انفسنا جزءا من المواطنين العرب ونرى أن سياسة المصادرة وهدم البيوت استفزاز لجميع العرب في اسرائيل ومحاولة للتضييق علينا لنصبح شعبا بلا ارض . ومن لا ارض له يسهل عليه ترك البلاد . أو هكذا يظنون .

ولذلك نستنكر الاعتداء الدموي على اهالي قرية مجد الكروم والاعتداء على فلاحي قرية حولس العربية .

وأنا انظر الى جميع الاحزاب الصهيونية النظرة نفسها . لا افضل حزبا على آخر . بل اراها جميعا تسير على نفس السياسة وعلى الخط نفسه مهما اختلفت الطرق والاساليب .

انني احيي الجبهة الدمقراطية وعامودها الفقري الحزب الشيوعي. وأتمنى لها نجاحا في عملها من أجل السلام العادل . واذا أردت الحقيقة فاني أشهد بالله انها احسن حزب موجود في البلاد بالنسبة لجماهير الشعب .



"وداعاً أيتها الحرب.. وداعاً أيتها السلام"

تحت هذا العنوان كتبت مجلة « شؤون فلسطين » مقالها الافتتاحي في العدد الاخير .. فأصابت كبد الحقيقة التي تجلت منها رحلة الحج الى كنيست اسرائيل التي أداها سيادة الرئيس المصري محمد انور السادات .

فالحرب هي مثل السكاكين . فهذه السكاكين تصبح نعمة حين تكون مبضعا في يد الجراح الماهر ، ولعنة حين تكون في يد القاتل . أما ان يعتنق بعض الناس السلبية المطلقة (أي التخلي المطلق عن العنف) فذلك يعني معارضة النضال لاجل حرية المسحوقين والمضطهدين والتخلي عن هذا النضال .

ومن يرفض الحرب ضد الفاقة والاضطهاد والاستعباد فهو ليس محبا للسلام ، بل انه غير مكترث له . لان التاريخ يثبت ان انصار السلام يحاربون حربا واحدة .. هي الحرب ضد الاستعباد والاضطهاد .. أما المهادنين فيضطرون الى خوض حروب كثيرة .

فلا تخنقونا بسلام يقوم على الاستسلام .

لقد كثر الحديث عن شجاعة الرئيس السادات في القيام بفريضة الحج الى كنيست اسرائيل في القدس !

فهل كانت هذه حقا شجاعة أم ضربة يائس ؟!

١٩٧٣

« نريد سلاما مشرفـــا ... وحقوق الشعب الفلسطيني ... ولن تكون جنيف بدون اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية ... »

١٩٧٥

« اننا على استعداد للاعتراف باسرائيل ... والقيام بتنازلات ... وقبول الذهاب الى جنيف بوفد عربي موحد .. »

١٩٧٧

« اننا على استعداد للذهاب الى الكنيست للمفاوضة على السلام » !

١٩٧٨

؟ ؟

هذه كانت طريق السادات بعد العبور الكبير . فـــاذا كان السادات قد أخطأ الحساب ، فمن المشكوك فيه ان يكون قد حطم حاجز الكراهية والشكوك النفسي .. بل يكون قد حطم **الحد الفاصل بين الحقيقة والوهم ..**

واذا كان خطأ السادات هو انزلاق من مواقع الحقيقة الى الوهم ، فكيف نقترب من الســلام .

ان معادلة حكام اسرائيل المشهورة والتي هي **« ان كل ما لدينا هو لنا وما لدى العرب يجوز التفاوض عليه »** لم تتغير . وما دام الامر كذلك فان السلام ليس اقرب مما كان ، عـــلى الرغم من كل الدرامية التي اثارتها رحلة الســـادات الى اسرائيل .

صحيح ما يزعمه الرئيس السادات ان لا حرب ولا سلام في الشرق الاوسط بدون مصر . واعتمادا على هذه القاعـــدة نفسها ، فان مصر لا تستطيع وحدها تحقيق السلام العادل ، لسبب بسيط واحد ، هو ان اسرائيل ترفض هذا السلام .

وما فعله الرئيس السادات ، هو انه قدم للقيـــادة الصهيونية وللامبريالية ذريعة لايهام العالم ، بأن هنـــاك « جبهة رفض » عربية ، ترفض التسوية السلمية مع اسرائيل ، في حين ان اسرائيل ومصر تريدان السلام !

فاي سلام تريده اسرائيل ؟!

ان جبهة الرفض الحقيقية ، التي ترفض السلام العادل مع العرب ، هي جبهة حكام اسرائيل والامبريالية والصهيونية العـــالمية .

ولذلك فان بقي السادات على عزلته التي ضربهـــا على نفسه في العالم العربي فان جل ما يستطيع تحقيقه هو اتفاقية سلام منفردة مع اسرائيل على حساب حقوق الشعوب العربية .

ومن المشكوك فيه في هذه الحالة ، ان يستطيع السادات الاعتماد على الدعم المحلي وحده ، الذي يتمتع به في مصـــر ، اذا تجرأ على توقيع اتفاق صلح منفرد مع اسرائيل .

واحتمال مثل هذا الاتفاق قائم ، بغض النظر عن تأكيد السادات في الكنيست بانه لم يأت الى هنا لتحقيق صلـــح منفرد . حتى حكام اسرائيل لن يتقبلوا للسادات ان يقول اقـــل مما قال في الكنيست ، اذا ارادوا له أن يعود الى مصر فاتحـــا جديدا . **وشتان بين العبورين الاول والثاني !**

لقد تجاوز السادات حدوده حين اعلن في الكنيســـت ان العرب **« سيرحبون باسرائيل في المنطقة »** كمحتـــل للاراضي العربية ... لان احدا من العرب لم يخول السادات تـــول ذلك . فقد اعترف الســـادات نفسه بأنه ليس هناك دولـــة عربية واحدة من دول المواجهة او غيرها اعطته تفويضـــا بالسفر الى اسرائيل والتحدث باسمها .

ومهما يكن من أمر بعض المواقف المتطرفة ، أو غـــير المتزنة في مؤتمر طرابلس ، الا ان ابحاث هذا المؤتمـــر وقراراته ، تعكس الشعور المنطقي العام في العالم العـــربي خـــارج مصر .

وهذا الشعور ليس معناه اصرار الشعوب العربيـــة ودولها على رفض السلام ، بل اصرارهـــا على رفـــض الاستسلام .

حتى السعودية ، ولية نعمة الســـادات ، والتي تـــرى نفسها دولة عربية أعظم ووصية على مقدسات العالم العربي . اغاظها ان السادات قام بهذه الخطـــوة دون موافقتهـــا . وتخشى الان تفسير هذه الزيارة بانها اعتراف ضمني بسيـــادة اسرائيل على القدس .

ولذلك فعلى السعودية ان تحاور بين تواطئها مـــع الامبريالية وبين طموحها في الزعامة . وقد يكـــون السادات وحده ضحية هذه المحاورة .

ان احباط مناورة السادات معناها احبـــاط المؤامـــرة الامبريالية ــ الصهيونية على حقوق الشعوب العربية .

واخفـــاق مهمة السادات اخفاقا مطلقا معنـــاه نصـــر للقضية العربية وللحق العربي وبالاساس الحقوق العادلـــة للشعب العربي الفلسطيني .

واول ضربة تلقتها مناورة السادات والصهيونية كانت في مؤتمر طرابلس هذا الاسبوع .

لان اخفاق السادات المطلق يقرره اشتراك سوريـــا والجزائر واليمن الجنوبي في جبهة الرفض لطريق الاستسلام . وقد هيأ مؤتمر طرابلس الطريق لقيام هذه الجبهة .

ــ البقية على صفحة ٦ ــ

صليبا خميس

نهاية محتوم

حينما قام الرئيس المصري محمد انور الســـادات بزيارته « التاريخية » الى القدس قال انه قام بتلك الزيارة ، باسم مصر وحدها ، وبانه وحده يتحمل نتائج تلك الزيارة . واعلن انه اذا فشل في « جهوده السلمية » فسيقـــدم استقالته الى « مجلس الشعب » المصري ، ويذهب الى قريته ليستريح فيها ! ولكنه استدرك قائلا : او فليحاكموني اذا ارادوا !!

ولكنه ، بعد ذلك ، اعلن عن الدعوة الى « مؤتمـــر القاهرة » . ونصب نفسه « قائدا » للامة العربية ، يتحـــدث باسمها ، بل ويقرر في مصيرها . ووصل به الامر الى حـــد الاعلان بان ممثلي الشعب العربي الفلسطيني « هم اولئك الذين قابلهم في القدس » وليس منظمة التحرير الفلسطينيـــة التي اعترف بها مؤتمر القمة العربية في الرباط . وتحظـــى باعتراف هيئة الامم المتحدة ومعظم الدول في العالم !

ولكي يدلل على انه « الزعيم الاوحد » للامة العربية قـــال في مقابلة اجرتها معه مجلة « دير شبيغل » الالمانية الغربيـــة انه سيستقيل من منصبه اذا ما تبين له ان « جهوده السلمية » قد منيت بالفشل ، وسيقول ، حينذاك ، ان الرئيس السوري حافظ الاسد كان على حق ويجب تسليمه دفة القيادة !

وحينما تبين له ان لا احد نصبه قائدا للامة العربيـــة ، وان الدول العربية كلها ــ ما عدا السودان ــ لا تقف الى جانبـــه اعلن لمراسل مجلة « نيوزويك » الامريكية انه يعتبر نفســـه « قائد الامة العربية الاوحد » ، سواء قبلت بذلك الـــدول العربية الاخرى ام لم تقبل ، وذلك لان مجموع عدد سكـــان مصر والسودان يساوي أكثر من ثلثي السكان في العـــالم العربي !!

وهكذا ، وبكل صفاقة ، يتحدى الرئيس المصري كـــل الدول والشعوب العربية ، ويدوس بقدميه على كل التضامن العربي ، ويراهن على مستقبل كل الامة العربية بدعوى .. انه يسعى الى السلام !! بينما هو في الواقع يسعى الـــى انقاذ مستقبله هو ، ومستقبل كل الطغمة الطفيلية التـــي تعيش في مصر على كد وكدح الشعب المصري .

ان كل انظار الامة العربية مشدودة الان نحو مصـــر و« قائد » مصر لترى « النتائج » التي ستسفر عنها جهـــود هذا « القائد » « السلمية » !! ويا ويل هذا « القائـــد » اذا كان « الاصبع الثالث » هو ثمرة كل « جهوده السلميـــة » !

والحقيقة هي ان « القائد » السادات هو اشبه بذلـــك الرجل المعتوه الذي قرر الانتحار بالقاء نفسه من الطابـــق العاشر ، ويهدد : اما ان تنقذوني من الموت أو اموت أنـــا نفسي ! .. واحد اثنان .. ! !

وبما ان هذا المعتوه هو رجل كارتر وبيغن فبامكاننا ان نتصور حالة الرجلين ! وما أصابهما من « انفعالات » نتيجة لتصرف هذا الرجل المعتوه !

فكارتر ارسل حالا نائب وزير خارجيته فليب حبيب الى موسكو . كذلك ارسل وزير خارجيته سايروس فانس الـــى الشرق الاوسط . كل ذلك في محاولة يائسة لانقاذ هـــذا المعتوه من الانتحار !

اما بيغن فقد قال : « على نفسها جنت براقـــش » !! وادار اسطوانته محمد العزبي التي تقول (مع الاعتـــذار للسيدة غولدة مئير) :

« عيني رات غزالة واقفة مع الزيات لا بتشتري زيت ولا بتفارق الزيات لها جوز عيون سود واخدود حمر بغمزات .

قلت لها : يا حلوة تتجوزيني ؟ !

قالت : هات فلوسك هات نولتها المية فوق الالف .

قالت : اشرب بهم شربات غيرك عملي سبع ملاييـــن جنيهات ذهـــب وسبـــع فداديـــن قصـــب خالين من السوسة ، على بس بوسة ولسه بقوله هات!

علي عاشـــور

القاسم المشترك وسقوط الاقنعة

منذ ان قام السادات بخطوته « الانفرادية الانعزالية وزار اسرائيل والصحف الاسرائيلية تلتقف تصريحاته وتعلق عليها . وكل تصريح جديد يدلي به السادات يعري سياسته مـــن تطمة اخرى تسترها . ووصلت عملية التعري السياسي هذه ذروتها في تصريحه لصحيفة « باري ماتش » الفرنسية الذي قال فيه « ان الفلسطينيين الحقيقيين هم اولئك الذين التقيت بهم في القدس ، الذين يعيشون في الضفة الغربية . وليـــس اولئك المنجرين وراء روسيـــا » (يديعوت احرونوت ٢ــ١٢ــ١٩٧٧) .

ويأتي موشي شارون ، مستشار رئيس الحكومـــة الاسرائيلية للشؤون العربية ، ليمد يد المساعدة للرئيـــس السادات في عملية التعري هذه . وليسقط ورقة التوت . فقد اوضح سعادة المستشار القاسم المشترك بين الرئيـــس السادات وحكومة اسرائيل ، والذي الح اليه بيغن عندما لوح باهمية ايجاد حلف اسرائيلي ــ مصري ضد « العدو القـــادم من الشمال » فموشيه شارون في حديثه لصحيفة « هارتس » (الملحق الاسبوعي ٢ــ١٢ــ١٩٧٧) قال : ان الســـادات غاضب على الولايات المتحدة « لان واشنطن حطت خطـــوة لم يتوقعها وليست في صالحه . وكانت هذه الخطوة البيان السوفييتي ــ الامريكي حول ضرورة عقد مؤتمر جنيف العاجل » . ويعتقد شارون ان احد الدوافع الاساسيـــة ، التي ادت الى قيام السادات بزيارته الى اسرائيل ، كان هذا البيان السوفييتي ــ الامريكي المشترك ، بالاضافة الى تخوفه من قوة اسرائيل العسكرية .

واضاف شارون : « ان الامريكان ، حســـب رأي السادات ، غير يقظين بما فيه الكفاية في الشرق الاوســـط . والسادات يعرف ذلك . وهو يقظ امام النفوذ السوفييتي في البحر المتوسط وافريقيا . وتقلق السادات سياسة الاتحاد السوفييتي في المنطقة وافريقيا ، والتي هدفها اخضاع جنوب افريقيا . لم يفهم العرب قضية انغولا كما يجب رغم تحذيرات القاهرة لواشنطن (!!) السادات يطالب بايقاظ امريكا . لانه من الغباء اعادة الاتحاد السوفييتي الى الشرق الاوســـط بواسطة البيان السوفييتي ــ الامريكـــي المشتـــرك » . (هارتس ــ الملحق الاسبوعي ٢ــ١٢ــ١٩٧٧) .

ويعلق شارون على خطاب السادات في الكنيســـت بقوله : ان هذا الخطاب كان موجها « للقوى المعاديـــة للشيوعية » . اما المكاسب التي احرزها السادات لاسرائيل فكانت انه « عزل منظمة التحرير الفلسطينية ، الامر الـــذي لم ننجح به نحن . فهو يرى ، أي السادات ، في المنظمـــة قيادة موالية للسوفييت . ولا حاجة للحديث معهم . ومن هنا كانت دعوته لشخصيات من المناطق (المحتلة) للمشاركة في مؤتمر القاهرة . كما انه اعترف باحتياجات اسرائيل الامنية . ويمكن من هنا الافتراض انه سيوافق على وجود اسرائيل في الضفة » . (المصدر ذاته) .

ان هذه التصريحات تثبت ان القاسم المشترك لنظـــام السادات ونظام بيغن هو واحد ، معاداة الاتحاد السوفييتي والتنكر لمنظمة التحرير الفلسطينية وتجاوزها لتمرير أي حل من ورائها . وعلى هذا الضوء فقط يمكن فهم تصريـــح السادات لشبكة « سي.بي.اس » « انه حتى ولو لم يـــأت احد الى القـــاهرة عدا الاسرائيليين فسيستمر في طريقـــه . وسيتباحث مع الاسرائيليين حول « اتفاق تام » (كذا)!! » .

ان معاداة الاتحاد السوفييتي والمطالبة بحلف مصري ــ اسرائيلي لهذا الغرض ليست جديدة . فكلنا نذكر تصريـــح دفيد بن غوريون ، الذي ادلى به على اثر انتصار ثـــورة ٢٣ تموز عام ١٩٥٢ وتوجهه الى محمد نجيب لايجاد مثـــل هذا الحلف لمقاومة الخطر « القادم من الشمال » .

سياسة حكام اسرائيل هذه لم تتغير . والذي تغيـــير في حقيقة الامر هو السادات وسياسة نظامه ، هذا النظـــام الذي احرز مكاسب لاسرائيل والمنفذ لسياسة التراجعات عن الحلف المقدس مع القوى الثورية في عالمنا المعاصر . وهـــي دول المنظومة الاشتراكية وحركة التحرر الوطني العالميـــة والطبقة العاملة واحزابها الثورية في الدول الراسمالية . وكل نظام سياسي يمكن الحكم عليه بقدر معاداته للاستعمـــار وبمدى الدمقراطية التي تمنح لجماهير الشعب في الداخـــل وبمدى التحولات الاجتماعية فيه . هذا هو المقياس الحقيقي والطبيعي لثورية ووطنية كل نظام سياسي في عالمنـــا . والسادات في ابتعاده عن هذه القوى الثورية العالميـــة وفي معارضته للاستعمار والرجعية وفي ملاحقته للمعارضيـــن لسياسته الانعزالية . عدد الملاحقات التي قضت بنفي اكثـــر من ١٥٠ ضابطا الى التقاعد ، وطرد العديد من الطـــلاب الجامعيين واعتقال آخرين ، وضرب التحولات الاجتماعيـــة العميقة والجذرية في بلاده لا يثبت ثوريته أو جرأته ، بـــل تدفعه الى احضان التراجعات الزاحفة .

ثم ، ان الاتحاد السوفييتي لا يفـــرض نهجـــه او ايديولوجيته على الدول المناضلة من اجل حريتهـــا من ربقة الاستعمار العالمي ، لدى تقديمه المساعدات لهذه الـــدول . فمساعداته غير مشروطة . ان انغولا وموزمبيق واثيوبيـــا التي يحرص عليها السادات مهمت ، تعكسه هو . أهميـــة التحالف الاستراتيجي مع دول المنظومة الاشتراكية . والنضال ضد الاستعمار . وقد جاء في الميثاق ، الذي تخلى عنه السادات بعزله المواصل لامريكا ، ان « الحرب ضد الاستعمـــار والسيطرة بكل الطاقات والوسائل وكشفه في جميع اقنعتـــه ومحاربته في كل اوكاره هي احدى الخطوط الثلاثة العميقـــة في السياسة الخارجية » (الميثاق صفحة ٢٠٧) .

ثم ان « التعاون من اجل الرخاء المشترك لشعوب العالـــم هو امتداد طبيعي للحرب ضد الاستعمار وضد الاستغلال » .

ــ البقية على صفحة ٦ ــ

عفيـــف ســـالم

صورة

غسل الصحون

ماذا يريد مني هؤلاء السادة ؟ ان اكف عن العمـــل ؟! من ، اذن ، يطهي طعامهم ويقدمه لهم جاهزا ويغسل صحون موائدهم ؟ هل يقومون بهذا العمل ان تركته لهـــم ؟ اذن ، ليسرحوا بضع فرق من الجيش لتحتل اماكنها جوار طناجـــر الطبيخ في المطاعم .. وعندها لن يكونوا سادة ! نعم لـــن يكونوا سادة ، فانا الذي سيجلس مناديا : « يا غرسون ! » سأفعلها ولو كانت الدراهم الاخيرة في جيبي .

قال اية .. يأتيك جنديان وتقدم لهما الطعام .. وماذا

ــ متى تنتهي نوبتك ؟ لنا معك حساب !

ــ اي حساب هذا يا هؤلاء .. اعرفكما ؟

ــ لا تتظاهر انك تعرفنا . ويجب ان نصفي حسابنا !

ــ والله عال ! تصفيان حسابا معي انا ؟ من قال لكمـــا انني اتاجر بالسلاح المسروق من مخازنكم او الحشيش المهرب الى وحداتكم ؟ !

وبعد منتصف الليل ، عندما تنسى امرهما ، وتنتهـــي نوبتك ، يكمنان لك في الظلام وينهالا عليك .. لولا تدخـــل الزملاء . وماذا ؟ بعد يومين يأتيك البوليس ويعتقلك !

ــ ما لكم انتم ايضا ؟

ــ انت متهم بالاعتداء على الجنود .. وهذه قضية امنية كما تعلم !

ــ انا ؟ ! اذن لا بد انني كنت احمل صاروخ كتف ..

ــ اسمع ، لا تثرثر كثيرا . اننا نعرض عليـــك ان تتعاون معنا مقابل الافراج عنك !

ــ تفرجون عني ؟ وهل لحقتم تصدرون حكما ضدي ؟

ــ ملفك يشهد بانك كنت تشاغب في « يوم الارض » وهذا كاف !

وكان كافيا بالفعل ، فقد « اقتنع ! » القاضي بخطورة الموقف وامر بتمديد توقيفي عشرة ايام اخرى .

في اليوم الرابع عدت الى غرفة سجني لاجد شمارا مكتوبا على الحائط بالخط العريض : « تعيش الثورة الشعبية لتحرير فلسطين » . ادركت اللعبة ومسحت الشعار . وفي اليوم التالي طلب مني احد السجناء ايصال اصبع حشيـــش الى سجين آخر فرفضت . وفي اليوم الثالث وجدت في غرفتي اربع قناني مختومة من الخمرة المعتقة .. ثم لحق بـــي البوليس و « كبس المسروقات » .

ــ ماذا يعني هذا ؟ ــ سألت المحقق .

ــ تمت اليوم سرقة في احد المتاجر .. وهذه عينه مـــن البضاعة المسروقة .

ــ اتريد ان تقول انني « تسللت » من السجن وسرقـــت البضاعة وعدت بها الى ظهرانيكم ؟

ــ لا يهمنا كيف تمت السرقة .. ولكن كيف تفسر وجـــود البضاعة في غرفتك ؟

ــ لا توجد سوى امكانية واحدة : انتم الذين وضعتم هذه البضاعة !

ــ اتجرؤ يا ابن ال ...

وانهالوا علي .. والى ان علم اهلي بالخبر واوكلـــوا محاميا ليتمكنوا من زيارتي « المحظورة » ــ كنت قـــد « اكلتها » بضع مرات ..

* * *

ان يتسلط عليك الجنود بلباسهم الرسمي .. ان يلفقوا لك اكثر من تهمة اثناء اعتقالك .. ان يهينوك ويجلدوك .. وان يقدموك للمحاكمة فيما بعد ــ كل هذا يهون عندما تفتـــح الجريدة وتقرأ تقرير الصحفي الاسرائيلي الذي يعانقونـــه في مطار القاهرة ، وسائق التاكسي الذي يقبله و .. يقبل العملة الاسرائيلية ! !

هذا هو اذن ! هذا الذي يقبل عملتهم ، وتنزلق مـــن لسانه جميع عبارات الرياء والتزلف والمهانة : افندم .. يـــا بيه .. حضرتك .. سعادتك و .. يا لعمادي !

هذا الذي خلع عنه ثوب الرياء والمذلة ودفنه مـــع العهد المقبور ــ يخرج من ظهرانيه من ينبش التراب العفن ليعيد اليه هذا الثوب المهترئ .. ويفتح الطريق اليه امام الاغراب ، ليغسل لهم الصحون ويمسح نعالهم .. ويسرحوني انـــا !

دائما انا ! يسحبون الارض من تحت اقدامي ويهدمون السقف الذي ابنيه ويرمونني في شارع لا يبقى لي فيه موطئ قدم !

لماذا انا يا بيه ؟ انا « وسعادتك » كنا نغسل الصحون كل في متراسه .. فماذا عدا مما بدا حتى تأخذ مني الزبائن؟

يا حضرة .. اذا كان امراء النفط لم يستطيعوا مـــلء معدتك الخاوية فكيف بك تقبل هذه العملة التي لا تســـوى المعدن الذي سبكت به ؟

هو حضرتك نسيت ولا ايه ؟

نسيم أبو خيط

الرؤساء المؤمنون

قد اناقش السادات في كل شيء الا في ايمانه ، نفعنا اللـــه منه . ولا اعتراض لدي على انه سمى نفسه او سموه الرئيس المؤمن . ولنقل امير المؤمنين ، فهل وراء ذلك من مطمع لمؤمن ؟.

ولكن امير المؤمنين عمر بن الخطاب قال : من راى منكم فيَّ اعوجاجا فليقومه فقال له احدهم الجملة المأثورة : والله يـــا عمر لو رأينـــا فيك اعوجا لقومناه بحد السيف . فحمد عمر ربه على ان في هذه الامة من يقوم اعوجاج عمر ..

ولكن الرئيس المؤمن يغضب اشد الغضب اذا اشار احد الى اعوجاج فيه ، زاعما انه معصوم عن ذلك ، ثم من قال انه معوج . وهو صاحب حركة التصحيح من أيار ١٩٧١ ؟!

ولان « القبضايات تلف على بعضها » ولان الطيور على اشكالها تقع كان من الطبيعي الا يعجبه من بين كل الرؤساء في العالم الا الرؤساء المؤمنون . وكان اولهم الرئيس جيمي كارتر الكاثوليكي المتدين ابن الريف .

واخرهم الرئيس مناحم بيغن حامي حمى « غوش امونيم » (جماعة المؤمنين) الذي بلغ تعلقه بالدين حدا انه يتخذه اساسا لدعم الاحتلال بدعوى أن الاراضي المحتلة هي أرض الميعاد التي وعد الله بها شعب اسرائيل ، ويخلف عليه (على بيغن) ويكثر خيره انه لا يطالب الان بكل الارض الواقعة بين النيل والفرات .

واذا كان الســـادات لم يتهم ، من الناحية الاخرى ، الرئيس برجنيف بالكفر والالحاد فان محطات الاذاعة ورجال الدين عنده ، وليس بدون تشجيع ، يقومون بالواجب صابين حقدهم الاسود على ذلك الشبـــح الذي أرق قبلهم واقض مضاجع « القيصر والبابا ومترونيخ وغيزو والراديكاليين في فرنســا الى رجال الشرطة في المانيا » .

وهذا « الشبح » يؤرق اليوم كارتر وبيغن والساداته . فلماذا لا يعقدون حلفا غير مقدس فيما بينهم لاتقاء شره ؟

ولكن هذا الشبح اصبح حقيقة ملموسة لا يمكن طردها بالتعاويذ والكلام الفسي . لم يعد ممكنا اخفاء حقيقة ان اخر عاطل عن العمل في الاتحاد السوفييتي سجل في عام ١٩٢٩ ، وان الفاقة والعوز اختفيا هناك للأبد .

حتى ابسط الناس يعرف اليـــوم ان مشـــاكل مصـــر الاقتصادية تعود لسببين : اولا الحروب التي فرضتها عليها الامبريالية والصهيونية فرضا وثانيا طبيعة النظام الراسمالي « المنفتـــح » الذي يزيد الفقراء فقرا والاغنياء غنى . ولكن رئيس النظام المصري يرتمي بالضبط في احضـــان رئيسي النظامين اللذين سببا لشعبه كل تلك المشاكل ، ولا يزالان .

لنقل ان ذلك شأنه وشأن شعبه . فعلام تلك الغضبة الحقودة على الاتحاد السوفييتي والشيوعية ؟ بعد كل مـــا قدمه لشعب مصر من مساعدات لا تحصى ؟.

لكن لماذا نستغرب في حين نعلم كيف وقف اغنياء قريش ومكة وقفتهم المعروفة المعادية للنبي العربي ؟ لقد خافوا ان يفتنهم عن دينهم ، كما قيل ، ويلغي الوهية اصنامهم . ولكن الحقيقة هي انهم خافوا اذا لم يعد لأصنام الكعبة هيبـــة في قلوب العرب ان يبطل الحج وتتضرر مكانة قريش الاجتماعية والاقتصادية على السواء .

واليوم ، فان قريش القاهرة يخشون على اصنامهم ان تحطمها ريح التحرر الاجتماعي الجديدة المتمثلة بالاشتراكية . ومن هنا كان الهجوم الذي اتسم بالحذر في بادئ الامر ، على عبد الناصر والناصرية ، ثم تطور الى هجوم حاقد ارعن على عبد الناصر واصدقائه في الداخل والخارج .

وكان السادات ونظامه بحاجة يائسة الى ستار الدين في هذا الهجوم المريب . ليس لدينا حقا ولا للتستر فقط بل ليجعلوا من الصعب على خصـــومهم الدفـــاع عن انفســـهم وليحولوا دون الجماهير والنقاش في هذه الامور وليظهروا من يهاجمهم في مظهر من يهاجم الدين .

في رد السادات على أسئلة صحفي تونسي يوم الاحـــد الماضي عاد من جديد ليقول ان امريكا تزود اسرائيل بكل مـــا تحتاج اليه من رغيف العيش الى الفانتوم . ولكنه امتـــدح الرئيس كارتر كما لم يمدح النابغة الذبياني النعمان بن المنذر . ولم ينس ان يهاجم الاتحاد السوفييتي الذي عاد لمهاجمتـــه بعد يومين مهددا اياه بقطع العلاقات الدبلوماسية (عقابا له على قطع علاقاته مع اسرائيل بعد حرب حزيران ؟) .

يستطيع السادات أن يقول « للروس » لكم دينكـــم ولي دين . فعندما طلب جلاء الخبراء السوفييت تم له ذلك خـــلال يومين . فهل استطاعت مصر التخلص من الاحتلال البريطاني بمجرد طلب ؟ وهل تراها تستطيع اليوم تحرير ارضها مـــن الاحتلال الاسرائيلي بطلب ايضا ؟

المؤمنون لا يتوقعون من الرئيس المؤمن ان يقيم الدين في مالطة بل ان يبدأ بما حوله . فالاقربون أولى بالمعـــروف . والاسلام ، كما نعرف ، لا يقر بالنظام الملكي . والآية الكريمة تقول « أن الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها » الى آخر الآية . ولكن الرئيس المؤمن لا يعتز بشيء قدر اعتزازه بصداقة الملوك العرب . وهو يعرف مثلا ، وهو الذي يكثر مؤخرا من استعمال تعبير « الحضارة والحضاري » ، أن النساء في السعوديـــة لا يسمح لهن بارتياد السينما ولا بسواقة السيـــارات أو حتى بالسفر ان لم يكن برفقة احد الاقرباء . وان السارق تقطع يده حتى لو سرق رغيف خبز في بلد لا تتسع خزائنه للملايين من الدولارات فتجد طريقها الى بنوك اوروبا وامريكا وموائـــد اللهو والقمار . والصحف التي تكتب عن زيارة الســـادات التاريخية سبق وكتبت عن مباذل اغنياء دول النفط وخصوصا السعوديين في مصايف العالم الغربي ومشاتيه . ولكـــن لا السادات ولا صحفه ولا اذاعاته تشير الى ذلك من قريب أو بعيـــد .

ولنســـال الرئيس المؤمن كارتر ماذا فعـــل او قـــال ازاء الغارات الوحشية والحرب القذرة في فيتنام . ولنسأل الرئيس المؤمن بيغن كيف يفتخر بالسماح لمسلمي اسرائيل بالحج الى مكة المكرمة ويضن على مسيحيي اقرث وكفربرعم (بصفته حامي حمى المسيحيين في جنوب لبنان) بالعودة الى قريتيهم .

الا ان هؤلاء الرؤساء المؤمنين ، بتصرفاتهم ، يجعلون الناس يميزون بين العمل بتعاليم الدين الحقيقية وبين التدين لمآرب ليس لها بالدين صلة .

وقديما قال السيد المسيح « اسهل ان يدخل جمل في خرم ابرة من ان يدخل غني ملكوت السموات » . وهو لم يقل ذلك عبثـــا .

حنـــا ابرهيم

الاتحاد
لـــــلآداب والثقافـــة والفنـــــون

سليمان دغش - المغار

حبات الرمال

جاءوا إليـك من الشمال
احداقهم كالجمر تلمع بين اجفان الليـال
جاءوا إليك ، اظافراً حمراً
وأنيابـاً طـوال ...
عبثوا بصـدرك ...
نثّعوا فيـه الدّوال .. !!
فالورد مقتول على خدّيك
والليمون ذلّ ...
وعلى جبينك مـذ اتـوا
يبكي .. ويبكي البرتقـال ..
جـاءوا إليـك
مـن الشمال
داسوا على احـلامنا الخضراء
واغتـالوا الهـلال ...
جاءوا إليك كغيمةٍ سوداء
من ثلج الشمال ..
وسيرجعون .. غداً ستذروهم عواصفنا
كحبّـات الرمـال ... !!

لبنـــان ....

ليل الزنزانة لبـلان
الليل ... وظلمـات الاحزان
وانـا يا وطن الاحزان
اعبر ليلـك المشؤومين
بـلا شمعه
عبر ليليك على دمعـه
اعبر ..
اكبر ...
كلّي ايمـان
درب الاحرار بـلا رجعـه
درب الاحرار من الجمرة
حتى الركـان ...

ردود خـــاصة

* الى الطفلة صاحبة قصيدة « بلادي » الزجلية :

الابيات ملطوشة اذا لم اكن غلطان من ديوان سعود الاسدي .

* الى صاحب (وربما صاحبة) قصيدة « ذكريات الماضي مع اليوم » :

الاسم اولا غير معروف . وثانيا القصيـدة اقرب الى السـجع العادي ويفتقر الى الرنة الموسيقية . نامل ان نلتقي في قصائد اكثر توفيقا ونتعرف الى الاسم الكريم . كما نأسف لتاخرنا في الرد .

* الى صاحب قصيدة « جبهة الاحرار زند مفولذ » :

مطلع القصيدة جيد . ولكنك سرعان ما تهمل الوزن مع التشبـث بالقافية على امتداد ٢٥ بيتا . تخلخل الاوزان والاخطاء اللغوية وخصوصا في القافية التي جعلت لها حركة الرفع اعتباطا لا تمكننا من نشر القصيدة مع اننا متفقون معك تماما على مضمونها .

* الى صاحب قصيدة « السلطان القزم في يافا » :

اذا قبلت نصيحتي فلا تتخل عن الوزن . فموسيقى الوزن تضيف المزيد من الجمال الى المقطوعة . وانت في انتاجك الاخير تنثر قصائدك . اخشى ان تكون تتبع الطريق الاسهل .

على كل حال هناك في قصيدتك مقاطع جيدة ومقاطع اقل جودة ومقاطع لا تصلح لمن هم دون الثامنة عشرة . ولاننا غير موكلين باجراء عمليـات جراحية بدون تفويض (هناك شعراء يرفضون اضافة حركة او خصم جملة او سطر بدون اذن او يزعلون) لذلك نأسف لعدم نشر القصيدة .

نلفت نظرك الى بعض التعابير الثقيلة على السمع وحتى النابيـة . وننصح بعدم اللجوء اليها .

* الى صاحب قصيدة « تحية للشعب » :

نحيي فيك اصرارك وكثرة انتاجك رغم ندرة ما تنشر لك . ويؤسفنا ان هذه القصيدة ايضا لن نستطيع نشرها . الوزن غير مستقيم على الاطلاق . اذا لم يكن بوسعك التقاط الاوزان سماعيا فعليك بكتاب العروض . كمـا انك تستطيع النظم بوحدة التفعيلة على الطريقة الحديثـة ، لكن بالطبع حسب الاصول .

* الى صاحب قطعة « من انت » :

قد تكون هذه بداية طيبة . لقد تناولت اهم المواضيع واعرضهـا واوثقها علاقة بحياتنا في صفحة واحدة فقط ثم خرجت بنتيجة . الا تعتقد انك فعلت مثل المؤرخ الذي اختصر التاريخ بثلاثة كلمات « ولدوا وعاشـوا وماتوا » ؟ كان افضل لو تناولت تفصيلات معينة وقضايا محددة وكتبت عنها . نرحب بك مساهما في صفحتنا الادبية ونامل أن تتحفنا بما هو افضل .

* يبدو انه يتعين علينا العودة الى الطلب الى الذين يكتبون لنا ان يكتبوا على جهة واحدة من الورقة .

قصة الكاتبة السوفييتية اردايانا جوكوفا

« القوميسارة »

ولدت اريادنا جوكوفا عام ١٩٢٥ في سمولينسك ، المدينة الروسية العريقة . وانهت كلية التربية سنة ١٩٥٩ وهي عضو اتحاد الصحفيين واتحاد الفنانين السوفييت . طبعت مؤلفاتها لاول مرة عام ١٩٦٠ وصدرت لها عام ١٩٦٣ مجموعة قصصية بعنـوان « صدى في ضواحي موسكو » .

وهي تعمل حالياً كباحث علمي في معهد البحث العلمي لنظرية وتاريخ الفن التشكيلي لدى اكاديمية الفنـون السوفييتية .

— ١ —

فككت ازرار معطفي العسكري على مهل ، ثم اعدت تزريره . جلست امام المنصـة التي كانت قائمة على خشبة المسرح ، وهنـا كانت تجلس هيئة رئاسة الاجتماع عند انعقاده . كانت المنصة مغطـاة بقماش احمر . وظهرت على القماش الفـاقع اللون بقعة قاتمة فاخرى فثالثة . ورحت انظر اليهـا بدون ان تطرف عيني وادركت فجاة ان هذه دموع تتساقط : اني ابكي .. كنت ابكي .. في تلك الصالة حيث كثيرا ما دوى صوتي . وحيث خيل لي احيانـا انني اسمع ابواقا فضية . هنا حيث كنت دائما الاخوين اجدني اليوم وحدي .. لاني لم اعـد قادرة على اطلاق الرصاص وحمـل الجرحى ، ولا اكاد استطيع السير ، والنسوة يتهامسن : « ينبغي ان يكون ولدا » ويضفن متحسرات « كل الواليـد ذكور ستكون حرب اذن ... » لم يكن ابني قد ولد بعد حين انفلت باقل ليلا من الفراش ، عند سماعه قرعا حادا على النافذة . احتذى الجزمة وارتدى المعطف ودس الرصاصات في جيوبه على عجل وصفق الباب صارخا : « لا تتجرني عـلى الخروج فسياتي وقتك حين يولد » . فبقيت اعيد تضميد جراح ناستيا اذ كان الكولاك قد جاؤوا الى شقتها ليلا ونادوها : « افتحي يا قوميسارة » ، وبينما كانوا يكسرون الباب قفزت هي عبر نافذة مغلقة ، وحين كنت اضمد وجهها المصاب بجروح رهيبة كانت تظل صامتة ولم تقـل غير « لا تسحبي الضماد على العينين » . وقد فهمت فهي لا تزال جنديا . انها تحـارب اليوم والموت يتطاير من يديها رصاصا . اما يداي فمطروحتان هنا على القماش الاحمر وبطني يرتكز على حـاشية المنصة ، وانـا .. جالسة ابكي ، وحيدة في هذه الصالة . كان المساء قد حل . وساد السكون القرية ولم يرد اي خبر . الجميع يحاربون ...

سجى الليل ...

ثم اشرق الصباح .

ثم جلبت ناستيا باقل ...

كنت اسير وراء العربة التي تحمل باقل والى جانبي تعدو كريليخا وهي تكرر : « لا ينبغي لك ان تنظري الى هذا هيا بنـا اشفقي على نفسك : ستلدين ... » لكني بقيت سائرة مع باقل .

ودفنوا باقـل في الصباح . ولم يبكوا عند القبر ، بل اقسموا جميعا على الصمـود فالصمود فالنصر . ولكني انا لم احلف. انا كنت مطروحة على السرير عند كريليخا وانا العق الدم بشفتين متورمتين معضوضتين . كنت الد لباقل ابنا ...

ولدت بنتـا .

— كم هي جميلة بدينة وسمراء — قالت كريليخا وضحكت فجاة ضحكة شابة رنانة .

كنت اريد ولدا . سميت البنت نتاليا — هذا هو اسم كريليخا ، كان الامر عندي سيان .

وبعد ذلك وقفت مع الطفلة الملفوفة في لحاف كريليخا الهاهل في المقبرة . سقط الثلج الاول فصار قبر باقـل ابيض مثل سائر قبور الاخرين . ما كنت ادري ما الذي يجب فعلـه في المقابر ولم استطع بتاتـا ان افهم ان هذا اليوم المثلوج وهذه الصنوبرات الضخمة وهذا الكثيب الصغير ان هذا كله له علاقة بباقل . ظلت واقفـة انظر الى الثلج . ثم مر طائر بالقرب مني . اخذت الطفلة تبكي فحملتهـا بوضع اكثر راحة واستدرت مبتعدة عن المقبرة ...

— ٢ —

— كم عمرك ؟

— ثلاثة وعشرون .

— هل انت متزوجة ؟

— نعم .

— والاطفال ؟

— طفلة . سنة ونصف .

— ومع ذلك ؟

— نعم مع ذلك ...

— ستشتاقين للطفلة ؟

— في رايي ان الكلام عن هـذا والحالة هذه عبث .

— بصراحة هذا رأيي ايضا . كيف معرفتك بالالمانية ؟

— مثل المانية حقيقية .

— من اين لك هذا ؟

— كنا نعيش ، الوالدة وانا ، في شقة واحدة مع شيوعي المـاني نزح الينا عام ١٩٢٢ ثم انهيت كلية اللغة الالمانية .

— هل انت واثقة بان لديك عصبا يكفي من الجلد .

— واثقة .

— لماذا ؟

— ولماذا لا ؟ انا مثل امي وابي .

— وابوك ؟

— قتل ابان العصيان الكولاكي في اوديـن .

— متى ؟

— عام ١٩١٨ .

— هل تعتقدين باننا نستطيع ان نثق بك ؟

— اعتقد ، نعم . وعلى فكرة بوسعكم ان تختبروني .

— بضعة اسئلة اخرى .

— تفضل .

— اين زوجك الآن ؟

— في الجيش . جند عام ١٩٢٢ .

— هل يعرف ما اعتزمته ؟

— لا . ولكنه يباركه .

— من اين تعرفين ؟

— انا ادرى به . وهو ادرى بي .

— لماذا تريدين اجتراح مأثرة ؟

— انا لا اريد بتاتا اجتراح مأثرة . انا اريد ان اعيش .

— هذا الطريق قد يفضي بك الى الموت .

— اظن ان كل الدروب الآن قـد تؤدي الى هذا .

— لديك شعر اسود . سيتبقى لك ان تصبغيه .

— انا موافقة حتى على ابدال جلدي الاسمر .

— ايتها الفتاة العزيزة . الا يخيل لك ...

— انا لست فتاة . انا ام .

— ايتها الفتاة العزيزة الا يخيل لك ان هذا اقرب ما يكون الى الرومانسية ؟

— يبدو . ولكنه لا يعيق .

— الم يخيل لك انك لم تولدي في الوقت المناسب ؟

— كان يخيل لي هذا دائما . امـا الآن فلا . بل اني افكر الآن في غير ذلك . هل سترسلونني الى المدرسة ؟

— اذا كنا سناخذك عموما فنعم .

— ستاخذونني . وكم سيستغرق ذلك من الوقت ؟

— ما هو « ذلك » ؟

— المدرسة .

— شهرين او ثلاثة . فهذا يجري بسرعة الآن .

— ما ابطـاه ! بودي ان امضي لاحارب . ولكني هناك ، بينهم سافعل المزيد .

— الا تخافين ؟

— لا ادري . ما وقع الخوف هنا ؟ انا اريد ان اقوم بعمـل . بعملي الحقيقي . اريد ان اناضل .

— كان يجب ان تولدي رجلا .

— كلا ، علام ؟ ، فسكون ملائما الآن كوني امراة .

— امراة حسناء . اجل ان هـذا سيكون ملائما .

— من الذي يبت ، هل ستاخذونني ام لا ؟ انت ؟

— انـا .

— هل تاخذني ؟

— آخذك . هل كنت دائما تريدين ان تكوني في المخابرات ؟!

— بتاتا لا . ليس هـذا شاني . ساكونها حتى انتهاء الحرب فقط .

— ان عشت حتى انتهاء الحرب . ها انت ترى اني لا اكتم شيئا .

— ان عشت حتى انتهاء الحرب . لا حاجة الى كتمان شيء عني .

— مع من ستتركين ابنتك ؟!

— مع والدة زوجي .

— كيف سميتها ؟

— وما حاجتك الى ذلك ؟

— هكذا بلا قصد .

— اليونشكا .

— اليونشكا ... اما ابنتي فكان اسمها زويكا ... حسنا يا باليـا بافلوفنا . لقد حسمنا كل شيء . والآن اذهبي الى الغرفـة (١٢١) لاعداد الاوراق . ارجو لك النجاح .

— شكرا .

— ٣ —

« اليونشكا » ! لقد عطف على السعادة . لا يستطيع المرء ان يعقـه شيئا مالم يعش ذلك بنفسـه .

هذه الصبية اللعينة التي لم تتجاوز العشرين فانا اكبر منها بسبع سنوات . انهم يسمونها باسم غريب « اليونا » ضفيرة شقراء ، وجه مدور ، انف اخنس . ولا تفهم شيئا . اتدري ؟ لا شيء ابدا . انها كالبلهاء ، تعيش في عالم مما تصنعه الكتب . جاءت الى المشروع بحثا عن الرومانسية، محشوة بالاشعار والقصص والاغاني عن الثورة والحرب وعن الابطال . ظننتها ستهرب ولكنها بقيت . وعملت بشكل رائع ، اشتغلت بناءة . انها تعرف لغـات شتى وتقرأ الفلسفة . والبنـاءات يعملن حين لا تنخفض درجة الحرارة دون اربعيـن تحت الصفر ، فهن لا يعملن حين تنخفض عنها . وهل تدري ما هو الزمهرير عنـد الاربعين تحت الصفر وسط الحقول التي لا حـد لها ، ثم حين يهب الريح ، ثم فـوق جدار عال ! ان لديها يدين رقيقتين . لقد عرجت عليها ذات مرة في مسكن العاملات وكـانت تغسل الثياب . مسحت يديهـا فاذا هما كانهما من مخمل ارجواني مشوب ببياض . انني ساذكرها هاتين اليدين دائما ...

انها على العموم صبية لعينة . لقد اثارتني كثيرا . مصيبـة لا غير . فالجميع معجبون بها . انتخبوها الى مقر الكمسمول . ويصرخ في المدير : انا لم ليعدوا صاحبتكم تتروفسكايا من المقر سأقدم طلبا بالاستقالـة ! السخرون ؟ انا شيوعي منذ ١٩١٥ ، اربع واربعين سـنة في الحزب ! وهي ؟! . اما هي ، اتدري انها لا تفهم ابدا الفرق بين المثال والحياة ، وعند اول حادثة تلصق « برقية » على باب المدير : « الرفيق سفيتلوف . متى ستكون الزوايـا ١٠ × ٥٠ × ٢ للرفاقة كولنا كوشتشكوفا ؟ في النصف الاخر من الشـهر متوسط الاجر في الفرقة ١٢٨ روبلا » . او « الرفيـق سفيتلوف ! في المسكن ١٣ الفتيان من باشكريا ينامون على الارض . متى ستجلب الاسـرة ؟ » . وسفيتلوف يـدور ويدور كالسنجاب في قفص دوار . جبهة الاعمال شاسعة والتوقف يحدث هنا مرة وهناك اخرى ، وفوق ذلك تدس « اليونكا » هذه انفها في كل مكان . لكنها تعمل خيرا من الجميع . قلت لها « كيف تستطيعين ؟ اذ انك لم تتعودي عملا كهذا » . (ابوهـا استاذ كانت تعيش في البيت عيشة رغد ونعيم) . فلاذا بها ترد « انـا اتدرى بالكم ، اضم الطابق والريح تضرب وجهي ، ويخيل لي ان هـذه ليست عمارة وانما سفينة . تستدير وتمخر . وانا اسير اعلى فاعلى لكي اموت ، أمرح . هذه العمارات كالسفن كان جدي يراها في المنام » . (جدها قتله الكولاك عام ١٩١٨ ، كان رئيسا للجنة تشذيبة في مقاطعة ما . وامها رحلت للعمل في الاستخبارات وقتلت في الحرب ، لقد ذهبت متطوعة ، وكان عمر اليونكا حينذاك اقل من سنتين) . وهذه ايضا يخيل لها ان المشروع ثورة او حرب . ولكن كم هي سعيدة ! عسـا كنت يوما ما سعيدا هكذا . كان يخيل لي دوما اني مثل نيكولاي اوستروفسكي * . اما مثل نيكولاي اوستروفسكي فهذه الصبية التي قل ما تفهم ، في الواقع . حتى مصنعنا المقبل يبدو لها ليس كمـا يبدو للاخرين . تقول « ايه يا صبايا سوف يصهرون في مصنعنا للمحلقين الى النجـوم فولاذا لازورديـا وارجوانيا ! » حقا ان لدينا مشروعا جميلا : فوسط الحقول التي لا حد لها تشمخ عمارات ضخمة ذات خمسة طوابق وضاءة ودقيقة . امـا هي فيخيل لها ان هذه هي المدينة المبنية بالمعدن والزجاج التي كان يحلم بهـا جدها عام ١٩١٨ . وما اكثر ما قالته لي عن البلدة وعن المصنع حتى بات يخيل لي ان المشروع هو : هي .. مرحـة جريئة مشرقة العينين ذات ضفيرة كثة ، لا تفقه شيئا كتلميذة ، ومـع ذلك تفهم اكثر مني . آه كم اضجرتني ! لقد بقيت افكر وافكر فيها الى ان ادركت : احبها وبعد هذا لا استطيع ان افكر في اي شيء . انظر الى البيوت هذه بنتها اليونكا بيديهـا اللتين تشبهان في الزمهرير مخملا ارجوانيا مشوبا ببياض، اتوجه الى الساحة الصناعية هنـا بشيد مصنع . والآن ايضا اتذكر صـوت اليونكا : « فولاذ ارجواني للمحلقين الى النجوم ... » هذيان كهذا .

وصارت تبدو لي جميلة . هـذه هي الفتاة التي يمكن ان اجتاز معهـا دروب الحياة . اوتدري ؟ يخيل لي انها لما يقبلها احد .

« ان نادتني هذه الصبية اللعينة فلن يمـكن ان يضمن احد شيئاً ، وربما سأناديها انا نفسي » .

* قوميسار — مفوض الشعب ابان الثورة . والقوميسارة هي زوجـة المفوض وكثيرا ما كانت تحـارب الى جانبه — (المترجم) .

* مؤلف رواية « الفولاذ سقيناه » الشهيرة عن بطولـة شباب الثورة وكان المؤلف نموذجا منهم .

اشجار البرتقال والتاريخ ووجـه الفلسطيني غير المشرد — لوحة جديدة للرسام عبد عابدى

الى

■ كتابنا الباحثين .

■ الى من درس في قسم اللغة العربية في الجامعات .

اذا كان لديك بحث جاد في اللغة العربية او في الادب العربي — قديمه وحديثه — واردت نشره لكي يستفيد منه الاخرون ، فبوسعك ان تبعث بالمادة الى العنوان التالي : فاروق مواسي — باقة الغربية .

اننا نزمع — على سبيل التجربة ومن دافع المسؤولية — اصدار عدد من الابحاث في مجموعة واحدة تصدر في مطلع السنة القادمة .

● اذا وجدت في نفسك القدرة على المساهمة في تبني المجلد ماديا ومعنويا فانك تقدم خدمة جلى للغتك ولنفسك .

● اذا تعذر اصدار المجلد فستعاد المادة الى اصحابها .

● تقبل المواد حتى وداع سنة ١٩٧٧ والرجاء ان تكون مهياة للطباعة .

فاروق مواسي
باقة الغربية

قصة

لوحة مرسومة بالأسود والأبيض

بقلم ادوار شيبان - الرامة

— ماذا هناك ؟ !

تمتم ابو ثابت . وكانت تجاعيـد وجهه خنادق اختزنت كل شقاء الدنيا . وتململ في كرسيه المتآكل محركا عينيه بتثاقل :

— ماذا يجري ؟ !

لم يجبه احد . بينما تدافعت الاجسام البشرية امامه . كان احدها يغلـق الشباك بسرعة . وتراكض الاطفـال هلعين . تعثر احدهم محاول ان يلتقطه . وخانته قواه .

هل حصل مكروه ...؟!

— تعال يا حبيبي . فزحف الطفـل نحوه — ماذا حدث ؟ !

— مظاهرة الارض يا جدي .

— هل رجع الانكليز ؟

— انهم اليهود يا جدي .

— هل يلبسون الخوذ والكاكي ؟

— نعم يا جدي .

فابتسم ابو ثابت في سره . بكى ابو ثابت في سره ! انهم الاتراك !

في أيام السفر برلك ، حين كـان بعض الناس يشنقون الشعير في روث البهائم ، اقتاده الترك وربطوه وراء الحصـان . ركض الحصـان كثيرا ! وصهل الدم النازف . فاحتضنتـه الارض .

— انت لم تدفع ضريبة الارض .

— ليس عندي ما ادفعه .

كان فتيا . وكانت الشمس ترسـم بالاسمر على جبينه . فتناقلته الاسواط ، واصبح الفجر شفق احمر . فاحتضنته الارض مرة اخرى .

— سناخذ نصف ارضك ضريبة .

بكى ابو ثابت . لم تكن الرجـال يبكون .. لكن الدمع سلطان !

— لماذا تبكي يا جدي ؟

— اللعنة على الاتراك .

— انهم اليهود يا جدي .

— خذني لارى .

تحرك الهيكـل العظمي كمكاره . وسمر عينيه في شقوق الشباك القديمة . كان الليل سواعد رجال ترتفع وتهتف . وكان الليل عناق اللحم مع حديـد المجنزرات . وكان الليل رصاصـا وحجارة . واحتار ابو ثابت .. انهم لاتترس من الاتراك وحتى من الانجليز .. انهم يضربون الاطفال !

— اولاد الملعونة !

في الثورة الكبرى ، كان ابو ثابت ورفاقه صخورا مجبولة من طين الارض ومن رائحة اعشابها الاذارية العذراء . مكمنوا لجنود الانجليز . وتحفزت بنادق البلد ... تحفزت كل صخور الجليل .. وانهمر الرصاص وارسد الرصاص . وطارت اسراب الحساسين .

— انها ستعود يوما !

تحسس ابو ثابت جراحه . وكانت اعشاش الحساسين تنتظر .. انهـا ستعود يوما !

— جدي ابتعد عن الشباك . انهم يطلقون النار على البيوت !

انطلق الرصاص . وكان الليـل احمر . والاطفال مصلوبون ما بيـن الدهشة والخوف .

في عام الاحتلال . كانت اسراب الحساسين ترحل مع قوافل النسـاء والشيوخ والاطفال . وكانت احـلام الحساسين ترحل مع الرحال الـى المعتقل . وظل ابو ثابت ثابتا . ظـل في البيت يرفض ان يرحل معهـا . حملوه في سيارة شحن والقوة عنـد الحدود ، فعاد .. وطردوه ثانيـة ، فعاد .. ومرة ثالثة ، فعاد ...

— لن أموت الا في هذه الارض .

لكن الارض صارت تتقلص . والايدي الغريبة تمتد وتاخذ . فاتسعت مساحة الاحزان في عنه .

— انهم يكسرون الابواب .

واندفعت ثلة جنود . واندفع الكـره الاسود ، وعشرات الهراوات . وظل اللحم يصد ويدفع . فنزفت جـراح ابي ثابت . نزت جراحه القديمـة والجديدة .

— اولاد الملعونة !

— تراكضت الحساسين الـيه . تراكض الزرع الاخضر . تراكضت ايام الحصاد . تراكضت زغاريد النسوة .

— انني اكبر منكم وسنرون !

وانسل ابو ثابت من تشبث الهراوة باللحم . انسل كما كان ينسل ايام شبابه ! وبحث خلف الدار عن محراثه القديم . مختفيا عن اعين الحسود . وكانت الحساسين في كل عرق مـن عروقه . وكانت الزغاريد تجبله مـن جديد .

— لن اموت الا في هذه الارض .

فمسحت الارض صدأ المحراث ، وقبلت جبين الشيخ وابتسمت !!

حسين مهنا - البقيعة

أموت قابضاً حجراً

« قيل ان الشهيد احمد المصري ، سابع شهداء الارض ، عـانق تراب الوطن وهو قبض حجرا .. »

بـسم الارض
وتراب الارض
وحجـ[illegible] هـدي الارض
نبـدأ عرس شهيد من سعـي .
هـذا الشعب المعطـاء
ونعلق نيشاناً آخر .
[illegible]

✱

يـا وطني ..
ما كنت لأبكي في هـذا العرس
[illegible]
ما كنت لاطمع في ان احـ[illegible]
وبا لا احس في الاشياء .
لكني اطمع في ان احضن هذي الجثه
اطمع في ان [illegible] جرحا في هـذا الجثمان
اطمع في ان امسح هذي [illegible]
واشد على هذي الكف [illegible]
هذي الكف المغروسة في أعمـاق الارض
همدت ..
لكن اصابعها ما زالت تقبض حجرا
تقذفه في وجـه الليـل الاسود
تتصدى غـدر القرصـان .

✱

همد بجسم تمدد !
ما اسهل ان يلدغ ثعبـان إنسان !.

✱

ماذا اقرأ في هاتين النرجستين المطبقتين ؟
ماذا المح خلف الهدب السمراء ؟
هل المح دمعـا ؟ لا .. !
هل المح حزنـا ؟ لا .. لا .. !
هل المح جبنا ؟ لا .. لا .. لا !
إني ابصر جيش تحـدٍّ
يقهر كل الدبابات وكل الرشاشات
إني ابصر جيش تحـدٍّ
شبابا شيبا اطفـالا ونساء
اقوى من جبروت الباغين
اقوى من كل رصاص غـادر
حصـد شعبا اعزل .

✱

همـد الصـدر !
وتراخت اعضـاء [illegible] الاعضـاء .
لكن الروح سامـة
فحيـاة الشهداء شجيرات خلود
تورق بعـد الموت .

✱

مـاذا يحمل هـذا القلب ؟
ماذا يحمل غير مرارة مأساتك يا شعبي ؟
لكن نواة الحب الاكبر للوطن الاكبر
مدّت اذرعهـا
لفّتهـا حول المأساة الكبرى
خنقتهـا
نزعت من بين براثنهـا
إشراقه صبح يتحرر

وموسم افراح ترحر
وحـدائق فـل .
ومزارع قمح .
وعرائش عنب
حمقتها كي تحنو . رغم المأساة . حيـاة افضل
كي ترسـم اسما احمل .
كـان .. وكـان .. وكـان
ماذا احكي عن همجية ابنـاء السلطان ؟
ماذا احكي عن صنمية إحسـاسك يا هذا السلطان ؟
هل تحسب أن رصاص القـدر
وان سياط القهر تخيف الشعب !!
كل رصاص العالم لا يقدر أن يسكت صرخه طفل
من هـذا الشعب !
كل رصاص العالم لا يقدر ان يسكت هذا القلب
حتى بعـد الموت ..
[illegible] اسمع موج الحفقـات
[illegible] ..
[illegible] جـدران الصـدر .
[illegible]
[illegible] الكون .
[illegible]
[illegible] الآذان المحشوة بالطين فهل تسمع ؟ !
هـذا القلب الـ[illegible]
من يوقف [illegible] ؟
هـذا الحق [illegible]
من يوقف [illegible] ؟
و [illegible] من اولهـا ..
هـدم بيـوت
تشريـد ..
ومصادره اراض
[illegible] من احدث مسكرات العصر
[illegible] قرى
وهجوم وحشي في [illegible] الظهر
اللعبـة كبرى
لكنا نعرف كيف [illegible]
إنـا نعلم
[illegible] من يرسل [illegible]
كي تمطر وجه قرانا [illegible] بالرشاشات
نعلم [illegible] غـادر
نعلم [illegible] قـادر
تقـدر أن تهـدم [illegible]
تقـدر أن تمحو قريـه
تقـدر .. تقـدر
لكنك اعجز من أن تاسر قلب
اعجز من أن تخنق حبـا
اعجز من أن تهـدم شعبا .
[illegible] هدمت بيوتـا
لكنا بالحب [illegible] وحـدنا
وشحذنا سيف عزيمتنا
اللعبـة كبرى ..
لكنا نعرف كيف ندير خيوط اللعبه .
كيف ندير كؤوس النصر !!
وجيوشك مهما امتـدت
رحفت واحتلت
لن ترهبنـا
اولى بالسالب قوت العامل ان يرهب
اولى بالغاصب حقا ان يرهب
والاولى بالساكن بيت زجـاج
ان يقلع عن رجم بيوت الجيران
هذا الدرب وهذا الشعب يسير على درب الاحرار ولا [illegible]
اهـلا .. اهـلا
صرنا نعرف كيف نضمد جرحا فوق الجرح
صرنا نعرف كيف نرد الصفعة صفعات والبادىء اظلم .

مصر وسياسة الانفتاح

بقلم ستيفان أندرييف
عن « الاوقات الجديدة » السوفييتية

تمتد السهول الزرعية على طول جانبي نهر النيل في تناقض صارخ مع الصحارى الشاسعة على الجانبين . يقولون ان مصر هبة النيل . والنيل يأتي بالمياه والحياة الى الشعب . والواقع ان عدد السكان يزداد باستمرار . اما الاراضي المروية فتظل على ما هي عليه عمليا .

وقد نشأ هذا الوضع في العصر الحديث : في ١٨٩٧ كتبت « الاهرام » انه هنالك سبعة اعشار الفدان من الارض المفتلحة بالنسبة لكل فرد من السكان . اما في عام ١٩٧٥ فانخفضت النسبة الى ثلاثة اعشار الفدان . وهكذا اصبحت قضية توفير الغذاء للتسعة وثلاثين مليون مصري احدى المشاكل الخطيرة جدا .

في ذات يوم كانت مصر اهراء حبوب للامبراطورية الرومانية . وحتى في اثناء الحرب العالمية الثانية كانت مصر تكفي حاجتها من الحبوب وتطعم جيشا بريطانيا جرارا . اما الان فعليها استيراد الاغذية بكميات متزايدة . وفي حين أن معدل دخل الفرد المصري يكاد لا يبلغ مئة جنيه مصري توجب على الحكومة دفع سوبسيديا للمحافظة على ثبات أسعار الاغذية الرئيسية . وفي عام ١٩٧٥ بلغت هذه المساعدات ٦٤٢ مليون جنيه أي ما يزيد عن قيمة الصادرات لذلك العام التي بلغت ٥٤٨،٦ مليون جنيه .

وتضطر مصر ، بمواردها الوطنية المحدودة ، الى تخصيص كميات تقل باستمرار ، من انتاجها القومي ، للتراكم والاستثمار . وهذا يعني انخفاضا في معدلات النمو الاقتصادي . وحسبما جاء في « روز اليوسف » ان نسبة ما استغل من مجمل الانتاج القومي للاستثمار في أواسط الستينات بلغت ١٦ بالمئة . وفي عام ١٩٧٥ كانت مصر تستهلك اكثر مما تنتج ب ٢٠بالمئة . ومن هنا ينجم العجز المتزايد في الميزانية والعجز في الميزان التجاري الخارجي والتضخم البالغ ٣٠ بالمئة في السنة .

ويزيد المشاكل الاقتصادية تعقيدا الهجرة الجماهيرية من الريف الى المدن حيث يعيش اليوم نحو نصف السكان . وبسبب ذلك تكاثر السكان في القرى ونقص الاراضي المفتلحة والمروية . وتقول صحيفة « الجمهورية » أن ٦٠ بالمئة من سكان القاهرة كانوا فلاحين في الماضي القريب .

وزاد هذه الصعوبات حدة ان مصر لم تتماثل بعد للشفاء من جراء الخسائر التي تكبدتها من العدوان الاسرائيلي عام ١٩٦٧ . ويقدر مجموع الخسائر بنحو ١٦٠٠٠ مليون جنيه مصري . وباستمرار حالة الحرب فان اغراض الدفاع تعطى الاولوية على حساب الصناعة والزراعة والبناء .

الانفتاح
كيف تعالج الحكومة هذه المشاكل ؟

ان « ورقة اكتوبر » التي اعلنت في أيار ١٩٧٤ حددت بشكل رسمي ، لاول مرة ، سياسة الانفتاح . وكانت فكرتها هي دمج التكنولوجيا الغربية ورأسمال البترول العربي والايدي العاملة المحلية الرخيصة . وتنبأوا « بمعجزة اقتصادية » تنقذ البلاد من مأزقها الخطير . ولكن المصاعب نشأت فور المصادقة على الوثيقة . وبالتحديد في أيلول من العام نفسه عندما سن قانون بصدد استثمار رؤوس الاموال العربية والاجنبية والمناطق الحرة .

لقد مرت ثلاث سنوات . واصبحت بعض نتائج هذه السياسة واضحة . ويمكن لانسان غير خبير بواقع الامر أن يخرج بانطباع مفاده ان الاعمال تسير على ما يرام . فقد افتتحت مقاه كثيرة وحوانيت وشركات تجارية ذات مكاتب فخمة . ونزلت رؤوس اموال الى السوق المحلي ، بعد ان كانت بعيدة في الماضي ، وأصبحت متداولة ولا سيما في التجارة بواسطة كبار الاقطاعيين والرأسماليين وحديثي الثراء من التجار والسماسرة والمضاربين والمقاولين والوسطاء . وكل هؤلاء يدعون في مصر « البرجوازية الطفيلية » . والمقصود أولئك الذين ربحوا من الغاء احتكار الدولة للتجارة الخارجية ومن الصفقات المشبوهة التي أبرمت مع العناصر الفاسدة في جهاز الدولة ومديري القطاع العام . وقسم كبير من السوبسيديا الحكومية يجد طريقه الى ايدي هؤلاء الناس . كما ان القطاع غير المنتج يلتهم قسما لا يستهان به من الاموال التي يرسلها المصريون العاملون في الاقطار العربية المنتجة للنفط .

وفي غمرة ارتفاع الاسعار وازدهار حركة البيع يعبق الجو برائحة الربح السهل المثيرة . ففي بور سعيد التي اعلنت منطقة حرة يكدس المضاربون ارباحا وفيرة من بيع ثياب مستعملة تشترى بكميات كبيرة من مخازن خاصة في اوروبا .

وقد قامت « الاهرام الاقتصادية » مؤخرا بتحليل نتائج سياسة الانفتاح فكتبت : « لا نستطيع ان نفهم لماذا يتجاوز معدل استيراد السلع الاستهلاكية الهدف المخطط له ، في حين استيراد البضائع لاغراض الانتاج ادنى من المخطط » . وأضافت : « ان هذه المشكلة تتحول الى مأساة حقيقية ليس فقط بخطر اقتصادي ، حيث ان جميع المحاولات في سبيل الانتاج قد اوقفت . فالاخطار الاجتماعية والسياسية اكبر بكثير لان ما يجري هو افقار الفقراء اكثر واغناء الاغنياء » .

وبسبب نقص الاموال لم يستثمر في العام الماضي الا ٩٥٠ مليون جنيه ، مع ان الهدف كان استثمار ١٣٥٠ مليون جنيه . ولم يزد الانتاج القومي الا ٤ بالمئة في تلك السنة .

قال حامد السايح ، وزير الاقتصاد ، في مقابلة مع صحيفة « اخبار اليوم » في شباط من هذه السنة : « ان التنمية بالنسبة لنا هي قضية حياة او موت . واذا لم نصل الى معدل ٧ أو ٨ من النمو الاقتصادي في السنة فلن يرتفع المستوى الوطني وذلك بسبب زيادة السكان » . واستعرضت « الاهرام » ثلاث سنوات فترة الانفتاح فكتبت : « لقد وضع قيد الانتاج ٨٦ مشروعا . كان بينها ٤٩ مشروعا صناعيا فقط . والبقية بنوك ومشاريع سياحية وسكنية . وقد وفرت ٥٤٧٧٠ فرصة عمل ويبلغ انتاجها نحو ٥٠ مليون جنيه (في العام) » .

وهكذا فالنتائج متواضعة كما يبدو . وهذا على الرغم مما قيل من ان مصر تسلمت قروضا واعتمادات بمبلغ ٥٠٠٠ مليون جنيه . ولكن قسما كبيرا منها لم يستثمر مع ان للبلاد خبرة في استعمال اكثر نجاعة للقروض . وكتب الصحف كثيرا عن مشاريع مستقبلة . ولكن معظمها لا يزال حبرا على ورق . وفي الوقت نفسه أصبح النشاط التجاري هو السائد بسبب سياسة الانفتاح . وقد حذر اقتصاديون خبيرون بالقضايا الداخلية من الاخطار المترتبة على ذلك .

الانفلات

كتب عزت زيدان ، رئيس اتحاد الغرف التجارية الذي ينسق نشاط القطاع الخاص في « الاخبار » و « الاهرام » ، قال : « ان ارخاء الاعنة واعطاء الحرية التامة لحركة رؤوس الاموال يفتح الابواب للغرب » . واضاف : « ان معظم مخازن الالبسة الجاهزة والاحذية الحسنة يملكها اجانب . مع انها تعتبر ، رسميا ، مصرية لان الرخص معطاة باسماء مصرية اجتذبت لقاء حصة معينة » .

وانتقد محمد لطفي ، مستشار دائرة استثمار الاموال ، الانفتاح بقوله : « ان فتح الابواب للسلع الاجنبية أخرج التجارة من مكانها المشروع في الاقتصاد الوطني ، فأصبحت وسيلة للاغتناء السريع وهي تسبب الانحلال والفساد . والبضائع المستوردة هي في الاساس كماليات » . كما اشار اقتصادي آخر هو لطفي عبد العظيم محرر « الاهرام الاقتصادية » الى هذه البضائع واصفا اياها كمواد « الاستهلاك الاستفزازي » .

وظهرت في البلاد أوساط ذات نفوذ همها الاستفادة الذاتية من الانفتاح . وقد كتبت « الاهرام » تقول « ان ميدان الاعمال يغص بموظفين رسميين كبار — رئيسا وزارة سابقان و ٢٢ وزيرا سابقا وعشرات من مديري الشركات الحكومية وحكام سابقون وهكذا . وتبرم معظم الصفقات بوساطة هؤلاء الناس . وفوق ذلك فقد جرى تعيينهم ممثلين للشركات الاجنبية الكبيرة في مصر » .

ان سياسة الانفتاح في التجارة واغراق السوق بالبضائع الاجنبية اصبحت تعطي نتائج اجتماعية واقتصادية . وكما كتبت مجلة « الطليعة » فان البضائع الاجنبية تنافس المنتوجات المصرية . ويتكدس من جراء ذلك المزيد من الكميات غير المبيعة من المنتوجات الوطنية كالاثاث والانابيب والمصنوعات المطاطية والمنسوجات والزجاج والترانزيستورات في المخازن .

وفي جو من « الانفلات » فان قوانين العمل والتشغيل من سنوات الستين اصبحت بالنسبة للقطاع الخاص مجرد حبر على ورق . وفي الحقيقة فان انتاج القطاع الخاص لم يعد تحت المراقبة بعد . فمثلا يزن الرغيف اقل مما هو مقرر . كما ان نوعية الاحذية لا تتلاءم مع الجودة المقبولة . ولا يعنى القطاع الخاص في التسيج بالقصد باية حدود ولا يهمه تطوير الانتاج . أما الامتيازات التمويلية التي تمنحها الدولة فيستغلها القطاع الخاص لبناء شقق فخمة بدلا من « عصرنة » المصنع . « وكل هذا يجري في غياب اية رقابة على الاسعار » كما تقول « الاهرام » .

وتتبع المحافل الاحتكارية في الغرب هذه التطورات الاقتصادية الجارية في مصر عن كثب . فسياسة الانفتاح تلائم مخططاتهم الاستراتيجية تماما . وهي تتستر بشكل خاص ، بقناع « البنك الدولي للتنمية والبناء » لتعمل على تغيير بناء مصر الاقتصادي والاجتماعي حتى يدفع القطاع الخاص بالقطاع العام الى المؤخرة . وأولئك الذين يصنعون السياسة الامريكية تجاه مصر يستغلون مصاعبها الاقتصادية . وهم يدركون ان المشاريع الخصوصية ، بعكس المشاريع الكبيرة التي تديرها الدولة ، تبقى فاقدة الحول والقوة ازاء الشركات الاحتكارية الدولية . وان نقل الهيمنة في الاقتصاد الوطني الى الملكية الخاصة يعني في نهاية المطاف اخضاع الاقتصاد للشركات الاجنبية .

وبالرغم عن سن عدة قوانين في مصر تمنح امتيازات هامة فان الاحتكارات الغربية غير متعجلة في اقامة مشاريع صناعية عصرية كبيرة في مصر . ولكن البنوك الدولية كانت سريعة في تقدير الفرصة الملائمة المتاحة لها . وقد فتح نحو ٣٠ بنكا فروعا في القاهرة . واصبح نشاطها يهدد بالخطر استقلال مصر الاقتصادي . وبدلا من البحث عن مجالات جديدة لاستثمار الاموال وتمويل المشاريع الكبيرة في الاقتصاد الوطني ، فانها تنافس ، وبنجاح ، البنوك المصرية المحلية في المجالات التقليدية . وهدفها نقل الودائع من البنوك الوطنية الى خزائنها واعادة الاوضاع التي سبقت التأميم في الستينات ، اي استعادة السيطرة على الاقتصاد المصري .

مسخ الميزانية

في أواخر ١٩٧٦ قررت الحكومة وجماعتها الاقتصادية بزعامة عبد المنعم القيسوني ، نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية ، وعملا بتوصيات البنك الدولي للتنمية والاعمار ، تخفيض الدعم لتقليص العجز بأية وسيلة ، وفي الدرجة الاولى قطع السوبسيديا عن المنتوجات الغذائية والحاجات الضرورية . وقد أعلن في مطلع هذه السنة انه تم تخفيض العجز الى ١٥٠ مليون جنيه . ولكن الحكومة ارغمت ، بعد احداث كانون الثاني ، الى اعادة السوبسيديا للاغذية . وبذلك قفز العجز الى ٤٠٠ مليون جنيه . ولجأت الحكومة ، من جديد ، الى الاقراض والمساعدات الخارجية . وفي مطلع عام ١٩٧٧ بلغت الاعتمادات الامريكية والمساعدات لمصر ٢٤٠٠ مليون دولار ، بينما ذهب قرض ال ١٥٠٠ مليون دولار من منظمة تنمية مصر الاقتصادية التي اقامتها السعودية والكويت وقطر ودولة الامارات ، لتحويل ديون مستحقة قصيرة الاجل (أخذت بفائدة ١٥ — ١٨ بالمئة) الى ديون طويلة المدى فائدته اقل .

وفي تموز اعلن نائب رئيس الوزراء ان العجز في الميزانية سيبلغ ١١٠٠ مليون جنيه أو اكثر قبل نهاية العام . وقال ان الاستهلاك يرتفع بوتيرة اسرع من الاستثمار ، وان الاهداف التي وضعتها الجماعة الاقتصادية لم تحقق ، وان السياسة الاقتصادية بكاملها يتهددها الخطر .

ووقع هذا التصريح كالقنبلة . وكتبت « الاهرام الاقتصادية » متهكمة : « ستكون فكرة حسنة لو نشر وزير التجارة قائمة بأسماء مستوردي سلع الاستهلاك « الاستفزازي » . فربما نفهم عندها كيف ينسفون توجيهات الاستيراد المخطط التي وضعتها الجماعة الاقتصادية .. ومما يؤسف له ان الاوضاع السائدة في البلاد الان تقاوم استيراد المواد لاغراض الانتاج والمواد الخام . ان رأس المال يسعى وراء الربح السريع . وما من مجال يوفر ربحا كما في السلع الاستهلاكية ولا سيما سلع الاستهلاك « الاستفزازي » . وهذا لا يبعث على الدهشة . لان الحكومة تشجع التجارة وتتحامل على النشاط المنتج ، كما هو واضح من القانون الحالي بصدد الضرائب . وهناك قانون آخر لا يزال تحت البحث في مجلس الشعب . وهو قانون لا يأخذ في الحساب الوضع الاقتصادي في مصر » .

واوردت الصحيفة مثلا يعطي فكرة واضحة عن التفكك في الشؤون الاقتصادية . وذلك بصدد استيراد السيارات . ففي الوقت الذي تغص فيه شوارع القاهرة لدرجة الاختناق بحركة السير ، وحين نصح خبراء السير الامريكيون انفسهم بعدم منح رخص استيراد سيارات لسنتين قادمتين على الاقل ، فان زكريا توفيق ، وزير التجارة والتموين ، أصدر مرسوما بشكل مفاجىء يسهل استيراد السيارات ويسمح للشخص الواحد باستيراد سيارتين لا واحدة ، كما كان الحال في الماضي .

المعجزة التي لم تقع

والان يعرف ممثلو مختلف الاوساط في مصر بما فيها وزير التخطيط عن القلق ازاء مشكلة التخطيط . وقد اشار الوزير اكثر من مرة الى تأخر كبير في خطة السنوات الخمس الجديدة . فقد كان ينبغي أن تدخل الخطة قيد التنفيذ في عام ١٩٧٦ . ويقال الان ان ذلك سيكون في عام ١٩٧٨ .

والخطة الجديدة مضمنة في ثلاثة مجلدات كبيرة . ولكن استراتيجية التخطيط موضوعة بشكل مبهم . وتسأل صحيفة « روز اليوسف » بهذا الصدد « ما هي السياسة ازاء مستوى المعيشة والاجور والمداخيل ، ولمن ستكون الافضلية — للشعب العامل ام لاصحاب رؤوس الاموال ؟ » .

فالحد الادنى من الاجور هو ١٢ جنيه أو نحو ٦٧ بالمئة من الحد الادنى الرسمي لاقامة الاود وهو ١٨ جنيه . وجدير بالذكر ان مجلس الشعب واللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي رفضا الاستراتيجية التي « لا تشمل آفاق التطور الاجتماعي والمهام والمنجزات في هذا المجال » ، ولا تأخذ في الحساب « الحاجة للعدالة الاجتماعية وتذويب الفوارق بين الطبقات » .

ولاحظت الصحيفة ان المبادىء العامة للتخطيط الاقتصادي قد اهملت ، وان دوري القطاع الخاص والقطاع العام يتغيران بسبب هذا الاهمال . وأن السلطة الاقتصادية المركزية يجرى اضعافها من اجل « تحسين الادارة واللامركزية » . وقد زاد المشكلة حدة قرار الغاء اشراف الدولة على التجارة الخارجية واطلاق العنان لرؤوس الاموال الاجنبية . كما تقرر حل المنظمات التي كانت تربط بين الشركات الحكومية وتعمل كهيئة مخططة لها .

ان خطة السنوات الخمس تعتمد على مصادر تمويل اجنبية . والى جانب هذا فان مصر تستطيع ، كما تعتقد مجلة « الاكونومست » البريطانية ، ان تحقق في عام ١٩٨٠ ربحا قدره ٣٥٠ مليون دولار من السياحة و ١٤٠٠ مليون دولار من النفط . بينما يمكن ان يعود تصدير القوى العاملة والخبراء الى دول عربية اخرى بمبالغ تتراوح بين ٤٠٠ الى ٨٠٠ مليون دولار ، وتقدم قناة السويس ، بعد توسيعها وتعميقها ٨٠٠ مليون دولار في السنة .

فهل تستطيع هذه المصادر ان تساعد في التغلب على الازمة الاقتصادية الخطيرة ، ثم الى يسف تطور البلاد من جراء النشاط التجاري الطفيلي الناجم عن الانفتاح وبسبب اخضاع اقتصادها تدريجيا للاحتكارات الدولية ؟ الوقت فقط يعطي جوابا شافيا على هذا السؤال . ولكن في الوقت نفسه ، وكما تلاحظ الصحف الغربية ، فان الامال بمعجزة اقتصادية لم تتحقق ، بينما يجابه رجل الشارع المصري المزيد من الصعوبات لاقامة اوده .

من مظاهر التخلف الاجتماعي والاقتصادي في مصر في ظل لانفتاح الساداتي في احد الاسواق في الريف المصري حيث يسود البؤس

تعزيـــات

● الى الرفيق محمد علي عبد المنان تيتي واخوانه حسن وحسني وحسين والى عموم آل تيتي ومنصور في الطيرة والضفة الغربية بوفاة الوالد عبد المنان تيتي .

● الى محمد احمد خاسكية واخوانه وعموم آل خاسكية بوفاة الوالد احمد علي خاسكية .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الطيرة

● الى الرفيق داود جريس بوفاة الوالد .
● والى الرفيق سميح قنادري بوفاة الوالد .

سهيل صو ونديم القاسم صوفيا — بلغاريا

● الى الرفيق محمد بدارنة بوفاة ابنته .
● والى الرفيق حسن متانة بوفاة اخته .

نايفة عطية وسميح قطاس وكريم حسب

اعلان حصر ارث

تقدم الى المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا طلب موقع من بعض وجهاء طائفتنا في ابو سنان يشعر بوفاة المرحومة نعيمة خليل موسى بتاريخ ١١—٧—١٩٧٢ وانحصر ارثها في أولادها وهم سلمى وابراهيم وسلوى ونكية ومهيم وغنيمة وبهاء وحريس لا غير . من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي ورئيس المحكمة
رئيس اسقفية ديو قيسارية يكوبوس

إميل حبيبي في لقاء مع الطلاب العرب في بلغاريا

البديل للقاء السادات — بيغن هو في وحدة القوى الوطنية والتقدمية في العالم العربي

صوفيا — من فؤاد عمار ، خاص بالاتحاد — بمشاعر السخط والاشمئزاز من زيارة السادات الى اسرائيل توافدت جماهير الطلاب العرب في صوفيا ، مساء السبت ١٩ تشرين الثاني ، الى احدى قاعات الاجتماعات في مركز العاصمة للاستماع لكلمة الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في اجتماع واسع ، دعت اليه منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في صوفيا . افتتح الاجتماع الرفيق اسماعيل بكري بكلمة قصيرة تعرض فيها الى سياسة التمييز والاضطهاد التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية تجاه المواطنين العرب في اسرائيل . وتحدث عن سياسة النهب والمصادرة اللاحقة بالاراضي العربية ، وعن سياسة «الليكود» الاقتصادية التي تجر البلاد الى كارثة اقتصادية .

هذا وقد حل ضيفا على الاجتماع الشاعر الفلسطيني عز الدين المناصرة ، الذي قدم الرفيق اميل حبيبي بهذه الكلمة : « ليس فقط الكاتب والمناضل الذي تعرفونه . ولكنه ايضا جزء من تراثنا النضالي الفلسطيني ... انه منذ ذلك الوقت ، منذ سنين التراث ، ظل صلبا كسنديان الجليل ، ظل صلبا واخضر القلب » .

وتحدث عز الدين المناصرة عن اميل حبيبي — الاديب في « سداسية الايام الستة » و « الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل » ، حيث يعبر عن الحس الفلسطيني التاريخي .

استقبل الحضور الرفيق اميل حبيبي ، وسط عاصفة من التصفيق حين وقف لالقاء كلمته في تلك اللحظات التي كانت فيها حكومة بيغن تنتظر هبوط الطائرة التي تقل الرئيس انور السادات الى اسرائيل .

ابتدأ الرفيق اميل حبيبي كلمته بالتعليق على ردود الفعل الاسرائيلية الرسمية على زيارة السادات الى القدس ومشاعر الاستنكار والسخط من قبل القوى التقدمية والدمقراطية في داخل اسرائيل والمناطق المحتلة . وقاطع الحاضرون الخطيب بالتصفيق الحاد حين سماعهم خبر بيان رؤساء المجالس البلدية في الضفة الغربية المحتلة عن مقاطعة الصلاة في المسجد الاقصى والاستعاضة عنها في مسجدة البيرة ، في مسجد جمال عبد الناصر .

ثم قال الرفيق اميل حبيبي : « ان انور السادات بزيارته الى اسرائيل هو بصقة مترولية تريد الامبريالية الامريكية ان توجهها نحو كل تاريخنا النضالي وجميع أمانينا المقدسة . وتجتمع في هذه البصقة كل الجرائم التي جمعتها الرجعية العربية في تاريخها » .

ودعا الرفيق اميل الى استخلاص العبر الصحيحة مشيرا الى الانقسام الذي تتعرض له القوى الوطنية والتقدمية العربية في هذه الاسباب وسياسة معاداة الشيوعيين العرب ودور الرجعية العربية ، التي لم تتجرأ على كشف اوراقها ولا مرة مثلما كشف عنها السادات الآن .

وتساءل المحاضر : « ما هو البديل؟ البديل قبل كل شيء هو في العالم العربي ، في وحدة القوى الوطنية والتقدمية هناك . هو في العودة الى سياسة التصدي للامبريالية ، العودة الى سياسة تمتين التحالف الجبار — حلف الحياة — مع العالم الاشتراكي . فاما هذا السبيل او طريق السادات — بيغن ، ولا حل وسط بينهما » .

ووصف زيارة السادات الى اسرائيل بأنها استفزاز لكل حركة التحرر الوطني العربية ومنجزاتها ، وهي تحد واستهانة بتاريخ هذه الحركة وشعوب المنطقة . ولن يتحقق شيء من وراء هذا الاستفزاز ، لان الشعوب العربية شعوب عريقة لها كرامة قومية . والزيارة استفزاز للشعب العربي الفلسطيني في القدس مقدساته ، استفزاز ضد كل رغبة حقيقية في تحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط ، والمقصود منها تشويه كل نضالنا واجهاض قضية السلام العادل والحقيقي .

كذلك قام المحاضر بربط زيارة السادات مع الوضع داخل اسرائيل . فاعتبر هذه الزيارة بمثابة هدية الى بيغن وحكومته ، جاءت لتهدئة وتضليل الرأي العام الاسرائيلي . في هذه الظروف حين كانت القوى التقدمية والدمقراطية ليس في العالم العربي فقط ، بل في كل مكان ، تنتظر من الدول العربية طرح قضية الاعتداء الهستيري الفاشي على قرى جنوب لبنان ، قام الرئيس السادات « ليلبي دعاء ربه » بقصد ان انه الهاجس لمصالح مرتكبي مجزرة دير ياسين ، تلك الايدي الملطخة بالدماء الحارة . وكل ذلك على اشلاء الشعب العربي الفلسطيني .

فمثلا واكد الرفيق اميل حبيبي على خط سياسة حزبنا الحكيمة مؤكدا ان لا سلام عادل في المنطقة بدون الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

ثم انتقل للتأكيد على نضال الشعب الفلسطيني وخاصة في المناطق المحتلة : « الذي يمتاز بوحدة الصف والاعتماد على النفس وعدم السماح لاي قوة باضعاف هذه الوحدة ، التي تتمثل بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية . وسيحافظ الشعب العربي الفلسطيني على وحدته وخطه الوطني التقدمي بكل ثمن .. » .

واختتم الرفيق اميل كلمته قائلا : « ان على شعوب المنطقة ، وخاصة الجماهير اليهودية ، ان تعرف بان الرجعية العربية لم تعد تستطيع ان تقرر في مصائر الشعوب العربية وانه بدون الشعب العربي الفلسطيني لن يكون سلام عادل » .

ثم قام المحاضر بالاجابة على الاسئلة العديدة التي طرحها الحضور .

الاجتماع السنوي لطلابنا

وفي اليوم التالي ، الاحد ٢٠—١١ ، عقد الطلاب اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في جمهورية بلغاريا الشعبية اجتماعهم السنوي العام بحضور الرفيق اميل حبيبي . ترأس الاجتماع الرفيق فؤاد عمار ، عضو سكرتارية الفرع . ثم قام سكرتير الفرع ، الرفيق اسماعيل بكري ، بتقديم البيان التنظيمي الذي تضمن تلخيصا لعمل الفرع خلال العام الماضي والذي توج باشتراك ثمانية رفاق في العمل التطوعي حازوا على المرتبة الاولى من بين مئات الطلبة البلغار والاجانب .

ثم قدم الرفيق بكري برنامج عمل للسنة الدراسية الجديدة ١٩٧٨/٧٧ تضمن النشاطات التالية : —

— القيام بنشاطات تضامنية مع نضال شعبنا داخل اسرائيل وذلك يوم ١٧—١٢—٧٧ ، في ذكرى الاربعين على مقتل الشهيد الشاب احمد المصري . — الاحتفال بذكرى يوم الارض . — الاحتفال بأول أيار وعيد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . — الاحتفال بعيد « الاتحاد » في يوم ١٥ أيار سنة ١٩٧٨ . — تنظيم اعمال تطوعية . — تنظيم رحلة مع دراسات سياسية لثلاثة أيام . — الاحتفال بعيد تأسيس حزبنا ال ٥٨ .

واتخذ الطلاب ، اعضاء منظمتنا ، القرارات التالية ، فيما يتعلق بالأمور التنظيمية :

— توطيد العلاقات مع المنظمات الطلابية الاخرى في جمهورية بلغاريا الشعبية . — اشتراك اكبر عدد ممكن من الرفاق في النشاطات المختلفة لتحسين عمل الفرع . — زيادة توزيع « الاتحاد » مع تسديد الاثمان بشكل منتظم . — تقديم الشكر للهيئات البلغارية المسؤولة ، التي حرصت دائما على دعمنا ومساعدتنا .

واشترك اكثرية الرفاق في النقاش ثم قدم التلخيص الرفيق اميل حبيبي .

واتخذ المجتمعون القرارات التالية في نهاية الاجتماع :

١— تأكيد التأييد للسياسة المبدئية والحكيمة التي تنتهجها اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي في جميع القضايا ، وعلى رأسها قضية النضال ضد العدوان الاسرائيلي ومن اجل السلام العادل والثابت . ان محاولات الامبريالية الامريكية التوفيق بين الحكام الرجعيين في اسرائيل والبلاد العربية ، كاللقاء المشبوه الاخير بين بيغن والسادات ، هو تشويه لقضية السلام واستفزاز هدفه نسف المساعي المخلصة المبذولة لتحقيق السلام العادل . فلا يمكن تحقيق السلام بدون وضد الشعب العربي الفلسطيني . ولا يمكن السماح لحكام اسرائيل بالتهرب من واجب الانسحاب من جميع الاراضي المحتلة في عام ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وعلى رأسها حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة . ومع حزبنا البطل ، نعود ونؤكد ان سلام الشعوب بحق الشعوب .

٢ — نستنكر ، بكل شدة ، العدوان الدموي الآثم الذي ارتكبه بوليس حكومة بيغن يوم ٨—١١—٧٧ على اهالي قرية مجد الكروم الذين كانوا يحتجون على استمرار هدم البيوت في القرية ، ذلك العدوان الذي سقط ضحيته الشهيد الشاب احمد المصري . ونتضامن مع الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية في الاعمال الاحتجاجية ، التي تقرر القيام بها في ١٧—١٢—٧٧ ، في ذكرى الاربعين على مقتل هذا الشهيد البطل .

٣ — نبعث بتحياتنا الى اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي على شرف انعقاد مؤتمره الحادي عشر ، مؤكدين على استمرارنا في التجاوب مع الطراز النضالية التي يشنها حزبنا في البلاد .

وداعا أيتها الحرب — بقيـــة

واهم ما حققه مؤتمر طرابلس بالنسبة لعرب فلسطين ، الذين اراد السادات استخدامهم ورقة للمساومة مع اسرائيل ، هو تحقيق وحدة العمل الفلسطيني ، بجميع فصائله ، تحت قيادة منظمة تحرير فلسطين .

وقد بات واضحا الان ان اي كيان فلسطيني يقوم على اساس صلح منفرد بين مصر واسرائيل يعني وضع هذا الكيان تحت السيطرة الاسرائيلية ، او السيطرة الاسرائيلية — المصرية ، او الاردنية .

واهمية مؤتمر طرابلس هي انه ايقظ جميع فصائل العمل الفلسطيني على هذه الحقيقة ، وجمع أطرافها المتنازعة لمواجهة هذا الخطر .

اما الثمن الذي تدفعه القضية العربية نتيجة للعبة السادات ، فهو ابتعاد مؤتمر جنيف ، لانه يشترط في عقده اولا اتفاقا عربيا . وتحقيق هذا الاتفاق لم يعد يسيرا في المستقبل القريب على الاقل .

فالطريق الذي اختاره السادات يقوده بحكم قوة الاندفاع الى صلح منفرد مع اسرائيل ، على الرغم من الشروط التي اشترطها في تصريحاته للاستهلاك الداخلي والعربي ... مع ان السادات لم يعد واثقا مما يفعل .

وكان السادات قد صرح ، في رحلة لسان ، انه سيستقيل من منصبه اذا اخفقت مهمته .. وهذا شعور باطني ، بانه غير واثق من مكانته في التاريخ ! فهل نكون بطلا او خائنا ؟ ولكن الايام او الاسابيع ، وفي اقصى حد الاشهر القادمة تقرر ذلك .

غير ان حكمة التاريخ اثبتت **ان القضية هي التي تصنع البطل ، وليس الشجاعة او المعاناة .**

القاسم المشترك — بقيـــة

(الميثاق صفحة ٢١٦) . ويحدد الميثاق الانتماء بقوله : «ان شعبنا ينتمي الى القارتين اللتين تدور فيهما الان اعظم معارك التحرير الوطني وهو ابرز سمات القرن العشرين » (الميثاق صفحة ٢٢٠) ثم ان « الجمهورية العربية المتحدة مطالبة بان تفتح مجال التعاون بين جميع الحركات الوطنية التقدمية في العالم العربي » (المصدر ذاته صفحة ٢٠٣) . هذا هو الانتماء والدور الذي يحدده الميثاق ، ميثاق ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ ، التي يدعي السادات أنه مخلص لنهجها .

ان المكاسب التي حققها السادات لسياسة حكام اسرائيل لا يمكنها ان تنقذ سياسته الانعزالية الانفرادية . وتحريضه على الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير الفلسطينية ومحاولته لتحذير امريكا وايقاظها لا يكلله بالغار بل تسقط ورقة التوت الاخيرة عن نظامه وسياسته .

« درس لكل البنات » أم درس لكل رجال السينما المصرية ★

نشر الكاتب المصري ناصر حسين في « روز اليوسف » القاهرية مقالة قصيرة تحت عنوان « درس لكل البنات » تطرق فيها الى المواضيع التي تعالجها السينما المصرية اتنى فيها على المخرج عاطف سالم والممثل فريد شوقي من خلال فلمهما « وهكذا الايام » ، ننشرها هنا مع ملاحظة : الم يكن الاجدر أن تعنون المقالة ب : « درس لكل رجال السينما المصرية » ؟!

عاطف سالم — نورا — فريد شوقي

نادرا ما تعالج السينما مشاكل الاسرة المصرية بشكل موضوعي وصادق خارج عن حدود الاثارة التي صارت الطابع المميز لجميع أفلام السنوات الاخيرة . والسينمائيون المصريون لسوا عاجزين عن تقديم افلام جيدة عن البيت المصري . ولكن سيطرة القطاع الخاص على الانتاج السينمائي جعلهم يتسابقون لتقديم اعمال منشتتة غرائز الجماهير ولا تناقش عقولهم . والدليل على قدرتهم على تقديم الافلام التي تناقش مشاكل وهموم الاسرة المصرية التجارب التي قدموها خلال مسيرة السينما الطويلة . كثيرون سخروا افكارهم لخدمة الانسان المصري ، وكثيرون ايضا قدموا افلاما تعالج مشاكل المراهقين والمراهقات بشكل علمي بعيد عن الاسفاف والاثارة ، وكل هؤلاء صفقت لهم جماهير السينما اعجابا وتقديرا لما قدموه .

من الفنانين القلائل الذين سخروا السينما لخدمة البيت المصري ومشاكله المخرج « عاطف سالم » وأفلامه التي قدمها خير دليل على ما نقول ابتداء من « جعلوني مجرما » حتى فيلمه الاخير « وهكذا الايام » . وقد نلاحظ ونلاحظ معنا جمهور السينما ان الافلام التي اجاد « عاطف سالم » صنعها هي التي اشترك فيها مع الفنان « فريد شوقي » . لقد كونا ثنائيا سينمائيا استطاعا من خلاله تقديم اعمال تعتبر من قمة اعمال السينما المصرية . لقد قدما معا « جعلوني مجرما » ، ثم عادا بعد غيبة طويلة وقدما « ومضى قطار العمر » الذي اعاد « فريد شوقي » الى جمهوره من جديد لتغيره من طبيعة الادوار التي كان يقوم بها . ومن خلال التغيير عادت الجماهير الى فنانها الذي احبته خلال فترة طويلة من تاريخ السينما العربية . يعود « فريد شوقي » من جديد في فلم « وهكذا الايام » بدور جديد يؤكد فيه للجمهور حبه واهتمامه بهم وبضيف للادوار التي قدمها في الماضي دورا يعيش في وجدان الجماهير .

والفيلم يعالج مشكلة البيت المصري البسيط من خلال فتاة جامعية تجري وراء سراب اسمه الفلوس حتى تستطيع ان تتثنى من خلاله الملابس المستوردة التي امتلأت بها اسواق مصر ، وطموح فتاتنا الجامعية الذي ينمو ويتمدد داخلها الى الانحراف ، الانحراف النفسي والجسدي . ومن خلال الفتاة تكتشف الزيف الذي يملأ مجتمعنا ، الزيف في كل شيء . في العلاقات الانسانية بين الافراد . في العلاقات بين فتيات الجامعة بعضهن البعض . والزيف في نفوس تجار الخردة الذين عادوا من جديد الى حياتنا ليملأوا الارض فسادا .

لقد انهارت آمال اسرة بسيطة بعد انحراف الاخت الصغرى ودخول عائلها وهو شقيقها الاكبر الى السجن بعد ان قتل الثرى الذي خدع شقيقته وتزوجها زيفا .

وحرف تيار الانحراف بطلة الفيلم طالبة الجامعة حتى تصير بائعة للورد امام الملاهي الليلية في الاسكندرية .

واذا كان الفيلم يقدم درسا لكل البنات فان الدرس الاول صاحب الفضل في الدرس هو « فريد شوقي » خاصة انه صاحب القصة والبطل والمنتج ، كما استطاع المخرج « عاطف سالم » ان يكتشف مواهب « نورا » في دور فتاة الجامعة التي انحرفت . لقد فجر داخلها موهبة خطيرة عجز الكثيرون عن اكتشافها من قبل . كما قدم الممثل « علي الشريف » في دور جديد يختلف عن اعماله في السينما من قبل .

وعلى السينمائيين ان يحذو حذو « عاطف سالم » و « فريد شوقي » في تقديم مثل هذه النوعية من الافلام التي نحن في أشد الحاجة اليها والسينما ايضا !!

مع الفنان الفلسطيني مطلق عثمان

بدعوة من وزارة الاعلام زار العراق مؤخرا الفنان الفلسطيني التقدمي مطلق عثمان . وفي لقاء به تحدث مطلق عثمان الى محرر « طريق الشعب » عن نشاطه الفني سواء في الوطن ام بعد ان اضطر الى مغادرته ، واغترب روحا في اوروبا حتى احتضنته جمهورية المانيا الدمقراطية . يسرنا ان نقدم اطرافا من هذا اللقاء :

■ **سؤال : ما هو اول عمل مسرحي كتبته ؟**

* اول عمل كان عن الرفيق فهد ، مؤسس وقائد الحزب الشيوعي العراقي . كان ذلك قبل ما يزيد على ثمانية عشرة عاما حين كنت اعيش في وطني .

■ **وهل جرى تمثيل المسرحية؟**

* اجل . وقدمتها فرقة فنية في حيفا .

■ **ما الذي ركزت عليه المسرحية من حياة الرفيق فهد ؟**

* تناولت نضاله وصموده ، ثم استشهاده وهو يصعد المشنقة ببطولة من اجل المبادىء التي ناضل من اجلها .

■ **كم فصلا تضمنت المسرحية ؟**

* فصلا واحدا .

■ **اما زلت تحتفظ بنص المسرحية ؟**

* كلا ... لقد اضطررت الى ترك وطني وخلعت ورائي كل شيء .. بما في ذلك هذه المسرحية ..

ويستطرد الفنان عثمان :

* في الوطن درست التمثيل . فقد كان الحزب يريدني ان اكون مسؤولا عن تدريب الاشبال فنيا . واتذكر ان أول دور مثلته كان في مسرحية « طائر الثم » لتشيخوف .

■ **وماذا عن دراستك في المانيا الدمقراطية ؟**

* قضيت في المانيا الدمقراطية اربع عشرة سنة ، درست خلالها الاخراج على يد « هوستاف كونكوس » . وحين اكملت دراسة الاخراج نقلت الى درسدن ، وبقيت أعمل فيها مساعد مخرج .

■ **عن اي الموضوعات تدور مسرحياتك ؟**

* كتبت احدى عشرة مسرحية ، ثلاث منها عن الاوضاع العربية ، « الولد الاسمر » عن السودان ، و « سلام — فلسطين الحبيبة » عن فلسطين ، و « شجرة البرتقال » عن فلسطين ايضا . اما بقية مسرحياتي فتدور حول قضايا الشعب في المانيا الدمقراطية .

■ **ما هو الانطباع الذي تركته لديك زيارة العراق ؟**

* اقول ان انفتاح العراق على الفنانين التقدميين شيء رائع . وكفلسطيني شعرت انني في بلدي ، خاصة وانا لم اشعر بمثل هذا الشعور منذ عشرين عاما . واتمنى ان اعمق هذه التجربة . فانا احمل مشروعا للعمل . واقترح ان يصار الى عرض مسرحية عراقية في المانيا الدمقراطية وقد اخترت بعض النصوص .

■ **اية نصوص وقع اختيارك عليها ؟**

* بصراحة أخذت نصوصا عديدة ، ولو انني ارغب في ان اجد نصا عن الطبقة العاملة فهو اقرب الى اهتماماتي .

■ **وبعد ..**

* مشروعي الاخير ، هو ان اخرج عملا للمسرح العراقي ، فانا استطيع ان اقدم خبرتي الطويلة في هذا الميدان . واتمنى ان يخرج المسرح العراقي الى العالم . فبعض البلدان العربية لديها اعلام غني جيد في مجال المسرح . والمسرح يقرب بين الشعوب .

الممثل العبداوي الاصل مطلق (شكرى) عثمان (دور « بيدرو » في مسرحية الكاتب آرثر ماركوس [illegible] « لك نهاية اسبوع ممتعة يا سيد بينيت » . وقد عرضت هذه المسرحية في مدينة شليكاو في [illegible] عام ١٩٦٩ .

(صورة من أرشيف « الاتحاد »)

معرض الرسام العبري اهرون شوشاني في بيت الفنانين بحيفا

اقيم قبل اسبوعين معرض للرسام أهارون شوشاني ، عضو كيبوتس « غسوعر » ، في بيت الفنانين في حيفا . وقد ضم المعرض لوحات زيتية ورسوما بالابيض والاسود .

وقد تميزت لوحات الرسام شوشاني ، بمواضيع الاطفال والامومة وتكوينات ذات الوان تميل الى الضباب . في عرضه الاشخاص مجتمعين في الصورة الواحدة . لكنت تراهم وكأن رابطة الانتماء قد تكون بعيدة عما تصورها الفنان .

وقد تتحسس وحدة الكوسموس عندما ينتقل الفنان الى لوحات الاطفال حيث يمنع المشاهد بميل الفنان الصادق والمعبر عن بيئة الطفولة والاطفال في مشاهد يومية يعيشها شوشاني بين أطفاله العديدين .

ويقوم الفنان شوشاني ، بالاضافة الى عمله الكوسموس ، بتعليم موضوع الرسم في دورات تقام في المنطقة . ويدرب عنده بعض الشباب العرب من منطقة الناصرة .

وقد تكون لدينا بعض المآخذ على مواضيع لم يتطرق الرسام لها ، لكن الجو العام في معرض الفنان شوشاني يسترعي الانتباه وذلك في اسماع الفنان مسالة الشكل والمضمون واقتناعه بان الجودة والكمال [illegible] يكتملان عندما ينصهران في [illegible] الشكل والمضمون .

« مراقب فني »

❋ « الحان الليالي البيضاء » ❋

● انتهى ستوديو « موسفيلم » السوفييتي من تصوير فيلم « الحان الليالي البيضاء » السوفييتي — الياباني المشترك . وقام باخراجه المخرج السوفييتي سيرغي سولوفيوف ، الذي فاز فيلمه « مئة يوم بعد الطفولة » بجوائز في عدد من المسابقات السينمائية الدولية ، بالتعاون مع المخرج الياباني كيوسي [illegible] . وقام بتصوير الفيلم غيورجي ريربرغ اما ادوار البطولة في الفيلم فيؤديها : كوماكي كوريهارا — الممثلة اليابانية المعروفة ويوري سولومين والكسندر زبرويف — الممثلان السوفييتيان .

ويتحدث هذا الفيلم عن قصة حب بين شابة يابانية وشاب سوفييتي . وفي حديث صحفي لكوماكي كوريهارا ابدت رضاها العميق عن العمل مع رجال السينما السوفييت . وصرحت أن هذه التجربة الجديدة كانت مفيدة للغاية ، بالنسبة لها كممثلة .

عما قريب سيعرض الفيلم على شاشات السينما اليابانية ، ومن ثم في الاتحاد السوفييتي . ●

❋ محسنة توفيق في مسرحية جديدة ❋

* اتفق المخرج المسرحي المصري رشاد عثمان مع الممثلة التقدمية محسنة توفيق على القيام ببطولة مسرحية « ٨ احوال شخصية » التي كتبتها فتحي سلامة . فكرة المسرحية تقوم على نقد التقاليد القديمة من خلال وصية كتبها والد لابنائه . *

❋ معرض الرسم الكولومبي المعاصر في هفانا ❋

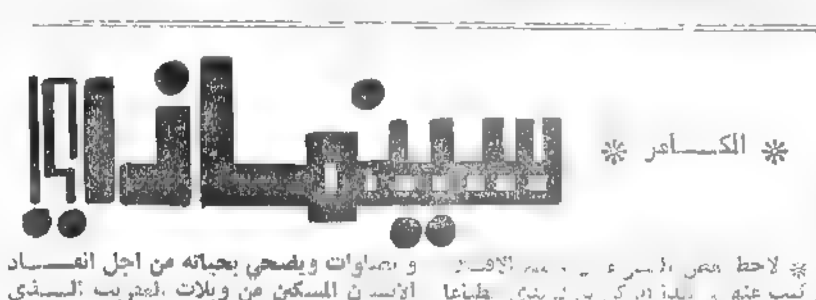
* افتتح مؤخرا معرض لرسم الكولومبي لهذا القرن ، [illegible] . وقد حضر حفل [illegible] اتحاد الكتاب [illegible] الشخصيات الثقافية والرسمية . كما كان بين الحضور الكاتب الكولومبي الشهير ، جبرييل جارسيا ماركيز ، وثلاثة من الرسامين الذين عرضت اعمالهم في هذا المعرض وهم اليجاندرو اوبريكون وجورج ايلياس ترايانا وبيدرو الكانترا وغيرهم .

ضم المعرض (١٣٤) عملا فنيا ل (٥٩) رساما كولومبيا من مختلف الاتجاهات الفنية . *

❋ الفن والعمال ❋

صدر عن مطبعة [illegible] في بريطانيا كتاب فني مثير للاهتمام هو « العمل والكدح » من تأليف ادورد لوسي سمث وستيفن دارر ، وهو يحتوي على (١٢) صورة بالالوان و (٢٠٠) صورة اسود ابيض لاعمال فنية تم انجازها عام ١٩١٤ .

وهي تمثل [illegible] الطبقة [illegible] القرن [illegible] عشر في اوروبا . ومعظم اللوحات تعكس الجهود الكبيرة في العمل والمهمة الفعالة للحياة ، وتعبر عن الكفاح من اجل البقاء وصنع الحياة ، بالاضافة الى الكفاح الاجتماعي [illegible] العالم . سيجد القارىء في هذا الكتاب شيئا جديدا وسيتعرف من خلاله الى فن تلك الحقبة ، الفن الذي لم [illegible] له المعارض البرجوازية ابوابها ، وظل قليل الانتشار . *



❋ الكساعر ❋

❋ لاحظ [illegible] [illegible] التي [illegible] ، [illegible] ؟

[illegible] من حيث الاشكال .

ان معظم الافلام المعروضة عندنا واردة من الاقطار الرأسمالية [illegible] فمن الطبيعي ان تعكس احلام واحتياجات العالم الرأسمالي من منطلقاته وتطلعاته ، [illegible] هذه الافلام تقاطع في الافلات من قبضة الاحتكارات والتوجه السياسي العام في اقطارها .

لم ازعم ابدا ان كل ما ياتي من العالم الرأسمالي فهو رديء ، بيد انني لا استطيع الا ان ابحث عن المرمى الكامنة وراء الصور السينمائية . فباشتداد الصراع الايديولوجي بين الاشتراكية والرأسمالية وبتساقط حجج وذرائع عالم الاستغلال والاستعمار والقمع صبحت الايديولوجيات الرأسمالية والبرجوازية والمثالية اكثر حذرا وتعقيدا في حربها الفكرية وفي عملية غسل الدماغ الجماهيرية .

وتستطيع القول ان معظم الافلام القادمة من العالم الرأسمالي تستهدف اما تأكيد « افضلية » النظام الرأسمالي « الحر » والمبادرة « الذاتية » التجريبية ، او صرف انظار الجماهير [illegible] عن مشاكلها الحقيقية والهائها عن موجبات النضال والكفاح والتفكير الثوري .

كيف تفسر موجة افلام الرعب ؟ كيف نفسر فيلم « طارد الارواح الشريرة » وفيلم « الكافر » الذي صيغ على غراره تماما ؟ لقد حاول أصحاب الفيلمين تجنيد « علم النفس » في خدمة صفقة تجارية ثبتت انها مربحة جدا ، ولكن هل كسب المشاهد شيئا من هذين الفيلمين ؟ .

في الفيلمين نشاهد انسانا سكنته « روح شريرة » ، ونشاهد كاهنا يكافح بالتعاويذ والصلوات ويضحي بحياته من اجل انقاذ الانسان المسكين من ويلات العفريت الذي ركبه ، او الروح الشريرة التي سكنته . يتم



ريتشارد بيرتون

ذلك في سلسلة من المشاهد المرعبة والمقززة ، وحين تضيء صالة العرض فان الجمهور ينتقل على نفسه متثاقلا ليغادر المقاعد باعصاب مصابة ونفوس منقبضة وشرود مدفوعة ! .

ان امكانيات تكنيكية وقدرات تمثيلية [illegible] هائلة تجند وتهدر في مثل هذه الافلام .

ولا يستطيع المرء الان يأسف بعد مشاهدة فيلم « الكافر » ، على سبيل المثال ، على ضياع جهود ريتشارد بيرتون وليندا بلير واويز فلتشر وماكس فان سيدوف وسائر طوقم الفيلم .

لقد اكتشف لينين خطورة السينما منذ شاهد خطواتها الاولى ، وكان على حق تماما حين اكد على اهمية السينما في التوجيه والتثقيف وبلورة الراي العام ، ومن هنا اهتمامنا الشديد بمراقبة المضامين التي تعرض علينا مساء كل يوم .. وفي النهار ايضا!

(وطن محمد)

نادي « الاخوة » الثقافي
جادة بن غوريون ٣٩ ، حيفا

مساء الاربعاء ١٤—١٢—٧٧ الساعة ٧٫٣٠

ندوة تضامن حول :

مجد الكروم

الخرائط الهيكلية ، هدم المنازل وتهويد الجليل

باشتراك ممثلي لجنة مجد الكروم الشعبية

جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا

تهنىء المسلمين **بالعام الهجري الجديد ١٣٩٨** متمنية ان يكون عاما تلوح فيه تباشير السلام وتحقق مطالبهم العادلة .

وبهذه المناسبة تعلن ان حفلتها التي تأجلت **ستجرى في الساعة ٧٫٣٠ من مساء الاحد ٦ محرم الموافق ١٨ كانون الاول ١٩٧٧** في قاعة « تفئيرت » . والبطاقات التي في حوزة الاعضاء والاصدقاء سارية المفعول للحفلة المذكورة .

الى اهالي حيفا

يمكنكم مشاهدة مسرحية « **رجال في الشمس** » في يوم الخميس ١٥\١٢\٧٧ ، الساعة الثامنة مساء على مسرح قاعة تشرتشل في «التخنيون» في حيفا . **السفر بعد عرض المسرحية مضمون من «التخنيون» وحتى «الهادار»** .

مسرحية « رجال في الشمس » ، كتب قصتها الكاتب الفلسطيني **غسان كنفاني** ومسرحها واخرجها المخرج **رياض مصاروة** وصمم ديكورها الرسام **عبد عابدي** وتقدمها مسرح « بيت الصداقة » في الناصرة باشتراك الممثلين **اميل روك وطارق قبطي ونظير مجلي وفؤاد عوض ومحمد عودة الله ووجيه ظاهر وباسم مخزومي ورائدة بشر** وغيرهم .

تهنئة باقتتاح عيادة

تتقدم اتحاد الشبيبة الشيوعية في البعنة الى **الدكتورة جينيا بكري** بمناسبة افتتاح عيادتها الطبية في قرية البعنة . ويتمنى لها التوفيق في خدمة اهل قريتها والقرى المجاورة .

تهنئــــات

* **الى الصديق وليد قيس (ابو خالد) وزوجته بالمولود الجديد امير .**

اعضاء الحزب والشبيبة في حي الحليصة — حيفا

* **الى الرفيق عبد الرازق ستيته بالخطوبة . والف مبروك .**

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

* **الى الخال العزيز صبحي كوسا بمناسبة عيد ميلاده الخمسين . نتمنى له سنوات طويلة لخدمة شعبه واهل حيه .**

برهان وانور وحول جمال

مندوبات الجبهة في مؤتمر العاملات يثرن قضايا المرأة العربية العاملة

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — اختتم مؤتمر العاملات الثاني عشر (نعمات) اعماله ، يوم الثلاثاء الماضي ، بانتخاب مؤسساته واقرار قراراته . وكان المؤتمر قد بدأ اعماله يوم الاحد ٤ كانون اول الجاري في جلسة احتفالية عقدت في قاعة هيكل الثقافة في تل ابيب . وواصل المؤتمر اعماله في اليومين التاليين باشتراك ٧٦٨ مندوبة كان من بينهن ٣٦ مندوبة من كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

وكانت قرارات المؤتمر عامة وضمت شتى القضايا التي تخص المرأة . وكان بارزا بينها قرار حول القانون في مجال العمل والمطالبة بسن قوانين جديدة (مساواة في الفرص ، وتعديلات في القانون واتفاقات العمل . تعديلات في قانون الاجر المتساوي لقاء العمل المتساوي — المساعدة القضائية . المساواة في صناديق التامين وغيرها) . وبرزت في هذه القرارات المعارضة لقانون الاحوال الشخصية ، بالرغم من ان هذه المعارضة لم تأت على اساس فصل الدين عن الدولة . كما تضم القرارات عدة مطالب هامة في المواضيع الاجتماعية وبقضايا التعليم .

قضايا وتنازلات

عقد مؤتمر العاملات ، خلافا لمؤتمر الهستدروت ، تحت تأثيرات زيارة السادات والاوهام التي اثارتها وسط الجماهير .

وبالرغم من ان المؤتمر اتخذ قرارا واضحا ضد سياسة حكومة التكتل الاقتصادية الجديدة ، الا ان مرارة جمهور النساء وضائقة العاملات وربات البيوت لم تجد لها التعبير الكافي في كلمات مندوبات التكتل عدا مندوبات الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

وكشف المؤتمر عن ان « التجمع » لم يكن معنيا بمواجهة مع « التكتل » مع انه لم يكن واضحا ، وحتى الافتتاح ، ما اذا كانت عضوات « التكتل » سيسرن في اعقاب مندوبي « تكتلهن » في مؤتمر الهستدروت ، ويقمن بالمشاغبة على سير اعمال المؤتمر . ويمكن الافتراض ان هذا التخوف دخل في حسابات « التجمع » الذي كان معنيا بان تمر اعمال المؤتمر في هدوء تام .

وطرح ممثلات « التجمع » خطهم السياسي المعروف حول القضايا السياسية مثل القبول « بالتنازلات الاقليمية » فقط ، اي رفض الانسحاب التام من جميع المناطق المحتلة ورفض الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني واولها حقه في اقامة دولته الى جانب اسرائيل ، ورفض الاعتراف بممثل الشعب الفلسطيني الشرعي — منظمة التحرير الفلسطينية .

اما مندوبات كتلة « التكتل » فقد اكثرن من الحديث على وتر المشاعر والديماغوغية الاجتماعية . وكان واضحا ان اغلبيتهن لا يهمهن القضايا التي بحثت . وبرز ايضا غياب نصف مندوباتهن . وهذه الظاهرة تتحدث عن نفسها .

اما مندوبات كتلة « داش » فقد تظاهرن بكلامهن الثوري لترجمة الانشقاق ، وسط محاولتهن مسايرة خط « التكتل » الحليف في الائتلاف . ولكن مع ذلك امتنعن عن التصويت لدى تصويت مندوبات « التكتل » ضد تحفظات كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

موقف كتلة الجبهة المبدئي والشجاع

شاركت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، بتركيبها اليهودي — العربي ، بشكل فعال في التحضير للمؤتمر وفي رئاسته ولجانه . ومن فوق منبر المؤتمر اعلنت الجبهة مواقفها المبدئية في كل القضايا المعروضة للبحث . فتحدثت الرفيقتان نبيهة مرقس وعايشة موسى عن الظروف الصعبة للعاملات والنساء العربيات وعن التمييز القومي الذي يتعرضن له وعن الواقع المر ودعون الى تجنيد جماهير النساء للنضال الملموس والمحسوس ضد سياسة حكومة « التكتل » ومن اجل الغاء كل تمييز ضد المرأة والفتاة العربية العاملتين . وقد عبرت العديدات من المندوبات من كل اطرف عن تقديرهن واحترامهن لموقف وعمل مندوباتنا .

الـرد عـلى التحريض المعادي للسوفييت

ثورت الاغلبية ، وبمبادرة من مندوبة « التجمع » مبلده غاز ، ارسال وفد من المؤتمر الى المظاهرة المعادية للسوفييت التي جرت امام سفارة منتده للمطالبة « بالسماح لهجرة اليهود من الاتحاد السوفييتي » .

وقرأت نفا عراد ، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، بيانا رفضت فيه الادعاء وكأن سلطات الاتحاد السوفييتي لا تسمح لليهود بالهجرة . وجاء في البيان : « نحن نرفض ارسال وفد لان الهدف هو التحريض على الاتحاد السوفييتي ، الامر الذي هو فعلا ليس في مصلحة اسرائيل » .

ممثلات « الجبهة » في مؤسسات « نعمات »

وقد تم انتخاب نعلا ابو راس وروثيت ديفيرت وشوليت حنين وحانا لفبراون وايرنا لفينهوف وعايشة موسى وروزمة عبد الخالق وبيتا مايلر وتسبورة طوبي كعضوات في المجلس . اما النائبات فكن يانا غبيش ويوهيد غونين ونجية غطاس وسميرة خوري .

كما تم انتخاب كل من يوهيد غونين وسميرة خوري ويانا غبيش كعضوات في المركز ونائباتهن روثيت ديفيرت ونجية غطاس .

وقد انتخبت في لجنة المراقبة اده طندلر .

جماهير الناصرة تحتفل غدا بانتصارها الرائد

وحدة الصف هي الطريق المجرب والسلاح في يد الجماهير

الناصرة — لمراسلنا الخاص — تصادف اليوم (الجمعة) الذكرى السنوية الثانية لانتصار جبهة الناصرة الدمقراطية ، جبهة وحدة الصف الشامخة ، التي خلصت الناصرة من الادارات البلدية المتعفنة السابقة . وادخلت المدينة في عهد جديد ، عهد التمسك بالحقوق وعلى راسها الحق في المساواة والتطور العصري .

وستحتفل جماهير الناصرة الجبهوية ، غدا السبت ، بهذه المناسبة الناصعة كجبينها ، الشامخة كقامتها والصامدة كاصرارها ، في احتفال جماهيري يعقد في قاعة بيت الصداقة في الساعة الخامسة والنصف ، حيث يتحدث قادة جبهة الناصرة الدمقراطية وادارة البلدية الصامدة . كما سيحيي الاحتفال الشعبي السيد حنا مويس عضو الكنيست ورئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية .

وقد اصدرت جبهة الناصرة الدمقراطية منشورا وزع بالآف النسخ بهذه المناسبة ، حيث فيه صمود البلدية الدمقراطية وشعب الناصرة في وجه سياسة التمييز القومي المتعفنة والارث البغيض الذي خلفته هذه السياسة وعملاؤها الخنوعون .

وجاء في البيان : « كل انسان يعرف اليوم ان بلدية الناصرة استطاعت بامكانياتها القليلة المحدودة ورغم الحصار المالي ان تواجه الكثير من المشاكل المعقدة التي اهملت عشرات السنين . وان تضع الحلول المعقولة لها . ان كل انجاز حققته اداة البلدية، سواء كان في مجال الصحة العامة والنظافة والبناء والتنظيم او في مجال مد الكيلومترات من خطوط المياه والمجاري الجديدة وفتح الشوارع وتحسين وضع المدارس وتلبية احتياجاتها وغير ذلك الكثير ، انما تم بعمل متواصل وجهد كبير » .

وجاء في البيان : « لقد امكن ذلك بفضل التعاون الرائع الذي ابداه شعب الناصرة ، الذي شمر عن سواعد العمل التطوعي الذي وصل قمته المجيدة في مخيمات العمل التطوعي السنوية » .

وحيا البيان بحرارة الدعم الكبير الذي قدمته منظمات النساء والشباب والطلاب ولجان الاحياء لبلديتهم الدمقراطية ، وتم بفضله كسر الطوق والمقاطعة الرسمية وفرض هيبة الناصرة واحترامها .

ومما لا شك فيه ان المكاسب والانجازات التي حققتها ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية ، وتفانيها المتواصل ، اكسبتها خبرة رائدة . واثبتت ان وحدة الصف والاصرار هو الطريق ، الذي بفضله يمكن استمرار احراز النجاحات .

كلمة الاتحاد — بقية

بمثله فقد كل اتزان وعبيرا عن النرفزة والانفعال والافلاس السياسي والعجز والشعور بالعزلة ، هذا الشعور المتزايد ، ولن تغير شيئا في حقيقة محاولة التلاعب بعواطف المواطنين ومشاعر الناس العاديين . وهي مشاعر نبيلة وصادقة وصحيحة .

فالسادات يحاول ان يتظاهر وكان جل همه وقصده تحقيق السلام القائم على العدل بغية كسب تأييد الجماهير العريضة التي تتوق للسلام القائم على العدل حقا لا ادعاء . وان ما يرمي اليه هو تخفيف العبء الاجتماعي والاقتصادي الذي تنوء تحته بسبب استمرار انعدام السلام وبقاء خطر الحرب يخيم على المنطقة . وان من يعارض مبادرته معاد للسلام وللتقدم الاجتماعي !!

بيد ان الطريق التي ينتهجها السادات اليوم ومن قبل لا يمكن ان توصل الى السلام الحقيقي المنشود ، السلام القائم على انسحاب اسرائيل الكامل من جميع المناطق العربية المحتلة وعلى احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة .

ونحن لا نقول هذا تجنيا . فكل التاريخ يعلم ان مضطهدي حقوق الشعوب ومغتصبيها لم يتنازلوا ولم يعترفوا بحقوق الشعوب المظلومة بمحض ارادتهم ولمجرد تبادل العبارات المنمقة ، بل بعد كفاح طويل وصمود رائع . هذا هو منطق التاريخ في كل مكان وفي بلادنا ومنطقتنا ايضا .

افتتاح المؤتمر — بقية

الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة ، وبدون ضمان سلامة وامن وسيادة كل دول المنطقة بما فيها دولة اسرائيل وضمان حقوق جميع شعوب الشرق الاوسط وتطورها المستقل .

« ونحن ، مثلكم ، نعتقد ان قضية الشرق الاوسط بحاجة الى حل شامل باشتراك جميع الاطراف المعنية . وان التسويات الجزئية من شانها ان تؤجل فقط احراز السلام الثابت . اما الحل الشامل والحتمي فممكن التوصل اليه في مؤتمر جنيف الذي يجب ان يشارك فيه الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني وهو منظمة التحرير على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى .

« ان الشبيبة السوفييتية تؤيد ، بكل قوتها ، النصر التام للسلام في الشرق الاوسط . وان الكومسومول اللينيني المخلص لمبادىء الاممية البروليتارية يدعم بحماسة جميع القوى المكافحة في شتى انحاء العالم في سبيل التحرر الاجتماعي وضد الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد ومن اجل السلام والتقدم الاجتماعي » .

هذا ويواصل المؤتمر اعماله . وستوافي القراء بالمزيد من انبائه في العدد القادم .

تحيات من المنظمات الشقيقة

وقد تلقى المؤتمر تحيات من المنظمات الشقيقة في الضفة الغربية المحتلة ومن اليمن الشمالي والبحرين والسعودية ولبنان والاردن وايران ومن اللجنة التنفيذية لاتحاد الطلاب الفلسطينيين وقعها السكرتير العام ، احمد عبد الرازق ، ومن منظمات اخرى عديدة .

مهمة فانس — بقية

للاعتراف باسرائيل الا انها لا تقبل الانتقادات الشديدة التي وجهت للسادات ، نظرا لان هذه الانتقادات اضعفت التضامن العربي .

السادات يمهد لجولة فانس

هذا وكان الرئيس المصري قد مهد لجولة وزير الخارجية الامريكية بسلسلة من التصريحات التي اغدق فيها المديح على الموقف الامريكي وهاجم ، بالمقابل ، الاتحاد السوفييتي والدول العربية التقدمية والوطنية . واكد اصراره على تمسكه بنهجه المغامر ، الانعزالي والخطر .

وقام السادات بقطع علاقات بلاده الدبلوماسية مع خمسة بلدان عربية . واغلق المراكز الثقافية في مصر لكل من الاتحاد السوفييتي وبولونيا والمانيا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا وبلغاريا . واغلق ، كذلك ، قنصلياتها في كل من اسوان والاسكندرية .

ومن الواضح ان السادات انما يستهدف من وراء القيام بهذه الخطوات التاكيد لحكام اسرائيل والولايات المتحدة انه مصمم على مواصلة نهجه الحالي بكل ثمن . وانه سيضرب ، عرض الحائط ، بالتضامن العربي . اما استعداده لقطع علاقاته الدبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي وحملات التحريض الاهوج والسافر على الدول الاشتراكية فذلك لارضاء حكام الولايات المتحدة والدول الامبريالية الاخرى في اوروبا الغربية. ويتوهم السادات انه بهذا سيحمل الولايات المتحدة على تغيير موقفها المؤيد بلا تحفظ لسياسة حكام اسرائيل التوسعية والعدوانية . وهو وهم قاتل بلا شك . فالولايات المتحدة تواصل تأييدها العسكري والمادي والسياسي لاسرائيل ، على الرغم من كل التنازلات الخطرة التي قام بها السادات في السنين الاخيرة ، وذلك لتقوم اسرائيل بالضغط على الدول العربية فيسهل على الحكومة الامريكية ابتزاز المزيد من التنازلات .

غالي : اللقاء في ١٤ الجاري

وصرح وزير خارجية مصر ، بالوكالة ، بطرس غالي ، امس الاول ، ان لقاء القاهرة بين بلاده واسرائيل سينعقد في ١٤ الجاري ، كما هو مقرر .

وقد كشف التلفزيون المصري ، امس الاول ، ان هذا اللقاء تسبقه لقاءات اخرى تمهيدية يجريها المسؤولون الاسرائيليون والمصريون في مكان ما من منطقة الشرق الاوسط .

ويعتقد المراقبون ان لقاء القاهرة سيكون تمهيدا للقاءات اخرى قد تجري في مصر واسرائيل بالتناوب ويحضرها وزيرا خارجية البلدين ، بطرس غالي وديان . وربما يتم لقاء بين ديان والسادات لانهاء صفقة الاتفاق الثنائي التي يطمع البلدان في التوصل اليه .

بيغن والدولة الفلسطينية

هذا وعاد رئيس وزراء اسرائيل فاكد في مؤتمر صحفي في تل ابيب بعد عودته من بريطانيا ، امس الاول ، ان بلاده تصر على اجراء تغييرات في الحدود لحفظ امنها . وانها ترفض الضمانات الدولية . وسبق ان اعلن في بريطانيا ان حكومته لن تسمح بقيام الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع .

انتخاب ممثل الجبهة رئيسا لمجلس ام الفحم المحلي
الادارة الدمقراطية تتعهد بتجديد المشاريع التطورية !

ام الفحم — لمراسلنا — باكثرية تسعة اعضاء (من ١٥ عضوا) تم ، يوم الثلاثاء الماضي ، انتخاب ممثل كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، السيد محمد مصطفى محاميد ، رئيسا للمجلس المحلي في ام الفحم والسيد محمود جابر جبارين من كتلة « العهد » نائبا له . وذلك في جلسة خاصة دعا اليها حاكم حيفا السيد نفتالي ايلاتي .

وبذا استعادت ام الفحم ، كبرى قرانا العربية في اسرائيل وجهها الدمقراطي بعد حوالي سنة ونصف سنة من ادارة عناصر موالية للسلطة تميزت منذ بدايتها بقلة الخدمات وفقدان مشاريع البناء والتطوير وزعزعة الثقة بين الاهالي والمجلس . وقد شنت جماهير ام الفحم نضالا موسعا من اجل تغيير هذا الوضع طول هذه الفترة . وتكلل هذا النضال بنجاح القوى الدمقراطية في المجلس في تشكيل ائتلاف يمثل الاكثرية الساحقة من اعضاء المجلس : خمسة اعضاء الجبهة وثلاثة اعضاء كتلة « العهد » وعضو المجلس السيد احمد حسن جبارين .

وكان اعضاء الائتلاف الدمقراطي قد تقدموا باقتراح نزع الثقة من رئيس المجلس السابق ، وجيه فياض ، منذ شهر آب الا انه رفض الاستقالة .

وترأس الجلسة وافتتحها الدكتور نفتالي ايلاتي متصرف لواء حيفا مبديا احترامه لارادة الاهالي واعرب عن استعداده للتعاون مع المجلس المحلي لام الفحم بشكل عملي في سبيل التغلب على المصاعب القائمة . واستبشر اعضاء المجلس خيرا بموقف المتصرف . وفي تلك الجلسة تم انتخاب الرئيس ونوابه . وقد تغيب عن الجلسة اعضاء الائتلاف السابق الخمسة . وحضرها عضو كتلة ابناء البلد ، السيد احمد غليون محاجنة ، الذي فضل التصويت ضد الائتلاف الدمقراطي عن الانضمام الى وحدة الصف الشعبية .

وبعد انتهاء الجلسة دعا السيد محاميد ، رئيس المجلس المحلي ، السكان الى الالتفاف حول الادارة الجديدة ودفع الضرائب المستحقة عليهم . ووعد بان تعمل ادارته الدمقراطية على تجدد النشاط في المجلس وتقديم الخدمات للمواطنين في مختلف المجالات واعادة تنفيذ مشاريع البناء والتطوير وبشكل خاص اكمال بناء مدرسة الصبيان والمدرسة الشاملة واقامة ملعب لكرة القدم والبدء بتنفيذ مشروع المجاري واجراء التحسينات والاصلاحات في اوضاع المدارس وحل مشكلة المياه ودفع الرواتب للموظفين والمعلمين وغيرها ..

الحل العادل — بقية

عقد مؤتمر جنيف حالا وبمشاركة جميع اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية كممثل الشعب العربي الفلسطيني الشرعي والوحيد وبرئاسة الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي .

هل يؤدي لقاء القاهرة الى التقدم نحو السلام ؟!

لا !

لقد حدده ، حتى الداعون اليه ، بانه لقاء غير رسمي . واعلنت فقط حكومتا مصر واسرائيل ، من كل دول المواجهة ، استعدادها للمشاركة فيه . ان الاعلان عن لقاء القاهرة من شانه ان يصعد التوتر في المنطقة .

ليس بامكان اتفاق منفرد بين اسرائيل ومصر ، يتجاهل اطراف النزاع الاخرى — وخصوصا يتجاهل قضية الشعب الفلسطيني — ان يحل النزاع الاسرائيلي العربي .

ان القضية الفلسطينية هي مركز النزاع .

عادت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة واعترفت في هذه الايام ، باسم اغلبية اعضائها الساحقة ، بحق الشعب العربي الفلسطيني في دولته المستقلة غير القابلة للاعتراض . الشعب الفلسطيني نفسه — وخصوصا ممثلو الفلسطينيين المنتخبون في المناطق المحتلة — اعلنوا مجددا وبوضوح : ان الذي يمثلهم فقط منظمة التحرير الفلسطينية .

نحن ندعو جميع محبي السلام في اسرائيل الى النضال الموحد من اجل السلام العادل والثابت ومن اجل انعقاد مؤتمر جنيف العاجل .

لا تفوتن الفرصة لاحلال سلام عادل وواقعي ، سلام يكون في مصلحة كل الشعوب .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

(الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومنظمة الفهود السود واوساط شعبية يهودية وعربية) .

تل ابيب ١٩٧٧\١٢\٦

ص. ب. ٤٨٨٥

السادات يفقد — بقية

والشعوب العربية ابان الشدائد وما زالوا . فاعلن انه سيلقن الاتحاد السوفييتي درسا لانه ، حسب زعمه، حمل بعض الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية على شجب زيارته لاسرائيل . وهدد بان قطع العلاقات مع الاتحاد السوفييتي قد يصبح ضروريا في المستقبل . وسرعان ما اعلنت الحكومة المصرية بعد هذا بقليل اغلاق القنصليات السوفييتية والتشيكوسلوفاكية والالمانية الدمقراطية والهنغارية والبولونية في الاسكندرية وبور سعيد واسوان . وكذلك اغلقت المراكز الثقافية التابعة لهذه الدول .

واتهم ممدوح سالم رئيس الحكومة المصرية ، في اعلانه هذه الاجراءات امام مجلس الشعب المصري ، الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية باستخدام مراكزها الثقافية للدعاية الماركسية والشيوعية والتحريض ضد نظام السادات .

ولم يترك السادات بهذه الاعمال مجالا للتكهن اذ قال بصراحة لمراسل « نيويورك تايمس » الامريكية في القاهرة انه سيمضي بمحادثات « السلام » مع اسرائيل حتى النهاية . واكد مكررا حتى النهاية ، حتى لو كان مع اسرائيل وحدها اذا رفضت سائر الدول العربية مجاراته في طريقه. وبذلك نقض اقواله السابقة التي زعم فيها انه لن يبرم صلحا منفردا مع اسرائيل .

ويرى المراقبون في اجراءات السادات الاخيرة جزءا من مؤامرة لنسف مؤتمر جنيف وفرض «السلام» الامريكي على الدول العربية .

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٥٠ ل.إ • אל-אתיחאד • AL-ITTIHAD

الثلاثاء ١٣ كانون أول ١٩٧٧ ، العدد ٣٤/٦١ — VOL 61/34 13.12.1977

استعدادات واسعة لاحياء ذكرى شهيد مجد الكروم

باشتراك الوفود العربية واليهودية من جميع انحاء البلاد للاجتماع التظاهري الضخم في ساحة القرية يوم السبت القادم

مجد الكروم — بدعوة من مجلس محلي مجد الكروم ولجنتها الشعبية ، عقد يوم السبت الماضي ، اجتماع في مجلس القرية ، ضم ممثلين عن اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية ولجنة الدفاع عن الاراضي وآخرين للتحضير للاجتماع التظاهري القطري الكبير ، الذي سيعقد في ساحة مجد الكروم العامة ، يوم السبت ١٧-١٢-٧٧ ، الساعة ١٢ ظهرا ، لمناسبة ذكرى الاربعين للشهيد احمد علي المصري ، وللاحتجاج على سياسة هدم البيوت وسلب الاراضي والتنكر لحقوق الشعب العربي في اسرائيل .

وعلم مراسلو « الاتحاد » ، ان الوفود الشعبية ، من جميع انحاء البلاد ، في الجنوب والمثلث والجليل ، تاهب للسفر الى مجد الكروم في قلب منطقة الشاغور المناضلة للاعراب عن تضامنها مع ضحايا هذه القرية والاعراب عن تصميم الجماهير العربية في الدفاع عن حقوقها المهضومة .

كما وتعقد الاجتماعات الشعبية ، هذا الاسبوع في العديد من القرى والمدن للاعراب عن التضامن مع مجد الكروم المكافحة .

واصدرت الهيئات الداعية الى هذا الاجتماع لمناسبة الذكرى الاربعين لشهيد مجد الكروم بيانا ضمنته مطالب الجماهير العربية بوضع حد لسياسة التمييز القومي والاضطهاد وهدم البيوت ومصادرة الاراضي .

وجاء في البيان ان البيوت غير المرخصة نتيجة لسياسة التمييز تبلغ (٢٤٠٠٠) ، منها ٥٠٠٠ بيت تقترح الحكومة هدمها . وقد استصدرت السلطات احكاما بهدم ٢٠٠ بيت ، كان البيت المهدوم في مجد الكروم احدها .

وجاء في البيان ايضا ، انه على الرغم من مضاعفة عدد سكان مجد الكروم ٤ اضعاف منذ قيام الدولة ، غير ان مجموع الزيادة في مسطح البناء في القرية التي سمحت به الحكومة ، ليست سوى ٤٠ دونما .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

الاتحاد السوفييتي يحذر من الصفقات الانفرادية ويدعو الى تسوية شاملة وعادلة لازمة

بجيجنسكي يكشف عن «الحل» الذي يجري تمريره ويستهدف تكريس الاحتلال

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — بينما يواصل مبعوث الامبريالية الامريكية ، فانس ، جولته في المنطقة بهدف ضمان استمرار مبادرة السادات الاستسلامية ونجاح لقاء القاهرة المزمع عقده بين اسرائيل ومصر تحت وصاية امريكية ، كشف مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي ، بجيجنسكي ، عن « الحل » الذي يجري تمريره حاليا بالاتفاق بين نظام السادات في مصر واسرائيل ويقوم على نسف امكانية عقد مؤتمر جنيف لتحقيق التسوية الشاملة وعلى الالتفاف على منظمة التحرير الفلسطينية وايجاد اجواء من « السلام » مع استمرار احتلال اسرائيل للمناطق العربية التي تحتلها منذ عام ١٩٦٧ لعدة سنوات آخر وتنكرها لحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة .

فلقد اعلن بجيجنسكي ، في حديث الى شبكة التليفزيون الامريكية « اي . بي . سي . » ، امس الاول ، ان بلاده تخلت عمليا عن ضرورة تحقيق تسوية شاملة في اطار جنيف وباشتراك الاتحاد السوفييتي الفعال . وانها ، اي الحكومة الامريكية ، تقترح بدلا من ذلك حلا على شكل دوائر او مراحل . فيتم اولا التوصل الى حل بين مصر واسرائيل . ومن ثم تبدأ مرحلة ثانية ينضم الى هذا الحل الاردن والعربية السعودية وبعض الفلسطينيين المعتدلين . اما المرحلة الثالثة والتي ربما تجري في جنيف فتشترك فيها الدول المتشددة ، على حد تعبيره ، سوريا والاتحاد السوفييتي .

ويتضح من هذا ان الحكومة الامريكية تهدف ، الآن ، الى تحقيق صلح منفرد بين مصر واسرائيل ، دون ان تحدد من البداية شروط هذا الصلح . ويجري عقد اتفاقية سلام بينهما وتنتهي حالة الحرب كليا . اما مصير المناطق المصرية المحتلة فيجري التباحث حولها بمرور الايام وبعد توثيق العلاقات الثنائية بين البلدين .

ومن ثم يجري العمل على تحقيق صلح منفرد مماثل مع الاردن يجري في اطاره تسوية القضية الفلسطينية في اطار استمرار السيادة العسكرية الاسرائيلية المباشرة على الضفة الغربية وقطاع غزة وقيام ادارة فلسطينية (خنوعة) — اردنية مشتركة فيهما .

واذا قبلت سوريا بمثل هذه الحلول تستطيع التوقيع على اتفاق مماثل مع اسرائيل .

فما يقترحه بجيجنسكي يعني استمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية لسنوات طويلة ، تضمن الولايات المتحدة خلالها تثبيت نفوذها الاستراتيجي — الامبريالي ونهبها لخيرات المنطقة العربية وبشكل خاص النفط .

ويعني نسف امكانية قيام الدولة الفلسطينية المستقلة كتعبير عن ممارسة الشعب الفلسطيني لحقه في تقرير المصير . ويعني ، كذلك ، تجاهل منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، واستبدالها ببعض « الفلسطينيين المعتدلين » . وهذا في الواقع ما عملت اسرائيل على ايجاده . وتحظى اليوم بتأييد السادات في سعيها لاقامة مثل هذا البديل الخنوع .

ويبدو ان هذا المخطط الامبريالي هو ما يسعى فانس الى ضمان تحقيقه ، في جولته الحالية وضمان قبول الاردن والسعودية بصورة سافرة وعلنية له بعد ان قبله نظام السادات في مصر . ويرى مبعوث الامبريالية الامريكية الى المنطقة في نجاح لقاء القاهرة ، غدا ، بين مصر واسرائيل شرطا اساسيا لضمان التقدم نحو تحقيق هذا المخطط . وهو لا يزال يامل في ان يقنع الاردن

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

فاروق القدومي :

الحركة الوطنية الفلسطينية في وضع افضل على الرغم من المؤامرات الامبريالية عليها

الكويت — ابدى السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ارتياحه لحمل الواقع الذي تعيشه الثورة الفلسطينية ، وذلك في حديث معه نشرته صحيفة « الانباء » الكويتية يوم السبت الماضي ، على الرغم من جسامة حجم المؤامرة التي توالي الامبريالية الامريكية شنها على المنطقة العربية وعلى القضية الوطنية الفلسطينية .

وقال : « ان الثورة الفلسطينية اليوم ، على الرغم من كل هذه الحالة من الارتداد ، وما تمثله من خطورة ، تجد نفسها في وضع افضل بكثير مما كانت عليه في الماضي . فقد اعترف الرأي العام ودول العالم كله بان اقرار السلام مستحيل بدون اقامة دولة فلسطينية وبدون الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني » .

واضاف في معرض حديثه عن مؤتمر التصدي والصمود في طرابلس « بان الهدف من المؤتمر كان ارغام مصر على العودة الى الطريق الصحيح . وان المؤتمر قد اتخذ اجراءات اساسية سيكون لها تاثير حاسم على المستقبل العربي . وان النجاح الاساسي للمؤتمر يتمثل في التعبير عن عدم الموافقة الشاملة على مبادرة السادات » .

وحول مؤتمر جنيف قال انه يعتقد بعدم بقاء اية فرصة لانعقاده عقب زيارة السادات الاخيرة لاسرائيل .

مؤتمر طرابلس الشعبي يؤكد أهمية قيام الجبهة الوطنية التقدمية

١٨ و ١٩ كانون ثاني يوما تضامن مع كفاح الشعب المصري

نيقوسيا — خاص « بالاتحاد » — انهى المؤتمر الشعبي العربي للتصدي والصمود اجتماعاته ، مساء الجمعة الماضي ، في قاعة قصر الشعب في طرابلس . وشارك في هذا المؤتمر ، الذي استمر اربعة ايام ، التنظيمات الشعبية والسياسية في الوطن العربي . وقد قرر ، في جلسته الختامية ، تشكيل محكمة ثورية لمحاكمة السادات ، واعتبار ما قام به جريمة سياسية بحكم القانون المصري والعربي . وحذر المؤتمر اي نظام عربي يحذو حذو النظام المصري الساداتي في التفريط بحقوق الشعب العربي الوطنية .

وطالب المؤتمر بدعم سوريا والمقاومة الفلسطينية واقامة الجبهة الشرقية بين سوريا والعراق والجبهة الغربية بين الجزائر والجماهيرية الليبية والشعب المصري .

وطالب المؤتمر بالاجماع الشعوب العربية بضرورة الضغط على حكوماتها ، واصرارها على سحب اعترافها بالنظام المصري ، ونقل مقر جامعة الدول العربية الى اية عاصمة عربية وتطبيق المقاطعة على النظام المصري ونقل كافة المؤسسات العربية من عاصمة النظام المصري الى اية عاصمة عربية اخرى .

وحيا المؤتمر الشعب العربي في مصر بجميع هيئاته وتنظيماته التي نددت بزيارة العار واعتبرتها جريمة بحق الامة العربية .

كما حيا ايضا الجماهير العربية المصرية التي خرجت يومي ١٨ و ١٩ كانون الثاني الماضي ، واعتبارهما يومي تضامن مع شعب مصر العظيم .

واكد المؤتمر على ضرورة التضامن مع القوى الوطنية اللبنانية وسلامة ووحدة ارض وشعب لبنان . وطالب بضرورة تواجد الثورة الفلسطينية على ارض لبنان . وقرر اقامة الجبهة الوطنية التقدمية ، التي تضم الاحزاب الوطنية التقدمية في مختلف الاقطار العربية لتحقيق الاهداف القومية .

كما قرر تشكيل امانة دائمة للمؤتمر يكون مقرها طرابلس وتتولى متابعة تنفيذ مقررات المؤتمر واعداد ميثاق الجبهة الوطنية التقدمية والدعوة الى مؤتمر لاقرار الميثاق . وحيا المؤتمر منظمة التحرير الفلسطينية وتلاحمها مع الجبهة القومية الموحدة ، التي انبثقت عن مؤتمر قمة طرابلس .

وعبر البيان السياسي للمؤتمر عن قلق المؤتمر بشأن خطورة الوضع في لبنان ، وتاييده ومساندته للقوى الوطنية والتقدمية في لبنان .

ودعا الى بذل كل جهد مستمر يرمي الى تحقيق الوفاق السياسي بين جميع الاطراف في لبنان .

ومن ناحية اخرى اقرت لجنة الصياغة المنبثقة عن اللجنة الثقافية والمكرسة لدراسة وتحليل الرؤية المستقبلية لحركة التحرر القومي في مواجهة مخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية عددا من مشاريع القرارات .

واكدت هذه المشاريع أن زيارة السادات تعتبر تتويجا لتبني خطط التسوية الاستسلامية . وان التصدي لنتائج الزيارة هو تصد لنهج التسوية ، والذي يشكل اطاره برنامج النقاط الواردة في وثيقة مصالح المقاومة الفلسطينية ، الذي أعلن قبل ايام .

من قتل الصحفي البريطاني في القاهرة ؟!

القاهرة — يجري التحقيق الآن في مصر للكشف عن هوية قاتل — او قتلة — الصحفي البريطاني الشهير ديفيد هولدن الذي وجد قتيلا ، صباح يوم الاربعاء الماضي ، بعد مرور خمس ساعات على وصوله الى القاهرة .

ويشغل ديفيد هولدن منصب رئيس الشؤون العالمية في صحيفة « صاندي تايمز » . وقدم للقاهرة ، بصفته مراسل للصحيفة ، لتغطية

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

خطر الانفجار يتهدد لبنان من جديد

الانعزاليون ، بتشجيع من اسرائيل ، يعملون على توتير الوضع في الجنوب وفي الجزء الشرقي من بيروت

نيقوسيا — خاص (بالاتحاد) — ساد التوتر ، امس الاثنين ، الجزء الشرقي من مدينة بيروت ، الذي تسيطر عليه قوات الانعزاليين اليمينية ، وذلك اثر محاولات الانعزاليين اليمينيين الرامية الى تفجير الوضع من جديد في لبنان . فقد قام الانعزاليون بالدعوة الى الاضراب العام في هذا الجزء من بيروت والى وضع الحواجز على الطرق وتفجير عبوات ناسفة في مناطق منه بغية تخويف المواطنين واثارة الرعب في قلوبهم وحملهم على « المشاركة » في الاضراب قسرا بعد ارغامهم على البقاء في بيوتهم .

وقد جاء هذا التحرك اليميني — الانعزالي المشبوه احتجاجا ، كما يزعم ، على قيام الرقابة العسكرية اللبنانية باغلاق جريدتين لبنانيتين ، احداهما « العمل » ، التي يصدرها حزب الكتائب اليميني الفاشي .

الا ان هذا التحرك جاء ، في الواقع ، في اطار التآمر الانعزالي — الامبريالي — الاسرائيلي — الرجعي على سلامة اراضي لبنان وعلى مجرد وجود حركة المقاومة الفلسطينية على الاراضي اللبنانية . ويشير المراقبون الى ان الدعوة لهذا الاضراب الاستفزازي وقيام وحدات من الانعزاليين باقامة الحواجز على الطرق وتفجير العبوات الناسفة وتوتر الجو في بيروت عامة كل ذلك يحدث في وقت تحاول فيه القوات الانعزالية اليمينية في جنوب لبنان تفجير الوضع هناك واشعال نار حرب جديدة تنسف كل امكانية لاعادة الهدوء والامن والسلام الى ربوع لبنان .

وكان جنوب لبنان قد شهد ، امس الاول ، تراشقا بنيران المدفعية بين قوات الانعزاليين ، الذين تدعمهم اسرائيل ، وبين القوات اللبنانية الوطنية والفلسطينية المشتركة .

وكتب المحرر العسكري « لهآرتس » زئيف شيف ، امس الاثنين بصورة (هكذا !!) عن مخاوف السلطات الاسرائيلية من أن يقوم الوطنيون اللبنانيون والفلسطينيون في جنوب لبنان ، على حد زعمه ، بتفجير الوضع هناك للتخريب على مؤتمر القاهرة ، الذي يفتتح اعماله اليوم في العاصمة المصرية .

والحقيقة ان ما اعرب عنه شيف من مخاوف ربما يكشف عما يبيته حكام

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

مراسل «يديعوت» يحذر من انفجار غضب الشعب المصري على السادات

اسرائيل ، بموقفها المتعنت ، اظهرت السادات غبيا في عيون العرب

القاهرة — حمل امين الدعوة والفكر في حزب « التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر » ، رفعت السعيد ، بشدة على الزيارة الاخيرة التي قام بها الرئيس المصري الى اسرائيل وذلك في حديث لمراسل جريدة « الدستور » الاردنية في القاهرة .

وقال السعيد ان الزيارة شكلت اعترافا بشرعية اسرائيل دون ان تقدم هذه شيئا يذكر بالمقابل . واضاف كيف يقدم السادات على زيارة القدس العربية المحتلة في حين كانت حكومته تناشد زعماء العالم الا يزوروا هذه المدينة العربية المحتلة كيلا تؤول زيارتهم وكأنها اعتراف بالاحتلال الاسرائيلي لهذه المدينة . وقال ان حزب « التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر » يدعو الى احلال السلام العادل في المنطقة . وهو السلام القائم على انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية المحتلة وعلى الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

هذا وتؤكد انباء العاصمة المصرية أن المقاومة لمبادرات السادات الاستسلامية الاخيرة تشتد وتتزايد يوما بعد يوم . وان المرارة بين اوساط الجماهير العمالية والشعبية واوساط الجيش آخذة في اتساع . فقد ذكر ان الجنرال علي فهمي ، قائد القوات البرية ، اعرب هو وضباط كبار عديدون عن عدم ارتياحهم لزيارة السادات لاسرائيل ولما تبعه ذلك من اجراءات . واوردت الوكالات نبأ اعتقال اكثر من ١٥٠ ضابطا مصريا اعترضوا على اجراءات السادات .

كما اعتقلت الشرطة المصرية عددا من العمال المصريين في منطقة حلوان الصناعية بتهمة توزيع مناشير مناوئة للسادات ونظامه .

هذا ويعترف المراسلون الاسرائيليون ، الذين غزوا القاهرة ، بتزايد المرارة وخيبة الامل حتى بين اوساط المسؤولين المصريين ، المقربين من السادات ، من تعنت حكام اسرائيل . فكتب سامي غرنيشين في « يديعوت احرونوت » وماتي غولان في « معاريف » ، امس الاثنين ان نفاد الصبر والشعور بان اسرائيل لم تتجاوب مع مبادرة السادات هما ما يميزان الوضع الآن في مصر عشية انعقاد لقاء القاهرة . فكتب غرنيشين ان مصطفى امين اياه اعرب عن قلقه حين قال له « ان السادات مثل من ينطلق على صاروخ ، اما اسرائيل فمثل من يمتطي حمارا » . وواضح التشبيه . والحقيقة هي انه ليس هناك ما يبرر أن تستعجل اسرائيل الامور ما دام السادات يلقي باخر اوراقه امامها دون أن تتعهد هي بالمقابل بشيء . وقال آخرون لغرنشين « ان اسرائيل بموقفها اظهرت السادات غبيا وابله في عيون العالم العربي وبشكل خاص في عيون دول الرفض » .

وذكر غرينشين أن المعلقين في مصر يخشون أن تسبب اسرائيل بمواقفها المتعنتة خيبة امل لدى الشعب المصري الذي يتوق للسلام ويامل ان يتحسن نتيجة لذلك وضعه الاقتصادي واذا خيبت اسرائيل امل هذا الشعب فكل شيء يمكن ان يحدث .

حافظ الاسد

سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية لن تنجرا الى موقف السادات الاستسلامي والحل الامريكي

❋ سوريا ترفض استقبال وزير الخارجية الامريكية اذا كان يحمل رسالة لها من اسرائيل ❋

الكويت — نشرت صحيفة « الرأي العام » الكويتية تصريحا للرئيس السوري حافظ الاسد قال فيه ان سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية لن تسمحا ابدا بجرهما الى الطريق الذي يسير عليه الرئيس المصري انور السادات . واضاف ان الرئيس المصري قام بزيارة لاسرائيل بقصد جر العرب الى الاستسلام والقبول بالتسوية الامريكية — الصهيونية للنزاع العربي — الاسرائيلي .

وكان الرئيس السوري حافظ الاسد قد عاد والوفد المرافق له ، ظهر امس بعد جولة قام بها في السعودية ودول الخليج ، شرح فيها موقف سوريا من مبادرة السادات التي وصفها بانها استسلامية وليس من شأنها تقريب السلام العادل المنشود الذي يعترف بالحقوق المشروعة للعرب وفي مقدمتهم الفلسطينيون الامر الذي تسعى اليه سوريا وسائر الدول العربية التي ترفض نهج السادات الاستسلامي الذي لا يجد من يشجعه الا الولايات المتحدة وحكام اسرائيل .

ومما جاء في حديثه لصحيفة « الرأي العام » الكويتية ان صلب النزاع الشرق اوسطي هو المشكلة الفلسطينية وليس احتلال الجولان او سيناء . واضاف ان نهج السادات سيشجع اسرائيل على مواصلة التعنت لذلك فان سوريا لا تستبعد هجوما عسكريا اسرائيليا عليها بقصد تحطيم قوتها العسكرية والقضاء على القوة الرئيسية المعارضة للحلول الاستسلامية التي تستهدف تصفية القضية الفلسطينية بالشكل الذي يلائم الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية العربية . الا ان سوريا لن تخنع ولن تستسلم .

ونشرت الصحيفة نفسها تصريحا لعبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري نفى فيه فكرة الوساطة بين سوريا ومصر لان وساطة من هذا النوع يقصد بها فقط زحزحة سوريا عن موقفها المبدئي في اتجاه الاستسلام . وهو الامر الذي ترفضه سوريا رفضا باتا .

هذا وتقوم الصحف المصرية بهجوم شنيع على الرئيس السوري واصمة اياه بكل ما تصم به الصحف الرجعية كل خارج على الطاعة الامبريالية من انه عميل لموسكو ياتمر باوامرها ولذلك يرفض السلام في حين راح التوأم مصطفى امين رئيس تحرير اخبار اليوم القاهرية يزعم ان الاتحاد السوفييتي يخطط لاسقاط حزب البعث السوري من الحكم وتسليمه للشيوعيين السوريين وذلك في محاولة مكشوفة للوقيعة بين سوريا وحليفها الاساسي .

واعلن راديو دمشق امس ان سوريا ستعتذر عن قبول زيارة وزير الخارجية الامريكية فانس اذا ثبت صدق ما قيل من انه يحمل رسالة من بيغن الى الرئيس حافظ الاسد .

هلموا بجماهيركم لتخليد ذكرى شهداء شعبنا لتجمل من يوم الاربعين لشهيدنا في مجد الكروم

أحمد علي المصري

[الذي سقط برصاص الشرطة عن عمر يناهز ال — ٢٨ عاما]

يوما مشهودا من أيام شعبنا الكفاحية

وذلك يوم السبت ١٧\١٢\١٩٧٧ ، الساعة ١٢ ظهرا في ساحة العين في مجد الكروم .

- ■ شلت يد القتلة .
- ■ المجد والخلود لشهدائنا الابرار .
- ■ وحدة صف تثبت اقدامنا في الارض .

— مجلس محلي مجد الكروم واللجنة الشعبية
— اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية
— سكرتيرية لجنة الدفاع عن الاراضي
— لجنة المبادرة الدرزية

« سايوز ٢٦ » وعلى متنها ملاحان سوفييتيان تلتحم بنجاح مع المركبة «ساليوت»

موسكو — لمراسلنا الخاصة — تم ، أول امس الاحد ، التحام السفينة الفضائية السوفييتية « سايوز ٢٦ » التي كانت تحمل على متنها رائدا فضاء ، بالمحطة المدارية « ساليوت — ٦ » ، التي كانت قد أطلقت في ايلول الماضي وهي تحمل جهازين للالتحام . وكانت « سايوز ٢٦ » قد اطلقت الى الفضاء بنجاح يوم السبت الماضي .

وقد انتقل رائدا الفضاء يوري رامنيكا ، قائد السفينة ، وغيورغي غريتشكا ، مهندس السفينة ، الى المحطة المدارية بسلام ووفق البرنامج .

ومن مميزات هذه التجربة ان السفينة اقتربت من المحطة من جهة المحركات اما عمليات الالتحام السابقة بالمحطة فكانت قد جرت من الجهة المعاكسة .

ويقوم رائدا الفضاء بتنفيذ كل العمليات بدقة بالغة وحالتهما الصحية ممتازة . ويشمل برنامج الدراسات التجريبية استقصاء العمليات الفيزيائية في الفضاء الكوني وسطح الارض والغلاف الجوي المحيط بالارض لحاجات الاقتصاد الوطني . كما سيجري رجلا الفضاء التجارب الطبية والبيولوجية والتكنولوجية .

موجة اضرابات في ايطاليا

روما — بدأ ظهر امس ، الاثنين ، اضراب سائقو وعمال القطارات الايطالية وسيستمر الاضراب حتى ٧ كانون ثاني القادم ولمدة ٢٤ ساعة يوميا في كافة المناطق على أن يكون لساعات محدودة في منطقة معينة ثم يستمر في منطقة اخرى لساعات اضافية وهكذا .

ولم يعلن حتى الآن موعد اضراب موظفي الدولة والذي كان من المقرر ان يبدأ في اليوم نفسه .

وتعكس هذه الاضرابات الوضع الاقتصادي والسياسي المتأزم في البلاد .

كلمة الاتحاد

الصغار حقا في أعين التاريخ وأعين شعوبهم !

يبدو ان الرئيس المصري مصاب بنوع من الحمى خاص وخطير فلا يمر يوم دون ان يطلق سلسلة من التصريحات او ان يدلي باحاديث صحفية مع مراسل هذا التليفزيون او ذاك من اجهزة الاعلام الغربية التي هرعت لتنقل بتشوق وحماس انباء الردة الساداتية الخطيرة .

وفي كل هذه التصريحات والمقابلات ينفث الرئيس المصري ما يمتلىء به صدر نظامه المرتد من حقد وغضب على الشعوب العربية وانظمتها الوطنية وعلى منظمة التحرير الفلسطينية وعلى صديق الشعوب العربية الاكبر ، الاتحاد السوفييتي .

ولم يتورع السادات في تصريحاته الاخيرة عن ان يتهدد الاتحاد السوفييتي بالويل والثبور وانه سيلقنه درسا ! (هكذا !!) فهو يتهم الاتحاد السوفييتي بانه يعرقل مسيرة السلام الساداتية التي هي ليست في الواقع الا اندفاعا اهوج نحو الاستسلام المهين . وبلغ السادات حد وصف القادة العرب الوطنيين وقادة منظمة التحرير الفلسطينية بالاقزام والفئران والقردة التي ترقص على نغمات الناي السوفييتي . وان يتهمهم بالعداء للسلام !!

اننا نشفق على السادات الذي وصل الى هذا المستوى من المهاترات التي تكشف عن اخلاقية نظام ادار ظهره لاماني شعبه واماني الشعوب العربية والقوى الدمقراطية عامة في المنطقة ورغباتها العادلة في تحقيق تسوية عادلة ومشرفة لازمة الشرق الاوسط .

ولكننا نريد ان نسأل عما يعيق التسوية السلمية العادلة حقا ؟ اهو اصرار الشعوب العربية العادل والمشروع والطبيعي على حقها في استعادة كل شبر احتلته اسرائيل في عام ١٩٦٧ وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية العادلة ؟ ام استمرار الاحتلال الاسرائيلي القاتم لمناطق عربية واسعة واستمرار التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ؟ اهو حرص الاتحاد السوفييتي على مساندة الشعوب العربية ، ضحية العدوان ، وشعوب المنطقة اجمع على تصفية آثار عدوان حزيران ١٩٦٧ المستمر على الاراضي ، ام الدعم الامريكي المتعاظم لسياسة حكام اسرائيل في تكريس الاحتلال ؟ فمن الذي يحول دون التسوية حقا ؟ ومن يمنع حكام اسرائيل من الانسحاب من جميع المناطق التي يحتلونها منذ عام ١٩٦٧ ومن الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب اسرائيل فيتحقق السلام ؟ من يردعهم عن هذا ؟ اهو الاتحاد السوفييتي والشعوب العربية ؟ ام اطماعهم التوسعية وسيرهم في اطار المخططات الامبريالية الامريكية ؟

البقية على صفحة ٦ ع ١ —

الادارة الدمقراطية تحقق في فترة وجيزة انجازات هامة

شعب الناصرة يحتفل بالذكرى الثانية لانتصار الكرامة

الناصرة — لمراسلنا الخاص — احتفلت جماهير ناصرة الجبهة والقرى المحيطة بها ، يوم السبت الماضي ، بالذكرى الثانيه لانتصار ارادة الجماهير لكرامتها الذى تفجر يوم ٩ كانون اول ١٩٧٥ . واعلنت الجماهير الجبهوية التى احتشدت بمئاتها فى قاعة بيت الصداقة دعمها وتأييدها لبلديتها الدمقراطية ، وانها ستواصل بوحدة صف واصرار اشد ، طريق الجبهة مصممة على ان العراقيل والصعوبات لن تزيدها الا تمسكا بحقوقها والتشبث بها .

امتدح الاستاذ اميل عزام ، عضو المجلس العام للجبهة ، هذا الاحتفال الجماهيرى بقوله : « نجتمع اليوم لنجدد عهدا ، ولنستذكر يوما من ايام مدينتنا الباسلة » . واضاف ان جبهة يقف معها من انتزع حقه فى ادارة بلديته ، شعب الارادة الفولاذية ، شعب التاسع من كانون اول ، شعب يوم الارض الخالد ، ان جبهة يقف معها ويدعمها هذا الشعب ستبقى وستبقى الى الابد . وناصرتنا ستبقى علما خفاقا ومشعلا نيرا للشعب باسره » .

وتحدث السيد ابراهيم عبد الخالق ، عضو مكتب الجبهة ، فى هذا الاحتفال فاستعاد احداث الانتصار الذى حققه شعب الناصرة بوحدة صف رائعة وقال : « ان ذلك اليوم اعطى لمدينتنا وجهها المشرق ، الوجه الحقيقى لشعبنا . هذا الشعب الذى يسير اليوم على طريق تعرف بطريق الناصرة» . وانهى السيد ابراهيم عبد الخالق كلمته بالدعوة الى مزيد من وحدة الصف والالتفاف حول بلدية الناصرة الشريفة.

ثم تحدث الاخ رامز جرايسى ، عضو سكرتارية مكتب الجبهة ، مشيرا الى تفاعل الجبهة مع قضايا شعبنا عامة وقضاياه فى كل قرية عربية فى البلاد . كما تطرق الى بعض الانجازات التى حققتها ادارة البلدية الدمقراطية . ووسط حماس المجتمعين اعلن الخطيب انه على شرف الذكرى الثانية لانتصار ارادة اهالى الناصرة « تم اليوم انجاز الجزء الاكبر من مدرج ملعب كرة القدم البلدى بفضل زنود الشباب وعمال الناصرة المتطوعين .. » .

وكانت الكلمة للسيد لطف صاح ، عضو ادارة البلدية ، فتعرض فى كلمته الى الدعاية المغرضة التى نشرها فى الماضى بعض الاعوان بقولهم ان هذه الادارة ستستسلم بعد فترة وجيزة وقال : « ولكننا بقينا ، اى بقيتم انتم ، لان الشعب بقى مؤيدا معاضدا لادارة بلديته » . وأهاب السيد لطف حاج باهالى الناصرة أن يقوموا بواجباتهم تجاه مدينتهم وبلديتهم بتسديد الضرائب وأثمان المياه وغيرها .

وتحدث القس رياح ابو العسل ، عضو سكرتارية مكتب الجبهة . وقال : « أستطيع أن أقول بعد هذا الصمود لسبعمئة يوم ، أن بامكان المغرضين ان يحسبوا الايام والسنين الطويلة لاننا هنا وجدنا لنبقى . ولاننا من هذه المدينة ولها .. » . وبعد ان تعرض الى ميزات العهد الجديد الذى اوجده جماهير الناصرة فى صفهم لفجر انتصار الارادة والكرامة ، قال : « مفخرة لنا ان نعلم ان الحدث التاريخى اصبح من الاحداث التى يتحدث عنها الناس فى المجتمعات العالمية والمحلية . ولى الشرف ان انقل لكم سلامات وتمنيات ابناء الناصرة فى الخارج فى امريكا وكندا وخاصة من رابطة الجامعيين العرب فى امريكا الساعين لدعمنا ليس فقط معنويا بل ماديا من اجل ان يصنعوا من الناصرة أول مركز تربوى عال وذلك ببناء « كلية الجليل الوطنية » . وسيبذلون الجهد لتجسيد هذا الامل » .

وتعرض الاستاذ كامل الضاهر ، نائب رئيس بلدية الناصرة فى كلمته الى دعم شعب الناصرة لادارة بلديته ، الامر الذى ساعد البلدية رغم كل الصعوبات والمعوقات على احراز انجازات هامة . واشار فى كلمته الى انه « يجرى الان بناء اربع مدارس فى آن واحد ، بالاضافة الى جناح جديد فى المدرسة الثانوية البلدية . كما يقوم المهندسون ، من ابناء الناصرة ، بتحضير خريطة هيكلية تضم الخمسة الاف دونم التى ضمت الى اراضى البلدة فى عهد الادارة الدمقراطية . كما ان الادارة الدمقراطية ستقوم فى المستقبل ببناء خزان مغلق للمياه ، وبناء مسلخ حديث للبقر ومركز تجارى آخر » . واضاف : « اننا ننظر الى المستقبل باعين مليئة بالامل ، وسنلتقى هنا مرات ومرات لنحتفل بالانتصار وبالانجازات » . وانهى السيد الضاهر كلمته قائلا : « انقل اليكم تحيات الحزب الاشتراكى الالمانى الموحد فى المانيا الدمقراطية ، والذى بفضل صمودكم وانتصاركم يعرف الكثير عن نضال شعبنا . كما انقل لكم تحيات طلابنا العرب فى المانيا الدمقراطية ورومانيا .

وبعاصفة من التصفيق استقبل المحتفلون عضو الكنيست حنا موسى رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ، الذى نقل الى المحتفلين تحيات اعضاء اللجنة القطرية . وقال : « كانت الناصرة بحكم موقعها ومركزها محجة الانظار . فهى عاصمة العرب فى هذه البلاد . وكنا طوال الوقت مقتنعين بأن الناصرة ستنهض وستقف على قدميها منتصبة القامة . وفعلا تحقق ذلك بميلاد جبهة الناصرة الدمقراطية ، التى أصبحت ، بعد مرور سنتين ، شابا يتمتع بميزات الشباب . تهنئنا لقرانا التى سارت على طريقكم » .

وقد عبر السيد حنا موسى عن امله العميق بأن شعب الناصرة سيفشل مؤامرات السلطات التى تحاول تشويه وجه الناصرة الدمقراطى ، خاصة وانها مدعوة الان لعهد جديد هو عهد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

والقى الرفيق توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، كلمة جامعة فى هذا الاحتفال ، حلل فيها العبر والدروس التى حققها انتصار التاسع من كانون أول . وقال : صحنا فى التاسع من ديسمبر صيحة شعب مظلوم ومقهور بانه قد آن الاوان لان يكون لهذا الليل آخر . واضاف : « ان نجاح الجبهة والادارة فى المحافظة على الانتصار كان له وقع أشد من وقع الانتصار نفسه ، وقيمته أكبر من سواه . فالقضية دوما هى أن تعرف كيف تحافظ على النصر » . وبعد ان تعرض فى كلمته الى الانجازات التى حققتها بلدية الناصرة الدمقراطية والى وحدة الصف الرائعة والدعم المتواصل ، الذى تمنحه جماهير الناصرة لادارة بلديتها الدمقراطية قال : « الناصرة هى القلب النابض لنصف مليون عربى فى هذه البلاد . وهذا الاشعاع يتجاوز الحدود الجغرافية لها . فهى مركز النضالات العادلة لشعبنا . ولهذا استضافت الناصرة بقلب مفتوح مؤتمرات الدفاع عن الاراضى ، ومؤتمرات السلطات المحلية العربية والمؤتمر الاسلامى العام » .

واعلن الرفيق النائب توفيق زياد « نحن نختط تقاليد جديدة . ولهذا ، وفى الذكرى السنوية الاربعين لوفاة الشاعر الوطنى النصراوى مطلق عبد الخالق ، قررت ادارة بلدية الناصرة تكريم ابنها البار بان نطلق اسمه على مدرسة بئر الامير فى الناصرة » .

وأشار الرفيق توفيق زياد الى الانجازات التى حققتها البلدية ، التى قامت وخلال سنتين بمد ١١ كيلومترا من المجارى مقابل كيلومتر واحد ونصف مدت خلال ٢٨ عاما . كما اضطرت اداره البلدية وزارة الاسكان لبناء ٤٠٠ وحدة سكن . وستضطرها للسير حسب ما هو متبع فى الوسط اليهودى . فالمعروف ان المواطن اليهودى يحصل شقة السكن لقاء مبلغ ٢٨٠٠ ليرة . ثم تنفذ قرضا طويل الامد يتم مسح السنوات سديد قسم منه ، والقسم الآخر يدفع له كهبة . وقال : « من المفيد الاشارة الى ان كل الانجازات التى تحققت هى بدون ميزانيات تطوير . ولكننا فى هذا العام اضطررنا وزارة الداخلية لتخصيص مبلغ خمسة ملايين ليره للناصره كميزانيه تطوير » .

هذا وكان الرفيق توفيق زياد قد عرض الى مجزرة السلطات المروعة التى ارتكبتها فى مجد الكروم وأعلن باسم اهالى الناصره بانهم سينفذون جميع القرارات التى اقرها المؤتمر الشعبى بخصوص يوم الاحتجاج العام الذى يصادف ١٧-١٢-١٩٧٧ .

كما تعرض الرفيق توفيق زياد الى الاحداث السياسية فى المنطقة وقال : لقد عبرت على شعبنا الفلسطينى عواصف عتية أشد وأعتى . وكانت النتيجة ان ذهبت العواصف ، وبقى شعبنا صامدا » . وانهى كلمته قائلا : « ان مشوارنا طويل . ولكنه مشوار مشرف . ابدا على طريق جبهة الناصرة الدمقراطية ، الذى أصبح طريق شعب باسره » .

هذا وكان الشعراء سميح القاسم وجمال قعوار قد القيا قصائد رائعة فى هذا المهرجان الاحتفالى ، والتى استقبلت بالحماس والتصفيق . اما الشاعر سعود الاسدى فقد ألقى رحليات شعبية مغناة .

وكانت رئاسة المهرجان قد تسلمت برقيات تحية من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ومن اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى ، الذى ارسل تحيته للاحتفال من على منبر مؤتمره الحادى عشر . ومن السيد خالد معمر ، من تورنطو ، رئيس لجنة الخريجين الاكاديميين العرب ، ومن سكرتارية واعضاء لجنة المبادرة الدرزية ومن نادى الطلبة العرب فى الناصرة ومن فرع الحزب والشبيبة فى عين ماهل ومن لجنة مؤيدى فريق شباب الناصرة لكرة القدم .

العمال يواصلون النضال ضد سياسة الحكومة الاقتصادية

حيفا — لاحظ بعض المراقبين ان زيارة السادات لاسرائيل انقذت حكومة بيغن — أيرليخ ، ليس فقط من وجهة النظر السياسية العامة بل وساعدتها داخليا ، فى المجال الاقتصادى ، اذ جاءت على اثر الكارثة الاقتصادية التى اقرتها حكومة بيغن — ايرليخ وفى وقت كانت تتفجر فيه اضرابات العمال ومظاهراتهم مطالبين بارسال « بيغن — الى البيت » .

ولكن وان طغت اخبار الزيارة ومضاعفاتها على اخبار حياة البلاد الاقتصادية ... فانها لم تستطع اطعام العمال وفقراء الشعب الخبز ولم تلجم غول الغلاء . ولذا فان الاضرابات لا زالت تتفجر ضد الغلاء ومن اجل رفع الاجور وضد فصل العمال .

اضراب فى مصانع « أمكور »

أضرب عمال خمسة مصانع تابعة لمجمع « آمكور » فى كل من القدس وتل أبيب وحولون ورحوبوت فى ١-١٢-١٩٧٧ مطالبين برفع الاجور . وبدلا من ان تقف قيادة الهستدروت الى جانب نضال العمال العادل انتقدت المضربين لان الاضراب غير مرخص وجرى بمعارضتها ... واعطى هذا المجال لقادة « أمكور » كى يهددوا بانهم لن يتورعوا عن ايقاف العمل فى المصانع اذا « جرت مشاكل اخرى فى اثناء سير العمل » ... ويبدو أن التهديد باغلاق المصانع اصبح الوسيلة الاساسية لمواجهة نضال العاملين .

اضراب جلوس فى بلدية تل أبيب

واعلن عمال فرقة الارساليات فى قسم الجباية التابع لبلدية تل ابيب اضراب جلوس منذ اكثر من اسبوع . ويطالب العمال برفع اجورهم بنسبة ١٠٪ .

اما منظمة العاملين ، والتى بدأ الاضراب بتأييد ودعم منها ، فقد سارعت الى سحب تأييدها . ولكن هذا لم يمنع العاملين من مواصلة الاضراب مصرين على تحقيق مطالبهم .

حل وسط فى كتان ديمونه

وكان عمال مصنع «كتان ديمونه» قد قاموا بمظاهرات صاخبة احتجاجا على قرار ادارة المصنع بفصل ٤٩ عاملا والاعداد لفصل ١٨٠ عاملا آخرين .

وازاء هذا أسرعت ادارة المصنع الى اجراء مفاوضات مع لجنة العمال أدت الى توقيع اتفاق زمنى فى ٢-١٢-٧٧ اقر من قبل محكمة العمل فى بئر السبع . وكان الاتفاق عمليا اتفاق « حل وسط » اذ نص على تأجيل قرار فصل ال ٤٩ عاملا . ولكن دون اعادتهم الى العمل الان ، وكذلك تأجيل البت فى أمر ال — ١٨٠ عاملا الاخرين حتى يجرى بحث هاتين المسألتين فى محكمة العمل لاتخاذ القرارات .

اضراب عام فى مصنع للسلاح

وجرى اضراب عام ، فى ٥-١٢-١٩٧٧ ، فى مصنع « سولتام » للسلاح فى يوكنعام ، على اثر رفض ادارة المصنع رفع درجات ٩٥٠ عاملا من بين ١٧٠٠ عامل ، هم عمال المصنع .

وكانت لجنة العمال قد طالبت برفع درجات ١٢٥٨ عاملا لكنها بعد المفاوضات مع ادارة المصنع وافقت على تخفيض العدد الى ٩٥٠ فقط . لكن ادارة المصنع لم توافق حتى على هذا ايضا . وعندها انفجر الاضراب .

واعلن مجلس عمال حيفا ان الاضراب حدث دون علمه . هذا بدلا من ان يقف الى جانب العمال . ووعد المجلس باقناع العمال بأن يكفوا عن الاضراب « لفسح المجال لاستمرار المفاوضات » .

بيان المؤتمر الحادى عشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى

الى الشباب العامل والمتعلم ، اليهودى والعربى فى بلادنا

المؤتمر ال — ١١ لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى ، الذى انعقد فى حولون فى ٨-١٠-١٢-٧٧ وتدارس وضع الشباب فى اسرائيل والطرق لضمان مستقبله السعيد ، يدعو الشباب فى بلادنا ، اليهود والعرب ، ان لا يرضخوا للوضع الراهن ، بل ان ينخرطوا فى النضال من اجل السلام العادل والمقيم الذى يضع حدا ، مرة والى الابد ، لسفك الدماء والصراع بين الشعوب فى منطقتنا ويخدم باخلاص مصالح الشباب كله فى اسرائيل .

توجد طريق

يمكن الخروج من دوامة الدم وتحقيق السلام بين اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى ، بين اسرائيل والشعوب العربية ، على أساس الانسحاب من كل المناطق التى احتلتها اسرائيل فى حرب حزيران ١٩٦٧ واقامة دولة مستقلة ذات سياده للشعب العربى الفلسطينى ، الى جانب دولة اسرائيل ، وعقد اتفاق سلام يضمن الوجود المستقل والحدود والامن لكل دول المنطقة بما فى ذلك اسرائيل .

توجد طريق

من الممكن تقسيم آخر لميزانية الدولة يعطى مخصصات اكبر للخدمات ، كالتعليم والشؤون الاجتماعية والاسكان والصحة والثقافة والفن والرياضة وذلك من اجل تصفية الهوة الطبقية — الاجتماعية وانقاذ عشرات آلاف الشباب والشابات من براثن الفقر والعامة والانزلاق الى العصابات والمخدرات .

توجد طريق

من الممكن اقامة علاقات جيرة حسنة وتعاون واخوة بين الجماهير اليهودية والجماهير العربية فى اسرائيل . ان الشرط الاول لهذا هو الغاء سياسة التمييز والاضطهاد الذى تعانى منه الجماهير العربية ، سياسة نهب الارض وهدم البيوت والحصار المالى للسلطات المحلية العربية ، وضمان الامكانيات المتساوية للشباب العربى فى مجالات التعليم والعمل والثقافة والرياضة .

ان الوضع الراهن ليس قرارا سماويا ، بل هو نتيجة للسياسة المرسومة للحكومة ، حكومة المليونيرين وممثليهم المستفيدين الوحيدين من هذه السياسة ، حكومة استمرار الاحتلال والاستيطان فى المناطق المحتلة ، حكومة الضريبات الاقتصادية المعادية للشعب ، حكومة الشوفينية والاضطهاد القومى .

وعليه ، فان اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى يدعو الى توحيد قوى الشباب اليهود والعرب ، كل معارضى « الليكود » وسياسته المغامرة المحفوفة بالاخطار والتى باسم السلام تقربنا الى



الحرب القادمة . ومن اجل تجنيد الشباب فى اسرائيل لتحسين وضعه ووضع العاملين وجماهير الشعب ، من اجل الدمقراطية والمساواة للمواطنين العرب وتقدم التعاون اليهودى — العربى ، وفوق كل هذا : من اجل كسب السلام العادل والثابت الذى يضع حدا مرة والى الابد ، للحروب ، ويوجه الطاقة العظيمة للشباب أبناء كل شعوب المنطقة ، من اجل السلام والبناء والتطور وتقدم الشعوب فى منطقتنا ، فى كل مضامير الحياة .

أيها الشباب ، اليهود والعرب !

كل مستقبلكم أمامكم ، فلا تكونوا لامبالين ، ناضلوا من اجل أن يكون مستقبل سلام ودمقراطية وتقدم واخوة الشعوب !

رسالة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى

باسم جميع رفاق حركتنا اليهودية العربية يبعث المؤتمر ال ١١ لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى الى حزبنا الشيوعى العزيز بتحياتنا الحارة وبمشاعر الامتنان العميقة على ارشادها السياسى ، التعبى والتنظيمى الدائم لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى ، لاعضاء الحركة ومؤسساتها ، بروح الاممية المثابرة والشجاعة .

ان اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى يفتخر بانه الحرس الفتى للحزب الشيوعى الاسرائيلى . لقد رأينا وسنرى دائما فى مقدمة مسؤولياتنا — تثقيف اعضاء الشبيبة بروح الحب والتقدير لحزبنا ، التقدير للجنة المركزية واعضائها الذين مستفيدين من تجاربهم الغنية ومن نصائحهم سيواصل اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى التعلم والعمل بالروح الثورية لحزبنا .

ان اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى يفتخر بانه فى جميع المعارك السياسية ، من اجل السلام والدفاع عن الدمقراطية وحقوق العاملين والاخوة اليهودية العربية فى هذه البلاد ، تجند دائما الى جانب الحزب .

ايها الرفاق الاعزاء :

اننا نلتزم وباسم حركتنا كلها باننا سنعمل كل ما فى وسعنا لتوسيع صفوف حركتنا ولتعميق جذورها بين جماهير الشباب العامل والمتعلم ، اليهود والعرب ، بأن نقوى نشاطنا ومشاركتنا فى جميع النضالات العادلة فى بلادنا . وبأن يجند حركتنا دائما فى جميع المعارك التى يدعونا اليها الحزب .

واننا نلتزم ، فى المستقبل كما فى الماضى ، بأن نكون مدرسة للشيوعية ، بان نثقف رفاقنا على احترام حزبنا الشيوعى وبان نرفع دائما من بين أفضل رفاقنا مناضل ومناضلات جديدة الى صفوف حزبنا الشيوعى الاسرائيلى .

يعيش الحزب الشيوعى الاسرائيلى .
نعيش الاخوة اليهوديه العربيه .
نعيش الماركسيه — اللينينيه .

من أجل اقامة اللجنة الاسرائيلية للمهرجان العالمى ال — ١١ للشباب والطلاب

فى صيف ١٩٧٨ سيعقد فى هعانا عاصمة كوبا المهرجان العالمى ال — ١١ للشباب والطلاب .

لقد كانت المهرجانات العشره السابقة احداثا هامة جدا فى حياة الجيل الشاب الانسانية كلها . اذ جمعت ابناء شعوب مختلفه وثقافات مختلفة . ووحدت اكثر فاكثر الاجيال الشابة فى النضال السلمى من اجل السلام والتعاون والاخوة بين الشعوب .

ان المهرجان العالمى الحادى عشر ، سيثير ، بلا شك ، اهتماما فى العالم كله ، اولا لسبب الحاجة الى تجنيد اكبر للجيل الشاب فى النضال ضد الاستعمار ومن اجل نزع السلاح وتوطيد السلام وتحرر الشعوب ولضمان مستقبل سعيد للشباب وللانسانية كلها . وثانيا لانه ينعقد ، للمرة الاولى ، فوق ارض جزيرة الحرية — فوق أرض كوبا البطلة .

انطلاقا من رؤية اهمية هذا الحدث العالمى ورغبة منا فى تجنيد جماهير الشباب فى اسرائيل ، اليهود والعرب ، فى النضال المشترك من اجل حقوقهم ومن أجل السلام العادل ، فى منطقتنا وفى العالم كله ، ومن اجل اشتراك الشباب الاسرائيلى بشكل لائق فى مهرجان كوبا ، فاننا نتوجه الى منظمات الشباب الى الشخصيات الاجتماعية ورجال الفكر الى كل من تعز عليهم أفكار السلام واخوة الشعوب ندعوهم جميعا الى العمل على اقامة لجنة اسرائيلية للمهرجان وذلك من اجل نشر أفكار المهرجان العالمى فى بلادنا ومن أجل اشتراكنا فى هذا الملتقى الضخم لشباب العالم ، لجنة تقوم على اساس برنامج اللجنة التحضيرية العالمية وتكون على صلة معها ، للاسهام فى انجاح المهرجان العالمى الحادى عشر للشباب والطلاب .

مأساة عرب المفجر وصمة عار فى جبين السلطة !

القدس — لمراسلنا البرلمانى — قدم عضو الكنيست توفيق طوبى ، يوم الاربعاء ٧-١٢-١٩٧٧ ، اقتراحا لجدول أعمال الكنيست طالب فيه بأن تقوم الكنيست بمناقشة موضوع عرب المفجر وحل مشاكل القرية السكنية والمعاشية .

وجاء فى كلمة الرفيق توفيق طوبى ان سكان هذه القرية ، والبالغ عددهم حوالى ٣٠٠ مواطن ، يعيشون منذ قيام الدولة على هذه الارض فى القرية . وهم الجيل الخامس فيها . وطلب من اعضاء الكنيست ان يقوموا بزيارة هذا المكان ليقفوا ، عن كثب ، على ما يعانيه سكان هذه القرية من اهمال مجحف اذ لا ماء ولا كهرباء ولا مساكن انسانية ! فوزارة الداخلية تقوم بهدم كل بيت جديد يقام وشركة المياه « مكوروت » ترفض تزويد السكان بالمياه . وترفض شركة الكهرباء مد خط كهرباء للقرية . كل هذا من اجل الضغط عليهم وترحيلهم .

واضاف طوبى : ان هذه هى سياسة الحكومة فى معاملتها للعرب فى اسرائيل . وما هذا الا جزء من سياسة عامة ومرسومة للضغط على مواطنى هذه القرية من اجل ترحيلهم . وذكر الرفيق طوبى قصته مع سكان هذه القرية . وكيف قام بنفسه بالاتصال بشركة « مكوروت » من اجل تزويدهم (وهم اليوم يشربون من بئر ملوثة بمياه مجارى نهر الخضيرة) وكيف وافقت شركة « مكوروت » على هذا وذلك من خط المياه الذى اقيم لشركة الكهرباء التى تقوم ببناء محطة لتوليد الكهرباء بالقرب من القرية . ولكن شركة الكهرباء رفضت هذا الامر واخذت تضايق المواطنين ، حتى انها قامت باحاطة بعض بيوت القرية (بيت على القيس واخيه مثلا) باكوام من الرمال العالية حتى يتنفسوا رمالا لا هواء .... كل هذا من اجل طردهم وتهجيرهم . وهتف الرفيق توفيق طوبى : اذا كانت النية هى ترحيلهم او نقلهم من اماكنهم كما تدعى السلطة ، فهذا لا يبرر حرمانهم من الماء والكهرباء والسكن الانسانى .

اما وزير الداخلية فقد ذكر ان الموضوع حساس لذلك وافق على ان تقوم لجنة الداخلية للكنيست ببحث الموضوع من اجل الوصول الى حل لهذه المأساة . ومن الجدير بالذكر ان عضو الكنيست توفيق طوبى قدم يعرض هذا الموضوع على الكنيست الثامنة واحيل الموضوع للبحث فى موضوع اللجنة ، لكن اللجنة لم تبحثه بسبب الانتخابات .

فشل مشروع قانون تغيير طريقة الانتخابات البرلمانية فى البلاد

القدس — لمراسلنا البرلمانى — تقدم عشرة اعضاء من حزب العمل فى التجمع مشروع قانون لتغيير طريقة الانتخابات البرلمانية فى البلاد . وينص التغيير على ما يلى :

١ — ان تقسم البلاد الى ١٦ منطقة .

٢ — أن يتم انتخاب ٨٠ عضوا على الطريقة المنطقية وال — ٤٠ الاخرين حسب الطريقة النسبية .

والمعروف ان كتلة « داش » فى الكنيست كانت تطالب باجراء هذا التغيير وكذلك كتلة « الكتل » . ولكن لان الاتفاق بين « الكتل » واحزاب المتدينين ينص على عدم اتخاذ قرار بخصوص تغيير طريقة الانتخابات ، فقد عارض كل من « الكتل » و « داش » اقتراح اعضاء حزب « العمل » هذا لا حرصا على تمثيل جماهير المواطنين تمثيلا دمقراطيا فى البرلمان وانما حفاظا على وجود احزاب المتدينين فى الائتلاف الحكومى .

واما الكتل البرلمانية الصغيرة فهى ترى فى هذا التغيير خطوة رجعية من شأنها حرمان جماهير واسعة من المواطنين من حقهم فى أسماع صوتهم فى البرلمان .

ومن الجدير بالذكر ان الكنيست الثامنة كانت قد وافقت على احالة مشروع اقتراح كهذا على لجنة القانون لتحضيره للقراءة الاولى . وفى حينه وافق كل من اعضاء « الكتل » واعضاء حزب العمل فى « التجمع » على هذا المشروع .

وعند التصويت فى ٧-١٢-١٩٧٧ على اقتراح اعضاء حزب « العمل » هذا صوت ٢٦ عضوا الى جانب مشروع القانون (وهم أعضاء حزب العمل) وصوت ٥٥ عضوا ضده وهم اعضاء « الكتل » و « داش » والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة و « شيلى » واعضاء « مبام » واحزاب « المتدينين » .

اقتراحات مستعجلة لجدول أعمال الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلمانى — قدم عضو الكنيست توفيق طوبى الاقتراحات التالية لبحثها بشكل مستعجل على جدول اعمال الكنيست :

١ — اغلاق دور السينما فى ١٥-١٢-١٩٧٧ بسبب ضريبة الملاهى الحكومية الباهظة .

٢ — ضرورة ايقاف عمليات طرد المواطنين العرب — البدو من منطقة رفح .

٣ — تصريح وزير الاتصال عن نية الحكومة بيع مصلحة الخدمات التلفونية الحكومية لشركة شعبية .

هذا وذكر توفيق طوبى بان على الكنيست بحث هذه المواضيع من اجل عدم اغلاق دور السينما وضمان وقف طرد العرب — البدو من منطقة رفح والحيلولة دون بيع مصلحة الخدمات التلفونية لشركة شعبية .

توفيق طوبى يسأل وزير الداخلية : لماذا دعى الطالب عبد الرؤوف حاج يحيى للتحقيق ؟

القدس — لمراسلنا البرلمانى — بعث الرفيق توفيق طوبى استجوابا لوزير الداخلية سأله فيه عن السبب الذى من اجله دعى الطالب عبد الرؤوف حاج يحيى الذى يدرس فى معهد الطب فى لينينغراد للتحقيق حين جاء الى البلاد ليقضى العطلة الصيفية بصحبة الاهل . وقال ان التحقيق مع عبد الرؤوف كان حول قضايا شخصية بحتة . فهل يحق للبوليس ان يقوم بهذا التحقيق ؟ وأى قانون ينص على ذلك ؟

واجاب وزير الداخلية على هذا السؤال كما يلى :

١ — ان التجربة علمتنا ان البوليس السرى لبعض الدول يقوم بالاتصال مع الطلاب العرب واليهود الذين يدرسون فى هذه الدول من اجل الحصول على معلومات منهم . وقد حدث ان قامت بعض المنظمات « التخريبية » المعادية بتجنيد بعض الاسرائيليين للعمل معها . ولهذا تقوم سلطات الامن بالتحقيق مع بعض المواطنين العائدين . ولذا دعى الطالب المذكور للتحقيق معه .

٢ — اننى لا ارى اية مخالفة للقانون ارتكبها الشرطة عندما دعت الطالب المذكور للتحقيق معه . ولا ارى ضرورة منع مثل هذه الخطوات .

توفيق طوبى : ما هو القانون الذى يخول السلطة اجراء تحقيق كهذا ؟ !

الوزير : لا استطيع الآن ذكر القانون . ولكننى متأكد من ان القانون لا يحظر ذلك ، وخصوصا فى حالة وجود المواطن فى بلد معاد لذلك من الضرورى معرفة ماذا حدث معه هناك .

توفيق طوبى : انه لم يكن فى بلد معاد .

الوزير : انك عضو كنيست قديم يا سيد طوبى ، فانت عضو كنيست منذ الكنيست الاولى — وهذا هو سبب صحبتنا — اقترح عليك تقديم اقتراح قانون بهذا الخصوص .

طوبى : على الشرطة ان تقوم بعملها حسب القانون .

الوزير : لا يوجد حظر كهذا .

جهاز الامن يواصل نشاطه الاستفزازى ضد أعضاء الشبيبة الشيوعية

ابو سنان — لمراسلنا — تكررت فى الاسابيع الاخيرة محاولات « جهاز الامن » لثنى أعضاء من فرع الشبيبة الشيوعية هنا عن طريقهم الشريف والكفاحى . وهذا الجهاز يستخدم الشرطة لتنفيذ مخططاته .

ففى اواخر تشرين الثانى المنصرم استدعى الرفيق حسين غضبان الى مركز بوليس عكا بدعوة رسمية من البوليس . ولكن بعدما دخل الى المركز لم يواجهه احد من الشرطة ، انما موظف جهاز الشين بيت . وكل « التحقيق » الذى جرى معه كان حول عضويته فى اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى ، ومحاولة اغراء وطلب « المساعدة » بمعنى نقل المعلومات !

وقد سمع رجل الاستخبارات الاجوبة اللازمة من الرفيق حسين على عرضه المرفوض وتحقيقه الاستفزازى .

هذا وكان شرطيان من مركز شرطة عكا قد خطفا ، فى اوائل الشهر الماضى ، الرفيق حسين سويسطى فى الحادية عشرة ليلا من الشارع العام وهو عائد لبيته واجبراه على الصعود الى السيارة وساروا به حتى مداخل عكا ثم اعاداه . وطيلة الطريق جرى « التحقيق » معه حول عضويته فى الشبيبة . واسمع تهديدات وكلام استفزازى ومحاولات جس نبض .

ومع هذا الرفيق ايضا لم يستطع رجال الامن تحقيق مبتغاهم وسمعوا الرد اللازم .

كفر ياسيف تطالب بتحسينات جذرية فى عيادة « كوبات حوليم » لديها

كفر ياسيف — لمراسلنا — وجه جمهور اعضاء كوبات حوليم فى القرية عريضة الى الادارة العامة لكوبات حوليم والى ادارتها فى منطقة الشمال وقع عليها اكثرية الاعضاء .

وقد استعرض مرسلوها الوضع القائم فى العيادة كالنقص فى الادوية وعدم وجود طبيب ليلى مناوب ، بينما تقوم هذه العيادة بخدمة اربعة الاف عضو عدا المرتبطين بهم من معالين والمنتسبين الى قرى كفر ياسيف ، ابو سنان وحديدة .

وطالب موقعو العريضة بزيادة قوى العمل فى العيادة من اطباء اختصاصيين ومناوب ليلى . وبتزويد الصيدلية بكل الادوية اللازمة وتحويلها الى صيدلية مركزية حتى لا يضطر المرضى بعد لاحضار الدواء من صيدلية عكا .

٤٢٠ مليون ليرة ربح شركات التأمين من القروض وسندات الدين

تل ابيب — سجلت شركات التأمين الاسرائيلية والاجنبية ، العاملة فى البلاد ، ربحا صافيا ، فى السنة الماضية ، بلغ مقداره ٤٢٠ مليون ليرة بفضل القروض وسندات الدين . وتوفر قسم كبير من هذه الارباح نتيجة فروق الارتباط بجدول الغلاء . فالهبوط فى قيمة الليرة مثلا ، والذى يشكل ضربة للمستهلك ، يحل بردا وسلاما على هذه الشركات ويشكل مصدرا لمزيد من الارباح .

وربحت شركات التأمين مبلغ ٩٤٤٤ مليون ليرة اخرى من فروع تأمين الحياة .

حركة النساء الدمقراطيات — البقيعة —

اجتماع نسائى لمناسبة عودة وفد النساء من المانيا الدمقراطية

■ اليوم الثلاثاء ١٣-١٢-٧٧ الساعة ٢ بعد الظهر فى النادى — تتكلم : رابحة شعبان وسلوى موسى .

من أجل السّلام العادل وضد هجوم اليَمين

أثارت مندوبات الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مؤتمر العاملات ال ١٢ ، الذي انعقد من ٦ — ٩ كانون أول الجاري ، القضايا الملتهبة لجماهير الشعب وطبقته العاملة في الدفاع عن الخبز والسلام . كما تعرضن الى التمييز ضد النساء العربيات ، والى الاضطهاد المزدوج الذي يتعرضن له . وقد اكدت مندوبات الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في كلماتهن في المؤتمر اهمية النضال من اجل السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط وضرورة تجنيد العاملات للنضال ضد سياسة حكومة التكتل الاقتصادية الجديدة .

وننشر اليوم في ((الاتحاد)) كلمة الرفيقة يوخيفد غونين ، التي أعلنت فيها تحفظات كتلة الجبهة الدمقراطية تجاه قضيتين هامتين في ابحاث المؤتمر : قضية النضال من اجل السلام وقضية رفض برنامج الحكومة الاقتصادي الجديد .

صاحبت الاحداث الاخيرة عقب زيارة رئيس مصر انور السادات ، يقظة الامل في قلوب جماهير الشعب في اسرائيل والدول العربية باحراز سلام في منطقتنا . وطبيعي هو ان شعوب منطقتنا يتطلعون الى سلام ثابت ، يضع نهاية لسنوات الكراهية والترمل والحرب .

عندما عرضنا على مؤتمر العاملات السابق ، اقتراحا يطالب نساءاسرائيل بالعمل لدفع الحكومة الى الذهاب لمؤتمر جنيف بصورة عاجلة ، وبان تنفذ قرارات الامم المتحدة التي اقرت منذ عام ١٩٦٧ . الامر الذي سيدفع مباحثات السلام الى الامام ، رفض اقتراحنا .

واليوم ، الكل في اسرائيل يتحدث عن التحضيرات لجنيف ويتمسك بقرارات ٢٤٢ و ٣٣٨ .

وفي كل مكان يتحدثون الان عن ان امكره الان بين يدي اسرائيل » . ولكن أية كرات (رصاصات) تطلق الحكومة ؟ ! اقامة مستوطنتين جديدتين والحديث عن الرمص .

قبل خمسة ايام مر العام الثلاثون على صدور قرار الامم المتحدة باقامة دولة يهودية واخرى عربية في حدود فلسطين الانتدابية . واقيمت دولة اسرائيل وحقق شعب اسرائيل حقه في تقرير المصير . ان احلال سلام عادل يعرض تحقيق هذه الحقوق للشعب العربي الفلسطيني الحافلة مسيرته بالالام والعذابات ومخيمات اللاجئين . ويحتل هذا الامر مركز الصدارة من النزاع في الشرق الاوسط . وهذا القلب بحاجة الى العلاج العاجل .

كيف يمكن تحقيق هدف « لا حرب بعد » و « الامن لكل شعوب المنطقة »؟!

هناك اقتراح يقدمه كل العالم ، الشرق والغرب ، أصدقاء وخصوم ، مصريون وفلسطينيون . وسمع الشعب هذا الاقتراح مرة اخرى من السادات في الكنيست ، وهذا الاقتراح يشير الى طريق تحقيق السلام المنشود :

ا — التوصل الى اتفاق سلام على اساس احترام استقلال كل دول المنطقة القومي ، بما فيها اسرائيل .

ب — أن تنسحب اسرائيل من المناطق المحتلة والى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ والتي ستكون حدود السلام .

ج — الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

الخبرة التاريخية تعلم ان الحلول الانعزالية وتقسيم الدول العربية لا تحل المشكلة بل تبقى مواد متفجرة .

نحن نتوجه اليكن ، من اجل سلام وامن دولة اسرائيل ، لدفع الحكومة للذهاب الى مؤتمر جنيف وبسرعة ، وان تشارك في مؤتمر السلام ، الذي يترأسه الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، بمشاركة جميع الاطراف المتنازعة بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثل الشعب العربي الفلسطيني الشرعي ، والذي سيكون قدومها الى المؤتمر شاهدا على اعترافها باسرائيل وباجراء المباحثات معها .

من أجل النضال ضد خطوات الحكومة الاقتصادية

اما بالنسبة للموضوع الثاني ، فلا اختلاف . ان وضعنا الاقتصادي نابع من وضعنا السياسي . فلو صحح حظنا وسرنا على طريق السلام العادل ، لكان بالامكان تقليص الميزانية العسكرية ، ولكان بالامكان كل ميزانيات الرفاه ان تتنفس بحرية . ولكن حتى في هذا الجزء الذي لا يمكن بواسطته تغطية مصاريف الدولة ، ظهرت ايضا هوة عميقة بعد خطة حكومة التكتل الاقتصادية الجديدة .

حدث غلاء فوري بنسبة ٣٠—٤٠٪ ، وتلمست عائلات المستخدمين محروميتها على الغذاء ، والملابس والتعليم والسكن ، ولا تزال يد وزير المالية تشير الى تخفيض جديد في قيمة الليرة وبعده عبء الضرائب (رغم الوعد بان الضرائب لن تزداد) وتقليصات اخرى في المساعدات (السوبسيديا) والاستمرار في الاضرار بالخدمات الشعبية .

ان مشروع الميزانية لعام ١٩٧٨ ملوث بامراض الماضي . وبالرغم من وصفات وزير المالية ايرليخ العجيبة ، الا ان التضخم سيستمر في هجومه ، وستكون التوظيفات اقل ، والعجز والتخفيض في ميزانيات التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية اكبر .

علينا ، كنساء عاملات ، ان نرفض جملة وتفصيلا محاولات الحكومة والمشغلين أن نعرض على العمال تجميد مستوى حياتهم .

حدث في السنوات الاربع الاخيرة تخفيض في الاجر الحقيقي فهل انخفضت نسبة التضخم الان ؟ ! .

المسؤول عن الازمة الاقتصادية ليس الاجيرون او العائلات كثيرة الاولاد ، وليس العمال العرب ، الذين يعملون في شتى المجالات الاقتصادية ، ولا سكان المناطق الفقيرة ، المسؤول هو ميزات هذا النظام الذي يستفيد منها ، وبمساعدة كبيرة من حكومة التكتل ، اصحاب رؤوس الاموال الاجانب ، واصحاب البنوك ، واصحاب الاحتكارات المربطة ، ومن لهم رؤوس أموال في الخارج ومن يخفون حقيقة دخلهم . ان ما يفقده العمال عقب سياسة الحكومة ربحه اصحاب الدولارات بشتى اشكالهم : حقيقة ان المال يجر المال .

وكما سخرون من المتسولين اعلنوا « لن يكون تبييض للمال الاسود » لا ، بل كل من يعلن عن انه اخفى مالا سيدفع ضريبة وحسب التعريفة السابقة . ولن يقدم الى القضاء جزاء هذه المخالفة الفظة التي نفذها ضد الدولة ، ولم تكن لدى « المسكين » امكانية دفع الضريبة لمرة واحدة فستنظم الدفعات ...

لقد سيطر جو السوق الفوضوي على الدولة . تجبي الشركات ضريبة القيمة الزائدة المضخمة من المواطنين ، ولكنها لا ترسلها الى وزارة المالية ، تشترى البنوك الدولارات بسعر منخفض وتبيعها باسعار كبيرة ، وهناك تقليص في فرع البناء ، وخطر تصفية صناعة النسيج ، والتنسيقات في « كتان نيموبه » هي ظواهر عرض مصنعة فرع وطرد بدعوى مصلحة العمل .

اما تجاه الاجيرين فهناك اليد القوية . رفض مطالبهم برفع الاجور ، عدم دفع تعويض عن الغلاء حاليا ، ومحاولة لافشال سن قانون الحد الادنى للاجور في فروع الاقتصاد . والمعروف ان ربع النساء العاملات في الصناعة ينضممن الى اولئك الذين لا تصل اجرتهم بالمعدل الى ٦٠٪ من الاجور .

تحتفل الهستدروت في عيد الانوار بالذكرى ال ٥٧ لقيامها . وبهذه المناسبة نحن نقترح ان يناشد مؤتمر العاملات الهستدروت بان تقود نضال العاملين . يجب ان تكون هناك هستدروت مناضلة و « نعمت » مناضلة ضد هجوم اليمين ، لا ان تحني أمام وزير المالية ، بل تصر على طلبات عاملي اسرائيل الذين هم بناة البلاد واصحابها .

اجتماع لطلابنا في المانيا الدمقراطية بحضور الرفيق اميل حبيبي

ليبزغ — التقى الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي لحزبنا وممثله في مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» ، بطلابنا من اعضاء الحزب الذين يدرسون في جامعات المانيا الدمقراطية ، في اجتماع سياسي كبير ، حضره العديد من الطلاب العرب والرفاق اعضاء الاحزاب الشيوعية العربية الشقيقة .

وتحدث الرفيق اميل ، في هذا الاجتماع ، عن زيارة السادات الى اسرائيل فاكد انه لا يمكن ان يقوم سلام عادل في الشرق الاوسط الا بانسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة وباحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، بما فيها حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

واكد المحاضر ان السلام لن يتحقق بمحادثات في القدس او القاهرة بل في جنيف وباشتراك جميع الاطراف المعنية وبحضور منظمة التحرير الفلسطينية والاتحاد السوفييتي .

ووصف زيارة السادات لاسرائيل بانها ضربة شديدة لقوى السلام وهي مؤامرة امريكية — اسرائيلية — مصرية لضرب الشعب العربي الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد لهذا الشعب .

وقوبلت كلمة الرفيق اميل بالتصفيق الحاد والاعجاب من قبل الحضور . وعبر ممثلو الاحزاب الشيوعية الشقيقة عن تقديرهم العالي لسياسة حزبنا ولمواقفه ومواقف الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ونضالهما المتواصل من اجل السلام العادل في منطقتنا .

واصدر طلابنا بيانا ، في نهاية الاجتماع ، شجبوا فيه المؤامرات التي تحاك ضد قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة ومنظمة التحرير . وشجبوا كذلك سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية التي تنتهجها حكومة اسرائيل ضد الجماهير العربية في اسرائيل وكذلك سياسة الكبت ضد سكان المناطق المحتلة .

واستنكر طلابنا في بيانهم سياسة هدم البيوت ومصادرة الاراضي والجريمة النكراء التي ارتكبتها قوات الامن في قرية مجد الكروم . وحيوا القوى الدمقراطية اليهودية والعربية والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لنضالها الثابر ضد هذه السياسة الفاشية .

طلابنا في خاركوف يحتجون على جريمة السلطات في مجد الكروم

خاركوف — لمراسلنا — عبر الطلاب الشيوعيون الاسرائيليون ، الذين يدرسون العلم في جامعات مدينة خاركوف السوفييتية برسالة عن استنكارهم لهجوم الشرطة الاسرائيلية على اهالي مجد الكروم وعدوانهم الوحشي الذي ادى باستشهاد شهيد الارض محمد المصري ، وعبروا عن تضامنهم اللامحدود مع اهالي قرية مجد الكروم ومع الجماهير العربية في نضالها ضد القمع والاضطهاد القومي والعنصري .

«المسمار» نشرة الطلاب العرب في جامعة حيفا

حيفا — لمراسلنا — اصدرت لجان الطلاب العرب في حيفا نشرة لمرة واحدة ، هذا الاسبوع ، اختارت لها اسم « المسمار » . وتحوي هذه النشرة العديد من المقالات والمعالجات الهامة والاخبار عن حياة التجمعات الطلابية العربية ونشاطها . فقد عالج عصام مخول ، سكرتير اتحاد الطلاب العرب ، « مسؤوليات الحركة الطلابية العربية في جبهة الكفاح العام » . وبحث انطوان شلحت قضية « التعليم العالي والعرب في اسرائيل » . اما « تاثير الخطة الاقتصادية على المجتمع العربي في اسرائيل » فقد عالجها ماجد الحاج . وكتب مروان دويري عن « التناسق في المجتمع الحر » .

كما حوت النشرة بعض المقطوعات الادبية كالشعر والقصة والمقالة الادبية والتعليق الساخر لكل من فاضل جمال علي ورياض حسين الغبارية ورشاد عمري وعايدة شاهين وحسين مهنا ومنير موسى ومصلح كناعنه .

هذا كما استضافت النشرة الاستاذ نهاد ملحم ، سكرتير لجنة المبادرة الدرزية ، الذي كتب مقالا تحت عنوان « لنعزز وحدة طائفتنا » .

المحكمة العسكرية في اللد تخفف احكام السجن على الطواشي وعابد

اللد — لمراسلنا الخاص — نظرت محكمة اللد العسكرية ، يوم الاربعاء ٣٠ تشرين الثاني ، في قضية الاستئناف التي قدمها المحامي عبد عسلي ، من مكتب المحامية فليتسيا لانغر ، باسم موكليه الثلاثة علي الطواشي ومحمد عابد ومحمد موسى درويش . واستانف الثلاثة الحكم القاسي الذي صدر بحقهم .

ونذكر ان محكمة اللد العسكرية كانت قد اصدرت حكمها على علي طواشي بالسجن الفعلي لمدة ستين بتهمة الانتماء لمنظمة « فتح » وعلى محمد عابد بالسجن الفعلي لمدة ١٢ سنة بتهمة محاولة وضع عبوة ناسفة . اما الحكم الذي اصدرته المحكمة على محمد درويش فكان السجن الفعلي لسبع سنوات بتهمة الانتماء الى منظمة « فتح » ، والتدرب على السلاح في الخارج وصنع مواد متفجرة .

واوضح المحامي عبد عسلي ان هذا الحكم الذي صدر بحق موكليه هو عملية انتقام واضحة ، خاصة ، وان الاحكام التي صدرت في مثل هذه الحالات ، كانت اخف .

هذا وقد قبلت المحكمة دفاع المحامي وخفضت حكم علي الطواشي الى السجن الفعلي لسنة واحدة ، وحكم محمد درويش الى خمس سنوات .

ولكن المحكمة رفضت استئناف الحكم الصادر بحق محمد عابد بقولها ان المتهم حاول وضع العبوة الناسفة في محطة ساننا المركزية .

يتوقع اطلاق سراح الاستاذ تيسير العاروري المعتقل اداريا منذ ٤ سنوات

رام الله — لمراسل خاص — يبدو ان نضال القوى الدمقراطية العالمية والمحلية المناضلة ضد الاحتلال وممارساته القمعية واستخدامه لقوانين الطوارئ الانتدابية ، سيؤتي ثماره قريبا . فقد علم مراسلنا من مصدر موثوق ان سلطات الاحتلال تنوي اطلاق سراح الاستاذ تيسير العاروري ، المدرس في جامعة بير زيت ، والمعتقل اداريا بدون محاكمة منذ اربع سنوات ، في شهر كانون الثاني القادم .

ومن الجدير بالذكر انه منذ سنة تقريبا وقوى دمقراطية في الولايات المتحدة الامريكية تقوم بحملة اعلامية ضد الاحتلال وممارساته ، المنتهكة لحقوق الانسان حسب مواثيق جنيف . كما قامت المحامية فلتسيا لانغر باعطاء تقرير مفصل عن قضية الاستاذ تيسير العاروري ، والمعتقل اداريا وبدون اية تهمة ، الى لجنة حقوق الانسان التابعة لهيئة الامم المتحدة .

هذا وقام المحامي عبد عسلي ، يوم الاربعاء الماضي ، بمقابلة الاستاذ العاروري ، الذي شكا من الظروف القاسية التي يعاني منها المعتقلون في سجن رام الله كالازدحام ورداءة الطعام .

كما قابل المحامي عبد عسلي ، نصا موكليه احمد عصطفى مخو ، اسري شنفر محاكمته ، وزيد خير الدين رنداني ، امتي اعتقلته السلطات قبل حوالي الشهر بتهم امنية .

الحكم على عدنان الهندي بالسجن ٨ أعوام

القدس — حكمت المحكمة العسكرية في طولكرم ، بالضفة الغربية المحتلة ، على الشاب عدنان الهندي من قلقيلية بالسجن ٨ سنوات ، اثنتان منها مع وقف التنفيذ ، وذلك بتهمة الانتماء الى احدى منظمات المقاومة الفلسطينية .

ويبدو ان هذا الحكم القاسي لم يعجب المدعي العسكري العام فاعرب هذا عن خيبة أمله من الحكم مدعيا انه حكم خفيف ، وانه كان يتوقع ان تأمر المحكمة بسجن الهندي ١٥ عاما على الاقل .

الاعداد لمصادرة المزيد من الاراضي واقامة ست مستوطنات جديدة

✻ بعد الفشل في العثور على مستوطنين جدد في اسرائيل رغم مساعدات الحكومة ، جماعة « غوش ايمونيم » تتوجه الى الولايات المتحدة ✻

القدس — لمراسلنا — يكشف مكاتب صحيفة « هآرتس » دان مرجليت في سلسلة مقالات عن عصابة « غوش ايمونيم » الاستيطانية العنصرية ، نشر الحلقة الاولى منها في عدد الثلاثاء ٦—١٢—٧٧ ، عن وجود مخطط واسع النطاق لمصادرة مزيد من الاراضي العربية في منطقة كفر قدوم واقامة ١٢٠ وحدة سكنية عليها كمرحلة اولى لتوطين ٥٠٠٠ عائلة (اكثر من ٣٠ الف مواطن) .

واضاف مرجليت ان الحكومة تدرس الان الخريطة الهيكلية للمنطقة وانها قررت تقديم مساعدة فورية للمستوطنين الحاليين بمبلغ ١١ مليون ليرة كمرحلة اولى ، دفع منها حتى الان بضع مئات الوف الليرات . وذكر مرجليت ان عدد المستوطنين في كفر قدوم اليوم يتراوح بين ٢٣٠ — ٢٤٠ شخصا (٤١ عائلة) وذلك منذ اقامة المستوطنة في عام ١٩٧٥ .

وفي الحلقة الثانية التي نشرت يوم الاربعاء الماضي تحدث دان مرجليت عن المستوطنة التي اقامتها عصابة « غوش ايمونيم » على اراضي مدينة الخليل العربية والقرى المجاورة وسميت ب « قريات أربع » سنة ١٩٧١ . وكشف مرجليت في مقالته عن الدعم الحكومي البالغ لهذه العصابة في مستوطنة « قريات اربع » فذكر ان الحكومة بنت ٨٨٧ وحدة سكنية فيها حتى الان على الرغم من ان الشقق المسكونة هي ٤٠٠ فقط (اي ان ٤٨٧ شقة شاغرة ولم يسكنها احد) . وابرز مرجليت في مقالته فشل « غوش ايمونيم » في جلب المستوطنين من البلاد رغم الاغراءات المادية العديدة التي توفرها لهم الحكومة . اذ انها بالاضافة الى توفير العمل والتعليم لكل مستوطن تقدم لكل عائلة قرضا طويل الامد بفائدة ضئيلة بمبلغ يتراوح بين ١٣٠ — ٢٠٠ الف ليرة ومنحة بمبلغ محترم من اجل شراء بيت . وهذا بالاضافة الى المساعدات والتسهيلات الاخرى التي تقدمها الحكومة لكل مدينة تطويرية » .

ويؤكد الحقائق التي اوردها مكاتب صحيفة « هآرتس » ، عن فشل العصابة في جلب المستوطنين رغم المساعدات الحكومية ، سفر اثنين من قادة غوش ايمونيم هما حنان بورات وايلي سلونيم الى الولايات المتحدة (يوم الثلاثاء ٦—١٢—٧٧) « لتشجيع اليهود على الهجرة » الى المستوطنات التي اقامتها عصابتهما . واعلنا قبل مغادرتهما البلاد ان الغوش ايمونيم » ستبدأ في حملة باشتراك الاف الاعضاء « لاستيعاب المهاجرين وتبنيهم ومعالجة كافة مشاكلهم » . وقالا ايضا ان العصابة ستعمل على انشاء ست مستوطنات جديدة في الضفة الغربية المحتلة وعلى تطوير المستوطنات القائمة .

اسرائيل مستمرة في استخراج النفط والتنقيب عنه في خليج السويس

القدس — لمراسلنا — يتوقع الخبراء ان تسفر التنقيبات الاسرائيلية المكثفة عن النفط في خليج السويس عن اكتشاف آبار جديدة تنتج عشرات الوف البراميل في اليوم الواحد .

واعلن وزير الطاقة والتخطيط ، يتسحق موداعي ، ان التنقيب لن يقتصر على الحفر في مياه الخليج بل سيجري ايضا في البر حيث نفقات التنقيب اقل بكثير .

وقال يسرائيل فينور ، المشرف على التنقيب ، امام اللجنة المالية التابعة للكنيست انه تم استثمار ٣٠ مليون دولار في التنقيب في اراضي سيناء المحتلة وخليج السويس عن النفط خلال السنتين الماضيين ، بالاضافة الى ٥٠ مليون اخرى منذ حرب حزيران ١٩٦٧ .

ويبدو ان الانسحاب ليس في حساب هؤلاء السادة حتى قبل مؤتمر القاهرة المرتقب بعد اقل من اسبوع .



أحفاد بلا نسب !

هذا الولد لا يستوعب حديثه لموجب . . لا يستوعب معنى العلم الازرق — ابيض ولا كرسي القاضي . وبدى اهتمامه خاصا بسلاح القضاة والمدعي العام الشخصي . انه ذو بشرة سمراء . وشعره الفاحم القصير يضفي عليه براءة الاطفال . ملابسه لا تلائم طقس كانون الاول . . وقد غابت شمس طولكرم الدافئة هذا اليوم . القاعة الكبيرة مقفرة بكآبتها .

يمسك الولد بيد جده الذي توجه الى منصة القضاء وفي فيه كلمة غاضبة : « ماذا تريدون منا نحن البدو الفقراء . لم يعمل حفيدي أي شيء » . . ولكن لا احد يمنحه جوابا . لو لم يكن مجنونا لعلم ان حب الاحفاد محفوظ لدينا لعظماء الامة وانه لا يحق له وهو البدوي المسكين من قلقيلية ان يحشر اسمه في اوساط رؤساء الحكومات والرؤساء . . . ولكنه مهتم بما له ويطلب الرحمة لحفيده .

الوحيد الذي تاثر من الجد هو الولد نفسه . . وقد ترقرقت الدموع في عينيه الفاحمة . القضاة ينظرون اليه وهو يخرج من جيبه قطعة ورق مطويه . ها هي لائحة الاتهام المكتوب فيها انه — الولد — واصحابه رجموا النصب التذكاري المقام لذكرى شهداء جيش الدفاع الاسرائيلي وتسببوا له باضرار تقدر بثلاثة آلاف ليرة . احد الاشخاص يلاحظ بفرحة ان تقدير هذا المبلغ جاء قبل الانقلاب ✻ .

« هذه المخالفة تعتبر امنية وخطيرة . لذا يجب محاكمتهم في محكمة عسكرية » — قال المدعي العام . القضاة ينظرون الى المتهم . الرئيس يقول : « من الناحية القضائية سيكون الامر صعبا عليك . لا أعتقد ان بامكاننا محاكمته . فبالتأكيد . . لم يصل بعد الى سن ال — ١٢ » . وهنا جاء دور الجد ، وقد اقسم ان الولد لم يتجاوز التاسعة وربما اقل من ذلك . الجميع يوافقون على هذا ويمحى اسم هذا الفتى من لائحة الاتهام ويغادر القاعة مع جده .

لم يقدم اي متهم اية ملاحظة تدعي امام عن انه لم يتبه بعمر الولد من قبل . المهم انه سيصر على العفو حتى هذه اللحظة . وجلس منذ الصباح واصغى للقضاة . ومن طيبة قلبي حسبته احد ابناء المتهمين وليس المتهم بنفسه .

ولكن رفيقه في قفص الاتهام ، على الرغم من انه يبدو في العاشرة من عمره على الاكثر ، فقد تجاوز عمره ال — ١٢ ولن يفلت من القضاء . انه ولد قصير القامة منكمش على نفسه ، يرافقه جده وبعض افراد العائلة الكبار من قبيلة رفيقه الذي حالفه الحظ وولده بعده بعدة سنوات .

كان عليه أن يسمع التهمة ويجيب عليها . يبدو عليه الخوف . وقد انتبهت الى رجفة تعتريه . وانتبه الى ذلك المترجم الذي اشمئز من الموقف وقال : « كيف يمكنني ان اترجم لغلام كهذا لا يفهم ما يدور هنا ولا يفهم بنود الاتهام بكل التعابير القضائية ! » . . ولكن كل شيء يدور هنا بجدية بالغة . . وان عليه أن يترجم . وتوضح على الفور ان الولد لا يفهم معنى كلمة « نصب تذكاري » . فيلتفت حواليه وكانه يبحث عن مخرج له للهرب من كل اولئك الاشخاص المرعبين اصحاب الكلمات القاسية . المدعي العام يحاول تهدئته : « لا تخف . لن اطلب اصدار حكم بالسجن المؤبد بحقك » . . وسع كلامه بضحكة ودية . . واقتربت من الولد واحتضنته . ولكنه ارتجف كمن لا يثق باحد هنا . وانا اخجل منه بمقدار ما يحوى هذا العالم من الخجل .

ويواصل القضاة اسئلتهم الروتينية وانا أجيب باسمه . انه ينفي التهمة فيطلب المدعي العام انه سيدعو شهود الادعاء وهم رجال شرطة سيثبت بواسطتهم اتهامه .

تجلس امهات المتهمين الكبار واعينهن جاحظة لوجود مثل هؤلاء بين المتهمين . .

ويشعر المدعي العام ان من الضروري تفسير امر لي . فيهمس : « لا تغضبي لهذا الحد فلن اطالب بسجنه سجنا فعليا . اريد فقط ال . . ثلاثة الاف ليرة » .

— « وبما انك تعرف انهم على حافة الجوع ولا يملكون المبلغ . . وستدخله السجن او تدخل اباه . . اليس كذلك ؟!»

وقال ، مبتسما بسرور وقالبا شفتيه بهلوانية . . « وماذا اعتقدت . . ؟! » .

✻ مقصود هو برنامج حكومة التكتل الاقتصادي الجديد . .

السّجينة العربية رسمية عودة مثال للصمود الرائع المستمر رغم عمليات الانتقام اللامتناهية!

كانت الشابة رسمية عودة من رام الله ، والسجينة منذ تسع سنوات في سجن اسرائيلي ، قد اعتقلت في ٢٨ شباط ١٩٦٩ . واصدرت محكمة اللد العسكرية عليها حكما بالسجن المؤبد .

اشتكت رسمية عودة في حينه من التعذيب الوحشي الذي لاقته في اثناء التحقيق ، الامر الذي وجد التعبير عنه في المدة الاخيرة في تحقيق صحيفة ((الصانداي تايمز)) ، والذي اعتمد على اقوال والدها .









والظاهر ان الحكم ، بالسجن المؤبد ، على هذه الفتاة الشابة يحوي في طيه صورة رهيبة عن مشاعر المحتلين الانتقامية تجاه هؤلاء . ولم يقف الامر عند هذا الحد ، اذ تنفذ ضد رسمية عودة ، ومن حين لآخر ، اعمالا انتقامية لا حصر لها لتمرير حياتها لدرجة تدفعها لان تطلب الموت لنفسها . ولكن رسمية لا تتنازل ، حتى في السجن ، عن كرامتها ، بالرغم من انها تنفذ التعليمات . لكنها لا تتردد لحظة في الدفاع عن حقوقها . وقبل عدة اشهر تقدمت هي وبعض السجينات ، بواسطة المحامية فليتسيا لانغر ، بالتماس الى محكمة العدل العليا ، تطلب فيها السماح لها بادخال الكتب الماركسية الى السجن ، الامر الذي منع عنها في السابق . وفعلا ، وفي أعقاب هذا الالتماس ، سمح لها بتسلم كتب ماركس وانجلز ولينين ، الامر الذي ترى فيه انتصارا لحرية الفكر من جدران السجن .

ومع ارسال رسمية ، كعملية انتقام منها ، مرة الى سجن نافي ترتسا ومرة اخرى الى غزة حيث تم وضعها هناك في ظروف قاسية جسديا للنساء .

وفي هذه السنة ، وبدون ادنى سبب ولو « على عينك يا تاجر » اخذت رسمية بصحبة سجينة عربية اخرى من القدس الشرقية المحتلة ، عفيفة بنورة ، الى سجن غزة بتاريخ ٢١—٧—١٩٧٧ وبقيت هناك حتى ٣٠—١٠—١٩٧٧ .

وروت الشابة رسمية عودة الى المحامية فليتسيا لانغر ، في اثناء الاستقصاء الذي تم بهما في سجن « نفي ترتسا » يوم ٢ كانون أول الجاري ، الظروف التي احتفظت فيها وزميلتها في سجن غزة ، حيث تعيش السجينات وكانهن في قبر ، فلا ضوء ولا حد أدنى من الخدمات ، وحتى الفسحة ، التي تمتد لساعة واحدة ونصف الساعة ، تجرى في ساحة مغلقة ، يمكن بصعوبة كبيرة منها رؤية قطعة صغيرة من السماء . واصاب الوهن كلا من رسمية عودة وعفيفة بنورة ، الامر الذي رأنا فيه ان اوضاع السجن في غزة تهدد وبصورة مطلقة حياتهما . فتوجهتا لادارة السجن واعلنتا انهما ستضربان عن الطعام حتى الموت ، اذ من الافضل ان تواجها الموت بانفسهما من ان تموتا ببطء و (بمساعدة) السلطات . وفقط بعد هذا قامت السلطات باعادتهما الى سجن ((نفي ترتسا)) . وقالت رسمية لموكلتها : ان هذا الامر هو محاولة لتعذيبهن بلا حدود .

ووعدتها المحامية ، انه اذا حدث تغير ما ، فانها ستعمل ، وبمساعدة عصبة حقوق الانسان ، وعن طريق التوجه الى محكمة العدل العليا ، لضمان كل تأييد ممكن لرسمية .

زيفا يريف

الجميع يريدون السلام

— هل تعرف ، انني اؤمن بأن السادات يريد السلام !

— اوه . . كم يرغب في السلام . انه بحاجة لذلك كحاجته للهواء المتنفس !

— وكتابات هؤلاء الصحفيين الاسرائيليين من مصر ، اقنعتني والى الابد بأن المصريين يريدون السلام !

— في المستطاع فهمهم ، أي ربح لهم من الحرب ؟ !

— مع كل ذلك لا استطيع ان اهدا من الخطوة العظيمة التاريخية التي خطاها السادات ! كيف خاطر بنفسه ! وكيف نفض عنه جميع دول الرفض . رجل حقيقي ! سوف يصنع السلام !

— الحق معك ! حقا كل الاحترام له !

— انني ارى الآن السلام ! انا مطمئن ان السلام قريب جدا .

— طبعا انه قريب ، نجلس في القاهرة ، نفاصل ، نتفق ، نرجع قسما من الأرض في سيناء والضفة ، آنذاك سيأتي السلام !

— هل جننت ؟ نرجع الاراضي ! لمن ؟ العرب ؟ السادات ؟

— نعم ، لمن إذن ؟

— هل وقعت على رأسك ؟ كيف يمكن الاتكال على العرب ؟ لا يمكن ان يعملوا سلاما معك ! .

(عن « يديعوت احرونوت » ٨—١٢—٧٧)

رسائل القراء

عملية تجميل فاشلة

اعلن السيد يوسف بورغ ، وزير الداخلية ، في سياق رده على استجواب لاحد اعضاء الكنيست في منتصف الاسبوع الماضي حول الوضع المتدهور في أم الفحم والامكانيات المتاحة لاصلاحه ، بما في ذلك حل المجلس المحلي في ام الفحم ، ان سياسة وزارته تاخذ بعين الاعتبار مصلحة السكان العليا والتروي في كل ما تتخذه من قرارات حول طريقة معالجة الوضع في هذه القرية .

ونحن وان كنا نتفق مع وزير الداخلية حول عدم امكانية حل المجلس المحلي لكون هذه الخطوة تتعارض مع الارادة الشعبية لابناء ام الفحم ، الا اننا نخالفه الراي حين يدعي الحرص على مصلحة السكان في ام الفحم ، هذه المصلحة التي أراد ان يوحي انه يعمل على مراعاتها . فلك ان الواقع العملي يثبت ان الواقع الذي تعيشه ام الفحم منذ تاسيس المجلس المحلي فيها ، بشكل عام ، والاوضاع المتردية التي آل اليها منذ شهور ، بشكل خاص ، لا تنسجم وما اعلنه السيد الوزير عن الحرص على هذه المصلحة ، التي يحجم سيادته عن تقديم المساعدات والقروض لها ، بحيث تكون حصيلة هذه السياسة المتاعب والآلام التي شهدتها وتشهدها أم الفحم . فالسكان يعانون ومنذ ثلاث سنوات وفي كل صيف من العطش وانقطاع المياه . ثم هناك الاضرابات المستمرة التي اصبحت شبه شهرية ويقوم بها اكثر من ٧٠ عاملا وموظفا ، لعدم دفع رواتبهم . وواضح ان تخلف صرف الرواتب يعود لافلاس المجلس المحلي نتيجة لسياسة وزارة السيد بورغ المتعنتة . وهذا الافلاس يهدد الخدمات الحيوية التي يقدمها المجلس المحلي للمواطن في المجالات الصحية والتربوية والانارة . فاكوام القمامة ، التي تنبعث منها الروائح الكريهة ، تنتشر هنا وهناك .

ولئن كانت الصعوبات المالية وما نجم عنها محور الاهتمام ، الا ان معاناة هؤلاء السكان هي اكثر من ان تحصى او تعد . وخاصة في صراعاتهم مع ادارة املاك الدولة التي وضعت يدها على معظم اراضي القرية التي يحتاج اليها المواطنون للبناء واقامة الابنية العامة عليها ، بالاضافة الى مشاكل الازواج الشابة والعائلات كثيرة الاولاد التي هي في امس الحاجة الى مساكن وغيرها من الامور التي يحاول السيد بورغ تجاهلها . ويحاول جاهدا اجراء جراحة تجميل لها لتظهر بمظهر الحريص على مصالح سكان ام الفحم واحتياجاتهم . ولئن كان وزير الداخلية يتجاهل اليوم هذه الحقائق فلن تكون النتيجة الا مزيد من اصرار المواطنين على المزيد من الحقائق وفي مقدمتها حقيقة جراحة التجميل الفاشلة .

نصر ناجي سليمان
— ام الفحم —

تقرير حي من مواقع المعركة:

هكذا قصفت إسرائيل المواقع العسكرية في جنوب لبنان..

لم تستطع زيارة السادات لاسرائيل أن تحد من موجة الاستنكار العالمية للعدوان الاسرائيلي الوحشي على قرى جنوب لبنان في الاسبوع الثاني من الشهر الماضي . وقد أدى في حينه قصف الطائرات الى تشريد وقتل المئات والى ازالة قرى من وجه البسيطة . وننشر فيما يلي صورة حية عن هذا الهجوم وأثره نقلاً عن صحيفة « نيب سابارشاغ » ، لسان حال الحزب الشيوعي الهنغاري ، كان قد كتبها مراسل الصحيفة اندراش كرستي . ووافانا بترجمة لهذه المادة الرفيقان نادر عودة وعلي عامر اللذان يتعلمان في جمهورية هنغاريا الاشتراكية .

كيف تحول « الملجأ » الى جحيم ...

بعد أن حي سائق التاكسي المذياع قال : « ان العالم العربي يرافقنا في طريقنا . بهذا الجهاز استطيع التقاط جميع محطات دول الشرق الاوسط.

كان هذا في الصباح الباكر والضباب الكثيف يخيم فوق سطح البحر . جنوبا الجنوب ، هناك حيث أغارت الطائرات الاسرائيلية ، قبل أيام قليلة ، على القرى الآمنة خارقة ، مرة اخرى — من يعلم كم مرة ؟ ! — وناشع صورة وقف اطلاق النار القائم منذ نهاية شهر ايلول .

نتابع طريقنا نحو الجنوب ونشاهد عن كثب آثار الدمار الذي خلفته القنابل الاسرائيلية . المذياع يستمر بتزويدنا بأخبار ذلك اليوم : « سيقوم السيد هرمان ايلتس ، سفير الولايات المتحدة في القاهرة ، في وقت لاحق بنقل دعوة بيغن الى الرئيس السادات لزيارة اسرائيل . وتجري الاستعدادات في اسرائيل ، على قدم وساق للتحضير للزيارة . وعلم أن عدم توفر الاعلام المصرية ولحن نشيد السلام الوطني المصري يشكلان صعوبات عملية للعاملين في قسم البروتوكولات ، التابع لوزارة الخارجية » .

بنحرف طريقنا قليلا عن شاطئ البحر . الهواء مشبع بروائح عطرية تنشرها ثمار البرتقال الناضجة والتين والرمان . الهواء ساكن . تظهر مخيمات اللاجئين الفلسطينيين . معسكر الباشا وبرج الشمالي . برج الشمالي هو الاكبر . انه جرح في وجه الريف اللبناني . في المخيم مساكن صغيرة جدا . والعمارة الوحيدة الكبيرة موجودة في المركز . حتى التاسع من تشرين اول بعد الساعة الثامنة صباحا بضع دقائق كان برج الشمالي يعتبر واحدا من تلك المخيمات الفلسطينية القليلة التي لم تطلها يد الحرب والدمار . وادى هذا الى تزايد عدد قاطنيه من اللاجئين . اذ لجأ اليه الفارون من مناطق المواجهة المباشرة والخطرة في الجنوب .

تحول هذا المخيم — الملجأ الى جحيم في صباح التاسع من تشرين اول . لم يبق بيت في مكانه . بقيت « فوهة » تغمرها المياه . ولوحة الاعلان التجاري المتأرجحة على فرع شجرة متكسرة الاغصان هي الدليل الوحيد على انه كانت توجد في المكان دكان .

لقد اعاقت « الفانتومات والسكايهوكات » الامريكية الصنع عمل سيارات الاسعاف . ماجد الرحال قطع ، مع زوجته التي هشمت الشظايا ساقها حتى الركبة ، مسافة سبعة كيلو مترات مشيا على الاقدام . استشهد ، في برج الشمالي ، ٢٢ شخصا . أما عدد الجرحى فهائل . ولم يبق اي بيت . حتى تلك البيوت التي لم تصبها القنابل تداعت على بعضها البعض بتأثير ضغط الهواء الذي احدثته الانفجارات الشديدة .

لاقى مصرعه هنا ٥٧ انسانا..

ينطلق السائق من جديد . ويذيع المذياع : « عقدت قيادة حزب البعث اجتماعا في دمشق ، قبل مباشرة السادات لمحادثاته مع الاسد ، أصدرت بعده بيانا انتقدت فيه حدوث التشققات في الجبهة العربية واعتبرت الحلول الانفرادية خطأ فادحا ... » .

نحن الآن في قرية حارية . انها تقع على بعد عدة كيلومترات من المخيم الفلسطيني . كانت ذات مرة مكونة من اربعة شوارع وبيوت مبنية من الحجر الابيض . وكانت تتسلق جدرانها واسيجتها نباتات مهشمة ومتشابكة بين كتل الحجارة البيضاء التي لا تذكر بوجود انسان عاش هنا في السابق .

لاقى مصرعه هنا ٥٧ انسانا من أصل ٣٠٠ انسان . حدث هذا في خمس عشرة دقيقة . وكان نصف سكان هذه القرية قد رحلوا اليها من الجنوب بحثا عن مكان آخر ...

« دفاع عن النفس » ...

ادعى رئيس الوزراء الاسرائيلي ، في تبرير الهجوم ، أنه « دفاع عن النفس » .

لقد اودت القذائف التي اطلقت من الاراضي اللبنانية بحياة ثلاثة مواطنين اسرائيليين بينما الهجوم الاسرائيلي..

وقال بيلن أن الهجوم تركز على الاهداف العسكرية .

— « لم يكن في حارية اي جندي — يشرح لي أحد المعلمين المحليين — ولم يتواجد هنا مواطن فلسطيني واحد . وأصابت القنابل التي انهارت من الفانتومات اهدافها بدقة متناهية ... قصف الاشجار ، القائم على بعد خمسين مترا من بيوت القرية ، لم يصب بأي أذى . أسقطوا علينا قنابل تنفجر رأسا وقنابل موقتة تنفجر بعد حين .. وانفجرت هذه بعد الهجوم بساعات ومحوت معها حتى الخرائب واعاقت عملية انقاذ الجرحى » .

استمعنا الى نشرة أخبار اسرائيلية باللغة الانجليزية : « اعلن رئيس الوزراء بانه مستعد للتفاوض ولكن بدون شروط مسبقة . وانه يرفض وضع شرطي الانسحاب من المناطق المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية » .

يقصفون جنيف في لبنان ...

نتجه قليلا نحو الشمال ومن ثم الى الشرق . تبان لنا مرتفعات جبل الشيخ الجرداء ومرتفعات الجولان المشيرة الى اننا قرب الحدود . توقفنا عند محطة « الحصن » . لا يمكن متابعة الطريق . هنا يوجد مجمع عائم من مساكن عدة خالية من السكان . هنا يوجد مركز للقيادة المشتركة للقوات الفلسطينية واليسارية في جنوب لبنان . يقوم ولد ، عمره عشر سنوات ، بحراسة بعض الابقار التي ترعى بالقرب من مكاننا . نحتسي الشاي ونتمتع بالمنطقة الهادئة ...

— « أتسمعون — يتكلم القائد — منذ ساعات الظهيرة وهم يقصفون النبطية وابل السقي والخيام من منطقة اسرائيلية . يمكنني السماح لكم بمغادرة المكان فقط بعد توقف القصف » . علينا ان ننتظر حلول المساء . عندها فقط يمكننا أن نسير في الطريق الترابي الوعر المتعرج بين اشجار الزيتون . حتى ذلك الحين ... فلنتحدث . يقول القائد :

« هذا الموقع مهم لاسرائيل من عدة نواح . اسرائيل تريد تحويله الى منطقة مختلف عليها بعد وقف اطلاق النار مما يفتح المجال امامهم للمناورات السياسية . وهي تريد حرمان حركة المقاومة الفلسطينية من ميزة التواجد في منطقة قرب حدودها . وتريد اسرائيل ان تؤلب مشاعر اللبنانيين ضد الفلسطينيين ... « اذا تعاونتم مع الفلسطينيين تقتلون » وهذا هو احد دوافع الهجومات . لكنهم عجزوا حتى الآن عن تحقيق اهدافهم . القارب الموتى يلعنون الطائرات التي تلقي قنابل الموت . وتواصل اسرائيل قصفها جنيف في لبنان — قصف الحل الشامل واشتراك الفلسطينيين في المؤتمر ! فذهابها الى جنيف لا يتفق مع اهدافها خصوصا حين تجد نفسها تجلس مع جبهة عربية موحدة . انها تريد أن تنفرد بكل بلد عربي على حدة . وتقوم خلال ذلك ، بكل الوسائل ، بسبب عملية تصفية الفلسطينيين واضعاف قوتهم . وتريد ايضا ان تضعف وحدة حركة المقاومة الفلسطينية . وتقول انه يمكن الكلام مع الفلسطينيين فقط بلغة القوة . وهي على استعداد لمفاوضة « القوى المعتدلة » ... انها عمليا تريد تفكك وحدة الصف العربية . لكننا ندرك انه بوحدتنا يمكن مواجهتها . وان تفكك وحدتنا يؤدي فقط الى طريق المساومة وليس الى السلام ... ولن يرضى شعبنا بالمساومة بعد ثلاثة عقود من الكفاح ... » .

« تجاربنا لا تجعلنا نصدق أن وضع اليد باليد يخلق سلاما » ..

يخيم الهدوء ، في هذا الوقت من الليل ، على ابل السقي والخيام بعد أن تعرضتا ، خلال الساعات الماضية لموجات من القصف كانت بمعدل ٢٠ قذيفة في الدقيقة الواحدة . اطلقت الطلقات بالاساس من مدافع امريكية الصنع عيار ١٧٥ ملم . كانت حصيلة الهجوم ثلاثة قتلى وسبعة جرحى في الخيام . يقوم العديد من المواطنين بتجميع بقايا القذائف الاسرائيلية في حوض قرب مركز الاسعاف ، حيث يتم علاج الجرحى . مركز المراقبة التابع للامم المتحدة اصيب هو الآخر للمرة الثانية . تجوب الشوارع سيارات الاسعاف وحافلات الجنود التابعة للمسلحين الفلسطينيين واللبنانيين . تسود حالة استعداد عسكري ...

نستمع في طريق العودة ، عند الفجر ، الى المذياع من جديد « الرئيس السادات قبل الدعوة » ، « تظاهرة طلاب في بيروت ضد الزيارة » قال معلق راديو بيروت « ان انصاف الوحدة العربية قد يدفع اسرائيل الى اتخاذ اجراء عسكري ... وقد يتحول لبنان ، من جديد ، الى ساحة تتشابك فيها السيوف .

يشعل سائق التاكسي سيجارة . يقول : « اخشى الا يستتب الهدوء مهما كانت نتائج المباحثات في القدس . الاحظ كم من السيارات والتاكسيات توجهت من الجنوب نحو الشمال — بمحاولا التنامي — هذا بارومتر . بارومتر من مشاعر الناس . نعم الجميع موافقون للسلام . ونحن نتبع بفرح كل مبادرة حقيقية للسلام . لكن ترك السكان لأمكنة سكناهم ليس صدفة . تجاربنا التي عشناها اكبر من أن تجعلنا نصدق من ان مجرد وضع اليد باليد يخلق سلاما . ما دام لا يوجد سلام حقيقي ستستمر اسرائيل بحربها الخاصة لفترة طويلة .. أتفهمني؟!» .

نختفي عن أنظارنا قرى جنوب لبنان الداكنة والمهجورة والمدمرة ... تظهر أمامنا بيروت . نشاهد ، من بعيد ، أعمدة الدخان وهي تتصاعد فوق الشوارع والبيوت . لقد قام الشباب اليساريون بتظاهرات في الساحات العامة احتجاجا على زيارة السادات . واشتعلت الحرائق واثناء مسيرات الاستنكار للزيارة التي سوف لن تقرب السلام بل ستحمل خطر استمرار سفك الدماء قائما . وهذا مبعث كبير للحزن .



مَن وراء مصاعب البرتغال؟

باختصار عن مقال لفلاديمير يرماكوف

في مجلة « الاوقات الجديدة » السوفييتية

(كتب هذا المقال قبل سقوط حكومة سواريش الاشتراكية في البرتغال في الاسبوع الماضي) .

كانت الثورة البرتغالية في أوجها وقد نجح الشعب والقوات المسلحة في خريف ١٩٧٤ في دحر مؤامرة الجنرال انطونيو دي سبينولا اليمينية . ولكن الفارو كونهال سكرتير الحزب الشيوعي البرتغالي العام والذي كان يشغل يومها منصب وزير دولة في الحكومة الموقتة قال لي بلهجة شابها القلق والتوجس : « ان الاوساط الامبريالية ، ولا سيما حلف الاطلسي ، ستزيد الآن من ضغوطها على البرتغال . ولن تسمح لنا بسهولة بحل مشاكلنا الملحة بسلام . وبدون تدخل . هل رأيت البوارج ؟ » .

لقد كنت فعلا على صفحة المهجر وشاهدت سفن حلف الاطلسي الحربية عائدة من مناورة قبالة الشواطئ البرتغالي او راسية في الميناء . وقد اطلقوا على المناورات يومها اسم « الابواب المفتوحة » . وهي الاشارة الى رغبة الحلف في الدخول اذا تجاوزت الثورة الحدود في نظرهم .

ولكن ذلك مجرد ناحية من القضية كما قال كونهال « اما الشيء الاهم فهو الضغط الاقتصادي الذي ستتعرض له البرتغال التي تعتمد كليا على الاسواق الرأسمالية » .

وفي الواقع لم يكن الغرب يرغب في توثيق العلاقات مع الحكومة الجديدة . فلسبب الاعتمادات واخذت الشركات الامريكية تخفض الانتاج والاستثمار . قال كونهال « ستستطيع البرتغال مجابهة هذه الصعاب فقط اذا انتهجت سياسة اقتصادية حكيمة ، تتلخص في توفير احتياطي الذهب وتقليص استيراد الكماليات والسلع التي يمكن صنعها محليا ، وفي الاصلاح الزراعي والتنمية في الريف واتباع أسلوب مراقبة حازم على الشركات الخاصة والاجنبية » .

وهذا ما طالب الشيوعيون بتحقيقه في الحكومات الائتلافية التي كانوا يشاركون فيها . وبالطبع لم يكونوا يرمون الى تخريب علاقات البرتغال الاقتصادية بل الى انشاء علاقات جديدة مع العالم الاشتراكي والدول النامية والمستعمرات القديمة تقوم على المنفعة المتبادلة .

تذكرت هذه المقابلة مع كونهال حين قرأت ما يقول ان رئيس حكومة البرتغال الدكتور سواريش يحدد سياسة بلاده الخارجية بهدفين : الدخول في السوق المشتركة والحصول على قرض دولي كبير . وكان هم حكومة سواريش الاشتراكية التي تعتمد على أغلبية برلمانية الحصول على قرض بأية وسيلة لرتق الخروق في ميزان المدفوعات الذي بلغ العجز فيه رقما فلكية حقا بالنسبة لبلد صغير كالبرتغال . وقد رهن احتياطي الذهب الاساسي كتأمين للقروض الاجنبية . ولا يزال ٤٢٠ طنا من الذهب في اقبية بنك البرتغال . فاذا انتقلت الى ايدي الغرباء ستجد لشبونة نفسها في مواجهة كارثة اقتصادية .

واصبحت الازمة الاقتصادية اشد وضوحا حين داست حكومة سواريش على اعادة الرأسمالية لتكسب عطف الدول الغربية التي ما فتئت تصر على وضع حد لما اسمته « الفوضى الثورية » . وكانت « الاعادة » تتضمن الغاء التأميم اي اعادة المشاريع الى اصحابها الذين اخذتها الدولة منهم ، والالغاء التدريجي لاشراف العمال على المصانع حيث تسلم العمال الادارة بعد فرار اصحابها او اعتزامهم اغلاقها ، واخيرا ضرب الاصلاح الزراعي بتسليم قسم من الاراضي للملاكين ومحاولة تخريب الحركة التعاونية الزراعية .

لقد وعد الدائنون الغربيون البرتغال بأن تصبح بلاد لبن وعسل لقاء « اعادة النظام » وطرد الشيوعيين من الحكومة ، وبتقديم قروض غير محدودة ومعاملة قليلة . ولكن خطتهم كانت خنق الثورة « بيد المخروع المعروفة » على غرار المحاولة القديمة ضد ثورة اكتوبر الاشتراكية . ومع ان الامور لم تصل الى حد المجاعة الا ان المصاعب كانت هائلة .

لم يكن لبن ولا عسل . والقروض التي حصلت عليها البلاد كانت ضئيلة جدا لم تخفف من الازمة شيئا . واستمر التضخم بنسبة ٣٠٪ سنويا . ولم تحسن عدة مصانع البرتغال على المنافسة في الاسواق الاجنبية .

وحمل صندوق النقد الدولي قروضه بشروطه بتعويم العملة المحلية ودفع فائدة أعلى وزيادة أسعار الوقود . ولم يحل هذا أية مشكلة بل زاد النقمة الشعبية اشتعالا . وعلقت « الفاينانشال تايمز » على الامور بقولها « ان الاقتصاد مهلهل ولا أمل في خلاصه . وليس الا مساعدة خارجية ضخمة يمكن ان تدرأ الانهيار » .

ولكن هذه المساعدة لم تأت . فالغرب يصر على ان يتخلص الاشتراكيون من ترددهم ويدخلوا بحلف مع الاحزاب اليمينية مثل الاشتراكيين الديمقراطيين والمركز الاشتراكي الديمقراطي . لان حلفا بينهما كهذا يكون ضمانة للدائنين . ولم يستغرب الناس في لشبونة ان أصر وزير خارجية المعودة ، حين التقى سواريش في باريس ، على تعزيز علاقات حكومة بحلف الاطلسي وحضّ الشيوعية كشرط لتقديم قرض من ٢٥٠ مليون دولار (مع ان سواريش نفى هذه الانباء) .

وفي آذار الماضي طلبت لشبونة الانتساب الى السوق الاوروبية المشتركة . وحسب ما كتبت « لا اورور » الفرنسية فان دول الحلف التسع انقسمت الى طائفتين بهذا الصدد : ستة وافقت على بدء المفاوضات بدون شروط مسبقة في حين عبرت بريطانيا وايطاليا وبلجيكا على ان يحدد ولا احتياطات لحماية زراعتها من منافسة الاعضاء الجدد . وهكذا فتوسيع السوق يكلف ثمنا ولا احد يريد ان يدفع هذا الثمن .

ماذا كانت دول السوق ستحفظ من دخول منتوجات البرتغال الزراعية عما عسى البرتغال يربح من فتح ابوابها للمصنوعات الغربية المتطورة ؟ . واذا عرفنا ان ديون البرتغال لألمانيا الغربية وفرنسا تقف ارقاما خيالية ادركنا لماذا لا يهم دول السوق بانضمام البرتغال اليها .

وبالاضافة الى الازمة الخانقة التي يعانيها البرتغال فقد فقدت مركزها الدولي وزاد اعتمادها على القوى الامبريالية . ولم تحقق خطط تمتين العلاقات مع انغولا وموزامبيق والدول النامية . ويبدو ان علاقة لشبونة تنحصر في نطاق دول اوروبا الغربية وحلف الاطلسي .

وتراعي دول الحلف الاوضاع في لشبونة عن كثب بدليل زيارات زعمائه المتكررة وعقد الجلسة الـ ٦٥ للجنة الحلف العسكرية في لشبونة ، فقام بعدها قائد الحلف وقائد الاركان الامريكي بتفقد الوحدات والمنشآت العسكرية البرتغالية في جزر ماديرا والازورس . كما اشتركت سفن برتغالية في مناورات الحلف في البحر الابيض . ومعروف ان الحلف يحتفظ ببعض القواعد في جزر تابعة للبرتغال كما يستخدم قاعدة « بيجا » الجوية في جنوب البلاد .

وبالاضافة الى هذا فان سياسة الحكومة البرتغالية الخارجية لا تحظى بتأييد شعبي . وحتى في اوساط الحزب الحاكم نفسه ثمة جدال . وقد احتدت الخلافات في الحكومة حتى ان وزير الخارجية ميديروس فيريرا المنتمي للجناح المتطرف اضطر الى الاستقالة .

وظل الوضع في البرتغال غاية في التعقيد والتناقض . ويبدو ان هنالك اوساطا وقوى سواء في داخل البرتغال او خارجها تحث الرئيس البرتغالي الجنرال راموللو ايانيس على تشكيل تجمع سياسي عريض على غرار ما فعل الجنرال ديغول من اهل الدفاع عن الجمهورية . ومن خطاب الرئيس في البرلمان يبدو ان العسكريين لا يريدون للامور ان تفلت من اليد . الا انه في الوقت نفسه يجد المتناقضات في داخل القوات المسلحة نفسها حيث يسود اليمينيون بقيادة الجنرال ياسيرس بيلوسو الى رفع رؤوسهم .

ويعتقد الشيوعيون انه ازاء الاوضاع الحالية المعقدة من الضروري بناء وحدة من جميع القوى الديمقراطية في البلاد ، عسكرية ومدنية ، من أجل الحفاظ على مكاسب الثورة البرتغالية .

ويدعو الحزب الشيوعي الطبقة العاملة والفلاحين الصغار وكل الشعب العامل والديمقراطيين الى اليقظة والوحدة في سبيل تطوير البرتغال والسير بها على الطريق الاشتراكي كما هو محدد في الدستور . ويؤكد الشيوعيون انه يجب ان يكون هذا هدف سياسة الدولة في المجال الدولي ايضا .





خبر وتعليق

« عجبت لمن لا يجد قوتا في بيته .. »

قال الكاتب البريطاني الساخر برنارد شو « الرأسمالية كشعر ي — غزارة في الانتاج وسوء في التوزيع » . وكان صاحبنا هذا أصلع الرأس كث شعر اللحية .

لكن ما زلنا نصادف ، وللأسف ، بعض الناس (ولا نقصد أصحاب رؤوس الاموال) ، من ذوي النية الطيبة ، يؤمنون بالنصف الاول من جملة برنارد شو الذكية .. « غزارة في الانتاج » .. أي يؤمنون بأن المجتمع الرأسمالي « مجتمع رفاهية » .

لقد طبق السادات اجراءات الانفتاح الاقتصادي وهو يعد الشعب بهذه « الرفاهية » المنشودة ... حتى خرجت جماهير مصر ، عمالها وفلاحوها ، في كانون ثاني من السنة الماضية ، الى الشارع فبحت حناجرها العطشى وهي تهتف « وين الفطور يا صاحب القصور؟ » وطبقت حكومة بيغن — ابرليخ أسوأ الاجراءات الاقتصادية وهي تعد بهذه « الرفاهية » ... حتى هتفت جماهير العمال « بيغن هبيتا » الى البيت . (فجاءت زيارة السادات ومددت عمره ... ولكن ليس هذا موضوعنا) . انما نسأل ما هي معالم مجتمع « الرفاهية » هذا ؟

لا ننكر نحن الشيوعيين ان المجتمع الرأسمالي هو مجتمع « رفاهية » . ولكنا نسمي كل شيء باسمه . رفاهيه من ؟ — هكذا نطرح السؤال . رفاهية حفنة شادت قصورها ومصانعها الخاصة واطعمت كلابها أغلى الاغذية وضربت بابسط الحقوق الانسانية ، حق العمل والمأكل وحق العيش — عرض الحائط . حفنة صغيرة استغلت ملايين السواعد العاملة فبنت رفاهيتها . وقديما قال عمر ابن الخطاب — حتى لا نتهم بالافكار المستوردة ! — « ما متع غني الا من جوع فقير » .

فاليوم لا تعيش أية دولة رأسمالية بدون مرض الرأسمالية المزمن — البطالة . وتؤكد احصاءات المنظمات الدولية ان عدد العاطلين عن العمل ، في البلدان الرأسمالية المتطورة — « مجتمع الرفاهية » ، بلغ ١٧ مليون شخص . منهم ٧٫٦ مليون في الولايات المتحدة الامريكية و ٦ ملايين انسان في دول السوق الاوروبية المشتركة و ١٫٤١ مليون شخص في اليابان — « الاعجوبة التكنيكية » . ويصل عمليا عدد العمال الذين يتنقلون بين البطالة والعمل الى ٢٥ مليون عامل .

لقد وعد الرأسماليون العمال ان الثورة التكنيكية العلمية ستقضي على الفاقة . ولكن تحولت هذه الثورة الانسانية ، في ظل المجتمع الرأسمالي ، الى كارثة على العمال . وازداد عدد العاطلين عن العمل مليونا شخص بالمقارنة مع ازمة عامي ١٩٧٤ — ١٩٧٥ .

بالاضافة لهذا فان من يتمتع بالعمل لا يحل كل مشاكله ... اذ نلاحظ في الدول الرأسمالية التباطؤ في نمو الاجور مقابل التسارع في نمو الاسعار مما يؤدي الى انخفاض مستوى الاستهلاك الفردي . ويبين الاحصاء الذي قام به المسؤولون في وزارة العمل الامريكية ان الاسرة الامريكية تشتري الآن ملابسا وطعاما أقل مما كانت تشتريه قبل عشر سنوات ! وانخفضت نسبة الانفاق ، من ميزانية الاسرة ، على شراء المواد الغذائية والملابس بينما ارتفعت نسبة ايجار السكن الى ٢١٤٪ وسبقتها اسعار السفريات الى ٢١٤٪ .

ولا تكتفي الحكومات الرأسمالية بهاتين الضربتين البطالة وانخفاض نمو الاجور مقابل نمو الاسعار — بل توجه ضربة ثالثة قاسية ، ولا سيما للعائلات الفقيرة والمتوسطة . وتقصد تقليص الحكومات البرجوازية اعتمادات رعاية الصحة والتعليم والثقافة والرياضة وحماية البيئة .. الخ — . وهكذا خفضت الحكومة الفرنسية مثلا ، في ميزانيتها عام ١٩٧٧ ، المبالغ المخصصة لتطوير الثقافة ١٢٪ والتعليم ٦٪ والرياضة ١٣٪ ومكافحة تلوث البيئة ١٠٪ .

كيف تظهر الصورة ، بالمقابل ، في الدول الاشتراكية ؟

لقد أغلق الاتحاد السوفييتي آخر بورصة عمل على أراضيه في سنة ١٩٣٠ . ولم تعد للبطالة ذكر منذ ذلك التاريخ ، بل تطالعك في كل مكان قائمة مطولة عنونت بكلمتي « مطلوب للعمل ... » .

وعندما طرح لينين في بداية العشرينات « كهربة البلاد = سلطة السوفييتات » وأخذ يحلم بنشر الرفاهية ، سخر منه الكاتب البريطاني هربرت ويلز ، الذي رأى المجاعة والخراب في حينه في الاتحاد السوفييتي ، سخر من « الحالم » الذي يجلس في الكرملين . بينما كان علماء روسيا الجديدة يضعون اللمسات الاخيرة على خارطة مشروع « كهربة البلاد » والتي توسطها رسم كتب عليه « الكهربة » وتفرعت منه خمسة خيوط لخمسة مربعات كتب عليها « غذاء » ، « ملابس » ، « مسكن » ، « ثقافة » ، « نقل » .

وتحقق الحلم الذي لا تستطيع تحقيقه اليوم كبريات الدول الرأسمالية رغم نهبها لثروات الشعوب . وكان هذا لان السلطة السوفييتية لم تسترد فقط أملاك أموال الشعب المسلوبة وانما راعت ايضا ، كما طالب لينين دائما ، « عنصر التنظيم والتوزيع السليم » . أي قضت على « مرض » برنارد شو — السوء في التوزيع .

فالاتحاد السوفييتي لم يوفر العمل فقط بل ووفر أقصر اسبوع عمل (من خمسة أيام — ٤٠٫٧ الساعة) . ويعمل عمال المناجم والمعدنين ٣٦ ساعة أسبوعيا ، فقط .

وتضاعف مستوى الدخول لعمال الصناعة والبناء ما يقارب الـ ١٠ مرات بالمقارنة مع عام ١٩١٣ . وتزداد بصورة دائمة المخصصات الاجتماعية في الميزانيات . فالمواطن يعالج مجانا ويتقاضى اعانة شهرية مقابل تعليمه العالي ويحصل على مسكن لا تصل تكاليف أجرته الى ٣٪ من معاش اسرته . وتحولت قصور الامراء الى قصور ثقافة ورياضة . وترتفع الاجور وتنخفض الاسعار .

وتم ضمان العمل المريح وامن العامل . ففي الاتحاد السوفييتي أدنى مستوى في العالم للاصابة بالامراض المهنية وعاهات الانتاج . وصرفت الدولة على اجراءات أمن العمل ٢٠٠٥ مليون روبل عام ١٩٧٦ .

ويضمن الدستور السوفييتي الجديد ليس فقط حق العمل — بالمناسبة هذا الحق لا ينص عليه الدستور الامريكي — وانما حق اختيار المهنة ايضا . ويجب أن نلاحظ ان أي حق ينص عليه الدستور السوفييتي هو حق مضمون ولا يبقى مجرد حبر على ورق . فحق العمل واختيار المهنة مثلا يضمنه النظام الاقتصادي الاشتراكي ونموه المتواصل الذي لا يعرف الازمات وكذلك نمو القوى المنتجة والتعليم المهني المجاني .

أرأيتم ماذا يضمن « الاعتداء » على أملاك الاقلية ... أي استرداد ملكية الشعب والقضاء على الملكية الخاصة لوسائل الانتاج ؟!

لكن عندما يضرب العمال ، مطالبين بمستوى حياة أفضل ، تجد جميع أبواق الرجعية ... تجد الديناصورات « البشرية » ، من آكلة لحوم البشر ومصاصي دمائها ، وتطلق كلابها وكل جهاز قمعها في جوقة واحدة لتردد نغمة « الهجوم على أملاك الامة » و « الاعتداء على مصالح الافراد » ... فعندما أضرب عمال الطائرات في بريطانيا ، مثلا ، أسهمت كل الجرائد « الحرة » في وصف مشاعر الحزن التي عمت المسافرين . وكيف أن احدهم كان على سفرة عاجلة . والآخر كان سيلتقي بأمه أو خطيبته ... الخ ونقط جريدة الشيوعيين وقفت تناقش مثل هذه الاسئلة :

هل عرفتم أيها السادة المتباكون مشاعر الحزن الذي تعم العائلة عندما لا يكفي معيلها حاجتها ؟

هل عرفتم أيها السادة الاثر الذي تتركه كلمة الزوج لزوجته « فصلت عن العمل » ؟

هل عرفتم أيها السادة ، الذين تباكون على انتظار بضعة من المسافرين لمدة ٢٤ ساعة في المطار ، مرارة الانتظار الطويل في سوق البطالة أو أمام موظف الاعاشة ؟ !

وبعد ، يبلغ تعداد الطبقة العاملة في أيامنا ٢٢٠ مليون نسمة . وهذه الطبقة التي أوجدتها الرأسمالية بسحبها للمصانع فأوجدت حفار قبرها ، رغما عنها ، لن تخسر في ثورتها ، كما يقول كارل ماركس ، سوى قيودها لتكسب من بعدها عالما بأسره .

وهذه نتيجة حتمية . ولا يتهمونا بالافكار المستوردة فأبو ذر الغفاري قال ، قبل مئات السنين ، « عجبت لمن لا يجد قوتا في داره ولا يخرج على جاره شاهرا سيفه » .

ولكن الطبقة العاملة لن تشهر سيفها على جارها .. بل على عدوها الحقيقي لتحرر البشرية ليس فقط من الفاقة بل ومن خطر الحروب .

(أبو يعاد)

هيكل

كيف يمكن التحدث عن الفلسطينيين والاراضي المحتلة بدون أصحاب القضية ؟ !

باريس — الوكالات — أكد السيد محمد حسنين هيكل ، الرئيس السابق لمؤسسة « الاهرام » الصحفية ، في حديث له مع مجلة « اكسبرس » الفرنسية ان زيارة السادات الى اسرائيل وما اعقبها من خطوات استسلامية ستؤدي حتما الى توقيع اتفاق منفرد بين اسرائيل ومصر .

واضاف هيكل ان السادات قدم بزيارته هذه هدية الاعتراف باسرائيل بدون أي مقابل . وقد هاجم هيكل مزاعم السادات من انه يسعى الى عقد اتفاق سلام شامل . فتساءل : كيف يمكن التوصل الى حل شامل اذا لم تكن جميع الاطراف المعنية ممثلة ومجتمعة فيه . وكيف يمكن التكلم عن الفلسطينيين بدون الفلسطينيين وعن المناطق المحتلة الاخرى بدون السوريين .

ووصف هيكل ، في معرض رده على سؤال الصحفي الفرنسي ، شعوره تجاه هذه الزيارة فقال انه يشعر بالمرارة والاسف العميقين وأضاف : « لقد شاهدت زيارة السادات لاسرائيل على شاشة التلفزيون . وقلبي يتقطع ألما وحسرة على الشعب المصري والمستقبل الذي ينتظره » .



لاعبو نتانيا يعتدون على حكم المباراة مع الطيبة الحكم يوقف المباراة في الدقيقة الـ-٧٢!

*** ضربة جزاء ١١ مترا تضرب ثلاث مرات ولا يحرز هدفا ***

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — على ملعب هبوعيل نتانيا جرى لقاء فريق هشرون نتانيا مع شباب الطيبة ولكنه لم ينته في الوقت القانوني (٩٠ دقيقة) اذ قام بعض لاعبي هشرون بالاعتراض ومن ثم الاعتداء على حكم المباراة في الدقيقة ٧٢ حين كانت النتيجة (٢ — ١) للطيبة .

فقد اعترض لاعبو هشرون على قرار الحكم بصحة تسجيل الهدف الثاني للطيبة ولم يمكنوا الحكم من ادارة بقية المباراة . فاوقفها ليبت في امرها الاتحاد العام .

وفي الشوط الاول كانت المباراة مثيرة وسريعة الاحداث . افتتحها الشباب بحماس وتمكنوا من تسجيل هدفهم

الضربة الثانية

الاول في الدقيقة الخامسة من المباراة وذلك بقدمي اللاعب بديع بدران ، الامر الذي كان له اثر كبير على معنويات الشباب وحماسهم .

حاول فريق هشرون ان يعادل النتيجة .. بعدة هجمات لكنه فشل .. وظلت النتيجة (١ — صفر) للطيبة . في الدقيقة الـ — ٤٠ احتسب الحكم ضربة جزاء ١١ مترا لصالح هشرون . صوبت الكرة .. ولكن حسام مصاروة صدها بشكل جميل جدا . وهنا ... قرر الحكم اعادة الضربة من جديد لان حسام تحرك قبل تصويب الكرة . صوبت ثانية ودخلت المرمى فابطل الحكم الهدف بسبب مخالفة من لاعبي هشرون . وفي المرة الثالثة صدت الكرة بالعارضة وابتعدت عن المرمى . وهكذا انتهى الشوط الاول لصالح الطيبة (١ — صفر) .

في الشوط الثاني شن فريق هشرون هجمات خطرة على مرمى الطيبة لكن خط الدفاع صدها بتفان . في الدقيقة ٧٠ تمكن هجوم هشرون من معادلة النتيجة (١ — ١) .

وهنا قام الشباب بعدة هجمات لحسم النتيجة . وفي الدقيقة ٧٢ .. هجمة سريعة للطيبة .. سجل في نهايتها اللاعب موسى خراز هدف الطيبة الثاني . فجاء اعتراض لاعبي هشرون على احتساب الهدف . ولكن الحكم لم يتراجع لان الهدف كان قانونيا فعلا . وعندها قام بعض اللاعبين بلكمه وضربه .

علاوة على اجحاف الاتحاد ، الحكم يلطش نقطة ثمينة من الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — علاوة على القرار المجحف الذي اتخذه الاتحاد العام لكرة القدم ضد فريق شباب الناصرة بابعاده عن ملعبه وجمهوره لاربع مباريات .. جاء حكم المباراة وحكم عليه بخسارة نقطة ثمينة في مباراته هذا السبت مع هبوعيل بيسان .

ففي مباراة جرت بدون جمهور على ارض الملعب البلدي في صفد تعادل شباب الناصرة بهدف واحد مع فريق

الضربة الأولى

هبوعيل بيسان ، ولم يكن هدف بيسان في هذه المباراة عادلا .

بدأت المباراة حماسية من الطرفين . وقد حاول الجانبان السيطرة كل من جهته . وامتاز فريق شباب الناصرة وتفوق على خصمه بعد عدة دقائق واخذ لاعبوه يهاجمون مرمى بيسان دون هوادة . ولولا سوء التسديد لتمكنوا من احراز عدة اهداف . وواصل الشباب الناصري سيطرتهم على الملعب حتى نهاية الشوط الاول ولكن بدون اهداف .

وفي الشوط الثاني ايضا سيطر الشباب الناصري . وفي الدقيقة الـ — ٥٩ شنوا هجمة ناجحة حين سال كايد ابو حمد (الذي لعب في الشوط الثاني فقط) الكرة الى ساحة مرمى الخصم وحولها الى اللاعب اسامة خوري الذي حولها بدوره الى زميله وجدي نصير فاسكنها هذا قوسية مباشرة في شباك بيسان .

حينئذ اخذ فريق بيسان ايضا بشد ازره . ويشن الهجمات . ولكن لعب الناصرة المكثف وقوة الدفاع وتماسكه وامتياز حامي المرمى ، سعيد قزموز ، افشلت كل هجمات بيسان حتى الدقيقة الـ — ٨٢ . فقد شن هجوم بيسان هجمة سريعة على مرمى الناصرة تصدى لها اللاعب سهيل بلال وابعدها عن مرماه . الا ان الحكم وبشكل مفاجئ احتسب ضربة جزاء ١١ مترا بحجة ان سهيل صد الكرة بيده . ولم تنفع لديه كل محاولات فريق الناصرة لتفسير الموقف . فحول لاعب بيسان الكرة الى هدف تعادل . وبذلك خسر الشباب نقطة ثمينة .

اسقاط ملعب مجد الكروم

مجد الكروم — من محمد مرعي — لم تجر مباراة الدوري بين شباب مجد الكروم وهبوعيل صفد ، التي كان مقررا اجراؤها ، يوم السبت الماضي ، على ملعب مجد الكروم وذلك لان الحكم الذي جاء ليحكم المباراة اسقط الملعب من قائمة الملاعب الصالحة .

فحص وصل الحكم الى مجد

الضربة القاضية

الكروم بدأ بفحص الملعب ووجد ثغرتين في السياج . وبدون تردد اعلن عن اسقاط الملعب والغاء المباراة . ولم تنفع لديه حتى « وساطة » ضابط الشرطة الذي تدخل ووعد الحكم انه مستعد لايقاف شرطي امام كل ثغرة ليمنع اي شخص من دخول الملعب .

وحين دخل الى غرفة الملابس ادعى انها غير صالحة وغير نظيفة وانها خالية من الكراسي .. والى غير ذلك من الاسباب التافهة التي تؤكد انه جاء ليخلق سببا يسمح له الغاء المباراة . وقد يؤدي قرار الحكم هذا الى خسارة مجد الكروم هذه اللعبة . ولكن ادارة الفريق تقدمت بشكوى الى الاتحاد العام لكرة القدم .

لولا تصرفات الحكم... لعاد شباب أم الفحم بنقطتين!

ام الفحم — من رشاد عبد الهادي — تعادل شباب ام الفحم مع فريق زخرون يعقوب بالنتيجة (٣ — ٣) وحصلوا بذلك على نقطة واحدة وخسروا نقطة اخرى كان بامكانهم تحصيلها لولا تصرفات الحكم العنصرية .

جرت المباراة على ملعب زخرون يعقوب . بدأت سريعة وقوية . وخلال ربع الساعة الاولى كان شباب ام الفحم مسيطرا ولكن بدون اهداف وذلك على الرغم من كثرة المحاولات . بعد انتهاء ربع الساعة الاولى اخذ لاعبو زخرون زمام المبادرة بايديهم . وفي

الضربة الثانية

الدقيقة ٢٠ تمكن احد لاعبيه من تسجيل هدفه الاول . وتمكن زخرون ايضا من تسجيل الهدف الثاني في الدقيقة ٣٠ .

وفي الشوط الثاني تغير الوضع . حيث دخل الشباب الفحماوي مصممين على تغيير النتيجة لصالحهم . وفي الدقيقة ٥٥ تمكن اللاعب الهداف علي ناجي بضربة راس جميلة من تسجيل الهدف الاول لام الفحم . فواصل الشباب ضغطهم ، واجرى المدرب تغييرا في اللاعبين ادخل على اثره اللاعب محمد حسين ، الذي تمكن من تسجيل هدف التعادل لام الفحم فور دخوله الى الملعب وذلك في الدقيقة ٧٠ .

وفي الدقيقة ٧٢ تمكن اللاعب محمد حسن (كوشي) من توجيه كرة صاروخية عن بعد ٣٠ مترا الى مرمى زخرون يعقوب مسجلا بذلك الهدف الثالث لام الفحم واصبحت النتيجة (٣ — ٢) لصالح أم الفحم .

وهنا تفرج حكم المباراة اللاعب حسين صادق من المباراة لسبب غير مفهوم (!) . وفي الدقيقة ٧٥ احتسب الحكم ضربة جزاء ١١ مترا على ام الفحم وايضا لسبب غير مفهوم (!) ولكن حلمي المرمى محمود منور تمكن من صدها . ثم عاد واحتسب ضربة جزاء غير عادلة من بعد ٢٢ مترا .. تمكن هجوم زخرون بواسطتها من احراز هدف التعادل . وبهذه النتيجة (٣ — ٣) انتهت المباراة .

ويذكر ان هذا هو التعادل الخامس لشباب ام الفحم . وفي جعبتهم ٩ نقاط ويحتلون المرتبة الخامسة في قائمة دوري الدرجة الثانية .

رسالة عرابة

من شكري خطيب

* فاز فريق هبوعيل عرابة اداريا على فريق كشافة حيفا (٢ — صفر) بسبب القرار المجحف الذي اتخذه الاتحاد العام لكرة القدم بايقاف عمل

الضربة الثالثة

فريق الكشافة .

* خسر فريق مكابي عرابة مباراته هذا السبت على ملعب الرامة مع فريق هبوعيل المحلي بالنتيجة (١ — ٦) .

* في الاسبوع القادم ، السبت ، سيلتقي فريق هبوعيل عرابة مع فريق من قدماء لاعبي كرة القدم في القرية وذلك في مباراة تشجيعية للفريق سيحضرها رئيس واعضاء المجلس المحلي الديمقراطي .

خسارة بيتية لمكابي أم الفحم !

ام الفحم — من رشاد عبد الهادي — تغلب فريق هبوعيل لهبوت حبيبا على فريق مكابي ام الفحم بالنتيجة (٢ — صفر) وذلك في مباراة بيتية للمكابي ضمن مباريات الدوري للدرجة الثالثة .

بدأت المباراة حماسية وسريعة من كلا الطرفين . وفي الدقيقة ١٨ تمكن هجوم لهبوت حبيبا من تسجيل هدفه الاول . فشدد مكابي ام الفحم ضغطه واستمر كذلك طول الشوط الاول محاولا تعديل النتيجة . الا ان حامي مرمى لهبوت حبيبا تمكن من صد كرات ام الفحم الكثيرة . وفي الشوط الثاني واصل فريق ام الفحم ضغطه ودخل جميع لاعبيه الى خط الهجوم . وفي الدقيقة ٧٠ تمكن هجوم لهبوت من تسجيل هدفه الثاني على اثر ضربة جزاء ١١ مترا وذلك عندما انفرد لاعب لهبوت بالكرة من ساحة مرماه وشاطها حتى مرمى ام الفحم . وهناك تمكن من خداع حامي المرمى .. فبدلا من ان يقبض حامي المرمى على الكرة قبض بكتفي اللاعب . فاحتسب الحكم ضربة جزاء ١١ مترا . وقد باءت محاولات مكابي ام الفحم لمعادلة النتيجة بالفشل .

تغييرات جذرية في تركيب منتخب الاتحاد السوفييتي لكرة السلة!

موسكو — من يوري خروموف ، مراسل وكالة الانباء السوفييتية نوفوستي ، خاص ((بالاتحاد)) — اجرى المنتخب القومي السوفييتي لكرة السلة ، خلال شهر تشرين الثاني الماضي ، سلسلة من المباريات التقليدية في الولايات المتحدة الامريكية بتشكيله الذي تم تجديد ثلث اعضائه . وعلى ما يبدو فان هذا التغيير الكبير يرجع سببه الى عدم التوفيق النسبي للفريق في بطولة اوروبا التي جرت مؤخرا ، وذلك حيث مني المنتخب القومي السوفييتي بهزيمتين (من الفريقين اليوغسلافي والايطالي) وشغل المركز الثاني في الترتيب العام .

ويؤكد الكسندر جوميلسكي كبير مدربي المنتخب القومي السوفييتي لكرة السلة هذا الاستنتاج ، ويضيف قائلا :

— مهما كان اسفنا على اداء المنتخب القومي السوفييتي في بطولة اوروبا ، فان ذلك لن ينعكس على هدفنا الرئيسي وهو الفوز ببطولة اولمبياد موسكو عام ١٩٨٠ ، والفوز ايضا على الطريق اليها ببطولة اوروبا عام ١٩٧٩ . ومن اجل ذلك نحن على استعداد لاجراء المزيد من التحديث في تشكيل الفريق وعلى استعداد للتخلي عن الفئة اللاعبين المحنكين ، وذلك حتى ولو كانوا لا يزالون يلعبون بمستوى اقوى من اولئك اللاعبين الشبان الذين تنوي التركيز عليهم ابان بناء الفريق الاولمبي القادم . وهناك مخاطرة في هذا الامر . ولكنني اعتقد ان لها مبرراتها .

واول ممثلي الدفعة الجديدة من لاعبي المنتخب القومي هو المهاجم اندريه لوباتوف (عمره ٢٠ عاما ، وارتفاع قامته ٢٠٥ سنتيمترات ، ويلعب في النادي الرياضي المركزي للجيش السوفيتي ((تسيسكا)) في موسكو) ، والمدافعون الثلاثة سيرجي ايوفانشا (٢٢ سنة ، ١٩٤ سم ، يلعب بنادي ((جالجيريس)) من مدينة كوناس) والكسندر بويكوف (٢٢ سنة ، ١٩٧ سم ، يلعب في فريق معهد مينسك للمعدات اللاسلكية) والكسندر ميليشكين (١٩ سنة ، ١٨٥ سم ، يلعب في نادي تسيسكا) .

ويلوح جوميلسكي الى ان تجديد الفريق لن يقف عند هذا الحد . اذ يتعين اجراء اختبار على وظيفتي هاجمي الهجوم . وينوه المدرب بان اولئك اللاعبين المحنكين والمشهورين مثل الكسندر سالنيكوف ، وميخائيل كوركيا وفيكتور بتراكوف اذ يستغلون مهاراتهم الفائقة في التصويب على السلة ، يجمع كل منهم في كل مباراة داخلية ٢٠ نقطة ، اكثر ، وفي اللقاءات الدولية حيث يتقابلون مع منافسين فارعي القامة بتفوقهم تكتيكا وتكوينا بدنيا تتقلص الناحية جناحي هجوم المنتخب القومي السوفييتي بصورة جادة .

ويضيف المدرب السوفييتي قائلا : نصادف عملية تغيرهم صعوبات محددة — فليس هناك في كرة السلة السوفييتية كثير من اللاعبين الشبان الموهوبين ، وخاصة في هذين المركزين . يتدخل هنا نقص عما مدربي فرق الشباب والناشئين الذين يهتمون اساسا بدرجة الانتاجية . ويؤخرون الى المركز الثاني عملية التعلم الفني والتكتيكي لاشبالهم . وهذا الامر وحده هو الذي يفسر ان اداء لاعبي يوغسلافيا وتشيكوسلوفاكيا وايطاليا والولايات المتحدة الامريكية اجمل من اداء الفرق السوفييتية من الناحية الخارجية .

الا ان الكسندر جوميلسكي متفائل ، اذ يوجد لديه عدد كاف من المرشحين المتدربين الذين سيتطورون صقلا في منافسات جادة مثل التي تتاح في المباريات الدولية المفعمة بالمسؤولية . وقد تكون في راس المدرب تصور الاساس لفريق عام ١٩٨٠ . ويمكن حصر هذا الاساس في لاعبي الارتكاز العمالقة الشبان والذين سبق لهم ان لعبوا في صفوف المنتخب القومي . وهم : فلاديمير تكاتشينكو (١٩ سنة ، طول ٢٢٠ سم) والكسندر بيلوستيني (١٨ ، ٢١٠) ونيكولاي ديريوجين (١٨ ، ٢٠٨) وفلاديمير جيجيلي (٢٢ ، ٢٠٧) .

ويؤكد جوميلسكي ، ان تشكيل الفريق يعثر تشكيلا طيبا باحتوائه للاعبين يتمتعون بهذه المواصفات . وهم ، جميعا ، يلعبون بمستوى لا باس به ولكنهم لم يستعملوا بعد على جميع عناصر الاستاتية التكتيكية والفنية . فكثيرا ما لا يتمكنون من استخدام امكانياتهم الرائعة هذه بصورة استثنائية ، على النحو الصائب ، وما زال يتعين المزيد من صقل مواهبهم وقدراتهم الرياضية .

ولا ينفي جوميلسكي ان المنتخب القومي اليوغوسلافي اقوى الان — دون شك — من المنتخب القومي الرئيسي السوفييتي . ولكننا — يؤكد المدرب — لا نعتزم التسليم باحتلال الدور الثانوي في اوروبا . ذلك ان الطريق نحو النجاح في اولمبياد عام ١٩٨٠ يجب ان يمر عبر استعادة سمعة لاعبي كرة السلة السوفييتية ، وقبل كل شيء في القارة الاوروبية .

ولن يكون حل هذه القضية بالامر اليسير ، يعترف كبير المدربين ، وذلك لان مستوى افضل الفرق الاوروبية قد نما بصورة لا مثيل لها . وان مستوى استاتية المنتخبين القوميين ، الايطالي والتشيكوسلوفاكي ، مثلا يجب ان يزداد ارتفاعا قبل عامي ١٩٧٩ — ١٩٨٠ . وليس في وسعنا الاغضاء عن ذلك في خططنا .

وفي نهاية اللقاء ، قال جوميلسكي ، انه يعي تماما مقدار المسؤولية الملقاة على عاتق قادة المنتخب القومي السوفييتي . ان لعبة كرة السلة في الاتحاد السوفييتي لعبة شعبية عامة بالفعل ولعبة مفضلة لدى الشباب ، اذ يمارسها ما يزيد على ٣٤٥ مليون فتى وفتاة . ومن المفهوم مدى اهتمامهم وغيرتهم على نجاحات واخفاقات زعماء هذه اللعبة .

من هنا وهناك

هكذا تحل المشاكل النفسية ... !

كثير من النساء تعرضن الى الملاحقات التلفونية من مجهولين كانوا خلالها يعرضون عليهن عروضا لا اخلاقية . ويقول علماء النفس ان الشباب المجهولين الذين يلاحقونهن هم مرضى عصابيون .

في سويسرا اخترعت طريقة لحل هذه المشكلة . فقد اقامت فرقة مؤلفة من اربع شابات واربعة شبان ووضعوا تحت تصرفهم ثمانية خطوط تلفونية ونشرت اعلانات في الصحف جاء فيها ان بامكان كل من يعاني من « مرض الاتصال التلفوني للسيدات او للرجال » أن يتصل بهذه الارقام ... ويشتم كما يريد . ويعرض العروض غير الاخلاقية كما يحلو له وذلك مقابل مركبين ١٤ ليرة اسرائيلية ، يدفعها مسبقا فيأخذ كلمة السر التي يتاح له بعدها ان يقول ما يريد .

وتفيد الانباء ان النتائج الاوليه للتجربه تميزت بنجاح بالغ . ولكن بدأت تصل الى المكتب عدة شكاوى على اشتغال التلفون في معظم ساعات اليوم .

دعوى مضادة !

ارنست فيلدون رجل في العقد الرابع من عمره يقطن في الولايات المتحدة ، منذ ثلاث سنوات حكمت عليه المحكمة ثلاث مرات لانه قاد سيارته وهو سكران . قبل اسبوعين تقدم بدعوى الى المحكمة ضد سلطات البوليس في قسم المراقبة طالب فيها بمحاكمة المسؤولين لانهم اعطوه رخصه قيادة . وقد علل دعواه بانه اخذ الرخصة بالواسطة وانه في الحقيقة لا يعرف كيف يقود السيارة ، سواء كان ذلك في حالة سكر او حالة صحو على السواء .

فودكا بدل من البنزين!

قام احد سكان ايطاليا بتزويد سيارته بالفودكا بدلا من وقود البنزين . وقد سارت السيارة كالعادة ولم يحدث اي خلل في المحرك او بقية قطع ومركبات السيارة . بل واكثر من ذلك اعلن هذا الشخص ان سيارته تسير بانتشاء وكانها سكرانة . اما العلماء الايطاليون الذين دهشوا للحادث دعلوا . بعد فحص السيارة ، ان هذه العملية ناجحة . وقد تصبح في المستقبل مشروع اختراع جديد يتم بموجبه تحبيب مصروفات السيارة بالفودكا ارخص من البنزين وتخفيض تلوث الجو .

تهنئـــــات

* الى الرفيق سليم وديع خوري وزوجته بالمولود البكر بسام . والف مبروك .

اعضاء خلية قيسارية — حيفا

* الى الصديقين فريده وسامي العبو بالمولودة مرغريت . وعلى زيادة .

اعضاء الحزب واشبيبه في حي الحليصة

* الى الرفيق احمد المصري بمناسبة المولودة الجديدة فادية .

* والى الصديق ذياب احمد الذيب عشاملة بمناسبة المولودة الجديدة سيرين .

اعضاء الحزب والشبيبة — الرينة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — منطقة المثلث —

اجتماعات شعبية استنكارا لاعمال الهدم وقتل الابرياء في مجد الكروم

يوم الخميس ١٥-١٢-١٩٧٧

■ الطيبه — الساعة الخامسة والنصف مساء في نادي الحزب — يتحدث : صليبا خميس .

■ قلنسوة — الساعة الخامسة والنصف مساء في نادي الحزب — يتحدث عبد الحميد ابو عيطة .

■ الطيرة — الساعة السادسة مساء في نادي الحزب — يتحدث : توفيق طوبي .

نادي « الاخوة » الثقافي

جادة بن غوريون ٣٩ ، حيفا

مساء الاربعاء ١٤-١٢-٧٧ الساعة ٧:٣٠

ندوة تضامن حول :

مجد الكروم

الخرائط الهيكلية ، هدم المنازل وتهويد الجليل

باشتراك ممثلي لجنة مجد الكروم الشعبية

الى أهالي حيفا

يمكنكم مشاهدة مسرحية « **رجال في الشمس** » في يوم الخميس ١٥\١٢\٧٧ ، الساعة الثامنة مساء على مسرح قاعة تشرتشل في «التخنيون» في حيفا . **السفر بعد عرض المسرحية مضمون من «التخنيون» وحتى «الهادار»** .

مسرحية « رجال في الشمس » ، كتب قصتها الكاتب الفلسطيني **غسان كنفاني** ومسرحها واخرجها المخرج **رياض مصاروة** وصمم ديكورها الرسام **عبد عابدي** وقدمها مسرح « بيت الصداقة » في الناصرة باشتراك الممثلين **اميل روك وطارق قبطي ونظير مجلي وفؤاد عوض ومحمد عودة الله ووجيه ظاهر وباسم مخزومي ورائدة بشر** وغيرهم .

نتائج المباريات وقوائم الدوري

الدرجة الممتازة

شمشون تل ابيب — هبوعيل تل ابيب (٢ — ١) .
هبوعيل حيفا — بيتار القدس (١ — صفر) .
هبوعيل الخضيرة — مكابي تل ابيب (٣ — ١) .
هبوعيل يهود — هكواح رمات غان (١ — صفر) .
هبوعيل بئر السبع — هبوعيل عكا (٤ — ٢) .
بيتار تل ابيب — هبوعيل القدس (١ — صفر) .
مكابي نتانيا — مكابي يافا (٢ — ٢) .

الدرجة القطرية

هبوعيل كفار سابا — مكابي بيتح تكفا (٣ — صفر) .
هبوعيل طيرة الكرمل — رمات عميدار (٢ — ١) .
رشون لتصيون — مكابي حيفا (١ — صفر) .
بيت شيمش — هبوعيل رمات غان (٢ — ١) .
بني يهودا — هبوعيل اشدود (١ — صفر) .
هبوعيل بيتح تكفا — هبوعيل نتانيا (١ — صفر) .
مكابي شعرايم — هبوعيل حولون (٢ — ١) .

الدرجة الاولى — شمال

شباب الناصرة — هبوعيل بيسان (١ — ١) .
مكابي هرتسليا — مكابي الخضيرة (٢ — صفر) .
هبوعيل تحلنيل — بيتار نتانيا (١ — صفر) .
هبوعيل تل حنان — قريات شمونة (١ — ١) .
هبوعيل طبريا — هبوعيل نهاريا (٢ — ١) .
هبوعيل رعنانا — هبوعيل بيت اليعزر (٢ — ١) .
هبوعيل الكيم — تسيرت عيليت (٢ — صفر) .

الدرجة الثانية

بيتار نهاريا — هبوعيل سخنين (٢ — ١) .
كفر كما — مكابي نفي شأنان (٢ — ١) .
اخاء ابناء الناصرة — معلوت (٤ — ٢) .
شباب كفر قرع — قريات يام (٣ — ٢) .
شباب ام الفحم — مكابي زخرون يعقوب (٣ — ٣) .
شباب سولم — بنيامينا (١ — صفر) .
شباب الطيبة — مكابي هشرون (٢ — ١) .
(اوقفت في الدقيقة ٧٢) .

الدرجة الثالثة

بيتار طبريا — هبوعيل كفرسميع (٢ — ١) .
هبوعيل يروحن — هبوعيل طرعان (٢ — ١) .
مكابي شفاعمرو — هبوعيل رخسيم (١ — صفر) .
مكابي تسور شالوم — هبوعيل شعب (٢ — صفر) .
هبوعيل ابو سنان — شبيبة دالية الكرمل (صفر — صفر) .
شباب عكا — مكابي عكا (١ — صفر) .
مكابي سخنين — شباب طمرة (٣ — ٢) .
هبوعيل المكر — بيتار حيفا (٢ — ١) .
الاخوة حيفا — هبوعيل عتليت (٢ — ٢) .
هبوعيل الحليصة — مكابي كفر كنا (٢ — ١) .
معين دالية الكرمل — بيتار دالية الكرمل (٢ — صفر)
هبوعيل عرابة — كشافة حيفا (٢ — صفر)
هبوعيل عافة الناصرة — هبوعيل كفر كنا (١ — ١)
هبوعيل تماخيم — بيتار العمل الناصري (٥ — ٣)
سيلع الخضيرة — هبوعيل الفريديس (٤ — ١)
هبوعيل عسفيا — بيتار الدولة (٢ — صفر)
لهبوت حبيبا — مكابي ام الفحم (٢ — صفر)
بيتار برديس حنا — هبوعيل باقة الغربية (١ — صفر)
مكابي اور عقيبا — مكابي الفريديس (٢ — صفر)
هبوعيل الطيرة — اليسور بار ايلان (١ — صفر)
مكابي اللد — شباب اللد (٤ — صفر)
اتحاد شباب يافا — هبوعيل نفي يهودا (٤ — صفر)
مشيرت تسيون — السلام الرملة (٢ — صفر)

الدرجة الرابعة

بيتار معلوت — هبوعيل كسرى (٥ — صفر)
هبوعيل البعينة — كشافة سخنين (صفر — صفر)
هبوعيل كابول — بيتار طرعان (٤ — صفر)
هكواح دالية الكرمل — بيتار بير المكسور (٦ — صفر)
الاتحاد الشفاعمري — نادي كرة القدم في حيفا (١ — ١)
خلة الشريف ، طمرة — ابناء الحجيرات (٨ — ١)
بيتار الحجيرات — شباب كفر منذا (٢ — صفر)
شباب الكبابير — سهل طمرة (٦ — صفر)
هبوعيل بير المكسور — بسمة طبعون (٢ — صفر)
هبوعيل مناحميا — هبوعيل الرينة (٢ — صفر)
هبوعيل افكا — مكابي كفر قاسم (١ — صفر)
مكابي الطيرة — مكابي الطيبة (٢ — صفر)

فرق الشبيبة

شباب الناصرة — مكابي حيفا (١ — ١)
هبوعيل حيفا — اخاء الناصرة (٣ — صفر)
شباب كفر قرع — بيتار نتانيا (١ — ١)

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ — مكابي نتانيا	١٤
٢ — هبوعيل حيفا	١٣
٣ — بيتار القدس	١٢
٤ — هبوعيل يهود	١٢
٥ — هبوعيل الخضيرة	١٢
٦ — مكابي تل ابيب	١٠
٧ — هبوعيل بئر السبع	٩
٨ — شمشون تل ابيب	٩
٩ — هبوعيل القدس	٨
١٠ — بيتار تل ابيب	٨
١١ — مكابي يافا	٦
١٢ — هكواح رمات غان	٥
١٣ — هبوعيل عكا	٥
١٤ — هبوعيل تل ابيب	٣

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ — مكابي بيتح تكفا	١٦
٢ — هبوعيل كفار سابا	١٥
٣ — بني يهودا	١٢
٤ — رشون لتسيون	١٢
٥ — هبوعيل بيتح تكفا	١٢
٦ — هبوعيل نتانيا	١١
٧ — هبوعيل اشدود	١٠
٨ — مكابي حيفا	٩
٩ — هبوعيل حولون	٩
١٠ — مكابي شعرايم	٩
١١ — رمات عميدار	٨
١٢ — هبوعيل رمات غان	٦
١٣ — بيت شمش	٦
١٤ — طيرة الكرمل	٥

الدرجة الاولى — شمال

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل طبريا	١٥
٢ — مكابي هرتسليا	١٣
٣ — بيتار نتانيا	١٢
٤ — هبوعيل بيسان	١٢
٥ — هبوعيل تحلنيل	١٠
٦ — هبوعيل اليكيم	١٠
٧ — رعنانا	٨
٨ — شباب الناصرة	٨
٩ — تسيرت عيليت	٨
١٠ — هبوعيل نهاريا	٨
١١ — بيت اليعزر	٦
١٢ — قريات شمونه	٥
١٣ — مكابي الخضيرة	٥
١٤ — هبوعيل تل حنان	٤

الدرجة الثانية — شمال أ

الفريق	النقاط
١ — قريات آتا	١٢
٢ — مكابي حتسور	١٠
٣ — شباب كفر كما	١٠
٤ — هبوعيل صفد	٩
٥ — مكابي طبريا	٨
٦ — هبوعيل سخنين	٧
٧ — اخاء ابناء الناصرة	٧
٨ — مكابي نفي شأنان	٧
٩ — قريات بيالك	٧
١٠ — معلوت	٧
١١ — شباب مجد الكروم	٦
١٢ — هبوعيل حتسور	٦
١٣ — بيتار قريات شمونة	٥
١٤ — بيتار نهاريا	٥

شمال ب

الفريق	النقاط
١ — جبعات حاييم	١٢
٢ — مجدال هعيمق	١٢
٣ — جبعات اولغا	١١
٤ — شباب كفر قرع	١٠
٥ — شباب ام الفحم	٩
٦ — شباب سولم	٨
٧ — عليا كفار سابا	٨
٨ — شباب الطيبة	٧
٩ — مكابي هشرون	٧
١٠ — مكابي زخرون يعقوب	٧
١١ — هتسعير حيفا	٦
١٢ — بنيامينا	٥
١٣ — جسر هكرمل	٤
١٤ — قريات يام	٤

بـالحماس والتحفز للمعارك النضالية المقبلة – المؤتمر الحادي عشر للشبيبة الشيوعية يختتم أعماله

*** تحيات الحركات الثورية المعادية للاستعمار من الشعب الفلسطيني وبقية الشعوب العربية تفجر حماسا منقطع النظير * ممثلو ١٣ حركة شقيقة من العالم يقدمون تحياتهم خلال أعمال المؤتمر * نداء من المؤتمر الى الشباب في اسرائيل ورسالة التزام وعهد الى حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ***



الرفيق يورام غوجانسكي ، السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، يلقي تقرير اللجنة المركزية في المؤتمر الحادي عشر للحركة. وفي الصورة السفلى جانب من مندوبي المؤتمر والمشتركين فيه.

تل ابيب – من مراسلي « الاتحاد » – اختتم المؤتمر الحادي عشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي أعماله ، بعد ظهر يوم السبت الماضي ، في جو من الحماس والتفاؤل والتحفز الشبابي للمعارك النضالية المقبلة وذلك بعد ان اقر، بالاجماع ، قرارات المؤتمر (اقرأ النص الكامل للقرارات على الصفحة الثانية) .

وكان المؤتمر قد واصل اعماله يوم الجمعة ويوم السبت ، حيث استمع الى نقاش الرفاق المندوبين حول رؤوس الاقلام وعمل الحركة في السنوات الاربع الماضية . وقد ساهم في النقاش حوالي ٥٠ مندوبا ومندوبة وتركزوا حول القضايا الاساسية التالية :

* توسيع صفوف الحركة وتعميق تجندها في المعارك السياسية والدمقراطية من اجل السلام ومصالح العاملين وجمهور الشباب * التركز بشكل خاص على العمل في صفوف الشبيبة العاملة ، جلبها الى صفوف حركتنا ورفع نضاليتها ووعيها الطبقي * ترسيخ وتوسيع الدور القيادي لحركتنا بين الشباب العرب في اسرائيل * اجراء طفرة هامة في تعميق وتنويع اشكال التثقيف السياسي والنظري وتطوير العمل الثقافي – الادبي – الاجتماعي للشبيبة * المبادرة لشن معارك في مجال التعليم ، ضد الشوفينية الاكليركية في الناحية اليهودية وضد تفريغ التعليم القومي من قيم الحضارة العربية ومن اجل برامج تعليم انسانية تقدمية .

وقد استمع المؤتمر خلال اعماله الى تحيات رؤساء وفود الحركات الشقيقة التالية التي اشتركت في المؤتمر : اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي ، الكومسمول اللينيني ، الشباب الشيوعي الايطالي ، الشباب العامل الحر في الولايات المتحدة ، اتحاد الشباب الدمتروفي البلغاري ، اتحاد الشبيبة الالمانية الحرة في المانيا الدمقراطية ، اتحاد الشباب الشيوعي الهنغاري ، اتحاد الشباب الاشتراكي البولوني ، اتحاد الشبيبة الشيوعية في تشيلي ، اتحاد الشباب الاشتراكي التشيكوسلوفاكي ، اتحاد الشبيبة الشيوعية في فرنسا ، اتحاد الشبيبة الشيوعية في رومانيا. كما تلقى المؤتمر عشرات البرقيات من الحركات الشقيقة التي لم تتمكن من ارسال وفود الى المؤتمر . وتلقى المؤتمر ايضا تحيات عديدة من البلاد ، من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، مجلس السلام الاسرائيلي ، حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، حركة حقوق الانسان ، لجنة المبادرة الدرزية ، جبهة الناصرة الدمقراطية ، رابطة الاكاديميين في الناصرة ، رؤساء مجالس محلية ، لجنة اليوبيل الشعبية في كفر ياسيف ، عشرات مجالس الطلاب في المدارس الثانوية ، شخصيات أدبية واجتماعية بارزة ، ومن آلاف العمال والطلاب الذين بعثوا عرائض تضم تحياتهم وتمنياتهم للمؤتمر .

كذلك استمع المؤتمر بحماس خاص، وبالوقوف والتصفيق المتواصل للتحيات الغالية من : شباب التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية ، اتحاد طلاب فلسطين ، اتحاد الشباب الدمقراطي اللبناني ، اتحاد الشباب الدمقراطي في السعودية ، الشبيبة الدمقراطية في البحرين ، اتحاد الطلاب الدمقراطيين الاردنيين ، وتنظيمات الطلاب العربية التي تدرس في الاتحاد السوفييتي . وتقرر التوجه برسالة شكر وعهد الى كل هذه التنظيمات الشقيقة والصديقة . وجرى مساء الجمعة احتفال فني كبير على شرف المؤتمر .

ويفيد مراسلو « الاتحاد » ان المؤتمر بمندوبيه قد عكس نمو الشبيبة العاصف ، فقد دل تقرير لجنة الاعتمادات على ان ٧٠٪ من المندوبين تحت سن العشرين . وان ٧١٪ من المندوبين شبيبة عاملة ، و ٢٧٪ طلاب. وان ٧٧٪ من المندوبين يشتركون لاول مرة في مؤتمر الشبيبة وان ٦٥٪ من المندوبين اقدميتهم في الحركة اقل من اربع سنوات .

وقد تم بعد ظهر يوم السبت انتخاب لجنة مركزية جديدة للحركة مكونة من ٢٩ رفيقا ورفيقة بينهم عدد كبير من الرفاق والرفيقات الذين انتخبوا لهذه الهيئة لاول مرة . وفي الختام القى الرفيق يورام غوجانسكي كلمة قصيرة أعلن فيها ان النقاش الحي والخلاق هو مادة هامة تستوجب دراسة اللجنة المركزية لها لاستخلاص النتائج حول مستقبل عملنا ، وقال : ان النقاش قد أظهر بشكل ساطع وحدة حركتنا كلها ، بالروح الاممية وبروح الاخوة اليهودية – العربية ، حول السياسة الحكيمة لحزبنا . كما شكر ، بحرارة، حزبنا العزيز على مساعدته لانجاح المؤتمر ، وشكر الوفود الاجنبية والحركات الشقيقة من البلدان العربية التي ارسلت تحيات الى المؤتمر . والقى الرفيق بنيامين غونين كلمة قصيرة أعرب فيها عن اعجاب حزبنا كله بالمؤتمر واعماله ومستوى ابحاثه وتمنى للشبيبة مزيدا من النجاح .

واختتم المؤتمر بنشيد الاممية .

جولة في المناطق

هذا ، وعقدت مساء السبت امسية استقبال للجنة المركزية المنتخبة والرفاق الذين تحرروا من عمل الشبيبة وقادة الحزب والوفود الاجنبية الشقيقة وقامت الوفود الضيفة يومي الاحد والاثنين الماضيين بزيارة مناطق حيفا وعكا والناصرة ، وسوف يزورون اليوم (الثلاثاء) البطوف البطل ، بطوف يوم الارض ، ثم يذهبون بعد هذا لزيارة المثلث الشمالي والجنوبي (وسيلتقون مع الجمهور في ام الفحم والطيبة) ثم يزورون تل ابيب والسهل والنقب .

التبغ العربي مكدس ولا من يشتري

الجليل – لمراسلنا – يتذمر مزارعو التبغ في الجليل من عدم تصريف محصول التبغ للموسم الماضي وبالتالي من عدم دفع الشركات لهم ثمن المحصول . ويشيرون باصبع الاتهام الى وزارة الصحة ومجلس تصريف التبغ .

وحسب اقوال السيد عازر عرطول رئيس مجلس تسويق التبغ فان محصول الموسم الماضي يقدر بالسف الذي يبلغ ثمنها ٢٦ مليون ليرة . وكان قد طلب الى وزارة المالية المصادقة على دفع ١٣ مليون ليرة اي نصف ثمن المحصول ، ولكنها رفضت المصادقة على اكثر من ٨ ملايين ليرة اي اقل من الثلث .

والمعتقد ان وزارة المالية تنوي تخفيض الجمارك على التبغ المستورد والسجائر المستوردة وبذلك توجه ضربة قاتلة لزراعة التبغ التي هي في الاساس زراعة عربية .

ويتنادى مزارعو التبغ لتنظيم نضال موحد في سبيل الحصول على حقوقهم . ومن غير المستبعد ان يقوموا بمظاهرة امام مبنى الكنيست لاستصراخ اعضائها والرأي العام والمطالبة برفع الغبن الفاحش اللاحق بهم .

عودة وفد السلطات المحلية من زيارة لالمانيا الدمقراطية

حيفا – عاد الى البلاد وفد السلطات المحلية بعدان امضى قرابة اسبوعين في زيارة ودية لجمهورية المانيا الدمقراطية وزار عددا من المدن واطلع على منجزات النظام الاشتراكي وكيفية معالجة السلطات البلدية هناك لمختلف المشاكل التي تواجهها .

وكان الوفد برئاسة عضو الكنيست حنا مويس رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية واعضاؤه السادة : المحامي كامل الظاهر ، نائب رئيس بلدية الناصرة ، واسعد يوسف ، رئيس مجلس يافة الناصرة المحلي ، وبحنيل عميت ، موظف في الشؤون الاجتماعية ومن العاملين في الشؤون البلدية في القدس ، ونسيم العازر من العاملين في الشؤون البلدية في بيتح تكفا ومحمد زيدان ، نائب رئيس مجلس كفر مندا المحلي ، وصالح دراوشة ، رئيس مجلس اكسال المحلي ، ومحمد محاميد ، رئيس مجلس ام الفحم المحلي ، وسلمان ناطور ، الكاتب وعضو لجنة المبادرة الدرزية في دالية الكرمل ، ونديم موسى ، نائب رئيس مجلس ابو سنان المحلي ، ومحمد العبري ، رئيس مجلس غرابة المحلي .

وسننشر قريبا انطباعات بعض اعضاء الوفد عن تلك الزيارة .

رسالة الطيبة
ما وراء كتابة الشعارات المتطرفة ؟

الطيبة – لمراسلنا – مرة اخرى ، وفي صبيحة يوم الاربعاء ١٢/٧ ظهرت على جدران مدرسة الطيبة الثانوية والمدرسة الابتدائية « د » شعارات متطرفة . وقام البوليس بزيارة المدرستين وتصوير الشعارات .

ويتساءل المواطنون في الطيبة عن معنى ظهور هذه الشعارات وهوية كاتبيها الذين يعمدون من وقت الى اخر الى كتابة شعارات كهذه على جدران المدارس بشكل خاص .

ويعتقد الناس ان ظهور مثل هذه الشعارات ، ولا سيما في ظروف كهذه يشير الى ان هنالك ايدي سوداء تحاول تعكير الجو وتشويه سمعة الجماهير العربية واعطاء مبرر للسلطات للقيام باعتقالات وملاحقات .

وجماهير الطيبة تحذر من مغبة هذه المحاولات غير البريئة . وتستنكر الاعمال التي لا تفيد نضالها بل تشوهه .

كتلة « التقدم » تثير قضايا المعلمين في مجلس النقابة !

تل ابيب – لمراسلنا – شارك اعضاء كتلة التقدم في نقابة المعلمين بشكل فعال في ابحاث المجلس ال – ٦٢ للنقابة ، الذي انعقد يومي الاحد والاثنين (امس وامس الاول ١١ ، ١٢/ ١٢/١٩٧٧) في تل ابيب ، وخصوصا في الابحاث حول قضايا السلام وقوانين العمل .

واثار اعضاء الكتلة مسألة الدائرة العربية في النقابة . تحدث عن هذا الموضوع الاستاذ مفيد صيداوي فطالب بالغاء هذه الدائرة واجراء بحث جذري لاوضاع المعلمين العرب واقامة فروع للنقابة في القرى العربية.

وتحدث المعلم الدمقراطي شالوم شمدئيل باسم الكتلة عن القضايا النقابية فاكد ان مطالبة النقابة بزيادة رواتب المعلمين بنسبة ٩٪ فقط لن تحل المشكلة بل ستؤدي الى ترك عدد من المعلمين المسنين هذه المهنة والبحث عن مهنة اخرى ، الامر الذي يزيد في انخفاض مستوى التعليم في المدارس .

وفي المجال قضايا السلام اكدت كتلة التقدم ان السلام العادل والثابت في المنطقة لا يمكن احلاله بدون الانسحاب من جميع المناطق العربية المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة . وقد اقترحت الكتلة اقرار برنامج بهذه الروح . الا ان الاكثرية « المراخية » و « الليكودية » اسقطت الاقتراح وسط زعيق المتطرفين منهم .. الذين اتخذوا من زيارة السادات وتنازلاته الجذرية مبررا لصحة سياستهم !!

ومن الجدير بالذكر انه يمثل كتلة « التقدم » في المجلس اسبورا شاروني وعبد المنان شبيطة وشالوم شموئيل ومفيد صيداوي .

« الانباء » تشوه موقف جمال طربيه ازاء مبادرة السادات وخط الحزب الشيوعي

حيفا – اتصل بنا هاتفيا السيد جمال طربيه ، رئيس مجلس سخنين المحلي ، مستنكرا الروح التي كتب بها مراسل الانباء محمد شريف في عدد امس من الانباء عن موقفه من مبادرة السادات والتشويه الذي ادخل عليه باظهاره بمظهر المستنكر لموقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي من مبادرة السادات مع انه عضو في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . وفي هذا دس واضح على الحزب الشيوعي لاظهاره بمظهر من لا يريد السلام . صحيح ان الحقيقة كما يقول السيد جمال طربيه أنني اشرت الى ان الحزب الشيوعي وافق على مقترحات السادات حتى ان سكرتيره العام ماير فلنر طلب ان تصوت الكنيست عليها .

ووعد السيد جمال طربيه باعطاء تفصيلات اكثر في حديث صحفي تبين حقيقة موقفه الذي شوهته الانباء وكذلك على همشمار من قبل الى حد ما.

الاتحاد السوفييتي – بقية

بضرورة الاشتراك في هذا اللقاء ولو في وقت لاحق .

ومع ان الصحف الاسرائيلية نشرت انباء متضاربة عن المشاعر التي تركتها فانس البلاد في طريقه الى الاردن امس الاثنين ، اذ ذكرت « دافار » ان فانس قلق من التباين في المواقف بين مصر واسرائيل وكتبت « عل همشمار » بالمقابل ان فانس خرج متفائلا ، على الرغم من هذا التضارب فان كل الدلائل تشير الى ارتياح وزير الخارجية الامريكية من الاجواء التي تحيط العلاقات المصرية – الاسرائيلية اليوم وخاصة بعد زيارة السادات لاسرائيل، وتشير الى رضاه عن نتائج مباحثاته في مصر واسرائيل .

بيد ان المراقبين يؤكدون ان هذه هي حسابات الامبريالية الامريكية وحلفائها ، حكام اسرائيل والرجعية العربية وفي مقدمتها نظام السادات . وهذه الحسابات ترفضها الشعوب العربية وأنظمتها الوطنية رفضا قاطعا. وقد حذر الاتحاد السوفييتي من هذه المخططات ومن كل التحركات التي تستهدف تحقيق صلح منفرد . فكتبت « برافدا » ان من شأن هذه التحركات ان تزيد في حدة التوتر في المنطقة . واضافت ان الجولة الحالية لوزير الخارجية الامريكية انما تستهدف اقناع ولو عددا من الدول العربية بالمشاركة في التآمر الذي تقوم به مصر واسرائيل حاليا . واكدت ان الاتحاد السوفييتي يرفض هذه التحركات ويدعو الى تسوية عادلة وشاملة لازمة الشرق الاوسط وباشتراك جميع الاطراف ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية وان كل تسوية اخرى مصيرها الفشل .

كلمة الاتحاد – بقية

وما هو مصدر التوتر : استمرار الاحتلال ام النضال المشروع في سبيل تصفية آثاره ؟ فاذا كان حكام اسرائيل يريدون السلام القائم على العدل حقا فمن يحول بينهم ودون تحقيق السلام ؟

ان التحريض الاهوج على الشعوب العربية وعلى انظمتها الوطنية وعلى الحركة الوطنية الفلسطينية والهجوم السافر الارعن على الاتحاد السوفييتي لا يخدمان قضية السلام العادل ، بل يخدمان مصالح اعداء السلام واعداء الشعوب العربية وشعب مصر بالذات .

وبالتحريض على الاتحاد السوفييتي يستطيع السادات ان يعمق القطيعة بين نظامه وبين بلد الاشتراكية الاول وان يحرق كل جسر بينهما ، الا انه لن يستطيع ، لا اليوم ولا غدا ، ان يحرق جسور الصداقة الابدية بين شعب مصر والشعوب العربية جمعاء وبين شعوب الاتحاد السوفييتي .

وقد يتوهم السادات انه يستطيع بذلك ابعاد الاتحاد السوفييتي عن المشاركة في صياغة التسوية لازمة الشرق الاوسط ليتمكن من التغطية على تنازله عن المصالح الحقيقية والوطنية للشعوب العربية . الا انه ليس الا مجرد وهم . فحتى السادة في واشنطن يدركون انه لا يمكن استثناء الاتحاد السوفييتي من اية تسوية يراد ان يكتب لها النجاح ، لان تسوية كهذه لا يمكن ان تكون عادلة ولا يمكن ان تعمر طويلا .

ونستذكر في هذه الايام ما قالته رئيسة وزراء اسرائيل ، غولدة مئير ، في حينه عندما اضطرت الى وقف القتال بضغط من الاتحاد السوفييتي في ٢٤ اكتوبر ١٩٧٣ . لقد قالت : كم نبدو، صغارا امام الكبار وقلة امام الكثار . وانما اعربت هي بذلك عن عجزها ، عجز حكومتها ، في تجاهل توازن القوى الدولي وتجاهل ارادة الشعوب وارادة الدول المحبة للسلام والتحرر وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

ولم يكن السادات اول من تطاول على الاتحاد السوفييتي وتنكر لمصالح شعبه . لقد سبقه كثيرون . واظهرت الايام كم كانوا صغارا في نظر التاريخ ، وصغارا في أعين شعوبهم . وكم كانت شعوبهم كبيرة .وكم كان عظيما وحاسما دور الاتحاد السوفييتي ، صديق كل الشعوب . وهل يعقل ان يكون مصير السادات ونظامه بافضل حال ؟

من قتل – بقية

الاحداث التي تدور في هذه الايام في الشرق الاوسط .

ويذكر ان صحيفة « صاندي تايمز » كانت قد اتخذت موقفا متزنا من قضية التسوية العادلة لازمة الشرق الاوسط . وقامت ، منذ اشهر ، بنشر الحقيقة عن التعذيب الذي تمارسه السلطات الاسرائيلية ضد سكان المناطق المحتلة وخاصة ضد السجناء في اثناء التحقيق . وكان لديفيد هولدن ، بحكم منصبه ، دورا هاما في هذا . ولم تتراجع الصحيفة عن كشف الحقيقة امام الرأي العام الاوروبي رغم الحملة المسعورة التي شنتها ضدها الاوساط الامبريالية والصهيونية ..

ويتساءل الناس من يقف وراء مصرع هذا الصحفي ، علما بان السرقة لم تكن هدفا للقتل كما تشير التحقيقات الاولية ..؟ على ضوء ما عرف عنه من تعاطف مع كفاح الشعب الفلسطيني في سبيل استعادة حقوقه الوطنية المشروعة والتي تتنكر اسرائيل لها .

خطر الانفجار – بقية

اسرائيل من مخططات لتفجير الوضع في جنوب لبنان وليس القوات اللبنانية الوطنية والفلسطينية المشتركة . فلقد اثبتت الاحداث ، في الآونة الاخيرة ،ان حكام اسرائيل كانوا ولا يزالون معنيين بابقاء جنوب لبنان جرحا ينزف دما ومنفذا تستطيع اسرائيل من خلاله ممارسة ضغوطها العسكرية السياسية على لبنان وبالتالي على سوريا . وتشتد اخطار تفجير الوضع في جنوب لبنان على ضوء رفض حكام سوريا وحركة المقاومة الفلسطينية السير في التلم الذي يسير فيه السادات اليوم، طريق الحلول الانهزامية الاستسلامية. ومن الجدير بالذكر ان الرئيس المصري سبق وتنبأ (محذرا) بان لبنان وسوريا سيشهدان صراعا دمويا في الوقت القريب لانهما رفضا نهجه الاستسلامي. فهل ما يحدث اليوم في جنوب لبنان وفي الجزء الشرقي من جنوب لبنان مقدمة لما سبق وطبخه السادات وحكام امريكا واسرائيل من مخططات فظيعة لارغام سوريا ولبنان ومنظمة التحرير على القبول بالحلول الامريكية الاستسلامية ؟

هذا واصدرت قيادة قوات الردع العربية في بيروت بيانا ، امس ،اعلنت فيه ان قواتها تحركت لازالة الحواجز في الجزء الشرقي من العاصمة اللبنانية وانها اعتقلت ٧ اشخاص متهمين باقامة هذه الحواجز .

استعدادات واسعة – بقية

ومجد الكروم مثل غيرها من القرى العربية تعاني من الاكتظاظ السكاني وضيق مسطح البناء .

ودعا البيان الجماهير العربية ، والوفود التي ستتوجه الى مجد الكروم في ٧٧/١٢/١٧ للمشاركة في ذكرى الاربعين ان تحافظ على الهدوء والنظام وان تتقيد ببرنامج الاجتماع ومقرراته .

كما وجهت اللجان الداعية الدعوة الى الصحف ووكالات الانباء المحلية والاجنبية .

واصدر مجلس محلي مجد الكروم ولجنته الشعبية كراسة مصورة باللغة العبرية عن جريمة السلطات النكراء في مجد الكروم في ٧٧/١١/١٨ التي اسفرت عن سقوط الشهيد احمد المصري ، وجرح واعتقال الكثيرين وتخريب اكثر من ٢٠ بيتا .

وكانت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة قد اصدرت كراسة مصورة بالعبرية ايضا تشرح فيها تفاصيل الجريمة .

ووجه مجلس محلي مجد الكروم ولجنته الشعبية الدعوات بالعربية والعبرية الى الحفل التأبيني بمناسبة يوم الاربعين لاستشهاد ابن مجد الكروم وابن الشعب العربي في اسرائيل احمد علي المصري .

وسيبدأ هذا الاحتفال بالوقوف دقيقتين حدادا على روح الشهيد في الساعة ١٢ ظهرا قبل بدء الاحتفال .

وعلم مراسلنا ان وفدا برئاسة رئيس مجلس محلي مجد الكروم ، السيد نور عثمان خلايلة ، وباشتراك اعضاء من المجلس المحلي واللجنة الشعبية ، سوف يقابل اليوم لجنة الداخلية في الكنيست ، لطرح وجهة نظرهم وتقديم مطالب القرية على اثر الاحداث الدامية التي وقعت فيها .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

لنجعل من يوم الاربعين لشهيدنا في مجد الكروم يوما مشهودًا من أيام شعبنا الكفاحيّة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٣,٠٠ ل.إ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,00 ל"י

الجمعة ١٦/١٢/١٩٧٧ ، العدد ٦٢/٣٤ VOL 62/34 16.12.1977

تبرئة الشرطة عن احداث مجد الكروم ادانة للشرطة

المطالبة باقامة لجنة تحقيق محايدة للكشف عن الحقيقة

حيفا — لمراسلينا في المناطق — تستعد الوفود والهيئات الشعبية العربية من الجليل والمثلث والناصره والنقب ووفود القوى التقدمية اليهودية من تل ابيب وحيفا والقدس وغيرها للمشاركة غدا ، السبت في الاجتماع الضخم الذي سيعقد في ساحة قرية مجد الكروم في الساعة ال — ١٢ ظهرا احياء للذكرى الاربعين لشهيدنا ، شهيد الارض من مجد الكروم ، احمد المصري وللاعراب عبر اروع وحدة صف عن احتجاج هذه الجماهير على استمرار سياسة هدم البيوت ونهب الارض العربية وغيرها من مظاهر الاضطهاد القومي الذي تعاني منه جماهير شعبنا في هذه البلاد .

وتحضيرا لهذا الاجتماع الضخم جرت سلسلة من الاجتماعات الاحتجاجية في حيفا والناصرة وتل ابيب (تظاهرة طلاب جامعيين يهود وعرب) والطيرة والجديدة وغيرها .

وكانت الهيئات الشعبية التي تنظم احتفال غد الهيب قد دعت الجماهير العربية والوفود التي ستتوجه الى مجد الكروم للمشاركة في ذكرى الاربعين الى ان تحافظ على الهدوء والنظام وان تتقيد ببرنامج الاجتماع ومقرراته .

وجاءنا من القدس ان لجنة الداخلية استمعت الى تقرير لجنة الشرطة عن احداث مجد الكروم . ويتضح مما نشر في « دافار » امس الاول ، ان التقرير يحاول التغطية على جريمة الشرطة النكراء في مجد الكروم . الامر الذي دفع عضوي الكنيست طوليدانو وسريد الى رفض التقرير ، والى المطالبة بالتحقيق من جديد فيما جرى في مجد الكروم ، يوم ٨ تشرين الثاني الماضي ، حيث تعرض الاهالي في مجد الكروم الى عدوان بوليسي دموي سقط خلاله الشهيد احمد المصري ولا يزال جريح اخر هو محمد خليل عثمان فاقد الوعي في المستشفى . كما هدم بيت لمواطن . وخرب اكثر من ١٨ بيتا اخر . وجرح مواطنون اخرون .

وفي اجتماع لجنة الداخلية التابعة للكنيست اعلن طوليدانو وسريد انهما يرفضان التقرير المذكور . وقالا ان التقرير والتوصيات التي يتضمنها تضع شكوكا كبيرة وتساؤلات حول حقيقة بيانات الشرطة عما جرى في ذلك اليوم في مجد الكروم . واعلنا انهما سيطلبان من وزير الداخلية اقامة لجنة تحقيق محايدة للكشف عن الحقيقة . واكدا ان التناقضات التي يتضمنها التقرير تزيد في قلق اعضاء اللجنة ومخاوفهم بدلا من ان تزيلها . فمثلا بات واضحا الآن ان الشهيد سقط صريعا برصاص من رشاش من طراز « عوزي » وليس بفعل شظايا حجارة متناثرة ، كما ادعت الشرطة من قبل .

ورفض طوليدانو وسريد الادعاء الذي جاء في التقرير ويشير الى احتمال ان يكون نفر من الاهالي قد قاموا باقتحام البيوت وخربوا الاثاث فيها . فالشرطة هي التي اقتحمت هذه البيوت واعملت فيها الخراب .

ورفضا ايضا الادعاء الذي ورد في التقرير ويحاول القاء المسؤولية عما حدث على نفر من افراد الشرطة . وحملا المسؤولين في الشرطة المسؤولية الكاملة .

وقد اعرب كثيرون من اعضاء اللجنة عن قلقهم من تركيب اللجنة ، اذ كيف تقوم لجنة تحقيق من الشرطة للبحث في اتهامات ضد الشرطة ذاتها (حاميها حراميها) . وقد تأجل البحث في هذا الامر .

ومن الواضح ان كل ما اعلن عنه النائبان سريد وطوليدانو يؤكد مسؤولية الشرطة والسلطات الرسمية عما حدث في مجد الكروم . ويكشف عن السبب في رفض هذه السلطات السماح بقيام لجنة تحقيق شعبية لاظهار الحقيقة واطلاع الراي العام على حقيقة ما جرى في مجد الكروم .

لكن السلطات باصرارها على رفض قيام لجنة تحقيق شعبية انما تتصرف كالنعامة اذ تدفن راسها في الرمال . فهذا الرفض بحد ذاته يشكل ادانة للسياسة الرسمية .

ناصرة الجليل تنتصر لمجد الكروم

اتخذ المجلس البلدي الذي اجتمع يوم الاربعاء ، امس الاول ، قرارا بالتضامن مع اهالي مجد الكروم وبتأييدهم في المطالبة بتعيين لجنة تحقيق نزيهة . واستنكر العدوان البوليسي على مجد الكروم .

تظاهرة في جامعة تل أبيب تضامنا مع مجد الكروم

وفي اليوم نفسه تظاهر مئات من طلاب جامعة تل ابيب يهود وعربا في حرم الجامعة ضد العدوان الاثيم على مجد الكروم ، وذلك لمناسبة الذكرى الاربعين لشهيد الارض السابع احمد المصري .

وتكلم في المتظاهرين الطالب زاهي اسكندر والطالب محمد بركة رئيس لجنة الطلاب العرب في الجامعة والطالب بورام دان تسيجر عضو حلقة السلام فدعا الطلاب الى تقصي الحقائق عن اضطهاد السلطات للجماهير العربية واكد اهمية التضامن مع ضحايا الاضطهاد .

كما تكلم في الاجتماع القس شحاده شحادة رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي العربية والسيد فهد علي حسين رئيس اللجنة الشعبية في مجد الكروم والسيد شلومو فرنكل عضو حركة « شيلي » والرفيق عوري بورشطاين عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي والسيد عوديد ليفي من كيبوتس نير عوز والسيد جلال ابو طعمة رئيس مجلس باقة الغربية المحلي والشاعر بيبي .

طلابنا في المانيا الدمقراطية يتضامنون مع مجد الكروم

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تلقينا في مكتبنا ، امس الخميس ، برقية من طلابنا الذين يتعلمون في جمهورية المانيا الدمقراطية يعربون فيها عن احتجاجهم الشديد على جريمة السلطات في مجد الكروم وعن تضامنهم مع كفاح اهالينا في مجد الكروم ضد سياسة هدم البيوت ومصادرة الاراضي وعن شجبهم لكل اشكال الاضطهاد القومي التي يتعرض لها شعبنا في هذه البلاد .

تشريد وهدم في منطقة اللطرون !

القدس — لمراسلنا — قامت قوات من سلطات « حماية الطبيعة » ، يوم الثلاثاء الماضي ، بهدم سبع خيام عربية وتشريد سكانها من منطقة اللطرون التي يعيشون فيها منذ سنوات ونقلهم الى منطقة عراد في مركز النقب مع اثاثهم ومئات المواشي التي يعتاشون منها .

وقد قامت قوات « حماية الطبيعه » المسماة بقوات « الجيش الاخضر » بهذه العملية بهدف « تطهير » المنطقة من العرب ، اذ ستقام هناك مستوطنة جديدة . ويذكر ان هذه المنطقة كانت في عام ١٩٦٧ منزوعة السلاح واحتلتها القوات الاسرائيلية في حرب الايام الستة .

خالد محيي الدين :

قوة مصر بالتضامن العربي

القاهرة — تلفونيا ، من مراسلنا الخاص — اول ما يلاحظه القادم الى القاهرة من اسرائيل هو الفرق بين نظرتين مختلفتين الى المؤتمر نفسه . ففي حين ينعت في اسرائيل بانه مؤتمر سلام يقول عنه المصريون انه مؤتمر تمهيدي لمؤتمر جنيف . ولكن توجه السلطات المصرية الرسمي يبدو واضحا وهو الالتفاف على الفلسطينيين والسوفييت والذهاب الى جنيف بوقائع ناجزة ، يتوقع المشتركون في المؤتمر ، بواسطتها ، ان يجتذبوا دولا عربية اخرى على المشاركة في هذه المؤامرات .

وعلى طول الطريق الى الفندق كانت مئات اللافتات المكتوبة والمضاءة تحمل شعارات التأييد للرئيس السادات وتصفه بانه بطل العبور والسلام وصوره الكبيره منتشره في كل مكان . وعلى الفندق رفرفت اعلام الدول المدعوه للمؤتمر . ولكنها ما لبثت ان انزلت بعد احتجاج الوفد الاسرائيلي على وجود العلم الفلسطيني . وتشاء الصدف ان تهب رياح قوية ويهطل مطار تمزق الشعارات والصور وتقطع التيار الكهربائي الذي يضيء اللافتات .

ولوحظ كثرة الجنود وقوى الامن على امتداد الطريق من القاهرة الى الفندق (١٥ كيلو مترا) والجميع مدججون بالسلاح . ولم تكن تلك الاحتياطات الامنية بقصد المحافظة على سلامة المشتركين في المؤتمر وحسب بل وارهاب كل مقاومة او معارضة لمبادرة الرئيس انور السادات . وقد وضعت قوات الشرطة لدى مداخل بيوت قيادة حزب التجمع التقدمي الوحدوي المصري ، تفتش الداخل والخارج وتنشر جوا من الرعب .

وكان خالد محيي الدين رئيس هذا الحزب ادلى بحديث لمراسلة الاذاعة لندن اكد فيه ان قوة مصر في السلام والحرب تعود بالدرجة الاولى الى قوة الوحدة العربية والتضامن العربي المتين في وجه اسرائيل . وقد احدثت زيارة السادات لاسرائيل انقساما كبيرا في العالم العربي . واكدت اكثر من دولة عربية غير التي اشتركت في مؤتمر طرابلس ان خطوة السادات اضعفت الموقف العربي .

وقال ان زيارة السادات لاسرائيل لن تدفع المحلة في اتجاه جنيف ولن تكسر الجمود وهو الشعار الذي طرحه السادات لتبرير الزيارة . وقد حذر حربا من ان هذه الزيارة سوف تصدع الصف العربي ولن تلين التشدد الاسرائيلي . وهذا ما حصل فعلا .

واضاف خالد محيي الدين ان التطور الوحيد الذي طرأ هو ان الرأي العام الاسرائيلي اقتنع بأن السادات يريد السلام . واثبات ذلك لا يحتاج لزيارته

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

بيغن يبحث في واشنطن زيادة الدّعم الأمريكي لاسرائيل

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — من المتوقع أن يبدأ رئيس وزراء اسرائيل ، بيغن ، والرئيس الامريكي ، كارتر ، اليوم الجمعة مباحثاتهما في العاصمة الامريكية حول الوضع في الشرق الاوسط . وكان بيغن قد وصل الى الولايات المتحدة ، أمس الاول ، في زيارة رسمية سبق واتفق مع وزير الخارجيه الامريكية ، فانس ، على القيام بها .

ويتضح مما تنشره الصحافة الاسرائيلية ووكالات الانباء الاجنبية وتصريحات المسؤولين الاسرائيليين أن الرئيس الاسرائيلي يستهدف من هذه الزيارة ضمان التأييد الامريكي الكلي لمخططات اسرائيل الرامية للتوصل الى عقد صلح منفرد مع مصر وايجاد « تسوية » للقضية الفلسطينية تقوم على تكريس الاحتلال الاسرائيلي للقسم الاكبر من المناطق العربية وحرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه القومية المشروعة واولها حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة . كما يستهدف بيغن التنسيق مع الولايات المتحدة لنسف كل امكانية لعقد مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط وضمان استمرار المحادثات المباشرة المصرية — الاسرائيلية برعاية الولايات المتحدة .

ويعتقد المراقبون آن بيغن يريد الحصول على تعهدات عسكرية وامنية كبيرة من الحكومة الامريكية لصيانة مصالح حكام اسرائيل في التوسع والاحتلال . وليس من المستبعد أن يعمل على اقامة تحالف عسكري مباشر بين بلاده وحكام الولايات المتحدة وذلك لمواجهة كل احتمال يمكن آن ينشأ عن فشل مبادرة السادات الحالية . خاصة وان كل الدلائل تشير الى احتمال فشل لقاء القاهرة نتيجة لتعنت حكام اسرائيل ورفضهم الانسحاب من المناطق المحتلة واحترام حقوق الفلسطينيين المشروعة .

السادات يعلم بالزيارة

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

الجمصي يقبل منطق التوسعيين الاسرائيليين !!

القاهرة — كتب رعنان لوريا ، مراسل « معريف » في العاصمة المصرية ، ان وزير الدفاع المصري صرح له بانه لو كان وزير دفاع اسرائيل لقبل بالانسحاب من سيناء والجولان لان هاتين المنطقتين لا يشكلان قضية امنية لاسرائيل . لكنه اعترف ، كتب لوريا ، بأن الضفة الغربية المحتلة تشكل قضية معقدة واخص بالذكر المدينتين العربيتين المحتلتين ، طولكرم وقلقيلية . فقال انهما تشكلان فعلا قضية امنية لاسرائيل !!

اذا كان حقيقة ما رواه لوريا فان الوزير المصري سجد نفسه وقد قبل بمنطق التوسعيين الاسرائيليين ، الذين يعلنون رغبتهم في التوسع والضم على حساب الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية الاخرى بحجة ابعاد الخطر المزعوم عن المستوطنات اليهودية . ورئيس وزراء اسرائيل ، بيغن ، اعلن اكثر من مره انه لن يعيد الضفة الغربية المحتلة الى اصحابها الشرعيين ، الشعب العربي الفلسطيني ، كيلا يعرض (هكذا !!) الى الخطر المدن الاسرائيلية على الساحل القريبة من التجمعات السكانية العربية في الضفة . وعلى اساس هذا المنطق يطالب حكام اسرائيل بالاحتفاظ بسيطرتهم على منطقة الغور بمحاذاة نهر الاردن والمناطق الاستراتيجية في الضفة والجولان وسيناء .



عبد ربه : الرد على السادات بتعبئة الطاقات الفلسطينية والعربية النضالية والقوى الحليفة

تل ابيب — بيروت — يتضح مما نشرته صحيفة الجروزلم بوست ، أمس ، أن مسؤولا في وزارة الخارجية المصرية أعلن أنه لم توجه دعوة رسمية على الاطلاق الى منظمة التحرير الفلسطينية لحضور المؤتمر . والسادات كان يعرف سلفا ان الوفد الاسرائيلي يرفض الجلوس الى مائدة يجلس اليها ممثلو منظمة التحرير .

وليس هذا فقط بل ورفض الوفد الاسرائيلي مجرد وضع لافتة على مائدة المؤتمر تحمل اسم منظمة التحرير الفلسطينية . كما اعترض على وجود علم فلسطين بين أعلام الدول المدعوة الى المؤتمر .

وسارع المسؤولون المصريون الى انزال العلم الفلسطيني . وخوفا من الفضيحة عادوا وانزلوا جميع الاعلام ورفعوا اللافتات عن المائدة ، بل وزعم مسؤول مصري آن الاعلام رفعت بمبادرة من ادارة الفندق .

وبلغ التنسيق مداه بين حكومتي اسرائيل والقاهرة لطمس شخصية منظمة التحرير الفلسطينية ودورها بتنظيم مهزلة وفود التأييد لمبادرة السادات من بعض الاوساط في الضفة الغربية وقطاع غزة . ولكن التمحكات من الهزال لدرجة جعلت احد كتاب « هارتس » (ليطاني) ينصح في مقالة نشرتها « هارتس » ، يوم الثلاثاء الماضي ، بعدم قطع العلاقات مع ممثلي عرب المناطق المحتلة الحقيقيين او تجاهل دورهم على اعتبار انهم المؤهلون في المستقبل لاجراء مفاوضات وليست تلك العناصر عديمة الاهمية التي تهافتت في هذه الايام على تنظيم وفود لزيارة القاهرة واعلان الولاء للسادات . من شخصيات لا تأثير لها ولا اهمية . ولاحظ ليطاني أن معظم تلك الوفود من شخصيات لا تأثير لها ولا اهمية ومعظم رؤساء البلديات يؤيدون منظمة التحرير صراحة . وحتى تلك الشخصيات التي تؤيد النظام الهاشمي فانها تعلن ايضا اعترافها بمنظمة التحرير ممثلا وحيدا وشرعيا للشعب العربي الفلسطيني .

ومن الجدير بالتذكير أن السادات نفسه حين تقبل وفود الولاء هذه ادرك ما يعني غياب كل الشخصيات الوطنية والشعبية المرموقة فاضطر الى استعمال لهجة لينة ازاء منظمة التحرير الفلسطينية بعكس ما كان الحال عليه قبل يومين من ذلك .

وفي بيروت أعلن ياسر عبد ربه الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير

— البقيه على صفحة ٨ ع ٧ —

كلمة الاتحاد

المقاعد الفارغة • • وانزال العلم • • ولقاء القاهرة !

من المتوقع ان يعلق لقاء القاهرة اعماله لثلاثة ايام ، اليوم الجمعة وغدا السبت وبعد غد الاحد ، بسبب عطل نهاية الاسبوع . ومن ثم يواصل اعماله ، يوم الاثنين القادم ، من حيث ابتدأ .

ومنذ اعلن الرئيس السادات عن دعوته لهذا اللقاء ، بالاتفاق مع رئيس الحكومة الاسرائيلية بيغن وبالتنسيق التام مع الحكومة الامريكية ، لم ينجح المشتركون فيه ، وهم مصر السادات واسرائيل والولايات المتحدة ، في اخفاء الدوافع الحقيقية لعقده .

لقد كان واضحا ، منذ البداية ، ان الهدف من عقد لقاء القاهرة الالتفاف على مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط ، وبالتالي استبعاد الاتحاد السوفييتي بوصفه القوة الدولية الامينة على حقوق الشعوب والسلام العادل وابعاده عن مساعي التسوية في المنطقة — وهو الرئيس المشارك مع الولايات المتحدة رئاسة مؤتمر جنيف — وكذلك استبعاد الممثلين الحقيقيين والشرعيين للشعب العربي الفلسطيني والمعترف بهم دوليا وعربيا — منظمة التحرير الفلسطينية . واستهدف منظمو لقاء القاهرة العمل في غياب هذين الطرفين الرئيسيين للوصول الى تسوية انفرادية بين مصر واسرائيل تستتر وراء « تسوية شاملة تصاغ بخطوط عريضة » مضمونها يتجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني واستبعاد الحل العادل للمشكلة الفلسطينية ، التي هي جوهر الصراع في الشرق الاوسط . وقد اعترف وكيل وزارة الخارجية المصرية في تصريح له ، هذا الاسبوع ، أن حكومته لم تدع رسميا منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في هذا اللقاء . كما ان المسؤولين الاسرائيليين اكدوا مرارا وتكرارا انه لا هم ولا الحكومة المصرية معنيون باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فيه .

وحتى حين كان الرئيس المصري يؤكد انه يستهدف من كل تحركاته تحقيق تسوية شاملة لم ينف ابدا احتمال توصله الى صلح منفرد مع اسرائيل ، اذا رفضت الاطراف العربية الاخرى المعنية بالامر السير في طريق تصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وتشير كل الدلائل الى ان الولايات المتحدة واسرائيل تعملان متكاتفة من اجل دفع مصر وتوريطها في عقد صلح منفرد مع اسرائيل مع ما يمكن ان يترتب عنه من تعميق الشقاق وتفسيخ وحدة الصف والتضامن في العالم العربي ومن اخطار على قضية السلام العادل والثابت في المنطقة .

وطبيعي ان تزايد المعارضة العربية ، الشعبية والرسمية ، وكذلك العالمية ، لهذه الخطوات ولكن مبادرة السادات على ضوء افتضاح الدوافع الحقيقية لها وانكشاف الطابق على حقيقته ، وان تنعكس كل ذلك على ابحاث مؤتمر القاهرة وشكل انعقاده وعدد المشتركين فيه .

فلقاء القاهرة ينعقد في غياب اطراف اساسية للنزاع : منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا والاردن والاتحاد السوفييتي . وقد فشل مبعوث الامبريالية الامريكية الى المنطقة ، فانس ، في اقناع اي بلد عربي اخر الانضمام الى هذا اللقاء . وفشلت كل محاولة في ايجاد بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية يشارك فيه .

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

٢٣ معتقلا عربيا يمثلون امام لجنة الاعتقالات الادارية

القدس — لمراسلنا الخاص — عقدت اللجنة الخاصة لشؤون المعتقلين الاداريين ، اجتماعها الدوري الذي يعقد مرة كل ستة أشهر ، في مطلع هذا الشهر في سجن نابلس ، حيث نظرت في امر عدد من المعتقلين الاداريين في سجون الاحتلال الاسرائيلي .

ومن المعروف ان هذه اللجنه تملك صلاحية التوصية للحاكم العسكري بان يطلق سراح المعتقل او يواصل اعتقاله . ولكن على اثر هذا الاجتماع لم يطلق سراح سوى واحد من المعتقلين الاداريين هو السيد داوود بطر المعتقل منذ ايلول ١٩٧٤ .

هذا وقد مثل امام اللجنة كل من المعتقلين الاداريين تيسير العاروري (منذ نيسان ١٩٧٤) وخضر العالم (منذ نيسان ١٩٧٤) وعبد ربعاوي (ايلول ١٩٧٤) وعبد الله بشيرات (نيسان ١٩٧٤) وعبد الحافظ زيدان (تشرين ثاني ١٩٧٥) وزكي موسى ياسين (آذار ١٩٧٦) . وقد دافع عنهم المحامون فيليتسيا لانغر وعبد عسلي ووليد فاهوم محتجوا بشدة على سياسة الحكم العسكري في استخدام قوانين استعمارية قديمة حق اشخاص لا تسند لهم الا انهم محبون للسلام والتقدم . واستنكروا استمرار اعتقالهم بهذا الشكل التعسفي بدون التحقيق او مجرد توجيه تهمة لهم وتقديمهم الى المحاكمة .

وتحدث عن المعتقلين الاستاذ تيسير العاروري فاكد امام اللجنة انه لم يجر معه اي تحقيق منذ اعتقاله في نيسان ١٩٧٤ وحتى اليوم . واعلن للجنة « اني نصير سلام وكل رغبتي هي في أن اعود ولادرس واخدم ابناء شعبي . وهذا امر شرعي . وانكم تعلمون اني معتقل حسب قوانين الطوارئ التي قال عنها حتى وزير القضاء ، شموئيل تمير ، انها قوانين وحشية اكل عليها الدهر وشرب ، وانه يجب تغييرها » .

وقد اعلن رئيس اللجنه في تلك الجلسة ان اعدادا كبيرة من البرقيات وصلته من خارج البلاد وخصوصا من منظمات وافراد مختلفين في الولايات المتحدة تدعوه الى اطلاق سراح المعتقلين الاداريين . وكان عدد من الشخصيات التقدمية والدمقراطية اليهودية قد نظموا عدة اعمال تضامن مع المعتقلين وطالبوا باطلاق سراحهم .

هذا ومثل امام اللجنة ايضا عدد من المعتقلين الاداريين الذين اعتقلوا هذه السنة . وهم : ماهر الخسط (حزيران ٧٧) وعبد العرقاوي وسليمان ابو غالية (تشرين ثاني ٧٧) وهاني الزوربا واسعد منى وعلي وعواد الجمال وممدوح حداد ومرحان ابو الهيجا (ايار ١٩٧٧) وخليل سليمان ابو عالية (ايلول ١٩٧٧) ومحمد عبد السلام (تموز ١٩٧٧) ومنذر محمود رمضان (آب ١٩٧٧) وعوزي حلمة (تشرين أول ١٩٧٧) وتيسير محمد قطنة ومحمد حامد سكران وميسره ابو حمدة وياسيف محمد عماوي (كانون ثاني ٧٧) .

« تشرين » السورية

فانس يحمل غصن زيتون بيد ويطعن بالاخرى ظهر العرب

واشنطن — عاد وزير الخارجية الامريكية حالي الوفاض من رحلته في بعض دول الشرق الاوسط مستهدفا مؤيدين لمبادره السادات الاخيرة ، زار خلالها سوريا ولبنان والاردن والسعودية بالاضافة الى مصر واسرائيل .

وكان واضحا ، حتى قبل وصوله الى دمشق ، يوم الثلاثاء ، أن الحكومة السورية لن تتزحزح عن موقفها قيد انملة بصدد مبادرة السادات والاجتماع الذي دعا اليه في القاهرة .

وحتى بعد اجتماعه مع الرئيس اللبناني الياس سركيس قال انه ليس من الواقعية في شيء توقع حدوث تغييرات بشأن رفض الدول العربية الاشتراك في مؤتمر القاهره .

وفي دمشق لم يثر وصول فانس اي اهتمام شعبي حتى ان احد مرافقيه قال معلقا : هذا ابرد استقبال شهدته في حياتي لوزير خارجية .

وعلقت صحيفة « تشرين » على الزيارة بقولها « ان الامريكيين يحملون غصن زيتون بيد وبالاخرى سيفا يحاولون به طعن ظهر العرب . ولكن ليس هنالك قوة تستطيع ارغام العرب على قبول سياسة الاستسلام » .

وكل ما خرج به فانس من دمشق هو وعد من الرئيس الاسد بترك الباب مفتوحا للاتصالات وللبحث في اي اقتراح عملي . وكان الرئيس حافظ الاسد لفت نظر فانس الى أن لقاء القاهره لم يكن يتضمن ابة اشاره الى اي مشروع محدد جرى بحثه .

كما فشل فانس في اقناع المتحمسين بتغيير رأيه من الاشتراك في لقاء القاهرة المذكور . مع أن الملك اثنى على السادات وسبق واجتمع معه في القاهره .

كذلك لم يكن في وسع السعودية تلبية طلب فانس للاشتراك في لقاء القاهرة حتى لا تسيء الى دورها كوسيط بين الدول العربية قد يستطيع

— البقية في صفحة ٨ ع ٢ —

في حديث مع المحامي حنا نقارة حول قضية اراضي جولس والمكر

امر المصادرة غير شرعي ويستطيع اصحاب الاراضي الدخول اليها وفلاحتها ومنع أي غريب من دخولها

ربما كان الاوفق ان يكون العنوان ((امور تهم جميع العرب)) ما دامت مصادرة الاراضي مظهرا من مظاهر التمييز والاضطهاد القومي ضدهم .

المحامي حنا نقارة ، الذي ارتبط اسمه بقضايا الدفاع عن الارض حتى لقب بمحامي الارض ودخل اسمه في الفلكلور الشعبي والاغاني الريفية ، يتابع هذه القضايا باهتمام بالغ حتى وهو على فراش المرض . ويتحامل على نفسه ويبسط ملفات وخرائط ليوضح وجهة نظره . ولكنها قضايا عايشها بوجدانه وتفاعل معها حتى لتشعر ، حين يشرحها ، كم هي واضحة الامور لديه ولديك تبعا لذلك .

الامر يتعلق بمحاولة وزارة المالية الاخيرة مصادرة ٢٠ الف دونم من اراضي الجليل وبالتحديد من اراضي المكر والجديدة وجولس ومجد الكروم والبعنة ودير الاسد ونحف والناصرة والمشهد وعين ماهل والرينة واكسال .

صدر قرار المصادرة ممهورا بتوقيع وزير المالية في الوقائع الاسرائيلية رقم ٢٢٠٦ صفحة ١٤٥٤ في ١٩ آذار عام ١٩٧٦ . فاثار الضجة الكبرى التي يذكرها الجميع ، خصوصا وانه لم يصدر بغتة بل بعد حديث علني عن تهويد الجليل . وكان ان عقد في سخنين مؤتمر شعبي في ١٥ شباط من العام نفسه احتجاجا على اقفال المنطقة رقم ٩ التي لم يكن خافيا ان المصادرة ستشمل اراضي قرى الشاغور الواقعة ضمنها بما في ذلك اراضي سخنين وعرابة ودير حنا .

وحتى تمتص السلطات النقمة الشعبية العارمة سارعت الى عقد اجتماع لرؤساء السلطات المحلية في شفاعمرو بتاريخ ٧٦/٣/٢٥ . اي بعد صدور قرار المصادرة في الوقائع الاسرائيلية (الجريدة الرسمية) بستة ايام . وكان قرار اعلان الاضراب الشهير فيما سمي بيوم الارض قد اقر ليكون في ٣٠ من الشهر نفسه .

وحاولت السلطات تجنيد اعوانها من بين رؤساء السلطات المحلية لالغاء قرار الاضراب بدعوى تنظيم مقابلة بين وفد من الرؤساء ورئيس الحكومة في حينه السيد يتسحق رابين ، للتفاوض . هذا في حين كان قرار المصادرة قد صدر . لكن المقصود كان تفريق الصف والهاء الناس بالوعود الكاذبة ، ريثما تقضي الحكومة امرا كان مفعولا .

ومالبثت السلطات ان اخذت ترسل اشعارات الى اصحاب الاراضي المنوي مصادرتها استنادا على قانون انتدابي من عام ١٩٤٣ تجيز المادتان ٥ و ٧ منه مصادرة اراضي للمصلحة العامة . وجاء في الاشعار « ليكن معلوما ان وزير المالية ينوي ان يكتسب فورا حق التصرف بالاراضي المذكورة لانها لازمة بصورة مستعجلة للغايات العامة التي يعتزم استملاكها من اجلها . ويصدر وزير المالية تعليماته بهذا الى كل شخص توجد الاراضي المذكورة بحوزته ان يسلمها خلال شهرين .

وكان واضحا ان المصادرة لن تكون لخدمة الغايات العامة المزعومة بل لاقامة المزيد من المستوطنات اليهودية . لذلك انبرى عدد من المحامين بقيادة حنا نقارة وباشراف اللجنة العامة للدفاع عن الاراضي للدفاع عن الاراضي المهددة . فنظمت الاعتراضات التي رفض بموجبها اللاكون المعنيون تسليم اراضيهم او نزع يدهم عنها وطالبوا ، في حالة اصرار الحكومة ، بمعرفة المشاريع العامة التي ستقام على الاراضي المنوي مصادرتها ومن سيستفيد منها .

وبموجب القانون يتوجب على وزير المالية ان يجيب خلال ١٥ يوما . ولكنه لم يفعل . لانه يعرف جيدا الصفة العنصرية للمصادرة .

وبدا كما لو ان القضية وضعت على الرف . ولكن هذا في الظاهر . اذ غيرت السلطات تكتيكها . ففي الاحوال العادية عندما تكون المصادرة فعلا للمصلحة العامة ويرفض صاحب الارض التنازل عنها يستطيع المستشار القضائي للحكومة ، بموجب المادة ٨ من القانون نفسه رفع قضية امام المحكمة المختصة طالبا باصدار امر ضد صاحبها او المتصرف بها لنزع يده عنها وتسليمها للحكومة . وتتم الاجراءات القضائية عن طريق دائرة الاجراء .

وبدا واضحا ان السلطات لاتستطيع هذه المرة الافادة حتى من هذا القانون الانتدابي حتى النهاية . خصوصا وان الهبة الشعبية في يومي الارض وسواهما لم تترك شكا في ان المواطنين العرب سيستميتون في الدفاع عن حقوقهم واراضيهم . فلجات الى تكتيك اخر . وهو محاولة استملاك الارض عن طريق الشراء بمختلف الطرق ومن طريق سماسرة من اعوانها ، بصفقات سرية او علنية . وشددت الخناق على القرى العنية وصعبت اصدار رخص البناء واشترطت للتنازل عن كل متر مربع تملكه ضمن مسطح قرية ما استبداله بعشرين واحيانا باربعين ضعفا من الاراضي المنوي مصادرتها . واحيانا كان السماسرة يعملون علنا . ويلجاون الى السرية في الحالات التي يخشون فيها ان يرفض البائع ابرام الصفقة اذا علم سلفا ان الاراضي ستؤول الى الحكومة . واشار اكثر من مسؤول على السلطات ان تتبع طريقة الشراء باسعار اكثر اغراء الامر الذي لا يثير ضجة ولا يعطي مجالا للتهجم على الحكومة ما دامت تتعامل بنظام العرض والطلب المقبول في السوق .

ولكن هذه الطريقة التي لجات اليها في الناصرة وضواحيها وفي المنطقة المعروفة برقم ٩ لم تكتف بها في بلوك ١٨٥٣٦ الواقع ضمنه ٢٠٦٩ دونما من اراضي المكر وجولس وجديدة .

فالحكومة او دائرة اراضي اسرائيل تدعي ملكية ١٠٠٩ دونمات او مايقارب النصف من الاراضي المنوي مصادرتها بجوار المكر . وعلى هذا قامت بتحريشها ووضع حراس . وطلب الموظف تسفي اغاي مؤخرا الى الحراس ان يمنعوا ايا كان من دخول الاراضي .

ومعروف ان الاراضي التي تحت تصرف الحكومة ليست قطعة مفروزة بل متداخلة مع سائر الاراضي .

وهكذا فوجيء محمود حسن خليل عكر من المكر حين كان يسوق تراكتوره قاصدا الدخول الى القسيمتين ٣٤ و ٣٥ اللتين يملكهما والداه هدى وحسن عكر في تلك المنطقة بالذات بان اوقفه الحارسان وحاولا منعه من الدخول . وكذلك حاول الحارسان منع السيد صليبا مخول من الدخول الى ارضه في المنطقة نفسها . فرفض واستدعى الى شرطة عكا كمن اعتدى على املاك الغير . وقبل ذلك كانت المعركة المشهورة مع شبان جولس الذين اصروا على حقهم في اراضيهم وعدم التخلي واعتقل ٣٤ منهم .

لنر كيف يعالج القانون اياه هذه الامور .

هؤلاء المواطنون رفضوا ان تنزع يدهم عن اراضيهم وتصرفوا حسب الاصول وحسب المادة ٨ من قانون استملاك الاراضي للغايات العامة المذكورة . ولا يزالون يتصرفون باراضيهم كالعادة ولم يصدر اي قرار قضائي من اي نوع بعكس ذلك . وفجاة يقال لهم : ممنوع ! بالطبع رفضوا المنع وتصرفوا بالضبط حسبما يتيحه قانون العقارات لعام ١٩٦٩ الذي تنص المادة ١٨ فقرة «أ» و «ب» على ما يلي :

(أ) يجوز للمتصرف القانوني بالعقار استعمال قدر معقول من القوة لمنع التجاوز على عقاره او حرمانه من السيطرة عليه بشكل غير مشروع .

(ب) اذا استولى شخص على عقار بوجه غير مشروع فيجوز للمتصرف القانوني استعمال قدر معقول من القوة لاخراجه من يد المستولي عليه شريطة ان يفعل ذلك خلال وقت معقول حسب ظروف الحال .

وهذا ما فعله الشبان من جولس . وما ينوي فعله كل من يحاول احد منعه من دخول ارضه والتصرف بها تصرف المالك .

احتج المحامي حنا نقارة باسم موكله حسن عكر كما احتج المحامي محمد ميعاري باسم موكله السيد مخول . كان ذلك قبل اكثر من شهر . ولم يتلق المحامي حنا نقارة جوابا خطيا . ولكن مسؤولين قالوا له شفويا انهم سيتوقفون عن منع الناس من دخول اراضيهم وانهم سيتصرفون فيما بعد حسب اصول القانون .

لكن من يضمن ذلك ؟ وما داموا يعرفون القانون فلماذا خرقوه في منطقة المكر ؟ وهل حسبوا انها حلقة ضعيفة؟. ومن سيضمن الا يتكرر ذلك في ظروف لاحقة في مناطق اخرى ؟

الذي نعرفه ان المواطنين العرب برفضهم التنازل عن اراضيهم يمارسون حقا طبيعيا ويمنعون تصرفا غيرقانوني من جانب السلطات . وصاحب الحق عينه قوية . وما مات حق وراءه مطالب .

(ابو ابرهيم)



يـــوم الارض

اللوحة اعلاه هي من تصميم الرسام الفلسطيني سليمان منصور وترمز ليوم الارض . وقد قام نفر من ذوي الشهداء والنشيطين في حركة الدفاع عن الارض بتوزيعها ، ورصد ريعها لاقامة نصبا تذكاريا لشهداء يوم الارض ، في قرية سخنين ، تحت اشراف لجنة الدفاع عن الاراضي . ولا تزال لدى الباعة كمية من هذه اللوحة معروضة للبيع مؤازرة لمشروع النصب المذكور . ولهذا تتوجه لجنة الدفاع عن الاراضي الى فروعها انجاز مهمة التوزيع . ثمن اللوحة ٣٠ ليرة .

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي

من هنا اتفقوا

حين ياكل الفاجر مال التاجر ويشتكي الجاني على المجني عليه ، وحين يعتمر القط بلفة الحاج ويقال عن الاسد انه قط او فار ، فلا تقل ((خربت الدنيا)) ، بل قل لعل الفرج قريب . لان ((الجماعة)) كبروا ((حمشتهم)) لدرجه لا تشح حين يقذفونها الا اقدامهم .

وجبهة هذه ((الجماعة)) التي تقذف الحجار او تدهدي الصخور اتسعت مؤخرا بانضمام السادات اليها . ولكن قصب السبق والاولوية لا تزال بيدي حزب ((العمل)) ذي التقاليد العريقة في معاداة الشيوعية . وهذا الحزب اصدر ، في مطلع هذا الاسبوع ، بيانا يهاجم فيه حزبنا هجوما منكرا ، زاعما ان حزبنا الشيوعي ((يناويء الدول العربية المعتدلة ويؤيد بدون تحفظ موقف الاتحاد السوفييتي الرامي الى نسف الحوار من اجل السلام خدمة لتغلغله الى الشرق الاوسط ، متجاهلا ، كعادته ، ثمن الحروب الباهظة)) كذا . وزعم البيان ، كالعادة ، ان حزبنا يعمل بوحي من الخارج وانه يتنكر ((للتسوية الشريفة والعادلة)) !

فما هي هذه ((التسوية الشريفة والعادلة)) ومن الذي منعهم من تحقيقها خلال ٢٩ عاما من حكم حزبهم غير السعيد ؟

الم يهللوا لزيارة السادات ويعتبروها مبادرة سلمية غاية في الشجاعة تؤهل صاحبها لجائزة نوبل للسلام ؟ حسنا ... ولكن لماذا يتجنبون ذكر مقترحات السادات في خطابه امام الكنيست . وهم لو فتحوا كتاب مؤتمر حزبنا ال — ١٨ لوجدوا تطابقا غريبا بين برنامج حزبنا لحل الازمة وبين معظم ما جاء من مقترحات السادات . فمن اين تلك التهم الباطلة ؟

ثم ان هذا الذى قاله السادات بحراسة ١٠ آلاف جندي قالته بل وافضل منه الاحزاب الشيوعية السرية في فلسطين ولبنان وسوريا والعراق عام ١٩٤٨ ، حين كان مجرد الاعتراف بحق اليهود في تقرير المصير جريمة عقابها الاعدام . وقدم الحزب الشيوعي العراقي ضحايا غالية منها سكرتير الحزب العام فهد سلمان . لقد كانت الاحزاب الشيوعية اول قوة سياسية عربية ، ولمدة طويلة ، الوحيدة التي دعت الى قيام دولتين في فلسطين في حسن جوار وسلام ، وبذلك اعترفت من اللحظة الاولى بحق اسرائيل في الوجود ، لكن ليس على حساب الشعب العربي الفلسطيني .

ولكن زعماء حزب العمل ، كاحزاب اليمين ، يشترطون لاستتباب السلام عدم الانسحاب الكامل وعدم اقامة دولة فلسطينية . ويرون المناطق المحتلة او معظمها جزء من اسرائيل التاريخية . لذلك فكل داع للانسحاب وتصفية العدوان يمكن اتهامه بالعداء للسلام . ونحمد الله ان يهوديا كبيرا كمستشار النمسا كرايسكي (الله يستره) يشاركنا الراي ويقول لزعماء اسرائيل ان انسحابكم من المناطق المحتلة لا يمكن اعتباره تنازلا . ثم ما شانكم بمصير عرب فلسطين بعد الانسحاب اتركوهم وشانهم !

ولكن الذى يشد ازر زعماء حزب العمل و امثالهم الهجمة المسعورة التى يقوم بها السادات نفسه وصحفه على الاتحاد السوفييتي ومن يسمونها الدول العربية المتشددة . وهكذا اصبحوا ، مع السيد بيغن وشارون ، في صف واحد مع الرئيس محمد انور السادات . فما هو جوابهم على تساؤل من علموهم مقولة ان العربي يظل عربيا ، اي لا يؤتمن جانبه ؟

عندما خطب اشرف غربال سفير مصر في الولايات المتحدة في كنيس يهودي في نيويورك قبل ايام مفاخرا بنوايا رئيسه السلمية هاجمه شابان يهوديان متحمسان ، ولولا وجود من حال دونهما لضرباه في الكنيس . اما غربال فراح يتذلل ويشير الى الصداقة التى تربطه بالحاخام شنيدلر سفير اسرائيل السابق في الامم المتحدة يوسف تكواع ، يعني انه ((مش غريب)) . الزعماء صفقوا له . لانهم فاهمون الطبخة . اما الشابان فيحاكمان هكذا : السادات يشتم الاتحاد السوفييتي ليل نهار ويحقد عليه ، لانه رفض ، حسب زعمه ، تزويده باسلحة هجومية . ومفهوم ان المقصود بالسلاح الهجوم على اسرائيل ، وربما ابادتها . اذن فغضب السادات على الاتحاد السوفيتي يتناسب طرديا مع رغبته في محاربة اسرائيل . ولكن الاتحاد السوفييتي لم يعطه السلاح المطلوب ، كما يقول . ثم جاءت زيارته المفاجئة لاسرائيل . فكيف تفسر اذا لم تكن عن قصر ذيل وشعور بالضعف وخداع ريثما يتم تنويع مصادر الاسلحة فيعود السادات العربي عربيا . ولكن راسمي السياسة الاسرائيلية يعرفون ان الواقع ليس كما تصورة ذانك الشابان . ولا حتى مثلما صوره اولئك الذين نعتوا السادات بالخيانة والاستسلام . وهم يعرفون ان السادات في جهتهم منذ طرد الخبراء السوفييت او قبل ذلك . وهو لم يزد على ان اعلن انتقاله من خندق الى الخندق المقابل في اللحظة الملائمة . وفي الحروب الاهلية كثيرا ما يحدث تقاطب وينتقل محاربون من خنادق الى خنادق مقابلة . فكل يلتف مع جماعته . و هذا ما فعله السادات بالضبط .

دعونا نتذكر خطابا القاه خروشتشوف في حفل تدشين السد العالي .

قال : ((ان الاتحاد السوفييتي يتكون من ١٥ جمهورية اتحادية تضم اكثر من ١٠٠ قومية . وماذا كان مصير ثورتنا لو قال مثلا قائدها لينين : ايها الروس اتحدوا ضد الجميع . انكم افضل الناس ، انكم جوهر العلم ومركز الكرة الارضية . لكن لينين رفع شعارا آخر — شعار صداقة واخوة الشعوب . في فترة ما بعد ثورة اكتوبر كانت شعوب الاتحاد السوفييتي تخوض حربا خلال اربع سنوات تقريبا . كان الروس يحاربون الروس والاكرانيون يحاربون الاكرانيين والازبكيون يحاربون الازبكيين الى اخره . اي كان الناس العمل يحاربون ضد المستغلين وضد الاستغلال . وصدت غزوة المستعمرين من اقطار عديدة .

انني استمع الى خطاباتكم وانتم تنادون انتا العرب ، ايها العرب اتحدوا . وماذا سيعمل الروس في هذه الحالة ؟ ايذهبون الى بيوتهم ؟ فهم ليسوا عربا .

لقد اعطانا لينين شعار اتحاد الشعوب لا على اساس

— البقية على صفحة ٣ ع ٥ —

حنا ابرهيم

تهنئـــات

* الى الصديق رفيق الصلح بمناسبة الخطوبة .
اعضاء الحزب والشبيبة في حيفا
* الى رفيق الصلح في حيفا بمناسبة الخطوبة .
توفيق وبلانكا الصح وعوني مصمود
براغ — تشيكوسلوفاكيا
* الى الرفيق مهيوب ايليا جريس بمناسبة شفائه وخروجه من المستشفى ونتمنى له كل صحة وعافية .
اعضاء الشبيبة الشيوعية في كفر ياسيف
* الى الصديق زهير مالك (مغربي) وزوجته بالمولود الجديد صلاح .
اعضاء من الحزب والشبيبة في كفرياسيف وابو سنان
* الى رفيقنا العزيز يوسف الخطيب (ابو حسن) بولاده الحفيد الجديد حسين . والى حسن وزوجته بالمولود الجديد حسين . نتمنى له حياة سعيدة في ظل جده ووالديه .
* والى عدنان المدني وزوجته بالمولود البكر اشرف . نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .
اعضاء الحزب في الناصرة
* الى الرفيق ادوار الياس بمناسبة حصوله على درجة الدكتوراه في الفلسفة من جامعة براتسلافا وعودته للبلاد . فعملا جادا ومثمرا نتمنى لك في خدمة الشعب والحزب والى الامام .
عبد العظيم مصطفى — براتسلافا — تشيكوسلوفاكيا

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي — حيفا
تعقد اجتماعا حول :
« الاتحاد السوفييتي والسلام في منطقتنا »
يتكلم فيه :
ابراشا نويمان — عضو رئاسة الحركة
عريفة الاجتماع — الدكتورة ايتل كلبنفر
يوم الاحد ١٨-١٢-١٩٧٧ الساعة ٧٫٣٠ مساء في نادي « الاخوة » الثقافي — جادة بن غوريون ٣٩ ، حيفا .

((اللجنة الثقافية)) التابعة لنادي ((الاخوة))
في حيفا — جادة بن غوريون ٣٩
تدعو الى سماع محاضرة عن :
الاقتصاد الاسرائيلي
تقدمها الباحثة الاقتصادية :
تمار جوجانسكي
وذلك يوم الخميس ٢٢-١٢-٧٧ الساعة ٧٫٣٠ مساء في قاعة النادي .

تهانينا للرفيق
الدكتور سليم جبران
بافتتاح عيادته الجديدة
في قرية الرامة
قرب ((عين السرار))
الحزب والشبيبة الشيوعية — البقيعة

تعزيـــات

● الى الرفيق سمير واخوته واخواته ووالدته وجميع عائلة الحاج في عبلين بوفاة (ابو سمير) — فوزي اسكندر حاج .
اعضاء الحزب والشبيبة في عبلين

● الى الرفاق فيصل وماجد ومازن ابو يونس بوفاة الوالد .
فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي — لينينغراد

● الى عموم آل حاج واعضاء الحزب في عبلين بوفاة الفقيد الرفيق يوسف اسكندر الحاج .
اعضاء الحزب الشيوعي في كابول

● الى الرفيق يوسف شحادة واخوته وشقيقاته والوالد وعموم العائلة بوفاة الوالدة . لها الرحمة ولكم من بعدها طول العزاء .
اعضاء الحزب في حديدة

● الى الاخ محمود علي حيدر بوفاة ولده .
اعضاء الحزب والشبيبة في عبلين

المطالبة باجتماع لجنة عمال البناء في شفاعمرو !

عبلين — لمراسلنا — ارسل الرفيق راجي النجمي ، عضو لجنة عمال البناء في منطقة شفاعمرو ، رسالة الى سكرتير اللجنة خليل مشيعل حثه فيها على عقد جلسة سريعة لبحث الاوضاع الاقتصادية والغلاء والبطالة ومشاكل عيادات ((صندوق المرضى)) الهستدروتي المتعددة وقضايا عمالية اخرى .

نساء كابول يحتفلن بثورة اكتوبر !

كابول — لمراسلنا — احتفلت عشرات النساء الديمقراطيات في قرية كابول الجليلية بالذكرى الستين لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى يوم الاحد الماضي باحتفال ودي تحدثت فيه الرفيقات فاطمة النجمي وسميرة ابو غزالة وهناء زريق . وقد عرضت فيه المتحدثات جوانب متعددة عن انجازات الاشتراكية ودور المراة الفعال في الحياة الاجتماعية والسياسية في الدول الاشتراكية واهمية النظام الاشتراكي لمستقبل العائلة والمراة بشكل خاص .

اعـلان

فقدت بوليسة تامين حياة رقم ٦٥١٩٠٥ على اسم السيد معين بشارة شحبرات — حيفا ، صادرة من شركة التامين ((مجدال بنيان)) . الرجاء ممن يجدها ان يعيدها الى صاحبها .
وله الشكر .

ذكـرى الاربعين

آل النجمي في حيفا وعبلين وعكا واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون جميع المعارف والاصدقاء لمشاركتهم إحياء ذكرى الاربعين لنفس فقيدهم المرحوم
عبد الله خالد النجمي
حيث تتلى آيات من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة ، وذلك يوم الجمعة الموافق ٧٧/١٢/١٦ الساعة الثالثة بعد الظهر (بعد صلاة العصر) ، في بيت الفقيد الكائن في حي الحليصة — شارع غوش عتصيون ١٦ — حيفا .
لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجناز نصف السنة

آل ايوب وتوما في يافة الناصرة ، حيفا وكفر ياسيف وعموم اقربائهم وانسبائهم في اسرائيل والخارج يدعون جميع الاهل والاصدقاء لمشاركتهم في قداس نصف السنة راحة لنفوس المأسوف عليهم المرحومين

رجا سليم ايوب (ابو منير) — وديع سالم ايوب (ابو سالم) — سميره نايف ايوب (توما)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٧/١٢/١٧ الساعة الثامنة والنصف صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في يافة الناصرة ، راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل واحد منهم .
لا اراكم الله مكروها بعزيز .

ممثلو السلطات المحلية والفلاحين في المثلث يعرضون مطالبهم على المسؤولين في دائرة الزراعة

الطيرة – لمراسلنا – أجرى ممثلو السلطات المحليـــة والفلاحون في المثلث ، في يوم الخميس ٨–١٢–٧٧ ، لقاء مع رئيس مجلس تصريف الخضروات ، السيد برونو ، وممثل دائرة الزراعة ، السيد يوئيل شوحط ، بناء على طلب مجلس تصريف الخضروات، وذلك لبحث مشاكل المزارعين والفلاحين في المثلث . وقد تم اللقاء في مجلس الطيرة المحلي .

في بدايـــة الاجتماع تحدث رئيس مجلس محلي الطيرة ، السيد طارق عبد الحي ، عن المشاكل التي تواجه المزارعين والفلاحين في المثلث والوسط العربي بشكل عام . وقال ان من اهم هذه المشاكل هي مخصصات المـــياه التي تعطى للفلاحين . فحتى اليـــوم لا يحصل الفلاحون العرب على الكميات المطلوبة واللازمـــة لري مزروعاتهم . وهي لا تتعادل بأي حال مع الكميات التي يحصل عليها المزارعون اليهود . وهذا معناه ان قسما كبيرا مما تبقى من اراضي العرب تظل بدون ري . بينما تقوم الكيبوتسات والمستوطنات المجاورة باسالة المياه في الوديان قبل نهاية الموسم وذلك لتصريف المـــياه الزائدة المخصصة لها من قبل دائرة المـــياه ليثبتوا لهذه الدائرة انهم يستهلكون الكميات المخصصة لهم !! وهذا يؤدي الى الاضرار بمزروعات الفلاحين العرب المجاورة لحملات المياه هذه . والغريب ان هذه المستوطنات مستعدة لدفع التعويض عن الاضرار الناجمة عن اسالة المياه الزائدة !!. وبالاضافة الى ذلك خصص لدونم التوت الارضي ١١٠٠ كوب ماء مع ان تقرير قسم الارشاد في دائرة الزراعة يشير الى ان كل دونم توت يحتاج الى ١٥٠٠ كوب . الا ان مدير دائرة الزراعة امتنع حتى الآن عن زيـــادة الكمية مما يضطر الفلاحين لدفـــع غرامات باهظة نتيجة لاستهلاك المياه تصل حتى ٥٠٠ ليرة للدونم الواحد .

والمشكلة الثانية هي مشكلة رخص زراعة الخضروات . فمجلس تصريف الخضروات لم يصادق الا على زراعة ٥٠ دونم جزر لكل منطقة المثلث ، بينما يعطى لمزارع يهودي واحد زراعة مثل هذه الكمية .

وكذلك الحال في البطاطا : فقـــد وزعت وزارة الزراعة ٢٠ طنـــا من البطاطا على جميع الفلاحين في المثلث بينما تعطى ايضا مثل هذه الكميـــة لمزارع يهودي واحد .

وهذه الحال تنطبق على زراعـــة الخيار والبندورة . ثم اثيرت مشكلة تامين التوت والخضروات . فقد اصبح التامين عبارة عن ضريبة يدفعها الفلاح ولا يخدم مصلحته . فالفلاح الـــذي تصاب مزرعته باضرار لا يأتي اليـــه مقدرو الاضرار الا بعد ١٠ ايام من وقوعها، وعندها لا يجدون على الطبيعة مدى الضرر الذي لحق بالمزرعة لان الفلاح يضطر الى ازالة التلف قبل خراب مزرعته نهائيا وعند ذلك تقدم التقارير الكاذبة ولا يحصل الفلاحون على التعويض المطلوب .

وحول قضايـــا التوت في كل من الطيرة وقلنسوة التي يعيش ٦٠٪ من سكان القريتين على زراعة هذا الفرع – اشار ممثلو السلطات المحليـــة والفلاحون الى ان الهزة الاقتصادية التي مرت بالبلاد نتج عنها ارتفاع كبير واحيانا مضاعف في اسعار المـــواد الزراعية كالنايلون ومواسير البلاستيك والاسمدة الكيماوية والطبيعية والغاز والاسلاك والمبيدات وكذلك ارتفـــاع الاجور – بينما جرى توقيع الاتفاقيات التي تحـــدد اسعار محصول التوت قبل موجة الغلاء والهزة الاقتصادية . وقد طالب الفلاحون بزيادة الاسعار بمعدل ١٠٠٪ . الا ان شركة التصدير – اغرسكو – اعلنت بانها لن ترفع اسعار المحاصيل الشتوية المصـــدرة للخارج . وهـــذا بسبب مشاكل اقتصادية جـــدية للمزارعين بحيث اصبح مؤكدا من اليوم بان مزارعي التوت سيخسرون خسارة كبيرة في هذا الموسم اذا لم تستجب الشركـــة لمطالبهم برفع الاسعار .

هذا بالاضافة الى ان فروق الاسعار والهبات لا تدفع للفلاحين في الاوقـــات المناسبة مما يضطرهم للاستدانة ودفع الفوائـــد على القروض وعلى المواد الزراعية التي يستلفونها من الحوانيت.

ثم هناك مشكلة النشرات الزراعية. فدائرة تصريف الخضروات تصـــدر نشرات باللغـــة العبرية فقط وعلى حساب المزارعين اليهود والعرب. وقد طلب الفلاحون العرب اصدار هـــذه النشرات باللغة العربية لكي يطـــلع الفلاحون العرب على شروح حـــول الاسعار والفروق وسائر نواحي الارشاد التي تهمهم .

هذا وقـــد اجاب رئيس مجلس تصريف الخضروات السيد برونو فقال انه سمع ايضا شكاوى من المزارعين اليهود . وانه سيدرس هذه الشكاوى ولم يتطرق الى القضايا التي اثيرت واكتفى بوعد المجتمعين بلقاء آخر !

ولكن ممثلو السلطات المحليـــة والفلاحين قالوا انهم سمعوا الكثير من الوعود ولم يتحقق شيء منها . من ذلك وعود دائرة الزراعة باعـــادة الغرامات التي يدفعها الفلاحون منذ سنوات على صرف المياه الزائدة عن الكمية المخصصة . ولكنهم ما زالوا يدفعون هذه الغرامات . واشاروا الى ان مساواة الفلاحين العرب واليهود بالمشاكل مرفوضة لان الحقوق غير متـــاوية واذا حصل الفلاح العربي على الحقوق الممنوحة لزميله اليهودي فهذا معناه حـــل معظم مشاكله الجذرية .

نقارة ودراوشة يوقفان الاجراءات القضائية ضد وزارة الداخلية بصـــدد ام الفحم

ام الفحم – لمراسلنا – بعد استقالة رئيس مجلس ام الفحم السابـــق السيد وجيه فياض وموافقة حاكـــم اللواء السيد نفتالي ايلاني على دعوة مجلس ام الفحم المحلي للانعقـــاد في جلسة جرى فيها انتخاب السيـــد محمد محاميد رئيسا للمجلس المحلي ، لم تعد هنـــاك ضرورة للاجـــراءات القضائية لدى محكمة العدل العليا التي طالب بها المحاميان حنا نقارة وعبد الحفيظ دراوشة بالنيابة عن تسعـــة من اعضاء مجلس ام الفحم المحلـــي يشكلون الائتلاف الجديد والتي كان القصد منها التوصل الى عقد الجلسة المنشودة لمجلس ام الفحم المحلي .

لذلك توافق المحاميان حنا نقارة وعبد الحفيظ دراوشة على الغاء الدعوى التي بلغت هدفها بعد اصدار الامـــر الاحترازي . ولم تعد ضرورة لمتابعتها .

حكومـــة الانفتـــاح الاقتصـــادي الاســـرائيلي في سبيـــل تصفيـــة الشركـــات الحكوميـــة

القدس – لمراسلنا – اعلن يحزقيال بلومن ، نائب وزير المالية ، ان حكومة اسرائيل عازمة على تصفية جميع الشركات الحكومية وبيعها الى القطاع الخاص باستثناء تلك التي لها علاقات مباشرة بالانتـــاج العسكري . وان تستثنى الخدمـــات العـــامة كالتلفون والبريد . وهـــذا يعني ان شركتي الكهرباء ومكوروت معرضتان ايضا للانتقال الى ايـــدي خـــاصة وبالتالي وضع الجمـــاهير العريضـــة تحت رحمة رأسماليين جشعين كل همهم تكدس الارباح ليس الا .

واضاف بلومن ان الحكومـــة تنوي ايضا ان تقلص تدريجيا كل الاعتمادات الحكومية الموجهة لتثبيت الاسعار او السوبسيديـــا . وانها لن تتدخل في حركة السوق المـــالية في البورصة ، بشكل تدريجي حتى النهاية . كما ان الحكومة ستتوقف عن اصدار القروض الالزاميـــة المرتبطـــة بجـــدول الغـــلاء للجمهور ، في حين لن يبقى مرتبطا الا صناديق التعويض وشركات التامين .

وتلقى خطـــوات الحكومـــة هـــذه معارضة شديدة في اوســـاط العمال وجمـــاهير الشعب والمثقفين وخاصة العاملين في مجال العلوم الاجتماعية .

ومعروف ان رأس المـــال الخـــاص يسعى لتامين الربـــح بالدرجة الاولى وعلى الخصوص الربـــح السريع . لذلك فهو يتجنب المشاريع الضخمة التي تحتاج رؤوس اموال كبيرة جدا في حين تكون مردودهـــا بعيد الاجل او محفوفا بالمخاطر .

وكانت الحكومة ، بعد تعويم الليرة الاسرائيلية ، قد ابطلت دفـــع بدل التشجيـــع للمصدرين . وهذا قـــد يلحق مصاعب لعدد كبير من المصانع التي ستجد صعوبة في الوقوف امام المنافسة الاجنبية . ولكن نائب وزير المالية قال ان الحكومة ستعمل على مساعدة اصحاب هذه المصانع (او ليست هي حكومة البرجوازيين ؟) . وهذا يعني انه ستعين على موظفين حكوميين ان يقرروا اية مصانع تحتاج الى مساعدة ، الامر الذي وصفه عضو الكنيست عدي اموراي بانه عودة الى سنوات الخمسين حين كانت الحكومة تأخذ على عاتقها مساعدة المصـــانع الفاشلة وذلك بناء على توصيـــات موظفين .

وغير خاف من سيستفيد من هذه العملية المعقدة .

شبـــح البطالـــة يتزايـــد في الشمـــال فصـــل ٣٥٠ عامـــل بنـــاء في مـــدن التطويـــر

الجليل – لمراسلنا – بـــدأت سياسة الحكومة الاقتصاديـــة تؤتي « ثمارها » . فلدى تقليص البناء الى موجة اولى من فصل العمال ، اثارت ذعرا واستنكارا شديدين في اوســـاط الطبقة العاملة . لان كل موجة مـــن الفصل والبطالة في فرع هام كفـــرع البناء تؤدي حتما الى آثار سلبيـــة في سائر الفروع حيث ينقص الطلب وتعم بطالة بالضرورة .

وفي مدينة كريات شمونة وحدهـــا فصل ١٥٠ عامل بناء . وهي المدينـــة التي لم يزد عدد سكانها على مدى ربع قرن بسبب الاوضاع الاقتصاديـــة السيئة والتي تغادرها بالمعدل عائلـــة واحدة كل يوم . كما فصل ٢٠٠ عامل بناء في مدن التطوير الاخرى في الجليل. ومنهم من عمل ٢٥ سنة في المهنـــة ليجدوا انفسهم في نهاية المطاف عرضة لبطالة لا يعرفون كم ستطول .

ويجري هذا الامر في الجليل الـــذي حملته حكومات اسرائيل في الفتـــرة الاخيرة في مركز اهتمامها ووضعت له مختلف المشاريع تحت مختلف الاسماء من تهويد الجليل وتطوير الجليـــل . ورصدت مليارات الليرات لتلـــك الاغراض .

وها نحن نرى النتيجة . وان مـــا قصد بالتطوير لم يكن الا غطاء عـــلى مصـــادرة الاراضي العربيـــة ليس الا .

ومن المتوقع ان تسير الامـــور بالنسبة للعمال من سيء الى اسـوأ في ظل السياسة الاقتصادية الجديـــدة لحكومة التكتل اليمني . وليس امـــام العمال الا الكفاح الطبقي الثابـــت للدفاع عن لقمة عيشهم .

تخفيـــض أسعار الفواكه والخضـــروات والرقابـــة على السمســـرة أمـــور لا تهـــم وزيـــر الزراعـــة

تل ابيب – لمراسلنا – رفضت وزارة الزراعة المساعدة في العمـــل على تخفيض اسعـــار الفواكـــه والخضـــروات . وتخلت عن كـــل مسؤولية في المراقبة عـــلى اربـــاح الوسطـــاء والفوارق الكبيـــرة في الاسعـــار المستهلك وتلك التي يتقاضاها المزارعون .

واضطر مجلس تسويـــق الفواكـــه الى عقد اتفاق مع اتحاد اصحـــاب الحوانيت لبيع الفواكـــه باسعـــار ثابتة وعلى تحديد عمولة وســـاطة معينة . ولكن الاسعار تبقى مرتفعة لسعر الافوكـــادو مثلا ١٢٥٠ ليرة للكيلوغرام الواحد . و ٨٦٥ لـــيرة للكيلوغرام الواحد من الموز .

ومعروف ان وزير الزراعة ارئيل شـــارون من اصحـــاب المزارع الكبيرة .

مينـــاء ايـــلات يجابـــه خطـــر الشلـــل

ايلات – « خطر عظيم يهدد مجرد وجود ميناء ايلات » هذا مـــا صرح به مدير شركة « تسيـــم » اللاحة . وقال انه مـــا لم تســـارع الحكومة الى حل مشكلة النقـــل البري [illegible] البـــلاد [illegible] العـــامة فان المستوردين سيتخلون عن التعـــامل مع هذا الميناء . وبذلك يحكم على عماله بالبطالة مع ما تجره من عواقب وخيمة وعلى المدينة باسرها. وجدير بالذكر انه بعد التقـــارب الاســـرائيلي – المصـــري المستوردون يفضلون رسو السفن في ميناء اشدود لقربه من اواسط البـــلاد . لان تكاليف النقل البري الباهظة والتـــاخير في ايصـــال الشحنات الى هدفها تخلق صعوبات وترفع الاسعار .

وقال مدير شركـــة « تسيم » ان الحكومة وحدها هي القادرة على حل مشكلة ميناء ايلات وذلك ببنـــاء خط حديدي بينهـــا وبين سائر البلاد لنقل شحنات السفن بارخص التكاليف . وحتى ذلك الحين ، عليها ايجاد حل لمشكلـــة النقـــل البري وتخفيض تكاليفه والا فان الوضـــع سيكون في منتهى الخطورة .

وهكذا يبدو كم كانت السيـــاسة المبنية على العـــداء الابدي للعـــالم العربي قصيرة النظر .

(الصورة العليا) رياسة المهرجان الشعبي الكبير الذي عقد في الناصرة ، يوم السبـــت الماضي ، احتفالا بالذكرى الثانية لانتصـــار « الجبهة » في انتخابات البلدية في ٩ كانون أول ١٩٧٥ . (الصورة السفلى) جانب من الجمهـــور المشتـــرك في المهرجـــان .

اهالي الطيـــرة يحيون ذكرى الاربعـــين لشـــهيد مجـــد الكروم ويدينـــون هجـــوم البوليس الوحشي

الطيرة – لمراسلنا – بدعوة مـــن رئيس واعضاء مجلس الطيرة المحلـــي وممثلي الفلاحين عقد في مقهى محمود عبد الحي اجتماعا شعبيا كبيرا يـــوم السبـــت ١٠/١٢ .

وقد تحدث في هذا الاجتماع رئيس المجلس المحلي السيد طارق عبـــد الحي . وطلب من الحضور الوقوف دقيقة حدادا على روح الشهيد احمد المصري « الذي ذهب ضحية الهجوم البوليسي العنصري والوحشي على احدى قرانا العربية – مجد الكروم». وقال ان هذا الاعتداء الذي اسفـــر عن مقتل شخص وجرح العشرات وهدم بيت احد المواطنين هو امتداد لسلسلة اعتداءات قامت بها السلطة ضـــد الجماهير العربية في اسرائيل . ثـــم تحدث عن النضالات التي تخوضهـــا الجماهير العربية من اجل الحفـــاظ على ترابها ومن اجل حياة حرة كريمة في بلادها . وقال ان مؤتمر الناصرة الاخير قرر بان تشارك الجماهير العربية كلها في احياء ذكرى الاربعين لوفاة شهيد مجد الكروم . وان مجلـــس الطيرة المحلي سيعطل لمدة ساعتين وسوف تنظم سفرا جماعيا الى مجد الكروم صباح يوم السبت ١٧/١٢/٧٧ .

وحول الهدف من دعوة الفلاحين الى هذا الاجتماع قال السيد طارق ان المجلس المحلي قرر دعوة مزارعي التوت لانتخاب لجنة خاصة بهم ترعـــى مصـــالحهم . وقال ان دائرة الزراعـــة كانت تحول دون انتخاب لجنة وبدلا من ذلك تفرض لجنة معينة لا تتمتع بتأييد الفلاحين او اي اعتبار من قبل الدوائر . واوضح بان اللجنة التـــي ستنتخب باجماع الفلاحين ستلقى الدعم من المجلس المحلي في كل مطالب الفلاحين العادلة . هذا وجرى انتخاب لجنـــة بالتزكية تتألف من ١١ عضوا .

ليـــس مجرد أرقام .. !

لعنة الله تنصب على الارقام وعددها . كم يحـــاول الواحد منا ان يتجنبها فيجدها واقفة له بالمرصاد . وفي هـــذه الايام العصيبة ، رغم اهتمامنا الكبير بالاحداث السياسية المتجـــددة في منطقتنا وانشغالنا بالنتائج الخطيرة الناجمة عن زيارة السادات وسياسته الاستسلامية ، يجد الواحد منا الارقام منتصبة في حلقه او في معدته او على جلده . لا يستطيع تجاهلها ولا تجاهلها .

وكيف لا .. والواحد منا ما ان يمضي يومان على سلم الراتب حتى يجد نفسه مفلسا . فيدور هنا وهناك لدى الاصحاب وصاحب العمل ويبحث بسراج وفتيل عن مصدر يقرض منه المال حتى يأتي نهاية الشهر ، وهلمجرا .

الف مرة نحاول ان نؤجل الاقتراض من الناس فلا نفلح . فنضطر الى ان نقارع الارقام من جديد . ولكن كيف ؟ وما هي النتيجة ؟ فـــاذا قررت الا تأكل في بيتك سوى ساندويتشات الفلافل انت وزوجتك وولدان آخران (معدل عدد افراد العائلة في البلاد) فاكـــلان الحليب وسجائره تحتاج الى اكثر من الفي ليرة في الشهر . (ثمن رغيف الفلافل ٨ ليرات ، وكيس الحليب ٢٤٠ اغورة) . فمـــاذا تفعـــل اذا نسيت والحمت بعض اللحوم الى طعامك . ان كيلوغرام اللحم الواحد يكلف اليوم ٩٠ ليرة .

ان طبخة الملفوف وحدها لعائلـــة صغيرة كالمذكورة تكلف ٧٥ ليرة . فقد اجرت احدى السيدات الماهرات في الاقتصاد والتقتير حسابا دقيقا لتكاليف الطبخة وكانت كما يلي : كيلوغرام ونصف ملفوف (١٠ ليرات) ونصف كيلوغرام من اللحم (٤٥ ليرة) ونصف كيلوغرام من الارز (٥ ليرات) وبهارات وثوم وبرجرين وخبز وزيتون وبعض السلطة (١٥ ليرة) .

وليس طبخة الملفوف وحدها تكلف هذا المبلغ . فان معظم الطبخات يبلغ مصاريفها بهذه الحدود اللهم الا اذا حرمت العائلة من اللحم . واذا اضفنا للغداء مصاريف الفطور والعشاء ومصاريف الفواكه آخذين في الاعتبار التقتير قدر الامكان فان المعدل العام لمصاريف الاكل تبلغ مئة ليرة يوميا . اي في الشهر ٣٠٠٠ ليرة .

هذه مصاريف الاكل وحـــــده للوجبات الثلاث . ولم انطرق في حسابات الاكل الى مسائل التضييفات والماكولات الخفيفة التي تخزنها العائلات سنويا . واذا اضفنا الى كل ذلك مصاريف البيت اليومية لشؤون النظافة وادوات المطبخ واجهزة الاكـــل والغسيل والتغسيل واضفنا ايضا مصروفات الكهرباء والماء والغاز والملابس والاحذية لافراد العائلة وغيرها من المصاريف الاساسية التي لا يمكن حصرها بالف ليرة في الشهر فقط يمكننا تصور الاوضـــاع التي نعيشها . هذا دون ذكر مصروفات تعليم الاولاد شهريا ، من اقساط وشراء كتب وقرطاسية ، باهظة الثمن هي الاخرى .

وهذا كله بالاضافة الى الاموال التي تدفعها العائلة في تسديد الاجر الشهري للبيت الذي تسكنه وتسديد الاقساط الشهريـــة للغاز والفرن والبراد والاثاث وغيرها . (ولنقدرها بالف ليرة) .

وكما يلاحظ القارئ تجاهلنا عن سبق تعمـــد واصرار مصاريف النزهات والرحلات وحفلات الاصدقاء والكرم امام الضيوف وغير ذلك من الامور التي لم تعد تعتمد على اساس اقتصادي في بلادنـــا ..

من هنا فان المصاريف الضرورية لعائلة مكونة من اربعة انفار تصل الى خمسة آلاف ليرة شهريا . ولكن كم تبلغ نسبة الشغيلة التي يصل مدخولها الى خمسة آلاف ليرة ؟ ان معدل الاجور الاجمالي في اسرائيل يبلغ ، على ذمة الاحصائيات الرسمية ، ٤٨٥٠ ليرة .

فاذا قسنا على عائلة متوسطة (٤ انفـــار بضمنهم زوجة لا تعمل) تكون حصة ضريبة الدخل من هذا الراتب ٦٧٥ ليرة وحصة التامين الوطني ١٨٤ ليرة وحصة صندوق الضمان الاجتماعي (مبطاحيم) ١٩٤ ليرة وحصة صندوق المرضى (كوبات حوليم) ١٥٠ ليرة فيبقى من هذا الدخل مبلغ ٣٦٤٧ ليرة لا غير (مجموع الخصميات ١٢٠٣ ليرات) . من هنا ... حتى هذا الدخل لا يكفي العائلة المتوسطة لسد الحاجيات الضرورية .

ولكن الغالبية الساحقة من الشغيلة في اسرائيـــل وخاصة العمال العرب لا يتقاضـــون شهريا هذا المبلغ من الدخل . فان متوسط الاجور العام ينطبق على فئة قليلة جدا من الشغيلة . والاكثرية الساحقة من الشغيلة في البلاد ، وخصوصا العرب منهم وكذلك ابناء الطبقات الفقيرة في الوسط اليهودي بالكاد يتجاوز دخلهم قيمة الحد الادنى من الاجور المدفوع في اسرائيل (٣٢ – ٤٥٪ من متوسط الاجور) .

وليت الصـــورة تقتصر على هذه الارقام . فالمؤامرة الحكومية على حقوق العاملين مستمرة وفي كل يوم تزداد حدة الشر واخطارا اكبر وتأخذ ابعادا واعماقا اكبر . والمؤامرة لا تقتصر على اجر الشغيلة ، انما تتعدى ذلك الى الحقوق النقابية كحرية العمل وحرية النضال من اجل الحقوق والى اذلال العمال والعودة بهم الى ظروف عمل القرون الوسطى .

وقد بدأت الدلائل الاولى لهجمة الحكومة تظهر في احداث مصنـــع « كيتان » ديمونة ومصانع النسيج في الناصرة وبيسان وتل ابيب ومصانع « شركة العمال » الهستدروتية في القدس وغيرها ... وقد عرف عمـــال مصنع « كيتان » ديمونة كيف يردون على هجمة السلطة فشنوا الاضراب والمظاهرة ووقفوا باصرار يدافعون عن حقوقهم . وهذا اول الغيث . وغير النضال لا سبيل للدفاع عن الحقوق .

نظير مجلي

مـــن هنـــا انتفضـــوا – بهيـــ...

القومية بل على اساس العمل ، على اساس طبقي . وانا اقول ان العامل العربي والفلاح العربي لاقرب الي بكثير من الراسمالي الروسي والاقطاعي الروسي » !!

على هذا الاساس نفهم اشياء كثيرة . نفهم لماذا هبت دول اوروبا الراسمالية لتحارب عام ١٩١٩ الجيش الروسي الذي انحاز الى جانب الثورة بعد ان حاربت في حلف معه قبل قليل . نفهم معنى الانقسام والتقاطب الذي يجري في العالم العربي والتقارب بين نظام السادات وحكام اسرائيل بتفهم من الملوك العرب يبلغ حد التشجيع . والسادات الذي يعانـــق كيسنجر وبيغن وغولدا مئير يصف عمال بلاده بالحراميـــة . اما هنا فاكثر تهذيبا حتى الآن ، فيكتفون بوصف كل معارض لسياستهم بانه شيوعي عميل ومعاد للسلام .

ان العلاقات الطبقية التي تربط بين الامبريالية وحلفائها من صهيونيين ورجعيين عرب تقابلها علاقات طبقية تربط عمال هذه الاقطار والطبقات العاملة في سائر انحاء العالم وبالدرجة الاولى حيث يحكم العمال ، اي في البلاد الاشتراكية .

وعلى هذا تكون مبادرة السادات اشبه باعلان تحالف طبقي متعدد القوميات يجري توطيده في مؤتمر القاهرة المعقود الآن . ولهذا السبب بالذات رفضت سائر الدول العربيـــة والاتحاد السوفييتي ان تكون لها ضلع في هـــذا الحلف غير المقدس . اما السلام الذي يمكن ان يسفر عنه فهـــو سلام الفارس والفرس . « لا التسوية الشريفة العادلة» التي يتشدق بها زعماء حزب معارض اسما ولكنه من الفصيلة نفسهـــا فعلا ..

المهـــاجرون اليهـــود من الاتحـــاد السوفييتي بـــين الـــدعايـــة والـــتطبيـــق العملـــي

لا ماتي شيء من بيت ابينا . ولكن مورد بامانة ما كتبه صحفي صهيوني (حسايهم مرغليت) في صحيفة حملت هدف الصهيونية في رأس صفحتها الاولى (عل هيشمار) ، وذلك في ما اسموه اسبوع التضامن مع يهود الاتحاد السوفييتي . وفي المقالة يلقى ضوءا يفند الافتراءات التي تروجها الدعاية المعاديـــة للسوفييت عن الجوع في الاتحـــاد السوفييتي وازمة المسكن والفقر ، ومزاعم ملاحقة اليهود واضطهادهم. وكيف ان اليهود يتمتعون بمراكـــز مرموقة ويتاح لهم ولغيرهم كل مـــا يتيحه النظام الاشتراكي من عمل وتعلم وعلاج وخصوصا التعليـــم العالي الذي تشجعه الحكومة .

وهنا يبرز سؤال : الذي مـــا الذي ياتي بهم ويجعلهم يغادرون جنة الاشتراكية ؟

لا ريب ان الدعاية الصهيونيـــة صورت لهم الفـــردوس الاسرائيلي بشكل جذاب . فلنر كيف كـــانت ردود الفعل لديهم بعد التجربـــة العملية .

ولناخذ ٣ عينات . الاولى مـــن اليهود السوفييت الذين استقـــروا في البلاد ولكنهم غير راضيـــين . الزوجان تمارا وليف تشارنياك من لينينغراد وكلاهما مهندســـان . هي مهندسة آلات حاسبة وهو مهندس الكتروني . تقول الزوجة ان الذي يزعجها انعدام الرفقة من ابنـــاء جيلها وعدم اكتراث الناس بهم ، الامر الذي يكاد يخرج الانسان من عقله . صادفتنا في العمـــل صعوبات كبيرة في البدء . كانـــوا ينظرون اليهـــا باستهانة : مـــاذا يعملون هناك في الاتحـــاد السوفييتي عن الحاسبات ؟ حاولت ان اشرح لهم انني جئت من مدينة كبيرة ذات تقاليد ثقافة عريقـــة وذات خدمات على مستوى اوروبي راق . وانني صاحبة مهنة اجيدها. وبصعوبة تعودوا علي . نسافـــر معا الى العمل ومنه الى البيوت . ولكن احدا لم يفكر بدعوتنا . في العمل كل شيء حسن . اما بعـــد العمل فلا وجود لي .

وكنا في روسيا نحلم باسرائيل . ولكن هناك فرقـــا بين الحلـــم والحقيقة . وهذا ما لم نتوقعه . وبكل بساطة نحن مقطوعـــون . قطعنا علاقاتنا هناك . وهنا لـــم نرتبط .

اما الزوج فكـــان في الجيش السوفييتي . وهنا يخـــدم في الاحتياط وشارك في حرب يـــوم الغفران وظفر بوسام وكتبت عنـــه الصحف . « ولكن احدا لم يهتم بي لا في زمن الحرب ولا بعدها » كمـــا يقول . ويضيف : وضعي في العمل افضل من وضع زوجتي . ولكن بعد العمل فالدنيا مقفلة امامنا . لـــدي سيارة . وعادة آخذ زملائي الى العمل او اوصلهم الى بيوتهـــم . ولكن احدا لم يقل لي يوما : تعال نشرب كوب شاي ! والاكثـــر من هذا ، الكل هنا يحسبـــون ان الاتحاد السوفييتي بلد بـــدائي . وعندما احدثهم عن الاجهـــزة التي كنا نستعملها هناك لا يصدقـــون . وحينما احدثهم عن الشقة التي كنت اسكنهـــا وكيف كنـــت اعيش لا يصدقون . ويقولون انني شيـــوعي او بلشفي يعمل في الدعاية . لانه هنا يـــبرز السؤال المحير الي وهو : الذين تســـاءلا هنالك ؟ ولماذا تتمتعون هنا بمـــا يعطى لكم من امتيازات بينما نحن الاسرائيليين لا نحظى بشيء منها ؟ » ولك ان تدرك كيف يكون شعـــوري عندها . ها نحن هنا . العـــالم واسع . ولكن ليس لنا فيه مكـــان نذهب اليه !

اما الفئة الثانية من التاركـــين بعد اقامة قصيرة جدا في البـــلاد (اسبوعين) وبعدها يرحلـــون في طريقهم الى كندا .

فلاديمير غورشتاين (٣٥ سنة) من كييف ولكن زوجته ليست يهودية . ولهما ولدان . يقول : « ارتكبت خطـــأ في مجيئي الى هنا . كنا نريد حقـــا ان نكون في اسرائيل . واعتقد انه لدي مـــا أعطي . ففي الاتحاد السوفييتي عملت في التنقيب عن النفـــط ، وروحتي طيبة . لكن كان يجب ان نرى مضيفينا عندما قلت لهم ان زوجتي غير يهودية . وحتى من الاحاديث مع الذين وصلوا قبـــلي الى البلاد ادركت ان لا مستقبل لي هنا . فهم لا يريدوننا . كـــان بوسعهم ان يقولوا ذلك في فيينا – ان من زوجته غير يهودية يستحسن الا يأتي . اما عن البيروقراطية فهي اسوأ بكثير مما في الاتحـــاد السوفييتي. هناك يقول لك الموظف « تعال غدا » بلطف وابتسام على الاقل . اما هنا فيغضب عليـــك لمجرد ان جئت . وامثاله ليســـوا قليلين .

« وفوق هذا فعندما يعطونـــك شيئا فكأنما اعطوك قطعة مـــن لحمهم . اذا لم يكن لازمـــا او ضروريا فلا تعطوا !

« اما قضية الزوجة فكانـــت الاسوأ . تحدثنا عن ذلك قبـــل الهجرة . وقرأنا رسائل ، فلـــم نصدق امورا كهذه تجري . فمـــا يهم اذا كانت غير يهودية ؟! فالاولاد يكبرون كيهود وينظرون للثقافـــة اليهودية ! فلماذا اتعنت ؟ اما الآن فكـــل شيء انتهى . ونحـــن مسافرون . ويا لضيعة الاحـــلام المبددة » ؟

واما الفئة الثالثة فهي من الذين مكثوا في البلاد بضعة سنوات ولم يستطيعوا التاقلم فغادروهـــا . ولناخذ مثلا كلارا ويتسحق غرومان اللذين امضيا ٣ سنوات في البـــلاد في بئر السبع . هو شاعـــر اما هي فكانت مديرة حسابات في ريغا (عاصمة جمهوريـــة ليتوانيا السوفييتية) .

تقول كلارا جئنا لاننا نحب ان نعيـــش بين اليهود وان يتربى اولادنا تربية يهودية . لكن مـــاذا وجدنا ؟ هناك في الخارج اليهودي اخ اليهودي . اما هنا فتكلـــب . قالوا لي هنا انني لا اصلح للعمل. اذ لا اتقن العبرية . ومن تـــدري تقبل بامـــرأة في سن (٥٠) في العمل ؟ وانغلقت على نفسي في المنزل . واليهود الذين تعرفـــت اليهم كان ذلك في السوق او العيادة او الوكالة .

ويقول يتسحق ان الامـــور ازدادت سوءا عندما بدأ يكبر في السن (٤٩) . عملت في عـــدد من الامكنة . وحتى تعرج محـــلا تحتاج الى نقود . ولم نأت بنقود من روسيا . مع ان يهودا جلبوا معهم اموالا من هناك . لدينا منزل لا بأس به . لكن لم يكن احـــد يأتي الينا . فعشنا في عزلـــة . فقط كانت تزورنا عجوز طيبة قالت انها مهتمة بمساعدة المهاجرين ، وكانت دائما تتحدث عن انها جاءت الى البلاد حين كانت رمالا ولـــم يكن مركز استيعاب ولم يعطوهـــا شقة جيدة كشقتنا . ولكنها مللنـــا سماع نفس النغمة مرددة مـــرة بعد اخرى . وجدت عملا في شركة كبيرة في تل ابيب . لكن كان علي ان انتقل للسكنى هنـــاك . الا ان احدا لم يشأ ان يستمع الى طلبي، والاولاد لم يقبلوهم في المدرسة كما ينبغي . في حين انه يجـــب ان يتعلموا : والتعلم هنا يكلـــف كثيرا . اختي وزوجها رحـــلا الى امريكا وهناك تدبرا امرهما جيـــدا واولادهما يتعلمون .وهناك لا يتكلمون عن اهمية الهجرة من روسيا ولا يعملون شيئا . ربما يعملون ولكـــن ليس لنا . ربما للبروتيكسيونيين . يعطونهم عملا . اما بي فلم يهتم احد .

وتضيف كلارا : ان اســـوأ الناس حظا هم نشيطو الهجـــرة . هناك هم ابطال . اما هنا فـــلا شيء . قبل الانتخابات تذكر الجميع المهاجرين من روسيا . اما بعدها فقد نسوهم . ليس لنا ما نفعلـــه هنا . وليست لنا مطامع عـــلى الدولة بل على الناس فيها . فالذي يهمنا ليس المسكن بقدر ما تهمنا العلاقة الانسانية . كونوا كاليهود خارج البلاد حيث يساعد الواحـــد اخـــاه .

لا نود التعليق على ما ورد اعلاه الا بالقول اذا كان هذا حـــال اليهود المهاجرين مما هو حـــال العرب في اسرائيل ؟

« قارئ »



«مؤتمر القاهرة»
مؤتمر استسلام وليس مؤتمر سلام

سبحان الله ! عشنا وشفنا : كيف يحاول المزيفون ان يزيفوا التاريخ – « على عينك يا تاجر » – بدون حيـــاء او خجـــل . فالاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى التي كانت اول من ندد بالعدوان الاسرائيلي على الدول العربية في عام ١٩٦٧ ، وقطعت في اعقاب ذلك علاقاتها الدبلوماسيـــة مع اسرائيل ، ولا تزال تقطعها ، وتطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية مـــن جميع الاراضي العربية المحتلة ، وبالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير المصير واقامة دولته المستقلة ، وتتمسك بكل شرف بما اتفقت عليـــه الدول العربية في مؤتمرات القمة وهو ان منظمة التحرير الفلسطينيـــة هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني – هذه الدول – في نظـــر مزيفي التاريخ – لا تريد السلام ! وتسعى الى فرض سيطرتها على المنطقة ! وكل الدول العربية التي تقف موقفها من العدوان الاسرائيلي وحقوق الشعب العربي الفلسطيني هي خاضعة للاتحاد السوفيتي وتأتمر بأمره !! امـــــا الولايات المتحدة التي تشجع العدوان الاسرائيلي وتزود اسرائيل بالامـــوال ومختلف انواع الاسلحة وتتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني – الولايات المتحدة هذه هي – في نظر هؤلاء المزيفين للتاريخ – التي تريد السلام ! وليس لها هدف الا تحقيق السلام !! وكل الدول العربية التي تسير في فلكها ليست خاضعة للولايات المتحدة ولا تأتمر بأمرها !!

هكذا يحاول المزيفون ان يزيفوا التاريخ ! ولكن التاريخ لا يمكن تزييفـــه مهما بلغت « عبقرية » المزيفين . وسيجد هؤلاء المزيفون انفسهم في نهايـــة الامر في مزبلة التاريخ .

لقد صدق الرئيس السوري حافظ الاسد عندما وصف « الزيـــــارة التاريخية » التي قام بها السادات الى اسرائيل بانها تستهدف جر العـــرب الى الاستسلام ، وقبول حل امريكي – صهيوني لمشكلة النزاع في الشـــرق الاوسط . والا فما معنى هذه الزيارة اذا لم يكن معناهـــا الاستســـلام ؟ وما معنى الدعوة الى « مؤتمر القاهرة » التي جاءت في اعقابها ؟ وهـــل « مؤتمر القاهرة » هو افضل من مؤتمر جنيف لتحقيق السلام العـــادل والدائم في الشرق الاوسط ؟!

لو كان السادات لا ينوي جر العرب الى الاستسلام وقبول حـــــل امريكي – صهيوني لما قام بتلك « الزيارة التاريخية » الى اسرائيل ، ولمـــا دعا الى «المؤتمر القاهرة» . اذ ما الحاجة الى «المؤتمر القاهرة» ما دام هناك مؤتمر جنيف ؟ الا يعرف السادات ان حكام اسرائيـــل هم الذين يضعـــون العراقيل امام استئناف مؤتمر جنيف وليس اولئك الذين يسميهم «الرافضين» و «الاقزام» و «الجهلة» ؟! أم ان جو القاهرة هو «الطف» من جو جنيـــف ويساعد على اجبار حكام اسرائيل على التخلي عن مواقفهم المتعنتة تجاه حل ازمة الشرق الاوسط ؟! أو ربما لا يتم « الحديث عن الشعوب المتحضرة » الا في القاهرة وتحت المظلة الامريكية ، بينما لا يتم في جنيف الا « الحديث مثـــل الشعوب المتوحشة » ؟!

حتى نفهم لماذا « مؤتمر القاهرة » وليس مؤتمر جنيف لا بد من ذكـــر الحقائق التاليـــة :

نشأت مؤخرا ، باعتراف كل المراقبين ، الظروف الملائمة لحل مشكلـــة الشرق الاوسط . فعلى الرغم من ان الامور كانت تتحرك ببطء ، وعـــلى الرغم من ان الامور كانت تتحرك ببطء ، وعلى الرغم من كل التعرجـــات والتردد ، فان الاتجاه كان نحو استئناف مؤتمر جنيف . وقد قام بالـــدور الاساسي في الدفع نحو هذا الاتجاه البيان السوفييتي الامريكي المشترك حـــول الشرق الاوسط الذي نشر في ٢ تشرين الاول هذا العام . وفي حينه وصفـــت مختلف وكالات الانباء العالمية هذا البيان بانه وثيقة ذات اهمية عالمية كبـــرى تفتح امكانيات جديدة للتقدم نحو حل مشكلة الشرق الاوسط . فلاول مـــرة تمكنت الدولتان اللتان تترأسان مؤتمر جنيف من اعلان بيان مشترك عن حـــل شامل يأخذ بعين الاعتبار كل الاطراف وكل القضايا التي يشملها النزاع والتي كان الاتحاد السوفييتي يدافع عنها دائما . فقد اشار البيان الى ان « الطريق الصحيحة الوحيدة والفعالة للتوصل الى حل اساسي لكل وجوه مشكلـــة الشرق الاوسط بكاملها هي المباحثات في اطار مؤتمر جنيف للسلام الـــذي يعقد خصيصا لهذه الاغراض » .

لقد صعب هذا البيان اكثر على اسرائيل والمؤيدين المتحمسين الاخريـــن للمباحثات الانفرادية العمل على تجنب مؤتمر جنيف والعـــودة الى ما يسمى اسلوب « الخطوة – خطوة » .. فلاول مرة تم في هذا البيان الاتفاق عـــلى ان «الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني هي احدى القضايا الاساسية » .

في السابق كانت واشنطن تتحدث بشكل مبهم عن اخذ مصالـــــح الفلسطينيين بعين الاعتبار . ولكن الولايات المتحدة وافقت في هذا البيـــان على ان يشترك في مؤتمر جنيف « ممثلو جميع الاطراف المشتركة في النـــزاع ويضمنهم ممثلو الشعب الفلسطيني » . وهذا دليل واضح على التحـــرك نحو الاعتراف بالشعب الفلسطيني كطرف متساوي الحقوق ومشترك برتبـــة كاملة في مؤتمر جنيف . هذا مع العلم ان الامريكيين بقوا يرفضون الاعتـــراف بان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعـــي للشعب العـــربي الفلسطيني .

لقد ابرزت الصحف العالمية في حينه ان وراء هذا البيان تكمـــن السياسة المثابرة والمبدئية التي اتبعها الاتحاد الســوفييتي فيما يتعلـــق بمشكلة الشرق الاوسط ، وان البيان يعكس الدور الذي يقوم به الاتحـــاد السوفييتي في الجهود المبذولة من اجل احلال السلام الدائم في هـــــذه المنطقـــة .

فالاتحاد السوفييتي ، كما هو معروف ، ساند دائما ولا يزال يسانـــد نضال الشعوب العربية العادل وبضمنها الشعب الفلسطيني . وقد اكـــد وزير الخارجية السوفييتية ، اندريه غروميكو ، في خطابه امام الجمعيـــة العمومية للامم المتحدة ، ان الاتحاد السوفييتي يناضل من اجل انسحـــاب كل القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وتحقيـــق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وبضمنها حقه في تقرير المصـــير واقامة دولته المستقلة وضمان حقوق كل الدول في هذه المنطقة في الاستقـــلال والتطور والامن .

وعمل الاتحاد السوفييتي ولا يزال يعمل ، بدون كلل ، من اجل بحـــث كل هذه القضايا بكاملها في مؤتمر جنيف باشتراك كل الاطراف المعنية عـــلى قدم المساواة وبضمنها منظمة التحرير الفلسطينية التي هي الممثل الشـــرعي للشعب العربي الفلسطيني .

ولكن ما ان صدر البيان السوفييتي – الامريكي المشترك بخصـــوص استئناف مؤتمر جنيف حتى بدأت العراقيل توضع امام استئناف المؤتمـــر . وتركزت حول ما يسمى « القضايا الاجرائية » مثل : من الذي يجـــب ان يشترك في المؤتمر واقامة « فرق عمل » وما اشبه من الامـــور التي تعكس في الواقع النضال السياسي الحاد الذي يجري حول قضايا اساسية .

وتناولت الصحافة بشكل واسع فكرة تشكيل وفد عربي موحد كطريقـــة لحل مشكلة الاشتراك الفلسطيني في مؤتمر جنيف .

مهما يكن من امر فالحقيقة هي ان اشتراك الفلسطينيين عن طريـــق منظمة التحرير الفلسطينية هو قضية سياسية ملحة وليس قضية اجرائية . وهي تقوم على اساس ان حقوق الفلسطينيين الاساسية بينة لا تحتـــاج الى بحث أو توضيح وهي قضية لا يمكن تجنبها ، وتحتاج بالطبع الى حل .

فهل « ورقة العمل » التي راح الاسرائيليون والامريكيون يتحدثون عنها بشكل واسع ، بعد ان حافظوا عليها بكل سرية لمدة طويلة ، كانت تشكـــل حلا لهذه المشكلة ؟!

حسب هذه « الورقة » كان يتوجب على البلدان العربية ان تتمثـــل « بوفد عربي موحد » يضم العرب الفلسطينيين . وقد اوضح وزير الماليـــة الاسرائيلي سمحا ايرليخ القضية كما يلي : « اسرائيـــل وافقت عـــلى ان يشترك الفلسطينيون في المحادثات التمهيدية . ولكن بكل تأكيد ليس منظمـــة التحرير الفلسطينية . وليس هناك ، بكل تأكيد ، اي تغيـــير في موقفنا » !

وموشه ديان وضعها بشكل صريح عندما قال : « ان كل شخص تعينه منظمة التحرير الفلسطينية او يعلن عن نفسه عضوا في المنظمة سيكون غـــير مقبول ابدا كعضو في المباحثات » .

حتى « نيويورك تايمز » لاحظت بتاريخ ١٣ تشريـــن الاول ١٩٧٧ ان المسألة الاساسية وهي في اية صورة سيكون اشتراك الفلسطينيين في المؤتمر ، بقيت بدون قرار . وواضح ان « ورقة العمل » المذكورة عالجت القضيـــة بشكل غـــامض .

ان صحافة اسرائيل وكذلك الولايات المتحدة كثيرا ما تحاول ان تظهـــر وكأن العقبة امام مؤتمر جنيف وتحقيق السلام في الشرق الاوسط هي في رفض منظمة التحرير الفلسطينية الاعتراف بدولة اسرائيل . وكثيرا ما نرفق هـــذا الادعاء بادعاء كاذب آخر وهو ان الفلسطينيين يريدون تدمير دولة اسرائيـــل و « قذف اسرائيل الى البحر » !

ولكن هل النضال الذي يشنه الفلسطينيون من اجل حقوقهم معنـــاه التنكر لحق اسرائيل في البقاء ؟! وهل حقا يريد الفلسطينيون ان يقذفـــوا باسرائيل الى البحر ؟!

منذ مدة قصيرة اجاب ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينيـــة على هذه الاسئلة في مقابلة نشرتها مجلة « تمبو » الايطالية فقال : « لا . نحن لا نريد ولا نستهدف قذف احد الى البحر . اننا نريد ان نعيش بســـلام مـــع ضمانات يعتمد عليها للسلام . باختصار نحن لا نريد ان ندمر احدا ، ولكننا لا نريد ان يُقذف بنا الى الصحراء . ان كل ما نريده هو التعايش السلمي مع ضمانات مناسبة من اجل السلام » .

حتى صحيفة « كرستيان سينس مونيتور » التي لا يمكن انكار ولائهـــا لاسرائيل اعترفت بان معظم الدول العربية وخاصة مصر والاردن وسوريـــا « تتحرك بثبات نحو قبول اسرائيل كدولة ونحو الرغبة في التفاوض بشكـــل مباشر حول حل شامل ، وان مثل هذا التحرك وتلك الرغبة لم يلقيا التقديـــر الكافي من جانب اسرائيل » .

لقد بات واضحا في المدة الاخيرة ان موقف حكام اسرائيل اصبح اكثـــر تعنتا واشد تصلبا ويتعارض تماما مع مجرى الاحداث في الشرق الاوسط . هؤلاء الحكام الذين لا يتركون فرصة للتأكيد على حق اسرائيل في الاستقـــلال وحقها في البقاء ينكرون في الوقت نفسه ، بكل صفاقة ، هذا الحق على عرب فلسطين . وهم يواصلون اقامة المستوطنات بشكل غـــير مشروع في الاراضي العربية المحتلة ويطردون العرب الفلسطينيين من اراضيهم ويتبعون فعـــلا سياسة الابادة الجماعية تجاههم . والحقيقة هي ان الشعـــب العـــربي الفلسطيني قد جُرِّد من كل الحقوق التي تتمتع بها شعوب العالم بموجـــب ميثاق الامم المتحدة ، وقبل كل شيء جرد من حقه في تقرير المصير .

وتبذل الجهود الان في اسرائيل في اختراع « النظريات » التي «تثبت» ان العرب الفلسطينيين لا يشكلون شعبا ولذلك فليس من حقهم الادعاء بـــأي حق ! وقد اعلن وزير الخارجية موشي ديان بشكل فظ في ٢٥ ايلول الماضي ان اسرائيل تعارض في حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وفي اقامـــة دولة مستقلة ، وانها لن تدخل في مباحثات حول هذا الموضوع !

ان حكام اسرائيل يتحدثون كثيرا عن رغبتهم في السلام ، ولكن سياستهم الحقيقية هي عكس ذلك تماما . ذلك لان السلام لا يمكن ان يقوم على غـــير العدل وعلى احتلال اراضي الغير وعلى التنكر لحقوق اية دولة واي شعب .

فهل تغير موقف حكام اسرائيل المتعنت هذا بعد « الزيارة التاريخيـــة » التي قام بها السادات الى اسرائيل ؟!

ان كل الدلائل تشير الى ان الذي تغير هو موقف السادات وليس موقف حكام اسرائيل ولو كان السادات يسعى حقا الى الســـلام وليـــس الى الاستسلام لاصر على عقد مؤتمر جنيف للسلام خاصة وان حكام اسرائيـــل ، بعد صدور البيان السوفييتي الامريكي المشترك حول استئناف مؤتمر جنيـــف قد حشروا في الزاوية ولم يعد امامهم ممر من الذهاب الى جنيف .

لقد انقذ السادات بالزيارة التي قام بها الى القدس ، وبدعوتـــه الى « مؤتمر الاستسلام » في القاهرة حكام اسرائيل وعمل على افشال مؤتمـــر جنيـــف .

ولكن اذا كان السادات قد استسلم وركع امام حكام اسرائيل فـــان الشعوب العربية ترفض الاستسلام والركـــوع . وهي تؤيد قـــول الرئيس السوري حافظ الاسد : « ربما يقتل منا الكثيرون وربما تحتل بلادنا ولكننـــا لن نركع ابـــدا » .

على عـــاشور

لعبة الدوائر والجولات

كل شيء هادىء حول « المينا هوس » على النيل ...

العلم الاسرائيلي يرفرف الى جانب اخيه العلم الامريكي فـــوق مصر .. المقاعد في « المينا هاوس » خالية .. قوات الامـــن تبعد الفضوليين من الشعب المصري الذي يتشوق لرؤيـــة حمائم السلام وهي تلج الى « المينا هاوس » .. كاســـات الويسكي مترعة .. جثة ديفيد هولدن ملقاة خلف الهـــرم .. وسمسار من غزة ينتظر الحصول على بطاقة دخول مـــن الوفد الاسرائيلي ممثلا للشعب العربي الفلسطيني :

أمريكا تفاوض اسرائيل في « المينا هاوس » باسم مصر ، واسرائيل تفاوض أمريكا باسم عرب فلسطين .. وفـــانس يفاوض السادات باسم سوريا على مصير الجولان وحـــق اسرائيل في حماية مستوطناتها على اطراف جبل الشيـــخ ! وسمسار غزة يفاوض اسرائيل على بطاقة عضوية ...

ويتفق جميع الاطراف على ان جنوب لبنان هو جزء من ارض اسرائيل التاريخية .. وان ديفيد هولدن صديق العرب قد اغتاله « المخربون » ... وان المخابرات المصرية في حاجة الى مساعدات فنية من الاطراف الصديقة لحماية اصدقـــاء العرب ، الذين تغتالهم ايدي الغدر دائما في القاهـــرة ! وان فلسطين كذبة اخترعها اعداء السادات ....

ان مقتل هولدن ، لم يكن سوى جريمة ترمز الى المصير الذي ينتظر القضية الفلسطينية في مؤتمر القاهرة .. والرواية التي تقوم بترويجها المخابرات الامبريالية من ان الفلسطينيين هم الذين اغتالوا هولدن ، بزعم ان هولدن اكتشف مـــؤامرة للاطاحة بنظام السادات ، هي للتضليل ولصرف الانظـــار عن الجهات المعنية بتصفية ديفيد هولدن الذي فضح عـــلى اوسع نطاق عالمي « سوبر ماركت » التعذيب الوحشـــي في سجون الاحتلال .

كان هناك من يخشى وجود هولدن في القاهـــرة ... وكان هناك من اراد اختيار القاهرة مكانا لهذه الجريمة .. ولم لا ؟!

افلا تجرى في القاهرة الان اكبر عملية دعارة سياسية في التاريخ !

الدور الذي تقوم به امريكا هو التستـــير عـــلى الجريمة .. على عملية اغتصاب الحق العربي .. ومهمـــة فانس هي اطالة فترة الخطوبة ، الى سنتين أو ثلاثة قبـــل أن يتم الزواج في المينا هاوس .

امريكا تعتقد ان مفاوضات القاهرة ، يجب أن تستمر ثلاث او اربع سنوات على الاقل ، لتصفية جميع الضغائـــن والعقبات امام التفاهم الشـــامل .

وتتحدث الدوائر الامريكية عن طريقة الدوائر والجولات للتوصل الى حل شـــامل .

بالامس ابتكر كيسنجر الحلول المرحلية .. والمؤقتـــة والوسطية ..

واليوم يتقدم فانس بطريقة الدوائر والجولات .

فالدائرة الاولى او الجولة الاولى : محادثات مصرية – اسرائيلية – امريكية .

والجولة الثانية : محادثات مصرية اردنية – اسرائيلية – امريكية !

والجولة الثالثة : محادثات اسرائيلية – امريكيـــة – مصرية – سورية – اردنية !

والجولة الرابعة : محادثات امريكية – عربيـــة – اسرائيلية – سوفييتية !

والجولة الخامسة : اسرائيلية – امريكية لاقرار الجولة الاولى . وتأجيل الجولات الاخرى الى ما بعد حرب خامســـة او بعد ظهور سادات آخر ، اذا غابت « حمامة » السادات عن أرض مصر .

اننا نعيش احقر فترة من نظام الانتهازية والرجعيـــة العربية التي قررت المقامرة بكل مقدسات الشعوب العربية !

ولكن يقظة الشعوب العربية بدأت تشـــل حركتها .. واجتماع طرابلس قلب الموازين ..

مراسلو وكالات الاعلام الاسرائيلية الذين يمـــلأون القاهرة ونوادي الوزراء ومواخير صحف الاتحـــاد الاشتراكي يتحدثون عن « القلق » في القاهرة .. عن « نفاذ » الصبر .. وعن العصبية التي تسود الدوائر المقربة من السادات .. هذه الدوائر تتوقع عروضا اسرائيلية سخية .. والا فـــان دم السادات ودمهم يصبح على كف عفريت .

قليلا من الوقت ننشده من ضعيفي الايمان ..

فالسيل لم يتوقف عن الجريـــان ..

والنيل لن يتوقف عن الفيضان .

سليبا خميس

مباذل الدعاية الحمقاء
ومفارقات سنوات الخمسين

تحدث في هذه الايام ، وفي ظل مبادرة الســـادات الاستسلامية ، مفارقات عجيبة غريبة ، تعيد الى اذهاننـــا الاعيب وسائل الاعلام السلطوية في بلادنا . فابناء جيلنـــا يذكرون ، ولا شك ، ما كانت « حياة » صحيفة « اليـــوم » تقوم به من نشر المقالات عن صحيفة « الحياة » البيروتيـــة ، والتي فقدت حياتها هي أيضا . ففي حينه كان يخيل لقـــارىء صحيفة « اليوم » ان مراسلي « الحياة » البيروتية يقبضـــون اجرهم من « اليوم » . واقترح احد القراء خفيفي الظـــل في حينه أن تقوم سلطات ضريبة الدخل بمطالبتهم بالرســـوم المستحقة . ولكن تلك المفارقات ، التي جمعت ما بين جريدتي « اليوم » و « الحياة » ، كانت على اســـاس نفث الحقـــد والسموم على نظام عبد الناصر الوطني وعـــلى الناصريـــة ومطالبها القومية والوطنية العادلة . اي ان القاسم المشتـــرك كان المعاداة لمصر عبد الناصر ولدورها الطليعي في العـــالم العـــربي .

اما الذي يدعو الى العجب ، الان ، فهو ان هـــــذه المفارقات تجمع ما بين وسائل الاعلام السلطوية الصفراء في اسرائيل ووسائل الاعلام المصرية . فكلا العشيقين الجديدين يحرضان على الدول العربية الرافضة للاستسلام والمدافعـــة من الكرامة الوطنية . كلاهما يحرضان ايضا على منظمـــة التحرير الفلسطينية ويتهمانها بالارهاب ، وكلاهما يحرضان على الاتحاد السوفييتي .

فعلى اثر اعلان نظام السادات اغلاق قنصليات الدول الاشتراكية والمراكز الثقافية لهذه الدول في مصر ، سارعـــت الصحف المصرية ، التي يتحكم بها التـــوأم مصطفى امـــين وريبورتاجست الشعوذات المشهور انيس منصور وغيرهما ، سارعت الى كيل الشتائم للاتحاد السوفييتي والى اتهـــام قنصلياته ومراكزه الثقافية بأنها تحولت الى مراكز لنشـــر الدعاية الشيوعية ، وللمتآمرين على نظام السادات ، والى التدخل في شؤون مصر الداخلية .

ولننظر الان الى حقيقة هذه الدعاية التي تروجها الاذاعة المصرية وزميلتها الصوت الاسرائيلية ؟! ويكفي لذلك توضيـــح حقيقة الدور الذي تقوم به قنصليات الاتحاد السوفييتي ومراكزه الثقافية في مصر . هذه القنصليات والمراكز التي اسســـت بموافقة الحكومة المصرية وبالاتفاق التام معها . لكي تساهم بصورة نشطة في الجهود الرامية الى توسيع التعـــاون السوفييتي – المصري في كافة المجالات ، والذي جرى بنجاح .

* المعروف ان القنصلية السوفييتية تأسست في اسوان على أساس التعاون على بناء السد العالي ، الذي رفضـــت امريكا في حينه تمويله ، وساعد وجود هذه القنصلية في اسوان على تنظيم وصول المعدات الانشائية بانتظام . كما ان ذلـــك ساعد على قيام الخبراء السوفييت في السد بأداء عملهـــم بسرعة . ولا بد هنا من الاشارة الى انه حتى الان يوجـــد في اسوان مواطنون سوفييت يعملون هناك ويساعدون على تدريب كوادر مصرية وطنية .

* اما القنصلية السوفييتية في الاسكندرية فقد توليـــت الشؤون المتعلقة بالواردات السوفييتية الواسعة المدنيـــة والدفاعية . وقامت بدور كبير وهام في ذلك . خاصة في الفترة بين عامي ١٩٦٧ – ١٩٧٣ ، حين كانت تعمل الجســـور البحرية والتي نقل عبرها كميات كبيرة من المعدات العسكرية والاسلحة .

* اما فيما يتعلق بالمركزين الثقافيين فمهمتهما مارست ، وكما هو محدد لهما ، نشاطا ثقافيا صرفا . فقدما المعلومات عـــن حياة الشعب السوفييتي وقيمه الحضارية . كما نظمتـــا دورات لتعليم اللغة الروسية ، بهدف تعميق علاقات التفاهم والصداقة بين الشعبين . وقد ابدت الجماهير المصرية اهتماما كبيرا بهذه الدورات . ولكن ، وبالرغم من ذلك ، رأت فيهـــا السلطات ولا سيما في المدة الاخيرة ، وسيلة لنشر الدعايـــة الشيوعية . ونسي نظام السادات ، او تناسى ، ان مثل هذه الدورات يجرى تنظيمها في كل الدول الغربية ، بما فيهـــا امريكا ، التي يزيد السادات من مغازلتها .

ان محاولة الادعاء ، بان اغلاق هذه المراكز الثقافيـــة وهذه القنصليات جاء بعد ان قامت بالتدخل بشؤون مصـــر الداخلية ، هو في حقيقة الامر حلقة من سلسلة الخطـــوات الهادفة الى نسف العلاقات المصرية – السوفييتية . هـــذه العلاقات ، التي لم تكن فقط ودية ، بل كانت مثالا يحتـــذى للعلاقات المتكافئة بين نظامين سياسيـــين واجتماعيـــين مختلفين . كما ان هذا الادعاء جاء لتبرير سقوط السادات كلية في احضان الاستعمار الامريكي ، الداعم لتطلعات حكـــام اسرائيل العدوانية والتوسعية .

ان هذه الحملة الشعواء المعادية للاتحاد السوفييتي ما هي الا المنديل الابيض ، الذي يلوح به نظام السادات لامريكا معلنا بواسطته عن استعداده لدفع الثمن المطلوب ، وليقنعها بانه ابقى لها من ركائزها الاخرى في المنطقة .

وهذه الحملة لن تخدع جماهير الشعب المصري . فهذه الجماهير ستبقى مدافعة عن الصداقة السوفييتية – المصرية وجذورها الصامدة والراسخة كسد أسوان العالي . وهـــذه الجماهير لا تستهجن ممن وصف انتفاضة شعبه الوطنيـــة ، يومي ١٨ و ١٩ كانون الثاني الماضي ، بانتفاضة « حرامية » – ان يحاول تشويه وجه السياسة السوفييتية .

اما جماهيرنا العربية هنا فقد عرفت مباذل الدعايـــة الرسمية الهوجاء وحقيقتها منذ زمن بعيد . وهذه الجماهير تهزأ بأيتام «اليوم» و «الحياة» على حد سواء . وحقيقـــة تلقفهم لدعاية نظام السادات تضيف عرلة الى هذا النظام .. وتسهم في فضح حقيقته .. اما الذي يريد الانبطاح على بطنه فذلك شأنه . اما جماهير الشعب فصامدة منتصبة القامـــة الى الابـــد ..

عفيف ســـالم

عاد السلام يا نيل ..

كي يدرسا في بدء حرب اكتوبر

ثم يرحل لحفر ، مباشرة ، وراء قناة الســويس .

وقعد يوقع اتفاقية فك الارتباط .

وعندما زار اسرائيل كان حصانه مبردعا .. وحامحـــا ، شموسا ... على رجليه الخلفيتين في الهواء وهو يقطـــع علاقاته مع الدول العربية ويطرد رعاياها .

■

خرج ... خرج الفسطينيون . وحضر الاسرائيليون !

وبحث سيرك الصحفي الاسرائيلي ، اوري افنيري ، وضعت سيارة مصرية خاصة وحارسا برتبة ضابط لتسهيل عمله في ... مؤتمر القاهرة . الان افنيري يتاجر – ... – حصانه ... رحلة خارج القاهرة ، وتلعن ، عبر الخط المباشر ... الى صحيفة هآرتس قائلا انه ، بذلك ، يفتح ... السياحة الرياضية للاسرائيليين في مصر .

■

الراب عوفاديا ... قد اوصى بان تتلى في الكنيـــس الاسرائيلي ، في يوم زيارة السادات ، فقرة من التوراة تقول : « وحولوا رماحهم الى معول .. ولا يرفع شعب علـــى شعب سيفا ولا يعرفون ، بعد ، حربا !! – والشعب في الآية هو ال «غوي » اي ليس شعب اسرائيل . وعليه فقد انشحنت الاجواء الاسرائيلية بهذه الدعوة وتحولت الى « حجاب » تعلق في عنق السادات حال وصوله فاعلن : لا حرب بعد اليوم ! ولما كـــان شعب اسرائيل ليس « غوى » فقد طالبت حكومة بيغن الولايات المتحدة بان تمدها بمساعدات عسكرية بما قيمته ٢٢ مليـــار دولار للاسهام في خطة عسكرية لل – ١٠ سنوات المقبلة .

■

في عرض ... – هدءوا الشيوخ ... ان لـــم يذهبوا لمبايعة السادات .. واقتنى صاحب شركة النقليات نصف درزينة من الباصات يشغلها على الجسر الذي سينفتح على قناة السويس ويدخل منه ..١ مبايع .

■

هنا في اسرائيل ، يريدون السلام . ابتداء من زيـــارة السادات وانتظارا لزيارة الملك حسين وبقية الزعماء العرب . اكثـــر مــــن ٨٠٪ – يقول الاستفتـــــاء – يعتقـــدون ان « الزيارة التاريخية » ستقود نحو السلام .

ولكن السلام شيء وضمان امن اسرائيل شيء اخر .. فالسلام ، كما لا يخفى عليكم ، لا يضمن امن اسرائيل ! ومن لا يصدق فليسأل غولدة مئير وديان وبيغن . السلام ، يا سادة ، لا يعني سوى قوة جيش الدفاع الاسرائيلي وفي رجالـــــه الساهرين في العمق القريب من قلب العدو . وكل من يريـــد زحزحة الجيش من هناك ، مدعيا ان هذا معناه الحرب ، فهو اما لاساميا أو كارها لاسرائيل او الاثنين معا .

تقول الاستفتاء ان ٧٥٪ من الراي العـــام الاسرائيلي يرفضون اعادة المنـــاطق المحتلة حتى لو كـــانت اعادتهـــا هي المفتاح للوصول الى السلام في المنطقة .

■

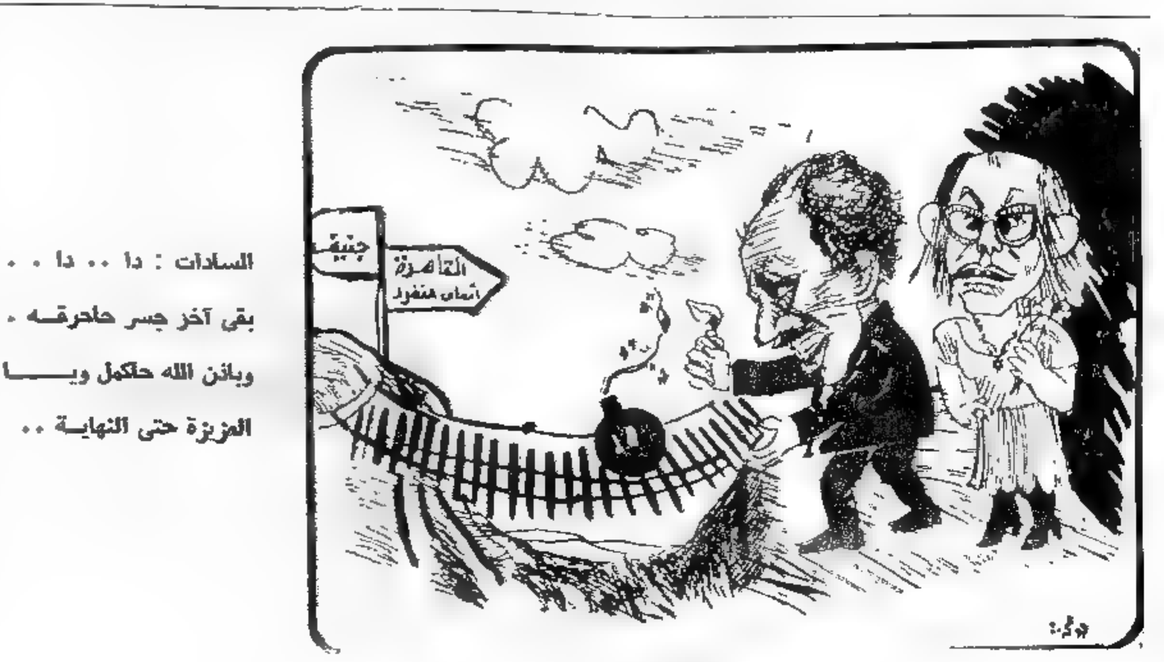
كان المفروض ان يأتي وزير خارجية امريكا ، فانس ، الى المنطقة ليطبخ سلاما كما كان يفعل في الماضي . ولكنه – في هذه المرة – جاء ليجد القدر على النار .. وبدلا من اقتنـــاع العرب بمفاوضة اسرائيل والجلوس معها تبين له انـــه يبقي اقناع العرب بالجلوس مع .. السادات .

■

الاستاذ ابو خالد مدرس ناجح . يعتقد بان عقل الانسان هو عبارة عن مجموعة من الدفاتر المتنوعـــة المرصوفة التـــي تحسب على كل ما يجابه صاحبها .. فمن يكون عاقلا ، حسن السلوك ، فدفاتره منظمة كما يجب . اما من يتصرف بحماقة

البقيه على صفحة٦ –

نسيم أبو خيط



السادات : دا .. دا ..
بقى آخر جسر حاحرقـــه .
وبإذن الله حاكمل ويـــا
المزيزة حتى النهايـــة ..

الاتحاد
لـــــلآداب والثقافـــة والفنـــون

خنا إبراهيم

نحن وأحمد المصري

إنّـا هنـــا الاموات والاحيـــاء
واجلـذر والاغصـان والافيـاء
إنّـا هنـا ، لم ننحـدر من كوكب
نـام ولا قـذفت بنـا الاجـواء
إنّـا هنـا من آدم ، بـل قبـله
ان ســاورت ريب وثـار مـراء
نعتـاش من عرق الجبـين وخبزنـا
يبتـزه السلطـان والدخـلاء
انـا هنـا ، هذا الثرى اجدادنـا
فيـه ومنـه ينبت الابنـاء
نستنبت الزيتـون ، إن ننشد لـه
قيـل : الغنـاء جريمـة نكـراء
وإذا بنى زوجـان عشـاً زلزلت
ارض وامطـرت البـلاء سـماء
إنّـا هنـا شعب يُراد لـه الفنا
مـذ خـرّ عنـد الساحـة الشهداء
من يومهـا وسبيلنـا مزروعـة
مـا شئت ممـا تنبت الارزاء
من يومهـا وحياتنـا موصولـة
في جانبيهـا النـار والرمضـاء
....
يـا احمـد المصري جلت ميتـة
عزّت بهـا وتعـزز الفقـراء
فكـان مـلء اهـاب ابسط كـادح
ملـك تميـد لموتـه الأمـلاء
ويثير القـدس غضبة امميـة
مـا زال ينفث نارهـا الشـمراء
حتى كـان المـوت ليس بواحـد
بـل مثلما تتعدد الاسماء
يـا احمـد المصري انت ضميرنـا
الحي الـذي يزهـو بـه الشرفـاء
الواخـز المتغطرسين فقـارع
سنـا وقـد تتلـوّن الحربـاء
والقـارع المتخـاذلين فتـائب
عـن غيّـه ومـراوغ مشـاء
مـا ان يتب بالقـول بئست توبـة
بالقـول ليست تمسح الاخطـاء
يـا احمـد المصري يظـلم قـاتل
المـوت عنـدك والحيـاة سـواء
لم يستبد بـك القنـوط ولا رمت
بـك للمهـالك نـزوة هوجـاء
لكنمـا حب الحيـاة ونخـوة
منهـا نفـوس القاتليـك بـراء
والمر من شـظف الحياة ، وحلوها
مـا زال وهو مطـامع ورجـاء
من عقـدة الكـوخ القـديم تراوحت
في العـام فيـه القطب والصحـراء
الريـح تهـرؤه ، وحينـا تلتظي
بشـواظ شمس سمائـه الاحشاء
ودفين حـلم أن ستأتي ساعـة
ويقـوم في نفس المكـان بنـاء
يؤوي الصغـار ، رايت كم مسكينـة
طلبـاتنـا ؟ لـكن ابى الأمـراء
لن يبني اسماعيـل او ابنـاؤه
حجـراً على حجـر اذا مـا شـاؤوا
وكانمـا نبني قـلاع تمـرد
نعصى بها وكـانـنا أعداء
ويبـالغ السلطـان يضرب سيفه
المتزلفين ويسقـط الشـفعاء
يرمي الخلـيّ بكـل صاعقـة ولا
تنجي المطيـع الطـاعة العميـاء
« وقفت على الشاغور منـه بليـة
نضـدت بهـا » الانقـاض والاشـلاء
يـا احمـد المصري ، بـل هي سنّة
حتى تغيّـر طبعهـا الاشـياء
من اجـل ذا كافحت حين سلاحـك
الحجـر البسيط وساعـد عـزلاء
مـا زال يعبـق بالتراب قبضتـه
وشـددت حتى نزّ منـه المـاء
وهممت لـكن الـذراع تخـاذلت
واذا الذي خضب الحجار دمـاء
قـد طالمـا اصطبغت بهـا في محجـر
فلـق الحصى والتربـة السـمراء
....
مجـد الكروم وانت من شاغورنـا
في القلب وهو الصـدر والاعضـاء
ان تصمدي يصمـد ، يصمّر خـده
او تصمتي ... بـل يصمت الجبنـاء
هـذا الـدم المهـدور صرخـة طـارد
ستظل هاتفـة بهـا البيـداء
ان الدمـاء ثقيلـة اعبـاؤها
ناءت بهـا كتف الطغـاة ونـاؤوا
....
إنّـا هنـا فلمصر الاعمى بنـا
ولتنطقنّ بحقنـا الخرسـاء
ما دامت الضراء تجمع بيننـا
فلسوف تجمـع بيننـا السـراء

قصة قصيرة من المغرب

وطني حبك جرح

بقلم : عبد الحميد الغرباوي

وطني حبك جرح مفتوح في القلب .
وطني حبك ، غضب وثورة
* — — *
مدخل : الطفل الكنار

وضع اصبعين تحت لسانه ، واطلق صفيرا شجيا شبيها بصفير كنـار اصفر . رجعت صـداه الجـدران ، الاركان والزوايا .. توقف المشاة ، تنبهت العيون ، التفتت الرؤوس ، رفع الجالسون بالمقهى انظارهم ، وامتدت ابصار رواد المطعم الكبير خارجه الى طفل حافي القدمين ، بنت الاوساخ على جلدة عنقه طبقـات .. الطفل يستمر في الشدو .. وانـه ستنفجر ستنفجر يوما .. الكل يضع على فمه ابتسامة دهشة بليدة يتوقف عن الصفير ، يمد يده التي كـانت منذ قليل اصابعها تحت لسانه الى بعض الجالسين بالمقهى القريب منه ..

— انظروا .. لا شيء في يدي . لا شيء في فمي .. الكل دات من هنا ..
ويضرب على صدره بشدة ، ضربات متتالية ، ثم يعـود الـى الصفير ، يهمس رفيقه في اذنه شيئا فينصرفان. يغيبان في ثنايا الزقاق الطويل ، الارجل تواصل مشيها ، العيون تتيه في اعلانات الجرائد ولوائح خيول السباق وكلاب السلوقي ، تغوص في واجهات المتاجر والملصقات والارداف الثقيلة .

كان مصطفى هو كذلك قد توقف ، حين سمع الصفير .. مرقت من جانبه سيارة صغيرة تطل من داخلها وجـوه مستديرة متفتحة الاسارير ، بيضـاء كخبزة معجونة من دقيق ابيض جيد .. هدير محركها يشع الم في قلبـه ، رمى نظرة عفوية الى مواطىء قدميه ، انحرف في هلع ، كادت قدمه اليمنى تطأ جثة قطة سوداء مضرجة في دمها الاحمر القاني .

انحرف عنها بعيدا ، وشيء مـا في اعماقه تحرك ، تقلصت ملامح وجهه ، بصق على الارض ، لم يخرج اي شيء من فمه . تعجب من هذا المخلوق ، الانسان ، تعجب من تصرفاتـه وانفعالاته ، ابتسم في سخرية مريرة ، نسي انه هو نفسه عينة من هـذا الانسان .

صورة القطة الميتة على قارعـة الطريق ، تمثلت له في وجوه النـاس يعرفهم ، يصاحبهم ، يعايشهم ، ينتمي اليهم ، مصيرهم كمصير هذه القطـة تماما ، لا فرق .. يكدحون طـوال عمرهم من اجل البقاء يستنفـذون طاقتهم في اللاشيء ، يهبون دمهـم لغيرهم حتى آخر قطرة ثم ، يرمى بهم بعيدا ليلفظوا انفاسهم في صمت ، اي قتل هذا ! اي بطش هذا ! مـن يوقف هذه الحياة الزفت من يستطيع ان يوجهها وجهة اخرى ؟ تعلـق السؤال بذهنه .. اجنبيان ، فتى وفتاة الشعر الازهر متدل حتى الكتف، الفتاة مكشوفة النهدين .. لمـن ؟ الشمس ام لنا يتهامسان ، يتوقفان لحظة يضع الفتى يده على ردفهـا السمين ، يقهقهان يتابعان سيرهمـا ينظران الى بعضهما ، تكلهما فتـاة مراهقة بعينيها ، يتوقفان مرة اخرى ، يتبادلان قبلة ثم اخرى طويلة يستعرضان مهارتهما امام الملأ كيف تمارس القبلة الطويلة ، تمضي الفتاة المراهقة على شفتيها ، جو المغرب جميل ، يوحي بالحب ، الشمس تدوم فيه زمنـا طويلا . المغرب يفتقر الى شمس مثل شمس المغرب طبيعة المغرب خلابـة تسلب اللب .. بحره فسيح عريض، بحره لا رائحة فيه للبترول المتسـرب من ناقلات النفط .. بالمغرب مثلث الكلترات من الرمال .. المغرب عظيم، يزرع الدفء في الاعضاء البـاردة ، ويحبب لها الحيـاة .. من يثير هذه الحياة ؟ من يوقف هذه اللعبة الخسيسة؟ هذا زمن الغربة .. الغربة في قلب الوطن ازمة .. ا لصمت ازمـة ، الخوف ازمة ، مصيرنا ازمة ، مصير القطة الملقاة على الرصيف .

المغرب جميل ، جماله لهم ولنـا حنين وعرق عز الصيف .. تعالوا.. لتشكل اصابعنا اصبعا كبيرة نتهم .. لهم كل شيء ، لهم الحياة ، ال ، ح ح يا ، ؛ ولنا الموت البطيء ، لنـا المحن ، لنا الخبز الرديء ، والشاي الرديء والهواء الرديء ، والجنس الرديء، لهم كل شيء ولنا اركان باردة كالقبر تحشر فيها اجسادنا المستنفذة ، لهم كل شيء ولنا » .. بين « لهـم » و « لنا » مسافات ،

— ارجوك ... اخي .
— انا ! ؟
— ارجوك ، الا تعرف اين شارع.. كان في حلقه جفاف ..
— انت لست من هنا ! ؟
— نعم
— اذن انت وحيدة ! ؟

ثمة حزن شفاف يحيط بوجهها .. في عينيها انوثة ورغبة محرقة في الكلام .. دون انقطاع ، يسيران جنبا الى جنب. ابهذه السهولة تتم العلاقات بـين الناس البسطاء يتمارعون يتصادقـون ويفشون أسرارهم لبعضهم البعض ؟ من دقائق كان هو وحيدا ، وكانت هي وحيدة تائهة كحمل اضاع اثر بقيـة القطيع ... لم تتوقف عن الكلام .. حكت له عن سر وجودها الآن في المدينة الكبيرة، مدينتها صغيرة ،حكت له عن ابيها وامها واخوتها واخواتها حكت له عن همومها الصغيرة والكبيرة ، حكت له عن كل شيء لم تخفها ذاكرتهـا في استرجاعه : حكت له عن مغامراتهـا مع ابناء الجيران وعن زواجها القسري برجل لم تره من قبل ،
لم تحبه ، رجل في عمر ابيها ، وعـن هروبها ليلة الزفاف وترحالها من مدينة الى مدينة . اما هو ، فقد اكتفـى بالانصات اليها .. اراد ان يقول لهـا الشيء الكثير .. فطالما تمنى هـذه اللحظة .. لكن مسحة الغضب البادية على وجهه كانت اقوى من اي كلام ..

يا من ، لا يعرفون هذا الوطن الا من خلال النشرات والمجلات والافلام والكتب السياحية .. انتم لاتعرفونه.. انتم لا تعرفون عنه اي شيء ، انظـروا الينا ، في وجوهنا الوطن .

افاق من غيبوبته ، ليشعر بحقيقـة وجود التي بجانبه ، جسد نحيـف ، شعر اسود كثيف خجول يختبيء وراء منديل احمر ، وفم دقيق الشفتـين يحركهما لسان لا يمل سرد حكايـات الزمن الثقيل .. ثقيل جدا كحر هـذا الصيف ..

سرت في جسده الرغبة ، كابـر ، جاهد جموحه وانضمامه .. الوقـت اصيل شرعت المدينة تستعـد لارتداء لباسها الليلي ، تنبه الى مرافقتـه ، ربما لم تاكل شيئا منذ ان وطئـت قدماها ارض المدينة ، ازاح عنه فكرة سؤالها ، ليس في جيبه الا بضعـة سنتيمات .. هو كذلك جائع ..

حين مر امام مخبزة ، دلف الـى داخلها ، خرج منها وفي قبضة يـده « فلوته » قدم نصفها لمرافقته وشرع في التهام نصيبه .. رمق مرافقته بزاويتي عينيه كانت تنظر اليه تارة والى نصف « الفلوتة » تارة اخرى ، اشار اليها مشجعا بان تاكل ثم استانف اكله ... اعاد النظر اليها ، كانت تاكـل .. تعانقت نظراتهما ، وشيء ما في صدريهما كان ينمو ويكبر .. والمدينة كانت تلمع تحت الاضواء .

عن الزميلة « البيان » الكويتيه

نايف سليم

استنتاج أولي بعد الهجمة !

[من ديوانه الجديد « جليليات » الذي سيصدر قريبا] .

— ١ —

لو هدموا بيوتنـا ، والتهموا حجارهـا
وارضنـا .. لو ذوبوهـا .. لو محوا آثارها
لو اخضعوا البترول والرمـال كلهـا .. ،
لو اطفأوا اخبارهـا
ولو اتت لحيٍّ اخرى وصلعات تحت ربها .. دولارها
والحرب ضد الشعب مهما ضرموا اوارهـا
لو قطّعوا لحومنا .. لو قطعوا ،
انملة واحدة .. عن حقنا لا نرجع .

— ٢ —

نحن هنـا فوق ذرى الجليل كالجليل صامدون
وان طغت عواصف وارزمت ،
نخضر كالخروب والزيتون .

— ٣ —

نحن هنا كالغور عمقا .. خضرة ، كالنهر ممتدون
وان طفا وطاش فوق السطح نذل — مرة — ودون .

— ٤ —

نحن هنا على ربى مثلث الصمود راسخون
لو دحرجوا صخرة عوليس على قلوبنا ، نعود نحو القمة الشماء
— الف مرة — نعود .. لا نهون .

— ٥ —

نحن هنا .. مهما طغى حكامنا الجبابرة
موحدون — حول حقنـا — .. موحدون ، كالناصرة .

— ٦ —

نحن هنا في جبهة السلام .. اخوة .. ، في جبهة الكفاح
نسير للامام .. نحو الشمس ، والجراح ؟ ،
نعصب الجراح .
ومن ظلال الليل .. من سحنته السوداء ، سوف نطلـع الصباح .

ابراهيم عمار - باقة الغربية (المثلث)

أعراس في مجد الكروم

[الى روح الشهيد احمد المصري
اهدي هـذه الكلمات] :

منهمر الدمع على كفي
وتسيل دمائي امطاراً محمومه
وانزّ رعافاً ... اقماراً سوداء
زبد ،
اقسم انّي ميتٌ
مجنون منْ لم يعشق امّـه
مجنون من اعطى امّـه للسلطان
سنموت اذا ما سرنا في درب الظلّ
وداعبنا معشوقة هذا السلطان السكير
وسنهوي مثل سنابل
مجد الكروم العزّ الصيفيه .
كان العرس كبيراً
والمهر دمـاء
والمجد ... المجد لمن يسخى ،
لكن هل تقدر ان تسخى ؟
هل تقدر ان تنقش هذا التاريخ
فوق جبين الوطن الميّت ؟
بنسغي هذا الرعد الآتي
من خلف اللهب الازرق
يغرق فينـا ،
ماذا فعل الفارس
كي يلقى في النيران ويسقط
في الاشواك
ويغرق فينـا ؟
ما هذي الاشباح الراقصه
بعزّ ظهيرة هـذا الزمن
على جسدي ؟
تحكي قصصاً عن ارض الميعـاد
عن مقتل بطل في ارض الميعـاد .
ارقص رقصات البجعات المجنونه
وعلى سيقان الليـل
سأبقى سأبقى متحداً في روحك يا احمد
وساجعل هذا الليل يبعثر
حبات العتمة فوق شواهد
كل قبور الشهداء المنسيين
ويوقظهم
ليعودوا ريحاً ،
وسراباً ،
وعواصف .

محاولة تزييف أثريات عربية

منذ اواسط السنة الماضية ، بدأت كبريات جرائد البلدان الراسمالية تنشر تحت عنـاوين مثيرة مواد عن البعثة الايطالية في سوريا . هـذه البعثـة التي قضت اكثر من عشر سنوات في اجراء الحفريات في « تل مرديخ » ، الواقع على بعد خمسين كيلومترا الى الجنوب من مدينة حلب.

لقد اسفرت الحفريات عن اكتشاف بقايا مدينة قديمة كانت تحمل اسم « ابله » ، وارشيف من خمسة عشر الف لوحة فخارية عليها كتابـة مسمارية .

لقد كان الاكتشاف مثيرا فعلا. ولكن يجب القـول ان تعميم وتفسير المواد التي حصـل عليها العلماء لا تزال في بدايتهـا . ويرى الخبـراء ان الاستنتاجات النهائية تتطلب سنين من العمل الدائب الدقيق لعلماء الاثـار واللغة والتاريخ .

ومما يلفت الانتباه ان اجهـزة الدعاية البرجوازية الغربية ، راحت تعمر هذا الاكتشاف لما فيه مصلحـة الصهيونية الدولية .

فقد كتبت صحف امريكية مثـل « نيويورك تايمز » و « انترناشنال هيرالـد تريبيون » سلسلة مقالات خاصة ، عن اكتشاف « تل مرديخ » حاولت ايهام قرائها ، بان مدينـة « ابله » كانت قبل العهد التوراتي ، مركزا لامبراطورية يهودية واسعة . وان الدول العربية لم تبدأ بالنشوء الا بعد افولها في حقبة تاريخيـة متاخرة جدا .

وليس من قبيل الصادفات ، ان علماء الاثار الاسرائيليين، يجب عليهم، قبل السماح لهم بالحفر ، اعطـاء تعهد مكتوب ، بعـدم نشر الاسرار العسكرية . ويحاول زعماء الصهيونية الدولية الآن ، جعل المحتوى الحقيقي للوحات « ابلـه » الفخارية سرا مكتوما . فقد اشتروا الحق الاستثنائي في النصوص ذاتها التي سبق للعلماء الايطاليين ان قراوها .

ولكن رغم ذلك استطاع علمـاء الدراسات الفلسطينية السوفييتيون، ان يكتشفوا معطيات تسمح ، مثلا ، بتقرير الاصل العربي البدوي لكلمة « ابله » .

ان الصهيونية الدولية باستخدامها مواد اكتشاف العلماء الايطاليين ، التي لا تزال « مادة خام » تماما ، انما تغش الراي العام كعادتها غشا مفضوحا . وتساعدها في هذا وسائل الاعلام في البلدان الراسمالية .

ان علماء الدراسات الفلسطينية السوفييتيين ، يرون ان من واجبهم ان يشتركوا بنشاط في النضال ضد تزييف الصهيونية للمعطيات العلمية . ويعمل العلماء السوفييت بشكل جاد على هذا الصعيد .

فاليري بليالوف

صدور الطبعة الثانية من دراسات نقدية :

حسين مروه يقدم خطوة جديدة

اصدر الناقد الكبير الاستاذ حسين مروة الطبعة الثانية من كتابه المعروف « دراسات نقدية في ضوء المنهج الواقعي » الذي صدر عام ١٩٦٥ ، والذي نال عليه جائزة اصدقاء الكتاب في العام نفسه . وقد تولـت دار الفارابي نشر هذه الطبعة الثانية .

ذكر الاستاذ مروة في « شبه مقدمة» الطبعة الاولى ان من بين مبررات اصدار الكتاب : فوضى القيم النقديـة السائدة و « غياب النقد الاصولي او المنهجي في لبنان » . وفسر منهجيـة النقد في المقدمة ايضا بان يؤسـس الناقد جهده على نظرية نقدية تعتمـد اصـولا معينـة في فهـم الادب ، ويتجهز بقدر من المعرفة تتصل بقوانين تطور المجتمع وشؤون النفس الانسانية، بالاضافة الى الالمام بقضايا العصـر التي تساعد معرفتها على تحديد موقف العمل الادبي .

وبذلك يجسد عمل الاستاذ مـروة الدعوتين جديد الى جعل النقـد الادبي نوعا من العلم ، والى التخلي نهائيا عن الممارسات النقدية الذاتيـة والانطباعية والاحكام الاعتباطية.وبذلك ايضا ينضم الاستاذ مروة الى قافلـة النقاد الذين يعنيهم كثيرا تثقيف القارىء واعانته على تفهم واغناء وعيه ووجدانه بالقدرة على العمل الادبي وارهاف ذوقه الجمالي استيطان التجارب والافكار والدلالات .. قافلة النقاد تلك التـي بدأت طلائعها في الثلاثينيات ، مرورا بمحمد مندور وغيره من النقاد في مصر وسوريا والعراق .

ومع ان الاستاذ مروة حدد منهجية النقد بان يؤسس الناقد جهده على نظرية تعتمد اصولا معينة في فهـم الادب ، فهو لم يلزم النقاد بنظريـة بعينها او باصول بعينها ، واعتبـر كتابه محاولة بحث عن الحقيقـة . كان همه ان « تتمنهج » النقد ويصبح نشاطا واعيا . ومع ذلك فقد اعلـن تطور الادب العربي المعاصر وتطور النقد الادبي ان كثيرا من النظريات والاصول قد سقط امام نوعية تطور الاوضـاع العربية الفكرية والسياسيـة والايديولوجية . كما بين ذلك التطور ازدياد تكامل المنهج الواقعي العلمـي الذي استطاع استيعـاب مجمـل التحولات العميقة في مجمل المضامين الفكرية والادبية المنعكسة عن تلـك الاوضاع الجديدة . كما استطـاع المنهج الواقعي فهم الفني والتنـوع اللذين تتمتع بهما الاشكال الفنيـة الجديدة في الشعر والرواية والقصـة القصيرة والمسرح . وبذلك يكـون هذا النهج قد برهن على اصالتـه وقدرته على تجاوز واقـع التوازنـات الايديولوجية التي لم تسمح لـه في البداية بان يفرض وجوده ، والتـي حاولت تصويره بانه منهج ميكانيكي وجامد ومتكرر في نظرته الى الاعمـال الادبية المختلفة .

في الطبعـة الثانية الجديدة من « دراسات نقدية » تم استبعـاد بعض الفصول واضيفت فصول اخرى كتبت بين ١٩٧٠ — ١٩٧٦ . في الغلاف تقول مقدمة الطبعة الجديدة ان بحث « هوامش نعيمة » مثلا لا يتجاوز كونه تسجيلا لنظرات نقدية حومت علـى افكار الكتاب من الخارج ، بحيـث لا يستحق اسم الدراسة النقديـة ، وفي كتابته عن الاخطل الصغير تبين له انها منفلتة من اطار المنهج وقوانينه. اما الفصل المكرس « لقضيـة الكتاب اللبناني » فقد تجاوزه الزمن الى ابعد من مرحلة واحدة .

تتضمن الاضافة فصلين همـا : « الموقف الثوري في الادب » ويتناول حركة التحرر الوطني العربية والادب العربي ، وادب الازمة اللبنانيـة ، وادب الثـورة الفلسطينيـة وادب المقاومة ، وادب حربي حزيـران واكتوبر ، ثم « بين الفن والعلم » . الفصل الاخر المضاف الى الطبعـة الثانية هو « الموقف الثوري مـن التراث » وفي دراسة مـن خطين : السمات الثورية في التراث الادبـي العربي ثم الموقف من التراث في الدين والفلسفة . اما ضرورات الاضافة فهي في انها قائمة في العلاقة الساخنة بين هذه الدراسات وبين قضايا المرحلـة التي تصدر فيها هذه الطبعة .

عادل محمد وزوز — القدس

القسـم

قسماً يا تل الزعتر
يا تلاً من كل مؤامرة اكبر
يا من قتلوك وظنوا
ان سقوطك نصر اكبر
يا رمز صمود العمال الطلاب الفلاحين
يا بيت الفقراء الثوريين
لا بد سيسقط هذا الحل الساداتي
ويسقط معه الامبرياليون
وتبقى راية امتنـا مرفوعة
لن تسقط هذي الرايـة
سنناضل دوماً سنناضل
وسنطلق كل رصاصات الحق بوجه الباطل
حتى يفضي الباطل
لا بد سيقضي الباطل .

وردة

اســم المناضـل

وفي دروس النحو
علمني الاستاذ
ان ارفع اسم الفـاعل
وانصب المنـاضل
وعلمتني هذه الحيـاة
ن ارفع المناضل
وان حرف الجر
لا يكسر المنـاضل
استاذ يـا استاذ
هل علمتني الاشعارا
لعلني اصبح يومـا شاعرا
يؤلف القصـائد
اللاتي بهـا يستح الثوارا .

ردود مختصـرة

■ الى صاحب قصيدة « اغنية مناضل » :

القصيدة لا غبار عليها من حيث الشاعرية . ولكن اعتراضنا هو على صياغتها بشكل يمكن تاويله (وما اكثر المؤولين) على انها دعوة لسلخ الجليل من دولة اسرائيل . ومعروف ان المتربصين بحقـوق شعبنا حاولوا تفسير الدفاع عن الارض ضد المصادرة وهتاف « بالدم بالروح نفديك يا جليل » على انه دعوة لتحرير الجليل بالثورة المسلحة ليعطوا حجة لاستعمال اليد الحديدية التي طالما تحدثوا عنها ضد المكافحين والتقدميين والدمقراطيين من ابناء شعبنا . هذه القصيدة تصلح لابناء الضفة الغربية وقطاع غزة . فموقفنا من الانسحاب وحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره غني عن الشرح . لذلك نعتذر عن نشر هذه القصيدة . والى اللقاء في غيرها . مع ملاحظة بسيطة وهي ان لا تكثر من الشعارات وابحث عن الفكرة الطريفة .

■ الى صاحب قصيدة « الشيوعية » :

ما ورد في « قصيدتك » صحيح كله من ناحية موضوعية . ولكن ليس كل كلام صحيح شعرا . لذلك نعتذر لعدم نشرها .

■ الى « ابن الجليل » صاحب قصيدة « سورة السلام » :

اولا : نحب ان نتعرف الى الاسم الكريم .
ثانيا : نتمنى لك ان تصبح شاعرا . ونعتقد ان قصيدتك هذه من اوائل محاولاتك الشعرية ان لم تكن اولها . اذا صح منك العزم على ذلك فـلا تستعجل ، ولا تستهتر بالوزن . لا نحسب ان اي كلام منثور يكفي وحـده ليعطي لقب شاعر لاي كان . محاولتك لا تخلو من بذرة موهبة . فمنها الى التي احسن منها .

■ الى صاحب قصة « لنفكر في الغـد — الحكم العسكري البريطاني » :

هل ادلك على طريقة تعرف بها ان كانت قصتك ناجحة أم لا ؟ اروهـا لصديق او اصدقاء ولاحظ تاثيرها عليهم . او على اقل تقدير تصور نفسك ترويها لاحد . ومجرد هذا التصور سيجعلك تبحث عن مادة القصة بالذات وما هو الذي تريد ان ترويه وما هي النتيجة التي تتوخاها . واحسب انـك لو قرات قصتك هذه لاحد لكان قدم لك بعض النصائح من مثل جعلهـا عن الحكم العسكري الاسرائيلي لا البريطاني . ولكان نصحك «لا تجعل الضابط البريطاني يتكلم بلغة الحجاج بن يوسف الثقفي .

وفوق هذا يستحسن لكاتب القصة ان يبدا بالقصة العادية . فالقصة الرمزية ، حتى تكون ناجحة ، بحاجة الى مراس طويل ورسوخ قـدم في الادب . وقصص شعبنا اكثر من نبات الارض . لذلك نامل ان نلتقي في النتاج اكثر توفيقا وواقعية . ولا يهمك .

■ الى صاحب قصص « اللحن الغريب » و « الشاعـر والحرب » و « رحلة ما » و « اسطورة الضمير » و « اليتيم » :

نحييك اولا على هذه الغزارة في الانتاج . لكن لنا ما يقال على جودة البضاعة , كان التفكير ان نرسل لك رسالة شخصية مطولة . ولكن زحمة العمل حالت دون ذلك . ثمة في قصصك شيء لكن ينقصهـا ايضا اشياء . فاذا كانت لا تلم فيصعب امتداحها كذلك . وبعضها يتناول امورا خيالية . ولكنها من القصر بحيث يصعب على القارىء احيانا استخلاص النتيجـة المرجوة . ننصح باعادة كتابتها لاعطائها تلك الومضة التي تجعل من اي عمل ادبي شيئا ممتعا .

■ الى صاحب قصيدة « أمـاه » :

نشكرك كثيرا على الثقة وكلماتك الرقيقة تجاه صحيفتنا — صحيفتكم — «الاتحاد» . وغني عن القول اننا نرحب بكل قلم يريد المساهمة في القضيـة العادلة التي تخدمها « الاتحاد » .

تقول انك تريد التعبير عما تحس به ويحس به كثيرون من ابناء شعب شرد وطرد ولكنه رغم ذلك ظل يقاوم . ولكن قصيدتك لم تتعد الشكوى — شكوى طفل الى امه . يقول : ابي ماله نصف شارد ... يقوم كالالـه ويغضب كالمارد ... وعيناه فقدنا ضحكتهما الحنونة ... لم يعد يجمعنا في ليالي الشتاء ... من حول كانون نار ... ليحكي حواديث المساء ... ما عاد يابه لامطار شتائمنا ... وجيراننا قد تقوقعوا في المنازل ... نساؤهم غلقت المنازل ... كلهم مثل ابي شاردون .. آه يا اماه ما عدت احتمل اوضاعي ... اواه ع الماضي اواه .

وانت هنا نجحت في نقـل احساس بالتشاؤم والتبرم دون ان تبين سبب « شرود الاب وتقوقع الجيران في المنازل » ودون ان تشير ولو بكلمـة تنفي التفاؤل والامل . بل تاوهت على الماضي . فهل الالم والضجر هو كل ما يحس به ابناء هذا الشعب المناضل ؟ ..

نحن متاكدون انك لم تقل كل الذي تريده . واخيرا لماذا هذا الاصرار على تجاهل الوزن ؟ يبدو اننا اصبحنا بحاجة الى اطلاق صرخة استغاثـة لننقذ الاوزان من الفناء والابادة . كل يوم نتلقى اكثر من قصيدة غير موزونة دائرة . نخشى ان يكون الشعراء يختارون الطريق الاسهل . والشعر ليس سهلا كما تعلمون .

الأردن: المـــآزق وسيـاســة التبعيَّة

بقلم: نعيم الاشهب
عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاردني

لا يزال الوضع في المنطقة العربية متوترا . وقد شهدت السنوات الاخيرة تمزقا ملحوظا في وحدة الصف العربي المعادي للامبريالية والعدوان الاسرائيلي ، وانتقال زمام المبادرة الى ايدي الرجعية العربية وخصوصا حكام السعودية . وتعمل الامبريالية وحلفاؤها في الشرق الاوسط على اهدار وتبديد الامكانيات الواقعية ، التي نشأت عقب حرب ١٩٧٣ وكنتيجة لها ، في حل قضيتين اساسيتين ومترابطتين بالمقدار نفسه : تحرير الاراضي العربية التي احتلها الاسرائيليون في عدوان ١٩٦٧ ، وحل القضية الفلسطينية على اساس تلبية حق شعبها المشروع في دولة وطنية مستقلة . واخيرا تسلم مقاليد السلطة في اسرائيل أقصى اليمين الصهيوني — الليكود — الذي باشر على الفور باجراءات لضم الضفة الغربية وقطاع غزة لدولة اسرائيل .

* مخططات واشنطن وحكام الاردن

يضاف الى ذلك ، ان الضغط يتنامى في البلدان العربية على المخططات اليمينية الاستسلامية لاجراء تسوية في الشرق الاوسط . كما تتبدى المخططات الامبريالية ، فيما تتبدى فيه ، في سياسة الدوائر الحاكمة في بلادي ، الاردن ، بالرغم من ان تلك الدوائر راحت في الاونة الاخيرة تتخذ ، احيانا ، مواقف وتدلي بتصريحات تبدو متعارضة مع هذه المخططات . ولكن في الوقت الذي يقوم به الاردن الرسمي بمناورات لتحقيق اهدافه الخاصة ، يجب علينا ان نتذكر أن تناقضاته مع مناورات الادارة الامريكية الجديدة تتسم بطابع عابر . وان مجمل سياسته لا ينسجم وضرورات انتهاج سياسة مستقلة حقيقية تخدم مصالح شعبنا ومتطلبات النضال العربي التحرري ضد الاحتلال والامبريالية . وموقف الاردن من القضية الفلسطينية مثال على ذلك .

لقد اثارت اشارات كارتر في الربيع الماضي عن « وطن طبيعي » للاجئين الفلسطينيين قلقا ملحوظا في الاوساط الحاكمة الاردنية . ولم يكن مرد هذا القلق نابعا من الحرص على القضية الفلسطينية ، التي تكشف اشارات كارتر عن النوايا المبيتة لاجهاضها ، ولا حتى من الاهتمام بمصير الكيان الاردني ، الذي يراد التصرف به على مذبح المشاريع الامريكية في المنطقة ، بل ان مرد هذا القلق هو تخوف هؤلاء الحكام على مصير حكمهم .

ومعلوم ان اشارات كارتر هذه قد جاءت ضمن تصريحات له تبنى فيها بوضوح ، تطلعات حكام اسرائيل التوسعية ، تحت غطاء ما يسمى « بالحدود التي يمكن الدفاع عنها » ، ووجه كارتر باللوم ، من الجانب الاخر ، للحكام العرب بسبب فشلهم ، حتى الان ، في اعادة توطين اللاجئين الفلسطينيين خارج ديارهم . وجرى هذا في اعقاب عملية تشهير تتحدث عن علاقات للملك حسين بالمخابرات الامريكية منذ عشرين عاما ، مما خلق الانطباع لدى اوساط سياسية واسعة بان اشارة كارتر عن « وطن طبيعي » للاجئين الفلسطينيين انما تعني استيعابهم في الاردن ومن ثم اعتبار هذا « الوطن » ، بما يحمله ذلك من احتمال التضحية بحكام الاردن الحاليين ، كما لاحظ مراسل « التايمس » اللندنية في عمان .

وترى واشنطن عائدة في ترويج فكرة « وطن طبيعي » للفلسطينيين ، بينما تواصل رفضها لحق الشعب العربي الفلسطيني القومي المشروع في اقامة دولته الوطنية المستقلة فوق ارضه الفلسطينية ، بعد تحررها من الاحتلال الاسرائيلي وعودة اللاجئين الى ديارهم التي طردوا منها منذ عام ١٩٤٨ . وفكرة كارتر ، اذا ما وجدت لها مجالا في التطبيق سوف تجعل امبرياليي الولايات المتحدة قادرين على ان يثقلوا كاهل هذه « الدولة » المتاخمة لاسرائيل بعوامل الضعف وعدم الاكتمال ولا سيما ما يعرف في الاردن بـ « التفرقة الاقليمية » ، التي اصبحت منذ عام ١٩٥٠ وسيلة فعالة لتقويض الحركة الوطنية في بلادنا واعاقة توطدها . سوف يحدث الامبرياليون بالافادة من هذا العامل في الظروف الجديدة وبأشكال تتلاءم معها ، تمزقا جديدا في الحركة الوطنية الاردنية وسيزيدون من ضعف البلاد .

ان حكام الاردن ، الذين رأوا في مخططات واشنطن هذه تهديدا لوجودهم ، يحاولون تعزيز مواقعهم ونظام حكمهم . ولكنهم يقومون بذلك بدرجة رئيسية عن طريق توسيع صلاتهم مع الامبريالية والرجعية العربية . وبينما تعرب بعض التصريحات الحكومية عن قدر من القلق بصدد التطورات الراهنة ، فان تحركات نظام الحكم لا تكاد توحي بانه يرغب في اقامة علاقات وثيقة حقا ، سواء على النطاق العالمي او العربي او المحلي ، مع القوى المعادية للتحالف الامبريالي — الاسرائيلي المتآمر على الوطن العربي كله بما في ذلك الاردن ، وفي سبيل احباط مخططاته المبيتة .

فعلى النطاق الدولي ، بدل تدارك الخطر والتوجه نحو فك ارتباط الاردن بالامبريالية — وخاصة الامريكية — ، قام حكام الاردن باتصالات متعددة مع المسؤولين الامريكيين ، كان بينها زيارة الملك حسين لواشنطن ، لاقناع هؤلاء الامريكيين بان نظام الحكم في الاردن لا يزال قادرا على ان يلعب دورا ذا شأن في اطار مخططات الامبريالية في المنطقة ، لا سيما في لجم وتكبيل طاقات الشعب الفلسطيني الثورية . وسجل هذا النظام الحافل في هذا المضمار ، منذ ضم الضفة الغربية للاردن ومرورا بمذابح ايلول ١٩٧٠ ، يشفع له في ذلك .

وانحصرت مساعي حكام الاردن على النطاق العربي في توسيط اصدقاء الامبريالية الامريكية ووكلائها ولا سيما حكام السعودية ، في هذا الخصوص .

اما على النطاق المحلي ، فانهم بدلا من التوجه نحو تعبئة طاقات الشعب واطلاق حرياته الدمقراطية المكبوتة والتعاون الصادق مع منظمة التحرير وافساح المجال لحركة المقاومة الفلسطينية للعودة الى الاردن وممارسة نشاطها منه ، بحيث تتحول البلاد الى قلعة حصينة للتصدي لهذه وسواها من مؤامرات الامبريالية الامريكية في المنطقة ، فانهم — بدل ذلك — يواصلون بعناد سياسة التطاول على حريات الشعب الدمقراطية بل ويشددون من نكير الكبت والارهاب ضد القوى الوطنية ، السياسية والنقابية الشريفة ، وخصوصا ضد الشيوعيين الذين صار تواجدهم في السجن والزنازين الانفرادية ظاهرة مستديمة (بعد فترة انقطاع قصيرة قبل مذابح ايلول ١٩٧٠ حيث كانت حركة المقاومة تشكل قوة ردع ضد الارهاب الرجعي في الاردن) . وعـــادت مـــا تسمى « بمحـــاكم امـــن الدولـــة » تصدر احكامها الجائرة ضد المواطنين بموجب قانون « مكافحة الشيوعية » سيء الصيت . وضاقوا ذرعا حتى بالظلال الباهتة للحريات الصحفية ونشط من جديد سلاح التهديد للصحف والصحافيين الاردنيين . كل ذلك الى جانب وجود العشرات من المعتقلين والمساجين من رجال المقاومة الفلسطينية والوطنيين الشرفاء في غياهب السجون ، وكان حكام الاردن يريدون اقناع واشنطن عن هذا السبيل ، بجدوى استمرار دورهم ، في اية اوضاع يعاد ترتيبها في المنطقة وفق المخططات الامبريالية .

ان المنحى العام لسياسة حكام الاردن هذه ، في الحقيقة ليس بجديد . فهو يطبع بطابعه حياة الاردن السياسية خاصة خلال العقدين الاخيرين ، منذ جرت الاطاحة بحكومة النابلسي الوطنية وربط الاردن بعجلة الاستعمار الجديد ولا سيما بعجلة الامبريالية الامريكية .

* بعض السمات المميزة لسياسة حكام الاردن

كانت السمة الاساسية والحاسمة في سياسة حكام الاردن ، خلال العقدين المنصرمين ، هي الارتباط الوثيق بالامبريالية ، وخاصة الامريكية ، والاعتماد عليها وتكييف نشاط الاردن الرسمي ، في مختلف الميادين الدولية والعربية والمحلية ، السياسية والعسكرية والاقتصادية وحتى الثقافية ، لمتطلبات هذا الارتباط . ولا يمكن فهم بعض مواقف حكام الاردن أو تفسيرها التفسير الصحيح دون ادراك هذه الخلفية ، مثلا احجامهم عن فتح جبهة الاردن في حرب ١٩٧٣ او تنظيم المذابح ايلول ١٩٧٠ او طرحهم لمشروع « المملكة العربية المتحدة » ، الذي تجدد النشاط لتحريكه مؤخرا .

والى جانب هذه السمة الاساسية هناك سمات أخرى مميزة لسياسة حكام الاردن خاصة خلال العقدين الماضيين . فعلى النطاق العربي ، فانه الى جانب انحيازهم الكامل الى معسكر الرجعية العربية وتمثيلهم ركنا فيها ، برعوا في استغلال التناقضات في الصف العربي واتقنوا تحسس اي شرخ فيه والتسلل من خلاله لكسر طوق العزلة كلما ضاق من حولهم ، حتى ليمكن القول بانهم قد اتقنوا هذا الفن الميكافيلي وغدا عنصرا بارزا في سياستهم العربية . ونظام الحكم في الاردن « يصدر » خبراء التعذيب والتجسس لدول الخليج وغيرها . و « يصدر » احيانا قطعات من الجيش للقيام بمهام الثورة المضادة ، كما جرى في اليمن الشمالية وعمان . والعنصر البارز في سياسة الاردن اليوم ، كما هو الحال في الماضي ، هو التفرقة الاقليمية ، كوسيلة لشق وحدة الحركة الوطنية بجماهيرها الفلسطينية والاردنية . وبينما يحلو لنظام الحكم التبجح بـ « استقرار » سلطته فان سياسته في الحقيقة قد انهكت البلاد هيبتها واضعفتها وصيرتها لعبة بيد الامبرياليين . ولعل الوضع الاقتصادي هو اكثر العلائم دلالة على النتائج الفعلية لهذه السياسة حتى اليوم .

* الخطوط الاساسية للاقتصاد الاردني

يزداد اعتماد الاردني اكثر فاكثر على الامبريالية . فاذا كانت موازنة الاردن لعام ١٩٥٧ محتاجة الى عون خارجي في حدود ١٢،٥ مليون دينار اردني فان موازنة الاردن للعام الجاري ، اي بعد عشرين عاما ، قد سجلت في باب الواردات من المساعدات والقروض الاجنبية ما يزيد عن ١٨٠ مليون دينار من اصل الموازنة البالغة ٣١٧ مليون دينار . يضاف الى ذلك انه يتضاءل نصيب قطاع الانتاج المادي في مجموع الدخل الوطني لصالح القطاعات غير المنتجة . وتبعا لذلك يتردى ويتضاءل حجم العمالة في هذا القطاع . فبينما حجم العمالة في القطاع الانتاجي في حدود ٣٥،٧٪ من مجموع القوة العاملة في البلاد ، نجد جهـــاز الدولـــة (الجيش والادارة) يستوعب وحده اكثر من ٣٧٪ من مجموع هذه القوة العاملة ، في وقت لا تتجاوز فيه نسبة العاملين ١٩،٥٪ من مجموع السكان .

ان جهاز الدولة المتضخم يمتص القوة العاملة من المجال الانتاجي . فخلال السنوات الست عشرة الماضية انخفضت نسبة العاملين في الزراعة من ٣٥،٣٪ الى ١٧،٦٪ . ولم يكن هذا الانخفاض يعود اساسا الى ادخال التكنولوجيا العصرية بل حدث جراء امتصاص الالاف من شبيبة الريف للانخراط في الجيش وفي الادارة والخدمات وكذلك بسبب الهجرة خارج البلاد .

تصبح قوة العمل ، في الواقع ، هي « مادة التصدير » الاساسية . عشرات الالاف من ذوي « الياقات البيض » والعمال المهرة ينهجرون الى العربية السعودية ودول الخليج وليبيا وغيرها ، سعيا وراء العمل وهربا من الارهاب والقمع الرجعيين . وتقدر بعض المصادر عدد العاملين في الخارج من سكان الاردن بحوالي ٢٥٠،٠٠٠ او نصف عدد العاملين تقريبا (بما في ذلك الضفة الغربية المحتلة) . هذا في حين يجري جلب الوف العمال الى الاردن من الباكستان واماكن اخرى .

ولهذه التطورات تأثير قوي جدا على الاقتصاد الوطني . اذ يجري الحفاظ على علاقات الانتاج المتخلفة وشبه الاقطاعية في الريف الاردني وتعاني الزراعة من تدهور مضطرد ، بما يستتبع ذلك من اعتماد متزايد في تأمين المواد الغذائية على الاستيراد الخارجي ، بحيث ان ما لا يقل عن ٧٠٪ من مجموع مستوردات البلاد هي من المواد الغذائية الضرورية للسكان .

وليس الوضع في القطاع الصناعي اكثر اشراقا . ولادراك مدى هزال هذا القطاع ، الذي يتكون اساسا من ورش حرفية وشبه حرفية بدائية وبعض الصناعات التكميلية التي لا تعتمد على المواد الخام المحلية ، بل على انجاز تصنيع مواد مستوردة نصف مصنعة ، يكفي ان نلاحظ ان قيمة الموجودات الرأسمالية الثابتة قد بلغت في قطاع الصناعة والتعدين حتى نهاية ١٩٧٣ ما يساوي ٦٠ مليون دينار بسعر الكلفة . واذا قارنا هذا الرقم الهزيل نسبيا مع حجم الواردات الخارجية (من مساعدات وقروض) والبالغة ١١،٤٩ مليون دينار في ميزانية العام نفسه البالغة ١٥،٩٦١ مليون دينار ، لادركنا ان هدف هذه المساعدات والقروض الممولة من الدول الامبريالية والرجعية العربية انما هو الابقاء على الاردن مجتمع خدمات . هذا في وقت يجري فيه عن عمد اهمال وعرقلة قيام مشاريع تثبت جدواها الاقتصادية ، مثل البوتاس ، الذي يضم البحر الميت منه كميات هائلة جدا وكانت شركة الاي. سي. اي. الاحتكارية البريطانية تستثمره زمن الانتداب وواصلت ذلك من الجانب الاسرائيلي بالتعاون مع الاسرائيليين بعد ١٩٤٨ ، والتعاون الذي اكتشفت منه في الاردن مكامن كبيرة وتجارية . وكذلك تصنيع الفوسفات الذي يجري تصديره خاما باسعار بخسة ، وغيرها من المشاريع .

واخيرا ، فان تبعية الاردن الكاملة للامبريالية تحمله يحمل كل اعراض ازمة الرأسمالية المتفاقمة اليوم ، وخصوصا ظاهرة التضخم والغلاء . فاذا كان عجز الميزان التجاري قد بلغ ٥٣،٧ مليون دينار في عام ١٩٧٠ ، ارتفع في عام ١٩٧٤ الى ١٠٦،٩ مليون دينار ، اي تضاعف خلال اربعة اعوام فقط . كما ان الهوة بين الفقراء والاغنياء آخذة بالاتساع ، وتلك حقيقة اعترفت بها حتى صحيفـــة « التايمس » التي تتعاطف مع نظام الحكم الاردني .

هذه بعض معطيات سياسة التحالف الرجعي الحاكم في الاردن ، والمكون اساسا من كبار ممثلي البرجوازيـــة البيروقراطية والكومبرادورية وكبار الرأسماليين والملاك العقاريين ، والتي افقدت البلاد الكثير من مقومات البقاء الذاتي وأوصلتها بالتالي الى وضع يبدو مصيرها فيه معلقا بـــارادة الامبرياليين والرجعيين السعوديين ، يتصرفون بالبلاد كيف شاءت لهم مصالحهم ومخططاتهم في المنطقة . وغني عن القول ان آخر ما يعنيهم ، عندما يتعلق الامر بمستقبل هذه المصالح والاهداف ، هو مصير الافراد والشلل من عملائهم او التابعين لهم والمتعاونين معهم .

* الحزب الشيوعي الاردني يطرح النهج البديل

ان حزبنا الشيوعي الاردني كان دائما يرى الاخطار الجدية التي تهدد الاردن ولاسيما عقب عدوان ١٩٦٧ بما في ذلك احتمـــال احتـــلال اســـرائيل لـــه . ويــرى حزبنا ان سياسة حكام الاردن الموالية للامبريالية لم ولن تكسب الاردن اية مناعة أو حصانة ضد هذا الاحتمال ، بل على العكس ، تجرده من اسلحة المقاومة والتصدي لاية اخطار تتهدده .

وقد اعاد حزبنا في ايار ١٩٧٤ طرح هذا التقدير مجددا في برنامجه المرحلي المطور (« المهام المطروحة ..») مؤكدا ان المهمة الرئيسية امام شعبينا الاردني والفلسطيني وسائر الشعوب العربية وقواها الوطنية والتقدمية ، ما زالت كما كانت خلال السنوات الماضية التي انقضت على العدوان الامبريالي — الاسرائيلي في حزيران ١٩٦٧ ، الا وهي : —

« تصفية العدوان الاسرائيلي وتحرير المناطق العربية المحتلة واسترداد الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وحماية الضفة الشرقية من مصير مماثل لما اصاب الضفة الغربية » .

وفي مقابل النهج الرسمي الذي قاد الاردن الى هذه الحالة من الضعف والتبعية ، فان حزبنا ، تجسيدا للمصالح الحقيقية لشعبينا الشقيقين — الفلسطيني والاردني — قد أعاد مجددا ، في برنامجه المرحلي آنف الذكر ، تقديم نهج بديل قوامه فك ارتباط الاردن بالامبريالية والاستعاضة عن مساعداتها المشروطة بمساعدات مالية عربية مشتركة ، تسخر مع المساعدات الاقتصادية والفنية من دول المنظومة الاشتراكية في بناء اسس اقتصاد وطني عصري متحرر ، بحيث يصل الاردن الى مستوى الاكتفاء الذاتي الحقيقي والاستغناء عن مصادر التمويل الخارجي . والسبيل الى ذلك هو العمل لبناء الجبهة الوطنيـــة العريضة التي تتسع لكل الطبقات والفئات الاجتماعية والسياسية المعادية الامبريالية والاحتلال الاسرائيلي . جبهة يتمخض عنها حكم وطني متحرر يأخذ على عاتقه البدء في انجاز المهام سالفة الذكر واباحة الحريات الدمقراطية والنقابية للشعب وقواه الوطنية ويحترم ، قولا وفعلا ، حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة . نظام حكم ينشىء علاقات من نوع جديد مع منظمة التحرير الفلسطينية ، على هذا الاساس ، ويبيح لحركة المقاومة الفلسطينية الباسلة حق العودة للاردن ومباشرة نشاطها العادل ضد الاحتلال الاسرائيلي منه والاضطلاع بدورها في دفع الاخطار عن الاردن ذاته ، وتدعيم التضامن العربي على اسس العداء للامبريالية وخاصة الامريكية ، والاحتلال الاسرائيلي ، ورفع مستوى العلاقات مع الدول الاشتراكية من المستوى الشكلي الى مرتبة التعاون الفعلي لتدعيم استقلال الاردن وتطوير اقتصاده الوطني ورفع قدراته الدفاعية بالاستناد الى التسليح والعون العسكري الفعال والنزيه وغير المشروط ، سواء لدرء اي عدوان عن الاردن او للمساهمة الجدية في تحرير الارض المحتلة .

هذا هو النهج البديل الذي يطرحه حزبنا . وهذا النهج ، رغم المصاعب غير القليلة التي تعترضه سواء منها المتعلقة بالوضع الداخلي المعقد أو المناخ العربي غير الملائم هذه الايام ، فان حزبنا مقتنع انه السبيل الوحيد المضمون النتائج والمكتوب له النصر الاكيد .

اسرائيل تطلب من الولايات المتحدة أسلحة ضخمة ومعلومات تقنية لتطوير صناعتها العسكرية

واشنطن — الوكالات — قدمت حكومة اسرائيل الى الولايات المتحدة الامريكية لائحة بطلباتها العسكرية وبالمعلومات التقنية التي تريد الحصول عليها وتبلغ قيمتها ٢٢ مليار دولار . وتشمل اللائحة على طلب مساعدة مالية وعلمية لتطوير طائرة كفير — ٢ وصاروخ جو — جو من نوع شفرير — ٣ واسلحة للغواصات وصواريخ ارض — جو جديدة واسلحة لخوض القتال ليلا وغيرها . على ان يتم تقديم هذه المساعدات لاسرائيل في السنوات العشر القادمة .

وقد قدم هذه اللائحة من الطلبات المدير العام لوزارة الامن بنحاس زوسمان في اكتوبر الماضي .

وذكرت المجلة الامريكية الشهرية « ارمد بورصا جورنال » ، التي نشرت خبرا مفصلا عن طلبات اسرائيل العسكرية ، ان هذه الخطة هي لعشر سنوات . وتقضي بان تقدم واشنطن مساعدة مالية لاسرائيل بحجم مليار ونصف المليــار دولار سنويــا . وهـــذا المبلـــغ لا يضم ثمن المعلومات التقنية التي طلبتها اسرائيل . كما نشر ان اسرائيل تقترح ان يرسل اليها عدد كبير من الاسلحة الثقيلة لتصبح مخزنا متقدما لحلف الاطلسي . هذا بالاضافة الى العمل المشترك على صناعة الدبابات المتطورة من نوع اكس — ام — ١٠ وصاروخ ارض جو جديد ، وطوربيدات ضد الغواصات يتم بناؤها وصناعتها مع حلف الاطلسي . وعدة صواريخ اخرى متطورة واجهزة الكترونية .

وبالاضافة الى رسالة الاسلحة هذه طلبت الحكومة الاسرائيلية تزويدها بـ ٢٥ طائرة اف — ١٥ و ١٥٠ طائرة اف — ١٦ .

ومن الجدير بالذكر انه قد تم الكشف عن هذه اللائحة في الفترة التي يستعد فيها وزير الدفاع عيزر فايتسمان لزيارة امريكا في نهاية الشهر الحالي . وفي الفترة التي يستمر فيها النظام الساداتي بالحديث عن ثقته المطلقة بامريكا وبنظام كارتر .

تحطم طائرة تجسس أمريكية في قبرص

نقوسيا — الوكالات — تقوم لجنة عسكرية بريطانية — امريكية مشتركة ، منذ يوم الخميس الماضي ، بالتحقيق في اسباب تحطم طائرة التجسس الامريكية من نوع (يو ٢) لدى اقلاعها ، يوم الاربعـــاء الماضي ، من القاعدة العسكريـــة البريطـــانية في قبرص « اكريتري » .

وكانت طائرة التجسس الامريكية في طريقها الى سيناء للقيام بعمليـــات استكشاف في منطقة فصل القـــوات — هذا ما اعلن — . والمعروف ان مصر السادات ، لدى توقيعها مع اسرائيل على اتفاقية فصل القوات الثانية في سيناء قبلت بان تقوم طائرات التجسس الامريكية من طراز « يو ٢ » بمراقبة تحركات ومواقع القوات المصرية والاسرائيلية عند نقطة الفصل وعلى طول الحدود بين البلدين .

ومن الجدير بالذكر ان الطيار واربعة آخرين لقوا حتفهم ، بينما اصيب سبعة آخرون بجراح ، جراح احدهم خطيرة .

تشييع جثمان الجنرال السوفييتي فاسيليفسكي

موسكو — لمراسلنا الخاصة — شيعت جماهير موسكو ، يوم الاربعاء الماضي ، وبمشاركة اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وقادة الدولة والجيش وممثلي التنظيمات الشعبية ، في جنازة مهيبة ، جثمان المارشال الكسندر ميخائيلوفتش فاسيليفسكي احد مؤسسي قوات الاتحاد السوفييتي المسلحة . وقد توفي عن عمر يناهز الـ ٨٢ عاما بعد مرض عضال .

وكان المارشال فاسيليفسكي ، الحائز على لقب بطل الاتحاد السوفييتي مرتين ، من بين قادة الجيش الكبار في الحرب الاهلية وفي الحرب الوطنية العظمى ، التي اشغل فيها منصب قائد الاركان العامة . كما اشغل المارشال فاسيليفسكي عدة مراكز قيادية في الحزب ومجلس السوفييت الاعلى .

هذا وتم دفن جثمان المارشال فاسيلفسكي في مقبرة الكرملين حيث يرقد ابطال الاتحاد السوفييتي وقادة الحزب والدولة وشخصياتها المرموقة .

اللجنة المركزية لحركة «فتح» تقيم أعمال قمة طرابلس

نيقوسيا — عقدت اللجنة المركزية لحركة « فتح » برئاسة ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، اجتماعا يوم الجمعة الماضي ، استغرق ست ساعات . وتكرس الاجتماع لتقييم نتائج قمة التصدي والصمود في طرابلس .

وابدت اللجنة المركزية ارتياحها لاعلان الوحدة الفلسطينية . وثمنت ميلاد الجبهة القومية للصمود والتصدي . وقد وضعت اللجنة المركزية خطة جديدة للتحرك السياسي العربي والدولي لقطع الطريق على الاستسلاميين . كما هيبت اللجنة المركزيـــة الجماهير الفلسطينية وكل منظماتها النقابية والبلدية على صمودها والتفافها حول منظمة التحرير الفلسطينية .

كما ترأس ياسر عرفات اجتماعا للمجلس العسكري « لفتح » شرح فيه لاعضاء المجلس العسكري التطورات السياسية الاخيرة . وتناول بالتفصيل زيارة السادات لاسرائيل . هـــذه الزيارة التي قلبت الوضع في المنطقة ووضعت امام الثورة مهمات وصعوبات جمة . فخطر الزيارة ، كما قال ، يكمن في كونها تستهدف مباشرة الثـــورة الفلسطينية والقضية الفلسطينية .

وقال : ان الثورة الفلسطينية استطاعت ، في مؤتمر التصدي والصمود في طرابلس ، أن ترسي ركائز متينة للصمود في وجه المؤامرات والاستسلام . وبين عرفات ان رهانات اسرائيل والامبريالية على تمرير الاستسلام قد تراجعت بفضل ارتفاع القوى الوطنية والتقدمية العربية الى وعي مسؤولياتها ودورها في صيانة وحفظ وجودها المهدد من الاستسلاميين ومن ورائهم .

واكد ان الثورة الفلسطينية عصية وعنيدة في وجه الاستسلام والمستسلمين والمتآمرين . وقد خرجت من مؤتمر طرابلس قوية فلسطينيا بوحدتها الوطنية وقوية عربيا باعلان ميـــلاد الجبهة القومية للتصدي والصمود .

المحافظون يعززون مكاسبهم في انتخابات استراليا البرلمانية

سدني — فاز حزب المحافظين الذي يسمي نفسه حزب « الاحرار » بنجاح ساحق في الانتخابات البرلمانية في استراليا التي جرت في نهاية الاسبوع الماضي . اذ حصل على اكثرية ٤٢ مقعدا في البرلمان ذي الـ ١٢٤ مقعدا . وفي المقابل مني حزب العمال بقيادة ويتلام بهزيمة منكرة للمرة الثانية . وكانت الاولى عام ١٩٧٥ اضطر على اثرها التخلي عن الحكم بعد ثلاث سنوات استطاع خلالها بسياسته الانتهازية التلبيدية ان يكسب نقمة اوساط واسعة من الشعب وحتى الطبقة العاملة بسبب ازدياد التضخم والبطالة وعدم الاستقرار . الامر الذي استغله المحافظون بقيادة مالكولم فريزر الليبرالي .

وعلى اثر اعلان النتائج الاولية اعلن رئيس حزب العمال ويتلام استقالته وخلفه في زعامة الحزب زميله بيل هايدن .

وجدير بالذكر ان الانتخاب في استراليا الزامي .

تأسيس حزب « العمل » الانغولي
الاتحاد السوفييتي سيواصل دعمه لانغولا

لواندا — اعلن اندريه كيريلينكا ، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، في اجتماع حاشد في العاصمة الانغولية ان الاتحاد السوفييتي سيواصل تقديم مساعدات شاملة لجمهورية انغولا الشعبية .

وتجدر الاشارة الى ان المؤتمر الحزبي الاول لحركة « مبلا » كان قد انهى اعماله ، يوم السبت الماضي ، متخذا قرارات هامة منها تأسيس تنظيم الحركة الشعبية لتحرير انغولا وحزب « العمل » .

وقدر كيريلينكا في كلمته ، تقديرا عاليا القسط الذي اسهمت فيه انغولا في النضال ضد الامبريالية والاستعمار والعنصرية ومن أجل السلام والصداقة بين الشعوب .

واشاد اوغستينو نيتو ، رئيس الحركة الشعبية لتحرير انغولا ورئيس حزب « العمل » بالتضامن الدولي مع انغولا . وقال ان المهمة الرئيسية التي تواجهها البلاد هي بناء الاشتراكية .

ستة ملايين انسان عاطل عن العمل في دول اوروبا الغربية

تشير الاحصاءات الرسمية الى ان هنالك ستة ملايين انسان عاطل عن العمل في دول اوروبا الغربية وهـــذا يثبت استمرار تفاقم الازمة الاقتصادية في هذه الدول الراسمالية . ولا تظهر ، لغـــاية الآن ، في الافـــق امكانيـــات الخروج من هذه الازمة او الحد من نموها على الاقل .

وننشر فيما يلي جدولا يبين عدد العاطلين عن العمل في كل دولة على حدة :

الدولـــة	عدد العاطلين عن العمل	نسبة العاطلين عن العمل من عدد العاملين
ايطاليـا	١٤٤٥٫٠٠٠	٦٫٧
بريطانيـا	١٤٣٤٫٠٠٠	٦٫٠
المانيـا الاتحادية	١٤١٠٫٠٠٠	٤٫٨
فرنسـا	١٤٠١٫٠٠٠	٥٫٩
اسبانيا	٤٧٧٦٥٠٠	٥٫٤
بلجيكـا	٢٥٥٤٢٠٠	٧٫٩
هولنـدا	٢٠٠٤٢٠٠	٥٫٢
الدانمارك	١٥٢٤٦٠٠	٧٫٢

منظمة التحرير تكذب نبأ

نيقوسيا — خاص « بالاتحاد » — صرح مصدر مسؤول في الثورة الفلسطينية بما يلي : « نشرت صحيفة « ميبس » التركية تصريحات نسبتها الى السيد سعيد كمال تضمنت ان منظمة التحرير الفلسطينية لم تتبن موقفا نهائيا من زيارة السادات لاسرائيل والخطوات الاخرى التي اتخذها السادات .

ان منظمة التحرير الفلسطينية تؤكد ان التصريحات الصادرة عن السيد سعيد كمال لا تمثل رأي المنظمة . وان المنظمة اعلنت موقفها الثابت والواضح من خطوة السادات . وذلك عبر البيانات التي اصدرتها اللجنة التنفيذية للمنظمة والمجلس المركزي المنبثق عن المجلس الوطني الفلسطيني ، وان المنظمة بمشاركتها في مؤتمر طرابلس العرب قد ساهمت بشكل واضح وصريح في ادانة خطوة السادات » .

شاه ايران يحل ضيفا على قابوس

مسقط — الوكالات — قام شاه ايران ، محمد رضا بهلوي ، في الاسبوع الماضي ، باجراء مباحثات مع سلطان عمان ، قابوس ، في العاصمة العمانية تستهدف تنسيق جهودهما في مواجهة الحركات الشعبية والوطنية التحررية في منطقة الخليج خدمة لمصالح الرجعية الايرانية والعربية ولمصالح الاحتكارات النفطية الغربية في تلك المنطقة . واتفق الشاه وقابوس على تمديد فترة بقاء القوات الايرانية العاملة في عمان والتي ارسلت الى هناك لمقاتلة ثوار عمان ومسقط ، اعضاء « جبهة تحرير عمان والخليج العربي » . وترتكب القوات الايرانية اعمالا وحشية ضد المدنيين من سلطنة عمان الذين يقاومون تعسف السلطان وبطشه . كما تقوم هذه القوات ، في الوقت ذاته ، باعمال عسكرية استفزازية على حدود عمان مع جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية .

ومن الواضح ان ايران غزت عمان ، في الواقع ، واحتلت الجزر العربية الهامة الاخرى الواقعة في منطقة الخليج بغية توطيد نفوذها في هذه المنطقة التي تعوم على بحر من النفط — اثمن ثروة طبيعية في عالمنا بعد الانسان .

عـــاد السلام يا نيل — بقيـــه

فلا بد انه اضاع بعضا من دفاتره !

.. عندما شاهد استاذنا الرئيس السادات وهو يرعى ويزبد امام عدسات التلفزيون ويتحدث عن « الاهرام » علق قائلا : لقد باع الدفاتر !

■

مروره : لن نعقد اتفاقا منفردا مع اسرائيل .
وسنحلس مع اسرائيل وحدها ولن تكون المحادثات ثنائية .

سنذهب في مفاوضاته حتى النهاية .
لن نتفق او نتباحث مع الاسرائيليين حول الجولان لانها تخص السوريين . ولا حول الدولة الفلسطينية لانها تخص الفلسطينيين .

. . . سـ نتفق مع اسرائيل على حل شامل

الملحمة السينمائية الجديدة: "جنود الحرية"

المخرج السوفييتي يوري اوزيروف:
"نموذج الانسان الشيوعي هو البطل الرئيسي لافلامنا"!

بدأ في الاتحاد السوفييتي عرض الملحمـــــة السينمائية « جنود الحرية » ، بعد ان كان جرى العرض الاول في قصر المؤتمرات بالكريملـــــين ، الذي افتتح به مهرجان موسكو السينمائي العاشر . وقد استغرق تصوير الفيلم خمسة وثلاثين شهراً ، واشتـــرك فيه ، ولاول مرة في تاريخ السينما العالمية ، سينمائيو سبعة بلدان هي الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الدمقراطية وبلغاريا وهنغاريا وبولونيا ورومانيا . تصدرت بداية الفيلم الكلمات التالية للرفيق ليونيد برجنيف : « .. لم يكن ذلك معركة بين جيوش محسب ، بل واشتباك بين نظامين اجتماعيين . وكان نضال الشعوب ضد أكثر قوى العـــالم الامبريالي عدوانية .. وتحقق النصر بثمن غال . لكن اعوام الحرب علمت الكثير ، اذ اظهرت بأن الشيوعيين في ايامنا هم أكثر المناضلين في سبيل الحرية والاستقلال والسلام والدمقراطية ثباتا ». **ننشر فيما يلي مقالة مارك سيميونوف في مجلة « المرأة السوفييتية » عن الفيلم ، ثم مقابلة مع مخرج الفيلم يوري اوزيروف اجرتها نينا ديميدوفا مراسلة صحيفة « أبناء موسكو » السوفييتية :**

انتج فيلم « جنود الحرية » فريق السينمائيين الذي انتج فيلم « التحرير » (اخراج يوري اوزيروف) . وهـو بشكل ما استمرار للملحمة السينمائية المذكورة ، وبالاحرى استكمال لها . ويواصل واضعو الفيلم موضـــوع الحرب ، موضوع مصائر الافراد الذين شاركوا في تحرير اوروبا . لكن نفس تلك الاحداث نرى هنا من زاويـــة نظر اخرى . ففي فيلم « التحرير » كان الامر الرئيسي هو المأثرة القتاليـــة للشعب السوفييتي ، والرسالـــة التحررية للجيش السوفييتي ، والصراع العسكري الاستراتيجي للاركــان . وتتحدث الافلام الاربعة لمسلســـل « جنود الحرية » عن دور الشيوعيين والحركة الشيوعية العالمية في الحـاق الهزيمة بالفاشية .

لكن أسلوب الفيلم ، كأسلوب الفيلم السابق ، هو السرد الـروائي — التاريخي للاحداث . غير انه اذا مـا جرى التأكيد في « التحرير » عـلى المفهوم « العسكري » فان « جنـود الحرية » هو عرض تاريخي للاحداث قبل كل شيء . وبالطبع يتضمن الفيلم الكثير من المشاهد الحربية ، غير ان ما يحتل مركز الاهتمــام فيـه ، هي الانتفاضات الشعبية في اوروبا ضـد « النظام الجديد » الهتلري والطغيان الفاشي ، والانتفاضات التي الهمتهـا انتصارات الجيش السوفييتي واعـدت لها الاحزاب الشيوعية السرية .

ونرى الشيوعيين ، أبطال الفيلم في اكثر اللحظات استجماعا لقواهـم الجسدية والروحية ، حيث يدعـون الشعب للنضال . ان كل هذه المواقف ليست من بنات خيال كاتبي السيناريـو يوري اوزيروف واوسكار كورغانـوف وزملائهم من بلغاريا وبولونيا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا ، بل هي وقائـع حقيقية مثبتة تاريخيـا . كمـا ان شخصيات الفيلم التعميمية تصور أبطال المقاومة الحقيقيين . ومما يثير الاهتمام كشف شخصيات الثوريين الافذاذ مثل غيورغي ديميتروف وبالميرو توليـاتي وكليمينت فوتوالد وويلهلم بيك وموريس توريز .. ومن بين شخصيات الفيلم بافل فيندر السكرتير الاول للجنـة المركزية لحزب العمال في بولونيـا ، ومالفوجات فورنالسكا عضوة اللجنـة المركزية اللذان اعدمهما الجستابـو ، وبوليسلاف بيروت وادوارد غيريـك وتيودور جيفكوف ويانوش كـادار ولاسلو رايك ونيكولاي تشاوشيسكـو وغيورغي غيورغيو — ديج وغوستاف هوساك وليودفيك سفوبودا .

ويشارك في الفيلم مائتان وخمسـون ممثلا ، ويؤدي خمسة وسبعون ممثـلا منهم أدوار الشخصيات التاريخيـة . ويؤدي الادوار ممثلون شهـيرون في البلدان الاشتراكية مثل : اوليانـوف ومالفييف (الاتحـاد السوفييتي) وبمولدوفان وبونيزيا (رومانيا) وكفينيك ورابينيساك (تشيكوسلوفاكيـا) وغيورغييف — غيتز ورادانوف (بلغاريا) رشواسته وشرام (جمهورية المانيـا الدمقراطية) وسكولسكي وميكولايسكا (بولونيا) .



مالفوجاتا فورنالسكا (الممثلة ميكولايفسكا) ، عضوة اللجنة المركزية لحزب العمال في بولونيا قبيل اعدامها بوقت قصير (لقطة من الفيلم) .

ويصطدم على الشاشة المعسكـر الثوري مع معسكر الثورة المضـادة ، ومعسكر معاداة الفاشية مع المعسكـر الفاشي ، وذلك في مشاهد الانتفاضات الشعبية في اوروبا .

وتنتقل الاحداث من شوارع موسكو الى شوارع براتسلافا ، ومن سهوب مولدافيا الى ضفة النهر في براغ ، ومن القصر الملكي في رومانيا الى شقة سرية في صوفيا ، ومن برلين الى ميناء على نهر الدانوب ، ومن مدينة باتسكا — بيستريتسا السلوفاكية التي غدت مركزا للانتفاضة الوطنيـــة الى فنـدق « امبريال » في لندن حيث اجتمعـت حكومة المنفى البولونية ، ومن مطـار في مضيق جبل طارق الى وارسـو الثائرة ، ومن قبو متجر في ستالينغراد حيث استسلم الفيلدماريشال باولوس مع اركان حربه الى الكوخ الذي كان يقيم فيه روكوسوفسكي ، ومن مكتب ستالين الى مقر تيتو الفدائي . وانه لمن الصعب على اسرة سينمائية وطنية واحدة ان تنتج مثل هذا الفيلم بنطاقه الكبير . ان « جنود الحرية » هو اول فيلم مشترك ينتجه سينمائيون من سبعة بلدان .

وقد اعتبر منتجوه مهمتهـم لا في استرجاع الاحداث الحقيقية فقط ، بل كانت لديهم مهمة اكبر ، هي في جعل الفيلم آنيا وحيويا من الناحية السياسية بشكل خاص . لان المشكلات التي كانت تهم أبطال الفيلم حول مصائر السلام ومصائر البشرية ، تهم الناس بقـدر لا يقل عن ذلك في أيامنا هذه . وعنـد ذاك اختارت ملايين الناس من مختلف الفئات والمعتقدات طريقها ، وسارت وراء الشيوعيين . ان مشكلة اختيـار الطريق مهمة وآنية الآن ايضا . واذا ما اختارته مجموعة من الناس فعلا فان اختيار الاخرين له امر يتعلـق بالمستقبل . كيف يجب ان نعيـش والى اين سنواصل المسيرة ؟

لقد بدأت المعركة الايديولوجيـة التي تستمر الآن ، منذ الايام المأسوية للحرب . وبدأت في ميادين القتـال ، وفوق المتاريس ، وانتقلت الآن الـى قاعات الجامعات والمنظمات النسائية ، والمؤتمرات النقابية ، وصفحـات الجرائد ، والى الاذاعة ، وشاشـة السينما . ان فيلم « جنود الحريـة » الذي تم انتاجه بمناسبة عيد اكتوبـر الستين هو احد الحجج المقنعـة في الجدال والنقاش الذي يجتاح القرن هذا .

يوري أوزيروف :
« ينبغي أن يعلمـوا الحقيقـة » !

فيما يلي ننشر المقابلة مع مخرج الملحمة يوري اوزيروف :

■ **س : كيف ولدت فكـرة الفيلم ؟**

■ ج : صادفت في اثناء اخراجي فيلم « التحرير » الواقع التالي : كان نصف الجنود السوفييت الذين دخلوا الى اوروبا بمهمة تحريرية ، امـا شيوعيين او اعضاء في الشبيبـة الشيوعية . هكذا ولدت لدي فكـرة تصوير مجموعة من الافلام المكرسة لمآثر الشيوعيين والكومسومولييـن السوفييت ، لاقوم بالواجب تجاه جيلي ونحو اصدقائي الذين استشهدوا . واخترت فيلما ووددت ان اتوجه مـن خلال هذا الفيلم الى شبان وشابـات الكرة الارضية كلها ، الى الناس الذين لم يروا الحرب ولم يعرفوا ويلاتهـا ، والذين يحكمون عليها احيانا حكمـا باطلا . اذ ينبغي ان يعرفوا الحقيقة!

واذا كان فيلم « التحرير » يتحـدث عن كفاح الجيش الاحمر على اراضـي الاتحاد السوفييتي ، فان فيلم « جنود الحرية » يتحدث عن « معركة العصر » وعن الصراع ضد الفاشية على اراضي اوروبا الشرقية . وتتألف هذه الملحمة السينمائية من اربعة افلام عن احداث عامي ١٩٤٣ و ١٩٤٤ حينما عمـت اوروبا الشرقية كلها الانتفاضـات الشعبية وعندما قاد الشيوعيون الشعب الى الانتفاض الحاسم على الفاشيـة واستهدفنا الحديث عن انتفاضة وارشو المأساوية وعن الانتفاضة الوطنيـة السلوفاكية . وعن الانتفاضـات في صوفيا وبخارست وعن حرب الانصار في يوغوسلافيا وعن النضال السـري ضد الفاشية في هنغاريا . وكان علـى جميع هذه الاحداث ان تجري علـى خلفية هجوم الجيوش السوفييتيـة في عامي ١٩٤٣ و١٩٤٤ . ومن الواضح ان السينما في بلد واحد لا تستطيع تنفيذ هذه المهمات . لذلك عمل الستوديو السوفييتي « موسفيلم » بالتعاون مع السينما البولونية والتشيكوسلوفاكية والالمانية الدمقراطية والبلغاريـة والرومانية والهنغارية . ويبدو لي ان ما استطعنا تحقيقه مجتمعين يثبت مرة اخرى الامكانيات العظيمة للاخراج المشترك .

■ **س : على اسـاس أي مبدأ اخترتم المواد في اثناء كتابة السيناريو وفي اثناء تصويـر الفيلم ؟**

■ ج : لقد سبقت هذا العمل الفني الواسع دراسة شاملة للمادة التاريخية الهائلة المحفوظة في ارشيف بلـدان مختلفة ، والتي جمعت نتيجة لقـاءات عديدة مع المشتركين في النضال ضـد الفاشية ومع شهود العيان لاحـداث تلك السنوات . ومن الطبيعـي ان اختيارنا قد وقع على اللحظات الرئيسية وذروة تاريخ النضال ضد الفاشية .

وهذا الفيلم تاريخي اخباري . ولذا كانت الحقيقة المبدأ الاساسي للعمل . وتصوير الحقيقة وحدها هو قانوننـا الذي لا يتغير .

■ **س : كيف تسنى لكـم توحيد الجهود السينمائيـة في سبع دول ؟**

■ ج : كان لنا اعوان كثـر في البلدان الاشتراكية ، بدءا من اللجان المركزية للاحزاب الشيوعية والعمالية والاختصاصيين والمشتركين مباشرة في الاحداث وانتهاء بسكان مدن بكاملها . ولن انسى ابدا كيف خرج سكان مدينة باتسكا — بيستريتسا من بكرة ابيهـم تقريبا في اثناء تصوير الانتفاضة الوطنية السلوفاكية فيها — لقد اولونا ثقة عظيمة وتأييدا ... وكان لنا شركاء في التأليف ساعدوا على بعث الاحداث بالشكـل الذي كانت فيه في الواقع . وتشكلت مجموعة دولية للتصوير قوامهـا ٥٠٠ شخص . وقد ساعدتنـا بنشـاط المستشارون العسكريون واناس مـن جميع المهن السينمائية من البلـدان الاشتراكية . كذلك قدم المخرجـون الثانويون مساعدة كبيرة في البحث عن الممثلين . وقد اشترك في الفيلم ٢٥٠ من خيرة الممثلين . وبلغ عدد الممثلين الذين ادوا ادوار شخصيات تاريخيـة حقيقية ١٢٠ . واضربوا هذا الرقـم بخمسة اذ قمنا باختيار خمسة اشخاص لكل دور .

وفي اثناء تصوير مشاهد المعارك مثلا اشتركت في التمثيل ، الى جانب قوات ثلاث مناطق عسكرية سوفييتية ، قوات الجيش البلغاري والروماني والبولوني والهنغاري والتشيكوسلوفاكي .

ولا شك ان عملا واسع النطـاق كهذا تعترضه صعوبات جمة تبدو للوهلة الاولى غير قابلة للحل . الا انه كانت لدينا اهداف سامية ومهمات مشتركـة وكنا نخضع جميعنا لهذه المهمات الاممية . وقد شارك في الفيلم ممثلون من مختلف القوميات ومختلف المدارس . وعندمـا كانوا يخرجون الى ساحة التصوير كنا نفهم بعضنا بعضا دون مترجمين .

احيانا يطرح علي هذا السؤال : من يلعب الدور الرئيسي في فيلمك ؟ واجيب عليه كالتالي : ليس في الفيلم اي بطل فردي . وكنا نرى مهمتنا الرئيسية في ان نخلق على الشاشة نموذج الشيوعي ، نموذجا يتألف من طباع عشرات الناس البسطاء وقادة الاحزاب الشيوعيـة والعمالية . وهذه الصورة الجامعـة للشيوعي هي البطل الرئيسي لافلامنا .

« ثوار من أمريكا اللاتينية » — لوحة للرسام الكوبي خوان زانخيــــس

انخفـاض مستوى معيشـة الفنانـين في البلـدان الرأسماليـة

■ اصبح مستوى معيشة الفنانين في البلـدان الراسمالية اقل بكثير من متوسط معيشة المجموعـات المهنية الاخرى . جاء هذا في تقرير لمنظمة العمل الدولية نشر في جنيف واعد خصيصا لاجتماع مشترك لخبـراء هذه المنظمة ومنظمة اليونسكو . واشار التقرير الى ان اجور الفنانين منخفضة بشكل عام وان مداخيلهم القليلة تؤثر عليها سلبيا وتؤثر ايضا بعض العوامل مثل الاستخدام غير المنتظم والبطالة الجزئية والاجحاف الضرائبي .

واضاف التقرير ان ظروف العمل والمعيشة للفنانين التشكيليين بصورة تدعو الى القلق . وجاء في التقريـر كمثال للتطور السلبي في عدد الموسيقيين والمغنين في المانيا الاتحادية ان عددهم قد هبط في الفترة بين عامي ١٩٥٠ و ١٩٧٠ بمعدل اربعين بالمئة .

وذكر ايضا ان (١٥) بالمئة من الموسيقيين في الترويج عاطلون عن العمل كل الوقت . وان هذه النسبة تبلغ في كندا (١٢) بالمئة وفي المانيا الاتحادية (٥) بالمئة . ■

أول متحـــف للسينمـا في أوروبـــــا

■ يجري الآن انشاء اول متحف سينمائي في اوروبـا بمدينة بوتسدام — قرب برلين — عاصمة المانيـــا الدمقراطية . ومقر المتحف في الاسطبلات الملكية القديمة التي دمرت في الحرب العالمية الثانية . ويقوم الخبـراء البولنديين بترميمها وفقا لخطط البناء الاصلية .

وسيضم المتحف صالة سينمائية تتسع لـ ١٣٠ مقعدا وغرفا خاصة لعرض عن تاريخ فن وتكنيك انتاج الافـلام من بدايتها ، والندية وورشا .

وهذا المتحف الذي تساعد في بنائه مؤسســـة « ريفا » السينمائية لالمانيا الدمقراطية وارشيف الافلام الحكومي والعديد من اصدقاء السينما . ■

رواية الكاتب الكـوبي اليخـو كاربنتـيير « ملجـأ النظـام » في فيلـم جـديد للمخـرج التشيلـي ميغيـل ليتـن

للمخرج التشيلي « ميغيل ليتن » ثلاثة افـلام : « ثعلب ناهو لتورو » و « الارض الموعودة » و « رسائل من ماروسيا » . وقد حاز الاخير على عدة جوائـز في المهرجانات السينمائية .

كان « ليتن » رئيس وحدة « افلام تشيلي » ابـان حكومة الوحدة الشعبية . وهو يعمل حاليا مع رفاقـه السينمائيين التشيليين في المنفى .

بعد الانتهاء من فيلمه « رسائل من ماروسيا » اعلن ان فيلمه الجديد سيكون اقتباسا من رواية « ملجأ النظام » للروائي الكوبي « اليخو كاربنتيير » .

حول اختياره هذه الرواية يقول « ليتن » : « لقد كنت دوما معجبا باعمال « كاربنتيير » . هذا اولا ، امـا ثانيا فانا اعتبر العمل مهما من الناحيتين السياسيـة والثقافية ، لانه يزيل الخرافة المحاطة بها صورة الدكتاتور الفاشي في امريكا اللاتينية . ويكشف عن التقنيـات الامبريالية التي تم اللجوء اليها لابقائه في السلطة ».

وحول تعاونه مع الروائي « كاربنتير » قال :

« تحدثت مع « اليخو » وكان متحمسا للمشروع . ولقد قضينا اياما بمناقشة جوانب مختلفة من الروايـة وكتبت الكثير من الملاحظات التي اخذتها معي الى المكسيك ودرستها . ثم التقينا ثانية وتحدثنا حول الافكار التـي جهزتها للسيناريو . ثم رجعت الى المكسيك وامضيت شهرين في كتابة السيناريو وعندما فرغت منه ارسلته له لمطالعته . وقد اقترح بعض التعديلات في الحـوار وسافرت الى باريس واشتغلت في كتابة الحوار .

« الفيلم من انتاج مكسيكي — كوبي مشترك ، وهذه الفرصة التي تمنحنا اياها السينما المكسيكية يجـب اضافتها الى ما قدمته السينما الكوبية لامريكا اللاتينيـة وما تمثله في عملية تاسيس السينما الجديدة لامريكـا اللاتينية باعتبارها سلاحا يمكن استخدامه في التحريـر السياسي والثقافي لشعوبنا » .

وحول العلائق التي تربط فيلمه الجديد بافلامـــه الاخرى قال « ليتن » :

« ان فيلم « ملجأ النظام » من اشد افلامي طموحا لانه يجمع المعرفة السينمائية التي اكتسبتها اضافـة الى حكمة وعمق كاتب مثل « كاربنتير » . وان موضوعه السياسي يعطي معنى خاصا من وجهة نظر الممارسـة السياسية المعاصرة . » .

وقفة مع الفنان العراقي قاسم حول

■ **معـروف انـك بـدأت مسرحيـا ، كاتبـا وممثلا ، كيف انعطفت الى السينما ؟**

— لا ، لم ابدأ مسرحيـا ، انما سينمائيا ومنذ الطفولة . حتى انني اتذكر باني عملت جهـازا صغيرا لعرض « السلايدات » بواسطـة اليد . ولعدم وجـود سينمـا في العراق ، آنذاك — بدأت بالتمثيل في المسرح ودخلت معهـد الفنـون الجميلـة ، قسم المسرح ، للسبب نفسه ، لكن عملي في المسرح خدمني في السينما حيث اتاح لي فرصـة دراسة الدراما ، شخوصا واحداثا بشكل علمي ، واضاف لي في مجال عملي في السينما قيمة فنية هامة .

■ **الم يستوعب المسـرح طموحاتك ، ام ان للسينمـا ميزات اخرى ؟**

— انـا سياسي والسينما اداتي للتعبير عن معتقداتي الفكرية ومواقفي السيـاسية ، فانا ابحث عن الاداة الاكثر قـدرة على التعبير عن موقفي ازاء ما يدور حولي ، وهـذا مـا في السينمـــا .

■ **اين يقع فيلمك الجديد « بيوت في ذلك الزقاق » من اعمالك السينمائية السابقة ، هل هو امتداد ومكمل لها ام انه يشكل انعطافا آخر ؟**

— اعتقد ان ثمة شيئا في هـذا الفيلم — « بيوت في ذلك الزقـاق » — سيلمسها المشاهد ، هي العلاقـة الجدلية ما بين ما هو وثائقي وما هو روائي بحيـث يبدو في كثيـر من الاحيـان من الصعب ان تفرق مـا بين الحالتين . فباعتباري عملت في مجـال الفيلم التسجيلي واطمح الى الاستفادة من لغة الفيلم الروائي ، اعتقد اني ، ضمن ظروف السينما العربيـة وعلاقـة المشـاهد بالفيلم الروائي ، اضفت لنفسي شيئا وذلك باني بالدرجة الثانية . امـا الدرجة الاولى فالى اي مـدى اضفت الى السينما العربية ، بمعنى ان لا احقق شريطا يحاكي اتجاهات شكلية ، بل يحتفظ بهويتـه الفنيـة المعبـرة بالضرورة ، عن هويته الفكريـة ، فالفيلم يعبر عن حـالة اقتصادية منتشرة في « العـالم الثالث » ، في المجتمعات النـامية والمجتمعـات الاستهلاكيـة ، هي مـا نسميه في الاقتصاد « ظاهرة العمل الراسمالي في البيوت » والتي تبدو ولاتها غير منظورة لعدم وجود العلاقة المباشرة ما بين المنتج الحقيقي وصـاحب العمـــل .

اما ان الفيلم يشكل انعطافا او لا يشكل فتلك مسالة رهينـة بالفيلـم والناس على كافة الاصعدة .

■ **متى ستنتهي من هـذا الفيلم ؟**

— انتهي منه قريبـا ، فانا الآن اعمل « المونتاج » له ومن المؤمل ان يعرض او يكون جـاهزا للعرض في الاقل خلال شهر .

فيلم تلفزيوني عن مقتل جون كينيدي

يستعد المخرج الامريكي . دافيـد فرين لانتاج فيلم تلفزيوني الاول من نوعه عن مقتل الرئيس الامريكي جون كينيدي .

وهذا الفيلم الذي يستعد لسوف يتم تصويره وتحميضه في نهاية هذا العام .



والصعوبة التي تعترض طريـق المشرفين على هذا الفيلم هي الغموض الكبير واللغز المعقد من قتل كينـدي او من كان يقف وراء عملية القتـل الذي ذهب ضحيتها هاري اوسفالد المتهم بقتل الرئيس . والذي اوقف بعد القتل ٤٨ ساعة واستطاع ان يعلن انه بريء . غير ان السؤال الكبير الذي ما زال مطروحا هي مضاعفات الجريمة عندما اطلق المدعو جاك روبي النـار على اوسفالد على مرأى من الشرطـة وجمهـور المحتشدين . وبذلك اسدل الستار الكثيف على القاتل الفعلـي للرئيس الامريكي .

ومشاهد الفلم ستستند الى وقائع ومستندات قد تساعد على رؤيـة المأساة التي وقعت في دالاس قبل ١٥ سنة لكنها سوف لا تعطي ابعاد الحقيقة المغلقة في سراديب الذين اشرفوا على مقتل جون كينيدي ورموها في ظهـر اوسفالد الذي ما فتيء يقـول : انا لست القاتل !





حكايـــة قرغيزيـــة

الخـــان والفتـــى الفقــــير

كان يا ما كان . كان هناك فتى فقير . سمع من احـد الرواة ذات مرة ان خانـه فائق الجمال ، فرغب الفتى كثيرا في ان ينظر الى الخان الجميل . غادر قريتـه وقصد المدينة . وعندمـا بلغ قصر الخان واطلـع الحارس على رغبته ، سخر هؤلاء منه وقالوا :

— ومن يرى الخان بيدين خاليتين ! قد يطير سيافك عنقك خنقه . اذا اردت حقا رؤيته فاحمل لـه هدية لطيفة غالية .

عاد الفتى الى قريته وباع كل ما يملك وجاء الى المدينة ثانية ، وقال لحراس قصر الخان :

— ها قد جئت حـاملا معي للخان هدية . دعوني اذهب اليه .

فاخذ الحراس الهديـة منه وقالوا له :

— ان هديتك تعطيـك الحق في ان تقف بالقرب منا فقط . ولكي تقف الـى جوار الخان تتوجب عليك ان تحمل له هدية اكبر مـن هذه بعشر مرات .

فقال الفتى :

— ومن اين اتي بهديـة اكبر ؟

وابتعد عن القصر كئيبـا مغتما .

مضت مـدة طويلـة ، وسمع الفتى ذات مـرة ان ابنة الخان الوحيدة قـد ماتت ، وان الخان يتوسل الى الله باكيا ان يعيد لـه ابنته .

واستطلع الفتى من الناس كيف كانت ابنة الخـان : كيف كان وجهها ، وقامتها ، ثم ارتقى جبل الاحجـار الكريمة وتقصى عن كتلة رخام ابيض كبيرة ، ونحت تمثال ابنة الخان ومنحـه نصف قلبه فعادت اليه الحيـاة . واتجه الى قصر الخـان متأبطا تمثاله . وعندمـا رآهما الحراس معـا دب الذعر في قلوبهم ، فسقطوا على الارض . ومـا ان استعادوا وعيهم حتـى ابلغوا الخان بذلك فامـر الخان باحضارها علـى الفـور .

فقال الحراس للخـان . ولكنها جاءت مـع فتـى لا نعرف من يكون . وهو يرجو السماح له ايضا بالدخول .

فصرخ الخان غاضبـا :

— لقد رجوت الله بـان يعيدها لي لوحدها ، وانـا قادر على ان اجد لهـا عريسـا .

وعاد الحراس وحاولوا ان ينتزعوا الفتاة منـه . فقال الفتى :

— لن تحصلوا عليهـا طالما لم تسمحوا لي برؤية الخان الجميل ، فانا سيد هذه الفتاة .

ضحك الحراس وانتزعوا منه الفتاة وطردوه خـارج بوابة المدينة .

وشعر الفتى بضيـم كبير فجلس علـى صخـرة وبدأ يفكر : « يبدو انني لن استطيع رؤية الخان بعمل الخير » .

وفجأة رأى قطيعا كبيرا من الخراف وكان عـلى رأسه تيس ماعز ذو ذقن . فسأل الفتى الرعاة :

— لمن هذا القطيع الكبير ؟

فاجاب الرعاة :

— انه لخاننا !

فهب الفتى واقفا ثـم اسرع صوب التيس وصرعه بضربة حجر على راسـه . فامسك الرعاة بالفتـى واوثقوا يديه وسلمـوه لحراس قصر الخـان . فساقه الحراس الى القصر . وفي الطريق التقوا برجـل قصير القامة ، هزيـل الجسم ، ذي وجه تعطنـه الغضون ، ولحية مرتعشة . فسأل هذا :

— الى اين تسوقون هذا الفتى الفقير ؟

فاجاب الحراس :

— لقد صرع هذا الرجل الخبيث التيس — قـائـد القطيع .

فقطب هذا حاجبـيـه وسأله :

— ولم صرعت التيس ايـ السـائل ؟

فانتصب الفتى واقفـا وقال :

— لقد سمعت مـن احد الرواة ان خاننا ذو جمـال خـارق ، فرغبت كثيرا في رؤيته ولما توفيت ابنـة الخان ، خلقتها مـن جديد له ولم ابخل حتى بقلبي فمنحتها نصفه . ولكنهـم منعوني من دخول القصـر وعندئذ فكرت : لعلهـم بالخير لا يسمحون للناس بالمثول امام الخان ، بـل يسمحون بالشر . وقررت ان اقتل التيس . وقـال الفتى في الختام : هذا كل ما استطيع ان اقوله .

وقـد اعجب المحـاور كثيرا بجواب الفتى ، فقال :

— انك فتـى حـريء . بوسعك ان تتأمل الخـان . ها انظر اليه . انا الخان ما كان يجدر بك ان تقتـل التيس .

— اجل ، اذا كنت انت الخان حقا ، فانا اكون قـد قتلت التيس عبثا . لقـد كان ذلك التيس اجمل منك بكثير . واستدار الفتـى ، واتجه صوب بوابة القصـر مارا بالحراس الذين وقفوا مثـل الخـان ، مذهولين مصعوقين ، لا يجرؤون على مس الفتى باذى .

الشيوعيون في زلفة يثيرون مطالب الأهالي

*** القرية تعاني من غياب سلطة محلية ونقص في شبكة الكهرباء والصحة وتعبيد الشوارع ونقص في المياه والوضع المزري في المدارس ومشاكل رخص البناء ومشاكل الشباب وأوضاع الصحة المهملة وغيرها ***

زلفة — لمراسلنا — اصدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في قرية زلفة في المثلث بيانا على المواطنين دعاهم فيه الى النضال من اجل تغيير الاوضاع المزرية في القرية ومؤكدا على ان هذا هو السبيل الوحيد للحصول على الحقوق .

واثار الحزب الشيوعي في بيانه القضايا التي يعاني منها المواطنون وبشكل خاص مسالة عدم انتخاب مجلس محلي حتى اليوم في القرية ومسالة سوء اوضاع الصحة والنقص في شبكة الكهرباء وتعبيد الشوارع الداخلية وعدم وصول الماء وايجاد المدارس الملائمة وصيانة المقابر وترميم المساجد وتوفير رخص البناء ورعاية الشباب الرياضي وايجاد النوادي الثقافية لهم وغيرها .

ونطرق البيان بالتفصيل الى مشكلة المياه ، فمشروع المياه في القرية اعد قبل ١٢ عاما ولم يعد يكفي حاجة القرية بسبب ازدياد عدد السكان . وبدلا من ان تاخذ شركة « مكوروت » هذا الامر بعين الاعتبار لجأت الى قطع المياه وفرض الغرامات على الجمعية .

وتحدث البيان كذلك عن اوضاع التعليم الصعبة في القرية والنقص في الغرف والاجهزة وعدم وجود مدرسة اعدادية وثانوية . هذا في حين توجد لجنة معارف في القرية لا تملك الامكانيات ولا الكفاءة للتصدي لهذا الظلم السافر . وتساءل البيان : هل يمكن السكوت على سياسة السلطة التي تقيم مدارس لكل عشرة طلاب في المستوطنات اليهودية في المناطق المحتلة بينما تترك عشرات الطلاب العرب دون مدارس ملائمة او امكانية لمتابعة التعليم .

ونطرق البيان الى مسالة عيادة « صندوق المرضى » الهستدروتي فعلى الرغم من ان اكثر من ٩٠٪ من سكان القرية اعضاء في الهستدروت ولا توجد عيادة في القرية .

واختتم البيان مؤكدا اننا لا نطالب باحسان بل نسعى لاحقاق حقوقنا اسوة بالاخرين . ومن هنا دعا الاهالي الى النضال من اجل اقامة مجلس محلي في القرية .

وفود الشبيبة في كفر قاسم والطيبة!

كفر قاسم — لمراسلنا — استقبلت جماهير كفر قاسم يوم الثلاثاء الماضي ، ثلاثة من وفود الدول الاشتراكية لمؤتمر الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية الحادي عشر : وهي وفود الكومسومول اللينيني السوفييتي وشبيبة جمهورية المانيا الديمقراطية الحرة والشبيبة الديمقراطية البلغارية . وقد زارت الوفود النصب التذكاري لشهداء المجزرة . وكذلك استقبلت جماهير الطيبة ورئيس المجلس المحلي فيها ، الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، الوفود الثلاثة واقاموا لهم مأدبة عشاء .

بيغن يبحث في واشنطن — بقية

وقد كشف بيغن النقاب عن ان السادات يعلم بامر الزيارة مسبقا . وهذا دفع المراقبين الى الاعتقاد باحتمال اجتماع الرئيسين المصري والاسرائيلي بالرئيس الامريكي ، كارتر ، في وقت لاحق في الولايات المتحدة وربما في مكان آخر . وقد صرح السادات بانه تلقى دعوة من الرئيس الامريكي كارتر لزيارة الولايات المتحدة . وانه سيلبي الدعوة في وقت لاحق .

ماذا يحمل بيغن في جعبته ؟

وقد صرح بيغن في حديث لمراسل شبكة التلفزيون الامريكي ، « سي.بي.اس » ، انه ربما سيلتقي بالسادات في واشنطن . وقال انه جاء الى الولايات المتحدة لبحث التطورات الاخيرة في المنطقة مع الرئيس الامريكي . وذكر ان من بين الامور التي سيبحثها مع كارتر قضية عرب فلسطين (ارض اسرائيل على حد تعبيره) .

وفي القدس كشف ناطق حكومي كبير النقاب عما يحمل بيغن في جعبته من اقتراحات « لتسوية » النزاع مع مصر و « تسوية » القضية الفلسطينية . ومع انه من الصعب الولوج في مضاربات حول تفاصيل ما سيقترحه بيغن ، الا ان هناك امورا واضحة يمكن استشفافها من خلال ما صرح به المسؤولون الاسرائيليون وما تناقلته الصحف .

مما يحمله بيغن في جعبته الى الولايات المتحدة يرتكز الى امور اساسية تتمثل في رفض الانسحاب من جميع المناطق العربية المحتلة ورفض السماح بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية والتركيز على استمرار المفاوضات المباشرة وعقد صلح منفرد مع مصر .

ويستدل مما نشرته « يديعوت احرونوت » ، امس الخميس ، عن مصدر حكومي في القدس ، ان بيغن سيعرض على كارتر مشروع تسوية تقوم على اعتراف اسرائيل بسيادة مصر على القسم الاكبر من سيناء (اي ان اسرائيل تريد الاحتفاظ بمواقع في هذه المنطقة) وعلى ضمان حرية الملاحة في السويس والمياه المحيطة بسيناء وضمان تواجد عسكري اسرائيلي مباشر في هذه المنطقة المصرية واجراء ترتيبات امنية مشتركة مصرية — اسرائيلية .

اما مشارف رفح فتريد اسرائيل الاحتفاظ بها وضمها نهائيا وكليا لاسرائيل .

وفيما يتعلق بالضفة الغربية المحتلة فان بيغن سيقترح منح السكان العرب حكما ذاتيا (ادارة مدنية) على ان تحتفظ اسرائيل بقواتها العسكرية على الوضع فيها وعلى منح اليهود حق الاستيطان فيها واقامة قواعد عسكرية في المراكز الاستراتيجية . كل ذلك شريطة ان لا يخلق الحكم الذاتي اي اساس لقيام دولة فلسطينية في المستقبل في الضفة الغربية .

وان ما يثير الانتباه ان احدا لا يشير الى مصير قطاع غزة المحتل ، الامر الذي يمكن ان يكشف عن نوايا اسرائيل الجديدة في ابقاء هذا القطاع بما في ذلك مشارف رفح في اطار اسرائيل .

وقد وصف المصدر الحكومي الاسرائيلي هذه المقترحات بانها تنازلات سخية جدا ! ! والغريب ان السادات وموظفين مصريين كبارا اعربوا عن تفاؤلهم من نتائج هذه الزيارة .

ويبدو ان بيغن سيعرض هذه المقترحات على كارتر لضمن تأييده له في المحادثات مع الرئيس المصري .

وان كنا لا ندري ما اذا كان نظام السادات سيخرج حقا على قبول هذه المقترحات (شروط الاستسلام) فان امرا واحدا مؤكد وهو ان رحلة بيغن الى الولايات المتحدة لن تخدم قضية السلام العادل والثابت في المنطقة . وان من شأنها ان تعقد الوضع وتزيد التوتر وتبعد كل احتمالات السلام .

كلمة « الاتحاد » — بقية

وما كان ترك مقاعد شاغرة حول طاولة المفاوضات ليخدع احدا او ليثير مجرد وهم حول احتمال انضمام طرف ثالث او رابع الى مباحثات القاهرة . فلقد ظلت المقاعد شاغرة . واضطر المسؤولون المصريون الى ازاحة كل يافطة تشير الى المشتركين في اللقاء بعد ان رفض الوفد الاسرائيلي قبول بقاء يافطة كتب عليها « منظمة التحرير الفلسطينية » . وقد هدد بن اليسار ، رئيس الوفد الاسرائيلي ، بنسف ابحاث اللقاء اذا بقيت اليافطة .

وكيلا يغضب الوفد الاسرائيلي قام المسؤولون المصريون بابعاد اليافطة نزولا عند رغبة بن اليسار ومرافقيه وبابعاد كل اليافطات الاخرى .

كذلك رفض الوفد الاسرائيلي بقاء علم فلسطين معلقا جنبا الى جنب مع الاعلام الاخرى عند مدخل فندق « مينا هاوس » . وتساءل رئيس الوفد الاسرائيلي عن ماهية ذلك العلم بلهجة كلها تجاهل وصفاقة : لمن يكون هذا العلم الغريب ؟

وتفاديا لغضب الوفد الاسرائيلي انزل علم فلسطين اولا . ثم انزلت الاعلام الاخرى .

ربما تبدو هذه مجرد امور شكلية ، الا انها على غاية من الاهمية . وهي في الواقع امور جوهرية .

وقد كتبت الصحف الاسرائيلية والعالمية ان الفريقين الاسرائيلي والمصري لم يتوصلا الى اتفاق حول الامور الادارية — الشكلية — مثل من يرئس المؤتمر ؟ ومتى سيبدأ ؟ فاسرائيل تقترح ان يجري البت اولا في اتفاق « السلام » الاسرائيلي — المصري . ومن ثم يناقش الطرفان مشاكل الحدود والمناطق المحتلة والقضايا الاخرى . وقد انتهى اليوم الثاني من المباحثات دون ان يطرأ اي تقدم في الامور الادارية . فما قيمة تأكيدات السادات الان انه قرر القدوم الى اسرائيل والقيام بمبادرته من اجل التغلب على الامور (الشكلية على حد قوله) والبدء حالا في حل القضايا الجوهرية ؟ فها هي الامور الشكلية تجمد لقاءه وتمنعه من ان يحرز اي تقدم وتضطره الى المزيد من التنازلات حتى في الامور الادارية .

وكل الدلائل تشير اليوم الى ان لقاء القاهرة ، اذا استمر ، لن يسفر عن اكثر من اعلان حسن نية الطرفين — الاسرائيلي والمصري . وان الابحاث الجدية ستجري وراء الكواليس في واشنطن وعواصم اوروبية اخرى ، بعيدا عن اعين الشعب الساهرة وعن الراي العام العالمي والعربي .

ويتضح اليوم اكثر مما مضى ان السادات يحاول لاهثا الركض وراء تسويات جزئية وانفرادية متسترا بالرغبة في تسوية سلمية عادلة ، كل ذلك بهدف انقاذ نظامه الذي يتآكله العفن الاجتماعي والسياسي والاخلاقي والاقتصادي . بيد ان الطريق التي اختارها السادات لن تنقذه ، بل ستغرقه اكثر فاكثر ، وتعمق ازمة نظامه وتعرض مكتسبات شعبه والمنطقة للخطر .

كما لن ينقذ لقاء القاهره التنازلات التي يقدمها نظام السادات لحكام اسرائيل والامبريالية الامريكية . فمع كل تنازل جديد تزداد شهية التوسعيين الاسرائيليين ويزداد تعنتهم وصلفهم .

ولن تنقذ هذا اللقاء ولا كل المبادرة الساداتية من الفشل المحتوم سفر رئيس وزراء اسرائيل ، بيغن ، الى الولايات المتحدة . فبيغن يوحي ان يحظى هناك بدعم لخطط حكومتها ونهجها المعارض للسلام .

ومع ذلك فاننا على ثقة تامة بان تمسك الشعوب العربية والقوى التقدمية في اسرائيل وفي العالم اجمع بضرورة تحقيق التسوية السلمية العادلة القائمة على انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية المحتلة وعلى حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة وحق كل شعوب المنطقة ودولها في الامن والسلام القائم على العدل ، واصرارها كذلك على انعقاد مؤتمر جنيف باشتراك جميع اطرافه ومنها منظمة التحرير الفلسطينية ، ان من شان هذا ان يفشل حتما المخططات الامبريالية — الرجعية . وستطيع منظمة التحرير الفلسطينية بتمسكها بهذا النهج ورفضها الانجرار وراء الحلول الاستسلامية من جهة ورفضها من الجهة الاخرى المواقف المغامرة ، التي اثبتت التطورات عقمها وخطرها وضررها ، ستطيع بتمسكها بالحل السلمي العادل الذي تسانده اليوم الانسانية التقدمية جمعاء ، بهذا فقط ستطيع صيانة حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة . وتساعد بذلك كل انصار السلام في العالم على تقديم المساهمة الفعالة في صد المؤامرات التي تحاك حاليا على السلام وعلى مصالح الشعوب في منطقتنا .

انهيار ائتلاف التعيين السلطوي في كفر ياسيف

الشيوعيون يدعون لائتلاف دمقراطي بقيادتهم

كفر ياسيف — لمراسلنا — في جلسة خاصة للمجلس المحلي ، مساء الاثنين الماضي ١٢—١٢—٧٧ ، اعلن عضو شحادة انسحاب كتلته ، « كتلة التعاون والاخاء » ، من الائتلاف السلطوي الذي ادار المجلس منذ ثلاث سنوات . كما اعلن استقالته من نيابة الرئيس ، واتهم الائتلاف بارتكاب العديد من المخالفات .

ولكن الدافع الحقيقي لهذه الخطوة كما اعلن السيد عفو شحادة ، هو خلافه مع شريكه ، رئيس المجلس حاليا موسى بصل ، على الرئاسة . فهذا الائتلاف منذ تاليفه .. قام على تبادل المنافع الشخصية وتامينها لاعضائه ان بالمراكز او بتقاسم الرواتب او بغيرها .

ويجيء انهيار هذا الائتلاف كنتيجة منطقية للعزلة التي اصابته منذ قيامه واشتدادها يوما بعد يوم امام الكفاحات المتعددة التي شنتها جماهير كفر ياسيف ضده وضد خدماته لسياسة السلطات الاضطهادية المعادية لمصالح الجماهير العربية عامة ومنها جماهير كفر ياسيف ، وعلى راس هذه الخدمات موقفه المشين من يوم الارض المجيد ومقاومته لكل حركة شعبية تريد السير بالقرية الى الامام . وكان آخر هذه الخدمات تبنيه لمحاولة الانتقام السياسي من المعلمين التقدميين والمخلصين في مدرسة ينى الثانوية .

هذا وقد اصدر فرع الحزب الشيوعي في القرية بيانا الى جماهير القرية امس حلل فيه الوضع الناشيء ودعا الى قيام ائتلاف دمقراطي بقيادة الكتلة الشيوعية كالطريق الوحيد الصحيح لانتشال المجلس ومصالح القرية من الوضع المسيء الذي وصلته بسبب سيطرة الائتلاف السلطوي المنهار خلال السنوات الثلاث الاخيرة .

فقدان شاب من ابو سنان

ابو سنان — لمراسلنا — منذ السادس من هذا الشهر فقد الشاب نسيب وديع جهجاه . وقد خرج في اليوم المذكور الى العمل في قرى الجبل في الجليل الشمالي في الدهان ، كسرى وكفر سميع وحرفيش . ولم يعد حتى الآن الى بيته . وهو متزوج واب لطفلين . والغريب انه لا يوجد حتى الآن الاهتمام المطلوب من قبل السلطات بالامر .

واننا لنسأل : هل اصبحنا نعيش في عهد الغاب حتى نفقد شخص كهذا بلا اثر .

كما يناشد اهله ، والداه واخوته واقرباؤه ، كل من رآه وعرف عنه او سمع عن مكان تواجده الاخير ان يبلغ ذويه بالامر او المسؤولين في الشرطة لعله يكون في ذلك قبس يساعدنا على العثور على الشاب نسيب جهجاه .

خرائط هيكلية ل ١٤ قرية عربية

حيفا — ذكرت صحيفة «عل همشمار» امس الاول ، نبأ لم ترد بعد اخبار تؤيده من القرى العربية ، يقول ان وزارة الداخلية انجزت خرائط هيكلية لاربع عشرة قرية عربية في الجليل . وان هذه الخرائط اخذت في الحساب تطور هذه القرى لخمسين سنة قادمة!

ويقول النبأ ان مسطحات هذه القرى وسعت بمقدار الضعفين ، بل ان بعضها ازداد اربعة اضعاف !

ولان التجربة علمتنا ان كرم وزارة الداخلية لا يكون لوجه الله يخشى ان تكون الزيادة في مسطحات القرى ليس حسب المطلوب او الجهة المطلوبة بل حيث تملك الحكومة ارضا تقصد من وراء المبادلة بها تجريد المواطنين العرب من بقية اراضيهم .

ويبدو من النبأ ان القرى المعنية هي من القرى الصغيرة وان الخرائط الهيكلية للقرى الكبيرة لم تتم بعد !

كما ذكرت « عل همشمار » ان وزارة الداخلية نفت ما اشيع من ان حاكم لواء الشمال يسرائيل كينغ تقدم طلبا للكنيست للعفو عن الدور المهددة بالهدم وعددها ٢٧٠ دارا في الجليل والتي صادقت على هدمها لجنة من مديري الوزارات العاملين برئاسة مدير وزارة الداخلية العام حاييم كوبارسكي .

حكمان جديدان بالسجن الفعلي !

اللد — لمراسلنا الخاص — حكمت المحكمة العسكرية في اللد على هاني دياب بالسجن لمدة ستة اشهر بتهمة الانتماء لمنظمة « فتح » وعلى صالح غيث بالسجن لمدة عشرة اشهر للتهمة نفسها ، بالاضافة الى تهمة التدرب على السلاح . وقد دافع عن المتهمين المحامي عبد عسلي .

مسؤول مصري — بقية

الفلسطينية ، ان السادات يحاول اعطاء الانطباع بانه يحظى بتأييد الشعب الفلسطيني بواسطة وعد هزيل من غزة ساعدت السلطات الاسرائيلية على تشكيله وسفره . واضاف : ان السادات يحاول التغطية على المأزق الذي يغوص في اوحاله من خلال الاستمرار في اصدار التصريحات وتصوير موقف شعبنا وقيادته ضده كما لو كان تحت تاثير اجنبي .

وقال عبد ربه ايضا ان مؤتمر القاهرة يهدف الى عقد صلح بين السادات وبيغن . وسيبقى ردنا الدائم ان لا لقاء مع السادات وسياسته بل نعنة مواصلة لطاقات الشعب الفلسطيني والامة العربية وسائر القوى الحليفة .

وجاء من دمشق ان منظمة التحرير هددت بطرد اي ناطق باسمها يدلي بتصريحات تناقض سياساتها المعلنة ، ومواقفها المبدئية من زيارة السادات لاسرائيل .

وجاء هذا ردا على تصريحات سعيد كمال مساعد رئيس الدائرة السياسية والدكتور عصام السرطاوي عضو المجلس الوطني الفلسطيني اللذين اشادا بزيارة السادات .

الى قارئنا العزيز

يدرك القارىء العزيز ولا شك الاوضاع الاقتصادية في بلادنا والتي تتحمل الحكومة مسؤوليتها ، اوضاع الغلاء المستشري . وتعاني « الاتحاد » مثل بقية شعبنا ، بجماهيره العمالية والشعبية الواسعة الاخرى ذات الدخل المحدود ، من هذا الغلاء . فاسعار الورق ارتفعت بنسب كبيرة . وكذلك مواد الطباعة الاخرى وتكاليف الارساليات . وقد عملت هيئتا تحرير « الاتحاد » والادارة كل ما في وسعهما لاستيعاب القسم الاكبر من الغلاء . فمع ان جميع الصحف الاخرى ، التي تحظى بدعم مالي من الحكومة واحزاب البرجوازية الكبيرة ، رفعت سعر بيعها منذ مدة لم ترفع « الاتحاد » وصحف الحزب الاخرى سعر البيع حتى الان . ولكن يؤسفنا اننا لا نستطيع الاستمرار دون رفع سعر الجريدة والجديد والغد وزوهديرخ والدرب و« دير فيغ » . وعليه فان هيئة تحرير « الاتحاد » تامل في ان يبدي القارىء العزيز تفهما للاوضاع التي نمر فيها ولقرارنا ، مضطرين ، برفع سعر الجريدة ، اعتبارا من اول يناير ١٩٧٨ . واننا على ثقة ان قارئنا لن يبخل علينا فالاتحاد جريدته ومنبره . وفيما يلي قائمة بالاسعار الجديدة :

«الاتحاد» (الجمعة)	٣٫٥٠ ليرة	(الثلاثاء) ٣ ليرات
« زوهديرخ »	٤ ليرات	(الاشتراك السنوي ٢٠٠ ليرة)
« الجديد »	١٠ ليرات	
« الدرب »	٨ ليرات	(الاشتراك السنوي ٥٠ ليرة)
« دير فيغ »	٣ ليرات	(الاشتراك السنوي ١٥٠ ليرة)

خالد محيي الدين — بقية

لاسرائيل . فمصر اظهرت حسن نواياها بعدة مظاهر مثل تعمير مدن القناة .

وقال : « انني لا اوافق الراي القائل ان موقف دول مؤتمر طرابلس ناجم عن تحريض من السوفييت . فاذا كانت هذه الدول التقت مع الموقف السوفييتي تجاه مبادرة السادات فهذا لا يعني انها مدفوعة منه » . وقال ايضا « ان وجود الاتحاد السوفييتي في مؤتمر جنيف يعطي ضمانات لحل افضل للعرب » .

ويحتاج المرء هنا الى شجاعة كبيرة للتعبير عن راي معارض لموقف السادات . لان ذلك يعرض حياته للخطر .

اما الصحف المصرية فهي مشغولة بشكل غريب بمهاجمة الاتحاد السوفييتي واتهامه بانه المعرقل الرئيسي لمسيرة السلام وانه يدفع الدول العربية التي رفضت مبادرة السادات .

ويقول مراسلنا هانس ليبرخت ان الشعب المصري لا يخفي تشوقه للسلام وهو يستقبل الاسرائيليين بود بل ويتلهف .

وقال ان الصحفيين من مختلف انحاء العالم ابدوا اهتماما بالغا بموقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي وامطروه بالاسئلة بهذا الخصوص .

« تشرين » — بقية

في المستقبل ممارسة تاثير معين على الدول التي تعارض مبادرة السادات . حتى ان سفير السعودية في الولايات المتحدة رفض الاجابة على سؤال اذا كانت حكومته تؤيد مؤتمر القاهرة . وقال اننا ننتظر لنرى النتائج .

ومن المتوقع ان يقوم الملك حسين بزيارة للرياض بعد غد لتنسيق المواقف مع الملك خالد .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧—٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٥٠ ٫ ٢ ل.إ • אל־אתיחאד • IL-ITTIHAD • 2,50 ל"י

الثلاثاء ٢٠/١٢/١٩٧٧ ، العدد ٦٣/٣٤ VOL 63—34 20.12.1977

في أروع حفل تأبين لشهيد الارض من مجد الكروم الجماهير العربية تؤكد رفضها لسياسة التمييز

* الاوساط الدمقراطية اليهودية تعرب عن تضامنها مع كفاح المواطنين العرب العادل وعن شجبها العدوان *
* المطالبة من جديد باقامة لجنة تحقيق نزيهة للكشف عن المسؤولين الحقيقيين عن العدوان على مجد الكروم *
* عشرات برقيات ورسائل التضامن وتبرعات سخية تصل الى ٢٠٠ الف ليرة لمساعدة عائلات المتضررين *
* الجريح محمد خليل عثمان الذي حطمت الشرطة جمجمته لا يزال فاقدا الوعي في المستشفى *

مجد الكروم — لمراسلنا الخاص — لم يكن حديث معظم المواطنين العرب عن الطقس في نهاية الاسبوع الماضي دليل خلو من الهموم بل تعبيرا عن القلق من احتمال افساد الامطار الغزيرة التي هطلت في جميع انحاء البلاد حفل تأبين الشهيد احمد المصري الذي تقرر ان يجري في الساحة العامة في مجد الكروم ظهر يوم السبت ١٧—١٢ . ولم تكن النشرات الجوية لتبشر بخير في الصباح . ولكن أحدا لم يفكر بالتخلف . وكانت مفاجأة كبيرة ان انقشعت الغيوم عند الظهر وصفا الجو وكأنما تأثر بدفء العواطف والكلمات التي أسمعت في مهرجان التأبين (انظر الصورة) .

في تمام الثانية عشرة ظهرا وقفت الجماهير المحتشدة ببلوغها دقيقة صمت حدادا على روح الشهداء . والوف كثيرة ظلت واقفة ، طيلة ساعتي الاحتفال ، لانه لم يكن من الممكن توفير مقاعد للجميع .

افتتح حفل التأبين السيد نجيب ناصر . وكان أول الخطباء رئيس مجلس مجد الكروم المحلي السيد محمد نور عثمان فأكد ان القضية لا تخص مجد الكروم وحدها بل جميع المواطنين العرب في البلاد وكل القوى الدمقراطية . وقال انا حين نصارع سياسة الاضطهاد نرى انفسنا نتكلم باسم جميع اخواننا العرب لاننا طلاب حق . وما حدث في مجد الكروم كان يمكن ان يحدث في اية قرية عربية . ولكن دم الشهيد لا يعني أن القضية دفنت .

— البقية على صفحة ٢ ع ٢ —

مؤتمر صحفي هام في القدس العربية

المثلون الحقيقيون للشعب في المناطق المحتلة يؤكدون تمسكهم بمنظمة التحرير الفلسطينية

القدس — لمراسلنا — عقد مؤتمر صحفي كبير في القدس العربية امس حضره عدد كبير من الصحفيين المحليين والاجانب ومراسلو الاذاعات ومحطات التلفزيون ، وذلك بدعوة من نادي الخريجين العرب .

وحضر المؤتمر عدد من رؤساء البلديات في الضفة الغربية والشخصيات

البقية على صفحة ٢

السادات متفائل وبيغن يبق الحصوة مجددا

حكم ذاتي للضفة والقطاع تحت حراب الاحتلال الاسرائيلي لا انسحاب من القدس وحق الاستيطان للاسرائيليين اينما ارادوا

* منظمة التحرير ترفض جملة وتفصيلا مقترحات بيغن وترحيب « حذر » في مصر *

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — واخيرا كشف رئيس وزراء اسرائيل ، مناحم بيغن ، عن أوراقه واعلن عن برنامجه « لتسوية » القضية الفلسطينية (قضية عرب الديار المقدسة على حد قوله) وذلك في مقابلة مع التلفزيون الامريكي ، مساء أمس الاول الاحد ، بعد ان انهى سلسلة من المحادثات مع الرئيس الامريكي ، كارتر ، ووزير خارجيته ، فانس ، وعدد من اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي المعروفين بتأييدهم الكبير لاسرائيل وسياسة حكومتها التوسعية المغامرة . وقال بيغن انه عرض هذا البرنامج على كارتر فاستساغه واعتبره اساسا للتسوية . وسيعرضه على الرئيس المصري ، بعد غد ، في اثناء لقائهما المتوقع في مدينة الاسماعيلية .

وقد صرح بيغن ان برنامجه يتضمن منح عرب يهودا والسامرة (الضفة الغربية المحتلة) وقطاع غزة حكما ذاتيا وكذلك حق انتخاب ادارة مدنية ، شريطة ان تحتفظ اسرائيل بالاشراف على الامن في تلك المنطقة لحماية امن اسرائيل ، كما قال . اما القدس العربية فلن تنسحب اسرائيل منها . وقال انها ستظل جزءا من عاصمة اسرائيل على ان يمنح المسلمون والمسيحيون حق الاشراف على اماكن عبادتهم المقدسة . وأكد بيغن انه بموجب هذه الاقتراحات سيمنح الاسرائيليون حق الاستيطان في تلك المناطق ، حيثما واينما يشاؤون . وذكر انه سيعرض هذه المقترحات على الرئيس المصري فاذا قبلها سيقترح عليه السفر سوية الى واشنطن للتوقيع على اتفاقية سلام بين البلدين وبحضور الرئيس الامريكي .

ولكن بيغن سرعان ما احرج . فحين سئل عما ستفعل حكومته اذا ما انتخب الجماهير الفلسطينية في الضفة والقطاع (حتى تحت اشراف حراب الاحتلال الاسرائيلي) ياسر عرفات لتولي هو ومنظمة التحرير حكمها ، اجاب بيغن بلهجة قاطعة ان اسرائيل سترفض ذلك !

اي ان الانتخابات « الحرة » التي يقترحها بيغن تشترط اختيار دمى تقبلها اسرائيل وتحركها كما تشاء .

وحين سئل ايضا عما اذا كان يتصور ان الحكم الذاتي سيتطور الى كيان مستقل على مر السنين قال انه يعتقد ان العرب واليهود يستطيعون العيش طويلا ضمن الصيغة التي يقترحها .

والحقيقة ان ما اعلنه بيغن ليس جديدا ، انما هو تأكيد لمواقف حكومته المعلنة من قبل .

فما يقترحه بيغن يعني في الواقع :

— استمرار التنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة في الضفة والقطاع . فالحكم الذاتي الذي يقترحه يعني تكريس الاحتلال ولزمن طويل .

— رفض الانسحاب من المناطق العربية الفلسطينية المحتلة ، اذ ان بيغن يصر على بقاء قوات الاحتلال في الضفة والقطاع لحماية أمن الاحتلال وليس امن اسرائيل ، كما ادعى . وهذا معناه انكار كل سيادة عربية على الضفة والقطاع .

— الاصرار على زرع تلك المنطقة بالمستوطنات الاسرائيلية وبمساعدة حراب الاحتلال لخلق واقع ديموغرافي جديد ولانجاز بسهولة عملية ضمها نهائيا الى اسرائيل في المستقبل .

— مواصلة رفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

مذكرة سوفييتية هامة للقادة الفلسطينيين

دمشق — ذكرت وكالات الانباء ، من العاصمة السورية ، ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عقدت اجتماعا ، يوم الجمعة الماضي ، لدراسة مذكرة سوفييتية هامة تلقتها المنظمة من قادة الاتحاد السوفييتي . وقد دام الاجتماع ٨ ساعات وتقرر خلاله ان تقوم المنظمة بحملة دبلوماسية واسعة لشرح موقفها من التطورات الاخيرة في المنطقة .

اجتماع ديان — مبارك وتأييد الرئيس الامريكي لمشروع بيغن

تل ابيب — كتب اريه تسيموكي ، مراسل « يديعوت احرونوت » في القدس ، ويشعياهو بن فورات ، مراسلها في القاهرة ، ان وزير خارجية اسرائيل ، ديان ، ونائب الرئيس المصري ، حسني مبارك ، اجتمعا في وقت سابق . وقد اقترح ديان على مبارك ان تعترف اسرائيل لمصر بالسيادة في سيناء على ان تقوم الاخيرة بتأجير شرم الشيخ لاسرائيل وكذلك مناطق استراتيجية اخرى من سيناء .

وذكرا انه بعد ان اطلع كارتر على هذا الاجتماع ونتائجه اعلن عن قبوله لمقترحات بيغن ! فهل يفهم من هذا ان المسؤولين الاسرائيليين ابلغوا كارتر بموافقة مصر المبدئية لمقترحات بيغن فاعلن (كارتر) عن مباركته لها ؟

نظام السادات يتخبط

السادات يأمر بحل مجلس السلام المصري

القاهرة — خاص « بالاتحاد » — قام الرئيس المصري ، أمس الاول ، بخطوة تصفية جديدة حين امر بحل مجلس السلام المصري واتهام قادته (كالعادة) بتلقي تعليمات من موسكو !!

وقد اقدم السادات على هذه الخطوة المستهجنة ردا على بيان اصدره المجلس واستعرض فيه التطورات الاخيرة التي اعقبت زيارة السادات لاسرائيل وبدء المحادثات المصرية — الاسرائيلية في القاهرة يوم الاربعاء الماضي . وجاء في البيان ان مجلس السلام المصري ناضل دائما في سبيل التسوية السلمية العادلة والتي تقوم على ١— انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ ، ٢— الاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وضمان حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ، ٣— حق كل الشعوب والدول في المنطقة في العيش بسلام وامن في حدود آمنة ومعترف بها .

وأعرب المجلس عن امله في الا تتخلى الحكومة المصرية في مباحثاتها مع اسرائيل عن هذه المبادىء التي اعلن السادات انه يتمسك بها .

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

كارتر يعد بيغن باستمرار تدفق الاسلحة والمعونات الاقتصادية على اسرائيل

واشنطن — كتب يوئيل ماركوس ، مراسل « هآرتس » في الولايات المتحدة ، امس الاثنين ، ان الرئيس الامريكي نظر بكل تفهم الى مشاريع اسرائيل في التسلح في السنوات العشر القادمة مشيرا بذلك الى طلبيات اسرائيل من الاسلحة الامريكية لبناء قواتها المسلحة في العقد القادم بشكل يضمن لها تفوقها العسكري على الدول العربية المواجهة مجتمعة . وأضاف ماركوس ان الرئيس الامريكي ، كارتر ، وعد بيغن في اثناء محادثاتهما في واشنطن ، في نهاية الاسبوع الماضي ، باستمرار تدفق المعونات العسكرية والاقتصادية الامريكية لاسرائيل لسنوات عديدة قادمة .

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

جهود مصرية — اسرائيلية — أردنية محمومة لايجاد بديل لمنظمة التحرير في المناطق المحتلة

القدس — تتناقل مختلف وكالات الانباء اخبارا عن اتصالات مصرية ، تتوافق تماما مع اسرائيل والاردن ، مع شخصيات في قطاع غزة والضفة الغربية لبعث الحياة في جثة الجمعية التي سبق وحاولت حكومة اسرائيل تنصيبها ممثلا للمواطنين العرب في المناطق المحتلة بزعامة [illegible] الاستعماريين .

وفي الوقت نفسه يشدد الرئيس المصري هجومه على منظمة التحرير الفلسطينية ووصمها « بالتطرف والرفض » ليوجد مبررا للبحث عن بديل لها .

واتخذت هذه المساعي في البدء صفة تنظيم وفود تهنئة للسادات . ولكن المنظمين لم يستطيعوا اقناع اية شخصية مرموقة . وحتى رشاد الشوا اعلن انه لن يذهب الى القاهرة بدون اذن من منظمة التحرير . ولكنه عاد وقال انه سيذهب في حال تلقيه دعوة من القاهرة . ويحاول الاخرون ابقاء الاتصالات سرية حتى يحين الوقت المناسب للاعلان عن نتائج المؤامرة .

وفود التهنئة تعود من منتصف الطريق بدعوى عدم التنسيق مع الصليب الاحمر

البقية على صفحة ٦ ع ٢

الحسين يزور السعودية ودول الخليج

عمان — بدأ الملك حسين ، يوم الاحد أمس الاول ، رحلة يزور في نطاقها المملكة السعودية والكويت وقطر وعمان تحت شعار السعي لرأب الصدوع والتوفيق بين وجهات النظر العربية المختلفة التي اصبحت تهدد بانقسام العالم العربي بعد زيارة السادات لاسرائيل .

وكان الملك الاردني قد زار القاهرة ودمشق في الاسبوع الماضي للغرض نفسه ، الا أن وساطته منيت بفشل ذريع . ويشير المراقبون السياسيون

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

تراشق عنيف بالمدفعية في جنوب لبنان !

بيروت — شهدت منطقة جنوب لبنان ، في يومي الجمعة والسبت الماضيين ، تراشقا عنيفا استخدمت فيه الصواريخ والمدافع الثقيلة ووصف بانه اعنف صدام وقع بين القوات الوطنية اللبنانية والفلسطينية وبين القوات الانعزالية المدعومة من اسرائيل ، في الاسابيع الاخيرة . ومن جهة اخرى اعترف ناطق اسرائيلي في الشمال بان القوات الاسرائيلية قصفت مواقع عسكرية في جنوب لبنان ، ليلة الجمعة الماضية ، الا انه ادعى بان القصف الاسرائيلي جاء كرد على القذائف التي تعرض لها موقع اسرائيلي في الشمال .

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي :

الشعب يريد السلام وسياسة بيغن تمنع السلام

ان شعب اسرائيل يظهر يوميا حبه العظيم للسلام . وتزداد عزلة دعاة اسرائيل الكبرى وفرسان غوش امونيم وغيرهم .

وطبيعي ان الشعب يريد أن يعرف ما اذا كانت محادثات بيغن — كارتر — السادات تجلب فعلا السلام المنشود .

وهنا يظهر انه على الرغم من كل حديث بيغن البراق عن السلام فانه لم يغير سياسته المتعنتة . ان اقتراح « الحكم الذاتي لعرب أرض اسرائيل » و « الاستيطان المتبادل » ليس الا ستارا لاستمرار الاحتلال العسكري واستمرار الاستيطان الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة . وهو استمرار للتنكر للشعب العربي الفلسطيني ولحقه في اقامة دولته المستقلة .

لقد ثبت بما لا يقبل الجدل ان جميع المحاولات لحل ازمة الشرق الاوسط عن طريق حلول جزئية ودون احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني ذهبت سدى ، ولم يكن بوسعها احلال السلام والامن .

ان للشعب العربي الفلسطيني ، في المناطق المحتلة وخارجها ، ممثل شرعي معترف به ووحيد هو منظمة التحرير الفلسطينية .

وكل المحاولات للالتفاف على مؤتمر جنيف هي للالتفاف على القضية الفلسطينية ومنظمة التحرير . وليست الا تنكرا للهيئة الاساسية التي بدونها لا يمكن التوصل الى تسوية وسلام عادل .

لقد قررت الجمعية العمومية للامم المتحدة في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ اقامة دولتين في البلاد — يهودية وعربية . وعلى اساس هذا القرار قامت دولة اسرائيل . وقد أظهرت التجربة ان عدم تحقيق حق الشعب العربي في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل منع احلال السلام المنشود .

ان رئيس الحكومة بيغن يجري مفاوضات مع حكام الولايات المتحدة المعنيين بالمصالح الاستراتيجية لالهة النفط والسلاح الامريكيين وليس بالسلام الحق في الشرق الاوسط . وهم يستغلون ، بسوء نية ، النزاع العربي — الاسرائيلي لمصالحهم الانانية .

ولو كانوا فعلا يريدون السلام الحق والحل الشامل

البقية على صفحة ٦ ع ٢

فاروق القدومي :

لم نرفض الحل السلمي العادل إسرائيل هي التي ترفض الاعتراف بحقوقنا

نقوسيا — خاص « بالاتحاد » — أدلى السيد فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، يوم السبت الماضي ، بتصريح لوكالة الانباء الفلسطينية (وفا) تعقيبا على تصريحات الرئيس الامريكي كارتر في مؤتمره الصحفي الذي عقده مساء الجمعة الماضي ، وهاجم فيه بشدة موقف المنظمة المبدئي الرافض لمخططات الاستسلام الامريكية .

وجاء في تصريح السيد فاروق القدومي : « طالعنا المستر كارتر بتصريح يهاجم فيه منظمة التحرير الفلسطينية متهما اياها بعدم المرونة وبالتعنت .

ونسي ان الولايات المتحدة الامريكية تقف وحدها مع اسرائيل في رفضهما للحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني ، التي اقرتها هيئة الامم المتحدة والمجسدة في قرارات الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة المتعددة التي كان آخرها القرارات رقم ٣٢٣٦ و ٣٣٧٥ .

كما ان الولايات المتحدة الامريكية كانت الدولة الوحيدة في مجلس الامن الدولي ، التي لم تعترف بهذه الحقوق وذلك باستخدامها الفيتو ضد مشروع قرار اعده مجلس الامن في (يناير) كانون الثاني ١٩٧٦ . كما ان كارتر هو الذي شوه البيان السوفييتي — الامريكي المشترك ، في خطابه الذي القاه في الدورة الاخيرة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة . وأكثر من ذلك فقد تنكر للبيان في بيان أمريكي — اسرائيلي مشترك مستجيبا للضغوط الصهيونية .

وقام كارتر في النهاية بتشجيع الرئيس السادات واقناعه بزيارة القدس العربية المحتلة . هذه الزيارة التي اساءت للمساعي الدولية من اجل السلام في المنطقة .

ان الولايات المتحدة الامريكية ، منذ نشوء اسرائيل وحتى هذا التاريخ ، لا تزال تستخدم سياستها الامبريالية المسيطرة على المنطقة العربية ولدعم المخططات التوسعية والعدوانية لاسرائيل . ان كارتر بمطالبته منظمة التحرير الفلسطينية باتخاذ ما اسماه « موقفا مرنا » قد اغفل من حسابه ان منظمة التحرير تناضل من اجل قضية عادلة لشعب طرد من ارضه وتحتل اسرائيل ارضه وليس العكس . وان اسرائيل لم تقدم اي تنازل او اعتراف لاي من حقوقنا ، بل على العكس من ذلك ، لا تزال السياسة الامريكية — الاسرائيلية تسعى الى تحقيق التنازل العربي عن الحقوق الوطنية والتراب الوطني المحتل .

وتساءل القدومي الآن ، ما هي المبادرات السلمية التي يشير اليها كارتر ؟ ! لماذا لا يطالب اسرائيل المعتدية ان تقدم مثل هذه المبادرات والتنازلات ؟ ! فقد كنا نتحاور باستمرار مع الرأي العام العالمي مما يطلب منا من مبادرات تنم عن رغبة في تحقيق السلام العادل .

ان قرارات دورات المجلس الوطني الفلسطيني بقيام الدولة المستقلة على اي جزء يتحرر من ارضنا ، وتقرير لجنة الـ ٢٣ وتوصياتها ، التي اقرتها الجمعية العامة بأغلبية عظمى ، تشكل دلالة واضحة على المرونة التي تبديها منظمة التحرير الفلسطينية والتي قابلتها الولايات المتحدة الامريكية كعادتها بالرفض واستخدام الفيتو في مجلس الامن .

وقال اننا نلاحظ ان الرئيس كارتر قد عاد ، مع الاسف ، الى سياسة كيسنجر في تقسيم البلاد العربية ، وزرع الخلاف بينها لفرض حلول جزئية و منفردة واستخدام دبلوماسية كيسنجر السرية الرامية الى تمكين اسرائيل من الاستمرار في احتلالها وتوسعها .

كما انه سبق لنا ان طالبنا بتفعيل البيان السوفييتي — الامريكي وبعثه من وثائق مجلس الامن . ولكن الولايات المتحدة الامريكية رفضت ذلك . وهذا دليل على أن الولايات المتحدة الامريكية ماضية في نقض تعهداتها حتى مع دولة كبرى كالاتحاد السوفييتي ، وهي لا تريد السلام في الشرق الاوسط ، بل تريد اخضاع هذه [illegible] لمواردها وسيطرتها . واما [illegible] منظمة التحرير الفلسطينية [illegible] في تحمل مسؤولياتها في [illegible] اجل الوصول الى سلام عادل [illegible] المنطقة بسبق وتعاون مع [illegible] للسلام ، العربية [illegible] الصديقة . هذا السلام [illegible] الا باقامة الدولة الفلسطينية [illegible] بعودة شعبنا الى ارضه وحقه في تقرير مصيره بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

شارون يعد مشروعا استيطانيا عاجلا في سيناء !

القدس — كشفت صحيفة « دافار » في عددها الصادر ، أول أمس الاحد ، عن مخطط استيطاني جديد في سيناء المصرية اعده وزير الزراعة ورئيس لجنة الاستيطان الوزارية ، ارئيل شارون . فقد ذكرت « دافار » ان شارون اعد مشروعا للاستيطان السريع على طول الخط الواصل بين العريش ورأس محمد . واضافت ان رئيس الحكومة مناحم بيغن بارك هذا المشروع وأيده . وانه — اي المشروع — يتلاءم واقتراح بيغن لرسم الحدود الاسرائيلية — المصرية الذي عرضه ، في اثناء زيارته للولايات المتحدة ، على كل من كارتر والسادات .

نصف مليون يتظاهرون في دمشق احتجاجا على نهج السادات الاستسلامي

دمشق — لا تزال الشعوب العربية تعرب عن معارضتها لنهج السادات الاستسلامي بمختلف الطرق . فبعد المهرجان الشعبي في طرابلس سارت ، أمس الاول ، مظاهرة جبارة في شوارع العاصمة السورية قدر عدد المشتركين فيها بنصف مليون متظاهر . وقد سار في المقدمة قادة الجبهة الوطنية التقدمية والمنظمات الشعبية والاتحادات الطلابية والنقابات العمالية والفلاحية . كما سار في مقدمة المظاهرة عدد كبير من الوزراء وقادة حزب البعث الحاكم وأساتذة الجامعات ورجال الدين .

وحمل المتظاهرون مئات اللافتات التي تندد بالرئيس السادات وتتهمه بالخيانة والاستسلام .

والقى عبد الرحمن خليفاوي رئيس الحكومة السورية خطابا في نهاية المسيرة دعا فيه القوى الوطنية الى تعميق تحالفها الاستراتيجي وتعزيز جبهة الصمود لمواجهة الحلول الاستسلامية . وحذر رئيس الوزراء السوري من حمل الفصائل العربية ستارا لتنفيذ المخططات المشبوهة وغطاء للتخاذل والاستسلام .

وخطب في المتظاهرين ايضا محمد زهدي النشاشيبي امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، فدعا العراق للانضمام الى جبهة الصمود . وأكد ان الذين عجزوا عن رفع العلم الفلسطيني في القاهرة لا يمكن ان ينصروا منظمة التحرير الفلسطينية . وقال لقد رفضت المنظمة الاشتراك في مؤتمر القاهرة لانه شرك امريكي .

وسارت مظاهرة شعبية في مدينة الجزائر احتجاجا على سياسة السادات الاخيرة . وخطب في المظاهرة عدد من الخطباء فوصفوا مواقف السادات بانها ادت الى تنازلات عربية خطيرة . واعتبر بعض الخطباء ان ما ارتكبه السادات هو خيانة عظمى .

وكتبت صحيفة « المجاهد » الجزائرية امس الاول ان سباقا يجري مع الزمن في القاهرة لعقد اتفاق سلام منفرد بين مصر واسرائيل . وان كل ما تمكن الرئيس السادات من بلوغه الآن هو الاعتراف بفشل محاولاته .

سفر وزير المالية الى جنوب افريقيا فلنر يطلب بحثه في الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني — اعلن ، في هذه الايام ، ان وزير مالية اسرائيل ، سمحا ارليخ ، سيسافر قريبا الى جنوب افريقيا في زيارة رسمية تجري خلالها مباحثات مع المسؤولين في حكومة جنوب افريقيا العنصرية — وهذه هي اول مرة يقوم فيها مسؤول اسرائيلي كبير بزيارة رسمية لجنوب افريقيا .

وفور الاعلان عن نبأ الزيارة بعث النائب مائير فلنر برسالة مستعجلة الى رئاسة الكنيست يطلب فيها ان يدرج أمر الزيارة على جدول ابحاثها . وجاء في هذه الرسالة ان كل علاقة سياسية كانت او اقتصادية او عسكرية مع حكومة جنوب افريقيا العنصرية الفاشية ، التي تضطهد المواطنين على اساس عنصري ، هي نقطة سوداء تسيء الى سمعة البلاد . وسبق ان ادينت اسرائيل في منظمة الامم المتحدة بسبب علاقاتها مع عنصريي جنوب افريقيا . وعليه فان قيام وزير المالية بزيارة جنوب افريقيا لا تشكل خطأ فحسب ، بل جريمة . ولذا طالب النائب فلنر بحث الامر سريعا في الكنيست بغية منع وزير المالية من القيام بهذه الزيارة . ومن الجدير بالذكر ان جنوب افريقيا واسرائيل تربط بينهما علاقات اقتصادية وعسكرية وسياسية قوية ومتينة . وقد ادانهما الرأي العام العالمي اكثر من مرة بسبب هذه العلاقة .

توفيق طوبي:

دعم الاستيطان في المناطق المحتلة ينفي حديثكم عن السلام

الكنيست — لمراسلنا البرلماني — استمعت الكنيست يوم الاربعاء ١٤-١٢-١٩٧٧ الى اقتراح تقدم به عضو الكنيست بيصح جروبر من التكتل بان تبحث الكنيست موضوع مساعدة المستوطنة التي اقيمت في سيناء على شاطىء خليج العقبة — (دي — ذهب) والتي على وشك الانهيار ومغادرة المستوطنين لها . وطلب توفيق طوبي عدم بحث هذا الموضوع قائلا :

ان اثارة هذا الموضوع لمساعدة المستوطنات التي اقيمت في المناطق المحتلة — ولا سيما في هذه الايام لهو دليل على ان نوايا مؤيدي الاستيطان تتجه نحو منع السلام والحل العادل . وان مجرد الحديث والمطالبة بدعم هذه المستوطنات مثله مثل اقامة تلك المستوطنتين الجديدتين اللتين اقيمتا بالقرب من رام الله قبل اسبوعين .

فالحكومة التي تقيم المستوطنات في الايام التي تجرى فيها محادثات تدعي انها تريد الوصول الى السلام عن طريقها انما تكشف بهذا عن نواياها المعارضة للسلام ، الذي تهفو لمطلوب ابناء الشعبين في هذه البلاد .

والحكومة التي تشترك في محادثات من اجل السلام (كما تدعي) وفي الوقت نفسه تقوم بطرد المواطنين العرب من اراضيهم ، كما حدث في منطقة رفح قبيل اسبوعين انما تسلك نفس الطريق السابق الذي عرقل ومنع احلال السلام العادل ، بل تزرع الالغام في طريق السلام .

لقد قلنا في الماضي ان كل استيطان في المناطق المحتلة منذ ١٩٦٧ لهو استيطان كولونيالي ، يتنافى مع حقوق المواطنين في المنطقة ويخالف كل المواثيق الدولية وهو مناهض للسلام ايضا .

ان فشل عملية الاستيطان في (دي — ذهب) ليست الحادثة الوحيدة من نوعها لان الاستيطان هذا مبنى على انعدام الواقعية وعلى المغامرة . واضاف طوبي : من منكم يا حضرات اعضاء الكنيست لا يعرف قصة البيوت الخالية في مستوطنة (كريات أربع)، وقصة البيوت الخالية في مستوطنة (نبي — يعقوب) ولا يوجد من يسكنها. لقد حذرناكم سابقا ، فان كل قرش يصرف على هذه المستوطنات مصيره الضياع .

وهنا تدخل وزير الزراعة مقاطعا النائب توفيق طوبي قائلا ان وقته المحدد للكلام قد انتهى . ورد عليه توفيق طوبي مطلب منه ان يلزم حدوده فهو لا يعطى اوامر لرئيس الجلسة وان كان وزيرا ... فاجاب اريك شارون: انت آخر من اسمع منه ملاحظة فقال توفيق طوبي (مجيبا) : طالما انا في هذا المكان وارى مخالفاتكم وتصرفاتكم غير اللائقة سارفع صوتي دائما . وانه لمن المحزن ان ترتفع متكررة هذه الايام اصوات وزراء وغير وزراء يريدون كم الافواه في هذا البيت عن طريق ارهاب رؤساء الجلسات . واستمرت المقاطعة بين الوزير والنائب توفيق طوبي بضعة دقائق انتهت عندما قال رئيس الجلسة بنيامين هاليمي ان وقت النائب توفيق طوبي لم ينته بعد ...

طوبي : كان افضل ان يصرف ما صرف على المستوطنات في المناطق المحتلة ، على الاحياء الفقيرة وسكان الاحياء الفقيرة في البلاد ، وافضل لسكان (دي — ذهب) ان يرحموا ويسكنوا في اسرائيل قبل فوات الاوان.

هذا وباكثرية اصوات الائتلاف احيل الموضوع للجنة خاصة لبحث مساعدة المستوطنة المذكورة .

محاولــة شينبيتيــة جديــدة تحت ستــار

دعــوة مــن الشرطــة للتحقيــق !

جديدة — لمراسلنا — استدعت شرطة عكا ، بدعوة رسمية ، الرفيق الشاب عاطف عبادي للتحقيق معه يوم ٨-١٢-١٩٧٧ .

وعندما ذهب احالته الشرطة الى احد رجال الشين بيت . وقام هذا باجراء «تحقيق» طويل معه !

بدأ هذا المحترم بالتهجم : أتشتغل في الاعراس ضد الدولة . لماذا تذهب كثيرا الى الضفة ؟ انت تعمل مع فتح. بامكاني ان احبسك وبامكاني ان اساعدك .

وبعد هذه المقدمة بدأت تظهر الاهداف من « الدعوة للتحقيق » . فقد اخذ الشنبوت يسأل عن نشاطات الشبيبة والحزب في جديدة . وانتقل منها الى محاولة اغراء هذا الرفيق بان يشتغل معهم حتى يستفيد . فاجرته كعامل لا تكفي لبناء مستقبله !!

وعندما سمع الجواب اللازم من الرفيق عاطف اخذه الى غرفة ثانية فيها شنبوت آخر . وبدأ الاثنان يوجهان اليه الاسئلة في وقت واحد تقريبا لعله « يلتخم » . وعندما لم يجدا فائدة اطلقا سراحه بعدما اعطاه الشنبوت الاول ورقة عليها تاريخ لمقابلة ثانية في مكان ما بعكا . وبعد ان حذره من النشر عن المقابلة في «الاتحاد».

وجدير بالذكر ان الشنبوت كان اثناء « التحقيق » يقطع المحادثة عدة مرات ليتلفن ثم يعود الى الرفيق عاطف قائلا : « انت واحد خطر »!!!

طبعا كل ذلك تطلبه ، كما توهم الشنبوت ، تمثيلية اخضاع عضو الشبيبة الشيوعية المعتز بشيوعيته وبنشاطه .

ان هذه الحادثة ، مع العديد من حوادث « التحقيق » المماثلة والتي نشرنا عن بعضها في العدد الماضي ، تكشف عن حقيقة الدمقراطية المدعاة. كما تكشف لشبابنا اكثر فاكثر اهمية الكفاح المنظم الواعي الذي يقوده الحزب وشبيبته الشيوعية ضد سياسة الحكام المعادية للجماهير وللسلام .

اننا اذ نحتج على هذه المحاولات الدنسة ندعو الشباب الى الرد عليها بمزيد من الاعضاء للشبيبة وللحزب . فهذا هو افضل احتجاج يقومون به على هذه المحاولات وعلى السياسة التي تخدمها الشنابتة .

مشكلــه عــائلــة ترشحــاني اخــيرا وجــدت حــلاً لهــا

عكا — لمراسلنا — بعد مضي اكثر من خمسة اشهر على ضراب عائلة حمد ترشحاني ، في الشارع العام امام مسجد جزار ، تم ايجاد حل لهذه المشكلة الانسانية .

وقد أثمرت الجهود المشتركة التي بذلتها عدة هيئات منها الجبهة الدمقراطية ولجنة شباب المبادر وغيرهما من اللجان الشعبية والرياضية . فوجدت وزارة الاسكان في نهاية الامر حلا مناسبا . وذلك بتقديم قرض من ٧٠ الف ليرة لشراء بيت للعائلة في عكا القديمة . واعفت شركة عميدار العائلة من دفع حصة الشركة في المفتاحية .

وهكذا انتقلت هذه العائلة الى مسكنها الجديد في الاسبوع الماضي .

وفي حديث مع مراسلنا اعرب السيد احمد ترشحاني عن شكره لجبهة عكا الدمقراطية ولجنة شباب المبادرة ولجميع الذين عملوا على حل مشكلته .

امــرأتان وطفــل من يافا بــين أهمـــال

الشرطـــة ومؤسســة التأمـين الوطنــي

يافا — لمراسلنا — كانت ازمة السكن الخانقة ، التي يعاني منها سكان حي العجمي في يافا احدى الاسباب التي ادت الى خلافات حادة بين زوجين شابين . اذ كانا يعيشان في غرفة واحدة من بيت ذي غرفتين يحتل الثانية الوالدين . وبعد ان تفجرت الخلافات التجأت الزوجتان الى بيت احد اهل الخير في الحي ، السيد اسماعيل ابو شحادة ، وهو رب عائلة كبيرة ويعاني ايضا من ازمة السكن .

وفي هذه الحالة التجأت الزوجتان الى المحكمة الشرعية ، التي اصدرت قرارا بالنفقة . ولكن دائرة الاجراء رفضت تنفيذ القرار بحجة انه مكتوب باللغة العربية ، وكأن اللغة العربية ليست اللغة الرسمية الثانية في هذه البلاد .

وبعد ان تسلم احد المحامين قضية تحصيل النفقة من التأمين الوطني حسب قرار صادر عن محكمة مدنية لم تقم الشرطة ، وعن اهمال مقصود، بالقيام بواجبها ، اذ لم تقم بابلاغ الزوجين بالحكم الصادر بحقهما رغم مرور عام كامل على ذلك . ثم جاء دور التأمين الوطني في التنصل والمماطلة بحجة انه لا يعرف عنوان صاحب العمل ورقم هويته واسمه . وتم ايصال هذه المعلومات ايضا الى التأمين الوطني . ولكن هذه المؤسسة وحتى الان ، وبالرغم من المدة الطويلة التي مرت ، لا تقوم بدفع النفقة لهاتين الزوجتين والتي لدى احداهما طفل في الشهر العاشر من عمره . الامر الذي دفع الزوجتين للتوجه الى دائرة الشؤون الاجتماعية، والتي قدمت بدورها مبلغا هو اقل من القليل بحجة ان هذه هي امكانياتها .

والسؤال الذي يعرض في هذه الحالة — الى متى تماطل مؤسسة التأمين الوطني بدفع النفقة لهاتين الزوجتين ، خاصة وان هذه المؤسسة هي المسؤولة عن جباية المبلغ من الزوجين !! والى متى يستمر هذا التلاعب المخجل والمزري بمصالح الناس .

احتمــال رفــع أســعــار المحروقـــات

القدس — يتوقع ان يطرأ ارتفاع جديد على اسعار المحروقات ، في الايام القليلة القادمة ، وذلك على ضوء ما يسفر عنه اجتماع ممثلي دول «الاوبك» المنعقد حاليا في عاصمة فنزويلا والذي يتوقع ان يقرر رفع اسعار النفط بنسبة تتراوح بين ٣ — ٨٪ .

وأكد وزير الطاقة يتسحق موداعي ان قرار دول « الاوبك » رفع سعر النفط سيؤدي فورا الى رفع سعر المحروقات في اسرائيل .

ومعروف ان رفع سعر المحروقات يؤدي بدوره الى رفع اسعار سلسلة طويلة من الحاجات والسلع.

وعلى كل حال فان جراب الحكومة لا يحتوى على غير الغلاء والمفاجآت غير السارة للشعب العامل وليس صحيحا ان الحكومة تريد رفع اسعار المحروقات في اعقاب قرار « اوبك » . فسبق ان اعلن المسؤولون فيها عن احتمال قيام الحكومة برفع اسعارها .

رسالة شفاعمـرو

لـتكف السـلطـات عـن مطـاردة شبـــاب يــوم الأرضــــ

السلطـــات تستدعــى للمحاكمــة١٩١ شــابـــا عربيــا مـن شفــا عمرو بتهمــة « المشــاغبـــة » في يـــوم الارض

شفاعمرو — لمراسلنا الخاص — بعد مرور حوالي العامين على احداث يوم الارض الخالد ، والتي تحركت فيه الجماهير العربية للدفاع عن اراضيها وحقها في البقاء والتطور والعيش بكرامة ومساواة في وطنها ، تعود السلطات القمعية ، والتي نفذت جريمتها النكراء بقتلها لابناء هذا الشعب البررة ،تعود لتقديم افواج من الشبان العرب من عبلين وشفاعمرو وطمرة الى المحكمة بتهمة الشغب في مكان عام و « الاعتداء » (سبحان الله) على افراد الشرطة في اثناء قيامهم لوظيفتهم والتسبب بالضرار في الممتلكات العامة . وقد حشدت هذه السلطات « شهودها » ال — ١٦ وكلهم من افراد الشرطة .

هذا وجاء في لائحة الاتهام ان ال — ١٩ شابا عربيا كانوا يوم ٢٥ آذار ١٩٧٦ وفي الساعة السادسة مساء ، في اثناء انعقاد اجتماع رؤساء السلطات المحلية العربية في شفاعمرو ، قد قاموا باعمال مشاغبة وارتكبوا المخالفات .

وعلم مراسلنا ان كلا من خالد ابراهيم سمعاني (مواليد ١٩٥٤ وزياد محمد ياسين (١٩٥٧) وهاني اديب الياس (١٩٥٥) وكامل حسين (١٩٥٨) ومشيعل خليل مشيعل (١٩٥٢) وخالد ياسين (١٩٥٦) ومروان عبد الله سباعنة (١٩٥٦) وجميل حنا الياس (١٩٥٥) وعماد ابراهيم حاج (١٩٥٩) ونبيل حبيب الشيخ (١٩٥٧) وحريس سلمى عبود (١٩٥٢) وامين حبيب الشيخ (١٩٥١) وشميل خورية (١٩٣٠) وعمر انيس خطيب (١٩٤٦) ومحمد سعيد بركة (١٩٥٥) وناصر جوزيف نصر الله (١٩٥٦) وكلهم من شفاعمرو وكذلك راجي النجمي (١٩٢٦) وصالح مرشد سليم (١٩٥٢) من عبلين وسمير محمد عثمان (١٩٤٨) من طمرة ، سيمثلون امام محكمة الصلح في يوم ٣٠ كانون اول الجاري .

أصابة شاب من مصمص برصاص المنــاورات

مصمص — لمراسلنا — روع رصاص الجيش الاسرائيلي المواطنين العرب في مصمص ، يوم الاثنين الماضي ، اذ انهال كالمطر على بيوت القرية من جديد . وليست هذه هي المرة الاولى التي يتعرض فيها سكان القرية لرصاص المناورات التي يجريها الجيش الاسرائيلي قرب القرية على الرغم من احتجاجات الاهالي المستمرة ومطالبتهم بابعاد خطر المناورات عن السكان العرب الامنين .

وعلى الرغم من ان السكان التزموا بيوتهم ولم يخرجوا منها اخترقت رصاصة شباك بيت المواطن احمد مرعي اغبارية واصابت ولده في داخل الغرفة ، والبالغ من العمر ١٥ سنة . ان سكان مصمص اذ يشجبون استمرار قيام الجيش بهذه المناورات قرب بيوت القرية وتعريض المواطنين الامنين للخطر يناشدون السلطات ان ترأف بارواحهم وان تبعد شبح الموت برصاص المناورات عن اطفالهم وعائلاتهم. وقد ارسلوا عريضة الى وزير الدفاع تتضمن مطالبهم .

السلطـــات لا تـزال تحـــاول ارهـــاب الشبـــاب المســرحي في شفاعمـــرو

شفاعمرو — لمراسلنا الخاص — لا تزال سلطات الارهاب القومي تقوم باستدعاء الشبان من ابناء شفاعمرو ، الذين مثلوا في مسرحية « السلام المفقود » . وفي الاسبوع الماضي استدعت شرطة شفاعمرو الشابين زهير تيم وزهير خوري . وقد تركز « التحقيق » حول المسرحية والدور الذي قام به كل منهما في المسرحية .

هذا وعلم مراسلنا ان الشرطة اطلقت سراح الشاب زهير خوري بعد التوقيع على كفالة شخصية بقيمة خمسمئة ليرة .

والملاحظ ان الشرطة تقوم بحملة الارهاب لتخويف الشبان من الالتفاف حول الحزب والشبيبة الشيوعية . ولكن حان لهذه السلطات الفاشمة ان تعلم ان شبابنا شب عن الطوق منذ زمن بعيد . فليخيطوا بغير هذه المسلة .

في أروع حفــل تــأ بــين — بقيــة

وتوالى بعده الخطباء بالترتيب التالي :

عضـو الكنيسـت حنـا مويـس

قال كانت عملية الهجوم البوليسي بقصد تخويف شعبنا وتحطيم معنوياته . واضاف انه لا تقل شناعة عن جريمة القتل جريمة الاعتداء على المواطن محمد خليل عثمان الذي حطمت الشرطة جمجمته بعد اعتقاله ولا يزال فاقد الوعى في المستشفى بين الموت والحياة .

واضاف اننا نستنكر الممارسة العنصرية والاستعلاء القومي ونصر على مطلب اقامة لجنة تحقيق نزيهة . ولكن السلطات لا تزال ترفض كما رفضت ذلك في اعقاب يوم الارض الشهير .

المحامي محمد ميعاري

وتكلم المحامي محمد ميعاري باسم رابطة المحامين الدمقراطيين العرب ولجنة الدفاع عن الارض .

البروفسور كالمان ألتمان

قال ان الشرطة اقامت لجنة تحقيق بوليسية أظهرت براءة الشرطة ! ولكن لجنة الداخلية في الكنيست رفضت هذه التقارير الامر الذي القى ظلا ثقيلا على كل شهادات الشرطة . وقال ان الشهيد أحمد المصري كان ضحية سياسة السلطات التي يمثلها اناس مثل كينغ وشارون الذين ينظرون الى العرب كغرباء في وطنهم وانه يجب العمل ضد استيطان « الغرباء » في الجليل بواسطة « كيرن كاييمت » لاسماعيل . واعرب عن تضامن القوى الدمقراطية اليهودية مع كفاح مجد الكروم والشعب العربي ضد السياسة العنصرية ، السياسة التي ترفض السلام مع العرب في اسرائيل وفي المناطق المحتلة على السواء .

عضـو الكنيسـت توفيـق زيــاد

قال ان قضية هدم البيوت في القرى العربية لم تكن ابدا قضية بناء وتنظيم بل قضية قومية من الطراز الاول وجزءا من تصعيد سياسة الاضطهاد القومي . وان طبيعة الجريمة العنصرية تؤكد انها ليست قضية بيت هذا المواطن او ذاك بل قضية شعب باسره . ونحن لن نسمح لهم ان يتهربوا بواسطة البيانات الكاذبة . وقال ان رابين يعترف لنا بحقوق دينية ومدنية ، مع ان هذا ليس قائما . بينما شارون يسمي حتى عرب المناطق المحتلة عرب أرض اسرائيل . ولكن واضحا اننا جزء من الشعب العربي الفلسطيني .

واضاف ان مجرد رفض السلطات اقامة لجنة تحقيق هو بمثابة اعتراف كامل بالجريمة . ونرفض وضع المسؤولية على ضابط لا يعرف احد كيف تسلل . نريد ان تطول يد العدالة ايضا الرؤوس الكبيرة التي رسمت الخطة وليس الذين ضغطوا على الزناد فقط . واشاد بالوحدة والصمود ممعركة الحياة لم تنته بعد .

جــلال أبــو طعمــه رئيس مجلس باقة الغربية

دعا الى رص الصفوف ازاء السياسة العنصرية . واهـاب بالمحتفلين الى الانسجام مع شعبهم قبل ان تدعمهم اعمال الشرطة دفعا الى ذلك . وقال ان صمودنا والتفافنا حول القيادة الوطنية المخلصة يصعب عليهم مواصلة الاضطهاد ضدنا . وأكد أهمية تلاحم الصفوف لان ظروفنا ترغمنا على الوحدة سياسة الاضطهاد تضع جميع العرب في سلة واحدة . ودعا الى وضع كل خلاف في الرأي في المؤخرة ووضع وحدة الصف في المقدمة دائما .

جمــال معــدى من لجنة المبادرة الدرزيــة

قال لقد دأبت السلطات على سياسة « فرق تسد » وحاولت بشتى السبل سلخ الدروز عن اخوتهم العرب في حين يعرف كل تلميذ ان الدروز عرب أقحاح . وقال لاننا عرب نرفض حمل السلاح في وجوه اخوتنا العرب ونرفض الخدمة في جيش احتلال . وهم يزعمون بالخدمة العسكرية انما تدافع عن الوطن . ولكن الذي يصادر اراضينا ليست الدول العربية بل السلطات نفسها التي تتشدق بربط الدم مع الدروز . واذا كان علينا ان ندافع عن الوطن فذلك يعني مقاومة السياسة التي تصادر أراضينا وتعاقبنا كما تعامل سائر القرى العربية .

الشاعر منيب مخـول

والقى الشاعر منيب مخول قصيدة.

شـولا حنـين من حركة النساء الدمقراطيات

قدمت تعزيات الوف النساء اليهوديات والعربيات لعائلة الفقيد . واعربت عن عزمهن على مواصلة الكفاح ضد سياسة الاضطهاد وهدم البيوت ومن اجل السلام والعدالة .

عضـو الكنيسـت توفيـق طـوبي

قال ان الشعب لا يبكي شهداءه بل يعض على النواجذ ويتابع درب النضال مخلدا شهداءه . واشار الى طريق النضال الطويلة والصعبة التي قطعها الشعب منذ عهد الحكم العسكري مقدما الضحايا مجهولة في البدء . ولقد تآمرت الحكومات المتوالية على هذا الشعب بكل وسائل الاضطهاد . أرادوا له اولا الا يكون . وبعد ذلك أرادوا لابنائه ان يكونوا حطابين وسقاة . ولكن سهمهم طاش . وضربت جذور شعبنا عميقا في ارض الوطن . واقام شعبنا الاطارات اللائقة للدفاع عن حقوقه من لجان الدفاع عن الارض ولجنة رؤساء السلطات المحلية الى جبهته الدمقراطية الواسعة . ووحدة الصف هذه تجلت في يوم الارض الخالد . وبذلك اصبحت الجماهير العربية قوة تقدمية تشد ازر قوى السلام والدمقراطية . ودعا الى تقليد ذكرى الشهيد احمد المصري وسائر شهداء الشعب بالمزيد من رص الصفوف والوحدة الوطنية بالتعاون مع القوى الدمقراطية اليهودية .

لطيــف دوري

وتكلم السيد لطيف دوري من حزب العمال الموحد « مبام » بالنيابة عن عضو الكنيست موشه عمار الذي اعتذر عن الحضور . فاشار الى ما اثارته جريمة العدوان على مجد الكروم من اصداء قوية في الصحافة والكنيست . وقال ان شهيد مجد الكروم هو شهيد الشعبين . واننا لا نستطيع ان ننجح في تحقيق المساواة دون الكفاح المشترك . ولكن المشكلة لا تكمن في اسماعكم بذلك بل في اقناع اغلبية الشعب اليهودي ، وهذا ما نحاول القيام به . فالاخوة اليهودية — العربية — هي طريق السلام . وطالب بالكف عن سياسة الهدم ومنح رخص لكل بناء قائم .

مناحــم كوهــن من الفهود الســود

وتكلم مناحم كوهن عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت (الجبهة الدمقراطية) فقال ان ما جرى في مجد الكروم هو جزء من سياسة عنصرية واستمرار للسياسة العنصرية للحكومات السابقة . وان الطريق الوحيد لمقاومة هذه السياسة هي وحدة جميع القوى الدمقراطية .

عصــام مخــول سكرتير اتحاد الطلاب العــرب

قال لقد ارادت السلطات ان تكون احداث مجد الكروم درسا في الهزيمة وارهاب الآخرين ولكن اليد الحديدية يجب ان تتحطم على صخرة وحدة الشعب .

الشاعر بيبي

والقى الشاعر بيبي قصيدة مؤثرة قال في مقدمتها اذا كانت الحكومة تدعى انها تريد السلام فالسلام يجب ان يكون في المقام الاول مع المواطنين العرب في اسرائيل .

صبـري خـوري

قال ان العدوان على مجد الكروم نفذ تحت ستار القانون . في حين ان القوانين وجدت لتحمي حقوق الانسان ومصالحه وليس العكس .

رسائل تضامن وتبرعات

هذا وانهالت على اللجنة الشعبية ومجلس مجد الكروم المحلي عشرات برقيات التضامن ورسائل التأييد والتبرعات المالية من الجهات التالية : لجنة الدفاع عن الاراضي في كفر قاسم بلد الشهداء ، ومجلس سخنين المحلي واللجنة المحلية للدفاع عن الاراضي ، ومن لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب ومن اهالي كفر كنا (مع تبرع قدره ٢٢٥٠ ليرة) ومن لجنة الطلاب الثانويين العرب ومن فرع الحزب الشيوعي في تل ابيب (مع تبرع قدره ٢٠٠٠ ليرة) ومن اتحاد العمال ومن جبهة المعار الدمقراطية (مع تبرع قدره ٣٠٠٠ ليرة) ومن مجلس عرابة المحلي ومن اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ومن الهيئات الشعبية في شفاعمرو (مع تبرع قدره ١٥٠٠ ليرة) ومن مجلس كفر منذا المحلي واللجنة المحلية للدفاع عن الاراضي ومن لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع ومن فرع الحزب الشيوعي ولجنة الدفاع عن الاراضي في دير حنا (مع تبرع قدره ١٥٠٠ ليره) ومن مجلس اكسال المحلي ومن عصبة الدفاع عن حقوق الانسان والمواطن ومن مجلس الطيره المحلي ومن لجنة الدفاع ومن لجنة الدفاع عن الاراضي في عرابة ومن لجنة اليوبيل الشعبية في كفر ياسيف (مع تبرع قدره ١٠٦١٥ ليرة) ومن فرعي الحزب الشيوعي والشبيبة والجبهة الدمقراطية في نحف ومن اهالي ماقة الغربية (مع تبرع قدره ١٥٠٠٠ ليرة) ومن اهالي عين ماهل (مع تبرع قدره ٥٠٠٠ ليرة) ومن حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا (مع تبرع قدره ٤٠٠٠ ليرة) ومن حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل (مع تبرع قدره ٥٠٠ ليرة ورزمات من الملابس) ومن لجنة منطقة السهل للحزب الشيوعي الاسرائيلي (مع تبرع قدره ١٤٦٠ ليره) ومن جبهة كفر كنا ولجنة الدفاع عن الارض (مع تبرع قدره ٣٢٥٠ ليرة) ومن جبهة دير الاسد التقدمية (مع تبرع قدره ٣٠٠٠ ليرة) ومن لجنة الدفاع عن الاراضي في قلنسوة (مع تبرع قدره ١١٠٠ ليره) ومن الجبهة الدمقراطية والشبيبة الشيوعية في شعب (مع تبرع قدره ٢٠٠ ليرة) .

وكانت هناك تبرعات كثيرة اخرى لم يسمح المجال لذكرها .

وكان آخر الخطباء السيد مهد علي حسين رئيس اللجنة الشعبية في مجد الكروم فشكر الجماهير وقال ان جريمة العدوان على مجد الكروم اتصال لما حدث قبل ٢٩ عاما بالضبط في ٨-١١-٤٨ ، يوم قتل العشرات من اهالي القرية بدم بارد في الساحة نفسها حيث نجتمع الان على ايدي رجال جيش الدفاع الاسرائيلي . ولم يقتل احمد المصري وحده قبل اربعين يوما . بل ان الجريح محمد خليل عثمان الذي لا يزال فاقد الوعى في المستشفى هو ايضا في حكم الشهيد . فاين هي المساواة التي يتحدثون عنها ؟ ووجه لوما الى رؤساء المجالس المحلية العربية في اسرائيل الذين بسكوتهم وعدم تضامنهم مع بعض اتيحت الفرصة لحاكم اللواء كينغ ليصول ويجول ويعمل ما يريد . وناشد رؤساء المجالس المحلية واعضاءها ان يحافظوا على الامانة التي وضعها الشعب في اعناقهم .

ثم قرأ مقررات الاجتماع التي تتلخص بالمطالبة فيما يلي :

1 — اقامة لجنة تحقيق برلمانية — شعبية نزيهة للتحقيق في تصرفات الشرطة وعدوانها الدموي على اهالي مجد الكروم ونشر النتائج على الرأي العام .

2 — معاقبة المسؤولين عن العدوان ومرتكبيه .

3 — دفع التعويضات اللازمة لآل الفقيد والجرحى ولصاحب البيت المهدوم واصحاب البيوت المتضررة .

4 — الكف عن هدم البيوت العربية في قرانا .

5 — توسيع مسطحات القرى العربية بما يتناسب مع تطورها ونموها السكاني .

6 — وقف مصادرة الاراضي العربية والكف عن سياسة التهويد العنصرية .

أضــراب لساعتــين في المجالس المحليــة العربيــة

هذا ولبت السلطات المحلية العربية في الجليل والمثلث نداء لجنة الدفاع عن الارض ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة المبادرة الدرزية واللجنة الشعبية في مجد الكروم ومجلسها المحلي فاضربت عن العمل لمدة ساعتين ، يوم السبت الماضي ، حدادا على الشهيد احمد المصري واستنكارا للسياسة التي ادت الى مقتله في الهجوم الدموي على مجد الكروم .





الصور من أعلى الى اسفل : ✱ والدة الشهيد احمد المصري تصغي الى كلمات الخطباء في حفل تأبين ولدها ، ابن الارض الطيبة ، في مجد الكروم . وعلى حضنها طفلة صغيرة ، ابنة الشهيد . والى جانبها ابنته الكبرى . ✱ المواطن المشلول عوض حسن كيوان ومعه اطفاله الذين يقومون بخدمته هدمت السلطات الغاشمة بيته دون شفقة ولا رحمة ✱ العد المسن وقد اطرق حزينا وهو يصغي الى كلمات التأبين في مجد الكروم يوم السبت الماضي .

« اللجنة الثقافية » التابعة لنادي « الاخوة »
في حيفا — جادة بن غوريون ٣٩
تدعو الى سماع محاضرة عن :
الاقتصاد الاسرائيلي
تقدمها الباحثة الاقتصادية :
تمار جوجانسكي
وذلك يوم الخميس ٢٢-١٢-٧٧ الساعة ٧٠٣٠ مساء في قاعة النادي .

قــداس وجنــاز السنــة



سيقام قداس ذكرى مرور سنة على وفاة المرحوم الاب الخوري

جبرائيل سليم خوري

وذلك يوم السبت ٢٤-١٢-٧٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة « مار جريس » للروم الارثوذكس في حيفا (مقابل موقف باصات الناصرة) .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

ألصّلح المنفرد يترك القضايا الاساسية دون حَل

هنالك امكانية جدية لاحلال السلام لكن محادثات القاهرة تبعدها

(نقدم فيما يلي مقاطع من الخطاب الذي القاه الرفيق ماير فلنر في المؤتمر الـ ١١ لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي)

بقلم: ماير فلنر

لقد رفعنا ، نحن الشيوعيين في اسرائيل ، منذ سنوات طويلةشعار: ليس مع الامبريالية ضد الشعوب العربية بل مع الشعوب العربية ضد الامبريالية . ونحن نرى في تحقيق هذا الشعار المستقبل السعيد لشعب اسرائيل والشعوب العربية على السواء وتحررها من التبعية للامبريالية وآلهة النفط والسلاح الامريكيين .

والامبرياليون يعملون في الشرق الاوسط طيلة الوقت حسب المبدأ الاستعماري المعروف : فرق تسد . وقد استخدموا ، ولا يزالون يستخدمون المحافل الصهيونية والاوساط الحاكمة في اسرائيل كاداة لتنفيذ مخططاتهم في المنطقة ضد حرية الشعوبواستقلالها وضد احراز تغيرات اجتماعية أو تقدمية وضد الاتحاد السوفييتي الذي يقدم يد المساعدة لجميع الشعوب المكافحة وفي سبيل التحرر الوطني والاجتماعي .

وعمل في خدمة الامبرياليين ايضا ودائما الاوساط الرجعية العربية والاقطاعية والمتمولون الذين يدفعهم الخوف من التغيرات الاجتماعيةالتقدمية في بلادهم الى التعاون مع الدول الامبريالية ضد شعوبهم .

وهكذا ادارت الطبقة الحاكمة فيمصر اليوم بقيادة السادات ظهرها للتقاليد المعادية للامبريالية التي رسخها الرئيس عبد الناصر وللتغييرات التقدمية الاجتماعية التي طرأت على مصر في عهده . ويتكاتفون الان مع الاوساط الحاكمة في اسرائيل تحت اشراف النظام الامريكي . ويقومون معا بمبادرات ضد المصالح الحقيقية لشعب اسرائيل والشعوب العربية ضد السلام والتقدم في الشرق الاوسط .

ان السلام غايتنا وغاية الشعب الاسرائيلي والشعب المصري وجميع الشعوب العربية . والسلام هو غاية الشبان اليهود والعرب الذين تضمر الحرب الجديدة بهم في المقام الاول .

ولكن بيغن والسادات يستغلان بسوء نية رغبة الشعوب في السلام ويعملان في الواقع ضد احلال السلام العادل والوطيد في منطقتنا .

وتحت ستار من ضجيج الاعلان عن ضرورة احلال السلام الشامل يعدان اتفاقا اسرائيليا – مصريا منفردا ، تاركين القضايا الجوهرية ، ولا سيما القضية الفلسطينية دون حل . وهكذا يبقى النزاع الاسرائيلي – العربي وخطر الحرب يحلق فوق رؤوسنا .

وقد وجد بيغن والسادات ، تحت كنف الولايات المتحدة لغة مشتركة ضد اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وضد منظمة التحرير وضد مؤتمر جنيف السلام .

أما العقبة الرئيسية للسلام فهي سياسة حكومة بيغن التي لم تتغير . ولا تزال تهتدي باللاءات الثلاث المعروفة التي ادت الى نشوب حرب اكتوبر ١٩٧٣ وهي : لا انسحاب لحدود ٤ حزيران ١٩٦٧ ، ولا لاقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل، ولا لمنظمة التحرير الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

والسادات يعرف هذا كله . ومع ذلك يستمر في لعبته الدبلوماسية معبيغن. كيف نفسر ذلك ؟ ليس لذلك تفسير الا ان السادات لا ينظر بجدية الى البرنامج الذيقدمه هو بنفسهللكنيست.

لقد قدم وزير المالية ايرليخ مقترحات السادات « كمقترحات الحزب الشيوعي الاسرائيلي » . وفعلا فقد وضعحزبنا الشيوعي منذ أمد طويل برنامجسلام عادل وواقعي . وكذلك اقترحتالجبهة الدمقراطية على الكنيست قبول هذا البرنامج والذهاب الى مؤتمر جنيف على هذا الاساس لتوقيع معاهدة سلام تضع حدا للحروب وسفك الدماء .

وعلينا ، ازاء التزييف في وسائل الاعلام ، بصدد مؤتمر طرابلس ، ان نؤكد ان برنامج السلام العادلوالواقعي مقبول لدى كل الدول العربيةالمجاورة لاسرائيل وكذلك لدى منظمة التحرير الفلسطينية . وكل محاولة لوصمها « بجبهة الرفض » انما هي تزييفيقصد به تضليل الرأي العام في البلاد والعالم .

والسؤال القائم هو من المصمم بجدية ، على النضال في سبيل تحقيق برنامج السلام الذي يحترم حقوقجميع الشعوب والدول ومن الذي يتكلم فقط عنه في الظاهر بينما يعمل في الخفاء وخلف الكواليس ضد تحقيقه فيالواقع؟

ويبدو أن مقترحات السادات التي قدمها للكنيست لم تكن الا ضريبةكلاميه للشعوب العربية بينما افعاله تتعارض كلية مع ما يتطلبه احلال السلامالعادل والوطيد .

اولا : تسبب في خلاف وجفوه مع سائر الدول العربية ومع منظمة التحرير الفلسطينية .

ثانيا : ازم العلاقات حتى النهاية مع الاتحاد السوفييتي الذي هو الدولة العظمى المناضلة بشكل مبدئي في سبيل السلام العادل والدائم فيالشرقالاوسط لمصلحة جميع الشعوب والدول بما فيها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

ثالثا : ربط سياسته مع حكام واشنطن الذين يعلنون صراحة انهم يعارضون انسحاب اسرائيل من كل المناطق المحتلة منذ ١٩٦٧ ويعارضون في اقامة دولة فلسطينية مستقلة .

وهكذا فان اقوال السادات وأفعاله تتناقض مع بعضها .

ومن هذا يتضح أن المفاوضات الجارية بين مصر واسرائيل تحت اشراف الولايات المتحدة يقصد منها خلق ظروف ملائمة لصفقة منفردة بين الدولتين مع ترك اساس النزاع – القضية الفلسطينية – دون حل .

وهذه الخطوات لا تقرب السلام بل تبعده . وليس من شأنها التمهيد لمؤتمر جنيف للسلام بل أدت الى تأجيله او الغائه ؛ وكل هذا يجري بالضبط في الوقت الذي تبذل فيه مساع دولية جدية لاستئناف مؤتمر جنيف في هذا الشهر وفي الوقت الذي أبدت كل جارات اسرائيل وكذلك منظمة التحرير استعدادها للاشتراك فيه .

نحن الشيوعيين نقول للشعب الحقيقة . اننا نحذر من محاولةتضليل الشعب والشبيبة .

ثم اليس واضحا انه بدون حل عادل للقضية الفلسطينيةوبدون الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة لا يقوم سلام وطيد ولا يختفي خطر الحرب في الشرق الاوسط ؟

قبل ٣٠ عاما تم الاعتراف بحقوق الشعبين ، اليهودي والعربي ، في البلاد والاستقلال القومي ، وذلك في قرار الامم المتحده من ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ . وبموجب هذا القرار اسست دولة اسرائيل . واتضح بالتجربة أن منع اقامة الدولة العربيةالفلسطينية حال دون السلام والامن .

وهكذا فاننا ، بتحذيرنا من المكائد الجديده ضد الشعب العربيالفلسطيني، انما ندافع بذلك عن اسرائيل وعن شبيبتنا وشعبنا كما ندافع عن قضية السلام .

هنالك فرصة جدية لاحلال السلام . وستكون جريمة بحق شعبنا ترك فرصة السلام تفلت . ان السلام ضرورة حيوية للغاية لشعب اسرائيلوللشعوب العربية .

قلنا في مؤتمرنا الـ ١٨ « ان السلام هو شرط السلامة لاسرائيل »ولا يزال الامر هكذا الان . وهكذا فلن يؤدي الى السلام مؤامرات فيالقاهرة او واشنطن وانما تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية في اتجاه السلام، وعقد مؤتمر جنيف باشتراك جميع اطراف النزاع بما فيها منظمةالتحرير. والشعب ليس بحاجة الى حذلقات بيغن العاطفية بل الى الاعترافبوجود الشعب العربي الفلسطيني وبحقه في دولة مستقلة . وهذا ما يجلبالسلام.

وانطلاقا من الاهتمام العميقبقضية السلام نعمل من أجل توحيد كل القوى السياسية التي تدرك ان السلام لا يمكن أن يكون الا شاملا ، وان السلام لن يكون دون او ضد الشعب العربي الفلسطيني ، ودون أو ضد الاتحاد السوفييتي .

ان حملة التحريض المعاديةللسوفييت التي تشن حاليا في اسرائيل ومصر والولايات المتحدة وبلدان امبريالية اخرى ، لها هدف مركزي واحد وهو دعم المؤامرات التي تحاك ضد السلام وضد مؤتمر جنيف .

لقد قال بيغن بطريقته الديماغوغية المألوفة عند عودته من لندن ان يمكن الذهاب الى مؤتمر جنيف بدون الاتحاد السوفييتي وبدون سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية ايضا . وهذا ليس الا محض هراء يكشف فقط نوايا بيغن . فمن يقل انه يمكن عقد مؤتمر جنيف بدون الاتحاد السوفييتي كمن يقول انه ، في الواقع ، غير معني بعقد مؤتمر جنيف . لانه لا يمكن عقده بدون الاتحاد السوفييتي الذي هو الرئيس المناوب للمؤتمر . ومن يقل لا لمؤتمر جنيف فقد الظروف الدولية والشرق اوسطية الحالية الملموسة يقل لا للسلام .

نوابنا يستجوبون الوزراء في الكنيست

*** لماذا اعتقل عبد الله رشاد كل تلك المدة وهو بريء ؟**

*** هل مقاسمة أهالي كفر قاسم على أراضيهمحق؟**

*** وآخرتها مع الاعتقالات الادارية ؟!**

*** لماذا لا تبعد المناورات عن قرية مصمص ؟**

*** لماذا امتنع مندوب اسرائيل عن التصويت على التنديد بحكومة العنصريين في جنوب أفريقيا ؟**

*** بناء على ماذا تقرر أن تكون العبرية اللغة الرسمية في مدارس القرى الشركسية ؟**

قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير العدل سأل فيه :

عن السبب الذي لاجله استمر سجن مواطن مجد الكروم عبدالله رشاد مناع مدة ثلاثة اشهر ، مع انه سجن مع ١٢ شخصا بنفس التهمة . وقد ذكر الرفيق طوبي ان جميع المعتقلين اطلق سراحهم بسرعة الا عبدالله رشاد مناع . وان الصحف استغلت هذه المناسبة واخذت تحرض على المواطنين العرب وعلى عبدالله رشاد مناع بشكل خاص . واضاف طوبي بان المحكمة برأت المتهم بعد ان تبين للحاكم ان الشرطة ضغطت على شهودها للايقاع بعبدالله رشاد مناع . وطالب طوبي بالتحقيق في الامر وخصوصا في تصرف الشرطة ومحاولتها الايقاع بمواطنين ابرياء .

***

وسأل عضو الكنيست توفيق طوبي رئيس الحكومة ما يلي :

لقد كتبت صحيفة « معريب » في ١٩٧٧/١١/١٧ ان رئيس الحكومة هو الذي تدخل بنفسه في حل الخلاف حول مشكلة اراضي كفر قاسم . وقد قرر رئيس الحكومة ان تسجل نصف الاراضي على اسماء اصحابها . واما النصف الاخر فباسم الدولة . وعليه سأل النائب طوبي رئيس الحكومة :

١ – هل هذا الخبر صحيح ؟

٢ – من المعروف ان هذه الاراضي هي ملك لاصحابها منذ اجيال فلماذا اذن تقرر الحكومة سلب المواطنين نصف اراضيهم ؟

***

وجاء في استجواب لوزير الدفاع :

منذ سنة ١٩٧٤ وكل من تيسير عاروري (معلم في جامعة بير زيت) وعبد الله بمبرات ، وخضر العالم ، وداوود مطر ، يقبعون في السجن الاداري حسب احكام الطوارئ الانتدابية منذ سنة ١٩٤٥ . هذا بالاضافة الى عبد الحليف زيدان ، وعبد ريماوي منذ سنة ١٩٧٥ ، وزكي ياسين منذ سنة ١٩٧٦ . ومن الجدير بالذكر ان هؤلاء لم يتهموا باي تهمة . ولم يقدموا للمحاكمة . لذلك اطالب الوزير بالاجابة على ما يلي :

١ – لماذا يستمر سجن هؤلاء المواطنين ؟

٢ – هل سيعمل الوزير على بحث امر هؤلاء المساجين ، وسبب سجنهم وطلق سراحهم ؟

***

وقدم الاستجواب التالي الى وزير الدفاع أيضا :

لقد قدم اهالي قرية مصمص – بالقرب من قرية ام الفحم – مرارا شكاوى لوزارة الدفاع وللجنة الداخلية التابعة للكنيست عن الاضرار الفادحة التي سببها المناورات العسكرية بالقرب من قريتهم ، وهم يشكون من ان حياتهم مهددة بالاخطار كذلك . وسأل :

١ – هل تسلم وزير الدفاع شكوى كهذه ؟ وماذا كان الجواب ؟

٢ – هل يعتقد وزير الدفاع ان الوقت حان لنقل عمليات المناورات العسكرية من هذه المنطقة الآهولة ؟

٣ – لماذا لم تجر المناورات بعيدا عن البيوت ؟

٤ – ما هي الاحتياطات الامنية التي تتخذ لمنع اصابة البيوت والممتلكات ؟

***

وجاء في استجواب الى وزير الخارجية ، قدمه النائب طوبي :

في ١٩٧٧/١٢/٧ امتنعت حكومة اسرائيل عن التصويت على القرار الذي اتخذته الجمعية العمومية للامم المتحدة بفرض حظر على المساعدات العسكرية لحكومتي جنوب افريقيا وروديسيا العنصريين . وقال طوبي ان القرار اتخذ بموافقة ١٣٤ دولة ، اعضاء هيئة الامم المتحدة ، وبامتناع ثماني دول من بينها اسرائيل .

١ – فهل كان هذا الموقف ، بتوجيه من وزارة الخارجية أم بتوجيه الحكومة ؟

٢ – ما هي اسباب الامتناع عن التصويت ؟

٣ – وهل امتناع حكومة اسرائيل عن التصويت على هذا القرار لا يعني ان حكومة اسرائيل تؤيد وتساعد الحكومات العنصرية في افريقيا . وان هذا من شأنه ان يعزل اسرائيل اكثر واكثر من بقية الدول ؟

***

كما قدم استجوابا الى وزير التربية والتعليم جاء فيه :

كتبت جريدة « دفار » في ١٩٧٧/١١/٢٢ ان وزارة المعارف قررت جعل اللغة العبرية اللغة الرسمية في القريتين الشركسيتين كفر كما والريحانية ، بدلا من اللغة العربية .

١ – هل هذا صحيح ؟

٢ – هل جاء هذا القرار بناء على طلب من اهالي القريتين أم بناء على رغبة وزارة التربية والتعليم ؟

٣ – هل اتفقت الاكثرية من اهالي الطلاب هذا القرار وطالبت وزارة التربية والتعليم بتنفيذه ؟

٤ – وهل سئل الطلاب ؟ وكيف سئلوا ؟

قوتنا في وحدتنا

القس رياح ابو العسل في حديث مع مندوب الاتحاد

القس رياح أبو العسل

القس رياح ابو العسل شخصية معروفة . يقوم بنشاطات متشعبة خدمة لبلده ووطنه . وهو بالاضافة الى كونه قسيسا وراعيا للكنيسة الانجيلية الاسقفية في الناصرة والرينة ورئيسا للجنة المسكونية الممثلة لست طوائف في الناصرة يقوم بنشاطات اجتماعية عديدة . فهو احد مؤسسي رابطة الجامعيين ابناء الناصرة ومن ثم جبهة الناصرة الدمقراطية التي انضمت الى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . ويركز نشاطه السياسي في اطارها . وهو عضو نشيط في مكتب جبهة الناصرة . وبالاضافة الى ذلك يرئس القس رياح ادارة المدرسة الانجيلية الابتدائية في الناصرة . ويشارك في اعمال عدة لجان وجمعيات خيرية وادبية وغيرها ..

ولد القس رياح ابو العسل في عام ١٩٣٧ في الناصرة . وانهى دراسته الثانوية فيها . ثم سافر الى الهند حيث درس في جامعاتها عسلم اللاهوت والفلسفة وتخصص في العلوم الاسلامية. وحصل على لقب (بي.ايه.) وفي هذه الايام ينهي دراسته في جامعة بيروت في العلوم الاسلامية ايضا لتحصل على لقب (إم. ايه.) . والقس رياح متزوج وأب لثلاثة اطفال . يعيش اليوم معهم في الحي الغربي من مدينة الناصرة .

للعام الثاني على التوالي تدعو رابطة الخريجين العرب من الجامعات الامريكية عددا من ابناء شعبنا العربي الفلسطيني والقوى التقدمية في اسرائيل الى الاشتراك في مؤتمرهم السنوي للمساهمة في ابحاثه الموضوعية القيمة وتقديم المحاضرات عن اوضاع الجماهير العربية في البلاد والمناطق المحتلة . ففي المؤتمر الماضي دعت الرابطة كلا من الدكتور اميل توما والرفيق النائب توفيق زياد والحامة الشيوعية المعروفة فليتسيا لانغر . وفي هذا العام (٢١ – ١٩٧٧/١٠/٢٣) ، دعت الرابطة كلا من الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي ، والقس رياح ابو العسل ، والبروفسور يسرائيل شاحك ، والرفيق المهندس شارة معمر .

في نهاية الشهر الماضي ، تشرين الثاني ، عاد الى البلاد القس رياح ابو العسل . فكان لنا معه هذا اللقاء :

– عدت اقوى من السابق بكثير .

بادرني القس رياح قبل ان اوجه له السؤال الاول . وهو يبدي تأثرا شديدا من التقدير الذي تحظى به جماهيرنا العربية الصابرة في وطنها وفي نفوس الاشقاء في الخارج . وقد لمس الامر بنفسه .

■ **كيف وصلت الى هناك ؟**

– تلقيت دعوة مزدوجة من رابطة الخريجين الجامعيين العرب في الولايات المتحدة واحدى الكنائس الانجيلية الاسقفية هناك . وقد بدأ الامر قبل عدة شهور حين بعث لي الاستاذ العامي عبدين جبارة ، احد مؤسسي الرابطة ، يسألني رأيي في امكانية الاشتراك في المؤتمر وتقديم بحث عن التربية والتعليم في وسطنا العربي في اسرائيل . فوافقت وأعددت البحث . وبالمناسبة أود ان انتهز الفرصة لشكر الاستاذ جبارة على ما قدمه لنا من مساعدات .

■ **كيف كان وقع الحقائق حول مشاكل التعليم في وسطنا العربي على مندوبي المؤتمر ؟**

– لقد اثار الموضوع اهتماما كبيرا .. ليس فقط لدى مندوبي المؤتمر وخصوصا حين استمعوا الى الاحصائيات الكاملة عن مشاكل التعليم والنواقص الخطيرة في الابنية والاجهزة . وقد طرحنا امامهم ضرورة اقامة اول كلية وطنية في الجليل في مدينة الناصرة وذلك على غرار كلية بير زيت . واثبتنا الحاجة لذلك مبرزين انه على الرغم من ان ٦٠٪ من ابناء شعبنا هم في جيل اقل من ١٨ عاما وان شعبنا تضاعف ثلاث مرات منذ عام ١٩٤٨ (في الداخل) لا يزال وضع المعلم والمدارس مزر . وابرزنا حقيقة ان معظم ابنية المدارس مستأجرة وان هناك نقصا في المعلمين (..٥ معلم) وفي الغرف الدراسية (٥٠٠ غرفة) . وشرحنا ايضا مشكلة التعلم العالي للطلاب العرب في البلاد وصعوبة تلقيهم العلم في الكثير من المواضيع واضطرارهم في بعض الاحيان الى الهجرة وتلقي العلم في الجامعات الغربية .

*** مساعدات كبيرة لاقامة كلية وطنية في الناصرة ***

وواصل القس رياح ابو العسل حديثه قائلا :

لقد لمست لدى مستمعي اهتماما كبيرا في الموضوع ودعما لمسألة اقامة الكليه . بل ولمست ان هناك استعدادا لجمع التبرعات وتمويل هذا المشروع على مختلف مراحله . وتلقينا وعدا بدفع تكاليف اجراء بحث شامل للموضوع ورسم الخرائط الكاملة للمشروع ودفع مرتين لاثنين من المختصين طول سنتين . كما وابدوا استعدادا لتزويد مدارسنا المحتاجة الى مختبرات ومكتبات وغيرها من الاجهزة الضرورية حالما نصل طلبا بذلك من الجهة .

■ **كيف تفسر هذا الاهتمام ؟**

– انه لامر يبعث فينا الفخر والاعتزاز . ان اشقاءنا في الخارج يعيرون اوضاعنا هنا في اسرائيل اهتماما كبيرا ، وخصوصا بعد الزيارة التي قمنا بها في السنة الماضية الدكتور اميل توما والاخ توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة ، ونائبه الاخ كامل الضاهر وانا . لقد كان لهذه الزيارة وقع هائل .. سمعوا خلالها لاول مرة بالمفصل عن اوضاعنا . ولذا وجدناهم مستعدين لفهم اوضاعنا اكثر وسماع المزيد والمزيد عنها .

*** مؤتمر وطني جدير بالاهتمام ***

■ **حدثنا عن مؤتمر الخريجين الجامعيين العرب الذي اشتركت فيه .**

– يعقد هذا المؤتمر مره في كل سنه باشتراك مندوبين عن خريجي الجامعات الامريكية العرب في شتى انحاء الولايات المتحده الامريكيه . ولكن ابحاثه لا



تقتصر على قضايا الخريجين العرب . وانما تتعدى ذلك الى بحث الاوضاع في مختلف الدول العربية بواسطة ابحاث علمية وموضوعية عميقة يجريها اناس ذوو كفاءات واطلاع . ففي المؤتمر الاخير الذي شاركت فيه ممثلا ، والذي عقد في مدينة ديترويت اشترك بالاضافة الى المندوبين (..٨ مندوب) عدد من الشخصيات العربية المعروفة ووزراء عرب وبحاثة عرب وتقدميون من مختلف انحاء العالم . ففي مجال الحديث عن اوضاع العرب في اسرائيل مثلا تحدث الاستاذ اميل حبيبي حول موضوع « الفلسطينيون العرب في اسرائيل صبيحة انتخابات ١٩٧٧ » وتحدث اميل حبيبي ايضا عن موضوع مستقبل الفلسطينيين . وتحدث المهندس شارة معمر عن القرى العربية التي هدمت في اسرائيل منذ قيام الدولة . وتحدثت انا عن مشاكل التربية والتعليم في الوسط العربي . وحول موضوع حقوق الانسان في العالم العربي تحدث مثلا كل من الاساتذه محمود امين العالم عبدين جبارة وسلمان مجساب وداود تلحمي واسرائيل شاحك ولطفي الخولي واحمد عبد الرحمن وغيرهم .

■ **هل لك ان تطلعنا على عدد آخر من ابحاث المؤتمر ؟**

– نعم هناك عدة ابحاث منها : « تغيير المفاهيم حول فكرة الكيبوتس في اسرائيل » و « تأثير الاحتلال في غزة والضفة الغربية » و « المشاكل التي تواجه التطوير في العالم العربي » و « البترول في العالم العربي » و « الابحاث الطبية وكل ما يتعلق بها في النواحي الاقتصادية والعلمية والتاريخية وكيفية استيعاب التكنولوجيا في العالم العربي » و « الحاجة لاناس يملكون القدرات والمؤهلات لتطوير البلدان العربية وتغطية احتياجاتها للمستقبل » و « دور الفلاحين في مصر » و « المجلس الوطني الفلسطيني في الفترة بين السنوات ٦٤ – ١٩٧٧ » و « فلسطين في السياسة البريطانية من عام ١٩١٧ وحتى اليوم » و « الولايات المتحدة الامريكيه والعرب » و « مكانة المرأة العربية في تونس » و « التطور السياسي في ليبيا » و « الثورة الفلسطينية – الاستراتيجية السياسية والعسكرية » و « عمل منظمة التحرير الفلسطينية وكيانها » وغيرها من المواضيع الهامة .

*** اميل حبيبي يخطب في الاجتماعين الرئيسيين ***

■ **كيف كان المؤتمر يبحث هذه المواضيع ؟**

– كان المحاضرون يقدمون ابحاثهم في لجان موسعة منبثقة عن المؤتمر . وقد عقد اجتماعان رئيسيان للمؤتمر تم الحديث فيهما بالاساس عن القضية الفلسطينية . وفي الاجتماع الاول تحدث كل من اميل حبيبي (اسرائيل) ولطفي الخولي (مصر) وفؤاد مغربي (رئيس رابطة الخريجين) وميخائيل سليمان (رئيس الرابطة السابق) والياس فرح (العراق) وغيرهم . وفي الاجتماع الثاني تحدث ايضا اميل حبيبي (عن مستقبل الفلسطينيين) وتحدث عن نفس الموضوع الاستاذ احمد عبد الرحمن رئيس تحرير مجلة « فلسطين الثورة » الناطقة بلسان منظمة التحرير الفلسطينية .

*** الرأي العام الامريكي متعطش لمعرفة الحقيقة ***

■ **لا شك ان هناك اهميه عربية كبرى للمؤتمر . فكيف تحدد اهميته على الصعيد الامريكي ؟ هل يثير اهتماما في الراي العام الامريكي ؟ وكيف تواجهه الدعاية الامبريالية والصهيونية هناك ؟!**

– ان الراي العام في الولايات المتحده متعطش لمعرفة الحقائق التي تخفى عنه . فالدعاية الصهيونية – الامبريالية تعمل على اخفاء حقيقة الاحداث وحقيقة قضية الشعب الفلسطيني . ويمكنك ان تتصور ذلك من هذا المثال : حين قتل اثنان من مواطني نهاريا بنار قذائف الكيوتشا التي سقطت عليهما في نهاريا من «القواعد الفلسطينية في لبنان» غطت وسائل الاعلام الامريكية الحدث بشكل واسع جدا حتى عم الخبر ووصل الى اذن كل امريكي . اما خبر الهجوم الاسرائيلي الانتقامي على قرية لبنانية وقتل مئة شخص من الفلسطينيين واللبنانيين وبينهم ايضا اطفال ونساء وشيوخ وهدم قرية كاملة .. لم تغطه وسائل الاعلام الامريكية بشكل واسع بل اذاعته بشكل عابر جدا .

من هنا يبدو ان عمل رابطة الخريجين العرب في الولايات المتحده صعب جدا وهي تواجه بضغوط شديدة . ولكن على الرغم من ذلك فالخريجون العرب يعملون ويصلون الى اعداد كبيرة من الامريكيين ويشرحون لهم القضية . والكثيرون منهم يفهمون الحقيقة . وبفضلهم وبفضل وسائل اعلامية اخرى يمكن اليوم لمس تعاطف معين لدى اوساط معينة في الولايات المتحدة مع قضية الشعب الفلسطيني . واذكر انه في احدى المقابلات التلفزيونية مع رئيس الحكومة الاسرائيلي بيغن ، حين ذكر بيغن ان ياسر عرفات مخرب ، فاجأه المذيع سائلا : كيف تعبر نفسك قبل ٣٠ سنة بالمقارنة مع ياسر عرفات اليوم ؟

كما واكد لنا اشقاؤنا في الرابطة اهمية خروج انسان من هنا ، من داخل اسرائيل ، يتحدث عن حقيقة السياسة الاسرائيلية تجاه المواطنين العرب ، سياسة التمييز والاضطهاد ومصادرة الارض وسياسة التجهيل وغيرها . وقد لمسنا بانفسنا هذه الاهمية . فالكثيرون من الامريكيين ، بما فيهم عدد من اليهود الامريكيين ، دهشوا لسماع الحقيقة عن هذه السياسة. بل واستطعنا مقابلة مجموعة من اليهود هناك ابدوا استعدادهم لزيارة اسرائيل والتعرف على حقيقة سياستها عن كثب . وهذا امر مفيد جدا . ولا بد من الذكر هنا ان عددا من المحامين الامريكيين الذين زاروا البلاد وتعرفوا على حقيقة وضعنا ووضع شعبنا .. حين عادوا الى بلادهم قرروا السد الذي يتحدث عن القضية الفلسطينية في ميثاق الحقوقيين والذي اقروه في سنة ١٩٤٩ . وتغير موقفهم من القضية واصبح موقفا ايجابيا .

*** التبرع لمدرسة ثانوية جديدة في الناصرة ***

■ **ذكرت ان الدعوة التي وصلتك كانت مزدوجه من الرابطة ومن احدى الكنائس الانجيلية الاسقفية . هل قمت بنشاط خاص في اطار دعوه الكنيسة ؟**

– لقد اشتركت في المؤتمر العام للكنيسة الاسقفية وتحدثت امام مندوبيه الالف عن حقوق الانسان العربي الفلسطيني في اسرائيل والتمييز والاضطهاد المنتهجين ضده وعن الاوضاع في الناصرة والتمييز ضدها بشكل خاص . كما كان لي نصيب ان اتحدث الى ثلاث كنائس اخرى والى مجموعات اخرى من المواطنين العرب والامريكيين . وقد فهموا جميعهم اوضاعنا . وكتعبير عن تأييدهم لنا ودعمهم لنضالنا اقاموا هيئة على اسم « اصدقاء التعليم لطلاب الناصرة » تعمل بالتعاون مع احدى الكنائس الاسقفية على جمع التبرعات لاقامة مدرسة ثانوية وطنية في مدينة الناصرة لابناء الناصرة والجليل . والامل ان تفتح هذه المدرسة في ١-٩-١٩٧٨ .

*** قوتنا في وحدتنا ***

■ **ما هو الانطباع الذي خرجت به من الولايات المتحدة بعد انتهاء زيارتك ؟**

– الانطباع الاساسي هو اننا اقوياء . لم نعد ايتاما . وان ابناء شعبنا يدعموننا ، وان قوتنا الاساسية تكمن في وحدتنا . لقد قال اميل حبيبي في احد الاجتماعات الهامة مع عدد من العرب في الولايات المتحدة : علينا بالوحدة .. فهي مصدر قوتنا .. وكلمتنا تقسمنا . وانا أؤكد هنا ان لا بديل لنا ، نحن ابناء الشعب الفلسطيني في البلاد ، عن وحدة الصف . ولن نقبل على انفسنا ان نكون مسرحا لتفسيخ هيئاتنا وفئاتنا . فالوحدة قدس من اقداسنا . لقد سلبوا اراضينا وسلبوا حريتنا وسلبوا الكثير .. ولكنهم مهما حاولوا لن يسلبونا وحدتنا .

حملة غاشية لم يسبق لها مثيل على الاتحاد السوفييتي في الكنيست

القدس – لمراسلنا البرلماني – شهدت الكنيست ، يوم الاثنين الماضي، جلسة صاخبة انفجرت فيها مشاعر الحقد والكراهية ضد الاتحاد السوفييتي وبلغت فيها الحملة المعادية للسوفييت ذروتها . وذلك حين تقدمت عضو الكنيست غيئولا كوهن ، باسم عشرة اعضاء كنيست من مختلف الكتل (من « شلي » حتى التكتل) باقتراح بحث مستعجل لما اسمته « التضامن مع نضال يهود الاتحاد السوفييتي »وذلك في ختام اسبوع « التضامن مع يهود الاتحاد السوفييتي »الذي نظمته الحكومة في جميع انحاء البلاد .

وتصدى عضو الكنيست ماير فلنر للحملة المسعورةضد الاتحاد السوفييتي وطالب بالا تبحث الكنيست هذا الموضوع . وثارت ثائرة أعضاء الكنيست من سائر الكتل وراحوا يصخبون ويقاطعون بشكل محموم . وقال الرفيق فلنر ان الاقتراح المقدم عار من الصحة . وانبرى يرد على المقاطعات الغاضبة بحزم فقال ليس لديكم الجرأة لسماع الحقيقة . ان تخوفكم من سماع الرأي المخالف لارائكم لهو دليل واضح على عدم صحة اقوالكم . ان كل ما قيل عن وضع اليهود في الاتحاد السوفييتي هو كذب وافتراء . لقد فشلتم في اثارة الموضوع على المستوى الشعبي . فالاجتماعات الشعبية التي نظمتموها باءت بالفشل ولم تنجحوا الا بالحديث عن الموضوع في الراديو والتلفزيون فقط . انكم مدينون للاتحاد السوفييتي بالشكر لانه انقذكم من براثن النازية .

هذا وقد عمد عضو الكنيست روبي ميلو (تكتل) الى اثارة الزوار واشراكهم في الاستفزاز فراحوا يصرخون ويوجهون كلاما نابيا الى الرفيق ماير فلنر . حتى ان عضو الكنيست يتسحق ماون استنكر الامر وقال ان هذه سابقة خطيرة .

واستطرد الرفيق فلنر هاتفا : «ان لضميركم وجهين . فانتم تعارضون خطف الطائرات (ونحن كذلك) ولكن عندما تخطف طائرة سوفييتية فالمختطف ، في نظركم بطل !

« انكم لا تستطيعون التستر على ما تقومون به هنا من دوس حقوق المواطنين وتفرقة قومية ضد العرب . ان ما حدث في مجد الكروم يسمى اضطهادا قوميا بدون جدال . وفي المناطق المحتلة تخرقون مواثيق الامم المتحدة وحقوق الانسان ، ان القاء العشرات في الزنازين دون محاكمة او اتهام منذ نيسان ١٩٧٤ هو خرق فاضح لحقوق الانسان .

وعندما أمر رئيس الكنيست ازيهو ماير فلنر كلمته هتف الرفيق فلنر: « نحن الذين نؤمن بالحرية لشعب اسرائيل والشعوب الاخرى وليس انتم » .

لم تحل بعد مشكلة وصول الطلاب من القرى المجاورة الى ثانوية الرامة

الرامة – لمراسلنا – لا تزال مشكلة وصول الطلاب الثانويين من سحماتا ودير الاسد والبعنة وبيت جن والبقيعة ومجد الكروم الى مدرسة الرامة الثانوية دون حل ، منذ بدء السنة الدراسية . وقد تأزمت الامور مع سقوط الامطار .

وحتى باصات « ايجد » العادية لا تستطيع في كثير من الحالات نقل هؤلاء الطلاب نظرا لازدحام الركاب فيها بسبب ترتيبات الشركة الاخيرة وتقليص عدد الباصات . وادى هذا الى تأخر متكرر لوصول الطلاب الى قاعات الدراسة ، علاوة على صعوبات السفر في المطر .

وبعد مراجعات متكررة ، وملاحقة لجنة الطلاب وادارة مدرسة الرامة ورؤساء المجالس المحلية في القرى المذكورة وعدت شركة « ايجد » تخصيص باص في ١٢/١٢ لنقل الطلاب . ولكن الباص الموعود لم يأت . فاعلن طلاب القرى الاضراب . وهددوا باحتجاز اي باص اذا لم تحل مشكلتهم .

وتلقوا وعودا جديدة ، نأمل ان تنفذ وحالا .

حوادث السطو والسرقات تتفشى في الطيرة

الطيرة – لمراسلنا – في هذه الايام تنتشر حوادث السطو والسرقات في الطيرة تحت سمع وبصر الشرطة . فلا تكاد تمر ليلة حتى تقع حادثة سرقة او اكثر في بيوت الناس . فخلال الاسبوع الماضي اعترض اللصوص طريق السيد محمود يوسف منصور وهو في طريقه الى المسجد في ساعات الصباح الاولى وقد اجبره اللصوص تحت تهديد السلاح المسلط على رأسه على فتح حانوته حيث نهبوا الدكان وانتزعوا منه النقود . كذلك فقد تم السطو على منزل عواد ناصر وحسني عبد الحي .

هذا ويروي اصحاب السرقات وسكان القرية ان اللصوص يتجولون بحرية في ساعات الليل هم يحملون السلاح،بينما البوليس الذيمن المفروض ان تتواجد في نقطة الشرطة في القرية – لا يسمع ولا يرى .

وعلم مراسلنا ان رئيس المجلس المحلي اتصل بمفتش الشرطة في كفار سابا وطلب منه ان تقوم الشرطة بواجبها وأن تتخذ الاجراءات المناسبة لمنع تكرار مثل هذه الحوادث ومعاقبة مقترفيها .

ان اهالي الطيرة يحملون الشرطة مسؤولية السرقات والقلاق راحة اطفالهم ويطالبون البوليس بوضع حد لهذا الاستهتار .

جولة اميل حبيبي في الولايات المتحدة

احترام كبير لنضال الشيوعيين اليهود والعرب في إسرائيل ولخبرتهم الغنية

— بقلم مراسل خاص في ديترويت



أثارت الجولة ، التي قام بها الرفيق اميل حبيبي في الولايات المتحدة الامريكية ، اهتماما واسعا في اوساط الجالية العربية والقوى التقدمية الامريكية . وكان الاستقبال الحماسي ، الذي قوبل به الرفيق اميل حبيبي في كل مكان ، تعبيرا عن الاحترام الكبير لنضال الشيوعيين اليهود والعرب في اسرائيل ولخبرتهم الغنية ولسياستهم الحكيمة في طرح حل القضية الفلسطينية وفي تحقيق السلام العادل والثابت في المنطقة .

وكان الرفيق اميل حبيبي قد قام بجولة استغرقت شهرا كاملا — من ١٥—١٠ الى ١٤—١١—٧٧ — في عدد من كبريات المدن الامريكية ضيفا على منظمة الخريجين العرب الامريكان وخطيبا رئيسيا في مؤتمرهم العاشر الذي عقد في مدينة ديترويت في ايام ٢١—٢٣ اكتوبر ١٩٧٧ . واشترك في هذا المؤتمر حوالي الالف من اعضاء المنظمة ومن الضيوف من انحاء مختلفة من العالم وخصوصا من البلدان العربية .

والقى الرفيق اميل حبيبي الكلمة الرئيسية في مادبة العشاء التي اقيمت في اطار اعمال المؤتمر ، مساء ٢٢—١٠ ، واشترك فيها حوالي الالف من الحضور . كما القى الكلمة الرئيسية في مادبة الافطار في اليوم التالي واشترك فيها حوالي ٨٠٠ نسمة .

وبرفقة ضيوف آخرين ، وعلى راسهم الكاتب التقدمي المصري المشهور لطفي الخولي والشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش ، اشترك اميل حبيبي في اجتماع ضخم عقدته الجالية العربية في ديترويت . وهي اكبر جالية عربية في الولايات المتحدة حيث يزيد عددها ، في ديترويت وحدها ، على الف نسمة .

والقى الرفيق اميل حبيبي محاضرة في جامعة ديترويت وعقد الشيوعيون الامريكيون في ديترويت اجتماعا شعبيا تكلم فيه عن نضال الشيوعيين الاسرائيليين من اجل تحقيق السلام العادل .

ومن ديترويت انتقل ضيفا الى مدينة شيكاغو حيث حل ضيفا على مؤتمر الخريجين وعلى الحزب الشيوعي الامريكي . والقى محاضرات في نادي الجالية العربية وفي نادي ابناء رام الله وفي جامعة شيكاغو . كما اقامت له قيادة الحزب الشيوعي الامريكي في شيكاغو مادبة عشاء بعد ان زار الاماكن التاريخية لنضال الطبقة العاملة في شيكاغو ، مهد اول ايار ، ووضع الزهور على قبور شهداء الطبقة العاملة . واجرى الرفيق اميل حبيبي مقابلات تلفزيونية واذاعية وصحفية في شيكاغو .

وكانت مدينة نوكسفيل في ولاية تنسي هي المدينة التالية حيث حل ضيفا على اهالي رام الله . وتكلم في اجتماع شعبي في ناديهم وحاضر في جامعة تنسي . ونشرت الصحف المحلية لقاءات معه . وخصص التلفزيون المحلي نصف رسالة كاملة لتقاش تلفزيوني معه عن قضية الشرق الاوسط .

ومنها انتقل الى مدينة اطلنطا (عاصمة الولاية التي ينتسب اليها الرئيس الامريكي جيمي كارتر) حيث حاضر في جامعتها الشهيرة — جامعة ايموري — واجرى لقاء مع عدد من الطلاب العرب ولقاء اذاعيا . وفي اطلنطا وزعت منظمه صهيونية امريكية نشرة ضده عدد ما ورد فيها من ادعاءات ، بندا بندا ، في خطابه في جامعة ايموري .

ومنها انتقل الى العاصمة واشنطن حيث اجتمع بقادة منظمة الخريجين العرب الامريكان وحاضر في جامعتها . ثم مدينة فيلادلفيا حيث حاضر في جامعتي بنسلفانيا وسوارثمور .

وكانت نيويورك هي المدينة الاخيره التي زارها الرفيق اميل حبيبي وحل فيها ضيفا على قيادة الحزب الشيوعي الامريكي وحاضر في جامعة كولومبيا . والقى الخطاب الرئيسي في مهرجان من اجل السلام العادل في الشرق الاوسط عقده الحزب الشيوعي الامريكي في احدى قاعات نيويورك الكبرى . والقى كلمة في اجتماع خاص عقدته لهذه المناسبة لجنة التضامن الامريكية الفلسطينية . كما اشترك في اجتماع للجنة الدفاع عن حقوق الانسان الفلسطيني .

وزار المقر الضخم الجديد للجنة المركزية للحزب الشيوعي الامريكي كما اقامت قيادة الحزب مادبة عشاء على شرفه .

وفي جميع الاجتماعات الشعبية والمحاضرات واللقاءات التلفزيونية والاذاعية والصحفية دعا الرفيق اميل حبيبي الرأي العام الامريكي الى ابداء المزيد من التضامن مع نضال القوى التقدمية ، اليهودية والعربية ، في اسرائيل من اجل تحقيق السلام العادل والثابت . وعرى حقيقة سياسة الاضطهاد القومي ومصادرة الاراضي والتهويد العنصري التي ينتهجها حكام اسرائيل ضد الاقلية القومية العربية في اسرائيل نفسها وسياسة القمع الوحشي في المناطق المحتلة . وفي كل مكان دعا الشعب العربي الفلسطيني الى تعزيز وحدة صفوفه وصيانتها في اطار منظمة التحرير الفلسطينية والى الحذر من الاستفزازات والى رفض المواقف المتطرفة .

واثارت الكلمتان الرئيسيتان ، اللتان القاهما في مؤتمر الخريجين العرب الامريكان ، أوسع الاهتمام والنقاش في اروقة المؤتمر وخارجه وفي أوساط المهتمين بالقضية الفلسطينية العرب والامريكان .

وقد ادت الزيارة التي قام بها الرفيق اميل حبيبي الى تصعيد النضال (في اوساط الجالية العربية والقوى الدمقراطية الامريكية) من اجل اطلاق سراح المعتقلين السياسيين في المناطق المحتلة ومن اجل وقف هدم البيوت العربية في المناطق المحتلة وفي اسرائيل نفسها ، والى تصعيد التضامن مع الجماهير العربية والقوى الدمقراطية في اسرائيل ضد سياسات التهويد العنصرية وهدم البيوت ومصادرة الاراضي العربية في النقب والجليل والمثلث .

ومما لا شك فيه ان الجاليات العربية في الولايات المتحدة ، وعلى راسها تلك المجموعة الضخمة من البروفسورين والمحاضرين العرب في الجامعات الامريكية ، تقوم بدور متعاظم التأثير في اسناد النضال العادل الذي يشنه الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه الشرعية ونضال الجماهير العربية في اسرائيل من اجل حقوقها المدنية والقومية .

ويثمن الدمقراطيون ، الامريكان والعرب ، تثمينا عاليا نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي وخبرته وسياسته الحكيمة وينظرون باعجاب الى الوحدة اليهودية العربية في صفوفه . وهم ايضا يرون فيها طريق المستقبل . وفي هذا الاطار فانهم يثمنون ، تثمينا عاليا وحدة الجماهير العربية في اسرائيل وصمودها الرائع على ارضية سياسة حكيمة وعقلانية . ويتمنون هذه الوحدة الجماهيرية مثلا حيا على امكانية تحقيق وحدة الصف وعلى حيوية وحدة الصف . ويتمنون لهذه الجماهير المزيد من تعزيز وحدة الصف والمزيد من الصمود الرائع .

السوفييت الاعلى يناقش مشروع الخطة الاقتصادية للسنة القادمة

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — عقد مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي دورة جديدة له ، يوم الاربعاء الماضي ، في العاصمة السوفييتية بحث فيها مشروعي الخطة والميزانية للبلاد لعام ١٩٧٨ .

وقد القى الرفيق نيكولاي بايبكوف ، نائب رئيس الحكومة السوفييتية ، تقريرا في هذه الدورة عن مشروع الخطة اعلن فيه انه ، في العام القادم ، ستزداد المداخيل لكل فرد في الاتحاد السوفييتي بنسبة ٣٪ وان الانتاج الصناعي سيزداد بنسبة ٤٫٥٪ . وان اجور الملايين من العمال والمستخدمين في صناعة صهر المعادن وصناعة النسيج والبناء والزراعة والصحة العامة والتعليم والخدمات العامة ستزداد هي ايضا ومثلها معاشات التقاعد لدى فلاحي المزارع التعاونية والمنح الدراسية لطلاب المدارس الصناعية . واكد الرفيق بايبكوف ان هذه الزيادات ستبلغ مجموعها ٢٫٢٠٠ مليار روبل . اما اسعار الحاجيات والبضائع والضرائب المفروضة على السكان والايجارات ستبقى ثابتة .

واعلن الرفيق بايبكوف انه في سنة ١٩٧٨ سينتقل اكثر من ١٠ ملايين شخص الى شقق جديدة . واضاف ان انتاج السلع الاستهلاكية سيتسع اكثر في هذه السنة . وانه ستوظف اموال قياسية في الزراعة . وان من المزمع توسيع حجم التجارة الخارجية بنسبة ١٠٪ وستزداد التجارة مع جميع البلدان الاشتراكية والنامية والغربية . واعلن ايضا ان نفقات الدفاع ستبلغ في هذه السنة ١٧٫٢٠٠ مليار روبل فقط . ويقل هذا المبلغ عن الاعتمادات للحاجات الاجتماعية والثقافية بمقدار ٥ مرات اي انه يبلغ نسبة ٧٪ فقط . واكد بايبكوف ان ميزانية هذا العام ، كما كانت في السنوات الماضية خالية من العجز ، بل ان وارداتها ستزيد عن نفقاتها بمقدار ٢٣١ مليون روبل .

هذا وانتخب في هذه الدورة ثلاثة اعضاء جدد لهيئة مجلس السوفييت الاعلى هم الرفاق : بوريس بوستيخوف ، الامين الاول للجنة المركزية لمنظمة الكومسومول اللينيني (الشبيبة الشيوعية — وهي اكبر منظمات الشباب جماهيرية في الاتحاد السوفييتي) والكسي سيبايف ، رئيس المجلس المركزي للنقابات السوفييتية والاكاديمي جيمي نيودوروف ، الشخصية البارزة في حركة انصار السلام .

---

١٤ قرارا دوليا يندد بنظام جنوب افريقيا العنصري

نيويورك — مقر الامم المتحدة — اصدرت الجمعية العمومية ، في الايام الاخيرة ، ١٤ قرارا تندد بسياسة التمييز العنصري التي تمارسها حكومة جنوب افريقيا . وتطالب هذه القرارات بفرض عقوبات اشد على حكام جنوب افريقيا العنصريين . وتندد بالاجراءات القمعية التي يمارسونها ضد الوطنيين الافريقيين . وتعرب عن تاييدها لحق الوطنيين الافريقيين في الكفاح المسلح وفي استخدام كل الوسائل لتصفية الانظمة والاحكام العنصرية المعمول بها في جنوب افريقيا . ويندد احد هذه القرارات بالتعاون القائم حاليا بين اسرائيل وجنوب افريقيا . وضد هذا القرار صوتت الولايات المتحدة ودول غربيه اخرى . ومن الجدير بالذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي تدين فيها الجمعية العمومية اسرائيل على تعاونها مع جنوب افريقيا .

النقابي البحراني محمد أحمد لمجلة الحرية :

اتساع نضال الطبقة العاملة البحرانية رغم الاجراءات السلطوية

*** النقابات في الداخل تمثل صيغة الائتلاف الوطني التقدمي للحركة ***

*** وحدة الطبقة العاملة هي الشرط الاساسي لمواصلة النضال ومواجهة المخططات المعادية ***

في الثالث والعشرين من ايلول الماضي ، حلت الذكرى الثانية لتعليق العمل بالدستور وحل المجلس الوطني المنتخب ، ومصادرة الحريات الدمقراطية ، وتعرض القوى الوطنية في البحرين الى اوسع حملة من الاعتقالات والمضايقات البوليسية والسلطوية .

وعلى امتداد العامين الماضيين خاضت الحركة الوطنية نضالات وطنية متعددة ، والحركة العمالية ، دائما ، في القلب منها . وبالرغم من استمرار السياسة اللادمقراطية والمعادية للحركة الوطنيه وحرية حركة المنظمات العمالية ، تمكنت الطبقة العاملة البحرانية من تحقيق سلسلة من الانجازات المطلبية والنقابية .

وبمناسبة الذكرى الثانية للاجراءات السلطويه المعاكسة للدستور والمعادية للدمقراطية ، كان لمجلة « الحرية » لقاء خاص مع احد النقابيين البارزين ، وعضو الهيئة الادارية لنقابة العاملين في مصنع الالمنيوم (البا) في البحرين ، وهو الرفيق محمد احمد .

وقد دار الحديث على الشكل التالي :

■ سؤال :

رفيق احمد ، هل يمكن ان تعطينا لمحة سريعة عن تطور وضع الحركة العمالية والنقابية في البحرين ، والصراع الذي خاضته ولا تزال من اجل الفوز بحقوقها المطلبية النقابية والدمقراطية ؟

■ جواب :

منذ نهاية الستينات وبداية السبعينات ، قامت حركة نقابية واسعة ، تميزت ابرز ملامحها بتشكيل نقابات العمال ، الذي ترافق مع عدد من الاضرابات كان اهمها : اضراب العاملين في وزارة الصحة ، والعاملين في طيران الخليج ، وكذلك في ادارة الكهرباء .

ونتيجة لتلك النضالات ، فقد تبلور لدى عمال الصيانة والانشاءات — (مقاولون) ، ابو نشيري ، (الجبري) ، عبد الله ناس ، واحمد منصور العالي ، وشركة « كاسيرك » وغيرها — مطالب نضالية مباشرة تتمثل في تشكيل نقابات شرعية . ولكن السلطات في البحرين ، بدلا من الاستجابة لمطالبهم المشروعة ، شنت اوسع حملة قمع ضد العمال المطالبين بتشكيل نقابات لهم ، وزجت بالمئات من العمال البارزين والمرشحين لعضوية وقيادة النقابات المنشودة .

وفي العام ٧٢ قام العمال بجمع التواقيع لتشكيل لجنة تاسيسية لاتحاد عمال البحرين .

تشكلت لجنة باسم اللجنة التاسيسية لاتحاد العمال والمستخدمين واصحاب المهن الحرة . وكانت في صيغة تمثل ائتلافا سياسيا بين القوى الوطنية الرئيسية وهي بالتحديد : النقابيون الشيوعيون ، وجبهة التحرير الوطني) والجبهة الشعبية ، والبعث .

وقد مارست السلطات عملية مماطلة مستمرة لتعطيل مشروع الاتحاد ، ومن ثم تبعتها بتوجيه ضربة قمعية ، ارفقتها باستصدار قرار يقضي بتجميد العمل النقابي ومنع قيام شرعيته رسميا ، ورفضت الاستجابة للمطالب كافة .

وعلى الفور انطلقت حركة اضرابات احتجاجية ، شكلت بداية تحرك عمالي شامل يهدف تكوين نقابات عمالية مشروعة . وكان من ابرزها الاضرابات التالية : اضراب (الالمنيوم) ، عمال وزارة الصحة ، العاملين في الكهرباء، وفي المنطقة الصناعية « باسيرك » .. وسرعان ما تحولت الاضرابات ، الى مسيرة عمالية طافت شوارع البحرين ولاول مرة في تاريخ النضال الوطني والدمقراطي ، تتصدى الطبقة العاملة لاخذ زمام المبادرة في أوسع تحركات نضالية مطلبية ودمقراطية ذات اهداف مشروعة ومحددة .

وكان الجواب ، ان تصدت السلطات للعمال بالاجراءات القمعية ، وانزال فرق « مكافحة الشغب » واطلاق النار على المتظاهرين ، بالاضافة الى اعتقال جميع اعضاء اللجنة التاسيسية الذين اختارهم العمال لتمثيلهم .. لقد كان ذلك في مارس ١٩٧٢ .

■ سؤال :

كيف استانفت الحركة العمالية نضالاتها ، وكيف عالجت الحركة النقابيه مسالة طبيعة وتركيب اللجنة التاسيسية ودورها في توحيد الحركة العمالية والوطنية ؟

■ جواب :

لقد وقفت الحركة النقابية امام صيغة اللجنة التاسيسية طويلا ، وقد لاحظت ، بانه لا يمكن تشكيل اتحاد قبل تشكيل النقابات ، وكذلك عدم وجود التجانس الطبقي بين العمال واصحاب المهن الحرة ، وتفاوت مصالحهم التي سيناضلون في سبيل تحقيقها .

ومع مطلع العام ٧٤ ، ومع قيام برلمان تمثيلي ، حصل انفراج نسبي في الوضع السياسي العام ، اعطى الحركة العمالية مجالا مناسبا لنشاطاتها . وفي هذه الفترة نشطت التحركات العمالية وحركة الاضرابات والمطالبة بتاسيس النقابات وبمبادرة عمالية بمعزل عن موافقة السلطات ، وقد تشكلت فعلا النقابات التالية :

— نقابة العاملين في مصنع الالمنيوم (البا) .

— نقابة العاملين في وزارة الصحة .

— نقابة العاملين في ادارة الكهرباء .

— نقابة العاملين في البناء والانشاءات .

لقد طالب العمال بتسجيل هذه النقابات في وزارة العمل لنيل شرعيتها ، لكن الوزارة ماطلت في البداية تحت حجج مختلفة ، منها القرار الخاص بحظر النقابات . بالمقابل واصلت النقابات المشكلة نضالها لانتزاع حقوقها النقابية والدفاع عن مصالح العمال ، فكان اضراب مصنع الالمنيوم ، وكان الاضراب يعد من اكبر الاضرابات التي شهدتها البحرين في النصف الاول من عام ١٩٧٤ ، والذي تبعه موج سلسلة من الاضرابات في مؤسسات مختلفة .

ومرة اخرى ، وبدل الاستجابة لمطالب العمال المشروعة ، جاء رد السلطات في البحرين باستخدام كافة اشكال الاجراءات السلطوية والقمعية ، وانزلت فرقة شرطة « مكافحة الشغب » وقمعت العمال المطالبين بحقوقهم ، واطلقت الرصاص امام المصنع ، واخيرا اعتقلت العشرات من القادة النقابيين والذين كان من ابرزهم :

— عبد الواحد احمد ، رئيس نقابة عمال الالمنيوم .

— اسماعيل العلوي ، سكرتير نقابة الانشاءات .

— عفري العلوي ، رئيس نقابة عمال الكهرباء .

— عباس عواجي ، علوي شبر ، ودرباس سلمان درباس .

ولم تكتف بذلك ، بل قامت بتسريح عشرات العمال ، ومن عمال المصنع المذكور (الالمنيوم) بشكل خاص . ومن بينهم ايضا حميدة عبد الحميد من نقابة الصحة وكذلك فاطمة غلام من النقابة ذاتها .

... وامام هذا الواقع ، وبعد ان ساهمت جميع القوى الوطنية في تعميق مسيرة الحركة النقابية ، نشب خلاف بالنسبة لنقابة وزارة الصحة . وبعد مداولات طويلة ، امكن تسويته باتفاق كل القوى الوطنية بصيغة النقابة .. وقد اصدرت جميع المنظمات بيانا مشتركا يحافظ في صيغته على اسس الوحدة العمالية ، ويشكل مدخلا لوحدة عمالية وطنية منشوده .

ولقد وقع البيان كل من رئيس النقابة ، ورئيس اللجنة التحضيرية . وقد اعتبرت القوى الوطنية والتقدمية ذلك ، خطوة ايجابية .

... لكن ظاهرة غير صحية قد حدثت بعد ذلك في مسيرة العمل النقابي والسياسي وما زالت تتواصل حتى اليوم ؟

لقد انتقلت بعض اطراف الحركة النقابية الى العمل في الخارج تحت اسم جديد هو « اللجنة التاسيسية لاتحاد عمال البحرين » وفي الحقيقة فان هذا الاسم ، ليس سوى واجهة سياسية لطرف سياسي معين ؟ بينما تمثل النقابات في الداخل الصيغة الوحيدة للائتلاف الوطني التقدمي للحركة النقابية . حيث تناضل هناك على ارض المعارك المطلبية والنقابية والدمقراطية .

وبالرغم من كل الجهود المبذولة لتوحيد الحركة النقابية والوطنية في الداخل والخارج ، ما زالت هذه تدعي تمثيل الحركة النقابية داخل البحرين . وبفعل عوامل تدخل خارجية مساعدة لا علاقة لها بواقع الحركة النقابية والوطنية في البحرين ، فقد قبلت هذه « اللجنة التاسيسية » مؤخرا كعضو مراقب في اتحاد العمال العرب ، واستاثرت بذلك بتمثيل عمال البحرين . وذلك بفضل الدعم الواسع الذي تلقاه من عدد من الدول العربية التي تسعى الى ترسيخ هذا الواقع والذي لا يؤدي سوى الى شق الحركة النقابية ، بديلا عن العمل من اجل وحدة كافة الفصائل الوطنية مجسدة في وحدة قاعدتها العمالية والوطنية الجماهيرية في البحرين !؟

■ سؤال :

كيف عاودت الحركة العمالية نضالاتها بعد اجراءات آب ١٩٧٥ ، وماذا عن قانون العمل الجديد وما هو موقف النقابات العمالية من بنوده ؟

■ جواب :

على امتداد العام ٧٤ وحتى آب ١٩٧٥ واصلت السلطات في البحرين اجراءاتها ضد الحركة النقابية . وقد توجت ذلك في آب ١٩٧٥ بتعليق العمل بمواد الدستور ، وحل المجلس الوطني ، ومصادرة الحريات الدمقراطية .. وبالتالي العوده عن الانفراج النسبي الذي عاشته في مطلع العام ١٩٧٤ نهائيا .

وبالرغم من ذلك ، ففي مايو ١٩٧٦ احتفلت الطبقة العامله (بصورة غير علنية) باحتفالات الاول من ايار ، مشاركة بذلك جميع عمال العالم في اعيادهم . الا ان السلطات كعادتها ، استغلت هذه المناسبة العمالية العالمية لتوجيه ضربات جديده للنقابات وللعمال العاملين في آن واحد .

ولقد صدر مؤخرا قانون العمل الجديد ، الذي يعتبر القانون الثاني بعد قانون ١٩٥٧ .

ان ما يسترعي الانتباه هنا ، هو غياب كل ما يتعلق بحرية العمل النقابي ، بل اكثر من ذلك ، فان القانون الجديد يمنع ويحرم الاضرابات النقابية ، بل ويعتبرها جريمة يطالها القانون بالعقوبة .

ولهذا فقد جاء القانون اكثر تخلفا من القانون السابق الذي كان يوفر على الاقل ، امكانية حل بعض المشكلات العمالية ، وهذا ما استبعد تماما من القانون الجديد .

والطبقة العاملة تعتبر هذا القانون منسجما مع توجه السلطة الجديد ، وكذلك موقفها ازاء نضالات الشباب ، والمؤسسات الاجتماعية المختلفة ، محاولة بذلك تشديد قبضتها وتوسيع سياسة مصادرة الحريات الدمقراطية .

وحده الطبقه العامله هي الاساس

امام هذا الواقع فان وحدة الطبقة العاملة تبقى هي الشرط الرئيسي لتجاوز الازمة ومواجهة مخططات السلطة اللادمقراطية واجراءاتها القمعية .. وهذا ما يستدعي بالضرورة تجاوز الحساسيات السياسية ، والالتقاء على برنامج الحد الادنى سواء في مجال وحدة الحركة النقابية ، ووحده الطبقة العاملة ، او في مجال وحده الحركة الوطنية والدمقراطية .. وهذا يعني بالتاكيد أن جميع المحاولات والسياسات التي تقفز على هذا الواقع ، واقع وحدة الحركة العمالية والنقابية انما تسير في طريق مسدود ، ولا يمكن ان يخدم مصالح الطبقة العاملة والحركة الوطنية باي شكل .

هذا الخبر

الحوار بين الشمال والجنوب كيف دخل المأزق ؟

ننشر فيما يلي ، وباختصار ، نص التعليق الذي ظهر في مجلة « العصر الحديث » السوفييتية عن الحوار بين الدول الراسمالية الغربية والدول النامية لاعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية على أسس عادلة .

لا تزال الامور المتعلقة باعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية تشغل مركزا هاما بين مجموعة معقدة من القضايا العصرية الملحة . ولقد كانت هذه الامور موضوعا للمناقشات الحامية في دورات الجمعية العامة للامم المتحدة .

وتلجأ الدول الغربية الى المناورات الآن ، بعد ان اصطدمت بالجبهة المتلاحمة للقوى المعادية للامبريالية في منظمة الامم المتحده وغيرها من المنظمات الدوليه .

وحاولت الدول الغربيه ، ضمن هذه المناورات ، ان تحول النضال الخاص بالامور الاقتصادية الدوليه الى مجرى « مؤتمر باريس » للتعاون الاقتصادي الدولي بعد ان ابعدت اكثرية الدول النامية عن المؤتمر . وراهنت الدول الغربية على تشديد حدة التناقض بين الدول المصدره للبترول وبين سائر الدول النامية . كما راهنت على تنشيط الانظمة الرجعية وعلى إثارة النزاعات بين الدول النامه المعاديه للامبريالية .

وحاول الغرب ان يبعد الدول النامية من ما يسمى «بالحوار الهادىء» مساعدها في دفع الدول الامبريالية الى زياده حجم مساعداتها زيادة ملحوظة . لكن خيبة الامل في تحقيق هذا الامر كانت واضحة جلية منذ البداية .

ولقد اشارت الحكومه السوفييتيه ، في بيانها الصادر في ٤ تشرين الاول ١٩٧٦ : الى ان الخط الرامي الى مواصلة وتعميق استغلال الدول النامية من جانب الدول الامبريالية لا يزال مستمرا وانه ليس هنالك ما يدل على احتمال اجبار الامبريالية على التخلي عن هذا الخط ولن يجدي في ذلك اجراء مختلف انواع المباحثات الجماعية المحدودة النطاق حتى ولو تظاهر جهاز هذه المباحثات بمظهر جهاز قائم على التكافؤ . ولقد اكدت التطورات صحة هذا التقييم .

ومن المعروف ان وفود ١٩ دولة نامية ، تشترك في مؤتمر باريس ، تقدمت باقتراحات لحل قضايا ناضجة ، كقضية تحديد التناسب العادل لاسعار المواد الاولية واسعار السلع الصناعية ومشكلة اعادة النظر في شروط التجارة العالمية ، بهدف إزالة التقييدات التمييزية وما الى ذلك .

ولجأت ثمانية وفود ، تمثل الدول الراسمالية في مؤتمر باريس ، الى تكتيك المناورات السياسية للحيلولة دون دراسة هذه المقترحات دراسة جدية . وحاول بعض ممثلي الدول الغربية دق الاسفين بين الدول النامية والدول الاشتراكية . ولغرض أخذ البريء بجريرة المذنب اخذ هؤلاء يرددون الاقوال عن ضرورة المساهمة المتساوية للدول الاشتراكية في تقديم المساعدات الاقتصادية الى العالم الثالث . ودعوا الدول الاشتراكية ، بنفاق ، الى اداء واجبها في تخليص دول آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية من تخلفها الاقتصادي ! !

يهدف هذا الطرح ، بدون شك ، الى إعفاء الغرب من مسؤوليته عن فقر شعوب الدول النامية . فمن المعروف ان الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ليست لها اية صلة بنهب ثروات الدول النامية من قبل الامبريالية . بل ، على العكس ، فهي كانت دوما ، ولا تزال ، تخوض نضالا حازما ضد الاستغلال الامبريالي لشعوب هذه البلدان ، وتسهم بقسطها الكبير في تعزيز اقتصادها الوطني . وبالتالي فان محاولات الدول الغربية المراوغة والتاجيل في حل القضايا التي بحثها المؤتمر قد لقيت الاستياء في العالم الثالث .

وادلى ايريس غريرو بتصريح ، باسم الدول ال — ١٩ المشتركة وهو الرئيس المشترك لمؤتمر باريس ، اشار فيه الى ان الغرب لم يتقدم باية اقتراحات ايجابية تتفق والمصالح الاساسية للدول النامية .

لقد اجبر التلاحم الذي ابدته الدول النامية في مؤتمر باريس الدول الغربية على القيام ببعض التنازلات الجزئية . اذ وافقت ، من حيث المبدأ ، على إنشاء صندوق مشترك لتثبيت اسعار المواد الاولية وزيادة حجم المساعدة لاغراض التنمية . كما انها وعدت بتقديم مليار دولار لسد احتياجات تنمية افقر الدول . غير ان مؤتمر باريس لم يستطع ان يحل اية قضية من القضايا الرئيسية لاعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية على أساس عادل متكافيء . وهكذا قيمت الدول النامية نتائج المؤتمر .

ان الحوار بين الغرب الراسمالي والدول النامية دخل المأزق فعلا . ومن الطبيعي أن فشل حوار باريس جعل أولئك الممثلين من الدول النامية الذين لم تفارقهم بعد الاوهام باحتمال تخليص هذه الدول من الاستغلال عن طريق حلول وسطية ودية مع الدول الامبريالية جعلهم يدركون انه فقط بالنضال النشيط ضد سياسة الاستعمار الحديد يمكن حل المشاكل التي تواجه البلدان النامية .



رغم خسارة النقطة الثمينة .. لا يزال شباب كفر قاسم في القمة!

كفر قاسم – من عبد القادر ظاهر – على ملعب كفر قاسم ، استضاف الشباب المحلي فريق لزروس حولون الذي كان يحتل المرتبة الثانية ، في مباراة الدوري العادية لفرق الدرجة الثانية . وقد كانت نتيجة المباراة هامة للفريقين ولكنهما تعادلا بدون اهداف .

نزل فريق شباب كفر قاسم الى المباراة مدعومين بمعنويات عالية وعزيمة على الفوز . وطول الشوط الاول ساد المباراة جو التعادل بالهجمات واحداث نقل الكرة . ولكن لا بد من الذكر ان هجوم كفر قاسم كان اخطر وحاول اخضاع حسامي مرمى حولون . ولولا تصدي خط دفاع حولون ومساعدته لحامي المرمى لما ظل مرماهم نظيفا .

في الدقيقة ٣٩ صوب زلتسر ، لاعب كفر قاسم ، كرة قوية وجميلة ولكنها ارتطمت بالعارضة .

وفي الشوط الثاني لعب الفريقان كل بهدف الفوز . وكان اللعب جذابا .

في الدقيقة ٨٠ احتسب الحكم ضربة جزاء ١١ مترا لصالح حولون فاهتزت اعصاب لاعبي كفر قاسم وجمهوره . ولحسن حظهم صوبت الكرة خارج المرمى .

وحتى نهاية المباراة وقف دفاع الضيوف وقفة مستميتة وحال دون تسجيل الاهداف في مرماه . وانتهى هذا اللقاء بالتعادل السلبي (صفر – صفر) .

ان نتيجة المباراة تعتبر غير مرضية لشباب كفر قاسم خصوصا وانهم لعبوا على ملعبهم ووسط جمهورهم .

ولكن « معلهش » .. فعلى الرغم من هذه النتيجة ، لا يزال الفريق يحافظ على مرتبته الاولى . ولكنه مطالب بانتزاع النصر في مباراة الاسبوع القادمة وتعويض ما خسره في الاسبوع الماضي .

رفع مستوى كرة القدم في اسرائيل !

تل ابيب – على اثر ازدياد الاصطدامات على ملاعب كرة القدم في البلاد وانتشار الاصابات والمشاكل في المباريات .. والتي تؤدي في كثير من الاحيان الى تفجير المباريات والغائها .. قرر الاتحاد العام لكرة القدم الاسرائيلي اتخاذ سلسلة من الاجراءات في سبيل وضع حد « لهذه الفوضى وانقاذ سمعة كرة القدم الاسرائيلي » – كما عبر عنها احد المسؤولين في الاتحاد . ومن هذه الاجراءات اجراء بحث شامل حول مستوى الفرق الرياضية في اسرائيل والتفكير في حل الفرق التي تبدو دون المستوى المطلوب . والاعلان عن « شهر تثقيف » يتم خلاله القاء محاضرات للفرق الرياضية والزام هذه الفرق بحضورها ..!

جهد كبير ينتظر فرق بطولة العالم لكرة القدم
تدريبات قاسية حتى حزيران ١٩٧٨

❋ تونس تنضم الى فرق بطولة العالم بعد تغلبها على المنتخب المصري (٤ – ١) ❋

الارجنتين – ينتظر الفرق ال – ١٦ التي انتقلت الى المرحلة النهائية للفوز ببطولة العالم في كرة القدم جهد كبير ووقت طويل من التدريبات القاسية والجدية كي تتمكن من الظهور بالشكل اللائق في مباريات الفوز النهائية .

فحتى حزيران ١٩٧٨ ، حين ستجري هذه المباريات في الارجنتين ، سيكون على الفرق ان تعد نفسها وترفع مستواها وخصوصا تلك الفرق الجديدة مثل تونس وايران والفرق التي فازت في منطقتها بصعوبة مثل بيرو والسويد والمكسيك وغيرها ، لكي تثبت جدارتها . اذ تنتظر هذه الفرق خصوم قوية لها ماضيها الحافل في عالم الكرة وتجربتها الطويلة في المباريات الدولية .

❋ انضمام تونس ❋

لم يكن انضمام منتخب تونس الى مجموعة الفرق التي ستتبارى للفوز ببطولة العالم مفاجأة كبرى في الواقع اذ اثبت الفريق نفسه في مباراته في مصر مع انه خسر بالنتيجة (٢–٣). ولكن المفاجأة كانت من لعب الفريق المصري . فقد كان هزيلا في مباراته في تونس الى حد جعل الفريق التونسي يسيطر طول وقت المباراة . ولهذا فاز بالنتيجة ٤ – ١ . وقد ظلت النتيجة حتى الدقيقة الثمانين ٤ – صفر لصالح تونس . وكان من الممكن ان تستمر هذه النتيجة لولا فتح ثغرة في دفاع تونس المتماسك استغلها اللاعب مختار علي واحرز هدف مصر الوحيد .

اما اهداف تونس فاحرزها محمد العقيد والحبيب لومينة في الشوط الاول وابن عزيزة والابيدي في الشوط الثاني . وهكذا انتهت المباراة بالنتيجة (٤ – ١) .

وبهذه المباراة احتل منتخب تونس عرش دوري افريقيا ورصيده من اربع مباريات خمس نقاط .

الفريق	رصيد الاهداف	النقاط
١ – تونس	٧ – ٤	٥
٢ – مصر	٧ – ١١	٤
٣ – نيجيريا	٥ – ٤	٣

❋ مجموعة الفرق ❋

هذا ويشترك في مباريات الارجنتين للفوز ببطولة العالم ١٦ فريقا هي :

من اوروبا : بولونيا وهنغاريا وهولندا واسكوتلندا وايطاليا والسويد وفرنسا والنمسا واسبانيا .

من جنوب امريكا : البرازيل وبيرو .

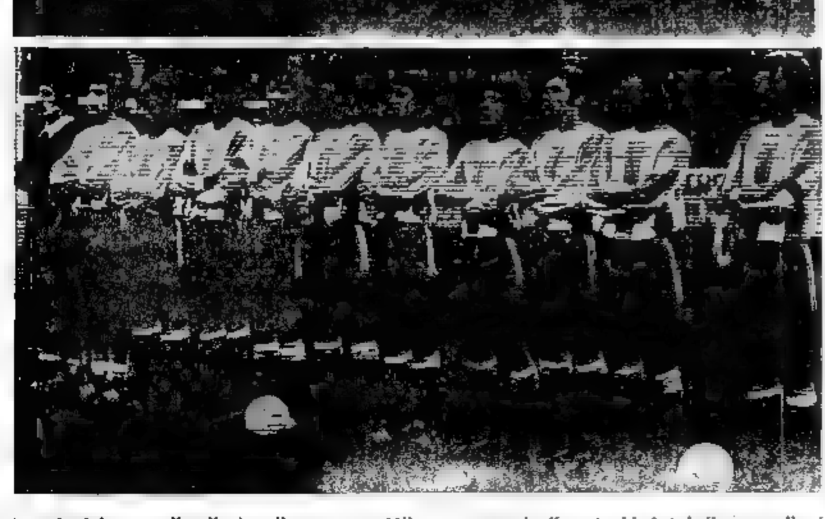
من امريكا الوسطى : المكسيك .

من آسيا : ايران .

ومن افريقيا : تونس .

كما وينضم الى هذه الفرق بصورة اوتوماتيكية الفريق المضيف ، الارجنتين والفريق الذي فاز ببطولة العالم قبل اربع سنوات ، منتخب المانيا الاتحادية .





في الصورة العليا : المنتخب البولوني ويضم اللاعبين (من اليسار الى اليمين) : كميكيويتش ، حادوتشا ، دومارسكي ، لاتو ، موسياك ، كاسبرشاك ، زيمانوسكي ، بولجاك ، غورغين بوماشيسكي ، ديبا . وفي الصورة السفلى : منتخب الارجنتين ويضم اللاعبين (من اليسار الى اليمين) : نشارتعالي ، بارجس ، تشازاربتسا ، افالي ، تلتش ، هيرديا ، الوناو ، شيزو ، روسل ، برندسي ، وولف .



الفوز الخامس للرياضيين السوفييت على الامريكيين !

واشنطن – فاز المصارعون السوفييت في لوزن الثقيل بالنتيجة (٦ – ٥) على المصارعين الامريكيين وذلك في المباريات التقليدية التي تجرى بينهما في كل سنه والتي جرت هذا العام في لاس فيغاس في الولايات المتحدة . وقد جرى الرياضيون السوفييت والامريكيون مباريات في المصارعة والملاكمة والجودو . ويذكر ان هذه هي المرة الخامسة التي يفوز فيها الرياضيون السوفييت على الامريكيين منذ بدء المباريات التقليدية بينهما في شتى المجالات في عام ١٩٧٥ .

كلاي – نورتون في صيف ١٩٧٨

اعلن محمد علي كلاي انه يوافق على لقاء كين نورتون في حلبة الملاكمة يدافع أمامه عن لقبه كبطل العالم في الوزن الثقيل ، وذلك في صيف ١٩٧٨ . سينال كلاي في هذا اللقاء ١١ مليون دولار .

وسيلتقي كلاي في ١٥ شباط القادم مع الملاكم ليون سفينكس ، بطل العالم في الوزن نصف الثقيل .

راتب كرويف ٩،٢ مليون ليرة !

اجرت احدى شركات الصحافة في هولندا احصاء من «دور النقود في الرياضة العالمية» كشفت فيه عن الطابع المادي للرياضة في البلدان الراسمالية حيث يعاني عشرات الالوف من الرياضيين ، وخصوصا لاعبو كرة القدم ، من الرياضة . ومن بين ما كشف عنه الاحصاء ان اللاعب الهولندي يوهان كرويف يقبض اعلى اجر في العالم من كرة القدم . اذ راتبه السنوي يبلغ ما يعادل حوالي ٩،٢ مليون ليرة اسرائيلية .

اقتراح لالغاء الدرجات الاولى والثانية والثالثة والرابعة لكرة القدم في اسرائيل!

❋ « بحجة المصاريف الباهظة » – الدعوة الى حل فرق هذه الدرجات والغاء كرة القدم في ايلات ❋

تل ابيب – لمراسلنا – تقدم احد العاملين المختصين في لعبة كرة القدم في اسرائيل ، باقتراح مفصل للاتحاد العام لكرة القدم يقضي بتوفير المصاريف التي تدفعها الدولة الى فرق الدرجات الاولى والثانية والثالثة والرابعة ودفعها الى فرق الدرجتين الممتازة والقطرية لحل ازماتها .

واعلن هذا الشخص الذي رفض الافصاح عن اسمه ان لعبة كرة القدم في اسرائيل تعاني من ازمة مستمرة وان مستواها متدن وان لا سبيل لحل ازمتها الا بتربية جيل من الشبيبة الصغيرة على فن اللعب الراقي وتوفير الاموال من اجل ذلك . وبما ان الشخص المجهول هذا ، يشعر مع الحكومة وتفهم اوضاعها الاقتصادية يقترح حل الفرق دون الدرجة القطرية وتوزيع الاموال المصروفة عليها الى فرق الدرجتين الممتازة والقطرية .

وقال هذا المجهول في مقابلة صحفية مع مراسل انباء الرياضة ، رامي انتيان :

ان تكاليف السفر لحكم مباراة تجرى في ايلات تكلف الاتحاد العام ١٦٥٠ ليرة . فلماذا تكون كرة قدم في ايلات تابعة للدوري ؟! ولذا فهو مقترح حل فرق الدوري في ايلات .. واذا ارادوا .. فليمولوا فرقهم بانفسهم .

ويشير هذا المجهول في اقتراحه ، الى الاتحاد العام لكرة القدم ، الى اسلوب اللعب في الدول الراسمالية الغربية ويطالب بتقليده . ومتلخص ذلك الاسلوب في أن تكون فرق كرة القدم تابعة لشركات مستقلة يملك اسهمها معينة تبيعها لمن يريد . ومن لا يجد شركة تشتريه عليه ان يمول فريقه لوحده .

وهكذا يقترح هذا المجهول ان تصبح لعبة كرة القدم في اسرائيل تجارية مثلها مثل اختها في الدول الراسمالية .

وكما هو واضح سيجاهل هذا الاقتراح بشكل متعمد الفرق العربية لكرة القدم ، فهي جميعها بدون استثناء مدرجة في فرق الدرجات الاولى والثانية والثالثة والرابعة التي يقترح حلها . وبهذا الشكل لا تحظى الفرق العربية على اية مساعدات وتضطر الى تمويل (!) نفسها بنفسها ... !

فوز ساحق لهبوعيل عرابة !

عرابة – من شكري خطيب – تأجلت المباراة التي كان من المقرر ان تجري يوم السبت الماضي بين فريق هبوعيل عرابة وفريق من قدماء لاعبي الكرة في القرية . وذلك لان الاتحاد العام لكرة القدم قرر اجراء مباراة عرابة الدورية المؤجلة مع فريق هبوعيل طبعون ضمن دوري الدرجة الثالثة .

وقد فاز فريق عرابة في هذه المباراة بخمسة اهداف مقابل ثلاثة .

احرز الهدف الاول لصالح عرابة اللاعب حسين حاج الذي دخل الى اللعب في الدقيقة ١٥ فقط ، فقد تلقى الكرة بتمريرة جميلة من مصطفى ترافره واسكنها الشباك . وبعد عدة دقائق تلقى اللاعب احمد خربوش كرة من سعيد دراوشة وانفرد بها مع حامي مرمى طبعون ومن بعد ٢٠ مترا اسكنها الشباك .

وفي الشوط الثاني .. ومنذ بدايته احرز احمد خربوش هدف فريقه الثالث وتبعه حسين حاج بعد دقيقتين فاحرز هدف فريقه الرابع . وفي الدقيقة ٦٠ عاد فريق عرابة واحرز هدفا خامسا على اثر تمريرة بين الثلاثي احمد خربوش ومحمد قراقرة وحسين حاج .

اما اهداف طبعون فاحرز اثنان منها اللاعب يوسي ملاطو على اثر ضربتي جزاء ١١ مترا .

وامتاز في هذه المباراة اللاعب خليل خطيب في خط الدفاع واللاعب محمد قراقرة في الهجوم .

هذا وقد لوحظ على حكم المباراه التردد في اتخاذ قراراته في الملعب . الامر الذي يشير الى ضعفه .

ومن الجدير ذكره ان احد ابناء القرية ، السيد كمال محمد نعامنة ، قدم هدية للفريق هي عبارة عن طاقم ملابس لجميع اللاعبين .

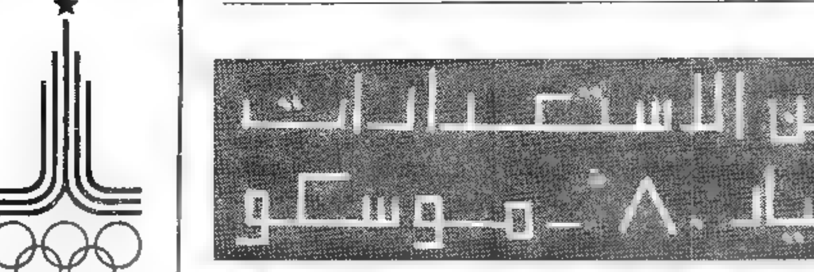
مباريات هامة تنتظر الفرق العربية !

توقفت مباريات الدوري للدرجة الاولى – شمال والدرجة الثانية شمال أ وشمال ب والدرجتين الثالثة والرابعة في كل المناطق هذا السبت . وستتجدد المباريات في الاسبوع القادم كالعادة .

ومن المباريات الهامة التي ستجري يوم السبت القادم : على ملعب ام الفحم يلتقي فريق هبوعيل المحلي مع فريق القمة مجدال هعمق . وهبوعيل كفرقرع سيلتقي مع هبوعيل جبعات حاييم على ملعب حاييم . اما شباب الطيبة فسيستضيف فريق « عليا » كفار سابا في الطيبة . وسيستضيف فريق سولم على ملعبه فريق هتسمير حيفا . وسيخرج شباب كفرقاسم الى بات يام ليلاعب مع الفريق المحلي .

ومن اهم المباريات يوم السبت القادم ايضا .. مباراة فريق شباب الناصرة على ملعبه مع فريق تتسيرت عيليت .





ورشة عمل على طول البلاد وعرضها !

موسكو – خاص « بالاتحاد » – لا تزال الاستعدادات جارية على قدم وساق في مختلف انحاء الاتحاد السوفييتي لانجاح الالعاب الاولمبية التي ستجري في موسكو في صيف عام ١٩٨٠ . وقد وصلتنا باقة من اخبار هذه الاستعدادات :

❋ باص جوي ❋

ستكون وسيلة الطيران هي احدى اوسع وسائط النقل انتشارا في الاتحاد السوفييتي خلال العام الاولمبي ١٩٨٠ . وتخطط شركة « ايروفلوت » السوفييتية لنقل ١٢٠ مليون راكب باسرع واسهل الوسائل وانجعها .

ولهذا الغرض انجز العلماء السوفييت صنع باص جوي ، هو الباص الجوي الاول ، من نوع « ايل – ٨٦ » مخصص لنقل ٣٥٠ راكبا لمسافة ٥ آلاف كيلومتر . وستكون سرعة هذا « الباص » ٩٠٠ كيلومتر في الساعة .

كما وتجري التجارب النهائية على طائرات « ياك – ٤٢ » التي يمكنها الهبوط في مطارات ترابية . وتتسع ل ١٢٠ راكبا .

ومن جهة اخرى تقوم مؤسسة الطيران السوفييتية ببناء ٤٠ مطارا جديدا في البلاد وترميم وتحسين وتوسيع باقي المطارات القائمة .

❋ قطع نقدية خاصة ❋

ظهرت في الاتحاد السوفييتي قطع نقدية جديدة على شرف الالعاب الاولمبية الجديدة هي :

قطعة من سبيكة النحاس والنيكل فئة روبل واحد .

قطعة من سبيكة الفضة فئة ٥ روبلات وعشرة روبلات .

قطعة من الذهب فئة ١٠٠ روبل .

قطعة من البلاتين فئة ١٥٠ روبلا .

وتتخذ هذه القطع شكلا دائريا وعلى وجه كل قطعة نقش بارز لشعار الدولة السوفييتية مع الحروف الاولى من اسمها وفي النصف السفلي كتابة بارزة في سطرين تشير الى قيمة قطعة النقد وعلى الوجه الاخر للقطعة نقش بارز لشعار اولمبياد ٨٠ ومكتوب على محيط القطعة « الدورة الاولمبية ال – ٢٢ – موسكو – ١٩٨٠ » وتاريخ صكها . كما تحمل كل قطعة رسما حول موضوع رياضي او موضوع يتعلق بالالعاب الاولمبية .

❋ المتطوعون يبنون ❋

روح التطوع اصبحت تشكل جزءا لا يتجزأ من شخصية الشباب والسكان عموما في الدول الاشتراكية . فحين يتحمس احدهم لمشروع ما تراه يقطع المسافات الطويلة من بيته الى ذلك المكان ليعلن استعداده للعمل تبرعا في هذا المشروع كذا ساعات او ايام واكثر .

وهكذا .. انعكست هذه الروح ايضا في الاستعدادات للالعاب الاولمبية التي ستجري في عام ١٩٨٠ . فحتى الان بلغ عدد المتطوعين السوفييت ٦٢ الف شخصا قدم بعضهم مئات الساعات . وفي الشهر الماضي اجرت اللجنة الاولمبية احصاء لعمل المتطوعين ووزعت جوائز تقديرية لهم . وقد فاز لاريك بالم بميدالية ذهبية تذكارية تقديرا لعمله طول ٦٧٥ ساعة بشكل تبرعي .

وقدرت اللجنة ايضا عشرات الوف الشغيلة السوفييت الذين تبرعوا بالمال للالعاب الاولمبية . فقد افتتحت اللجنة حسابا في بنك الدولة تحت رقم ٧٠٠٦١٦ ووصلته حتى الان مئات الوف الروبلات . ولمعرفة مدى حماس الناس السوفييت لذلك نذكر على سبيل المثال ان طلاب معهد الطب في يريفان تبرعوا ب ٢٠٥ روبلات وعمال مؤسسة « جيل ستروي » (ومعناها بناء المساكن) ب ٤٧٦ روبلا والمغني المشهور مسلم موجماييف ب ٨٩٤٢ روبلا .. والخ ...

نتائج المباريات وقوائم الدوري

الدرجة الممتازة

المباراة	النتيجة
بيتار تل ابيب – هبوعيل الخضيرة	(٥ – صفر)
هبوعيل تل ابيب – هبوعيل عكا	(١ – صفر)
بيتار القدس – هكواح رمات غان	(٤ – صفر)
شمشون تل ابيب – هبوعيل حيفا	(٢ – ١)
هبوعيل القدس – هبوعيل يهود	(صفر – صفر)
مكابي نتانيا – هبوعيل بئر السبع	(١ – ١)
مكابي يافا – مكابي تل ابيب	(١ – ١)

الدرجة القطرية

المباراة	النتيجة
مكابي بيتح تكفا – مكابي شعرايم	(٢ – ١)
هبوعيل رمات غان – طيرة الكرمل	(١ – صفر)
بني يهودا – مكابي عميدار	(١ – صفر)
هبوعيل نتانيا – مكابي حيفا	(١ – ١)
هبوعيل بيت شمش – هبوعيل اشدود	(١ – صفر)
هبوعيل كفار سابا – رشون لتصيون	(٢ – صفر)
هبوعيل حولون – هبوعيل بيتح تكفا	(صفر – صفر)

الدرجة الثانية

المباراة	النتيجة
شباب كفرقاسم – ازروس حولون	(صفر – صفر)

الدرجة الثالثة

المباراة	النتيجة
مكابي الفريديس – هبوعيل باقة الغربية	(٨ – ٢)
هبوعيل تمناخيم – كشالة حيفا	(٢ – صفر)
هبوعيل الطيرة – هبوعيل قديما	(٢ – ١)

فرق الشبيبة

المباراة	النتيجة
هبوعيل بيسان – شباب الناصرة	(٢ – صفر)
اخاء الناصرة – هبوعيل عكا	(٢ – ١)
مكابي نتانيا – كفر قرع	(٢ – ١)

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ – مكابي نتانيا	١٥
٢ – بيتار القدس	١٤
٣ – هبوعيل حيفا	١٣
٤ – هبوعيل يهود	١٣
٥ – هبوعيل الخضيرة	١٢
٦ – شمشون تل ابيب	١١
٧ – مكابي تل ابيب	١١
٨ – هبوعيل بئر السبع	١٠
٩ – بيتار تل ابيب	١٠
١٠ – هبوعيل القدس	٩
١١ – مكابي يافا	٧
١٢ – هبوعيل تل ابيب	٥
١٣ – هبوعيل عكا	٥
١٤ – هكواح رمات غان	٥

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ – مكابي بيتح تكفا	١٨
٢ – هبوعيل كفار سابا	١٧
٣ – بني يهودا	١٤
٤ – هبوعيل بيتح تكفا	١٣
٥ – هبوعيل رشون لتصيون	١٢
٦ – هبوعيل نتانيا	١٢
٧ – مكابي حيفا	١٠
٨ – هبوعيل حولون	١٠
٦ – هبوعيل اشدود	١٠
١٠ – مكابي شعرايم	٩
١١ – رمات عميدار	٨
١٢ – هبوعيل رمات غان	٨
١٣ – بيت شيمش	٨
١٤ – طيرة الكرمل	٥

الدرجة الثانية – جنوب أ

الفريق	النقاط
١ – شباب كفرقاسم	١٣
٢ – رمات هشرون	١٢
٣ – ازروس حولون	١١
٤ – بيتار حولون	١٠
٥ – غني هتكفا	٩
٦ – تسفريريم حولون	٨
٧ – كفار شليم	٨
٨ – بيتار هرتسليا	٧
٩ – بيتار محني يهودا	٧
١٠ – بئر يعقوب	٦
١١ – بيتار بات يام	٦
١٢ – بيتار يافا	٦
١٣ – بيتار رمات غان	٥
١٤ – بيتار محني يهودا	٤

أولاد متخلفون عقلياً يموتون جوعاً في مؤسسة "بيت تينا" بنتانيا

القـــدس ـ لمراسلنـــا البرلماني ـ توجه عضـــو الكنيست تشارلي بيطون ، من كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، بطلب مستعجـل لجدول أعمال الكنيست لبحـث حادث موت الشاب اليتيـم المتخلف عقليا في مؤسسـة ((بيت تينا)) في نتانيا بسبـب الجوع . واكد عضو الكنيست تشارلي بيطون على خطـورة هذا الحادث .

هذا ومن الجدير بالذكر ان الظروف اللاانســانية التي تزعزع البـدن ، والموجودة في هذه المؤسسة ادت خـلال السنوات ال ـ ١٥ الاخيرة الى موت اكثر من خمسين متخلفا عقليا عاش في هذه المؤسسة . واشارت بعـــض التقارير الطبية الى ان الاهمـــال ، وعدم اطعام هؤلاء النزلاء ، المتخلفين عقليا ، والذين ليس بامكانهم ان يكفلوا لانفسهم الطعـــام ، قد ادت الى وفاتهم .

ومن الجدير بالذكر ان الشرطـــة اعتقلت مدير مؤسســة ((بيت ـ تينا)) . كما قرر مديـــر عام وزارة العمل والرفاه تشكيل لجنة تحقيق في اوضاع المؤسسة . ومهما يكن مـــن امر فان المسؤولية الاساسية تقع على عاتق وزارة الشؤون الاجتماعيـــة ، والتي من واجبها الاعتناء بالمتخلفين عقليا ، ومراقبة الاوضـــاع ، التي يعيش فيها هؤلاء ، الذين ظلمهـــم القدر ، فزاد في ظلمهم اهمـــال المسؤولين .

انتخـاب اللجنـة المركـزة الجديـدة في الهستـدروت بمعارضـة ((الجبهـة))

تل ابيب ـ باكثرية اصـوات ((المعراخ)) وبمعارضة كتلة ((الجبهة)) وكتل اخرى انتخبت اللجنة التنفيذية للهستدروت اعضاء اللجنة المركـزة وعددهم ٣١ عضوا ، وذلك في اجتماع عقدته امس الاول .

وكانت كتلة ((الجبهة)) قد دعـت الى انتخاب اللجنة المركزة من جميـع الكتل الممثلة في اللجنة التنفيذيـة المعارضة لسياســة الحكومـــة الاقتصادية ، اي بما في ذلك كتلـــة ((الجبهة)) وكتلـة ((شـلي)) . وللجبهة ، كما هو معروف ، ٦ اعضاء في اللجنة التنفيذيـة . و ((لشلي)) عضوان . وقد صوت مؤيدا هـــذا الاقتراح مندوبو ((الجبهة)) وسمحايا مرتسيانو من ((شلي)) . اما يشـي تسبان من ((شلي)) فامتنع عـــن التصويت .

هذا وتكلم في الاجتماع من ((الجبهة)) يهوشع ايرغه فحمل على سياســة الحكومة الاقتصادية ودعا الى تشديد النضال ضد هذه السياسة . وتطرق الى الوضع السياسي العام في المنطقة فاكد انه لا يمكن تحقيق السلام العادل والدائم بدون تسوية القضيـــة الفلسطينية تسوية عادلة تضمن حقوق الشعب الفلسطيني القومية المشروعة.

الغلاء في شهر ١٢٪ وفي سنة ٤٠٪ أما أجور العاملين فظلت على حالها مجمدة

حيفا ـ لمحرر ((الاتحاد)) الاقتصادي ـ يتضح مــن معطيات بنك اسرائيل التي نشرت ، في هذه الايام ، انجدول الغلاء للمستهلك ارتفع في شهر تشرين الثاني الماضــي بنسبة ١١٫٨٪ (قرابة ١٢٪) وعليه فانه من المتوقـــع أن تبلغ الزيادة السنوية في جدول الغلاء هذا العام ، ٤٠٪ اى ١٥٪ اكثر مما توقعت الحكومة .

واذا كان ارتفاع الاسعار في شهـــر واحد (تشرين ثاني) قد بلـغ بالمعدل ١١٫٨٪ فان اسعار المواد الغذائيـة ارتفعت بنسبة ١٥٫٦٪ والاثاث والادوات المنزلية ١٥٫٧٪ . وارتفعت اسعـــار المواد والسلع الزراعية بنسبة ٢١٫٧٪ ومواد مكافحة الافات الزراعية بنسبة ٢٩٪ .

وبالمقابل تؤكد هذه المعطيـات ان الاجور لم ترتفع في هذه الفترة .

ومن الجدير بالذكر أن الزيـادة في جدول الغلاء في شهر واحد بنسبـة ١٢٪ زياده قياسية تدر ان سجلهـا الاقتصاد الاسرائيلي .

وعليه فان الاقتراح بدفع سلفـــة على حساب علاوة الغلاء بنسبة ١٠٪ يبدو هزيلا جدا على ضوء الغـــلاء المستشرى . ويظهر هزيلا جدا علـــى ضوء أن الغلاء لن يتوقف في المستقبل القريب ، اذ من المتوقع ان يستمـر في السنة القادمة وان تبلغ الزيـــادة في الجدول اكثر من ٤٨٪ .

الكتلة الشيوعية في مجلس كفرياسيف المحلي تدعو إلى عقد جلسة استثنائية لاقامة ائتلاف دمقراطي بقيادتها

كفرياسيف ـ لمراسلنا الخاص ـ منذ اعلنت كتلة ((التعاون والاخاء)) برياسة عفو شحادة ، عـــن انسحابها في الاسبوع المـاضي ، من الائتلاف في مجلس كفرياسيف المحلي . وعناصر هذا الائتلاف (بما في ذلك الكتلة المنسحبة منه) تحاول ترقيـع الوضـع واقـامة ائتلاف جديد ، يضم اطراف جديدة اليه ، يكون نسخة طبق الاصل للائتلاف السابق الذي انهار .

والحقيقة ان البحث عن ترقيـــع للوضـــع ليس فقط انه لا يخـــدم مصالح اهالي كفرياسيف الحيوية ، انما من شانه ان يعقد الوضع اكثر . وسبق ان اصدرت الكتلة الشيوعية في المجلس بيانا الى الاهالي دعت فيه الى اقـامة ائتلاف دمقراطي بقيادة الكتلة والخروج من المأزق الحالي في المجلس وصيانة مصـــالح الاهلين الحيويـة والدفاع عن حقوقهم . وقد لقي هذا البيان استحسانا وقبولا لدى فئـات واسعة من المواطنين ، اذ ان البيان يقطع الطريق على استمرار اسلوب لفلفـة الطوابق وراء ظهر المواطنـين وطبخ الائتلافات بشكل لا يخدم ، في نهاية المطاف ، مصالح القرية .

وامس الاول ارسلت الكتلـــة الشيوعية في المجلس نداء الى جميـع اعضاء الكتل في المجلس تذكر فيهـا ان الوضـع الحالي في المجلس ليس طبيعيا بل انه يسيء الى عمل المجلس وكيـانه اذا استمر ، اذ ان الادارة الحالية المتبقية ترتكز الى ثلث اعضاء المجلس فقط .

وعلى ضوء هذا الوضع غير الطبيعي دعت الكتلة الشيوعية الى عقد جلسة استثنـائية للمجلس في الســـاعة السـادسة من مســـاء الخميس ١٩٧٧/١٢/٢٢ ، وذلك لاقامة ادارة جديدة تضم كل او معظم اعضـــاء المجلس بقيـادة الكتلة الشيوعية . كذلك دعت الاعضـــاء الثلاثة الذين نقوا في المجلس الى الاستقالة فورا من مناصبهم (الرئيس ونـائبيه) قبل موعد الجلسة المقترحة اعلاه ، ودونما حاجة الى اللجوء للاجراءات الادارية المعروفة ، حتى يكون ممكنا انجـــاز الهـدف المنشـود من الجلســـة الاستثنائية المذكورة .

واعربت الكتلة الشيوعية عن املها في ان يلبي الاعضـــاء هـذه الدعـوة فيسهموا في حل ازمة المجلس الحالية وفي تجنيبه ، مع قريتنـا ، لتعقيدات ومضاعفات غير مرغوب فيها .

هذا وعلم مراسلنـــا ان الكتلـــة الشيوعية ستطلع المواطنين على كل خطوة ستقوم بها لمواجهة الوضـــع الحالي في المجلس والقرية .

موقف لجنـة التنظيـم لا يخـدم التنظيـم

وجاءنا من مراسلنا ان قصة شارع صغير في القرية يمر بمحاذاة بيت امام القريـة ، الشيخ عبد محمود عبد القادر ، لا تزال معلقة في المحكمة . وان لجنـة التنظيم في عكـا تصر على افتعال قضية للايقاع بامام القريـة واعضاء من لجنة البوسل الشعبية في كفرياسيف الذين عملوا على مساعدة سكان ذلك الحي وتوسيع الشـــارع الموصل الى حيهم .

وقصة الشارع ان لجنة التنظيـم تصـــر على ان تكون بعرض ١٢ مترا خلافا للشوارع الاخرى وفقط في منطقة صغيرة . فاول الشارع ضيق واخره ضيق . فكيف يمكن ان تكون في وسطه بعرض ١٢ مترا ؟ وقد اعترض امام القرية على الشكل الذي سيشق فيه الشــارع . ومنذ ذلك الحين بحث المجلس الامر عدة مرات وقرر العمل على تعبيد الشارع . لكن شيئا من هذا لم ينفذ . وقد اعرب الامام عن استعداده لاعطاء الشارع مترين واكثر من ارضه على طول عشرات الامتار .

وبدعوة من الاهــالي قـام عدد من شباب القرية باقامة سور للشـــارع في المنطقة الشمالية منه بحيث يصبح عرض الشارع اكثر من ٦ امتار في حين لا يزيد عرضه الان على ثلاثة امتار . وقد اقدموا على اصلاح الشارع بعد ان لم تقم ادارة المجلس بفتح الشارع واصلاحه وبالحاح من الجيران .

وقبل ان ينتهي العمل بهذا الجزء من الشارع احضرت لجنة التنظيـــم الشرطة لوقف العمل التبرعي في شق الشـــارع . وفعلا اوقف العمل به .

ولكن دائرة التنظيم تصر على معاقبة الشيخ ، امام القرية ، على الرغم من انـــه قدم جزءا من ارضـــه لتوسيع الشـارع وعلى الرغم من ان السور القائم يقع في جزء من الشارع لا يزيد عرضه على ٦ امتــار حسب الخريطـــة الهيكليـــة ، وذلك بتقديمـــه الى المحاكمة ، هذا الاسبوع ، بتهمـــة القيام بمخالفة انظمـة التنظيـــم . وتحاول السلطات الايقاع بين الشيخ واعضاء من لجنة البوسل ، في حين ان موقف لجنة التنظيم هو الذي ينافي ومصلحة التنظيم .

ان الاهلــين اذ يستهجنون موقف لجنة التنظيم وعجز ادارة المجلس عن حل مشكلة هـــذا الشارع ليطالبون بوقف كل اجراء قانوني ضد الشيخ وبوقف كل محاولة الايقاع بين ابناء القرية ويطالبون ، بدلا من ذلك ، بان تقوم اللجنة بترخيص ذلك الشارع ووفق العرض المعقول الذي يخـــدم حاجات المواطنين ومصلحة البيـــوت المجـــاورة له ، وتعبيده خاصة وان هذا الشارع سيستخدمه الكثيرون من ابناء المدرسة الابتدائية ((ب)) في الذهاب والاياب . ولا يجوز بقاؤه بلا تعبيد في فصل الشتاء .

تظاهـرة في القـدس احتجاجا على الوضع المـزرى في حـي ((تـل ـ بيـوت))

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ تظاهر ، اول امس الاحد ، سكـــان حي تل ـ بيوت (الطالبية سابقا) منذ ساعات الصباح الاولى احتجاجا على الاجحاف وسوء معاملة السلطـــات لسكان هذا الحي ، الذي يعاني مـــن ظروف تعيسة وعدم انتظام تقديـــم الخدمات الحيوية للسكان .

وقد اعلن المتظاهرون ان كـــل توجههم الى السلطة ومطالبتهـــم بتحسين اوضاعهم قد لاقت اذنا صماء ، الامر الذي دفعهم الى هذه الخطوة .

ويعاني هذا الحي ، البالغ تعداد سكانه الخمسة آلاف نسمة من عـــدم وجود مركز تجاري في الحي ، وعـــدم وجود روضـات للاطفال ، الامر الـــذي يجبر حوالي ١٥٠ طفلا على السفر الى روضات بعيدة عن الحي . كما انـــه لا توجد عيادة لصندوق المرضى في الحي ولا مواقف للباصات .

هذا ولم تلجا الشرطة الى تفريـــق المظاهرة بالقوة في هذه المرة . بـــل طلبت من المتظاهرين التفرق ومنـــع الطريق للسير الطبيعي .

السلطات توقف العمـل بالحقنة الثلاثيـة بعد وفـاة طفلـين

القدس ـ لمراسلنـــا ـ لقي طفلان حتفهما بعد ان تم تطعيمهما بالحقنة الثلاثيه ضد التسمـــم والسـل والدفتيريا . كما ان طفـلا آخر من عكا وآخرين في تل ابيب ورابعا في القـدس ، تلقوا نفس الحقنة الثلاثيـــة ما زالوا في حالة صعبه .

وعلى اثر الكشف عـــن هذه الحوادث المزعزعـــة قررت وزارة الصحة ايقاف اسعمال هذا المصـــل . وتامل ان تجد بديلا عنـــه خلال شهر من اليوم .

فصل ٣٥٠ عامـل بناء من المناطق المحتلة يعملون في أسرائيل !

حيفا ـ لمراسلنا ـ في لقاء بين مدير عام وزارة الاسكان ، شلومو انبي ، ومـدير شركـة ((سوليل بونيـه)) ، شرغـا روتمـان ، تم الاتفـاق يـوم الثلاثـاء الماضي على ان قرار فصل ٣٥٠ عـاملا من عمـال البناء الذي اتخذته الشركـه يشمل فقط العمال من سكـان المناطق العربية المحتلة وليس عمـال اسرائيل . وكـانت الشركة تنوي فصل ٣٥٠ عاملا في الشمـال بـدون تحديد القومية . فهرعت الوزارة وتم الاتفاق على أن تكون الضحيه من المناطق العربية المحتلة .

الى قـارئتنـا العزيـز

يدرك القارىء العزيز ولا شك الاوضاع الاقتصاديه في بلادنا والتي تتحمل الحكومـة مسؤوليتها ، اوضـاع الغـلاء المستشري . وتعاني ((الاتحاد)) مثل بقيه شعبنا ، بجماهيره العمالية والشعبية الواسعه الاخرى ذات الدخل المحدود ، من هذا الغلاء . فاسعار الورق ارتفعت بنسب كبـيرة . وكذلك مـواد الطبـاعة الاخرى وتكـاليف الارساليات . وقد عملت هيئتا تحرير ((الاتحاد)) والاداره كل ما في وسعهما لاستيعاب القسم الاكبر من الغلاء . فمع ان جميع الصحف الاخرى ، التي تحظى بدعم مـالي من الحكومة واحزاب البرجوازية الكبيرة ، رفعت سعر بيعها منذ مدة لم ترفع ((الاتحاد)) وصحف الحزب الاخرى سعر البيع حتى الان . ولكن يؤسفنا اننا لا نستطيع الاستمرار دون رفع سعر الجريدة والجـديد والغـد وزو هديرخ و ((دير فيغ)) . وعليه فان هيئه تحرير ((الاتحاد)) تامل في ان يبدي القارىء العزيز تفهما للاوضاع التي نمر فيها ولقرارنا ، مضطرين ، برفع سعر الجريدة ، اعتبارا من اول يناير ١٩٧٨ . واننا على ثقـة ان قارئنا لن يبخل علينـا فالاتحاد جريدته ومنبره . وفيما يلي قـائمة بالاسعـار الجديدة :

((الاتحاد)) (الجمعة) ٣٫٥٠ ليرة (الثلاثاء) ٣ ليرات

((زو هديرخ)) ٤ ليرات (الاشتراك السنوي ٢٠٠ ليرة)

((الجديد)) ١٠ ليرات

((الدرب)) ٨ ليرات (الاشتراك السنوي ٥٠ ليرة)

((دير فيغ)) ٣ ليرات (الاشتراك السنوي ١٥٠ ليرة)

السـادات متفائـل ـ بقيـة

للشعب العربي الفلسطيني والعمل ، بقوة السلاح ايضا ، على فرض بديل هزيل على الجماهير الفلسطينيـة . وحتى اذا اسفـرت الانتخابـات التي يقترح بيغن تنظيمها عـن فوز ممثلي منظمـة التحرير فان سلطات الاحتلال ستلغي نتائج هذه الانتخابات وتفرض البديل العميـل الهزيل على العرب الفلسطينيـين في الضفـة والقطاع .

ـ التجاهل التـام لوجود مشكلـة اللاجئين الفلسطينيين . اذ ان بيغن عمل على حصر المشكلة الفلسطينية في الضفة والقطاع فقط .

واذا اضفنا الى كل هذا ما نشره الصحف الاسرائيلية والغربية عن عزم الحكومة على الاحتفاظ بمشارف رفح ومناطق في شمال سيناء وبشرم الشيخ (تحت ستـار الاستئجـار لسنوات طويلة) وبمواقع استراتيجية محدودة في سيناء تستطيع ادراك ابعاد الخطة التي تريد اسرائيل تنفيذها وبتشجيع من الولايات المتحدة وتفاؤل نظـام السادات في مصر .

والغريب انـه بعد كل هـذا اعلن مسـؤولون مصريون عن ترحيـب ((حذر)) بمقترحات بيغن . ودعوا الى الانتظار لمعرفة كل تفاصيل مقترحات اسرائيل . وكيف يمكن ان نفسر دعوة السـادات لبيغن كي يزور مصـر والتفاوض معه في الاسماعلية . فعلى اي اساس ستجري هذه المفاوضات ؟ اعلى مقترحات بيغن المذكورة ؟ وما هو سر التفاؤل الذي لم يفقده الرئيس المصري بعد على الرغم من ان بيغن قال كل ما لديه ؟

هذا واثارت مقترحات بيغن ردود فعـل واسعـة في العـالم العربي . فانتقدتها بشدة اجهزة الاعلام العربية في دول عربية عديدة ووصفتهـا بانها تؤكد موقف حكـام اسرائيل التعنت والرافض للسلام . وتؤكد ان شيئا لم يتغير في موقف حكام اسرائيل . فكتبت ((الدستور)) الاردنية ان اسرائيل انما تريد بهذه المقترحات البقاء في المناطق المحتلـة ورفض الاعتراف بحقـوق الفلسطينيين . واعربت ((الدستور)) عن املها في ان يرفض السادات هذه المقترحات . واعربت عن راي مماثل مجلة ((الراي)) الاردنيـة ايضا . وقالت ((الانـوار)) اللبنـانية ان اسرائيل تريـد ان تبتز من العـرب تنازلات جديدة مقابل كل شبر ارض تنسحب منه في سيناء ومناطق اخرى .

منظمة التحرير ترفض

وصرح ناطق باسم منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت ان المنظمـة رفض هذه المقترحات رفضـا قاطعـا لانها تتنكر للحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وقـال ان المقترحات لا تقدم اى جديد . وهي تؤكد النوايا التوسعية لسلطات الاحتلال الاسرائيلي .

وفي الاردن قال عدنان ابو عودة ان مقترحات بيغن انما تشكل محـاولة اسرائيلية مكشوفـة لتثبيت الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية المحتلة .

مؤتمـر صحفي هـام ـ بقيـة

المرموقة وممثلي الهيئات الشعبية ، الذين اعلنوا بيانا ادانوا فيه مبادره السادات الاخيرة . كما ابرزوا عريضة وقع عليهـا ممثلو معظم البلديـات والنقابات المهنية والهيئات الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة ، تضمنت عدة بنود ، منها :

ـ رفض زيارة السادات .

ـ الدعوة للوقوف ضد الهجمه الامبريالية الحاليه .

ـ الدعوة الى تشكيل جبهة عربية صامدة على نطاق العالم العربي لصد هذه الهجمة .

ـ التاكيد على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

وكان بين الموقعين على العريضة رؤساء بلديات رام الله وحلحول وطولكرم ونابلس وجنين والخليل وعرابة وبني زيد وسنتونا واريحا وقلقيلية ونائب رئيس بلدية بيت لحم ونائب رئيس بلدية بيت جالا وعضو بلدية بيت ساحور عطاالله رشماوي ، والاتحاد العام لنقابات العمال العرب ونقابة الاطباء ونقابة المحامين ونقابة المهندسين الزراعيين ونقابة اطباء الاسنان والاتحادات التعاونية في طولكرم ورام الله والقدس والعديد من الجمعيات النسائيه مثل جمعية انعاش الاسرة في البيرة والاتحاد النسائي في رام الله وشخصيات مرموقة مثل الشيخ شبلي المحتسب رئيس الهيئة العلمية الاسلامية والشيخ سعد الدين العلمي مفتي القدس والصحفي بشير البرغوثي والدكتور حيدر عبد الشافي من غزة رئيس المجلس التشريعي سابقا وفايز ابو رحمة نقيب المحامين في غزة ويسرى البربري عن الاتحاد النسائي في غزة ومحمد علي بشير عضو المجلس التشريعي عن دير البلح .

وعلمنا ايضا ان بعض رؤساء البلديات العربية الذين ارادوا حضور هذا المؤتمر ، مثل السيد كريم خلف رئيس بلدية رام الله والسيد فهد قواسمي رئيس بلدية الخليل ، لم يستطيعوا ذلك بسبب اوامر عسكرية تلقوها من حاكم الضفة الغربية العسكري .

كارتـر بعـد بيغـن ـ بقيـة

وبالمقابل كشف مصادر دبلوماسية عربية انه عندما تم توقيع اتفاقية سيناء في نهاية عام ١٩٧٤ تم عقد اتفاق سري وقعه كيسنجر مع الحكومة المصرية تعهدت بموجبه الولايات المتحدة بتزويد مصر بحاجتها من السلاح على ان تدفع الحكومة المصرية ثمن هذا السلاح كاملا في السنة الاولى ونصفه الثاني في السنة الثانية ، على ان تتلقى مصر هذا السلاح بلا ثمن في السنة الثالثة .

وقالت هذه المصادر اننا اليوم على ابواب السنة الرابعة . الا ان مصر لم تتسلم حتى الان سوى بعض سيارات الجيب وطائرات النقل وان مصير الاتفاق السري اصبح كمصير باقي الاتفاقيات والتعهدات والنوايا الامريكية ((الطيبة)) ، التي يتمسك السادات باذيالها .

جهـود مصريـة ـ بقيـة

هذا وكان من المتوقع ان يجتـاز حدود الهدنة في شمال سينـاء في العاشرة من صباح امس ثلاثة وفـود من العناصر المرتبطة مع النظام الهاشمي والمعارضة لمنظمة التحرير الفلسطينية لتهنئة الرئيس المصرى انور السادات على مبادرته السلمية المزعومة . ولكن الصليب الاحمر الدولي المسؤول حاليا عن هذه الامور لانعدام العلاقـات الدبلوماسية بين مصر واسرائيل لـم يسمح لهم باجتياز الحدود بدعوى انه لم يتسلم اية تعليمـات من حكومة القاهرة .

وهكذا اضطرت الوفود الثلاثـة الى العودة من حيث اتت . وقـد كان احدها من قطاع غزة ومخاتيـر عرب سيناء والثاني من الخليل ومنطقة رام الله بزعامة برهان الجعبـري والمحامي حسين الشيوخي وثالث من نابلس بزعامة المدعو عبـد الرؤوف فارس . ولكن زعماء الوفود لم يخفوا بصلتهم المحروقة . وتذمروا مـن اخفاقهم في الدخول الى مصر في حـين زعموا انهم اتصلوا تلفونيا عـدة مرات بقصر الرئاسة المصرى الـذى رحب بمجيئهم . ولفتوا نظـر ((المسؤولين)) الى ضرورة الاسراع في ارسال الوفود قبل ان تخمـد ((الحماسة)) التي اثارتها زيـارة السادات في ضوء التطورات اللاحقة في الشيجة .

نظـام ـ بقيـة

واعرب عن اهمية التضامن العربي وخاصة في هذه المرحلة التي تمر فيها الشعوب العربية . وهي مرحلة جدية وحاسمة . وعليه فان مجلس السلام يحيي تلك القوى التي تعمل عـلى توحيد الصف العربي ويحمل بشدة على اولئك الذين يتآمرون عليه .

ومع ان البيان ناشد الحكومـة المصرية التمسك بمبادىء اعلنـت هي عنها اقدم السادات على حل المجلس . فهل اصبح مجرد تذكير السادات بما تعهد به مبررا للترنزة والتخبـط ؟ ومبررا للحل ؟

وقد صرح المسؤولون في المجلس ان مجرد الاعلان عن الحل لن يوقف عمل انصـار السلام المصريين . وان السادات يستهدف ترك الانطباع وكان هذا القرار الاعتباطي سيوقف عمـل المجلس كليا . واعربوا عن رفضهـم لاتهامات السادات الموجهة بانهـم ((عملاء)) لموسكو .

بيـان المكتب السياسي ـ بقيـة

للنزاع الاسرائيلي ـ العربي والقضية الفلسطينية لكانـوا يجرون المفاوضات على اساس تعاون امريكي ـ سوفييتي في جنيف .

ومعروف ان الاتحاد السوفييتي ، بكل افعالـه واقواله ، يؤيد احلال سلام عادل ووطيـد في الشـرق الاوسط ، سلام يحترم الحقوق القومية لجميع الشعـوب والدول بما في ذلك اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

وهكذا فان خطوات بيغن والسـادات لا تؤدى الى تصفية النزاع في الشرق الاوسط بل الى اتفاق جزئي منفرد يترك القضايا الاساسية دون حل ويدع خطر الحرب قائما .

في هذه الايام العصيبة نقول للشعب الاسرائيلي :

السلام العادل والشامل ممكن فقط على اسـاس العدالة للجميع وعلى اساس احترام الحقـوق المتبادل ، على اساس الانسحاب الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ ، واقامة دولة فلسطينية بجانب اسرائيل مستقلة وذات سيادة ، مع احترام وضمان أمن واستقلال جميع الدول بواسطة تدابير أمن وضمانات دولية ناجعة .

تل أبيب ـ ١٩ ـ ١٢ ـ ١٩٧٧

الحسـين ـ بقيـة

الى ان حسين يامل ، في جولتـه الحالية ، في الحصول على دعـم السعودية ودول الخليج في مساعيـه للعودة الى الحلبة السياسية كبديـل لمنظمة التحرير وكي يحصل على مكاسب اقليمية وسياسية في الضفة الغربيـة المحتلة . وكذلك الحصول على مباركة السعودية للاشتراك في محادثـات القاهرة .

وجاء نبا من واشنطـن يقول ان منظمة التحرير الفلسطينية احتجـت لدى الرئيس الامريكي كارتر لموافقتـه مع اسرائيل على استبعاد المنظمة مـن محادثات التسوية لازمة الشـرق الاوسط . وقالت المنظمة انه لا الرئيس كارتر ولا اسرائيل يستطيعان تقرير من يمثل الشعب الفلسطيني .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٢,٠٠ ل.أ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,00 ל"י

الجمعة ٢٣ كانون أول ١٩٧٧ ، العدد ٣٤/٦٤ VOL 64— 34 23.12.1977

خالد محيي الدين في حديث خاص مع مراسل الاتحاد في القاهرة:

خطوات السادات متسرعة ولن تجلب السلام العادل
التآمر الامبريالي على المنطقة يهدد باندلاع حرب جديدة

القاهرة ، تلفونيا من مراسلنا الخاص — أكد السكرتير العام لمجلس السلام المصري ، الشخصية الوطنية والتقدمية البارزة ورئيس حزب « التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر » واحد الضباط الاحرار ، خالد محيي الدين ، في حديث خاص مع مراسل « الاتحاد » في العاصمة المصرية ان حزب « التجمع الوطني » في مصر يرى في خطوات السادات الاخيرة خطوات متسرعة . وان الرئيس المصري وضع كل أوراقه بين يدي رئيس وزراء اسرائيل ، بيغن ، بدون أن يحصل بالمقابل على أي شيء جدي . وقال انه لا يمكن النظر الى العلاقات الحالية والمقبلة بين مصر واسرائيل على انها قضية مصرية ، بل قضية عربية عامة ، قضية تهم الدول العربية الاخرى بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية .

واضاف ان الشكل الذي يجري فيه الامور يجب ان يثير المخاوف من أن مصر تريد السير لوحدها وتحقيق تسوية انفرادية مع اسرائيل . وذكر ان هذا ادى الى عزلة السادات على المستوى العربي . واردف قائلا ان حزبه يعارض خطوة السادات هذه لانها ابعدت مصر عن العالم العربي ، ولكنه قال بالطبع نحن من اجل السلام .

وقال ايضا ، انه قبل مبادرة السادات اعربت كل الدول العربية المعنية وكذلك منظمة التحرير الفلسطينية عن استعدادها للذهاب الى جنيف . وكانت مستعدة للتغلب على العراقيل في الطريق الى هذا المؤتمر . وكان مؤتمر جنيف في متناول اليد في تشرين الثاني الماضي . اما اليوم فقد أجل ولا اعرف الى متى ؟

وتطرق الى ضرورة قيام الدولة الفلسطينية مؤكدا ان الفلسطينيين سيمنحون ، حين قيام دولتهم ، لقبول اجراءات تزيل مخاوف الاسرائيليين . لكن الدولة الفلسطينية التي يجب ان تقوم يجب ان تكون مستقلة وليس تحت السلطة الاسرائيلية . والا ستوضع علامة سؤال كبيرة على استقلالها .

وقال خالد محيي الدين ان العلاقات بين مصر واسرائيل اصبحت امرا واقعا . وتساءل لماذا لا تعود العلاقات مع العالم العربي . واذا كانت مصر تعتقد ان خطواتها صحيحة فعليها ان تقنع الاطراف الاخرى في العالم العربي والتوصل الى موقف موحد يهدف الاستفادة القصوى من الوضع الجديد الذي نشأ .

وقال ان حزبنا يقول للحكومة انه لا يمكن قيام سلام لا يضمن الشروط الاساسية للسلام . وان السلام الثابت يكون فقط على اساس قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية لمنظمة الامم المتحدة وقرارات مؤتمر الرباط من عام ١٩٧٤ . وهي القرارات التي توحدنا . وأكد انه اذا انسحبت اسرائيل فقط من أجزاء من المناطق العربية المحتلة هذا حسن ، الا انه لن يجلب السلام .

واضاف ان حزبه يؤيد التعاون والتنسيق بين اطراف العالم العربي

خالد محيي الدين

ومع كل قوى السلام في العالم وفي اسرائيل ومع الاتحاد السوفييتي في المقدمة . ويؤيد أن يستأنف مؤتمر جنيف أعماله بسرعة وباشتراك جميع الأطراف المعنية ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية . وان الهدف من انعقاد هذا المؤتمر يجب ان يكون تعميق الضغط على اسرائيل لحملها على تقديم ما رفضت تقديمه وذلك من اجل تحقيق السلام العادل . وابرز اهمية التنسيق بين الدول العربية وقوى السلام في العالم ، وقال ان هذا ضروري وهام لمواجهة اسرائيل ، بما في ذلك في المفاوضات .

وحذر من ان اتفاق سلام منفردا لا يجلب السلام ابدا ولا باية صورة من الصور . هناك ضرورة لسلام شامل وعادل بين كل اطراف النزاع .

ثم تطرق الى القضية الفلسطينية مؤكدا انها لب القضية . واضاف انه عند الحديث عن هذه القضية يجب الا يقتصر الامر على مسألة الحرب

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

هل يسفر لقاء بيغن - السادات في الاسماعيلية عن التوصل الى صلح منفرد بين البلدين؟

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — بات مؤكدا الان ان الرئيسين ، المصري والاسرائيلي ، سيجتمعان في جزيرة « الفرسان » في الاسماعيلية ، بعد غد الاحد ، وسط شائعات قوية تؤكد ان الطرفين توصلا الى شبه اتفاق في كثير من القضايا . وان اجتماعهما قد يختتم بمؤتمر صحفي يعقدانه « يفاجئان » فيه العالم باعلان عن « ميثاق مبادىء » ، اتفقا عليه ويمكن أن يكون اساسا لصلح منفرد بينهما ولصلح مع دول عربية اخرى كالاردن مثلا . ويجري الاعداد لهذا الاجتماع في حين تتناقل وكالات الانباء الغربية والاسرائيلية والمصرية صور الحفاوة التي يستقبل فيها اعضاء الوفد الاسرائيلي المفاوض في لقاء القاهرة في كل مكان ينزل فيه وصور الابتسامات العريضة التي تبادلها كل من السادات والجمصي في اثناء لقائهما بوزير الحربية الاسرائيلي ، عازر فايتسمان ، وفي حين تتباهى هذه الوكالات ، بما في ذلك المصرية والاسرائيلية ، بالاكثار من الحديث عن الوفاق في العلاقات المصرية — الاسرائيلية وعن اجواء السلام التي تميز هذه العلاقات على الرغم من ان الاحتلال الاسرائيلي لا يزال يربض بكل ثقله وبشاعته على مناطق عربية واسعة ، وضمنها المناطق المصرية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ .

ويستشف مما يتناقله مراسلو الصحف والاذاعة والتلفزيون في كل من تل ابيب والقاهرة ومن تصريحات المسؤولين المصريين والاسرائيليين ان الحكومة الاسرائيلية لا تزال تصر على اطماعها في التوسع وفي اقتلاع بعض المناطق العربية والتنكر الارعن للحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة .

وكما كان متوقعا فان القضية الفلسطينية تظل عقدة العقد او الشعرة التي ستكسر ظهر الجمل . فبينما اعلن الرئيس المصري ، انور السادات ، امس الاول ، انه يصر على انسحاب اسرائيل الكامل من سيناء ومن الضفة والقطاع ، اكد المسؤولون الاسرائيليون تمسكهم بالاحتفاظ بنقاط استراتيجية في الضفة وسيناء ورفضهم قيام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل .

فحين عاد رئيس الوزراء ، بيغن ، الى البلاد هذا الثلاثاء صرح للصحفيين ان المشروع الذي يقترحه « لتسوية » القضية الفلسطينية ، أي الحكم الذاتي ، لا يمكن ان يسفر عن قيام الدولة الفلسطينية . وتساءل اية تنازلات كبيرة هذه التي تتحدثون عنها . واكد ان مثل هذه التنازلات لن تكون .

واعلن نائب وزير الدفاع ، تسيبوري ، ان الجيش الاسرائيلي سيظل مقيما على طول الحدود مع الاردن وفي مشارف رفح وفي الهضبة السورية المحتلة .

ولا يزال المسؤولون الاسرائيليون يمنون النفس بامكانية خلق بديل هزيل وعميل لمنظمة التحرير الفلسطينية من امثال الشيوخي وبرهان الجعبري ومصطفى دودين والفارس وغيرهم ممن يتهافتون اليوم

القدومي:

الاتحاد السوفييتي الدولة العظمى القادرة على الوقوف في وجه الولايات المتحدة في المنطقة

الكويت — الوكالات — اكد السيد فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، في مؤتمر صحفي عقده في الكويت ، اول امس الاربعاء ، ان من بين اهداف مبادرة السادات استبعاد الاتحاد السوفييتي عن ازمة الشرق الاوسط . ولكن هذه المحاولات ستفشل لان الاتحاد السوفييتي بالنسبة للدول العربية هو اكثر من مصدر للسلاح فهو الدولة العظمى الوحيدة التي تستطيع الوقوف في وجه السياسة الامريكية في المنطقة .

واضاف القدومي قوله ان الرئيس السادات لا يقدر على التوصل الى تسوية شاملة لازمة الشرق الاوسط . ولهذا فسعى الى توقيع صلح منفرد مع اسرائيل .

وقد حمل السيد فاروق القدومي على السياسة الامريكية في الشرق

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

اما الولايات المتحدة فمن المعروف ان مثل هذا الحل هو الحل الامثل . اذ تستطيع عن طريق تواجد قواتها في شرم الشيخ الاشراف على منابع النفط في شبه الجزيرة وعلى الممر البحري الهام : قناة السويس

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

اعتقالات واسعة في مصر

القاهرة — تواصل اجهزة القمع المصرية مطاردة العناصر الوطنية والتقدمية المناهضة لسياسة الرئيس المصري الاستسلامية . فقامت هذه الاجهزة ، هذا الاسبوع ، باعتقال وزير الخارجية الاسبق ، محمود فوزي . واعتقلت السلطات العسكرية اكثر من (..) ضابط مصري ، ثلاثة منهم برتبة جنرال لانهم اعترضوا على خطوات السادات الاخيرة . كما اعتقل كثيرون من طلبة الجامعات ومن العمال والنقابيين في منطقة حلوان واعضاء منظمات جماهيرية وطلابية في القاهرة والاسكندرية وبور سعيد والاسماعيلية . وامس الخميس ذكرت السلطات المصرية انها اعتقلت خمسة من اعضاء حزب « التجمع التقدمي الوحدوي في مصر » بتهمة توزيع مناشير تنتقد سياسة السادات . وقد جرى توزيعها في حلوان وعابدين في القاهرة .

فايتسمان يعود من مصر اكثر تفاؤلا!

اسرائيل تريد انسحابا مرحليا والاحتفاظ بشرم الشيخ ومشارف رفح ونفط سيناء

القدس — لمراسلنا — عاد الى البلاد وزير الدفاع عازر فايتسمان ، أمس الاول ، بعد رحلة مفاجئة الى مصر استمرت ٣٠ ساعة قابل في بدئها وفي نهايتها الرئيس المصري انور السادات . كما أجرى محادثات مطولة مع وزير الحربية المصري عبد الغني الجمصي .

وفي حين اعلنت المصادر المصرية ان المحادثات تناولت ، حسب تصريح السادات والجمصي ، مستقبل الضفة الغربية الا أن عازر فايتسمان اصر على ان المحادثات تناولت مستقبل سيناء فقط .

ومع أن عازر فايتسمان رفض الافصاح عن المشاريع المقترحة في المحادثات الا ان المراقبين يعتقدون ان اسرائيل تريد الاحتفاظ بمركز الانذار المبكر في « ام خشيبة » قرب ممرات المتلة والعدى عند حدود الهدنة الحالية . كذلك فان اسرائيل تصر على الاحتفاظ بشرم الشيخ ولو بصيغة استئجار وكذلك بممر بري موصل اليه . كما يبدو ان اسرائيل سترفض التخلي عن مشارف رفح والمستوطنات المقامة في تلك المنطقة وشمال سيناء خصوصا ازاء اكتشاف الغاز فيها واعمال التنقيب المكثفة عن النفط . ويعتقد المراقبون ايضا ان اسرائيل تريد ان تضمن تدفق النفط اليها من الآبار التي تستغلها حاليا والتي قد تكتشفها حتى البدء بتنفيذ الاتفاقية التي قد تسفر عنها المحادثات وذلك بعرض نوع من الشراكة مع مصر مع الاحتفاظ « بحقوق » اسرائيل في مناطق النفط في سيناء .

واوضح عازر فايتسمان ان حكومة اسرائيل ستطالب بالبقاء الاسرائيلي في عدة مناطق من سيناء مثل شرم الشيخ ويميت وبمراكز انذار مبكر .

قبل عودته الى اسرائيل على متن طائرة حربية امريكية كانت قد حملته الى مصر . وسيراوح لقاء القاهرة في مكانه حتى ينجلي الموقف بعد لقاء السادات — بيغن المرتقب بعد غد في جزيرة الفرسان . وكان هذا اللقاء قد انهى اعماله امس الخميس دون ان يحدث اي تقدم يذكر .

وقد جرى اللقاء بين فايتسمان والجمصي وحاشيتهما في قاعدة عسكرية غرب القاهرة . ثم اقلتهم طائرة هليكوبتر مصرية الى الاسماعيلية حيث قابل فايتسمان السادات مرة اخرى

نائب وزير الدفاع السوفييتي في ليبيا

« القبس » الكويتية : مصر تحشد قوات للهجوم على ليبيا

طرابلس الغرب — الوكالات — يقوم المارشال اغاركو ، النائب الاول لوزير الدفاع السوفييتي ، بزيارة رسمية للجماهيرية الليبية تلبية لدعوة الفريق أبو بكر يونس جابر ، القائد العام للقوات المسلحة الليبية .

وقد استقبل السيد عبد السلام جلود عضو الامانة العامة للمؤتمر الشعبي الليبي العام ، اول امس الاربعاء ، المارشال اغاركو . كما اقام الفريق ابو بكر جابر مأدبة غداء على شرف الضيف . وثمن في الكلمة التي القاها في المأدبة تثمينا عاليا المساعدة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي لحركة التحرر الوطني العربية .

هذا وقام المارشال اغاركو بزيارة قاعدة عقبة بن نافع العسكرية للسلاح الجوي ، كما وضع اكليلا من الزهور على نصب الشهداء الليبيين ، الذين سقطوا في النضال من اجل حرية واستقلال ليبيا .

ومن المتوقع ان يغادر ليبيا في طريقه الى الجزائر لاجراء محادثات مع المسؤولين هناك .

الحدود ، الامر الذي دفع المراقبين الى التساؤل عما اذا كان الرئيس المصري يحبك مؤامرة جديدة للاعتداء على ليبيا بغية التغطية على محاولاته لعقد صلح منفرد مع اسرائيل .

وقد كتبت صحيفة « القبس » الكويتية ، امس الاول ، ان مصر تقوم بحشد قواتها على طول الحدود الليبية — المصرية تمهيدا لشن عدوان على اراضي الجماهيرية العربية الليبية . وذكرت ان وزير الحربية المصري ، الجمصي ، قام مؤخرا بتفقد مواقع القوات المصرية في تلك المنطقة .

القوى الوطنية والتقدمية في لبنان تدعو الى احباط مخططات « التسوية » الاستسلامية

بيروت — خاص « بالاتحاد » — اكد المجلس المركزي للقوى والاحزاب الوطنية والتقدمية في لبنان ، في بيان اصدره هذا الاسبوع ، ان المشروع الذي طرحه رئيس وزراء اسرائيل ، مناحيم بيغن ، يفضح طبيعة الحل الاستسلامي الكامل الذي يجري حاليا محاولة فرضه على المنطقة العربية . وان المخطط الامريكي ، الذي برز على حقيقته بشكل اوضح في اعقاب محادثات كارتر — بيغن مؤخرا ، انما يستهدف فرض السلام المذل على الشعوب العربية .

الاحتلال "الليبرالي" يمنع رئيسي بلديتي رام الله والبيرة من حضور أي اجتماع شعبي

القدس — لمراسلنا — اصدر الحاكم العسكري لمنطقة رام الله (وربما باوامر من فوق) أمرا لرئيس بلدية رام الله ، السيد كريم خلف ، ورئيس بلدية البيرة ، السيد ابرهيم سليمان ، يمنعهما بموجبه من حضور أي اجتماع شعبي او احتفال الا باذن من الحاكم العسكري .

ومعروف ان كلا من السيدين خلف وسليمان رئيس بلدية منتخب ، وانهما من ابرز الشخصيات التي تنادي بحل عادل للقضية الفلسطينية على اساس الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير المصير واقامة دولته المستقلة والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كالممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

وجاء هذا الحظر في وقت تحاول فيه سلطات الاحتلال خلق هيئات مزيفة تعجبها وتعجب الرئيس السادات لتتكلم باسم عرب فلسطين .

رجلا الفضاء السوفييتيان يواصلان أبحاثهما العلمية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — يواصل رجلا الفضاء السوفييتيان يوري رمانكا وغيورغي غريتشكا رحلتهما الفضائية على متن سفينة « سيوز — ٢٦ » . ويقوم رجلا الفضاء بدراسة الثروات الطبيعية لكوكبنا وقضايا صيانة البيئة . كما يستمر رجلا الفضاء بمراقبة سطح الارض والمحيط العالمي .

هذا ومن الجدير بالذكر ان رجل الفضاء السوفييتي غريتشكا قد مكث في الفضاء الخارجي ، خارج سفينته ، لفترة طويلة ، تم خلالها اجراء ابحاث علمية هامة .



طاقم السفينة الفضائية « سيوز — ٢٦ » ، القائد يوري رمانكا (اليسار) وبطل الاتحاد السوفييتي غيورغي غريتشكا بعد فترة تدريب في مركز تحضير رجال الفضاء على اسم يوري غاغارين .

يوري رمانكا في الثالثة والثلاثين من عمره . انضم الى رجال الفضاء قبل سبع سنوات . في سنوات ١٩٧٢ — ١٩٧٥ اشترك في تحضير وتنفيذ اول رحلة فضائية سوفييتية — امريكية في اطار برنامج « ابولو » . وكان مركزه قائد الطاقم الرابع في سفينة « سيوز » .

غيورغي غريتشكا في السادسة والاربعين من العمر . وهذه رحلته الفضائية الثانية . وقد شارك على متن سفينة الفضاء « سيوز — ١٧ » ما بين ١١—١ و ٩—٢—١٩٧٥ ، وانتقل الى المحطة المدارية العلمية « ساليوت — ٤ » .

أعتقال طلاب عرب من جامعة بيت لحم

القدس — لمراسلنا — تواصل سلطات الاحتلال حملة الاعتقالات بين الطلاب العرب في المناطق المحتلة . ففي ١٦—١٢—٧٧ اعتقلت اربعة طلاب من جامعة بيت لحم وهم : حمدي فراج وبسام بنوره ويوسف سالي ومنقر التمري .

ولم تعرف حتى الآن سبب الاعتقال.



الادارة الدمقراطية في مجلس ام الفحم المحلي تباشر اعمالها
انجاز واقرار سلسلة من المشاريع لتحسين الخدمات في البلدة

ام الفحم — لمراسلنا — بدات ادارة مجلس ام الفحم الدمقراطية ، والتي لم يمر على عودتها الى ادارة المجلس اسبوعان ، بدات في اخذ الامور بيدها وبحث اوضاع المجلس وعمله بما يتلائم والحفاظ على مصلحة جماهير اهالي القرية . وعقدت الادارة الدمقراطية اجتماعها الاول يوم ١١\١٢\١٩٧٧ ، حيث وضعت على جدول اعمالها اعداد تقرير مالي عن المجلس والديون المستحقة عليه والمطلوب من السلطة من قروض وهبات . وكذلك استئناف العمل في المشاريع المجمدة ، والتي كانت الادارة الدمقراطية قد بداتها قبل عام ، وتوقف العمل بها في عهد الادارة الخنوعة . وكذلك التوجه الى السكان بنداء يدعوهم الى التجند ودعم المجلس المحلي ماديا ومعنويا واخذ قسطهم من المسؤولية .

وقد قام وفد المجلس المؤلف من رئيس المجلس السيد محمد مصطفى محاميد ونائبه السيد محمود جبارين وعضوي المجلس الرفيق محمود حسين والسيد سعيد جبارين وسكرتير المجلس السيد جمال عبد الهادي ، بمقابلة متصرف لواء حيفا الدكتور نفتالي ايلاتي في مكتبه . حيث استقبلهم بتفهم وصادق على مقترحات الادارة في تحرير الهبات وفق نسبة الجباية ، والموافقة على جدول اعمال الادارة .

وقام رئيس المجلس في ام الفحم ونائبه وعضو المجلس محمود حسين برفقة سكرتير المجلس وسكرتير المدرسة الثانوية وموظف المجلس مازن حسين محاميد يوم ١٤ /١٢/١٩٧٧ بالسفر الى القدس ، والاتصال بوزارة المعارف والثقافة وقدموا لوائح تدريج الطلاب حيث اعفي حوالي ٩٠٪ من الطلاب من دفع الرسوم . كما تم تدريج ٨٠ طالبا اخر من السنة الماضية ، لم تبحث طلباتهم . ولم يتم المجلس السابق مطالبة الوزارة او اولياء امور الطلاب بدفع المبالغ المستحق عليهم . وفي خطوة المجلس هذه اعيد الى الصندوق مبلغ يزيد عن ال ٤٠٠ الف ليرة .

كما تم في هذه الجلسة الاتفاق مع المسؤولين في وزارة المعارف على تحرير قرض بمبلغ ٥٠٠ الف ليرة لاستئناف العمل في مدرسة الصابات والمصادقة على خريطة بناء (ستة غرف في المدرسة الابتدائية) ، التي جرى العمل فيها بمبادرة لجنة الاباء واوقف العمل فيه بامر من الرئيس السابق . كما تم تفويض المجلس باستدعاء مهندسي المدرسة الثانوية الشاملة واعلان مناقصة البناء .

هذا وقد عقد المجلس المحلي في ام الفحم ، يوم الخميس الماضي ، جلسته العامة بحضور جميع اعضاء الائتلاف وثلاثة اعضاء من المعارضة . وعرض رئيس المجلس مواضيع البحث واطلع الاعضاء على ما قامت به الادارة من خطوات . وتمت المصادقة عليها .

هذا وبعد مناقشة هادئة اتخذ المجلس القرارات التالية بالاجماع :

١- توقيع اتفاقية مع مهندس الجهوية لانارة الشوارع في حي المرايش وحي عين الوسطى .

٢- المصادقة على تخطيط مشروع المجاري .

٣- تعديل نظام المهن والحرف لسنة ١٩٧٦ القاضي بزيادة الضريبة بنسبة ١٠٪ عما اقرت في الميزانية وتخفيض هذه الضريبة بنسبة ١٠٪ لمن يدفع الضريبة نفسها حتى ١٩٧٨/١/٣١ .

٤- الموافقة على تحويل ديون المجلس المؤسسة (مفاطيم) التامين والبالغ ٢٨٠ الف ليرة الى قرض يسدد لمدة ثلاث سنوات وبفائدة بسيطة .

٥- الاعتراض على اقتراح مستوطنة مي عامي ، المنشور في الجريدة الرسمية بتاريخ ٤ آب ١٩٧٧ والقاضي بتحويل ملكية عدد من قسائم الارض التابعة لسكان ام الفحم والواقعة ضمن مسطح مي عامي .

وتثير هذه الروح في العمل ، التي تعمل فيها ادارة مجلس محلي ام الفحم الدمقراطية ، التفاؤل الكبير لدى اهالي القرية ، وهي التي اعتادت مثل هذه الروح من الادارة الدمقراطية في السابق . ويؤكد الاهالي انه بهذا الاسلوب وبهذه الروح يمكن تخطي جميع العقبات ، واحراز الازدهار لقرية ام الفحم والدفاع عن مصالحها ..

المعلمون يثيرون قضايا المدارس العربية في اجتماع للمعلمين والمدراء في منطقة الخضيرة

المثلث — لمراسلنا الخاص — اجتمعت ، يوم الاربعاء الماضي ، لجان المعلمين ومدراء المدارس في منطقة الخضيرة التي تضم مدارس المثلث الشمالي بدعوة من فرع الخضيرة .

وتحدث في بداية الاجتماع السيد نتان نهوراي ، مدير الدائرة المهنية في نقابة المعلمين . وبعد كلمته القصيرة عرض المعلمون العرب على الاجتماع مشاكل المدارس العربية والتمييز المجحف بحقها . وقدم مدراء مدارس باقة الغربية بيانا مكتوبا وباللغة العبرية تضمن مطالب المدراء بالمساواة في الحقوق مع مدراء المدارس اليهودية وكذلك مساواة المدارس العربية بزميلاتها اليهودية .

وقد حاول السيد نهوراي ، في معرض رده ، القاء اللوم على السلطات المحلية العربية ، الامر الذي تصدى له المعلمون العرب بقولهم ان المجالس المحلية العربية تخصص حوالي ٨٠٪ من ميزانياتها للمدارس بالاضافة الى انها لا تلقى اية مساعدات حكومية مناسبة وكثيرا ما قام الاهالي ببناء مدارس كاملة تبرعا .

وقال الرفيق مفيد صيداوي ان مطالبة نقابة المعلمين بدمج علاوة غلاء ب ٩٪ الآن ، ومن ثم المطالبة ب ٢٥٪ هو خنوع مهين لسياسة الحكومة .

واعترف السيد موشيه ابلشتاين ، رئيس منظمة المدراء في نقابة المعلمين ، ضمنا بوجود تمييز ضد المدارس العربية . فقد اشار في كلمته الى ان مدرسته ، التي تضم ٤٠٠ تلميذ يوجد فيها ٨ عمال للنظافة ، بينما مدرسة السلام في عرعرة ، التي تضم ٥٥٠ تلميذا يوجد فيها فقط عامل ونصف . وقد حاول في كلمته لتغطية الطابق بالحديث عن ايمانه بالمساواة والوعد ببحث طلبات المعلمين التي عرضت في هذا الاجتماع .

ومن الجدير بالذكر ان المعلمين اثاروا في هذا الاجتماع مطالبهم الملحة وفضحوا التمييز الفاضح بحق المعلمين العرب ، هذا التمييز الذي سننته قيادة النقابة « المراخية » طول الوقت .

هذا وقد حاول السيد ابلشتاين تملق المعلمين بالدعوة الى السلام ، والاشارة الى زيارة الوفد الاسرائيلي في القاهرة بالرغم من انه كان من بين اولئك الذين رفضوا اقتراح كتلة التقدم في الجلسة الاخيرة لمجلس النقابة بالتوجه الى الحكومة ومطالبتها بقبول الانسحاب التام في المناطق المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

رسالة يافا

وعود الخواجا طوليدانو لعرب يافا تبخرت كغيرها من الوعود

يافا — من مصطفى سيف — كان الخواجه طوليدانو ، في اثناء المعركة الانتخابية الاخيرة ، قد زار حي العجمي في يافا . وتجمع في بيت احد الاخوان العجزة المسنون المعتاشون على معاشات التامين وبعض العمال البسطاء . وطبعا كال حضرته المديح لقائمته (داش) ووعد : اذا فازت قائمتي هذه فساهتم بالعائلات الاسلامية الفقيرة التي احس بوضعها الاقتصادي الصعب . فلقد اعتبر نفسي (مسلما) قبل ان اكون (عربيا) (!) واذا انتخبت عضوا في الكنيست فسأطلب تحرير الاوقاف الاسلامية . وطلب طوليدانو من الحاضرين الانضمام لقائمته وتعبئة النماذج المعدة سلفا لقاء دفع ٣٠ ليرة كرسوم عضوية . كما جمع ٤ الاف ليرة . ووعد طوليدانو انه اذا لم يوافق على انضمامهم الى الحزب سيعيد المبالغ . وها قد مرت اكثر من ستة اشهر ، ولم يقبل اي منهم في هذا « الحزب » ! ويطلب الاهالي الان باعادة هذه المبالغ اليهم خاصة وان قائمة التغيير هذه لم تغير شيئا الا الى الاسوأ ..

ازدياد حوادث السطو

يافا — من مصطفى سيف — ازدادت في الاونة الاخيرة حوادث السطو والسرقة في حي العجمي في يافا . وتتم عمليات السطو في وضح النهار او في ساعات المساء الاولى . ووقع فريسة السطو بيت السيد احمد كبوب والذي سرق منه مصاغ يقدر بثلاثين الف ليرة ، وكذلك بيت السيد محمد حمدان وسرقوا مصاغ زوجته و ١٨ الف ليرة . كما سطى اللصوص على حانوت مصطفى بكر في اسبوعين متتاليين ، وسطوا على حانوت خضر شقر للمرة الرابعة . ولم يحرك البوليس ، النشيط جدا في مضايقة العمال ، ساكنا بالرغم من انه « يتفندل » طول اليوم في الحي . كما انه لم يكشف حتى الان عن اية عملية سطو حدثت ، ولا يتعدى نشاطه طلب بصمات اصحاب الاماكن المسروقة وتسجيل الافادات .

الحكومة تعد قائمة بالشركات التي تنوي بيعها والهستدروت تعارض

القدس — لمراسلنا — اعلن نائب وزير المالية ، يتسحق بلومن ، ان الحكومة ستنتهي قريبا من اعداد قائمة بالشركات والمشاريع الحكومية التي تنوي الحكومة بيعها للقطاع الخاص .

وجاء هذا التصريح ردا على رئيس دائرة الدمقراطية الصناعية في الهستدروت ، نفتالي بن موشيه ، الذي قابل نائب الوزير مطالبا بتنفيذ قانون سنته الكنيست الثامنة في عهد حكومة « التجمع » يقضي باشتراك العمال في ادارة الشركات الحكومية .

وقال بلومن ان البحث في تنفيذ القانون يمكن ان يجرى بعد معرفة الشركات التي ستظل في ملكية الحكومة (هذا اذا ظل شيء منها) .

اما بن موشيه فقال لنائب الوزير ما سبق واعلنته الهستدروت ولم يخف الحكومة . وهو ان الهستدروت ستقاوم بيع الشركات الحكومية للقطاع الخاص ، وانها ستصر على تنفيذ القانون الذي يتيح للعمال الاشتراك في ادارة هذه الشركات في هذه السنة .

واعلنت الدائرة التي يترأسها نفتالي بن موشيه أن الامور تسير حثيثا في المشاريع الكيبوتسية من حيث اشراك العمال في الادارة . وانه قد تم اشراك العمال في ادارة ستة مشاريع وأن ٣ اخرى سيجرى ادخال عمال الى اداراتها في الاسابيع القادمة . وانه تم توزيع قسم من الارباح على العمال في بعض المصانع المذكورة .

الشبيبة الشيوعية تحتفل بالاعياد المجيدة

الناصرة — من خالد عطية — احتفلت الشبيبة الشيوعية ، يوم الاحد الماضي ، بالاعياد المجيدة ، في حفل فني ساهر . افتتح الحفل الرفيق منير بشارة ورحب بالحضور وبالفنانين المشاركين بالاحتفال . وقدمت الفرقة المكونة من الاصدقاء خيرو عبد الله — عود وعمر كناعنة — كمان وفرحان سلام — ايقاع وبقيادة خالد طبعوني بعض المقطوعات الموسيقية الشرقية والاغاني التي لاقت استحسان الحضور .

كما قرا الشاعر سيمون عيلوطي بقة من قصائده . هذا وقاد مسابقة المعلومات العامة الرفيق عزمي الواوي وقدم للفرقة الفائزة هدية رمزية عبارة عن رسومات للرسام عبد عابدي .

تهنئة

عاد الى ارض الوطن الرفيق ادوار الياس طعمة بعد دراسة في جمهورية تشيكوسلوفاكيا دامت طويلا ، يحمل معه شهادة دكتوراة في الفلسفة الماركسية . ونحن اذ نهنيء الرفيق ادوار بسلامة العودة نتمنى له العمل المثمر في صفوف الحزب من اجل تقدم وتطور بلده ومجتمعه .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع عكا

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — منطقة المثلث —

يوم السبت ٢٤-١٢-٧٧ الساعة ٦ مساء في نادي الحزب في عرعرة محاضرة حول :
[زيارة السادات والاوضاع السياسية في المنطقة]
يلقيها الرفيق :
زاهي كركبي
(الدعوة عامة)

رسائل القــراء

ليكف الشين بيت عن مطاردتي

انا الشاب رجا خطيب من قرية يركا الجليلية وعضو في الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، حزب الطبقة العاملة ، حاول جهاز الشين بيت ، مستغلا والدي الذي يعمل في سكة الحديد ، ان يهددني ويضغط علي . ولكي لا احدث اي انشقاق في البيت ذهبت لمقابلة افراد الشين — بيت هؤلاء .

التقيت بهم قرب مصنع « طمبور » للدهان في عكا خوفا من ان يراني احد ، كما قال عندما اتى بسيارة . وصعدت معه . وفي مركز شرطة عكا انهال علي هو واثنان آخران باسئلتهم عن علاقتي بعاصم خطيب وفرج خنيفس . كما حاول هؤلاء التجسس على اخبار اعضاء الحزب في القرية مثل الرفيق صياح كنعان وغيره . باختصار كانت جميع اسئلتهم عن الناحية الامنية يقصد بها التهديد الاستفزازي والتجسس على الحزب وفرعه في يركا .

وسألتهم لماذا يستغلون والدي للضغط علي . فانا مسؤول عن تصرفاتي ولا اقوم بعمل غير قانوني ، اذ انني عضو في الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وهذا التهديد المباشر وغير المباشر الذي تقومون به لن يخيفني وكفاكم استغلال اشخاص آخرين لصفوفكم . اما اذا استمريتم في عملكم الاستفزازي هذا فسأفضحكم في كل مكان .

رجا خطيب — يركا

حوادث سطو في يركا والشرطة لا تحرك ساكنا

كانت قرية يركا مسرحا في العام الماضي للعديد من عمليات السطو والسرقة ، حتى ان هذا النفر من ضعاف النفوس سرق الزيت من المعصرة وسطا على وكالة البريد . وازدادت هذه الاعمال المشبوهة حدة في هذا العام . واضطر احد السكان لاطلاق النار على اللصوص لدى محاولتهم السطو على حانوت في الساعة الواحدة ليلا .

وبالرغم من توجه الاهالي الى الشرطة اكثر من مرة الا انها لا تحرك ساكنا وهي التي اعادت بعض تنكات الزيت المسروقة الى صاحبها ، والتي عرضت في السوق للبيع . والشرطة طبعا لم تقم بالكشف عن اللصوص رغم ضبطها لتنكات الزيت ، الامر الذي يدفع الاهالي للتساؤل عن السبب في عدم كشف الشرطة عن هوية اللصوص !! وما هي العلاقة التي تربط الشرطة بهؤلاء ؟!

نناشد اهالي القرية الوقوف صفا واحدا في وجه هذه الاعمال المضرة بسمعة قريتنا .

صالح قويقس

وزارة المعارف تستبدل اللغة العربية بالعبرية لتعليم الطلاب الشركس

نشرت صحيفة «معريف» المسائية بتاريخ ٢٥-١١-٧٧ مقالا بعنوان « تعليم اللغة العبرية للطلاب الشركس في المدارس الابتدائية بدل اللغة العربية » .

ومحتوى المقال وطريقة عرضه يوضحان الهدف منه وهو الاستمرار في مخطط التمييز القديم . فبعد مؤامرة « التراث الدرزي » التي ارادت السلطة تنفيذها بفصل ابناء الطائفة الدرزية عن جماهير شعبهم العربي ، تاتي السلطة اليوم بمؤامرتها الى قريتي كفر كما والريحانية . اذ المعروف ان الطلاب يدرسون في مدارس هاتين القريتين باللغة العربية . وفجاة تقرر ابطال هذا الامر والاستعاضة عنه باسلوب آخر سينفذ مع السنة القادمة ١٩٧٨ ، يقضي بأن يجري التدريس باللغة العبرية .

قد بدء فعلا بهذا الاسلوب خلافا لما ادعته « معريب » . كما ان وزارة المعارف لم تصب الحقيقة حين اعلنت ان هذا التغيير حدث بموافقة السلطة المحلية في القريتين .

وهل يهدف هذا الاسلوب المستحدث ، الذي تلجا اليه وزارة المعارف ، الى عبرنة ابناء الشعب الشركسي ؟ فلو كانت الوزارة شريفة في اهدافها ونزيهة في تطلعاتها لقررت التعليم باللغة الشركسية ، اللغة الام .

باسم ناصر داوود — دبورية

ظروف العمل في مصنع « ألبر » للالومنيوم

يعد مصنع « البر » من اكبر مصانع الالومنيوم في البلاد . ويقع على الشارع الرئيسي المتجه من دوار رعنانا الى بيت ليد الى الشمال الغربي من كفار سابا . ويعمل في هذا المصنع حوالي ٦٠٠ عامل اغلبيتهم الساحقة من العمال اليهود . الا ان المصنع يشغل بصورة دائمة او متقطعة حوالي ستين عاملا عربيا من الطيبة والطيرة . وطبعا يعاني هؤلاء العمال من الاستغلال والتمييز الفاضح بحقهم . فلجنة العمال لا تحوي اي عامل عربي ، كما انها تدافع عن مصالح اصحاب العمل والمديرين اكثر من اهتمامها بتحسين ظروف العمال في هذا المصنع الذي يعمل باسلوب الدوريات . ولا يتوقف لحظة عن العمل . ورغم ذلك فالاجر منخفض .

وبدا اصحاب العمل ، في المدة الاخيرة ، عملية تنسيق العمال . والضحية هم العمال القدامى ، الذين افنوا حياتهم في هذا المصنع .

كما ان المسؤولين لا يقدمون وجبات الطعام التي ينص عليها القانون لعمال الدوريات الليلية .

اما الغريب العجيب في هذا المصنع فعلا فهو ما حدث للعامل عبد السلام ابو حويلة من الطيبة ، والذي يعمل في هذا المصنع منذ سنة ونصف السنة ، اذ قررت الادارة طرده من العمل . وذلك بحجة ان الالة التي يعمل امامها هذا العامل قد تلفت ولا يمكن اصلاحها . وهكذا طرد هذا العامل عقابا له على خراب الالة . وعندما توجه العمال الى لجنتهم لم تقم هذه اللجنة بدورها الملقى على عاتقها من الدفاع عن حقوق العمال بل تهربت من مسؤوليتها .

محمد ابو اصبع

اسرائيل تفاوض على السلام من ناحية وتضع برامج الاستيطان من ناحية اخرى

* اعتماد ٨٩ مليون ليرة للاستيطان في الضفة والجولان *
* صرف ١٨ مليون على مستوطنات جديدة في الاشهر الثلاثة القادمة *

القدس — لمراسلنا البرلماني — اقرت لجنة المالية التابعة للكنيست ، هذا الثلاثاء ، اعتماد ٨٩ مليون ليرة من الميزانية الاحتياطية وتقديمها الى وزير الزراعة ارئيل شارون بصفته رئيس اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان وذلك لانفاقها على شؤون الاستيطان في الضفة الغربية المحتلة وهضبة الجولان .

وجدير بالذكر ان ١٨ مليون ليرة من هذا المبلغ ستصرف على اقامة مستوطنات جديدة . بينما يخصص ٢٩ مليون ليرة لاقامة وتوطيد ٦ مستوطنات قائمة هي : هيردن « د » وعوفره والون موريه والظاهرية وبيتر وكتشي برنع . وستنفق ٦ ملايين ليرة اخرى على مستوطنات غوش اموئيم القائمة بجانب القواعد العسكرية مثل مخني شمرون وسانور وجبعون وبيت ايل والنبي صالح وبيت حورون .

« التجمع » اشد تاييدا للاستيطان في الضفة

واجتمع ممثلو المستوطنات اليهودية في وادي الاردن يوم الثلاثاء في مستوطنة «شايل» مع رئيس حزب العمل شمعون بيرس وطالبوا بضم المناطق المحتلة الى اسرائيل وانتقدوا برنامج اعطاء حكم ذاتي لسكان الضفة الغربية . واعلنوا انهم سيقاومون كل خطة للانسحاب . وان ممثلي المستوطنات في الضفة الغربية والجولان ومنطقة رفح وغوش اموئيم سيعقدون اجتماعا في مستوطنة عوفرة يوم الثلاثاء القادم ، لهذا الغرض .

واعلن شمعون بيرس ان حزبه يؤيد الاستيطان الدائم بدون تحفظ . وان المستوطنات ليست اصص زهور ، حسب قوله ، يمكن نقلها في اي وقت وان حزب العمل سيصر على ان يكون الاستيطان دائما .

واعلن منظمو اجتماع عوفره انهم سينظمون مظاهرة امام مبنى الحكومة ، بينما اوكلوا وزير المعارف زيبولون هامر ليتكلم باسمهم في جلسة الحكومة .

ومن الجدير بالذكر انه عندما عارض ممثلو « التجمع » في الكنيست ، في اعتماد اموال الاستيطان لم يكن ذلك انطلاقا من معارضتهم للاستيطان بل لانهم يطالبون بان تنفق الاموال المعتمدة والمتوفرة على المستوطنات القائمة وبناء مشاريع صناعية فيها وتوسيعها . ولكن رئيس دائرة الاستيطان في « التكتل » طمانهم الى انه لم تجر اية تخفيضات في ميزانية الاستيطان بل اضيف اليها ١٢ مليون ليرة . وان الحكومة ملتزمة بالاهتمام بايجاد ليس مستوطنات زراعية صغيرة فقط في المناطق المحتلة ، بل وبناء مدن وقرى في الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان .

وحتى يكون الاستيطان ناجعا يجب ، في راي نائب رئيس الحكومة البروفسور يدين ، تركيز شؤون الاستيعاب والاستيطان في ايدي الحكومة لا تقاسمها مع الوكالة اليهودية . وقال انه لا يصح في بلاد جعلت استيعاب الهجرة اهم اهدافها القومية ان تتقاسم شؤون الاستيعاب مع هيئة اخرى منفصلة عن الحكومة . وقال انه عندما يقدم عضو كنيست استجوابا عن الهجرة والاستيعاب لا يصح الا يكون في وسع الوزير المختص الاجابة على السؤال .

السلطات تعد باعادة النظر في فتح شارع جديد بين كروم زيتون كفر ياسيف وابو سنان

كفر ياسيف — لمراسلنا — قام وفد مشترك من مجلس كفر ياسيف وابو سنان واللجنة الشعبية المشتركة بين البلدين ، في بداية الشهر الجاري ، مؤلف من السادة موسى يصل رئيس مجلس محلي كفر ياسيف ويوسف شحادة عضو مجلس كفر ياسيف والسيد نديم موسى نائب رئيس مجلس محلي ابو سنان والسادة اعضاء اللجنة الشعبية جمال مطانس وجمال عبدو ومحمد شفري وخليل جريس بمقابلة السيد شوحامي نائب مدير دائرة الاشغال العامة في مكتبه في تل ابيب . وقد اعترض الوفد على تخطيط الشارع القطري الجديد ، الذي يهدد بالاضرار ملك الدونمات المشجرة بالزيتون والعائدة لاهالي القريتين . واوضح الوفد رفضه لهذا التخطيط لكونه لا يأخذ برأي المجلسين المحليين وبمصلحة اصحاب الاراضي .

ومن الجدير بالذكر ان هناك شارعا بعرض ثلاثين مترا قائم في هذه المنطقة ويجب فقط تحسينه وتحديد السرعة فيه .

وازاء الحجج الدامغة والمقنعة التي قدمها الوفد ، ابدى السيد شوحامي تفهما واستعدادا لاعادة النظر بالتخطيط . وطلب ان يتقدم المجلسان المحليان باقتراح خطي مفصل عن التصليحات والامور الاخرى اللازمة لاستمرار السير في الشارع القائم دون الحاق اي ضرر بالمواطنين القاطنين على جنبيه .

ومن الجدير بالذكر ان اصحاب الاراضي المتضررين ومجلسي كفر ياسيف وابو سنان المحليين قدموا في الماضي اعتراضات رسمية وقانونية ضد فتح شارع جديد يمر عبر كروم الزيتون ويضر بها وباصحابها .

تقشف في برنامج الاستيطان في الجليل

الجليل — لمراسلنا — اعلن مدير بنك العمال في لقاء مع مديري المصانع والمؤسسات الاقتصادية في الجليل الاعلى انه على الاستيطان العامل في الجليل ان يتعود على وضع تكون فيه مصادر التمويل اقل وبفائدة اعلى . وانه يتوجب بناء على ذلك وضع برنامج استثمار متقشف وتنفيذ الامور الاكثر ضرورة .

ولكنه عزى المجتمعين بان نفى ان تكون الحكومة عازمة على تقليص مساعداتها للزراعة والصناعة عما كانت عليه في العام الماضي .

وابدى مدير البنك انزعاجه من ظاهرة النزوح من مدن التطوير ومن كريات شمونة بشكل خاص . وقال انه يتوجب على الحكومة الا تمتنع عن التدخل بل ان ترى انه من واجبها الاهتمام بمصير هذه المدن وسكانها وان تعمل كل شيء ليس في سبيل استقرارها فقط بل ومن اجل توسيعها وزيادة عدد سكانها وفقا لمقتضيات « تطوير الجليل » .

شكوى مواطن من حيفا

حيفا — مكتب « الاتحاد » — جاء الى مكتبنا ، يوم الاحد الماضي ، السيد عطا حسين لوباني من مواطني حيفا مطالبا بنشر شكواه على المسؤولين في مستشفى روتشيلد الذين باهمالهم معالجة ابنه فتحي فوتوا فرصة انقاذ حياته ، كما يقول .

والقضية كما يرويها الاب الثاكل عطا لوباني تتلخص في ان ابنه فتحي (٢٠ سنة) نقل الى مستشفى روتشيلد في ١٢-١١ بحالة سيئة بناء على نصيحة طبيب خاص . ولكن المسؤولين في المستشفى في ذلك الحين رفضوا الاهتمام به بدعوى انه مدمن مخدرات . ولم تجد استغاثة الزوجة ورجاؤها . وبعد ٤ ساعات من الانتظار اصيب فتحي بنوبة فصرخت زوجته مستغيثة . فجاء ممرض عربي فوجد ان النبض يكاد يتوقف فاستصرخ الاطباء . وجاء بعضهم وراحوا يبذلون جهودا لتشغيل القلب . ولكنهم لم يفلحوا في انقاذ حياة المريض الذي توفي بين ايديهم .

ويقول الوالد انهم لو اهتموا به حال وصوله ربما كان يمكن انقاذه او اطالة حياته على الاقل ، هذا الى ما في تجاهل آلام الآخرين من جرح مشاعر .

ويطالب السيد عطا لوباني بالتحقيق في هذه القضية وتحديد المسؤولين عن الاهمال ومعاقبتهم .

حكم جائر على شيوعي شاب من ام الفحم

ام الفحم — لمراسلنا — قدمت سلطات الشرطة القمعية ، التي حرست بسلطتها اعمال الزعرنة التي نفذها الممسوسون على مندوبي المؤتمر الثامن عشر لحزبنا ، قدمت هذه السلطات الرفيق الشاب صالح ابراهيم الغبارية الى المحكمة بتهمة ضرب ضابط بوليس ، بدل ان تقدم هؤلاء الممسوسين .

وبعد عدة جلسات للنظر في هذه القضية حكمت المحكمة في جلستها ، المنعقدة يوم ٨ كانون اول الجاري ، على عضو الشبيبة الشيوعية الرفيق صالح ، والبالغ من العمر ١٦ عاما ، بدفع غرامة قدرها الفي ليرة وسنة سجن مع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات ، على اعتبار انه دون السن القانوني .

اننا نستنكر مثل هذا الحكم المجحف بحق الرفيق صالح الغبارية ونعتبره انتقاما سياسيا مفضوحا . وكان الاولى بالمحافظين على القانون (!) ان يقدموا زعرانهم الى المحاكمة لا ان تصنع من ضحية الاعتداء معتديا ..

الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع شعب —

يدعو جماهير الشباب والطلاب لسماع المحاضرة الهامة حول
« الوضع السياسي الجديد »
يلقيها الرفيق :
عفيف صلاح سالم
وذلك يوم الاربعاء ٢٨-١٢-١٩٧٧ الساعة ٦ مساء في نادي الحزب .
(الدعوة عامة)

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي — فرع عبلين —

يدعوكم الى سماع المحاضرة الهامة حول :
[التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط وموقف الاتحاد السوفييتي من السلام فيها]
يلقيها الرفيق :
سالم جبران
وذلك اليوم الجمعة ٢٣-١٢ الساعة ٦ مساء في نادي الحزب الشيوعي .
(الدعوة عامة)

تعـزيــات

● الى الجيران ام بولس وبولس ورمزي وغسان وهيام والهام حناني بوفاة المرحوم الوالد عساف حناني (ابو بولس) . له الرحمة ولكم طول البقــاء .
سيم حميس وعدل زين الدين — تشيكوسلوفاكيا

● الى آل حامد بوفاة المأسوف على شبابه يونس حامد .
اعضاء الحزب والشبيبة — خلية اللاتين (الناصرة)

● الى الرفيق زهدي احمد خاسكية واخوانه وعموم آل خاسكية بوفاة الوالــد .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الطيرة

● الى الرفيق محمد مصطفى نعامنة بوفاة ولـده . لكم من بعده طول البقـــاء .
اعضاء الحزب والشبيبة — عرابة

اعـــلام حصــر ارث

تقدمت عريضة الى المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا موقعة من كاهن الطائفة وبعض وجهاء طائفتنا في عبلين بتاريخ ١٩٧٧/١٢/١٨ تشعر بوفاة المرحوم : تايف اسكندر جبران خوري في عبلين بتاريخ ١٩٦١/٢/٧ وانحصر ارثه بينتيه : كاملة وليا من زوجته المتوفاة سنة ١٩٦٧ لا غير . فمن له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي في عكا وتوابعها
ورئيس المحكمة الكنائسية
رئيس اساقفة ذو كسورة
مكسيموس

قــداس وجنــاز الاربعيـــن

آل منسى وجمال وسوداح في عكا والخارج يدعونكم للاشتراك معهم في حضور قداس وجناز الاربعين عن روح فقيدهم الغالي المرحوم
الياس حنا منسى
(ابـو ناصيـف)
وذلك يوم السبت ٢٤-١٢-٧٧ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الارثوذكس في عكا القديمة (ساحة عبود) . الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة لجميع المعارف والاصدقاء .
لا اراكم الله مكروها بعزيـز

الصائـغ باسـم فـرح

سوق الناصرة — تلفون ٥٤٧٧٠
تأسس منذ سنة ١٨٨٧
وكيل ساعات « أوميغا » و « تيسوت »
عرض حديث وجميل على كافة انواع المجوهرات والمصاغ الذهبي والماس
يتقدم باحر التهاني الى المسيحيين بمناسبة اعياد الميلاد المجيده وراس السنة الميلادية المباركة .
وكل عام وانتم بخيـر

بمناسبـة الاعيـاد المجيـدة

الوكيل العام في الجليل للمسخنات الشمسية صنع شركتي
« أمكور » و « كريستال »
السيد أنيس عبده
تلفون رقم ٩٧٩٠٥٨ — ٠٤
البقيعة الغربية
يعلن لجماهير الجليل عن اجود وافضل المسخنات الشمسية
الخدمة سريعة وممتازة
وكل عام وأنتم بخير

ازياء شوباش
مركز الازياء لجميع افراد العائلة
للرجال
للسيدات
للاولاد والشباب
قسم خاص للاولاد
مركز ازياء الجليل بالناصرة
احدث موديلات الازياء لعام ٧٨ للشباب والشابات
★ ادوات تجميل ★ هدايا ★ عطور ★ اسعار خاصة ★ خدمة ممتازة
ازياء شوباش
اصحابها : جمال شوباش — سوق الناصرة

"نعمات" – حركة النساء العاملات في اسرائيل كيف هي الآن وكيف يجب أن تكون!

• بقلم: مريم غليلي •

(«الاتحاد» – «نعمات» ، هي « حركة النساء العاملات المتبرعات » . وتضم في صفوفها النساء أعضاء الهستدروت . لقد عقد مؤتمرها ، الذي ينتخب مرة في كل اربع سنوات ، في الفترة بين ٤ – ١٩٧٧/١٢/٦ في مبنى هيكل الثقافة في تل ابيب . وقد اجرت الزميلة مريم غليلي ، من الشقيقة « زو هديرخ » استعراضا لنشاط أعضاء كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الهام في ابحاث المؤتمر . وننشر فيما يلي مقاطع من كلمات اعضاء كتلة « الجبهة » في «نعمات» والقضايا التي طرحنها لما تحمل من اهمية) :

الحلقة الاولى

« من انت ، نعمات ؟ » .. ظل هذا السؤال يحوم في افق المؤتمر منذ افتتاح ابحاثه . والاجابة عليه يمكن العثور عليها – اذا خلفنا من كثافة الالفاظ الطنانة التي ميزت خطابات الكثير من المندوبات – من خلال ابحاث يومي المؤتمر .

اذا نظرت الى السطح تجد امامك تجمعا من النساء الجديات .. المنشغلات في نسج الصوف في الوقت الذي تحاول فيه المتحدثات من على المنصة جلب اهتمامهن . ولكن الحقيقة تبدو بشكل آخر . اذ ما ان يشار موضوع سياسي او اجتماعي حساس تتباين حوله آراء الاحزاب المختلفة حتى يأتي الرد اليقظ من كتلة او كتل .. رد بالموافقة او المعارضة ، بالتصفيق او بالمقاطعات والصراخ بكلمة الهزء والاستنكار المشهورة .. « بو .. ز » . وهكذا ، مثلا ، بقيت كتلة « التكتل » معزولة طوال وقت المؤتمر حيث تدعمها كتلة « داش » بصمت .

ولكن سائر الكتل (التجمع والتكتل و «الداش» و ل.ع. + ر.ص.) اعضاء.. بدا واضحا الخلاف في داخلها . فاذا استثنينا كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة صاحبة المواقف الواضحة والمدروسة ، كانت مندوبات الكتل الاخرى يخالفن في حديثهن آراء قادتهن .

* ما لم يتضمنه التقرير *

منذ بداية البحث ،ثارت اقوال احدى مندوبات الليكود عاصفة من الاستنكار .. وذلك حين طالبت بارسال تحية الى رئيس الحكومة مناحم بيغن والحكومة نفسها .. فجاء الرد من معظم المندوبات .. « لن نحسبهم على الغلاء الجديد بنسبة ٤٠٪ » .

في التقرير الرئيسي الذي قدمته السكرتيرة السابقة للحركة تمسار ايشل دعت الى زيادة النشاط الجماهيري وتعميق المساواة للمرأة اكثر . وقد وقفت مندوبة الجبهة ، الرفيقة حاليا ليفنبراون ، وابدت تحفظها من التقرير . اذ انه أكد في معظم بنوده ، على ان قيادة الحركة قامت بتنفيذ سياسة حكومة التجمع العامة والاقتصادية .. تلك السياسة المعادية للعاملين . وخصوصا حين تنفذها لتوصيات لجان بن شاحر وبركاي و زوسمان .. وغيرها التي الحقت اضرارا في اتحادات العاملات والعاملين ، مثل سن قانون لقمع الاضرابات وفرض الاقامات الجبرية ضد العمال المضربين . واظهرت الرفيقة ليفنبراون كيف ان قيادة « نعمات » لم تقف الى جانب اضراب الممرضات . وانها لم تمثل جمهور العاملات اللواتي يناضلن من اجل تحسين الاجور وشروط العمل .

واكدت ليفنبراون على ان قيادة « نعمات » ايدت سياسة حكومة « التجمع » .. سياسة استمرار الاحتلال والضم والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .. تلك السياسة التي ادت الى صرف الميزانيات العسكرية الضخمة .. وادت بدورها الى الازمة الاقتصادية التي تجتاح بلادنا ..

* قضايا الاجور للعاملات *

كان من الطبيعي ان يكون هذا الموضوع في مركز الابحاث ، ولكنه لم يحتل موقعه في هذا المؤتمر . وقد خاب امل من توقع ان يستمع هنا الى صوت العاملات او نساء المدن التطويرية . وهذه هي احدى نقاط الضعف في حركة « نعمات » .

لقد اثارت مندوبة الجبهة ، ايدا تندلر ، عاصفة من التاييد حين دعت جمهور اعضاء الحركة (٧٠٠ الف فتاة وامرأة) الى الخروج للشارع وتوجيه الصرخة .. « اثقلونا » من سياسة « التكتل » الاقتصادية .

– انا اعرف ماذا يعني الخروج الى العمل بالنسبة لزوجة شابة ام – قالت تندلر – ثلاثة ظروف اضطرارية تنتظرها : مرتبها وايجاد حل لمشكلة اولادها والشعور بالارتياح من العمل . فهل تصل العاملة الى الشعور بالارتياح ؟ انا اقول – لا ! ان الجيل الامثل الذي يمكن المرأة ان تخرج فيه الى العمل هو جيل ما بين ٢٥ – ٣٥ عاما . هذا هو العمل الافضل . ولكن مشاكل المرأة تغلب على ارادتها : غلاء المعيشة ، أجر البيت ، معاهد الاولاد ، ومساعدة بيتية . كيف تستطيع امرأة لا يتعدى مرتبها ٢٠٠٠ ليرة كأجر اجمالي (عاملات النسيج والمواد الغذائية لا يحصلن على اكثر من ٢٠٠٠ ليرة) – هذا في الوقت الذي وصل فيه المعدل العام للاجور ٤٢٥٠ ليرة – فهل يكفي هذا لاعالة الاولاد واطعامهم والباسهم وتعليمهم ؟!

الخلاصة – قالت تندلر – هناك ضرورة لاعفاء المرأة ، التي لا يتعدى اجرها ٣ الاف ليرة ، من ضريبة الدخل . ويجب انتهاج تدريج خاص يحرر المرأة من بعض التخصيصات مقابل المساعدة البيتية ومصاريف معاهد الاولاد والاطفال او ايجاد مثل هذه المعاهد بالقرب من مكان العمل او البيت . ويجب ان يشارك صاحب العمل في مسألة وضع الاولاد والاطفال في بساتين الاطفال . ويجب على « نعمات » ان تطالب الحكومة بالاشتراك في هذه المصاريف ايضا .

* استغلال العاملة العربية *

من هذا الموضوع تحدثت الرفيقة نبيهة مرقس. وعلى الرغم من مقاطعات مندوبات التكتل ومحاولتهن منعها من الكلام فقد استمعت المندوبات باهتمام الى كلمتها . افتتحت الرفيقة مرقس كلمتها قائلة : « بودي ان اطرح امامكم مشاكل زميلاتي العاملات في الجليل في مصانع « الحسون» و «الدرزية» و «...» وغيرها .. اللواتي طلبن مني تمثيلهن ونقل كلمتهن » .

ثم اخذت تصف في حديثها اوضاع العاملات العربيات قائلة : حتى اليوم لا تزال العاملات في عدد من مشاغل الخياطة يقبضن اجورا تتراوح بين ٢٠ – ٣٠ ليرة يوميا ..!

اما الفتيات المبتدئات فيعملن شهرا او شهرين مجانا بحجة انهن يتعلمن المهنة . وفي بعض المصانع لا يزال المشغلون يعارضون حتى اليوم في اقامة لجان عمالية .. ومن يتجرأ منهم على المطالبة بهذا الطلب يكون مصيره الطرد من العمل .

ان المشغلين في هذه المشاغل يتنكرون لقوانين العمل للشبيبة . بل وان بعضهم يقوم بتشغيل الفتيات من جيل ١٢ ولا يطبق حيالهن نظام يوم العمل الاسبوعي . وفي بعض مشاغل الخياطة فرض المشغلون جوا من الارهاب والفساد .

وواصلت مندوبة « الجبهة » حديثها قائلة ان مشغل « لودزيا » في المغار (الجليل) تعمل الفتاة فيه على اجر جوع – ٥٠٠ ليرة شهريا. ويصل الحد الاعلى من الاجور هناك بعد اضافة « البريميا » الى ١٠٠٠ ليرة . ولا يعطى للعاملات كشف الراتب ولا يدفع عنهن لصندوق المرضى ولا للتأمين الوطني . وتعمل الفتيات تسع ساعات في اليوم . وفي بعض الاحيان يطلب منهن صاحب العمل البقاء حتى المساء وذلك بدون ان يدفع لهن لقاء الساعات الاضافية . ولا يعطى للعاملات الان مستوى . وفي مشغل لا توجد حتى خزانة ماء.

وطالبت الرفيقة نبيهة مرقس بان يفحص وضع العاملات في مشاغل الخياطة في القرى العربية فورا . وان تطالب « نعمات » باحقاق حقوق العاملات حسب اتفاقيات العمل . وطالبت مرقس دائرة العاملات الاجيرات في « نعمات » بالوقوف الى جانب العاملات العربيات ضد الفصل وقساوة قلب المشغلين .

واكدت ان جمهور العاملات العربيات اصبح يشكل قوة كبيرة باستطاعتها دفع النضال اليهودي العربي ضد سياسة حكومة « التكتل » في المجال الاقتصادي وايضا في المجال السياسي والاجتماعي .

* حقوق المرأة *

وحول موضوع حقوق المرأة تحدثت عن كتلة الجبهة الرفيقة شولا حنين فقالت : « لقد حاولت قيادة «النعمات» ان تاتي بحلول لمشاكل المرأة واعطائها حقوقها . ولكن على اثر صعود « التكتل » الى الحكم وامام الخطر الداهم للاكراه الديني والاتجاه لالغاء قانون الاجهاض الذي اقرته الكنيست السابقة هناك ضرورة لتجنيد النساء في النضال الجماهيري من اجل حل القضايا السياسية . ويتم ذلك بسن قانون أساسي لفصل الدين عن الدولة » .

واضافت الرفيقة حنين ، ان «نعمات» كجزء من الحركة العمالية عليها ان تخرج للنضال ضد الاتجاهات الاكليريكية التي ينوي الوزير زبولون هامر ورفاقه في المبدأ تطبيقها، زاعمين ان ذلك يستهدف « وحدة الشعب » . والعكس هو الصحيح . فان هذه القوانين بالذات التي تنتج « قوائم سوداء » بقسم ، بناء عليها ، الناس الى « عدم شرعيين للزواج » و « اولاد غير شرعيين » و « رافضات الطلاق » .. وهلمجرا . هذه القوانين هي التي سبب في الشقاق وتجلب التعاسة الى آلوف النساء والرجال وتغير في المساواة الاساسية في الحقوق لمواطني الدولة .

وقد تحدثت شولا حنين من خلال تجربتها كمربية في بستان اطفال في حي « هتكفا » في تل ابيب عن الموضوع واقترحت باسم الجبهة ان تعطي «نعمات» رايها في حماية الشبيبة العاملة والمتعلمة وقدمت عدة اقتراحات اخرى .

يستمر في العدد القادم التالي من التقرير .

توفيق طوبي في جامعة بير زيت: وحدة فصائل الحركة الوطنية العربية هي الضمان لافشال المؤامرة!

بير زيت – لمراسلنا الخاص – استضاف النادي السياسي في جامعة بير زيت ، يوم الثلاثاء الماضي (١٣–١٢–٧٧) ، النائب توفيق طوبي للحديث عن زيارة السادات في اسرائيل وابعادها ، وذلك امام جمهور غفير من الطلاب في مبنى الجامعة .

وقد استقبل جمهور الطلاب باهتمام وتقدير محاضرة الرفيق توفيق طوبي ورده على الاسئلة العديدة التي تقدم بها البعض منهم .

واكد الرفيق توفيق طوبي في محاضرته على ان مؤتمر القاهرة والمساعي المبذولة حوله لاستبعاد الشعب العربي الفلسطيني وممثله الحقيقيين – منظمة التحرير الفلسطينية – وكذلك السعي لاستبعاد الاتحاد السوفييتي من عملية صنع السلام يشكل في الواقع تآمرا على الحل العادل للقضية الفلسطينية وحرمانا للشعب العربي الفلسطيني من حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة . واضاف ان اي اتفاق، ايا كانت اطرافه ، يتجاهل حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وحقه في اقامة دولته المستقلة ، لا يمت بصلة الى تسوية سلمية عادلة وسيعيد المنطقة من جديد على فوهة بركان .

واكد الرفيق توفيق طوبي ان مجابهة هذه الاخطار يجب ان تتم بالتمسك اكثر بالحل السلمي العادل لازمة الشرق الاوسط الذي يقضي بانسحاب اسرائيل الى خطوط الرابع من حزيران واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة والاعتراف المتبادل باستقلال وسيادة جميع دول المنطقة بما في ذلك اسرائيل والدول العربية والدولة الفلسطينية . واكد ايضا ان التجربة التاريخية للحركة الوطنية الفلسطينية وجميع فصائل القوى المعادية للاستعمار في المنطقة تؤكد ، اليوم اكثر من اي وقت مضى ، على ان التمسك بهذا النهج للحل السلمي العادل هو الطريق الوحيد لمجابهة نشاط القوى الاستعمارية والحركة الصهيونية والرجعية العربية التي تستهدف مرة اخرى حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقه في تقرير مصيره كما فعلوا في سنة ١٩٤٧/١٩٤٨ .

واختتم النائب توفيق طوبي محاضرته قائلا : ان وحدة فصائل الحركة الوطنية العربية المعادية للاستعمار ووحدة الحركة الوطنية الفلسطينية وتمسك منظمة التحرير الفلسطينية بالحل السلمي العادل ، القائم على انسحاب اسرائيل لخطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ واقامة الدولة العربية الفلسطينية الى جانب اسرائيل حسب مبدأ تقرير المصير لكلا الشعبين والتضامن الوثيق مع الاتحاد السوفييتي ، هذه المواقف كانت وستبقى الطريق المأمون والمضمون لمجابهة الهجمة الاستعمارية – الرجعية الجديدة وافشالها .

هذا واستقبل عميد جامعة بير زيت ، الدكتور جابي برامكي في مكتبه النائب توفيق طوبي ورحب به . وقد حضر الاستقبال عدد من الاساتذة والمسؤولين في الجامعة .

تعويض اقل لضحايا حوادث الطرق

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدمت حكومة الليكود في الاسبوع الماضي اقتراحا جديدا لتعديل قانون التأمين للمصابين بحوادث الطرق . وكما هو معروف فان قيمة التعويض الذي يحصل عليه المصاب في اخطر الحالات يصل الى ١٠٠ الف ليرة . وقد جاء التعديل بقصد تخفيض هذا المبلغ الى ٧٥ الف ليرة . واما بخصوص التعويض عن فقدان القدرة على العمل ، فبعد ان كانت نسبة التعويض تحسب طبقا لمعدل الراتب الاخير ، فقد اقترح ان تحسب هذه النسبة بعد خصم ضريبة الدخل اي بعد تنزيل ٢٥٪ من الراتب الشهري الاجمالي .

وقد لاقى هذا التعديل معارضة شديدة من جميع الكتل البرلمانية المعارضة (الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، المراخ ، شيلي ، شولميت الوني ، وحتى قسم من «الداش» وعضو الكنيست شرير من الليكود) . ومن الجدير بالذكر ان مركز كتلة الليكود في الكنيست بيصح كروجر اخذ يهدد اعضاء الكنيست من كتلة «الداش» اذا هم صوتوا ضد الاقتراح . وقد ازداد تهديده عندما وجد ان اعضاء احزاب الائتلاف في القاعة لا يشكلون الاغلبية . وعندما اجري التصويت كانت النتيجة ٢٢ مع ٢٢ ضد الاقتراح وفي هذه الحالة يسقط المشروع . ولكن « التكتل » طالب باعادة التصويت ، وفي هذه اللحظة دخل ... عضوان من الوزراء المعدل . وهكذا احيل المشروع على القراءة الثانية والثالثة وذلك بغالبية ٢٤ ضد ٢٣ صوتا .



تفاصيل محاكمة طلبة جامعة بيت لحم
الاستماع إلى شهادة مسؤولين عسكريين

رام الله – عقدت المحكمة العسكرية في رام الله ، يوم الاحد الماضي (١٩٧٧/١١/١٣) ، جلسة ثانية لمحاكمة سبعة طلبة من جامعة بيت لحم ، ابتدأت في حوالي الساعة العاشرة صباحا وحتى الساعة الرابعة والنصف مساء . وقرئت خلالها التهم الثلاث التي تتم على اساسها محاكمة الطلبة . وهذه التهم هي اصدار وتوزيع مجلتين بدون تصريح مسبق من قبل الحاكم العسكري لمنطقة بيت لحم . وكتابة وتحرير مقالات ومواد مكتوبة ذات مضامين سياسية معادية لسلطات الاحتلال وذلك بدون اذن مشابه . ثم التحريض على السلطات والتشويش على الرأي العام في الضفة الغربية ومنطقة بيت لحم بالذات ، الامر الذي سبب اضطرابات معينة معادية للاحتلال كالتظاهرات والاضرابات عن الدراسة في المدارس .. واغلاق الحوانيت ، وقد اضيفت هذه التهمة خلال الجلسة .

وقد انكر الطلبة السبعة بكاملهم التهم الموجهة اليهم . وقام خلالها الطالب محمد ابريغيث بالتوقيع على تفويض بتوكيل محامية للمرافعة عن الستة الباقين . وقامت بدورها بتقديم نسخة عنه الى المحكمة . وكان الطالب ابريغيث قد استدعي قبل حوالي شهر فقط للتحقيق معه حول كتابته لمقال بعنوان « الصهيونية حركة عنصرية » في مجلة « الجامعة » وتلقى قبل ايام لائحة الاتهام ، وموعد المحاكمة مع بقية الطلبة المحاكمين .

ثم طلب الادعاء العسكري تقديم شهوده . وكان الشاهد الاول هو الضابط (عوفاديا الباهو) مساعد الحاكم العسكري لمنطقة بيت لحم للشؤون العربية ، والملقب بـ « ابي العبد » ، حيث قام المذكور بالحديث عن تأثير المجلتين والطريقة التي تم بها توزيعهما ، وعن وسائله الخاصة في معرفة صدور المجلتين ومعرفة على ما تحويانه من مواد ومقالات ، ثم عن خطورة مثل هذه النشرات .

وقد احتجت المحامية على تقديم الشاهد لشهادته . وطلبت من المحكمة ان توضح سبب استدعاء هذا الشاهد ، رغم انه غير مذكور ضمن قائمة الشهود التي حوتها لائحة الاتهام التي وجهت الى الطلبة . فرد المدعي العام العسكري بانه بامكانه ان يفيد المحكمة بما عنده من معلومات حول القضية من خلال عمله الخاص كمساعد الحاكم العسكري للشؤون العربية . هذا العمل الذي يؤهله للالتقاء بالمواطنين والاطلاع على كافة الامور التي تهم شؤون الحكم العسكري ويساعد على نشر الامن واستتبابه في منطقته ، وقد ذكر المدعي العسكري بان هذا الشاهد هو الذي قام بترجمة المقالات والمواد التي يرى الحكم العسكري في انها مواد تحريضية معادية للسلطات ، لانه يتقن اللغة العربية . وهو على اتصال بالقضية يوميا .

وبعد ان اقسم ان يقول الصدق قال بانه علم بصدور المجلة الاولى خلال عملية تفتيش اشترك فيها اثناء اعتقال احد طلبة الجامعة (مشهور عبد الحميد – من حوسان) ، في بيته ، وقال ان ذلك تم قبل عشرة اشهر (بينما صدرت المجلة الاولى «الجامعة» قبل حوالي ستة اشهر فقط) . وقال انه علم من خلال محادثات مع بعض الاشخاص الذين لا يستطيع كشف اسمائهم حسب وعده لهم بذلك ، استطاع ان يعرف تفاصيل صدور المجلة ، ومدى تأثيرها على الجمهور .. وامنه . وقد اضاف بان عمله هو التحدث الى الناس والاطلاع على احوالهم ومعرفة كل ما يمر بهم لمنعه . وعندما سألته المحامية عن الطريقة التي يجمع بها معلوماته .. قال بان له نهجه في ذلك ، واضاف بان المجلتين لم توزعا على طلبة الجامعة فقط . وانما وزعتا على اشخاص خارج الجامعة من بينهم شخصيات معينة ، في المنطقة وفي الضفة الغربية . وعندما سألته عما اذا رأى ذلك بعينيه ، اجاب بانه يعلم ذلك خصوصا وان الطلبة هم من ابناء مختلف مدن الضفة الغربية ، وقد وزعت عليهم المجلتان . واحتجت المحامية قائلة ان الشاهد يعتمد في شهادته على معلومات استقاها من اشخاص لا يريد ذكر اسمائهم . فهو اما ان يذكر اسماءهم لتقوم المحكمة باستدعائهم للادلاء بشهاداتهم امام المحكمة او ان يتوقف عن الاستمرار في شهادته ، لانها لا تعتمد على حقائق . الا ان المدعي العام العسكري طلب من القاضي بان يستمر شاهده في شهادته مدعيا بان هذه الشهادة ستوضح للمحكمة بعض الامور التي ستساعدها في فهم القضية ، والنظر فيها ، فقال القاضي بان هناك اشياء تقال ولا يكتبها في بروتوكول المحكمة.

وقد انهى الشاهد شهادته في حوالي الساعة الثانية عشرة . فطلبت المحامية استراحة تمكنها من التشاور مع موكليها الطلبة . فقرر القاضي ايقاف المحاكمة الى الساعة الواحدة وخمس واربعين دقيقة . حيث عاد الجميع وقدم المدعي العام العسكري ، شاهده الثاني ، الميجور شموئيل بتشيل، ضابط الادارة المدنية في منطقة بيت لحم . فوقفت المحامية تحتج على تقديم شاهد بدون اعلامها مسبقا بدعوته للشهادة وبما يود الشهادة حوله ، وبشكل مكتوب . فرد المدعي العام بان الشاهد لديه ما يساعد المحكمة في متابعة قضيتها بشكل افضل. وان هذه الشهادة سماعية فقط. وفي شهادته حدد الشاهد عمله بانه مخول بالمحافظة على المنطقة هادئة بدون مشاكل او قلاقل ، وبتقديم العون للمواطنين ومنع اي مصدر للضرر بهم ، وبالتالي معرفة واستطلاع رأي السكان حول امور معينة تحدث او تقرر من قبل السلطات . وحول جامعة بيت لحم قال انه كثيرا ما يدعو اليه مدير الجامعة (الاب جوزيف لوسبين) للتحدث معه حول امور تهم الجامعة وحول مشاكلها ، وخصوصا اذا ما حدث امر داخل الجامعة يستدعي ذلك . وادعى بأن مدير الجامعة عاجز عن ادارتها وان مجلس الطلبة هو الذي يدير ويوجه الحالة النفسية السائدة في الجامعة. وقال ان اهتمامه هو المحافظة على الجامعة مؤسسة جامعية فقط وليس مركزا لشيء آخر . وادعى بان مجلس الطلبة يقوم ايضا بدعوة رؤساء البلديات للتشاور معهم حول امور سياسية ، وبان الطلبة يقومون بالتأثير على توجه هؤلاء الرؤساء السياسي. ويظهر ذلك في تصريحاتهم واحاديثهم . كما يقومون باجراء لقاءات بين رؤساء بلديات متطرفين وآخرين معتدلين . وبذلك يؤثرون على مواقفهم ، وهو يرى ان للطلبة ومجلسهم تأثير على رؤساء البلديات . وضرب مثلا بان احد الطلبة وهو عضو في مجلس الطلبة وفي نادٍ اجتماعي في مخيم اللاجئين الفلسطينيين (الدهيشة) وهو احد الطلبة المحاكمين ويدعى حمدي فراج ، يقوم بالقاء او تنظيم محاضرات في النادي مؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية . وكرر الشاهد عدة مرات بانه يقول رأيه وتجربته من خلال عمله « الاهتمام بمشاكل السكان بشكل عام وبشكل خاص .. ومتابعة المزاج العام السائد، وملاحقة ما ينشر في الصحف وردود الفعل عليه في اوساط السكان ، ومن ثم ما يؤثر على الحكم العسكري كحكم عسكري » .

وردا على سؤال للمحامية حول ما يقصده بالمزاج العام ، اجاب بان المقصود هو تأثير القوى المعادية للمواطنين والتعاون مع السلطات . واضاف بان له مصادر اتصال مباشرة مع السكان قبل وبعد حدوث اي فعل ، ولكنه لا يستطيع كشفها .

وسألته المحامية عن موقع الجامعة بين السكان وتأثيرها عليهم . قال ان الجامعة هي مركز يجمع طلابي من كل مدن الضفة الغربية ، وليس مدن المنطقة فحسب . ولها تأثيرها حتى على رؤساء البلديات كما قلنا واعطى مثلا موضوع ضريبة القيمة الاضافية ، واستنكار طلبة الجامعة لها ، ومبادرتهم لذلك ..

وردا على سؤال آخر حول ما اذا كان هناك – حسب رأيه – تنسيق بين صدور المجلتين وما جرى من قبل المواطنين ، فقال انه حال صدور المجلتين ارسل في طلب المدير الذي حضر حيث ابلغه خطورة عمل من هذا النوع ، وانه ممنوع . وبعدها حدث اضراب في الجامعة . واثر صدور المجلتين ايضا على مجرى الدراسة في المدارس في المنطقة . فاضافت المحامية سؤالا قالت فيه : ما الذي يثير السكان ويؤثر عليهم اكثر القيام باستيطان جديد أم اصدار مجلة ؟ .. فاحتج المدعي العام العسكري ، فقال القاضي بانه لم يفهم السؤال فاعادته المحامية . ورد المدعي العام بانه لا يرى اية صلة بين استيطان جديد واصدار مجلة .. ولكنه يرى ان المحامية تريد جر المحكمة الى نقاش سياسي ، فقط .. فقال القاضي بانه يوافق على الجزء الاول من الاحتجاج ، لكنه يرى بالنسبة للجزء الثاني ان المحكمة تقف امام قضية سياسية .. واستمرت المحكمة على هذا المنوال ، المحامية تسأل والمدعي العام العسكري يحتج ، والقاضي يكرر بان اشياء تقال في المحكمة ولا يرى ضرورة لتسجيلها .. او كان يطالب احيانا بتغيير صيغة السؤال ...

ووصلت المحامية الى مجمل مرافعتها . فقالت ان احد ضباط الحكم العسكري قام في الفترة الاخيرة ، وبمساعدة جندي آخر مسلح ، باقتحام الجامعة ونزع المقالات المعلقة على جريدة الحائط ومصادرتها .. فاحتج المدعي العام من جديد . فقالت المحامية انها تذكر ذلك لان الضابط الذي قام بذلك موجود في قاعة المحكمة وقد قام بالشهادة . كانت تقصد ضابط الحكم العسكري للشؤون العربية المدعو عوفاديا الباهو . واضافت ان اية زيارة تتم الى الجامعة بعد اطلاع الادارة وموافقتها عليها ، وكذلك فان كل محاضرة تقام في الجامعة لا تتم بدون تصريح الادارة بها ، ومن ضمنها زيارة رؤساء البلديات الى الجامعة ، اضافة الى ان معظم رؤساء البلديات هم اعضاء في المجلس الاستشاري للجامعة ، وبذلك فان لهم عملا لدى الجامعة يأتون من اجله . بالنسبة لاتهام الطلبة بالتحريض قالت ان من بين المتهمين طالبتين تعملان في سلك التعليم ، واحدة في بلير – وهي منى حسن مصطفى – والاخرى في بيت حنينا قضاء القدس – وهي فدوى اللبدي . وبعد صدور المجلتين لم يحدث شيء في المدرستين يمكن ان يدعى فعل او عملية تحريض .. كذلك الطالب ، عضو النادي الاجتماعي ، لم يعقد اية محاضرة في تأييد منظمة التحرير الفلسطينية ، والنادي يتبع وكالة غوث اللاجئين ، ونشاطاته تتم بمعرفة مكتبها ..

وفي حوالي الساعة الرابعة والنصف وقفت المحامية تطلب تأجيل المحاكمة ، لضيق الوقت وتأخره ، وبسبب عدم اطلاعها على مجريات التحقيق وكذلك عدم تسلمها نسخا عن افادات الطلبة خلال التحقيق . فرفض المدعي العام وطالب باستمرار المحاكمة من اجل الانتهاء منها . وامام اصرار المحامية قال القاضي انه يعرف بان المحامية تريد تأجيل المحاكمة لهدف آخر لا تريد التصريح به ، واضاف : «سأحاول في الجلسة القادمة ان انهي القضية» ...

هذا وسيتم في الجلسة القادمة مناقشة افادات الطلبة والاستماع الى شهاداتهم ، بالاضافة الى الاستماع الى شهادة شهود الدفاع ، وتقديم المرافعة الاخيرة .

لجنة مياه جديدة في زلفة !

زلفة – لمراسلنا – انتخب اهالي قرية زلفة في المثلث لجنة جديدة لحماية المياه في القرية ، في مطلع هذا الاسبوع ، بدلا من اللجنة السابقة التي تردت الاوضاع في عهدها . وتتألف اللجنة من خمسة اعضاء هم السادة سعيد يوسف جبارين (رئيسا) وفتحي مصطفى أمين (امينا للصندوق) ومعاذ درويش (عضوا وجابيا) والرفيق محمد خضر تلان (سكرتيرا) وتيسير سعود (عضوا ومراقبا) . كما انتخب ثلاثة اعضاء مراقبين . وقد عقدت اللجنة أول اجتماع لها وقررت مطالبة شركة « ميكوروت » بزيادة امتياز القرية من المياه . وقررت ايضا زيادة سعر المياه للمتر المكعب من ٢٦٥ ليرة الى ٤ ليرات وزيادة سعر المياه للمتر المكعب من ٢٦٥ ليرة الى ٤ ليرات وزيادة سعر السهم للمشترك من ١٦٠٠ الى ٢٥٠٠ . وذلك لان هذه هي الطريقة الوحيدة لضمان امكانية تغيير خطوط المياه التالفة في القرية .



مشروع السلام الصهيوني - نهاية السلام

نجاح مشروع السلام الصهيوني يبشر العالم العربي بعبودية اجيال لا يقاس بها الغزو الصليبي ولا الاستعمار العثماني للمنطقة زهاء أربعة قرون ونيف .

فالعالم العربي من المحيط الى الخليج سوف يشعر بوطأة هذا السلام الصهيوني الذي اذا ما تحقق ، سيجعل من اسرائيل سيفا مسلطا على شبه جزيرة العرب بكل شعوبها وثرواتها .

وربما يسأل سائل ، ما هو السلام الصهيوني ؟

أولى مقومات هذا السلام هي ان تكون يد اسرائيل طليقة في التوسع الاقليمي ابتداء بفلسطين غربي نهر الاردن وانتهاء بالاردن شرقا وبلبنان شمالا وبشبه جزيرة سيناء جنوبا وهلمجرا ...

ولتحقيق هذا التوسع ، ترى الصهيونية لزاما عليها ابقاء العالم العربي مجزءا ، ومناصرة فئة منه على فئة ، ثم مقاسمته في ثرواته . واخيرا وليس آخرا ضرب حركة التحرر القومي العربية وطلائعها التقدمية وفصم عرى الصداقة والتعاون بينها وبين قوى التقدم والاشتراكية في العالم وعلى راسها الاتحاد السوفييتي .

وباقتضاب فان السلام الصهيوني يعني فرض الواقع الذي تخلقه اسرائيل على الدول العربية في المنطقة تارة بالقوة وطورا بالضغط الاقتصادي او الترغيب والمحاورة .

ومن يتصور ان مطامع الصهيونية تقتصر على فلسطين وحدها فان قسطه من السذاجة او الغباء كبير جدا ... مثل الذي يدخل عرين الاسد وبيده ورقة **حجاب** .

لان من يستطيع دخول عرين الأسد هما اثنان : اما المعتوه واما من هو أقوى من الاسد اضعافا مضاعفة .

فأي الاثنين يكون الرئيس السادات الذي لا ينفك عن التبجح بانه دخل عرين الاسد في اسرائيل دون ان يرف لـه طرف !

لقد اعترف السادات بانه سئم الحروب .. واعترف بانه يخشى قوة اسرائيل العسكرية والذرية ... واعترف بانه مفلس اقتصاديا وسياسيا .. واعترف بانه يخشى جنيف ويخشى انتصار حركة الشعوب العربية ..

اذن السادات لم يدخل عرين الاسد من مراكز قوة ، بل من مراكز ضعف .. ولم يخرج من عرين الاسد الا بعد تقديم القرابين الكثيرة .

فقد ارغمته اسرائيل على انزال العلم الفلسطيني عن سارية فندق « الميناهاوس » . وبعد غد سيلقي السيد بيغن بنود مشروع السلام الصهيوني على مسامع السادات في أرض مصر ، وابرزها انكار حق الاستقلال السياسي للشعب العربي الفلسطيني في اقامة الدولة الفلسطينية .

والسادات يدرك سلفا ماذا سيقول بيغن واية اقتراحات سيقدم ، بعد المشاورات التي اجراها مع الرئيس كارتر وحازت على موافقة امريكية . واذا كان السادات يرفض اقتراحات بيغن فماذا سيبحثان في لقائهما على ارض مصر ؟

ان جميع الدلائل تشير الى ان السادات وبيغن اتفقا على طرح الامور المختلف عليها جانبا ، كما يبدو انهما اتفقا على ما يلي :

١ــ الهدف النهائي ــ اتفاق سلام شامل بين اسرائيل والدول العربية . وفي حالة رفض باقي الاطراف لمشروع السلام الصهيوني ، توقع اسرائيل ومصر معاهدة منفردة بينهما ، وتضعان معا الخطوط العريضة لاتفاق بين اسرائيل وجاراتها المحيطة بها .

٢ــ اسرائيل تعيد سيناء الى مصر مع الاحتفاظ لنفسها بوجود فيها ، بدون سيادة . هذا الوجود يكون في منطقة رفح وعلى طول شاطىء البحر الاحمر ، حيث اقيمت مستوطنات يهودية ، بما في ذلك شرم الشيخ . وهذا البند الفضفاض فسرته وسائل الاعلام الاسرائيلية بانه يعني ضم قطاع غزة نهائيا الى اسرائيل .

٣ــ منح الضفة الغربية وقطاع غزة ادارة محلية (اوتونوميا) . وتقوم اسرائيل فيما بعد بالتفاوض مع « ممثلي » هذه المناطق وممثلين فلسطينيين آخرين توصي بهم الاردن ومصر ، حول ادارة هذه المناطق . اما المستوطنات اليهودية ، فينص مشروع بيغن على منحها هي ايضا حكما ذاتيا (مع كل ما يحتمل ذلك من تفسير) .

٤ ــ تعلن اسرائيل عن استعدادها القيام بتنازلات في الجولان ، وعن استعدادها مناقشة مستقبل هذا الاقليم ، اذا وافقت سوريا على الدخول في مفاوضات سلام مع اسرائيل . على ان تبقى جميع المناطق المحتلة مفتوحة للاستيطان الصهيوني .

هذا هو مشروع السلام الصهيوني الذي يعرضه بيغن على السادات ... وأول بند فيه رفض حق عرب فلسطين في اقامة دولتهم المستقلة ... وضم اقسام كبيرة من ارض فلسطين الى اسرائيل مثل قطاع غزة والوجود العسكري في الضفة وحرية الاستيطان الصهيوني .

فأين تصريحات المسؤولين المصريين بان اسرائيل مستعدة لاعادة جميع سيناء لمصر ؟!

حتى سيناء لن تتخلى عنها اسرائيل . فاسرائيل تطالب بوجود عسكري في سيناء ايضا ، مع احتلال اقسام كبيرة منها واولها شرم الشيخ ورفح . وتطالب اسرائيل اما بمنحها امتيازات تأجير في سيناء او وصاية ، مع نزع جميع المنطقة التي تجلو عنها من السلاح .

وتشترط اسرائيل التعاون الاقتصادي في سيناء ومجرى الحديث عن اقامة محطات ذرية للطاقة . وترفض اسرائيل دفع التعويضات عن النفط المصري الذي استثمرته في آبار ابو رودوس من ١٩٦٧ الى ١٩٧٥ .

ان الخلافات حول مستقبل الجولان والضفة وقطاع غزة والقدس ، هي اعمق من ان يغطيها غلم السادات .. والعروض التي تقدمها اسرائيل لن تستطيع **انقاذ ماء وجهه !**

لقد ذهب السادات في تنازلاته الى حد المطالبة بتأليف قوات يهودية ــ عربية ، تأخذ مكان القوات الاسرائيلية في المناطق المحتلة ، بما في ذلك الضفة الغربية ، الامر الذي ترفضه اسرائيل بشدة .

ان مشروع السلام الصهيوني الذي اذاع بيغن بنوده

ــ التتمة على صفحة ٦ ــ

صليبا خميس

وجهان لعملة واحدة

النقاط الاساسية التي جاءت في « مشروع السلام » الذي عرضه رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن امام التلفزيون الامريكي في واشنطن ، يوم الاحد الماضي ، هي تاكيد على ان اسرائيل ترفض وجود اية سيادة عربية على الضفة الغربية وقطاع غزة وتصر على استمرار الوجود الاسرائيلي فيها الى أجل غير مسمى .

وبكلمات اخرى انها تنكر فظ لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة . وهي بالاضافة الى ذلك لا تتحدث عن اي انسحاب من هضبة الجولان وتبقي شرم الشيخ ومشارف رفح تحت سيطرة اسرائيل العسكرية .

والمضحك في هذه المقترحات انها تنص على ان « لليهود والعرب الحق المتبادل في الاستيطان الحر في اسرائيل وفي الضفة الغربية » . تماما مثلما كانت تنص المعاهدات البريطانية مع الاردن على ان « للبلدين الحق المتبادل في اقامة القواعد العسكرية في بريطانيا والاردن » . فعلى أساس هذه المقترحات بامكان العرب في المناطق المحتلة ان يعملوا على « تعريب » تل ابيب مثلما يعمل اليهود على « تهويد » الجليل . وبامكانهم ان يصادروا أراضي المواطنين اليهود ويهدموا بيوتهم مثلما يفعل اليهود مع العرب في الجليل والمثلث والنقب !!

والغريب ان الرئيس المصري الذي اعلن في الكنيست انه لا بد من الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة ولا يمكن التفاوض على شبر واحد من هذه الاراضي « لان اراضينا مقدسة » قد رحب بمشروع بيغن « للسلام » واعتبره كافيا للعودة الى المباحثات المباشرة مع السيد بيغن .

والحقيقة ان مشروع بيغن « للسلام » لم يأت باي جديد . وقد كشف الحاج رشاد الشوا رئيس بلدية غزة النقاب عن ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي عرضت عليه قبل تسع سنوات ــ وذلك بالتنسيق التام مع وزارة الدفاع ــ ان يكون حاكما عاما للقطاع ويدير الحياة المدنية فيه مع وجود الجيش الاسرائيلي على الحدود (معاريف ١٨ــ١٢) واعلن انه مثلما رفض هذا العرض في السابق فانه يرفض الان « مشروع السلام » الاسرائيلي الذي ينص على ابقاء الجيش الاسرائيلي في المناطق المحتلة من خلال حكم ذاتي للسكان في هذه المناطق .

وهكذا .. بعد تسع سنوات يأتي محمد انور السادات ، رئيس اكبر دولة عربية و « بطل » العبور في حرب اكتوبر ويقبل المقترحات التي رفضها الحاج رشاد الشوا رئيس بلدية غزة ، ويعتبرها اساسا جيدا للتفاوض مع حكام اسرائيل . وتجري الان ، هنا وهناك ، في اسرائيل ومصر « اروع » الاحتفالات بعرس السلام الساداتي ــ البيغني قبل ان يتم التوقيع على هذا « السلام » . ويقطع السادات علاقات مصر الدبلوماسية مع الدول العربية التي ترفض الاشتراك في هذه الاحتفالات ويغلق المراكز الثقافية للدول الاشتراكية ويحل مجلس السلام المصري ويتهم رئيسه الشخصية العالمية البارزة ، السيد خالد محي الدين ، بانه يتلقى الاوامر من موسكو ! ويشطب اسم منظمة التحرير الفلسطينية من القاموس المصري ويجردها ، بجرة قلم ، من كل صلاحياتها . كل ذلك اكراما لعيون السيدين بيغن وكارتر .

ويتضح ، يوما بعد يوم ، ان الرئيس المصري انور السادات ، قد باع القضية الفلسطينية والشعب العربي الفلسطيني الى السيد مناحم بيغن بابخس ثمن . ولن يستطيع السادات اخفاء هذه الحقيقة المرة عن اعين الشعب المصري وسائر الشعوب العربية مهما اطلق من شتائم بذيئة ضد الاتحاد السوفييتي وغيره من الرافضين للحلول الاستسلامية ولطريق الخيانة التي يسير عليها .

وتؤكد الانباء ان السادات يسعى تحت ستار التسوية السلمية لمشكلة الشرق الاوسط الى تصفية حركة المقاومة الفلسطينية والى القضاء على حركة التحرر العربية ومقاومة حركات التحرر الوطني والحركة الشيوعية وكل الحركات التقدمية في العالم اجمع . كل ذلك بالتعاون الوثيق مع حكام اسرائيل .

وقد اوضحت مجلة « اكونومست » البريطانية في عددها الاخير ان السادات وقع على اتفاقات سرية مع مناحم بيغن في اثناء الزيارة « التاريخية » التي قام بها لاسرائيل ، وان بيغن اتفق مع السادات ، في عشية سفره الى الولايات المتحدة على كشف هذه الاتفاقات الى كارتر .

وهذه الاتفاقات ، على ما يبدو ، هي سبب التحول المفاجىء في الموقف الامريكي . فبعد ان كانت الولايات المتحدة تدعو الى حل شامل لمشكلة الشرق الاوسط . وارسلت وزير خارجيتها سايروس فانس لاقناع الاردن وسوريا بالاشتراك في « مؤتمر القاهرة » ، ونائب وزير الخارجية فيليب حبيب الى موسكو لاقناع الاتحاد السوفيتي بانها لم تتخل عن مؤتمر جنيف ، نراها الان ، وبعد المقابلة التي جرت بين بيغن وكارتر ، تؤيد اتفاقا منفردا بين اسرائيل ومصر .

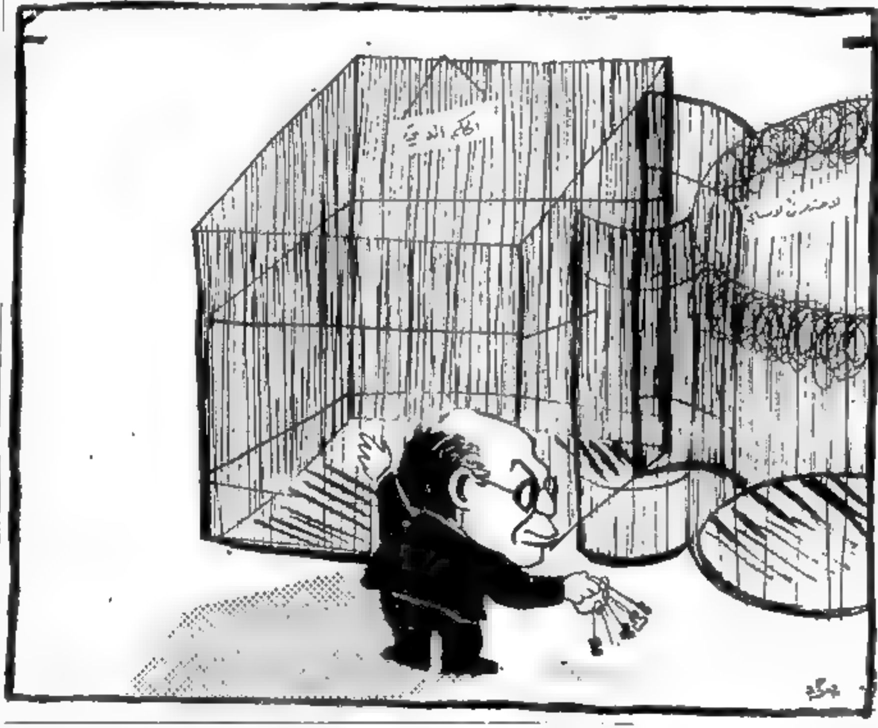
وتقول « الاوكونومست » ان هذا التحول المفاجىء في الموقف الامريكي هو « تحول متطرف في السياسة الامريكية » .

ان كل الدلائل تشير الى اننا على ابواب تطورات خطيرة في الشرق الاوسط . وستكشف هذه التطورات القناع عن وجه السادات وتظهر انه لا يختلف في شيء عن وجه بيغن . فبيغن والسادات هما في الحقيقة وجهان لعملة واحدة هي العملة الامريكية .

قال لنين : يمكن تضليل كل الناس بعض الوقت . ويمكن تضليل بعض الناس كل الوقت . ولكن لا يمكن تضليل كل الناس كل الوقت .

والسادات مهما بلغ من عبقرية في التضليل ستنكشف حقيقته امام الشعوب العربية ، واولا وقبل كل شيء ، امام الشعب المصري . وسيرى السادات قريبا كم هو صغير امام حركة الشعوب العربية الجبارة السائرة الى أمام .

على عــاشور



بيغن لعرب « يهودا والسامرة » : خلاص . وحياة عزيزي وسيدي الحاج سادات ، سامنحكم حق تقرير المصير . فتستطيعون الاختيار بين ما هو قائم الان وبين ان تدخلوا « جنة » الحكم الذاتي التي يقوم على حراستها ، بمشيئة الرب ورعاية سدى بمشيئة الرب ورعاية سيدى الاسرائيلي الذي لا يمهر !!

صورة * هليكستة

كان يمكن ان ابتاع صحيفة من كشك في شارع النبي في تل ابيب واعود .. لولا ان استوقفني حديث يدور بين البائع وآخر يحرك باصبعه قرص التلفون :

ــ لعلك تريد الحديث مع القاهرة ــ قال البائع مازحا .

ــ لا ، لنترك الخطوط مع القاهرة لاستعمال صانعي السلام !

ــ قل لي : هل اشتركت في الاحتفال الذي احيته بلدية تل ابيب على شرف السلام ؟

ــ اوهو .. فنطزية رائعة ! لقد رقصت مع الراقصين .

ــ هل كنت تصدق ان يلبس صحفيونا الكوفية والعقال ويختالون مع راقصات البطن في نوادي القاهرة الليلية ؟

ــ دنيــا ..

ــ واننا سنعلق صور السادات على واجهات الحوانيت كما لو كان زعيما صهيونيا ؟

ــ ما رأيك في طابع بريد يحمل صورته ؟

ــ ولم لا تطبع صورته على العملة ؟

ــ اتعتقد انه مجرد رجل عادي ؟ لا ابدا .. فليس صدفة ان يكون ابوه الرجل الوحيد من ابناء قريته ممن كانوا يجيدون القراءة والكتابة ! انه ابن اصل كما ترى ..

ــ من هو هذا ؟ــ سألت البائع وأنا أناوله ثمن الصحيفة .

ــ السادات طبعا .. فهو حكيم جدا ولا يريد ان يرى شعبه يموت جوعا وهو لا يستطيع مساعدته كما هي الحال في الهند !

ــ وما الذي يجعل شعبه يجوع ؟

ــ الحرب والاموال الطائلة التي يصرفها على شراء السلاح! ولهذا كان هو البادىء بخطوة السلام ، فهو يحتاجه اكثر منا !

ــ وهل يجوع الناس في الهند بسبب الحروب وشراء السلاح ؟

ــ اسمع .. في الهند .. أقول في مصر ، الناس ليس مجرد ناس : لديهم الخبرة والايدي العاملة . ولدينا العلم والمعرفة ورؤوس الاموال ! اي نعم ، وانا أوافق السيدة جيهان السادات باننا واياهم نستطيع ان نشكل دولة كبرى ..

ــ انه مجرد مجنون ! ــ قطعت عليه استرساله .

ــ مــن ؟

ــ السادات هذا ! أتعتقد بان بيغن يصنع له سلاما ويشبع له شعبه ؟

ــ ولم لا .. اذا وافق على برنامج نقبله نحن ؟

ــ لنفرض بانه يوافق ..

ــ انه يوافق ! والا لماذا جاءنا يسعى على قدميه ؟

ــ ولكن ، اذا رحلت رؤوس الاموال الى مصر تقفل المصانع هنا !

ــ لماذا تقفل ؟ ستكون هناك مجرد فروع ..

ــ اذا كانت الايدي العاملة رخيصة هناك .. فالربح هناك وليس هنا .. وعندها تهاجر المصانع وتنتشر البطالة .. ولن تجد من يشرب العصير عندك !

فتح عينيه على الآخر وفغر فاه .. ولم يلبث ان اخذ يصرخ :

ــ ماذا ؟ في موسكو افضل ؟؟ اذهب الى موسكو .. ما الذي يمنعك ؟!

ــ ما دخل موسكو هنا ؟

وعبثا حاولت اقناعه بالاخذ والرد ، فقد كان كالاسطوانة المشروخة وهي تعود على نفس الجملة :

ــ قال بطالة ! .. اذهب وعش في روسيا وانظر ما تقول بعدها ! اذهب الى موسكو .. ما الذي يؤخرك .. اذهب ..

نسيم أبــو خيط



منطق الحاوي والدمى وهز البطون والارداف

بعد ان اجتمع رأسا السادات وبيغن على مخدة الورقة الامريكية ، بدأت أصابع الحاوي الخفية ، ومن وراء الكواليس ، بتحريك الدمى في المناطق العربية المحتلة . وافردت الصحف الاسرائيلية صدر صفحاتها لتصريحات هذه الدمى ، خاصة وانها اما متواطئة مع الساداتية الاستسلامية أو من ايتام النظام الاردني الذي عاث فسادا في الضفة الغربية او من ربيبي سلطات الاحتلال . وطبعا ، استقبلت القاهرة الحجاج خاصة ، من قطاع غزة المحتل ، بالزيطة والزمبليطة المعروفة جيدا من راقصة البطن وهز الارداف والعجز .. وتوجتها بالاحاديث الاذاعية : من ان الشيخ هاشم الخازندار هو ممثل أهالي الشهداء والسجناء الفلسطينيين .. ولم ينس الشيخ الفاضل ان يدعو مستمعيه الى الايمان الاعمى بالرئيس السادات وبمبادرته ..

اما في الضفة الغربية المحتلة فقد نظم الحاوي وفدا من ثلاث فلقات الاولى بزعامة المحامي حسين الشيوخي ، والتي افردت له الدعاية الاسرائيلية الرسمية مكانا على شاشة تلفزيونها وهو في المستشفى . والثانية بزعامة برهان الجعبري ابن الشيخ الجعبري ابن مؤتمر أريحا .. اما الفلقة الثالثة فهي بزعامة عبد الرؤوف الفارس ، الذي يتزعم تنظيم « طلائع السلام » .. والثلاث فلقات متفقة على :

✱ مباركة مبادرة السادات .. فهذه الزعامة اعتادت «طول الرياء» ، فقط المباركة .

✱ اظهار ان هنك قوى بديلة لمنظمة التحرير الفلسطينية في المناطق العربية المحتلة .. فهذه الفلقات من كثر انحناء كرامتها للنظام الاردني وللمحتلين لا تقوى الا على الانحناء ..

✱ هذه الفلقات المنحنية تنشط بمباركة سلطات الاحتلال وتتمتع بحرية العمل وتنظيم « طلائع السلام » . ولو كان السعي فعلا نحو السلام العادل والثابت للاقت غير ما تلقاه الان .. ولكن الحكم العسكري يعلم علم اليقين ان هذا « التنظيم » يسعى الى الاستسلام كالذي يبارك ..

والهدف طبعا من تشكيل هذه الوفود وهذه الفلقات « الحاجة » الى القاهرة و « المعتمرة » واضح جدا .. وهو الاستمرار في محاولة ايجاد البديل الدمية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، واعطاء « نفس » للسادات لدفعه الى وضع راسه ليس على المخدة الامريكية فقط ، بل جعل رأسه عتبة لبيغن ..

وظن السادات ، وهو لا يرى من حوله الا الراقصين المتهافتين حول المخدة ، وظن وهو لا يسمع الا الاصوات المباركة للعتبة ، ظن انه أصبح الآمر الناهي حتى بالنسبة لقرارات اتخذتها مؤتمرات القمة العربية ليعلن (يوم السبت ١٧ــ١٢ــ١٩٧٧) ان منظمة التحرير الفلسطينية بانضمامها الى جبهة طرابلس وبتوقيعها على بياناتها ابطلت قرارات مؤتمر الرباط ، التي تعترف بان المنظمة هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني ... والسادات في هذا يشجع الحاجين والمعتمرين اليه ..

ولكن هذه الزيطة والزمبليطة لم تقنع أحدا .. حتى ان صحيفة « معريف » ، التي طالما افردت صفحاتها للشيوخي وغيره ، كانت مضطرة للاعتراف بان منظمي وفد الضفة الغربية المحتلة أرادوا اشراك بعض شخصيات لها بعض الرصيد الشعبي أو معروفة على الاقل . ولكن هذه الشخصيات رفضت الاشتراك في نفخ هذا البالون الدعائي . واقرت « معريف » ان نشيطي هذه الفلقات الثلاث لا يمثلون احدا من جماهير الشعب العربي الفلسطيني المتمسك بكرامته الوطنية كتمسكه بترابه .. وهم بالكاد يمثلون أنفسهم .. اذ ان أصابع الحاوي الخفية ، المستترة وراء الكواليس ، هي التي تحركهم وتقود نشاطهم .. وهم فقط احرار بمدى طول الخيط ..

ولكي تكون الصورة متكاملة اكثر لا بد من الاشارة الى ان زيارة السادات الاستسلامية اثارت في البداية بعض التضارب في الآراء حول خطوته .. ولكن الان ، وبعد اصرار السادات على الاندفاع قدما نحو الاستسلام والحل الانفرادي والموافقة على البرنامج الامريكي ، توضحت الامور وثبتت صحة مواقف القوى الوطنية التي أعلنتها بوضوح ، ومنذ البداية ، والتي أعاد عليها واكدها ممثلو الشعب العربي الفلسطيني المنتخبون في الضفة الغربية المحتلة ، في حديث نشرته الصحيفة يوم الاحد ١٨ كانون اول الجاري لمراسلها يوسف فالتر . فقد أعلن السيد حلمي حنون رئيس بلدية طولكرم « نحن الفلسطينيون نريد دولتنا المستقلة وبدون وصاية من احد » . واضاف : « لا سلام في منطقة الشرق الاوسط بدون منظمة التحرير الفلسطينية . وعلى اسرائيل أن تنسحب من جميع المناطق العربية المحتلة . وانه يجب اقامة دولتين ، فلسطين واسرائيل » (معريف ١٨ كانون اول الجاري) .

اما عضو بلدية نابلس عادل الشكعة فاعلن : « ان ممثلنا هو منظمة التحرير الفلسطينية . والسلام العادل والدائم معناه انسحاب اسرائيل بلا شروط فالعالم كله يؤيد حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم » . واضاف السيد الشكعة : « تخطىء اسرائيل اذا هي فاوضت هذه الشخصية او تلك في الضفة الغربية . فهذه الشخصيات تعبر فقط عن آرائها الذاتية .. » (المصدر ذاته) . وطبعا لا حاجة هنا لتوضيح اصحاب « الشخصيات » فالغمز هنا واضح في ظروف العودة الى محاولة ايجاد الدمية البديل ..

لقد مر شعبنا العربي الفلسطيني ، خلال مسيرة البطولة والفداء ، والتي لم تخل من مأساوية ، على مراحل عديدة حاولت الرجعية فيها فرض وصايتها عليه والظهور بمظهر الممثل لامانيه وله .. وقد نجحت هذه الرجعية بزعامة الشيخ الجعبري في عام ١٩٥١ وفي مؤتمر اريحا « المبايع » بضم الضفة الغربية الى عرش عبدالله . وبهذا منعت الرجعية العربية الشعب الفلسطيني من اقامة دولته المستقلة .

كان ذلك في غفلة من الزمن ، يوم كانت حركة التحرر الوطني العربية « قمة لحم » . فهل يظن ولي عهد الجعبري ، برهان ، والشيوخي والفارس ان بامكانهم الرجوع بشعبنا الى عهد الوصاية ، بعد ان حطمها هذا الشعب ؟!

ان الرجعية في غبائها تظن ان عجلة التطور لا تدور . وان التاريخ تصنعه الشخصيات التي تتقن رقص البطن وهز الارداف .. ولكن الحقيقة والتاريخ هي من صنع جماهير الشعب .. وقد قالت جماهير شعبنا في المناطق المحتلة وخارجها كلمتها ، ان لا بديل عن منظمة التحرير الفلسطينية ، وان لا بديل للسلام العادل والثابت ، الذي لن يحل الا باقامة الدولة العربية الفلسطينية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .. والمحررين حتما ..

عفيف سالم

تهنئـــــــات

✱ الى الرفيق انور زيداني بمناسبة تخرجه وحصوله على شهادة الدبلوم في الطب . ونتمنى له عملا ناجحا في خدمة وطنه شعبه .

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ــ فرع بولوتيا

✱ الى الاستاذ المهندس اميل جريس بمناسبة الخطوبة .

اصدقاء من الحزب ــ كفرياسيف

✱ الى الصديق عبد القادر محمود صالح وزوجته بالمولود الجديد مهنـــد .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ فرع كفركنا

✱ الى الاخ صلاح علي والى شقيقته بمناسبة الخطوبة المزدوجة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فرع جت (المثلث)

الاتحاد
لـــلاداب والثقافـــة والفنـــون

ديوان نعيم عرايدي الجديد.. وقضية شعرنا المحلي ومستقبله

بقلم : نبيه القاسم – الرامة

لعل الانغماس في المشاغل اليومية ، والهموم الآنيـــة ، ولعل التحيز الى جانب واحد من ادبنا المحلي ، او قد يعود السبب الى كثرة الاسماء وزيادة الحساسية والرغبـــة في الابتعاد عن الام الغير ومواجهتم بالحقائق ، قد تكون هذه كلها مجتمعة سبب عـــدم تناولي لاية مجموعة شعريـة صدرت منذ مدة من الزمن .. فقد تعودنـــا خلال الستينات والسبعينات الاولى ان نقرأ القصائد التي تتملك مشاعرنا وعقولنا وتحملنا على اجنحة اليقيـــن والرغبـــات .. تشحذنا وتعبئنـــا للمستقبل بفنية وروعة واحكام ووعي نوري منير ..

واذا كنت اعتذر لبعض الاصدقاء والصديقات من شعرائنا وشاعراتنا الذين نعتز بهم .. فانني لا استطيع الا ان اسجل حقيقة – ارجو ان اكون مخطئا فيها – وهي ان شعر القسم الكبير من شعرائنا المحليين في السنوات الثلاث الاخيرة تميز بالسطحية المستترة وراء شعارات الثورة على قوانين الشعر والشعارات الوطنية لاخفاء القصور الجمالي المطلوب .. وحتى اللغوي .. فحتى تكون القصيدة شعرا جيدا ، لا يكفي ان تتغنى بالـــوطن لترسم صورته على وجه الحبيبة .. او ان تغضب وتبصق في وجه عدو الشمس.. وقاتل الاطفال والاحلام الوردية .. وانما على القصيدة ان تتملكنا .. بحروفها المتعانقة المتداخلة المتباعدة ، وبتعابيرها النقية بنا الى عالم جميل لا تلهينا جماله عن الرؤيـــة الواعية الواضحة المضيئة .. القصيدة يجب ان تكون الانقـــى الامين لاحاسيس الشاعر لتنقلها بدورها الى القارئ.. ليحسها ويعيشها من جديد .. بنفس السمو والوعي .. حتى لو اختلفت الوقت ذاتـــه يدل على القصور في تحديد النهايات والبلوغ بالقارئ الى ما يراد له . ربما يعود هذا الى ان نعيم يتساق وراء الصـــور الحالمة الجميلة ووراء الكلمات الايحائيـــة الموسيقية .. فينسى مـا يريـــد .. ويغرقنا معه في الدوامات التي سرعان ما تعيها ونهرب منها .. ويقودنا هذا الى رؤية الشاعر على صورته الحقيقية البعيـــدة عن الرتوش والتزويق .. فاننا نجد امامنا شاعرا متالمـــا الى اقصى حدود الالم .. ضل طريقه مدة طويلة يجيء معترفا بضياعه الطويل ، يطلب الغفران والقبول به في عـــالم الواقع .. لكنه يثور على نفسه عندما يواجهه الواقع القاسي المليء بالاموات القتلى والعذابات والاحـــلام غير المحققة .. يثور ويرتد الى ذاته ثانية .. ليرسم من جديد عالما جديدا ارادة وجاده معترفا راغبا فيه .. ولكن بادواته القديمة التي رسم بها عالمه العالم القريب الماضي .. فاختلطت الامور .. وتكـــاثرت الدوامات .. وانحجبت الرؤيا الواضحة للنهايات.

ويبرز الوجه الحقيقي للشاعر المتألم في اختياره للقوافي اللينة الهادئة .. فمن مراجعة لكل قصائد نعيم التي نشرها في دواوينه الثلاثة وجدت ان معظم قصائده تنتهي بقافية ساكنة .. او قافية حركة رويها الكسرة الحزينة .. او حروف المد الطيلة المتاوهة .. كما اننا نلمس سيطرة حرف النون الحزين الساكن على حياة الشاعر ..

إن التحمت جفوني في عيوني / اعذروني
لولا عشقتك يا بلادي / كإلــه
لولا الروح كان الناس في سقم
يا اهلها لا تفزعوا يا أهلها لا تدمعوا
يا تراب الارض اني / يا تراب الارض اعواد السنابل
الا اهدي للبنان الجريح دمي / الا من عندنا صوت يواسيك .
لم اكن / لم اصم / لم افت / لم اكن منهم / لم اكن معهم /
لم يكن / لم يزل .
وكيف سافهم مشنقتي / ولماذا لم افهم اني مشلول / اقول لي
الشرف المنسوب الى عبد الرحمن /
كيف مرّ العمر سهوا / كيف يا تاريخ مرّ / كيف صار الحب
جوعا / هل سابقى يائسا مستسلما .



التطلات والتلاح .

وقبل مدة من الزمن صدر عن دار الاسوار في عكا ، ديوان نعيم عرايدي الجديد (كاحتراق الشمس في كـل الفصول) ، ونعيم عرايـــدي ليس بالشاعر الجديد الذي نعرفـــه الى القارئ .. فقد اصدر حتى الآن ديوانين باللغة العبرية .. وديوانين باللغة العربية . وهذا ما دعا البعض لتسميته بشاعر اللغتين ..

وقد يسأل القارئ : واين نضع ديوان نعيم الجديد وسط هـــذه التحديدات المقيدة ؟ ما هو الشيء الجديد فيه .. وما هو المتكرر والمقلد والمرفوض ؟ ؟

لا استطيع ان اقول ان نعيم عرايدي اعطانا في ديوانه هذا ، القصـــائد المتكاملة التي نريد .. كما انني لا اقول انه لم يعط شيئا .. فقصائد هذا الديوان تدل على ان نعيم يتطور بشكل سريع وجيد ويقترب من مفهوم القصيدة العصرية بكل فنيتها وبراعتها ورسالتها .. واول النقـــاط التي اسجلها لصالح نعيم هي انه في ديوانه هذا قام بالخطوة الاخيرة للانسلاخ من اثر اللغة العبرية على لغته العربية.. ففي ديوانيه الاولين كـــان القارئ يلاحظ ان نعيم يفكر بالعبرية ويكتب بالعربية .. ولعل بروز حروف الجر الكثيرة في قصائده تكفي لاثبات هـــذا القول .. اذ كيف يمكننـــا ان نفسر تسمية نعيم لديوانيه الثاني والاخير بهذه التسميات (كاحمرار الارض عند المغربين) و (كاحتراق الشمس في كل الفصول) .

اما الجديد الواعد الذي تلمسه في قصائد هذا الديوان.. فهو ان الشاعر استطاع ان يعبر عن احاسيسه بصدق .. وان يجبرنا على التحليق معه في عالمه الاخر .. لكن نعيم لم يقدر بعد ان يعرفنا على عالمه هذا .. فنحن ننطلق معه بكل احاسيسنا المخلصة .. لكننا سرعان ما نجـــد انفسنا وسط دوامات متداخلة لا نعرف الى الخروج منها سبيلا .

وقد يكون في هذا بعض من القدرة على الانتزاع من المالوف .. لكنه في

وكأنه يريد بترديده رسم صورة لحزنه الطويل اللانهائي ..

وهـــذا الحزن الغاضب الثائر في ديوانه الاخير يبرز كذلك في الاكثار من استعمال ادوات الشرط وحروف النداء والرجاء والحض والنفي والتوكيـــد وغيرها . مثل هذه النماذج الموزعـــة كثيرا ..

ويمكن ان نقرر ان نعيم نجـــح في قصائد ديوانه ان يرسم للقارئ صورة ناجحـــة للبطل المأساوي الذي يثير عطفنا ويكتسب محبتنا لكننا في الوقت ذاته نراه يحاول اثبات قدرتـــه على الوقوف ومواجهة الكل وتحدي العالم وتغييره .

كما ويظهر ان نعيم لم ينخدع بمفاهيم الحرية المطلقة في الشعر .. وانمـــا تحرر من القيود الكلاسيكية المعوقة للابداع .. فلم يجعل تقسيم البيت ، والقافية الجامدة والاوزان الثقيلـــة التقليدية تكبله وتحد من ابداعه .. لكنه في الوقت ذاتـــه لم يتنكر لكل التراث .. ولم يتهرب من التعلم والاستفادة والتطويع والملاءمة .. فانك تراه يحسن اختيار الاوزان الخفيفة القابلة لليونة والانجذاب .. ويرسم القافية القريبة من نفسيته بكل حلق وتصميم وبراعة . فتحس وانت تقرأ كلماته انه ينتقل بك بانسياب هادئ حالم .. حتى يوصلك الى النهاية الطبيعية الهادئة الحالمة التي تستريح عند القافية الوديعة .

قد يكون من الاسفاف ان اتناول مضامين قصائد نعيم ، فهي كما اعتقد واضحة للقارئ .. ولا وجود للرموز المستعصية .. خاصة وان البارز في شعر نعيم انه يعتمد على اختيـــار الكلمة او الحروف الايحائية اكثر من اعتماده على الرموز التي نصادفهـــا عند الكثير من شعرائنا .

ففي قصائده تتمـــازج المضامين الثورية الواعية مع الصور والتعابير الرومانتيكية الحالمة فلينا هي الوطن ، والوطن هو الحبيبة .. والحبيبة هي المدينة والغـــادية .. والعاشق هو القاتل والمقتول .. والحياة تختلط مع الموت .. واذا حدث الموت فتبدأ الحياة من جديد .. والثوار الاحرار يلتقون في كـل مكـــان في الحيـــاة والموت .. فشهداء يوم الارض يلتقون مع لينـــا في نابلس .. ومع كمـــال جنبلاط في لبنان .. كذلك الخونـــة يلتقون في كل بقاع الارض ، في لبنان وسوريا والاردن والسعودية ومصر وكل العالم ..

ويقوم الشـــاعر برحلة مسح لكل موطن الالم والثـــورة في وطننـــا العربي .. ليشـــد العزائم ويداوي الجراح ، ويسكت الخونة والمترددين والمنهزمين اليائسين .. فهو ينتقـــد شعر نزار قباني .. ويشتم الملـــك الجالس على العرش .. ويحـــكم بالاعدام على مظفر النواب ..

اختلف مع الشاعر في البعض من آرائــه ومواقفه .. خاصة في فهمـــه لشعر مظفر النواب .. فمظفر ليس كمـــا فهمته وصورته .. وانمـــا هو الثـــائر الغاضب الذي يريد ان يهدم ليبني من جديد .. هو الثائر الذي يرفض المســـاومة ولا يخجـــل من الاعتراف بكل العيـــوب الســـاخرة في مجتمعنـــا العربي .. واذا مـــا شتم في ساعات الغضب فلانه شاعر .. ومن منا يا نعيم لم يشتم يوم الخامس من حزيران .. ويوم سقوط مخيـــــم الوحدات وذبح النساء في عمان .. ويوم سقط جسر الباشا وتل الزعتر وقتل اطفالنا ويوم بقرت نساءنا .. من منـــا لم يشتم ويبكي ويغضب ويكفر .. اما اننا لذنا بالسنتنا ولم نسجل ذلك على الورق او الاشرطة وغيرنا فعل ذلك .. فهذا امر اخر ..

ولبقي ملاحظة اخيرة وهي ان نعيم في قصائد ديوانه الاخير اعاد الينا بعضا من الشعـــر الجميـــل القريب الى افئدتنا .. واعني به الشعر الغزلي الذي اصبحنا نفتقده في خضم المعارك السياسية والوطنية اليومية .. حتى بات الشاعر يحرج اذا ما تاوه وذكر حبيبته في لحظة ذاتية بعيدة عن هموم الناس .. فكما اننا نحتـــاج ونطلب الشعر الثوري والمضـــامين الجديـــة الموجهة .. كذلك نبقى نحتـــاج ونطلب الشعر الغزلي ، والحبيبة المسكنـــة للاوجـــاع الذاتيـــة بشرط ان تكون هذه وذاك في اطار من الجدية والاصالة والبراعة الفنية .

الخلاصة :

قد يعترض احد القراء على رايي في شعر شعرائنا في السنوات الاخيرة .. وقد يكون مصيبـــا في اعتراضـــه .. لكنني اعود واقول : ان شعرنا المحلي بحاجة الى التقييم في المدة الاخيرة .. وشعرائنا الكثيرين اشد حاجة الى من يوجههم ويطلب منهم التريث والقراءة واتقان اللغة وقوانين الشعر قبـــل اصدار المجموعات الشعرية . امـــا التعجيل فلا يفيد احدا .. ويعـــود بالضرر على الجميع .

ويبقى ديوان نعيم عرايدي دفقة امل واعد وسط هذه البلبلات القلقة .. يبشر بالآتي .. ويعد بالكثير .

سبيع صباغ
مهنتي صارت ..

[من ديوانه الجديـــد « دمي يطاردكم » الذي صدر في الاسبوع الماضي -] ..

لم يضيعني صغيرا ..
كان يعطيني ربيع العمر كي أكبر ، كي احمل همه
ولكي احمل اسمه
ولكي يورثني الارض كبيرا
لم يضيعني صغيرا ..
كـــان يرعـــاني طفـــلا وصبيا
يحبس اللقمة عنـــه
ويغذيني بماء العين كي اكبر ، كي احمل حلمه
ولكي يفرح بي .
ورث الكرم ونبع الماء والمنزل عن جدي .
واعطى دمه الارض لكي تطلع زهرا وسنابل
حرث الوعر بكفيه فصار الوعر كرما وجنائن
كان ذاك العمر ، يا ما كان ، حلوا وهنيـــا
كان ذاك العمر اعواما .. دهورا ..
كـــان حلوا وهنيـــا ..
.. قبل أن مرت على هذي الحقول العاصفة
قلعت كل الشجيرات ، الازاهير ، المنازل
كسرت كل المحاريث ، المعاول
.. لم تزل تعصف في ارضي العواصف
لم تخلف لغدي .. غير ذكرى جارحه
ولها في كل يوم دورة مفزعه
ولنـــا في كل يـــوم مذبحـــة
فانـــا من ربع قرن احضن الجرح
وامشي به من دار لدار .
رايتي صار وميراثي صـــار
لم يحملني سوى الجرح ابي
انا والجرح كنـــا توامين
فاعتنيه .. ساحمي جرحه ، احمل همه
وساعطيه ربيـــع العمر
حتى اخنق العاصفة الســوداء عن هذي المنازل
مهنتي صـــارت
بان احمل جرحـــا
كل يـــوم واقـــاتل .

سمير صلاحات – السبع – النقب
أنشاد النور .. والعطاء

الشمس ساعـــد الله
تبـــذر الدفء والخصب
تتجدل مع ساعد الانسان
شجرة حب
عطاؤها حضارة وحيـــاة
الصبح ميـــلاد جـــديد
يعانق بسمة العامل
يسكب في كفيه النـــور
يلملم من نظراته
نسيج الحيـــاة والامل
يكتب النهـــار تحايا حب
للعـــامل الانسان
في الحقل والمصنـــع

* * *

اناديك يا عـــامل بلدي
يناديك الحقل المهجور
والارض المنسية بوارا
والورد الذابل ينادي
ينتظر سقوط النـــدى
ينتظر العرق ينسكب عطر زهر
ورحيق نوار

* * *

ينـــاديك خرير المـــاء
وتلبد الغيم في السماء
وحبات المطر تنـــادي
بوار حقول بلادي
زقزقات طيـــور الفجر
تراتيم ولاء للخصب
تنـــاديك ...
برحق الزهر توضا
لصـــلاة الظهر
واسراب النمل
تبحث عن حبة قمح على بيدرك المهجور
وتلعن المصنع .

* * *

جلسات السمر
تحت ضوء القمر
والمدينة والاضواء والملهى !

* * *

من بين الاشواك
تخنق الورد في الحقول
انادي الانسان في ذاتك
هل تسمع همسي بين صخب الآتك ؟
عبر ضباب دخان المصنع
هل تنفذ اليك رائحة الارض
تشتاق اليك التربة والجدول
هل تنفذ اليك رائحـــة الأرض
يشتاق اليك المعول والمنجل
يشتاق لساعدك السمراء العربية
تغرسه في الارض
ينبت ريحانا .. وخصبـــا
يملأ ارض بلادي خيرا وحبا
حبا للارض العربية
والكف الاخرى
تقبض بالمنجل ..
تملأ بيدرنا بتسابيح النمل
بابتهالات طيـــور الفجر
« تبقى السواعد السمراء قوية »
« تزرع الخير في الارض العربية »

* * *

معاولكم عمـــال بلادي
تقتلع جذور الاضطهاد
تعريها للريح
تقذفها في مدخنة المصنع
تمزجنا بالارض
حبا وعطـــاء .

السبع ١-٥-٧٧

منيب مخول
الارض لنا

خـــذي يـــا ارض مـــاء من جبيني
ومن قلبـــي دمـــا واستنزفيني
لعلي في ثـــراك القـــدس احيـــا
شهيـــدا قـــد تلفـــع بـــالمنـــون
حيـــاة تـــسقط الانحـــار عنهـــا
وتســمو فـــوق تقويـــم السنين
امـــارس وحـــدة فيهـــا فتبقـــى
مفاعلة هـــوى جســـدا بطـــين
فيـــا امـــــاه ضمينـــي حنـــوا
الى صـــــدر تفرس بالشجون
فـــانـــك آخـــر المشـــوار عنـــدي
على درب الحقيقـــة واليقـــــين
لقـــد ربيتنـــي جـــلدا فجـــادت
شرايينـــي ومـــا جـــادت جفونـــي
صبرت على العـــذاب فراح يشكو
ولم اضجر وقد ضجرت سجوني
وبـــات القيـــد في زنـــدي يشـــكو
كـــاني قيـــده والقيـــــد دوني
صبـــرت إذ انزرعت هنـــا بـــارضي
فقصفت السمـــوم بهـــا غصوني
وبـــت اعيش في وطنـــي غريبـــا
وبـــات الامر في كفـــي هجـــين
وقـــالوا « واحـــة .. » تالله كم قد
لقينـــا من طمـــا عنهـــا مهـــين
اذا القـــانـــون ظـــلمـــا شرعوه
فتطبـــق العـــدالة ستبنـــي !
فـــاسم الشـــرع بيني قوصـــوه
ومن اجـــل العدالـــة شردوني !!
ومـــا خلف المظـــالم غير خـــوف
سحيـــق في حنـــايـــاهم دفـــين
لكم خشـــي الجنـــاة دمـــا اراقوا
وخـــاف البغي أصـــداء الانـــين
ســـابقى رغم انف البغـــي حـــرا
ولا أحني لـــه يومـــا جبينـــي
انـــا ابن الارض .. إذ مـــا تقتلونـــي
تخـــافوني وإذ مـــا تطاقـــوني
ومـــا اســـمي احمـــد المصري لكن
فلســـطيني اذا ســـميتموني
فنحن العقـــدة الكبرى لـــديـــكم
أكنـــا في الخيـــام او الســـجون
فكيف وقـــد ملأنـــا الارض دورا
وعجت بـــالبنـــات وبـــالبنـــين
سنبني رغـــم انفـــكم بيوتـــا
واجيـــــالا فظلوا في جنـــون
فليس امـــامكم حل ســـوى ان
تســـود شريعـــة الحـــق المبـــين

حكمة بيبي ..!

بقلم نظير مجلي

بيبي .. هذا هو لقب الشاعر العبري المعروف واسمه ي . بن يهودا . وهو معروف بكل معنى الكلمة .. ليس في الوسط اليهودي فحسب بل وايضا في الوسط العربي . فهو صاحب قصيدة «احمد» المشهورة التي يقول فيها :

« احمد .. بيتك لم اهدمه انا يا احمد ..
والكمة لست انا وجهتها لوجهك يـــا احمـــد .. »

وهو الشاعر الذي نسمعه في معظم المناسبات الاحتجاجية التي تنظمها جماهيرنا العربية وقياداتها الوطنية.. ضد السياسة السلطوية الاضطهادية.. نسمعه يلقي باقة من الكلمات الطيبة تارة في قالب شعري وطورا في قالب سردي صارخ يرفض اساليب السلطة ويعلن تضامنه معنا . نراه ونسمعه في معظم المناسبات .. وقد يصدق عليه المثل العربي القائل « له في كل عرس قرص » .. ويجب ان نضيف ان « الاعراس » التي يشارك بها بيبي تكون عادة تقدمية .. وهو يشترك فيها بدافع الضمير الانساني الذي يتحرك في داخله .

لقد اثار بيبي في نفسي كلما رايته تساؤلا .. ودهشة : « لماذا هو غريب الاطوار هكذا .. غير مهندم وفوضوي في ملبسه وحركاته وفي بعض الاحيان .. الاحظ ذلك في شعره ايضا .. » ولكني كنت دائما اجد في داخله انسانا وضميرا حيا .. وهاتان صفتان هامتان جدا وخصوصا في بلادنا .

وهذه المرة وجدت داخل بيبي .. بالاضافة الى الانسان والضمير .. حكمة .

✻ « لســـان سليـــط » ✻

وجدت حكمة بيبي في كتيب جديـــد اصدره مؤخرا بعنوان « لسان سليط » * وهو لا يحوي شعرا ولا قصصا وانما مجموعة من الخلجـــات اختار لها بيبي اسم « برقيات » . ويقع هـــذا الكتيب في ٦٠ صفحة من القطع الصغير جدا (١١ سم × ١١ سم) ، كتب بخـــط بيبي نفسه – كالعادة في كل ما كتبه . وهو من اصدار « النية الحسنة » . وهذا ليس اسم شركة او دار نشر وانما عنوان يصدر به بيبي كل كتبه .

ان الكتيب في شكله غريب . ولكنه في مضمونه صادق وهو يعبر عن نفسية الكثيرين من الشباب اليهودي الذي يقوم بالخدمة الالزامية في الجيش وتضطره حكومته ان يحارب خمس مرات (حتى الان) في سبيل ما يسمى « بالامن » و « الدفاع » . يقول بيبي في صفحة (٢) :

« لكي تحب البـــلاد
لا حاجـــة
لان تجرح في حرب واحدة
وتموت في الخامسة »

✻ في العـــــراء .. ! ✻

بعد قراءة الكتيب يبدو لك وكـــان بيبي يحمل حصوة كبرى ظلت تحوص في بطنه فترة طويلة . ولكن من يعرف بيبي ويدرك حقيقة الاوضاع السائدة في بلادنا يجد ان « حكم » بيبي ، التي وردت في الكتيب ، هي انعكاس للواقع الاسرائيلي . وان بيبي يرفض هذا الواقع ، بشكله ومضمونه، ويطمح لواقع جديد ، واقع السلام والمحبة .

فيعبر عن رفضه لسياسة التمييز قـــائلا :

« لم احسب ابدا
أن دم اليهودي مصنوع من الشاي
ودم العربي من الليمون .. »

(صفحة ٦)

بهذا الاسلوب البسيط ، وليس الساذج ، يعبر بيبي عن سياسة التمييز . ولا يمكن اتهامه بالسذاجة او عدم ادراك اسباب هذه السياسة . فقد ادرك ايضا ان احزاب السلطة تؤدي بسياستها الى الخراب . فيقول تحت عنوان « سيرك الكنيست » (صفحة ٤٣) :

« يظهر رجلا فصيحا
وديماغوغا قوميا ..
مخجل ومثير
إذا ظل اولئـــك
هم منتخبي الشعب
فحفلة إنتهـــاء وجودنا
مضمونة ! »

ويدرك بيبي مصير هذه السياسة ومستقبلها فيكتب في صفحة (٢٢) : وسياستها ، فيقول (صفحة ١٥) :

« المصلحة الامريكية
في لباسها السلمي
لا تبقي اي ذكر للاستقلال »

ويدرك بيبي مصير هذه السياسة ومستقبلها فيكتب في صفحة ٢٣ :

« بما اننا دولة من نوع آخر
فيوماً بعد يوم
تزداد قوتنا
وتقل قيمتنـــا . »

وبشكل عابر يتحدث بيبي عن نفسه في هذه الدوامة فيقول في صفحة (٢٥) :

« لا املك حسابا في البنك
املك روحاً متمردة
ونفسـاً تحب الحريـــه
تسكن في داخلي ولهـــا رصيد »

ويحقر بيبي ممن يرون ويسمعون ولا يفعلون شيئا فيقول للواحد منهم في صفحة (١٣) :

« إذا اغمضت عينيك
عن رؤيـــة ما ينغص حيـــاتك
فحتى الموت لن يغفر لك . »

ويتطرق بيبي الى بعض ابناء شعبه من العنصريين المهووسين فيقول عن عصابة « غوش ايمونيم » الاستيطانية العنصرية في صفحة (٥٤) :

« مَنْ يريد رؤية اسرائيل تنتحر
فليدعم «غوش ايمونيم»» .

ولا يجد بيبي لغة دبلوماسية للحديث عن الرابي ليفنجر ، صاحب مستوطنة « قريات اربع » الذي حاول الهجوم غير مرة على اهالي مدينـــة الخليل المحتلة بالسلاح .. فيقول في صفحة (١٢) :

« لتقصف البرق
رقبة ليفنجر الراب » .

ولم ينس بيبي قضية السلام ابدا في « برقياته » . ولعل ابرز هـــذه « البرقيات » كانت تلك التي تتحدث عن ممثلي شعبنا الفلسطيني الحقيقيين وتنكر حكام اسرائيل لهم المنشورة في صفحة (٤٢) :

« الحديث مع ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية
ليس عجبا
والويل للقـــائهم
في ساحة القتال .. ! »

ويحتوي كتيب بيبي على باقة اخرى من « البرقيات » التي تحمل طابع السلام والمحبة والتي تكره الحرب ومثيريها وتدعو الى النضال من اجـــل السلام .

كما ويحتوي الكتيب على ١١ لوحة فنية لمختلف الفنانين ، بينهم لوحة للفنان العربي عبد عابدي ولوحات الفنانين ماتي غيروز ويتسحاق دان تسيجر وابنر كاتس ورافي ليبا واري ليفشيس وعوديد فاينفرش ومنشة كدشمان ودان كادار وعاموس كينان وعامي شبيط .

* الترجمة الحرفية : « لسان مؤذ » .

مستقبل الفلسطينيين

(ترجمة الكلمة التى ألقاها الرفيق اميل حبيبى فى المأدبة التى أقامها المؤتمر العاشر للخريجين العرب من الجامعات الامريكية فى ٢٣ اكتوبر ١٩٧٧ فى مدينة ديترويت) .

بقلم اميل حبيبي

تحت هذا العنوان الشامل الواسع « مستقبل الفلسطينيين » يمكننا ان نبحث اي موضوع يتعلق بكرتنا الارضية او حتى بمجرتنا . كل شيء هو « لنا » ، كما ترون . وب « لنا » أعني الجنس البشري . ان مستقبل الفلسطينيين هو جزء لا يتجزأ من مستقبل البشرية المشرق . ونقول « المشرق » اعتمادا على تاريخ الانسانية الذي يعلمنا ، دون ادنى ريب ، ان القانون الاول والاساسي لحركة الانسانية هو التحرك الى الامام — التقدم !

ويمكننا حتى ان نتفلسف ونقول انه خلال المراحل المتعاقبة للتطور التاريخي قدر لشعوب معينة — وقد نقول شعوبا اختارها التاريخ — ان تدفع دماء ابنائها وبناتها ودموعهم ، ليس فقط لقاء « خطايا » رجعييهم المحلية ، وليس فقط لقاء « خطايا » المحتلين الاجانب ، بل ولقاء « خطيئة » المسيرة غير الملائمة للتاريخ نفسه .

واضرب مثلا من السنوات الاخيرة شعب فيتنام البطل الذي « اختاره » التاريخ ليدفع ليس فقط ثمن حريته بل ومن أجل سعادة الشعب الامريكي نفسه ومستقبله المشرق ايضا .

واسمح لنفسي بان اقول ان الشعب العربي الفلسطيني هو ايضا شعب « مختار » تاريخيا بهذا المعنى المأساوي لكن السامي والمسؤول . لقد قدر لهذا الشعب الذي لا يزيد تعداده عن ٣ ملايين ان يدفع ، ولا يزال ، ثمنا غاليا يكفي لشراء اكثر من حريته . وهو لا يدفع لقاء خطايا الفاشية في اوروبا وحسب ، ولا لقاء خطايا الاحتكارات الامريكية المتورمة في النفط ، فقط ، بل وايضا ، وفي المقام الاول ، لقاء خطايا الرجعية العربية المحلية والحكومات العربية الرجعية .

وكمناصر للقضية الفلسطينية العادلة منذ اواخر الثلاثينات ، لدي ما يجعلني استنتج ان الرجعية العربية كانت ، ولا تزال ، المهد للتوسع الصهيوني .

ان خطايا الرجعية العربية بحق الشعب العربي الفلسطيني الصامد اكثر من زعانف الاخطبوط ، بدءا من قبل اكثر من ٣٠ سنة عندما حاول زعماء العالم العربي الرجعيون في حينه اقناعنا بان لا اقل من ٩٩ بالمئة من « أوراق » مصير الشعب الفلسطيني هي بيد الامبريالية البريطانية ، وحتى هذه الايام حيث يحاولون ، مجددا ، اقناعنا بان ٩٩ بالمئة من « اوراق » مصيرنا هي بيد الامبريالية الامريكية ! اما الذي نسوا أن يقولوه لنا هو ان اللعبة مغشوشة !

ما الذي لم يفعلوه لمساعدة الصهيونية التوسعية وانقاذها من ورطاتها وازماتها المستمرة ، سواء بشكل مباشر او غير مباشر ؟

لا يمكن أن ننسى ، ايها الاصدقاء ، تلك الايام حينما كنا في اسرائيل نرمي باجسادنا ، رجالا ونساءا واطفالا ، امام عجلات الشاحنات المملوءة بأبناء شعبنا المزمع نفيهم ، بالقوة ، خلف الحدود . وحين كنا نحتضن ارضنا العزيزة ، ارض وطننا العزيز ، كانت الحكومات العربية الرجعية وابواقها تنعتنا بالخونة والمارقين لا لذنب جنيناه سوى وقوفنا ضد مجازر دير ياسين وكفر قاسم ورفضنا التخلي عن حقوقنا الموروثة .

ومن سوى الحكومات الرجعية في البلدان العربية من صب الزيت على دواليب الدعاية الصهيونية والامبريالية التي زعمت ان العرب عازمون على القاء اليهود في البحر !؟ وفي اسرائيل كانوا يرمون العرب في الصحراء ! وفي العراق كان نوري السعيد يصدر يهود العراق الى اسرائيل ويدعي ، في الوقت نفسه ، انه وطني متطرف يرفض اية تسوية ممكنة .

لن اتناول بالتفصيل احداث تلك الايام الماضية على الرغم من انها ليست في عداد الماضي تماما . ولكني أود أن اسجل نتيجتين معتبرهما ضروريتين لصون مستقبل الفلسطينيين .

الاولى هي ان هدف اقامة دولة مستقلة للفلسطينيين على ترابهم القومي في وطنهم لهو عميق الجذور في تاريخهم المأساوي ، وما من قوة تستطيع ان ترغمهم على التخلي عن هذا الهدف المقدس . فمجرد وجودهم يعتمد عليه . ولا يمكن استبداله باية صيغة غامضة او باي وعد « مبطن » غامض . لقد تعلم هذا الشعب من تاريخه المأساوي — من دير ياسين وكفر قاسم ، من القرى التي مسحت عن وجه الارض ومن أهالي عمواس ويالو وبيت نوبا المشردين ، من « ايلول الاسود » عام ١٩٧٠ في المملكة الاردنية ومن السنة الدامية التي لا تنتهي في لبنان — ان ليس له وطن آخر الا وطنه !

لكل شعب حقه في تقرير المصير . اما للشعب العربي الفلسطيني فان تقرير المصير هو البقاء . دعونا نأمل ان أولئك الذين يحاولون ، في هذه الايام ، ان يثبتوا اخلاصهم في تنظيم مؤتمر جنيف للسلام ، سيدركون جدية الموقف نفسه . والا فان السلام في الشرق الاوسط وسلام العالم لن يكون لديهما وقت للآمال الكاذبة او متاهة الحلقة المفرغة .

اما النتيجة الثانية فهي ان الشعب العربي الفلسطيني ، مع الاخذ في الحساب الاوضاع السياسية السائدة في الولايات المتحدة واسرائيل والعالم العربي ، لهو بحاجة اكثر من اي شعب آخر في التاريخ المعاصر ، الى مساعدة القوى الثورية العالمية وتضامنها . واذا كان توازن القوى في هذا الجانب من القمر ، الجانب المظلم من القمر ، ليس في صالحه ، فان توازن القوى في العالم يختلف .

ونحن الماديين الدياليكتيكيين ، لسنا قدريين حتى في تفاؤلنا ازاء مستقبل البشرية . وانا لم اقرأ ابدا ان شعب امريكا الشمالية الاصلي « الهنود الامريكيين » قد ابيد من على وجه الارض لانه لم يحارب جيدا . لقد كان العالم ، في تلك الايام ، مختلفا . وهذا هو السبب الرئيسي في ان تضحياته لم تجنبه مصيره المؤسف .

وليس سرا ان هنالك اوساطا حاكمة متنفذة في اسرائيل تحلم « بحل » المشكلة الفلسطينية على طراز « حل » مشكلة « الهنود الحمر » في امريكا الشمالية . ففي الخمسينات قال المرحوم روبين بركات « لم نفكر ابدا انه سيبقى عرب في داخل دولة اسرائيل » . وصرح شمعون بيرس : « ان كل بيت عربي يبنى على هضاب الجليل هو تحد لماهية الدولة الصهيونية » . والآن ، مع بدء «الالف سنة» من حكم بيغن فان «الكاوبوير» (رعاة البقر) من غوش امونيم قد اطلق لهم العنان لاقامة مستوطناتهم الكولونيالية — المزارع — على امل انهم خلال سنوات مؤتمر جنيف الطويلة — ٨ سنوات على الاقل حسب تصور رئيس الولايات المتحدة — سيتمكنون من انهاء المهمة . ومؤخرا انشأوا وحدة « كوماندو » خاصة لطرد العرب من النقب وحصرهم في مناطق معزولة . ولقد بعثوا بقائد وحدة «الكوماندو» هذه ، المدعو الون غليلي ، الى الولايات المتحدة لتعلم كيف يقوم بالعمل .

لكن لا تخرجوا مما سبق وقلته بانطباع متشائم . على العكس ، فقد اردت تأكيد الحقيقة الوضاءة لصمود وصلابة هذا الشعب العربي الصغير ، الشعب الفلسطيني الذي كتب عليه ان يجتاز كل هذه العقبات والمصاعب .

ان « الصحافة الحرة » المزعومة في بلادنا وكذلك صحافة « العالم الحر » المزعوم لا تروي المآثر التي يجترحها القرويون العرب العاديون في الضفة الغربية المحتلة الذين ينظمون عفويا دفاعا شعبيا عن اراضيهم ضد الغزاة من « غوش امونيم » . اذ يتبرى رجال وأطفال ونساء ، صغارا وكبارا ، غير مسلحين الا بالادوات الزراعية البدائية ، لصد هجمات المستوطنين الكولونياليين من « غوش امونيم » . وهم ينظمون فرقا شعبية من بين صفوفهم لتقف ديدبانا ليل نهار . وهذه المآثر تحرك اوساطا تزداد اتساعا من الرأي العام الديمقراطي داخل اسرائيل نفسها . ان ارباب الحرب التوسعيين المتطرفين من التكتل وينزلون ضربات جديدة على رؤوس الشعب الاسرائيلي العامل . وقد اصبح التضخم وارتفاع الاسعار الذي لا حد له ميزة «الطريقة الخاصة للحياة» في اسرائيل .

اما معاناة الشعب الاسرائيلي تحت هذه الضربات فلا حد لها . وقد بدأ يتضح للمزيد من أوساط الشعب الاسرائيلي انه مع سلب كل دونم جديد من العرب يسلب رغيف آخر من اولادهم هم . وهكذا يصبح الخبز والسلام شعارا اليومي .

ومع ذلك ، ايها الاصدقاء الاعزاء ، لا يصح أن نخدع انفسنا . فعلى الفلسطينيين ان يصونوا وحدة صفوفهم ويعززوها رغم جميع المصاعب .

على كل حركة تحرر قومي ان تحصن نفسها ضد الشعارات المغامرة . لكن على الحركة الفلسطينية أن تلتزم بهذا اكثر من اية حركة اخرى ، وان تحذر من القوميين المتطرفين والثوريين المتطرفين الزائفين لانهم يجعلوننا نقع ضحايا سخيفة لاستفزازات العدو .

لكن ، فوق كل هذا ، فان الفلسطينيين بحاجة الى المساعدة والتضامن من جانب اصدقائهم الطبيعيين في الشرق الاوسط وفي الساحة الدولية — قوى التحرر القومي والقوى الثورية في البلدان العربية وقوى السلام المعادية للامبريالية داخل اسرائيل نفسها وفوق هذا كله البلدان الاشتراكية والطبقات العاملة والحركات الثورية في العالم باسره .

وبهذا فقط يستطيع الفلسطينيون الذين يحاربون بتفان في سبيل سلام عادل ووطيد أن يجابهوا وجه القمر الميت بشمس التحرر الوطني والاجتماعي الصاعدة ابدا .

ومستقبلهم مضمون ما داموا يهتدون بهذه الشمس وكجزء منها ، وما داموا يصونون ويعززون وحدتهم الوطنية ، وهذا هو ما يفعلونه .

اذكر رواية « كنديد » لفولتير حيث نعى مصير شعوب أمريكا اللاتينية الاصلية . وحلم بلد خيالي ، « الدورادو » ، « حيث كانت السعادة مزروعة في كل مكان وحيث الضرورة هي السعادة » كما وصفها . وهذا البلد « الالدورادو » ، أيها الاصدقاء الاعزاء ، يكتسي لحما وحياة منذ ٦٠ سنة ويملأ قلوب البؤساء والمقاتلين في سبيل التحرر الوطني والسلام بالامل وبالعزم .

وان مستقبل الفلسطينيين ، كسائر الشعوب المحاربة من أجل الحرية والتحرر الوطني والاجتماعي ، مضمون ومشرق ، لاننا نعيش في عصر « الدورادو » الجديد .

اطفـــال تـل الزعتـر

ليس مجرد خبر

مؤتمر أوبك يفتتح أعماله فى كراكاس

الأخطار ، التحديات والمصاعب

بدأ مؤتمر وزراء نفط الدول المنتمية الى منظمة « أوبيك» أعماله ، هذا الاسبوع ، في كراكاس عاصمة فنزويلا . وكان رئيس فنزويلا ، ماركوس ، قد قام بجهود مكثفة قبيل انعقاد المؤتمر للخروج برأي موحد حول قضية رفع اسعار النفط في العام القادم ١٩٧٨ .

والمعروف أن دول «أوبيك» ال ١٣ تنتج يوميا ٣٠ مليون برميل من النفط ، سعر البرميل الواحد من النفط الخام لا يتعدى ال ١٢ دولار و ٧٠ سنتا . في حين ان قيمة الدولار في السوق المالية بانخفاض مستمر ، الامر الذي يعني ان سعر برميل النفط الخام الواحد هو اقل من هذا المبلغ المعلن . والذي يربح في هذه الحالة هم أصحاب الشركات الاحتكارية المتاجرة بالنفط وليس البلد الذي يستخرج هذا النفط . فالمعروف ان دخل دول «اوبيك» السنوي لا يتعدى ال ١٢٠ الف مليون دولار .

ومنذ البداية اتضح في هذا المؤتمر ان اغلبية دول « اوبيك » تطالب بزيادة سعر نفطها الخام بنسبة تتراوح ما بين ال ٥—٨٪ . ويقول اصحاب هذا الرأي ان التضخم المالي في العالم الغربي ، وانخفاض قيمة الدولار الحقيقية بشكل متواصل يضران باقتصاد البلاد المصدرة للنفط . وعليه فان هذه الزيادة التي يطالبون بها ويفرضها على اسعار النفط الخام جاءت لتسد هذا الفرق الواضح في قيمة النفط المستخرج .

وكان واضحا ، ومنذ البداية ايضا ، ان أصحاب الاحتكارات النفطية وشركاتها في الولايات المتحدة الامريكية ستقوم بعملية ضغط مستمرة على دول «اوبيك» لمنعها من زيادة اسعار النفط . وهذه الاحتكارات تعتمد في ضغوطها على «الحصان طروادة» الموجود داخل منظمة «اوبيك» والمتمثل بالسعودية وبايران ، اللتين تستخرجان معظم النفط ، الذي تستخرجه دول منظمة «اوبيك» . وقد تم الاتفاق قبل حوالي نصف السنة بين كارتر وفهد بن عبد العزيز ولي العهد السعودي ، لدى زيارته لامريكا ، ان لا ترفع السعودية أسعار نفطها ، كذلك تم التوصل الى اتفاق مماثل مع شاه ايران لدى زيارته التي قام بها مؤخرا لامريكا .

وقد اعلن اليماني وزير النفط السعودي في حديث لصحيفة «فيلت زاكشن» الالمانية الغربية في الاسبوع الماضي ، ان السعودية ستعمل كل ما في وسعها ، في مؤتمر «الاوبيك» في فنزويلا ، من اجل منع رفع اسعار النفط في العام القادم . واكد اليماني في تصريحه «ان السعودية لا تنوى استخدام البترول كسلاح سياسي» .. وهو في هذا يحاول الغمز على مواقف الجماهيرية الليبية التي تطالب برفع اسعار النفط بحجم ١٥٪ ، والتي تطالب بتحرير دول «اوبيك» من سيطرة الاحتكارات الغربية وشركاتها الجشعة . وهي في ذلك تبحث عن علاقات متكافئة وعادلة بين الدول العربية والدول المصدرة للنفط .

والسؤال الذي يفرض نفسه : من تخدم في الحقيقة مواقف السعودية هذه ؟!

مما لا شك فيه ان مواقف السعودية هذه جاءت في مصلحة الدول الغربية . فان تجميد الاسعار ، الذي تطالب به السعودية ، يؤدي الى سلب دول «اوبيك» حوالي ١٠٤٠٠ مليون دولار سنويا اذا تمت زيادة اسعار النفط بنسبة ٨٪ ويسلبها ٦٥٠٠ مليون دولار اذا كانت الزيادة بنسبة ٥٪ هذا في حالة بقاء سعر العملات الاجنبية على ما هو عليه الآن ..

وغني عن القول ان دول «اوبيك» هي في امس الحاجة الى مثل هذه المبالغ لتطوير اقتصادها وصناعتها .

من الصعب الآن التقرير ما ستكون عليه قرارات مؤتمر «الاوبيك» المنعقد في كراكاس . ولكن كل القوى تريد الحفاظ على وحدة المنظمة خاصة بعد الانشقاقات التي حدثت في مؤتمر الدوحة في أبو ظبي ، مؤخرا . فاغلبية دول «اوبيك» تريد الحفاظ على وحدتها للصمود في وجه الاحتكارات وللحفاظ على حقوقها . والسعودية ، في دور «الحصان طروادة» الذي تقوم فيه ، تسعى الى تفجير اتخاذ قرارات مناقضة لآرائها . وقد اقتنعت دولة الامارات العربية المتحده باتخاذ نفس مواقف السعودية .

ومهما يكن من امر فلا بد من توحيد دول منظمة «الاوبيك» حول مطالب اغلبية اعضائها وهو زيادة سعر النفط ، واخذ حصتها من الارباح . اذ ان كل دولة حرة التصرف بثرواتها الطبيعية . والمقرر الاول والاخير هو مدى نجاح الدول ال — ١١ الاخرى في الوقوف في وجه ضغوط السعودية وايران وارغام هذين البلدين على القبول بزيادة سعر النفط والحفاظ على وحدة المنظمة .

نضال حـازم

« الصانـدى تايمـز » تتهـم قتلـة مراسلهـا بمحاولة الصـاق التهمـة بالمنظمـات الفلسطينيـة

لندن — اكدت صحيفة « الصاندى تايمز » اللندنية التى اغتيل مراسلها دافيد هولدن في القاهرة في السابع من الشهر الحالي ، انها تستبعد تماما ان يكون افراد المنظمات الفلسطينية فعلوا ذلك كما تحاول جهات مصرية معينة وصحف اسرائيلية وبريطانية مثل « الديلي ميرور » ان تثبت ذلك لابعاد الشبهة عن القتلة الحقيقيين .

« فالصاندى تايمز » اسهمت اسهاما لا ينسى في فضح ممارسات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة ولا سيما فيما يتعلق بتعذيب السجناء العرب .

وكانت « الديلي ميرور » قد زعمت ان زعيم جماعة فدائية التقى بهولدن في الطائرة خلال السفر من عمان الى القاهرة في مطلع هذا الشهر . وانه خشي ان يشي بهم فقتلوه ! ولكن « الصاندى تايمز » استخفت هذا الاستنتاج وكتبت» يوم الاحد الماضي ، ان القتلة ازالوا عمدا جميع الاوراق الشخصية من جثة دافيد هولدن بعد قتله ، وذلك لاعطاء الرأي العام انطباعا أن فلسطينيين متطرفين كانوا وراء عملية الاغتيال .

صور عبد الناصر ممزقة فى ظل العهد الجديد

القاهرة — اراد مراسل «اليديعوت احرونوت» الخاص في القاهرة» ان يتأكد تماما من أن مصر السادات قلبت ظهر المجن لعبد الناصر وخطه التقدمي ، فاختار ان يزور ضريح عبد الناصر ليرى بام عينيه ان كان الرجل ما زال يتمتع بتأييد يذكر . ومن هناك أبرق لصحيفته يقول ان صور السادات تملأ كل الشوارع . اما ضريح عبد الناصر مقفر تماما . وقال انه مكث عند الضريح نحو نصف ساعة فلم ير اي زائر على الاطلاق . ولم يكن على الجدران الا صور قليلة وصغيرة للفقيد وهذه ممزقة تتآكلها الرطوبة .

واضاف : ان مصر (الرسمية) لم تكن في يوم من الايام أبعد مما هي الان من خط عبد الناصر . ولم تكن اكثر اقتناعا بأن هذا الخط هو الذي جلب عليها معظم ما تعانيه من مصائب اليوم ! على حد ادعاء هذا المراسل .

بيغـن يستـد مـن فرنسا بفضـل مبـادرة السـادات

باريس — جاء الآن دور منافسي بيغن ليستند من فرنسا . ولتمسك برفضه دعوة غير رسمية من الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان لمأدبة غداء في طريقه الى لندن او منها في نطاق رحلته الحالية الى الولايات المتحدة .

واعلن مراسل راديو اسرائيل من واشنطن ان السيد بيغن رفض هذه الدعوة احتجاجا على سياسة الحكومة الفرنسية التي « لا تساعد » حسب قوله « مساعي اسرائيل السلمية بصدد النزاع في الشرق الاوسط » .

ويذكر القراء ان الحكومة الفرنسية كانت ابدت عدم رغبتها في زيارة كان يزمع بيغن القيام بها الى باريس قبل زيارة السادات للقدس . كما انها لم تبد حماسا لزيارة السادات الى اسرائيل وتصر فرنسا على اشراك منظمة التحرير في كل محادثات حول الشرق الاوسط .

اما الان فانقلبت الاوضاع . مما حمل السيد بيغن يقول اذا كانت فرنسا ترغب في اجراء محادثات معنا فلتوجه دعوة الى وزير الخارجية موشه ديان .

غاس هول حول كتاب القائد الشيوعي الايطالي بالميرو توليياتي « محاضرات حول الفاشية »

على المنابر

ان الولايات المتحدة بلد نموذجي من بلدان الديمقراطية البرجوازية التي يؤدي فيها عجز الراسمالية عن حل القضايا الحرجة مثل البطالة والتضخم الى ازدياد نشاط القوى اليمينية المتطرفة والتحضيرات لاساليب استبدادية للحكم . ومثل هذه التطورات في اي بلد تستدعي المزيد من يقظة ونضال القوى الديمقراطية للدفاع عن حقوق الشعب وحرياته . اما في الولايات المتحدة فانها تدق ناقوس الخطر بالنسبة لجميع الشعوب على كوكبنا . وهذا هو مصدر حيوية هذه الطبعة لعام ١٩٧٦ من كتاب بالميرو توليياتي بعنوان « محاضرات حول الفاشية » (١) ، الذي كتب مقدمته غاس هول ، السكرتير العام للحزب الشيوعي في الولايات المتحدة .

بقلم جورج بينمان
عن « قضايا السلم والاشتراكيه »

يقول غاس هول : لقد لخصت محاضرات توليياتي في عام ١٩٣٥ ، التي القاها في مدرسة لينين في موسكو ، الاستنتاجات التي استخلصها من تجربة ١٢ عاما من الفاشية في ايطاليا وعامين من الفاشية الالمانية — الهتلرية وتجارب وتعميمات لجان الاممية الثالثة التي ادخلت في المؤتمر السابع للكومنترن الذي حدد الستراتيجية والتكتيك الجديدين لنضال الحركة الشيوعية المعادية للفاشية . وقد اشترك توليياتي ، بصورة مباشرة ، في هذا العمل . واسترشد في محاضراته بالعناصر البناءة للنظرة الجديدة . ان تحليله لطابع الفاشية الطبقي واساسها الاجتماعي ، وتعريفه للفاشية بوصفها دكتاتورية ارهابية لعناصر رأس المال المالي الممعنة في الرجعية ، والكشف عن الصلات التي تربط بين الايديولوجية الفاشية والارهاب والدعاية الديماغوجية ، لا تجتذب الاهتمام اليوم من الزاوية التاريخية وحدها . ويربط غاس هول بين هذا الفكر حول الفاشية والظروف الراهنة في الولايات المتحدة الامريكية .

والحزب الشيوعي في الولايات المتحدة لا يعتبر الفاشية الشاملة أمرا لا بد منه في اللحظة الحالية . وهذا بالاضافة الى ان الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة يتفق اتفاقا تاما مع استنتاج توليياتي بان الفاشية ليست مرحلة تطور حتمية رغم انها تشكل خطرا في البلدان الراسمالية و «اتجاها نحو السياسات الرجعية» ينبع من القوانين الداخلية للراسمالية .

بيد ان السكرتير العام للحزب الشيوعي في الولايات المتحدة يرى ان محاضرات توليياتي ترتدي اهمية خاصة بالنسبة للشعب في الولايات المتحدة لاننا « نحن في الولايات المتحدة نواجه خطر الفاشية بوصفها تحديا مستمرا أكثر من أي شعب آخر . ونواجه الخطر الآن . وسوف نضطر الى النضال ضد الفاشية طالما بقي يسيطر علينا نظام الراسمالية الاحتكارية . فالراسمالية الاحتكارية تبقى الفاشية بوصفها أحد الاشكال التي تلجأ اليها عندما تصبح اشكال الحكم الاخرى عقبة امام مساعيها من اجل الحد الاقصى من الارباح » . (ص ١٠ من المقدمة) .

وقد انبثقت فضائح مؤامرة ووترغيت هذه الموضوعة . فكشفت عن « عملية تآمرية مدبرة لخلق البنية التي كان يمكن أن تؤدي الى بنية فاشية » (ص ١١ من المقدمة) . واشتملت عناصر هذه العملية على تركيز سلطة الدولة السياسية والاقتصادية والعسكرية في أيدي الرئيس وحكومته وتحويل مكتب المخابرات الامريكية ووكالة المخابرات المركزية ووكالات المخابرات العسكرية الى جهاز دولة بوليسية على النطاق الوطني وتجميع قوائم ومعلومات شخصية هائلة عن جميع الذين ينتقدون ويعارضون تنفيذ الحكومة للسياسات الاحتكارية الرجعية وتحضير أوامر لتنفيذ اعتقالات واسعة .

ويكتب غاس هول قائلا « ان الدروس التي اشار اليها توليياتي تهمنا بشكل حيوي الى هذه الدرجة لان فضائح ووترغيت واستقالة نيكسون الاضطرارية — رغم انهما انزلا ضربة بهذه القوى الرجعية — لم تضعا حدا للاتجاه الذي وصفه توليياتي » « الاتجاه الرجعي الملازم للراسمالية الاحتكارية » (ص ١١ من المقدمة) .

وتحقيق الحد الاقصى من الارباح الاحتكارية واضفاء الطابع العسكري على البلاد ، وهما سمتان اشار اليهما توليياتي ، يبقيان في ظروف تاريخية مختلفة . ووراء واجهة الحكومة والاوجه الجديدة والوعود البراقة يجلس أسياد الامر الحقيقيون ، ممثلو الاوليغاركية المالية والصناعة الحاكمة نفسها التي أملت سياسات الحرب الباردة المدمرة . والكثير من البنية القمعية التي فضحتها ووترغيت لا يزال باقيا وقد ادخل في الكونغرس مرة اخرى قانون متعدد الاغراض تحت ستار « قانون جنائي جديد » (٢) .

لقد لاحظ توليياتي ان مصطلح الفاشية يجب استخدامه « فقط عندما يتطور النضال ضد الطبقة العاملة على قاعدة جماهيرية جديدة ذات طابع برجوازي صغير » (ص ٥) .

وغاس هول ، اذ يشير الى حيوية هذا الاستنتاج ، يؤكد على اهمية تطوير ادراك العوامل القائمة في وطننا اليوم ، التي يمكن ان تصبح القاعدة لتطور فاشي . (ص ١٣ من المقدمة) . ويستشهد غاس هول بالخطب الطنانة لحاكم الاباما العنصري ، جورج والاس ، وحاكم كاليفورنيا الرجعي السابق ، رونالد ريغان ، باعتبارها نموذجا للديماغوجية الموجهة لتحريض الفئات الوسطى ضد الطبقة العاملة . فكتب قائلا ان اعداما مماثلة تحصر نشاط العديد من المنظمات والمؤسسات والتجمعات التي يزيد عددها على (١٠٠٠) منظمة لليمين المتطرف والمتعصب . وكذلك نشاط عدد كبير من تجمعات « المحافظين » او اليمين المتطرف « المرموق » الذي لا تكون آراؤه اقل رجعية ولكنه يعبر عنها بشكل اقل مغالاة . ويكتب غاس هول مؤكدا « ان الاهم من وجود بعض الطوائف الفاشية الصغيرة هو التحضير السياسي والايديولوجي للقاعدة الجماهيرية للفاشية ، الذي يجري في الوقت الحاضر ، والجو السياسي والايديولوجي الذي تقوم بالتحضير له القوى الايديولوجية العلمية للراسمالية » .

وهذه التحضيرات تسعى الى الهدف المعروف : « فرق تسد » ، الامر الذي يمثل «سمة من سمات الحكم الراسمالي منذ نشأته » .

« ان الادوات الرئيسية لتحقيق هذا الهدف في البلدان الراسمالية الكبرى تتمثل في العداء للشيوعية وشوفينية الدولة الكبرى وخرافة تفوق الجنس والعنصرية ومعاداة اليهود وتأخذ الفاشية هذه الادوات الايديولوجية للراسمالية وتطورها وتجعل منها اسلحتها الرئيسية » (ص ١٢ من المقدمة) . وبالتالي « سوف تشتد حملات العداء للشيوعية وحملات العنصرية وشوفينية الدولة الكبرى ومعاداة اليهود مع نمو الخطر الفاشي » (ص ١٤ من المقدمة) .

والتطور الاخير في استخدام هذه الادوات في الولايات المتحدة يدل على ان هذا التحذير جاء في الوقت المناسب . وهذه التطورات هي نتيجة لمحث رأس المال الاحتكاري الامريكي عن طرق للتكيف وفقا لميزان القوى العالمي الجديد والمقاومة المتنامية التي تشنها جماهير الشغيلة الامريكية ضد سياساتها الرامية الى تحقيق الحد الاقصى من الربح واشاعة الطابع العسكري . والقوى الايديولوجية العامة للراسمالية ، التي تحفزها



غاس هول — بالميرو توليـاتي

حاجة رأس المال الاحتكاري الى التكيف ، أضفت على استخدام أدواتها الرئيسية بعض الدقة والتمويه لرفع فعاليتها . ويضيف غاس هول قائلا : ان النضال ضد العداء للشيوعية وضد العنصرية ومعاداة اليهود يعني النضال ضد المادة الخطرة التي تغذي الفاشية .

وغاس هول ، اذ يشير الى افكار توليياتي بان ما سهل غسل الفاشية لعقول الجماهير هو التحطيم التام لمنظمات الطبقة العاملة التقدمية ، يبين الخطر والضرر اللذين يمثلهما في مواجهة الفاشية سياسات التعاون الطبقي التي [illegible] الامريكي — مؤتمر المنظمات الصناعية « ما ان يوطد الفاشية ، فانها يحطم جميع النقابات ، بما في ذلك تلك النقابات التي تنتهج سياسة التعاون الطبقي » (ص ١٤ من المقدمة) .

ان نشر كتاب توليياتي بعنوان « محاضرات حول الفاشية » في الولايات المتحدة مع مقدمة من غاس هول ، السكرتير العام للحزب الشيوعي في الولايات المتحدة ، هو توصيه بدراسة وتعلم دروس التاريخ — احد الاساليب الاكثر فعالية لسد الطريق الى السلطة امام الفاشية .

الهوامش

١ — بالميرو توليياتي ، محاضرات حول الفاشية ، دار النشر العالمية ، نيويورك ، ١٩٧٦ . [illegible] ١٩٦١ [illegible] دار المنشورات السياسية في اللغة الروسية في موسكو في عام ١٩٧٤ . المحرر .

٢ — تناول غاس هول في [illegible] مظاهرة اول ايار [illegible] في الايام الماضية لرئاسة كارتر [illegible] ظهور الحكومة بوصفها حكومة [illegible] ديماغوجية [illegible] واقتراحاتها [illegible] ازمة الطاقة [illegible] ضد الشعب وسياستها الخارجية ، يسيطر عليها دعاة الحرب المجرمون في الرجعية [illegible] كما ظهر من [illegible] حول الحد من الاسلحة النووية التي كشف عنها موسكو [illegible] الارباح [illegible] بالنسبة للشركات [illegible] الارباح . « ديلي ويرلد » ، ٣-٥-١٩٧٧ .

مشروع السلام الصهيوني .. — بقيــــة

بشكل عام في شبكة التلفزيون الامريكي ينفي نفيا قاطعا مسألة قيام دولة فلسطينية . والمفاجأة الكبرى التي يتحدث عنها لا تتعدى الموافقة على تقليص السيطرة الاسرائيلية في بعض اجزاء الضفة ، وفي الوقت نفسه يرفض وضع الضفة والقطاع تحت سيادة اية جهة كانت . ويصر على أن أمن الضفة سوف يبقى مسؤولية اسرائيل وحدها .

اما بشأن القدس فقد رفض بيغن جميع العروض المصرية التي منها اعادة القدس العربية ، مع ابقاء القدس موحدة تحت اداره بلدية يهودية — عربية .

ان كل ما توافق عليه اسرائيل هو سيادة عربية على الاماكن المقدسة فقط ، مع بقاء القدس بشطريها جزءا من اسرائيل وعاصمة لاسرائيل .

هذا هو مجمل مشروع السلام الصهيوني الذي تسعى امريكا كسب تأييد الاردن والسعودية له .

فما هو موقف الاردن ؟

لسان حال ملك الاردن يقول للسادات : « لا خيل عندك تهديها ولا مال » ! فعلام الذهاب الى القاهرة . اذ بدون عرض مغر للاردن ، فان تناسب القوى في المنطقه يرجح ارتباط عمان بدمشق اكثر من ارتباطها **بسفينة الغرق** التي يقودها السادات .

فالاردن يرى أيضا ان المفاوضات الجارية بين مصر واسرائيل هي جد فردية وشائكة ، وابعد من أن تكون فاتحة سلام ينقذ ماء الوجه . ولذلك فان الاردن على ما يظهر بدا يتطلع الى ما هو بعد اجتماع القاهره .

اما السعودية فلا تزال تخشى ان تتحطم خطوات السادات على **صخرة الغطرسة** الاسرائيلية ، خصوصا بعد ان اخفقت مساعيها مع أمريكا لارغام اسرائيل على التخلي عن القدس العربية .

والسؤال هو هل يجرؤ السادات على عقد صلح منفرد مع اسرائيل لا تباركه السعودية على الاقل ؟!

لقد اختار السادات ، بعد تقديم فلسطين قربانا في عرين الاسد ، السير على حد السيف الذي على جانبيه تيه عميق حيث يكون السقوط بلا رحمة . وعلى نفسها جنت براقش .

حول فيلم الممثلة التقدمية فنسا رجريف :

" الفلسطينيون "

الفيلم الذي يعرض الآن في لندن يدمغ الصهيونية بالعنصرية ويؤكد على تقدمية الثورة الفلسطينية

في صيف ١٩٧٧ ، حلت الممثلة المعروفة فنسا رجريف ، ومعها طاقم سينمائي ، ضيفة على لبنان بهدف تصوير فيلم ينقل الصراع الفلسطيني على التربة اللبنانية الذي هو جزء من الصراع العام في سبيل حق تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة .

والممثلة فنسا ، هي من الشخصيات اليسارية العالمية المعروفة بتأييدها النضال الفلسطيني . وعملها هذا يعطي الشعب الفلسطيني فرصة التحدث عن نفسه والتعبير عن آرائه الخاصة .

كانت نتائج هذه الزيارة ، فيلما مدة عرضه ٣ ساعات بنيت تركيبته على اساس صور سينمائية الرابط بينها ، رابط فكري فقط ، يبدأ بوصف المعركة التي خاضتها القوات الانعزالية على مخيم اللاجئين « تل الزعتر » في بيروت ، حيث تنقل الكاميرا يوما من ايام الحصار المريرة التي عاشها ابناء المخيم ، يوم استشهد فيه حوالي الف امرأة ورجل وطفل في ظل العطش والجوع والبؤس ..

ويقول افراد الطاقم الذي اشرف على الفيلم ، ان القيادة الصهيونية سببت القضية الفلسطينية ، حين تم طرد ابناء الشعب العربي الفلسطيني من اراضيهم عام ١٩٤٨ . وحين كانت مذبحة دير ياسين ضوءا احمر لاخافة العرب وبالتالي ترحيلهم وابقاء البلاد خلوا منهم ..

وفنسا - التي هي منتجة الفيلم ايضا - لا تخفي وجه الصهيونية العنصري في اثناء تعرضها للحديث عن مشكلة الشرق الاوسط ومشكلة الشعب العربي الفلسطيني ، وتدحض مزاعم الصهيونيين التي ترى في القيادة الفلسطينية « منظمات ارهاب وقتلة » مبرزة اياهم كمحاربين من اجل الحرية ، ومن اجل الثورة الفلسطينية التي نقشت على اعلامها ليس المبادىء القومية فحسب بل الاشمل والاعمق :



فنسا رجريف مع أبطال فيلمها

مبادىء الاشتراكية .

من الايجابيات التي يظهرها الفيلم ، الحقيقة التي لا مجال لحجبها ، الذاهبة الى ان النزاع الشرق اوسطي هو صراع بين قيادة الاسرائيليين البرجوازية والقيادة الرجعية للشعوب العربية وليس بين الشعبين العربي الفلسطيني والاسرائيلي ، وهذا الاخير وقع ضحية الامبريالية الامريكية وقيادته المتطرفة الشوفينية .. ويدعو الشعبين - وبالتحديد الشعب الاسرائيلي لان الشعب الآخر قد حقق ثورته المظفرة - الى الوحدة والنضال ضد الثالوث الدنس : الامبريالية ، الفاشية والصهيونية . وفقط هذا النضال يجلب السلام العادل والمقيم ..

وحين تحدد فنسا رؤيتها نحدها « انها من اجل وحدة طبقة الشغيلة اليهود والعرب في النضال لتأسيس دولة اشتراكية يحيا فيها الطرفان بأمان واستقرار » .

ماهية الثورة الفلسطينية

يحاول الفيلم تحديد ماهية الثورة الفلسطينية ، من خلال التركيز على القفزات الهائلة التي حققتها على جميع الاصعدة ، السياسية ، الثقافية والاجتماعية وحتى الفنية والمتمثلة في الاجراءات التالية :

● تعميق ثقافة الاطفال من الروضة وحتى الدراسة الاكاديمية .
● فتح المستشفيات .
● العمل على ضمان المساعدة الاجتماعية ، للمتضررين من عمليات الارهاب المضادة وعائلاتهم .
● تشجيع العناصر الصناعية المتحة والمبادرة .

ويؤكد الفيلم على دور التثقيف الذي تقدمه الثورة لاطفالها مشددا على دور الجيل الناشىء في خضم الصراع العام .. وفي مواجهة هذه الصورة ينتقل الفيلم لتصوير حياة زعماء القوات الانعزالية بين أروقة القصور حيث تتفشى مضاجعهم عملية تسارع نمو الثورة الفلسطينية وتبلورها الثوري الصحي ، حتى يصبح هدف نسف الحركة الوطنية الفلسطينية ، حجر الزاوية في سياسة أولاء المغرقة في الرجعية .

الجنوب ...

في القسم الاكبر من الفيلم ، تنتقل كاميراه في جنوب لبنان على طول شاطىء البحر وحتى حدود اسرائيل ملتقطة صورتين مكملتين : معارك الفلسطينيين والغارات الوحشية التي ينفذها جيش الدفاع الاسرائيلي ضد المواطنين الآمنين .. وتنجح رجريف في تصوير مأساة سكان الجنوب وفي نقل مشاعر استيائهم وحزنهم ومعاناتهم من خلال : البيوت المهدومة والآيلة للسقوط ، بكاء النسوة ، طول الاطفال المشردة الباحثة عن مأوى وملجأ من القصف الوحشي ، معاناة والد فقد ابناء اسرته بكاملها ... هؤلاء البؤساء الذين يحملون حياتهم على كفهم ويتحملون وزر المعركة وويلاتها بدون اي جرم اقترفوه .. وعلى خلفية هذه المشاهد التراجيدية يبرز وجه مناضل فلسطيني بالكوفية ، بصوته الهادر : « ما من سبيل امامنا الا الاستشهاد من أجل الهدف » .. الهدف الاسمى ، والذي اصبح يحظى بإجماع العالم من اقصاه الى اقصاه ، اقامة الدولة الفلسطينية والفوز بحق تقرير المصير .

السينما العربية في مهرجان موسكو العاشر

في نهاية شهر تموز وبداية آب الماضيين اقيم في موسكو المهرجان السينمائي الدولي العاشر ، والذي اشتركت فيه ٩٩ دولة ومنظمة دولية من بينها عدد من الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية . حول المساهمة العربية في المهرجان نقتطف من دراسة حول المهرجان لفاروق وادي في مجلة « الحرية » :

* لولا «عمر» الجزائري لرجعنا خائبين *

خمسة افلام عربية روائية شاركت في المهرجان العاشر للسينما في موسكو جاءت من الجزائر والمغرب وسوريا ومصر والعراق .

وحال تأخر وصول « السفامات » (يونس) من اخراج صلاح ابو سيف ، و « عرس الزين » (الكويت والسودان) من اخراج خالد الصديق دون اشتراكهما في المهرجان .

اضافة الى الافلام الخمسة الروائية ، شاركت السينما العربية بعدد من الافلام التسجيلية والوثائقية جاءت من الجزائر والعراق وسوريا واليمن ومنظمة التحرير الفلسطينية التي شاركت بثلاثة افلام : « صوت من القدس » من انتاج دائرة الاعلام والثقافة واخراج قيس الزبيدي ، و « المفتاح » من انتاج مؤسسة صامد واخراج غالب شعث ، و « جريدة فلسطين المصورة » من انتاج مؤسسة السينما الفلسطينية . اما المشاركة العربية في برنامج سينما الاطفال فقد كانت معدومة تماما .

وقد بدا واضحا ، من خلال العروض ومستوى الاهتمام ، ان مهرجان موسكو يولي الاهتمام الاكبر للفيلم الروائي ، بحيث تغدو العروض الاخرى ثانوية الاهمية .

الجوائز التي منحتها لجنة التحكيم للافلام القصيرة ، لم ينل منها الفيلم العربي شيئا ، بينما نالت الافلام الفلسطينية المشتركة جائزة لجنة السلم والتضامن ، ومثلها نال الفيلم العراقي « اغنية عمل » من اخراج فؤاد التهامي .

اما الحضور الحقيقي للسينما العربية ، فقد تمثل في الفيلم الجزائري الطويل « عمر قتلتو » من اخراج مرزاق علواش . والذي نال واحدة من الجوائز الفضية الثلاث في المهرجان .

* المغامرة السينمائية في « عمر قتلتو » *

« عمر قتلتو » مغامرة سينمائية جديدة يخوضها مخرج شاب بجرأة . انه نمط جديد في السينما الجزائرية التي عرفناها ، في السينما العربية اجمالا .

الفيلم لا يكرس بطولة فرد . فله خصوصيته المتفردة . وهو يتميز بهدوء العام وقدرته على رصد التفاصيل الصامتة الفنية ، ورصد الشخصيات النمطية التي نلتقي بها يوميا ، والتقاط الاحداث الدقيقة التي تتجمع لتشكل حياة انسان .

عمر ، واحد من الناس الذين يحيطون بنا يوميا ، ليس في حياته شيئا خارجا عن المألوف .. انه يعيش حياة يومية عادية متكررة .

منذ البداية ، نلتقي به لقاء مباشرا مفتوحا ليس فيه اي افتعال . يحدثنا بالتفصيل عن تاريخه ويعرفنا بنمط حياته .. ويظل طوال الفيلم يحدثنا ، يتوقف الحديث ويحدق الينا ، غير عابىء بمن يحيطون به ، ولا يتطور الحدث الذي يعيشه .

حتى اشياؤه الصغيرة يعرفنا بها ، حيث نلمس ان اهم ملكية لديه هو جهاز تسجيل ومجموعة من الاشرطة ، ويؤكد لنا شغفه بالاغاني الهندية .. فيحمل آلة التسجيل معه الى السينما ليسجل منها اغاني فيلم هندي نراه معه .

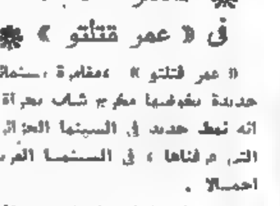
ويذهب عمر الى عمله يوميا ، حيث يعمل في جهاز ملاحقة بائعي المخدرات في السوق السوداء . وتتوقف في مكتبه ليعرفنا بزملائه ذوي الانماط الشخصية الثابتة .. وفي الشارع والاماكن العامة يعرفنا باصدقائه .

الانعطاف في حياة عمر يحدث بعد ان تسرق منه آلة التسجيل . لكنه ، بمساعدة صديق له ، يحصل على آلة اخرى ، وشريط جديد يكتشف فيه صوت فتاة تحكي بضع كلمات ، فيقرر الخروج من رتابة حياته والتعرف الى الفتاة ، فيعمل من اجل ذلك ، ويلقى استجابة منها . تأتي لحظة التأهب اللقاء ، ويكتشف ان ثمة مدة اخرى اثقل ... على الخط القاطع بينه وبين الفتاة ، تخونه قواه ، فتراجعه ، ويعود لممارسة حياته اليومية التي تعودها .. فقد عجز عن كسر طوق الرتابة التي يعيشها .

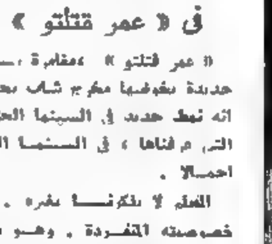
بلغة سينمائية بسيطة ومعبرة عن الافتعال ، وبقدرة فائقة على التقاط التفاصيل التي يظلمها التلخيص كثيرا ، ودون الاستناد الى نصوص درامية تكتسب قوتها في ذاتها ، يقدم مرزاق علواش فيلما بسيطا وجميلا يخوض مغامرة كبيرة وينجح فيها .

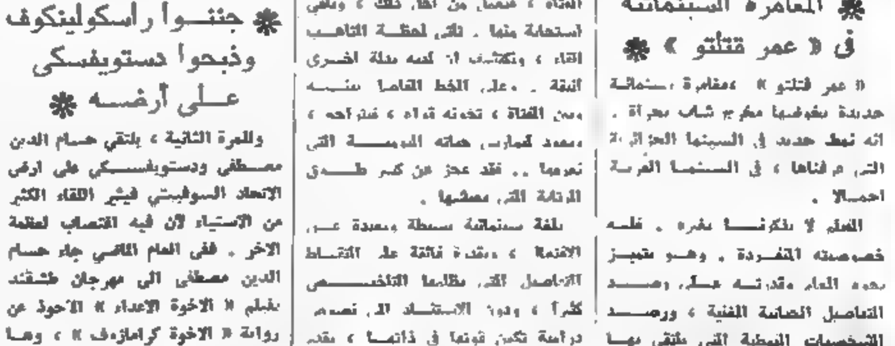












لقطات من فيلم « عمر قتلتو » ..

* لوركا على الشاشة العربية *

بعد ذلك ، يأتي من حيث الاهمية في الافلام العربية التي عرضت في المهرجان ، فيلم « عرس الدم » من اخراج المغربي سهيل بن بركه ، والذي عرض خارج المسابقة .

وعلى العكس من علواش ، يستند بن بركه على نص درامي قوي اساسا ، فيعمل على مغربة مسرحية فردريكو غارسيا لوركا الشهيرة حول العرس الذي تحول الى فجيعة .

الضعف الاساسي في الفيلم يكمن في استناده الى نص مسرحي لغته الحوار اساسا ، دون ان يتمكن السيناريو (والذي شارك في وضعه الطيب الصديقي مع بن بركه) من تحويل هذه اللغة الى لغة سينمائية ، فيضيعنا في البداية ، الا انه يعود ليرشدنا اليه في النصف الثاني .

ولكي يبعدنا بن بركة عن اجواء اسبانيا ويحملنا معه الى المغرب ، يغرق ويغرقنا في الفولكلور الشعبي المغربي ، الذي ، ولشدة المبالغة فيه ، يوقف تنامي الحدث في بعض الاحيان .

ويستفيد بن بركه من قدرات تمثيلية اجنبية ، اهمها ايرين باباس التي قامت بدور الام في الفيلم . كما يقدم « جميلة » ، الممثلة المغربية التي اثبتت حضورها على الشاشة .

بن بركه ، يخوض هو الآخر مغامرة اذ يقدم على مغربة لوركا ، فيقدم فيلما متقدما .. يتجاوز المألوف ، لكنه لا يرتقي الى مستوى فيلمه الاول « الف يد ويد » الذي شاهدناه . والذين شاهدوا فيلمه الثاني حرب « البترول لن تقع » قالوا : لقد تراجع بن بركه في « عرس الدم » .

* جننوا راسكولينكوف وذبحوا دستويفسكي على أرضه *

والمرة الثانية ، يلتقي حسام الدين مصطفى ودستويفسكي على ارض الاتحاد السوفييتي فيثير اللقاء الكثير من الاستياء لان فيه اغتصاب لعظمة الآخر . ففي العام الماضي جاء حسام الدين مصطفى الى مهرجان طشقند بفيلم « الاخوة الاعداء » المأخوذ عن رواية « الاخوة كرامازوف » ، وها هو اليوم يعود بفيلم « سونيا والمجنون » عن رواية « الجريمة والعقاب » .

بمجرد التدقيق في عنوان الفيلم ، تكتشف « الجريمة » التي يرتكبها حسام الدين مصطفى بحق دستويفسكي (وبالتعاون مع محمود دياب ، واضع السيناريو ، الذي احترمناه ككاتب مسرحي بعيدا عن حسام الدين مصطفى) . فالفيلم - وحتى في عنوانه - يحاول ان يجعل من سونيا ، المومس التي تربطها براسكولينكوف علاقة انسانية ، محورا لشخصياته .

وراسكولينكوف ، القاتل الذي يرصد لنا دستويفسكي انفعالاته الانسانية قبل الجريمة وفي اثنائها وبعدها . ويقدم ملابساتها الاجتماعية ودوافعها النفسية ، يتحول في الفيلم المصري الى « مجنون » لم يقنعنا بجنونه ، حيث تقحم عليه فكرة الفرد الفذ ، فكرة الانسان الذي بمسه جنون العظمة بحيث يريد التشبه بنابليون (تلك الفكرة المكررة ، التي ابتذلتها الروايات الرديئة ، والسينما الرديئة ، والنكات التي لا تضحك) .

وما قدمه حسام الدين مصطفى ، هو ذبح لدستويفسكي على الارض التي تعتز بتراثه . فيلم ساقط فنيا وفكريا .. ساقط حتى على مستوى الحد الادنى المطلوب تقنيا .

* « البري » ينطق بكلمة السر *

المشاركة السورية في المهرجان كانت بفيلم « الابطال يولدون مرتين » من اخراج صلاح دهني الذي اعد له السيناريو عن قصة زين العابدين الحسيني « سر البري » .

البطولة في الفيلم لطفل في الحادية عشرة ، والمكان قطاع غزة المحتل . والزمان في السنوات الاولى للاحتلال .

تسيطر على الطفل فؤاد البري الرغبة في المشاركة في مقاومة الاحتلال ، وهذه الرغبة تقوده الى ممارسات يجد نفسه من خلالها واحد من الذين يصنعون الثورة . انه يجهد من اجل ان ينطق بكلمة السر .. وكلمة السر هي الحصول على سلاح جندي من جنود العدو . يتخطى البري مخاوفه ، ويقذف سيارة دورية للعدو بقنبلة مولوتوف صنعها بنفسه .. وفي اللحظة التي يمسك فيها سلاح الجندي الاسرائيلي .. يكون قد نطق بكلمة السر .

ومن خلال الطفل وممارساته ، يطمح الفيلم الى تقديم صورة لحياة الشعب الفلسطيني تحت ظل الاحتلال ومقاومته له ، وللممارسات القمعية التي تنتهجها سلطات الاحتلال ضد هذا الشعب .

ينجح دهني في تحريك الجماعات في مشهدين من اهم المشاهد في الفيلم ، الاول في جنازة الشهداء المقاومة ، والآخر في عملية تجميع اسرائيلية في ساحة احد المخيمات بحثا عن الفدائيين . لكنه يعجز عن تحريك الطفل بطله . اضافة الى ان شخصية الطفل غير مقنعة فنيا ، وليست فيها سمات الطفل الفلسطيني ابن المخيم .

الفيلم لا ينقصه الصدق والنية الطيبة ، وان كان ينقصه التكثيف والحرارة .

* مغامرات بحثا عن رأس الملك *

ومن العراق ، جاء فيلم « الرأس » من اخراج فيصل الياسري ، الذي يعتمد على تسجيل حادثة وقعت في العراق منذ سنوات ، حول سرقة رأس تمثال الملك سنطروق ، آخر ملوك الحضر من احد المتاحف العراقية .

وبأسلوب سردي رتيب ، تتابع عملية البحث والملاحقة بين بغداد ودمشق وبيروت .. الى ان يتم القبض على السارقين ، ويعاد التمثال الى مكانه .

الفيلم لا يطرح اية قضية ، وهو يعجز عن ان يرتقي الى مستوى الفيلم البوليسي التجاري . وهو في النهاية لا يترك لنا اي جانب فيه يستحق التنويه .

هذا ما قدمته السينما العربية في المهرجان .. لولا ما قدمته الجزائر لرجعنا خائبين .

يا نبض الضفة لا تهدأ !

[هذه القصيدة للشاعر حسن ضاهر غناها احمد قعبور برفقة الكورس الشعبي ، وذلك في مهرجان الذكرى العاشرة لاستقلال اليمن الدمقراطية]

يـا نبض الضفـة لا تهـدأ
أعلنها ثورة حطم قيدك
اجعل لحنك جسر العودة

***

في الضفة لي سبعة أطفـال
أصغرهم يرضع تاريخها
أوسطهم اسمه غيفـارا
أكبرهم ثائر في الضفة

***

يا كل العالم فلتعلم ان أطفالي
يتم زرعوا الحقل ورودا حمرا
حصدوا الحقـل سنابل خير
أطفالي وامرأتي وأنا أصرخ
نصرخ : فليمس وطني حرا
فليرحل مرتحلي فليرحل

***

وطني مسبي
لكن الطلقة
وحجارة الضفـة
أطفـال الضفة
كالطلقة ، كالمدفع
فهـل تسمـع ؟

***

لينـا كانت طفله تصنع عدها
لينا سقطت لكن دمها كان يغني

***

للجسد المصلوب الغاضب
للقدس ويافـا وأريحـا
للشجر الواقف في غـزة
للنهر الميت في الاردن
للجسد المصلوب الغاضب في الضفه

***

يا نبض الضفة لا تهدأ
أعلنها ثورة حطم قيدك
اجعل لحنك جسر العودة

* نينـا سيمـون ، فـي البـلاد ، قريبـا ! ! *

■ من المتوقع ان تصل البلاد ، في نهاية الشهر الجاري ، المطربة العالمية نينا سيمون ، لاحياء ثلاث حفلات غنائية في القدس وتل ابيب .

وقد ظهرت سيمون صاحبة لقب « كاهنة موسيقى الروح الكبرى » ، مؤخرا ، في لندن حيث سماها احد النقاد المعروفين « ثمرة موسيقية » ... وهذه « الثمرة » تغني على ايقاعات موسيقى البلوز والجاز ، بالاضافة الى الاغاني الشعبية ■ .

* « سلفستر ٧٢ » على الشاشة الصغيرة *

■ تم اخراج مسرحية الكاتب العبري المعروف ، يهوشواع سوبول ، « سلفستر ٧٢ » ، في فيلم تلفزيوني عرض على شاشة التلفزيون الاسرائيلي مؤخرا .

وقد عرضت المسرحية قبل ما ينيف عن الاربع سنوات على المسرح البلدي في حيفا واخرجتها نولا شيلتون ، واثارت في حينه اعجاب النقاد والنظارة خاصة في شيء واحد : العمل الجماعي الذي اتسمت به من قبل الكاتب والمخرجة والممثلين ، والذي انعكس تأثيره بينا على نجاح عروضها .

ومن المعروف عن سوبول انه يتجه الى الواقعية في كتاباته المتعددة . وفي مسرحيته هذه (التي تدور مجمل حوادثها في منزل واحد) يعالج واقع المجتمع الاسرائيلي من خلال ما يلي :

علاقات الآباء بالابناء - علاقات الرجال بالنساء - الافكار والقيم المنتشرة في المجتمع - الحرب وضحاياها - ازاء المتنفعين من لهيبها - الوحدة - الحب وغيرها ... مواضيع متعددة استطاع سوبول ان يؤلف بينها ويجمعها في مسرحية واحدة .

وطبيعي ان يثور التساؤل حول مدى نجاح التلفزيون في نقل هذه المسرحية الواقعية الدرامية ، بحوادثها الصاخبة ، على الشاشة الصغيرة ؟ ؟

اخرج المسرحية للتلفزيون ، المخرج العربي انطوان صالح ، وقام بادوارها ممثلو المسرحية ايضا (وفي هذا يكمن سر نجاح العرض) : نتان ميسلر - في دور الاب ، عداليا بسر - في دور الابن ، ليئورا ريفلين - في دور الابنة ، ميخائيل كفير - في دور زوج الابنة ، ولحية دون - في دور الصديقة .

والواقع ان ممثلي المسرحية هم ممثلو الفيلم ادى الى نجاحه نوعا ما ، وكان واضحا على الممثلين معايشتهم لادوارهم بعمق وانسجام تامين .

ولكن يبقى من الامور البديهية ان نفرق بين عرض مسرحي وعرض تلفزيوني ، فشتان ما بين الاثنين ، خاصة في حالة كهذه ، حيث وقع رجال التلفزيون تحت تأثير رجال المسرح وتقيدوا بتعليماتهم .. والتجربة تثبت انه لا يعقل نقل مسرحية بهذا الشكل الاوتوماتيكي وانما يجب استنباط حدا اعلى من الفكر والتصاوير التي تحويها اية مسرحية بحيث تلائم فيلما تلفزيونيا ■ .

* علاقات « ثقافية » مع نظام جنوب أفريقيا العنصري ! *

■ يتعدى الارتباط العضوي بين النظامين العنصريين في بلادنا وفي جنوب افريقيا ، الارتباط السياسي لجر عربة الامبريالية والصهيونية ، الى المجالات الثقافية - الفنية حيث يجري تبادل الوفود المشتركة للاطلاع على حضارة البلدين وتراث شعبيهما ولذر الرماد في عيون من ادانوا هذه العلاقة باظهار الوجه المشرق فيها ..

وتستضيف البلاد ، هذه الايام ، جوقة من مطربي جنوب افريقيا ، الموالين للنظام هناك ، تضم ٦٠ مطربا من جامعة بري - ستيت ، حيث تحيي حفلات خاصة تقوم خلالها بعزف وغناء بعض المقطوعات الموسيقية الكلاسيكية وبعض مقطوعات السكان البيض هناك ، التي تواستيرادها لـ « تمدين » سكان جنوب افريقيا « وعصرنتهم » ... اليس مهمة تمدين السكان السود هناك مناطة بالرجل الابيض ؟؟؟ ...

وايضا مع النظام الفاشي في تشيلي

ستسافر المطربة نافا بروخين ، التي فازت بالمرتبة الاولى في مسابقة الغناء المحلي في السنة الماضية ، في ٢٩ كانون ثاني القادم ، للاشتراك في المهرجان الغنائي التشيلي السنوي .

ويتميز خروج المطربة الاسرائيلية هذه السنة بتوثيق علاقات حكام بلادنا مع نظام الطغمة الفاشية هناك ، ازاء المرحلة الدولية الخانقة التي يتردى فيها النظام الفاشي بسبب ممارساته القمعية والارهابية التي وصلت حد الاغتيال وكبت حريات التعبير وملء السجون بمعارضي النظـام .

وستظهر المطربة الاسرائيلية ، ليس كمطربة فحسب بل وكحكم في المهرجان والمسابقة الفنية ، ويرافقها في هذه الزيارة مديرها الفني كوبي اوشرات ■ .

ركن الأطفال

قصة سامر والعصافير

بقلم الكاتب العراقي أنور البرواري

سامر ، ولد يحب العصافير .. لديه قفص جميل يربي فيه عددا منها .. يقضي اكثر أوقاته يتسلى معها .. يطعمها الحب .. يسقيها الماء . والعصافير تزقزق داخل القفص ، تتقافز فيه ، ربما تعبر بأصواتها وحركاتها عن رغبتها في شيء ما ، لم يفهمه سامر .. لم يكن أبو سامر يرضى بعمل ابنه هذا . وكم من مرة قال له : « افتح القفص واترك العصافير تطير طليقة تذهب حيث تشاء » الا انه يعاند أباه مستغلا حبه الكبير له ، مصرا على ابقاء العصافير في القفص بحجة انه يحبها كثيرا ولا يريدها بعيدة عنه .

مضت أيام .. وذات ليلة ، وجد سامر نفسه في قفص كبير مزين بالورد والورق الملون .. مصبوغ بعدة ألوان .. بالتأكيد لو كان سامر خارجه لاحبه ، لكنه الان وهو في داخله بدأ يكره هذا القفص .. بكى وطلب من ابيه أن يخرجه ليلعب مع اصدقائه ، ويذهب اينما يريد .. الا ان أباه لم يخرجه ، وقال له : « أريدك هنا ، لانني أيضا احبك كما تحب انت عصافيرك » . غير انه بدأ يشك في ان أباه يحبه بالرغم من انه كان يقدم له اللعب والدمى والاقلام الملونة والدفاتر .. لكن سامرا ظل يبكي ويبكي ، ولم يفرح بأي من الهدايا التي قدمها له ابوه ، لانه كان يشعر ان شيئا اغلى وأثمن من كل ذلك افتقده بوجوده داخل القفص .. وبينما كان يفكر بنفسه وبالقفص وبحب أبيه له امتدت حزمة من ضياء الشمس خلال الشباك وسقطت على وجهه . احس بحرارتها ففتح عينيه .. انه الصباح ، ولا يزال هو نائما على سريره .. خطرت له فكرة حينما اجال نظره في الغرفه واستقر على قفص عصافيره .. انها تزقزق .. تتقافز .. لا تهدأ .. نهض .. حمل القفص الى النافذة المفتوحة .. مد يده الى باب القفص .. لحظات ، وخرجت العصافير الواحد تلو الآخر .. بدت له سعيدة فرحة وهي تتطاير من النافذة نحو السماء الزرقاء .. وقف سامر متبسما يشيعها بنظراته .. ثم حرك يده مودعا اياها ..



كينغ لم يتخل عن مواصلة هدم البيوت العربية

الجليل – لمراسلنا – في عشية ذكرى الاربعين لشهيد مجد الكروم أحمد المصرى الذى قتل برصاص الشرطة التى هدمت بيت حسين كيوان اختار يوئيل دار مراسل « دافار » أن يجرى مقابلة صحفية مع متصرف لواء الشمال يسرائيل كينغ بصدد سياسته المقبلة ازاء البيوت العربية المهددة بالهدم .

وكما يقرأ الكتاب من عنوانه ظهرت نوايا كينغ من اول حملة قالها وذلك حين وصف مجلس مجد الكروم المحلى واللجنة الشعبية في مجد الكروم ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة المبادرة الدرزية – هذه الهيئات التي دعمت لحمل التأبين لمناسبة ذكرى الاربعين – وصف اعضاء هذه الهيئات بانهم عرب واقعون تحت تأثير الحزب الشيوعي والهيئات الثورية على حد تعبيره .

وهكذا ظهر ان يسرائيل كينغ ، عضو « اللجى » القديم وصاحب الوثيقة المعروفة باسمه الداعية الى مصادرة اراضي العرب وهدم البيوت واستعمال اليد الحديدية ضد العرب – لم يتغير . قال : « اننا لم نهدم حتى الآن الا ١٥ بيتا . واذا لم يعرقلوا عملنا فستتابع تنفيذ قرارات المحاكم بهدم البيوت » ! .

ومعروف ان هذا الهدم يعني ٢٦٠ بيتا صدرت اوامر بهدمها مع رفض قاطع باعطاء اصحابها رخص بناء . ومعروف ايضا انه لا يوجد خرائط هيكلية الا في ١٤ قرية عربية فقط . وعلى هذا الاساس يمكن اعتبار ان كل ما بني في سائر القرى ابنية غير قانونية .

وقد انست اقوال كينغ هذه ان لا أساس من الصحة لما أشيع من ان هنالك ميلا لوقف أعمال الهدم ولضم البيوت غير المرخصة الى الخرائط الهيكلية في القرى العربية .

ولكن قول كينغ « اذا لم يعرقلوا عملنا » يجب ان يكون بمثابة دعوة لكل القوى الديمقراطية المطالبة بوقف الهدم والاضطهاد والتمييز ضد العرب لبذل كل الجهود « لعرقلة » اعمال الهدم التي لا يزال كينغ ومن لف لفه عازمين على تنفيذها في نطاق سياسة الاضطهاد القومي .

هل يسفر لقاء بيغن السادات – بقية

والخليج والبحر الاحمر .

وسيعترف بيغن لمصر بالسيادة على سيناء على ان تحتفظ اسرائيل بمحطات الانذار المبكر في ممري « المتلا » و « الجدي » ومناطق اخرى في سيناء ذات اهمية استراتيجية .

ولا يستبعد المراقبون ان يطلب بيغن من السادات الاتفاق على الاستثمار المشترك للنفط في خليج السويس والغاز الطبيعي في مشارف رفح والثروات الطبيعية الاخرى في شبه جزيرة سيناء .

تفاؤل مصرى

ويشير المراسلون الصحفيون من العاصمة المصرية ان التفاؤل يسود الاوساط المصرية الرسمية – التي تتوقع ان تسفر محادثات بيغن – السادات في الاسماعيلية عن تقدم ملموس ويعيد المراسلون هذا التفاؤل الى قناعة تلك الاوساط بان اسرائيل ستعيد سيناء الى مصر وان تكن على مراحل . واما القضايا المعلقة سيجرى حلها عن طريق المفاوضات بين البلدين .

وكشف رئيس مجلس النواب المصرى ، سيد مرعي ، في حديث له مع مراسلة « عل همشمار » في القاهرة النقاب عن ان مصر واسرائيل اتفقتا على حل لمشكلة سيناء . وقال ان اسرائيل عرضت على مصر استعادة كل سيناء . لكن الخلاف لا يزال قائما على اشده بين البلدين حول مصير الضفة والقطاع والهضبة السورية .

والحقيقة ان ما ذكره سيد مرعي ليس جديدا . فلقد كان معروفا منذ زمن ان اسرائيل على استعداد للانسحاب من معظم سيناء مقابل انهاء حالة الحرب بين مصر واسرائيل واعتراف مصر بها . وها قد حصلت اسرائيل فعلا على معظم ما تريده . وقد اعترف السادات في اكثر من مناسبة ، في السابق ، بان سيناء ليست المشكلة ، بل القضية الفلسطينية ، التي هي جوهر الازمة . وهذه القضية ستظل المحك لكل تسوية . فهل سيقبل السادات بمقترحات بيغن ، التي اعلن عنها في الولايات المتحدة ويعني قبولها تكريس الاحتلال الاسرائيلي للضفة والقطاع وتصفية الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، أم سيرفضها فعلا وحقا ؟ أم انه سيوقع على اتفاق منفرد مع اسرائيل حول سيناء ؟ ويترك أمر الضفة والقطاع لموعد آخر لا يعرف أحد متى يحين ؟ هذه الاسئلة واخرى كثيرة غيرها ستظل معلقة وستكشف الايام القليلة القادمة عن الشوط الذي قطعه السادات في نهجه الانفرادي الانعزالي والاستسلامي .

القدومي – بقية

الاوسط . فاتهمها بانها تستهدف تكديس العراقيل في طريق حل ازمة الشرق الاوسط بالطرق السلمية .

وقال : ان الولايات المتحدة ترفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ، وبحق الشعب الفلسطيني ، في تقرير مصيره ، الامر الذي لا يمكن بدونه حل القضية .

واعلن القدومي كذلك ان المنظمة يبذل الآن جهودا كبيرة للتوصل الى مصالحة بين سوريا والعراق . اذ ان النجاح في هذا الامر سيسهم في تغيير الوضع تغييرا جذريا .

ومن الجدير بالذكر ان السيد فاروق القدومي يقوم ، على رأس وفد فلسطيني ، الآن بجولة في عدد من الدول العربية لشرح الموقف الفلسطيني ازاء التآمر الذي يفعله الرئيس المصري السادات بتواطؤ مع حكام اسرائيل ، ولتقرير موقف موحد ازاء هذه المؤامرة .

في دالية الكرمل المطالبة بالغاء التجنيد الاجبارى

دالية الكرمل – لمراسلنا – أصدر فرع الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في دالية الكرمل ، أمس الخميس ، بيانا الى اهالى القرية يطالب بالغاء التجنيد الاجبارى واطلاق سراح الشباب العرب ، ابناء الطائفة الدرزية ، المعتقلين لرفضهم الخدمة في الجيش منذ اكثر من شهر ونصف الشهر .

ودعا البيان الاهالى الى التجند واسماع اصواتهم ضد التجنيد الاجبارى ومن اجل اطلاق سراح ابنائهم المعتقلين .

بدلا من اقامة لجنة تحقيق

السلطات تقدم ٨ شبان من نحف للمحاكمة بسبب أحداث يوم الارض

نحف – لمراسلنا – بعد مرور اكثر من ٢٠ شهرا على يوم الارض (٣٠-٣-١٩٧٦) ابلغت النيابة ٧ شبان وشابة من نحف بأن عليهم المثول للمحاكمة امام محكمة صلح عكا في ٢٦-١-١٩٧٨ بتهم التجمع غير المشروع واقفال الشارع العام ومهاجمة رجال الشرطة في أثناء قيامهم بواجبهم .

والمتهمون هم : محمد عبد الغني وكمال احمد شباط وحسين محمد حسن وعلي سعيد فاعور ونمر حسين شباط ودؤكية محمود ايوب وكمال صالح نزال ومحمود محمد عباس .

وجدير بالذكر ان الشرطة خصصت الرفيق محمد عبد الغني الذي اعتدوا عليه في سيارة الشرطة بتهمتين اخريين هما تحريض الاخرين على مخالفة القانون بالتجمع غير المشروع واقفال الطريق والاعتداء على رجل شرطة ! ليصدق عليهم المثل القائل : ضربني وبكى وسبقني واشتكى .

وقبل هذا كانت الشرطة قدمت دعاوى بصدد احداث يوم الارض ضد شبان من مختلف المدن والقرى العربية مثل سخنين وشفاعمرو والمثلث .

وواضح تماما ان التوقيت لم يكن صدفة بل قصد ان تجرى المحاكمات قبيل الذكرى الثالثة ليوم الارض بقصد خلق جو ارهابي يأملون ان يكون رادعا حيال حملة الاحتجاج المتوقعة في ذكرى مرور سنتين على يوم الارض في ٣٠ آذار القادم .

وجدير بالذكر ان السلطات ضربت عرض الحائط ، بكل المطالبات الشعبية باقامة لجنة تحقيق في احداث يوم الارض ، وتحاول ، بالسة، دمغ التهمة نفسها بمحاكمة ضحايا سياستها الاضطهادية انفسهم .

خالد محيى الدين – بقية

والسلام . فالامر يتعلق هنا بقضية تحرر قومي ، قضية نضال يستهدف تحرير الوطن من الاحتلال الاجنبي . وتحظى هذه القضية بتأييد القانون الدولى . وكسياسيين يجب ان يكون واضحا بالنسبة لنا انه اذا لم يكن السلام قائما على احترام حقوق الشعوب فلن يكون سلاما ثابتا . ويجب ان يكون واضحا ان القضية ليست في التوصل الى سلام بين مصر واسرائيل ، انما في ابعاد التسوية العادلة لكل القضايا المتبقية . فماذا مع الفلسطينيين ؟ وماذا مع الضفة والقطاع ؟ وماذا مع الهضبة السورية ؟ وماذا مع التدخل الامريكي السافر الذي يستهدف قيام محطات انذار تضمن ترسيخ جذور الولايات المتحدة العسكرية في المنطقة .

وحذر من أن التطورات المقبلة ستكون سيئة . ولمواجهة هذا الوضع دعا الى تفعيل كل الوسائل وتجنيد الرأى العام العالمى وكل قوى السلام في العالم من اجل ارغام اسرائيل على دفع الثمن المقابل وتحقيق ما لم تنجزه خطوات السادات وما لم تحاول تحقيقه .

مهمات قوى اليسار في مصر

وذكر خالد محيى الدين ان السادات يحظى بتأييد الاكثرية في الرأى العام المصرى . فالشعب المصرى ، كما وعده السادات ، يأمل في ان تجلب زيارة بيغن لمصر السلام والازدهار الاقتصادي وفي ان تتحول مصر الى ارض المن والسلوى ، كما يعد السادات ليل نهار . بيد ان مثل هذا لن يحدث . ولن تحل القضايا الصعبة ، الاجتماعية والاقتصادية ، التي تواجهه . فلن تحل مشكلة السكن والمواصلات والبطالة والتضخم المالى الجامح وتدني مستوى الاجور . ان هذه مجرد أوهام ونحن نناضل ضده . بالطبع هذا يصعب وضعنا . ولكننا نؤكد أن سلاما كهذا لا يمكن ان يحل هذه المشاكل . ان حلها ممكن فقط اذا جرى تغير جذرى في سياسة الحكومة تجاه هذه القضايا . ولذلك فان امام قوى اليسار في مصر اليوم نضالا صعبا وطويلا .

واشار الى موقف ما يسمى « بدول الرفض » فقال أن موقفنا بين الجمهور يرتبط كثيرا بما تتخذه هذه الدول من مواقف . واضاف ان على هذه الدول والقوى ان تظهر مرونة في مواقفها ، ان تهاجم مصر فقط وأن تسمع شعارات غير واقعية لا يحل شيئا ، بل يلحق اضرارا بقوى السلام في مصر . فعلينا أن نؤكد استعدادنا للذهاب الى جنيف ولقبول الحل الواقعي . بذلك نكسب من جديد الرأى العام العالمي ومساعدة على القيام بممارسة ضغوط على كل من بيغن والسادات . وعلينا ان نعمل من اجل حل مشرف . واضاف ان ما يجب ان نرفضه هو استمرار التسلط الاسرائيلى . ان هذا الرفض صحيح . علينا أن نميز جيدا بين ما يجب ان نرفضه وما يجب أن نقبل به .

حل مجلس السلام خطوة سيئة

واكد خالد محيى الدين ان حل مجلس السلام المصرى ، بأمر من السادات ، أمر سيء للغاية . وقال ان حركة السلام تعتبر احدى القوى القومية في العالم العربي وفي العالم عامة . وقد قدمت مساعدات كبيرة لمصر في عهد عبد الناصر وفي عهد السادات ايضا . وجندت الرأى العام العالمى لمناصرة القضية العربية .

ورفض ، بكل شدة ، مزاعم السادات واتهامه للمجلس بانه جزء من الاممية الشيوعية . وقال ان المجلس جزء من حركة السلام العالمية . وهو يضم فئات اجتماعية مختلفة ، شيوعيين وآخرين. وأضاف ان اعتبار مواقف المجلس بانها مواقف سوفييتية وشيوعية وبانها معاديه للعرب ، انما هو تحريض يستهدف تبرير خطوة الحل . وقال ان حل المجلس يستهدفه شخصيا بصفته سكرتيرا عاما للمجلس وكذلك لحزب « التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر » ، الحزب المعارض الوحيد لسياسة السادات . واكد ان هذا الاجراء مرتبط بالموجة الحالية المعادية للاتحاد السوفييتي .لكن هذا لن يعيد السادات وهذا الاجراء يظهر للجميع حقيقة الديمقراطية في مصر التي يتحدث السادات عنها في كل مناسبة .

وفي الختام حذر محيي الدين من انه يعمل الآن على ايجاد وضع في المنطقة يمكن الامبريالية الامريكية من بسط سيطرتها عليها وذلك بمساعدة كل من مصر واسرائيل ودول عربية أخرى. وقال ان هذا الوضع يحمل في طياته اخطار حرب جديدة .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
●
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
●
مطبعة « الاتحاد » التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢,٥٠ ل.إ • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 2,50 ל"י

الثلاثاء ٢٧ كانون أول ١٩٧٧ ، العدد ٦٤/٣٤ VOL 65–34 27.12.1977

بـرجنيف يؤكد، مجدداً، تضامن الاتحاد السوفييتي مـع كفاح الشعب العربي الفلسطيني العادل

* السلام ممكن عن طريق جنيف وباشتراك كل الاطراف بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية
* مبادرة السادات أبعدت مؤتمر جنيف وسببت شقاقا في العالم العربي ونسفت التسوية الشاملة

موسكو — اكد الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة رياسة السوفييت الاعلى ، ليونيد برجنيف ، مجددا موقف الاتحاد السوفييتي الثابت والمبدئي المؤيد لكفاح الشعب العربي الفلسطيني العادل من اجل استرداد حقوقه المشروعة واقامة دولته الفلسطينية المستقلة فوق ترابه الوطني وذلك في لقاء مع مراسل صحيفة « برافدا » ، لسان حال الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي .

وأعلن برجنيف انه اذا كان ثمة أمل في السلام فلن يكون ذلك الا عن طريق مؤتمر جنيف باشتراك كافة أطراف الصراع المعنية وفي مقدمتها منظمة التحرير الفلسطينية التي هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني . وأكد ان الاتحاد السوفييتي يؤيد التسوية الشاملة للازمة في منطقة الشرق الاوسط . وتطرق الى المحادثات الانفرادية التي تجري حاليا في مصر بين اسرائيل ونظام السادات وباشتراك الولايات المتحدة وقال ان هذه المحادثات نسفت مؤتمر جنيف قبل ان يبدأ وانها ستنسف التسوية الحقيقية الشاملة . وقد أحدثت انشقاقا في العالم العربي ، وحمل بشدة على مبادرة السادات وقال انها جاءت في الوقت الذي بدات فيه الامور تسير في الطريق الايجابي من اجل انعقاد مؤتمر جنيف .

وتحدث الرفيق برجنيف عن مساعي الاتحاد السوفييتي لتحقيق نزع السلاح مؤكدا ان جهود الاتحاد السوفييتي ستظل متجهة نحو ازالة خطر الحرب النووية ازالة تامة وان الاتحاد السوفييتي سيسعى لجعل التحولات الطيبة التي طرأت على العلاقات الدولية ثابتة والى تعميق الانفراج وتوسيع التعاون السلمي بين الدول . وأعرب عن الامل في ان زيارته المنتظرة قريبا لجمهورية المانيا الاتحادية سيفيد في تطوير التعاون السوفييتي — الالماني الغربي ومصالح السلام والانفراج في اوروبا . وتطرق برجنيف الى اعلان تعميق الانفراج ، الذي اتخذته الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة ، فقال انه وثيقة هامة جدا وفي وقتها . وكان قد صوتت مؤيدة هذا الاعلان جميع الدول اعضاء منظمة الامم المتحدة باستثناء الصين والبانيا .

واعلن ليونيد برجنيف عن استعداد الاتحاد السوفييتي للسير بمباحثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية الهجومية مع الولايات المتحدة الى نهايتها الناجحة .

واعلن ان المهم الان الانتقال من المباحثات الى الخطوات العملية لنزع السلاح . واستنكر برجنيف هستيريا التسلح في كتلة حلف الاطلنطي العسكرية . وانتقد بشدة نية الولايات المتحدة التي تستهدف التوسع في انتاج القنبلة النيترونية وتوزيعها في اوروبا الغربية . واقترح ليونيد برجنيف أن تمتنع جميع الاطراف عن انتاج هذا السلاح الجديد من اسلحة الابادة الشاملة . وحذر في الوقت نفسه من انه اذا صنعت هذه القنبلة في الغرب فان الاتحاد السوفييتي لن يقف مكتوف الايدي .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

قـمّة الاسماعيلية تتمخض فتلد لجانا مهمتها اعداد صلح منفرد بين مصر واسرائيل

* ناطق باسم منظمة التحرير يتهم مصر واسرائيل بالتآمر على الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني *
* بيان : لا تزال خلافات كبيرة بين مصر واسرائيل فيما يتعلق بالانسحاب من سيناء *

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — يجمع المراقبون السياسيون على أن محادثات بيغن — السادات في الاسماعيلية ، أول امس الاحد وأمس الاثنين ، انتهت الى الاخفاق وان بيغن لم يقدم للسادات ما كان يتوخاه فيما يتعلق بقضية الانسحاب الكامل من سيناء والاعراب عن الاستعداد لانسحاب كامل ايضا من الضفة الغربية والهضبة السورية المحتلة . وبالمقابل حقق بيغن كسبا كبيرا لم يكن ليحلم به اي رئيس وزراء اسرائيلي سابق حين قبل السادات باستمرار المفاوضات المباشرة بين اسرائيل وبين أكبر دولة عربية وتحسين العلاقات بينهما وتطورها الى مستوى العلاقات الطبيعية دون ان يلتزم بيغن بالانسحاب من جميع المناطق العربية المحتلة وباحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة واولها حقه في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية الوطنية المستقلة الى جوار اسرائيل .

وأثبتت نتائج لقاء الاسماعيلية ، التي اعلن عنها السادات في مؤتمر صحفي عقده هو وبيغن امس الاثنين ، أثبتت ان كل تصريحات السادات والقادة المصريين الاخرين حول الالتزام بضرورة عدم بقاء اي جندي اسرائيلي واحد في الضفة والقطاع وفي سيناء والالتزام بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، ان كل هذه التصريحات ليست الا للاستهلاك المحلي وللتغطية على التنازلات العملية الكبيرة التي قدمها ولا يزال الرئيس المصري مضغوطا من الولايات المتحدة وامام تعنت حكام اسرائيل .

فهيما يتعلق بالانسحاب اعلن السادات انه وبيغن حققا تقدما في هذا المجال . اي ان بيغن لا يزال يصر على رفض الانسحاب الكامل من المناطق العربية المحتلة .

وحتى حين سئل رئيس وزراء اسرائيل في المؤتمر الصحفي عن موقفه من القانون الدولي الذي ينص على منع ضم مناطق بعمل حرب عدوانية ، اي بالقوة ، أجاب بيغن بكل صلف وأمام الرئيس المصري أنه يتفق مع هذا القانون . لكن حرب ١٩٦٧ كانت حربا دفاعية . وهذا معناه ان اسرائيل حين شنت عدوانها الغادر على مصر وسوريا والاردن في حزيران ١٩٦٧ كانت تقوم « بالدفاع » عن النفس امام العدوان العربي . ولذلك يجوز لاسرائيل ان تحتفظ بهذه المناطق ، فهي لم تحتل في اعقاب حرب عدوانية . والغريب ان بيغن يزعم كل هذا الزعم على مسمع ومرأى الرئيس السادات وفي الاسماعيلية بالذات . اما الرئيس المصري فملأ فمه ماء . وقال بيغن ايضا ان قرار مجلس الامن ٢٤٢ لا ينص على ضرورة انسحاب اسرائيل الكامل من

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —



لانغر والعسلي يقابلان موكليهما من المعتقلين الاداريين العرب

رام الله — لمراسلنا الخاص — قام المحاميان فيليتسيا لانغر وعبد عسلي بزيارة لسجن رام الله في الضفة الغربية المحتلة . والتقيا بالمعتقل الاداري منذ نيسان ١٩٧٤ ، وبدون توجيه اية تهمة او محاكمة ، الاستاذ تيسير العاروري المحاضر في جامعة بير زيت . ويذكر انه نتيجة للضغوط التي قامت بها الاوساط الدمقراطية عالميا ومحليا ، ونتيجة لتوجه البروفسور داني عميت لرئيس الدولة ، وعد رئيس الدولة خطيا بانه سيتم اطلاق سراح الاستاذ تيسير العاروري في شهر كانون ثاني القادم .

وقد عبر تيسير العاروري ، في اثناء لقائه مع المحامين ، عن امل ... سجينا في رام الله من ان المؤامرة ضد الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه المشروعة وضد منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثل هذا الشعب الشرعي والوحيد ، ستفشل . كما ستفشل ايضا كل محاولات الراقصين حول السادات الذين تنظمهم سلطات الحكم العسكري والرجعية المحلية .. » .

كما قابل المحاميان المعتقل الاداري منذ نيسان ١٩٧٤ ايضا عبد الله ...

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

مصرع أحد المتعاونين مع الحكم العسكري من سكان الضفة الغربية العرب

رام الله — لقي المدعو حمدي القاضي مصرعه عندما اطلق مجهولون النار عليه من سيارة عابرة حين كان يهم بدخول مكان عمله في مقر الحاكم العسكري في رام الله .

والمعروف عن حمدي القاضي انه من رجال العهد الاردني ... الاحتلال والحكم العسكري فاصبح من ابرز المتعاونين معها .

ويعتقد المراقبون ان مقتل حمدي القاضي اغتيال سياسي لان القتيل معروف بميوله الواضحة المؤيدة لمشروع بيغن والمعارضة لمنظمة التحرير الفلسطينية . وتقوم الشرطة بالتحقيق في الحادث على هذا الاعتبار .

بيان من النائب ماير فلنر، الأمين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي

لماذا تبخرت التوقعات المعقودة على لقاء الاسماعيلية وما هو الطريق الصحيح للسلام !

حيفا — خاص « بالاتحاد » — ننشر فيما يلي نص البيان الذي اعلنه ، امس الاثنين ، الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، النائب ماير فلنر ، تعقيبا على نتائج لقاء السادات — بيغن في الاسماعيلية :

ان الشعبين الاسرائيلي والمصري معنيان بكل جوارحهما في السلام . ولكن لقاء الاسماعيلية بين رئيس الحكومة مناحيم بيغن والرئيس انور السادات لم يقدم قضية السلام المنشود .

...

وفي نهاية الامر ، ان استمرار الاحتلال للاراضي العربية التي احتلت في عام ١٩٦٧ يمنع السلام والامن ومن شأنه ان يؤدي الى حرب جديدة . ان امن اسرائيل لا يمكن ان يقوم على خراب الشعب العربي الفلسطيني . لذا يجب ان يعقد في اسرع وقت ممكن مؤتمر السلام في جنيف من اجل تحقيق السلام الشامل والعادل والثابت في مصلحة جميع الشعوب .

ان السلام يعتبر ضرورة ملحة لشعب اسرائيل . وفقط بالسلام يتحقق الامن ، السلام الذي يمكن من تقليص المصروفات العسكرية ، ايضا ، تنفق على الحاجات الاجتماعية الضرورية .

مناحيم بيغن :

مشروعي ضربة قاتلة للدولة الفلسطينية ولا يعني الانسحاب ولا التنازل عن « الاحتلال »

القدس — لمراسلنا — ردّ مناحيم بيغن ردا شديدا ومفحما على منتقدي مشروعه السلام مع مصر من اعضاء كتلة « الليكود » في الكنيست ، ولكنه من الناحية الاخرى طمأنهم الى ان ما اعتبروه تنازلات خطيرة في المشروع ما هي في الحقيقة الا « رفض الانسحاب ورفض التنازل عن السيادة الاسرائيلية في المناطق المحتلة وضربة مميتة لمنظمة التحرير الفلسطينية ولفكرة الدولة الفلسطينية » .

واشار بيغن الى ما لقيه مشروعه حظوة في عيني الحكومة الامريكية وبعض حكومات اوروبا الغربية وان هذه الحكومات وافقت على ضرورة الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية وعدم الانسحاب الى حدود حزيران ١٩٦٧ . وقال ان وزير الخارجية البريطاني ابدى تفهمه لهذا حين قال ...

حزبه انه قضى عمره في الكفاح من اجل دولة اسرائيل وانه ليس بحاجة الى شهادة من احد .

وحين سألت غيئولا كوهن عن مصير برنامج « الليكود » الاستيطاني اجاب بيغن دون تردد انه سيكون استيطان وستبقى المستوطنات تحت سيادة اسرائيل وادارتها . ...

ابرليخ :

السادات تعهد بعقد سلام مع اسرائيل شريطة أن تنسحب من سيناء في مرحلة واحدة

... وقال ابرليخ اما بالنسبة للضفة الغربية والقطاع فان مشروع بيغن يؤكد استمرار سيادة اسرائيل على هاتين المنطقتين . ولان اسرائيل تدرك ان هناك خلافا في الموقف حول هذا الامر فهي تقترح ان تظل المسألة معلقة وان لا يبت فيها . ويسمح فقط باقامة شرطة مدنية للسكان العرب اما شؤون الامن والعلاقات الخارجية فتظل بيد اسرائيل .

محاولة للاطاحة بحكم الشاه في ايران

باريس — ذكرت صحيفة « الوطن العربي » التي تصدر بالعربية في العاصمة الفرنسية ان عددا من ضباط الجيش الايراني والشبان الذين يؤيدون الجنرال الايراني احمد القربي اعتقلتهم السلطات الايرانية في الفترة الاخيرة .

وجدير بالذكر ان محكمة عسكرية حكمت في طهران على الجنرال احمد القربي بالاعدام رميا بالرصاص .

وتقول « الوطن العربي » ان اعتقاله جرى في اعقاب اكتشاف السلطات الايرانية محاولة عسكرية للاطاحة بحكم الشاه .

كارتر سيلتقي مع حسين في ايران ويأمل في اقناعه بالاشتراك في محادثات القاهرة

وكالات الانباء — بات مؤكدا ان كارتر سيلتقي مع الملك حسين في ايران وذلك في نطاق الزيارة التي يزمع الرئيس الامريكي القيام بها الى عدد من الدول ومن بينها ايران والسعودية في نهاية الاسبوع الحالي .

والمتوقع ان تتناول المحادثات بين كارتر وحسين ازمة الشرق الاوسط خصوصا بعد ان يكون الرئيس السادات قد اطلع الملك الاردني على نتائج لقاء السادات وبيغن في الاسماعيلية .

وأعلن كارتر انه لا يستبعد ان يلتقي بالرئيس حافظ الاسد وقال انه يحبذ هذا اللقاء اذا امكن تحقيقه في اطار زيارته الى ايران او السعودية .

وفي الوقت نفسه اعلن الرئيس الامريكي ان مفاوضات السلام الجارية الان بين مصر واسرائيل يمكن أن تستمر بدون سوريا . وقال انه باستثناء المفاوضات على الجولان يمكن أن تجرى اية مفاوضات اخرى بدون اشتراك سوريا المباشر .

مراسلا « يديعوت أحرونوت » من القاهرة :

بضغط من الرئيس الامريكي السادات يقدم تنازلات جديدة

القاهرة — كشف مراسلا « يديعوت أحرونوت » ايتان هابر وشلومو نكديمون ، الموجودان في العاصمة المصرية في نبأ لهما ، أمس الاثنين ، النقاب عن قيام الرئيس الامريكي ، كارتر ، بممارسة ضغوط على الرئيس المصري والطلب اليه ان يبدي مرونة في مباحثاته مع رئيس الحكومة الاسرائيلي ، التي جرت امس وامس الاول ، وذلك لانقاذ هذه المباحثات وضمان استمرار تقدم العلاقات المصرية — الاسرائيلية .

وذكر ان الجانب المصري في محادثات فايتسمان — الجمصي اصر على انسحاب اسرائيل من جميع سيناء والضفة الغربية المحتلة ، الامر الذي كان يمكن ان يسفر عن افشال لقاء بيغن — السادات في الاسماعيلية . ...

... الاحتلال الاسرائيلي لمناطق عربية واسعة واستمرار التنكر للحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

اسماعيل فهمي ينتقد ، مجددا ، مبادرة السادات

بيروت — الوكالات — اكد السيد اسماعيل فهمي وزير الخارجية المصري الاسبق ، في حديث ادلى به الى مجلة « الحوادث » البيروتية ، ان اسرائيل لن تعطي شيئا لمصر ...

الجزائر تندد بالتورط الفرنسي في النزاع على الصحراء الغربية

الجزائر — قامت جبهة تحرير الصحراء الغربية (بوليساريو) بتسليم ثمانية اسرى فرنسيين الى فالدهايم هذا الاسبوع ، تم اسرهم في اثناء التدخل الفرنسي العسكري ضد حركة تحرير الصحراء الغربية (بوليساريو) . وقد استنكرت الحكومة الجزائرية التدخل الفرنسي العسكري ، ودعت الى عقد اجتماع ...

وفاة شارلي شابلن أحد أبرز فناني عصرنا



جنيف — الوكالات — توفي اول امس الاحد في العاصمة السويسرية جنيف ، الفنان والمخرج العالمي شارلي شابلن ، عن عمر ناهز الثمانين .

... هذه لخدمة المثل العليا للانسانية والنضال من اجل مستقبل افضل للبشرية . وقد عرضت العشرات من افلامه على شاشات السينما في كافة انحاء العالم ...

كلمة الاتحاد

هذا النهج لا يوصل الى السلام المنشود

منذ ان اقدم الرئيس المصري على فعلته وقام ، خلافا لمصلحة السلام العادل والثابت والمصالح القومية للشعوب العربية ، بمبادرته الاخيرة واجهزة الاعلام المصرية تطلع علينا مع كل صباح مؤكدة ان الحل بات قريبا وان مبادرة السادات ازالت الكثير من الحواجز التي كانت تعترض طريق الحل العادل . ...

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

برنـــامـج بيغـــن :

انسحاب على مراحل من سيناء وحكم ذاتي في الضفة تحت السيادة الاسرائيلية

القدس – لمراسلنا – مع ان برنامج بيغن المزمع تقديمه للسادات لم ينشر بالتفصيل قبل الاجتماع الا ان مصادر مطلعة سربت خطوطه الاساسية التي تتلخص فيما يلي :

يتم الانسحاب من سيناء على مراحل وبالشكل التالي :

* تعترف اسرائيل بسيادة مصر على سيناء .
* تكون سيناء منزوعة السلاح .
* يتم الانسحاب الاسرائيلي خلال ٥ سنوات (حسب الاتفاق) على مرحلتين . يتم الانسحاب في المرحلة الاولى الى خط العريش – راس محمد وفي الثانية الى حدود رفح .
* يتم اجراء تعديلات في الحدود بحيث تبقى منطقة الكونتيلا تحت السيطرة الاسرائيلية .
* انشاء ممر بري بين ايلات وشرم الشيخ ووضع المنطقة تحت اشراف اسرائيلي .
* تبقى المستوطنات الاسرائيلية في سيناء تابعة لاسرائيل .
* تبقى قوات امن اسرائيلية مناسبة لحماية هذه المستوطنات .

مشروع الحكم الذاتي للضفة الغربية

اما مشروع الحكم الذاتي للضفة الغربية فيتلخص فيما يلي :

* الغاء الحكم العسكري .
* انتخاب ادارة مدنية خلال فترة معينة .
* يشترك في الانتخاب كل من السن الثامنة عشرة من العمر بغض النظر عن جنسيته . ومن يجاوز الخامسة والعشرين يستطيع ترشيح نفسه .
* تكون الانتخابات للمجلس الاداري سرية وعامة ومباشرة وشخصية .
* تكون مدة المجلس الاداري سنتين .
* تكون للمجلس ١١ دائرة تشمل الصحة والتعليم والاديان والمالية والمواصلات والبناء والاسكان والطاقة والصناعة والتجارة والسياحة والعمل والزراعة والشؤون الاجتماعية واستيعاب اللاجئين والشرطة المحلية .
* يوكل الامن الداخلي والخارجي الى السلطات الاسرائيلية .
* تكون بيت لحم عاصمة الحكم الذاتي المقترح .
* يعطى السكان حرية الخيار بين الجنسية الاسرائيلية والجنسية الاردنية . ومن يختار الجنسية الاسرائيلية يظل له حق الانتخاب والترشيح للبرلمان الاردني !
* يكون للسكان حق الاستيطان المتبادل على جانبي ما عرف باسم الخط الاخضر .
* ضمان حرية الحركة والعمل الاقتصادي على جانبي هذا الخط .
* تقام لجنتان يشترك فيهما اسرائيل والاردن وسكان الضفة

أ) تتولى واحدة الامور القضائية والقانونية الناجمة عن الوضع الجديد .

ب) وتتولى الثانية شؤون الهجرة العربية .

وتكون قرارات اللجنتين بالاجماع أي بمعنى ان يكون لاسرائيل حق الفيتو .

* تعطى الاماكن المقدسة وضع شبيه بوضع الفاتيكان واشراك السعودية والمغرب في ادارة الاماكن الدينية الاسلامية . اما سكان القدس العربية فيبقون تحت الحكم الاسرائيلي .

أسس مشروع بيغن

وهكذا تتضح قواعد مشروع بيغن المرتكز على المبادئ التالية :

* عدم تسليم الضفة الغربية وقطاع غزة لسلطة « غريبة » ، بدعوى عدم التنازل عن اراضي اسرائيل التاريخية!
* حق اليهود بالاستيطان في قطاع غزة والضفة الغربية يبقى قائما ومستمرا .
* تظل السياسة الخارجية والامن بيد اسرائيل .
* الحرص على كل ما من شأنه منع اقامة الدولة الفلسطينية .
* ابقاء المستوطنات وحمايتها والاخذ بالاعتبار كل النتائج المترتبة على ارتباط الاسرائيليين بالضفة الغربية وقطاع غزة وبالعكس في المستقبل القريب والبعيد .

هل توافق مصر ؟

ويبقى السؤال هل يستطيع السادات الموافقة على هذا البرنامج ؟ وهل يمكن التوصل الى اتفاق سلام على اساس هذا المشروع ؟

اجاب مناحيم بيغن على هذا بقوله: اذا قال لي الرئيس السادات انه لن يكون اتفاق بدون انسحاب جيش الدفاع الاسرائيلي من الضفة الغربية (يهودا والسامرة – حسب قوله) اقل له : ليكن ذلك ! واضاف بيغن في مثل هذه الحالة لن يكون هناك اتفاق وانه لن يتردد في عرض مشروعه من جانب واحد اي حتى في حالة عدم التوصل الى اتفاق مع مصر . وجائز جدا الا يتم التوصل الى اتفاق ولكن في هذه الحالة ، قال ، لن نكون وحدنا . بل ستقف الولايات المتحدة الى جانبنا .

الاعتداء على السجناء العرب بالضرب ومحو آثار الجريمة

القدس – لمراسلنا الخاص – ان « ضجة السلام » التي يثيرها مناحيم بيغن لا ذكر فيها لآلاف الفلسطينيين القابعين في سجون الاحتلال ، والمسلوبي الحقوق الانسانية .

وكما نشرنا في صحيفتنا ، ضرب بعض المعتقلين في اثناء الاضراب الثاني العام عن الطعام في سجن عسقلان ، بوحشية ، ونقلوا الى سجن الياجور انتقاما منهم . وقد تم الاعتداء عليهم وايديهم مقيدة في السلاسل والحقت بهم اضرار . وطلب السجناء واصف جاد الله وصبحي الوحش ورفعت النجار ويوسف عمرو ، عن طريق المحامية فيليتسيا لانغر ، تقديم دعوى ضد افراد الشرطة ، الذين اعتدوا عليهم . وتقديم قضية من هذا النوع بحاجة الى مصادقة مستشار الحكومة القضائي ، الذي لم يجب حتى الان على طلبهم الذي قدم اليه منذ ١٥ حزيران الماضي . وطبعا في هذه الاثناء لا تقف السلطات مكتوفة الايدي ، بل تقوم بمحو اثار اعتدائها على السجناء ، فقد صادرت السلطات من السجين واصف جاد الله المنشفة المغمسة بالدم ، والتي احتفظ بها عقب الاعتداء عليه وجرحه ، وقامت السلطات بغسلها . وبعد استنكارات واعتراضات قدمتها المحامية فيليتسيا لانغر ارجعت للسجين المنشفة ولكنها كانت نظيفة من كل اثر ، وتعتزم المحامية الان تقديم التماس ضد مستشار الحكومة القضائي امام محكمة العدل العليا لتحصل على جوابه .

واعلن السجناء ، الذين التقت بهم المحامية في سجن عسقلان في ٢١ كانون اول الجاري ، انهم لن يتنازلوا عن شكواهم ضد من اعتدى عليهم .

كما التقت المحامية ، في اليوم نفسه ، بالسجناء الاخرين وهم محمود صنع ومنذر ملحس وعبد القادر الفحين واسماعيل حبيب .

وقد عبر السجناء عن ايمانهم بان كل مؤامرة تهدف الى سلب الفلسطينيين حقوقهم الشرعية لن تنجح وان كل مؤامرة من هذا النوع ليس لها اية علاقة بالسلام كما يحاول منظموها الادعاء .

الشعب يعاني الامرين من تخفيض البناء
فرص عمل أقل واثمان مساكن أعلى

تل ابيب – لمراسلنا – بات مؤكدا ان السياسة الحكومية لتقليص الابنية لم تقتصر على طرد مئات عمال البناء وتضرر فروع الاقتصاد المرتبطة به فحسب ، بل ان الضربة ستكون مضاعفة لان اسعار المساكن سترتفع ، في العام القادم ، بشكل مذهل .

ويبدو ان شركات البناء الكبيرة مثل « شيكون عوفديم » ومقاولي البناء الكبار لن يخسروا . فعين تجمعلديهم شقق كثيرة فارغة غير مبيعة لجأوا الى تسريح العمال الزائدين وتقليص العمل ومطالبة الحكومة بالتعويض عليهم وشراء المساكن . ويذكر ان شركة « شيكون عوفديم » مثلا توفر لديها في نهاية العام الماضي ٤٥٠٠ شقة واضطرت الى فصل ثلث عدد عمالها . وانخفض عدد الشقق المبنية في هذه السنة الى ٦ آلاف شقة مقابل ٣٠ الف شقة على مدى السنوات من ١٩٧٢ – ١٩٧٦ . وبقيت مساكن كثيرة لا تجد من يشتريها في مدن التطوير : ١٢٠ في كرميئيل و ١٠٠ في الناصرة العليا و٧٠ في عراد و ٥٠ في مجدل هعيمق .

ويتوقع الاقتصاديون ان عرض المساكن سيقل في السنة القادمة عن الطلب . لذلك سيرتفع ثمن المسكن بشكل حاد .

والمعروف ان مئات الشقق لا تزال خالية في مدن التطوير . ولكن شركات البناء التي لا يهمها الا تكديس أقصى حد من الارباح لن تعدم وسيلة او حجة لرفع اسعار المساكن .. ومعروف مثلا انه في الانظمة الرأسمالية يتلقون الوف الاطنان من الخضروات والحليب والاغذية المحافظة على سعر مرتفع . ولانه لا يمكن اتلاف مساكن جديدة ، يلجأون الى تقليص البناء وما يكاد يرتفع الطلب حتى تحلق الاسعار الى الجو العالي .

تعزيـــــات

● الى الاخ ابراهيم فريد وتد وعموم عائلته وذويه بوفاة والدهم الغالي فريد علي وتد . اسكنه الله فسيح جناته .

اعضاء الحزب والشبيبة – فرع جت (المثلث)

● الى الرفيق فيصل ابو يونس واخوانه والوالدة وعموم آل ابو يونس في سخنين بوفاة الوالد الفاضل حمد ابراهيم ابو يونس .

محمد سليم بشير – تشيكوسلوفاكيا

● الى ليلى وروحي محمد الزعبي بوفاة نجلهم محمد .

روضة وخالد الزعبي – يافا

● الى عموم آل حنالي في حيفا وخارجها بوفاة فقيدهم عساف حنالي (ابو بولس) . له الرحمة لهم من بعده طول البقاء .

هاني ابو سخى وعائلته

« دوبك » ترفض تسلم تبغ المزارعين العرب

الجليل – لمراسلنا المتجول – يعاني مزارعو التبغ في قرى الشمال ، كسرى وكفر سميع وبيتوح ومعليا وفسوطة وحرفيش والبقيعة من مشاكل تصريف موسم التبغ ، الذي ترفض تسلمه شركة « دوبك » بحجج واهية . الامر الذي يضر بحوالي ٣ آلاف عائلة في قرى الجليل تعيش على هذا الفرع الزراعي الهام ، والبالغ انتاجه حوالي الف طن يزيد ثمنها عن ٢٦ مليون ليرة .

ويقوم مزارعو التبغ في قرى الشمال بتوقيع عرائض تطالب بشحن التبغ من موسم العام الماضي وبزيادة سعره بما يتلاءم والغلاء المتصاعد .

وقد تلمت فروع الحزب في هذه القرى ، في الاسبوع الماضي ، بتوزيع منشور على الاهالي يعرض المطالب الملحة على وزارة الزراعة وشركة « دوبك » ومجلس تصريف التبغ ، ويطالب « بالعمل على تسلم المحصول المخزون حالا وبدون مماطلة » . وقد دعا الشيوعيون في منشورهم المزارعين الى عقد اجتماعات والى اقامة لجنة علمة منهم والى ارسال وفود لوزارة الزراعة ووزارة المالية ، والى عقد مؤتمر صحفي لفضح هذا التمييز اللاحق بمزارعي التبغ العرب . فعلى وزارة الزراعة ان تهتم بقضايا المزارعين وليس بالقضاء على مستقبل المزارعين كما هو الوضع حاليا ..

تهنئـــة

● الى الرفيق ريا طويل بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة في سخنين

طلابنا في بولونيا يتضامنون مع مجد الكروم !

وارسو – خاص « بالاتحاد » – اعرب اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذين يتلقون العلم في جامعات جمهورية بولونيا الاشتراكية عن تضامنهم الكامل مع اهالي مجد الكروم واستنكارهم الشديد للعدوان البوليسي الفاشي عليهم الذي سقط على اثره شهيد يوم الارض السابع احمد المصري .

ظهرت شعارات على جدران الابنية في القدس العربية المحتلة، مؤخرا ، كتب عليها ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

نائب وزير الدفاع الاسرائيلي :

لن ننسحب من الضفة والجولان ولن نوقف عملية الاستيطان

تل ابيب – لمراسلنا – في الوقت الذي كان فيه وزير الدفاع ، عازر فايتسمان ، يتبادل الابتسامات مع الرئيس السادات في الاسماعيلية كان نائبه مردخاي تسيبوري يخطب في اجتماع لحركة « ازرق ابيض » في تل ابيب قائلا ان جيش الدفاع الاسرائيلي لن ينسحب من الضفة الغربية . وانه ليس هناك اية نية على الاطلاق التنازل عن « يهودا والسامرة » او لوقف عملية الاستيطان الجارية فيها على قدم وساق .

يصرح تسيبوري انه لدى الحكومة مشاريع استيطان ضخمة في المناطق (المحتلة) . ولكن المشكلة تكمن ، حسب رأيه ، ليس في برامج الاستيطان بل في ايجاد المستوطنين انفسهم او العدد المطلوب منهم .

ولم يخف تسيبوري انه يريد استيطانا يهوديا نقيا لا يعتمد حتى على الايدي العاملة الغريبة (اي العربية) كما يفعل مستوطنو مشارف رفح الذين يجلسون كالاقطاعيين ، حسب تعبيره ، ويشغلون عمالا عربا .

ويذكر القراء ان تسيبوري هذا كان وجه انتقادا شديدا الى اصحاب الاعمال في يميت ومستوطنات مشارف رفح لانهم يشغلون عمالا عربا . وقال يومها نحن لم نوظف عشرات الملايين من الليرات لايجاد اعمال للعرب . واعترف انه رفض الترخيص لمصنعين لشركة « كور » هناك لان الاعمال السوداء فيهما تتطلب ايدي عاملة غير مهنية الامر الذي خشي ان يؤدي الى تشغيل كثرة من العمال العرب .

وكان السيد تسيبوري يتكلم بلهجة الواثق من ان احدا لن يرغم اسرائيل على الانسحاب او وقف الاستيطان . واشار الى ان حكومته لم تتنازل حتى الان عن اي شيء عمليا وصدمت به الناخبين ولم تحد قيد انملة عن البرنامج الذي انزلته في المعركة الانتخابية .

ووجه تسيبوري انتقادات شديدة لاولئك الاعضاء في التكتل الذين تسرعوا بتوجيه انتقادات الى بيغن بسبب برنامجه المزمع عرضه على السادات خشية ان يتضمن تنازلات غير مقبولة .

مايـر غلنـر :

ليقدم بيغن تقريره للكنيست لا للامريكيين !

القدس – لمراسلنا البرلماني – طلب عضو الكنيست ماير فلنر باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ان تجري الكنيست بحثا مستعجلا في قضية تقديم رئيس الحكومة مناحم بيغن مشروعه بشأن مقترحات التسوية الى الرئيس كارتر وبعض اعضاء الكونغرس الامريكي قبل عرض المشروع على الكنيست هنا لبحثه .

وقال الرفيق ماير فلنر في طلبه انه لا يصح ان يعرف اعضاء برلمان دولة اجنبية مشاريع رئيس حكومة اسرائيل قبل اعضاء الكنيست الاسرائيلي . كما لا يصح ان يعطى لانسان فرد ، حتى لو كان رئيس الحكومة ، ان يقرر برأيه الخاص في امور مصيرية من الدرجة الاولى بالنسبة لاسرائيل – كقضية السلام والحرب . واقل ما يقال في هذا الامر انه العكس تماما من الدمقراطية .

ولذلك تطالب الجبهة الدمقراطية ببحث هذا الامر .

تشـارلي بيطـون :

حتى الحكومة لا تعرف ماذا « يطبخ » بيغن !

القدس – لمراسلنا البرلماني – اشترك عضو الكنيست تشارلي بيطون في النقاش يوم ١٢/١٩ على قضية الهجرة في الكنيست . فقال : لا اصدق مع نفسي اذا قلت ان موضوع الهجرة اليوم في الدرجة الاولى من الاهمية . وارى ان وضعه على جدول اعمال الكنيست لا يتفق مع ما يجري اليوم من امور مصيرية وربما تاريخية – سواء كانت للمصلحة او ضدها – والتي تجري اليوم في الشرق الاوسط .

ويدهشني كثيرا ان اعضاء الكنيست على مختلف كتلهم لا يقيمون الدنيا لان الحكومة لا تشركهم في معرفة ما يجري . ولسخرية القدر فان الحكومة نفسها لا تعرف ماذا يطبخ رئيسها بشكل غير دمقراطي .

عريضة في كفر كنا تطالب بتحسين خدمات صندوق المرضى

كفر كنا – لمراسلنا – وقع اعضاء صندوق المرضى في كفر كنا عريضة ارسلوها الى مدير صندوق المرضى طالبوا فيها بتحسين خدمات العيادة في القرية التي يفترض فيها ان تخدم نحو ٦ آلاف عضو وطالبوا بتنظيم دوام الطبيب ومواظبته وبتعيين طبيبة نساء ولو يوما في الاسبوع على الاقل وطبيب اطفال ايضا .

كما طالب الموقعون بتوفير الادوية في صيدلية العيادة لتوفير مشقات كثيرة على الاعضاء .

"نعمات" — حركة النساء العاملات في إسرائيل
كيف هي الآن وكيف يجب أن تكون!

بقلم: مريم غليلي

(الاتحاد — ننشر فيما يلي الحلقة الثانية والاخيرة من المقال الذي اعدته الزميلة مريم غليلي من « زو هديرخ » واستعرضت فيه النشاط الهام الذي قام به اعضاء كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مؤتمر « حركة النساء العاملات المتبرعات » — « نعمات » الذي عقد في الفترة بين ٤—٦/١٢/١٩٧٧ في مبنى هيكل الثقافة في تل أبيب) .

* يصعب عليهم سماع الحقيقة *

ألقت كلمة الرفيقة عايشة موسى التي القت بضعة أسطر من خطابها باللغة العربية ومن ثم قرأت الرفيقة تمار غوجانسكي ترجمة الخطاب باللغة العبرية اثارت هستيريا من الطرفين . فقد أخذت مندوبات « التكتل » الشوفينيات يصرخن على رئيسة الاجتماع أن المندوبة زادت عن وقتها في الحديث، فطمأنتهن تلك الى أن وقتها لم ينته بعد . وأما مندوبات « التجمع » فقد اثارهن مضمون الخطاب وخصوصا مندوبات منطقة عكا . ولا عجب في الامر ... فقد قررت الرفيقة عايشة موسى وهي من مدينة عكا ان تأتي بالحقيقة الى المؤتمر فقالت :

سأتركز في حديثي عن اوضاع المرأة العربية ، وكمثال سأصور لكن وضع حياتي . أنا أم لطفلين . انهيت بامتياز دورة للتعليم المهني في « نعمات » . ولكن حين وصل بي الامر الى فترة العمل بدأت المشاكل وذلك بسبب عضويتي في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . لا يعطوني عملا . وحتى أمس اتصل بي اشخاص معينون وضغطوا علي كي لا احضر الى المؤتمر كعضو كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

ولكن حتى لو حصلت على عمل فان مشاكلي لا تنتهي . اذ لا يوجد لدينا الحد الادنى من الظروف التي تمكن المرأة من الخروج الى العمل . وهذا الامر يمكنكن سماعه من نساء عاملات عربيات كثيرات . ففي عكا ، مدينتي ، على سبيل المثال — يوجد ناد واحد لحركة « نعمات » في عكا الجديدة فقط . ولدينا في الحي لم تفتح «نعمات» ناديا للاولاد . لا يوجد لدينا يوم تعليم طويل ولا تحصل المرأة العاملة على أية مساعدة . وحتى اليوم لم تبن مساكن للازواج الشابة العربية وانا شخصيا تقدمت بطلب مسكن منذ سبع سنوات ولم أتلق جوابا .

وعددت عايشة موسى العقبات الكثيرة التي تقف امام الفتاة العربية في طريق التعليم والتطور . وكذلك تحدثت عن سياسة التمييز القومي ومصادرة الاراضي . وقالت : «ربما ستندهشن لسماع حقيقة انه بعد ٣٠ عاما من قيام دولة اسرائيل لا تزال بعض القرى العربية بدون ماء او كهرباء او عيادات طبية او شوارع تصل الى البيوت .. ومن المفهوم ان هذه امور تؤثر على تقدم المرأة العربية » .

وبالفعل لقد دهش العديد من المندوبات لدى سماع اقوال مندوبة الجبهة وطلبوا منها اعطاء تفاصيل اخرى عن القضايا التي اثارتها . ولكن نشيطات « التجمع » في عكا ، اللواتي اخرجتهن الحقيقة من اطوارهن ، هجمن عليها في نهاية حديثها وبصعوبة تمكنت من الوصول الى مقعدها ..

وهناك واصلن نفي اقوالها بشكل فوضوي صبياني وبواسطة قذف الكلمات الشوفينية .. الامر الذي صعب استمرار البحث . وهنا تجدر الاشارة الى ان بعض مندوبات المراخ دخلن وبدا عليهن الخجل من تصرف زميلاتهن . اما رد كتلة الجبهة فكان بصوت واحد : « اخوة يهودية عربية » !

* أي تعليم هذا ..! *

في موضوع الرفاه الاجتماعي وقف العديد من المندوبات ضد سياسة الاكراه . وعن كتلة الجبهة تحدثت عواطف برغوت وتعمل ممرضة فأشارت الى انه في السنة الماضية بلغ عدد الصفوف الناقصة ٢٥٠٠ صف . وان وضع الصفوف القائمة سيء . ففي بعض الاحيان تكون الغرف بدون كهرباء وماء وغيرها وان هناك غرفا تضر بصحة الاولاد . وذكرت ان هناك عددا من الاولاد يعانون من ضعف في النظر ومن امراض صدرية مزمنة .

وتحدثت مندوبة الجبهة عن المدرسة التي تعمل فيها فقالت : من بين ١٨٠ ولدا يتعلمون في ستة صفوف هناك ١٥ طالبا يعانون من ضعف النظر و ١٥ طالبا آخرين يعانون من امراض صدرية . وكشفت المتحدثة عن انه بسبب تقليص الميزانيات الغيت في مناطق الناصرة والمثلث والجليل وظيفة ممرضة في المدارس وانه في كل ايام السنة لا تزور المدارس هناك ممرضات الا للتطعيم والزيارة الدورية . واضافت المندوبة عن الجبهة ان التقليصات اثرت حتى على عيادات « الام والطفل » . وذكرت انه في قرى الرينة وعين ماهل وطرعان تعمل ممرضة واحدة فقط وتعالج ٥٠٠ عائلة وتطعم الوف الاولاد في المدارس . ذلك في الوقت الذي تقوم الممرضة الواحدة في الوسط اليهودي بمعالجة ٣٠٠ عائلة وتطعم ٤٠٠ ولد .

وقدمت المربية تسيبورا شاروني ، المندوبة عن كتلة الجبهة كلمة حول الموضوع أبدت فيها تحفظ الجبهة من اقتراحات قادة الحركة بشأن التعليم. وتطرقت الرفيقة شاروني الى الاوضاع المزرية للتعليم في البلاد معتمدة على الاحصائيات الرسمية ودعت الى الحفاظ على التعليم العلماني والعمل على اعادة المعلمين المفصولين في سلك التعليم والعمل من اجل توسيع شبكة بساتين الاطفال للاجيال من ٣ — ٤ سنوات بحيث تشمل جميع الاولاد العرب .

وطالبت شاروني بانتهاج اسلوب يوم التعليم الطويل وعلى حساب الحكومة وتقديم الغذاء للطلاب ، حسبهم ، مقابل مبلغ رمزي .

وذكرت مندوبة الجبهة ان الطلاب في المدارس لا يزالون يتعلمون حتى الان في كتب وضعت منذ قيام الدولة او قبل ذلك وطالبت بفحص كتب التعليم ومناهجه وبتعليم اللغة العربية كموضوع الزامي في جميع المدارس العبرية وبتربية الاولاد على حب الوطن واخوة الشعوب والتقدم والسلام . وقالت : علينا ان نعد اولادنا لحياة السلام في منطقتنا وضد الشوفينية القومية والعسكرة .

واكدت الرفيقة شاروني على ان الوضع الخطير الذي يكتنف التعليم في البلاد يتغير فقط اذا تغيرت السياسة العامة والاقتصادية واذا توقفت سياسة تخصيص المبالغ الخيالية المصروفة العسكرية وتمويل سياسة الاحتلال والاستيطان .

* كيف يجب أن تكون ! *

كان الموضوع السياسي هو آخر ابحاث مؤتمر « نعمات » . وكالعادة راج الصخب والضجيج وخصوصا حين حاولت كل من مندوبات « التكتل » و « التجمع » أن يفخرن بأن حزبهن وسياسته « الحكيمة » هو الذي جر السادات الى اسرائيل .. والى غير ذلك . وقد تحدثت عن الموضوع السياسي من كتلة الجبهة المندوبة يافا غبيش فكانت كلمتها بمثابة تلخيص لاعمال كتلة الجبهة في المؤتمر وجوابا شافيا للسؤال : كيف يجب أن تكون حركة « نعمات » .

قالت غبيش : في المؤتمر وفي القرارات تم التأكيد على مبدأ أساسي وهو ان بامكان حركة قوية كحركتنا ان تؤدي الى تغيير الواقع وتغيير أوضاع المرأة وانه بامكاننا تغيير وتحريك عدة امور . ولكن هناك عدة امور اساسية وضرورية يجب ان تكون اساسا يعتمد عليه التنظيم وهي : تحليل الماضي بشكل صحيح ، اقرار خط سياسي واجتماعي وتنظيمي واضح يكون كبرنامج عمل للسنوات الاربع القادمة واستخدام قوتنا — وهي كبيرة — في الشارع وفي المصنع وفي كل مكان آخر .

لذا فانني لا أوافق على ما اعتادت بعض الاخوات هنا على ترديده بأن « الانجازات لا يمكن تحقيقها بالشعارات والكلمات القاتلة » . ان الشعار وتخطيط الاتجاه والتكتل وتجنيد النساء للنضال من اجله واخراج النساء الى الشارع للتظاهر والاضراب والمسيرة .. هذه كلها هي قوة جبارة وهذا هو السلاح القوي لتحقيق المطالب .

وابدت مندوبة الجبهة موافقتها على القرارات العامة التي اتخذت ضد السياسة الاقتصادية الحكومية الجديدة وللمطالبة بسياسة جديدة تكبح جماح التضخم المالي وتضمن الاجر الحقيقي للعامل وتحميه . وقالت : ان كل عائلة تعيش على المعاش وبضمنها عائلات صوتت لحزب « التكتل » تنتظر منا ان نعمل لالغاء هذه السياسة الاقتصادية . وقد طالبنا بأن يتم التصويت على هذا الموضوع على حدة لكي نبرز اوسع وحدة في المؤتمر ضد السياسة الاقتصادية لحكومة «التكتل» التي تعمق فقر الفقراء وتغني الاغنياء اكثر فأكثر . فربما تقف حتى مندوبات من « التكتل » و « داش » في مواجهة ضمائرهن . كما طالبنا بالتصويت المنفرد على موضوع « عام الطفل العالمي — ١٩٧٩ » الذي دخل الى جدول الابحاث بمبادرة من كتلتنا . وتقدمنا أيضا باقتراح خاص دعونا فيه المؤتمر الى تشجيع وتأييد توصيات « لجنة حقوق المرأة » .

وتحدثت الرفيقة غبيش عن الاقتراحات حول تدعيم السلام فقالت : على الرغم من الفوضى السياسية السائدة في المنطقة لم يحدث أي تغيير في قرارات المؤتمر السياسية التي من المقرر ان توجه النشاط السياسي للحركة في الفترة القادمة . ان البلبلة وعدم وضوح الفارق بين سياستي «التجمع» و « التكتل » لم يساعدا « التجمع » على البقاء في الحكم بل لجم تقدم الحركة العمالية نحو رفع العلم الاحمر ولجم تطور الوعي الطبقي لدى العاملين في بلادنا وأدى الى التطرف في التربية الشوفينية والعسكرية . كما ان هذه السياسة لم تقدم قضية السلام في منطقتنا ولا قضية التفاهم بين الشعوب، بل وبرز في القرارات اتجاه الخنوع لضغوط « التكتل » .

واضافت مندوبة الجبهة انه منذ قيام دولة اسرائيل وحتى اليوم تنتهج الحكومات المتعاقبة سياسة واحدة في الاتجاه نفسه . ففي الناحية السياسية يتجاهلون حقوق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل وبهذا تسهم تخليد واقع سفك الدماء الذي يضر مباشرة بدولة اسرائيل وأمنها والصلة بها والاقتصاد .

واختتمت غبيش كلمتها قائلة : ان شعبنا يطمح الى السلام ونساء اسرائيل يتمنين وضع حد للحروب ولكن ذلك لن يأتي الا بتحقيق السلام العادل والثابت .

وفي نهاية المؤتمر انتخبت ممثلة « التجمع » مسي عراد امينة عامة للحركة . وقد امتنعت كتلة الجبهة عن التصويت ليس من منطلقات شخصية بل بسبب السياسة التي انتهجها « التجمع » .

***

وفي الختام لا بد من الاشارة الى ان مندوبات الجبهة اجرين عدة محادثات مع مختلف المندوبات من الكتل الاخرى وفي كثير من الاحيان جرت هذه المحادثات بمبادرة المندوبات الاخريات واجبن على اسئلتهن واستفساراتهن وطلباتهن لمزيد من التفاصيل عن المواضيع التي اثرنها . واستقبلت تلك المندوبات المذكرة التي اصدرتها كتلة الجبهة باهتمام بالغ . وقد استقبلت المندوبات بتقدير خاص اقوال مندوبات الجبهة ووحدتهن المتينة وعلاقات الصداقة والاخوة اليهودية العربية الحقيقية والصادقة بينهن .





بدعوة من فرع حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة ...

لا يزال لدى ناشطة بريق من أمل

لا تزال ناشطة الخضور من قرية بيدو ، والتي اغلق بيتها بالباطون ، حسب أوامر سلطات الجيش الاسرائيلي في ١٨ ايلول من هذا العام ، وبقيت بدون مأوى الى جانب اطفالها الستة (وهي حامل) وزوجها في السجن ، لا تزال تعاني من الآلام والاجحاف . ولا تدري ما هي فاعلة بابنها السابع والذي تنتظره في هذه الايام . وتجاوبت صحف عديدة في العالم مع هذه المأساة ، التي سببتها سلطات الاحتلال ولا تزال ترفض السماح لها بالعودة الى بيتها ، خاصة في هذه الايام التي يتشدقون فيها بالسلام والاخوة .

وقدمت موكلة ناشطة ، المحامية فيليتسيا لانغر ، التماسا الى محكمة العدل العليا لاصدار قرار ضد وزير الدفاع ليأتي ويفسر دوافع عدم فتح البيت وعدم السماح لناشطة بالعودة اليه . وارفقت بهذا الالتماس صورا للبيت المغلق وللكوخ الذي تأوي اليه ناشطة واطفالها ووصفا لوضعها المأساوي مع اطفالها . ويظهر ان هذا الحادث ليس مستعجلا بالنسبة لمحكمة العدل العليا ، اذ بعد عدة ايام ، اعلمت سكرتارية المحكمة المحامية بأن الالتماس سيرفض بدون بحثه . وتجدر الاشارة الى ان هذا الامر يحدث لدى النظر في قضايا غير مرتكزة الى ركائز قانونية . وقد اثار مثل هذا التوجه العجب . ولكن الغي القرار بعد عدة ايام ، وتحول الالتماس الى جلسة بوجود قضاة ثلاثة لسماع تفسيرات المحامية ولاصدار القرار .

ونظر القضاة م. ايلون و ي. آشر والرئيس أ. فيتكون يوم ٢٠ كانون الاول الجاري في الالتماس . ولكن بعد ان بدأت المحامية كلامها قال الرئيس، انه لا مجال هنا للتدخل لان البيت اغلق حسب القانون وتمشيا مع قانون الدفاع في حالة الطوارئ، ولهذا « ففي هذا الحادث كل شيء تام » !

— « بودي التوجه اليكم كقضاة حق ، لانقاذكم بالاجحاف الذي لحق بهذه المرأة واطفالها الستة دون ذنب اقترفوه » .

فيتكون — « لست واثقا ان الامر هنا ليس عادلا . اصلا بخصوص الاجحاف فكان على الزوج ان يفكر بالامر قبل قيامه بعمل تخريبي » .

— « لم ينفذ الزوج اية عملية تخريبية . وقد ثبت هذا الامر هنا في هذه المحكمة عن طريق افادته في الشرطة . وحتى اذا قام الاب بمخالفة فهل تصادق المحكمة على ان « الآباء اكلوا الحصرم والابناء يضرسون » ! ومنذ متى ساركون العقاب الجماعي؟ !!

ولم يتراجع القاضي فيتكون وقال — ان هذا الامر حسن للمخربين كي يرعووا ....

وعندها اقتبست المحامية بندا واضحا من وثيقة جنيف الذي يمنع العقاب الجماعي . وتدخل رئيس المحكمة في الحال قائلا : « فقط القانون الاسرائيلي يلزمنا وليست الاتفاقية . فلماذا تقترحين علينا صورة للتوفيق بينهما » !!

واجابت المحامية : « صحيح انه من المستحيل التوفيق بين هذه الوثيقة وهذا القانون الانتدابي ، الذي ساواه الشرعون اليهود عام ١٩٤٧ بالقانون النازي . ولكن قساوة السلطات ولصفها تزيدان هنا على كل الاحداث الشابهة في الماضي . ولهذا من العدل والصدق ان يتدخل القضاة رغم قوانين الدفاع نفسها » !

وفي مجرى البحث اشار رئيس المحكمة الى المحامية انها تؤيد هذه القضية . وهي لا تدعي ان لا علاقة لها بالامر . واجابت المحامية انها فعلا تشعر بآلام هذه العائلة . وحقيقة هي ان ارتداءها لثياب المحامي لا تنزع منها التوجه الانساني . بل على العكس تزيدها حدة عن طريق بحثها عن العدل . « اطلب ان تسجل المحكمة هذا الامر . لانه سيء للشعب اليهودي ان تحدث مثل هذه الامور بدون اي رد فعل . واحدى الخصال الحميدة لدى القاضي هي حب الانسان ، قال الرمبام . واطلب اظهار هذا الامر في القضية المطروحة عليكم » .

وقرر القضاة تعيين موعد آخر للنظر بالالتماس ، وان يدعو لها ممثل المستشار القضائي للحكومة .

فعلا ، لا زال لدى ناشطة بريق من أمل .



اسبوع عمل تطوعي في ابو ديس المحتلة

ابو ديس — لمراسل خاص — نظم اهالي ابو ديس المحتلة مهرجان عمل تطوعي استمر لمدة أسبوع ، وشاركت فيه لجان العمل التطوعي من جامعة بير زيت وجامعة بيت لحم والقدس وبيت ساحور ورام الله والبيرة .

وقد تم خلال هذا المهرجان للعمل التطوعي رصف ارضية المستوصف الخيري وقصارته ومد شبكة كهرباء وحفر اساسات لبناء سور باطون حوله . كما تم توسيع ساحة الباصات العامة وتنظيف المنطقة المحيطة بالمستوصف .

ونظمت ، في اثناء اسبوع العمل التطوعي ، حفلات تعارف ، وندوات نقاش وبرامج فنية تخللها الزجل والاناشيد الشعبية والدبكة . كما قام الشبان المشاركون بالعمل بالتعرف على معالم القرية وجمع المعلومات عنها ومن سكانها .

كما يواصل الشباب جمع التبرعات من المواطنين والمؤسسات الخيرية من اجل اكمال بناء المستوصف في القرية ، والذي توقف العمل فيه منذ عامين .

هذا ومن الجدير بالذكر ان الاهالي قدموا كل مساعدة للعمال الشبان المتبرعين بجهودهم وعملهم . ولم تتقع الرجعية تعريضاتها ومضايقاتها . بل على العكس ساهمت في ازديادة عزلتها . وقد كان لاسبوع العمل التطوعي ، الذي تم بحماس الشباب وتفانيهم ابعد الاثر في نفوس الاهالي .

من أجل الدفاع عن أجرة العاملين

بقلم : تمار جوجانسكي

توصل قادة الهستدروت في الخامس عشر من تشرين الثاني الماضي الى اتفاق مع اتحاد الصناعيين على دمج علاوة الغلاء في شهر كانون الثاني (وليس الانتظار حتى نيسان القادم) . وجرى الحديث عن ان علاوة الغلاء هذه تدفع عن الغلاء الذي حدث في ايلول وتشرين اول وتشرين ثاني ، وتنقص العلاوة على الاقل بنسبة ١٠٪ (وهذا لكون علاوة الغلاء تدفع فقط لقاء ٧٠٪ من ارتفاع الجدول) . وانضم الى هذا الاتفاق في وقت متأخر وزير المالية ، بعد ان تنازلت قيادة الهستدروت عن المطالبات التي ارتفعت في مظاهرات العمال ، بخصوص تعويض خاص عن الغلاء الفاحش الذي حدث في اعقاب «الانقلاب الاقتصادي» في شهر تشرين الثاني .

وهذا المكسب المعين في دفع علاوة الغلاء في شهر كانون ثاني يتضاءل باستمرار امام التطورات الهامة التي حدثت في المدة الاخيرة :

أ — ارتفع جدول اسعار المستهلك في شهر تشرين الثاني بنسبة ١١٫٨٪ ، وهذا اكبر ارتفاع حدث حتى الآن في اسرائيل خلال شهر واحد . واذا اضفنا الى ذلك الغلاء المنتظر في شهر كانون اول امكننا التقرير ان الغلاء العام منذ الخطوات الاقتصادية المتخذة في ٢٨ تشرين اول وحتى نهاية كانون اول ١٩٧٧ سيكون ٢٠ ٪ — ٢٢٪ . واذا استمرت الاسعار خلال شهرين بالارتفاع بنسبة ٢٢٪ فان علاوة الغلاء بنسبة ١٠٪ هي في الحقيقة استخفاف بالعقل !!

ب — حتى هذه الـ ١٠٪ التي وعد الاجيرون بها لن تصل الى ايديهم . فقد اعلن وزير المالية ان دمج علاوة الغلاء في كانون الثاني لن تعفى من التدريج الضريبي ، وهذا يتعارض مع الاتفاق الذي تم التوصل اليه في الاصلاح الذي ادخل الى الضريبة المباشرة (اصلاح بن شاحر) . ويذكر انه تقرر في حينه ان يدفع الاجيرون ضريبة الدخل من علاوة الغلاء ، ولكن في كل مرة تدفع هذه العلاوة يرتفع ايضا جدول الضريبة (أي نسبة ٧٠٪ من الجدول) .

وماذا سيحدث الآن !؟ اذا لم يرتفع جدول الضريبة (اي الدخل الشهري الذي يجب دفع ضريبة محددة لقاءه بنسبة ٢٥٪) فان العمال سيدفعون ضريبة بحجم ٢٥٪ لقاء علاوة الغلاء (بعد خصم ضريبة الدخل) . وسيقبضون فقط علاوة غلاء بحجم ٦٫٤٥٪ فقط مقابل ٧٫٥٥٪ . وبكلمات اخرى فان قرار وزارة المالية بعدم تطوير تدريج الضرائب سيقلص ١٪ من علاوة الغلاء الضئيلة التي سيقبضها الاجير . وهذا الامر يعني ان كل صاحب دخل بمعدل خمسة آلاف ليرة غير نقي سيدفع رسوم شهرية لضريبة الدخل بحجم ١٢٩٠ ليرة مقابل ١٢٤٠ ليرة في الماضي .

ج — كما ان هناك تأثيرا كبيرا لتقليص نسبة الغلاء الحقيقي ، عن طريق التأخر في التدريج الضريبي ، على دخل الاجيرين . ماذا يحدث هنا !؟

اولا ، يتلقى العمال علاوة غلاء بنسبة ٧٠٪ من الارتفاع في الجدول فقط ، الامر الذي يعني ان الاجير الذي بدأ عام ١٩٧٦ بمعدل شهري بحجم ٣ آلاف ليرة كان يجب ان يقبض في نهاية عام ١٩٧٦ (في اثر ارتفاع الاسعار بنسبة ٣٨٪) علاوة غلاء بحجم ١١٤٠ ليرة . وفي نهاية عام ١٩٧٧ (في اثر ارتفاع الاسعار بنسبة ٤٧٪) كان يجب ان يقبض علاوة غلاء بحجم ١٩٥٠ ليرة . أي ان الراتب في نهاية عام ١٩٧٧ كان يجب ان يكون بحجم ٦٠٩٠ ليرة لكي يحافظ على القوة الشرائية التي تمتع بها راتبه في بداية عام ١٩٧٦ .

ولكن ، وبسبب كون علاوة الغلاء بحجم ٧٠٪ من ارتفاع الجدول ، فان العامل الاجير قد قبض في نهاية ١٩٧٦ مبلغ ٨٠٠ ليرة وفي نهاية ١٩٧٧ سيقبض علاوة سنوية بحجم ١٣٦٥ ليرة . أي ان راتبه سيصل الى ٥١٦٥ ليرة في نهاية عام ١٩٧٧ . أي ان التقليص في راتب العامل الاجير في اعقاب دفع علاوة غلاء كاملة هو بحجم ٩٢٥ ليرة في الشهر .

ولكن السلب لم يتوقف عند هذا الحد . لنفرض ان الاجير ، الذي دار عنه الحديث ، نجح في تحصيل ارتفاع في اجره (عن طريق ارتفاعه في العمل او بطريقة أخرى) ووصل راتبه في نهاية عام ١٩٧٧ الى مبلغ ٦٠٩٠ ليرة . (اي انه سيعوض على نفسه بطريقة اخرى عدم دفع علاوة غلاء كاملة له) . وهنا يظهر وزير المالية ويقول له : لكون راتبك يزيد عن الستة آلاف ليرة فسترتفع ايضا نسبة التدريج الضريبي) وعليه فستدفع رسوم ضريبة الدخل اكثر من السابق .

وهنا تبرز ظاهرة ان الاجيرين الذين لم ترتفع رواتبهم الحقيقية بالمرة ، يجدون انفسهم فجأة في حيز التدريج الضريبي الاعلى . (وحسب تقديرات الصحف) اضر هذا الامر كثيرا بالدخل النقي (بعد دفع رسوم ضريبة الدخل). وبخصوص العامل الاجير ، في مثلنا هذا ، فانه بدل ان يدفع رسوم ضريبة الدخل بحجم ٢٥٪ سيدفع الضريبة بنسبة ٣٥٪ (لقاء اجر ٦٠٩٠ ليرة) وستزداد رسوم الضريبة بحجم ٦٠٩ ليرات (!!) .

د — لكون علاوة الغلاء تدفع على اساس نسبة الاجور فان الامر الحقيقي (بالليرات) يكون ان من له راتب منخفض سيتسلم تعويضا منخفضا اكثر ، ومن يكون راتبه عاليا سيتقاضى تعويضا اكبر . اذا كانت علاوة الغلاء بحجم ١٠٪ (في نقية) فان كل اجير راتبه بحجم ٤ آلاف ليرة سيأخذ ٤٠٠ ليرة ومن راتبه بحجم ستة آلاف ليرة سيأخذ ٦٠٠ ليرة .

وفي ظروف اسرائيل ، لدى ارتفاع في الاسعار الفاحشة يتراوح ما بين ٤٠ — ٥٠٪ ، فان اصحاب الدخل المنخفض لا ينجحون في التعويض على انفسهم ، حتى بصورة جزئية ، عن الغلاء . وأحد الظواهر البارزة لهذا الانخفاض النسبي في مستوى اجر الحد الادنى بالمقابلة مع متوسط الاجر . ففي خلال السنوات الثلاث الاخيرة انخفض اجر الحد الادنى من ٤٠٪ الى ٣٢٪ من متوسط الاجر . وسينخفض في بداية عام ١٩٧٨ الى اقل من ٣٠٪ .

ما هي النتائج !؟

يتضح على ضوء ما تقدم ، ان الهدف الاساسي الآن امام جمهور العاملين الاجيرين هو الحفاظ على القيمة الحقيقية للاجور وعلى قيمة الدخل النقي . وللتوصل الى هذا الهدف فان جمهور العاملين عليه ان يناضل بمسائله على عدة جبهات :—

١— ان يطالب بدفع علاوة الغلاء بحجم ١٠٠٪ مرة كل ثلاثة اشهر على الاقل .

٢— المطالبة بربط التدريج الضريبي التام بجدول ارتفاع الاسعار .

٣— رفض توجه وزير المالية القاضي بعدم تطوير التدريج الضريبي في شهر كانون اول القادم .

٤— المطالبة بسن قانون اجر الحد الادنى بحجم ٦٠٪ من متوسط الاجور مع ربطه التام بجدول الاسعار .

٥— المطالبة بزيادة اجر الحد الادنى ، وحتى تشريع القانون ، (حسب اتفاق بين الهستدروت والمشغلين) بحجم ٤٥٪ من الاجر المتوسط (كما كان الحال قبل ثلاث سنوات) .

٦— على العاملين ان يطالبوا بتعويض حقيقي عن الغلاء ، الذي لا تغطيه علاوة الغلاء وهذا في اطار اتفاقيات الاجور لعام ١٩٧٨ التي سيتم بحثها في شهر كانون اول القادم ، عن طريق رفع الاجور بحجم ٢٠٪ .

على العاملين المتضررين من الغلاء ان يحطموا الدعاية الحكومية القائلة ان رفع الاجور يؤدي الى التضخم المالي . فحتى في مذكرة المستشار الاقتصادي لوزير المالية جاء انه مع ارتفاع الجدول بنسبة ١٢٪ في شهر تشرين الثاني لقد تم تسجيل ٠٫٤٩٪ في اعقاب علاوة الغلاء لشهر تشرين اول وعقب الاجر الزاحف .

ولكي ينظم النضال للحفاظ على القيمة الحقيقية لاجر العاملين يجب ان يكون النضال في المصانع وفي اطار النقابات الصناعية . كما يجب الاستمرار في الضغط على قادة الهستدروت ، لكي تستمر هذه القيادة في معركة النضال التي ابتدأت مع شهر تشرين الثاني ضد سياسة الحكومة الاقتصادية .

عضو الكنيست حنا مويس :

لماذا لا ينتقد مراقب الدولة التفرقة القومية في البلاد ؟

القدس — لمراسلنا البرلماني — في النقاش الذي جرى في الكنيست في ٢٠—١٢ حول تعديل قانون مراقب الدولة تكلم باسم كتلة الجبهة الدمقراطية عضو الكنيست حنا مويس ، ومما جاء في خطابه قوله :

« ان التعديل المقترح الذي يعطي وزير المالية اجلا مدته ١٢ اسبوعا ، بدلا من ١٠ اسابيع ، للنظر في تقرير مراقب الدولة ، يعني تأجيل بحث قضايا هامة تعالج جميع مرافق الحياة في الدولة . ونحن نعترض على هذا التعديل . كما نعارض تأجيل بحث تقارير مراقب الدولة ونطالب بطرح تقرير مراقب الدولة وتقرير وزير المالية معا للنقاش .

واضاف حنا مويس قائلا : اننا نولي اهمية كبرى لتقارير مراقب الدولة . ويهمنا تقديم هذه التقارير باسرع وقت ممكن ، وان تكون هذه التقارير حرة وخالية من اية قيود وبعيدة عن اية ارتباطات مع اية وزارة .

« ان الاهتمام بدراسة تقارير مراقب الدولة هو أمر حيوي وايجابي . ولكن لنا انتقاد على عمل مراقب الدولة .

فلماذا ، مثلا ، يقوم مراقب الدولة احيانا بتوجيه انتقاد لعمل مجلس محلي ما لانه اقر مشروعا ما بينما ذلك المشروع ليس في مصلحة المجلس المذكور حسب اعتقاد مراقب الدولة . ولكن لم يقسم مراقب الدولة ، ولو مرة واحدة ، بانتقاد التفرقة القومية التي تتعامل بموجبها وزارة الداخلية مع السلطات المحلية ، ولا سيما عند تحديد الميزانيات . مثلا لم ينتقد مراقب الدولة وزارة الداخلية لاقرارها ميزانية لمجلس محلي بيت داغون وقدرها ١٫٠٤٥ مليون ليرة (وعدد السكان ٣٤٥ الف) بينما لقرية بيتجن العربية التي يبلغ اعداد سكانها ٤٥) الف فان ميزانيتها ١٤٫١٦ مليون ليرة فقط . وغير هذا امثلة كثيرة.

« نأمل أن يهتم مراقب الدولة بهذه القضايا الحيوية لاجل القضاء على التفرقة القومية وفي سبيل المساواة الحقيقية بين شعبي هذه البلاد » .

ازدياد تعاطي المخدرات في حيفا

حيفا — لمراسلنا — كشف تقرير عن الجريمة في حيفا ، اعدته الشرطة ، انه خلال عام ١٩٧٧ حدث ارتفاع في تعاطي المخدرات بنسبة ٣٥٥٫٥٪ فبينما كانت مخالفات تعاطي المخدرات تشكل في عام ١٩٧٦ نسبة ٦١٫٩٪ من مجموع المخالفات ارتفعت في عام ١٩٧٧ الى نسبة ٧٥٫٦٪ .

ويفيد التقرير ، الذي اعد لقيادة الشرطة العامة في البلاد ، ان سرقة الاملاك ارتفعت بنسبة ١٢٪ بينما السرقات الاخرى ارتفعت بنسبة ١٤٫٧٪ . اما التسبب بالضرار ، نتيجة اعمال انتقامية ، فقد ارتفع بنسبة ٣٠٫٢٪ .

ليس هذا العنوان للتوبيخ

لجنة الداخلية توبخ النائب زياد لانه وصف الشرطة بالقتلة

القدس — لمراسلنا البرلماني — قررت لجنة الكنيست في ١٩—١٢—١٩٧٧ وبأغلبية الاصوات توجيه توبيخ لعضو الكنيست توفيق زياد لتصرفه الذي لم يعجبهم في جلسة الكنيست التي بحثت فيها قضية اعتداء الشرطة على اهالي مجد الكروم وقتل المواطن احمد المصري برصاص الشرطة . وكان توفيق زياد قد وصف الشرطة بالقتلة . واعربت لجنة الكنيست في قرارها عن الاسف لعدم استجابة عضو الكنيست توفيق زياد لطلب اللجنة بان يقدم تفسيرا خطيا لاقواله تلك .

وحضر الجلسة عضو الكنيست ماير فلنر فعارض القرار . وقال ان توفيق زياد نعت البوليس الذي قتل الابرياء بشكل صحيح ولا حاجة للشرح. فان البوليس قد قتل . لذلك فهو قاتل .

ووزعت لجنة الكنيست قرارها هذا على الصحف ببيان خاص .

هذا في حين كان الجمهور ينتظر تحقيقا نزيها في احداث مجد الكروم ، خصوصا بعد ان رفضت لجنة الداخلية تصديق تقارير البوليس ، وان يكون التوبيخ موجها للجنة والمسؤولين لا للمدافعين الامناء عن الشعب .

لتصرف هذه الملايين لا على الاستيطان بل على التعليم والصحة والخدمات

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم عضو الكنيست ماير فلنر في ٢١—١٢—٧٧ طلبا مستعجلا لرئاسة الكنيست لبحث قرار لجنة المالية التابعة للكنيست رصد ٨٩ مليون ليرة لتمويل الاستيطان في المناطق المحتلة .

ومما قاله الرفيق فلنر في شرح الطلب ان هذا القرار مضر من ناحيتين. فهو يشكل استفزازا جديدا للشعب العربي الفلسطيني ويضر بالسلام ، ومن ناحية اخرى ، يضر بالوضع الاجتماعي في اسرائيل . ففي الوقت الذي تقوم فيه الحكومة بتقليص ميزانيات التعليم والصحة والبناء ، وفي الوقت الذي ترتفع فيه الاسعار باستمرار وتنخفض باستمرار أجور العمال الحقيقية تقوم الحكومة برصد مبالغ باهظة للاستيطان الاستفزازي في المناطق المحتلة .

من الذي يحول دون حل مشكلة قبرص ؟

مؤتمر عالمي للتضامن مع قبرص في بروكسل

أثبتت بروكسل عاصمة بلجيكا انها لا تستضيف فقط اجتماعات حلف الاطلسي التي تعقد وسط صليل سيوف الدول الامبريالية ، بل وتعرف كيف تكرم وفادة مؤتمر انعقد فيهـا للتضامن مع ضحايا دسائس زعماء ذلك الحلف وللبحث في أفضل الطرق لوضع العدل في نصابه . ففي ٢٩ – ٣٠ اكتوبر الماضي انعقد في بروكسل المؤتمر العالمي للتضامن مع قبـرص الذي بادر الى عقده عدد كبير من المنظمات الدمقراطية العالمية والشخصيات المرموقة والاحزاب على اختلاف اتجاهاتهـا السياسية بهدف التعبير عن رغبة القوى المحبة للسـلام في العالم في تطبيق قرارات الامم المتحدة بشأن قبرص ووضع حد لمأساة سكان تلك الجزيرة في اسرع وقت ممكن .

واشترك في المؤتمر ٢٢٠ مندوبا من ٣٥ بلدا من القارات الخمس وممثلو ١٩ منظمة دولية من شتى الاتجاهات وحد بينها الاتفاق العام على اسباب الازمة القبرصية وعلى ان استمرار الازمـة يعود الى استمرار الدسائس الامبريالية ودوام الغزو التركي للجزيرة ، وعلى ضرورة تطبيق قرارات الامم المتحـدة بصدد الازمة القبرصية .

وجدير بالذكر ان المؤتمر تلقى ، بين مئات الرسائل والبرقيات ، برقيـة طويلة من رؤوف دنكتاش وقعها باسم « رئيس الدولة القبرصية التركيـة الاتحادية » يتهم فيها اللجنة الدوليـة للتضامن مع قبرص بتضليل الـرأي العام العالمي . وشرح وجهة نظـره مطولا وطلب ان تقرأ الرسالة عـلى وفود المؤتمر . وبرغم المغالطات الكثيرة فيها فقد قراها رئيس المؤتمر بنفسـه علنا امام المؤتمر ، كما جرى توزيـع نسخ منها على الوفود والصحفيين .

وزعم السيد دنكتاش في برقيته ان التدخل التركي لم يكن غزوا بل كـان عملية بوليسية لحفظ النظام والامـن في الجزيرة قامت بها تركيا ضـد الانقلاب الفاشي في ١٥ تمـوز ١٩٧٤ لاعادة الامور الى نصابها ولحمايـة الاقلية التركية وقال ان القوات التركية لن تغادر الجزيرة ما لم يتم التوصل الى حل . اما الحل الذي يفكر زعيم الاتراك القبارصة في عرضه فهو تقسيم الجزيرة حسب الاوضاع الحالية وخلق حقيقـة ناجزة تؤدي في النهاية الى تمزيق وحدة الجزيرة .

وأكد دنكتاش في رسالته ايضا ان لا معنى لاعادة اللاجئين الى بيوتهم وذلك منعا للاصطدامات الطائفية حسـب قوله وفاخر بان اللاجئين الاتراك قـد تم استيعابهم واسكانهم في الامكنـة الجديدة بينما نعى على اليونانيين انهم لا يزالون يجعلون اللاجئين يسكنون في خيام لاستغلالهم للدعاية ضد تركيا !

(تماما كما يدعي حكام اسرائيـل بالنسبة لعدم توطين اللاجئـين الفلسطينيين) .

ونفى دنكتاش ان يكون هنالك قضية مفقودين وبذلك رفض القبول بلجنة تحقيق في مصير المفقودين . وبلغ بـه الامر حد الزعم ان المطران مكاريوس قال له انه يستغل قضية المفقوديـن للدعاية « لانها السلاح الدعائي الوحيد المتبقي لي » حسب قوله .

وفحوى رسالة دنكتاش في نهايـة الامـر يتلخص في رفض تدخـل الامم المتحدة وتنفيذ قراراتها بشـأن قبرص .

وقام روميش شاندرا رئيس اللجنـة الدولية للتضامن مع قبرص بالرد على رسالة دنكتاش فرد الاتهام وتساءل عن معنى بقاء القوات التركية اكثر مـن ثلاث سنوات في الجزيرة بحجة الرد على الانقلاب الفاشي في حين ان الانقـلاب المذكور لم يعمر اكثر من ستة أيام . وذكر بان الاقلية التركية تحتـل ٤٠٪ بالمئة من الجزيرة . وان زعماءها يديرون ظهرهم لقرارات الامم المتحدة . امـا التلويح بالمفاوضات كطريق للحل فـان الجانب اليوناني القبرصي قد قـدم كثيرا من التنازلات في حين ان زعمـاء الجانب التركي لم يقابلوهم بالمثـل ولا بالحد الادنى من التنازلات .

وتلقى المؤتمر رسالة من رئيـس الجمهورية القبرصية سبيروس كبريانو طالب فيها بتنفيذ قرارات الامم المتحـدة وجلاء قوات التدخل التركي . واكـد فيها عزم الشعب القبرصي على الكفـاح حتى تحقيق مطالبه القومية العادلة .

واتخذ المؤتمر قرارات هامة طالب فيها بتنفيذ قرارات الامم المتحدة لمصلحة سكان الجزيرة من الطائفتين ولجميـع شعوب حوض البحر المتوسط ولمصلحة السلام العالمي وذلك على أساس :

١ – احترام استقلال وحيـاد وسيادة قبرص .

٢ – انسحاب جميع القوات المسلحة من قبرص .



من صور الدمار التي الحقها الغزو التركي بالعاصمة نيقوسيا

٣ – تقديم معلومات عن الاشخاص المفقودين باسرع وقت ممكن .

٤ – اعادة جميع اللاجئـين الى بيوتهم .

واشار المؤتمر الى ان الحكومة التركية لا تزال تمانع في تنفيذ قرارات الامـم المتحدة . والى ان سياسة الحكومـة التركية ترتكز على المصالح الاستراتيجية للدول الامبريالية التي تحاول [illegible] قبرص وتحويل الجزيرة الى قاعـدة عسكرية عدوانية لحلف شمال الاطلسي في شرقي البحر الابيض المتوسط ، الامر الذي يجب وضع حد له لمصلحة شعبي قبرص .

واقترح المؤتمر جدول عمل للمستقبل يتلخص فيما يلي :

امرأة قبرصية عجوز وحفيدها بعد ان شردتهما قوات الغزو التركية

١ – عقد مؤتمر عالمي لتنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن قبرص وذلك تحت اشراف الامم المتحدة .

٢ – أن تعرض الامم المتحدة عـلى تركيا العقوبات التي ينص عليها ميثاقها عندما تتجاهل دولة ما او ترفض تنفيذ قرارات الامم المتحدة .

٣ – تعيين لجنة من الامم المتحـدة للتحقيق في مصير المفقودين .

٤ – تعيين لجنة من الامم المتحـدة للتحقيق في أوضاع القبارصة اليونانيين الذين يقطنون في المناطق المحتلة مـن الجزيرة وبخرق الحكومة التركيـة لحقوق الانسان في تلك المناطق .

٥ – دعوة مجلس الامن الى وضع جدول زمني لتنفيذ الامور السالفـة الذكر .

٦ – مقاطعة المناطق المحتلة مـن قبرص تجاريا وسياحيا وعدم الاعتراف بالاشخاص الذين يدعون انهم يمثلون الدولة التركية القبرصية في أي مؤتمر او اجتماع دولي .

٧ – دعوة اللجان الوطنية للتضامن مع قبرص الى مطالبة حكوماتهـا والنقابات المعنية بوقف ارسال الاسلحة الـى تركيـا وتجنيد الرأي العام بهدف عزل القوى الرجعية الحاكمة في تركيا التي تحول دون تنفيذ قـرارات الامم المتحدة وذلك ما لم تحترم الحكومة التركية استقلال الجزيرة وتسحـب قواتها منها .

٨ – محاولة تعيين لقاء بين ممثلي اللجنة الدولية للتضامن مع قبـرص مع الحكومة التركية والاحـزاب السياسية هناك والنقابات لبحث مشكلة قبرص .

٩ – الطلب الى المجلس الاوروبي ان ينشر قراراته عن خرق حقـوق الانسان في قبرص .

١٠ – تخصيص اسبوع او عدد من الايام في كل بلد للتضامن مع كفـاح الشعب القبرصي بمبادرة لجان التضامن الوطنية .

١١ – الطلب الى وزراء خارجيـة الدول المعنية ان تنفذ حكوماتهم قرارات الامم المتحدة بصدد قبرص وان يصوتوا الى جانب فرض العقوبات .

كما اتخذ مؤتمر بروكسل عددا مـن المقررات الهامة منها المطالبة بجـلاء القوات التركية عن جزيرة قبرص دون تلكؤ والغاء جميع القواعد العسكرية الاجنبية في الجزيرة ونزع سلاح الجزيرة وضمان استقلالها وسيادتها وحيادهـا بواسطة ضمانات دولية .

ألاشتراكية والملكية الشخصية

ان تنظيم علاقات الملكية ، بما فيها الملكية الفردية هي خاصـة مميزة للدستور الاشتراكي . ويقرر الدستور السوفييتي ان المداخيل الناتجة عن العمل هي اساس الملكية الشخصية لمواطني الاتحاد السوفييتي . ويمكن للمواطنين ان يملكوا شخصيا الادوات المنزلية ووسائل الاستعمال الشخصي والراحة والاستثمارة المعاونة والسكن والمدخرات الناتجة عن عملهم . وتحمي الدولة ملكيـة المواطنين الشخصية وحقهم في وراثتها .

غير ان وسائل الانتاج لا تدخل في عداد الاشياء التي للمواطن حـق امتلاكها . لان الحياة الاقتصادية في الاتحاد السوفييتي تقوم على اساس الملكية الاجتماعية لوسائل الانتاج ومنع استغلال الانسان للانسان وتاميـم الارض وما في باطنها والغابات والمياه، وعلى برمجة الاقتصاد .

ونتيجة لذلك فان الملكية الفردية لا يمكن ان تشمل ادوات ووسائل الانتاج ويستثنى من ذلك اولا ادوات العمل التي يستخدمها الفلاحون والحرفيون غير المنتسبين الى التعـاونيات ، والقائمة على العمل الشخصي وليس على العمل المأجور. ويفترض الدستور الحالي امكانية وجود هذا الشكل من الاقتصاد . وثانيا يسمح بالاستعمال ادوات ووسائـل الانتاج لادارة الاستثمارة الاضافية في قطع الارض الملحقة بالسكن .

الذ لا يلغي دستور الاتحـاد السوفييتي الملكية الفردية : فموقف الايديولوجية الاشتراكية السلبي من الملكيـة الخاصة (لكونها الاساس الاقتصادي لاستثمار الشغيلة) لا يعني ابدا رفض الملكية الفردية بصـورة عامة . ويطلق عليها في ظل الاشتراكية تعبير « ملكية المواطنين الشخصية » . وهي قائمة بشكل شرعي الى جـانب الملكية الاجتماعية .

وينبغي ان يكون للمواطنين ضمانات عملية لاستخدام الثروات الماديـة والروحية بالنسبة لدخولهم وكذلك بالنسبة للممتلكات التي اقتنوها بهذه الدخول . فضمان الملكية الشخصية للمواطنين هو من اهم عوامل الاستقرار الاجتماعي .

ان هذه المبادئ الاجتماعيـة الحقوقية لتنظيم الملكية الشخصية ، والتي اثبتتها خبرة السنوات الاربعين التي انقضت بعد اقرار الدستور قد انعكست سماتها العامـة في الدستور الجديد . فهو يعلن العلاقـة الوثيقة بين رخاء كل فرد ونمو الثروة العامة التي تاتي نتيجة عمل المواطنين . وقد جاء في المادة ١٤ ان الدولة تمارس الرقابة على مقدار العمل والاستهلاك وفقا لمبدأ الاشتراكية : « من كـل حسب كفاءته ولكل حسب عمله» . وان الصيغة الدستورية التالية : « يحدد العمل النافع اجتماعيا ونتائجـه وضع الانسان في المجتمع » (المادة ١٤ من الدستور) تدل على ان ملكية ورخاء كل فرد يتوقفان على كمية العمل ونوعيته.

وبما ان المصدر الاساسي لدخـول الشغيلة وعائلاتهم هو الاجور فقد جاء في المادة ٢٢ من الدستور : « تسير الدولة بدأب ومثابرة على خط رفع مستوى الاجور والدخول الفعليـة للشغيلة وفقا لنمو انتاجية العمل ». وتؤكد نهج الدولـة السوفييتية المعطيات الاحصائية التالية : كـانت زيادة الاجور في الفترة ١٩٦٦ – ١٩٧٥ اعلى بمرة ونصف المرة مما في سنوات الخطط الخمسية الثلاث السابقة . وازداد مجموع المدفوعات والتسهيلات للتعليم المجاني والساعدة الطبيـة والمصاريف الاخرى من ارصـدة الاستهلاك الاجتمـاعي في السنوات العشر المنصرمة بمقدار مرتين واكثر . ونمت ٢٤٤ مرة المخصصات لدفـع الرواتب التقاعديـة والمعونات . وستزداد الدخول الفعليـة بالنسبة للفرد من السكان في الخطة الخمسة العاشرة بنسبة ٢١٪ .

ونلاحظ في الظروف الحاليـة ، بسبب مستوى معيشة المواطنين المرتفع تبدلات جوهرية في مجموعة المواد التي تشكل ملكية المواطنين الشخصية . وتزيد فيها الحاجيات التي تستخدم زمنا طويلا والتي تتمتع بصفات ارفع كالادوات الكهربائية المنزلية والسـيارة. كذلك تزداد الممتلكات الشخصية ذات القيم الثقافية (لوحات فنية اصيلة ، وتحف اثرية ومصنوعات حرفيـة يدوية) .

ان الاشتراكية في سعيها للحصول على وفرة في الاشياء والحاجيات التي تخفف وتحسن حياة السكان ، تسعى في الوقت نفسه الى تحرير الانسان من نير الاشياء : فبموجب المثل الاعلى للاشتراكية والشيوعية ليس الانسان – المستهلك الذي يعيش لكي يستهلك، بل الانسان المبدع الذي يضع الاشياء من اجل التطوير الشامل لجميـع اعضاء المجتمع ولهذا فان الملكيـة الشخصية في ظل الاشتراكية ليس لها مهمة اقتصادية فقط ، أي ان تكون واسطة التصرف بالدخل الناتج عن العمل بل هي وسيلة لتطور الشخصية الحر والشامل بتوفيرها امكانية تلبية مطالب الانسان الاقتصادية والثقافية والروحية .

وتنبغي الاشارة هنا الى ان النظام الحقوقي للملكية الشخصية في الاتحاد السوفييتي لا يقدم اي أساس للتأكيد بانه يؤدي الى بعث ايديولوجية الملكية الخاصـة وممارستها الاقتصادية في بلادنـا .

ان الدستور الحالي والقانون المدني السوفييتي يقرران مبدأ تعتبر بموجبه الوظيفة الاساسية للملكية الشخصية هي تلبية حاجات المواطن وأفراد اسرته واستحالة استغلال عمـل الاخرين بواسطة هـذه الملكية وكسب دخـول غير ناتجة عن العمل .

وهذه المبادئ بالذات هي التي اكملت النص الدستوري عن الحق في الملكية الشخصية : فقد ورد في المادة ١٢ من الدستور : « لا يجوز ان تكون الممتلكات التي هي في حوزة المواطنين وتحت انتفاعهم وسيلة لكسب دخول غير ناتجة عن العمل ، ان تستخدم على نحو يضر بالمجتمع » .

عن « أنباء موسكو »

تحية حزبنا الى الحزب الشيوعي النمساوي لمناسبة انعقاد مؤتمره الثالث والعشرين

(انعقد المؤتمر الثالث والعشرون للحزب الشيوعي النمساوي ما بين ٨–٧٧/١٢/١٠ ، وبهذه المناسبة ارسل الرفيق مائير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي رسالة تحية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الشقيق باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي هـذا نصها) :

ايها الرفاق الاعزاء ،

نرسل بتحياتنا القلبية والاخوية الى المؤتمـر ال – ٢٣ للحـزب الشيوعي النمساوي ، متمنين لكم النجاح الكامل في تجنيد جماهير العمال النمساويين في النضال لاجل السلام والامن في اوروبا وفي سبيل حيـاد النمسا وضد الازمة الاقتصادية المتعمقة والتضخم ولاجل الوحـدة في الصراع الطبقي ضد الاستغلال المتزايد والبطالة المتفاقمة .

اننا واثقون ، ايها الرفاق الاعزاء ، أن مؤتمركم ال – ٢٣ سيعزز صفوفكم ويعطي المزيد من الزخم لمواقفكم الصامدة المستندة الى الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية .

ان حزبكم يناضل ، كحزبنا ، ضد الافتراءات والتحريض المعـادي للسوفييت وينوه بالمكاسب الشاملة للاشتراكية في جميع مرافق الحياة في الاتحاد السوفييتي .

ونحن ، الشيوعيين الاسرائيليين ، يهود وعربا ، نكافح سوية مـع قوى السلام والدمقراطية الاخرى لاجل سلام عادل ودائم في الشـرق الاوسط . وفي الوقت نفسه نفضح زيف وكذب مكائد الامبرياليين الامريكيين والرجعيين الاسرائيليين والمصريين . ان هذه القـوى تستغل الرغبـة الشديدة في السلام الحقيقي والدائم لدى الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية كي تعد اتفاقات منفردة من شأنها تعقيد الوضع في المنطقة فقـط . لانه بدون انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلت عام ١٩٦٧ ، وبدون الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير المصير واقامـة دولته المستقلة ، وبدون احترام الاستقلال والسلامة الاقليمية لاسرائيل والدول العربية ، لا يمكن التوصل الى سلام عادل ووطيد . ان الاطـار الذي يمكن ضمنه التوصل الى حل شامل لازمة الشرق الاوسط والمشكلـة الفلسطينية هو مؤتمر جنيف للسلام باشراف الامم المتحدة ورئاسة الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي معا ، وباشتراك جميع الاطراف المعنية ، بمـا فيها منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي والمعترف به للشعب العربي الفلسطيني . ويجب عقده دون تأخير .

اننا مشغولون بنضال الشعب العامل ضد الهجوم المتزايد من جانب حكومة بيغن وكبار الرأسماليين واليمين المتطرف على مستوى معيشـة جماهير الشعب العامل . كما اننا منخرطون في كفاح دائم ضد التمييـز المخطط والقمع ضد الاقلية القومية العربية في اسرائيل .

ايها الرفاق الاعزاء ، مرة أخرى نتمنى لمؤتمركم ال – ٢٣ النجـاح التام في تجنيد جماهير العمال في النمسا في الكفاح الهام لاجل السـلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

عاش المؤتمر ال – ٢٣ للحزب الشيوعي النمساوي .
عاشت الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية .
عاش السلام والاشتراكية .

الطلبة في موسكو يطالبون باطلاق سراح السجناء في اسرائيل والاردن !

موسكو – خاص بالاتحاد – اصدر الطلبة الجامعيون العرب والاجانب في جامعات موسكو الذين اشتركوا هذا الشهر في احتفال بمناسبة الذكـرى ال – ٢٤ لتأسيس الحزب الشيوعي الاردني بيانا توجهوا فيه بتحية اكبار واجلال الى المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال وطالبـوا ايضـا السلطات الاردنية بالافراج عن المعتقلين السياسيين في السجون الاردنية والغاء كل اجراءات القمع هناك ، وعـلى راسها قانون مكافحة الشيوعية .واعرب البيان عن ثقته في ان كل القوى التقدمية والدمقراطية في العالم سترفع صوتهـا عاليا تضامنا مع خيرة ابناء الشعبـين الفلسطيني والاردني الصامدين في سجون الرجعية والصهيونية .

اتحاد النقابات العالمي يدعو لتنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن قبرص

براغ – طـالب اتحـاد النقابات العالمي من جديد في بيـان اصدره ، هذا الشهر ، بتنفيذ قرارات الامـم المتحـدة بشأن المشكلة القبرصيـة التي تدعو الى حل القضيـة على اساس الاستقلال والسيادة والسلامة الاقليمية للجزيرة وسكانها وانسحاب القوات الاجنبية منها وعودة اللاجئين الى ديارهم وحل مشكلة اختفـاء الافراد الزمنة . ودعا اتحاد النقابات جميع العمال ونقاباتهم ان يضاعفـوا نضالهم من اجل تنفيذ قرارات الامم المتحدة . هذا وكانت الجمعية العامة للامم المتحدة قد اصدرت قرارا بهذه الروح في دورتها الاخيرة .

٥١٩ قتيـلا ودمـار ٣ قـرى حصـاد أولي لزلـزال في ايـران

طهران – ارتفع عدد ضحايا الزلزال الذي ضرب جنوب شـرقي ايران الى ٥١٩ قتيلا و ٦٧١ جريحا حسبما اعلنت منظمة الصليب الاحمر الايرانية المعروفة باسم الاسد الاحمر والشمس . وقـد دمر الزلزال ثلاث قرى تدميرا شاملا . وترك عشرات الالوف دون ماوى في المنطقة التي تضررت بيوتها باشكـال متفاوتة من الزلزال المدمر .

وتقول الصحف الايرانية ان اعمال الانقاذ تسير ببطء شديد بسبب رداءة الطرق في تلك المنطقة الفقيـرة التي يسكنها في الاساس عمال مناجم الفحم ولا تنال عناية من جانب حكومة الشاه .

سلطات الاحتلال الاسرائيلي تصعد هجومها على المواطنين العرب في شمال سيناء !

*** مصادرة ١٤٠ الف دونـم أرض * هـدم الخيـام وتخريـب المزروعات وغمـر المنطقـة بالرمال لمحـو آثـار أصحابهـا الشرعيـين * توفيق طوبي يطالب باجراء بحث مستعجل في الكنيست**

القدس – لمراسلنا – لا تزال سلطات الاحتلال الاسرائيلي وقوات « الجيش الاخضر » (رجال حماية الطبيعة !!) تنفذ المخطط الهمجي الذي رسمته اللجنة الاستيطانية الوزاريـة برئاسة وزير الزراعة ، الجنرال أريئيـل شارون ، لطرد المواطنين العرب في منطقتي الطرون وشمال سيناء وتخريب مزروعاتهم ومصادرة اراضيهم والاستيطان فيهـا .

بواسطتها البقاء في المنطقة لمدة شهرين. ففي شمال سيناء المصرية المحتلة ، بالقرب من المستوطنة اليهودية الجديدة « يميت » ، صادرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ١٤٠ الف دونم من اراضي العرب القاطنين هنـاك منذ عشرات السنين وخربت مزروعاتهم واقتلعت الاشجار التي زرعوها وتشهد بكبرها وقدمهـا على قدم وجودهم في تلك المنطقة . ثم قامت تسييج المنطقـة ومسحها لمحو كل اثر عربي فيها .

وفي هذه الايام تقوم سلطات الاحتلال الاسرائيلي بنشاط متزايد لترحيـل العرب عن هذه المنطقة – شمال سيناء – وتركيزهم في ساحل سيناء الشمالي بشكل موقت كي يسهل تشريدهم من هناك ايضا وهذه المرة الى قلب سيناء وذلك في مرحلة متقدمة .

وقد اخذت سلطات الاحتلال تصدر تصاريح للمواطنين تسمح (؟) لهم وتسمح السلطات بتمديدها مرة في كل شهرين الى حين تنتهي عمليـة تشريدهم . وحسب هذه التصاريح لا يسمح للمواطنين ان يغادروا المنطقة نهائيا من الساعة الرابعة بعد الظهر وحتى السابعة من صباح اليوم التالي (اي ١٥ ساعة في اليوم) .

هذا وتقدم النائب عن الجبهـة الدمقراطية للسلام والمساواة ، الرفيق توفيق طوبي ، بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست طالب فيه بان تعقد الكنيست جلسة عاجلة لبحث هـذه الاوضاع الخطرة .

* في الضفة المحتلة ايضا *

وفي الضفة الغربية المحتلة تولت مهمة تشريـد المواطنين ومصادرة اراضيهم قوات « الجيش الاخضر » مدعومـة بقوات البوليس والجيش وحرس الحدود . ففي الاسبوع الماضي اخلت هذه القوات « تزور » منطقتي الطرون ودورا المحتلتين .. تسداهم. خيام وبيوت العرب القاطنين هنـاك منـذ سنوات طويلة وتامرهم بفك الخيام وتحميلها على الشاحنات مع قطعان المواشي التي يعتاشون منهـا وتنقلهم سوية الى منطقة عراد النائية. وبعدئذ تقوم قوات أخرى بمسح الارض و « تطهيرهـا » من آثـار العرب وتمهيدها للمستوطنين الجدد اليهود. وقد صدقت الزميلة « زو هديرخ » حين قارنت هذه الاعمال بتلك التي نفذتها القوات « البيضاء » العنصرية في الولايات المتحـدة الامريكية التي طردت الهنود ، اصحاب البلاد ، من اراضيهم وابعدتهم الى مراكز اشبـه بحظائر مغلقة في اماكن خصوصية .

مظاهرات في الباكستان احتجاجا على استمرار اعتقـال على بوتـو

كراتشي – الوكالات – استمرت المظاهرات الشعبية الصاخبة في جميع انحاء باكستان ، مطالبة باطلاق سراح رئيس الحزب الشعبي الباكستاني ، محمد علي بوتو .

وقد حدثت صدامات عنيفة مع سلطات الشرطة ، التي ارادت تفريق هذه المظاهرات بالقوة في لاهور .

هذا وكانت كراتشي العاصمة قد شـاهدت مثل هـذه المظـاهرات الصاخبة ، وقد قامت سلطـات البوليس على اثرها بحملة اعتقالات واسعة .

ومن الجـدير بالذكر ان الجنرال ضياء الحق اعلن انـه اذا استمر نشيطو الحزب الشعبي الباكستاني في تنظيم هذه المظاهرات فانه سيحظر نشاط هذا الحزب .

انتهـاء أعمال الدورة ال – ٣٢ للامـم المتحـدة

نيويورك – الوكـالات – انهت الدورة ال ٣٢ للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة اعمالها ، هذا الاسبوع . واتخذت عدة قرارات هامة ، برز من بينها قرار بشأن حقوق الشعب العربي الفلسطيني . ويدعو هـذا القرار الى ضمـان حقوق هـذا الشعب ، واولها حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة وعودة لاجئيه .

كما اتخذت الجمعية العامة قرارا تستنكر انتهاك حقوق الانسان ، الذي تمارسه السلطات الفاشية في تشيلي ، والسلطات العنصريـة في جنوب افريقيا .

ومن الجدير بالذكر انه تم اتخاذ عدة قرارات بشأن نزع السـلاح في العالم .

ليبيـا تعـارض في تجميد اسعار النفـط

كاراكاس – صرح السيد عز الدين المبروك وزيـر النفط الليبي ، يوم الاربعاء الماضي ، وفي مؤتمر وزراء النفط لمنظمة « اوبيك » ، صرح بان بلاده لن توافق على تجميد اسعـار النفط . واضاف : ان كلا من الجزائر والعراق وتجريا تؤيد الموقف الليبي وتطالب برفع الاسعار تعويضا عن الخسائر التي تتكبدها البلدان المستخرجة للنفط بسبب التضخم المالي في العالم الغربي ، وارتفاع اسعار السلـع الصناعية .

وتؤيد كل من العربية السعودية وايران ودولة الامارات العربية المتحدة فكرة تجميد الاسعار ، الامر الذي يتفق ومصلحة الاحتكـارات البترولية الامريكية ، وهي من اكبر مستوردي النفط .

استمـرار أعمـال القمـع في شيـلي

سانتياغو – تفيد وكالات الانباء من العاصمة التشيلية ان الطغمـة الفاشية هناك تشدد ، في الاونـة الأخيرة ، حملتهـا الشرسـة ضد معارضيها من الاوسـاط العمالية والشعبية الاخرى . فقامت باعتقال تقاسين سارزين ، هكتور كويفاس ، رئيس اتحاد عمال البناء ، وجوان سبولفيدا ، رئيس اتحاد عمـال التعدين ، ونفتهما الى المناطق الشمالية حيث يعيشـان في ظروف قاسية وغير صحية . وقامت باعتقال عدد اخر من النقابيين .

ولا تزال ترفض الافراج عن الكثير من المعتقلين السياسيين .

القـوى الوطنيـة اللبنـانيـة تطـرح بـرنـامجـا سلميـا شـامـلا لحـل الأزمـة اللـبنـانيـة

نيقوسيا – خاص بـ « الاتحاد » – عقد المجلس المركزي للاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية في لبنان اجتماعه الاسبوعي الدوري ، نهار الثلاثـاء الماضي .

وقد استعرض المجلس التطورات الجارية عربيا ودوليا وانعكاسها على حاضر الصراع العربي – الاسرائيلـي ومستقبله . واكد المجلس على ان المشروع الذي طرحه رئيس حكومـة اسرائيل ، مناحيم بيغن ، يفضـح طبيعة الحل الاستسلامي الكامل الذي تجري محاولة فرضه على المنطقـة العربية . وان النهج الامريكي ، الذي انكشفت حقيقته بصـورة اوضح في اعقاب محادثات بيغن – كـارتر ، يستهدف فرض الاستسلام الذل على العرب .

وناقش المجلس ، انطلاقا من ذلك كله ، الاخطار الفادحة التي بدأت تترتب على انسياق نظـام انور السادات في طريق الصلح مع اسرائيل والاستسلام الكامل لها بفتح ابواب المنطقة امام سيطرتها والتصفية بكل المصالح الوطنية والقومية العربيـة وصولا الى حد التلويح بالتحالف مع اسرائيل في ظل الرعاية الامريكية .

وشدد المجلس مجددا على ان مواجهة هذه الاخطار الكبرى تتطلب ، اولا وبالاساس ، الالتزام بنهج جذري للتصدي لكل صيغ الحل الاستسلامي التداول والنهوض بمسؤوليات الصراع المصيري مع الامبريالية الامريكيـة وحليفتها اسرائيل وادواتها في المنطقة العربية ، وتمتين جبهة القوى الوطنية والتقدمية العربية ، رسميا وشعبيا ، لمواجهـة كل مساعي « التسوية » الراهنة والتي لا تعني في جوهرهـا سوى الاستسلام . والعمـل على استعادة مقومـات القوة العربية وحشد كل الطاقات من اجل متابعة الصراع وترسيخ العلاقـة مع القوى الحليفـة والصديقة للعرب على الصعيد العالمي . والتسلح بالحركة الشعبية العربية وتمكينها من النهوض بدورها النضالي في جو من الحريات الدمقراطية الواسعة .

وفي هذا الاطار سجل المجلس ثقته بجماهير الشعب الفلسطيني وقدرتها على التصـدي لنهـج الانحراف والاستسلام مهما بلغت اساليب القمع والتضليل التي يتعرض لها . كما اكد تضامنه مع القوى الوطنية والتقدمية المصرية التي تواجه اليوم موجة واسعة من الارهاب والتدابير المعادية لابسط الحريات الدمقراطية .

برنامج السلام في لبنان

استعرض المجلس ايضا اهم قضايا الوضع اللبناني بالعلاقة مع ما تشهده المنطقة العربية من تطورات . وخلص من ذلك الى التاكيد من جديد على ما كانت الحركة الوطنية التقدمية اللبنانية قد طرحته في مذكرتها المرفوعة الى المؤتمر الشعبي العربي في طرابلس، قبل اسبوعين ، حين اقترحت ان يبادر رئيس الجمهورية اللبنانية الى الدعوة لعقد مؤتمر وطني عام تحضره جميع الاطراف اللبنانية للوصول الى حل لازمة البلاد وفق ما يلي :

١ – انهاء حالة القتال في الجنوب كليا ، استكمالا لعملية تحقيق السلام في جميع المناطق اللبنانية .

٢ – عودة السلطة المركزية الى ممارسة مسؤولياتها كاملة واعادة بناء اجهزة الدولة ومؤسساتها في ظـل استعادة وحـدة لبنان السياسية والادارية .

٣ – تجديد الالتزام بعروبة لبنان واقفال الجدار المفتوح بينه وبـين اسرائيل .

٤ – تطبيق الاتفاقات المعقودة بين السلطات اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية التي تنظم العلاقـات اللبنانية – الفلسطينية .

٥ – التمهيد لحوار وطني يتم في مناخ دمقراطي وصولا الى برنامـج اعادة بناء لبنان في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

هذا وعرض المجلس نتائج الاتصالات الجارية مع مختلف الاطراف اللبنانية من اجل تطويق كل المخططات الساعية الى تصعيد الصراع والعمل على ايجاد حل للازمة . كمـا واشاد المجلس بنتائج الاتصالات مع قيادة المقاومة الفلسطينية وقرر متابعتها .

الملاكمون العرب في المنتخب الاسرائيلي يلفتون انظار المراقبين الرياضيين الدوليين

عالم الشباب

اخـاء النـاصرة يهـزم شبـاب مجـد الكـروم بـخمسة أهـداف نظيفـة

الناصرة — من ((نصراوي — ب)) — خمسة اهداف نظيفة كانت حصيلة فريق اخـاء الناصرة في المباراة التي استضاف فيها على ملعب الناصرة الفريق الشقيق من مجد الكروم ،يوم السبت الماضي .

يقولون ان سبب الخسارة هو وضع الملعب الوحل . ولكن حجة كهذه لا تصمد امام الواقع الواضح والذي يؤكد بانه في الشوط الثاني من المباراة تراجع فريق مجد الكروم في مستوى لعبه وتفوق فريق الاخـاء بشكل قاطع .

في الشوط الاول لم يستطع اي من الفريقين تسجيل اي هدف وكان اللعب سجالا بينهما . وفي الشوط الثاني ، منذ افتتاحه وحتى صفر

السبعة الثانية

الحكم معلنا نهاية المباراة ، سيطر فريق الاخاء سيطرة تامة على الملعب . وبدا على لاعبيه انهم ((تأقلموا)) لظروف الملعب ولذا فقد سهل عليهم القيام بهجمات متتالية على مرمى مجد الكروم سجلت على اثرها خمس اصابات متتالية على النحو الاتي :

* في الدقيقة ٥١ .. على اثر تمريرة من عدنان المدني الى محمد زعبي سجل محمد الهدف الاول للاخاء .
* في الدقيقة ٥٦ .. على اثر سوء تفاهم في دفاع مجدالكروم سجل جميل الحاج الهدف الثاني .
* في الدقيقة ٦٧ وعلى اثر تمريرة من رؤوف شمشوم الى عدنان المدني سجل الاخير الهدف الثالث .
* في الدقيقة ٧٤ اخترق محمد زعبي بشكل فردي دفاع مجد الكروم وسجل الهدف الرابع .
* في الدقيقة ٨١ اختتم رافع صفوري سلسلة الاهداف بهدف خامس لصالح فريقه ، اخاء ابناء الناصرة وتنتهي المباراة بهذه النتيجة (٥ — صفر) .

هذا وقد امتازت المباراة بالروح الرياضية العالية من كلا الفريقين . وامتاز في هذه المباراة عدد من لاعبي الاخاء هم : محمد زعبي في خط الهجوم وعمر مسعود وحسني زعبي وغازي شلبي في خط الدفاع .

وسط جمهور زاد على ٨ آلاف نسمة فازشباب ام الفحم على فريق القمـة !

ام الفحم — من رشاد عبد الهادي — وسط جمهور زاد على ثمانية الاف نسمة فاز فريق شباب ام الفحم على فريق القمة من الدرجة الثانية المجيدل بهدفين مقابل لا شيء ..

ارتقى الفريق على اثره الى المرتبة الرابعة بفارق ثلاث نقاط عن المرتبة الاولى .

بدات المباراة واستمرت قوية وسريعة حيث تبادل الفريقان الهجمات القوية وخصوصا من منتصف الشوط الاول صاعدا حيث اخذ شباب ام الفحم يشددون ضغطهم . وقد امتاز حامي مرمى المجيدل في صد هجمات ام الفحم العديدة . وانتهى الشوط الاول .

اما الشوط الثاني فقد كان اكثر حماسة وسرعة وبدا على الشباب اصرارهم على الفوز .. وقاموا بسلسلة من الهجمات المكثفة انتهت باحراز هدفين سجل احدهما حسين صوب محمد مصطفى الكرة الى المرمى فارتدت بالعارضة وتلقفها اللاعب الهداف على ناجي واودعها

السبعة الثانية

الشباك . وانتهت المباراة بهذه النتيجة (٢ — صفر) .

هذا وقد حدثت بلبلة في اقرار النتيجة النهائية للمباراة . اذ سجل لاعبو المجيدل هدفا في الدقيقة ٨٢ قرر الحكم انه هدف تسلل .. ونشرت بعض الصحف ان نتيجة المباراة (٢ — ١) ونشرت صحف اخرى انها (١ — صفر) لصالح ام الفحم .

اديـب نسناس وغانم محروم يفوزان وقاسم بركة يخسر مباراته بفارق نصف نقطة فقط

باريس — الوكالات — عاد الى البلاد يوم السبت الماضي اعضاء المنتخب الاسرائيلي للملاكمة بعد انتهاء مباراة ودية مع المنتخب الفرنسي فاز فيها المنتخب الاسرائيلي بالنتيجة ١٦ — ٦ .

وقد نجح الملاكمون الثلاثة العرب في المنتخب الاسرائيلي في ان يلفتوا انظار المراقبين مع ان احدهم ، قاسم بركة خسر مباراته ، بل واجمع المعلقون على أن المباراة التي شارك فيها الملاكم العربي اديب نسناس كانت احدى اجمل وارقى المباريات في تلك الامسية وتنبأوا لاديب نسناس مستقبلا باهرا في اللعب . وقد فاز ايضا الملاكم العربي غانم محروم في مباراته .

جرت هذه المباريات في باريس في اطار لقاء ودي كان مقررا اجراؤه قبل شهرين وتأجل لسبب غير واضح . افتتحت المباراة الاولى من بين ١١ مباراة في الوزن الخفيف (٤٨ كيلو غراما) ، وقد فاز فيها الملاكم الاسرائيلي موشيه شلكوبر على الفرنسي الان جيمو ، بطل فرنسا .

وكانت المباراة الثانية في الوزن ٥١ كيلو غراما بين الملاكم العربي في المنتخب الاسرائيلي ، اديب نسناس ، وبين الاعب الفرنسي كلود شابل ، وهو ملاكم ذو خبرة قديمة في الملاكمة وهو بطل العالم في وزنه بين الفرق العسكرية . وقد فاز في آخر ١٨ مباراة اجراها وكانت هذه اهم المباريات واشدها حماسة . اذ كان باديا ان اللاعبين عنيدان و قويان . ويتميز كل منهما بسرعة الحركة والخطوة . افتتح المباراة الاعب الفرنسي ملفذ يكيل الضربة تلو الاخرى على اديب نسناس . ولكن اديب الذي لا يقل قوة وخفة من خصمه .. انتظر بعض الوقت كان يركز فيهما دفاعه بشكل متين وهو في الوقت نفسه يعد للهجوم المضاد . وهكذا رد على كلود شابل بوابل من الضربات .

وانتهت معظم الجولات بالتعادل .وقبل الجولتين الاخيرتين كانت النتيجة ايضا .. التعادل . وهنا بدأ اديب نسناس يتفوق على خصمه ونجح بامتياز في احراج شابل وحشره في مرة في زاوية الحلبة وتوجيه الضربات المباشرة بكلتا يديه الى وجهه .وهكذا فاز في الجولتين الاخيرتين وانتصر على خصمه .

وكانت المباراة الثالثة والرابعة ايضا لصالح المنتخب الاسرائيلي حين فاز كل من شمعون غرويرمان وشيبون امروتوف ، وكليهما من مهاجري الاتحاد السوفييتي ، على خصميهما الفرنسيين في الوزن ٥٤ كيلو غراما .

وكانت المباراة الخامسة بين اللاعبين العربيين ، عبد العزيز قرزازي (المنتخب الفرنسي) وقاسم بركة (المنتخب الاسرائيلي) في الوزن ٦٣٫٥ كيلو غراما . وكانت هذه ايضا مباراة جميلة تميزت بالقوة وببعض التوازن . وقد فاز فيها اللاعب الفرنسي من اصل عربي على قاسم بركة بفارق نصف نقطة فقط.

اما غانم محروم ، الملاكم العربي في المنتخب الاسرائيلي ، فقد فاز في مباراته بالنقاط على الملاكم دومينيك بيرونيت . واظهر هو الاخر قوة وقدرة على التحكم في الحلبة وفي المناطق المفتوحة في مساحة جزاء خصمه .

كما وفاز في المنتخب الاسرائيلي ايضا الملاكمون رومان سمولنسكي وحاييم زلبر شميدت (٧٥ كيلو غراما) ورومان مرنكل . اما المنتخب الفرنسي فلم يحرز سوى بثلاث مباريات .. الاولى مع قاسم بركة والثانية مع شمولفيلفيرات (الفائز الفرنسي هو جاك كلسود) .

الملاكم غانم محروم

والثالثة كانت في الوزن الثقيل حين فاز الفرنسي دومونيك نانو على الاسرائيلي اريبه دروكمان وذلك بالضربة القاضية في الجولة الثانية .

هذا وقد عكر صفو المباريات النقاش الذي جرى في القاعة الفرنسية بين ادارة الفريق الاسرائيلي والاتحاد العلم الدولي والفرنسي حول نزاهة الحكم الاسرائيلي في هذه المباريات جاك ليفي (وهو حكم دولي) . اذ قام هذا الحكم بانهاء المباراة بين رومان سمولنسكي (اسرائيل) وورولاند جانون (فرنسا) لصالح الاسرائيلي بالضربة الفنية على الرغم من ان نتيجتها كانت واضحة لصالح الفرنسي .

هبـوعيل سخنين يعزز مواقعه فـوز هام على مكابي طبريا

سخنين — من امين ابو ريا — فاز فريق هبوعيل ، هذا السبت ، بالنتيجة (٢ — ١) على فريق مكابي طبريا وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب سخنين ووسط جمهور غفير . وتمكن،اثر نتيجتها هبوعيل سخنين من تعزيز مواقعه جيدا في قائمة الدوري (المرتبة السادسة).

ابتدات المباراة وبسرعة غير متوقعة تم احراز الهدف الاول فيها . فما ان صفر الحكم وحرك الفريق الضيف الكرة

السبعة الثانية

ومشى بها مسافة امتار الى الامام حتى كان شباب سخنين في النصف الثاني من الملعب . اذ خطف اللاعب سليم ابو يونس الكرة من لاعبي طبريا وارسلها محكمة الى طه ابو الهيجاء .. فمشى بها طه نحو المرمى بسرعة ودقة .. فلما شعر دفاع طبريا بالخطر افشلوا طه امام المرمى فاحتسب الحكم ضربة ركنية (!) لصالح سخنين . تلقف الكرة الركنية اللاعب حسين بدارنة فكانت ضربة محكمة .. تصدى لها اللاعب علي سيد احمد واسكنها الشباك بضربة راسية جميلة مسجلا الهدف الاول لفريقه .

واستمر اللعب بالحماس نفسه وبالحركة ذاتها .. ولم تمر اكثر من عشر دقائق ... واذ بالخطر ينتصب من جديد امام مرمى طبريا . وكان حسين بدارنة هذه المرة ايضا مصدر الخطر . فمن موقعه في الجناح الايسر رفع الكرة الى وسط الملعب حيث كان بانتظارها اللاعب زاهي ارملي .فتلقفها وانطلق بها الى مرمى الخصم . وبعد ان اجتاز عددا من اللاعبين واخترق دفاع طبريا ارسل كرة فنية قوية الى المرمى وسجل الهدف الثاني لفريقه .

وفي الشوط الثاني عمل شباب سخنين على حماية مرماهم والحفاظ على نصرهم . وقد ظهر تفوقهم بوضوح، ولكن في الدقيقة ٦٠ تمكن الفريق الخصم من احراز هدف لصالحه وذلك على اثر هجمة ادت الى ضربة ركنية . وبسبب خلل فني في تركيب الدفاع قام لاعب طبريا باستغلاله وسجل هدف فريقه الوحيد في هذه المباراة . وهكذا انتهت النتيجة ٢ — ١ .

ويذكر ان لاعبي سخنين بذلوا قصارى جهدهم للفوز وتم لهم ما ارادوا .وقد امتاز بينهم اللاعبان سالم ابو يونس وعلي سيد احمد .

مهرجـان كبير للجمباز في اليابـان باشـتراك ٩ دول !

في مطلع هذا الشهر جرى مهرجان رياضي كبير في لعبة الجمباز في العاصمة اليابانية ، طوكيو ، باشتراك لاعبين شبان من تسع دول هي : الاتحاد السوفييتي واليابان والمانيا الدمقراطية والولايات المتحدة وتشكوسلوفاكيا وهنغاريا وفرنسا ورومانيا وكندا .

وقد جرى المهرجان بدعوة من صحيفة ((نونتي سمبون)) اليابانية . ونظمه اتحاد الجمباز الياباني واستمر يومين . وفي النتيجة النهائية للمباريات فاز لاعبو الاتحاد السوفييتي بست ميداليات ذهبية وفاز لاعبو المانيا الدمقراطية بثلاث ميداليات ذهبية وفاز كل من منتخبي اليابان والولايات المتحدة بميدالية ذهبية واحدة . وقد كانت ابرز نتيجتين في هذا المهرجان تلك اللتين حصاهما اللاعب الياباني سفيرو كاساموتو واللاعبة السوفييتة صغيرة السن سعبتلانا اغابوفا . وتقديرا للعبهما الممتاز وحصولهما على اعلى عدد من النقاط تسلم كل منهما جائزة المهرجان لفريقه (في الصورة) .

فوز هام في مباراة جميلة للطيبـة •بديـع يسجـل هدفـا بديعـا !

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — في طقس مشمس ودافيء ، بعد اسبوع من هطول الامطار ، وعلى ارض ملعب رمليه رطبة ووسط جمهور عريض من ابناء الطيبة فاز شباب الطيبة على فريق ((عليا)) كفار سابا بهدف واحد بديع سجله اللاعب بديع بدران .

لاول مرة منذ بداية هذا الدوري تسنى لجمهور شباب الطيبة ان يتمتعوا في هذه المباراة بلعب جميل متقن وشيق وسريع .. امتاز الهجمات الخطرة والتصويب الجيد والضربات الصائبة والكثيرة وتوجه

السبعة الثانية

لاعبو الطيبة بهدف فوز جميل جدا لصالح فريقهم .

كانت احداث المباراة جذابة وسريعة لدرجة ان الحاضرين ظلوا دائمي الانفعال ويقظين في مراقبة اللعب وتطوراته .. ومع التقدير للاعبين وارتسمت علامات الرضى على وجوههم .. وذلك من مستوى اللعب ومن الفوز الهام .

تم تسجيل هدف المباراة الوحيد في الدقيقة ٦٩ . من قلب الدفاع ارسل عبد الله جابر الكرة الى الجناح الايمن حيث تلقفها وليد شلة وارسلها بدوره الى ابراهيم ابو صيحة الذي



اللاعب بديع بدران

رفعها الى ساحة مرمى كفار سابا .. ومن هناك .. وبضربة رأس متقنة هز بديع بدران الشباك .

وبهذه النتيجة (١ — صفر) انتهت هذ المباراة الراقية والجميلة . وعلى اثرها احتل فريق الطيبة المرتبة الرابعة ولا يفرق بينه وبين المرتبة الاولى سوى ٣ نقاط .

خسارة اخـرى لشـباب النـاصرة

الناصرة — لمراسلنا — خسر فريق شباب الناصرة هذا السبت ايضا ، وهذه المرة امام فريق هبوعيل افيكيم بالنتيجة (٢ — صفر) في المباراة التي جرت بينهما على ملعب افيكيم .

لم تات نتيجة هذه المباراة مفاجئة في الواقع لمن شاهد المباراة . فشباب الناصرة رغم محاولاتهم العديدة لحماية

السبعة الأولى

مرماهم والوصول الى مرمى الخصم فشلوا في منع الكرة من هز شباكهم مرتين وفشلوا في احراز اي هدف لصالحهم . وذلك بسبب عدم تماسك اللاعبين في مختلف المواقع من الملعب وقلة التعاون بينهم . فلعبوا معظم الوقت بدون تنسيق . ووصلت الكرة في بعض الاحيان الى ساحة مرمى الخصم فلم تجد من ينقلها الى الشباك .

وقد واصلت المباراة احداثها ببطء حين كان لاعبو افيكيم يهاجمون ولاعبو الناصرة يتاقون . فاحرز هجوم افيكيم هدفين (في الدقيقتين ٤٢ و٦٧) وانتهت المباراة بهذه النتيجة.

مـرة اخرى مجيد سلباق يحرز هدفا ثمينـا لفريقه

عكا — لمراسلنا — مـرة اخرى برز اللاعب العربي مجيد سلبـاق في صفوف فريقه ، هبوعيل عكا ، من الدرجة الممتازة . واثبت انه لاعب قدير يجب استغلال مواهبه . ففي المباراة التي تقابل فيها فريق عكا مع هبوعيل الخضيرة وتعادلا فيها (٢—٢) كان لمجيد سلبـاق نصيب كبير في تحصيل النقطة ليس لانه سجل هدفا رائعا في الدقيقة ٣٠ بل بفضل لعبه الدينامي في الملعب معظم فترة اشتراكه . الامر الذي يثير عدة تساؤلات نوجهها الى مدرب الفريق شمعون شنهار لماذا لا يلعب مجيد في كل مباريات فريقه . وان لعب فلماذا تخرجه من الملعب في الشوط الثاني من المباراة؟!

تعادل مكابي سخنـين مع فريق القمـة ! ٤ أهداف نظيفة للكشافـة

سخنين — من امين ابو ريا — عاد فريق مكابي سخنين الى بلده هذا السبت وفي جعبته نقطة واحدة حصلها من فريق القمة ، مكابي عكا ، في المباراة التي جرت بينهما على ملعب عكا وانتهت

السبعة الثالثة

بالتعادل السلبي بدون اهداف . وقد تميزت هذه المباراة بالسرعة والتخطيط الجيد وسادتها الروح الرياضية . ولكن بعد انتهاء المباراة قام نفر من مؤيدي الفريق العكي بشتم اللاعبين العرب من سخنين .

* هذا وقد سجل فريق كشافة سخنين الذي يلعب في صفوف الدرجة

السبعة الرابعة

الرابعة ، اربعة اهداف نظيفة في مرمى فريق بيتار كفر كنا وذلك في المباراة التي جرت على ملعب سخنين .

في مباراة خشنة جـدا فاز مكابي ام الفحم على عسفيا وجرح لاعبـان من ام الفحـم

ام الفحم — من رشاد عبد الهادي — في مباراة خشنة جدا ادت الى جرح عدد من اللاعبين الفحماويين فاز فريق مكابي ام الفحم على فريق شباب عسفيا بالنتيجة (١ — صفر) وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب عسفيا .

لقد بدات المباراة سريعة وامتازت بالتوازن في شن الهجمات . حتى الدقيقة ١٥ ازدادت المباراة حماسة وخصوصا بعد ان سجل لاعب ام الفحم الهداف عبد اللطيف محمد هدف فريقه. ولكن الحماس انقلب الى خشونة فجرح اللاعب عبد الرحيم محمد واصيب اللاعب محمد عابد بكسر في يده واللاعبان من فريق ام الفحم .

وهكذا انتهت المباراة بالنتيجة (١ — صفر) لصالح ام الفحم . ولكن نحن من واجبنا التاكيد ان الفوز والخسارة في الملعب هي مسالة رياضية وليس مسالة انتقام . ومع تمنياتنا للاعبي ام الفحم بالشفاء ندعو من جديد ان يتحلى كل رياضي بالروح الاخوية الرياضية في الملعب .

نتائج المباريات وقوائم الدوري

الدرجة الممتازة

المباراة	النتيجة
هبوعيل عكا — هبوعيل الخضيره	(٢ — ٢)
مكابي تل ابيب — مكابي نتانيا	(١ — ١)
بيتار القدس — شمشون تل ابيب	(٢ — ١)
هبوعيل القدس — مكابي يافا	(٤ — صفر)
هبوعيل يهود — بيتار تل ابيب	(٢ — صفر)
هبوعيل تل ابيب — هكواح رمات غان	(١ — صفر)
هبوعيل بئر السبع — هبوعيل حيفا	(٣ — صفر)

الدرجة القطرية

المباراة	النتيجة
هبوعيل نتانيا — مكابي بتح تكفا	(٢ — ١)
بني يهودا — مكابي حيفا	(١ — صفر)
هبوعيل كفار سابا — هبوعيل اشدود	(٢ — ١)
هبوعيل ريشون لتصيون — مكابي عميدار	(٣ — صفر)
طيرة الكرمل — هبوعيل بيتح تكفا	(٤ — ١)
مكابي شعرايم — بيت شيمش	(٢ — ٢)
هبوعيل حولون — هبوعيل رمات غان	(٣ — صفر)

الدرجة الاولى — شمال

المباراة	النتيجة
هبوعيل افيكيم — شباب الناصرة	(٢ — صفر)
نتسيرت عيليت — هبوعيل قريات شمونة	(١ — صفر)
هبوعيل بيسان — مكابي الخضيرة	(صفر — صفر)
هبوعيل نهاريا — هبوعيل تل حنان	(١ — صفر)
هبوعيل طبريا — هبوعيل بيت اليعزر	(٢ — ١)
بيتار نتانيا — هبوعيل رعنانا	(٣ — ١)
مكابي هرتسليا — هبوعيل نحليئيل	(١ — ١)

الدرجة الثانية

المباراة	النتيجة
هبوعيل سخنين — مكابي طبريا	(٢ — ١)
اخاء ابناء الناصرة — شباب مجد الكروم	(٥ — صفر)
شباب سولم — هشمير حيفا	(٥ — ٢)
شباب ام الفحم — هبوعيل المجدل	(٢ — صفر)
شباب الطيبة — عليا كفار سابا	(١ — صفر)
جبعات حاييم — شباب كفر قرع	(٤ — صفر)
بيتار القدس — شباب كفر قاسم	(١ — صفر)

الدرجة الثالثة

المباراة	النتيجة
مكابي بيسان — هبوعيل كفر سميع	(٢ — صفر)
هبوعيل طرعان — هبوعيل شلوفاي	(١ — صفر)
هبوعيل المكر — شباب طمرة	(٢ — صفر)
مكابي سخنين — مكابي عكا	(صفر — صفر)
هبوعيل تسور شلوم — هبوعيل ابو سنان	(٤ — ٢)
شبيبة دالية الكرمل — شباب عكا	(٢ — ٣)
الاخوة حيفا — بيتار العمل الناصرة	(٢ — ١)
بيتار دالية الكرمل — كشافة حيفا	(٢ — صفر)
معين دالية الكرمل — هبوعيل الحليصة	(٢ — ١)
هبوعيل عين ماهل — مكابي كفر كنا	(٢ — صفر)
مكابي ام الفحم — هبوعيل عسفيا	(١ — صفر)
مكابي الفريديس — هبوعيل يكنعام	(٥ — صفر)
هبوعيل باقة الغربية — هبوعيل لهبوت حبيبا	(١ — ١)
مكابي بردس حنا — هبوعيل الفريديس	(١ — صفر)
هبوعيل جلجوليا — مكابي رمات هشرون	(١ — ١)
هبوعيل ازور — اتحاد شباب يافا	(٢ — ١)
شباب اللد — هبوعيل بني تسيون	(٤ — ٢)
مكابي اللد — طيرات هشلوم	(٤ — صفر)
اسا القدس — السلام الرملة	(٢ — صفر)

الدرجة الرابعة

المباراة	النتيجة
هكواح دالية الكرمل — بسمة طبعون	(٢ — صفر)
شباب الكبابير — شباب كفر منذا	(٢ — صفر)
بيتار شباب العجميات — يد لبانيم عتليت	(٢ — صفر)
نادي الكرة في حيفا — خلة الشريف في طمرة	(٢ — ٢)
بيتار عين ماهل — هبوعيل منشية	(٢ — ٢)
كفر سالم — هبوعيل الرينة	(٢ — صفر)
هبوعيل جت المثلث — نادي الرياضة في تلموند	(٧ — ١)
هبوعيل عارة — هبوعيل برطعة	(٢ — صفر)
هبوعيل عرعرة — هبوعيل مسرة	(٢ — صفر)
مكابي غان يفني — اتلوتيو يافا	(٤ — ٢)
هبوعيل بير ابو الجيش — هبوعيل معاوية	(٢ — ٢)

الدرجة الممتــازة

الفريق	النقاط
١ — بيتار القدس	١٦
٢ — مكابي نتانيا	١٦
٣ — هبوعيل يهود	١٥
٤ — هبوعيل حيفا	١٣
٥ — هبوعيل الخضيره	١٢
٦ — هبوعيل بئر السبع	١٢
٧ — مكابي تل ابيب	١٢
٨ — هبوعيل القدس	١١
٩ — شمشون تل ابيب	١١
١٠ — بيتار تل ابيب	١٠
١١ — هبوعيل تل ابيب	٧
١٢ — مكابي يافا	٧
١٣ — هبوعيل عكا	٦
١٤ — هكواح رمات غان	٥

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل كفار سابا	١٩
٢ — مكابي بتح تكفا	١٨
٣ — بني يهودا	١٦
٤ — هبوعيل ريشون لتصيون	١٤
٥ — هبوعيل نتانيا	١٤
٦ — هبوعيل بيتح تكفا	١٣
٧ — هبوعيل حولون	١٢
٨ — مكابي حيفا	١٠
٩ — هبوعيل اشدود	١٠
١٠ — مكابي شعرايم	١٠
١١ — هبوعيل بيت شيمش	٩
١٢ — مكابي رمات عميدار	٨
١٣ — هبوعيل رمات غان	٨
١٤ — هبوعيل طيرة الكرمل	٧

الدرجة الاولى — شمال

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل طبريا	١٧
٢ — بيتار نتانيا	١٤
٣ — مكابي هرتسليا	١٤
٤ — بيسان	١٣
٥ — افيكيم	١٢
٦ — نحليئيل	١١
٧ — نتسيرت عيليت	١٠
٨ — نهاريا	١٠
٩ — رعنانا	٨
١٠ — شباب الناصرة	٨
١١ — بيت اليعزر	٦
١٢ — مكابي الخضيرة	٦
١٣ — قريات شمونة	٥
١٤ — تل حنان	٤

الدرجة الثانية — شمال أ

الفريق	النقاط
١ — قريات آتا	١٦
٢ — مكابي حتسور	١٤
٣ — هبوعيل صفد	١٣
٤ — شباب كفر كنا	١٠
٥ — اخاء ابناء الناصرة	٩
٦ — شباب سخنين	٩
٧ — مكابي طبريا	٨
٨ — مكابي تقي شاتان	٨
٩ — معلوت	٨
١٠ — مكابي بياليك	٧
١١ — شباب مجد الكروم	٦
١٢ — بيتار نهاريا	٥
١٣ — بيتار قريات شمونة	٥
١٤ — هبوعيل حتسور	٤

شمال ب

الفريق	النقاط
١ — جبعات حاييم	١٤
٢ — جبعات اولغا	١٣
٣ — المجدل	١٢
٤ — شباب ام الفحم	١١
٥ — شباب الطيبة	١١
٦ — شباب سولم	١٠
٧ — شباب كفر قرع	١٠
٨ — ((عليا)) كفار سابا	٨
٩ — مكابي هشرون	٧
١٠ — مكابي زخرون يعقوب	٧
١١ — جبيع هكرمل	٦
١٢ — هشمير حيفا	٦
١٣ — بنيامينا	٥
١٤ — كريات ملم	٤

جنوب أ

الفريق	النقاط
١ — شباب كفر قاسم	١٣
٢ — رمات هشرون	١٣
٣ — ازروس حولون	١٢
٤ — بيتار حولون	١٠
٥ — غني تكفا	١٠
٦ — بيتار هرتسليا	٩
٧ — كفار شليم	٩
٨ — بئر يعقوب	٨
٩ — ((تسافريريم))	٨
١٠ — بيتار بات يام	٨
١١ — بيتار يافا	٧
١٢ — بيتار محنى يهودا	٧
١٣ — هبوعيل محنى يهودا	٦
١٤ — بيتار رمات غان	٦

مدينة الناصرة تغمرها البهجة احتفالاً بعيد الميلاد المجيد

*** توفيق زياد : السلام الذي ندعو اليه ليس سلام الغش والخداع والظلم بل سلام الحق والخير والمحبة * عشرات المطارنة والاباء الروحيين يحضرون احتفال ادارة البلدية بالعيد * « بابانويل » يوزع الهدايا على الاطفال في الناصرة * توفيق زياد يهنىء البابا والاباء الروحيين في العالم ويزور ٢٠ مؤسسة دينية ويوزع عليها الجوائز التقديرية ***

الناصرة — لمراسلنا — اضفت ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية بهجة خاصة على عيد الميلاد المجيد للطوائف الغربية ، هذه السنة ، في الناصرة حين نظمت سلسلة من البرامج الاحتفالية التقليدية والجديدة واشترك فيها معظم سكان المدينة بمختلف فئاتهم وطوائفهم .

لقد قامت ادارة البلدية واللجنة الشعبية الخاصة ، التي اقامتها في هذه المناسبة ، بتزيين شوارع المدينة ، كعادتها في كل عيد ، بالاضواء المتوهجة وبتزيين شجرة الصنوبر ، شجرة عيد الميلاد التقليدية في ابرز موقعين في المدينة . وقام اصحاب الحوانيت والمطاعم والمكاتب الواقعة على الشارع الرئيسي بتزيين محلاتهم تلبية لدعوة ادارة البلدية .

واتخذ العيد بهجة خاصة حين قام الممثل منصور اشقر بتمثيل دور شيخ عيدالميلاد المعروف باسم « بابانويل » . ودار في جميع شوارع واحياء المدينة يوزع الهدايا الحلويات التي قدمتها ادارة البلدية على الاطفال .

وكان رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد ، قد زار في يومي الخميس والجمعة ، عشية العيد ، جميع المؤسسات الاهلية في المدينة (٢٠ مدرسة ومستشفى وملجا عجزة) . ووزع الهدايا على اداراتها تقديرا لها على خدماتها الجزيلة المستمرة لاهالي مدينة الناصرة والقضاء على الرغم من المضايقات العديدة التي تواجهها هذه المؤسسات نتيجة للضائقة المالية ولعدم تقديم المساعدات الحكومية .

تهنئة البابا

هذا وارسل النائب توفيق زياد برقيات تهنئة بالعيد الى قداسة البابا بولس السادس ورئيس اساقفة كانتربري والبطريرك المسكوني في استنبول والسكرتير العام للاتحاد الكنائسي العالمي ورعاة الطوائف المسيحية في القدس وغيرهم من رجال الدين والى عدد من ابناء الناصرة الذين يعيشون في الولايات المتحدة وغيرها .

احتفال العيد

عشية العيد ، في مساء السبت ١٩٧٧/١٢/٢٤ ، اقامت ادارة البلدية احتفالها التقليدي في العيد فحضره جمهور غفير من رجال الدين بينهم سيادة المطارنة ازيدوروس (الروم الارثوذكس) ومكسيموس سلوم (الروم الكاثوليك) والدكتور حنا كلداني (مطران اللاتين) وقدس الارشمندريت نتنائيل شحادة وقدس الارشمندريت باسيليوس لحام وقدس الاب سمعان نصار والاب فكتور والاب شكر الله سروجي والاب ميشيل كرم والاب يوسف باستيلي وغيرهم من الاباء الروحيين والراهبات ومدراء المدارس والمستشفيات وملاجىء العجزة وقنصل بلجيكا وقنصل الدومينيكان وغيرهم . وقد وزع رئيس البلدية هدايا رمزية على هؤلاء تمثل عين العذراء وشمعة العيد . وقدم زياد هدية تقديرية خاصة الى الدكتور برنادت ، مدير المستشفى الانجليزي ، على خدماته لاهالي الناصرة والقضاء طول ٢٥ عاما .

افتتح هذا الاحتفال الاستاذ فهد سمعان ، رئيس مرع جمعية الشبان المسيحية في الناصرة . وتحدث سيادة المطران مكسيموس سلوم فاعرب عن تمنياته في أن يتحقق السلام العادل والحقيقي في المنطقة بدلا من الحروب والبغضاء والكراهية التي دامت حتى الان ٣٠ عاما .

وقدم الرفيق توفيق زياد تحية العيد باسم المجلس البلدي واهالي الناصرة فقال : احييكم بهذه المناسبة المجيدة، وانتقل من خلالكم الى ابناء شعبنا والعالم المسيحي والانسانية جمعاء اعطر تحيات مدينة السلام والعلى. ونرفع اسمى التمنيات في أن يسود السلام بدل الحرب والخبز والورد بدل الجوع والحاجة ، والكتاب والعلم بدل الجهل ، وان يصبح لكل انسان بيت دافىء ويتحقق كل حلم اخضر . ان السلام الذي ندعو اليه ليس سلام الغش والخداع وليس سلام الظالم والمظلوم بل سلام الخير والمحبة للجميع .. جميع الافراد وجميع الامم والشعوب وجميع الدول في منطقتنا وفي العالم اجمع » .

وتحدث النائب زياد عن الوضع في البلدية على ضوء سنتين من العمل فقال انه ضمن الامكانيات المحدودة وعلى الرغم من وضع المعاناة الذي تفرضه السلطات عليها فقد تم حل الكثير من العقد المزمنة في الاحياء واصبحت المدينة انظف . وتم تحقيق الكثير من الانجازات .

ووعد رئيس البلدية انه في القريب ستحل ادارة البلدية احدى اكبر المشاكل التي تعانيها المدينة . الا وهي مسالة حاووز الماء المكشوف والعطل الذي تسبب في موت عدد من ابناء المدينة غرقا . فاعلن انه سيباشر في بناء حاووز جديد .

منشور السلام

هذا ووزع مرع الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في الناصرة منشوره التقليدي في هذه السنة ايضا مهنأ شعبي البلاد وشعوب العالم كله بالعيد . وتمنى ان يسود السلام في الشرق الاوسط والعالم كله . وجاء فيه : لتكن السنة القادمة سنة انتصار الحرية والحق والتقدم ، سنة اضعاف اخطار الحروب وسنة ترسيخ سلام الشعوب .

« الاتحاد » تهنىء

هذا وتنتهز هيئة « الاتحاد » وادارتها وعمال وادارة مطبعتها هذه المناسبة لتنقل تحيات العيد الى جميع قرائها وابناء شعبنا وابناء الطوائف الغربية والعالم المسيحي والانسانية جمعاء متمنين ان يعود عليهم وعلينا العيد القادم في ظل السلام العادل والمقيم .

علاوة غلاء ١٢ بالمئة اعتبارا من مطلع العام الجديد

حيفا — لمراسلنا — اعلن يروحام ميشل ، سكرتير الهستدروت العام ، ان اتفاقا سيوقع في مطلع الاسبوع القادم بين الهستدروت وارباب العمل تدفع بموجبه علاوة غلاء من ١٢٪ بالنسبة للاجرة في نهاية هذا الشهر. وسيسري مفعول الاتفاق من بدء العام الجديد حتى ٣١-٣-٧٨ . اما الحد الاقصى للراتب الذي يسري بالنسبة اليه مفعول هذه العلاوة فهو ٦٦١٦ ليرة في الشهر او ٣٠٤ ليرات في اليوم .

وتحسب العلاوة بالنسبة للراتب الشهري للموظفين والعمال الشهريين وبالنسبة لراتب يوم كامل بالنسبة للعمال اليوميين . ويسري مفعول الاتفاقية على جميع العمال والموظفين سواء في المؤسسات الحكومية او الهستدروتية او الخدمات العامة وحتى في امكنة العمل غير التابعة لهذه المؤسسات ، وذلك بموجب اتفاق مع وزير المالية سمحا ايرلخ .

واعلن ميشل ان هذه العلاوة تدفع على الحساب . اما حساب التعويض عن الغلاء الذي طرا على الاقتصاد منذ اكتوبر الماضي فيجرى في شهر نيسان القادم ، وذلك بموجب الاتفاق بشأن تحديد علاوة الغلاء كل نصف سنة الذي تم التوقيع عليه في ٢١-٨-٧٥ .

مادة كيماوية تصيب خمسة عمال بالعقم

بئر السبع — لمراسلنا الخاص — اصيب خمسة عمال اسرائيليون ، يعملون في مصنع كيماوي في بئر السبع لتحضير مواد مساعدة في الزراعة بتسمم ادى الى عقمهم .

ومن الجدير بالذكر ان هذا المصنع يقوم بصناعة المادة الزراعية (دي . بي . سي . ب) والتي تساعد على تنمية زراعة الموز . وكان قد توصل الى صناعة هذه المادة العلماء الامريكيون وبدات اسرائيل في تصنيعها منذ عام ١٩٥٥ .

هذا وقد اوقف المصنع في بئر السبع انتاج هذه المادة الكيماوية في اعقاب معرفته بالاضرار التي تسببها سواء عن طريق الشم او اللمس .

في هذا الوقت بالذات يخطط اتحاد المزارعين لاقامة مستوطنات في المناطق المحتلة

الجليل الاعلى — لمراسلنا — اتحاد المزارعين اليهود الذي لم يشغل نفسه طيلة ال ٤٥ سنة الماضية باقامة اية مستوطنة قرر الان ، وفجاة ، اقامة اربع مستوطنات .

هذا ما قاله رئيس الاتحاد في اجتماع اللجنة التنفيذية الذي عقد مؤخرا في « المطلة » .

اما المستوطنات المنوى اقامتها فواحدة منها تل الجزر بالقرب من القدس حيث يوجد ٧ آلاف دونم من الكروم والثانية في مشارف رفح والثالثة في منطقة تيفن (قرب دير الاسد) او في سيجف (بالقرب من سخنين) والاخيرة في منطقة موديعين في الضفة الغربية المحتلة .

وحسبما قال نائب المدير العام للاتحاد فان عددا كبيرا من الشبان واعضاء في الكيبوتسات ابدوا استعدادهم للانتقال الى هذه المستوطنات العتيدة .

اسرائيل تزود الانعزاليين في جنوب لبنان بالكهرباء !

الشمال — استمرارا للنهج الاسرائيلي لتعزيز التواجد في جنوب لبنان على طريق ضمه تخطط السلطات الاسرائيلية ، في هذه الايام ، لتزويد القوات الانعزالية ، التي تسيطر على قريتي مرج عيون والقليعة ، بمولدي كهرباء كبيرين يعملان ٢٤ ساعة يوميا . وقد اعلن ذلك الجنرال عقيبا دان ، الحاكم العسكري لهضبة الجولان المحتلة والمسؤول عن العلاقات بين الجيش الاسرائيلي والقوات الانعزالية في لبنان وذلك في مؤتمر صحفي عقده ، يوم الاربعاء الماضي ، في منطقة « الجدار الطيب » . واعلن دان ايضا انه في المستقبل القريب ستشغل شركة « ايجد » خط باصات بين جنوب لبنان واسرائيل بقيادة سائقين من القوات الانعزالية .

اضراب ٢٢ عاملة في مصنع "ستار سبورت" بحرفيش احتجاجا على عدم صرف رواتبهن للمرة الثانية

حرفيش — لمراسلنا — لاتزال العاملات في مشغل « ستار سبورت » ، والبالغ عددهن ٢٢ عاملة ، في حرفيش مضربات عن العمل منذ يوم الاربعاء ٢١ كانون اول الجاري ، احتجاجا على عدم دفع الرواتب للشهر الثاني على التوالي . اذ يدفع صاحب المشغل للعاملات اجرتهن حسب شيكات بنكية لا رصيد لها .

وقد تكرر هذا الامر في شهرين متتاليين ، الامر الذي دفع العاملات الى الاضراب . وتطالب العاملات بدفع اجرهن نقدا وعن الشهرين الاخيرين دفعة واحدة .

هذا وقد حاول صاحب العمل ارهاب العاملات ، ولكن بفضل وحدتهن وصمودهن افشلن محاولاته . واعلن موظف الهستدروت في نهاريا ان الاضراب قانوني ، ويجرى بموافقة الهستدروت .

هذا ومن الجدير بالذكر أن وضع العاملات في هذا المشغل مزر . فاجرهن اليومي لا يتجاوز ال ٢٥ ليرة . كما ان صاحب العمل لا يدفع رسوم العطلة المرضية حتى ولو احضرت العاملة تقريرا طبيا . كما ان صاحب العمل يتصرف بشكل متعال وبوقاحة لدرجة أنه كان يطرد موظف الهستدروت حين قدومه للتعرف على احوال العاملات .

المحكمة العليا تدعو المسؤولين لاتخاذ اجراءات ضد « دائرة اراضي اسرائيل »

القدس — وجهت محكمة العدل العليا في القدس نقدا عنيفا الى « ادارة اراضي اسرائيل » بسبب موقفها العنصري من قضية احد سكان قرية ترشيحا العربية . وارسلت نسخة من انتقادها الى مكتب مراقب الدولة ليتخذ الاجراءات المناسبة . وقد اكدت المحكمة في قرارها على ان « ادارة اراضي اسرائيل » قامت بسلسلة من الاخطاء في اعمالها يجب ان يستخلص المسؤولون عنها العبر منها .

ويذكر ان المواطن العربي من ترشيحا يقطن في شقة تابعة « لادارة اراضي اسرائيل » منذ عام ١٩٥٠ . وقد قدم طلبا لشراء الشقة في عام ١٩٧٢ ولكنه لم يتلق ردا على طلبه الا بعد عامين . وكان الجواب ان طلبه قيد المعالجة . وبعد فترة علم هذا المواطن ان « ادارة اراضي اسرائيل » باعت شقته لشخص آخر دون علمه .

قرارات هامة لمجلس الرامة المحلي

الرامة — لمراسلنا — عقد مجلس الرامة المحلي جلسة طارئة اتخذ فيها ، بالاجماع ، قرارات تستنكر هدم البيوت العربية وخصوصا بيت حسين كيوان في مجد الكروم وهجوم السلطة الذي نجم عنه مصرع المواطن احمد المصري وجرح محمد خليل عثمان وآخرين وتخريب العديد من البيوت . كما تضمنت القرارات المطالبة باقرار خرائط هيكلية لجميع القرى العربية بالتنسيق مع السلطات المحلية وبترخيص جميع الابنية وبتوسيع مسطحات البناء ، والمطالبة باقامة لجنة تحقيق في أحداث مجد الكروم وبانتهاج سياسة عادلة تجاه السلطات المحلية العربية والغاء التمييز ضد العرب ومعاملتهم على قدم المساواة التامة .

اكتشاف الغاز الطبيعي في منطقة رفح المحتلة

تل ابيب — لمراسلنا — اعلن وزير الطاقة يتسحق موداعي انه تم العثور على الغاز الطبيعي في منطقة رفح وان البئر التي عثر على الغاز فيها تنتج نحو مليوني قدم مكعب من الغاز يوميا وبضغط ثابت . وهي كمية تحسب جيدة من وجهة نظر تجارية . وقال ان آبارا اخرى يجري حفرها في المنطقة .

وقال الوزير الذي يرفض التفكير بان الارض التي تنتج الغاز هي ارض محتلة ان اكتشاف الغاز يقتضي الإعداد لاستغلاله وذلك اما بضخه الى داخل اسرائيل او ببناء مصانع في المنطقة نفسها لهذا الغرض .

وجدير بالذكر انه في هذا الوقت بالذات الذي تدور فيه محادثات السلام في القاهرة الان وفي الاسماعيلية عما قريب ، يكثر الحديث في اسرائيل عن اكتشاف النفط والغاز في المناطق المحتلة من سيناء .

وتتحدث الانباء عن اكتشافات نفطية في خليج السويس وعطور حيث يتوقع ان يتم منها شحن عشرين الف برميل من النفط الخام يوميا الى ايلات .

وتقوم عدة شركات بالتنقيب عن النفط على طول سواحل سيناء في خليج السويس وبالقرب من بحيرة البردويل .

اضراب دور السينما لا يزال مستمرا

القدس — لمراسلنا — دخل اضراب دور السينما في البلاد يومه الثالث عشر . ولم يتم حتى الان التوصل الى اتفاق بشأن شكاوى اصحاب دور السينما .

وقد اضطر اتحاد دور السينما الذي يمثل ٢٢٠ دار عرض في البلاد الى اعلان الاضراب منذ الخامس عشر من الشهر الجاري احتجاجا على ضريبة الملاهي الباهظة التي تجبيها السلطات المحلية على تذاكر الدخول والتي تبلغ احيانا ٨٠٪ من ثمن التذكرة الامر الذي جعل التذاكر غالية جدا وبذلك قل عدد رواد السينما ، هذا بالاضافة الى المنافسة التي تتعرض لها دور السينما من التلفزيون .

وعندما رفضت السلطات المحلية تخفيض ضريبة الملاهي اعلن اتحاد دور السينما الاضراب .

وقابل ممثلو الاتحاد ، امس الاول ، وزير المالية ورفعوا اليه مظالمهم . ولكنه قال انه لا يستطيع مساعدتهم . لان وزارة الداخلية هي التي تستطيع الطلب الى السلطات المحلية تخفيض ضريبة الملاهي مقابل دفع تعويضات مقابلها للسلطات المحلية . وسيقابل ممثلو الاتحاد وزير الداخلية لبحث الامر معه .

هذا ويفكر اصحاب دور السينما بفصل عدد من الموظفين والعمال بسبب الاضراب . وجدير بالذكر ان هناك نحو ٣ آلاف موظف في هذا الفرع . وقسم كبير منهم من ذوى العاهات الذين لا يستطيعون ايجاد عمل آخر بسهولة .

قمة الاسماعيلية تتمخض — بقية

المناطق العربية المحتلة .

وفيما يتعلق بالقضية الجوهرية — القضية الفلسطينية — اعلن السادات ، في البيان المتفق عليه ، ان الطرفين ناقشا المشكلة . اى انهما لم يتفقا في شيء حولها . ولذا اكتفيا في ان يسجل كل طرف موقفه . فاسرائيل لا تزال تصر على الاحتفاظ بسيطرتها على الضفة والقطاع وخلق ادارة مدنية فلسطينية خنوعة لا حول لها ولا طول ، اذ ان القضايا المصيرية تظل في ايدي سلطات الاحتلال الاسرائيلي .

واعلن السادات انه اتفق وبيغن على احالة البحث في هذه القضية على اللجنة السياسية ، التي قررا اقامتها لتواصل هي ولجنة عسكرية اخرى المفاوضات في اطار لقاء القاهرة . والغريب انه على الرغم من بقاء الخلافات قائمة حول القضية الاساسية فقد صرح السادات انه لا توجد هوة في مواقف الطرفين !!

والشيء الوحيد الذي اتفقا عليه هو مواصلة الجهود من اجل « التسوية الشاملة » كما ادعيا ، في حين ان الهدف تسوية انفرادية بين مصر واسرائيل .

وفي اطار هذه الجهود تم الاتفاق على رفع التمثيل في مباحثات القاهرة المصرية — الاسرائيلية الى مستوى الوزراء . ستقوم لجنتان برئاسة وزراء الخارجية والدفاع ، الاولى سياسية برئاسة وزيرا الخارجية المصري والاسرائيلي بالتناوب وستعقد جلساتها في القدس . اما الثانية فعسكرية ويرئسها بالتناوب ، ايضا ، وزير الدفاع المصري والاسرائيلي على ان تعقد جلساتها في القاهرة على ان يلتقي بيغن والسادات كلما دعت الضرورة الى ذلك . وستباشر اللجنتان اعمالهما في الاسبوع الاول من كانون الثاني القادم في القاهرة والقدس .

وقد اعتبر بيغن الاتفاق على تشكيل هاتين اللجنتين اهم انجاز حققته محادثات الاسماعيلية .

وكتب المحرر السياسي « ليديعوت احرونوت » ، اريئيل غناي ، امس الاثنين ، ان لتشكيل هاتين اللجنتين اهمية كبيرة . وتشكيلهما يعني استبعاد الاطراف الاخرى من المحادثات المصرية — الاسرائيلية . وواضح ان المقصود هو استبعاد الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير الفلسطينية وسوريا ، الى ان يجرى انهاء الطبخة وتمرير الصفقة . فالولايات المتحدة شاركت في هذه المحادثات بصورة فعالة وتجرى تحت اشرافها المباشر . ويتدخل المبعوث الامريكي في كل مرة تتعثر فيها المحادثات بغية ضمان استمرارها وتحقيق ما تصبوا اليه امريكا واسرائيل .

المنظمة تشجب بيان الاسماعيلية

وفي بيروت عقب ناطق باسم منظمة التحرير الفلسطينية على نتائج محادثات الاسماعيلية مؤكد ان كل الدلائل تشير الى ان مصر السادات واسرائيل تسيران قدما في سبيل وضع مؤامرة لتصفية القضية الفلسطينية وتقديم السادات للحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ضحية من اجل استرداد سيناء . وقال ان قمة الاسماعيلية استهدفت وضع الاساس لعقد تسوية منفردة بين مصر واسرائيل تباركها الولايات المتحدة .

وفي دمشق حذر الرئيس السوري ، حافظ الاسد مجددا من التطورات التي تجرى حاليا في المنطقة . ووصف هذه التطورات بانها خطيرة ومؤلمة . ودعا الشعوب العربية الى تجنيد كامل طاقاتها لمواجهة الاخطار المحدقة بها .

بيغن يؤكد مجددا رفضه الدولة الفلسطينية

هذا وعاد رئيس وزراء اسرائيل فاكد فور عودته الى البلاد من الاسماعيلية رفضه لقيام الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع . وقال ان الولايات المتحدة تؤيد اسرائيل في هذا الموقف .

وصرح ديان أن عراقيل كثيرة لا تزال تعترض المباحثات المصرية — الاسرائيلية . واعترف بان هناك تباين كبير في الموقفين ، المصري والاسرائيلي ، ليس بالنسبة للقضية الفلسطينية فحسب ، بل بالنسبة للانسحاب من سيناء ايضا .

كلمة الاتحاد — بقية

السلام العادل والثابت فان التطورات الاخيرة ونتائج محادثات الاسماعيلية بالذات نسفت هذا الوهم ولفت في القضاء كل امل في ان تسفر مبادرة السادات عن تقدم جدي نحو السلام العادل .

ولقد أظهرت نتائج محادثات الاسماعيلية كانها « يا بدر لا رحنا ولا جينا » ، وكان شيئا لم يتغير . فهذه المحادثات لم تحقق شيئا يذكر ولم تقدم قضية السلام العادل والثابت ، السلام الذي نتوق له جميعنا بكل جوارحنا .

فالقضية الجوهرية ظلت بلا حل — اى القضية الفلسطينية . وليس هذا فحسب ، بل الحقت مبادرة السادات بكفاح الشعب العربي الفلسطيني ضررا فادحا وخطيرا . فهذا الشعب حقق في السنوات الاخيرة مكاسب هامة ، سياسية واجتماعية ، وحظيت حقوقه القومية المشروعة باعتراف دولي واسع . وازدادت فرص تسويتها . وبدأ الشعب الفلسطيني يتحسس ثمار كفاحه الوطني الطويل والمليء بالتضحيات . وحظيت قضيته باعتراف العالم على انها لب النزاع الشرق اوسطي . وانه بدون تسويتها تسوية عادلة لا يمكن تحقيق السلام العادل .

وها هو السادات يعيد هذه القضية الى البحث في اللجان الوزارية ، الاسرائيلية المصرية ، قضية هامشية لا يعرف احد متى سينتهي البحث فيها . كل ذلك بعيدا عن أصحابها الشرعيين . ولا يتورع السادات عن أن يفاوض بيغن على مشروعه الاستسلامي ، الذي قال عنه بيغن شخصيا انه يشكل ضربة مميتة لمجرد فكرة الدولة الفلسطينية المستقلة . هذه الدولة التي اصبحت أمل شعب باسره ، شعب دفع ولا يزال في سبيل تحقيقها حياة ودم خيرة ابنائه على مدى اكثر من ثلاثين عاما .

وأى تقدم حققه السادات فيما يتعلق بالانسحاب؟ لقد أعلن الرئيس المصري ، مرارا وتكرارا ، في الماضي ان الانسحاب من سيناء ليس مشكلة . فهو يستطيع أن يستعيد سيناء اذا تنازل عن القضية الفلسطينية . ولكن ها هو يتنازل عن الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وعن الالتزام بمقررات القمة العربية وعن التضامن العربي ومع ذلك يصر بيغن على اقتطاع اقسام من سيناء واستيطانها وبقاء السيادة الاسرائيلية على اجزاء منها حتى عام ٢٠٠٠ .

وواضح ان اسرائيل انما تستهدف ، باحالة القضايا الجوهرية المتنازع عليها الى البحث في اللجان الوزارية بعيدا عن اعين الشعوب العربية وعن أعين الرأي العام العالمي والاسرائيلي الدمقراطي وعن أعين الاتحاد السوفييتي الساهرة على مصالح الشعوب والسلام العادل في العالم ، تستهدف اطالة البحث حتى يتسنى لها ان تنتزع المزيد من التنازلات من الرئيس المصري لصالح حكام اسرائيل والامبريالية الامريكية مقابل كل قطعة ارض تعيدها لمصر . فلا احد يدري كم ستستمر هذه المفاوضات . وستهدف اسرائيل في اثناء عقد هذه المفاوضات توطيد علاقاتها مع مصر وخلق اجواء من السلام بينهما حتى قبل أن تنهي انسحابها من معظم سيناء . كما تستهدف استغلال فرصة اطالة أمد المفاوضات لتعد البديل الفلسطيني الهزيل والخنوع الذي يقبل بصيغة بيغن حول الحكم الذاتي تحت حراب الاحتلال الاسرائيلي .

ولا تخفى على احد الاخطار المترتبة عن استمرار المفاوضات بلا حدود ، اخطار الحرب الجديدة طالما استمر الاحتلال ولم تجد القضية الفلسطينية حلها العادل .

وهنا لا بد من الاشاره الى تصريح خطر ادلى به الرئيس المصري في المؤتمر المشترك ، امس الاثنين ، في الاسماعيلية . فلقد قال ان العرب غير قادرين على الحرب بدون مصر . وهذا التصريح من شانه ان يولد اوهاما لدى اوساط من الرأي العام الاسرائيلي ، مفادها انه ما دام يمكن التوصل الى سلام منفرد مع مصر واخراجها من دائرة التضامن العربي الوطني فانه لا مبرر للاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ولا مبرر للانسحاب من الهضبة السورية المحتلة . وطالما ان سوريا وغيرها من الدول العربية الاخرى لا تشكل خطرا عسكريا على الاحتلال الاسرائيلي فلا حاجة الى عقد سلام معها . ومن شان هذا التصريح ان يولد اوهاما خطرة لدى التوسعيين الاسرائيليين تجعلهم يتصورون انهم يستطيعون الانفراد بسوريا وضربها .

حين اتهم السادات على مثله حذرنا من هذا المنهج الذي لا يوصل شعب مصر ولا شعب اسرائيل وشعوب المنطقة اجمع الى شاطىء الامان ، الى السلام المنشود . وحذرنا من ان السادات عازم على مواصلة نهجه الاستسلامي ، نهج الاستعداد لعقد صلح منفرد مع اسرائيل دون أن تلتزم هذه باحترام حقوق الشعوب العربية القومية العادلة . وهذا ما تؤكده نتائج محادثات الاسماعيلية . ونحن اذ نحذر من هذا النهج الخطر لندرك ان شعوب المنطقة التي تطمح الى السلام العادل والثابت ، بما في ذلك الشعب في مصر وفي اسرائيل ، والتي تتعرض مصالحها الحيوية الى الخطر لا يمكن أن تسمح لاحد ان يواصل التلاعب بمصالحها فهي وان كانت تمهل الا انها لا تهمل .

تشييع جثمان الشاب نسيب جهجاه من ابو سنان

ابو سنان — لمراسلنا الخاص — بقلوب مفعمة بالحزن ومليئة بالسخط والقلق شيعت جماهير غفيرة من ابو سنان وكفر ياسيف وقرى الجليل الاخرى جثمان الشاب نسيب جهجاه الذي عثر عليه قتيلا في حرش قرب الكابري . وكان الفقيد المغدور قد ترك بيته في طريقه الى العمل الا انه لم يعد . وقد بحث اهله ومعارفه عنه دون جدوى . اما السلطات فلم تبذل جهدا جديا للعثور عليه . واهالي ابو سنان ، الذين هزهم الحادث ، ليطالبون السلطات بالقيام بواجبها الاساسي والبحث عن القتلة وتقديمهم الى القضاء لينالوا جزاء ما صنعت ايديهم الاثمة .

ان اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة في ابو سنان اذ يضمون صوتهم الى صوت الاهالي مطالبين بالكشف عن القتلة ومعاقبتهم ، يتقدمون باحر التعازي الى والدي الفقيد واخوته وعموم اقاربه ومعارفه .

لانغر — بقية

الميمرات ، والمعتقل الاداري الجديد محمد عبد السلام سلامة التي اعتقلته سلطات الاحتلال في التاسع من حزيران الماضي ، وتحاول هذه السلطات اجباره على التوقيع على طلب الهجرة الى عمان . وقد رفض المعتقل الاداري محمد عبد السلام سلامة هذه « العروض السخية » ويعتقد ان اعتقاله ما هو الا اسلوب ضغط ينفذ ضده لتحطيمه واخذ موافقته على ترك وطنه .

ومن الجدير بالذكر ان المحاميين قابلا ايضا السجين احمد مطر[?] ، القابع في السجن منذ ٧ اشهر ، بانتظار محاكمته التي عينت ليوم الخامس من كانون ثاني القادم بتهمة عضوية « فتح » . كما قابل المحاميان السجين زياد خير عبد الله زيداني والذي وضعته سلطات الاحتلال في الزنازين لمدة ثلاثين يوما ، الامر الذي ادى الى وهن صحته . وقد اجبره المحققون على التوقيع على اعتراف بالتهم الموجهة ضده بالقوة بالرغم من تاكيده انه بريء .

استدراك

بسبب خطأ مطبعي سقط سهوا اسم الرفيق منعم جرجورة نائب رئيس بلدية الناصرة من بين اسماء اعضاء وفد السلطات المحلية الذي زار المانيا الدمقراطية في الخبر عن عودة الوفد . نأسف لذلك ونرجو المعذرة .

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل

تدعو جميع اعضاء اللجنة الى حضور الاجتماع العام للجنة وذلك يوم **الخميس ٢٩-١٢-٧٧ الساعة الرابعة بعد الظهر** في نادي « الاخوة » بحيفا — جادة بن غوريون ٣٩ .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع الناصرة

يدعو الجمهور الى محاضرة حول :

الاتحاد السوفييتي والشرق الاوسط

يلقيها الرفيق :

علي عاشور

وذلك يوم الخميس ٢٩-١٢-١٩٧٧ الساعة ٧ مساء في نادي بيت الصداقة .

تهنئة

احر التهاني للزميل **نظير مجلي** ولزوجته ابتهاج بالمولودة البكر

« سيرين »

وللطفلة حياة سعيدة في ظل والديها .

اعضاء هيئة تحرير « الاتحاد » وادارتها

عمال مطبعة « الاتحاد » وادارتها

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٣٫٠٠ ل.إ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,00 ל"י

الجمعة ٣٠–١٢–١٩٧٧ ، العدد ٦٦/٣٤ VOL 66 — 34 30.12 1977

بيغن يشترط على السادات "للسلام" مع إسرائيل الاقرار بشرعية الاحتلال وتصفية حقوق الشعب الفلسطيني

السادات يتراجع مرتين وفي قضايا جوهرية أمام تصلب بيغن

حيفا ـ لمحرر ((الاتحاد)) السياسي ـ عرض رئيس الحكومة ، مناحيم بيغن ، على الكنيست امس الاول مشروع حكومته الذي اطلق عليه تعسفا واعتباطا مشروع ((السلام)). وقد ناقشت الكنيست هذا المشروع في جلسة دامت ١١ ساعة ونصف الساعة وتناقلت وقائعها شبكات التلفزيون والاذاعات وظهرت خلالها وبشكل ساطع سياسة الحكومة ، باحزابها المختلفة وكذلك حزب ((العمل)) ، على حقيقتها عارية كما هي : سياسة توسعية ، متعنتة ومغامرة تقوم على تكريس الاحتلال لمناطق عربية واسعة وعلى التنكر الارعن الخطر للحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .
واجمعت الوكالات على ان الراي العالمي في بلدان عديدة ، بما في ذلك فرنسا وبريطانيا والمانيا الغربية ، قد استقبل بمشاعر الخيبة والقلق والتشاؤم انباء المشروع والنقاش الذي رافقه وتلخيص رئيس الحكومة له .

فيما يتعلق بمستقبل الضفة والقطاع المحتلين اعلن بيغن ان مشروعه ينص على منح عرب هاتين المنطقتين ((حكما ذاتيا)) ، شريطة ان يتمتع سكانها بحق الادارة المدنية فقط ، اما شؤون الامن والسياسة الخارجية ...

الذي يقضي بان يكون الجيش الاسرائيلي متواجدا في يهودا والسامرة ، على تعبيره ، وسوف تكون هنالك ترتيبات امنية اخرى .
واضاف ان حكومته لم تفكر ابدا ولا يمكن ان تفكر في سحب القوات ...

... مشروع بيغن ينص على منع الجيش المصري من دخول سيناء والاحتفاظ فقط بقوات مصرية رمزية عند خطي الجدي والمتلة الى الشرق قليلا من قناة السويس . وينص على بقاء المستوطنات الاسرائيلية في اماكنها وكما هي وتكون خاضعة للادارة والقضاء الاسرائيليين ، كما ...

... ستحتفظ اسرائيل بمطارات ومحطات انذار اسرائيلية في مواقع محددة الى ان يتم الانسحاب الى الحدود الدولية ، اي حدود قطاع غزة .
وينص المشروع على ان تقوم قوات دولية بحماية حرية الملاحة الاسرائيلية

ـ البقية على صفحة ٨ ع ٢ ـ

... تحدث عن السلام . وفي المقابل مان من ينكر وجود الشعب العربي الفلسطيني وحقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل يكون ضد السلام حتى لو تحدث اياما ولياليها عن السلام .
ونريد ان يكون واضحا معنى ...

واكد بيغن ان مشروعه ينص على منح اليهود حق الاستيطان حيثما يشاؤون وعلى بقاء القوات الاسرائيلية في الضفة والقطاع . وقال انه ينبغي ان يكون معلوما لكل من يريد الانفصال معنا ان يتفضل بقبول اقتراحنا ...

ولكن نظرا لان هنالك من يدعي ايضا بحق السيادة عليها يقترح المشروع ان تظل مشكلة السيادة امرا مفتوحا. واردف بغن قائلا : هذه هي بلادنا. وهي تعود ، من ناحية الحق ، للشعب اليهودي .

واذا كان بيغن يشترط لكل تسوية في الضفة والقطاع بقاء القوات الاسرائيلية فيها وبقاء المستوطنات الكولونيالية واستمرار حق اسرائيل في اقامة مستوطنات جديدة فيها ويشترط الاعتراف ...

فلن تريدون تصفية الشعب العربي الفلسطيني وادامة الاحتلال ثم تدعون ذلك برنامج سلام

حيفا ـ مكتب ((الاتحاد)) ـ ننشر فيما يلي نص الخطاب الذي القاه الرفيق مئير فلنر في الكنيست في النقاش على ما يسمى ببرنامج الحكومة للسلام ، أمس الاول ، والذي عرى فيه حقيقة مشروع بيغن ـ ديان واظهره على حقيقته :

« اننا نبحث قضية مصيرية بالنسبة لشعب اسرائيل وللمنطقة كلها ، والى حد معروف ، لسلام العالم .
لقد اثبتت الفترة الاخيرة ، من جديد ، ان شعب اسرائيل يريد السلام وان الشعب المصري يريد السلام ، وان الشعوب العربية وشعوب العالم باسره تريد للسلام ان يحل على الشرق الاوسط . ونحن نعتقد ان السلام هو المصلحة العليا لشعب اسرائيل ، وانه يجب بذل كل جهد للتوصل الى السلام في الشرق الاوسط من اجل منع سفك الدماء ، مرة والى الابد ، وكي لا يقتل شبابنا والشباب العرب بعضهم بعضا في ميدان القتال بعد .
والقضية المطروحة للبحث في الكنيست هي ما اذا كان برنامج الحكومة يساعد او لا يساعد على السلام؟ ما اذا كان يؤدي او لا يؤدي الى حل النزاع الاسرائيلي ـ العربي والقضية الفلسطينية ؟ ونحن نرى ان برنامج الحكومة لا يحل النزاع الاسرائيلي ـ العربي ولا يقرب السلام ، بل من شانه ان يؤدي الى افشال مساعي احلال السلام في الشرق الاوسط .
والمشكلة لا تكمن في تفاصيل المشروع. فالقضية اساسية واعمق من هذا بكثير. وهي حل معترف نحن ، اي كنيست اسرائيل ، بالحقيقة الجوهرية وهي انه يعيش في هذه البلاد شعبان : شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني؟
لقد اقام الشعب الاسرائيلي ، على اساس حقه في تقرير المصير ، دولته، اسرائيل . واني لفخور اني كنت احد الذين وقعوا وثيقة استقلال اسرائيل . ومما جاء في هذه الوثيقة : « اننا نقيم دولة اسرائيل على اساس قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة من ٢٩ ...

... اصطلاح الجبهة رفض ». ان جبهة الرفض العربية تعني تلك الاوساط المتطرفة في العالم العربي غير المستعدة للاعتراف بحق قيام اسرائيل وسيادتها، ونحن ضد تلك الاوساط . وما معنى جبهة رفض في اسرائيل ؟ ان جبهة رفض في اسرائيل معنى تلك القوى التي تنكر الحق الطبيعي للشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة والقسم العربي من القدس . ويجب ان يكون مفهوما انه بدون الاعتراف المتبادل بالحقوق لن يكون حل ، وبدون ان تعترف الدول العربية والشعب العربي الفلسطيني وممثله منظمة التحرير بحق قيام وسيادة اسرائيل ضمن حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ فلن يكون

ـ البقية على صفحة ٨ ع ٢ ـ

نص اقتراح « الجبهة » لتلخيص النقاش حول بيان الحكومة في الكنيست يوم ٢٨–١٢–١٩٧٧

ننشر فيما يلي نص الاقتراح الذي قدمته كتلة ((الجبهه الديمقراطية للسلام والمساواة)) لتلخيص النقاش على بيان الحكومه في الكنيست ، امس الاول ، وقد قدم هذا الاقتراح النائب حنا موسى :

١ ـ ان الكنيست ترفض بيان رئيس الحكومة وبرنامج الحكومة لانهما لا يضمنان السلام . برنامج الحكومة يتجاهل مجرد كيان الشعب العربي الفلسطيني وحقه الاساسي في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل . وبرنامج الحكومة يستهدف تكريس الاحتلال الاسرائيلي ومواصلة الاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة .

٢ ـ تقرر الكنيست ان السلام هو المصلحة العليا لشعب اسرائيل والشعوب العربية . ان السلام العادل والدائم بين دولة اسرائيل والدول العربية ممكن على اساس احترام حقوق كل الشعوب والدول في منطقتنا ، بما في ذلك شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . ان تحقيق السلام يتطلب تسوية شاملة بين كل اطراف النزاع بما في ذلك الشعب العربي الفلسطيني . ان السلام العادل والدائم في منطقتنا يمكن فقط ان يقوم على اساس البرنامج التالي :

أ ـ انسحاب اسرائيل الى خطوط الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ من سيناء وهضبة الجولان والضفة الغربية بما في ذلك القدس الشرقية ومن قطاع غزة .

ب ـ احترام حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولة مستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

ج ـ احترام الاستقلال والسلامة الاقليمية لدولة اسرائيل وللدول العربية بما في ذلك الدولة الفلسطينية .

د ـ حرية الملاحة التامة في قناة السويس ومضايق تيران لاسرائيل مثلها مثل كل الدول .

٣ ـ ان الطريق لاحراز السلام العادل والدائم هي في استئناف عمل مؤتمر السلام في جنيف باشتراك كل الاطراف ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية التي هي الممثل الوحيد والحق عليه للشعب العربي الفلسطيني ، باشراف هيئة الامم المتحدة وباشتراك رئيسي المؤتمر : الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية .

٤ ـ ترفض الكنيست ابة اتفاقات منفردة لا يمكنها ان تحل القضايا الاساسية وتترك خطر الحرب قائما . وتلزم الكنيست الحكومة بالعمل على عقد مؤتمر السلام في جنيف بسرعة بهدف اقامة السلام الشامل الذي هو وحده يضمن امن اسرائيل والمنطقة باكملها .

لتكن سنة سلام ويمن وخير وسعادة

يحتفل البشرية جمعاء بعد غد بحلول السنه الجديده ، ١٩٧٨ . ويسر اعضاء هيئة تحرير الاتحاد والادارة وعمال مطبعتها أن يتقدموا بهذه المناسبة السعيدة الى جميع القراء وكل الناس في بلادنا وفي كل مكان متمنين لهم سنة سعيدة ، سنة يتحقق فيها السلام العادل والثابت وسنة يمن وخير .



كارتر يمتدح مشروع بيغن ويؤكد معارضته لقيام الدولة الفلسطينية

واشنطن ـ كشف الرئيس الامريكي، مجددا ، عن موقف حكومته المعادي للحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وفي مقدمتها حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة .

فقد صرح كارتر في لقاء مع كبرى اربع شركات للتلفزيونية امريكية ، امس الاول ، انه يعارض قيام دولة فلسطينية مستقلة . وقال انه يؤيد منحهم «وطنا قوميا» او«كيانا قوميا» لكنه يخاف ان يتحول هذا «الوطن القومي» ، الذي لم يحدد كارتر هويته واي وعلى اية صورة سيكون ، الى دولة جديدة متطرفة في الشرق الاوسط ، على حد زعمه . وذكر انه بهذا يختلف مع الرئيس المصري ، انور السادات .
ومع ان كارتر لم يوضح ما يعنيه بالخلاف مع السادات الا ان كل الدلائل تشير الى ان السادات ، كما ...
وامتدح كارتر مشروع بيغن الذي سعو الى منح الفلسطينيين حكما ذاتيا في ظل الاحتلال الاسرائيلي . وقال ان هذا المشروع واقعي ويمكن ان يكون منطلقا للمفاوضات ووصفه بالمرونة وبانه خطوة كبيرة الى الامام !!
واغدق كارتر المديح على كل من السادات وبيغن وقال انهما رجلان شجاعان !!
وتحدث عن رحلته الى الشرق الاوسط واوروبا ، التي ابتداها امس الخميس ، وسيزور خلالها فرنسا وبلجيكا وبولونيا وايران والعربية السعودية والهند . فقال انه سيجتمع الى الملك حسين في ايران وسيبحث معه في الدور الذي يمكن ان يقوم به لمساعدة المحادثات المصرية ـ الاسرائيلية على التقدم . وكذلك حول مكان الاردن في هذه المحادثات . وذكر انه سيطلب الى السعودية تقديم عونها المالي والمعنوي لمبادرة الرئيس المصري ، انور السادات .

ـ البقية على صفحة ٨ ع ٦ ـ

بيان هام لابو ميزر في ختام أبحاث اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير

المنظمة تحيي موقف الاتحاد السوفييتي الثابت

نيقوسيا ـ خاص « بالاتحاد » ـ صرح الناطق الرسمي باسم اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، عبد المحسن ابو ميزر ، في اعقاب الاجتماع الذي عقدته اللجنة ، يومي الاحد والاثنين الماضيين ، في بيروت برئاسة ياسر عرفات ، بان الاعداد لعقد صلح منفرد بين السادات واسرائيل ليس الا جزء من حلقة متكاملة تستهدف الاضرار بجميع المنجزات الوطنية للشعب العربي الفلسطيني .

واكد ابو ميزر ان بيان السادات ـ بيغن ، الذي قرأه السادات في المؤتمر الصحفي في اعقاب انتهاء معادثاتهما في الاسماعيلية ، يكشف النقاب عن ان مصر السادات تريد مقايضة الاراضي المصرية المحتلة مقابل التخلي عن الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وعن الجولان والتسليم بالاكذوبة التي تحاول سلطات الاحتلال الاسرائيلي الترويج لها حول كون الضفة الغربية وقطاع غزة جزء من «ارض اسرائيل الكبرى» .
وقال ابو ميزر ان السادات لم ...

ديان يتحدث بصراحة

بالقوة سنمنع قيام الدولة الفلسطينية وعودة اللاجئين

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ كان وزير الخارجيه ، موشه ديان ، آخر الخطباء في جلسة الكنيست التي ناقشت أمس الاول ، بيان الحكومة السياسي ، الا انه كان اكثر المتكلمين من أحزاب الائتلاف صراحة .

ولقد تطرق في كلمته الى اقتراح الحكومة منح العرب من الضفة والقطاع امكانية الحصول على الجنسية الاسرائيلية او الاردنية كما «يختارون» فقال ان هنالك اربعة احتمالات لحل مشكلة جنسية اولئك المواطنين ،
١ ـ منحهم جنسية اسرائيلية .
٢ ـ منحهم جنسية اردنية .
٣ ـ ابقاؤهم بلا جنسية. مثلما هو الامر في قطاع غزة . وهنا توقف ديان فقال ان الاحتمال الثالث يمكن ان يؤدي الى نشوء احتمال رابع وهو ان يعلنوا عن انفسهم في احد الايام كدولة مستقلة . واكد ديان انه من اجل منع الاحتمال الرابع ، منع قيام دولة فلسطينية ، اقترحت اسرائيل ان منحهم الجنسية الاسرائيلية .
وحين سالت عضو الكنيست شولميت الوني الوزير كيف سيمنع عرب الضفة والقطاع من اعلان انفسهم كدولة مستقلة اجاب ديان بكل صلف ...

ـ البقية على صفحة ٨ ع ٥ ـ

النائب طوبي بعد عودته من الاتحاد السوفييتي :

لا يمكن احلال السلام العادل بدون حل القضية الفلسطينية

الاتحاد السوفييتي يرفض محادثات الاسماعيلية والقاهرة ويصر على انعقاد مؤتمر جنيف

تل ابيب ـ خاص بـ ((الاتحاد)) ـ بعد عودته ، يوم الثلاثاء الماضي ، من زيارة الى الاتحاد السوفييتي صرح عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي في مطار اللد، انه واضح اليوم، اكثر من اي يوم مضى ، انه لا يمكن احلال السلام العادل والحقيقي في منطقتنا بدون حل القضية الفلسطينية . وانه لا يمكن ايجاد حل كهذا لا يحترم حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جوار اسرائيل . وكل تجاهل لمنظمة التحرير الفلسطينية هو تجاهل للشعب العربي الفلسطيني نفسه .

واضاف الرفيق توفيق طوبي ان الاتحاد السوفييتي مبدئي ومثابر في جهوده من اجل التوصل الى سلام عادل وثابت في منطقتنا ، سلام يقوم على انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية واحترام استقلال وسيادة كل دول وشعوب منطقتنا بما فيها اسرائيل . ان الاتحاد السوفييتي منذ حزيران ١٩٦٧ يلقي بكامل ثقله الدولي سواء من اجل اتخاذ قرارات في المؤتمرات الدولية او في التأثير على مواقف كل الاطراف من اجل الوصل الى سلام عادل وثابت .
واكد الرفيق طوبي ان الاتحاد السوفييتي قام وسيستمر في القيام بدوره الدولي لاحلال السلام العادل ليس فقط بحكم علاقاته مع هذه الدولة او تلك في المنطقة ، بل وفي الاساس بحكم ثقله ومركزه الدوليين ...

قوة إسرائيلية في جنوب لبنان تدهم القرى وتخطف وتقتل وتنسف

بيروت ـ قال ناطق باسم القوى الوطنية واليسارية في بيروت ان قوة اسرائيلية من حسين جنديا اخترقت ، في ساعة مبكرة من صباح أمس الاول ، الحدود اللبنانية وطوقت احدى القرى اللبنانية ... الى عشرات من بيوت مواطني القرية ... وخطف مواطنا برتبة رقيب في الجيش اللبناني واسرته وهلبته معها الى اسرائيل .

تيتو وعرفات : لا يمكن تحقيق السلام بدون الانسحاب

بلغراد ـ الوكالات ـ صدر ، اول امس الاربعاء ، في كل من بلغراد وبيروت بيان يوغسلافي ـ فلسطيني مشترك عن المباحثات التي اجراها رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ...

البقية على صفحة ٨ ع ٣

تحرك شعبي واسع في الضفة والقطاع لافشال محاولات الالتفاف على المنظمة وطعن الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني

القدس ـ خاص « بالاتحاد » ـ تشهد مدن الضفة الغربية والقدس العربية والقطاع تحركا شعبيا واسعا لافشال كل محاولات الالتفاف على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وحرمانه من حقه في تقرير المصير وفقا للقرارات الدولية .
وقد ظهرت شعارات على جدران شوارع مدينة القدس العربية الرئيسية تندد بزيارة السادات لاسرائيل وتعلن عن تمسك الشعب العربي الفلسطيني في المناطق العربيه المحتلة بحقه في تقرير مصيره .ومن بين هذه الشعارات «تسقط زيارة السادات » و « م.ت.ف. المثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني» و« الموت للخونة »و«عاشت الجبهة الوطنية الفلسطينية » .
واصدرت نقابات الاطباء واطباء الاسنان والمحامين والمهندسين والصيادلة والمهندسين الزراعيين بيانا في ١٧ الجاري اكدت فيه مجددا تمسكها بان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني وان هذا الشعب شعب واحد في الداخل والخارج . وهو يسير خلف قيادته الشرعية بثقة وثبات نحو الوصول الى حقوقه الوطنية.
وجاء في البيان ان محاوله ضرب الوحدة الوطنية وتجزئة شعبنا الفلسطيني وحرمانه من حقوقه الوطنيه واحلال قيادة بديلة لممثله الشرعي أمر لا يمكن القبول به أو السكوت عليه . وان اية خطوة تتخذها اي مسؤول عربي وغير عربي للالتفاف على منظمه التحرير لهو تجن وتماد على حقوق هذا الشعب الصابر الابي .
واكد البيان « ان الاسس الثابتة التي تضمن حلا سلميا وعادلا للمشكلة تكمن في الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي العربية المحتلة واعطاء الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره بحرية فوق أرضه وفي انشاء دولته المستقلة» .
ودعت النقابات المهنية وبيانها جميع أفراد الشعب « الى الالتفاف حول قرارات المؤتمر الفلسطيني الثالث عشر والتمسك بالوحدة الوطنية في الداخل والخارج وشجب كافة المحاولات التي تستهدف خلق قيادات بديلة للمنظمة وتفويت الفرصة على اية جهة تحاول الاعتداء على حرية المواطنين » .كما دعت الى تقوية التضامن العربي ودعم مطالب الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية.

« معاريب » تعترف
هذا وكتب المحرر في « معاريب » يوسف فالتسر امس الخميس ، نبأ في جريدته اعترف فيه بتزايد المعارضة الشعبية لمبادرة السادات في نابلس كبرى مدن الضفة الغربيه المحتلة وذكر فالتر ان المعارضة الشعبيه ازدادت بشكل خاص بعد ان اتضحت بنود مشروع بيغن الذى عرضه على السادات . واضاف انه أمام تزايد النقمة الشعبية على المبادرة الساداتية وعلى مشروع بيغن اضطر اعوان النظام الهاشمي من امثال فاروق الفارس الى الغاء سفرهم الى القاهرة لمبايعة السادات.

ـ البقية على صفحة ٨ ع ٢ ـ

بهدف تمرير مشاريع الاحتلال

ارهاب ضد طالبات معهد المعلمات في رام الله

الطالبات يرفضن استدعاءات الحاكم العسكري الاستفزازية

القدس — لمراسلنا الخاص — تقوم سلطات الحكم العسكري في منطقة رام الله بنشاط مريب بغية ارهاب العناصر الوطنية وتفتيت وحدة الصف العربية ضد مختلف مشاريع الاحتلال . وهي تخص الطلاب وطالبات المعاهد العليا بنصيب وافر من نشاطها الارهابي لموقع هذه الفئة الهام في صفوف القوى الوطنية .

ومؤخرا استدعى حاكم رام الله العسكري عددا من طالبات معهد المعلمات الحكومي في رام الله وعرض عليهن صورا لطالبات في المعهد نفسه وطلب اليهن التعرف عليهن واعطاء أسمائهن . وهي طريقة بدائية للاستدراج والاعتداء الى عناصر يمكن التعاون معها فيما بعد. ولكن الطالبات رفضن بالاجماع الاستجابة وانكرن كل معرفة لهن بصاحبات الصور ورفضن رفضا باتا التعاون مع سلطات الحكم العسكري .

ولكن الحاكم العسكري لم يقتنع . وبعد ذلك بايام استدعى طالبات صف باكمله مع اولياء امورهن ليوقعوا كفالات مربوطة بغرامات مالية . ولكن الطالبات رفضن ذلك ايضا . وبعدها لجأ الحاكم العسكري الى طريقة اخرى .. فاستدعى ست طالبات من القائمة التي اعدها بكل طالبات المعهد مع أولياء أمورهن ، وذلك في محاولة الانفراد بهن وتخويفهن . ولكن الطالبات ، وأولياء أمورهن ، رفضوا الذهاب الى مقر الحاكم العسكري . منمهلهن نصف ساعة تحت طائلة الفصل من المعهد في حالة الرفض . ثم مدد مدة الانذار الى يومين . وطلب الى مديرة المعهد فصلهن من المعهد في حالة عدم استجابتهن لاستدعاء الحاكم العسكري. ولكن الطالبات اجمعن على عدم الاستجابة لطلب الحاكم العسكري ورفض الاجراء الجديد واعلن الاضراب عن الدراسة ، وتوجهت وفود منهن الى المعاهد الاخرى والبلديات لشرح الموقف .

وتوجه يوم الاربعاء ، امس الاول ، عدد من الوفود الطلابية الى معهد المعلمات للاضراب عن التضامن .

وفي الوقت نفسه استدعى الحاكم العسكري ست طالبات من معهد تدريب الفتيات في الطيرة التابع لوكالة غوث اللاجئين ، لحضور محاكمة . وهددت طالبات المعهد بالاضراب عن الدراسة اذا استمرت هذه الملاحقة .

هذا واصدرت طالبات معهد المعلمات الحكومي بيانا استنكرن فيه اجراءات الحاكم العسكري هذا نصه:

« نحن ، طالبات معهد المعلمات الحكومي برام الله ، نستنكر بشدة الاجراءات التعسفية التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي المتمثلة باستدعاء الطالبات واجبارهن على التوقيع على كفالات دون مبرر . وكذلك نستنكر ابعاد ست طالبات من المعهد . ونطلب الى جميع المؤسسات والهيئات الشعبية والنقابات والبلديات التدخل السريع لوقف هذه الاعمال الاستفزازية » .

الحركة الاممية لمعارضي الحرب بدافع الضمير تعلن تضامنها مع مجد الكروم وكل المظلومين

تل ابيب — ارسل الفرع الاسرائيلي للحركة الاممية لمعارضي الحرب بدافع الضمير الرسالة التالية الى : عائلة الشهيد احمد علي المصري وسكان مجد الكروم واعضاء المجلس المحلي في مجد الكروم والى جميع مواطني الجليل وكل المظلومين في اسرائيل . وفيما يلي اهم ما جاء في هذه الرسالة :

مرة اخرى يقع ظلم في الجليل وتقتل نفس بشرية ، اخ انسان حكم عليه بالموت دون محاكمة وفي وسط القرية . ان ما جرى في مجد الكروم هو خطر عظيم علينا جميعا .

اننا نبكي مع الباكين ونصرخ ونهتف غضبا من اعماق قلوبنا مع المحتجين والمنددين بالعمل البشع ، قتل النفس وهدم البيوت وسلب الاراضي والطمأنينة .

ونحن لا نعزي العائلة بل نقف نحن انفسنا ، الى جانبها كمصابين بالنفس والروح .

لسنا الذين قاموا بالعمل الظالم . لاننا حرمنا على ايدينا السلاح وعلى انفسنا الانضمام الى منظمة هدفها المعلن «الدفاع» ولكنها لا تضمن امننا حقيقيا لاي انسان بل تهدد بالخطر اخوتنا المميز ضدهم والمظلومين والمسلوبين لانهم اعتبروا مجموعة بشرية مضطهدة (كما كانت تدعى في السابق مجموعات « كالارمن » و « اليهود » وهي اليوم تدعى « فلسطينيون » ، أو « عرب » بشكل عام) .

على كل انسان ذي ضمير ان يمتنع من الانضمام الى اية منظمة مجرمة . ان التدهور على اشده . وينبغي لكل انسان يود حماية نفسه من صنع الظلم أن ينفصل حالا عن كل منظمة اجرام سواء كان عضوا فيها بشكل دائم أو موقت . ويجب أن يعلن بما لا يقبل التأويل لرئيس المنظمة الاجرامية قائلا :

ان لا ! هذا هو الاحتجاج الحقيقي الذي لا يقبل التأويل والذي يجب القيام به ، لان نظام الاحتلال يجري العمل به ايضا في داخل حدود الدولة .

يا سكان مجد الكروم ويا مواطني الجليل :

ان الخلاص هو بالصمود والقامة المنتصبة وعدم التهاون بشأن حقوقكم في الحياة في الوطن كأناس متساوي الحقوق وغير مضطرين للتمرد كوسيلتهم الاخيرة . لا تمدوا يد التعاون الى الظالم .

ان اعتبار مجموعة كهدف للاضطهاد لا يخرجها من الاسرة البشرية بل على العكس فان الانسانية تتبناها للدفاع عنها .

ليس بالقوة والدم بل بالاتحاد وقوة الروح مع التمنيات بالشفاء للمصابين ومع الامل في ايام افضل من التعاون المثمر والناجع للجميع وفي المستقبل القريب جدا .

يشعياهو توما شايك
— سكرتير الحركة —

قريبا تصبح المياه النظيفة « في علب العرايس »

حيفا — ليس بعيدا ذلك اليوم الذي تصبح فيه المياه الجوفية في اسرائيل على درجة من التلوث حتى يأخذ الناس ينتظرون فصل الامطار ليحظوا بشربة ماء نقي .

وسبق وحذرت الاتحاد من ان استمرار سياسة الاستيطان العشوائية واستغلال موارد البلاد بشكل فوضوي سيؤدي الى أن يصبح نهر الاردن ملوثا كنهر اليركون .

وهاهي صيحة تحذير تطلقها شركة حيفاوية باسم شركة هندسة البيئة والحياة في نشرة صحفية حذر فيها مدير الشركة ، الدكتور موشي نعمان ، من ان مياه الشرب في البلاد آخذة بالتلوث . ودعا الى اتخاذ اجراءات لضمان تزويد السكان بمياه صالحة للشرب على وجه السرعة . وقال ليس بعيدا اليوم الذي يصبح فيه الماء الذي نشربه مهددا لصحتنا .

لم يشر الدكتور نعمان ، حسبما نشرت الصحف ، الى طبيعة هذه الاجراءات . ولكن الحقائق التي أوردها تجعل من السهل معرفة السبب الرئيسي الذي يهدد المياه الجوفية بالتلوث .

يقول الدكتور نعمان أن اسرائيل تستخرج ، منذ عام ١٩٧٠ ، نحو ١٥٠٠ مليون متر مكعب من المياه الجوفية . وهذا يعادل تقريبا كتلة المياه الاحتياطية في جوف الاراضي في البلاد .

ولكن هذه المياه التي تستعمل في الري والصناعة والمنازل تعود باغلبيتها الى باطن الارض . ولكنها لا تعود نقية بل ملوثة بالاسمدة الكيماوية وفضلات الصناعة ومساحيق الغسيل والصابون . وبذلك تختلط بالمياه الجوفية رافعة بالتالي نسبة التلوث . ولن يمر وقت طويل حتى تصبح المياه غير صالحة للشرب .

ويقول الدكتور نعمان انه حذر السلطات المعنية ولفت نظرها الى هذا الخطر الداهم منذ ١٩٧٢ . ولكن احدا لم يأبه بتحذيراته . وتستمر السلطات في اقامة مدن التطوير والمستوطنات على كل بقعة خالية من الارض ، غير آبهة بالمقومات الاقتصادية ، بل يهمها في الدرجة الاولى زرع كل المساحات بالمستوطنات اليهودية والمكان الذي يخلو من هذه المستوطنات تحسبه خاليا حتى لو كان مكتظا حتى الاختناق بسكانه العرب . وهذا الاستيطان العشوائي ، علاوة على انه يستنزف مخزون المياه الجوفية فانه لا يترك بقعة غير معرضة لامتصاص المياه الملوثة .

وكنا كتبنا اكثر من مرة عن مياه مجاري كرمئيل التي تسيل في وادي شعب كالنهر حتى ان اطفالا سبحوا فيها قبل ان يعرفوا ما هيتها فاصيبوا بمرض الحكة . والاخطر من هذا ان بئر الماء الذي يزود قرى الشاغور وكرمئيل بالمياه يقع في هذا الوادي . والسؤال هو الى يتعرض هذا البئر للتلوث مع مرور الزمن ؟

يبدو ان السلطات تاركة للغد امر الاهتمام بمشاكله . ولكن هذه ليست هموم الغد البعيد ايها السادة!

كتلتا التكتل و « داش » في الهستدروت تتوحدان

تل ابيب — لمراسلنا — قررت كتلتا التكتل و « داش » في الهستدروت توحيد صفوفهما واقامة كتلة واحدة في اللجنة التنفيذية للهستدروت تقف في مواجهة « التجمع » .

وجدير بالذكر أن التكتل فاز بـ ٢٨ بالمئة من الاصوات في انتخابات الهستدروت . في حين فازت الكتلة الديمقراطية للتغيير بـ ١٠ بالمئة . والجمع بين الكتلتين يجعل منهما قوة يحسب حسابها تستطيع خلق مصاعب كثيرة لقيادة الهستدروت من التجمع .

وقائع مؤامرة جديدة على أبناء الطائفة الدرزية

بقلم : ايرني اياس

زيد سلامة منصور .. من عاليه الكرمل .. تزوج قبل اربعة اشهر .. تهرب من الخدمة الاجبارية ليعمل ويعيش ويوفر لقمة العيش لاخوته الصغار .. قبل شهر التقى به عضو الكنيست الليكودي امل نصر الدين واقنعه بان يسلم نفسه لسلطات الجيش .. ووعده بالعفو عنه .. وان يساعده .. وانه لن يدخل السجن .. واستدعاه لبيته مع بعض المتهربين الآخرين .. واصبح بيت عضو الكنيست منبرا لتقديم الشكر ..

زيد سلامة منصور تحدث امام كمرة التلفزيون وشكر السيد نصر الدين على هذه الخطوة «العظيمة» .. ورد عضو الكنيست على التحية باحسن منها .. كل هذا على شاشة التلفزيون .. والتقطت مشاهد المسرحية في بيت عضو الكنيست المحترم .

وسافر الشباب الى مكتب التجنيد .. على امل ان يطلق سراحهم هناك .. ويعودون الى عائلاتهم .. وهناك نظروا حولهم .. افتقدوا عضو الكنيست فلم يجدوه .. قص ملح وذاب .. وخلال لحظات وجدوا انفسهم في السجن .. بحثوا عن عضو الكنيست سألوا عنه .. فجأة لم يعرفه احد .. لم يسمع به احد .. الرجل الذي حدث السادات عن بحبوحة العيش .. والتعليم الالزامي .. والتأمين الوطني للعجائز .. لم يسمع بذكره احد من السجانين ..

امضوا الليلة الاولى في السجن .. والليلة الثانية .. والليلة الثالثة .. حتى الليلة الخامسة والعشرين ..

بعد خمسة وعشرين يوما .. احضروهم الى المحكمة العسكرية في حيفا ..

التهمة التي وجهت .. تهرب من الخدمة العسكرية . وتكلم زيد الشاب الطيب المسكين .. وفي قاعة المحكمة جلست امه التي تعيش مع اولادها على حساب الشؤون الاجتماعية .. وزوجها منذ ١٥ عاما يعالج في مستشفى للامراض النفسية .. في السنة الاخيرة زوجت اثنين من ابنائها .. وزوجت ابنها زيد .. اخوهم الرابع سحبوه الى الجندية .. ولها اربعة اطفال صغار .. يعيشون في غرفة جدرانها مبنية من الطين .. من عهد الاتراك .. وذرفت دموعها وهي تقول :

— انهم لا يرحمون .. لقد خدعونا .. خدعونا .. خدعونا ..

حاول زيد ان يدافع عن نفسه .. تكلم عن قرار العفو الذي طبلوا وزمروا له في التلفزيون والصحف . وجاء عضو الكنيست الذي اقنعهم بان يسلموا انفسهم ليشهد «لصالحهم» في المحكمة ولكن الحاكم رفض ان يسمعه .. «السياسة والسياسيون لا دخل لهم في شؤون القضاء» . وسألوه ماذا فعلت باولادنا . قال : «سادخل الى المدير واتحدث معه» .

وفعل او على الاصح خرج .. وهذا وجه الضيف . وقالت له الوالدة :

— اكتب .. اكتب عن حالتنا .. اكتب عن الظلم .. هل رأيت كيف خدعونا .. هل رأيت ماذا يفعل بنا زعماؤنا .. ضحكوا علينا .. خربوا بيتنا .

والزوجة المسكينة جلست حزينة على المقعد تنتظر صدور قرار الحكم .. ولم يخف احد من الجالسين دموعه عندما صدر القرار:

— حكم بالسجن الفعلي سبعة اشهر .

وسأل الحاكم المتهم : هل فهمت القرار؟ هز زيد رأسه والتفت الى الوراء .. ربما ليودع زوجته ووالدته .. وربما ليبحث عن عضو الكنيست الذي وعده بالعفو التام .

هذا هو العفو الذي اعلن عنه نائب وزير الدفاع امام «وجهاء» الطائفة الدرزية .. هذه هي المعاملة الخاصة للدروز .

هذه هي الخدمة التي يقدمها اعضاء الكنيست الدروز لابناء طائفتهم .

من اجل هذا العفو التاريخي العظيم «تقاتل» زيدان عطشة وامل نصر الدين .. كل واحد منهما يدعي انه هو صاحب هذه الفكرة العبقرية . وتنافس الاثنان على هذا الرصيد : البطل منهما من يمسك اكثر من الشباب .. البطل من يقود اكبر عدد من شباب الطائفة الى المحاكمة والسجون .. هذه هي الزعامة .. ومن لم يعرفها من السابقين .. فليعرفها من اللاحقين .

عن الزعماء التقليديين قالوا : «جهال .. اميين» . وماذا سيقولون عن الزعماء الشباب .. المثقفين .. المتعلمين .. الذين يتقنون التمثيل على شاشة التلفزيون .. ويخطبون في الكنيست باللغة العبرية . سبعة اشهر في السجن يا بلاش .. هذا يعني العفو ..

كيف سيكون الحكم لو لم يكن عفو عن الشباب الدروز ومعاملة خاصة وثلاثة اعضاء كنيست وتحالف بالدم وحلقة صهيونية درزية وتراث درزي .. ومطعم درزي .. وحمص درزي وبحبوحة من العيش . وامرأة واربعة اطفال يعيشون في بيت من الطين .

الخديعة ستنتهي مدتها في ١٥ شباط .. من لم يسلم نفسه فليسلمها حتى ذلك التاريخ .. الحكم سبعة اشهر سجن فقط .. سبعة اشهر بالمزاد العلني .. التجار زيدان عطشه وامل نصر الدين . اوكزيون .. تصفية عامة .. مبيعات وكلام .. الربح صافي .. مقابلة في التلفزيون .. وكلمة شكر لنائب الوزير من القلب الى القلب .. وبوسة من اللحية الى اللحية .. وهزة ... جديدة .. والدين ممنوع .. والعتب مرفوع والرزق على الله .

النائب طوبي — بقية

الاتحاد السوفييتي سيستمر في العمل من أجل انعقاد مؤتمر جنيف

واضاف ان الاتحاد السوفييتي لم يشترك في لقاء القاهرة ، لانه لم يرغب في دعم هذا التوجه ، الذي يهدف عمليا ، الى الغاء مؤتمر جنيف ، الوسيلة الوحيدة لاحلال السلام في الشرق الاوسط . ان كل لقاء يتجاهل مؤتمر جنيف ووجوب مشاركة جميع اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة وبصورة فعالة ، ليس بامكانه ان يخدم قضية السلام .

ان محادثات القاهرة والاسماعيلية هي في الحقيقة من صنع حكومات الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل ومصر . وهدفها الالتفاف على مؤتمر جنيف والقضية الفلسطينية . ولذلك فان الاتحاد السوفييتي يرفضها ، وسيواصل العمل على عقد مؤتمر جنيف بمشاركة جميع الاطراف . ويتضح اكثر فاكثر ان لا بديل لمؤتمر جنيف .

اعادة العلاقات الاسرائيلية — السوفييتية مرتبطة بسياسة الحكومة

واشار توفيق طوبي ، في تطرقه الى العلاقات الاسرائيلية — السوفييتية ، ان موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي عميق وقائم وهو : احترام حق دولة اسرائيل في الاستقلال والسيادة .

وطبيعي هو التطلع الى اعادة العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي . ويمكن اقامة هذه العلاقات عندما تبدأ حكومة اسرائيل السير في سياستها على طريق السلام العادل ، والذي يعتبر مؤتمر جنيف الاطار الاكثر ملاءمة للتوصل اليه — انهى توفيق طوبي تصريحه .

الصحف تشوه

وشوهت بعض الصحف اليومية ومنها « الانباء » تصريح توفيق طوبي لوكالة انباء « عتيم » (٢٨—١٢—٧٧) حين وجهت النبأ بالعنوان « موسكو تؤيد المحادثات المباشرة بين اسرائيل ومصر » . واكد توفيق طوبي لمراسلنا ان امرا كهذا لم يأت قط على لسانه فهو تزوير وتشويه لموقف الاتحاد السوفييتي .

بيان هام — بقية

واضاف ان اعلان الاسماعيلية فضح اهداف الخطة الامريكية — الاسرائيلية — الساداتية في المنطقة العربية وطرحها عارية بلا اقنعة وفي مقدمتها استكمال عزل مصر عن الامة العربية وفرض شروط الاستسلام الكاملة عليها والتمهيد لقيام تحالف علني مع اسرائيل ضد قوى الصمود والتصدي العربية .

واشار ابو ميزر الى الهجوم الذي قام به بيغن على منظمة التحرير الفلسطينية وبحضور السادات وعلى ارض مصر العربية ، فقال ان هذا انما يعبر عن المدى الذي وصل اليه السادات في التفريط بحقوق شعبنا الكافح . واضاف ان الهجوم على منظمة التحرير الفلسطينية والتنكر لها ليسا سوى استمرار للمؤامرة الامريكية — الاسرائيلية — الساداتية على حقوق الشعب العربي الفلسطيني والسلام العادل في منطقة الشرق الاوسط . وأكد ابو ميزر ان شرعية منظمة التحرير الفلسطينية وتمثيلها لشعبها قد كرسته الارادة الكفاحية الوطنية لشعبنا ، تضحياته وشرعية نضاله من اجل استرداد حقوقه الثابتة التي يعتبر تحقيقها شرط السلام العادل في الشرق الاوسط .

وحذر من التسوية ، التي تريد الولايات المتحدة واسرائيل والسادات فرضها على المنطقة ، وقال ان هذه ستكون كارثة على السلام العادل الذي يتطلع اليه المجتمع الدولي ويناضل من اجل تحقيقه الشعب العربي الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثله الشرعي الوحيد. وان ما يقوم به السادات وبيغن لن يزيد ازمة الشرق الاوسط الا تعقيدا .

وهما ، بذلك ، يضمان عناصر جديده لتفجير الوضع في منطقة الشرق الاوسط ولتهديد السلام والامن الدوليين .

واعلن ابو ميزر ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، التزاما منها بقرارات قمة طرابلس ، سوف تتابع ، بالتنسيق والتعاون مع الدول اعضاء الجبهة القومية للصمود والتصدي ، العمل على احباط التسوية الامريكية — الاسرائيلية التي ينفذها نظام السادات على حساب حقوق الشعب العربي الفلسطيني والمصالح الوطنية لشعب مصر الشقيق من خلال الربط بين المساومة على صلح منفرد في سيناء وبين التفريط في الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني .

وذكر ابو ميزر ان اللجنة التنفيذية بحثت التحركات التي تقوم بها بعض الجهات المشبوهة في المناطق المحتلة (الضفة والقطاع) بهدف الخروج على الاجماع الوطني في محاولة فاشلة لتمرير مشروع كارتر — بيغن — السادات الرامي الى تصفية حقوق شعبنا الوطنية . واكدت اللجنة التنفيذية ان هذه التحركات ، التي ادانها شعبنا في المناطق المحتلة او خارجها واستنكرتها هيئاته وقواه الوطنية ، لا يمكن ان تنال من وحدة شعبنا والتفافه حول منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثله الشرعي الوحيد. وسيعرف شعبنا كيف يعزل ويكشف ويدين اي عنصر يحاول طعن اهدافه الوطنية وتراثه النضالي .

وقال انه بعد ان استعرضت اللجنة التنفيذية الاتصالات العربية والدولية لتطويق المؤامرة التي تتهدد المنطقة حاليا ، قررت مواصلة العمل الحثيث لاستكمال اجراءات التنسيق والتعاون الكامل مع سوريا الشقيقة ودول قمة طرابلس بما يكفل تعزيز القدرة العربية على مواجهة المخططات التصفوية المعادية واسقاطها .

كما قررت اللجنة التنفيذية مناشدة الامة العربية على المستويين ، الرسمي والشعبي ، مضاعفة يقظتها وحذرها وتصعيد نضالها بمختلف اشكاله ضد هذه المؤامرة وتحمل مسؤولياتها الكاملة في مواجهتها وذلك من خلال دعمها ومساندتها العملية للجبهة القومية . كما ناشدت جميع قوى الحرية والتقدم والسلام العادل في العالم التصدي لهذه المؤامرة ، التي تنفذ تحت ستار سلام مزيف والذي لن تكون حصيلته الا تهديد السلام في المنطقة .

وقال ان اللجنة حيت جميع الدول والقوى الشقيقة والصديقة التي ادانت المؤامرة الامريكية — الصهيونية .. وحيت الاتحاد السوفييتي الصديق على مواقفه الثابتة الداعمة لحقوق شعبنا الوطنية ورفضه الحازم للمؤامرة كارتر — بيغن — السادات وتنالحها .

١٩٧٧
الأمر البارز توطد المنظومة الاشتراكية وتعمق أزمة الرأسمالية العامة



• بقلم : زاهي كركبي •

ما هي الا ايام قليلة وتطوى الصفحة الاخيرة في عام ١٩٧٧ . وتبدأ كتابة الصفحة الاولى من عام ١٩٧٨ . وكالعادة ينظر الناس بامل وتطلع الى العام الجديد محاولين معرفة ما يحمله لهم في طياته ، ويحاولون تقييم العام المنصرم باحداثه وتطوراته. وفي هذه الايام ، كما هو معروف ، يتركز حديث الناس واهتمامهم حول خطوات الرئيس انور السادات والمفاوضات التي يجريها مع بيغن . والكثيرون يأملون ، باخلاص ، في ان تؤدي هذه الجهود الى احلال السلام في ربوع هذه المنطقة التي قاست الكثير خلال عشرات الاعوام . وسأحاول الرد على هذا التساؤل في سياق هذا المقال ، لانه من المناسب بل من الضروري توسيع افق نظرتنا ، وتقييم ما جرى في عالمنا في عام ١٩٧٧ .

الامر البارز هو استمرار تقدم وتطور الاتحاد السوفييتي وباقي اقطار المنظومة الاشتراكية العالمية في مختلف المجالات ولا سيما في مجال استمرار ارتفاع مستوى معيشة جماهير الشعب في هذه الاقطار . ويبرز هذا التطور الايجابي ، بكل وضوح ، اذا ما قورن بالازمة العميقة القائمة في كافة الاقطار الرأسمالية ، بما فيها الولايات المتحدة الامريكية أغنى الاقطار الرأسمالية وأقواها . فمنذ سنوات والازمة مستمرة . والضحية الاولى لنتائجها هي جماهير الطبقة العاملة في هذه الاقطار .

لقد احتفلت شعوب الاتحاد السوفييتي في ٧ نوفمبر ١٩٧٧ ، ومعها كافة شعوب العالم بالذكرى السنوية الـ٦٠ لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية الاولى وقيام نظام جديد هو حكم العمال والفلاحين ، النظام الاشتراكي . وكانت هذه الاحتفالات مناسبة لاستعراض ما حققه الاتحاد السوفييتي عن طريق نظامه الاشتراكي وبقيادة الحزب الشيوعي السوفييتي في هذه الفترة . ولا ضرورة لاطالة التفكير للوصول الى النتيجة المعروفة، وهي أن الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي حققت انجازات هائلة وحولت هذا البلد الكبير ، من بلد متخلف تعيش شعوبه في أوضاع مزرية من الجهل والفقر ، الى دولة عظمى مزدهرة تتمتع شعوبها ، كافة ، بأعلى مستويات المعيشة . وكان عام ١٩٧٧، مثل ما سبقه من اعوام ، غنيا بالانجازات والنجاحات في الاتحاد السوفييتي وغيره من الاقطار الاشتراكية. وكل هذا يثبت تفوق الاشتراكية على الرأسمالية .

أنديرا غاندي

وبفضل هذه الانجازات اصبح الاتحاد السوفييتي دولة عظمى ، حصنا للسلام والتحرر الوطني والاشتراكية . وبجهود الاتحاد السوفييتي وكافة اقطار المنظومة الاشتراكية العالمية واشتراك قوى السلام في العالم ، حوفظ على السلام العالمي واجبر الامبرياليون على التراجع . فانتهت الحرب الباردة وجاء الانفراج الدولي الذي أبعد اخطار الحرب الذرية وان لم يكن كليا .

فخلال عام ١٩٧٧ وبعد مجيء الرئيس كارتر الى البيت الابيض عملت قوى الامبريالية السوداء في الولايات المتحدة الامريكية وغيرها من الاقطار على ارجاع عجلة التاريخ الى وراء ، الى ايام الحرب الباردة . وأسهم الرئيس كارتر عمليا في هذا الاتجاه . فتحت ستار الدفاع عن « الحريات الشخصية » قام بحملات تحريض ضد الاتحاد السوفييتي محاولا التدخل في شؤونه الداخلية . وبحجة الدفاع عن السلام ومنع نشوب حرب جديدة أصدر أوامره بانتاج القنبلة « النيوترونية» المرعبة وغيرها من أنواع الاسلحة الاستراتيجية الفتاكة . وأقرت الولايات المتحدة أكبر ميزانية عسكرية لها في تاريخها ومنعت حتى الآن التوصل الى اتفاق جديد لتحديد انتاج الاسلحة الاستراتيجية . ولذا قال بحق الرفيق ليونيد بريجنيف في خطابه في ٢ نوفمبر ١٩٧٧ في احتفالات اكتوبر :

« ان العلاقات الدولية توجد الآن على مفترق طرق تؤدي اما الى تعاظم الثقة والتعاون ، واما الى تعاظم المخاوف والشكوك وتراكم الاسلحة عند الطرفين — طرق تؤدي في آخر المطاف اما الى السلام الوطيد ، واما في أفضل الاحوال الى التأرجح على شفير الحرب . ان الانفراج يفتح أحسن طريق للسلام . ومن الاجرام تفويت هذه الفرصة . ان أكبر مهمة الآن ، المهمة الاشد الحاحا ، هي وقف سباق التسلح الذي غمر العالم».

ولذا فقوى السلام في العالم من واجبها مضاعفة جهودها في النضال من أجل وقف سباق التسلح وتوطيد الانفراج بل ودفعه الى امام . وان استمرار تغير توازن القوى في العالم لمصلحة الاشتراكية يعطي اساسا قويا لنجاح هذا النضال .

قلنا ان الازمة مستمرة في الاقطار الرأسمالية . فأكثر من ١٦ مليون انسان عاطلون عن العمل . والتضخم المالي مستمر وبالتالي ارتفاع الاسعار. وأزمات النقد تتوالى والانتاج الصناعي في حالة من الجمود تقريبا . واصبح من الواضح ان النظام الرأسمالي غير قادر على التخلص من الازمة القائمة التي هي جزء من بنية الرأسمالية وتركيبها .

وحيال هذا الوضع تعاظم نضال الشغيلة في العالم ضد سيطرة الاحتكارات ودفاعا عن مستوى معيشتهم ومن أجل حق العمل . وشهد العالم الرأسمالي العديد من الاضرابات والنضالات العمالية خلال عام ١٩٧٧.

وفي بعض الاقطار ازداد نفوذ وقوة الاحزاب الشيوعية واليسارية . ففي فرنسا نالت جبهة اليسار (من الشيوعيين والاشتراكيين وغيرهم) ٥٢٪ من الاصوات في انتخابات البلديات التي جرت في آذار من العام الحالي . وهذه هي المرة الاولى التي ينال فيها اليسار اكثرية الاصوات منذ ١٩٣٦ .

وفي اليونان نال الحزب الشيوعي اليوناني في الانتخابات البرلمانية التي جرت مؤخرا ٩٫٣٪ من الاصوات مقابل ٥٪ نالها في الانتخابات السابقة ، اي انه ضاعف من قوته .

ولكن الامبريالية ما زالت قوية ، وما زال في مقدورها احراز نجاحات محلية موقتة هنا وهناك . ففي الهند فشلت انديرا غاندي وحزبها ، حزب المؤتمر ، في الانتخابات البرلمانية التي جرت هذا العام . وانتهى حكم حزب المؤتمر الذي استمر منذ استقلال الهند ، وجاء الى كراسي الحكم حزب يميني. وحدث الامر نفسه في سريلانكا . بينما قامت الحكومة الصومالية في شن عدوان واسع ضد حكومة اثيوبيا التقدمية التي اعلنت ان الاشتراكية هدفها ، وتشن الصومال هذا العدوان بحجة تحرير صحراء اوغادين . وقد تخلى حكام الصومال عن طريق الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي . وسمحوا بان يصبحوا اداة تخدم اهداف حكام السعودية والامبريالية العدوانية ضد اثيوبيا التقدمية وضد كل حركة التحرر في شرق افريقيا .

ان تفسير هذه الانتكاسات والتراجعات الموقتة والمحلية هو في اشتداد الصراع الطبقي عالميا بين الاشتراكية والرأسمالية ، حيث تصبح الامبريالية اكثر شراسة وعدوانية . وكذلك في تعاظم التقاطب الطبقي واشتداد الصراع الطبقي في اقطار العالم الثالث وفي هذا الوضع تنتقل فئات من البرجوازية الوطنية التي لعبت دورا في الماضي في النضال من أجل الاستقلال، تنتقل الى مواقع موالية للامبريالية سعيا وراء مصالحها الطبقية الضيقة . أما البرجوازية الصغيرة التي هي في السلطة في العديد من اقطار العالم الثالث ، فان الصعوبات الكبيرة وضغط الرجعية والامبريالية يؤدي الى عدم ثباتها بل والى انحرافها نحو اليمين والامبريالية والابتعاد عن طريق التحرر الوطني السياسي والاقتصادي والاجتماعي .

ومن هنا ننتقل الى الشرق الاوسط، حيث استمر تدهور حكم السادات الذي اصبح خادما لمصالح الامبريالية والرأسمالية الكبيرة في مصر ، ويعمل على تنفيذ رغبات حكام السعودية الرجعيين . فسياسة السادات في « الابواب المفتوحة » امام رؤوس الاموال الاجنبية واعطاء حرية العمل — اي حرية النهب — للرأسمالية المحلية ادت الى تردي الاوضاع الاقتصادية في البلاد ، الى الغلاء الفاحش وازدياد الفقر والعوز وانفجار الغضب الشعبي الصادق في بداية هذا العام احتجاجا على هذه الاوضاع . فاجتاحت مصر الاضرابات. وخرج الملايين الى الشوارع صارخين مطالبين بالخبز وامكانية العيش . ونجح السادات في قمع هذه الهبة الواسعة بالحديد والنار فقتل ٢٠٠ شخص واعتقل الالوف .

اما في السياسة الخارجية فظهرت مواقف السادات في الحرب المحدودة التي شنها ضد ليبيا في محاولة لاسقاط القذافي ، فسياسته المعادية للامبريالية الامريكية ومشاريعها . وكذلك في ارساله العسكريين الى زائير في وسط افريقيا حيث اشتركوا في القضاء على الانتفاضة الشعبية التي نشبت ضد الحكم العميل المتعفن القائم في البلاد .

ولكن خدمته الاكبر جاءت في خطواته الانفرادية « لاحلال السلام » كما يدعي. ففي الوقت الذي تعاظم فيه التأييد لحقوق الشعب الفلسطيني العادلة وازدادت المطالبة بعقد مؤتمر جنيف باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية جاء السادات وقام بزيارته الى القدس بما فيها القدس العربية ، لازالة العامل النفسي الذي يمنع احلال السلام في المنطقة كما ادعى ، متناسيا الاسباب الحقيقية لمنع احلال السلام



بندرانايكا (سيرالنكا)

العادل الا وهي سياسة حكام اسرائيل الاحتلالية العدوانية . ثم دعا السادات الى عقد « مؤتمر سلام » في القاهرة وكل الدلائل تشير الى انه على ابواب التوصل الى اتفاق عام مع بيغن حول اتفاق منفرد بين مصر واسرائيل .

لقد اثارت خطوات السادات غضبا عارما في العالم العربي الذي عارض العديد من اقطارها خطواته الانفرادية الاستسلامية . وقامت جبهة الصمود بعد مؤتمر طرابلس باشتراك سوريا وليبيا والجزائر والعراق واليمن الجنوبي ومنظمة التحرير الفلسطينية. ورفضت سوريا ومنظمة التحرير ولبنان والاردن الاشتراك في مؤتمر القاهرة ، الذي هو في الواقع اجتماعا ثنائيا بين اسرائيل ومصر باشتراك واشراف الولايات المتحدة .

لقد ابعدت خطوات السادات امكانيات احلال السلام العادل في المنطقة والغت مؤتمر جنيف ودوره . وكل هدف السادات من وراء مبادراته ابعاد الاتحاد السوفياتي كليا عن الجهود لاحلال السلام العادل ، حتى يصبح ممكنا فرض سلام امريكي يقوي ويعزز مراكز الامبريالية الامريكية في المنطقة . ويقوي الانظمة الرجعية العربية ويعطي حكام اسرائيل ما يريدونه من توسع واحتلال . لقد ضرب السادات بعمله التضامن العربي . وكل الدلائل تشير ، على الرغم من تصريحاته المتوالية ، انه سيقبل برنامج بيغن الذي عرضه على كارتر ونال تأييده . وهو برنامج يكرس الاحتلال الاسرائيلي والاستيطان الكولونيالي . ويتجاهل كليا حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

وعلى الرغم من اعمال التضليل والكبت هناك معارضة لخطوات السادات داخل مصر نفسها . فحزب التجمع الوحدوي الوطني ، برئاسة خالد محيي الدين ، انتقد هذه الخطوات واستقال اسماعيل فهمي وزير الخارجية والدكتور مراد غالب سفير مصر في يوغوسلافيا من منصبيهما احتجاجا . وتنقل الانباء اخبار اعتقالات واسعة شملت المئات من الضباط والصحفيين وغيرهم . واذا لم يعبر الشعب المصري عن معارضة جماهيرية فذلك لرغبته القوية في السلام املا منه في ان يساعد هذا على تحسين اوضاعه المعيشية القاسية .

والخلاصة ان اتفاقا بين السادات وبيغن لا يعني حل ازمة الشرق الاوسط واحلال السلام ، بل يعني تنفيذ مؤامرة امريكية — اسرائيلية — ساداتية . فالسلام العادل لا يمكن تحقيقه الا بانسحاب اسرائيل كليا من المناطق التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧ ، وقيام الدولة العربية الفلسطينية المستقلة .

وفي داخل اسرائيل شهدنا هذا العام تحركا نحو اليمين في الخارطة السياسية في البلاد . فانتخابات الكنيست اسفرت عن انتصار الليكود وقيام حكومة برئاسة مناحيم بيغن . وهذه النتيجة هي تعبير عن خيبة امل الجمهور من سياسة المعراخ التي لم تحقق السلام ، وادت الى تردي اوضاع الكادحين في البلاد .

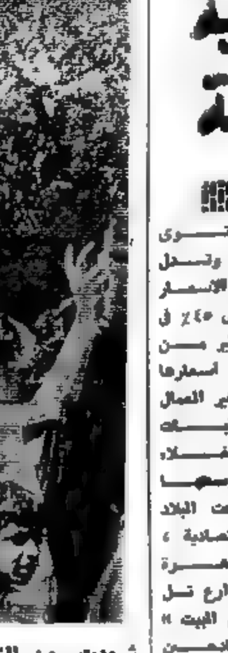
ولكن حكومة بيغن — ارليخ تابعت هذه السياسة وبتطرف اكبر . فاعلن بيغن انه يرفض الانسحاب من الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة المحتل . وفي المجال الاقتصادي وجه وزير المالية ارليخ ضرباته الاقتصادية التي ادت الى ارتفاع هائل في الاسعار والى انخفاض آخر في مستوى معيشة الجماهير الشعبية . وتدل الاحصاءات على ان ارتفاع الاسعار هذا العام قد وصل الى ٤٠٪ في المعدل ، مع ان اسعار الكثير من الحاجيات الضرورية ارتفعت اسعارها باكثر من ذلك . وردت جماهير العمال والكادحين بالعديد من الاضرابات والنضالات احتجاجا على الغلاء ودفاعا عن خبزها ، وكان اوسعها موجة الاضرابات التي اجتاحت البلاد على اثر خطوات ارليخ الاقتصادية ، في شهر تشرين اول ، والمظاهرة الضخمة التي سارت في شوارع تل ابيب تحت شعار « بيغن الى البيت » معبرة عن نقمة وغضب الكادحين على نهب لقمة عيشهم .

اما بالنسبة لاوضاع الجماهير العربية ، فزادت حكومة المعراخ وبعدها حكومة الليكود من اضطهادها للجماهير العربية . وظهر هذا في هدم البيوت العربية وفي مصادرة الاراضي العربية لتنفيذ البرنامج العنصري الصهيوني — تهويد الجليل . وزادت الشرطة من عدوانها على الجماهير العربية الآمنة ، على اهالي باقة وجت في ذكرى يوم الارض ١٩٧٧ ، وبعدها على اهالي جواريش الذين دافعوا عن ارضهم واخيرا على اهالي مجد الكروم ، حيث هدموا بيت احد المواطنين ثم قاموا بعدوان وحشي على سكان القرية اسفرت عن مقتل احمد المصري وجرح الكثيرين وتحطيم محتويات ١٨ بيتا . وكالعادة ادعت الشرطة انها عملت ضمن نطاق القانون وانكرت ان افرادها اعتدوا على سكان القرية ، الا ان الضجة الشعبية الواسعة التي علت في البلاد اعطت نتائجها وظهرت الحقيقة كاملة امام الرأي العام المحلي والعالمي .

ولا بد من الاشارة الى قيام الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة بقيادة حزبنا الشيوعي قبيل انتخابات للكنيست والنجاح الهام الذي حققته الجبهة في الانتخابات . لقد اثبتت الاشهر التي مرت على حيوية الجبهة وأهمية الدور الذي تقوم به في النضال من اجل السلام العادل والدفاع عن حقوق الكادحين وضد الاضطهاد القومي والتمييز العنصري .

ان الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، بقيادة حزبنا الشيوعي اليهودي — العربي — هي مصدر أمل لكل القوى الشريفة في بلادنا الذين يريدون العيش بسلام عادل مقيم ، وفي القضاء على التمييز العنصري والاضطهاد القومي ، والدفاع عن مصالح الكادحين .

آثار الجريمة البشعة في مجد الكروم التي اقترفتها السلطات في ٨ تشرين الثاني من عام ١٩٧٧ ، الذي نودعه في هذه الايام . في الصورة البيت المهدوم وجثمان الشهيد أحمد المصري مسجى في ساحة القرية الرئيسية قبيل دفنه جذرا جديدا تضربه شجرة شعبنا المباركة في الارض الطيبة لتعمق انتماءنا اليها وتعلقنا بها وتعبيرا عن حبنا الاسطوري لها . فهي اكثر من مصدر رزق ، انها الوطن الذي له اجمل طعم واحلى لون .



شهدت مدن الضفة الغربية المحتلة هذا العام ايضا ، سلسلة من المظاهرات واعمال الاحتجاج المناهضة للاحتلال .



كانت باقة الغربية ، البلدة العربية الواقعة في المثلث ، مسرحا لاعتداءات شرطة سلطات الاضطهاد القومي ، هذا العام ، في الذكرى الثانية ليوم الارض الخالد . وفي الصورة احد ضحايا هذا الاعتداء في الاجتماع الاحتجاجي الكبير الذي جرى في باقة احتجاجا على العدوان البوليسي الآثم على المواطنين العرب .

ثلثا أعضاء مجلس كفر ياسيف يطرحون الثقة بالادارة القائمة
اجتماع موسع تعقده الكتلة الشيوعية يتبنى مطلب الشيوعيون للقيادة

كفر ياسيف : لمراسلنا — بدعوة من فرع الحزب الشيوعي في القرية انعقد هنا مساء الجمعة الماضي اجتماع مشترك لاعضاء الحزب وأعضاء اللجنة المركزة للبوبيل وقيادة فرع الشبيبة الشيوعية وكثيرون آخرون من ممثلي الرأي العام في القرية . وقدمت الكتلة الشيوعية بيانا في هذا الاجتماع عن عملها خلال السنة الاخيرة وعن الموقف الذي يقترحه الشيوعيون للخروج من ازمة المجلس الحاليه التي نشأت في أعقاب انسحاب كتلة التعاون والاخاء (عضوان) من الائتلاف والادارة وبقاء أقلية (٣ أعضاء من تسعة) في ادارة المجلس .

وقد وافق الاجتماع على الخط الذي اعلنه فرع الحزب في القرية للخروج من الازمة عن طريق اقامة ائتلاف وادارة من كل او أكثرية أعضاء المجلس بقيادة الكتلة الشيوعية . واصدار بيان بذلك من ممثلي الرأي العام في القرية يناشد اعضاء المجلس بان يلبوا هذه الدعوة ويناشد جماهير القرية ان تنشط في هذا الاتجاه . كما يحمل البيان اعضاء المجلس الذين لا يوافقون على ذلك كامل المسؤولية عن خطر اقامة ائتلاف يبقى هشا سيسيء اكثر الى المجلس ومصالح القرية ، وعن اي خطر آخر يتهدد كيان المجلس ومصالح القرية العامة اذا لم يلبوا هذا النداء .

وكانت الكتلة الشيوعية قد وجهت رسالة بهذا الخصوص الى كل اعضاء المجلس الاخرين يوم ١٨-١٢-٧٧ وطبعتها ووزعتها كمنشور الى جمهور القرية . ودعت فيه الرئيس (السيد مرسي نحل) ونائبه (السيدين اسماعيل خطيب وعلي عواد) للاستقالة فورا لاتاحة الامكانيات لاقامة الادارة الواسعة بقيادة الشيوعيين .

وحيث ان اعضاء المجلس ومنهم ثلاثة اعضاء الادارة لم يستجيبوا لنداء الكتلة الشيوعية هذا ، بادرت الكتلة الى تقديم طلب الى رئيس المجلس بعقد جلسة طارئة لطرح الثقة بالرئيس ونائبه . وقد وقع هذا الطلب بالاضافة الى عضوي الكتلة اربعة اعضاء آخرين . وجرى تقديمه يوم الثلاثاء ٢٧-١٢-٧٧ .

« غوش أيمونيم » تحتج وبيغن يطمئن

القدس — لمراسلنا الخاص — تقوم اوساط « غوش ايمونيم » اليمينية الفاشية ، والتي تماثلها « التكتل » اليميني ، بنشاطات ترفض «التنازلات» الطفيفة التي اعلن بيغن عن استعداده لتقديمها . وقد اعلنت حركة « غوش ايمونيم » انها ستقوم بعمليات احتجاج

وحاول بيغن تطمين هذه القوى الفاشية بقوله ان من فهم البراهين يرى انها ترفض الانسحاب ، من الضفة الغربية ، كما ترفض الغاء سيادتنا على هذه المناطق ، وهي ضربة قاتلة لفكرة اقامة الدولة الفلسطينية . واضاف ، انه لا يفهم هذه الضجة التي تثيرها اوساط «غوش ايمونيم » ، فليس هناك ما يبررها .

ويعتقد المراقبون ان مسرحية « الضغوط » هذه التي تمارسها اوساط « غوش ايمونيم » هي جزء من اللعبة التي ينظمها بيغن للظهور بمظهر من يقدم تنازلات في سبيل السلام فضلا من انها تعبر عن النفسية التوسعية التي نماها « الليكود » بين اوساط من الجمهور الاسرائيلي وادت الى ظهور تجمعات عنصرية « كغوش ايمونيم » وجماعة «ارض اسرائيل الكبرى» ! و غيرها .

كهانا قادم !

نيويورك — أعلن المدعو مئير كهانا رئيس ما يسمى بعصبة الدفاع اليهودية انه قادم الى اسرائيل في الاسبوع القادم لتنظيم مظاهرات ضد اي انسحاب . في الوقت الذي يعرف فيه ان حكومة اسرائيل « فيها البركة » وان المتطرفين في سدة الحكم و «التجمع المعارض » على السواء ليسوا قلة ولا تنقصهم خدمات عنصري آخر .

بيرس يتمنى النجاح لبيغن في مهمته

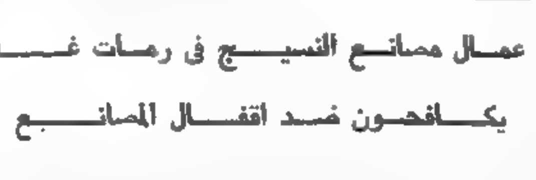
تل ابيب — لمراسلنا — ابتدأ شمعون بيرس رئيس حزب « العمل » خطابه في مركز حزبه ، يوم الاحد الماضي ، بتحية السيد بيغن رئيس الوزراء وتمنى له النجاح في مهمته في مصر .

واظهر السيد بيرس نفسه كجنتلمان حين قال ان حزبه لن يستغل انتقاداته « للتنازلات » التي ينطوي عليها مشروع بيغن كحزب معارض بقصد الكسب السياسي . ولم ينس أن يمتدح حكومة الولايات المتحدة التي بذلت جهودا جبارة للتقريب بين مصر واسرائيل على حد قوله .

وتفاخر بيرس بالمديح الذي كاله الرئيس السادات لغولدا مئير حين قال انه كان يفضل أن يجري المفاوضات معها . واعتبر ذلك ردا مفحما على اولئك الذين لا يرون في غولدا حمامة بل عقبة في طريق السلام .

واشار بيغن الى نقاط الخلاف بين حزبه والحكومة بشان مشروع السلام المذكور . وقال ان اهمها هو معارضة حزب العمل في اعطاء حكم ذاتي للمواطنين العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة حتى بالشكل المقيد الذي عرضه المشروع . وفسر ذلك بان الحكم الذاتي يحمل خطر خلق وتطور الكيان الفلسطيني المفعم بالديناميكية .

كذلك انتقد طريقة بيغن في اتخاذ القرارات ، مؤخرا ، مما يضع علامات سؤال على مستقبل البرلمان الاسرائيلي.



عمال مصانع النسيج في رمات غان يكافحون ضد اقفال المصانع

رمات غان — لمراسلنا — خطر البطالة يهدد ٤٠٠ عامل في مصنع للنسيج في حالة اقفال المصنع . وتنادى العمال الى عقد اجتماع طارئ للعمل على الحيلولة دون اقفال المصنع . وقد تضامن مع عمال المصنع عمال مصانع النسيج الاخرى في رمات غان لانه في حالة اغلاق مصانع كيشت فان خطر الاغلاق يتهدد هذه المصانع الأخرى .

وكان سكان المنطقة التي تعمل فيها المصانع قد اقاموا مظاهرة « بترخيص من الشرطة » ضد الضجة والدخان المنبعثين من المصانع وطالبوا بابعاد المصانع عن المنطقة السكنية .

ولكن اصحاب المصانع ، بدعوى قلة الارباح والمنافسة الاجنبية بعد الانقلاب الاقتصادي الاخير ، لم يبدوا اهتماما كافيا بازالة اسباب شكوى السكان .

وقرر العمال في اجتماعهم الطارئ الطلب الى بلدية رمات غان ومؤسسات الهستدروت ووزارات الصحة والعمل والصناعة والتجارة ان تعمل على عدم اقفال هذه المصانع التي تعتاش منها اكثر من ٤٠٠ عائلة . كما قرروا مطالبة لجان العمال بالضغط على ادارات المصانع لتعمل كل ما من شانه ازالة اسباب شكوى السكان .

تهنئات

* الى الرفيق احمد اسماعيل عنبتاوي وزوجته بالمولوده الجديده شيرين .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في كفركنا

* الى صديقنا محمد مرعي بمناسبة افتتاحه «الصيدلية مرعي» في مدخل شارع الناصرة — شفاعمرو . ونتمنى له النجاح والتوفيق في خدمة الناصرة والقضاء .

أعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

* الى الصديق العزيز عبد الله قشقوش بمناسبة حلول عيد ميلاده يوم ٣٠/١٢/٧٧ ، والذي يصادف عقد الزواج على عروسه عائشة . فبالرفاء والبنين والف مبروك .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — سخنين

* الى الرفيق محمود مراد وزوجته بالمولود الجديد اياد .
* والى الصديق صبحي محمد شقير وزوجته بالمولود الجديد محمد .
* والى الصديق عبد الله محمد الطويلة وزوجته بالمولودة الجديدة البكر .

أعضاء الحزب والشبيبة — حمده



المداهنون وراقصو الستربتيز واستمرار أعمال القمع الاحتلالية

يستمر المداحون المتحلقون حول السادات بالضرب على الدف ، والتي يرقص على ايقاعاتها راقصو الستربتيـــز في « مينا هاوس » والاسماعيلية . ويحاول هؤلاء التستر عـلى رقصهم ، الذي ينفذونه على اشلاء كرامة التراب الـــوطني المحتل ، بقولهم انهم يسعون الى تحرير هذا التـــراب مـــن الاحتلال . ولا عجب في أن يستمر هؤلاء برقصهم ومدحهم بعد ان قام السادات بعملية التعري السياسي في القدس . وهؤلاء يخدعون الراى العام المصرى ويستغلون ابشع استغلال ، كما يفعل حكام بلادنا بالضبط ، رغبة الجماهير الحقيقية في السلام العادل والثابت . وهم بالتالي يغمضون اعينهم ، ولا يـرون ممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلي القمعية في المناطـــق العربية المحتلة . بل يصدرون التصريح تلو الآخر ضـــد ... الدول العربية الرافضة لسياسة السادات الاستسلامية .

فقد نشرت صحيفة « عل همشمار » في عددها الصادر يوم ٢٢ كانون أول الجارى عينة من اعمال القمع المنفذة ضد اهالي مشارف رفح ، والاستمرار في مؤامرة طردهم مـــن اراضيهم ، عن طريق هدم خيامهم وردم آبار مياههم بقـــوة البلدوزرات .. هذه العينة التي لا يراها المداحــــون والرقاصون .. وتراها « عل همشمار » .

فقد كتبت : « ان هذه الاعمال ، الطرد والتشريد وردم الآبار ، تهدف ، كما يظهر ، الى تجميع العرب (من مشـــارف رفح) على طول الشاطىء تمهيدا لطردهم في المستقبـل الى مكان آخر » . (المصدر ذاته) . اى ان عملية تجميع العـــرب على طول الشاطىء هو الخطوة الاولى لتنفيذ مخطط الطـــرد التام ، هذه الخطوة التي تسهل على سلطات الاحتـــلال ، مستقبلا ، تنفيذ مخططاتها .

والمعروف ان سلطات الاحتلال ، منذ عام ١٩٦٧ وحتى اليوم ، صادرت ١٤٠ الف دونم أرض من أصحابها العـــرب دون أن تعوض عليهم بشيء ، ليس هذا فقط ، بل ان هـــذه السلطات تمنح المواطنين الاصليين تصاريح موقته تجدد كـــل شهرين مرة ، وتفرض عليهم الاعتقال المنزلي يوميا منذ الساعة الرابعة بعد الظهر وحتى السابعة من صباح اليوم التـالي . اى ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تفرض على هذه المنطقــــة وسكانها نظـــام المعسكرات المغلقـــة ، التي تفرضهـــا جنوب افريقيا على السكان الافارقة .. والسادات يستقبـــل بالطبول والزمور بيغن ويعلن انه اتفق معه على عدة امـــور دون الاشارة الى أوضاع اهالي مشارف رفح ، الذين يدعى المداحون النطق باسمهم ..

وبينما ينغمس المداحون والرقاصون في رقصهم عـــلى ايقاعات تصريحات « التفاؤل » و « الاتفاق » يستمر حكـــام اسرائيل في بناء المستوطنات الجديدة في المناطق المحتلـــة . ويعلنون ان لا انسحاب من هضبة الجـــولان . ويـــزداد اليمينيون العنصريون تصلبا في الحديث عن « حقهم التاريخي في ارض اسرائيل الكاملة » . فحتى مشروع بيغن ، الذي وصفه هو نفسه ، بأنه لا يرمي الى التنازل عن السيادة الاسرائيلية على الضفة الغربية المحتلة ، والذي يعد ضربة كبيرة انزلـــت بمجرد فكرة قيام الدولة الفلسطينية المستقلة ، حتى هـــذا المشروع يرفضه المتطرفون العنصريون من جماعة « غوش ايمونيم » و « أرض اسرائيل الكبرى » وينظمون التظاهـــرات ضده .. وهذه التظاهرات تفضح اللعبة بشكل واضـــح ، وكلية ..

فالمعروف ان « غوش ايمونيم » وشتى الجماعـــــات اليمينية المتطرفة ، التي ابتلى بها الشعب في اسرائيـــل ، وتشكل خطرا يتهدده بشكل متواصل ، نشطت بتشجيع مـــن بيغن وبدعم من تكتله اليميني . ثم ان مشروع بيغـــن يقضي باستمرار بناء المستوطنات في « ارض اسرائيل التاريخية » ! هذا فضلا عن ان « تنازلات بيغن » هي طفيفة أيضا في شبــه جزيرة سيناء المصرية « ولا تعطي مـــن الجمل الا اذنه » ! اما الهدف من مسرحة هذه اللعبة فهو ان يقول بيغن للسادات — اترى ؟! حتى هذه التنازلات تثير القلاقل لدي في الداخـــل .. ناقبل بها افضل .. والا .. ليبقى كل حي في أرضـــه .. اى ليبقى الاحتلال مستمرا .. وليبقى السادات في القاهـــرة محاطا بالمداحين الرقاصين .. اى ان الهدف هو الاستمـــرار بعملية الابتزاز من السادات ..

ولكن الامر ، الذي يبقى مقررا اولا واخيرا ، هو الى اى مدى يمكن للسادات وبيغن على حد سواء ، الاستمـــرار في استغلال مشاعر حب السلام لدى الجماهير الشعبية ؟! هذه الجماهير التي تؤمن ان السلام في الشرق الاوسط لا يأتي عن طريق ابتسامات يتبادلها القادة في جزيرة «الفرسان» ، بل عن طريق الاعتراف بحقوق الشعوب ، عن طريق الانسحاب مـــن جميع المناطق العربية المحتلة واقامة الدولة الفلسطينيـــة المستقلة !

ان السلام لا يمكن تحقيقه في حفلات التعري في « مينا هاوس » والاسماعيلية او عن طريق ايقاعات المداحين التي يرقص عليها الرقاصون ، بل بالذهاب الى مؤتمر جنيـــف ومشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحريـــر الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العـــربي الفلسطيني . هذا هو الطريق ، وكل ما عداه لا يجلب الا الدمار لشعوب هذه المنطقة ..

عفيف سالم


الرقص على الحبلين او الـحبل الذي يحاول السادات تحقيقه



اوضح وزير خارجية مصر السابق اسماعيـــل فهمى — الذى استقال من منصبه احتجاجا على الزيارة « التاريخية » التى قام بها السادات الى اسرائيل — ان اعمال الســادات موجهة في الاساس الى نسف مؤتمر جنيف واستبداله بمباحثات انفرادية بين مصر واسرائيل .

وهدف السادات من احباط مؤتمر جنيف ، كما هـــو واضح من كلام اسماعيل فهمى ، هو التوصل الى مصالحـــة بين مصر واسرائيل . تماما كما فعلت مصر حينمـــا وقعت في رودس على اتفاقية الهدنة مع اسرائيل في سنة ١٩٤٩ وجرت الدول العربية الاخرى وراءها .

ان كل من يراجع بنود تلك الاتفاقية يجد « طـــولا » لمختلف القضايا التي نشأت في اعقاب حرب ١٩٤٨ . وكلهـــا تستند على الافتراض بانه لا يمكن لاية اتفاقية ان تحل كـــل القضايا حلا جذريا دائما ، وانه يجب صياغتها بحيث يمكـــن اجراء تعديلات عليها في المستقبل .

والمباحثات التي تجرى الآن بين مصر واسرائيل هى اشبه بمباحثات رودس ، مع فارق واحد فقط هو سعى حكـــام البلدين الى تطوير اتفاقية الهدنة في سنة ١٩٤٩ الى « اتفاقية سلام » نهائية مبرمة تترك بعض القضايا التى « يثبت » انــه لا يمكن التوصل الى اتفاق حولها في الوقت الحاضر معلقـــة — وتجعلها موضوعا للبحث خلال ثلاث او خمس او سبـــع سنوات ، او خلال أي وقت يمكن ان يكون ملائما للطرفين . كل ذلك تحت ستار انه لا يمكن حل كل القضايا في الوقـــت الحاضر بسبب السنوات الطويلة من العداء والحروب الدامية بين الجانبين !

وكل الدلائل تشير الى ان طريقة تحقيق « السلام » بين مصر واسرائيل ستكون على مراحل . المرحلـــة الاولى تستغرق سنتين او ثلاث او اقل من ذلك او اكثر . فاذا وجـــد البلدان انه على الرغم من « السلام » فان حالة عدم الثقـــة لا تزال سائدة فبامكانهما اطالة هذه المدة سنوات أخرى !

لقد اكد البيان المشترك عن مباحثات بيغن — الســادات في الاسماعيلية صباح يوم الاثنين الماضي ، وكذلك المؤتمـــر الصحفي الذى عقداه في اعقاب ذلك البيان ، ان هدف الجانبين هو التوصل الى حل منفرد ينهى حالة الحرب السائدة بينهما ويؤدى الى تعاون مشترك بين مصر واسرائيل في مختلـــف المجالات بدون حل القضايا المختلف عليها مثل قضية الانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة واقامة الدولة الفلسطينـــة المستقلة .

وهكذا تتبخر في الهواء مثل فقاقيع الصابون كل الوعود التى اطلقها السادات بخصوص ضمان الانسحاب الاسرائيلى الكامل من الاراضى العربية المحتلة واعطاء الشعب العـــربى الفلسطيني حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلـــة . ويتاكد بما لايقبل الشك ان هدف السادات هو احباط مؤتمـــر السلام في جنيف الذى يستهدف التوصل الى حل شامل لازمة الشرق الاوسط والتوصل الى صلح منفرد مع اسرائيـــل . وذلك ارضاء لحكام اسرائيل والذين يقفـــون وراءهم عبـــر المحيط .

حتى الصلح المنفرد الذى يسعى السادات الى تحقيقـــه لن يضمن لمصر انسحاب اسرائيل من كل الاراضى المصريـــة المحتلة . فهو يبقى لاسرائيل حق السيطرة العسكرية عـــلى شرم الشيخ ومشارف رفح ، بالاضافة الى تنازلات سياسيـــة وعسكرية واسعة تقدمها مصر لاسرائيـــل هى الان في طى الكتمان .

كل ذلك يؤكد ان السادات ، في كل اعماله التى يقـــوم بها ، انما يخون مصالح الامة العربية ويعزز مواقع الامبريالية والصهيونية العالمية والرجعية في هذه المنطقة ، ويعمل عـــلى تفتيت وحدة الصف العربى التى هى السلاح الوحيد في ايدى الامة العربية للمحافظة على مصالحها والدفاع عن قضاياهـــا العـــادلة .

ان السادات الذى جلب الدمار الاقتصادى لمصـــر بسياسة « الانفتاح الاقتصادى » أمام الامبرياليـــة ورؤوس الاموال الاجنبية التى ينتهجها ، وبالتنازلات أمام الراسماليـــة المحلية والاقطاع ينتهج الان سياسة « الانفتاح » السيـــاسى والاقتصادى والعسكرى امام اسرائيل . وهو في الواقع يقبل « الاصبع الثالث » الذى يقدمه اليه مناحم بيغن .

ان السادات بدلا من ان يعلن فشله ويقدم استقالته من منصبهكما وعديعمل على القضاءعلى كل ((الحريات الدمقراطية)) التى كان يتبجح بها ويزج بمئات المعتقلين في غياهب السجون . كل ذلك حتى يسير الى « آخر الشوط » كما يحلو له ان يردد دائما .

ولكن الشعوب العربية ، وفى مقدمتها الشعب المصرى العظيم ، تعرف كيف تضع حدا لخيانة السادات . ولن يكون « آخر شوط » السادات بافضل من « آخر شوط » نـــورى السعيـــد .

عـــلى عاشـور



فى هـــذه الايــــام ..!

انهم لا يشاركون في المسرحية . ولم يشاهدوا ايضـــا العناق والابتسامات والصور التذكارية امام الاهرامات . ولم يتوقوا الى مصافحة ايدى جميع وزراء الحربية ، الذيـــن قضوا عليهم بالدمار ، ولا ايدى « السيدة العجوز » التـــى تقض مضجعها ولادة كل طفل عربي جديد .

... لم يتيحوا لهم مشاهدة صور عن طقس القاهـــره الجميل وعن فخامة فندق « مناهاوس » ولا عن راقصـــة البطن المشهورة « فيفى » ونشاطها من اجل السلام الـــذى كرست له فنها .

... ببساطة .. لم يجد لهم المؤلف ولا المخرج دورا في هذه المسرحية الضخمة . اذ ... في خلاصة الامر .. من هم ؟ .. انهم بضعة آلاف من « المخربين » الفلسطينييـــن المنتشرين في السجون المختلفة لدى « المكافح الكبير من اجـــل السلام » ، الذى يستصعب جدا ذكر اسم شعبهم علىشفتيه.

وهكذا .. انهم يواصلون عيش حياتهم العادية .

فاليوم الجديد ، العادى ، يبدأ بصرير المفاتيح المألوف والدعوة لاحصاء المساجين . واليوم العادى هو الـــذى يطلب فيه المرضى دواء ولا يجابون .

سعاد تطلب رؤية اخيها صبحى المعتقل في سجـــن على بعد امتار منها .. فيرفضون . اذ انها ليست حسنـــة بشكل كاف ، في نظر مديرة السجن ، حتى تحظىبهذهالجائزة.

رسمية تتحدث عن فظائع سجن غزة الذى عادت منــه قبل لحظات الى سجنها العادى القديم .

الاربعة من سجن اشكلون يسألونني عما فعله المستشار القضائي في قضيتهم . اذ كان عليه أن يصادق على شكواهـــم ضد رجال الشرطة الذين نكلوا بهم ولكن المستشار لم يفعـــل شيئا بعد . فاجبتهم ان المستشار مشغول في رحلة تحقيـــق السلام .. فسألونني ... بين من ومن ..

وهنا تدخل السجان كالملدوغ . فقال له منذر : « انتـــم توجد لكم دولة . نحن أيضا نريد لنا دولة ولن يتحقق الســلام ابدا ما لم نقيمها » . ابتسم السجان ابتسامة مسامحة واشار الى ملابس السجن الرسمية التي يرتديها منذر مذكرا ايـــاه بالسنوات ال — ١٥ التي عليه أن يقضيها تحت امرتـــه . فيغلي منذر ويقول : « ليس مهما . ان لا احظى بهـــا انا ولكن سيحظى بها الاولاد » ... وهنا يدرك منذر انه ليس لديه اى احتمال الآن ليكون له أولاد فيصحح نفسه قائلا : « الذيـــن يأتون بعدي سيكافحون ويحققون ذلك . ان كل هذه السنوات التي مضت تمر كلمح البصر بالنسبة للتاريخ . وببساطة .. حياتي انا لا تغير شيئا وليست بذات اهمية » ... نعم ... لقد كان منذر يعني كل كلمة يقولها .

اخذت افكر بالاولاد الذين كان من الممكن ان يولدوا له . اود ان ارفع صلواتي الى اله التاريخ بان يعطى بعض الاهمية ولو لبعض السنوات ..

* * *

الفصين ..مريض . سوف يطلق سراحه من السجـــن ويطرد من وطنه كعمل غير (من السلطات!) . « للاردن.ليس لمصر » يقول الفصين . ويضيف بسرعة : « في هذه الايــــام .. من يعلم .. » والفصين مريض بسبب الرصاصة التـــى تستقر في عموده الفقرى حيث تعذر اخراجها . وهي تمثـــل بالنسبة له ذكرى للمعركة التي شارك فيها عام ١٩٦٨ . لقـــد افترقنا . كانت عيناه حزينتين . بلى .. فاتها الحرية .. ولكن مقابل ثمن غال .

* * *

رفعت .. يتفحصني بعينيه . اقواله حازمة وفى صوته تسمع نبرة قوة مكبوتة . « ان تنجح المؤامرة الامريكيـــة . المؤامرة ستفشل » . السجان يصغى بكلتا اذنيه ولكنــــه لا يوقف حديثنا كعادته حين سماع حديث كهذا . فهذا هـــو وقت الحديث السياسي . « فليتمتع قليلا — قال السجـــان — بعد لحظات قليلة ساعيده الى غرفته في السجن وساقفـــل عليه الباب » .

* * *

في الطريق الآخر من « الامبراطورية » المزروعةبالسجون يخرج الى تيسير وعبدالله .. يثلجان صدري . انهمـــا مسروران اليوم بالانجاز الذى حققناه . فقد سمحوا لهـــم بقراءة كتب ماركس وانجلز ولنين . فمن الآن يستطيعتيسير ورسمية ومحمود وعبد الله ، الذين تفصل بينهم مئـــات الكلومترات ، قراءة الكتب التي يريدونها . لم يستطيعـــوا سجن ارواحهم . وسترافقهم هذه الكتب الى ان يأتي اليـــوم الذى تفتح فيه الابواب .

* * *

سأل احد السجانين زميلــــه : — « مـــاذا تعني ال « اوتونوميا » (الحكم الذاتي) ؟ » .

فاجاب ذاك مفسرا .. انه تقريبا .. نفس الوضـــع القائم اليوم . فقط .. سيكون للعرب الحق في ان يقرروا .. متى واين وكيف يتخلصون مـــن الزبالـة . ولكن الامـــر الاساسي ، مصدر اعالتنا .. السجن .. سيظل كمـا هو . بل وربما يأتينا زبائن جدد .

بدا على السائل انه اطمأن وتخلص من حيرته فقال : « المهم الا يكون هناك انسحاب اذ لا يوجد طقس ملائم لمرضي بالازمة افضل من هذا الطقس » . وواصل السجان مديحه لهـــواء رام اللـه الجاف الـذي يشفي المرضى . ثم سـألني ان كنت انهيت المقابلة .. « ليس لدينا وقت . بعد قليل سيبدأاحصاء السجناء » .. قال معجلا . فاجبته : « اريد ان يقاسمونك في تنشق هواء رام الله الذي تحب في اثناء زيارتي هنا عـــلى الاقل » . فضحك .. كمن سمع نكتة ناجحة .. ولكنــــه اخذهم في الحال الى السجن .

* * *

بعد انتهاء النهار .. عادوا وعرضوا من على الشاشـــة الصغيرة قصص مغامرات ساسيينا ومراسلينا ورجـالنـــا في القاهرة . وتصل التوقعات الى الاوج بشكل لم يعرف لـــه مثل حتى اليوم .

وفي الوقت نفسه .. تتبدل فرق الحراســـة في ابراج المراقبة فوق جدران السجون . والالوف الذين لا يشتركون في المسرحية ينامون لليتهم على مسطبة الباطون البـــاردة يستنشقون هواء زنزانتهم الخانق . ينامون ساعات ما قبل الاحصاء الصباحي للمساجين.

عن التاريخ والحضارة والستربتيز

قبل ان يدخل بيغن التاريخ من ابواب مصر قائـــلا ان النبي موسى غادرها قبل ٣٥٠٠ سنة في رحلة طويلة عبر تيـــه سيناء ، بينما يعيد ، هو ، الرحلة ولكن بصورة معكوســـة وبسرعة خاطفة .. يوم اخذ حكم المعراخ يتداعى بعـــد ان صارت أوراق الستر تتساقط الواحدة تلو الاخرى لتكشـــف حوادث السرقات والفســـاد في اعلى قمة في « الجهاز » .. يوم هوى يدلين ورابين وانتحر عوفر — كانت الاصابع تشير نحـــو التالي في الدور : نحو الوزير ديان الذى اخذ يترنح في انتظار السقوط بعد ان امتلأت الصحف بالحديث عن « سارق عظام الموتى واشيائهم وآثارهم » وان هذا كان اول عمل قام به بعد احتلاله للقدس ..

ولولا اليد « الكريمة » التي امتدت لتسنده ، تلك اليـــد التي انتشلت سارقا محكوما من السجن .. لولا ان التاريخ تذف بيهلوان يرقص له الناس طربا في شوارع تل ابيب .. لولا ان الرقص طغى على كل حوادث الفساد ، بما في ذلـــك ماضي الزعيم بيغن الذي يشبه حاضر الراب كهانـــا والراب ليفنغر ، لولا هذا لما استطاع ديان ان يقـــف على راس وفـــد يتجول في متاحف مصر ليفاوض نواطيرها على شراء عظـــام الفراعنة !

●

يقال ان لكلمة « حضارى » التي يسبغها الســادات على نفســه ويصف بها خطواته الاخيرة ومفاوضاته مع اسرائيل ، تاريخ يعود لزيارة قامت بها حرم السادات ، جيهـــان ، الى ليبيا حيث تقابلت مع الرئيس القذافي وجلست قبالته بصورة غير محتشـــمة ، فانتهرها ، وهو البدوى ، وشكاها الـــى باريها . عندها اكتشف السادات ان القذافي متخلف وانـــه ، هو ، حضارى .. فاعلن عليه الحرب وقصف بطائراته العمق اللامتحضر في ليبيا . ثم راقت كلمة « حضارى » للســـادات فاصبحت خطواته ومفاوضاته مع اسرائيل حول كسر الحاجـــز النفساني والحلول التي يسعى لها تسمى « حضارية » . ومع ان بيغن استعمل بدوره هذه الكلمة الا ان كون المفاوضات تقضي وضع كل شيء على الطاولة فقد اضاف اكتشافا مـــن عنده لم يفطن له السادات وهو ان الشعبين الاســـرائيلي والمصرى هما عتيقان جدا لا يجرؤ اى شعب في المنطقـــة أن يتبـــارى معهما في هذا المجال . اما اذا انضمت الاردن الى محادثات الصلح فلن تكون هناك مشكلة ، فتسلسل العائلة المالكة المحفوظ في ارشيفات العصور وتتناقله وسائل الاعلام ينتهي الى النبى محمد ، اى الى ما يزيد على ١٣٠٠ سنة ! وعليه فلن يبقى سوى العرب « الحوش » الـــذين ، لسبب ما ، اجتازوا اضلاع المثلث المصرى الاسرائيـــلي الاردني وقعدوا هناك بلا جذور ، بلا حسب او نسب . وهـــم مـــا يسميهم الوفد المفاوض في القاهرة بـــ «عرب ارض اسرائيل» . فهؤلاء « الغرباء » من الصعب الاتفاق حولهم !

●

يستطيع المرء ان يفهم أن لقاء السادات وبيغـــــن ومحادثاتهما في الاسماعيلية كادت تسفر عن اعلان « مشروع النوايا » الذى وضع على الطاولة للتباحث حوله خـــــلال الشهور القادمة .. وان بيغن تفقد في مصر بعد ان شـــارك الرئيس السادات في مراسيم الاحتفال بعيد ميلاده مما حـــدا بالرئيس ان يتطوع لقيادة سيارته بنفسه ويحول بصيفه عـــلى امتداد القناة ، وأن يتيح له التحليق فوق الاهرامات في سباحه جوية .. ولكن المرء لا يستطيع أن يفهم ماذا بقى لديان ورميله المصرى ، بعد رفع درجة مفاوضات القاهرة الى مستواهما . ماذا بقى لهما وقد وصلت المفاوضات السابقة حتى راقصـــات الستربتيز في ميناهاوس .. فما الذى ستخلعه « المتحردات » امام المستوى الرفيع الجديد ؟

نسيم أبو خيط

ماذا كنت لولا اكتوبر

بقلم الكاتب التشوكوتي يوري ريتخيو

على شـــاطىء بحره مامانتي الافريقية حاولت أن اوضـــح لمستخدم الفندق الصغير من أين تحدرت ، وما هي تومســـة التشوكوتي . اسمع معتمـــين محملقين الى حديثي عن البحـــر المتجمد من الصقيع ، وعـــن العواصف الثلجية وعن البـــرد ، حينما تتجمد الانفاس وهي معلقـــة في الهواء . ولكن حينما اتيت على ذكر موسكو ، ربت محدثي عـــلى كتفي وقال : « انت روسي اذن ! لماذا لم تقل هورا ! » .

في مستهل هذه السنة عملت ، بعض الوقت،في مقر اليونسكو في باريس . فقد ساهمت في وضع مـــا يسمى المشروع الاركتكي المرتبط بدراسة الكثير من قضايا الشمال الناضجة وذلك في القسم المكرس لبحث الاداب المعاصرة لشعوب هذه المنطقة من العالم . وفي اغلـــب الحالات كانوا يظنونني روسيـــا . وكانوا يدهشون حينما يعلمون انني تشوكوتي . لماذا ؟ لم يستطيـــع الاجانب ان يدركوا كيف ان ممثـــل شعب صغير ، كان منذ امد غـــير بعيد نصف متوحش ولا يملك ثقافة خاصة به ، قد تلقى تعليما عاليا . واصبح بمقدوره ان يقدم نصائحـــه وتوصياته لمثل هذه المنظمـــة الموقرة ...

في الخارج غالبا ما يعتبـــرون الانسان السوفييتي روسيا بغـــض النظر عن قوميته . وهذه الكلمـــة على لسان الاجنبي مرادفة لكلمـــة « سوفييتي » . ويمتلىء قلبـــي بشعور الاعتزاز بالمواطنـــة السوفييتية ، بنمط الحيــــاة السوفييتي وما يرافقه من جـــو خلق فحواه المساواة والثقـــة بالناس ، ومن الاطمئنــــان الى المستقبل .

احيانا تخطر على بالي هـــذه الفكرة : ماذا كنت لولا ثـــورة اكتوبر ، ولولا تلك الامكانيـــات الواسعة التي منحها النظـــام السوفييتي لتشوكوتي ولد في كوخ متواضع (يارانغا) ؟ . لا مبـــرر للتخمين كثيرا بهذا الخصوص . ان قريتي الام اويلين تقع على ضفـــة مضيق بهرنغ ، وعلى الضفـــة المقابلة يعش اقرباؤنا الاسكيمـــو الامريكان .

وصلني مؤخرا من جامعـــة الاسكا كتاب طريف يحتوى عـــلى قصص الاسكيمو الامريكان عـــن اقربائهم السوفييت الذين زاروهـــم في سنوات ما قبل الحرب . ومـــن يقرأ تلك الاسطر الصادقة يشعر بحسد هؤلاء الناس المر لابنـــــاء عشيرتهم السوفييت على مصيرهم . ويدرك اية آفاق واسعة فتحتهـــا الثورة امام الشعوب الصغيرة .

ان شعبي يكتب بابجديـــة هي اصغر مني سنا . وقد صـــدر أول كتاب تهجئة باللغة التشوكوتية في عـــــام ١٩٣٢ واسمـــــه « تشيوفيكالتكال » اي « التعلـــم الاحمر » . وفي الثلاثينات صدرت اولى كتب التهجئة بلغات شعوب الشمال الاخرى ومن بينها اللغـــة الاسكيموسية . وما زال كتـــاب التهجئة هذا هو الكتاب المدرسي الاساسي لتعليم القراءة والكتابـــة للاسكيمو الامريكان في جزيـــرة القديس لاورينتي .

ان وضع ابجدية لهذا الشعـــب او ذاك واشاعة القراءة والكتابـــة يستمر عادة عشرات السنين ، ان لم نقل قرونا . ولكن هذه الثورة الثقافية انجزت في الشمــــال السوفييتي خلال سنوات معدودة .

منذ أمد غير بعيد اتى علماء لغة (فيلولوجيون) كبار الى لينتغراد وحلوا ضيوفا على طلاب قســـم الشمال لمعهد هيرتسين التربية ، حيث يجرى اعداد كوادر المربيـــن لمدارس اقصى الشمال . والكثـــير من هؤلاء العلماء كانوا من عـــداد اولئك المدرسين الذين كانوا اول من اتى الى الشمال لتعليم النـــاس القراءة والكتابة . وقد جرى هـــذا اللقاء لمناسبة مناقشة كتاب تهجئة تشوكوتي جديد .

وحينما نظرت الى نموذج هـــذا الكتاب ، فكرت بمدى التطـــور الذى طرأ عليه . وبانه يستطيع ان يعكس على نحو ملموس التغيـــرات التي جرت . فقد اختفت مـــن الكتاب ، مثلا ، تلك الكلمات التي تعكس حياة القبائل التي كانـــت في السابق شبه متنقلة . ويضطـــر المدرسون التشوكوتيون الـــى ان يشرحوا الآن ما معنى « الجيرتيلة » (القنديل) و « اليارانغا » والكثير من الاشياء الاخرى . مع العلم ان هذه الاشياء لم تكن تستطيـــــع الاستغناء عنها حتى جيلي انا .

وأويلين ، التي عرفتهـــا في طفولتي ، لا تشبه ابدا القريـــة الجميلة العصرية على ضفة مضيق بهرنغ . وسكان الحي نقطـــة مأهولة في الشرق لا يشعـــرون ، اليوم ، بانهم منعزلـــون ، اذ ان الراديو والطيران قربا تخومالاتحاد السوفييتي الى المناطق الوسطى .

حدثني بيوتر سكوريك،احد اوائل المدرسين في تشوكوتكا والدكتور في العلوم الفيلولوجية حاليا ، كيـــف حمل معه الى مدارس الشمـــال اول كتاب للتهجئة واول كتـــاب مطبوع باللغة التشوكوتية . فقـــد بقى مع حمله الثمين في الطريـــق من موسكو الى فلاديفوستوك عشرة ايام تقريبا . كـــان ينبغـــي الا تفوته كاسحة الجليـــد « ليتكي » والا فان كتاب التهجئـــة لن يصل تشوكوتكا الا في السنة التالية . وسارت « ليتكي » في مواجهـــة الحقول الجليدية . ولكن القبطان لم يغير الخط ، لانه كان والطاقم باسره يقدران قيمة الحمـــل الذي عليهما ايصاله الى القرى والمضارب التشوكوتية .

واليوم تقطع الطائرة البـــلاد باسرها خلال عدة ساعات . وموسكو — انادير طريق مالوف عندي ، وفي كل مرة لا بد وان ارى شيئا جديدا على هذا الطريق . ويتغير مظهر القرى الشماليـــة بشكل ملحوظ سنة اثر اخرى . وليس هذا فقط . بـــل يتغير المسافر نفسه . فالمهندسون والباحثون والجيولوجيون والممثلون الآخرون للانتلجنسيا الشمالية القوميـــة اصبحوا الآن ظاهرة مالوفة لا تثير الدهشة .

منذ وقت غير بعيد عرضت شرائح ملونة التقطت في تشوكوتكا على ضيفي مستر متشيل كـــراوس رئيس قسم دراسة لغات القوميات المحلية في جامعة الاسكا . وهـــذا البروفســور ، الذى يعرف جيدا الاسكا ومستوطنات الهنـــــود والاسكيمو في بـــــلاده ، اعجب صادقـــــا بلقطات سيرنيكى ، ونوفو — تشابلنو ، واويلين .

وقال متشيل كراوس :

انتاء سواء من حيث الاستيعاب العلمي و من حيث تطوير لغات وثقافات شعوبنـــا الاركتيكية ، (اي التي تسكن منطقة القطب الشمالي) ، قد بدانا لتونا نفعل ما تمارسونه منذ ستين سنـــة تقريبا . ومن الصعب علينــــا ، بالطبع ، الاستغناء عن خبرتكم .

لقد قامت اللغـــة الروسية العظيمة بدور كبير في تكوين ثقافة شعوب بلادنا ولغاتها الادبية ، اذ عرفتنا بالادب الكلاسيكي الـــذي نعتبر جميعا تلامذة له . اذكـــر جيدا ذلك الوقت ، حينما لم اكن اعرف اللغـــة الروسية بالمرة . وبعد عدة سنوات كتبت الكثير من كتبي بالروسية . وليست هي ، بالنسبة لي ، لغتي الثانيـــة فحسب ، بل وربما كانت لغـــة تفكيري الفني بالدرجـــة الاولى . واعتقد ان هذه الظاهرة طبيعية تماما في مجتمعنا السوفييتي ، مجتمـــع الاشتراكية المتطورة ، مجتمع الشعوب والقوميـــات المتساوية .

وهذا ما يثير احيانا حيرة بعض الفيورن على « الخطوط النقية » في تطور الثقافات القومية . وانا اوضح الامر على هـــذا النحو : عبر اللغة الروسية بالذات الى الفهم الجديد للغة الام ودورها في حيـــاة الشعب ، وفي تطوره . والتمكن العميق من اللغة الروسية هو الذي يؤكد ضرورة تطوير لغات مـــا يسمى الشعوب الصغيرة . ونقتنع بان هذه اللغات عنصر هام للتكون الروحي للشعب . انا اتحدث عن اللغة الروسية من مواقع شخص يعتز بان اللغة التشوكوتية ليست لغة تخاطب بين النـــاس التشوكوتيين فحسب ، بل هي ايضا لغة مكتوبة ولغة مؤسسات حكومية ، لغة ادب جديد اسمه معروفا للجمهور واسع من القراء .

ان لغتنا الام تربطنا بالشعب وتطلعنا على كنوز ثقافة الشعب واللغة الروسية تربطنا بالثقافة العالمية باسرها . وهاتان عزيزتان علينا وضروريتان لنا بالدرجة نفسها .

لتتمة صفحة ٥ — ٤

الاتحاد
لـــلاداب والثقافــــة والفنــــون

الشاعـر المصـرى أحمـد فـؤاد نجـم يستصـرخ الضمـير العـالمى

توجه الشاعر المصرى المعروف احمد فؤاد نجـم الى الرأى العام العربى والدولى بنداء شرح فيه أوضاع السجناء فى سجون نظام السادات ، ودعا القوى الديمقراطيـة الى التضامن مع السجناء والمطالبة باطلاق سراحهم .

هذا ومن الجدير بالذكر ان سلطات الامن الساداتيـة تعتقل فى سجونها هذا الشاعر ، الذى نبت من احياء مصـر الفقيرة لا لشيء الا لانه يغنى لكرامة مصر وعزة شعبها .

قصة عراقية أرسلها كاتبها خصيصا لـ"الاتحاد"

حكاية أدهم العبد!

بقلم: ابن واصل - البغدادي

كنت دائما مع الراي القائل : ان الصحافة التي يضيق صدرها بالنكتة (في جميع الاحوال) هي طعام غير مملح ، ولقـــد تفعل بالقراء مثل « شكشكة » الابر ، خصوصـــا اذا كانت عصبية المزاج ، شأن الصحافة العربية ، هذه الايام : تحت وطأة ما يحدث - سريعـــا - في الشرق الاوسط ، وربما بسبب غيــــاب الدمقراطية - اساسا - . لذا يتنفس القارىء عندما ما يروح عن النفس ، وان يكن اعلانا مصورا مثل الذي ظهر في صحيفـــة اسرائيلية حيث تبتسم الحسناء وتقدم قطعة صابون للرئيس انور السادات» الذي يجيبها بابتسامة «اعرض» ويقول : « جربت كل انواع الصابون فلم اجــــد افضل من صابون ...... ! » وحين تتاح لك فرصة الاطلاع على مثل هذا الاعلان تتحرق شوقا وتتمنى ان تكون لــك صحيفة عربية بمثل خفـــة الروح هذه ... وتسوقك التمنيات الى ان تقرأ تعقيبا على خطاب الرئيس انـور السادات في الكنيست - أو في مجلس الشعب ، حكاية مسلية تخفف من اعباء القارىء الذي انهكته مطالعـــة الخطاب . كأن تكون مشابهة لحكايـة ادهم العبد او هي نفسها ولكن اين تنشرها ؟

كان مختار قريتنا (ادهم العبـد) بارعا في ادارة شؤون القرية ، يتمتع باحزانها وافراحها ، على السواء . يدلي وسط المتدينين بدلوه . وله مما يجني اللصوص حق محفوظ . عيناه في ازقـــة القرية مثل فئران مخزن الحبوب ..

مرة ، اغرى ارملة لعوبا .. لكنه ضاق ذرعا بطريقة وصالها المعقدة .. لذا اعمل فكره ، واستنجد بمخزون تجربته ، حتى تفتق ذهنه عن حيلة بارعة ، سرعان ما الحرت :

في اليوم الاول تصنع « الصرع » وراح يهذي بين يدي زوجته : يـــا ادهم يا ادهم .. الموعد لازم يدهم .. نات نات حات لازم بالبيت اتبات ... الخ .. وبعد الصحو من الغيبوبـــة قال لزوجته : انه واقع في حيرة لا يعرف طريق الخلاص منها .. ويشرح مكثف اوضح للزوجة ان « جنية » خبيثة وقعت في غرامه ، وهددتـــه بالـى العقوبات ، وايقـــاع اشد صنوف الاذى بماله وعياله ان لم يسمح لها بزيارته في البيت ..

اجابت الزوجة ، مرعوبة : تجنب غضبها ودعها تزورك في البيت متى شاءت - وراحت تولول وتندب الحظ .

وهكذا كان ، وتسللت الارملة في الظلام الى بيت ادهم العبـــد ، وانزوت الزوجة في ركن الحوش خائفة ترتجف، فدخول الجن الى البيت موجب للبلا باللسـه .. ودرب الجن ليس اخضر بالتأكيد .. ولكن ما الحيلة .. وما عليها الا ان تواجه المصير كما كتب على الجبين !

وامضى ادهم ليلة هانئة مع الارملة، على فراش الزوجيـــة .. وتكررت الليالي .. حتى اذا استوثق تماما من غفلة زوجته .. صار يتمادى ويطلب المزيد : خرج ذات ليلة ونادى زوجته المنزوية في ركن الحوش - بانتظـار مغادرة الجنية - اسمعي يا امرأة .. ان هذه الجنية اللعينة بها رغبة لا تقاوم لاكل لحم الدجاج ، وما علينـا سوى الطاعة .. هاتي الدجاجة لكي اذبحها وتطبخيها ...

قالت الزوجة ، وهي التي عاشت عالم الخرافة والجن والسحر : ولكن يا ادهم ليس لي البيت غير الدجاجة البيضاء ، ولطالمـــا سمعت الشيخ مشحوت ، حين كان يزورنا ويعزم الجن في بيت ابي : ان الجن لا يأكلون غير الدجاج الاسود مطلقا مطلقا ...

ضحك الزوج ، ورد على الفور :

كان هذا « ايام زمان » حين كـــان الجن جهلة لا يفقهون .. اما وقـــد انتشرت المدارس وشاعت المعارف ، فقد تجاوز الجن تخلفهم ، وصاروا لا يفرقون بين الاسود والابيض !

ابن واصل - البغدادي
(بيروت - اواخر عام ١٩٧٧)

سميح صباغ
"أصرخي يا أرضي الحبيبة!"

يكفي أسى ، يكفي انسحاقا واستلاب
إنا بلغناها ، بلغنا قمة المأساة مزقنا العذاب .
فلينهض البؤساء من غفواتهم
ولتنبت الارض الحزينة فوقهـا صبـار
ولينهض الفقراء وليستيقظ القسام
إنـــا احتقنا بالاسى والنـــار
فلتصرخي يا تربة الاجداد يا ارضي الحبيبة
آن الاوان لان تضجي في وجوه الطامعين
يتململ الشهداء في البطوف
حين تدق تربتهم خطا قدم غريبة
يتململ الشهداء في اكفانهم يتململون
أوما تراهم في عيون
اشبالنا يتوثبون
ويمترسون !
يا ساعة الميلاد والطوفان لا تتأخري
وهبي شبابي طعمة للنـــار
إنـــا كرهنا الموت نشربه كؤوس العـــار
فليفهم المتسكعون على الدروب النادمون على الحياة
لا وقت للاحزان والعقد التعيسة والخبيثة والهموم
الواقفون على الرصيف المائلون مع الرياح
ستفوتهم قطر الصباح
وتجيء زوبعة فتلقيهم الى قاع الجحيم .

ت ١ ١٩٧٧

نبض الأرض المقاومة!

بقلم: سالم جبران

خليل توما ، «نجمة فوق بيت لحم» ،
القدس : منشورات صـــلاح الدين .
١٩٧٧ . (١٩٨ صفحة) .

■ قال الشاعر الروسي الشهير الكسندر بلوك مرة ، « الشاعر الحقيقي شجرة دائمـــة الخضرة » . والحقيقة ان اهميـــة خضرة الشاعر ، قوة انسانيته ، قوة ثقته بعظمة الانسان ، تتجلى اكثر مـــا تتجلى ، ليس في مهرجانات الفرح ، بل في الفترات العصيبة ، حين يصبح من واجب الكلمة الشعرية ان تكون سلاحا وماء وخبزا ودواء وهواء في نفس الوقت !

ولعل شعبنا العربي الفلسطيني ، وهو ينتقل من « مرحلة » الى اخرى في رحلة الصراع الطويل الطويل ، القاسي القاسي ، الصراع من اجل حق البقاء بالمعنى الحرفي للكلمة والبقاء فوق الوطن ، قد ادهش العالم ببطولة الانسان الفلسطيني ، وادهشه ايضا بخضرة الشعر الفلسطيني ، هـــذه الخضرة المشتعلة حبا للحيـــاة .

ان الانسان ليندهش ، حقا ، اعجابا بحيوية الحركة الادبية والفكرية في الضفة المحتلة . وذات مرة حاول احد مفكري الكرياج الاحتلالي ان يرى في هذا برهانا ان « الجو الاسرائيلي » يتيح الحرية للابداع . اما الحقيقة - وهذا ما قلته في حينه ، لذلك المفكر - فهي ان الاختنـــاق الرهيب لشعب بكامله ، في ظل ليل الاحتـــلال الاسود - الاصفر ، هو الذي فجر ويفجر طاقات ادبية بين اهلنا ، تعبيرا عن التمسك بالحيـــاة والوطن والمستقبل ، هذا الثالوث المقدس الذي يعني شيئا واحـــدا ، نفس الشيء ، بالنسبة لشعبنا العربي الفلسطيني .

وهذا الديوان الذي نحن بصدده ، ديوان « نجمة فوق بيت لحم » للشاعر المناضل خليل توما هو نموذج للكلمة الفلسطينية المقاومة ، المعذبة - المتفائلة ، القوية - البسيطة . ان شاعرا يعيش جسدا وروحا في مواجهـة العسف لا يكتب تلهيا ولعبا بالكلمات ، بل هو حين يكتب انما « يشتغـل » ، يفعل ، يغير ، كما قال برتولد برخت ، مرة .

للديوان مقدمة مكثفة وصادقة ، تمزج مزجا قويا بين الانتماء الـــوطني والانتماء الاجتماعي . وما احوجنا في هذه الايام ، الى هذا ، ونحن نرى ان من يتهم العمال بانهم « حرامية » يعطي اوطانا بكاملها للقتلة واللصـــوص الاستعماريين .

تبويب الديوان غريب الى حد ما . فالكثير من القصائد لا تحمل عناويـن ولا نعرف اين تنتهي الا حين نقرأ في النهاية تاريخ كتابة القصيدة . قد يكـون هذا ملاحظة انتقادية من الناحية التكنيكية ، ولكن الحقيقة ان الديوان كلـــه قصيدة واحدة ، موضوعا وهموما واجواء - انها قصيدة المقاومة ، قصيـــدة الدفاع عن انسانية الانسان الفلسطيني ، ضد السطو والعسف والاهانة . وتتصدر الديوان القصيدة التالية :

على ظمـــأ لايام تسيـــل دمي
على الاسفلت والرمل
على ظمأ لاملأ جرحي العربيد بالبارود
واملأ قبضتي من شَعر جـــلادي
أمرغه وأقفز فوق أضلعه
وانفث فيه أحقـــادي
على ظمأ ، فيا اكتوبر الغالي
اتيت ،اتيت .. انت الدرب والمفتاح
وموسم كل اعيـــادي !

ولكن .. هذا الفرح - الحماس في البداية ، قصير مثل الامـــال التي انتعشت في اكتوبر الذي اغتالوه بل واتخذوا افراحه مظلة للاستسلام .. وفيما بعد ، يحفل الديوان بصور العذاب والصمود ، باللوحات الانسانية الصادقة عن ابطال لا يعدون ولا يحصون ، لا يقضون اوقاتهم في الكباريهات ، بـــل ان احذيتهم اشرف من كل عروش الملوك والخديويين .

في قصيدة مهداة الى مرعي الخواجا شهيد بيت لقد ، يقول خليل توما :

حمامة حطت على رأس المسيـــح
كان الصليب لم يزل
نبعا ينـــز والمسامير تصيـــح
فلتغرسي منقارك الجميل في جراحي
تعمدي تعمـــدي
ففي غد يصير ريشك الجميل
حدائقا للبائســـين والصغـــار
هناك ، صوني موعدي !

— — — — — — —

— — — — — — —

الليلة ها انت تطلـــين
نافذتي مغلقة والباب الموصـــد
والسجان ، واجساد الاخوة كالسردين
الليلة ، تعصرني الاشـــواق
وتشربني الاحـــزان ، فهل لي
راحتك الحلوة لو تمتد الى جرحي
وشفاهك لو تبحر في جسدي
لـــو تتفيـــأ حقلي
نافـــذتي مغلقة
والصفصاف اليانع في ارض فلسطين
ما زال ، تسيجـــه الالغـــام
ورشاشات المحتلين ......

انني لا اكتب نقدا بالمعنى المعروف للكلمة ، بل استعرض الديوان بدافع الحب للشاعر وشعره ، وبدافع التضامن الاخوي مع الكلمة الفلسطينيـــة المشرئبة من بين الالغام ورشاشات المحتلين ، تقاوم وتحفز الاخريـــن للمقاومة . ولكن مع هذا ، اريد ان اقول ملاحظات قصيرة لخليل توما ، حول الجانب الفني . يبدو لي ان الشاعر خليل توما ينشر بدون أن يراجع انتاجه قبل دفعه للمطبعة ، فهناك نقاط ضعف تركيبية وعروضية ، ليس لها مبرر . والملاحظة الثانية ، وقد قلتها مرة لاخي وصديقي نايف سليم ، هي ان الواقعية الثورية يجب ان تكون ثورية حالمة ، وتبعا لهذا فهي اشبه ما تكون بغيمـــة ، تشرف بقوة على الارض ، ولكن بعيدة من الارض في نفس الوقـــت . ان الالتصاق العنيف بالواقع يضعف ، في كثير من الاحيان ، جناحي القصيـــدة ، يقلص امكانية تحليقها في جو الابداع ، وبالتالي يضعف قدرتها على التأثـــير الفكري والجمالي على القراء . ان الطاقة الشعرية ، عند خليل توما ، هي طاقة خلاقة ، قوية ، صادقة ، وتبشر بآفاق واسعة للتطور . وليس هناك اي داع لان يتخلف الشكل عن المضمون .

واخيرا .. تحية اعجاب وحب لخليل توما ، شاعر الارض الفلسطينيـــة المقاومة ! .



بقلم: محمد نجم ناشف

شاهدته في بيت والديـــه وهو يرش الصحراء نـــدى والثلج دفئا . شاهدته طفـــلا لم يتجاوز عمره العـــام الا بقليل . شاهدتـــه وخضرة الوادي الداكنـــة تستقبل الغروب بأمـــان . وكان دائم الاشراق . وكنت اشفق على الكون من بسمته البريئـــة المحببة . كان يفضح ببسمته الدنيا . فيرى التواءها عمـــا يجب ان تكون عليه . كـــان يطمن ببسمته القدر . وكانـــه كان يحاول ان يفلت من يـــد القدر فينطلق على طبيعته الى حيث الآفاق الابدية الابعادات . وكنت اشفق عليـــه وعلى من حوله من بسمته المشرقـــة الرائعة .

ثم مرت اسابيـــع معدودة . وتوفيت الام . وظل يبتســـم . لم يكن بعـــد قد تعرف على الامومة . وظل يبتسم . لقـــد اكتفى بالابوة . ظل يلقى بهـــا شاطىء الأمان والمرح . وظـــل يبتسم .

ومرت اسابيـــع أخرى . وتوفي الاب ايضا . وظـــل يبتسم . لم يكن بعد قد تعرف على الابوة .

ربته عائلة اجنبيـــة طمعـــا بثروته . وظل يبتسم لافرادها . ولم تقابـــل ابتساماتـــه إلا بامتعاض وقســـوة . فانكفـــا الطفل على ذاته . وطال وجومه وخبت بسمته . ورأيته وهو على تلك الحال . رأيته في شر حال . رأيته والاقذار مـــلء جسمه وملء ملابســـه الممزقـــة الرثة . رأيته وهو يحـــاول الانطـــلاق. فلا يستطيعه . فيجلس في مكانه لا يريـــم الساعات . يجلس وهو خابي النفس والروح . وهو مكسور الجناح . عيونه لم تعد تشرق بالبسمات الطفولية المدراء .

وظل على هذا الحال حتى بلغ حوالي العام والنصف من عمره . ومرض واخذ الموت يرفرف حواليه . لم يهتـــم بمرضه احـــد . ربما كانوا يرغبون بمثل هـــذا المرض المميت حتى يتخلصـــوا الى ثروته .

وشاء القدر ان اراه ساعة موته . لقد اخذ يذوي رويدا رويدا . اخـــذ يموت . وفي لحظاتـــه الاخيرة اخذ يبتـــسم كابتساماته السابقة . اخـــذ يبتسم للمرة الاولى ملء روحه بعد وفاة أبيه ومن بعد وفـــاة أمه . اخذ يبتسم ابتسامـــة الانطلاق والتحرر . مات وعلى ثغره ابتسامة طفوليـــة رحيبة مطمئنة . وكـــانت شمس الغروب تبكي .

ردود مختصرة

✻ الى صاحب قصيدتي « نداء فلسطين » و « مؤتمـــر جنيف » :

اسمح لنا ان نعتذر عن نشر هاتين القصيدتين . بالطبع تستطيع انت وغيرك المساهمة في النشر في « الاتحاد » . بل نحن نشكر كل من يساهم بقلمه في القضية التي نخدمها جميعا . ولكن « الجواز » لا يكون بمجرد الموافقة على نهجنا العام بل ينبغي ان تكون المادة صالحة من حيث هي شعر او غير شعر . وهذا ما تفتقده القصيدتان . تسأل اذا كان من الجائز اعتبار قصيدة «مؤتمر جنيف» سرقة لانها « على وزن قصيدة «الشيوعيين» للشاعر توفيق زياد » . بالطبع لا . ليست سرقة . وحبـــذا لو افلحت في تقليد اسلوب توفيق زيـــاد .

✻ الى رفيق الدرب صاحب قصيدة « زيـــارة السادات لاسرائيل » :

« الاخطاء في الوزن والقافية » التي تعتذر عنها من الكثرة لدرجـــة يجعلنا نعتذر نحن عن نشر الابيات . لقد سبق وقرأنا لك في « الاتحاد » نثرا لا بأس به . ولكن تجربتك الشعرية هذه ، مع الاسف ، غير ناجحة .

✻ الى صاحب قصيدة « نداءات » :

فكرة القصيده جميلة ولكنها « مجوفة » . وحبذا لو اعدت نظمهـــا وعبت عليها واعطيتها وزنا يضيف اليها قوة وتأثيرا .

✻ الى صاحبة مقالة « رحلة السادات » التي لم نتشـــرف بمعرفة اسمها الصريح بعد :

لعلك لا تعرفين ان معرفتنا لاسم الكاتب هي من شروط نشر ما يكتبـــه لنا . ولكننا في المقابل نحترم رغبة من يريد ابقاء اسمه غير معروف ويكتفي باسم مستعار .

هذا اولا . وثانيا لا نستطيع النظر الى زيارة السادات الى اسرائيل مـــن وجهة عاطفية فقط . ولا ان نحكم على الناس تبعا لموقفهـــــم الآني منها . فالقضية بحاجة الى تحليل علمي عميق مدعوم بالحجة المقنعة والبرهان وعدم السماح بنشر الوهم الزاعم ان معارضي الرحلة هم معارضون للسلام .

لذلك نرى ان كتابة وجدانيات مجردة ، مع انها تشمي غليل كاتبها ، الا انها لا تكون الان مفهومة لدى أولئك الناس الطيبين الذين لا يزالون مخدوعـــين بحلاوة لسان السادات ، ولم يدركوا بعد انه انتقل الى موقع طبقي معاد .

وبالتالي لا داعي للحزن . فحتمية التاريخ تقضي ان يحق الحق ويزهق الباطل لان الباطل كان زهوقا .

فتقبلي اعتذارنا عن عدم نشر القطعة هذه . ويسرنا ان ننشر لـــك مـــا هو افضل منها .

✻ الى صاحبة قصيدة « متهمة » :

افكارك جميلة . لكن المضمون الجميل بحاجة الى قالب جميل يتناسب معه . ومن مقومات الشعر كما لا بد تعلمين الوزن والقافية . وقد ادخلـــت تسهيلات كثيرة على الشعر العربي وتحرر من جموده القديم واصبح بامكانـــه الاستجابة لكل متطلبات الحياة الثقافية العصرية . لكـــن لا يصح المضي الى درجة حرمان الشعر من كل وزن . عندها لا يعود شعرا . لقد سبق واعربنا عن رأينا هذا اكثر من مرة في هذه الزاوية . لذلك لا ننصحك ، وكشاعـــرة مبتدئة ، ان تتخلي عن الاوزان بالمرة . وانت في رسالتك قلت بحق « لا بـــد للانسان ان يكافح حتى يصل » . فكافحي ، وتزودي بكل ما يلزمك في طريق الشعر ويسرنا ان نقدم كل تشجيع في وسعنا .

صـــدر حديثـــا

✻ اصـــدرت الشاعرة الفلسطينية ليلى علوش ديوانها الشعري الرابع « الموت والعشق » ويضم الديوان سبع قصائد للشاعرة تناولت فيهـــا هموم الانسان الفلسطيني . وقد اهدت الشاعرة ديوانها الى « الغرباء الذين تجمدت اشعة الشمس على اهدابهم» .

ومن الجدير بالذكر انه صـــدر للشاعرة « بهار على الجرح المفتوح » و « سني القحط.. يا قلبي » و « اول الموال .. آه » .. وســــنعالج في «الاتحاد» قصائد هذا الديوان الجديد في احد اعدادنا القادمة ..

✻ صدرت عن منشورات «البيادر» هذا الاسبوع مجموعة قصائد للشعراء الفلسطينيين عن تل الزعتر ، ومن بين المشاركين في هذه المجموعة الشاعران محمود درويش وعلي الخليلي .

كتـــاب عـــن مخطوطـــة مـــايـــا الهيروغليفيـــة

صدر حديثا عن دار العلم للطباعة والنشر في لينينغراد كتاب « مخطوطة مايا الهيروغليفية » ، وهو دراســـة موسعة قـــام بهـــا العالم السوفييتي يـــوري كنوروزوف ، وتـــأتي هـــذه الدراسة حصيلـــة اعـــوام عديدة من البحث امضاها هذا العالم في فـــك رموز الكتابات المهمة التي خلفهـــا الشـــعب العريـــق الذي كـــان يقطن اراضي المكسيك الحالية :

لقد ظلت هذه المخطوطات مستعصية على فهم الباحثين ، دهرا طويلا وها هي الان تنطق بعد صمت طويـــل لتتحدث عن فترة التمدن الـــقاصفة التي ســـادت أرض المكسيـــك قبـــل اكتشـــاف كولومبوس لامريكا ..

وتعد المخطوطة التي ترجمت الى اللغة الروسية بمثابة موسوعة من المعـــارف عدة الكهنة الربفيين ، في احداها تسجيل للظواهر السمـــاوية على مدى ٣٣ عاما ، وفي الاخرى قائمة تعـــدد الطقوس والشعـــائر وتقـــديم الاضاحي والتنجيم وتظهر المخطوطـــة قيام علماء الفلك والمختصين في الانواء الجوية من هذه الاقوام بمراقبـــات للجو والاجرام الســماوية ، وعلى هذا الاساس تم اعداد تقويم معقد ودقيق ، وطبقا له امكن تحديد اوقات موسم الامطار ومواعيد البذار والحصاد .. ومن النصوص المحفوظة في المخطوطة يمكن معرفة النظام اليومي للمزارعين ، وتقسيم جميع الاعمال بصورة دقيقة . كما كرست بعض صفحات المخطوطة لوصف الصيد والقنص وتربية النحل ونحت تماثيل الالهـــة والتجـــارة ، واعطت معلومات بصدد نوع المحاصيل التي كـــان يزرعهـــا سكان ارض - يوكاتان - . ان مخطوطة مايا التي هي عبارة عن نصوص الكتابات المسطورة على الالواح الحجرية وجدران المباني والنصـــب والتذكـــارات والاوانـــي الخزفيـــة ، والتي عجز الغزاة عن طمسها وازالتها تعد سجلا تاريخيـــا كاملا ، اذ حفظت مـــن النصوص مـــا يزيد كثيرا عما في جميـــع المخطوطات الاربع الماثلة المحفوظة في مدريـــد ودريزدن وباريس ونيويورك .

مـــــاذا كنـــت لـــولا .. بقيـــة

الامر الرئيسي الـــذي سمعت اليه في جميـــع كتبي وروايتي وقصصي هو اقناع الانسان بانـــه وجميع الناس الآخرين في العـــالم سواء .

... يقع بيتي في تشوكوتكا على خليج برفيدينيا . وتطل نوافذه على الخليج . وفي احد الاســـام استيقظت في الصباح الباكر على صوت هتافات جذلى في الشارع ، وعبارات تارة ،ونظرت من النافذة: كانت كاسحة جليد « موسكـو » تسير ، محطة الجليد بحجوعـــا الجبار ، نحو منشآت الميتـــاء المزدانة بالافتات والاعلام . فتحت النافذة على مصراعيها ، فحلقت الى الغرفة هذه الكلمـــات : « موسكو » قادمة « موسكـــو » جاءت !

وفكرت حينذاك ان لهذه الكلمة مغزى خاصا ، فهما ترتبط بالنسبة الينا ، نحن الشماليين ،باستنقاذ منطقتنا القاسية بعد ليل قطبي طويل ، واتساع اقصى الشمال .

(عن « نوفوستي »)

من الشعر الياباني
وداع قبيل الفجر

شعر: ناكانو شيجيهارو
ترجمة: شاكر نوري (العراق)

[ولـــد الشاعـــر اليابـــانى شيجيهارو عام ١٩٠٢ وهو ناقد وروائى وشاعر . ويعتبر واحدا من ابـــرز الشعراء الثوريين فى الوقت الحاضر]

اننا نمتلـــك عملنـــا .
ولكى نعمل ، ينبغى أن نتكلم .
اذا تكلمنـــا
تأتى الشرطة
لتصفع وجوهنـــا .
لذلك غيرنا غرفتنا العلوية .
ورحنا ننظر بعين واحدةالى الزقاق
الخلفى والمسلك
المفتـــوح .
ستة شبان يرقدون هنـــا .
اما تحت ، فزوجان وطفلهما .
اننى لا أعرف ماضى أولئك الستة .
لكنى أعرف انهم يفكرون كما نعمل
لا أعرف أسماء الناس فى الاسفل.
لكنى أعرف انهم استأجروا الغرفة
العلوية بفرح ..

الفجر فى كل لحظـــة .
نتحرك ثانيـــة ،
وحقائبنا جاهـــزة .
هنالك سيكون لقاءا سريـــا
وببطء سيمضى عملنا الى أمام .
غدا ، ننام ثانية تحت أغطيـــة
مستأجرة .

والفجر فى كل لحظة .
وداعا ، أيتها الغرفة الصغيرة ،
تصطف الصحون .
عارية ، ضوء قاتم .
ألعـــاب صلبـــة .
أغطية مستأجـــرة .
والبـــق أيضـــا .
وداعـــا !
تلك الافكار ستزدهر -
أفكارنـــا .
وأفكار الزوجين .
وأفكار الطفل -
ستزدهر جميعا .

✻✻

مجلس التعاضد الاقتصادي "سيف" وتطور البلدان الاشتراكية والنامية

بقلم جعفر ياسين
عن « الفكر الجديد » العراقية

في شهر كانون ثاني القادم ستحتفل دول « مجلس التعاضد الاقتصادي » (سيف) بالذكرى ال ـ ٢٩ لتأسيس المجلس . وقد ضم عند تأسيسه كلا من الاتحاد السوفييتي وبلغاريا وهنغاريا وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا . وفي عام ١٩٥٠ انضمت اليه جمهورية المانيا الدمقراطية وجمهورية منغوليا الشعبية في عام ١٩٦٢ . وفي عام ١٩٦٤ عقدت اتفاقية بين سيف ويوغوسلافيا تمكنها المساهمة في الكثير من هيئات المجلس . وفي ١٩٧٢ انضمت اليه كوبا . ثم جرى في عام ١٩٧٣ توقيع اول اتفاق بين دول المجلس وفنلندا . وهذا الاتفاق يمثل شكلا قانونيا دوليا لعلاقات فنلندا المتعددة الجوانب مع المجلس ، مقدمة مثلا حيا للتغيرات الايجابية التي تحصل في الحياة الدولية .

وتقدم كل من العراق والمكسيك نموذجا جديدا في العلاقات الاقتصادية الدولية الجديدة . حيث تم التوقيع على اتفاقيتين بين كل من العراق والمكسيك في عام ١٩٧٥ مع سيف . ونتيجة لذلك نشأت لجان مختلطة للتعاون المشترك بين هذه البلدان النامية وبين البلدان الاشتراكية الاعضاء في المجلس ، ان صدور قانون خطة التنمية القومية ، يلفت الانتباه الى اهمية تعميق وتوسيع مجالات التعاون بين الدول الاشتراكية الاعضاء في المجلس وبين العراق ، انطلاقا من مبادىء التعاون والتعاضد بين اقطار حركة التحرر الوطني وبين الاقطار الاشتراكية .

وفي هذه المناسبة يمكن القاء بعض الاضواء على مجلس التعاضد الاقتصادي والدور الذي لعبه في تطوير اقتصاديات البلدان الاشتراكية وفي تطوير مفهوم التكامل الاقتصادي وتقسيم العمل الاشتراكي الدولي والمساهمة في ايجاد طراز جديد من العلاقات الاقتصادية الدولية .

وبادىء ذي بدء ينبغي اقرار حقيقة اولية وهي ان تأسيس المجلس كان حصيلة حتمية لنشوء علاقات اقتصادية جديدة بين الدول . وتتميز هذه العلاقات بالمساواة التامة واحترام سيادة كل دولة ومصالحها القومية وحقها التام في السيادة المطلقة وفي التصرف بمواردها .

سيف وتطور البلدان الاشتراكية

لقد انبثقت حقائق جديدة في اعقاب الحرب العالمية الثانية ، كان اهمها اتساع قاعدة الاشتراكية ، افكارا وشعوبا .. وبرز النظام الاشتراكي قوة دولية جبارة ممثلا باقطار المنظومة الاشتراكية . وكان من نتائج الحرب ذلك الدمار والخراب الذي اصبح لزاما ازالة اثاره ، الا ان ثمة امورا اكثر تعقيدا من ازالة اثار الحرب . ونعني بها كيفية ازالة اثار الفوارق في المستويات المتوارثة عن الراسمالية ، والتي نشأت بفعل العوامل التاريخية . ومعروف ان غالبية الاقطار الاشتراكية الاعضاء في « سيف » هي من الاقطار التي تحتل الزراعة فيها مكانة بارزة وتمثل حصتها اعلى نسبة من الدخل القومي . وبفضل طريق التعاون الذي اختارته الدول الاعضاء في المجلس وسياسة التكامل الاقتصادي والدعم المتبادل تحققت زيادات كبيرة في الدخل القومي . كما وحصلت تغيرات كبيرة في تركيب هذا الدخل لصالح الصناعة . وتحققت عملية التصنيع التي ادت الى ازالة الفوارق القائمة بين الاقطار الاشتراكية الزراعية والاقطار الاشتراكية الصناعية . واصبحت الصناعة المنتج الرئيسي للدخل القومي وقاعدة للتحولات في القطاع الزراعي .

وتشير المعطيات الاحصائية الى ان الانتاج الصناعي في بلدان مجلس التعاضد يشكل الان ٣٣٪ من مجموع الانتاج الصناعي العالمي بعد ان كان لا يزيد على ١٨٪ عام ١٩٥٠ .

وفي المرحلة الراهنة فان العامل النوعي للتقدم هو انتاجية العمل التي تطورت في الاقطار الاشتراكية والتي هي مصدر اساسي لزيادة الانتاج . ونسهم في زيادة هذه الانتاجية المناهج العلمية والتكنولوجية الحديثة والالات الاكثر تطورا اضافة الى اساليب التنظيم والادارة العلمية . وتشير معطيات «سيف» الى ان انتاجية العمل قد زادت ، خلال الفترة ١٩٥٠ ـ ١٩٧٢ ، كما يلي :

في بلغاريا ٤٤٢ مرة وفي تشيكوسلوفاكيا ٣٢٥ مرة وفي المانيا الدمقراطية ٤٤١ مرة وفي هنغاريا ٢٤٧ مرة وفي منغوليا ٢٤٦ مرة وفي بولونيا ٤٤١ وفي رومانيا ٥ مرات وفي الاتحاد السوفييتي ٣٤٨ مرة . وبالمقارنة مع الاقطار الراسمالية الاكثر تطورا نلاحظ مدى تفوق الاقطار الاشتراكية في هذا المجال حيث زادت انتاجية العمل بمقدار ١٤٨ مرة في بريطانيا و ٢٤١ مرة في الولايات المتحدة و ٢٤٧ مرة في المانيا الاتحادية و ٣٤١ مرة في فرنسا .

ان ضرورة التوصل الى طاقات انتاجية مثلى ومراكز عصرية للبحوث واستغلال الثروات الطبيعية ، الموزعة بحكم الظروف الطبيعية توزيعا متفاوتا من خلال تقسيم العمل الاشتراكي ، والتعاون خارج نطاق حدود البلد .. كل هذه تحتم الانتقال الى التكامل الاقتصادي . يضاف اليها الاسس الاجتماعية والاقتصادية المتماثلة في البلدان الاعضاء في « سيف » والقائمة على الملكية الاجتماعية لوسائل الانتاج والتي تحكمها القوانين الاقتصادية للاشتراكية والتخطيط المركزي والشامل للعمليات الاقتصادية .

وفي دستور المجلس جرى تحديد التعاون الاقتصادي المتعدد الجوانب الحازم لتقسيم العمل الاشتراكي الدولي باعتباره هدفا رئيسيا .

سيف والبلدان النامية

تتطور باطراد العلاقات الاقتصادية بين الدول الاعضاء في سيف والدول النامية . ويمكن التأكد من ذلك من خلال المعطيات الاتية :

● ارتفع حجم المبيعات في التجارة الخارجية بين مجموعة البلدان الاعضاء في المجلس والبلدان النامية من ١٤٧ مليار روبل عام ١٩٦٠ الى ما يزيد عن ١٠ مليارات روبل عام ١٩٧٤ . وزاد حجم التبادل التجاري خلال سنوات ٧١ ـ ٧٥ (مجموع الاستيراد والتصدير) بين الدول الاعضاء في سيف والبلدان النامية ٢٤٤٠ مرة ووصل الى مبلغ ١٢ مليار روبل .

● قدمت البلدان الاعضاء في المجلس قروضا طويلة الاجل الى البلدان النامية بقيمة ١١ مليار روبل . وان هذه القروض توجه الى القطاع العام في الاقطار النامية لتطوير بنية اقتصادياتها والانتاج والهياكل الارتكازية والمشاريع الاساسية كالطاقة والنقل والصناعات والمواصلات . وان ما يستوفى من فائدة عليها لا يتجاوز ٢٤٥٪ . وتستوفى اقساطها اما بمواد اولية او خامات او من منتجات المشاريع الممولة بالقروض .

كما انها تفسح المجال لاعداد وتهيئة الكوادر وتدريبها اضافة الى كونها لاجال طويلة وبدون اية شروط .

● قدمت الدول الاعضاء في « سيف » حتى عام ١٩٧٥ معونات اقتصادية وتكنيكية الى ٧٠ بلدا ، تم من خلالها تشييد واقامة ٢٠٠٠ مؤسسة زراعية وصناعية وانظمة ارواء ومعاهد علمية ومهنية عالية ومستشفيات ومشاريع اضافة الى ١٠٠٠ مشروع اخر لا زال قيد الانجاز .

● اعدت مجموعة « سيف » ٦٠٠الف من الاخصائيين والعمال الماهرين للاقطار النامية منهم ٥٠٠ الف اعدوا بمساعدة الاتحاد السوفييتي ، وان اعداد هذه الكوادر يجري اما في مواقع العمل او في المعاهد التعليمية والمهنية ومراكز التدريب في الاقطار النامية نفسها او عبر البعثات والايفادات في مؤسسات ومعاهد الاقطار الاشتراكية .

ويوجد ٢٥ الف طالب من الاقطار النامية يدرسون الان في الجامعات والمعاهد العليا في الاقطار الاعضاء في سيف .

سيف والتعاون مع العراق

امتدادا لعلاقات التعاون الاقتصادي بين العراق ودول المنظومة الاشتراكية فقد تم التوقيع ، بتاريخ ٤-٧-١٩٧٥ ، على اتفاقية للتعاون الاقتصادي الفني بين مجلس التعاضد الاقتصادي « سيف » وبين العراق .

وشكلت لجنة من المجلس والعراق لدراسة وتطوير امكانيات التعاون وتنظيمها . وان تنفيذ الاتفاقية يسهم في تعزيز مواقع القوى المطالبة بايجاد علاقات اقتصادية دولية جديدة تقوم على ضمان مصالح وحقوق جميع الشعوب وحفظ سيادتها ومساواتها في التعامل وعلى اسس المنافع المتبادلة والمكافئة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وعدم التمييز .

ان العمل على تنفيذ الاتفاقية وتطويرها تمليه جملة من الشروط الموضوعية وفي مقدمتها ان المنجزات الاشتراكية لدول سيف هي بمثابة عمل تضامني لبلدان توحدها اهداف مشتركة تتمثل في تصفية مواقع الاحتكار العالمي وانهاء سيطرة الشركات متعددة الجنسية وبناء نظام عالمي للعلاقات الاقتصادية . وبالتالي فان في الامكان اقامة علاقات اقتصادية متينة بين العراق كدولة فتية تطمح لشق طريقها نحو التطور وبين منظومة الدول الاشتراكية الاعضاء في سيف .

ولو رجعنا الى تاريخ العلاقات الاقتصادية بين الاقطار الاشتراكية والعراق وخاصة بعد ١٤ تموز ١٩٥٨ حتى الان لراينا ان مجالات التعاون تأخذ مساحات متنوعة . فالمؤسسات السوفييتية وحدها ساهمت وتسهم في اقامة ٩٠ مشروع من اصل ٢٠٠ مشروع ومؤسسة صناعية تقدم دول سيف من خلالها الدعم الاقتصادي للعراق . منها صناعات الهندسة الكهربائية والزجاج والمكائن الزراعية والادوية والانسجة والغزول والسكك الحديدية والمطاحن والمخازن والطاقة الخ .. الا ان اهم مجالات التعاون كانت ممثلة في الموقف المبدئي من قضية الاستثمار المباشر للنفط . فقد وقفت الدول الاشتراكية الاعضاء في سيف موقفا تضامنيا مع العراق في معركة النفط . وقامت المؤسسات السوفييتية باعمال التنقيب والحفر وتهيئة الحقول للانتاج . ويقدم الاتحاد السوفييتي المساعدات لاقامة خط نفط بغداد ـ البصرة بطول ٥٨٥ كم بموجب عقد بين البلدين . ومشروع قناة الثرثار دليل اخر على المساعدات النزيهة والصادقة .

ان الحديث عن امكانية تطور التعاون بين العراق وسيف يتسم باهمية خاصة وان قانون خطة التنمية القومية قد صدر ليشكل انعطافا جادا نحو التخطيط للتحولات الاقتصادية والاجتماعية . وبالتأكيد فان حجم المهمات الجديدة لخطة التنمية القومية لا يمكن النهوض بها اعتمادا على الامكانات المحلية والطاقات الوطنية وحدها . وانما ينبغي علينا ان نأخذ بنظر الاعتبار اهمية الاصدقاء واهمية دعمهم .

فالتجربة التي اكتسبتها اقطار سيف عبر عشرات السنين يمكن ان نوظف في مجالات عديدة من اقتصادنا بهدف تطويره لصالح التغييرات الاجتماعية . فالتجربة الاشتراكية قد نجحت في نقل البلدان الواطئة الدخل مثل رومانيا وبلغاريا وغيرها الى مجتمعات متقدمة صناعيا وزراعيا . ففي الصناعة حصلت تغيرات كبيرة اثرت حتى على الهيكل التركيبي للدخل القومي لهذه البلدان . وهناك تجارب رائدة في قطاعات البناء والنقل والخزن اضافة الى الحصيلة التي تكونت في القطاع الزراعي .. وانطلاقا من ضرورات التلاحم والتعاضد بين دول حركة التحرر الوطني والمنظومة الاشتراكية وكسر الطوق الذي فرضته الاحتكارات وسد الطريق بوجه تسرب الكثير من ثرواتنا عبر قنوات الشركات متعددة الجنسية ، ينبغي علينا ان نتطلع بموضوعية ولما فيه مصالحنا المشتركة الى اللقاء الذي سوف يعقد بين وفد من العراق وبين سيف .

ان تنفيذ نسبة كبيرة من الخطة لا بد وان يرتبط بالاتفاقيات الاقتصادية بين العراق واصدقائه وخاصة البلدان الاشتراكية الاعضاء في سيف . وان التأكيد على ذلك يأتي من وحدة المصالح المشتركة المناهضة الامبريالية والشركات الاحتكارية متعددة الجنسية ، والاسهام الاكثر جدية في ايجاد علاقات اقتصادية دولية جديدة وعادلة .



في الثالث من آب ١٩٧٧ فقد الشعب القبرصي قائده الوطني وزعيمه الروحي المطران مكاريوس ، الذي قاد كفاح الشعب القبرصي ضد الاستعمار البريطاني ومن اجل الاستقلال وصيانة سلامة الجزيرة الاقليمية . لقد كان مكاريوس احد اقطاب مجموعة عدم الانحياز ومناضلا عنيدا من اجل السلام والتحرر الوطني ومناهضا صلبا ضد الاستعمار والامبريالية .

احتفل الاتحاد السوفييتي ، حكومة وشعبا وحزبا ، ومعه كل شعوب العالم هذا العام بالذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، الثورة التي شكلت انعطافا تاريخيا في تطور المجتمعات البشرية . وقد جرى الاحتفال الرئيسي في العاصمة موسكو . وفي الصورة الكرملين الذي يعتبر احد المعالم الاثرية والفنية ـ الهندسية الرائعة التي تميز موسكو .



يواصل النظام العسكري الاستبدادي في الباكستان اعمال القمع الدموية ضد معارضيه. وفي الصورة الشرطة تعتقل احد المتظاهرين ضد الاحكام العرفية بعد ان اعتدت عليه بالضرب المبرح واسالت دمه .

مهرجان جماهيري كبير في بيروت
تقيمه « الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين »

نيقوسيا ـ خاص بالاتحاد ـ اقامت الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين مهرجانا جماهيريا ضخما ، في الاسبوع الماضي في بيروت ، وحضره حشد جماهيري غفير يقدر بما يزيد عن عشرة آلاف شخص . كما حضره عدد من السفراء العرب وسفراء الدول الاشتراكية . ويأتي هذا الحفل ضمن التحرك السياسي الجماهيري الذي بدأته الجبهة لمجابهة مخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية وكعلامة بارزة على طريق التصدي لمخططات السادات الاستسلامية التي بدأها منذ انقلاب ايار ١٩٧١ ووصولا الى خطواته الاخيرة .

وقد القى الاخ زيد وهبي ، ممثل المنظمات الجماهيرية والنقابية والشعبية ، كلمة اكد فيها ان هذه المنظمات الجماهيرية والنقابية هي قاعدة صلبة من قواعد منظمة التحرير الفلسطينية ـ الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

كما القى الرفيق الامين العام ، نايف حواتمة ، كلمة استغرقت ما يقارب ٤ ساعات تضمنت النقاط التالية : دعوة بعض اطراف منظمة التحرير للخروج عن صمتها ومغادرة سياسة الميوعة والتردد واعلان الموقف الفلسطيني الثوري والرافض لسياسة السادات في المنطقة العربية .

وتحدث ايضا عن قمة الصمود والتصدي العربية مطالبا اياها بترجمة عملية للبرامج التي وضعت في طرابلس حيث ان ما تم حتى الان ليس الا جبهة سياسية والمطلوب استكمالها لتعبئة كل الطاقات الاقتصادية والعسكرية حتى تكون جبهة سياسية عسكرية اقتصادية متكاملة تمثل الرد الثوري الاستراتيجي لحلف كارتر ـ السادات ـ بيغن والرجعية العربية .

وكشف الرفيق الامين العام عن البنود التي تم الاتفاق عليها في مؤتمر التصدي والصمود :

١ـ ان يجري لقاء للاطراف التي شاركت في القمة في منتصف شهر كانون الثاني ـ يناير القادم اما في الجزائر او في بغداد اذا وافقت العراق على المشاركة في قمة الصمود والتصدي .

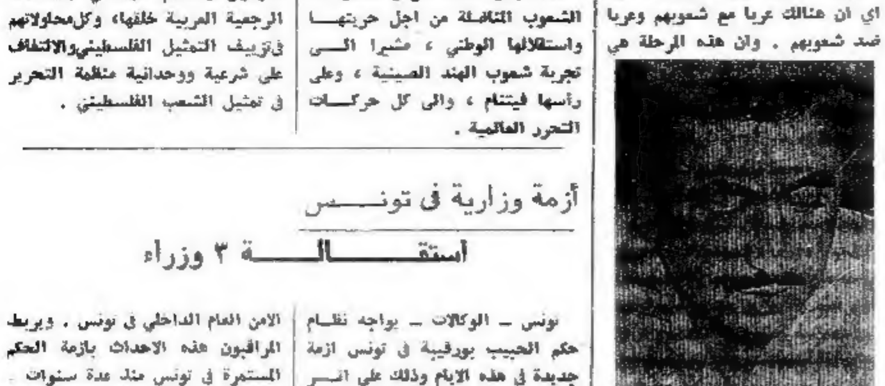
٢ـ اجراء جولة من الاتصالات في الاقطار العربية للتداول حول امكانية انضمام اقطار عربية اخرى الى هذه القمة على قاعدة العداء للامبريالية الصهيونية وخطط السادات الاستسلامية .

٣ـ مقاطعة سياسة الاقطار التي شاركت السادات خطواته ـ ابتداء من النظام المصري والنظام المغربي ونظام قابوس ، الذي اعلن دعمه لموقف السادات ، ونظام النميري ونظام الصومال ، حيث ان زياد بري وصل الى مصر عشية عودة السادات من اسرائيل مباركا هذه الزيارة .

كما دعا نايف حواتمة العراق للانخراط في جبهة الصمود والتصدي، وعدم الاكتفاء بالرد اللفظي لبرامج السادات والامبريالية واسرائيل والرجعية العربية في المنطقة .

كما تحدث الرفيق حواتمة عن البدائل الهشة التي تحاول سلطات الاحتلال الاسرائيلي ونظام السادات والنظام الهاشمي العميل خلقها لمحاصرة منظمة التحرير الفلسطينية واجبارها على توقيع صك الاستسلام على حساب شعب فلسطين وبيع القضية الفلسطينية . وقال ان نظام حسين العميل سائر على الطريق ذاتها التي سار عليها السادات حتى الان .

كما تحدث عن التضامن العربي الرجعي الذي ستحاول بعض الدول العربية الدعوة اليه كنظام المغرب العميل والنظام الهاشمي العميل والامارات في شبه الجزيرة العربية . واعلن رفضه القاطع لهذا التضامن العربي الرجعي مؤكدا ان التضامن المطلوب هو التضامن الوطني العربي التقدمي . وقال ان العرب عربان ـ عرب الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ، وعرب قوى التحرر والتقدم. اي ان هنالك عربا مع شعوبهم وعربا ضد شعوبهم . وان هذه المرحلة هي



مرحلة الفرز بين هذين المعسكرين .

وفي معرض تحليله لقوى التحالف اكد انها تضم قوى الثورة الفلسطينية الموحدة والمؤتلفة حول منظمة التحرير الفلسطينية بالبرنامج المرحلي ووثيقة طرابلس وقوى جبهة الصمود والتصدي الشعبية والنقابية والاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية العربية ومعسكر الاصدقاء والحلفاء وحركات التحرر وقوى التقدم والخير والسلام في العالم ، مؤكدا على الدول الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي كحلفاء يمتلكون الامكانات الضخمة والتحالف الصادق والوطيد مع كل الشعوب المناضلة ـ من اجل انعتاقها وتقدمها وحريتها .

كما تحدث عن المحاولات لخلق «وطن بديل (او بالاحرى اوطان بديلة) للشعب الفلسطيني كلبنان او سوريا او العراق او غيرها من بلدان العالم الاخرى ، مؤكدا ان الشعب الفلسطيني لن يقبل بغير وطنه بديلا .

وتحدث عن حتمية انتصار الشعوب وانتصار القضية الوطنية الفلسطينية . واما المستقبل ، قال ، فهو للشعوب المناضلة .

وفي مجمل حديثه تعرض لحتمية الشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها الوطني ، مشيرا الى تجربة شعوب الهند الصينية ، وعلى راسها فيتنام ، والى كل حركات التحرر العالمية .

كما تحدث عن دعايات الاستيطان الفلسطينية في جنوب لبنان نافيا ذلك ومؤكدا ان الشعب الفلسطيني لن يرضى الا بحقه في تقرير مصيره على ارضه وحقه في اقامة دولته المستقلة على ارضه الفلسطينية ، مؤكدا ان الشعب الفلسطيني سيسحق باقدامه كل البدائل الهشة التي تحاول اسرائيل والنظام الهاشمي والانظمة الرجعية العربية خلقها ، وكل محاولاتهم في تزييف التمثيل الفلسطيني والالتفاف على شرعية ووحدانية منظمة التحرير في تمثيل الشعب الفلسطيني .

أزمة وزارية في تونس
استقالة ٣ وزراء

تونس ـ الوكالات ـ يواجه نظام حكم الحبيب بورقيبة في تونس ازمة جديدة في هذه الايام وذلك على اثر استقالة كل من وزير الخارجية ، حبيب الشطي ، ووزير الاقتصاد ، عبد العزيز عطران ، واقالة وزير الداخلية ، الطاهر بلوخة ، وتعيين وزير الدفاع عبد الله فرحات مكانه واقالة مدير الامن العام الداخلي في تونس . ويربط المراقبون هذه الاحداث بازمة الحكم المستمرة في تونس منذ عدة سنوات . ويذكر انه في نهاية الشهر الماضي قام عشرات الالوف من العمال التونسيين بمظاهرات صاخبة احتجاجا على السياسة الاقتصادية والعامة لحكومة بورقيبة وطالبوا بتغييرها .

« نيويورك تايمز » :
وكالة الاستخبارات المركزية اكبر مزيف اعلامي

نيويورك ـ نشرت صحيفة النيويورك تايمز خبرا اتهمت فيه وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية بانها كانت خلال ٣٠ سنة تشن معركة دعاية في الصحف قوامها الكذب والتزوير والاختلاق المحض . وقالت ان الوكالة عمدت الى زرع وكلائها في مختلف الصحف في الداخل والخارج على السواء .

و « كان هم الوكالة ينحصر في هذا الشان باعداد الراي العام في الخارج بكل الوسائل لتقبل السياسة الامريكية ، وكانت وسائلها لذلك تتراوح بين تزوير الوثائق التاريخية وتزييف الحقائق الى الاختلاق الصارخ » كما تقول الصحيفة .

وقال موظفون سابقون في وكالة الاستخبارات ان هذه الحملة الاعلامية كانت تدار على اعتبار ان الاكاذيب المنشورة ستعامل في داخل امريكا على انها حقائق .

ومن الجدير بالذكر ان ميثاق الوكالة يمنعها من بث الدعاية بين الامريكيين ، ولكنه لا يذكر شيئا عن تاثر الامريكيين بالاكاذيب التي تروجها الوكالة في الخارج .



اهلا وسهلا

عاد الى ارض الوطن الرفيق انور علي زيداني بعد حصوله على شهادة الدكتوراة في الطب . نتمنى له العمل الجيد في خدمة ابناء وطنه .

اعضاء الحزب والشبيبة طمرة

تهانينا

تهانينا الى الاصدقاء محمد مرعي واحمد مرعي بافتتاح «صيدلية مرعي» ـ مدخل شارع صفورية ـ قرب مركز الشرطة ـ .

حركة النساء الدمقراطيات المشهد

كارتر يصادق على أضخم موازنة حربية في تاريخ أمريكا !

واشنطن ـ الوكالات ـ صادق الرئيس الامريكي ، جيمي كارتر ، على مشروع الموازنة الحربية للسنة المالية القادمة ، هذا الاسبوع ، بقيمة ١٢٦ مليار دولار .

وتعتبر هذه الميزانية قياسية بالنسبة للولايات المتحدة . وتضم اعتمادات لصنع انواع جديدة من السلاح الاستراتيجي بما فيها الصواريخ العابرة للقارات والغواصات الحديثة والصواريخ المجنحة والقنابل النيترونية. وقد عارض عدد من المنظمات الاجتماعية والنقابات الامريكية زيادة النفقات للاغراض الحربية . واعلنت هذه المنظمات ان هذا الامر ينطوي على خطر نشوب الحرب . ولذا اكدت انها ستشن حملة نشاطات احتجاجية على سياسة سباق التسلح الخطرة التي تصعدها حكومة كارتر .

ويذكر ان كارتر وعد في اثناء حملته الانتخابية بان يخفض مبلغ الموازنة الحربية غير انه عاد وصادق على اضخم موازنة حربية في تاريخ الولايات المتحدة .

ناضل الوطنيون البورتوريكيون من اجل حق تقرير المصير وانفصال بلادهم ، الواقعة على الشاطىء الغربي من الولايات المتحدة ، عن الولايات المتحدة ونيل الاستقلال . ويعاني البورتوريكيون الذين يعملون في المدن الامريكية من التمييز والفقر وتتفشى بينهم البطالة . وفي الصورة مواطنون بورتوريكيون يتظاهرون ضد البطالة ومن أجل الاستقلال.

يعاني الصومال مثل كثير من الدول النامية من اقتصاد متخلف وانحراف حكومته عن نهجها الوطني والارتماء في احضان الامبريالية والرجعية العربية لا يخدم مصالح هذا البلد الوطنية في التحرر الاجتماعي والاقتصادي .

"النضال في سبيل الأرض"

فيلم وثائقي يدين الممارسات الصهيونية ضد الاهلين العرب

• تحت شعار « افلام العالم في سبيل السلام العالمي » عقد في مدينة لايبزغ ، في جمهورية المانيا الدمقراطية ، من ١٩ - ١٩٧٧/١١/٢٦ مهرجان الافلام الوثائقية والقصيرة . وقد عرضت فيه افلام من ٥١ دولة وافلام من منظمة الامم المتحدة وبرلين الغربية وحركات التحرر في افريقيـــا ، وكذلك من منظمة التحرير الفلسطينية .

في ٢١-١١-١٩٧٧ عـرضت بعض الافلام ، كان بينها فيلم « النضال في سبيل الارض - او فلســطين في اسرائيل » ، وهو من اخراج ماريو اوفنبرغ ، المدرس في جامعة برلين الغربية . والمخرج يكرس اعمالـــه ودراسته للكشف عن الحركـــات العنصريـــة والفاشية في الماضي والحاضر . وهذا هو اول فيـــلم يخرجه .

وقد حظي الفيلم بجائزة فلسطين باسم الشهيد المصور السينمائي هاني جوهرية . وقام بتسليم هذه الجائزة الرسام الفلسطيني الكبير ، اسماعيل شموط (انظر الصورة) . وجاء في تقرير وفد منظمة التحرير الفلسطينية الى مهرجان لايبزغ ان المخرج ماريـــو اوفنبرغ نجح في تعرية الممارســـة الصهيونية العنصرية ضد جماهـــير شعبنا العربي في هذه البلاد . وقدم صورا تدين هذه الممارسة وتظهرهـا على حقيقتها . ويشكل الفيلم مساهمة قدمها المخرج للتضامن مع كفـــاح الشعب العربي الفلسطيني العـــادل في سبيل استعـــادة حقـــه في الحيـــاة بكرامة وحريةً على تراب وطنه .

كذلك حظي الفيلم والمخرج علـــى تقدير كبير في الصحافة الالمـــانية التي اثنت على ما بذله المخرج من جهـد فني ، معبر وصادق ، مكنه من ان يحول الفيلم الى وثيقة لادانـــــة العنصريـــة . كل عنصرية .

لقد استطاع هذا الفيلم ان يثير ردود فعل عربية وعالمية . اذ انـــه لاول مرة في تاريخ هذا المهرجان يعرض فيلـــم التقطت اغلبية المشـــاهد فيـــه في اسرائيل . ولاول مرة يعرض امـــام ممثلي ٥١ دولة فيلم يدين الحركـــة الصهيونية ويشجب اعمالهـــــا الوحشية والهمجية ضد الشعـــب العربي الفلسطيني . ولاول مرة تخرج من داخل اسرائيل مادة سينمائية حية تكشف عن حقيقة ما يعاني المواطنون العرب في اسرائيل .

« انا فلاح وابن فلاح ، اعيش مـــن الزراعة ، وبدون الارض لا استطيع العيش» - بهذه الكلمات الصادقـــة والمعبرة يبدأ الفيلم . فترى رجـــلا مسنا نزل الزمن والشقاء خطوطـــا وانحناءات من وجهه . وهو يجلس على الارض يعرض عليك قصة الترحيل والتشريد عام ١٩٤٨ . وهذا الرجل المسن من سكان قرية صفورية ، لكنه الان يقيـــــم في مكـــــان آخـــر . لقـد اصبح لاجئــا فـــي وطنه . وهنا يجدر بنا ان نلاحظ ان المخرج نجح في ان يرينا ، في بداية الفيلم ، عمليات التشريد التـــي حدثت عام ١٩٤٨ . ويرينـــــا المستوطنات اليهوديـــة والكيبوتسات التي بقيت وشيدت على انقـــاض مئات القرى العربية التي هدمـــت ، بعد ان شرد اهلها منها . وليس هذا فحسب ، انما يواصل ذلك العجوز قصته مع السلطات التي رفضـــت ان تعطيه رخصة لبناء بيت في مكـــان اخر . «هذه هي واحة الدمقراطية ، هذه هي دولة المساواة والعدل !! هذه هي الدولة التي يصبح فيهـــا بيتي كالفندق . انام فيه ليـــلا ولكني ادفع ثمن ذلك » كمـــا قـــال المخرج في مقابلة اجرتها معه مجلة من جمهورية المانيا الدمقراطية .

وينقلنا المخرج الى قرية عرعـرة العربية في المثلث الشمالي ، هـــذه القرية التي فقدت من جراء عمليـــات سلب الاراضي التي نفذتها الحكومـــة حوالي ٣٦ الف دونم والتي اصبحت الغالبية العظمى من سكانها عمـــالا في المدن الكبرى ، كتل ابيب وغيرها ، ينامون في الفنادق التي هي في الوقت نفسه وطنهم - كما قال المخرج .

« أنـــــا لا أنســـــاك فلسطــــين »

[آخر لقطــة في الفيــلم]

وناقش المخرج الادعاء الرسمـــي بان مدينة تل ابيب هي مدينة يهودية الاصل . فاستطاع من خلال الصور ان يرينا آثار القرى العربية التـــي هدمت في هذه المنطقة واقيمت علـــى انقاضها العمارات والبنايـــــــات الجديدة . ان ٤٧ قرية عربية هدمت في هذه المنطقة التي تقوم عليها اليوم مدينة تل ابيب . واسماء هذه القرى العربية شطب كل اثر لها .

لقد تخلل الفيلم بين الحين والاخر، مشاهد من « يوم الارض » . فتطالعك وجوه الجماهير العربية الغاضبة ، ويترامى الى سمعك هتاف الشباب : «بالروح بالدم ، نفديك يا جليل» .

ولكن في الوقت نفســه يؤكـــــد المخرج ان قوى يهودية دمقراطيـــــة تناضل من اجل ان ينال الشعـــب العربي الفلسطيني حقوقه المهضومة . وان النضال المشترك هو المخـــرج الوحيد من المازق والازمة التـــي نعانيها. ويبدو بيد علينا ان نسير معا، عربا ويهود ، كي يحقق الحـــــل الجذري العادل والثابت .

والمشهد الاخير من الفيلم هـــو من اروع مشاهده . انه يطالعنا عجوز متقـــدم في السن وهو ينظر الى بعيـــد في حين تنشد فيروز : « انا لا انساك فلسطين» !

وهل يعقل ان ننساها ؟!!





في الصورة رئيس الدائرة الثقافية في منظمة التحرير الفلسطينية ، الرسام اسماعيل شموط والى جانبيـــه (في الوسط) المخرج ماريو اوفنبرغ الحائز على جائزة الشهيد ، المصور السينمائي الفلسطيني هاني جوهرية. ومعهما في الصورة جانيت جوهرية ، زوجة الشهيد ،التي حضرت حفل تسليم الجائزة للمخرج - وهي مخرجـــة سينمائية ايضا .

الملحن السوفييتي اندريه بيتروف:

"اذا بقيت روسيا، فسأبقى أنا!"

حول الفنان السوفييتـــي ومعه ، والحائز علـــى جائزة الدولة،اندريه بيتروف - مقالة للصحفي فيكتور بوخانـــوف (وكالة ((نوفوستي))) :

انه يقطن في شارع بيترونسكايـــا . وتشرف نوافذ غرفة الاستقبال في بيته على ((النيفـــا)) ، وعلى متحف بيت القيصر بيوتر (بطرس) وشخصيتـــه التـــاريخية المفضلة هي بيوتر الاول . ويعمل في مكتبه على بيانو من صنـــع شركة ((بيتروف)) التشيكية . وصنف الطعام الرئيسي في بيته حـــــار على طريقة بيوتر . واخيرا ، فان اضخم عمل له هو اوبرا ((بيوتر الاول)) .

يعيش في لينينغـــراد اربعـــون الف شخص يحملون كنية بيتروف . ولكـــن لو ذكرت هذه الكنية صدفة فلـــــن يقاطعك احد ، متســـائلا اي بيتروف تقصد . ذلك لان الملحن اندريـــــه بيتـــروف هو ، من بعض النواحي ، ((بيتروف رقم واحد)) ...

■ **لحن معروف** ■

منذ أمد بعيد ، وكنت لا ازال فتـــى يانعا ، عشت في بيت صغير على شاطئ خليج فالين ، وكانت فتاة من الجيران تدير من الصباح الى المساء اسطوانة واحدة لاغنية من فيلم ((الطريق الـــى المرسى)) . في الضباب الكثيف كـــان بحار يصفر لحنا . وهذه الاغنيـــة تقول ان على المطول ان يذهب . وفي ذلك الحين لم اكن اعرف ان هذه الاغنيـــة كتبها اندريه بيتروف . ولكني ما لبثـــت ان تعلمت تمييز الحانه من بين مئـــات الالحان الاخرى . فانا اراها جريئة ، معقدة وذات بنية سهلة في الوقـــت نفسه ، وعليها هذا الختم المخفـــي ((صنعها بيتروف)) .

في احدى مقالاتي الاولى عن اندريه بيتروف ، اطلقت عليه اسم ((استـــاذ الاغنية)) . وكانت هناك كل المسوغات لهذا اللقب ، فقد كانت اغنياته تغنى باللغة الاسبانية في شبـــه جزيرة ((البيرنه)) ، وباليابانية في بلاد الشمس المشرقة . ونال بيتروف جوائـــز في مهرجانات جرت في أوروبا الوسطـــى وأمريكا الجنوبية . وكان عضوا في لجان تحكيم الكثير من مسابقات الاغنيـــة، كمسابقة ((سوبوت)) ، مثلا . ومـــن أشهر الحانه الفواصل الموسيقيـــة في الاذاعة السوفييتية . وكان النـــاس يدندنون بهـــا ويصفرونهـــــا في ((الترولباصات)) ، وخلف الالة ،وعند لوحات الرسم ، وعلى مقعد الحديقة.

في احد الايام حدثني بيتروف كيـــف اصبح ملحنا .

. . . لقد تطابقت طفولته زمنيـــا مع سنوات الحرب العالمية الثانية . وكان من بين السكان الذين اجلـــوا عن لينينغراد ، ثم عاد اليها بعـــد فك الحصار عنها وعمره ١٢ سنة ، وحينذاك دخل السينما لاول مـــرة في حياته تقريبا . وكان يعرض فيلم«الفالس الكبير » . ساحر فيينا يبدع الموسيقى. انه يقتبسها من تغريد الطيور وحفيـــف الاوراق واشعة الشمس . وكان ان قرر يوهان شتراوس مصير اندريــــه بيتروف . واتضح ان الموسيقى لا يمكن اداؤها فحسب، بل يمكن تأليفها ايضا! هكذا بروعة وسهولة ، بين اللعـــــب والمتعة !

يقول بيتروف :

- لقد وقعت في الفخ ، طبعا ،فعمل الملحن ليس نزهة في احدى غابـــات فيينا . لو علمت ما ينتظرني ،لاستنكفت من هذا الامر . ولكن ساعدني تعصب صبياني .

ومرت ٢٠ سنة . يسير اندريـــه بيتروف في شارع نيفسكي ، ويسمـــع المارة ، وهم يصفرون اغنية مـــا. ويتوقف اندريه : هذا لحن يعرفه ،نعم، فهو نفسه مؤلف هذا اللحن ! وينفعل بيتروف : لقد خرجت اغانيه الـــى الشارع . . .

كان اللحن ، الذي سمعه اندريه، هو اغنيته الجديدة - ((انا أسير في موسكو)) التي اصبحت من أشهـــر اغاني العام . وبالمناسبة ، فقد كتب الملحن ١٤ شكلا لهذه الاغنية ، قبـــل أن يجد الشكل الامثل . وهذا مـــا يشهد على صراحة المؤلف ازاء نفسه. ولعله من المناسب أن نعزو الىبيتروف ذنب التعنت المفرط شأن كرمه غـــير العملي . فقد حرص انطون تشيخوف على بعض الاستعارات لدرجة انـــه احتفظ بها في مفكرتـــه اعوامـــا . واندريه بيتروف يقدر هذا الشيخ السديد الكاتب العظيم ، ولكنه لا يستطيـــع تطبيقه . قال لي : ((لكي لا ينضـــب الجدول ، ينبغي البحث عن منابـــع جديدة)) .

- بيتروف يرقص آدموحوام-

يكتب اندريه بيتروف كثيرا وفي مختلف الفنون . فهو مؤلف باليهات واوبرات وموسيقى للمسرحيات والافلام،وسلسلات غنائية وقصائد سمفونية . وهو،وقـــد اشتهر كملحن للاغاني ، اثبت جدارته على درجة ابداعية جديدة ارفع بباليه ((خلق العالم)) . ثلاث سنوات عمـــل بيتروف على اعداد هذه الموسيقى ، وثلاث ساعات يستمر هذا الباليـــه الممتع المكون من ثلاثة فصول،وثلاثـــين دقيقة تقريبا يستمر تصفيق الجمهـــور المنبهر في العرض الاول للباليه ...

وقد حظي باليه اندريه بيتروف بتقييم رفيع من نقاد الصحافة السوفييتيـــة المركزية . واخرجته عدة مســـــارح سوفييتية . ويعرض الباليه حاليـــا في عشرة بلدان .

- ولادة ((بيوتر الاول)) -

... اجلس في غرفته المخصصـــة للاستقبال ، غائصا في ديوان متصـــل ببيانو كبير ، وضوء الغسق البنفسجي يدخل عبر النافذة من جهة ((النيفا)). ومع ضوء الغسق يظهر بهدوء الابطال العديدون لموسيقى اندريـــه بيتروف : الشخصيات الرومنتيكية المأخوذة مـــن مؤلفات غوركي المبكرة ، وادم السانج، وحواء بحنكتها النسائية ،والاله المذوب العجول الغريب الاطوار ، الابطـــال القتلى ، والشباب السعداء الذين اراق الاباء دماءهم في سبيل حياتهـــم ، والطيارون ، والطلاب ، والبحارة ، وبناة المدن ، ومعاصرونا من الناس . وفي مكان ما من الزاوية يرتسم بابهـــام شبح طويل نحيل للقيصر النجار بيوتر الاول ، وهو عبارة من مخطط اولـــي لمؤلف اندريه بيتروف الجديد . ولا شك انه سينمائي مع افكار يومنا هذا،لان الملحن يشعر شعورا مرهفا بقيمـــة الموسيقى الاجتماعية ويحمل بشـــرف عبء المسؤولية المدنية الناجم عنها...

مرت خمس سنوات منذ ذلك الحين. وتجسدت الشخصيات المتقلقلـــة في ادوار ملموسة ، وبحرية واتســـاع استاذ نـــاضج تحكم اندريـــه بالمادة الصوتية ، والموسيقى التي كانـــت في متناول سمعه الداخلي فقط دوت بقوة اوركسترا كبيرة ، وصدحت تحت قبب الصالة - فقد تمت ولادة اوبرا«بيوتر الاول » .

انها اوبرا عن قيصر شاب يستاصل خمول وهمجية روسيا القديمة .وينمو بيوتر ويشتد عوده من مشهد الـــى مشهد . وان ادراكه لنفسه وفهمـــه لدوره في حياة بلاده واكتشافه لطـــرق جديدة تؤدي الى مستقبلها العظيم . امور تؤثر في المستمعين وتهزهم،وتملؤهم اعتزازا بمواطنهم العظيم .

ويمكن الاعراب عن الفكرة الوطنية للاوبرا بهذا البيت للشاعر يفغينـــي يفتوشينكو :

((اذا كانت روسية ستبقى ،فسابقى انا)) ، حيث يقصد بالضمير ((انا)) كل مواطن من مواطنيها .

... قال لي اندريه بيتروف يوما : ((ان ايجاد ما هو جذاب في الامـــور العادية ، وادراك دور الماضـــي في الحاضر ، وايجاد ما هو اسطوري في الاشياء المعاصرة هي الشعار الـــذي استرشد به حينما اكتب الموسيقى . وينبغي العط من قدر الحياة ، بـــل ينبغي اضفاء الشاعرية عليها . وبهذا المعنى انا حالم ورومنتيكي)) .

- ((انا واقعي مثل تشيخوف))-

يقول الملحن :

- تولد الحاني مـــن الصورة ، وتنبع من الموضوع . وهنا تبدأ بتقنية الادوار مقولات ، مثل الطبع واللـــون والسيكولوجيا والاستعارة الموفقة .. لو كان يجوز تشبيه النتاج الموسيقي بالادبي ، لقلت ان بيتروف رومنتيكي مثل سانت اكسوبيري ، وواقعي مثـــل تشيخوف . وصاحب مواضيع مكثفة ، رغم انه في الحالة الاخيرة لا يتحاشى الوقوع في واقعية لها ما يبررها ،مثل ريمارك .

((كان وصولي الى حـــزب الشيوعيين آمرا طبيعيا تماما))

في احدى المرات ، وكنت اخـــذ حديثا من اندريه بيتروف ، سالته اذا كان يعتبر نفسه مدينا لاحد ما فاجاب:

- لقد تعلمت في مدرسة موسيقيـــة كانت قبل ثورة ١٩١٧ موجودة في قصر عبارة عن ملكية خاصة لاحد الافراد . وترددت على دار الطلائع حيث كانـــت تعيش اسرة آمر في السابق . ونحـــن الان نجلس في صالة الاستقبال لقصـــر (جرى الحديث في دار الملحنـــين في لينينغراد) ، كان سابقا ملكا لمونفران وغيره من الاشخاص ذوي الالقاب . وهكذا ، فانا مدين قبل كل شيء لمـــن سلم القصور للشعب منذ ستين سنة . ودون هذا كان من المستبعد ان اصبح الشخص الذي اردت ان اكونه . . . واتذكر كذلك بشكر وحرارة السنـــوات التي امضيتها في الكومسومـــــول . فعندئذ بالذات تعلمت ، كما اعتقـــد الموقف الاجتماعي من الاحداث والناس. وكان وصولي الى حزب الشيوعيـــين امرا طبيعيا تماما ، فهو وثيق الصلة بمطامحي الابداعية .

في خدمـــــة شعبـــه

حسنا . ولكن ماذا يدفع اندريـــــه بيتروف لمن هو مدين لهم ؟ موسيقى ؟ نعم ، وغير الموسيقى .

انه يترأس منذ سنوات عديدة فـــرع اتحاد ملحني الاتحاد السوفييتـــي في لينينغراد . ويتحدثون عنه هنا كمنظم ممتاز ومستنبط للكثير من الافكار الابداعية الممتعة اما لطفه الفطري فيساعد على التسوية السديدة لسوء التفاهـــم والنزاعات التي تظهر من وقت لاخر.

وقد انتخب غير مرة نائبـــــا في السوفييت الاعلى لروسيا الفيدرالية. وحضرت مرارا استقباله لناخبيه . انه حريص وشديد الاهتمام دائما.واستقبل بيتروف عشرات الناس ، وبحث شؤون تامين العمل والترقي في الخدمة والاجور وقضايا السكن .

... هناك فنانون يحلقون الى المجد، كما لو انهم يستقلون مصعدا سريعا . واندريه بيتروف يصعد الى ذرى ابداعه على سلم شديد الانحدار ، خطـــوة خطوة ، دون ان يتجنب درجة واحدة. ويقول :

- كل فنان بحاجة الى التصفيق ، فهذا تعبير خارجي عن اعتراف المجتمع. وهنا يظهر خطر التكرار المقصـــود او غير المقصود لما جلب الحب للفنان. فعلى الفنان ان يتحلى بالجرأة علـــى الابتعاد دائما عن نجاحه الخاص .

انه يبتعد . يبتعد عن الاغنية الـــى الباليه ، ومن الباليه الى الاوبرا . وهذه المرحلة الثالثة في نتاجه ليســـت هي العليا ، بالطبع . وهذا الملحـــن البالغ من العمر سبعة وأربعين عاما، والمفعم قوة وطاقة ، والحائز على جوائز كثيرة بينها جائزة الدولة في الاتحـــــاد السوفييتي ، يعيش ويعمـــل بحركـــة صـــاعدة .

❋ ((العــــم فانيـــا)) لتشيكـــوف ، قريبـــا على مسرح ((الكامـــري)) ❋

■ سيزور البلاد في شهر آذار القادم المخرج المسرحي المعروف ليوبولد لتدبرغ ، وسيقوم خلال زيارته باخـــراج مسرحية ((العم فانيا)) من تأليف الكاتب الروسي المعروف انطون تشيكوف ، على مسرح «الكامري» - تل أبيب .

وقد كتب تشيكوف مسرحيته هذه عام ١٨٩٦ ومثلها مسرح موسكو الفني ومثلها بما يطابق روح مؤلفها وطراز تفكيره المستمد من وخزات الحياة ودقائقها . ■

تقـــارب مصـــري - إسرائيلي فني

حاييـــم طوبـــول ونجــاح ســـلام في ((أغنيــــة حـــــب)) !

- كثيرون تساءلوا ، في اثنــــــاء زيارة الرئيس السادات لاسرائيل ، عن امكانية استمرار هذا التقارب ولو على الصعيد الفني - الثقافي . ولكن وسائل الاعـــلام الامريكية لم تبق هذا التساؤل مرتسما في الاذهـــان وسارعت ، من طرفها ، في العمل على نشر التقارب في المجالات المذكورة ..

فقبل اسبوعين تم في جنيف تسجيل اسطوانـــة «اغنية حب» (اغنية المطرب العالمي التون جون) باشتراك المطرب الاسرائيلي حاييم طوبول والمطربة المصرية نجـــاح سلام .

ويغني طوبول باللغة العبرية، بينما ترد عليه ســـلام باللغة العربية .

واصحاب هذه الفكرة الجهنمية ومنفذوها هـــم ارباب شركة «سي.بي.اس.» التلفزيونية الامريكيـــة ، الذين استدعوا حاييم طوبول من نيويورك واحضروا نجاح سلام بطائرة خاصة الى جنيف .. وستقوم الشركـــة بنشر هذه الاسطوانة في جميع ارجاء العالم في الايـــام القريبة القادمة .

وبهذا تكون جنيف قد اقحمت في هجمة الســـلام (الاستسلام) المصرية - الاسرائيلية المتبادلة قبل ان يفتتح مؤتمر جنيف الرسمي اعماله هناك .

٥٠ شخصـــا فقط يشيعـــون شارلـــي شابلن

جنيف - الوكالات - في ساعـات الصباح الاولى من يوم الثلاثـــاء الماضي ووري جثمان الفنان العالمي الكبير ، الفقيد **شارلي شابلن** ، التراب في جنازة متواضعة اقيمت ، حسب وصيته الشخصية التي تركها ، في قرية نائية في سويسرا (حيث عاش منـــذ ان طرد من الولايات المتحدة الامريكية في عام ١٩٥٢) ، وباشتراك جمهور لا يزيد عن ٥٠ شخصا هم أفراد العائلة والاولاد ومندوب عن الملكـــــة اليزابث ، ملكة بريطانيا ، والسفير البريطاني في سويسرا (بريطانيا هي وطن شارلي شابلن الاول) .

ويذكر ان شارلي شابلن توفي في صبيحة يوم الاحـــد الماضي ٢٥-١٢-١٩٧٧ عن عمر يناهز ال ٨٨ عاما .

الجـــائزة الكبـــرى لفيلـــم تشيكوسلوفـــاكي

فاز الفيلم التشيكوسلوفاكي ((السادة الصبيـــان)) بالجائزة الكبرى لمهرجان افلام الاطفال والشباب الخامس عشر بمدينة خيخون الاسبانية . وفاز فيلم تشيكوسلوفاكي آخر ، في المهرجان نفسه ، بجائزة المركز الدولي لاعـــلام الاطفال والشباب . واسم هذا الفيلم ((التفاحة)) وهو من افلام الرسوم المتحركة . وقد بلغ عدد الجوائز التي فازت بها تشيكوسلوفاكيا في مهرجان خيخون ، خـــــلال السنين الماضية ، تسع جوائز .

❋ ((ذهـــب مـــع الريـــح)) أعظـــم فيلـــم امريـــكي)) ❋

- جرى استفتاء بين اعضاء «اتحاد السينمـــا الامريكية» ، لاختيار اعظم فيلم امريكي عبر كل مسيرة السينما الامريكية . وقد دلت نتائج الاستفتاء على ان «ذهب مع الريح» هو احسن واعظم فيلم عرفته امريكا .. يليه افلام «كزابلانكا» و«المواطن كاين» .

وقد جرى هذا الاستفتاء في الحفل الذي عقـــد لمناسبة مرور عشر سنوات على تأسيس «اتحاد السينما الامريكية» . وقد قدم الى الحضور قائمة من ١٠٠٠ فيلم امريكي وطلب منهم اختيار اعظم عشرة افلام في نظرهـــم فتم اختيار العشرة افلام التاليـــــة ، حسب ترتيب الافضلية :

«ذهب مع الريح» ، «كزابلانكا» ، «المواطن كايـــن» ، «عش الوقواق» ، «اوديسيا ٢٠٠١» ، «اغني المغنيـــة تحت المطر» ، «الملكة الافريقية» ، «حرب النجوم» ، «عناقيد الغضب» و «العراف من بلاد عوص» .



❋ المهـــاجـــرون يلعبـــون علـــى الخشبــــة ❋

■ بات موضوع العمال المهاجرين في اوروبا من اكثر المواضيع ظهورا في الاعمال الفنية والادبية الصادرة حديثا في العاصمة الفرنسية . فخلال الاسابيع القليلة الماضية صدرت رواية ((هابيل)) للكاتب الجزائري محمد ديب حول هذا الموضوع .

وفي الوقت ذاته تعرض افلام عدة تتناول اوضـــــاع المهاجرين العرب في فرنسا ، ومنهـــــا ((السؤال)) و ((السفراء)) للتونسي ناصر خطـــاري . واخيرا وصلت الموجة الى المسرح . فآخر مسرحية فرنسية على هـــذا الصعيد في باريس عنوانها ((المهاجرون)) لمروزك من اخراج روجيه بلين وتمثيل رولان ترزيف وجيرار داريو ، وتتناول موضوع الانفصال عن الوطن الاصلي وفقدان الهوية ومـــا يخلقه هذا الوضع من مآس واغتراب ■ .

❋ حيـــاة فيفيـــان لي في فيلـــم بطلتـــه مريســـا برنســــون ❋

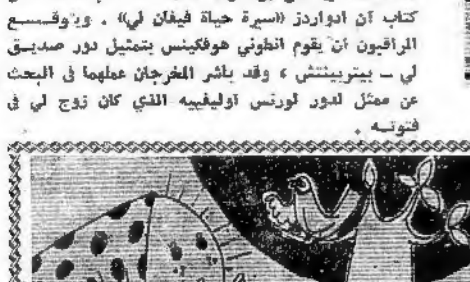
- تعود مريسا برنسون لممارسة العمل السينمائي ، بعد انقطاعها عنه بسبب زواجها وولادتها ، وستقـــوم بدور فيفيان لي ، الممثلة التي اصبحت أسطورة عقـــب ظهورها ونجاحها في اداء دورها في فيلم «ذهب مـــــع الريح» لمرغريت ميتشل .

والفيلم عن حياة لي ، من اخراج آلان كار وجيـــم راندل (الاخير زوج برنسون) . وقصته مقتبسة عـــن كتاب آن ادواردز «سيرة حياة فيفان لي» . ويتوقـــع المراقبون ان يقوم انطوني هوفكينس بتمثيل دور صديـــق لي - بيتربينتش ، وقد باشر المخرجان عملهما في البحث عن ممثل لدور لورنس اوليفييه الذي كان زوج لي في فتوتـــه .



مريســـا برنســـون

ركن الأطفال





لمـــــاذا يغـــــرد البلبـــــل في الصبـــــاح

في فجر أحد الايام طلعت الشمس ،كعادتها، الى السـوق لتشتري فطورها . وفي طريقهـــا صادفت بلبلا صغيرا ، كانت تبدو على وجهـــه علامات الحزن والاسى .

سألته الشمس عن سبب ذلك . فقـــال البلبل انه منذ ثلاثة ايام بلياليها لم يذق الطعام.

فابتسمت الشمس وقالت له :

- تعال معي . سأعطيك من طعامي .

ومنذ ذلك اليوم راح البلبل يشدو كل صباح مغردا بأعذب الالحان للشمس وطلوعها .

قصـــة

الاقـــزام والعمالقـــة

بقلم الكاتب اللبناني محمود قدري

سأروي لكم ايها الصغار حكاية الاقزام والعمالقة . افتحوا آذانكم جيـــــدا ، واسمعوا الحكايـــة وفكروا فيها .

عاشت عائلة صغيرة من العمالقة في قبيلة كبيرة من الاقزام .. الاقزام يعملون طيلة النهـــار والليـــل .. يفلحون الارض .. يزرعون القمح والخضار والفواكه.. يصنعون الاحذية والثيـــاب والآلات .. السيـــارات والقطارات والطائرات . .

العمالقة لا يفعلون شيئا .. ولكنهم يأكلون بشره .. يتخمون بالطعام الفاخر .. يتبخترون كالطواويـــس بثيابهم المزركشة الجميلـــة وبالعطور . يسافرون كمـــا يشاؤون .. في السيارات والقطارات . . ويحلمـــون احلام الكسالى . .

الاقزام جائعـــون . . حرمهم العمالقة كل شيء. . لا يأكلون .. لا ينامون ولا يسافرون ..

وذات يوم قال الاقزام : هيـــا بنـــا نرجو العمـــالقة علهم يطعموننا شيئا . .

وقف الاقزام امام العمالقة مطأطئي الرؤوس مغمضـــي العيون . . وقالوا بصوت خائف منكسر لم تسمعـــه العمالقة الا بصعوبة : اننا جائعون أيها العمالقـــة .. نكاد نموت من الجوع . . وتكرموا واطعمونا شيئا!..

قهقه العمالقة حين سمعوا هذا القول . ونظروا الـــى الاقزام نظرة احتقار وأداروا ظهورهم . . وتركـــــوا الاقزام مطأطئي الرؤوس . قال بعض الحكماء مـــــن الاقزام : هيا نقول شعـــرا وغناء حزينا نردده على سمع العمالقة عسى أن ترق قلوبهم ويعطفوا علينا . . وقـــف الاقزام امام العمالقـــة . . ورفعوا ابصارهم اليهـــم وبدأوا ينشدون ، وعيونهم تنظر الى العمالقة المترفين وتلتمع بالقهر والحرمان :

ايها السادة العمالقـــة
اننا جائعون . . اطعمونا
اننا حزانى . . ونتألم . .
وانتم ايها السادة العمالقة
بآلامنا لا تحسون .

نظر العمالقة الى الاقزام شذرا وهزوا رؤوسهـــم علامة الاحتقار . . غير انه في تلك اللحظة ظهرت على وجوههم بدايات الدهشـــة والارتباك .

قال احد الاقزام : انظروا .. انهم فعلا عمالقـــة .. ولكنهم قلة . ونحن اقزام.. حقا اقزام . . ولكننا أكثـــر عددا . هم لا يعملـــون .. ونحن نعمل . هم لا يتقنون شيئا . . ونحن نتقن كـــل شيء . نحن اقوى منهم ..

بعيون متوهجة بالكبرياء نظر الاقزام الى وجـــوه العمالقة نظرة استخفاف..

تراقصت عيون العمالقة بالارتباك . . .

وفي تلك اللحظة . .
بدأ العمالقة يصغرون..
وأخذ الاقزام يكبرون ..

اتساع البطالة واشتداد خطرها بين عمال البناء



حيفا – لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية – بدأت السياسة الاقتصادية الجديدة لحكومة ايرليخ – بيغن تترك آثارها الخطيرة على حقوق جمهور العاملين . ففي مختلف انحاء البلاد وبشكل خاص في مدن التطوير اخذت ترتفع في هذه الايام سياط البطالة والفصل من العمل ضد العاملين لتخويفهم ومنعهم عن النضال من اجل حقوقهم وضد الفصل التعسفي .

في الجليل الاعلى

فصل حوالي ٢٥٠ عامل بناء في قرى شمونه وضواحيها . ولا يزال خطر الفصل يتهدد مئات العمال وذلك في اعقاب انتهاج سياسة التباطؤ في فرع البناء في مناطق التطوير . كما وتنتهج سياسة الفصل ايضا ، في مجالات الصناعة والخدمات والفروع المرتبطة في البناء مثل تركيب الانابيب والكهرباء وغيرها.

وقد جرى الفصل في شركة «سوليل بونيه» ولدى مقاولي بناء مستقلين . واثار الامر غضب العمال وسخطهم ، اذ ان البطالة ستصيب جميع العمال المفصولين لانهم عمال بناء ولان البناء هو مهنتهم الوحيدة . وتقلق موجة الفصل من العمل هذه الوف العمال الذين يرون فيه امرا تعسفيا . وسيردون عليه بشدة .. قد تصل الى حد الاضراب وشل عمل البناء في الشمال.

في المرج

عقد عمال «سوليل بونيه» في العفولة ومجلس العمال فيها اجتماعا طارئا لمنع فصل ٤٠٠ عامل بناء . وقد اكد سكرتير مجلس عمال بيسان الذي اشترك في هذا الاجتماع ان هذا الوضع ناتج عن السياسة الاقتصادية الجديدة للحكومة . واشار الى ان البطالة في بيسان وصلت الى نسبة تتراوح بين ٨ – ١٠٪ من مجموع العمال في المدينة – اي ما يعادل ٤٠٠ عاطل عن العمل .. وبالاساس بين النساء والشباب .

وقد تم فصل ٧٠ عاملا حتى الان في منطقة العفولة . ويهدون اليوم قائمة بخمسين عاملا اخرين سيفصلون في شهر كانون ثاني القادم .

في الجنوب

في مدينة يروحام الصغيرة وحدها هناك اكثر من ١٠٠ شخص عاطلون عن العمل ويطالبون منذ فترة بايجاد عمل لهم . وينتظر ان يتم فصل عدد اخر من العاملين في المصانع . وقد فصل حتى الان ٤٠ عاملا في مصنع «لون» لادوات الزينة . وينتظر فصل حوالي ١٠٠ عامل من مصنع «انبو» في المدينة .

ونتيجة للفصل من العمل غادر المدينة عدد كبير من السكان . وتوجد بها اليوم حوالي ٢٥٠ شقة سكن خالية .

ويلاحظ ايضا ان هناك تباطؤ في العمل في ميناء ايلات . وعلم ان العديد من العمال سينتقلون الى عمل اخر . وتفيد الاخبار ان «العمل الاخر» ليس الا اعمال تنظيف وصيانة .

بدلا من النضال يحرضون على العرب

وبدلا من تنظيم العمال في جميع اماكن العمل ، يهود وعربا ، وتجنيدهم في نضال موحد ضد سياسة الفصل والبطالة يقوم بعض المسؤولين بالعمل على توجيه الغضب والمرارة والنضال الى طريق معاداة العرب .. وضد العمال العرب المستغلين مثلهم مثل زملائهم اليهود . فعلى سبيل المثال هاجم سكرتير لجنة «سوليل بونيه» ، ح. بوارون ، في الاجتماع الطارئ في العفولة ، اولئك المشغلين (بكسر الغين) .. «الذين يشغلون عمال بناء عربا من سكان المناطق ليس بواسطة مكتب العمل» . وادعى بوارون ان هذا هو السبب في فصل عمال «سوليل بونيه» .

بل وقرر الاجتماع نفسه السير في الطريق غير الصحيح . فقرر التظاهر ليس من اجل حقوق جميع العمال اليهود والعرب بل ضد اصحاب العمل والشركات التي «وقعت على اتفاقات عمل مع مقاولين من ابناء الاقليات الذين يشغلون عمالا غير منظمين من سكان المناطق» . ان هذا التوجه يضر في مصلحة العاملين ويخدم مصالح اصحاب العمل الذين يفصلون العمال ولا يخدم العمال المفصولين .

والطريق الصحيح هو في ان يتحد جميع العاملين ، اليهود والعرب ، الذين فصلوا ومن لم يفصلوا بعد ، في مطالبة قيادة الهستدروت بالوقوف معهم والنضال بقوى موحدة ضد اصحاب العمل الذين يفصلون العمال وضد سياسة البطالة التي تنتهجها الحكومة .

كتلة الجبهة تطالب ببحث قضية عمال ديمونة في اللجنة التنفيذية

هذا وتقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بطلب الى السكرتير العام للهستدروت ، يروحام ميشل ، دعته فيه الى عقد جلسة مستعجلة للجنة التنفيذية للهستدروت للبحث في امر قرار محكمة العمل المنطقية في بئر السبع الذي صادق على اوامر الفصل ضد ٢٠٠ عامل من عمال مصنع «كيتان ديمونة» .

بيغن يشترط على السادات «للسلام» – بقية

في مضائق تيران ، على انه لا يجوز سحب هذه القوات بدون موافقة الطرفين ، اي بدون موافقة اسرائيل ، او ان تقوم وحدات مشتركة ، اسرائيلية – مصرية ، بدوريات عسكرية في تلك المضائق لضمان حرية الملاحة الاسرائيلية فيها .

بيغن يكشف النقاب عن تراجعات السادات

وفي معرض رده على المتناقشين اعلن بيغن امتنانه «للعالم الحر» وقال انه بمساعدة هذا العالم سلكت اسرائيل طريق المفاوضات المباشرة . وقال ان مشروعه يحظى بتأييد كل من كارتر ورئيس الوزراء البريطاني ، كالاهان ودول غربية اخرى . وذكر انه بفضل هذا المشروع خرجت اسرائيل من عزلتها الدولية .

وقال بيغن انه اذا عرضت مصر عليه مقترحات لا تقبلها اسرائيل فانه سيرفضها وان يقبلها . وكشف النقاب عن ان محادثات الاسماعيلية كادت تنتهي الى الفشل الذريع لولا مرونة السادات وتراجعه امام موقف بيغن المتصلب . فذكر انه في لحظتين مصيريتين ، على حد تعبيره ، كانت المحادثات ستتعرض الى الفشل . الاولى حين قدم الرئيس المصري اقتراحا بان تلتزم اسرائيل بالانسحاب من جميع المناطق العربية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ وذلك وفقا لقرار مجلس الامن الدولي ٢٤٢ . وقال بيغن انه اوضح للرئيس السادات موقف اسرائيل من هذا الاقتراح والتفسير المقبول والصحيح للقرار المذكور . وقد قبل السادات فشطب الاقتراح المصري . والثانية حين طلب الوفد المصري المفاوض من اسرائيل الاعلان عن موافقتها على قيام دولة فلسطينية ، واشار بيغن انه رفض هذا الاقتراح رفضا باتا ايضا . وتراجع السادات ثانية وقرر احالة الموضوع الى اللجنة السياسية . وقال بيغن انه اوضح للسادات ان هذه الدولة ستكون مصدر خطر لاسرائيل ولمصر ايضا . وذكر السادات بما حدث في اثيوبيا وانغولا وموزمبيق واليمن الجنوبي وليبيا .

ورد بيغن على منتقدي مشروعه من حزبه فقال ان مشروعه لن يوقف اعمال الاستيطان ، انما بالعكس سيحدث طفرة في النشاط الاستيطاني.

وناقش منتقديه من «التكتل المراخي» ، الذين يطالبون بتنازلات اقليمية مقابل السلام وبربط المواطنين العرب في الضفة والقطاع سياسيا بالاردن وذلك لمنع قيام الدولة الفلسطينية ، فقال بيغن ان ما يقترحه سيمنع قيام الدولة الفلسطينية وسيبقى هاتين المنطقتين جزءا من اسرائيل .

التصويت على المشروع

هذا وصوت مؤيدا المشروع ٦٤ نائبا من كتل الائتلاف الحاكم . وصوت ضده ثمانية ، هم خمسة اعضاء «الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة» واثنان من ليكود ونائب من المتدينين . وامتنع ٤٠ نائبا بينهم عدد من نواب « الليكود » وكتلة «داش» . (اقرأ في مكان اخر من هذا العدد كلمة النائب مائير فلنر والاقتراح لتلخيص النقاش على بيان رئيس الوزراء الذي قدمه النائب حنا مويس من «الجبهة») .

تيتو وعرفات – بقية

ياسر عرفات مع الامين العام للحزب الشيوعي اليوغسلافي ، جوزيف بروز تيتو ، خلال الزيارة التي قام بها الزعيم الفلسطيني في يوغسلافيا واستغرقت يومين . وجاء في البيان ان الجانبين بحثا في التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط على ضوء لقاء الاسماعيلية وموقف منظمة التحرير الفلسطينية من هذه التطورات .

واكد البيان اتفاق الجانبين على انه لا يمكن ايجاد حل لازمة الشرق الاوسط ولا يمكن تحقيق السلام الثابت في المنطقة بدون انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي التي احتلت في عام ١٩٦٧ وبدون الاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة .

فلنر : تريدون تصفية الشعب – بقية

سلام . وبالشكل نفسه ، بدون انسحاب من المناطق التي احتلت عام ١٩٦٧ واقرار حدود ٤ حزيران كحدود سلام ، وبدون اقامة دولة فلسطينية وعقد معاهدة سلام لن يكون سلام . هذه امور لا تقبل الجدل . ونحن من اجل معاهدات سلام بين اسرائيل والدول العربية المجاورة – مصر وسوريا والاردن ولبنان والدولة الفلسطينية المستقلة .

ان ما قدمه رئيس الحكومة هنا اليوم وما يبدو انه قدمه الى الرئيس المصري ليس برنامجا عادلا لجميع الشعوب ، وليس برنامج اعتراف متبادل بالحقوق ، وليس برنامج سلام . انه يقترح أن توافق الشعوب العربية والشعب الفلسطيني على التنازل عن مجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني كشعب . كيف يمكن مجرد تقديم مقترحات كهذه ؟ يريدون تصفية وجود الشعب العربي الفلسطيني وادامة احتلال اسرائيل للاراضي العربية ثم يدعون ذلك برنامج سلام !

وما الذي اقترحه رئيس الحكومة في ما يسمى « اوتونوميا » . لو لفظت بالعبرية لقيل « حكم ذاتي » . وهذا يعني « حكم » . لذلك لا يقولونها بالعبرية . ورئيس الحكومة يقترح على سكان الضفة الغربية وقطاع غزة (وليس الشعب الفلسطيني فهو لا يعترف بشعب كهذا) ان يتولوا ادارة شؤون صندوق مرضى (كوبات حوليم) والمجاري والمواصلات والتعليم والعمل والشؤون الاجتماعية الخ ..

وماذا يعني هذا ؟ يعني انه ينكر حقهم الاولي في تقرير المصير ، بل يقترح اقامة مستعمرة اسرائيلية بمصادقة الشعوب العربية والاسرة الدولية . وواضح أن امرا كهذا غير ممكن ، ولن يتم . ولا يمكن لكلمة سلام مهما رددت ان تخفي أن هذا البرنامج يحمل في احشائه بذرة حروب جديدة في الشرق الاوسط . وهذه الحرب يجب علينا ان نمنعها من أجل اولادنا وابناء الشعوب العربية على السواء.

لقد تحدث رئيس الحكومة بصراحة. قال : ان السيادة في الضفة الغربية وقطاع غزة ستكون لنا . فلنا حق . وهذه بلادنا ، وهذا ملك لنا . لكن بما انهم لا يوافقون على ذلك فهو يقترح ترك قضية السيادة في الوقت الحاضر دون حل . وما معنى دون حل ؟

انه يقترح ابقاء السيادة الاسرائيلية بالفعل . لانه يقول : الحكم العسكري لنا . والامن نحافظ نحن عليه ، والامن الداخلي ، نحن ايضا ، وكذلك السياسة الخارجية . وحتى ادارة الشؤون المحلية المختلفة لن تكون من نصيب الاهالي ، بل تديرها لجنة ثلاثية اسرائيلية – أردنية وممثلي سكان المناطق المحتلة ، يكون لكل طرف فيها حق الفيتو . وهذا يعني ان يكون لحكومة اسرائيل حق الفيتو حتى في قضية المجاري في نابلس وليس قضية المجاري وحسب وليس فقط في القضايا الهامة. من هنا فجميع هذه المقترحات ليست الا قناعا لتضليل الجمهور . وهي ليست برنامج سلام .

نحن من أجل السلام . ونقول لاعضاء الكنيست وللشعب : يمكن للسلام أن يقوم فقط على أساس احترام حقوق كلا الشعبين الطرفين الاساسيين في النزاع – شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

ولا معنى حتى للحديث عن المقترحات المفصلة غير الجدية لرئيس الحكومة . فهو يقول ان كل انسان في الضفة الغربية يستطيع أن يختار الجنسية الاردنية أو الاسرائيلية أو أن يبقى بدون جنسية . وماذا لو اختار احد الجنسية الاسرائيلية في الوقت الذي فيه الوف المواطنين العرب الاسرائيليين والذين ولدوا في اسرائيل ليس لديهم جنسية لانه بموجب قانون الجنسية الاسرائيلية يجب اولا المصادقة على اعطائهم الجنسية ؟ وكذلك لا يمكن أن يكون الحديث عن « الاستيطان المتبادل » جديا ومثله شراء الاراضي المتبادل في حين لا يستطيع مواطن اسرائيلي حتى أن يستأجر أو يمتلك شقة سكنية في كرميئيل داخل دولة اسرائيل . واذا كان « حكمنا » العسكري في الضفة والقطاع فهل يسمحون للعرب من هناك بشراء أراضي في اسرائيل ؟ أو انهم يريدون استقلال عشر او خمس عشرة سنة اخرى لادخال الحد الاقصى من المستوطنين للضفة والقطاع لفرض حقائق ناجزة ولجعل السيادة الاسرائيلية حقيقة واقعة في نهاية المطاف ؟

اننا نعيش في الشرق الاوسط . ولا يصح أن نعتمد على انه لدينا سلاح امريكي اكثر قليلا من غيرنا ، وان الامر يعتمد على القوة . « لا قوة الحق كما يدعي رئيس الحكومة بل بحق القوة. لدينا عدد اكبر من القاذفات ومن الصواريخ الامريكية . لكن الا يمكن ان يتغير هذا التناسب مع مرور السنين ؟ وهل اذا تغير توازن القوى في الشرق الاوسط في مجرى التاريخ اترانا نوافق اذا جاء احد ليحتل اسرائيل وينكر استقلالها وسيادتها وحقنا في تقرير المصير ؟ طبعا لا نوافق على هذا . فلماذا لا تفهمون انكم تريدون من الشعب الفلسطيني أن يعلن موته وانكم تريدون تصفيته لاننا نمتلك قاذفات اكثر وصواريخ اكثر ؟

اليكيم بريان (الليكود) مقاطعا : يا فلنر متى تدافع ولو مرة عن ابناء شعبك ؟

فلنر : انني بهذا ادافع عن اولادنا وعن السلام .

في عام ١٩٧٣ وقفنا ، رفاقي وانا ، هنا في الكنيست وقلنا لكم ان لا تنتهجوا سياسة متعنتة . وقال وزير الخارجية في حينه : انني افضل شرم الشيخ على السلام . واذا كان علي ان اختار بين السلام وشرم الشيخ فانني اختار شرم الشيخ لا السلام .

زئيف ورتهايمر (داش) : يجوز له ان يغير رأيه كما يجوز لك ان تغير رأيك .

طوليدانو (داش) : لقد تراجع .

فلنر : ولكنا قلنا في حينه في الكنيست : ان ما تقوله وما تفعله الحكومة يعني الحرب . ونشبت الحرب لاسفنا الشديد .

والآن نقول لكم اذا كنتم تريدون أن تخدعوا احدا فلن تخدعوا الا انفسكم . لستم واقعيين . انكم منفصلون عن الواقع في الشرق الاوسط ، وعن الواقع العالمي . اننا ندعوكم الى تفكير جديد . لن تستطيعوا اخفاء موقفكم السلبي ولا الموقف المعارض لوجود الشعب الثاني في هذه البلاد . دعونا نكن حكماء وواقعيين .

شلومو غروس : تريدون دولة « عرفاتية » . هذا واضح . دولة عرفاتية – هذا ما يقلق الشرق الاوسط!

توفيق طوبي : بسياستكم تصفون حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

فلنر : في الختام اقول ان السلام هو مصلحة عليا لاسرائيل . ولكن السلام يمكن أن يكون فقط على اساس العدل للجميع وقبل كل شيء العدل لشعبي هذه البلاد : شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني » .

تحرك – بقية

رئيس بلدية رام الله: نرفض مشروع بيغن

وفي رام الله صرح رئيس البلدية كريم خلف ، في حديث مع مراسل الاذاعة الاسرائيلية ، امس الخميس ، أن مشروع بيغن يعني تكريس الاحتلال ولذلك فانه يعارضه وترفضه القوى الوطنية والشعبية في الضفة والقطاع . وقال خلف أن بيغن يؤيد استمرار الاستيطان في المناطق المحتلة . وردا على سؤال عن «الحكم الذاتي» أجاب أن القوى الوطنية في الضفة سبق ورفضت الادارة المدنية التي اقترحتها حكومة اسرائيل السابقة . واكد أن هذه القوى خاضت الانتخابات البلدية تحت شعار: « لا للادارة المدنية ، نعم للجبهة الوطنية » . وهذا معناه « نعم لمنظمة التحرير الفلسطينية » . واعلن خلف أن الحل هو في المفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية ، مع عرفات في جنيف .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة «الاتحاد» التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

جلسة الكنيست تعري مشروع بيغن – ديان الكولونيالي

نواب الجبهة يفضحون مشاريع استمرار الاحتلال وطعن حقوق الشعب العربي الفلسطيني

القدس – لمراسلنا البرلماني – نقل التلفزيون الاسرائيلي خلال يوم الاربعاء ، اول امس ، جلسة الكنيست كاملة . وتمكن الجمهور من المشاهدة الحية والمباشرة للموقف الجريء والشجاع الذي وقفه نواب كتلة الجبهة الدمقراطية فعروا ، ان كان ذلك من خلال كلمة النائب مائير فلنر ومقاطعات اعضاء الكتلة ، حقيقة مشروع بيغن – ديان ، واظهروه على حقيقته مشروعا يستهدف تكريس الاحتلال .

فاثناء تقديم بيغن لمشروعه قاطعه النائب مائير فلنر قائلا : لماذا لا توضح موقفكم من الشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره ؟! انكم تتجاهلون الشعب الاخر ! وتريدون تصفية شعب بأسره .

وحين اشار بيغن الى ما ينص عليه المشروع من بقاء القوات الاسرائيلية في الضفة والقطاع قاطعه النائب توفيق طوبي مؤكدا ان هذا هو استمرار وقع الاحتلال . فكيف يمكن تحقيق السلام مع استمرار الاحتلال ؟!

وعندما قال بيغن ان مشروعه عقلاني لانه يعطي عرب ارض اسرائيل الادارة الذاتية ويهود ارض اسرائيل الامن الحقيقي !! ارتفع صوت توفيق طوبي ثانية ليؤكد ان هذا هو شكل من اشكال الاستعمار الجديد ، وان احدا لن ينجح في اخفاء ذلك .. هذه هي حقيقة اقتراحاتكم التي تسمونها اقتراحات سلام !

وجاء ديان ليكملها فعلا . فبدا وكان قلبه يتقطع حزنا على وضع انور السادات المعزول في العالم العربي . وطالب المعارضين من اعضاء الائتلاف الحكومي ان يفهموا ضرورة الاسراع والعمل على انقاذ السادات ومساعدته بمشروع «الحكم الذاتي» .

وعندما شرح ديان اقتراح الحكومة اعطاء «سكان يهودا والسامرة وقطاع غزة» حق اختيار الجنسية الاسرائيلية او الاردنية قال : اننا نفعل ذلك كي نمنعهم من ان يعلنوا عن انفسهم كفلسطينيين .. وعندما سأل احد نواب المراخ – التجمع كيف يمكن ان تمنعهم من ان يعلنوا عن انفسهم بانهم فلسطينيون عقب النائب توفيق طوبي : «الديان اساليبه . فبقوة الجيش المحتل سيفعل ذلك» ..

فاجاب ديان : نعم انني اوافق توفيق طوبي على هذا الامر . فهذا هو الصحيح ..

توفيق طوبي : «ولكنك لا تدرك ، كجميع المحتلين ، ان قوة الجيش لم تنجح قط في ان تمنع شعبا من ممارسة حقوقه الطبيعية .. والشعب العربي الفلسطيني موجود وقائم . ولن تنجح ، مهما عظمت قوة الجيش ، في ان تمنعه من ممارسة حقه في تقرير مصيره وفي اقامة دولته» .

توفيق زياد : «الشعب العربي الفلسطيني لن يسألك ما هي هويته . لقد قرر ذلك بنفسه . وليس من قوة يمكن ان تمنعه الى ما لا نهاية من الوصول الى حقوقه المشروعة واقامة دولته ..»

وعندما شرح ديان للنواب من اعضاء الائتلاف الذين سألوا كيف يمكن ان توافق الحكومة على ان يقوم عرب المناطق المحتلة من شراء الارض والاستيطان في اسرائيل كما ستسمح للمواطنين اليهود في ان يشتروا الارض ويستوطنوا في «يهودا والسامرة وغزة» قال ديان : انتم تعرفون ان ٩٢٪ من اراضي اسرائيل هي ملك قومي والهيئات القومية تعرف لمن تبيع او لا تبيع . هتف توفيق زياد : «ولكن نذكركم مرة اخرى بان اغلبية هذه الاراضي صادرتموها من اصحابها العرب .. وكل ادعاءاتكم هي تزييف» .

لقد اثار اعلان ديان عن موافقته على ما قاله توفيق طوبي ، من ان السلطة ستبقى تستخدم الجيش لفرض احتلالها ومنع الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقوقه ، صدى كبيرا بين كثيرين من اعضاء الكنيست . وكان هناك بين نواب التجمع مثلا من كان سيصوت مؤيدا مشروع بيغن لتشجيع الحكومة على موقفها ، مثل يوسي سريد وموزي برعام وشولاميت الوني ، الا ان تصريحات ديان هذه جاءت لتكشف لهم القناع عن حقيقة المشروع الاسرائيلي واظهاره على حقيقته مشروعا يستهدف «تجميل» استمرار الاحتلال ، ويبعدنا كل البعد عن السلام فاقنعهم .. «بالامتناع» فقط .. واتضح ان كل الاقتراحات حول اعطاء حق الجنسية الاسرائيلية والاستيطان والتملك في اسرائيل ما هي الا من باب الضحك على ذقون الذين لا يعرفون حقيقة طابق سياسة حكام اسرائيل .

وعلم مراسلنا ان كثيرين من المواطنين اليهود والعرب الذين راقبوا التلفزيون الاسرائيلي اتصلوا بكتلة «الجبهة» ليعلنوا عن تقديرهم لموقف نواب الجبهة في الكنيست المبدئي والمؤيد لقضية السلام العادل والثابت .

كارتر يمتدح مشروع – بقية

هذا وجاء من العاصمة المصرية ان تصريحات كارتر اصابت الرئيس المصري بخيبة أمل شديدة . وقال السادات ان هذه التصريحات ستجعل مفاوضاته مع اسرائيل اكثر صعوبة . وكان يتوقع ان يقوم كارتر بالضغط على اسرائيل لتخفف تصلبها حيال القضية الفلسطينية . اما بيغن فلمتدح هذه التصريحات .

ديان يتحدث – بقية

المحتلين : بقوة ذراع الجيش الاسرائيلي . وقال ديان ان الجيش الاسرائيلي سيمنع بالقوة ، ايضا ، عودة الاف اللاجئين الفلسطينيين الى الضفة والقطاع . وطمأن اولئك الذين كادت تنطلي عليهم خدعة منح العرب حق شراء ارض في اسرائيل ، كما جاء في مشروع بيغن ، طمأنهم بقوله ان ٩٢٪ من الارض في اسرائيل تمتلكها دائرة اراضي اسرائيل والهيئات الصهيونية اي انها اراضي غير قابلة للبيع . وال ٨٪ المتبقية يمتلكها افراد متطنون عليها .

وذكر ديان أن الجيش الاسرائيلي هو الجيش الوحيد الذي سيتواجد الى الغرب من نهر الاردن وفي كل مكان من الضفة والقطاع حيث تستدعي الضرورة ، وذلك لتمكين المواطنين اليهود من العيش هناك والتحرك بحرية . وقال ان البرنامج يضمن لليهود حق الاستيطان في تلك المناطق وشراء الاراضي والتجوال الحر بدون اذن من أحد .

وقال ديان ان السادات في وضع صعب في العالم العربي نظرا لانه يعارضنا لوحده . ولذلك لا يمكن ان نطلب منه أن يتنازل الى ما هو ابعد من الحدود الدولية . وعليه اكتفت اسرائيل بالمطالبة بتجريد سيناء من السلاح ، كبديل للحدود الامنية ، وبابقاء المستوطنات اليهودية في مشارف رفح وشرم الشيخ تحت حراسة الجيش الاسرائيلي .

وفي ختام كلمته قال ديان ان الاتفاق المقترح ليس لخمسة اعوام فقط . وانه لن يطرأ اي تغيير عليه بدون موافقة اسرائيل . وان « الحكم الذاتي» سيمنح لعرب الضفة والقطاع في اطار معاهدات سلام مع الدول العربية المجاورة .

الى قارئنا العزيز

يدرك القارئ العزيز ولا شك الاوضاع الاقتصادية في بلادنا والتي تتحمل الحكومة مسؤوليتها ، اوضاع الغلاء المستشري . وتعاني «الاتحاد» مثل بقية شعبنا ، بجماهيره العمالية والشعبية الواسعة الاخرى ذات الدخل المحدود ، من هذا الغلاء . فاسعار الورق ارتفعت بنسب كبيرة . وكذلك مواد الطباعة الاخرى وتكاليف الارساليات . وقد عملت هيئتا تحرير «الاتحاد» والادارة كل ما في وسعهما لاستيعاب القسم الاكبر من الغلاء . فمع ان جميع الصحف الاخرى ، التي تحظى بدعم مالي من الحكومة واحزاب البرجوازية الكبيرة ، رفعت سعر بيعها منذ مدة لم ترفع «الاتحاد» وصحف الحزب الاخرى سعر البيع حتى الان . ولكن يؤسفنا اننا لا نستطيع الاستمرار دون رفع سعر الجريدة و«الجديد» و«الغد» و«زو هديرخ» و«دير فيغ» . وعليه فان هيئة تحرير «الاتحاد» تأمل في ان يبدي القارئ العزيز تفهما للاوضاع التي نمر فيها ولقرارنا ، مضطرين ، برفع سعر الجريدة ، اعتبارا من اول يناير ١٩٧٨ اي من عدد الثلاثاء القادم . واننا على ثقة ان قارئنا لن يبخل علينا فالاتحاد جريدته ومنبره . وفيما يلي قائمة الاسعار الجديدة :

«الاتحاد» (الجمعة) ٣٫٥٠ ليرة (الثلاثاء) ٣ ليرات

«زو هديرخ» ٤ ليرات (الاشتراك السنوي ٢٠٠ ليرة)

«الجديد» ١٠ ليرات

«الدرب» ٨ ليرات (الاشتراك السنوي ٥٠ ليرة)

«دير فيغ» ٣ ليرات (الاشتراك السنوي ١٥٠ ليرة)

اضمن حقك في الاقتراع للكنيست والسلطات المحلية

بدأت وزارة الداخلية في ارسال « اعلام للناخب » ، تعلم بواسطتها الناخبين أن اسمهم قد ادرج في سجل الناخبين لعام ١٩٧٨/١٩٧٩ .

عرضت قوائم الناخبين لاطلاع الجمهور ما بين ١٢/١٨ – ١٩٧٧/١٢/٢٦ .

في الامكان تقديم الاعتراضات للمطالبة بحق الاقتراع حتى ٥–١–١٩٧٨ ابتداءا من ١٩–١٢–٧٧ . في الامكان مراجعة سجل الناخبين في فروع الحزب في مختلف انحاء البلاد .

ان سجل الناخبين لعام ٧٨/١٩٧٩ سيكون سجل الناخبين لانتخابات السلطات المحلية التي ستجري في العام القادم .

لذا اضمن حقك في الاقتراع !